بإسـم العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad
التمن ٣٠ اغورا — מחיר 30 אגורות — אל־איתיחאד

الثلاثاء
١١ حزيران ١٩٦٨
١٦ ربيع الاول ١٣٨٨
العدد ٨ السنة ال ٢٥
יום ג׳ טו׳ סיון
11.6.1968
מס׳ 8 שנה 25

اميل حبيبي في النقاش على وزارة الاديان :

يستنكر هدم البيوت بالقرب من المبكى وتشريد الوف اهاليها !

القدس — لمراسلنا البرلماني — «الاماكن المقدسة هي مقدسة .. ولكن الانسان ، حريته وحاجاته ، هي اقدس بكثير» : هكذا هتف النائب الشيوعي اميل حبيبي في النقاش الذي جرى امس — الاثنين — في الكنيست على وزارة الاديان .

وفي الوقت الذي تفاخر فيه وزير الاديان بما سماه «تنظيف ساحة المبكى» استنكر النائب الشيوعي هدم بيوت السكان العرب في القدس القديمة . وحذر من استمرار هذه العمليات التي وعد بها وزير الاديان حين اعلن ان توسيع الساحة سيستمر ، وان عددا من البيوت سيهدم في شارع السلسلة لتوسيعه . وقال اميل حبيبي : «من حق شعب اسرائيل ان يحافظ على اماكنه المقدسة ، ولكن هدم البيوت لا تقبله الارض ولا السماء . وهو يمنع التفاهم بين الشعبين ويعرقل تحقيق السلام الذي هو اقدس مصلحة بالنسبة الى جميع الشعوب» .

وعاد وزير الاديان وخصص القسم الاكبر من خطابه لسرد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

بسبب الموقف الاسرائيلي مهمة يارينغ في جمود !

الون يتقدم بمشروع جوهره التهام مناطق من الضفة الغربية .. اشكول وديان وايبان .. يوافقون !!

مكتب الاتحاد — تشير انباء القاهرة والقدس الى ان المباحثات التي يجريها المبعوث الدولي غونار يارينغ مع الاطراف المعنية ، العربية والاسرائيلية ، في نيويورك .. قد وصلت الى نقطة التجمد . فبينما تعلن القاهرة وعمان ، دائما ، عن استعدادهما لتنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن ، تصر اسرائيل ، من الناحية الاخرى ، على التمسك بمبدأ المفاوضات المباشرة ، وتحدد موافقتها المتحفظة على القرار بشرط ان يكون اساسا للمفاوضات لا اكثر .

وفي القاهرة ، نشرت صحيفة «الاهرام» تقرير وزير الخارجية محمود رياض الذي اعلن فيه ان مهمة غونار يارينغ وصلت الى نقطة التجمد . وقد جاء هذا التقرير في اعقاب المباحثات التي اجراها يارينغ ، في الفترة الاخيرة ، مع المندوبين العرب في مقر الامم المتحدة . وجاء في التقرير ان محمود رياض اقترح على يارينغ برنامجا مؤلفا من اربعة بنود لحل الازمة في الشرق الاوسط حلا سياسيا وينص البند الاول على ان الجمهورية العربية المتحدة مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا . وينص البرنامج ايضا على ان القاهرة غير مستعدة لاية تنازلات اقليمية ، وانها تطالب ايضا بوضع «جدول مواعيد» لتنفيذ قرار مجلس الامن . ويؤكد البند الرابع من برنامج محمود رياض على ان القاهرة لا توافق على اجراء مباحثات مع اسرائيل .

وفي القدس ، استعرض وزير الخارجية ابا ايبن ، في جلسة الحكومة يوم امس الاول ، التطورات السياسية الاخيرة . وخاصة الاتصالات مع غونار يارينغ . وتقول صحيفة «الرحاب» الصادرة امس ان الجمود يسيطر على مباحثات يارينغ مع مندوبي اسرائيل والدول العربية في مقر الامم المتحدة . وتعترف الصحيفة بان الموقف المصري يحظى بعطف شتى الاوساط السياسية . وتقول الصحيفة نقلا عن مراقبين دبلوماسيين في مقر الامم المتحدة ان اصرار اسرائيل على المفاوضات المباشرة وعدم موافقة العرب على التفاوض قد يخلق ازمة قريبة ويوصل مهمة يارينغ الى النهاية . ويعتقد بعض المراقبين بان يارينغ قد يطرح اقتراحا وسطا «يتجاوز مطالبة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة ويحول مهمته ، في هذه المرحلة ، الى مباحثات وساطة» . وتقول «الرحاب» ان مثل هذا التطور من شانه ان يضع اسرائيل في وضع حرج ، خاصة وان موقفها الان ، على اية حال ، يوصف بالتعنت .. وتضيف الصحيفة : ولكن يبدو انه لا مفر من الموقف العنيد ، وذلك قد يؤدي ، عاجلا ام آجلا ، الى انعقاد مجلس الامن من جديد .

نحو الحسم بشان مصير المناطق العربية المحتلة

وفي هذه الاثناء ، تجري مشاورات متصلة بين اوساط الحكومة وقادة الاحزاب بشان البت في مصير المناطق العربية المحتلة . وتقول صحيفة «هارتس» التي اوردت هذا النبأ في عددها الصادر امس ١٠-٦ ان «هذه المشاورات تجري بوتيرة سريعة من خلال التقدير بانه قد تطرأ قريبا تطورات تقرب المباحثات بين اسرائيل والاردن» . وتقول الصحيفة ان المناقشة الاولى حول مصير المناطق المحتلة قد جرت يوم الخميس الماضي في لجنة حزب العمل السياسية . وقد بحثت في هذا الاجتماع خطة وزير العمل يغال الون . «وكان في هذا الاجتماع ميل عام الى قبول خطة الون التي يؤيدها رئيس الحكومة اشكول ووزير الدفاع موشه ديان ووزير الخارجية ابا ايبن وغيرهم» .

وتنص خطة الون على «السيطرة الاسرائيلية في قطاع عرضه ١٥—٢٠ كم ينحصر على طول نهر الاردن ويمتد بين الاردن من جهة وسلسلة الجبال الاولى غربي الجهة الاخرى — وهذه السيطرة تستجيب الى مطالب امن اسرائيل» . والنهر الاردن ، كعقبة مائية ، تساندها المنفية والمنحدرات ، من شانه ان يشكل عقبة عسكرية ، خاصة امام جيش لم يثبت مقدرته على استخدام الوسائل التقنية الحديثة . واكثر من ذلك : سلسلة الجبال العالية — الجلبوع في الشمال حتى صفصول قرب الخليل جنوبا تشكل درعا لا يمكن للمدرعات ان تشقه» .

ويقول «هارتس» ان احدى الحكومات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

في افتتاح المؤتمر الصهيوني ياسف جولدمان لان :

القوى الثورية : الصهيونية حركة اعتدائية امبريالية

القدس — بكثير من مظاهر المهرجان افتتح مساء الاحد ٩-٦ المؤتمر الصهيوني السابع والعشرون بكلمة من رئيس الدولة زلمان شزار وخطاب برنامجي القاه رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ناحوم جولدمان .

ويحضر المؤتمر الذي سيمتد حتى ١٨ حزيران قادة الصهيونية من مختلف انحاء العالم وزعماء اسرائيل الذين سيشتركون اشتراكا فعالا في نشاط المؤتمر .. وما ان يصل هذا العدد الى ايدي القراء حتى يكون رئيس الوزراء قد القى خطابه وسيتبعه وزير المالية ووزير الخارجية ابا ايبن والآخرون .

ويبرز في المؤتمر وفد الولايات المتحدة الذي يعتبر اقوى تكتل بعد الوفد الاسرائيلي ويتمتع بنفوذ لا يعادله نفوذ اي وفد غير اسرائيلي آخر .

واجمعت الصحافة الاسرائيلية في عشية هذا اللقاء على ان المؤتمر الصهيوني العالمي سيكون بمثابة عودة الى الصهيونية الكلاسيكية في تاييده على «تجميع الشتات» .. ولهذا فسيمثل «برنامج القدس» الذي وضع التاكيد على تقوية اسرائيل والتثقيف العبري .

واجبات المنظمة الصهيونية

وفي خطابه البرنامجي وضع ناحوم جولدمان واجبين امام اسرائيل .

● ان تجد طريق واسلوب الاندماج في الشرق الاوسط لتصبح جزء منه .. وفي هذا الصدد لاحظ ان من المآسي بل قد يكون من المحتم على مصير الصهيونية انها لم تستطع ان تحقق هدفها باقامة الدولة في صداقة وود مع مواطني البلاد في اليهود والشعوب المحيطة .

● تجميع الشعب اليهودي في اسرائيل وعنهما قال جولدمان «ان الجميع متفقون على ان الوضع الراهن — حيث ٢٠ بالمئة من الشعب فقط تجمع في الدولة — غير طبيعي تماما ولا يطاق في المدى البعيد» .

وقال ان ما يحدث في ميدان الهجرة سيقرر نجاح او اخفاق الصهيونية ومصير التجربة التاريخية لجوهر الصهيونية وبقائها

واضاف ان الهجرة خلال الخمس او العشر السنوات القادمة من المحتمل ان تقرر المستقبل ومصير الحركة الصهيونية النهائي .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الصهيونية تقيم طابورا خامسا

موسكو — نشرت المجلة السوفييتية «الحياة الدولية» ، مقالا في عددها من يوم الاحد الماضي قالت فيه ان الحركة الصهيونية تقيم طابورا خامسا في كافة الاقطار التي يوجد فيها يهود وقالت المجلة : وليس سوى الجهلة في السياسة من يستطيع ان ينفي العلاقة بين الاوساط الحاكمة في اسرائيل ومنظمات مثل وكالة التجسس الامريكية ومنظمات مشابهة .

وذكرت الجريدة في معرض اقامة «الطابور الخامس» ان النازيين هم اول من استغل هذا الاسلوب .

الشيوعيون يسعون لاقامة حكومة اتحاد دمقراطي

ديغول يحاول انقاذ نظامه بالتحريض على الشيوعيين .. الاضرابات والمظاهرات لا تزال مستمرة .. تحقيق مطالب العمال والطلاب

يفتح الطريق امام الدمقراطية والاشتراكية

باريس — لا يزال الاضراب يشمل بعض الصناعات والمنشآت في فرنسا ، كما لا يزال العمال يواصلون مطالبتهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل

وفي بعض المدن تظاهر العمال تاييدا لمطالبهم في حين عاد بعض العمال والموظفين الى اعمالهم . والدلائل تشير الى ان الوضع يعود تدريجيا الى حالته الطبيعية .

وقد ادى الوضع في فرنسا الى تدهور الوضع في فرنسا الى تدهور الاقتصاد الفرنسي مما دفع فرنسا الى سحب ٧٤٥ مليون دولار من صندوق النقد الدولي لتيسير المعاملات الاقتصادية ووقف تدهور الفرنك

ويعتقد الاقتصاديون ان خسارة فرنسا من الاضرابات تراوحت بين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ مليون دولار .

ديغول يحرض على الشيوعيين

وليلة السبت القى الجنرال ديغول خطابا بالراديو والتلفزيون ركز فيه تحريضه على الشيوعيين «الذين ارادوا اقامة ديكتاتورية شيوعية» ! وزعم ان قيام الجمهورية والمحافظة على الحريات هما على كفة ميزان في الانتخابات العامة القادمة ..

ولوح ديغول باللجوء الى العنف اذا ما جاءت نتائج الانتخابات في غير صالحه بقوله ان عدم نجاحه يضيع فرصة الاستقرار .

ويتضح اكثر فاكثر ان ديغول في تركيزه التحريض على الشيوعيين يحاول ان يفسخ الجبهة الدمقراطية لانقاذ نظامه .. وهو يامل بهذه التهم ان يخيف المواطنين من الحرب الاهلية ليهرعوا الى تاييده .

وبعد ان ذكر انه فكر في الاستقالة في ٢٩ ايار ولكنه عاد عن الفكرة «لانقاذ الجمهورية» لجا الى الديماغوغية بقوله ان الخيار ليس بين الراسمالية والشيوعية فهناك خيار ثالث ! هو تعاون الراسمالية والعمال !! ولهذا وعد باشراك العمال في ادارة المشاريع الصناعية وارباحها واشراك الطلاب في ادارة المؤسسات الثقافية (العلمية)

وقد فند الشيوعيون مزاعم ديغول حول محاولتهم الانفرادية لاقامة الديكتاتورية الشيوعية .. وفي خطابه في المنطقة ١٩ في باريس قبل ايام اكد فالديك روشيه سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ان فرنسا تمر الان في مرحلة هامة ومن حق العمال والمستخدمين ان يشعروا نضالهم من اجل احراز حقوقهم وقال ان لفتح الطريق نحو الدمقراطية والاشتراكية من الضروري ان يحقق العمال والطلاب مطالبهم بسرعة . ودعا الى استخدام الانتخابات لتغيير نظام ديغول واقامة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بعد تشييع جثمان روبرت كنيدي

المراقبون الامريكيون : الصراع الاساسي على الرئاسة يدور بين همفري ونيكسون

واشنطن — يعتقد المراقبون السياسيون في الولايات المتحدة انه بعد مصرع السناتور روبرت كنيدي ، سيدور الصراع الاساسي على رئاسة الجمهوريتين نائب الرئيس هوبرت همفري (من الحزب الدمقراطي) وريتشارد نيكسون (من الحزب الجمهوري)» لان روبرت كنيدي كان يعتبر العقبة الاساسية في طريق هوبرت همفري الحصول على ترشيح الحزب الدمقراطي (اقرا مقالا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وقد شيع جثمان روبرت كنيدي يوم الاحد الى مقره الاخير في المقبرة الوطنية في واشنطن على مقربة من قبر الرئيس الراحل جون كنيدي . واشترك في تشييع الجثمان الرئيس جونسون وكبار المسؤولين والسياسيين الامريكيين .

ولا يزال سرحان بشارة سرحان المتهم بقتل كنيدي محتجزا في لوس انجلوس تحت حراسة مشددة خوفا من قتله .. وقد طلب سرحان من منظمة حقوق الانسان في الولايات المتحدة تعيين محام للدفاع عنه . وقررت هيئة المحلفين اتهام سرحان بقتل روبرت كنيدي وبمحاولة قتل خمسة اشخاص آخرين .

مقتل اردني في شيكاغو

اطلق شخصان امريكيان في شيكاغو النار ، يوم امس الاول ، على عربي من الاردن واردياه قتيلا .

ويعتقد بان هذا الحادث كان انتقاما على مقتل روبرت كنيدي !

استمرار المظاهرات في القدس العربية ، نساء نابلس ورام الله يتظاهرن ضد الاحتلال والضم والعدوان

مكتب الاتحاد — استمرت المظاهرات في القدس العربية ورام الله ونابلس والبيرة بمناسبة مرور سنة على العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في حزيران الماضي .

فبعد صلاة الجمعة خرج المصلون المسلمون مع الاف المسيحيين في مظاهرة تحمل الاكاليل واللافتات ضد الاحتلال والضم . وعند باب الخليل تصدت للمظاهرة جماعة من اليهود المحرضين الذين اخذوا في رشقهما بالحجارة ويكيلون المسبات والشتائم ثم امتدت فرقة من الشرطة على المتظاهرين وفرقتهم بخراطيم المياه والضرب واطلاق الرصاص في الجو ارهابا .

وقد سارت مظاهرة نسائية في نابلس ضمت الاف النسوة . وحاولت السلطات عرقلة مسيرة المظاهرة بوضع سيارات الشرطة امامها وخلفها . غير ان المظاهرة استمرت باكاليلها وشعاراتها وهتافاتها الى مقابر المدينة الثلاث . ثم انعقدت في اليوم التالي مظاهرة للطلاب والطالبات . وتجدر الاشارة الى ان جماعة من اليهود المحرضين قد اقاموا يوم الاثنين الماضي حلقة رقص في وسط المدينة الامر الذي حدا برئيس البلدية الى الاتصال بالسلطات لوقف هذا الاستفزاز .

وعقدت في مدينة البيرة مظاهرة نسائية انضم اليها نساء رام الله والقرى المجاورة واخترقت الشوارع الى المقبرة حيث وضعت الاكاليل والزهور .

هذا واصدرت محكمة الصلح في القدس اوامر اعتقال لمدد تتراوح بين ٨ و ١٠ ايام ضد ٢٢ من الشبان العرب الذين اعتقلتهم الشرطة في مظاهرات القدس الاخيرة ، تلبية لطلب الشرطة التي قال ممثلها في المحكمة ان لديه ما يبرر اعتقال هؤلاء الشبان بسبب اشتراكهم في التحريض وقذف الحجارة على رجال الشرطة .

قاتل الزعيم الزنجي كينغ يسلم الى السلطات الامريكية

لندن — سلمت الشرطة البريطانية الى سلطات الامن الامريكية ، اول امس ، «جيمس ارل ري» المتهم بقتل الزعيم الزنجي الراحل مارتن لوثر كينغ

وكان المتهم بالقتل «ارل ري» قد اعتقل في مطار لندن وهو في طريقه من لشبونه الى بلجيكا . ووجد في حوزته مسدس وجوازا سفر كنديان مزيفان وقد صرح ناطق باسم السفارة الكندية في لشبونه ان المتهم جاء الى السفارة ومعه جواز سفر باسم ريمون جورج سنيه وادعى ان خطا وقع في اسمه وطلب تغييره الى سينيد . وقد اصلحت السفارة الاسم واعطته جواز سفر جديد بالاسم الصحيح .

و«ري» هو مجرم معروف في الاربعين من العمر .

وفي نيسان ١٩٦٧ هرب من السجن في ولاية ميسوري وكان قد حكم عليه بالسجن ٢٠ سنة بتهمة السلب المسلح .. ومنذ اغتيال الزعيم الزنجي مارتن لوثر كينغ في ٤ نيسان الماضي وهو مطلوب من قبل سلطات الامن الامريكية

هذا وقد ابلغ نبا اعتقال القاتل «ري» لارملة الزعيم الراحل كينغ في نيويورك اثناء خروجها من الصلاة على روح السناتور كنيدي .

كلمة الاتحاد

خطر الصهيونية على اسرائيل !

يعقد المؤتمر الصهيوني في فترة احتدام ازمة الشرق الاوسط وتفاقم عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي بسبب تعنتها في رفض تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

ولذلك فمن الطبيعي ان تستخدمه المحافل الحاكمة لتوحي عن طريقه بان اسرائيل ليست في عزلة وانها بتاييد الطوائف اليهودية في الشتات ستتجاوز الازمة وتخرج منها قوية لا تقهر .. ومن قبل في ذكرى هرتسل كتب رئيس الاركان السابق رابين ان التلاحم بين اسرائيل والطوائف اليهودية في الشتات ينفي تشبيه دولة اسرائيل بدولة الصليبيين ويوطد مكانها في هذه المنطقة من العالم .

قلنا دائما ان الصهيونية — ايديولوجية وتنظيما — لا يمكن ان تكون من مصادر قوة الشعب الاسرائيلي بل ستكون دائما حجر عثرة امام اندماج اسرائيل في اطار العالم العربي ..

فالايديولوجية الصهيونية هي التي اسهمت بدور حاسم في التباعد بين اليهود والعرب ايام الانتداب بتعصبها القومي وانعزاليتها القومية التي تجسدت في سياسة احتلال العمل والارض والسوق ..

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة كما يعترف جولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية بل محتما «ان مثلنا في خلق الدولة لم يتحقق في صداقة وود مع اهالي البلاد والشعوب المحيطة بها» .

وهذه الايديولوجية التوسعية القائمة على التحالف مع الامبريالية هي التي فرضت نسق السياسة الخارجية العدوانية وقادت البلاد الى حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، وتقود الى تعاظم المطامع التوسعية حيال مناطق الاحتلال العربية .

وهكذا ليس غريبا ان ترى الحركات الثورية في الحركة الصهيونية ، كما اعترف جولدمان نفسه حركة كولونيالية عدوانية وامبريالية .

ولكن انكشاف طبيعة الصهيونية المتزايد لا يقلل من اخطارها .. ولعل من اهم اخطارها محاولتها قرن نفسها بالشعب الاسرائيلي واتهام كل من يقاومها بمقاومة الشعب الاسرائيلي والتنكر لحقه .. ولهذا يروج الصهيونيون اليوم الفكرة القائلة ان معاداة الصهيونية هي اللاسامية بعينها وهي اللااسرائيلية بصورتها الفظة .

لقد نشأت الصهيونية على مقولة الامة اليهودية العالمية الواحدة وانتهجت سياسة التحالف مع الامبريالية لتنفيذ اغراضها في جذب الثوريين اليهود من التيار الثوري العام في اقطارهم المختلفة .. وهي لا تزال تفتش على ما يبدو بين الشبيبة اليهودية في مختلف الاقطار والشبيبة عامة .

وفي ايامنا تكرس الصهيونية جزءا هاما من جهدها لخدمة اغراض الامبريالية الامريكية في الحرب الباردة بتلويحها «بلاسامية الاتحاد السوفييتية» !!

ومن البديهي اذن ان لا تكون مصلحة الشعب الاسرائيلي في ربط مصيره مع ايديولوجية دولية متحالفة مع الامبريالية عمقت التباعد بينه وبين الشعب العربي وعزلت اسرائيل عن المجموعة الاشتراكية وعن قوى الانسانية المتقدمة .

لقد صدق جولدمان حين قال ان واجب اسرائيل الاهم ان تجد الطرق والوسائل للاندماج في الشرق الاوسط .

ولكن ايمكن ان يكون ذلك عن طريق معاداة الشعوب العربية المجاورة والتحالف مع الامبريالية ضدها والتوسع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

و ايها الموظفون والمستخدمون ! و

اليوم الثلاثاء (١١-٦-٦٨) تتوجهون الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليكم للمؤتمر التاسع لنقابتكم الذين ستكون مهمتهم الدفاع عن حقوقكم وقيادة كفاحكم من اجل مطالبكم العادلة .

ويخوض معركة الانتخابات هذه ممثلو القائمة الشيوعية الجديدة وشارتها (و) وممثلو الاحزاب الحاكمة ، المسيطرة على مقدرات الهستدروت ، والتي نتيجة لسيطرتها تتعرضون الى الاجحاف .

ان القائمة الشيوعية وشارتها (و) تناضل من اجل :

● زيادة الاجور ● تحسين الشروط الاجتماعية ● ساعات عمل صيفي ● ضد الفصل ● لتغيير السياسة الاسرائيلية ● من اجل سياسة سلام مع جيراننا ● من اجل الاخوة اليهودية العربية ● للتقدم الاجتماعي ومستقبل سعيد لشعب اسرائيل .

اننا ندعوكم ايها الاخوان الى التصويت لقائمة حزبنا وشارتها « و » لتشدوا ازر حزب الاخوة والسلام هذا ، ولتعبروا عن نقمتكم ضد السياسة المتنكرة لحقوقكم ، ولتؤكدوا ارادتكم الكفاحية من اجل تحسين اجوركم وشروط عملكم .

صوتوا « و » وبذلك تصوتون للدفاع عن مصالحكم ومصالح شعبكم كله ، وتحافظون على كرامتكم كموظفين وتضطرون اصحاب العمل والسلطات على احترامكم وتلبية مطالبكم .

صوتوا « و » لكي يصبح في نقابتكم مندوبون يدافعون عن حقوقكم بجراة

ولتعش الوحدة الكفاحية للموظفين اليهود والعرب .

المعركة الانتخابية الامريكية بعد اغتيال كنيدي

بمقتل السناتور روبرت كنيدي في الاسبوع الماضي وباقتراب شهر اب من هذه السنة ، الذي سينعقد فيه مؤتمرا الحزب «الدمقراطي» والحزب «الجمهوري» لاختيار مرشحيهما لانتخابات الرئاسة الامريكية (في تشرين الثاني – نوفمبر – المقبل)، تدخل معركة الانتخابات في امريكا مرحلة جديدة ، لا من حيث صراع هذين الحزبين للفوز في هذه الانتخابات وحسب بل ومن حيث تنافس مرشحي كل حزب منهما للفوز بمنصب المرشح الحزبي في هذه الانتخابات .

فكما هو معروف فان الرئيس الامريكي الحالي ، جونسون ، قد اعلن (في ٢١ اذار الماضي) انه لن يرشح نفسه ولن يقبل ترشيح حزبه «الدمقراطي» له في انتخابات الرئاسة الجديدة . وبحق راى المراقبون السياسيون ، في امريكا وخارجها ، ان قرار جونسون هذا قد املاه واقع فشل سياسته في الميدانين الدولي (حرب فيتنام) والداخلي (هبة الزنوج ازمة الدولار) وكذلك المخاوف التي اخذت في التصاعد داخل الحزب الحاكم نفسه من ان يجر عليه ترشيح جونسون خسارة وفشلا .

والواقع ان ما منيت به سياسة جونسون قد كان واضحا تماما حتى قبل ان يعلن قراره عدم ترشيح نفسه .. فقد جرت في ١٢ اذار الماضي انتخابات ترشيح مسبقة في ولاية نيوهمبشير – الصغيرة المحافظة – فحصل فيها السناتور يوجين مكارثي على ٤٢ بالمئة من الاصوات الامر الذي اعتبره المراقبون تحديا سافرا لجونسون وسياسته ولا سيما فيما يتعلق بفيتنام . ثم جاءت انتخابات الحزب الدمقراطي في ولاية ويسكنسن (٢ نيسان الماضي) فاكدت هذا الاتجاه بصورة اوضح اذ حصل السناتور مكارثي على ٥٧ بالمئة من الاصوات ان ترشيح يوجين مكارثي نفسه لترشيحات الحزب «الدمقراطي» في انتخابات الرئاسة المقبلة متحديا جونسون وادارته تحت شعارات مقاومة تصعيد الحرب الامريكية في فيتنام والمطالبة بوقف القصف الجوي على جمهورية فيتنام الدمقراطية قد اكسبه تاييدا غير متوقع لا داخل الحزب وحسب بل بين جماهير الشعب الواسعة .

وعلى ضوء هذه الحقيقة ، وازاء ما اسفرت عنه انتخابات ولاية نيو همبشير، ومن بعدها ويسكونسن من نتائج في غير صالح جونسون وسياسته دخل السناتور روبرت كنيدي المعركة الانتخابية بعد ان كان قد اعلن انه لن يخوضها . ودخول روبرت كنيدي المعركة ساعد على اجتذاب اوساط اخرى ضمن الحزب «الدمقراطي» ممن كانوا يرون في يوجين مكارثي وشعاراته الانتخابية «تطرفا» شديدا و«انحيازا» صريحا الى هانوي . ثم ان بعض محافل الزنوج الذين لم يول يوجين مكارثي قضاياهم ، في بداية حملته الانتخابية ، الاهتمام الكافي فجذبها الى المعركة ترشيح روبرت كنيدي نفسه . ومهما يكن التفاوت بين المرشحين مكارثي وكنيدي في الموقف من الحرب الامريكية في فيتنام وفي مدى استمرارية هذا الموقف ومثابرته فان امرا اساسيا كان واضحا ، ان هذه المعركة الانتخابية قد تجاوزت حدود الحزب «الدمقراطي» وخرجت الى الشارع السياسي الرحب ، الامر الذي اعتبره جونسون والاوساط الموالية لسياسته خطرا يجب العمل على تلافيه .

ومن هنا جاء اندفاع نائب الرئيس الامريكي ، هيوبرت همفري ، للترشيح نفسه مدعوما من جونسون واوساطه وادارته ، ومحاولا انقاذ سياسة جونسون التي هو نفسه شريك في وضعها وتنفيذها . ففي خطاب له في حشد عقد في ولاية لويزيانا اعلن بكل وضوح انه سيعمل كل ما في وسعه «للتمسك بسياسة ونهج ادارة جونسون همفري» .

وهدف اخر لترشيح همفري هو العمل على اجتذاب قوى الادارة الامريكية داخل الحزب «الدمقراطي» وخارجه ممن يطلقون على انفسهم «الصقور» ويريدون مواصلة السياسة الامريكية الراهنة ولكن بدون شخص جونسون كذلك اجتذاب الزعامة «العمالية» الاجيرة التي يتزعمها جورج ميني وامثاله . فترشيح همفري سيحول دون انتقال بعض هؤلاء ومؤيديهم الى الحزب «الجمهوري» المنافس – الذي يرفع علم مواصلة هذه السياسة – وفي الوقت ذاته يحد من اتساع التاييد للمرشحين الاخرين روبرت كنيدي ويوجين مكارثي ، ويترك مجالا للمناورات في مؤتمر الحزب المقبل (في اب هذه السنة) عند انتخاب مرشح الحزب بما يتيح «الرصيصة الاتفاق» على تقسيم المناصب بين مرشح للرئاسة ومرشح لنائب الرئيس كما حدث ذلك في الانتخابات سنة ١٩٦٠ عند ترشيح جون كنيدي لمنصب الرئيس وجونسون لمنصب نائب الرئيس .

وواضح ان مثل هذه الاحتمالات كانت (حتى اغتيال روبرت كنيدي) قائمة ولو من الناحية النظرية . فالصراع على الانتخابات ليس بين طبقتين اجتماعيتين لكل منهما ممثلوها ومرشحوها بل هي تدور داخل الطبقة نفسها ، طبقة اصحاب الرساميل والاحتكارات الكبيرة وضمن اطار النظام نفسه . وانه لما يؤسفه ان الطبقة العاملة التي يلوذها ، حتى الان ، اجراء هذه الاحتكارات وخدمها ، ليس لها مرشح بل هي ليست قادرة ، حتى الان ايضا على خوض هذه الانتخابات بقائمة مستقلة .

وكذلك فان نسق الترشيح داخل كل حزب من الحزبين لا يمكن حتى كوادر اعضاء قاعديهما ومؤيديهما من ان تكون عنصرا ، له وزنه ، في عملية الترشيح هذه . وقد كتب احد دعاة طريقة الحياة الامريكية والمبشرين بها – دافيد لورنس – في «سورة غضب» :

«انها لمأساة تدعو الامريكيين الى الخجل ان اسلوب الاجتماعات الحزبية ما زال حتى اليوم يمكن الحزبين الكبيرين من اختيار المرشحين لمنصب الرئيس ولمنصب نائب الرئيس .. ان الاكثرية المصوتين في كل واحد من حزبي امريكا لهم دور ضئيل ، اولا دور لهم ، في اختيار رئيس بلادهم وهذا في الواقع ليس عملا دمقراطيا» .

ويقينا ان اغتيال كنيدي قبل ايام قد ادخل معركة الترشيحات في الحزب الدمقراطي مرحلة جديدة معقدة . في الناحية الواحدة يامل جونسون ومرشحه همفري والاوساط المؤيدة لسياستهما ان تحرز مكاسب من اختفاء روبرت كنيدي من المسرح .. فحسب المقاييس السياسية الامريكية التقليدية ، كان روبرت كنيدي يتمتع بتاييد واسع ، فاسم عائلة كنيدي معروف منذ رئاسة جون كنيدي واغتياله في تكساس لدى اوسع الجماهير الامريكية . وكانت لروبرت كنيدي اتصالات وثيقة في مختلف انحاء من البلاد ويعمل لصالحه نفر من الموظفين القادرين بالاضافة الى ثروة طائلة يتمتع بها هذا من الناحية الشخصية . ومن الناحية السياسية فان موقفه المنتقد للحرب الامريكية في فيتنام ومعارضته في استمرار القصف على فيتنام الدمقراطية وابرازه قضية الزنوج الامريكيين في مقدمة نقاط حملته الانتخابية – كل ذلك كان يزيد من خطره على اوساط جونسون همفري .

صحيح ان اغتيال روبرت كنيدي قد ازال عقبة من عقبات عديدة يواجهها جونسون ومرشحه همفري في هذه الانتخابات الا ان حادث الاغتيال في حد ذاته عمل اجرامي فتح العيون مجددا على فساد طريقة الحياة الامريكية واثار استنكارا سافرا شديدا بين اوساط الشعب الامريكي الامر الذي قد يجر في اثاره عكس ما يتوخاه جونسون ومرشحه – مما يفسر محاولات الرجعية الامريكية المحمومة الاستفادة من قومية المتهم بالاغتيال التحريض على الشعب العربي وتحويل انظار الجماهير الامريكية عن فساد النظام الراسمالي في الولايات المتحدة الى امور غير واقعية .

ومع ذلك فان هذا الاغتيال قد يدفع بالمزيد من التاييد ليوجين مكارثي الذي اخذ فيما بعد ، وقبل فوات الاوان ، في اعطاء قضية الزنوج اهتماما اوسع . فلم يكن ممكنا ، في الظروف الراهنة في امريكا ، فصل المعركة السياسية ضد ادارة جونسون في الميدان الخارجي عن المعركة ضد هذه الادارة في الداخل .. وقد عبرت عن هذا الاهتمام خطابات يوجين مكارثي الاخيرة التي اعلن في احدها (في بوسطن) «العيش بسين ظهرانينا ، في الحقيقة شعب مستعمر

بقلم محمد خاص

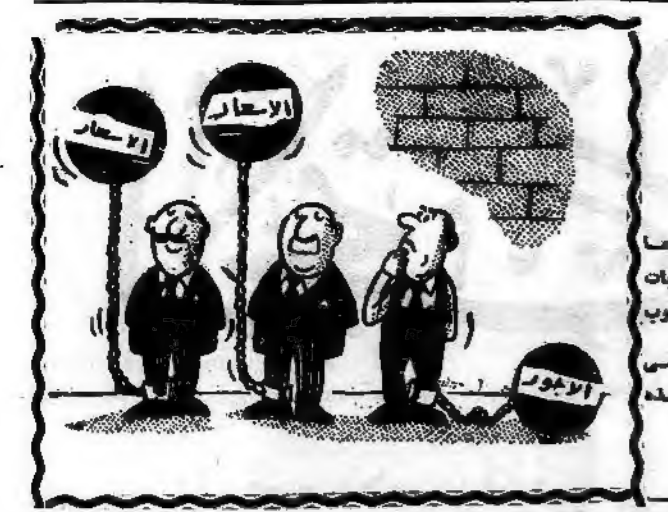
لم يسمح له منذ نحو مئة سنة ان يشارك في المواطنة التامة في امريكا ولا فرق بينه وبين شعوب المستعمرات البريطانية والفرنسية والبرتغالية والبلجيكية وما تعرضت له من استغلال . ودعا مكارثي في خطاباته الاخيرة الى توفير الحقوق المدنية الكاملة لتكون من حق جميع الامريكيين .. وبين هذه الحقوق الحق في العمل والمعالجة الصحية والسكن الانساني والثقافة

ان حركة مكارثي رغم انها مازالت في اطار الحزب الدمقراطي وفي نطاق انتخابات الترشيح الا ان جذورها اخذت تمتد الى الشارع ، الى جماهير الشعب الواسعة . واحد العوامل الاساسية في هذا هو اشتراك عنصر الشباب والطلاب فيها مما سيدفع بملايين الامريكيين الى الحركة السياسية ويؤثر على التطورات اللاحقة في فترة ما بعد الانتخابات ،

ومع ان هذه هي الصورة في الحزب «الدمقراطي» فان الوضع في الحزب الجمهوري هو ان المرشح الاساسي هو ريتشارد نيكسون (نائب الرئيس الامريكي في عهد ايزنهاور) الذي يرفع شعارات الاستمرار في «الحرب ضد الشيوعية في فيتنام وغيرها» ويعارض في القضاء على التمييز العنصري اللاحق بالزنوج . والواقع ان نيكسون لم «يغير» شعار تصعيد الحرب الامريكية في فيتنام الا حينما اعلن جونسون تقليص الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية اذ ذاك اعلن نيكسون انه «يؤيد خطوة جونسون هذه» .. كذلك بدأ التنافس على منصب مرشح الحزب الجمهوري حين اعلن نيلسون روكفلر حاكم ولاية نيويورك دخول ميدان الترشيح في الحزب الجمهوري . ولكن من الصعب على الناخب الامريكي رؤية اية فوارق جوهرية بين نيكسون وروكفلر من ناحية وبينهما وبين جونسون – همفري من ناحية اخرى ..

وامل نيكسون الذي تكهن الصحافة بفوزه في المنافسة في ترشيح الحزب الجمهوري هو في الاستفادة من عزوف الشعب الامريكي من اخطاء جونسون .

ان المعركة الانتخابية الامريكية تكتسب اهمية كبيرة في هذه الظروف ازاء تصاعد الطلب العام الواسع في امريكا وخارجها بوقف الحرب الامريكية في فيتنام وبالعمل على صيانة السلام العالمي وتوفير الحياة الكريمة والحقوق المتساوية للزنوج في امريكا وبالكف عن العدوان وتأييد المفاوضات في شتى ارجاء العالم . فبقدر ما تتضمن شعارات المرشحين في انتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة من تجاوب مع هذه المطالب وتعهد بالعمل على تنفيذها يكون حظ رافع هذه الشعارات من النجاح .



اضواء على المدرسة الثانوية العربية في اسرائيل

بقلم معلم

خلال العقدين المنصرمين ، ابتلعت المدرسة الثانوية العربية في اسرائيل وجبة غنية من سياسة الاضطهاد القومي القذرة ، التي تمارس بمثابرة ، في حقل التعليم ، ضد الاجيال الطالعة من ابنائنا ، تحت الشعار اللوبراني الاسود «لا طلبة جامعيون ، بل حطابون وسقاة» !

ومن الخطأ الاعتقاد ان هذا الشعار ليس اكثر من حبر على ورق ولكي نسبر عمق التخريب الذي جاءت به سياسة الاضطهاد القومي هذه ، لنستعرض احوال المدرسة العربية الثانوية .

ان التكاثر الطبيعي للسكان ، بالاضافة الى اقبال الجماهير العربية المتزايد على العلم والمعرفة ، ادييا بالضرورة الى توسيع صفوف الطلاب الثانويين الى حد ما في الوسط العربي .. بيد ان الاغلبية الساحقة من ابنائنا ما زالت محرومة من التعليم الثانوي . ويعزى هذا الى سببين على الاقل :–

١– ان الامكانيات المادية للبيت العربي محدودة . وهي لا تكفي ربما لمجرد اعالة الاسرة ، مما يضطر الاباء الى الاستعانة بقوة عمل ابنائهم ، فيشحنونهم الى سوق العضلات بدل ان يلحقوهم بالمدرسة الثانوية حيث رسوم التعليم باهظة (زهاء ٩٠٠ ليرة سنويا بالاضافة الى تكاليف اخرى مثل اللوازم المدرسية ، ماكل وملبس وسفر وسكن.. الخ) فالتعليم الثانوي الان يشكل عبئا ماديا ثقيلا لا تقوى على حمله الاغلبية الساحقة من اسرنا .

وهكذا نرى ، ان سياسة الحكومة الاقتصادية ، واعتداءها على اجور العمال وحرمانهم من لقمة عيشهم ، تحرم من امكانية مواصلة التعليم بعد المرحلة الابتدائية .

٢ – ان السياسة الرسمية تسعى بدأب وبمثابرة ، وباساليب متعددة ، على خفض مستوى المدرسة الابتدائية العربية من الناحية العلمية والخلقية ايضا ، لكي تجعل منها تربة عاقرا لا تستطيع تاهيل تلاميذها واعدادهم للمرحلة الثانوية .

اما عن المشاكل التي ترزح تحت عبئها الرهق ، المدرسة العربية الثانوية ، فحدث ولا حرج : –

١– يوجد نقص خطير في المباني ، لدرجة ان الكثير من الصفوف يحتوي على زهاء ٥٠ تلميذا محشوين كالسردين تماما ، مما يرهق اعصاب المعلم ويجعل من الصعب عليه القاء محاضرته على نحو ناجع ، كما وان الطالب لا يستطيع ان يستوعب المادة على ما يرام . وهذا الوضع يقود حتما الى تدهور مستوى المدرسة بشكل فظيع . ونحن نطالب الحكومة بتخصيص هبات من اجل مساعدة مجالسنا المحلية في اقامة مبان ملائمة وكافية ، لان هذا يسهم في رفع مستوى مدارسنا الثانوية .

٢– لايزال ، في بعض مدارسنا الثانوية ، نقص خطير في معلمين ذوي تحصيل جامعي وذوي خبرة في التعليم وبشكل خاص في المواضيع العلمية مثل الطبيعة والكيمياء والبيولوجيا والرياضيات . وهذا النقص في كادر المعلمين المختصين يزداد تفاقما سنة لو اخرى . ولن تحل هذه المشكلة الا بتشجيع ابنائنا واتاحة الفرصة لهم واعطائهم الامكانيات المادية لكي يواصلوا دراستهم في الجامعة ، وعلى الاخص في العلوم الطبيعية والرياضيات .. وهذا من شانه ان يسد الثغرة مع الزمن .

٣– ان معظم المدارس العربية الثانوية ، تحتوي على شعبة ادبية فقط . ونحن ، من اجل اقامة شعبة علمية واخرى مهنية الى جانب الشعبة الادبية في كل مدرسة ، الامر المألوف في معظم المدارس اليهودية .

وحتى المنهاج الخاص بالعلوم الطبيعية ، في اطار الشعبة الادبية ، في المدارس الثانوية العربية ، يصعب تحقيقه ، للاسباب التالية :–

ا – عدم وجود مختبر خاص بالعلوم الطبيعية مما يجعل من الصعب على الطالب ان يستوعب المادة العلمية . فهو في حاجة الى تطبيق عملي في المختبر يوازي ما يدرسه نظريا لكي يتمكن من فهم المادة على نحو انجع .

ب – النقص في معلمين مختصين بالعلوم الطبيعية .

ج – الفقر الفظيع في الكتب العلمية (باللغة العربية)

توجد بين يدي الطالب بعض الكتب التدريسية ، ولكنها لا تغطي المادة المقررة في المنهاج من ناحية ، وهي مكتوبة باسلوب هزيل غير علمي من ناحية اخرى . ونحن نطالب الوزارة ان تقوم بتوفير كتب دراسية كافية ومفيدة للطالب .

٤– بالنسبة لبعض مدارسنا ، يشكل المجلس المحلي – او البلدية – في حد ذاته عقبة في سبيل تطورها ، وذلك بسبب انجذابه لسياسة الاضطهاد القومي . فلا يقوم المجلس بواجباته والتزاماته ازاء المدرسة ، بل واحيانا يثير ازمات مختلفة بينه وبين ادارة المدرسة الامر الذي ينجم عنه انحطاط مستوى المدرسة اكثر فاكثر .

٥– بعض مدارسنا تعاني من ادارة سيئة بتصرفاتها غير المسؤولة وغير المبالية . واحيانا تكون الادارة من العفونة لدرجة انها تتصرف بشكل بيروقراطي مع المعلمين ومع الطلاب .. وهذا يؤدي الى نتائج سلبية للغاية بالنسبة لمستوى المدرسة . اننا من اجل ادارة صالحة لمدارسنا الثانوية .

ليس غريبا بعد كل هذا ان نجد ان من بين كل ١٠٠٠ مواطن عربي في اسرائيل يوجد طالب جامعي واحد فقط .

ليس غريبا ان من منطقة المثلث كلها لم يتخرج خلال العشرين سنة الاخيرة سوى طبيب واحد . ولم يتخرج منها حتى الان مهندس واحد .

وهكذا نرى الى اي مدى نفذ شعار «لا طلبة جامعيون ، بل حطابون» . وعلينا ان نثابر في نضال لا هوادة فيه ، ضد سياسة الاضطهاد القومي المفروضة علينا منذ عشرين عاما .

سكان قلقيلية و «التعويضات !»

قلقيلية – منيت مدينة قلقيلية بخسائر فادحة اثناء حرب حزيران ، فقد هدم جانب كبير من المدينة وبيوتها ، ورفضت السلطات اول الامر التعويض على الاهلين ، ولكنها لدى موسم الشتاء اعطتهم بعض خيام الجيش الاردني ، ليأووا اليها . وبعد مراجعات كثيرة وتدخل هيئات مختلفة وافقت على منح من هدمت داره كلها مبلغ ٢٥٢٠ ليرة اسرائيلية ، وهذا المبلغ لا يكفي لبناء غرفة ، بينما معدل ما يكلفه البيت العادي المؤلف من غرفتين ومنافعهما يكلف اكثر من الف دينار . ومن البيوت المهدومة بيوت ذات طابقين واكثر .

ويرفض الكثير من الاهلين تسلم ذلك المبلغ غير المعقول ، كما يرفض من تسلم اعادة بناء بيته لان المبلغ المذكور يكفي فقط لرفع الانقاض .

قالت الصحف المحلية

عرس الشوفينية

توجهت الصحف الاسرائيلية بالفرح الشوفيني .. ورقصت بنشوة كانت تفتقدها من اسابيع ، اوهمت نفسها بانها عثرت على اكلة شهية ، فراحت تاكل بشراهة وتقدم ما قل وطاب من هذا الطعام الشوفيني الى الاف القراء . ان المتتبع لصحف هذا الاسبوع يجد نفسه في معرض لا يوصف اذا حرصنا على اختيار الطف كلمة ، الا بالقذارة . ان الكراهية المتوحشة للعرب تتصبب من كل حرف . والحد الادنى من المنطق السياسي والخلفية السياسية او حتى محاولة التظاهر بهما ، اصبح شيئا من الكماليات في صحف هذا الاسبوع . ومهما حاولت هذه الصحف ان تذرف الدموع على روبرت كنيدي ، فانها لم تتمكن من لجم عاصفة الفرح التي دبت بها بسبب انتساب المتهم بالقتل الى القومية العربية . ان فرح هذه الصحف بهوية المتهم طمس حزنها على الضحية روبرت كنيدي ، وشغلها نهش اللحم العربي عن رؤية خلفية هذه الجريمة وابعادها السياسية في المجتمع الامريكي الذي اصبح العنف والاغتيال السياسي من اهم مظاهره والذي يشكل اغتيال كنيدي الثاني فيه دليلا صارخا على فساد الحياة

وفيما يلي نقوم بزيارة خاطفة في السياسية في عاصمة « العالم الحر ». معرض الشوفينية السوداء الذي ساهمت فيه صحف هذا الاسبوع من «يديعوت احرونوت» حتى «قول هعام» .

كتب الدكتور هرتسل روزنبلوم رئيس تحرير صحيفة «يديعوت احرونوت» واسعة الانتشار مقالين افتتاحيين يومي الخميس والجمعة . قال في الاول : «يجري الحديث الان وفي هذه المرة لا عن اغتيال يقوم على خلفية العلاقات الداخلية في امريكا وانما الحديث هو عما يمكن تسميته بالقتل الذي هو بمثابة «تصدير من الخارج» من .. العرب الذين اصبح القتل لديهم سلاحا عاديا ، يحاولون الان تصديره الى امريكا . ولذلك ، فان مقتل روبرت كندي هو بصلة عربية ، جزء من «الكفاح العربي» الذي يقتل منذ ايام وسنين اطفالا ونساء اسرائيليين ، والان هجم على امريكا .. على خيرة ابنائها ، ليثبت لنا ولامريكا بانه من غير الممكن تشجيع القتلة وتزويدهم بالمال على اعتبار انهم لن يقتلوا «سوانا» .

وفي مقال اخر كتبه الدكتور روزنبلوم يوم الجمعة ، قال : «روبرت كنيدي هو ضحية ، الطاعون الفاشستي المنتشر في كل اجزاء الجسم العربي الارهاب والقتل المرتبط به هو اسلوب فاشستي سافر . ومن الاسلوب الفاشستي اخذه الورثة – حركات العرب القومية القتالة .

«هم .. هكذا هم الذين قتلوا كنيدي . ولا شك في ذلك : حامل المسدس العربي سرحان بشارة سرحان الذي جاء من الاردن الى امريكا ، اما ان يكون وكيلا مباشرا لمنظمة «الفتح» وعمل بموجب اوامر «الفتح» منظمة القتل التي تعترف بها الحكومات العربية وتؤيدها ، واما ان يكون احد العرب الذين حرضوا على ايدي الدعاية العربية التي اغرقت العالم ومسؤولية ارباب القتل العرب عن مسؤولية القضاء على كنيدي واضحة في العالمين .

«القتل العربي لا يهددنا وحدنا . انه يهدد سائر الشعوب الدمقراطية والامريكيين على راسها . انظروا الى الفضائح التي يثيرها العرب في فرنسا والمانيا وغيرها» .

«ولكننا سنجد الان في وزارة الخارجية الامريكية «حمائم» تقول : «هذا حادث .. حادث عابر» . وهاهم يعلنون «ان الذي اغتال كنيدي لا اشراك له» . قالوا ذلك قبل ان يجري التحقيق لان الامر الجوهري لديهم هو .. الطمس» .

«ولذلك ، فان لنا اقتراحا نقدمه للامريكيين : ليقوموا باجراء حساب عادل مع انفسهم لكي يقرروا ماذا سيكون رد فعل شعبهم ومؤسساتهم وصحفهم واجتماعاتهم ومؤتمراتهم واحزابهم ومنظماتهم لو تبين ان قاتل روبرت كنيدي هو يهودي» !!

وكتبت صحيفة «الرحاب» مقالا يوم الجمعة الماضي جاء فيه :

«في القدس ولد القاتل . نحن الان في الصورة . بسببنا حدث الامر ، هذه الطلقات في فندق «امبسدور» كانها تبتلع في ضجيج المدفعية على الاردن . انها موجهة الى رؤسائنا . ان الاثار تسير في اعقاب القاتل ، بدايتها في القدس الشرقية . كلا ! ليست قوى الرجعية الامريكية .. ليست حسابات داخلية تحل على طريقة «الغرب المتوحش» . ان دم روبرت كنيدي مسفوك على هذه الارض .. ممتزج بدم ضحايا الكراهية العربية . وجسر البشاعة يمتد عاجلا بين لوس انجلوس والقدس القديمة .

«سرحان سرحان عربي فلسطيني قتل روبرت كنيدي لانه راى فيه عدوا له . والان ربما يفهم الكثيرون مغزى هذه الكراهية العمية ، اننا ندفع خيرة ابنائنا لتصفيتها ، والا فاننا نصبح مثل روبرت كنيدي القتيل .

«اذا قال احد للعرب «انتم القتلة» فانه لا يتجاوز الصواب ، لانهم هم الذين اعطوا النزاع الاسرائيلي – العربي مدى مجنونا سرحانيا ، وهم هم الذين حولوا هذه المنطقة الى جحيم من الدم والنار والدموع . وعلى هذه القاعدة المفزعة يبدو مصرع كنيدي ظاهرة طبيعية وجزءا من اللعبة» .

وكتبت «هارتس» مقالا افتتاحيا يوم الجمعة عن الموضوع ذاته قالت فيه : «هل عمل سرحان سرحان كشخص فرد ام كمبعوث منظمة» لا «توجد ، حتى الان ، اجابة عن هذا السؤال » .

ولكن «هارتس» تختتم مقالها بقولها : «ان القتل السياسي في العالم العربي نهج متبع دائما . وليست الولايات المتحدة وحدها ، هي التي قد تكون مجالا للمتعطشين الى الدم . هنا ايضا سنحتاج الى ان نفحص ونطور اجراءات الامن الرامية الى المحافظة على زعماء الدولة» .

وقالت صحيفة «دافار» في مقالها الافتتاحي يوم الجمعة ايضا «ان هوية القاتل تثير تكهنات مختلفة حول دوافعه» .

وكتبت صحيفة «هيوم» «القاتل روبرت كنيدي هو شاب اردني قومي متطرف ، استل مسدسه واطلق النار بدوافع سياسية . وهكذا ، شئنا ام ابينا ، يحتل النزاع الاسرائيلي – العربي وموقف امريكا منه ، داخل الصورة المفزعة التي وقعت في فندق «امبسدور» في لوس انجلوس .

واختتمت «هيوم» مقالها قائلة : «سنعود ونؤكد على ان مجرد حقيقة ان البلدان العربية ترفض بشدة اي مباحثات سلمية مع اسرائيل هو تشجيع للعنف في اي شكل وصورة . ولسن نستغرب اذا وجدنا ان قاتل روبرت كنيدي قد فعل ذلك بدافع الاقتناع بانه اسهم بقسطه في الجهاد» .

اما «قول هعام» فقد كتبت في مقالها الافتتاحي يوم الاحد : «كان ذلك قتلا سياسيا ساطعا . فالمعتدي عربي اردني دوافعه هي الانتقام من مرشح لرئاسة الولايات المتحدة بسبب موقفه الموالي لاسرائيل . بعيد عنا التوجه الى تحميل الشعب الاردني والشعوب العربية مسؤولية هذه الجريمة النكراء . ولكن (!!) لا شك في ان الدعاية السامة المعادية لاسرائيل التي تنتهجها ابواق الدعاية العربية هي التي كانت مصدر الهام للمعتدي ! واضافت قول هعام : «ان الاعتداء على روبرت كنيدي وقع بعد شهرين فقط من اغتيال مارتن لوثر كينغ . هذان الرجلان الشهيدان كانا ضحية جو العداء العنصري – العداء تجاه الزنوج والعداء تجاه اسرائيل» (!!) .

فكرة

ليس دفاعاً عن الاتحاد السوفييتي

لم تعرف الانسانية في مسيرتها الطويلة قطرا حاز في الشعوب قاطبة مشاعر الحب والتقدير مثلما حازها الاتحاد السوفييتي – دولة العمال والفلاحين الاولى في التاريخ .

ولكن التاريخ المعاصر لم يعرف قطرا تعرض لتشهير يصدر من مصدرين «متناقضين» مثلما تعرض له الاتحاد السوفييتي ..

لقد صبت عليه الرجعية البرجوازية جام غضبها من مواقع اليمين ... كما حمل عليه التروتسكيون من مواقع اليسار .. كذلك كان وضع نقاد الذين يقفون في موقع الوسط مثل الاشتراكيين الدمقراطيين .

واذا كانت الرجعية والبرجوازية استخدمت احط الاساليب لتشويه صورته وتزييف حقيقته في اعين جماهير العمال والفلاحين لمنع اندفاعها نحو المثل الاشتراكي .. فالتروتسكية تجاوزت كل حدود في محاولتها اقناع اليسار «بخيانة الاتحاد السوفييتي» واجباته الاممية والثورة البروليتارية العالمية .

ومن الصعب تقويم مصادر الحملات على الاتحاد السوفييتي في ايامنا .. فهو يتعرض لحملات الرجعية البرجوازية المتعالية .. والحملات «الشيوعية الصينية» التي فاقت كل ما عرفه الشيوعيون منذ ان بدأ الهجوم على الاتحاد السوفييتي من مواقع «اليسار» .

وهذه المقدمة تهدف الى الوصول الى هذه البلاد ..

ففيها تلاقت كافة نماذج التشهير بالاتحاد السوفييتي وتشويه سمعته من اليمين و«اليسار» .. واصبحت المحافل الحاكمة مصدرا دوليا للتجريح بالاتحاد السوفييتي واستخدام « تهمته باللاسامية » في الحرب الباردة التي تشنها الامبريالية عليه ..

ومع هذا ففي البلاد جديد ..واصيل .. فحملة التجريح بالاتحاد السوفييتي اصبحت تنطلق ايضا من موقع يزعم انه «الحزب الشيوعي الاسرائيلي» .. والمقصود طبعا جماعة ميكونس سنيه الذين يتمسكون – افتئاتا على الحقيقة والواقع – باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

نشرت صحيفتهم قول هعام تحت عنوان «الظاهر والباطن في معركة انتخابات نقابة الموظفين» بقلم يهوناتان جرشبوم ما يلي :

«يعرف كل قريب من جماهير العمال الاسرائيليين ان وقوف الاتحاد السوفييتي المتحيز – وفي اثره اكثرية الحركة الشيوعية – الى يمين الشوفينية العربية القاتلة في عشية حرب الايام الستة ، خلال الحرب وما بعدها ، هز حركة العمال الاسرائيلية باسرها ونشر خيبة الامل لا في «ماكي» و«مبام» فحسب بل في احدوت هعبودا ومباي ايضا ، ودفع الى اقامة حكومة الوحدة القومية ، وتوحيد مباي و « رافي » ، واسكت معارضي الوحدة مع مباي في صفوف احدوت هعبودا !

ويساعد هذا الوقوف في دفع مبام نحو تجمع مع حزب العمل . وبايجاز سببت سياسة الاتحاد السوفييتي ازاء الصراع الاسرائيلي العربي في عام ١٩٦٧ هزة عميقة جدا في اسرائيل . فهو لم يزعزع الايمان بالشيوعية والاشتراكية بل زعزع الى حد ما الايمان بالتقدم الانساني» .

وعلى هذا يكون الاتحاد السوفييتي «المجرم» الاكبر .. فقبل هذا الموقف كانت حركة العمال الاسرائيلية من مباي الى مبام احسن صديق للاتحاد السوفييتي لا تحرض عليه ولا تشهر به بل تغني بمدائحه بكرة واصيلا حتى اعلن الاتحاد السوفييتي موقفه «المتحيز» في عشية حرب حزيران فقلب الامور ظهرا على عقب .. و«انتزع» الايمان العميق بالشيوعية من نفوس زعماء مباي واحدوت هعبودا ورافي وغيرهم حتى الايمان بالتقدم الانساني.. فماذا بقي ؟

القلب الملئ الايمان بالصهيونية التوسعية !

لا فائدة من مناقشة قول هعام واصحابها فقد صاغوا نظرية متكاملة – من بين ملامحها معاداة الاتحاد السوفييتي – لتبرير انزلاقهم الى مواقع التعصب القومي .

ولا فائدة لاحد من وجودهم اذا لم يشهروا بالاتحاد السوفييتي ، لا في اسرائيل حيث المنافسون كثرة بل على الصعيد الدولي بين محافل التقدميين اليهود في اوروبا وامريكا .

من ايام هرتسل اخذت الصهيونية على عاتقها عزل الثوريين اليهود عن تيار حركة العمال الثورية ولا تزال تقوم بذلك بغض النظر عن التغييرات التي طرأت منذ ذلك الحين ..

وقد كانت الصهيونية دائما بحاجة الى جناح «يساري» لتقوم بهذه المهمة خصوصا في المراحل المشحونة بالصراعات السياسية والاجتماعية .

وفي ايامنا تحاول جماعة ميكونيس – سنيه ان تقوم بهذا بمثل هذا الفيض من التحليل السياسي والايديولوجي .. وبرحلات سياسية للاتصال بمحافل اليهود التقدميين .

ان الطبقة العاملة الاسرائيلية تعيش فترة صعبة نجحت الرجعية خلالها من تسميمها الى حد ما بمطاعن معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي ولكنها ستتعلم من خبرتها ان سلاح معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي لا يخدم غير مصالح اعداء الشعوب ولذلك فلا خوف عليها في نهاية المطاف .

ولعل ما تنشره قول هعام .. وهذا التضخيم والتزييف الذي نقلناه اليوم يساعد الطبقة العاملة الاسرائيلية على ان تكتشف حقائق الحياة فتنبذ اولئك الذين يريدون تسخيرها لمصالح غريبة عن مصالحها .

اما المحافل التقدمية اليهودية فقد تجاوزت الازمة الى حد بعيد بفضل قربها من الاحزاب الشيوعية الاوروبية والامريكية وتعاونها معها ووضوح رؤياها ولذلك ستسهم في مسيرة شعوبها نحو التقدم الاجتماعي .

ولا ضرر على الاتحاد السوفييتي .. لقد كان طوال نصف قرن عرضة لمختلف المطاعن وهدفا للاسهم المسمومة من الموقعين المتناقضين فلم يتأثر بل سار في طريقه يبني الاشتراكية ويقيم قاعدة الثورة البروليتارية العالمية .. لقد انقذ الانسانية من الامبريالية النازية التي كانت تهدف الى تدميره ومسح الشيوعية وتبديد امل الشعوب في عالم افضل واسهم بدور حاسم في اقامة المجموعة الاشتراكية ورجحان كفة قوى التقدم على الامبريالية بفضله تستطيع الشعوب ان ترد عادية العدوان الامبريالي في فيتنام وفي شرق الاوسط وفي غيره ...

وسيأتي اليوم الذي يدرك فيه كل مخلص للاشتراكية والشيوعية هذه الحقيقة ..

يبقى مستقبل جماعة ميكونس سنيه !

مثل غيرها ستنتهي حين ينتهي دورها في التحريض على الاتحاد السوفييتي واشاعة ما تستطيع من شكوك في بعض المحافل التقدمية ..

ولا مستقبل لهذا الدور ..

ابن ياقوت

واخيراً .. تقرر عقد اجتماع عام واجراء انتخابات لادارة جمعية المياه التعاونية في يافة

يافة الناصرة – لمراسلنا – مضى على انتخابات جمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة سنتان واربعة اشهر. ومنذ اكثر من سنة ومساهمو الجمعية يطالبون باجراء انتخابات للجمعية ، بواسطة العرائض والوفود والاستجوابات في اللجنة التنفيذية للهستدروت وبعقد الاجتماعات التداولية للمساهمين .

واخيرا فقد عقدت الهيئة الادارية للجمعية اجتماعا لها وقررت عقد اجتماع عام للمساهمين واجراء انتخابات للهيئة الادارية ولجنة الرقابة بتاريخ ٢٩–٦–١٩٦٨ .

وكانت الهيئة الادارية قد قررت ان يكون موعد الانتخابات هو ٨–٦–٦٨ ولكنها ارجأت هذا الموعد الى ٢٩–٦–٦٨ للتمكن من التحضير للاجتماع والانتخابات ولاعطاء الاعضاء امكانية تسديد ما عليهم من اثمان المياه ، عن شهر نيسان وما قبله ، وتسديد اثمان الاسهم او ما تبقى منها حتى تاريخ ٢٠–٦–٦٨ لكي يتمكنوا من الاشتراك في الانتخابات .

لذلك فاننا نلفت نظر المساهمين الى هذا الامر وندعوهم الى تسديد ما عليهم من ديون للجمعية حتى يتمكنوا من الحصول على حقهم في انتخاب ممثليهم الذين يثقون بهم للهيئة الادارية ولجنة الرقابة .

والجدير بالذكر ان الهيئة الادارية كانت قد قررت ان تعقد اجتماعا آخر لها لبحث المواضيع التي تتعلق بالانتخابات والاجتماع العام ومنها الميزانية والصاق اعلانات تلفت نظر المساهمين الى موعد الانتخابات والتسديد وغير ذلك : ولكن هذا الاجتماع لم يعقد حتى الان على الرغم من الالحاح الشديد من قبل بعض اعضاء الهيئة الادارية ولجنة الرقابة للجمعية .

تصرف بوليس حدود يثير استنكار كفر كنا

كفر كنا – لمراسلنا – في يوم الاحد (٦/٢) وقع حادث دهس قرب قرية كفركنا فتجمع الاهالي لمساعدة المصاب واسعافه ، ويعتقد انه سائح وكان في نزهة على دراجته . وقد نقل في سيارة الى الناصرة .

واثناء تجمع الاهالي الذين جاءوا بشكل عفوي الى مكان الحادث اخذ بوليس من قوة الحدود بتفريق الناس مستعملا معهم الشتائم والكلام البذيء . وعندما طلب منه الاهالي تهذيب الفاظه زاد في كلامه البذيء وراح يضربهم ثم استل المسدس الذي يحمله وحاول ان يطلق منه النار على الاهالي ولولا ان المسدس كان مؤمنا ووقع من يده على الارض لحصل ما لا تحمد عقباه .

وقد اثار هذا الحادث غضب السكان واستنكارهم الشديد .

وفي هذه الاثناء حضر عدد من رجال البوليس بالبسة مدنية كما حضر شخص ادعى انه مسؤول كبير في الجيش فعملوا جميعا على تهدئة الخواطر وطلبوا من السكان التفرق واخذوا معهم البوليس المذكور من قوة الحدود الى الناصرة .

وقد شاهد الحادث كثير من ابناء الشعب اليهودي وكلهم استنكر تصرف البوليس المذكور .

وقد وقع ١٤٠ من سكان القرية على عريضة وجهوها الى وزير البوليس ومدير بوليس الشمال ، مطالبين فيها بالتحقيق في القضية ومنع تكرار مثل هذا الحادث الذي يسيء الى العلاقات الاخوية بين الشعبين ويطالبون بعدم تكرارها ومعاقبة البوليس المذكور .

المجلس المحلي في ام الفحم يوافق على عرض شركة الكهرباء

ام الفحم – لمراسلنا – بتاريخ ٣–٦–٦٨ دعا المجلس المحلي في ام الفحم الى اجتماع للبحث في توقيع اتفاقية مشروع الكهرباء . وبعد التداول وافق المجلس على عرض الشركة وقرر دعوتها لعقد الاتفاقية .

وكما هو معروف فمشروع الكهرباء يكلف القرية حوالي مليون ونصف المليون ليرة .

وقد دفع السكان حوالي ١٤٠ الف ليرة خلال الايام القليلة الماضية . وستعقد الاتفاقية على اساس ان يدبر المجلس قرضا للسكان المتأخرين عن الدفع . وقد وافقت الكتلة الشيوعية على قرار توقيع الاتفاقية على اساس عدم التنازل عن طلب المساعدات والهبات من السلطات . وقد وافق المجلس على موقف الكتلة الشيوعية .

وفي نفس الجلسة تقرر شراء ارض لبناء دار للمجلس عليها . كذلك تقرر بناء مركز تجاري على قطعة من الارض مساحتها ١٠٠٠ متر مربع . وسيأخذ المجلس القروض لتنفيذ هذين المشروعين .

الواح أسبست اربعة ...

من محمود ابو شنب – عكا –

بيته في حارة الفاخورة رقم ٤٢/١٠ معرض في الشتاء لزيارة ثقيلة من زخات المطر ، حيث تتسرب المياه كجباة ضريبة الدخل نشيطة في الدخول كموظفي البلدية في قطع الماء عن غلبان لا يملك ما يدفع ثمنه .

واما في الصيف فبيت الرجل عرضة لشمس الظهيرة المحرقة نصف يوم في كل يوم .

ذلك هو سعيد العسكري ، اب لاحد عشر ولدا ومع زوجته يكونون ثلاثة عشر نفرا بالتمام والكمال .

ولمنع مثل هذه المضايقات اقام سعيد اربعة الواح اسبست فوق باب بيته ، فقط اربعة الواح والله العظيم .

وارتاح الرجل وعائلته خلال سنة ونصف ، ولكن مراقبي البلدية لم يرتاحوا ، وافاقوا ذات يوم او ذات ليلة ، فاذا بهم يكتشفون فجأة ان الواح الاسبست الاربعة قد « شوهت » منظر الاثار القديمة في عكا ، وبسرعة هرب الجنود الامريكيين في فيتنام قدموه الى المحكمة دون ان يدري .

وذات يوم استاقه شرطي الى الكراكون . وهناك طلب اليه « ان يدفع غرامة ١٥٠ ليرة والا » ... ولما اجاب سعيد « بانه لا يملك في جيبه المبلغ ، وليعطه مهلة لتدبير امره » ... وضع في سيارة ونقل الى سجن الجلمة ... ومن هناك الى ... سجن الرملة ...

وهناك قضى ثلاثة ايام بلياليها.

اما المسكينة زوجته فقد ذهبت الى مركز البوليس ثم الى المحكمة ثم الى البلدية ... وفي البلدية قال لها المدعو « نسيم » يبحي ما عندك من ذهب وادفعي المبلغ ... وبدون ذلك لن « اسمح » بخروج زوجك من السجن ...

الله ... الله ... الم نقل لكم هذا زمان التوالي ... صار نسيم موظف بلدية يحكم ويرسم ... و « يسمح » او لا يسمح .

واستدانت الزوجة المبلغ ودفعته ، ثم اخذت امر الافراج عن زوجها واستأجرت سيارة خاصة الى سجن الرملة دفعت اجرتها ٧٥ ليرة فقط ...

وفي سجن الرملة رفضوا اطلاق سراح سعيد بحجة ان «الضابط» غير موجود وعليها ان تنتظر حتى صباح بعد غد ، اذ كان يومها ظهر يوم الجمعة ...

بلا طول سيرة .. عاد الرجل الى بيته وعائلته ، وانتهى كل شيء او هكذا ظن سعيد ، ولكنه كان مخطئا ..

فقبل حوالي الثلاثة اشهر تلقى دعوة للمثول امام المحكمة ... وفي المحكمة قيل له ان عليه ان يزيل الواح الاسبست الاربعة خلال عشرة ايام ...

واحتار سعيد ، وبعد تفكير ذهب الى محمد حيشي نائب رئيس البلدية وقص عليه القصة طالبا مساعدته . فقال له حيشي .. ما دام هناك امر من المحكمة فانزل الاسبست موقتا ، وبعدها قدم طلب رخصة الى البلدية .. وانا سادبر المسألة هنا .

حسنا ..

انزل سعيد الاسبست الملعون بعد ثلاثة ايام فقط وظن سعيد مرة اخرى ان المسألة قد تدبرت .. ولكنه مرة اخرى كان مخطئا.

اذ انه تلقى دعوة للمثول امام المحكمة في ٢٩–٥–٦٨ ، وفي المحكمة وبناء على شهادة المدعو نسيم حكم على سعيد بدفع ٢١ ليرة غرامة لانه كما قيل لم ينفذ امر المحكمة السابق في حينه ولم تتح لسعيد الفرصة للدفاع عن نفسه ومرة اخرى ذهب وزوجته الى .. حيشي .. وقال لمزوزلا عند طلبك ازلت الواح الاسبست. فأي ضمير هذا لدى مراقبي البلدية ليقدموني الى المحكمة بالرغم من تنفيذي الامر السابق قبل انتهائه وتعليك حيشي القضية شمشونية » لا لسعيد .. بل على سعيد وغربة « دون كيشوتية » اطار ما على المكتب الذي امامه من اوراق وصرخ.. اخرج من هنا لااريد ان اراكم .. لم تستطع التحدث في المحكمة ولامع مراقبي البلدية فجئت الي..

وتجمع الكتبة والموظفون واخرج سعيد وزوجته بما يشبه «المفش» وانتهت مهزلة الواح الاسبست الاربعة .

احد المراقبين في البلدية ، قال لزوجة سعيد بعدها .. «لقد ظلموكم انا اعرف انكم ازلتم الاسبست قبل انتهاء المدة المقررة لكم من المحكمة قد يكون نسيم اخطأ في التاريخ» .

هذه قصة سعيد العسكري الذي يعيل ثلاثة عشر نفرا

ان سعيدا ليس بالمجرم المروع لكي يستاق الى سجن الرملة بسبب اقامة اربعة الواح اسبست فوق باب بيته لتقيه الحر ومياه المطر ، ثم يغرم بهذه المبالغ الكبيرة التي هو بأمس الحاجة اليها.

ان في تصرف حيشي ومراقبي البلدية ما يدعو الى الضحك لان شر البلية ما يضحك ، وفيه ما يدعو الى العبرة واليقظة لان هذا التصرف والكثير من امثاله يدعو المواطنين الى خذلان امثال هؤلاء عندما تحين ساعة الفصل .

زاوية الرياضة

■ ضمن مكابي تل ابيب بطولة الدوري بعد فوزه على منافسه هبوعيل بيتح تكفا بهدفين مقابل لا شيء ! !

■ في مباريات الاختيار من اجل الصعود الى الدرجة الثانية فاز هبوعيل شفاعمرو على بنيامينا (٣ : ١) ، وهبوعيل كفر قاسم على هشكما (١ : صفر) !

■ سلم هواري بومدين كاس الجمهورية الجزائرية في كرة القدم الى فريق « الوفاق » للمرة الرابعة – حسين داي (٣:٢)

■ انتهت مباراة نهائي بطولة اوروبا في كرة القدم بالتعادل (١ : ١) بين يوغسلافيا وايطاليا رغم الوقت الاضافي ! !

مكابي تل ابيب بطل الدوري الممتاز !

تم بعد ظهر السبت الماضي اكثر لقاءات الموسم اثارة وحساسية بالنسبة لفرق الدوري الممتاز ، وكان بين الفريقين المتنافسين على البطولة منذ بداية الدوري : مكابي تل ابيب وهبوعيل بيتح تكفا .

كان على الفريق الاول كسب ولو نقطة واحدة من المباراة حتى يضمن له البطولة بعكس الاخر الذي لا يقدر ان يضمنها له حتى ولو فاز بالنقطتين .. فسيظل مكابي تل ابيب رغم « الهزيمة » على العرش وامله اكبر !

بدأت المباراة بعرض طائش من الفريقين دل على مدى توتر اعصاب اعضائهما نظرا لحساسية اللقاء واهميته .

في الربع ساعة الاخيرة من الشوط الاول تبادل الفريقان الهجمات الا ان هجمات تل ابيب كانت اكثر واخطر . الا انها لم تثمر عن اي هدف من كلا الفريقين .

في الشوط الثاني من المباراة حاصر لاعبو مكابي تل ابيب الضيوف في منطقة جزائهم ساعين الى احراز ولو هدف .. ففي الدقيقة ٦٥ تلقى اللاعب الناشئ (بارنود) كرة سهلة من راس قلب الهجوم (سبيس) ليصوبها القيفة في الشبكة : (١ : صفر) لتل ابيب . وفي الدقيقة ٨٦ اخترق (شبيغل) نجم تل ابيب والمنتخب اللامع ، دفاع بيتح تكفا واحدا تلو الاخر حتى ارسلها سريعة فنية لتنهيا مع قدم (بارنود) المندفع نحو المرمى وبقوة ركلها داخل الشبكة : (٢ : ٠) لمكابي تل ابيب .

لم يكن فوز مكابي تل ابيب ضعفا من الفريق الاخر .. فقد قدم لاعبو بيتح تكفا عرضا مماثلا في السرعة والاثارة واضاع مهاجموه اكثر من هدف محقق خاصة تلك الكرة التي علت العارضة في الدقيقة ٦٨ والكرة التي صدها حارس مرمى تل ابيب (لفين) البارع من راس (سعيد) جناح ايسر الضيوف . ونستطيع القول ان هبوعيل بيتح تكفا كان اقرب الى التعادل منه الى الهزيمة ! !

وهكذا يتوج رسميا فريق مكابي تل ابيب كبطل الدولة في كرة القدم خلال الاسابيع القادمة .

اما بالنسبة للفرق الهابطة الى الدرجة الاولى فلم يعرف حتى الان من هو شريك (نس تصيونا) في الهبوط ومن المرشحين الى ذلك (محني يهودا ، رمات غان ، وشعرايم) ، الا ان امل محني يهودا في البقاء مفقود تقريبا رغم فوزه بنقطتين كاملتين في المباراة الاخيرة مع شعرايم (١ : صفر) ! وذلك لان الفريق الذي يسبقه في المرتبة (هبوعيل رمات غان) يفوقه بثلاث نقاط !

وكانت نتائج المباريات الاخرى كالاتي :

هبوعيل القدس – مكابي يافا (٢ : ٠)
مكابي حيفا – هبوعيل تل ابيب (٠ : ٠)
هبوعيل حيفا – بني يهودا (٠ : ٠)
مكابي نتانيا – هبوعيل رمات غان (٢ : ٠)
هبوعيل بئر السبع – نس تصيونا (١ : ٠)
مكواح رمات غان – شمشون (١ : ٠)

« مباريات الاختبار » من اجل الصعود الى الدرجة – ب –

في الشمال :

زاد امل فريق هبوعيل شفاعمرو في الصعود الى الدرجة الثانية بعد فوزه بعد ظهر السبت الماضي على بيتار بنيامينا بثلاثة اهداف مقابل واحد .

جرت المباراة على ملعب كفار اتا وبحضور جمهور كبير من مشجعي كلا الفريقين .

في الشوط الاول من المباراة تبادل الفريقان الهجمات الا ان هجمات شفاعمرو كانت اسرع واخطر على المرمى احرز منها لاعبها البارع مروشي الهدف الاول لفريقه في الدقيقة ٢٥ اثر ضربة جزاء من بعد ١١ مترا .

في الشوط الثاني من المباراة سيطر الشفاعمري على المباراة تقريبا اذ استطاع كل من مجيد عمودي واحمد سعيد تسجيل اصابتين اضافيتين تتعزيز نصر فريقهما ولتنتهي المباراة بفوز هبوعيل شفاعمرو بنقطتي المباراة الثمينتين اللتين صعد بواسطتهما الى المركز الثالث في القائمة حيث زاد امله في الاشتراك ضمن دوري فرق الدرجة « ب » في الموسم القادم .

وكانت نتائج المباريات الاخرى كالاتي :

بيتار طيريا – عفولة (٣ : ١)
تل موند – كريات يام (٢ : ٢)
نفي شحنان – الجديدة (٤ : ٢)

وقد جرت المباراة الاخيرة على ملعب كريات حاييم ولم تكن هزيمة الجديدة متوقعة بهذه الصورة الا ان سوء التحكيم اثار اعصاب لاعبي الجديدة وكان سببا في خسارة فريقهم !

قائمة فرق الشمال

١ – بيتار طبريا	٨ نقاط
٢ – نفي شحنان	٨ نقاط
٣ – هبوعيل شفاعمرو	٤ نقاط
٤ – كريات يام	٤ نقاط
٥ – مكابي عفولة	٣ نقاط
٦ – بنيامينا	٢ «
٧ – تل موند	١ «

في الجنوب :

اما في الجنوب فزاد امل هبوعيل كفر قاسم هو الاخر في الصعود الى فرق الدرجة الثانية بعد فوزه بعد ظهر السبت الماضي على مكابي هشكما بهدف واحد مقابل لا شيء . كان فريق كفر قاسم هو الاحسن طوال شوطي المباراة والاليق بالنصر .

في الشوط الاول من المباراة اضاع محمود سعيد صرصور وعبد القوي صرصور هدفين اكيدين لفريقهما حين وضع الاول الكرة من مسافة ١١ مترا فوق العارضة ، والثاني ارسلها بنفس الصورة ايضا حين انفرد بالمرمى الخالي في الدقيقة ٣٧ .

في الشوط الثاني رفع محمود سعيد صرصور الكرة من ضربة ركنية لتنهيا على راس اللاعب زكي الذي ارسلها في الشبكة محرزا الهدف اليتيم في المباراة ولتفوز كفر قاسم بنقطتي المباراة .

مباريات ودية

من جوزيف ابو هاني – الناصرة

جرت يوم السبت الاول من شهر حزيران الحالي مباراة ودية بين فريق كلية التراسانطة في كرة القدم وفريق الوادي من حيفا على ملعب الاول ، وقد فاز لاعبو الترسانطة (١٢ : ٠). سجل الاهداف على التوالي اللاعبون: واصف فطاس وجابي توتري كل منهما اربعة اهداف ، جاك كرم هدفين ، مروان اسعد ، سالم موسى وبطرس كرم كل منهم هدفا .

أخبار متفرقة

■ **الجزائر :**

جرت في الاسبوع الاسبق المباراة النهائية على كاس الدولة في كرة القدم بين الفريقين الجزائريين : « الوفاق » و « حسين داي » ..

وقد حضر المباراة جمهور غفير وعلى راسه الرئيس هواري بومدين ، الذي سلم الكاس الى فريق « وفاق » بعد ان فاز على « حسين داي » (٣ : ٢) في الوقت الاضافي . وهذه هي المرة الرابعة التي يفوز فيها « وفاق » بكاس الدولة منذ استقلال الجمهورية الجزائرية الشعبية الدمقراطية .

■ **الاردن :**

انتهت في الخامس من حزيران الحالي مباريات الدوري الممتاز للفوز بالبطولة بعد ان اجرت مختلف الفرق المشتركة في الدوري هذا الموسم اربعين مباراة . وقد كانت المباراة الحساسة والمثيرة بين «النادي الحسين» الذي يتربع على عرش القائمة والذي يليه « النادي العربي » .. وقد جرت على ملعب مدينة اربد البلدي وفاز فيها « الحسين » بثلاثة اهداف مقابل لا شيء بعد ان تعادل الفريقان في لقائهما الاول (١ : ١) .

■ **ايطاليا :**

رغم الوقت الاضافي الذي منح قانونيا للمباراة النهائية للفوز ببطولة اوروبا في كرة القدم والتي كان طرفاها منتخبي يوغسلافيا وايطاليا ، لم يستطع الفريقان انهاء المباراة بنتيجة حاسمة فقد بقي التعادل بهدف لكل منهما على ان تقام مباراة اخرى بين الفريقين وعلى استاد روما نفسه خلال يومين حتى يتعين بطل اوروبا في كرة القدم لسنة ١٩٦٨ . وقد فازت انكلترا بالمرتبة الثالثة بعد فوزها على الفريق الاهلي السوفييتي (٢ : ٠) .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١ – هبوعيل رمات غان – مكابي يافا
١ × ٢

٢ – هبوعيل بيتح تكفا – بني يهودا
× ١ ٢

٣ – شمشون – مكابي نتانيا ١ ٢ ×

٤ – مكابي شعرايم – هبوعيل القدس
× ١ ×

٥ – هبوعيل حيفا – هكواح رمات غان
١ ١ ١

٦ – مكابي حيفا – هبوعيل محني يهودا
١ × ٢

٧ – هبوعيل بئر السبع – مكابي تل ابيب
٢ × ٢

٨ – هبوعيل تل ابيب – نس تصيونا
١ ١ ١

٩ – ابين يهودا – برديس حنا
١ × ١

١٠ – مكابي هرتسليا – بنيامينا
١ ١ ١

١١ – بيتار رمات غان – مكابي شموئيل
١ ٢ ×

١٢ – مكابي بات يام – همزراحي
١ ١ ١

تعزية

تعازينا القلبية الى آل بلعوم في الطيبة بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

وليد محمود بلعوم

في حادث اصطدام وهو في ال ٢٢ من عمره

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية في الطيبة

تهنئة

الى الدكتور باسم توما وعروسه تهانينا الحارة

بزواجكما

الخلية الجنوبية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة

امسيـــة مقابـــلات فـــي عكـــا

ريفتن يطـــالب بتنفيذ قرار مجلس الامن وسنيه يشتط في التحريض على الاتحاد السوفييتي

عكا – لمراسلنا – عقـــدت مساء الجمعة (٣١ ايار الماضي) امسية مقابلات في سينما بحيمام في عكا قدمها احد محرري « يديعوت احرونوت » واشترك فيها كل من رئيس بلدية عكا وكابتن منتخب اسرائيل لمباريات كاس اسيا في كرة القدم ، ويعقوب ريفتن من مركز حزب مبام ، واخيرا المارق على الشيوعية الدكتور موشه سنيه ، وحضرها جمهور غفير من سكان المدينة

الحقيقة ان ريفتن كان اكثر المتكلمين واقعية ، فعندما ساله الصحفي الدكتور عن رايه في السلام بعد الحرب الاخيرة قال : « على اسرائيل ان تمنع الحرب .. ان شعار المفاوضات المباشرة ليس واقعيا ، كذلك غير واقعي شعار : اما السلام الكامل او ارض اسرائيـــل كاملة » .

وهتف :

« ان جماهير الشعب في اسرائيل لا تريد المغامرات العسكرية ، انهـــا تريد انهاء حالة الحرب » .

وعندما ساله الصحفي من جريـــدة « يديعوت احرونوت » عن رايه في موقف الاتحاد السوفييتي قال ريفتن : « منا من يحرق جسور المودة مع السوفييت ، اما انا فاقول لكم : كل احترامي لمن يحافظ حتى على الخيوط الضعيفة .. اقول لكم ببساطة انـــه عندما يقولون انه يجب الا يكون ثمة وجود عسكري سوفييتي في الشرق الاوسط ، اعتقد ان عدم وجود مثل هذه القوة هو في حالة عدم وجود الاسطول الامريكي الســـادس » .

وقال ريفتن ايضا : « علينا البحث عن مستقبل لدولتنا ، علينا الخروج من العزلة السياسية الدولية التي نواجهها اليوم ، هذه العزلة صعبـــة وقاسية ، لذلك اطالب بتنفيذ قرارات مجلس الامن (نوفمبر ٦٧) تحقيقا للسلام وانهاء لحالة التوتر والحرب » .

***

اما المارق على الشيوعية المرتـــد الدكتور سنيه فقد شن هجوما سافلا على الاتحاد السوفييتي بقوله :

« علينــــا النضال لتغيير موقف السوفييت الخاطيء وغير العادل ، هذا الموقف الذي يشكل خطرا على حقوقنا ، انني ادعو السوفييت الى ان يكونوا فوق الخلافات ، وليس مع جهة ضد جهة اخرى ! ! »

وساله الصحفي عن صهيونيته فرد قائلا :

« لماذا اعلن عن نفسي انني صهيوني؟ انني اقوم بنشاطات اكثر من وزراء الائتلاف ، انني اقوم بجولات ايضاحية مع اليسار في اوروبا .. وها انا اعود من باريس ! ! »

واضاف سنيه :

« يجب ان لا ننسى ان المدمـــرة ايلات دمرت على ايدي العربيـــين بواسطة صواريخ سوفييتية ، ان هذا التعاون العسكري على مستوى عال »

ان سنيه في اقواله التحريضية هذه كشف حقيقة حزبه المنشق ، المارق على الحركة الشيوعية ، وبدا جليا لابن الجمهور ان سنيه اياه لا يمثل الشيوعية وكان دخيلا عليها .

اللجنـــة المركـزة تقر اقـــتراح الاعـــلان المسبق عن الاضراب

مكتب الاتحاد – اقـــرت اللجنة المركزة قرارات قسم التنظيم المهني في الهستدروت وهي القرارات التي تؤيـــد مقترحات وزير العمل الخاصة بضرورة الابلاغ المسبـــق عـــن الاضراب قبل اعلانه .

وقد عارض ممثلو المبام في هذا القـــرار واعلنوا انهـــم سيعترضون على ذلك في اللجنة التنفيذية . وكما هو معروف فان اللجنة المركزة لا تضم اي مندوب شيوعي .

وفي قانون نزاعات العمـــل كان هناك نص عن ان احـــد طرفي النزاع حر في ابـــلاغ المسؤول عن علاقات العمـــل عن الاضراب قبل اعلانه امـــا التعديل الذي اقترحه وزيـــر العمل واقرته اللجنة المركزة فهو الزام الطرفين بالابلاغ عن ذلك بموجب القانون .

وواضح ان التعديل المذكور قد جاء لتقييد نضال العمال عن طريق الاضرابات وتعريضهم في الفترة التي تسبق الاضراب الى شتـــى انواع الضغـــط و«التحكيم» وغير ذلك .

اطلاق سراح حبيب قهوجي وزوجته

اطلقت السلطات ، فـــي الاسبـــوع الماضـــي ، سراح الشاعر حبيب قهوجي وزوجته السيدة نايفه قهوجي اللذيـــن مكثا في السجن مدة سنـــة كاملة منذ حرب الخامس مـــن حزيران ، بموجب امر الاعتقال الاداري .

لماذا لا تعـــاد السيارات الى اصحابها ؟

مكتب الاتحاد – جاءنا من السيد عزمي نظمي عبد الهادي من نابلس الرسالة التالية :

« على اثر انتهـــاء حرب حزيران واعلان وقف القتال ، اعلن الحاكم العسكري لمدينة نابلس ان على اصحـــاب السيارات ان يسلموا سياراتهم حالا لغرض المحافظة عليها لا اكثر ولا اقل . وفعلا قـــام الاهلون وسلموا سياراتهم .. وقد اعيـــدت السيارات الى اصحابها باستثناء ٢٨ سيارة في مدينة نابلس وحدها ... وانا صاحب سيارة فولكسفاغن سلمتها ولما تعد السيارة بعـــد رغم مراجعاتي

وانا مع غيري ممن لم ترجع سياراتهم نتساءل اين سياراتنا ، ومتى سيعيدها الينا الحـــاكم العسكري الذي هو في نظرنـــا ممثل دولة اسرائيل في المناطق المحتلة ؟ »

مصـــير جريـــدة « اليـــوم »

صحيفة «اليوم» ذات السمعة السيئة .. اضطرت الـــى الخروج من الميدان .

لقد نعاها اصحابها ، في الاسبوع الماضي ، ولعل احدا لم يأسف عليها الا الذين ربوها وتعهدوها بالغذاء السياســـي والمادي ، وارادوا بها تضليل الجماهير العربية وتحطيـــم معنوياتها بوسائل لا توصف الا بالرخص .

ومن الواضح ان افلاس جريدة «اليوم» لم يكن افلاسا ماديا ادى بها الى الانكماش .. فالانقراض ، ولكن وبالاساس هو افلاس سياسي ، لانها عجزت عن كسب عطف القراء لانهـــا لم تكن اكثر من بوق عنصري رخيص من ابواق الدعايـــة الرسمية . ولعل الاعلام الاسرائيلي علق اوهاما على هـــذه الورقة «اليوم» في المناطق العربية المحتلة ، ولكن هذا الاعلام نفسه يعترف بان المواطنين العرب في تلك المناطق قد اشمأزوا من هذه الجريدة .

ولكن المشرفين الكبار على جريدة «اليوم» لن يتعلموا من هذه التجربة على ما يبـــدو . فانهم يعتقدون بان اجـــراء التحسينات الفنيـــة والشكلية واصطياد بعض اصحـــاب النفوس الضعيفة من «الصحفيين» العرب وتغيير اسم الجريدة الى اسم جديد كاف للاستمرار في تضليل القراء . ولهذا ، فانهم يعتزمون اصدار صحيفة جديدة تحمل اسم «الاخبار» في زي جديد .

واذا كان لا بد لنا من ان نزجي لهم نصحا ، فاننا نود ان نطمئنهم الى ان افلاس «اليوم» لم يكن افلاسا ماديا عاديا ، فهذا الافلاس ناجم عن الافلاس الجوهري .. الافـــلاس السياسي . وكل صحيفة ، مهما كانت صورتها واسمهـــا واسماء محرريها ، تقوم على تلك السياسة المعروفة فلن يكون مصيرها مختلفا عن مصير «اليـــوم» اللامأسوف عليها .. ولا شماتـــة !

تفجر مخزن اســـلحة كبير في الجنـــوب

السكان يتراكضون الى الملاجيء اعتقادا بـــان هجومـــا جويـــا قـــد وقـــع .. اجـــلاء السكـــان مـــن دائرة قطرهـــا ٤ – ٥ كيلو مترات واقفـــال الطـــرق

مكتب الاتحاد – اهتز جنوب البلاد ومنطقة تل ابيب يـــوم امس الاول ، الاحد ، في اعقاب تفجر مخزن اسلحة كبير فـــي منطقة يبنا – اسدود . واقفلت قوات الامن المنطقة ، وســـارع سكـــان يبنـــا واســـدود ومستوطنات المنطقة الــــى الملاجـــيء . اما مواطنـــو مستوطنة بن زكاي القريبة من المخزن فقد اجلوا عن اماكـــن سكناهم . وشملت عمليـــة الاجلاء دائرة قطرها ٤–٥ كيلو مترات . وبقيت اصـــوات الانفجارات تسمع حتى منتصف الليل .

واعلنت رسميا اقامة لجنة من الشرطة للتحقيق في الحادث وذكرت دوائر الجيش ان لا مجال للاعتقاد بان تفجر المخزن ناجم عن عملية تخريب .

وذكر رسميا ان المخـــزن المتفجر يشمل اسلحة وعتادا من غنائم حرب حزيران الماضي وانه كان تحت اشراف سلطة مدنية ، وان الانفجار تسبب من اشتعال بعض الاعشـــاب وانتقال النيران الى كومـــة وانتقال النيران الى كومة مواد كيماوية ثم انتشارها بسرعة . ويقول الخبراء ان الانفجارات قد تستمر اياما لان المخـــزن يشتمل على ذخيرة كثيرة وان الجيش سيستخدم وســـائل هندسية للاقتراب من المكـــان بدون تهديد للانفس للعمل على اخماد النيران .

وذكر مندوب وكالة «عتيم» ان سكان المنطقة المجاورة قـــد تصوروا هجوما جويا علـــى منطقتهم فتركوا بيوتهـــم وحوانيتهم والشوارع الــــى الملاجيء ، وان الهدوء بـــين السكان قد ساد على اثر قيام الشرطة باذاعة حقيقة الامر .

الشيوعيون يسعون لاقامة – بقيـــة

حكومة اتحاد دمقراطي يشترك فيهـــا الشيوعيون .

تجدد الاصطدامات

وفي نفس الوقت الذي كان يلقي فيه ديغول خطابه تحركت جماعـــات كبيرة من العمال والطلاب في مناطق وقرى محيطة بباريس ، فســـدت الطرقات واشعلت النيران في اكـــوام القش واشتبكت مع رجال الشرطة .

وطوال يوم الجمعة جرت اشتباكات دامية مع رجال الشرطة في المنطقـــة المحيطة بمصانع السيارات «رينـــو» التابعة للحكومة والتي اخليت مـــن العمال بالقوة . واجرت الشرطـــة تفتيشات واسعة في الاحراش والغابات المحيطة بهذه المصانع .

انتهـــاء الاضراب في مصانع « رينـــو »

وصباح امس (الاثنين) ذكرت الانباء ان ممثلي النقابات وممثلـــي ادارة مصانع «رينو» توصلوا الى اتفاق حول تجدد العمل في هذه المصانع .

ولا يزال الاضراب مستمرا في معظم مصانع المعادن وفي الراديو الفرنسي . وفي نهاية الاسبوع عاد الى اعمالهم عمال القطارات والباصات والمتـــرو وكذلك مستخـــدمو البريد . وبدات الطائرات تهبط في مطار «اورلي» بعد توقف استمر ثلاثة اسابيع . ومن المنتظر ان يعود عمال اخرون الـــى اعمالهم في الايام القليلة القادمة .

بيدو يعود الى فرنسا

ويوم السبت الماضي عاد الى فرنسا جورج بيدو رئيس حكومة فرنســـا الاسبق بعد ان امضى في المنفى مـــدة ست سنوات وكان قد اتهم بالتآمر على ديغول . وقد سلم نفسه فور وصوله الى الشرطة وهو يبلغ من العمر ٦٨ عامـــا .

وقد نفى بيدو انه سيرشح نفســـه في الانتخابات العامة القادمة ولكنـــه اعرب عن معارضته للتصويت لكـــل من الديغوليين والشيوعيين ودعا الى التصويت لاحزاب الوسط . وقـــال ان الديغولية لا تستطيع ان تكون سدا امام الشيوعية !

هذا وقد انتهى في منتصف ليلـــة امس موعد تقديم قائمة المرشحـــين للانتخابات التي ستجري في ٢٣ حزيران الجاري .

القوى الثورية : الصهيونية حركة – بقيـــة

وتطرق الى عدد من القضايا الاخرى

● موقف الشبيبة اليهودية .. قال ان تحديات ومثاليات الامس لـــم تعد تجلب الاكثرية الساحقة من الجيل اليهودي الطالع لا في «الاقطار الحرة» ولا في الاتحاد الســـوفييتي ولذلك فمن الواجب اقناع الشباب اليهود ان من الضروري ان يرغبوا في ان يكونوا يهود ، فبناء مدينة يهودية جديدة في دولة يهودية «يحتوي على مضمـــون كوني يتجاوز خلاص الشعب اليهودي وبقاءه» .

● صورة الصهيونية امام الـــقوى المتقدمة . وهنا بعد ان ذكر جولدمان ان الصهيونية تمتعت خلال عقود مـــن الزمن بعطف الحركات المتقدمة والثورية في العالم باستثناء الشيوعيين ، اضاف ان الصهيونية اصبحت اليوم في اعين كثير من هذه الحركات حركة كولونيالية عدوانية امبريالية .

ولهذا دعا الى محاولة اعادة مثالية الصهيونية في مفهومها الانساني الاصلي لا لجلب الشبيبة اليهودية فقط بل لتوطيد مكانة الحركة الصهيونيـــة واسرائيل الخلقية فهذا حيوي بقدر قوة الدولة الاقتصادية والسياسيـــة والعسكرية .

● العلاقة بين دولة اسرائيـــل والشعب اليهودي في الشتات .

وقد لاحظ جولدمان ان تجميـــع اليهود في الدولة يحتاج الى عقود من الزمن ولذلك حذر من فراغ الصبر وقال ان من الواجب الوصول الـــى جمع الاضواء بين هرتسل – الذي كان يرتأي جمع كافة اليهود في دولـــة اسرائيل او اكثريتهم الساحقـــة – واحاد هعام – الذي دعا الى وطـــن قومي روحي يشع باليهودية الـــى الطوائف اليهودية في العالم وبذلـــك يحافظ على يهوديتها – . وقال ان الحياة اليهودية والتاريخ يستدعيان ان تسعى الدولة اليهودية الى تطبيق المثل العليا حتى تصبح مركز الاشعاع للشعب اليهودي كما ارتأى ذلـــك احد هعام .

(اقرأ الافتتاحية)

المحرر المسؤول
توفيـــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفـــا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفـــا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

على حساب اقطارها طبقا للبرنامج الصهيوني الذي يعتبر الاراضي على ضفتي الاردن ارض الميعاد .. وارض اسرائيـــل التاريخيـــة ؟

لقد جربت القيادة الصهيونية خلال نصف قرن ايديولوجية العنف والتوسع فلم تقترب من السلام مع الشعوب العربية قيد انملة .. بل عقدت القضية الفلسطينية وحولتها الـــى ازمة علاقات اسرائيلية عربية .

ولذلك فالسبيل الوحيد لاندماج اسرائيل في العالم العربي – فهو جوهر الشرق الاوسط – هو في التخلي عن سياسة الصهيونية العدوانية المتحالفة مع الامبريالية .

فمثل هذه السياسة تمثل مصالح الشعب الاسرائيلـــي القومية العليا لانها ستقوم على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني وعلى الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي – الامر الذي سيخلق الشروط لتعاونهما .

بسبب الموقف الاسرائيلي – بقيـــة

الان خمسة مشاريع بديلة مطروحـــة للبحث : ١– اعـــادة جميـــع المناطـــق باستثناء القدس القديمة وضواحيها ٢– السيطرة على ارض اسرائيـــل الكاملة مع منح المواطنين العرب حقوقا كاملة ٣– السيطرة على ارض اسرائيل الكاملة مع عدم منح العرب حقوقا في هذه المرحلة ٤ اعادة الضفة الغربية مقابل موافقة العرب على اقامة قواعد للمدرعات الاسرائيلية في خمس مناطق على الجبال وفي خط مستقيم فـــي منطقة جنين ٥– اقامة ادارة مستقلة لعرب الضفة الغربية في نطاق اسرائيل» .

وتقول «هارتس» انه تجـــري الان محادثات مع حزب المبام ولاحـــال للموافقة على خطة الون . واضافت : «وفقط عندما يتضح ان الاردن موافقة على الجلوس امام مائدة المفاوضات ستقرر الحكومة الخطوة التالية تجاه سائر مناطق الضفة الغربية» .

وفـــروا العمـــل لعمـــال الرامـــة بـــدلا من ارهابهم ..

الرامة – نظرا للاوضـــاع السيئة التي يعيشها عمـــال القرية العاطلون عن العمل وتنكر مكتب العمل لمطالب العمـــال العادلة وقع ثمانيـــة واربعون عاملا من ابناء القرية المسجلين في مكتب العمل على عريضـــة موجهة الى وزارة العمل تحمل المطالب الاتية :

● **اعطاء العمل لكل عامـــل عاطل عن العمل ومسجل في مكتب الاستخدام وايام كاملة حسب الاستحقاق من ١٥–٢٤ يوم عمل**

● **توزيع العمل في بدايـــة الشهر وليس في اليوم السابع منه كما جرى في شهر ايـــار ليستطيع العامل اتمام حصته من ايام العمل وان لا يعطل في الاعياد التي لا تخصه بشيء .**

● **صرف المنح للعمال الذين لا يعطون عملا**

هذا وقد علم مراسلنا فـــي الرامة ان السيد شموئيـــل مدير مكاتب العمل حضر الـــى القريـــة على اثر العريضـــة لا ليحقق مطالب العمال بـــل لتهديدهم وردعهم عن الكفاح وحضر الى المجلس المحلـــي معاتبا السكرتير ومدعيا ان لا دخل للمجلس بهذا الموضـــوع .. ومن الجدير بالذكـــر ان توزيع العمل لهذا الشهر قـــد كان اسوأ من الشهر الماضـــي حيث لم يوزع العمل الا علـــى خمسة وعشرين عاملا مـــن اصل اكثر من ٥٠ عاملا مع العلم انه في الشهر الماضي اعطـــي العمل لخمسة وثلاثين عامـــلا وسكرتير مكتب العمل ، يصرح للعمال بان العريضة هي السبب ان العمال يتدارسون هـــذا الامر وسيتخـــذون الاجراءات الضرورية للحصول على حقهم .

اميـــل حبيبـــي في النقاش – بقيـــة

نشاط وزارته في فضح «هدم المقابر والاماكن المقدسة اليهودية على جبل الزيتون وفي غيره من الاماكن في ظل الحكم الاردني» فاجابه اميل حبيبي : «نحـــن الشيوعيين ، نحترم الاماكـــن المقدسة لكل الاديان ولكـــل الشعوب ، ونحن ضد هـــدم مقابر اليهود على جبل الزيتون ومقابر المسلمين في شمال تـــل ابيب وفي القرى العربية التـــي زالت من الوجود في اسرائيل» .

كذلك تباهى وزير الاديـــان بان «مسلمي يهودا والسامرة» اظهروا اعجابهم بحياة المسلمين الدينية في اسرائيل ، فاجابه اميل حبيبي : «فليكـــن .. ! ولكن هذا لا يغطي واقـــع ان الحكومة لا تزال حتى اليـــوم ترفض ارجاع اوقاف المسلمين الى اصحابها الشرعيـــين» .

وطالب اميل حبيبي ، في نهاية كلمته ، بفصل الدين عن الدولة وبـــسن قانون زواج مدني الـــى جانب الزواج الديني . وقال : «نحن نحترم معتقدات الانســـان الدينية ، ولكن نعارض استغلال قضايا السماء من اجل المصلحة الدنيوية لاوســـاط وفئـــات معينة» .

تفتيشـــات استفزازيـــة للعمـــال العـــرب المسافرين الـــى اعمالهـــم

ام الفحم – لمراسلنا – على الرغم من ان قضية التفتيشات الاستفزازية والاهانات التـــي ترافقها والعرقلة قد اثيـــرت اكثر من مرة في الصحافـــة وبواسطة عرائض الاحتجـــاج وعلى الرغم من اثارة الموضوع مرة اخرى امام لجنة العمـــل التي زارت ام الفحم يـــوم الاربعاء ٢٩–٥ ، ووعد هـــذه اللجنة بالتحقيق في الموضـــوع ووضع حد له فقد عاد البوليس يـــوم ٣–٦–٦٨ الى تـــكرار التفتيش بشكـــل استفزازي ومثير .

فقد فتش سيارات العمـــال الذاهبة من ام الفحم الى تـــل ابيب ولم يكتف بالتفتيش عن الهويات بسرعة وبادب وانمـــا انزل العمـــال من السيارات وجمع هوياتهم وبدأ يفحصها بشكل بيروقراطـــي متعمـــدا اطالة مدة الفحص اكثر مـــن ساعة مما اخر الكثيرين مـــن العمال عن عملهم وعندما كان بعض العمال يحتجون علـــى ذلك ويطلبون التعجيل وعـــدم تأخيرهم عـــن العمل كـــان البوليس يجيبهم اجابـــات استفزازية مثل : اذا كـــان الوضع لا يعجبك فاذهب الـــى اي مكان اخر وتفجر . وسكر فمك الى غير ذلك .

واحيانا اثار التفتيش فـــي الباصات العمال اليهود لانهم كانوا يرون ان القضية مجـــرد اضطهـــاد وارهاب وكـــانوا يصيحون على البوليس : اتركنا نصل الى عملنا نحن لم نأت الى هنا للنزهة .

ان عمال ام الفحم يحتجون على هذه التصرفات الاستفزازية ويطالبون بوقفها .

هذا وقد علمت ان هـــذا التفتيش جرى ايضا لعمـــال المثلث وفي كل الطرق الى تـــل ابيب ونتانيا وبيت ليد وكفار سابا وهرتسليـــة وتكـــرر التفتيش في اليوم التالي .

تهنئـــــات

الى الرفيق يوسف حامد وزوجته بالمولود
فـــؤاد

الى الصديق حسين الحريري وزوجتـــه بالمولودة
نايفـــه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

اشكول يصر على اعداد يغال الون لرئاسة الحكومة

بالعالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة
١٤ حزيران ١٩٦٨
١٦ ربيع الاول ١٣٨٨
العدد ٩ السنة ال ٢٥
יום ו׳ יח סיון
14.6.1968
מס׳ 9 שנה 25

راديو القاهرة :

« القوات الاسرائيلية في حالة تأهب »

اذاع راديو القاهرة ، امس ، نقلا عن مراسلي بعض وكالات الانباء الاجنبية في عمان ، أن الانباء التي وصلت الى العاصمة الاردنية من الضفة الغربية تفيد بأن القوات الاسرائيلية المسلحة ، بما في ذلك القوات الاحتياطية ، قد وضعت في حالة التأهب التام . واضاف راديو القاهرة ان هذه القوات يمكن رؤيتها على طول امتداد المنطقة المشرفة على الاردن والتي اجلي عنها المدنيون . وتضيف هذه الانباء بأن هذه التحشدات تنذر بأن اسرائيل ستقوم بهجوم عسكري واسع النطاق على البلاد العربية المجاورة .

ازمة الصراع على السلطة في اسرائيل

انفجار الازمة اقتراح تعيين الون وريثا لمنصب رياسة الوزارة ، تصدع حزب العمل وعودة « رافي » الى الظهور ..

يعري يوحي بان للازمة ابعادا سياسية مرتبطة بمشروعات « السلام »

مكتب الاتحاد — تشير التطورات الداخلية الاخيرة ، بقوة ، الى انفجار ازمة جديدة في حكومة « التكتل القومي » الاسرائيلية كانت شرارتها تعيين يغال الون نائبا لرئيس الوزراء . ويطفو على سطح هذه الازمة الجديدة الصراع على السلطة بين شتى الكتل الحزبية المجتمعة في حزب « العمل » . ومن ابرز التقديرات السياسية ان تعيين وزير العمل يغال الون نائبا لرئيس الحكومة هو بمثابة الخطوة الاولى لتمهيد السبيل نحو وصول يغال الون رئاسة الحكومة ، وسد الطريق امام وزير الدفاع موشه ديان المرشح القوي لهذا المنصب

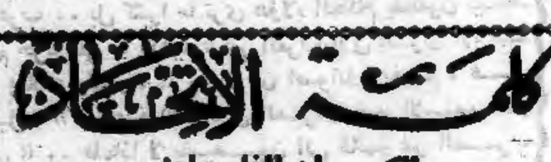
انفجرت الازمة عندما اعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول في كتلة « العمل » البرلمانية عن اعتزامه تعيين يغال الون نائبا لرئيس الحكومة لمعالجة قضايا الهجرة والمهمات الاخرى التي يوكلها اليه ، وتعيين عضو الكنيست يوسف الوفي — من كتلة « رافي » وزيرا للعمل .. ونسبت في هذا الاقتراح في اجتماع الحكومة القادم . وكانت لهذا الاعلان ، ولا تزال ، اصداء واسعة تشبه العاصفة بين اوساط حزب العمل وسائر الاحزاب الائتلافية ، التي تعارض هذا الاجراء وتشك في صلاحية اشكول لاتخاذه . ومن التقديرات التي يجمع عليها المراقبون السياسيون ان هذا الامر سيهدد ، مرة اخرى ، حكومة التكتل القومي بالتصدع . ويرى زعماء « رافي » في القضية ازمة عميقة . وتجري جميع الاحزاب ، الآن ، اتصالات ومشاورات متصلة لبلورة المواقف المختلفة من الازمة وقد اعلن زعماء رافي : موشه ديان ، شمعون بيرس ، سوركيس وغيرهم ، في رسالة بعثوا بها امس الى سكرتيرة حزب « العمل » غولدا مئير عن مقاطعتهم جلسات لجنة قيادة الحزب وهيئات السكرتارية الى ان يجري نقاش شامل حول قرار رئيس الحكومة القاضي بتعيين يغال الون نائبا له . وجاء في الرسالة المذكورة ان اتفاق الوحدة بين « مباي » و« احدوت هعبوده » و« رافي » ينطوي على بند يمنع اجراء تغييرات في قيادة الحزب المشترك . ويعتقد المراقبون بان رسالة زعماء « رافي » الى غولدا مئير تبرز ، بشكل صارخ ، الانقسام المتزايد بين « رافي » من جهة وبين « احدوت هعبوده » و« مباي » من جهة اخرى في الصراع على السلطة . والجدير بالذكر ان يوسف الوفي وهو من زعماء رافي لم يوقع على هذه الرسالة ، لانه يرى نفسه كما تقول صحيفة هارتس ، مرشحا طبيعيا لمنصب وزير العمل ، ولانه لا يرى نفسه الآن كرجل كتلة وانما كعضو في « العمل » ينفذ المهمات التي توكل اليه . وتقول « هارتس » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان الاوساط البرلمانية تعتقد بان قرار اشكول القاضي بتعيين الوفي وزيرا للعمل هو محاولة لاجراء انقسام في « رافي » للحيلولة دون تجمع داخلي يؤدي الى انتخاب موشه ديان رئيسا للحكومة .

واعلن امس ان اشكول مصر على تعيين الون نائبا له .

وكتلة « غاحال » ايضا ساخطة على قرار اشكول . وفي الاجتماع الذي جرى بين اشكول ويوسف سبير يوم امس الاول ، اعرب سبير عن استيائه من تصرف اشكول . وكتبت الصحف ان غاحال قد استصرخت زعيمها بيغن الموجود حاليا خارج البلاد للعودة

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

قصفت الطائرات الاميركية مواقع قوات سايغون .. خطأ ! والصورة المنشورة هنا توضح الخراب والقتلى من قوات سايغون نتيجة لهذا .. الخطأ !!



الكيان الفلسطيني

قبل حرب حزيران ١٩٦٧ كانت المحافل الحاكمة في اسرائيل تنفي وجود الشعب العربي الفلسطيني وتعتبر الذين يطالبون بحقوقه « خياليين » يتطاولون على الواقع .

وفي يوم من الايام فلسف يغال الون ، الذي يتعهده اشكول ليكون ولي العهد ليرث منصب رئاسة الوزراء ، هذا التنكر للشعب العربي الفلسطيني فاعلن ان الشعب العربي الفلسطيني كان يعتبر نفسه حتى نهاية الحرب العالمية الاولى جزءا من الشعب العربي في سوريا واستمر على هذا الاعتبار حتى من بعد سلخ فلسطين عن سوريا ووضعها تحت الانتداب البريطاني .

وتجاهل الون وزملاؤه ان تجزئة سوريا الطبيعية بعد الحرب العالمية الاولى وسلخ فلسطين عنها خلق واقعا سياسيا ملموسا طالب الشعب العربي الفلسطيني في ظروفه باستقلاله وحقه في تقرير المصير .

وحين قررت الامم المتحدة تقسيم فلسطين ، واقامة دولتين : يهودية وعربية ، اعربت بذلك عن اعترافها بحقوق الشعبين اليهودي والعربي في تقرير المصير .. ولم تنف وجود الشعب العربي الفلسطيني !

وبديهي ان نفي وجود الشعب العربي الفلسطيني كان ضروريا لنفي حقوقه .. ولهذا كان حكام اسرائيل يصرون على ان قضية فلسطين مضت وانقضت وان اللاجئين « يعيشون بين ظهراني اخوانهم العرب وعليهم ان يستقروا بينهم » وليس من حقهم ان يعودوا الى وطنهم .. بل لا وطن لهم غير مخيماتهم !

ولكن الاوضاع انقلبت بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ — وفجأة اكتشفت المحافل الاسرائيلية الحاكمة الشعب العربي الفلسطيني وتذكرت ان القضية الفلسطينية اصلا كانت بين يهود فلسطين وعربها ولهذا ففي العود على بدء طريق تسوية الازمة ..

وفي ظروف هذا التحول نشطت العناصر الاسرائيلية التي تخصصت بالشؤون العربية ، فبدأت تتصل باسم رئيس الوزراء وغيره برجالات الضفة الغربية وقطاع غزة في سبيل خلق كيان فلسطيني يتفاوض مع الحكومة الاسرائيلية « ويسوي » الخلاف العربي الاسرائيلي .

ولم يترك اشكول زلمه في الميدان وحدهم بل دعا هو بذاته عددا من رجالات العرب الفلسطينيين وباحثهم في قضية التسوية او على الاصح استطلع رأيهم في مخططات اسرائيل التوسعية .

وعلى الرغم من ان هذه الاتصالات والاستكشافات لم تؤد الى فائدة ، بسبب وضوح رؤية رجالات الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتمسكهم بشرط تصفية الاحتلال وعدم التنازل عن تربة ارض الآباء والاجداد .. بالرغم من عدم الفائدة فحكام اسرائيل ماضون في مخططهم ويتربصون الفرصة المواتية لتجربة حظهم من جديد .

وهذا ما اعرب عنه وزير الخارجية ابا ايبن حين صرح اول امس ان الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية راغب مخلصا في السلام وهو غير قادر على تحقيقه لانه في ايدي الذين يستطيعون ان يشنوا الحرب !! ولكن بعد ان تمر الشهور او السنين بدون تغيير فعندئذ من

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

في مباحثات واشنطن — هانوي في باريس

هريمان يحتج على .. انتصارات الثوار !!

باريس — في الجلسة الثامنة من مباحثات ممثلي فيتنام الشمالية والولايات المتحدة التي جرت يوم امس الاول في باريس ، وقف رئيس الوفد الامريكي افريل هاريمان ... ليحتج امام ممثلي هانوي على الضربات الساحقة التي ينزلها الثوار الفيتناميون بالغزاة الامريكيين ! ، وعلى الهجمات الصاروخية المتلاحقة التي يشنها الثوار على قلب العاصمة سايغون .

لقد غضب هاريمان الى « المنزلة » فجأة عندما اشتدت الهزائم المتتالية التي يمنى بها جيشه في فيتنام ، وامتلك الجرأة على تقديم الاحتجاج لان صواريخ الثوار تسقط مواقع العدوان الامريكي .. هذا في الوقت الذي تجمدت فيه مباحثات باريس لان الولايات المتحدة ترفض الاستجابة او حتى البحث في المطلب الفيتنامي وهو وقف الغارات الجوية الوحشية التي تشنها الطائرات الامريكية على فيتنام الشمالية يوميا . وامتلك هاريمان الجرأة ايضا او ربما « الشجاعة الخلقية » على التحذير من ان استمرار انتصارات الثوار قد ينسف مباحثات باريس لان صبر الولايات المتحدة سينفد ! فطالب بوقف الهجمات الصاروخية على سايغون !

وكان رد رئيس وفد فيتنام الشمالية كسوان ثواي : اوقفوا فورا جميع الغارات والعمليات الحربية ضد بلادنا .

وفي سايغون جددت قوات جبهة التحرير الوطنية هجماتها ، بالصواريخ لليوم الثاني عشر على التوالي .

ديغول يحاول اغراق الهبة الشعبية بالدماء

العمال والطلاب يواصلون معاركهم .. الحزب الشيوعي يدعو الى وحدة الطبقة العاملة ويؤيد مطالب الطلاب .. حظر ٩ منظمات طلابية

باريس — عاد التوتر من جديد الى فرنسا على اثر مقتل عامل شاب في مصانع « بيجو » في مدينة « سوشو » . فقد حاولت الشرطة اقتحام المصانع بالقوة فاصطدمت مع العمال المضربين وقتل العامل المذكور برصاص الشرطة .

وقبل ذلك كانت المعارك قد تجددت بين الطلاب ورجال الشرطة استعملت فيها الشرطة القنابل المسيلة للدموع بينما استعمل الطلاب « قنابل مولوتوف » وذلك في اعقاب موت احد الطلاب غرقا في النهر اثناء ملاحقة رجال الشرطة له . وقد رد الطلاب على هذا الحادث بمظاهرة كبيرة هتفوا فيها : « ديغول قاتل »

وهاجم المتظاهرون مركز البوليس القريب من جامعة السوربون واشعلوا النار في سيارة للبوليس واحرقوا ارصفة الشوارع واستعملوا حجارتها لمهاجمة البوليس . واقاموا المتاريس في الشوارع بسرعة وقد هاجمهم البوليس عشرات السيارات في الشوارع وهدموا

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

رئاسة مجلس السلام العالمي تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن

سياسة التوسع التي ينتهجها الحكام الاسرائيليون لم تحقق الامن لاسرائيل ..

المقاومة هي حق كل شعب محتل .. تسوية القضية الاسرائيلية العربية حيوية للمنطقة

نيقوسيا — اختتمت رئاسة مجلس السلام العالمي التي عقدت جلساتها هنا في ٦ حزيران وحتى ٨ منه ابحاثها التي تناولت قضايا فيتنام والشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط والامن الاوروبي ، وموضوع اجراء احتفالات بمناسبة مرور عشرين سنة على قيام حركة السلام العالمية . وقد دعت رئاسة مجلس السلام العالمي عددا من الشخصيات للاشتراك في جلستها هذه ومن بينهم عضو الكنيست توفيق طوبي الذي كان موجودا في نيقوسيا اذ ذاك ، مع زوجته ، في زيارة خاصة .

والقى توفيق طوبي ، في هذه الجلسة ، محاضرة عن ازمة الشرق الاوسط وعن نضال قوى السلام والقوى المعادية للاستعمار في اسرائيل ومن التسوية السلمية العادلة للازمة الراهنة . واستقبلت هذه المحاضرة بالترحاب والتقدير اذ كانت اسهاما في حمل رئاسة المجلس ونضال الحركة لضمان حل عادل سلمي للازمة الراهنة في المنطقة ولتوسيع النشاط في اتجاه حشد الرأي العام العالمي من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

وقد اتخذ في الجلسة قرار بشأن الازمة في الشرق الاوسط يذكر قرار مجلس الامن الدولي من نوفمبر الماضي ويعلن ان مجلس السلام العالمي يؤكد ان انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق

— البقية على صفحة ٦ عمود ٨ —

الجمعية العمومية للامم المتحدة تنهي دورتها

قرار معاهدة حظر انتشار السلاح النووي

نيويورك — اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة ، يوم امس الاول ، مسودة المعاهدة الدولية لحظر انتشار السلاح النووي . وطالبت الجمعية باجراء الترتيبات للتوقيع على هذه المعاهدة واقرارها في اقرب وقت ممكن . وقد اقرت الجمعية العامة هذه المعاهدة باكثرية ٩٥ صوتا ضد اربعة اصوات وامتناع ٢١ .

والمعروف ، ان لجنة نزع السلاح في جنيف كانت قد لخصت مسودتي ميثاق دولي لحظر انتشار الاسلحة النووية تقدم بهما الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، ونقل هذا التلخيص الى الدورة الخاصة للجمعية العامة ، وبعد مناقشات استغرقت ستة اسابيع جرى التصويت الذي اسفر عن اقرار المسودة باغلبية كبيرة .

واوصت الجمعية العامة بان توقع الدول الاعضاء في الامم المتحدة على الميثاق . ودعت مؤتمر جنيف لنزع السلاح الى الاستمرار في بحث ايجاد وسائل ناجعة لوقف سباق التسلح ولضمان نزع السلاح الذري .

وقد دعا نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي فاسيلي كوزنتسوف ، في الامم المتحدة ، جميع الوفود الى تاييد الميثاق لان قبوله قادر على خلق ظروف اسهل للتقدم نحو نزع السلاح .

ومن بين الدول التي وقفت على مسودة المعاهدة الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل .

صحف « البعث » في سوريا تعلن عن :

اقامة حكم دمقراطي شعبي في سوريا

ذكرت الانباء نقلا عن الصحف السورية ان حزب البعث السوري قرر اقامة « دمقراطية شعبية » في سوريا .

واضافت الانباء انه بموجب هذا القرار سيصدر قانون جديد يعلن عن اقامة « مجالس شعبية » ينتخبها العمال والفلاحون والحرفيون .

وتقول هذه الانباء ان صحيفتي « البعث » و« الثورة » السوريتين نشرتا اول امس تفصيلات عن برنامج « الدمقراطية الشعبية » جاء فيها انه سيقام « مجلس للشعب » يشرف على جهاز الحكم وستكون له صلاحية البرلمان وسيعمل على وضع دستور دائم للدولة .

وبموجب هذه الانباء فان حزب البعث السوري قد اكد على ان « الواقع في العالم العربي قد اثبت انه لا مكان للبرلمانات التي تمثل فيها احزاب تزرع فقط الفرقة بين صفوف الشعب » .

والى جانب « مجلس الشعب » ستقام ايضا « مجالس شعبية »

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا :

قبل الانسحاب لن تعاد العلاقات مع اسرائيل

براغ — ان تشيكوسلوفاكيا لن توافق على اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ما دامت لا توافق على قرار مجلس الامن ولم تسحب قواتها من المناطق العربية المحتلة .

هذا ما صرح به وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي الرفيق ييري هايك في لجنة الخارجية التابعة للبرلمان التشيكوسلوفاكي .

وقد اعرب وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي عن تاييده لاعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية في الشرق الاوسط .

سكرتير اول جديد للكومسمول

موسكو — من هانز ليبرخت ، مندوب « الاتحاد » « وزوهديرخ » .

انتخب الرفيق يفغيني تياشلنكوف سكرتيرا اول لاتحاد الشبيبة السوفييتية — اللينينية « الكومسمول » الذي يضم في صفوفه ٢٣ مليون عضو . وقد انتخب لهذا المنصب في الاجتماع الذي عقدته لجنة الكومسمول المركزية التي انعقدت في موسكو ، يوم الاربعاء الماضي (١٢—٦) .

وقد حررت اللجنة المركزية للكومسمول الرفيق سيرجي بافلوف من منصبه كسكرتير اول ، وكان قد اشغله منذ سنة ١٩٥٩ . وانتخب سيرجي بافلوف رئيسا للمجلس المركزي لاتحاد منظمات الرياضة في الاتحاد السوفييتي . وتقديرا لعمله ونشاطه في تثقيف الجيل الصاعد بالثقافة الشيوعية وفي تقدمه فقد انتخب الرفيق بافلوف عضو شرف في الكومسمول ومنح وسام شرف الكومسمول ، كما سجل اسمه في سجل الشرف للمنظمة .

ايديولوجيــة ارض اسرائيل الكـــاملة

بقـلم : اميـل تومـــا

عقد جماعة ارض اسرائيل الكاملة (او اسرائيل الكبرى) مؤتمرهم الاول في القدس الاردنية المحتلة في ٥ حزيران ١٩٦٨ وقرروا مناشدة الحكومة رفض قرار مجلس الامن (الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) رفضا قاطعا ، واعتبار خطوط وقف اطلاق النــار حدودا ثابتة وتنظيــــم استيطان « المناطق الجديدة » (المناطق المحتلة)

وفسر ايسر هرئيل (رئيس الشين بيت السابق) الاصرار على الحاق سيناء باسرائيل الكبــرى قائــلا ان العرب يريدون انسحاب القــوات الاسرائيلية لاعداد العربية ، فسيناء حيوية لاحباط محاولات العرب القيام بضربة جوية ضدنا من النــوع الــذي اوقعناه بهم في ساعات الحرب الاولى.

وقال اليعزر لفنه ان حرب الايــام الستة انقذت الانسانية من الكارثـــة فالغرب لم يكن في وسعه ان يستمــر في اللامبــالاة حيــال التوســـع الســوفييتي (!!) في المنطقة الــذي اوقفته اسرائيل في حربها !!

وقال ابرهام يادر ان الراب كوك لم يشترك في المؤتمر لان المؤتمرين لم يشملوا مناطق اسباط روبيــن وجاد ونصف منشه (شرقي الاردن) في داخل الحدود التي خططوها .

والسؤال كيف يمكن تقويم هــذه الحركة ؟ هل هي حركة على هامش الحياة الســياسية كما يزعم البعض ام هي اخطر من ذلك ؟ ما هي مصادر قوة الحركة ؟

من يقف وراء هذه الحركة ؟

من بين الاربعمئة مندوب الذيــن اشتركوا في المؤتمر تالقت اسمــاء ارملة رئيس الدولة الراحل راحيل بن تسفي وعــدد من ابرز الكتـــاب الاسرائيليين امثال موشي شمير ويهودا بورلا وحايم هزاز ونفر من نــواب حزب العمل مثل مردخاي سوركيس واشتون لين .

وحيا حيروت المؤتمر وبذلك اعرب عن تضامنه مع اهدافه كمــا بعث الى رياسته محييا بعض الشخصيات الاسرائيلية البارزة مــن مثل الــراب الاكبر نسيم الذي كان يود الاشتراك في المؤتمر لو لم يختر منظموه تاريخ الحرب الاولى غير العبري !

وهكذا لا يمكن اعتبار هذه الحركة حركة هامشية ..

مصادر ايديولوجيــــة هــذه الحركة

ومن البديهي ان جماعـــة ارض اسرائيل الكاملة ينطلقون كما يوحي بذلك اسم حركتهم – ارض اسرائيل الكاملة – من منطلقات الصهيونيـــة التوسعية التي طالبت في مؤتمر السلام بعد الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٩ بارض الميعاد الواقعة على ضفتي نهر الاردن حتى خط سكة حديد الحجاز وبجنوب لبنان لتامين روافد نهــر الاردن (انظر الخريطة المرفقة) .

الخريطة تظهر مخطط الصهيونية كما عرضه الوفــد الصهيوني امام ممثلي الدول العشر الكبار في مؤتمر السلام بعد الحرب العالمية الاولى عــام ١٩١٩ .
وقد عربناه نقلا عن الخريطة التي نشرهـــا بن هلبرن في كتابه « فكرة الدولة اليهودية » ص ٢٧٨ .

وقد كانوا على غاية من الصراحة حين كتبوا في صحيفتهم « الجبهــة » (هاحزيت) (١) :

« يكثرون في القول : اليس هدفنا هو السلام ؟ هذه صيغة كاذبة عـــا جئنا الى هنا من اجل السلام وكل ما نفعله هنا ليس من اجل السلام وانما من اجل خلاص شعب اسرائيل وارض اسرائيل . ان فكرة السلام ليست بهامة تجاه الفكرة المركزية التي جئنا مناجلها هنا ومن اجلها سفكنا الدماء ، دماءنا ودماء الاخرين وسنضطر بالطبع لسفك مزيد من الدماء . كان ثمــة خياليون حاولوا اخراج سفك الدماء من طريق الصهيونية ولكن الواقع ... اثبت ان اوهامهم كخيوط العنكبوت . ومن يشترط خلاص اسرائيل بطــرق السلام معاد للاخلاق ، لانه ليس هناك اكثر خلقية من تخليص شعب اسرائيل في ارضه التي هي ارضه الوحيدة بينما للعرب هنا وللعرب في بلاد الشرق الاوسط دول وبلدان عديدة واسعة . هدفنا هو – عودة صهيون لا السلام».

ويتضح ان الصهيونيــــة ، التي رفعت شعار « خلاص شعب اسرائيل وارض اسرائيل » ، البست دعوتهـــا حلة دينية غيبية ليســهل لها التلاعب بعواطف اليهود وتبرير نهجها امامهم .

ولهذا يلجا دعاتها الى التوراة في عمليــــة الـامة بنالهم الايديولوجي واطارهم الاقليمي .

ولعل ني شوحيط بلور هذا التوجه بعمق حين كتب تحت عنوان « دولـــة اسرائيل ظاهرة قوميـــــة لا ظاهرة سياسية » (٢) :

« ان قيام الدولة الاسرائيلية عميق الجذور في اعماق التاريخ ومتاصل في كيانها القومي والديني الذي ابتدا منذ ظهور آباء الامة الذين تلقوا من اليهم الاوحد اوامره ووعوده .. قال اللــه لابراهيم .. « واقيم عهــدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك في اجيالهم عهدا ابديا لاكون الها لك ولنسلك من بعدك واعطي لك ولنسلك من بعدك ارض غربتك كل ارض كنعان ملكـــا ابديا» » (٣) .

واضاف مستشهدا بعــاموس : « وارد سبي اسرائيل فيبنون مدنــا خربة ... واغرسهم في ارضهم ولن يقلعوا بعد من ارضهم التي اعطيتهم قال الرب الهك » (٤) .

والقضيـــة لا تقتصر على الكاتب فزعماء الحكم يلجـــاون الى التوراة لالباس مطامعهم التوسعية حلة دينية.

قال ديان في اجتماع « راقي » في النصف الاول من آب ١٩٦٧ لــدعم دعوته لضم المناطق المحتلة لاسرائيل « ان حدود اسرائيل السابقة كانت نتيجة حرب ١٩٤٨ حين كانت اسرائيل ضعيفة» ، واضاف : « اذا كـــان هناك كتاب التوراة وشعب التوراة فهناك ايضا ارض التوراة ارض القضاة والاباء في القدس والخليل واريحا ومن حولها» (٥) .

ومثله فعل وزير العمل الون ، فقد لجا ايضا الى التوراة لاكتشاف نسبة مرتفعات الجولان الى ارض اسرائيل .

ففي خطاب له في الكيبوتس الموحد في النصف الثاني من آب ١٩٦٧ دعـــا الى ان يكون نهر الاردن حدود اسرائيل واعرب عن دهشته لان وزيرا نفى صلة مرتفعات الجولان بارض اسرائيــــل وقال : « مرتفعات الجولان جزء من اسرائيل التاريخية لا اقل من الخليل ونابلس .. الم يجلس يفتاح قاضيا فيها ؟ » (٦) .

وحتى قبل الحرب اعرب رئيس الوزراء اشكول عن نقطة الانطـــلاق الصهيونية التوراتية في اجتماع عقده نادي الصحافة في بيت سوكولوف في تل ابيب .

انتقد روى محادثته مع جان بول سارتر ورفضه الوساطة لانها تحمل معنى التنازل وليس لدى اسرائيل ما تتنازل عنه ، واضاف : لقد قسمت ارض اسرائيل ثلاث مرات ، بموجب اتفاق سايكس بيكو بين بريطانيـــا وفرنســا (١٩١٥) حين وضع اثنان من ثلاثة روافد نهر الاردن خارجهـــا ، وبموجب تقسيم تشرشل الذي خلق شرق الاردن ونصب الامير عبد اللـه اميرا عليها ، والتقسيم الذي نجم عن الحرب عام ١٩٤٨ (٧) .

ويعني هـــذا الكـــلام ان هذه التقسيمات الثلاثة كانت اعتداء على ارض اسرائيل مما يوحي ان اعادة تكاملها يعيد العدالة الى موئلها !

ثم ان مفهوم « ارض اسرائيل » ليس واضحا جغرافيا .. هل هي الارض التي كانت بحوزة ابراهيم ام تلك التي احتلها يشوع بن نون بعــد الخروج من مصر وتيه سيناء ام مملكة سليمان التي امتدت الى الجنـــوب والشمال ..

فلا بد من الملاحظة ان التصريحات في هذا المعنى قد تتباين ...

فبعد الاعتداء على سيناء بالتعاون مع الامبريالية البريطانية والفرنسية عام ١٩٥٦ اعلن بن غوريون قيــــام الملكوت الثالث .. وفي رسالته الى ضباط وجنود الفرقة التي احتلت شرم الشيخ في اوائل تشرين الثاني ١٩٥٦ حيا جيش الدفاع الاسرائيلي الذي بحركة اندفاع عسكرية وباحتلاله المنطقة مد يدا للملك سليمان الذي كان يستخدم ميناء ايلات .

وفي تلك الفترة كان بن غوريون يؤكد انه امر الجيش بعدم مس تربة مصر فلم يمسها .. وبذلك اخرج سيناء من مصر تمهيدا لادخالها في اطار اسرائيل الكبرى ...

والواقع ان حركة ارض اسرائيل الكاملة (او اسرائيل الكبرى) ليست هامشية مطلقا في ميدان التثقيف ، بل هي من ملامح التثقيف الجوهرية..

فالقيمون على اجهزة الدعاية يبثون قصص التوراة واساطيرها ويروجونها بين الناس لتكون خلفيــــة لسياسة التوسع والاستعلاء القومي ..

وهذا الانطباع الواضح يتركــــه الاستماع الى برامج قصص التوراة التي تذيعها بعض الاحيان الاذاعـــة الاسرائيلية بالعبرية .

ويوم الجمعة في ٧ حزيران عــلى سبيل المثال روت الاذاعة صفحة من صفحات احتلال ارض كنعان بقيـــادة يشوع بن نون .. وكانت الصفحـــة صفحة سكان جبعون الذين ارادوا ان يتفادوا مصير الابادة الــذي حــل بغيرهم فبعثوا رسلهم الى يشــــوع والرؤساء لياخذوا منهم عهـــدا بالامان .. واصدر لهم هؤلاء مثــل هذا العهد ظنا منهم ان اهل جبعون بعيــدون لا يعيشـــون في ارض الميعاد ... ولم يكن في وسعهم ان يعودوا عن هذا العهد ولهذا لعنهم يشوع قائلا : « ملعونــون انتــم » فلا ينقطع منكم العبيد ومحتطبــو الحطب ومستقو الماء ... وجعلهم يشوع في ذلك اليوم محتطبي حطب ومستقي ماء للجماعة (جماعـــة الاسرائيليين) ولمذبح الرب » (٨) .

ويستطيع المرء ان يتصور اثر مثل هذه القصص على النشء الجديد .

بين المتطرفين والمعتدلين

من الاكيد انه لا يمكن وضـــع المحافل الصهيونية كلها في اطـــار واحد او في كيس واحد . فهنــاك المتطرفون الذين يعلنون مطالبهـــم القصوى وهناك المعتدلون الذيــن يراعون الظروف والاوضاع .. وهناك ما بين منزلتي التطرف والاعتدال .

ويشهد تاريخ الصهيونية منذ وعد بلفور حتى اليـــوم على عمليتــين مترافقتين في داخـــل الحركـــة الصهيونية .. الاولى عملية الصراع بين التطرف والاعتدال ، بين المطالب القصوى والمطالب الواقعية القريبة من متناول اليد ، والثانيـــة عمليـــة التقارب والتمائل الى حد مـــا بـــين المتطرفين والمعتدلين .. فالمتطرفــــون سلف جماعة الحيروت اليوم طالبـــوا بالدولة اليهودية منذ وقت مبكـــر واعلنوا صراحة ان على العـــرب في فلسطين ان يفهموا ان مصيرهــــم ان يكونوا اقلية في دولة يهودية في حين نفى المعتدلون بشدة فكـــرة الدولة اليهودية ، علنـــا علـــى الاقـــل ، وتحدثوا عن التعاون اليهودي العربي بغض النظر عن سياسة الانعزالية القومية وسياسة الاحتلال ..

ولكن حين نشات الظروف الموائية تلاقى المتطرفون والمعتدلون على صعيد الدولة اليهودية .. ولكن عـــاد الخلاف بين المطالب القصوى مـــن حيث الحدود فطالـــب الحيروت المتطرف بارض اسرائيل التاريخيـــة على ضفتي نهر الاردن في حين قبـــل المعتدلون بالحدود الناجمة عـــن حرب فلسطين عام ١٩٤٨ .

ولكن المعتدلين ابقــوا البـــاب مفتوحا لتطورات مقبلة ولهذا رفض بن غوريون رئيس الحكومة المؤقتـــة حين تمت صياغة اعلان الاستقلال في ايار عام ١٩٤٨ ان يسجل فيـــه حدود الدولة اليهودية كما جـــاءت في قرار التقسيم لهيئة الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ وكما اقترح ذلك بعض القادة من زملائه انذاك .

وخلال الفترة التي امتدت بـــين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ ، باستثنـــاء فتـــرة غزوة سيناء القصيرة حين تـــلاقى المتطرفون والمعتدلون الى حـــد ما ، كان الخلاف واضحا بين المتطرفين والمعتدلين الى ان جـــاءت حـــرب حزيران العدوانية وما واكبها مـــن احتلال مناطق عربية واسعة اثارت جشع الفريقين فبدات عملية التمائل من جديد في اطار حكومة الوحـــدة القومية .

ولا نقول هذا لنتجاهل الفـــروق بين المحافل الصهيونيـــة المتطرفـــة والمعتدلة انما لنؤكد ان الانتمـــاء الى الايديولوجية الصهيونية – القائمـــة على الغيبية الدينية – هو انتمـــاء لايديولوجية توسعية ونسق عـــدواني كان من الطبيعي ان يصطدم بمقاومة الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية المجاورة .

وبسبب طبيعة الصهيونية هـــذه لجات زعامتها منذ البداية الـــى الدول الامبريالية تنشد منها العون وحظيت في ايام الانتداب بعـــدعم الامبريالية البريطانية كمـــا تحظى اليوم بدعم الامبريالية الامريكية .

ولذلك فهذا الانتمـــاء الـــى الايديولوجية الصهيونية هـــو الـــذي يقوي او يخفف في بعض الظـــروف – كظروف ما بعد عدوان حزيـــران – التفاوت بين المتطرفين والمعتدلين او يجعل هذا التفاوت في ميدان حـــدود الجشـــع التوسعي لا بين التصـــدي للتوسع واعدائه .

الصراع الحقيقي بين الجماهير والقيادة الصهيونية

والواقع الذي دلت عليه الاحداث ان الصراع الطبقـــي هو الصـــراع الحقيقي في هذه البلاد وهو يتخذ في الميدان السياسي شكل صـــراع بـــين الجماهيـــر الاسرائيليـــة والمحافـــل الحاكمة .

ولنؤكد هنا من جديد ان الامــــم المتحدة عام ١٩٤٧ في اصدارها قرار التقسيم لم تمنح الصهيونيـــة حقـــا مشروعا ولم تعترف بمزاعمها الغيبية بارض الميعاد بل منحت الجماهيـــر اليهودية التي لجات الى فلسطين ، في ظروف صعود النازية الســـوداء ، لا حبا بالصهيونية بل رغبة في بنـــاء حياة آمنة ، منحتها حق تقريـــــر مصيرها واقامة دولتها المستقلة عـــلى رقعة من ارض فلسطين تركزت عليهـــا هذه الجماهير .

ولا يغير من هـــذه الحقيقـــة ان القيادة الصهيونية احتلت مواقـــع القيادة في الحكومـــة الاسرائيليـــة الناشئة .. فالتطـــور الاقتصـــادي الاجتماعي السياسي في عهد الانتداب البريطاني وضعها في هذه المواقـــع الاستراتيجية الحاسمة .

ومواقف الجماهير هي التي قامت بدور هام في اعتدال المعتدلين ورجحان كفتهم على المتطرفين .. وفقط في مثل هذا الجو من الحمى القومية التعصبية استطاع المتطرفون والمعتدلون ان يشلوا الى حد ما فعالية الجماهير فيتقاربوا في شعاراتهم التوسعية .

ولكن هذا التناقض بين الجماهير والمحافل الحاكمة يعود الى الاشتداد ويرتفع صوت القوى التقدمية – على الرغم من عدم وضوح رؤياها وضعفها – عاليا – بشعار : الامن والسلام – نعم ، الضم والتوسع : لا .

بل لقد ارتفعت اصوات تحذر من نتائج الضم المدمرة على اسرائيل .. ومن هذه الاصوات صوت البروفيسور يهوشوع اريلي . كتب في جروزلم بوست (٧ حزيران ١٩٦٨) يعلن انه لا يعتقد ان النصر في الحرب سيزيد من استعداد الدول العربية للاعتراف باسرائيل والتفاوض معها ويضيف ان قبول اهداف حركة ارض اسرائيل الكاملة (اسرائيل الكبرى) « سيقود الى الهاوية ويضع علامة سؤال على الدولة ويفسد اخلاقنا ويخلق آخرا متميزا وطائفة انعزالية عليا » .

وكتب بعد ان حلل العوامل التي تلعب في رايه دورا في امن اسرائيل ويحدد ان ارتباط اسرائيل في ضمها المناطق تسير نحو الدولة الثنائية تقريبا : ان هذا يعني وضع الدولة في حالة تجنيد كامل ودائم .. وايجاد « امة مسلحة » مما سيجعل اسرائيل شبيها عسكريا مثل اسبارطة والقول والاثراء في التاريخ الغابر .

وهو يضع السؤال على هذا الوجه هل نضحي بفكرة الدولة اليهودية الناصرة لكسب اسرائيل الكبرى ؟ هل نغلق ممكنات المناورة لايجاد الحلول وذلك لاكفاء مطالب اولئك الذين لا يدركون نتائج مطالبهم ؟

ان نشر هذه الاراء الجريئة وهي ليست الاولى يدل على ان من الطبيعي ان تتعمق التناقضات بين الجماهير الاسرائيلية التي تريد ان تعيش في وطنها في صداقة مع الشعوب العربية ، والقيادة الصهيونية التي تريد ان تجند هذه الجماهير في مغامرات توسعية – تقترن بطبيعة الظروف بتعاون مع الامبريالية الامريكية ضد الشعوب العربية .

البديهي ان تنتصر ارادة الجماهير الاسرائيلية في نهاية المطاف وسيكون من عوامل انتصارها فضحها الايديولوجية الصهيونية ونبذها .

---

١ – وتعريفها الرسمي : الناطقة الفكرية والسياسية لاكمال الشعب والوطن – العدد ١٢ .
٢ – « اليوم » ١٧ ايار ١٩٦٧ .
٣ – سفر التكوين ١٧ – ٧و٨ .
٤ – عاموس ٩ – اخره .
٥ – « جروزلم بوست » الاسبوعية . ١٤–٨–١٩٦٧ .
٦ – « جروزلم بوست » الاسبوعية – ٢١ اب ١٩٦٧ .
٧ – « جروزلم بوست » الاسبوعية – ٣ نيسان ١٩٦٧ .
٨ – سفر يشوع ٩ – ٢٢ و ٢٧ .

يكتبها :
محمد خـاص

خبــر .. وتكذيب .. وسؤال !

جريدة « واشنطن بوست » الامريكية نشرت النبا .. والدوائر الاسرائيلية الرسمية كذبته .. ومع ذلك فشواهد عديدة تدفع المرء الى طرح هذا السؤال ..

اما نبا الجريدة الامريكية فهو ان « اسرائيـــل ابدت استعدادا للتدخل في الحرب الاهلية في السودان لمصلحــة مواطني المناطق الجنوبية الذين يعارضون السلطات العربية». وتضيف الجريدة انه في هذه « الحرب الاهلية »اخترقـــت القوات السودانية (العربية المسلمة !) حدود اوغندا تلاحق المتمردين الامر الذي اثار سخط اوغنـــدا . وفي اوغنـــدا يوجد مستشارون عسكريون اسرائيليـــون . وعلـــى اثـــر الاعتداءات على حدود اوغندا وسيادتها ابدت اسرائيل عـــن استعدادها لمساعدة المتمردين في السودان . ولكن اوغنـــدا امتنعت حتى الان عن قبول الاقتراح الاسرائيلي » .

هذا هو نبا الجريدة الامريكية « واشنطن بوست » ..

واما التكذيب فكان مقتضبـــا واعلن (كما نشر في « دافار » ١١–٦) ان « القصة كلها لا اساس لهـــا مـــن الصحة » ..

ولكن الشواهد تدفع المرء الى الاصـــرار على طـــرح السؤال ذاته ..

فسياسة موالاة الاستعمار – الامريكي بوجه خـــاص – والاشتراك في تنفيذ مخططاته هو ما ميز ، ويميز ، سياســـة حكـــام اسرائيـــل .

في اطار هذه السياسة ، وسعيـــا وراء جني منافـــع ذاتية لقاء ما يقدمونه من خدمات لها ، كان التنكر لحـــق الشعوب العربية في التحرر والانعتاق وكان عدوان تشريـــن الاول سنة ١٩٥٦ وعدوان حزيران سنة ١٩٦٧ على الـــدول العربية ..

وكثيرا ما نسمع من حكـــام اسرائيل ان « الشـــرق العربي ليس عربيا » ففيه اكراد واتـــراك ودروز وعلويـــون وغير عرب .. بل كثيرا ما نرى هؤلاء الحكام يقطعون نيـــاط قلوبهم حزنا على ما يلاقيه «غير العرب» في الشرق الاوسط « من ويلات وكوارث » .. ثم ان اصواتا ارتفعت ، فـــي اسرائيل ، « لمساعدة الاكراد في العراق ضد الاستعمـــار العربي » .. فلماذا لا يضيفـــون الى قائمة غير العـــرب « المستعبدين ! ، المستعمرين !! ، المظلمين !!! جنوبي السودان ايضا » !!

هذا .. من ناحية .

ومن الناحية الاخرى فان حكام اسرائيـــل ، في اطـــار هذه السياسة ، يوثقون علاقاتهم على اســـاس قاعـــدة « الطيور على اشكالها تقع » ..

مؤخرا زار البلاد هنا رئيس ملاوي كاموزو بانـــدا . ورئيس ملاوي بلدنا هذا يتخذ موقفا معاديا مـــن منظمـــة الوحدة الافريقية ويصف نشاطها ونضالها بـ « الطفولية » ، ويعلن كما جاء في حديثه مع «نيوز اند وورلد ريبورت» الامريكية انه « بدون مهارات الرجل الابيض ومسلعداتـــه ما كان اي شعب افريقي يامل في السير الى امام !! ان الدول الغربيـــة قد جلبت لنا نوعا جديدا من الحياة » . بل ان باندا هـــذا لا يخفي عطفه على انظمة الحكم العنصرية في جنوبي افريقيـــا وروديسيا وقد منحته الاولى ، مؤخرا ، قرضـــا بمبلـــغ مليون دولار !

فاذا كان باندا صديق الحكام في اسرائيل ، واذا كانوا يقفون مع البدر ... في اليمن ويتمنون « تحرير صنعـــاء » من الجمهوريين الاشرار ... واذا كانت سفن اسرائيليـــة تؤجر للمعتدين الامريكيين على فيتنام .. فلماذا لا تعـــرض المساعدة الاسرائيلية على متمردي جنوبـــي الســـودان الانفصاليين العاملين في نفس الاطار !!

اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الرابع والعشرين ، في الناصرة ، صباح يوم السبت الماضي ٨–٦–٦٨ ، وقد تراس الاجتماع الرفيق توفيق زياد عضو سكرتاريتها .

وقد استمع الاجتماع الى البيانات التالية :

١– بيان من الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب ، حـــول الاوضاع السياسية عالميا ومحليا ، وقد تضمن ايضا الواجبات الموضوعة امام الحزب في منطقة الناصرة في مجال العمل الشعبي ودوره في المجالس البلدية والمحلية .

٢– بيان من الرفيق سليم القاسم ، سكرتير المنطقـــة ، حول عمل الحزب منذ الاجتماع الماضي للجنة المنطقة في المجالين الشعبي والتنظيمي الداخلي ، وقد تضمن ايضا تلخيصـــا لمعارك انتخابات المجالس المحلية والانتخابات النقابية التي جرت خلال الشهرين الماضيين .

٣– بيان من الرفيق منعم جرجوره ، عضو سكرتاريـــة المنطقة ، حول سير توزيـــع صحف الحزب ، والتقدم الذي احرز في هذا المجال منذ مطلع هذه السنة .

٤– بيان من الرفيق غسان حبيب، سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة ، حـــول عمل الشبيبة وما حققت من تقدم ونمو ، وقد تضمن برنامج العمل والاستعدادات لمهرجان اتحاد الشبيبة الدمقراطيـــة العالمي .

وبعد ان اشترك غالبيـــة اعضاء لجنة المنطقة في النقاش اقرت جميع هذه البيانات وما تضمنته من توجيهات ، كمـــا اتخذت عدة قرارات اخرى منها:

١ – توجيه الفروع للعمل في المجالس البلدية والمحليـــة على اساس اوسع جبهـــة بالتعاون مع اعضاء هـــذه المجالس الذين يبدون استعدادا للعمل في خدمة مدنهم وقراهم من اجل تطويرها وتقدمها .

ان تحقيق ما تصبو اليـــه قرانا من تقدم وازدهار يتطلب وحدة صفوف كل القوى بغض النظر عن اتجاهاتها ، للوقوف في وجه سياسة الاضطهـــاد القومي التي تحرم مدننا وقرانا من اسباب التطور والتقدم .

٢ – عقد مؤتمر منطقـــة الحزب مســـاء ١٦–٨–١٩٦٨ ويوم ١٧–٨–٦٨ في الناصرة ، ويجري افتتاحه باجتمـــاع شعبي .

٣ – دعوة فروع الحزب في المنطقة الى الوصول لما لا يقل عن خمسين في المئة من حصصها في الحملة المالية وذلك حتى نهاية هذا الشهر .

٤ – تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقـــة ودعوة فروع الحزب الى بذل الجهود من اجل مساعدة منظمـــة الشبيبة تنظيميا وتثقيفيا .

٥ – دعوة فروع الحـــزب الى زيادة الاهتمام بقضايـــا العمال النقابية ، وتجنيدهم في الكفاح من اجل حقوقهم ، ومن اجل الحصول على العمل .

وزير المعارف يرد على اميل حبيبي ..

بمعارضة الكتلة الشيوعية ، اقرت الكنيست في القراءة الاولى قانون الاشراف على المدارس .

وقال وزير المعارف ردا عـــلى المناقشين في الكنيست ، وخاصة على النائب الشيوعي اميل حبيبي « ان عضو الكنيست حبيبي قد طرح في جو النقاش فكرتين فاشلتين . الاولى – هو ان البندين ١٨ – ٢٠ من القانون المقترح يلغيان ، عمليا ، امكانية فتح مدارس غير حكومية في اسرائيـــل . والفكرة الثانية – هي ان مشروع هذا القانون هو نتيجـــة التغييرات التي طرات في اعقاب حرب حـــزيران ، والحكومة تعتزم التدخل في الشؤون الداخلية لمؤسسات التعليم في القسم الشرقي من القدس » .

ولكن الوزير لم يتمكن من البرهنة على ان هاتين الفكرتين لا اساس لهما من الصحة كما زعم .

حركة التحرر العربية ومحتواهـا الجديد المعادي للامبريالية والرأسمالية

تحت هذا العنوان وفي ميدان المناقشات نشرت صحيفة « الاخبار » اللبنانية دراسة طويلة نسبيا واعتبرتها مساهمة في النقاش الدائر حول حركة التحرر العربية في نضالهـا الامبريالية والصهيونية والرجعية من اجل التقدم والاشتراكية .. ونحن ننشر هنا الجزء الاول من هذه الدراسة وسننشر الجزء الثاني حول الوحدة العربية في العدد القادم .

محتوى حركة التحرر العربية

ان حصول اكثرية البلدان العربية على استقلالها السياسي اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها ، كان انتصارا كبيرا لحركة التحرر العربية . الا ان تسلم تحالف الاقطاع والبرجوازية ، المرتبطة مصلحيا بالرأسمالية العالمية السلطة السياسية وسيطرته على جهاز الدولة ، وتوجيهه في الطريق الذي يخدم مصالحها ، منع تحرير اقتصاد هذه البلدان من التبعية الامبريالية . فبقيت بمجملها جزءا من الاقتصاد الاستعماري ، وبقيت العلاقات الاقطاعية وشبه الاقطاعية سائدة فيها . وقد ادى ذلك الى اعاقة تطورها ومنعها من الخروج من حالة التخلف التي اورثتها السيطرة الاستعمارية . ودفع هذا الوضع الجماهير التي خاضت معركة الاستقلال الى مواصلة النضال وتعميقه. وقد تجسد نضالها في مقاومة المشاريع الاستعمارية والمعاهدات والاحلاف العسكرية وفي معارضتها الاتفاقات الاقتصادية المجحفة ، وفي اصرارها على تقليص مواقع الرأسمال الاحتكاري الاجنبي واسترداد الثروات الوطنية وتحقيق الاصلاح الزراعي .

والجماهير الشعبية التي اصطدمت خلال هذه النضالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بتحالف البرجوازية والاقطاع ، اصطدمت وتصطدم بهؤلاء الاعداء انفسهم وهي تناضل في سبيل قضاياها القومية الكبرى . وقد جاء تآمر الاستعمار والتحالف الرجعي على هذه القضايا ليكرس القطيعة النهائية والتامة بين الجبهتين وليعطي لنضال الجماهير العربية محتوى جديدا وطابعا جذريا .

في هذه الظروف ، وفي الوضع العالمي الراهن ، انتفت موضوعيا اية امكانية امام البرجوازية العربية للاستقلال عن الاحتكارات العالمية ، وانشاء دول برجوازية مستقلة اقتصاديا ، وذلك بسبب ضعفها وتخلفها وتبعيتها للاحتكارات الامبريالية .

وقد ادى ذلك الى عزل البرجوازية ، وفئاتها العليا بشكل خاص ، والاقطاعية ، والى افلاس احزابها ، مما فتح مرحلة جديدة اعلى في تطور حركة التحرر الوطني العربية ، وفجر امكانيات كبرى وبدايات هامة لعملية ثورية متكاملة .

واغنى مضمون هذه الحركة وحدد محتواها الجديد المعادي للامبريالية والرأسمالية معا ، كونها استندت اساسا من الناحية الاجتماعية على الفئات ذات المصلحة بتطورها واستمرارها ، اي على جماهير العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة وفئات المثقفين الثوريين .

الانظمــة التقــدمية

ان النضال العام لحركة التحرر العربية ، ادى الى قيام انظمة تقدمية في بعض البلدان العربية (مصر وسوريا والجزائر) تضع امامها اهدافا اشتراكيـــة .

لقد رجحت في السلطة تأثيرات الفئات الثورية ، من البرجوازيـــة الصغيرة ، خلال عملية تمايز طويلة تميزت بصراعات مستترة ومكشوفة ، ضد البرجوازية الكبرى وبقايا الاقطاع والاجنحة المحافظة والرجعية من البرجوازية الصغيرة والفئات الوسطى .

وقد ساعد في ذلك تدخل الجماهير ومساندتها للاجنحة الثورية ، نتيجة لتعاظم الوعي السياسي الذي لعبت فيه دورا هاما الاحزاب الشيوعيـــة والتنظيمات التقدمية الاخرى .

ورغم عدم وجود ممثلين مباشرين للطبقة العاملة والفلاحين في السلطة ، كان معظم التدابير السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي اجرتها الفئات كان موجها ، في الاساس ، ضد الاقطاع (الاصلاح الزراعي) وضد البرجوازية الثوريـة هذه ، يتفق موضوعيـا مع مصالح العمـال والفلاحـــين لانـه الكبرى (التاميمات والاصلاحات الاجتماعية) وضد مواقـــع الرأسمال الاجنبي (تأميم شركة قناة السويس والبنوك والشركات الكبرى) .

والجيش ، بحكم وجود عناصر وطنية معادية للاستعمار على رأس قطاعات هامة منه ، وبحكم تكونه ، في بعض الاحيان ، خلال النضال في سبيل الاستقلال (كما في الجزائر) ، اسهم في عملية انجاز بعض المهمات الوطنية وتسهيل انفاذ بعض الخطوات الاولية من التدابير الاقتصادية والاجتماعية ذات المحتوى التقدمي .

الا ان انفراد ممثلي البرجوازية الصغيرة بالسلطة ، وعدم الوضوح الفكري لديهم لآفاق التطور المقبلة ، وانعدام وجود تنظيم سياسي طليعي ، اوجد الامكانيات لتحول عناصر منهم الى فئة بيروقراطية مدنية وعسكرية فقدت بذلك صفتها كممثلة لمصالح الفئات الواسعة من البرجوازية الصغيرة والجماهير الكادحة عموما . فقد دخلت المصالح الضيقة الجديدة لهـــذه الفئة ، في تناقض مع مصالح وحاجات التطور الموضوعية للمجتمع كله ، الامر الذي دفعها للوقوف ضد توسيع الديمقراطية للجماهير الكادحة وعرقلة التدابير التقدمية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية ونسج ايديولوجية العداء للشيوعية . وخلق كل هذا الاساس الملائم لدعمها من قبل الطبقات والفئات الرجعية ، ثم الى اقامة تحالف معها ضد استمرار الاتجاه التقدمي لتطور المجتمع .

وفي خضم الصراع الطبقي والتمايز داخل السلطة تحققت مجموعة من المنجزات الهامة .

ففي الميدان الاقتصادي تحقق اصلاح زراعي ضرب الاقطاعية من حيث الاساس ، وادى الى اضعافها سياسيا ، وفتح مجالا اوسع لتطور القوى المنتجة في الريف . ومع تطور الحركة الوطنية والاجتماعية ادخلت فيـه تعديلات ايجابية على مراحل .

ولكن هذه التعديلات لم تكن من العمق بحيث تجعل من الاصـــلاح الزراعي اصلاحا جذريا ، فظل يشكو ثغرات فتحت المجال امام بقايـــا الاقطاعية والفلاحين الاغنياء لاعاقة تنفيذه والحد من فعاليته .

وجاء انشاء القطاع العام وتطويره الذي بدأ بتأميم الشركات الاجنبية وتصفية امتيازات الاحتكارات ، وشمل تأميم الشركات والمؤسسات العائدة للبرجوازية المحلية الكبرى ، خطوة جديدة في تعميق التحولات الاقتصادية .. وقد نما القطاع العام وتطور بانشاء مؤسسات جديدة في الصناعـــات المختلفة الثقيلة والخفيفة . وغدا العنصر المحدد في تطور الاقتصاد الوطني والوسيلة الرئيسية للتنمية الشاملة .

ان نشوء القطاع العام وتطوره ، والحاجة الموضوعية للتنمية ، قـد ادخلا نوعا من التخطيط والبرمجة في الحياة الاقتصادية .

وفي الميدان السياسي تعمق النضال ضد الاستعمار ولعب دورا كبيرا في اضعاف مواقع الدول الامبريالية داخليا وعربيا وعالميا ، وفي احبـــاط مشاريع الاستعمار واحلافه وتكتلاته العسكرية العدوانية في المنطقة ، وفي دعم الشعوب العربية المناضلة من اجل الحرية وتوطيد الاستقلال الوطني . وفي دعم كفاح الشعوب الاسيوية ـ الافريقية في سبيل تحررها .

ان جميع هذه المنجزات تظهر الطابع التقدمي لهـــذه الانظمة ، وبشكل تحقيقها عملية متكاملة صاعدة .

ان تعميق النضال ومتابعة السير في طريق التحولات الاقتصاديـــة والاجتماعية يقوي موقف العناصر الثورية الطليعية ويسهل ازاحة العناصر المترددة ، ويسقط بعض الاوهام الشائعة والمفاهيم الخاطئة .

الا ان الطابع الايجابي لهذه المنجزات لا يخفي النواقص والسلبيات التي تؤثر على مجال تطور الانظمة التقدمية والتي تعود الى ثغرات في بنيتها ، اساسها طبيعة السلطة الطبقية .

ان نقطة الضعف الرئيسية عند القوى التقدمية من البرجوازية الصغيرة القائمة على رأس السلطة في هذه البلدان ، هي افتقارها الى نظرية عملية متكاملة . فهي تحمل افكارا انتقائية وتطبع معظم تدابيرها بهذا الطابع الانتقائي .

ولم تكن الاهداف الملحة التي طرحتها امامها في البدء ذات طابـــع جذري . لكن الضرورات الموضوعية للتطور الاجتماعي فرضت تعميق المهمات والتخلي عن بعض المفاهيم التي فقدت مبررات وجودها ، وتبني مواقف اكثر انسجاما وجذرية .

وقد جرى ذلك خلال النضال الطبقي على نطاق المجتمع كله رغم المحاولات العديدة لانكار هذا الواقع والدعوة للسلم بـــين الطبقات وتذويب الفوارق الطبقية .

ان التجربة ، التي هي نتيجة لذلك ، طبعت الكثير من التدابير الاقتصادية بطابع اصلاحي ، ودفعت احيانا في الميدان السياسي الى عقد تحالفات مع قوى محافظة معادية للتطور الاجتماعي ، والتصادم مع القوى الثورية ، واثرت بصورة سلبية على مجمل عملية التطور الاجتماعي.

لقد اعتقدت هذه القوى ان مجرد وجودها على رأس السلطة يكفي لاستخدام جهاز الدولة كما هو لتطبيق برامجها . وغاب عنها ان جهـــاز الدولة الذي ورثته هو نتاج المجتمعات السابقة واداة بيد الاقطاعيـــة والبرجوازية الكبرى . وقد انشيء لخدمة هذه الطبقات ولا يمكن ان يكون اداة لتحقيق التدابير الموجهة ضد مصالح هذه الطبقات وامتيازاتها .

وما لم ينجز تطهير هذا الجهاز ، وما لم تخلق الثورة جهاز دولتها ، لا يمكنها متابعة السير في طريق تعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية وضمان السير نحو الاشتراكية .

ان الشرط الاساسي لتحقيق هذه المهمة هو اطلاق الديمقراطيـــة الواسعة والفعلية لجماهير العمال والفلاحين والفئات الكادحة ، ذات المصلحة في التحول الاشتراكي ، لتسهم في تقرير القضايا الاساسية في سياسة الدولة الداخلية والخارجية والاشراف على اجهزة الدولـــة والرقابة على مؤسسات الانتاج والتوزيع .

ان حرمان الطبقة العاملة من التنظيم والعمل السياسي ، وتقييـــد حريتها ، وحرمان الفلاحين من التنظيم ، وتقييد مبادرة الجماهير ، كل ذلك يعزل النظام عن الجماهير صاحبة المصلحة في تطور هذا النظام ، ويحد من امكانيات تطوره ويشكل بالتالي خطرا اساسيا على وجوده .

ان السلطة المؤهلة لقيادة عملية بناء الاشتراكية هي سلطة العمال والفلاحين وسائر الكادحين بأيديهم وادمغتهم ، الذين يسترشدون بالنظرية الاشتراكية العلمية .

وقد غاب عن هذه القوى ايضا ، ان الجيش ليس كلا منسجما بل تنعكس في داخله الانقسامات الطبقية القائمة في المجتمع . وهو بوصفه احد الاجهزة الرئيسية للدولة ، تربى لخدمة الطبقات الاجتماعية المستثمرة . ولم تحدث القوى التقدمية التي جـــاءت الى السلطة تغيرا اساسيا في تركيبه ، وذلك فسح المجال امام عناصر موجودة قائمة على رأس قطاعات هامة منه لاستغلال سمعته الوطنية والاستفادة من مراكزها للحصول على امتيازات جديدة ، وجني مداخيل غير مشروعة . وتكونت بذلك فئة عسكرية لها مصالحها وامتيازاتها الخاصة على حساب المجتمع ووقفت بوجه تطور الثورة . وفي المرحلة الحاسمة من تطور هذه البلدان السياسي والاقتصادي والاجتماعي كانت هذه الفئة تلجأ الى تنظيم محاولات انقلابية رجعية .

ان الجيش في ظل الانظمة التقدمية الثورية لا يمكن أن يكون لـه دور قيادي في المجتمع ، فمهمته الاساسية حماية النظام . ولكي يستطيع القيام بهذه المهمة لا بد أن يطهر من العناصر المعادية للثورة وأن يربط ايديولوجيا وسياسيا بهـا .

لقد بلغت المعركة مع الاستعمار والرجعية الداخلية المرتبطة مصيرها به مرحلتها الحاسمة ، حيث نظم الاستعمار والرجعية العدوان والانقلابات واعمال التخريب للاطاحة بالانظمة التقدمية وتصفيتها وايقاف عملية التطور الاجتماعي . وفي المرحلة الراهنة ، تقف الانظمة التقدمية امام منعطف ، ولم يبق من الممكن الاستمرار بعملية التحويل الاجتماعي وتعميقها ودفعها الى الامام ، بالوسائل القديمة التجريبية والتدابير الفوقية ، والاعتماد على التأييد العاطفي للجماهير وعدم اخذ القوانين الموضوعية للتطور الاقتصادي والاجتماعي بكامل الاعتبار .

ان المراوحة في هذا الوضع تهدد مصير الانظمة التقدمية بخطر مباشر .

ان وجود اداة سياسية تعبر عن المصالح الاساسية للعمال والفلاحين وسائر الجماهير الكادحة ، وتعبيء هذه الجماهير ثوريا ، شرط من اجـــل صيانة الانظمة التقدمية وانجاز مهمات التحويل الاجتماعي والسير في طريـق الاشتراكية .

ان الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة ، بتركيبه الفضفاض ، غير المنسجم ، لا يمكن ان يشكل هذه الاداة السياسية . فهو يضم طبقات عديدة متباينة المصالح . وهذا يناقض المفهوم العلمي للحزب الطليعي الذي ينبغي ان يضم طلائع الطبقات الثورية والعناصر الاكثر وعيا وتقدما والمستعدة للنضال والتضحية في سبيل انتصار الثورة . لقد اصبح من الضروري انشاء حزب طليعي في الجمهورية العربية المتحدة يضم العناصر الطليعية من العمال والفلاحين والمثقفين وسائر الكادحين ويتبنى الاشتراكية العلميـة نظريـة لـه .

ومثل هذا الحزب وحده يستطيع ان يصون الثورة ويعبيء الشعب كله لقمع القوى الرجعية وشلها وتحطيمها . ومثل هذا الحزب وحده قادر على تحطيم جهاز الدولة القديم ، وانشاء جهاز جديد ، وصيانة مصـــالح العمال والفلاحين واتباع سياسة واضحة من أجل تعميق التحولات الاجتماعية والسير بحزم في طريق الاشتراكية .

ومثل هذا الحزب المسلح بنظرية الاشتراكية العلمية قادر على تنفيذ سياسة حازمة ضد الاعداء الطبقيين في الداخل ، والامبريالية العالمية ، سياسة تهدف الى توثيق الصداقة في جميع الميادين مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

وفي سوريا اليوم عدد من الاحزاب والتنظيمات التقدمية والاشتراكية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي . وعلى هذه الاحزاب والتنظيمات مجتمعة ، برغم الاختلاف في المفاهيم وفي تقدير الوضع ، تقع مسؤولية تطور سوريا نحو الاشتراكية . « فوحدة القيادة السياسية للثورة » لا تعني التفرد بالقيادة ، ولا تحدد وفق الرغبات الذاتية ، بل انطلاقا من الوضع الواقعي ، السياسي والاجتماعي ، القائم فعلا في البلاد ، الذي يتميز بتعـــدد الاحزاب ذات الاهداف الاشتراكية . فتعاون جميع هذه الاحزاب التي يجمعها الهدف المشترك على اساس برنامج واضح هو الذي يضمن اجدى اشكال « القيادة السياسية الموحدة » . ان تطور التعاون بين الاحزاب والتنظيمات التقدمية والاشتراكية في سوريا واقامته على اساس برنامج واضح ، يوسع القاعدة الشعبية للحكم التقدمي ويخلق قوة اجتماعية منظمة ومتماسكة تستطيع ان تشل تحركات قوى الرجعية وترد بحزم على مؤامرات الاستعمار .

ان الانظمة التقدمية ، رغم الثغرات والنواقص التي انتابت تطورها ، هي عنصر اساسي في توسيع مدى حركة التحرر العربية وتعميق محتواها . وقد لعبت دورا كبيرا في مساندة الحركات الوطنية والشعبية في سائر البلدان العربية ضد السيطرة الاستعمارية وضد الانظمة الرجعية .

ان بلوغ حركة التحرر العربية هذه المرحلة من تطورها اخذ يقضي على الانعزالية والانكماش اللذين حاولت فرضهما السيطرة الاستعمارية بصورة مصطنعة خلال عشرات السنين ، لاضعاف الروابط القومية بين اجزاء العالم العربي وتقسيم حركة التحرر العربية .

من وحي عـدوان حزيران ١٩٦٧



متى يعودون ؟ ـ (لوحة من رسم عبد عابدي ـ درسدن)

مـــدير مجلس ادارة بنـــك اسرائيـل يتحـدث عن ســنة ١٩٦٧ :

الاجور هبطت واربـــاح رأس المـــال ارتفعـــت..

تنشر ، يوم الثلاثاء الماضي، تقرير بنك اسرائيل في مؤتمر صحفي عقد في القدس باشتراك رئيس مجلس ادارة البنـــك دافيد هوروفتش الذي دعـا ، في كلمته ، الى تجميد مستوى المعيشة في العامين القادمين .

وجاء في تقرير البنك عن سنة ١٩٦٧ أن توزيع الدخل في ذلك العام كانت فيـــه تغييرات تتعارض مع ما حدث سنة ١٩٦٦ ، فالدخـــل من الاجور الـذي شكل ٦٥،٣٪ سنة ١٩٦٦ ، انخفض ســنة ١٩٦٧ الى ٦٢،٤٪ . وكـان دخل عامل الاجرة ، بموجب هذه المعطيات ، ٩٤١٠ ليرات اسرائيلية في العام ، ولم يرتفع بالمقارنة مع عام ١٩٦٦ .

وكشف التقرير عن انـــه عندما طرأ انخفاض في نصيب الاجور من الدخل القومي ، ودخل العامل بالاجـرة ، طرأ ارتفاع كبير للغاية للرأسمال ودخل غير العاملين بالاجرة .

ويبدو من التقرير ، انه في ايام حرب حزيران بالـــذات اصيب العاملون بالاجـــرة في الاساس ، وبالنسبة للسنوات الخمس الاخيرة فان ســـنة ١٩٦٧ كانت سنة تدهـــور للعاملين ، بينما ارتفع دخل غير العاملين بالاجرة في نفس العام الى ٣٤٪ بينما كانت هـــذه النسبة ١٣،٧٥٢ سنة ١٩٦٦ ـ ونسبة الارتفاع هذه لا مثيل لها في السنوات الاخـــيرة .

ومقابل ذلك ارتفعت اربـــاح الرأسمال بنسبة عالية وعادت الى المستوى الذي كانت عليه في سنة ١٩٦٥ . واربـــاح الرأســـمال ، التي تحسب بموجب المعطيات الرسميـــة ، وخصوصا بموجب معطيـــات ضريبة الدخل ، قـــد ارتفعت بنسبة ٧،٤ بالمئة في ســـنة ١٩٦٦ و ١٢،٣ بالمئة في سنة ١٩٦٧ .

البنـــوك

ويذكر هنا ان المؤسسات البنكية قـــد كانت المستفيدة الرئيسية في ســـنة ١٩٦٧ . ففي السنة الاخيرة طرأ تحسن في ارباحها . وهذا على الرغم من انه في هذه الفترة ظهرت الفضائح التي ادت الى تصفية بنوك « الرن » و « فونختنغز » و « كرديت » .

وحين تحسب الارباح البنكية العامة بدون هذه البنوك الثلاثة التي جرت تصفيتها فان النسبة الكبيرة في ارتفاع ارباح البنوك تزداد الى ما هو اكبر من ١٣،٤ بالمئة في سنة ١٩٦٦ و ١٧،٣ بالمئة في سنة ١٩٦٧ .

هبوط في الاجر الحقيقي

وبينما مرت على الرأسمال فترة من الازدهار يتضح ان سنة ١٩٦٧ قد كانت ســـنة تدهور في الاجور وللعامـــلين بأجرة . فالاجر الحقيقي للعامل بأجرة والدخـــل المتواضـــع الحقيقي من الاجور (اي اجر العامل مع تخفيض الضرائب المباشرة منه) قد كان اقـــل بواحد بالمئة خلال سنة ١٩٦٧ منه في سنة ١٩٦٦ .

وعلى هذا فان الاجـــر الحقيقي قد هبـــط بالنسبة للاجيرين كلهم من حيث المعدل. وقد تضمن تقرير بنك اسرائيل تفاصيل توضح ان الاجـــر الحقيقي في فرع الخدمـــات المباشرة قد انخفض بنسبة ٣ بالمئة خلال السنة المنصرمة ، وان الاجر الحقيقي في الزراعة والصناعـــة والبنـــاء وفي الخدمات العامة قد هبـــط بنسبة ٢ بالمئة . وهبط الاجر الحقيقي في فرع الكهرباء بنسبة ١ بالمئة . ولم يرتفع الدخل الحقيقي الا في فرع التجـــارة والاموال .

ويذكر تقرير بنك اسرائيل ان الهبوط في الاجر الحقيقي للعامل بأجرة خلال سنة ١٩٦٧ هو ظاهرة لم تكن معروفة في اسرائيل منذ قيامها .

ومقابل هذا ففي النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ وكذلك في بداية ســـنة ١٩٦٨ لاحت زيادة طفيفة في معدل الاجـــر وان تفسير ذلك هو أن تعريفة الاجور في بعض الفروع قـــد ازدادت .

انتاجيـــة العمـــل

ويظهر تقرير بنك اسرائيل انه قد طرأت ، في سنة ١٩٦٧، زيادة لا مثيل لها في الانتاجية وانها قد نجمت عن تشديـــد استغلال قوة العمل ونجاعـــة استغلال الاعتدة واتباع طرق تقنية جديدة .

ويتضح ان الانتاجية في يوم عمل قد ازدادت في سنة ١٩٦٧ بنحو ١١،٧ بالمئة وان انتاجية العامل قد ازدادت بنحو ٧،٨ بالمئة وان المعدل خلال السنوات الخمس الاخيرة قد وصل الى ٥ بالمئة .

ويذكر التقرير ان الســـنة الاخيرة قد شهدت ارتفاعا لا مثيل له في انتاجية العمل .

البطـــالة

شملت البطالة في ســـنة ١٩٦٧ نحو ١٠،٤ بالمئة من قوة العمل المدني التي هي ٩٦ الف من طالبي العمل . مقابل ٧،٤ بالمئة او ٧٠ الف طالب عمل في سنة ١٩٦٦ .

ولكن في النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ طرأ انتعـاش في مجال التشغيل بانخفاض نسبة البطالة الى ٨،٨ بالمئة في الربع الاخير من السنة مقابل ١٢،٤ بالمئة في بداية سنة ١٩٦٧ .

في الاجتماع الصحفي فسر مدير مجلس ادارة بنك اسرائيل هوروفتش ، هـــذا الانتعاش بسياسة الحكومة وزيـــادة النفقات الحكومية ، وخصوصا نفقات الامن وتمويل العجـــز خلال فترة الحرب وما بعدها.

فنفقـــات القطاع الشعبي الذي مول من خارج البلاد ومن شبكات البنوك قد وصلت في سنة ١٩٦٧ الى ١،٧ مليـــار ليرة مقابل ٧٥٠ مليون ليرة في السنوات السابقة .

وفي مجـــال الاستهلاك الشخصي الحقيقي اســـتمر الجمود . فقد ارتفع بنحو ٢ بالمئة غير ان معدل المستوى للنفس الواحدة قد كان مساويا لما كان عليه في سنة ١٩٦٦ .

الاستهلاك الشعبي

ومقابل هذا طرأ ارتفاع كبير في الاستهلاك الشعبي ـ نحـــو ٢٠ بالمئة بموجب الاســـعار الثابتة مقابل ٧ ـ ٩ بالمئة في السنتين السابقتين . كـــذلك فان توظيف الاموال في الاقتصاد قد انخفض الى نحو ٢٦ بالمئة بينمـــا في السنة التي سبقت كان الهبوط نحو ١٨ بالمئة .

العجـــز

واما بالنسبة للعجز فيتضح من التقرير انه في سنة ١٩٦٧ تقلص العجز في الميزان التجاري بنحو ٣٩ بالمئة ولكن بسبب استيراد الخدمـــات وبسبب تصاعد الاستيراد الامني فـــان هذا الامر لم يلمس في المبلـــغ العام لميزان المدفوعات ، وبقي العجز فيه بمبلغ ٤٣٧ مليون دولار. وقد غطي هذا باستيراد الرساميـــل التي وصلت الى ذروة عالية ـ مبلغ ٧٨٠ مليون دولار الذي شمل في الاساس حملة جباية الطوارىء وسندات قرض التطوير .

وقـــد حذر مدير مجلس ادارة بنك اسرائيل في حديثـــه من ان النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ والاشهر الخمســة الاولى من سنة ١٩٦٨ قـــد شهدت ارتفاعا ملموسا في وسائل الدفع وان هذا الامر يضغط عـــلى شبكة الاسعار وعـــلى ميزان المدفوعات .

الجـــدول

لقد ارتفع جدول الاسعار للمستهلك خلال اشهر كانون الثاني ـ نيسان من هذه السنة بنحو ٢،٥ بالمئة مقابـــل ٤،٩ بالمئة في الفترة نفسها من السنة الماضية . وخلافـــا للسنة الماضية طرأ سوء كبير عـــلى الميزان التجاري ففي اشـــهر كانون الثاني ـ نيسان ارتفع العجز بنحو ١٤٢٪ ـ اي ١١٤ مليون دولار مقابل ٤٧ مليون دولار في السنة المنصرمة .

وفي تلخيص حديثه اعـــلن مدير مجلس ادارة بنك اسرائيل ان التحول في نشاط الاقتصاد الذي برز في اواخر سنة ١٩٦٧ وفي بدايـــة سنة ١٩٦٨ امر مرغوب فيه بحد ذاته ولكن ثمة خطر بانه سيتجاوز النطاق المرغوب فيه اذا لم تتخـــذ الوسائل لكبحه .

ومـــا آفة الاخبـــار الا رواتهـــا

القدس ـ اذاعت اذاعـــة اسرائيل خبرا عن أن الحكومة اللبنانية وضعت يدهـــا على البنك العربي ، ولقد عم القلق جميع سكان الضفة الغربيـــة ممن يتعاملون مع هذا البنك. ولكن سرعان ما اتضح ان البنك المصادر ليس سوى بنك صغير اسمه «البنك العربي الدولي»

لقد اثارت اذاعة اسرائيل البلبلة بين الاهلين بذكرها ذلك الخبر دون تحقيق .

ومن الجـــدير بالذكر ان البنك العربي من اقـــوى المشاريع الاقتصادية العربية ، وقد وزع مؤخرا ارباحا عـــلى المساهمين فيه تقدر بمليـــون دينار ولديه سيولة نقديـــة دائمة بمعدل ٧٠٪ وهو بذلك يكون من البنوك القليلـــة التي تحتفظ بهذه السيولة .

معـــاداة الشيوعية ـ ســـلاح العدوان

بقـلـم : ميجولاتييف

الليفتنانت كولونيـــل والاستاذ فى الفلسفة

(من وكالـة الانبـاء السوفييتية ـ « نوفوستي »)

تتميز المرحلة التاريخيـــة المعاصرة بتشديد حـــاد فى النضال الايديولوجي بـــين الراسمالية والاشتراكيـــة ، فالامبرياليـــة ، وفى الاساس الامبريالية الامريكيـة ، وهي تذوق هزات خطيرة ، وتعاني من مصاعب كثيرة ، فى كـــلا سياستيها الخارجيةوالداخلية، تتركز اكثر واكثر ، الى جانب المغامرات فى المجال العسكري ـ السياسي ، على النشاطات السياسية والايديولوجيـــة المدمرة ضد البلدانالاشتراكية والحركة الشيوعية والحركـــة الدمقراطية باسرها .

معاداة الشيوعية هي سلاح الامبرياليـــين الايديولوجي والسياسي الاساسي . وقـــد اجتمع تحت علمها الاسود كل اعداء التقدم الاجتماعي ، وكل المتواطئينايديولوجيا وسياسيا من اسوا نوع من الرجعيـــة . ويستهدف عمل كل ماكينـــة الدعاية المعادية للشيوعيـــة ، الكبيرة ، اضعاف وحـــدة المعسكر الاشتراكي والحركـــة الشيوعية العالمية وشق القوى التقدمية المعاصرة .

ان الهدف الاساسي لمعاداة الشيوعية هو اعاقة العمليـــة الطبيعية والموضوعية لانهيـــار الراسمالية وانتقال الشعوب الى طريق التطور الدمقراطي والاشتراكي .

ان الامبريالية تحاول بكل ثمن استعادة مراكزها المفقودة، واعادة الراسمالية كنظام اوحد يشمل العالم ، وقهر القـــوى الثورية .

وبموجب هذه الاهداف فان معاداة الشيوعية تحارب على ثلاث جبهات .. الاولى هي ضد الاتحـــاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . والجبهـــة الثانية للتخريب السياسي المعادي للشيوعية ، موجهة ضـــد حركة التحـــرر القومي . اما الجبهة الثالثـــة فهي ضد حركة الطبقة العاملة العالمية والقوى التقدميـــة فى البلدان الراسمالية .

ان الجبهة الاولى لمعـــاداة الشيوعيـــة كانت ولا تزال الجبهة الاساسية ، منذ اول ظهور الدولـة السوفييتية . وسياسات الدول الامبرياليـــة الكبرى ، وفى الاساس الولايات المتحدة الامريكيـــة ، هي فى طبيعتهـــا معاديـــة بوضوح للشيوعية وللسوفييت .

ان معاداة الشيوعية تظهر نفسها فى اشكال عديدة .. ومهما يكن من امر فهي عـــلى العموم نظريا وعمليا ، الاعداد للحـــــروب والاستفزازات العسكرية ضد الاتحـــــاد السوفييتي والبلـــــــدان الاشتراكية الاخرى. ان معاداة الشيوعية خلقت ، وتستعمل، لتغطي ولتكون ذريعة لخطط الرجعية الامبريالية العدوانية. ان الامبرياليـــين مستعدون لارتكاب اخطر جريمة ضـــد الانسانية من اجل تنفيـــــذ الهدف الوحشي وهو القضاء على العالم الاشتراكي الـــذي هو الان طليعة القوى الثورية المعاصرة .

ان معاداة الشيوعية التي تترعرع ، بشكل خاص ، فى الولايات المتحدة ، لها برنامج عسكري هائل . ان الطبيعـــة العدوانية لمعاداة الشيوعيـــة يعبر عنها بسباق التســـلح المطلق العنان ، وبالخلق والبناء المستمر لجيش تعداده عـــدة ملايين ، وبالتركز على تطوير وسائل الهجوم الاستراتيجية ، وبتنظيم الكتل العسكريـــة ـ السياسية العدوانية، وبعسكرة ليس الاقتصاد فقط وانما ايضا الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية فى البلاد ، وباعـــداد السكان نفسيا للحرب .

وتشهد السجلات المعاصرة على اقتراف افظـــع الجرائم تحت علم مكافحة الشيوعية . فتحت هذا العلم بالضبط وقع الاعتداء على كوبا الثوريـــة والغزو المسلح فى جمهوريـــة الدومنيكان . وتحتـــه انطلق المعتدون يعتدون على الشعب الكوري وها هم يشنون حربهم المجرمة على الشعب الفيتنامي .

وتعتمد معاداة الشيوعيـــة جوهريا على العناصر التحريفية والقوميـــة والفجة سياسيا . وليس هذا من قبيل المصادفة. ونحن نرى توزيع ادوار عينية فى حفلة معاداة الشيوعيـــة ، فالسياسيون يعدون حربـــا نووية عالمية ضد الاقطـــار الاشتراكية وحروب محليـــة مضادة للثورة، والدبلوماسيون يخلقون احلافا وتكتـــلات لهذا الغرض والاحتكاريون يسرعون فى مدار عجلة سباق تسلح لا مثيل له ، ونفر من علمـــاء الاجتمـــــاع والفلاسفة والاقتصاديين والمؤرخـــين والاخلاقيين وعلماء النفس كلهم يحملون علم مكافحة الشيوعية ويسممون افكار النـــاس بالعسكريـــة والشوفينية والعنصرية والعدمية القومية . انه توزيع عمل حقير لا يدعو الى الاحترام .

وتنحاز الافكار التقدمية فى هذا القرن ، وفى زمننا المعاصر الى جانب الاشتراكية والحركة الشيوعية . انها افكار الثورة والتقدم الاجتماعي والســـلام والصداقة بين الشعوب وتحرير الناس من كل شكل من اشكال الاستغلال الطبقي والاضطهاد الاجتماعي او القومي . فهل يستطيع العـــالم الراسمالي بطريقة حياته اللا انسانيـــة وايديولوجيتها الوحشـــية واخلاقها المفسودة ان يتقـــدم باي شيء حيال هذا ؟

بالطبع لا !

وفى سعيهـــا للتغلب عـــلى افلاسها الايديولوجي تطـــور البرجوازية نشاطها فى عدد من الاتجاهات .

اولا تبذل كل سعي لتبييض وتجميل واعادة بناء الافكـــار البرجوازية وبمساعدتها تبرير النظام الراسمالي وجعله نبيلا واضفاء الدمقراطية عليـــه . وتستخدم نظريات « راسمالية الشعب » و « دمقراطية راس المال » و « توزيع الملكيـــة » لمقاومة افكار الشيوعيـــة . فهو «يلغي» الصـــراع الطبقي حسب آخر آراء الراسمالية التي تزعم انه قد تمت «تسوية المداخيـــل » و « اختفت » الطبقات وتحولت الى «فئات» غيبية اي فرق معينة فى الافكار الراسمالية .

ثانيا ، تحاول الدعـــاية الامبريالية تزييف وتشويـــه الاراء الشيوعية وجعلها مبتذلة، بل انها تعزو للشيوعيـــين تقديرات جاهلة ومغاليـــة ثم ياتي ايديولوجيو الاحتكارات لدحضها . وهكذا على سبيل المثال فعلوا بنظرية دوهرينغ حول العنف (حول العنف) التي دحضها ماركس وانجلز منذ زمن طويل ، ونظريـــة تروتسكي حول تصدير الثورة وغير هذه من الاراء التي تعرض وكانها افكار «الشيوعيين» .

ثالثا : يسعى ايديولوجيو الراسماليـــة والسياسيون الخروج من ازمـــة معاداة الشيوعية العميقة بمحاولـــة ضعيفة « لتوحيد الاضداد » ، توحيد النظريات البرجوازيـــة والاشتراكية و « تركيب » هذه على تلك على اساس عمليـــة « تلاقي » الراسماليـــة والاشتراكية .

رابعا : يحاول خالقو معاداة الشيوعية والذين يوحون بها التغلب عـــلى افلاسهـــم الايديولوجي والسياســـي بلجوئهم الى تكتيك « سرقـــة الشعارات » السيء الصيت . فزلم راس المـــال المثقفون يتلاعبون بشعارات الدمقراطية والسلام والحرية والمدنيـــة وحق الامم فى تقرير مصيرها ويشوهونها حتى تزول معالمها الجوهريـــــة ويسخرونها لاغراضهم .

خامسا : يسعى معـــادو الشيوعية للتعويض على تفاهة افكارهم الرجعية بدعاية «حرب نفسية» رفيعة ولا قيود على الوسائل التي يستخدمونها .

ويعمـــل الايديولوجيون البرجوازيون للتاثير على وجهة نظر بعض الاشخاص الضعفاء وغير الناضجين سياسيا .. ويهاجمون الشعار الماركسي ـ اللينيني حول طبيعة الالتزام فى النظرية وضرورة التوجـــه الطبقي المبدئي لظواهر الحياة الاجتماعية ويبشرون «بالحرية المطلقة» التي تشمل حريـــة النشاط المعادي للاشتراكية فى الاقطار الاشتراكية ، ويؤيدون كل التاييد فهم الدمقراطيـــة الفوضوي ويشجعونه التشجيع التـــام .

ولكن هـــــذا التخريب الايديولوجي مصيره الفشل .

وتتميز المرحلة القريبـــة الماضية بمساعي الرجعيـــة الدولية المثابرة لاضعاف وحدة الاقطار الاشتراكية باستغلال كل صعوبة قد تواجههـــا . وتستر هـــذه الحملات تحت الشعار الخداع « اشاعـــة الدمقراطية » و « الليراليـــة » فى الحياة الاجتماعية فى الاقطار الاشتراكية .

ويرغب رجعيو المعســـكر الامبريالي الـــذين يكرهون الشيوعية كرهـــا مسعورا فى رؤية « احزاب معارضة » فى الاقطار الاشتراكية لتصبـــح الدمقراطية « كاملة » . وهم يضعون على عاتق هذه الاحزاب واجب انتقاد الواقع الاشتراكي ونشاط الشيوعيـــين وسائر الشعب العامل الخـــلاق . ويامل اعداؤنا ان تتالف تحت شعارات « الليراليـــــة » و «الدمقراطية» قوى فى الاقطار الاشتراكية تقاوم فى اللحظـــة المناسبة الاشتراكية مقاومـــة مباشرة .

وبايجـــاز ، لا يتـــورع الامبرياليون عن استخدام كافة الوسائل فى التشهير بالاتحـــاد السوفييتي ونسف وحـــدة المجموعة الاشتراكية .

ان حملة مرض معـــاداة الشيوعية معروفون فى العالم ولكن فى العالم وسائل مامونـــة وجبارة لمكافحة معـــاداة الشيوعية الامبريالية . وهذه الوسائل فى ايدي الاقطـــار الاشتراكية والشعوب المحبـــة للحرية ولهذه القوى المستقبل.

لنـــا كلمـــة

الى مروجي الحـــروب النفسية .

شعر : فوزي الاسمر ـ اللـد

سئمت صراخك المدفون فى الوحـل
فقـل مـا شئـت
يا دجـال ،
عـن اهـلي ...
وصب سمومك الزرقاء فى نفسي
وبث كلامك المعســول فى الزغب
فقل مـــا شئـت :
« هـم اكلـوا
وهم شربـوا
وهـم غنمـوا
وانتم .. آه .. واسفاه .. كالغنـم
الى الجزار تسرون مع السحر .
....
ونحـن ايا (بني عمي)
سنزرع فى حقولكمـو
شمـوع تقـدم البشـر
سنصنع من بلادكمو منائر عزة
العـــرب
لنـا الخبرات نجنيهـا من الامصـار
والشهـب
نقدمها لكم حبـا على صحن من الذهـب
الا ... هبـوا
ابيـدوا « الذل » يـا عـرب
خـذوا الاقـوال مشنقـة
وجـروا فوقهـا الشمـا ... »
* * *
سئمت صراخـك المدفـون فى الكذب
الا اصـغ
حكيم الشعب فى يـوم سمعنـاه
يقول : اسال عـن الاشـواك
مـن مـروا على الشـوك
ركبنا زورق الاحلام .. فى « العشرين »
كالقـــدر
ولـم نسمـع
سـوى الانات فى السحـر
وغير تنفس الرفقـاء لم نسمـع
وغير نحيب فلذتنـا
ايـا سلطـان ،
لـم نسمـع
فظل الحاكـم الجبار فى احلامنـا
يرتـع
وحب التـين ،
والزيتـون ، عن افواهنـا
يمنـع ،
وارض الحب ، يا سلطان ، من اضلاعنـا
تنـزع ،
وصـوت الجهل اغنيـة
لها من طفلنـا ، موضـع
شربنـا الكـاس ، فالتهبت
بنـا الكلمات .. والاصبع ..
فخذهـا نـار اغنيـة
مدويـة لكي تسمع
* * *
سئمت عواء السعـور فى السحـر
فلـن تفلح
ولـن تحصـد ،
سـوى النار التي فى قلبنـا
تمـرح
وحقـد جنين امتنـا ، ايـا سلطان ،
لا تفـــرح .

ظهور عقار جديد ضد مرض السرطان

اكتشف الطبيب الالمـــاني الدكتور فولتر مايرهوف عقارا جديدا لمعالجة مرض السرطان اطلق عليه اسم « ليفوتكون ». وقد افاد الطبيب المذكور بانه جرب العقار فى ١٠٧ حالات من حالات مرض السرطان حتى الان فدخل تحسن فى ٧٣ حالة، منها بعض الحالات المتازمة ، وانكمشت التوامي السرطانية بنسبة قليلة فى ٧٣ حالة ، ولم يفد العقار فى ٦١ حالة . وقد قضى الدكتـور مايرهوف ١٢ عاما الى ان اكتشف هذا العقار الذي استخرجه من كبـــد الحيوانات . وقد تمت تجربته اكلينيك الطب البيطري بمدينة ميونيخ ، وسمحت السلطات الصحية الالمانية ببيعـــه فى الصيدليات . وقد بدا احـــد مصانع الادوية الالمانيـــة فى انتاجه منذ بضعة اسابيع .

الاتحاد تنشر ما حاولت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية اخفاءه ..

رئيس بلدية نابلس يقول : الاضراب ضد الاحتلال وطبيعته

مكتب الاتحاد ـ اذاعت دار الاذاعة الاسرائيلية مقابلة مـــع رئيس بلدية نابلس ، حمـــدي كنعان ، فى اليوم التالي مـــن اضراب المدينة فى ذكرى مروسنة على عدوان اسرائيل على الاقطار العربية فى حزيران من السنة الماضية

وقد اذيعت هذه المقابلـــة مسجلة ضمن الاذاعة باللغـــة الانجليزية اما فى الاذاعة باللغة العربية فقد اكتفت دار الاذاعة الاسرائيلية بالقول ان اهالـــي نابلس ورجـــالاتها لا يتلقون الاوامر والتعليمات من عمـــان او من غيرها .

و «الاتحاد» تنشر فيما يلي الترجمة الحرفية للمقابلة عن اللغة الانجليزية .

وجـــه مراسل الاذاعـــة الاسرائيلية الاسئلة التالية الى رئيس بلدية نابلس واجـــاب عليها كما يلي :

س ـ لماذا اضربتم ؟

ج ـ بمناسبة انقضاء عـــام على الاحتلال الاسرائيلـــي يرى الناس ابداء شعورهم بالالم وعدم الرضى عن هذا الاحتلال .

س ـ من طلب اليكـــم الاضراب وما هي دوافعه ؟

ج ـ ان ادراك النـــاس للاحتلال يدفعهم تلقائيا الى اظهار شعورهم والتعبير عن ذلـــك بوسيلـــة الاضراب . وليس مـــن الضروري ان يطلب اليهم احـــد ذلـــك . فلدى الناس الوعي الكافي تجاه هذه الحقيقة المرة .

وبهذه المناسبـــة اود ان اعلق على ما ورد فى الاذاعة الاسرائيلية فى الساعة ٥٤,٥ بعد ظهر الثلاثاء والذي نسب مثل هذا الاضراب الى عملاء ماجورين لحكومة عمـــان (كما قالت الاذاعة) انني استنكر مثل هذا التعليـــق السخيف ولا اعلق عليه اية اهميـــة ويكفـــي القول ان الفلسطينيين الذين قاوموا الصهيونيـــة والاحتـــلال البريطاني مدة خمسين عاما يعرفون ما يجب عليهم عمله فى مثل ذكرى الخامس مـــن من حزيران .

س ـ مـــاذا تعنـــون بالاضراب ؟

ج ـ لا ننكر ما حل بنـــا من هزيمة عسكرية ولكننـــا نرفض هذه الهزيمة ولا نقبل بها لتوديبنا الى الاستسلام وهذا ما نود ان نعبر عنـــه بالاضراب

س ـ هل الاضراب ضد السلطات ؟

ج ـ من الواقع ان مثـــل هذا الاضراب هو ضـــــد الاحتلال وطبيعته .

س ـ هل قمتم بتنظيم الاضراب ؟

ج ـ لقد اجبت على هذا السؤال فى السؤال الثاني.

س ـ ماذا عن الخدمات الحيوية ؟

ج ـ لقد امنت البلدية مثل هذه الخدمات بقدر الامكان

س ـ هل نظمتم مظاهرات

ج ـ لم يكن بالنية مطلقا القيام بمسيرات او اعمـــال عنف بل كانت النية متجهة الى اضراب سلمي

س ـ هل تكلمتم مـــع غيركم من زملائكم بشـــأن الاضراب ؟

ج ـ لم اتصل مع احد من زملائـــي بشـــأن الاضراب وكلهـــم واعـــون ويعرفون واجبهم .

في ميـــدان العـــلوم :

معلومـــات جـــديدة عن « لغة » . . الاسماك

يعرف العلماء منذ نحو عشرين عاما ـ كما كانوا يعتقدون ذلك قبلا ـ بان للاسماك « لغات » مختلفة وانها ليست بخرساء كما كان يظن الناس حتى الان . ولهذا فقد شرع البيولوجيون والاخصائيون بدراسة طبـــائع الحيوان ، فى تسجيل اصوات انواع الاسماك والكابوريا والجمبري المختلفة على اشرطة الصوت وصاروا يبوبونها ويضعونها فى ارشيف خـــاص بهـــا للاستفادة منها عند الايجاب . وقد طلع الان العالم البيولوجي الالمانـــي الدكتور فرايتاج الذي يشتغل فى مصلحة بحوث الاسماك الفيدراليـــة بهامبورج ، براي جديد عن لغة الاسماك بان جميع الاصوات التي سجلت لها حتى الان واحتفظت فى الارشيفات لا قيمة لها فى الحقيقة لانهـــا لا تماثل الاصوات الطبيعية وذلك لان هذه الاصوات كانت تلتقط فى احواض صغيرة خاصة وفى المختبرات العلمية حتى الان ، فكانت تبتعد الاسماك بذلك عن محيطها الطبيعي . ولهذا فقد قرر الدكتور فرايتاج التقاط اصوات الاسماك وتسجيلها على اشرطة تسجيل ، بعد وضعها فى اقفاص خاصة وانزالها فى مياه البحر الذي هو محيطها الاصلي الذي اعتادت العيش فيه .

وقد اهتدى للمرة الاولى الى ان للاسماك لغة واصواتا خلال الحرب العالمية الثانية عندما لوحظ صدور اصوات منها تحت الماء ، كانت تضلل اسلحة الدفاع ضد غواصات العدو ولا تصل هذه الاصوات الى سطح الماء وتعبره الى الخارج لانها تنعكس عند السطح وترتد ثانية .

وعندما وقف على هذه الظاهرة شرع العلماء فى تسجيل اصوات مختلف انواع الاسماك على اشرطة تسجيل الصوت وحفظها فى ارشيفات كما تقدم ، واعتقدوا بانهم تمكنوا بهذه الواسطة من الوقوف على اسرار «لغاتها» وحل رموزها . ولكنه تبين لهم بعد ذلك عند مقارنة صوت سمكة بصوت سمكة اخرى من نفس النوع تم التقاطه وتسجيله فى المختبرات واحواض التجارب الخاصة ، بان صوت السمكتين كان يختلف كل الاختلاف ولا يتماثل .

وقد وجد الان الدكتور فرايتاج الحل الصحيح لهذا اللغز لانه تبين له بانه لا يمكن التقاط اصوات الاسماك فى احواض التجارب الا اذا كانت هذه الاصوات على اطوال وقوة معينة . واذا ما تعدى طول موجات الاصوات طول نصف حوض التجارب الذي توجد فيه الاسماك ، اصبح من العسير على الميكروفونات تسجيلها . واغلب موجات اصوات الاسماك يزيد طولها عن مائة متر . وبما ان اغلب احواض التجارب التي تسجل فيها اصوات الاسماك هي صغيرة فانه لم يكن فيها حتى الان تسجيل سوى قسم ضئيل من اصوات الاسماك فقط ، ويؤمل من وراء هذه المعلومات الان الاستفادة من تسجيل اصوات الاسماك فى رفع محاصيل صيد الاسماك فى المستقبل وذلك باستدراج الاسماك بالاصوات المسجلة لها الى الشباك . وقد كان يخفق استخدام هذه الطريقة حتى الان لانه وجد بان الاسماك كانت لا تظهر اي اهتمام بالاصوات التي تسمعها من مسجلات الصوت .

من هنا .. وهنـــاك

ترجمة معاني القرآن الى «الاسبرانتو»

ترجم احد الخبراء فى لغة «اسبرانتو» الدولية معانـــي القرآن الى هذه اللغة . واقيم احتفال فى مسجد زيوريخ بهذه المناسبة

تمثال لشوقي فى لبنان

يقام فى زحلة تمثال للشاعر الكبير احمد شوقي . وسيكون هذا التمثال ثاني تمثال لاحمد شوقي خارج مصر . وقد اقيم الاول فى مجموعة الخالدين فى احدى حدائق روما .

وقد راى المثقفون اللبنانيون ان يقيموا تمثالا اخر لشاعر القطرين خليل مطران فى بعلبك فى نفس الوقت الذي يقام فيه تمثال امير الشعراء احمـــد شوقي .

منع افـلام جيمس بوند

صرح وزير الثقافة المصري ثروت عكاشة بانـــه راى ان يوقف افلام جيمس بوند وكل الافلام التي تمجـــد رجـــل المخابرات الامريكي .

خاتم الزواج حول الرقبـة

هذه التقليعة الجديدة من لندن :

المطربة الانجليزيـــة ساندي شو (٢١ سنة) اعلنت انهـــا ستتزوج ، وتريـــد ان تلفت النظر ، ولذلك ، لن تحيط باصبعها خاتم الزواج كمـــا يفعل سائر البشر ، ولكنهـــا ستعلقه فى عقدها ليحيـــط بصدرها ويعلن نبا زواجها على الملا !

لغـــات

احدث احصائية عن اللغات من حيث عدد الافراد الـــذين يكتبونها او يتحدثون بها هي تشير الى ان اللغة الصينية هي الاولى ، فعدد الذين يتحدثون بها ٧١٨ مليونا ، وتليهـــا : الانجليزية ـ ٢٩٨ ، الروسية ـ ٢٠٠ ، الهنديـــة ١٦٨ ، الاسبانية ـ ١٦٢ ، الالمانية ـ ١٢٠ ، اليابانيـــة ـ ٩٠ ، والبنغالية ـ ٨٨ ، والعربية ـ ٨٦ ، والبرتغاليـــة ـ ٨٥ ، والملاوية ـ ٧٤ ، والفرنسية ـ ٧٢ ، والايطالية ـ ٥٨ .

مسابقة المسرحية العربية

ستعلن منظمة الثقافـــة العالمية « اليونسكو » التابعـــة لهيئة الامم المتحدة عن مسابقة فى التاليف المسرحي بين الكتاب العرب .

تشترط اليونسكو ان يكون مؤلف الرواية من الشباب .. والمسرحية الفائزة بالجـــائزة الاولى بين الدول العربية كلها ستترجمها منظمـــة اليونسكو الى جميع لغات العالم ، كمـــا ستعرض على احـــد مسارح باريس .

أسبوعيات

ارفعوا الغطــاء عن منياتشكو ايضـا !

مباشرة بعد حرب حزيران ، حين دوخت نشوة النصر العسكري حتى كثيرا من العقول العاقلة ، وطفت الفرحة بالمناطق المحتلة الجديدة ـ اعلنت الصحافة الاسرائيلية عن لجوء اديب تشكسلوفاكي ، باسم لاديسلاف منياتشكو الى اسرائيل احتجاجا على موقف تشكسلوفاكيا المعارض العدوان الاسرائيلي . وكتبت عنه بتلهف وبزهو كما كانت تكتب عن العودة الى «بلد الاباء» خليل الرحمن ، وعن «استكمال وحدة الوطن» .

فلم نتعرض لهذا اللاجيء لا من قريب ولا من بعيد .. انه حر التصرف . ومثله متايل في موقفه ، فلن يقدم ولن يؤخر .

وكان طبيعيا ان تحتضنه «قول همام» المارقين . ولكن حين بدات الاهداف الحقيقية لحرب حزيران تتكشف في العالم ، وحين بدات اوساط واسعة من الراي العــام الاسرائيلي تبدي خوفها من الاحتــلال ومن نتائجــه ، تناهشته ايدي جميع الصحف المؤيدة للتوسع الاقليمي ، مثلما يتعلق الغريق بكل ما تصل يده اليه .

فلم نتعرض لهذا «النجم الجديد» مدركين ان الالعاب النارية لا تبدد عتمة السائرين في قبو سياسة الاحتلال

وحين اخذ الشعب التشكسلوفاكي ، العريق بالحريــة وبالتقدم ، يصلح بقيادة حزبه الشيوعي ، اخطاء ماضيــة ويتخذ الاجراءات ، بموجب ارادتـــه ، لتثبيت صرح الاشتراكية في بلاده ولاعلاء بنيانه العالي ، عاد منياتشكو الى بلاده لترتيب امر عودته النهائية الى هناك . ثم رجع الى اسرائيل ، وودع اصدقاءه ، وعقـــد مؤتمر وداع صحفيا في بيت سكولوف في تل ابيب ، وعـاد في الاسبوع الماضي نهائيا الى بلاده تشكسلوفاكيا .

الى هنا لاشان لنا بمناتشكو هذا . جاء وراح وجاء وراح ، وهاجم الاتحاد السوفييتي متهما اياه بانه لا يهب لمساعدة شعب الفيتنام مساعدة كافية ، واعلن ان اسرائيل هي فيتنام ، والعرب هم الامريكان ، الخ . قلنا : عندنا سنيه وميكونس ، فما لنا ولرجل غريب الديار ؟!

حتى قرانا تصريحاته في مؤتمره الصحفي الوداعي في الاسبوع الماضي . فاذا به قد كسر باب البير .

سالوه عن موقفه من جماعة ميكونس (ماكي) وعنا نحن الشيوعيين (ركاح) . فاجاب : «موقفي هو ان ماكي وجدت اخيرا مكانها الطبيعي في هذا المجتمع ، وذلك بعد ان ارتكبت اخطاء كثيرة .. وهذا امر مهم لا لماكي وحدها بل ، كما ارى ، فان هذا هو تطور هام بالنسبة الى جميع الاحزاب الشيوعية في العالم» ..

فهذا الاديب «الطاهر» ، الذي اتهم الاتحاد السوفييتي بانه يتدخل في شؤون بلاده الداخلية ويفرض ارادته على الحزب الشيوعي التشكسلوفاكي ، ولذلك التجا الـــى اسرائيل احتجاجا على هذا التدخل ، يسمح لنفسه ، وفي حضن صحافة «تموت حبا» بالشيوعية ، ان يتدخل في شؤوننا الداخلية .

وهل هو تدخل بوعي ! لم يؤيد زمرة مارقين منبوذين لا قاعدة لهم في بلادهم غير صالونات الاوساط الحاكمة ، فحسب ، بل نصب نفسه حكما على ماضي الحزب الشيوعي الاسرائيلي كله ـ «الذي ارتكب اخطاء كثيرة» ـ وليس ذلك فقط بل نصب نفسه حكما على الحركة الشيوعية العالمية كلها ، بكل امجادها وبكل مسؤوليتها فقرر انه يجب ان تسير على طريق دكتور وعضو كنيست !

لقد كنت موجودا في الكنيست حين استقبلت ، قبــل اسبوعين ، رئيس دولة الملاوي في افريقيا ، باندا ، الذي شذ عن الاجماع الافريقي وايد بحرارة حكام روديسيا وجنوب افريقيا العنصريين . والقى خطابا امام الكنيست . وقال انه منذ «مدرسة الاحد» في طفولته ، وهو يحلــم بزيارة اسرائيل المقدسة . وقال : انه لايصدق عينيه بانه يرى امامه الان شعب اسرائيل من لحم ودم .

ورايت عيون اعضاء الكنيست ، والوزراء ، والصحفيين وقد غضوا الطرف استحياء من هذا الكلام الذي لايستطيع انسان عاقل ان يحمله على محمل الجد .

ولا اعتقد ان العيون التي تطلعت الى منياتشكو ، وهو يوزع الالقاب من «العرش الجلالة» على اليمين وعلى الشمال قد تصرفت بشكل اخر !

وحين وصل منياتشكو ، في ذلك المؤتمر الصحفي ، الى هذا «المجد» لم يعد يستطيع السيطرة على لسانه فتلفظ بكلام يقب شعر الراس .

سالوه عن رايه من موقف سلطات الاحتلال من العرب في المناطق المحتلة ، فاجاب : «قرات بيان ال ٨٠ مثقفا اسرائيليا الذي احتجوا فيه على الاعمال الوحشية فــي المناطق المحتلة . حقهم ان ينشروا هذا البيان . ولكنني لا استطيع ان اؤيد موقفهم . ورايي انه لاول مرة في تاريخ الاحتلالات العسكرية في العالم ، لا تكون النسبة عشرة قتلى مقابل قتيل واحد ، بل بنسبة نسف بيت مقابل ضياع حياة واحدة ... وبعطف شديد الاحظ انه لايجري انتقام جماعي من سكان مدنيين . ان تصرفا كهذا لم يتصرفه اي نظام احتلال سابق في التاريخ» .

كان منياتشكو ، قبل عودته النهائية هذا الاسبوع ، قد زار تشكسلوفاكيا لتحضير عودته . فساله الصحفيون الاسرائيليون عما فعله اثناء هذه الزيارة . فاجـــاب : «خلال الايام العشرة التي كنت فيها هناك كنت سكرانا ، ومن النبيذ ايضا» . وسالوه عن حديثه مع الرئيس الجديد لمنظمة الادباء التشكوسلوفاكيين ، جولد تشكر . فاجاب : تحادثنا تلفونيا هو من برلين وانا من روما . وتواعدنا انه حين نعود نشرب سوية زجاجة ويسكي .

وفي زيارتي الاخيرة حققنا هذا الوعد . بل اضطررنا الى فتح زجاجة ثانية .

ولكن ، ولا واحد من الصحفيين ساله كيف امضــى اوقاته في اسرائيل حتى خرج منها بهذه المدائح اللائكية للاحتلال . هذا كلام «بنداوي» جديد يجعل جبين الممدوح يندى خجلا .

حتى وزير الدفاع ، ديان ، لم يسمح لنفسه ان يظهر الاحتلال بهذا الشكل المخجل . وديان كان اعقل واشرف من منياتشكو فرفض ان يجري مقارنة بين احتلال واحتلال .. وحين استنكرنا في الكنيست افعال الاحتلال اعتذر وزير الدفاع وقال : لا يوجد احتلال رحوم ..

اما منياتشكو «الطاهر» فيقارن بين احتلال واحتلال . وبابتسامة ادبية خالدة يعلن حماسه للاحتلال الاسرائيلي الذي لا يعاقب على قتل واحد بقتل عشرة بل ينسف بيتا . اني اربا باي انسان له ام واولاد ان يتدنى الى هذا المستوى . نحن نريد وضع حد للاحتلال لانقاذ حياة الشباب اليهود والعرب ، الاطفال اليهود والعرب ، لانقاذ البيوت والاكواخ والخشابيات ، ولتحقيق السلام والطمانينة للاباء وللامهات وللاطفال اليهود والعرب .

نحن نريد ان ينتهي هذا الكابوس الذي هو كابوس على اليهود وعلى العرب . لا نريد انفجار الالغام التي تودي بحياة الابرياء اليهود ، ولا نريد غزوات كرامة واربد ، حيث ذهب النساء والاطفال ايضا ضحية عمليات انتقام جماعي لا يراها منياتشكو الطروب .

نريد ان يعود رجال ونساء واطفال ـ ٢٠ الفا ـ اهالي قرى عمواس ويالو وبيت نوبا ، التي حرثت وصودرت اراضيها ، ليبنوها من جديد في ظل السلام والطمانينة واخوة الشعوب . نريد ان يعود ٢٥ الف اهالي قرى الجفتلك في غور الاردن الذين اجلوا عنها ونسفت وحرثت .

لقد كان منياتشكو مشغولا جدا في اسرائيل فلم يجد وقتا ليقرا تصريح رئيس بلدية نابلس ، حمدي كنعان ، لمراسل الصحيفة الامريكية «واشنطن بوست» ، في الشهر الماضي ، حين اعلن « لا يستطيع اي حكم احتلال ان يكون اسوا من الحالي » . وذكر قصة اهالي قرية صغيرة قرب نابلس ، الذين حملت اليهم جثث اولادهم المسلحين الذين قتلوا في احدى المعارك . فلما تعرفوا عليها نسفوا بيوت اهلهم . وقال حمدي كنعان : « لم يكف ان هذه العائلات فقدت اولادها بل نسفت بيوتها ايضا » .

نحن لا نريد ان نفتح جراحات بل نريد ان نعملها . ولكن تصريحات منياتشكو ، المجردة من كل شعـــور انساني ، تستدعي من كل انسان ان يعلن تاففه منها .

في الايام الاولى للاحتلال نشرت الصحيفة المسيحية الدينية في ايطاليا « البرهان المسيحي » مذكرات رهبان وراهبات طليان عما شاهدوه من الام اثناء احتلال القدس العربية . وكتبت الاخت ماري تيريز عن العربة التي نقلت بها جثث خمسة اطفال لدفنهم . واذ برجالات الحكومة يدخلون ليزوروا حائط المبكى ، وعلو الهرج والتصفيق . وكتبت : « واني ارفع الغطاء عن العربة . عــدة نساء يهوديات وجندي واحد يحركون ايديهم في فزع وحزن على المنظر . هؤلاء ، ربما ، سيتذكرون . ولكن ، حالا ، يقفز جنـــدي اسرائيلي ويزعق في وجهي : اخفي ذلك ، اخفي ذلك » .

ويكثر النساء والجنود ، الناس الشرفاء ، الشعب ، الذين لا يريدون لهذه المأساة ان تتكرر . ومن اجل ذلك يرفعون الغطـــاء . ويقفون بشجاعة . ويصونون شرف شعبهم ومستقبله . هؤلاء يصـــان منياتشكو انه يخالفهم في الراي .

انــه يريد ان « يخفي ذلك » .

لانــه يريد ان يخفي اشياء اخرى ..

(جهينــــة)

اضراب تجار في شارع هعتسمؤوت بحيفـا

حيفا ـ لمراسلنا ـ اضرب التجار العرب واليهود فــي شارع هعتسمئوت بحيفا يوم الجمعــة الماضــي ٧ـ٦ـ٦٨ وساروا في مظاهرة للبلدية ، احتجاجا على قوانين البلديــة الاخيرة بخصوص منع وقــوف السيارات امام محلاتهم .

وكانت البلدية قد قامت مؤخرا بوضع لافتات تمنــع وقوف السيارات في هـــذا الشارع في المنطقة التي تبـدا من شارع «مار الياس» حتى مكاتب شركة «صم» .

وكما هو معروف فان هذه المنطقة تتركز فيها تجارة الجملة في حيفا . وقد قامت البلديــة باجرائها هذا بدون مراجعــة اصحاب المحلات وتنسيق الامر معهم وهذا سيؤدي الى اغلاق هذه المحلات .

وقد ذكر المضربون لمراسلنا انه بالامكان تنسيق الامور بين البلدية واصحاب المحلات .

وعندما علمت البلدية بنبـا المظــاهرة استدعت قوة من الشرطة منعت دخول المتظاهرين الى البلدية .

وقد ارسل المتظاهرون وفدا منهم قابل مهندس البلديــة الذي وعد بدراسة الموضــوع مرة اخرى .

ونحن نامل ان تراعي البلدية المصلحة العادلة لهؤلاء التجار الذين يعيلون اكثر من ٧٠ عائلة يهودية وعربية .

البطـــالة تتفشى في قريــة الغجــار !

الغجار ـ لمراسلنا ـ البطالة في الغجار زادت حدة اكثر من اي وقت مضى ، ولا تــزال الهستدروت تعد العمال بوعود براقة . وقد فرضت علــى عمال الطوارىء العمل في سلق السكر (البنجر) على اســاس المقاولة : ٨٫٥ ليرة للطن الواحد ومعنى هذا ان العامل ينــال بعد ١٠ ساعات عمل اجــرة ٨ ليرات فقط !

وقــد عمـــل عمــال الطوارىء ثلاثة ايام فقط فــي سلق السكر ثم توقفوا عــن العمل لعدم موافقتهم علــى شروط المقاولــة . ولايــزال موقف الهستدروت ، امــا رجوع هؤلاء العمال الى العمل او لا عمل لهم بالمرة !

ويتساءل العمال : هـــل معنى «حكومة العمال» ان تضيع في ظلها حقوق العمال ؟!

مجلس الرامة المحلي يطـــالب الحكومـــة

باعتبار الرامة قريـــة تطوير

الرامة ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ١ـ٦ـ٦٨ عقد مجلس الرامة المحلي جلسة خاصة لبحث مشروع تعبيـــد الشوارع الداخلية واقر بالاجماع ميزانية غير عادية قدرها ١٠٠ الـف ليرة موزعة كالاتي : ٥٠ الفـا من وزارة الداخلية ، ٣٠ الفا من الاهلـين ، ٢٠ الفا مـــن المجلس المحلي .

هذا وقد اشترى المجلس المحلي مدحلة خاصة كلفتــه ١٣٥٠٠ ليرة . وقد عبد لغاية الان ساحـــات المدرستــين الثانوية والابتدائية .

ان مشروع تعبيد الشوارع هو احد المشاريـع الهامـــة التي وضعها المجلس في راس اعماله في اول هذه السنــة عندما اقر الميزانية العاديـة اما المشاريع الاخـــرى فهي شبكة المجـــاري ومدرســـة صناعيـــة . والحـد الادنى لتكاليف هذه المشاريـــع هـــو ٦٠٠ الف ليرة .

ومن خبرة مجلسنا المحلـــي اصبح واضحا لنا ان الحكومة لا تساهم باية مساعدة كهبات وتكتفي بالقروض والتبجحات الفارغة وبكلمـات الافتتـــاح للمشاريــــع المنجزة بعـــرق السكان وقروض بفائدة ١١٪ .

لهذا فقد قـرر مجلسنــا المحلي من اول هذه السنـــة مطالبة الحكومة بزيادة هباته العادية واعتبار الرامة قريــة تطوير لتتمكــن من استـــلام مساعدات بفائدة ٤ بالمئـــة ، خاصة وان وزارة الداخليـــة كانت قد اعلنت في اوائـــل سنة ١٩٦٧ قرية الرامة بـين قرى التطوير ، فرغم هـــذا الاعلان ورغم المطالبة المتكررة من قبل المجلس فلم يستلم المجلس اي رد حتى الان .

ان المشاريع المذكورة هـــي مشاريع مستعجلة ولا يمكـــن تاجيلها ، ونظـــرا للوضـــع الاقتصادي السيء من جهـــة والمشاريع التي تم انجازها من عرق السكان مثل الكهربـــاء والمياه وبناء المدرسة الثانويـة والتي بلغت تكاليفها ٧١٠ الاف ليرة ، فلايمكن اتمام المشاريع المذكورة بدون مساهمة جدية من قبل السلطات وزيـــادة الهبات للمجلس .

حريق يلتهم ١٢٠ زيتونة

الرامة ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ٥ ـ ٦ شب حريق خطير في زيتون القرية مما سبب حرق اكثر من ١٢٠ شجرة زيتـون رومي ولولا نجدة الاهلين لكان المصاب افدح .

ان هذا الحريق هو الثاني من نوعه وخسارته تزيد علـى ١٥ الف ليرة .

ومـــن الجدير بالذكـر ان الاهلين كـــانوا قد اتصلــوا بالطفائية عكا فلم تحضر الا بعد ساعة من الاتصال بها ، وذلك لبعدها من القرية .

ان مجلس الرامة المحلـــي مشترك في منظمة الاطفائيـــة ويدفع رسوما باهظة وصلـت الى ٢٦ الف ليرة خلال اربـع سنوات . ومنذ اشتراكه ، قبل خمس سنوات ، اشترط فتـح مركز للاطفائية في القرية كـي يكون فعلا لاطفاء الحرائق لا لابتزاز الاموال فقط .

ان اهالي القريــة يطالبون وزارة الزراعة بالقيام بواجبها للتعويض عن التلف ليتمكـــن اصحاب الارض من اعادة زرعها وهم يطالبون منظمة اطفـــاء الحرائق بفتح مركز للاطفائيـــة في القرية لكونها ابعد قرية في هذه المنطقة ومركزا لعدد من القرى المجاورة .

رسالة من الصحفي ناصر الدين النشاشيبي الى جريدة الاتحاد

وصلت الينا بالبريد الرسالـــة التالية من الصحفي المعروف ناصر الديـــن النشاشيبي يرد فيهـــا على بعض المعلومات المتعلقة به ، والتي هي ـ حسب قوله ـ معلومـات خاطئة . ونحن ننشر هذه الرسالة كاملة عملا بحرية النشر :

القدس ٥ حزيران سنة ٦٨

بعد التحية فقد اطلعت على العدد ٦/٢٥ من جريـــدة « الاتحاد » لتاريـــخ امس بعنـــوان : ناصر النشـــاشيبي ؟ متضمنا معلومات خاطئة تتعلق بي .

واستنادا الى حقي في الرد ابعث اليكم بما يلي راجيــا نشره في اول عدد يصدر من جريدتكم الغراء :

اولا : كان مروري « بعمان » امرا طبيعيا في طريقي الى القدس . ولم اطلب ولم اتطرق الى اي بحث يتعلق بايـــة وظيفة او منصب ـ قريب او بعيد ـ من السلطات الاردنية .

ثانيا : زيارتي للقــدس هي زيارة للاهل والاقـــارب والاصحاب ولا تحمل اي معنى سياسي .

ثالثا : استقلت من الجامعة العربية قبل ٥ يونيو سنة ٦٧ بشهور ثلاثة لاقتناعي بعدم جدوى البقاء فيها بعد خدمة دامت عاما ونصف كنت خلالها سفيـــرا متجولا للجامعـــة في اوروبا . وبالتـــالي ، فليس لحـــرب يونيو اي علاقـــة بتركي هذه الجامعـــة . وكذلك فقد كانت استقالتي بمحض رغبتي لا نتيجة اي ضغط او طلب من اية جهة .

رابعا : ما زالت علاقتي الصحفية بالصحافة العربيـــة في ج.ع.م قائمة ، وكذلك روابط الصداقة والود والزمالـــة تشدني الى ذلك البلد الكريم وزعمائه واهله ..

خامسا : ايماني بالشخصيـــة الفلسطينيـــة والوجود الفلسطيني ، لا يعني من قريب او من بعيد اعتناقي لفكـــرة قيام الدولة الفلسطينية . وليس في تصريحاتي الصحفية مـــا ينادي بمثل هذه الفكرة . اما ايماني « بالفلسطينية » فلعـــل اهم مصادره ان يشتـــرك كل فلسطيني بمسؤولية تقرير مصيره لئـــلا تتكرر ـ لا سمح الله ـ ماساة مفاوضـــات « رودوس » ونتائج اجتماعات لجان الهدنة المشتركة طيلـــة العشرين سنة الماضية ...

وتفضلوا بقبول فائـــق الاحترام
ناصر الدين النشاشيبي ـ القدس

رئيس مجلس يافــة يستخف بمشاعر السكان

غضب الســكان واستنكارهم لهــــذا التصــــرف ..

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ استشاط سكان القريـــة ، مسلمــين ومسيحيــين ، من التصرف الذي قام به رئيس المجلس المحلي بمحاولته ازالة اكثر من نصف القطعة الغربية من مقبرة المسلمين في يافة الناصرة . وذلك « ليطور ! » مدخل احد شوارع القرية ..

ففي يوم الثلاثاء صباحـــا حضر للمكان بلدوزر وبارشاد وتوجيه هذا العميل للسلطات بدأ البلدوزر في جرف هـــذه المقبرة التي تحوي عددا كبيرا جدا من القبور وبعضها لم يمر اكثر من اربع او خمس سنوات على الدفن فيه .

ودون الرجوع الى احد من سكان القريـــة ولا حتى الى اللجنـــة الاسلامية التي لم يتعرف عليها حضرته ـ حسب قوله ـ ولا حتى الى امـــام القرية ، قام هذا الرئيس بهذا العمل دون احترام لا لشعور الاحياء ولا لذكرى الموتى ...

والانكى من ذلك ، ان الرئيس قد ارسل احد عمـــال مكتب العمل لاستدعاء امام القريـــة الشيخ احمد علي الاحمد الى مكتب المجلس ليقابل جــورج كتيلة وحضرة الرئيس . وعند مقابلة الامام لهما طلبا منــــه التوقيع على الموافقة على مـــا قام به هذا الرئيس وعلى جرف المقبرة حسب العلامـــــات الموضوعة ، التي تودي بنصف المقبرة ان لم يكن اكثر . ووقع هذا وقع الصاعقة على نفس الشيخ الطيب ، الذي طلب ايقاف هذا العمل حالا .

ان سكان يافة الناصرة على مختلف طوائفهم ليسوا ضـــد التطوير ولكنهـــم يستنكرون اشد الاستنكار هذا التصرف المشين ، ويحملـــون رئيس المجلس مسؤولية هذا العمل الذي قام به ، دون الرجوع الى احد ، ويتساءلون : ما هو موقف اعضاء الائتلاف المحلي من هذا الموضوع ؟ وهل هم على علم بما حدث قبـــل ان يحدث ؟

محاولة لسرقة كنيسة في حيفـــا

حيفا ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ٩ـ٦ـ٦٨ جرت محاولة ، اثناء النهار ، لسرقة كنيسة مـــار الياس للروم الارثوذكس فـــي حيفا .

ففي ذلك اليوم يوم الاحد جرى القداس العادي وانتهى في الساعة الحادية عشرة قبــل الظهر وعندما ذهب قندلفت الكنيسة ، بعد ظهر نفس اليوم لاخذ بعض الحاجيات مـــن الكنيسة وجد ان محاولة دنيئة جرت لخلع جميع ابـــواب الكنيسة الثلاثة فابلغ البوليس بالحادث لكي يتخذ الاجراءات اللازمة .

وهذه ليست المرة الاولـى التي تجري فيها محاولـــة السرقة . فقد جرت عـــدة محاولات سابقة . وفي كـــل مرة كان البوليس يعلـــم بالحادث .

اننا نطلب من السلطـــات المختصة ان تتخذ الاجراءات الحازمة والكفيلة بمنع مثـــل هذه الحوادث .

محكمة مركزية حيفا

القضية وصية رقم ٧٣٥ سنة ٦٨

بخصوص وصية المرحوم عبد الكريم ناجي بن حسين يونس

الطالب : عبد اللطيف ناجي بن حسين

دعوة ـ ليكن معلوما بان الطالب قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار لوصية المرحوم المذكور اعلاه ، لذلك انـــي ادعو كل شخص يدعي باية حقوق او الاعتراض على الوصية عليه ان يقدم اعتراضه على الطلب المذكور وذلك خلال اسبوعين اعتبارا من تاريخ النشر والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي قاضي ومسجل

تهنئـــــة

تهانينا الحارة الى الرفيـــق ابراهيم احمد جبارة وزوجته بالمولودة الجديدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الطيبـــــة

كيف تصلـك صورة التلفزيون

اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة يدعوكم للاستماع الـى محاضرة حول التلفزيون وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٨ـ٦ـ٦٨ الساعة السابعة مســاء في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية يقدم المحاضرة الرفيق نعيم عبود

قريبـــا :

اوراق الزيتون

(الطبعة الثانيــة)

للشـــاعر

محمــود درويش

فترقبـــــوه

الكتلة الشيوعية في مجلس نقابة عمال البنــاء تطـــالب بعقــد جلسة مستعجلــة

بعثت الكتلة الشيوعية في مجلس نقابة عمال البنـــاء في الناصرة والقضاء برسالة الى سكرتارية المجلس لعقد جلسة لمجلس النقابة لبحث المواضيع المستعجلة الاتية :

* العمل حسب ساعـــات الصيف .
* انتخاب سكرتير للنقابـــة خصوصا بعد ان سافر سكرتير النقابة الى الخارج .
* بحث قضايا العمـــــل والعمال .

وقد وقع على الرسالـــــة المندوب الشيوعي في نقابــــة عمال البناء الرفيق محمـــد موسى عودة .

جو من الارهاب في القدس العربية لمصادرة المزيد من اراضي السكان العرب

المحامي نقارة : حتى حسب القانون « المنافع العامة » لا يجوز للسلطات الاستيلاء على العقار بالقوة ، والمالك له الحق في معارضة الاجراء الاستبدادي

مكتب الاتحاد – في ١٨–٤–٦٨ نشر وزير المالية اعلانا بمصادرة ١١٦ دونما داخل السور في القدس القديمة زاعما ان هذا الاستملاك الجديد فيه مصلحة للمنافع العامة . وقد تبين مؤخرا ان المنطقة المقصودة بهذا السلب مكتظة بالسكان وتحتوي على بيوت للاوقاف واماكن اثرية وان الوفا من العرب معرضون للتشرد اذا نفذ هذا المشروع العنصري .

وتشيع سلطات الاحتلال جوا من الارهاب للاستيلاء على بيوت ودكاكين السكان العرب في هذه المنطقة مدعية ان اعلان وزير المالية يلزم اصحاب البيوت والمستأجرين والمشغلين اخلاء المنازل والمخازن والاراضي وتسليمها لهذه السلطات .

ويتجول في المنطقة رجال السلطة مسلحين بالمسدسات لتخويف الاهلين والتأثير عليهم للتخلي عن املاكهم ومساكنهم وحوانيتهم .

وقد علمنا ايضا ان السلطات تلجأ الى الاستيلاء على هذه الممتلكات قوة واعتباطا .

وقد توجهنا الى الرفيق المحامي حنا نقارة بشأن اجراءات السلطات هذه فافادنا ان هذا الاجراء استبدادي وغير قانوني ويتنافى مع قرار مجلس الامن الاخير الذي دعا الى الغاء كافة الخطوات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية لضم القدس العربية . ومع هذا فبقطع النظر عن عدم قانونية الاستملاك فمن حق كل متضرر في الاطار القانوني المفروض على القدس العربية اللجوء الى محكمة العدل العليا لالغاء هذا الاستملاك – ويحق لكل مالك ومشغل ان يرفض تسليم العقار المستملك ولا يجوز للسلطات ان تستولي على العقار بالقوة وضد ارادة المالك والمشغل وان عليها حسب المادة ٨ من قانون الاراضي (الاستملاك للمنافع العامة) لسنة ١٩٤٣ ان تتوجه الى المحكمة المركزية للحصول على امر بتسليم العقار المستملك واذا سلكت غير هذا السلوك فيحق للمالك والمشغل ان يعارض اي اجراء اعتباطي او استبدادي وان يستمر في وضع يده على العقار .

كلمة الاتحاد – بقية

الممكن البحث في دور الشعب العربي الفلسطيني في تحقيق السلام .

طبيعي ان حكام اسرائيل يقصدون عند الحديث عن الشعب العربي الفلسطيني وممكنات التسوية معه عناصر مشبوهة تقبل بالتفاوض في ظل الاحتلال وتقبل بتحويل الضفة الغربية وقطاع غزة الى مزرعة اسرائيلية . ولذلك لا شك في ان مثل هذا « الشعب الفلسطيني » لا وجود له ومن يزعم انه يتكلم باسم الشعب العربي الفلسطيني في هذا الاطار لا يتكلم الا بصوته او بصوت سيده .

لقد اكدنا دائما ان الشعب العربي الفلسطيني حي قائم لا يزول مثلما لا تزول شعوب اخرى لم يلقها ما عانته من نكبات .. كذلك اكدنا دائما ان من حق هذا الشعب ان يقيم كيانه السياسي .. وتحفظنا في الماضي من منظمة التحرير الفلسطينية لم يكن تحفظا من مبدا حق الشعب العربي الفلسطيني في منظمته بل في سياستها المغامرة الشوفينية التي اضرت بمصالح الشعب العربي الفلسطيني .

واليوم يعاد تنظيم هذه المنظمة ويجري تاليف مجلسها القومي تمهيدا لعقد دورتها الاولى في بداية تموز المقبل ، وفي راينا تستطيع هذه المنظمة ان تقوم بدور هام في النضال من اجل تصفية آثار العدوان وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني اذا تعلمت دروس الماضي ونبذت الشعارات الشوفينية وادركت ان الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا يتعارض مع حقوق الشعب الاسرائيلي المشروعة العادلة ..

واما اقامة كيان فلسطيني ممسوخ في المناطق المحتلة فلن يكون له من نتائج سوى تعقيد القضية وتأزيم الوضع لانه يهدف الى نسف الكيان الاردني الذي يتفق عليه الشعب على ضفتي الاردن ويرى فيه عاملا يسهم في تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي .

واذا ارادت المحافل الحاكمة ان تسهم في تسوية القضية الفلسطينية وتساعد الشعب العربي الفلسطيني الذي يعترف ابا ايبن انه يتوق الى السلام ، فذلك يتم لا بتجميع نفر من الكويزلنغيين بل بحسر الاحتلال عن المناطق العربية المحتلة .

ازمة الصراع على السلطة – بقية

بسرعة . وكتلة المتدينين تبلور موقفها الذي يعارض بشدة اجراء التعديلات التي يقترحها رئيس الحكومة ، ومن المتوقع ان تصوت ضد هذه التعديلات في الحكومة فوق الكنيست . اما الليبراليون المستقلون فقد اعربوا عن دهشتهم لان اشكول لم يستشر الكتل الائتلافية قبل اتخاذه هذه الخطوة

وصرح زعيم «المبام» مايير يعري – كما جاء في «عل همشمار» امس – بان حكومة التكتل القومي قد تنفجر بسبب احتمالات السلام . واضاف ان هذه الحكومة كان مرغوبا بها ولكنها لم تكن حتمية . ولكن كلما اقتربنا من السلام فمن الضروري ان تظهر التناقضات وان تؤدي الى تفسخ الائتلاف الواسع .

وقد نشرت صحيفة «هارتس» مجموعة من التقديرات حول الازمة الجديدة منها : «ان اقتراح اشكول هو جزء من خطة اوسع تستهدف خروج «الماحال» من الحكومة وذلك لتمهيد السبيل امام اتخاذ القرارات السياسية الحاسمة ● هذه الخطة موجهة ضد وزير الدفاع موشه ديان ، وذلك الاسراع في الصراع حول رئاسة الحكومة بعد الانتخابات القادمة وسد الطريق امام ديان ● ربما ان تقرر «الماحال» الخروج من الحكومة بسبب هذه التعديلات وانما بسبب قضايا اكثر مبدئية ، وخاصة فيما يتعلق بالقرارات السياسية الحاسمة القادمة .

ابا ايبن عن برنامج يغال الون

صرح وزير الخارجية ابا ايبن في مؤتمره الصحفي يوم امس الاول ، بانه «يوجد الان توجه لقضية حدود السلام مع العرب يؤيده رفاقي بشكل عام . وهو قائم ، بادىء ذي بدء على المطالب الامنية وعلى طابع العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الاطراف» .. واضاف ايبن في حديثه الذي يلمح الى برنامج يغال الون القائم على اساس «الحد الاعلى من الامن والحد الادنى من العرب» اضاف : «هذا التوجه يعكس سياستنا التي لم تتغير منذ حرب الايام الستة ، اي تطلعنا الى السلام الذي لا يتحقق الا بالمفاوضات ، وتطلعنا الى الحدود المتفق عليها والى المعاهدات الموقعة والى تنفيذ كل القضايا المتعلقة بالعلاقات بين اسرائيل وبين الدول العربية» .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

٥٠٠ صوت للقائمة الشيوعية في انتخابات نقابة الموظفين

حسب نتائج غير نهائية لمؤتمر نقابة الموظفين التي جرت في ١١ حزيران الجاري حصلت القائمة الشيوعية على ٥٠٠ صوت – ٨٪ (منها في تل ابيب ١٨٠ صوتا ، حيفا ١٠٧ اصوات وفي الناصرة ٦٢ صوتا) . وهذه النتيجة تعتبر تقدما اذا اخذنا بعين الاعتبار الظروف الصعبة التي جرت فيها هذه الانتخابات والجو الارهابي المسلط على الموظفين والمستخدمين . ولاول مرة منذ الانقسام في الحزب في سنة ١٩٦٥ يصبح حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ممثلا في نقابة الموظفين . والجدير بالذكر ان القائمة الشيوعية ، قبل الانقسام ، حصلت في انتخابات نقابة الموظفين في سنة ١٩٥٩ على ١٠٣٪ .

وفي الانتخابات هذه المرة اشتركت ٥ قوائم اخرى : ا م ت (حزب العمل والمبام) – نالت حوالي ٦٥٪ ، قائمة المتدينين – ١٦١٪ ، جاحال – ١٠٢٣٪ ل ع (الاحرار المستقلين) – ٦١٪ ق م س (جماعة ميكونس سنيه) – ١٠٧٪ .

وبالمقارنة بانتخابات نقابة الموظفين في سنة ١٩٥٩ وبانتخابات مؤتمر الهستدروت الاخيرة حصل هبوط ملحوظ في اصوات « جاحال » وارتفاع في اصوات « ا م ت » والمتدينين .

ضحية جديدة لسياسة الاضطهاد والهدم .. جريمة هدم بيت في يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – داهمت الشرطة صباح يوم الثلاثاء ١١–٦–٦٨ منطقة الجبل في يافة الناصرة لتحمي عملية هدم غرفة خاصة بالاخ العامل محمود سليم ابو غانم .

فقد حضر الى المنطقة عدد من سيارات البوليس التي تقل عددا من رجال الشرطة برفقة « بلدوزر » قام بعملية هدم هذه الغرفة التي اقامها هذا العامل المذكور والتي لم تمض على اقامتها اربعة ايام .

وبهذا يكون هذا العمل هو الثاني من نوعه في يافة بعد عملية الهدم التي اقترفت بيت السيد قاسم خليلية قبل بضعة سنوات .

وبهذا تضيف سلطات الاضطهاد والهدم ضحية جديدة الى سجلها الاسود والى قائمة الهدم التي تمت في قرانا العربية .

والجدير بالذكر ان العامل محمود سليم ابو غانم هو لاجىء من قرية معلول التي شردت السلطات سكانها قبل عشرين سنة . وانه يسكن حتى الان في براكية هو واولاده وعائلته حر الصيف وبرد الشتاء القارص . وكثيره من الذين يسكنون هذه المنطقة ، وعمروا فيها ، قام هذا العامل ببناء هذه الغرفة التي تعتبر ثمرة جهد هذا الانسان « وذخره » . وقد عم الاستياء جميع سكان القرية الذين يحتجون ويستنكرون هذا العمل المشين ويطالبون بوضع حد له .

وعلى اثر ذلك قامت الكتلتان – العيادية والدمقراطية في مجلس يافة بارسال رسالة الى المجلس تطالب بعقد جلسة خاصة وسريعة للمجلس لبحث هذا الموضوع .

٧٥ الف ليرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المنطقة	الحصة	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٠٠٠٠	٢٨٣٩	٤٧٠٣
حيفا	١٦٠٠٠٠	٥٨٥٠٠٤٠	٣٦٠٥
الناصرة	١٩٥٠٠٠	٦٨١٠٠	٣٤٠٩
تل ابيب يافا	٢١٥٢٥٠	٦٦٦٥٠٤٤٠	٣١٠٣
الجنوب النقب	٢٠٧٥٠	٧٢٥	٣٦٠٧
السهل	٨٠٠٠٠	١٠٨٦٦	١٣٠٣
القدس	١٤٥٠٠	٢٣١٥٠	١٥٠٤
متفرقات	—	٢٠	—
المجموع	٧٥٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٦٥٠	٣٣٠٣

ديغول يحاول اغراق الهبة – بقية

بقوة والمطرهم الى الاعتصام داخل ابنية الجامعة .

وعلى الاثر حظرت السلطات المظاهرات وقامت بخطوة لم يسبق لها مثيل وهي منع قيام ٩ منظمات سياسية وهددت باستعمال مزيد من العنف .

مرة اخرى العمال في الطليعة

للرد على الخطوات التعسفية التي اتخذتها السلطات دعا الاتحاد العام للعمال الذي يقوده الشيوعيون الى اضراب عام شامل . وقد لبى العمال الدعوة وخرجوا الى الشوارع ، مع الاف الطلاب في مظاهرات صاخبة اصطدمت في معارك عنيفة مع رجال الشرطة استمرت طوال الليل ، وقع فيها مئات الجرحى واعتقل اكثر من الفي شخص . وقد اقام المتظاهرون المتاريس في الشوارع وكان اكبرمتراس هو الذي اقيم حول مكاتب ال «اومانتيه» – صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي . وقد وقف وراءه العمال والطلاب وهم يحملون العصي وقضبان الحديد وجنازير الدراجات .

واصدر الحزب الشيوعي الفرنسي بيانا اوضح فيه مؤامرة ديغول ودعا الى وحدة الطبقة العاملة . وقد جاء في هذا البيان ان حكم ديغول يكشف الان عن وجهه الحقيقي ويظهر مؤامرته للابقاء على جو عدم الاستقرار والعنف في الدولة .

وقد جاء بيان الحزب الشيوعي الفرنسي في اعقاب مقتل احد عمال مصنع سيارات «بيجو» بايدي رجال الشرطة ، وجرح اخرين حينما حاولت قوات الشرطة اخراج العمال المضربين من المصنع الذي سيطروا عليه . كما ندد بيان الحزب الشيوعي الفرنسي بمقتل احد الطلاب .

واستنكر البيان ، بقوة اعمال الارهاب البوليسي والاعتداءات الفاشية على العمال وممثليهم وعلى مكاتب النقابات المهنية .

ودعا البيان العمال والعاملات في امكنة العمل الى اسماع صوتهم احتجاجا ومطالبة بابعاد قوات البوليس من المصانع التي استطاعت طرد المضربين منها والسيطرة عليها .

واعرب البيان مجددا عن تاييد الحزب الشيوعي الفرنسي التام لمطالب الطلاب باجراء تغييرات دمقراطية في اسلوب التعليم . ودعا الطلاب والشباب الى عدم الانجرار وراء الاعمال الاستفزازية للفوضويين . وحذر الحزب الشيوعي من نشاط فرق الطلاب الذين يقومون اعمالا استفزازية في مضمونها وشكلها ، فمثل هذه الاعمال انما تخلق جوا من عدم الهدوء والاستقرار الامر الذي سيساعد اولئك الذين يبحثون عن ذرائع لاستخدام العسف ضد اغراق الحركة الدمقراطية العامة في الدولة بالدم .

ادارة الاتحاد تعلن

يقوم المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة بجولته على فروع قطاعي البطوف والشمال صباح السبت ١٥–٦–٦٨ حسب المواعيد المعينة . فعلى المسؤولين عن الصحف في هذه الفروع تحضير الحسابات المطلوبة من فروعهم

فقدان هوية

انا جوزيف داوود سعد من قرية طرعان قد فقدت هويتي رقم ٢٠/٦٨٢٤٣ في مكان عملي في طبريا وذلك بتاريخ ١٤–٥–١٩٦٨ . وبهذا قد ابلغت مركز بوليس طبريا عن فقدانها بنفس التاريخ .

ارجو من يعثر عليها ان يسلمها الى اقرب مركز شرطة او على عنواني الخاص .

جوزيف داوود سعد

بلديات بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا تضطر الى فصل مهندس المياه .. سلطات الاحتلال تحاول الاستيلاء على ادارة المياه للمدن الثلاث

القدس – تعم مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور موجة احتجاج على فصل السيد حسني حداد مهندس ادارة المياه التي تملكها هذه البلديات .

ولم يعد سرا ان فصله جاء بضغط من سلطات الاحتلال التي تحاول وضع يدها على ادارة المياه بحجة انها استلفت قروضا من الحكومة الاردنية قبل الاحتلال .

لقد جاء فصل المهندس حسني حداد على اثر وقوفه في وجه موظفي الاملاك المتروكة الذين حاولوا دس انوفهم في شؤون ادارة المياه ، وبايعاز من فوق ، جمع رئيس بلدية بيت لحم مجلس الادارة المؤلف من بلديات بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا وطلب اقالة المهندس حسني حداد . ثم ان بيت ساحور وبيت جالا عارضتا في الامر واستمر الضغط حتى تراجع رئيسا بلدية بيت ساحور وبيت جالا هذا الاسبوع .

ويرى الاهالي في فصل المهندس حسني حداد تدخلا فظا في شؤونهم الداخلية ومحاولة سافرة للاستيلاء على ادارة مياههم .

اقرار القائمة الشيوعية لانتخابات نقابة عمال الاغذية

في يوم الثلاثاء الماضي اقرت قائمة المرشحين التي قدمتها القائمة الشيوعية الجديدة – وشارتها و – لاول انتخابات تجري لنقابة عمال الاغذية في ٢٥ حزيران الجاري .

ويترأس قائمة المرشحين ، هذه ، الرفيقان مردخاي سودين من يافا ويعقوب سمرة من عبلين .

رئاسة مجلس السلام – بقية –

العربية المحتلة امر يمليه ميثاق الامم المتحدة وهو حيوي لاحلال سلام عادل دائم في الشرق الاوسط .

ويذكر القرار ايضا ان سياسة التوسع الصريحة التي ينتهجها الزعماء الاسرائيليون لم تحقق الامن لاسرائيل بل خدمت مصالح المستعمرين . وفي اسرائيل تسمع اصوات متزايدة وجريئة ترى الطريق المسدود الذي تجر اليه الشعب سياسة الحكام العدوانية ، وتناضل من اجل التسوية السلمية . وانه حتى اصدقاء اسرائيل السابقون في العالم الذين لم يروا سياستها الحقيقية تصيبهم الخيبة اكثر فاكثر . فان مخططات حكام اسرائيل الضم تثير مقاومة الشعب في مناطق الاحتلال تلك المقاومة التي هي حق لكل شعب محتل يحكمه معتد ويجب ان تحظى بتاييد تام من الجميع .

ان اسرائيل تعتمد اكثر فاكثر ، عسكريا واقتصاديا وسياسيا على اميركا والمانيا الغربية وحكم عليها ان تكون راس حربة للمخططات الاستعمارية ضد جاراتها . والان ايضا تعد هجمات جديدة وواسعة تحت الشعار المفسود « الدفاع عن النفس » . ان كل شهر يمر بدون تنفيذ قرار مجلس الامن انما يشدد اخطار اندلاع النيران مجددا في الشرق الاوسط . وتسوية قضية الشرق الاوسط ليست قضية مصلحة هذا الشعب او ذاك بل هي حيوية لامن كل المنطقة وكافة شعوبها .

وينتهي القرار بتاكيد مسؤولية جميع الشعوب والحكومات في ضمان الخطوات السريعة الفعالة من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة واعادة الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني في وطنه وانهاء العدوان لفتح الطريق للسلام في الشرق الاوسط وتصفية موقد الخطر هذا في العالم .

واوصت رئاسة المجلس السكرتارية بضرورة تنظيم نداء على الشخصيات في مختلف الاقطار من اجل التنفيذ السريع لقرار مجلس الامن بشأن الشرق الاوسط .

اقامة حكم – بقية –

في المدن والقرى المختلفة .

وفي نظر المراقبين تعتبر اقامة « مجالس شعبية » في سوريا خطوة اخرى للنظام نحو اليسار . وقد جاءت نتيجة للمطالبة المستمرة بوضع حد لحكم الحزب الواحد واقامة نظام دمقراطي يوحد في صفوفه كل العناصر الوطنية والثورية في سوريا .

باسم العمال الكادحين

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-איתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

الثلاثاء
١٨ حزيران ١٩٦٨
٢٠ ربيع الاول ١٣٨٨
العدد ٢٠ السنة ال ٢٥
יום ג כב סיון
18.6.1968
מס' 10 שנה 25

إسرائيل تحذر سلطات الاردن
وتطالبهـا باتخاذ كل التدابير لكبح نشاط الفدائيين ! !

مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر امس ، ان اسرائيل قد حذرت الاردن من « انها لن تستطيع الصبر بعد الآن على عمليات القصف المستمر على مستوطناتها الواقعة على امتداد الاردن » .

وقالت الصحيفة التي نشرت الخبر ، بشكل صارخ ، ان اسرائيل قد اوضحت للسلطات الاردنية ، بواسطة اوساط اجنبية ، بانها « ستضطر الى الرد بشكل ملائم اذا لم تقم السلطات الاردنية بايقاف هذا القصف » ...

واضافت الصحيفة المقربة من الاوساط الحاكمة ، ان اسرائيل تنظر بخطورة شديدة الى نشاط الفدائيين داخل المملكة الاردنية ، وانها اوضحت للاوساط الاجنبية بان قصف المستوطنات الاسرائيلية قد جرى بمعرفة الجيش الاردني .

وقالت « يديعوت احرونوت » ايضا : « لقد تبلور الراي بانه لن يكون مفر من الرد المناسب اذا لم تقم السلطات

— البقية على ص ٤ عمود ٧ —

رياض: نحن نعمل للتسويــة السلميــة
ابا ايبن: الحكومة لم تضع حتى الآن اية خطة سلام

مكتب الاتحاد — صرح وزير الخارجية المصري محمود رياض في مؤتمر صحفي في بولونيا ، يوم السبت الماضي ، بان الجمهورية العربية المتحدة تبذل كل ما في وسعها للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط ، وبانها مستعدة للاستمرار في التعاون مع المبعوث الدولي غونار يارينغ . وقال محمود رياض :لا احد يعرف ما ستفعله اسرائيل غدا، هل تقوم بعدوان جديد ام تحترم قرارات مجلس الامن ، اما بالنسبة لنا ، فاننا نبذل كل شيء للتوصل الى حل سلمي ، ونؤيد مهمة يارينغ ، ولكن اسرائيل تكدس العقبات .

ومن الناحية الاخرى ، ما زالت اسرائيل مصرة على التمسك بمبدأ المفاوضات المباشرة وترفض الالتزام بتنفيذ قرار مجلس الامن . وقد استعرض وزير الخارجية ابا ايبن في جلسة الحكومة يوم امس الاول الاتصالات الاخيرة بين المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة يوسف تكواع وبين غونار يارينغ . وعلم — كما تقول الصحف الاسرائيلية — ان هذه الاتصالات لم تسفر عن اي تقدم.

وكتبت صحيفة « دافار » امس ، نقلا عن اوساط دبلوماسية في اسرائيل، ان الاردن يرفض اعطاء موافقة رسمية على اجراء مباحثات مع اسرائيل طالما هي لم توضح ماهية مقترحاتها بشان التسوية . وتقول الصحيفة « ان الاردن يريد ، اذا ما حصل على المقترحات الاسرائيلية كشرط للمباحثات ، ان يخلق مرحلة من المباحثات غير المباشرة تمكنه من التطرق الى جوهر التسوية السلمية بدون ان يجلس مع اسرائيل على مائدة المفاوضات » . وتضيف الصحيفة : « ولكن اسرائيل ترفض ذلك بشكل قاطع ، وسياسة الحكومة هي الامتناع من « كشف الاوراق » قبل الشروع في المفاوضات المباشرة » . وتقول « دافار » ايضا : « لو ان اسرائيل كشفت للاردن عن قاعدة المباحثات ، لكانت تمنح الاردنيين امكانية التهرب من المفاوضات المباشرة ، اذ سيبحث الاردنيون عندها مضمون الاتفاق بشكل غير مباشر ، ويرفضون بعض المقترحات بدون ان يحتاجوا الى المفاوضات وجها لوجه » ! !

واكثر من ذلك : اعلن وزير الخارجية ابا ايبن ، في جلسة الحكومة الاخيرة ، ان الحكومة لم تضع حتى الآن اية خطة سلام . وقال : « هنالك افكار ومناقشات في شتى الاحزاب ، وحتى في وزارة الخارجية ، ولكن لم تضع الحكومة حتى الآن خطة بشان قضية السلام » !

تحت ضربـات الثوار الصاروخيـة :
الامريكيون يقيمون حزاماً حول سايغون
الفيتناميون يغرقون سفينة مدفعية امريكية في خليج تومكين ..

سايغون — ما زالت قوات جبهة التحرير الوطنية تشن ، كل يوم ، هجمات صاروخية عنيفة على المواقع الامريكية والحكومية في سايغون ، للاسبوع الثاني . وقد صرح الجنرال ابرامز القائد الجديد للقوات الامريكية في فيتنام ، بان هجمات الثوار ستزداد على العاصمة سايغون ، واعترف بانه استدعى الجنود الامريكيين والحكوميين من المناطق المجاورة للعمل على اقامة «حزام امن» حول سايغون ، في محاولة للتخفيف من حدة هجمات الثوار. وقد اغرق الفيتناميون يوم امس الاول ، سفينة مدفعية امريكية في خليج تومكين .

مكارثي يدعو الى الانسحاب من الفيتنام

نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » ان السناتور يوجين مكارثي ، قد صرح بانه يعتقد بان الشعب الامريكي موافق على جلاء القوات الامريكية من فيتنام الجنوبية لوضع حد للحرب .

ولكن موقفه من الوضع في الشرق الاوسط معاكس لموقفه من فيتنام. قال : «ان التزاماتنا في الشرق الاوسط واضحة» !

عبد الناصر يزور موسكو

القاهرة — نشرت صحف القاهرة ، بعناوين رئيسية ، ان رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، سيزور الاتحاد السوفييتي في اعقاب زيارته يوغسلافيا ومحادثاته مع رئيسها جوزيف بروس تيتو .

وكما هو معروف فان عبد الناصر سيزور يوغسلافيا زيارة رسمية في مطلع شهر تموز . ومن المقرر ان يواصل رحلته من هناك الى الاتحاد السوفييتي .

خجل الحرية !

في ظروف الحياة الامريكية وسياسة الرجعية الاحتكارية تتزايد الاغتيالات في الولايات المتحدة الامريكية ..

اشكول يقدم مقترحاته الى الحكومة بتعيين الون نائبا له والموغي وزيرا للعمـل ..
« غاحال » واوساط « رافي » تعارض التغييرات
النقاش حول مقترحات اشكول والبت فيها ، يؤجلان لمدة اسبوعين ..

مكتب الاتحاد — لم يبت ، حتى الآن ، في مقترحات اشكول بشان اجراء بعض التعديلات في الحكومة التي من ابرزها تعيين وزير العمل يغال الون نائبا لرئيس الوزراء، ولكن اشكول لا يزال مصرا على تنفيذ هذا التعيين رغم الازمة التي تتهدد حكومة التكتل القومي بسبب معارضة كتلة « غاحال » واوساط «رافي» لاجراءات اشكول . وفي جلسة الحكومة الاخيرة ، يوم الاحد ، عرض رئيس الوزراء مقترحات التعديل على الحكومة وتوزيع المناصب الجديدة : اقترح اشكول اقامة وزارة خاصة لاستيعاب المهاجرين برئاسة الوزير يغال الون ، وضم عضو الكنيست يوسف الموغي وزيرا للعمل بدلا من الون الذي سيعين ايضا نائبا لرئيس الحكومة . ولكن النقاش حول اقتراح ليفي اشكول ارجىء لمدة اسبوعين بناء على طلب من كتلة « غاحال » ريثما يعود زعيمها مناحيم بيغن الى البلاد من رحلته في اوروبا . واكتفى اشكول بعرض الاقتراح على اساس ان يجري النقاش في جلسة الحكومة القادمة . وصرحت الاوساط القريبة من مكتب رئيس الوزراء بان اشكول عاقد العزم على البت في اقتراحه نهائيا في الحكومة ، ومصر على حقه في الاشراف على تركيب الحكومة وتعيين المناصب فيها .

ومن المقرر ان يكون زعماء « رافي » قد اجتمعوا امس ، لبحث التطورات الاخيرة في الحكومة ، ولبلورة موقف « رافي » . ومن المتوقع ان يشترك الموغي في الاجتماع رغم انه مصر على قبول تعيينه وزيرا للعمل . ويعتقد بعض المراقبين في تل ابيب بان تقدير « رافي » هو « ان الصراع على السلطة قد بدأ ، ولذلك سيرون انفسهم اجرارا في شن المعركة » . والجدير بالذكر ان وزير الدفاع ديان موافق على تعيين الموغي وزيرا للعمل ، وابلغه بانه سيصوت في الحكومة على تعيينه وعلى تعيين يغال الون ، ولكنه يعارض اجراءات اشكول وبذلك يتماثل مع شمعون بيرس الذي لا يعارض مجرد التغييرات ! . ولكن ديان نصح الموغي ببذل كل شيء للحيلولة دون وقوع انقسام بينه وبين اعضاء « رافي » نتيجة قبوله منصب وزير العمل .

وكان مكتب حزب العمل ، في اجتماعه يوم الجمعة الماضي ، قد اعرب عن تاييده التام لبرنامج رئيس الوزراء .. وفي نهاية الاجتماع ، اتخذ المكتب قرارا يقضي بان سكرتارية الحزب

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

حكومة المانيا الدمقراطية تقرر :
المرور في اراضينا الى برلين الغربية يتطلب تأشيرة سفر من سلطاتنا
الدول الغربية تحتج على القرار لدى .. الاتحاد السوفييتي فيرفض الاحتجاج

برلين — قبل اسبوع بالضبط ، في يوم الثلاثاء الماضي ، اصدرت حكومة المانيا الدمقراطية قرارا يحتم على مواطني المانيا الغربية ان يحوزوا تاشيرة سفر على جوازات سفرهم من سلطات المانيا الدمقراطية اذا هم ارادوا عبور اراضيها والوصول الى برلين الغربية .

وفسرت الحكومة الدمقراطية هذا الاجراء حين اعلنت ان اقرار المانيا الغربية قانون سلطات الطوارىء الديكتاتورية دفعها الى اتخاذ هذه الخطوة دفاعا عن امنها .. فقانون الطوارىء كان بمثابة ناقوس خطر يحذر من اشتداد ساعد قوى النازية الجديدة والانتقامية العسكرية في المانيا الغربية .

والواضح ان هذا الاجراء يتوافق تمام التوافق مع سيادة المانيا الدمقراطية وحقها في صيانة امنها ، ويقطع الطريق على المخربين والقادمين من وراء حدودها .

ولكنه استنكر — لهذا السبب بالذات — غضب وحقد المانيا الغربية وحلفائها في واشنطن ولندن وباريس .

فقد احتج وزراء خارجية الدول الاربع على هذا الاجراء لا امام سلطات المانيا الدمقراطية بل امام الاتحاد السوفييتي ، وبذلك ارادوا ان يؤكدوا عدم اعترافهم بالمانيا الدمقراطية — الامر الذي يفرض على المانيا الدمقراطية ان تضاعف يقظتها وخطوات امنها .

ويبدو ان الدول الغربية تحاول ان ترفع هذه القضية الى مستوى الازمة الاوروبية لعلها تقرب بين دول الحلف الاطلسي المتباعدة . ولكن الامر الواضح ان الاتحاد السوفييتي يرفض الاحتجاجات ويرى ان من حق المانيا الدمقراطية ان تصدر القوانين المتلائمة مع سيادتها .

اصطدامات على الاردن والقناة وقصف قرية لبنانية بقنابل المدافع

مكتب الاتحاد — بينما تتناقل الصحف في الاقطار العربية وبعض الصحف الاجنبية انباء تحشدات اسرائيلية على خطوط وقف القتال بين اسرائيل والاردن والجمهورية العربية المتحدة ، فان حوادث تبادل النيران قد وقعت منذ يوم الجمعة الماضي بين القوات الاسرائيلية والاردنية وكذلك تبادل النيران في منطقة قنال السويس ، وقصف قرية لبنانية بقنابل المدفعية .

وقد جرت الاصطدامات بين القوات الاسرائيلية والقوات المصرية صباح الجمعة الماضي بالقرب من بور توفيق على قناة السويس واستمرت ثلاث ساعات وجرح نتيجة ذلك جندي اسرائيلي . وذكر ناطق مصري ان القوات الاسرائيلية هي التي بدأت باطلاق النار محاولة التغطية على احد جنودها الذي نزل في مياه القناة . وفي هذه الاصطدامات استعملت المدفعية . وقد توقف القتال بطلب من مراقبي الامم المتحدة .

وقد اذاع ناطق اسرائيلي ان القتال في القناة تجدد في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم السبت واستمر حوالي الساعة وتوقف بتدخل

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

قادة الفكر في مصر يتضامنون مع شعب فيتنام

وجه عدد من كبار الفنانين والكتاب والصحفيين ومديري الجامعات وقادة الراي والفكر في الجمهورية العربية المتحدة نداء الى الراي العام اعربوا فيه عن تاييدهم الحاسم للشعب الفيتنامي وعن استنكارهم الشديد للعدوان الامريكي على شعب فيتنام وطالبوا بوقف الغارات الامريكية على جمهورية فيتنام الدمقراطية وكافة اشكال العدوان على الشعب الفيتنامي الدمقراطي في الشمال والجنوب ، كما اعلنوا استنكارهم الشديد للتهديد الامريكي باستخدام الاسلحة الذرية التكتيكية في فيتنام .

وقد وقع على النداء : طه حسين ، توفيق الحكيم ، خالد محيي الدين ، محمد ابو نصير ، محمد حسنين هيكل، محمد مرسي ، محمد عبد الفتاح ابو الفضل ، لويس عوض ، احمد بهاء الدين ، فوزي السيد ، احمد الخواجه ، ام كلثوم ، محمد عبد الوهاب ، صلاح هدايت ، زكي نجيب محمود ، احمد عزت عبد الكريم، احمد كامل ، نجيب محفوظ ، محمود امين العالم ، احمد فهيم ، فتحي غانم .

هذا وقد دعا المجلس القومي للسلام في الجمهورية العربية المتحدة كافة المواطنين الى مواصلة الحملة بجمع توقيعات على هذا النداء .

باقتراب موعد الانتخابات الفرنسية العامة :
ديغول يطلق سراح غلاة الرجعيين والعسكريين
بعد شهر من الاعتصام ، يخلي الطلاب جامعة السوربون ..
اشتباكات بين الطلاب والجيش في الحي اللاتيني

باريس — بعد احتلال دام اكثر من شهر اخلى الطلاب الفرنسيون ، مساء اول امس، جامعة السوربون ، وذلك في اعقاب المفاوضات التي جرت بينهم وبين ضباط الشرطة الكبار وعميد الجامعة ، وبسبب الضغط الكبير من قوات الشرطة التي فرضت الحصار على الجامعة وبدات في اقتحامها . وقد سمح للطلاب بمغادرة الجامعة بحرية دون ان يتعرض لهم احد باذى . وقد اعلن وزير الداخلية الفرنسي ان الجامعة ستغلق لعدة ايام حتى يمكن اعادة الدراسة فيها كالسابق .

كذلك احتلت الشرطة مسرح « اوديون » الذي اعتصم فيه عدد من الطلاب والشباب مدة تزيد على الشهر .

وبينما كانت الشرطة تقوم باحتلال ابنية الجامعة كان الاف الطلاب يتظاهرون في شوارع الحي اللاتيني احتجاجا .. وقد اصطدموا في معارك عنيفة مع رجال الشرطة .

ديغول يعفو عن سالان

وبينما لم يبق على موعد الانتخابات العامة سوى بضعة ايام اصدر الجنرال ديغول امرا بالعفو عن الجنرال راؤول سالان ، وهو احد رؤساء الحركة الانقلابية الفاشلة في الجزائر في سنة ١٩٦١ . وكان قد حكم على سالان بالسجن المؤبد ، وهو اخر الجنرالات الاربعة الذين حكم عليهم بتهمة محاولة الانقلاب الفاشلة في الجزائر . اما الثلاثة الاخرون فهم : ادموند زوهو ، موريس شال ، اندريه زلر .

ومع الجنرال سالان اطلق سراح ٥٩ سجينا اخر بينهم عدد هام من رجال ال « او. اي. اس » الذين ادينوا بتهمة القيام بمحاولة لاغتيال ديغول في اب ١٩٦٢ .

وباطلاق سراح هؤلاء زال الخلاف بين الجنرال ديغول وقادة الجيش وزعماء اليمين الذين كانوا يعارضون سياسته في الجزائر . والآن لم يبق في السجن احد ممن له علاقة بهذه القضية ، وخلال السنوات الاربع الماضية تم العفو عن ٣٥٠٠ سجين .

وهكذا يخوض الجنرال ديغول المعركة الانتخابية بتاييد تام من قادة الجيش وزعماء اليمين في فرنسا .

كلمة الاتحاد
هـذا التحريض القـومي الاعمى

تجاوزت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، تحدوها ايديولوجيتها القومية المتعصبة واعتباراتها السياسية ، كل حدود في محاولتها استغلال ملابسات اغتيال روبرت كنيدي للتحريض الاسود على الشعوب العربية .

ولم يتورع ممثلوها في سفارتها في واشنطن عن توزيع نشرة كيد ضد الشعوب العربية ، اثناء نقل رفات روبرت كنيدي من نيويورك الى مقبرة ارلنغتون الوطنية ، يقولون فيها ان القتل السياسي اصبح اسلوبا دائما في العالم العربي .

لقد شهدت الشعوب — ومنها الشعوب العربية — رجعيات عديدة تتراشق بالمثالب القومية في ظروف تاريخية معينة .

واكتشفت ان الصراعات القومية — بين قوميتين او اكثر — تولد تعصبا اعمى ترتع في مستنقعه الافكار الوضيعة وتجعل من الممكن لرجعية قومية معينة ان تتهم قومية اخرى بكافة الصفات المنحطة ..

ومع هذا افاقت الانسانية ، في ظروف صعود النازية وايديولوجيتها العرقية واختلاقها نظريات الشعوب المنحطة والشعوب العليا ، على خطر الصاق صفات وضيعة عينية بشعوب باسرها ..

ولهذا يثير اشد السخط لجوء الرجعية الاسرائيلية — وهي تدعي تمثيل شعب قاسى من الصاق النعوت الوضيعة به — الى الاسلوب ذاته ووصف الشعب العربي بانه ظمآن الى الدماء .. لا شغل له ولا هم الا اغتيال العظماء .

لقد عرفت الانسانية الاغتيال منذ فجر التاريخ .. ولم تخل اية حقبة من التاريخ من الاغتيال السياسي كما لم تغب هذه الظاهرة من اي شعب .

ولو اردنا استعراض الاغتيال في المجتمعات السياسية على امتداد التاريخ لوجدنا بقعا سوداء مروعة لا في التاريخ البريطاني او الفرنسي فحسب بل وفي التاريخ العبري القديم وخاصة ايام المكابيين .

ان القضية ليست بعدد حوادث الاغتيال بل في هذه الظاهرة .. وفي هذا الاطار لا يستطيع حكام اسرائيل ان يتجاهلوا انها لم تظهر فقط في المجتمعات العربية بل ظهرت في مجتمعهم .. ولا نظنهم نسوا اغتيال زعيم العمال ارلوزوروف و احد زعماء المباي كستنر .

اننا في استنكارنا الارهاب الفردي والاغتيال السياسي نصدر عن فهم ايديولوجي عميق لطبيعة الصراع الاجتماعي الدائر بين الطبقات والافراد والذي لا يحسمه اغتيال هنا او اغتيال هناك بل كفاح الجماهير السياسي الواعي . ونعتقد ان الرجعية هي التي تلجا الى هذا الاسلوب حين تحتاج اليه تحقيقا لاغراضها ..

ولذلك لم يدهشنا ان تتزايد الاغتيالات في الولايات المتحدة حين يزداد الصراع الاجتماعي المتعدد الاطراف — ولم نستخلص اية نتائج قومية حين اغتال لي اوسوالد جون كنيدي او حين اغتال روبي اليهودي الاصل المتهم باغتيال جون كنيدي لي اوسوالد ..

حتى التعصب القومي الاعمى فقط تدفع محافل اسرائيل الحاكمة الى استخدام انتماء المتهم باغتيال روبرت كنيدي القومي لتلطيخ سمعة الشعوب العربية في اعين الشعب الامريكي .

والشعب الامريكي هو ما يهمنا .. فلا يهمنا حكامه الامبرياليون الذين لن يتاثروا باغتيال كنيدي او لن يؤثر

— البقية على صفحة ٤ عمود ٢ —

أزمــة حكم ديغـول في فرنســا

بقلم : يوسف الغــازي

لا يزال من المبكر اجراء تلخيص نهائي للاحداث التي تهز نظام الحكم الحالي في فرنسا . ولكن من المهم ابراز بعض الخطوط التي تميز فرنسا ايار – حزيران ١٩٦٨ ، واجراء تلخيص مرحلي عشية معك القوى المتصارعة في الثالث والعشرين من هذا الشهر .

خلفيــة الاحــداث

ان العديد من الصحف والمعلقين قد عزلوا الاحداث الاخيرة في فرنسا من خلفيتها وعن المجريات التي تمر بها فرنسا عدة سنوات ، ولا غرابة في ان هؤلاء المعلقين قد توصلوا الى نتائج خاطئة .

ا – منذ انتخابات الرئاسة الاخيرة في فرنسا سنة ١٩٦٥ حيث احرز ديغول انتصارا ضئيلا على خصمه مرشح اليسار فرنسوا ميتران ونظام الجنرال الفردي في تراجع . وفي الانتخابات القطرية والانتخابات العامة الاخيرة للجمعية الوطنية ظهر انخفاض واضح للديغوليين وارتفاع واضح لليسار وخاصة الشيوعيون . ان للديغوليين سوية مع اليمين المتطرف والوسط اغلبية ضئيلة في الجمعية الوطنية. والاحداث الاخيرة هي مرحلة جديدة في تراجع ديغول ، وهي تعبير عن رغبة الشعب في وضع حد لحكم ديغول .

ب – منذ الاتفاق الاول بين الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد اليسار ، عشية انتخابات الرئاسة ، نجح الحزب الشيوعي الفرنسي في تقريب الهدف الذي وضعه امامه في اتجاه تكتل اليسار كمرحلة لاسقاط نظام الحكم الفردي وتشكيل حكومة دمقراطية – شعبية تخدم مصالح الفئات الكادحة في فرنسا . وبمبادرة الحزب الشيوعي الفرنسي وتحت ضغط الاحداث ومطالب جماهير الكادحين والاعضاء العاديين وافق الاتحاد على الاستمرار في خط التعاون مع الحزب الشيوعي الفرنسي . وعشية الاحداث الاخيرة جرى حوار طويل بين قيادات الحزب الشيوعي الفرنسي والاتحاد صيغت في نهايته وثيقة سياسية مشتركة ابرزت فيها النقاط الوحدة وكذلك نقاط الخلاف. واليمين البرجوازي وكذلك تلك الاوساط في اتحاد اليسار التي تعارض التحادث مع الشيوعيين كانت مضطرة الى ان تشير بان عناد الشيوعيين يحقق نتائج ويجبر زعماء الاتحاد على الوافقة على السير سوية مع الشيوعيين في عدة مجالات هامة . قالت هذه الاوساط ان تكتل الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد اليسار يخدم الشيوعيين لانهم ينجحون في جذب جماهير الاتحاد الى مواقفهم . وفي اسرائيل ، اهتموا بحقيقة انه بين حزيران ١٩٦٧ حتى التوقيع على الوثيقة السياسية قام غي موليه وميتران ومنديس فرانس بقطع طريق جديدة ، ففي بداية النزاع وقفوا ، بدون تردد ، الى جانب حكومة اسرائيل ، وهم الآن يؤيدون انسحاب القوات الاسرائيلية في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن .

ج – حكم ديغول الفردي الذي يمثل ويخدم مصالح الراسمال الاحتكاري الفرنسي يسير شؤون فرنسا كما تمليها مصالح الراسمال الاحتكاري الكبير . وهو ينتهج سياسة معادية للشعب ضحاياها الاساسيون هي الفئات الكادحة والشباب . وفي السنوات الاخيرة عرفت فرنسا بطالة متزايدة (عانقا الشباب في الاساس) وتجمد اجور ، وسن قوانين تهدد حرية النضال المهني وقوانين تمس منجزات جمهور العاملين الاجتماعية ، وآخرها مس بمنجزات التامين الوطني.

د – جرت في السنوات الاخيرة في فرنسا سلسلة طويلة من نضالات العمال ، اضرابات شاملة بادر اليها اتحاد النقابات العام (وهو اقوى نقابة في فرنسا يقودها قادة شيوعيون) وبالتعاون مع النقابات المهنية الخاضعة لتاثير الاشتراكيين والكاثوليك . ان نضال عمال فرنسا ضد حكم الاحتكاريين ، ضد حكم ديغول الفردي لم يبدأ في ايار هذا العام ، ولكنه في ايار وصل الى مرحلة جديدة اعلى .

هـ – بين اوساط الطلبة الفرنسيين لمس في السنوات الاخيرة تململ انفجر في المظاهرات الاخيرة . ومن الخطأ الاعتقاد بان مصدر هذا التململ في اصطلاحات شبه ثورية لعناصر من طراز كوهين – بنديت . ومن الخطأ ايضا مقارنة دوافع الطلبة في المانيا الغربية مع جماعة كوهين – بنديت ، ففي بون يوجه النضال ضد حكم كيزنجر فقط ولم يرافق بحملات معادية للشيوعية . ونستطيع الاطلاع على ابعاد تململ الطلبة الفرنسيين من خلال المحادثات التي أجريناها مع ممثلي الشبيبة الفرنسية في مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الاخير . فالرفيقة انجل سيمون عضو اللجنة القطرية لمنظمة الطلبة الشيوعيين الفرنسيين روت لنا عن مصاعب الطلبة في فرنسا وقالت ان اجتماعات الطلبة القطرية قد تعددت في الآونة الاخيرة وبحثت فيها قضاياهم الملتهبة . وقالت ان الجامعة تحولت الى مكان حي ومتحرك وانه بين اوساط الطلبة يزداد الميل الى النضال لتغيير وجه الجامعة ولاخذ نصيب اكثر فعالية في نضال الجماهير لتغيير النظام في بلادهم . ولم ينتظروا كوهين – بنديت لكي يصوغ مطالب الطلبة ولكي يدفعهم الى النضال . وكوهين – بنديت لا يمثل جماهير الطلبة الفرنسيين .

و – بسبب اعتبارات المحافظة على مصالح الاحتكاريين الفرنسيين ، تنتهج حكومة فرنسا سياسة تصطدم في عدة جبهات مع سياسة امريكا الخارجية ، وفيما يتعلق بقضايا حلف الاطلنطي ، والعلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، والشرق الاوسط ، وفيتنام ، انتهجت حكومة ديغول سياسة تختلف عن سياسة حكومة الولايات المتحدة . وقد ايد الحزب الشيوعي الفرنسي في هذه القضايا موقف حكومة ديغول ، مع التاكيد على دوافعها ، وعلى الجوانب السلبية لسياسة حكومة ديغول الخارجية ، ومع التاكيد على معارضته كل الحكم الفردي لديغول . في المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الفرنسي عاد الرفيق فالدك روشيه على اقوال الرفيق توريز الراحل الذي قال : « اذا كنا ، بشكل قاطع ، ضد حكم الفرد ، فلا يعني ذلك اننا نعارض ، سلفا ، هذه الخطوة او تلك التي تمليها عليه ظروف ناشئة لا يسيطر عليها ، وتطور التناقضات الاستعمارية من الداخل ومن الخارج » . واضاف الرفيق فالدك روشيه : «ان الحزب الشيوعي الفرنسي يعارض الجوانب السلبية الخطيرة للسياسة الخارجية الديغولية ، التي تعبر عن مصالح الاحتكاريين لا عن المصالح القومية ومن الجوانب السلبية بناء قوة التدمير الذري ، وعلاقات بون – باريس ، وعدم انضمام فرنسا الى المساعي لحظر انتشار السلاح الذري والتنكر لمطالب مارتنيك وغوادلوب وزوانيون في الحكم الذاتي ، وسياسة الاستعمار الجديد » .

مــاذا حــدث ؟

ا – هذا التململ التزايد بين اوساط الطلبة والتقنيين والطبقةالعاملة في الاساس ، انفجر وادى الى ما يمكن وصفه بانه اعمق ازمة لحكم ديغول الفردي . لقد عرفت فرنسا مظاهرات جماهيرية للعمال والطلبة لم يكن لها مثيل منذ التحرير . عشرة ملايين عامل مضرب شلوا اقتصاد فرنسا واظهروا عجز النظام البرجوازي . لقد اضطر نضال العمال واستعدادهم لنضالات اخرى اضطر حكومة ديغول الى السير نحو مطالب العمال . قسم كبير من المضربين لم يصادق على مقترحات حكومة بومبيدو التي لا تعد بدفع نفقات الاضراب ، ولا تعد بوقف موجة الغلاء ، ولا تعد بوضع حد للبطالة ولا بوقف الهجوم على مستوى معيشة العمال ومنجزاتهم ، وممثلو اتحاد النقابات المهنية لم يوقعوا على اتفاق وقف الاضراب .

ب – ان حكم ديغول الذي اظهر العجز امام نضال الجماهير استغل طيلة الوقت اعمالا غير مسؤولة واعمالا انقسامية قامت بها اوساط ذات مصلحة ضيقة ، فشن هجوما مضادا. وتحت لواء العداء للشيوعية – الذي استخدمه منديس فرانس ايضا – هدد ديغول في خطابه الى الامة بقذف فرنسا الى حرب اهلية ، واتخذ خطوات في هذا الاتجاه ، وجند معه الجنرالات من طراز الفاشيست ماسو واستدعي وحدات جيش فرنسية من المانيا الغربية نحو العاصمة باريس وهو يجند جورج بيدو القائد السياسي لمنظمة او . اي . اس وجاك سوستيل وغيرهما . وكان نظام الاحتكاريين مستعدا لجر الطبقة العاملة الفرنسية الى المعركة الحاسمة في وقت ليست مستعدة فيه لذلك .

ج – حاولت اوساط عديدة ، ومن بينها اوساط اليمين المتطرف الفصل بين العمال والطلبة . واستندا في هذا العمل بشتى الاوساط اليسارية .. وادوا الى اعمال مغامرة اعطت ذريعة للسلطات لاستخدام القوة لقمع المظاهرات . وكان هنالك من حاولوا اثارة الانطباع الكاذب بان الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد النقابات ضد الطلبة . واعلن الحزب الشيوعي الفرنسي ومنظمات الشبيبة والطلبة الشيوعيين الذين قادوا ، طيلة السنين نضال الطلبة ، اعلنوا من اللحظة الاولى «ان عدم رضا الطلبة عادل» .

د – زعمت اوساط يمينية واوساط يسارية بان الحزب الشيوعي الفرنسي «انجر وراء الاحداث» وانه «لايقود النضال» . ان المصاب بالعداء الاعمى للشيوعية هو الذي وجه هذه الدعاية الكاذبة .

والاحداث قد اضطرت الخصوم الى الاعتراف بان هذه المزاعم قد دحضت من اساسها . فديغول نفسه اعترف امام شعبه والعالم بان القوة الاساسية التي تواجهه في فرنسا هي الحزب الشيوعي الفرنسي . والمجلة اللاشيوعية «نوفيل اوبزرفاتر» (٠٢–٥–٦٨) كتبت في مقال لها عن الاحداث الاخيرة في فرنسا ان زعماء اتحاد النقابات العام قد اعطوا لحركة الاضرابات في فرنسا «شمولا لا يمكن لها بدونهم بلوغه ابدا» وتضيف المجلة انهم تحولوا «الى خصم النظام الاساسي ، وبذلك ارتفع وزن الحزب الشيوعي الفرنسي في المجال السياسي الفرنسي» . ومقابل ذلك تكتب المجلة الفرنسية ان «اتحاد اليسار قد لعب دورا ثانويا فقط» «وزعماء الاتحاد اظهروا انهم في فترة التوتر والازمة غير قادرين على وضع سياسة معينة ناهيك عن فرضها على شركائهم» ومراسلون اسرائيليون كانوا شهود عيان لمظاهرة العمال التي نظمها اتحاد النقابات العام في ٢٩–٥–٦٨ مثل ي. بن فرات كتب في «يديعوت احرونوت»: كان ذلك جذابا ومخيفا ان ترى الى مئات الاف العمال القادمين من مصانع رينو وستروا ومصانع الفولاذ الضخمة ان ترى الى البروليتاريا الحقيقية وهي تسير بثقة في القسم البرجوازي من باريس قرب الاوبرا ، وهي تصبح سلطة العمال .

اخطار ومنـاورات

ا– لقد نجح الحزب الشيوعي الفرنسي بسياسته الحكيمة ان يحول دون ما تمنته قوى الرجعية في فرنسا والعالم من جر الطبقة العاملة الفرنسية الى معركة حاسمة قبل ان تكون مستعدة لها . ان اوساطا يمينية متطرفة واوساطا يسارية ، انطلاقا من دوافع متناقضة قد تسربت الى حركة الطلاب والجامعات وحاولت ذلك بالنسبة للمصانع وحاولت جر العمال والشباب الى اعمال مغامرة كانت ستتخذ ذريعة لتدخل الجيش . وهذه العناصر كانت تضرم النار لم تترك العمال وحدهم، ان هذه العناصر التي خدمت مصالح الرجعية قد ارادت جر الطبقة العاملة الفرنسية والنقابات المهنية والحزب الشيوعي الفرنسي الى نسخة فرنسية لما جرى في اندونيسيا في ايلول سنة ١٩٦٥ . ولكن الحزب الشيوعي الفرنسي احبط هذه المؤامرات . ان الحزب الشيوعي الفرنسي هو الذي حمل العبء الجوهري في النضال ضد حكم ديغول ومع ذلك اخذ بعين الاعتبار توازن القوى الحقيقية في المجتمع وقدر بانه لا توجد في فرنسا اليوم حالة ثورية . فعندما لا يزال الجيش كله الى جانب السلطة فان محاولة القيام بثورة في هذه المرحلة تعني قذف الشعب في معركة مع قوى التي منه قوة وعدة ومع قوى في حيازتها وسائل قوة واسلحة جبارة . ولينين ايضا لم يقرر السيطرة على الحكم قبل ان يجند معه قسما من الجيش وتحييد قسم اخر . ان لينين ايضا لم يضع نصب عينيه حربا اهلية . ان الحرب الاهلية فرضت عليه فرضا

ب – بهجومه المضاد اتخذ ديغول بعض المناورات . لقد لوح بفزاعة العداء للشيوعية وهدد بسفك الدماء، وبالحرب الاهلية ، وحاول اثارة الانطباع بانه بعد انصرافه عن الحكم ستسود الفوضى فرنسا . عشية الانتخابات المقبلة حمل ديغول شعار «لا شيوعية ، ولا راسمالية» . ومن طابع هذا الشعار ، وعن الاخطار المتربصة بالحكم البرلماني الفرنسي تحدث الرفيق فالدك روشيه في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي الاخير فقال ان اشباه الاقتصاديين يتحدثون عن «الاشتراكية» بدون المس بسيطرة الاحتكاريين على وسائل الانتاج ، انهم يقولون ان من الممكن التوصل الى هذا الامر بواسطة توزيع الدخل وتوزيعا افضل . وينسون ببساطة ان شروط توزيع الدخل متعلقة بشكل تام باولئك الذين يسيطرون على وسائل الانتاج . فما دام الاحتكاريون الكبار يسيطرون على اقتصاد البلاد فانهم سيمضون في القيام بدور حاسم في توزيع الدخل.

ج– من المناسب الانتباه الى انه في بداية الاحداث في فرنسا كانت قوى استعمارية امريكية في الاساس ، مسرورة من الهزات التي يمر بها نظام ديغول (بسبب تناقضات المصالح التي تحدثنا عنها) ولكن عندما ازدادت الاخطار على الحكم الحالي في فرنسا هبوا لنجدته . وقدمت امريكا قرضا كبيرا لفرنسا ليعزز اقتصادها وليوطد نظامها . ان امريكا التي استجابت الى نداء التضامن الطبقي قد ادركت ان عليها ان تنقذ ديغول .. والآن ستحاول جني ثمار الفائدة من المساعدة التي مدته بها . وحكام اسرائيل ايضا غيروا مزاجهم عندما تحركت في قلوبهم المخاوف من استبدال حكم ديغول . في اول الامر سروا من مصاعب ديغول . ولكن ومع الزمن ادركوا بان المس بحكم ديغول يمس اصحاب التجمع الراسمالي كله ، وهذا يعني اضعاف موقفهم هم . وفهموا ان حكومة فرنسية معادية للاستعمار يشترك فيها الشيوعيون لن تؤيد سياسة حكام اسرائيل الحالية . فالرفيق فالدك روشيه حذر من ان حزبه الشيوعي الفرنسي سيعرض

– البقية على صفحة ٣ عمود ١ –

رســالــة الى هيئــة التحرير

بعث الدكتور حمدي التاجي الفاروقي الرسالة التالية ردا على ماكانت «الاتحاد» قد نشرته تحت عنوان «فكرة» لابن ياقوت . ونحن ننشر رسالة الدكتور الفاروقي عملا بحرية النشر وتعقيب محرر الاتحاد عليها .

قال صاحب الرسالة :

رام الله في ٢–٦–١٩٦٨ م.

اطلعت مؤخرا على مقال الاستاذ «ابن ياقوت» في جريدتكم العدد ٢ السنة ٢٥ تحت عنوان «فكرة.. بعد خمسين سنة .. وصاية ». وقد جاء ذكر اسمي في هذا المقال ، فرايت من الواجب ودفاعا عن ارائي ان ارسل اليكم هذه الكلمة

الحقيقة ان هذه ليست اول مرة يذكر فيها اسمي في جريدتكم مقرونا مع بعض الشخصيات في الضفة الغربية ، وهذه المرة قرنتموه بذكر شخصية صحفية دخلت الارض المحتلة مؤخرا ، مع انه لا صلة لي بهؤلاء الناس لا من قريب ولا من بعيد . ان ما يحيرني ويزيد من دهشتي انكم حتى انتم لم تفهموا اولا تريدون ان تنصفوا الفكرة التي ناديت بها او بالاحرى التي اقترحتها .

يا استاذي – ان فكرتي عربية اصيلة : وهي بذلك لا علاقة لها مطلقا باية دولة او جهة اجنبية ولا تمت بصلة الى اية فكرة اخرى ينادي بها اي انسان ممن ذكرتم وهي لغاية الآن وحيدة فريدة ،بل مما يجعلها معقولة ان بعض المحافل الدولية تراها الآن الحل الوحيد المعقول، وهي بمضمونها لا تتخطى السلك الوطني مطلقا ، فهي تدعو

اولا – الى موافقة الدول العربية كشرط اساسي لازم . .

ثانيا – الى موافقة الشعب الفلسطيني باستفتاء عام .

ثالثا – ان تكون الدولة حرة مستقلة ، معنى ذلك انسحاب اسرائيل .

رابعا – على اساس تقسيم ٤٧ معدل ، واصررت اصرارا على هذا لانه باعتقادي حق شرعي لشعب فلسطين اقرته اكبر هيئة دولية وليس هذا القرار مرتبطا بزمن ولا بقبول الاطراف ، فهو حق قائم لا يزول خصوصا وان الشعب الفلسطيني لم يستفت به . بل الحق ان الشعب الفلسطيني لم يستفت منذ الخمسين سنة الماضية التي تتكلمون عنها .

خامسا – طلبت لشعب فلسطين حق تقرير المصير الذي هو حق شرعي لجميع الشعوب .

سادسا – اقترحت وضعها تحت اشراف الجامعة العربية وهيئة الامم لحمايتها في اول عهدها لانها ستكون دولة ناشئة تحتاج الى عدة ادارات واجهزة وامن داخلي وخارجي ، واقترحت المدة بخمس سنوات ولكن يا اخي اقتراحي اجتهاد وليس منزلا مفروضا ، انا انسان اجتهدت فليقترح اخر ستة اشهر ، المهم ليست المدة بل المهمة النهاية . والنتيجة هي ان تقوم دولة تحمل اسم فلسطين يديرها الفلسطينيون تتكلم باسمهم وتجمع شملهم وتخلصهم من الاستعمار والوصاية والاضطهاد والـذل والهوان والتشريد .

وهذا لا يمنع – اذا اراد الشعب باستفتاء عام – ان يقيم اتحادا فدراليا مع اية دولة عربية مجاورة .. انني دائما اومن بالشعب وافضل ان يقرر الشعب مصيره بنفسه ، وان لا يفرض عليه حل لا من جهة عربية ولا من جهة اجنبية ولا مني ولا منكم .

غريب هذا الزمان ، اصبح الانسان الذي يطالب بالحرية والاستقلال والحياة الكريمة وحق تقرير المصير متهما في نفس .

لم حبذا لو نشرتم في جريدتكم سلسلة مقالات من الحلول الامريكية والسوفييتية والعربية والاسرائيلية لحل قضية فلسطين.

امل ان اكون قد شرحت فكرتي بايضاحها ، والا فاكون انا العاجز من تفهيم الناس رغم اخلاصي في المحاولة ، ولكن حبذا لو امتنع بعض المغرضين من تشويهها .

ارجو نشر هذه الكلمة في جريدتكم ولكم شكري وامتناني .

الدكتور حمدي التاجي الفاروقي

رام الله

تعقيب محرر الاتحاد على الرسالة

★ رسالة الدكتور الفاروقي لا تنفي نقد ابن ياقوت بل تؤكده فهي تضع برنامجا عينيا وتوحي – وهذا ما نعرفه – بضرورة اقامة كيان او هيئة فلسطينية في المناطق المحتلة للترويج له

★ وفي رأينا ان اية محاولة لاقامة «كيان فلسطيني» في المناطق المحتلة ، مهما كان برنامج مثل هذا الكيان يتعارض مع مصلحة الشعب العربي الفلسطيني الجوهرية وهي في البداية تصفية ذيول عدوان حزيران ومن شروطه اجلاء القوات المحتلة . وفقا لذلك فالقضية ليست قضية «ان تكون الدولة حرة مستقلة معنى ذلك انسحاب اسرائيل» ، كما جاء في الرسالة ، بل ان يكون انسحاب اسرائيل طريقا لخلق الظروف اللازمة لممارسة الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير .. فلا تقرير مصير تحت حراب الاحتلال .

★ نحن نؤيد الكيان الفلسطيني وقد اعلنا هذا التأييد في افتتاحية الاتحاد بتاريخ ١٤ حزيران .. ولكننا نضع خطا فاصلا بين كيان يعرب عن ارادة الشعب العربي الفلسطيني في اطار التضامن العربي ودون تناقض مع الكيان السياسي الاردني .. و«كيان» يؤلفه كويزلنغيون .

★ ان القضية الجوهرية في المناطق العربية الفلسطينية المحتلة هي المكافحة من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية والحيلولة دون محاولة المحافل الاسرائيلية الحاكمة دق اسفين بين الضفة الغربية والضفة الشرقية .

★ وقد التفت القوى الشعبية في العالم العربي وفي قيادتها حكومة الجمهورية العربية المتحدة تؤيدها المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة وحتى بعض الدول الغربية على تنفيذ قرار مجلس الامن – ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٨ – كطريق لانهاء ازمة الشرق الاوسط الخطيرة والخروج من هذه الطائلة او خدمة تعنت المحافل الاسرائيلية الحاكمة في رفض هذا القرار يضر ضررا فادحا بحق الشعب العربي الفلسطيني وبقضية التسوية السلمية .

★ واخيرا لا نرغب مطلقا في ان نلقي ظلالا سوداء على وطنية اي انسان في المناطق المحتلة فهو باعماله يقرر مكانته ... انما نحن نناضل من اجل التسوية السلمية ونرى من شروطها تصفية الاحتلال لا تكريسه .. ونحن نؤيد قرار مجلس الامن المذكور فلانه اذا نفذ متكاملا تحققت التسوية السلمية .

قالت الصحف المحلية

تناولت الغالبية الصحف المحلية ، الصادرة يومي الجمعة والاحد ، موضوع الازمة الجديدة في «حكومة التكتل القومي» على اثر اعتزام رئيس الحكومة ليفي اشكول تعيين يغال الون نائبا له . وامام الهجوم الذي شنته صحيفتا «هارتس» و«هيوم» على خطوة اشكول هذه ، حاولت صحيفتا «دافار» و«المرحاب» التخفيف من هذه الازمة والتصدي لهذا الهجوم .

كتبت صحيفة «هارتس» في مقالها الافتتاحي يوم الجمعة : «ان صلاحية» رئيس الحكومة في القيام بعمل ما لا تنطوي على تفسير لماذا قام بهذا العمل . والسيد اشكول لم يشرح لماذا استخدم هذه الصلاحية . والتفسير الوحيد القادر على الاقناع هو النية في اعداد السيد الون لوراثة منصب السيد اشكول

واضافت الصحيفة : «وفيما يتعلق بهذه القضية تجدر الاشارة الى التطورات الاخيرة في الراي العام كما نجد تعبيرا عنها في الاستفتاء الذي جرى مؤخرا . يبدو من نتائج الاستفتاء ان اكبر عدد من المشتركين اختار وزير الدفاع موشه ديان مرشحا لرئاسة الحكومة . نصف العدد تقريبا فضل ديان على اشكول الذي حصل على اقل من ثلث الاصوات .. والفارق بين ما حصل عليه ديان وما حصل عليه الون اكبر بكثير . ان ثلاثة اضعاف المستفتين فضلوا ديان على الون» .

وفي العدد ذاته ، كتب احد محرري «هارتس» مقالا شديد اللهجة قال فيه ان التغييرات المقترحة في الحكومة تستهدف وضع عقبة امام موشه ديان ، وابعاده من وزارة الدفاع ، وتخليد سلطة القيادة القديمة .

وكتبت «هارتس» مقالا افتتاحيا اخر يوم الاحد عارضت فيه ، بشدة اقتراح اشكول جاء فيه «ان اشكول يعتقد بان ساعة البت في مصير شعب اسرائيل في دولته كانت ساعة حسابات شخصية . من المصلحة القومية الحيوية احباط خطة اشكول التي من شانها ،اذا نجحت ، ان تحبط اكثر المرشحين ملاءمة لرئاسة الحكومة» (المقصود موشه ديان) .

اما صحيفة غاحل « هيوم » فقد ربطت قضية التعيين ببرنامج الون الذي يوصف بانه يتطلع الى «الحد الاعلى من الامن والحد الادنى من العرب» . ولكن «هيوم» تصف برنامج الون بانه «تنازل لحسين عن اغلبية مناطق الضفة الغربية» وتضيف : «ومن اجل تنفيذ هذا البرنامج تتزايد الاعتبارات السلبية تجاه استمرار قيام حكومة التكتل القومي» . وتقول «هيوم» ايضا : «اي تنازل في الضفة الغربية يشكل سابقة سياسية خطرة تجاه سائر المناطق المحررة . فاذا تنازلت ، بمثل هذا الكرم ، لحسين في الضفة الغربية ، فاننا نقضي ، من ناحية سياسية ودولية ، على وجودنا في سيناء وفي هضبة الجولان» .

ومن ناحية اخرى ، كتبت صحيفة «المرحاب» في مقالها الافتتاحي يوم الاحد «اقتراح رئيس الحكومة اجراء تعديلات في الحكومة حظي بتاييد كامل في النقاش الذي جرى يوم الجمعة في مكتب لجنة «العمل» باشتراك وزراء الحزب وادارة الكتلة في الكنيست» . وقالت الصحيفة «لدى قراءة هجوم «هارتس» المركز لن يصعب علينا معرفة من يريد الإستفادة من الصراع الداخلي في حزب العمل» . واضافت : «حتي لو كان اعضاء «رافي» صادقين في ادعائهم بان التعديلات في الحكومة مثلها مثل الغاء «بند القيادة» في اتفاقية الوحدة ، فلا يزال الباب مفتوحا امامهم للصراع على قيادة حزب العمل . فرئيس الحكومة وسكرتيرية الحزب اوضحا بان تعيين يغال الون لا يعني البت في تعيين مرشح الحزب لرئاسة الحكومة» . واختتمت الصحيفة مقالها : «لا توجد دلائل تشير الى تازم العلاقات بين الشركاء في حكومة التكتل القومي ولذلك نامل عند اقرار التعديلات التي يقترحها رئيس الحكومة ان تهدأ العاصفة في حزب «العمل» وان يساهم اعضاؤه في الاعمال التي قامت من اجلها وحدة العمل الاسرائيلي » .

وكانت «المرحاب» قد كتبت قبل ذلك : «ليس تعيين الون لمنصب نائب رئيس الحكومة هو الذي بدأ الصراع الشخصي على قيادة حزب العمل . لقد بدأ الصراع ، عمليا ، قبل الوحدة ولا يزال . وليس اعضاء المباي او احدوت هعفودا هم الذين بادروا الى شن الصراع . ان المسؤولين في رافي هم هم الذين راوا ان من الصواب العودة الى التعبير عن رغبتهم في تغيير القيادة الحالية» .

وكتبت صحيفة «دافار» : «لا ريب في ان التوتر يسود جو اسرائيل السياسي ، ولكننا نؤمن بان التوتر سيخف خلال فترة قصيرة ، عندما توضح الامور كما ينبغي . وسيظهر ان هذه التفسيرات او تلك للتطورات الاخيرة كانت خاطئة » ! واضافت : «لهؤلاء الذين يريدون ان يروا في يغال الون مرشحا لمنصب رئيس الحكومة واولئك الذين لا يريدون ذلك يعرفون جيدا او عليهم ان يدركوا ان تعيينه في منصب نائب رئيس الحكومة لا يوجد له تاثير على التقدير في هذا الشأن» .

فكرة

حماس «الاصدقاء» للكولونيالية الاسرائيلية

في اذار ١٩٦٨ رفضت الصحف الرسمية نشر بيان وقعه حوالي تسعين مثقفا اسرائيليا وعربيا في اسرائيل تحت عنوان «ليوضع حد للاضطهاد».

وعلى الاثر الصق البيان على لوحات الاعلانات البلدية في تل ابيب وحيفا والقدس وناقلته الصحف العالمية في الاقطار الاشتراكية والدول الراسمالية.

وانسعرت الصحف الاسرائيلية الرجعية لان البيان اذيع في الصحافة الاجنبية وكان جنونها خطيرا عند تطرقها لنشر البيان في «برافدا».. فهذا كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.

وبدون ان تشير بكلمة واحدة الى فحوى هذا البيان هاجمت الصحف موقعيه باحط ما يمكن ان يكون التشهير واللم مما اضطر بعض الموقعين القلائل جدا الى سحب تواقيعهم بشتى الحجج الواهية.

وكانت لازمة هذه الصحف، المسوحاه من المحافل المشبوهة ايضا، ان البيان بمثابة طعنة من الخلف سددها الموقعون لظهر اسرائيل.. ولنبحث هذه الطعنة..

جاء في بيان المثقفين: نشرت الصحف شيئا مما يدور في اسرائيل وفي المناطق المحتلة كاوامر الاقامة الجبرية وتحديد الاقامة وتحديد حرية التنقل والاعتقالات بدون محاكمة.. على مواطنين اسرائيليين من العرب واليهود «فرض العقوبات الجماعية لحظر التجول ونسف البيوت في المدن والقرى في المناطق المحتلة مستمر على وتيرة مقلقة».

وبعد ان يذكر الموقعون تشريد النساء والاطفال.. يؤكدون «طرد المواطن رغم انفه وبدوافع سياسية يذكرنا بايام الحكم الاستعماري البريطاني» ولذلك دعوا المواطنين الى مقاومة المس بحقوق المواطن..

والسؤال الذي يقرر كل شيء.. هل هذا تصوير واقعي للامور؟ احداث ولبة غزة قبل ايام واجراءات السلطات المحتلة كانت نسخة اصلية لما جاء في بيان المثقفين..

وتتسرب الى الصحافة الاسرائيلية بين وقت واخر انباء نسف بيت هنا وبيوت هناك..

ويوم الاحد، اول امس نشرت الصحف ان السلطات العسكرية نسفت بيتا في قرية فلان في منطقة جنين وزعمت ان البيت يخص قائد فرقة تخريب تسربت الى البلاد مؤخرا وقتل ثلاثة من رجالها باصطدام مع قوات الامن..

وهكذا فليس بيان المثقفين الواقعي هو الذي يطعن اسرائيل من الخلف بل اعمال القمع والارهاب، التي تقوم بها سلطات الاحتلال، هو الذي يرسم صورة اسرائيل ويستنفد ارادتها..

ان نهج اسرائيل هو الذي يجعل حتى اصدقاء محافلها الحاكمة مثل الليدي اليوت اون هلورد ان تعلن بعد زيارة قامت بها مؤخرا في اسرائيل: «ان الاسرائيليين يسلكون تماما كما سلك البريطانيون في مستعمراتهم. انهم يؤمنون ايمانا كبيرا بالحكم غير المباشر. ان ادارة الامبراطورية الهندية تمت بالحكم غير المباشر (ايفنتغ ستاندرد ١٠ ايار ١٩٦٨).

ويجعل شارلس دوغلاس هوم مراسل التايمس الحربي يكتب في صحيفة بتاريخ ٢٠ ايار ١٩٦٨ ان اسرائيل «مثل كامل من الكولونيالية.. والاعجاب البريطاني (بها) يعكس تاثيرات كولونيالية مكبوتة لا تزال تفعل في المجتمع البريطاني بها»

ان هذين «الصديقين» لم يكتبا ما كتباه حقدا على اسرائيل الرسمية بل اعجابا بها وحماسا لها تماما كما كانوا يعجبون بالامبراطورية البريطانية ويتحسبون لها ويشعرون بالفراغ بعد ان غابت شمس الامبراطورية. ولكن القضية الجوهرية هي صورة اسرائيل التي يرسمونها.. واثر هذه الصورة في الراي العام التقدمي لا الامبريالي

وبديهي ان هذه الصورة لاسرائيل المحتلة اسرائيل الكولونيالية حسب تعبير «الصديقين» البريطانيين هي التي تطعن اسرائيل في الخلف لا اولئك الذين يحتجون على الاعمال الشبيهة بالكولونيالية التي تقوم بها سلطات الامن.. وهؤلاء الذين يحتجون هم في الواقع الذين يمثلون مصلحة الشعب الاسرائيلي ويؤكدون ان المحافل الحاكمة لا تمثل مصلحة الشعب الحقيقية. فهذا الشعب يؤمن ان شعبا يضطهد شعبا اخر لا يمكن ان يكون حرا.

ابن ياقوت

النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء

* قضايا تفجر مخزن الاسلحة * رسالة جونار يارينغ لاوثانت

* فصل محاضر في جامعة تل ابيب

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – قدم النواب الشيوعيون، هذا الاسبوع، طائفة من الاستجوابات لعدد من الوزراء.

فالنائب الشيوعي، ماير فلنر، تناول في استجوابه وزير الدفاع قضية تفجر مخزن الاسلحة في منطقة يبنا – اسدود وسأل: من هو المسؤول عن تحويل، او بيع، مواد متفجرة واسلحة لمخازن «معتساع»، او لايد مدنية. ولاية شركتات اسرائيلية او اجنبية، مدنية او غير مدنية، تحول او تباع المواد المتفجرة والاسلحة، ومن هي العناصر التي اشرفت او تشرف على مخزن الاسلحة والمواد المتفجرة ومن هو الذي سمح بتركيز مواد متفجرة واسلحة، بمثل هذه الكمية الكبيرة والخطرة، بالقرب من موقع سكن. وهل جرى تحقيق بشأن حادث انفجار مخزن الاسلحة بعكا ومخزن المخلفات في صرفند وما هي النتائج لمثل هذا التحقيق اذا جرى. وهل تدفع تعويضات عن الاضرار؟

والنائب الشيوعي، توفيق طوبي، استجوب وزير الخارجية حول ما نشرته نيويورك تايمز وصحف اخرى من صيغة لرسالة بعث بها مبعوث الامم المتحدة، جونار يارينغ، الى سكرتير المنظمة الدولية اوثانت، تضمنت – كما نشرت في جريدة «هيوم» ١٩–٥–٦٨ ان اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة قد ابلغتاه انهما تقبلان قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ لاحراز تسوية متفق عليها بروح السلام لقضية الشرق الاوسط وانهما تنويان ان تتخذا، تحت اشرافي، ترتيبات لتنفيذ بنود القرار.

وسأل النائب توفيق طوبي وزير الخارجية: هل الامور الواردة في الرسالة المذكورة تعبر عن موقف حكومة اسرائيل وهل، بعد قرار الحكومة من يوم ٢٠–٥–٦٨، ستواصل الحكومة التعاون مع الدكتور جونار يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن طبقا لما ورد في الرسالة التي بعث بها يارينغ الى اوثانت.

وفي استجواب اخر لوزير الخارجية ذكر النائب طوبي ما نشرته «معريب» ١٧–٥ من ان المندوب الاسرائيلي الدائم في الامم المتحدة، يوسف تكوع قد ابلغ مجلس الامن بأن «حكومة اسرائيل، كما اعلنت في بيانات سابقة، تقبل قرار مجلس الامن بكامله ومستعدة للبحث مع كل حكومة عربية بوصاية الدكتور جونار يارينغ، حول المواضيع المدرجة في هذا القرار لاحراز اتفاق سلام دائم.

وسأل النائب طوبي الوزير: هل الصيغة المذكورة اعلاه هي الصيغة الصحيحة لبيان يوسف تكوع لمجلس الامن؟ فان لم يكن الامر كذلك، فما هي الصيغة الصحيحة. وهل تقبل حكومة اسرائيل بقرار مجلس الامن بكامله وهل هي مستعدة لتنفيذه»؟

والنائب الشيوعي، اميل حبيبي، استجوب وزير المعارف حول ما نشرته الصحف من ان سلطات الجامعة في تل ابيب تبحث فصل احد المحاضرين، الدكتور ميخال ليفي، بسبب ارائه السياسية.. وذكرت هذه الصحف ان عناصر امريكية تضغط من أجل فصله.

وسأل اميل حبيبي الوزير: هل تنوي سلطات الجامعة فصل المحاضر الدكتور ميخال ليفي من عمله؟ وما هي دوافع ذلك وهل هذه الدوافع هي الانتقام السياسي؟ ومن هي العناصر التي تضغط لفصله؟ وما هو موقف الوزير من هذه القضية؟.

على اثر اضرابات وتظاهرات الخامس من حزيران

الكتلة الشيوعية تستجوب وزير الدفاع عن الاعتقالات واغلاق المدارس والعقوبات الجماعية

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الدفاع احتج فيه على الاعتقالات واغلاق المدارس والعقوبات الجماعية التي فرضتها سلطات الاحتلال على اثر اضرابات وتظاهرات الخامس من حزيران.

فقد علمت الكتلة الشيوعية ان سلطات الاحتلال اعتقلت عددا كبيرا من الناس وبينهم نساء من القدس العربية وغزة وخان يونس وغيرها وانها اغلقت عددا من مدارس القدس العربية بينها المامونية والرشيدية، وانها فرضت عقوبات جماعية على بلدة بيت ساحور. وسأل اميل حبيبي في استجوابه عن عدد المعتقلين وهل اطلق سراحهم ومتى سيطلق سراحهم، وعن المدارس التي اغلقت والى متى؟

وعن العقوبات التي فرضت على بيت ساحور ومتى تلغى.

اعتقال خمسة من العرب في القدس لتمسكهم بحقهم في اراضيهم...

القدس – في ١٠–٦–٦٨ ابتدات الجرافات بحفر الاراضي التي استملكتها سلطات الاحتلال في الشيخ جراح، وعندما شاهد بعض اصحاب هذه الاراضي الجرافات قام نفر منهم وعددهم خمسة اشخاص (٣ نساء ورجلان) بالجلوس في ارضهم محاولين عرقلة اعمال الجرافات. وفعلا توقفت الجرافات عن الحفر غير انهم استنجدوا بالبوليس الذي حضر الى مكان الحادث باعداد تقدر بخمسين شرطيا واعتقلوا الاشخاص الخمسة. وقد اثار هذا التصرف الاستفزازي شعورا من الاستياء البالغ لدى سكان القدس العرب.

ممن حررت عكا..؟!

مندوب المبام: من الانجليز!
رئيس البلدية: من جيش القاوقجي
العضو ديختر: لماذا النقاش.. فقد حررت من العرب!!

عكا – لمراسلنا – في اجتماع المجلس البلدي الذي جرى مساء الاحد ٦/٩ – لدى استعراض الاحتفالات التي جرت بعكا لذكرى الاستقلال – احتج الرفيق رمزي خوري، العضو الشيوعي في المجلس، على اجراء هذه الاحتفالات الاحتفالات تحت اسم «العشرين سنة على تحرير عكا»، قائلا:

«قبل ١٦ سنة كانت تجري هذه الاحتفالات لذكرى «احتلال» عكا اما اليوم فتحول الامر الى ذكرى «تحرير» عكا. فممن حررت عكا؟! ان هذا يمس شعور المواطنين العرب في المدينة ويؤذي علاقات الاخوة اليهودية العربية فيها». وهنا قاطعه نائب رئيس البلدية كرشون (مبام): «حررناها من الانجليز»! فاجابه الرفيق رمزي: «لم يكن ولا انجليزي واحد بعكا لدى احتلالها». وهنا تدخل رئيس البلدية قطران: «حررت من جيش القاوقجي». فقال رمزي متحديا: «جيش القاوقجي لم يدخل عكا ولم يصلها». فتدخل عضو المجلس ديختر مازحا: «لماذا النقاش انت تعرف، انها حررت من العرب».

اما محمد حبيشي ومحمد شعبان، اللذان وصلا الى المجلس باصوات المواطنين العرب، فسكتا وكأن على راسيهما الطير ولم ينبسا ببنت شفة.. فالامر لا يعنيهما طالما الراتب مضمون في اخر الشهر.

وفي اجتماع المجلس اياه بحثت ميزانية لمد شوارع في المدينة بما مجموعه ٧٠٠ الف ليرة تقريبا خصص منها مبلغ ٣٩ الف ليرة فقط لتبليط بعض الاماكن بعكا القديمة، فاحتج الرفيق رمزي خوري على تخفيض هذا المبلغ الزهيد نسبيا واقترح تخصيص مبلغ ١٥٠ الف ليرة من هذا المبلغ لرصف شوارع عكا القديمة ولكن اقتراحه لم يؤيد حتى من «ممثلي المواطنين العرب» حبيشي وشعبان.

الا يكفي حرمان المواطنين العرب في عكا القديمة الذين يشكلون ربع سكان المدينة، من الحدائق والهواء النقي والنظافة فلا يحظون من البلدية برصف الشوارع والازقة!!

الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية تحتجان على هدم البيت في يافة

وفدان نسائيان يندّدان بعملية الهدم ويطالبان بالتعويض

يافة الناصرة – لمراسلنا – في اعقاب هدم السلطات لبيت العامل محمود ابو غانم يوم الثلاثاء ١١–٦–٦٨ (ونشرت عنه الاتحاد في عددها الماضي)، وزعت كتلتا الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية في مجلس يافة الناصرة المحلي منشورا على جماهير السكان في القرية طلبتا فيه بوضع حد لسياسة هدم البيوت في القرى العربية ودعتا المجلس المحلي الى عقد جلسة طارئة لاستنكار سياسة الهدم ومطالبة الحكومة بدفع تعويض عن بيته الذي نسفته.

ودعت الكتلتان في منشورهما السكان لتأييد العائلة المنكوبة.

وقد قابل وفدان نسائيان من الناصرة ويافة الناصرة، المسؤولين في دائرة حاكم لواء الناصرة ورئيس المجلس المحلي في يافة واحتجا على هدم البيت وطالبا بالتعويض على صاحبه.

أزمة حكم ديغول في فرنسا – بقية

العودة الى الجمهورية الرابعة مع سياسة موالية لامريكا.

ما أنجز وما لم ينجز

١ – ير حكم ديغول الفردي في هزة تشير الى بداية النهاية

ب – الطبقة العاملة صقلت نفسها ومن شانها ان تستخلص الدروس المناسبة من المعركة التي تشنها.

ج – الطبقة العاملة وسائر الفئات الكادحة في المجتمع ومن بينها الطلبة استفادت من المعركة. قسم كبير من مطالبها تحقق. وكبحت هجمات الاحتكاريين على منجزات الكادحين.

د – كانت لجماهير الشعب الفرنسي فرصة جيدة جديدة لمعرفة من هم الذين يساندونها ومن هم القادرون على التوصل معها الى المنجزات والانتصارات، وفي هذه الحالة برزت قوة الحزب الشيوعي الفرنسي وطاقته.

هـ – اتضح لقوى اليسار في فرنسا بان من الضروري جدا تكتل اليسار لتحقيق سقوط حكم ديغول الفردي. وسيرا نحو الانتخابات القادمة تم التوصل مرة اخرى الى اتفاق بين الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد اليسار ورغم ان قسما من قادة الاشتراكيين الدمقراطيين الفرنسيين لم يتحرروا حتى الان من العداء للشيوعية فان زعماء اتحاد اليسار يعلمون بان العداء للشيوعية يخدم الرجعية وفي مثل حالة فرنسا يهم ديغول. انهم لم يفهموا حتى الان بانه من اجل اسقاط الحكم الفردي من الضروري ان يكون هنالك برنامج مشترك للحكم وقد اتخذت خطوة كبيرة الى الامام في اتجاه اقامة حكومة جبهة شعبية.

تلخيص وآفاق

وفي النهاية اورد مقاطع من خطاب الرفيق فلدك روشيه توضح مواقف الحزب الشيوعي الفرنسي من القضايا التي لم تفهم كما يجب: «بعض اليساريين يتحدثون عن اقامة «حزب ثوري»، ولكن لا يقام حزب ثوري مع مغامرين. الحزب الثوري الوحيد في المفهوم الصحيح للكلمة هو الحزب الشيوعي الفرنسي، وهذا هو السبب الذي من اجله يوجه ديغول ضرباته الى الحزب. الشيوعيون دائما اشخاص مسؤولون يعملون بفكر متزن، ويحرصون على ان يخدم كل قرار من قراراته، وكل عمل من اعماله، بشكل ناجع، مصالح الكادحين والشعب والبلاد. لن نسمح للمغامرات بان تعرقل نجاح النضال من اجل الدمقراطية والاشتراكية، لقد قلنا ذلك ونكرر ما قلناه، اننا نقدر بان الحكم الديغولي قد فات اوانه. انه لا يستجيب الى مطالب العصر ويجب هزمه في الانتخابات القادمة حيث يشترك حزبنا فيها بمرشحيه وببرنامجه. وفي الجولة القادمة، اخذين بعين الاعتبار، الاتفاق حول تكتل قوى اليسار ستؤيد مرشح اليسار الذي يحقق اكبر عدد من الاصوات في الجولة الاولى. ان جماهير الشعب الفرنسي لا تريد استبدال وزير بوزير. انها تريد تغيير السياسة ونظام الحكم تغييرا تاما.

زاوية الرياضة

خرج لاعبو محني يهودا مخذولين من مباراة فريقهم مع مكابي حيفا (صفر : ٢) التي تقرر بعدها هبوطه الى دوري الدرجة الاولى!

أصبح من المؤكد صعود هبوعيل شفاعمرو الى فرق الدرجة الثانية اذا اقر الاتحاد العام فوزه الاداري على الجديدة (٢ : صفر)!

في أشدود اقتنص هبوعيل كفر قاسم نقطة ثمينة ليضيفها الى رصيده في قائمة الفرق المختبرة

ضمن الدورة الدولية للفوز بكاس العالم للفرق العسكرية والتي تجري في بغداد فازت ساحل العاج على كوريا الجنوبية (١ : صفر)!

فرق الدوري الممتاز

اهم واكثر مباريات الدوري الممتاز حساسية التي جرت يوم السبت الماضي تمت على ملعبي حيفا ورمات غان.

على استاد حيفا البلدي التقى فريقا محني يهودا المهدد بالهبوط مع فريق مكابي حيفا الذي يحتل المرتبة الخامسة.

كانت المباراة مصيرية في نتيجتها بالنسبة لمحني يهودا اذ كان الفوز فيها او تعادله بصيص امل في البقاء ضمن فرق الدوري الممتاز، اما هزيمته فهي التي تقرر هبوطه الى فرق الدرجة الاولى.

خلال الدقائق العشر الاولى من اللقاء سجل الفريق الحيفاوي هدفين اثنين في مرمى محني يهودا تاكد الثاني بعدهما من الهزيمة القاسية فتوترت اعصاب لاعبيه بشكل غريب وخرجوا بعد دقائق من المباراة «محتجين» مستسلمين للهزيمة وقرار الهبوط!!

وبذلك يشارك محني يهودا فريق نس تصيونا في الابتعاد عن عراك بطولة الدوري الممتاز لموسم قادم كامل وليشترك الفريقان في مباريات بطولة الدرجة – ا –.

اما المباراة الثانية فكانت بين فريقين يتنازعان على البقاء ضمن فرق الدرجة الممتازة وهما هبوعيل رمات غان ومكابي يافا. وقدم الفريقان عرضا قويا خلال شوطي المباراة التي انتهت بفوز الاول بهدفين مقابل لا شيء وبقاء الناديين في فرق الدوري الممتاز لموسم اخر قادم.

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي:

مكابي تل ابيب – هبوعيل بئر السبع صفر : صفر

هبوعيل بيتح تكفا – بني يهودا ٢ : ١

هبوعيل القدس – مكابي شعرايم ١ : ١

هكواح رمات غان – هبوعيل حيفا ٢ : ١!!

هبوعيل تل ابيب – نس تصيونا ٨ : ٢!

مكابي نتانيا – شمشون تل ابيب ٧ : ٢!

لاول مرة – الكاس لبني يهودا!

جرت مساء الاربعاء الماضي المباراة النهائية للفوز بكاس الدولة، وكانت بين فرقي هبوعيل بيتح تكفا وبني يهودا على استاد «بلومفيلد» في يافا وامام الاف المتفرجين. قدم الفريقان عرضا سريعا وقويا طوال شوطي المباراة. وقد استطاع فريق بني يهودا الفوز بهدف واحد مقابل لا شيء ليفوز بكاس الدولة لاول مرة في تاريخه الرياضي بينما حاز هبوعيل بيتح تكفا على الكاس اكثر من مرة وبذلك خرج هبوعيل بيتح تكفا من مسابقة الكاس كما خرج من مسابقة الفوز ببطولة الدوري الممتاز قبل اسبوع.

مباريات الاختبار من اجل الصعود الى الدرجة – ب –

– في الشمال –

أصبح من المؤكد تقريبا صعود فريق هبوعيل شفاعمرو الى فرق الدرجة الثانية اذا اقرت هيئة الاتحاد العام فوزه الاداري على هبوعيل الجديدة الذي لم يحضر للاشتراك في المباراة التي كان من المقرر ان تجري على ملعب شفاعمرو بعد ظهر السبت الماضي.

وقد انتهت باقي المباريات الاخرى بالنتائج التالية:

بيتار طبريا – مكابي نفي شانان ٢ : ١

تل موند – مكابي العفولة ٥ : ١

كريات يام – بنيامينا ٥ : ٢

– في الجنوب –

ستكون مباراة كفر قاسم القادمة حساسة وهامة بالنسبة لمصيره في مباريات الاختبار والصعود الى فرق الدرجة الثانية.

التقى الفريق بعد ظهر السبت الماضي مع مكابي اشدود القوي وعلى ملعب الاخير استطاع فريق كفر قاسم ان ينهي المباراة وفي يده نقطة ثمينة اذ تعادل الفريقان بهدف واحد لكل منهما.

اخبار متفرقة

■ حلب: ستجري بعد ظهر الجمعة القادم المباراة النهائية للفوز بكاس الدورة الحالية في كرة القدم والتي تشترك فيها اربعة نوادي، اثنان من كل من سوريا ولبنان، النادي الاهلي الحلبي بطل سوريا في كرة القدم وفريق الجيش السوري من جهة، و «الهومنتمن» «والريسنغ» اللبنانيان من جهة اخرى وسيسلم الكاس للفريق الفائز في الدورة.

■ بغداد: افتتحت في العاصمة العراقية بعد ظهر الجمعة الماضي مباريات الدورة الدولية للفوز بكاس الفرق العسكرية في كرة القدم. وقد جرت مباراتان الاولى بين تركيا وهولندا وانتهت بفوز الاولى (١ : صفر) والثانية بين ساحل العاج وكوريا الجنوبية وانتهت بفوز الاولى ايضا بهدف واحد مقابل لا شيء.

■ اسبانيا: حقق الفريق الاهلي الروماني في كرة السلة نصرا هاما على بطل اسبانيا بالنتيجة (٧٠ : ٥٤) بعد ان كانت في الشوط الاول (٣٦ : ٢٩)!

■ يوغسلافيا: وجهت هيئة الاتحاد العالمي في كرة القدم بعد جلسة طارئة عقدتها في العاصمة اليوغسلافية، وجهت نداءا الى مختلف الاتحادات الكروية في العالم للقضاء على اعمال العنف في الملاعب والسعي من اجل المحافظة على النظام والهدوء.

■ البرازيل: في المباراة الثانية التي جرت بين منتخبي اوروغواي والبرازيل في كرة القدم والتي جرت في ريودیجانيرو هزمت البرازيل الفريق الضيف (٤ : صفر) بعد ان فازت عليه في بلده قبل اسابيع بهدفين مقابل لا شيء وقد اعلنت ادارة الفريق البرازيلي الاستعدادات الكاملة لقيام الفريق بجولة في دول اوروبا مبتدئة في المانيا الغربية.

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

مكابي حيفا – هبوعيل حيفا	١ × ٢
بني يهودا – هبوعيل تل ابيب	× ١ ٢
مكابي يافا – شمشون تل ابيب	١ ١ ١
مكابي شعرايم – هبوعيل بيتح تكفا	١ ٢ ×
هبوعيل بئر السبع – هكواح	١ ٢ ١
هبوعيل رمات غان – مكابي تل ابيب	٢ × ٢
مكابي نتانيا – هبوعيل القدس	١ ٢ ×
محني يهودا – نس تصيونا	٢ ١ ×
بيتار عكا – كريات آتا	٢ × ١
هبوعيل الرملة – هبوعيل اليكيم	١ ١ ١
مكابي الرملة – مكابي رحوفوت	٢ ٢ ٢
هبوعيل شدروت – ايلات	١ ١ ١

مؤتمر صحفي تعقده الهيئـــة الاسلاميـــة احتجاجاً على المصادرة في القدس العربية

القدس – في الرابع من حزيران الجاري عقدت الهيئة الاسلامية مؤتمرا صحفيا في قاعة المحكمة الشرعية بالقدس القديمة تحدث فيه فضيلة الشيخ سعد الدين العلمي – مفتي القدس – عن العقارات والاراضي الواقعة داخل اسوار المدينة المقدسة والتي استملكتها السلطات الاسرائيلية .

وفيما يلي نص الكلمة التي القاها فضيلة المفتي في المؤتمر: (بعد ان رحب بالحضور قال فضيلته)

بتاريخ ١٨ نيسان سنة ١٩٦٨ اصدر وزير المالية قرارا باستملاك ما مساحته مائة وستة عشر دونما من الاراضي الواقعة داخل اسوار مدينة القدس وحيازتها حيازة فورية.

ان المساحة المستملكة تقع في قلب المدينة المقدسة وتشمل خمسة مساجد واربع مدارس .

اما المساجد فهي :

اولا – مسجد المغاربة

ثانيا – مسجد عثمان بن عفان

ثالثا – المسجد العمري

رابعا – مسجد الخانقاه الفخرية

خامسا – مسجد الشيخ عمر المجرد .

اما المدارس الاربع فهي :

اولا – المدرسة الطشتمارية وقد بناها الامير طشتمر سنة ١٣٨٢ ميلادية وتقع فيها مقبرة دفن فيها الامير محمد وولده ابراهيم .

ثانيا – دار الحديث التي اوقفها الامير شرف الدين سنة ١٢٦٧ ميلادية.

ثالثا – دار القراء .

رابعا – مدرسة الخانقاة الفخرية التي اوقفها القاضي فخر الدين سنة ١٣٣١ ميلادية .

وهناك زاوية ابي مدين الغوث وفيها مسجد ومقام الشيخ عمر المجرد .

ان منطقة العقارات والاراضي المستملكة من الاماكن الكثيفة بالسكان وباستثناء الكنائس والاديرة التي تقع ضمنها فان الاوقاف الخيرية والذرية الاسلامية تملك معظمها منذ مئات السنين وهي تحتوي على اكثر من ١٠٣٨ مسكنا يقطنها حوالي خمسة عشر الف شخص وعدا عن ذلك يقع ضمنها ايضا اكثر من ٤٣٨ دكانا ومستودعا .

ان المدينة المقدسة تحتوي على المسجد الاقصى المبارك الذي هو من الاماكن المقدسة لدى العالم الاسلامي ، وعلى القدس مقدسيات العالم المسيحي . وان في طرد السكان العرب من مساكنهم واحلال المستوطنين الاسرائيليين محلهم محاولة لتغيير معالم القدس العربية ومظهرها مما يناقض تعهدات السلطات الاسرائيلية لمندوب هيئة الامم المتحدة السيد ثالان المبينة في تقريره للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة رقم ٦٧٩٣ ا تاريخ ١٢ سبتمبر ١٩٦٧ .

وفي حالة اخلاء المنطقة المستملكة من سكانها سيصبح ما لا يقل عن خمسة عشر الف شخص دون مأوى ويزيد في اعداد اللاجئين المشردين . ان في اتخاذ السلطات الاسرائيلية لمثل هذا القرار وتنفيذه ما يدل دلالة قاطعة على نوايا اسرائيل التوسعية مما يسبب في اقصاء عدد سكان القدس العربية واحلال الاسرائيليين محلهم خلافا لاتفاقيات جنيف لسنة ١٩٤٩ وميثاق حقوق الانسان والقوانين الدولية وقرارات هيئة الامم . واننا نامل في ان تعود السلطات الاسرائيلية وتحكم العقل وتلغي قرارات الاستملاك جميعا عملا بقرار مجلس الامن الاخير وان تسمح لمالكي تلك العقارات في ان يتصرفوا بها دون اي تدخل او معارضة .

اضراب المعلمين ليـــوم واحـــد

حيفا – قررت نقابة المعلمين اعلان اضراب المعلمين في المدارس ليوم واحد في الاسبوع القدم وذلك احتجاجا على التغيير في نظام التعليم .

وقد اثار المعلمين ان وزارة المعارف قامت بالاعداد لتنفيذ هذا التغيير في السنة المقبلة مع ان هذا التغيير لا يزال مجرد توصيات ولم تقرها الحكومة او الكنيست . وستفتتح ست مدارس ابتدائية ذات ستة صفوف ومثلها مدارس متوسطة وثانوية .

وفي اول الاسبوع المقبل سيقرر في اي يوم سيكون الاضراب . كما اتخذت عدة اجراءات لوضع وزارة المعارف امام الامر الواقع في السنة الدراسية المقبلة .

الحـــزب الشيوعي الاسرائيـــلي

الدائرة النقابية للتنظيم المهني

- الانتخابات للمؤتمر الاول لنقابة عمال التغذية ستجري يوم الثلاثاء الموافق ٢٥-٦-١٩٦٨ .
- ان بطاقة العضوية للهستدروت هي الوثيقة الوحيدة التي بموجبها يتم الاقتراع .
- ايها الرفيق .. ايها الصديق ، اهتم بتقوية القائمة الشيوعية الجديدة في نقابة عمال التغذية .
- على المسؤولين في الفروع ان يهتموا في تسلم نماذج المراقبة على صناديق الاقتراع عن طريق الاتصال بلجان الانتخابات المحلية . يجب تأمين اشتراك رفاقنا في لجان فرز الاصوات في كل مكان .
- عليك الاهتمام ببقاء بطاقة العضوية معك في يوم الانتخابات
- في حالة ظهور مصاعب او عراقيل يجب الاتصال بمكتب اللجنة المركزية واعلامها بها.

اشكول يقدم مقترحاته الى الحكومة – بقية

ستجتمع مع الكتلة البرلمانية حيث تستمع الى بيان من اشكول حول التغييرات المقترحة ، ثم يجري نقاش في السكرتارية . وجاء في القرار ان هذا النقاش لن يعرقل عمل رئيس الحكومة . وقد حدد موعد الاجتماع يوم الخميس القادم .

وفي السابع والعشرين من هذا الشهر سينعقد اجتماع طويل لمركز حزب العمل في القدس يستغرق يوما كاملا . وسيشترك في الاجتماع اشكول وديان والون .

وصرح متحدث باسم وزارة العمل ، يوم امس الاول ، بان النبأ الذي نشرته بعض الصحف المحلية عن تهديد يغال الون بالاستقالة لا اساس له من الصحة .

ورغم انه من المتوقع ان تحظى مقترحات اشكول باكثرية في الحكومة، الا ان بعض الاحزاب الائتلافية لم تبلور موقفها بعد . والملاحظ ان التناقضات تشتد داخل « رافي » نفسها . اما الليبراليون المستقلون فلم يحددوا موقفهم بعد . وقد عقدت كتلتهم البرلمانية اجتماعا امس لبلورة الموقف من تغييرات اشكول المقترحة . ولكن المرجح ان يصوت المتدينون القوميون ضد تعيين يغال الون . لماذا ؟ « لانه اشتراكي (!) ولذلك لا يستطيع ان يكون مسؤولا عن قضية استيعاب المهاجرين من الاقطار المزدهرة لان اغلبيتهم من الطبقة المتوسطة » ! ! !

اما المبام ، فمن المرجح ان يصوت مع مقترحات اشكول . وسيجتمع المكتب السياسي للمبام يوم الخميس القادم لبلورة موقفه النهائي .. وقد اجتمع زعماء مبام امس برئيس الحكومة .

المحرر المسؤول
توفيــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـــا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

عليهم هذا الاغتيال في رسم سياستهم العدوانية ومواصلتها في العالم العربي وفي غير العالم العربي ، بل يهمنا ان لا يلقح الشعب الامريكي بروح العداء الشعب العربي ، كما تلقح الرجعية الاسرائيلية الشعب الاسرائيلي . فنحن نؤمن باخوة الشعوب – اخوة الشعوب العربية وشعب اسرائيل ، واخوة الشعوب العربية وكافة الشعوب ومنها الشعب الامريكي ، وسنحارب كل من يحاول ان يعكر صفو هذه الاخوة .

لقد ارعب نشاط المحافل الصهيونية في تسميم الراي العام الامريكي جريدة مثل « واشنطن بوست » فكتبت اول امس تندد بالمسؤولين الاسرائيليين الذين يستخدمون قومية المتهم باغتيال كنيدي لتحقيق مكاسب سياسية وتحريض الراي العام الامريكي ..

الم يحن الوقت لان يرتفع مثل هذا الصوت في اسرائيل؟ ام ان الرجعية الاسرائيلية تريد حرق كافة الجسور ؟

اننا نؤمن بان الشعب الاسرائيلي لا يريد ذلك وهو الذي سيرد على هذا التحريض القومي المجنون .

بدأت ساعـــات العمـــل الصيفي

حيفا – قررت اللجنة المركزة للهستدروت تطبيق ساعات العمل الصيفي ابتداء من ١٥-٦-٦٨ ، اي سبع ساعات يوميا بدلا من ثمان . وكانت الهستدروت قد قررت الغاء ساعات العمل الصيفي ، ولكن عادت ونقضت هذا القرار بفضل مفاوضة العمال ولجان العمال ومنظمة عمال الدولة .

وهكذا ابتداء من اول هذا الاسبوع يحق للعمال في دوائر الدولة والبناء وغيرها العمل سبع ساعات يوميا فقط .

وفي حالة معارضة المسؤولين لهذا على العمال مراجعة المسؤولين في الهستدروت لتنفيذ هذا القرار .

اصطدامات على الاردن والقناة – بقيـــة

من مراقبي الامم المتحدة ايضا .

تبادل اطلاق النـار مـع الاردن

وفي الساعة السادسة والنصف من مساء يوم السبت جرى تبادل اطلاق النار بين القوات الاردنية والقوات الاسرائيلية بالقرب من جسر النبي وقد استمر تبادل اطلاق النار ثلاثة ارباع الساعة .

ضرب قرية لبنانية بالقنابل

وصباح يوم السبت الماضي اعلن ناطق لبناني ان القوات الاسرائيلية اطلقت في الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم السبت ٢٠ قنبلة من مدفعيتها على قرية ميس الجبل اللبنانية مما ادى الى هدم عدد من البيوت وجرح اربع نساء بينهن واحدة جراحها خطرة .

وحالا بعد هذا الحادث استدعى رئيس الحكومة اللبنانية ، عبد الله اليافي ، سفراء الدول الاربع الكبرى واطلعهم على تفاصيل الحادث منددا به بشدة وطالبهم بالتدخل لوقف مثل هذا العدوان .

هذا وقد ارسلت لبنان مذكرة عن العدوان الاسرائيلي الى مجلس الامن ولكنها لم تطلب عقد جلسة لبحثه .

وقد اعلنت اسرائيل انها قامت بضرب القرية اللبنانية المذكورة ردا على اطلاق قنابل من الحدود اللبنانية على كيبوتس مفرة في الساعة العاشرة والنصف من مساء الجمعة الماضي .

منـــذ حـــرب حـــزيران ..

٤٠٠ الف لاجيء جديد عبروا الاردن من الضفة والقطـاع

عمان – نشر هنا تقرير رسمي جاء فيه ان نحوا من ٤٠٠ الف شخص من مواطني المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل قد نزحوا منها الى الاردن منذ حرب حزيران في السنة الماضية . ومن بين هؤلاء النازحين ٣٦١ الفا من الضفة الغربية و ٣٩ الفا من قطاع غزة .

وذكر التقرير ان تدفق النازحين من هذه المناطق الى الاردن ما زال مستمرا . ففي الشهر الاخير وصل الى الاردن ٤٥٨ نازحا من الضفة الغربية و ١٤٣١ نازحا من قطاع غزة.

وقد ذكر التقرير ايضا انه خلال الاشهر الستة الاخيرة عاد ١٨٤٧ من هؤلاء النازحين الى الضفة الغربية بموافقة اسرائيل بينما وصل – في هذه الفترة – نحو ٣١ الف نازح جديد من الضفة الغربية الى الاردن ! !

الوزير يرد على استجواب :

بدلاً من التعويضات.هبة للمرأة صاحبة قطيع الماشية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – رد وزير الدفاع ، موشه ديان ، على الاستجواب الذي كان قدمه اليه النائب الشيوعي توفيق طوبي بشان السيدة حورية موسى غزيل محاميد من قرية معاوية التي اصابت قنبلة قطيع الماشية التي تعتاش مع اولادها العشرة منه فقتلت منه ١٤٦ رأسا .. تقدر قيمتها بنحو ٢٥ الف ليرة

وقد سأل النائب طوبي الوزير : هل سلطات الجيش على علم بالحادث ؟ وهل جرى التحقيق في شكوى حورية المذكورة وطلبها التعويضات ؟ وما هي النتائج ؟

واجاب الوزير على السؤالين الاولين بنعم وقال : ان تحقيق الشرطة قد دل على ان الحادث وقع في منطقة مناورات يحظر الدخول اليها وان وزارة الدفاع قد رفضت طلب المرأة للتعويضات . وعلى الرغم من هذا ، وعلى ضوء الوضع الاجتماعي السيء للسيدة المذكورة فقد طلبت الى دائرة التامين والمطالب في وزارة الدفاع ان تبحث امكانية اعطاء هبة مالية بغض النظر عن حكم القانون .

يعري يمدح عبـــد العزيز الزعبي ..

فقد مثل وجهة النظر الرسميـــة تمثيلا صحيحا في الخـــارج ...

تل ابيب – اقيمت في نادي «صفتا» هنا ، يوم الاربعاء الماضي (١٢-٦) امسية اسئلة واجوبة مع زعيم المبام النائب مابر يعري .

وقد وجه ، في عداد الاسئلة الى مابر يعري ، سؤال عن سبب تمسك المبام بحزب مشترك يهودي – عربي وعما اذا لم يكن من الافضل ان يسمح للعرب باقامة حزب مستقل لهم . وعلى هذا السؤال اجاب يعري :

– «ان حزبنا – المبام – هو الحزب اليهودي – العربي الوحيد في البلاد ...

احد الحاضرين (مقاطعا) : وماذا مع «راكاح» ؟ (اي القائمة الشيوعية الجديدة) .

يعري – راكاح حزب عربي !

احدهم – وهل مابر فلنر عربي ؟

يعري – هناك كم يهودي معهم !

وقد تطرق مابر يعري الى «انتصارات» حزبه . ومما قاله :

– لقد ارسلنا عضو الكنيست العربي ، رفيقنا عبد العزيز الزعبي الى الخارج بعد حرب حزيران الاخيرة لكي يمثل وجهة النظر الرسمية ولكي يسمع العالم ، من عربي ، بأن موقفنا كان صحيحا وسليما .

وعلى الرغم من معارضته لبعض مواقفنا هنا، الا انه مثل في الخارج وجهة النظر الرسمية تمثيلا صحيحا. وقد وردتنا تقارير من السفراء في البلاد التي زارها تؤيد ما اقول » ..

الطالب الجامعي محمد يوسف صديق يقرر الاضراب عن الطعـــام

النائب الشيوعي توفيق طوبي يطالب باطلاق سراح محمد يوسف صديق وزملائه

الطالب الجامعي ، من شفاعمرو ، محمد يوسف صديق ، الموجود في سجن الرملة ، قرر مع زملائه ، اعلان الاضراب عن الطعام في السجن ، نتيجة للمعاملة القاسية التي يلاقيها من ادارة السجن . وقد مضى على اعتقاله ، بموجب امر اداري ، ٦ اشهر . وفي ١٢ الشهر الجاري قدم استجواب بخصوصه .

وفي النقاش على ميزانية وزارة البوليس في الكنيست ، امس ، طالب النائب الشيوعي توفيق طوبي ، باطلاق سراح محمد صديق وزملائه ، وبتلبية مطالبتهم بتحسين معاملتهم في السجن ، وبعدم حشرهم سوية مع مجرمين وساقطين عاديين .

(وسننشر خطاب الرفيق توفيق طوبي في عدد قادم) .

«صانداي تايمز»: اسرائيل مسحت قرى اللطرون وضمتها .

لندن – نشرت « صانداي تايمز » البريطانية يوم الاحد (١٦-٦-١٩٦٨) مقالا بقلم ميشيل ادامس اتهم فيه السلطات الاسرائيلية بالاستيلاء على القرى العربية ودمجها في « اسرائيل الجديدة » .

وذكر صاحب المقال قرى اللطرون – زيتا ، بيت نوبا ، ويالو – على سبيل المثال .. واضاف ان الاسرائيليين مسحوا هذه القرى من خريطة الاراضي المقدسة .

منع تجول في بيت حانون

غزة – فرضت سلطات الاحتلال في قطاع غزة ، يوم الاحد الماضي (١٦-٦) منع التجول على قرية بيت حانون في شمالي القطاع وذلك على اثر انفجار لغم في سيارة عسكرية على بعد ثلاثة كيلو مترات من القرية . وقد اعلن متحدث اسرائيلي ان السيارة العسكرية تضررت ولكن لم تكن هناك اصابات في الارواح.

وقامت السلطات بعملية تفتيشات في القرية خلال منع التجول .

اجتماع لجنـــة منطقـــة المثلث للحزب الشـــيوعي الاسرائيـــلي

يدعو الى توسيع الصفوف وتنفيذ برنامج العمل

ام الفحم – انعقدت بعد ظهر يوم السبت الماضي (٦/١٥) لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك الرفيقة بنينا فاينهاوز ، عضو لجنة المراقبة المركزية ، والرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب ، واعضاء لجنة المراقبة المنطقية . وترأس الجلسة الرفيق محمود القاسم . وفي نهاية الاجتماع لخص الرفيق توفيق طوبي النقاش الحي ثم اتخذت القرارات ، من بينها عقد مؤتمر المنطقة في ٢٢-٩-٦٨ ، والاستمرار في تنفيذ برنامج العمل وتوسيع صفوف الحزب .

وقدم الرفيق عثمان ابو راس سكرتير المنطقة بيانا سياسيا عن الاوضاع الدولية والمحلية السياسية وقدم ايضا بيان لجنة المنطقة التنظيمي الذي اظهر ان الحزب في منطقة المثلث قد توصل الى انجازات هامة منذ بداية ١٩٦٨ حتى الان ومنها اتساع صفوف الحزب في المنطقة ب ١٥٪ وصفوف اتحاد الشبيبة ب ٢٩٥٪ وزيادة مبيعات الاتحاد ب ٢٤٤٩٪ في عدد الجمعة و ٢٧٤٥٪ في عدد الثلاثاء وذلك بمقارنة شهر اذار سنة ١٩٦٨ مع شهر ايار سنة ١٩٦٧ . وقد اشار البيان الى اتساع عمل منظمة النساء الدمقراطيات في المنطقة في الفترة الاخيرة . ودعا البيان الى مواصلة هذا النشاط السياسي والتنظيمي الهام لحركة النساء في المنطقة .

وقد اشترك في النقاش على البيان كل اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المركزية وقد ابرز النقاش الرفاق الحيوي مختلف النجاحات واشار ايضا الى النواقص ونقاط الضعف التي من الضروري معالجتها وقد ابرز المتناقشون ايضا اهمية المعارك الانتخابية لنقابات عمال الزراعة ، ونقابة الموظفين ، ونقابة عمال التموين المقبلة واكدوا على الدور الكبير الذي يلعبه حزبنا في حزبنا في هذه المعارك السياسية رغم الظروف الصعبة التي تخضنا فيها المعركة والسوة ظروف حياة العمال العرب .

ومن القرارات التي اتخذت : الاستمرار في تنفيذ برنامج العمل ، واحياء روح المباراة الاشتراكية بين الفروع على تنفيذه ، وفتح علم المنطقة للفرع الفائز في مؤتمر المنطقة ، ودعوة العمال العرب غير المنظمين للانضمام الى الهستدروت ، واصدار نشرات دورية محلية في مختلف الفروع لمعالجة قضايا السكان العرب في قراهم ، تجنيد العمال العرب ضد الملاحقات البوليسية الارهابية اثناء الذهاب الى اعمالهم واثناء نومهم في اماكن نومهم في تل ابيب وضواحيها .

اجتماع نسائي بمناسبة يوم الطفل العالمي

الناصرة – بدعوة من اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة عقد في حي كفار هحورش ، اجتماع حضره نساء الحي ونساء جبل يافة الناصرة ، تكلمت فيه الرفيقة سميرة خوري ، عن يوم الطفل العالمي. كما تعرضت الى عملية هدم غرفة العامل محمود ابو غانم . وألف من الاجتماع وقد انضم اليه بعض اعضاء اتحاد النساء في الناصرة حيث قابلن نائب حاكم اللواء وقدمن اليه مذكرة احتجاج على هذا الهدم وطالبن باعتبار منطقة جبل يافة الناصرة منطقة عمار وباصدار رخص لبناء المساكن فيها .

وردا على هذه المطالب اقترح نائب حاكم اللواء ان يتقدم ارباب العائلات الذين يريدون بناء مساكن بدلا من البراكيات بعريضة موقعة منهم يطلبون فيها رخص عمار ووعد بأن يعمل شخصيا لايجاد حل لهذه المشكلة .

الكنيســـت تقـــر الميزانيـــة الاضافيـــة للدولـــة ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست ، امس الاثنين ، الميزانية الاضافية للدولة في قراءتها الاخيرة ، والتي بموجبها ستزداد الميزانية العامة بـ ٣٠٠ مليون ليرة (قرض الدفاع) وتزداد ميزانية الدفاع بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة ، وتخفيض ميزانية التطوير بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة .

ولم يصوت ضد هذه الميزانية الجديدة سوى الكتلة الشيوعية ، بينما امتنع النائب اوري افنيري . واما المارق ميكونس فقد اشترك مع احزاب الحكومة في التصويت تاييدا لهذه الميزانية التي جاءت لتمول سياسة الاحتلال والتوسع في سنتها الثانية .

الدكتور ناحوم غولدمـــان لن يرشح نفسه لرئاسة الجمعيـــة الصهيونيـــة العـــالمية !

اعلن الدكتور ناحوم غولدمان اول امس ، لجنة الاعتمادات التابعة للمؤتمر الصهيوني عن قراره النهائي بعدم ترشيح نفسه لرئاسة الجمعية الصهيونية العالمية ، ولكنه ، في نفس الوقت ، اعلن انه سيستمر في نشاطه السياسي

وقد ذكر الدكتور غولدمان اثناء اجتماعه باللجنة ان منصبه الرسمي يحد من نشاطه ويحول بينه وبين النشاط السياسي الحر . وقال : لولا انه رئيس الجمعية الصهيونية لكان قد دعي منذ مدة للاجتماع مع رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الذي هو احد البلدان القليلة التي لم يدع اليها حتى الان ، والتي يامل بزيارتها منذ الان فصاعدا

وقال الدكتور غولدمان امام اللجنة ايضا ان من الدوافع لاستقالته ، هو عزمه على اقامة هيئة عالمية من اجل يهود الاتحاد السوفييتي ومن اجل تحديد مكانة اسرائيل في الشرق الاوسط .

ويبلغ الدكتور ناحوم غولدمان الرابعة والسبعين من العمر .

اسرائيل تحذر سلطات الاردن – بقيـــة

الاردنية بكبح عمليات المخربين عبر خطوط وقف النار . وترى اسرائيل ان حكومة الاردن مسؤولة عن المحافظة على الهدوء على تلك الحدود ، ولذلك عليها ان تتخذ كل الاجراءات لوقف هذه التحرشات » .

والجدير بالذكر ، ان الصحف والاذاعات العربية تتحدث في الايام الاخيرة عن تحشدات اسرائيلية ضخمة في الضفة الغربية لشن هجوم على الاردن .

تعزية

تعازينا الحارة لآل الفاهوم بوفاة المرحومة ارملة المرحوم رافع الفاهوم . لها الرحمة ولاولادها وعائلتها طول البقاء.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– الناصرة –

موشه ديان : على اسرائيل ان ترفض قرار مجلس الامن ..

بالسلام العالمي نحيا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־איתיחאד — Al-Ittihad

الجمعة
٢١ حزيران ١٩٦٨
٢٣ ربيع الاول ١٣٨٨
العدد ١١ السنة ال ٢٥
יום ו' כה סיון
21.6.1968
שנה 11 מס' 25



جاء في الانباء — اعلنت السلطات الاردنية ان عدد اللاجئين من مناطق الاحتلال بلغ ٤٠٠ الف (اقرأ النبأ في عدد الاتحاد الماضي)



تنتظر النساء دورهن في احد مخيمات الاردن لتوزع منظمة الغذاء الدولية عليهن الهبات المحدودة التي تقيهن الموت جوعا .. وحسب احصاءات المنظمة يشمل مشروع المساعدة ١٥٠ الفا في الاردن و ١٠٠ الف في سوريا و٣٥ الفا في الجمهورية العربية المتحدة .

تصريحات ديان تحرج وزارة الخارجية !

● وزير الدفاع موشه ديان يقول : « قرار مجلس الامن يدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق العربية ، وعلينا ان نرفض هذا القرار»

● « المنطقة الواقعة بين البحر المتوسط ونهر الاردن وحدة اقليمية لا تتجزأ » ● ديان يدعو الى الاستيطان الرسمي العاجل في سيناء وهضبة الجولان .. ويقول : « شرم الشيخ قاعدة ابدية لاسرائيل » ● اوساط سياسية اسرائيلية تقول : ان تصريحات ديان تنسف اركان الدعاية الاسرائيلية وتقضي على مهمة غونار يارينغ ..

مكتب الاتحاد : التصريحات السياسية الخطيرة التي ادلى بها وزير الدفاع موشه ديان ، يوم الثلاثاء الماضي ، اثارت اصداء واسعة النطاق في اسرائيل والعالم العربي والدوائر السياسية العالمية . وقد اربكت تصريحات ديان وزارة الخارجية الاسرائيلية التي اصبحت تواجه الان ما يسميه المراقبون الاسرائيليون احرج المواقف الدبلوماسية . وتعترف اوساط وزارة الخارجية بان عليها ان تبذل جهدا جهيدا في الدعاية لاصلاح ما افسده ديان بتصريحاته الاخيرة التي حطمت اعمدة الدعاية الاسرائيلية الاساسية بشان النزاع الاسرائيلي — العربي والموقف من مهمة غونار يارينغ ومطامع اسرائيل الاقليمية .

قال موشه ديان في تصريحاته الصارخة التي ادلى بها في اجتماع مغلق في جلسة كتلة حزب « العمل » البرلمانية ، والتي نشرتها صحيفتا « معريب » و « يديعوت احرونوت » ، لاول مرة ، يوم الاربعاء الماضي .. قال : « ان المنطقة الواقعة بين البحر الابيض المتوسط وبين نهر الاردن هي ، بالنسبة لاسرائيل ، وحدة اقليمية واحدة ، وانا اعارض بكل ما اوتيت من قوة كل حدود تجزيء هذه الوحدة الاقليمية » .

وعن قرار مجلس الامن ، قال ديان وهو يحطم كل التفسير الاسرائيلي الرسمي للقرار : « على اسرائيل الا توافق ، باي شكل من الاشكال ، على قرار مجلس الامن . لان هذا القرار يدعو ، بوضوح ، الى انسحابنا الى حدود الرابع من حزيران ، ولن يجدينا نفعا ان نحاول ممارسة الالعاب اللفظية في محاولة تفسير القرار بشكل اخر » . واقترح ديان الا تعلن اسرائيل ، في اي حال من الاحوال عن موافقتها على قرار مجلس الامن ، اساسا لحل ازمة الشرق الاوسط .

ثم اعلن ديان معارضته ان تتبنى الحكومة مشروع وزير العمل يغال الون بشان التسوية . وقال انه يشك في امكانية موافقة الملك حسين على مشروع الون . واضاف : بدون موافقة مصر لن يجري الاردن تسوية مع اسرائيل . وقال : ان اية دولة عربية لن توافق على التوصل الى اتفاق مع اسرائيل على اساس اقل مما كان عليه الوضع في الرابع من حزيران .

ودعا ديان الى الاستيطان العاجل في هضبة الجولان وفي سيناء ! وقال : « علينا ان نفعل ذلك باشكال حكومية لا كما حدث في الخليل بمبادرة فردية وهي نموذج سلبي لكيفية الاستيطان »! ويرى ديان ان نهر الاردن هو حد اسرائيل وان سلسلة الجبال غربي النهر مواقع للدفاع عن الحدود ! . ووصف ديان شرم الشيخ بقاعدة

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

مجلس الامن سيتدخل ضد اي عدوان نووي

مركز الامم المتحدة — بقرار اتخذه ، يوم الاربعاء الماضي ، قرر مجلس الامن الدولي التدخل في حالة عدوان نووي ، او خطر عدوان نووي ، موجه ضد دولة غير نووية من بين الدول الموقعة على اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي .

وقد اتخذ هذا القرار بالاكثرية عشرة اصوات وامتناع خمس دول عن التصويت هي فرنسا والجزائر والبرازيل والهند والباكستان .

وتبنى القرار الدول الثلاث : الاتحاد السوفييتي وامريكا وبريطانيا . والقرار يعرب عن الارتياح من ان هذه الدول قد اعلنت استعدادها لتقديم مساعدة عاجلة ، طبقا لميثاق الامم

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

يارينغ يقدم تقريره في تموز القادم

الاوساط الاسرائيلية — مهمة يارينغ هي دعوة الطرفين للمفاوضات !

اعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، ان مبعوثه الخاص الى الشرق الاوسط ، غونار يارينغ ، سيستمر بمساعيه لايجاد حل سياسي لازمة الشرق الاوسط ستة اسابيع اخرى الى ان يقدم تقريره الى اوثانت .

ورفض اوثانت ، في تصريحاته الصحفية يوم الثلاثاء الماضي ، التكهن بنتائج مساعي يارينغ ، واكتفى بالقول ان يارينغ لا يزال يعتقد بامكانية التقدم في مهمته . وقال اوثانت انه بعد ان يتلقى تقرير يارينغ سيحيل الموضوع على مجلس الامن الذي يقرر بدوره الخطوات التي ينبغي اتخاذها بشان ازمة الشرق الاوسط .

وعندما سئل يارينغ .. هل يوصي باجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية ، على طراز المفاوضات الفيتنامية — الامريكية ، قال : لا اريد الدخول في هذه القضية ، فمثل هذه الباحثات هي بحد ذاتها مثيرة خلاف . واود القول ان الوضع في الشرق الاوسط لا يشبه الوضع في بلدان اخرى . وعلينا ان نقدر الوضع هناك تقديرا مختلفا بسبب خلفيته الخاصة .

والجدير بالذكر ، ان حكومة السويد وافقت على تمديد اجازة سفيرها غونار يارينغ مدة ثلاثة اشهر اخرى حتى نهاية شهر اب .

وفي اسرائيل ، صرحت مصادر وزارة الخارجية ، كما جاء في هارتس امس (الخميس) ، بان المبعوث الدولي غونار يارينغ لم يتوصل الى اي تقدم في مباحثاته في نيويورك ، من

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

بعد غد الجولة الاولى من انتخابات فرنسا ، جماهير العمال تزيد من التفافها حول الشيوعيين في المعركة الانتخابية

ديغول يطلب مساعدة من دول السوق المشتركة . اضراب الجامعات ما زال مستمرا

عمال المصانع المضربة يصرون على تلبية مطالبهم قبل العودة عن الاضراب

باريس — في يوم الاحد القادم ، تبدأ الجولة الاولى من الانتخابات لمجلس الامة الفرنسي . وقد دعا رئيس الحكومة بومبيدو الى منح الحكومة اكثرية كبيرة في البرلمان حتى تتمكن — على حد قوله — من تنفيذ الاصلاحات التي وعدت بها . وتفيد الانباء ان جماهير العمال الفرنسيين تشتد من التفافها حول الشيوعيين تعبيرا عن تصميمها على مواصلة النضال من اجل تغييرات اقتصادية واجتماعية وسياسية في فرنسا .

هذا وقد عاد معظم العمال المضربين الى اعمالهم . وكان عمال مصانع « رينو » الثلاثة للسيارات قد قرروا يوم الاثنين الماضي وقف الاضراب والعودة الى اعمالهم . كما ان عمالا اخرين في مصانع اخرى عديدة ، قرروا العودة الى اعمالهم . وقد ادى الاضراب في مصانع « رينو » الى تقليص الانتاج بمقدار ٢٠٠ الف سيارة . ولا يزال العمال في بعض المصانع يرفضون العودة الى العمل ما لم توافق ادارة هذه المصانع على مطالبهم الاساسية . والاضراب مستمر في مصلحة الاذاعة والراديو والتلفزيون . وقد اعلن باعة وموزعو الصحف الاضراب لمدة ٤٨ ساعة .

ومع ان الشرطة تمكنت من « احتلال » جامعة « السوربون » وطرد اخر طالب منها فلا يزال الاضراب العام في الجامعات مستمرا . وقد اخذت قوات كبيرة من الشرطة في التجول في الحي اللاتيني لتمنع الطلاب من الدخول الى الجامعة .

ديغول يطلب المساعدة من السوق المشتركة

ويوم الاربعاء الماضي اعلن الجنرال ديغول انه ينوي التوجه الى زملائه

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

اضراب المعلمين الانذاري كان شاملاً

ماير فلنر : المطلوب اصلاح يرفع من مستوى التعليم والطلاب

مكتب الاتحاد — حوالي نصف مليون طالب ، في مختلف انحاء البلاد تعطلوا اول امس عن الدراسة بسبب الاضراب العام الذي اعلنه المعلمون بقرار من نقابتهم وذلك احتجاجا على التغيير في نظام التعليم .

وقد رد ناطق باسم نقابة المعلمين على ما كان قد صرح به وزير الثقافة والتعليم في الكنيست قبل اربعة ايام من انه لا يحق للمعلمين وضع سياسة التعليم ، فقال ان معلمي اسرائيل لهم ملء الحق في الاشتراك في وضع هذه السياسة وكل اعتداء على هذا الحق هو اعتداء على قضية التعليم . واورد القرار الذي اتخذته اللجنة الممثلة لكل الحكومات التابعة لليونسكو في باريس في سنة ١٩٦٦ والذي جاء فيه ان منظمات المعلمين لها كل الحق في الاشتراك في وضع سياسة التعليم .

وقد عاد ممثلو وزارة التعليم فاعلنوا ان « سياسة القوة ! » التي تتبعها نقابة المعلمين لن تجدي نفعا فقد اجتمعت اللجنة البرلمانية التي بحثت في قضية التعليم واقرت التغيير بعد ان استمعت الى اقوال المعلمين .

هذا وقد ارسلت نقابة المعلمين برقية الى وزارة التعليم طلبت فيها الغاء القرار بفصل .) معلما لاسباب تربوية وهددت باعلان الاضراب في كل مدرسة يجري فيها مثل هذا الفصل .

فلنر : اضراب المعلمين لمصلحة التعليم والطلاب

وفي النقاش على وزارة التعليم في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي القى عضو الكنيست من الكتلة الشيوعية ماير فلنر خطابا خصص قسما منه لاضراب المعلمين وقال :

« اذا كان مركز نقابة المعلمين ، الذي لم يوقف التعليم في المدارس الابتدائية خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية ولا ليوم واحد قد قرر الان الاضراب (يوم الاربعاء) ليوم واحد احتجاجا فهذا معناه ان السيل بلغ الزبى . ان طلبات المعلمين ليست فقط لا تضر بالتعليم والطلاب وانما

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

حلف الاطلنطي يتآمر على المانيا الديمقراطية

لندن — صرحت اوساط بريطانية مسؤولة ان حلف الاطلسي سيصادق قريبا على خطوات انتقامية ضد المانيا الشرقية بسبب قرارها الذي اتخذته مؤخرا والذي يحتم على مواطني المانيا الغربية ان يحوزوا تاشيرة سفر على جوازات سفرهم من سلطات المانيا الدمقراطية اذا هم ارادوا عبور اراضيها والوصول الى برلين الغربية .

وتقول هذه الاوساط انه ربما تحدد حرية تجول موظفي المانيا الشرقية الكبار في الدول الغربية وربما تفرض الدول الغربية الكبرى رسوما اضافية على تاشيرات دخول المواطنين من المانيا

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

كلمة الاتحاد

المدفع لا يغير قوانين التاريخ

تقرير المبعوث غونار يارينغ الى سكرتير عام الامم المتحدة بشان محاولاته توفيق الدول العربية واسرائيل على تسوية ازمة الشرق الاوسط سيحطم الجمود الذي احاط بالبعثة منذ ان انتقل يارينغ الى مقر الامم المتحدة في نيويورك ليواصل هناك مساعيه الحميدة ..

فعلى الرغم من تكهنات بعض الصحف الطفيلية حول ملامح التقرير المتفائلة ، فالمراقبون السياسيون ، وهم لا يؤمنون بالمعجزات بين ليلة وضحاها ، لا يتوقعون اي مفاجآت درامية او استنتاجات مثيرة ، ولذلك يتوقعون ان يؤدي نشر التقرير وعرضه امام مجلس الامن الى استعراض الازمة من جديد في الهيئة الدولية العليا .

وبدون ان تكون لدينا الرغبة في استباق الحوادث والتنبؤ بها نستطيع ان نقرر ان محك عدالة او حسن نية مواقف طرفي النزاع العربي — الاسرائيلي سيكون الموقف المحدد الصريح من قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

وفي هذا الامر من الصعب التلاعب بالالفاظ والصيغ او الباس النوايا المشبوهة والاطماع الجشعة الوانا زاهية .

فمن الناحية الواحدة توافق الجمهورية العربية المتحدة والاردن على تنفيذ قرار مجلس الامن وحدة متكاملة .

ومن الناحية الثانية ترفض اسرائيل هذا القرار بطريق مباشر وغير مباشر ..

واذا كان وزير الخارجية ابا ابن بمشروع المراحل الذي اقترحه ، ابتداء من المفاوضات المباشرة حتى الاتفاق على عسكرة القوات الاسرائيلية ايام السلم لضمان امن اسرائيل ! ، قد رفض قرار مجلس الامن بطريق غير مباشر .. فمشروع الون الذي حدد عمليا وجغرافيا مشروع ابا ابن بشان عسكرة القوات الاسرائيلية اكد هذا الرفض .. ثم جاء وزير الحربية ديان ليرفضه رفضا مطلقا .. وليرفض قرارات مجلس الامن كلها والمنظمة الدولية باسرها .. ففي حسابه تحسم الامر الولايات المتحدة لا غيرها ..

لقد اكتشف الماركسيون اللينينيون منذ زمن بعيد ان المدافع لا تغير قوانين التاريخ وان وقائع المدافع لا تثبت امام زخم تحركات الشعوب السائرة في اطار قوانين التاريخ .

وبرهنت الحوادث التاريخية خلال العصور الماضية ان المدافع لم تغير قوانين التاريخ وان انتصارات الدول المعتدية لم تصمد امام قوانين التاريخ بل تبددت وانتصرت الشعوب التي سارت مع منطق التاريخ وقوانينه .

بل ان حرب فيتنام تبرهن اليوم ، في القرن العشرين ، وفي ظروف حوزة الولايات المتحدة القنابل الذرية والنووية ، ان المدافع والقنابل لا تزحزح قوانين التاريخ .. وان حق الشعوب في تقرير مصيرها وارادتها في التحرر ينتصر على اوحش اعتداء عرفته الانسانية منذ ان قبرت النازية قبل عقدين ونيف . ولن يكون مصير حكم المدفع الذي يقبض على زناده حكام اسرائيل غير مصير حكم المدفع الذي يقبض عليه حكام الولايات المتحدة ويضطرون الان الى افلات قبضتهم عنه تراجعا امام قوانين التاريخ .

وهكذا فاقتراب موعد تقديم تقرير بعثة يارينغ الى السكرتير العام ، ومن بعده الى مجلس الامن يستنفر المحافل الحاكمة الاسرائيلية لان تعيد النظر في سياستها

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

صبيان الصهيونية يشوشون على رابي موسكو الاكبر في نيويورك !!

نيويورك — قام نفر من صبيان الصهيونية في نيويورك بالتشويش على اجتماع شعبي حضره حوالي الالفين من ابناء الطائفة اليهودية هنا احتفاء برابي موسكو الاكبر ليفين .

وكان الرابي الاكبر ليفين قد وصل الى نيويورك قادما من الاتحاد السوفييتي لقضاء بضعة ايام ضيفا على مجلس اليهودية ، وهو هيئة مضادة للصهيونية ايديولوجيا وتعارض مخططاتها السياسية ومحاولتها عزل الطائفة اليهودية عن الحياة الامريكية العامة .

وفي بداية الاجتماع استقبل الحاضرون الرابي الاكبر وقوفا احتراما له وقابلوا كلماته بتصفيق حاد حين دعا الى التفاهم الشعبين الامريكي والسوفييتي .

وقد بدأ الصبيان يشوشون على الاجتماع على الرغم من استنكار جماهير الحضور حين وصف الرابي الاكبر حياة المساواة التي يحياها اليهود في الاتحاد السوفييتي ونسف مزاعم وجود اللاسامية هناك .

لقد ارتعب الصهيونيون وحلفاؤهم الاحتكاريون من شيوع الحقيقة على لسان الرابي الاكبر الذي يتمتع باحترام هائل بين الطائفة اليهودية في نيويورك فارادوا ان يمنعوا وصول كلمة الحق بالتشويش والزعرنة والكلمات البذيئة .

وفضحت هذه الاعمال اصحابها وبرهنت على ان الرجعيين والصهيونيين خاصة يستخدمون تهمة اللاسامية للتشهير بالاتحاد السوفييتي خدمة للحرب الباردة .

ظروف العلاقات بين إسرائيل والاقطار الافريقية

بقلم : اميل توما

في ١٣ حزيران ١٩٦٨ نشرت « جروزلم بوست » تحت عنوان مشجع ، « تقدم التجارة مع افريقيا » ان من المتوقع ان يتساوى التصدير الى افريقيا مع الاستيراد منها عام ١٩٦٨ فيكون التصدير ٢٨ مليون دولار والاستيراد ٢٩ مليون دولار .

وليبدو التقدم واضحا اوردت الصحيفة الميزان التجاري في العام الماضي فظهر منه ان اسرائيل صدرت الى افريقيا ما قيمته ٢٢٫٥ مليون دولار ، واستوردت ما قيمته ٢٧٫٦ مليون دولار .. وان جزءا كبيرا من الاستيراد تألف من الالماس الخام والخشب .

وفي النبأ ان افريقيا الشرقية التي ألف التصدير اليها ما يفوق نصف مجموع التصدير تمثل سوق اسرائيل الطبيعية خصوصا وان الطريق البحري بينها وبين ميناء ايلات حر وقصير .

وقد جاء هذا النبأ بعد زيارة زعيم ملاوي ، باندا ، الى اسرائيل واحتفاء المحافل الرسمية الكبير به واعتباره سنونو ربيع التأييد الافريقي الواسع لاسرائيل ما بعد عدوان حزيران الفائت ..

وقد تضاعفت « اهمية » باندا لكونه اول رئيس اجنبي يزور « القدس الموحدة » ! ويخطب في الكنيست هاتفا بحياة « الوحدة » ومؤيدا لها ..

والمهم على هذا الضوء ما هو موقع القارة الافريقية في مخططات المحافل الاسرائيلية الحاكمة .. وما هو الدور الذي تود ان تقوم به ؟؟

الحيز الذي تحتله افريقيا في الاقتصاد الاسرائيلي

تعود بداية العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل واقطار افريقيا الى سنوات الخمسين الاخيرة .. ومن الممكن القول ان عشر سنوات مرت عليها ، فما هي معالم الطريق ؟

تضاعف التصدير في هذه الفترة فارتفع من حوالي ١٠ ملايين دولار عام ١٩٦٠ الى ٢٨ مليون دولار متوقع عام ١٩٦٨ ..

وازداد بحوالي ٤٠ بالمئة الاستيراد حين ارتفع من حوالي ١٧ مليون عام ١٩٦٠ الى ٢٩ مليون دولار متوقع عام ١٩٦٨ ..

ولكن حيز هذه العلاقات الاقتصادية يبدو على حقيقته بالمقارنة الى ميزان اسرائيل التجاري العام . ففي عام ١٩٦٠ بلغ تصدير اسرائيل العام ٢١٥ مليون دولار في حين وصل الاستيراد ٤٩٥ مليون . (اقتصاديات اسرائيل د. هوروفيتس ص ١٠٩) .

اما في عام ١٩٦٥ فقد بلغ التصدير ٧٥٠ مليون دولار والاستيراد ١٢٢٥ مليون دولار ..

ولم يختلف الوضع كثيرا في السنوات الاخيرة .. ولم يتغير العجز التجاري بل تزايد .

واذاعت دائرة الاحصاءات المركزية ان التصدير في الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٦٨ بلغ ٢٧٢ مليونا في حين بلغ الاستيراد في الفترة ذاتها ٤١٩ مليونا وان العجز وهو ١٤٧ مليون دولار يمثل زيادة قدرها مرتين ونصف تقريبا عما كان الوضع عليه في السنة الماضية في الفترة ذاتها . (دافار ١٨ حزيران ١٩٦٨) .

وهكذا لا يكاد الجزء الافريقي من الميزان التجاري الاسرائيلي يمثل عاملا جوهريا او حتى ثانويا في اقتصاديات اسرائيل .

والواقع ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة لا تعزو اهمية كبرى للتعاون الاقتصادي مع الاقطار الافريقية وقد افصح عن ذلك نتنيل لورخ مدير دائرة افريقيا في وزارة الخارجية الاسرائيلية حين كتب في « ذي ورلد تودي » (اب ١٩٦٣) تحت عنوان اسرائيل وافريقيا :

« تحتاج اسرائيل الى مخارج (اسواق) لمنتجاتها . وفي احسن الحالات توفر افريقيا المستقلة حديثا سوقا لجزء ضئيل جدا من هذه المنتجات في حين ان التجارة مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية هي حيوية لاسرائيل ، ومن غير المتوقع ان تصبح السوق الافريقية عاملا حاسما في ميزانها التجاري » .

واوضح هذه الحدود الرايسم ابالون في ازرئيل ايكونوميست (حزيران – تموز ١٩٦٦) فكتب ان هدف التعاون الاقتصادي هو اقامة صناعات او منشآت صغيرة او متوسطة براسمال اسرائيلي افريقي يستخدم المواد الخام او البضائع نصف الجاهزة من اسرائيل ويتم صنعها في افريقيا ، ويضيف « ولكن هناك حدودا طبيعية لقدرة اسرائيل على التعاون على هذا السؤال لان ممكنات ايجاد مخارج (اسواق) لانتاج الصناعات في افريقيا محدودة تماما بطاقة الشراء الكامنة الناجمة عن انخفاض مستوى المعيشة .

لماذا تهافتت اسرائيل على افريقيا

يديهي ان نبحث ميدان الاستثمارات الاسرائيلية او توظيف الاموال في افريقيا ..

ولكن قبل ذلك لنستعرض دوافع تهافت اسرائيل على « التعاون » مع افريقيا ..

وهنا نجد عاملا حاسما يدفع اسرائيل الى التهافت ..

كتب د.ر. الستون وشغل في يوم من الايام منصب مراسل التايمز اللندنية في اسرائيل في مجلة تايم اند تايد البريطانية (٢ ايلول ١٩٦٠) ما يلي :

« من الممكن ان تقع الدول الجديدة ذات السيادة وغير المستعمرة في شبكة من « خيوط » .. فالخيط الواحد يشد الاخر ومع الزمن تصبح حبلا تتنافس الدول الكبرى عليه لتلعب لعبة شد الحبل ، وفي هذه الحالة غالبا ما تكسب اللعبة الدول الشيوعية . وهنا – وقد يبدو الامر غريبا – يأتي دور اسرائيل » .

فدور اسرائيل هو ان لا تنتهي لعبة شد الحبل (فهذا هو تعبير الرجعية للصراع بين النظامين الراسمالي والاشتراكي) في صالح الدول الشيوعية اي في صالح التقدم الاجتماعي والاشتراكية ، بل ان تأتي في صالح الدول الامبريالية ..

وهذا بالضبط ما كتبته الدليل ايكونوميست (تموز ١٩٦٢) في مقال افتتاحي :

« وبديهي » – كتبت المجلة الاسرائيلية – « ان الدول الغربية اهتمت اهتماما جديا لتضمن عدم انحراف القارة الافريقية كلها انحرافا حادا نحو اليسار في اتجاه المعسكر الشيوعي » .

وهذا يعني ان الدول الامبريالية وضعت على المحافل الحاكمة في البلاد مهمة استخدام اسرائيل للابقاء على



مخلفات الامبريالية في افريقيا : البؤس والجوع والحرمان .. والصورة لاولاد جياع في ليستو القطر الافريقي الصغير في جنوب افريقيا ، الذي استقل عام ١٩٦٦ ويعيش كليا على الزراعة لانعدام الصناعة تماما . وادى الجفاف الى هبوط الانتاج بقدر ٥٠ و ٩٠٪ من انتاج العام الماضي .

مواقعها القديمة في القارة الافريقية ، والفوز بمواقع جديدة باسلوب الكولونيالية الجديدة التي تتخذ سبل مختلفة منها استحداث اساليب التسرب الاقتصادي .

ولاحظ هذا الامر ميخائيل بيخر في كتابه « الدول الجديدة في اسيا » فكتب في معرض الحديث عن اهداف اسرائيل في افريقيا :

« واحدها هو الرغبة في القيام بدور جسر بين الدول الكولونيالية السابقة في الغرب من ناحية واقاليمها المستعمرة سابقا من الناحية الاخرى .

« فحيازة التقنية (الخبرة الفنية) بدون وصمة الكولونيالية يطابق اسرائيل ويعدها لان تقوم بدور جوهري في تسريب « المساعدة » من الغرب سرا ، هذه المساعدة التي تصبح مشبوهة لو منحت مباشرة » (ص ١٤٧) .

وبايجاز وضع على عاتق المحافل الاسرائيلية الحاكمة واجبين ..

* واجب مكافحة الشيوعية في افريقيا والحيلولة دون نمو صداقة اقطارها مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية .. او نسفها في حالة نموها ، بالتشهير بالاتحاد السوفييتي ..

* واجب تسريب « الخبرة التقنية » و « المساعدات » من الدول الكولونيالية القديمة الى المستعمرات سابقا بعد ان استقلت ونالت سيادتها الشكلية .

وانعكست المهمة الاولى بالتشهير بالشيوعية وبالاتحاد السوفييتي المستمر .. وبسعي الدعاة الاسرائيليين بوضع بلادهم المثل الاوحد ..

وكتب البرفسور نورمن بنتويش في هذا الصدد (في كورتلي ريفيو – تموز ١٩٦١) ان اسرائيل « مناسبة لتكون نموذجا لامم اسيا وافريقيا المكافحة (من اجل تطورها – ا.ت.) ، اكثر من تقنية الولايات المتحدة الباهظة النفقات ... كما انها تقدم مثلا للاقتصاد الجماعي والتعاوني بدون طغيان الدول الشرقية الجبارة » .

واضاف : « وهم (اي زعماء افريقيا – ا.ت.) يفضلون اسرائيل الصغيرة على الدول الغربية الكبرى التي تطبع تقنيوها ، خطأ ام صوابا ، بوصمة الامبريالية الاقتصادية وعلى الاتحاد السوفييتي الذي برهنت حوادث الكونغو ان مساعدته التقنية تكلف ثمنا سياسيا » .

وفي سبيل جعل المثل الاسرائيلي المثل الاوحد شوه دعاة المحافل الاسرائيلية الطافق بامرها ..

وزعم نتنيل لورخ رئيس الدائرة الافريقية في وزارة الخارجية الاسرائيلية في مقاله « اسرائيل والدول الافريقية » (صحيفة جورنال اوف اديوكيشينال سوسيولوجي – نيسان ١٩٦٧) :

« تتمتع اسرائيل بميزة ان ليس لديها « ايديولوجية » جامدة للتصدير . فهي لا تبشر « بانجيل » الاقتصاد الحر ولا تدافع عن الاشتراكية او الشيوعية » ويضيف ان في مجتمعنا انساقاعدية يستطيع الافريقيون ان يختاروا منها طرقا ثالثة متباينة .

وكتبت نلومي شيبرد في « نيو ستيتسمن اند نيشين » في ٢٨ اب ١٩٦٤ في مقالها « اسرائيل والافريقيا ».. ان اسرائيل واجهت نفس قضايا الحاجة الى التطور الاقتصادي السريع من لا شيء مثلما تواجه ذلك اقطار افريقيا .. وهي تجذب هذه الاقطار لانها خالية من التراث الراسمالي او النظام الراسمالي الوطيد .

وهكذا فاسرائيل التي يقوم فيها نظام راسمالي كلاسيكي وتحتل الاحتكارات الاجنبية والبرجوازية الكبيرة مكان الصدارة في اقتصادها ويبلغ الاستثمار (توظيف رؤوس الاموال) الاجنبي فيها حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار ويشتد التفاوت الطبقي لدرجة يصبح فيها ٣٠٠ الف من سكانها يعيشون في مستوى الجوع (حسب تقدير لويس فوكس في المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في اسرائيل في ٢–١–٦٨ ، جروزلم بوست ، بتاريخ ٢–١–١٩٦٨) ان اسرائيل هذه يقدمها دعاتها ومعهم جوقة من دعاة الدول الغربية كنموذج التطور الاقتصادي من لا شيء وكطريق ثالث لا راسمالي ولا شيوعي !

والواقع ان الدول الكولونيالية القديمة هي التي كانت تعرف حكام الدول الافريقية المستقلة حديثا الموالين لها ، بالمحافل الحاكمة الاسرائيلية وتشجع العلاقات بين الجانبين على اعتبار ان ذلك يمنع سقوط هذه الدول الجديدة في « احابيل الشيوعية » .

وكان حكام الاقطار الافريقية الموالون للغرب يرحبون بهذه العلاقة .. فهم ايضا كانوا يستطيعون ان يستقدموا الخبراء التقنيين الاسرائيليين ويؤكدون لشعوبهم ان هؤلاء لا علاقة لهم بالدول الامبريالية المكروهة .

وقام معهد « آسيا والافريقيا للدراسات في ميدان التعاون والعمل » الذي اقيم في اسرائيل تحت اشراف اسرائيلي – امريكي (٢) بدور خطير .. بتنفيذ واجب مكافحة الشيوعية والتشهير بالاتحاد السوفييتي ومحاولة نسف الصداقة بين اقطار افريقيا والمجموعة الاشتراكية .

ولهذا كان بديهيا ان تشتري دول السوق الاوروبية المشتركة منحا علمية تمنحها للافريقيين ليتمكنوا من الدراسة في المعهد بالاضافة الى منح النقابات الامريكية والبريطانية (من مقال يعقوب كينان في « ازرئيل ايكونوميست » حزيران – تموز ١٩٦٣)

وتفيد المعطيات الاخيرة التي في حوزتنا انه خلال السنوات الخمس المنتهية في ١٩٦٣ درس في اسرائيل ٢٢٠٠ افريقي ينتمون الى ٤٠ قطرا افريقيا (نيو اوتلوك تموز – اب ١٩٦٣) .

وهكذا نصل الى الواجب الثاني واجب تقديم « المساعدة التقنية » الى دول افريقيا المستقلة حديثا وهو يرتبط طبعا ارتباطا عضويا بالواجب الاول ..

ففي حين يقطع الافريقيون الذين يدرسون ويحصلون على الخبرة التقنية في اسرائيل بلقاح مكافحة الشيوعية ومعاداة المجموعة الاشتراكية اثناء الدراسة ، يقوم الخبراء الاسرائيليون (وقد بلغ عددهم عام ١٩٦٥ ، ٦٠٠ يعملون في ٢٧ قطرا افريقيا) بهذا الامر اثناء عملهم في هذه الاقطار .

وفي اطار « المساعدة التقنية » يبدو توجيه الدول الامبريالية القديمة فالخبراء الاسرائيليون تركزوا في ميدان الزراعة والمياه والخدمات الصحية وحركات الشباب والجيش . فليس من مصلحة هذه الدول ان يتجه التطور الى ميادين الصناعة في هذه القارة الاسطورية في ثرواتها الطبيعية .

وتوحي المعلومات الى نشاط الشركات والمنشآت « الاسرائيلية » في القارة الافريقية في اتساع مستمر ..

ويكتب ميخائيل بيخر : على سبيل المثال ، في كتابه « الدول الجديدة في اسيا » :

« بلغ تقدير منتجات (النشاط الاقتصادي – ا.ت.) في افريقيا لوحدها في عام ١٩٦٢ ما قيمته ١٦٢ مليون دولار » .. واضاف : ويمثل الجانب الاسرائيلي السوليل بونيه وفيرد (الشركة الدولية لتطوير مصادر المياه) ودزنغوف والاخوان مساير . (ص ١٤١)

وقد يكون من الممكن تقدير اتساع هذا النشاط اذا ذكرنا انه في نهاية عام ١٩٦٥ كانت نشاطات السوليل بونيه في ستة اقطار افريقية تستوعب ٩٠ موظفا اسرائيليا و ٦٠٠٠ عامل وموظف افريقي .. وان فيرد كانت نشاطاتها تستوعب ٥٧ اسرائيليا و ١٫٠ الف عامل وموظف افريقي يعملون في نيجيريا والنيجر وسيراليون وكينيا .

واستعراض كل هذه النشاطات يثبت ان التوجه الاسرائيلي المستوحى من الدول الكولونيالية القديمة يتركز حول بناء الفنادق والمساكن والابنية عامة وتعبيد الطرق ومد شبكة ري او مياه شرب وفي بعض الحالات الاستثنائية اقامة مولد طاقة كهربائية .

ولكن هل تكتفي الدول الامبريالية من المحافل الحاكمة الاسرائيلية بهذه الخدمات ؟.. اما تحتاج الى مزيد ؟

ان الدول الامبريالية – وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .. والان المانيا الغربية – تستثمر ملايين الدولارات .. وقد بدات عملية الاستثمار منذ زمن طويل دون مقاومة ضخمة .. ولكن ظروف الهبة القومية التحررية تجعل من الاستمرار على هذا النهج صعبا حيال كره الجماهير الشديد للامبريالية ولهذا تلجأ الدول الامبريالية الى اسرائيل لتكون شركاتها ومؤسساتها مظلة لنشاطها الاقتصادي الاستغلالي .

وفي هذا الصدد انكشفت عام ١٩٦٦ احدى حالات هذه التغطية حين القى نائب الكنيست فيكتور شمطوف في الكنيست في تموز ١٩٦٦ نشاطات الليوتير الاسرائيلي يكوتيل فدرمان في افريقيا (٣) ..

آنذاك احيلت القضية الى اللجنة المالية حيث جرى البحث في ملابساتها في سرية تامة .

وبينت الصحف الاسرائيلية ان وراء فدرمان نشطت في افريقيا شركة اجنبية باسم « بوبنا » تعهدت ببناء الفنادق وادارتها بمقاولات بملايين الدولارات وان راسمال هذه الشركة السرية مصدره الولايات المتحدة والمانيا الغربية . (« هعولام هزه » عدد ١٥٢٠ ، ٢٨–١٢–١٩٦٦) .

مصالح المحافل الاسرائيلية الحاكمة

روت « ازرئيل ايكونوميست » في حزيران – تموز ١٩٦٦ عن بناء معرض اسرائيلي طاف بعض اقطار افريقيا الغربية وحمل صورة كبيرة لهرتسل مؤسس الصهيونية وفقرة من قصته « التنيولند » وفيها يقول بطله انه سيخلص الزنجي بعد ان اعاد شعبه الى اسرائيل وخلصه ...

ويجد الباحث الاستشهاد بهذا القول شريانا فكريا يبرر فيه دعاة المحافل الحاكمة اهتمامهم بافريقيا وكون البعثات الدبلوماسية فيها تمثل ثلث البعثات الاسرائيلية عامة اي ٢٨ بعثة (« ازرئيل ايكونوميست » حزيران – تموز ١٩٦٦) .

وقد صادق بن غوريون على هذه المثالية المخادعة حين اعلن يوم كان رئيسا للوزراء :

« منحت اسرائيل الميزة التاريخية العظيمة – وهي واجب ايضا – وذلك ان تساعد الشعوب البدائية المتخلفة (في افريقيا واسيا – ا.ت.) على تحسين اوضاعها والتقدم » (كتاب الحكومة السنوي لعام ١٩٥٦/١٩٦٠ ص ٦٩) .

ولكن مما تقدم يتضح ان دوافع اخرى غير هذه الدوافع المثالية تحرك حكام اسرائيل ...

ولكن هناك دوافع اسرائيلية ذاتية تتلاقى مع مصالح الدول الامبريالية ، مع دول الكولونيالية القديمة ، والكولونيالية الحديثة .

وبدون غض النظر عن ممكنات النشاط الاقتصادي الاسرائيلي في افريقيا .. فاسرائيل تود توطيد علاقاتها مع اقطار افريقيا المستقلة لانها « لم تكن تستطيع ان تعد اصدقاءها بين الدول الغربية فقط ».. فالصلة مع افريقيا لها واجب مسح وصمة ارتباط اسرائيل بالامبريالية التي تلطخت بها اسرائيل نتيجة سياسة حكامها ..

هذا من ناحية اما من الناحية الثانية فان دول افريقيا تحتل مكانا هاما في الامم المتحدة (اكثر من ثلث اعضاء الامم المتحدة – ا.ت.) ولهذا ، كما يقول برنارد رايخ ، تستطيع ان تقوم بدور هام في الصراع الاسرائيلي العربي ، ولذلك فمن مصلحة اسرائيل ان تكسبها الى جانبها . (« ميدل ايست جورنال » شتاء ١٩٦٤ ، واشنطن ، مقال سياسة اسرائيل في افريقيا) .

ويقينا ان حكام اسرائيل وهم يتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وينتهجون سياسة معاداة الحركة التحررية العربية ، يفتشون عن احلاف تؤيدهم في هذه السياسة خارج الدول الامبريالية التي اصبح تأييدها لا يكفي ..

* * *

وازاء كل هذه الظروف تتضح خلفية قرارات مؤتمرات شعوب اسيا وافريقيا التي اتخذت اثر مؤتمر الدار البيضاء لعام ١٩٦١ وادانت اسرائيل بوصفها اداة بيد الكولونيالية القديمة التي تلبس حلة جديدة .

لقد برهنت علاقات اسرائيل باقطار افريقيا ان هذه العلاقات « تتوطد » ما دام حكام تلك الاقطار يسيرون في طريق مهادنة الامبريالية ولكنهما تضطرب وتتلاشى حين يتخلى الحكام المهادنون او تسير الاقطار في طريق التحرر والتطور غير الراسمالي .. هذا ما ظهر في العلاقات مع مالي والكونغو برازافيل وغينيا .. وغانا قبل الانقلاب الرجعي قبل اكثر من سنتين .

وفي هذا يكمن مفتاح المستقبل .. ان التحرر السياسي والاجتماعي هو مستقبل القارة الافريقية وان ارادت اسرائيل صداقتها فعليها ان تسير في طريق تأييد التحرر الحقيقي .. وتأييد التحرر العربي لا محاولة كسب التأييد الافريقي لمقاومة هذا التحرر العربي والتنكر لحقوق شعب عربي .

---

٢ – يذكر نورمن بنتويش في مقاله في « كورتلي ريفيو » تموز ١٩٦١ ان المعهد كان تحت ادارة الياهو ايلات وجورج ميني رعيم النقابات الامريكية ذات الصلة المشبوهة بالمخابرات الامريكية .

٣ – اعتمادا على مقالات شبتاي بيت في « هارتس »

آخر الليل بين انجح ١٠ كتب مبيعا في لبنان

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة « النهار » البيروتية في ملحق عددها بتاريخ الثاني من حزيران الحالي لائحة عن انجح الكتب مبيعا في لبنان على مدى عدة اسابيع . وقد استقت الجريدة معلوماتها من مختلف مكتبات لبنان .

وحظي ديوان شاعرنا محمود درويش ، « اخر الليل » ، الصادر عن « مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر في دمشق » ، بالمرتبة السادسة بين انجح عشرة كتب مبيعا .

وقد نال المرتبة الاولى ، بين هذه الكتب العشرة ، كتاب « العسكرية الاسرائيلية » ويليه « فترة الانفصال في سوريا » ثم « التحدي الاميركي » فـ « مدفعية اسرائيل النفسية » ثم « صوت المارد » . فديوان « آخر الليل » . وفاز بالمرتبة السابعة « العهد المخضرم في سوريا ولبنان » ، ثم كتاب آرنستو جيفارا (حرب الانصار) – المرتبة الثامنة ، ويليه « حرب العصابات في فلسطين » – المرتبة التاسعة ، ثم « اليمن الجنوبي » – المرتبة العاشرة .

وتجدر الاشارة ان مجلة « الهلال » القاهرة قد نشرت عددا خاصا عن فلسطين كان من ابرز مواده النص الكامل لديوان « آخر الليل » مزينا بالرسوم واللوحات .

يكتبها :
محمد خاص

هؤلاء .. والاخرون

يقولون : « تحريض ومحرضون » حينما نقول ان حكام اسرائيل قد اعمتهم شهوة التوسع والضم ..

ويصرخون ، باعلى صوت : « افتراء ومفترون » حينما نذكر ان حكام اسرائيل غير راغبين في السلام العادل ابدا ..

ويرددون : « ضد الدولة وضد الامن » حينما نؤكد ان حكام اسرائيل لا تهمهم مصلحة جماهير الشعب الحقيقية .

ولكن واحدا من هؤلاء الحكام انفسهم الوزير ابا ايبن – قد اعترف بصحة ما قلناه وذكرناه واكدناه ، بكلماته هو ، وباسلوبه هو ، مع تحفظ بان هذا لا ينطبق على ... كل الحكام بل على بعض الحكام ..

فقد ذكرت الصحف ان صحفيا تشيكوسلوفاكيا قد قابل وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، ونشر ما دار بينهما من حديث في مجلة « سيغنال » ..

سأل الصحفي الوزير – (دافار ١١/٦) :

« اتستطيع ان تعطي رايك ، يا سيدي الوزير ، فيما اذا كان السلام هو مصلحة حقيقية ، لا مصلحة معلنة فقط ، للجانبين ؟ » ..

ورد الوزير على الصحفي قائلا :

« استطيع ان اتحدث باسم حكومة اسرائيل وشعبها فقط . انني واثق تمام الثقة من انه بالنسبة للاكثرية الساحقة من شعبنا وحكومتنا – وكم كنت مسرورا لو كنت استطيع القول بالنسبة لهم كلهم – فان احلال السلام هو الهدف الاساسي » ..

اذن فهناك من لا يرى في احلال السلام هدفا اساسيا له . هناك في الحكومة – حسب قول وزير في الحكومة نفسها – من لا يرى في احلال السلام هدفا اساسيا له !

وعلى هذا يسال السؤال – فما هو الهدف الاساسي بالنسبة لمن قصدهم الوزير ؟ اليس من الواضح ان هدفهم هو الاحتلال والتوسع والضم ؟!

واما الذين اعتبرهم الوزير ابا ايبن ان الهدف الاساسي بالنسبة لهم هو .. احلال السلام ، فامرهم ادهى وامر .

فرئيس الحكومة ، اشكول ، يعتبر نهر الاردن وقناة السويس والمرتفعات السورية « حدود امن » و « حدودا مثالية » ..

والوزير ابا ايبن نفسه يعلن ان خريطة السلام ليست الخريطة المعروفة في ٤ حزيران سنة ١٩٦٧ ولا الخريطة التي كانت في سنة ١٩٤٨ . ثم يتكرم ، على الدنيا كلها ، بالقول انها ايضا ليست الخريطة التي اسفر عنها عدوان حزيران الماضي .

والوزير الون له مشروع « سلام » – وبالمفاوضات المباشرة حتما – يقتطع اجزاء من الضفة الغربية لتعسكر فيها قوات اسرائيلية مدرعة من اجل « حماية السلام ! » ..

والوزير ديان رفض الانسحاب حتى لو اعطيت اسرائيل ضمانات ومنحت حرية الملاحة في مضائق تيران وحتى قناة السويس ويعلن ان حدود الامن هي حيث يوجد الجندي الاسرائيلي ..

نسيت ان اقول ان وزير الداخلية « المتدين » قد اعلن جسر اللنبي مدخلا لاسرائيل واصدر مرسوما يعلن ان المناطق المحتلة كفت عن ان تكون مناطق عدو !!

افهؤلاء ، مثلا ، يؤلف احلال السلام بالنسبة لهم الهدف الاساسي ؟ وكيف يمكن ان يحل سلام على مثل هذه الاسس والقواعد ؟

قولوا معي يا الطاف الله !!

تسانين يدافع عن العالم الحر ..

في المقال الرئيسي الذي نشرته الصحيفة اليومية بلغة الايديش « ليستانيش » بتاريخ ٥–٦–٦٨ ، والمكرس للذكرى السنوية لنشوب الحرب ، كتب رئيس التحرير م. تسانين ، المعروف بعدائه للشيوعية لدرجة المرض :

« في الخامس من حزيران قبل سنة ، وفي الساعة الثامنة والنصف من الصباح ، غيرت القوات المسلحة الاسرائيلية تاريخنا وذلك بحيلولتها دون خراب امتنا – **وجنبت العالم الحر هزة ذات شمول لا يوصف** » .

ثم يشرح تسانين « الهزة ذات الشمول الذي لا يوصف » التي نجا منها العالم الحر بفضل الانتصار الاسرائيلي :

« على خلفيه الاحداث يقف الاستعمار الروسي الذي نظم الازمة في ايار ١٩٦٧ وحاول تحقيق هدفه في السيطرة على كنوز النفط في الشرق الاوسط والاشراف عليها ، وهدفه خلق مرحلة جديدة للسيطرة على اقتصاد غربي اوروبا والاشراف عليه ، واكثر ، وهكذا **فان العالم الحر شريك طبيعي في كل ما حدث في منطقتنا** » .

(التأكيد ليس من الاصل) .

ان تعبيرات كهذه ، « الدفاع عن العالم الحر » ضد « الاستعمار الروسي » ، توقظ ذكريات قبيحة جدا من الماضي غير البعيد .

ونشر مثل هذه التعبيرات في صحيفة اسرائيلية يصك السمع .

الوحـــدة العربيـــة

(القسم الثاني من الدراسة التي نشرتها صحيفــة « الاخبار » اللبنانية واعتبرتها مساهمة في النقاش الدائر حول حركة التحرر العربية في نضالهــا ضــد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وكانت « الاتحـاد » قد نشـرت القسم الاول من هذه الدراسة في عددها من يوم الجمعــة الماضي ١٤ حزيران ١٩٦٨) .

ان طموح الجماهير العربية الواسعة الى الوحدة هو وليد الواقع الموضوعي لتطور العالـــم العربي وللروابط التاريخية بين مختلف اجزائه . فقـد انطلقت فكرة الوحدة العربية مع بدء الحركة العربية المعادية للسيطـــرة الاجنبية ، وكان مفهومها يتطور مــع تطور هذه الحركة في مختلف مراحلها.

ففي اواخر القرن التاسع عشر كان يتكامل مفهوم القومية العربية عنـــد الفئات المتقدمة من المثقفين تحت تأثير الوحدات القومية في اوروبا ومفاهيمها التي نشأت مع بدء تكون البرجوازية

وان كون الفكرة القومية في البلدان العربية قد نشأت في الفترة التاريخية التي بعثت فيها الراسمالية مرحلــة الامبريالية ، وفي بلدان ترزح بالسيطرة والاستثمار الاجنبيين ، جعل لهـــا منذ البداية طابعا تقدميا لم يكن تعبيرا عن مصالح البرجوازية الناشئة وحسب بل كذلك عن مصالح الجماهير الشعبية ومطامحها للتخلص من الاضطهــــاد الاجنبي . وقد عبرت عن هذه المطامح والاهداف النوادي والجمعيات التي اسســها المثقفون والضباط العرب في اسطمبول ودمشق وبيروت وبـاريس والقاهرة .

ونظرا لتخلف مستوى التطـــور الاقتصادي والاجتماعي الذي كانت تعانيه الشعوب العربية من جـــراء خضوعها لسيطرة الاقطاع التركي ، بقيت الدعوات القومية الاولــــى محدودة الطابع لا تتعدى شعـــار اللامركزية في اطار السلطنة العثمانية .. ولم يرفع شعار الانفصال واقامة دولة مستقلة ، الا عندما لجأت الدولة العثمانية الى قمع كل حركة لاقامـــة كيان عربي متميـــز ، حتى ضمن السلطنة العثمانية نفسها .

وفي اعقاب الحرب العالمية الاولـــى ضربت حركة التحرر العربية بسبب تقسيم المنطقة العربية بين الاستعماريين الانكليزي والفرنسي ، تنفيذا لاتفاقية سايكس – بيكو السرية ، وبسبـــب تسلل الاقطاعيين الى قيادة الحركـــة القوميـــة عن طريق زعمـــاء الاسرة الهاشمية الذين كانوا ينفذون مخطط الانكليز . وقد ساعد في ذلك عـــدم وجود قوة اجتماعية اخرى لها وزن اقتصادي وسياسي في ظروف التخلف التي كانت عليه البلدان العربية انذاك تستطيع قيادة لحركة القومية التحررية . واقامت السيطرة الاستعمارية المباشرة حماية وانتدابا ، الحواجز دون كـــل تقارب بين الاقطار العربية المجزأة ، خدمة لمصالحها ، وعمدت في الوقت ذاته الى قمع كل حركة او دعـــوة للوحدة العربية .

ورغم ذلك ، ورغم ما اخذ يخلفـــه تفاوت التطور الاقتصادي في الاقطـــار المجـــزأة ، وتبعية تحالف الاقطـــاع وراس المال للامبريالية ، من عقبات وعوائق امام الارادة العربية الموحدة ، اخذت الروابط القومية تتسع وتتعمق باتساع النضال السياسي وتعـــاظم الحركة الشعبية ضد الانتـــداب والسيطرة الاستعمارية . وتجلى ذلك بوضوح بالتضامن الكفاحي بين الحركات الوطنية في البلدان العربية دفاعا عن ارضها وحرية شعبها .

ان انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى دفع موجـــة النهوض الوطني العربي فانجذبت اليها فئات واسعـــة من الكادحين ، وفي طليعتها الطبقـــة العاملة الفتية ، ودخلت حركة التحرر العربية مرحلة جديدة نوعيا ، كـــان من علائمها الساطعة نشوء الاحزاب الماركسية – اللينينية في العديد مـــن الاقطار العربية .

وقد كانت هذه الاحزاب في طليعـــة القوى الوطنية التي تبنت قضيـــة الوحدة العربية ووضعتها على اسس علمية وناضلت في سبيل تحقيقها .

وبنهوض حركة الجماهير الشعبية وانتزاعها الاستقلال السياسي لبعض البلدان العربية بعد الحرب العالمية الثانية ، اخذت الدول الاستعمارية تضع المشاريع المشبوهة لضم بعض هذه الاقطار بقيادة الاقطاعية ، لاعادتها الى دائرة سيطرتها المباشرة مستغلة في ذلك طموح الجماهير للشروع الى الوحدة .

ولكن الاسس التي اقامت عليهـــا الدول الاقطاعية ادعاءاتها في العمل للوحدة تقوضت تحت ضربات القوى الوطنية والتقدمية وكشفت هويتهـــا الحقيقية المعادية لمصلحة الشعـــوب العربية وامانيها في التحرر والوحدة.

وبسقوط هذه المشاريع حاولـــت البرجوازية الحاكمـــة في البلـــدان المستقلة حديثا استقطاب التيـــار الشعبي والوحدوي والظهور بمظهر الرائد لتحقيق الوحدة العربية .

لقد كانت كارثة فلسطين ، عنصر تجميع قومي للشعـــوب العربيـــة في المشرق والمغرب ، التي ادركـــت ان المسببين الحقيقيين لهذه الكارثة هـــم الاستعمار وعملاؤه الحكام الرجعيون الذين خانوا قضية شعوبهم الوطنية والقومية . وردا على تآمر الاستعمار والرجعية والصهيونية في فلسطـــين ومقاومة للاحلاف والهجوم الامبريالي بقيادة الولايات المتحدة الامريكيـــة ، شددت الشعوب العربية نضالهـــا ، فقامت الانتفاضات الشعبية العارمة في العراق والاردن ولبنان ، واطاحت ثورة تموز بالملكية في مصر ، واسقطت القوى الوطنية والتقدمية ديكتاتورية الشيشكلي في سوريا واندلعت الثورة المسلحة في الجزائر .

ان ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ لم تكن بداية عهد جديد في تطور مصر الداخلي السياسي والاجتماعي فقط ، بل كانت ايضا نقطة انعطـاف كبرى ضربت قيود الانعزالية التي كانت حتى ذلك الحين قوية ، تفصل مصر عن العـالم العربي وادخلت الشعب المصري في مكانه الطبيعي في حركة التحرر الوطني العربية وفي حركة الوحدة العربية .

وقد كان الدعم والتضامن اللذان محضتهما الشعوب العربية في الشرق ، لثورة الجزائر والحركات الاستقلالية لشعوب المغرب العربي، عنصرا اساسيا في زيادة توثيق روابط شعوب المغرب العربي باشقائهم في المشرق ، ودليلا ساطعا على اتساع حركة الوحـــدة العربية . وقد اخاف اتساع حركـــة التحرر العربية ومواجهتها الموحـــدة للاستعمار ، الدول الامبريالية ودفعها الى تصعيد مؤامراتها واعمالهـــا العدوانية لتجزئة النضـــال العربي وتوجيه ضرباتها على جبهات مختلفـــة كانت قمتها محاولة تحطيم النظـــام الوطني التقدمي في مصر عن طريق العدوان المكشوف الذي قامت بـــه بريطانيا وفرنسا واسرائيل في سنة ١٩٥٦ .

لقد ادى صمود الشعوب العربيـــة ومواجهتها الكفاحية الموحدة لهـــذه المؤامرات ، واستنادها لدعم الاتحـــاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ، الى احباط العدوان الثلاثي على مصر ، ومقاومة الشعب السوري للضغوط ، واتساع الثورة الوطنية في الجزائر ، والانتفاضة الشعبية في لبنـــان ، واسهمت في انضاج الظروف الموضوعية لقيام ثورة ١٤ تموز في العراق التي ضربت ركيزة اساسيـــة للاستعمار والرجعية في العالم العربي وحطمت حلف بغداد العدواني . كل ذلك مهد ، سياسيا وفكريا ، لقيام وحدة سوريا ومصر عـــام ١٩٥٨ .

ان قيام الجمهورية العربية المتحدة قد حول فكرة الوحـــدة العربيـــة من مطمح الى واقع . وتجاوب مع حركة الجماهير في البلدان العربية المناضلة ضد الاستعمار وفي سبيل الوحدة ودفع حركة التحرر العربية الى مستويات اعلى وكان الرد الاستعماري الرجعي المباشر اصطناع الاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن لمجابهة القوة الجديدة التي برزت على المســـرح العربي ، ولقطع الطريق على الجمهورية العربية المتحدة من توسيع هذه الوحدة .

ولكن الاسس التي قامت عليهـــا الوحدة بين مصر وسوريا لم تكن من المتانة بحيث تستطيع الصمود امـــام تآمر الاستعمار الذي تمكن من تقويضها عام ١٩٦١ .

لقد اظهرت تجربة الوحدة ان الرغبة والارادة وحدهما لا تكفيان لقيام وحدة متينة حتى ولو اقيم اطار دستوري حقوقي لها . وان تجاهل والغفال الفوارق الموضوعية ، الاقتصاديـــة والسياسية والاجتماعية ، بين اقليمي الجمهورية الناشئة ، وعدم السعي للتغلب عليها في اطار الوحـــدة وبالاساليب الديمقراطية ، ادى الى اصطدام الحكم بجملة من العقبـــات الاقتصادية والسياسية والادارية . ولم تكن لدى القوى الاجتماعيـــة والسياسية التي سعت للوحدة في كل من مصر وسوريا دوافـــع واهداف واحدة . فخلافا لما كانت تطمح اليه الجماهير الشعبية الواسعة في البلدين من تحقيق لامانيها القومية ، ومن تطور اقتصادي واجتماعي في ظل الوحدة ، كان للبرجوازية الكبرى في كل منهما مصالحهـــا الطبقية الخاصـــة . فالبرجوازية الكبرى في مصر كـــانت تأمل ان تكون الوحدة في طريقها الى التوسع الاقتصادي ووسيلتها لحرف الحكم التقدمي في الداخل والسيطرة عليه . وكانت البرجوازية السورية تسعى لان تكون الوحدة اداتها لضرب النهوض الشعبي الديمقراطي . وقـــد وقفت هذه المصالح عقبة في وجه تطور الجمهورية العربية المتحدة وترسيخ الوحدة على اسس سليمة .

ومع تطور حركة التحرر الوطني ، واتخاذ القادة التقدميين لتدابير التاميم عـــام ١٩٦٠ – ١٩٦١ ، كشفت البرجوازية وجه العداء السافر للوحدة وتآمرت عليها بالتحالف مع الاقطاع ، وكرست نفسها نهائيا عدوا للوحدة العربية .

في حين ان الجماهير الشعبية ، وفي طليعتها الطبقة العاملة ، زادت من تمسكها وحرصها عليها بعـــد الاجراءات التقدمية المعاديـــة للبرجوازية ، وبرهنت على انهـــا حاملة راية الاماني والمصالح القومية العليا الى جانب حملها رسالـــة التحرر السياسي والاشتراكية .

وقد جاء فشل الوحدة صدمـــة عنيفة للمنظمات القومية وامتحانـــا عسيرا لمفاهيمها عن الوحدة والقومية التي صاغتها خارج الاطار التاريخي ، وبمعزل عن العملية الاجتماعية والنضال الطبقي الجاري في البلدان العربيـــة وبمعزل عن ظروفها الموضوعية . وقد ادى ذلك بالكثير من اعضاء هـــذه المنظمات وانصارها ، خلال عمليـــة تمايز واضحة ، الى اعادة النظـــر بمفاهيمهم ومواقفهم وساعد عـــلى انطلاقهم نحو افكار الاشتراكية .

وقد برهنت تجربة الوحدة ايضا ان لا وحدة عربية راسخة دون وحـــدة القوى التقدمية العربية . فان تفكك صفوف هذه القوى والتصادم الذي حصل بينها نتيجة لتقديرات في صالبة من كل منها لمواقف الاخرين في تلك المرحلة ، سهل على الرجعيـــة والاستعمار توجيه ضربتهم الى الوحدة وتقويضها .

ان الوحدة العربية تعبر عن تطلعات جميع الفئات الشعبية الطامحة للتقدم الاجتماعي والاقتصادي التي تنعطف اكثر فاكثر نحو الاشتراكية . وهـــذه القوى اخذت تصبح العنصر الاساسي المحدد لعملية تطور العـــالم العربي باتجاه الاشتراكية والوحدة . وان ظهور دول عربية تقدمية وتوطيـــد الانجازات المعادية للراسمالية فيهـــا وتعمقها بخلق القاعدة الاكثر انسجاما لقيـــام وحدة عربية على اسس الاشتراكية .

المجلس المحلي الجديد في المكر مدعو للعمل على حـــل المشاكـــل التي يواجههـــا السكان

المكر – لمراسلنا – احتفـــل سكان قريـــة المكر ، يـــوم الخميـــس الماضـــي (٦٨/٦/١٣) بقيام المجلس المحلي الـــذي عينتـــه وزارة الداخلية بعد وعود طويلـــة ومطالبات عديدة من السكان .

وقد افتتح الاحتفال حاكم لواء الشمال ، كينغ ، فقـــال انه اقام سبعة وعشرين مجلسا محليا للاقليات في اسرائيـــل وتباهى بمساعدتـــه لهـــذه المجالس . ثم سلم مكاتيـــب التعيين الى الاعضاء وهـــم : احمد محمد كيال ، اسماعيل احمد كيال ، احمـــد محمـــود شيمة ، حنا الياس عبيـــد ، جبور صفاوي ، مصطفى ابو طلام ، شحادة محمد شحادة ، محمد الحاج حمودة ، محمود صالح خليل . وسلم المجلس الجديد شيكا بمبلغ ثلاثة آلاف ليرة . وبعد ذلك دعا الاعضاء الى انتخاب الرئيس من بينهم ، فرشح الاعضاء احمـــد محمد كيال وانتخبوه رئيسا للمجلس بمعارضة عضوي المبام محمود صالح خليل ومحمد الحـــاج حمودة .

وبعد انتخابه رئيسا تراس احمد محمد كيـــال حفلـــة الافتتاح .

وتوالى الخطبـــاء مهنئين اهالي القرية بمجلسهم المحلي ومهنئين الاعضاء ومطالبينهـــم بالعمل لاصلاح القرية .

ومن بين الخطباء :

رئيس بلدية عكا السيـــد قطران ، ورئيس بلديـــة نس تسيونة ، ورئيس بلدية طمرة زكي دياب ، وعضو الكنيست جبر معدي ، ومدير مدرســـة المكر جمال القاسم ، والخوري انطونيوس ، ورئيس المجلس المحلي في يركا يوسف سليمان ملا ، وعضـــو المجلس المحلي الجديد محمود صالح خليـــل وجبور صفاوي ، وكمـــال منصور .

وقد اشاد الخطباء باقامـــة المجلس المحلي في المكر ودعـــا بعضهم السلطات للعمل عـــلى تطوير القرية العربية كما دعا بعضهم الى احلال السلام في المنطقة ، والتعاون من اجـــل مصلحة القرية .

منشـــور الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وكان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المكـــر قـــد وزع منشورا على سكان القرية ، في عشية الاحتفال قال فيه « ان اقامة المجلس المحلي هو نجاح هام لكفاح سكان القرية مـــن اجل حقهم الطبيعي باقامـــة سلطة محلية تسهر على مصالح القرية وتدير شؤونها .. ولقد قام حزبنا الشيوعي بـــدور اساسي في هـــذا الكفـــاح ، بواسطة نوابه في الكنيســـت ، وصحافتـــه والبيانـــات التي اصدرها في القرية والاجتماعات التي عقدها فيها » .

واستنكـــر فرع الحـــزب الشيوعي في القرية حرمانه من حق التمثيل في هذا المجلـــس على الرغم من حصوله عـــلى نسبة عالية من اصـــوات السكـــان في انتخابـــات الكنيست . ومع ذلك فقـــد ناشد جماهـــير القريـــة ان تستفيد من المكسب الهـــام الذي حققته باقامـــة المجلس وان تعمل سوية من اجل حـــل مشاكل القريـــة العديـــدة والملحة .

ودعا اعضاء المجلس الـــى الاتحاد والتكاتف والتعاون مع سكان القرية والسير مـــع كفاحهم لتحقيـــق المطالـــب التالية :

١ – اتمام بناية المدرســـة لتكون معدة في السنة المقبلـــة لاستيعاب التلاميـــذ حتـــى لا يتسكعوا هنا وهناك وفي غرف غير صالحة .

٢ – اصلاح شـــارع القرية الرئيسي حتـــى لا تتقطـــع المواصلات وتعبيد طرق القرية للتخلص من الغبار والاوحال .

٣ – فتح عيـــادة طبيـــة لمعالجة المرضى وفتح مكتـــب عمل لتأمين العمل للعمـــال والشبان الذين يحتاجونه .

٤ – الدفاع عن منتجـــات الفلاحين الزراعيـــة وتأميـــن المساعدات الماليـــة والفنيـــة لتقدم زراعتهم .

٥ – العمـــل على تطوير القرية بسرعة وادخال التيـــار الكهربائي والخـــط التلفوني اليها .

وطالب المنشور الحكومـــة بتقديم المساعدات والقـــروض اللازمة لتطور القريـــة واعطاء ايام عمل لتعبيد طرقها وبتامين المساواة التامـــة للمواطنـــين العرب في كافة المجالات .

لا حق لاسرائيل بالاستملاك في القدس الاردنية

حيفا – مكتب الاتحـــاد – بتاريخ ١٨–٤–٦٨ نشـــرت السلطات الاسرائيلية اعلانـــا يقضي بنـــزع ملكيـــة ارض مساحتها ١١٦ دونما داخـــل ســـور البلدة القديمـــة في القدس ، ويضمـــن هـــذه المساحة خمسة عقارات يملكها السيد عاهد ابراهيم النمري من القدس العربية مع بـــاقي ورثة المرحوم والده ، مسجلة باسمائهم في سجلات طابـــو القـــدس للمملكـــة الاردنيـــة الهاشمية .

كذلك تشتمـــل المساحـــة المرغوب استملاكها على عقارات اخرى تعود الى اوقاف متولي عليها السيد عاهد المذكور .

وبتاريخ ٢٥–٥–٦٨ كتـــب السيد عاهد النمري الى وزير المالية معترضـــا على هـــذا الاستملاك ومطالبا بالغاء قرار الاستملاك . ولكنه حتى اليوم لم يـــتسلم ردا على اعتراضـــه المذكور .

وقد اوكل السيـــد عاهـــد النمري عنه المحامي حنا نقارة في هذه القضية .

وبتاريخ ١٧–٦–٦٨ بعـــث المحامي حنا نقارة اعتراضـــا الى وزير المالية طالبـــا الغـــاء اجراءات الاستملاك . ونحـــن ننشر بعض ما جاء في هـــذا الاعتراض لاهميته السياسية :

ان موكلي يعرض انه ليـــس لكم ولا للسلطات الاسرائيليـــة اي صلاحية باتخاذ اي قـــرار بشأن املاك العرب والسكـــان العرب في القـــدس العربيـــة المحتلة ، لانها كانت ولا تـــزال جزء من المملكـــة الاردنيـــة الهاشمية . وعلاقة السلطات الاسرائيلية بالقدس العربيـــة هي علاقة احتـــلال لا غـــير والقانون الدولي لا يجيز لكم ولا يسمح باجراء اي تغيير او تبديل في المناطق المحتلـــة او اصدار مثل هـــذه الاوامـــر باستملاك ونزع ملكية اراضي واملاك السكان الواقعين تحت الاحتلال .

ان دولة اسرائيل هي عضو في منظمة الامم المتحدة وملزمة بقرارات هذه المنظمـــة ، وان موكلي يشير الى القراريـــن الصادرين في شهر تموز ١٩٦٧ من الهيئة العامـــة بشـــأن القدس العربية وكذلـــك الى قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢–٥–٦٨ والقاضي بأن كـــل الاجـــراءات والخطـــوط التشريعيـــة والادارية التـــي اتخذتها الحكومة الاسرائيليـــة فيما يتعلق بالقدس بمـــا في ذلـــك مصـــادرة الاراضـــي والممتلكات لاغية ملغية . وانه ليس بوسع هذه الاجراءات ان تغير الصفة القانونية للقـــدس ويطالب حكومة اسرائيل بالغاء كل الاجراءات التي اتخذتهـــا والامتناع من اتخاذ اجراءات اخرى ترمي الى تغيير طابـــع القدس .

هذا وان موكلي لا يعتـــرف بامر الاستملاك المشار اليـــه ولا يوافق عليه وسيتصـــرف بالاملاك المشار اليها كما كان يفعل بالســـابق . واني اطلب منكم ان تصدروا تعليماتكم الى الجهات المختصة بعدم التعرض لتصرفة .

مقاومة التمييز العنصري في ميدان التعليم

اربعون دولة قد صدقت الان على الاتفاقية الخاصة بمقاومة التمييز العنصري في ميدان التعليم . ولقد كانت اخر دولة قدمت تصديقها على الاتفاقية هي السويد اذ توجـــه مندوبها في اليونسكو البارون كارل هنريك فون بلاتين ، في الحادي والعشرين من اذار الماضي الى مقر المنظمة الدولية ليقدم الى المدير العام بالنيابة السيد مالكولم اديسيشيا ، اوراق التصديق على الاتفاقية . ولم يكن اختيار ذلك التاريخ امرا اعتباطيا من قبل السويد وانما لانه كان « اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري » الذي احتفل به في كل انحاء العالم .

– من مندوب الاتحـــاد الخاص –

الشرطـــة والفتى ..

يعرف الجمهور ان مجهولين كتبوا ، عشية الخامس مـــن حزيران هـــذه السنـــة ، شعارات ضد الاحتلال عـــلى عدد كبير من المباني في تل ابيب والقدس . وحسب بيـــان المتحدث بلســـان الشرطـــة (« جروزلـــم بوســـت » ٦٨/٦/١١) فان الشرطـــة بذلت جهودا كبيرة لتعقب هؤلاء ولكن دون جدوى . وفي صبيحة العاشر من حزيـــران خرج فتى يهودي مقدســـي ، وحده ، وكتب على بعـــض الجدران شعارات متماثلـــة في مضمونها ، لا في شكلها ، مع الشعارات الاولى . وقد القى القبض عليه شرطي بلبـــاس مدني كان يقف كمينا نصبتـــه الشرطة .

وهذا الفتى (عمره نحو ١٥ سنة) قـــد تعرض للضرب في السجن على ايدي عـــدد مـــن الشرطة .

علم احمر في السجن

واعطى شرطي للفتى قطعة قماش ينشف بها يدية مـــن اللون الاحمـــر . ورأى الفتى ان قطعة القماش تبدو الان مثل علم احمر ، فقذف بها ، من النافـــذة ، الى السلـــك الشائك الخارجي . وهكـــذا ارتفع ، في صبـــاح اليـــوم التالي ، علم احمر في ساحـــة السجـــن الى ان سارعـــت الشرطة وانزلته ..

التحقيق

في البداية جرى التحقيـــق مع الفتى بتهديده وضربـــه (أسم « المحقق » معروف) . لقد توقف الضرب حين علـــم « المحققـــون » ان محامـــين يهتمون بالقضيـــة . كـــان « المحققون » يعرفون ان الفتى قام بما قام به على عاتقه ومع ذلك فقد اعتقدوا – وذلـــك امر سخيف في ضوء ما ذكـــر اعلاه – ان منظمة قد ارسلته. وحينما ادركوا في النهاية ان الفتى قد فعل ما فعل عـــن وعي وواضح شرعوا من الضابط الى الشرطي – يناقشونـــه في الاحتلال ولكنهم لم يقنعوه ..

الفتى هـــدد .. « امن الدولة »

وامام القاضي السيـــد ي. بارعلي ادعى ممثل الشرطة ان الامر هنا يتعلق .. « بأمـــن الدولة » . وقـــام الدفـــاع (المحامية) ف. لنغر بتسخيف هذا الادعاء قائلة : لو ان الفتى كتب « ان منطقة محـــررة لا يجب اعادتهـــا » لما كانـــت الشرطة اهتمت بالامر . وقد وافـــق القاضي على اقـــوال الدفاع .

وطلبت الشرطـــة تمديـــد اعتقال الفتى ٧ ايام اخـــرى (بعد ال ٤٨ ساعـــة الاولى) بغيـــة ... « استكمـــال التحقيق » ! ولكن القـــاضي رفض هذا الطلـــب ومـــدد الاعتقال يومين اثنين فقط . وادعـــت الشرطـــة ايضا ان تمديد الاعتقـــال ضروري .. لحماية الفتى (!) ومثل هذا الاعتقال كان متبعا في اقطـــار معينة في وســـط اوروبا في سنـــوات الثلاثينيـــات والاربعينيـــات من القـــرن الحالي .. وقد وافق القاضي هنا ايضا على اقوال الدفـــاع بان هذا امر سخيف .

ومما يستدعي الانتباه انه، بعد تمديد الاعتقال ، لم يجـــر اي تحقيق مع الفتى ابـــدا . والذي يبدو ان الاعتقال قـــد كان ضروريـــا « لتحطيم » الفتى بواسطة نظام الضـــرب والتجويع والاضطهاد الـــذي يسود السجـــن في الساحـــة الروسية بالقدس .

ضرب واعتداءات

طوال فترة اعتقاله لم يكن هذا الفتى بين فتيان في عمره او اصغر بل مع مجرمين اكبر منه .

وقسم كبير من « سكان » السجن في القدس هـــم مـــن معتقلي المظـــاهرات من القدس العربيـــة ، وهؤلاء ايضـــا يتعرضـــون الـــى الضـــرب باستمرار وبوحشية متناهية.

لقد ضـــرب الفتـــى ، في السجن ، طـــوال الوقـــت . والحقيقية فان هذه العمليـــة قام بها شرطيـــان « فقط » وامتاز فيها احدهما (والاسمان معروفان) . وهذان الشرطيان قد حرضا على الفتى بعـــض المجرمين الذين اعتدوا عليـــه بالضرب . لقد دفعوه الـــى الركض في الساحـــة وهـــم يضربونـــه علـــى ظهـــره . بقبضاتهم وباحذيتهم . واثار الضرب كانت باقية على جسم الفتى حتى بعد اطلاق سراحه. والمحامية اعطت الفتى ورقـــة لتسجيل شكوى على الشرطيين اللذين ضرباه ولكنه لم يستطع القيام بذلك .

ظروف التجويع والقـــذاره

وبالاضافة الى الازدحـــام المريع فان السجناء يضطرون الى قضاء حاجتهم في الغرفـــة ذاتها ..

وحينما توجه الفتى الـــى احد افراد الشرطة الانسانيين (ويوجد كهؤلاء ايضا) ! وطلب قليلا من الخبز له ولزملائه في الغرفة قال له الشرطي : « انا اعرف انكم جائعون » واحضر له بعض الخبز والمربى .

وفي احدى الليالي حـــاول اثنان من المجرمين المنحرفـــين الاعتداء على الفتى فتصـــارع معهما ولكنه لم يجرا عـــلى استدعاء الشرطي لمعرفته بانه سيضربه اكثر مما سيضربـــه المجرمان ..

كتابات خـــالدة

والان يعمل في القـــدس عشرات العمال في محاولـــة لمسح الشعارات بالشاكوش والازميل عن جـــدران مباني الحكومة وبيوت ابا ايبـــن وغولدة مئير وغيرهمـــا . ان هذا يذكرنا بنشيد بريخـــت « كتابة لا تقهر » حيث يروي قصة شعار « عاش لينـــين » الذي كتبه سجين في زنزانته . لقد حاولوا طمس الشعـــار بالصباغ ولكنه بقي ماثـــلا . حـــاولوا محوه بالحفر فبقي ماثلا . واخيرا « والان ازيلوا الســـور ! قـــال الجندي » . وشعـــارات « الســـلام » و « ليسقط الاحتلال » لا يمكن ان تقهر فان رغبة الشعـــب في السلام والحريـــة لا يمكـــن قهرها .

لم تستنفذ امكانات الحل السياسي

بقلـم : ج. ميرسكي ــ عــن مجلــة ((نيوتايمز)) السوفييتيــة

مضت سنة كاملة على العدوان الاسرائيلي ضد البلدان العربية في حزيران ١٩٦٧ . ولكن ، كما في الماضي لا يوجد سلام في الشرق الاوسط ، مع انه ــ باستثناء الحوادث المسلحة التي يبادر اليها المعتدي ــ لا توجد « حرب حامية ». ان سياسة التحرش والتخريب الاسرائيلية هي العقبة الاساسية في طريق تسوية النزاع في الشرق الاوسط . اما سياسة الجمهورية العربية المتحدة ، فقد اتخذت مبادرة جديدة باعلانها عن موافقتها التامة على جميع نقاط قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وباقتراحها وضع جدول مواعيد لتنفيذه .

لقد رفضت اسرائيل هذا القرار تماما كما رفضت كل الاقتراحات التي تضمنت انسحاب جيوشها من المناطق المحتلة الى ان يجري ما يسمى في تل ابيب « المباحثات المباشرة » مع البلدان العربية . ومن المفهوم ان العرب غير مستعدين لاجراء «مباحثات تحت ظل المسدس » ويطالبون بان ينصرف المعتدي ، قبل كل شيء ، الى مكانه . ولكن حتى الفترة الاخيرة لم تعلن اية دولة عربية بانها تقبل قرار مجلس الامن كاملا . وبعض المراقبين الاجانب فسروا ذلك بانه نقطة ضعف في الموقف العربي ، باعرابهم عن الراي بانه لو كانت الدول العربية توافق على القرار لظهر تعنت اسرائيل الواقع بشكل اوضح ولتعمقت عزلة المعتدين الادبية اكثر فاكثر . وتشكل العقبة تجاه العرب تلك النقاط في القرار التي تفترض اعتراف البلاد العربية باسرائيل كدولة والموافقة على مرور السفن الاسرائيلية في قناة السويس.

نزاع ((قديم)) و ((جديد))

ان هـذين النزاعين مرتبطان ، بالطبع ، ببعضهما ، ولكن ومع ذلك من الضروري التمييز بينهما ، وذلك لتوضيح موقف العرب . ان ما يسمى بعدم تسليم العرب باسرائيل ، وعدم رغبتهم في الاعتراف بها ، تفسره ملابستان : قضية الحدود وقضية اللاجئين . في ١٩٤٨ و ١٩٤٩ استولى الاسرائيليون على مناطق فلسطينية بـ ٢٠٠٧ الف كيلومترا مربع بدلا من ١٤ الفا كانت لها وفقا لقرار هيئة الامم المتحدة من ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ . وفي تلك السنتين طرد ٩٠٠ الف لاجيء عربي من اراضيهم الى البلاد العربية المجاورة . والان وصل عدد اللاجئين الى مليون ونصف مليون شخص . ولان اسرائيل رفضت حل هـذه القضايا ، منذ عشرين سنة ، رفضا قاطعا ، فان العرب لا يعتقدون بان من الممكن الاعتراف بها كدولـة وانهاء حالة الحرب والقاطعة المرتبطة بذلك .

انه نزاع طويل ومبدئي لم توجد حتى الان الصيغ لحله عمليا . ولكن ، هذا النزاع بمفرده والعلاقات غير الطبيعية بين الدول العربية واسرائيل المرتبطـة به لا ينبغي ان تؤدي ، بالضرورة ، الى الحرب . والواقع انه طيلة العشرين سنة التي عبرت منذ الحرب الاولى ، المرتبطة بقيام اسرائيل ، نشبت مرتين حروب بين الطرفين المتعادين ــ سنة ١٩٥٦ ــ سنة ١٩٦٧ ، وفي كلتا الحالتين لم تكن الحرب بمبادرة من العرب ولا نتيجة لطامعهم في ارغام اسرائيل بالقوة على قبول مطالبهم ، بل بالعكس نتيجة للاعمال العدوانيـة الاسرائيلية . وهكـذا فان التوتر المرتبط بـ « عدم تسليم العرب » بمفرده لم يؤد في اية مرة الى الحرب. ومن ناحيـة مبدئية يمكن ان يترك للزمن حل « النزاع القديم » ولكن لا يمكن ان يقال الشيء نفسه عن النزاع الثاني الذي بـدأ في الخامس من حزيران من العام الماضي بهجـوم اسرائيل على الجمهورية العربيـة المتحدة والاردن وسوريا ، والذي هو السبب المباشر للتوتر الحـالي ، فالزمن وحده هنا لا يحل شيئا ، فاما ان تخلي اسرائيل المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧ واما ان تكون حـرب جديدة . ولا اعتقد ان هنالك امكانية ثالثة .

ان حكومة اسرائيل تضع النزاعين كومة واحدة عن سبق اصرار . انها تصر على ان تحل مسالة تصفيـة نتائج الحرب التي نشبت سنة ١٩٦٧ في « الاطار العام » ، اي ــ انها تربط هذه المسالة المنتهية بقضية تختلف تماما ، وقائمة منذ عشرات السنين . وعمليا ، تستبدل اسرائيل هـذه القضية بالاخرى . ويسال السؤال ، ماذا تغير في حزيران الماضي ؟ مـاذا حدث ؟ لم يحدث الا ان اسرائيـل مزقت ، مرة اخرى ، عدوانها وهاجمت العرب واستولت على مناطق عربية تزيد ثلاثة اضعاف عن منطقتها . فهل تستطيع هذه الحقيقة ان تثير العرب « لتخفيف » موقفهم في النزاع القديم وللتنازل عن شروطهم طيـلة عشرين سنة ؟ على العكس .

خطأ اسرائيـل

بحق ، لا يرى العرب شــيئا يستطيع ان يدفعهم الى تغيير موقفهم السابق من النزاع القديم . والان يجري الحديث عن تسوية النزاع من السنة الماضية . وهنا ، ليست ثمة حاجة الى المباحثات المباشرة : يوجد قرار مجلس الامن الذي يجب ان ينفذ ، والنقطة الاولى فيه ، كمـا راينا ، تطالب بجـــلاء الجيوش الاسرائيلية .

ان الشوكة كانت ، كما قلنا اعلاه ، في النقطتين الاخيرتين غير المرتبطتين ، عمليا ، بالنزاع الحالي ، بل بالنزاع الاول . ولا دهشة في ان الدول العربية نظرت الى القرار بلا حماس وبعضها رفضه . ان الموقف العربي مفهـوم تماما . ولكن يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ان مجلس الامن لم يتمكن من اتخاذ غير هذا القرار ، واتخـذه بالاجماع . ولذلك فان عدم موافقـة العرب على بعض فرضياته نفـع اسرائيل عمليا وساعدها على المماطلة بحل المسالة الجوهرية بشان انسحاب الجيوش .

من السهل ان نفهم ، في هــذه الظروف ، ان بيان حكومة الجمهورية العربية المتحدة حول موافقتها على القرار كاملا ، بدون علاقة بشروط مسبقة ، يغير الوضع . انكشفت لعبة اسرائيل وبانت سياستها . انهـا مدعوة ، في عيون كل العالم ، الى اتخاذ الخطوة التالية ــ وهنا بالذات رفضت التزحزح عن مكانها . وهـذا يعني ان موقفها كان قـائما عـلى الديماغوغيا . فلو كانت اسرائيـل معنية حقا بتسوية النزاع ، لكانت توافق على الخطوة التالية التابعـة بشكل منطقي من حقيقـة اعتراف الجمهورية العربية المتحدة والاردن بقرار مجلس الامن كاملا ، وهي : التعبير عن موافقتها على احد مقترحات الممثل الخاص لسكرتير الامم المتحدة العام ياربنغ. لقد اقترح غونار ياربنغ في اذار هذا العام ان يوفد الى قبرص حيث يوجد مقره ، ممثلو اسرائيـل والجمهورية العربية المتحدة والاردن للبدء ، تحت وساطته ، في بحث قضية كيفية تنفيذ قرار مجلس الامن . وفي بداية ايار ، اقترح ياربنغ مكانا لمثل هذا البحث في نيويورك . كيف ردت اسرائيل على كل ذلك ؟ اعلن رئيس الحكومة اشكول ان اسرائيل لا توافق على « مباحثات غير مباشرة » . وبهذا الشكل اصبح اكثر وضوحا من اية مرة اخرى ان اسرائيل معنية بفشل مهمة ياربنغ . والثرثرة عن مباحثات « مباشرة » و « غير مباشرة » ليست الا التغطية . وبمناوراتها المختلفـة تتطلع تل ابيب الى احباط ايـة تسوية سلمية للنزاع . وهنـا ، ياتي السـؤال : ماذا تفعل ذلك ؟

اسرائيل معنية بحض العرب على حرب جـــديدة

لم تساعـــد حرب الايام الستة اسرائيل على تحقيق اي هدف من اهدافها . معنوية العرب لم تتكسر . ولم تنجح اسرائيل في ارغامهم عـلى تسوية النزاع الاسرائيلي ــ العربي القديم بالشروط التي تريدها تل ــ ابيب . ولم تنجح في القضاء على الانظمة التقدمية في البلدان العربية .. على العكس ، تقوت قوى اليسار في العالم العربي . وفي الجمهوريـة العربية المتحدة ادت اعادة التنظيم في قيادة الجيش الى اضعاف البرجوازية العسكرية البيروقراطية التي اعاقت الثورة اضعافا حادا . ولم تنجح في التاثير على نفوذ الاتحاد السوفييتي في العالم العربي ــ على العكس ، انه الان اقوى مما كان عليه في السابق ، والعلاقات بين البلدان الاشتراكيـة وبين الدول العربية اكثر متانـة مما كانت عليه قبل العدوان . وقـد استعيدت طاقة الجيش في الجمهورية العربية المتحدة وسوريــا . الامر الوحيد الذي حققته اسرائيل هو ــ احتلال اراض عربية جديدة . ولكن هذا الامر يثقل على تسوية العلاقات مع البلاد العربية ــ جارات اسرائيل. لم يعطها القدر جيرانا اخرين وتغيير مكان هؤلاء الجيران الى مكان اخر في امريكا الجنوبية لا يمكنها عمله .

في تل ابيب ايضا يدركون ذلك . ومن هنا بالذات ينبع عدم الثقـة الداخلية للقادة الاسرائيليين وخيبتهم التي يسترونها ، بحرص ، بستار خطب التصــر والاستعراضات . وقضايا اسرائيل الحيوية ابعد عن الحل عما كانت عليه قبل سنة . والان في اسرائيل يكسرون رؤوسهم على هذا السـؤال : ماذا نفعل بالمواطنين العرب في المناطق المحتلة الذين يبلغ عددهم ١٤٠٠ الف شـخص ؟ ان طردهم غير ممكن اثنـاء السـلام . واذا ابقيناهم ينتج عن ذلك وجود ١٧٠٠ الف عربي و ٢٤٠٠ الف يهودي تحت سلطة اسرائيل . وتلاحظ ان نسبة الولادة لدى العرب تزيد عما هي عليه لدى اليهود في اسرائيل بضعفين. وفي الوقت ذاته تتعاظم في المناطق المحتلة حركة المقاومة ، ولذلك فـان امكانات الحكام الاسرائيليين ليست حسنة .

ومن هنا ايضا ، ينبـع الترامي استراتيجي ــ حث العرب على الحرب باية وسيلة كانت ، ففي هذه الحرب ــ وفقا لحسابات اركـان الجيش الاسرائيلي ــ سيكون التفوق من نصيب اسرائيل . هكذا فقط يمكن فهم اسباب وقاحة تل ابيب وقلاقلهـا وتعنتها . بعض اصدقاء اسرائيـل يلوحون بالعلم : ماذا يحدث الاسرائيليين لو القوا « عظمة » للعرب او اي تنازل ــ مثلا ، عن طريق البدء في الانسحاب الرمزي من المناطق المحتلة . ان مثل هؤلاء الاشخاص لا يفهمون مجرد ماهية السياسة الاسرائيلية الراهنة الخبيرة، بالذات، بعدم القيام باي تنازل وعدم اعطاء العرب اي ظل من الامل في تحقيق اهدافهم بطرق سلمية ، والخبيـرة بالهاب الجو العربي في العالم العربي.

ان حكام اسرائيل يقدرون بانهم ، بهذه الصورة ، يدفعون العرب قريبا الى نزاع مسلح جديد ، او يدفعون جماهير الشعوب العربية الى الخيبـة من حكوماتها غير القادرة على تحقيق تصفية اثار العدوان الاسرائيلي .

وعلى ضوء هذه المؤامرات نفهم لماذا تمنى اسرائيل بفشل مهمة ياربنـغ ، ولماذا تتلف مبادرة السلام المصرية الجديدة اوراق الزعماء الاسرائيليين.

ولذلك ، ينبغي ان نتوقع ان تمضي اسرائيل في المستقبل ايضا بمعارضة كل محاولات التوصل الى حل النزاع بواسطة هيئة الامم المتحدة ، وخاصة الان ، عشية الانتخابات في الولايات المتحدة ، حيث يبرز بشكل عمـلي وبدون تحفظ كل عمل تقوم به تل ــ ابيب ، من قبل زعمـــاء الحزبين الامريكيين الكبيرين اللذين يقومـــان بعملية صيد « الاصوات اليهودية ». وعلى الرغم من ذلك ، يصـــدق المراقبون الاجانب بتقديرهم ان حكام اسرائيل لن يستطيعوا ان يكونوا لا مبالين تجاه الراي العام العالمي الذي يتغير ضد منفعة اسرائيل .

ان خط اسرائيل التعنت يجب الا يضلل العالم ، فانه يستند الى قاعدة ضعيفة . وامكانيات التسويــــة السياسية في الشـــرق الاوسط لم تستنفذ ، ومبادرة الجمهورية العربية المتحدة الجديدة خطوة هامة في هذا الاتجاه .

ملخص عن مجلة « نيو تايمز » عدد ٢٢

العلم

اصــل الارض والكوكب

ارضنا كوكب من تسعة تدور كلها في مدارات دائرية حول الشمس ، والكواكب الارضيــة ــ الصغرى ــ وهي عطارد والزهرة والارض والمريخ وكلها تدور فـي مدارات متتالية ومجموعــة الكواكب العملاقة وهـي المشترى وزحل واورانوس ونبتون وهي غازية هائلـة الحجم . وبعدها بلونو ابعد كوكب وهو يشبه الارض . وتبتعد الكواكب من الشمس بمسافات منتظمة . وكـل كوكب له تابع او اكـثر . فالارض لها تابع واحد هو القمر . والمريخ له تابعـان هما «الخوف والفزع» بينما المشترى له ١١ تابعـا .. وقمرنا هو اكبر التوابع . والى جانب الكواكـب والتوابع هناك حشد مـن الكويكبات ، الصغيرة التي تنتشر في حزام عريض بين المريخ والمشتـري اي في المسافـة بين الكواكـب العملاقة . وكل افراد هذه العائلة تدور في اتجاه حول الشمس وفي مستوى واحد

وقد حاول العلماء اثبات أصل هذه العائلة الضخمة الام ــ الشمس ــ التي يدور حولها ابناؤها واحفادها ــ الكواكب والتوابع ــ ويمكن ان نعتبر فرض لابلاس ــ ١٧٩٦ ــ اول الفــروض العلمية بعد ان سادت العديد من الخرافات والقصص حول هذه المسالة . يقول فرض لابلاس ان المجموعـــة الشمسيـة كلها تكونت في وقت واحد من سديم غازي كان يدور حول نفسه ثـم اخذ يتقطع ليكـــون افراد المجموعة . وقدمت بعـــد ذلك فروض عديدة لم تكن تعكس الحقيقة الا بقــدر التقدم العلمي والتكنولوجي في الوقت الذي قدمت فيه .. واحدث هذه الفروض واوثقها هو فرض الاكاديمي السوفييتي اوتشميت الذي قال فيه ان المجموعـــة قـــد نشـــأت مـن سديم غازي جذبته الشمس وهي تتحرك في الفضاء بين النجوم ، وهو يفسر كـــل الظواهر التي سجلتهـــا الارصاد .

ان غزو الفضاء والوصول الى القمر وكواكب المجموعة الشمسية سيلعب دون شك اهم دور في كشف الستار عن اصل المجموعة وبالذات اصـــل الارض ، وسيؤدي هذا بدوره الى حل عــديد من المشاكل المرتبطة بها .

٥٨ محطة من محطات السكك الحديدية للبيع !

● تحاول مصلحة السكك الحديدية في المانيا الغربيـــة تخفيض عدد موظفيهـــا والاستغنـاء عـن بعـض خطوطها التي يقل استخدامها بسبب العجز المالي الكبـير الذي اخـــذت تشكـوه في ميزانيتها منذ بضع سنوات ولهذا فقد وجهت الانحطة كبيرة لاجل بيع او تاجـير خمسـين محطة من محطاتها المهجورة التي تقع على مثل هذه الخطوط التي اوقفت الحركة عليها . وقد تمكنت حتى الان من بيع او تاجير ٩٥ محطة من مجموع ١٥٣ محطة من المحطات المتوقفة عن العمل . وقد استاجر احد التجار محطة رونالدبك واخذ يستخدمها في بعـض النواحي الخاصة التي درت عليه الارباح الطائلة ، وذاعت شهرة هذه المحطة منـــذ ذلك الوقت حتى انتشرت الى خارج حدود المانيـــا الاتحادية .

واسـم التاجر هـــو يوهانيـس فاسموت وقـــد استاجر المحطة بدفع ربـع دولار عن المتر المربع الواحد منها . وهي تقوم في منطقة جميلة جدا تقع في قلـــب الغابات بالقرب من مدينـــة بون ، عاصمة المانيا الغربية

وتشرف على نهر الرين . وقد وجد التاجر بانها تصلح لاقامة الحفلات فنظم فيهـــا في اول افتتاحها حفلة لكبار

الشخصيـــات والساسـة الالمان فدرت عليه هــــذه الحفلة ارباحا كفت لترميمها وتجديد بنيانها . وما انقضى وقت طويل على ذلك حتى اصبحت محطــة رونالدبك

الملتقى المحبب للكثيرين من الفنانـــين والساســـة والصحافيين والطــــلاب وصاروا يقصدونها من كل مكان . ثم اخذ صاحبهـــا

بعدها يقيم فيها التمثيليات وحفلات موسيقى الكونسرت والمعـــارض والحفـــلات الراقصة الفخمة وكان مـــن

جملتها حفلة عزف فيهـــا عازف البيانو البولونـــي الشهير استيفان اسكنياز،

واخرى مثل فيها الممثـــل الفرنسي العظيم مارسيـــل مارسو على طريقته الخاصة التـــي تعرف بطريقـــة «البانتوميم» .

وقـــد قرر يوهانيـس فاسموت الـــذي يتاجـــر باللوحات الفنيـــة ايضا ،

شراء المحطة وتحويل قاعات الانتظار فيها الى معارض ، وتحويل الارض التي تغطيها

القضبان الحديدية فيهـــا وقسم من الغابة المجاورة

لها الى معرض مكشوف .

لقـــاء مـــع ...

الشـــاعر نزار قبـــاني

اعـداد : ممـدوح حوامـدة ــ عن ((الدستور)) الاردنية

الذي يعجبه نزار او يستمع اليه يحس كانه يحزن في الاعماق البعيدة عن نسمات الليل خشية ان يضيع برفقته .. فلذا مضى الرفيق الشاعر محدثا ، صار لا مفر لجليسه مــن لقاءات اخرى ، تعمق اللهفة الـى المزيد من باقات كلماتـه المترعـة بالسحر وبالعطر ..

وفي عمان لقيت نزارا .. وجرى هذا الحديث .

عالم النــاس

● ما هي تجربة الشاعر الـــذي سلخ العمل الدبلوماسي من حياتـه ٢٠ ربيعا ؟

ــ صقلت تجربتي الكبرى في عالم الناس ..

● كيف ؟

ــ كشباب يافع السن ، خرجت من بلادي بشوق البحث ورغبة لاخذ غذاء يمنح صوري مزيجا جديـــدا مـن الالوان .

كانت التجربة بسيطة متدنية بساطة التفتح منذ شبابنا .. وكل تجربـة غريبة كانت تبدو اشذاء وردية الانبع غنية بالشذى كشجيرات الياسمين ..

كنت ادرك قيمة اللقـاء بالغربـاء والتعرف بالعالم الجديد .. ومواجهة التيارات الادبية بالرغبة والشوق .. وما كنت لاتردد ولوهلة الشرق عندنا منغلقة بلا نافذة .. وانا اريد ان ارى واسمع ، واعيش تجربة الدنيـــا الكبيرة .

● قلت : كان هذا قبل عشريـن عاما يوم كانت الرغبة تطلعا الى اقتراف التجربة والمعرفة ، والوصول الى اغوار التراث العظيم ، الـذي تركه كبار ابناء العالم .. واليوم ؟

ــ مرت الاعوام التي قضيتهـــا في انجلترا والصين وفرنسا فلذا حاجة النفس الى اختزان الصور ، ومعاني التجربة ، قد تطورت طبيعيا الى رغبة كبرى في العطاء ..

لقـاء الاحبة اغلى

● لو بدات التجربة من جديـد وذهبت الى اوروبا .. فماذا ؟

ــ قال : تكاد جولـــة في شوارع القدس ولقاء الاحبة في نابلس .. تكاد في غلاوتها تعادل عنـدي كـــل بهرجة الغرب وزخرفتـــه الملونـة بالتيون ..

وبكلمة لم يعد التشرد يناسبني .

● حتى الى اسبانيا ؟

ــ اسبانيا شيء اخر ..

● كيف ؟

ــ ويرد الشاعر : لست انكر ان التجربة الاسبانية اغنتني بالصـور ، ومنحت حرفي الكثير من عمقهـــا ، فالانسان الاسباني الـذي يعيـش بالجمال وله ، يميزه من كل الناس انه بنفسه .. يعبه .. بقيمتـه كانسان يعتز كبرياء وشموخ انف ..

في الشعر .. في الموسيقى .. فـي مصارعة الثيران .. في العصـب ، لا يعرف الاسباني انصاف الحلول .. فالكبرياء والعنف والتطرف هي خبز الاسباني وملؤه .. وفي كل التـراث الفني الذي بقي ذكريات تتناقلها وشما على كل سطوره .

في كل قصص الحب التي تسمعها اناشيد ملونة بالشموخ .. في دقات الاقدام ، وفي القوة والعزة على الراس الاشم المرفوع .. تحس انك امـــام ميزة قل ان يظهرها التراث الادبي او الفني في البلدان الاخرى ..

في مصارعة الثيران على وحشيتها وما تثيره في القادمين الى المنيـــا الاسبانية من مشاعر الشفقة والتقزز، بامكانك ان تتعرف الى الانســـان الاسباني وعواطفه ، والى صفـــة الكبرياء المتوارثة عنده .. وتحس كيف تصنع البطولة فيه من مشاعر عبادة الابطال ، وتقديس العنف ..

قد يقف الثور الجريح ينتشـــق بضعة انفاس .. ولكن الجمهـــور المتعطش بالحماس للبطولة ، يثور مزمجرا ساخرا بالثــور الجبـــان وصاحبه .. « اخرجوه من الحلقـة .. هاتوا البقـرة له ، فمكانـــه في الزريبة .. اخرجوه » ولا تملك لجنة التحكيم الا ان تخرجه وراء اجراس البقرات ..

وكلما اندفع المصارع انتشـــاء بالحماس الشعبي ، مخاطرا بروحـه يضع خطوة جديـــدة ، او يلتحـــم بجسم الثور في حركة عصبية خطرة ، ارتفعت صيحات الجماهير سكـرى بالبطولة ، منتشية برؤية الكبرياء في لقاء لا ينتهي الا بالموت او بســـعادة التصـر .

حتى الثور يصارع الموت بدمه ، ولا يتخلى عن كبريائه الى اخر لحظـات النهاية .

صـــورة نابضة

● ايجد الشاعر الوانا لريشتـه ارق واحلى من الصور العابقة بعطـر التاريخ .. النقوش واحجار القصور، وزهور الحدائق العتقة يحسها المرء تمد يدها عبر التاريخ تصافحـه .. وتنسج في خلايا قلبـه عشـرات الاساطير ، وحكايا الماضي السحيق .. يضاف لها خيـالات الجمـال على رؤوس الحسان الاندلسيات .

ــ وهل لنزار في غرناطة حكايا ؟

● غلفت قلبي بالشذى والنور .. كنت احتضن الانفاس التي مرت على حياة الاجداد الذين صنعوا لنا التاريخ ومجد الماضي .

عيون قرطبة السوداء

ــ وماذا ايضا عن اسبانيا ؟

● ساحدثك عن العيون السود .. العيون السود تشعني في كل اسبانيا .. وتغرف من قلبي بالخفـات عـن خفقاته . وتصنع الشعر ، هي صورة رايت فيها الاحبة .. وبقايا التاريخ .. وفي اطارات العيـــون منظـــر يغبيني ، ويعيلني شاعرا يحلـــم .. ففي قرطبة رايت :

شوارع قرطبة في الظهيرة
حقول من اللؤلؤ الاسود
فمن مقعدي ..
ارى وطني في العيون الكبيرة
ارى مثلثات دمشق ..
مصورة .. فوق كل ضفيرة ..

وتراه تجربة نزار الاسبانيـــة تسوق الحديث الى اشياء اخرى ..

اشيــاء اخرى

ــ الشعر الحديث ؟

● بكل موضوعيـــة اقول ، ان الشعر الجديد ــ على قصر الرحلة الزمنية التي مر بها والتي لا تزيـد عن ربع قرن ــ استطاع ان يجدد دم القصيدة العربية ويسكب الحركـــة في مفاصلها ..

ــ وماذا تريد لشعراء والشعــر العربي ؟

● ان يصبح كالخبز والهــواء ، ضرورة كل يوم .

ــ والقراء شعرك ؟

● اريد لكل الناس ان تقرا حرفي وتستمتع به .

ــ اعط الحب وصفا ؟

● دفء عاطر يلف القلب ويصنع من الانسان عصفورا يغني .. وقبضة الشاعر التي تمنح النفس نورا ينثر الغنى .

اذا مر يوم .. ولم اتذكر
به ان اقول : صباحك سكر
ورحت اخط كطفل صغير
كلاما غريبا على وجه دفتر
فلا تضجري من ذهولي وصمتي
ولا تحسبي ان شيئا تغير
فحين انا .. لا اقول احب
فمعناه ، اني احبك اكثر
اذا جئتني ذات يوم ، بثوب
كعشب البحيرات .. اخضر .. اخضر
وشعرك ملقى على كتفيك
كبحر .. كابعاد ليل مبعثر
ورحت احب دخاني بعمق
وارشف حبر دواتي واسكر
فلا تتهميني بموت الشعور
ولا تحسبي ان قلبي تحجر
فبالرغم اخلق منك الها
وبالوهم ، ازرع شعرك دفلي
وقمحا ، ولوزا ، وغابات زعتر

عبـد الوهـاب

ــ وبعد هذه القصيدة .. ننتقـل لعبد الوهاب .. ما رايك ؟

● هو الجسر العظيم الذي يحملك الى قلوب الناس .. عبد الوهاب هو الذي حول شعر شوقي الى اغنيـة على كل فم .. وعبد الوهـاب هـو وحده القادر على « تاميم » الشعـر وجعله بمتناول كل الناس .. لذلك اقول بصراحة ، انه الوحيد الـذي يحقق فلسفتي في الشعر ..

فيروز .. ايضـا

ــ وفيروز .. هل تحمل لها شيئا ؟

● فيروز اناء الضوء الذي تسكر منه اذان الدنيا العربية كلهـــا .. ففي حنجرتها كروم من الدوالي لا ينضب الخمر المعتق مـن نبعهــا المعطاء ...

● حان وقت الرحيل . ومضيت في الدنيا القبانية سائحا ، متتبعـا حروف نزار ..

كشوف هامـة

● وقـــع علماء الاثـار السوفييت على كشف اثري بالغ الطرافة والاهمية ، اذ اكتشفوا نعالا للتزحلق على الجليد ، يرجع تاريخها الى حوالي ٢٠٠٠ سنة وجدوها في حفريات تنقيبية قـرب اوديسا . ويتبين من هذه الكشوف ان الصناع فـي ذلك الزمن السحيق كانـوا يتخذون من عظام الخيـل مادة اولية . وتتصف هذه النعال التاريخيـة بفتحات لا بد انها كانت تتخللها لتثبيت النعلين حول القدمـين .

ويبدو ايضا ان النعلـين اللذين اكتشفا قد صنعـا للاطفال .

مقالة الصحفي التشيكوسلوفاكي

استفزاز مدبر ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكتب الاتحاد – في يوم الجمعة الماضي (١٤–٦) نشرت جريدة جماعة ميكونس – سنيه ، على صفحتها الاولى ، وبابراز كبير ، نبأ عن مقابلة اجراها الرفيق ماير فلنر مع مراسل جريدة تشيكوسلوفاكيه.. وكالعادة كان النبأ مكتوبا بروح التحريض. وقد وضعت الجريدة الاجوبة على الاسئلة التي وجهها هذا الصحفي لكل من الرفيق ماير فلنر وللعضو الكنيست ص. ميكونس. وقد نسبت الى الرفيق ماير فلنر اجوبه لم يتفوه بها ويدرك كل انسان مستقيم أن في الامر استفزازا . وقد توجه مكاتب الاتحاد للرفيق ماير فلنر طالب ابداء رأيه في الامر وفيما يلي ما قاله الرفيق ماير فلنر :

قبل نحو اكثر من شهر تلفن الي شخص قال انه غبرايل لاوف ومكاتب لجريدة نقابة الصحفيين التشيكوسلوفاكية «ريبورتر» . وحدثني انه موجود في اسرائيل منذ اسبوعين وانه يسكن مع والدته في شارع الملك جورج بتل ابيب وانه لم يجد الفرصة للاتصال بي سوى الان ، وطلب مقابلة لجريدة « ريبورتر » . وعينت له موعدا .

وتحولت المقابلة في بعض الاحيان الى نقاش . وكان غريبا بالنسبة لي ان اسمع من صحفي ، من قطر اشتراكي ، اقوالا مكتوبة في ارشادات وزارة الخارجية الاسرائيلية للسواح الاجانب ، فكل ما كان يعرفه عن منطقتنا هو ان « العرب يريدون ابادة دولة اسرائيل واليهود » ..

واما الاخطار التي تهدد تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية فهي في راي لاوف هذا : « هنالك تهديد سوفييتي للتدخل في شؤوننا الداخلية » . لقد سألني لاوف ، بصورة استفزازية ، اكثر من مرة ، فيما اذا كنت اؤيد او اعارض التدخل السوفييتي في شؤون تشيكوسلوفاكيا .. وحينما اعربت عن استهجاني من هذه الاسئلة وقلت له انه قد انجر وراء الدعاية المعادية للسوفييت التي يشنها الغرب، نفى لاوف هذا وتحدث بحماس عن تلك الانباء التي ظهرت في تلك الايام في الصحف الاسرائيلية عن تحشدات الجيش السوفييتي على حدود بولونيا – تشيكوسلوفاكيا للتدخل في تشيكوسلوفاكيا . وقلت له : اذا كنت تقرأ الصحف الاسرائيلية فلماذا لم تقرأ ان المتحدث التشيكوسلوفاكي الرسمي قد فند هذه الشائعات الاستفزازية الرامية الى دق اسفين بين تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والاتحاد السوفييتي واثارة المشاعر المعادية للسوفييت في تشيكوسلوفاكيا ؟ !

قلت له انه لمن الغريب ان يصدق كل الشائعات المعادية للسوفييت التي ينشرونها في الغرب ، وان يتصور تدخلا عسكريا سوفييتيا في تشيكوسلوفاكيا . وعلى هذا اجاب : وماذا ؟ الم يدع البروفسور هاجر من المانيا الديمقراطية ، صراحة ، للتدخل في تشيكوسلوفاكيا ؟

قلت : لم اسمع ابدا ان البروفسور هاجر قد دعا الى التدخل في تشيكوسلوفاكيا وانني لاستهجن ان يتمسك صحفي من تشيكوسلوفاكيا ، بهذه السهولة ، بالدعاية المعادية للسوفييت والمعادية للاشتراكية التي تطلقها ابواق الدعاية الاستعمارية . لقد انتقد البروفسور هاجر احدا ما . ومن الممكن أن تقبل اقواله او لا تقبلها ، اما ان نقول انه دعا للتدخل العسكري فذلك افتراء لا ينشره سوى اعداء الاشتراكية .

وبالمناسبة ، ففي المقابلة كلها ، لم يذكر لاوف هذا ولا مرة العنصر الاستعماري ، لا فيما يتعلق بالاحداث في الشرق الاوسط (الاستعمار الامريكي) ولا فيما يتعلق بالاخطار المحدقة بتشيكوسلوفاكيا (الانتقامية الالمانية الغربية) وكل اقواله كانت موجهة ضد الاتحاد السوفييتي وضد المانيا الديمقراطية وبولونيا ، وبالطبع ضد العرب ..

في لحظات معينة شعرت برغبة لوقف النقاش في هذه المقابلة ولكنني تمالكت نفسي ، وبالاضافة الى ذلك اكدت بكافة الوسائل على انه ما دام يسجل بعض اقوالي ومنعا لوقوع اي اخطاء ، فبودي ان ارى نص المقابلة قبل موافقتي على نشرها ، ووعد ج. لاوف بانه خلال يوم او يومين سيأتي بنص المقابلة لاتمكن من مراجعتها ، وهكذا افترقنا .

ومضى اسبوع واسبوعان وشهر دون ان ارى ج. لاوف او المقابلة ، حتى نشر في الصحف انه في صحيفة تشيكية وفي «هول هعام» الاسرائيلية ستنشر في وقت واحد مقابلة ج. لاوف مع وزير الخارجية ابا ايبن بموجب ترتيب خاص بين الصحيفتين . وهذا ما حصل فعلا .

وفي يوم الثلاثاء الماضي ١١–٦–٦٨ تسلمت بالبريد رسالة من براغ ارسلها ج. لاوف مرفقة بنسخة (بالتشيكية) من مقابلته لي .

ويقول في رسالته بتاريخ ٥–٦–٦٨: « المعذرة على انني الان فقط ارسل اليك مقاطع من محادثتنا ، ففي الواقع لم اتمكن من كتابتها الا في طريق عودتي الى براغ .. وستنشر المقابلة في صحيفة « لتيراني ليستا » (صحيفة ادبية – المترجم) في الاسبوع القادم».

وكانت نسخة المقابلة المرفقة بالرسالة ناقصة .

لقد سقطت سطور في نهاية الصفحات ولكن ج. لاوف باستخفافه الكبير لم يحمل نفسه مشقة ملء النواقص بقلم الحبر ، حتى يرسل الي نصا كاملا لما سينشره .. وعلى الفور طلبت من احد الرفاق ان يترجم نسخة المقابلة المرسلة رغم سقوط بعض السطور .

وحين قرأت الترجمة اكتشفت انني اواجه استفزازا مدبرا بصورة محكمة . لقد احدث تزويرا فظا في اجاباتي وحتى الاسئلة فقد صيغت بشكل اخر .

وفي اليوم ذاته ١١–٦–٦٨ ابرقت الى هيئة تحرير « لتيراني ليستا » والى ج. لاوف قائلا : « بعكس طلبي ج. لاوف وبعكس وعده الصريح فقد تسلمت اليوم فقط نص المقابلة ، وقد تضمنت تزويرات وخاصة حول ما يتعلق بازمة الشرق الاوسط . اني اطلب بشدة واصرار عدم نشر المقابلة»

وفي يوم الخميس ١٣–٦–٦٨ تسلمت برقية رد من ج. لاوف : « آسف ، فات الاوان ، طبعت المقابلة . ارسل الينا التعديلات » .

وفي الغداة ، يوم الجمعة ١٤–٦–١٩٦٨ نشر المقال الاستفزازي في «هول هعام» التي تضيف تزويرات من عندها الى تزويرات ج. لاوف .

وعمليا ، نشر المقال في «هول هعام» في اليوم ذاته الذي نشر فيه في « لتيراني ليستا » في براغ (يوم الخميس) لان عدد الجمعة من «هول هعام» يغلق يوم الخميس .

من الواضح ، ان ج. لاوف وجد طريقه للتنسيق مع «هول هعام» بشأن نشر المقابلة معي ومع ص. ميكونس قبل مغادرته اسرائيل الى براغ . ومقابل ذلك ، « لم يجد وقتا » لتنفيذ وعده واطلاعي على المقابلة قبل نشرها .

وبعد هذا الحادث ازددت فهما الاقوال السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الصحيحة. فالرفيق ا. دوبتشك احتج على ان تقوم عناصر معادية للاشتراكية بمحاولة استغلال المجرى الصحيح والايجابي للدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا .

لقد زاد ج. لاوف الملح كثيرا على الطبخة . حتى الصحفي البرجوازي لا يستهتر بمثل هذه الوقاحة بالاتيكيت الصحفي الاولي ، ويتورط بمثل هذا المقدار من الاكاذيب الحقيرة والتزييفات السياسية الكبيرة . ومن الخسارة على المكان المكرس في الجريدة لتفنيد كل تزييفات ج. لاوف . وساكتفي ببعض النماذج فقط : لقد نسب لاوف الي اني قلت له : « ليس مهما ان تتجدد العلاقات الدبلوماسية ام لا تتجدد » . ان هذا تزييف وقح ومتعمد . فحزبنا الشيوعي يرى ضرورة حيوية لدولة اسرائيل في اقامة علاقات دبلوماسية وعلاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وسائر الدول الاشتراكية . اننا نكتب ذلك ونقول ذلك يوميا . ونحن ايضا نعمل على الطريق لتجديد العلاقات الدبلوماسية، بأن تسلم حكومة اسرائيل في تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وكما أعلم ، فان هذا هو موقف الحزب التشيكوسلوفاكي الشقيق وموقف الحكومة التشيكوسلوفاكية .

يستطيع لاوف ان يحمل وجهة نظر معاكسة لوجهة نظر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، ولكن لماذا يستخدم الاسلوب الفاسد . وبالمناسبة ، فانه لم ير من الصواب الاهتمام بالوضع في المناطق المحتلة .

ان لاوف يقوم بخدمة سيئة لقضية السلام في منطقتنا ويخدمة خسارة لشعب اسرائيل المعني بتسوية سلمية وفقا لقرار مجلس الامن .

إن الامر الوحيد شبه الصحيح الذي وضعه لاوف على لساني بهذا الشأن هو : « اني من اجل ايقاف النشاط التخريبي ، ولكني لا ارى امكانية اخرى غير انهاء الاحتلال » . وقد قلت بالضبط : « انني من اجل وقف النشاط التخريبي ، ولكن الاحتلال يثير المقاومة ويمهد السبيل لاعمال التخريب . ان مقاومة الاحتلال تزيد الاضطهاد والالم على الضحايا التي تسقط من الجانبين » .

ويكشف لاوف عن اغراضه عندما يقدم ش. ميكونس بانه «السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي» ويقدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بانه « القائمة الشيوعية الجديدة » .

وملخص الامر : لقد كان ذلك استفزازا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اجتماعان للطلبة في القدس وتل ابيب تحت شعار :

«ضد الضم ، وضد الانسحاب غير المشروط» !

مكتب الاتحاد – عقد في القدس وتل ابيب ، يوم الاثنين الماضي ، اجتماعان كبيران للطلبة المناوئين للضم الاقليمي الذي تدعو اليه « حركة اسرائيل الكاملة » . ومع ان الخطباء في هذين الاجتماعين قد عبروا عن معارضتهم الضم الاقليمي ، الا انهم كانوا متفقين على ان حرب حزيران كانت « حربا دفاعية » ، ولذلك كان من بين شعاراتهم شعار « لا انسحاب بدون شروط » .

وكانت شعارات الاجتماع الكبير الذي عقد في القدس على مقربة من مبنى الكنيست : « ارض اسرائيل الكاملة .. خطر على سلامة الامة » ، « ضد الضم وضد الانسحاب غير المشروط » ، « حكومة التكتل القومي ليست زواجا كاثوليكيا » ، « ليلغ الاستيطان في الخليل » ، « حرب الدفاع ليست حرب احتلال » وغيرها من الشعارات . ونشرت لجنة الطلبة منشورات كبيرة علقت على لوائح الاعلانات في المدينة جاء فيها : « هل نريد حربا اخرى ؟ نحن ايضا لا نريد . اعلم ان الضم او الانسحاب غير المشروط يضمن حربا اخرى . كل استيطان لا ينطوي على ضرورة امنية يخرب امكانات السلام » .

تحدث في الاجتماع الدكتور ا. زاكس محاضر الادب الانجليزي في الجامعة العبرية وقال : ان الخطر الكامن في « حركة اسرائيل الكاملة » هو انها تسمم الجو في البلاد وتنزل الضغط على سياسة الحكومة . وتوجه الى الطلبة قائلا : هذه الساعة هي ساعة ازمة تاريخية ، وعلى المثقفين ان يعملوا في هذه الساعة .

وقال عضو الكنيست اوري افنيري : « ان الصراع هو صراع على السلام وعلى شكل دولة اسرائيل . وبالضم تتحول الدولة الى دولة اخرى تماما ، ونعيش في خوف دائم من القنابل والالغام والتوتر » .

وقال عضو الكنيست السابق شمطوف : « في الداخل والخارج تبذل محاولات لتزييف ماهية حرب الايام الستة . الاتحاد السوفييتي والعرب يحاولون خلق الانطباع بان اسرائيل وحدها هي التي ارادت الحرب . وفي الداخل ، يحاولون تزييف طابع الحرب والقول ان هدفها هو احتلال المناطق . والحقيقة هي ان هذه الحرب كانت حرب دفاع ضد محاولة ابادتنا ومحونا عن الارض » !!!

وقال النائب ميكونس : « ان شعار استكمال البلاد في الظروف القائمة (!!) هو مغامرة » .

ووصفت النائبة شوليت الوني « حركة اسرائيل الكاملة » بانها فقدت الشعور بالتوازن .

اما ع. نوف (الوسط الحر) والنائب كوهين تسيدون فقد مثلا التيار الضم الاقليمي .

وفي تل ابيب : اشترك مئات الطلبة والمحاضرون في امسية نظمتها لجنة الطلبة « من اجل السلام والامن وضد الضم » . وجرى قبل الامسية في ساحة جامعة تل ابيب جمع التواقيع على عريضة تدعو حكومة اسرائيل الى الامتناع عن الضم والاستيطان في المناطق المحتلة .

هآرتس :

تدفق اللاجئين من غزة الى الاردن قد يتوقف

نشرت هارتس (١٩–٦) ان تيار اللاجئين من قطاع غزة الى الضفة الشرقية من الاردن سيتوقف ، على ما يبدو ، بسبب قرار الحكومة الاردنية وقف منح هؤلاء اللاجئين الجنسية الاردنية وتزويدهم بجواز سفر اردني .

وكانت الحكومة الاردنية ، منذ عدة اشهر تعطي اللاجئين القادمين من قطاع غزة جوازات سفر اردنية وتمنحهم الجنسية الاردنية وذلك لتمكينهم من العمل في البلدان العربية المنتجة للنفط في الخليج العربي . ونتيجة لذلك – كما تقول هآرتس – اخذ اللاجئون يتدفقون من قطاع غزة الى الاردن لاستغلال فرصة العمل المذكورة التي حرموا منها خلال السنوات العشرين الماضية .

ولكن – تضيف هآرتس – من ناحية اخرى اثار هذا الامر انتقادا شديدا للحكومة الاردنية من اوساط متطرفة بدعوى انه يساعد اسرائيل على التخلص من سكان قطاع غزة .

ويظهر – كما تقول هارتس – ان هذا الانتقاد اعطى ثماره وادى الى قرار الحكومة الاردنية السالف الذكر . وقد نقلت الحكومة الاردنية قضية اللاجئين القادمين من قطاع غزة الى الجامعة العربية .

زيارات مفاجئة لتسجيل المساكن الخالية

القدس : علمنا من زوار القدس من الضفة الغربية ان الاهلين هناك فوجئوا بزيارة افراد من الموظفين برفقة الشرطة للبيوت في المدن والقرى في الضفة الغربية واخذوا يسجلون الغرف والمساكن الخالية . ويتساءل الاهلون ترى هل تنوي السلطات ان تضيف الى « حسناتها » مأثر جديدة بالاستيلاء على هذه المساكن والغرف ... ؟

وفاة شاب بلسعة دبور

توفي يوم الاثنين الماضي المأسوف على شبابه المرحوم ادوار امين حبيب

من حيفا وذلك اثناء عمله في شركة «اميت» في بئر السبع . فقد اعترضته اثناء العمل خلية دبابير ولسعه دبور منها فتسمم وتوفي في الحال – بعد ٢٠ دقيقة فقط !

وقد شيع جثمان الفقيد الى مقره الاخير في حيفا بعد ظهر اليوم التالي في موكب مهيب حضره الكثيرون من اصدقاء الفقيد ومعارفه الذين المهم المصاب المفجع .

ويبلغ الفقيد الثامنة والعشرين من العمر . وقد خلف وراءه زوجه وطفلين صغيرين .

واسرة الاتحاد واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحيفا لا يسعهم بهذه المناسبة الاليمة الا ان يتقدموا الى والد الفقيد واخوته وزوجته وعموم افراد العائلة بأحر التعازي راجين للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

اغلاق الطريق الى مساكن وحظائر عدد من سكان عين الاسد

عين الاسد – لمراسلنا – عين الاسد ، قرية الجليل الهادئة شهدت في الرابع عشر من حزيران الجاري ما عكر صفوها ، فقد حضر اليها قاضي محكمة الصلح في عكا ، ملول ، ليغلق الطريق القديم الى قطعة ارض كبيرة تقع شرقي القرية ، وفي قطعة الارض تلك عدد من البيادر والحظائر العائدة الى يوسف عامر وامين عامر ونجيب سلمان حمود وكذلك ، عدد من التخشيبات التي يسكنها بعض اللاجئين من قرية فراضية المجاورة ، ومن اصحابها محمد عبد الله ساره ، محمد عبد عطور وعطية محمد عطور . وقسم من هؤلاء يقيمون على الارض المعتبرة جزءا من مشاع القرية منذ عهد الانتداب والاخرون يقيمون عليها منذ قيام الدولة ، وقد سجل قسم منها على اسماء اصحابها وقسم لم يسجل ، وعلمت انه جرى تبديل هذه الارض بارض اخرى لاحد السكان الذي طلب اغلاق الطريق الامر الذي اثار استنكار عدة اسر في القرية . وبصورة مؤقتة استبدل الطريق القديم بطريق وعري يصعب سلوكه على الاطفال والشيوخ والنساء مما دعا الاهالي المتضررين بهذا الاجراء الى الاتصال بالمحامي حنا نقارة لدراسة قضيتهم ومراجعة السلطات بشأن الغبن اللاحق بهم من جراء هذا التصرف الذي لم يسبق له مثيل في قريتهم .

عدوان بوليسي آثم على عامل عربي بتل ابيب

احمد قاسم حمود من دير حنا يعمل في احد الحوانيت التابعة لتنوفا في سوق الخضار بتل ابيب . وبينما كان نائما في بيته قرع باب البيت ، في الساعة الثالثة والنصف صباحا ، ثلاثة من رجال الشرطة ، احدهم برتبة ضابط ، وطلبوا تفتيش البيت بحجة المحافظة على الامن ! وما ان فتح لهم الباب حتى سلط الضابط نور مصباح كهربائي قوي على عينيه وانهال جميعهم عليه بالضرب المبرح حتى كاد يغمى عليه . ولما سأل عن السبب في ضربه قال احدهم اخرس والا سنقضي عليك ! فقال الشاب بمرارة : افضل ان تطلقوا علي الرصاص على هذا الضرب الوحشي . فرد عليه الضابط : الرصاصة ثمنها ١٥ قرشا وهي اغلى من روحك العربية النجسة ! وستقضي عليكم واحدا واحدا دون ان يشعر بكم احد !

وفي اليوم التالي جاء الى الحانوت ضابط يعرفه الشاب فحدثه عن اعتداء البوليس عليه فقال له الضابط : انصحك ان تكتم انك عربي !!

تأجيل انتخاب رئيس للجمعية الصهيونية الى ما بعد سنة

المؤتمر الصهيوني ينهي اعماله بمقررات تهاجم الاتحاد السوفييتي وبولونيا

مكتب الاتحاد – انتهى امس الاول المؤتمر الصهيوني في القدس باتخاذ قرار يقضي بعدم انتخاب رئيس جديد (بدلا من الدكتور نحوم غولدمان) للجمعية الصهيونية العالمية ، وبتخويل اللجنة التنفيذية ، التي ستنعقد في اسرائيل بعد سنة ، بانتخاب رئيس جديد .

وفي قراراته واصل المؤتمر الصهيوني فرية وجود التمييز والاضطهاد ضد اليهود في الاتحاد السوفييتي وبولونيا ودعا « الى وقف حملة التحريض والتشويه المعادية لدولة اسرائيل ومنح اليهود حق الهجرة الى اسرائيل » .

واقر المؤتمر الصيغة المعدلة « لمشروع القدس » الذي يحدد هدف الصهيونية بانه « حشد الشعب اليهودي في وطنه التاريخي » وهنا اقام مندوبو الحيروت ضجة كبرى لم تنته الا بعد ان اضيفت الى هذه الجملة .. « في وطنه التاريخي ارض اسرائيل » !!

واقر المؤتمر كذلك اقتراح لجنة الاستيطان وتطوير الارض الذي حيا مستوطنات غور بيسان والاردن وكل مستوطنات مناطق الحدود على بطولتها امام اعمال العداء .

وفي جلسة الختام تكلم رئيس الجمعية ، غولدمان ، وقال انه راض عن انه لن يواصل عمله وانه يريد ان يتفرغ لعدد من القضايا التي يعتبرها هامة . ووجه غولدمان نقدا غير مباشر للزعامة الاسرائيلية وقال انه يرفض عدم الاهتمام بالغير وشعور السيطرة ، ومحاولة فرض الرقبة على الخصوم سواء في الجبهة الداخلية ام في الجبهة الخارجية . وقال ان اسرائيل اقترب من فترة يتوجب عليها فيها ان تتخذ قرارات مصيرية .

الغاء القرار الذي يمنع مثول المحامين الاسرائيليين في محاكم المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد – الغت محكمة الاستئناف العليا في الضفة الغربية التي انعقدت في رام الله ، القرار الذي كانت قد اتخذته المحكمة المركزية في الخليل وحظرت فيه مثول محامين اسرائيليين امام المحاكم في المناطق المحتلة . وبهذا تكون محكمة الاستئناف العليا هذه قد سمحت بمثول محامين اسرائيليين امام محاكم المناطق المحتلة .

وتالفت محكمة الاستئناف من القضاة جاد الله ، (رئيسا) وصلاح العباسي وغالب الحاج (عضوين) .

وكان محام اسرائيلي قد استأنف قرار المحكمة المركزية في الخليل وقال ان للحاكم العسكري الحق في اصدار امر بجيز مثول المحامين الاسرائيليين امام محاكم المناطق المحتلة .

وفي قرارهم اعرب قضاة محكمة الاستئناف عن استغرابهم من استمرار اضراب المحامين في المناطق المحتلة عن المثول امام المحاكم . واقر هؤلاء القضاة ان للحاكم العسكري حق اصدار قرار يسمح بظهور المحامين الاسرائيليين امام المحاكم في المناطق المحتلة .

رياضيو عكا الناشئون يتحدون في فريق جديد

عكا – توحد عدد كبير من رياضيي عكا الناشئين تحت اسم « هبوعيل شباب عكا » استعدادا لتسجيل الفريق للاتحاد الرياضي وتألفت للفريق الجديد هيئة ادارية من الاخوان : محمود زريف وحنا موسى الجريس ومحمود شعبان وادوار حداد وخضر دعور وسهيل مغول . وعين للفريق مدرب هو محمود الجمل .

وافتتح الفريق اولى مبارياته يوم السبت اذ التقى بفريق هبوعيل كفر ياسيف وتغلب عليه بخمسة اهداف مقابل لا شيء . وقدم الفريق الجديد عرضا حظي بتقدير المشاهدين .

اتمام بناء مدرسة يني الثانوية

كفر ياسيف – انتهى العمل في سقف مدرسة يني الثانوية التي قام ببنائها مجلس كفر ياسيف المحلي ، والتي تتألف من اربع غرف وبراندة . وقد كلف بناء هذه البناية ، حتى الان ، ٥٠ الف ليرة صرفت من صندوق المجلس المحلي قبل ان يحصل على القرض الموعود من وزارة المعارف لهذا القرض والبالغ ٦٥ الف ليرة .

وقد اشترك في العمل في السقف ، يوم السبت الماضي ، عدا عمال الطوارىء عدد كبير من اهالي القرية تطوعا ادراكا منهم لاهمية هذا المشروع . وكان في مقدمة العاملين رئيس المجلس ونائبه واعضاء اخرون ومعلمون في المدرسة الثانوية .

البطالة في دنون

دنون قرية اللاجئين الذين لا ارض لهم . والبطالة فيها متفشية رغم انها تمر في صعود وهبوط حسب الصدف والتقادير للاعمال الموسمية . ومن يعمل يوما في الاسبوع او اسبوعا في الشهر ، ومكتب العمل هو في قرية المزرعة الامر الذي يزيد في صعوبات العمال . ومكتب العمل هذا لا يعطي بعض ايام عمل الطوارىء للعامل حتى الى صاحب العائلة الكبيرة الا بعد ان يداوم على التسجيل في المكتب بضعة اشهر . وكثيرا ما يعطى عمل طوارىء في دائرة الاشغال ، وهذا يعني اجور طوارىء مقابل عمل عادي .

والانكى ان عامل الطوارىء ينال اجرته الزهيدة بعد مرور شهرين .

وهكذا ترزح قرية اللاجئين هذه تحت البطالة والافقار والاضطهاد القومي .

محكمة مركزية حيفا

قضية ارث رقم ٦٨/٧٧٤

بخصوص تركة المرحوم سمعان حبيب سمعان صباح من الناصرة . الطالبة : عفيفة خليل حداد .

دعوة – ليكن معلوما بانه قدم طلب لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحوم المذكور اعلاه ، واني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق بالتركة ويريد الاعتراض على ذلك .. عليه ان يقدم اعتراضه وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا ..

ش رازي – قاضي ومسجل

النائب الشيوعي اميل حبيبي في مناقشة بيان وزارة الاديان .

هدم البيوت واجلاء السكان لن يزيد قدسية الاماكن المقدسة بل يشدد العداء بين الشعبين ويخرب مساعي احلال السلام بينهما

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – النقاش الذي جرى في الكنيست هذا الاسبوع ، على اعمال وزارة الاديان ، قد كشف القناع عن عـدد من مظاهر الاكراه الديني في المجتمع الاسرائيلي ، وعن اسلوب استغلال الدين لمتطلبات نفعية وعن صراع الاحزاب الدينية على اقتسام الغنائم من الميزانيات والوظائف .

وفي هذا النقاش تكلم النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، الذي قال: نحن الشيوعيين من اجل احترام وصيانة الاماكن المقدسة لكل الاديان ولكافة الشعوب . ونحن ضد هدم مقابر يهود على جبل الزيتون وضد هدم مقابر مسلمين شمالي تل ابيب او في قرى عربية في اسرائيل . ونحن من اجل اي عمل ، وعمل ديني ايضا يقرب اسرائيل من الشعوب العربية ويقوم قضية التفاهم التبادل بين الشعبين . امـا استغلال الشعائر الدينية لاغراض سياسية عربية ، من اي جانب كان ، فذلك امر اعتقد ان اناسا متدينين سيرون فيه انتهاكا لمعتقداتهم الدينية .

واضاف النائب الشيوعي : ان شعب اسرائيل يرغب في المحافظة على قدسية حائط المبكى وفي حرية الوصول اليه والى الاماكن الاخرى المقدسة له . وهذا امر يتوجب على كل دمقراطي وذي ضمير ان يحترمه ويعمل على ضمانه . ولكن هدم البيوت وطرد الاف السكان بحجة المحافظة على الاماكن المقدسة انما هي اعمال لن يقبلها من في الارض ولا من في السماء .

وقال اميل حبيبي : تباهى وزارة الاديان بعملية تنظيف ساحة حائط المبكى ، اي هدم البيوت وطرد الاف السكان . وتقرير وزارة الاديـان يبشرنا بان عملية الهدم واجلاء السكان ستستمر . اننا نقرا عن ان وزارة الاديان قد وقعت على اتفاقية مع بلدية القدس ينص احد بنودها على اجلاء السكان العرب الذين ما زالوا يقيمون في بيوتهم المجاورة لحائط المبكى بغية هدمها وتوسيع ساحة حائط المبكى بنحو ٨٤ مترا تقريبا . وقال اميل حبيبي : ان هدم البيوت واجلاء السكان لن يزيد من قدسية الاماكن المقدسة بل سيشدد العداء بين الشعبين الشقيقين ويخرب مساعي احلال السلام بينهما ، السلام الذي هو اقدس مصلحة لكل الشعوب .

ان الحكومة ، حتى اليوم ، ترفض اعادة املاك الوقف الاسلامي للمسلمين في اسرائيل . اننا سنواصل المطالبة باعادة الاوقاف الاسلامية الى اصحابها الشرعيين .

وفي نهاية كلمته دعا اميل حبيبي الى تشريع قانون زواج مدني والى الغاء كافة اشكال الاكراه الديني .

تصريحات ديان تحرج – بقية

« قاعدة ابدية لدولة اسرائيل » . وقال : لن نخرج من هناك .

وتحدث وزير الدفاع عن العلاقات الامريكية الاسرائيلية ، فقال ان هنالك صراعا مع الولايات المتحدة رغم انه يعبر عنه بحوار ودي للغاية . ودعا الى التفاهم مع الولايات المتحدة .

وعن الموقف من العرب في المناطق المحتلة قال وزير الدفاع : «يجب ان نتوصل الى تسوية غير مكتوبة وغير سياسية مع عرب الضفة الغربية وغزة ، تمكنهم بموجبها من ادارة شؤونهم الادارية بشكل حر ومستقل . ويجب الا نعطيهم الجنسية الاسرائيلية لكي يتمكنوا من الاختيار بين ان يعيشوا بين ظهرانينا وبين ان يندمجوا مع العرب» . ودعا الى «تحرير» حائط المبكى من الوقف الاسلامي « لان هوردوس هو الذي بناه وليس الإسلام » .

وزارة الخارجية ... في ارتباك

وعند نشر تصريحات ديان هذه ، اصيبت وزارة الخارجية بالارتباك والخطر . وصرح المسؤولون فيها : «ان تناقش وزير الدفاع بواسطة الصحافة» كما تقول هارتس . وتتوقع الصحف الاسرائيلية ان يرد وزير الخارجية ابا ايبن على تصريحات ديان وخاصة بشان الموقف من مجلس الامن . ولكن متحدث وزارة الخارجية صرح للصحفيين بان مشاورات جرت بين رئيس الحكومة ووزير الخارجية في اعقاب نشر تصريحات ديان . وقال المتحدث ، ردا غير مباشر ، على تفسير ديان لقرار مجلس الامن : «ليس هنالك اي قرار دولي بشان انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران . ان قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر يتحدث عن احلال السلام ضمن حدود امنة ومعترف بها» !!

وتقول صحيفة «المرحاب» امس : ليست تصريحات ديان هي التي اثارت النقد ، بل نشرها عشية احتمال انعقاد مجلس الامن» . اما صحيفة «عل همشمار» فتقول في عددها الصادر امس نقلا عن تقديرات شتى المراقبين السياسيين «ان عمل ديان هذا يعرض للخطر كل شبكة السياسية الخارجية والاعلامية الاسرائيلية ، كما تنتهج برئاسة ابا ايبن منذ حرب الايام الستة . وقد ارسلت توجيهات عاجلة الى السفارات الاسرائيلية (وخاصة في الامم المتحدة وواشنطن ولندن) لاستدراك الضرر الفادح الذي يلحقه نشر تصريحات ديان القائلة ان قرار مجلس الامن يعني الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران» وتقول «عل همشمار» ان تصريحات ديان هذه تقر الموقف السوفييتي – العربي القائل ان قرار مجلس الامن يقضي بالانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة من جهة ، ومن جهة ثانية ، ان هذه التصريحات تنسف ، نهائيا ، مهمة غونار يارينغ برفضها قرار مجلس الامن وكل اساس للمحادثات مع الاردن او اية دولة عربية اخرى» .

وتنقل «عل همشمار» عن مراقبين اسرائيليين قولهم : «ان نشر تصريحات ديان تقضي ، بضربة واحدة ، على ثلاثة اركان سياسة الخارجية الاسرائيلية في الفترة الاخيرة وهي : «المعركة العنيفة ضد التفسير السوفييتي – العربي لقرار مجلس الامن ، التي حظيت بنجاح لدى الراي العام العالمي ، فاضطرت القاهرة الى التنازل عن زعمها بان الانسحاب هو قبل كل شيء . ثانيا – تايسة مساعي يارينغ بفرض الا تكون اسرائيل ظاهرة بانها العنصر الذي يحبط هذه المساعي . ثالثا – الاعتماد ، بقدر المستطاع ، على تاييد الولايات المتحدة» .

وتعتقد «عل همشمار» بان احدى الامكانيات التي تبحث الان في الاوساط البرلمانية والسياسية حول دوافع نشر تصريحات ديان هي ان بعض اوساط «رافي» التي تميل الى نسف حزب «العمل» والى زيادة الارتباط بجاحال تريد بهذه الصورة ان تعمق شقة الخلاف بين ديان واشكول وايبن .. وطبقا لهذا الراي فان تسريب التصريحات جاء انتقاما من نجاح ايبن في صد الهجوم الذي شن عليه وعلى سياسته الخارجية ، وانتقاما من اعتزام اشكول تعيين يغال الون نائبا لرئيس الوزراء !

تعليق راديو القاهرة

اهتم راديو القاهرة بتصريحات موشه ديان اهتماما خاصا : وخاصة ما يتعلق بالموقف من قرار مجلس الامن ، وبان «المنطقة الواقعة بين البحر المتوسط ونهر الاردن هي وحدة اقليمية لا تتجزا» وقال راديو القاهرة ان هذه التصريحات تثبت نوايا اسرائيل التوسعية . وقال راديو القاهرة ايضا ان الصراع بين ديان والون على السلطة يبلغ الاوج .

« قول همام »
«مخلصة» اكثر من ديان

وهاجمت صحيفة «قول هعام» في مقالها الافتتاحي ، امس ، وزير الدفاع موشه ديان بسبب تفسيره قرار مجلس الامن ، وقالت : «ان خط ديان يتعارض مع السياسة الاسرائيلية القومية» واضافت : «هذه هي المرة الاولى والوحيدة التي نسمع فيها من فم اسرائيلي هذا التفسير لقرار مجلس الامن وكانه يعني الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران . ولشد ما يثير الدهشة والاستهجان ان صاحب هذا التفسير هو وزير الدفاع في حكومة اسرائيل ! حتى الان لم نسمع هذا التفسير الا من الحكام والدعاة العرب وحلفائهم السوفييت . وحتى الان امرنا – نحن العناصر السياسية والشعبية والصحفية – على تفسير قرار مجلس الامن بانه لا يمكن فصل الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة عن وضع حدود امنة ومعترف بها ، حدود ثابتة متفق عليها في اتفاقيات سلام . وعلى هذا التفسير تقوم كل المركة السياسية التي تشنها على الصعيد الدولي . وها هو وزير دفاع اسرائيل يعطي ختمه للتفسير المعادي لاسرائيل لقرار مجلس الامن!!

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

ساسون يتفاخر بان الشرطة كانت ضد العمال .

النائب الشيوعي توفيق طوبي يندد بتدخل الشرطة في نزاعات العمل وبعدوانها في القدس العربية !

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – قائمة الاعمال التي افتخر وزير الشرطة ، اليهو ساسون ، ان الشرطة قد قامت بها توضح – كما اعلن النائب الشيوعي توفيق طوبي في النقاش الذي جرى في الكنيست حول هذا الموضوع في هذا الاسبوع – «دور الشرطة كذراع للنظام الاجتماعي الذي يسوده الاستغلال الطبقي وذلك فيما يتعلق بتدخلها في نزاعات العمل لصالح المخدمين وضد العمال» .

ففي عرضه لاعمال الشرطة قال الوزير بان «الشرطة» قد انشغلت – علاوة على الاعمال المرتبطة بالحرب ونتائجها – باحداث كثيرة اخرى ترددت اصداؤها بين الجمهور ويضمنها ماله علاقة بنزاعات العمل وبقضايا السياسة الداخلية والخارجية : نزاع نقل الحمضيات الى اسدود ، الاضرابات في ميناء اسدود الاضرابات ضد متطوعية العمل اضراب عمال كيتان – ديمونه ، الاضرابات ضد مقطوعية العمل في يبنا ومكا ، مظاهرات الطلاب ضد الحرب في فيتنام ، والمظاهرات ضد زيارة البرفسور ايرهارد، واضرابات التجار في القدس الشرقية» ..

وفي كلمته اعترف الوزير بارتفاع جرائم الشباب بعد الحرب .

وقدم الوزير اقتراحا يلغي بموجبه ما كان متبعا من ان المواطن المتهم غير ملزم بان يقول شيئا في الشرطة وبان من حقه ان لا يجيب اثناء اعتقاله او التحقيق معه .

وقد ندد النائب الشيوعي توفيق طوبي ، بتدخل الشرطة في نزاعات العمل واعتداءاتها على اضرابات ومظاهرات العمال

وتعرض النائب طوبي الى سياسة الشرطة في المناطق المحتلة فندد تنديدا شديدا بالمعاملة الوحشية التي يتعرض لها ابناء القدس العربية على ايدي الشرطة . وذكر الرفيق طوبي الاعتداء البوليسي الاثم على حملة الاكاليل السائرين الى المقبرة والمعبرين عن احتجاجهم على الاحتلال والضم وقال : ان تشديد قبضة الاضطهاد البوليسية بالاضافة الى قبضة الجيش ضد الشعب العربي في مناطق الاحتلال انما يزيد الوضع سوءا ويشدد العداء .

وتحدث النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، عن الحالة المزرية في السجون وقال : كثيرون هم المعتقلون والمحكومون الذين لا يعرف ابناء عائلاتهم اين يوجدون . ان الوضع في السجون ، وخصوصا بعد اضافة المعتقلين والسجناء من المناطق المحتلة ، وضع خطير وذكر النائب طوبي على سبيل المثال رسالة وصلته من المحامي بتسلال يعقوبي من القدس يعلمه فيها ان الطالب الجامعي محمد يوسف صديق من شفاعمرو المسجون في الرملة بموجب امر اعتقال اداري وبدون اية تهمة منذ نحو نصف سنة قد قرر مع اخرين اعلان اضراب عن الطعام احتجاجا على الوضع السيء . وطالب النائب طوبي منح المعتقلين السياسيين ظروفا ومكانة خاصة .

مجلس الامن سيتدخل – بقية

المتحدة ، لكل دولة غير نووية موقعة على الاتفاقية في حالة تعرضها للعدوان النووي او لخطر مثل هذا العدوان .

وجاء في القرار ان مجلس الامن يعترف بان العدوان المرفق باستخدام اسلحة نووية ، او التهديد بمثل هذا العدوان ضد اية دولة لا تمتلك اسلحة نووية ، انما يخلق وضعا يتحتم فيه على مجلس الامن ، سوية مع كل اعضائه الدائمين المزودين بالسلاح النووي ، العمل فورا طبقا لالتزاماتهم طبقا لميثاق الامم المتحدة .

ويضيف القرار ان مجلس الامن يعرب عن ارتياحه من النية التي اعرب عنها عدد من الدول المستعدة لتزويد مساعدة عاجلة او تاييد مثل هذه المساعدة ، طبقا لميثاق الامم المتحدة ، لكل دولة لا تمتلك اسلحة نووية وموقعة على اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي : اذا هي كانت ضحية عمل عدواني او هدفا لتهديد بالعدوان مع استخدام السلاح النووي .

واعترف القرار ، مجددا ، بالحق الطبيعي الذي ينص عليه البند ٥١ من ميثاق الامم المتحدة ، في الدفاع المشروع ، انفراديا او جماعيا ، في حالة تكون فيها دولة عضو في هيئة الامم المتحدة هدفا لعدوان مسلح الى ان يتخـذ مجلس الامن الاجراءات الضرورية للامن العالمي .

اضراب المعلمين الانـذاري – بقية

هي ايضا في مصلحة التعليم والطلاب. ان الاصلاحات المقترحة في التعليم ليست تقدما بل هي تاخر بالنسبة للفئات ذات المداخيل القليلة .

« المطلوب اصلاح في التعليم ولكن بصورة تختلف تماما . ان المطلوب اصلاح يرفع من مستوى التعليم والطلاب ، اصلاح يضع برنامجا عصريا للتعليم ويخفض من اجرة التعليم . ان خطا قيادة نقابة المعلمين ليس في انها اعلنت الاضراب غدا وانما في انها لم تستعمل سلاح الاضراب خلال خمسة وعشرين عاما » .

يارينغ يقدم تقريره – بقية

ناحية اسرائيل . واضافت هارتس : « من جهة اسرائيل ، توجد ليارينغ مهمة جوهرية واحدة هي دعوة الطرفين العربي والاسرائيلي الى مائدة المفاوضات . وهذا الهدف لم يتحقق بسبب رفض العرب » ! .

وصرح وزير الخارجية ابا ايبن ، في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، بان اسرائيل لم تقدم للوناد يارينغ اي مشروع بروح « مشروع الون » . وقال ابا ايبن ايضا : « ان بيان المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، لا يزال ساري المفعول ولا يزال تعبيرا موثوقا ودقيقا عن موقف اسرائيل » .

بعـد غـد الجولة الاولى – بقية

فرنسا في السوق الاوروبية المشتركة بطلب تقديم المساعدة لفرنسا لتتمكن من اصلاح وضعها الاقتصادي الذي تضرر كثيرا بسبب الاضرابات الاخيرة.

وبعد اجتماع برئاسة الجنرال ديغول قال رئيس حكومة فرنسا بومبيدو انه على الرغم من الصعوبات الحالية التي تواجه فرنسا فانها ستفي بالتزاماتها تجاه السوق وخاصة بتلك التي تتعلق بازالة الحواجز الجمركية في اول تموز القادم . واضاف أن فرنسا ستتوجه الى الدول الاعضاء في السوق بطلب تخفيف الاعباء عن الواردات والصادرات الفرنسية وذلك بسبب الاضرابات .

وكانت دول السوق قد رفضت مؤخرا طلب فرنسا السماح لها بمنع دخول الادوات المنزلية الكهربائية الى فرنسا ، ولكن هذه الدول ، كما يبدو ، مستعدة الان للتنازل الى فرنسا وذلك لتمكينها من التغلب على صعوباتها الاقتصادية .

هذا وقد صرح وزير الخارجية الفرنسي كوب دي مورفيل ان الاقتصاد الفرنسي يحتاج الى سنة حتى يعود الى الحالة التي كان عليها قبل الاضرابات .

كلمة الاتحاد – بقية

حيال الازمة التي تمسك بخناق شعوب منطقة الشرق الاوسط منذ عام ونيف .

ولن تبقى القضية ان حكام اسرائيل يريدون ان يستبدلوا قوانين التاريخ – وفي ازمتنا تعني انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وانهاء حالة الحرب والاعتراف بسيادة كل الدول وباستقلالها – بحسم المدفع بل ستصبح اكثر فاكثر اصطداما مواجها بين هذه المحافل الاسرائيلية الحاكمة ومجموعة الدول العالمية التي تستطيع ان تدعم قوانين التاريخ فلا تترك تحركها عفويا او طويل الامد

لقد نبهت محافل جوهرية الى ان الشرق الاوسط يقع في موقع حساس في عالمنا لا يمكن تركه في غليان دون تسوية والا انفجر . وحوادث الاصطدامات اليومية على خطوط وقف اطلاق النار تبرهن على خطورة الوضع وممكنات الانفجار الداوي .

وعلى هذا الضوء لا يختلف اثنان في ان المنطقة امام خيارين اما التسوية السلمية او الصدام المسلح وما يواكبه من كوارث عامة .. ولذلك اصبح من الضروري بذل كل جهد لتحقيق التسوية السلمية .

ولا سبيل اليها الا على اساس العدالة وحقوق الشعوب وانهاء ذيول العدوان .

وهذا ما حمل معانيه قرار مجلس الامن المذكور .

ومن الافضل القبول بهذا القرار في ظروف مواتية لا ظروف غير مواتية .

ولهذا فمناسبة تقديم تقرير يارينغ هي المناسبة الحاسمة لاتخاذ اسرائيل الخطوة الجوهرية نحو تنفيذ قرار مجلس الامن وتحقيق التسوية السلمية ..

٧٥ الف ليرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الماليـة

تلخيص اسبوعي

المنطقة	الحصة	الداخل	مئويا
المثلث	٦٠٠٠٠	٣٢٩٩	٥٤،٩
حيفا	١٦٠٠٠٠	٦٥٠٧٨،٥٠	٤١،١
الناصرة	١٩٥٠٠	٧٨١٠،٥٠	٤٠
الجنوب – النقب	٢،٤٧٥	٩٤٢٦	٢٤،٢
تل ابيب – يافا	٢١،٢٥٠	٦٨٢٩،٥٠	٣٢،١
السهل	٨٠٠٠	٢٢٦٠،٤	٢٨،٢
القدس	١٥٠٠	٢٦١،٥٠	١٧،٤
متفرقات		٤٠،٤	
المجموع	٧٥،٠٠٠	٢٨٠٢١	٢٧،٣

تلخيص الحملة في المثلث

وصلت المنطقة الى نسبة ٥٤،٩ بالمئة حتى ١٥–٦–٦٨ وذلك بفضل المباراة بين الفروع وتوجه الرفاق الى عشرات مؤيدي الحزب في القرى وسعي الفروع الى انهاء الحملة في اقصر فترة ممكنة للتفرغ الى نواحي اخرى من النضال ..

وقد وصلت الفروع الى النسب المئوية التالية :

ام الفحم	٦٢،٤ بالمئة
الطيرة	٦٠،٤ بالمئة
الطيبة	٤٨،٢ بالمئة
باقة	٤١،٢ بالمئة
قلنسوة	١٣،٨ بالمئة

ايهـا العاملون في صناعة الاغذية :

«و» صوتوا للقائمة الشيوعية الجديدة «و»

مكتب الاتحاد – في الخامس والعشرين من حزيران الحالي تجري انتخابات نقابة عمال الاغذية ومجالسها المحلية. وقد وزعت القائمة الشيوعية الجديدة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) على عمال الاغذية بيانا دعتهم فيه الى الاستفادة من هذه الانتخابات لتشديد كفاحهم من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل . خصوصا وان اجور العاملين في هذا الفرع تقرب من اجور عمال الطوارىء الضئيلة .

واشار بيان القائمة الشيوعية الجديدة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) («و») الى ما يلاقيه العمال العرب العاملون في هذا الفرع من تمييز فاحش ، وجاء في البيان :

ان القائمة الشيوعية الجديدة التي تخوض هذه الانتخابات تدعوكم الى التصويت لها . فقد وضعت نصب اعينها ان تكافح في نقابتكم من اجل : زيادة الاجور بـ ١٥ – ٢٠ بالمئة ، وتحسين شروط العمل ، وان تدفع اجور مساوية للنساء مقابل العمل المتساوي ، وتامين العمل الدائم للعمال في مشاغل الاغذية ، وابطال كل تمييز تجاه العمال العرب وتامين المساواة التامة لهم .

واما قادة الاحزاب والقوائم الاخرى المعروضة عليكم فهم المسؤولون عن سياسة الحكومة وسياسة الهستدروت التي اوصلت البلاد الى الحرب والعدوان والاحتلال وفرض افدح الضرائب ، والاسعار العالية ، وتجميد الاجور واتساع البطالة .

اننا ندعوكم الى التصويت الى القائمة الشيوعية الجديدة من اجل تشديد الكفاح ضد هذه السياسة العادية لكم .

والقائمة الشيوعية الجديدة ونوابها في الكنيست والهستدروت وصحافتها تكافح من اجل تغيير السياسة وتصفية سياسة العدوان والاحتلال ، واحلال السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية ، والوقوف ضد الاستعمار ، وتامين مصالح العاملين .

صوتوا للقائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) وحرفها و

حلف الاطلسي يتـآمر – بقية

الشرقية الى هذه البلدان .

وزير خارجية بون يسافر الى المانيا الشرقية

هذا وقد طار فجاة الى المانيا الشرقية يوم الثلاثاء الماضي وزير خارجية المانيا الغربية ويلي برانت وذلك في اعقاب القرار المذكور الذي اتخذته حكومة المانيا الدمقراطية . وقد نشرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية النبا التالي عن هذه الزيارة : « اجتمع رئيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي ويلي برانت مع بيوتر ابرسيموف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وتبادلا معا وجهات النظر حول قضايا ذات مصلحة مشتركة » .

وتقول الانباء ان حكومة بون لا تنوي القيام بخطوات عنيفة للرد على قرار حكومة المانيا الدمقراطية . وتضيف هذه الانباء انها اتخذت هذا الموقف بسبب الضغط الذي وجه اليها من قبل الحكومة الامريكية بان لا تقوم باي عمل يؤدي الى تشديد التوتر .

وقد صرح وزير خارجية المانيا الغربية ويلي برانت بان البوندستاغ لن يصادق على اتفاقية عدم نشر الاسلحة الذرية « اذا ازداد الضغط الشيوعي على برلين » !

واعلن برانت امام اعضاء كتلته البرلمانية ان الخطوات الاخيرة التي اتخذتها سلطات المانيا الشرقية يجب ان لا تؤثر على السياسة الخارجية لجمهورية المانيا الاتحادية . واضاف ان المستشار كيزنجر متفق معه حول ضرورة مواصلة سياسة تحسين العلاقات مع الشرق .



الثلاثاء

٢٥ حزيران ١٩٦٨

٢٧ ربيع الاول ١٣٨٨

العدد ١٢ السنة ال ٢٥

יום ג' כט סיון

25.6.1968

25 שנה 12 'מס

Al-Ittihad

الثمن ٣٠ اغورا

الانتخابات العامة في فرنسا :

الديغوليون يحققون نجاحاً كبيراً فى المرحلة الاولى

باريس — اسفرت نتائج الجولة الاولى من الانتخابات العامة في فرنسا ، التي جرت يوم الاحد ، عن فوز الديغوليين بالكثرية كبيرة ، فقد حصلوا على زيادة ٧ بالمئة عما حصلوا عليه في انتخابات العام الماضي . وبلغت نسبة ما حصلوا عليه في الجولة الاولى ٤٣٫٦٥ بالمئة اما الشيوعيون فقد حصلوا على ٢٠٫٠٣ بالمئة ، واتحاد اليسار حصل على ١٦٫٥ بالمئة اي بهبوط يبلغ حوالي ٣ بالمئة .

والجدير بالذكر ان ثلثي عدد مقاعد الجمعية الوطنية يتقرر مصيره في الجولة الثانية من الانتخابات . فقد تم في الجولة الاولى انتخاب ١٥٤ مندوبا فقط من بين ٤٨٧ اعضاء . وقد حذر وزير الداخلية الفرنسي من ان الجولة الثانية ستكون حاسمة ،وحذر رئيس الوزراء بومبيدو مساعديه من ان نتائج الانتخابات ستكون متارجحة في الجولة الثانية . وقال ان الصعوبات قد بدات ، واشار الى ان نجاح الديغوليين قد يحدث رد فعل مضاد في المرحلة الثانية .

وقد حذر القائد الشيوعي فالدك روشيه من ان الحكومة والراسماليين سيحاولون الآن ان ياخذوا من العمال المكاسب الاجتماعية الاخيرة التي احرزوها .

ابا ايبن: تصريحات ديان اضرت بأسرائيل دولياً

الحكومة تصادق على نهج وزارة الخارجية ... اشكول

يعود ويعلن : نهر الاردن حدودنا الامنية

مكتب الاتحاد — بعد مناقشة وصفت بانها هادئة ومتزنة ، قررت حكومة اسرائيل ، يوم امس الاول ، « تخويل وزير الخارجية ابا ايبن توضيح ان اصطلاح «حدود آمنة ومعترف بها» معناه حدود دائمة تعين في اتفاق بين دول المنطقة عند احلال السلام . وعلى ذلك تكون بلاغات المندوبين الاسرائيليين بهذه الروح في مجلس الامن سارية المفعول »

ولقد جاء هذا البيان ردا على تصريحات وزير الدفاع موشه ديان ، من الاسبوع الماضي ، والتي قال فيها : « ان قرار مجلس الامن يدعو ، بوضوح ، الى انسحابنا الى حدود الرابع من حزيران . ولن يجدينا نفعا ان نحاول ممارسة الالعاب اللفظية في محاولة تفسير القرار بشكل اخر » . والمعروف ان تفسير ديان قد اوقع وزارة الخارجية الاسرائيلية في موقف حرج ، لان اسرائيل توافق على القرار اساسا للمفاوضات وعلى اعتبار انه لا ينص في رايها ، على الانسحاب الى مواقع الرابع من حزيران . ومن الطبيعي ان يشكل تفسير ديان اعترافا اسرائيليا رسميا بان الموقف الاسرائيلي المتعنت هو الذي يحبط مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ . ولذلك حاولت الحكومة الاسرائيلية بنفيها تفسير ديان ان تعيد الى نفسها حرية المناورة الدبلوماسية والتلاعب على قرار مجلس الامن في دائرة اوسع .

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية بعد اجتماع الحكومة يوم الاحد بان « الاراء الشخصية التي يعرب عنها الوزراء في حلقات حزبية لا تغير ، باي شكل كان ، البيانات المؤلوفة التي يعلنها رئيس الحكومة ووزير الخارجية » . وتقول سكرتيرية الحكومة ان موشه ديان قال — في جلسة الحكومة الاخيرة — انه لم يدل بتصريحات باسم الحكومة ، وان ما قاله في اجتماع كتلة العمل البرلمانية لم يعد للنشر . وقال انه اعرب عن تقديره بشان موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن . ولذلك ، اكتفت الحكومة بالتحفظ من تفسيرات ديان وعادت الى التاكيد على موقفها المعروف . وبعد ذلك اعلن الناطق بلسم وزير الخارجية : « ان الحكومة قد اقرت اليوم (الاحد) موقف وزير الخارجية من قضية حدود اسرائيل المستقبلة وتفسيره لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وصادقت الحكومة الى القرار التصريحات التي قدمت ، في هذا الشان ، في الكنيست وفي مجلس الامن عن طريق وزير الخارجية وممثل اسرائيل في الامم المتحدة منذ ٢٢ نوفمبر حتى ١٩ ايار . وقد اكدت هذه التصريحات انه ما دام الوضع لن يعود الى ما كان عليه في الرابع من حزيران الى الابد ، فان اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات حول الحدود الامنة والمعترف بها مع كل دولة عربية في نطاق احلال السلام» . وردا على اسئلة الصحفيين صرح الناطق بلسم وزير الخارجية : « ان بيان وزير الخارجية يتضمن ايضا تصريح يوسف تكواع في مجلس الامن الذي جاء فيه ان اسرائيل توافق على قرار مجلس الامن وهي مستعدة لاجراء مفاوضات مباشرة وتحت رعاية الدكتور غونار يارينغ حول القضايا التي يتضمنها القرار للتوصل الى سلام ثابت » .

وفي اجتماع عقد في الجامعة العبرية ، يوم الاحد الماضي ، اكد وزير الخارجية ابا ايبن ان الحكومة لم تصادق على مشروع يغال الون . وقال : بمرور سنة على المعركة العسكرية ما زالت اسرائيل مصرة على مواقفها السياسية والقضائية كما اقرت لدى انتهاء المعارك وبعدها . واضاف : ان اسرائيل لا تواجه اية مطالبة واي ضغط للتنازل عن خطوط وقف النار قبل التوصل الى تحقيق السلام . واضاف : « حتى عندما يحل السلام ليست هنالك اية مطالبة بان نعود الى خطوط الهدنة السابقة» .. وندد ابا ايبن بتفسيرات ديان لقرار مجلس الامن ، وقال ان تفسير ديان الحق ضررا باسرائيل التي ستضطر الى التفكير بكيفية اصلاح هذا الضرر لمنع العرب من التمسك بتصريح ديان كدليل على ان اسرائيل لا تنفذ قرار مجلس الامن باستمرارها في احتلال المناطق العربية .

اشكول : الاردن — حد اسرائيل الامني !

صرح رئيس الحكومة ، اشكول ، في مقابلة اذاعية مع «صوت اسرائيل» يوم السبت الماضي ، بان « دولة اسرائيل تصر على ان يبقى نهر الاردن حدها الامني » . واضاف : « ان حكومة اسرائيل تميز بين الحد السياسي .. خط وقف النار وبين

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

البوليس الامريكي يهاجم « مدينة البعث »

واشنطن — استخدم البوليس قنابل الغاز في هجوم على نزلاء «مدينة البعث» الذين يرفضون تنفيذ قرار يقضي باجلائهم ..

وكان الفقراء السود الذين قرروا القيام بمسيرة الفقراء في واشنطن قاموا هذه «المدينة» واسموها «مدينة البعث» ، لتكون مخيما للفقراء القادمين من مختلف الولايات ومركز انطلاق المسيرة حين يتجمع الفقراء الوافدون من كل انحاء البلاد .

وتحاول السلطات الآن — وقد وافقت على اقامة «المدينة» من قبل — ان تجلي النزلاء بحجة نفاذ مدة التصريح .

ولكن الواضح انها تريد احباط معركة الفقراء السياسية باعتبارها المركز التفاهم الذي يتحول الى قوة تضغط على الراي العام والحكومة

وقد صرح زعيم الفقراء الدكتور رالف ابرناثي زميل مارتن لوثر كنغ وخلفه ان الفقراء سيقاومون محاولة اجلائهم مهما كانت النتائج .



«الموكب البغال» .. هذا ما اطلقه الصحفيون على مركبات الفقراء الزاحفة على واشنطن لتؤلف مع غيرها مسيرة الفقراء في العاصمة الامريكية

ديان يجيب غدا على اقتراح الكتلة الشيوعية حول تصريحاته الاخيرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقرر ان تستمع الكنيست صباح غد (الاربعاء) الى اقتراح الكتلة الشيوعية البحث في تصريحات ديان الاخيرة التي اثارت ازمة جديدة في الحكومة . واعلن ان وزير الدفاع نفسه سيجيب على هذا الاقتراح مما اثار اهتماما واسعا في اروقة الكنيست وبين الصحفيين .

وفي الوقت نفسه رفض وزير الدفاع ان يجيب على استجواب قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي ، وطالبه فيه بان يعلن عن عدد الموقوفين اداريا ، بدون محاكمة ، من سكان دولة اسرائيل ، وكتب ديان في رسالته التي اعلن فيها هذا الرفض ان الكشف عن عددهم ، في رايه ، يضر بمصالح الدولة .

كذلك وجه اميل حبيبي استجوابا الى رئيس الوزراء حول بيان ادارة حزب حيروت يوم ٢٠ الجاري الذي اعلنت فيه ان «حكومة اسرائيل رفضت رسميا قرار مجلس الامن كاساس لسياستها » . وسال : هل هذا صحيح .

عبدالناصر يزور العراق وسوريا

نشرت الصحف العراقية ان الرئيس جمال عبد الناصر سيقوم بزيارة العراق وسوريا لاجراء مباحثات مع المسؤولين فيهما ، وذلك بعد زيارته للاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا .

والمعروف ، ان عبد الناصر سيصل الى موسكو في الرابع من تموز ويمكث فيها يومين يجري خلالهما مباحثات مع كبار المسؤولين السوفييت ، وبعد ذلك يقوم بزيارة بلغراد للاجتماع بالرئيس اليوغسلافي تيتو .

رياض الى الدول الاسكندنافية

غادر القاهرة ، امس ، وزيرخارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض متوجها الى السويد ، حيث يقوم بزيارة لبعض الدول الاسكندنافية تستغرق اربعة ايام .

همفري يؤيد وقف اطلاق النار والامريكيون لا يتوقفون عن القصف

سايغون — قامت قوات جبهة التحرير الوطنية ، منذ يوم امس الاول ، بقصف مدن وعدة منشآت عسكرية امريكية في فيتنام الجنوبية . وتتوقع المصادر العسكرية الامريكية في سايغون ان يقوم الثوار قريبا بشن هجمات قوية على العاصمة سايغون تكون بداية موجة جديدة من الهجمات الشاملة في جميع انحاء فيتنام الجنوبية .

ومن ناحية اخرى، صرحت القيادة الامريكية في سايغون بان عدد القتلى الامريكيين في الحرب الفيتنامية قد تجاوز ال ٢٥ الف .

وفي نيويورك ، صرح نائب الرئيس يوبرت همفري الذي يخوض معركة الانتخابات بانه يؤيد وقف النار فورا في فيتنام لخلق جو مريح لتقدم المباحثات الجارية الآن في باريس . ولكنه لم يدع الى وقف قصف فيتنام .

وكان وزير الحربية الامريكي كلارك كلايفورد قد صرح في الاسبوع الماضي ان لديه اساسا للافتراض بان تحولا ايجابيا وعمليا سيطرا على مباحثات باريس .

وعلق ممثلو فيتنام الشمالية في باريس على تصريح كلايفورد بقولهم ان التصريح اكثر غموضا من ان يتمكن من التاثير على سير المباحثات . وقالوا ان الامر المطلوب هو الوقائع لا الكلمات . ولكي يطرا تقدم على المباحثات على الولايات المتحدة ان تغير موقفها الراهن .

وراء نبأ الانقلاب فى الاردن

عناصر مفرقة فى التعاون مع الامبريالية

تحاول اقامة حكومة استسلام

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — استغرب اهالي عمان نبأ وكالة انباء « عتيم »الاسرائيلية بشان فشل محاولة انقلاب في الاردن لان الحياة بدت عادية على السطح، ولكن المراقبين السياسيين لم يستغربوا ذلك .. فقد لاحظوا في الايام الاخيرة نشاطا مشبوها في عمان صحبته تنقلات من الضفة الغربية المحتلة الى الضفة الشرقية ، واتضح لهم ان خال الملك حسين الشريف حسين بن ناصر ووصفي التل وامثالهما من غلاة المهادنين للامبريالية الامريكية يحاولون عزل الوزارة الحالية وتكوين وزارة برياسة الشريف حسين ووصفي التل تكون على استعداد لتلبية مطالب الامبرياليين الامريكيين وتحطيم الجبهة العربية حيال النزاع الاسرائيلي العربي والاستسلام

وحاول هؤلاء اللعب على عواطف الفلسطينيين باثارة قضايا الاجحاف والظلم التي حلت بهم ، فاعدوا عريضة تطالب بتمثيل الفلسطينيين تمثيلا اوفى ، في وقت ينصب اهتمام الناس على قضية القضايا : ازالة اثار العدوان .

وفعلا وصلت مسودة العريضة الى الضفة الغربية ، ليدع لها زلم وصفي التل ، وهم قلة ، ولكن اصحابها لقوا معارضة شديدة من مختلف التيارات واجمع رجالات الضفة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

اشكول وافق على تزويد امريكا الاردن بالسلاح

واشنطن — وافق رئيس وزراء اسرائيل ليفي اشكول على قرار الحكومة الامريكية تزويد الاردن بالسلاح .

هذا ما قاله بول ورنكه مساعد وزير الحربية الامريكية لشؤون الامن الدولية اثناء مثوله امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي . واضاف ان الحكومة الاسرائيلية وجدت ان تسليح الولايات المتحدة الاردن افضل من تسليح الاتحاد السوفييتي له .

وفي اليوم ذاته من نشر هذا النبا نشرت «جروزلم بوست» رسالة كان قد بعث بها روبرت كنيدي قبل اغتياله الى مواطن امريكي اسرائيلي باقي ومنها تتضح دوافع السياسة الامريكية في هذا الامر .

جاء في الرسالة : منذ حرب حزيران وحكومتنا — الحكومة الامريكية — ترى ان الحكومة الاردنية تتمسك بالسعي لايجاد حل لازمة الشرق الاوسط بالطرق السياسية .. ان الحكومة الحالية معتدلة .. وفي هذه الظروف فمن الحكمة ان تحافظ الولايات المتحدة على نفوذ بناء ومفيد في الاردن .

ومع الاسف فان السوفييت يواصلون تزويد الاردن بالسلاح فقد اضطرت حكومتنا ان تفعل ذلك .

ويقول كنيدي ان الاتحاد السوفييتي رفض اقتراح الولايات المتحدة بشان وقف سباق التسلح في المنطقة وانه يؤيد تزويد اسرائيل بطائرات «الفانتوم» .

حلف الاطلسي يبحث «تغلغل» الاسطول السوفييتى

لندن — اجتمع في ايسلنده ١٥ وزراء خارجية الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلنطي ، يوم امس الاول ، لبحث الوقف السياسي والاستراتيجي في البحر الابيض المتوسط «الناجم عن زيادة تغلغل الاسطول السوفييتي في هذا الجزء من العالم» .

وصرحت مصادر امريكية ان وزراء الخارجية سيقررون الخطوات السياسية والعسكرية التي سيتخذونها لمواجهة هذا الوضع .. وتقول المصادر الغربية ان اوساطا فرنسية تريد الحيلولة دون خلق اي توتر جديد في هذه المنطقة . اما الدول الاخرى في الحلف فتعتقد ان من الضروري مراقبة الوقف في البحر المتوسط بانتباه ، ولكنها لا تعتقد ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

التوافق التام بين الولايات المتحدة واسرائيل

تل ابيب — قال وزير الخارجية ابا ايبن في اجتماع الصحافة الصوتية في بيت سوكولوف (جروزلم بوست ٢٣ حزيران ١٩٦٨) لم يكن في يوم من الايام توافق في المصالح المشتركة بين الولايات المتحدة واسرائيل بشان القضايا المبدئية — كما بالضبط — ، وخلافات الراي في الدرجة الثانية من الاهمية ولا ضرورة لتضخيمها . ان موقف الولايات المتحدة من اسرائيل اثناء حرب الايام الستة وبعدها منع تدخل دولة نووية اخرى وحصر الصراع بين اسرائيل والعرب .

نائب وزير خارجية رومانيا يصرح :

ان مصر مستعدة لانهاء النزاع على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن

تل ابيب — غادر البلاد ، اول امس ، عائدا الى بلاده وزير الخارجية الرومانية بالوكالة جورجيو ماكوبسكي بعد زيارة استمرت ثلاثة ايام اجتمع خلالها مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية وبحث معهما الوضع في المنطقة

وكان وزير الخارجية الروماني قد وصل الى اسرائيل من مصر بعد ان اجتمع مع الرئيس عبد الناصر وتباحث مع وزير الخارجية محمود رياض حول الوضع في منطقة الشرق الاوسط . وقد صرح وزير الخارجية الروماني ان مصر في الواقع مستعدة لانهاء نزاعها مع اسرائيل على اساس قرارات مجلس الامن .

وفي اجتماعهما مع وزير الخارجية الروماني اكد رئيس الوزراء اشكول ووزير الخارجية ابا ايبن انه فقط مفاوضات مباشرة وجها لوجه يمكن التاكد من استعداد مصر واستعداد اسرائيل للتسوية !

وفي «نادي الصحافة» بتل ابيب صرح وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن ، ليلة السبت الماضي بانه اتفق مع ماكوبسكي على عدم نشر اي شيء عن مباحثاتهما حول الوضع في الشرق الاوسط .

وعند مغادرته البلاد صرح وزير الخارجية الروماني انه لا يحمل المعلومات مثيرة من مباحثاته في القاهرة والقدس .

وحول زيارة رئيس الحكومة الرومانية جورجيو مورر لاسرائيل قال ماكوبسكي : مع ان الدعوة ارسلت رسميا الى مورر الا انه لم يتخذ حتى الان موقف مبدئي في بخارست بهذا الخصوص ولذلك لم يحدد تاريخ لهذه الزيارة .

كلمة الاتحاد

الخروج من الازمة بتغيير الواقع لابتشويهه

موظف السفارة الاسرائيلية في لندن مزق الحقيقة وشوهها الى ابعد حدود التشويه حين زعم ، في رسالة الى التايمس اللندنية ، ان السلطات الاسرائيلية نسفت قرى اللطرون ، زيتا وبيت نوبا ويالو لان المصريين ترسوا فيها وقاتلوا فيها حتى بعد وقف اطلاق النار .

لقد لجأ موظف السفارة الاسرائيلية الى هذا اللون من التشويه السخيف ليرد على مقال نشرته التايمس ووصف فيه صاحبه ميكل ادامس تدمير هذه القرى الثلاث وتشريد العشرة الاف من اهلها ..

ومع هذا فمن الصعب التصور ان مثل هذا التزييف ينطلي على الكثيرين في بريطانيا حيث نشرت بعض المحافل وقائع نسف القرى الثلاث كما رواها الصحفي الاسرائيلي اموس كينان الذي ثارت انسانيته على نسف لا مبرر استراتيجي له .. وعلى تشريد يفتت الاكباد .

وحتى لو اقتنع قراء التايمس بصحة وقائع الموظف الاسرائيلي فسيوافقون ادمس الذي اوضح مجددا في التايمس ان الرد الاسرائيلي لم ينف الحقائق وان دوافع النسف المبير المتعمد لا تبرر تشريد العشرة الاف وعدم اهتمام السلطات الاسرائيلية بتامين شروط حياتهم ..

ان اضطرار الموظف الاسرائيلي الى تبرير نسف قرى اللطرون يوحي بمدى حساسية السلطات الاسرائيلية بالراي العام العالمي ورغبتها في اقناعه بصدق موقفها ..

وهذه الحساسية هي التي املت على وزير الخارجية ابا ايبن ان يعلن ان تصريحات وزير الحربية ديان بشان قرار مجلس الامن اضرت باسرائيل على الصعيد العالمي وستحتاج وزارته الى جهود لالغاء اثرها السيء

ولكن — وهنا موضع الخطر — ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة ترى مداراة الراي العام العالمي ، لا بانتهاج سياسة قمينة باثارة تأييده ، بل بتضليله واربكه بمختلف اساليب الدعاية والمناورة .

وبدل الاعتراف بالخطأ واصلاحه تواصل هذه المحافل الخطأ وتعمقه وتبني عليه . فالنسف لم يتوقف ، والتشريد لم يتوقف .. وحتى الان وصل عدد المشردين ٤٠٠ الف

وينجم كل هذا عن سياسة التوسع القائمة على تشريد جماهير الشعب العربي عن المناطق المحتلة وضمها .

وبديهي ان سياسة التوسع والتشريد لن تحظى بتاييد الراي العام العالمي .. وبديهي كذلك ان من المستحيل صبغ التوسع والتشريد بالوان العدالة والصدق .. فالانسانية ، رغم الكثير من مظاهر السلبية ، تخرج من شرعة الغاب الامبريالية ، التي حكمت العالم قرونا طويلة ، ولا يمكن ان تتسامح مع الاحتلال والتشريد ولن تتغير صفة الاحتلال عن لواقع القائم في المناطق المحتلة لان المحافل الاسرائيلية تختار له اسماء اخرى وتتذرع بذرائع مختلفة لتبريره وتبرير ما صحبه ويصاحبه من تدمير وتشريد .

ولهذا فالطريق امام اسرائيل للتخلص من ادانة الراي العام — الذي يتحول الى قوة دافعة مع الايام — لا يكون بتشويه الوقائع بل بتغييرها .. يكون باعادة اهالي القرى الثلاث الى قراهم .. وبتصفية الاحتلال .. وبالتوجه نحو تسوية الازمة الخطيرة بتنفيذ قرار مجلس الامن بامانة لا بالتلاعب بالالفاظ والصيغ للتهرب من مضمونه الحقيقي .

على هامش انتخابات نقابة الموظفين

بقلم : عوزي بورشتاين

كانت الظاهرة البارزة في انتخاب نقابة الموظفين التي جرت في ١١-٦-٦٨ قلة المشتركين فيها ، فان ٦٠ بالمئة فقط من مجموع اصحاب حق الانتخاب توجهوا الى صناديق الاقتراع ، في الوقت الذي كانت فيه نسبة الذين اشتركوا ، حتى الان ، في انتخاب مؤتمر الهستدروت او النقابات المهنية تصل الى ٧٥ بالمئة على الاقل . كيف تفسر هذه الظاهرة ؟ لا تفسر الا بان جمهور الموظفين والعاملين في الخدمات لم يروا امام عيونهم بديلا للقيادة الحاكمة في هذه النقابة .. ان الكثيرين غير راضين عن معالجة هذه القيادة لقضاياهم . ولكن ، بدلا من انتخاب قوائم اخرى ، قام ٤٥ الف من اصحاب حق الانتخاب بعدم الانتخاب بتاتا.

وفي هذه الانتخابات ايضا اتضح ان جمهور الموظفين والعاملين في الخدمات لا يرى في الجبهة التي قامت بين المبام وحزب العمل امكانية لقيادة افضل من السابقة . ونحن ، في حينه ، انتقدنا هذه الجبهة ورأينا فيها تحولا من المبام نحو اليمين لا يخدم مصلحة جمهور العمال في اسرائيل . لقد حصلت قائمة «ايميت» على ٦٤ بالمئة اي بانخفاض ٢،٥ بالمئة عما حصل عليه الحزبان ، مجتمعين ، في انتخابات نقابة الموظفين سنة ١٩٥٩ . واذا اراد اعضاء المبام استخلاص اية نتيجة من هذه الانتخابات فالنتيجة الوحيدة هي ان السير مع «العمل» لن يقويهم وانما سيبتلعهم . واذا كانوا يصبون مصلحة الدفاع عن حقوق العاملين نصب اعينهم، فان اقامة جبهة يسارية في جمهور العمال تستطيع ان تعمل ذلك . بمثل هذه الجبهة فقط يمكن تشكيل بديل لحكم قيادة حزب العمل في الهستدروت .

المتدينون وغاحال

في هذه الانتخابات ازدادت قوة الاحزاب المتدينة التي دخلت الانتخابات ، هذه المرة بقائمة واحدة وبالطبع حصلت على اصوات عاملين متدينين اعطوا اصواتهم في الماضي للمباي او للبراليين .

وثمة حقيقة مشجعة هي انه في نقابة الموظفين ، كما في نقابة العمال الزراعيين ، هبطت قوة غاحال (١١ بالمئة) بالنسبة لانتخابات الهستدروت وبالنسبة لانتخابات سنة ١٩٥٩ لنقابة الموظفين (آنئذ اشتركت قائمة الليبراليين بدون «حيروت» . ووفقا لذلك يظهر انخفاض باكثر من ٢ بالمئة اي ان جمهور العمال يدرك اكثر فاكثر ماهية «غاحال» كممثل للبرجوازية بين اوساط جمهور العمال . اما الليبراليون المستقلون فقد حافظوا على قوتهم .

خيبة امل لجماعة ميكونس – سنيه

كانت هذه الانتخابات اول انتخابات لنقابة الموظفين منذ انشقت جماعة ميكونس – سنيه عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وفي دعايتها الانتخابية اظهرت ، بشكل خاص ، قضايا اسرائيل السياسية وعلقت امالا كبيرة على المودة والمساعدة اللتين حظيت بهما ، حتى الان ، من الاوساط الحاكمة وقيادات الاحزاب بوقوفها ضد الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية وبتبريرها حرب حزيران .

جاء في منشورها عشية الانتخابات : «ان سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة الرفاق ميكونس ، سنيه ، وفلنسكا واضحة للعيان ، لم تتورع عن مناقشة احزاب شيوعية في شتى البلدان بما فيها الحزب الشيوعي السوفيتي ..» و .. «في حرب الايام الستة وقفنا مع كل الشعب للدفاع من قيام دولة اسرائيل» .. و .. «سنستمر في هذه المعركة رافضين الافتراءات على اسرائيل من اية جهة كانت !.. وقد ادى موقفنا العادل الى اعادة النظر في قسم كبير من الحركة الشيوعية» . والخلاصة بالطبع هي التصويت لجماعة ميكونس – سنيه كقوة «شيوعية» معادية للسوفيت .. وهكذا ، بان «سياسة الحزب الشيوعي بقيادة ميكونس ، سنيه ، وفلنسكا واضحة للعيان» – كما جاء في المنشور . واذا حصلت جماعة ميكونس – سنيه على ١،٧ بالمئة فقط في نقابة الموظفين فان ذلك يشهد على ان هذه «السياسة الواضحة لا تكسب الاصوات .

قيمة وفائدة شرحنا

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اضطر للظهور في الانتخابات باسم «القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل» كان الحزب الوحيد في الانتخابات الذي عارض حرب حزيران . وقد ادى الارهاب السياسي والاقتصادي الى انه من الصعب على رفاقنا الحصول على عمل في امكنة عمل كبيرة سواء في فرع الوظائف ام في مهن اخرى . وعرض حزبنا امام جمهور الموظفين مطالب تمثل مصلحتهم مثل تغيير التدريج والمحافظة على ساعات الصيف ورفع الاجور بـ ١٥-٢٠ بالمئة .

ولا شك في ان من اعطى صوته لحزبنا قد فعل ذلك بدافع التماثل مع نضاله في التنظيم المهني وبدافع التماثل مع نضاله السياسي .

ان قيادات شتى الاحزاب وخاصة جماعة ميكونس – سنيه تحاول تزييف الوقائع وعرض حزبنا «كحزب عربي» . ليس من ذوقنا ان نحلل نتائج الانتخابات من ناحية الاصوات اليهودية والاصوات العربية ، ولكن الدعاية المعادية تضطرنا الى ذلك . اننا نفخر بان قسما كبيرا من جمهور العاملين العرب يثق بنا . لقد حصل حزبنا على ٥٠٠ صوت جاءت في اكثريتها الساحقة ، من الامكنة اليهودية حصل حزبنا في تل ابيب على ١٨٠ صوتا .. في حيفا : ١١٠ اصوات ، في القدس : ٢٢ صوتا ، في

(البقية على صفحة ٣ عمود ٤)

تعقيب وكالة «تاس» السوفيتية :

برنامج الون تخريب في قرار مجلس الامن

موسكو – من مكاتب الاتحاد هانز ليبريخت – تلغرافيا – عقبت وكالة الانباء السوفييتية («تاس») ، بمقال لكاتبها بتسوفسكي على برنامج وزير العمل الاسرائيلي ، الون الذي يؤيده رئيس الحكومة اشكول ، ووزير الدفاع ديان ، فقالت ان هذا البرنامج يتناقض تناقضا تاما مع قرار مجلس الامن الدولي من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٧ .

وجاء في تعقيب بتسوفسكي في «تاس» (١٨-٦) ان برنامج اقامة سلسلة من مستوطنات «نحل» على طول خط وقف القتال ، ومحاولات اقامة دولة دمى في الضفة الغربية – ليس سوى جزء من سياسة الابتزاز الموجهة ضد الاقطار العربية ، ومحاولة اخرى لاملاء شروط الخنوع وتفسيخ الجبهة العربية .

وقال بتسوفسكي في تعقيبه في «تاس» ، ان السياسيين الاسرائيليين يحاولون استغلال الصعوبات الاقتصادية التي قاست الاردن منها عن طريق شن اعتداءات مباشرة اخرى وعن طريق تخفيضات وهمية للسكان، بفتح الخطوط التي يريد هؤلاء السياسيون رؤيتها حدودا ، امام الزيارات من الاقطار العربية وغير ذلك – تنجح في تضليل الجماهير ولكن كل هذه الاحابيل لن

– البقية على صفحة ٤ –

المناطق المنقطة وهي على نهر الاردن ستلحق باسرائيل . اما المناطق الاخرى من الضفة الغربية المحتلة فستعاد الى الاردن مع ممر بالقرب من اريحا.

قصيدتان

شعر : هايل عساقله – المغار

(١)

عن بلبل احكي لكم
عن بلبل قصوا جناحه ،
عن غائب اروي لكم ،
عن غائب منعوا رواحه
....
عن شارد احكي لكم
عن شارد سلبوا عيونه ..
عن فاتح اروي لكم
عن فاتح حرق المدينة
....
عن جدة اروي لكم
قتلوا بنيها الاربعة
حرقوا غصون الزرعة
عن غيمة احكي لكم
وجمت على ليل اغتر ابي ،
عن نسمة ذاقت هنا ..
ذل التشرد والعذاب !!
....
عن نخلة اروي لكم
صلبت على خشب الصليب
عن طفلة شقراء غطى وجهها
الليل الكئيب

(٢)

قتلوا لنا قمر الطفوله
حرقوا رياحين الخميله
سحبوا شعاع الشمس في ..
زنزانة ملأى رذيله ..
حرقوا حروف قصائدي
حرقوا مناديلي الجميله ،
لكنهم خسئوا ..
فوجه الفجر لا تخفيه
نابحة ذليله
....
زرعوا على درب الصباح ..
السم والاشواك والابر الذليله
زرعوا القنابل
والجراح
زرعوا سفوحا من جراح
لكنهم خسئوا
فدرب الصبح لا تخفيه
اسوار هزيله

من هنا وهناك

خلعوا ثيابهم ليصبح جو المغاسل اكثر ودا

لندن – رويتر – تعرى حوالي ٢٠ شابا وفتاة من الطلاب في مغسل اوتوماتيكي يستعمله الجمهور لغسل ثيابه باجر هنا . والقوا بثيابهم داخل غسالات امام مجموعة مذهولة من الزبائن الذين كانوا يراقبون غسيلهم .

وقال زعيما المجموعة وهما شابان كانا قد خلعا ثيابهما وبقيا في سراويل حمراء اللون ان هذا العمل يهدف الى جعل جو هذا النوع من المغاسل اكثر ودا

وقال احدهما «ان هذه الامكنة اصبحت كئيبة جدا حيث يجلس الجميع وهم يراقبون غسيلهم وهو يدور دون التحدث الى اي شخص اخر» .

ولكن المحاولة فشلت عندما دخل ستة من رجال البوليس بالبستهم الكاملة المكان وانهوا العرض .

٤ نساء لكل رجل لملء الامازون بالسكان

بيلو هوريزانته – البرازيل – دعا البروفسور ليديو متشادو باندير ا دي ميلو استاذ القانون هنا الى السماح بتعدد الزوجات كافضل طريقة لملء مناطق الامازون ومانو غروسو المختلفة وغير المأهولة بالسكان .

وهتف الطلاب بحرارة للبروفسوردي ميلو الاستاذ في الجامعة الاتحادية في بيلو هوريزانته وهي عاصمة مقاطعة ميناس جرايس عندما حث على ان يكون لكل برازيلي اربع زوجات و ١٠ ابناء على الاقل .

ثعبان يهرب من المستشفى

✱ لدغ ثعبان سام احد الصيادين في ولاية تكساس الامريكية ، فامسك الصياد بالثعبان واخذه معه الى المستشفى ، وداخل حجرة العمليات الجراحية واثناء اجراء جراحه الصياد لاخراج السم ، هرب طارده المرضى والعاملون في المستشفى واطلق عليه احدهم رصاصة قتلته ! .

يعرض زوجته للايجار !

✱ نشر سائق سيارة انجليزي اسمه بيتر فوفارج اعلانا في احدى الصحف البريطانية يعرض فيه زوجته (٢١ سنة) للايجار لمدة ثلاثة اشهر بمقابل ٥٠ جنيها !

غرامة حكم بها عليه لانه اقتحم متجرا وسرق منه وقال فوفارج في اعلانه انه يحتاج الى المال لدفع كمية من السجاير .

اما الزوجة فقد قالت : «ان اي شيء افضل من ان يدخل بيتر السجن» !

الملح يمنع تغيير لون القماش

✱ بعض الفساتين الصيفية المصنوعة من القماش الحرير الوانها قابلة للذوبان في الماء اثناء الغسيل ولكي تحافظي على لون الفستان او البلوزة الحرير اضيفي قليلا من الملح الى ماء النقع والى ماء الشطف ايضا اثناء الغسيل .

(«اصطياد ظبي») في وارسو بواسطة المخدر

وارسو – ادن – جرى اصطياد ظبي اخيرا في وارسو ، عندما ضيع ظبي عمره سنة واحدة طريقه ونزل في حدائق موزعة لم يرد بجميع الوسائل ان يغادرها وذلك عندما كان يتجول في مرج كامبينوس وارض الغابة المبكر في ضواحي وارسو . وبعد طول انتظار اضطر مدير حديقة حيوانات وارسو ان يستخدم بندقية محشوة بمخدر حيث امكن اعادة الظبي الى الحديقة على عربة .

عمال متجر يلعبون الورق في الاجهات

باريس – يفتخر متجر كبير هنا باحدى واجهاته المخصصة لعرض البضائع والتي تحمل لافتة تقول «دائما شيء جديد هنا» .

وفي هذا الاسبوع تحققت صحة هذا الادعاء اذ ان عمال المتجر المضربين يجلسون في الواجهة يلعبون الورق وينظرون الى المتفرجين الذين يتفرجون عليهم .

قائمة بالافران النووية في العالم

قامت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مؤخرا بنشر احصاء يتبين منه انه يوجد في العالم الان ٤٠٠ فرنا نوويا يعمل في ٤٨ دولة من الدول الاعضاء بالوكالة . ومن هذه الافران ٣٦١ يعمل في مراكز للابحاث و ٩٤ يعمل في مراكز للكهرباء . والمقدر ان يرتفع عدد الافران ب ٢٤٢ في حوالي عام ١٩٧٤ فتصبح مجموعة الطاقة الناتجة ١٠٠،٠٠٠ ميجاوات بدلا من ١٤٤٠٠

تقلب الصحف المحلية

● تصريحات ديان خطر على الدبلوماسية الاسرائيلية ● فكرة الدولة الفلسطينية خطر على دولة اسرائيل

✱ كتب المحرر السياسي لصحيفة «يديعوت احرونوت» ارئيل فيناي مقالا عن تصريحات موشه ديان الاخيرة ، عن دوافعها واخطارها على مناورات الدبلوماسية الاسرائيلية . بدأ الكاتب مقاله بملاحظة ابداها امام دبلوماسي كبير على تصريحات ديان : «مصيبة السياسيين الاسرائيليين هي انهم يريدون اصطياد عصفورين بطلقة واحدة : حل القضية الاسرائيلية – العربية ، وحل مشكلة ايجاد وريث لرئيس الحكومة ليفي اشكول . وهذا الامر يعقد اكثر فاكثر القضية الاسرائيلية – العربية»

ويقول الكاتب : «لا نستطيع القول ان ذلك هو التفسير الحقيقي للاسباب التي حدت بوزير الدفاع الى قول ما قاله . ولكننا نستطيع ان نقرر ان هذا الخطاب سيصعب معركتنا الدبلوماسية مع الدول العربية والتي تجري بصعوبات غير قليلة . وسيستغل هذا الخطاب ضدنا وسنصطدم بمصاعب عديدة في الرد على ذلك بصورة مقنعة . ربما يكون ديان صادقا في نقاط عديدة ومنها : «ان الحل الوحيد لنا هو ، ببساطة ، استمرار الجلوس في الحدود الحالية ، وان قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر يتضمن بندا خطيرا بالنسبة لنا .. ذلك البند الذي يتحدث عن الانسحاب من المناطق المحتلة» . ويقول الكاتب : «ولكن ما يثير الدهشة هو ان ديان لا يخشى تزويد اعدائنا بالتفوق السياسي في المركة الدبلوماسية .. هذه المركة التي تقف الان على حافة تطورات جديدة» .

ثم يتحدث الكاتب عن السياسة المصرية فيقول : «منذ الشهر الماضي طرأ تطور جديد في المنطقة بسبب التكتيك الجديد الذي تتبعه مصر . وهذا التكتيك يشكل ، بلا ريب ، تغيرا في موقف القاهرة السابق الذي كان يطالب بالجلاء عن المناطق المحتلة كشرط للشروع في مفاوضات حول المسائل الاخرى المتعلقة بالنزاع الاسرائيلي – العربي» . ويستطرد الكاتب : «ان دولا صديقة تؤيد هذه الخطوة المصرية وتطالبنا بالا نرفض هذه المبادرة . وكل ما نقوله عن عدم استعدادنا لاجراء مفاوضات غير مباشرة لا يبدو مقنعا بالنسبة لهذه الدول . وهنالك حقيقة اخرى تعمل ضدنا وهي ان المباحثات المباشرة بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية في باريس لم تثمر اية نتائج . وقد قال لي دبلوماسي كبير في باريس : «الا ترى ان المباحثات المباشرة ليست ضمانا للنجاح . ولذلك ، لاتحولوا هذا الامر الى امر مبدئي . فالقضية ذاتها اهم بكثير من احراز نصر دعائي» . وهذا هو موقف اغلبية الدبلوماسيين والسياسيين في اوروبا ثم يسأل الكاتب عما ينبغي على اسرائيل فعله في هذا الوضع : «الجواب العام لهذا السؤال هو تقوية اجهزتنا الاعلامية . ولكن ما قيمة ذلك ما دامت السياسة التي ندافع عنها تتعارض مع عواطف قسم كبير من الجمهور من ناحية ، ومع سياسيين كثيرين من ناحية اخرى . ومع ان ان القلة معنية بالتنازل عن احتلالنا بدون مقابل – يرغب العديدون في ان نتبنى موقفا مرنا بقدر المستطاع ، وفي ان نرد على كل خطوة يقوم بها العرب بخطوة تتخذ وفقا لاعتباراتنا . وعلى ذلك ، يجب ان نمتنع عن التصريح باننا «نوافق على قرار مجلس الامن كاملا ، لان العرب هم الذين لايوافقون على البنود المتعلقة بالسلام العادل والقائم» . وهذا هو السبب الذي من اجله يجب ان نمتنع عن وضع خطوات لضم المناطق المحتلة في اطار مشاريع السلام التي نقترحها ». ويقول الكاتب : «من الممكن القول : ماذا يهمنا ؟ فنحن موجودون الان في حدود معينة وسنبقى فيها رغم قرار مجلس الامن ورغم الضغوط الاخرى . ولكن هذا الموقف خاطئ . فاذا رفضنا هذه الضغوط سيكلفنا الامر عزلة تامة او شبه تامة على الصعيد السياسي . علينا ان نكون مستعدين لمثل هذا الوضع . ولكن ينبغي علينا ان نحاول الامتناع عن الوقوع فيه . ولذلك يجب علينا الامتناع عن خلق هوة بيننا وبين الولايات المتحدة» .

ويختتم ارئيل فيناي مقاله : «بسائر الانتخابات القادمة تحاول الاحزاب تجنيد تأييد الرأي العام ، والاشخاص الذين تطرف عيونهم نحو كرسي ليفي اشكول يكثرون من الادلاء بتصريحات رسمية او غير رسمية والتنافس حول تمتت المواقف . ولكن على كل واحد ان يأخذ بعين الاعتبار ليس اي موقف يجعله مفضلا على منافسه فقط ، بل اي سلاح يعطيه للعرب وزملائهم» !!

✱ وفي الصحيفة التي تصدرها الحركة «من اجل اسرائيل الكاملة» (ازوت هارتس) نشر عضو الكنيست امنون لين مقالا عن القضية الفلسطينية عارض فيه بكل شدة فكرة اقامة دولة فلسطينية ، ورأى في هذه الدولة اخطارا بالغة الخطورة على اسرائيل . وفيما يلي نستعرض الاسباب التي تجعل الدولة الفلسطينية المقترحة ، كما يراها امنون لين خطرا على اسرائيل . يقول امنون لين : «اذا قامت دولة فلسطينية فعلا ، واذا استلمت زمام السلطة فيها منظمات المخربين – والمنطق يقول ان الامر سيكون كذلك – فسيجري فيها تنافس على النفوذ يجرف المجتمع فيها الى التطرف ، وستزداد الامال في ان الفلسطينيين قادرون على شن النضال ضد اسرائيل . . اذا قامت الدولة الفلسطينية فستعود الدعوة بين الاوساط العربية المتطرفة في اسرائيل الى المطالبة بضمهم الى الدولة الفلسطينية . وسيقولون للعالم انه لا حق لنا في اقامة حكم يهودي على عرب الجليل والمثلث حيث كانت هذه المناطق خارج حدود التقسيم سنة ١٩٤٧ .. اصحاب فكرة الدولة الفلسطينية يبررون موقفهم بانه سيوضع اتفاق سلام وامن بين دولة اسرائيل وبين الدولة الفلسطينية . ولكن من يمنع الدولة الفلسطينية – بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي عن حدودها – من الغاء كل الاتفاقيات ؟ فالدولة الفلسطينية ستتوجه فورا الى جامعة الدول العربية لقبولها عضوا في الجامعة . ومن شأنها ان تطلب مساعدة جيش اجنبي – ليس عربيا بالذات – للدفاع عنها من معارضتنا انضمامها الى الجامعة العربية . والمنطق يقول ان الدولة الفلسطينية المستقلة ستطلع الى امتزاجها الفوري بالجامعة العربية ، وبسرعة ترتفع شعارات تحرير المناطق المغتصبة في الجليل والنقب والناصرة وعكا والرملة واللد ويافا وحيفا .. بعد اقامة الدولة الفلسطينية ستتوجه الى منظمة الامم المتحدة طالبة قبولها عضوا فيها، وسيؤيدها كل العالم بما فيه اسرائيل. وعلى ضوء هذا التطور المحتمل علينا ان نطرح عدة اسئلة : هل المصلحة الاسرائيلية تصادق على اضافة دولة عربية اخرى في الامم المتحدة ؟ وهل

البقية على صفحة ٣ عمود ٢

فـــكرة

التزييف

تقوم المعطيات والحقائق بدور كبير في المعارك السياسية الدائرة في عصرنا .

وهي تقوم بدورهـــا كذلك في المعركة السياسية التي اعقبت عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .

وكما ان الرجعية في كل مكان وفي كل عصر تلجأ الى تزييف الحقائق وعرضها على اعتبار انها معطيات ثابتة كذلك تزيف المحافل الحاكمة الاسرائيليه ودعاتها الحقائق وتروجها بوصفها معطيات تاريخية ثابتة ..

وبما ان الرأي العام العالمي قد اصبح في ميدان المعركة فقد دابت الرجعية الاسرائيلية على هذا التزييف واذاعتــه بشتى الطرق والوسائل ..

والبديهي ان يتصل احد فروع التزييف بتاريخ البلاد وطبيعتها الانسانية (او الطوبغرافية) فتحاول الصهيونية ان تلقي بروع الرأي العام ان فلسطين ـ وعلى قسم منهـا قامت اسرائيل ـ لم تكن عربية في يوم من الايام ، وان سكانها كانوا خليطا من قوميات وطوائف غريبة عن العروبة .

ومع هذا لم يسبق احد بنسون سوفر الامريكي الذي زار اسرائيل مؤخرا وكتب رسالة في «ذي ايكونوميست» البريطانية (٩ حزيران ١٩٦٨) جاء فيها ان الدول العربيـة حثها الكراهية العمياء هي التي ترفض السلام ! ! واضاف فيما اضافه من كلام ان تصفيــة السياسة العربية المعاديه للسلام تفتح الطريق امام تلبية رغبــة سكان القدس ـ واكثرية سكانها من اليهود منذ مئة سنة ـ في تجنيب مدينتهم ان تكون ميدان قتال بسبب تجزئتها بحدود معادية .

وهكذا فبالاضافة الى التشهير بالدول العربية « التي ترفض السلام » ازاء تهافت حكام اسرائيل عليه ... فمنذ مئة سنه والقدس مدينة يهودية بسكانها ...

من الصعب الحصول على احصاء دقيق بعدد سكان القدس عام ١٨٦٨ .. ولكن عدد اليهود في فلسطين عام ١٨٨٢ حسب اوثق المصادر (ومنها كتاب الدكتور روبن حـــول اجتماعية اليهود لعام ١٩٣٠ وتقرير حكومة فلسطين لعام ١٩٤٥) لم يتجاوز ال ٢٤ الفا .. ولو تركزوا جميعــا في القدس آنذاك لما وصلوا الى الاكثرية في القدس ..

* * *

وفي هذا الصدد لا بد من القول ان المراقب يستغرب ـ وهو يعرف ان الحقائق لم تعد مخفية ـ من اصرار المحافل الصهيونية على الزعم انه : « منذ بداية الاستيطان اليهودي في فلسطين ويدنا ممدودة نحو العرب اعرابا عن رغبتنا في السلام » ... (على حد زعم احد الصهيونيـــين ، موشه البرت ، في مقاله « حل صهيوني لمشكلة اللاجئين » جروزلم بوست في ٢ نيسان ١٩٦٨) .

نحو من مد الصهيونيون ايديهم في الواقـع ؟ ؟

ليس نحو العرب بل نحو الغرب .. وهذا ما اكدتـــه مسيرة الصهيونية كلها ، وما تؤكده سياستها اليــوم .

ولناخذ على سبيل المثال رسالة قائد الصهيونية حتى الحرب العالمية الثانية ، حاييم وايزمن، الى وزير المستعمرات البريطاني ، ونستون تشرشل ، في تموز ١٩٢١ (١) :

« ما كنت اكتب لك الان لو لم اعتقد ان هناك حلفـا طبيعيا ، بل تماثل مصالح كامل تقريبا بين الصهيونية وانجلترا في فلسطين » .

وبعد ان ينتقد وايزمان سياسة الادارة البريطانية في فلسطين ، التي كانت تضطر احيانا الى مراعاة بعض مصالح الشعب العربي الفلسطيني الذي رفض الانتداب والمشروع الصهيوني وقاومهما ، بعد هذا اضاف : « ثانيا لو لم تكن هناك فلسطين لكان من الضروري على ما اعتقد خلق مثلها تخدم المصلحة الامبراطورية ، فهي قلعة لمصر .. ان اقامة فلسطين يهودية يتركم (ايها البريطانيون) احرارا تماما في انتهاج السياسة الموافقه لكم ويسمح لكم اذا رغبتم في الجلاء عن مصر كليا والتمركز في قناة السويس واتخاذ فلسطين قـاعدة لجيشكم » ...

وهكذا فيد الصداقة ، « منذ بداية الاستيطان » ، مدتها القياده الصهيونية نحو الامبريالية البريطانيـــة لا الشعب العربي الفلسطيني ، الذي حارب هذه الامبريالية منـــذ اليوم الاول . والحقيقة ان محاولات التزييف تصطدم دائما بالحقائق التي يعترف بها دعاه الصهيونية ..

ومن هؤلاء ي. برزلاي ، احد المتخصصين في الدس على الشيوعيه والتشهير بالاتحاد السوفييتي ، .. كتب في مجلة «ازرئيل ماجزين» التي كما يبدو انشئت للتحريض على الاتحـــاد السوفييتي ، مـــا يلي :

« وشعر زعماء المنظمة الصهيونية امثال الدكتور وايزمن وجابوتنسكي ان عليهم ان ارادوا تحقيق المثل الصهيونية ربط مصيرهم بالدول الغربيه التي تحارب الشيوعية » .. (من مقالة الشيوعية ضد الصهيونية ص ٣٧ عدد المجلة ٣ ايار ١٩٦٨) .

سوف يستمر دعاة الصهيونية والرجعية الاسرائيلية في تزييف ولكنهم لن يخفوا الاعترافات القديمة او يتوقفوا عن الاعتراف بالواقع .. لقد اتصفت الصهيونية منذ البداية بمعاداه الشيوعية ايديولوجيا وعمليا .. ومعاداة الشعب العربي وحركتــه موضوعيــا .

(ابن ياقوت)

---

١ ـ لم يرسل وايزمن الرسالة التي اذاعها ريتشارد كروسمان في كتابه « بعث امه » .

الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة تثير قضايا السكان

٦ طلاب (من ٣٢) يتقدمون لامتحان « البجروت » ! . طلاب يرسلون للعمل في الكيبوتسات بحجة «تجهيز المختبر» ! . عمـــال التنظيفات يعملون دون ايـــة عطلـــة سنويـــة !.. مـــاذا تم في قضيــــة انـــارة بعض شـــــوارع القريــــة ؟

الطيبة ـ لمراسلنا ـ قدمت الكتلــة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي رسالة الى رئيس المجلس المحلي ، مطالبة بادراج بعض الابحاث الهامة في جلسة المجلس القادمة . وهـــذه الابحاث التي طلبت ادراجهـــا كما يلي :

١ ـ المدرسة الثانوية

أ ـ امتحانات البجروت : في كل سنة دراسية يسمح لعدد ضئيل جدا من طلاب الثاني عشر بتقديم امتحان «البجروت» بينما يحرم الباقي ، ولا يسمح لهم بتقديم البجروت باسم المدرسة (مثلا في هذه السنة سيتقدم للامتحان ٦ طلاب من بين ٣٢ طالبا). وحجة المدير هي الحصول على نسبة عالية من النجاح . ولكن هذه الطريقة ليست سليمة لانها تهمـــل وتحرم الاكثرية الساحقة من الطلاب من الحق في التقدم الى هذا الامتحان . وثانيا ، لا تعطي هذه الطريقة نتيجة صحيحة للامتحان . ان هذه الطريقة تنفذ برامج التجهيل تجاه طلابنا وتستر على هذه السياسة .

ب ـ المختبر : عند اقرار ميزانية المجلس المحلي للسنة الحالية سنة ١٩٦٩/٦٨ ، رصد حوالي ثلاثين الف ليرة لتجهيز مختبر المدرسة الثانوية ، وحتى الان لم ينفذ هذا الامر . ويقوم مدير المدرسة الثانوية بارسال طلاب المدرسة للعمل في الكيبوتسات لعدة ايام ، واخذ اجورهم بحجة انه يريد تجهيز المختبر ، وشراء بعض اللوازم للمدرسة (ماكنة سينما) . وهـــو يفرض هذا التشغيل بشكل اجباري على الطلاب . فما رأي المجلس بهذا الموضوع ؟

٢ ـ عمال التنظيفات

لقد علمنا ان عمـــال التنظيفات يطالبون بالعطلة السنويـــة التي يستحقونها ، وان المجلس لم يحقق لهم ذلك ، وان بعضهم يشتغل عدة سنوات ولم يحصل على اية عطلـــة سنوية . ان هذا الامر هو استغلال لهؤلاء العمال الذين يكدحون لتنظيف شوارع الطيبة ، ومن حقهم نيــل حقوقهم كاملة . نطالب ادارة المجلس بتحقيق هذا الامر لهم .

٣ ـ الانـــارة

لقد بحثت كتلتنا الشيوعية وغيرها من الاعضاء في عدة جلسات سابقة ، واشرنا الى ان شوارع كثيرة غــير مضاءة ، وان عدة لمبات قد تلفت منذ الشهر ولم يقم المجلس بانارتها . وفي جلسة سابقة وعدت ادارة المجلس باصلاح هذا الامر . فلماذا عـــدا الاهمال ؟

٤ ـ تقرير مـــالي

لقد طلبت كتلتنا الشيوعية قبل اكثر من شهرين تقديم تقارير مالية لجميع اعضاء المجلس حتى يكونوا على بينة . وكذلك طالبنا بمعرفة مقدار القروض الذين بها المجلس . ان هذا الامر هو حق لكل عضو ، وهو امر قانوني .

وطالبت الكتلة الشيوعية بالاسراع في تقديم تقرير مالي واف لكل اعضاء المجلس المحلي .

نصف شـــوارع عـــكا القـــديمة بدون كهربـــاء منذ شهرين !!

عكا ـ بعث العضو الشيوعي في بلدية عكا ، رمزي خوري ، برسالة الى رئيس البلديـــة يذكر فيها ان اكثر من نصف شوارع البلدية القديمة غــير مضاءة منذ نحو الشهرين .. الامر الذي يدل على الاهمال. وان الذريعة التي تسمع عن ان «شركة الكهرباء تريـــــد اصلاح احد الخطوط » انمـــا هي ذريعة واهية ازاء حقيقة مرور نحو شهرين على هذا.. «الاصلاح» .

وطلب العضو الشيوعي في رسالته الاسراع في حل هذه القضية والتحقق فيما اذا كان هناك اهمال من بعض العاملين في جهاز البلدية وتقديم جواب عن القضية في جلسة البلدية المقبلة .

احتفـــالات عيـــد الطفـــل العـــالمي في منطقتي النـــاصرة والمثلث

عقد اتحاد النساء الدمقراطيات في منطقتي النـــاصرة والمثلث عدة اجتماعات بمناسبة يــوم الطفل العالمي .

ففي الناصرة عقد اجتماع تحدثت فيه الرفيقة نـــدى حبيبي . وفي عبلين عقـــد اجتماع حضرتـــه نساء من عبلـــين وشفاعمرو وطمره ، القى فيه الدكتور رشيد سليم محاضرة طبيـــة عن امراض الصيف عند الاطفال .

وفي كفـــر ياسيف نظمت رحلة اشترك فيها عدد كبير من النســاء والرجال والاولاد ، واثناء الرحلة القت الرفيقـــة نبيهة مرقس كلمة حول يـــوم الطفل العالمي .

وفي الطيبة عقدت اجتماعات نسائية في خمسة احياء .

وفي جميع هذه الاجتماعات اتخذت النســاء قرارات بزيادة جهودهن من اجـــل مستقبل افضل لاولادهن .

من اقـــوال الصحف المحليـــة ـ بقيـــة

نتوقع من هذه الدولة ان تضغط على سائر الدول العربية للتسليـــم باسرائيل ؟ ام لا يصعب علينا ان نرى منذ الان ان الدولة الفلسطينية بالذات هي التي ستثير قضية الحدود بروح قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ .. اغلبية انصار فكرة الدولة الفلسطينية لا يجراون على ان يكونوا مثابرين في تفكيرهم وعلى الاعتراف بانه عند اقامة الدولة الفلسطينية ستتحول القدس الى عاصمة للدولتين .وعندها لن نستطيع توحيــد القدس والمحافظة عليها كعاصمة اسرائيل ، وسيهب سكان القـــدس الشرقية هبة رجل واحد للمطالبة بضمهم الى الدولة الفلسطينية .

لكل هذه الاسباب يعارض امنون لين فكرة اقامة الدولة الفلسطينية .

ويقول : «للمواجهة مثل هذه الامكانية علينا ان نقرر ان نهر الاردن هو حدنا الشرقي . هذا فقط من شانه ان يرد على الاخطار المتربصة بنا من الشرق!!

بعد ان عينت المحكمة موعدا لبحث الشكوى

المباي واعوانه في الناصرة يسددون ديوناً عن معركة انتخابات المجلس البلدي السابقة !!

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قدم المحامي كامل احمد القاهر ٣ قضايا حقوقية باسم موكله السيد عبده مزاوي ، مدير مطبعة («الحكيم») بالناصرة ، ضد حزب «مبـــاي» وعضو الكنيست سيف الدين الزعبي ورئيس بلدية الناصرة موسى كتيلة واعضاء المجلس البلدي سالم مزاوي وحبيب سيباتي واحمد ابو تايه ، وكاتب مدينة النـــاصرة نديم بطحيش ، يطالبهم بموجبها بدفع مبلغ ٤٨٨٩ ليرة .

وقد جاء في لائحة الدعوى ان المذكورين الذين خاضـــوا الانتخابات الاخيرة لمجلس بلدية الناصرة في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٦٥ في قوائم منفردة ، كانوا مرتبطين بحزب «مباي» وقد قاموا في تلك الفترة بطبع دعـــوات ومنشورات واوراق اقتراع واوراق ســــيارات صغيرة واعلانات حائط وغيرها ولم يدفعوا اي مبلغ من قيمة دينهم وذلك عـــلى الرغم من مرور حوالي ٣ ســـنوات ، وعلى الرغم من مطالبات مدير المطبعة لهم بدفع هذه المبالغ.

ومما تجدر الاشارة اليــه ان المذكورين لم يقدموا لوائح دفاعية للمحكمة سوى واحد منهم ، وقد تعينت القضايـــا للاخرين لدى محكمـــة صلـــح الناصرة وقدم المحامي القاهر طلب استدعاء شهود اثبـــات قضيته بضمنهم عضـــــو الكنيست امنون لين .

هذا وقد علم مراسلنا بان المذكورين ، وقبل ان تبحث المحكمة في صلب القضية قاموا بالاتصال بمدير المطبعة ودفعوا له المبالغ العائدة له ليتجنبوا الظهور امام المحكمة والفضيحة المترتبة على ذلك .

على هامش انتخابات نقابة الموظفين ـ بقيـــة

رمات غان : ١٩ صوتا وهكذا.

ولـــذلك ، فان نتائـــج الانتخابات لنقابة الموظفـــين تشهد على حدوث مجرى من الوعي بين اقسام مختلفة من جمهور العاملين بالنســـبة لسياسة الحكومـــة والاحزاب التي تؤيدها . ومـــع ذلك ، ليس من الصواب استخلاص نتائج بعيدة المدى لا من انتخاب الموظفـــين ولا من انتخابات النقابات الاخرى ، لانها تشمل قسما معينا من العاملين فقط وخاصة الجمهور العامل فـــي المنشآت البلديه الكبيره وفي الهستدروت وهي مغلقـــة ، بشكل عام ، امام الشيوعيين. ومع ذلك ، توجد جدوى من شرحنا ونضالنا لتغيير السياسه الرسمية وللدفاع عن حقـــوق العاملين والســـلام .

سير الحملة المـــالية في منطقة النـــاصرة

بلغ ما جمع من الحملـــة المالية في منطقة الناصرة حتى يوم ٦٨/٦/٢٢ ، مبلغ ٨٤٩٨ ليرة ، وهذا المبـــلغ يساوي ٤٣٫٥٪ من حصة المنطقـــة القطرية ، وقد جمع المبلـــغ بواسطة الفروع والقطاعـــات على الشكل التالي :

قطـاع النـاصرة

الفرع	المبلغ ليرا	النسبة المئويـة
الناصرة	٢٦٥٠	٤٤٫٢

قطاع شفاعمرو ـ البطوف

الفرع	المبلغ ليرا	النسبة المئويـة
سخنين	١٧٥	٨٧٫٥
عرابة	٤٦٠	٤٦٫
طمرة	٣٢٠	٤٢٫٧
دير حنا	٣٠٠	٤٠٫
عبلين	٤٣٠	٣٠٫٧
شفاعمرو	٢٧٠	٢٤٫٥
كابول	٦٠	٢٠٫
المجموع	٢٠١٥	٣٦٫٦

قطـاع الخـط

الفرع	المبلغ ليرا	النسبة المئويـة
اكسال	٣٠٩	٥١٫٥
المشهد	٥٠	٥٠٫٦
كفر كنا	٢٩٠	٤٦٫٠٤
الرينة	٢٩٥	٤٥٫٤
طرعان	١٤٠	٣٥٫
عيلوط	٢٥	٣٣٫
يافة الناصرة	٣١٥	٢٥٫٤
عيلبون	١١٥	٢٣٫
المغار	٨٠	٢٢٫
دبورية	—	—
المجموع	١٦١٩	٣٥٫٨

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ ليرا	النسبة المئويـة
البقيعة	٢٨٤	٥٦٫٨
ابو سنان	٤١٠	٥٦٫
المكر	٦٧	٣٣٫
الرامة	٢٦٠	٣٢٫٥
بيت جن	٦٥	٣٢٫٥
البعنة	٣٧٠	٣٠٫٨
كفر ياسيف	٦٥٨	٣٠٫٦
ترشيحا	٠٧٠	٢٣٫
معليا	٠٢٠	١٣٫٣
جديدة	—	—
نحف	—	—
دنون	—	—
يركا	—	—
المجموع	٢٢١٤	٣٤٫ بالمئة

الهدف المحدد حتى نهاية هذا الشهر هو الوصول الى مالا يقل عن خمسين في المئة والمنطقة ككل تقترب من هذا الهدف الا ان عددا من الفروع لا يزال متخلفا . اننا ندعـو هذه الفروع الى مضاعفـــة الجهـــود من اجل اللحـاق بالفروع المتقدمة حتى تستطيع المنطقة ان تحقق هدفها .

زاوية الرياضة

● **حقق فريقا شفاعمرو وكفر قاسم نصرين حاسمين في مباريات الاختبار من اجـــل الصعود الى فرق الدرجة الثانيـــة !!**

● **فاز هبوعيل حيفا على المكابي (١ : صفر) واحتفظ بالمرتبة الثالثة . هبوعيل رمات غان ـ مكابي تل ابيب (٢ : ١) !!**

● **حصل «شبيغلر» نجم نتانيا والمنتخب على لقب «هداف الدوري» .**

● **تسلم النادي الاسماعيلي بطل ج.ع.م. في كرة القدم ، « درع العمـــل الرياضي الوطني » المهدى من الرئيس عبد الناصر.**

مباريات الاختبار للصعود الى الدرجة ب

شفاعمرو وكفر قاسم

ستكون مبـــاراة كل من فريقي هبوعيل شفاعمرو وكفر قاسم القادمة حاسمة بالنسبة لهما نظرا لما تقرره نتيجة المباراة من اهمية ! فاية خسارة للفريقين وخاصة لكفر قاسم ، وفوز للفريقين اللذين يلي كل منهما في القائمة في نفس الوقت ستؤدي الى بقائهما ضمن دوري فرق الدرجـــة الثالثة . اما اذا فاز الفريقان في مباريات السبت القادم فستنهال على ادارة كل منهما برقيـــات التهاني والتمنيات الطيبة .

حقق الفريقان في مباريات السبت الماضي نتائج مشجعة . فقد فـــاز هبوعيل شفاعمرو في بلده على بيتار طبريا الذي ، يحتل المركز الاول في فئته ، باربعة اهداف مقابل واحدة ليضيف الشفاعمريون نقطتين ثمينتين الى رصيد فريقهم الذي اصبح في المرتبة الثالثة وله ٦ نقاط .

اما هبوعيل كفر قاسم فقد فـــاز اداريا على بلده بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ليضيف هو الاخر نقطتين الى رصيده ليصعد الى المرتبة السادسة وله ٦ نقاط . الا ان الفريق الذي يليه في المرتبة له نفس عدد النقاط.

فرق الدوري الممتاز

انتهت مساء السبت الماضي مباريات موسم دوري الفرق الممتازة الـــذي استمر لاول مرة لمدة السنتين !

وكمـــا هو معروف اختتم ذلك العراك الطويل بفوز فريق مكابي تل ابيب ببطولة الدولة وهبوط فريقي سس تصيونا ومحني يهودا الى فرق الدرجة الاولى .

اما مباريات الختام فكانت نتائجها كالاتي :

في حيفـــا

على استاد حيفا البلدي كان لقاء فريقيها العريقين الهبوعيل والمكابي ، اللقاء الذي طالما يتميز طابعه بالاثارة والحماس نظرا للجمهور الكبير الذي تتضاعف اعداده تقريبا لتؤيد احـد الفريقين . وقد فاز هبوعيل حيفـا للمرة الثانية خلال موسم واحد بهدف واحد مقابل لا شيء ! وليتربع عـلى المرتبة الثالثة وله ٧٠ نقطة . امــا المكابي فاحتل المرتبة الخامسة .

في شـــعرايم

هزم هبوعيل بيتح تكفا فريق المكابي هناك (٦ : ٢) واحتفظ بالمرتبـــة الثانية ، اما شعرايم فظلت في المركز الثالث عشر .

في يافـــا

على استاد بلومفيلد الدولي جرت مباراتان اثنتان ، الاولى بين مكابي يافا وشمشون ، وقد فاز الاول فيها (١ : صفر) ليصعد الى المركز الثاني عشر ، اما شمشون فهبط الى المركز الرابع عشر .

كانت المباراة الثانية بين بني يهودا وهبوعيل تل ابيب ، اللذين تنافسا على الفوز بالمرتبة الرابعة ، وقـــد احتلها هبوعيل تل ابيب بعد ان خسر بني يهودا امامه (١ : ٢) وهبط الاخير الى المرتبة الســابعة .

في نتـــانيا

تعادل فريقا مكابي نتانيا وضيفه هبوعيل القدس بهدف واحـــد لكل منهما ، وقد احتل الاول المركز الثامن اما الثاني فالمركز السادس .

في رمـــات غـــان

حقق فريق هبوعيل رمات غـــان نصرا هاما على بطل الدوري (٣ : ٢) ليصعد الى مركز اخر فتقدم في القائمة ـ المركز الحادي عشر ـ اما مكابي تل ابيـــب فقد احتفظ بالرتبـــة الاولى رغم الهزيمة !

في بئر الســـبع

خرج فريق هكواح من هناك مهزوما (١ : ٢) ليصعد فريق بئر السبع الى المرتبة التاسعة . اما هكواح فقد هبط الى المرتبة العاشرة !

في بيتح تكفـــا

كان لقاء الفريقين اللذين هبطـــا الى فرق الدرجة الاولى ، وقـــد ودع محني يهودا الدوري الممتاز بفوز كبير (٦ : ٢) لم يحقق مثله خلال الموسم كله ! !

اخبار العالم الرياضية

● اهـــــدى وزير الشباب في الجمهورية العربية المتحدة في الاسبوع الماضي «درع العمل الرياضي الوطني» الى النادي الاسماعيلي نيابـــة عن الرئيس عبد الناصر نظرا للعمـــل الوطني الذي قام به النادي برحلته قبل اشهر في الاقطار العربية والذي قدم فيها كل واردات المباريــــات « للمجهود الحربي » . وقد تسلم اعضاء الفريق اوسمة العمل الرياضي الوطني من قبل صفي الدين ابو العز وزير الشباب نفسه .

● فـــاز نجم نتانيا والمنتخب الاسرائيلـــي اللاعب شبيغلر بلقب « هداف الدوري » لهذا الموسم ، فقد احرز لفريقه خلال الموسم ٣٨ هدفا ، وقد تلاه في الرتبة نجم فريق شمشون ، رومانو ، الذي سجل ٣٢ هدفا .

● حطم العداؤون الزنوج الثلاثة (جمي ، تشارلي ، وسميث) الرقم العالمي في سباق المئة متر عندما انهوا المسافة في سباق محـــلي جرى في كليفورنيا في الولايات المتحدة بتسع ثواني وتسعة اعشار الثانية ! !

● يحتل فريق هبوعيل كفار سابا المرتبة الرابعة في قائمة الفرق المشتركة في الدورة الدولية الودية التي تجري في « فارما » بايطاليا ، وقد خسر فريق كفار سابا في المباراة الاخيرة التي اجراها مع احـــــدى الفرق الدنماركية (١ : ٢) وسجل هدفـــه الوحيد نجمه اللاعب شوم .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو :

١ ـ بيل سويسره ـ كارل المانيـا الدمقراطية ٢ x ٢

٢ ـ هلسنـدبورغ السويد ـ ل.ا. س. ك. النمسا ١ ١ x

٣ ـ شو دي فون سويسره ـ كتوفيتش بولندا x ٢ ١

٤ ـ سلوفان تشيكوسلوفاكيا ـ س. ا. النمسا x ١ ١

٥ ـ ملمو السويد ـ هامبورغ المانيا الغربية ٢ x ٢

٦ ـ وفردر المانيا الغربية ـ ديور جردوى السويد x ٢ x

٧ ـ شومبيرك بولندا ـ كوشيشا تشيكوسلوفاكيا ٢ ٢ ٢

٨ ـ لوكوموتيف ـ هـــرسونس الدنمارك ١ ١ ١

٩ ـ كارل المانيا الدمقراطية ـ اوس النمسا ٢ x ١

١٠ـ اوبولا بولنـــدا ـ هيدوري الدنمارك x ١ ٢

١١ـ ا.ب. كوبنهـــاجن ـ لوزن سويسره ٢ ٢ ٢

١٢ـ فاكـــر اينسبورغ ـ اينتركت المانيا الغربية x ٢ x

اصطدام مسلح عـلى قنـاة السويس

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في جلسة الحكومة ، اول امس ، تحدث وزير الدفاع الجنرال موشه ديان عن مواضيع مختلفة تتعلق بالامن وبشكل خاص عن الاصطدامات التي جرت في الاسبوع الماضي في منطقة قناة السويس وفي حدود وقف القتال مع الاردن . كذلك تحدث وزير الدفاع في جلسة الحكومة عن افشال الجيش عملية تسلل كبيرة من الاراضي الاردنية قامت بها منظمة جديدة للفدائيين !

معركة ضارية في منطقة اريحا

وكان ناطق عسكري اسرائيلي قد اعلن ان قوة من جيش الدفاع الاسرائيلي اصطدمت ظهر يوم السبت الماضي مع فرقة من رجال «الفتح» في بستان للموز في وادي يقع شمالي النعيمة بالقرب من اريحا وجرى قتال استمر حوالي الساعة واحترق البستان الذي وجد فيه قتيل من رجال الفتح والقي القبض على اخر بعد اصابته بجراح اما خسارة القوة الاسرائيلية فكانت قتيل واحد وجريح !

وقد اصدرت «العاصفة» التابعة لمنظمة «فتح» بلاغا تحدثت فيه عن هذا القتال فوصفته بانه كان معركة ضارية استنجدت فيها القوات الاسرائيلية بطائرات الهيلوكبتر والطائرات المقاتلة التي ضربت منطقة المعركة بقنابل النابالم .

الاعلان عن مقتل خمسة فدائيين في بيسان

وبالاضافة الى ما اعلنه الناطق الاسرائيلي عن مقتل احد عشر شخصا من رجال الفتح والقاء القبض على اخر في منطقة اريحا اعلن الناطق الاسرائيلي ان خمسة من رجال الفتح قتلوا بالقرب من بيت يوسف الواقعة في غور بيسان وذلك في الساعة العاشرة من مساء يوم السبت الماضي . وقال الناطق الاسرائيلي ان رجال الفتح هؤلاء تابعون لفرقة تدعى «خالد بن الوليد» . . وقد نصب لهم الحرس الاسرائيلي كمينا وفي معركة قصيرة تمكن من القضاء عليهم جميعا (وكانوا خمسة) ولم يعلن الناطق الاسرائيلي عن وقوع خسائر بين الحرس الاسرائيلي .

معركة بالمدفعية على قناة السويس

وفي تبادل اطلاق النار في قناة السويس اول امس جرح اثنان من الجنود الاسرائيليين . . وقد بدأ اطلاق النار في الساعة ٨،١٥ مساء في منطقة الاسماعيلية ثم اتسع القتال واستعملت فيه المدفعية . وتم الاتفاق على وقف القتال في الساعة التاسعة والنصف ولكنه استمر حتى الساعة ٩،٤٠ حيث توقف تماما .

وقد اتهم ناطق مصري اسرائيل بالبدء باطلاق النار باتجاه مستشفى تابع لادارة القناة في الاسماعيلية كما اتهم اسرائيل بانها هي التي بدأت بتوسيع القتال باستعمالها المدفعية . وقال الناطق المصري ان القتال توقف بتدخل من مراقبي الامم المتحدة .

اما الناطق الاسرائيلي فقد اتهم مصر بالبدء باطلاق النار .

بتحريض من البوليس

اعتداء على المعتقلين العرب في سجن المسكوبية بالقدس

اوعزت سلطات البوليس في القدس للموقوفين الاسرائيليين في سجن المسكوبية بالاعتداء على المعتقلين العرب من القدس العربية الذين اعتقلتهم اثر المسيرات الشعبية التي جرت ايام الخامس والسادس والسابع من حزيران . . ومن جراء ذلك تعرض بعض هؤلاء المعتقلين الى ضرب مبرح حتى ان احدهم شج راسه بجرح كبير من قبل الموقوفين اليهود . وكان ذلك علاوة على الضرب الشديد الذي نالهم على ايدي رجال البوليس والمباحث .

ان هذا الاسلوب في الاعتداء على الموقوفين العرب المتهمين بقضايا سياسية وأمنية ، المتبع في سجن القدس «المسكوبية»، تجري ممارسته بين الحين والاخر ظنا من المسؤولين من رجال البوليس وادارة السجن انه أسلوب خفي لا يوقعهم في أية مسؤولية قانونية .

اننا نستنكر هذا الاسلوب الهمجي في الاعتداء على الموقوفين من القدس العربية ونطالب بالتحقيق وتحديد المسؤولية عن التحريض على ممارسته .

مظاهرة في داخو ضـد النازية

ميونيخ ـ سسار . . . ٥ شخص ـ اغلبهم من ضحايا مخيمات الاعتقال النازية ـ وينتمون الى مختلف القوميات في مظاهرة مثيرة احتجاجا على احياء النازية في المانيا الغربية .

وقد عبرت المظاهرة مخيم الاعتقال الرهيب داخو وكانت ختام يومين من النشاط تحت شعار «اللقاء الاوروبي ضد النازية الجديدة والفاشية» .

وقد اشترك اسرائيليون في هذه المظاهرة .

شخصيات القدس العربية ورجالاتها يعترضون

عـلى فرض الضرائب على السكـان العرب

عشرات من شخصيات القدس العربية ورجالاتها وقعوا على عريضة موجهة الى الحاكم العسكري الاسرائيلي يعترضون فيها على فرض الضرائب على السكان العرب في القدس العربية المحتلة على اساس القوانين والانظمة الاسرائيلية ، ويطالبون بتطبيق الانظمة الاردنية على القدس العربية المحتلة التي هي جزء من الضفة الغربية المحتلة .

ومن الضرائب التي ذكرتها العريضة على سبيل المثال لا الحصر ، ضريبة الدخل ، ضرائب الجمارك والشراء والمكوس وضريبة التامين الوطني وضريبة الاملاك وضريبة السكن البلدية وضريبة الحرف والصناعات البلدية وضريبة المهن البلدية ورسوم رخص السيارات ورسوم رخص الراديو .

وجاء في العريضة ان فرض هذه الضرائب والرسوم على اساس القوانين والانظمة الاسرائيلية يتعارض كليا مع ابسط قواعد حقوق الانسان ومع قراري الهيئة العامة للامم المتحدة الصادرين بصورة اجماعية بتاريخ ٤ تموز سنة ١٩٦٧ ، وقرار مجلس الامن الدولي الذي صدر في ٢١-٥-١٩٦٨ والتي تؤكد جميعها اعتراض الهيئة الدولية على الاجراءات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية بضم القدس العربية المحتلة ، وعدم اعترافها بهذا الضم ومطالبتها باصرار بعدم احداث اي تغييرات في وضع القدس العربية المحتلة .

كما يتعارض بالتالي ، مع القوانين الدولية التي تحتم على السلطات العسكرية المحتلة وجوب التقيد بالقوانين والانظمة التي كان معمولا بها قبل الاحتلال وبضرورة تطبيقها .

خمسون يتخرجون هذا العام من المدرسة الارثوذكسية

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ احتفلت المدرسة الارثوذكسية بتخريج الفوج الثالث عشر من خريجيها يوم الاحد اول امس، في سينما حيفا بحضور جمهور غفير من اهل المدينة واولياء امور الطلاب الذين جاءوا من مختلف انحاء البلاد .

وقد تكلم في هذا الحفل الكبير جورج جرجوره ، وكان عريف الاحتفال ، وشكري الخازن مدير المدرسة ، القاضي الياس كتيله والمحامي حنا نقاره .

وقد اجمعوا على ابراز دور المعهد في تعليم ابناء المواطنين العرب واعدادهم للحياة . . واعداد بعضهم لمواصلة دراساتهم العليا . . كذلك دعا الخطباء الخريجين الى الارتباط ببلادهم وبشعبهم . وقد القى كلمتي المتخرجين نديم روحانا (بالعربية) وغازي طيحل (بالعبرية) . كما القى المحامي رمزي امين ابو رحمه كلمة الخريجين .

ووزع رئيس المجلس الملي الارثوذكسي ، جان مجدلاني الشهادات على المتخرجين الخمسين الذين كانوا رقما قياسيا ، وسط تصفيق الجمهور . .

وبين المتخرجين ٦ متخرجات بينهن واحدة كانت في القسم العلمي .

هذا وفي البداية قدمت فرقة المدرسة مسرحية «الخرساء» لاناطول فرانس فحظيت باستحسان الحضور .

شكوى العائدين من زيـارة الضفة الشرقية

القدس ـ يعاني العائدون من الضفة الشرقية على نقطة التفتيش على الجسر الكثير من تصرف الجيش وموظفي الجمرك .

ويضطر العائدون الى المكوث تحت وهج الشمس ساعات طويلة حيث يجري تفتيش امتعتهم تفتيشا دقيقا ، ويصادر رجال الجمارك من الامتعة حسب اهوائهم ، او يفرضون عليها الرسوم الجمركية الباهظة ، والى جانب ذلك يصرفون وقتا طويلا في البحث عن هوياتهم التي يودعونها لدى مغادرتهم الضفة الغربية المحتلة الى الضفة الشرقية . وكثير من الاهلين يضطر الى المبيت في القرى في الضفة الشرقية ، عند الجسر اذ كثيرا ما يغلق الجندي المسؤول شباك التصاريح بصلف تاركا الناس ينتظرون .

ايران تفوز بقرض سوفييتي

طهران ـ تعهد الاتحاد السوفييتي في اتفاق العمل الفني والاقتصادي المشترك ، الذي وقع في طهران يوم السبت الماضي ، بتقديم قرض لايران قدره ٢٠٠ مليون دولار لتمكينها من تنفيذ مشروع التطوير الرابع لايران .

هـددوا بالطـرد للضفـة الشرقيـة اذا طالبـوا باراضيهـم المستولـى عليـها

عندما بدأت السلطات العمل والبناء في الاراضي التي استولت عليها ، في ارض السمار في القدس العربية ، هب اصحاب تلك الاراضي وجلسوا عليها في وجه البولدوزرات والالات الاخرى، لمنعها من العمل في اراضيهم . الا ان السلطات ارسلت قوات من الشرطة واعتقلت عددا من المتصين على الارض ، عرفنا منهم :

محمود سليمان ابو الليل ، وعلي سليمان ابو الليل وعمره ٨٠ سنة ، وثلاث نساء من نفس العائلة .

وقد افرج عنهم ، بعد تهديدهم بالطرد الى الضفة الشرقية اذا هم عاودوا الجلوس في وجه الاليات الاسرائيلية . . وذلك كما فعلوا مع عرب النصيرات في العوجا في غور اريحا .

واصحاب هذه الاراضي متمسكون بارضهم كتمسكهم بعرضهم ، كما قالوا ، وبذا فان ماساة تنتظرهم على يد سلطات الاحتلال ، لا لانتزاع اراضيهم منهم وحسب ، بل وانتزاعهم من اراضيهم ورميهم بعيدا عنها ، وارغامهم على الالتحاق بجيش النازحين الضخم . . .

ابا ايبن : تصريحات ديان اضرت ـ بقيـة

الحد الامني . وستبقى اسرائيل في خط وقف النار ما لم توقع اتفاقية بيننا وبين العرب حول الحدود السياسية » . وفسر اشكول ذلك بقوله : « عند تعيين الحدود المتفق عليها يجب علينا ان ناخذ بالحسبان حقوق شعب اسرائيل التاريخية في ارض اسرائيل ، بدون ان نتجاهل حقيقة وجود سكان عرب في مناطق معينة » . وقال : « هذا هو موقف الحكومة الرسمي ، وكل البلاغات الاخرى التي يدلي بها بعض الوزراء لا تلزم الا قائلها » . وقال اشكول ردا على سؤال حول وجود ضغط على اسرائيل : « لا اعتقد ان اسرائيل خاضعة للضغط . ومع ذلك فان اصدقاءنا يريدون ان يروا بسرعة اكبر نتائج عملية لتسويات احلال السلام في هذه المنطقة » .

تعقيب وكالـة ((تـاس)) السوفييتية ـ بقية

العربية . ومشروع الون هو احدى هذه الاحابيل التي لا تتعامى عن قرارات مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي ، وحسب ، بل هي تتناقض كل التناقض مع هذه القرارات . ان وزير العمل الاسرائيلي لا يزال يجهد لقلب الواقع راسا على عقب بالتمسك بمحادثات سلام وبالرفض ـ في الوقت ذاته ـ تنفيذ انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة كخطوة اولى نحو تسوية سلام

واختتم بتسوفسكي تعقيبه في «تاس» قائلا ان موقف الاقطار العربية واضح . فهي تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي تنفيذا كاملا وتقف موحدة ، ضد كل احابيل الساسيين الاسرائيليين ومؤيديهم .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

نجـاح بعثة الرابي ليفين

نيويورك ـ نددت صحيفة «واشنطن بوست» في مقال افتتاحي لها ، يوم السبت الماضي ، بالسلوك الفاضح الذي سلكه يهود نيويورك تجاه الرابي ليفين (الرابي الاكبر في الاتحاد السوفييتي) اثناء القائه خطابا امام الجمهور . فقد كانوا طوال الوقت يقاطعونه بهتافات : ليسقط ! مما اضطره الى التوقف عن الكلام والنزول من منصة الخطابة ومغادرة القاعة

وكان الحاخام ليفين قد ذكر في خطابه انه لا يوجد اي تمييز ضد يهود الاتحاد السوفييتي وقال «ان الاف السواح الامريكيين يستطيعون القدوم الى روسيا والتأكد من ان ما اقوله هو الحقيقة» واضاف ان في الاتحاد السوفييتي تفرض عقوبة شديدة على دعاة اللاسامية . وابرز الفرق الكبير بين وضع اليهود في عهد القيصرية ووضعهم اليوم في ظل النظام السوفييتي حيث فتحت امامهم كل امكانيات التقدم في مختلف المجالات الاقتصادية والمهنية وقال : ان المدارس اليهودية تغلق لان الاباء اليهود لم يعودوا يرسلون اولادهم اليها . اعرب الرابي ليفين عن امله بان تعيش اكبر طائفتان يهوديتان في الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في عالم يكرس جهوده للسلام ويرفرف عليه السلام .

وهذه هي المرة الاولى التي يزور فيها الرابي ليفين الولايات المتحدة . . وقد القى خطابه المذكور بناء على دعوة من المجلس الامريكي من اجل اليهودية الذي تعتبره السلطات الاسرائيلية معاديا لاسرائيل !

هذا ولا يزال الحاخام ليفين يواصل زيارته للولايات المتحدة وقد اجتمع مع عدة منظمات يهودية واقام الصلوات يوم السبت بحضور جمهور كبير من اليهود في نيويورك تهافت بعضه ليقبل «الشال الصلاة» الذي لبسه تبركا به .

ويبدو ان العمل الفاضح الذي قام به المعرضون الصهيونيون في نيويورك تجاهه كان عملا مقصودا ومدبرا وقد اثار هذا العمل الاستنكار والاشمئزاز في اوساط يهودية واسعة في الولايات المتحدة .

ويوم الاحد الماضي قام بزيارته في الفندق الذي يقيم فيه في نيويورك الجنرال اريك شارون قائد القوات الاسرائيلية المدرعة وتحدث معه باللغة الروسية اولا ثم بالعبرية .

وتدل الاستقبالات الواسعة واحاديث الرابي ليفين حول مساواة اليهود السوفييت بسائر المواطنين التي تستقبلها الجماهير بتفهم على نجاح البعثة واخفاق المعرضين على الاتحاد السوفييتي .

قرارات تتخذها لجنة العمال الهستدروتية المعينـة فـي شفاعمـرو

شفاعمرو ـ لمراسل الاتحاد ـ في اواخر الشهر الماضي اصدر فرع الحزب الشيوعي هنا منشورا دعا فيه الى عقد لجنة العمال الهستدروتية المعينة منذ ٢٥-٣ ووضع الحزب القضايا العينية التي من واجب اللجنة ان تبحثها كايجاد العمل لكل عامل ومحاربة المحسوبية في مكتب العمل والاشراف على الكوبات حوليم والاهتمام بشؤون عمال الطوارىء ودفع المنحة لمن يستحقها وغير ذلك من المشاكل التي تجابه العمال في حياتهم اليومية .

وبعد اربعة ايام عقدت اللجنة اجتماعها الاول وبحجة ان الاجتماع مخصص لاقامة اللجان رفض طلب المندوب الشيوعي الرفيق محمود الخطيب لبحث المواضيع الانفة الذكر او حتى قسم منها .

وباكثرية مبائية رفض اقتراح المندوب الشيوعي في لجنتين فقط هما لجنة التنظيم المهني ولجنة الشبيبة والرياضة .

وضع برنامج لاجتماع اللجان واتخذت بالاجماع القرارات التالية في مختلف اللجان :

١ـ المطالبة بايجاد مكتب عمل للشبيبة .

٢ـ بناء دار للهستدروت

٣ـ توحيد الفرق الرياضية

٤ـ تنظيم العمال الذين يعملون عند اصحاب العمل في البلدة

٥ـ ايجاد عمل للخريجين

٦ـ مراقبة مكتب العمل

٧ـ بناء دار للكوبات حوليم

٨ـ المطالبة بايجاد طبيب ليلي ولحالات الطوارىء

لقد اعلن الرفيق محمود الخطيب بان الحزب سيتعاون مع كل العناصر التي تضع نصب اعينها خدمة قضايا العمال وتأمين حاجاتهم .

وحزبنا يدعو عمال شفاعمرو الى ايصال قضاياهم الفردية الى لجنة العمال من اجل حلها .

لجنـة المعـارف في الضفـة المحتلـة

القدس ـ علمنا ان لجنة المعارف التي تألفت لدى افتتاح السنة الدراسية من رجال المعارف في الضفة المحتلة تعد الان امتحانات الدراسة الثانوية وستشمل امتحاناتها مدارس الحكومة والمدارس الاهلية ومدارس وكالة الغوث ، كما تعد اللجنة ذاتها امتحانات دور المعلمين

برلمان مشترك يدير اليمنيين

بيروت ـ في مؤتمر صحفي في بيروت في نهاية الاسبوع الماضي اعلن الجنرال العمري رئيس حكومة اليمن انه سيقوم قريبا برلمان مشترك يدير شؤون اليمن الجمهوري وجمهورية جنوب اليمن الشعبية .

وراء نبـأ الانقلاب في الاردن ـ بقيـة

من الحكومة الحاضرة ـ على الرغم من وقوفها «موقفا سلبيا من معظم القضايا الاساسية التي فرضتها المعركة» ـ وتريد حكومة تستظم لاوامرها . .

والواقع ان موقف الحكومة الراهن الذي يتميز بالتردد وعدم خوض معركة مكافحة الامبريالية يفتح الطريق امام مؤامرات اليمين المغالي والرجعية والتعاون مع الامبريالية . .

وهذا ما اكده الحزب الشيوعي الاردني في بيانه الصادر بمناسبة ذكرى مرور سنة على عدوان الخامس من حزيران ودعا الى «تكوين حكومة وحدة وطنية يثق بها الشعب وقواه الوطنية والتقدمية الفلسطينية» تنسق العمل مع الدول العربية الشقيقة وتناضل بحزم من اجل ازالة اثار العدوان . . وتعيد بناء الجيش وتبيح الحريات الدمقراطية وتنتهج سياسة وطنية حازمة ضد الامبريالية وتعالج القضايا الاقتصادية والمالية الناجمة عن العدوان وخاصة مشاكل النازحين وتزايد البطالة . . وارتفاع الاسعار. القربية المحتلة على ان الضرورة تستدعي اطلاق الحريات العامة في الاردن وتوسيع الوزارة الحالية لتشمل ممثلي التجمع الوطني الذي جمع كافة القوى السياسية حول ميثاق وطني متفق عليه واهم بنوده تصفية العدوان ، وتسليح الجيش ليدافع عن البلاد ومقاومة الامبريالية. نشرنا الميثاق قبل ثلاثة اشهر تقريبا.

وهكذا فنبأ محاولة الانقلاب يوحي بان الولايات المتحده غير راضية تماما

حلف الاطلسي يبحث تغلغـل ـ بقيـة

من الضروري في هذه المرحلة اتخاذ مبادرة خاصة .

وقد اجتمع وزير الخارجية الامريكية دين راسك بوزير خارجية المانيا الغربية ويلي برانت لبحث الوقف في برلين في اعقاب التقييدات على الحركة التي فرضتها المانيا الدمقراطية . وسيقوم دين راسك غدا (الاربعاء) بزيارة بون لاستكمال بحث الوقف . واجتمع دين راسك ايضا بسكرتير حلف الاطلنطي العام، الذي صرح بعد الاجتماع ان الوقف في برلين يجب ان يدرس بجدية ولكنه لم يصل حتى الان الى درجة الازمة

التخلص من العمال هو هدف مكتب العمـل

بيت جن ـ في اوائل سنة ١٩٦٧ وصلت البطالة في القرية هنا ذروتها ، اذ وصل عدد المسجلين في مكتب العمل حوالي ٢٠٠ عامل . وبدلا من ايجاد عمل دائم لهؤلاء العمال اقفل مكتب العمل ابوابه منذ شهر آب سنة ٦٧ وبهذا يكون على عمال القرية السفر الى مكتب عمل الرامة ، وفي اكثر الاحيان يضطرون الى السفر مشيا على الاقدام لصعوبة المواصلات ، مما يكلف العمال تكاليف باهظة زمنية ومادية .

اما توزيع العمل فيعطى بالمناوبة ، اي كل شهرين مرة ، هذا ولم يكتف مكتب العمل بهذه الصعوبات واخترع اسلوبا جديدا لتصفية العمال ومنعهم من التسجيل ، اذ رفض تسجيل ٤٠ عاملا منذ اول شهر حزيران بحجة انهم يملكون خمسة دونمات من الارض ، واعطى عملا فقط لثلاثين عاملا بينما كان الرقم ٧٠ عاملا في الشهر الماضي .

هذا وعلم مراسلنا ان العمال سيتوجهون الى اعضاء المجلس المحلي بمطالبهم لتجنيد المجلس للدفاع عن حقوقهم .

تعزيـة

الى الدكتور موفق دياب
تعازينا الحارة بوفاة الوالد في لبنان

محمد علي دياب
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
شفاعمرو

القوات الامريكية تضطر الى الانسحاب من قاعدة كيسان



الجمعة

٢٨حزيران ١٩٦٨
٢ ربيع الثاني ١٣٨٨
العدد ١٣ السنة ال ٢٥
יום ו' ב תמוז
28.6.1968
25 שנה 13 'מס

اعلن ناطق رسمي في سايغون امس ان القوات الامريكية بدأت الانسحاب من القاعدة العسكرية الضخمة في كيسان : التي فرضت عليها قوات جبهة التحرير الوطنية اطول واقسى حصار في تاريخ الحرب الفيتنامية ، دام سبعة وسبعين يوما متوالية امطر خلالها الثوار القاعدة بوابل من نيران المدفعية والصواريخ ، وتكبدت فيها القوات الامريكية ، المحاصرة والتي جاءت لمساعدتها خسائر فادحة في العتاد والارواح . وقد حوصر في القاعدة في الشتاء الماضي عندما شن الثوار موجة عارمة من الهجمات ستة الاف جندي من مشاة البحرية الامريكية .

واعلن الناطق الامريكي ان الامريكيين سياخلون من القاعدة كميات ضخمة من الامتعة وسيدمرون الباقي .

وتقع هذه القاعدة الضخمة في الطرف الشمالي – الغربي من جنوب الفيتنام قرب المنطقة المنزوعة السلاح .

«هجوم السلام المصري» يحرج اسرائيل

نشاط واسع يقوم به يارينغ في عشية تقديم تقريره .. بعثة يارينغ تعيش اياما حاسمة .. مخططات توسع الون وديان لا توصل الى السلام

مكتب الاتحاد – باقتراب المبعوث الدولي غونار يارينغ من موعد تقديم تقريره الى اوثانت عن النتائج التي اسفرت عنها مساعيه المبذولة في نطاق مهمته للعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن ، بدأ يارينغ باجراء اتصالات سرية جديدة مع وزراء خارجية الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن في السويد . وقد اجتمع يارينغ ، يوم الثلاثاء الماضي بوزير الخارجية المصرية محمود رياض ، ولم تتسرب اية تفاصيل عن هذا الاجتماع ولكن محمود رياض ، في مؤتمره الصحفي في استكهولم ، اعلن بان القاهرة مستعدة للمضي نحو التسوية السلمية في الشرق الاوسط بلا كلل الى ان يعلن يارينغ بانه قد سئم وليس في وسعه عمل اي شيء . واضاف محمود رياض . ان العرب على استعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن ، ولكن اذا فشلت المساعي السلمية واذا تمكنت اسرائيل من ضم شبه جزيرة سيناء اليها ، واذا عجزت الامم المتحدة عن منعها عن ذلك فسيكون من واجب العرب ان يحاربوا

وقال رياض ايضا : لا يمكن اجراء اية مفاوضات مع اسرائيل قبل ان تنفذ قرارات هيئة الامم المتحدة . واضاف : ويريد العرب ان تقوم الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن بضمان اية تسوية في الشرق الاوسط .

وردا على سؤال حول اعتزام يارينغ عقد اجتماع مشترك مع مندوبي اسرائيل والاردن ، قال رياض : على اساس المباحثات التي اجريتها مع يارينغ امس ، يبدو لي ان مثل هذا الاجتماع ليس مطروحا على بساط البحث . واضاف : وفيما يتعلق بامكانية اتفاق منفرد بين اسرائيل والاردن ، فان على الاردنيين ان يجيبوا على هذا السؤال .

وفي القاهرة ، صرح المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات ، بان محمود رياض ، في اجتماعه بيارينغ ، اراد ان يعرف فيما اذا كان قد طرأ تطور جديد على مهمة يارينغ . واكد الناطق الرسمي على ان العربية المتحدة توافق ، بدون تحفظ ، على قرار مجلس الامن وتنتظر تنفيذه .

وردا على شتى التصريحات التي ادلى بها الوزراء الاسرائيليون ، في الآونة الاخيرة ، قال الزيات : ان جميع زعماء اسرائيل متفقون ، عمليا على مسألة الحدود التي تريدها اسرائيل ، ولكن ديان وحده هو الذي يتحدث بصراحة .

ومن الناحية الاخرى ، اعلنت اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اجتماع ابا ايبن بغونار يارينغ سيجري في هذه الايام . وقالت هذه الاوساط انها لا تعرف متى واين سيجري الاجتماع . وتقول بعض الصحف الاسرائيلية امس (عل همشمار مثلا) ان هذا الاجتماع هو في نطاق مساع جديدة يبذلها يارينغ لانقاذ مهمته ، وتضيف الصحيفة : «يمكن الافتراض ان مهمة يارينغ تدخل ، بذلك : مرحلة حاسمة ، لان المبعوث الدولي يريد ، على ما يبدو ، الحصول على اجوبة واضحة حول بعض المواضيع ومنها : مطالبة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة ، ومطالبة مصر بوضع «جدول مواعيد» لتنفيذ بنود قرار مجلس الامن . ولكن اوساطا سياسية في القدس ارادت امس ، التقليل من احتمال حدوث تطورات جديدة في اجتماع ايبن – يارينغ . فكتبت «هارتس» في عددها الصادر امس ، نقلا عن هذه الاوساط ، «ينبغي الا نتوقع تطورات درامية من الاجتماع المتوقع بين وزير الخارجية وبين المبعوث الدولي » .

ويلاحظ المراقب ان الاوساط السياسية والصحفية في اسرائيل تتخوف وترتبك من موقف القاهرة من مهمة يارينغ وقرار مجلس الامن الذي يحظى بعطف وتفهم متزايدين في

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

خارطة المانيا الدمقراطية وتظهر ان برلين الغربية تبعد ١٦٠ كيلو متر عن حدود المانيا الدمقراطية

المانيا الدمقراطية تتمسك بسيادتها

بون – (شدد) وزير خارجية الولايات المتحدة دين راسك اول امس بعد مباحثات اجراها مع مستشار المانيا الغربية كيسنغر باجراءات جمهورية المانيا الدمقراطية بشأن مرور المسافرين والبضائع عبر اراضيها الى برلين الغربية واعتبرها خرقا للترتيبات القديمة .. هذا وكان مجلس حلف الاطلسي قد بحث الموضوع ودعا الى اتهام هذه الاجراءات .. ولكن الرأي العام العالمي لم ير في اجراءات الجمهورية الالمانية الدمقراطية أي خرق لقوانين دولية بل حماية لسيادة الدولة الالمانية الدمقراطية فمن حق المانيا الدمقراطية ان تفرض الضرائب على البضائع التي تمر ١٦٠ كيلو مترا في اراضيها قبل ان تصل الى برلين الغربية وتستخدم طرقها ومواصلاتها المانية .. كما ان من حقها ان تراقب الذين يمرون في اراضيها خصوصا على ضوء قانون الطوارئ الذي اقرته المانيا الغربية ومنحها سلطات ديكتاتورية .

ولذلك رفضت المانيا الدمقراطية دعوة الحلف الاطلسي واكدت تمسكها بحقوقها .

الحزب الشيوعي واتحاد الوسط يقيمان جبهة مشتركة تخوض الجولة الثانية من الانتخابات الفرنسية

باريس – في صباح بعد غد ، الاحد ، تبدأ الجولة الثانية من الانتخابات البرلمانية العامة في فرنسا . وسيتنافس في هذه الجولة ٦٨٠ مرشحا على ٣١٦ مقعدا لم يبت فيها في الجولة الاولى . وقد اعلن رئيس حكومة فرنسا ، بومبيدو ، في دعوته مؤيدي ديغول التصويت « كرجل واحد » بان « الجولة الثانية هي التي ستقرر لمن تكون الاكثرية » .

واعلن في باريس ان الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد اليسار (برئاسة فرانسوا ميتران) قد اقاما جبهة مشتركة لخوض الجولة الثانية من الانتخابات . وسيرشح في كل منطقة انتخابية مرشح واحد ، من الحزبين ، هو المرشح الذي حصل في الجولة الاولى على العدد الاكبر من الاصوات . وهذا المرشح المشترك سيحظى باصوات الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين وكل اولئك المعارضين لنظام ديغول الفردي .

وكما هو معروف فان الجولة الاولى من الانتخابات قد اظهرت تحولا واضحا نحو اليمين . فقد ارتفعت الاصوات التي اعطيت للديغوليين من ٨٤٤٥٣٢٠٠٠ (في ٥ – ٣ – ١٩٦٧) (٣٧٧٧٪) الى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الاتحاد السوفييتي يحمل حكام اسرائيل مسؤولية سياستهم العدوانية

موسكو – تلغرافيا من مراسل («الاتحاد») و(زو هديرخ) الخاص هانس ليرخت –

اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، في تقريره ، الذي القاه امس في مجلس السوفييت حول سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية حذر حكام اسرائيل من مغبة سياستهم العدوانية وقال انهم بذلك ياخذون على عاتقهم مسؤولية جسيمة .

وقال : يهدف الاتحاد السوفييتي في سياسته الخارجية في منطقة الشرق الاوسط ، كما يهدف في سياسته في كل مكان اخر في العالم ، الى صيانة السلام وضمان استقلال كافة الاقطار بما فيها الاقطار العربية ودولة اسرائيل .. ولكن اذا كان حكام اسرائيل يواصلون مقاومتهم العملية لتنفيذ قرار مجلس الامن وخاصة انسحاب قواتهم من المناطق العربية المحتلة فمسؤولية ذلك تقع على عاتقهم كاملة .

واكد غروميكو ان الاتحاد السوفييتي يعمل على تصفية اثار العدوان الاسرائيلي من السنة الماضية ، ومن اجل تسوية سلمية لكافة القضايا المختلف عليها بين الاقطار العربية واسرائيل ، ولكنه لاحظ ان العدوان الاسرائيلي مستمر باستمرار احتلال المناطق العربية من ناحية وبالاستفزازات المتواصلة على خطوط وقف النار . ولذلك لم يخف التوتر في المنطقة .

ثم اكد غروميكو ان الجمهورية العربية المتحدة والاردن اعربتا عن موافقتهما على تنفيذ قرار مجلس الامن – ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ – كاملا الا ان الحكومة الاسرائيلية وهي تحظى بتأييد الولايات المتحدة تعارض تنفيذ هذا القرار وتقدم اقتراحات هدفها تجنبه وتقوم في الوقت ذاته بنشاط يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة .

وقال ان الاتحاد السوفييتي مصلحة خاصة في تسوية سياسية للازمة في الشرق الاوسط وصيانة السلام في هذه المنطقة الواقعة ليس بعيدا عن حدوده الجنوبية

هذا وتعرض غروميكو في بيانه لخطر صعود النازية الجديدة والانتقامية في المانيا الغربية واكد مجددا دعم الاتحاد السوفييتي الكامل لشعب فيتنام

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الكتلة الشيوعية تثير تصريحات ديان في الكنيست

اميل حبيبي : الانسحاب في نهاية الامر لا بد عنه ديان يعود ويؤكد رفضه لقرار مجلس الامن

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جو من الاهتمام الكبير قدم النائب اميل حبيبي الى الكنيست ، ظهر الاربعاء الماضي ، اقتراح الكتلة الشيوعية ان تبحث الكنيست تصريحات وزير الدفاع الاخيرة التي اثارت خلافات في الحكومة

وقال النائب الشيوعي : ان الضجة التي اثارتها هذه التصريحات في الحكومة تثبت انه لا توجد لهذه الحكومة سياسة موحدة وواضحة . ونحن نقدم اقتراحنا للبحث «لا لتمكين هذا الوزير او ذاك من نشر تصريحاته ولا نحن الذين طلبنا من وزير الدفاع ان يجيب على اقتراحنا ، بل من اجل ان تجري الكنيست بحثا في كل سياسة الحكومة ومن اجل ان تلزم الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن بنصه وبروحه .

وبعد انتهاء كلمة اميل حبيبي اعتلى وزير الدفاع المنصة واجاب على الاقتراح فتهرب من بحث سياسة الحكومة واكتفى بالتأكيد ان تصريحاته كانت شخصية ولا حاقة مقفلة .

وطلب النائب الفنيري احالة الموضوع على احدى لجان الكنيست .. ووجه هجومه على «الفسير وزير الدفاع لقرار مجلس الامن» بانه يلزم بالانسحاب الى حدود ٤ حزيران

ثم جرى التصويت فرفض اقتراح الكتلة الشيوعية بالبحث الذي لم يؤيده سوى الكتلة الشيوعية والفنيري . وكذلك رفض اقتراح الفنيري باحالة البحث على احدى لجان الكنيست الذي ايدته الكتلة الشيوعية والنائب شطوب من مبام وامتنعت كتلة الوسط عن التصويت .. لم تكلم باسمها النائب تمير الذي اعلن تأييده لمواقف ديان التوسعية المتطرفة .

من كلمة اميل حبيبي

وقال اميل حبيبي في كلمته : لا يهمنا اذا كان وزير الدفاع يلقي تصريحات سياسية . انما نحن ضد مواقفه السياسية وسنستمر في الكفاح ضدها . ولا تهمنا المحافظة على سرية البحث في كتلة حزب العمل وغيرها من الكتل . يظهر انه في كتلة العمل لا حاجة الى اجهزة التقاط سرية ، كما انه لا توجد اسرار في كتلتنا نحن تلتقطها اجهزة الالتقاط

(البقية على صفحه ٦ عمود ٧)

اسرائيل تشترط الشروط لاستقبال المندوب الدولي للتحقيق في اوضاع المناطق المحتلة

مركز الامم – قابل المندوب الاسرائيلي ، يوسف تكوع ، سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت بشان مهمة المندوب الذي سيبعث به للتحقيق في اوضاع السكان العرب في المناطق التي احتلتها اسرائيل في عدوان الخامس من حزيران الماضي .

ويؤخذ مما نشرته الصحف (هارتس ٢٧–٦) ان تكوع قد ابلغ اوثانت ان اسرائيل مصرة على ان تشمل مهمة المندوب التحقيق في اوضاع اليهود في الاقطار العربية . وقد ادعى تكوع امام اوثانت انه بينما السكان العرب في المناطق المحتلة «ينعمون بحرية التنقل والتعبير فان اليهود في الاقطار العربية معزولون عن العالم الخارجي»

وكتبت «معريب» (٢٦–٦) ان اسرائيل ستوافق على استقبال المندوب اوثانت فقط اذا تعهد سكرتير الامم المتحدة سلفا بان المهمة ستكون ذات صفة متبادلة . واضافت ان اسرائيل تطلب تحقيق المندوب في اوضاع اليهود في مصر وسوريا والعراق ولبنان .

وارفقت اسرائيل موقفها هذا بحملة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

كلمة الاتحاد

الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط

اعراب اكثرية اعضاء حلف الاطلسي عن قلقهم من وجود قطع الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط وافق ايام «احتفالات» الاسطول الامريكي السادس بمرور سنة على وجوده في مياه هذا البحر ، ولذلك كان من الممكن تحديد واقع هذا «القلق» وقياس ابعاده على ضوء ماضي الاسطول السادس وحاضره .

وبدون صعوبة يبرز ، على امتداد هذه السنوات العاصفة ان الاسطول السادس قام بدور التركي الامبريالي الذي يحرس مواقع الاحتكاريين في حوض البحر الابيض المتوسط وخاصة في العالم العربي الممتد من المحيط الاطلسي حتى الخليج العربي .

لقد سطر هذا الاسطول على صفحات تاريخ هذه المنطقة من كرتنا الارضية احرفا سوداء من التهديد والوعيد في كل لحظة تاريخية تحرك فيها شعب من شعوب المنطقة نحو حريته السياسية وتقدمه الاجتماعي .. ولم يكتف بالتهديد والوعيد ، وبحماية مواقع الامبريالية بتمرين عضلاته ، بل خرق مياه لبنان الاقليمية وانزل قواته المسلحة على شواطئ هذا القطر العربي حين قدر ان الثورة العراقية لعام ١٩٥٨ فتحت افاقا رحبة لحركة التحرر السياسي والاجتماعي في العالم العربي .

ولم يكن من الممكن ان تقوم زمرة مفسودة من الضباط العسكريين بانقلاب فاشي في اليونان لولا اعتمادها على مدافع هذا الاسطول وقنابله الذرية وغير الذرية ..

ويقينا ان عدوان المحافل الاسرائيلية الحاكمة على الاقطار العربية في حزيران عام ١٩٦٧ جرى في ظل حماية الاسطول السادس باعتراف الكثيرين من الثقاة المقربين الى مراكز الحكم في واشنطن وتل ابيب .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة حين اجتمع في روما ممثلو القوى الثورية في حوض البحر الابيض المتوسط من شيوعيين واشتراكيين ودمقراطيين ووطنيين ثوريين ان يقرروا المطالبة بجلاء الاسطول الامريكي السادس عن البحر الابيض المتوسط واعتبار ذلك احد العوامل المقررة التي تمكن تحويل هذا الحوض الى حوض سلام واستقرار

وازاء كل هذا تبدو اهمية وجود القوات البحرية المسلحة السوفييتية في البحر الابيض المتوسط ..

لقد حطم هذا الوجود الطوق الامبريالي الذي كانت تحس الشعوب الساعية نحو تحررها انه يحاول الاخذ بخناقها .. وقلص الى حد كبير ممكنات التآمر الامبريالي على حريات شعوب المنطقة ..

واذا كان الاسطول الامريكي السادس بوجوده قد جعل من الممكن عدوان حزيران ١٩٦٧ فوجود الاسطول السوفييتي الان جمد ممكنات امتداد العدوان او استخلاص الفوائد منه .

ان وجود الاسطول السوفييتي هو الذي حمى ويحمي الشعوب العربية ، وخاصة في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، في سعيها للتغلب على اثار العدوان وتصفيته وتجاوز ذلك الى تعميق الاصلاحات الاجتماعية .

ولا شك ان الوجود السوفييتي على الصعيد العالمي ، من قبل ان يكون الاسطول السوفييتي موجودا في حوض البحر الابيض المتوسط ، ساعد الجماهير العربية في

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

رفضوا الاختام الاسرائيلية وعادوا دون زيارة عائلاتهم

القدس – كثيرون من الطلاب ، ابناء الضفة الغربية ، الذين يتلقون علومهم في الخارج والذين حصلوا على تصاريح لزيارة عائلاتهم في مدنهم وقراهم المحتلة – عادوا من حيث اتوا بعد ان رفضوا دمغ جوازات سفرهم بالاختام الاسرائيلية عند جسر اللنبي .

ويؤخذ مما نشرته الصحف (المرحاب ٢٧–٦) ان سكرتير بلدية الخليل قد اعلن ان السلطات المحتلة كانت تكتفي بان تدمغ التصاريح التي اصدرتها السلطات الاسرائيلية للطلاب بالاختام الاسرائيلية دون ان تدمغ جوازات السفر

وعلمت «الاتحاد» ان عددا من رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة سيتوجهون الى السلطات المحتلة بهذا الخصوص .

اتحاد عمال ليبيا انفصل عن الاتحاد الحر

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلن اتحاد العمال في ليبيا – قبل عدة اسابيع – الانفصال من عضوية الاتحاد الحر للنقابات العالمية الذي اقامه الانفصاليون عن اتحاد النقابات العالمي من قادة النقابات الامريكية والبريطانية ، ليكون اداة بيد مروجي الحرب الباردة ويخدم مصالح الامبريالية والاحتكاريين في افريقيا واسيا على وجه التخصيص .

ملاحظات حول المؤتمر الصهيوني ال ٢٧

بقلم :

لا يزال المؤتمر الصهيوني السابع والعشرون الذي عقد في القدس بين ٩ و ١٢ حزيران ١٩٦٨ موضع بحث وتعقيب .

ويوحي حصاد التعقيبات الاولى باختلاف في تقويمه وتباين في تقدير اثره على مستقبل المنظمة الصهيونية العالمية .

لقد وصفه اريه بنكوس رئيس الوكالة اليهودية « مؤتمر التغيير » واعلن ان المنظمة الصهيونية العالمية اصبحت « حركة عامة » (جروزلم بوست ٢٠ حزيران ١٩٦٨) . وايدته صحيفة الصهيونيين البريطانيين التي كتبت تصف دور المؤتمر في شحن الصهيونية بالحيوية وجعلها القوة الكبرى في الحياة اليهودية وجسرا حيا بين اسرائيل والشتات اليهودي .. (جويش اوبزرفر اند ميدل ايست رفيو ٢١ حزيران ١٩٦٨) .

ولكن ازاء هـذا الحماس كتبت جروزلم بوست افتتاحية جسدت فيها انطباعها من المؤتمر بعنوان « كلام ، لا شيء غير الكلام » اوحت فيها ان المؤتمر كان كلاما في كلام ، وسيطر عليه رجال ونساء اصبح « الكلام من جذور الصهيونية العميقة واهدافها السماوية مادة حياتهم » (عدد ٢١ حزيران ١٩٦٨) .

ويبدو ان هذا كان راي عدد من المشتركين الشباب .. ففي ندوة لبعضهم قالت ممثلة منظمة شبيبة صهيونية في بريطانيا لندا ديرير : استطيع ان الوم المؤتمر بانه كان تراكما من المتاكل السياسية التي انتثرت فيها موجة من الخطابات التي لا تنتهي واغلبها بالايديش .. وقال زميلهـا ستيفن ناغوس : « لم تكن هناك صلة بين الخطابات والقرارات» (جروزلم بوست ماجازين ٢١ حزيران ١٩٦٨) .

قرارات المؤتمر
برنامج القدس الجديد

انسـه لغير واقعي تقويم المؤتمر الصهيوني وابعاده بدون التوقف عند قراراته .. ونتائجه .

والامر البـارز في هذا المؤتمر مصادقته على برنامج جديد ، هو الثالث من حيث العدد ، واطلق عليه «برنامج القدس الجديد» ليميزه عن برنامج القدس الذي اقره المؤتمر الثالث والعشرون الذي عقـد في القدس بين ١٤ و ٣٠ آب ١٩٥١ .

وجاء في البرنامج الجديد لعـام ١٩٦٨ : « اهداف الصهيونية هي :

« وحدة الشعب اليهودي ومركزية ارض اسرائيل في حياته »

« جمع الشعب اليهودي في وطنه التاريخي عن طريق الهجرة من كل البقاع »

« تقوية دولة اسرائيل القائمة على مثل الانبياء في العدالة والسلام »

« المحافظة على هويـة الشعب اليهودي بتنمية التعليم اليهودي واللغة العبرية والقيم الروحيـة والثقافية اليهودية » .

فما هو الجديد ؟

لقد جاء في برنامج القدس القديم لعام ١٩٥١ ان واجبات الصهيونية في اعقاب اقامة الدولة : جمع الشتات وضمان وحدة الشعب اليهودي ، مواصلة هجرة الطلائع ، نشر تعليم اللغة العبرية والثقافة الصهيونية في المهجر ، واعادة تنظيم الحركـة الصهيونية ومؤسساتها .

وارتبط مع برنامج القدس القديم بحث مسالة مكانة الحركة الصهيونية من الدولة الاسرائيلية ومسالة الولاء لها .

وقد ظهر بعد ذلك ان الصهيونيين ينادون بان ولاء اليهودي الاول اينما كان وبغض النظر عن انتسابه القومي والمدني — يجب أن يكون لدولـة اسرائيل . (خطاب غولدمان ...)

ولنترك هذه القضية التي اوردناها لتكمل صورة المؤتمر الصهيوني الثالث والعشرين الذي اقر برنامج القدس القديم .

ونستطيع القول ان البرنامجين يلتقيان في القضايا الجوهرية :

* التاكيد على ضرورة الهجرة .
* ضمان وحدة الشعب اليهودي العالمي بنشر اللغة العبرية والثقافة الصهيونية .
* وتقوية دولة اسرائيل عـلى اعتبارها قاعدة الحركة الصهيونيـة المادية وطريقها لتحقيق اهدافهـا البعيدة المدى .

ولكن هناك اكثر من فرق بـين البرنامجين ..

والفرق الهـام الاول يكمن في صياغة هدف تنظيم الهجرة .. فهي لم تعد جمع الشتات وهجرة طلائعية بل اصبحت جمع الشعب اليهودي في وطنه التاريخي ..

وليس الفرق فرقا في الصياغـة اللغوية او التعبير .. بل فرق نجم عن تغير في وضع الطوائف اليهودية التي تستهدف الصهيونية العمـل بينها .. ففي حين كانت الصهيونية تعتمد في تحريك الهجرة الى فلسطين اولا واسرائيل ثانيا ، على اوضاع الاضطهاد والملاحقـات ، فهي لا تستطيع ذلك اليوم على اعتبار ان الطوائف اليهودية في مختلف الاقطار لا تشعر بدافع الفرار الذي سيطر مثلا على الطوائف اليهودية في اوروبا ايام النازية .

وهذا ما اكده ابراهام شابيرا ، محرر « شدموت » (مجلة الشبيبة في اتحاد الكيبوتسات) وعضو كيبوتس يزرعيل(!) في ندوة نشرتها دافار في ٩ حزيران ١٩٦٨ تحت عنـوان : « التصدي للواقع الجديد » .. قال شابيرا :

« ارى ان زمن صهيونية الكوارث قد مضى » ... واضاف ان محاولـة ابدال هذه الصهيونية الكوارثية (اي التي تعتمد على الكارثة في تحريك اليهود للهجرة) بصهيونية تقـول بممكنات اصابة الدولة (الاسرائيلية) بكارثة لا يستطيع ان يكون محرك الصهيونية ومبرر قيامها لان هـذا التلويح سيكون لمدى قصير ويزول بنشوء ظروف التعايش السلمي في منطقتنـا .

ومن ناحية ثانية ابرز اخرون مدى اتساع عمليـة استقرار الطوائف اليهودية في اقطارها استقرارا طبيعيا .. وقال احدهم ، البروفسور اليعزر شفيد محاضر الفلسفة اليهودية في الجامعة العبرية ، ان الصهيونيـة اعتمدت على ان الطوائف اليهودية لن تستقر طبيعيا في المهاجر ولكن تبين ان عملية استقرارها طبيعيا نجحت اكثر من المتوقع .

ولهذا فالبرنامج الجديد اعرب عن تحول في التوجه يبرز في امرين .. الاول انه لا يخاطب اليهود وكانهم في المهاجر لان الزعماء الصهيونيين عامة وبشكل خاص الامريكيين منهم يرفضون اعتبار الولايات المتحدة مهجرا .. والثاني انه لا يدعو الى هجرة طلائعية يحركها الحماس وتحدوها المثالية ! ! لان مثل هذه المثالية التي لم تكن كافية في ظروف الصهيونية الكوارثية لا تكفي اليوم .

ولهذا اجمعت الصحافة على القول ان قضية تنظيم الهجرة من الاقطار الراسمالية الغربية — الاقطار الزدهرة على حد تعبير هذه الصحف — لا يمكن ان يتم بدون اعداد الظروف اللازمة — اقتصاديا واجتماعيا لمثل هـذه الهجرة ..

ولهذا قررت الحكومة الاسرائيلية انشاء وزارة تنظم الاستيعاب واقترح رئيسها اشكول ان يشغل منصب الوزير فيها الون الـذي سيشغل كذلك منصب نائب رئيس الوزراء .

وكتبت جروزلم بوست (١٢-٦-٦٨) « هناك يهود في الشتات مستعدون لان ياتوا غدا الى اسرائيل اذا عرفوا بالضبط اين يجدون اعمالا .. وان مشاكل عاداتهم وسكناهم وامورهـم الاجتماعية تحسم حالا وبنجاعة » .

ولجلب المهاجرين المستقرين اعلن سبير وزير المالية في المؤتمر الصهيوني ان عملية التطور الصناعي تفتح مجال استيعاب ٢٠ الف عائلـة في وقت قصير .. ومثل هذه الهجرة لا تخلق مشاكل بل تواجه نقصا في الايـدي العاملـة .. (جروزلم بوست ١٤ حزيران ١٩٦٨) .

في كتابه «الدولة اليهودية» كتب هرتسل ، يصوّر عملية الهجرة :

« لن نترك بيوتنا القديمة قبل ان يجري اعداد الجديدة .. والذين يتركون (في البدايـة) هم الذين يتاكدون من تحسين اوضاعهم . ان اليائسين سيلحقون اولا وبعـدهم الفقراء ثم الموفقين وفي النهاية الاغنياء »

ويبدو من البرنامج ومما رافقه من احاديث عن خلق ظروف مريحـة للمهاجرين من الاقطار الراسماليـة المزدهرة ان الصهيونية وصلت الى دور دعوة الموفقيـن او المفلحين في حياتهم .. وهؤلاء يجب ان تحركهم المطامع المادية لا المثالية فقط .. او يجب ان تلقح المثالية بدوافـع ماديـة اكبر (جويش اوبزرفر — الافتتاحية — ١٤ حزيران ١٩٦٨) .

والحقيقة التي يجب الانتباه اليها ان الصهيونية في استهدافها جلب الطبقات الوسطى في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية الى اسرائيل تنفذ مخطط تقوية اسرائيل صناعيـا واقتصاديا وعسكريا لتواصل سياسة معينة شهدنا اخر جولاتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

وارتباط الهجرة بهذه السياسـة المعينة اكـده رئيس الوزراء ليفي اشكول في خطابه في المؤتمر الصهيوني حين هتف بالمؤتمرين : « ساعدونا على كسب معركة الاعداد فالقوة الحقيقية تبدا بالاعداد » .. ففي رايه ان قلة عدد سكان اسرائيل تحمل في ثناياها اخطارا هائلة ولذلك فالصهيونيـة سيتقرر مصيرها في ظفرها عـلى مواجهة التجربة التاريخية — تجربة الهجرة . و « اخفاق الصهيونيـة سيكون اخفاق الشعب اليهـودي باسره (هارتس ١٠ حزيران ٦٨) .

واشكول لا يرى في الافق حالـة تعايش سلمي مع الشعوب العربيـة ولهذا يريد ان يضمن مستقبـل اسرائيل بالهجرة وبالاعداد .. ولعله اكد بهذا راي رابين ، سفير اسرائيل اليوم ورئيس الاركان امس ، الذي اعلن ان جمع ٥ ملايـين يهودي في اسرائيل يجعلها لا تقهر (جروزلم بوست الاسبوعية) .

وهكذا فسياسة العدوان والتوسع — بحجة انقاذ دولة اسرائيـل من الكارثة — هي التي توحي للصهيونية بالتاكيد على الهجرة لا « انقـاذ الشعب اليهودي من الاضطهـاد والملاحقة » .

ووحي التوسع يبدو من تاكيـد البرنامج الجديد على « مركزية ارض اسرائيل في حياة الشعب اليهودي».. فهذا التاكيد يقصد منه اولا تاكيد المقولة الصهيونية القائلة بوجود امة يهودية عالمية واحدة ووطن واحد هو ارض اسرائيل التاريخية .. وثانيا تثقيف ابناء الطوائف اليهودية بالروح القومية المتعصبة لتفهم ان مطامـع حكام اسرائيل بالتوسع وضم المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل ليس سوى اتمام عملية تاريخية عادلة .

وفي هذا الاطار تبدو خطورة نشاط الحركة الصهيونية وبرنامجهـا . وخطورة تبني حكام اسرائيل لهـذا البرنامج .. ولا يهدد هذا الخطر فقط الشعب الاسرائيلي ويعرقـل اندماجه في العالم العربي — الهدف الذي اعتبره غولدمان هدفا اوليا — بل يهدد الطوائف اليهودية ويمنـع عملية استقرارها استقرارا طبيعيـا في الاقطار التي تعيش فيهـا لتاخذ مكانها في حياة تلك الاقطار فتشارك في الكفاح حيث يقوم الكفاح من اجل مجتمع التقدم الاجتماعي وتشارك في البناء حيث يبني الشعب العامـل الاشتراكية ويضع اسس الشيوعية المادية .

وقد ابرز نشاط الحركة الصهيونية لعرقلة مشاركة يهود الاتحـاد السوفييتي في بناء اسس الشيوعية المادية والسير مع سائر السوفييتين نحو افاق مجتمع الرخاء قرار المؤتمر بالتشهير بالاتحاد السوفييتي لموقفه المبدئي من سياسة حكام اسرائيـل العدوانية وتنديده بالحركةالصهيونية وايديولوجيتها الرجعية .

وفي هذا الصدد فاق الصهيونيون كل تجاوز على الحقيقة حين قرروا في مؤتمرهم التنديد باولئك الـذين يحاولون « التفريق بين الصهيونية والشعب اليهودي » واعتبار هؤلاء مضللي الراي العام (قرارات المؤتمر — الصحافة الاسرائيلية ١٩ حزيران ١٩٦٨) .

فالواقع ان الصهيونية لا تعـدو كونها ايديولوجية برجوازية يتمسك بها كبار الاحتكاريين اليهود الـذين يتماثلون مع دوائر الامبريالية وهي لا تعرب عن اماني الطوائف اليهودية لا في الاتحـاد السوفييتي ولا في الولايات المتحدة .. وهي غريبة عن اماني الشعب الاسرائيلي الذي ينشد الاستقرار وبناء حياته في تعايـش سلمي مع الشعوب العربية المجاورة.

والواقع ايضا ان الصهيونيـة بوصفها ايديولوجية برجوازية تهدف في جوهرها خارج حدود اسرائيل الى اشاعة فكرة وحدة الامة اليهوديـة لجعل الطوائف اليهودية في وحـدة قومية في قبضة الاحتكاريين ، وبذلك يتم منع التمايز الاجتماعي القائم في هذه الطوائف بين اليمين واليسار وتنجح الرجعية في عزل اليهود عن الحركات الاجتماعية التقدمية .

ازمـة الصهيونيـة

وهنا تكمن ازمة الصهيونية وهي من ازمة الايديولوجية البرجوازيـة عامـة ..

صحيح لقد نجحت الصهيونيـة ان تضلل كثيرين من اليهود ايام ازمة الشرق الاوسط بالتلويح بخطر الابادة الذي يهدد اسرائيل .. وقد املت ان تحول شعور اليهود بالعطف على اسرائيل المهددة بالابادة الى قـوة تنظيمية لحراك هجرة واسعة.. ولكنها اخفقت .. وهي تواجه في هـذا الميدان ازمتها الكبرى على الرغم من خطرها .

وازمتها ، كما اعترف غولدمان في افتتاح المؤتمر تكمن في ان تعبيات ومثاليات الامس لم تعد تجـذب الاكثرية الساحقة من الشبيبـة اليهودية لا في الغرب ولا في الاتحاد السوفييتي .

وهذا ما اكده د. جلعادي في تعقيبه على كلام غولدمان .. كتب :

« لقد قال (غولدمان) لنـا ان الفكرة الصهيونية ، الفكرة المتجسدة في اقامة دولة قومية يهودية ، لا تشكل اليوم تحديا ، وخاصـة بالنسبة للشبيبة في المهاجر المنجذبة الى العمل الاجنبي والراقصة حول الهة الثورة العالمية ، حتى ان تلك الشبيبـة اصبحت حاملة لواء تلك الثورة » .. واضاف ان هذا « لاسفنا الشديد حقيقة واقعة » وان المسؤول هـو الحركة الصهيونية . (دافار — مقال « من هو الصهيوني » — ١٤ حزيران ١٩٦٨) .

ولا نظن ان جلعادي اراد القول ان مطامع الصهيونية كما يعرب عنها حكام اسرائيل تسهم في الازمة .. ولكن هذا بالضبط ما قاله احـد المتطوعين لناحوم بونداد .. قـال المتطوع : « لقد فقدت الحركـة الصهيونيـة كل علاقة بالشبيبة في المهجر نفس الاسباب التي لم تتجح الاحزاب السياسية في اسرائيـل بسببها في ايقاظ الجيل الجديد ... ان الكثيرين من المثقفين اليهود خارج البلاد هم ليبراليون او يساريون : ومفاهيم مختلفة ابعدهم انحصارنا عنها فالشعب الذي لم تكن له بلاد اصبح محتلا لبلاد شعب اخر » (دافـار هاشبوع ١٤-٦-١٩٦٨) .

ومع هذا فالعامل الحاسم في ازمة الصهيونية وابتعاد الشبيبة عنـه يتجسد في ارتباط هـذه الشبيبة ارتباطا عضويا في حياة الشعوب التي تعيش بين ظهرانيها وتماثلها مـع كفاحها المعاصر .

وهذا ما اكده مثلا مارك سابرشتين عضو مجلس الشبيبة في امريكـا الشمالية واحد اعضاء المؤتمر :

« لقد ذهب اليهود الامريكيون الذين يعارضون حرب فيتنام الى كنـدا ليتخلصوا من التجنيد .. ويعيشون مثل منبوذين .. ولكنهم وجدوا هناك ثقافة مشتركة ولغة واحـدة لن يجدوهما هنا » (جروزلم بوست ماجازين — ٢١ حزيران ١٩٦٨) .

وكتب جيوفري ويجودر ان مبعوثي اسرائيل يلاقون استقبالا دافئا (في الولايات المتحدة) ... ولكن ذلك على حساب انسلاخ جزء حيوي من الشبيبة

— البقية على ص ٥ عمود ٧ —



اذاعت القاهرة ان القوات الامريكية بدات تخلي قـاعدة خي سانة في فيتنام والصورة نشرتها «نيوزويك» الاخيرة وتصور جنودا امريكيين ينقلون قتـلاهم ...

يكتبها :
محمد خـاص

العـرب .. في المـزاد العـلني !

موضة « مبيعات اخر الموسم » لم يحن موعدها بعـد ، والا لكانت واجهات المحلات التجارية قد امتلات باعلانـات ، ملونة ومتعددة ، اكثر من البضاعة . ومع هذا فان القاسـم المشترك بين هذه الاعلانات جميعها هو .. الاغراء واجتذاب الشارين ..

واذا كان هذا هو الحال الان ، في التجارة ، فان موضة « مبيعات اخر الموسم » ، في المجال السياسي ، على اشدهـا في هذه الايام .

ما من وزير عندنا — ولله الحمد ! — الا ولديه ما ينزل الى السوق : برنامج .. مخطط .. مشروع .. وعلى اونـه وعلى دوه ..

وكما يتنافسون ، في عرض البضائع واعلاناتها الملونـة والمتعددة يتنافس الوزراء ايضا في ابتداع البرامج .. وابتكار المخططات .. واختراع المشاريع .. وذلك تلاعبا بمشاعـر التطرف وسعيا وراء كسب التاييد الموقت وغير الحـلال وزجا لمصالح الشعب الحقيقية في منزلق خطير .

وهنا ايضا فان القاسم المشترك بين هذه « العروض » هو شهوة التوسع والضم وابتلاع ما للغير من حقوق .

اذا قال الوزير الون — مثلا — ان لديـه برنامجـا يستولي على اجزاء (فقط !) من الضفة الغربية الاردنيـة المحتلة (وليس عليها كلها !) طلع رئيس الوزراء وقـال ان الحدود الآمنة تاخذ في الحسبان انها ستشمل انهارا وجبالا ومرتفعات (وصحاري ؟!) .

واذا اعلن وزير الخارجية مثلا لمقتضيات المراوغـة والتضليل ومواجهة الراي العام العالمي بان القضايا التـي تضمنها قرار مجلس الامن قد تكون مواضيع في مفاوضـات مباشرة مع اية دولة عربية — طلع الوزير ديان بمشروع مـن عنده يدعو الى رفض كل قرار مجلس الامـن .. والبقـاء « حيث نحن الان » .

وهـذا التنافس حدا بالجريـدة البريطانيـة ، « ايكونومست » الى القول « عندي مشروع سلام » هكـذا يقولون ان وزيرا اسرائيليا قد اعلن . و « انا عندي مشـروع ايضا » قال وزير ثان . ثم جاءت بوادر ان وزيرا ثالثا عنده « مشروع سلام افضل ! » ..

غير ان هذا التنافس لا يدور حول الجوهر — اعـلان الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن الامر الذي يمكن مـن تسوية ازمة العلاقات الاسرائيلية العربية تسويـة سلمية — وانما هو يدور حول : كم وماذا ناخذ من العرب ؟ امـا على ضرورة « الاخذ » فلا تنافس ولا خلاف وكان حقوق العـرب واراضيهم سلعة في المزاد العلني الاسرائيلي او بضاعـة في « مبيعات اخر الموسم » !

الكتلة الشيوعية تقترح نزع الثقة من رئيس بلدية الناصرة

وزارة الخارجية تنتدبـه للدعـاية فيمنح مفتاح الناصرة الذهبي ، دون عـلم المجلس البلدي ، الى رئيس بلدية نيويورك . مهمة موسى كتيلـة هي تزييف الوقـائع ..

بعثت كتلـة الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في بلديـة الناصرة برسالـة الى رئيـس البلدية ونسخـا عنهـا الى مختلف الصحف المحلية طالبت فيها بعقد جلسـة خاصـة للمجلس البلدي لنزع الثقـة برئيس البلدية السيد موسى كتيلة بسبب استغلاله صفته الرسمية وتكلمـه باسـم المجلس البلـدي في مهمـة لاعلاقة للمجلس البلدي بها .

وجاء في هذه الرسالة :

في جلسـة المجلـس بتاريـخ ١١-٥-١٩٦٨ اعلن رئيس البلديـة السيد موسى كتيلة عن عزمه الـى السفر الى الولايات المتحدة الامريكية في مهمة انتدبته لها وزارة الخارجية الاسرائيلية . وبالفعل غادر البلاد في الرابع من حزيران الجاري .

وفي عددها الصادر في ١٨-٦-١٩٦٨ نشرت صحيفة « معاريب » خبـرا مفاده ان رئيس بلدية الناصرة قـدم الى رئيس بلدية نيويورك مفتـاح الناصرة الذهبي . والاخطر من ذلك ان « معاريب » في عددها المذكـور اعلنت ان « رئيس البلدية يقـوم بمهمة انتدبته لها البلدية » . هـذا على الرغم من ان المجلس البلدي كما هو معروف لم يقرر انتدابه ولم يقرر تسليمه مفاتيح ذهبية لتسليمهـا لاولئك الذين تاليهم وزارة الخارجية الاسرائيلية . اننا نطلب ان يكـذب المجلس البلدي ما نشرته « معاريب » وان يعلن ان المجلس البلدي لـم ينتدب رئيسه السيد موسى كتيلة اية مهمة في الولايـات المتحـدة الامريكية ، خصوصا وان رئيـس البلدية نفسه كان قد اعلن في جلسة المجلس بتاريـخ ١١-٥-٦٨ ان لا علاقة بين المجلس البلدي وبين هـذه الزيارة وان وزارة الخارجية هـي التي انتدبته وهي التي تمول زيارته هذه .

هذا من ناحية .

ومن ناحية اخرى فان المضمون الاساسي لهذه المهمة هو تزييـف الواقع السياسي في المنطقة وطبيعة النـزاع العربي — الاسرائيلـي ، والدفاع عن سياسة العدوان والاحتلال التي ينتهجها حكام اسرائيل يـدا بيد مع القوى الاستعمارية . ضـد الشعوب العربية وحقها في التحـرر والتطور ، والدفاع عن نتائج عـدوان الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ من نسف البيوت والاعتقالات الجماهيرية ومصادرة الاراضي وغير ذلك ممـا يميز الاحتلال الاسرائيلي للمناطـق العربية ويثير اوساطـا شعبيـة وشخصيات معروفة يهودية ترى في تلك الاجراءات دوسا لحقوق الانسان المعلنة في ميثاق هيئة الامم المتحدة . ان قيام السيد موسى كتيلة مستغلا صفته كرئيس لبلديـة الناصرة ، بالدفاع عن هذه السياسة ونتائجهـا لهو تشويه فظ لحقيقـة موقـف الجماهير العربية في اسرائيـل التي تكافح ضد هذه السياسة ، ضـد الاحتلال وسلب حقـوق الاخرين ، وترى في الانسحاب الخطوة الاولـى الحكيمة لتنفيذ قرار مجلس الامـن من ٢٢ تشرين ثاني الماضي بكاملـه لاقامة سلام ثابت عادل قائم عـلى الحقوق المشروعة للطرفين .

ان الراي العام العالمي وبضمنـه الراي العام الامركي ، بناء علـى الفهم المتزايد للحقائق ، هـو في تحول مستمر ضد هذه السياسة التي ذهب ليدافع عنها رئيس بلدية الناصرة . اننا نقدر تقديرا كبـيرا موقف الاوساط الامركية المعارضـة للعدوان وخصوصا اليهودية منهـا ونعرف انها تتسع باستمرار . في هذا الظرف رات وزارة الخارجيـة انتداب السيد موسى كتيلة بصفته « لسانا عربيا » للقيام بتضليـل هذه الاوساط .

وجانب معروف اخر من مهمـة السيد موسى كتيلة هو تبييض صفة السياسة الرسمية المنتهجة ضـد المواطنين العرب في اسرائيل ، الذيـن يعانون من التمييز القومي ويعيشون تحت نير نظام اضطهاد قومي ليشمل جميع نواحي حياتهم المادية والثقافية والذي ابرز مظاهره الحكم العسكري والقوائم السوداء ومصادرة الاراضي.

ورئيس لبلدية ، مثله مثـل اعضاء البلدية الاخرين بما فيهـم اعضـاء الائتلاف انفسهم الذيـن انتخبـوا حضرته ، يعرف التمييز الواضـح الذي تقوم به السلطـات تجـاه الناصرة وبلديتهـا بهدف عرقلـة تطورها .

والامر المثير للدهشة والاستنكار ان رئيس البلدية على الرغم من اعلانـه في جلسة المجلس بتاريخ ٦٨/٥/١١ ان لا علاقة بين المجلس وبين هـذه المهمة ، وان وزارة الخارجية هي التي تمولها فقد اعلن احتياطا انه مسافر « بصفته رئيسا للبلديـة وسيتكلم باسم اعضاء المجلس البلدي » فمن اين له الحق في هذا ؟ ، في الوقت الذي لم يتخذ فيه المجلس اي قرار كهذا . لقد استنكرنا هذا في حينه وقلنا ان رئيس البلدية لا يمثل الا نفسه ، ونحن نؤكد هذا مجددا . ان اولئك الذين انتخبـوا السيد موسى كتيله لعضوية البلديـة ، انتخبوه بهدف خدمة قضايـاهم وقضايا بلديتهم . وليس للقيـام بتضليل الراي العام العالمي ، وبالتالي طعن كفـاحهم من الخلف وتزييف ارادتهم .

اننا متاكدون من ان حظ السيد موسى كتيلة من النجاح لن يكون اوفر من حظ الذين سبقوه ، فسياسة العدوان والاحتلال وخدمة المستعمرين والكره والتمييز القوميـين هي من القبح بحيث لن ينجح في تجميلهـا السيد موسى كتيلة ولا الخطابـات المنمقة التي اعدتها له وزارة الخارجية .. ان الراي العام الامريكي قادر على اكتشاف الخداع وراء « المظهـر العربي » لرئيس بلدية الناصرة .

وعليه فاننا ، امينين على مصالح مدينتنا واهلها وشعبنا وقضاياه ، امينين على كفاح شعبنا ضد الاضطهاد والعداء القوميين ومن اجل المساواة التامة والعلاقات الحسنة مع الشعب اليهودي ، ومن اجل السلام القـائم على العدل ، نرى ان مهمة رئيس البلدية هذه هي مساس بكرامـة مدينتنا ومجلسها البلدي ومصالحه ، مساس بكرامة شعبنا وقضاياه العادلة التي يكافح من اجلها .

وعليه فاننا نطلب عقـد جلسة خاصة للمجلس البلدي لبحث هذا الموضوع ، والا فادراجه على بساط البحث في اول جلسـة للمجلس البلدي ، ونطلب :

١ — ان يكذب المجلس البلدي ما ورد في عدد «معاريب» المشار اليـه ، وان يعلن ان رئيس البلدية لا يمثل ، في مهمته تلك ، الا نفسه ، ولا يحق له ان يستغل صفته الرسمية وان

— البقية على ص ٥ عمود ٤ —

لمناسبة انعقاد المؤتمر الاستثنائي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي :

ابعاد الخبرة التشيكوسلوفاكية في الحركة الشيوعية

بقلم : صليبا خميس

كل الحركات التاريخية التي تتخللها تحولات جذرية لا بد وان تعتريها مشاكل عديدة .. منها المرئي ومنها غير المرئي .. وعملية تعميق الديمقراطية في تشيكو ـ سلوفاكيا ككل هذه الحركات اعترتها مشاكل عديدة وكان لا بد من المواجهة بين مختلف وجهات النظر والاراء حول كيفية معالجة هذه المشاكل . وبالحقيقة فان هذه المواجهة كانت ولا تزال جزءا من العملية نفسها .

ان تشيكوسلوفاكيا لكونها عضوا في منظومة الدول الاشتراكية فان هذه المواجهة في الاراء تجد لها تعبيرا ايضا خارج الحدود ، في اختلاف وجهات النظر بين الاقطار الاشتراكية وداخل الحركة الشيوعية حول كيفية تقييم عملية الديمقراطية في هذه البلاد .

فالشيوعيون التشيكوسلوفاكيون والقادة والاحزاب الشيوعية الذين يعطفون على هذه العملية ويؤيدونها يعتبرونها عملية صحيحة وضرورية جدا ، بل حتمية ، لانها ترمي الى تخليص البلاد من عدد من الاخطاء الجدية والتشويهات التي لحقت بالاشتراكية ، ولان من شان هذه العملية تقوية الديمقراطية الاشتراكية .

ومن جهة اخرى تحفظ قادة بعض الاحزاب الشيوعية وفي مقدمتهم قادة الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الديمقراطية مما صاحب هذه العملية من مظاهر سلبية ومن نشاط الفئات المعادية للاشتراكية واعربوا عن قلقهم من استخدام الامبريالية الاوضاع ، التي كانت تحاول تلك الفئات خلقها ، للاضرار بالاشتراكية ومكانة تشيكوسلوفاكيا في المجموعة الاشتراكية .

ان مخاوف قادة الاتحاد السوفييتي وغيرهم من قادة الدول الاشتراكية هي مخاوف في محلها ومفهومة جدا . وهنا يجب ايضا تقدير موقف قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذين لم يعترفوا بهذا الخطر وحسب بل وحذروا منه ايضا . وبالحقيقة فقد اعلن الشيوعيون التشيكوسلوفاكيون في اكثر من مناسبة عن مخاوفهم هم من الظواهر السلبية التي رافقت عملية الاصلاح الديمقراطية .

يوسف سمركوفسكي ، رئيس الجمعية الوطنية وعضو رياسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، في مقابلة صحفية ، اثناء زيارة رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغين ، الاخيرة الى تشيكوسلوفاكيا ، طرح القضية على الشكل التالي :

« ما من انسان عاقل ادهشه قلق الاصدقاء السوفييت الذين رغبوا في الاطلاع على ما يجري هنا . فهذا امر طبيعي ليس لاننا جيران للاتحاد السوفييتي وحسب ، بل لان بيننا امورا اخرى كثيرة مشتركة . واذا اراد منتقدونا ان يصدروا احكامهم الجازمة على الحكومة او قادة الحزب ، عليهم ان يضعوا في حسابهم ان الوضع يتطلب في كثير من الاحيان النظام والمسؤولية من الساسة والمواطنين على السواء . ان الدعاية الواسعة ليست مرغوبة دائما ، ولا نستطيع ان نذهب الى السوق دائما بكل امتعتنا . ان ممثلي الدولة يجب ان يعرفوا اكثر من غيرهم ماذا يجب ان يقال وماذا يجب الا يقال ومتى .

« المسؤولون السوفييت » في كثير من الاحيان ، رغبوا في ان يتأكدوا فيما اذا كانت التطورات في تشيكوسلوفاكيا لا تؤدي الى بلوغ نقطة تهدد معها النظام الاشتراكي نفسه وتشكل خرقا لمعاهدة حلف وارسو . هذه امور على غاية الخطورة وليس سرا ان الاتحاد السوفييتي ينفق المبالغ الطائلة على حماية السلام ، وان جزءا من هذه المبالغ مخصص ايضا لحماية امن تشيكوسلوفاكيا .

« واود ان اشير الى انه اذا اردنا ضمان استقلالنا بمفردنا ، فعلينا عندها ، بالنظر الى كل تاريخنا ، ان نخشى على مصير هذه البلاد » .

● ● ●

على اية حال ، فان الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين قد اكدوا ايضا على حقيقة انهم انفسهم يدركون ادراكا جيدا كل الاخطار القائمة . ويعرفون ان الولايات المتحدة والاستخبارات المركزية والانتقاميين في المانيا الغربية كانوا ولا يزالون يعملون بنشاط منقطع النظير وينفقون الاموال الطائلة على نشاطهم الهدام هنا . كما ويدركون ان هناك فئات في بلادهم من اعداء الاشتراكية والذين يتطلعون الى عودة تشيكوسلوفاكيا الى اوضاع ما قبل ١٩٤٨ وحتى الى ما قبل ١٩٣٨ . ولكن الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين يعلنون ، ان هذه مجرد اصوات فردية لا تمثل اي كتل او احزاب في البلاد . وانهم لن يسمحوا لهذه الفئات بان تحتل مراكز نفوذ او قوة في البلاد .

وخلال برهة من الزمن ، فان التطورات في تشيكوسلوفاكيا وما رافقها من مظاهر سلبية وخلافات، قد عكرت او هددت بتعكير العلاقات مع بعض الاقطار الاشتراكية الاخرى . وفي اول مراحل هذه العملية ، فان الصحف في بعض الاقطار الاشتراكية قد نشرت بحذر شديد مقاطع مختارة معينة فقط من خطب قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . وقد علقت على هذه الظاهرة الصحافة التشيكوسلوفاكية ولاحظتها لقرائها .

ثم ، فان الصحافة في وارسو وبرلين وموسكو نشرت مقالات تصدت فيها لما اعتبرته بحق معاديا للماركسية ومعاديا للاشتراكية من آراء كانت تروج في صحافة براغ . وهذه المقالات بدورها اثارت ردود فعل واتهامات معاكسة في الصحافة التشيكو ـ سلوفاكية والاذاعة والتلفزيون . اما القادة التشيكوسلوفاكيون فقد نوهوا بان الاراء التي يبديها افراد ليست هي بالضرورة آراء الحزب او الحكومة ولا يجب اعتبار هذه الجهات مسؤولة عنها.

والسؤال الذي يطرح نفسه : لماذا يسمح للافراد بقول او كتابة امور لا تعبر الا عن مواقف اصحابها الشخصية ؟ يجيب عليه المسؤولون التشكوسلوفاكيون ان حرية الكلام والغاء كل اشكال الرقابة عن الصحف والاذاعة والتلفزيون ازالت القيود امام هؤلاء الافراد للتعبير عن آرائهم . الا انهم طبعا يستطيعون الرد على هذه الاراء على اساس مواقف الحزب . وهذا ما بدأ بتنفيذه الان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . وخلافا لما كان عليه الوضع في السابق ، فان الحزب يعتزم مقاومة الاراء الغريبة بالاقناع الايديولوجي وليس بوسائل القمع الادارية .

ومن الظواهر الايجابية انه نتيجة لتبادل الاراء والاتصالات المتعددة بين القادة التشيكيين وقادة الاحزاب الاشتراكية الاخرى ، فقد تبددت ، بشكل ملموس مؤخرا ، ظواهر التوتر والقلق . وهذا يعود بالاساس الى ان الشيوعيين التشيكو ـ سلوفاكيين استطاعوا ان يثبتوا بالافعال وليس بالاقوال وحسب ، انهم والى جانبهم الاحزاب الاخرى في الجبهة القومية ، اي كل القوى التي تساند الاشتراكية ، يسيطرون سيطرة تامة على عملية تعميق الديمقراطية في البلاد . وهناك ، طبعا ، قدر كبير من الثقة لدى الاقطار الاشتراكية في ان الحزب التشيكوسلوفاكي والطبقة العاملة لقادرون على المحافظة على النهج الاشتراكي ودفع بلادهم قدما في طريق الاشتراكية.

وهذا لا يعني ، على اية حال ، انه قد تصفت جميع الخلافات بين مختلف الاحزاب الشيوعية في تقييمها لنهج الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي اتخذه لنفسه . ومما لا شك فيه ان قادة الحزب الشيوعي البولوني مثلا ، يرون هذا النهج بعين تختلف عن العين التي يرى فيها الحزب الشيوعي الايطالي الامور. وبعض الاحزاب لا تخفي انها لا توافق على عدد من المقترحات التي اوردها برنامج العمل التشيكوسلوفاكي . ومن جهة ثانية فان قائد الحزب الشيوعي الايطالي لويجي لونجو ، على اثر زيارته الاخيرة الى براغ ، قال للصحف انه عاد من تشيكو ـ سلوفاكيا « بانطباعات ايجابية » من عملية تعميق الديمقراطية الجارية هناك باعتبارها شرطا ضروريا لحماية الاشتراكية ومن اجل تطورها . وكذلك فان قائد الحزب الشيوعي الفرنسي ، فولديك روشيه ، في تقريره امام لجنة حزبه المركزية ، في نيسان الماضي ، اعلن ان عملية تعميق الديمقراطية في تشيكوسلوفاكيا تهدف الى « تقوية الاشتراكية ».

● ● ●

والمسائل التي تثور حولها الخلافات في التقدير وتتضارب نحوها وجهات النظر هي على سبيل المثال :

● كيف يجد مفهوم ديكتاتورية البروليتاريا تعبيرا له في قطر اشتراكي بعد ٢٠ سنة على تسلم الطبقة العاملة للسلطة ؟ هل يختلف هذا المفهوم عنه خلال السنوات الاولى لقيام هذه السلطة واذا كان الامر كذلك فكيف يكون هذا الاختلاف ؟

● كيف يجد الدور القيادي للحزب الشيوعي تعبيرا له في بلاد اشتراكية ؟ وما هي العلاقة بين الحزب الشيوعي والاحزاب الاخرى التي تشاركه السلطة في الحكومة الاشتراكية ؟ وما هي العلاقة بين الحزب وبين مختلف اجهزة الدولة ومؤسساتها ، وما هي العلاقة بين الحزب والمنظمات والمؤسسات الشعبية الاخرى ؟

● باية الوسائل يجب على الحزب الشيوعي ، في قطر اشتراكي ان يكافح نفوذ الايديولوجيات الغربية ـ هل بالمواجهة المكشوفة ومناقشة كل الاراء بهدف عزل هذه الايديولوجيات عن الشعب مثلا ، او هل يجب ان تكون هناك رقابة على الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام في قطر اشتراكي متطور ؟

هذه وكثير غيرها من الاسئلة المرتبطة بها ، يقول عنها الشيوعيون التشيكوسلوفاكيون انها لم تعد « مغلقة » او « مفروغ منها كليا » . فهي اسئلة يرون انها يجب ان تكون مفتوحة للنقاش والجدل . والخلافات حول هذه الاسئلة ، كما يقولون ، يجب الا ينظر اليها على انها تطورات غير صحيحة ، فهي جزء ضروري جدا لفحص كيفية تفسير الماركسية وتطبيقها على قضايا عينية جديدة وظروف جديدة في عالمنا الحاضر . واذا اصبح من الممكن اجراء هذا النقاش باسلوب رفاقي على طريقة « الاخذ والعطاء » في النقاش ، فان النتيجة الوحيدة هي تقوية الحركة الشيوعية في النضال من اجل الاشتراكية .

● ● ●

اما نظرة اليسار المتطرف حول التطورات هنا ، فانها ابعد ما تكون عن النظرة الرفاقية والودية. وعلى وجه الخصوص آراء القادة الصينيين . ومع ان هؤلاء لم يعلنوا موقفا رسميا حول هذه التطورات ، الا ان آراءهم قد عبر عنها بصراحة اتباعهم في اقطار اخرى . وهؤلاء يرون ان الاحداث في تشيكوسلوفاكيا هي « شارة خطر لكل الماركسيين » . اما الصحافة والاذاعة الالبانية فقد هاجمت باستمرار القادة التشيكوسلوفاكيين واتهمتهم بالمحرفين الذين يعتبرون « اسوا واخطر من هؤلاء (برلين وموسكو)»

● ● ●

غير ان الشيوعيين في تشيكو ـ سلوفاكيا يواصلون تنفيذ مهمتهم التي بدأوها في كانون الاول وكانون الثاني الماضيين . وفي نهاية ايار الماضي اجتمعت اللجنة المركزية للحزب هنا ودرست تقريرا عما حققته خلال الفترة المذكورة كما رسمت خطواتها القادمة .

وفي هذا التقرير الذي قدمه سكرتير الحزب الكسندر دوبتشك الى الاجتماع قال :

« لقد حان الوقت لتحقيق آمال وتطلعات الشعب بالخطوات العملية، وفي نفس الوقت التصدي بحزم لكل المحاولات لوضع العراقيل امام مسيرتنا الى امامها.

وقال ان اهم المنجزات منذ كانون الثاني ١٩٦٨ هي ان « الحزب استطاع ان يستعيد الثقة في سياسته » . وقال ان « هذا قد ثبت بالفعاليات الاشتراكية الايجابية لشعبنا الذي وقف حتى وقت قريب موقف عدم الاكتراث من النشاط السياسي » . واوضح دوبتشك ان : « الخلافات والتزامات حول ما يجري حاليا هي نتيجة الازمة الاجتماعية الطويلة التي تجمعت خلال سنين عديدة والتي حملت في طياتها مجموعة من النواقص والقضايا التي بقيت دون حل . هذه الازمة التي لم تواجهها السياسة القديمة في حين انها كانت تتفاقم ...

« وليس ما يدعونا بان نسمح لانفسنا ان نستفز من اجل تغيير النهج الذي سلكناه في كانون الثاني الماضي ... ان موقفنا من الدولة الاشتراكية ومن الجهاز الاقتصادي لا يزال هو الموقف الحاسم ... ونرى ان الاسلوب الرئيسي في مكافحة القوى المعادية للشيوعية يجب ان يكون بانتهاج الحزب سياسة ايجابية توحد كل القوى الايجابية المؤيدة للاشتراكية ...

« ان طاقة الحزب على التحرك قد تعرضت للخطر بالاراء المحافظة وباتجاهات تلك القوى التي وان كانت تعترف قولا بصحة السياسة الجديدة ، فانها لم تتخلص بعد من المفاهيم القديمة ، وتغذي مشاعر القلق وعدم الثقة بسياسة الحزب وقادته بين الناس ، كما انها لا تتردد في كيل الوصمات لكل من يحيد عن الخط القديم.. يجب اتخاذ الاجراءات ضد هذه النشاطات باشد حزم فكل محاولة لاحياء الانعزالية والعودة الى الجمود العقائدي والى الاوضاع التي سبقت كانون الثاني الماضي بوجه عام ، حتى وان كانت هذه المحاولات تجري باسم مكافحة اعداء الشيوعية ، فانها سوف تحدث ضررا كبيرا لسياسة الحزب ، وسوف تكون موضوعيا اداة لتحقيق مآرب اعداء الشيوعية » .

وعدد دوبتشك الاهداف الرئيسية التي تواجه الحزب . ومن بين هذه الاهداف ذكر :

● تعزيز سلطة الحزب وتقوية دوره القيادي .
● خلق الاوضاع لمساهمة الطبقة العاملة مساهمة فعالة في تحقيق التغييرات الاجتماعية المطلوبة .
● القضاء على امكانية نشوء تنظيمات سياسية تكون لها صفة شرعية خارج الجبهة القومية واتخاذ موقف المعارضة لبرنامج الجبهة الاشتراكي .
● حماية مصالح وحاجات شعبنا وتطوير التقاليد القومية ، وتنفيذ واجباتنا الدولية والتزاماتنا .

● ● ●

وقرر اجتماع اللجنة المركزية عقد مؤتمر استثنائي للحزب في ٩ ايلول القادم ، وسوف تعقد خلال شهر حزيران الحالي اجتماعات للاعضاء في الفروع والمناطق لانتخاب المندوبين الى المؤتمر . وتجاوبا مع طلبات المنظمات الحزبية ، في مختلف انحاء البلاد، فقد قرر اجتماع اللجنة المركزية بالاجماع ، اعفاء رئيس الجمهورية الاسبق ، انطونين نوفوتني من عضوية اللجنة المركزية ، كما اوقفت اللجنة المركزية عضوية نوفوتني وستة اعضاء اخرين في الحزب الى ان ينتهي التحقيق حول مسؤولياتهم في المحاكمات السياسية التي جرت في الخمسينات . وفي هذا الاجتماع ايضا قدم ثلاثة اعضاء استقالاتهم من اللجنة المركزية .

واتخذ الاجتماع قرارا اخر حول توجيه عمل الحزب حتى المؤتمر واصدر نداء الى كل الاعضاء والمواطنين جاء فيه :

« اننا ندخل الان مرحلة جديدة فحتى الان كان في مركز اهتمامنا انتقاد نواقص حزبنا . والان حان الوقت لتحويل انتباهنا وطاقاتنا العمل النشيط الذي بواسطته نضفي على مجتمعنا نوعا من النظام والقوانين التي تضمن الحقوق وكذلك القيام بالواجبات. واذا اردنا تفادي اخطاء الماضي فعلينا ان نحذر من نفاذ الصبر ومن الخطوات غير المتزنة والارتجال . ان الهدف الذي حددناه لانفسنا يمكن تحقيقه بطريقة تدريجية فقط وعلى مراحل . ولا يمكن تحقيق جميع الاهداف دفعة واحدة . اننا نعتزم ، بكل حزم ، التخلص مما هو بال وقديم ولكن علينا ان نستخدم بذكاء كل الامور الايجابية التي ابدعها في الماضي عمل شعبنا المخلص ...

« الديمقراطية لا تنفصل عن الاشتراكية كما ان الاشتراكية لا تنفصل عن الديمقراطية . ونحن واثقون بان شعبا ذا سيادة ، هو الضمان الحاسم للديمقراطية والاشتراكية في يومنا . فالحزب الشيوعي يقدم لشعبنا القوة السياسية القائدة التي بدأت وتواصل عملية التطور الحالية ، كما اعطته برنامجا نقوم على التوجيه في تنفيذه .

« وفي هذا العالم المجزأ اليوم فان الكثير يعتمد على توطيد علاقاتنا مع اصدقائنا ، الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . فهذا هو الاساس لاستقلال وسيادة وحماية وطننا . ونود ان نعرب عن ايماننا بان تضامن الاقطار الاشتراكية والقوى الديمقراطية الاخرى في العالم سوف يثبت انه عون لمهمتنا ...

« وكما نقول بصراحة من اجل ماذا نكافح ، نود ان نقول ايضا ضد ماذا سنقاوم ونكافح ... لا نستطيع ان نخفي ان قوى سياسية معينة قديمة ومتوترة تحاول استخدام عملية تعميق الديمقراطية للعودة الى المسرح السياسي : متصورة ان الفرصة قد سنحت لها ... وتحت ستار النضال ضد الشوائب فان هذه القوى تعادي كل ما حققته الطبقة العاملة والشعب في الماضي ... وبغض النظر عن نوايا هذه القوى الذاتية ، فان المغزى السياسي لهذه الميول ، في نهاية الامر ، هو بذر بذور عدم الثقة بالشيوعيين وبالاشتراكية ، واضعاف روابطنا الاجتماعية وتعريض مجتمعنا لخطر الانقسام والنزاع ... اننا نعبر عن ايماننا العميق بان الطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة سوف لن تسمح لمثل هذا السير ...

« واذا شهدت الشهور الاخيرة احداثا وتغييرات كبيرة ، فان شعبنا احتفظ بشعور راسخ حول ضرورة سلوك طريق جديدة وبشعور واعي متزن ، وعلى

— البقية على صفحة ٤ عمود ١ —

ولتر اولبرخت يبلغ الخامسة والسبعين

في الثلاثين من حزيران هذه السنة ، يحتفل الرفيق ولتر اولبرخت ، رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية بعيد ميلاده الخامس والسبعين .

والرفيق ولتر اولبرخت الذي مثل طوال ثماني سنوات المانيا الاشتراكية قد كرس كل حياته لخدمة حقوق الشعب العامل ولمكافحة الامبريالية والفاشية .

وولتر اولبرخت هو ابن لعامل . بل هو نفسه قد عمل نجارا . وقد التحق بحركة الشبيبة الاشتراكية حينما كان في الرابعة عشرة من عمره ثم اصبح ، في سنة ١٩١٢ ، عضوا في الحزب الاشتراكي الديمقراطي وكان نقابيا نشيطا طوال ثمان وخمسين سنة .

وخلال الحرب العالمية الاولى كان ولتر اولبرخت منتسبا لجماعة من الوطنيين الذين عارضوا خط القيصر الاستعماري . واعتقل مرات عديدة . وفي سنة ١٩١٩ كان واحدا من مؤسسي الحزب الشيوعي في المانيا ومثل حزبه في الرايخستاغ (البرلمان) من سنة ١٩٢٨ حتى سنة ١٩٣٣ ، حينما استولى النازيون على السلطة .

وخلال حكم النازيين تعرض اولبرخت للملاحقة والمطاردة واضطر الى مغادرة بلاده . وكان واحدا من مقاومي النازية الذين مثلوا القوى الديمقراطية في المانيا . واثناء الحرب العالمية الثانية حارب اولبرخت ، سوية مع الوطنيين الالمان الاخرين ، الى جانب الحلفاء من اجل هزم الفاشيين الالمان .

ومنذ استسلام النازيين غير المشروط في سنة ١٩٤٥ قام ولتر اولبرخت بدور قيادي في بناء المانيا جديدة تكون معادية للفاشية ومعادية للعسكرية ، واشتراكية . ومنذ سنة ١٩٥٠ اصبح السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية الذي تأسس في سنة ١٩٤٦ من حزبي العمال الاساسيين في المانيا الديمقراطية . ولسنوات عديدة عمل ولتر اولبرخت في الحكومة نائبا اول للرئيس . وبعد وفاة اول رئيس للبلاد في سنة ١٩٦٠ انتخب البرلمان ولتر اولبرخت رئيسا لمجلس الدولة الجديد الذي يتألف من ٢٤ عضوا .

مزيد من الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة تؤيد الموقف العربي

ادلى نائب وزير الخارجية السوفييتية كوزنتسوف الذي تراس الوفد السوفييتي في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، بتصريحات للصحف قبل مغادرته الولايات المتحدة الامريكية عائدا الى بلاده . وقال : ان دورة الجمعية العامة ، هذه السنة ، قد بحثت في اهم القضايا المدرجة على جدول اعمالها ، والنجاح الكبير للجمعية العامة هو بداية الاتفاق المتعلق بمنع انتشار السلاح النووي . فهذا الاتفاق من شانه ان يسد كل الطرق امام نشر السلاح النووي ، وتاييد الاكثرية الساحقة من اعضاء الامم المتحدة هو امر ايجابي جدا . وقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن بهذا الشان انما تعبر عن رغبة الشعوب في منع انتشار السلاح النووي وتقليص خطر الحرب النووية.

وتحدث المندوب السوفييتي عن الوضع في الشرق الاوسط وقال ان هذه القضية لم تدرج على جدول اعمال الجمعية العامة للبحث فيها بصورة خاصة ، ولكن على الرغم من هذا فان المندوبين قد اهتموا بهذه القضية الملحة ، ومزيد من الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة يؤيد الموقف العادل للدول العربية التي تتخذ الخطوات البناءة الرامية الى تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي بطرق سلمية . وقال كوزنتسوف ان الاقطار العربية ذات العلاقة المباشرة ، وعلى الاخص الجمهورية العربية المتحدة والاردن ، قد اعربت ، بصورة قاطعة ، عن موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بكل بنوده ، وهي قد وافقت ايضا على التعاون مع مبعوث الامم المتحدة غونار ياريننغ لوضع برنامج مفصل لتنفيذ القرار.

وقال كوزنتسوف : ويبدأ يتضح للجميع ان انعدام التقدم في تصفية الازمة في الشرق الاوسط ناجم عن الموقف الاستفزازي لاسرائيل التي تعارض في تنفيذ قرار مجلس الامن وتستمر في نسف كل امل في التسوية بطرق السلام للازمة . لقد قررت الجمعية العامة ان تبقي القضية على جدول اعمالها ، والوفد السوفييتي قد بذل كل ما في وسعه من اجل التوصل الى قرارات تتفق مع مصلحة الشعوب ومصلحة تعزيز السلام والامن الدوليين .

خزان عظيم على نهر السند

هذا مثال جديد من امثلة النجاح في جهود التعاون الدولي ، الامر هذه المرة في الباكستان حيث تقرر انشاء خزان عظيم للمياه على نهر السند الذي يخترق البلاد من الشمال الى الجنوب قاطعا مسافة لا تقل عن ٢٠٠٠ كيلو متر . ولقد عهد بتنفيذ هذا المشروع الى مجموعة ايطالية

ان خزان تاربيلا هذا ، الذي اختير له موقع يبعد ٦٠ كيلو مترا عن مدينة روالبيندي ، سوف يصبح ، اكبر خزان في العالم اذ يقدر ان تسع بحيرة الحجز فيه ما يبلغ ١١ مليارا من الامتار المكعبة ، مما يسمح بتوفير الري المنتظم لسهول البنجاب والسند فضلا عن استصلاح الاراضي المالحة واراضي المستنقعات . هذا كما ان تنظيم مياه النهر نفسها يضع حدا نهائيا لكوارث الفيضان الموسمي . وستنشأ فوق هذا الخزان ايضا محطة لتوليد الكهرباء قوتها ٢٫١ مليون كيلوات .

اما تكاليف هذا الخزان فقد قدرت بمبلغ يصل الى ٨٠٠ مليون دولار ستغطي الباكستان منها مبلغ ٣٢٠ مليون دولار تقريبا بالروبيات المستهلكة في الانفاق المحلي كما تدفع جزءا اخرا بالعملة الاجنبية ، وقدر هذا بمبلغ ٢٢٤ مليون دولار تدفع من باقي حساب اعتماد عائدات السنة الذي اتفق عليه عقب تقسيم مياه النهر بين الهند والباكستان

« الوطـــن » صحيفـــة جبهـــة النضـــال فـــي الضفـــة الغربيـــة من الاردن :

الجمـــاهير تجـــاوزت الارهـــاب واشتدت مقاومتهـــا

« جماهير شعبنا في الضفة الغربية ، برهنت في الخامس من حزيران وذكراه الشؤومتانها ليس فقط ترفض الاحتلال الصهيوني الاستعماري المجرم لارضها ، لمدنها وقراها ، وانها ليس فقط ترفض التفريـــط بشبر من ارض الوطن او حفنة من ترابه وتابى الاستكانـــة والخنوع امام اساليب القتل والقمع التي يمارسها المحتلون ضد السكان العزل ، ولكنهـــا برهنت ايضا على تصميـــم جماهير شعبنا عـلى الصمود مهما غلت التضحيـــات .. تصميمها على مقاومة الاحتلال بكل ما لديهـــا من وسائـل وطاقات حتى يصفى العدوان وتزول آثار الاحتـــلال عن ارضنا .. عن قدسنا .. عن مدننا وقرانا » — هـــذا هو مدلول هبة الشعب العربي في الضفة الغربية في الخامس من حزيران ، كما جاء على لسان صحيفة «الوطن» التي تصدرها « جبهة النضال في الضفـــة الغربية من الاردن » في عددها التاسع (اواسط حزيران) .

وقد تحدثت « الوطن » عن موجة الاضراب التي لم يسبق لها مثيل والتي اجتاحت مدن الضفـــة الغربيـــة وبلدانهـــا ومخيماتها في يـــوم الذكرى المشؤومة ، وقالت :

« لقد حملت انتفاضـــة جماهيرنا في القدس العربيـــة والضفة الغربيـــة في ذكرى الخامس من حزيران المشؤومة اكثر من درس ومغزى ،

« فاولا اظهرت ان شعبنـــا رغم جميع وسائل العـــدو الوحشية وجرائمه خلال العام المنصرم ، قد استوعب ارهاب الاحتلال وراح يتجاوز وقـــع النكسة الاليمـــة في نفســه ، ثانيا : كشفت هذه الانتفاضة عن بوادر نهوض وطني ضـــد الاحتلال الصهيوني واستعداد لرفع مستوى نضاله السياسي الجماهيري ،

«ثالثا اكدت هذه الانتفاضة باكثر ما يكون من الوضوح ، مدى اهميـــة التنظيمـــات الجماهيرية في تعبئة وتحشيـــد قوى الشعب وجماهيـــره الواسعة في معركـــة الشرف ضد المحتل الباغي ، وهذا ما يحدو بنا لان نهيب بمختلف قطاعات الشعب من عمـــال وفلاحـــين ومعلمـــين وطـــلاب وموظفين ومهنيين وغيـــرهم رجالا ونساء من قطاعـــات الشعب الاخرى للانتظـــام في نقاباتهم وتنظيماتهم الجماهيرية الاخرى ، وتشديد الجهـــود لتقويتها وتعميق جذورهـــا وتمتين لحمتها والسهر عـــلى نقاء قياداتها ،

« وما من شك ان هـــذا الشعب الـــذي وقف بجراة وبسالة في وجه المحتل وتحداه لعاقد العزم الراسخ عـــلى مواصلة النضال ورفع مستواه ضد الاحتـــلال حتى تزول آثاره، وفي ذات الوقت سيقف بالمرصاد ويناضل لاحبـــاط مختلف المناورات والمؤامرات الامريكية — الصهيونية التي نشطت مؤخرا ، والتي تجـــد تجاوبا لها في النشاط الرجعي الاسود الذي راح يتزايـــد ويستفحل مؤخرا في الضفـــة الشرقية ، بهدف تسويـــة النزاع وفـــق مخططـــات المستعمرين الامريكان وحكام اسرائيل ولمصلحتهم » .

ما وراء الاعتـــداءات الاسرائيلية المتكررة على الاردن ؟

لماذا يركز حكام اسرائيـــل اعتداءاتهم على الاردن بالذات وخاصة منذ اوائل هذا العام ؟

على هذا الـــسؤال اجابـــت « الوطن » :

« ان حكام اسرائيل يرون في الاردن اضعف الحلقات في سلسلة الدفاع العربي ، وهم ياملون ان يؤدي تكرار الضرب على هذه الحلقة الضعيفة الى انهيار الجبهة الاردنية وارغام السلطات الاردنية على الركوع والاستسلام وعقد صلح منفرد معهم يحقق لهم اطماعهـــم التوسعية او جزء منهـــا في القدس وسائر الضفة الغربية ويفصل الاردن عن مجموعـــة الدول العربية ، وبالتـــالي يضعف مركز حركة التحـــرر العربي المعاديـــة للاستعمار والصهيونية في المنطقة » .

ما الذي يغري حكام اسرائيل بالاردن ويجعلهم يرون فيـــه الحلقـــة الضعيفة التي يمكن تحطيمها ؟

هذا السؤال ايضا اجابت عليه «الوطن» :

« لا شك ان سلوك حكـــام الاردن خلال العـــام الماضي وامتناعهم عن تلبية المطالبـــة الشعبية بتقوية الجيش واعادة تسليحه من الدول الصديقة ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي واحجامهم عن تنظيم المقاومة الشعبية لردع المعتـــدين وترددهم في اطلاق الحريـــات العامة للشعب والاستفـــادة الكاملة من دروس هزيمـــة حزيران سنة ١٩٦٧ وعـــدم اتخاذهم اية خطوة جديـــة لتطهير اجهزة الدولـــة التي يستشري فيها الفساد وتعللهم بالآمال في ان امريكا ، مدبرة العدوان وحاميته ، ستضغط على حكام اسرائيـــل وترغمهم على الانسحاب من الضفـــة الغربية ، وموافقتهم على اخذ الاسلحة الخفيفة من امريـــكا التي لا تحمي حدودا ولا تصد عدوانا .. كل هـــذا وغيره يغري حكام اسرائيل بالاردن ويدفعهم الى انتهاج سياسة الضغط العسكري المتواصـــل لارغامـــه على الركـــوع والاستـــسلام » .

اجراءات تصفية في القـــدس العربية !

وتحدثت « الوطن » في هذا العدد عن الاجراءات التعسفية التي تتخذها سلطات الاحتلال في القدس العربيـــة « وذلك بهدف قتل روح المقاومـــة والصمود في نفوس سكـــان القدس العربية ، وبالتـــالي ارغامهم على الرحيل هربا من الطغيان الاسرائيلي، او التحول الى اذلاء خانعين ، عبيدا للقمة الخبز ، التي تتعاظم المصاعب للحصول عليها وتأمينها » .

«ففي الآونة الاخيرة عممت هذه السلطات عـلى مواطني القدس العربية كتبـــا تطالب فيها بالوان وارقام خيالية من الضرائب والرسوم لم يسمع بها ولا حتى في حـــكم «قراقوش» . فحتى راديـــو « الترانزستور» الصغير تطلب عليه ضريبة سنوية مقدارهـــا ٢٠ ليرة اسرائيلية ! ولا تسل بعد ذلك عما تطلبه من اصحاب الحوانيت والمساكن والحرف والمهن وسواهم ...

« ومن جراء هذا التشليح المنظم يرتفع ســـعر مختلف السلع وبالتالي غلاء المعيشة ، في القدس العربية باضطراد ، حتى ان معظم السلع فيهـــا تفوق سعر مثيلاتها في بقيـــة مدن الضفة الغربية بما لا يقل عن ٥٠٪ . هـــذا في وقت تتردى فيه فرص العمـــل وتتفشى البطالـــة فتشمل اوساطا متزايدة من السكان .

« وفي ذات الوقت اصدر وزير ماليـــة اسرائيل ، في ١٩٦٨/٤/١٨ امرا تعسفيـــا بامتلاك ١١٦ دونما اخـــرى داخل اسوار البلدة القديمة ، وتقع فوق هذه المنطقة الواسعة احياء فقيرة مكتظة ، يقطنهـــا قرابة ١٥ الف مواطن ، وقـــد راحت تتوارد عليهم الانذارات بوجوب اخلاء مساكنهم خلال فترة زمنية قصيرة .

«وقبل هذا الامر التعسفي بعدة اشهر اقدمت سلطـــات الاحتلال على هدم العديد من المنازل في حارة المغاربة القريبة من حائط المبكى او التي تقع في الطريق المؤدي اليه ، والقت بالمئات من سكانها في العراء ، وكذلك اقدمت على اصدار امر لانتزاع مئـــات الدونمات من ارض السمار من اصحابهـــا العرب . وهي تحاول عن طريق الضغط والترغيب تهجيـــر الناس من القدس العربيـــة ، وقد وعدت بدفع خمسة الاف ليرة لكل شخص يتنازل عن بطاقة هويته من سكان القدس ووعدته بمساعدته على ايجاد مسكن اخر له في اي مدينـــة خارج القدس واعطائه هوية في محل سكناه الجديد » .

وقد تضمن هذا العدد من « الوطن » لمحة من الوضع في فرنسا وتعليقا حول مقتـــل روبرت كنيـــدي .

ابعاد الخبرة التشيكوسلوفاكية — بقيـــة

وجه التاكيد الان ، حين وضعت السياسة الجديدة موضع التطبيق .. ولذلك فهو لن يسمح بتعريض هذه السياسة للخطر ، كما وان لا عودة الى وراء ، الى الايـــام التي سبقت كانون الثاني ، وكذلك لا عودة الى الايام التي سبقت شباط ١٩٤٨ او الى ما قبـــل ايلول ١٩٣٩ ...»

ويختم النداء بهذه العبارة : « ان هدفنـــا اليوم هو ان الاشتراكية في بلادنا سوف تتطور على طريق الدمقراطيـــة وان الاشتراكية سوف تكون ، فعلا ، انسانية . هذه المهمة نريـــد تحقيقها متحدين وان ندافع عنها ضد كل المؤامرات الداخليـــة والخارجية » .

ماذا جرى في الصين ايام « الثورة الثقافية » ؟

بقـــلم : الصحفي الصيني تسن تشن

كاتب هذا المقال هو صحفي صيني ، انسان وطني ، اضطر الى مغادرة الصين ...

لن انسى ابدا ذلك الصباح في اب ١٩٦٦ ، حين خرجت من المطعم التابع لوزارتنـــا متوجها الى المكتب، فادهشتني انني لم اجد في المكتب احـــدا من الزملاء . نظرت من النافذة فراعني المشهد : خيوط مـــن الدخان تتصاعد من المكتبـــة بشكل لولبي ، السنة نيران تدور على السقف . انه حريق حسبما فكرت .

ركضت فاذا بي اري اناســـا يخرجون من المكتبة وينوء بهم ثقل احمال كتب ينقلونهـــا . لم استطع ، عندها ، ان اتمالك نفسي : اذ فكرت بانه في الوقت الذي انا منهمك فيه في المطعم كان يجري انقاذ ممتلكـــات الشعب من النيران . ولكـــن حينما قمت بدوره حول البناء ركضا ، اعتراني الذهول : انه ليس حريقا ، بل هي كتـــب تحرق . بل هي عدة اماكـــن تتصاعد منها نيران هائلـــة ويقف حولها الناس . كـــان هؤلاء يمسكـــون بالكتـــب فيمزقونها ويلقون بها فـــي النار . ومن وقت لاخر كـــان احدهم يحرك بقضبان حديدية طويلة ، الكوم المحترقة مـــن الغلافات والصفحات .

اصوات وضحكات كانـــت تصل الى اذني ككابـــوس . .. كانت تـــسمـــع بوضـــوح طقطقة الغلافات وهـــي تتمزق وحفيف الاوراق وهي تنزع . سبق ان شاهدت مرة كتبـــا تحرق . ولكنهـــا كانـــت ، حينذاك اوراق ملفات ديـــون الفلاحين ومستندات ملكيـــة الاراضي ، وقد جمعت فـــي مجموعات ضخمة : فخـــلال الاصلاح الزراعي اخذ الفلاحون يحرقون كل سجلات الملاكـــين العقاريين الكبـــار ، لاجـــل التخلص نهائيا من الماضـــي المظلم . ولكن ، ما الداعـــي لحرق الكتب اليوم ، خصوصا وانها كتب المكتبة بالذات ؟

رايت زملاء لي حول احدى الكوم المشتعلة . وكان هناك رئيس الادارة ، ورؤساء الدوائـــر والمكاتب ، وموظفون . اقتربت وسالت احدهم ، ويدعـــى تشان ، لماذا يلقي بالكتـــب في النار . فامسك من الارض اول كتاب وصلته يده وقربه نحوي انه «العربة» ، للكاتب الشهير لاو تشي . امسك تشـــان بالكتاب بكلتي يديه وطواه من نصفه وشده بكل قواه ، فاذا بصوت تمزق يدوي ، ويبقى في كل من يديه قسم مـــن الكتاب ، ويرمي بهما فورا في النار .

وقال تشان : «يبدو انـك تاسف لما يجري ، اليس كذلك اذن انك لم تقرأ الجريـــدة الجدارية على مدخل المكتبة ؟ لقد كتب فيها بوضوح تـــام، بان كل الكتب التي لا تستجيب لروح افكار ماو تسي تونـــغ يجب ان تحرق» . وظهرت في صوته لهجة قوية مهددة .

كنت اعلم عن يقين بانه لـم يكن في مؤلفات لاو تشـــي اي شيء مضاد «لافكار ماو تسي تونغ» . ولكنني سكتت، لانه من الخطر مناقشة تشـــان . فهو في وزارتنا احد الحراس الحمر الاشد تعصبا وهـــو يـــدرس بصورة مسعـــورة مؤلفات ماو تسي تونغ . وثمة قانون غـــير مكتـــوب يقـــول : الحراس الحمـــر والمتمردون الثوريون لا يمكن ان يخطئوا . ولذلك فالكـــل يخافون من تشان ويتجنبوه ، وحتـــى رؤساء الاقسام بمن فيهـــم الوزير ومساعدوه .

في هذه الاثناء توجه الـــى رئيس ادارتنا ، ويدعى « لو » وقال : «قف هنا ، وساعدني» .. وكانت الكتب تتكدس حول النيران . اتذكر اني رايـــت بينها كتاب شعـــر لرابندرنات طاغور ، و«هاملت» لشكسبير و «روبنسون كروزو» لدانيال دوفوو ، ومغامرات مستـــر بيكويـــك لديكـــنز ، و«دون كيشـــون» لسرفانتـــس ، و «فوست» لغوته ، و«حب وسائس» لشيلر ، و«اوجـــين اونغين» لبوشكين ، و«بطـــل عصرنا» للرمونتوف ، و«الاباء والبنـــون» لتورغينيـــف ، و « الحرب والســـلام » لتولستوي ، وغيرهـــا . ومن الادب الصيني كانت هنـــاك مجموعـــات شعرية لتـــانه ، وفولكلورية ترجع لعصر سلالات الـ « سونغ » والـ «يان» ، وروايات ترجـــع لسلالات «تسين» و «مينه» . وكـــان مقررا ايضا حرق مؤلفات ماو دونه وباه تسينه وتيان خـــان وتشوشي وباي ماتو ، ومؤلفين مشهورين في الثلاثينـــات ، وكذلك كتب مؤلفي فتـــرة وجود جمهورية الصـــين الشعبية .

وسمع صوت يسال : « قل لي ، تشان ، معي كتـــاب شعري لماياكوفسكي ، االقي به في النار ؟ » . واجاب تشان : « لم لا ، فهو لمؤلف اجنبي » .

ويسال رئيس مكتبنـــا ، تشاو : «وانا معي رواية غوركي « الام » . ماذا اعمل بها ؟ » وقاطعه تشان — احرقها دون اضاعة وقت .

عندهـــا دخلت بالحديث وقلت : « ولكن لينين قال ان غوركي هو ممثل مرموق للفن البروليتاري » . فاجـــابني تشان :

— اذن ، الا تريد ان تفهم انت ؟ ان مؤلفـــات غوركي لا يمكن ان تؤدي رسالتهـــا التاريخيـــة في الستينات من القرن العشرين . ان عصرنـــا يحتاج لكتب لا تقدر ، من مثل « مؤلفات ماو تسي تونـــغ المختارة » .

ما ان انهى حديثه حتى واصلت حديثه احـــداهن وتدعى «فـــان» ، وهي من اللواتي يحركن « الثـــورة الثقافية » في وزارتنا ، فقالت:

— انا اوافق تشان كليا . اذكر ما كتبته مؤخرا جريدة « تسيفانزون باو » : « يمكن للمرء ان لا يفتح الكتب ابدا ، ولكن على الجميع ان يقرأوا مؤلفات ماو . ثمة شيء واحد لا يمكن لاي انسان الاستغناء عنه : هو افكار ماو تسي تونغ» .. برايي كان يجب منذ وقت طويل احراق كل هذه الكتب الاجنبية . منذ سنتين اخذت من المكتبة كتابا لمؤلف اجنبي. لم استطع ان اقرأ الا بعض الصفحات . الجمل فيه طويلة ومتعبة . وفي مقالة « ضـــد الخطوط التقليدية الجامدة في تراث الحزب» ، قارن الرئيس ماو بين المقالات المستفيضة لبعض المؤلفين وبين ضمادات القماش الطويلـــة التي تغطي رجلي النساء . وقد قـــال في هذا الصدد : « هذه المقالات طويلة ونتنة ، تماما كالخرق على ارجل النساء » . وبرايي، كل هذه الكتب الاجنبية الغريبة هي ، بدورها ، طويلة ونتنة .

وهذه التحليلات والبراهين التي قدمها مقاتلو « الثـــورة الثقافية» قد بعثت في الخجل والخوف . واخـــذت افكر : « انها بربرية ! الى اين سيصل بنـــا الامر ؟ »

اظن انه في ذلك الصبـــاح ازددت اصرارا في تصميمي على ان اعمل كل شيء لاخبر كل الحقيقة بشـــان «ثورة مـــاو تسي تونغ الثقافية » .

بعد تناول الغداء عدت الى المسكن . وعلى عتبة غرفتي وقفت مشدوها : كان تشان وفان مع عدة «حراس حمر » من الادارة التي نعمل فيها ، يعملون ، بواسطة فاس ، على فتح صندوقي الخشبي الذي فيه الكتب. فسالتهم : — ماذا تعملون هنا ؟ واجـــاب تشان دون ان يرفع راسـه :

— نساعـــدك على التخلص من الادب الرجعي .

تمالكت نفسي بصعوبـــة ، اذ فهمت بانه لا فـــائدة من الاعتراض .

واخرجت المفتاح من جيبي وفتحت الصندوق . فانقضوا على الكتب انقضاض سرب من العقبان على مجموعة من الفراخ .. وسمعت اصواتهم وكاني في حلم :

— انظروا : انــه « الـــدون الهادىء » للخائن شولوخوف. هذا ما تهمة : انظروا ، هذا ايضا « رحلة الى الغرب » .. «الحلم في الغرفة الحمراء» .. « المصانع الحمراء » ..

وامرهم تشان : — مـــاذا يجدي الكلام ؟ احضروا كـــل هذه الكتب الى الحرق .

وهكذا فقدت كتبي المفضلة.

وبناء على امر من ماو تسي تونغ ، قام الحراس الحمـــر باحراق كمية هائلة من الكتب وتمزيق عـــدد لا يحصى من المؤلفات المرموقة ، وتدمـــير مئات من الاصنام والتماثيـــل القديمة وعدد لا متنـــاه من بدائع المصور القديمة . وقد علمت بان ملايين المجلدات من الكتب قد احرقت في مكتبات كل الصين تقريبا .

انهـــا بربرية « الثورة الثقافية » . انك لا تجد اليوم في المكتبات سوى مؤلفـــات « الشمس الاشد احمرارا من كل الشموس » ، الرئيس ماو تسي تونغ ، ومجموعـــات من بعض المجلات والصحف . ولم تنج من هذا المصير المشؤوم سوى بعض المكتبات في مدن كبرى يؤمها السياح الاجانب.

ان الشعب الصيني لن يغفر لماو تسي تونغ ابدا هـــذه الجرائم . الطغـــاة يمكنهم الاستبداد والتوحش الى حين، ولكنهم غير قادرين على ايقاف تطور شعبنا الثقافي .

نـــاظم حكمت

لمحات من حياته بقلمه ، كتبها في اليـــوم الحادي عشر من ايلول عام ١٩٦١ في مدينة برلين الشرقية .

ترجمة : ابو ليلى

ولدت عـــام ١٩٠٢
لم اعـــد الى مسقط راسي
ولا احب العودة الى هنـــاك
ولما كنت في الثالثة كنت في حلب : حفيد باشا
وفي التاسعة عشرة كنت في موسكو
طالبـــا في الجـــامعة الشيوعيـــة
وفي التاسعة والاربعين في موسكو من جديد
ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد
السوفييتي
ومنذ الرابعة عشرة ، وانا في عالم الشعر ، شاعرا .
بعض الناس يعرفون انواع الاعشاب ،
وآخرون يعرفون انواع السمك .
اما انا فاعرف انواع الفراق
البعض يعرف عن ظهر قلب اسماء النجـــوم
وانا اعرف اسماء الفراق
لقد نمت في سجون كبيرة ، وفنادق فخمة
جربت كل انواع الطعـــام في العـــالم .
واعرف طعم الجـــوع ... ،
وطعم الاضراب عن الطعـــام ايضـــا .
كنت في الثلاثين من عمري عندما ارادوا ان يشنقوني
ولم يشنقوني .
وكنت في الثامنة والاربعين عندما ارادوا منحي جائزة السلام
وقد استلمت هذه الجائزة .
وكنت في السادسة والثلاثين عندما انتزعت خلال
نصف عام اربعة امتار من ارضية الزنزانة الكونكريتية
وكنت في التاسعة والخمسين عندما طرت ثماني عشرة
ساعة من براغ الى هافانـــا
لم اقـــابل لينين عندمـــا كان حيـــا
وفي عـــام ١٩٢٤ وقفت بين حرس الشرف
وفي عام ١٩٦١ واصلت الذهاب الى لينين
في متحف كتبـــه .
ارادوا ان ينتزعوني من حزبي
ولم ينجحـــوا
هوت الاصنـــام ولكن شظاياها لم تحطمني .
١٩٥١
ذهبت الى الموت مع رفيق شاب
في البحر المكشوف .
١٩٥٢
نمت اربعـــة اشهر على ظهري
— وقلبي يختنق —
انتظر الموت .

جربت الغيرة الجنونيـــة على احبـــائي
ولم اجرب الحقـــد على احـــد
حتى تجـــاه شابلن
خدعت نساءا — احيانا
ولكني لم اخدع اصدقائي ابـــدا
شربت ولكن لم اســـكر
خبزي حـــلال
كسبته بعمل شريف
كذبت خجلا من آخرين
كذبت لئلا ازعج آخرين
وكذبت بدون سبـــب .
سافرت بالقطار ، طرت بالطائرة
اكثرية الناس لا يملكون نقودا لهـــذا .
ذهبت الى « الاوبرا »
واكثرية الناس لا يعرفون هذه الكلمـــة
ولهذا فمنذ سنة ١٩٢١
لم اذهب الى الامكنة التي يذهب اليها اكثرية الناس
الى الجوامع والكنائس وصوامع السحرة وضاربي الرمل
رغم اني نظرت في فنجان القهوة احيانا

* * *

انشر في صحافة ثلاثين — اربعين لغـــة
في ثلاثين — اربعين بلـــدا
وفي بلادي تركيـــا
يمنع طبـــع قصـــائدي بالتركيـــة .
لم اصب بالسرطان ،
وهو امر ليس الزاميـــا .
سوف لن اصبح وزيرا ،
واقل حقا باني لا اريـــد .
لم اذهب الى الحرب
ولم انزل الى مخبـــا ،
ولم اهرب مطلقا من طائرة قاصفة .
ومع هذا عشقت وانا في الستين من جديد .

* * *

وباختصار ايهـــا الرفـــاق
يمكن ان الفظ انفاسي الاخيرة اليوم مثل كلب
من البعـــاد
ولكني اعيش كانسان
وساعيش ايضا
ومن يدري
ماذا ساعيش ، وماذا ساعاني .

اسبوعيات

من بوار « اليوم » الى بوار « البياومة »

يحاولون ايهامنا بان جريدة «اليوم» انكمشت مثل البس، كي تستجمع عضلاتها لقفزة كبيرة. اما الحقيقة فهي ان جريدة «اليوم» قد ماتت بعد ان نطت نطة كبيرة، على المناطق المحتلة، فانقزعت رقبتها.

قبل حرب حزيران كانت هذه الورقة الحكومية تتلطى على ابواب القراء العرب في اسرائيل، وتستجديهم، فيردونها خائبة. ومع ان الحكومة كانت ترصد لها من ميزانية الدولة، من قروشي ومن قروشك، ما يزيد على مئة الف ليرة كل سنة، وتعرضها على المعلمين وعلى غيرهم من الموظفين فرضا، ومع ان اللجنة التنفيذية للهستدروت كانت شريكة في «طابق الافلاس» هذا وتنفق عليها عشرات الالوف من اموالها، فانها كانت من ذلك النوع من الصحف الذي لا يستعمل الا للف البزر والقضامة.

ونذكر، انه قبل حرب حزيران، كانت الحكومة قررت اقفالها وتسريح موظفيها. ولم يبق من مشكلة سوى دفع التعويضات.

حتى جاءت حرب حزيران، التي سماها الوزير بيغن « حرب الخلاص »، فاعتقد « البياومة » – يعني اصحاب «اليوم» والقيمين عليها، ان هذه الحرب قد خلصتها، هي ايضا، من المصير المحتوم. فقفزوا «القفزة الكبرى» على المناطق المحتلة. قوات الاحتلال، بامر عسكري، منعت دخول «الاتحاد». فتوهموا ان الميدان خلي لحميدان. فماذا حدث؟ في البداية اخذها الناس هناك من باب حب الاستطلاع. فلما قراوها لم يعودوا اليها مرة ثانية. ليش؟ لان « البيانات العسكرية نسمعها في صوت اسرائيل » و « لان غطرسة المنتصرين لا تحتاج الى جريدة لتعميمها » ..

وبقيت بعض الاكشاك في المدن المحتلة تعرض هذه الورقة الحكومية. ولكن اكشاك الصحف، في اكثرية المدن، اصبحت ترفض عرضها بالمرة. ولما تساءل احد المسؤولين: لماذا ترفضون عرضها؟ اجابوه: هل اصبحنا مزبلة تطمرون فيها بضاعتكم الكاسدة؟

والحقيقة، التي اذهلت القيمين على هذه الورقة الحكومية، هي ان مبيعها بعد حرب حزيران هبط هبوطا شنيعا عما كان عليه قبل حرب حزيران وعلى الرغم من اتساع السوق – نظريا – بالمناطق المحتلة. وقيل لي ان كل ما كانت توزعه، قبل ان تلفظ انفاسها الاخيرة، ما كان يزيد على ستمئة عدد في اليوم الواحد .. هذا مع العلم انه يوجد معلمون وموظفون آخرون ومدارس وهيئات حكومية وهستدروتية يشتركون فيها رغم انوفهم، اي ان احدا لم يكن يقراها اختيارا.

لذلك نستنتج انها ماتت اختناقا، وقهرا.

ولكن رئيس الوزراء يعتقد انه يستطيع احياء العظام وهي رميم.

ففي جواب على استجواب نائب الجاحال، كوهن تسيدون، في الكنيست يوم الاثنين الماضي، قال رئيس الوزراء ان الحكومة تعمل على اصدار جريدة يومية بالعربية، على مستوى مناسب، وان هذه الجريدة ستبدا في الظهور خلال الشهرين القادمين.

فقال له النائب كوهن تسيدون: هل اخذت علما بانه ما بقي من صحف عربية في اسرائيل سوى الاتحاد الشيوعية وصحيفة مبام؟ فاجابه: اخذت علما!

وكان كوهن تسيدون قد ذكر رئيس الوزراء بان وزير الدفاع ديان، في لقائه مع الضباط المصريين الاسرى قبل تسريحهم، قد اعترف بمستوى جريدة «اليوم» المنخفض، الواطي، وقال لرئيس الوزراء: ان هذا المستوى المنخفض يسيء الى سمعة الدولة في اعين العرب.

كلاهما، رئيس الوزراء ونائب الجاحال، يلفان ويدوران متوهمين ان سياسة القوة، العصا، تستطيع ان تفعل كل شيء.

صحيح انها تستطيع ان تحتل وان تتوسع، وان تقلب الاسود ابيض، وان تفرض ارادة الظالم على المظلوم، وان تسلبه حريته، وارضه.

ولكنها لا تستطيع ان تطفيء المشاعر الحية المكنونة في صدره، بل تؤججها تاجيجا.

سياسة العصا في مقدورها لبعض الوقت ان تفرض ارادتها على المظلومين. ولكنك لا تستطيع ان تكتب جرائد بالعصا.

ان بوار جريدة « اليوم » هو بوار كل السياسة التي انتهجها « البياومة » تجاه الاقلية العربية في اسرائيل وتجاه العرب عموما فيما بعد. لقد اثبتت الجماهير العربية، مثل كل شعب في الدنيا، انها صم بكم، امية، حين يتكلمون معها بلغة العصا، ويكتبون لها بهذه اللغة.

نائب الجاحال يطالب بجريدة عربية ذات مستوى مناسب. ورئيس الوزراء يعد بتحقيق هذا المستوى. لقد حان الوقت ان يفهما، وان يفهم جميع « البياومة » – من مستشارين ومتخصصين ومستشرقين – ان هذا الامر ليس مرهونا بالجريدة الحكومية بل بالسياسة الحكومية.

وهل من المنتظر ان يكون مصير التلفزيون الاسرائيلي، باللغة العربية، خيرا من مصير « اليوم » وخلفائها، ما دامت هذه السياسة هي السياسة؟ لقد راينا لغة العصا وهي مطبوعة على الورق، ومصيرها. فهل علينا الان ان نعيش وان نرى العصا معروضة على الشاشة؟

ان مجرد قيام الحكومة باصدار جريدة عربية للقراء العرب هو امر صادر عن نظرة متعالية، عنصرية، اضطهادية، يرفضها كل ذي دم حار.

والجماهير العربية في اسرائيل اثبتت انها تستطيع ان تصدر صحفها وان تقبر كل صحيفة تفرض عليها، كالحكم العسكري، فرضا ..

(جهينة)

المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية:

متطلبات الامن المتزايدة تستوجب تجميد التطوير وتخفيض الخدمات

القدس – صرح المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية ابراهام اغمون، في مؤتمر صحفي عقد في القدس، بانه على ضوء متطلبات الامن المتزايدة باطراد، ستتميز ميزانية السنة القادمة بتخفيض اغلبية فروع الميزانية، وسيجمد تطوير الخدمات وستخفض مخصصات الخدمات في عدة فروع اخرى.

وقال اغمون .. ستكون هنالك حاجة الى ما يقرب من ٤٠٠ مهندس وفني في كل سنة من السنوات الاربع القادمة.. اي ضعفي عدد الطلاب الذين ينهون دراستهم في كلية التخنيون في حيفا وفي مؤسسات اخرى. وقال: يجب سد هذا الفراغ عن طريق بذل الجهود لاستعادة الطلبة الاسرائيليين من الخارج، ولقدوم مهاجرين اكاديميين وكل ذلك يكلف ملايين الليرات

العجز التجاري الاسرائيلي ١٤٧ مليون دولار

مكتب الاتحاد – نشر مكتب الاحصائيات المركزي ان العجز التجاري الاسرائيلي قد تلخص منذ شهر كانون الثاني حتى ايار ١٩٦٨، بمبلغ ١٤٧ مليون دولار، بينما كان هذا العجز في الفترة ذاتها من العام الماضي ٥٦ مليون دولار، اي ان العجز قد ارتفع بمبلغ ٩١ مليون دولار.

وجاء في نشرة مكتب الاحصائيات ان ارتفاع العجز ناجم، بالاساس، عن ارتفاع الواردات الاجمالية بـ ١٠٤ مليون دولار بينما لم ترتفع الصادرات الاجمالية الا بمبلغ ١٤ مليون دولار.

وتقول النشرة ان ارتفاع العجز اخذ في الاطراد في الشهور الاخيرة، وقد وصل الى ٣٤ مليون دولار شهريا بينما كان ٢٣ مليون دولار في بداية سنة ١٩٦٧ و١٥–١٨ مليون دولار شهريا في منتصف عام ١٩٦٧.

الوزير ديان يجيب على استجوابين لاميل حبيبي:

استمرار اعتقال الطالب الجامعي محمد صديق

التحقيق لم ينته حول حادث طريق رام الله!

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اجاب وزير الدفاع، موشه ديان على الاستجواب المقدم اليه من النائب الشيوعي، اميل حبيبي، بشان الطالب محمد صديق، من كلية الحقوق في الجامعة العبرية بالقدس والمعتقل اداريا منذ ٦ اشهر.

وردا على سؤال اميل حبيبي عن سبب الاعتقال قال الوزير ان السبب هو « مستلزمات امن الدولة ». واضاف ان الطالب المذكور معتقل احتياطيا بموجب المادة ١١١ من انظمة الطوارئ من سنة ١٩٤٥، وان قضيته قد بحثت مرتين في اللجنة الاستشارية التي يراسها قاض من المحكمة العليا. واعلن ديان ان مدة امر الاعتقال الحالي هي حتى ١٠ تشرين اول (اكتوبر) سنة ١٩٦٨.

حادث القتل على طريق رام الله

وكان النائب الشيوعي، اميل حبيبي، قد استجوب وزير الدفاع، ديان، عن الحادث الذي نشرت الصحف انه وقع في شهر نيسان الماضي حينما انزلت قوات الامن ثلاثة من العرب ممن كانوا في سيارة باص تسير على طريق رام الله – اريحا واطلقت عليهم النار فقتلت احدهم – مصطفى ابراهيم سالم وجرحت الاخرين.

وقد سأل النائب اميل حبيبي الوزير:

★ هل جرى تحقيق وما هي نتائجه؟ هل قدم المذنبون للقضاء وبماذا حكم عليهم؟ اتدفع تعويضات لعائلات الضحايا؟ وهل اتخذت خطوات ملائمة لمنع تكرار مثل هذا الحادث.

واجاب الوزير ديان: – لقد جرى تحقيق قرر الادعاء العسكري العام في اعقابه اجراء تحقيق مسبق على ايدي قاضي لتحقيق طبقا لقانون القضاء العسكري من سنة ١٩٥٥، وان المجريات القضائية ستقرر على ضوء نتائج هذا التحقيق.

رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة يحاول التملص من استنكار هدم البيت ولا يكترث للضجة حول جرف المقبرة!

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في القرية جلسة اعتيادية يوم الاثنين الماضي (١٧–٦–٦٨). ولم يلب طلب ٤ اعضاء من المجلس عقد جلسة خاصة لبحث قضية هدم البيت الذي جرى في الاسبوع الماضي في القرية.

وقد اقترحت الكتلة الدمقراطية ادراج موضوع جرف المقبرة الاسلامية في جدول الاعمال. واقترحت نقل موضوع هدم البيت الى راس جدول الاعمال بدلا من وضعه في ذيل الجدول. وبناء على اصرار الكتلتين الدمقراطية والحيادية اضطر الرئيس الى الرضوخ لهذا الاقتراح.

وقد تبين من النقاش ان الرئيس حاول ابعاد موضوع هدم البيت كلية من ابحاث المجلس بحجة ان لا صلاحية للمجلس ببحثه، مع العلم ان هذا البيت موجود ضمن نطاق سلطة المجلس المحلي. وحاول التملص من اتخاذ قرار يستنكر عملية الهدم متبجحا بانه قام بهذا لوحده ولا حاجة للمجلس باخذ قرار باستنكار هذا العمل غير الانساني الذي قامت به السلطات في القرية. وبالرغم من موقفه هذا قرر المجلس استنكار هذا العمل كما وقرر ارسال وفد من المجلس ومن سكان الحي لمقابلة المسؤولين للاحتجاج على هذا العمل والمطالبة بحل هذا الموضوع واعطاء رخص الى طالبيها.

وفي قضية المقبرة اعتبر الرئيس ان الضجة الجماهيرية التي اثيرت في القرية على اثر هذا الحادث لا تتعدى زوبعة في فنجان (حسب قوله). وانه قام بجرفها ليبرر فعلته الشنيعة التي اقترفتها يداه بخصوص موضوع المقبرة. ومن الغريب ان اعضاء الائتلاف صمتوا صمت اهل القبور ولم يحركوا ساكنا او يفوهوا بكلمة تجاه هذا العمل الذي جرى بدون علم المجلس المحلي. وعلمنا ايضا ان اللجنة الاسلامية قامت حالا عند علمها بالموضوع في حينه. وطالبت بوقف العمل حالا. وقد ارسلت عدة رسائل احتجاج الى وزارة الاديان وهيئات اخرى مسؤولة تناشدهم التدخل السريع لايقاف هذا العمل الذي يمس بمشاعر المسلمين في القرية. مع العلم انه توجد كل الامكانيات لتحاشي مثل هذا العمل بتوسيع الشارع من الناحية الاخرى.

وعلمت ان المجلس بحث في هذه الجلسة قضايا اخرى منها المصادقة على قرض قدره عشرة آلاف ليرة للشوارع، وان دائرة الاشغال العامة بدأت في الاعداد لتعبيد الشارع دون عقد اتفاقية بين المجلس ودائرة الاشغال مما يثير الشكوك حول هذا العمل، مع العلم ان هذا العمل تناقض مع قرار سابق للمجلس يقضي بعدم التعبيد قبل الانتهاء من شق باقي الشوارع الرئيسية.

كما رفض المجلس المصادقة على قرارات لجنة المناقصات بخصوص القصارة والبلاط والتجور من اجل اكمال المدرسة بعد ان تبين للمجلس ان هنالك تحيزا مفضوحا حول هذا الموضوع. وقرر المجلس اعادة المناقصات من جديد.

الكتلة الشيوعية تقترح نزع الثقة – بقية

يتكلم باسم المجلس البلدي في مهمة لا علاقة للمجلس البلدي بها كما اعلن حضرته.

٢ – ان يشجب المجلس البلدي قيام رئيس البلدية بالمهمة اياها التي هدفها الدفاع عن سياسة حكام اسرائيل الرسمية التي ابرز ما يميزها اليوم مواصلة العدوان والاحتلال ورفض الانصياع لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي ولقرارات الامم المتحدة الاخرى. وابرز ما يميزها بالنسبة للمواطنين العرب في اسرائيل الاضطهاد القومي الذي يعانون منه.

٣ – ان يقرر المجلس البلدي ان رئيس البلدية السيد موسى كتيلة لم يعد صالحا لمواصلة عمله كرئيس للبلدية وان ينزع ثقته منه.

وزير العمل في الكنيست:

الاستيطان اليهودي في الخليل حق .. وليس صدقة!

القدس – اعلن وزير العمل يغال الون في الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، « ان المستوطنين اليهود يقيمون في الخليل عن حق .. لا عن صدقة »! . وقال انه اوضح هذا الموقف، في حينه، وانه مسرور لان الحكومة ايضا تبنت هذا الراي.

« فالمستوطنون اليهود في الخليل لم ينتهكوا اي قانون واية انظمة من انظمة الحكم العسكري ». ولذلك، يرى الوزير ان من الواجب توفير العمل لهم.

وقال الون: « لا رابطة بين سياسة وزارة العمل وبين الحل السياسي للخليل. ليكن الحل ما يكون، فانني اومن ان اليهود سيقيمون في الخليل في اية حال ».

ديان وبارليف في غور الاردن ...

ذكرت صحيفة «دافار» في عددها الصادر اول امس ان وزير الدفاع الجنرال موشه ديان ورئيس الاركان الجنرال بار – ليف قاما يوم الثلاثاء الماضي بجولة في غور الاردن.

وقد اجتمعا بالقائد العسكري في المنطقة واستمعا منه الى تقرير عن الاصطدامات الاخيرة مع الفدائيين الذين جاءوا من الضفة الشرقية للاردن ومن الطرق التي يستعملها جيش الدفاع الاسرائيلي في مقاومة هؤلاء الفدائيين. كذلك تفقدا الفرق العسكرية الواقفة على طول نهر الاردن.

حول المؤتمر الصهيوني ال ٢٧ – بقية

التي، على الاغلب، تفضل حمل الفتات تندد بالحرب في فيتنام من ان تحضر اجتماعا صهيونيا .. ويضيف ان هؤلاء لا يجدون لغة مشتركة مع الشبيبة اليهودية الامريكية خصوصا وان صورة تماثل اسرائيل والسياسة الامريكية ومساواة اسرائيل بالولايات المتحدة في فيتنام يزداد عمقا (جروزلم بوست – ٦ ايار ١٩٦٨).

ولا بد من القول ان ازمة الصهيونية لا تتبلور فقط في ازمتها بين الشبيبة بل في ملامح ازمة تظهر في انها لا تستطيع ان تجلب الان اليهود الى طرقها.

وقد اوضح مثلا فيليب جيلون ان الثلاثماية الف يهودي جزائري هاجروا من الجزائر الى فرنسا .. وان مئات عديدة من يهود جنوب افريقيا هاجروا الى الولايات المتحدة وكندا .. وان اليهود البريطانيين يهاجرون الى استراليا لا الى اسرائيل. (جروزلم بوست ماجازين – ٢٠ حزيران ٦٨). هذا بالاضافة الى ان حوالي ربع مليون كانوا قد تركوا اسرائيل منذ قيام الدولة حتى ما قبل حرب حزيران العام الماضي ..

وهكذا فالمؤتمر الصهيوني الاخير عكس اخطار الصهيونية وكشف ازمتها ولهذا فمن الطبيعي ان يستثار نضالا ايديولوجيا ضده يعمق ازمتها ويلغي خطرها عن الشعب الاسرائيلي.

(في عدد قادم: معنى الصهيونية اقتصاديا في اطار الاحتكارات الغربية ومسالة الولاء).

١ – كذلك حرر كتاب « احاديث المحاربين » وهو كتاب احدث ضجة لما جاء فيه من انطباعات عن حرب حزيران ١٩٦٧.

حصاد محكمتين عسكريتين في العريش وغزة

احكام بالسجن مدداً تصل الى ... عشرات السنين! تصدر بحق عدد من مواطني العريش وغزة

احمد ابراهيم عبد الوهاب البالغ من العمر ٣٢ سنة، الذي يقال انه ابن عم الموسيقار محمد عبد الوهاب، والمتهم بانه رئيس شبكة التجسس في العريش – حكمت عليه محكمة عسكرية يوم الثلاثاء الماضي بالسجن لمدة ٤٩ عاما على اربع تهم وجهت اليه. وبما ان هذه الاحكام متداخلة فسيقضي في السجن ٢٠ عاما فقط.

اما اعضاء «الشبكة» الثمانية الاخرون فقد حكم عليهم بعقوبات اخف. فاربعة منهم حكم عليهم بالسجن ٣٤ سنة! (سيقضون في السجن ١٠ سنوات لتداخل الاحكام) وواحد حكم عليه بالسجن ٢١ سنة (سيقضي في السجن ١٠ سنوات واخر بالسجن خمس سنوات والرابع بالسجن تسعة اشهر.

وحسب ما جاء في لائحة الاتهام فان «شبكة التجسس» المذكورة اقيمت في تموز ١٩٦٧ ولكنها لم تبدا نشاطها الا في شباط هذه السنة.

وجاء في لائحة الاتهام ايضا ان رئيس الشبكة تمكن من تشغيل جهاز اتصال لاسلكي وجده في المنطقة، من مخلفات الجيش المصري، فخباه في خندق بناه خصيصا في بيته .. ومن ذلك الخندق بعث بـ ٢١٠ رسائل الى مصر الى ان القي القبض عليه، وقد تلقى اجوبة وتعليمات من مصر! وفي دفترين وجدا في الخندق وعرضا امام المحكمة سجلت بخط يده كل الرسائل التي بعث بها الى مصر وكذلك التعليمات التي تلقاها.

وقد دافع عن المتهمين المحاميان سعيد لطفي من العريش وسعيد ابو رحمة من غزة

الحكم على عشرة اشخاص في غزة بتهمة الانتماء لمنظمة «فتح»

كذلك حكمت المحكمة العسكرية في غزة على عشرة اشخاص منهم عدد من الشباب لا تزيد اعمارهم على ٢٠ عاما بالسجن لمدد تتراوح بين سنة و ١٨ سنة.

فحكمت على عمران محمود ستونو من غزة (٢٧ سنة) بالسجن ١٨ عاما بتهمة انه كان قائد منظمة «فتح» في القطاع وانه كان يزود المنظمة بالسلاح ويجند فيها الاعضاء ويرسل الاسلحة الى جبال الخليل حيث توجد قيادة المنظمة.

وحكمت على عبد اللطيف عبيد (٣٤ سنة) من غزة بالسجن سبع سنوات واتهمته بانه كان الموجه السياسي للمنظمة. كذلك حكمت بالسجن ثماني سنوات على كل من: علي ابو القاص (٣٢ سنة) وسلمان محمد الحسنين (٣٥ سنة) بتهمة الانتماء للمنظمة وحمل السلاح والقيام باعمال تخريبية داخل الاراضي الاسرائيلية.

وحكمت المحكمة على يوسف دياب العرشور (٣٢ سنة) بالسجن سنتين وبالسجن سنة اخرى مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة حمل السلاح والانتماء للمنظمة.

وحكمت على محمد البورنو (١٨ سنة) الطالب الثانوي في الصف الحادي عشر بالسجن خمس سنوات وبغرامة ٩٠٠٠ ليرة اوبالسجن خمس سنوات اخرى اذا لم يتمكن من دفع الغرامة خلال ثلاثة اشهر.

وحكمت على نعيم عبد الله زيادية (١٦ سنة) بالسجن سنة وبغرامة ٣٠٠٠ ليرة وبالسجن ثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ.

وحكمت على زياد حسن الصوارني (١٧ سنة)، وهو طالب ثانوي، بنفس العقوبة .. كما حكمت على مالك موسى الصوارني (١٧ سنة) بالسجن سنتين وبدفع غرامة قدرها ٥٠٠٠ ليرة وبثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ.

اما المتهم مرعي علي بسيسو (٢٠ سنة) فقد ادين بتهمة محاولة الانضمام للمنظمة فحكم عليه بالسجن سنة واحدة وبدفع غرامة قدرها ٣٠٠٠ ليرة وبالسجن سنتين مع وقف التنفيذ.

هذا وقد دافع عن المتهمين المحامي فايز ابو رحمة الذي احتج بشدة على اقوال المدعي العام وقال انها فقط تزرع البغضاء بين الشعوب.

ماذا جرى في عريضة حي الفوار؟

شفاعمرو – لمراسلنا – قدم وفد من سكان حي الفوار في شفاعمرو عريضة موقعة من جميع سكان الحي الى البلدية منذ شهر اذار يطلبون فيها اصلاح وتعبيد الشارع المؤدي الى حيهم مع الاخذ بعين الاعتبار امكانية استفادة البلدية بايام العمل المقدمة لمصلحة البلدية والسكان.

ومنذ ذلك التاريخ لا يعرف سكان الحي ماذا جرى بعريضتهم او ما تم من بحث بخصوص مطلبهم.

ومن الجدير بالذكر ان سكان حي الفوار يعدون بالمئات وطريقهم ترابية وتمر عبر واد مما يصعب انتقالهم الى البلدة في ايام الشتاء ويشكل خطرا للاطفال الذين يضطرون للذهاب الى المدرسة.

ان سكان حي الفوار يذكرون البلدية بانهم يأملون ان يجري بحث جدي في مطلبهم.

تعزيات

الى الاخ يوسف ابو العسل وجميع عائلة ابي العسل بوفاة باسم

الى الاخ شفيق بشارة وعائلته واقربائه بوفاة الوالدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

اللجنة التنفيذية تقرر تقييد حرية الاضراب

هورفتس يقدم مشروع « الاعتدال ب » لتقليص

تل ابيب - باكثرية ٥٤ صوتا ومعارضة ٢٤ صوتا ، اقر - في اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاربعاء الماضي - مشروع اللجنة المركزة حول ضرورة الاعلان المسبق قبل الاضراب . وقد قدم وزير العمل يغال الون الى الكنيست ، في اليوم ذاته مشروع قانون حول ضرورة الاعلان المسبق قبل الاضراب . ورفضت الكنيست ، باغلبية الاصوات ، مقترحات الكتلة الشيوعية والمبام وجماعة ميكونس ، التي عارضت مشروع القرار . اما اقتراح كتلة «غاحال» بشأن ضرورة «التحكيم الالزامي» قبل الاضراب فلم تعرض للتصويت .

الانتاج وزيادة عدد العاطلين

ومن ناحية اخرى ، يجري نقاش حاد بين الاوساط الحاكمة حول السياسة الاقتصادية . ومصدر هذا النقاش هو القلق من جراء ارتفاع عجز الميزان التجاري بعد حرب حزيران من جهة ، وموجة الراسمال الاجنبي من جهة ثانية . وعلى ضوء هذا الوضع جاء عميد بنك اسرائيل دافيد هورفيتش بمشروع يرمي الى تبطيء وتيرة تطور الاقتصاد الاسرائيلي ، ويؤدي الى بطالة ١٠٠ الف عامل . ويقترح هورفيتش ، كما جاء في صحيفة «عل همشمار» في ٦/٢١ ان يبدأ في سنة ١٩٦٩ ببرنامج «الاعتدال ب» وجوهره تقليص الانتاج القومي الى ٤ بالمئة في السنة وعدم استيعاب عاملين جدد . معنى ذلك ان عدد العاطلين عن العمل خلال ثلاث سنوات ، سيزداد بـ ١٠٠ الف ويصل سنة ١٩٧١ الى ١٧٠ الف عاطل عن العمل .

نتائج الانتخابات لنقابة عمال الاغذية والمخابز

في الانتخابات للمؤتمر الاول للنقابة القطرية لعمال الاغذية اشترك ٧٠ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع .

وقد نالت القائمة الشيوعية ١١٦ صوتا هي ٨ر٤ بالمئة وذلك على الرغم من ان معظم الناخبين اضطروا الى التصويت في اماكن العمل حيث ان التصويت في اماكن عمل عديدة كان علنيا تقريبا .

وفي مشاغل عديدة (كما في «العسيس» «فيته» وغيرهما) جلب مدراء العمل كل عامل وعاملة من قسم العمل ، وفي معامل عديدة جمعت بطاقات العضوية في الهستدروت من العمال قبل اسبوع ووزعت عليهم اثناء التصويت وفي داخلها حرف التصويت وكان اشخاص يتجمعون في غرف صناديق الاقتراع للضغط على الناخبين .

هذا وقد نالت بقية القوائم النسب التالية :

ا م ت (٦٨ر١ بالمئة) ، جاحل (٧ر١١ بالمئة) ، ل ع (١ر٤ بالمئة) ب د (١٣ بالمئة) ، ق (٣ر٢ بالمئة) .

عقد لواء الصلح في الطيبة بين عائلتي قصيني ومنصور

الطيبة - لمراسلنا - تم قبل ظهر السبت الماضي ١٥-٦ عقد لواء الصلح بين عائلتي قصيني ومنصور في بيت اولاد السيد سالم قصيني ، بعد خصام دام اكثر من اربع سنوات على اثر حادث شجار .

وتمت المصالحة التي انتظرها سكان الطيبة طويلا وبفارغ الصبر بحضور عدد كبير من افراد العائلتين وعشرات من وجهاء القرية وابنائها المخلصين كما حضرها مدعوون من خارج القرية - يهود وعرب - ووفد من الحزب الشيوعي في القرية .

وبعد ان تسامحت العائلتان بارك الحضور المصالحة وانفض الحفل في جو من السرور .

هجوم السلام المصري يحرج - بقية

الاوساط الدولية ، خاصة ان الموقف الاسرائيلي يواجه الموقف المصري الواضح والمرن بغموض المناورة التي ترمي الى الاحتيال على نصوص القرار بقولها ان القرار لا يتضمن الدعوة الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، وان جوهر القرار الدعوة الى السلام الدائم عن طريق المفاوضات المباشرة . وعلى ذلك ، تعلق الصحف الاسرائيلية على الموقف المصري لقب «هجوم السلام المصري» . وقد كتبت «عل همشمار» في عددها الصادر يوم امس الاول : «اذا فشلت مهمة يارينغ ، ولا شك في ذلك حوالما كان تقريره «متزنا : او اسوا من ذلك فمن المتوقع ان تواجه اسرائيل معركة قاسية جدا في مجلس الامن وفي دورة الامم المتحدة القادمة . ومن شأن هذه المعركة ان تحتدم الى اقصى حدود الاحتدام ، خاصة بعد انتخابات الرئاسة الامريكية» . وتضيف الصحيفة : «هنالك اساس للاعتقاد بان الاوساط الغربية بدأت تضيق ذرعا تجاه مهمة يارينغ ، وخاصة بعد تصريحات ديان . ولذلك يزداد في هذه الاوساط الميل الى النظر بجدية الى هجوم السلام المصري - السوفييتي» .

ومن الموقف البريطاني تكتب الصحيفة ان مقال «الاوبزرفر» اللندنية ليس بعيدا عن تفكير الاوساط الرسمية في لندن وسائر العواصم الغربية . وكانت «الاوبزرفر» قد كتبت «ان مشاريع السلام التي نشرت في الاونة الاخيرة باسمي الون وديان لا توصل الى السلام ، بل الى حرب جديدة» .

فرنسا تزود اسرائيل بطائرات حربية

كلايفورد : امريكا تكرس اهتماما وديا لمتطلبات اسرائيل العسكرية

باريس - اقرت مصادر رسمية في العاصمة الفرنسية يوم امس الاول ، ان فرنسا بدأت بتزويد اسرائيل بـ ٢٥ طائرة من طراز «فوجـه مجيستير» .

وقالت هذه المصادر ان هذه الشحنة من الطائرات ، التي تجري وفقا لاتفاق تم التوقيع عليه قبل حرب حزيران ، لا تعني انه طرأ تغير على الحظر الذي فرضته فرنسا !

واضافت هذه المصادر ان الشحنات الحالية ، التي تعتبر بصفة رسمية «قطع غيار» تشتمل على طائرات تدريب فقط ، وانه لا توجد نية الان لتزويد اسرائيل بالطائرات المقاتلة من طراز «ميراج» !

وتقول الصحف المصرية ان هذه الطائرات مزودة بمدافع وبصواريخ من الجو الى الارض .. وكتبت «الجمهورية» ان هذا الطراز من الطائرات قد استخدمته اسرائيل ضد الدبابات في سيناء .

كلايفورد : امريكا تهتم اهتماما خاصا بمتطلبات اسرائيل العسكرية

وفي واشنطن ، صرح وزير الحربية الامريكي كلارك كلايفورد بان الولايات المتحدة ماضية في تكريس اهتمام ودي لمتطلبات اسرائيل العسكرية . وقال : ان الحكومتين تقيمان اتصالات مستمرة بهذا الشأن .

وادعى كلايفورد بان حكومة الولايات المتحدة لم تقرر ، حتى الان ، بشأن طلب اسرائيل الحصول على طائرات «الفانتوم» .

النائب توفيق طوبي يزور الموقوفين اداريا

مكتب الاتحاد - على اثر شكاوى عديدة عن سوء معاملة السجناء بأوامر ادارية ، قام النائب الشيوعي توفيق طوبي بزيارة الطالب الجامعي محمد صديق (من شفاعمرو) المعتقل بامر اداري .

وفي هذه الزيارة قابل النائب الشيوعي ابراهيم غنايم (من باقة الغربية) الموقوف اداريا ايضا .

وعلمنا ان عددا من السجناء الاداريين وبينهم محمد صديق وابراهيم غنايم واحمد فحماوي ومحمد مواسي سينقلون في هذه الايام الى سجن الدامون حسب طلبهم . ويطالب محمد صديق ادارة السجن بتمكينه من استلام كتبه الدراسية لاعداد امتحاناته الجامعية الا ان الادارة تدعي ان انظمة السجن لا تسمح بذلك .

وعلمنا ايضا ان عضو الكنيست طوبي سيراجع مدير السجون العام حول هذه المطالب وغيرها . الا ان المطلب الاساسي الذي رفعه حزبنا الشيوعي وكتلته في الكنيست هو اطلاق سراح المعتقلين اداريا والحزب الشيوعي وكتلته البرلمانية سيستمران في رفع هذا المطلب وتجنيد الرأي العام لتحقيقه .

يريدون الاستيطان في نابلس !!

والاستيطان اليهودي في الخليل

ياخذ صفة رسمية

نشرت صحيفة «معريب» يوم الثلاثاء الماضي ان عشرات من الاسرائيليين سجلوا اسماءهم للاستيطان في مدينة نابلس ، في اعقاب الاعلان الذي نشرته جماعة «الوسط الحر» في الصحف .

وعلم من جماعة «الوسط الحر» ان بين المرشحين للاستيطان في نابلس : اطباء ومهندسين وممرضات ومعلمين ومحامين ومزارعين . وقالت «معريب» ان جماعة «الوسط الحر» قد تداولت بهذا الشأن مع الحاكم العسكري في نابلس .. ولكنها لم تقدم ، حتى الان طلبا الى قيادة الحكم العسكري في القدس للحصول على موافقة رسمية على الاستيطان في نابلس !

ومن الناحية الاخرى ، اقرت مدرسة المستوطنين اليهود الدينية في الخليل ، رسميا ، كمدرسة ذات مستوى عال من حقها ان تحظى بالتأييد والمساعدة اسوة بباقي المدارس اليهودية في اسرائيل !!

تقول صحيفة «معريب» ان مدرسة مستوطني الخليل التي تضم الان ١٥ طالبا مقبلة على التوسيع وعلى استيعاب عدد اخر من الطلاب !!

توسيع التعاون الاقتصادي بين اسرائيل ورومانيا

اكد وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ووزير التجارة الخارجية الروماني ، ان رومانيا واسرائيل ستوسعان التعاون الاقتصادي بينهما ، وستنفذان جميع الاتفاقيات التجارية التي تم التوقيع عليها .

وقد ورد هذا التأكيد في افتتاح ابحاث اللجنة الاسرائيلية - الرومانية المشتركة في بخارست ، التي تبحث العلاقات التجارية بين البلدين .

وتقول الصحف الاسرائيلية انه قد عينت لجنتان فرعيتان تبحث احداهما شؤون التجارة بين البلدين ، وتبحث الثانية مواضيع التعاون الصناعي والزراعي بينهما .

وفي مأدبة اقامها لضيفه الوزير الاسرائيلي ، اشاد الوزير الروماني بمنجزات اسرائيل على ضوء ارتساماته من الزيارة التي قام بها لاسرائيل في العام الماضي ، واعرب عن ايمانه بزيادة التعاون بين الدولتين .

وفي رده ، على الاستقبال الحار ، اعرب الوزير الاسرائيلي عن تقديره لموقف حكومة رومانيا ، واكد استعداد اسرائيل لزيادة التعاون مع رومانيا .

الكتلة الشيوعية تثير تصريحات ديان - بقية

السرية . ولكن الشعب سيقول كلمته في محاولة هؤلاء الزعماء ان يخفوا عنه مواقفهم وآراءهم .

ثم انتقل اميل حبيبي الى الضجة التي ثارت في الحكومة على تصريحات ديان . فقال : علام الضجة ؟ انها ثارت لان وزير الدفاع اعلن ان قرار مجلس الامن يعني الانسحاب الى حدود ٤ حزيران . ووزير الدفاع قال انه يقترح على الحكومة الا تعلن عن موافقتها على قرار مجلس الامن .

فهل انتم مختلفون على الاعلان وعلى عدم الاعلان ؟ اني اسأل : ولكن ما هو موقفكم من قرار مجلس الامن نفسه ؟ كيف نستطيع ان نفسر البيان الذي اصدرته قيادة حزب حيروت واعلنت فيه ان الحكومة رفضت مرتين الموافقة على قرار مجلس الامن ؟

لا اعرف كيف تستطيع الحكومة ان تقنع احدا ، في الداخل وفي الخارج ، انها موافقة على قرار مجلس الامن بينما هي تقوم بضم مناطق وتعلن عن رفض الانسحاب من مناطق وكل ذلك يتعارض تماما مع نص قرار مجلس الامن الذي يعلن انه «لا يجوز كسب مناطق نتيجة للحرب» .

وبعد ذلك انتقل اميل حبيبي الى شرح التيارات المتصارعة داخل حكومة «التكتل القومي» . فقال :

نريد ان نعتقد انه توجد في الحكومة اوساط اكثر تعقلا من غيرها ، وهذه تفضل تحقيق التسوية السلمية على الوضع الخطر القائم .

وتوجد اوساط الوزير ديان وغيره التي ترفض هذا الموقف . فوزير الدفاع في تصريحاته الاخيرة اعتبر المنطقة ، من نهر الاردن الى البحر ، منطقة واحدة ورفض تجزئتها . واما خصوص سكان المناطق المحتلة العرب الكثيرين فهو يحلم بتهجيرهم ضمن ختمهم تدريجيا . فقد اقترح ابقاء الجنسية الاردنية في ايديهم حتى «يختاروا اين يريدون ان يبقوا» .. واوساط ديان تفهم انه لا يمكن تحقيق السلام على هذا الاساس . وهو نفسه اعترف بانه لا توجد دولة عربية واحدة يمكن ان توافق على تسوية سلمية باقل من العودة الى خطوط ٤ حزيران . ولكنه يصر على الاحتلال ولا يرى امام اسرائيل من مستقبل الا علاقات الحرب مع الدول العربية .

وقال اميل حبيبي : نحن نعارض بكل قوانا هذا الخط الخطر . ونحن نؤمن بان شعب اسرائيل سيرفضه : لاننا نعلم ان شعب اسرائيل ، مثل الشعوب العربية يريد السلام ، ويرغب ان يسقي بلاده بالماء العذب لا بدماء الشباب اليهود والعرب المظلومين .

ولكن المصيبة هي ان الاوساط الاكثر تعقلا في الحكومة ، والتي تعارض مواقف ديان ، انما تضلل نفسها وتضلل الشعب حين تتوهم انها تستطيع بالقوة ان تفرض على الدول العربية تسوية غير عادلة تتنازل فيها الدول العربية عن حقوقها وعن قسم من اراضيها .

وقال : لا مشروع الون ولا مشروع رئيس الوزراء حول كون الاردن الحدود الامنية لاسرائيل ولا غيرهما من مشاريع التوسع الاقليمي يمكن ان توصلنا الى السلام .

وزير الخارجية وصف اقرار ديان بان الدول العربية لا يمكن ان ترضى باقل من الانسحاب الكلي ، بان موقف ديان هو انهزامي . وزير الخارجية يعيش في الاوهام . انه يتجاهل الامر الاساسي الذي جاء في اعقاب حرب حزيران وهو ان هذه الحرب لم تحقق اهدافها السياسية ولم تؤد الى اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في البلاد العربية بل الى تقويتها . وتأييد امريكا لهذه الحرب لم يحقق اهدافه . وهذه هي القاعدة للاتفاق ، الذي قرانا عنه امس ، بين وزيري خارجية بريطانيا وامريكا في اجتماع حلف الاطلسي ، انهما سيعملان على اقناع اسرائيل والعرب على الاتفاق على لائحة اوقات لتحقيق قرار مجلس الامن تدريجيا ، خطوة خطوة ، بمراقبة الدكتور يارينغ .

وفي نهاية الكلمة حذر اميل حبيبي من الوهم انه يوجد امام اسرائيل خيار بين الانسحاب وعدم الانسحاب .. لا مناص من الانسحاب في نهاية الامر .

انما الخيار الحقيقي هو بين انسحاب على نمط الانسحاب بعد حرب سيناء سنة ١٩٥٦ ، وانسحاب بتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ، الامر الذي يفتح الطريق لتسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي - العربي .

وهنا اقرا اميل حبيبي على الكنيست نص قرار مجلس الامن الذي بالانسحاب الكلي ، يضمن حقوق اسرائيل وامنها وملاحتها ويضمن حقوق اللاجئين .

وقال : تنفيذ هذا القرار ممكن خصوصا وان اكثرية الدول العربية وافقت عليه وايدته اول العالم .

ولا ينفع في حل هذه القضية المؤلمة اللعب بالالفاظ ووضع صيغ غامضة .

اسرائيل تشترط بقية

دعاية واسعة عن ضرورة انقاذ يهود العراق . ثم بعثت بمذكرة الى يارينغ جاء فيها ان كثيرين من يهود العراق اعتقلوا منذ حرب حزيران وما زالوا معتقلين حتى الان .. وان انقاذ يهود العراق هو في تهجيرهم منها .

ومن الناحية الاخرى فكما هو معروف رفض وزير الدفاع موشه ديان الاجابة على استجواب قدمه اليه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي عن عدد الموقوفين اداريا وبدون محاكمة من سكان دولة اسرائيل . وقال ديان ان الكشف عن عددهم يضر بمصالح الدولة ..

الاتحاد السوفييتي - بقية -

في كفاحه البطولي ضد العدوان الامريكي .

وقد صادق مجلس السوفييت الاعلى الذي اختتم دورته امس على هذا التقرير .

الحزب الشيوعي واتحاد الوسط - بقية

٩٦٦٦٤٠٠ (٤٣٠٦٪) . وقد جاء قسم من هذه الزيادة على حساب حزب الوسط الذي انخفضت اصواته من ٢٠٨٦٤٠٠ (١٢٦٨٪) الى ٢٠٢٩٠٠٠ (١٠٠٣٪) .

اما احزاب اليسار فقد خسرت هي ايضا اصواتا بالنسبة للجولة الاولى من انتخابات آذار ١٩٦٧ : فالحزب الشيوعي نال هذه المرة ٤٤٣٥٠٠٠ صوت (٢٠ بالمئة) مقابل ٥٠٢٩٠٠٠ (٢٢٥٪) والتحالف اليسار نال هذه المرة ٣٦٥٤٠٠٠ (١٦٥٪) مقابل ٤٧١٢٠٠٠ (٢١٪) في الانتخابات السابقة .

ان انقسام اليسار كان في هذه الانتخابات اكبر مما كان عليه في آذار ١٩٦٧ وذلك لان حزب منديس فرانس - الحزب الاشتراكي الوحدا اليساري - ضم ثلاثة اضعاف المرشحين الذين قدمهم في انتخابات آذار ١٩٦٧ . -

ان التحريض المعادي للشيوعية ، الذي لم يسبق له مثيل اثر على اوساط غير قليلة من البرجوازية الصغيرة ، والروح الشريرة المعادية الشيوعية فعلت فعلها ، واطلاق سراح الزعماء الفاشست من السجون ساعد الديغوليين على تجميع كل القوى البرجوازية وكل قوى اليمين حولهم في الجولة الاولى . والابتزاز الديغولي الذي استعمل فزاعة خطر الحرب الاهلية في فرنسا اثمر وكان له تأثير على فئات من الشعب ذات الوعي السياسي الضئيل وهكذا نجحت الاستراتيجية الديغولية .

وقد استفادت قوى اليمين لانجاح استراتيجيتها من الاعمال المغامرة واعمال العنف التي لم يكن لها مبرر والتي جرى ابرازها في الصحف الحكومية وصحف الجماعات اليسارية المختلفة . وقد قيل ان كل سيارة احرقت في شوارع باريس جلبت مئات الاصوات اليمين الديغولي .

ومع كل ذلك فقد حافظ الحزب الشيوعي الفرنسي على قوته الاساسية . انه خسر تأييد بعض الفئات الضعيفة والمترددة والتصق بقوة المعارضة الرئيسية للديغوليين والقوة الرئيسية لليسار . وهو مستمر في تركيز الاكثرية الساحقة من الطبقة العاملة حوله .

هذا وقد هاجم زعيم اتحاد الوسط فرانسوا ميتران ، اول امس الحزب الديغولي ووصفه بانه حزب الاضطهاد والمال والخوف والكذب .

هذا وتقوم الحكومة الفرنسية الان باجراءات لاصلاح الضرر الناجم عن الاضرابات ومن هذه الاجراءات تشجيع الصادرات وتخفيض الواردات .

كلمة الاتحاد - بقية

الجمهورية العربية المتحدة وسوريا على الصمود وحماية نظاميهما المعادين للامبريالية وبذلك انقذ حركة التحرر العربية عامة من نكسة بعيدة الاثر .

وتستطيع الانسانية بوضوح تام ان تقدر مغزى احباط امتداد العدوان الاسرائيلي للقاهرة ودمشق وقلب النظامين التقدميين في هذين القطرين على حركة التحرر السياسي والاجتماعي في اسيا وافريقيا .. فتهاوي هذين الموقعين المعادين للامبريالية كان سيخلق الظروف لهجوم امبريالي عاصف على القارتين وضرب منجزاتهما ومحاولة اعادتهما اجيالا الى وراء .

وهكذا فوجود الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط جاء ليدعم الوجود السوفييتي على الصعيد الدولي ويلجم الامبرياليين والمعتدين المتهورين .

وهو من هذا القبيل من نوع الوجود السوفييتي الذي ياخذ اشكالا متباينة في اماكن اخرى ويسهم دائما في صد المعتدين الامبرياليين .. وفي هذا الاطار العام تؤلف المساعدات السوفييتية الضخمة للشعب الفيتنامي وجودا سوفياتيا يساعد البطولة الفيتنامية على هزم الغامرين الامريكيين .

ومن الواضح ان الحلف الاطلسي تحرك لابداء قلقه بوحي الولايات المتحدة التي تحطم احتكارها .. ولكن من الواضح ايضا ان التهويل الامريكي من خطر هذا الوجود السوفييتي اخفق في اثارة حمى حربية وجسم ذلك موقف فرنسا التي ابى ممثلها ان ينجر وراء حملة التهويش فخدم بذلك مساعي تخفيف حدة التوتر الدولي .

والواقع ان الحلف الاطلسي لم يتخذ قرارات بشأن زيادة قواته البحرية المسلحة في حوض البحر الابيض المتوسط بفضل هذه العوامل مجتمعة : اخفاق التهويل ، وموقف فرنسا ومشاعر الشعوب المعادية للاسطول السادس .

ولا جدال في ان استقبال شعوب حوض البحر الابيض المتوسط للاسطول السوفييتي قام بدور حاسم في الرد على مناورات حلف الاطلسي .. فالشعوب ترى في هذا الاسطول ضمان سلام وقيد على العدوان ولن تتخلى عن حقها في الترحيب به ومساعدته على القيام بمهمته مهمة حراسة السلام والتصدي لتحركي الامبريالية .

مؤتمر منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يعقد في الطيبة في ٦-٦٨/٧/٧

الجمعة ٥-٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء الاجتماع الاحتفالي :

- كلمة الافتتاح - الرفيق عرابي عراقي عضو سكرتارية المنطقة
- بيان لجنة المنطقة - الرفيق محمد ابو اصبع سكرتير المنطقة
- تحيات
- برنامج فني تكريما للمؤتمر

السبت ٦-٧ الساعة ٩ صباحا :

- نقاش المندوبين
- تلخيص النقاش - جورج طوبي سكرتير الحركة
- قرارات
- انتخاب لجنة منطقة جديدة

شكر على تعاز

امين حبيب عيسى واولاده واخوانه واخواته وآل عمار وجميع الاقارب والانسباء يشكرون كل من واساهم بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم :

ادوار امين حبيب عيسى

سواء كان ذلك بالاشتراك بتشييع الجثمان او بالتعزية اذا كان بالبيت او برقيا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيات

الى يوسف العاصي وابنائه

بوفاة الوالدة

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الطيرة

الى صديقنا بولس شاهين وعائلته بوفاة اخيه

حنا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - حيفا

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ - حيفا

هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩

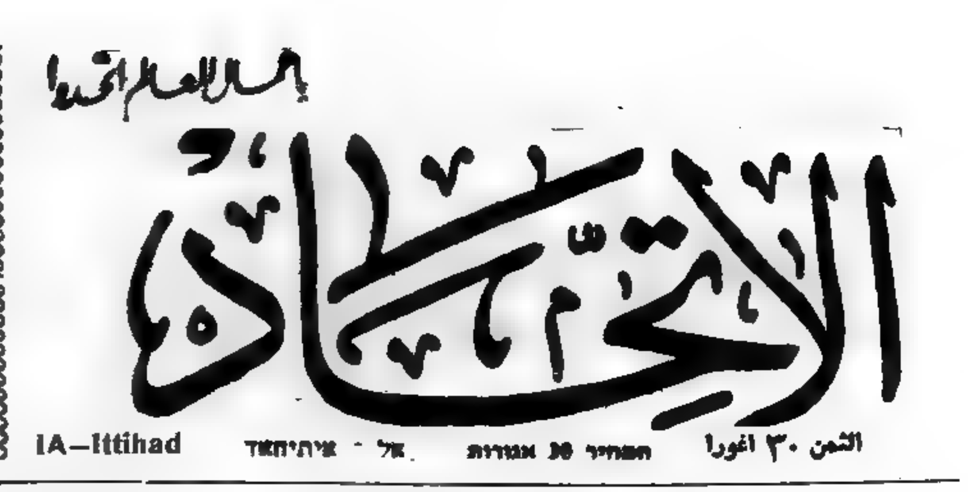
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ - حيفا

تلفون ٥٢٢٤٥٧



الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל - איתיחאד — IA—Ittihad

الثلاثاء
٢ تموز ١٩٦٨
٦ ربيع الثاني ١٣٨٨
العدد ١٤ السنة ال ٢٥
יום ג' ו' תמוז
2.7.1968
25 שנה 14 מס'

الكنيست ترجىء المناقشة حول التعديلات الوزارية

القدس – ابلغ رئيس الوزراء ليفي اشكول الكنيست امس (الاثنين) التغييرات الوزارية التي قررتها الحكومة في جلستها في اليوم نفسه ، بتعيين يغال الون نائبا لرئيس الوزراء ومسؤولا عن وزارة الاستيعاب ، وبتعيين يوسف الموغي وزيرا للعمل مكان يغال الون .

وبضغط من وزراء « غاحال » تقرر تاجيل النقاش في الكنيست على هذه التغييرات الى يوم الاثنين القادم .

وجدير بالذكر ، ان الحكومة كانت قد ارجات في جلستها من يوم الاحد بحث التعديلات الوزارية الى جلسة خاصة عقدت امس الاثنين ، بناء على طلب وزراء « غاحال » الذين طلبوا تمكينهم من اجراء مزيد من المشاورات ، لان

– البقية على ص ٤ عمود ٧ –

ليس لاسرائيل برامج سلام

القدس – اعلن رئيس الوزراء ليفي اشكول ان اسرائيل لن تقترح برامج سلام ، علانية ، لان مثل هذه البرامج – كما قال – مطرقة بدون سندان ! ، ولان هذه البرامج تكون مرفقة بخطر ان يرى فيها الجانب الاخر « الحد الادنى من الامر المضمون » ، ولذلك فانها ستكون – على حد قوله – دعوة الى المزيد من التنازلات ! واستطرد اشكول قائلا : ان العرب يرفضون مشاريعنا ، وهذا الرفض لا يصدر عن عناصر هذا المشروع او ذاك ، وانما يصدر عن رفض العرب اية تسوية سلمية !. ثم قال اشكول : يؤسفني انني لا استطيع ان آخذ على عاتقي حق تقديم مقترحات سلمية ولتاكيد بعد ذلك على اني قدمت هذه المقترحات باسمي الشخصي ! .

وكان رئيس الوزراء يتحدث في اجتماع مركز حزب « العمل » يوم الخميس الماضي . وتناول في خطابه قرار مجلس الامن ، فحذر من الاستهتار بالراي العام العالمي . ولكنه اباح لنفسه الاستخفاف بالراي العام ، فقال : « يجب الا نساعد اعداءنا على تفسير قرار مجلس الامن على هواهم » ، وفسر الموقف الاسرائيلي من القرار بقوله : « عندما اوضحت الولايات المتحدة ان القرار يتحدث عن حدود جديدة وثابتة تختلف عن حدود الرابع من حزيران ، عندها فقط استطعنا ان نتعاون مع المبعوث الدولي » .

وقال اشكول عن المناطق العربية المحتلة : « ماذا علينا ان نعمل ؟ هل نتخلى عن قطاع غزة ، ونحولها الى مستودع لاجئين متذمرين وسجناء في غيتو (!) ، وهل نسمح بان تتحول الى قاعدة بحرية وعسكرية ضدنا ؟ وهل نسمح بان نضع في ايدي الاخرين المحافظة على حرية الملاحة في المضائق ؟ وهل نسلم بتحويل الضفة الغربية ، من جديد ، الى مطرقة موجهة الى بطن الزجاجة (تعبير استخدمه محرر الاهرام عن اسرائيل – المحرر) ؟ اوليس من حقنا ان نطالب بان يكون حدنا الامني على نهر الاردن ؟ من يملك الحق الخلقي في معارضة مطالبتنا بذلك ؟! .

ودعا اشكول الى حل قضية اللاجئين بتوطينهم في البلاد العربية « كما استوعبت اسرائيل اللاجئين اليهود من البلاد العربية » !!!

وعن العلاقات الامريكية – الاسرائيلية ، قال رئيس الوزراء : « ان هذه الصداقة ، رغم ما فيها من تحفظات ، هي كنزنا السياسي في المجال الدولي » .

وجاء في معرض حديثه عن الجهد الحربي في اسرائيل : « يحق لي ان اعبر عن دهشتي لان اللجنة التنفيذية في الهستدروت والالاف العمال فيها رأوا ان هذا هو الوقت الملائم لتقليص ساعات العمل ، بينما الكثيرون منهم يعملون في ظروف اسهل من ظروف عاملي الامن . وفي هذه الحالة اين هو التمييز بين العمل الامني والعمل غير الامني ؟ ان انتاجنا الامني قد اتسع وتعمق وعدد العاملين في هذا الحقل قد ازداد ازديادا ضخما ، فاين التضامن معهم ؟ » .

وتحدث في الاجتماع وزير الدفاع موشه ديان ، فدعا الى الاستعداد للحرب القادمة ، وقال : « ان تجدد الحرب من جانب الدول العربية مرتبط بشتى العوامل ، ولكن من واجبنا نحن ان نستعد للحرب ، والا نتجاهل هذه الامكانية » . وقال : « علينا ان نستعد بالسلاح والحصون والطائرات وكل المجالات » .

ولكن موشه ديان اعترف بان الدول العربية ، رغم ما لديها من الاسلحة ، غير مستعدة للحرب .

وعن عمليات منظمة « فتح » قال ديان : « ان « فتح » ترفع من معنوية العرب وتخلق فيهم الوهم بان هنالك من يحافظ على الجمرة » .

وقال ديان : علينا الا نبالغ في اهمية الصواريخ المصرية ، ومع ذلك علينا الا نتجاهلها . وقال ايضا : ان وضع الدول العربية الاقتصادي قد تحسن ووصل الى المستوى الذي كان عليه قبل حرب الايام الستة .

وادلى موشه ديان بدفعة جديدة من التصريحات في نهاية الاسبوع الماضي (نشرت في صحيفة «معريف» يوم الاحد) قال فيها : « علينا ان نستغل الوقت والكنز السياسي الذي نملكه الان في هذه الفترة الواقعة ما بين الحرب وما بين الواقع الذي يتبلور في اعقابها ، للقيام باعمال في هضبة الجولان وسيناء والقدس الشرقية » . وقال : « بعد حرب ١٩٦٧ اصبحنا نملك تجربة تجعلنا لا نخشى التهديدات ولا نميل الى تصديق الوعود والصيغ غير المحددة بوضوح » .

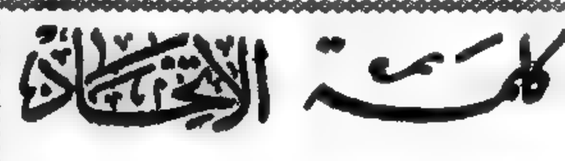
كبير المفاوضين الفيتناميين يعود للتشاور في بلاده

باريس – غادر باريس فجاة يوم السبت الماضي «لي دك تو» ، عضو المكتب السياسي لحزب العمل الفيتنامي الذي جاء الى باريس لتقوية فريق هانوي في مباحثات السلام .

وعلى الرغم من أن تو رفض الادلاء باي شيء للصحفيين اثناء مغادرته باريس على ظهر طائرة سوفييتية الا ان احد الناطقين باسمه قالوا ان تو سيعود الى باريس في المستقبل القريب .

وقد توقف تو في موسكو وفي بكين اثناء عودته الى بلاده وقابل رئيس الوزراء كوسيغن اثناء وجوده في موسكو .

وقد وصفت مصادر فيتنام الشمالية رحلة تو بانها روتينية و « ليس فيها شيء دراماتيكي . فعدة رحلات تخطط ، وهذه عادية تماما» .



خطر مداهمة الدمقراطية

قرعت مصادقة حزب العمل على مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدية ، ناقوس الخطر لما تحمله في ثناياها من اخطار على الدمقراطية في اسرائيل .

ان انصار التعديل يزعمون ان انتخاب رؤساء البلديات مباشرة – وهو جوهر التعديل – يرفع الرؤساء فوق الصفقات والمضاربات الحزبية ، وبذلك يسهم في استقرار الحكم المحلي ويخلصه من عدم الاستقرار الناجم عن قدرة هذا التكتل الحزبي او ذلك على اقالة رئيس البلدية في هذه المدينة او تلك .

ولكن الواقع ان هذا التعديل يرفع رؤساء البلديات المنتخبين مباشرة لا فوق الصفقات الحزبية التي ستبقى ضرورية لانتخاب هؤلاء الرؤساء ، بل فوق المجالس البلدية واعضائها ، وتحول هذه الاجهزة باعضائها المنتخبين الى دمى يحركها رؤساء البلديات الذين سيتمتعون ، بسبب هذا الوضع ، بسلطات تكاد تكون ديكتاتورية ، وبمكانة تعلو على المراقبة الشعبية التي يستطيع ان يمارسها الاعضاء المنتخبون .

وهكذا فالتعديل ينزل ضربة كبرى بالدمقراطية التي يؤلف الحكم المحلي عنصرا جوهريا فيها يخفف من المركزية التي تنمو عادة نحو استبدال النظم الادارية بالنظم الدمقراطية .

ويضاعف خطورة التعديل مرات عديدة ان انصاره يرونه خطوة اولى نحو تعديل اشمل يتناول قانون انتخابات الكنيست ويهدف الى الغاء الانتخابات النسبية – وهي شكل اعلى من اشكال الدمقراطيه البرجوازية – واستبدالها بانتخابات الدوائر الاقل دمقراطية .

وتظهر الوقائع المعاصرة ان التخلص من الانتخابات النسبية في ظروف سيادة راس المال يهدف الى توطيد سيطرة الاحتكارات على اجهزة الحكم واستبعاد القوى الشعبية عن الهيئة التشريعيه العليا في القطر المعين او تقليصها الى حد بعيد وعدم تمثيلها حسب قوتها ..

وبرهنت الانتخابات الفرنسية على مبلغ صدق هذه الحقيقة اذ نال الحزب الشيوعي اكثر من ٢٠ بالمئة من اصوات الناخبين ولم يفز باكثر من ٧ بالمئة من مقاعد الجمعية الوطنيه .

والحقيقه ان انصار تعديل قانون الانتخابات البلديه والبرلمانيه في اسرائيل لم يخفوا رغبتهم في ان يؤدي التعديل الى استبعاد الشيوعيين جوهريا عن الكنيست وتحويلها الى مسرح لمناقشات عائلية بين حزبين يتفقان على معالم الحكم الراسمالي ويتبادلان مقاعد الحكم والمعارضة كما هو الحال في بريطانيا .

ولا يمكن اخذ هذه الاخطار الجديدة في معزل عن وضع الدمقراطية العام في البلاد ..

فمن الناحية الواحدة تقلصت الدمقراطية البرجوازيه منذ قيام دوله اسرائيل بتمديد قوانين الطوارىء البريطانية الانتدابية واستخدامها لفرض الحكم العسكري على الجماهير العربية ، واشاعه اساليب الكبت والقمع الادارية من مثل الاعتقال الاداري وفرض الاقامات الاجبارية وقيود التنقل ، ومن الناحية الثانية تطاولت السلطة التنفيذية – الحكومة – على صلاحيات الكنيست في الفترة الاخيرة واصبحت تعدل وتبدل بالميزانيه بدون الرجوع الى الهيئة التشريعيه – الكنيست .. وهنالك قضايا عديدة من اختصاص الكنيست

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

شباب وصحة

بحثت الدورة الرابعة لمجلس السوفييت الاعلى الذي عقد في نهاية حزيران ١٩٦٨ الخدمات الصحية واجراءات تحسين المحافظة على صحة المواطنين . وقد استعرض وزير الصحة العامة بوريس بتروفسكي انجازات الاتحاد السوفييتي في هذا المجال ، فذكر ان نسبة الوفيات انخفضت اربع مرات ومعدل الحياة ارتفع مرتين ونصف المرة ليصبح المعدل ٧٠ سنة وان هناك في جمهوريات الاتحاد السوفييتي ٣٥٠ معهد ابحاث و٢٠٠٠ دائرة طبية تكرس جهدها لصيانة صحة المواطنين ومعالجة امراضهم ومشاكلهم الصحية ..

وقال : ومع هذا فمن الضروري تحسين الخدمات والتخلص من النواقص .. واضاف : وستبلغ ميزانية الانفاق على صيانة الصحة ٨٠٠٠ مليون روبل (بمعدل ٣٤ روبل للفرد الواحد بالقياس الى ٩١ كوبك قبل الثورة) .

فوز ديغول لا يستطيع تسوية الازمة

الشيوعيون حافظوا على قوتهم وعلى تاييد الطبقة العاملة . هم واليسار يؤلفون البديل الشعبي .. ديغول نجح عن طريق التلويح بخطر الحرب الاهلية !

حيفا – مكتب الاتحاد – انتهت الجولة الثانية من الانتخابات البرلمانية الفرنسية واسفرت عن نجاح الديغوليين وحلفائهم بـ ٣٥٥ مقعدا والشيوعيين بـ ٣٣ مقعدا واتحاد اليسار بـ ٥٧ مقعدا والوسط الدمقراطي بـ ٢٩ مقعدا و« اليسار المتطرف »بمقعد واحد وسائر الكتل الاخرى بعشرة مقاعد .

حقيقة نجاح الديغوليين

وقد ضخمت وكالات الانباء عاملية انتصار الديغوليين بتاكيدها انهم فازوا بـ ٣٥٥ مقعدا في حين فازوا في انتخابات العام الماضي بـ ٢٤٤ مقعدا كما غالت في هبوط الشيوعيين بابرازها ان عدد مقاعدهم هبط من ٧٢ مقعدا في الانتخابات السابقة الى ٣٣ مقعدا بعد هذه الانتخابات .

ولكن معطيات نتائج الانتخابات نفسها تكشف حقيقة نجاحات ديغول الكبيرة ! فقد زاد حزبه تمثيله في الجمعية الوطنية بقدر النصف تقريبا اي ارتفع عدد مقاعده من ٢٤٤ الى ٣٥٥ مع ان ارتفاع نسبة عدد المقترعين لهذا الحزب لم تزد على ٧ في المئة . ففي حين فاز حزب ديغول في انتخابات العام الماضي بـ ٣٧٫٧ بالمئة من اصوات الناخبين ، فاز هذه المرة بـ ٤٣٫٦ بالمئة ..

اما الحزب الشيوعي فقد فقد اكثر من نصف مقاعده في الجمعية الوطنية مع ان هبوط نسبة المقترعين لمرشحيه لم تتجاوز الثلاثة في المئة .

من اسباب النتائج

وقد اتضح ان الديغوليين في تلويحهم بخطر الحرب الاهلية افزعوا عناصر عديدة تعارض الوضع القائم في فرنسا كانت قد اظهرت استعدادها لاقامة جبهة مع القوى الشعبية لمكافحة الاحتكارات الفرنسية التي يمثلها حكم ديغول ..

وهذه العناصر وتتالف في الجوهر من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة ، وهي عديدة في فرنسا هرعت الى ديغول الذي خوفها من خطر الديكتاتورية الشيوعية ! !

وتوحي الدلائل المتراكمة ان العناصر المغامرة التي اندست بين الطلاب ولوحت بشعارات « مغالية في الثورة» والعناصر المدسوسة التي قامت باعمال تخريب قصد منها افزاع الناس العاديين وترك انطباع شيوع الفوضى في نفوسهم ، افادت ديغول في زعمه انه يمثل الاستقرار والنظام وتسوية المشاكل بالطرق الناجعة .

وتؤكد المعطيات وابرزها فوز الحزب الشيوعي بـ ٢٠ بالمئة من اصوات الناخبين ان الطبقة العاملة الفرنسية ساندت الشيوعيين وان الذين تحولوا

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

يارينغ بدأ ابحاثه مع ممثلي الدول الكبرى في موسكو

سياسة اسرائيل لا تزال تدور في حلقتها . محمود رياض يعلن انه لم ييأس من التسوية السياسية .. الاوبزرفر تتكهن بمساع سوفييتية لتحطيم الجمود !!

حيفا – مكتب الاتحاد – اجرى المبعوث الدولي غونار يارينغ سلسلة من الاجتماعات يومي السبت والاحد ، مع رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين ومع وزير الخارجية اندريه غروميكو ومع نائبه فاسيلي كوزنتسيف ، حول قضايا الشرق الاوسط . وسيجتمع غونار يارينغ برئيس الحكومة السوفييتية ، مرة اخرى ، هذا الشهر في استكهولم .

ويعلق المراقبون اهمية خاصة على هذه الاتصالات التي يجريها يارينغ على اعلى المستويات . وسيجتمع يارينغ ايضا بوزير الخارجية البريطانية وبوزير الخارجية الامريكية . والجدير بالذكر ان هذه الرحلة الهامة وشبه الحاسمة التي تمر بها مهمة يارينغ تسبق موعد تقديم تقريره الى اوثانت عن مساعيه في اطار مهمته للعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن الذي تعلن كل من القاهرة وعمان عن موافقتهما التامة والواضحة على تنفيذ جميع بنوده ، بينما تلف اسرائيل موقفها من القرار بستار من الغموض والمناورة والمطالبة بضرورة المفاوضات المباشرة مع العرب ولا تقبل القرار الا اساسا للمفاوضات

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

اجتماع قطري للبحث في عمل الحزب تلخيص ثلاث معارك انتخابية نقابية

حيفا – مكتب الاتحاد – عقد في حيفا ، صباح السبت الماضي اجتماع قطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي للبحث في عمل الحزب بعد تلخيص نتائج الانتخابات الاخيرة لنقابات عمال الزراعة والموظفين والاغذية .

وقد دعي الى هذا الاجتماع سكرتاريات المناطق والفروع الكبيرة ودائرة الحزب المركزية للنقابات المهنية وممثلو صحافة الحزب وسكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

وافتتح الاجتماع الرفيق توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية وقدم بيان اللجنة المركزية الى الاجتماع الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب .

ثم جرى نقاش اشترك فيه ٢٤ شخصا من قادة المناطق والفروع واعضاء اللجنة المركزية .

ولخص النقاش الرفيق توفيق طوبي . وستنشر في عدد الجمعة القادم تلخيصا وافيا من هذا الاجتماع القطري الهام .

التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية

● الحكومة السوفييتية تبعث مذكرات الى الدول الذرية تقترح فيها مزيدا من الاجراءات للحد من سباق التسلح ● اسرائيل لم توقع على المعاهدة لانها « تنتظر توضيحات اضافية » ! !

بدا امس ، في موسكو وواشنطن ولندن ، التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية التي تم التوصل اليها مؤخرا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا .

وقد وقع على الاتفاقية ، في احتفال رسمي جرى في الكرملين ، وزير خارجية الاتحاد السوفيتي اندريه غروميكو والسفير البريطاني والسفير الامريكي في موسكو ووزراء خارجية عدة دول .. والجدير بالذكر ان الجمعية العامة للامم المتحدة كانت قد اقرت مسودة المعاهدة في ١٢ حزيران الماضي .

وفي موسكو ، اعلن رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغين في الحفل الذي اقيم بمناسبة التوقيع على المعاهدة ان الحكومة السوفييتية ارسلت مذكرات الى الدول الذرية تدعوها فيها الى التوقيع على معاهدة تتضمن اجراءات جديدة للحد من انتشار الاسلحة النووية والى فرض حظر عالمي عليها ولانهاء سباق التسلح .

وتتضمن المقترحات السوفييتية حظر صنع الاسلحة النووية وحظر استخدامها وتحديد نقل الاسلحة الاستراتيجية وتقليص عدد القواعد العسكرية . ودعا الاتحاد السوفييتي في مذكرته الى حظر اجراء التجارب النووية تحت الارض ، وعدم السماح للطائرات التي تحمل

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

النائب توفيق طوبي يرفض في الكنيست باسم الكتلة الشيوعية قانون سندات دولة اسرائيل ويعلن :

هذه القروض توثق ارتباط اسرائيل بالامبريالية الامريكية

القروض تهدف الى تمويل النفقات العسكرية لغياب التسوية . ديون الدولة تصل ٩٦٣ مليار ليرة .. خطر مزيد من التضخم المالي

القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي باصوات الائتلاف وبمعارضة الكتلة الشيوعية قانون « سندات دولة اسرائيل » (اصدار ثان للتطوير) الذي يخول وزير المالية اصدار سندات مالية تباع في اسواق الولايات المتحدة لضمان قرض جديد لدولة اسرائيل بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار بفائدة سنوية ٥٫٥٪ . ومدة القرض هي لعشرين سنة .

وقدم هذا المشروع وزير العدلية الذي قال ان حاجات التطوير تتطلب هذا الاصدار الجديد لضمان قرض جديد لدولة اسرائيل .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية عضو الكنيست توفيق طوبي الذي بين اسباب معارضة الكتلة الشيوعية لهذا القرض والذي هو استمرار لقروض مشابهة تحصل عليها الدولة عن طريق اصدار سندات مالية تباع في اسواق الولايات المتحدة ، قال :

« ان هذا القانون استمرار لقانون سندات دولة اسرائيل من شهر ايار سنة ١٩٥١ الذي على اساسه وجد ما يسمى « قرض الاستقلال » . ان اسرائيل ما زالت بعيدة جدا عن الاستقلال الاقتصادي الذي وعد بتحقيقه عن طريق سلسلة السندات المختلفة التي نشرت . والحديث اليوم هو على ان هذه السندات جاءت لضمان استثمارات التطوير . غير ان خبرة الماضي تؤكد ان هذه القروض انما تشدد ارتباط اسرائيل بالراسمال الاجنبي . وهذا هو قرض خارجي اخر يزيد ديون الدولة الكبيرة اصلا والتي على ما يبدو ، ستصل حتى نهاية السنة المالية الحالية الى مبلغ ٩٦٣ مليار ليرة من ديون داخلية وخارجية .

وديون الدولة ، بالنقد الاجنبي ، قد وصلت حتى نهاية سنة ١٩٦٧ الى ١٥٥٦ مليون دولار اي ٥٫٥ مليار ليرة اسرائيلية . لقد كانت هناك زيادة بمبلغ ٢٣٦ مليون دولار عن سنة ١٩٦٦ . اما بالمقارنة مع سنة ١٩٦١ فان هناك زيادة قدرها ٩٣٢ مليون دولار .

وديون الدولة في اذار سنة ١٩٦٨ بلغت ٣٤٠٠ ليرة للنفس مقابل ٢٠٠٠ ليرة للنفس في اذار من سنة ١٩٦٧ . ان ديون الدولة اليوم ستصل ، قريبا ، الى قيمة الدخل القومي ، الامر الذي يجر في اعقابه عبئا من الضرائب الجديدة على جماهير الشعب اذ ان هذه الجماهير هي التي ستدفع وتسدد هذه الديون في كل سنة بالاضافة الى تشديد ارتباط اسرائيل براس المال الاحتكاري الاجنبي وبسياسة الدول الاستعمارية وقبل كل شيء بالسياسة الامركية .

والواقع ان الحكومة مستعدة دائما ايضا لاستبدال هذه السندات باسهم في شركات حكومية اسرائيلية انما يحول هذا القرض الى ثغرة جدية يتسرب منها راس المال الاجنبي ويسيطر على الاقتصاد الاسرائيلي ويكدس العقبات الاضافية امام استقلال اسرائيل اقتصاديا . واذ يسمح باستبدال هذه السندات بنقد محلي فسيجر هذا الامر مزيدا من التضخم المالي في الاقتصاد الاسرائيلي وكل ذلك لفائدة مشتري « السندات » في امركا .

وثمة ملاحظة اخرى على السندات . ان الاعفاء من الضرائب الذي يؤمنه القانون لاصحاب السندات ، في الصفقات المحلية ، هو امتياز لمصلحة اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية نشجبه نحن . والفائدة ايضا المؤمنة لاصحاب السندات بنسبة ٥٫٥ بالمئة بالاضافة الى النفقات الطائلة المرتبطة بنشر السندات كل هذا يجعل منها قرضا غاليا جدا بالنسبة للخزانة الاسرائيلية .

وانه لغريب ان اصدار السلسلة الجديدة من سندات الدين لضمان قرض بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار قد جاء في الوقت الذي تقوم فيه حكومة اسرائيل ، عن طريق بنك اسرائيل ، بشراء سندات دين امريكية . فقد نشرت جريدة « معريب » (٢٦–٥–٦٨) تعهد رئيس الحكومة ، اثناء زيارته الاخيرة لامركا ، بشراء سندات دين امركية بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار وذلك لمساعدة امركا في جهودها للتغلب على العجز في ميزان المدفوعات . واضافت « معريب » ان بنك اسرائيل يحتفظ منذ الان بمثل هذه السندات بقيمة ٢٠٠ مليون دولار وانه يعتزم شراء المزيد منها . ان كل هذه الصفقات تفرض ظلا ثقيلا على اسلوب هذه الازدواجية التي ليس من شك في ان دافع الضرائب الاسرائيلي وحده هو المتضرر منها .

ان مشروع القانون المعروض علينا قد جاء ليعبر عن الوضع الاقتصادي الخطير المتزعزع الناجم عن حرب حزيران من السنة الماضية وعن نتائجها . فهذه الحرب ليس فقط انها لم تحل اية قضية من قضايا اسرائيل السياسية وليس فقط انها لم تصل باسرائيل الى السلام والامن – اللذين يتوق اليهما الشعب – بل هي قد عقدت هذه القضايا واضافت اليها اعباء اقتصادية – مالية كبيرة في وقت يئن فيه اقتصاد الدولة وجماهير الشعب تحت وطأة النفقات العسكرية الكبيرة المتزايدة باستمرار . وليس سرا ان هذا القرض ، وقروضا اخرى ، قد جمعت الآن لتمويل النفقات العسكرية المتعاظمة الناجمة عن انعدام التسوية السياسية للازمة التي نشأت في اعقاب الحرب ، التسوية التي من الممكن تحقيقها عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن على ايدي كل الفرقاء بصورة كاملة تامة .

والنفقات العسكرية الكبيرة المتزايدة ليس فقط انها لا تساعد في حل قضايا اسرائيل السياسية – وتدل على هذا الحرب من السنة الماضية ونتائجها كلها – بل هي ستشدد الوضع الاقتصادي وتزعزع اكثر فاكثر ، التطور الاقتصادي المستقل ، وتشدد ارتباط اسرائيل بالدول الاستعمارية وتخفض مستوى الخدمات الاجتماعية ، وتثقل عبء الضرائب على جماهير الشعب ، وتؤدي الى انخفاض مستوى المعيشة .

ولا خلاف اليوم حول النتائج السلبية جدا للمصروفات العسكرية المتبعة في الدولة ، على الاقتصاد الاسرائيلي ، وعلى تطوره واستقلاله وكذلك على مستوى معيشة جماهير الشعب . فليس سرا ان العجز في ميزان المدفوعات يصل هذه السنة الى مبلغ يزيد عن ٦٠٠ مليون دولار مقابل عجز بمقدار ٤٢٥ مليون دولار في سنة ١٩٦٧ . ان اوساط وزارة المالية تقول – حسب صحيفة هارتس في ٢٤/٦/١٩٦٨ – ان العجز سيصل في اخر ٦٩ الى ٨٠٠ مليون دولار . وتذكرنا هارتس ان وزير المالية قال قبل سنتين بانه سيقفز من الشباك اذا وصلنا الى عجز كهذا . اننا لا نريد ان يقوم وزير المالية ، لا سمح الله ، بتنفيذ تعهده في هذه الحالة . ولكن العامل هو ان عجزا كبيرا متزايدا كهذا في ميزان المدفوعات يدفع الاقتصاد كله من هبوط الى هبوط . ومن لا يعرف ان عجزا كبيرا متزايدا كهذا في ميزان المدفوعات نابع من الازدياد المستمر في المصروفات العسكرية فان مدير بنك اسرائيل نفسه يقول ان هذا لم يعد من الممكن ان يستمر طويلا .

في فترة سياسة الاعتدال سمعنا نبوءات وتكهنات حول تقليص لصالح التصدير . وها نحن نرى في الاشهر الاربعة الاولى من سنة ٦٨ من كانون الثاني حتى ايار ، بلغ عجز اسرائيل التجاري ١٤٧ مليون دولار مقابل ٦٠ مليون دولار في الفترة نفسها من السنة الماضية . وهذا يعني ارتفاعا مقداره ٢٥٦٪ . وهذا الارتفاع كله تقريبا يفسر بارتفاع الواردات ان الواردات الصافية بلغت في اشهر كانون الثاني – ايار ١٩٦٨ ، ٤١٩ مليون دولار ، مقابل ٣١٥ مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الماضي اي بارتفاع مقداره ٣٣ بالمئة . وبينما كان الارتفاع في الصادرات ٥ بالمئة فقط – ٢٧٢ مليون دولار مقابل ٢٥٩ مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الماضي .

ان الاوساط الرسمية ترغب في ان تفسر الوضع غير الصحي هذا بمختلف الاسباب الاقتصادية التي يستنتج منها امر واحد هو العودة مرة اخرى الى ايام الاعتدال . انهم يتحدثون عن تجميد مستوى المعاش والاحتياجات وهذا يعني الاقرار بمستوى الاجور وبمستوى حياة الشعب . وذلك في وقت يتغافلون فيه عن حقيقة ان محتوى الواردات المرتبط بالمصروفات العسكرية هو العامل الاساسي في هذا الوضع . لقد اقر مدير بنك اسرائيل في « دافار » بتاريخ ٢١ حزيران ١٩٦٨ بان الميزانية العسكرية في اسرائيل هي كبيرة بشكل لا مثيل له في البلدان الاخرى . لقد اقر بان مصروفات الامن هي اكثر من الزيادة في الانتاج بالنسبة للنمو الاقتصادي . وهذا يبشر حسب رايه بضرورة انتهاج سياسة ترتكز على تجميد المداخيل وكذلك تجميد مستوى الاحتياجات وترتكز ايضا على البطء في وتيرة الانتاج القومي وهذا يعني تخفيض مستوى جماهير العمال ، وخلق بطالة ، والعودة ، في الواقع ، الى سياسة الانكماش – اي الى سياسة اهمال مصالح جماهير الشعب ، مرة اخرى ، على حساب ضمان ليس فقط المصروفات العسكرية وانما ايضا الارباح الكبيرة لاصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية .

وتروي « عل همشمار » بتاريخ ٢١ حزيران ١٩٦٨ ان اوساط بنك اسرائيل وعلى راسها دافيد هوروفتش تتحدث عن مشروع اعتدال جديد يطرح في وتيرة الزيادة في الانتاج القومي حتى تصل الى ٤ بالمئة في السنة ، ابطاء يؤدي الى زيادة عدد العمال العاطلين بمقدار ٣٠ الفا . وتضيف « عل همشمار » ان وزير المالية – كما يقال – يؤيد هذا المشروع .

ان المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية ، السيد اجمون ، يبشرنا حسب ما جاء في هارتس اليوم ، بان عبء المصروفات العسكرية لا يمكننا من مواصلة تقديم الخدمات الاجتماعية للجمهور بنفس المستوى ، بقوانا الخاصة – والمضحك ان الدولة ستضطر الى طلب المساعدة من يهود العالم لتمويل الخدمات الاجتماعية »

فما الطف دولة الاستجداء هذه ! وما احسن هذا الاستقلال الاقتصادي والسياسي

وهنا بودنا ان نقول ان مشاريع الاعتدال الجديدة هذه التي تضر من جديد بالخدمات الاجتماعية وبمستوى حياة جماهير الشعب ، ليست قضية اختيار حر من جانب مخططي السياسة الاقتصادية . انها نتيجة موضوعية لسياسة معينة ، سياسة الحرب ، سياسة زيادة الارتباط براس المال الاجنبي وبالدول الامبريالية الكبرى واولا وقبل كل شيء بالولايات المتحدة .

حضرات اعضاء الكنيست ، ان التضحيات الاقتصادية والاجتماعية من قبل جماهير الشعب ، التي تتطلبها سياسة الحرب ، والاحتلال والضم – هي تضحيات بدون جدوى . فهي لن تجلب سلاما ولا امنا . ان هذه السياسة التي تبعد اسرائيل عن السلام تخضع ايضا الاقتصاد الاسرائيلي وتزيد ارتباطها بالامبريالية وبراس المال الاجنبي وتضر بمستوى حياة الشعب .

لذلك فان الحل السياسي للازمة الحالية في منطقتنا ، الذي هو ممكن على اساس قبول قرار مجلس الامن هو المخرج الوحيد من الصعوبات الاقتصادية والسياسية على حد سواء .

ولن نكف عن الدعوة لهذا الحل ، وذلك لمصلحة اسرائيل ومستقبلها وازدهارها وتطورها الاقتصادي .

لذلك فنحن نقترح اعادة مشروع القانون الى الحكومة

من النقاش

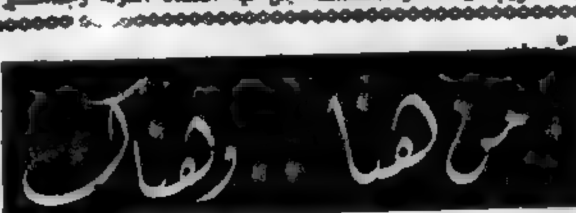
وناقش عدد من اعضاء الكنيست راي الحزب الشيوعي الذي عبر عنه النائب توفيق طوبي . فقال اريه بهير (العمل – المباي سابقا) ان حرب حزيران ابعدت عن اسرائيل خطر الابادة ...

وقال شمطوب (مبام) ان ادعاءات توفيق طوبي بان هذه القروض تزيد ارتباط اسرائيل برؤوس الاموال الاجنبية الاستعمارية غير صحيح لانها قروض من اليهود في امريكا ....

وقال ايضا ان دولا كثيرة غير اسرائيل تعتمد على تمويل خارجي لمشاريعها التطويرية وهذا قائم بين دول المنطقة ودول اخرى تفتش عن مصادر اجنبية لتطوير اقتصادها (متجاهلا بذلك الفارق بين سياسة تقوم على خدمة الاستعمار نتيجة هذا الاعتماد والارتباط وسياسة تعارض الاستعمار وتحصل على موارد من قوى معادية للاستعمار) وقال شمطوب ان الذي ربط سياسة حكومة اسرائيل بالولايات المتحدة ليس هذه القروض وانما موقف الاتحاد السوفييتي من اسرائيل !!

وايد عضو الكنيست اوري افنيري مشروع القانون وقال انه يرفض سياسة توفيق طوبي التي ترى في حكومة اسرائيل المسؤول عن عدم الوصول الى التسوية ويرفض موقف عضو الكنيست باهير الذي يتمسك بكل السياسة الاسرائيلية .

وبمعارضة اصوات الكتلة الشيوعية احالت الكنيست مشروع القانون على لجنة المالية .



● تباهى بقوته الجنسية فدفع غرامة قدرها ٢٠٠ دولار

هونغ كونغ – رويتر – تباهى بائع هندي رفيق العود بقوته الجنسية الى درجة دعته للاعلان عنها .

وحكم على نشاندان مالواني الذي يبلغ الخامسة والاربعين في محكمة هنا بدفع غرامة قدرها ٢٠٠ دولار من عملة هونغ كونغ ، اي حوالي ١٤ جنيها استرلينيا ، لكتابته رسائل مهينة الى مضيفات اجنبيات تمتدح قواه الجنسية وتدعوهن الى زيارته .

● الهواء الشمسي يدفع المركبات الكونية

موسكو – نوفوستي – يحمل كتاب العلماء السوفياتيين ج. فرونزدوفسكي ، وي. ايفانوف ، وف. نوكاريف ، يحمل عنوان : « ميكانيك الطيران الكوني في الجاذبية الضعيفة » . وقد نشر هذا الكتاب مؤخرا من قبل دور النشر « ناؤوكا » (العلم) ، التابعة لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي . وبلغة الرسوم الدقيقة ، والصيغ العلمية ، اثبت العلماء بصورة تامة امكانية انشاء مركبات كونية ذات « اشرعة شمسية » . وهم يقومون بدراسة تحليق مثل هذا الجهاز ما بين مدارات الكواكب ، ونظام الخروج من اطار جاذبية الارض . ومثل هذا « اليخت » الكوني ، يستطيع دون انفاق المحروقات ، ان يقوم بمناورات متنوعة ، تماما كالبارجة التي يمكن تسييرها الى اليمين او الى اليسار من على متنها . وسيقوم الجهاز بالدوران بادىء ذي بدء حول الارض ، في الوقت الذي يكون شراعه الشمسي ، المصنوع من المواد البلاستيكية المتينة جدا ، ويقوم بالتقاط الضوء الشمسي اثناء الدوران . وفي نهاية الامر ، فان الجهاز ينقلب بصورة تامة على جاذبية الارض ، وينطلق في مجال الفضاء الخارجي . ويقدم اصحاب الفكرة حسابات صحيحة حول تحليق مثل هذا الجهاز لنحو سائر كواكب النظام الشمسي ، ويحددون صيغ السرعة اثناء نقل كل طن من الحمولة النافعة كما يحددون صيغ المساحة الدنيا للشراع الشمسي .

● من امراض النظام الامريكي

نيويورك – وص ف – هاجم ثلاثة لصوص قرب بلدة فوردلي في ولاية نيوجرسي شاحنة ضخمة كانت تنقل ٥٠٠ كيس تحتوي على قطع نقدية من فئة عشر سانتس معدة للصهر وتبلغ قيمتها نصف مليون دولار وحمولتها ١٢ طن . وقد استولى اللصوص على الشاحنة بعد ان ضربوا السائق حتى اغمي عليه . وقالت الشرطة انها عثرت على السائق المسكين في منطقة مهجورة على بعد ١٢٠كم من شمال نيويورك كما عثرت على الشاحنة ايضا على بعد ٨٠كم من نيويورك .

● استخدام الموجات فوق الصوتية في لحم المعادن

تبليسي – تاس – صمم العلماء السوفييت اجهزة يمكن استخدامها في لحم اجزاء المعادن المختلفة في بنائها وتركيبها الكيماوي . فاصبح من الممكن الان مثلا لحم النحاس مع الالمنيوم وكذلك الفولاذ .

وتستخدم في هذه الاجهزة الموجات فوق الصوتية . فبتاثير الضغط والموجات فوق الصوتية يمكن لحم اكثر الاجزاء تعقيدا في الصياغة وتستخدم الآن الطريقة الجديدة في عدد والتي يتراوح سمكها ما بين عدة ميكرونات ومليمتر ونصف . ولا يعيق عملية اللحام الطبقات العازلة المختلفة التي تغطي المعادن .

● اصدار طوابع جديدة

موسكو – تاس – اصدرت وزارة البريد والبرق والتليفون ووضعت قيد الاستعمال سلسلة تتالف من اربعة طوابع للندوات العلمية العالمية المعقودة في الاتحاد السوفييتي . ويعقد في البلاد في العام الحالي المؤتمر العالمي السابع للطاقة الكهربائية والمؤتمر العالمي الثالث عشر لعلم الحشرات والمؤتمر العالمي الرابع الخاص بزيوت الانسر الطيارة والمؤتمر العالمي الثامن الخاص بتركيز المعادن . وسعر كل طابع من الطوابع الاربعة ٦ كوبيكات .

● الاقتصاد بتوزيع المياه الزراعية

تبليسي – تاس – وضع علماء جورجيا طريقة تسمح باستخدام المياه بصورة علمية صحيحة لارواء الاراضي في حالة عدم كفاية المياه .

فقد اعدوا جداول تعطي بصورة مفصلة مواصفات الانتاج الزراعي والسقي في كل منطقة وتتضمن معلومات عن تاثير الارواء على المحاصيل المختلفة في الهكتار الواحد .

ويضع العلماء على اساس هذه الجداول الوصفات وانظمة المساواة التي تحل بسرعة طرائق ماكنة الكترونية حاسبة توصيات ضرورية . من المزارع .

● في المعرض الزراعي الاسكندنافي

ستوكهولم – ادن – افتتح في مدينة جونكوبنغ السويدية اكبر معرض زراعي حتى الان في اسكندنافيا ويعرض اكثر من تسعمائة عارض يمثلون ل ٤٧ بلدا منتجاتهم في « الميا ... » . ويحتوي المعرض على حوالي ١٠ الاف الة وماكينة ويعتبر الاتحاد السوفييتي احد اكبر العارضين من البلدان غير السكندينافية هذا العام ، ففي راس معروضاته تراكتورات بقوة ٤٠ و ٥٠ حصانا من مصانع مينسك وليبتسك المشهورة جدا . كذلك فان بولندا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا ممثلة ايضا في المعرض .

● اكتشاف الغاز الطبيعي في الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة – رويتر – اعلن هنا انه عثر على الغاز الطبيعي في منطقة الوسطاني من دلتا النيل على بعد ٢٠ كيلومترا الى الجنوب الغربي من دمياط .

وقال الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة والبترول والثروة المعدنية ان الغاز اكتشف على عمق ٢٧٦٠ مترا حيث عثر على طبقات ارضية من نوع يحمل النفط والغاز .

واضاف يقول ان تجارب اجريت على هذه الطبقات التي يبلغ سمكها ٣٠٠ متر فكان معدل الانتاج اليومي ١٢٠٠٠٠ متر مكعب من الغاز مع كمية من البترول .

وقال الدكتور صدقي ان تجربة جديدة ستجري في اوائل شهر تموز القادم لمعرفة قوة الانتاج للغاز والنفط معا . وتقوم بعمليات التنقيب شركة نفط دولية .

ثعالب الصحف المحلية

العاب الدبلوماسية الاسرائيلية

لماذا عقد وزير الخارجية ابا ايبن اجتماعا طارئا في لاهاي لخمسة عشر سفيرا اسرائيليا في العواصم الاوروبية ؟

– لمواجهة « هجوم السلام المصري » ..

وماذا جرى في هذا الاجتماع الذي يعقد في ظل تعاظم عزلة السياسة الاسرائيلية ، وخاصة بسبب الموقف من قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر الماضي ؟

– ان المعلق السياسي لصحيفة « يديعوت احرونوت » ، ارئيل غيناي ، يرسم ، في صحيفته يوم الجمعة الماضي ، صورة عن ابحاث هذا الاجتماع تعتمد على تحليل التطورات السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط وفي العالم ، لا على شهادة عيان او بروتوكول . وبالطبع ، ليست مطابقة التفاصيل هي الامر الاهم هنا ، ولكن الذي يعنينا هو ان الصورة التي رسمها المعلق السياسي تعكس عزلة السياسة الاسرائيلية وخطورة المعركة التي ستواجهها عندما يقدم يارينغ تقريره عن مهمته ، او عندما تحال القضية ، ربما ، على مجلس الامن .

وفيما يلي جوانب من تلك الصورة :

● ابا ايبن يقول للسفراء : دعوتكم للاجتماع في لحظة حرجة ، فان هجوما مركزا يتبلور الان ضد سياستنا . ونتعرض لانتقاد شديد حتى من اولئك الذين كان يجب ان يكونوا اصدقاءنا . علينا ان ندرس اسباب الانقلاب الذي وقع في الراي العام ضدنا ، وان نمهد السبيل لمقاومة الهجمات بشكل انجح .

ويمضي ابا ايبن قائلا : « وتعرفون ، ايها السادة ، ان فترة التحدي قد آنت ، فبعد شهر يضطر يارينغ الى تقديم تقريره . وبالاضافة الى ذلك ، فان اوثانت يضغط علينا لاستقبال مبعوثه الخاص لدراسة اوضاع العرب في المناطق المحتلة . وفيما يتعلق بيارينغ ، فاني اخشى ان يقترب من الموقف المصري . وفي مثل هذه الحالة فقد يكون تقريره الى مجلس الامن سلبيا تجاهنا » .

ثم يتحدث السفراء عن تقديراتهم لمواقف العواصم التي يعملون فيها :

قال السفير الاسرائيلي في باريس : « اخشى ان تنضم فرنسا ، في نهاية المطاف ، الى التفسير الموالي للعرب لقرار مجلس الامن ، وخاصة المناورة المصرية الجديدة التي تطالب بجدول مواعيد لتنفيذ كل بنود القرار » .

ويقول السفير في روما : « من الصعب معرفة السياسة التي ستنتهجها الحكومة الايطالية الجديدة ، خاصة ان بيترو نيني الذي كان يضغط لاتخاذ موقف موال لاسرائيل قد خرج من الحكومة » .

ويقول السفير في لندن : « يجب الا ننسى ان بريطانيا طلبت من مجلس الامن فرض عقوبات اقتصادية ضد روديسيا ، مع ان هذا الامر قد اضرها هي . ولذلك ، ومن ناحية نظرية ، فان احتمال ان تفعل بريطانيا في هذا الاتجاه .. قائم . والمصيبة هي اننا سنصاب بالضرر من جراء هذه العقوبات اكثر من روديسيا » .

ثم يجري الحديث عن الموقف الذي ينبغي ان تتخذه اسرائيل من قرار مجلس الامن . الجميع متفقون على ان الاعلان الصريح عن رفض القرار سيؤدي الى نتائج سلبية في الدول الاوروبية . لان هذا الاعلان – كما قال احد السفراء – سيجعل اسرائيل ، امام العالم كله ، مسؤولة عن خطر اندلاع حرب جديدة ، وذلك يؤدي الى عزلتها التامة .

ويقول سفير آخر : « كدبلوماسيين ، يجب علينا ان نضمن الا تكون اسرائيل معزولة . وعلينا ان نهتم ، بشكل خاص ، بعدم الانفصال عن الولايات المتحدة . وفي هذا المجال يجب الا نتعلق بالاوهام ، فواشنطن غير معنية بان تبقى معزولة معنا امام العالم كله » .

واضاف : « ان قرار مجلس الامن ينطوي على اخطار بالغة . اذا قبلنا القرار فقد ننجر الى امور غير مرغوبة . فالقرار لا يتحدث عن مفاوضات مباشرة ولا عن توقيع على اتفاقية سلام ، ومن الواضح بما لا يرقى اليه الشك ، ان القرار يلزمنا بالانسحاب . ومع ذلك ، يبدو لي ان رفض القرار سيحلق اخطارا جسيمة ، فعندها ينطبق علينا المثل الفرنسي عن الاحمق الذي يقفز الى الماء في اللحظة التي ينزل فيها المطر .. لكي لا يتبلل » !! .

يعلق سفير اخر : « تصوروا باي مظهر حسن كنا سنظهر لو اننا نعلن الان رفض القرار .. بعد ان قلنا للعالم – طيلة شهور – ان القرار يتحدث عن السلام الثابت والعادل »

ويجد سفير اخر مخرجا ، فيقول : « حتى لو كنا معزولين في تفسيرنا للقرار ، فمن واجبنا ان نصر على راينا وتفسيرنا . يجب الا نرفض القرار . علينا ان نقول فقط ان تفسيرنا هو الصحيح » .

وهنا ، يتدخل ابا ايبن قائلا : « حسن ، حسن . ارى اننا متفقون على النقاط الجوهرية . والسبب هو اننا جميعا قلقون من ضعف موقفنا » .

ويقول احد السفراء : « كان في وسعنا ان ندافع عن موقفنا بشكل احسن لو ان المصريين استمروا بالموقف المتعنت وتحدثوا عن جولة رابعة . والمصيبة هي ، انهم يقللون من الحديث عن مثل هذه الجولة ويقنعون الجميع انهم معنيون بتخفيف التوتر في المنطقة » .

فكرة

تشريـح اسـطورة صهيونيـة

تعود متاجرة الصهيونيين باصوات الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية الى فترة الحرب العالمية الاولى ..

وكادت اسطورة الاصوات اليهودية المقررة في انتخابات الرياسة الامريكية تصبح «ظاهرة» ثابتة ، مع ان المركـــة الانتخابية عام ١٩٥٢ بين ايزنهاور وادلاي ستيفنسون فجرتها مثل فقاعة صابون .. فآنذاك توزع اليهود الامريكيون على الحزبين ، الجمهوري والدمقراطي ، وانتصر ايزنهاور الذي لم يكن مفروضا ان يكسب الاصوات اليهودية !!

ولسنا اليوم في معرض البحث بقوة الاصوات اليهودية في الولايات المتحدة بل بقوتها في فرنسا .

فكيف جرت المتاجرة بهذه الاصوات وكيف تبددت الاسطورة؟

يكفي هنا ان نصور مراحل نفخ الاسطورة وانفجارها كما ظهرت في الصحافة الاسرائيلية ..

فمنذ ان تقررت الانتخابات البرلمانية في فرنسا وهذه الصحافة تصالح الاصوات اليهودية وتعتبرهـــا امرا مقررا سيحسم المركة ..

وفي هذا الاطار اعتبر جاك موريس ، مراسل جروزلم بوست (أ) في باريس ، مصير الديغولية مرتبطا بالثلاثماية الف ناخب يهودي الذين ايدوا الديغوليين في الانتخابـــات البرلمانية الاخيرة (آذار ١٩٦٧) ولكنهم في هـــذه المرة لن يؤيدوا الا الذين ينادون برفع الحظر على ارسال طائرات الميراج الى اسرائيل .

واضاف ان الشيوعيين سيفقدون اصوات اليهـــود وسيربحها حزب الوسط الدمقراطي الذي يؤيد اسرائيـــل (الرسمية) ويعطف عليها ..

ومع ان جاك موريس وضع الديغوليين والشيوعيين على مستوى واحد من حيث الخسارة .. فالرجعية اليهودية في فرنسا المتمثلة في منظمة المحاربين القدماء هاجمت الحزب الشيوعي الفرنسي بوصفه « عونا للاسامية الحمراء » .

وفي هذا الوقت كانت الحياة تجري على نسقها الطبيعي في فرنسا .. بمعنى ان البرجوازية الفرنسية اليهودية الكبيرة المنحازة الى الديغولية ايدت المرشحين الديغوليين ومن بينهم مرشحون ديغوليون يهود ، كما ايد البرجوازيون المتوسطون اليهود مرشحي احزاب الوسط : حزب الوسط الدمقراطي وحزب مانديس فرانس الراديكالي وغيرهما ، الذين رشحوا ايضا مرشحين يهود .

اما التقدميون اليهود ــ العمال والمثقفون والحرفيون ــ فانحازوا كعادتهم الى احزاب اليسار ــ الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد اليسار الاشتراكي ــ التي رشحت ايضـــا مرشحين يهود .

ولكن هذا التوزيع الطبقي الطبيعي لمرشحي اليهود ــ الذين رشحتهم احزابهم لا لانهم يهود بل لانهم فرنسيون ، وللاصوات اليهودية الفرنسية لم يقنع دعاة الصهيونيـــة بسخف زعمهم القائل بوحدة الامة اليهودية فوق الطبقـــات الاجتماعية وبغض النظر عنها ، فاستمروا في التكهن والحساب والمتاجرة ، وكتب جاك موريس في عشية الجولة الاولى من الانتخابات يؤكد ان المرشحين الديغوليين في سعيهم لكسب الاصوات اليهودية يضغطون على الجنرال ديغـــول ليلغي الحظر عن ارسال الميراج الى اسرائيل .

وبما ان ديغول استمر في موقفه .. فقـــد استنتج موريس ان الاصوات اليهودية باكثريتها ستذهب الى حزب الوسط الدمقراطي .. وان عددا من المرشحين اليساريين سيخسرون الاصوات بسبب العداء والغضب الذي ولده نشر « اومانتيه » ــ صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ــ مقابلة صحفية مع ماير فلنر !!!

وجرت الانتخابات في ٢٣ حزيران ، واظهرت الجولـــة الاولى كسبا كبيرا لديغول فسره المراقبون تفسيرات مختلفة ــ منها تخوف البرجوازية الصغيرة العديـــدة من الحرب الاهلية التي لوح بها ديغول وسياسة التشهير بالشيوعيـــة الرجعي ــ ولكن احدا منهم لم يحلم باسطورة الاصوات اليهودية.

ولكن الصهيونيون لم يتخلوا عن الاسطورة .

لقد كان انتصار الديغوليين يفوق انتصاراتهم القديمة ــ حين كان ديغول « صديقا » لاسرائيل ! ــ ومع هذا كتب موريس اياه في جروزلم بوست في ٢٥ حزيران : ان الآلاف الناخبين اليهود حطموا امل الديغوليين في كسب الواحـــد والثلاثين مقعدا في مناطق باريس الانتخابية !!

واضاف ان امام اليهود خيارا صعبا فهم بين الديغوليين المعادين لاسرائيل والشيوعيين اللاساميين !!

ولم تعد المتاجرة ممكنـــة ..

وكان على الصهيونيين ان يقرروا موقفهم مع ان هذا الموقف لن يغير من التوزيع الطبقي ــ السياسي بـــين اليهود الفرنسيين .. واختاروا موقفهم الطبيعي مع ديغول .. ولم يصروا على قصة الغاء الحظر على الميراج ..

وكتب موريس نفسه في صحيفته في ٣٠ حزيران ٦٨ :

« المحتمل ان يتجاوب الثلاثماية الف ناخب يهودي (ولا واحد سيصوت بشكل اخر ــ ابن ياقوت) مع نداء ديغول من اجل اكثرية مثابرة مترابطة وقوية .. والمظاهر تؤكد ان الذين احجموا عن التصويت في الاسبوع الماضي سيؤيدون ديغول ضد الشيوعية » .. واضاف ان اليهود اغضبهم تأييد ولديك روشيه ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، « لخط موسكو المعادي لاسرائيل » اي دعوته لتصفيـــة العدوان بتنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلـــة .

لا داعي لمزيد من الشرح .. فاليهود الفرنسيون لم تضللهم هذه المزاعم فمن ستضلل ؟

(ابن ياقوت)

اللجنة التنفيذية للهستدروت تصادق على تقييد حريـة الاضراب بمعارضة الشيوعيين والمبـام

تل ابيب ــ في اجتماعهـــا يوم الاربعاء ٢٧ ــ ٦ قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت الموافقة على مشروع قانون « الاعلام المسبق قبل اعلان الاضراب ب ١٥ يوما » ، وذلك باغلبية (٥٤) اصوات كتـــل « العمل » و « جاحـــال » و « الاحـــرار المستقلـــين » ومعارضة الكتلة الشيوعية ، و « المبام » ، وكتلة ميكونيس ــ سنيه (٢٤ صوتا) .

وقد تكلم باسم الكتلـــة الشيوعية معارضـــا هـــذا القانون الرفيق جمال موسى قال :

قانون « ضرورة الاعلام المسبـــق قبل اعلان الاضراب » يشكل هجوما على حقوق العاملين ، واحد مظاهـــر سياسة الحكومة ممثلة اصحـــاب العمل المعادية للشعب .

وهذا القانون يمنح الحكومة حق التدخل في نزاعات العمـــل ضـــد العاملين ، ويمكنها من مطالبتهم .

واما اصحاب العمـــل فيمكنهـــم القانون من انزال الضرر بحقـــوق العمال ، كما يمكنهم مثلا مـــن طـــرد لجنة العمال ، وفصل العمال بطريقة تصفية اثناء فترة الاعـــلام التـــي تتسع للضغط على العاملين .

والعاملون يضربون ليس من اجـــل اللهو ، وانما من اجل الدفاع عـــن حقوقهم وللحصول على مطالبهـــم .

والخلاف هو حول هل نقبل بتنفيذ حرية الاضراب بالقوانين والوسائـــل الادارية ؟

ما هو سبب تقييد حرية جماهير العاملين في الاضراب والنضال ؟

من الواضح ان موجة تذمر جمهور العاملين من الهجوم المتواصل عـــلى مستوى معيشتهم ، على اجورهـــم وشروط عملهم ، على حقهم بالعمل ، وعلى حرية نضالهـــم في صعـــود مستمر .

فاصحاب العمـــل يشددون في استغلال العاملين ، ويحصلون عـــلى ارباح عالية على حساب جهـــد العاملين واساءة شروط عملهم ، بل وتخفيض اجورهم . وفي سبيل ذلك يستعملون كرباج الطرد من العمـــل بحجة « البطالـــة التنشـــرة » و « مصلحة العمل » الخ .

لقد ربح مثلا بنـــك « تطويـــر الصناعة » في سنة ٦٧ ٢٢٤٨ مليون ليرا مقابل ٢٠٤٦ مليون ليرا في سنة ٦٦ . وربح بنك « ياعد » في سنـــة ٦٧ اكثر من سنة ٦٦ ب ٥٦ بالمئة . وبنك « هجود » للسندات الماليـــة لاسرائيل ربح في السنـــة الاخيـــرة ٥٠٧ مليون ليرا مقابل ٢٤٨ مليون في السنة التي سبقتها وذلك بعـــد اسقاط الضرائب .

هذا في وقت تظهر فيه الاحصائيات الرسميـــة ، ان متوسـط الاجـــور ارتفع في سنة ٦٧ ثلاثة اعشار الواحد بالمئة بالنسبة لسنة ٦٦ .

وفي الوقت الذي ترتفـــع فيـــه ارباح شركة « شمن » تعلن الادارة عن فصل عدد من العمال .

والحكومة تخلق مناخا مريحـــا لزيادة استغلال العاملـــين وانتشـــار الفقر ! سواء كان بواسطة البطالـــة التي يروج لهـــا الوزير سبير ، او بتدخلها في نزاعات العمل لصالـــح اصحاب العمل ، واكثر مـــن مـــرة ارسلت البوليس ضد العاملـــين المضربين او المتظاهريـــن من اجـــل مطالبهم العادلة . وعلى سبيل المثال تدخل البوليس ضد اضرابات عمال ميناء اشدود ، عمال كيتـــان فـــي ديمونا وعمال يابنه وعكا ــ الذيـــن عارضوا رفع نورما العمل ــ كمـــا تدخـــل لمقاومة العاطلين عن العمل الذين تظاهروا من اجل العمـــل في تل ابيب وقرية دير حنا وغيرها .

والبوليس يؤذي بشكـــل خاص العمال العرب . مـــرات عديـــدة اوقفت الشرطة عمال ام الفحم وقرى المثلث اثناء سفرهم الى العمـــل ، بحجة « التفتيش » ، فسببت لهـــم اضاعة ايام عمل ، بل ومكان العمل . مرات عديدة قام البوليـــس في منتصف الليل ، بايقـــاظ العمـــال العرب الذين يبيتون في تل ابيـــب وغيرها من المدن بحجة « التفتيش » !!

الاكثرية المقررة في الهستـــدروت ، كتلة « العمل » بتأييد كتلة « جاحال » قررت تجميد الاجور ، والتنازل عـــن علاوة الغلاء ، والموافقة على الفصل من العمل ، وعلى اساءة شـــروط العمل . كذلك هي تعارض نضـــال العاملين ولجان العاملين ، والاضرابات التي تسميها « فوضوية » .

العاملون يردون بالنضال للدفاع من حقوقهـــم ، وللحصـــول عـــلى طلباتهم . الاف العاملين يضطرون الى استعمال ســـلاح الاضـــراب . ان الاضرابات مستمرة في اماكن العمـــل والمصانع والمكاتب والمدارس وغيرها . وقيادة كتلة « العمل » الخائنـــة لسياسة الحكومة واصحاب العمـــل تؤيد هي وكتل اليمين هذا القانون المعادي للعمال .

وهذه القيادة هي متآكلة من فرض نفوذها على العاملين ، الذيـــن لا يقبلون مواقفها المضادة لمصالحهـــم . وتهدف الى ايقاف نضال العاملـــين بقوانين كهذا القانون وبالوسائـــل الادارية .

نحن الشيوعيين نقول دائمـــا ان سياسة الحرب والاحتلال تؤدي حتما الى تشديد الهجوم على مستـــوى معيشة العاملين وجماهير الشعـــب ، وعلى حرية النضـــال والاضراب ، والحريات الدمقراطية .

اصحاب رؤوس الاموال والمضمين واجراؤهم في حركة العمال يستغلون شعار « الاتحاد القومي » لسياستهم ، من اجل اسكات هذه المعارضـــة ، ولجم النضال .

وكتلتنا تدعو جماهير العاملـــين لتوحيد صفوفهم وزيادة كفاحهم مـــن اجل الدفاع عن حقوقهم ومستـــوى معيشتهم ، من اجل العمل ضـــد الفصل ، من اجل حرية النضـــال والاضراب والحريات الدمقراطية.

وكتلتنـــا تقترح على اللجنـــة التنفيذية رفض اقتراح هذا القانون المعادي للعمال .

سلطات الاحتـلال تعتقل فتـى من القدس العربية وتشـن حملـة من الارهـاب لتعقب والدتـه واعتقالهـا

القدس ــ اعتقلت سلطات الاحتلال الفتى سعد السلايمة ، من سكان القدس العربيـــة ، وتلميذ في مدرسة الايتـــام الاسلامية ، وبعد اعتقاله بيوم طلبت هذه السلطات والده . ثم قامت بتعقب والدته ايضا والتفتيش عنها في عدة بيوت من بينها بيت جمال ابو غربية حيث فتش ثلاث مـــرات ، وبيت كامل ابو غربية وفتش ثلاث مرات ايضا .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد اعتقلت ابن كامل المذكور ويدعى حسين وهو مريض في السادسة عشرة من عمره ، وذلك بتاريـــخ ٢٨-٦-٦٨ ، في السابعة مساء كرهينة عن عمته والدة سعـــد السلايمة ، وقـــد تذرعت لاعتقاله بأنه انكر وجود عمته لديهم .

وقد فتشت السلطات بيت شقيقة المراة المطلوبة ، وهي زوجة الشيخ اسحق سلهب ، في حارة اليهود ، كما فتشت بيت شقيقتها الاخرى زوجـــة احمد عبد الســـلام في حي التوري .

كما اعتقلت اخـــوة الفتى المعتقل القاطنين في الخليل . وقد ارفقت كل هذا بحملـــة ارهاب ضد اقارب الفتى فهي تروع الاطفال اثناء ساعـــات الليل وتبث الرعب في قلوب النساء والشيوخ .

الشرطة تهدد الرفيق جمال خطيب من دير حنا

دير حنا ــ لمراسلنـــا ــ استدعت الشرطة بتاريخ ٢٣ حزيران الماضي الرفيق جمال الخطيب ــ احد المسؤولين عن فرع الشبيبة الشيوعيـــة في القرية ــ الى مركـــز بوليس سخنين ، حيث حقق معـــه احد العاملين في جهاز الشين بيت وساله عـــدة اسئلـــة استفزازية ، وهدده بالويـــل والثبور وعظـــائم الامور اذا واصل السير في طريق الحزب الشيوعي ! وفي النهاية سلمه تبليغا بالاقامة الجبرية يحظر عليه دخول المناطق المحتلـــة مرفقا بفيض من الشتائم على قـــادة الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي !

والجدير بالذكر ان هذا هو الاستفزاز الثاني من نوعه . فقد حدث مثل هذا الامر مع الرفيق امين سعدي من عرابة

اننا نستنكر بشدة هـــذه الاعمال الارهابية التي تعرب عن طبيعة هذا النظام .

تاخـر خمس دقائق وتعطل يومـا

الرامة ــ لمراسلنا ــ العامل محمد اسماعيل من كفر عنان ولاجيء في قرية الرامة منـــذ سنة ١٩٤٨ ، وهو يعيـــل خمسة انفار ويحمل تقـــارير طبية تؤكد عدم مقدرته على العمل . ولكن بسبب حاجته المادية وعدم اهتمام الشؤون الاجتماعية به يسعى في سبيل الرزق مضحيا بصحته .

تسجل في مكتب العمل منذ اكثر من سنة ولكنه لم يعمل سوى خمسة اشهر . وبتاريخ ٢٢-٦ ارسل للعمل وبسبب عدم معرفته مكان العمل تأخر عن موعد العمل خمس دقائق ولهذا السبب طرد من العمل بمساعدة البوليس !

افمن اجـــل تأخر خمس دقائق ، بدون قصد ، يحرم عامل من العمل.وتجوع عائلته؟

اهكذا يعامل عامل بعطـــل عن العمل مدة سبعة اشهر ، خلال سنة ، ولم تدفع لـــه خلالها منحة البطالة ؟

اننا نريد جوابا من وزارة العمل ..

زاوية الرياضة

● صعد فريق هبوعيل شفاعمرو الى دوري فرق الدرجة الثانية ــ كفر قاسم ستبقى ضمن فرق الدرجة (ج) ..

● هبط فريق يغور في كرة السلة الى فرق الدرجة الاولى بعد هزيمته امام بيت الفا (٥٦ : ٨٥) !

● وافق الاتحاد العربي لكرة القدم على اجراء مباريات ودية بين مختلف فرق الدوري الممتاز في شهر آب القـادم .

في الشمال

اصبح من المؤكد الآن وبعد نهايـــة مباريات السبت الماضي ، صعـــود الفرق التالية : هبوعيل شفاعمرو ، كريات يم ، بيتار طبريـــا ، ونبي شكن ، الى دوري فرق الدرجة ب . هذا رغم ان فريق شفاعمرو تنقصه مباراة واحدة يستطيع بها ان يعزز مرتبته في قائمة الدوري بالمنافســـة لتنضم اخرين الى رصيده .

امـــا الفرق الاربع التي ستلعب ضمن دوري فرق الدرجة الثالثة ج للموسم كامل اخر فهي : بنيامينا ، تل موند ، ومكابي عفولة ، والجديدة . حول نهاية هذا الموسم نبحث بالحر التهاني الى ادارة ولاعبي هبوعيـــل شفاعمرو بالنيابة عن قراء الاتحـــاد متمنين نشاطا اكبر من الفرق ونتائج طيبة ومرتبة مرموقة في قائمة فـــرق الدرجة ــ ب ــ في العام القادم .

مباريات الاختيار من اجل الصعود الى فرق الدرجة ــ ب ــ

في الجنـوب

جرت بعد ظهر السبت الماضي اثر مباريات هذا النوع اللذة وحساسية لانها قررت مصير كل فريق من مجموع الفرق الثمان المشتركة في مباريات الاختيار هذه .

تحطمت آمال فريق هبوعيل كفر قاسم في الصعود الى دوري فرق الدرجة الثانية بعد هزيمته (١ : ٢) امام الفريق الصاعد مكابي بئر السبع اذ اصبح في المركز السادس وله ٦ نقاط وبذلك يكون الشريك الرابع للفرق التابعة في دوري فرق الدرجة الثالثة لمدة موسم آخر قادم . امـــا الفرق الاخرى فهي : مكابي هشكما ، مكابي اشدود ، ويفنه ! والفرق التي افلحت في الصعود الى دوري فـــرق الدرجة الثانية هي : رحوفوت ، رمات هشرون ، « الدرور» الف ، ومكابي بئر السبع .

● جرت في الاسبوع الماضي مباراة ودية على كاس فضي بين فريق هبوعيل شباب عكا وهبوعيل مجد الكروم ، وتغلب الاول على الثاني باربعة اهداف مقابل لا شيء .

وساد المباراة الحماس والتفاهم والتعاون .

في كرة السلة

لم تنته بعد مباريات دوري كرة السلة ، فقد جرت مساء السبت الماضي مباريات الاسبوع الخـــامس والعشرين وكانت نتائجها كالاتي :

مكابي حيفا ــ كريات حاييم (٩٧ : ٨٠)

هبوعيل حولون ــ جيمات حـــاييم (١٠٠ : ٦٠)

هبوعيل حيفا ــ جيمات برنر (٩١ : ٨٥)

مكابي رمات غان ــ هبوعيل القدس (٨٩ : ٨٥)

مشمار هعيمق ــ هبوعيـــل جلت (٨٤ : ٥٨)

بيت الفا ــ يغور (٨٥ : ٥٦)

اخبار العرب الرياضية

القاهرة ــ وافق الاتحاد العربي لكرة القدم على طلبات الانديـــة الممتازة باجراء بعض المباريات الودية في القاهرة والاسكندرية ابتداءا من الاول من شهر اغسطس القادم . اما الفرق التي اشتركت في هذه الدورة التي ستجري في كـــابري نابولي ، الودية فهي : الأهلي ، الزمالك ، الاسماعيلي ، الاتحاد السكندري ، الاولمبي ، والترسانة .

● ● ●

بغداد ــ انتهت في بغـــداد في الاسبوع الماضي مباريـــات الدورة الدولية للفوز ببطولة العالم للفرق العسكرية ، وقد فاز الفريق الاهلي اليوناني في المباراة النهائية عـــلى الفريق التركي (٤ : ١) . وحضر المباراة اكثر من ٤٠ الف متفرج كان على راسهم رئيس الجمهورية العراقية عبد الرحمن عارف . وقد فـــازت هولندا في المركز الثالث ، ساحل العاج في المركز الرابع ، اسبانيا في الخامس ، وكوريـــا الجنوبية في السادس .

● ● ●

دمشق ــ انتهت بعد ظهر يـــوم الجمعة الماضي الدورة العربية الرباعية التي تمت برعاية مؤسسة الوحـــدة للطباعة والنشر السورية بفوز نادي حلب الاهلي بكاس الدورة بعد فوزه على فريق الجيش العربي السوري بهدفين مقابل واحد . اما الفريقان اللبنانيان اللذان اشتركا في هـــذه الدورة فقد احتلا المركزين الثـــالث والرابع .

● ● ●

الخرطوم ــ حقق فريق « المريخ » السوداني بطولة الدولة في كرة القدم لاول مرة . ومن الجدير بالذكر ان فريق الهلال هناك قد فاز بالبطولة لسبع سنوات سابقة متتالية . أما في الموسم الحالي فما زال يتصارع للفوز بالمركز الثالث او الرابع !!

● ● ●

القاهرة ــ يستعد الفريق الاهلي المصري في كرة السلـــة للانسات للاشتراك في الدورة الافريقية التي ستقام في القاهرة بعـــد شهرين . والمعروف ان الفريق العربي قد فاز اربع مرات متتالية ببطولة هـــذه الدورة .

● ● ●

بيروت ــ سيقوم فريق الهومنطمن اللبناني بالاشتراك مع لاعبين لبنانيين اخرين من فريقين اخرين بجولة في الشهر القادم يزور خلالها رومانيا ، هنغاريا ، وتشيكوسلوفاكيا يجري في كل منها بعض المباريات الودية مع فرقها .

● ● ●

القاهرة ــ يستعد تماسيح النيل للاشتراك في المسابقات الدولية للفوز ببطولة العالم في المسافات الطويلة التاديو كندا ، وفي يوغوسلافيا . وقد فاز كل من حنفي محمود ونبيـــل الشلالي في المباريات التجريبيـــة الاستعدادية التي اجريت في القاهرة في الاسبوع الماضي في مسافة ٣٠٠ متر .

● ● ●

دمشق ــ سيصل الى دمشق في منتصف آب القادم منتخب الجمهورية العربية المتحدة في كرة اليد لاجراء بعض المباريات الودية هناك .

في ســطور

* فاز فريق سانتوس ، بطـــل البرازيل في كرة القدم ، على نابولي الايطالي (٦ : ٢) في مباراة الثار التي جرت بين الفريقين في نيويورك . احرز (بله) نجم العالم ، هدفين في مرمى نابولي .

● ● ●

* حطمت السباحة الهنغاريـــة (جوديت طوروشي) الرقم القياسي الاوروبي في سباحة المئة متر اذ قطعت المسافة بـ ٦٠٫٤ الثانية اقل من الرقم الاول باربع ثواني .

● ● ●

* سيسافر خلال هذا الاسبوع بطلا اسرائيل في التنس للاشتراك في مباريات الشباب الدولية التي تجري في ومبلدون في لندن .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١ ــ «ل.أ.س.ك.» النمسا ــ «بيل» ...
٢ ــ «برين» المانيـــا الغربيـــة ــ «كوشيشا» تشيكوسلوفاكيا؟ ١ ×
٣ ــ «شديفون» سويسرا ــ «اوربارو» السويد ٢ ٢ ٢
٤ ــ «همبورغ» المانيا الغربيـــة ــ «ملمو» السويد ١ ١ ١
٥ ــ «س.ك.» فينا ــ « سلوفان » بلغاريـــا ٢ × ٢
٦ ــ «ديورجرون» السويد ــ « شومو بيرك» بولندا ١ ١ ١
٧ ــ «النمســـا زلتصبورغ» ــ « لوكوموشيف » ٢ ٢ ٢
٨ ــ «هيمويارد»دنمارك ــ «مجنبورغ» المانيا الغربية ٢ ٢ ٢
٩ ــ « كوبنهـــاجن » دنمـــارك ــ «فاكرايتس» النمسا ١ × ٢
١٠ــ « لوزان » سويسرا ــ «اينترخت» المانيا الغربية ٢ ٢ ٢
١١ــ « بلينزونا » سويسرا ــ « فرم » دنمارك × ١ ×
١٢ــ « لجيا » بولندا ــ « هنوفر » المانيا الغربية ٢ ٢ ٢
سويسرا ٢ × ٢

الشـــين بيـــت يفصـــل حنـــا ابراهيـــم مـــن العمـــل ..

البعنـــة ــ لمراسلنـــا ــ فصلت شركة السوليل بونيه الرفيق حنـــا ابراهيـــم من العمل بامر من سلطات الشين بيت . وكان الرفيق حنـــا يعمل في بناء الجدران المحيطة بالمساكن في صفد . وكـــان المسؤولون عن العمل راضين عنه كل الرضى . ولكـــن في الاسبوع الماضي وصلهم امـــر من سلطات الشين بيت لفصله لانـــه عضـــو في الحـــزب الشيوعي . وقد فاجا هـــذا الامر المسؤولين عن العمـــل وحاولوا ابطاله لانهم بحاجـــة الى الرفيق حنا ولكـــن دون جدوى .

وقد ارسل الرفيق حنـــا رسالة الى كل مـــن رئيـــس الحكومة ووزيـــري الدفـــاع والعمل واللجنة التنفيذيـــة للهستدروت وادارة السوليل بونيه في حيفا طالبهم فيهـــا بالتدخل السريع لاعادته الـــى العمل . وقال في رسالته ان فصله كان انتقاما سياسيـــا وانه يحق له العمل ولا يجوز منعه من العمل بسبب ارائـــه السياسيـــة .

من الواضـــح ان فصـــل الرفيق حنا ابراهيـــم هـــو عدوان على حـــق المواطـــن بالعمـــل ، وعلى الحريـــات الشخصية والدمقراطية .

تعازينا القلبية الى احمـــد عبد الحميد عباس واخواتـــه بوفاة المرحوم

محمد عبد الحميد عباس

له الرحة ولكم من بعده طـــول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
كفر كنا

حزب العمل يصادق على تعديل الانتخابات البلدية

القدس — صادقت اللجنة المركزية لحزب العمل الاسرائيلي في اجتماعها يوم الخميس الماضي على اقتراح تعديل قانون الانتخابات البلدية بحيث يجري انتخاب رئيس البلدية مباشرة .

واجمعت الصحف على ان النقاش حول هذا التعديل تميز بالحدة والصراع الشديد ودل عليه ان انصار تعديل قانون انتخابات البلدية لم يتجاوزوا ١٧٢ في حين كان معارضوه ١٦٢ .

ورأى مؤيدو انتخابات رؤساء البلديات مباشرة التعديل خطوة « ثورية » تمهد الطريق امام تغيير جوهري في قانون انتخابات الكنيست بحيث يحل الانتخاب في دوائر النائق مكان الانتخابات النسبية السائدة اليوم .

واعتبر معارضو هذا التعديل مصادقة حزبهم خطوة « ثورية » في دمقراطية تحول اعضاء المجالس المحلية ممثلي المواطنين الى دمى بايدي رؤساء البلديات الذين سيمارسون سلطات ديكتاتورية .

(اقرأ الافتتاحية) .

مكارتي ينذر حزبه بتأييد روكفلر اذا استقر على ترشيح همفري

نيويورك — اعلن الشيخ يوجين مكارتي ، الطامح الى مصادقة حزبه الدمقراطي على ان يكون مرشحه في انتخابات الرئاسة ، انه في حالة اختيار الحزب نائب الرئيس الحالي همفري ، فسيؤيد نيلسون روكفلر المنافس الجمهوري وحاكم نيويورك الحالي .

وقد صرح بذلك في اجتماع مندوبي مؤتمر الحزب الدمقراطي من ولاية ميشيغن .

وأيد هذا الاتجاه عدد من الزعماء الذين عارضوا في ترشيح الرئيس الحالي جونسون وناصروا يوجين مكارتي او روبرت كنيدي الراحل .

وصرح الدكتور مارتن شيبرد رئيس « حركة المواطنين من اجل كنيدي » : « نود ان نوضح تماما اننا اولا وفوق كل شيء نؤيد مكارتي ، ولكن اذا اصر زعماء حزبنا على فرض همفري الناقص علينا فنفضل التصويت من اجل نيلسون روكفلر .

وتقول اسوشيتد برس التي استقت المعلومات من احد الحاضرين، لان الصحافة ابعدت عن الاجتماع ان مكارتي اعلن انه لا يستطيع ان يؤيد همفري اذا لم يغير موقفه من الحرب في فيتنام وقضايا اخرى .

طائرة امريكية تقل جنودا ترغم على الهبوط في جزيرة سوفييتية

طوكيو — ارغمت طائرات سوفييتية مقاتلة طائرة امريكية تقل ٢١٤ جنديا امريكيا على الهبوط في الجزيرة السوفييتية ايتوروي في المحيط الهادىء .

ويقول الامريكيون ان الطائرة كانت في طريقها الى اليابان « ولكنها انحرفت عن مسارها مسافة ١٦٠ كيلومترا » ... فتصدت لها المقاتلات السوفييتية وارغمتها على الهبوط .

واعلن ناطق باسم وزارة الحربية الامريكية ان الطائرة هي من طراز « دي، سي ٨ » تابعة لشركة طيران خاصة ، استاجرتها سلطات الجيش لنقل جنود الى اليابان .

ويقول الامريكيون انهم لا يعرفون لماذا انحرفت الطائرة ومرت فوق الجزر السوفييتية!

واعلن في واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية توجهت الى السوفييت طالبة منهم اطلاق سراح الطائرة والجنود.

اصدار قانون النقابات في سوريا

دمشق — اصدرت الحكومة السورية قانون النقابات الجديد ويقوم على مبدأ اجراء الانتخابات المنظمات النقابية من القاعدة الى القمة .

ويجعل القانون مكاتب المنظمات النقابية المرجع الوحيد لبحث قضايا العمل واتخاذ الاجراءات لتسوية خلافاتهم مع اصحاب العمل وكان القضاء في الماضي مرجعهم

كذلك يمنح القانون مجلس اتحاد النقابات صلاحيات اصدار جداول لعمال المهن والاشراف على عملية انتخاب النقابات وبذلك يلغي الحاجة الى اشراف وزارة الشؤون الاجتماعية .

ويعتبر القانون الجديد خطوة ايجابية هامة اذا راعت السلطات بنود القانون ومكنت العمال فعلا في اجراء انتخابات حرة لنقاباتهم والقيام باعمالهم النقابية في ظل الحريات الدمقراطية .

الحكم بالسجن على طالب ثانوي في غزة بتهمة « الارهاب » !!

غزة — حكم القاضي العسكري ، منفردا ، بالسجن خمس سنوات على الطالب الثانوي زيات مصطفى زيتون بتهمة حيازته على متفجرات واجهزة حربية وادبيات ملتهبة معادية لاسرائيل .

ومن الادبيات الملتهبة التي اعتبرت المحكمة وجودها من اسباب الادانة والحكم كراسات منظمة التحرير الفلسطينية ، فلسفة الحرب ، علاقات اسرائيل — الفاتيكان ، فلسطين ، القومية العربية ، وحزب حيروت الاسرائيلي ، وخطابات بيغن في الكنيست .

وفي رده على طلب محامي الدفاع اخذ سن المتهم بعين الاعتبار وكونه يعيل عائلة كبيرة قال القاضي العسكري نتان كتيت :

« ولدت بين العرب وعشت بينهم لسنوات عديدة . وانا مقتنع ان من الممكن لنا ان نعيش بسلام ولكن امثالك (المتهم — المحرر) يمنعون التعايش السلمي الذي هو من حق الشعب العربي » .

ملاحظة : لا نختلف مع القاضي العسكري ان من الممكن ، بل من الضروري ، ان يعيش الشعبان الاسرائيلي والعربي بسلام ولكن نختلف على اسباب غياب التعايش السلمي ... وبدون الدخول في تفاصيل القضية هنا نسال : هل يعتقد القاضي ان من الممكن تطوير التعايش السلمي في ظروف الاحتلال ؟ ؟

اتفاق اردني — سوري حول تنسيق العمل العسكري المشترك بينهما

عمان — صرح رئيس الوزراء الاردني ، بهجت التلهوني ، في حديث له مع صحيفة «النهار» البيروتية ان الاردن وسوريا توصلا الى اتفاق حول تنسيق العمل العسكري المشترك بينهما ، ورفض التلهوني الخوض في هذا الموضوع واكتفى بالتلميح عن هذا الاتفاق .

وقد ذكر مراسل هآرتس للشؤون العربية (٣٠-٦) انه نشرت مؤخرا اخبار عن اتصالات سرية بين الاردن وسوريا والطرق لاقامة قيادة عسكرية مشتركة (قيادة شرقية) واعتبرت « هآرتس» تصريح التلهوني المذكور تلميح عن هذه الاتصالات ..

وفي حديثه مع صحيفة «النهار» قال التلهوني ان صفقة السلاح التي عقدها الاردن مع الولايات المتحدة تقدر بحوالي ١٠٠ مليون دولار وهي تشمل دبابات وطائرات وانواعا اخرى من الاسلحة .

وذكر التلهوني ان السعودية ستشتري للاردن أسلحة من بريطانيا بمبلغ ١٥ مليون جنيه استرليني .

واعلن التلهوني في حديثه عن وجود ضباط باكستانيين في الاردن يعملون كمستشارين وخبراء ، كما اعلن ان ضباط اردنيين ارسلوا للتعليم في اول بلدان اجنبية .

بحارة افوكادو — كور امام محكمة نقابية نظامية

حيفا — سيمثل بحارة السفينة افوكادو — كور الثمانية الذين اضربوا في ميناء بريرهافن في المانيا الغربية في الاسبوع الماضي امام المحكمة النظامية التابعة لاتحاد نقابة البحارة . وسيتهم المضربون بعدم الانصياع لاوامر ممثلي النقابة الذين هرعوا بالطائرة الى ميناء دوفر البريطاني في البداية لاقناعهم بعدم الاضراب .

وقد نجم الاضراب ، الذي احدث ضجة كبرى لوقوعه في ميناني دوفر البريطاني وبريمرهافن الالماني الغربي ، عن مطالب العمال من اجل تحسين ظروف عملهم وبسبب اهمال الهستدروت ، التي تشرف على نقابة البحارة ، هذه المطالب .

وخلال الاضراب رفع المضربون شعار اجراء استفتاء بين البحارة لمعرفة رغبتهم في اقامة نقابة مستقلة عن الهستدروت . وفي بريمرهافن كتب المضربون يافطة اعلنوا فيها انهم يدافعون عن حقوقهم الاجتماعية .

ومن مطالبهم عدم الانتقام من المضربين او قادتهم .

هذا وقد اعترفت محافل الهستدروت ان التذمر في اتحاد نقابة البحارة بدأ منذ ان فرضت دائرة النقابات في الهستدروت يونا ياغول مسؤولا عن البحارة ، فمنذ ذلك الحين والوضع بين بحارة الاسطول التجاري في تدهور مستمر .

يارينغ بدأ محادثاته مع الدول الكبرى — بقية

ولذلك لا تلتزم بالاعلان عن موافقتها على تنفيذه .

وقد استعرض وزير الخارجية ابا ايبن ، في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي ، اجتماعه الاخير بيارينغ ، وقال انه اوضح للمبعوث الدولي « ضرورة عدم رؤية اي تغير جوهري في موقف الجمهورية العربية المتحدة رغم تصريحاتها المعتدلة » ! . واكد ابا ايبن ليارينغ ان القاهرة تريد الانسحاب بدون المفاوضات . ووصف ابا ايبن اجتماعه بيارينغ بانه كان « استمرارا مفيدا للاتصالات بينهما قبل ان ينتقل يارينغ ملف الى نيويورك » .

ومن الناحية الاخرى ، يقول مراسل «الاهرام» الذي يرافق وزير الخارجية المصري محمود رياض في جولته الحالية ان يارينغ لم يقدم أي اقتراح جديد في اجتماعاته الاخيرة بمحمود رياض وبابا ايبن . ويقول مراسل «الاهرام» ايضا ان يارينغ يعتقد بانه ينبغي الشروع في تنفيذ القرار عن طريق وضع جدول مواعيد تكون فيه الافضلية لانسحاب القوات الاسرائيلية ولفتح قناة السويس .

وصرح محمود رياض ، في هلسنكي يوم الاحد الماضي ، انه لم ييأس من امكانية ايجاد حل سلمي للازمة الشرق الاوسط . وامتدح رياض غونار يارينغ على مساعيه المبذولة لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وقال : ولكن لا أستطيع القول ان يارينغ قد احرز تقدما في مهمته بسبب رفض اسرائيل تنفيذ القرار الذي يطالبها بالانسحاب من المناطق المحتلة .

وفي بيروت ، كتبت بعض الصحف اللبنانية ان غونار يارينغ يهدد باحالة قضية الشرق الاوسط على مجلس الامن اذا فشلت مساعيه ، وانه قد ابلغ ابا ايبن بذلك خلال اجتماعهما الاخير .

صحيفة «الاوبزرفر» اللندنية: خطة سوفييتية لكسر الجمود

كتبت صحيفة «الاوبزرفر» اللندنية في عددها الصادر يوم امس الاول ان زيارة جمال عبد الناصر في موسكو هذا الاسبوع ستكون بمثابة مقدمة لجهد سوفييتي دبلوماسي كبير يرمي الى ارغام اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة وتسوية القضية على اساس قرار مجلس الامن .

فوز ديغول لا يستطيع تسوية الازمة — بقية

من تاييد الشيوعيين هم قسوى البرجوازية الصغيرة المتذبذبة التي تتارجح بين الراسماليين والعمال . وهذه القوى لا تتجاوز الثلاثة بالمئة .. كذلك حافظ اتحاد اليسار الاشتراكي بهبوط قليل على نسبته فقاز بـ ٢١٫٢٥ بالمئة من مجموع الناخبين .

وهذا يؤكد ان تعاون الحزب الشيوعي واتحاد اليسار الاشتراكي وقد فازا باكثر من ٤٠ بالمئة من مجموع الاصوات يستطيع ان يجتذب العناصر المترددة التي اخافها ديغول فتكون بديلا شعبيا لحكم ديغول الديكتاتوري الذي كرهته الجماهير والتحسب «موافقتها» بالتلويح بالحرب الاهلية وبقانون انتخابي رجعي ..

الحكم الديغولي ليس قادرا على حل المشاكل الجوهرية

ومن الضروري ان نذكر ان نجاح ديغول هو نجاح الاحتكارات التي سببت وتسبب بسياستها وسيطرتها على الاقتصاد الفرنسي الازمة العميقة التي اتخذت شكل هبة ثورية في ايار الماضي .

وليس في طاقة هذه الاحتكارات ان تحل هذه الازمة بل من الطبيعي ان تعمقها ..

ولهذا فالمتوقع ان تلجا الاحتكارات الى مزيد من القمع والكبت وان تستخدم النفوذ الديغولي للقيام بذلك .

وهنا فالمنتظر ان يبقى الصراع الطبقي على اشده فلا تحظى فرنسا بالاستقرار الذي وعدها به الجنرال ديغول وحكومته .

الصحف تتحدث عن:

نشاط الفتح « المقلق »

تحدثت الصحف ، امس ، عن نشاط « غير عادي ومقلق» يقوم به رجال الفتح في قطاع غزة . « فخلال اسبوع — كما تقول الصحف — جرى في منطقة صغيرة من القطاع ١٦ عملا تخريبيا دون ان تتمكن السلطات من القبض على المخربين او تعرف شيئا عنهم»

وتقول هذه الصحف ان نشاط رجال الفتح في القطاع مستمر ويتسع . وهم يعملون في جماعتين . وقد تمكنوا حتى ليلة الاثنين الماضي من تخريب خط سكة الحديد شمالي القطاع مما ادى الى توقف سير القطارات على هذا الخط الى ان تم اصلاحه امس ، كذلك تمكن رجال الفتح من نسف خطوط لانابيب المياه في جنوب قطاع غزة . وقبل ذلك تمكنوا من نسف الجسر المؤدي الى مطار غزة . وقد بلغت حوادث التخريب خلال اسبوع ١٦ حادثا .

هذا وقد قامت السلطات بعمليات واسعة في القطاع للقبض على رجال الفتح ومعرفة هويتهم الا انها لم تتوصل الى اية نتيجة حتى الان .

نقابة المهندسين تطالب برفع الاجور

تعتزم اللجنة المركزية لنقابة المهندسين عقد اجتماع في مطلع الاسبوع القادم ، لبحث وسائل النضال من اجل رفع اجور المهندسين وتعديلات التدريج .

وفي جلسة سكرتارية نقابة المهندسين التي عقدت في الاسبوع الماضي قدم سكرتير النقابة تقريرا عن محاولة السكرتيرية التوصل الى مباحثات مع اللجنة الوزارية لشؤون الاجور . واتضح من رد وزير المالية على مطالب المهندسين ان الحكومة لا تنوي حتى النظر في المطالب . وقد قررت سكرتيرية النقابة الاحتجاج على ذلك ، وقررت ان ترسل الى الحكومة مطالب نقابة المهندسين بشأن الاجور لسنتي ٦٨ — ٦٩ حيث قررت الهستدروت والحكومة تجميد الاجور لهذين العامين . وتقرر ايضا عقد اجتماع طارىء للجنة نقابة المهندسين المركزية لبحث الوضع واتخاذ القرارات حول وسائل النضال .

كلمة الاتحاد — بقية

تحتكرها السلطة التنفيذية .

ومن البديهي ، في ظروف احتلال المناطق العربية ، ان تضيق الحكومة على ممارسة الدمقراطية في اسرائيل ليتوافق ذلك مع اساليب الكبت والقمع التي تمارسها في المناطق المحتلة .. وان تتحول الدولة كما حذر البرفسور يشمياهو اريلي الى دولة بوليسية .

ولا مكان لتجاهل خطر تلويح السلطات « بالامن » لتقوم بمزيد من تقليص الدمقراطية . فبحجة الامن وصيانة الاقتصاد حددت السلطات حق الاضراب ، وفرضت تجميد الاجور وبدأت حملة على مستوى معيشة الكادحين . وبحجة الامن وحماية الاقتصاد ستقوم السلطات بتقييد ممكنات كفاح العاملين .

ولهذا كله لا تستطيع الجماهير في اسرائيل ان تسكت عن هذه الخطوة التي ستمهد لخطوات اخطر واقسى ، وستبادر الى مكافحة التعديل على قانون الانتخابات البلدية لتحبطه قبل ان يصبح قانونا ، فبذلك فقط تستطيع ان ترد على خطر مداهمة الدمقراطية وتقييد فعالياتها .

نشاط مشبوه في الضفة الغربية لاحياء مشروع موسى العلمي

حيفا — مكتب الاتحاد

تحدثت هآرتس في عددها امس عن نشاط مشبوه في الضفة الغربية لاحياء مشروع موسى العلمي الخاص «بحل» القضية الفلسطينية . وقد ذكرت ان زعماء نابلس اجتمعوا مؤخرا لاتخاذ موقف موحد تجاه هذا المشروع . واضافت ان اجتماعات مشابهة تجري في مدن اخرى .

ومشروع موسى العلمي كما هو معروف ينص على وضع قطاع غزة والضفة الغربية تحت انتداب احدى الدول المحايدة لمدة خمس سنوات بتفويض من هيئة الامم المتحدة وخلال هذه المدة ، التي تتحقق فيها علاقات سلام بين اسرائيل والدول العربية ، يقرر سكان القطاع والضفة ، بشكل حر ، مصيرهم .

ويقول المشروع ان انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وتسليم شؤون الامن الى الدولة المنتدبة يفتحان الطريق لمفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة ولحل قضية الحدود .

وتضيف «هآرتس» ان شخصية عربية هامة في الضفة الغربية قالت لمراسلها ان ممثل دولة عضو في مجلس الامن ولها قنصلية في القدس يحث الشخصيات العربية في الضفة على قبول مشروع موسى العلمي المذكور .

التوقيع على معاهدة حظر — بقية

اسلحة ذرية بالتحليق فوق اراضي دول اخرى ، ومنع الغواصات النووية من القيام برحلات في المحيطات . وحثت الحكومة السوفييتية مؤتمر جنيف لنزع السلاح على تعهد هذه المقترحات .

ووجه رئيس الوزراء السوفييتي اللوم الى الولايات المتحدة واسرائيل لمسؤوليتهما في زيادة التوتر في العالم . وقال ان الولايات المتحدة تتجاهل اتفاقيات جنيف باستخدامها الاسلحة الكيماوية وغيرها من الاسلحة المحرمة دوليا في الحرب التي تشنها في فيتنام .

وفي لندن ، قال رئيس الوزراء البريطاني ان الغرض من المعاهدة هو تبديد سحابة الخوف ، وقال ان هذه المعاهدة هي خطوة كبيرة في سبيل ايجاد عالم اكثر امنا ، واعرب عن امله في ان تؤدي الى اجراءات اخرى في نزع السلاح .

والجدير بالذكر ، ان الحكومة الاسرائيلية لم توقع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية رغم ان مندوبها في هيئة الامم المتحدة وافق على مسودة المعاهدة عندما عرضت على الجمعية العامة. وكتبت بعض الصحف الاسرائيلية امس ان اسرائيل لن توقع على المعاهدة ، لان ذلك يحتاج الى قرار اخر تتخذه الحكومة . وقالت « يديعوت احرونوت » ان الحكومة تنتظر بعض التوضيحات الاضافية قبل التوقيع على المعاهدة .

وزارة المعارف تفصل ٢٤٠ معلما ومعلمة

تجتمع سكرتيرية نقابة المعلمين غدا ، الاربعاء ، لبحث وسائل الرد على فصل ٢٤٠ معلما ومعلمة من العمل .. وتعلل وزارة المعارف هذا الفصل بوجود فيض من المعلمين بسبب انخفاض عدد الطلاب وبسبب دمج الصفوف والمدارس !

والجدير بالذكر ان اغلبية هؤلاء المعلمين المفصولين ثابتة ومؤهلة . وقد توجه المعلمون الى سكرتيرية نقابتهم لمساندتهم في نضالهم ضد الفصل التعسفي .

الكنيست ترجيء المناقشة حول — بقية

الوزير مناحم بيغن لم يعد الى البلاد الا في نهاية الاسبوع . وقد اجرى رئيس الوزراء مباحثات مع ممثلي « غاحال » يوم الاحد الماضي صرح النائب يوحنان بدر بعدها بأن وزراء « غاحال » سيصوتون في الحكومة ضد التعديلات المقترحة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٢٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

تعازي

تعازينا الحارة الى آل سمعان بوفاة فقيدتهم
ندى سمعان
فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي
البقيعة

تعازينا الحارة الى آل سمعان بوفاة فقيدتهم
ندى سمعان
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية — حيفا

تعازينا الحارة لعائلة الزهر بوفاة المرحوم **عبد النور الزهر** له الرحمة ولكم طول البقاء
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

نحو المهرجان العالمي التاسع
من اجل التضامن والسلام والصداقة

لجنة المهرجان الاسرائيلية — عكا

تدعوكم لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة انعقاد المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب في صوفيا بتاريخ ٢٨-٧-٦٨ وذلك يوم الجمعة الموافق ٥-٧-٦٨ بنادي الاخوة بعكا الساعة السابعة مساء . ويتكلم في الاجتماع :
المحامي كامل الظاهر والشاعر سميح القاسم
يتخلل الاجتماع برنامج فني

بـــدأت المباحثـــات العربيـــة ـ السوفييتية فى موسكو امس

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٢٥ اغورة — המחיר 35 אגורות

الجمعة

٥ تموز ١٩٦٨

١١ ربيع الثاني ١٣٨٨

العدد ١٥ السنة الـ ٢٥

יום ו' 5.7.1968

25 שנה 15 'מס

موسكو ـ بدأت في قصر الكرملين ، مساء امس ، المباحثات الرسمية بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة التي ستستغرق ثلاثة ايام . وكان عبد الناصر والوفـــد السياسي والعسكري المرافق له قد وصل الى موسكو ظهر امس ، واستقبله في المطار القادة السوفييت ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الوزراء الكسي كوسيغين والرئيس نيقولاي بودغورني . وقد ازدانت جوانب المطار والشوارع الرئيسية فيموسكو باعلام الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ولافتات الترحيب بعبد الناصر والتضامن مع نضال الشعوب العربية والصداقة السوفييتية ـ العربية ، وكانت جماهير موسكو المحتشدة تهتف بحياة النضال العربي ضد العدوان الاسرائيلي والامريكي .

وتعلق الاوساط العربية والعالمية اهمية بالغة على هــذه المباحثات بين القادة السوفييت والعرب التي تجري في مرحلة دقيقة من مراحل ازمة الشرق الاوسط . وقد كرست الصحف السوفييتية مقالات خاصة بهذه المناسبة اشادت فيها بالدور الذي تقوم به الجمهورية العربية المتحدة لخدمة قضيـــة السلام . وكتبت صحيفة «ازفستيا» ان الشعب السوفييتي يفخر بان بلاده تقدم المساعدات المطلوبة لاصدقائها العرب ، وسيستقبل الرئيس عبد الناصر بارتياح على ارض بلاده . وقالت صحيفة « برافدا » ان زيارة جمال عبد الناصر للاتحاد

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

عقد حلف الاطلسي في عاصمة ايسلندا التالية ومع هذا فقد تظاهر ابناء الشعب داعين الى تصفية الحلف .

حـــول الاقتـــراح الســـوفييتي لتخفيض الســـلاح فى منطقـــــة الشـــــرق الاوســـط ..

رد ايجابي من المتحدة ورد سلبى من اسرائيل

ريـاض : اسرائيـل حقيقـة قـــائمة ونحن لا نريــــــد الا الســـــلام .. محمد عوض القوني : الاتحـــــاد الســـــوفييتي رفض اقتراحـــا امريكيـــا بشـــان صفقـة تتنـــاول فيتنـــــام والشـــرق الاوسط

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في الوقت الـذي اعلنت فيـه الجمهورية العربيـــة المتحدة عن موافقتها على المقترحـات السوفييتيـة بشان اتخـاذ خطوات لنزع السلاح المتعلق بما في ذلك منطقـة الشرق الاوسط شريطة تصفية آثـار العـدوان الاسرائيلي وبادي ذي بدء انسحـاب القـــوات الاسرائيليـــة من المناطـــق العربية المحتلـة ، في هـــذا الوقت اعلنـــت الاوســـاط السياسية الاسرائيلية انها لا تستطيع اتخاذ موقف مـــن المقترحـــات السوفييتية لان مذكـــرة رئيـس الـــوزراء السوفييتي الكسي كوسيغين بهذا الشان ، لم تصل بعد الى اسرائيل ! . ولكن صحيفـة « هآرتس » نقلت في عددهـا الصادر يـوم الاربعاء الماضي عن الاوســـاط السياســـية في القــــدس قولهـــا : « ان مقترحات الاتحاد السوفييتي حول نزع السلاح العام ليست الا مناورة سياسيـــة » !! .

وقال المراقبـــون في القدس ، كما جـــاء في هآرتس ، « ان هـــدف السوفييت من البنـــد المتعلق بالشرق الاوسط هـــو منع الدول من تزويد اسرائيل بالسلاح » .

وكان وزير الخارجية المصري محمود رياض قد صرح في كوبنهاغن ، يـوم امس الاول ، بان القاهرة علـــى استعداد للموافقة على تسوية بشان الاشراف على الســـلاح في الشرق الاوسط فور زوال الخطر على حدود الجمهورية العربية المتحدة .

وادلى محمود رياض بتصريح هام قال فيه : « ان اسرائيل حقيقة قائمة ، وعندما كانت دعايتنا ، لا المسؤولون » تدعو الى ابادة اسرائيل كانت ترتكب خطأً فادحا . ولكن ذلك كان في الماضي ، وهل يستطيع احد ان يزعم بأن احدانا صرح منذ حرب حزيران بأننا نتطلع الى ابادة اسرائيل ! » واضاف : انا نريد السلام ، ولا شيء غير السلام .

وصرح النـاطـــــق الرسمي باسم العربية المتحدة محمد حسـن الزيات بان موافقة القاهرة علـــى الحد من التسلح في الشرق الاوسط مرهون بجلاء القوات الاسرائيلية عن مناطقها . واضاف : من الواضـــح اننا لا نسعى الى تبذير الاموال على نفقات التسلح ، واننا نفضل توفير هذه الاموال للانتاج ، ولكن لكي يصبح من الممكن العيش بسعادة يجب ان نعيش اولا ، ولكي نعيش يجـــب ان نعرف كيف ندافع عن انفسنا .

وقال الزيات ايضا : ان سياسة التسلح الاسرائيلية الراهنة تهدف الى الانتاج الذاتي للاغلبية ، الاسلحة التي يحتاج اليها الجيش الاسرائيلي لكي تقل حاجته الى السلاح من الخارج ، في حالة ان تقرر الدول الكبرى تحديد ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط .

واكد الزيات ، في ختام مؤتمره الصحفي ، ان الجمهورية العربيـــة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

ليونيـــــد برجنيف ، سكرتير عـــام الحزب الشــــيوعي الســـوفييتي يحـــذر :

سياسة المغامرة تضر باسرائيل

الاتحـــاد السوفييتي يؤيد الشعوب العربية لتصفية العدوان والتسوية السياسية ويدعم فيتنــــــام ولا يعقــــــد الصفقـــات مـــع الولايـات المتحـــدة

موسكو ـ تلفونيا من هانس ليبرخت ، مراسل زو هديرخ والاتحاد ـ حذر ليونيـــدبرجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي من الخط المغامر الذي تنتهجه حكومـــة اسرائيل ، وقال ان هذا من شانه ان يضر باسرائيل نفسها . كذلك اتهـــم الامبرياليـــين الامريكيـــين وغيـــرهم من الامبرياليين الـذين يعاضدون حكومة اسرائيل بالمسؤوليـــة عن استمرار التوتر في الشرق الاوسط .



الرفيق برجنيف

واضاف : لا يريدون ان يعترفوا في تل ابيب ان خـــط القاهرة ، واستقرار حركة التحرر الوطني وضم المناطق المحتلة هي سياسة خطـــرة من شانها ان تؤدي الى تعقيد الوضع وانزال الضرر الكبير باسرائيل .

وكان برجنيف يتكلم في اجتمـــاع احتفالي تكريما لوفد حزبي حكومي من هنغاريا يزور حاليا الاتحـــاد السوفييتي .

واعلن برجنيف ان الاتحـــــاد السوفييتي سيستمر في تقديم كل مساعدة ممكنة للشعوب العربيـــة لتصفية عدوان اسرائيل ومن اجـل تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

حكومة فرنسا تواجه ازمة اقتصادية شـديدة

باريس ـ كان رفع نسبة الفائدة من ٣٫٥ بالمئة الى ٥ بالمئة اول اجراء اتخذتـــه الحكومة الفرنسية بعد نجاح الديغوليين في الانتخابـــات البرلمانية في الاسبوع الماضي .

واعرب الاجراء عن عمـــق الازمة الاقتصادية التي تحاول الحكومـــة الفرنسية الخروج منها بمثل هذا الاجراء الـذي يهدف الى وقف التضخـــم المالي وحمايـــــة الفرنك من التدهور .

وفسرت المحافل الحكومـــة هذا الاجراء الذي تتخـــذه السلطات للمرة الثانية خـــلال ٣١ سنة بقولها انه جاء ليصد نتائج اضرابات ايـــار الماضي التي حقق العمال خلالهـــــا نجاحات جدية يتهددهـــا الان ارتفاع الاسعار .

واضافت الانباء ان الحكومة انزلت الى الاســـواق ذهبـــا وعملة صعبة بقيمـــة ٥٠٤٠٫٥ مليون فرنك لتصون الفرنـــك في الاسواق العالمية .

كذلك قررت الحكومة زيادة ميزانيـــــة ١٩٦٨ بـــ ٧٠٥٠٠ مليون فرنك لتواجه نتـــائج اتفاقاتها مع العمال والموظفين وتدفع زيادات الاجور المتفق عليهـــا .

والمتوقع على هذا الضوء ان يصل عجز الميزانية هذا العـــام ١٠٠٥٠٠ مليون فرنك .

وهكذا تبدو الازمـــــــة الاقتصادية باشد مظاهرها .

(اقرا عــــلى ص ٢ : « بعض دروس المعركة الاجتماعيـــة في فرنســا ») .

« لاكسبرس » : اسرائيل تسعى لاشعال حوادث حدود مـــع لبنان !

هدف اسرائيل توســيع حدودها الشمالية

باريس ـ اتهمت الصحيفة الفرنسية الليبرالية لاكسبرس يـــــوم الخميس المـاضي ، اسرائيل ، بانهـــا تسعى الى اشعال حوادث حدود مـــع لبنان وذلك لاثارة قضيـــــة الحدود اللبنانية .

فموظفون مسؤولون ورجال حكم اسرائيليون يتحدثون في منـــاسبات مختلفة عن ان الحدود الطبيعيـــة الشمالية لاسرائيل هي نهر الليطاني . اما الحدود السياسية الحالية فقـــد كانت نتيجة لاتفاق سيكس بيـــكو الذي وقع في سنة ١٩١٦ وحددت بريطانيا وفرنسا بموجبه سيطرتهما على منطقة الشرق الاوسط .

وتصف الصحيفة الفرنسية لبنان بانه « جنة عدن التي تهدد بالتفجر الاسرائيلي » وتقتبس من فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبنانية ، قوله ان السبب في النشاط الاسرائيلي على الحدود هو رغبة اسرائيل في اثـــارة قضية الحدود . ومع ذلك اوضح بطرس ، ان تسلل جماعات الفدائيين المختلفة لاسرائيل من الحدود اللبنانية ربمـــا كـــان السبب في الردود الاسرائيلية .

واوضحت «الاكسبرس» انه منذ اقامة دولة اسرائيل ، ذكر موظفون اسرائيليون ، عدة مرات ، ان الحدود

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

اجتمـــاع الحـــزب الشيوعي الاسرائيـــلي القطـــري ..

وطد الحزب مكانته وعليه ان يشدد كفاحه

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ترأس توفيق طوبي ، عضـــو المكتب السياسي وسكرتـــير السكرتيرية الاجتماع القطري الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت في ٢٩ حزيران ١٩٦٨ لبحث معارك انتخابات النقابات التي جرت مؤخرا .

وحاضر في الاجتماع ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزيـــة للحزب ، فتوقف في البدايـــة عنـــد التطورات السياسية الاخيرة في الوضع العالمي وفي اسرائيل ومحاولات تصفيـــة ازمة الشرق الاوســـط التي نجمت عن حرب حزيران ٦٧ .

وقال المحاضر ان هبـــوط «جاحل» وحتى تجمع حزبي العمل ومبام وارتفاع قـــوة المتدينـــين هو الـــذي ميز الانتخابات التي جرت لنقابات عمال الزراعة والموظفين وعمال التموين . واضاف ان التصويت للقائمة الشيوعية في ظروف حملـــة التحريض الشوفيني والضغط عـــلى الناخبـــين (التصويت في اماكن العمل) كان عملا سياسيا قام به كل ناخب ولذلك يجب القول ان الحـــزب الشيوعي خرج من هذه المعركة وقد وطد مكانته . ونظمت جماعـــــة «كامس» (ميكونس ـ سنيه) دعايتها الانتخابية بحملة على الشيوعية ومعادية للاتحـــاد السوفييتي واملت ان تحصد النتائـــج الباهرة ولكنها لم « تجنـــد الجماهير » .

ـ البقية على ص ٥ عمود ٥ ـ

برنـامج الحكومة السوفييتية لحظـر الاسلحة النووية وتخفيض الســلاح

عند توقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية في موسكو في ١ تموز ١٩٦٨ اقترح رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن مشروعا من تسع نقاط لوقف سباق التسلح وتخفيضه . وقد نشرنا ملخصا لهذه المقترحات في العدد السابق وننشرها هنا كاملة .

* حظر استخدام الاسلحة النووية فذلك يبدد مخاوف الدول غير النووية
* اجراء مفاوضات بقصد انهاء انتاج الاسلحة النووية وتخفيض المخزون منها وفي النهاية تدميرها تحت اشراف دولي .
* تخفيض شبكة نقل الاسلحة النووية الاستراتيجية وتدميرها في نهاية الامر .
* حظر تحليق الطائرات التي تحمل اسلحة نووية فالانفجار يقع مصادفة

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

كلمـــة الاتحاد

اقتـــراح ســـوفييتي بنـــاء

حين اقترح رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن برنامج الحكومة السوفييتية لحظر استعمـــال الاسلحة النووية وتخفيض التسلح ، كان يواصل تقاليد السياسة اللينينية الخلاقة التي انتهجها الاتحاد السوفييتي منذ ان بزغ فجر سلطة العمال والفلاحين في روسيا وبدأت الدولة السوفييتية تمارس نفوذها على الصعيد الدولي .

ويعيد هذا البرنامج الى الاذهان اصداء مؤتمر اقتصادي ومالي دولي عقد في جنوه (ايطاليا) في نيسان عام ١٩٢٢ باشتراك وزير خارجية الاتحاد السوفييتي تشيتشرين .

لقد كان هذا اول مؤتمر دولي يشترك فيه ممثل عـــن الدولة السوفييتية التي حاول الامبرياليون خنقهـــا في مهدها ، ومع هذا رأى الاتحاد السوفييتي ان يضع بـــين موضوعات البحث تخفيض الاسلحة تخفيضا عاما وان يقترح فيما يقترحه من خطوات في هذا السبيل «الغاء الغواصات والغازات الكيماوية والهاونات وباصقـــات اللهب والنضال المسلح الجوي» . فانذاك كانت هـــذه الاسلحة من افتك اسلحة الدمار .

ومعروف ان الاتحاد السوفييتي منذ ذلك التاريخ حتى يومنا هذا انتهز مراحل تاريخية ملائمة ليعود الى دعوته لتخفيض الاسلحة وتجنيب الانسانية ويلات الحروب .

وكان من الطبيعي دائما ان تقترن دعوته لتخفيـــض السلاح بدعوته الى الكفاح من اجل صيانة السلام .

وبانتهاء الحرب العالمية الثانية وتغيير توازن القوى بنشوء المجموعة الاشتراكية وتهاوي النظام الامبريالي ـ الكولونيالي تحت ضربات حركة التحرر الوطني نشأت ظروف جديدة اصبح من الممكن في ظلها ابعاد شبح الحرب ومنعها في نهاية المطاف .. ولذلك ثابر الاتحاد السوفييتي تؤيده قوى التقدم ، في السعي من اجل تخفيض السلاح وحظر الاسلحة النووية ووسائل نقلها من طائرات وصواريخ باعتبار هذه الاسلحة افتك الاسلحة في عصرنا وتهـــدد الانسانية بدمار يتضاءل امامه دمار «الغواصات وباصقات اللهب» سنوات العشرين .

وتذكر الانسانية معالم طريق مضيئة في نهج الاتحـــاد السوفييتي نحو حظر الاسلحة الفتاكة وتخفيضها ولا تزال مقترحات مندوبيــــه في دورات الامم المتحـــدة وندوات المؤتمرات الدولية تتجاوب اصداؤها حتى الان .

وعلى الرغم من كافة المصاعب لم يتوقف الاتحـــــاد السوفييتي عن البحث في طريق جديدة للوصول الى هذا الهدف . ولا جدال في انه اسهم الاسهام الحاسم في عقـــد اتفاق حظر التجارب النووية في الجو والفضاء وفوق سطح الارض والمياه .

وإذا كانت مساعي الاتحاد السوفييتي في هذا السبيل انزوت الى حد ما ولم تحتل الصدارة في الحياة الدولية فذلك يعود الى ان الامبريالية الامريكية المغامرة في عدوانها البربري على فيتنام وسياسة تاييد العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط خلقت توترا متفاقما هدد السلام العالمي بالخطر الشديد .

وعلى هذا الضوء يبدو طبيعيا ان يعود الاتحـــــاد السوفييتي ويضع قضية تخفيض السلاح وحظر الاسلحة النووية وتقليص سباق التسلح في مكان الصدارة مستفيدا

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

في سطور

اجلاء السكان وتاجيل هدم بيوتهم في القـــدس

القدس ـ كتبت «هآرتس» امس الاول : عملية اجـــلاء معظم السكان العرب من البيوت المجاورة لحائط المبكى الغربي ستتم خلال اسبوع ...

واضاف مراسل «هآرتس» : انه في الوقت الحاضر لا يعرف ماذا سيكون مصير البيـــوت التي سيتم اخلاؤهـــا من السكان ، فقد كان واضحا ، في السابق ، انه سيجري هدمها حتى يكون منظـــر الحائط جميلا ولكنهم ، كمـــا يبدو الان ، لن يهدموا البيوت بسرعة . فمن الناحية الواحدة يريدون منع الاندماج بين باحة الصلاة وموقع التنقيبـــات الاثرية ومن الناحية الثانيـــة لتمكين الناس من الدخول الى خلف الهيكل عن طريق بـــاب المغاربة .

مزيـــد من الاسلحة والمساعدات الاقتصاديـــة السوفييتية الى فيتنام الشمالية

موسكو ـ اذاعت وكالـــة « تاس » امس ان الاتحـــاد السوفييتي قد تعهد بارسال المزيد من الاسلحة والمساعدات الاقتصادية الى فيتنـــــام الشمالية . وقد تم الاتفاق على ذلك خلال المباحثات التي جرت في موسكو بين المسؤولين السوفييت والوفد الفيتنامي الشمالي برئاسة نائب رئيس الوزراء .

وقالت الوكالـــــة : ان المساعدات السوفييتية لفيتنام الشمالية في الوقت الحاضر تقدر بالف مليون دولار .

بعض دروس المعركة الاجتماعية في فرنسا ..

اميل توما

انتهت الانتخابات النيابية الفرنسية التي جرت يوم الاحد الماضي بفوز الديغوليين وحلفائهم باكثرية كبيرة في الجمعية الوطنية ، فهل غير هذا الامر من توازن القوى الاجتماعية في فرنسا او من طبيعة صراعها ؟ وما هي دروس المعركة الاجتماعية التي احتدمت واتخذت شكل وثبة ثورية ؟

لقد غيرت الانتخابات ، التي جرت قبل موعدها باربع سنوات تقريبا ، وبعد حوالي السنة من اجرائها في العام الماضي ، من توازن ممثلي الاحزاب في الجمعية الوطنية ولكنها لم تغير في الواقع في توازن القوى الطبقية الجوهرية في المجتمع الفرنسي .

فلا يمكن لاي انتخابات ان تفسر موقع العمال المستقلين الطبقي او موقع الاحتكاريين الاجتماعي بل قد تعكس مقدار الوعي الطبقي .

ولناخذ نتائج الانتخابات كما نشرتها وزارة الداخلية الفرنسية في مطلع تموز ١٩٦٨ .

فاز الديغوليون وحلفاؤهم بـ ٣٥٥ مقعدا مقابل ٢٤٢ مقعدا كانت لهم في الجمعية الوطنية السابقة الى انتخابات اذار ١٩٦٧ .

واحرز الشيوعيون ٣٣ مقعدا مقابل ٧٣ كانت لهم سابقا ، واتحاد اليسار فاز بـ ٥٧ مقابل ١٢١ مقعدا والوسط الدمقراطي بـ ٢٩ مقعدا مقابل ٤١ .

ولكن هذه النتائج ، وان كانت مقررة دستوريا في ظل قانون الانتخابات الرجعي ، فهي لا تقرر في توازن القوى الاجتماعي ولا تغير في التزام هذه القوى الاجتماعية سياسيا ..

وهكذا فالامر المقرر في نهاية المطاف لن يكون توزيع مقاعد الجمعية الوطنية بل توازن القوى الاجتماعية الحقيقي .

وهذا التوازن يظهر على حقيقته في نسب المقترعين الى جانب هذا ... او ذاك .

وهنا يظهر ان زيادة عدد الناخبين الذين ناصروا الديغوليين وحلفاءهم كانت اقل من ٣ بالمئة .. وان انخفاض عدد الناخبين الذين ايدوا الحزب الشيوعي لا يتجاوز الاثنين بالمئة .

وعلى هذا الضوء يبدو ان الديغوليين وحلفاءهم فازوا بحوالي ٤٦ بالمئة من مجموع اصوات الناخبين في حين فاز الشيوعيون باكثر من ٢٠ بالمئة واتحاد اليسار باكثر من ٢١ بالمئة والاثنان سويا يتمتعان بتاييد حوالي ٤٢ بالمئة من مجموع الاصوات.

وبايجاز ، فالانقسام الطبقي في المجتمع الفرنسي والصراع بين راس المال والعمل انعكس في هذه الانتخابات في توزيع الاصوات .

اما التناقض بين توزيع اصوات الناخبين وتوزيع مقاعد الجمعية الوطنية فيعود لقانون الانتخابات الرجعي الذي منح الديغوليين وحلفاءهم اكثر من مئة مقعد زيادة مقابل زيادة اقل من ٧ بالمئة من اصوات الناخبين وافقد الحزب الشيوعي اكثر من نصف مقاعده مع ان نسبته لم تهبط باكثر من اثنين بالمئة .

ولكن قبل ان نحدد اسباب ارتفاع نسبة مقاعد المقترعين الى جانب الديغوليين وهبوط نسبة ناخبي الشيوعيين علينا ان نستعرض ظروف المعركة الاجتماعية والصراع الطبقي الذي سبق الانتخابات .

ظروف المعركة الاجتماعية الاخيرة

في اوائل ايار تفاقمت مظاهرات الطلاب المناضلين من اجل دمقراطية التعليم الجامعي وتحسين ظروف حياتهم .. فمع ان ١٠ بالمئة فقط من الطلاب الجامعيين ينحدرون من عائلات عمالية فان اربعين بالمئة منهم كانوا يواجهون صعوبات جمة في صعيد اسقاط التعليم .. ثم ان محاولة الحكم الديغولي « اصلاح » التعليم الجامعي المعروف باقتراحات فوشيه هدفت عمليا الى تعقيد الانتساب الى الجامعة وتحويلها الى مصنع لانتاج الاداريين والخبراء الذين تحتاجهم الاحتكارات الكبيرة مما اثار نقمة الطلاب وكان عاملا في تحريكهم النضالي .

واشعلت شرارة الطلاب نار الكفاح الطبقي والدمقراطي ونزل العمال الى الميدان بمظاهراتهم الجبارة في ١٣ ايار ، التي اشترك فيها حوالي ٨٠٠ الف عامل ، ونادت بسقوط الارهاب البوليسي وبالدمقراطية .

وكانت المظاهرة بداية موجة الاضرابات ، اتسعت لتشمل ١٠ ملايين عامل واتخذت طابع احتلال المصانع والمشاغل .

ولا غرابة .. فالطبقة العاملة تعيش في ظروف صعبة ، والى جانب النصف مليون عامل عاطل هناك ربع العمال يحصلون على اقل من ٦٠٠ فرنك شهريا . اما الحد الادنى وهو ٢٫٢٢ فرنك في الساعة فيعني ٤٤٠ فرنك في الشهر ويعتبر اجرا لا يسمن ولا يغني من جوع .

وهكذا نشأ وضع ثوري في فرنسا فجر اسطورة الاحتكاريين الذين كانوا يزعمون ان النظام الراسمالي تغير واصبح « شعبيا » وان التناقض الراسمالي والاشتراكي يتقاربان ليخرج منهما « وحدة اضداد » (اي نظام يجمع بينهما) .. كما فجر مزاعم « غلاة اليسار » الذين زعموا ان الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية التقدمة (امريكا الشمالية واوروبا الغربية) لم تعد ثورية او قادرة على التحرك الثوري .

وزعزع كفاح الطبقة العاملة نظام حكم الفرد الديغولي ووضعت على بساط البحث ، الى جانب مطالب العمال المضربين بملايينهم ، والطلاب المعتصمين بجامعة السربون ، قضية السلطة .

واتضح خلال المعركة ان حكم الديغوليين الفردي ، جمع قوى اليمين الجوهرية ولم يترك خارجه سوى شراذم متطرفة في اليمينية لا فعالية لها ، ولذلك فلم يبق بديل يميني له وانما البديل كان حكم اتحاد القوى الشعبية المعادية للاحتكارات والراغبة في الاصلاحات الاجتماعية العميقة . وفي الوقت ذاته برهنت الصادمات بين المتظاهرين وقوات الامن على ان اجهزة القمع الطبقية ـ الجيش والشرطة ـ لا تزال في خدمة حكم الديغولية الفردي لم تصب باية هزة داخلية ولم يقع فيها اي تمرد على نهج الكبت ومصادمة القوى الشعبية .

ولهذا الامر مغزاه حيال التطورات اللاحقة ، فتاييد الجيش والشرطة ديغول قام بدور حاسم في خطط الحكم الفردي وطريقة مواجهته الاوضاع .

والسؤال : كيف تصرفت القوى الطبقية المتصارعة في ظروف تفاقم احتدام الصراع الطبقي بين الاحتكاريين والعمال بوصفه ، لا مظاهرات الطلاب ، جوهر المعركة التي نشبت في فرنسا ؟

● ممثلو الحكم الديغولي الفردي تراجعوا امام العمال المضربين والمعتصمين في مصانعهم ووافقوا في اجتماع جرنيل في ٢٧ ايار ١٩٦٨ ، الذي عقد بين رئيس الوزراء وصحبه وممثلي النقابات ، على رفع اجور العمال وتخفيض ساعات العمل والقيام باجراءات اضافية توافق اماني العمال . وتراوحت زيادة الاجور في قطاعات الصناعة المؤممة والمؤسسات الحكومية بين ١٤٫٦ و ٢١٫٤١ بالمئة في حين تراوح الارتفاع في القطاع الخاص بين ١٠ و ١٤ بالمئة . (ذي اكونوميست ١٥ حزيران ٦٨ صفحة ٧٠) .

وقرن الحكم الديغولي هذا التراجع بالتهديد وبمحاولة تمزيق الجبهة النامية المعادية لهذا الحكم . وقد اعرب عن هذا الخط الرئيسي ديغول في خطابه في ٣٠ ايار ١٩٦٨ الذي القاه في اعقاب مباحثاته مع قادة الجيش .. فهدد لوح بامكانية استخدام الجيش للمحافظة على الامن والنظام .. وركز هجومه على الحزب الشيوعي الفرنسي متهما اياه بمحاولة اقامة دكتاتورية شيوعية ، ومشوها سياسته الداعية الى اتحاد القوى الدمقراطية في سبيل اقامة حكم الدولة الدمقراطية الشعبية .

وتكتلت حول الديغولية كافة قوى اليمين .. وباطلاق سراح غلاة الامبرياليين الرجعيين ، من دعاة الجزائر فرنسية سابقا ، امثال الجنرال سالان وبيدو جلب ديغول اليه حتى شراذم القوى الرجعية الفاشية التي وقفت فيما مضى موقف المعارضة او الحياد في احسن الحالات .

والزع التلويح بخطر الدكتاتورية الشيوعية ، وما غرزته الرجعية في نفوس الناس من معان مزيفة خلال نصف قرن ، البرجوازية الصغيرة والفئات المتوسطة وخاصة في الريف حيث فهم الفلاحون المتوسطون والصغار من هذا التلويح ان خطر مصادرة اراضيهم اصبح يداهمهم ! ! فنسوا معركتهم مع الاحتكارات وتحولوا الى ديغول لانقاذهم من الشيوعية .

ثم ان حل الجمعية الوطنية والدعوة الى انتخابات قريبة ـ بعد ثلاثة اسابيع من خطاب ديغول ـ وضع على بساط البحث الحل الدمقراطي البرجوازي للخروج من ازمة الحكم واصبح تجاوز هذا الحل التقليدي ثوريا يصاحبه تصادم مع حكم الاحتكارات الديغولي كان من الطبيعي ان يؤدي الى تمايز بمواقف كافة القوى الاجتماعية في المجتمع الفرنسي .. ومما لا شك فيه ان هذا اللجوء الى الحل الدمقراطي البرجوازي اسهم في عملية انحياز البرجوازية الصغيرة والفئات الوسطى الى الحكم الديغولي .

● اما الحزب الشيوعي الفرنسي فقد كان عليه ان يقرر موقفه على ضوء كافة المعطيات . لقد كان عليه ان يأخذ بالحساب وضع معسكر الراسمالية بقيادة الاحتكارات ، ووضع الطبقة العاملة واحزابها .. وتذبذب البرجوازية الصغيرة والفئات المتوسطة .

وادرك الحزب الشيوعي الفرنسي ان طريق الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية في ظروف توازن القوى الطبقية في فرنسا وعالميا يتم عبر جبهة واسعة معادية للاحتكارات وعلى هذا الاساس اتضح له ان طريقة قهر الحكم الديغولي الفردي تتم بعزله .

ولهذا وجه الحزب الشيوعي الاتحاد العام للعمل (وهو اتحاد النقابات التي يقودها) في طريق « تعميم الاضراب لا الاضراب العام » « ولا ترميم للحكم ولا اضراب تمردي » وهذا يعني تعميق عملية تحرك الجماهير ثوريا وتوجيهها في اوسع جبهة لا الاندفاع وراء مغامرات ثورية تعزل الحزب وطليعة الطبقة العاملة عن سائر الجبهة المعادية للاحتكارات.

وتحقيقا لهذا الخط دعا الحزب الشيوعي العمال الى تشديد معركتهم من اجل حقوقهم فهذه المعركة تفتح طريق الدمقراطية .. ودعا الجماهير الى « مضاعفة عدد اللجان العاملة من اجل تشكيل حكومة شعبية تمثل الوحدة الدمقراطية » .

كذلك دعا بشكل خاص الطلاب والمثقفين الى الانضمام الى هذه اللجان وحذر المثقفين والطلاب من الشعارات المغامرة ومن اية مظاهر فوضوية قد تنفر عناصر متقلبة من جبهة القوى الشعبية الدمقراطية وتدفع بها الى احضان الاحتكارات .

ودعا اتحاد اليسار والقوى الشعبية الاخرى الى عقد اتفاقات معه بغية وضع برنامج مشترك . واكد دائما انه يدعو الى اعطاء الشعب الكلمة ولم يتردد في مواجهة تحدي ديغول فاعلن استعداده لخوض المعركة الانتخابية على اساس برنامج دمقراطي توحد حوله جميع القوى الدمقراطية.

ودعا الحزب الشيوعي الفرنسي الى قيام حكومة يسارية تستند الى جبهة شعبية قوامها الاحزاب اليسارية والنقابات تحقق تاميم وسائل الانتاج الكبرى والاساسية وتاميم البنوك الكبرى والشركات التابعة لها وتحسين ظروف العمال المعاشية واشراك العمال في ادارة الصناعات والمؤسسات وتجري اصلاحات اجتماعية عميقة تمهد لبناء الاشتراكية .

وهدف الحزب الشيوعي من وراء هذا البرنامج الى توحيد القوى الدمقراطية من عمال ومزارعين وبرجوازيين صغار .. وصيانة هذا الحلف الذي كان قائما فعلا اثناء انتخابات عام ١٩٦٧ .

ولم ير الحزب الشيوعي ان الاوضاع تسمح بنسخ هذه الثورة الاشتراكية او تلك لان ظروفه كانت عينية اصيلة ابرزها انه منذ سنوات وهو يعمل من اجل وحدة الطبقة العاملة عامة ويسعى لاقامة جبهة ، مع الاتحاد اليساري الفرنسي وغيره من قوى اليسار ، تقود فرنسا الى الاشتراكية .

واكد الحزب الشيوعي في حواره مع الاشتراكيين الدمقراطيين ـ الذين يؤلفون قوة اتحاد اليسار الرئيسية ـ ان من الممكن ان يتم الانتقال الى الاشتراكية في فرنسا بقيادة هذه الجبهة دمقراطيا وان تكون هذه الجبهة لا الحزب الشيوعي وحده القوة القائدة في بناء الاشتراكية .

ولهذا كان الحزب الشيوعي حريصا على المثابرة على هذا الخط وعدم القيام بخطوات تعزله عن سائر احلافه وتسهل على الاحتكاريين البطش به وبالطبقة العاملة عامة .

● اما الاتحاد اليساري فقد العمل تلبية دعوة الحزب الشيوعي ولم يتحمس لبرنامجه بل كان يريد ان يكون بديلا لحكم ديغول اعتمادا على قواه وعلى تاييد الشيوعيين والوسط .

وهكذا اعلن زعيمه متران استعداده لتولي رئاسة الجمهورية بعد تنحي الجنرال ديغول من الحكم وروج فكرة رئاسة منديس فرانس الوزارة الجديدة .

اما النقابات التي يقودها الاتحاد اليساري والمعروفة « بقوة العمل » فقد اكدت على المطالب الاقتصادية والاجتماعية .. وابتعدت عن توعية العمال سياسيا .

● اما الوسط الدمقراطي فقد مال الى المعسكر الديغولي وابدى استعدادا للتعاون مع الديغوليين بشرط تعديل ديغول سياسته الخارجية وتوثيق التعاون مع حلف الاطلسي ! !

● ويبقى ما يطلق عليه « اليسار الجديد » ويتالف من منظمات طلابية عديدة تستلهم ايديولوجياتها من التروتسكية ، والماوتسية والمركوزية. وامتازت عناصرها المشبوهة بالقيام بالاستفزازات المغامرة ، التي خدمت الديغولية ، وبالهجوم على الحزب الشيوعي والتشهير به مما اربك عناصر في معسكر اليسار .

وهكذا ففي حين كان معسكر الاحتكار موحدا في تاييد النظام القائم يجلب القوى الاجتماعية المتذبذبة (البرجوازية الصغيرة ، الفلاحين المتوسطين والفئات الوسطى) كانت قوى الطبقة العاملة مقسمة غير موحدة نجحت الرجعية في تنفير بعض احلافها بتلويحها بشعارات « الخطر الاحمر » و « الدكتاتورية الشيوعية » وساعدها في ذلك « اليسار » المغامر.

وعلى هذا الضوء تبدو حكمة الحزب الشيوعي الذي رفض الانجرار وراء المغامرة وصان قوته واحتفظ بتاييد الطبقة العاملة .. فالعناصر التي لم تؤيده هي عناصر البرجوازية الصغيرة التي تسحقها الاحتكارات والفئات تهرع الى الحزب الشيوعي ولكنها بطبيعتها المتذبذبة لا تثابر فيفزعها التلويح « بخطر احمر » فترتمي في احضان الحكم الراسمالي الاحتكاري .

نتائج ودروس

من كل هذا تتضح اسباب نتائج الانتخابات البرلمانية الفرنسية .. لقد ادى نفور البرجوازية الصغيرة من الحزب الشيوعي واليسار عامة وتاييد غلاة الامبرياليين الرجعيين ، في ظروف قانون الانتخابات المتخلفة ، الى ما يشبه « الانقلاب » في نتائج الانتخابات .. ولاحظت « ذي ايكونوميست » هذا الامر فكتبت « في العام الماضي اختار عدد كبير من انصار « الجزائر فرنسية » ان يمتنعوا من التصويت ولا يصوتوا الى جانب الديغوليين . وكثيرون من السائرين في الوسط امتنعوا عن التصويت او ناصروا اليسار . ان تحولا قليلا الان يغير النتائج في ٥٠ دائرة » وهذا ما حصل بالضبط .

ولكن كما اكدنا ان هذا « الانقلاب » لم يعدل توازن القوى الطبقية ولم يغير في طبيعة المعركة .

كذلك لن يخفف فوز الديغوليين بالغلبة القائد من الازمة الاقتصادية التي حركت الموجة الثورية .. فالمتوقع ان تتفاقم الازمة نتيجة الاضراب وان يؤدي الارتباك الاقتصادي الناجم عنه الى تقليص زيادة اجمال الانتاج القومي من ٥٫٥ بالمئة الى ٣ بالمئة وزيادة الاجور النقدية من ٨ او ٩ بالمئة الى ١٢ بالمئة وما يرافق ذلك من زيادة في الاسعار والتضخيم وتدهور الفرنك وانخفاض مستوى المعيشة .

ولهذا فالمتوقع ان يشتد الصراع الطبقي في فرنسا لا ان يضعف وان تخوضه الطبقة العاملة بقوة لا يضعف لانها خرجت من المعركة بقواها المتراصة المنظمة .

ومع هذا فلا يمكن للطبقة العاملة ان تتجاهل الدرس الجوهري من هذه المعركة .. فوحدتها هي طريقها الوحيد الى السلطة والى بناء الاشتراكية .

قال سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي والديك روشيه في خطاب انتخابي : لا يطالب الحزب الشيوعي بالسلطة لوحده فقط بل يقترح اقامة حكومة اتحاد دمقراطي وهو يستلهم فكرة وحدة اليسار في تحديد اسلوبه في العمل الانتخابي .

وان كان هذا صحيحا سابقا فهو صحيح اليوم .. فطريق فرنسا الى الاستقرار لا يكون عبر حكم الاحتكارات الديغولي بل عبر حكم الاتحاد الدمقراطي الذي لم يختف من المسرح السياسي انما تراجع موقتا .

شباب الجش يحتجون على اوضاعهم

الجش ـ لمراسلنا ـ عشرات من شباب قرية الجش ، اجتمعوا مساء السبت الموافق ٦٨/٦/٢٢ في نادي الهستدروت ـ النادي الوحيد في القرية ـ للاستماع الى محاضرة قراها عليهم السيد حمد خلايلي (من سكنين) ، من ورقات بعثرها امامه على الطاولة .

اما موضوع المحاضرة ، فكان حول مشكلات جيل المراهقة . ورغم ان المحاضر تشدق بمصطلحات علمية .. ورغم انه وجه النقد اللاذع للتربية السائدة في مجتمعنا العربي ، فقد فاجأ الحاضرين حين اعلن عن حذف قسم كبير ومهم جدا من المحاضرة وهو ما يتناول العلاقة بين الجنسين من الشباب ، ثم وقف احد الشباب مطالبا المحاضر المذكور بأن يجيب على بعض الاسئلة ، ولكن هذا تهرب مدعيا ان هذه الاسئلة تتعلق بالمادة التي حذفها من المحاضرة ، فاستنكر الشباب هذا الجواب وعلقوا عليه بالضحك المتواصل والسخرية . ويجدر بالذكر ان القسم الذي حذفه المحاضر يدرس في المدارس اليهودية ، وبشكل واضح وبكل صراحة. ويطرح هنا السؤال : اما آن لنا ان نتحرر من هذه العقلية اللا علمية ؟

ثم احتدم النقاش في الاجتماع ، بين المسؤولين من النادي وبين الشبان ، حول القضايا الثقافية والرياضية ، كتنظيم مواعيد فتح النادي ، وفتح المكتبة يوميا ، وتزويدها بالكتب الحديثة ، ثم مد يد العون للفريق الرياضي الوحيد في القرية ، باعطائه الملابس ومساعدته ماديا ، واحضار مدرب ، والاهم من كل ذلك ايجاد ملعب خاص لشباب القرية .

ويقول المجلس المحلي انه لا توجد قطعة ارض مناسبة بجوار القرية ، ويدعي سكرتير نادي الهستدروت ان البحث عن القطعة المناسبة ما زال جاريا منذ زمن بعيد .. اما الشبان فيقولون ان المسؤولين في المجلس ، وفي الهستدروت يتهربون من واجبهم ، ويتلاعبون بعواطف الشباب ويكذبون عليهم .. « فلماذا ندفع الضرائب للمجلس المحلي، واين تذهب نقود آبائنا التي يدفعونها للهستدروت ؟ » .

صحيفة دافار :

اي منطق في نسف بيت رجل الفتح الذي قتل في مصادمة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ كتب احد محرري صحيفة «دافار» في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي ما يلي :

«قبل ايام ، نشر في الصحف ان الحكم العسكري امر بنسف منزلي اثنين من جماعة «فتح» اللذين قتلهما افراد الجيش بعمليات تخريب داخل اسرائيل «ولكن ، عندما يقتل رجل «فتح» في معركة مع القوات الاسرائيلية ويعاقب اشد عقاب وهو ـ الموت ، فاي منطق يقضي بالقيام بعملية عقاب خطيرة وهي ـ نسف منزل عائلته ؟

«من المناسب ان يقوم الحكم العسكري باعادة النظر حول امكانية التنازل عن العقاب الرادع وهو ـ نسف البيوت».

مشهد من مظاهرة طلابية في باريس ايام الهبة الثورية ..

القنديل الاحمر

الى امي ، ولكل ام ، والى اصدقائي ، وتلاميذي الذين احبهم

ساحمل قلبك المحزون عنقودا من الاحقاد والجمر
قناديلا منورة ،
جراحات منورة
يطل الصبح من شباكها الفجري
ساحمل قلبك المطعون
متراسا خضيب الوجه والصدر
وامشي في منافينا
صديقي الليل ، والاحلام والشعر
وصحب ، من جذوع الصخر قدوا
كالثرى سمر ، وهم حمر
سامشي في دروب الموت لا افزع
من الاشواك والالغام والمدفع
ولو اقفل على ابوابنا القفر
ولو غاصت نيوب الوحش في عمري
ولم يزهر لنا عمر
وحتى يطلع الفجر
ساحمل في ليالي الرعب مزماري
واصنع من عويل الليل مزماري
واحشوه اغانينا
مواويلا ودلعونا :
فلسطين
نقشناها على بوابة المنفى
على لوح من الاحزان في الزنزانة البكما
على اكتاف صلباني
وكل صبيحة اصلب
فلسطين
غرسناها مع الاعناب والزيتون في الكرم
فلسطين اسلناها مع الانفاس في الجسم
وفي الافراح والهم
وفي الاعصار والغيم
وفي عيني احبائي ، رايت حقولها الخضرا
وفي وجه الضحى ، والبحر ، والمعشوقة السمرا
وفي اغنية البارود في اقلامنا الحمرا

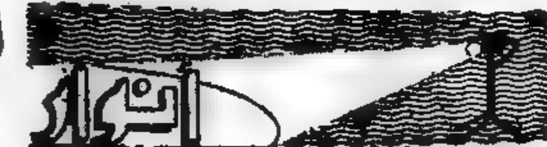
* *

تسائلي امنا ، في الصبح نادينا
ولا تخشي مآسينا
ومري من هنا وابكي
لمصلوب على الاعواد لم يركع
وملء العين احلام
من المستقبل الاروع .
لطفل مات بين الكتب في المعهد .
وتلميذ غدا ذكرى على المقعد .
صراخ الام يدعوه
وفوق اللوح مكتوب :
« فلسطين
« ... فلسطين
« هنا في الارض تاريخي ولن يسلب »

* *

خذي الاخبار يا اماه
من عيني تلاميذي
ومن همسات اصحابي
ومن كراس تحضيري
ستشرق نجمة حمراء في وجهك
تسامت من لظى الاصفاد والحرف
وتغفو في سما جفنيك
بلا حزن ولا خوف
تهدهد عينك اللهفى
وتهتك ظلمة المنفى
وتملأ سمع اصحابي ، واحبابي
وتهتف من ذرا الدنيا :
« لقد قاموا بواجبهم ،
« وماتوا في دروب الحق والواجب ،
« وما وهنوا
« وما ركعوا لمحتل ولا غاصب »

غزة ٦٨/٥/٢٥



ايطــاليا بعــد الانتخابــات البرلمــانية

س. دوروفييــف

الاوقات الجديدة السوفييتية

الانتخابات الايطالية الخامسة منذ الحرب ، اظهرت ولا شك ، ان الاتجاه نحو اليسار مستمر . هذا هو الراي السائد لدى المراقبيــن السياسيين من كل الاتجاهات سواء في ايطاليا او في خارجها ، وذلك على ضوء النجــاح الهام الذي احرزه الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي للوحدة البروليتارية وزيادة ضعف احزاب الجناح اليميني والهزيمة الشديدة التي مني بهـــا حزب الاتحاد الاشتراكي والاشتراكيين الديمقراطيين ، والجمــود العميق الذي اصاب الديمقراطيين المسيحيين .

اليمــين

بعض المعلقين يؤكدون ان ما حــدث في ايطاليا هو نضال بين ثلاث قــوى سياسية : احزاب اليسار ، الائتلاف الحكومي ، الجناح اليميني المعارض .. ومن الصعب للمرء ان يوافق على هذا وكما تبدو الامور الآن فـــان الاحزاب التي تنتمي الى المعارضة اليمينية ــ الاحزاب الليبراليــــة والملكية والحركة الاجتماعية الايطالية التي هي حركة الفاشية الجديدة ــ لا يمكن اعتبارها قوى سياسيــــة مستقلةوذلك ليسفقط بسببضعفها العددي او بسبب الهبوط في تاثيرها الذي كان واضحا ايضا في انتخابات ١٩ــ٢٠ ايار فالامر الاساسي انهــا بحاجة الى التاييد الجماهيري وافاق المستقبل بالنسبة لها ليست افضل.

ان اتباع الليبراليــــة يأتون ، في الاصل ، من الوسط ، وبنوع ما من البرجوازية الصغيرة ، وهؤلاء كمــا هو معروف فئات غير نامية . ففــــي الانتخابات الاخيرة صوت ٥٫٨ بالمئة من الناخبين للحزب الليبرالي او اقل ١٫٢ بالمئة عما كان عليه وضع هذا الحزب قبل خمس سنوات ، وينــال الحزب الملكي التاييد الانتخابي مــن ضباط الجيش المتقاعدين ، وضباط البوليس من المدرسة القديمة ومــن عناصر العهد القديم في الجنوب التي هي شبه اقطاعية ــ وبكلمة واحدة من عناصر يوحدهاالحنين الى الماضياكثر من اي خط سياسي . وهكذا لقــد حققت في الانتخابات الحاليـــة ١٫٣ من الاصوات ، بدلا من حوالــي ٧ بالمئة في الانتخابات العامة التي جرت في سنة ١٩٥٣ .

والحزب الفاشيالجديد هو موضوع اخر . في الماضي وجدت الحركـــة الفاشية تاييدا واسعا وبنوع ما بين فئات البرجوازية الصغيرة منالسكان، والى حد ضئيل فقط بين عمالالاجرة الصناعيين والزراعيين . واحـــرز الفاشيون التاييد في الاساس عنطريق ديماغوغيتهم الاجتماعية ومجاهراتهــم الصاخبة بعزمهمعلى المحاربةالراسمال الكبير» ، و«حق العنلة» الشوفينـي من حق ايطاليا في وراثة الامبراطورية الرومانية الشيء الذي يثير اليوم ، في احسن الحالات الابتســـام او التعقيب السليط من قبل رجـــال الصحافـــة . ولكن الديماغوغيـــة الاجتماعية تجد صدى لها احيانا حتى اليوم ..

ان ال ...،...١٤ ناخب تقريبا الذين يعطون اصواتهم لهذا الحــزب يمكن تقسيمهم الـــى جماعتـــين اساسيتين . الاولى تضم الاعضــاء الذين كانوا في ظل الحكم الفاشــي محترفين يتمتعون بالامتيازات ومنهم على سبيل المثال : موظفون في المالية وسكة الحديد والبريد وغيرهم مــن الموظفين . والجماعة الثانية تضــم جماعة ، هي في الاساس من الطلبــة الصغار والشباب من الطبقة الوسطى .. وكثيرون من هؤلاء تصطادهــم الديماغوغية الاجتماعية للفاشيـــة الجديدة ولا يتمكنون من ادراك آنــه ليس لدى هذا الحزب نية حقيقيــة للدفاع عن العدالة الاجتماعية ومهمــا يكن فان هؤلاء الناس الصغار ،يبداون مع مرور الوقت في ادراك الحقائق ويفضلون الانحياز مع قوى سياسية اخرى . ونتيجة لذلك فان تاثيرالحزب الفاشي الجديد يتلاشى . ففــــي انتخابات ايار حصل على ٤٫٤٥بالمئة من الاصوات مقابل ٥٫١ بالمئة فــي الانتخابات السابقة .

ان احزاب اليمين المتطرف لا تلعب دورا سياسيا مستقلا ولكنها تضــم كاحتياطي للحزب الديمقراطيالمسيحي الذي هو الاداة السياسية الرئيسية للراسمال الاحتكاري الايطالي .

مكاسب الشيوعيين

لقد اظهرت الانتخابات العامة مــرة اخرى ان الحزب الشيوعي الايطالي هو القوة السياسية الاساسية التي تعمل من اجل التقدم الاجتماعـــي والتغيير الاشتراكي في البلاد ، ولا احد يشك في مدى نفوذه بين السكان، ولكن القلاقل في معسكر البرجوازيـــة توقعوا ان يسجل هذا المكســـب الاضافي . لقد ازداد المصوتـــون للشيوعيـــين بحوالي ٨٠٠ الــف ، فوصلعددهمالى...،...٨٥٠ او ٢٦٫٩ بالمئة من مجموع المصوتين ، مقــابل ٢٥٫٢ بالمئة قبل خمس سنوات .

والجدير بالذكر ان مكاســب الشيوعيين سجلت ليس فقــط في المناطق التي كـــان دائمـا فيهـــا الحزب قويا ، ومع هذا فمما يدعو الى الســرور ، بالطبع ، ملاحظة ان تاثيره قد ازداد اكثر في « الحــزام الاحمر » (اميليا روماجنا ، توسكاني ، امبرايا والمارشيز) حيث هو وحلفاؤه هم فعلا وعمليا الحزب الحاكم . وهنا كان التصويت للشيوعيين ٤٠ ــ ٥٠ بالمئة ، وفي بعض الحالات وصل الى ٤٨ بالمئة من مجموع المصوتين . وهذا هو تاكيد اخر للحقيقة ، المعترف بها منذ وقت طويل وهي ان الشيوعيين ــ وليس في ايطاليا وحدها ــ يرعون مصالح الشعب ليس فقط عندمـــا يكونون في المعارضة بل عندما يكونون فيالحكم ايضاوذلك بتنفيذبرامجهمالشالية وان كانت فقط على نطاق البلديات .

قبل كل شيء حقق الشيوعيــون رسوخا اضافيا في كل المناطق التي تسكنها اعداد كبيرة منالطبقة العاملة. وتؤكد الحقيقة ، مرة أخرى ، ان الطبقة العاملة ، وبضمنها الجيــل الجديد ، تفضل الشيوعيين عــلى كل الاحزاب السياسية الاخــرى . وهذا لا ينطبق فقــط على الشمال الصناعي وانما ايضا على تلك المدن الجنوبية حيث تنمو المشاريـــع الصناعية الضخمـــة . ففي تورين ومنطقتها احرز الحزب على ٢٨٫٦ بالمئة من الاصوات (٢٤٫٦ بالمئة في سنة ١٩٦٣) وفي ميلانو ومنطقتهـــا ٢٦ بالمئة (٢٣ بالمئة) وفي جنـــوا ومنطقتها ٣١٫٣ بالمئة (٢٨٫٣ بالمئة) والبندقية ومنطقتها ٢٦ بالمئة (٢٢٫٣ بالمئة) ونابلي ومنطقتها ٢٧٫٧ بالمئة (٢٥٫٦ بالمئة) وفي تارنتو ٣٢ بالمئة (٢٨٫٤ بالمئة) وفي منطقة سوراكوس في صقلية حيث اقيم مركز لصناعة «جيلا» ٢٨٫٥ بالمئة (٢٧٫١ بالمئة) .

واكثر من ذلك ، احرز الحزب على تقدم هام في مناطق تقع تحت تاثير الكنيسة الكبير . وتشمل هذه مناطق وادي نهر « بو » حيث معظم السكان من المزارعين .

ومما يجدر ذكره ان تعاونيـــات الفلاحين الصغار في هذه المناطـــق « البيضاء » هي تحت سلطة الكنيسة وجمعية المنتجين الصغار التي تضم ملايين الاعضاء ويسيطر عليها سياسيا الحزب الديمقراطي المسيحي . وعليه فان معارضي الحزب الشيوعي هنــا يتعاملون ليسفقط بالسلطة السياسية وانما ايضا بالسلطة اقتصادية ذات تاثير عال .

ومهما يكن من امر ، فان الانتخابات اظهرت ان مزاج الفلاحين الصغـــار بدا يتغير ، فلم يعد الكثيرون يعتقدون ان الشيوعيين يشكلون تهديـــدا لحقوقهم في الملكية ولا حاجة للقول ، بالمقارنة مع المدن الكبيـــرة ، ان مكاسب الحزب في المناطق «البيضاء» يمكن ان تبدو متواضعة حقا: فيفيرونا ١٤٫٤ بالمئة (١١٫٧ بالمئة في ســنة ١٩٦٣) ، بادوا ١٥٫٧ بالمئة (١٤ بالمئة) ، فيسنزا ٩٫٣ بالمئة (٧٫٩ بالمئة) ، بيرجامو ١٠٫٤ بالمئة (٨٫٥ بالمئة) وهكذا .. ان هذه المكاسب في الحصـــن الاساسي للديمقراطيــــين المسيحيين هي بالطبع نتيجة لنضال قاسي ومستمر قام به الشيوعيون .

وشيء اخر ، اظهرت الانتخابات ان تاثير الشيوعيين يزداد بين الجيل الناشيء من الناخبين . فلان فهم برنامج الشيوعيين وخطهم التكتيكي يتطلب مستوى عاليـــا من الوعي السياسي وخبرة في الحياة ، شان الكثيرين من المصوتين الشباب (في سن تتراوح بين ٢١ ــ ٢٥) اعطوا اصواتهم لاول مرة للاحـــزاب التي تعرض شعارات سياسية اكثر بدائية. ولهذا السبب كان الحزب ينجح اكثر في الانتخابات لمجلس الشيوخ (حيث الحد الادنى لعمر المصوتين هو ٢٥ سنة) مما في الانتخابات لمجلسالنواب (٢١ سنة) .

ولكن تغيرت الصورة في انتخابات ايار ، مع العلم انه للمقارنة يجب ان نتذكر انه في هذه المرة لانتخابات مجلس الشيوخ قـــدم الشيوعيون والحزب الاشتراكي للوحـــــدة البروليتاريــة والمستقلون اليساريون قوائم مشتركة للمرشحين . ومع ذلك فالقوى اليسارية احرزت ٣١٫٤ بالمئة من اصوات الناخبين في الانتخابات لمجلس النواب و٣٠ بالمئة في انتخابات مجلس الشيوخ .

ولناخذ الانتخابات في روما ، بمدينة الموظفين العديدين والطلاب ، حيث لم يكن فيها نمو يذكر في الصناعة في السنوات الاخيرة فهي تشير بهـــذا الخصوص الى ان الحزب الشيوعي نال ٢٨٫٢ بالمئة من الاصوات اي بزيادة قدرها ٢٫٢ بالمئة عما ناله قبل خمس سنوات . وهنالك الف سبب للتاكيد ان الزيادة جاءت في الاساس من الطلاب . ويجب ان يذكر ان هيجان الطلاب الذي هو الطابع السائد الآن في غرب اوروبا بدأ اولا في ايطاليا . وكان هذا قبل حوالي السنة . ورافق اعمال الطلابالعنف البوليسي ومحاولات من العناصر غير المسؤولة التي تنتحل الثورية لاثارة اشد الفوضى . وقد وجه الحزب اهتماما جديا لحركة الطلاب فيالوقت المناسب وقدم برنامجـــه الخاص لمواجهة مطالبة الطلاب بنظام ديمقراطي للتعليم وعرضه بحزم في البرلمـــان وخارجه. وقد اكسب هذا الشيوعيين اعتراف الطلاب بانه الحزب الــذي يدافع عن مصالحهم .

يبقى الجنوب منطقة صعبة عــلى الشيوعيين . ولكن الامور ، هنـــا ايضا ، تتغير . فسردينيا التي هي حسب كل مفهوم منطقة جنوبيـــة صوتت هذه المرة حسب « الطريقة الشمالية » : اصوات الشيوعيـــين ارتفعت من ٢٢٫٥ بالمئة الى ٢٣٫٧ بالمئة . وفي البر الجنوبي وفي صقلية بقي وضعالحزب عمليا كما فيالسابق، فقد احرز على ٢٤ بالمئة من الاصوات، ومع انه حصل على ٢٢ الف صوت زيادة عما في الانتخابات السابقة الا ان نسبته انخفضت واحد في الالف في الانتخابات الاخيرة بسبب الارتفاع العام في عدد المصوتين .

ان التصويت للشيوعيين فيالجنوب ازداد لدرجة عظيمة ، ســـواء في المقاييس المطلقة او النسبية ، عما في الانتخابات البلدية في سنة ١٩٦٤ ، والسبب يرجع الى حد كبير الى المصوتين الايطاليين المهاجرين الذين عادوا من بلدان اوروبا الغربية للادلاء باصواتهم في الانتخابات العامة . يجب ان نتذكر ان قسما هاما من سكان الجنوب المذكور ، الوباء الجسم ، قد اجبروا على الذهاب الى المناطق الشمالية ، او الى الخارج بحثا عن العمل . ومن الطبيعي بالنسبـــة للاكثرية الساحقة من هؤلاء العمال ان يؤيدوا الحزب الذي يضغط لايجاد ظروف في الجنوب من شانهان تحول دون الحاجة الى ترك البيت والعائلة بحثا عن الرزق .

ولكن ، هنالك ايضا اسباب أخرى ادتالى نجاح افضل للحزبالشيوعي في الجنوب في الانتخابات الوطنية مما في الانتخابات المحلية . فالمصوتون في الانتخابات البرلمانية تقودهم بشكل اساسي مواقفهم السياسية ، بينما في الانتخابات البلدية يتاثرون ايضـــا باعتبارات ذات طابع محلي صرف ــ بوعود من هذا المرشح او ذاك لبناء مصنع او طريق او توفير اعمالاخرى في المكان المعين ، ولا حاجة للحديث عن الرشوة المنتشرة بشكل واسع بين الناخبين .

ان القوة السياسية اليساريـــة الجديدة في ايطاليـــــا ــ الحزب الاشتراكي للوحدة البروليتاريـــة ــ الذي ظهر للوجود في بداية ١٩٦٤ عندما انقسم الجناح اليساري في الحزب الاشتراكي ، ظهرت لاول مرة على المسرح الانتخابي في انتخابات ايار . وخلافا للتوقعات المغرضـــة العديدة ، التي اسرف فيها بشكل خاص الاشتراكيون اليمينيون فقـــد برهن الحزب الجديد على حيويته. فان ال ...،...١٤ صوت التي نالها (٤٫٤٥ بالمئة من مجموع الاصوات) تظهر بانه يتمتع بتاييد جماهـــيري وخاصة في المدن الصغيرة .

ان انبياء الديونة المتحوسيناعلنوا ان الحزب الجديد سيقوم بغارات على اتباع الحزب الشيوعي اكثر مما على اتباع الحزب الاشتراكي ، الذي انعطف الى اليمين ، ولهـــذا فتاثير الاحزاب اليسارية لن يتزايد . وفي احسن الحالات كان من المتوقع ان يكون هنالك نوع من اعادة توزيـــع القوة بينها . ولكن التصويت اظهر كذب هذه التنبؤات . فقـــد احرز اشتراكيو الوحدة البروليتارية مئات الوف الاصوات الاضافية لليسار ، واكثر من ذلك فهم نالوها بشكل خاص في المناطق والمدن التي احرز فيهـــا الشيوعيون على اكبر تقدم . ان نجاح القوائم المشتركة من المرشحين التي قدمها الحزبان تظهر ان العمل الذي يقوم به اليسار المنظم المتحد يجد التاييد الواسع بين الناخبين .

وتوافقا مع هذه المواقف ، تقدم الحزب الشيوعي بالشعار الاساسي : تقوية كل القوى التي تناضل من اجل الديمقراطية والتجدد التقدمي في ايطاليا . ان الاتفاق على برنامـــج المطالب العاجلة بين الحزبالشيوعي والحزب الاشتراكي للوحـــــدة البروليتارية والديمقراطيين المستقلين من الجماعة التي يقودها القائـــد البارز للمقاومة اثناء الحرب فيراسيو باري هو خطوة هامة في هذا الاتجاه .

الوسط اليسار

ان الديمقراطيين المسيحيين ، وهم اكبر الاحزاب في الائتلاف الحاكم ، حسنوا شكليا ، مراكزهم نوعا ما . فقد نالوا حوالي ...،...١٢٫٤٥ صوت او ٣٩٫١ بالمئة من مجموع الاصوات الصحيحة اي بزيادة مقدارها ٠٫٨ بالمئة عما في الانتخابات السابقة . وهذا المكسب هو على حساب احزاب الجناح اليميني . وفي نفس الوقت فان قسما من اولئك الذين ايدوا الديمقراطيين المسيحيين قبل خمس سنوات صوتوا الان لاحزاب تقع في يسارهم .

والجدير بالذكر ايضا ان كثيرا من المصوتين للديمقراطيين المسيحييناعطوا اصواتهم المرشحين من تلك الاحزاب المعروفين بارائهم اليسارية (فيايطاليا يشير ايضا اقتراع الناخب لحزب معين الى اي من المرشحين من ذلك الحزب اعطى صوته) . والنتيجة فان من بين ال ٢٦٦ عضوا في مجلس النواب وال ١٣٥ عضوا في مجلس الشيوخ ، من الديمقراطيين المسيحيين، هنالك الان عدد من الاشخاص الذين يتشبثون بالاراء التقدمية ــ وخاصة حول قضايا اجتماعية ــ اكثر مما في البرلمان السابق .

ان الحزب الجمهوري ، الــذي يشترك ايضا في الائتلاف الحكومي نال ١٫٤ بالمئة من اصوات الناخبين في الانتخابات السابقة ، والان نال ٢ بالمئة بسبب موقفه في انتقاد سياسة الحكومة بشكل او باخر . ومهما يكن، فان قادة الجمهوريين ليست لهم على العموم سياسة خاصة بهم ، وكقاعدة، هم ببساطة يعملون كشركاء صغـار للديمقراطيين المسيحيين . وهذا لا مفر منه من وجهة النظر التي يتمسك بها بالتحيزون المعادون الشيوعية .

ومــع ان الديمقراطيين المسيحيين والجمهوريين احرزوا بعض المكاسب الا ان ائتلاف الوسط ــ اليسار قد مني عموما بالهزيمة . وكان على حزب الاتحاد الاشتراكي والاشتراكيين الديمقراطيين ان يدفع الحساب . وحسب المقاييس الحسابية البحتة فان هزيمته خطيرة جدا . في انتخابات ١٩٦٣ احرز الحزبان اللذان اتحدا مؤخرا ليشكلا هذا الحزب سوية على ٢٠ بالمئة من اصوات الناخبين ونالا ١٢٠ مقعدا في مجلس النواب ، ومن هؤلاء انضم ٢٣ نائبا الى الحـــزب الاشتراكي للوحدة البروليتاريــــة عندما تشكل ، هذا الاخير ، في سنة ١٩٦٤ مخلفا ٩٧ . وقـــد خفضت الانتخابات الاخيرة العدد الى ٩١ . في الظاهر خسارة ستة مقاعد ليست بالكارثة الكبيرة . ولكن عقدة المشكلة لا تكمن في الخاسرة العددية ولكن في الفشل الكلي لمجمل خط القيـــادة الاشتراكيين السياسي .

ان المبادرين الى تحويل الحــزب الاشتراكي القديم نحو اليمين وادخاله في الحكومة واخيرا صهره مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، مثل نيني وماتسيني وكاتاني ــ الذي يقيم الان ما يسمى «الجناح الوزاري» للحزب الاشتراكي المتحد ، ويتمسك مــع زملائه بشكل يائس بالمراكز الوزارية ــ يسعون الى تبرير موقفهم بدعوى ان هذه الطريق سوف تلهب كـــل مؤيدي الوحدة الاشتراكية في ايطاليا بحماس جديد . انهم تصوروا ليس فقط « تحطيم » الحزب الشيوعي وتحول حزب الاتحـــاد الاشتراكي والاشتراكيين الديمقراطيين الى قــوة قائدة في حركة البلاد العمالية وانما احتمال ان يزيـــح هـــذا الحزب المسيحيين الديمقراطيين من المراكــز القيادية في الحكومة . انهم توقعوا ان تعطيهم الانتخابات مكاسب اضافية وتحقق تنبؤاتهم . ولكن الناخبيـــن انزلوا بسياسة القيادة الاشتراكيين القصيرة النظر ، غير الواقعية والمعادية للشيوعية ، هزيمـــة ساحقة . ان التناقضات الملازمة للحزب قد احتدت .. ونتيجة لذلك قرر الاشتراكيون الانسحاب من الــــتلاف الوسط ــ اليسار وتاجيل مؤتمر الحزب الذي كان من المقرر عقده في هذا الخريف. ومع ان « الجناح الوزاري » عارض في هذا الا انه لم يجرا على الوقوف امام التيار في جلسة لجنة الحزب المركزية ، وكل ما استطـــاع نيني ومؤيدوه عمله هو حمل الاشتراكيين على منح الحكومة التاييد غير المباشر وعدم الوقوف في المعارضة .

• • •

لهذا فان انتخابات ايار ، تشير الى اي حد وصل الوضع الجديد . وليس من المبالغة القول ان مناورة الوسط ــ اليسار التي قامت بهـــا البرجوازية الايطالية قد رفضتهـــا الفئات الواسعة من السكان واذا لم تصل حتى الان الى الفشل التـــام فستصل اليه في وقت غير بعيد . ان النهاية السياسية الميتـــة التي وصل اليها الائتلافالحكومي ستصبح اكثر خطورة اذا علمنا ان المسيحيين الديمقراطيين يمكن ان يقيموا ، بسبب الضعف الذي اصـــاب الاحزاب اليمينية ، حكومة وسط ــ يميني وذلك فقط عن طريق الصف مــع الفاشيين الجدد . ولكن اتخاذ مثل هذه الخطوة ، في وضع ايطاليا اليوم، اقل ما يقال عنه انه تصرف خطر .

بناء على ذلك ، امام البرجوازية الايطالية ، بديلان ، وعليها اختيـــار

ــ البقية على صفحة ٥ ــ



مظاهرة قدامى نزلاء معسكرات الاعتقال النازية في المانيــا الغربية احتجاجــا على قوانــين الطوارىء التي تخول الحكومة سلطات ديكتاتوريــة . (جــرت في ٦٨/٥/١١)

هكذا اشتهيك

شادي الريف

يا اخضرار الزروع بعيني حين احب الوجود
ويا خصلــة الحبق الناضر
يا نــداء الحبيب يمور مع الامل الحالم
يا رنين القصيد يطيب على الخاطر الشاعري
يا اشتهــاء الطفولة في مبسم مزهـــر
يا انفــلات الشعاع مع الصبح يحبو
على ربوات قرانــا فتصحو الدنى ،
يا رواء الشباب يزهر في البدن الفائر
يا ابتداء المواسم تبســم للناظرين ،
ويا نسم الصبح يسري رخيــا
كدفء الغنــا العاطر
هكذا اشتهيكدني
من عبير ونــور
وصبا طالما مثل نصب الكــروم
هكذا انت موق الذي توصفين
واشهى من الشعـــر عندي وطعم الخمور !

اطول فيلم في تاريخ السينما يعرض على حفلتين

★ اعظم شخصية تضاربت وتناقضت اتجاهاتها ونوازعها في الادب السوفييتي : خــلال القرن الماضي ومطلع السنوات العشر الاولى من قرننا الــذي نحياه .. هــو بلا نـــزاع : الكاتــب الروسي الكبيــر : « تولستوي » .

كان من اصحاب الامارة .. فتنازل عن لقبـــه . وكـــان يملك . فتنازل عما يملك الا فكره المتطور .

ورث ٣٠٠٠ فدان وعليها ٣٣٠ فلاحا فــوق الارض ، و١٣ ولدا . فــوزع الارض عــلى فلاحيـــه . بعـــد ان تولى تعليمهم . تحول من حبه لفقه اللغة الى دراسة القانون ولم يكمل دراسته الجامعية . بل تطـــوع في جيش الدانـــوب ليحارب الاتراك ثم اشترك في الدفاع عن سيباستبول ضد الانجليز والفرنسيين .

كان غنيا فارتضى ان يكون واحدا من الشعب . كـــان يحلم بتنظيم المجتمع في جو قيصري .. سماؤه استبداد، ولقمتـــه جـــوع ، وهواؤه دســـائس يتناقلهـــا جنـــد القيصر ..

وتحت كل هذه الغيـــوم في جو بلاده .. والتناقض الذي يجمع شخصيـــات تعـــددت وتوحدت في شخصية واحـــدة كونت تولستـــوي .. بـــدا يؤلف ويغرق في مـــداره كل افكاره ليبعثها من جديـــد على صفحات وورق رواياتـــه : كتـــب اول مـــا الف عـــن « الطفولة » وكانـــت ثلاثيـــة طفولته وصباه وشبابه ثم .. « الحرب والسلام » عـــن دور الشعب الروسي في مقاومـــة نابليون وجحافلـــه .. بـــدا يؤلفها وله من العمـــر ٣٦ سنة واستغرق تاليفهـــا ٥ سنوات .. وبعدها كتـــب « آنا كارنينا »مصورا امراة هو تصارع الدهـــاء والزيف في مجتمع قشرته ثراء والقابـــه نبلاء وامراء .. ثم كانـــت روايته الاخيـــرة « البعث » التي القى من خلال حوارهـــا الفكري الضوء على استبـــداد البلاط القيصري .

وما اظن ان الحديث عـــن تولستوي سيكـــون له دوى مثل هذا العـــام . اذ رغم ان رواياته واهمها « الحـــرب والسلام » قد ترجمت مـــن الروسية الى كل اللغات الام في عالمنا الحديـــث . الا ان حدثين عالميين اولهما في عالم الادب وثانيهمـــا في دنيـــا السينما .. اخــذا يعلنـــان عالمية فكر تولستوي مجسما في عصر واحـــت المغامرات الصاروخيـــة تجلب فيـــه اهتمامات الناس .

اولها : ذلك الكتاب الضخم الجديد الـــذي الفه الاديب الفرنسي : هنري ترويا عـــن « تولستـــوي » . واذا بهـــذا الكتاب يترجم في سرعة البرق الى كل اللغات العالميـــة بـــل ويصبح الكتاب المقروء رقـــم واحد حتى في غرب اوروبـــا وامريكا بالذات !!

وثانيها : هو الفيلم الملـــون العالمي الضخم الذي انتجتـــه موسكو اخيرا عـــن روايـــة « الحرب والسلام » . انـــه اطول فيلم في تاريخ السينمـــا العالمية . لقد ضرب الرقـــم القياسي للفيلـــم الامريكي « ذهب مع الريـــح » الذي الفته مرجريت ميتشـــل .

وضرب ايضا الفيلم الـــذي انتجته هوليـــود عـــن ذات الرواية : « الحرب والسلام » من ١٢ سنة وكانت مدتـــه ٣ ساعات و ٢٨ دقيقة . اذ ان الطول الزمني للفيلم الجديـــد الـــذي انتجـــه الاتحـــاد السوفييتي عن هذه الملحمـــة هو ٦٫٣٠ ســـاعة !! وبـــدا تصارع الدهـــاء والزيف في الاتحاد السوفييتي يعرضــــه عالميا ، ابتداء من هذه الايام . وفي امريكا بالذات كتبـــادل ثقافي خصص ايراد حفلتـــي الافتتاح لصالــــح الطفولـــة المشردة . ابطـــال الفيلـــم ناتاشاروستوفـــا (وتمثـــل بطولة الصبا في الفتاة الحلوة ذات ال ١٦ ربيعا وكـــانت اودري هيبـــورن تؤدي ذات الدور في الفيلم الهوليوودي) والبالرين لودميلا سافاليافـــا ومخـــرج الفيلـــم سيرجي بوندارشوك .. قد طـــاروا لحضـــور حفلتي الافتتاح . وقـــد ذكـــرت (ازدواج) الحفلتين .. لسبب .. هـــو انه نظرا لطول الفيلم فقـــد اضطرت الشركـــة الموزعة الى ان تعرضـــه على مرتين ، في ذات اليوم : في حفلة صباحية واخرى مســائيـــة ، وبنفـــس التذكـــرة .. كمـــا يمكـــن الاحتفاظ بالتذكرة الخاصـــة بالفترة المسائيـــة لمتابعـــة مشاهدة الفيلـــم في اي ليلـــة اخرى قد يختارها المتفرج .

وهذا الفيلـــم المعـــروض ناطق بالانجليزية مثل فيـــه الى جانب ٣٠ ممثلا كبـــيرا وممثلة معروفـــة ١٢٠ الـــف كومبارس وفيه ١٧٥ منظـــرا خارجيا تصـــور روسيـــا في بداية القرن الماضي غير ١٠٠ منظر داخلي بينهـــا اشهـــر كنيسة في روسيـــا وقتئـــذ (بطرسبـــورج ــ لينينجـــراد حاليـــا) . وقد اشترك ٤٠ متحفا سوفييتيا في تقديـــم نماذج من ملابس واسلحـــة العصر ومجوهراته ولوحاتـــه ليبدو الفيلم متكاملا كمـــا تخيل تولستوي فكرته .

وتكريمـــا لذكرى الكاتـــب الروسي الكبير فان الاتحـــاد السوفييتي ، راي ان يخرج فيلما عن حياته تحت اسم : « الكونت تولستوي » .

توفيق طوبي في مجلس السلام العالمي في نيقوسيا يتحدث عن :

طريق التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

وددت ان اتكلم حول الازمة الراهنة في الشرق الاوسط ، الناجمة عن الحرب التي شنتها قبل سنة الاوساط الحاكمة في اسرائيل على الاقطار العربية المجاورة . ولا تزال هذه الازمة تشكل تهديدا جديا للسلام والامن في الشرق الاوسط والعالم اجمع .

ونحن ، القوى المناهضة للامبرياليه ، وانصار السلام في اسرائيل ، التي عارضت واستنكرت العدوان الذي باشرته الاوساط الحاكمة في بلادنا لصالح الولايات المتحدة ومؤامرات امبريالية اخرى ضد الشعوب العربية ومن اجل احتلال اقاليم اخرى ، نريد ان نؤكد على النقاط التالية :

اصبح المزيد من الناس يفهمون من خلال التجربة ونتيجة لسياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية عدم صحة الادعاء «الدفاع الذاتي امام خطر الابادة» الذي قدمته الاوساط الحاكمة وساندها الامبرياليون ليبادروا الى حرب حزيران في السنة الماضية .

ولقد اثبت تطور الاوضاع للكثيرين الذين صدقوا ذلك الادعاء ، ان الغرض الحقيقي لهذه الحرب كان انزال ضربة على الحركة الوطنية العربية المناهضة للاستعمار ، وفرض سيطرة استعمارية امريكية على البلدان العربية ، وفرض تسوية على الاقطار العربية تحرم الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه ، وتعود بالمكاسب الاقليمية على الاوساط الحاكمة الاسرائيلية .

ولقد قلنا في معارضتنا حرب حزيران واستنكارنا اياها ، قلنا لشعبنا ، للشعب الاسرائيلي ، وذلك مقابل التحريض الشوفيني الجامح علينا ، انه تحت الشعار المضلل شعار الدفاع الذاتي انما يدفعونه الى حرب غير عادلة . اننا ، طبعا ، نداقع عن حقوق الشعب الاسرائيلي العادلة ، وعن حق بقاء دولة اسرائيل التي قامت تعبيرا عن حق تقرير المصير وبموجب قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ، الذي دعا الى اقامة دولتين مستقلتين — عربية ويهودية — كوسيلة لطرد السلطة المستعمرة البريطانية . وبينما نحن ندافع عن حق الشعب الاسرائيلي هذا كنا نقول له الحقيقة ان لا شبه بين هذه الحرب وبين الدفاع عن ذلك الحق ، سوى انها مغامرة ضد الاقطار العربية المجاورة وانها لن تقرب اسرائيل وشعبها ابدا نحو الامن والسلام ، وانها لن تحل ابدا قضايا ، بل على العكس ان في وسعها فقط ان تعقد العلاقات وتعمق الهوات بين اسرائيل والدول العربية وتوجد اخطارا جديدة على امن اسرائيل وشعبها .

ان نشوة النصر العسكري ، التي حاولت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ان تبهر بها انظار جماهير بلادنا انتهت بفضل تاثير حقائق الحياة . ان اشخاصا اكثر بداوا يشكون « بحكمة » السياسية الاسرائيلية الرسمية ، وهم يبحثون عن مخرج من هذه الدوامة المقلقة .

اما موشه ديان فاضطر في مقابلته مع جريدة الجيش في الاسبوع الماضي ، الى الاعتراف بانه كان من الخطا من جهته ان يعتقد ان النصر العسكري سيعود بالحلول .

ان الحرب عادت ، بدون ادنى شك ، بصعوبات ومآس لجميع شعوب المنطقة ، ومهما يبدو الامر معكوسا فان نجاح الاوساط الاسرائيلية الحاكمة العسكري جلب صعوبات لاسرائيل وشعب اسرائيل . ويفسر ذلك طبعا بان الحرب فشلت في بلوغ الاهداف الرئيسية التي ارادها الامبرياليون الامريكيون ، اي ان يفرضوا سيطرتهم ، وقلب الانظمة العربية المناهضة للاستعمار . وامكن ذلك بفضل وقف الحرب قبل بلوغ تلك الاهداف ، بفضل رجوح ميزان القوى الحقيقي في العالم لصالح قوى السلام ، المناهضة للامبرياليين واعوانهم والعدوان .

ولقد نقض ذلك مؤامرات حكام بلادنا وهو قائم في اساسه على الوضع غير المريح الذي زجوا فيه اسرائيل وشعبها .

في اي وضع يقف شعب بلادنا ؟

منذما فشلت الاوساط الحاكمة في فرض مؤامرتها على الشعوب العربية ، ألقت على كاهل الشعب عبء التجنيد الدائم للقوات المسلحة للحفاظ على الوضع القائم ، وعبء الميزانية العسكرية المتزايدة والتي تبلغ اليوم ٤٣٪ من ميزانية الدولة ، بينما تقارب الان النفقات العسكرية السنوية ٨٠٠ مليون دولار فهي في ازدياد على حساب تقليل الخدمات الاجتماعية والمصاعب الاقتصادية .

وفي المناطق المحتلة تتسع وتتعمق المقاومة الشعبية ، فالمظاهرات الجماهيرية الاخيرة لمدة اسبوع في قطاع غزة ، والاضرابات العامة في الضفة الغربية والقدس المحتلة ، هي ايضا تعبير عن فشل السلطات الاسرائيلية في فرض تسويات استسلامية انفرادية على اهالي المناطق المحتلة لتجعل الاحتلال قانونيا .

ان مقاومة الاحتلال المستمرة والمتصاعدة ، مع الخسائر بين العرب واليهود يوميا ، تزيد احتدام الوضع وتوجد شكوكا في افكار الشعب فيما يتعلق بالمستقبل الذي يتوقعه .

يحس الشعب الاسرائيلي باثر العزلة العالمية المتفاقمة بسبب العدوان المستمر من جانب الاوساط الحاكمة وبسبب اعمال القمع كما حدث في القدس ، الاعمال التي تناقض قرارات مختلفة اتخذت في الامم المتحدة ومجلس الامن . وحتى حلفاء الخط الاسرائيلي الرسمي السابقين يبدون الان علائم معارضته . وكل هذا يقود كثيرين نحو تفكير جديد ، والقوى التي عارضت حرب حزيران واستنكرتها ليست وحدها في مطالبتها بالتراجع عن سياسة الاحتلال وبالموافقة ، باخلاص ، على قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني الماضي . وفي الاونة الاخيرة سمعت اصوات بين الشبيبة الاسرائيلية وبين الطلبة والمثقفين في جامعة القدس ، الذين يفضلون السلام على ضم المناطق كما يقترح المتطرفون ، وهذا تعبير عن عدم الموافقة المتصاعد لسياسة الحكومة .

والمقابلة الصحفية التي اجرتها جريدة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٢ نيسان من هذا العام مع البروفسور التدين يشيعياهو ليفوفتش مثلا ، هامة .

وكانت هامة ايضا العريضة التي وقعتها ٨٨ شخصية من اصحاب وجهات النظر المختلفة ، التي دعت الى وضع حد لسياسة الاضطهاد في المناطق المحتلة وضد المساس بالحقوق الديمقراطية في اسرائيل نفسها . والكثيرون من هؤلاء الاشخاص معرضون لموجة ارهاب عام . وهناك مقاومة قوية للاستيطان في المناطق المحتلة العربية بين مثقفين مختلفين ، حتى بين اوساط ايدت الحرب .

اننا نولي اهمية كبرى لهذه المظاهر من مقاومة سياسة الاحتلال والاضطهاد التي تنفذ بغطرسة والمتصلة بوسائل اضطهاد . اننا نعمل دون توان من اجل توسيع جبهة مقاومي العدوان والاحتلال ونناضل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان عزلة حكومة اسرائيل في ازدياد واتساع في المجال العالمي ، وتمنى سياسة حليفتها ، الامبريالية الامريكية في الفيتنام ، وفي اجزاء اخرى من العالم وفي الشرق الاوسط ايضا بفشل بسبب تقوي القوى المناهضة للاستعمار . كل ذلك يرغم حكومة اسرائيل على التورة لدى معالجتها الازمة الحالية .

ان الوفد الاسرائيلي الرسمي يقع تحت ضغط دولي واصطدم بوضع غير مريح بعد ان وافقت الجمهورية العربية المتحدة والاردن على تسوية القضية الفلسطينية والازمة الشرق اوسطية بطرق سلمية ، وموافقة هاتين الدولتين العربيتين على قبول قرار مجلس الامن وقرار الامم المتحدة بحذافيره وبدون تحفظات . وتحت ضغط هذا الوضع تحرك الوفد الاسرائيلي الرسمي من سياسة عدم التعاون مع يارينغ الى الوضع الذي كان على تكواع ، مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ، في ايار الماضي ان يعلن فيه ان اسرائيل تقبل قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ كقاعدة لبلوغ السلام . حتى هذه الخطوة التي قدرها رئيس حكومة اسرائيل السيد اشكول بانها خطوة تكتيكية ، اوجدت ازمة بين الاوساط الحاكمة الاسرائيلية .. وتحت ضغط الاوساط العدوانية والشوفينية والمتطرفة جدا تراجعت حتى عن هذه الخطوة التكتيكية . ولا تستعمل حكومة اسرائيل الشعار التعطوفي .. شعار المفاوضات المباشرة ، فان موقفها عمليا هو عرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن . وذلك القرار بين خطوات نالت موافقة دولية ترمي الى تسوية الازمة بالطرق السلمية لصالح جميع الدول في المنطقة ولضمان الحقوق العادلة لجميع الشعوب المعنية .

وبودي التاكيد هنا على الاهمية الايجابية في تصريحات وزير الخارجية المصري الواضحة فيما يتعلق باستعداد حكومته لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا والتمسك بجدول مواعيد تنفيذ كل بنود القرار . فهذه الخطوة تشكل مساهمة في تسوية عادلة وبالطرق السلمية لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

ان مثل هذه المواقف الواضحة للتسوية السلمية العادلة من جانب قادة عرب مسؤولين ، ومثل هذه المواقف لتسوية القضية الفلسطينية بالطرق السلمية ، على اساس احترام الحقوق العادلة لكل شعوب المنطقة ، بما فيها عرب فلسطين وشعب اسرائيل ، هذه المواقف المحبة للسلام ليست عادلة وصحيحة فحسب ، انها في الوقت ذاته تعزل وتضعف سياسة القوة والاحتلال والعدوان التي ينتهجها حكام اسرائيل تحت ستار المطالبة بالمفاوضات المباشرة . ان مثل هذه المواقف تخدم ، على افضل وجه ، كل الشعوب المعنية .

عارضنا وناضلنا دائما ضد السياسة الموالية للاستعمار والعسكرية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي رفضت الاعتراف باي حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني وهكذا قطعت الطريق على التسوية .

وفي الوقت نفسه عارضنا المواقف المغامرة الرجعية القومية المتطرفة العربية التي سبق ان سمعت في الماضي ولا تزال تسمع من بين اوساط معينة . ان هذه المواقف تفسر تفسيرا مزيفا حقوق الشعب العربي الفلسطيني عندما يفهم منها ان الغرض هو القضاء على دولة اسرائيل . ونجد هذه المواقف تعبيرا في رفض التعاون مع الامم المتحدة في تنفيذ قرار مجلس الامن . ان ذلك ليس في صالح النضال لازالة اثار حرب حزيران ، وضد السلام .

لقد دلت التجربة انه كلما اتضحت مواقف القوى المناهضة للامبريالية في البلاد العربية لصالح التسوية العادلة وبالطرق السلمية للقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي ، كلما صعب على القوى الاستعمارية والرجعية ان تستغل النزاع الاسرائيلي العربي ضد مصلحة شعوب المنطقة وضد الحركة العربية القومية المناهضة للاستعمار ، كما يسهل الامر تجنيد قوى في العالم بل وفي اسرائيل ذاتها لاجل تسوية عادلة وبطرق سلمية للازمة الراهنة ، من اجل ازالة العدوان ومن اجل ضمان الحقوق العادلة لجميع الشعوب المعنية .

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

ان استمرار الازمة الحالية دون حل يشكل مصدر خطر دائم للسلام ، لذلك علينا ان نبذل الجهود الكبيرة من اجل تسوية سريعة . وتطور الاحداث يثبت امكانية التسوية العادلة وبالطرق السلمية التي تضمن مصالح جميع شعوب المنطقة .

ان محور النضال لتسوية سلمية للازمة في الشرق الاوسط وازالة نتائج حرب حزيران وضمان حقوق الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي هو الان النضال العالمي من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا تاما . ان تنفيذ الجهات المعنية بالامر لذلك القرار تنفيذا تاما يدفع المنطقة نحو طريق السلام والازدهار .

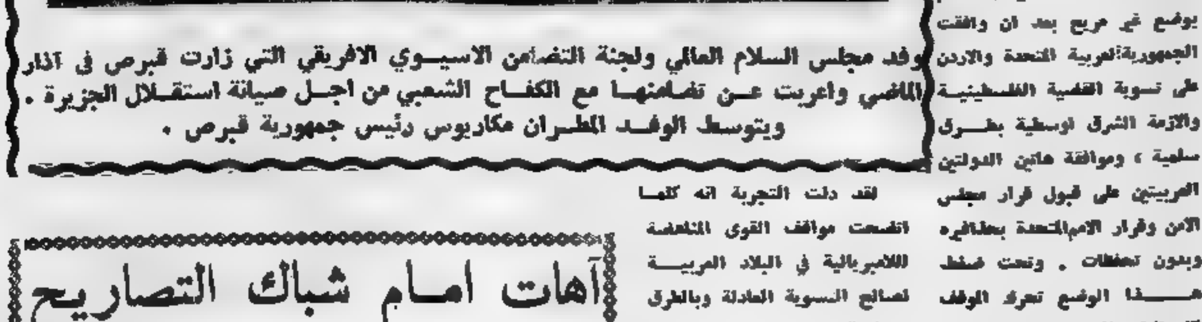
ونحن في اسرائيل مهما تكن قوانا ضئيلة واوضاعنا صعبة سنستمر في نضالنا ضد سياسة حكومة اسرائيل الموالية للاستعمار .. نواصل النضال لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وضد أعمال الاضطهاد وغمط حقوق الشعب العربي في المناطق المحتلة وضد التمييز ضد الاهلين العرب في اسرائيل ذاتها . نستمر في النضال حتى تقبل اسرائيل كمخرج اخير قرار مجلس الامن باجمعه وهكذا نصل الى تسوية بالطرق السلمية .

واننا في نضالنا هذا وقبل كل شيء نعمل في مصلحة شعبنا — الشعب الاسرائيلي . ان مستقبله متعلق على التعاون والصداقة مع الشعوب العربية . فان مستقبله ليس في جبهة الامبريالية ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية .

اننا نستمد قوتنا من تاييدكم لنا ، من نضالكم من اجل السلام ومن اجل التسوية السلمية للازمة .

اود ان أقول كلمة اخيرة لاخواننا الفيتناميين اننا نتابع يوميا نضالكم البطولي . اننا نسر بكل نجاح تحرزونه . وان كل ضربة تهوون بها على الامبريالية الامريكية تساعد على التسوية السلمية في منطقتنا . ان نجاحاتكم ايها الاصدقاء

— البقية على صفحه ٥ —



وفد مجلس السلام العالمي ولجنة التضامن الاسيوي الافريقي التي زارت قبرص في آذار الماضي واعربت عن تضامنها مع الكفاح الشعبي من اجل صيانة استقلال الجزيرة . ويتوسط الوفد المطران مكاريوس رئيس جمهورية قبرص .

الاتحاد السوفييتي يساعد في بناء مصنع الالبان في السودان

الماء والحليب همـا مظهران من مظاهر قضية تطوير منطقة بابانوسا في الجنوب الغربي من مقاطعة كردوفان في السودان . فهناك وسط البطحاء التي تبعد حوالي الف كيلومتر عن العاصمة ، تقوم منشآت البان بمساعدة السوفييت .. وقطعان الماشية الضخمة ترعى حول بابانوسا خلال فترة الامطار . ووفرة الماء والعلف الاخضر توجد شروطا مناسبة لتطوير صناعة الالبان . غير انه حتى ذلك الوقت كان قسم لا يستهان به من الحليب يذهب سدى بسبب الطلب المحدود ، ولان منتجات الالبان كانت تصنع باساليب بدائية في البيوت ولم تصدر الى خارج بابانوسا ، بينما في الوقت ذاته تنفق حكومة السودان مبالغ ضخمة للحصول على الزبدة والحليب المجفف وغيرهما من منتجات الالبان من بلاد الاراضي المنخفضة والدانمرك وغيرها . والاتحاد السوفييتي يساعد الشعب السوداني على تصحيح الوضع .

لقد تجول بنا الخبراء السوفييت في منشآت الالبان المزودة بالالات السوفييتية . والمعدات الالكترونية تراقب المجريات المقنية . اذ ان للمنشأة ورشات ومخارط كهربائية ، وبئران ارتوازيان عميقان ، ومحطات ضخ ، وبرج ضغط مائي ومنشأة لتوليد القوة .

اما المنشأة التي ستنتج الزبد والحليب المجفف فتكاد تكون جاهزة باستثناء بعض المعدات الاخيرة وضبط المعدات . وسيضاف فيما بعد ورشة لصناعة الجبن ، وسيرسل الزبد والجبن بعربات التبريد الى الخرطوم وغيرها من المدن السودانية . وسيلبي هذا المشروع ٥٠٪ من الطلب المحلي .

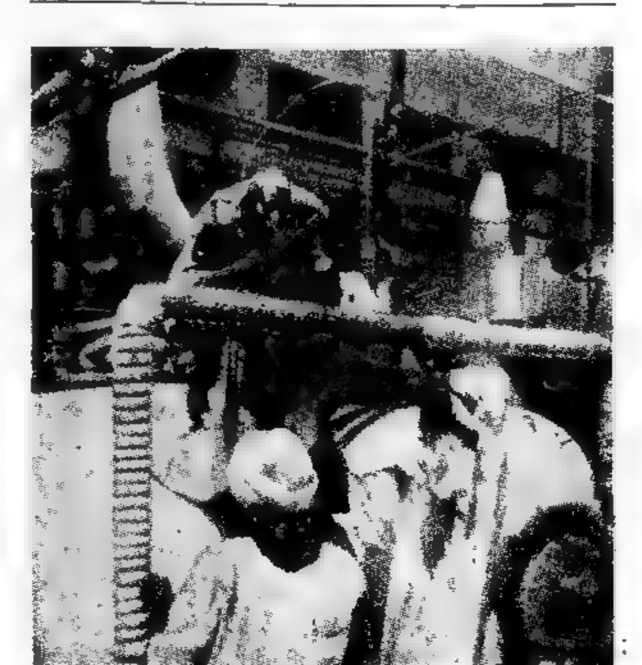
ويشرف على البناء عبد الرحيم الذي سبق ان عمل في مشاريع صناعية مع المهندسين السوفييت . وقد اشرف في « الكريمة » على بناء مصنع معلبات الفواكه والخضره . وفي القريب العاجل سيصل هذا المصنع الى العلبة المليونين من المحفوظات (الكونسروا) .

ويقول عبد الكريم : « بنيت منشأة مشابهة مع اخصائي سوفييتي في مدينة « واو » في جنوب السودان . ما هي مشاريعي ؟ أود ان احصل على ثقافة أعلى في معهد الهندسة المعمارية في الاتحاد السوفييتي . ولكنني اخشى الا يتم شيء من هذا في الوقت الراهن . لقد وعدوا بارسالي الى موسكو بعد « الكريمه » و « واو » ، ولكني ، كما ترى لا ازال هنا في بابانوسا . واخشى الا أنقل من هنا الى موسكو بل الى « وادي ميداني » حيث يساعد الاتحاد السوفييتي في بناء مستشفى جديد .

لقد ودعنا الصديق العربي ، وكلنا ثقة انه سيذهب الى موسكو ليدرس .

(عن موسكو نيوز ١٥ حزيران)

غينادي مارونين



مصنع الالبان الذي اقيم في السودان بمعونة الاتحاد السوفييتي

آهات امام شباك التصاريح

عند جسر اللنبي

شعر : فدوى طوقان

وقفتي بالجسر استجدي العبور

آه ، استجدي العبور !

اختناقي ، نفسي المقطوع محمول على وهج الظهيره

سبع ساعات انتظار

آه من قص جناح الوقت من كسح اقدام الظهيره

يجلد القيظ جبيني

عرقي يسقط ملحا في جفوني

آه آلاف العيون

علقتها اللهفة الحرى مرايا الم

فوق شباك التصاريح ، عناوين انتظار واصطبار

اه نستجدي العبور !

ويدوي صوت جندي هجين

لطمة تهوي على وجه الزحام !

(عرب .. فوضى .. كلاب

ارجعوا لا تقربوا الحاجز .. عودوا يا كلاب)

ويد تصفق شباك التصاريح تسد الدرب في وجه الزحام

آه انسانيتي تنزف ، قلبي يقطر المر ، دمي سم ونار

(عرب .. فوضى .. كلاب)

آه وامعتصماه !

آه يا ثار العشيره

كل ما أملكه اليوم انتظار ..

آه من قص جناح الوقت .. من كسح اقدام الظهيره ..

يجلد القيظ جبيني

عرقي يسقط ملحا في جفوني

آه جرحي !

مرغ الجلاد جرحي في الرغام

* * *

ليت للبراق عينا ...

آه يا ذل الاسار

حنظلا صرت ، مذاقي قاتل ، حقدي رهيب موغل حتى القرار

صخرة قلبي وكبريت وفوارة نار

آه يا حقدي الاليم المستثار

قتلوا الحب باعماقي ، احالوا في عروقي غسلينا وقار

ارقام

ارباح الاستثمارات الامريكية في البلدان الفقيرة

لا يعني تصدير رؤوس الاموال بالنسبة للبلدان التي تتحمل مواقعها تجديد علاقات الاستغلال وحسب ، وانما تعني ايضا الخسارة المادية ، والحرمان من فائض العمل الذي هو شرط ضروري للتقدم الخ .. لقد تعمقت جذور استغلال البلدان الفقيرة ، واصبح عمل هذه البلدان مصدر جزء من الثروات التي تتراكم في البلدان الامبريالية .

ويكفي التدليل على ذلك القاء نظرة على الاستثمارات الامريكية ، والارباح التي جنتها الولايات المتحدة بين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٦٥ : الاموال الامريكية الموظفة (بمليارات الدولارات ، اوروبا كندا امريكا اللاتينة بقية انحاء العالم ٨٦٨ ، ٦٦٨ ، ٣٦٨ ، ٥٤٢ .

عائدات هذه التوظيفات المحولة الى امريكا (بمليارات الدولارات) ٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ١١٤٣ ، ١٤٤٣ .

وكما نرى ، ان هذا البيان يؤكد وجهة نظر اولئك الذين قالوا بان الولايات المتحدة قد جنت خلال عام ١٩٦٥ ارباحا تقدر بمليارى دولار ، بينما لم تتجاوز توظيفاتها المالية هناك خلال السنة ذاتها سوى ١٤٦ مليار دولار بما في ذلك المساعدات .

وخلال السنوات العشر الاخيرة انخفض سعر المواد الاوليه — التي تشكل المصدر الاساسي لثروات البلدان الفقيرة — بنسبة ٢٥ بالمئة ، بينما ارتفعت اسعار المنتجات الصناعية بنسبة ٥٠ بالمئة . وقد ادى ذلك الى ارتفاع ديون البلدان النامية — ٩٧ بلدا — من ٩ مليارات عام ١٩٥٥ ، الى ٣٠ مليارا عام ١٩٦٣ ، وتقدر الان هذه الديون بـ ٤٠ مليارا . ولاستكمال صورة الوضع في هذا الميدان ، يجب الاشارة الى ان هذا الارتفاع العام في اسعار المنتجات الصناعية ، لم يقض على ممارسات الاستعمار التقليدية .

بيـــان
من لجنة المهرجان الاسرائيلية

اصدرت لجنة المهرجان الاسرائيلية في الاسبوع الماضي بيانا الى الصحف والرأي العام اعلنت فيه عن اشتراك وفد واسع من الشباب الاسرائيلي في المهرجان العالمي للشباب والطلاب الذي سيفتتح في صوفيا يوم ٦٨/٧/٢٨ . ويضم هذا الوفد « عشرات الشباب اليهود والعرب ... وبينهم رقص وفنانين يهود وعربا» .
رقص وفنانين يهود وعرب » .
ومما جاء في البيان :

« ان الوفد الاسرائيلي الى المهرجان سيعمل ما بوسعه حتى يسمع صوت اسرائيل الاخرى المعادية للاستعمار ، التقدمية ، المعارضة للعدوان والضم ، والمعنية بالعيش حياة سلم وصداقة مع الشعوب العربية المجاورة ، على اساس احترام الحقوق القوميه العادلة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، وعلى اساس حل النزاع الاسرائيلي ــ العربي بطرق سلمية ، والداعية الى تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢/١١/ ٦٧ ... »

ويرد البيان على « المتهجمين الذين يقذفون الاتهامات جزافا ضد لجنة المهرجان الاسرائيلية وضد اللجنة العالمية التحضيرية للمهرجان ، المستهدفين الاضرار واثارة الشباب الاسرائيلي ضد منظمي المهرجان » . فيقول :

« ان قادة حركات الشبيبة الصهيونية ــ الاشتراكية والفرقة التي انعزلت عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، ومعظم قادة الاتحاد الوطني للطلاب في اسرائيل ، اخذوا على عاتقهم مهمة غير شريفة ، مهمة التحريض ضد المهرجان ومنظميه ولتزييف افكاره السامية .

لقد اصدر هؤلاء بيانا نشر في البلاد وارسل الى منظمات الشبيبة في العالم ، وهو يحتوي على تزييفات تستهدف تضليل الرأي العام . وادعاؤهم الاساسي هو ان اللجنة التحضيرية العالمية اتخذت موقفا معاديا لاسرائيل عندما قررت ان لا تدعو هذه المنظمات للاشتراك في المهرجان .

اما الحقيقة فهي انه لا يوجد اساس لهذا الادعاء القريب من الافتراء . انه لحقيقة واقعة ان اسرائيل ستكون ممثلة في هذا المهرجان من قبل وفد اوسع يهودي ــ عربي يمثل كل القوى الموافقة على افكار ومباديء المهرجان .

وحقيقة واقعة ايضا ان عدم دعوة هذه المنظمات الى المهرجان لم ينبع من كونها منظمات اسرائيلية وانما من معارضة هذه المنظمات لبرنامج المهرجان » .

ويورد البيان نص قرار اللجنة التحضيرية ثم يرد على تحريض هؤلاء القادة الموجه الى اللجنة الاسرائيلية للمهرجان وعناصرها المكونة ، ويعتز بكون اللجنة تضم يهود وعربا متحدية جو الشوفينية السائد . ويكشف عن حقيقة الموقف السياسي لجماعة المحرضين تجاه قضايا عالمية وليس محلية ومنطقية فقط ، فيقول :

« ان واضعي البيان ضد اللجنة التحضيرية العالمية وضد لجنة المهرجان الاسرائيلية حرصوا على ان لا يخرجوا في مواقفهم عن السياسة الرسمية لحكومة اسرائيل ، حتى في قضية واسعه وواضحة جدا كمسألة الحرب في الفيتنام المسأله التي ستكون في مركز احداث المؤتمر) حرصوا على ان يكون النص غامضا ومشوشا . وليس صدفة انهم امتنعوا عن التنديد ولو بكلمة واحدة بالاستعمار الامريكي الذي يشن حربا عدوانية وينفذ جرائم مريعة ضد فيتنام » .

وتختتم اللجنة الاسرائيلية للمهرجان بيانها قائلة :

« الحقيقة هي ان واضعي البيان هم الذين اخرجوا انفسهم خارج نطاق المهرجان بمواقفهم السياسية المتعارضة ومباديء المهرجان ومضمونه .

ليس بوسع اي تزييف وتحريض ان يخفي هذه الحقيقة الواقعة .

ان لجنة المهرجان الاسرائيلية ستعمل كل ما بوسعها لنشر افكار المهرجان واهدافه بين الشباب اليهودي والعربي في اسرائيل وتجنيده الى جانب السلم والحرية واخوة الشعوب » .

تدهور الموقف الاسرائيلي في بريطانيا

مكتب الاتحاد ــ تحت عنوان «العرب ينتصرون في المركة الدعائية في بريطانيا» نشرت صحيفة «لمرحاب» في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي مقالا وافيا لمراسلها في لندن ، تحدث فيه عن تحول الرأي العام البريطاني عن تأييد السياسة الاسرائيلية (نتيجة لموقف اسرائيل المتعنت برفضها قرار مجلس الامن والتسوية السياسية ــ المترجم) الى العطف على القضية العربية والتنديد العنيف بسياسة اسرائيل الرسمية المغامرة. واورد الكاتب مجموعة من المعلومات عن هذا التحول الحاد ، وقال : « الواقع المفجع هو انه منذ حرب حزيران تدهورت القضية الاسرائيلية لدى الرأي العام البريطاني تدهورا شبه تام . فالعرب يملكون اصدقاء في البرلمان ، في وزارة الخارجية ، في الصحف ذات النفوذ الواسع وفي محطة الاذاعة. وكل هؤلاء لا يفوتون اية فرصة لمهاجمة اسرائيل سواء كان ذلك بواسطة نشر المقالات في الصحف ، او الاحاديث في التلفزيون والراديو . اما اسرائيل ، فليس لها توجه حر نحو الجماهير البريطانية . ان لها اصدقاء في البرلمان وفي الصحافة ولكنهم لا يرفعون صوتهم للدفاع عن اسرائيل الا في فترات متباعدة » .

وقال كاتب المقال : ان الصحف البريطانية تنشر ، بعناوين كبيرة ، الروايات العربية التي تتحدث عن انتصارات العرب في المعارك التي تقع على خطوط وقف النار ، اما الروايات الاسرائيلية فلا تظهر الا بشكل نفي ، ومتأخرة ، في اسفل الصفحة . واحيانا لا تنشر الصحف الا الروايات العربية .

ويقول مراسل «لمرحاب» ان جوهر الدعاية الموالية للعرب ينشره مجلس تطوير علاقات التفاهم بين بريطانيا والعرب الذي انشيء بعد حرب حزيران . ويضم هذا المجلس ٣٠٠ شخص بينهم شخصيات مرموقة ذات اهمية كبيرة مما يمنح هذا المجلس اهمية وصلاحية . وفي المجلس ايضا ١٢ عضو برلمان من المحافظين والاحرار . ومن اعضاء المجلس الوزير السابق انطوني ناتينغ ، والبروفيسور ارنولد توينبي ، ومحررون في صحف « الفارديان » و « صندي تايمز » و « الاوبزرفر » .

ويقول الكاتب : ان هذه المجموعة شديدة القوة والنفوذ في الرأي العام البريطاني ، وهي ايضا لا تتردد في استدعاء «دعاة» من خارج بريطانيا .

ثم ، ان الصحيفة الشيوعية « مورننغ ستار» تشكل منبرا للضغط الموالي للعرب .

ويضيف الكاتب : والطلاب العرب منظمون تنظيما جيدا في الجامعات ، ورغم ان عددهم اقل من عدد الطلاب اليهود والاسرائيليين الا انهم يشكلون جماعة ضغط شديدة القوة وصوتهم يدوي عاليا .

بديهي ان كاتب لمرحاب لم يؤكد على ان الرأي العام البريطاني مثله مثل الرأي العام العالمي «يتحول» عن تأييد اسرائيل بسبب عرقلتها التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط وتجاهل ان بعض هذه العناصر «تؤيد» العرب تحقيقا لمصالحها الامبريالية.

رحلة قصيرة الى مضارب احدى العشائر البدوية :

في النقب يحاكم الراغب في السكنى الانسانية

بقلم : سميح حصري ــ ام الفحم

يوم الاربعاء ١٩-٦-٦٨ ، وبعد ان انهيت ثماني ساعات عمل في بئر السبع ، اردت التعرف على حياة اخواننا البدو الذين يعانون مر العذاب من اجل لقمة عيشهم وعيش اطفالهم ونسائهم .

فتوجهت مع احد اصدقائي على دراجة نارية قاصدين احد العشائر .

وبعد مسيرة نصف ساعة وصلنا الى عشيرة القرينات لم نجد شيخ العشيرة وانما وجدنا ابنه البالغ من العمر ثمانية وعشرين عاما .

استقبلنا الابن بسرور بالغ ، خاصة عندما عرف باننا عرب من المثلث جئنا لنتعرف على حياتهم من كثب

واثناء الحديث وجهت اليه بعض الاسئلة فاجاب عليها بكل صراحة .

قلت : ما هو مورد رزقكم في هذه الصحراء ؟

فاجاب :تربية المواشي والزراعة

ــ وهل توجد لديكم مراع صالحة ووافرة ؟

ــ معظم الاراضي الصالحة للمراعي قد صودرت واعلنت مناطق عسكرية .

ــ لماذا لا تقيمون مساكن عادية ؟

ــ الحكومة تعارض في اقامة اي مسكن ولو كان براكية . واذا حاول احدنا اقامة اي مسكن يقدم للمحكمة ويدفع غرامة باهظة وفي بعض الحالات يكون جزاؤه السجن وبعد ذلك يهدم المسكن .

ــ ما هي اوضاع العمل عندكم ؟

ــ معظم شبابنا عاطلون عن العمل واذا صدف ووجد احدهم عملا يقوم مكتب العمل بطرده حالا . ومكتب العمل في بئر السبع يرفض تسجيلنا كعاطلين عن العمل .

ــ لماذا لا تتوجهون الى مكتب الهستدروت .

ــ لقد ذهبنا الى مكتب الهستدروت في بئر السبع عدة مرات دون جدوى . وكانت اجوبتهم دائما: اذهبوا وعيشوا على تربية المواشي !

ــ ما هي اوضاع التعليم عندكم ؟

ــ التعليم عندنا يجري حسب منهاج التعليم الذي وضعته وزارة المعارف . ولكن اريد ان اعطيك لمحة عن اوضاع اولادنا : انظر اترى هذه البراكية ؟ انها تدعى مدرسة . وهي تضم ٩٠ طالبا يحشرون في شطريها . الطلاب من الصف الاول حتى الصف الرابع في شطر البراكية الشرقي والطلاب من الصف الخامس حتى الصف السابع في الشطر الغربي .

ــ هل تود ان توجه كلمة الى السلطات ؟

ــ نعم اريد ان اسال وزير العمل ، ماذا سيعمل بالنسبة لشبابنا العاطلين ؟ واريد ان اسال وزير الزراعة عن رايه في اوضاع مواشينا ومزروعاتنا في هذه السنة المحلة . كما اننا نستصرخ الرأي العام الاسرائيلي لانقاذنا من محنتنا وتحقيق مطالبنا العادلة .

وبعد ان شربنا القهوة العربية الاصيلة قمنا وودعنا الحاضرين ورجعنا الى مكان سكننا في بئر السبع شاكرين لهم حسن الاستقبال والضيافة .

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ بقية

واستطرد الرفيق س. حنين فاوضح ان الحزب ابتداء من نهاية السنة الحالية سيواجه معارك انتخابية اضافية ابتداء من انتخابات منظمة موظفي الدولة ونقابات اخرى ، بعد انتخابات الهستدروت وحتى انتخابات الكنيست والمجالس البلدية والمحلية.

ومن اجل ان يتمكن الحزب من خوض هذه المعارك كما يجب علينا ان نخطط عمل الحزب منذ اليوم في هذا الاتجاه آخذين بعين الاعتبار خبرة الانتخابات الاخيرة .

وابرز المحاضر النقاط الآتية :

* يجب ان تكون الوسائل التنظيمية التي تحت تصرف الحزب بحيث تخدم المركة السياسية وتجعل نشاطنا ناجعا اكثر .
* على جميع اعضاء الحزب ان يكونوا اعضاء في الهستدروت ويجب اقناع الاصدقاء بالانتساب الى هذه المنظمة ان لم يكونوا قد انتسبوا بعد .
* وعلينا ان نزيد من معرفتنا بكفاح العاملين على المستوى الادنى وعلى مستوى المنظمات القائمة . كذلك علينا الاهتمام بعمال عينيين وتوزيع منشوراتنا الحزبية في اماكن العمل وتنظيم الاجتماعات فيها .
* ومن واجبنا تحسين نشاطنا في الايضاح والدعاية وتوسيعه بزيادة اصدار النشورات المحلية التي تعالج قضايا مصانع معينة .
* وعلينا زيادة اجتماعات الاصدقاء وتنشيط هؤلاء الاصدقاء في مساعدة الحزب في اعماله .
* ومن الضروري تنظيم لوائح الايديين في الفروع استعدادا للانتخابات .
* وعلى الصحافة الشيوعية ان تساعد رفاق الحزب بتزويدهم بالمعلومات الواسعة وفي الاساس عن كفاح العاملين .
* ثم من الهم زيادة الايضاح بين الشبيبة على اعتبار انهم مصدر الناخبين الجدد الجوهري .

وختم الرفيق حنين بيانه بقوله ان هدف الاجتماع هو الاستماع الى اراء الاعضاء بهذه الشؤون بقصد تقوية الحزب وتحقيق انجازات افضل في المعارك المقبلة .

من النقاش

وبعد البيان جرى نقاش حي اشترك فيه ٢٢ رفيقا ، وبتوجيه موضوعي اضافوا ــ كل حسب خبرته ــ اقتراحات عديدة لتحسين عمل الحزب في مجالات مختلفة .

وقد تكلم اولا جمال موسى (عضو اللجنة المركزية) الذي قال ان الانتخابات الاخيرة اثبتت انه في الاماكن التي جرى فيها نشاط حصلنا على اصوات . والنتيجة : من الضروري تقوية كل من النشاط السياسي والنقابي بين العمال العرب . واوضح بشكل خاص الوضع الصعب الذي تعاني منه العاملات العربيات في مصانع آتا ومصانع الكلسات في معلوت وغيرها .

علي عاشور (من هيئة تحرير الاتحاد) بين اهمية اشتراك الحزب في كل المعارك الانتخابية واقترح اقامة خلايا في اماكن العمل .

ابراهام ليفنبراون (عضو اللجنة المركزية) قال ان شرحنا يجب ان يصل الى العمال حتى يعرفوا الحقيقة عن الحزب ولكي لا يقراوا فقط التحريض الذي ينشر ضده . ان النشورات لاماكن العمل (لعمال بلدية حيفا وتنوفا)كانت لها نتائج .

غازي شبيطة (منطقة المثلث) طلب الزيادة في ارشاد الرفاق الذين يمثلون الحزب في فروع النقابات المهنية المحلية ، وبين كذلك ان الكثيرين من اعضاء الحزب لا يزالون غير اعضاء في الهستدروت .

ابراهام ملامد (اللجنة المركزية) اقترح ان نبين في البرامج المهنية قضايا خاصة تتعلق بالعمال الذين يعملون في نوع معين من العمل .

توفيق زياد (منطقة الناصرة) اكد اهمية العمل اليومي بين العمال وقال ان من الضروري النضال ضد الظاهرة ــ التي تبدو هنا وهناك ــ وهي ظاهرة اللامبالاة تجاه قضايا مهنية واقتصادية .

بنيامين غونين (السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي) قال ان نتائج الانتخابات تدل على محافظة الحزب على قوته في الظروف الحاضرة ، وذلك لان التصويت له كان على اساس سياسي .

تمر مرقس (سكرتارية اتحاد الشبيبة) اوضح بان عددا من الفروع تجنبت الانتخابات قبل يوم او يومين فقط من موعدها ، ولذلك كانت النتائج عندها ضعيفة ، ويجب تصحيح مثل هذا القصور .

عوزي بورشتين (عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية) اورد امثلة من الانتخابات الاخيرة مؤكدا على النجاحات والقصورات في الاماكن المختلفة وقال ان عددا اكبر من الرفاق يجب ان يكون نشيطا في مجال العمل النقابي وذلك حتى يمكن اقامة صلات اوثق .

ابراهام زليغ (منطقة الجنوب النقب) قال انه يجب دمج الشرح حول قضايا نقابية مع الشرح السياسي .

عبد الحميد ابو عيطة (منطقة المثلث) اقترح ان يجري تشاور بين الرفاق الذين يعملون في المجال النقابي قبل الانتخابات النقابات .

منعم جرجورة (عضو اللجنة المركزية) قال ان على الدائرة النقابية المركزية ان تعمل بشكل منظم اكثر على اساس برنامج عمل دائم .

س. كوهن (منطقة حيفا) قال ان مقالات قليلة ظهرت في صحف الحزب خاصة بالانتخابات الاخيرة .

يشوعا ايرفا (سكرتارية اللجنة المركزية) قال ان خصومنا تنبأوا لنا بنتائج في الانتخابات الاخيرة هي اقل بكثير مما حصلنا عليه . ولقد انتظروا سقوط الحزب . ولكن بعكس تنبؤاتهم احرز الحزب زيادة في الاصوات في اماكن مختلفة بالنسبة لانتخابات الهستدروت .

سميرة خوري (منطقة الناصرة) قالت ان النساء العربيات العاملات في الصناعة والزراعة يزداد عددهن يوما بعد يوم . وهن بأكثريتهن غير منظمات ومستغلات اكثر من العمال. وفي الناصرة جرت اتصالات ناجحة مع نساء كهؤلاء . ويجب اقامة اتصالات اكثر مع هؤلاء العاملات في اماكن مختلفة .

انشل برنشتين (منطقة تل ابيب يافا) دعا لتحسين الدعاية بين العمال .

وقد تكلم ايضا الرفاق حسان حبيب (سكرتارية اتحاد الشبيبة)، رمزي خوري (اللجنة المركزية) ، افرايم كنتسب (منطقة السهل) ، اتل كلينغر (اللجنة المركزية) ، محمود حسين (منطقة المثلث) ، عثمان ابو راس (اللجنة المركزية) ، سليم القاسم (سكرتارية اللجنة المركزية) . وكلهم ساهموا بخبرتهم وباقتراحاتهم العملية التي قدموها على انجاح الاجتماع القطري .

ثم القى الرفيق توفيق طوبي كلمة ختامية ، قال فيها ان الاجتماع عقد في اوانه ، وان كلمات الرفاق قد اثبتت انهم قبلوا استنتاجات المكتب السياسي ، كما وردت في محاضرة الافتتاح . ومع ذلك فقد ثار نقاش يقظ وهام يغني الخبرة الحزبية . وستضطر اللجنة المركزية والسكرتارية والدائرة النقابية ومؤسسات اخرى الى استخلاص نتائج من النقاش والى نقل هذه النتائج الى حياة منظمات الحزب اليومية .

ان معارك الانتخابات الثلاث ــ آخذين بعين الاعتبار الظروف السياسية القائمة وعوامل اخرى ــ اثبتت ان الحزب لم يحافظ على قوته فحسب ، بل عززها بالنسبة لانتخابات الهستدروت .

ومع ذلك يجب القيام بالاصلاحات المطلوبة واستغلال الامكانات المتوفرة بين جمهور العمال بشكل افضل . يجب تقوية عمل الحزب النقابي ، وزيادة توزيع صحفه وتوسيع العلاقات مع المواطنين في قضاياهم اليومية .

واستطرد توفيق طوبي قائلا : ان ظروفا اكثر تخلق بوسعها ان تسهل على الناس فهم صدق حزبنا فيما يتعلق بالازمة الناجمة عن حرب حزيران . ان الاوساط الحاكمة ، حكومة « التكتل القومي » وقيادة حزب « العمل » والعة في ارتباك سيحتدم اكثر عندما تضطر الى الانسحاب من المناطق المحتلة . واليقظة بين اوساط الشبيبة والمثقفين تعبر عن خيبة الامل من الخط الرسمي . ان هؤلاء الاشخاص الذين يبحثون عن جواب سيجدونه في حزبنا .

ويجب ان نضيف الى ذلك تأزم الوضع الاقتصادي والاعتدال الجديد المنتظر والضغط الذي سيتعاظم على الطبقة العاملة . وعلى الحزب ان يكون مستعدا للعمل في ظروف التطور هذه .

شكوى ضد موظف هستدروت في كفر ياسيف ، يطلب رسوما هستدروتية عالية من العمال المتعطلين

جديدة ــ ارسل العامل الجديدة التابعة لمكتب هستدروت كفر ياسيف ، عبد الحميد مصطفى من رسالة الى رئيس الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، والى الادارة المركزية لمكتب جباية الرسوم الهستدروتية ، يشكو فيهما موظف الهستدروت لجباية الرسوم في كفر ياسيف الذي يطالب هذا العامل بدفع ١٣ ليرة ونصف الليرة كرسوم شهرية منه عن الشهر الذي يكون فيه عاطلا عن العمل . وقد اخذ هذا الموظف نفس المبلغ من العامل عبد الحميد مصطفى عن كل من الاشهر شباط وآذار وحزيران من السنة الماضية مع انه كان متعطلا كليا في تلك الاشهر .

ومن الجدير بالذكر ان هذا العامل حين يحصل على عمل طواريء فان اجرته الشهرية لا تزيد على ١٦٥ ليرة ومع هذا تخصم منه خمس ليرات كرسوم ، بينما يطلب منه مبلغ اكبر بحوالي ثلاثة اضعاف حين يكون عاطلا عن العمل !

وهذا الموظف يطالب عمالا اخرين متعطلين برسوم مماثلة ولكونهم عاجزين عن الدفع تقطع عضويتهم في الهستدروت ويخسرون حقوق التطبيب في صندوق المرضى وحقوقهم الاخرى في الهستدروت .

والعامل المذكور متزوج وله ثلاثة اولاد ، وقد طلب في رسالته التدخل السريع من اجل ان يسمح له بدفع رسوم رمزية حسب تعليمات الهستدروت المتبعة تجاه العمال اليهود ،لانه يريد المحافظة على حقوقه في هيئات الهستدروت .

تهنئات

● الى الرفيق علي النابلسي وزوجته ــ يافا

تهانينا الحارة لكما

بالمولودة الجديدة

● الى الاخ مرعي علي شبايطة وخطيبته ــ يافا

لكما منا اطيب التمنيات بمناسبة الخطوبة السعيدة

اعضاء واصدقاء الحزب بالعجمي

تهانينا الى الدكتور **حنا ابو نصار** بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في عمارة المطران ساحة الكراجات

سامي فرح ــ الناصرة

تهانينا

الى الرفيق سهيل جبران وزوجته نبعث اليكما احر التهاني واصدق التبريكات لمناسبة مولودتكما البكر

« نسرين »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية

في الناصرة

توفيق طوبي ــ بقية ــ

الازاء هي نجاحاتنا والسلام في الفيتنام يقوي قضية السلام في منطقتنا .

نتمنى لجلسة رئاسة مجلس السلام العالمي نجاحا تاما من اجل قضية السلام والحرية والاستقلال .

نحو المهرجان العالمي التاسع
من اجل التضامن والسلام والصداقة

لجنة المهرجان الاسرائيلية ــ عكا

تدعوكم لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة انعقاد المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب في صوفيا بتاريخ ٢٨-٧-٦٨ وذلك اليوم (الجمعة) ٥-٧-٦٨ بنادي الاخوة بعكا الساعة السابعة مساء . ويتكلم في الاجتماع :

المحامي كامل الظاهر   والشاعر سميح القاسم

يتخلل الاجتماع برنامج فني

ايطاليا بعد الانتخابات ــ بقية

احدهما : اما مغامرة رجعية مشحونة بخطر ان تهزمها وحدة القوى الديمقراطية او تنازلات اخرى للشعب العامل من اجل البحث عن تسوية مع القوى السياسية التي تمثل مصالح الشعب . وهناك الان الدلائل على ان قادة الوسط ــ اليسار الحاليين بداوا يفكرون في هذا الاتجاه .. ولكن كلا الامرين المختلفين هو قضية المستقبل البعيد . وبالنسبة للمستقبل القريب فمما لا شك فيه ان الدوائر الحاكمة ستبقى مشغولة لفترة ما في ترميم الخراب الذي اصابها من جراء الصدمة الانتخابية في « ايار الاحمر » .

محاكمة المتهمين بمسيرة الحداد في ٥ حزيران

القدس – في جو من التوتر، جرت في محكمة الصلح في القدس يوم ٢٠-٦-٦٨ محاكمة ١٤ شخصا من سكان القدس العربية المتهمين « بالتجمهر غير القانوني » و « الشغب » و « مهاجمة رجال الشرطة » في اعقاب مسيرة الحداد التي جرت في الخامس من حزيران.

ومن بين المتهمين شابان عمر احدهما ١٦ سنة وعمر الثاني ١٤ سنة . وقد نفى المتهمون كل التهم الموجهة اليهم ، لان الاشتراك في مسيرة حداد بالنسبة اليهم لا يمكن ان تكون تهمة .

وقد شهد ضد المتهمين ضباط بوليس كبار تحدثوا عن « حملة المظاهرة » وعن نشاط وحدات الشرطة .

وقامت محامية الدفاع عن ١٤ متهما المحامية فولا لانجر باستجواب شهود الشرطة حول حق المتهمين ابناء القدس المحتلة في التظاهر يوم الخامس من حزيران ، وفي التعبير عن مشاعرهم وتكريم ذكرى ضحايا الحرب . وصاحب الاستجواب مشادات عنيفة بين المحامية والنيابة .

وقد رفضت المحكمة طلب المحامية اطلاق سراح المتهمين بكفالة جانب ثالث ولم يوافق القاضي الا على الكفالة المالية النقدية بمبلغ ١٢٠٠ ليرة عن كل متهم .

وفي اليوم الثاني والثالث من المحاكمة انضم الى الدفاع المحامون غازي وعلي رافع وصبري جريس . وقد استجوب صبري جريس ضابط الشرطة عطيه والشرطي اهروني ، وظهرت اثناء الاستجواب تناقضات جوهرية لدى شهود الادعاء .

واعترف احد شهود الادعاء بانه ضرب الموقوفين ضربا مبرحا . وحتى المدعي اكد على ذلك بلهجة افتخار .

اجتماع مثقفين يعارض الضم

تل ابيب – عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع كبير اشترك فيه اكثر من مائتي شخص بينهم بروفيسوريون ومحاضرون من جامعة تل ابيب ومعاهد علمية اخرى ، ومربون وادباء ورجال فكر ، تحت شعار «من اجل السلام والامن وضد الضم» . وقد انتخب في هذا الاجتماع مجلس للعمل في هذا المجال في منطقة تل ابيب وضواحيها .

تحدث في الاجتماع يعقوب دبربي من جامعة تل ابيب فطرح اربع نقاط دارت حولها مناقشة الاجتماع : ١– موقف واضح من جانب الحكومة بشأن قبول قرار مجلس الامن كاملا ٢– وقف كل استيطان يهودي مدني في المناطق المحتلة ٣ – اتخاذ خطوات عملية لحل قضية اللاجئين ٤– اشراك سكان المناطق المحتلة طرفا في تحقيق السلام .

وقد عبر المتناقشون ، كما جاء في بعض الصحف ، عن ضرورة تنظيم نشاط واسع في البلاد وخارجها لتحقيق هذه الاهداف . وطالب ممثلو الطلبة بتوسيع التعاون القطري وباقامة منظمة عليا تشن المعركة ضد «الحركة من اجل اسرائيل الكاملة» .

٧٥ الف ليرة
حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

تلخيص اسبوعي :

المنطقة	الهدف	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٠٠٠٠	٣٦٦٨٩،٥٠	٦١،٤٤
الناصرة	١٩٥٠٠	١٠٦١٥،٠٦	٥٤،
حيفا	١٦٠٠٠٠	٧٨٤٩٦،	٤٩،
تل ابيب – يافا	٢١٢٥٠	٩٠٠٩٥،٥٠	٤٢،٨
الجنوب – النقب	٢٧٥٠	١٦١٠،٠٦	٤٠،
السهل	٨٠٠٠	٢٨٧٨،٥٠	٣٥،٩
القدس	١٥٠٠٠	٣٣١٥،٠	٢٢،
متفرقات	—	٤٠٦	—
المجموع	٧٥٠٠٠٠	٣٥٠١٣٤٤	٤٦،٧

الاتحاد السوفييتي يرفض احتجاج الدول الغربية الثلاث حول الوصول الى برلين الغربية

موسكو – اعلن الاتحاد السوفييتي ، اول امس ، عن تاييده التام للخطوات التي اتخذتها حكومة المانيا الدمقراطية والتي تحتم على مواطني المانيا الغربية ان يحوزوا تاشيرة سفر على جوازات سفرهم من سلطات المانيا الدمقراطية اذا هم ارادوا عبور اراضيها والوصول الى برلين الغربية .

وقال ان هذه الخطوات ضرورية من اجل المحافظة على امن البلاد وسلامتها ، وهي لا تعتبر خرقا لاتفاق الدول الاربع الكبرى في سنة ١٩٤٩ حول حرية الوصول الى برلين الغربية .

وكانت الدول الثلاث الغربية الكبرى – الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا – قد ارسلت مذكرات احتجاج الى الاتحاد السوفيتي حول الخطوات المذكورة التي اتخذتها حكومة المانيا الدمقراطية واعتبرتها خرقا لاتفاق الدول الاربع الكبرى حول حرية الوصول الى برلين الغربية .

وقد اعتبر اعلان الاتحاد السوفيتي المذكور بمثابة رفض لمذكرات الاحتجاج التي بعثت بها اليه الدول الغربية الثلاث .

شمعون بيرس : سياتي يوم نطالب فيه بالانسحاب

تل ابيب – صرح عضو الكنيست شمعون بيرس ، في مقابلة صحفية في الاسبوع الماضي ، بانه بينما تتمسك اسرائيل بالتفسير السهل لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ، فليس هنالك من احد على استعداد للموافقة على موقفنا ، وسياتي يوم نواجه فيه المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب» .

وقال شمعون بيرس : «ان اسرائيل لم تقرر حتى الان الموافقة على قرار مجلس الامن ولكننا موشكون على مواجهة بهذا الشأن في مجلس الامن عندما ياتي معارضونا بجدول مواعيد الانسحاب» .

وعندما سئل بيرس : ماذا ينبغي على اسرائيل فعله ، اجاب : يجب استيطان القدس لانها مفتاح لاية مفاوضات مع العرب . ويجب مضاعفة النشاط في مجال الهجرة والاهتمام بالشبيبة خارج البلاد للحيلولة دون ذوبانها ولكي تهاجر الى اسرائيل .

رئيس بلدية نابلس يكشف وقائع عرقلة السلطات زيارة طلاب ذويهم

نابلس – احتج رئيس بلدية نابلس السيد حمدي كنعان على سلطات الحكم العسكري التي تسرف ، في الصحف والراديو ، في الحديث عن منح آلاف التصاريح لدخول الضفة الغربية للطلبة العرب الذين يريدون قضاء عطلة الصيف بين عائلاتهم وذويهم .

وقال حمدي كنعان : حتى الان لم يتلق اكثر من ٦٠٠ طالب مثل هذه التصاريح ، واغلبية التصاريح تعطى للطالبات . اما الطلاب فلم يحصل الا ٤٠ منهم على تصاريح .

وقال رئيس بلدية نابلس : ان ٤٠٠ طالب و ١٠٠ معلمة لا يزالون في عمان ينتظرون التصاريح . « وفي كل يوم ياتي اليه ذووهم قائلين : سمعنا من اذاعة اسرائيل باللغة العربية عن منح التصاريح ، فاين هي ؟ »

واعرب كنعان عن دهشته من سياسة السلطات في هذا الصدد ، وقال : لا افهم ما هي دوافع السلطات بوضعها العراقيل امام منح التصاريح للطلبة . ان ذلك يتناقض مع ما سمعته من وزير الدفاع موشه ديان ومن مسؤولين اخرين في اسرائيل بشأن اعتزامهم التمكين من استمرار الحياة المدنية العادية في الضفة الغربية .

وروى السيد حمدي كنعان هذه القصة ، على سبيل المثال ، لمراسل صحيفة «معريب» ، قال : ان ابن احد اصدقائي يعمل في السعودية ويعتزم الزواج من فتاة موجودة في نابلس . وقد طلب الوالد تصريح دخول لابنه قبل مدة ولكنه لم يتلق اي رد .. وبالامس ، توجهت شخصيا الى نائب الحاكم العسكري ولم انجح في الحصول على التصريح المطلوب . والزوج الموعود لا يزال ينتظر في احد فنادق عمان وقد عيل صبره.

برنامج الحكومة السوفييتية – بقية

قد يؤدي الى سلسلة من الحوادث الخطيرة والى صراع خطير يهدد الانسانية بالويلات وتحديد حدود تحليق الطائرات الدورية ومدى دوريات الغواصات المحملة اسلحة نووية .. وهنا ذكر كوسيغن ان تحليق الطائرات الامريكية يشكل خطرا ملموسا .

* حظر التجارب النووية التحت ارضية فالدول تستطيع ان تكتشف هذه التجارب ولا حاجة لرقابة دولية خاصة
* حظر استخدام اسلحة الميكروبات والجراثيم التي استخدمتها الولايات المتحدة في حربها العدوانية في فيتنام .
* تصفية القواعد العسكرية في الاراضي الاجنبية بما في ذلك انسحاب القوات الامريكية من فيتنام .
* اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية وتخفيض الاسلحة في مناطق مختلفة من العالم ومنها الشرق الاوسط .
* حظر اقامة منشآت عسكرية في قاع البحار وعقد اتفاق لاستخدام ارضية البحار لمقاصد سلمية .

كلمة الاتحاد – بقية

من الجو الايجابي ، نوعا ما ، الذي خلقه توقيع اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية .

من الواضح تماما ان تخفيض السلاح يخدم مصالح الشعوب الى ابعد حدود ويخدم خاصة اماني الدول النامية التي خلفت لها الامبريالية اوضاعا ماسوية وجعلتها بحاجة الى كل مواردها لتستطيع تجاوز تراث الفقر والحرمان والسير في طريق التطور والوفرة .

وهذا يصدق على اقطار الشرق الاوسط التي تواصل الاحتكارات الامبريالية نهبها وعرقلة جهودها للتغلب على صعوباتها الاقتصادية .

ولذلك كان من الطبيعي ان ترحب شعوب منطقة الشرق الاوسط بمقترحات الاتحاد السوفييتي حول تخفيض التسلح وحظر الاسلحة النووية خصوصا وان هذه المقترحات عينت هذه المنطقة هدفا لوقف سباق التسلح وتخفيضه .

ولكن وقف سباق التسلح وتقليصه اقترن دائما باشاعة السلام اذ لا يمكن الفصل بين الامرين ولذلك كان شرط وقف سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي وحد بين سحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وانهاء حالة الحرب القائمة منذ عشرين سنة .

لقد تجاوبت الجمهورية العربية المتحدة تجاوبا حسنا مع هذا الاقتراح السوفييتي وامتاز جواب الحكومة الاسرائيلية بالسلبية وبالغموض الذي رافقته حملة تشهير بالاتحاد السوفييتي في الصحف .

من الواضح ان الاقتراح السوفييتي العيني يفتح آفاقا رحبة امام الشعب الاسرائيلي التواق الى السلام والاندماج في الشرق الاوسط ، متعاونا مع الاقطار المجاورة ، ولهذا فالطبيعي ان ينتهز هذه الفرصة ليلتقي مع الشعوب العربية التواقة الى السلام والاستقرار وتطوير بلادها .

ولكن لا امل في تحقيق رؤية الشرق الاوسط خاليا من الاسلحة النووية يقلص تسلحه بدون التوجه نحو التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط .. وطريق هذه التسوية واضح : الانسحاب من المناطق المحتلة وانهاء حالة الحرب.

رد ايجابي من العربية المتحدة – بقية

المتحدة قد وقعت على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، بينما اسرائيل لم توقع على هذه المعاهدة

يارينغ يبذل مساعي اخرى

هذا ولا تزال مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ الذي اجرى في الاسبوع الماضي مباحثات على اعلى المستويات محاطة بشتى التكهنات . ولكن من الواضح انها تمر في هذه الايام بمرحلة شبه حاسمة . وليس من الواضح الان فيما اذا كان يارينغ يعتزم تقديم تقريره الى اوثانت في نهاية هذا الشهر كما كان متوقعا ، فثمة احتمال بان يقوم المبعوث الدولي بجولة اخرى من الاتصالات والمباحثات مع المسؤولين في القاهرة والقدس وعمان .

ويقول المراقبون السياسيون الاسرائيليون ان يارينغ ربما يختار القيام بجولة ثانية من المباحثات «لان تقديم تقريره في هذه المرحلة سيكون بمثابة الاعتراف بالفشل الذي لا يريده له احد الان . ثم ان تقديم التقرير يستوجب اجراء مناقشة في مجلس الامن » . ونفت الاوساط المطلعة في القدس كما ورد في «هارتس» امس ، الانباء القائلة ان يارينغ قد نقل الى اسرائيل اقتراحا يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية عن ضفة قناة السويس مقابل فتح القناة .

وقالت هذه المصادر الاسرائيلية ان اسرائيل قد ابلغت عدة مرات امام يارينغ بان فتح القناة لا يمكن ان يتم بدون ضمان حرية الملاحة لاسرائيل . واضافت هذه المصادر : اذا كانت مصر تعتزم السماح بالملاحة الاسرائيلية في القناة فلا حاجة بها الى المطالبة بالانسحاب الجزئي ، لان ذلك سيكون جزءا هاما من التسوية الشاملة التي تمكن من تعيين الحدود النهائية بين الاطراف ! واضافت : اما اذا كانت مصر تعتزم فتح القناة امام جميع السفن باستثناء السفن التي تحمل علما اسرائيليا ، فان اسرائيل غير مستعدة للاستجابة الى مثل هذه المقترحات»

وفي اجتماع عقد في تل ابيب ، حذر وزير الخارجية ابا ايبن من انه ليس من المتوقع نجاح سريع لمهمة يارينغ .

وفي القاهرة ، اعلن ان المبعوث الدولي غونار يارينغ سيقوم بزيارة مصر في نهاية هذا الشهر لتجديد مساعيه المبذولة لايجاد تسوية سياسية .. وصرح المندوب المصري في هيئة الامم المتحدة محمد عوض القوني الموجود حاليا في القاهرة بان يارينغ لا يعتزم الاعلان عن انتهاء مهمته قبل ان يبذل مساعي اخرى للتوصل الى تسوية .

وصرح القوني بان الولايات المتحدة حاولت ان تعرض على الاتحاد السوفيتي صفقة لتسوية النزاع في فيتنام والنزاع في الشرق الاوسط في ان واحد ، ولكن الاتحاد السوفيتي رفض العرض منذ البداية ، وقال القوني : ان واشنطن قد عرضت هذا الاقتراح لانها تدرك انها خسرت الحرب في فيتنام ، ولان لها مصالح حيوية في الشرق الاوسط . ولذلك طلبت واشنطن من موسكو ان تقنع فيتنام الشمالية ، والعرب بالقاء عروتها الى ، ومقابل ذلك وعدت واشنطن ببذل ما في وسعها للتوصل الى تسوية الازمتين .

وصرح القوني ايضا بانه لا يعتقد باحتمال حدوث تغير في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

بدات المحادثات العربية السوفييتية – بقية

السوفييتي ستخدم قضية السلام في الشرق الاوسط وستقوي العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية

العربية المتحدة . وقالت الصحيفة : ان اسرائيل لا تستطيع الاستمرار في عدوانها المسلح ضد العربية المتحدة بسبب تعزز الصداقة والتعاون بين القاهرة وموسكو وسائر الاقطار الاشتراكية . واضافت الصحيفة : ان هذه الصداقة تساعد مصر على النضال لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

وقال راديو موسكو : ان الشعب السوفييتي يرى في الرئيس جمال عبد الناصر صديقا مخلصا وامينا للاتحاد السوفييتي ، وواحدا من ابرز زعماء الحركة العالمية المناوئة للاستعمار ، والقائد الرئيسي لحركة التحرر العربية ضد المعتدي الاسرائيلي واسياده الامريكيين .

رسالة من احد احياء الناصرة :
يشترك في انتخابات البلدية ويحرم من المصالح العامة !!

لمراسل الاتحاد – قام اهالي الحي الممتد من حي الخانوق شمالي الناصرة حتى مشارف قرية الرينة ، بجمع تواقيع اصحاب البيوت على عريضة موجهة الى مجلس بلدية الناصرة ودائرة التنظيم اللوائية ، تطالب بضم حيهم الى منطقة البلدية ، هذا الحي الذي ظل محروما من التخطيط ورخص البناء وشبكة الكهرباء منذ قيام دولة اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس بلدية الناصرة كان قد اتخذ قرارات عديدة بضم جميع الاحياء التي ما زالت غير خاضعة لسلطته ، الى منطقة البلدية ، خاصة وان اهالي هذه الاحياء قد اشتركوا في انتخابات البلدية في الناصرة اربع مرات ، وذلك في السنوات ١٩٥٤ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ ، غير ان وزارة الداخلية والدوائر المختصة ما زالت تصم عن تحقيق رغبات اهالي هذا الحي وتتجاهل حقوقهم المشروعة في الانضمام الى سلطة المجلس البلدي ، كما تهمل ادارة البلدية واجباتها تجاه هؤلاء المواطنين .

هدف اسرائيل توسيع حدودها – بقية

مع لبنان « يجب ان تكون موضوعا لحل نهائي » .

وتضيف الصحيفة الفرنسية ان سياسة اسرائيل بالنسبة للازمة الحالية لا تقرب امكانيات السلام وبدلا من ان تضعف المنظمات الارهابية وتخفف من الضرر الذي يسببه نشاطها تشجع هذه المنظمات وتساعد على « تسليح القومية في لبنان » .

وقد قال وزير الخارجية اللبنانية فؤاد بطرس في جواب على سؤال في البرلمان : يجب ان نزن بهدوء وضع مراقبين للامم المتحدة على طول الحدود اللبنانية الاسرائيلية . واضاف : « حتى ولو كان هنالك تسلل « للمسلحين العرب من لبنان لاسرائيل فلا يمكن ان يكون هذا هو السبب الحقيقي للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان » .

سياسة المغامرة تضر – بقية

واردف : ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية سيستمران في بذل كل المساعي وفي كافة الظروف لمقاومة سياسة الامبريالية العدوانية ومكافحتها ولن يسامحا ابدا مع محاولات الامبريالية للتدخل في شؤون الشعوب الاخرى .

وذكر برجنيف ان الراسمالية دخلت في مرحلة جديدة من ازمتها العميقة واصبح يتضح اكثر فاكثر ان مرحلة حياة الراسمالية قد مضت وولت . واضاف ان الامبريالية الامريكية تحاول الخروج من ازمتها بطريق الارهاب والقمع والتمييز العنصري والقتل السياسي ولكن كل هذا لن ينقذ النظام الراسمالي .

واكد برجنيف من جديد تاييد الحزب والحكومة لكفاح الشعب الفيتنامي البطل من اجل حريته وفضح مزاعم الرجعية بقوله ان الاتحاد السوفييتي لا يعقد اي صفقة مع الولايات المتحدة او دول الغرب على حساب الدول العربية وفيتنام الدمقراطية .

تعزيـــة

الى حسين ومحمد ومحمود واحمد ابو شنب وعائلاتهم ، تعازينا القلبية بوفاة المأسوف على شبابه يوسف .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – عكا

انتبهـــوا !

في هذا المكان وفي العدد القادم

انتظـــروا :

خبر هـــام

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩

تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ – حيفا

تلفون ٥٢٢٤٥٧



باسم العامل والمحروم

الاتحاد

Al-Ittihad

التمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

الثلاثاء

٩ تموز ١٩٦٨

١٥ ربيع الثاني ١٣٨٨

العدد ١٦ السنة ال ٢٥

יום ג' תמוז

9.7.1968

מס' 16 שנה 25

بريجنيف : لدى الجيش السوفييتي كل ما يلزم المعتدي بما يستحق

موسكو — اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف ، ان العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط هو احد الاسباب التي تدعو الاتحاد السوفييتي الى البقاء في حالة يقظة عسكرية . واشار بريجنيف ، في هذا الصدد ، الى العدوان الامريكي في فيتنام ونشاط القوى الرجعية في المانيا الغربية . وقد جاء ذلك في الخطاب الذي القاه بريجنيف في الكرملين ، امس ، امام خريجي الكليات العسكرية السوفييتية ، وقال : ما دام الاستعمار على قيد الحياة ، وما دام لا يتخلى عن محاولاته لوقف عجلة التقدم الاجتماعي للبشرية ، فان الدول الاشتراكية ستعمل على تعزيز طاقاتها الدفاعية بكل الوسائل . وقال : لا ينبغي لاحد ان يتصور بان رغبة الاتحاد السوفييتي بالسلام تعبر عن ضعفه ، فلدى الجيش والبحرية السوفييتية كل ما يلزم المعتدي بما يستحق .

الكنيست تقر التعديلات الوزارية

القدس — لمراسلنا البرلماني — باكثرية اصوات كتل «العمل» ، والمبام ، والليبراليين المستقلين والفودات يسرائيل ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية و «الغاحال» والوسط الحر والفنري وميكونس ، اقرت الكنيست ، امس ، التعديلات الوزارية بتعيين يغال الون نائبا لرئيس الوزراء ويوسف الموغي وزيرا العمل . وقد اشترك النائب الشيوعي ماير فلنر في النقاش ، فاعلن ان الكتلة الشيوعية ستصوت ضد التعديلات لانها لا تعني تغييرا في السياسة الاسرائيلية التي تتعارض مع مصلحة السلام ومصلحة دولة اسرائيل . ودعا الحكومة الى قبول قرار مجلس الامن . (سننشر الخطاب في عدد قادم) .

المحادثات السوفييتية — العربية في موسكو

خطوة هامة في القضية العربية

زيارة عبد الناصر ومباحثاته مع الزعماء السوفييت توطد الصداقة العربية السوفييتية .. التعاون على تصفية اثار العدوان بالطرق السياسية ..

الزعماء السوفييت ليونيد برجنيف والكسي كوسيغين ونيقولاي بودغورني يستقبلون جمال عبد الناصر

حيفا — مكتب الاتحاد — وصفت الدوائر المسؤولة في موسكو المباحثات التي جرت بين الرئيس العربي جمال عبد الناصر والقادة السوفييت : ليونيد بريجنيف والكسي كوسيغين ونيقولاي بودغورني بانها ذات طبيعة خاصة . وقد اعلن الرئيس السوفييتي بودغورني عن ارتياحه من المباحثات التي قال انها برهنت على عمق الصداقة السوفييتية — العربية . وقالت وكالة «تاس» ان الجانبين السوفييتي والعربي في المباحثات قد تبادلا الراي بشكل صريح حول الوضع في الشرق الاوسط ووسائل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي ، والمسائل المتعلقة بالعلاقات بين البلدين ، والقضايا الدولية ذات الاهمية المشتركة .

وقالت الوكالة ان المباحثات جرت في جو ودي واخوي . وابرزت الدوائر السياسية العربية قوة الصداقة السوفييتية — العربية وما تتمتع به الجمهورية العربية المتحدة من مساعدات ، وقالت الدوائر المسؤولة في القاهرة ان مباحثات عبد الناصر مع القادة السوفييت تعتبر خطوة هامة في مستقبل القضية العربية .. سياسيا وعسكريا واقتصاديا .

ومن ناحية اخرى ، حاولت بعض الدوائر السياسية الغربية والاسرائيلية ان تتظاهر بانها «فوجئت» من عدم وجود مبادرة سياسية جديدة تنطوي على مزيد من التنازلات العربية في سبيل التوصل الى تسوية ازمة الشرق الاوسط فوصفت هذه الدوائر خطاب جمال عبد الناصر الذي القاه في مادبة اقامها له القادة السوفييت ، بانه «متطرف» «ومتشدد» في موقفه من اسرائيل . وردا على شتى التكهنات والشائعات التي روجتها بعض الدوائر الغربية عن «الضغوطات» السوفييتية ، اذاع راديو القاهرة نقلا عن المراقبين السياسيين في مصر ان زيارة عبد الناصر في موسكو تثبت ان الاتحاد السوفييتي يقف جنبا الى جنب مع الجمهورية العربية المتحدة التي عقدت العزم على طرد قوات الاحتلال الاسرائيلية من مناطقها المحتلة وان هذه الزيارة تثبت : بلا ادنى شك ، وحدة راي البلدين تجاه اسرائيل . وقد ابرزت الصحف المصرية والمراقبون في القاهرة نقطتين في خطاب عبد الناصر . الاولى : ان العرب عاقدو العزم على تحرير اراضيهم من قوات الاحتلال الاسرائيلية والثانية : ان القاهرة ستنفذ كل الامكانات السلمية على اساس قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر .

— البقية على صفحة ٤ عمود ١ —

اسرائيل تعرقل فتح قناة السويس

حيفا — مكتب الاتحاد — في الوقت الذي تبدي فيه الاوساط السياسية الاسرائيلية مخاوفها مما تسميه « هجوم السلام المصري » التعاظم ، وتشتد عزلتها بين اوساط الراي العالمي .

وفي الوقت الذي يعد فيه وزير الخارجية ابا ابن خطة لشن هجوم دعائي مضاد لمواجهة « هجوم السلام المصري » في محاولة لاسترداد حرية المناورة الدبلوماسية ، في هذا الوقت بالذات .. يعرت عن وزير الخارجية بالذات خطوة جديدة تضيق الخناق على قدرة المناورة الاسرائيلية وتكشف بمزيد من الحدة عن اتجاه السياسة الاسرائيلية لعرقلة احتمالات تسوية الازمة ، فقد صرح ابا ابن في حديث مع اذاعة اسرائيل يوم امس الاول ، بان اسرائيل لن توافق على اي انسحاب من الضفة الشرقية لقناة السويس ، حتى لو كان ذلك الانسحاب مقابل فتح قناة السويس امام السفن التي تحمل علم اسرائيل !» . واضاف ابا ابن : « ليست اسرائيل هي التي اغلقت قناة السويس ، ويسرها ان تفتح القناة امام جميع السفن . ولكن مسالة خطوط وقف النار هي موضوع منفصل عن موضوع فتح القناة . والبحث حول تراجع اسرائيلي عن هذه الخطوط لا يمكن ان يجري الا بعد المفاوضات الرامية الى تحقيق السلام » !

وردا على سؤال حول امكانية عودة قوة الطوارىء الدولية الى المنطقة ، قال ابا ابن انه ليست هنالك اية جدوى في الحديث عن الوسائل ، بل عن النوايا . وليس ذلك الا مظاهرة ضريبة جديدة لذر الرماد في العيون . فان مصر ما زالت تتجاهل الجوهر وهو : السلام ! .

وكان المتحدث باسم الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات قد اعلن في القاهرة يوم السبت الماضي ، بان بلاده لا تعارض عودة قوات الامم المتحدة الى اجزاء من اراضيها اذا طلبت هيئة الامم المتحدة ذلك ، واذا كان تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر يتطلب وجود قوات الامم المتحدة . وصرحت المصادر الدبلوماسية البريطانية — كما جاء في بعض الصحف الامريكية — بان مصر لمحت للمبعوث الدولي غونار يارينغ بانها توافق على وضع قوات الامم المتحدة في اجزاء معينة من سيناء كجزء من تسوية ازمة الشرق الاوسط . وتقول المصادر الصحفية ان بعض موظفي وزارة الخارجية الامريكية قد اعربوا عن ارائهم الشخصية بان هذا التصريح المصري يجب ان يرى فيه تقدم كبير . اما الاوساط السياسية الاسرائيلية فقد اعربت عن دهشتها — كما جاء في صحيفة « عل همشمار » — للتفهم الذي يحظى به هذا التصريح المصري في امكنة مختلفة من العالم .

وفي القاهرة ، اوضحت وكالة انباء الشرق الاوسط تصريح وزير الخارجية محمود رياض في كوبنهاغن الذي اعلن فيه ان اسرائيل حقيقة قائمة ، وقالت الوكالة ان وكالات الانباء الاجنبية شوهت هذا التصريح . واضافت وكالة الانباء المصرية : انه لم يطرا تغيير على الموقف العربي من اسرائيل وهو : لا صلح ولا اعتراف ولا مفاوضات في ظل الاحتلال .

وفي لندن ، بدات امس المباحثات

— البقية على صفحة ٤ عمود ٤ —

الولايات المتحدة تزود اسرائيل بكميات اخرى من صواريخ «هوك»

اعلنت وزارة الدفاع الامريكية يوم السبت الماضي ان الولايات المتحدة وافقت على تزويد اسرائيل بكميات اضافية من الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «هوك» .

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية ان اسرائيل تلقت في بداية سنة ١٩٦٥ تشكيلة من صواريخ «هوك» تتضمن اجهزة اطلاق لـ ٧٢ صاروخا . ولم يذكر الناطق كم هو عدد الصواريخ التي سترسل الان لاسرائيل .

ويقول المراقبون ان تزويد اسرائيل بصواريخ «هوك» للمرة الاولى بعد حرب حزيران يمكن ان يفتح الباب لبيع ٥٠ طائرة حربية من نوع «فانتوم» لاسرائيل . فكما هو معلوم فان السلطات الامريكية اعلنت مؤخرا ان طلب اسرائيل تزويدها بهذه الطائرات هو الان قيد البحث .

وتقول وكالة «يونايتدبرس» للانباء ان تزويد اسرائيل ، مرة اخرى ، بصواريخ «هوك» ربما تم الاتفاق عليه في المباحثات التي جرت بين الرئيس الامريكي جونسون ورئيس الوزراء الاسرائيلي اشكول في زيارته الاخيرة الولايات المتحدة . وفي تلك المباحثات طلب اشكول من جونسون تزويد اسرائيل بطائرات «فانتوم» .

وخلافا لما ذكرته يونايتدبرس تقول وكالة «...» للانباء ان بيان وزارة الدفاع الامريكية حول تزويد اسرائيل بصواريخ «هوك» يدعو الى التقدير بان هذه الصواريخ جاءت بدلا من الـ ٥٠ طائرة «فانتوم» التي طلبتها اسرائيل .

فالاوساط المطلعة تؤكد انه بعد ان تعرضت الولايات المتحدة للضغط من اجل بيع طائرات «الفانتوم» لاسرائيل اوصت وزارة الخارجية الامريكية بالتفتيش عن طريقة تضمن الدفاع الجوي عن اسرائيل وفي نفس الوقت تمنع عنها طائرات فانتوم التي يمكن استعمالها ايضا لاغراض الهجوم .

بعثة امريكية تزور اسرائيل الاردن ، لبنان ، والعربية السعودية

القدس — المتوقع ان يصل الى القدس يوم الاثنين القادم في زيارة استطلاعية ، جورج بول سفير الولايات المتحدة الجديد في الامم المتحدة ويصاحبه في هذه الزيارة ، التي ستكون جزءا من جولة يقوم بها بول في ثماني دول ، جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون المنظمات الدولية .

ومن بين الدول التي سيزورها الاردن ولبنان والعربية السعودية .

ووصفت وزارة الخارجية الامريكية هدف الجولة في منطقة الشرق الاوسط بقولها انها تهدف الى تمكين السفير بول من التعرف على تطورات المنطقة . وسيقابل السفير بول وزميله سيسكو عند وصولهما الى اسرائيل رئيس الوزراء اشكول ووزير الخارجية ابن .

كلمة الاتحاد

خطورة سياسة الامر الواقع

مهاجمة النسوة العربيات الخمس اللواتي عدن الى مسكنهن القديم في حي ابي طور واجلاؤهن عنه بالقوة كان تجسيدا لسياسة خلق الاوضاع الجديدة وفرض الامر الواقع التي ينتهجها حكام اسرائيل تمشيا مع ايديولوجية التوسع الصهيونية .

في نهاية حزيران الفائت دعا وزير الحربية موشي ديان الى استغلال الوقت الثمين الذي « نمكثه في هذه الفترة الواقعة ما بين الحرب وما بين الواقع الذي يتبلور في اعقابها للقيام باعمال ، وبانشاء حقائق ، في هضبة الجولان وسيناء والقدس الشرقية » .. وبذلك اكد على هذه السياسة الخطيرة التي تجسدت في هذا الهجوم كما تجسدت في اجلاء المواطنين العرب عن بيوتهم القريبة من حائط المبكى وفي مصادرة مئات الدونمات وفي اقامة المستوطنات الزراعية — العسكرية في هضبة الجولان وغور الاردن وقطاع غزة ..

ان سياسة خلق الامر الواقع في المناطق المنزوعة من السلاح على حدود الهدنة بين اسرائيل والاقطار العربية اسهمت اسهاما كبيرا قبل عدوان حزيران عام ١٩٦٧ في استمرار التوتر بين اسرائيل والدول العربية وكانت شرارات المصادمات التي وقعت بين اسرائيل وجاراتها وخاصة بين اسرائيل وسوريا .

ولا جدال في ان هذه السياسة التي تعكس مطامع حكام اسرائيل في التسلط على مناطق جديدة عن طريق زرع اسرائيليين فيها او عن طريق اجلاء العرب عنها ، هي التي تخيف الجماهير العربية من زحف التوسع الصهيوني — الاسرائيلي وتجعل من الصعب جدا ، بل من المستحيل ازالة الريب والشكوك التي تنتشر بين الشعوب العربية من نوايا حكام اسرائيل ..

وتمتع حكام اسرائيل بمعاضدة الامبريالية الامريكية والقوى الامبريالية الاخرى التي حكمت على الشعوب العربيه بالتقهقر والجمود خلال اجيال ، يعمق هذه المخاوف ويعرقل مساعي القوى الدمقراطية في العالم العربي التي تريد ان تسهم في تسوية القضية الفلسطينية وقضية العلاقات العربية الاسرائيلية على اساس الاعتراف بحقوق الشعبين العربي ، والاسرائيلي .

ان كل مظهر من سياسة فرض الامر الواقع ، سياسة تغيير معالم اي بقعة من المناطق المحتلة ، ان كان ذلك باقامه مستوطنة .. او استيطان في الخليل .. او اجلاء سكان في القدس العربية .. او مصادرة اراض يملكها عرب .. ان كل مظهر من هذه السياسة يعمق الشكوك والريب بين الشعوب العربية ويقيم حواجز امام التسوية السياسيه العاجله التي تستطيع ان تحقق السلام المقيم .

ولسنا بحاجة الى القول ان التاريخ لا يعترف بسياسة الامر الواقع اذا كان ذلك يتناقض مع حقوق الشعوب .. وله اسلوبه في تغيير الامر الواقع واعادة الحق الى نصابه . ولذلك فان كنا نحذر من هذه السياسة وندعو الى التخلي عنها فذلك يعود الى رغبتنا في تجنيب شعوب المنطقة ومن بينها الشعب الاسرائيلي ماسي التصحيح ..

لقد تمتع الشعب الاسرائيلي بحقه في تقرير المصير واقام دولته المستقلة سياسيا وهو يحظى باعتراف دول الامم المتحدة والشعوب . ولكنه سيحتاج ليضمن امنه

البقية على صفحة ٤ عمود ٢

مقال لزعيم الحزب الشيوعي السوري ، خالد بكداش يوضح :

موقف الحزب الشيوعي السوري من الوضع القائم في سوريا

«لا شك ان النظام القائم في سوريا هو نظام تقدمي وطني ، ولهذا فنحن نؤيده . ولكن لا يعني هذا ان الوضع القائم حاليا في سوريا يتلاءم بمجموعه مع المتطلبات الاساسية السياسية ، والاقتصادية والاجتماعية » — هذا ما جاء في مقال لزعيم الحزب الشيوعي السوري ، خالد بكداش ، ونشرته مؤخرا مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» المجلة النظرية للحركة الشيوعية العالمية .

وفي هذا المقال يشير الرفيق خالد بكداش الى ان الحزب الشيوعي السوري : في الوقت الذي يؤيد فيه الخط العام لحزب «البعث» السوري فيما يتعلق بالعالم العربي ويؤيد شعاره الخاص ب «وحدة كل القوى التقدمية في العالم العربي» ، يحتفظ لنفسه بحق انتقاد هذه الخطوة او تلك من خطوات الحكومة على الصعيد الداخلي على الرغم من وجود وزير شيوعي فيها .

ويقول الرفيق خالد بكداش في مقاله ان من واجب الشيوعيين المحافظة على انفسهم كقوة مستقلة يكون من واجبها توجيه الانتقاد البناء على الاخطاء والنواقص وتقديم الاقتراحات من اجل التغلب عليها . فهو يقول في مقاله :

«ان الشيوعيين السوريين لا يرون انفسهم مرتبطين بصورة اوتوماتيكية بكل الخطوات التي تقوم بها الحكومة .. لقد قلنا بوضوح لرؤساء حزب «البعث» الحاكم : ان حزبنا سيؤيد بدون تحفظ كل خطوة يقترحونها ويوافق عليها . اما الخطوات التي لا ياخذون رايه فيها فسيؤيدها الحزب الشيوعي اذا وجد انها تتفق مع مصالح التطور التقدمي للبلاد وسيعارضها وينتقدها اذا وجد انها غير كافية او خاطئة» .

وعلى هذا الاساس ينتقد الرفيق خالد بكداش بشدة قيادة حزب «البعث» لانها لم تستخلص العبرة اللازمة من العدوان الاسرائيلي الامبريالي . ويقول انه كان هنالك استهتار بالعدو الاسرائيلي ، ولم يبذل كل شيء من اجل العمل المشترك بين الدول العربية التقدمية فيما يختص باستغلال استعداد البلدان الاشتراكية تقديم المساعدة لها ، بشكل فعال . ويقول كذلك انه كان هنالك لدى عدد من الاوساط العربية التقدمية وهم فيما يتعلق بالولايات المتحدة وموقفها من اسرائيل اعتمادا على تجربة سنة ١٩٥٦ .

وقد اكد الرفيق خالد بكداش في مقاله ان هدف العدوان الاسرائيلي كان

البوليس يعتدي على خمس نساء ويجليهن عن بيتهن

البيت في منطقة ابو طور الحرام سابقا حوله القيم على املاك الغائبين الى ... عميدار .. اصحاب البيت يعلنون تمسكهم بحقهم في ملكهم

القدس — مكتب الاتحاد — اعتدى البوليس على خمس نساء من عائلة ادريس واجلاهن مع اولادهن من بيت كان يقع قبل حرب حزيران ، في المنطقة الحرام في منطقة ابو طور في القدس .

واضافت جروزلم بوست التي نشرت الخبر يوم امس ان البيت المذكور هو واحد من ثلاثين بيتا كانت خالية لوقوعها في منطقة الحرام .

واستطردت الصحيفة ان القيم على املاك الغائبين استولى على هذه البيوت بعد حرب حزيران وحولها لسلطة الاراضي التي حولتها بدورها الى شركة عميدار .

وعميدار التي اجرت بيت عائلة ادريس الى اثيان بن موشي موظف دائرة الهندسة في بلدية القدس مااثارت المشكلة .

ويبدو ان نساء عائلة ادريس واولادهن عادوا الى بيتهم ، الذي لم يشغله بن موشي بعد ستة اشهر من مطالبة ادريس السلطات باعادة بيته له .

وازاء حق عائلة ادريس في بيتها صرح موظف عميدار .. ان كان لهذه العائلة حق في البيت فبامكانتها الوحيدة ان تطالب بتعويضات !!

وقد سيقت النساء الى المحكمة بتهمة الدخول الى البيت وقد طلبت المحامية فولا لانغر اطلاق سراحهن وتم ذلك بكفالة ولكن بشرط عدم العودة الى البيت حتى المحكمة .

لدعم الجنيه الاسترليني

بال — الاسوشيتدبرس من سويسرا ان البنوك الغربية الكبرى اعربت عن استعدادها لدعم الجنيه الاسترليني مهما كانت الظروف .

وذكرت المصادر المطلعة ان البنوك ستضع تحت تصرف بريطانيا ٢٤٤٠٠ مليون دولار لتثبيت الجنيه الاسترليني وصد المضاربات التي تهدد بتخفيضه . واضافت المصادر ان المبلغ يستطيع تثبيت الجنيه الاسترليني لمدة عقد من الزمن تتامل بريطانيا بعده ان تتجاوز ازمتها .

— البقية على صفحة ٤ عمود ٥ —

بعـــد انتخابـــات النقابـــات

بقلم : يهوشع ايرغه

انتهت الانتخابـــات للمؤتمرات القطرية لثلاث منظمات نقابية هي : نقابة عمال الزراعة ، ونقابة الموظفين ، ونقابة عمال الاغذية ، ومن الضروري ان نلخص نتائجها .

اعطت الانتخابات للمنظمات الثلاث حق الانتخاب لـ ١٨٢ الف عامل تقريبا ، غير ان ١١٥ الف موظف فقط صوتوا ، اي ما يقارب ٦٤ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب وكثير ممن لم يشتركوا في الانتخابـــات عبروا بمعظم هذا عن احتجاجهم على قلة جدوى قيادة المنظمات النقابية خلال سنوات . ان السياسة النقابية التي اتبعها هؤلاء القادة تتعارض مـــع احتياجات العاملين ومطامحهم ، وهم الذين يشنون النضال الجدي لرفع الاجور ، والتثبيت في العمل وتحسين شروط عملهم وضد البطالة .

حق الانتخاب

يعين حق الانتخـاب في التنظيمات النقابية عن طريق انتساب العاملين المهني في المشاريع والشركات وعلى العكس من الانتخابـــات للمؤتمـــر الهستدروت والكنيست ؛ ففي هذه الانتخابات مجال واسع من التعسف في قرار دائرة رسوم العضوية في انتساب عضو ما في اية نقابـــة . والصلاحية الممنوحة لهـذه الدائرة تمكنها من منح حق الانتخاب او منعه بصورة تعسفية . ولقد ابرز برتال ، سكرتير نقابة الموظفين ، بحـــق ان قسما ممن وردت اسماؤهم في قوائم اصحاب حق الانتخاب ليسوا موظفين .. ومقابل ذلك منع حق الانتخاب من اولئك الذين لا شك في انتسابهم المهني لنقابة الموظفين .

وبرز منع حق الانتخاب اكثر ما برز بين العمال العرب . وعشية انتخابات منظمة عمال الاغذية ، مثلا ، لم تجر اية محاولة لتنظيم العمـال العرب الذين يعملون في هذا الفرع ، اذ لم يزد مجموع من اشترك من العمـــال العرب في هذه الانتخابات على بضع عشرات .

نتـــائج الانتخابـــات

ولم يكن حزب العمل ولا المبـــام اللذان ظهرا لاول مرة في قائمة مشتركة راضيين من نتائج الانتخابات . وعلى الرغم من سيطرتهما على اجهـــزة الهستدروت والنقابات المهنية ، وعلى الرغم من الضغط الذي انزل على العمال والكتبة دلت النتائج عـــلى هبوط نسبة المصوتين لهما . والظاهر ان ضم المبام الى قائمة حزب العمل لم يثر حماس اعضاء المبام ومؤيديه ، وعبر الكثيرون عن عدم رضاهم بعدم التصويت بتاتا ، او التصويت لكتلة ميكونس ــ سنيه .

ومني القاحال بفشل ذريــــع في الانتخابات للمنظمات الثلاث ، وبعد هبوطهم في الانتخابـــات قسما من خيالاتهم بان غطاء الشعارات العربية يستر سياستهم النقابية التي هي في خدمة راس المال وليس الكادحين . وبرهنت الكتلة الدينية ان لها جمهور ناخبين مخلصا . ودخول الاحـزاب المتدينة الثلاثة ــ العامل الزراعي والمودات يسرائيل وعمـــال المودات يسرائيل ــ في قائمة واحـــدة قوى القائمة الدينية .

تبدد آمـــال جماعة ميكونس ــ سنيه

دخلت جماعة ميكونس ــ سنيه تلك الانتخابات ويسطع على صدرها طابع « كشر » . فقد ظهرت مجندة العدوان والحرب ، ومؤيدة استمرار الاحتلال حتى التوصل الى التسوية السلمية ، واشتركت بنشاط وافر في التحريض على الاتحـــاد السوفييتي وبعض الاقطار الاشتراكية الاخرى . وفي الكراس الذي اصدرته جماعـــة ميكونس ــ سنيه عشية الانتخابات دعت حتى غـــير الشيوعيين الى التصويت لها ، حتى يساعدها ذلك اكثر في مواصلة اعمالها في الخارج « لمصلحة اسرائيل » .

وامل زعماء جماعة ميكونس سنيه ، انهم على ضوء واقع ان المبام لـــم يشترك منفردا في هذه الانتخابات ، سيحصلون على الوف الاصوات من مؤيدي المبام ، غير ان النتائج بددت تلك الامال : ففي الانتخابات للعمـــال الزراعيين حصلت جماعة ميكونس ــ سنيه على ٤،٩٤ بالمئة ، وفي نقابـــة الموظفين ١٠٧٦ بالمئة وفي نقابة عمال الاغذية ٢،٣ بالمئة .

لقد حصلت جماعة ميكونس ــ سنيه في الانتخابات الاخيرة لمؤتمر الهستدروت على ١،٥٩ بالمئة ، وفي الانتخابـــات الثلاث الاخيرة ١،٨٢

ومن هنا يتضح انها حصلت علـــى زيادة ٢، بالمئة لذلك فان من يقـــدر نتائج الانتخابات بشكل ذاتي يصـــل الى نتيجة انه بعد السنوات الثلاث التي مضت على انقسام الحزب حصلت جماعة ميكونس سنيه على زيادة تافهة وذلك رغم الدعاية ضد الحركـــة الشيوعية العالمية وتحبيذ الحرب وشن دعاية شوفينية معادية للعرب . وما الذي يصيب المبام اذا تعلمتم هذا الدرس وظهر في الانتخابات القريبة منفردا ؟

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي في الانتخابات

ظهرنا في الانتخابات للمنظمـــات النقابية تحت اسم فرض علينـــا ــ القائمة الشيوعية الجديـــدة ــ وفي اوضاع التحريض على حزبنا . ولقد اكدت جميع قوائم الاحزاب باستثناء حزبنا ــ تاييدها حرب حزيران وحكومة «التجمع القومي» ، واكثر من مرة اسمعت نداءات بحق ضم المناطـــق المحتلة ومواصلة سياسة القوة وجميع الاحزاب شنت معركة دعاية واسعة ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتي وضد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . وعرف رفاقنا اننا نسبح ضد التيار الشوفيني الذي جرف اوساطا واسعة في الجمهور الاسرائيلي

وفي مواد الدعاية الانتخابية التـــي اصدرناها الى جمهور الناخبين وفقنا ما بين المطالب النقابية وبين الشرح الوافي ضد الحرب والاحتلال وضد الاعتماد على واشنطن وبون ، ولـــرد التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية . لقد عرفنا انه في هـــذه المرحلة من التطورات السياسية فـــي بلادنا سيصوت الى جانب قائمتنـــا فقط مقاومو الحرب والاحتلال مؤالفتنا مع ذلك راينا في اشتراكنا في المعارك الانتخابية مناسبات نقدم فيها شرحنا السياسي الى جمهور من العاملـــين

قائمة	مجموع الاصوات الصالحة	اصوات « و »	بالمئة	منتدبون
العمال الزراعيون	٣٠٠١٣٠	٧٢٠	٢٠٧٩	٩
نقابة الموظفين	٦٧٠٩٧٧	٥٠٦	٠٧٤	٤
عمال الاغذية	١٥٤٠٠٠	١٢٠	٠٨	٢

وعلى ضوء الاوضاع التي اجرينـــا فيها المعركة ، يمكن ان نلخص ان نتائج الانتخابات تدل علــــى استقرار في الاصوات التي يحصل عليها حزبنـــا بين جمهور العاملين . ففي الانتخابات لمؤتمر الهستدروت سنة ١٩٦٥ حصلنا على ١٠٢٩ بالمئة وفي الانتخابات الثلاث ــ اذا اسقطنا اعضاء الاحزاب الدينية ــ الذين يشتركون في انتخابـــات الهستدروت ويبلغ عددهم مئة الف ــ حصلنا على ١٠٣٤ بالمئة والنتائـــج الفعلية تظهر ان نسبة الاصوات التي حصلنا عليها في اماكن تركز العمـــال اليهود زادت زيادة قليلة بالنسبـــة لانتخابات مؤتمر الهستدروت .

ولا شك في ان زيادة نشاطنا فـــي صفوف الطبقة العاملة من اجل الدفاع عن مصالحها اليومية وتوسيع شرحنـــا السياسي . وتوثيق علاقاتنا مــــع الاصدقاء وزيادة نشاط رفاقنا ــ جميع هذه الامور تضمن في معارك الامتحان المقبلة زيادة ساعدة حزبنا للطبقة العـــــاملة حتى تتجنـــد في النضال الطبقي من اجل الســـلام محدد وتدل الى المخرج من الازمـــة الراهنة .

اما من حيث العدد فقد كانت نتائجنا كما يلي : الراتب .

في المحكمة ..

من اجل عيونك يا بلدي
احبب بالسجن
احبب بالنفي
احبب بالموت
من اجل عيونك يا اغلى درة
ساقاومهم حتى في السجن
حتى لو طردوني لاقاصي الكون
ساقاومهم
لاعيد اللون لتربتك الثره
يا بلدي
يا اغلى درة

* *

احكم ما شئت
فلن اهتم
احكم بالسجن
احكم بالنفي
احكم بالموت
فبلادي بالورد غنيه
وشذاها يعبق حريه
رغما عنكم
رغماً عن نصركم المزعوم
فغدا سيطل الفجر
وغدا سيهل النصر
فاحكم ما شئت
فلن اهتم !

زينب ــ نابلس

قانون الزواج والعائلة الجديد في الاتحاد السوفييتي

بقلم البرفسور فيدور كالنتشيف ، رئيس الدائرة القضائيـــة في رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحـــاد السوفييتي

اثارت اسس مسودة قانـــون الاتحاد السوفييتـي وجمهوريات الاتحاد في الزواج والعائلة ءالذي كان موضوع بحث واسع لدى الامة اهتمام جميع الشعب السوفييتي . لقد اعد المسودة لجنة الشروعات التشريعية بالاشتراك مع لجـــان الصحة العامة والضمان الصحي ولجان الثقافة الشعبية والعلم والتربية بالاضافة الى دوائر من السوفييت الاعلى ، والى جانـــب النواب في السوفييت الاعلـــى اشترك العلماء والمعلمون وممثلـــو النقابات والشبيبة الشيوعيـــة والعاملون في المحاكم ووكلاء الاقاليم في وضع مسودة القانون ، كمـــا نشر في الصحف المحلية والقطرية وقام ببحثه العمال في عـــدد من المنشآت ، والمشاريع المختلفـــة والمزارع والمؤسسات التعليمية . وتنصب على الصحف الرســـائل من بين صفوف الاهلين .

وسيتضمن اسس مســـودة القانون فقـــط مبـــادىء الزواج والعائلة العامة لتكون اجبارية في الاتحاد السوفييتي . وستنظـــم جمهوريات الاتحاد في قوانينهـــا المحلية بصورة منفصلة علاقـــات الزواج والعائلة اخذة بعين الاعتبار العوامل الوطنية والمحلية وشكـــل حياة الاهلين .

وسيكون اقـــرار مسودة قانون الزواج مرحلة هامة في تطويـــــر القوانين السوفييتية المعنيـــــة بالحياة البيتية وتقدمها .

وعلى سبيل المثال نورد هنـــا ما كتبه ج. ماركوف من مدينـــة كازان في رسالته : «يجب ان يؤكد ان بحث هذه المسودة دليل على طبيعة نظامنا الديمقراطية الكاملة .. لذلك فعمل رئاسة السوفييت الاعلى يستحق الموافقة وقال ف. درويشيف من موسكو ان المسودة المنشورة «تعكس بالضبط مبادىء الاتحاد السوفييتي في حقـــل العلاقات العائلية واهدافه لتقوية العائلة وتاكيد اهمية تربية الاطفال وحقوقهم» .

ونستطيع ان نستشهد بالعديد من هذه الرسائل

والقانون يهدف الى زيادة متانة العائلة السوفييتية وخلق التفسية والاخلاق الشيوعية في المنـــزل والعمل والعلاقات العامة بين الناس ويتعهد تطور التعاون الرفاقـــي والمجهود الجماعي ، ومحبة العمل والتوجه الانساني نحو الحياة .

ويعكس القانون اهتمام الحزب والحكومة بالعائلة ، بتحسيـــن حالتها المادية ومستوياتها المتحضرة وبتربية الجيل الصاعـــد بروح المتطلبات السامية التي يوجدها القانون الخلقي لبناة الشيوعية . وهذه القضايا تحظى بمركز هام في اهتمام المجتمع الاشتراكـــي والدولة . ان القوانين المتعلقة بالزواج والطلاق والتي اتخذت في كانون الاول ١٩١٧ كانت بين القوانين الاولى التي اتخذتهـــا السلطة السوفييتيه بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . لقد وضعت لاول مرة اهم المبادىء اللينينية في الزواج والعائلة ولاتزال دون تغيير في اساسها في القوانين السوفييتية حتى يومنا .

وتقوم المسودة علـى المبـادىء الدستورية في الزواج والعائلة بين المواطنين بغض النظر عن الجنس او القومية او المعتقد ، وعلـــى مساواة المراة بالرجل فيما يتعلق بالحقوق الشخصية والملكية فـــي العائلة .

يستطيع المواطنون السوفييت ان يمارسوا الزواج من اجانب ، والزواج المختلط على اســـاس الشروط المشتركة للجميـــع . فالزواج من الاجانب لا يفقـــد المواطن مواطنته السوفييتية .

والميز الثاني هو حل عـــدد من قضايا قانون الزواج والعائلة بطريقة جديدة . وهكذا ، مـــن اجل تقوية حماية حقوق الاطفال المولودين دون زواج ، يجيـــز القانون الاعتراف الطوعي بالابوة فيما يتعلق بهؤلاء الاطفال ، ومـن اجل تثبيت الابوة في المحكمة . اذ ان القانون السوفييتي لم يتخذ الاحتياطات لاجل تثبيت هويـــة الاب قانونيا .

وتحتوي المسودة بنودا معينـــة جديدة حول قضية حقوق الزوج ــ او الزوجة ــ المحتاج ، فـــي القادر على العمل ، بالحصول على المساعدة من الزوج الاخر ، لاسيما بعد الطلاق . وهذا الحق في الوقت الحاضر مقيد بسنة او ثـــلاث سنوات في اكثر جمهوريات الاتحاد السوفييتي ، وهو لا يحمي بدقـة حقوق النساء اللواتي لم يكـــن لهن المدى اللازم من الخدمـــة لينطبق عليهن التقاعد لانهن كـن منشغلات في تدبير المنزل وتربيـة الاطفـــال . وتعتبر المســـودة بانخاذها هذا الامر بالحسبان ، ان الزوج المحتاج ، غير القادر على العمل يحتاج الى نفقـة الرعاية من الزوج الاخر بعد الطلاق ، بدون فرض زمن محدد .

وبالاضافـــة الى القوانـــين القائمة التي تحمي صحـة الام والطفـــل المقبل ، يمنع بند في المسودة الزوج من طلب الطـلاق دون قبول الزوجـــة ، خـــلال حملها ولسنة بعد ولادة الطفل .

وبينما يحتفظ التشريع القائم بدفع النفقة ، تتطلع المســـودة في الوقت نفسه الى قرارات مرنة حول هذه المواضيع معتمدة على نواحي الحياة المختلفة .

وهناك بضعة بنود جديـــدة ، فهي تؤكد مثلا ان النفقة يجب ان تخصم في المحكمـــة اخـــذة بالحسبان حقائق منها وضـــع الاطفال في مؤسسات العنايـــة بالطفل حيث تنفق الدولة عليهم كليا ، وسوء صحـــة المدعى عليه ، او ان لديه اطفالا اخرين عليه ان يعنى بهم .

وستمكن دراسة مسودة قانون الزواج والعائلة وبحثه واسعـــا بين الجمهور ، في الامة جميعهـــا من اخذ جميع متطلبات الحيـــاة بالحسبان على ضوء الشـــروط العصرية لتطور المجتمع والعائلة ، وستوضح ايضا الامور الغامضـــة في اي من بنود المسودة .

لماذا غادر حبيب قهوجي وزوجته البـــلاد ؟ !

القدس ــ قـــال وزيـــر الدفاع ، ردا على استجـواب الكتلة الشيوعيـــة ، حـــول اعتقال الاستاذ حبيب قهوجي وزوجته : « ان حبيب قهوجي وزوجته كانا معتقلين منـــذ ٦٧/٧/٤ حتى ١٩٦٨/٦/١٩ بسبب اشتراكهما في «عمليات معادية للدولة» . وقال ديان : ان قهوجي وزوجته قد غادرا البلاد فور اطلاق سراحهما من السجن» ...

وقد اوضح النائب الشيوعي توفيـــق طوبي للكنيست : ان قهوجي وزوجته قـــد اطلق سراحهما بعد ان اضطرتهمـــا السلطات الى الالتزام بمغادرة البلاد .

وفيما يتعلق بالسيد ابراهيم غنايم ، قال وزير الدفاع انه معتقل منذ شهر كانون الاول الماضي بموجب امر بالاعتقال الاداري « لاسباب امن الدولة التي لا اريد تفصيلها » .

קתדרא
במת צעירים דתיים לאומיים
במוצאי שבת ט' תמוז (6.6.68)
אנו מראיינים
ח״כ ש. מיקוניס
– אלו ידיעות רצו הרוסים להוציא ממני ערב ״מלחמת ששת הימים״
ח״כ יצחק גולן
מרדכי רענן
ברוך נאדל

هذا الاعلان الذي علق على جدران الكنس في تل ابيب يدعو « شبيبة المتدينين القوميين » الى الاستماع لمحاضرة يلقيها المرتد شموئيل ميكونس في نادي المتدينين القومي .. موضوع المحاضرة : « اية معلومات اراد الروس ان يبتزوها مني عشية الايام الستة » ! .

بدون تعـــليق ! ...

من منحـــدر .. الى منحـــدر

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ نشرت صحيفة «قول همام» (٤ـ٧ـ٦٨) بفخر واعتزاز، اقوال شموئيل ميكونس في امسية مقابلات صحفية في القدس ، التي تبين ــ بدون تفسير وتعليق ــ المنحدر الجديد الذي وصل اليه ميكونس وسنيه المرتدان عن الشيوعية في تزويدهما اعداء الاتحـــاد السوفييتي والحركة الشيوعيـــــة بالتحريض . كتبت « قول همام » : « ان ميكونس ، قال في المقابلة ، انه ليست لديه اية كلمة دفـــاع عن استمرار الاتحاد السوفييتي في مساندة البلدان العربية، وان السياسة السوفييتية قد منيت بهزائم دبلوماسية وادبية فادحة » .

ان الاتحـــاد السوفييتي وسياسته السلمية في المنطقة لا تحتاج الى ميكونس او غيره من المنشقين للدفـــاع عنها . وهي قد عرفت على مر التاريخ، خلال الخمسين سنة ، بعد ثورة اكتوبر ، الكثير من المارقين والمخربين الذين تحولوا الى اعـــداء للاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعيـــــة ، وطواهم التاريخ . وسار الاتحـــاد السوفييتي والحركـــة الشيوعية مكتسبين مواقع جديدة ومكاسب جـديدة لصالح الاشتراكية والسلام والشعوب جمعاء .

٩٣ الف عدد سكان الكيبوتسات في اسرائيل

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ آخر الاحصائيات لدائرة مراقبة الحركة التعاونية في اسرائيل اظهرت ان عـــدد سكان الكيبوتسات في اسرائيل ازداد خلال السنة الماضية من ٨٨ الف الى ٩٣ الف نسمة .

ونسبة الزيادة كانت ٥٠٤٪ اي اكثر من نسبة زيـــاده السكان العامة ، التي كـــانت خلال السنة الماضية ٢٪ فقط ويبلغ عدد الكيبوتسات في اسرائيل ٢٢٥ كيبوتسا تنتمي على الوجه التالي :

٨٠ لحركة كيبوتسات مبـــاي (٣٠ الف نسمة) ، ٧٣ لحركة كيبوتسات مبـــام (٣٢ الف نسمة) ، ٥٧ لحركة كيبوتسات احدوت هعفـــودا (٥٢ الف نسمة) و١٢ للمتدينـــين (٤٠٤٥٠ نسمة) و٣ كيبوتسات اخرى غير منتمية . (عن «هارتس» ٤ـ٧ـ٦٨) .

قوالب الصحف المحلية

« هارتس » ـ التاييد الامريكي لاسرائيل مصدر قوة .. ومصدر قلق . « يديعوت احرونوت » ـ هجوم السلام العربي ينطوي على اخطار . « لمرحاب » ـ ردنا على محادثات موسكو : التوطد في الحدود الحاليه ... « قول هعام » ـ موقف موسكو من القاهره يتناقض مع خط التعايش السلمي .

نشرت صحيفة « هـــارتس » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي مقالا للمعلق السياسي يولس عن احتمالات صراع سياسي بين اسرائيل والولايات المتحدة ، جاء فيه : « ان الجيش الاسرائيلي يستطيع الاحتفاظ بخطوط وقف النار حتى الان ، لا لان الجيوش العربية ليست بقادرة على منعه من ذلك حتى الان فقط ، وانما لان الولايات المتحدة مستمرة في تاييدها الموقف الاسرائيلي بانه لا يمكن تغيير الوضع الا على اساس تسويات متبادلة بيننا وبين كل دولة من الدول العربية . ان التاييد الامريكي لهذا الموقف هو الانجاز السياسي الحاسم الذي حظونا به في اعقاب حرب الايام الستة ، ومن مصلحتنا العليا المحافظة عليه . اذ ليست لدينا امكانية لاقناع السوفييت في العدول عن موقفهم منا . وقاعدتنا السياسية هي الولايات المتحدة .. والولايات المتحدة فقط » .

واضاف الكاتب : « ان ذلك مصدر قوة ، ولكنه في الوقت ذاته مصدر قلق دائم . ان وضعنا يشبه ، من هذه الناحية ، وضع المانيا الغربية وكوريا الجنوبية وايران وتركيا واليونان وفيتنام الجنوبية ايضا .. سواء كان ذلك لطيفا ام لا .. فهذا هو الواقع . وكما في تلك الدول المذكورة ، يوجد لدينا ايضا تخوف دائم من توصل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى اتفاق فيما بينهما على حسابنا . ان كل حلفاء الولايات المتحدة خائفون من ان تتخلى عنهم هذه الدولة الجبارة لكي تحصل على اتفاق شامل مع الاتحاد السوفييتي .

ويضيف المعلق السياسي في « هارتس » : « وليست هذه المخاوف عديمة الاساس . ففي السنوات الاخيرة تعاظمت في الولايات المتحدة الاتجاهات الانعزالية التي كانت في السابق من مميزات اوساط محافظة في الاساس . وفي الفترة الاخيرة نشأت انعزالية « تقدمية » . في السابق حذر اليمين الراي العام الامريكي من « الاحلاف المورطة » ، والان يحتج الليبراليون الراديكاليون على الدعوات التي تدعو الولايات المتحدة الى العمل كشرطي عالمي . ان احلاف « ناتو » و « سينتو » و « سيتو » واتفاقيات اخرى قد خلقت في الراي العام الامريكي ارتدادا عن عبء الالتزامات التي التزمت واشنطن على عاتقها . وحرب الفيتنام توصف كدليل على الاخطار المرتبطة بالولايات المتحدة من جراء مثل هذه الاتفاقيات » .

ويستعرض الكاتب الاتصالات السوفييتية ـ الامريكية بشان حظر انتشار الاسلحة النووية والصواريخ ويقول : « ان امكانات المحاولات الامريكية للتباحث مع السوفييت حول العلاقات الاسرائيلية ـ العربية والشرق الاوسط قائمة بالطبع . ان الرئيس الامريكي الحالي قد يكون مستعدا للتصارع مع السوفييت على حل يمكن ان يرضينا . والسيد هوبرت همفري من شانه ان يظهر تساهلا اكبر . اما ريتشارد نيكسون فسيكون اكثر تعنتا في موقفه من الاتحاد السوفييتي ، ولكن اذا تم انتخابه للرئاسة فسيكون له موظفو وزارة الخارجية انه من الممكن التصارع مع الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط باحتمالات نجاح اكبر اذا ما تخلى عن الميل الى اسرائيل . والرئيس الجمهوري قد يكون اقل حساسية تجاه الراي العام اليهودي من رئيس دمقراطي . وفي كل هذه الملابسات سنضطر الى ان نكون مستعدين للصراع : ليس بالذات لكي نحبط كل محاولة تقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، فقوتنا لا تكفي لذلك ، وانما لكي لا نضيع مصالحنا الحيوية مقابل مصالح اخرى . ونحن قادرون على هذا الصراع الذي ربما يكون في المستقبل القريب » .

● ولم تخف الصحف المحلية « مخاوفها » من التصريحات التي يدلي بها كبار المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة مثل وزير الخارجية محمود رياض والناطق الرسمي محمد حسن الزيات ، بشان ازمة الشرق الاوسط وتمسك القاهرة بالتسوية السياسية لها ، فلجات هذه الصحف الصابة بالحرج الى التشكيك بنوايا اصحاب هذه التصريحات . كتب المعلق السياسي لصحيفة « يديعوت احرونوت » يوم الخميس الماضي ردا على تصريح محمود رياض بان « اسرائيل حقيقة واقعة ، ونحن لا نريد الا السلام » : « ان هجوم السلام الذي بدات مصر شنه منذ حوالي الشهرين يتطور الان بكل قوة ، وقد وصل الى اوج جديد بتصريح محمود ريـــاض في كوبنهاغن ، هذا الهجوم هدفه عزل اسرائيل واقناع العالم بان مصر دولة محبة للسلام ، بينما اسرائيل تصر على المفاوضات ومعاهدة السلام تريد سلاما مثل سلام هتلر » . ويضيف الكاتب : « ان المصريين والسوفييت يقدرون بانه اذا عزلت اسرائيل عالميا فستوقف الولايات المتحدة عن تاييدهـــا ، وبذلك تضطر اسرائيل الى الانسحاب من المناطق المحتلة ، لا مقابل اتفاقية سلام موقع عليها ، وانما مقابل تصريح بانهاء حالة الحرب وبوعود اخرى » .

ويقـــول معلـــق « يديعوت احرونوت » : « يجب علينـــا الا نتجاهل الاخطار الكامنة في مثل هجوم السلام العربي ، لان العالم لا يفهم كله نوايا العرب الحقيقية . ولذلك ، على زعماء اسرائيل ان يشنوا هجوما مضادا يشرح للعالم لماذا نصر على التوقيع على اتفاقية سلام . وبيان السيد اشكول حول اعتزامه السفر قريبا الى عدد من الدول من شانه ان يكون جزءا من مثل هذا الهجـــوم الاسرائيلي المضاد » .

وينهي المعلق مقاله قائلا : « على اية حال ، لا يبدو في هذه الساعة ان واشنطن مسرعة في الانجرار وراء الافكـــار السوفييتية الجديـــدة ،

ــ البقية على ص ٣ عمود ٣ ــ

فكرة

موسى كتيله يدافع عن الاحتلال

تعرب الصحافة الاسرائيلية ، في هذه الايام ، عن استغرابها الشديد بسبب صورة اسرائيل السوداء في الصحافة الاجنبية ..وتزداد دهشتها لان الراي العام العالمي رحب بتصريح محمود رياض القائل بان الجمهورية العربية المتحدة تعترف باسرائيل حقيقة واقعة .ثم تستخلص احداها « جروزلم بوست » (٧ تموز ١٩٦٨) ان اسرائيل « تخسر معركة الراي العام » ...

ويحاول مكاتبها مارك سيغال ان يتعمق في الاسباب التي تقود اسرائيل الى خسارة هذه المعركة خصوصا ، وهو يعتقد ان اليهود اصحاب موهبة معروفة في الدعاية . فيستنتج ان ذلك يعود الى نقص في المال والرجال وعدم استخدام الطاقات استخداما ناجعا .

ولم يعد يؤثر بكثير او قليل ما يزعمه كتاب الصحافة الاسرائيلية الرسمية في تضليل الراي العام الاسرائيلي واخفاء اسباب « خسارة اسرائيل معركة الراي العام العالمي » . فالواقع الذي يعرفه هؤلاء الكتاب ، الذين زاروا اقطار اوروبا الغربية ،ان اصرار اسرائيل على مداومة الاحتلال واجراءاتها التعسفية في المناطق المحتله وتعنتها في عرقلة التسوية السياسية ازاء استعداد الجمهورية العربية المتحدة لمثل هذه التسوية ، كل هذا يلون الصورة الاسرائيلية بالوان قاتمة وملامح قبيحة ..

وعلى هذا الضوء يمكن تقويم المهمة التي قام بها موسى كتيلة رئيس بلدية الناصرة في الولايات المتحدة ..

قال كتيلة عند عودته من رحلتـه ردا على اسئلة الصحفيين انه زار ١٥ مدينة في الولايات المتحدة وقطع الولايات المتحدة من ساحلها الغربي الى ساحلها الشرقي وشرح في الكنائس والكنس راي رئيس بلدية عربي مسيحي !! يراس بلدية يقدسها العالم المسيحي باسره ..

واضاف موضحا :

« وحاولت ، على وجه التحديد ان اقنع المستمعين بأن المساواة التامة في الحقوق التي يتمتع بها مواطنو اسرائيل من كافة الطوائف هي حقيقة واقعة وليست تلفيقا كما يعتقد جزء من الراي العام الامريكي » .

واستطرد : انه يعتقد بانه اقنع مستمعيه بعدم صحة الدعاية المعادية ، الصادرة عن الاقطار العربية ، القائلة بوجود «نظام قمع في المناطق-«الجديدة» ! » (كذا بالضبط).

وقال في النهاية : « واكدت على سياسة النية الحسنة التي تبديها السلطات الاسرائيلية ازاء السكان هناك (المناطق « الجديدة » !!) واستعداد اكثرهم للتعاون معها » !

بايجاز استخدم موسى كتيلة منصبه الرسمي ، بوصفه رئيسا لبلدية الناصرة ، في محاولة تبييض صفحة حكام اسرائيل التي تلطخت ببقع سوداء جديدة منذ عدوانها على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ ، ومع كل انفجار يهدم بيتا في المناطق المحتلة .

وقام بهذا العمل ، البعيد عن النظافة السياسية ، متحديا المجلس البلدي الذي لم يخوله ان يقوم بهذه الرحلة المشبوهة ، ومتجاوزا الحقائق باسرها في اسرائيل اولا وفي المناطق المحتلة ثانيا .

ولا يستطيع المرء الا ان يعجب كيف لا يرتجف موسى كتيلة حين يزعم هذه المزاعم وهو يدرك تضييقات الحكم العسكري على المواطنين العرب في اسرائيل وفرضه الاقامة الاجباريه على الكثيرين منهم وسجنه بعضهم بدون محاكمة..

ان اثنين من هؤلاء الذين سجنوا بدون محاكمة ـ حبيب قهوجي وزوجته بقيا في السجن حتى وافقا على مغادرة البلاد .. وهما الان في الولايات المتحدة الامريكية حيث كان موسى كتيلة يخطب « مفندا » الدعاية المعادية !!

والمؤسف ان يتدهور هذا الانسان ، الذي يحتل منصبا شعبيا هو رياسة بلدية الناصرة ، وعليه ان يقدم حسابا لناخبيه . من المؤسف ان يتدهور الى درك الدفاع عن الاحتلال والقمع ...

حتى الشباب اليهودي الامريكي ، الذي استنفرت الدعاية الصهيونية بعضه ، فعطف على اسرائيل التي تصور انها في خطر الابادة .. حتى هذا الشباب انفض عن اسرائيل الرسمية متذمرا كيف « ان الشعب المضطهد اصبح شعب احتلال » ..

لقد استفزت اجراءات سلطات الاحتلال الارهابية احتجاج الراي العام العالمي ..

حتى « دافار » صرخت محتجة على السلطات التي نسفت بيتين يعودان الى رجلي الفتح اللذين قتلا في احدى المصادمات فكتبت :

« ولكن عندما يقتل رجل « فتح » في معركة مع القوات الاسرائيلية ويعاقب اشد عقاب ـ وهو الموت ـ فاي منطق يقضي بالقيام بعملية عقاب خطيرة ـ وهي نسف منزل عائلته » .

وبعد الا يخجل موسى كتيلة ؟

(ابن ياقوت)

الاستياء يعم سكان يافة الناصرة بسبب تأجيل الاجتماع العام لمساهمي جمعية المياه التعاونية

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عم الاستياء سكان القرية عندما جاء يوم ٢٩-٦-٦٨ ولم يعقد الاجتماع العام للمساهمين في الجمعية التعاونية للمياه ، كما كان مقررا ، لدراسة ميزانيات الجمعية المتاخرة من سنوات ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، وانتخاب هيئة ادارية جديدة .

ولقد تم تأجيل الاجتماع بدون علم الهيئة الادارية التي كان من المقرر ان تعقد اجتماعا لها للمصادقة على الميزانيات وتاليف لجنة انتخابات .

وعلى اثر ذلك عقدت لجنة المساهمين الشعبية اجتماعا لها في الاسبوع الماضي لاتخاذ الخطوات الضرورية من اجل تلبية طلب المساهمين في اجراء الانتخابات للهيئة الادارية التي مضى على وجودها سنتان ونصف .

ومن القرارات السريعة التي اتخذتها اللجنة البدء في التوقيع على عرائض لرفعها للهيئات المسؤولة . ويجري التوقيع على هذه العريضة بسرعة بسبب الاهتمام الشديد الذي يبديه المساهمون .

وقررت اللجنة ، كذلك ، ارسال وفد من المساهمين لمقابلة المسؤول عن الجمعيات التعاونية في الناصرة . وقد تمت المقابلة يوم السبت الماضي ،حيث شرح الوفد للمسؤول الوضع في الجمعية، الذي يسير من سيء الى اسوا، وطالبه بالتدخل السريع وتلبية طلب المساهمين اجراء الانتخابات في اسرع وقت . وقد وعد المسؤول بعقد الاجتماع العام خلال شهر تموز ١٩٦٨ .

وعلمت ان لجنة المراقبة ارسلت مذكرة الى اتحاد المراقبة شرحت فيها الوضع وطالبته بالتدخل لاجراء الانتخابات في اسرع وقت ممكن .

والسؤال الان الذي يتردد على لسان كل المساهمين : هل تستجيب الهستدروت لهذا الطلب العادل ؟

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطلب من الدائرة العربية التدخل

وبالنيابة عن الكتلة الشيوعية ، في اللجنة التنفيذية للهستدروت بعث الرفيق جمال موسى برسالة الى رئيس الدائرة العربية في الهستدروت يطالبها فيها بالتدخل الفعال لعقد اجتماع أعضاء جمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة لبحث وضع الجمعية وانتخاب هيئة ادارية جديدة .

وقد جاء في الرسالة ان المسؤولين في الجمعية يؤجلون دون نهاية عقد اجتماع اعضاء الجمعية ، الامر الذي يظهر عدم اكتراثهم بدستور الجمعية ووضعها ومصالح أعضائها .

قالت الصحف المحلية

ـ بقية ـ

ويبدو انها ليست معنية الان بتجميد صفقات الاسلحة الى الشرق الاوسط » .

● وعلقت اغلبية الصحف المحلية على زيارة جمال عبد الناصر لموسكو ، فكتبت « لرحاب » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي : « المهم ، انه ليست هنالك دلائل تشير الى تغير في الموقف المصري الذي تبلور في مؤتمر الخرطوم ، ومصر تحظى بالتاييد السوفييتي سواء في اعادة بناء جيشها وسواء في رفضها اجراء مفاوضات مع اسرائيل . ومن الصعب التنبؤ بالمدى الذي يمضي فيه الاتحاد السوفييتي بتاييده مصر وانقاذه الخطوات العالية بعيدة المدى ضد اسرائيل . اما اسرائيل فليس لديها اي داع للانحراف عن مطالبتها بالمفاوضات المباشرة وسعيها الى الاتفاق على حدود آمنة وسلام ثابت وتوطدها في الحدود الحالية . هذا هو الجواب الوحيد والاوحد للاغراءات والضغوط والتهديدات والعرب » !!!! .

اما صحيفة ميكوني ـ سنيه « قول هعام » ، فقد راحت ، في مقالها الافتتاحي يوم الجمعة الماضي ، « تثبت » « تناقضات السياسة السوفييتية » عشية زيارة عبد الناصر في موسكو ، فكتبت : « هنالك تناقض بين الهدف العام للسياسة السوفييتية الذي ينعكس في السنة الاخيرة بشتى الدلائل الرامية الى تجديد خط التعايش السلمي في العلاقات الدولية ، وبين تصريح بريجنيف حول تاييد الاتحاد السوفييتي غير المتحفظ للجمهورية العربية المتحدة والموقف العربي من اسرائيل ، اي الموقف المعاكس للتعايش السلمي » .

ائتلاف لا يخدم مصلحة سخنين

سخنين ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس سخنين المحلي المنتخب اول جلسة له يوم الخميس ٢٧-٦-٦٨ بحضور جميع اعضاء المجلس وعددهم ١١ عضوا .

وعند افتتاح الجلسة رحب سكرتير المجلس السيد علي حيادرة بالاعضاء وهنأهم بالنجاح ثم تراس الجلسة رئيس المجلس المحلي السابق السيد عوض خلايلة ودعا الاعضاء الى انتخاب رئيس للمجلس. وهنا سارع السيد فوزي ابو ريا ورشح السيد عوض خلايلة لرئاسة المجلس بينما رشح السيد محمود شلاعطة السيد محمد حسين غنايم للرئاسة .

وقد جرى التصويت على هذين الاقتراحين فصوت الى جانب الاقتراح الاول ستة اعضاء .

وقد امتنع مندوب الحزب الشيوعي في المجلس الرفيق محمد بدارنة عن التصويت وقال في كلمة قصيرة ان ائتلافا ضيقا لا يخدم مصالح جماهير القرية وسوف يتعرض لمشاكل عديدة . واقترح ان يكون الائتلاف شاملا لكل الاعضاء ، وان توزع المسؤولية على جميع الكتل حسب نسبة التمثيل في المجلس وذلك لكي يستطيع المجلس ان يقوم بواجبه تجاه جميع السكان وطلب من السكرتير تسجيل هذا الاقتراح في محضر الجلسة .

وقد نال الموقف الحازم الذي اتخذه المندوب الشيوعي في المجلس واقتراحه بشان الائتلاف احترام وتقدير جميع السكان .

وباصوات الائتلاف الستة تم انتخاب فوزي خالد ابو ريا نائبا اول للرئيس وجمال طربية نائبا ثانيا للرئيس . ثم رشح جمال طربية فؤاد زبيدات نائبا ثالثا للرئيس ولكن الرئيس اجل التصويت على هذا الاقتراح وهمس في اذن فؤاد زبيدات محاولا ارضاءه .

وقبل انتهاء الجلسة ترك القاعة اربعة من اعضاء المعارضة في المجلس احتجاجا على هذا الائتلاف .

وكانت كتلة الحزب الشيوعي في المجلس،قد اصدرت بيانا دعت فيه الى اقامة ائتلاف شامل لجميع الكتل . ولهذا الغرض اتصلت مع الكتل الاخرى والاعضاء . ولكن بعض رؤساء الكتل المتنافسة الذين لا يهمهم سوى مصلحتهم الشخصية وانانيتهم لم يستجيبوا لهذا النداء الذي لقي اوسع التاييد من السكان.

وقد صرح مندوب الكتلة الشيوعية في المجلس محمد بدارنة ، انه رغم عدم رضى الكتلة عن هذا الائتلاف ورغم وجودها في المعارضة الا انها مستعدة دائما للتعاون والعمل مع جميع الاعضاء من اجل مصلحة القرية ، وستؤيد كل اقتراح بناء مهما كان مصدره .

عمال البلوكات من ام الفحم ومنطقتها يضربون مطالبين بزيادة اجورهم

ام الفحم ـ لمراسلنا اكثر من ثلاثين عاملا من ام الفحم ومنطقتها يعملون في معامل البلوكات في باردس كانس ورمات غان وسيلوت اضربوا يوم الاثنين (١-٧-٦٨) احتجاجا على رفض أصحاب العمل زيادة اجورهم بنسبة ٢ بالمئة .

ومعظم العمال المضربين يعملون في هذه المعامل مددا تتراوح بين سنة الى ١٢ سنة . وهم يبداون العمل من الخامسة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر اي عشر ساعات دون انقطاع على اساس تسعيرة وضعها أصحاب العمل وهي ١٢٥٠ ليرة مقابل انتاج ١٠٠ حجر بلوك بقياس ١٠سم . وعشر ليرات مقابل انتاج ١٠٠ بلوك بقياس ٧سم . وعلى أساس هذه التسعيرة يحصل العامل على ٣٠ ليرة في اليوم اذا ما انتج ٣٠٠ حجر بلوك ومن هذا المبلغ يدفع خمس او ست ليراتاجرة سفر في الذهاب والاياب ومصاريف اكل .

وهؤلاء العمال محرومون من حقوقهم الاجتماعية والهستدروتية . وكان الشرط الاول لقبول عمال البلوك هؤلاء ، بعد تعطلهم اكثر من سنة نتيجة البطالة العامة التي فرضتها سياسة الاعتدال وحرب الايام الستة ، وهو تخفيض ٤ بالمئة من اجورهم السابقة . وقد اضطروا لقبول هذا الشرط كبداية لحل ازمة البطالة .

والان بعد مضي خمسة اشهر على عودتهم الى العمل وجدوا انفسهم مرهقين ومستغلين بصورة لا يقدرون على احتمالها بينما ارتفعت ارباح أصحاب العمل بنسبة عالية .

وفي الشهر الماضي طلب العمال زيادة اجورهم بنسبة ٢ بالمئة وانذروا بالاضراب اذا لم يلب طلبهم . وطوال المدة كان أصحاب العمل يخادعونهم بالوعود الكاذبة مما اضطرهم الى اعلان الاضراب .

وقد هدد العمال المضربون بعدم رجوعهم الى اعمالهم الا بعد الموافقة على طلبهم .

وعمال ام الفحم يطالبون الهستدروت بان تقف الى جانب العمال المضربين وتدافع عن حقوقهم .

تهنئة

تهانئنا الحارة الى الصديق محمود حاج خليل كساب وزوجته بمولودهما الجديد

سميح

ونتمنى له حياة سعيدة في ظل السلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ام الفحم – خلية الميدان

من الكنيست :

نوابنا يستجوبون الوزراء

القدس ـ قدم نواب الكتلة الشيوعية في الكنيست عددا من الاستجوابات الى الوزراء ، تناولوا فيها بعض القضايا من مختلف انحاء البلاد .

ففي ٢-٧-٦٨ استجوب توفيق طوبي وزير المعارف حول عدد الطلاب العرب الذين اشتركوا في امتحانات الاجتياز في سنة ١٩٦٧ ، وساله عن عدد الطلاب الذين نجحوا في تلك الامتحانات .

واضاف النائب طوبي : هل هناك مدارس عربية ثانوية تعترف الوزارة بعلاماتها للطلاب في امتحانات الاجتياز ؟

وما هي الشروط التي تتطلبها وزارة المعارف من المدارس الثانوية حتى تصبح علاماتها معترفا بها ؟

● علمت ان كميات كبيرة من الفواكه والخضروات يتم اتلافها ، وبودي ان اسال :

ـ اية فواكه وخضروات يتم اتلافها ، ولماذا يحدث ذلك ؟

ـ لماذا لا تستوعب تلك الفواكه والخضروات في الصناعة ؟

ـ لماذا لا يجري توزيعها على المستشفيات ومؤسسات الاطفال والمؤسسات الانسانية الاخرى ؟

● علمنا ان مندوبين عن مستوطنات الشمال توجهوا الى وزارة الزراعة بطلب لضم فروع الفواكه الى صندوق التامين ضد اضرار الطبيعة ، فماذا كان رد الوزارة عليهم ؟

في ٢٢ و ٢٤-٦-٦٨ قدم النائب اميل حبيبي عددا من الاستجوابات الى وزير الداخلية ووزير البوليس ووزير الزراعة حول بعض القضايا الاتية من مختلف انحاء البلاد .

ومن القضايا التي اثارها النائب حبيبي :

● وصلتني نسخة من عريضة وجهها عدة عشرات من العمال العرب الذين يشتغلون في تل ابيب ، كانوا قد وجهوها الى وزير الشرطة يحتجون فيها على تصرف الشرطة التي تداهمهم في ساعات الليل بحجة التفتيش عن اشخاص معينين بينهم ، مما يسبب لهم ازعاجا كبيرا . وفوق ذلك فقد حدث ليلة ٥-٦-٦٨ ان اندفع ثلاثة من رجال الشرطة الى ماوى هؤلاء العمال وانهالوا بالضرب على العامل خالد احمد قاسم حتى فقد وعيه . وتمكن العمال من تسجيل رقم احد الشرطيين وهو ٦٦٠٧ . وقد طالب العمال الموقعون على العريضة باجراء التحقيق فعلا ؟ وماذا كانت نتائجه ؟ وهل كان الشرطي صاحب الرقم المذكور بين المعتدين ؟ وما هي الاجراءات التي اتخذت ضده ؟

● نشرت « عل همشمار » (٢١-٦) ان الاهمال في الخدمات على شاطئ بات يام ، هو الذي ادى الى غرق الطفلة مازلجول (١٠ سنوات) من بات يام ، وانا اسال وزير الداخلية عما اذا كان قد جرى التحقيق في الحادث ، وما هي نتائجه ؟ واساله اذا كان سيجري تركيب تلفون وتنظيم خدمات طبية على الشاطئ ، ومتى ؟

● ونشرت « هارتس » (٢٤-٦) انه لا يوجد رجال انقاذ من الغرق على شاطئي السباحة المجانيين في نهاريا ، وانا اسال وزير الداخلية : ما هي الاجراءات التي اتخذت لحماية المواطنين الذين يسبحون على الشاطئين المذكورين ؟

زاوية الرياضة

مراكش ترفض الاشتراك مع اسرائيل في المباريات الاولمبية التي ستجري في المكسيك !

حقق مصارعو الاتحاد السوفييتي اربع بطولات اوروبية .

مكابي تل ابيب بطل اسرائيل في كرة السلة .

يوالي « سانتوس » البرازيلي انتصاراته في الولايات المتحدة .

مراكش واسرائيل

رفضت مراكش الاشتراك في المباراة الاولمبية التي ستجري بينها واسرائيل حسب القرعة التي اجراها الاتحاد الاولمبي الدولي ، والتي تنص على ان يلعب الفريق الاسرائيلي في كرة القدم مع الفريق الفائز في مباراة مراكش وغانا .

وقد قدم الاتحاد المغربي في كرة القدم اقتراحا فور فوزه على غانا بثلاثة اهداف مقابل واحد ، طلب فيه من اتحاد الاولمبي استبدالها بفريق غينيا على ان تلعب هي مكان الدولة المذكورة في البيت الذي تشترك فيه دول فرنسا ، كولومبيا ، والمكسيك .

وان تلعب غينيا في البيت الذي تشترك فيه دول هنغاريا ، السلفادور واسرائيل .

في حديث لمندوب الاتحاد الاسرائيلي في كرة القدم عقب فيه على رفض مراكش الاخير قال :

ان اسرائيل لن توافق على اي تغيير او استبدال في قرعة الاتحاد الاولمبي التي تقرر حسب نتائجها اجراء مباراة مراكش واسرائيل .

واضاف المندوب قائلا : « اذا كان يهم مراكش الاشتراك في دورة الاولمبيادة فعليها ان تحافظ على روح الدورة الرياضية المذكورة وتشترك في كل المسابقات الرياضية الدولية » !!

في المصارعة الحرة

حقق مصارعو الاتحاد السوفييتي اربع بطولات في الدورة الدولية التي جرت في مدينة « سكوبليه » في يوغوسلافيا للفوز ببطولة قارة اوروبا في مختلف العاب المصارعة الحرة . ومن المعروف ان مصارعي الاتحاد السوفييتي فازوا قبل شهر ببطولة اوروبا في لعبة « المصارعة الرومانية اليونانية » التي جرت في السويد .

اما البطولات الاربع الجديدة فقد حققتها في انواع المصارعة التالية : في وزن الديك ، في الوزن المتوسط ، في وزن نصف الثقيل ، وفي الوزن الثقيل .

وقد فاز المصارعون البلغار في نفس الدورة ببطولة اوروبا في وزني الذبابة والخفيف .

اما الفرنسيون فقد فازوا ببطولة اوروبا في الوزن نصف المتوسط .

وقد اشترك في هذه الدورة اكثر من ١١٨ مصارعا من مجموع ١٨ دولة .

في كرة القدم

ما زال « سانتوس » بطل البرازيل في كرة القدم والذي يلعب فيه نجم العالم (بله) ، ما زال يوالي انتصاراته الكروية في الولايات المتحدة . فقد فاز على فريق « نابولي » الايطالي ثلاث مرات ، كما هزم في مباراته الاخيرة ضد « باكنزاس سيتي » الامريكي باربعة اهداف مقابل واحد ، وقد شهد اللقاء اكثر من تسعة عشر الف متفرج جاءوا ليروا فنون (بله) ورفاقه في كرة القدم ..

في الكرة الطائرة

حقق الفريق الاسرائيلي في الكرة الطائرة فوزا رياضيا هاما على الفريق الاهلي البلجيكي في اول مبارياته ضمن الدورة الدولية التي بدات في حولون مساء السبت الماضي .

في الشوط الاول من المباراة كانت النتيجة (٢ : صفر) لصالح البلجيك ، الا ان بعض التغييرات التي اجراها مدرب الفريق الاسرائيلي في مراكز اللاعبين زاد نشاط الاسرائيليين وحماسهم حتى استطاعوا انهاء المباراة وفي صالحهم : ثلاثة اهداف مقابل اثنين !!

فاز البلجيك في الشوط الاول (١٥ : ١١) و (١٥ : ٧) . اما الاسرائيليون فقد فازوا في الشوط الثاني في ثلاث جولات كالاتي : ١٥ : ٨ ، ١٥ : ٨ ، ١٥ : ١٠ .

اما فريق الشباب الاسرائيلي فقد خسر امام الشباب الهولندي في مباراة اخرى (٣ : صفر)!!

في كرة السلة

انتهت مساء السبت الماضي مباريات دوري كرة السلة بفوز فريق مكابي تل ابيب في المركز الاول ولقب « بطل الدولة في كرة السلة » . تلاه في المرتبة الثانية فريق هبوعيل تل ابيب الذي خسر في المباراة الاخيرة بشكل مفاجئ امام مكابي رمات غان (٧٦ : ٨٢) !!

اما هبوعيل حيفا فقد فاز في المرتبة الثالثة بعد فوزه على مكابي حيفا في مباراة حماسية (٧٠ : ٦٨). اما الفريقان اللذان هبطا هذا الموسم الى دوري فرق الدرجة ـ أ ـ فهما فريقا يقور و جلمات حاييم .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

هلسينبورغ السويد : بيل سويسرا	١ ٢ ×
س.ف فينا النمسا : همبورغ المانيا	٢ × ٢
فردر المانيا : شومبريكي بولندا	١ ١ ١
ديورجردن السويد : كوشيسا تشيكوسلوفاكيا	١ ١ ×
هورسنز الدنمارك : النمسا التمبورغ	١ ١ ١
يدنوطة تشيكوسلوفاكيا : هويدوره دنمارك	١ × ٢
مجدبورغ المانيا الدمقراطية : اودره بولندا	١ ١ ١
لجية وارسو بولندا : بليتزونيا سويسرا	١ ١ ١
اوربرو السويد : شي دي فون سويسرا	١ × ١
ملمو السويد : سلوفان تشيكوسلوفاكيا	× ٢ ١
كتوفيش بولندا : هنسا رستـ المانيا	٢ ١ ×
فاكر النمسا : لوزان سويسرا	٢ ٢ ٢

النـــائب الشيـــوعي توفيق طوبي يدعـو الى :

زيادة مخصصات وزارة الشؤون الاجتماعية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – نـاقش اعضـــاء الكنيست يوم الثلاثاء الماضي (٢–٧) ، البيان الذي القاه وزير الشؤون الاجتماعية ، يوسف بورغ ، عن اعمــال وزارته . وفي النقاش القى النائب الشيوعي ، توفيــق طوبي ، كلمة اعلن فيها « اننا نقدر العمل المخلص والانساني الذي يقوم به موظفو هــذه الوزارة بين سكان اسرائيل . وكم كان بودنا ان نرى اتساع هذا العمل وتقدم الخدمـات التي تقوم بها الوزارة وكذلك ارتفاع مستواها المستمر . ولكن نحن ندرك انه لا وزارة الشؤون الاجتماعية ولا العمل المخلص الـــذي يقوم بــه موظفوها هما اللذان يقدمـان المجتمع نحو الامن الاجتماعي بل ان ذلك تقوم به سياسـة اخرى تنتهجها الحكومـــة ، سياسة لمصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، سياسـة تقدم اجتماعي .

وذكر النائب الشيوعي توفيـــق طوبي ان البحث حول وزارة الشؤون الاجتماعية يجري في هذه السنـــة وقد خفضت ميزانية هذه الـوزارة من ٦١ مليون ليرة الى ٤٦ مليـون ليرة – اي بنحو ٢٥ بالمئة وكذلــك الانخفاض الجديد في بند التطوير من ميزانيـة الشؤون الاجتماعيـــة بمبلغ ٢٤٢ مليون ليرة .

وقال النائب طوبي : ومثل وزارات الخدمات الاجتماعية الاخرى فـــان وزارة الشؤون الاجتماعيـة كـــانت ضحية لسياسة الحرب ، لسياسة الزيـادة المستمـرة في النفقـــات العسكرية . ويعزوننـــا بالقول ان المبالغ المخفضة سيحصل عليهـــا من الوكالة اليهودية ومصادر غــير حكومية اخرى . غير ان هذا هو كلام فاضي ولا رقابة عليه في الكنيست

واوضح النائب الشيوعي في كلمته ان عدد العائلات التي يشملهـــا اهتمام وزارة الشؤون الاجتماعيـــة قد كان في سنة ١٩٦٧/٦٦ نحـو ١٢٠ الف عائلة بينها ٦٠ بالمئة يحتاجون الى مساعدة مادية . والامر المقلـق هو ان هذا الرقم في ازدياد مستـمـر بدون تناسب مع النمو العـــام في السكان . فاذا كانت زيادة السكان في سنة ١٩٦٧ – بالمقارنـــة مــع ١٩٦٦ – هي ١٤٩ بالمئة فقـط وفي سنـة ١٩٦٦ هي ٢٤٢ بالمئة فـــان عدد العائلات والاشخـاص الذيـــن يوجدون في نطـاق اهتمــام وزارة الشــؤون قــد ازداد في سنـــة ١٩٦٧/٦٦ – بالمقارنة مع سنـــة ٦٦/٦٥ بنحو ٤ بالمئة . ومن بـين هذه العائلات والاشخـــاص نحـــو ٧٥٤٦٠ ٪ هم من القادمين من اسيـا وافريقيا – اي من اقطار الشرق . وهذه نسبة عالية اذا علمنا انـــه في تركيب السكان في اسرائيل يؤلف القادمون من اسيا وافريقيا نحـــو ٤٥ بالمئة .

وبين من هم في نطاق اهتمـــام وزارة الشؤون الاجتماعية يبلغ عـدد العائلات والافراد من العرب نحـو ٦٤٣٠ اي اقل من ٥٥ بالمئة بينمـــا سكان الامكنة العربية يصل الـــى ٩٤٢ بالمئة . وعدد الذين يحصلـون على مساعدة مادية لا يصل الا الـى ٢٤٢ بالمئة ممن يحصلون على هــذه المساعدة في اسرائيل .

واضاف النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، ان تحليل توزيع نفقات وزارة الشؤون ومساهمـــة الحكومـــة في نفقاتها يوضح مدى التمييز اللاحق بالقرى العربية . فمساهمة الحكومة في نفقات الشؤون الاجتماعية للقرى العربية تبلغ ٢ بالمئة فقط بينمـــا تؤلف هذه القرى العربية ١٠ بالمئـة من مجموع قرى البلاد . وتحصل المجالس المحلية القديمة مثلا عـلى ١٤ بالمئة من مجموع اشتراك الحكومة مع انها تمثل ٩ بالمئة من مجمـــوع السكان . وتنال مدن التطوير ٤١ بالمئة من مجموع اشتراك الحكومـــة في نفقات الشؤون بينما هي لا تؤلف سوى ٢٢ بالمئة من مجموع السكان .

وقال النائب طوبي اننا نطـــالب بزيادة اشتراك الحكومة في خدمـات الشؤون الاجتماعية لكل السكـــان اليهود والعرب ، ولكننا مــع ذلــك نطالب بمساواة في الحقوق للسكـان العرب في توزيع المساعدات الاجتماعية ونناضل ضد اي شكل من اشكـــال التمييز . وطالب النائب طوبي بـان تزيد الوزارة وتوسع مساعداتهـــا الاجتماعية المباشرة في القرى العربية التي لا توجد فيها سلطة محلية .

وفي كلمته تناول النائب طـــوبي قضية المؤسسات الحكومية الخاصة بالمتخلفين (عددهم فيهـــا ١٤٠٠) والمؤسسات الفردية الخاصـة بهـم (وعددهم فيها ١١١٢) . وحيـــا العاملين في هذه المؤسسات على مـا يبذلونه من جهود وتضحيات . ولكنه دعا الى اقامة مزيـــد من هـــذه المؤسسات والى رفع مستويه ســـا تقدمه من معالجة واهتمام وزيـــادة الميزانيات المخصصة لها .

مكتب العمـــل في عرابـة يغلـق ابوابـه بينمـا في القريـة اكثـــر مـن ١٥٠ عامـــلا بـدون عمل

عرابة – لمراسلنـا – ١٥٠ عاملا من عمال القرية بقـوا بدون عمل وذلك على الرغـم من « الفربلة » التي اجراهـــا مكتب العمل منذ عدة اشهـر وحرم بموجبها عشرات العمال من العمل بحجة ان لديهــم مثل ماكينة بالطـون او طوبار او اكثر من ثلاثة دونمــات ارض .

وقد توجه هؤلاء العمـال يوم الاحد الماضي (٣٠–٦) كالمادة للتسجـــل في مكتب العمل ففوجئوا باعلان معلـق على باب المكتب يعلن عن اقفال مكتب العمل في القرية .

وهكذا وقع ما حذر منـــه فرع الحـــزب الشيوعي في القرية عشية الانتخابات وهو استغـــلال أعمـــال الطوارئ للدعاية الانتخابية وقطعها بعد الانتخابات .

هذا وقد توجه العمال الى فرع الحـــزب الشيوعي في القرية المدافـــع الامين عـــن حقوقهم ليقود نضالهم مـــن اجل الحصـــول على لقمـــة الخبز .

وقـــد كتب فرع الحـــزب عرائض موجهـــة الى وزيـــر العمل والهستدروت تطـــالب بفتح مكتب العمـــل امـــام هؤلاء العمال الذيـــن ســـدت السبل امامهـــم ولانقـــاذ عائلاتهم من خطر الجوع .

الشلـــل يصيـــب لجنـــة عمـــال الطيبـــة

الاتفـــاق بـــين عـــدد مـــن اعضـــاء اللجنـــة علـى اثـــارة قضيـــة تفتيشـــات العمـــال الاستفزازية

الطيبة – لمراسلنا – دعـا سكرتير لجنة عمال الطيبـــة الاعضاء الى جلسة عاديـــة تعقد يوم الجمعة ٢٩–٦–٦٨ ولكن لم يحضـــر الجلسة الاسكرتير المجلس وعضوان ..

والجدير بالذكر ان هـــذه الظاهرة (تغيب الاعضـــاء) تكررت اكثر من مرة في جلسات المجلس ولجانه . وهـــذه الظاهرة تدل على عقم التعيين وضرورة اجراء انتخابـــات لمجلس العمال . فالمعينون ، معظمهم اناس لا صلـــة لهم بالعمـــال وقضاياهم ولا يمكن ان يكونوا ممثلي عمال الطيبة .

وقد بحث الرفيق عثمـــان ابو راس مع سكرتير المجلس والذين حضروا الجلسة قضية التفتيشات الاستفزازية التي يجريها البوليس اثناء سفر العمـــال الى امكنـــة عملهم والاساليب التي تـــؤدي الى تعطيلهم من العمـــل وكذلك المسبات والاهانـــات التي يوجهها البوليس الى كل من يحتج منهم على ذلك .

وقد اتفق الاعضاء عـــلى ملاحقة القضية ، والحصول على وقائع عينية للاستشهاد بها والطلب من وزير البوليس ان يعمل على وقف هـــذه الاستفزازات .

دوبشـــك ضد اضعاف فعـــالية الحـــزب

براغ – الضمان الاساسي لمجرى التجدد الاشتراكي هو الحـــزب الشيـــوعي التشيكو سلوفاكي الذي بدأ هذا المجرى – هذا ما قاله السكرتير الاول للحـــزب الشيـــوعي التشيكوسلوفاكي الرفيـــق الكسندر دوبشك في خطـــاب تلفزيوني في ٢٩–٦–١٩٦٨ .

وقال دوبشك ان اضعـــاف الحزب هو كاضعاف المجرى الدمقراطي ويهـــدد التطور الاشتراكي . واضـــاف ان التطورات منذ كانون الثـــاني ١٩٦٨ تثبت ان للاشتراكية في تشيكوسلوماكيا قاعدة ثابتـــة وان الشعب يرى فيها الطريق الوحيد للمستقبل .

واضاف ايضا :

اننا نناضل ضد الديماغوغية – من اي جانب تاتي . ان قسما كبيرا من ابناء المجتمع ناقم على الاعمال الاجرامي في ماضينا خلال ٢٠ سنة ، وعلى المحاولات للحط من كرامـــة الحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي ومعترك العمـــل الثوري الذي وقف الحزب في قيادته . ونحن نرى في المرحلة الحالية ان الهجمـــات على الحزب ككل ومحاولات اقامة قوى معارضة – عقبة جدية جدا امام المزيـــد من تطوير الدمقراطية الاشتراكيـــة والمجتمـــع الاشتراكي ومجرى تعميق الدمقراطية .

وتحدث دوبشك في خطابه ايضا مهاجما النوايا الانعزالية التي لا تتلاءم مع العمـــل ، وقال ان على الحزب ان يحرز ثقة الشعب اذا اراد ان يقوده .

وزير الداخليـــة يوافق على اقامـــة مجلس محليـــة لقريتي عـــارة وعرعره..

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – صرح نائب وزيـر الداخلية بن مئير في الكنيست يوم ١٨–٦–٦٨ في رد له على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي بان موقف وزير الداخلية من قضية اقـامة مجلس محلي في كل من عارة وعرعرة هو موقف ايجـابي ، وانه على استعداد لاقـــامة المجلسين او مجلس مشتـرك وذلك حسب رغبة وموافقـة السكان في هاتـين القريتـين بقدر ما يبدي السكان تعاونـا لذلك .

وكـــان عضـــو الكنيست توفيق طوبي قـــد وجـــه استجوابا الى وزير الداخلية ، على اثر زيارة لجنة العمـــل الى عارة في ٢٣–٥ ، مستفسرا عن موقف وزير الداخليـــة من طلب اهالي عارة وعرعرة لاقامـــة مجلســـين محلي في القريتين . وكان الاهالي قـد ابدوا معارضتهم لموقف وزارة الداخلية التي ارادت اقامـة مجلس محلي مشترك لكلتـــا القريتين بينمـــا طالب السكان باقامة مجلس منفرد لكـــل قرية .

وتصريح نائـــب وزيـــر الداخلية عن استعداد وزارته لاقامة مجلس محلي في عـــارة وآخر في عرعـــرة ، حســـب اختيار السكان ، يفتح المجال امام اهـــالي القريتـــين الان للوصول الى مجلس محلي في كل قرية حسب طلبهم .

موقف الحزب الشيوعي السوري – بقيـــة

اسقاط الانظمة التقدمية في دمشـق والقاهرة وضرب الصداقة السوفييتية العربية . وعدد ثلاثة اهداف اساسية نابعة من الوضع القائم وهي :

● ضرورة توحيد كل القـــوى التقدمية في سوريا ، وفي كل بلـــد عربي وعلى النطاق العربي العام .

● تنسيق اكثر وعمل مشترك بين الدول العربية التقدمية واشراك الدول العربية الاخرى ، بهذا الشكل اوذاك في هذا النضال بغض النظر عـــن انظمتها .

● ايجاد جبهة موحدة بين الدول العربية التقدمية والاتحاد السوفييتي

اعـــلان من ادارة الاتحـــاد

يطلب من المسؤولين عن صحف الحزب في قطاعي البطوف والشمال من منطقة الناصرة تحضير اثمان الصحف لدفعهـــا الى المسؤول في المنطقة في زيارته لهذه الفـروع يوم السبت ١٣–٧–٦٨ .

من اجل التضـــامن والســـلام والصداقـــة

لجنة المهرجان الاسرائيلية تدعو الشباب للاشتراك في اللقـــاء القطري اليهودي – العربي

الذي سيقام على شرف المهرجان العالمي التاسع للشبـــاب والطلاب في صوفيـــا

وذلك يومي الجمعة والسبت ١٢–١٣/٧/١٩٦٨ في الزيب

يفتتح اللقاء يوم الجمعة الساعة السابعة مســـاء

ويستمر حتى السبت ظهـــرا

يتكلـــم في اللقـــاء أعضـــاء لجنـــة المهرجـــان :

روت ليفين جورج طوبي حاييم هنغبي

ويتخلل اللقـــاء برنامج فني

اقتراحات المتحدة – بقيـــــة –

بين المبعوث الدولي غونار يارينـــغ وبين وزير الخارجية الاردني عبـــد المنعم الرفـــاعي . وتجري هـــذه الباحثات في جو كثيف من التكهنـات حول احتمال ايفاد مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاسرائيليـــة الـــى لندن هذا الاسبوع . ولكن سفـــارة اسرائيل في بريطانيا صرحت بـــان لا علم لها باحتمال قدوم مدير وزارة الخارجية جدعون رفائيل الى لندن هذا الاسبوع .

وسيجتمع كل من غونـــار يارينغ وعبد المنعم الرفاعي ، على حـــدة ، بوزير الخارجية البريطاني مايكـــل ستيوارت .

خطوة هامة في القضية العربية — بقية

ويؤكد المراقبون في القاهرة انـــه لا يوجد اي تناقض بين حديث عبـــد الناصر عن تحرير الارض المحتلة وبـــين رغبته في التوصل الى حل سياسي اذا امكن تنفيذ قرار مجلس الامن .

وكان عبد الناصر قد قال في الخطاب الذي القاه يوم الجمعة في مناسبـــة الفداء ان بلاده معنية بالسلام فـــي الشرق الاوسط ، وبتصفية آثـــار العدوان الاسرائيلي مهما كان الثمن . وقال : ان اسرائيل هي راس جسر ضد وحدة الشعوب العربية ، وان الامة العربية لن تستسلم للعدوان وستحرر اراضيها المحتلة . وتوجـــه الى القادة السوفييت قائـــلا : ان الاتحاد الســـوفييتي ، يستطيع فهـــم الموقف المصري ، على ضوء تجربته مع العدوان النازي في الحرب العالمية الثانية . واعرب عبد الناصر عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي على مـــا يقدمه من التاييـــد السياســـي والاقتصادي والعسكري . وقال ان مساندتكم لنا في كل المجالات كـــان وسيكون لها تاثير بعيد المدى على كل ما انجزناه وما قررنا عمله من اجـــل الحرية والسلام . ان هذا هو الدور العظيم الكبير الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي تجاه كفاح الانسان فـــي هذا العصر . وقال عبد الناصر : في نهاية يوم ونصف من الباحثات فانـــي مقتنع بان الاتحاد السوفييتي يساند العرب وحقوقهم .

وعن سعيه الى الحل السياسي ، قال : لقد اقترحنا ولا نزال نقترح امكانات لحل سياسي على اساس قرار مجلس الامن .. هذا القرار الـــذي ليس كافيا وليس واضحا في رايـنـا . ورغم ذلك ، فقد وافقنا عليه ، بسبب اخلاصنا العميق لالتزاماتنا بشـــان ضمان السلام .

وتحدث سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف ، فـــي تلك المادبة ، وقال ان الاتحـــــاد السوفييتي سيمضي في سياسة تقديم المساعدة الشاملة للجمهورية العربية المتحدة والدول العربية .. وسيستمر في تاييد الشعوب العربية التي تناضل لازالة آثار العدوان ولانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية فورا . وقال بريجنيف : ان الخط العدواني الذي ينتهجه المتطرفون الاسرائيليون تجاه الدول العربية محكوم عليـــه بالفشل . والعزلة السياسية والادبية التي يمنى بها المعتدي اخذة بالتصاعد يوما بعد يوم . وتحدث بريجنيف عن الهدف المشترك لصد مؤامرات القوى التآمرة على وحدة جبهة الـــدول المناهضة للاستعمار . وقال : ان الاتحاد السوفييتي يثني على الجهود التـــي تبذلها الحكومة المصرية والرئيس عبد الناصر شخصيا لتحقيق تسويـــة سياسية للنزاع على اساس قـــرار مجلس الامن ، ولضمان جبهة موحدة مناهضة للاستعمار في الدول العربية للنضال ضد العدوان الاسرائيلي .

وبعد انتهاء الباحثات الرسميتين الوفد السوفييتي والوفد العربي يوم السبت الماضي والتي جرى فيها بحث قضايا الشرق الاوسط وقضايـــا السياسة الدولية وتطورات العلاقات السوفييتية – العربية كما قالـــت وكالة تاس ، غادر عبد النـــاصر والزعمـــاء السوفييـــت بريجنيف وكوسيغـن وبودغورنـــي العاصمـــة السوفييتية متوجهين الى منطقة ريلتن قرب موسكو لاجراء مزيد من المحادثات .. وسيغادر عبد الناصر الاتحـــاد السوفييتي يوم الاربعاء القـــادم متوجها الى بلغراد لاجراء محادثـــات مع الرئيس اليوغسلافي تيتو .

قضيـــة تشهـــير

تل ابيـــب – ستنظـــر المحكمة المركزيـــة بقضيـــة تشهير قدمها امامها يعقوب حن ، احد الموقعين عـــلى النداء الداعي الى عدم ضـــم المناطق المحتلة ووقف اعمـــال القمع والكبـــت في المناطـــق المحتلة واسرائيل ، وسيكـــون الخصم صموئيل فريدمـــان الذي نشر رسالة في يديعوت احرونوت شهر فيها بيعقـــوب حن واتهمـــه بانه في عـــام ١٩٢٩ وزع منشـــورات اصدرهـــا الحزب الشيوعـــي الفلسطيني لتحريض العرب على ذبح اليهود .

وطالب يعقوب حن بمبلـــغ ٣٠٠٠٠٠ ليرة تعويضا عن هذا التشهير الكاذب .

وكانت يديعوت احرونـوت قد نشرت أعتذارا عن هـــذه الرسالة ولذلك اذاعت انهـــا تعتقد في حالة حكم المحكمـــة بأن يعقـــوب حن تعـــرض للتشهير فعندئذ سيحق لـــه تعويض رمزي (لا مبلغ كبير كالذي يطلبه) .

ويذكر القـــراء ان موقعي بيان عدم الضـــم ومقاومـــة القمع والكبت في اسرائيـــل والمناطق العربيـــة المحتلـــة تعرضـــوا لحملـــة تحريـــض محمومـــة تعاظمـــت عنفـــا واستخدمت فيهـــا احـــط الاساليب في اعقـــاب نشـــر راقفدا والصحف الاخنسيـــه هذا البيان .

اجتماع في نـــادي الشبيبة الشيوعية في الناصـــرة

الناصرة – اجتمع عشرات الشباب في نـــادي الشبيبة الشيوعية يوم الجمعة الماضي ، في جو من الصداقة والتضامن ، حيث تحـدث الرفيق غسان حبيب عن اهمية انعقاد مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي في صوفيا ، في مثل هذه الظروف ، والرسالة التي يحملها وفدنا .

والقى الرفيق باسم جبران محاضرة عن « فيروز والارض » وخدمة الرحابنة لقضيـــة الارض والوطن .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

وسلامته لعلاقات جوار حسن مع الاقطار العربية .. فهل يستطيع ذلك اذا اتبع الامر الواقع .. وسياسة الاجـــلاء والتوسع ؟

بديهي انه لن يحقق حسن الجوار بسياسة العدوان على حقوق الشعوب العربية وتربتها المحتلـــة .. بالعكس فهذه السياسة تهدد مستقبله .

ان تعبيد طريق الصداقة مع الشعوب العربية سيكون بسياسة صيانة حقوق هذه الشعوب والتخلي عن كل اجراء ينال منها ..

وهذا يعني بايجاز التخلي عن الامر الواقع وخلـــق حقائق جديدة .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى آل جبور واقاربهم وانسبائهم بوفـــاة المرحوم **جبرا يوسف جبور** للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع حيفـــا

المحرر المسؤول
توفيـــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفـــا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفـــا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

الاتحاد
Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة
١٢ تموز ١٩٦٨
١٨ ربيع الثاني ١٣٨٨
العدد ١٧ السنة ال ٢٥
יום ו׳ תמוז
12.7.1968
מס׳ 17 שנה 25

القــاهرة تقــدم مذكرة الى مجلس الامن عن حوادث السويس

البيــان العربي ــ اليوغوسلافي : اليــوم

يصدر اليوم (الجمعة) في كل من بلغراد والقاهرة البيان المشترك عن المباحثات التي جرت في جزيرة بريوني بين الرئيس جمال عبد الناصر والوفد المرافق له وبين الرئيس اليوغوسلافي تيتو وغيره من المسؤولين اليوغوسلافيين . وكانت المباحثات العربية ـ اليوغوسلافية قد بدات امس . واذاع راديو القاهرة ان عبد الناصر استعرض الموقف في الشرق الاوسط ، ونتائج مباحثاته مع القادة السوفييت ، والموقف في الدول العربية . واكد عبد الناصر خط الجمهورية العربية المتحدة وهو : عدم السماح لاسرائيل بالاستيلاء على اي شبر من الاراضي العربية ، وانسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها قبل الخامس من حزيران . واعلن الرئيس تيتو تأييد يوغوسلافيا للدول العربية .

كلايفورد يزور فيتنــام الجنوبيــة

يصل وزير الدفاع الامريكي كلايفورد غدا الى فيتنام الجنوبية « لتقدير المرحلة الحالية للحرب » هناك ، يرافقه عدد من كبار ضباط الجيش . وتاتي هذه الزيارة في جو الهزائم المتلاحقة التي يمنى بها الغزاة الامريكيون ، والتكهنات الامريكية عن هجوم شامل سيشنه الثوار قريبا على العاصمة سايغون . وبعد زيارته فيتنام الجنوبية سيتوجه وزير الدفاع الامريكي الى هونولولو حيث يجتمع بالرئيس جونسون ورئيس حكومة فيتنام الجنوبية.

وفي باريس ، ما زال الجمود التام يسيطر على الباحثات الفيتنامية الشمالية ـ الامريكية . واتهم رئيس وفد فيتنام الشمالية كسوان تواي الامريكيين بممارسة شتى المناورات الرامية الى احباط الباحثات .

احد شـوارع سايغـون « الامريكيـة »
بعـد ان هاجمهـا الثـوار

في البيــان السوفييتي ــ العربي المشتــرك

انسحاب اسرائيل شرط لحل الازمة سلميا

مكتب الاتحاد ـ صدر يوم امس الاول البيان السوفييتي ـ العربي المشترك عن المباحثات الهامة التي جرت في موسكو بين الرئيس جمال عبد الناصر والوفد المرافق له وبين قادة الاتحاد السوفييتي . وجاء في البيان ان الطرفين اتفقا على خطة مشتركة لاعادة السلام والامن الى منطقة الشرق الاوسط . ووعد الاتحاد السوفييتي بالاستمرار في مد الجمهورية العربية المتحدة بالمساعدات الاقتصادية والسياسية لتقوية طاقتها الدفاعية . ويؤكد الطرفان ان الشرط الاول لحل الازمة في الشرق الاوسط سياسيا ، هو انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة الى مواقعها قبل الخامس من حزيران .

واكد البيان انه ينبغي ان يقوم تعزيز السلام في الشرق الاوسط على مراعاة الحقوق المشروعة للشعوب العربية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني . ورأى الجانبان ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي خرق لمبادىء الامم المتحدة والقانون الدولي وتهديد لاستقلال البلدان العربية ووحدة اراضيها . واعلن الجانبان انه يجب ان تحل قضية الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر . وقد اعلنت الجمهورية العربية المتحدة عن استعدادها لتنفيذ هذا القرار في اقرب وقت واتخاذ التدابير اللازمة لذلك ، ايمانا منها بالتزاماتها تجاه السلام . واعلنت الحكومة السوفييتية في هذا البيان المشترك ، عن تقديرها مبادرة الجمهورية العربية المتحدة في هذه القضية ، وعن تاييدها الكامل لها . واكد البيان على ان رفض اسرائيل تنفيذ القرار يدل على ان سياستها واعمالها تتنافى مع مصالح السلام ، وجاء في البيان ان الطرفين يعلنان ان المطامع التوسعية الاسرائيلية يجب ان ترفضها كل دول العالم المحبة للسلام .

ويعلن الطرفان عن تاييدهما المساعي التي يبذلها المبعوث الدولي غونار يارينغ ، ويدعوان الاطراف المعنية للعمل على انجاح مهمته .

وعبرا عن اعتقادهما بان محاولات اسرائيل التي تحظى بتاييد القوى الاستعمارية سوف تمنى بالفشل ، وان القضية العادلة للشعوب العربية سوف تنتصر .

واعلن الاتحاد السوفييتي ، من جديد ، عن تضامن الشعب السوفييتي الكامل مع نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ، وان الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى التي تقف الى جانبه قدم وسيقدم للجمهورية العربية المتحدة شتى انواع العون والتاييد السياسي والاقتصادي والمساعدة لتعزيز قدرتها الدفاعية .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

كلمــة الاتحاد

الاتحــاد السوفييتي في الشرق الاوسط

اهتمت الصحافة العالمية الغربية اهتماما كبيرا بزيارة رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر للاتحاد السوفييتي ، واسهبت في التكهنات عن مقاصد المباحثات السوفييتية ـ العربية بحيث لوحت بانها ستؤدي الى مفاجئات دراماتية ومثيرة ..

ولم تتخلف الصحافة الاسرائيلية الرسمية عن زميلتها الصحافة الغربية فكانت تتكهن في الصبح بشيء مثير لتعود في المساء او في اليوم التالي فتنفيه لتوحي لقرائها بامرين : بتناقضات سوفييتية ـ عربية .. وبعداء الاتحاد السوفييتي الشديد لاسرائيل ..

واما المراقبون الموضوعيون فلم ينتظروا ان تحقق هذه الزيارة معجزات او ان تطلق صواريخ الاحتفالات بالنصر ، بل توقعوا ـ لعلمهم بسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية ـ ان توطد التعاون السوفييتي ـ العربي على كافة الجبهات : الاقتصادية والتقنية والسياسية ، وان تعمق التنسيق بين القطرين وبذلك ترفع الى مستوى اعلى فعالية هذا التعاون على الصعيد الدولي .. وخاصة في جبهة الشرق الاوسط حيث لا يزال العدوان الاسرائيلي بذيوله يهدد بخطر انفجارات جديدة .

ويوحي البيان المشترك الذي صدر في اعقاب المباحثات بين الزعماء السوفييت وزعماء الجمهورية العربية المتحدة ان الزيارة حققت ما توقعه المراقبون الموضوعيون وادت الى اتفاق القطرين على خطوات لاعادة السلام والامن الى الشرق الاوسط .

وفي الوقت ذاته اكد الجانبان عزمهما على متابعة طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا بتاييد مساعي مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ لعقد الاتفاق العربي ـ الاسرائيلي واحلال السلام على اساس قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) الذي جسم عناصر التسوية السلميه العادله القائمة على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربيه المحتلة ، وانهاء حالة الحرب في المنطقة والاعتراف ، باستقلال وسيادة الدول كافة ، فيها .

والبديهي ان يكون البحث في اللقاء السوفييتي ـ العربي قد دار حول برنامج الحكومة السوفييتية ـ المعروف ببرنامج كوسيغن ـ بشان تخفيض الاسلحة وحظر التسلح النووي ، فاحد بنود البرنامج يدعو الى تخفيض الاسلحة في بعض المناطق العالمية ومنها الشرق الاوسط.. ولكن من البديهي ايضا ان يكون اجتماع الزعماء السوفييت والعرب قد اكد على الشرط الذي اشترطه كوسيغن لذلك : تصفيه ذيول العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية .

ولذلك لن يكون اي تناقض بين هذه السياسة الواعية والاستمرار بتزويد الجمهورية العربية المتحدة بالسلاح لترد على تحرشات القوات الاسرائيلية وتردع العدوان ..

ومهما غالت الصحافة الاسرائيلية الرسمية في تحريضها على الاتحاد السوفييتي وتشهيرها بسياسته وباعتبارها هذه السياسة عنصرا معاديا لاسرائيل وعاملا في تشديد التوتر الدولي في المنطقة ، فالواقع سيقنع الجماهير بان الاتحاد السوفييتي يندد بحق بسياسة حكام اسرائيل المغامرة ويدعو الى تصفية ذيول عدوانهم ولكنه في الوقت

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

النائب الشيوعي مايــر فلنر ــ في مناقشــة التغيرات في الحكومــة

مطامع الضـم ، هي العقبة امــام التسوية

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ بمعارضة الكتلة الشيوعية وكتل « جاحل » و« الوسط الحر » و «هعولام هزه » وصموئيل ميكونس اقرت الكنيست في يوم الاثنين الماضي (٨ـ٧) التغييرات في الحكومة وذلك باصوات كتل « العمل » والمبام والليبراليين المستقلين وبوعلي اغودات اسرائيل . وامتنعت كتلة اغودات اسرائيل عن التصويت. والتغييرات هي تعيين يغال الون نائبا لرئيس الحكومة ووزيراً للاستيعاب وتعيين يوسف الموغي وزيرا للعمل .

وفي مناقشة هذه التغييرات انتقد ممثل «جاحل» ، بدر ، رئيس الحكومة اشكول على انه لم يشاورهم في هذه القضية . واما نائب المبام ، حزان ، فامتدح الوزير الون على انه ... يفضل السلام على المناطق .. وتحدث تمير من « الوسط الحر » فدعا الى استيطان المناطق المحتلة . وقام صموئيل ميكونس بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ... ثم رد اشكول على النقاش فتحدث عن كل شيء الا عن سياسة الحكومة الخارجية

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

يارينــغ يقـدم تقريره حتى نهــاية تموز الحــالي

المراقبون يعلقون اهمية على محادثات كوسيغن ـ يارينغ المقبلـة .. المبعـوث الدولي يواصــل اجتماعاتـه .. اوثانت يقــول : ان عمــلا منسقــا من الـــدول الكبرى سيسهــم كثــيرا في احــلال الســلام فــي المنطقـة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في الجولة الحالية من الباحثات المتصلة التي يجريها المبعوث الدولي غونار يارينغ، يعلق المراقبون السياسيون اهمية خاصة على الباحثات التي ستجري اليوم او غدا بين رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين وبين غونار يارينغ في استكهولم حول تطورات الموقف في الشرق الاوسط ، خاصة ان هذا الاجتماع يعقد مباشرة بعد الباحثات التي اجراها الرئيس جمال عبد الناصر مع القادة السوفييت من ناحية ، وبعد سلسلة طويلة من الاتصالات التي اجراها غونار يارينغ في لندن مع وزير الخارجية البريطاني ووزير الخارجية الاردني ومدير وزارة الخارجية الاسرائيلية ، وبعد مباحثات يارينغ مع سكرتير الامم المتحدة اوثانت في جنيف .

وصرح اوثانت بان المبعوث الدولي يارينغ سيقدم تقريره عن مساعيه في نطاق مهمته لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر الماضي ، حتى نهاية هذا الشهر . واعرب اوثانت عن رايه في ان عملا منسقا تقوم به الدول الكبرى

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

حصــاد قصف احيــاء السكن في السويس

٤٥ قتيــلا وعشرات الجرحى وتدمير بيوت كثــيرة

مكتب الاتحاد ـ جرت يوم الاثنين الماضي ، في منطقة ضيقة مساحتها ١٥ كيلومترا مربعا جنوب قناة السويس معارك بالمدفعية بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية استمرت عدة ساعات . وقدمت مصر مذكرة الى مجلس الامن اتهمت اسرائيل بالعدوان المدبر .

وقد اذاع حاكم السويس العسكري ، حامد محمود ، ان ٤٥ شخصا قتلوا في مدينة السويس من جراء ضربها الشديد بالمدفعية الاسرائيلية. وكان « حي الاربعين » ـ وهو حي السكن والاعمال التجارية ـ هو اكثر احياء المدينة تضررا . فقد اصيب فيه بالضرر البالغ ما لا يقل عن ٢٥ بيتا حيث اشتعلت فيها النيران وتهدمت . بينما استطاع رجال المطافيء اخماد النيران التي اشتعلت في بيوت اخرى عديدة .

اما عدد الذين اصيبوا بجراح بالغة فقد وصل الى ٦٥ شخصا . ومن بين الابنية التي تضررت من المدفعية الاسرائيلية كنائس مسيحية ودير ومسجد ومدرسة .

وحسب الادعاء الاسرائيلي فان المصريين بداوا في الساعة الخامسة وعشر دقائق بعد الظهر باطلاق النيران من اسلحة خفيفة ومدفعية على القوات الاسرائيلية في الجانب

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

استقــالة بومبيدو تعبـير عن عمق الازمــة

كــوب دي مرفيــل يؤلف الــوزارة الفرنسيــة الجديــدة ... ضرائب جديــدة عــلى الدخل الكبير تجبى من العمــال ايضــا ..

باريس ـ التوقع ان يؤلف كوب دي مرفيل الوزارة الفرنسية الجديدة خلال الايام القريبة القادمة بعد ان اوكل له رئيس الجمهورية الجنرال ديغول هذه المهمة .

وجاء تعيين كوب دي مرفيل لاشغال منصب رئاسة الوزارة اثر استقالة رئيس وزراء فرنسا جورج بومبيدو .

وفاجا هذا التعديل عددا كبيرا من المعلقين السياسيين في الغرب الذين تصوروا ان انتصار الديغوليين في الانتخابات الاخيرة سيوطد مكانة جورج بومبيدو باعتباره مهندس هذا الانتصار ومخططه .. ولكن هذا لم يفاجيء الشيوعيين واليساريين عامة الذين اكدوا ان انتصار الديغوليين لا يسوى الازمة السياسية ـ الاقتصادية المتفاقمة التي اشعلت الهبة الثورية في ايار الماضي .

ويؤكد هذا ما كتبته الصحافة عن اسباب الخلاف بين ديغول وبومبيدو .. ففي رأي رويتر (١٠ تموز) ان بومبيدو ، ويعتبر ممثل البنوك والاحتكارات (فقد كان يشغل منصب مدير بنك قبل توليه رئاسة الوزراء) ، عارض اقتراح ديغول بشان اشراك ممثلي العمال في الادارة والارباح ، معتبرا هذا الاقتراح من نوع « المسرحيات » .

وهذا يعني ان الخلاف جرى حول كيفية تسوية الازمة .. ففي حين يريد ديغول التظاهر بتلبية بعض مطالب العمال في « الادارة الذاتية » ! يرفض بومبيدو هذه المناورة ويعتبرها مسرحية خطرة قد تشجع العمال على التمادي بمطالبهم ..

واول امس اعلنت وزارة المالية فرض ضريبة جديدة بنسبة ١٠ الى ٢٥ بالمئة على اصحاب المداخيل الكبيرة لجباية ٢٥٠٠ مليون فرنك وذلك لتغطية بعض تكاليف الاضراب في ايار الماضي التي بلغت ٧٥٠٠

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

قــائد ســلاح الجـو الاسرائيلي الجنــرال هــود :

« اذا حصلت مصر على صواريخ طويلــة المـدى ، فسنصــل اليهــا وندمرهــا » !!

مكتب الاتحاد ـ صرح قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال مردخاي هود ، انه منذ حرب الايام الستة قوي سلاح الجو الاسرائيلي وازدادت طاقتـه بالنسبة لاسلحة الجو العربية. وقــال : يجب الاستمرار في المحافظة على هذا الفارق ، وان سلاح الجو يبذل كل الجهود المطلوبة في سبيل ذلك.

وقال هود ، الذي ادلى بهذه التصريحات لمراسل « صوت اسرائيل» يوم امس الاول : ان لدى الطيران الاسرائيلي الوسائل المطلوبة «لمعالجة» الالات الحربية الموجودة لدى اسلحة الجو العربية . واضاف ، بعد ان تحدث عن صفقة صواريخ « هوك » الامريكية : « ان مصر ليس لديها الان صواريخ من الارض الى الارض طويلة المدى ، ولكن اذا اصبح لديها مثل هذه الصواريخ ، فان الفعل رد لدينا هو الوصول اليها وتدميرها قبل ان تلحق اضرارا كبيرة » .

وقال هود : ان سلاح الجو الاسرائيلي سيتمسك في المستقبل ايضا بطائرات القتال الفائقة : وستكون هذه الطائرات اسلحتنا الجوهرية . ولكن نوعيتها ستزداد كثيرا ، ونتيجة ذلك ستكون لها مميزات جديدة تمكن من استخدامها لاغراض جديدة .

في سطور

الجلســة ال ٢٢ للجنــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكتب الاتحاد ـ في يومي ٥ ، ٦ تموز ١٩٦٨ عقدت الجلسة ال ٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

تراس الجلسة عضو المكتب السياسي اميل حبيبي .

عن القسم الثاني من رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٦ حاضر عضو المكتب السياسي وولف ايرليخ .

عن القسم الثالث من رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٦ وعن التطورات السياسية الاخيرة في اسرائيل ، حاضر سكرتير المكتب السياسي ماير ولنر .

وجرى نقاش لخصه المحاضران . ووفق على القسم الثاني والثالث من رؤوس الاقلام وعلى المحاضرة السياسية .

اقامة حي يهـودي في القـدس المحتلة

نشرت صحيفة « دافار » امس انه تقرر في جلسة مشتركة للجنة اسكان « القدس الشرقية » التابعة لمكتب رئيس الحكومة ، ومدير اراضي اسرائيل ، وبلدية القدس اقامة حي يهودي على اراضي النبي يعقوب في القدس العربية المحتلة .

وقال على لسان مدير وزارة الاسكان انه لا حاجة لمصادرة اراضي النبي يعقوب لانها تخص اليهود الذين غادروا مساكنهم في القدس القديمة في سنة ١٩٤٨ . وكان يقوم على هذه الاراضي حتى حرب الايام الستة معسكر

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

القضية الفلسطينية اليوم .. جلاء القوات المحتلة

بقلم : إميل توما

قبل مدة وجيزة وصل الى ايدينا كراس باللونين الاحمر والاسود باصدار « جمعية احلال السلام في الارض المقدسة ص.ب ٩٧٩ اورشليم » !! وعنوانيه : « بعض الاسئلة التي يجب عليك ان تسالها من القضية الفلسطينية » .

ومن الاسئلة التي تضمنها الكراس في معرض تقريره بعض « الحقائق » التاريخية ما يلي :

● « لماذا لم يقم عرب فلسطين .. دولة لهم في الجزء المتبقي من فلسطين » ؟

● « والان وقد فقدت مصر والاردن .. (المساحات الفلسطينية التي كانت في حوزتهما) هل هما مستعدتان للموافقة على اقامة دولة فلسطينية في المساحات المذكورة » ؟

● « من الذي يجب ان يقرر شكل وماهية النظام الذي ينبغي ان يحيى فيه الفلسطينيون في المستقبل ؟ اهو جمال عبد الناصر ؟ ام هو حزب البعث ؟ اهم الجزائريون ... اهي الجامعة العربية ام المنظمات الفلسطينية الواحدة والخمسون ؟ ام التسعماية الف فلسطيني المقيمون في المناطق التي تحتلها اسرائيل ام السبعماية الف فلسطيني المقيمون في الضفة الشرقية من الاردن ؟ ام هم الثلاثمائة الف فلسطيني المقيمون في سائر البلاد العربية ام كل هؤلاء معا ؟ »

وعلى الصفحة الاخيرة من هذا الكراس يضع الباذرون اسئلتهم الخطيرة :

« ما هي اهداف العرب الفلسطينيين السياسية ؟

« من ذا الذي سيقرر اهداف العرب الفلسطينيين ؟

« كيف تحقق اهداف العرب الفلسطينيين السياسية ؟ » .

والحقت « جمعية احلال السلام في الارض المقدسة ص.ب ٩٧٩ القدس » كراسها باستفتاء ، تالف من ١١ سؤالا ، بعثت بنماذجه ، حسب المقدمة المرفقة به ، الى الف شخص من ابناء الضفة الغربية ، ورجتهم ان يجيبوا عليها دون تحفظ اذ انها لا تريد معرفة اسمائهم بل ردودهم .

وليس المطلوب ان يعرب المرء عن رايه في هذا الاستفتاء بل ان يختار احد الاجوبة الجاهزة .. فعلى سؤال « ما هو مستقبل الفلسطينيين في نظرك » على سبيل المثال ، هنالك خيار بين اربعة اجوبة : (١) الشعب الفلسطيني جزء من الاردن .. (٢) له حق الكيان المستقل .. (٣) اماله تتحقق اذا تحولت الاردن الى دولة فلسطينية .. (٤) ولا مستقبل له .

وتتباين الاسئلة فمنها ما يتعلق بقضايا جوهرية من نوع : ما هي طريقة حل المشكلة الفلسطينية (وهنا احد الاجوبة لا طريق لحل المشكلة) ومنها ما يتعلق بقضايا سياسية شخصية مثل اي الزعماء الفلسطينيين تحترم : الياس البنداك .. محمد علي الجعبري .. عزيز شحادة .. ام زعيم اخر من الضفة الغربية او من خارجها ؟

وليس من الصعب ان يكتشف المرء ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة وراء « جمعية احلال السلام » ... هذه خصوصا وان احد الاسئلة : « ما رايك في منظمات التخريب (المخربين) » ؟ يفوح برائحة الاستخبارات .

وقبل ان نتعرض لجوهر هذه الاسئلة لا بد من ان نلاحظ اننا نمر في فترة « التساؤل العظيم » بشأن قضية فلسطين !

فقد نشرت « المرصاد » في الوقت نفسه تقريبا (!) في منبرها الحر « تسعة اسئلة للنقاش » طرحها المحامي عزيز شحادة .

ومن هذه الاسئلة : ما هي الخطوط العريضة لفكرة الدولة الفلسطينية اقليميا وسياسيا .. ؟ وهل الافضل ان يتولى الفلسطينيون المفاوضة ام غيرهم ؟ « واليس الاجدر لمعرفة راي الشعب العربي الفلسطيني في موضوع الكيان الفلسطيني ان يجري استفتاء حر تحت اشراف دولي » .. « واليس يجدر بالمسؤولين الاسرائيليين بعد استفتاء الشعب العربي الفلسطيني تحت اشراف دولي ان ينتهجوا سياسة تؤمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتقضي على اسباب النزاع » ؟ .

جذور القضية الفلسطينية

لن نفتش عن الاسباب التي تجعل « جمعية احلال السلام » ... تبدا القضية الفلسطينية في عام ١٩٦٧ او ١٩٤٧ على الاكثر فهي تريد ان تطغى على جذور القضية الفلسطينية وعلى دور الصهيونية في تطورها .. وعلى سياسة حكام اسرائيل التوسعية ..

وهذا يظهر انها في كراسها الذي جمع بين تقرير بعض « الحقائق » والتساؤل ، اهملت القول ان اسرائيل استولت على بعض المساحات الفلسطينية التي افردتها للدولة العربية الفلسطينية ، الامم المتحدة في قرار التقسيم الذي اصدرته عام ١٩٤٧ .

كذلك لن نتجر وراء اسئلة خبيثة يقصد منها اغراق القضية الفلسطينية في نوع من الممارسة الفلسفية البزنطية .. بل سنحاول ان نحدد القضية الفلسطينية اليوم بعد لفتة سريعة الى وراء .

وعلينا منذ البداية ان نؤكد ان القضية الفلسطينية نشات في اطار منطقي ودولي محدد ولا يمكن نزعها من هذا الاطار .. كما ان ظروف هذا الاطار تقرر الموقف منها في شتى المراحل التي مرت وتمر فيها .

وقد نشأت القضية الفلسطينية منذ احتلال الامبريالية البريطانية فلسطين في نهاية الحرب العالمية الاولى واتخذت صورة كفاح قومي من اجل التحرر والاستقلال واجلاء الاحتلال البريطاني .

ولم يقبل الشعب العربي الفلسطيني بالانتداب البريطاني وذلك :

● لانه حرمه من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة اجهزته التشريعية والتنفيذية المستقلة .

● ولانه منح الصهيونية ، قسرا عنه ، حق اقامة وطن قومي يهودي راى فيه الشعب العربي خطرا يتهدد مصيره .

وهكذا ففي الفترة الاولى كانت القضية الفلسطينية قضية تحرر قومي قضية مقاومة الامبريالية البريطانية .

وخلال السنوات التي مرت على الاحتلال البريطاني تزايد عدد المواطنين اليهود في فلسطين خاصة بعد صعود النازية الى الحكم في المانيا ، واصبح من الضروري التفريق بين القيادة الصهيونية المرتبطة بالامبريالية والمواطنين اليهود الذين تاقوا الى الحياة المستقرة والمطمئنة في البلاد .

وهكذا اصبحت فلسطين وطنا لشعبين : العربي واليهودي .. ولم يغير هذا التطور في ماهية مواطني الدولة القومية ، طبيعة المعركة الجوهرية .. فقد بقيت معركة تحرر قومي تهدف الى اجلاء الامبريالية البريطانية واقامة دولة مستقلة .. اما الجديد في المعركة فكان في ان الدولة الفلسطينية المستقلة كانت ستكون دولة تعيش فيها قوميتان .

ولكن تامر الامبريالية البريطانية والقيادة الصهيونية والقيادة العربية الرجعية حال دون تعاون الشعبين في معركة مكافحة الامبريالية وتحقيق الاستقلال ، ولكنه لم يحل دون صعود النضال ، بعد الحرب العالمية الثانية ، لتصفية الانتداب البريطاني .

وكان قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ الشكل الذي اتخذته تسوية القضية الفلسطينية . وايدته القوى الدمقراطية لانه حقق جلاء الامبريالية البريطانية عن فلسطين ، وانهى الانتداب واعترف بحق الشعبين العربي والاسرائيلي بحق تقرير المصير .

وكان تحديد قرار التقسيم حدود كل من الدولتين العتيدتين اليهودية (الاسرائيلية) والعربية الفلسطينية معبرا من تعقيد القضية الفلسطينية .. فالشعبان امتزجا الى حد كبير في مختلف المناطق الفلسطينية ولذلك كان من الضروري تحديد مناطق كل من الدولتين لا على اسس السكنى فقط .

وعلى سبيل التاكيد : بلغ عدد المواطنين العرب في المنطقة التي افردها قرار التقسيم للدولة الاسرائيلية ٤٩٠ الف مواطن وعدد المواطنين اليهود ٤٩٥ الف مواطن .

وعند هذا الحد يجب القول .. ان تنفيذ قرار التقسيم عرقلته الامبريالية .. والقيادة الصهيونية والرجعية العربية .

فالامبريالية البريطانية كانت تريد تقوية مملكة شرق الاردن بضم الاقسام العربية الفلسطينية اليها .. والقيادة الصهيونية وافقت على هذا المخطط لانه منحها ممكنات التوسع .. والرجعية العربية التي ولت وجهها اما نحو الامبريالية البريطانية او نحو الامبريالية الامريكية اللتين جعلتا فلسطين ميدان صراع بينهما .

وهكذا فالقوى الثلاث : الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية منعت قيام الدولة العربية الفلسطينية .

بعد قيام دولة اسرائيل

وتغيرت ظروف وملابسات القضية الفلسطينية اثر حرب فلسطين وذيولها .. ومنها قيام دولة الاردن – المملكة الاردنية الهاشمية – على ضفتي الاردن .. وتشريد اكثرية الشعب العربي الفلسطيني .. وحيازة اسرائيل بعض المساحات التي افردها قرار التقسيم للدولة العربية الفلسطينية .. وتطور القضية الى قضية علاقات بين الدول العربية واسرائيل ..

ولكن كل هذا لم يلغ الامر الجوهري .. فالقضية الفلسطينية بقيت قضية نضال ضد المواقع الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .. فالامبريالية امعنت في استخدام هذه القضية لتاجيج الصراع العربي الاسرائيلي لصيانة مواقعها الاقتصادية والاستراتيجية في العالم العربي يساعدها على ذلك قادة اسرائيل الرجعيون وحكام الاقطار العربية الموالون للامبريالية .

وكان من الضروري اخذ بعض الامور في عين الاعتبار .. فخلال هذه الفترة وفي ظروف نمو فكرة الوحدة العربية ، توحدت قوى الجماهير العربية في الاردن ، بغض النظر عن انتسابها الاقليمي – اردنيا كان ام فلسطينيا – في المعركة لتخليص الاردن من قبضة الامبريالية والرجعية ، واتخذت الكيان الاردني منطلقا لها في التوجه نحو القضية الفلسطينية ، واعتبرت عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم شرطا اوليا من شروط التسوية لهذه القضية المعقدة .

وهذا كان موقف القوى الدمقراطية في العالم العربي التي ايدت قرار باندونغ لعام ١٩٥٥ الذي دعا الى تسوية القضية الفلسطينية سلميا بموجب قرارات الامم المتحدة .

اما القوى الدمقراطية الواعية بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقد ادركت ان من شروط تسوية القضية الفلسطينية : فصم ارتباط اسرائيل بالامبريالية والاعتراف بحقوق الشعبين العربي والاسرائيلي القومية ، بحقهما في تقرير المصير .

وعلى ضوء اوضاع تشريد الشعب العربي الفلسطيني دعت هذه القوى حكام اسرائيل الى الاعتراف بحق اللاجئين بالعودة الى وطنهم او التعويض عليهم في حالة اختيارهم ذلك . واعتبرت اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني خطوة حاسمة تمهد لاعتراف الدول العربية باسرائيل وحل القضايا الناجمة عن النزاع العربي الاسرائيلي .. ومنها حق اسرائيل في الملاحة بالممرات البحرية في قناة السويس وخليج العقبة .

وهكذا ظلت القوى الدمقراطية في اسرائيل والاقطار العربية عند امرين جوهريين لتسوية القضية الفلسطينية : مقاومة الامبريالية ومنعها من استخدام القضية الفلسطينية لتوطيد مواقعها في المنطقة .. وعودة اللاجئين الى وطنهم او تعويضهم في حالة اختيارهم عدم العودة .

وفي ظروف تصاعد موجة التحرر القومي العربية وتهاوي مواقع الامبريالية في مصر وسوريا وتحرر الاقطار العربية في شمال افريقيا .. ونمو الثورة القومية التحررية الى تحولات اجتماعية عميقة في الشرق العربي توطد التعاون بين الامبريالية وقيادة الصهيونية ومنها حكام اسرائيل وتاكد خط استخدام الامبريالية اسرائيل لضرب منجزات حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية .. وقد ظهر هذا الخط اول ما ظهر في العدوان الاسرائيلي – البريطاني – الفرنسي على مصر عام ١٩٥٦ ..

ولكن ذلك لم يغير من طبيعة المعركة انما وضع مسؤولية اضخم على القوى الدمقراطية الواعية في اسرائيل لتحبط تامر الامبريالية ..

وكان من الواضح في هذه الفترة ان تعاون حكام اسرائيل مع الامبريالية وتعنتهم في رفض عودة اللاجئين والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني كان يساعد على تقوية عنصر التعصب القومي في حركة التحرر القومي الاجتماعي العربية ازاء اسرائيل .. لقد كان تغيير موقف اسرائيل ضرورة لمقاومة عنصر التعصب القومي هذا الذي يضر بتسوية قضية فلسطين والعلاقات الاسرائيلية العربية الناشئة عنها .

القضية الفلسطينية اليوم

لقد خلق عدوان حكام اسرائيل على الاقطار العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ حالة جديدة وغير الى حد قليل توزيع الشعب العربي الفلسطيني بتشريد اعداد جديدة منه .

وتتجسد الحالة الجديدة في احتلال اسرائيل مناطق عربية واسعة لا يستطيع الاحتلال ان يتجاهل مكانتها الاقليمي وكيانها السياسي ..

فالضفة الغربية مثلا ليست فقط قسما من فلسطين القديمة ، التي افردها قرار التقسيم للدولة العربية الفلسطينية ، بل هي جزء من الاردن وسكانها يتفقون مع سائر الاردنيين اليوم في كفاحهم من اجل اجلاء المحتلين وصيانة الكيان الاردني .

ولذلك فالقضية الفلسطينية في الظروف الناشئة هي قضية تصفية الاحتلال الاسرائيلي الذي يدعمه الامبرياليون الامريكيون ويأملون من ورائه اسقاط الانظمة المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .. (قالت دافار ان امتداد الاحتلال يوما واحدا اضافيا يقرب سقوط الحكم في مصر وسوريا يومين) .

وليست الدعوة الى حق تقرير المصير في ظروف الاحتلال سوى دعوة لخلق كوزلنجيين يقبلون بالاحتلال ويكرسونه . والتلويح بالدفاع عن الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره ليس سوى غطاء «شرعي» يتخذ قالبا « دمقراطيا » للاحتلال .

ولناخذ على سبيل المثال قرار جماعة كامي (ميكونس سنيه) الاخير بهذا الشأن

« تعود اللجنة المركزية وتؤكد موقفها الذي اتخذته في حزيران الماضي ان على حكومة اسرائيل – بدون الانتظار لاتفاق سلام مع الاقطار العربية – ان تسمح بقيام تمثيل دمقراطي ومحب للسلام للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المستملكة (المحتلة – المحرر) وان تدخل معه في مفاوضات على ترتيب كل القضايا التي تحتاج الى حل على اساس مبادىء تقرير المصير والتعايش السلمي » . (قول همام ٥–٧–١٩٦٨) .

ان الشعب العربي الفلسطيني ينتشر الان في المناطق المحتلة واسرائيل والاردن ولبنان وغيرها .. ولهذا فالاعتراف بحقه في تقرير المصير لو كان مخلصا لا يمكن ان يقتصر على بعضه في المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بل يجب ان يشمله كله .. ولا يمكن الاعتراف بحق تقرير المصير ان يكون مجردا في الهواء بل عينيا يستطيع الشعب ان يمارسه بحرية قولا وفعلا اولا . وفي الظروف الملموسة ، ظروف التشريد ، فلا يمكن للشعب الفلسطيني ان يمارس حقه في الفضاء بل على تربته .. ولو اخلص دعاة حق تقرير المصير بدعوتهم لكان عليهم ان يدعوا الى عودة اللاجئين الى اوطانهم قبل كل شيء .

وهكذا فالدعوة لتمثيل «دمقراطي» (اي دمقراطية تنمو في ظروف الاحتلال) للجماهير في المناطق المحتلة ، تؤكد لا حقيقة الاحتلال فحسب ، بل حقيقة التشريد الذي صاحب الاحتلال .. اي ان دعاة « التمثيل الدمقراطي » لا يعترفون بالشعب العربي الفلسطيني مطلقا .. بل بمن بقي منه اليوم في المناطق المحتلة .. وبما ان التشريد لم يتوقف فالاعتراف سيتقلص بموجبه .. ولا بأس ان يتبدد .

والواقع ان القضية الفلسطينية اليوم لا تنفصل عن قضية العلاقات الاسرائيلية العربية .. او عن قضية العلاقات بين الشعوب العربية الماضية والحاضرة والمستقبلة ..

ولهذا فاذا كان الشرط الاول لتسوية القضية الفلسطينية فيما مضى تصفية مواقع الامبريالية .. فهو اليوم تصفية الاحتلال الاسرائيلي الذي تدعمه الامبريالية ..

ثم ان قضية تصفية ذيول العدوان اتخذت قالبا دوليا في قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) كما اتخذت قبل عشرين سنة – على الرغم من الفارق في الاوضاع والظروف – قالبا دوليا في قرار الامم المتحدة (التقسيم) لعام ١٩٤٧ .

ولهذا فالطريق الى التسوية يعبر عبر تنفيذ قرار مجلس الامن الداعي في الاساس الى انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة والغاء حالة الحرب والاعتراف بسيادة دول المنطقة .

ومحاولات التسوية الخارجة عن هذا القرار في ايامنا ، هي من نوع مناورات حكام اسرائيل لعرقلة تنفيذ هذا القرار .. بل هي من صلب هذه المناورات ..

وهذا هو الجواب على كافة الاسئله التي تتعلق بالحلول .. (لا الاسئله التاريخية) .

(البقية على صفحة ٥ عمود ٧)

يكتبها : محمد خاص

بيافرا « المسكينة » !

بحزن كبير وشفقة اكبر .. بثورية عظمى وقلق اعظم .. تتحدث الصحف عندنا عن « القصف الجوي الهمجي » ، عن « التدمير والتخريب الفظيعين » ، عن « التشرد واللاجئين » .

ولكن اين ؟ اعن منطقة الاغوار الاردنية تتحدث هذه الصحف ؟ معاذالله . اعما جرى قبل يومين في مدينة السويس ؟ حاشا وكلا !

ان هذه الصحف تتحدث عن كل هذا ، وغير هذا ، في ... بيافرا ، الاقليم الشرقي من نيجيريا – وما ابعدها ! – الذي يحاول المستعمرون وعملاؤهم انتزاعه من نيجيريا وجعله دويلة !

وهذه الصحف المعروفة بتنكرها لحق تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني – على سبيل المثال – تلبس دفاعها عن المتمردين والمنشقين في بيافرا لباس تقرير المصير واثواب الدمقراطية ..

وهي في استماتتها دفاعا عن سلخ بيافرا تدعو الى تقديم العون ، المعنوي والمادي وحتى العسكري ، لزعماء التمرد في الاقليم المنشق ، وتنتقد العالم الذي يقف موقف اللامبالاة وعدم الاكتراث من عدوان حكومة نيجيريا – الشرعية – على الاقليم المسكين وسكانه !!

وقد نشرت هذه الصحف ، بعطف وتقدير ، موقف اتحاد الطلاب الاسرائيلي الذي يؤيد انتزاع الاقليم الشرقي من نيجيريا ..

وتصدى عدد من الطلاب الافريقيين الذين يدرسون في اسرائيل الى موقف اتحاد الطلاب الاسرائيلي (وموقف الصحف ايضا) وفندوه ودحضوه .

فالطالب الافريقي ، الفرد فايمي (الذي يدرس في معهد هداسا الطبي بالقدس) بعث برسالة الى « جروزلم بوست » (٨–٧) ذكر فيها ان سكان بيافرا لا يؤلفون شعبا .. بل هم خليط من قبائل مختلفة . نحو ٨ ملايين منهم هم من قبائل « ايبو » و ٥،٥ ملايين من قبائل اخرى . وقال ان هذه القبائل « الاقلية » ، التي لا تجمعها مع « الايبو » اية علاقات ثقافية تستحق حق تقرير المصير ايضا وانها ليست معنية بالانسلاخ عن نيجيريا . وان مئات الالوف من ابنائها قد قتلتهم قبائل « ايبو » لانهم يرفضون الانشقاق !

ويسخر الطالب الافريقي من موقف اتحاد الطلاب الاسرائيلي بقوله : في بداية الحرب الاهلية داهم جيش المتمردين المناطق الغربية الوسطى والمناطق الغربية ودمر كل ما اعترض طريقه – وطيارات المتمردين ضربت المناطق المدنية في قلب نيجيريا قبل ان تصل الحرب الى حالتها الحالية .

فعلا ، لماذا لم تتحدث الصحف اذ ذاك عن جرائم المتمردين واعمال التدمير والقصف وقتل المدنيين ؟!

ان اتحاد الطلاب الاسرائيلي الذي يتباهى بموقفه في قضية بيافرا هو نفسه الذي رفض تاييد مظاهرة الطلاب الافريقيين امام السفارة البريطانية في تل ابيب ضد سياسة التمييز العنصري في روديسيا الجنوبية ..

وهكذا بعد اعلان الصحف الاسرائيلية وبعض الهيئات تاييد سلخ جنوبي السودان جاء دور تاييد سلخ الاقليم الشرقي عن نيجيريا .

لقد قال الطالب الافريقي في رسالته : بتاييد بيافرا معنويا وماديا فان اصحاب هذا الموقف يسيرون طبقا للقاعدة الاستعمارية « فرق تسد » .. فعلا .

انتاج الفلاح العربي يسرق بمعرفة دائرة الزراعة

بقلم : ابراهيم شمشوم – عرابة

يرى الفلاح العربي ، ان من الضروري ، حتى يستطيع تصريف انتاجه ، هذه الايام ، ان يكون مربوطا بالشركات الموجودة تحت اشراف وزارة الزراعة . ومن اصناف الزراعة التي يزرعها ويصدرها حسب تنظيم دائرة الزراعة و« مجالس التصريف » التي تعينها ، التبغ والشمندر والبصل والبندورة .. ولكن انتاجه من هذه الاصناف تسرقه الشركات الاحتكارية بمعرفة دائرة الزراعة .

زراعة الدخان

هذا القسم يزرع في قريتنا (عرابة) بشكل واسع وبانتظام ، منذ سنة ١٩٥٠ حتى الان .

ولكن وضع هذا القسم من الزراعة يزداد سوءا يوما بعد يوم ، وفي نفس الوقت يزداد جشع الشركات الاحتكارية التي انتشت على حساب الفلاح . وكثيرا ما قام تنافس بين هذه الشركات فتنقل الفلاح من اجل تحسين وضعه من شركة « يوسف حبيب » الى شركة « نلسن » ، الى شركة « بجراتو » . ولكن كل هذه الشركات ، في هذه الايام ، تتخذ نفس الموقف من الفلاح.

فمن اجل زراعة الدخان لسنة ١٩٦٧ كان على الشركات ان تدفع في نيسان ١٩٦٧ ضمانا (عربون) بمقدار ٥٠ ليرة للدونم الواحد .. ولكنها لم تدفع شيئا . وقد زرع الفلاح الدخان وقطفه وكدسه في البيت ولم تستلمه شركات الدخان حتى الان.

واليوم مكدس لدى الفلاح انتاج سنة ١٩٦٨ من الدخان ايضا ... والشركات لم تستلم شيئا منه حتى الان . كل هذا يجري و « مجلس تصريف الدخان » لا يحرك ساكنا ، وهو الذي يتقاضى معاشه من الفلاح العربي (على اساس خصم ٨٪ من انتاج الدخان للمجلس) .

وفي راي الشركات كل دخان الفلاح العربي من درجة «ب» ولا يوجد منه درجة « أ » الا القليل .

زراعة البصل

منذ ثلاث سنوات ودائرة الزراعة تروج لزراعة البصل . ورغبة من الفلاح في المحافظة على تصريف انتاجه توجه الى زراعة هذا القسم وارتبط راسا مع دائرة الزراعة .. فماذا حدث هذه السنة لزراعة البصل ؟

بعد جمع هذا القسم من الزراعة وتوريده للشركات تحت اشراف دائرة الزراعة ولجنة الزراعة المعينة ارسلت دائرة الزراعة دعوات للمزارعين لحضور اجتماع في الناصرة تحت اشرافها . وكان الهدف من الاجتماع تبرير سرقة الشركات .

لقد كان الاتفاق مع دائرة الزراعة التي هي بدورها متفقة مع الشركات ، ان يكون سعر كيلو البصل (جراتو) ١٧ اغوره . ولكن الشركات عملت الحساب على اساس ١١،٥ اغوره للكيلو ! وعندما احتج الفلاحون على هذه السرقة وقفت دائرة الزراعة الى جانب الشركات .

زراعة الشمندر

هذا القسم يزرع في البطوف منذ عشر سنوات ، وتشرف على زراعته دائرة الزراعة . وعلى حساب هذا القسم يأخذ الفلاح ضمانا (عربون) ٥٠ ليرة للدونم الواحد على قسطين بشروط قاسية وبفائدة كبيرة . وفي سنة ١٩٦٧ ونتيجة الحرب هلك انتاج المزارعين ولم تعط حتى الان التصاريح التي بموجبها يورد الفلاح الشمندر الى المصنع مع العلم ان الشمندر كلما تأخر في الارض هلك على حساب الفلاحين . ويتحدث الفلاحون عن ان الخصميات هذه السنة كبيرة . ففي السابق كانت ٥٠ كيلوغرام عن كل سيارة اما هذه السنة فستصل الى ٢٠٠ كيلو ، هذا بالاضافة الى تاخير اثمان الشمندر حتى ما بعد ١٥–٩ .

زراعة البندورة

هذا الفرع جديد . وتوجه عدة فلاحين هذه السنة لزراعة البندورة على اساس الارتباط ، بواسطة دائرة الزراعة ، مع مصانع عديدة لا يعرفها الفلاح .

عند تسجيل الطلبات لزراعة هذا القسم تعهدت وزارة الزراعة ، لكثرة تكاليف هذا القسم من الزراعة ، بدفع ضمان (عربون) للمزارعين قدره ٨٠ ليرة عن كل دونم . وعينت يوم ١–٦–٦٨ لدفع هذا الضمان ....

ومضى اكثر من شهرين على الموعد المعين ، وفي ١٠–٦ دفع الضمان ولكن على اساس ٥٠ ليرة للدونم ! مع العلم ان مشاكل هذا القسم من الزراعة كثيرة بالاضافة الى الامراض الكثيرة التي تجتاحه وتحتاج الى مصاريف كثيرة لمعالجتها .

وفوق كل ذلك ابلغت دائرة الزراعة الفلاحين بان مصاريف ايصال انتاجهم من البندورة الى المصانع هي على حسابهم وكذلك الصناديق التي ستعبأ بها . وربما هنالك اشياء اخرى لا تزال خفية .

ان فلاحي عرابة يحتجون بشدة على هذه الاستهانة بظروف معيشتهم وهم يطالبون وزارة الزراعة بالاشراف التام على تصريف انتاجهم والمحافظة على الاسعار مع التسهيلات في اعطاء القروض بدون فوائد .. وانتخاب ممثلين حقيقيين من لجان الزراعة حتى يقوموا بدورهم في الدفاع عن الفلاحين امام جشع الشركات الاحتكارية .

« طريق الشعب » صحيفـة الحزب الشيوعي العراقـي

اسقاط الحكم الدكتاتوري واقامة حكم دمقراطي

تحل في ١٤ تموز ١٩٦٨ الذكرى العاشرة لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي قلبت الحكم الملكي واقامت الجمهورية في العراق ووضعت البلاد على طريق الاستقلال والتحرر .

ولكن هذه الثورة اخفقت في تحقيق اهدافها .. ونجحت قوى الثورة المضادة في شباط ١٩٦٣ في قلب نظام حكم عبد الكريم قاسم ، الذي تدهور في طريق الدكتاتورية ، واقامت الحكم البعثي الفاشي المعروف ..

وفي تشرين الثاني ١٩٦٣ قلبت قوات الجيش هذا الحكم الاسود واقامت حكما برئاسة عبد السلام عارف ، ولكن هذا الحكم لم يحقق اهداف ثورة ١٤ تموز . وهو في ظل شقيق عبد السلام ، عبد الرحمن عارف ، قد انحط الى الديكتاتورية .

وهذا الاستعراض عن صحيفة الحزب الشيوعي العراقي يصور اوضاع العراق اليوم وطريق القوى الشعبية لتحقيق اهداف ثورة ١٤ تموز بالدمقراطية والاصلاحات الاجتماعية العميقـة .

« العمل المشترك والنضال الفعال لتخليص البلاد من الدكتاتورية ، واقامة حكومة وطنية ائتلافية ، تباشر على الفور بحل المشاكل الملحة ، والنهوض بواجبات الدفاع الوطني عن العراق والامة العربية ، تطبق الحريات الدمقراطية وتصفي السجون والمعتقلات وسائر آثار العهود الدكتاتورية ، وتسلح الشعب وتدرب العمال والفلاحين والطلبة وغيرهم من جماهير الشعب ، وتسحب الجيش من كردستان وتعزز قدرته القتالية وتهيئه للمعركة مع العدو ، وتحقق التضامن الكفاحي بين العرب والاكراد ضد العدو المشترك عن طريق الاعتراف الفوري والعملي بالحقوق القوميـة للشعب الكردي » ـ هذه هي المهمات الكبرى التي تضعها « طريق الشعب » (اواسط ايار ١٩٦٨) ـ الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ـ على القوى الوطنية وكل الشعب في هذه الظروف التي تمر على العراق اليوم بعد مرور عام على العدوان الاسرائيلي الامبريالي على البلدان العربيـة .

وهي تتهم « الحكم الدكتاتوري الرجعي » في العراق بانه لا يزال يحول بين الشعب والجيش للاسهام الفعلي في معركة تصفية العدوان على الوطن العربي ، وتؤكد ان المئات من الضباط والطيارين الكفوئين الوطنيين لا يزالون خارج الخدمة او رهن السجون ، بينما يجري « استئجار » الطيارين من الباكستان ! وتمنح المراكز القيادية في الجيش والدولة الى العناصر الرجعية والعاجزة والمشبوهة .

وتستطرد « طريق الشعب » فتبين ان الحكم الديكتاتوري يمعن في قمع الحريات واضطهاد القوى الوطنية ورجاله يبيحون لانفسهم اطلاق الرصاص على المظاهرات الشعبية وعلى جماهير الطلبة ، ومضوا في تنكرهم للحقوق القومية للشعب الكردي ، واستمروا النكسة في فرض الضرائب الباهظة المرهقة على الشعب الكادح ، وفي السعي اشواطا بعيدة في التقارب والتعاون مع الحكام الرجعيين والقوى العميلة في المنطقة.

وتصف « طريق الشعب » مدى استبدادية جهاز الحكم في العراق فتقول :

« ان استبدادية واستهتار الحكم بلغت مداها في اضفاء صفة « دستورية » لسياسة الدكتاتورية الغاشمة لسنتين اخريين ، وتعديل الدستور لالغاء حتى الوعود لتحديد مدة لنهاية ما اسماه « بفترة الانتقال » . ان قطب الدكتاتورية عارف اخذ يعيش بابهة السلاطين والملوك وهو يتصرف كدكتاتور شبه مطلق الصلاحية ، متحديا ارادة الشعب كله ، ومستعينا بالارهاب وسياسة القمع لمجابهة السخط المتعاظم ضد الدكتاتورية الحاكمة ».

من سجل الارهاب في العراق

وتصف « طريق الشعب » كيف ان شرطة الاستخبارات العسكرية تجوب العاصمة ليل نهار ، وبخاصة في احياء الكادحين ، لمطاردة ابناء الشعب وممارسة الوان مختلفة من الاعتداء والمضايقة ضدهم بحجة البحث عن « المتخلفين » عن الخدمة العسكرية . وتقرن مطاردات مفارز الانضباط العسكري بابتزاز الرشوات و « الخاوات » من الشعب لقاء اخلاء سبيل من تخلف عن اداء الخدمة العسكرية لاي سبب من الاسباب . وتقول :

« ان شباب العراق لا يتهربون من الخدمة العسكرية ، بل يرون فيها واجبا وطنيا وقوميا مقدسا ، ولكنهم يريدون ان يؤدوها في ظل نظام يخدم شعبهم ويجعل من جيش العراق اداة لصيانة الاستقلال الوطني ، بخلاف الحكم الحالي الذي حرف عن مهامه الحقيقية وحوله الى اداة للحرب والعدوان على الشعب الكردي في العراق ، وتهرب من المشاركة الجدية في صد الغزو الصهيوني ـ الامبريالي في حزيران ١٩٦٧ .

جلاد شرس

وتضيف « طريق الشعب » صورة مروعة للارهاب بتصويرها احد جلادي الدكتاتورية البارزين اليوم في العراق : ابراهيم ندبتي ، وهو يشغل منصب ضابط في الاستخبارات العسكرية او ما يسمى ب « امن الدفاع » . وتقول « طريق الشعب » عنه انه « يقود وينفذ بنفسه عمليات المطاردة والتعذيب الوحشي ضد المناضلين الوطنيين ، وخاصة الشيوعيين منهم ، ومنذ مدة وضعت تحت امرته قوة عسكرية ضمية قوامها ..) جندي ممن سيقوا مؤخرا الى الخدمة العسكرية ـ وجلهم من ابناء « الذوات » . ومهمة هؤلاء مطاردة الوطنيين وممارسة تعذيب السجناء والمعتقلين وتفريق المظاهرات المعادية للحكم الرجعي القائم » .

سجن « نقرة السلمان » الرهيب

هذا وتمضي جريدة الشيوعيين العراقيين في رسمها صورة من حياة العراق اليوم فتكتب عن سجن نقرة السلمان الذي يقع في جوف الصحراء الجنوبية ويقيم فيه عدد كبير من خيرة المناضلين من اجل حرية شعبهم واستقلال وطنهم . وقد مضى على اسرهم عدة سنوات . وهم يعانون من وطأة ظروف حياتية قاسية . فالتغذية سيئة جدا ومياه الشرب غير صالحة ، الامر الذي ادى الى اصابة اكثرية نزلاء السجن ، بامراض الكلى ، فضلا عن امراض المعدة المزمنة . كما ان صلاتهم باهلهم وذويهم ضعيفة ونادرة .

وبالرغم من مطالبة السجناء بضرورة تدارك الوضع ، فان اجهزة الدكتاتورية تلزم جانب الصمت ، وتوغل في اضطهاد السجناء والمعتقلين وتصر على ابقائهم اسرى المرض القتال والظروف الحياتية التعسة .

وتهيب « طريق الشعب » بكافة الوطنيين وانصار الحرية والتقدم داخل العراق وخارجه بان يرفعوا صوتهم عاليا من اجل الغاء سجن نقرة السلمان واخلاء سبيل جميع السجناء والمعتقلين الوطنيين في العراق .

الاقطاع والدكتاتورية يتعاونان على تخريب الاصلاح الزراعي

وتؤكد « طريق الشعب » ان الفلاحين الذين يشكلون الغالبية العظمى لجماهير الشعب في العراق قد تضرروا ضررا جسيما من جراء السياسة المعادية لمصالح مجموع الشعب التي ينهجها الحكم الرجعي القائم والتي تتجسد في الريف ، في عدم تنفيذ الاصلاح الزراعي البرجوازي ، واجراء التعديلات الرجعية على القانون نفسه وفسخ العقود مع الفلاحين وتهجيرهم عن اراضيهم في بعض المناطق (كما حصل في قضاء الشامية) وفي عدم توفير المياه والبذور والسلف للفلاحين ومنحها للاقطاعيين والملاكين ليرابوا بها بفوائد عالية ، وكثيرا ما تنهب ممتلكات الفلاحين البسيطة وتوجه الاهانات لهم من قبل اجهزة الحكم ابتداء من الشرطي الى المتصرف .

وتقدم الصحيفة مثلا على نسف الاصلاح الزراعي في لواء الديوانية حيث اجتمع الاقطاعيون وكبار الموظفين وقرروا مقاومة تطبيق قانون تصنيف الاراضي اذا ما اقدمت الحكومة على تطبيقه وفي تشديد الارهاب والاستغلال الاقطاعي بكل الوسائل والطرق ضد الفلاحين واثارة النزاعات بينهم وفي التحايل على استلام اراضي الاصلاح الزراعي عن طريق عقود سرية بين الاقطاعيين والفلاحين كما يفعل الاقطاعي اركان العابدي مع فلاحي عشيرته .

الحكومة وخطر الفيضان

وفي الوقت ذاته لاحظت الصحيفة اضرار فيضان نهر الفرات الجسيمة فكتبت ان على معظم المناطق الممتدة على جانبي النهر غمرت المياه المزارع والقرى وبعض المدن ، وغرقت مساكن المواطنين ومتاجرهم وتعطل جزء من المواصلات البرية ، واصيبت بدمار كبير ، وتبع ذلك تفشي الامراض وتدهور صحة المواطنين في العديد من تلك المناطق .

وتحمل « طريق الشعب » الرجعية الحاكمة المسؤولية عن الاضرار التي لحقت بالاقتصاد الوطني بسبب اهمالها وتقاعسها عن اتخاذ التدابير لمواجهة خطر الفيضان .

اشتداد بؤس الجماهير الكادحة

وترسم « طريق الشعب » صورة حية لبؤس الجماهير الكادحة في العراق في ظل حكم الاستبداد والتجويع . ومن خلال هذه الصورة نرى ان مستوى معيشة الكادحين يتدهور من يوم الى اخر وان الغالبية الساحقة من السكان تعاني عسرا شديدا في العيش ونقصا في التغذية وافتقارا مشتدا الى المسكن والملبس والعلاج وغير ذلك من ضرورات العيش ، وان حركة ارتفاع الاسعار تتفاقم بسرعة وشدة خصوصا فيما يتعلق بالمواد الغذائية الضرورية ، دون ان تتخذ السلطات الحكومية اي تدبير من شانه ان يخفف من بؤس الكادحين ، او يضع حدا للاستغلال والجشع الذي يمارسه كبار التجار والمحتكرين .

وبالاضافة الى ملايين الفلاحين الذين تعيش الغالبية الساحقة منهم في مستوى عيش لا يليق بكرامة البشر ، يعاني الالوف المؤلفة من العمال وكادحي المدن والمستخدمين وصغار الموظفين والكسبة وحتى صغار التجار من اشتداد ضائقة العيش الى درجة لم يسبق لها مثيل .

ففي افضل الاحوال لا يستطيع العامل او الكاسب او الموظف الصغير ان يسد من اجوره او راتبه الحد الادنى من مستلزمات العيش لاسرته . وفي مثل هذه الاوضاع المزرية التي تعيشها الاسر الكادحة ونتيجة لسوء التغذية تنتشر الامراض بشكل واسع ويصبح الحصول على الدواء الباهظ الثمن امرا عسيرا .

ويمكن بعد هذا ان نتصور حالة الاسر المعدمة البائسة لالاف العاطلين الذين لا يجدون العمل ، او يتعرضون الى الطرد بالجملة من شركات النفط والميناء والمؤسسات الحكومية وارباب العمل في معامل القطاع الخاص .

وتقول « طريق الشعب » : « حتى المؤسسات الحكومية التي اوجدت كاداة للحد من جشع التجار وتوفير المواد الضرورية للمستهلكين باسعار معتدلة تسهم هي الاخرى في رفع اسعار بعض المواد وارهاق كاهل المستهلك » .

ومن ابرز نتائج انعدام الرقابة على ارتفاع الاسعار ـ كما تقول « طريق الشعب » ـ هو الارتفاع المتواصل في اسعار اللحم الذي وصل الى ٤٠٠ و ٥٠٠ فلسا ثم الى نصف دينار للكيلو الواحد خلال فترة قصيرة (معدل الاجر اليومي للشغيل ٦٠٠ فلس) مع العلم ان العراق هو من البلدان المصدرة للماشية .

وتشمل الضائقة الاقتصادية ايضا اصحاب الدخل المتوسط والمحدود وحتى صغار التجار . وقد ساهمت سياسة البنوك بدورها في اضعاف حركة السوق وتقليص حركة التداول خصوصا بالنسبة التسهيلات المصرفية لصغار ومتوسطي التجار وقصرها على كبار المستوردين والتجار والشركات ، لتمكينهم بهذه الطريقة من التحكم بالسوق واستغلال الكسبة وصغار التجار .

وتذكر « طريق الشعب » ان من اسباب اشتداد الازمة الاقتصادية ايضا قلة النقد المتداول ، حيث لجأ الكثير من اصحاب الاعمال الى تقليص رساميلهم ، او اكتنازها او تهريبها الى الخارج ، كما اشتدت ظاهرة الافلاس بصغار ومتوسطي التجار ، واغلاق بعض المؤسسات والمعامل وتسريح العمال بالجملة .

وفي ظل هذه الفوضى والسياسة الاقتصادية التي يلتزمها الحكم تتركز الثروات في قبضة عدد محدود من الراسماليين الكبار الذين اخذوا يتحكمون كليا في مصير السوق ويرفعون الاسعار الى اي مستوى يحقق لهم اعظم الارباح .

ان ذلك كله ـ كما تقول « طريق الشعب » ـ فضلا عن الكوارث الطبيعية وسياسة الضرائب المرهقة ، قد ضاعف ووسع من بؤس الجماهير الشعبية الى حد الكارثة ، والى درجة تقرب من المجاعة الشاملة .

اسلوب ماكر جديد لنهب نفط شمال الرميلة

وتفضح « طريق الشعب » محاولة الدكتاتورية الحاكمة التحايل على قرار استثمار حقل الرميلة الشمالي استثمارا مباشرا عن طريق ابرام عقود معينة مع الاحتكارات الاجنبية تتعلق بانجاز بعض المراحل الانتاجية او التعهد بتسويق النفط المنتج بشروط غير مناسبة للطرف العراقي ، كما فعلت بالنسبة لاتفاقيتها مع شركة « ايسراب » الاحتكارية الفرنسية .

وكما هو معروف فان حقل الرميلة الشمالي هو من اغنى الحقول النفطية في العالم . وقد حرره العراق من سيطرة مجموعة شركة نفط العراق (آي. بي. سي) بموجب قانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١ . ومنذ ذلك التاريخ ومجموعة شركة نفط العراق تحاول بشتى وسائل الضغط ومختلف المناورات استعادة قبضتها على هذا الحقل ، وكادت تبلغ هدفها هذا بالموافقة الاولية على اتفاقيتي ١٩٦٥ اللتين تمتا في عهد وزارة طاهر يحيى حينذاك . الا ان معارضة الشعب وقواه الوطنية قد احبطت المصادقة الرسمية عليهما وسددت ضربة قوية لمناورات الاحتكارات النفطية .

واليوم بسبب لجوء الحكام الدكتاتوريين الى المساومة على نفط الرميلة الشمالي والعمل على افراغ قرار استثماره استثمارا مباشرا من محتواه الحقيقي ، تقدم مجموعة (شركة نفط العراق) لفرض سيطرتها واستغلالها لذلك الحقل الهام عن طريق ماكر جديد هو ابرام « عقود بيع » بينها وبين العراق .

وتعلق « طريق الشعب » على هذا الطريق الماكر الجديد فتقول :

« ان الشعب وقواه الوطنية لا يرى ضيرا في ضمان تسويق النفط المستخرج من حقل الرميلة الشمالي وغيره من طريق عقود بيع او باية وسائل اخرى اذا ما اقترنت بشروط جيدة وملائمة للطرف العراقي واذا ما امنت ابعاد التحكم الاحتكاري بنفط العراق . غير ان ما يجري الان مع مجموعة (شركة نفط العراق) لا يمكن ان يخفي نواياها مشبوهة ويجلب معه عواقب ضارة .

وتستطرد بعد ان تظهر خطورة الاتفاق :

« ان السعي الى تسليم نفط حقل شمالي الرميلة الى احتكارات (شركة نفط العراق) يقيم دليلا قاطعا جديدا ، على زيف وبطلان ادعاءات الحكام الدكتاتوريين ، حول تبرير عقد اتفاقية النفط الاخيرة مع شركة ايراب الفرنسية والقائل بان قيمتها الحقيقية تكمن في « كسر الطوق الاحتكاري » لمجموعة (شركة نفط العراق) على النفط العراقي !

هدف سياسة الحزب اسقاط الحكم الدكتاتوري

تقول « طريق الشعب » : « ان كونفرانس الحزب الشيوعي العراقي الثالث درس الوضع الراهن في العراق وبحث مستلزمات تنفيذ سياسته الثورية الهادفة الى « اسقاط الحكم الدكتاتوري الرجعي القائم واقامة نظام ديمقراطي ثوري بقيادة الطبقة العاملة » . وخلص الى ان الظروف الموضوعية في بلادنا نضجت منذ عدة سنوات لتحقيق هذه المهمة الكبرى والتجلية خصوصا بوجود ازمة اقتصادية وسياسية خانقة وشاملة . وتفاقم السخط والمعارضة الشعبية وتحولها في احيان كثيرة الى اعمال جماهيرية ملموسة ضد النظام القائم ، وخاصة الثورة الكردية التحررية . وقد اكد حزبنا على ضرورة استكمال وتعزيز امكانات وطاقات الحركة الثورية ، ورفع استعداد الجماهير الشعبية وتوسيع مساهماتها في النضال الثوري ضد الدكتاتورية الحاكمة ومن اجل مصالحها الحيوية . وانطلاقا من دراسة اوضاع بلادنا الملموسة ، واسترشادا بخبرات شعبنا النضالية توصل الكونفرانس الى تحديد اسلوب الكفاح غير السلمي (العنفي) كاسلوب رئيسي لحركتنا الثورية من اجل تحقيق اهدافها الكبرى ».

واذ يحدد الحزب الشيوعي العراقي اسلوب الكفاح غير السلمي كاسلوب رئيسي لحركته الثورية يعلن انه « يناضل بلا هوادة ضد كافة التيارات الانتهازية اليمينية « واليسارية » المغامرة ، التي تلحق بحركتنا الثورية اضرارا بالغة » . ويضيف انه « في الوقت الذي يقف فيه بثبات امام الاتجاهات اليمينية التي تضخم العقبات في طريق انتصار الجماهير الحاسم ، وتستهين بامكانات الحركة الثورية ، فانه يناضل بلا كلل ايضا ضد التيارات والاتجاهات « اليسارية » المغامرة والفوضوية ، التي تنزع الى استعجال التطور الثوري قبل نضوج امكانياته وتعتمد على النخبة « بدلا من الجماهير الشعبية في تحقيق النصر » وتستصغر دور الحزب البروليتاري ، ان لم تنكره اصلا في قيادة الثورة ، وتعتمد اساليب كفاح خاطئة ومدمرة لا تنسجم مع متطلبات نهوض الجماهير ، ووضع الحركة الثورية في طريق الانتصار المضمون » .

الجـــوع في الولايـــات المتحـــدة حقيقـــة لا خرافـــــة !

بقلم : ب. ليونيدوف

تقول الحكمة الشعبية : اذا اردت ان تساعد جائعا فلا تعطه سمكة بل اعطه شباكا يصيد بها الاسماك .

هذا بالضبط ما يطالب افراد مسيرة الفقراء الى واشنطن حكومة الولايات المتحدة به . انهم يريدون تحسينا جذريا سريعا في وضعهم الاجتماعي : المساواة ، التوظيف ، واجراءات حاسمة لمكافحة الفقر والجوع النازلين بالفقراء الامريكيين .

الجوع في الولايات المتحدة ليس خرافة بل انه حقيقة ـ هذا ما يقوله التقرير الذي نشرته مؤخرا لجنة خاصة من ٢٥ اخصائيا مرموقا برئاسة بنجامين مايس . ويستمر التقرير قائلا ان في البلاد حيث ملايين الناس في مستوى تحت التغذية ، تنفق الحكومة ملايين الدولارات على ابادة الضائع الزراعية ، وتحديد انتاجها ، وتقليل مساحة الاراضي المخصصة للحبوب لضمان مداخيل المقاولين ولحفظها على المستوى العالي .

ولقد قدم هذا التقرير المحزن الى الحكومة ، مطالبا الرئيس جونسون بان يعلن حالا حالة الطوارىء في ٢٥٦ منطقة في ٢٥ ولاية وليرسل اليها المواد الغذائية حالا .

تجول في انحاء امريكا وسترى صورة مريعة ، كما يقول التقرير اياه ، وليس في العالم قطر يقبع خمس سكانه في هذا الوضع المحزن ، ان عشرة الاف امريكي في جوع مزمن ، اكثر من هذا الرقم بكثير يعانون سوء التغذية والامراض الناجمة عنها .

ومن بين ٢٩ مليون فقير يحصل فقط خمسة ملايين واربعمئة الف على مساعدة الحكومة ، وهذه المساعدة لا

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

المتظاهرون اليابانيون يسدون الطريق امام القطار الذي يحمل الذخائر الامريكية الى القاعدة الامريكية بالقرب من هيروشيما



الطلاق : « يقصف » عمر الرجل !

الرجل المطلق يمرض مرتين اكثر من الرجل المتزوج .. هذا ما يؤكده د.ل. برسلو في سان فرنسيسكو . وقد ثبت له ان المطلق يمرض ٤٢ يوما في السنة ، بينما الرجل المتزوج يمرض ٢٢ يوما فقط .. كما ان عدد الوفيات بين المطلقين ضعف حالة الوفيات بين المتزوجين : ٢٦٦٨ حالة وفاة لكل الف مطلق ، و١٢٤٤ حالة وفاة بين كل الف متزوج . وتفسير هذه الظاهرة كما يقول د.ل. بريسلو : ان الرجل المطلق يشعر بعدم القدرة على حل مشكلاته الخاصة ، علاوة على انه يندم على حياته السابقة ، حياة الزوجية ، ويقارنها بحياته الحالية .. حياة العزوبية .

اما بالنسبة للمراة فالحال يختلف ، فعدد الوفيات بين المطلقات ١٠٤٨ وبين المتزوجات ٧٤٣ ... والسبب ان المراة تمتاز بقوتها وشجاعتها على مواجهة مشكلات ومتاعب الحياة .

تكاليف اضطرابات المعدة

اضطرابات المعدة ، تكلف انجلترا سنويا : ١١٦ مليون جنيه يخسرها الاقتصاد البريطاني الى جانب ٤٠٠ مليون ساعة عمل ، كما يضيع ٦ ملايين يوم مدرسي على الطلبة شهريا . الخبر اعلنه معهد جالوب للاحصاء في لندن .

تمساح ابيض ؟ !

سمعنا عن الفيل الابيض .. ولكننا لم نسمع عن التمساح الابيض !

انه من اندر انواع التماسيح في العالم اشترته حديقة حيوانات مدينة شتوتجارت في المانيا الغربية من احد الصيادين بـ ٢٥٠٠ دولار ، وقدر اطباء الحديقة عمره بـ ٥ سنوات .

وسبب ندرة التمساح الابيض حاليا ، ان لونه يدل الصيادين عليه فيقتلونه او يصطادونه حيا ، كما ان التماسيح السوداء تقتلها .

اصغر مظاهرة

اصغر مظاهره احتجاج ـ عددا وعمرا !! ـ اذ هي مكونة من ٦ اطفال حملوا بالونات ورسموا عليها مطالبهم .. راحوا ليقفوا عند مدخل مكتب هارولد ولسون رئيس وزراء بريطانيا ، ليسألوه العدالة. ق ان يقيم عددا اكبر من دور الحضانة للاطفال اقل من ٥ سنوات .

لم يقابلهم ويلسون .. وانما استقبلتهم سكرتيرته ووزعت عليهم الحلوى وتسلمت البالونات ورسوم الاحتجاج التي رسموها ليعبروا عن رجائهم ، لتقدمها بدورها الى رئيس الوزراء !

تليفون جيب !

تبدأ هيئة التلغراف والتليفون اليابانية في طوكيو خدمة جديدة بادخال نظام الاستدعاء التليفوني المتنقل في الجيب . ورسم الاشتراك جنيهان في الشهر لخدمة الصحفيين والاطباء ورجال الشرطة . والجهاز عبارة عن جهاز استقبال متصل به جرس وحجمه لا يزيد عن حجم علبة السجاير ، ويوضع في الجيب او في حقيبة اليد ، ويمكن للجهات الصحفية او الطبية او البوليسية استدعاء رجالها في اي مكان ، ولكل جهاز رقم خاص .

وبادارة الرقم العام لهذه الخدمة وهو (٢٩٠) ثم ادارة رقم الجهاز الخاص بواسطة التليفون العادي يدق جرس رقيق يستدعي حامل الجهاز للاتصال باقرب تليفون بجهة عمله ، وقد تم تركيب اجهزة ارسال ضخمة فوق مبنى التليفون والتلغراف الرئيسي في طوكيو لخدمة المشروع .

وقد ادخلت تحسينات على هذه الخدمة الجديدة ليكون جهاز الاستقبال نفسه جهاز الارسال ولكنه لا يصلح للعمل في البدرومات والانفاق ، ولكن في الاماكن المفتوحة .

زوج يتبرع بدورته الدموية ٥ ايام لزوجته

انقذ الطب امراة كانت على وشك الموت بعملية غريبة جدا .

كان كبدها قد توقف عن العمل نتيجة تاثرها بالبنج اثناء عملية جراحية لها .. فقام د. دونيل توماس ، الاستاذ بجامعة واشنطن ، بوصل دورتها الدموية بدورة زوجها الدموية ، ثم بدورة والدها الدموية .

وترك الدم يجري بين الدورتين من خلال ذراعها وذراع الزوج ثم الاب لمدة ٥ ايام لكل منهما . وبعدها عاد الكبد يؤدي وظيفته ، وهي حفظ الدم وتنقيته

التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة

نموذج لصداقات الشعوب والتعاون في سبيل التقدم

ان اهم مبدأ من مبادئ سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية منذ قيام هذه الدولة ، هو تأييده لحركات التحرر الوطني ، والتطور القومي في المستعمرات ، والدول التي تخضع للاستعمار ، وكذلك الدول الحديثة الاستقلال .

وتطبيقا لمبادئ فلاديمير لينين ، فان الاتحاد السوفييتي يقدم كل نوع من انواع التعاون مع الجمهورية العربية ، وبنوع خاص ، تقديم التعاون الاقتصادي الواسع الشامل على اساس المساواة التامة ، واحترام سيادة كل دولة ، واستقلالها وسيادتها الكاملة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وتحقيق المصلحة المشتركة .

وتنفيذاً للاتفاقيات الاقتصادية ، واتفاقيات التعاون الفني القائمة بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفييتي ، التزم الاتحاد السوفييتي بالتعاون مع الجمهورية العربية في اقامة اكثر من مائة مصنع ومؤسسة في هذه الدولة الصديقة ، تم تنفيذ حوالي ٨٠ مشروعا منها .

ويرتبط الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة بروابط متينة تزداد نموا باطراد ، وهي روابط تقوم على الصداقة والتعاون. وتلعب التجارة الخارجية دورا بالغ الدلالة في تدعيم الروابط الاخوية بين البلدين . ويساعد توسيع العلاقات التجارية الخارجية مع الاتحاد السوفييتي في بناء الاستقلال الاقتصادي للجمهورية العربية المتحدة وفي دفع اقتصادها القومي الى الامام.

وقد نشأت العلاقات التجارية بين البلدين بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وهذه العلاقات ، ولو انها لم تكن كبيرة للغاية ، الا انه قد عقدت في وقت مبكر ، في عام ١٩٢٣ ، أولى الصفقات بين البلدين . وفي السنوات التالية بلغت هذه الصفقات ارقاما كبيرة .

وفي هذه الفترة كانت مصر تحصل من الاتحاد السوفييتي على المنتجات البترولية والاخشاب والخشب الابلكاش والسكر والحبوب ومنتجات الخزف والصيني والكبريت وغير ذلك من المنتجات ، وفي مقابل ذلك كان الاتحاد السوفييتي يحصل على القطن المصري . ومع ذلك لم تكن التجارة بين البلدين في مجموعها كبيرة ، وفي عام ١٩٢٤ توقفت التجارة بين الاتحاد السوفييتي ومصر .

وخلال الحرب العالمية الثانية كان الاتحاد السوفييتي ومصر في معسكر واحد تحاربان ضد الفاشية . واقيمت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام ١٩٤٣ ، وادى ذلك الى ايجاد اساس متين لتنمية التجارة السوفييتية المصرية .

وخلال الحرب لم تكن هناك تجارة بين البلدين ، ولكن بعد الحرب اخذت العلاقات التجارية تتحسن بصورة تدريجية .

وتمت اول صفقة كبيرة بين الاتحاد السوفييتي ومصر في مارس ١٩٤٨ . وطبقا لهذه الصفقة تعهد الاتحاد السوفييتي بان يزود مصر بمقداره ٢٣٥٠٠٠ طن من الحبوب والقمح مقابل ٣٨٠٠٠ طن من القطن المصري . وقد ابرمت الصفقة لتمكين مصر من التغلب على المصاعب الغذائية الخطيرة التي نجمت عن انخفاض محصول القمح .

وفي الوقت الذي تم فيه هذا التبادل السلعي ، وقع البلدان بروتوكولا مواتيا للغاية ظل مفعوله سـاريا حتى عام ١٩٥٤ عندما عقدت اول اتفاقية تجارية سوفييتية مصرية .

وبعد الثورة المصرية في عام ١٩٥٢ اتيحت فرص واسعة لتنمية التجارة بين البلدين .

فقد وقعت اول اتفاقية للدفع في ١٨ اغسطس ١٩٥٣ ، ووفرت هذه الاتفاقية شكلا لتسوية المدفوعات بين البلدين ، ونتيجة لها تزايدت فرص التجارة بين البلدين بدرجة كبيرة . واصبح باستطاعة مصر أن تشتري البضائع التي تحتاج اليها من الاتحاد السوفييتي في مقابل صادراتها التقليدية ، دون حاجة الى العملات الحرة التي كانت مصر تعاني نقصا شديدا فيها .

وفي مارس ١٩٥٤ وقع الاتحاد السوفييتي ومصر اول اتفاقية تجارية بينهما ، وبذلك وفرت اساسا قانونيا متينا لتوسيع علاقتهما التجارية .

ووقعت الاتفاقية التجارية ، شأنها شأن اتفاقية الدفع ، لمدة سنة واحدة ، على ان تتجدد تلقائيا حتى عام ١٩٦٢ .

وهكذا حلت العمليات التجارية المنظمة محل المبادلات الفردية . وابتداء من ذلك العام اخذ حجم التجارة وقائمة السلع يزدادان عاما بعد آخر .

وقد لعبت العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة دورا كبيرا في التغلب على المصاعب الناشئة عن العدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦ والحصار الاقتصادي الذي فرض على مصر .

ففي هذه الفترة الحرجة ، ساعد الاتحاد السوفييتي مصر بما قدمه لها من المنتجات البترولية والقمح والاخشاب والمعادن والآلات والمعدات الصناعية . وفي الوقت نفسه اصبح الاتحاد السوفييتي احد كبار المشترين للبضائع المصرية .

واثبت عام ١٩٥٦ انه عام فاصل في تطور التجارة السوفييتية المصرية ففي ذلك العام تضاعف حجم التجارة اكثر من ثلاث مرات ، ووصل الى ما قيمته ٤٢ مليون جنيه مصري سنويا .

ان اهم مشروع من المشروعات التي التزم بها الاتحاد السوفييتي ، هو دون شك مشروع محطات توليد الطاقة الكهربائية في اسوان ، وهو مشروع من اكبر المشروعات الكهربائية في العالم ، ويشمل هذا المشروع على اقامة سد يصل ارتفاعه الى ١١١ مترا وعرضه ٣٦٤٠كيلو مترا ، ومحطة توليد كهرباء تصل قدرتها الى ٢١٠٠ مليون كيلووات ، وخطين لنقل الطاقة الكهربائية جهد كل منهما ٥٠٠ كيلوفولت ، وطوله ٩٠٠ كيلومتر من اسوان الى القاهرة ، ومحطة تحويل اخرى ١٣٢ ـ ٢٢٠ كيلوفولت تصل الى ١٠٠٠ كيلومتر ، وبحيرة تخزين قدرتها ١٣٠ بليون متر مكعب ، ومحطات ري .

وبفضل تنفيذ مشروع السد العالي ، ومحطات الري المكملة له ، ستزيد الرقعة الزراعية في مصر بمقدار ٣٠٪ ، مع نظام ري دائم على مدار السنة بدلا من الري الموسمي .

وقد تم تنفيذ المرحلة الاولى من مراحل بناء السد العالي في اكتوبر عام ١٩٦٤ ، وحقق الشعب اول فائدة منه ، اذ امكن انقاذ البلاد من خطر فيضان جارف ، وفي عام ١٩٦٥ انقذ السد الشعب المصري من المجاعة بعد موسم الجفاف الطويل ، كما بدأ عمل محطات توليد الطاقة الكهربائية والتي ستتحقق نتائجها مرحلة بعد مرحلة ، اذ تعمل في الوقت الحاضر ٤ تروبينات ، تولد ٧٠٠ الف وات ، كما تم إعداد خط التحويل الى القاهرة وبدأ سريان التيار الكهربائي منه .

وطبقا لما تقول الصحافة المصرية فان ما يقرب من ربع الطاقة الكهربائية الناتجة سيتم استغلالها في عدد من المشروعات الصناعية الجديدة .

ان مدينة حلوان بدأت في الازدهار كقاعدة من قواعد الصناعة الكبرى في الجمهورية العربية المتحدة وساعد الاتحاد السوفييتي في تحقيق هذا الهدف ، وسيتم توسيع مصانع الحديد والصلب وزيادة انتاج الحديد ٥ مرات من ٣٠٠ الف طن الى ١٥٥ مليون طن في العام . وهذا ما يساعد على قيام صناعة للحديد والصلب في البلاد ، مع الاستمرار في تنفيذ مشروع اقامة مصنع فحم الكوك ، والمعامل الكيماوية الاخرى التي يتم تنفيذها الان فعلا ، وستصل قدرة المصنع الى ٥٦٠ الفطن من الكوك في العام ، ويتم فعلا الانتاج فيه الان وبلغت قدرة انتاج المرحلة الاولى منه ٢٨٠ الف طن في العام ، كما اوشك العمل ان ينتهي في ورش صهر المعادن . وتعمل فعلا بعض اجزاء هذه الورش ، ويقوم مصنع انتاج الالات في حلوان الذي تمت اقامته بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، بانتاج حوالي ٧٢٥ قطعة من الالات في السنة ، وهو يعد من اهم مشروعات صناعة الالات في الجمهورية العربية المتحدة .

ويتعاون الاتحاد السوفييتي مع الجمهورية العربية المتحدة في تطوير الصناعات الكيماوية فيها ، فقد [illegible] الجمهورية العربية المتحدة [illegible] وتشغيل اثنين من معامل تكرير البترول في السويس والاسكندرية قدرتهما مليون طن في العام ، وذلك بخلاف معمل لانتاج ٦٠ الف طن من زيوت التشحيم الذي اقيم في السويس ، وهذه المؤسسات من اكبر المؤسسات وافضلها ، وتلعب دورا هاما في تزويد الدولة بالمنتجات البترولية . كما يقوم مصنع المضادات الحيوية في ابو زعبل بانتاج هذه المضادات وكذلك العقاقير والمواد الكيماوية اللازمة لانتاج الادوية ، حتى تتمكن البلاد من توفير العملات اللازمة لاستيراد البنسلين والستربتومايسين وغيرهما من المضادات الحيوية .

وقد تم فعلا ويتم بناء عدد معين مشروعات الصناعات الخفيفة ومصانع المواد الغذائية بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، من ذلك مثلا مصنعان لغزل القطن في دمياط وميت غمر ، و ٣ مصانع للالبان والمنتجات الزراعية في الاسماعيلية والمنصورة وطنطا ، ومصنع لتجفيف البصل في سوهاج .

ويتعاون الاتحاد السوفييتي مع الجمهورية العربية المتحدة في انتاج الاجهزة اللازمة للتطوير الثقافي للشعب مثل مصانع انتاج الراديو والتلفزيون التي وصل انتاجها الى ١٠٠ الف جهاز راديو و ٤٠ الف جهاز تلفزيون في العام ..

ويتعاون الاتحاد السوفييتي ايضا في الابحاث الدائرة الان للبحث عن البترول والحديد ، والزنك والفحم ، والفوسفور والتيفلين ، وقد تم فعلا الوصول الى مراكز هامة للبترول ، بدأ العمل في استغلالها .

وقد تعاون الاتحاد السوفييتي في تطوير الزراعة في الجمهورية العربية المتحدة الصديقة . وبخلاف المشروعات الزراعية المترتبة على السد العالي ، فقد امكن المساهمة في استصلاح وري ٨٤ الف هيكتار في المنطقة الصحراوية الشمالية ، وذلك لاعدادها لزراعة الحبوب والقطن والبنجر وكذلك الفواكه والخضراوات . وقدم الاتحاد السوفييتي كهدية الالات والمعدات الزراعية اللازمة لاستصلاح وقيام مزرعة نموذجية على ٤٠٠٠ هيكتار لانتاج القطن وغيره من المحصولات .

انه من الصعب وجود مشروع من المشروعات الخاصة بنهضة البلاد ، لم يساهم الاتحاد السوفييتي في تنفيذه او في تدريب العاملين به ، ولا شك ان كثيرا من الدول الحديثة الاستقلال والنامية تواجه صعوبة توفير الخبرة الكاملة والخبراء لتنفيذ وتسيير المشروعات الكبرى .

ان الضرورة تحتم سرعة اعداد العمال المهرة والخبراء لامكان قيام صناعات قوية ، في الدولة حديثة الاستقلال . ولذلك فقد اقام الاتحاد السوفييتي ٤١ مركزا لتدريب العمال في الجمهورية العربية المتحدة في مختلف الصناعات التي يتالف منها الاقتصاد القومي ، خلاف عدة معاهد لتدريب العمال وتزويدهم بالخبرات في مجالات التعدين واعمال المعادن التي اقيمت في القاهرة .

وفي خلال هذه الفترة امكن تدريب الالاف من الخبراء والمهندسين والعمال المهرة في الاتحاد السوفييتي بما في ذلك ١٢ الف رجل كان لا بد من تزويدهم بالخبرة والتدريب لتنفيذ مشروع السد العالي .

ان مئات من شعب الجمهورية العربية المتحدة يدرسون الان في معاهد ومدارس وجامعات الاتحاد السوفييتي ، ويحصلون على الخبرة والتدريب في مصانعه .

ويقدم الاتحاد السوفييتي التسهيلات الائتمانية اللازمة لتحقيق المشروعات الجديدة في مقابل استيراده للقطن الخام ، وغزل القطن والارز والفواكه والخضراوات ، والمصنوعات القطنية الخ .. وذلك لتسهيل ايجاد اسواق منتظمة للمحاصيل المصرية .

ان الخبراء السوفييت يعملون جنبا الى جنب مع زملائهم من الجمهورية العربية المتحدة ، في مراكز العمل والانتاج حيثما كانت ، وهدفهم في ذلك مشاركة اخوانهم في العلم والمعرفة والتدريب على وسائل الانتاج المختلفة ، حتى تستطيع ارض الاهرامات ان تتحول الى دولة صناعية كبرى ، وقد عبر الرسميون والسياسيون والشعب العادي عن مواطنهم ازاء التعاون الذي وجدوه من اخوانهم السوفييت . ان هؤلاء الخبراء لا يحتفظون بخبراتهم سرا على اخوانهم المصريين اذ قامت علاقات من المودة بينهم ، وفي مجال بناء السد العالي وضع السوفييت اساسا جديدا للتعاون اثناء العمل ، واظهروا البطولة والتضحية في مشاركة المصريين لتحقيق هذا المشروع الضخم .

وبهذه الطريقة تستطيع اول دولة حققت التحول الاشتراكي فيها وهي الاتحاد السوفييتي ان تتعاون مع الجمهورية العربية المتحدة وشعبها لاقامة اقتصاد مصري مستقل متكامل، يحقق للبلاد رفعتها وتطورها ، ويعيد تاريخها العريق ليصبح حاضرا حديثا .

بـكاء شـاعر

راضي عبد الهـادي

انا ان بكيت فلا الام ، لانني ابكي دياري
ابكي على وطني السليب تعيث فيه يد الدمار
ابكي احبائي واخواني وخلاني وجاري
باتوا تضمهم الخيام على لظى وسعير نار
اني نظرت رايت في قسماتهم بؤسي وعاري
لكن دمع العين لا يجدي كثيرا او قليلا
ما صد دمع عن حمى يوما عدوا او دخيلا
يحمي الحمى من يحطم الاغلال والقيد الثقيلا
من لا يقيم على الاذى ويرى الردى عذبا جميلا
من ليس يرضى عن حماه وعن نسائمه بديلا
الى الشباب ، وانه يا موطني امل الغد
والمرتجى عند الخطوب لكل يوم اسود :
الا تذل لغاصب او ان تلين لمعتد
ان يبذل الارواح يرخصها لاسمى مقصد
لتظل تنعم بالخلود على المدى والسؤدد

صحيفة « المقاومة » في قطاع غزة :

العمل السياسي .. بوصلة النضال الوطني

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت جريدة « المقاومة » التي تصدرها الجبهة الوطنيةالفلسطينية المتحدة في قطاع غزة المحتل مقالا عن « العملالسياسي بوصلة النضال الوطني » في عددها الاخير ،جاء فيه :

« تؤكد وثبة شعبنا الجريئة التي اجتاحت منطقة غزة ، طيلة الاسبوع الاخير من ايار الماضي ، الاهمية القصوى للمقاومة السياسية والنضال الجماهيري ـ باعتبار العمل السياسي بوصلة العمل الوطني ، على اختلاف اشكاله ومستوياته ـ كتعبير صادق عن الادراك العميق والفهم الواقعي للظروف الموضوعية التي يعيشها شعبنا » .

واضافت « المقاومة » : « وانسجاما مع الواقع الذي يعيش فيه شعبنا ، من اجل تغييره ، شنت الجبهة المتحدة نضالا متواصلا ، استخدمت فيه كل اشكال النضال السياسي : من المنشور الجماهيري الواسع ، ومذكرات ووفود الاحتجاج ، الى الاضرابات السياسية ، ثم ممارسة أعلى اشكال هذا النضال ، مبتدئة بمظاهرات النساء في المخيمات والاحياء ، ثم أخيرا تعميم هذه الخبرة في كافة المناطق لتتبلور في الوثبة الشاملة الجارفة في اواخر ايار الماضي ، وبهذا استطاعت الجبهة ان تنتشل الجماهير من وهدة اليأس والتمزق والسلبية ، وأن تدفع بها الى مواجهة العدو والتصدي لمؤامراته بل وتحديه » .

واكدت « المقاومة » : « ان محاولة التقليل من اهمية ودور النضال السياسي وقدرته ، استهانة بالجماهير وضيق أفق ، وتقدير مريض في معرفة الواقع الموضوعي الذي يعيشه شعبنا في هذا الجزء البعيد المحاصر من الوطن . كما انها ، في اغلب الظن ، محاولة لتغطية روح الانهزامية والهروب من المشاركة في العمل الجماهيري والتصدي لمؤامرات المحتلين وارهابهم وعدوانهم .

« ان النضال السياسي مدرسة أصيلة للجماهير ، فيها يتلقن المناضلون المواقف الملتزمة للبطولة ، كما ان المقاومة السياسية ضرورة حتمية لانها تقوم بتوضيح الاهداف التي يناضل الشعب من أجلها ، بالاضافة الى انها تمنح أشكال النضال الاخرى الخلفية الملائمة للانطلاق بسهولة والتحرك بيسر نحو الاهداف الوطنية واستقطاب الجماهير حولها ، واعداد المناضل والمقاتل الصالح » .

وتحدد جريدة « المقاومة » مهام المقاومة السياسية :

١) النضال المتواصل لاجتثاث كل نتائج الهزيمة ، من يأس وتمزق وانهزام ٢) تثبيت الجماهير على أرضها باستنفار روح الصمود فيها ، واسقاط سياسة التهجير والاعتقال والارهاب ٣) توعية الجماهير وتثقيفها بقضاياها اليومية ، وتسليحها بالمعرفة ، وبالموقف الثوري ، لتشارك ايجابيا في تغيير الواقع ٤) حشد الجماهير وتنظيمها ، ورص صفوف كل القوى المناضلة وتمتين الجبهة الداخلية لتصمد امام كل المؤامرات والضغوط ٥) مقاومة المشاريع والمخططات العدوانية والنضال اليومي لاسقاط هذه المشاريع التي تتحدد اساسا في تهجير الشعب تمهيدا لضم المنطقة وابتلاعها » .

لغـة مشتركـة ..

أصدرت دار «ناوكا» للنشر مؤخرا كتابا بقلم ايمار سفادوست وعنوانه : كيف تظهر اللغة المشتركة ! يستشهد المؤلف في كتابه هذا بالعديد من الحقائق ليبرهن أن انشاء لغة مشتركة واحدة لجميع الامم قد أصبح ضرورة ملحة . وفكرته هي ان لغة مشتركة توضع بحكمة تستطيع ان تبدأ وجودها كلغة مساعدة ، وبعد ذلك وبالتدريج تتحول الى لغة يتكلمها الجنس البشري . ونظن ان المسألة التي تطرق اليها الكتاب تلذ قراءنا لذلك ننقل اليهم فيما يلي ما ادلى به مؤلف الكتاب ايمار سفادوست من آراء الى جريدة « موسكو نيوز » :

ما يجب أن تكون عليه اللغة المشتركة هو موضوع يثير الجدل في علم اللغات وتداخلها بعضها ببعض . وخلال القرون الاربعة الاخيرة تطورت اسس عدد من اللغات المساعدة غير ان أيا منها لم يتحقق ، كلغة عالمية حية مع ان الحاجة الى مثل هذه اللغة واضحة . أما بعض هذه اللغات ، لا سيما الاسبرانتو ، فلم تجد الا استعمالا محدودا .

والمتشككون ، الذين لا يؤمنون بأن اللغات المصطنعة تستطيع أن تحل مشكلة اللغة العامة ، فقد اقترحوا جعل لغة قومية ما لغة عالمية .

وهذا مرفوض بالتاكيد لان جميع اللغات الحية متساوية .. ولقد قال لينين اكثر من مرة في آثاره ان الماركسيين حتما يعارضون اية امتيازات تعطى لامة او لغة . ولا يستطيع الماركسيون دعم فكرة منح امتيازات للغة تتكلمها امة او اكثر .

ان جعل لغة قومية ما لغة عالمية قد يسبب ارجحية سياسية وتجربة لا تعتمد على أساس نظري ولا تستطيع ان تحل مشكلة اللغة العامة لتكون لغة اكمل من كل اللغات تتطور في مجرى التطور اللساني .

في سنة ١٨٥٦ أقيم اتحاد اللغات في باريس من ٢٣ عالما وافقوا بالاجماع على ان لغة عالمية لجميع الامم يجب ان تتمتع بقاعدة علمية، وان تكون واضحة ، سهلة ، معقولة ، منطقية ، فلسفية ، غنية ، تسر الاذان ، لينة وعرضة لكل تطور .

حتى الان لم يطور الجنس البشري اي ميزان لغسوي مضبوط . وقبل كل شيء ، ليس هنالك ميزان لغوي من اجل الضبط او من اجل المميز الرئيسي للغة ما ؛ ولذلك السبب يجب ان تكون المحاولات لتطوير لغة جديدة مسبوقة بتحليل نقدي ومقارنة . واذا ما تجمع العديد من الحقائق اللغوية يجب على الانسان الان ان يقيمها بنظرة نافذة ويعين قيمها بالنسبة الى تطبيقها لدى ايجاد لغة مشتركة . وفي هذا المجرى يجب أن نتجنب حالات عجز بعض اللغات عن التعبير . وهكذا سيمكن الانشغال في دراسات المقارنة الامر الذي سيمكن الدارسين من ان يلخصوا الخبرة اللغوية ويطوروا لغة عالمية .

والحاجة الى لغة مشتركة تفهمها جميع الشعوب تصبح اشد لا سيما وان المؤتمرات والاجتماعات تعقد في هذه الايام اكثر فاكثر . ان لغة مشتركة ستسهل اعمال المنظمات الامية ، والسياحة بين الدول ، والتبادل بين الامم في المعلومات وما الى ذلك .. وفي وسع لغة كهذه في الوقت الحاضر ان تؤدي دورا مساعدا وستكون كافية .

ومهما يكن من امر فاللغات لا تعيش لعدد من العقود من السنين ، بل لقرون ودهور ولا تستثنى من ذلك لغة عالمية متكلمة . وبالتدريج يجب ان تتملك جميع الصفات التي تلبي احتياجات المستقبل لمجتمع أممي . وسيكون عليها ان تكون جزءا من الحضارة العالمية ووسيلة لزيادة تقارب الامم واندماجها .

ان هذا المشروع، مهما يبدو بعيدا ، يقرر الحاجة الى لغة عالمية. ومنذ سني العشرينات، فرق علماء اللغات والاجتماع في الاتحاد السوفييتي بين العبارتين«لغة أممية مساعدة» وبين « لغة أممية مشتركة ». ترى هل هاتان لغتان مختلفتان أم واحدة . هي نفس اللغة في مرحلتين تاريخيتين مختلفتين ولمهمتين مختلفتين ؟ هما لغتان اذا اعتبرنا الاسبرانتو او اية لغة مشابهة لغة مساعدة . ولكن يمكن ان تعتبر لغة واحدة تسير في مراحل تطور متسق، وتتقدم بالتدريج من الحد الادنى للاستعمال الى الحد الاعلى .

اذا كان هناك لغة عالمية ، لها واجب مساعد وبسطت ولا تستحق الاستعمال العام ، فلا بد من لغة جديدة يستعملها الجنس البشري في المستقبل البعيد (او تصبح واحدة من اللغات الاساسية التي يتكلمها سكان العالم) تتبارى لوقت طويل حتى تطرد اللغة التي لا تستحق من مركزها القيادي ، مركز لغة ثانية لجميع الشعوب. لماذا يجب ان نزيد تعقيد المشكلة اللغوية باستبدال الثلاثة الاف لغة التي يتكلمها بنو الانسان بلغة واحدة مشتركة ؟ .

يستطيع المرء ان يتخيل للغة عالمية مهام اكبر من مهام اللغة المساعدة ، واقل من مهام لغة عالمية . ان لغة كهذه ستقوم بدور وسط بين اللغة المساعدة واللغة العالمية .

الفرضيات القائلة بأن جميع اللغات ، ستندمج في لغة واحدة هي فرضيات غير علمية ولا أساس لها . فليس في استطاعة لغة قومية ما ان تؤدي مهمة لغة عالمية . واللغة المشتركة لا توجد بدون اشتراك العلماء والكتاب من جميع الاقطار ، وبدون بحثها على مستوى عالمي واقرارها .

ويمكن بلوغ الحل العلمي خلال ابحاث مضنية وتعاون عالمي مثمر . وهؤلاء الذين ياخذون في الحسبان نمو دور العلم في زمننا سوف يوافقون بصعوبة على هذا القول .

لا يمكن ان يخترع اللغة المشتركة العلماء الجالسون على مقاعدهم . بل البحث العالمي ، على الاقل في صورة اقتراحات ومناظرات حول خطوطها الاولية . ولقد جرى في المجتمعات الاشتراكية نوع من هذا البحث ، اذ اشتركت فئات واسعة من الاهلين في اهم مراحله .

لقد لخصت بعض مشاكل اللغة العالمية . اما الكتاب فيبحثها بتفصيل اكبر .

الجوع في الولايات المتحدة حقيقة لا خرافة

ـ بقيـة ـ

تحل ولا تستطيع ان تحل معضلة الجوع والفقر في البلاد، كما يقول واضعو التقرير .. والحقائق التي يوردها التقرير ظهرت في برنامج التلفزيون الذي اعده مراسلو اذاعة كالفورنيا لتصور الحالة السيئة المحزنة بين المزارعين في فرجينيا . ملايين العائلات انصاف الجائعة ، اطفال المزارعين مصابون بالمرض نتيجة سوء التغذية ، والآباء والامهات ـ كما يقول المراسلون ـ يبدون عشرين سنة اكبر من عمرهم الحقيقي . لقد اصبح الفقر نصيب اجيال المزارعين في فرجينيا .

وفي تكساس، احدى ولايات امريكا الغنية، مئة الف امريكي من اصل مكسيكي يعيشون في فقر مدقع .

وفي الاريزونا والمكسيك الجديدة ، كما يؤكد البرنامج التلفزيوني ، يعيش الهنود سكان امريكا الاصليون ، انصاف جياع .

واظهر البرنامج المذكور اطفالا يموتون جوعا ، واطفالا لا يقوون على السير من الهزال.

يجري كل ذلك في بلاد تدعي انها رمز الرخاء ، ومثال « طريقة الحياة الغربية » ...

تنفق الادارة الامريكية ٢٦٠٠ مليون دولار شهريا على الحرب الفيتنامية ، وتقف فاترة امام مطالب الفقراء الامريكيين . وقبل مدة قصيرة ، طلب الرئيس جونسون من الكونغرس ٣٩٠٠ مليون دولار اضافية من اجل تأجيج الحرب .

النواب الشيـــوعيون يستجوبون الوزراء

القدس ـ من مراسلنـــاالبرلمـــاني ـ قدم النائـــب الشيوعي ماير فلنر استجواباالى وزير الدفـاع موشـــه ديان ، جاء فيه : في ٢٦ ايارالطلقت النـــار على تلميــذات دير البلح . ونتيجـة ذلـــكبترت ساق احدى الفتيـــات وهي شفا ابو صقر . فهـــل جرى تحقيق في حادث اطلاق النار ؟ وعم اسفر التحقيق ؟ وهل قـــدم المسؤولون الـــى المحاكمة ؟ وماذا قرر الاطباء ؟ وما هو وضع الفتيات اليوم ؟

● وعلى اثر النبأ الذي نشرتــه ((الاتحاد)) عن البطالة بين البدو ، في الاسبوع الماضي ، سأل الرفيق ماير فلنر وزير العمل : ما هو مدى البطالة بين البدو ؟ ولماذا يرفض مكتب العمل تسجيل البدو العاطلين عن العمل ؟

● وكان النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي قد استجوب وزيـــر الزراعة حول مطالبة سكان قريتي عارة وعرعرة سلطة المياه بزيـــادة حصة مياه الري لفلاحي القريتين . ويقول السكان انهم منذ مدة طويلة يطالبون بزيادة حصةالمياهالسنويةالتي لا تصل الا الى ٧٥٠ الف كوب ، وهي لا تكفيهم . وقد سأل توفيق طوبي وزير الزراعة حول كمية مياه القريتـــين ، واي جزء من الارض الزراعية هي ارض مروية ؟ وهـــل نظر في مطالبة السكان ؟ وما هو موقف سلطة المياه من هذه المطالب ؟

ورد وزير الزراعة على الاستجواب قائلا : « بسبب قرب القريتين وحيال مطالبهما ، ينظر التخطيط الزراعي الى القريتين كوحدة زراعية واحدة ». وقال : ان المنطقة المروية في القريتين تصل الى ١٥٤٠ دونم . وقد ابلغت جمعية المياه فيالقريتين وزارة الزراعة في السنة الماضية عن انضمام اعضاء جدد اليها ، وعن اعتزامها زيـــادة المساحة المروية حتى تصل الى ٢٠٠٠ دونم . مطلبهم الان قيد البحث . وحصة المياه للقريتين لعامي ٦٨/٦٩ هي ٧٨٠٠٠٠ متر مكعب . والارض المروية هي ١٥٤٠ دونم . وقـــال الوزير ان المكتب القطري قد اختـــار مخططا لوضع خطة نهائية لتزويـــد المياه .

● وكان النائب الرفيق اميـــل حبيبي استجوب وزير الزراعة حول سكان حي دير ابو طور في القدس القديمة . جاء في الاستجواب : لقد تلقيت رسالة من السكان العرب في حي دير ابو طور في القدس القديمة يشكون فيها من ان السلطات تمنعهم من العودة الى بيوتهم في الحي . وقد اضطر قسم من سكان هـــذا الحي ، اثناء حرب حزيران ، الى مغادرة منازلهم والاقامة المؤقتة في ابنية مجاورة . وعندما انتهت المعارك عادوا الى منازلهم ولكنهم اصطدموا بعقبات عديدة من ضمنها محاولـــة بعض الاشخاص احتلال هذه المنازل ومحاولة القيم على اموال الغائبين وضع يده عليها . فهل حضرة الوزير مستعد النظر في شكاوى هؤلاء السكان والابلاغ ، من على منصة الكنيست ، عن سبب حرمانهم من حقهم في السكن في منازلهم في حي دير ابو طور ؟

وكان رد الوزير موجزا للغاية : « لم يحرم هؤلاء السكان من حقهم في العودة الى حي ابو طور الذي غادروه عشية حرب الايام الستة في حزيران ١٩٦٧ » !

الكنيست تنقل قضيـــة مزارعي التبـــغ الى اللجنـــة الاقتصـــادية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ادرجت الكنيست على جدول اعمالها موضوع زراعة التبـــغ وتصريفه واسعاره لـــدى المزارعين العرب ، بنـــاء على اقتراح النائب الياس نخلـــه (من كتلة ((التقدم والتطوير)) التابعة للمباي) .

وقال النائب نخله في خطابه : « ان هذا الموضوع لا يحظى ـ لسوء الحظ ـ بتفهم عمـــلي لوضع المزارعـــين العرب في اسرائيـــــل » . واستعرض جوانب هذه القضية وقال : ان اسعار التبغ تفرض على المزارعين فرضا وحتى بدون موافقة مجلس تصريف التبغ وبدون الاهتمام بالنقـــد المر والمطالب العادلـــة . والان ، نجد انفسنا في وضع لا يحتمل ، وضع تدهور بشكل خطيـــر يشير الى نتائج غـــير مرغوب فيها . وتحدث النائب نخله عن تعسف شركات التبغ التي اصبحت ـ كما قال ـ اشبه ما تكون بالطاغية الذي يفرض ارادته على الاخرين بلا رحمة ، وبدون ان يكون هنـــالك من يضع حدا لاعماله . واستعرض بعض الامثلة ومنها : جـــاءت شركة التبغ الى منزل المزارع رجا سعيد ابو الهيجا من قرية كـــابول وشحنت ، ودون ان يكون موجوداً في البيت ، ٤٥٠ كيلو تبغ . ولم تعترف ، بعد ذلك ، الا بـ ١٠٠ كيلو فقط (شركة دوبك) . والمزارع زيدان الحسن من عبلين سلم الشركة ٩٨٩ كيلو ولم تعترف الا بـ ٦٤٠ فقط ، ولبيا خليل ابو غنيمة من عبلين ايضـــا سلمت ٢١٠٠ كيلو ، فخصمت الشركة منها ١١٠٠ كيلو .. وغير ذلك امثلة كثيرة .

وتحدث وزير الزراعة فقال: « ان القضايا التي آثارهـــا النائب نخله هي قضايا صعبة .. ولكني لا اعتقد ان لمزارعي التبغ طعونا ضد الاسعار . ومقابل ذلك فان لهم طعونـــا ضد طريقة تصريف التبغ . والحقيقة هي انه لا توجد الان انظمة ملزمة بهذا الصدد » . واعترف الوزير بوجود خلل في كل الطريقة التنظيمية لهـــذا الفرع من الزراعة ، وذلك ـ كما قال الوزير ـ لان دائرتين تعالجان هذا الفرع : وزارة الزراعة وقسم الجمـــارك . وزارة الزراعة تهتم بمراحـــل زراعة التبغ ، وبانتهاء قطفـــه تنتهي مهمة الوزارة . وعندها يبدأ دور قسم الجمـــارك . واضـــاف الوزير : لا يوجـــد دائمـــا تنسيق بـــين دائرة الجمارك وبين مجلس التبغ ، او بين وزارة الزراعة وبـــين دائرة الجمارك . وقال الوزير ان الشركات بدأت في السنوات الاخيرة باستيراد كميات اكبر من التبغ من الخارج .

وانهى الوزير كلمته قائـــلا : اعتقد ان من الضروري معالجة كل الجانب التنظيمي لهذا الامر من جديد ، ووضع تنسيق بين الدوائر المعنيـــة بالامر . ويبدو لي ـ قال ـ انـــه من الافضل ان يمنحـــوا مجلس التبغ بعض صلاحيـــات دائرة الجمارك . ولاني اعتقـــد ان القضية جدية وتتصل بمعيشة الكثيرين من المزارعين ، وهـــا نحن في هذا العام نواجه ظاهرة تقليص مساحة التبغ بمقدار كبير جدا ـ لكل هذه الاسباب اقترح نقل هذا الاقتراح الى لجنة الكنيست الاقتصادية .

وعند التصويت ، بعـــد موافقة الياس نخله ، قررت الكنيست نقـــل الموضوع الى اللجنة الاقتصادية .

محاكمـــات وغرامـــات بسبب الرعي !

الطيبة ـ من محمد ابو اصبع ـ المواطن محمد محمود عثمان جبـــالي ، من الطيبة ، رجل مسن يمتلك قطعة ارض جبلية مساحتها ٥٥ دونمـــا مغروســـة زيتونا ، وعشرة ابقـــار يعتاش منها .

كان يرعى ابقـــاره في ارضـــه المجاورة لمستوطنة مسود نتـــان ، وهربت بقرة الى ارض المستوطنـــة اختلطت بقطيع كان يرعى هناك . ولما حاول بعض سكان المستوطنـــة القاء القبض عليها هربت وعـــادت الى حيث كانت . وقد تبعها رجـــال المستوطنـــة الى ان وصلوا الـــى الشيخ المسن فسألوه عما اذا كان هو صاحب البقرة . فانكر . « لانني خفت كما قال ـ من ان يعتـــدوا علي » . وقد استدعوا الشرطة ولما سألني مسؤول الشرطـــة اكدت ان البقرة لي وان سبب انكاري الاول هو خوفي من الاعتداء علي . وسجلت ضدي قضية تعطلت بسببها عـــدة مرات .

ويبدو ان هذه المنطقة « تسود نتان » هي بمثابة مصيدة . فقد قدم الى المحكمة عبد الحفيظ فايز ابوالزيار وشقيقه عبدالجبار وغرما بمبلغ ١٧٥ ليرة لكل منهما بتهمة الرعي في الاراضي البور . كما غرمت المحكمة عبد العزيز احمد محمود رمضـــان بمبلغ ٥٠ ليرة او السجن ٥٠ يوما ..

تعزية

تعازينا الحارة لعائلـــة مبجيش ودانيـــال بوفـــاة المأسوف عليه **جورج مبجيش**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية حي الميدان ـ الناصرة

تهاني

الى الرفيق اسماعيل مغربي وزوجته بيافا ، تهانينا القلبية الحارة لكما بالمولودة الجديدة

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعجمي

* *

احر التهاني :

■ للرفيق ســـهيل جبران وزوجته بالمولودة البكر **نسرين**

● ●

■ للصديق الشاب خليـــل الداموني بمناسبة الزواج.

■ للاخ علي الشراري بمناسبة الزواج .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية حي الميدان ـ الناصره

* *

الى العريسين الشقيقـــين نعمى وقسطندي رضـــوان جرجوره نبعث اليكما باحـــر التهاني واطيب التمنيـــات بمناسبة اكليليكما ، وبالرفـــاه والبنين .

اصدقاء واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في حي الروم بالناصرة

* *

تهانينا الحارة الى الرفيق خالد احمد بالمولودة الجديدة **رائـــدة**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع ام الفحم

* *

تهانينا الحارة الى الرفيق بديـــع ابراهيـــم وعروســـه بمناسبة زواجهما ، وبالرفـــاه والبنين .

لجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المثلث وفرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في ام الفحم

اجبـــار طالبات مدرسة المامونيـــة بالقدس على العطلة دون ان يقدمن الامتحان النهائي

في يوم ٢٩ـ٦ـ٦٨ حضـــر المدعو سلمان فلاح ، الموظف في وزارة المعارف الاسرائيلية ـ الدائرة العربيـــة ، الـــى المدرسة المامونيـــة بالقـــدس العربية وقام بابلاغ الطالبات بان العطلة الصيفية ستبدأ في ١ـ٧ـ٦٨ . والـــذي يثير الاستغراب والدهشة في هذا الامر هو ان الطالبات اجبرن على بدء العطلة الصيفية وهن لم يقدمن الامتحان النهائي . وتعتقد الطالبات بان هـــذا العمل هو اجراء تاديبي جماعي لهن لنشاطهـــن في مقاومـــة الاحتلال وخاصـــة عندمـــا سارت الطالبات في المواكـــب والمسيرات التي شارك بهـــا جميع سكان المناطق المحتلة في الذكـــرى الاولـــى لوقـــوع العـــدوان الاسـرائيلي عـــلى الدول العربية في الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

المجلس المحلي في اكسال يطـــالب بارض القرية المسجلة على اسم المنـــدوب

اكسال ـ لمراسلنا ـ عقد المجلـــس المحلي في قريـــة اكسال جلسته العادية لبحث بعض بنود تتعلـــق بتمويـــل الميزانية وذلك بحضور كـــل الاعضاء سوى عضو واحـــد من الائتلاف .

وفي هذه الجلسة طلـــب العضو الشيوعي بحث مشكلة البناء الذي يقـــوم على ارض القرية المسجلة باسم المندوب السامي بالنيابـــة عن القريـــة ودعا الى اتخاذ قرار يطـــالب بهذه الارض وبتحريرها مـــن السلطـــات التي تحـــاول الاستيلاء عليها . كما دعـــا الى ارسال وفد من اعضـــاء المجلس لمقابلة حاكم اللواء . وقد وافق الجميـــع عـــلى اقتراحـــات العضو الشيوعي بما فيهم رئيس المجلس .

والجدير بالذكر ان هـــذه الارض ، التي تحاول السلطات الاستيلاء عليها ، اصبحت في وسط القرية وقد بنى عليهـــا السكان وعمروا ، خاصـــة بعد ان اصبـــح عددهـــم ٣٥٠٠ نسمة (كانوا قبل قيام الدولة ١٥٠٠ نسمة) . وكـــانت في الماضي ارضا وعرية تستعمل مراعي لمواشي القرية . وهي ملك للقريـــة ويجب ان تبقى ملكا لها .

المؤتمر الثالث لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقـــة المثلث

الطيبة ـ لمراسلنا ـ افتتح في الطيبة مساء الجمعة الماضي المؤتمـــر الثالـــث لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية في منطقـــة المثلث بحضور ضيـــوف مـــن مناطق تل ابيب ، حيفـــا ، الناصرة وجمهـــور غفير مـــن الشباب .

افتتح المؤتمر الرفيق عرابي عراقي عضو سكرتارية لجنـــة المنطقة ثم قدم الرفيق محمـــد ابو اصبع عضـــو اللجنـــة المركزية لاتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي البيـــان السياسي للمؤتمر .

وبعد ذلك تلا الرفيق نسيم براخا تحية منطقة تل ابيب . ثم القى عضو سكرتارية منطقة المثلث الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي ، الرفيـــق عبـــد الحميد ابو عيطة تحية المنطقة للمؤتمر .

ثم اعلن الرفيق عرابي عـــن انشاء فرع للشبيبة الشيوعية في بئر السكة .

وبدأ البرنامج الفني فقدمت فرقة الاشبال في الطيبة بعض الاناشيد الامية . وقدمـــت فرقة من الشبيبة الشيوعيـــة في الطيرة ملحمة شعبيـــة مـــن تاليف الشاعر توفيق زيـــاد بعنوان «سرحان والماسورة» . والقى الرفيق محمد عـــواد قصيـــدة زجليـــة بعنـــوان «حكومة العدوان» . واختتم الحفل برقصة شعبية قدمتها فرقة من شبيبـــة الطيبة . وانتهت بذلك حفلة افتتـــاح المؤتمر .

واستؤنف انعقـــاد المؤتمـــر في صباح يـــوم السبـــت في الساعة التاسعـــة . وتـــراس الجلسة الرفيق محمود محمد محمود عضو سكرتارية لجنـــة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبـــة الشيوعية . وقـــدم الرفيـــق محمد ابو اصـــبع البيـــان التنظيمي للمؤتمر استعـــرض فيه عمل المنطقة في سنـــة ١٩٦٧ وسنة ١٩٦٨ ، وبرنامج العمل للسنة المقبلة . وجـــاء في البيان ان عدد اعضـــاء الشبيبة زاد بنسبة ٤٠٪ . وفي بعض القرى كانت الزيادة ١٠٠٪ . ثم قدم الرفيقـــان الياس خشيبون من حيفـــا وعمر السعدي من النـــاصرة تحيات منطقتيهما للمؤتمر .

وجرى بعد ذلك النقـــاش الـــذي اشتـــرك فيـــه ١٨ مندوبا . ولخص النقـــاش الرفيق جورج طوبي عضـــو سكرتارية اللجنة المركزيـــة لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة . ثم اتخذت قرارات سياسيـــة وتنظيمية هامة .

محـــاولة لمحـــاكمة النســـاء العربيـــات في القـــدس المحتلـــة

تحاول سلطات الاحتـــلال محاكمة النســـاء العربيـــات اللواتي تظاهرن في القدس يوم ٢٥ـ٤ـ٦٨ احتجاجـــا على اقامـــة العرض العسكـــري الاسرائيلي في القدس العربية. وفعلا قامت الشرطة بابـــلاغ احداهـــن وهي حرم السيـــد انور نسيبة بالمثـــول امـــام المحكمة الا انها رفضت استلام امر التبليغ .

وهكذا لا تترك سلطـــات الاحتـــلال اي فرصـــة الا واستغلتها للتنكيل بسكـــان المناطق المحتلة رجالا ونساء .

فرض الاقامة الجبرية على عاملين من المشهد

المشهـــد ـ في محاولـــة لاشاعة الارهاب في القرية هنا وتخويف العناصر الوطنيـــة قامت الشرطة بابلاغ العاملين محمود مرعي وابراهيم حسن بأمر فرض الاقامة الجبريـــة عليهما في منطقـــة الناصـــرة وعدم الخـــروج منهـــا الا بتصريح خاص .

والعاملان المذكوران يعملان في حيفا ومعنى تقييد تجولهما في منطقـــة النـــاصرة يعني حرمانهما من العمـــل الـــذي يعتاشان منه ، الامر الـــذي يستنكره سكان القرية .

اشيـــاء تحـــدث في قطـــاع غـــزة

نشرت جريدة « المقاومة » في عددها الصادر في شهر حزيران الماضـــي هـــذه الطائفة من الاخبار عمـــا يجري في قطاع غزة المحتل.

وتشرح « المقـــاومة » اهداف هذا الاعتقال وهي : ارهاب جميع مخاتير المنطقة وخاصة اولئك الذين مـــا زالوا يلعبون دورا وطنيـــا بارزا في كسر مؤامـــرة التهجير ، ومساومة المخاتير والضغـــط عليهم بكـــل الوسائل لاجبارهم عـــلى التعاون مع سلطات الاحتلال وعقد صكوك الولاء والخيانة، ومن ثم تغطيـــة الموقف الخياني لبعض المخاتـــير الذين اعتقلتهم سلطـــات الاحتلال .

● المذكرة تثير الغضب

المذكرة الاحتجاجية التي سلمها وفد من الشخصيات الوطنية لممثل سلطـــات الاحتلال .. بمناسبة مرور عام على العدوان ، اثارت ثائرة هذه السلطات فراحت تستجوب وتهـــدد معظم الذين وقعوا على المذكرة ، كما وجهت الاهانات لبعضهم

● رجال القضاء لم يلبوا الدعوة

تحدى رجـــال القضاء ممثـــل وزارة « العدل » الاسرائيلية ، عندما تجاهلوا دعوته لهم للاجتماع به في الخـــامس من حزيران الماضي ، كما امتنعوا عن الذهاب الى اعمالهم في ذلك اليوم .

كانت الدعوة مؤامـــرة لمنع القضـــاة من مشاطرة شعبهم اضرابه في ذكـــرى العدوان . والقضـــاة الوحيدون الذين لبـــوا الدعوة وحرصوا عـــلى التواجد في مكاتبهم خـــلال ساعات العمل الرسمية هم: محمد ابو شرار ، طـــلال صبح ، وابراهيم سابا .

● من ضحايا الارهاب

اضطر الاطبـــاء الى بتر ساق الطالبة شفا علي ابو صقر .

وكـــانت شفا ضمن الفتيـــات الخمس اللواتي اصبن برصاص جنـــود الاحتلال ، اثناء الهجـــوم الانتقامي الذي قاموا بـــه على مدرسة دير البـــلح الثانوية للبنات يوم ٢٦ ايار الماضي بسبب التظاهر ضد الاحتلال .

في امسية مقابلات في عـــكا

ايرام : في الانتخابات سيصوت ٣٣٪ من السكان العرب الى جانب الشيوعيين . تيـــار : سكان الضفة الغربية ليسوا من الفلسطينيين بل جاءوا من العراق والسعوديـــة .. يلد : طالما لا يوجد سلام حقيقي فلن ننسحب .

عكا ـ لمراسلنا ـ في امسية مقابلات ، عقدت يوم الجمعـــة الماضي (٥ تموز الجاري) في قاعة بيت الثقافـــة التابـــع للهستدروت حول : ((السلام او ارض اسرائيل الكاملة)) . اشتـــرك اعضـــاء الكنيست : ايرام من حـــزب العمل ، تيار من كتلة الوسط الحر ، ناتان يلد من حـــزب مبام . اما عريـــف الامسية فكان سكرتير مبام في عكـــا موشي بن اشر .

حاول المشتركون في الامسيـــة ، الذين لا زالت نشوة النصر العسكري تدوخهم ، وتعميهم عن رؤية الحقيقة، تحليل الوضع الراهن والمفاضلة بين السلام او الوطن الكامل ! ولكـــن الامر المؤسف حقا تجاهل المذكورين لحقيقة الوقف وان الانسحاب هـــو الخطوة الاولى للسلام .. كذلـــك قرارات مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر الماضي . وامتازت الامسية بمـــدى التزييف الفظ الذي قام به نـــائب الوسط الحر ـ تيار ، حيث اجاب بمنجهية ردا على سؤال حول الوطن والقومية الفلسطينية : « فاذا لـــم تقم خلال العشرين سنة الماضية دولة فلسطينية ؟ ان العرب الموجودين في يهودا وشمرون (يقصد الضفـــة الغربية من الاردن) ليســـوا مـــن الفلسطينيين بل من .. الاردنيـــين والسعوديين والعراقيين » !!!

ومع ان نائب الوسط الحر كـــان اكثر المتكلمين غطرسة وتزييفـــا الا انه اضطر الى الاعتراف بانه مهاجـــر من بلد عربي وان وضعه هناك ـ عند العرب ـ كان افضل واكثر احترامـــا من وضعه هنا مع انه عضو كنيست .

اما حول الوطن الكامل فقد اجاب : « هذه دولتنا .. حقوقنـــا .. تاريخنا .. علينا اخذ قسم مـــن الوطن على الاقل بالنار والدم .. هكذا قال جابوتنسكي .. وربمـــا ابراهيم (ابونا) .. هناك ٢ مليارد تناخ في العالم حيث كتب عن ارض اسرائيل الكاملة منذ الفي سنة . اما انا فلن احارب بالقوة حتى يكمـــل الوطن ، اما وطالما هاجمنا العرب (!!) .. بعد ان فرضت علينا الحـــرب واخذنا هذه المناطـــق .. كيـــف نعيدها ؟ كل ارض اسرائيل هي لنا .. هي الان في ايدينا .. كيف نعيدها ؟!

لم يكن اوضاع الاكراد والدروز في سوريا .. وتمنى ان ياتي اليوم ـ ستشهدنا بعبد الرزاق الجزائري في كتابه ـ الذي تساعد فيه اسرائيل على تحرير دروز واكراد سوريا !!

اما ايرام نائب حـــزب العمـــل فتخوف من ارتفاع نسبة العرب بعد الحرب اذ وصلت الى ٣٣٪ من سكان الدولة ! وقال : « سينتخبون الـــى الانتخابات ، وحتمـــا ســـوف لا ينتخبون حزب المبام ، ولا الوسط الحر وطبعا لن يصوتوا الى حـــزب العمل .. بل سيسيرون مع الذيـــن يكرهوننا .. مع الشيوعيين . وسوف لا ينتخبون حزب ميكونس سنيه بل « راكاح » (يقصد حزبنا الشيوعي) كذلك بالنسبة للحكومة .. يجب ان يمثل فيها العرب .. ولكن كيف لا يجري .

وكان نائب المبام ناتان يلد اشطـــر من زميله فاقترح مقابل درء خطـــر ارتفاع نسبة العرب تنظيم هجـــرة يهودية بمعدل ٣٠٠ الف مهـــاجر سنويا ولكنه اعلن انه غير متفائل . ثم قرأ خطـــاب ارثور غولدبرغ ـ مندوب الولايات المتحدة الامريكية في هيئة الامم المتحدة يوم ١٥ نوفمبر الماضي :« لا يمكن فرض حدود امنة بالقوة .. يعلمنا التاريخ ان الحدود الامنة هي الحدود التي يوافق عليها الطرفان » .

واضاف نائب المبام :

« علينا انتهاج سياسة لا تعزلنـــا عن العالم .. لا تجند ضدنا هؤلاء الاصدقاء الذين وقفوا بالامس معنا ».

ولم يقل نائب المبـــام ما هـــو السبيل الى عدم عزلة اسرائيل عـــن العالم ؟ هـــل الضـــم الاقليمي لا يعزلها ؟ هل طرد المواطنين وهـــدم البيوت ؟

وتجاهل ان الطريـــق الوحيـــد لعدم عزلة اسرائيل هي الانسحـــاب ولا سبيل الى الســـلام بغـــير الانسحاب .

القضية الفلسطينيـــة ـ بقيـــة ـ

ومن يريد حل القضية الفلسطينية ليدع الى تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ... وليكف عن معاونة الاحتلال على التلاعب على هذا القرار ..

١ ـ ٢٧ حزيران ١٩٦٨ .

تلخيص سير الحملـــة المالية في منطقة الناصرة خـــلال الشهرين الماضيين

بلغ ما جمع من الحملـــة المالية في المنطقة خلال الشهرين الماضيين ١٢،٢٨٩ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ٦٣٪ من حصة المنطقة المركزية ، و ٥٤٫٦٪ من حصتها المنطقي ، وقد جمع هذا المبلغ بواسطـــة الفروع والقطاعات على الشكل التالي :

١ ـ قطاع البطوف شفاعمرو

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
دير حنا	٧٥٠	١٠٠
سخنين	١٧٥	٨٧٫٥
عرابة	٧٤٠	٧٤
شفاعمرو	٥٧٠	٥١٫٨
كابول	١٥٠	٥٠
عبلين	٦٣٠	٤٥
طمرة	٢٢٠	٤٢٫٦
المجموع	٢٣٣٥	٦٠٫٦

٢ ـ قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
البقيعة	٣٦٥	٧٣
ابو سنان	٧٢٠	٧٢
الرامة	٤٨٧	٦٨٫٨
كفر ياسيف	١٣٢٣	٦٠٫٦١
ترشيحا	١٥٠	٥٠
المكر	١٠٠	٥٠
البعنة	٥٢٠	٤٣٫٤٣
معليا	٥٠	٣٣
بيت جن	٦٥	٣٢٫٥
جديدة	٢٠	١٣٫٣
نحف		
دنون		
يركا		
المجموع	٣٨٠٠	٥٨٫٣

٣ ـ الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
	٣٢٠٠	٥٣٫٣

٤ ـ قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
اكسال	٣٨٤	٦٤
الرينة	٣٧٥	٥٧٫٧
كفر كنا	٣١٠	٥٠
طرعان	٢٠٠	٥٠
المشهد	٥٠	٥٠
يافة	٤١٥	٣٤٫٦
عيلوط	٢٥	٣٣
عيلبون	١١٥	٢٣
المغار	٨٠	٢٣
دبورية		
المجموع	١٩٥٤	٤٣٫٤٤

القطاع الاول هو قطـــاع البطوف ـ شفاعمرو ، يليه قطاع الشمال فالنـــاصرة ، والقطاع الاخير هو قطاع الخط الذي لم يحقق الهدف المقرر لهذين الشهرين وهـــو ٥٠٪ وعليه ان يضاعف الجهـــود للحاق بالقطاعات الاخرى .

ان الهدف المقرر حتى نهاية هذا الشهر هو ٧٥٪ ، لـــذا تدعو سكرتارية المنطقة جميع الفروع والقطاعات الى بـــذل الجهود من اجل تحقيقه .

اننا نحيي فرع دير حنـــا الذي اكمل حصته من الان ، كما نحيي فروع سخنـــين ، عرابة ، البقيعة ، ابو سنان ، الرامة واكسال ، التي حققت او تقترب من تحقيق هدفهـــا لهذا الشهر .

عمال «اوسم» مستمرون في اضرابهم

بني براك — ما زال مستمرا الاضراب الذي اعلنه اكثر من ثلاثمئة عامل يعملون في مصنع «اوسم» هنا منذ يوم الاثنين من الاسبوع الماضي . ويحتشد العمال جماعات خارج بوابة المصنع . وفي محاولة لتحطيم الاضراب قررت ادارة المصنع اغلاقه !

وقد جرت منذ اليوم الاول للاضراب مفاوضات حول مطالب العمال باشتراك ممثلي مجلس العمال في بني براك ونقابة عمال الاغذية ولجنة العمال واصحاب المصنع واتحاد الصناعة . وقد رفض العمال اتفاقا جزئيا كان قد احرز بدون اشتراكهم .

ونشب الاضراب في اعقاب اعتداءات على حقوق العمال وتجاهل لجنتهم واشاعة جو من الارهاب والضغط وتخفيض الاجور عقابا على تاخر العامل في الوصول دقائق معدودة وتحويل العمال ، بصورة انتقامية ، من قسم الى اخر .

ووزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي على المضربين والعمال منشورا يعلن فيه تأييده لهم في معركتهم ويدعو الى التضامن معهم .

محاولات شينبيتية للتدخل في شؤون الطائفة الارثوذكسية بعكا

تل ابيب — استدعت الشرطة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، دافيد (عوزي) بورشتاين حيث ابلغته انها قررت اعتقاله بتهمة انه ، بوصفه مسؤولا عن مظاهرة اول ايار التي عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب ، قد خالف التعليمات المدرجة في التصريح بعقد المظاهرة .

ولم تحر الشرطة جوابا حينما سأل الرفيق عوزي بورشتاين كيف تتهم الشرطة مواطنا بعد شهرين من الحادث .

واما المخالفات التي وجهتها الشرطة للرفيق بورشتاين فهي ان المتظاهرين استخدموا مكبر صوت لالقاء الشعارات اثناء مسيرة المظاهرة ولكن مسؤولي الشرطة عادوا و « تنازلوا » عن هذه التهمة .. واستبدلوها بتهمة القاء شعارات اثناء سير المظاهرة .

وقد رفض الرفيق عوزي بورشتاين الادلاء بافادة في الشرطة ثم اخلي سبيله بكفالة .

هذا وقد استدعت الشرطة برتو كوهن عضو سكرتارية منطقة الحزب في تل ابيب حيث وجهت اليه مثل هذه التهمة .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الماليه
٧٥ ألف ليرة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦،٠٠٠	٣،٨٤٩	٦٤،١
الناصرة	١٩،٥٠٠	١٢،٢٨٩	٦٣،
حيفا	١٦،٠٠٠	٨،٤٨١	٥٣،
تل ابيب — يافا	٢١،٢٥٠	١٠،٠٠٠	٤٧،٥
السهل	٨،٠٠٠	٣،٣٦٢	٤٢،٢
الجنوب	٢،٧٥٠	١،١٢٥	٤٠،٩
القدس	١،٥٠٠	٣٩٢	٢٦،
متفرقات	—	٩٠	—
المجموع	٧٥،٠٠٠	٣٩،٥٨٨	٥٢،٨

يارينغ يقدم تقريره — بقية —

يستطيع ان يساهم مساهمة هامة في احلال السلام في الشرق الاوسط . ويعتقد بعض المراقبين ان الامل في التوصل الى حل قريب للنزاع في الشرق الاوسط قد تضاءل على ضوء التصريحات المتزنة التي ادلى بها اوثانت ويارينغ بعد اجتماعهما . وصرح الناطق باسم الامم المتحدة بان المباحثات كانت « مفيدة » ، اما اوثانت ويارينغ فقد صرحا بان « المباحثات كانت خاصة تماما » .

وتقول المصادر البريطانية ان يارينغ قد اعرب لوزير الخارجية البريطاني مايكل ستيوارت عن اعتقاده بان هنالك « امكانية للتقدم ولكن الامر سيستمر مدة طويلة جدا » .

وفي حديث مع مراسل صحيفة « لمرحاب » في لندن ، قال مديرو وزارة الخارجية الاسرائيلية جدعون رفائيل ان محادثات يارينغ الاخيرة مع ممثلي اسرائيل والاردن لم تحرز اي تقدم نحو تحقيق السلام في الشرق الاوسط . وقال رفائيل ان محادثاته مع يارينغ كانت هامة ، ولكنه اكد عدم وجود اية دلالة تشير الى ان العرب مستعدون لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل . وكان رفائيل يشير الى محادثات يارينغ مع وزير الخارجية الاردني عبد المنعم الرفاعي .

وكتبت صحيفة « لمرحاب » امس ، انه رغم الارتياح الذي ابداه ابسا ايبن من موقف بريطانيا من قضية الشرق الاوسط ، تتزايد في لندن الدلائل التي تشير الى ان بريطانيا ما زالت تستخدم ضغوطا ، في شتى المجالات ، على اسرائيل للانصياع الى تنفيذ قرار مجلس الامن . وقالت الصحيفة ان بريطانيا تحث الولايات المتحدة للضغط على اسرائيل لكي تضع حكومتها سياسة واضحة واسهل في قضايا النزاع مع العرب . واضافت الصحيفة ان هنالك دلائل تشير الى ان وزير الخارجية ستيوارت قد اعرب عن رايه امام يارينغ في ضرورة بذل جهود عاجلة لاعادة فتح قناة السويس .

مطامع الضم هي العقبة امام التسوية — بقية

والامنية !

من كلمة ماير فلنر

وباسم الكتلة الشيوعية القى النائب ماير فلنر كلمة حول هذه التغييرات وسياسة الحكومة عارض فيها هذه « التغييرات التي لم تأت لتغيير سياسة الحكومة المسماة حكومة التكتل القومي بل لمواصلتها » .

وقال النائب الشيوعي ، فلنر ، ولهذا فنحن سنصوت ضد ضم يوسف الوفي ، من « راتي » سابقا ، كوزير للعمل بسبب مقاومتنا سياسة الحكومة التي نعتقد ، والقين ، من انها تناقض مصلحة السلام وامن دولة اسرائيل .

وقال النائب ماير فلنر : ان تحويل قضية الاستيعاب من الوكالة اليهودية الى الدولة هو ، مبدئيا ، امر ايجابي .. فنحن معارض قيام دولة داخل الدولة . ولكن الامر الجوهري هو الاستيعاب الانساني للمهاجرين الجدد في عمل انتاجي وسكن انساني . وهذا لا يتعلق بوزارة خاصة اقيمت الان لتبرير التغييرات في الحكومة ، بل بالسياسة الاقتصادية للحكومة التي تبعثر مصادر الدولة الاقتصادية على سباق سلح لا مثيل له وعلى اعطاء مزيد من الامتيازات لاصحاب الرساميل الاجانب الذين يشددون قبضتهم على الاقتصاد القومي .

واعلن النائب الشيوعي ماير فلنر ان رفع الوزير يغال الون الى منصب نائب رئيس الحكومة هو التغيير الجوهري في البرنامج . وهو يعني تقوية «الصقور» في الحكومة . فالوزير الون هو احد غلاة المتطرفين في الحكومة الذي يتطلع الى القضايا السياسية والقومية والاجتماعية من ثقب التصويت في البندقية فالوزير الون هو الذي وقف في الظليل متماثلا مع المستوطنين المتحرشين بقصد تشجيع ضم مناطق الاحتلال لاسرائيل .. ثم بعد ذلك ، نشر المخطط المسمى «مخطط الون» الذي يدعمه رئيس الحكومة . وهذا المخطط يشمل ضم مناطق محتلة لاسرائيل في تجاهل تام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ الذي نص — بالاجماع — على انه لا يجوز احراز اية مكاسب اقليمية نتيجة للحرب وعلى ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة .

والذي يميز اراء نائب رئيس الحكومة الجديد هو ما اعلنه لوفد حركة ارض اسرائيل الكاملة الذي زاره مستوضحا مخططه . فقد قال الون (يديعوت احرونوت ٣—٧) «كان علينا ، في الواقع ، وفور الانتصار الاخير ، ان نضم كل المناطق المحتلة الى الدولة وبذلك تنهي النقاش . ولو فعلنا ذلك لكنا قد تخلصنا الان من المشاكل ولكننا اخطأنا اذ ذاك في حساباتنا وعلينا الان ان ندفع ثمن ذلك — ومن هنا جاء ايضا مخططي الجديد ..»

وفي كلمته هاجم النائب الشيوعي ماير فلنر الخط الغادر الخطر لوزير الدفاع ديان .وقال : ان هذه الحكومة مربوطة برباط وثيق بحكام امريكا من النواحي الاقتصادية والامنية والسياسية . واذا كانت حكومة امريكا التي تدهورت مكانتها كثيرا في منطقتنا على اثر حرب حزيران ما زالت تواصل رغم بعض التحفظات دعم سياسة حكومة اشكول فذلك لانها لم تيأس بعد من الامل الموهوم باستبدال انظمة الحكم في الدول العربية المعادية للاستعمار ، التي تقيم علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، والتي تجري تحولات اجتماعية تقدمية في اقطارها .

وكل هذا يقال في وقت تتوفر فيه امكانية واقعية بان الدول العربية الاساسية ، وفي مقدمتها مصر ، ستعترف بحق دولة اسرائيل في العيش والامن وبحقوقها في العيش بسلام داخل حدود معترف بها وامنة . ان الحكومة تصم اذانها عن السماع وتغلق عيونها لكي لا ترى وتتظاهر بان شيئا لم يتغير .

لقد رفضنا دوما التصريحات الشوفينية الحمقاء من جانب عناصر عربية عن ابادة اسرائيل . ووقفنادوما مع الحقوق الثابتة لدولة اسرائيل .

وقال النائب الشيوعي ماير فلنر : ان زيارة رئيس مصر لموسكو تقوي امل احلال السلام في منطقتنا . لقد اتخذ الاتحاد السوفييتي منذ بداية الازمة وحتى اليوم موقفا مثابرا بمقاومة الحرب وبالنضال لاستعادة السلام وهي سياسة تتفق مع مصالح شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

والمبادرة الجديدة التي قام بها الاتحاد السوفييتي بشأن نزع السلاح في منطقتنا بعد احتداد الازمة الراهنة انما توخى نفس الهدف ان من يتجاهل

كل هذا يؤكد انه غير راغب في السلام وغير راغب في تسوية سياسية وانه رغم التهريبات الدبلوماسية يقاوم قرار مجلس الامن .

وقال ماير فلنر : ان البديل لقرار مجلس الامن هو خطر الحرب ، وحتى وزير الخارجية ، ابا ايبن ، اعترف في احدى مقابلاته بانه من غير الممكن ان يكون المرء واثقا من نتائج الحرب .

ماذا تحتاج اسرائيل ؟

ليست حربا اخرى هو ما تحتاجه اسرائيل بل تسوية سلمية تدرأ حروبا اخرى بين اسرائيل والدول العربية وتمنح الامن لشعوب المنطقة وبضمنها شعبنا ، وتنفيذ قرار مجلس الامن يضمن ذلك . ان تنفيذه يخلق الاساس لتسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي سلميا وعلى اساس الاحترام للحقوق القومية لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان الامر الجوهري الذي يحول اليوم دون التسوية السلمية هو مطامع الحكومة بالضم الاقليمي .هذه هي القضية الاساسية امام نجاح مهمة المبعوث الدولي جونار يارينغ .

لقد اعترف اشكول في محاضرته امام مركز «حزب العمل» بفشل الجهود الرامية الى فرض تسوية منفردة مع اسرائيل على الاردن في ظروف الاملاء العسكري والاحتلال الاسرائيلي . كذلك فقد اعترف في المحاضرة ذاتها بفشل الجهود لاقامة ممثلية فلسطينية هزيلة تحت وصاية الحكم العسكري في المناطق المحتلة .

ولكن بدلا من استخلاص النتائج الواقعية لتسوية الازمة استخلص رئيس الحكومة ، للاسف نتائج اكثر تعنتا .

اننا ندعو الى انتهاج سياسة سلام حقيقية ، من اجل درء الاخطار عن شعب اسرائيل ، ومن اجل وضع حد لسفك الدماء المستمر ، ومن اجل ان نعيش بطمأنينة في هذه البلاد كدولة ذات سيادة ومزدهرة يعترف بها جيرانها .

وفي ظروف اليوم فان الطريق لهذا هو تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بكل اقسامه .

انسحاب اسرائيل شرط لحل الازمة سلميا — بقية

وجاء في مقدمة البيان المشترك ان جمال عبد الناصر قام بزيارة الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية بناء على دعوة من الحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي ، وقد جرت ، اثناء زيارته ، محادثات واجتماعات ودية مع ليونيد بريجنيف ونيقولاي بودغورني والكسي كوسيغن، وتم تبادل الاراء الصريحة حول مسائل عديدة حول الوضع في الشرق الاوسط وطرق ازالة اثار العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية والعلاقات بين البلدين والقضايا الدولية .

وجاء في البيان ان الطرفين عبرا عن ارتياحهما لتطور التعاون الصادق بين البلدين ، وتقرر اتخاذ عدد من الخطوات العملية الرامية الى الاستمرار في التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة . واعلن الجانبان عن رغبتهما في التوصل الى اتفاق تام وشامل لنزع السلاح . وتقدر الجمهورية العربية المذكرة السوفييتية الاخيرة بهذا الشأن بانها مبادرة بناءة وهامة .

واكد الطرفان ارتياحهما لاتفاق الرأي بين قادة الاتحاد السوفييتي وجمال عبد الناصر حول اشد القضايا العالمية اهمية . واعربا عن ايمانهما بضرورة تعزيز التعاون العلمي والتقني والتكنولوجي بين البلدين . ووافقا على تطوير العلاقات والاتصالات والاستشارات بينهما بشكل واسع ، وتطوير الاتصالات بين الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد الاشتراكي العربي .

وابدى عبد الناصر شكره الجزيل للاتحاد السوفييتي على التأييد السياسي والمساعدة العملية الكبيرة من اجل تعزيز اقتصاد الجمهورية العربية وقدرتها الدفاعية . وتقدر الجمهورية العربية تقديرا عظيما الخطوات السياسية التي اتخذها الاتحاد السوفييتي لازالة اثار العدوان الاسرائيلي . ويقدر الجانب السوفييتي جهود حكومة العربية المتحدة وعبد الناصر شخصيا في النضال من اجل وحدة الدول العربية . واكد الجانبان على ان تكوين جبهة واسعة معادية للاستعمار يكتسب اهمية خاصة في الموقف المعقد الذي نشأ في الشرق الاوسط ، وان المهمة الاساسية هي زيادة النضال ضد الاستعمار وعملائه .

وعبر الجانبان السوفييتي والعربي عن تضامنهما الكامل مع الشعب الفيتنامي البطل ، وشجبا العدوان المسلح الامريكي على شعب فيتنام .. هذا العدوان الذي يشكل وضعا خطيرا في جنوب شرق اسيا . وطالب الطرفان بوقف الغارات الجوية وغيرها من العمليات الحربية ضد فيتنام الشمالية فورا ودون قيد او شرط . واعربا عن تأييدهما نضال شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا البرتغالية ،وادانا السياسة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا ، واشارا الى اهمية منظمة وحدة الدول الافريقية .

٤٥ قتيلا — بقية

الشرقي من قناة السويس شمال بور توفيق . وقد ردت القوات الاسرائيلية باطلاق نيران المدفعية على القوات المصرية .

ويقول الناطق الاسرائيلي ان جنديا اسرائيليا قد قتل وجرح اخر .

اما المصادر المصرية فتقول ان المصريين قاموا باطلاق النار عندما حاولت القوات الاسرائيلية بث الالغام في قناة السويس بعد ظهر يوم الاثنين الماضي .

هذا وتقوم السلطات المصرية الان باجلاء حوالي ٤٠ الف شخص عن مدينة السويس كانوا قد عادوا اليها مؤخرا وكانوا قد اجلوا عنها بعد ضرب مصانع البترول في اعقاب اغراق السفينة ايلات .

ويوم الثلاثاء الماضي نظمت السلطات المصرية جولة للصحفيين الغربيين في مدينة السويس ليطلعوا بانفسهم على مدى الاضرار التي سببتها المدفعية الاسرائيلية .

القدس المحتلة — بقية

للجيش الاردني .

واضافت « دافار » ان الخطة وضعت لبناء هذا الحي في الحال .

وكشف الناطق بلسان وزارة الاسكان انه سيتم حتى نهاية سنة ١٩٧٠ بناء ٤١٢٤ وحدة سكن للسكان اليهود في القدس العربية .

كلمة الاتحاد — بقية

ذاته يعترف بحق الشعب الاسرائيلي في دولته المستقلة وفي الحياة المطمئنة ..

وهذا ما اكده اندريه جروميكو في اخر بيان رسمي القاه في مجلس السوفييت الاعلى قبل بضعة ايام .

لقد برهنت الايام ، منذ ان نمت الصداقة السوفييتية — العربية ، ان التأييد والمعونة السوفييتيين دعما الشعب العربي في مصر في معركته لاحباط مؤامرات الامبريالية وحلفائها على حريته ومستقبله .

وتجسد ذلك اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير حين منع هذا التأييد قوات العدوان ، التي دعمتها الامبريالية الامريكية من التقدم الى امام عبر قناة السويس لاسقاط الحكم المعادي للامبريالية .

ولكن هذا التأييد السوفييتي لم يحمل عداء الشعب الاسرائيلي بل الحكام الاسرائيليين المتساوقين مع الامبريالية

ولهذا فاذا كان هناك من درس لزيارة الرئيس عبد الناصر في الاتحاد السوفييتي فهو يتبلور في ضرورة اجبار حكام اسرائيل على التخلي عن سياسة العدوان الموالية للامبريالية ووقف حملات التشهير بالاتحاد السوفييتي والتوجه بسياسة تفاهم مع الاقطار العربية المجاورة .. فمثل هذه السياسة تكسب لاسرائيل صداقة الاتحاد السوفييتي .

ان شواهد المرحلة المعاصرة تشهد ان لاغنى عن صداقة الاتحاد السوفييتي في صيانة استقلال الشعوب وتطورها السياسي والاقتصادي وامنها الحقيقي .

دائرة الاجراء
التابعة لمحكمة الصلح بعكا

ملف رقم ٦١/٩٥٨

اعلان عن بيع اغراض بالمزاد العلني

يعلن بهذا للعموم انه في يوم ١٩٦٨/٧/١٤ الساعة ٣ بعد الظهر سيجري في ميناء الصيد بعكا القديمة بيع علني لاغراض المدين دافيد ابذوني من بستان هجليل لسداد دفع الدين للمدعي بنك كوبات عام محمود الصمان .

حسب التفصيل :

شبكة نايلون لونها اخضر بكبر ١٢٠ مترا مع فلين ورصاص .

على الشارين بشراء الاغراض التوجه الى مأمور الاجراء في المكان والساعة المذكورين .

وعلى العارضين ان يودعوا ١٠٪ من قيمة عرضهم .

مأمور الاجراء بعكا

الى قراء الصحف الشيوعية
من الناصرة والقادمين اليها

تباع الصحف الشيوعية في الناصرة — الاتحاد ، زو هديرخ (بالعبرية) ، الجديد ، الغد — في المحلات والمراكز التالية :

اسم المحل	صاحب المحل	العنوان
البقالة الشعبية	عبد ابو رحال	السوق قرب الجامع الابيض
مخزن بقالة ووكالات الصحف المختلفة	سمير الصفدي	ساحة الكراجات
مكتبة الشعب	توفيق سليمان	ساحة الكراجات
مخزن بقالة	نجيب قساقوم	حي الميدان
المكتبة الشعبية	المدير: سهيل نصار	حارة الروم
المقصف الحديث	سعيد عرب	ساحة عين العذراء
مكتبة الشعوب	عيسى لوباني	الشارع العام ملك محمد عثمان عون الله
بقال	امين رزق	اول شارع السوق
بقال	صبيح زياد	الحي الشرقي
بقال	سليم ابو الشيخ	الحي الشرقي
محل الغزال	عبد الغني محمد	السوق
بقال	سليم الزامل	الخانوق

استقالة بومبيدو — بقية —

مليون فرنك .

ومع ان الحكومة تروج ان الضريبة ستقع على كاهل اصحاب المداخيل الكبيرة ، الا ان الصحافة بينت ان ثلث الدخل من هذه الضريبة سيجبى من العمال اصحاب الاجور العالية !!! والبضائع غير الضرورية ..

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٢٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ديرحنا

يدعو فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ومنطقتها للاشتراك في

احتفال افتتاح النادي

وذلك يوم السبت ١٣—٧—٦٨ الساعة الخامسة بعد الظهر

اعلان من ادارة الاتحاد

يطلب من المسؤولين عن صحف الحزب في قطاعي البطوف والشمال من منطقة الناصرة تحضير اثمان الصحف لدفعها الى المسؤول في المنطقة في زيارته لهذه الفروع يوم السبت ١١—٧—٦٨ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

يدعوكم الى الاستماع لمحاضرة النائب الشيوعي

ماير فلنر

سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حول : **الوضع السياسي الدولي والحركة الشيوعية**

وذلك يوم الخميس ١٩٦٨/٧/١٨ الساعة الثامنة مساء في نادي فؤاد خوري بالناصرة

من اجل التضامن والسلام والصداقة

لجنة المهرجان الاسرائيلية تدعو الشباب للاشتراك في اللقاء القطري اليهودي — العربي

الذي سيقام على شرف المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب في صوفيا

وذلك يومي الجمعة والسبت ١٢—١٣—١٩٦٨/٧ في الريب يفتتح اللقاء يوم الجمعة الساعة السابعة مساء ويستمر حتى السبت ظهرا

يتكلم في اللقاء اعضاء لجنة المهرجان :

روت ليفين جورج طوبي حاييم هنغبي

ويتخلل اللقاء برنامج فني



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

الثلاثاء

١٦ تموز ١٩٦٨

٢٢ ربيع الثاني ١٣٨٨

العدد ١٨ السنة اا ٢٥

יום ג' תמוז

16.7.1968

מס' 18 שנה 25

اختتام مباحثات وارسو

وارسو – اختتم قادة الدول الاشتراكيـة الخمس الذين اجتمعوا في وارسو اجتماعهم امس ، ولم يصدر اي بيـان عن الموضوعات التـي جرى بحثها في هذا الاجتماع الذي عقد يوم الاحد الماضي .

واشترك في هذا الاجتماع : الاتحاد السوفييتي ، بلغاريا ، المانيـا الدمقراطية ، بولونيا ، وهنغاريا . واشترك من الاتحاد السوفييتي كبار القادة السوفييت : ليونيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي والكسي كوسيغن رئيس الوزراء والرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني . ومثل الدول الاشتراكية الاخرى المشتركة في هذا الاجتماع قادة الاحزاب ورؤساء الحكومات .

الكتلة الشيوعية تطلب ادراج موضوع «اسرائيل ومعاهـدة حظر انتشار السلاح النووي» على جدول اعمال الكنيست

قدمت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست ، امس ، اقتراحا عاجلا لادراج موضوع «اسرائيل والمعاهدة الدولية لمنع نشر السلاح النووي» على جدول اعمال الكنيست .

وجاء في الرسالة التي بعثها الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست : «ان اغلبية الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة قد وقعت على المعاهدة ، بما فيها جارات اسرائيل كالجمهورية العربية المتحدة ، بينما لم توقـع اسرائيل حتى الان . ان كل تاخير في التوقيع على المعاهدة يلحق ضررا بقضية اسرائيل القومية وقضية السلام في منطقتنا» .

تقرير يـارينغ ليس نهايـة مهمتـه ..

.. المسؤولون الاسرائيليون يطلبون من يارينغ العودة الى بحث احداث عـام ١٩٤٨ ! .. ابا ايـن يعود الـى المعزوفـة الفلسطينيـة .. ياريـنغ قـد يعود الـى مقره فـي قبرص

مكتب الاتحاد – يعتقـد الكثـيرون من المراقبـين الدبلوماسيين بـان المبعوث الدولي غونار يارينغ سيستمر في مهمته حتى بعد تقديـم تقريره الى السكرتير العـام للامم المتحدة اوثانت في نهايـة تموز الجاري . ويبدو ان يارينغ لا يميل الى اعادة بحث قضية الشرق الاوسط في مجلـس الامن ، رغم ان اوثانت سيطلع اعضـاء المجلس على تقرير المبعوث الدولي . ولا يبـدو الان ايضا ان ايا من الاطراف المتصلة بازمة الشرق الاوسط يرغب ، في هـذه المرحلـة ، باعادة بحث القضية في مجلس الامن ، لاعتبارات مختلفة .

وتشير بعض المصادر الى ان يارينغ الذي اجرى في الايام الاخيرة سلسلة طويلة من المباحثات في اوروبا وعلى مستويات عالية كان اخرها اجتماعه برئيس الوزراء السوفييتي كوسيغن اثناء زيارته السويد ، يفكر الان بنقل مقر عمله الى قبرص مرة اخرى لتجديد الاتصالات مع الجمهورية العربيـة المتحدة واسرائيل والاردن على مستوى وزارات الخارجية . وقبل ذلك سيعود يارينغ الى نيويورك . ويقوم يارينغ بذلك ، كما تشير الانباء ، بعد ان حصل على وعود من الاطراف المعنية بتاييـد الاستمرار في بذل مساعيه .

وتقول المصادر الاسرائيلية ان الجولة «الاوروبية» من مباحثات يارينغ مع المسؤولين الاسرائيليين لم تتصل الا «بالاغراض الاساسية» بمهمة يارينغ ولم يجر البحث بشان قضايا خاصة كقضية قناة السويس مثلا . وقـد بلغت السياسـة الاسرائيلية مـن «الفطنة» و«حسن النية» حدا جعل مسؤولين اسرائيليين يطلبون من غونار يارينغ ان ينقل الى الحكومات العربية هذا السؤال : «هل هي مستعـدة لتصفية عدوانهـا سنة ١٩٤٨ ؟» (هارتس ١٢–٧) وقال هؤلاء المسؤولون ليارينغ الذي يعمل في نطاق قـرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ ان عدوان العرب علـى اسرائيل قبل عشرين سنة هو الذي خلق مشكلة اللاجئين وحالة الحـرب ومشاكل اخرى !

وفي جلسـة الحكومة الاسرائيلية التي عقدت يوم الاحد الماضي ابلغ وزير الخارجيه ابا ايبن مجلس الوزراء ان غونار يارينغ يرى ضرورة وفائدة في الاستمرار بمهمته . وقد ادلى ابا ايبن بهذا التقدير علـى ضوء مباحثات يارينغ الاخيـرة مع مديـر وزارة الخارجية الاسرائيلية جدعون رفائيل التي جرت في لندن في الاسبوع الماضي .. وقال ابا ايبن ان اسرائيل قـد ابلغت يارينغ من جديد ، انها مستعدة للتعاون معه لتقدم مهمته لاحلال السلام في المنطقة .

عودة الى المعزوفة الفلسطينية

وكان ابا ايبن قد ادلى بتصريحات لمراسل صحيفة «اوبزرفر» اللندنية قال فيها : اذا عرقلت الاردن اجـراء مفاوضات مع اسرائيل ، فستجري تسوية مباشرة مع الطائفة العربيـة الفلسطينية !! واضاف : ان التسوية مع الفلسطينيين ليست بديلا لرغبة اسرائيل في عقد السلام مع الـدول والحكومات العربية ولكن مثل هـذه الاتصالات مع الفلسطينيين من شانها ان تكون جسرا الى الحكومات العربية . وقال وزير الخارجية : اذا طلب العرب الفلسطينيون اجراء مفاوضات مباشرة معنا لتسوية القضايا ، فستلبي هذا الطلب .

وكتبت بعض الصحف الاسرائيلية (عل همشمار – امس) انه ليس من المتوقع ان تقوم بريطانيا وحدها او بالاشتراك مع الولايات المتحدة بمبادرة جديدة تجاه الشرق الاوسط ، نتيجة المباحثات الاخيرة التي اجراها في لندن وزير الخارجية البريطاني مايكـل ستيوارت مع السفير الاسرائيلي ، ومع غونار يارينغ ، ومع جورج بول ، ومع وزير الخارجية البريطاني.



تجددت مظاهرات الطلاب والعمال في باريس

تجـدد المظـاهرات الطلابيـة في فرنسا

باريس – مظاهرات صاخبة قام بها الاف العمال والطلاب تخللتها اصطدامات عنيفة مع رجال الشرطـة ، سبقـت العرض العسكري الفرنسـي بمناسبـة يوم «الباستيـل» (١٤ تموز) . وقد جرح كثيرون في المعارك بين المتظاهريـن والشرطـة واعتقل حوالي ٥٠ شخصا .

ويعتقد المراقبون ان هذه المظاهرات هي مقدمة لموجة جديدة من المظاهرات .. وقد هدد ديغول بقمع المظاهرات بالقوة وبانه لن يتورع عن استعمال كل مالديه من وسائل لقمعها .

وقد بدات المظاهرات في يوم السبت عندما تظاهر الطلاب والعمال في الحي اللاتيني متوجهين الى ساحة الباستيل وهم يرفعون شعارات لاحتلال الباستيل «من جديد – كما في الثورة الكبرى» ويهتفون : «الرابع عشر من تموز ليس عيد الديغوليين وحدهم» .

وقد استعملت الشرطة ضـد المتظاهرين يوم السبت القنابـل المسيلة للدموع وهاجمتهم بالهراوات .. وخلال عدة ساعات كان الطـلاب والعمال المتظاهرون ينظمون صفوفهم من جديد ويعودون للاشتباك مـع رجال الشرطة ولم تتوقف الاشتباكات الا في الساعات المتاخرة من بعد ظهر السبت .

وفي الضفة اليسرى من نهر السين اقيمت المتاريس ولكنها ازيلت بسرعة بواسطة الجرافات التي استعملتهـا الشرطة .

هذا وقد تجددت المظاهرات اول امس (الاحد) واستعملت قوات كبيرة من رجال الشرطة لتفريقها ولم تتمكن الشرطة من وقف المظاهرات الا قبـل مدة وجيزة من بدء العرض العسكري الذي مر في الطريق التي جرت فيهـا الاشتباكات بين المتظاهرين ورجـال الشرطة .

رئيس الحكومة السوفييتية يختتم محادثاته في السويد

.. البيان المشترك يعلن ان تنفيذ قرار مجلس الامن شرط لاحـلال السلام .. كوسيغن في مؤتمر صحفي : لا يمكن تسوية النزاع في الشرق الاوسط سلميا الا اذا انسحبت اسرائيل من المناطق العربية المحتلـة

استكهولم – اعلن الاتحـاد السوفييتي والسويد ، فـي البيان المشترك عن مباحثـات رئيس الوزراء السوفييتـي الكسـي كوسيغن ورئيـس الحكومة السويدية تاغه ارلند ان تنفيذ قرار مجلس الامـن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ هو الشرط لاحلال السـلام وتعزيـزه في منطقـة الشرق الاوسط . واعلن الجانبان ، تاييدهما المساعي التي يبذلها المبعوث الدولي غونار يارينغ .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده الكسي كوسيغن ، يوم امس الاول ، قبل مغادرته السويد ، قال : «ان الامر واضح تماما . على اسرائيل ان تنسحب من المناطق العربية التي احتلتها في حربها العدوانية في حزيران الماضي. وعلى اسرائيل الانصياع الى قـرار مجلس الامن بهذا الشان .

واضاف كوسيغن : ان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة هو الشرط المسبق لايجاد تسويـة سلمية للازمة في الشرق الاوسط . هذا هو الشرط الذي لا يمكن تجاوزه»

وقال كوسيغن ايضا ان شحنـات الاسلحة الامريكية الحديثة الـى اسرائيل ليست عادلة لانها مساعدة المعتدي . اما ارسال الاسلحـة السوفييتية الى البلدان العربية فانه عادل بالطبع .

وكان الكسي كوسيغن قد صرح لدى وصوله الى استكهولم بانه لا يمكن تسوية النزاع في الشرق الاوسط ، بالطرق السلمية ، الا اذا انسحبت اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

وقال : ان استمرار اسرائيل بخط معارضة قرارات الامم المتحدة يزيـد من مسؤوليتها عن انتهاك السـلام في المنطقة .

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

مباحثات المبعوث الامريكي مـع الرسميين الاسرائيليـين

بـول : السياسـة الامريكيـة مـا زالت قائمـة علـى نقـاط جونسون ...

تل ابيب – يجري جورج بول مندوب الولايات المتحـدة الجديد في هيئة الامم المتحدة محادثات ، هذه الايام ، مـع كبار المسؤولين الاسرائيليـين رئيس الوزراء ووزير الخارجية حـول مـا يسميـه «السلام في الشرق الاوسط»

وكان جورج بول قد وصل الـى البلاد ليلة امس ، برفقة جوزيـف سيسكو مستشار وزارة الخارجيـة الامريكية وجورج اثرتون المسؤول عن القسم الاسرائيلي في وزارة الخارجية الامريكية ، في زيارة تستغرق يومين .. وقد تلا جورج بول لدى هبوطه من الطائرة تصريحا قال فيه انه سيمكث في اسرائيل يومين يامل خلالهما ان يتحدث مع اعضاء الحكومة الاسرائيلية حول «السلام في الشرق الاوسط .. الموضوع الذي يشغل بال الحكومتين»!

واضاف بول : انه قد احتل مؤخرا منصبه الجديد كسفير الولايات المتحدة الامريكية في هيئة الامم المتحـدة ، ولذلك جاء الى اسرائيل «لدراسـة القضية عن كثب» . وقـال ان السياسة الامريكية ما زالت كما هي قائمة على بيان الرئيس جونسون من حزيران الماضي .

والجدير بالذكر ان جورج بـول يقوم ، في هذه الايام ، بجولة في عدد من عواصم العالم «لدراسة مواقف القضايا التي تعالجها هيئة الامـم المتحدة» . وقد كتبت الصحـف الاسرائيلية ، امس ، ان بول «سيطلع على وجهة النظر الاسرائيلية فيمـا يتعلق بطرق حل النزاع في المنطقـة وتقدم مهمة غونار يارينغ» . وقالت الصحف ايضا ان بول «سيحاول في محادثاته في القدس وفي عمان ، بعد ذلك الاطلاع على وجهتي نظر اسرائيل والاردن فيما يتعلق بامكانية اجـراء مباحثات بين البلدين تحت رعايـة غونار يارينغ» .

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ، ان رئيس الحكومة ووزيـر الخارجية سيبحثان مع المسؤولـين الامريكيين الذين يزورون البلاد قضية «توازن القوى في المنطقة الذي قد يهتز نتيجة تزويد الاتحاد السوفييتي مصر وسوريا بالسلاح» ، وسيبحثـان ايضا مسالة تزويد الولايات المتحـدة اسرائيل بطائرات «الفانتوم» .

وقالت الصحيفة ان المسؤولـين الاسرائيليين في محادثاتهم مع ضيوفهم الامريكيين ، ذات طابع تبادل الاراء والتقديرات ، سيؤكدون موقفهـم المعلن الذي يصر على ان المفاوضات المباشرة وحدها هي التي ستؤدي الى السلام .

وفي هذا الوقت الذي يقوم بـه كبار المسؤولين الامريكيـين بزيارة اسرائيل ، جاء من عمان ان تشارلس يوست نائب المندوب الامريكي في الامم المتحدة سابقا قد غادر عمـان بعد زيارة استغرقت اربعة ايام .

خطة اسرائيلية جديدة في الضفة المحتلة

القدس – تكررت في الاونة الاخيرة زيارات المسؤولين الاسرائيليين – في مقدمتهم موريس سلمون ابن وزير الشرطة اليهو ساسون ووزير الدفاع موشه ديان .

واتضح ان الغرض من هذه الزيارات هو تاليف ادارة مدنية عربية فـي الخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور واريحا والقرى المجاورة على ان يتولى زمام الامور الشيخ محمـد علي الجعبري رئيس بلدية الخليـل على ان يساعده ربحي مصطفى متصرف رام الله سابقا ، مع جهاز اداري .

ولا تشمل هذه الادارة رام اللـه والبيرة ، ولا محافظة نابلس وفيها نابلس وطولكرم وجنين وغيرها مـن المدن والقـرى ، اذ كما يقـول الاسرائيليون ان لهذه الجهات وضعا خاصا .

وعلمنا ان الشيخ الجعبري رفض الاقتراح المقدم وطالب بجعل الضفـة الغربية كلها تحت رئاسته وطالـب ايضا بان يكون مركزه في بيت حنينا (ضاحية من ضواحي القدس) ، فـي قصر الملك الذي لم يتم بناؤه بعد .



تضامن مع البطولة الفيتنامية

لم تشهد الانسانية في الحقبة الاخيرة من الزمن حركة تضامن شعبية حقا ، وعالميه بكل معاني الكلمة ، كحركـة التضامن مع الشعب الفيتنامي البطل الذي صمد امام طوفان العدوان الامبريالي الامريكي ..

لقد امتدت حركة التضامن هذه من ادغال افريقيا المستيقظة على حقوقها الى عواصم الدول الامبريالية الكبرى التي اعتاد حكامها ، خلال قرون ، على اغتيال حريات الشعوب واغتصابها

واذا كانت حركة التضامن العالمية قد اسهمت معنويا في ثبات الشعب الفيتنامي الاسطوري ، فلا جدال في ان شجاعة هذا الشعب المثالية وكفاحيته التي لا تقهر استنفرت مزيدا من التضامن وعمقته ودفعته الى شواطىء جديدة .. ان بطولة الشعب الفيتنامي التي لاتقهر هي التي الهمت الشبيبـة الامريكية لتهب هبه رائعة تاييدا لوقف الحرب العدوانية واوحت للشباب في الولايات المتحدة ليقاوم تجنيده في حرب قذرة يدرك ان لا ناقة له فيها ولا جمل .

ولهذا تتاهب الشعوب مجددا لتدفع حركة التضامن مع فيتنام الى درجة اعلى من العالية في يوم التضامن العالمي الذي تقرر ان يكون في ٢٠ تموز يوم توقيع معاهدة جنيـف التي انهت كفاح الشعب الفيتنامي ضد الامبريالية الفرنسية في عام ١٩٥٤ .

ومن مظاهر الارتفاع بحركة التضامن الى مستوى اعلى الاستعدادات الجارية لتلاقي الوفود العالمية في ذلك اليوم في باريس بغية الاتصال بوفدي المباحثات الفيتناميـة – الامريكية ومطالبة الوفد الامريكي بوقف الغارات الجويه على فيتنام الدمقراطيه (الشمالية) تماما لانجاح المباحثات وتسوية مشكله فيتنام جذريا .

وكان من البديهي ان تهيب لجنة السلام الفرنسية بالجماهير لتقوم بهبة تضامن قويه مع الشعب الفيتنامي ، على اعتبـار ان المباحثات الفيتناميه الامريكية تجري في عاصمتها ، وستكون بهبتها كتيبة الصدام في حركة التضامن العالمية .

ومع هذا فمظاهر التضامن في كل قطر .. وفي كافـه القارات ستعمق عزله الامبريالية الامريكية وتسهم في وقف العدوان الامريكي تماما كما ان حركة التضامن السابقـة اسهمت في عزل هذه الامبريالية وفرضت عليها ان تقلص الغارات وتاتي الى مائدة المباحثات .

ان اتساع التضامن مع فيتنام اليوم ، في ظروف هزائم الولايات المتحده العسكريه ، وفي اوضاع تزايد عزلتهـا سيسهم مجددا في وقف الغارات بعد تقليصها .. وفي ازالة العراقيل امام المباحثات في باريس .

ومن الحق ان نعتز – ولو اعتزازا متواضعا – بان جماهيرنا في اسرائيل لم تتخلف عن الركب وان شبيبة بلادنا تلقت عنف هراوات البوليس في بعض حملاتها تضامنا مع شعب فيتنام البطل .. وفي اول ايار صمدت هذه الشبيبة في تظاهراتها امام السفاره الامريكية امام البوليس الذي اراد ان يبدد احتجاجها على قصف فيتنام بالقنابل واستمرار الحرب .

اننا ندعو جماهيرنا وشبيبتنا لان تواصل تقاليدهـا النضاليه يوم ٢٠ تموز ، يوم التضامن العالمي مع الشعـب الفيتنامي البطل .

بعـد محادثـات عبـد النـاصر – تيتـو

«بوربا» تنشر مشروعا من ٥ نقاط لتسوية الازمة

القاهرة – عاد الى القاهرة يوم الجمعة الماضي رئيـس الجمهورية العربية المتحدة عبد الناصر بعد ان انهى زيارتـه للاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا التي استمرت ثمانية ايام .

وجاء في البيان المشتـرك المصري اليوغسلافي ان الدولتين تصرحان بان استمرار وجود القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة يعمق الازمة في الشرق الاوسط وان رفض اسرائيل سحـب قواتها من هذه المناطق يشكل انتهاكا مستمرا لميثاق الامم المتحدة وقرارات المنظمه العالميه وكذلك يحـول دون ايجاد حل سياسي للازمة .

وقد صرح الرئيس اليوغسلافي تيتو ان يوغسلافيا ستواصل تاييدهـا للدول العربية التي هي ضحية العدوان ولجهودها لاستعاده حقوقها المشروعة

وقبل ان يغادر الرئيس عبد الناصر يوغسلافيا صرح الرئيس تيتو انـه يجب الاستمرار حتى النهاية فـي التفتيش عن حل سياسي لازمة الشرق الاوسط ، على الرغم من انه لا احـد يستطيع ان ينكر على الامة العربيـة حقها في استرجاع المناطق التي سلبها منها العدوان الاسرائيلي . واصبـح الرئيس تيتو رغبة وصبر عبد الناصر في التفتيش عن الحل السياسي .

وذكرت صحيفة «بوربا» اليوغسلافية ان تيتو ربما يزور القاهرة خـلال الاشهر الاربعة او الخمسة القادمة .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

مصلحة المهرجان

حيفا – مكتب الاتحاد – اذاعـت وكالة رويتر نقلا عن الجزائر ان ممثلي منظمات الشبيبة في الاقطار العربيـة المؤتمرة في الجزائر اعلنت معارضتها لاشتراك اي وفد اسرائيلي في مهرجان الشباب العالمي الـذي سيعقد فـي نهاية هذا الشهر في صوفيا .. وقررت ان يسافر وفد منها الى العاصمـة البلغارية لبحث برنامج المهرجـان وتمثيل الاقطار العربية فيه .

واستغلت الصحافة الاسرائيليـة الرسمية ، وفي مقدمتها «قول هعـام» هذا النبا لتشهر بالوفود العربيـة ولتهاجم وفد الشباب الاسرائيلي الذي سيشترك في المهرجان ..

وكانت لجنة المهرجان العالمية قـد رفضت وفدا الفه جماعة ميكونس سنيه وممثلو شباب «الاحزاب الصهيونيـة الطلائعية» لانها رات في تاييد هـذا الوفد لحرب حزيران العدوانيـة تعارضا واضحا مع اهداف المهرجان. فكما ان المهرجان ، الذي يجري تحت شعار السلام والصداقة ما بين الشعوب لا يستطيع ان يستقبل وفودا تؤيـد الحرب الامريكية البربرية في فيتنام لان ذلك يناقض جوهر لقاء شبـاب العالم في المهرجان، كذلك هو لا يستطيع ان يؤيد وفدا من اسرائيل يمثـل المحافل الحاكمـة ويؤكد حربهـا العدوانية المدعومة بالامبريالية علـى الاقطار العربية المجاورة .

ولا شك في ان المهرجان سيستقبل بحماس واع وفود الشبيبة الامريكية التي حاربت الامبريالية الامريكية في عقر دارها وتظاهرت بشجاعة ونضالية لوقف العدوان الوحشي في فيتنام كما رفض بعض افرادها بجراة الانخراط بالجيش الامريكي الذي يرتكب جريمة الابادة في فيتنام .

والتوقع ان يستقبل المهرجـان كذلك وفد الشبيبة الاسرائيلية التي وقفت بثبات وشجاعة في ظروف حمى قومية متعصبة لا مثيل لها ، ضـد عدوان المحافل الاسرائيلية على الاقطار العربية في ٥ حزيران وهي تناضل اليوم في الصفوف الاولى مـن اجل انسحاب القوات الاسرائيلية مـن الاراضي العربية المحتلة .. وتؤيد تنفيذ قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٨) لتصفية الازمة العربية الاسرائيلية سياسيا .

ولذا يبدو غريبا ان تعارض الوفود العربية اشتراك اي وفد اسرائيلي في المهرجان خصوصا وهي لا بـد تعرف ان لجنة المهرجان العالمية اعلنت رفضها استقبال وفد يؤيد عدوان حزيران ومواقفها على استقبال وفد رفض ذلك العدوان .

ان مثل هذا الموقف ان صح مانقله رويتر – يزود اعداء حركة التحرر القومي – الاجتماعي العربي بسلاح يستطيعون به الدس على هذه الحركة

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

دور قـــادة الصـين فى السياسة الدوليـــة ..

لعبـــة سيــاسة الدولـــة الكبـــرى .. ومحـــاولة تسبيـب صـــدام بيـن الاتحـــاد السـوفييتي والولايـــات المتحـــدة ..

هنا تلخيص مقال نشرتـهمجلة «كومنيست» جريـــدة الحزب الشيوعي السوفييتيالنظرية ويعالج دور قادةالصين فى السياسة الخارجية .. هذاوقد نقلت الانباء مؤخرا انباء تعاقم الصراع الداخلي فـــيالصين بين كتلة الجيش بقيادة لين بياو وزير الدفاع والمرشحلوراثة ماوتسي تونغ ، وكتلة الطلاب والكوادر الفنية بقيادةزوجة ماوتسي تونغ ، شيانغ سينغ . ولكن هـــذا الصراعالداخلي سيكون موضوعا اخر يحاول الفريق الحاكم فىالصينان يضع الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة على طريـقالتصادم ، وان يشعل صراعا نوويا وان يستفيد من هـــذهالفرصة لتحقيقسيطرته دوليا فهذا هو جوهر الهدف السريمـن وراء استراتيجية الثورة العالمية التي يروجها ماو ..هذا ما جاء فى مقال كومونيست الاخير ..

وكتبت كومونيست ، «ان الفريق الحاكم فى الصين يبذل كل جهد لاطالة امد الحرب فى فيتنام .. وهو يعتبر الحرب عاملا فى سياسة لعبة الدوله الكبرى التي يمارسها ، ولا يهتم مطلقا بمصالح الشعب الفيتنامي والمعسكر الاشتراكي وحركة الطبقة العاملـــة العالمية بل انه يخون مبادىء امميـه الطبقة العاملة الاسابية . ويامـــل زعماء بكين فى استخدام حرب فيتنام لوضع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على طريق التصادم واشعال صراع نووي يكونون هم خارجه» .

موقف ملىء بالتناقض

ويعتبر ماو تسي تونغ سكانالصين السبعماية مليون نسمة العامـــل الاساسي فى سياسته وهو يامل ان يستفيد من الصراع العسكري .

ومن ملامح هذه السياسة استعداد ماو للتضحية بمئات الملايين منالناس وللحكم على امم باسرها بالدمار التام ـ وخاصة الامم الصغيرة منها ـالتي يجب ان تضحي بنفسها حسب راي الزعماء الصينيين حين تقع الحرب النووية ..

ويتخذ فريق ماو تسي تونغ موقفا متناقضا ازاء مكافحة الامبريالية .

فمن الناحية الواحدة ينادي هـذا الفريق بمايسمونه «بالحربالشعبية» ويهتفون بالشعار «البندقية تلـــد السلطة» ، ومن الناحية الاخـرى ، وبينما ينخرطونبديماغوغية الشعارات المغالية فى الثورة ، فهـم لا يبـدون استعدادا للاسهام العيني فى قضيـة الثورة العالمية ، قضية مكافحـــة الامبريالية .

وتضيف كومنيست : فى الواقع ان مكافحتهم الامبريالية تتقلصاكثرفاكثر لتصبح «انفجارات كلامية» .

وتثبت سياسـة فريق ماوتسي تونغ الخارجية فى تربة فكرة الدولةالكبرى الشوفينية وهي تبعد عن مبـــادىء السياسة الخارجية الاشتراكية وقـد حرفت السياسة الخارجية التـي اقرها المؤتمرالثامن الذي عقدهالحزب الشيوعي الصيني فى ١٩٥٨ .

وتتعارض هذه السياسة مع مصالح قضية الثورة والسلام وتخدم مقاصد الامبريالية :

وادى منطق هذه السياسة بماو الى ان يوجه رأس حربته نحو الاقطار الاشتراكية لا الاستعمار . ولا يقتصر فريق ماو على استخـــدام الابتزاز السياسي والضغط الاقتصادي بـل هو يطمع الى التوسع على حســـاب الاقطار الاشتراكية وخاصة جمهوريـة منغوليا الشعبية .

وشيع فى اراء «الماوية» محاولات تبرير العنف فى تطور عمليـة الثورة العالميه وحركة التحرر القومي .وتشمل هذه الاراء تصدير الثورة ، بتجاهل تام للظروف الموضوعية ، اعتمادا على الحرب العالمية لتحقيق التقدم ولـــو كلف ذلك حياة نصف الانسانية ..

ولم يكن القلق على تطوير العملية الثورية مرشد ماو وفريقه حـــين تمسكوا بمفهوم «عالم المدينة» و«عالم القرية» .

فهذا المفهوم المعادي للماركسية كان ضروريا لخدمة مشاريع السيطـــرة «الماويه» .. وجاء ليمكن بكين مـــن تحويل الاقطار النامية فى اسيـــــا وافريقيا وامريكا اللاتينية الى منطقة نفوذ صينية . ولذلك فليس غريبا ان تتعصب الاحزاب الشيوعيـــة وسائر القوى الثوريه والديمقراطية فى اسيـــا وافريقيـــا وامريكا اللاتينية تطـــور السياسة الصينية حيال هذه القارات .. لقد تعلمت الدروس من الهزائم التي احاقت ببعض كتائب حركـــة التحرر فى اندونيسيا ولاوس وتايلند ـ التي التفت الى تراصي فريـــق ماو الايديولوجية ونهجه السياســـي

ويبدو المجتمع الذي يقدم حســـب ماو كما يأتي :

يدار الاقتصاد بعمل السخرة على النسق العسكري ـ بكتائب عملوفرق عسكرية ومثلها ـ ، يحددالاستهلاك بالحاجات الاساسية فقط وتتركـز الموارد لخلق طاقة الدولة العسكرية فى خدمة سياسة الدولة الكبيـــرة العسكرية .

وفى ميدان العلاقات الاجتماعيـــة سيفرض مساواة الطبقات اداريـــا ويخفض الفرد ليصبح مسمارا فى الة الدولة .

امـــا فى الميـدان الايديولوجي ، فترفض الثوره الثقافية القوميـة والعالمية وتصبح افكار ماو الغـــذاء الروحي الوحيد للامة ، ويؤله التنكر الذاتي وترفض المطالب الانسانيـــة الطبيعية والمشاعر المرافقة لها .

كاريكاتور الاشتراكية

وفى الميدان السياسي تلغى تماما المؤسسات الديمقراطية ويقوم مكانها نظام الحكم الفـــردي الديكتاتوري وصاحبه اهمال القوانين والحقوق الدستورية .

هذه هي اراء فريق ماو كما تبدو فى التطبيق . وهذا هو كاريكاتورللاشتراكية الماركسيـــة اللينينيـة ، والشيوعية التي تعني انفاقا جبـــارا فى نمو قوى الانتاج الاجتماعية ، فى مرحلة تلبية كافة مطالب الشعـب المادية والروحية ، وتعني ديمقراطية مثابرة ونمو نشاط الشعب الخلاق واقامة شروط تطور شخصية الفرد بحرية وبجوانبها المتعددة .

ان احداث السنوات الاخيـــرة برهنت على سياسة ماو تسي تونغ غير المثابرة على الصعيد الدولي .

وتحولت «الماويـــة» من انحراف داخل الحركة الشيوعية الى تيـــار قومي غريب صراحة عن الاشتراكيـة العلمية وتشن الحرب على الحركة الشيوعية العالمية .

ويكمن خطر هذه الحركة فى انهـا تلف نفسها باصطلاحات «يسارية» وتعرض ايدولوجيتها بوصفها «الذروه الماركسية اللينينية» فى المرحلةالمعاصرة .. ان «الماوية» تحاول تهديم الحركة الشيوعية من الداخل .

علوم.. اطبــاء العقــول فى امريكا يعترفون بتقــدم الاتحــاد السوفييتي

● عاد الى الولايات المتحدة الوفد الطبي الامريكي الـــذي ضم ٧ من اكبر اطباء الصحة العلمية عن علاج مرضى العقول المتحـــدة ، بعــــد زيـــارة لمستشفيات الامراض العقليـــة وعيادات الامراض النفسيـــة ومعـاهدها فى الاتحـــــاد السوفييتي استمـــرت ٣ أسابيع ، وفى اجتماع خاص عقدته جمعية الصحة العقلية الامريكية فى بوسطن ، قـــدم الاطباء السبعـــة تقاريرهـم العملية عن علاج مرض العقول فى الاتحـــاد السوفييتي ، واتضـــح اجماعهـــم على ان الرعايه الصحية فى الاتحـــاد السوفييتي بالنسبـــة لمرضى العقول اكثر تقدما من الولايات المتحدة من ناحية استمـــرار الرعايه الطبيـــه والمتابعـــة بعد خروجـــه من المصحـــة العقلية او العيادة وعودته الى اسرته شيء نادر فى الولايات المتحدة ، ولكنه قاعدة اساسية فى الاتحاد السوفييتي ويبلـــغ عـــدد مرات تـــردد الطبيب العقلي على المرضى الذين تركوا المستشفى بعـد شفائهم ٢٠ زياره فى الشهر ، والاكثر مـــن هذا فان الرعايـــة العمليـــة المجانيه فى الاتحـاد السوفييتي يقابلهـــا ان ٣٪ فقط مـــن الامريكيين المحتاجين لرعايـــة الطبيـــب النفسي والعقلي يقدرون على الوفاء بتكاليفهـا الباهظه .

● وقال الدكتور « هارولد فيسوتسكي » مدير قســـم الصحه العمليـــة فى ولايـــة النيوي ، انه تأثر بوجـــود المصانع والـــورش داخـــل وحدات علاج الامراض العقلية والاشراف على المريض بعـــد خروجـــه من العيـــادة او المستشفى ،ومن ناحية وفـــرة عدد اطباء وممرضات الصحة العقلية بالنسبة لعدد مرضى العقول فى المجتمع وعودتهـم الى الحياة الطبيعية بصفـــة نهائية .

● وقال الدكتور « هارولـــد فيسوتسكي » مدير قسم الصحــه العقلية فى ولاية النيوي ، انه تأثر بوجود المصانع والورش داخل وحدات علاج الامراض العقلية والنفسيـة فى الاتحاد السوفييتي

الحـــزب الشيوعي الاميركي يعقد مؤتمرا طارئا

طريق الخروج من الأزمة إلا بتغييرات ثورية

موسكو ـ مراسل الاتحاد وزو هديرخ اتخاص ـ عقـد مؤتمر الحـــزب الشيوعـي الامـيركي دورة طارئـــة فى الاسبـــوع المـــاضي لبحث برنامج العمل الذي اقترحـه المكتب السياسي . وقـــد اقر المؤتمـــر البرنـامج وتعديلـين اقترحهما هايمن لومر ..

واحد هذين التعديلين يعالج الازمة التي تعتمل فى العالـم الراسمالي والاخر التململ بين الطلاب . واستنتج المؤتمر ان الراسمالية فى الولايات المتحدة فى ازمة عميقة تظهر بوادرهـا فى الوضع فى الفيتوات ـاحياء الزنوج ـ والمدن . كذلـــك اندلعت الازمة فى نظام التعليـم كذلك اكد ان هذه الازمةتشمل العالم الراسمالي باسره .

ويؤكد البرنامج ان قضـايا الشعب الامريكي ستجد حلها فى تغييرات راديكاليه فقط . اي تغييرات ثورية فى البنــاء الراسمالي .

وفى الاجتماع الصحفي الذي عقد بعد المؤتمر قال لومر ان الحزب الشيوعي يستخـــدم اساليب مختلفـــة فى عمله .. واحدهـــا اسلوب العمل بـــين الشباب .. واضاف انتمرد الشباب يدل على مدى التباعد بين النظام الاجتماعي السائـــد فى البلاد ومطامح الجيـــــل الناشىء . وقال ان الشباب الامريكي يشن حمله على قسم المجتمع الراسمالي «المقدسـة» التي استخدمت فى انتهـــاج سياسة كولونيالية وحـــرب عنصرية واضطهـــاد اقتصادي وسـياسي .

وقد وصف رئيس الحزب هنري وتسـون البرنامـــج باكثر برنامج نضالي تبنـــاه الحزب الشيوعي الامريكي .

مرشح الحزب لانتخابات الرياســـة

وقد رشح الحزب الشيوعي الامريكي تشارلـين تيتشــل لتكون مرشحتـــه لرياســـة الجمهورية وشارلين تيتشـــل زنجيه تبلغ من العمر ٣٨ سنة وهي المراة الاولى فى تاريـــخ الولايات المتحدة ، التي ترشح لرياسة الجمهورية . ومرشح نائب الرئيس معها هو ميـــك زجلر وعمره ٢٤ سنة ويشغل منصب سكرتير لجنة العمـــل بين الشبيبة .

من واقع حياة الشبيبة العربية العاملة

لقـد خلقـــت سياســـةالاضطهاد والتجهيل والافقـار اوضاعا خاصــــة قاسيـــةللشبيبة العربية اجتماعيـــا واقتصاديا وثقافيا . واود انافتصر فى الحديث هنـــا على ظروف الشبيـــة العربيـــةالعاملة .

من المعروف ان اكثريـــةالشبيبة العربية الساحقـــة تتوجه مضطرة الى العمـــل البدني بمختلـف المجـالات ، ونصيبها منه العمل الشـــاقوالاسود ..

ان الاف الاحداث العـرب الذين يتركون مقاعد الدراسة سنويا ، قبل انهاء الابتدائية، وبعضهم بعد الانهاء ، يطرقون أبواب المطاعم ودكاكين الخضار ومحلات بيع الفلافل وغيرهـــا بحثا عن العمل . وعندمـــا يجد الواحد منهم عملا ، فانه يعمـــل فى اقسى الشـــروط متعرضا لابشع استغلال مـــن قبل صاحب العمل .

روى لي الفتى سليـــم محمــــد نعامنة من عرابة (عمره خمســـة عشر عاما) حكايته التي هي حكايـة المئات من الاحداث العرب امثالـه ، فقال انه طرق ابواب اكثـر مـــن عشرين محل لبيـــع الخضـــار او الفلافل حتى وجد مكانا فى محـــل لبيع الفلافل على شرط ان يعمـــل اسبوعا كتجربة !! فعمل دون تحديد لساعات العمل . فكانت فتره العمل اليوميه تبدا الساعة العاشره صباحا وتنتهي فى الساعة الواحدة بعـــد منتصف الليل ! اي خمسة عشـــر ساعة يوميا !!

وعندما انتهى « اسبوع التجربة » طلب من صاحب العمل ان يعرف كم اجرته . فاثار هذا الامر صـــاحب العمل ! اذ كيف طالبه باجره مـــا دام يتعلم « مهنة » بيع الفلافل !! وبعد جدال طويل اقر له صـــاحب العمـــل اجرة يومية تبلغ ليرتـــين ونصـف .

ونموذج اخر عن الشبيبة التـي تعمل فى المدن فى دكاكين الخضار هو الشاب عبد الله زبيدات من سخنين (١٦ سنة) . انه يعمل فى دكـــان لبيع الخضار باجره اسبوعية يبلـغ خمسين ليرا . يبدا عملـه اليـــومي الساعة الثامنة صباحـــا وينتهي فى الثامنه مســـاء . اي ١٢ ساعـــة يوميا !! ولا يكتفي صاحب العمـــل بهذا الاستغلال وانما يريد منـــه ايضا ، ارضاء للزبائن ، ان يغير اسمه الى اسم عبري !!

مثل هذين الشابين ســـوجد الاف من الاحداث والشباب العرب الذين يعملون فى ظروف قاسية ، دون اية حقوق اجتماعية . ومنهم كثيـــرون يعملون فى البناء كعمالين رغم طراوه عودهم وسنهم .

وهنالك من الشبيبة من تتـــاح لهم الفرصة لتعلم مهنه فى مركـــز للتدريب المهني . من هؤلاء الشاب زاهي بيم من عيلبن الذي حدثني عن ظروف عمله ، فقال انه انهى تدريبه المهني كنجار فى مركز طمرة المهني . والان تشتغل فى مهنته « بمفراتس » مع كثير من امثاله الشباب والاحداث من ابناء قريته . اما اجرته اليومية فهي ست ليرات فقط ، يدفع منهـــا

بقلم : عمر السعدي ـ عرابه

اجرة سفر ذهابا وايابا الى ومـــن مكان العمل مبلغ ليرتين ، فيبقى له اربع ليرات يوميا !

هذه بعض النماذج من ظـــروف شبيبتنا العاملـة ، وهي تصـــور ظروف الاف الاحـــداث والشبـاب العرب العمال . لقد كانت هـــذه الظروف سائدة قبل سياسة الاعتدال ولكنها اشتدت قساوة بعد تنفيـــذ سياسة الاعتدال والبطالة ، التـي اتاحت لاصحاب العمل امكانيـــات أوسع للاستغلال .

ان سياسة الاضطهاد والافقـــار تجاه العرب دفعـــت الى ســـوق العمل ايضا الاف الفتيات العربيـات ليساهمن مثل اخوانهن فى اعالـــة عائلاتهن . واما عملهن فبالاســاس فى الزراعة ، وهن يتعرضن ليـــس فقط لاستغلال اصحاب العمل بل ولاستغلال سماسره العمل الذيـن يقاسموهن اجورهن اليومية مناصفه فى اكثر الحالات !!

ان السؤال الذي يردد منـــذ سنوات عديده ولا نجد جوابا هـو : اين الهستدروت ؟! واين منظمـــة الشبيبة العامله ؟! واين منفـــذو قوانين العمل الجالسون فى مكاتب وزارة العمل ؟! الا تهمهم كل هـــذه الامور ؟!

ان الشبيبة العربيه العامله مـــن الجنسين لا بد لها من الكفاح مـن أجل تغيير ظروفها الصعبة ، وستجد فى حزبنا وشبيبتنا الشيوعيه السند المخلص والطليعــه الامينه لهـــذا الكفاح .

مجلس الطيبة المحلي يقر مشاريع عمرانيـــة

فى جلستـــه المنعقدة يـــوم الاربعاء بتاريـــخ ٣ـ٧ـ٦٨ ، اقر المجلس المحلي فى الطيبة بالاجماع البدء بتنفيذ بعـض المشـــاريع العمرانيه ، التي سبق واعلن مناقصات حولها. وهذه المشاريـــع هي شـــق وتعبيد خمسة طرق داخـــل القرية طولها ٣ كيلومترات ، وتبلـــغ تكاليفهـــا حوالي ٣٠٠ الف ليرة ، وكذلـــك بنـــاء مدرسة جديدة تكاليفها حوالي ١٥٠ الف ليرة ، وبناء حائط للمدرسة الثانويـــة (٤ الاف ليرة) ، واجراء اصلاحـــات فى المستوصـــف الصحـــي . وسيبدأ بتنفيذ هذه المشاريع فى اقرب وقت .

واستعـــل المجلس لبحـــث اسئلة اضافيـــه فى جـــدول الابحاث . وهي طلب الكتلـــة الشيوعية . فقدم الرفـــق عبد الحميد ابو عيطة واحمد المصـــري عضوا الكتلـــه الشيوعية ، بيانا شمل عـــدة نقاط هامه . وهي :

١ ـ قضيـــة امتحانـــات البجروت (وحرمان الاغلبيـة الساحقه من طـلاب الصـــف الثاني عشر من تقديم هـــذا الامتحان ، والسماح لعـــدد قليل جدا من الصف . بذلك) .

٢ـ قضيه المختبر وضرورة تجهيزه كاملا .

٣ ـ عمـــل التنظيفـــات وضرورة منحهـــم العطلـــة السنويه التي يستحقونهـا .

٤ ـ قضية الانارة فى البلد واصلاح النقص .

هذا وقد لاقى بيان الكتلة الشيوعية اذنا صاغية ، وقد وعد السيـــد عبـد الرحيم الحـــاج ابراهيـــم ، رئيس المجلس ، بتحقيق هذه الامور، وكذلك وعد الرئيس بالبحث الدقيـــق حول امتحانـــات البجروت . واضاف بانـــه يرى نفس الراي بخصوص هذا الموضوع .

ديان يستدرج دروز الجولان !

اذا جاءت طلبات موقع عليها مـن سكان دروز من هضبة الجولان يطلبون فيها ان يكونوا مواطني الدولـــة ، فستكون الحكومة مستعدة لمنحهمنفس الحقوق الممنوحة لكل مواطن فى دولة اسرائيل» ـ هذا ما قاله وزير الدفاع موشه ديان فى المقابلة التي اجراها فى الاسبوع الماضي فى الكنيست مع عدد من اعضاء الكنيست العرب وعضـو الكنيست الدرزي حسب ما جاء فى صحيفه «هارتس» امس .

وتقول «هارتس» ان النواب العرب قالوا لوزير الدفاع ان الحكم العسكري لا يريد مساعدتهم بخصوص قضايا سكان المناطق المحتله . وحسب رأيهم فانه بامكانهم ان يكونـــوا «جسرا» للسلام !

وقد نصحهم ديان بان لا يتوجهـوا راسا للحكام العسكريين بل الـــى «شلومو غزيت» المعين من قبله لمثل هذه الامور .

قالت الصحف المحلية

لا انسحاب !!

كرست جميع الصحف المحلية مقالاتها الافتتاحية فى نهاية الاسبوع الماضي ، للتعليق على البيـــان السوفييتي ـ العربي المشترك عن نتائج المباحثات التي اجراها الرئيس جمال عبد الناصر مع القادة السوفييت فى موسكو . وقبل ان نقوم باستعراض اراء الصحف المتشابهة فى كثير منالنقاط نسجل هنا اول تعليق اسرائيلي رسمي على البيان ، وهـــو التصريح الذي ادلى به مدير وزارة الخارجية جدعون رفائيل يوم الخميس الماضي ، وقال فيه : «عندمـــا تتحدث مصر والاتحاد السوفييتي عن اعادة حقوق الشعب الفلسطيني فانهما يقصدان القضاء على حقوق اسرائيل فى العيش » !! .

★ كتبت صحيفة «عل همشمار» فى افتتاحية عددهـــا الصادر يوم الجمعه الماضي : «اشد اسوء ان الكثيرين فى الغرب ايضا سيجدون فى البيان السوفييتي العربي المشتـــرك ما يريدونه وهو ان الاتحاد السوفييتي يشجع «مبـــادرة» مصر لحل نزاعها مع اسرائيل حلا سياسيا . وبذلك فمن شأن هؤلاء ان يخدعوا بالغش المصري ، فتبدو القاهرة وكأنـــه مستعدة للشروع فى تنفيذ قرار مجلس الامن» . وتقـــول الصحيفة : «ولكن البيان المشترك لا يشير الى قرار مجلس الامن فقط . انه يتحدث عن «خطوات اخرى» سيتخذهـــا الاتحاد السوفييتي ومصر لتقدم التسوية فى منطقتنا . واذا كانت ثمة حاجة لتوضيح «الخطوات الاخرى» فان عبد الناصر قد اوضحها فى بريوني بقوله ان لدى الدول العربية قـــوة كافية لفرض الانسحاب على اسرائيل» . وتضيف «عـــل همشمار» : «ان الذين يريدون رؤية شعاع ضوء فى مباحثات عبد الناصر مع المسيين السوفييت يؤكدون ، بقوة ، علـى الفقرة التي تتحدث عن مهمة ياربنغ وتنفيذ قرار مجلس الامن ، ويتجاهلون حقيقة ان التماثل مع القرار ينطلق كلـــه من نقطة ان الانسحاب الاسرائيلي هو الشرط المسبق . واكثر من ذلك ، فبينما يعلن الاتحاد السوفييتي تأييده حقـــوق العرب بما فيهم الشعب الفلسطيني ، فانه لا يذكر ابدا حق اسرائيل فى العيش والسيادة .. و«يريد المعلقون ان يعزونا بان القادة السوفييت ارادوا لجم عبد الناصر وتشجيعه على السير فى خط الحل السياسي ، ولكن ما ان غادر الرئيـــس المصري موسكو حتى ادلى بتصريح حربي» . وتختتـــــم «عل همشمار» التي تميز مقالها بانه اعنف مقال كتبفى هذا الموضوع ، قائلة : «ان التفسير الصحيح للبيان لن تقدمه الا سياسة القاهرة . وعلينا ان نفضح هذه السياسة امام عيون الجميع وبلا انقطاع .. هذه السياسة التي ترمي الى كراهية اسرائيل» .

★ وتنافست صحيفة «قول هعام» مع زميلتها «عـــل همشمار» فكتبت يوم الجمعة مقالا افتتاحيا شنت فيـــه هجوما جامحا على البيان المشترك من الناحية السياسية ، وقالت : «صحيح ، ان الجانبين يعلنان تأييدهما قرار مجلس الامن ومساعي ياربنغ ، ولكن سلسلة من بنود البيان المشترك تتناقض مع روح القرار وتخرب مساعي تنفيذه . فكـــل التنديدات «بالعدوان الاسرائيلي الاستعماري» تتناقض مع القرار لان مجلس الامن والجمعية العامة رفض كل المقترحات والتعريفات السائرة فى هذا الاتجاه» .

ولم تتورع «قول هعام» فى حلبة الكذب والتغطيـــة علـى السياسة الاسرائيلية من القول ان مصر اعلنت موافقتهـــا على قرار مجلس الامن بعد موافقة اسرائيل عليه ! (هكذا مع ان اسرائيل لا توافق حتى الان على القرار الا اساســــا للمفاوضات المباشرة) . وقالت «قول هعام» ايضا : «واكثر من ذلك ان الجانب السوفييتي قد ايد ، فى البيان المشترك ، رواية الشوفينية العربية القائلة ان السلام فى الشرق الاوسط يحل لا على اساس احترام حقوق كل شعوب المنطقة ، وانما احترام حقوق الشعوب العربية فقط ، والشعب العربـي الفلسطيني خاصة» وتمضي الصحيفة قائله : «ان البيـــان المشترك يشمل تشجيع الاتحاد السوفييتي مساعي عبـــد الناصر لاقامة وحدة عربية ضد اسرائيل تحت شعار اعداء للاستعمار ، مع ان النضال العربي ضد اسرائيل ليس الا بديلا للنضال المناهض للاستعمار وصرف النظر عنه» !!

وتختتم «قول هعام» مقالها : «هنالك ، بالطبع ، تناقض بين عدم رغبة الاتحاد السوفييتي فى حرب جديدة فى الشرق الاوسط وبين تأييده السياسة العربية التي ترفض عقـــد الصلح مع اسرائيل . ومثل هذا التناقضلا يستطيع ان يعيش طويلا » .

★ وكتبت «دافار» فى مقالها الافتتاحي يوم الاحد الماضي: «ليس فى مقدورنا ان نتنافس مع مؤتمر الخرطوم الذي قرر لا اعتراف باسرائيل ، لا مفاوضات معها ، ولا صلح» ، ولكن اذا كانت القاهرة تنوي الاستمرار طبقا لهذه الـ « لا » واذا كان عبد الناصر غيرمستعدللاعتراف باسرائيل والتفاوض معها وعقد الصلح معها ، فعليه عندئذ ان يعلم اننا نقدم « لا » رابعه وهي « لا تغيير فى الامر الواقع» !

★ وكتبت «هارتس» فى مقالها الافتتاحي يوم الاحد تحت «عنوان الانسحاب مرهون بالسلام لا العكس» : «حتى الفكرة القائله ان على اسرائيل ان تنسحب قليلا لكي تبرهن علىحسن نيتها فى السلام وبذلك تسهل على عبد الناصر اجراء اتصالات غير مباشرة مع اسرائيل .. حتى هذه الفكرة ساقطة . فبعد ان يتم ، فى المفاوضات المباشرة ، تلخيص شروط معاهـــدة الصلح التي تفصل الحدود الدائمة بين مصر واسرائيل «عندها يحين ساعه مرابطة القوات الاسرائيلية على هذه الحدود

ـ البقية على صفحة ٣ عمود ٧

فكرة

افضل الافانين في تبديد الملايين

من الصعب ان يجد المرء قطرا راسماليا يضاهي اسرائيل – نسبيا طبعا – بفضائحه المالية . هنا تتبدد ملايين الليرات في مؤسسات حكومية – تعاونية ، او مؤسسات راسمالية عادية ، لو تبدد ما يوازيها في قطر راسمالي اخر لهز نظام الحكم الى الاعماق .. ومع هذا تستمر الحياة على وتيرتها وكان شيئا ما لم يحدث .

ولعل السبب في ذلك ملايين الليرات التي تنصب في هذه البلاد من المتبرعين الامريكيين .. فالمال الذي ياتي على هذا الوجه تذريه الرياح .

ولنضع النقاط على الحروف ولنقدم حصاد الاسبوع الفائت ..

ففي الاسبوع الفائت نشرت كافة الصحف الاسرائيلية (في تموز ١٩٦٨) تقرير لجنة المراقبة التابعة للهستدروت بشأن الشركه «تيعوس» التي اقامتها الحكومة بالتعاون مع الهستدروت لتصنيع مناطق التطوير وبذلك كشفت الحقائق التالية :

❋ تأسست شركة «تيعوس» بتعاون بين الحكومه والهستدروت في عام ١٩٥٨ واستولت الهستدروت على حصة الحكومة عام ١٩٦٨ .

❋ خسرت الشركة خلال سنوات حياتها العشر ٣ مليون ليرة اسرائيليه

❋ اقامت الشركة في هذه الفترة ٢٧ منشأة ، ٧ منها اغلقت ابوابها وست منها لا تستطيع الحياة وست اخر يمكن انقاذها اذا ضخت فيها الهستدروت بمزيد من المال ، والرصيد من المنشآت احالته الهستدروت لمؤسسات اخرى لادارته ..

❋ ومنشأة واحدة هي «منسوجات الحولة» حققت ربحا ما ، اما المنشآت الاخرى فلم تعرف الربح في حياتها . .

وكان من الطبيعي ان يعقب هذا التقرير تراشق البيانات وان يزعم مدير شركه «تيعوس» ان التقرير لا أساس له من الصحة .. فهذا هو المعتاد لتخفيف وقع الفضيحه ..

وليس واضحا كم من المال اسهمت به الحكومة لاقامه هذه المنشآت .. ولكنه مبلغ كبير .. وقد استوفته الحكومة ، كما استوفت الملايين التي انفقتها على المشاريع الراسمالية الفاشلة – مثل مشروع جيمي ليبي للنسيج في الناصرة العليا – ، من ضرائب المواطنين العمال الذين يرهقون ليعيش الاحتكاريون عيشة هناء وبحبوحه .

وقد انفجرت هذه الفضيحه في الوقت ذاته الذي انفجرت فيه فضيحة اخرى – فضيحه راسكو .. فشركة راسكو التي نشطت في بناء البيوت على نطاق واسع في مختلف مدن وقرى اسرائيل وامتد نشاطها «العمراني» الى افريقيا تواجه خسارة مقدارها ٦٥ مليون ليرة سيضاف اليها ١٧ مليون عجز ١٩٦٧–١٩٦٨ و ٦ ملايين خسائر تخفيض العملة ..

باختصار تبلغ خسائر راسكو ٨٨ مليون ليرة .. وكتبت الصحف (١١ تموز ١٩٦٨) ان المساهمين حتى نشر النبأ لم يعرفوا شيئا عن وضع راسكو .. وانهم كانوا يتسلمون عادة ارباحهم على اسهمهم بمعدل ٨ بالمئة .. واضافت الصحف ان اسهم راسكو العادية ارتفعت قيمها في سنة ١٩٦٢ بمقدار ٢٣٣ بالمئة ولكنها اليوم هبطت فاصبحت قيمها ٥٢ بالمئة من ثمنها ..

اما كيف وقع هذا التدهور فعلمه عند «العلام الغيب» ، فالشركة لم تنشر تقريرها في نهاية عاميها الاخيرين ٣١ اذار ١٩٦٧ و ٣١ اذار ١٩٦٨

والمهم في هذه المرة ان الوكالة اليهودية تحمست لانقاذ راسكو .. ومساهمي راسكو .. فهي ستزود الشركة بستين مليون ليرة «وكفى الله المؤمنين شر القتال» .. والفضائح ..

ولكن ليست الخسائر الصريحة هي طريق تبديد الملايين فهناك طرق اخبث ومستورة .. ومن هذه الطرق ، الاتفاق الذي عقدته الحكومة مع شركه بري كونستنال اويل كومبني (شركه القارات الثلاث النفطية) التي تملك انبوب النفط الذي ينقل النفط من ايلات الى حيفا .

وقد رئس البارون روتشيلد هذه الشركه وضمنت لها الحكومة ربحا بمقدار ٨ بالمئه على المال المستثمر حتى نهاية العقد في ١٩٧٥

وستدفع الحكومة لقاء هذا الانبوب (وقطره ١٦ انش) وكان قد كلف في حينه ٢٥ مليون دولار مبلغ ٢٢ مليون دولار كما ستدفع ٤ ملايين دولار مقابل الارباح بنسبه ٨ بالمئة التي ضمنتها حتى عام ١٩٧٥

ولا حاجه للقول ان الفرق بين الكلفة الاصلية والثمن المدفوع ويبلغ ١٢ مليون دولار فيؤلف قيمه الاستهلاك . ولكن الشركة في الحقيقة استعادت استثماراتها كاملا مع ارباح عاليه وفي بيعها الانبوب ضاعفت ارباحها ..

والسبب في بيع الانبوب من الحكومة ان الاخيرة تريد ان تبيعه لشركة راس اشيتيك اويل – شركة عبر اسيا النفطية – التي ستقوم بوضع انبوب جديد قطره ٤٢ انش يربط بين ايلات والبحر الابيض المتوسط .

والمتوقع في حاله اتمام وضع الانبوب الضخم استخدام الانبوب الضيق ايلات – حيفا في حالة الضروره عند فيض النفط .. اي ان الانبوب القديم سيكون احتياطا .. ولهذا اشترته الحكومة خوفا على ارباح المساهمين امثال روتشيلد .. وباموال دافعي الضرائب الاسرائيليين .

ولا نريد ان نتكهن بشيء انما انطباعنا ان الحكومة ستبيع هذا الانبوب «لراس اويل» بنصف الثمن الذي دفعته او ما يشبه ذلك فهذا هو منطق سياستها الاقتصاديه وسيخسر الشعب في الحالين . عند الشراء والبيع .. فالمهم ان لا تخسر الاحتكارات ..

وبعده السيسه في اسرائيل تزاعم اشتراكيه متفتحة ؟

ابن ياقوت

جريمة في السجن تقشعر لها الابدان

طالب من نابلس يصاب بالشلل نتيجة التعذيب

المحكمة رفضت تمديد اعتقاله فلجأت الشرطة الى الحكم العسكري فاعتقله اداريا .. تعليق في السقف .. الركض مقيدا بالحديد مغمض العينين في ساحة ملآى بالحفر .. صدمات كهربائية في الجسم والرأس .. سكب أوعية البول .. واطفاء السجائر المشتعلة في الجسم

مكتب الاتحاد – وصلت الينا نسخة من رسالة وجهها المحامي جميل شلهوب الى رئيس الحكومة ووزيري الدفاع والبوليس بصدد المواطن من مدينة نابلس مؤيد عثمان البحش الطالب في مدرسة «الصلاحية» الثانوية في نابلس والبالغ من العمر ٢١ سنة .

ويؤخذ من هذه الرسالة ان الشرطة جاءت في ٩-١٢-٦٧ الى بيت عثمان البحش باحثة عن ابنه مؤيد الذي لم يكن موجودا اذ ذاك ، والذي ذهب الى نقطة البوليس بنفسه حينما علم بامر البحث عنه . وهناك القي القبض عليه بتهمة محاولة قتل جميل يوسف عبد الرحمن ، رغم انكاره التهمة

● حاول المحامي شلهوب مقابلة المتهم ولكن الشرطة رفضت بدعوى عدم انتهاء التحقيق

★ قبلت المحكمة المركزية في نابلس طلب ممثل الشرطة ومددت التوقيف .. وعند انتهاء المدة قدم المحامي طلبا للمحكمة للافراج عن موكله بكفالة ولكن الشرطة ادعت ، ثانية ، عدم انتهاء التحقيق .ولم تقبل المحكمة ادعاء الشرطة .

● طلبت الشرطة النجدة من الحاكم العسكري في المدينة فاصدرت امرا اداريا باعتقال هذا الشخص لمدة ثلاثة اشهر .

منذ ذلك الحين والمحامي يحاول مقابلة موكله دون جدوى . بل ان والدي المتهم حرما من زيارته كليا .

● حتى الان ترفض الشرطة تقديم المتهم الى المحكمة بحجة .. عدم انتهاء التحقيق !!

★ مؤخرا ابلغ والد المتهم المحامي ان ابنه غير موجود في نابلس بالمرة بل في الرملة ويمكن المحامي – بعد ٦ اشهر ! – من مقابلة المتهم وهنا «اتضح لي سبب رفض الشرطة السماح لي بمقابلته . فقد حاولوا بذلك التستر على افعال الضرب والاذى التي سببوها للمذكور .وخلال محاولاتهم الحصول على اعترافات منه بالتهم الموجهة اليه نقلوه الى معسكر صرفند وهناك عذب وضرب حتى كسرت كتفه اليسرى . وبسبب الاهمال في معالجته طبيا ولسبب مواصلة الضغط والتعذيب تسبب له شلل كامل في يده اليسرى ابتداء من اصابعه حتى القسم الاعلى من الكتف وهو اليوم لا يشعر بيده فهي مشلولة شللا كاملا وقد شاهدت ذلك بام عيني» .

ويطالب المحامي في رسالته بتأليف لجنة للتدقيق والتحقيق في القضية ومعاقبة الذين عذبوا المواطن المذكور وسببوا له شللا دائما ، وباطلاق سراحه وتمكينه من الحصول على العلاج الضروري .

ومع رسالة المحامي هذه التصريحات التي ادلى بها اليه المتهم المذكور عن صنوف التعذيب التي مر بها ، ومن بين ذلك :

«علقت من يدي في سقف احدى الغرف ابتدأوا في سحبي الى اسفل وقد تخلل ذلك جلدي بسوط مطاط بقساوة على جسمي وخاصة على عضو التناسل الى ان اغمي علي وفقدت الوعي ..

«كانوا يغمضون عيني ويكبلون يدي ورجلي بالحديد ومن خلال الجلد كانوا يركضونني في ساحة ملآى بالحفر وكنت اقع واجرح ولكنهم يجبرونني على مواصلة الركض ولا يتركونني حتى يبدأ الدم ينزف من كل اطراف جسمي

«كانوا يصلون الاسلاك الكهربائية بجسمي وراسي ويسلطون الضربات الكهربائية علي ..

«سكبوا على راسي وجسمي اوعية البول

«اوضعت السجاير المشتعلة على اجزاء جسمي ولا تزال علاماتها ظاهرة حتى الان» ..

حملة تحريض جديدة على شركتي الباصات العربيتين في الناصرة

الناصرة من اديب ابو رحمون – ما كاد يمر اسبوعان على ترتيب السفريات بالتساوي بين شركتي الباصات العربيتين في الناصرة وشركة « ايجد » – وذلك بموجب القرار الذي اصدرته محكمة العدل العليا لصالح الشركتين العربيتين – حتى بدأت السلطتان المحليتان في الناصرة العليا والمجيدل بايعاز من شركة « ايجد » بشن حملة تحريض مركزة على الشركتين العربيتين بادعاء مختلق وهو « الوضع السيء » لحركة السير في البلدتين المذكورتين .

وقد راحت الصحف العبرية تكتب بشكل تحريضي عن اوضاع السير في المجيدل والناصرة العليا وتقول ان السكان هناك سيقومون بوضع حواجز على الطرق لمنع دخول الباصات حتى « يترتب » السير !!

وبتاريخ ٢٤-٦-٦٨ دعا رئيسا المجلسين المحليين في الناصرة والمجيدل الى مؤتمر صحفي في حيفا حول هذا الموضوع ، ولكي يثيرا الوضع اكثر وينقلاه من النطاق المحلي الى النطاق الخارجي اعلنا ان هناك خطرا جديا في ان يغادر سكان البلدتين المذكورتين اماكن سكناهم نتيجة لاوضاع السير « السيئة » هناك !

اننا لو نظرنا الى لائحة السفر على الخطوط الثلاثة المذكورة لوجدنا انه لا توجد هناك اية عوائق او اية مضايقات بالنسبة للمسافرين على هذه الخطوط .

والحملة كلها هي بايعاز من شركة « ايجد » التي وافقت مضطرة على قرار محكمة العدل العليا .

اننا نحذر من مغبة هذه الاعمال التحريضية التي تقوم بها شركة « ايجد » ونطلب من رئيس بلدية الناصرة واعضاء الائتلاف التدخل لوضع حد لهذه الاعمال التحريضية على شركتي الباصات العربيتين .

براءة وتخفيض احكام السجن

مكتب الاتحاد – برأت المحكمة العسكرية في « هكيريا » ساحة المواطن عبد الحليم الناشف وقررت اطلاق سراحه . ثم خفضت المحكمة احكام السجن التي صدرت بحق المواطنين محمد خليل دسوقي وعمر محمد برانسي من ٧ سنوات الى ٣ سنوات .

وكانت هذه المحكمة قبل اشهر معدودة قد حكمت على هؤلاء المواطنين الثلاثة بالسجن ٤ سنوات للاول و٧ سنوات للاخرين بتهم امنية .

افتتاح نادي السلام في دير حنا

دير حنا – بحضور جمهور كبير من عمال دير حنا وشبابها ، وباشتراك وفود عديدة افتتح هنا يوم السبت الماضي (٧/١٣) ، « نادي السلام » ، ناديا لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية .

وافتتح الاحتفال بكلمة من الرفيق سليمان حسين ثم تحدث الرفيق توفيق دلش عن المساعدات التي قدمها الاهالي واعضاء الحزب مما مكن من افتتاح النادي في القرية .

واعقبه الرفيق عوض حمود الذي تحدث عن عمليات الارهاب التي شنتها اجهزة الظلام لاضعاف الصوت الجريء ، صوت الشيوعيين، وعما لقيته هذه العمليات من فشل .

والقى الرفيق احمد نمر دلش كلمة تحدث فيها عن انجازات فرع الشبيبة الشيوعية في القرية .

وباسم لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي القى الرفيق غسان حبيب كلمة دعا فيها سكان القرية وشبابها الى الاستفادة من هذه الخطوة الجريئة ، بافتتاح النادي لتعميم الثقافة والوعي السياسي وعقد الندوات والقاءات .

والقى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق سليم القاسم ، كلمة تناول فيها الوضع السياسي ولا سيما في هذه الظروف وما يترتب على الشباب من دور نضالي من اجل غد سعيد .

واختتم الاجتماع بجمع التبرعات التي وصلت الى سبعمئة ليرة .

شركة « لتطوير » شواطيء سيناء

نشرت « هآرتس » ان اللجنة المسؤولة عن شؤون المناطق المحتلة وافقت على اقامة شركة « لتطوير » شواطيء سيناء وستبدأ هذه الشركة عملها « بتطوير » شاطيء العريش حيث ستقيم في الشهر القادم فندقا للمتنزهين والسياح والجنود. وستعمل هذه الشركة ايضا على « تشغيل » شواطيء الاستجمام .

وقد اقام هذه الشركة « اتان ريلوب » ، الذي كان مديرا لمدرسة الطيران .



● الى الرفيق عطاالله حايك وزوجته
بالمولود زاهي

● الى الصديق الياس بطرس خوري وزوجته
بالمولودة البكر
اديل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عيلبون

● الى الرفيق نمر مرقس
بالمولودة الجديدة

● الى الرفيق قسطندي جرجورة واخيه نعمه وعروسيهما
بمناسبة الزواج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة
اتحاد الشبيبة الشيوعية – الناصرة

● الى رفيقنا نمر مرقس وزوجته
بالمولودة الجديدة

يورم وتمار وايلي جوجانسكي

رسائل القراء

سياسة نسف البيوت

ما بين فترة واخرى نسمع ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد نسفت بيتا في المدينة كذا او القرية كذا من مدن او قرى الضفة والقطاع .. مستندة بذلك الى حجة واهية نقلت على لسان « مخبر صادق » ! وقد لا تعطي سلطات الاحتلال المبرر الكافي لعملية النسف هذه .. وقد لا يؤخذ بعين الاعتبار ان صاحب البيت المنسوف لا يعلم بما قام به المستاجر عنده من وضع متفجرات واسلحة في شقته . فما هو ذنب صاحب البيت في ذلك .. وجدلا ان صاحب البيت من اعضاء المقاومة وقتل اثناء العمليات في اصطدام مسلح مع الجيش الاسرائيلي ، فبالاضافة الى قتله ينسف بيته وتشرد عائلته بما فيها من صغار !!

واعتقد ان سياسة نسف البيوت تستهدف الارهاب والتهجير ...

ولكن مهما نسفت سلطات الاحتلال من بيوت وسجنت من اشخاص فانها لم ولن تستطيع تحطيم معنويات السكان العرب .

محمد عميره – نابلس

الام مدرسة ..

من اهم تقاليد العرب في القديم ، ان تركب الفتاة الخيل جنبا الى جنب مع الرجل في المعارك من اجل الوطن .

لكنهم في مجتمعنا ، اليوم ، يقيدون فتاتنا العربية الوفية بقيود رجعية .

اننا في عصر الذرة ويجب مساواة المراة بالرجل وتحميلها مثله عبء المسؤولية لكي تكون امراة واعية واما مثقفة ، وقد قال الشاعر :

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

صالحية سليم كناعنة
يافة الناصرة

« صورة »

كنا نجلس على الرمل حينما شاهدنا الناس يتجمهرون وصياحهم يعلو وقادنا الفضول لمعرفة ما يجري .. كانت خناقة .. والعربي في مثل هذه الحالة يضع يده على قلبه كما يقال .. فغالبا ما يدبر له الاستفزاز الذي يشعره بانه غريب في وطنه .. وخشينا ان يكون الضحية واحد منا .. وحمدنا الله ان الشتائم في هذه الخناقة لا توجه الى العرب واجدادهم .. فزدنا فضولا .. واذا باحد المتخانقين يصيح :

– سوف احطم الكراسي ما دام يعمل هنا عربي !

ودفعة واحدة غمرني شعور الغربة .. غريب انا في بلادي !

وتبين لنا ان احد العمال العرب يعمل عند صاحب كراسي الاجرة .. وان المتطوع للمشاجرة لا يريد ان يرى عربيا يعمل هنا !

وعندما جاء البوليس ساق العربي للتحقيق !

سميح ابو حيط – الطيرة

تهاني

● الى الرفيق عبد الفتاح ابو راس وزوجته
بالمولود الجديد لبيد

● الى الرفيق محمد جوهر وزوجته
بالمولود الجديد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واتحاد الشبيبة في الطيبة

زاوية الرياضة

كرة القدم

في اسرائيل : جرت بعد ظهر السبت الماضي مباريات نهائي دوري فرق الدرجة الثانية بصعود فريق فريق (اشدود) الى فرق الدرجة الاولى بعد فوزه على هبوعيل بسبعة اهداف مقابل لا شيء ، بعد مباراة قوية ومثيرة بذل فيها لاعبو كلا الفريقين كل ما كان يملكه من جهد وعرق . الا ان افراد فريق (شدروت) كانوا اليق بالفوز وباهداف اكثر نظرا لاهمية المباراة وحساسيتها بالنسبة لفريقهم الذي كان عليه ان يفوز بعدد كبير من الاهداف حتى يستطيع ان يضمن صعوده الى دوري فرق الدرجة – ا – .

اما المباراة الثانية التي تقرر اجراؤها يوم السبت ايضا بين منافس (شدروت) على الصعود فريق (رحوفوت) من جهة ومكابي الرملة من جهة اخرى فلم تتم نظرا لعدم حضور فريق الرملة وبهذا فقد هبوعيل رحوفوت الامل في الصعود حتى لو فاز بعدد اكبر من الاهداف .

في كرة السلة

وجرت مساء السبت الماضي المباريات التمهيدية للفوز بكأس الدولة في كرة السلة اشترك فيها اكثر من عشرين فريقا من مختلف الدرجات .

وقد كانت نتائجها كالاتي :

مكابي حيفا : شمشار هعيمق
٧١ : ٦٧

مكابي رمات غان : رمات هكوفش
٨١ : ٦٠

هبوعيل جفت : هبوعيل يفعت
٥٥ : ٥٢

هبوعيل بيتح تكفا : جات شموئيل
٦٧ : ٦١

هبوعيل كريات حاييم : مكابي بيتح تكفا
١١٢ : ٧٦

هبوعيل حيفا : بيت الفا
٧٩ : ٧٧

هبوعيل القدس : هبوعيل اجد
٨٧ : ٥٨

هبوعيل كفعات برنر : اشدروت
٦٥ : ٦٣

هبوعيل حولون : بيتار تل ابيب
٨٨ : ٨٦

هبوعيل نعان : هبوعيل ياغور
٨٥ : ٧٠

في كرة الطائرة

على ملعب (شميرت) وامام مائتي متفرج كاد منتخب اسرائيل ان يحقق نتيجة مفاجئة على الفريق الاهلي الهولندي القوي خاصة في الشوطين الثاني والثالث من المباراة عندما استطاع الفريق الاسرائيلي ان ينهي الشوط الثاني في صالحه (١٥ : ٦) بعد ان كانت في الشوط الاول (١٥ : ١٢) لصالح الهولنديين ، اما في الشوط الاخير من المباراة فقد استفاق الفريق الهولندي وقدم لاعبوه عرضا سريعا وقويا حتى انهوه بخمسة عشر هدفا مقابل ثمانية وهكذا حتى انتهت المباراة بفوز منتخب هولندا على منتخب الشبيبة الاسرائيلي تحت ١٨ سنة (٣ : ٢) .

وكانت النتائج بالتفصيل ١٥ : ١٢ ، ٦ : ١٥ ، ١٥ : ٢ ، ١٢ : ١٥ و ١٥ : ٨ .

■ سيلتقي منتخب اسرائيل في الكرة الطائرة مع منتخب هولندا في مباراة ودية ستجري ليلة الثلاثاء (اليوم) . ومن المعروف ان الهولنديين قد فازوا في مباراة سابقة بثلاثة اهداف مقابل اثنين .

الرياضة الخفيفة

حدثت مفاجآتان في سباقات العدو الدولية التي تجري في لننغراد في الاتحاد السوفييتي عندما حطم العداؤون الالمان الشرقيون الرقم القياسي في سباق الاربعمئة متر ، فقد قطعها الالمان بتسع وثلاثين وثلاث اعشار الثانية ، بينما قطعها الروس بثلاث ثواني اكثر ، اما البولنديون فقد قطعوها باربعين ثانية وعشرين .

في سطور

■ تقرر ان يشترك كل من محمود حنفي ، مروان شديد التابعي ابو العينين كممثلي الجمهورية العربية المتحدة في سباق « كابري نابولي » الدولي الذي سيجري خلال الاسبوع الحالي . ومن المعروف ان تماسيح النيل عبد اللطيف ابو هيف ، ونبيل الشاذلي قد فازا في مسابقة العام الماضي .

■ المكسيك : اصبح عدد الدول التي وافقت رسميا على الاشتراك في الالعاب الاولمبية التي ستبتدأ في اكتوبر القادم في المكسيك ١٠٨ دولة من مجموع ١١٩ .

■ ليبتزغ : عاد الفريق الاهلي لكرة اليد في الجمهورية العربية المتحدة الى القاهرة بعد جولة قام بها في ملاعب المانيا الدمقراطية اجرى خلالها اربع مباريات مع فريق ليبتزغ الالماني كانت نتائجها كالتالي : ٢ : ٤ ، ٢ : ١ ، ٢ : صفر ٣ : صفر .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

١ – كارل مركس – المانيا : ف.س سويسرا
١ ١ ١
١ ١ ١

٢ – كترفيتش بولندا : اورفارو السويد
١ × ٢

٣ – سلوفان تشيكوسلوفاكيا : ملجوا السويد
١ ١ ١

٤ – همبورغ المانيا الغربية : فينا النمسا
١ ١ ١

٥ – شومو بيرك بولندا : فاردر المانيا الغربية
× ٢ ١

٦ – كوشيتا تشيكوسلوفاكيا : ديور جردان السويد
٢ ١ ×

٧ – كارل تسيس المانيا : لوكوموتيف تشيكوسلوفاكيا
٢ ٢ ٢

٨ – النمسا زلتبورغ : هورسنس الدنمارك
× ١ ٢

٩ – هيد دبورا الدنمارك : يدنوطة تشيكوسلوفاكيا
١ × ١

١٠ – اودره بولندا : مجديبورغ المانيا
١ ٢ ×

١١ – لوزان سويسرا : كوبنهاجن الدنمارك
١ ١ ١

١٢ – اينترخت المانيا : فاكر اينس
١ ١ ١

قالت الصحف – بقية

الثابتة . لقد اوضحت اسرائيل اكثر من مرة ان هذه الحدود ليس من الضروري ان تكون مشابهة لخطوط وقف النار ، ولكن اين تمتد هذه الحدود ؟ هذا ما يجب على المفاوضات المباشرة ان تقرره . وقبل ان تعين هذه الحدود تعيينا دقيقا، لا حديث عن زحزحة قوات الاحتلال ، لا انسحاب ، ولا حتى انسحاب «رمزي» . كل ذلك ليس واردا في الحساب» !

واختتمت «هارتس» مقالها قائلة : «على قادة اسرائيل ان يوضحوا لكبار الموظفين الامريكيين الذين سيقدمون بزيارة اسرائيل ، اننا لن نكتفي باقل من الصلح، واذا كان العرب غير مستعدين لذلك فسيبقى الوضع الراهن على ما هو عليه الان. واذا كان هناك في لندن وواشنطن وباريس ولاهاي وكوبنهاغن واستكهولم من يتأثر بتصريحات عبد الناصر بانه «لا يستطيع» عقد الصلح مع اسرائيل ، فيرجى منهم ان يتأثروا ايضا ، وبمقدار متساو ، بما تقوله اسرائيل : انها لا تستطيع توطيد امنها على اتفاقيات غامضة.»

شوستوك وميكـــونس يخافـــان من الولاده ومن العرب

فلنـــر : الهـــدوء والســـلام والثقة بالغـــد ومستوى معيشـــة لائـــق هـــو ما سيساعـــد العائـلات اليهوديـــة والعربية علـى زيـــادة عـــدد اولادهـــا

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بين الفترة والاخرى تثير العناصر الشوفينية في اسرائيـــل قضية التركيـــب السكاني مبرزة، بهستيريا، الفرق في زيادة الولادة بـين السكان اليهود والعرب.

فعضو الكنيست، ا. شوستـــوك (من «الوسط الحر») من ابطـــال «حركة ارض اسرائيل الكاملة» قد اقترح للبحث موضـــوع الوسائـــل الرسمية لتشجيع الولادة في الدولـــة ولم يخف من هو المقصود حينمـــا اعلن انه «حسب تلخيصات لجنـــة قضايا الولادة فان المراة المسلمـــة في البلاد تلد — حتى سن التاسعـــة والاربعين — ٨ اطفـــال. والمـــراة المسيحية تلد نحو ٧ اطفـــال. والمراة اليهودية لا تلد سوى ٣ اطفال في المعدل ..»

وعضو الكنيست، ش. ميكونس، الذي اشترك في هذا البحث ليفسر امتناعه عن التصويت على احـــالة الاقتراح الى اللجنة المختصة قـــد تكلم بمفاهيم الشوفيني. فقد قال: من غير الممكـــن تامين التنافس في الولادة طبقا للروشتة التي قدمهـــا شوستوك الذي يقيم الدنيا ويقعدها لضم المناطق (المحتلة) وللسيطـــرة على مليون عربي في هذه المناطـــق. فمن المعروف ما هي الولادة بـــين العرب. واذا نحن سرنا حســـب روشتة شوستوك فستكون متنفسـا منذ اليوم الاول اقلية تساوي ٣٩٪ في دولـــة اسرائيـــل. وحســـب الاحصائيات تتحول دولة اسرائيـــل، بعد ١٥ سنة، الى دولة عربية — يهودية ولن تكون دولة يهودية ..»

وقال ش. ميكونس في مكـــان اخر من كلمته «وهذا يهدد بالخطـــر الطابع اليهودي لدولة اسرائيل». ان ميكونس يتقدم بسرعة غير قليلة وسيسبـــق، بمثل هذه الوتيرة، حتى شوستوك.

فلنر يناقش

واشترك في النقاش عضو الكنيست الشيوعي، ماير فلنر، فاعرب عـــن اشمئزازه من هـــذه الاقـــوال الشوفينية التي تفوه بها شوستوك وميكونس.

قال ماير فلنر: لقد امتنعت عـــن التصويت لعـــدم موافقتي اقـــوال صاحب الاقتراح. انني ابـــارك لكل عائلة يهودية يولد لها ولـــد وكذلك ابارك لكل عائلة غير يهودية. وانا اؤيد كل اقتراح يساعـــد كـــل العائلات، كثيرة الاولاد او قليلـــة الاولاد، على زيادة عدد اولادهـــا ان كانت ترغب في ذلك. ولكـــن مـــا يزعجنـــي هو ان بعض اعضـــاء الكنيســـت يتحدثون بالصورة التالية: المراة المسلمة تلد كذا، والمسيحية كذا، واليهودية كذا، وهذه هـــي المشكلة.

شوستوك: لم اقل ان ذلك مشكلة بل قلت ان النساء اليهوديات يجب ان يلدن اكثر ..

فلنر — ان النائب شوستوك قـــد شعر بعدم راحة، فقد قلل كثيرا من استخدام كلمة «يهودي» ووجـــد بدلا منها كلمة اخرى هي «ابنـــاء شعبنا».

شوستوك — صحيح. هذه هي القضية.

فلنر — وما هي هذه اللهجـــة؟ في قضية كهذه يجري التمييز بين ام وام وبين ولد وولد. انني اشجب هذا بوصفه شوفينية ولاساميـــة وعـــداء للعرب. انني كيهـــودي اشمئز من عرض الامور هكذا.

تمير (من المركز الحر): اممنوع اعطاء احصائيات صحيحة؟

فلنر: مسموح اعطاء الاحصائيات، غير ان الاحصائيات لا تعطى مجردة. وكل هذه الاقـــوال هي اقـــوال شوفينية لا يمكن التفوه بها وخصوصا من يهود تعرضوا للملاحقة لكونهـــم يهود وابيدوا لكونهم يهود. افتثقف الشبيبة والجمهور بهذه الروح؟

وليس في وسع اية شوفينيـــة او عنصرية ان تساعد الشعب اليهودي. يجب ان نكون حساسين جـــدا في هذا الشان لاننا قاسينا من ذلك، واعتقد بان من الضروري ان نعمل من اجل تغييرات اجتماعية ورفع مستوى المعيشة وزيادة الاجور للعمال وايجاد وضع ثقة لا بمكان العمل فقط بل بالبلاد، لتكون امة مطمئنة. هذا هو ما يساعد. لقد اجاب رئيـــس الحكومة بالامس فقط بان نحو ٨٥٠٠ شخص قد هاجروا من البلاد في سنة ١٩٦٧، اي اكثر ممن قدموا. فمـــا دام مستوى الحياة اللائق غير قائم، وطالما كان هناك توتر، وطالما الميزانيات موجهة لسباق التسلح وطالما هنـــاك سياسة متعنتة يعرقل السلام وتسوية القضايا للعائلات الراغبة في زيـــادة عدد اولادها

فشل محاولة جهاز الظلام لخداع الشباب وتحويلهم الى عمـلاء

الناصرة لمراسل الاتحاد — النشاط الجريء الذي يقـــوم به اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي في الناصرة ومنطقتها والذي كان من ثمراته اتســـاع صفوف الشبيبة الشيوعيـــة بعدد من الشباب والطلاب — قد اثار حفيظة جهاز الظـــلام وسخطه فحشد نفرا من رجاله وعملائه واوفدهم للاتصـــال بعدد من اعضاء الشبيبـــة الشيوعية الجدد للتاثير عليهم — بالارهاب تارة وبالاغراء تارة اخرى. وتحويلهم اما الـــى عملاء لجهاز الظلام ومخبرين حقيرين واما الى ترك صفوف الشبيبة الشيوعية.

ولكن على الرغم من حداثة هؤلاء الشباب في التنظيم وقلة خبرتهم في النشاط السياسي فانهم كانوا يعرفون امرا واحدا هو انهم لن يكونوا في صـــف اعداء جماهير شعبهم واعـــداء السلام ولهذا فقد رفضـــوا محاولات جهاز الظلام باشـــد الاشمئزاز واعلنوا لرجال هذا الجهاز وعملائهم انهم سيبقون اوفياء لمنظمتهـــم ولشعبهـــم وللسلام.

المدعي العام للدولة يطالب بتشديد العقوبة على المعتدي على ماير فلنر

القدس — بدات محكمـــة العدل العليا، بصفتها محكمة استئناف جزائية، النظـــر في الاستئناف الذي قدمـــه المدعي العام للدولة السيد بار نيب مطالبـــا فيه بتشديـــد العقوبة على المدعو بن موشـــه الذي اعتدى على النائـــب الشيوعي ماير فلنر في شهـــر اكتوبر الماضي.

وقد افتتح المدعي العام مرافعتـــه بقوله: «يؤسفني ان افعل ذلك للمرة الاولى، واتحفظ من موقف زميلـــي نائب عام منطقة تل ابيب فيما يتعلق بالعقوبة التي يجب ان تلقى علـــى ابراهام بن موشه الذي تسبب فـــي جرح نائب الكنيست ماير فلنر جرحا بليغا. وقد ويخت نائب عام منطقـــة تل ابيب الذي لم يستطع الارتفاع فوق عواطفه وقد فشل في ذلك» .. وقد بين المدعي العام بار نيب ان العقوبة الخفيفة التي عوقب بهـــا بن موشه المذكور تحمل في طياتها خطرا شديدا، خصوصا وانه ورد في القرار انه يمكن فهم دوافع المتهم

وحيث طالب محامي المتهم بتخفيف العقوبة على موكله مشيرا الى ان هذه الجريمة هي الاولى من نوعها، فقـــد اجابه القاضي موشه لاندو «انـــي افهم ان الجديد في هذه الجريمة جاء في كونها طعنا لانسان بسبب ارائـــه السياسية، وانني اذكر ان مقتـــل كستنر كان شبيها بهذا الحادث».

وبعد مرافعة المدعي العام ومحامي المتهم، اعلن القضاة الثلاثة الرئيـــس اغرانات ولانـــدو وكستنر انهـــم سيصدرون قرارهم بعد عطلة المحاكم التي تبدأ في ١٥-٧ وتنتهي في ١٥-٩

ومن الجدير بالذكر ان المحامين حنا نقاره، وفولا لانغر، وغازي كفير، وابراهام ملاميد كانوا قد بعثوا برسالة الى المدعي العام للدولة على اثر صدور الحكم على بن موشه يطالبون فيها المدعي العام للدولة استئناف الحكم الخفيف مشيرين الى خطورة الموضوع على الحياة السياسية في البلاد.

غولده مئير مصرة على الاستقالة

تل ابيب — لا تزال السيدة غولدا مئير، السكرتير العام لحزب «العمل» الاسرائيلي التي قدمت استقالتهـــا مـــن منصبها يوم الخميس الماضي مصرة على الاستقالة عـــلى الرغم من الضغط الشديـــد الذي وجهه اليهـــا رئيـــس الـــوزراء ليفي اشكـــول وشخصيات اخرى لسحبها.

وقد صرحت السيدة مئير في مناسبات عديدة ان الوضع في الحزب لم يعد يعجبهـــا، فقد اتخذت قرارات بـــدون موافقتهـــا (مثـــل مبـــدا الانتخابات السرية في الحزب، والانتخابات المباشرة لرؤســـاء البلديات).

كذلك ابدت السيدة مئـــير تذمرها من ان رئيس الحكومة اشكول، قد اعرب للصحف عن نيته ترشيح نفسه لرئاسة الحكومـــة مرة اخرى دون استشارتها.

هذا ولا يخفي جماعة رافي سرورهـــم من استقالتهـــا

محاولـــة اعتـــداء جديـــدة علـــى الانتخابـــات النسبيـــة

لجنة «حزب العمل» توصي باتباع الانتخابات المنطقية !!

مكتـــب الاتحاد — نشرت «دافار»، امس، ان اللجنـــة التي عينها حزب «العمـــل» الاسرائيلي لفحص طريقـــة الانتخابات للكنيست قررت يوم الاربعاء، الماضـــي باكثريـــة الاصوات التوصية بانتهـــاج طريقة الانتخابات المنطقية في كل البلاد.

وقد ووفق على هذا القرار باغلبية ٩ اصوات مقابـــل ٤ اصوات معارضة. ومن بـــين الذين وافقوا على القرار وزير الخارجية ابا ايبن.

ورفضت اللجنة الطريقـــة البريطانية التي بموجبهـــا ينتخب شخص واحد من كل منطقة وقررت التوصيـــة بانتخاب ثلاثة اشخاص مـــن كل منطقة.

ولم تقرر اللجنة ما اذا كان كل اعضاء الكنيست ال ١٢٠ يجب انتخابهم على اســـاس الانتخابات المنطقية. فلـــدى اللجنة اقتراح بانتخاب ٣٠ من اعضاء الكنيست بموجـــب قائمة قطرية ولكنها لم تبت في هذا الاقتراح

هذا وقد اقيمت لجنـــة فرعيـــة بفحص وتقديـــم الاقتراحات حول طـــرق الاهتمام بالقضايا العمليـــة الناجمة عن اتباع طريقـــة الانتخابات المنطقية.

زواج سعيد

جرى يوم السبت الماضي في كنيسة الروم الارثوذكس في عيلبون اكليـــل الرفيقين العزيزين شوقي وبادرة زريق

وبهذه المناسبة السعيدة تتقدم الى العروسين ووالديهما وعموم آل زريق باحر التهاني وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي

واتحاد الشبيبة الشيوعيـــة

حيفـــا

اشكول يعلن :

اسرائيل بحاجة ماسة للفانتوم

صرح رئيس الحكومة ليفي اشكول، اول امـــس، ان اسرائيل بحاجة، باسرع وقت الـــى طائـــرات «الفانتـــوم» واعرب عن امله في ان توافق الولايات المتحدة على بيـــع هذه الطائرات لاسرائيل.

وقد جاء تصريح اشـــكول هذا في المقابلة التي اجراها مع وفد من موظفي كيرن هيسود — والجبايـــة الموحـــدة، في اسرائيل ومونتريال في كندا، في فندق «غاني يهودا» فـــي القدس.

وقد قال رئيس الحكومـــة في هذه المقابلة انه في مباحثاته مع الرئيس جونسون طلـــب منه ان يبيـــع ٥٠ طائـــرة «فانتوم» لاسرائيل وقد اجاب جونسون بانه سيتخـــذ قرارا بهذا الخصوص حتى نهايـــة السنة.

وفي جـــواب جونســـون لا لا يوجد اي ضمان — قـــال اشكول — ولكنه اعرب عـــن امله في ان يقرر جونسون فـــي نهاية الامر اعطاء اسرائيل مـــا طلبته من طائرات «فانتوم».

الاجتماع القطري لوكلاء ومراسلي جريدة الاتحاد

في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٧-٧-٦٨ يعقد، في مكاتب جريدة الاتحاد — ٣٩ مار يوحنا بحيفا — الاجتماع القطري لمراسلي الاتحاد ووكلائها باشتراك ممثلي سكرتارية الحزب ولجان المناطق.

وعلى فروع الحزب ان تؤمن اشتراك مراسل الاتحاد او وكيلها في هذا الاجتماع الذي سيبحث اجراء مزيـــد من التحسينات في الجريدة — تحريرا وتبويبا وتوزيعا.

عريضة جماهيرية في ام الفحم تطالب بفتـــح مدرســـة ثانويـــة

ام الفحـــم — لمراسلنـــا — بمبادرة من اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي في القرية يجري التوقيع على عريضـــة جماهيرية موجهـــة للمجلس المحلي تطالب بفتح مدرســـة ثانوية في القرية.

ففي كل سنة يتخرج عدد كبير من الطلاب من مدارسها الابتدائية، ولسوء الحالـــة الاقتصادية لا يتمكن ذووهـــم من ارسالهـــم الى المدارس الثانويـــة خـــارج القريـــة لضخامة التكاليف ومصاريف السفر.

وكما هو معروف يبلغ عدد سكان ام الفحم ١٢ الـــف نسمة. ومعظم المعلمـــين في مدارسها الابتدائية هـــم مـــن خارج القرية بسبب ضيـــق كادر المثقفين من بين ابنائها.

وقد اثيرت قضية المدرسة الثانوية في مناسبات عديـــدة واثارها مؤخرا عضو الكنيست توفيق طوبي اثنـــاء زيـــارة لجنة العمـــل البرلمانيـــة لام الفحم.

والراي العام في القريـــة يهيب بالمجلس المحلي بكـــل اعضائه للعمل بسرعة لتلبيـــة حاجة ابنائهم دون ان تكـــون قضية بناء المدرسة عقبـــة في الطريق.

مصلحة المهرجان — بقية

واتهامها بالتعصب القومي — بغض النظر عن انهم رجعيون امبرياليون قوميون انفسهم.

لقد اعترف عدد من قادة الحركـــة القومية العربية ان عبارات التعصب القومي المعادية لليهود والتي لـــم تفرق بين حكام اسرائيل والشعـــب الاسرائيلي اساءت لحركة الشعـــوب العربية ضد العدوان واربكت القوى الدمقراطية في العالم التي لم تتردد في التنديد بالعدوان الاسرائيلي .. ولذلك فمن المؤسف ان ينزلق ممثلو منظمات الشبيبة في الاقطار العربية الـــى موقف يوحي بانهم انجروا وراء ملامح التعصب القومي .. ان من مصلحـــة النضال التحرري في العالم العربي وفي منطقة الشرق الاوسط .. ان مـــن مصلحة التسوية السياسية للازمة على اساس احترام حقوق كافة الشعوب ومن بينها حقوق الشعبين العربـــي والاسرائيلي ان يشترك وفد اسرائيلي معاد للعدوان في مهرجان الشبيبة في صوفيا فيحطم اسطورة الرجعيـــة الاسرائيلية التي تزعم انها شنـــت عدوانها دفاعا عن مجرد كيان الشعب الاسرائيلي ..

تجدد المظاهرات — بقية

كوب دي مرفيل يؤلف الوزارة الفرنسية الجديده

وكما كان متوقعا فقد اوكل رئيس الجمهورية الجنرال ديغول الى وزير الخارجية الفرنسية الاسبق كوب دي مرفيل مهمة تاليف الوزارة الفرنسية الجديدة.

والوزارة الفرنسية الجديدة التي الفها كوب دي مرفيل لا تختلف كثيرا عن الوزارة السابقة وانما تمتاز عن سابقتها بان الجنرال ديغول قد عين لها خط العمل وهو: ● المحافظـــة على النظام العام ● المحافظة علـــى التوازن الاقتصادي والمالي ● تحديد علاقات اجتماعيـــة جديدة فـــي الجامعات وفي القطاعات الاقتصاديـــة المختلفة.

ويمكن تلخيص هذا الخط الذي وضعه ديغول للوزارة الجديدة بانـــه محاولة لتنفيذ الاصلاحات الاساسية في الوضع الجديد الذي نشا بعـــد الاضرابات الاخيرة التي اجتاحـــت فرنسا وادت الى اجراء الانتخابات التي اسفرت لاول مرة منذ ٦٠ عامـــا عن حصول حزب واحد على الاكثريـــة مطلقة في البرلمان.

وكما هو معروف فان رئيس الوزراء الاسبق بومبيدو قد عارض خط ديغول هذا وخاصة اشتراك العمال في الادارة والارباح واعتبره مسرحية خطرة قـــد تشجع العمال على التمادي بمطالبهم.

بوربـــا تنشر مشروع — بقيـــة

المبادئ الاساسية التي اتفق عليها في موسكو

حسب راديو القاهرة فان المبادئ الاساسية التي تم الاتفاق عليهـــا في المباحثات التي اجراها الرئيس عبد الناصر مؤخرا مع الزعماء السوفييت هي:

● انسحاب اسرائيل التامـــل من المناطق المحتلة كشرط لكل حـــل

● سلام قائم على الاعتراف بحقوق عرب فلسطين.

● رفض كل الضغوط التـــي تستهدف توطد اسرائيل في المناطـــق التي احتلتها بالحرب.

● التعهد بتقديم المساعـــدة العسكرية والمالية الواسعة فـــي المستقبل.

بوربا تنشر مشروعا من خمس نقاط لحل الازمة

نشرت «البوربا» اليوغسلافية، يوم السبت الماضي مشروعا من خمـــس نقاط لاحلال السلام في الشرق الاوسط وهي:

● ان تعلن حكومتا الجمهوريـــة العربية المتحدة واسرائيل، كل على حدة، وفي وقت واحد بانهما يوافقان على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧.

● تنسحب اسرائيل من شبه جزيرة سيناء حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وتعلن كل من الحكومتين عـــن الغاء حالة الحرب، وتؤكـــد مصر موافقتها على ذلك البند من قرار مجلس الامن الذي يشير الى ان لاسرائيـــل الحق في العيش بسلام وامن بحدود امنة ومعترف بها.

● تنسحب اسرائيل من قطاع غزة وتحل محلها قوات الامم المتحدة. وفي وقت لاحق يقرر مصير القطاع عـــن طريق استفتاء بين السكان المحليـــين او بواسطة اتفاق يحل مشكلـــة فلسطين كلها.

● وحالا بعد ان تنسحب القوات الاسرائيلية تعود مصر لفتح قنـــاة السويس. ويرتبط عبور السفـــن الاسرائيلية في القناة بالبدء بمباحثات لحل القضية الفلسطينية. ولكـــن تضمن مصر في الحال عبور البضائـــع الاسرائيلية في القناة على سفن غـــير اسرائيلية.

● المفاوضات حـــول الحـــدود النهائية وحول القضية الفلسطينيـــة كلها يؤجل الى موعد اخر فيما بعـــد، وذلك عندما يصبح الجو مناسبا اكثر في هذا الجزء من العالم.

المحكمة تأمر «القيم» بعدم تغيير وضع بيت عـــائلة ادريس

بحثت المحكمة المركزيـــة في القدس، يوم الاحد الماضـــي طلب عائله ادريس من ابو طور باصدار امر منع مؤقت ضـــد القيم على املاك الغائبين لمنعه من وضع يد اي شخص اخر على بيت عائلة ادريس التـــي اخرجتها الشرطة منه بالقوة. وطلبت العائلة من المحكمة ان تامر القيم على املاك الغائبين بعدم تغيير الوضع الحالـــي للبيت الى ان يصدر قـــرار بان البيت لا يخص القيم وانما يخص اسرة ادريس.

وقد استجابت المحكمة الى هذا الطلب، واصدرت امـــر منع مؤقت ضـــد القيـــم على املاك الغائبين.

المحرر المسؤول

توفيـــق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفـــا

هيئة التحرير: شارع ماريوحنا ٣٩

تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤

حيفـــا

مطبعة الاتحـــاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ — حيفـــا

تلفون ٥٢٢٤٥٧

البعثة الامريكية لتعزيز مواقع الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

התמחיר 35 אגורות   אל - איתיחאד

التمن ٣٥ اغورا

الجمعة

١٩ تموز ١٩٦٨

٢٥ ربيع الثاني ١٣٨٨

العدد ١٩ السنة ال ٢٥

יום ו' תמוז

19.7.1968

מס' 19 שנה 25

غـدا .. يـوم التضامن العـالمي مـع الشعب الفيتنامي !

تعلن الشعوب المحبة للسلام غدا (السبت) تضامنها ، من جديد وبفعالية اكبر ، مع نضال الشعب الفيتنامي البطل في كفاحه ضد الغزاة الامريكيين ومن اجل الحرية والسلام . وستقام في انحاء العالم في هذا اليوم ، ٢٠ تموز ، يوم التضامن العالمي مع فيتنام ، اجتماعات ومظاهرات للتضامن مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفيتنامي ، وللتنديد بالتدخل الامريكي . وقد اعلنت فيتنام مجددا تصميمها على الاستمرار في الكفاح حتى النصر ورفضت جميع مشاريع الخـداع الامريكية . وفي باريس ، عقدت يوم امس الاول ، الجلسة الثالثة عشرة من المباحثات الامريكية – الفيتنامية . واعلن الوفد الفيتنامي الشمالي ان الجلسة لم تسفر عن اي تقدم في المباحثات لان الامريكيين ما زالوا يتجاهلون القضية الجوهرية وهي وقف الغارات على فيتنام الشمالية بلا قيد او شرط . وقد توجه الرئيس الامريكي جونسون امس الى هونولولو لاجراء مباحثات مع رئيس فيتنام الجنوبية حول الحرب في فيتنام والمباحثات الجارية في باريس ، ويرافقه في هذه المحادثات وزير الخارجية دين راسك ووزير الحربية وقائد هيئة اركان الجيش الامريكي . وكان وزير الحربية الامريكي كلايفورد الذي يقوم بزيارة سايغون قد صرح يوم امس الاول بانه يتوقع هجوما كبيرا يشنه الثوار الفيتناميون

انقـلاب فى العـراق فى عزلـة عن الشعب

عسكريـون يستولون على السلطة .. تعيين احمـد حسن البكر رئيسا للجمهورية .. البيان لا يعالج القضايا الجوهرية .

حيفا – مكتب الاتحاد – في ١٧ تموز ١٩٦٨ ، في ايـام الذكرى العـاشرة لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وقع الانقـلاب العسكري الثالـث في العراق،فطاح بحكومة عبد الرحمن عارف الديكتاتورية وبدا في توطيد اقدام حكم عسكري جديد تنتمي عنـاصره البارزة الى من كان يطلق عليه عام ١٩٦٣ بجناح حـزب البعث اليميني .. فهذا هو الانطباع من تعيين احمد حسن البكر (وهو الذي كان رئيس الوزراء في فترة انقلاب البعث في ٨ شبـاط ١٩٦٣) رئيسـا للجمهورية واستبدال قـيادة الجيش والطيران بعنـاصر تنتمي الى هذا الجناح ..

وتجمع الانباء ..

● على ان الانقلاب لم يلق مقاومة حكومية وان رئيس الجمهورية عبد الرحمن عارف ابعد عن البلاد ووصل حاليا الى لندن حيث استقر موقتا.

ولكنها تختلف :

● حول ذيوله المباشرة .. فبعض المصادر تؤكد انه كان انقلابا ابيض لم تسفك فيه الدماء .. وبعضهـا يروي ان اصطدامات بالسلاح جرت في بغداد والبصرة ..

كذلك تختلف

● طبيعة المبادرين الى الانقلاب وسياستهم .. فمع ان الاتجاه العام يميل الى الاعتقاد بان الانقلابيين انتموا الى ما كان يطلق عليه الجناح اليميني في البعـث العراقي .. فاسوشيتد برس قدرت ان الانقلابيين هم قوميون يساريون ..

وعلى هذا الضوء لن يكون غريبا ان يظهر ان الانقلابيين الذين الفوا مجلسا ثوريا يمثلون ائتلافا برجوازيا لا حزبا واحدا او جناحا من حزب

بيان الانقلابيين

ومـع ان بيانـات الانقلاب

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

انعقـاد مجلس الامن مرهون بنتـائج تقرير يارينـغ

الزيات : ما زلنـا ننتظر من يارينغ جدول مواعيـد تنفيـذ قرار مجلس الامن .

رياض : الشائعات عن وجود ((صفقة سوفييتية – امريكيـة)) هدفهـا التحريض على الاتحـاد السوفييتي !

حيفا – مكتب الاتحاد – من المتوقع ان تصـل المرحلة الحالية من مهمـة المبعـوث الدولي غونـار يارينغ الى نقطة دقيقة ، في الاسبـوع القادم .. فسيصل يارينغ يوم الاحـد الى نيويورك لتقديم تقريره عن المرحلة التي وصلت اليها مهمتـه الى السكرتير العـام لهيئة الامم المتحدة اوثانـت . وصـرح المتحدث باسم الامم المتحـدة ان مسالـة انعقاد مجلس الامن لبحث قضيـة الشـرق الاوسط مرهونـة بنتائـج تقرير يارينغ .

وفي القاهرة ، صرح المتحـدث الرسمي باسم الحكومة المصرية محمد حسن الزيات ، بان الجمهوريـة العربية المتحـدة ما زالت ، حتى الان ، تنتظر من غونار يارينغ جـدول مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي . وقال الزيات ان المبعوث الدولي قد اعرب عن رغبتـه في العودة الى المنطقة ، واذا عـاد فسيكون ضيفا مرغوبـا فيـه في القاهرة .

ونفى الزيات الشائعات التي راجت مؤخرا عن وجود مشاريع جديدة لحل الازمة في الشرق الاوسط . وقال ان اية من هذه المشاريع (اليوغسلافية والبريطانية) لم تقدم الى الرئيس جمال عبد الناصر . واضاف : ليس لدينا اي تصريح جديد الى ان نتلقى الاقتراحات من الرجل الذي كلـف بهذه المهمة في هذا الصدد ، وقـد وافقنا على قرار مجلس الامن كوحدة كاملة . وموقف اسرائيل المتعنت من القرار هو الذي يعرقل تنفيـذه . وانهى الزيـات مؤتمـره الصحفي الاسبوعي قائلا : اذا فشلت كـل المساعي لحل الازمة سلميا فسنفتح الباب لعمليات الفداء .

وكان وزير الخارجية المصري محمود رياض قد صرح يوم الثلاثاء الماضي

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

نساء لندن في مظـاهرة تضامن مع شعب فيتنام

هدف جولـة البعثة الامريكية فى بعض اقطـار الشرق الاوسـط

تنسيق مع اسرائيل ومساومة مع الرجعية العربية

الجماهير الغاضبة تستقبل جورج بول بالمظاهرات فى بيروت .. البعثة الامريكية تناور لستر دعمها السياسة الاسرائيلية العدوانية والتظاهر بالحياد و((الصداقة مع العرب)) .. ازفستيا تكشف التلون الامبريالي

بيروت – كانت المظاهرات الصاخبة المعاديـة لسياسة الولايات المتحدة هي الاستقبال الشعبي الذي استقبل بـه رئيس البعثة الامريكيـة الى بعض دول المنطقة جورج بول لدى هبوطه في مطـار بيروت يوم امس الاول . وقد قذف المتظاهرون سيارة المبعـوث الامريكي بالحجـارة فتحطمت احدى نوافذها واصيب جورج بول بجراح في يده . واضطر مضيفـو الضيف الامريكي الرسميون الى نقله في طريق جانبية في المطار خوفـا من المظاهرات الصاخبة المنـددة بالسياسة الامريكية . وكـان المتظاهرون يحملون الشعارات المعاديـة لسياسة واشنطن ولافتات كتب عليها : ((السلام وطائرات ((الفانتوم)) – نكتـة مرة)) ، ((لا مفاوضات مـع الصهيونيين)) ، ((انصرف من هنا يا جورج بول)) .

والمعروف ، ان جورج بول السفير الامريكي الجديد في هيئة الامم المتحدة يقوم ، الان ، على راس وفد امريكي من وزارة الخارجية بزيارة لعواصم بعض دول المنطقة ذات العلاقات الودية مع الولايات المتحدة ، بداها بزيارة اسرائيل ، فالاردن ، فلبنان ، وينهيها بزيارة المملكة العربية السعودية ..

ومن الواضح ، على ضوء اختيـار العواصم التي يزورها بول وعـلى ضوء تصريحاته والتطورات الاخيرة في الشـرق الاوسط ، ان السياسة الامريكية تقوم الان بتجميع وتنظيم حلفائها واصدقائها في المنطقة وتنسيق السياسات فيما بينها . ولعـل الولايات المتحدة ترى في ذلك حاجـة

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

في اعقاب لقاء وارسو الحزب الشيوعي السوفييتي يؤكـد :

اجتماع وارسو بحث توطيد النظام الاشتراكي

الاحزاب والدول المشتركـة فى الاجتماع تبعث مذكرة الى الحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . ((تاس)) تعلن ان اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفييتي اتخذت قرارا بشأن تشيكوسلوفاكيا !

موسكو – اعلنت وكالـة الانباء السوفييتية الرسمية ، تاس ، ان اللجنة المركزيـة للحـزب الشيوعي السوفييتي قد اجتمعت امس الاول حيث قدم سكرتير الحزب العام ، ليونيد بريجنيف ، تقريرا عن ابحاث ونتائج ((اجتمـاع وارسو)) الذي اشترك فيـه ممثلو الاحزاب الشيوعيـة والحكومات في الاتحـاد السوفييتي وبلغاريا والمانيـا الدمقراطية وبولونيا وهنغاريا . وذكرت وكالة ((تاس)) ان اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفييتي قـد اتخذت ، بعد البحث ، قرارا حول قضية تشيكوسلوفاكيا .

وكما هو معروف فان ((اجتمـاع وارسو)) قد انهى مباحثاته واصدر بيانا بهذا الشان اعلن فيه ان الابحاث قد دارت في القضايا ذات المصلحـة المشتركة وان المشتركين في الاجتماع قد اعربوا عن عزمهم على الاستمرار في تعزيز علاقات الاخوة بكل الاشكال وتوطيد النظام الاشتراكي وتقويـة التكتل والوحدة على اسس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

وذكر البيان انه قد جرى تبادل الراي في القضايا الملحة للوضـع الدولي وقضايا صيانة السلام والامن الاوروبي وقضايا الحركة الشيوعية العالمية وحركة العمال . كما اكـد المشتركون ، بصورة خاصة ، ضرورة تكتيل الاقطار الاشتراكية والقـوى

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

بيـان الحزب الشيـوعي الفرنسي :

الحكم الديغولي لا يستطيع حل قضايا فرنسـا

((اسباب عدم رضى الجماهير العاملة لم تختف .. ولا قضية من القضايا الكبيرة التي تواجه بلادنا – قضايا الانتاج ، نظام التعليم ، الاعلام ، السكن ، الصحة ، الزراعة – حلت . والنظام ، لانه نظام الاحتكارات ورأس المال الكبير ، غير قادر على حل هذه القضايا لمصلحة الشعب والامة)) – هذا مـا جاء في التقرير الذي قدمـه السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، فـالدك روشه ، امام اجتماع اللجنة المركزيـة للحزب الذي عقد في يومي ٨ و٩ تموز ١٩٦٨ .

وقد تضمن هذا التقرير الـذي ... السياسي للحزب تحليلا عميقـا ... لاعراب ملايين العمال والنجاحات التي احرزها المستخدمون في مفاوضاتهم مع الحكومة ، ولحركة الطلاب ولنتائج الانتخابات للبرلمان الفرنسي .

وقد استعرض الرفيق روشه في تقريره واجبات الساعة الموضوعـة امام الحزب . ووافقت اللجنـة المركزية على هذا التقرير وعـلى القرارات التي اتخذها المكتب السياسي وشكل شن النضال في المرحلة الراهنة.

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

الرفيـق منعم جرجوره في الخمسـين من عمره





مكتب الاتحـاد – بعثت اللجنة المركزيـة للحـزب الشيوعي الاسرائيلي رسالـة تحية الى الرفيـق منعـم جرجـورة ، عضو اللجنـة المركزية للحزب بمناسبة عيـد ميلاده الخمسـين ضمنتهـا تحياتهـا الاخوية الحـارة وتمنياتها الطيبة له . وجاء في هذه الرسالة :

اننا نقدر تقديرا عاليا عملـك المخلص طوال سنوات كثيرة في قيادة حزبنا في نضاله السامي مـن اجـل انتصار المثل النبيلة للتحرر القومي والاجتماعي واخوة الشعوب والسلام. لقد وقفت طوال سنوات عديدة في قيادة الحركة النقابية في الناصـرة وضواحيها وفي قيادة مؤتمر العمـال العرب الى ان انضم للهستدروت . اننا نثمن نشاطك المبارك في اوسـاط

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

نائب

استجوابان للنـائب الشيوعي ماير فلنر : تعذيب مؤيد البحش واقفـال مدرسة المامونيـة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – استجوب النائب الشيوعي مـاير فلنر وزير الدفاع ، موشه ديان ، بشان مواطن مدينة نابلس ، الشاب الطالب مؤيد عثمان البحش ، الذي اعتقل في ٩–١٢–١٩٦٧ وتعرض خلال اعتقاله الى شتى صنوف التعذيب مما ادى الى اصابته بشلل (وكانت الاتحاد قد نشرت في عددها من يـوم الثلاثـاء الماضي ، ١٦–٧ ، تفاصيل هذه القضية) ..

وقد توجه النائب الشيوعي ماير فلنر ، الى وزير الدفاع بالاسئلة التالية :

* باي جريرة اعتقل مؤيد عثمان البحش ؟ ولماذا لم يقدم الى محكمة ؟ ولماذا صدر بحقه امر اعتقال اداري ؟ ولماذا منع محاميه من مقابلته طوال ستة اشهر ؟ في اي سجن ضرب وعذب مؤيد عثمان البحش ؟ من الذي ضربه وعذبه ؟ هل قـدم المتهمون بالضرب الى العدالة وبماذا حكم عليهم ؟ أجرى تحقيق شامل في هـذه القضية ؟ واذا جرى فعن ماذا اسفر ؟ واذا لم يجـر فمتى يجري ؟ ومن هو المسؤول عن اهمال معالجة هذا الشخص طبيا ؟

وفي استجواب اخر الى وزير الدفاع حول اغلاق السلطات مدرسة « المأمونية» في القدس القديمة قبل الموعـد المعين وبذلك حرم الطلاب امكانيـة التقدم الى الامتحانات . وقال النائب الشيوعي في استجوابه ان هذه الخطوة كانت اجراء لمعاقبة التلاميذ على نشاطهم ضد استمرار الاحتلال .

— البقية على ص ٦ عمود ٨ —

كلمة الاتحاد

هجـوم جـديد على الدمقراطيـة !

حين صادق حزب العمل الاسرائيلـي على مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدي ، بحيث ينتخب رئيس البلدية مباشرة ويصبح فوق المجلس البلدي ، حذرنا من الخطر الذي يهدد نظم الدمقراطية التي يجب ان تسوس الحياة السياسية في هذه البلاد . واكدنا ان هذا التعديل يمهد لتعديل اخطر يصيب الانتخابات النيابية لانه سيهدف الى الغاء الانتخابات النسبية القائمة اليوم واستبدالها بانتخابات مناطق تؤدي الى جعل البرلمان ، وقفا علـى حزبين كبيرين ، يتناوبان الحكم بدون ان يكون بينهما فرق جوهري ، كما هو الحال في بريطانيا ، وتستبعد الاحزاب الصغيرة وبالتحديد الحزب الشيوعي الذي يشكـل ، بسياسته الدمقراطية المخلصة لاصدق مطامح الشعب ، شوكة في حلق المحافل الحاكمة التي تقامر على مصيـر الشعب بسياستها المغامرة والمتنافسة مع السياسـة الامبريالية .

ولم ننتظر طويلا ..

فقبل ايام اعلنت لجنة خاصة ، الفها حزب العمـل لدراسة طريقة الانتخابات النيابية ، اقتراحها الغـاء الانتخابات النسبية – وهي اكثر اسلوب دمقراطي فـي المجتمعات الراسمالية – واستبدالها بانتخابات تجمع بين انتخابات المناطق والانتخابات النسبية .

فحسب الاقتراح تقسم البلاد الى حوالي ٣٠ منطقـة .. تنتخب كل منها ثلاثة نواب .. وتوزع المقاعد الثلاثون الباقية على الاحزاب المتبارية نسبيا .

اما سبب عدم اللجوء تماما الى انتخابات المناطق فيعود الى رغبة المبادرين الى التعديل في كسب تاييد الحيروت ومساومتهم حول توزيع المقاعد بحيث يبقى التناسب بين حزب العمل – وسيكون مقارنا لحزب العمال البريطاني – وحزب الحيروت – الليبرالي (وسيكون مقارنا لحزب المحافظين البريطاني) قائما ، وبحيث يكون امام الكتـل البرجوازية والاصلاحية الاخرى اختيار احـد امرين : الابتعاد عن المسرح السياسي او الاندماج باحد المعسكرين .. معسكر العمال !! ومعسكر الراسمالية .. وبذلك يبقى الشيوعيون في المعارضة خارج جدران الكنيست .

طبعا هناك فرق كبير بين اقتراح صاغته لجنة فرعيـة في الحزب الحاكم ومصادقة الهيئة التشريعية عليـه ومنحه صفة القانون ..

ولكن اذا كانت الضرورة تستدعي الحيلولة دون جعـل مشروع التعديل قانونا فالواجب يدعو الى حشد القوى الدمقراطية باسرها لصد عملية تحويل الاقتراح الـى قانون ساري المفعول ..

ولا يمكن المغالاة ابدا بشان الاخطار التي تهـدد الدمقراطية .. فحتى من قبل ان تصادق الكنيست علـى هذا التعديل الذي يهدف الى ابعاد المعارضة عن السلطـة التشريعية العليا وخاصة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. تحاول بعض المحافل الحاكمة ان تلجم النواب الشيوعيين في الكنيست وتحرمهم من حقهم في الاعراب عن المواقف الصادرة عن الوطنية الاسرائيلية .

وفي بعض الاحيان كانت المحاولـة تجري بالصراخ والضجيج لارباك النواب الشيوعيين والتشويش عليهـم

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

مـــاذا وراء البعثة الامريكية فى اسرائيل

● اتفـــاق بـين امريكـــا واسرائيـــل عـــلى الاهـــداف ، وخـــلاف حـول الوســـائل ● امريكـــا تنصـح اسرائيل بالتخلـي عـن المطالبـــة بالمفاوضـــات المبـــاشرة خوفـــا مـــن العزلـــة

ماذا جرى في مباحثـات السفير الامريكي الجديد فيهيئة الامم المتحدة ، جورج بول ، وبين كبار المسؤولين الاسرائيليين في القدس ؟

ان الاهمية الاولى لهـذه المباحثات ، من الناحيـة الشكلية ، تنجم عن كون زيارة جورج بول ومرافقيه اول زيارة يقوم بها مسؤولون كبار في السياسة الامريكية الى اسرائيل منذ حرب حزيران . وتأتي هذه الزيارة وازمة الشرق الاوسط تمر في مرحلة دقيقة تنطوي على اخطار غير قليلة . وتأتي في وقت يتعاظم فيه مـا تسميه السياسة الاسرائيلية « هجوم السلام العربي — السوفييتي » مشيرة بذلك الى اصرار الجمهورية العربية المتحدة على بذل كل مساعيها لحـل النزاع الاسرائيلي — العربي بالطرق السياسية ، واجدة في قرار مجلس الامن الاطـار الاكثر ملاءمة في سبيل هذا الحل . ومن الناحية الاخرى ، يتسم الموقف الاسرائيلي من هـذا القرار بالتردد الذي يعكس ، في جوهره ، نية سافرة بعرقلة امكانية تنفيذه . وقـد ترك هـذان الموقفان ، العربي والاسرائيلي ، من حل الازمة سياسيا في اطار قرار مجلس الامن آثارا واضحة على الدوائر السياسية الدوليـة والراي العام العالمي ، فهبطت سمعة اسرائيل ومكانتها الدوليـة وتعاظم خطر العزلة السياسية والادبية الذي يهددها ، ونمت مكانة القاهرة التي اصبحت تحظى بارتياح المزيـد من الدوائر السياسية . وازاء هـذا الواقع ، فان المبعوث الدولي غونار يارينغ الذي بذل في الاسابيع الاخيرة مـا يمكن وصمه « بالمساعي المحمومة » مع كبار المسؤولين في السياسة الدولية ، يوشك على رفع تقريره الى السكرتير العـام للامم المتحدة اوثانت الـذي سيعرضه ، بدوره ، عـلى اعضاء مجلس الامن . ورغم ان المراقبين السياسيين لا يعتقدون بأن أيا من الاطراف المعنية يميل الى بحث قضية الشرق الاوسط » من جديد ، في مجلس الامن او في الجمعية العامة ، الا ان مهمة يارينغ التي يبدو انها ستستمر لا يمكن ان تستمر في حلقـة مفرغة الى ما لا نهاية . ان الكثير من الاسئلة ستحتـاج الى اجوبة واضحـة . وعلى ذلك ، فان الولايات المتحـدة الامريكية حليفـة اسرائيـل الاساسية ، لا يمكنها بسبب ارتباطاتها الدولية ان تقبـل لنفسها العزلـة السياسية الخانقة بسبب تأييدهـا الجوهري والتكتيكي لاساليب السياسة الاسرائيلية بمجموعها .. وعلى ذلك فان الدبلوماسية الامريكية تسعى لايجاد موازنة بين تأييدها المادي المطـلق لاسرائيل وبين قدرتهـا عـلى المناورة الدبلوماسية .

ولذلك ، ليس صدفة ان جميع المراقبين السياسيين في اسرائيل اجمعوا على ان الاتفاق التام حول الاهداف السياسية ساد مباحثـات جورج بول ومرافقيه مـع رئيس الوزراء اشكول ووزير الخارجية ابا ايبن في مباحثاتهما التي جرت هذا الاسبوع في القـدس . وكانت خلافات وجهات النظر بـين الامريكين والاسرائيليين تنحصر في وسائل تحقيق هذه الاهداف المتفق عليها . ولعل هذا التقدير يعطي اجوبـة واضحة على الحديث الـذي كثر في الاونة الاخـيرة عن « الحـوار الامريـكي — الاسرائيلي » و « بدايـة المواجهة بـين واشنطن — القدس » و « الضغـوط الامريكية على اسرائيل » . ان الخلاف بين واشنطن والقدس ، في هذه المرحلة ، لم يقترب من حد الصراع بسبب الاهداف المشتركة بين البلدين . ولكن الخلاف هو حول الوسائـل التكتيكية الاكثر ضمانا لتحقيق هذه الاهداف . وقد اكـد جورج بول ، في اكثر مـن تصريح ادلى به اثناء زيـارته اسرائيـل ، ان السياسة الامريكية تجاه الموقف في الشرق الاوسط لم تتغير ، فهي مـا زالت قائمة على نقاط جونسون الخمس . وبلهجة دبلوماسية قال بول : « لم احمل معي اية خطة ولا اقترح اية استراتيجية لحل النزاع في الشـرق الاوسط » . ولعل صحيفـة « هآرتس » لخصت ، بشكل دقيق ، المباحثات الامريكية — الاسرائيلية بقولها في عددهـا الصادر يـوم امس الاول : « الوصف الصحيح للمباحثات هو انها كانت فحص المواقف ووجهات النظر ، مع اساس من الضغط الودي على اسرائيل لوضع خط تكتيكي » .

ولكن ، ماذا جرى في هذه المباحثات ؟

الموضوع الاساسي الـذي اكثرت الصحف الاسرائيليـة من الحديث عنه هو : معالجة الموقف من وسائل حل النزاع الاسرائيلي العربي ومن مهمـة غونار يارينغ . ويقول المراسل السياسي لصحيفة «معريب» المقرب من اوساط الحكومـة الاسرائيلية : ان الامريكيـين اعربوا عن آرائهم ، امـام الاسرائيليين ، كمن يدلي للغير بنصائح حسنة . ويضيف : ان الامريكيين يوافقون مع اسرائيل على ان الحل يجب ان يكون تسوية سلمية تضع حدا لحالة الحرب وتشمل حرية الملاحة في قناة السويس والحـدود الامنة .

ولكن ! — وهنا الخـلاف بين السياستين كما تقـول «معريب» وغيرها من الصحف — ترى الولايات المتحدة انـه لا ينبغي على اسرائيل ان تكون اسيرة لصيغ وضعتها تجـاه وسائل تحقيق السلام . اي ان الولايات المتحدة لا ترى ان المفاوضات المباشرة امر مقدس لا يمكن التخلي عنه . وترى امريكا ان «المفاوضات المباشرة» ليست الا وسيلة فقط ، اذا لم تستطع تحقيق الهدف يجب التنازل عنها والتمسك بوسيلة اخرى . وتقـول الصحف الاسرائيلية ان جـورج بول اقترح على اسرائيل ان تساهم في تقوية مهمة غونار يارينغ وتسهل عليه مهمته عن طريق تحررها من الصيغ المتمتنة .

لماذا ؟

علينا ، اولا ، ان نقرا هذه الكلمات التي كتبتها «معريب» (١٦—٧) : « كان جو المباحثات وديا وطيبا لا لان المشتركين فيها قد التقوا قبل ذلك في شتى المناسبات ، بل بسبب الادراك للشراكة القائمة بين الحكومتين والتي برزت منـذ الايـام المتوترة التي سبقت حرب الايـام الستة والتي تعاظمت بعد الحرب » .

ان هذه « الشراكة » هي ، بالطبع ، التي تدفع الامريكيين الى استخدام « ولكن » وهي القاعدة التي سنجد عليهـا الجواب على السؤال المطروح : لماذا نصح الامريكيون اصدقاءهم بالتخلي عن شعار « المفاوضات المباشرة » والتعاون مع غونار يارينغ الذي تقابل الاسرائيليون معه ، قبل نصيحة جونسون ، على اعتبار انه سائح ! ؟ .

تقول «معريب» : « بسبب وجود معارك سياسية متوقعة في هيئة الامم المتحدة ، تريـد الولايات المتحدة الان ان تأمن العزلة . وكان من الممكن لمس ذلك بوضوح في المباحثات التي جرت امس . فسيكون اسهل على الامريكيـين ، لاسباب تكتيكية ، ان يتظاهروا بالوقوف

البقية على صفحة — ٤ —

هكـذا تبدو صورة اسرائيل في الخـارج







هاتان الصورتان نشرتهما مجلة اتحاد النقابات في عددها الاخير وكتبت ان في الصورة اعلاه تبدو ضحية من قنابل النابالم الاسرائيلية .. وفي الثانية قرية عربية في المناطق المحتلة بعد نسف القوات الاسرائيلية بعض بيوتها

يكتبها : محمد خاص

كلمة لشركتي باصات النـاصرة

حينما نشبت الازمة بين شركتي الباصات العربيتين في الناصرة وشركة « ايجد » ، حول تسيير الباصات على خـط الناصرة — حيفا ، وقف مواطنو الناصرة — بمختلف فئاتهم تقريبا — مع الشركتين المحليتين متضامنين . كانوا في سبيل ذلك يتحملون مشاق الانتظار ومتاعب الازدحام ومخاطر السباق الناجم عن هذا التنافس ..

ومواطنو الناصرة — والعمال منهم على وجه الخصوص — فعلوا ذلك لا لكونهم عربا .. فقد وقفت عناصر يهودية ايضا — رغم عددها القليل — من سكان المجدل والناصرة العليا مع الشركتين العربيتين ..

لقد فعلوا ذلك شعورا منهم بفساد اسلوب « السمكة الكبيرة تلتهم السمكة الصغيرة » .. وادراكا منهم بان انتصار شركة « ايجد » ، في هذه المعركة ، سيؤدي بالشركتـين العربيتين الى خسائر مالية وتدهور اقتصادي مما سيجر على العاملين فيهما — من مستخدمين وسائقين ومراقبـين وعمال فنيين — اضرارا قد تصل الى حد تنسيق بعضهم او تخفيض شروط عملهم .

لا بد من قول هذا في البداية لكي نقول بعده امرا اخر ..

لقد حلت ، الى حد كبير ، مشكلة تسيير الباصات على خط الناصرة — حيفا . ولكن قضية اخرى نشأت ثم احتدت . انها قضية تسيير الباصات على خط الناصرة الداخلي .

كانت باصات الشركتين العربيتين ، وباصات (ايجد) ، تنقل الركاب المنتظرين على المواقف المبتدئة من يافة الناصرة وحتى الناصرة العليا الى وجهتهم . اما اليوم فهي ترفض ذلك بدعوى ان ثمة باصات خاصة بالخط الداخـلي وان الاتفاق بين الشركتين المحليتين وشركة « ايجد » لا يسمح بنقل المنتظرين على المواقف الداخلية .

نحن قد نفهم ضرورة المحافظة على هذا الاتفاق ولكننا لا نفهم ان لا تتخذ الشركتان المحليتان ، صاحبتا الخـط الداخلي ، الاجراءات المترتبة على ذلك . مما ادى الى متاعب ومشاق السكان .

فكثيرا ما يحدث الان ان ينتظر المرء وقتا طويلا — يصل الى نصف ساعة احيانا — على احد المواقف الداخلية قبـل ان يصل الباص المحلي ..

لقد سمعت تذمرات عديدة في هذا الشأن . ولا أريد ان اقول ، الان ، انها تذمرات تتسم بالمرارة ذلك لان ثمة املا في ان الشركتين المحليتين ستعملان على حل هذه المشكلة وبالسرعة الممكنة .

العزلـــة تطبـق عـــلى السيـــاسة الاسرائيليـــة الرسميـــة

صحفـي اسرائيلـــي معـــروف : يهـــود امريكـــا ايضـــا ليســـوا في جيبنـــا

بقلم : قاريء مطلع

كل من يتابع في هذه الايـام قراءة الصحف العبرية المؤيـدة للسياسة الرسمية ، ان كانت من صحف البلاط المفتة ، او مـن الصحف التي تدعي الاستـقلال ، فانه يحس بالازمة الخانقة التـي تتخبط بها السياسة الاسرائيليـة الرسمية ، والمدافعون عنهـا مـن محرري الصحف المذكورة .

انها ازمة العزلة التي تواجههـا هذه السياسة اشد فاشد . وهي ليست وليدة الايام الاخيرة ، بـل قد بدأت منذ اشهر عدة . ولكنها لم تكن واضحة كما هي اليوم . اما مدار الازمة فهو كيف يقنع حكـام اسرائيل وابواقهم الراي العـام العالمي « بعدالـة » سياستهـم العدوانية تجاه الاقطار العربيـة ، و « عدالة » احتلالهم واستيطانهم لاراضي هذه الاقطار .

في الاشهر السابقة كنا نحس هذه الازمة عندما نقرا ما بين السطـور في صحف البلاط . كان التعبيـر منها يجري همسا وغمغمة ، اما اليوم فقد وصل حد الصراخ .

ولعل من اكثر المقالات والمعالجـات صراحة في هذه الصحف مقال الصحفي الاسرائيلي المعروف ، عاموس كينان ، نشرته يديعوت احرونوت في عددهـا الصادر يوم الجمعة ١٢—٧—٦٨ .

في هذا المقال كشف كينان عن انه حتى اوسـاط واسعة من يهود الولايات المتحدة الامريكية تحولت ضد السياسة الرسمية الاسرائيلية .

من عنوان المقال يفهم القـاريء ان الصحفي المذكـور يقوم في جولة في امريكا ، وان مقاله هو انطباعات من هذه الجولة .

يبدا كينان مقاله قائـلا : « ان جونسون هو اول رئيس مكروه في امريكا . لم يقم في امريكا حتى الان رئيس مكروه الى هذا الحد مثـل جونسون » .

ولماذا يكتب كينان هذا ؟

« ... لان هذه هي الحقيقـة . ويجب ان يعرفها كل اسرائيلي معني بمستقبل بلاده » ...

ثم يخصص الكلام عن يهود امريكا، فيقدم ارقاما عنهم ، ويحلل سبب كره الكثيرين منهم لجونسون فيقول : « لا نبالغ اذا قلنا انه يوجد مليـون يهودي على الاقل (في امريكا : ق.م) لا يريدون ان يروا انفسهم او ابناءهم او اخوتهم يذهبون الى الحـرب في فيتنام . هؤلاء يكرهون الحـرب ، ويكرهون الرئيس الذي هـو رمز لهذه الحرب بالنسبة لهم » .

ثم يناقش ، بناء على الصالاتـه بيهود امريكا ، اولئك الاسرائيليـين الذين طالبوا او يطالبون بتاييـد سياسة جونسون والتماثل معهـا ، فيقول :

« اذا كان في بلادنا انسان مـا يعتقد بان ما يطلبه يهود الولايـات المتحدة منا هو التماثل مع سياسة جونسون ، فانه متوحش .

اذا كان انسان ما في بلادنا مقتنع باننا مدينون ادبيا لجونسون ، او ان مصلحة اسرائيل تتطلب منا في هـذه الساعة او في غيرها تماثلا مع سياسة جونسون ، فان هذا الانسان يقامر على حصان ميت . ان جونسون غير قائم بعد » .

« ... كل من يمد يده الـى جونسون يقضي على نفسه بـان يخسر تاييد اليهود هنـا (اي في امريكا — ق.م) لمطالب اسرائيل » .

ويتحدث كينان بعد ذلك محللا التيارات السياسيـة والجماعـات العاملة في اوساط يهود امريكـا ، ليثبت ان ليس كل يهود امريكا كتلة واحدة مؤيدة لسياسة اسرائيـل الرسمية . فيذكر ان اوساطا غير قليلة من يهود امريكا تقف ضـد الحرب في الفيتنام ، « وتميل اكثر فاكثر ضد اسرائيـل » على حـد تعبيره ، ويصفها بانها ليست عـلى حق ! ثم يشير الى الصراع القائم بين التيارات والجماعات المذكورة ، الصراع القائم بين مؤيدي سياسة اسرائيل الرسمية وبين مناهضيها كما يستطيع القاريء الفهم ولو ان كينان لم يكتب بصريح العبارة . ويصـل الى النتيجة التالية « اذا كـانت اسرائيل معزولة امام الراي العام في العالم ، فالمرغوب فيه ان لا تكـون معزولة امام الراي العام اليهودي . والراي العام اليهودي يسأل اسئلـة عديدة ، اذا اردنا التعبير بلطف » .

هكذا يقول كينان . فاذا اردنـا نحن شرح هذا الكلام « ليس بلطف » فانه يعني : ان الراي العام اليهودي نفسه يتحول اكثر فاكثر الى موقف معارض ومعادي لسياسة حكـام اسرائيل الذين يدعون تمثيل يهـود العالم .

ويؤكد كينان شرحنا هذا اذ يقول ان الراي العـام اليهـودي « لا يستمد معلوماتـه من مصـادر اسرائيلية . ان كل نشر رسمـي اسرائيلي يثير لديه عدم الثقة » .

ويتعمق كينان اكثر فيقول : « ان محاكمة سرحان (المتهم باغتيـال روبرت كندي — ق.م) ستكشـف لناس كثيرين في بلادنا ان امريكـا ليست في جيبنا ، لسبب بسيط هو ان يهود امريكـا ايضا ليسـوا في جيبنا » .

ثم يضيف : « ان عملية الكرامـة (اي الغزوة العسكرية الاسرائيليـة المعروفة على بلدة الكرامة في شرقي الاردن — ق.م) اثارت ضدنا اكثرية الاوساط اليهوديـة هنا . لقـد واجهت صعوبات شديدة جدا في شرح هذه العملية هنا لليهود . ان مـا يصعب شرحه لليهود ، غير ممكن بيعه لغير اليهود » .

كلام واضح ولا حاجة بنا لشرحه . انه يكشف ليس فقـط عن المصاعب التي تواجهها السياسة الاسرائيلية فحسب ، بل ويكشف أيضـا عـن الدوافع التي تكمن وراء ارسـال « شخصيات عربية » اسرائيلية الى امريكا وغيرها ، مثل رئيس بلدية الناصرة موسى كيلة وعضو الكنيست الباهي عبد العزيز الزعبي . ارسل حكام اسرائيل امثال هذين المحترمـين حتى يقنعوا الاوسـاط اليهوديـة المعارضة لسياستهم بصـدق هـذه السياسة ! وهل اوقع من ان يقوم عربي بالدفاع عن سياسة معاديـة للعرب ؟!

فلنتابع ...

هنالك امر له دلالته في مقـال كينان ، هو ترديد الكـلام عـن محاكمة سرحان وضـرورة العمل كما ينبغي استعدادا لهـذه المحاكمة .

يظهر ان محاولات اجهزة الدعاية الامريكية الرسمية ، والاسرائيليـة والصهيونيـة لم تنجح في قلـب الراي العام الامريكي نحو العـداء للعرب وقضاياهم على اسـاس ان سرحان المتهم باغتيال كندي هـو عربي ، بل يظهر ان النتيجة كـانت عكسية . ومن هنا هذا التحذيـر من كينان . لقـد جاء في اواخـر المقال :

« اذا لم نستعد كما يجب لمحاكمة سرحان ، واذا لم نقدم حلا مقبـولا لدى اصدقاء اسرائيـل ، فانـنـا محكوم علينا بالانسحاب دون شرط . انسحاب بدون فائـدة . بـدون امكانيه لحل » .

يظهر من هذا الكلام ان عاموس كينان اصابته عدوى المرض الذي الم بصحفيي اسرائيل المدافعين عـن هذه السياسة . فمنذ اشهر وهؤلاء الصحفيون يلقون تبعة هذا التحول على « عجـز » جهـاز الدعايـة الاسرائيلي ! اما ان يروا السبـب الحقيقي في نفس السياسة الهوجاء العدوانية ، فهـذا لا يتفق مـع مصالح « كيس النقود » الـذي يعيشون على فتات مائدته .

ولكن كينان — والحـق يقال — اقترب من بصق الحصوة التي لـم يجرؤاولئك على بصقها ، اذ قـال بضرورة تقديم حل للنزاع يرضى به على الاقل « اصدقاء اسرائيـل » ، والا « فالانسحاب دون شـرط .. ودون فائدة .. ودون حل » .

هذه هي الحقيقة التي كان عـلى كينان ان يقولها باحرف كبيرة كالتي قال بها الحقيقة عن جونسون المكروه .

لقد اضاف كينان وضوحا الـى هذه الحقيقة عندما قال في نهايـة مقاله : « لو كان قائما خط احمـر بين حكومة اسرائيل وبين مصيـر اسرائيل ، لكان على هذا الخـط ان يرن دون توقف . خطر كبير » .

كما حذر من الاستناد على امريكا « المنحـورة التي تبحث عـن نفسها » .. امريكـا « القصبـة المرضوضـة التي تتطلـع الى ان تنصب ظهرها » ...

وانهى مقاله قائلا : « اذا كـانت اسرائيل هي فيتنام — فها هي امريكا تقترب من تركها والتخلص منهـا . واذا كانت اسرائيل ليست فيتنام — فينبغي اليوم ، اذا لم يكن مـن امس ، اثبات ذلك » .

كلام واضح اشـد الوضـوح . صرخة من الخير الا تكون في برية .

وقديما قيل : من له اذن للسمـع فليسمع .

من يستفيـــد من اغلاق قنـــاة السويس ؟

بعنوان «من يستفيد مـن اغلاق قناة السويس» كتب ن. بوفاني مقالا في جريـدة «برافدا» السوفييتية (١٢—٧)

وقال الكاتب ان من يستفيد من اغلاق قناة السويس هـم شركات النفط الامريكيـة وشركات السفن الامريكيةالتي ارتفعت ارباحها بمئات ملايين الدولارات نتيجة اغلاق القناة.

فشركات السفن التي على خدمتها تعتمد الاقطارالنامية التي لا تمتلك سفنا خاصـة بها قد استغلت اغلاق القناة وحصلت على ارباح اضافية من نقل البضائع في طرق اطول .. فالاقطار النامية مضطرة الى دفع اسعار نقل كبيرة من صندوق احتياطي النقـد الاجنبي القليل اصلا .

ان نحو ٨٠ بالمئة من النفـط كان ينقـل الى اوروبا الغربية من طريق قناة السويس .

ويذكر كاتب المقال في برافدا ان ارباح الشركات الخمسمئة الكبرى التي تسيطر علـى اقتصاد امريكا بلغـت ٢١٤٤ مليار دولار . وقسم كبير من هذه الارباح الخيالية احرز من طريق حرب فيتنام ومن طريق العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية ونتائجها ، وها هـي احدى النتائج الاقتصاديـة للعدوان الاسرائيلي اغلاق قناة السويس . وبالطبع ، فـان هذه الارباح قد احرزت على حساب دافع الضريبة فـي الاقطار النامية وفي بعـض الدول الراسمالية نفسها .

ان اغلاق قناة السويـس يشكل ايضا وسيلة ضغـط اقتصادي على الدول الاعضـاء في السوق الاوروبية المشتركة .. فهذه الاقطار حصلت في الماضي على اربعة اطنان مـن النفط من كل خمسة اطنـان مرت في قناة السويس . امـا الان فهي مضطرة الى دفـع مبالغ اكثر لقاء النفط المستورد .. وينتج من ذلك انجماهير الشعب في اوروبا هي التـي تضطر الى دفع الخسائـر الناجمة عن اقفال قناةالسويس

ويذكر كاتب المقال في برافدا ان بالاضافة الى الشركـات الاحتكارية الامريكية يستفيـد من اغلاق قناة السويس ايضا الحكم العنصري في جنـوب افريقيا . فـفي خلال سنـة واحدة من اغلاق القناة حصل الميناءان وربان وراس الرجاء الصالح على ٣٠ مليون جنيه استرليني من السفن فقـط التي اعتادت في الماضـي ان تمر في قناة السويس ، وهـي مضطرة الان الى المرور حـول راس الرجاء الصالح . وشركات النفط في جنوب افريقيا قـد رفعت كميات النفط المخزون تسعة اضعاف . فهي تختزن النفط لمواجهة حالة ان منظمة الامـم المتحـدة تقـرر فرض حصار على بيع النفط الـى جنوب افريقيا . وبهـذه الصورة يربح نظام الحكـم العنصري في جنـوب افريقيا مبالغ طائلة على حساب عرق ودماء الشعوب في الاقطـار النامية .

ويقول الكاتب في نهايـة مقاله ان النضال من اجـل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي قد اصبح واجبا ملحا للقـوى التقدميـة في العالـم . ان الشعوب تطالب بانسحـاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة لانه في هـذا الشرط فقـط يمكن خلق الظروف لتجديد الملاحة العادية في قناة السويس .

١٦ سنة على ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢

قضية السلطة

بقلم : 

لم يكن من قبيل الصدفة تحديد موعد انعقاد المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكي العربي في ٢٣ تموز ١٩٦٨ ، وبذلك وضعه في مركز الاحتفالات بالعيد السادس عشر لثورة ٢٣ تموز التي بدات التحولات السياسية والاجتماعية في مصر – الجمهورية العربية المتحدة – وبعد وجزر اوصلتها الى طريق التطور غير الراسمالي .

نقول ليس من قبيل الصادفة ان تحتل قضية بناء الاتحاد الاشتراكي ومهماته مكان الصدارة ، فالمرحلة الدقيقة التي تمر بها الجمهورية العربية المتحدة تجعل التنظيم السياسي وطاقته على تمكين الشعب من ممارسة السلطة ، الامر الحاسم في مصير التطور الاقتصادي – الاجتماعي – السياسي في البلاد .

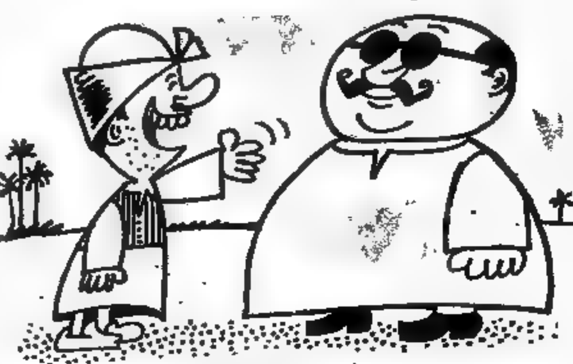
ومنذ ان بدات التحولات الاجتماعية العميقة في الجمهورية العربية المتحدة وبالتحديد بعد اجراءات التاميم الواسعة النطاق في تموز ١٩٦١ ، والقوى الدمقراطية الواعية في العالم العربي وخارجه تؤكد ان مصير التطور كله سيقرره بناء حزب طليعي متمرس بايديولوجيته الاشتراكية العلمية ، قادر على الحركة ، ويستطيع حشد الجماهير الشعبية لتوطيد الاصلاحات الاجتماعية العميقة واحباط مؤامرات الامبريالية العالمية والرجعية المحلية المعادية للتحولات العميقة .

وتأكدت هذه الحقيقة بعد النكسة الشديدة التي اصابت الجمهورية العربية المتحدة في اعقاب عدوان الخامس من حزيران ونشوء اخطار هددت النظام باسره .. فتحرك الجماهير الثوري في ٩ و ١٠ حزيران هو الذي افشل مخطط الامبريالية والقوى الرجعية المحلية لقلب نظام الحكم في الجمهورية العربية المتحدة واعادة عجلة تاريخها الى وراء .

وادرك قادة الجمهورية العربية المتحدة ضرورة حشد كافة القوى الشعبية في معركة التقدم وجسد ذلك الرئيس عبد الناصر في بيان ٣٠ مارس قائلا :

«انه من الضروري والحيوي حشد كل القوى الشعبية وبوسيلة الدمقراطية وعلى اساسها وراء اهداف نضالنا القريبة والبعيدة اي وراء واجب المعركة وراء امل اتمام بناء المجتمع الاشتراكي الذي حققنا منه كثيرا وينبغي ان نحقق منه الكثير» . (الاهرام ٣١ مارس (اذار ١٩٦٨) .

وكان الاتحاد الاشتراكي العربي .. «اكثر الصيغ ملاءمة لحشد قوى الشعب بوسيلة الدمقراطية وعلى اساسها وهي تجسد حي وصحي لمعنى ان تكون الثورة للشعب وبالشعب ، ثم انها الضمان بعد ذلك لتجنب دموية الصراع الطبقي والكفالة فتح اسرع الطرق واكثرها امانا الى التقدم» – من بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ – .



مرشح : وسأطالب بانشاء سفارات وقنصليات للفلاحين بالقاهرة ترعى مصالحكم وتسهر على مشاكلكم ...

وسجل قانون الاتحاد الاشتراكي الاساسي ، الذي اصدره الرئيس عبد الناصر (الاهرام ١٠–٥–٦٨) طبيعة الاتحاد وبناءه واهدافه .. فقرر انه «الطليعة الاشتراكية ، التي تقود الجماهير وتعبر عن ارادتها وتوجه العمل الوطني وتقوم بالرقابة الفعالة على سيره في خطه السليم في ظل مبادىء الميثاق» .. وقرر ان اهدافه : تحقيق الدمقراطية الممثلة بالشعب وللشعب لكون الثورة بالشعب في اسلوبها وللشعب في غاياتها واهدافها .. و«تحقيق الثورة الاشتراكية التي هي ثورة الشعب العامل» .. ودفع امكانيات التقدم ثوريا لصالح الجماهير .

اما من حيث البناء فالاتحاد الاشتراكي العربي «يشكل الاطار السياسي الشامل للعمل الوطني وتتسع تنظيماته لجميع قوى الشعب من فلاحين وعمال وجنود ومثقفين وراسمالية وطنية» .

وقد اكد الذين عالجوا عملية بناء الاتحاد الاشتراكي ان الهدف هو نقل السلطة الى ايدي الشعب .

فكتب دكتور عبد الغفار خلاف سكرتير نقابة الاطباء (الاهرام ٢٢–٥–٦٨) :

«كان من نتائج هبة الجماهير في ٩ و ١٠ يونيو –حزيران– ان اسقطت الجماهير مراكز القوى (الرجعية ا.ت) الاساسية ومنذ ذلك اليوم اصبح نقل السلطة كاملة للشعب اجراء حتميا وواجبا على الجماهير ان تحققه بنفسها وعن طريق ممارستها الدمقراطية» .

واوضح الدكتور ابراهيم سعد الدين هذا المعنى بالنسبة للسلطة القائمة اليوم ، فكتب متسائلا الا يوجد على قمة السلطة السياسية بالفعل قيادة ثورية تمثل تحالف قوى الشعب العاملة ؟ ثم اجاب : «واذا كان من الصحيح ان قيادة عبد الناصر تمثل بالفعل قوى الشعب العاملة الا ان وجود هذه القيادة على قمة السلطة لا يكفي وحده لتاكيد انتقال السلطة الى الشعب العامل .. ان انتقال السلطة الى يد قوى الشعب العاملة يعني ان تكون هذه القوى بواسطة التنظيم التي يضمها ويمثلها قادرة على توجيه القرارات في كل مستوى من مستويات – السلطة – ... وقادرة على رقابة تنفيذ الاهداف التي تحددها قوى الشعب العاملة (الاهرام ٢٢ايار ٦٨) .. وبكلمات اخرى ، ان نقل السلطة الى الشعب الذي سيتم حسب التخطيط بالاتحاد الاشتراكي سيضع حدا «للثورة الادارية» او تحولات المراسيم وسيؤدي على تعبير احمد حمروش الى «التلاشي الوصاية الثورية» روز اليوسف ٦ مايو ١٩٦٨)

الاتحاد الاشتراكي القديم

ويبرز السؤال : ما هو الجديد في الامر ؟ والاتحاد الاشتراكي تاسس عام ١٩٦٢ وتالفت هيئاته منذ ذلك التاريخ وبدات تعمل بوحي الميثاق ؟

لقد كتب دكتور عبد الغفار خلاف يصف انتخابات الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٦٣ على هذا الوجه : «انتخابات سنة ٦٣ تمت كتحصيل حاصل كما يقولون . بمعنى ان الجماهير مارستها وفي ذهنها صورة هيئة التحرير والاتحاد القومي (١) كنقطتين سياسيتين سابقتين منذ قيام الثورة.ويمكن ان حيرة الجماهير في سلبية هذين النقطتين وعدم فاعليتها لم تاخذ انتخابات سنة ٦٣ بالجدية المطلوبة في ممارسة العمل السياسي ومن ثم كان عزوف كثير من العناصر المخلصة عن ترشيح نفسها والمشاركة الايجابية في هذه الانتخابات» (الاهرام ٢٣–٥–٦٨) .

والواقع ان الامر لم يقتصر على عزوف العناصر المخلصة عن المشاركة الايجابية بل ان القيادة السياسية في الجمهورية العربية المتحدة كانت انذاك لا تزال تتمسك بارائها المسبقة المعادية للشيوعية ولذلك عزلت عددا كبيرا من القوى الدمقراطية ولم تمكنها من ممارسة نفوذها وتاثيرها في الميدان الايديولوجي والعملي ..

ثم ان الاتحاد الاشتراكي عندئذ لم يتالف كما ارتأى الميثاق ان يتالف من ما لايقل عن ٥٠ بالمئة من ممثلي العمال والفلاحين .. وذلك بسبب تعريف العامل والفلاح..

وابرز هذا الامر دكتور محمد عجلان (الطليعة ايار ١٩٦٨) حين كتب :

«ان التعريف الواسع للعامل والفلاح قد ادى الى قدر كبير من الحالات سواء في المدينة او في الريف ، ان تمثل العمال والفلاحين عناصر الطبقة المتوسطة والنتيجة الطبيعية لهذا الوضع ان يعجز هؤلاء عن ان يكونوا ممثلين فعليين لامال ورغبات هذه الجماهير العريضة الواسعة» (ص ٣٤)

ويقدر محمد سيد احمد (الاهرام ٢٧–٥–٦٨) ان تعديل التعريفين للفلاح والعامل – وستعالجهما فيما بعد – سيجدد نصف قيادات الاتحاد الاشتراكي العربي على مختلف المستويات «نظرا لان غالبية كبيرة ممن كانوا يتبوأون مراكز قيادية بوصفهم عمالا او فلاحين اصبحوا ممن لا ينتسبون الى هاتين الفئتين بحكم التعريف الجديد» .

وهذا ما اعترف به الرئيس عبد الناصر في خطابه في كفر الدوار في الاول من ايار ان «التعريف الماضي سمح للكثيرين من كبار الزراع والملاك والراسمالية الوطنية والموظفين ان يدخلوا في العمال» (الاهرام ٢–٥–٦٨) .

وبايجاز يمكن ان نتفق مع دكتور محمد عجلان (الطليعة ايار ١٩٦٨) :

«ان جهاز الاتحاد الاشتراكي بعد سنوات من العمل قد وصل الى حالة من الضعف بحيث لم يعد مستطيعا اليوم ان يحقق الاهداف التي انيطت به منذ تكوينه : ناهيك بان يقود الجماهير في حركة واعية قوية من اجل التحرر والاشتراكية» (ص ٣٤)

لقد فشل الاتحاد الاشتراكي في مهمة حشد الجماهير لانه وقع على اغلب المستويات الجوهرية في ايدي القوى المعادية للعمال والفلاحين الذين ابعدوا عن مراكز القيادة وعن مراكز الفعالية في هذه المنظمة ..

ثم انه فشل ، لانه كبت الصراع الطبقي فخدم الراسمالية في المدينة والريف وحال دون رقابة الجماهير الشعبية على السلطة ..

وبحق كتب دكتور ابراهيم سعد الدين : «لقد اتمت ثورة ٢٣ يوليو (تموز) تحولات هامة في المجتمع ولكن اجهزة السلطة في مستوياتها المختلفة بقيت رغم ذلك بعيدة عن سيطرة قوى الشعب العاملة وخاصة العمال والفلاحين .. ان نظرة واحدة الى هذه الاجهزة على مستوى القرية او المدينة او المراكز او المحافظة او الوزارة تبين ان كثيرا من هذه الاجهزة قد احتفظت بعقليتها البيروقراطية – الراسمالية في الواقع (ا . ت) وبقيت تسود الشعب ولا تخدمه ، واستمرت تستهجن كل رقابة شعبية وتقاومها وخاصة رقابة الطبقات الشعبية من عمال وفلاحين» (الاهرام ٢٢–٥–٦٨).

الجديد في عملية بناء الاتحاد الاشتراكي

ولقد اعترف أكثر من كاتب سياسي في الجمهورية العربية المتحدة باشتداد الصراع الطبقي بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ .. وكان هذا الاعتراف من قبيل تحصيل الحاصل على اعتبار ان محاولة قلب نظام الحكم ورد الجماهير عليها بهبة ٩و ١٠ حزيران كانت التجسيم البارز لهذا الصراع المتفاقم .

ولذلك اصبح من الضروري ان ياخذ اي اصلاح للاتحاد الاشتراكي العربي هذه القضية الحاسمة بعين الاعتبار .. خصوصا وان بناء الاتحاد الاشتراكي كما اسلفنا اقترن عضويا بمسالة نقل السلطة الى جماهير الشعب العامل وصد عودة الاقطاع والراسمالية حسب تعبير قادة الجمهورية العربية المتحدة .

وارتأى قادة الجمهورية العربية المتحدة اصلاح الاتحاد الاشتراكي لا انشاء بديل عنه ، لانهم اعتقدوا انه «اكثر ملاءمة لحشد القوى الشعبية» وضمان « تجنب دموية الصراع الطبقي » الذي يعترفون بوجوده ويريدون تسويته سلميا ..

وفي البداية اعتقدوا ان « المشاكل التي عاناها الاتحاد الاشتراكي لم تكن ترجع الى قصور او عيوب في صيغته العامة ، وانما كانت اسباب القصور والعيوب ترجع الى التطبيق ، واول هذه الاسباب هو ان عملية اقامة الاتحاد الاشتراكي لم تبن على الانتخاب الحر من القاعدة الى القمة» (بيان ٣٠ مارس) .

وعلى الرغم من اهمية الاسلوب الدمقراطي في بناء الاتحاد الاشتراكي فالقضية الجوهرية لم تكن في الاسلوب بل في توازن القوى الطبقية الاجتماعية فيه عامة وفي قيادته خاصة .. فكونه يجمع قوى الشعب العاملة : الفلاحين والعمال والجنود والمثقفين والراسمالية الوطنية يفترض ان يكون هذا التوازن لا في مصلحة الراسمالية الوطنية بل في مصلحة العمال والفلاحين المأجورين الذين يعتبرهم انصار الاشتراكية الطبقة الثورية صاحبة المصلحة في الثورة الاشتراكية ، وفي التحولات الاشتراكية .

وهذا ما جعل الصراع الطبقي ياخذ شكل معركة حول نسبة تمثيل العمال والفلاحين في الاتحاد الاشتراكي .

ووصف دكتور ابراهيم سعد الدين هذا الصراع فكتب (الاهرام ٢٢–٥–٦٨) :

« ويشتد الصراع في مجتمعنا كذلك بين هؤلاء الذين يدافعون عن دمقراطية الشعب العامل وينادون بحق العمال والفلاحين في ان يلعبوا دورا اساسيا في تطور مجتمعنا وبين هؤلاء الذين ينادون بعدم قدرة العمال والفلاحين على ادارة شؤون مجتمعهم ، والذين ينادون بضرورة زوال قاعدة ال ٥٠٪ وبعدم جدوى تمثيل العاملين في مجالس الادارة وبخطا ان يكون اربعة اخماس اعضاء مجالس الجمعيات التعاونية من بين هؤلاء الذين لا يملكون اكثر من ٥ افدنة » (جاء نص اربعة الاخماس للحيلولة دون سيطرة الملاكين (الكبار نسبيا) في الريف على الجمعيات التعاونية التي شجعت السلطات على انشائها لحماية مصالح أصحاب الملكيات الصغيرة) .

وهكذا برزت قضية هذا التوازن الطبقي – الاجتماعي في الاتحاد الاشتراكي العربي في الحوار الايديولوجي الذي اعقب بيان ٣٠ مارس .. بل ان هذا الحوار كان تجديدا لحوار بدا منذ عام ١٩٦٢ حين عرفت لجنة المئة (كما سميت اللجنة التي اشرفت على اقامة الاتحاد الاشتراكي بعد اقرار الميثاق الوطني عام ١٩٦٢) حول تعريف الفلاح والعامل .

واعترف الرئيس عبد الناصر في خطابه امام العمال في كفر الدوار في اول ايار ١٩٦٨ بالغبن الذي لحق بالفلاحين والعمال عند بناء الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٦٢ بسبب التعريف الواسع ولذلك عدله كما يلي :

« الفلاح هو الذي لا يحوز اكثر من عشرة افدنة على ان تكون الزراعة مصدر رزقه وعمله الوحيد وان يكون مقيما في الريف » (الاهرام ٢–٥–٦٨) .

وقد كان تعريف الفلاح في الماضي : من لا يحوز على اكثر من ٢٥ فدانا ويعمل في الزراعة ..

وهنا يبرز السؤال ما هو تاثير هذا التعديل ؟

لقد اوردنا ان بعض الكتاب اعتبر ان هذا التعديل وتعديل تعريف العامل سيبعد اكثر من نصف الراسماليين الذين مثلوا العمال والفلاحين في الماضي فهل هذا صحيح ؟

انطلق الكتاب الذين انتقدوا التعريف القديم واحدهم دكتور اسماعيل صبري عبد الله (الطليعة ايار ١٩٦٨) من ان « الفرق الكيفي الوحيد بين سكان الريف هو العمل اليدوي فالمزارعون فريقان : فريق يفلح الارض وينحني على الفاس يساعده افراد اسرته وفريق لا يخرج الى الحقل الا واقيا الشمسية ليراقب الفلاحين الاجراء الذين يفلحون لحسابه .. وليس ثمة فرق في الوضع الطبقي بين من يملك عشرين فدانا ومن يملك اربعين فدانا فكلاهما لا يعمل بيده بل يعتمد على عمل الاجير » ص ٢٦).

وعلى هذا الضوء يبدو التعريف الجديد راديكاليا بمعنى انه يبعد الملاكين المتوسطين من فئة الفلاحين ويضعهم في مكانهم مع الراسمالية الوطنية ويبقي الملاكين الصغار في فئة الفلاحين ..

الا ان هذا التعديل مع اهميته يهمل الاعتراف بعمال الزراعة المأجورين .. او بالمزارعين الفقراء الذين يمثلون الاكثرية الساحقة من سكان الريف . ولتدرك معنى هذه الحقيقة يجدر بنا ان نستشهد باحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء . جاء فيها .. « سكان الريف عندنا يبلغ عددهم ١٧٫٧ مليون نسمة ، وعدد من يملكون منهم ارضا زراعية تزيد مساحتها عن خمسة افدنة ١٧٨ الف نسمة فقط . واذا فرضنا ان عدد التجار واصحاب المهن الحرة والموظفين المقيمين بالريف يمثل ضعف هذا العدد فاننا نجد ان في الريف اكثر من ١٧ مليون لا يملكون شيئا او يملكون خمسة افدنة فاقل . اي ان الفلاحين الذين يعتمدون على العمل اليدوي يمثلون وحدهم ٦٠٪ من مجموع سكان الجمهورية المتحدة . فاذا اضفنا الى ذلك العمال اليدويين والحرفيين في المدن وأسرهم لارتفعت النسبة الى اكثر من ٨٠٪ على اقل تقدير » .

(مقال دكتور اسماعيل صبري عبد الله المذكور قبلا ص ٢٥) .

ولذلك فمن الحق ان نتوقع تعديلا جديدا في تعريف الفلاحين يقترب اكثر الى الواقع الاقتصادي الاجتماعي ويتوافق اكثر مع مستلزمات الصراع الطبقي في داخل الاتحاد الاشتراكي العربي . وضرورة التعديل تصدق على التعريف الجديد للعامل . جاء فيه : « والعامل هو الذي يعمل يدويا او ذهنيا ويعيش من دخله الناتج عن هذا العمل ولا يحق له الانضمام الى نقابة مهنية (مهنة الطب او المحاماة) سواء كان من عمال الصناعة او الزراعة او الخدمات » . (خطاب عبد الناصر في كفر الدوار في اول ايار).

والحقيقة ان هذا التعديل لا يمكن اعتباره افضل من التعريف القديم الذي اخذ مفهوم التعريف النقابي .. فهو يفتح الباب على مصراعيه امام ما أسماه عبد الرحمن النجار وكيل ادارة المساجد « الاقطاع الوظيفي » اذ كتب ما يلي :

« كيف نحقق نسبة ال ٥٠٪ في وحدة اساسية بديوان وزارة من الوزارات او بمصلحة حكومية ؟ انني اخشى ان يتقدم في وحدة من الوحدات وكيل وزارة ، ٥ من مديري العموم ، ٢ من مديري الادارات فالمجموع عشرة ، وهؤلاء يمكن ان ينتخبوا ممثلين لجميع العاملين ولعلهم يكونون أبعد الناس عن الاتصال بهؤلاء العاملين .

« وانا اقول : من الممكن جداً ان يفوز هؤلاء العشرة بسبب انهم لا يزالون يمسكون بايديهم الحكم على مستقبل العامل .. فالعامل الذي سينتخب لم يتحرر بعد اجتماعيا حتى يمكن ان يحكم بمنتهى حريته السياسية على مدى صلاحية رئيسه العمل السياسي ، وقضية الاقطاع الوظيفي ما زالت قائمة في مجتمعنا » . (الاهرام ٢٥–٥–٦٨) .

ولذلك على الرغم من أن اعادة البناء الاشتراكي تجري في ظروف افضل وفي جو من الدمقراطية المعينة ، وعلى الرغم من ان هذه العملية توحي بأن توازن القوى الطبقية – الاجتماعية ، بعد انتخابات الاتحاد الاشتراكي من القاعدة الى القمة ، ستكون اكثر توافقا مع الواقع باستبعادها الراسمالية الوطنية عن جزء ما من مقاعد العمال والفلاحين ، فالواضح ان امام الاتحاد الاشتراكي مسيرة طويلة ليصبح وعاء حشد قوى الشعب بقيادة العمال والفلاحين .. ولكن الامر الايجابي في هذا التطور ان اعادة بناء الاتحاد الاشتراكي جرت في اتجاه اليسار لا اليمين وانها قد تخلق الظروف لمزيد من الاتجاه نحو اليسار ..

ونقول انها قد تخلق الظروف لمزيد من الاتجاه نحو اليسار لان بيان ٣٠ مارس وقانون الاتحاد الاشتراكي الاساسي خططا قيام تنظيم سياسي وسط الاتحاد الاشتراكي « من الطلائع القادرة على قيادة التفاعل السياسي نحو هدف تذويب الفوارق بين الطبقات » . (بيان ٣٠ مارس الاهرام ٣١ مارس ٦٨) .

فالاتحاد الاشتراكي أصبح يتالف من حوالي ٧ ملايين عضو وبذلك ضاعف عضويته ثلاث مرات ولا يمكنه قيادة الجماهير الشعبية او قيادة السلطة ومراقبتها ..

فهو وعاء القوى الشعبية لا قائدها ..

ولهذا فالمستقبل يعتمد الى حد كبير على بناء هذا التنظيم السياسي الذي قد يصبح الحزب الطليعي القادر على تسوية الصراع الطبقي ، على حساب الراسمالية ، وفي مصلحة العمال والفلاحين والمثقفين وسائر الفئات الشعبية ، وبناء الاشتراكية .

وقد كان من البديهي ان لا يدور الحوار على ايديولوجية الاتحاد الاشتراكي او التنظيم السياسي الذي سينمو في وسطه .. فالميثاق الوطني الذي التزم الاشتراكية لايزال التعبير الايديولوجي العام الذي تقبل به كافة القوى التي تؤلف الاتحاد الاشتراكي من العمال الى الراسمالية الوطنية .

ومع هذا فقبول الميثاق منذ عام ١٩٦٢ استنفر نقاشا ايديولوجيا شديدا بين انصار الاشتراكية العلمية واشتراكيات لا قاسم بينها وبين الاشتراكية سوى الاسم .

وقد تراجع هذا النقاش ، في زحمة الحوار حول اعادة بناء الاتحاد الاشتراكي العربي ، عن احتلال مكان الصدارة ، الا انه سيعود ويحتل مكانه ، وسيكون احدى تعابير الصراع الطبقي بين الراسمالية التي تريد ان تصون مواقعها بل ان تتقدم لاحتلال مزيد من المواقع وبين العاملين الذين يريدون تعميق التحولات الاجتماعية والسير بوتيرة مثابرة نحو بناء الاشتراكية .

ولا جدال في ان تمسك التنظيم الطليعي بالاشتراكية العلمية ونشر الوعي الاشتراكي الثوري بين العاملين سيحسم الصراع الاجتماعي الطبقي في مصلحة التطور الاشتراكي ويسد الطريق امام الثورة المضادة .

ونقول هذا بغض النظر عن نتائج الانتخابات العينية .. والايام فقط تستطيع ان تقرر حقيقتها .. فكما ان الخبرة والحياة كشفتا الغبن الذي وقع بحق العمال والفلاحين عند انتخابات الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٦٨ ، كذلك ستكشف الحياة والخبرة طبيعة القوى الاجتماعية – الطبقية المتمثلة في اجهزة الاتحاد الاشتراكي الان وميزان توازنها .

فليس القانون هو الذي يقرر .. ولا يكفي الاعلان عن تمثيل العمال والفلاحين ب ٥٠٪ ليصبح هذا التمثيل .. وخصوصا وان هناك ثغرات يتسلل منها الراسماليون والاداريون الذين ينتمون الى الفئات الوسطى .

وقد ينشا السؤال : من في السلطة اليوم ؟

وفي رأينا ان اوضاع الجمهورية العربية المتحدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تثبت ان الفئات المتوسطة هي التي تحتل مواقع السلطة .. وانها تمثل فعلا القوى التي تعلن انها تمثلها اي العمال والفلاحين والمثقفين والجنود والراسمالية الوطنية .. ولانها في هذا الوضع فهي تميل احيانا نحو اليسار واحيانا نحو اليمين .. احيانا تضيق على الراسمالية الوطنية واحيانا تفتح الطريق امامها .. احيانا لا تلبي مطالب العمال والفلاحين الاجورين واحيانا تلبيها ..

ولذلك فالمستقبل بالنسبة للسلطة يعتمد كما اظهرنا على مستقبل الصراع الطبقي – الاجتماعي الدائر ..

ولكن اين يتجه هذا الصراع ؟



– اذا كان حضرتك ناوي ترشح نفسك عن الفلاحين يبقى اسمح لي ارشح نفسي عن الراسمالية الوطنية ...

عن « روز اليوسف »

ان الظروف الموضوعية واهمها نمو القطاع العام والتعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية ومقاومة الامبريالية وحلفائها تساعد كلها على ان تتجه السلطة نحو تسوية الصراع الطبقي في مصلحة العمال والفلاحين وبذلك تمهد لانتقال السلطة الى ايدي الشعب العامل حقا .. وسيساعد هذا كما قلنا التنظيم السياسي الواعي او حزب الطليعة المتمسك بالاشتراكية .. فهذا الحزب سيكون العامل الذاتي المكمل للعوامل الموضوعية .

(١) هيئة التحرير هي المنظمة الاولى التي قامت بعد ثورة ٢٣ تموز .. وفي عام ١٩٥٨ قام الاتحاد القومي تعبيرا عن «وحدة» الشعب وانطلاقا من رفض الصراع الطبقي .

حول حرية العبادة !!

تحت تهديد المتدينين يتراجع اليهود المصلحون عن الصلاة في باحة حائط المبكى

القدس – تراجع « اتحاد اليهودية الاصلاحية العالمي » عن قراره القيام بمراسيم العبادة في باحة حائط المبكى بعد ان هدد المتدينون الارثوذكس بمهاجمة تجمع المصلين التابعين لليهودية الاصلاحية وتفريقهم بالعنف .

وقد تراجع « اتحاد اليهودية الاصلاحية » الذي عقد مؤتمره الخامس عشر في القدس عن قراره بعد مقابلة رئيس الوزراء اشكول حتى لا يستخدم هذا الاصطدام في المحافل الدولية لبرهنة عدم قدرة اسرائيل على ضمان حرية العبادة في القدس . (كان تراجع جماعة اليهودية الاصلاحية عن قرارهم لا يعني بحد ذاته اعترافا بالضغط الديني وغياب التسامح في هذا الصدد) .

اما سبب غضب المتدينين الارثوذكس على جماعة اليهودية الاصلاحية فيعود الى انهم يصلون نساء ورجالا مجتمعين بدون حاجز الامر الذي يرفضه المتدينون .

واليهودية الاصلاحية نشات في الولايات المتحدة جوهريا واجرت اصلاحا بالدين اليهودي من حيث التوجيه الديني وتفسير المعتقدات ومراسيم العبادة ، وقد احجموا حتى الان عن الدعوة الى الهجرة الى اسرائيل ..

اما في مؤتمرهم الاخير فقد اتخذوا قرارا بهذا الشأن ولكنهم طالبوا بأن يتمتعوا بحرية العبادة .

وجاء في قرارهم انهم يعطفون ويؤيدون شباب اليهودية الاصلاحية الذين يقررون اختيارا ان يستوطنوا اسرائيل ولكنهم يطالبون بحرية العبادة وحق الزواج في كنسهم والمساواة .

رسالة خاصة بالاتحاد من موسكو

الاهتمام بالانسان - القانون الاسمى

بقلم : هانس ليبريخت

عقدت وزارة الصحة السوفييتية مؤتمرا صحفيا ، وقد سأل احد الصحفيين : « ما هو موقف المؤسسات الطبية في الاتحاد السوفييتي من زرع القلوب ؟ » .

وكان ذلك المؤتمر قد عقد في نفس اليوم الذي نشرت الصحف فيه خبرا عن تأزم جديد في صحة الدكتور بلايبرغ الذي زرع البروفسور برنارد قلبا في صدره .

واجاب البروفسور د.ا. جداتوف رئيس مجلس الطب العلمي التابع لوزارة الصحة السوفييتية : « اننا نتابع باهتمام عمل البروفسور برنارد» واضاف : « غير اننا بأسف شديد مضطرون في الوقت الحاضر الى ان نؤكد لا نجاح خاص يرجى من هذه التجارب المستمرة » .

وافاد البروفسور جداتوف انهم في الاتحاد السوفييتي بدأوا باجراء تجارب عملية في زرع القلب لدى الحيوانات منذ سني الثلاثينات اي قبل الحرب العالمية . والبروفسور برنارد مثلا ، اتبع في عمليته الطريقة الجراحية التي طورها العلامة الجراح البروفسور شموبا . وحسب هذه الطريقة ينتزعون فقط الجدار الخلفي مع عروقه الاربعة بينما يتركون الجانب الاكبر من القلب سالما ، وهكذا يقللون زمن العملية (التي تستغرق ست ساعات) . ولقد مكث البروفسور برنارد في جامعة لننغراد في الاتحاد السوفييتي سنتين حتى يتمرن على هذه الطريقة .

* اذا كان الامر كذلك فلم لا يجرون عمليات زرع القلب في الاتحاد السوفييتي ؟

اما الجواب فبسيط . اذ انه حسب راي علماء الاتحاد السوفييتي لم يتم بعد التغلب على بعض الصعوبات ، فالعملية لا تزال معقدة جدا . وشرح البروفسور جداتوف ان القضية الكبرى هي مقاومة الانسجة الحية لقبول انسجة غريبة . هذا واقترح العلامة البريطاني البروفسور مدوبار اساليب مختلفة لذلك ، منها استعمال الاشعة واستعمال السموم والعقاقير لتخدير الاجسام المقاومة في عروق الدم والخلايا . والنقص في هذا ان التخدير بهذه الطريقة انما يخدر كل صورة من صور العدوى والميكروبات الضرة الامر الذي يعرض المريض للخطر . وحتى الان لم يستطيعوا بناء المانع اللازم للانسجة دون تخدير مقاومة العدوى ولذلك كان زرع القلب ولا يزال خطيرا جدا . ولن يجري في الاتحاد السوفييتي زرع القلب ما داموا لم يجدوا الطريقة التي تزيل الخطر عن حياة المريض ، اي ما داموا لا ينجحون في بناء المانع امام مقاومة الانسجة الحية قبول الجسم الغريب .

وقال ايضا ان زرع الكلى والاعضاء الاخرى صارت من العمليات العادية وتتم في كثير من المستشفيات في الاتحاد السوفييتي .

وشرح البروفسور جداتوف ان زرع الاعضاء الحية من جسم الميت (عدا القلب لوجود واحد منه في جوف الانسان بينما يستطيع الانسان ان يحيا بكلية واحدة) تخلق ايضا قضايا بطبية وقليمية . وهكذا ففي زرع قلب الميت في انسان حي تنشأ مثلا القضية التالية : متى يمكن التثبت من موت الانسان ؟ تجري في الاتحاد السوفييتي تجارب كثيرة – وبنجاح لا بأس به – لرد الحياة الى من ماتوا على فراش المرض (موتا اكلينيكيا) . وقال انه تبنى اليوم محطات في جميع مناطق الدولة واجبها العناية بحالات الموت الفجائي ، التي يمكن احيانا فيها رد الحياة ، لا سيما في حالة الحوادث . لذلك سيكون من الصعب لمدة زمن التثبت حالا (ويجب ان يكون القلب اللازم للزرع طازجا ») من وفاة المتبرع بقلبه .

ومن هنا كله يهتمون في الاتحاد السوفييتي بتطوير القلب الاصطناعي – او « قلع قيار القلب » اصطناعية معينة يمكن تركيبها في قلب الرجل المريض .

● ٥٠ سنة على سلطة الصحة العامة

تأسست وزارة الصحة العامة في روسيا الفدرالية بتاريخ ١١–٦–١٩١٨ ، على يد سلطة السوفييت الاعلى اذ ذاك .

ويمكن قياس نجاح هذه السلطة برقمين : كان معدل الحياة سنة ١٩١٣ (العمر) ٣٢ سنة وصارت في سنة ١٩٦٧ فوق ٧٠ سنة . ومفهوم ان معدل الحياة ازداد في جميع انحاء العالم زيادة كبرى ، ولكن ليس بهذه النسبة . وهنا يقف الاتحاد السوفييتي واسرائيل في رأس السلم بين الدول . ولكي تعطي صورة عن التطور الثوري في الاهتمام بالصحة والحياة في الاتحاد السوفييتي من الضروري ذكر بضعة ارقام : كان عدد الاسرة في المستشفيات في جميع روسيا والمناطق المضمة في الاتحاد السوفييتي اليوم ٢٦٧٧٦٠٠ سرير (لمجموع من السكان تعدادهم ١٨٠ مليون نسمة) اما في سنة ١٩٦٧ فكان ٢٤٤ مليون سرير (عدد السكان ٢٢٥مليون) . اذ زادت نسبة الاسرة لكل عشرة الاف شخص من ١٢ سريرا الى ١٠٢.٣ سرير وفي البرنامج زيادتها الى ١٠٨ اسرة لكل عشرة الاف في سنة ١٩٧٠ (عدا المستشفيات للامراض العصبية والعقلية) . ولاجل المقارنة يوجد في اسرائيل ٢١٤٤ سرير واذا اضفنا لذلك مستشفيات السل والامراض المستعصية تبلغ ٣٩٠٢ (في سنة ١٩٦٦) . وزاد البروفسور جداتوف انه بفضل العناية الوقائية لمنع الامراض هبطت المعالجة هبوطا كبيرا نسبيا . وبينما كان عدد الاطباء سنة ١٩١٣ ٢٨ الف طبيب يبلغ عدد الاطباء اليوم ٥٩٨٬٢٠٠ طبيب اي ٢٥ طبيبا لكل عشرة الاف مواطن ، وجميع الاطباء يعملون في خدمة الدولة – او طبيب لكل ٤٠٠ مواطن .

وهناك اهتمام خاص بالام والطفل ، فقد هبطت نسبة الوفيات بين الاطفال مثلا من ٢٦٩ طفلا من بين كل عشرة الاف الى ٢٦ (في اسرائيل ٢٤٫٥ بين الاطفال اليهود والعرب ٣٩) . وتبقى الام حبلها وبعد وضعها الطفل تحت العناية الطبية الدائمة حتى سن المدرسة تحت اشراف الممرضات واطباء الاطفال . والحد الادنى للمعالجة بعد الولادة هو عشر ايام .

اما في المستوصفات فالنسبة طبيب ونصف لكل مستوصف (من اطباء الامراض العامة) والمستوصف يخدم ما بين ٣٠٠٠ – ٤٠٠٠ مواطن ، وفيه طبيب اطفال لما يتراوح بين ٨٠٠ – ١٠٠٠ طفل . وهذا الحد الادنى متوفر في المناطق القروية ، بل في المناطق البعيدة جدا . وهناك يقوم الاطباء بزيارات منظمة بواسطة سيارات خاصة او طائرات الهليوكبتر ، وكذلك يجري في نقاط السكن المتجولة وفي اماكن تركز الخيام المؤقتة في المراعي الجبلية . كما قال الناطقون باسم وزارة الصحة ان كل مريض مصاب بمرض (حتى الامراض التي لا يرونها متعننا تستحق العلاج) يصل الى المستشفى بعد ست ساعات على الاكثر بعد ظهور المرض ، حتى في المناطق البعيدة جدا ، ويتم ذلك بواسطة الاجهزة اللاسلكية وسيارات الاسعاف والطائرات وما الى ذلك مما يتوفر للسلطة الطبية في انحاء البلاد .

وليس الاهتمام الاساسي فقط بتقديم الاسعاف والمعالجة في كل مكان وزمان وفي كل حالة ، بل بشكل خاص بمنع الامراض كلما كان ذلك ممكنا . فلذلك يجتاز كل مواطن سوفييتي فحوصا دقيقة اساسية ، ولدى وجود اي نوع من الشك او في حالة عدم تمكن الاطباء من معرفة سبب الالم او شعور غير حسن لدى اي مريض ينقل الى مستشفى لاجراء الفحوص الدقيقة . وكذلك لا يترك المريض المستشفى الا اذا انتهى من المعالجة التامة وشفي تماما . وفي حالة العملية ينتقل المعالج الى دار نقاهة ، ولا يعود الى عمله الا بعد ان يكون قد شفي تماما واستعاد قوته . ان هذا يمنع امراضا اخرى ، ذلك لان الرجل اذا لم يتعاف تماما ، او انه لم يستعد قوته وعاد الى العمل لا يبني في جسمه مناعة كافية للميكروبات .

وقال المتحدثون في الندوة الصحفية ان الفراسة والتشخيص هامان لا سيما في الامراض المستعصية . وقد هبطت في الاتحاد السوفييتي هبوطا كبيرا نسبة الوفيات في هذه الامراض (مثل السرطان) . لذلك فمن الممكن بالتشخيص انقاذ الكثير ممن كانوا لا مفر من موتهم . كما قالوا انه بأحوال كثيرة افلحوا في معالجة المرضى بالمراحل الاولية وفقط ٢٪ اضطروا الى العملية . وكما هو مفهوم لم يتمكنوا في الاتحاد السوفييتي ايضا من ايجاد طريقة مضمونة لمعالجة المرض . وتجري الان ابحاث ودراسات وفي بعض الحقول المعينة تنجح العلماء السوفييت نجاحا لا بأس به . وهم يقترحون الان ادوية خاصة لتقوية مقاومة الخلايا

أساليب حديثة

باتجاه خمسين سنة على انشاء سلطة الصحة العامة تمر هذه السلطة في مرحلة جعل جهاز المعالجة فيها عصريا . وحسب التطورات التقنية الطبية يجري الان بناء مستشفيات كبيرة ذات ٨٠٠ – ١٥٠٠ سرير ، وفيها اقسام فنية في كل واحد ١٢٠ سريرا وقسم من هذه المستشفيات الكبيرة يستعمل وانتهت جدواه . ويسمح الامر بتجهيزها وتجديد تجهيزها اثناء التطور باحدث الاجهزة . والهدف هو اقامة مستشفيات في كل منطقة . ولا ريب ان الخبرة في هذه المستشفيات اكبر من الخبرة المكتسبة من المستشفيات الصغيرة .

وفي الوقت نفسه تبني وتنظم مؤسسات ومراكز كبيرة للبحث في فروع متعددة من الطب ، وفيها دوائر نوعية للابحاث واعداد الوحدات الطبية لاماكن العمل ، والعناية بامراض العمل المختلفة .

ولكن لا يكتفيان تكتسب الخبرة الواسعة في الاماكن المختلفة . واليوم دخل في الطب جهاز الديكتافون لتسجيل كل حالات المرض والمعالجة ومراحل التطبيب وتدخل التسجيلات الدمغة الكترونية ومركزه في مناطق مختلفة . ويجري الان بناء دماغ الكتروني ضخم ، سيوضع تحت تصرف وزارة الصحة تصل اليه في النهاية كل المعلومات من انحاء الاتحاد السوفييتي . وتفسر هذه الخطوة بانها هامة جدا ، لانه في كل حالة او معضلة يوضع تحت تصرف الطبيب بسرعة فائقة وبصدق ودقة الخبرة الكبيرة المركزة المنقولة بوساطة المركز الالكتروني ، والتي اكتسبت في حالات مشابهة في جميع جهات الاتحاد السوفييتي . وباشر الجهاز المركز عمله جزئيا ويجري الان بناء فروعه في جميع المناطق من اجل نقل المعلومات الى جميع انحاء الدولة .

ومفهوم انه في حالة توسيع التطبيب الوقائي يسأل السؤال حول ترى ايستحق الامر هذا الاهتمام الكبير في الاتحاد السوفييتي لينفق عليه . وقد قيل لنا انه على الرغم من النفقات الباهظة المتعلقة بالكلفة والعناية لمنع الامراض ، فان الامر يستحق ذلك من الناحية الانسانية ومن الناحية الاقتصادية لان منع المرض وسرعة العناية بالمرض واستعادة قوة العمل لديه وصحته ينعكس ايضا في كفاءة قوة الانسان في بناء الاشتراكية وبالانتاج وبوتيرة الانتاج . وليس هناك ادنى تعارض بين الانسانية وبين الاستقرار الاقتصادي في الاشتراكية . لان كل تقدم في الاقتصاد مصيره التقدم الاجتماعي من اجل الحياة وازدهارها ومن اجل الانسان .

وهل يا ترى كل شيء على ما يرام ؟ لا . اذ ان خمسين عاما على نشوء سلطة الصحة العامة لا يعني البناء دون عراقيل . اذ كانوا مضطرين لسنوات كثيرة الى ان يولوا العناية الكبرى بالجرحى ومرضى الحروب التي مرت على الدولة ، تلك الحروب التي كلفت الدولة الارواح والدماء الكثيرة وكذلك كان اهتمام كبير بالمشوهين في الحروب والعمل كل تلك الاعمال القيت على كاهل السلطة الصحية ولا يوجد نقص في اسرة المستشفيات . والعناية الطبية من الفها حتى يائها ، وبضمنها العناية بالاسنان وغيرها مجانية لكل مواطن في الاتحاد السوفييتي ، اما الادوية ، باستثناء التي يحصل عليها المريض اثناء المعالجة ، فيدفع المواطن ثمنها ، ولكن ليس الثمن جميعه .. ولكن الاولاد حتى سن مغادرة المدرسة – في عمر ١٦ سنة عادة – والمتقاعدين والذين يقاسون من امراض مستعصية معفون من الدفع عن الادوية . ويعفى ايضا بموجب توصيات الجهة المختصة العائلات كثيرة الاولاد وذات الدخل الضئيل نسبيا . ويقدرون ان ثلث الاهلين معفى من الدفع عن الادوية .

ترى هل هناك ادوار على المستوصفات ؟ زرت بعضا منها ، في الساعات العادية والساعات المختلفة خلال النهار . ليس الامر كما هو عليه لدينا ، حيث تضطر الى الوقوف او الجلوس ساعات لاجل الحصول على بطاقة الطبيب ، او لاي عناية اخرى . كيف يفعلون ذلك ؟ ان قسما من العمل يجري في مستوصف مكان العمل ، ويقل التردد على المستوصفات بفضل المعالجة .

وفي الختام فان صحة الشعب وصحة الفرد والاهتمام بالشخص المريض والمشوه وشفائهم هي جزء لا يتجزأ من اسمى هدف انساني ذلك الهدف الذي هو من اسس الاشتراكية والشيوعية الاهتمام بالفرد والمجتمع والانسانية .

الخيط الذي ينمو في الريح

للشاعر : معين بسيسو

كل الرايات المنفية قد عادت ،
يا وطني ..
الا رايتك المنفية من افق
ترتحل الى افق
في سوق « لصوص الرايات » ،
تباع بلا ثمن ،
صاح «النخاس» تقدم ، بالحنجرة الملعونة ،
والمحشوة بالخطب ،
خذها لا تخجل
خذ راية وطني
ما ارخصها وبسيف من «ورق»
او سيف من خشب ،
ضفر منها اكليلا من ريش
لتزين راس الديك الهرم
الصائح في كل الاسطح
والراقد في كل السرد
لكن من يتبع في وطني ؟
خطوات السيف الخشبي ؟
من يلقي
سنبلة واحدة في طاحون من ورق ؟
القوا اكليل الريش ،
والقوا السيف الخشبي
ما زال من الراية خيط
ينمو في ريحك .. يا وطني !

برافدا تتحدث عن :

القوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

«تحاول قوى معادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ان تسيء الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وان تثير عدم الثقة به كقوة امامية للطبقة العاملة وكقوة قائدة للمجتمع .. وهذه القوى تحاول ان تتآمر على اسس الدولة الاشتراكية لكي تدفع تشيكوسلوفاكيا ، في اخر الامر الى طريق اعادة الراسمالية» . هذا ما ورد في مقال كبير تحت عنوان « هجوم على اسس الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا» نشر في جريدة «برافدا» بتاريخ ١١–٧–١٩٦٨ .

ويذكر كاتب المقال الكسندروف ان دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في شهر ايار ، اكدت انه طبقا لراي الحزب فان منع التهديد الموجه من القوى المعادية للاشتراكية والشيوعية ضد مضمون الدولة الاشتراكية وضد النظام الاشتراكي هو واجب الساعة الجوهري . ان هذه القوى تواصل شن الهجوم الارعن الاجرامي على الحزب الشيوعي وعلى النظام الاشتراكي . ومثال على ذلك الكتاب المفتوح الذي نشرته جماعة من الاشخاص تحت عنوان «الفي كلمة الى العمال والفلاحين والموظفين والعلماء والفنانين والى كل المواطنين» في نفس الوقت في اربع مجلات وصحف تشيكو – سلوفاكية .

ونشر «الفي كلمة» ليس ظاهرة منفردة ، بل هو دليل جديد على اشتداد نشاط القوى اليمينية المعادية للثورة في تشيكوسلوفاكيا ، والتي طبقا لكل الدلائل ترتبط بالرجعية الامبريالية . ان القوى المعادية للشعب التشيكوسلوفاكي تحاول استغلال وضع عدم الاستقرار السائد في الدولة بغية تحقيق اهدافها . ويلعب دورا هاما في ذلك التأييد الذي يحصل عليه هؤلاء من ابواق الدعاية في الغرب ، ويلمس هذا التأييد ايضا في نشرة «الفي كلمة» .

ويستطرد كاتب المقال ، الكسندروف ، قائلا : ان الشعوب السوفييتية والشعوب في الاقطار الاشتراكية الاخرى ترى ان نشاط القوى المعادية للاشتراكية من شأنه ان ينزل اضرارا جسيمة بتطور تشيكوسلوفاكيا الناجح . وهي ترى في نشرة «الفي كلمة» هجوما صريحا على الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وعلى الشعب التشيكوسلوفاكي .. وانها واثقة من ان الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين وكل الشعب العامل في هذه الدولة سينجحون في نبذ القوى المعادية للاشتراكية نبذ النواة ، وفي الدفاع عن مكاسب الجمهورية التي هي ثمرة جهد الملايين من العاملين ، وفي تأمين استمرار التطور الاشتراكي في وطنهم ، وفي صون الصداقة والتعاون الرفاقي مع كل الاقطار الاشتراكية .

قصة

صديق قديم

بقلم : محمد نفاع

«واذا كان المولود ذكرا كنا نقيم الافراح في البيت بحضور كل العائلة لانه سيحافظ على سلامتها ويحمل اسمها وهذا هو الهدف من الزواج» .

اما من مات ومن بقي في هذه الايام الرهيبة فالقتلة وحدهم يعلمون وانا !! لا ازال حيا لاني وجدت من يفتديني ومن يقبل الفداء ونحن نحاول قطع الاردن العكر الغاضب ، قبل ايام فقط كنت ارى في انسياب الماء في النهر العريض نوعا من الجمال والخيال الرائع ، افتح احساسي وامهد الطريق لافكار ملونة تملأ نفسي املا واعود ناشطا للعمل المس الصفحة المناسبة بيدي واذرو الماء ، ومن ورقة خضراء تطفو على السطح الهادىء انسج قصة رائعة كاني واحد من شعراء الخيال المبدعين واجد في نفسي اكثر من عامل زراعي بسيط ويزيد تقديري للاشياء ولنفسي لاني استطعت ان اعيش لحظات سعيدة في هذه المتاهات من عالم الخيال والامل .

والان كل ما هنالك ان الماء يجري في النهر كعادته منذ الازل ، وطبيعي ان تطفو على صفحته اشياء واشياء وان يطير طير ويغرد رغم ما يحدث ، امطرت السماء فنبتت ازهار واشجار . اية غرابة في كل هذه الاشياء !! المهم كيف تقطع النهر ، ذلك الصديق القديم الذي قضيت على ضفافه امتع ايام حياتي ، ايقف حاجزا في الطريق !! كنت اتأكد من ذلك بعد كل خطوة ، انهم هناك على الضفة بالضبط بين النبت الاخضر الذي نما بشدة وارتفع ، يطلقون قهقهات مقيتة ، هل الوقت ملائم للضحك الان ، ومعي اختي «ودية» !! وضحكت انا الاخر بقوة فهذا افضل ما نعمل ، فالبنادق ليست مخيفة والطلقات النارية اصبحت من الاشياء المعتادة جدا ، كل ما حدث ان قذيفة هدمت البيت تماما واخرى جعلت الابقار في الحوش اكواما لا تتحرك ، وثالثة ارغمت الكثيرين ان يناموا نوما ابديا ، وشبت الحرائق من تلقاء نفسها بعد ان اتت على الاشياء . وتحرك كثيرون وتبعتهم انا وودية اختي ، لم اصب واي عار في ذلك ؟؟ اكان علي ان اطلب منهم ادخال الرصاص في قلبي عنوة !! مستحيل ، فكل هذه الاقوال والتصورات مثالية الى ابعد الحدود ، وكفوا عن الضحك وبدت ضفة النهر مغرية جدا ، ولكنهم هناك ، هل احيد عن الطريق قليلا انا وودية ؟؟ ليس من المناسب ، ثم انها مخلوق مثلي تأكل وتشرب وتمشي لاهثة وبسرعة ، وانا اعتمد عليها وآنس بها بقدر ما تعتمد هي علي ، وكانت ستتزوج من عدنان وتنجب الاطفال كالاخريات لم اكن اريد ان امنعها من ذلك ، بصراحة كانت ستؤدي دورها في عملية الزواج كأية واحدة . لذلك فانا لا استطيع ان اخاف عليها من هؤلاء الجنود الذين ينظرون الينا ، لم ارتجف اكثر وانا ارى البندقية مصوبة الي . ولكن ودية ابت الا ان تحتج : انه الاخ الوحيد لنا ، ولنا اخت متزوجة في عمان ، وفي الصباح الباكر .. ارجوك لا تصوب البارودة هكذا ، في الصباح اليوم قتلت امي هكذا دون تصويب لا اعرف من اين جاءها الرصاص وابي كذلك ، اقتلني انا واترك اخي فابي كان يريد منه ان يتزوج وينجب الاطفال . انا افتديه بنفسي فهو اخي ، وانهت كلامها بحنان اوانهوا حياتها وانا انظر اليها تأخذ صدرها بيديها وتهوي على وجهها كمن تعثر بشيء ، واي واحد اطلق الرصاص لا اعرف ، لم اتركها ولكن كل ما اذكر اني الان موجود هنا في هذه الارض ، لست اعلم افي الضفة الشرقية ام الغربية لنهر الاردن الذي افتقدته ، ولا احاول ان اسأل احدا اين انا بالضبط ، واذكر ان ودية وهي اختي كانت تقدم القهوة لنا انا واهلي كل صباح قبل ان نذهب الى العمل في الحقول وان امي قتلت وابي هو الاخر ، ولان اجسام الاطفال صغيرة فقد مزقها الرصاص كالحجر الكلسي ، واني كنت اقضي ساعات على ضفاف الاردن ، والان تقفز امام مخيلتي صور كثيرة تمر بسرعة وتستقر من بينها صورة واحدة : يجوز ان شيئا لم يحدث من كل ذلك !!

العقول الالكترونية والعقول الانسانية تشترك في اطلاق الصواريخ

* * في قواعد الصواريخ السوفييتية يتم التدريب في الليل وبصفة مستمرة على تجارب اطلاق الصواريخ في اقصر وقت ، وللسرعة الهائلة التي تنطلق بها فان حسابات الاطلاق وتوقيته واتجاهه يشترك فيها العقول الالكترونية والاجهزة الحاسبة مع رجال قوات الصواريخ الاستراتيجية السوفييتية وهي قوة الصواريخ التي يمتاز افرادها بالقدرة الفائقة على سرعة الحركة وسرعة اتخاذ القرارات في نفس الوقت التدريب المستمر المتواصل لاكتساب الكفاءة والمرونة ، والوقت هو اهم عناصر التدريب بالنسبة للصواريخ ، ولا تضم القاعدة صاروخا واحدا ولكن عدة صواريخ من نوع واحد او انواع عديدة ، ورغم الاتجاه السائد في الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للوصول الى حد الكفاءة بالنسبة للصواريخ المضادة للصواريخ الا ان الصواريخ لا تزال اخطر واقوى اسلحة الحرب الحديثة بين الدول الكبرى .

عقل الكتروني واحد ينظم انتاج حديد السويد

* * اكبر مناجم الحديد في كيرونا في منطقة القطب الشمالي التابع للسويد ، يعمل باستمرار بواسطة عقل الكتروني واحد ينظم عمليات الانتاج ، والنقل والتحليل ، وتركيز الخام وهو الذي يصدر اوامر التشغيل لورديات العمال لتحديد انسب الاماكن للحفر واستخراج الخام في ضوء التحاليل التي توضح الاماكن الاكثر غنى بالحديد وهو الذي يوجه اقرب قطارات السكة الحديد الى الاماكن التي تم استخراج الخام منها لاختصار وقت النقل وتكاليفه ، وفي نفس الوقت يقوم العقل الالكتروني الواحد بالتنبيه الى حالة الجو داخل كل اجزاء المنجم من تحاليل الهواء وما به من غازات ورطوبة ، ويسجل العقل الالكتروني ايضا حسابات المنجم واجور العمال ويقوم بتحديد نسبة الضرائب وتخرج كل هذه الحقائق مطبوعة على بطاقات وكشوف لاستعمالها والاستفادة منها .

مقال من «الوطن» التي تصدرها في الضفة جبهة النضـال لتصفيـة اثـار العـدوان

اخطــار الاستيطــان

جاء في افتتاحية « الوطن » (اوائل تموز ١٩٦٨) :

حكام اسرائيل يتصرفون في المناطق العربية الواقعة تحت احتلالهم وكأنها اصبحت ملكا خاصا لهم ، وضاربين عرض الحائط بجميع قرارات الامم المتحدة والقوانين والاعراف الدولية

ففي قطاع غزة تجري عملية تهجير الناس بالالاف ، وفي المرتفعات السورية تقام هنا وهناك المستوطنــات التي يجلب الشبان اليهــود المدربون والمزودون بمختلف انواع الســلاح للسكنى فيها وفي الضفة الغربية ، وبكل استهتار وتحد ووقاحة صادرت سلطات الاحتلال ارض السمار وغيرها من اصحابها العرب في مدينة القدس وهي تعمل ليل نهار على بناء مساكن فيها لجلب عائلات يهودية لاستيطانها. وتحت اساليب التهديـــد وكذلك اساليب استغلال فقر الناس واملاقهم والبطالة المستفحلة التي تطحن جماهير الشغيلة في طول البلاد وعرضها نتيجة العدوان والاحتلال ، تستغل سلطــات الاحتلال ذلك لشراء البيوت والحوانيت من اصحابها وحتى شراء بطاقــات الهويــة ...

اما عملية استئجار البيوت العربية في القدس وضواحيها والتفتيش عن بيوت للايجار في رام الله ونابلس وبيت لحم فهي قائمة على قدم وساق وينشط الكارس على املاك الغائبين في الضفة الغربية باحصاء البيوت المتروكة من اصحابها نتيجة العدوان والذين منعتهم سلطات الاحتلال من العودة ، بغية اسكان عوائل يهودية فيها ... اما قصة المستوطنين اليهود في مدينة الخليل واستهتارهم وعربدتهم واستفزازاتهم الوقحة لمشاعر السكان فيها ودعم السلطات المحتلـــة لهم وتصريحات المسؤولين من حـــكام اسرائيل : « بعد الخليل ، نابلس ورام الله ! » فهي ليست خافية على احد .

وفي منطقة الاغوار ، هذه المنطقة التي كانت تعتبر قبل الاحتلال من اغنى المناطق الزراعية واكثرهــا اكتظاظا بالسكان في الضفة الغربية فهي تكاد تكون خالية خاوية ، نتيجـة اساليب البطش والقتل وتشريـــد الناس من بيوتهم وارضهم ومنع من بقي منهم من زراعة ارضه وسقي بساتينه ، وقد تناقص عدد سكان هذه المنطقة الواسعة الى اربعة عشر الفا فقط منهم ثمانية الاف يقطنـــون مدينة اريحا ، واذا ما استمـــرت سلطات الاحتلال في تنفيذ مخططها فلن يمر وقت طويل حتى تصبح هذه المنطقة خاوية على عروشها .. ومع تهجير العرب ومنعهم من زراعة ارضهم في الاغوار فان السلطـــات المحتلة تقوم بزراعة الارض بحجـــة ان اصحابها غير موجودين وهـــي ناشطة في بناء مستوطنات ليسكـــن فيها شبان يهود مدربون ومسلحـــون كمـــا هو الحـــال في المرتفعـــات السورية .

ان خطر تهجير الناس من الضفة الغربية والذي كان قد اوقـف في الاشهر الاولى من الاحتلال نتيجـــة تنبه وتصدي شعبنا وقواه الوطنيـــة له ورفع شعار « الصمود في ارض الوطن » ، « الموت ولا الرحيل » .. ان هذا الخطر قـــد عاد ناقوســـه يقرع من جديد ، وعادت سلطـــات الاحتلال تمارس الضغط لتهجـــير الناس باساليبها القديمة : الارهـــاب والقتل والتعسف ومنع المزارعين من زراعة ارضهم .. الخ .. كما يحدث في القدس والاغوار ، وباســـاليب اخرى جديـــدة : شراء البيـــوت والحوانيت وبطاقات الهوية ودفـــع مبالغ لمن يرغب في الرحيل كمـــا يحدث في غزة .. واهداف سلطات الاحتلال اليوم كما في السابق مـــن عملية ترحيل الناس هي انقـــاص عدد السكان العرب بغية اضعـــاف صمود شعبنا ومقاومته للاحتلال من جهة ، وجلب مهاجرين يهود جـــدد واسكانهم في المناطق والبيوت الخالية من جهة اخرى .

ان جماهير شعبنا وقواه الوطنية مدعوة اليوم اكثر من اي وقت مضى للتصدي لمحاولة المحتلـــين هـــذه ومقاومتها واحباطها وهي قادرة على ذلك بوحدة صفوفها وارادتها ... انها مدعـــوة الى رفع مذكـــرات الاحتجاج والسخط على هذه الاعمال للسلطات المحتلة ولهيئة الامم المتحدة والهيئات الدولية الاخرى .

ان شعبنا مصمم على الصمود في ارض الوطن ومواصلة النضال حتى يزول الاحتلال والعدوان .

محاولات لعدم الاعتراف بمحكمة القدس الشرعية

تحاول السلطات الاسرائيلية حل محكمة القدس الشرعية ، ومن ثم المجلس الاسلامي ، والاستيلاء على املاك الاوقاف الاسلامية في القدس . وتلجأ هذه السلطات الان الى وسيلة ضرب المحاكم الشرعيـــة الاسلامية ببعضها البعض لكي تتحرر من مسؤوليتها عن ذلك لانها لم تجرؤ ، حتى الان على المس بصلاحيات المحكمـــة الشرعية في القدس بواسطـة القوانين الاعتيادية او الاوامر العسكرية تلافيا للفضيحة في العالم العربي والاسلامي .

والقصة التاليـــة تسلط الضوء على نوايـــا السلطات : قبل مدة توجهت الى مكتب المحامي صبري جريس بحيفا مواطنة من القدس العربيـــة اسمها بدرية اسعد بدريـــة طالبة منه الدفاع عنها امـــام محكمة يافا الشرعية في قضية رفعت ضدها هناك من قبـــل شقيقها . والقضية تبدأ من ان المحكمة الشرعية في القدس كانت قد اصدرت سنة ١٩٤٩ امرا بالحجز ضد شقيق بدرية اسعد ، لكونه مبذرا للاموال ، وبذلك منعتـــه من التصرف باملاكه بدون أمر من المحكمة . وكانت المحكمة تعين له ، من حين الى حين ، وصيا لادارة تلك الاملاك .

وبعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ توجه الشخص المذكور بواسطة محـــام يهودي من القدس يدعى يوسف بطـــاط طالبا الغاء أمر الحجر ، الا ان المحكمة الشرعية في القـــدس رفضت طلب المحامي اليهودي الظهور امامها لانه لا يحمـــل شهادة ورخصة محام شرعي. وبعد ذلك تقدم هذا المحامي بنفس الطلب الى محكمة يافا الشرعية مدعيا انه لا صلاحية بعد الان للمحكمة الشرعية في القدس في مباشرة اعمالهـــا ، وان ضم القدس الى اسرائيل قد الغى تلك المحكمة .

وعندما سمع المحـــامي صبري جريس هذه القضيـــة عارض ، بشدة ، ذلك الزعم معتمدا على القوانين الاسرائيلية نفسها وعلى القـــانون الدولي وقال ان المحكمة الشرعية في القدس لا تزال قائمة ، وأن حالتها بعد الضم تشبه حالة المحاكم الشرعية بعد قيـــام دولة اسرائيل ، والتي مضت في ممارسة اعمالها وصلاحياتها بعد قيام الدولة بدون ان تجرؤ الســلطات على التعرض لها ، بل اضطرت سنة ١٩٥٣ الى اصدار قانون رسمي من قبل الدولة يعترف بتلك المحـــاكم ويصادق على كل ما صدر عنها من قرارات حتى قبل ســن القانون .

وقـــد علمنا ، ان دوائر حكومية مسؤولة تبدي اهتماما خاصا بهذه القضية وتصر على ان تبحث محكمة يافا الشرعية هذه القضية بالذات لكي يكون ذلك سابقة لعـــدم الاعتراف بالمحكمة الشرعية في القدس . وهذه الوسيلة الخبيثة التي يلجأ اليهـــا المسؤولون لكي تصدر محكمة يافا الشرعيـــة قرارا يقول بانه لا توجـــد في القدس محكمة شرعية ، هي محاولة لضرب المحاكم الشرعية ببعضها البعض ، بـــدون ان تظهر السلطات بانهـــا طرف مباشر في القضية !!

« كومسومولسكايا برافـــدا » : لا مكـــان فـــي المهرجـــان للشركـــاء في العـــدوان

نشـــر ف. بولشكـــلوف مقـــــالا في جريـــدة « كومسومولسكايا برافـــدا » السوفييتية (٧/١٤) بعنوان « لا مكان في المهرجان للشركاء في العدوان » قال فيـــه : ان بيان اللجنـــة التحضيريـــة لمهرجان الشبيبة والطـــلاب في صوفيا الذي تضمن القرارين المنظمات التي ايدت العـــدوان الاسرائيلي من السنة الماضية مثل منظمة الطلاب القوميـــة الاسرائيليـــة ، المنظمـــات العلمانية الاسرائيلية وجماعـــة الانقساميين بزعامة صبـــان قد جردت نفسها مـــن حـــق الاشتراك في المهرجـــان العالمي التاسع – ان بيان اللجنـــة التحضيرية هذا قد كان لـــه فعل القماش الاحمر امـــام الثور .

وواصلـــت « كومسومولسكايـــا برافدا » مقالها : وقد بدأت فـــي اسرائيل ، على اثر صـــدور هـــذا البيان ، حملة تحريض صارخة ضد المهرجان . وهذه الحملة تدعمهـــا الاوساط الحاكمـــة في اسرائيـــل والصهيونية العالمية . وتوجه الـــى لجنة المهرجـــان واعضائهـــا تهمـــة اللاسامية .

وقالت «كومسومولسكايا برافدا» : وواضح انه ليس هنـــاك اي اشارة للاساميـــة في اوســـاط اللجنـــة التحضيرية . فكل انسان مستقيـــم يستطيع ان يدرك هذا الامر اذا هو دقق في القضايا التي واجهت لجنـــة المهرجان التحضيرية . فهل لمنظمـــة الطـــلاب الاسرائيليـــة والمنظمـــات العلمانية الصهيونية وجماعة صبان اي حق في تمثيل الشباب الاسرائيلي في المهرجان التاسع ؟ ان قيادات هـــذه المنظمات الصهيونية تثقف الشبيبـــة الاسرائيلية ، طبقا لتعليمات الفئـــة الصهيونية الحاكمـــة في اسرائيـــل بروح التعصـــب القومي المجنـــون والشوفينية وبكراهيـــة الشعـــوب العربية والعداء للشيوعية العالمية .

واضافـــت « كومسومولسكايـــا برافدا » : ولا شك ان هذه المنظمات تريد استخدام منصـــة المهرجـــان العالمي التاسع لنشـــر الدعايـــة الايديولوجية الصهيونيـــة وتبريـــر السياسة المتطرفة للفئة الحاكمة في اسرائيل . وبحـــق قررت اللجنـــة التحضيرية منع اشتـــراك هـــذه المنظمات في المهرجان .

وذكرت « كومسولسكايا برافدا » في مقالها ان وفـــدا من الشبيبـــة التقدمية الاسرائيليـــة سيشترك في المهرجان ويضم الشباب والشابات ، من اليهود والعرب . ففي الساعات الحرجة كان هؤلاء الشباب والشابات من الجريئين ووقفوا ضـــد سياســـة القرصنة التي تنتهجهـــا الدوائـــر الحاكمة الاسرائيلية . وهذا الامر يخولهم حق الاشتراك في المهرجـــان العالمي التاسع .

اللجنة التنفيذية للهستدروت تقرر :

تخفيضات للأعضاء الجدد ومجددي عضويتهم

مكتب الاتحاد – اصدرت اللجنة التنفيذية للهستدروت بيانا بمناسبة السنة العشرين لقيام دولة اسرائيل دعت فيه العمال غـــير المنظمين الى الانتساب للهستدروت كمـــا دعت العمال الذين اوقفـــوا عضويتهـــم في الهستدروت لسبب او لاخر ان يعودوا الى صفوف الهستدروت .

واعلنت اللجنة التنفيذية في بيانها هذا انها اتخذت سلسلة من الاجراءات التي ستسهل على العمال غير المنظمين حتى الان وكذلك على اولئك الذين اوقفوا عضويتهم – الانتساب للهستدروت او تجديـــد عضويتهم فيها .

ومن هذه الاجراءات التي ستعمل بموجبهـــا مكاتب الرسوم الهستدروتيـــة وصنـــدوق المرضى اجراءات تتعلق بتخفيف مبلغ الرسوم الموحدة واجراءات اخرى تتعلق بالحقوق في صنـــدوق المرضى لكل اولئك الاعضاء الـــذين ينتسبـــون للهستدروت او يجددون عضويتهم فيها حتى اخر سنة ١٩٦٨ – الســـنة العشرين لقيام دولة اسرائيل.

في اجتماع لجنة عمال الطيبة مع ممثلي دائرة الارشاد والتنظيم الهستدروتية .. الممثل الشيوعي يقدم المطالب الملحة لعمال الطيبة

الطيبـــة – لمراسلنـــا – اجتمعت يوم الاثنين المـــاضي لجنـــة عمـــال الطيبـــة الهستدروتيـــة بحضور ممثلي دائرة الارشاد والتنظيم التابعة للجنة التنفيذية للهستدروت.

وفي هذا الاجتماع ابدى سكرتير اللجنة والاعضاء الاخرون تذمرهـــم من قلة اهتمام اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت بلجنة عمال الطيبـــة ، ومن سوء خدمات صندوق المرضى ، وعدم بناء عيادة ملائمة ، وكذلـــك عدم بناء دار للهستدروت .

وقد اوضح الرفيق عثمـــان ابو راس – العضو الشيوعي في اللجنة – ان سبب شل اللجنة هو سياســـة الهستدروت العامة تجاه العمـــال العرب ، هذه السياسة التي تنظـــر الى العمال العرب وكأنهم قاصـــرون فتحرمهم من انتخـــاب مجالسهـــم المحلية وتفرض عليهم هـــذه اللجـــان فرضا .

وتحدث الرفيق عثمان ابو راس عن سوء خدمات صندوق المرضى والمؤسسات الهستدروتية الاخـــرى وقـــال ان اشتراكـــات اعضـــاء الهستدروت قد رفعت هذه السنـــة بدون استشارة اللجنة في الطيبـــة واضاف ان طبيبا واحدا يفحص مـــا يقرب من ١٠٠ مريض ينتظـــرون في الشمس خارج العيادةالتي لا تتوفر فيها ادنى الشروط الصحية ، وطالب باقامة بناية جديدة لصندوق المرضى وبتحسين الخدمات الطبية وزيادتها وايجاد صيدلية . كمـــا طـــالب بالتحقيق في تصرفات موظف الجبايـــة التي ادت بالكثيرين من الاعضاء الى ترك الهستدروت .

ولم يستطع ممثلو دائرة الارشاد والتنظيم نفي الحقائق التي جـــاءت في كلمات اعضاء اللجنة ، وتقـــرر دعوة اللجان الفرعية للاجتمـــاع والاتصال باعضاء اللجنة المتقاعسين وعقد اجتماع اخر للجنة .

العضـــو الشيـــوعي في مجلس عمـــال الرملة ينتقـــد اعمـــال الضغـــط التي رافقت انتخابـــات النقابـــات المهنيـــة

عقد مجلس عمال الرملـــة جلسة في ١–٧–٦٨ لتلخيص نتائج انتخابـــات النقابـــات المهنيـــة التي جرت مؤخرا في البلاد .

وفي هذه الجلسة انتقد العضـــو الشيوعي في المجلس الرفيق محمـــد حداد اعمال الضغط التي رافقـــت هذه الانتخابـــات وفنـــد ادعاءات سكرتير المجلس بانها جرت في جـــو ديمقراطي واشار الى الضغط الـــذي وجه الى ثلاثة من المرشحين في قائمة واحدة ، في الرملة لسحب ترشيحهم من تلك القائمة . ودعا النقابات التي جرى انتخابها مؤخرا للعمل لمصلحة العمال وطالب بتقديم كل مساعـــدة لها لتقوم بواجبها خير قيام .

وفي معرض بحث برنامج الاحتفال بعشرين سنة على قيـــام « الرملـــة الجديدة » طالب العضو الشيوعي في المجلس بالمحافظة على العلاقـــات الطيبة بين سكان الرملة اليهـــود والعرب واقترح ان يكون شعـــار الاحتفـــالات : الســـلام والاخـــوة اليهودية العربية .

وقد حاول سكرتير المجلس ان يكيل الاتهامات للقوى التقدمية والاتحـــاد السوفييتي لتبرير اعمـــال الضغط التي رافقت انتخابـــات النقابـــات المهنية الاخيرة .

وفي هذه الجلسة طلب العضـــو الشيوعي بحث القانون المقترح الذي يفرض على العمال اعطاء انـــذار قبل ١٥ يوما من اعلانهم اي اضراب . وقال ان هذا القانون هو اعتداء على حرية الاضراب وهو هجـــوم عـــلى مكتسبات الطبقة العاملة .

وقد وافق سكرتير المجلس عـــلى بحث الموضوع في جلسة قادمة .

رسائل القراء

استفزازات متواصلة

كتب الينـــا رياض حســـين محمود من ام الفحم :

في صباح كل يوم تقريبـــا يوقف البـــوليس السيـــارات التي تقل عمالا عربا ويقـــوم بتفتيشها .. ولوحظ مؤخرا ان البوليس لم يعـــد يكتفي برؤية بطاقات الهوية بل اخذ يفتش «زوادات» العمـــال . ان العمال لم يحاولوا معارضـــة ذلك بشـــرط ان يتم الامـــر بسرعة ودون انتقام منهـــم بتعطيلهم عن العمل .

وحدث مؤخرا ان اوقـــف البوليس السيـــارة وانهـــال صراخا على العمـــال طالبـــا تسليم بطاقات هوياتهم . ومع انه تسلمها الا ان الصـــراخ والتهديد استمـــرا دون ان يكلف نفسه عناء عـــد هـــذه البطاقـــات . ثم احتجـــز السيارة نصف ساعة مما ادى الى عدم وصول بعض العمال الى اماكن عملهم في الوقـــت المحدد .

اننا نحتـــج على هـــذا الاسلوب ونطالب بوقفه .

بوليس ترشيحـــا يهـــدد الرفيـــق نايف سليـــم

البقيعة – لمراسلنا – قبل شهر ، تقريبا ، ذهب الرفيق نـــايف سليـــم لمركز بوليس ترشيحا للحصول على تصريح سفر لحيفـــا ليوم واحـــد ، فاستقبله شـــاويش اسمـــه نيتو قائـــلا : انت تريـــد تصريحا ؟! سوف ترى كيـــف تكون نهايتك ! سياتيك يوم ! لو كـــان الامر بيدي لكنت قطعت رأسك من زمـــان ! وانهال بالسبـــات والاتهامات على الشيوعيـــين . ورفض اعطاءه التصريح المطلوب !

وبتاريخ ١٩٦٨/٧/٤ ، مســـاء ، جاءت الى قرية البقيعة سيـــارة بوليس ترشيحا واخذ البوليـــس الرفيق نايف سليم من بيته بـــدون توجيه اية تهمة وبدون ذكر السبب الذي استدعي مـــن اجله الهم الا تهديدهم البطل له بقولهم : اننـــا نريد ان نتفرج على صورتك الجميلة في مركز البوليس ! وقد دب الرعب في قلوب اطفاله الصغار واهلـــه فاضطروا لاستئجار سيارة والذهاب وراءه في الساعة العاشرة ليلا . وفي مركز البوليس لم يسمحوا لهـــم برؤيته وكل ما قالـــوه لهم انـــه سيكون في البيت بعد نصف ساعة . ولكنهم لم يتركوه الا بعد الثانيـــة عشرة والنصف ليلا بعد ان اسمعوه ، خلال ثلاث ساعات ، « محاضرة » لا تتعدى في جوهرها تهديدات الشاويش الاول .

ان الرفيق نايف سليم ليحتـــج بشدة على تهديدات البوليس لـــه ويطالب بوضع حد لهذه التهديدات.

اليست اللغة العربية لغة رسمية في اسرائيل ؟

وصلت الينا شكوى مـــن ابراهيـــم زبود من الناصـــرة يشكو فيهـــا من ان جميـــع الاوراق الخاصـــة بمعامـــلات كوبات حوليم وكذلك التأمين الوطني مكتوبـــة باللغـــة العبرية .. ولا كلمة عربيـــة واحدة !

وهو يسأل هل المفروض ان يعرف سكان الناصرة اللغـــة العبرية ؟ وهل لم تعد اللغـــة العربية لغة رسمية ؟

نتائج امتحانات التوامن في الطيبة تثير الاستهجـــان

١٤ طالبا (من ١٠٥) ينجحون

الطلاب المتفوقون في المدرسة .. يسقطون ! ادارة المدرســـة تقـــدم استئنافـــا بالنسبة ل ٤٥ طالبـــا ..

الطيبة – لمراسل الاتحاد – بدهشة واستغـــراب قـــابل اولياء امور الطلاب والمعلمون في الطيبة نتائج امتحانـــات التوامن ، فقد نجح عدد قليل جدا بالنسبة للسنين السابقة (١٤ طالبا من بين ١٠٥) ، بينما النتائـــج في السنـــين السابقة كـــانت لا تقل عـــن ٤٠٪ . والامر الغريب في نتائج هذه السنة ان معظم الطـــلاب المتفوقين قد فشلوا .

وهذه النتائج الرديئة تعني عمليا حرمان قسم كبير مـــن الطلاب من تكميل تعليمهـــم الثانوي (حيث يترتب عليهم دفع اقســاط لا تقل عن الف ليرة في السنة لكل طالب) .

وقد علمنا ان ادارة المدرسة قدمت استئنافا لعدد غـــير قليل من الطلاب (حوالي ٤٥ طالبا) تعتقد أنهم اكفـــاء ، واهل للنجـــاح ، وتستغـــرب النتائج التي حصلوا عليها .

اننا نطالب اولياء امـــور الطـــلاب ، وكذلـــك المجلس المحلي والمعلمين بالوقوف الى جانب الطلاب ، ومساعدتهـــم للوصول الى المدرسة الثانوية، وتكميل تعليمهم . والا فـــان خطر ترك التعليم والتسكع في الشوارع والمقاهي ينتظر عددا كبيرا من طلابنـــا في هـــذه السنة .

ماذا وراء البعثة الامريكية في اسرائيل – بقيـــة

جانبا ، بينما يقوم غونـــار يارينغ بمعالجة أزمـــة الشرق الاوسط » . وتضيف : « ولان يارينغ يقف في وضع حساس تريد الولايات المتحـــدة من اسرائيل ان تسهل عليـــه الاستمرار في مهمته » . وتقول الصحيفة في مكان اخـــر : « وجهة نظر الامريكيين هي ان غونار يارينـــغ يقترب من استنفاذ بحثه عن صيغة لجمع الاطراف . وهذا يعني انـــه يجب ان تأخذ بعين الاعتبـــار احتمال اعادة مهمته الى مجلس الامن . وهنا ، يريد الامريكيون ان يكونوا مقتنعين بان اسرائيل بذلت من جانبهـــا كل شيء لمساعدة غونار يارينغ في مهمته»

.. اي ان واشنطن تريد ان تحمي حلفاءها الاسرائيليين من تهمة عرقلة مهمة يارينـــغ ومسؤوليتهم عن وصولها الى الركود التام .

وتختتم «معريب» استعراضها للمباحثات بقولها : «ان النقاط المشتركة تلخص في : ضرورة التوصل الى السلام ، حريـــة الملاحة ، وضـــع حدود آمنـــة ومعترف بها ، وتأييد امريكا لتعديل الحدود من وجهة نظر امنية . ومن هنـــا ، تفترق السبل . فقد أكد الضيوف الامريكيون لرئيس الوزراء ان على اسرائيـــل الا تستبعد الصيغ، فاذا لم تجر مفاوضات مباشرة يجب البحث عن طريق اخر لتحقيق الهدف . واذا لم يتم التوصل الى معاهدة صلح، فهنالك مكان للحـــديث عن « تسوية موقع عليها » . اي ان الضيوف ما جـــاءوا لكي يضغطوا على اسرائيل وانما لكي يستمعوا ويسمعوا وينصحوا من خلال التجربة ، ولكي يقنعوا الاسرائيليين بان هذا الاسلوب اسهل للمبارزة على الصعيـــد الدولي . أما العبر فان على حكومة اسرائيل ان تستخلصها. ولكن من الواضح ان اسرائيل غير مستعدة حتى الان للتنازل لا عن المبدأ ولا عن التكتيك ».

وكتبت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، ان جورج بـــول ومرافقيه لم يقدموا ، طيلـــة مباحثاتهم مع المسؤولـــين الاسرائيليـــين ، اي طلب للانسحاب من المناطق العربية المحتلة او لاي تنازل للـــدول العربيـــة بدون مقابل . ولم يرمزوا الى ذلك ولو رمزا .

وقالت الصحيفة ، نقـــلا عن المصادر المطلعة ، انه لم تظهر من احاديث بول ومرافقيـــه المطالبة بحدوث اي تغيير في مركز المناطق المحتـــلة في المستقبل القريب .

ومع ذلك ، تقول الصحف الاسرائيلية ، ورغم ان الضيوف اظهروا تفهما وتماثلا مـــع الموقف الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، امتنعوا عن اتخـــاذ موقف من قضايـــا السلاح . وقال بول : انه لا يعمل في هذا المجال . ولكن بعض الصحف الاسرائيلية كانت قد كتبت ان مطالبة اسرائيل بطـــائرات «الفانتوم» الامريكية هي احد المواضيـــع الرئيسيـــة التي سيجري بحثها مع الضيـــوف الامريكيين . والجدير بالذكر ان حديث رئيس الحكومة ليفي اشكول مع جورج بول ومرافقيه تركز ، بالاســـاس ، حول وضع اسرائيل الامني . وقـــال اشكول – كما جاء في معريب – انه يعتقد بأن رؤية وضـــع اسرائيل الامني يجب ان تكون نقطة الانطلاق في المباحثات . وقال : ان اسرائيل بحاجة الى تقوية « ادواتها » .

ومما له دلالة في هذا المجال ان بول اجرى محادثة وصفت بأنها هامة مع وزير الدفـــاع موشه ديان ، اشترك فيهـــا قائد الاركان الجنرال بار ليف والملحق العسكري في السفارة الامريكية في اسرائيل، ومساعد وزير الدفاع تسفي صـــور ورئيس قسم الاستخبـــارات الجنرال اهرون ياريف ورئيس دائرة الحكم العسكري وغيرهم من كبـــار العسكريين . ولم ينشر اي شيء عن الموضوعات التي جرى بحثها في هـــذا الاجتمـــاع ذي الصبغـــة العسكرية الصارخة .

وهكذا فمن الممكن تلخيص البعثة الامريكية تلخيصا اوليا على هذا الوجه :

■ حققت مزيدا من الوضوح في العلاقات بين الحكومتين .

■ اكدت الاتفاق الجوهري المعادي لمصالح الشعوب العربية بين الحكومتين الاسرائيليـــة والامريكية .

■ واوضحت الخلافـــات التكتيكية بين الحكومتين نتيجة اشتداد عزلة الموقف الاسرائيلي دوليا .

(م . د)

وزير الماليـــة سـبير يعـلن:

تجميـد الاجور ــ نعـم، تحديـد الارباح ــ لا...

العجز التجـاري المتوقـع في هــذه السنة يصـل ٦٠٠ مليـــون دولار

تل ابيب ــ القى وزير الماليةسبير، محــاضرة في بيت «صهيونيي امريكا» هنا يوم الاربعاء الماضي اقترح فيهـا تجميد الاجور. ولما سئل عما اذا كان يقترح تجميد الارباح أيضا قال: بالطبع لا، لان ذلكسيقيد اجتذابتوظيف رؤوس الاموال الاجنبية في البلاد.

وتحدث الوزير عنالاستيراد والتصدير، فقال ان استيراد البضائع والخدمات سيصـل حتى اخر السنة الحالية، الى مبلغ ١٦٥٠ مليون دولار بينما سيبلغ التصدير نحـو ١١٠٠ مليون دولار. اي ان العجـز المتوقع سيبلغ نحو ٦٠٠ مليون دولار.

واعلن الوزير ان العـامل الجوهري في هذا التغيير الى الاسوا هو الصفقات الماليـة التي تعقدها اسرائيل لاستيراد احتياجات الامن. واضاف ان الاستيراد العسكري المباشر قد سجل ملايين الدولارات خلال سنة ١٩٦٧. وان الحصول على طيارات «الفانتوم» سيزيد الاستيراد العسكري بعـدة ملايين أخرى من الدولارات.

تنسيق مـــع أسرائيـــل ــ بقيـــة

ماسة، وخاصة لاقامة توازن بـين تحالفهـا مع سياسة العـــدوان الاسرائيلية من جهة وبين علاقـاتهـا الودية الخاصة مع اصدقائها العرب في البلدان الموالية للولايات المتحدة من جهة اخرى. وقد تكون احدى المهام المنوطة بجورج بول في هذه الجولة المحافظة على هذه «المعادلـــة السياسية». وبديهي ان المشترك بين حكومة الولايات المتحدة وهؤلاء الزعماء العرب يتجسد في الاتفاق على مقاومة حركة التحرر السياسي والاجتماعي العربية التي تهدد مواقع الامبريالية والرجعية العربية على حد سواء. ولذلك فهناك اسس «للمعادلة السياسية»، على اعتبار ان الرجعية العربية متفقة مبدئيا على مقاومـة حركـــة التحرر العربي السياسي والاجتماعي.

وبهذا الصدد كتبت صحيفـــة «ازفستيا» السوفييتية ان الولايات المتحدة تمارس لعبة مزدوجة في الشرق الاوسط، حيث تمضي في تاييـــد اسرائيل وفي الوقت ذاته تعمل على اصلاح علاقاتها بالدول العربيـــة للحيلولة دون مزيد من هبوط مكانتها.

وهكذا جاءت مظاهرة بيروت برهانا جديدا على ان محاولات الولايـــات المتحدة تلاقي مقاومة شعبية تعمل على احباطها.

وكان جورج بول قد انهى زيارته لاسرائيل يوم الثلاثاء الماضي، مصرحا بانه يجب التوصل الى السلام بـين اسرائيل والدول العربية عن طريق الاتفاق فيما بينها. وقال: «كلياملي في ان تبادل الاراء الصريحة بين امريكا واسرائيل سيعود بالفائدة على حكومة اسرائيل، لكي تفهموا موقفنا بشكل افضل في الشهور القادمة». واكد بول ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لا تزال قائمة على نقـــاط جونسون الخمس. وقـــد اعربت الاوساط السياسية الاسرائيليـة عن ارتياحها من نتائج المباحثات مـــع البعثة الامريكية (اقرا مقالا عـلى الصفحة الثانية).

وفي عمـــان، اجتمع جورج بول بالملك حسين ورئيس الحكومة بهجت التلهوني ووزير الخارجية عبد المنعم الرفاعي ومندوب الاردن في الامـــم المتحدة محمد الفرا، وبحثوا الموقف في الشرق الاوسط. وصرح جــورج بول في مؤتمر صحفي، بعد ذلك، بانه يؤمن بان «المباحثات الوديـــة والصريحة التي اجراها في عمان قد اوضحت لحكومة الاردن موقفالولايات المتحدة»! واضاف: «الهدف من جولتي هو اجراء مباحثات مـــع حكومات وزعماء وتقديم مقترحـــات مفيدة»! واضاف: «بودي ان اؤكد على انني لا احمل معي اية مشاريع لتسوية القضايا الحساسة في الشرق الاوسط». واضاف: «حكومـــة الولايات المتحدة هي صديقة الشعوب في المنطقة، وهي تريد الاستمرار في اقامة هذه الصداقة»!! . وعندما سئل جورج بول عن التصريح الـذي ادلى به في اسرائيل وقال فيه ان رايه في ازمة الشرق الاوسط مماثل لراي المسؤولين الاسرائيليين، اجاب: «ان موقفي هو الموقف الذي تتخـــذه حكومتي. وفي اسرائيل اجريت نفس المباحثات التي اجريها هنا».

الرفيق منعم ــ بقيـــة

جمهور العمال من اجل احراز مطالبه العادلة.

ونحن نقدر عملك المخلص طـــوال سنوات كثيرة كعضـــو في الكتلـــة الشيوعية في مجلـــس الناصـــرة البلدي. فبدفاعك عن مصالـــح جماهير الشعب اكتسبت تقديـــر جماهير ابناء الناصرة الذين يـرون في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي ممثليه المدافعين المخلصين في النضال ضد الاضطهـــاد القومي ومن اجـــل المساواة في الحقوق ومن اجل تقـدم بلدهم وتطورها.

وطوال سنوات عملك في الحـــزب الشيوعي وفي قيادته كنت مخلصــــا لمبادىء الاممية البروليتارية والوحدة اليهودية ـ العربية لحزبنـا الشيوعي الاسرائيلي، ووحـــدة الحركـــة الشيوعية العالمية، والصداقة التي لا تتزعزع مع وطن ثورة اكتوبر ـ الاتحاد السوفييتي.

اننا نتمنى لك، ايها الرفيـــق منعم جرجورة العزيز، صحة طيبـــة وسنوات مديـــدة من النشـــاط الجماهـــيري المبـــارك والسعـــادة الشخصية.

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
توقيع ماير فلنر

انعقـــــاد مجلس الامن ــ بقيـــــة

بان اية مفاوضات مع اسرائيل هي بمثابة مفاوضات للاستسلام اضاف: ان الجمهورية العربية المتحدة غير مستعدة للتنازل عن اي شبر مـــن الاراضي المحتلة.

وسئل محمود رياض عما ستفعله العربية المتحدة في حالة فشـــل المساعي لتسوية الازمة تسوية سلمية فاجاب: لقد وقعنا ضحية العدوان. واذا كنا قد وافقنا، مع ذلك، على قبول قرار مجلس الامن كوسيلـــة للتسوية السياسية، فانا فعلنا ذلك بدافع من المحافظة على سلامة العـالم .. ولكن لكل شيء حدا. لقد واجه الشعب المصري، مرات عديـــدة في التاريخغزوات من الخارج. واستطاع في كل مرة ان يحرر اراضيه. واذا كانت اسرائيل تريد السلام حقا، فعليها ان تنسحب من المناطق المحتلة.

وسئل محمود رياض عن الخطوات القادمة: التي تفكر الجمهوريةالعربية المتحدة باتخاذها لاحراز تسويةالازمة فقال: ان المبادرة في هذا الشانيجب ان تاتي من جانب المبعوث الدولـــي غونار ياريغ.

ونفى محمود رياض الاخبار التي روجتها بعض الصحف الغربية عن وجود «صفقة سوفييتية ــ امريكيــة» لتسوية الازمة وقـــال ان هـــذه الشائعات ترمي الى التشهير بالاتحاد السوفييتي الذي يتخذ موقفا عـادلا ومستقيما.

ومن الناحية الاخرى، ادلى وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبـــن بتصريحات في الكنيست يوم الاربعاء الماضي لا تنطوي على اية نية لتنفيذ قرار مجلس الامن والتزحزح عنالخط المتعنت التي تتخذه السياســـة الاسرائيلية من قضيةالنزاع الاسرائيلي العربي. قال ابا ايبن ردا علـــى استجواب: فان اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات مع اية حكومة عربية تريد ذلك، حول السلام الدائم فـي المنطقة. ولا تنوي اسرائيل فرض انظمة الاولوية. فمن يسبق بربح؟!

وكشف ابا ايبن النقاب عــن ان اسرائيل كانت قد نقلت الى الاردن بواسطة غونار ياريغ في ٧ كانـــون الثـــاني اقتراحا لجدول اعمـــال المباحثات لاحلال السلام. وقال: لم ننقل اقتراحات اخرى الى الاردن.

وقال ابا ايبن ردا على استجواب اخر ان لديه اساسا للاعتقاد بـــان حكومة الولايات المتحدة ستبارك كل تقارب بين اسرائيل واية حكومـــة عربية.

انقلاب في العراق في عزلة عن الشعب ــ بقية

العديدة، التي وقعت في العالـــم العربي لا تؤلف برامج سياسيـــة واضحة المعالم ولا تقرر في حقيقـــة الحكم الجديد وماهيته الا انها قد توحي ببعض ملامح الانقلابيين.

وبيان الانقلابيين الجدد

● يدين حكم عبد الرحمن عارف ويصفه بالفساد واللصوصية ويؤكد انه تالف من الاميين الذين قسموا البلاد الى اقطاعيات فيما بينهم.

● كذلك يتهم البيان حكم عارف بخيانـــة النضال ضـــد العدوان الاسرائيلي

● ويدعو البيان الى تسويـــة القضية الكردية في اطار مصلحةالعراق القومية على اساس حشد كافةالقوى القومية في مصلحة الكفاح من اجـل تحرير فلسطين.

● كما يدعو الى توحيد الجهود العربية لمقاومة الامبريالية واسرائيل.

● وفي الوقت ذاته دعا البيـــان الشعب العراقي ليتعاون مع الحكم الجديد للعودة الى اهداف ثـورة ١٤ تموز ١٩٥٨ القومية والاشتراكية.

هذا واذاع راديو بغداد ان مجلس الثورة الجديد الف لجنة لتبحث في ملفات المساجين السياسيين والبت في امرهم.

ملابسات الانقلاب الجديد

وكتب معقب الاتحاد في الشئون العربية:

لقد اتضح منذ وقت طويل ان ازمة الحكم تتفاقم في العراق. فانقلاب تشرين الثاني ١٩٦٣ الذي ابعد البعث اليميني عن السلطة، واقام حكما برئاسة عبد السلام عارف، بـــدا بالتقارب نحو الجمهورية العربيـــة المتحدة والتعاون معها، ونسخ بعض اصلاحاتها الاقتصادية (مثل التاميم) .. ان هذا الانقـــلاب لم يؤد الى الاستقرار لان حكم عبد السلام عارف وقف عند شكليات الاصلاحات ولم ينفذ اصلاحات ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ (الاصلاح الزراعي وحقوق العمـــال والتطوير الاقتصادي وتقليص مواقع الاحتكارات النفطية).

وتفاقمت الازمة الاقتصاديـــة بحيث اتسع التذمر الشديد فشمل الفلاحين والعمال والمثقفين.

وازاء مقاومة الجماهير لهذا الحكم شدد عبد الرحمن عارف، الذيباعقب عبد السلام عارف في منصب رئاسة الجمهورية بعد وفاة الاخير، اساليب الارهاب وتحول حكمه الى ديكتاتورية سوداء، بادر الحزب الشيوعيالعراقي الى الدعوة الىاسقاطها واقامة حكومة دمقراطية تنفذ الاصلاحات الاجتماعية الجذرية.

والواضح ان الانقلاب الجديـــد الذي اطاح بهذه الدكتاتورية، لم يصدر عن الجماهير الشعبية بـــل انطلق من القوات المسلحة في عزلـــة عن هذه الجماهير وفي محاولة لعزلها كما ظهر ذلك في ملابســـات الانقلاب واعلان حظر التجول بعده.

ولهذا ليس من قبيل التكهن القول ان بداية الانقلاب وظروفه لا توحي كثيرا بالثقة في ان يستطيع الحكم الجديد باسلوبه الحالي تسوية ازمة العراق الاقتصادية والسياسية.

لقد كانت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حدثا تاريخيا لانها قضت على الحكم الملكي واقامت الجمهوريـــة وفصمت التعـاون مع الامبريالية وبدات في تنفيذ الاصلاحات الدمقراطية وابرزها الاصلاح الزراعي واشاعة الحريـــات الدمقراطية، ولو بحدود، والبدء بالتطور الاقتصادي (الصنـــاعي والزراعي) بالتعاون مـــع المعسكر الاشتراكي وخاصة الاتحاد السوفييتي

وتوطد الحكم الجمهوري خـــلال السنة الاولى .. ولكنه بدا يتعثر حين تحول عبد الكريم قاسم زعيـم الثورة ورئيس جهاز الحكم عن اهداف ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ومهامها فنسف الاصلاح الزراعي، وحرم العمال من حقوقهم، وطارد القوى الشعبية وفي طليعتها الشيوعيون، وشن حربـــا قذرة على الاكراد المطالبين بحقوقهم القومية العادلة، وانتهج بالاختصار سياسة رجعية داخلية وخارجيـــة عزلته عن الشعب وسهلت الانقــلاب البعثي الدموي في ٨ شباط ١٩٦٣.

ولكن هـــذا الانقلاب الدموي لم يستقر عــلى الرغـــم من بطشه بالشيوعيين والدمقراطيين في محاولة للقضاء على مقاومة القوى الشعبية، فكان انقلاب تشرين الثاني ١٩٦٣ .. الذي اخفق ايضا في اقامة حـــكم مستقر فجاء الانقلاب الجديد ليقوم مكانه ..

وهكذا فمن الواضح ان هذا الحكم لن يستقر ولن يسوي الازمـــة الاقتصادية ــ السياسية ما لم ينفذ مهام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وفي مقدمتها الاصلاحات الاجتماعية العميقة واطلاق الحريات الدمقراطية واخراج الوف المعتقلين السياسيين ــ الشيوعيـين وسائر الوطنيين.

في الاسبـوع القـادم: الطبعـة الثانيـة من:
اوراق الزيتـــــون
الشاعر: محمود درويش

كلمـــة الاتحـــاد ــ بقيـــة

ومنعهم من اتمام كلماتهم او اغراقها بالمقاطعات .. ولكن يبدو ان هـــذه المحافل تريد منـــذ اليوم ان يصمت الشيوعيون حتى وهم في الكنيست وعليهم واجب الاعراب عن موقف ناخبيهم ..

واول امس مثلا منعت نائبة رئيس الكنيســـت دفورا نيتسر النائب الشيوعي ماير فلنر عن الادلاء براي حزبه في المناقشة حول بيافرا .. وانهت ما بدا به بعض النواب من مقاطعات محمومة قصد منها تشويش راي النائب فلنر الواضح والقاطع.

لقد استنفر هذا التصرف الاستفزازي الذي لم يكن الاول من نوعه انتقاد محافل اخرى في الكنيست وفـي الصحافة وهذا يوحي ان قوى دمقراطية جدية لا ترضى عن هذا التعديل المعادي للدمقراطية. بل ان الصحف تؤكد ان التعديل لاقى معارضة شديدة في اللجنة الخاصة وفي الحزب وان معارضته كانت احدى اسباب استقالة جولدا مئير من سكرتيرية حزب العمل.

ولكن الحاجة تستدعي تجنيد القوى المعارضة كلهـــا ودعوتها الى تشديد نضالها فالهجوم على الدمقراطية ليس فقط هجوما على الشيوعيين الذين سيكافحون من اجل حقهم في التعبير بلا هوادة بل هو هجوم على مصالح اسرائيل الحيوية .. فحين يقود المغامرون سفينة البلاد بدون تحفظ ومراقبة شعبية فالخطر كـــل الخطر ان يدفعوها الى الاصطدام بالصخور وانزال الكوارث بها ..

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفـا
هيئة التحرير: شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ــ حيفـــا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

يغـال الون يـريد ابتـلاع هضبـة الجـولان

مكتب الاتحاد ــ تحدث نائب رئيس الحكومة، يغال الون، في اجتماع عقد في مدينة القنيطرة السورية المحتلة بمناسبة مرور سنة على اقامة اول مستوطنة اسرائيلية ــ مستوطنـــة جولان ــ في الهضبة السورية ...

وقال الون في كلمته: يجب ان لا ننتظر دون عمل. علينـــا ان نخلق امورا يستلزمها وضع الدولة الامني ونستطيع ان تكون مواقـــع مساومـــة في مفاوضات السلام اذا جرت وحينما تجري. واضاف الون: ان لنا في الجولان حدا امنيا يقوم على الفصل تقاليد الاستيطان الطلائعي والجيش الهاجم المتعاون معه.

واعلن الون: حينما نقرر ان نسلم دولة اسرائيل فسنسلم هضبـــــة الجولان .. وقال ليس هناك اي مانع سياسي في ان نستوطن الجولان بل ان ثمة ضرورة سياسية لان نقوم بذلك.

وقال الون ايضا: اننا لا نستطيع ان نقيم وضعنا السياسي على اتفاقية سلام فقط بل على اتفاقية سلام مع حدود امن ..

واضاف: وكم كنت مسرورا لو كان في استطاعتي اليوم ان احيي انفسنا على انه لن تمر ايام طويلة حتى نحظى برؤية عدد من المستوطنات، الموجودة في الجولان، في غور الاردن ايضا!!

تجديد امر الاقامة الجبرية على صالح برانسي

الطيبـة ــ لمراسلنـــا ــ علمت ان الحاكـم العسكري قد جدد امر الاقامة الجبرية في الطيبة على صالح برانسي لمدة ثلاثة اشهر اخرى.

والجدير بالذكر ان هـــذه الاوامر لا تزال تصدر بحقـــه منذ حوالي اربع سنوات على التوالي.

والسـؤال الذي يتردد على كل لسان: الى متـــى تستمـــر اوامـــر الاقامـــة الجبريـــة المفروضة على صالح برانسي وعلى مئات غيره من الوطنيين والشيوعيـــين؟ ام ان هـــذه هي الدمقراطية التي تتبجـــح بها السلطات؟!

استجوابان ــ بقيـــة

وسأل النائب مـــاير فلنر وزير الدفاع: من اعطى الامر باغلاق المدرسة ولماذا؟ ايلغى امر الاغلاق ومتى؟ كيف يتقدم الطلاب للامتحانات النهائية؟ اقفلت مدارس اخـــرى في الضفة الغربية وقطاع غزة؟

الحـكم الديغولي لا يستطيع ــ بقيـــة

وفي هذا التقرير «يدعو الحزب الشيوعي الفرنسي العاملين وكـــل الدمقراطيين لمواصلة النشاط للقضاء دمقراطيا على النظام الديغولي. انه يدعوهم لتوسيع النضال للدفاع عن مطالب الطبقة العاملة والطـــلاب والاساتذة وكل الفئات المثقفة ضحية سياسة الاحتكارات: من اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية والحقـوق النقابية، وتاييد شعب فيتنـــام ونصرته، ومن اجل وحدة كل الفئات الدمقراطية حـــول برنامج مشترك للتقدم الاجتماعيوالدمقراطية الشعبية والسلام والاستقلال القومي».

اجتمـــاع وارســـــو بحث ــ بقيـــة

العادية الامبريالية ولا سيما في هذا الوقت الذي يشتد فيـــه العدوان الامبريالي وخصوصا فيفيتنام والشرق الاوسط. وكذلك كرس المشتركون اهتماما خاصا للنشاط المتزايد الذي تقوم به قوى استعمارية عدوانيـــة معادية، بواسطة النشاط التخريبي، لتقويض النظام الاشتراكي في الاقطار الاشتراكية، على انفراد، واضعاف العلاقات الايديولوجية والتعـــاون اللذين يوحدان الدول الاشتراكيـــة.

مذكرة الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

وقد بعثالمشتركون في اللقاء مذكرة مشتركة الى الحـــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، جاء فيها: «ان الاحداث في تشيكوسلوفاكيا تثير قلقا عميقا بين الاحزاب الشقيقة وشعوب الاقطار الاشتراكية». واعربتالمذكرة عن الاسف لعدم اشتراك قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في هـــذا اللقاء. وجاء فيها: «لا نستطيع الموافقة على قيام قوى معادية بحرف بلادكم عن طريقالاشتراكية وخلق خطر فصل تشيكوسلوفاكيـــا عن الاسرة الاشتراكية. ان هذا ليس شانكم فقط بل شان كل الاحزاب الشيوعية والعمالية». واعربت المذكرة عن أسف المشتركين فياللقاء لان التطورات في تشيكوسلوفاكيا تسير نحو افاق اخرى، والقوى الرجعية تشن حملة ضد مؤسسات الحزب لوضع حـــد لدور الحزب الطليعي، ووضـــع تشيكوسلوفاكيا في مواجهة البلدان الاشتراكية الاخرى. وتحدثت المذكرة عن الاخطار على امن اوروبا وتساءلت: هل نستطيع الاكتفاء بالتصريحـــات الكلامية ضد محاولة الثورة المضادة؟ لقد وصل الامر الى درجة شن حملة في الراديو والتلفزيون التشيكي على التناورات العسكرية المشتركة لحلف وارسو مزيفة طابع هـــذه التناورات دون ان ترد كلمة واحدة عن مناورات حلف الاطلنطي التي جـــرت قرب تشيكوسلوفاكيا باشتراك الانتقاميين في المانيا الغربية الفعال. وجـــاء في المذكرة: «ان الشعوب في بلادنا لن تغفر لنا، الى الابد، اذا اظهرنـــا استخفافا وعدم اكتراث تجـــاه التطورات الحالية في تشيكوسلوفاكيا والاخطار النابعة منها. واقترحت المذكرة على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي خطوات عينية للنضال ضد القوى الرجعيـــة واليمينية، واستخدام كافة الوسائل للدفاع عن الدولـــة الاشتراكية، وحظر كل نشاط تقوم به منظمات مناهضة للاشتراكية، وفرض مراقبة الحزب على وسائل الاعلام.

واكدت المذكرة الثقة بالحـــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والطبقـــة العاملة التي ستنتصر في النضال ضد القوى المعادية. وجاء فيها: وفي هذا النضال تستطيعون الاعتمـــاد على التضامن والمساعدة الشاملة من جانب الاقطار الاشتراكية الشقيقة.

من اجل السلم والصداقة والتضامن بين الشعوب
لجنــة المهرجـان الاسرائيلية ــ الطيبـــة
تدعو جماهير الشباب والطلاب في الطيبة الى حضور
الاجتماع الاحتفالي

على شرف مهرجان الشباب في صوفيا

الذي سيعقـــد في الطيبة في قاعة سينمـــا عازم وذلك مســاء الجمعة ١٩-٧-١٩٦٨ الساعة السابعة
يتكلم في الاجتمـــاع:
جورج طوبي — عرابي عراقـــي — محمود دسوقي
في البرنامـــج
فرقة الرقص والانشاد التي ستشتـرك في المهرجان العالمي التاسع الذي سيعقد في صوفيـــا

الاجتماع القطري لوكلاء ومراسلي جريدة الاتحاد

في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٧-٧-٦٨ يعقد، في مكاتب جريدة الاتحاد ــ ٣٩ مار يوحنا بحيفا ــ الاجتماع القطري لمراسلي الاتحاد ووكلائها باشتراك ممثلي سكرتاريه الحزب ولجان المناطق.

وعلى فروع الحزب ان تؤمن اشتراك مراسل الاتحاد او وكيلها في هذا الاجتماع الذي سيبحث اجـــراء مزيـــد من التحسينات في الجريدة ــ تحريرا وتبويبا وتوزيعا.

اعلان صادر من محكمة المنطقه الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس واعضاء مجلس محلي الطيبة تتضمن ان المرحوم صلاح صالح جبالي من الطيبة قد توفي سنة ١٩٤٩ عن اولاده من زوجته آمنة صالح جبالي المتوفاة بعده وهم: صويلح وصالح ومريم وصالحة لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر. تحريرا في ١٥-٧-١٩٦٨.

محكمة المنطقه الوسطى الشرعية في الطيبه

قداس وجناز

يقام في الساعة التسعة من صباح يوم السبت ٢٠-٧-١٩٦٨ قداس وجناز الاربعين عن نفسالماسوف على شبابه المرحوم:

ادوار امين حبيب عيسى

وذلك في كنيســة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا. فاهـــل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصـــلاة على روحه

لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيـد



الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל־איתיחאד — Al-Ittihad

الثلاثاء
٢٣ تموز ١٩٦٨
٢٨ ربيع الثاني ١٣٨٨
العدد ٢٠ السنة ال ٢٥
יום ג׳ תמוז
23.7.1968
מס׳ 20 שנה 25

احتفالا بعيد ثورة ٢٣ تموز سيعقد المؤتمر الاول للاتحاد الاشتراكي العربي

القاهرة ـ تحتفل الجمهورية العربية المتحدة اليوم الثلاثاء ، بعيد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ بعقد المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي .

وسيلتئم المؤتمر وراء ابواب مقفلة لانتخاب رئيس الاتحاد ثم تعقد جلسة المؤتمر المفتوحة بحضور المدعوين في مساء اليوم ذاته .. والمتوقع ان ينتخب المؤتمر الرئيس عبد الناصر رئيسا للاتحاد .

بريطانيا تعزز سلاحها الجوي في المتوسط

لندن ـ اذاعت دار الاذاعة البريطانية ان الحكومة البريطانية قررت تدعيم سلاحها الجوي في منطقة البحر الابيض المتوسط .

وذريعة الحكومة البريطانية لهذا الاجراء تصاعد قوة الوجود السوفييتي العسكري في حوض البحر الابيض المتوسط .

الرئيس السوفييتي نيقولاي بدغورني يعلن :

تشيكوسلوفاكيا ستسد الطريق امام الرجعية

سفوفودا : تشيكوسلوفاكيا حلقة متينة في حلف وارسو وستعزز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ ما زالت الدعاية الاستعمارية تمعن في محاولاتها تزييف نتائج مباحثات «اجتماع وارسو» . وهذه الدعاية الاستعمارية تتحدث عن «مواجهة» و«انذار» تضمنتها زعما ، الرسالة التي بعث بها المشتركون في اجتماع وارسو الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . بل هي تكثر الحديث ، بفرح ظاهر ، احتمالات عزل تشيكوسلوفاكيا عن المعسكر الاشتراكي ، وتلعب على ورقة القوى الرجعية في هذه البلاد . هذا ما كتبته «برافدا» في عددها من يوم امس الاول .

واضافت «برافدا» ان القوى التي تهاجم الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا تتعاون مع المستعمرين عموما ، ومع الانتقاميين في المانيا الغربية خصوصا

وقد القى الرئيس السوفييتي ، نيقولاي بودغورني كلمة في احتفالات منح وسام ثورة اكتوبر الاشتراكية لجمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية

وتعرض الرئيس السوفييتي في كلمته الى احداث تشيكوسلوفاكيا . وقال: ان المستعمرين يمنون بهزائم جدية في سياستهم الخارجية والداخلية وفي ميدان المسابقة مع العالم الاشتراكي. والمستعمرون مضطرون الى ان يأخذوا بالاعتبار القوة الدفاعية للعالم الاشتراكي ولهذا فهم يشددون من

محاولاتهم لتمزيق وحدة العالم الاشتراكي من الداخل واضعاف الحركة الشيوعية العالمية وبعثرة القوى الاكثر تقدما في عصرنا . وهذا التكتيك قد برز بوضوح ، في استمرار الاحداث في تشيكوسلوفاكيا ، واضاف بودغورني ان الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي على ثقة تامة بان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والطبقة العاملة وجماهير الشعب في تشيكوسلوفاكيا سينجحون في سد الطريق امام الرجعية وفي الدفاع عن مكاسب الاشتراكية .

واعلن بودغورني ان الشيوعيين والشعب السوفييتي سيساعدون اخوانهم التشيكوسلوفاكيين في هذا النضال المصيري انطلاقا من تنفيذ واجبهم الاممي .

واذاع راديو براغ ان الحكومة والحزب في تشيكوسلوفاكيا قد وافقا على اجراء محادثات ثنائية مع الدول التي اشتركت في اجتماع وارسو الاخير ولكنهما اشترطا ان تجري هذه المحادثات في تشيكوسلوفاكيا

والقى الرئيس التشيكوسلوفاكي، سفوبودا خطابا في سلوفاكيا اعلن فيه ان التأييد الواسع الذي تلقاه تشيكوسلوفاكيا الان في العالم يمنحها القوة للاستمرار في بناء طريقها الجديد ..

وقال الرئيس التشيكوسلوفاكي في خطابه ان براغ ستستمر في ان تؤلف حلقة متينة في حلف وارسو وفي ان تعمل على تعزيز التعاون الودي مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

وقد نشرت وكالات الانباء انمطرنا سريا للاسلحة قد اكتشف في تشيكوسلوفاكيا وان هذه الاسلحة التي شطتها المسدسات والبنادق والرشاشات من صنع المانيا الغربية.

ويشير هذا الى ما تحوكه القوى المعادية للاشتراكية ، بالتعاون مع المستعمرين والانتقاميين من مؤامرات ضد النظام الاشتراكي في تشيكو ـ سلوفاكيا .

يارينغ يقدم تقريره ويعود الى قبرص للقيام بجولة جديدة من المحادثات

وكالة الشرق الاوسط : التقرير سيذكر ان الاتصالات لم تثمر شيئا . الرفاعي والفرا يجتمعان بوزير الخارجية المصرية ، محمود رياض ، بعد محادثاتهما مع البعثة الامريكية

وصل الى نيويورك امس (الاثنين) المبعوث الدولي غونار يارينغ لتقديم تقرير عن المرحلة التي وصلت اليها مهمته . ومن غير المنتظر ـ كما يعتقد المراقبون ـ أن ينطوي التقرير على تقديرات سياسية ، لان يارينغ سيستمر في بذل مساعيه في اطار مهمته لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وسيعود الى مقره في قبرص . ولا يتوقع المراقبون ان تعاد قضية الشرق الاوسط الى مجلس الامن في هذه المرحلة .

وتقول وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان يارينغ سيوضح في تقريره الى اوثانت ان الاتصالات التي اجراها مؤخرا في نيويورك وبعض العواصم الاوروبية لم تثمر شيئا . وتقول الوكالة ايضا ان تقرير يارينغ سينشر بعد يوم او يومين من تقديمه الى اوثانت ، وبعد ذلك سيعود المبعوث الدولي الى نيقوسيا للقيام بجولة جديدة من المباحثات مع المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن ، لانه كما قال يارينغ « من الاسهل علي ان اعمل في نيقوسيا » .

وفي القاهرة ، اجرى وزير الخارجية الاردني عبد المنعم الرفاعي ومندوب الاردن الدائم في الامم المتحدة محمد الفرا مباحثات مع وزير الخارجية المصري محمود رياض حول مهمة يارينغ والوضع في الشرق الاوسط . ويعتقد بعض المراقبين ان لهذه الزيارة علاقة بالمباحثات التي

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٢ ـ

من لقاءات المهرجان في الزيب



رئاسة المهرجان

رقصة شعبية يهودية ـ عربية

اليوم يسافر الوفد الاسرائيلي الى مهرجان صوفيا

مكتب الاتحاد ـ يغادر البلاد في مساء اليوم الثلاثاء عن طريق ميناء حيفا ، وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية متوجها الى صوفيا ، عاصمة بلغاريا ، للاشتراك في المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب الذي سيفتتح في السابع والعشرين من تموز الحالي .

ويتألف الوفد الاسرائيلي من ٧٥ شابا وشابة ، من اليهود والعرب ، بينهم العمال والطلاب والمحامون والصحفيون والكتاب والشعراء .

ويمثل «الاتحاد» في هذا المهرجان، الشاعر سميح القاسم كما يمثل تمار جوجانسكي جريدة «زوهديرخ» .

وقد تلقى الشاعر محمود درويش (محرر الاتحاد) والكاتبة روت لفين دعوة من اللجنة التحضيرية للمهرجان العالمي للاشتراك في المهرجان . وسيغادران البلاد ، مع الوفد اليوم تلبية لهذه الدعوة . والوفد الاسرائيلي المتوجه اليوم الى صوفيا يضم فرقة فنية ، يهودية عربية ، للرقص الشعبي والانشاد . وسيشترك الوفد في فعاليات المهرجان ونشاطاته وبينها المعرض الدولي للتضامن مع شعب فيتنام واعمال التضامن مع الشعوب العربية والندوة العالمية ضد النازية

وكانت لجنة المهرجان الاسرائيلية قد قامت بنشاطات واسعة على شرف المهرجان العالمي كان من ابرزها اللقاء اليهودي العربي الذي انعقد في قرية الزيب واستمر يومين واشترك فيه الالاف من الشباب وقدمت فيه البرامج المختلفة .

برنامج الانقلاب العسكري في العراق يتجاهل القضايا الاجتماعية الحساسة

بغداد ـ اعلنت سلطات الانقلاب في العراق انهاء حظر التجول الليلي في العاصمة ، وبذلك اوحت ان «الامور عادت الى مجاريها الطبيعية» !

وخلال الايام الاخيرة التي اعقبت الانقلاب تألفت الوزارة الجديدة برئاسة العقيد نايف الذي اشغل قبل ذلك منصب قائد دائرة الاستخبارات العسكرية ومن عدد اخر من الضباط الانقلابيين .

وتقدير بعض المحافل الغربية ان الحكومة الانقلابية الجديدة ، وقد تألفت من عناصر البعث اليمينية والقوميين المتطرفين ، تميل نحو اليمين وتبتعد عن الحكومتين المعاديتين للامبريالية ـ الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ـ نيويورك تايمس ـ.

وظهر هذا التوجه اليميني من برنامج الحكومة الجديد الذي تحدث عن «القضايا الكبرى» ولم يتطرق الى

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ـ

دبورا نتسر غير جديرة بمنصب نائب رئيس الكنيست

تمنع النائب الشيوعي ماير فلنر عن الكلام .. ضجة يثيرها النائب سوركيس .. صحف عديدة تنتقد تصرفات دبورا نتسر

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ مرة اخرى عادت قضية ارسال مساعدة اسرائيلية الى سكان اقليم بيافرا المنشق عن نيجيريا الى البحث في الكنيست بعد ان كان عدد من النواب قد اثارها في الاسبوع الماضي

وبعد ان فشل اقتراح وزير الخارجية ، ابا ايبن ، وتقرر اجراء البحث في الكنيست . وقد القى الوزير ابا ايبن بيانا عن هذه القضية ضمنه موقف الحكومة في هذا الشأن .

وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد امتنعت عن التصويت في الاسبوع الماضي على اقتراح وزير الخارجية . وحينما وقف النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، لتفسير امتناع كتلته عن التصويت حاولت نائبة رئيس الكنيست ، دبورا نتسر ، منعه من الكلام الامر الذي اثار استهجان النواب وانتقاد عدد من الصحف .

وفي بداية كلمته قال النائب الشيوعي ماير فلنر :

توحدنا جميعا مشاعر التأثر البالغ لمأساة اطفال بيافرا الأليمة ، المعرضين للموت وخطر الهلاك ، والجوع والاوضاع القاسية والعذاب الذي لا يوصف . واننا من هذه الناحية نتفق مع الاوصاف التي عرضها اعضاء الكنيست في اقتراحاتهم لجدول الابحاث ومع توجههم . كما اننا نوافق على ان القضية الملحة القضية الانسانية ، هي تقديم المساعدة ، اسرع مساعدة ممكنة ، ولهذا فاننا نتوافق مع اعضاء الكنيست الذين تكلموا هنا حول هذه النقطة وهي ان على الطرفين في نيجيريا الا يضعا العراقيل كل امام طريق الاخر لمنع وصول المساعدة السريعة الواسعة الى اهالي بيافرا . واننا نوافق على ما فعلته الثانية

على ـ وما فهم من اقوال وزير الخارجية ـ من تفريق بين الناحية الانسانية البحتة وبين القضية السياسية المعقدة في نيجيريا ، واننا نأسف على ان قسما من المقترحين

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٣ ـ

قطع سوفييتية جديدة تعبر الدردنيل

استنبول ـ ذكرت وكالة « اسوشيتدبرس » نقلا عن مصادر تركية ان اربع سفن سوفييتية قد عبرت مضائق الدردنيل يوم الجمعة الماضي متوجهة الى الجزء الشرقي من البحر الابيض المتوسط . وقالت المصادر التركية ان هذه السفن في طريقها للالتحاق بالجرافة السوفييتية الكبيرة (حمولتها ١٠ آلاف طن) التي عبرت الدردنيل في بداية الشهر الحالي .

وذكرت الصحف اللبنانية ان عدد القطع السوفييتية البحرية في البحر الابيض المتوسط قد ازداد مؤخرا بمدمرتين وست سفن من حاملات الجنود .

واذاعت وكالات الانباء ان وجود اسطول سوفييتي في البحر المتوسط يثير قلق الاوساط الحاكمة في واشنطن . وقد بعث نائب جمهوري ، بوب ويلسون ، برقية الى وزير الخارجية الامريكية ادعى فيها ان « قوة سوفييتية عسكرية من ٨ آلاف شخص موجودة في مصر وسوريا والجزائر !! وان الاسطول السوفييتي قد جعل البحر الابيض احمر !!

جامعيون اسرائيليون يناشدون حكومتهم :

الانسحاب من المناطق العربية المحتلة والقيام بخطوة رمزية اولى نحو السلام

لندن ـ ناشد ثمانية عشر جامعيا اسرائيليا يواصلون دراستهم في الخارج حكومة اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها بعد حرب حزيران الماضي .

وقد نشرت « اوبزرفر » البريطانية هذا النداء في صورة رسالة وقعها الجامعيون المذكورون .

واكد الجامعيون ، وابرزهم الميغل اجراءات ، انهم ارادوا بهذا النداء دعم الخمسة استاذ وطالب من الجامعة العبرية الذين نادوا برفض الضم الاقليمي .

وفسر الجامعيون خطوتهم في المناقشة السياسية من وراء حدود البلاد باعتقادهم « ان اللحظة الحالية دقيقة جدا في تاريخ اسرائيل التي تقلق عليها » . ولهذا فلا يمكن السكوت . واوضح الجامعيون اهدافهم من وراء هذا النداء على الوجه التالي :

* تأييد الاسرائيليين الذين يدركون ان امن بلادهم وطبيعتها ، في المدى البعيد ، لا تتوافق مع مطالب حركة « اسرائيل الكبرى » التوسعية .

* تأييد الوزراء المعتدلين الذين يرفضون مبدأ ضم المناطق المحتلة .

* واعلام العرب بان اسرائيل ليست تلك الدولة المتهمة للتوسع التي يعتقدونها خطأ وان كان اعتقادهم مفهوما .

ودعا الجامعيون في ندائهم حكومة اسرائيل لتحطيم الجمود الحالي في قضية السلام بالقيام بالخطوة الرمزية الاولى نحو السلام .

كلمة الاتحاد

السلام يسير عبر اضعاف المواقع الامريكية

في اعقاب زيارة جورج بول ، سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، الى اسرائيل وبعض الاقطار العربية ، صرح رئيس الوزراء اشكول امام بعثة شبيبة « الجباية اليهودية الموحدة » ان حلول السلام الحقيقي في منطقة الشرق الاوسط يعتمد اكثر ما يعتمد على الولايات المتحدة الامريكية .

وهذا ترديد لما صرح به موشي ديان وزير الحربية في اكثر من مناسبة وجعله يقول ان قرارات الامم المتحدة لا تساوي شيئا وان موقف الولايات المتحدة هو الذي يحسم الوضع ..

ومنذ حرب حزيران العدوانية وحكام الولايات المتحدة ودعاتهم في كافة وسائل الاعلام ينشدون هذا النشيد الامريكي

ومع هذا فالحياة لا تقف في مكان واحد وليس اليوم كالامس ، ولن يكون الغد كاليوم ، ولهذا فالتصريح الجديد يقع في اوضاع عينية من ابرز ملامحها وصول مهمة يارينغ ، لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط ، الى الباب المسدود ، وتجديد محاولات الولايات المتحدة تغيير الاوضاع في المنطقة عامة بما يخدم مواقعها ...

ومن الواضح ، في هذا الصدد ، ان البعثة الامريكية برئاسة جورج بول ، التي زارت اسرائيل واعربت عن تساوقها مع سياسة حكامها ، ثم زارت الاردن ولبنان والعربية السعودية وطمأنت حكامها واكدت لهم تأييدها وصداقتها .. من الواضح ان هذه البعثة لم تستوح مصلحة الشعوب العربية ولا مصلحة الشعب الاسرائيلي بل مصلحة الامبريالية الامريكية ..

واذا كان جورج بول او اي من صحبه لم يعلنوا هذا الامر لاغراض الدبلوماسية المفهومة فقد اعلنه بصراحة سفير الولايات المتحدة السابق في القاهرة جون س. بادو في كتابه الجديد « توجه امريكي نحو العالم العربي » ، فكتب :

« من الواضح اكثر من اي وقت مضى ان نقطة الانطلاق الكبرى في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لا يمكن ان تكون حماية اسرائيل بل يجب ان تكون حماية المصالح الامريكية حتى ولو اضرت باسرائيل والدول العربية » .

واذا كانت سياسة الولايات المتحدة اليوم تقوم على دعم العدوان الاسرائيلي واحتلال المناطق العربية فليس ذلك حدبا على مصالح الشعب الاسرائيلي او عطف على مطامحه في الامن والاستقرار بل لان ذلك يخدم المصالح الامريكية ويساعد الامبريالية الامريكية على الامعان في التآمر على حركة التحرر القومي والاجتماعي في الاقطار العربية واسقاط الانظمة المعادية لها في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .

ولهذا فمن السذاجة تصور الامبريالية الامريكية في دور رسول السلام في منطقة الشرق الاوسط خصوصا وقد بيتت العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ وثابرت على تأييد المحافل الحاكمة الاسرائيلية في مجلس الامن والامم المتحدة .

ثم ان لاشكول مفهوما آخر لكلمة السلام ...

فهو لا يتصور السلام حالة من الاتفاق والجوار الحسن بين الدول العربية واسرائيل ، تقوم على احترام حقوق الشعوب ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى عدم الضم وعلى العدالة .. بل يتصوره قائما على املاء الشروط على الدول العربية المجاورة والحسم في العلاقات ما بينها وبين اسرائيل على اساس ما يتصوره حكام اسرائيل امنا واستقرارا ..

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ

بعض ملامـــح الاقتصـــاد الرأسمالي العالمي

نشرت « الاخبار » اللبنانية بحثا مطولا عن الاقتصـــادالرأسمالي العالمي : اوضاعــه الراهنة وآفـــاق تطوره ..ونحن نقتطف هنا القسم الذي يعالج نظام الدورة الاقتصادية والحرب والحمى الذهبية ..فهو يلقي اضواء ساطعة على مد وجزر سوق الذهب الذي يحتل بين وقت وآخر مكان الصدارة .

نظام الدورة الاقتصادية والحرب

وهكذا فان الوقائع تؤكد بان آلة الانتاج الراسمالية التي شهدت في السنوات الماضية تقدما سريعا ، تصطدم في السنة الحالية بعقبة وهي مضطرة لذلك للتمهل في خطاها وفي بعض الاماكن مضطرة ايضا للسير الى الوراء . وهذه العقبة لا يمكن النظر اليها وكأنها عقبة عارضة ، لان عدد الدول التي اصطدمت بها كبير جدا ، ومن البديهي ان تظهر هذا القـــوة الداخلية العملية الدورة يؤكد ذلك الوضع في السوق الراسمالية العالمية.

لقد لوحظ في عام ١٩٦٧ انخفاض في انتشاط التجاري : فقد تدنى نبض التجارة وبدأ يعمل بذبذبة فـــاترة ويلاحظ في هذا المجال وقبل كل شيء الهبوط السريع لوتائر نمو التبادل التجاري الداخلي ، ففي الولايات المتحدة الامريكية وكندا مثلا بـــلغ مستوى التبادل التجاري البضاعي الداخلي عام ١٩٦٦ بمقدار ٦٪ ٧٪ وقد تدنى عام ١٩٦٧ الى نسبة ٢٪ ، وفي النمسا وانكلترا حافظ عـــام ١٩٦٧ على مستوى عام ١٩٦٦ دون ان يتقدم ، وفي بلجيكا والمانيا الاتحادية وايطاليا شهد بعض التدني ايضا .

وتفقد بعض الامال على الاسواق الخارجية ، ولكن الوضع في الاسواق الخارجية يتبدل نحو الاسوا . فقد شهد عام ١٩٦٧ انخفاضا كبيرا في ميزان تصدير اكثرية الدول الراسمالية المتطورة ، فكانت قيمـــة التصدير بالنسبة للسنوات السابقة ما يلي : في امريكا عام ١٩٦٦ كان التصدير يساوي ١٠،٤٤٪ وفي عام ١٩٦٧ بلغ ٤٪ ، وفي انكلترا تدنى في السنوات نفسها من ٦٧٪ الى ٤٤٨٪ ، وفي المانيا الاتحادية من ١٢٤٥٪ الى ٧٪ ، وفي فرنسا من ٨٨٣٪ الى ٣٦١٪ ، وفي بلجيكا من ٧٪ الى ٢٤٥٪ ، وفي اليابان من ١٥٤٥٪ الى ٧٪ . ولقد زاد التصدير من بريطانيا عام ١٩٦٦ بنسبة ٦٧٪ وفي عام ١٩٦٧ هبط بنسبة ٠،٤٥٪ ، وبلغت نسبة انخفاض التصدير من الدول الراسمالية كلها عام ١٩٦٧ بمقدار ٥٪ مقابل ٩٤٥٪ لعام ١٩٦٦ ، ويبـــدو ان انخفاض التصدير يتم في اطار اشتداد قوي في المضاربة داخل السوق العالمية . هذه الحقائق تبين ان التجـــارة الراسمالية سواء في السوق الداخلية ام في السوق الخارجية بدأت تصطدم بعوائق مصدرهـــا اشتداد الطلب ، الذي يدل على عمق التناقضات في الانتاج الراسمالي .

ان تأثير القوة الداخلية للدورات الاقتصادية يزداد تعقيـــدا في بعض البلدان وخاصة في امريكا وذلك بتأثير الاقتصاد الحربي .. فالحرب تساعد على ارهاق الطاقات الاقتصادية وتؤدي الى زيادة الانتاج والارباح ، والاوساط الاستعمارية العدوانية تفهم ذلك جيدا وهي مستعدة لارتكاب اية جريمـــة لتأمين نهبها .. فنتيجة تصعيد الحرب العدوانية في فيتنام ازداد الانتـــاج الصناعي في امريكا بمعدل ٨ – ٩٪ في عام ١٩٦٦/٦٥ ، وارتفعت اسعار الاسهم كما ارتفعت اربـــاح رجال الاعمال الامريكيين من ٤٩،٤ مليـــارد دولار في عام ١٩٦٣ الى ٨٣ مليـــارد دولار عام ١٩٦٦ وبالطبع فان القسم الاكبر من الارباح كـــان للاحتكارات الصناعية الحربية ، وكذلك حصلت بعض الاحتكارات في الصناعة السلمية على ارباح طائلة ، من جراء الحروب ، حتى وصل الامر ببعض المتنفعين بانتاج السلاح الى القول بنظريـــة تمجيد الحرب بوصفها مصـــدر انتعاش الاقتصاد الامريكي ، ومصدر تشغيل العاطلين عن العمل ومنبع اربـــاح مداخيل تدر على السكان منها .

ولكن الحرب من الوجهة الاقتصادية ليست سوى انهيـــار الطاقـــات الاجتماعية ، واستهلاك القسم غير المنتج من الدخل الوطني ، وهذا مـــا تعترف بـــه اليوم كبرى الصحف الامريكية .. فقد ذكرت جريـــدة « نيويورك تايمز » في عددها الصادر في شباط ان « تأكيدات الحكومة حول قدرة الاقتصاد الحربي الامريكي تامين « الزبدة والمدفع » قد دحضتهـــا الحياة ، فالحرب التي اعلنتها الحكومة على الفقر قد استبدلت بالحرب في فيتنـــام » .

وبهذا الصدد فانه كلما ارتفـــع المستوى التكنيكي للتسلح كلمـــا اصبحت كلفته ارفع ، اي كلما كان « التركيب العضـــوي للراسمال » الحربي اعلى ، كلما كانت الحرب اطول ، وكلما كانت نتائجها المدمرة محسوسة من قبل الشعب . وفي مرحلة معينة فان ذلك يؤثر بالتاكيد على الانتاج ، وعلى مستوى معيشة الشعب ، هذا بغض النظر عن الالام الناتجة عن الضحايـــا المتزايدة من جرائها .

ان الازدياد السريع في النفقـــات العسكرية ، والانتـــاج العسكري في الولايات المتحدة الامريكية لا يمكن ان يؤمن في الوقت الحاضر نموا عاما في الانتاج . لان نمو الانتاج الحربي لا يتم الا على حساب الصناعات السلمية .. فانتاج السيارات الخفيفة مثلا قد انخفض في الولايات المتحدة عام ١٩٦٧ بنسبة ١٤٪ تقريبا ، وصهر الفولاذ تدنى بنسبه ٢،٥٪ ، وانتاج الالات الكهربائية بنسبة ٢٪ ، كما تدنى انتاج المنسوجات والموبيليا والخشب وغيرها من القطاعات الصناعية ، كما تدنت رؤوس الاموال الموظفة عـــام ١٩٦٧ بمقدار ٨٪ بالنسبة لعام ١٩٦٦ واصبحت اقل بواحد بالمئة عما كانت عليه عام ١٩٦٥ . فالحرب التي كانت تبدو وكأنها ساعدت على انخفاض عدد العاطلين عن العمل ، تبدو الان وقد ادت الى زيادة البطالة ، واستمرار انخفاض مستوى معيشة الكادحين ، فالاجر الحقيقي لعمـــال الصناعات التعدينية ارتفع قليلا عام ١٩٦٦ ولكنه اليوم اقل بنسبة ٢ – ٣٪ عما كان عليه عام ١٩٦٥ ، فانتاج المدافع قـــد ادى الى تدني اجور العمال ، وينتظر ان يشهد عام ١٩٦٨ انخفاضا اخر في الاجور نتيجة لارتفـــاع الاسعار ، وزيادة الضرائب التي يريد فرضها الرئيس جونسون على الشعب الامريكي لسد الثغرات في الميزانية الامريكية .

ان وضع الاقتصاد الامريكي قـــد برهن عن عدم صحة النظرية القائلة بان الحرب تنعش الاقتصاد . ان الحرب مفيدة للاحتكارات ، خاصة الحربية منها ، ولكنها ليست الوسيلة الفعالة لتجنب الازمات ويمكنها ان تساعد على الاسراع بحدوث الازمـــات ويكون من نتائجها زيادة سوء حالة الجماهير الشعبية وافقارها .

ان تناقض الحركة في الانتاج الحربي والانتاج السلمي قد نسفت الوحدة التي تتميز بها عملية تجديد الانتاج ، كما اوجدت الاختلاف في نظرة رجال الاعمال الى اسباب ذلك . وفي النظرة الى اسباب الحرب الفيتنامية ، فان ممثلي الاحتكارات الصناعية الحربية، الذين يعتبرون هذه الحرب اساسا لازدهارهم يبـــذلون كل امكانياتهم لتصعيدها وتوسيعها ، امـــا ممثلو الصناعات السلمية ، الذين بداوا يشعرون بالنتائج السلبية للحرب ، فقد اخذوا يلمحون الى نواقص هذه السياسة وينتقدونها . وهنـــا يكمن اساس المعارضة للحرب الفيتنامية في الولايات المتحدة الامريكية ، في اوساط رجال الاعمال .

لقد كتب معلق جريدة « نيويورك بوست » ، الوثيق الصلة برجـــال الاعمال ، يقول : « انني كنت شديد الدهشة عندما وجدت ان هؤلاء لا يثقون بقدرة الحكومة الامريكية على تجاوز الازمة المالية التي تعانيها » .. « وقد ادهشني كثيرا كذلك عـــدم الرضى الذي يسود اوساط كبـــار رجال الاعمال والبنوك من سياسة تصعيد الحرب الفيتنامية ، وهذا ما ادى الى قيام حركات متعاظمة في اوساط رجال الاعمال والبنوك الى جانب الحركات الشعبية الجماهيرية القائمة .. ولفترة خلت تألفت منظمة تضم عددا من كبار رجال الاعمال تحت شعار حركة اصحاب المؤسسات من اجل السلم في فيتنام » .

الحمى الذهبيـــة

انه من المفيد ، لدراسة الوضع الحالي للاقتصاد الراسمالي العالمي ان نذكر ان اكبر قوة اقتصادية في العالم الراسمالي ، والتي شهدت هزات اقتصادية ، تهدد بالانفجار من جراء الحرب الفيتنامية . ففي المرحلة الاولى لتصعيد الحرب في فيتنام ، كانت هذه الحرب تجر الولايـــات المتحدة مباشرة او بشكل غير مباشر الى حافة ازمة اقتصادية ، ولكن الالة الحربية العسكرية الامريكية شمرت بذلك وبدأت تخفف من سرعة حركتها في تصعيد العدوان ، وقد اثار ذلك تحفظات في جميع انحاء العالم ووضع خرافة الازدهار الامريكي وخرافة الثقة بالدولار موضع شك متزايد .

ان هبوط سعر الجنيه الاسترليني لم يكن سوى ظاهرة من ظواهر الازمة الراسمالية العالمية وجدت تعبيرا عنها في اضعف حلقة من حلقات الاقتصـــاد الراسمالية ، في الاقتصاد البريطاني ، ان هبوط سعر الجنيه الاسترليني كان تعبيرا عن ارتفاع حمى المرض المزمن الذي تعانيه الراسمالية العالمية والذي جاء نتيجة مباشرة للعجز المزمن في ميزان التجارة والمدفوعات البريطاني كما جاء تعبيرا عن ازدياد المضاربة والتناقضات داخل السوق العالمية ، ان هبوط سعر الجنيه الاسترليني لا يمكن اعتباره صدفة بل جاء دفعة الى امام ساعدت على اطالة عمر ازمـــة الحمى الذهبية في الاسواق العالمية المالية الرئيسية وساعدت على تدني الثقة بالدولار . ولكن ازمة الثقـــة بالدولار ، هي بالواقع ازمة ثقـــة بالاقتصاد الامريكي كله ، ازمة ثقـــة بالسياسة الخارجية الامريكية ، يشهد على ذلك الصعوبات التي يواجههـــا اقتصاد اغنى دولة استعماريـــة في العـــالم .

ان السبب المباشر لفقدان الثقـــة بالدولار ، الاحتياط الرئيسي في العالم الراسمالي ، هو الخلل في ميزان المدفوعات الامريكي ، ولكن مـــا هي اسباب هذا العجز ؟ ان الصحف الامريكية نفسها قد اجابت بوضوح على هذا السؤال : الحرب في فيتنام وما تتطلبها من نفقات حربية ضخمة من الدولار تصرف في الخارج ، لقـــد كتبت جريدة « وول ستريت جورنال » في مطلع اذار ما يلي : « اذا استطاع ميزان المدفوعات الامريكي ان يبقى على حاله فانه سيأتي يوم لا تعود لدى الولايات المتحدة الكميات اللازمة من الذهب لتغطيـــة الدولار نفسه بسبب فقدان كميات كبيرة من الذهب تنفق على الحرب في فيتنام » .

وبالفعل فان احتياط الذهب في الولايات المتحدة الامريكية قد انخفض بشكل رهيب من ٢٢٤٧٪ مليار دولار عام ١٩٥٧ الى ١٠،٤٥ مليار دولار في الوقت الحاضر .

ويحاول بعض الاقتصاديين ورجال الاعمال الامريكيين الخروج من المأزق من طريق المناداة بـ « تنظيم » و « تخطيط» عملية رفع سعر الذهب وهذا يعني عمليا المساعدة على هبوط قيمة الدولار ، مؤكدين ان ذلك التنظيم افضل من ان يظل الامر في حالة فوضى.

وهناك عدد اخر من هؤلاء الاقتصاديين الذين يعارضون ذلك منوهيـــن الى خطورة ذلك على التجارة لانـــه « يهزهم » ويقولون « كفانا ما عانينا من الخوف من جراء هبوط الجنيه الاسترليني » .

وقد عبر عن المشاكل التي تواجهها واشنطن المليونير الامريكي تشارلز ووكر حين قال : « انا لا اعتقد انه كان من السهل رفع سعر الذهب ، واذا لم يتم ذلك حسب البرنامج اللازم ، فانه قد يحدث خطر ركود عالمي عام ». وفي النهاية فان الوضع خطر سواء كانت الحلول باتجاه اليمين ام باتجاه اليسار . لقد اجبر المؤتمر الذي عقد في واشنطن لممثلي ادارات البنوك في الولايات المتحدة الامريكية الى فرض سعرين على الذهب سعر تعمل بـــه البنوك المركزية فقط في حساباتهـــا الرسمية المتبادلة (وهنا ابقي على سعر الذهب القديم وقيمته ٣٥ دولار للاونصة الواحـــدة) ، وسعر اخر ليس سعرا رسميا يعمل بـــه في السوق . ان هذا التعبير بحد ذاته دليل على عدم امكانية الابقـــاء على السعر القـــديم للذهب في الاسواق المالية العالمية .

ان الحل الذي اتخذه ارباب الذهب بفرض سعرين ليس سوى خطوة اولى في طريق هبـــوط « ميرمع » لسعر الدولار ، وهذه العملية قد بدأت فعلا بافتتاح ابواب السوق العالمي للذهب .. فالشركة الامريكية « انجلهـــارد ماثيرالس اند كيميكلس » وضعت في ١٩ اذار ١٩٦٨ سعرا للذهب يساوي ٣٩،٥ دولار للاونصة الواحدة ، وفي اليوم نفسه قامت شركة اخرى هي « هاندي اند هارمن » التي تعتبر منتجا كبيرا للمصنفات الذهبية بوضع سعر مرتفع اخر ، ولدى افتتاح بورصة لندن في اول نيسان ١٩٦٨ حدد سعر الذهب فيها بـ ٣٨ دولار للاونصة الواحدة ، اما بورصة باريس فقـــد حددته بين ٣٧ و ٤٠ دولار للاونصة الواحدة .

وتزداد يوما عن يوم ، في الصحافة الامريكية ، المطالبة بازالة الاسباب التي تحافظ على سعر الذهب ، اي التخلص من العوامل التي هي سبب انهياره وذلك بوقف عجـــز ميزان المدفوعات الامريكي ، عن طريق وقف النفقات الباهظة التي تنفق في الخارج وبالدرجة الاولى نفقات الحرب في فيتنام .

*

ان تاريخ الراسمالية قد شهـــد كثيرا من الازمات والنواقص ، وكـــان في اساس معظمها فقدان الثقة باسهم هذه الشركة او تلك ، اما الازمـــة الذهبية الحالية فيكمن في اساسها فقدان الثقة بالعملة ، التي هـــي هيبة الدولة ، وعدم الثقة هذا هـــو بالاساس عدم ثقة بتوجيه الدولـــة للشؤون الاقتصاديـــة عدم ثقـــة بسياستها الداخلية والخارجية ، الى جانب كونه تعبيرا عن فشل الـــدول الاستعمارية في توجيه الاقتصـــاد ودليل عدم قدرتها على مواجهـــة القوانين الاقتصادية للراسمال .

ان تجارب قاسية تنتظر العـــالم الراسمالي ، وهذا ما يفهمه ويحسب له الف حساب عدد كبيـــر مـــن المتحمسيـــن للازدهـــار الامريكي . فالرئيس الجديد لمجلس المستشارين الاقتصاديـــين للرئيس الامريكي أ. اوكوم اضطر الى التصريـــح ، في معرض تحليله لواقع الاقتصـــاد الامريكي بقوله : « ليس لدي اي شك بالازدهار الدائم ، ولكن الاقتصـــاد الامريكي قد تعرض دائمـــا لقســوة التطور الدوري » .

ان الازمة التي تمر بها الولايات المتحدة الامريكية يمكن ان تتحـــول في الظروف الراهنة الى ما يشبه حريق الغابات في صيف جاف ، اي انهـــا ستمتد الى اوروبا الغربية واليابان، وتتحول الى ازمة اقتصادية عالمية ، ومن هذه الازمة يمكن ان يتاثر الى حد كبير اقتصاد الدول الاخـــرى المرتبطة بشكل وثيق بعجلة الاستعمار الامريكي .

في العالم الراسمالي السمكة الكبيرة تاكـــل الصغيرة .. والاحتكارات الامريكية تلتهم الاضعف منها .. وقبل سنتين استولت شركة احتكارية امريكية على شركـــة روبرتس – اروندل في ستوكبورت في شمال بريطانيا ورفضت الاعتراف بنقابة العمال فيها .. ومنذ ذلك الوقت والعمال يناضلون من اجل حقوقهم .. والصورة لمظاهـــرة تضامن معهـــم في ستوكبورت .

هذه الجرافة وهي من صنع جمهورية المانيا الدمقراطية تعمل مع غيرها في سوريا وهي ترمز الى المساعدة الاخوية التي تقدمها الاقطار الاشتراكية الى سوريا .

صدر كتاب المؤتمر الـ ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

صـــدر مؤخرا كتـــاب المؤتمـــر ال ١٥ للحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي الـــذي عقد في ٦ – ٨ آب سنـــة ١٩٦٥ . ويتضمن الكتـــاب التقارير التي قدمت للمؤتمر وفحوى النقاش الـــذي جرى فيه والتحيات التي وصلـــت اليـــه وقـــرارات المؤتمـــر وتلخيص النقاش .

ويصدر كتـــاب المؤتمر ال ١٥ في عشية الاعداد للمؤتمر الســـادس عشـــر للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي . ولذلك فان هذا الكتاب هو مصـــدر عام للبحث والدراسة اعدادا للمؤتمر ال ١٦ : عن سياســـة الحزب ، طريقـــه الفكـــري ، ونضاله . وهو سلاح هـــام في النضال من اجـــل توسيـــع صفوف الحزب وزيادة تاثيره وتوحيد الجمـــاهير والقـــوى الدمقراطية وطلب السلام في النضال التقدمي .

مع الصحف المحلية

الانقلاب العسكري في العراق

الموضوع الذي عالجته الصحف المحلية هذا الاسبوع قد كان الانقلاب العسكري الاخير في العراق الذي اطـــاح بحكم عبد الرحمن عارف ، واختلفت الصحف في تقديرهـــا ماهية هذا الانقلاب العسكري واتجاهاته

فجريدة « هآرتس » (٧/١٨) كتبت افتتاحية قالت فيها :

« خلافا للتنبؤات السابقة فانه لم يقم في العراق حكم ذو اتجاه يميني يجري ثورة في العلاقات الوثيقـــة القائمـــة بين بغداد والمعسكر الشرقي ، ويغير طابع العلاقات القائمة بين العراق والدول العربية .

وواصلت هآرتس مقالتها الافتتاحيـــة ، تقول : ان النظام الجديد في العراق سيستمر في حمل الطابع اليساري والمعادي لاسرائيل . ولا يجب الافتراض بأن علاقات العراق مع الاتحاد السوفييتي ستهبط بل ومن الصعب ان نتوقـــع فتح صفحة جديدة في العلاقـــات المتزعزعة بـــين بغـــداد وواشنطن .

وكتبت « دافار » في الموضوع ذاته فقالت :

ان جماعة اليســـاريين التي سيطرت على النفوذ قـــد استبدلت بجماعة ذات اتجاه يميني في السياسة الداخليـــة والسياسة الخارجية ، في الميدان العربي والميدان الدولـــي العام . ومن الممكن الافتراض ان الحكم سيمتنع في الفترة الاولى ، فترة توطيده ، عن اجراء تغييرات في السياســـة الخارجية وعلى وجه الخصوص في ميدان الجبهة العربية . ولكن في المدى الابعد سيجد الاتجاه اليميني تعبيرا عنـــه في السياسة العربية وفي السياســـة الخارجيـــة . وستكـــون النتيجة الاولى تشديد عزلة سوريا ، وثمة نتيجة اخرى هي اضعاف نفوذ الاتحاد الســـوفييتي .

وعالجت الموضوع ذاته جريدة « لمرحب » فقالت :

ان جناح البعث الذي ارتفـــع الى سدة الحكـــم في العراق ، برئاسة البكر ، معروف بانه معاد لنظام البعـــث اليساري في دمشق ومن الممكن جدا ان تسوء العلاقات بين الدولتين

وتحدثت جريدة (جاحل) ، « هيوم » ، عن الانقـــلاب العسكري في العراق . وقالت : لا يغير من طابع الانقلاب سواء اجرى بدون سفك دماء ام بقطع الرؤوس .

واضافت « هيوم » تقول : في الاقطار المجاورة يعتمد الحكم على جنرالات وطغاة وقادة جيش يوحدهم جميعـــا العداء لاسرائيل والانقلاب الاخير في العراق الذي قد يحدث مثله في اي وقت وفي اي قطر مجاور يجب ان يثير عندنـــا التفكير : من هم حقا القادة العرب الذين قد يوافقون ذات مرة على ان يوقعوا معنا اتفاقية سلام ، وكيف ستحترم هذه الاتفاقية من جنرالات وضباط ليسوا في الحكم .

العلم

طـاقة المخ ومميزاته

من مقـــال مونيك هيكر في « انبـــاء اليونسكو »

« اشتركـــت اليونسكـــو مـــع « المنظمة الدولية لابحاث المخ » في اعداد ندوةدوليةللتباحث فيموضوع المخ والسلوك الانســـاني . وعقدت الندوة لمدة اسبوع في مقر اليونسكو بباريس وحضرها رهط كبير من علماء القارات الاربع من العاملين في شتى الميادين العلمية ، علوم الاعصاب والبيولوجيا والكيمياء الحيوية ودراسات الاجتماع والتربية والفلســـفة واللغات وعلـــم النفس .

والواقع ان اقل الاشخاص دراية بهذه المسالـــك كان مستطيعـــا ان يتبين ، في غضون الجلسات العامة التي تحدث فيها العلماء ، الكثير من تلك العمليات الدقيقـــة التـــي يؤديها المخ الانســـاني .. او ان يتبين على وجه التحديد ان تلك العمليات يبلغ في الدقة والاحكام درجة لـــم يبلغها جهاز واحد من صنع الانسان نفســـه .. ذلـــك ان « اللحاء » او القشرة الخارجية تضم ما مجموعـــه ١٠ مليار من الخلايا العصبيـــة ، تتولى تزويدها بالمدركات الذهنيـــة وما نسميه بالافكـــار والعواطـــف والانفعالات . ان هذا « اللحاء » لو فرد ونشر امامنا لما بدا اكبر كثـــيرا من صفحة مربعة عرضهـــا ..ســـم وسمكها ٣مم . وفي هـــذا الحيـــز المحدود تدور مختلف الوظائف المخية.

وكان ذلك امرا طريفا اشار اليه الاستاذ لوريا ، الاستـــاذ بجامعـــة موسكو ، وتناول الاستاذ لوريـــا الجانب اللغوي من التفكير ، وعملية الكتابة باليد ، ويبين من ذلـــك ان الاصابات التي تنتاب احد جانبي المخ – الجانب الايسر – او الجانب الخلفي البارز ينشأ عنها ، عـــلى الترتيب ، قصر في الاستماع اللفظي ووضوح الاصوات ، عند المـــرضى الاوروبيين ، على حين لا يتبدى ذلك لدى المرضى الصينيين ، ذلـــك لان اللغة الصينية لا تعتمد في التعبيـــر على التصويت وانمـــا تقوم عـــلى « التصوير » ، او بعبارة اخرى ان « الالفاظ » في اللغة الصينة تقـــدم صورا لا صوتيات » .

وظهر من الابحاث ، كمـــا كتب مونيك هيكر ، ان هناك مثبطـــات لنمو المخ وتطوير طاقته واول هـــذه المثبطات سوء التغذية .

ولقد تناول البروفيسور اديـــو لامبو ، من جامعة عبدان (نيجيريا) موضوع التاثير الذي تفرضه البيئه على الوظائف المخية والسلوك العقلي فتحدث في ذلك حديثا هاما مشيرا قرر فيه ان طبيعة الناس واحـــدة تطابق بين الافراد جميعا . غير ان الشيء الذي يفرق بينها هو طبيعة الحياة ، او اسلوبهـــا على وجـــه ادق . ويرى البروفيسور لامبو ان الاختلافات الملحوظة والمقررة بـــين الاطفال الغربيين والاطفال الافريقيين ترجع اساســـا الى اختلافـــات في التقاليـــد الاجتماعيـــة والثقافيـــة والنفسية . ويبين الاستـــاذ ان تحقيقات اجريت بين اطفال في كـــل من اوغنـــده والسنغال وموغشقـــر اوضحت ان الطفل الافريقي يظـــل تحت سن الثالثة موضوع تدليـــل امه هي وكل افراد الاسرة الكبيرة . وهنا يبدو الطفل الافريقي في هذا السن اكثر نضوجا من قرينه الطفل الاوروبي . ولكنـــه متى تجـــاوز الثالثة من العمر فان هذه العلاقـــة تنقلب على الفور في معظم الاحوال ، فالطفل الافريقي يفتقر في هذه الحالة الى المنبهات العقليـــة على اثـــر الانفصال من جو الاهتمـــام به . واجري تحقيق اخر في نيجيريا على مجموعتين من الاطفال ، احداهمـــا تنتمـــي الى الاوســـاط المتعلمـــة والمستغربة ، في حين تنتمي المجموعة الثانية الى فئات من المجتمع لـــم تذهب الى المدرسة فضلا عـــن انها من المجتمعات الريفية والعرفية .

واذا كانت مجموعة الاختبارات الاولى قد ادت الى نتائج متطابقة بشكـــل واضح ملموس بين المجموعتين فـــان الاختبارات النفسيـــة لم تلبث ان كشفت عن تأخر محســـوس بـــين الاطفال الريفيين في مستويات الفهم والادراك والقدرة على التجريـــد . وينتهي الاستاذ لامبو من ذلـــك الى ان هذا التباين صادر عن حقيقـــه ان الثقافة الافريقية التقليديـــة في جوهرها واساسها ثقافـــة شفوية ، ومن هنا تأتي الفكرة التي يشاركه فيها كثير من الباحثين والرامية الى وضع طرائق تربوية جديدة مكيفـــه تكييفا خاصا على الاطار الافريقي ، فهي طرائق تسمح باستخراج افضل النتائج من الذاكرة الممتازة والبراعة اليدوية ، وهما كفايتان يتمتع بهمـــا معظم الافريقيين .

هذا وقد عالج علماء اخرون قضايا اخرى بينها مسالة التربية والتعليم وارتباطها على تطوير المخ .

فكـــرة
في القومية الاسرائيلية الاكليريكية

قررت المحكمة العليا ان تلتئم بعضوية تسعة قضاة — وهو امر نادر الى حد كبير — للنظر في استئناف قدمه ضابط البحرية بنيامين شليت الذي طالب بتسجيل اولاده بدون دين وبقومية يهودية .

ونجمت القضية عن رفض وزير الداخلية تسجيل اولاد الضابط حسب رغبته لان الضابط متزوج باسكتلندية والقانون الديني ، المقبول مدنيا ، يقرر بان الاولاد يتبعون الام في دينهم وقوميتهم ، ولذلك فاولاد الضابط هم ، بحكم هذا القانون ، مسيحيون دينا واسكتلنديون قومية ، ولا يستطيعون ان يكونوا يهود لا دينا ولا قومية ..

وازاء هذا يدعي الضابط ان زوجته لا دين لها او انها لا تؤمن بدين ما ، ولذلك فيما ان قضية الدين ليست واردة بقيت مسالة القومية . وفي هذا الشان يقول الضابط انه يريد ان تقرر الظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة باولاده قوميتهم .. ولهذا فهو يريد ان تكون قوميتهم يهودية .

لا جدال في ان المحكمة العليا لن تستطيع الخروج عن طبيعتها القضائية ولذلك فستعالج القضية قضائيا ولا حق لنا ان نستبق قرارها او نعالج القضية بشكل يؤثر على توجهها فللقضاء حرمته وليس لنا الا ان نحترم ذلك ..

والواقع ان المسالة القومية في اسرائيل في حاجة الى بحث علمي لا قضائي ..

ولا نقصد هنا المسالة القومية السياسية ، المسالة التي نجمت عن قضية فلسطين ، وتحول البلاد الى وطن تعيش فيه قوميتان عربية ويهودية وضرورة تسوية العلاقات بين هاتين القوميتين نهائيا .

انما نقصد بالمسالة القومية ، القومية اليهودية — فالسؤال الذي يتارجح في الجو الايديولوجي هو : هل صحيح ان نستخدم اصطلاح « القومية اليهودية » في وصف قومية الشعب الذي يعيش في اسرائيل ..

في يوم من الايام ، وفي اطار الابحاث الفكرية في الحركة الصهيونية ارتأى يعقوب كلاتسكن ان استقرار اليهود في فلسطين (اسرائيل) وبقاء اعداد كبيرة من اليهود خارج اسرائيل لمدة طويلة سيؤدي مع الزمن الى انقسام في الشعب اليهودي فيصبح اليهود في اسرائيل قومية منفردة ويصبح اليهود في خارجها قومية منفردة .

لن نناقش كثيرا نقطة الانطلاق الصهيونية التي تزعم ان اليهود في العالم امة واحدة رغم الحدود والسدود .. فالحياة نفسها تبرهن على ان الطوائف اليهودية في اقطارها المختلفة تنتسب قوميا للقوميات التي تعيش بين ظهرانيها ، اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا ، وهي تشاركها في حياتها وتندمج معها اندماجا عضويا .. وقد اعترف رئيس المنظمة الصهيونية السابق جولدمان في افتتاح المؤتمر الصهيوني الاخير ان الشبيبة اليهودية ادارت ظهرها للصهيونية وايديولوجيتها والقوى المتقدمة منها تخوض المعارك الانسانية العامة الى جانب الشبيبة الاخرى في اقطارها .. لا كشبيبة يهودية بل كشبيبة امريكية وبريطانية وفرنسية ..

ومن التعسف الزعم ان اليهود السوفييت واليهود الامريكين ينتمون الى قومية واحدة .. فكما ان اليهود السوفييت سوفييتيون ثقافة واجتماعا واقتصادا وسياسة كذلك اليهود الامريكيون امريكيون ثقافة واجتماعا واقتصادا وسياسة .

ولكن اذا كنا نرفض نقطة انطلاق كلاتسكن الصهيونية فلا نستطيع ان نرفض رؤيته منذ امد طويل نسبيا تطور اليهود في اسرائيل كقومية مستقلة عن سائر الطوائف اليهودية .

والحقيقة ان من يواجه الواقع يضطر الى القول ان في اسرائيل قومية منفردة تماما ، تمتاز بمقوماتها القومية المحددة — لغة وثقافة اجتماعا وسياسة واقتصادا وتربة ، لا يشاركها فيها يهود امريكا او فرنسا او الاتحاد السوفييتي او غيرهم .. وان هذه القومية هي اسرائيلية بحكم المكان .. ونقول انها قومية اسرائيلية لان هذا الاصطلاح ادق ولا يسمح بالالتباس مع الطوائف اليهودية التي هي يهودية دينا وتقليدا .

وعلى هذا الضوء اصاب الضابط البحري في تقديره انه يريد ان تتقرر قومية ابنائه في اطار الظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة بهم .. وهي في حالته ظروف القومية الاسرائيلية لا اليهودية غير الواضحة .

ومع ان هذه هي القضية الجوهرية التي راينا ان نعالجها الا اننا لا نستطيع بهذه المناسبة تجاهل السيطرة الاكليركية في بعض ميادين الحياة العامة في اسرائيل ..

ان من المفارقات حقا ان تسود الاكليركية في اي مكان في القرن العشرين .. ويعمق الشعور بالمفارقة حين تسود في بلاد يزعم قادتها بهم نقلوا الحضارة من الغرب وزرعوها في الشرق ..

وفي راينا انه ان الاوان لانهاء وضع تسود فيه الاكليركية العلاقات الانسانية وتقرر الزواج والطلاق وماهية الاولاد وقومياتهم وحتى اديانهم .

ان من حق الناس ان يعبدوا ما شاؤا وان لا يعبدوا اذا شاؤا .. ومن حقهم ان ينتسبوا الى هذا الدين او ذاك او ان لا ينتسبوا .. ومن يحاول فرض الامر على الناس يتخلى لا عن المفاهيم الدمقراطية في حرية الفكر والراي والعقيدة بل عن المفاهيم الانسانية .

ابن ياقوت

ام الفحم تعــاني العطــش

ام الفحم — لمراسلنا — في صباح يوم الاثنين من الاسبوع الماضي انقطع تدفق المياه الذي يصل خزان القرية من بئر منطقة مجدو (الذي هو تحت اشراف المجلس المحلي والمرتبط مع شركة مكوروت) نتيجة لخراب اصاب مضخة المياه .

وبعد يومين من انقطاع المياه (وكانت حرارة الطقس ٣٦ درجة) هرعت نساء القرية والاولاد الصغار لنقل المياه من عيون مياه بعيدة عن القرية ولا تسد حاجة السكان ، خاصة وانهم علموا ان تصليح المضخة يستغرق اسبوعا . وقد ساد التذمر سكان القرية وبدات احتجاجاتهم تصل الى رئيس واعضاء المجلس المحلي ، لانهم في نظرهم ، المسؤولون عن هذه الازمة .

وعلى الاثر توجه محمد الشريدي عضو الكتلة الشيوعية الى المجلس المحلي مقترحا فتح انبوب مغلق يتصل بعين النبع القديمة ، او نقل المياه للقرية بواسطة السيارات .

وقد استجاب رئيس المجلس المحلي لهذا الاقتراح ، وطلب من دائرة المطافيء في منطقة الخضيرة تزويد القرية بمياه الشرب ، كما توجه عضو المجلس المحلي محمد شريدي بنفسه مع عامل مختص باصلاح شبكة المياه ، وحولا مياه العين الاحتياطية التي بدات تصب من انبوب قطره انش . وفي نفس الوقت جاءت سيارات المطافيء الكبيرة المحملة بالمياه وتوزعت في احياء القرية البعيدة عن العين لتزويد سكانها بالمياه . وكان بامكان هذا الترتيب ان يسد حاجة القرية من المياه ، ولكن الفوضى التي سادت السكان وعدم الخضوع للتنظيم اثناء التزود بالمياه سببا ذهاب نصف المياه تقريبا سدى .

والجدير بالذكر ، بهذه المناسبة ، ان المجلس المحلي ، تنازل في العام الماضي عن مطالبته بحفر بئر مستقلة للقرية ووافق على ربط القرية بمشروع مكوروت القطري الجديد ، وذلك بعد ان تعهدت دائرة الزراعة والهستدروت بان تزود مكوروت القرية ب ٣٦٠ الف كوب من المياه سنويا للشرب والزراعة بعد ان يدفع المجلس المحلي قيمة الامتياز والرسوم المطلوبة لمكوروت والتي تبلغ ١٢٠ الف ليرة . وقد دفع المجلس ثلث هذا المبلغ كسلفية حسب شروط الاتفاق منذ اكثر من ثلاثة اشهر . وكان من المفروض ان تباشر شركة مكوروت عملها ولكنها حتى الان لم تعمل شيئا . وفي نفس الوقت لا تحرك دائرة الزراعة والهستدروت ساكنا .

ان اهالي ام الفحم يحتجون بشدة على مماطلة شركة مكوروت ويطالبون بايصال المياه الى قريتهم بسرعة . وهم يرون ان من حقهم اذا واصلت الشركة مماطلتها التفتيش عن طريقة اخرى للتزود بالمياه الكافية كحفر البئر المستقلة . وهم يحملون المجلس المحلي مسؤولية الاهتمام الجدي بحل مشكلة المياه في اسرع وقت .

محــاضرة في الطيبــة

الطيبة — القى الدكتور رشيد سليم محاضرة في نادي الصداقة هنا ، يوم الاحد الماضي ، تلبية لدعوة اتحاد النساء الدمقراطيات في القرية . واستمع عدد كبير من النساء الى هذه المحاضرة التي تناولت موضوع تربية الاطفال وتعاون الرجل والمراه على خلق طفل صالح . وقد اجاب المحاضر على عدد من الاسئلة الموجهة من الحاضرات .

اشتداد المعركة بين المعلمين ووزارة المعــارف
بقلم معلم من « الكتلة الدمقراطية »

في خطابه في الكنيست الح وزير المعارف زلمان اران بان وزارته لن تدفع رواتب المعلمين الذين لا يطيعون تعليمات وزارته الادارية في اول السنة الدراسية المقبلة . وكان هذا القول جوابا على قرارات مركز نقابة المعلمين التي تدعو الى عدم التعاون مع ادارة المعارف احتجاجا على النظام الجديد للتعليم الذي سيقسم المدارس الى ثلاث مراحل : الابتدائية ، والاعدادية ، والثانوية . وفي الاسبوع المقبل ستبحث الكنيست في مشروع هذا النظام . واراء اعضاء الكنيست حول هذا النظام منقسمة حتى في حزب العمل . وقد قالت بعض المصادر انه من المتوقع ان تعطى لاعضاء الكنيست من حزب العمل حرية التصويت.

هذا وقرار مركز نقابة المعلمين يدعو المعلمين الى عدم القيام ببعض المهام الادارية احتجاجا على هذا النظام .

وتشتد المعركة بين المعلمين ووزارة المعارف وفي اوساط الراي العام حول نظام التعليم هذا . وقد صرحت ثلاث معلمات في مؤتمر صحفي تصريحات لصالح هذا النظام ، الامر الذي اثار غضب ادارة نقابة المعلمين فدعت المعلمات الثلاث الى المثول امام المحكمة العليا للنقابة . ولكن المعلمات المذكورات توجهن الى محكمة الصلح في تل ابيب وحصلن منها على امر يمنع محاكمتهن امام محكمة النقابة . واستانفت النقابة قرار محكمة الصلح .

ولكن الخلاف بين نقابة المعلمين ووزارة المعارف يشتد حول موضوع اخر هو الاشعارات التي بعثت بها وزارة المعارف الى ١٥٠ معلما بفصلهم من التعليم في اول السنة الدراسية المقبلة بحجة ان سلك التعليم يفيض ب٢٥٠ معلما ومعلمة .

ولكن نقابة المعلمين تقاوم هذا الفصل لان هناك صفوفا عديدة تضم عددا من التلاميذ يزيد عن العدد المقرر . فقد اعلنت نقابة المعلمين ان ١٥ بالمئة من الصفوف في البلاد يحتوي الواحد منها على اكثر من ٤٠ تلميذا .

ولذلك قررت نقابة المعلمين ان لا يمتثل المعلمون والمعلمات للعمل في اول السنة الدراسية المقبلة في صفوف الرياض ، والصفوف « أ » ، اذا كان عدد تلاميذها يزيد عن ٣٠ تلميذا . كما قررت النقابة رفض فصل ال ١٥٠ معلما ومعلمة المذكورين .

اعتقــالات في « الضفــة » « والقطــاع »
معركــة بين القــوات الاسرائيليــة والفــدائيين ومقتــل ١٢ فــدائيا واعتقــال واحــد

في مكان يبعد عشرة كيلومترات وراء خط وقف القتال داخل الضفة الغربية من الاردن ، ويقع على بعد سبعة كيلومترات شمال غربي مدينة اريحا جرت في الساعة الحادية عشرة من صباح اول امس معركة بين الفدائيين العرب والجيش الاسرائيلي استعملت فيها — كما ادعى الناطق الاسرائيلي — الاسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية واسفرت عن مقتل ١٢ فدائيا والقبض على آخر ، والاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة التي خلفها الفدائيون .

هذا وقد اجمعت الصحف امس ، على ان الفدائيين العرب قد زادوا من نشاطهم في الايام الاخيرة وانهم يحاولون ان يقيموا خلايا سرية لهم في المناطق التي تحتلها اسرائيل ، وحملة الاعتقالات ، كما تقول هذه الصحف ، التي جرت مؤخرا في دير البلح والسموع والخليل وحلحول ونابلس تشير الى نشاط الفدائيين في هذا المجال .

ففي دير البلح في قطاع غزة اعتقل ثلاثة اشخاص بتهمة العمل الفدائي وبث الالغام . وفي الخليل اعتقل اكثر من عشرة اشخاص بتهمة الانتماء للمنظمات الفدائية .

وفي السموع وحلحول ، المجاورتين للخليل ، اعتقل اربعة اشخاص بتهمة انهم ذهبوا الى الضفة الشرقية من الاردن وتدربوا هناك وعادوا الى قريتهم محاولين ضم اناس آخرين اليهم .

اما في نابلس فمعظم المعتقلين هم من طلاب المدارس وقد اتهموا بالتدرب على حمل السلاح وتوزيع نشرات معادية لسلطات الاحتلال ويبلغ عددهم ١٢ شخصا .

ابتــداء من شهر ايلول :
اعضاء « صندوق المرضى » يمكنهم اختيــار طبيب عــائلة لهم !

تل ابيب — في الجلسة التي سيعقدها مركز « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) يوم الجمعة القادم سيطلب الموافقة على الاتفاق بين المركز ومنظمة الاطباء ، الذي بموجبه يستطيع اعضاء كوبات حوليم ، اذا رغبوا في ذلك ، الانسحاب من العياده (عيادة كوبات حوليم) واختيار « طبيب عائلة » يستقبلهم في بيته .

وطريقة الطبيب الخاص سيبدا العمل فيها ، كما يبدو ، في بداية ايلول القادم وسيطلب من كل من يريد اختيار هذه الطريقة الاعلان في فرع كوبات حوليم التابع له عن رغبته في التوجه الى طبيب خاص في بيته — وبامكانه اختيار الطبيب الذي يريده من ضمن قائمة الاطباء الذين يوقعون مع المركز على تعهد باستقبال المرضى من كوبات حوليم في بيوتهم .

وزيارة الطبيب في البيت لا تشمل اطباء الاطفال ولا الاطباء الاختصاصيين وانما فقط الاطباء العموميين .

النــاصرة تشيع جثمان الشــاب محمد محيي الدين الزعبي

الناصرة — شيعت الناصرة بعد ظهر يوم الخميس الماضي ٦٨/٧/١٨ جثمان المأسوف على شبابه محمد محيي الدين الزعبي . وكان الفقيد البالغ من العمر ١٧ سنة ، قد توفي غرقا في مسبح « عين حارود » .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في الناصرة ، يتقدمان من والد الفقيد وجميع أفراد عائلته بأحر التعازي .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية
الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من راعي الطائفة الانجيلية الاسقفية في الناصرة وبعض الوجهاء تفيد ان المرحومة كريمة الياس نقل مطر قد توفيت في الناصرة بتاريخ ٦٨/١/٢٩ عن زوجها فؤاد جبران مطر واشقائها وهم يعقوب وكريم ونعيم ويوسف وحبيب ومريم لا غير وفي نفس الوقت تقدم الزوج فؤاد جبران مطر بتصريح لهذه المحكمة يعلن فيه انسحابه من ارث زوجته كريمة المذكورة .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

زاوية الرياضة

يكاد « ابو هيف » تمساح النيل » ان يحتفظ بلقب « بطل ابطال العالم » في سباحة المسافات الطويلة للمرة الثانية!
« شفيق تلحمي » يجمل لنا المباريات التي صعد شباب شفاعمرو وفق نتائجها الى دوري فرق الدرجة — ب — .
فاز الاتحاد السوفييتي في المرتبة الاولى في سباق الدراجات الدولي الذي جرى في القاهرة .
صعد فريق الشرطة السوري الى نهائي كاس الدولة بعد فوزه على « الفداء » (٤ : ٢) .

في العدو

لندن — سجلت العداءة الاسرائيلية الشهيرة (شاتزيفي) رقما اسرائيليا جديدا في سباق الثماني مئة متر ، فقد قطعت المسافة بـ ٢٠.٨٥ الثانية وفازت في المركز الخامس !!

اما بطولة هذا السباق فقد حازت عليها العداءة اليوغسلافية (فيرا ميكونليتش) اذ قطعت المسافة بـ ٢٥ من الثانية . ويتوقع المراقبون الرياضيون في لندن ان تفوز العداءة اليوغسلافية في مباريات المكسيك الاولمبية المختلفة التي ستجري في اكتوبر القادم .

في السباحة

كان اهم اخبار العالم الرياضية في الاسبوع الماضي هو فوز السباح العربي « عبد اللطيف ابو هيف » في سباق سباحة المسافات الطويلة الدولي الذي جرى في كندا . وقد اشترك في السباق سباحون من مجموع ١٢ دولة . وكان ابو هيف قد فاز في مسابقة كندا التي جرت في العام الماضي وحقق هناك انتصارات عظيمة حتى نال لقب بطل ابطال العالم في سباحة المسافات الطويلة . ويحاول خلال الاسابيع القادمة ان ينهي مسابقاته القادمة بنفس نتائج العام الفائت حتى يستطيع الاحتفاظ باللقب الدولي المذكور .

وفي نفس السباق فاز (عبد المنعم الشربيني) المصري ايضا ، بالمركز الخامس في المسابقة نفسها .

اما سباق (كابري — نابولي) للمسافات القصيرة فقد فاز ببطولته السباح الايطالي الطائر (ترافيلو) اما (حنفي محمود) بطل السباق الماضي فقد احتل المرتبة الثالثة . كما كان السباح اللبناني اشترك في السباق في المرتبة السابعة .

في كرة القــدم

دمشق — صعد فريق الشرطة السوري الى المباراة النهائية للفوز بكاس الدولة هناك بعد فوزه على فريق (الفداء) الرابع في قائمة الدوري السوري باربعة اهداف مقابل هدف واحد .

وسيلتقي في المباراة النهائية مع نادي حلب الاهلي ، بطل الدوري ، في مباراتين احداهما في حلب ستجري في ٢٨ الحالي ، والاخيرة في ٨ اب القادم في دمشق .

بيرو — في مباراة ودية مثيرة وفنية في كرة القدم جرت على استاد عاصمة بيرو بين منتخبها والفريق الاهلي البرازيلي خسر الاول (٢ : ٤) وقد اشترك (بله) الشهير في تسجيل اهداف فريقه .

الرباط — سلم الملك حسن الثاني ملك المغرب كاس المملكة المغربية الى فريق (النهضة) في كرة القدم بعد فوزه على منافسه فريق (البيضاوي) (٢ : ١) . ويفوز النهضة بكاس العرش للمرة الثالثة . وقد شهد المباراة عشرات الالوف وعلى رأسهم الملك .

القاهرة — في مباراة ودية اجراها بطل الجمهورية العربية المتحدة في كرة القدم (النادي الاسماعيلي) مع (فريق المقاولين العرب) فاز الاول (٣ : ٢) . سجل اهدافه نجماه (سيد عبد الرازق) و (حامد) . اما هدفا المقاولين فقد سجل الاول منهما نجم الاهلي ومصر (الفناجيلي) والثاني (الهنداوي) .

شفاعمرو — كيف صعد هبوعيل شفاعمرو الى دوري فرق الدرجة — ب — ؟

لمراسلنا شفيق تلحمي :

المباراة الاولى — التقى هبوعيل شفاعمرو في مباراته الاولى مع هبوعيل كريات يام حيث نزل الى الملعب ينقصه اللاعب ادوار نصرالله وقد خرج هبوعيل شفاعمرو من المباراة بنتيجة ٢ : ٢ وحصوله على نقطة واحدة .

المباراة الثانية — التقى هبوعيل شفاعمرو مع مكابي عفولة . انتهى الشوط الاول بنتيجة ١ : صفر لشفاعمرو . وفي الشوط الثاني لعب مكابي العفولة بخشونة حتى تمكنوا من تسجيل ثلاثة اهداف بعد اصابة حامي المرمى وحتى الدقيقة الـ ٥٨ النتيجة ٣ : ١ لصالح العفولة . وفي هذه الدقيقة بالذات سجل احمد سعيد (الكوشي) اصابتين متتاليتين وتنتهي المباراة بـ ٣ : ٣ .

المباراة الثالثة — التقى هبوعيل شفاعمرو بفريق النبي شعنان . نزل هبوعيل شفاعمرو الى الملعب ينقصه حامي المرمى الذي حل محله حامي مرمى الشبيبة ادوار نصر الله .. حيث خسر المباراة بخمسة اهداف مقابل هدفين . وكانت هذه المباراة الوحيدة التي خسرها هبوعيل شفاعمرو .

المباراة الرابعة — كان من المقرر ان يلتقي هبوعيل شفاعمرو مع هبوعيل الجديدة لكن عدم حضور هبوعيل الجديدة الى الملعب ادى الى عدم اجراء المباراة .

المباراة الخامسة — التقى هبوعيل شفاعمرو مع بيتار بنيامينا حيث سجل خط هجوم شفاعمرو ثلاث اصابات مقابل اصابة واحدة . وقد نزل هبوعيل شفاعمرو في هذه المباراة بتركيبه الكامل .

المباراة السادسة — التقى هبوعيل شفاعمرو مع بيتار طيريا الذي لم يهزم في اية مباراة سوى مباراة شفاعمرو حيث سجل في مرماه اربعة اهداف مقابل هدف واحد سجل من ضربة جزاء ١١م .

المباراة السابعة — التقى هبوعيل شفاعمرو مع هبوعيل تل موند حيث سجل خط هجوم شفاعمرو تسعة اهداف مقابل لا شيء .

وقد تقرر صعود شفاعمرو الى فرق الدرجة الثانية بعد انتهاء المباراة السادسة .

وانهى هبوعيل شفاعمرو مباريات الاختيار باحتلاله المرتبة الثالثة بحصوله على ٨ نقاط ، وسجل خط الهجوم ٢٢ هدفا مقابل ١٢ .

اشترك في تسجيل الاهداف :

مجيد عموري ٨ ، عماد عبود ٦ ، كوشي ٥ ، مروان عوكل ٢ ، زهير مروشي ١ ، شكري عبود ١ . ونلاحظ بانه منذ نزول هبوعيل شفاعمرو الى الملعب بتركيبه الكامل لم يخسر اية نقطة . ولو لعب هبوعيل شفاعمرو منذ المباراة الاولى بتركيبه الكامل لما تنازل لاي فريق عن اية نقطة !

في الدراجات

انتهى سباق الدراجات الدولي الذي جرى في القاهرة باشتراك ٦٥ لاعبا من ١٣ دولة قطعوا مسافة ٢٢٥٠ كم على ١٤ مرحلة في ١٥ يوما . وقد فاز لاعبو الاتحاد السوفييتي في المركز الاول يليه على التوالي : هولندا ، بولندا ، بلغاريا ، يوغسلافيا ، ايران ، والجمهورية العربية المتحدة .

تكهنات الاتحاد في السبورتوتو

١ — ف.ص. بيسل سويسرا — هلسنبورج السويد ١ ١ ١
٢ — كارل ماركس المانيا — لاسك النمسا ١ ١ ١
٣ — روست المانيا الدمقراطية — اوربر السويد ١ ١ ١
٤ — سلوفان تشيكوسلوفاكيا — همبورغ المانيا x ٢ ١
٥ — س.ك. النمسا — ملامو السويد ٢ ٢ ٢
٦ — كوشيشا تشيكوسلوفاكيا — برمن المانيا ١ ٢ ١
٧ — زلتصبورغ النمسا — كارل تيس المانيا ١ ٢ x
٨ — الهيدبوره الدنمارك — اودره بولندا ١ ١ ١
٩ — يغنوطه تشيكوسلوفاكيا — مجدبورغ المانيا ١ ١ ١
١٠ — لوزان سويسرا — فاكر النمسا ٢ ١ ١
١١ — هنوفر المانيا — بلينزونه سويسرا ١ ١ ١
١٢ — هورسنس الدنمارك — لوكوموتيف ٢ ٢ ٢

نجت، صدفة، من مجزرة دير ياسين واصبحت ... لاجئة واليوم تصادر ارضها في شعفاط لتبقى لاجئة !

فاطمة محمد سعيد جابر لاجئة فلسطينية من قرية دير ياسين وتسكن اليوم في قرية شعفاط (القدس) .

في سنة ١٩٤٨ استولت السلطات الاسرائيلية على املاكها في قرية دير ياسين ، بعد تنفيذ المجزرة الرهيبة التي لم تميز بين طفل رضيع او امراة او شيخ مسن .

وفي حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، وبعد اعلان اسرائيل ضم القدس العربية اليها ، قررت السلطات الاسرائيلية اغتصاب ومصادرة ٣٣٤٥ دونما من السكان العرب في منطقة القدس ومعظم هؤلاء السكان لا يملكون في هذه المساحات الصغيرة وقد كلفتهم الجهد والمشقة لسنوات طويلة حتى استطاعوا ان يشتروها ليقيموا فيها اكواخا يأوون اليها .

ومن هؤلاء السكان اللاجئة الفلسطينية المذكورة فاطمة محمد سعيد جابر ، فجاء قرار المصادرة هذا ليحرمهم من هذه الملكية ليبقوا لاجئين مشردين .

وقد وصلتنا نسخة عن رسالة بعثت بها فاطمة المذكورة لوزير مالية اسرائيل والسكرتير العام للمنظمة الدولية تتساءل فيها : اي قانون هذا الذي يحرم مواطنا حق الملكية والسكنى في ارضه التي حصل عليها بعرق الجبين ثم يعطيها لمواطن آخر ويمنحه حق تملكها والتصرف بها !!

تحرموننا من قوانين الحقوق وتفرضون علينا قوانين الواجبات والضرائب وذلك بما يتفق ومنطقكم المغلوط !!

وجاء في نهاية رسالتها : ان اعمال هذه المصادرة هي اعمال نهب وسلب وقرصنة وتشريد من شأنها ان تعمق الكراهية والسلبية بين الشعبين الشقيقين العربي واليهودي .

وتعلن انها لن تتنازل عن قطعة الارض التي تخصها مهما كانت الظروف والاساليب والنتائج .

استمرار محادثات نيجيريا – بيافرا

بدأت يوم السبت الماضي في نيامي عاصمة النيجر المحادثات بين ممثلين عن اتحاد نيجيريا ومقاطعة بيافرا المنشقة ، وذلك اعدادا لمؤتمر للسلام يعقد قريبا في اديس ابابا عاصمة الحبشة . وكان المبادر لهذه المحادثات ديالو تيللو السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية . وتشير الانباء الى ان المحادثات تجري في جو حسن . وقد وافق الجانبان على اقتراح عملي وهو ارسال المساعدات الى ضحايا الحرب الاهلية . وتبذل الجهود الان لاخذ موافقة الطرفين على تعيين ممر تنقل منه المساعدات الضرورية لانقاذ الالاف من ضحايا هذه الحرب .

هذا وقد اعرب الاتحاد السوفييتي في اعقاب محادثات اجراها مؤخرا مع ممثلين عن حكومة اتحاد نيجيريا عن تأييده التام لحكومة اتحاد نيجيريا في نضالها من اجل المحافظة على وحدة اراضيها.

كلمة الاتحاد – بقية

ولهذا ارتبط « السلام » الاشكولي او الدياني بحدود امنية تصل الى الاردن وقناة السويس ومرتفعات الجولان .. وقد تتجاوزها اذا كانت الاوضاع ملائمة .

وفي تحقيق مثل هذا « السلام » تقوم الولايات المتحدة بدور اكبر من كبير .. فدعمها السياسي والاقتصادي والعسكري هو من شروط مثابرة حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية .

ولا جدال في ان الولايات المتحدة في تنفيذ برامجها في الشرق الاوسط لا تعتمد على حكام اسرائيل فقط .. فلها من حكام بعض الاقطار العربية الرجعيين سند وعون .. ومن هؤلاء من يتظاهرون علنا بتاييدها وبمقاومة حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي مثل حكام العربية السعودية .. ومنهم من يضطر الى مراعاة الجماهير المعادية للامبريالية مثل حكام الاردن . وهؤلاء الحكام الرجعيون يعتقدون هم ايضا ان الولايات المتحدة تستطيع ان تقوم بالدور الحاسم في تسوية ازمة الشرق الاوسط في مصلحتهم (بالضغط على اسرائيل).

وفي هذا الشأن يبدو الصراع بين حكام اسرائيل وحكام الاقطار العربية على من تتلاءم مصالحه مع مصالح الامبريالية الامريكية .

وهكذا نؤكد من جديد ان الامبريالية الامريكية لا يمكن ان تعمل على تصفية الازمة في الشرق الاوسط في مصلحة شعوبها بل في مصلحتها هي ..

اما السلام الحقيقي فالشعوب هي التي تستطيع تحقيقه .. وتحققه في تعارض مع الامبريالية الامريكية والرجعية العالمية

وفي يوم من الايام فرضت الشعوب السلام على الامبريالية الامريكية في كوريا .. كما تفرضه اليوم في فيتنام بمساندتها الشعب الفيتنامي البطل .. وفي منطقة الشرق الاوسط سيتحقق السلام كفاح الشعوب العربية ضد الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي بتاييد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وقوى التقدم الكبيرة في العالم . وسيحققه تزايد عزلة السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تدعمها الامبريالية الامريكية دوليا .. فهذه العزلة هي التي ستكون وسيلة فرض التراجع والانسحاب من المناطق المحتلة على حكام اسرائيل وفرض التراجع على حكام الولايات المتحدة عن مواقف التاييد للعدوان الى مواقف التخلي عن سياسة العدوان ..

وهكذا فاضعاف الامبريالية الامريكية هو طريق السلام لا زيادة قوتها التدخلية في المنطقة .

سبير يعلن :

تكاليف عدوان حزيران ٣٥٠٠ مليون ليرة !!

استقبل وزير المالية السيد بنحاس سبير وفدا عن مؤسسة « قيرن هيسود » وهي مؤسسة الجباية المتحدة في مونتريال في فندق هشفلون في هرتسليا .

وفي المقابلة قال الوزير ان حرب حزيران كلفت الدولة ٣٥٠٠ مليون ليرة .

وزاد وزير المالية ان ميزانية الامن ارتفعت ٣٢ مرة عما كانت عليه سنة ١٩٥١ ، ومن المتوقع ان تزداد في السنة القادمة .

واضاف ان هذه الزيادة لا تشمل شراء طائرات « فانتوم » التي تأمل اسرائيل الحصول عليها من الولايات المتحدة وستكلف عشرات الملايين من الدولارات ، والتي ستضطر الخزينة الى دفعها نقدا .

واوضح سبير ان اسرائيل قد اشترت كمية اخرى من طائرات سكاي هوك كما اوصت على كمية اخرى . وان هذه النفقات هي التي سببت العجز في ميزانية الدولة .

واضاف ان نسبة محسوسة من العجز تسببت عن نفقات الامن ، وان اسرائيل تنفق نسبة كبيرة من الدخل الوطني بالنسبة الى ما تنفقه الولايات المتحدة وتبلغ نسبته هنا ٩٫٥٪ .

قرض ثالث لاسرائيل من بون !

بون – وقعت اسرائيل والمانيا الغربية على اتفاق جديد تعهدت بموجبه المانيا الغربية بتقديم قرض جديد لاسرائيل بمبلغ ١٤٠ مليون مارك (حوالي ٣٥ مليون دولار) .

وهذا القرض اقل من القرضين التواليين في عامي ١٩٦٦ و ١٩٦٧ بمبلغ ٢٠ مليون مارك (حوالي ٥ ملايين دولار) . ففي كل من العامين تسلمت اسرائيل قرضا بمبلغ ١٦٠ مليون مارك (حوالي ٤٠ مليون دولار) .

وحسب ما نشرته الصحف ستسدد اسرائيل المبلغ – وهو بفائدة ٣٪ – خلال ٢٠ سنة .

وصرح الدكتور يعقوب ارنون مدير المالية الذي شارك في المفاوضات التي ادت الى توقيع الاتفاق ، ان الاتفاق جزء من برنامج المساعدة الالمانية لاسرائيل .. وفي هذا الصدد ، اكد ان اسرائيل هي الدولة الثانية من حيث المساعدات الالمانية الغربية فهي تالي مباشرة بعد الهند الدولة الاولى التي تتسلم قروضا مالية من بون .

واضاف الدكتور ارنون ان اسرائيل ستنفق القرض على بناء المساكن والصناعة والطرق .

شخصيات نابلس يطالبون ديان بتمكين الطلاب من متابعة علومهم في الدول العربية

رفض وجهاء نابلس اقتراح وزير الدفاع موشه ديان اقامة مدارس عليا في المنطقة وطالبوا بتقديم التسهيلات للطلاب الذين يريدون اكمال دراستهم في جامعات البلدان العربية .

وكان اقتراح وزير الدفاع المذكور هو احد القضايا التي بحثها مع وجهاء نابلس في الاجتماع الذي عقده معهم يوم الثلاثاء الماضي في دار البلدية .

وقد رفض موشه ديان في هذا الاجتماع طلب الدكتور قدري طوقان ، مدير « كلية النجاح » في نابلس ، اطلاق سراح المعتقلين من الطلاب ، مدعيا انهم حاولوا اقامة خلايا سرية تابعة لمنظمة « فتح » !!

كذلك رفض تخفيض الجمارك عن البضائع الواردة من الاردن . واصر على ختم جوازات سفر الطلاب الذين يأتون لزيارة اقاربهم في الضفة الغربية بالختم الاسرائيلي . وقال ان جميع الطلبات التي تقدم بها هؤلاء الطلاب ووفق عليها ، ولكن ثلث اصحاب هذه الطلبات استفاد من هذه الموافقة وجاء الى الضفة الغربية من الاردن .

وادعى وزير الدفاع ، ديان ، ان تصدير الانتاج الزراعي من الضفة الغربية للاردن يجري بدون اية عوائق . ولكنه رفض جعل تصاريح التجار لمدة ستة اشهر بحجة الازدحام على جسر النبي . ووعد بدراسة قضية تشغيل عمال من الضفة الغربية داخل اسرائيل ولكنه قال ان هذه الدراسة ستستغرق وقتا طويلا .

في الاسبوع القادم الطبعة الثانية من :

اوراق الزيتون

للشاعر : محمود درويش

عمال كفر ياسيف يحتجون على تخفيض اعمال الطوارىء

كفر ياسيف – لمراسلنا – اكثر من ٣٠ عاملا من عمال الطوارىء في كفر ياسيف حرموا من العمل في الشهر الحالي بسبب تخفيض ايام العمل التي تعطى للقرية . فبعد ان كان يعمل ٥٤ عاملا في شهر حزيران لم يعمل في شهر تموز سوى ٢٠ عاملا .

ولهذا وقع عمال القرية على عريضة موجهة الى وزير العمل يطالبون فيها بمنحهم اعمال طوارىء ويحتجون على تخفيض هذه الاعمال .

دبورا نتسر غير جديرة – بقية

خلطوا الامرين واقترحوا اقتراحات وخطبوا خطبا ...

وهنا قاطعته دبورا نتسر رئيسة الجلسة :

– عليك ان تبين سبب افتتاحه .

ماير فلنر (متمما كلمته) ... لذلك احتج ...

نتسر : انت تخطب .

فلنر : انني اشرح لماذا امتنعت من التصويت ، هناك امكانيتان برلمانيتان : اما ان يسمح للنائب بالكلام او لا يسمح له . انني عضو كنيست واتكلم بموجب الانظمة .

نتسر : لحظة !

فلنر : لا نظام في الكنيست ، لم اقل اي شيء يتعارض مع الانظمة ، وليست هذه المرة الاولى التي لا استطيع ان اقوم بذلك . انني احتج على هذا التدخل المستمر ، وليست هذه هي المرة الاولى التي اسمع فيها منك ملاحظات قبل ان ابدا بالكلام . لا يمكن ان تدار الجلسات هكذا . انني استغني على حقي في الكلام .

وهنا اخذ النائب م. سوركيس يشتم ويثير الضجة ، فقال له ماير فلنر : « ازلاز ، ليس احد يأخذك مأخذ جد » ، « انك تخجل الكنيست » ، « انك لا تعرف كيف تتصرف » ، « من المخجل انك تجلس هنا في الكنيست » .

واستغلت الرئيسة الضجة فرفعت الجلسة لتحول دون اتخاذ قرار بموعد لبحث الموضوع في الكنيست .

وقد ابدى عدد من اعضاء الكنيست استياءه من تصرف رئيسة الجلسة ، كما عبرت عن ذلك جريدة عل همشمار وهارتس ويديعوت حداشوت الثانية .

هذا وارسل الرفيق ماير فلنر رسالة احتجاج الى رئاسة الكنيست ولجنة الكنيست يظهر فيها تصرف نائبة رئيس الكنيست دبورا نتسر التي تكرر في جلسات الكنيست ، كما طالب ببحث الموضوع في لجنة الكنيست .

برنامج الانقلاب العسكري – بقية

القضايا الاجتماعية الحساسة .. مثل الاصلاح الزراعي وغيره .

ففي بيانه اعلن رئيس الوزراء ان حكومته ستعمل على تحقيق الوحدة الوطنية ، وحل مشكلة السلام بما يحافظ على مصلحة العراق والعمل على الوحدة العربية التي يتوق اليها العرب واعادة الحياة الدمقراطية حسب الدستور وتدعيم الوضع الاقتصادي ..

واما في ميدان السياسة الخارجية فقد صرح وزير الخارجية ناصر الحاني في مقابلة صحفية : تاييد الولايات المتحدة التام لاسرائيل على حساب العرب كما يظهر ذلك من موقف الوفد الامريكي في الامم المتحدة لا يشجع في الوقت الحاضر اعادة النظر في امر اعادة العلاقات الديبلوماسية العراقية الامريكية التي قطعت ايام عدوان اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ .

كذلك صرح الحاني ان العراق ممتن بشكل خاص لتاييد الاتحاد السوفييتي القضية العربية في الامم المتحدة ولمساعدته المادية للدول العربية . وهو يشكر ايضا سائر الاقطار الاشتراكية والصين الشعبية.

وحين سئل الحاني حول موقف حكومته المحدد من مصر وسوريا قال ان الظرف الحاسم الحالي يستدعي ان تعمل الاقطار العربية امتدادا من المراكش حتى العراق يدا واحدة ..

كذلك اكد رغبة العراق في التعاون مع ايران وتركيا واقطار اسيا وافريقيا .

وامس صرح متكلم وزارة الخارجية العراقية ان الحكومة الجديدة تحترم الاتفاقات الدولية التي وقعتها العراق .. وقد استنتج المراقبون من هذا التصريح ان الحكومة الجديدة تريد ان تطمئن شركة النفط الفرنسية على عقدها ازاء التكهنات بشأن اتجاه الحكومة الجديدة نحو الغاء عقدها.

وقد اطلقت السلطات الجديدة سراح العدد الاكبر من المعتقلين من رجال الحكم السابق ولكنها ابقت رئيس الوزراء طاهر يحيى وبعض زملائه في السجن .

وكتبت بعض الوكالات تؤكد ان النظام الجديد شديد العداء للشيوعية ويؤكد ذلك بقاء مئات الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين في المعتقلات وعدم تعرض السلطات الى قضيتهم من قريب او بعيد .

يارينغ يقدم تقريره – بقية

اجراها المبعوث الامريكي جورج بول مع المسؤولين الاردنيين في عمان .

ومن الناحية الاخرى ، لم يتزحزح الموقف الاسرائيلي عن الاصرار على المفاوضات المباشرة مع الدول العربية !! وقد صرح وزير الخارجية ابا ايبن في مقابلة مع « صوت اسرائيل » يوم السبت الماضي بأن اسرائيل طلبت من غونار يارينغ ان يوضح كيف تفسر مصر الاصطلاح « احلال السلام العادل » ! . واضاف ابا ايبن : ان اقوال عبد الناصر ومحمود رياض في موسكو وكوبنهاغن تعني ان القاهرة لا تفهم جوهر التفكير حول السلام ومغزاه كما نفهمه نحن !! .

وفي لندن ، كتبت صحيفة « الغارديان » : لا يوجد اي تقدم في مساعي السلام في الشرق الاوسط لانه لا تبدو حتى الان اية علامة تشير الى ليونة في الخط الذي تنتهجه اسرائيل ، بعكس الاصوات البناءة الصادرة من القاهرة .

الى الرفيق منعم جرجورة

انا نحييك ايها الرفيق العزيز بمناسبة بلوغك الخمسين من العمر ونتمنى لك الصحة والعافية لتواصل الكفاح الذي كرست له حياتك دفاعا عن قضية الشيوعية وعن الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة
والكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة

الاجتماع القطري لوكلاء ومراسلي جريدة الاتحاد

في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٧–٧–٦٨ يعقد ، في مكاتب جريدة الاتحاد – ٣٩ مار يوحنا بحيفا – الاجتماع القطري لمراسلي الاتحاد ووكلائها باشتراك ممثلي سكرتارية الحزب ولجان المناطق .

وعلى فروع الحزب ان تؤمن اشتراك مراسل الاتحاد او وكيلها في هذا الاجتماع الذي سيبحث اجراء مزيد من التحسينات في الجريده – تحريرا وتبويبا وتوزيعا .

وزير الزراعة والقضاء يقرران اعادة بيوت ابو طور لاصحابها

قرر وزيرا الزراعة والقضاء ان تعاد البيوت في حي « ابو طور » الى اصحابها اذا كانوا يقيمون في القدس العربية .

ويقع هذا الحي في المنطقة الحرام التي تفصل بين شطري القدس . وكانت قد تألفت لهذا الغرض لجنة من مختلف الوزارات برئاسة السيد تسعي تورلو من وزارة القضاء ، وسيكون من بين اعضائها ممثلون عن مكتب رئيس الحكومة ووزارة الزراعة وادارة اراضي اسرائيل .

وعلى اصحاب تلك البيوت ان يقدموا مستنداتهم التي تثبت ملكيتهم . وعلمنا ان هناك سبعة بيوت من بين ١٧ بيتا في تلك المنطقه يطالب بها اصحابها العرب . وسيضطر مدير اراضي اسرائيل الى اجراء تسوية مع العائلات اليهودية التي سمح لها بالسكنى في تلك البيوت التي كانت تعتبر « متروكة » ..

وكما هو معروف فان المحكمة العليا كانت قد اصدرت قرارا بهذا الشأن تمنع فيه القيم عن التصرف بهذه البيوت ولاعادتها الى اصحابها وكان المحاميان حنا نقارة وفولا لانجر هما اللذان قدما هذا الطلب الى المحكمة .

احتشاد الاخوة في الزيب

الزيب – اكثر من ١٥٠٠ شاب وشابة ، من مختلف انحاء البلاد ، احتشدوا في قرية الزيب في مهرجان يهودي – عربي نظمته واشرفت عليه اللجنة الاسرائيلية لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الذي سينعقد في صوفيا .

ويزيد من اهمية مهرجان الزيب انه اول احتشاد يهودي – عربي يعقد منذ عدوان حكام اسرائيل على الاقطار العربية ، وانه عقد ولاقى نجاحا كبيرا على الرغم من جو التعصب القومي والشوفينية الذي يفرضه حكام هذه البلاد . وبهذا فقد كان المهرجان بمثابة الضوء الساطع يشق ظلام ليل العداء والتحريض والكراهية .

والقى كلمات قصيرة ، في هذا الحشد ، اعضاء لجنة المهرجان الاسرائيلية تمار جوجانسكي وحاييم هنغبي والمحامي هاشم الخطيب وروت لفين وجورج طوبي . ثم انتقل المحتشدون الى القسم الفني من هذا اللقاء حيث قدمت الفرق ، وبينها الفرقة المسافرة للاشتراك في مهرجان صوفيا ، برامجها الفنية العبرية والعربية .

وقد استمر مهرجان الزيب يومين وترك في نفوس الشباب ، اليهود والعرب ، اثرا كبيرا ومزيدا من الود والصداقة والاخوة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

الاردن: حوالى نصف مليون عربي طردوا من المناطق المحتلــة



الجمعة

٢٦ تموز ١٩٦٨
٣٠ ربيع الثاني ١٣٨٨
العدد ٢١ السنة ال ٢٥
יום ו׳ תמוז
26.7.1968
25 שנה 21 'מס

الثمن ٣٥ اغورا

بعثت الحكومة الاردنية مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة اوتانت قالت فيها ان سلطات اسرائيل اجبرت حوالي نصف مليون عربي على النزوح من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وان عدد اللاجئين العرب يزداد كل يوم نتيجة لاعمال الارهاب والتنكيل التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في هذه المناطق . وطالبت الحكومة الاردنية في مذكرتها بضمان سلامة السكان العرب في الاراضي التي احتلتها اسرائيل .

وقال نائب رئيس الوفد الاردني في هيئة الامم المتحدة ان ١٤ الفا فقط من مجموع ال ١٧٠ الفا الذين تقدموا بطلب العودة الى الضفة الغربية من الاردن ، سمحت لهم السلطات الاسرائيلية بالعودة . واشار الى ان اكثر من ٢٢ الف لاجيء من الضفة الغربية وقطاع غزة وصلوا الى الاردن خلال الاشهر الخمسة الاخيرة وان عدد الذين يصلون الى الاردن من قطاع غزة يزيد عن ٢٠٠ لاجيء يوميا .

قريبا الاجتماع السوفييتي التشيكي

موسكو – تم الاتفاق على عقد اجتماع مشترك بين اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي واعضاء مكتب رياسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في الاراضي التشيكوسلوفاكية قريبا ..

ومع ان البيانين الرسميين لم يحددا مكان الاجتماع او موعده بالضبط فوكالات الانباء تعتقد انه سيعقد خلال هذين اليومين ، في خارج العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ .

وصرح رئيس الجمعية الوطنية وعضو مكتب رياسة الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا سمير كوفسكي ان حزبه يامل ان يزول سوء التفاهم بين الحزبين الشيوعيين التشيكوسلوفاكي والسوفييتي في الاجتماع المقبل .

ولكن الصحافة الرجعية في العالم حيال هذا التطور الايجابي شددت من محاولاتها زرع الشكوك والريب بين القطرين الاشتراكيين واستغلت المناورات العسكرية التي تجريها القوات السوفييتية في داخل اراضيها ، والتي امتدت من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ، على امتداد ٥٠٠٠ كيلومتر من حدود الاتحاد السوفييتي الغربية ، استغلت هذه المناورات لتعلن انها وسيلة ضغط سوفييتية على تشيكوسلوفاكيا وان ازمة العلاقات بين القطرين تتفاقم .

وفي الوقت ذاته لاحظت المحافل السياسية في مختلف انحاء العالم مغزى اجراء المانيا الغربية مناوراتها العسكرية الضخمة على الحدود التشيكوسلوفاكية ..

وقد كان من اثر بروز هذه الحقيقة ان ارتفعت الاصوات في الغرب تدعو الحكومة الالمانية الغربية لالغاء مناوراتها العسكرية الضخمة اذ ان من شان ذلك تاكيد الشكوك حول نشاط الامبريالية الغرب في تشيكوسلوفاكيا .

ولكن المانيا الغربية اصرت على الاستمرار بمناوراتها واكتفت « بابعادها » نسبيا عن الحدود ..

هذا وقد انتبهت القوى المتقدمة الى ما جاء في رسالة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ردا على رسالة الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية الخمسة وردت فيه تاكيدا لمخاوفها وقلقها على الاشتراكية .. جاء في تلك الرسالة :

« والذلك لم يكن من الممكن ، خلال تنفيذ برنامج عمل حزبنا ، ان نمنع التصاق تيارات متطرفة من بقايا القوى المعادية للاشتراكية في مجتمعنا .. من ناحية ، والقوى البائدة عقائديا والمنعزلة من ناحية اخرى ، الى التيار الجوهري العلمي من النشاط الاجتماعي » .

الكتلة الشيوعية تحتج على اعمال المصادرة وهدم البيوت في القدس العربية

توفيق طوبي يطالب باعادة بيوت ابو طور لاصحابها ويؤكد ان

عمليات الهدم والمصادرة في القدس العربية هي اعتداء

على حقوق شعب وحقوق الانسان وتتعارض مع مصلحة السلام

القدس – لمراسلنا البرلماني – وسط مقاطعة وصراخ وتحريض من نواب الائتلاف الحكومي ارتفع صوت النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، مستنكرا ومحتجا على اعتداء ادارة اراضي اسرائيل والبوليس على اصحاب بيوت حي ابو طور العرب ومحذرا من الاستمرار في هذه السياسة من مصادرة البيوت والاراضي في القدس العربية ومن تنفيذ مخططات تشريد سكانها ، الامر الذي يتعارض مع مصلحة السلام ويخالف واجبات اسرائيل الدولية .

وجاء هذا في كلمة القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي مبينا امتناعه عن التصويت على احالة اقتراح النائب اليامي شمطوب على اللجنة المختصة الذي طلب فيه بحث قضية توزيع بيوت حي ابو طور في القدس .

واعترض النائب شمطوب في كلمته على اعتبار البيوت العربية المتروكة في حي ابو طور « املاك غائبين » وركز كلمته على كيفية توزيع هذه البيوت على المواطنين الاسرائيليين الذين تهافتوا على استملاك هذه البيوت .

وقال وزير الزراعة في رده على اقتراح النائب شمطوب ان ادارة اراضي اسرائيل كانت قد عينت لجنة لتوزيع هذه البيوت في منطقة ابو طور على اعتبار انها كائنة ضمن حدود دولة اسرائيل ولذلك اعتبرتها اموال غائبين . ولكن بعد ان تقدم احد اصحاب هذه البيوت بدعوى الى المحكمة وعلى اثر اثارة قضية البيت الثاني قامت الحكومة باعادة النظر في الموضوع وبعد دراسة الخرائط تبين للحكومة ان هذه الدور غير كائنة في منطقة دولة اسرائيل ولذلك تقرر ان يكون مصيرها كمصير اي بيت في القدس الشرقية . فاذا كان صاحب البيت قاطنا في القدس الشرقية فهو صاحب حق في بيته وسيعاد له ولكن اذا كان خارج القدس فسيعتبر بيته « املاك غائبين » . وبناء على هذا فقضية شكل توزيع البيوت ليست قضية ذات موضوع . ومع ذلك اقترح تحويل الاقتراح الى اللجنة المالية . واقرت الكنيست باكثرية الاصوات ذلك .

– البقية على صفحة ٢ عمود ٥ –

النائب طوبي يحذر من استغلال قضية « بيافرا »

القدس – لمراسلنا – قررت الكنيست اول امس بالاجماع اصدار نداء عاجل الى برلمانات وامم العالم ووكالات الاغاثة التابعة للامم المتحدة يدعوها الى تنظيم المساعدة العاجلة واتخاذ الاجراءات العملية الاخرى التي تحول دون خطر ابادة السكان في مناطق المعارك في نيجيريا .

ويعرب القرار عن تقدير الكنيست للجهود التي تبذلها الدول الافريقية لايجاد حل للنزاع الدامي في نيجيريا .

ولم يذكر القرار اسم بيافرا .

والقى النائب الشيوعي توفيق طوبي كلمة قال فيها ان الحرب الاهلية الجارية في نيجيريا بين اقليم بيافرا وقوات الحكومة الاتحادية ، والدم الغزير الذي يراق ، وما يرافقه من الم وجوع وخراب كل ذلك يثير القلق والرغبة الشديدة في ايجاد طريقة ، لوقف الحرب ، في ان يجد ابناء نيجيريا انفسهم وبمساعدة الدول الصديقة الطريق الى السلام مع ضمان الحقوق العادلة لكل ابناء نيجيريا بمختلف اقسامها وقبائلها .

وحذر الرفيق توفيق طوبي من استغلال القلق الانساني العادل هذا في نواحي سياسية معينة وفي التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى العرب مما لا يمت باي صلة بمصلحة ابناء بيافرا ، ولا يخدم الا مصلحة الامبرياليين .

عبد الناصر في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي

لسنا دعاة حرب اذا استطعنا ان نأخذ حقنا بالعمل السياسي

على الامة العربية كلها ان يسودها الامتنان للاتحاد السوفييتي .

لا سلام بدون الجلاء والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

مكتب الاتحاد – « لسنا دعاة حرب من اجل الحرب . اذا استطعنا ان ناخذ حقنا بالعمل السياسي كان به والا فليس علينا غير ان نكافح في سبيل الحصول على حقنا وتحرير اراضينا .. نحن نعرف ان مبدأ ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة هو مبدأ سليم ولكننا حاولنا ، باخلاص وما زلنا نحاول ، باخلاص ، تجربة الحل السياسي » .

هذا ما اعلنه رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر في الخطاب الذي القاه مساء يوم الثلاثاء الماضي ٢٣–٧ في احتفال افتتاح المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي الذي اشترك فيه نحو ١٧٠٠ مندوب جرى انتخابهم اخيرا .

هذا وقد رفعت جلسات المؤتمر حتى اوائل ايلول القادم بعد ان انتخبت لجنة الثلاثة التي وضع عليها واجب صياغة برنامج المؤتمر وابحاثه على ضوء بيان ٣٠ اذار .. فعلى ضوء مقترحات هذه اللجنة سيصدر المؤتمر قراراته ثم ينتخب اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي .

واذ قال عبد الناصر ذلك فقد كان يتعرض الى ازمة الشرق الاوسط الناجمة عن عدوان الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ والى القضية الفلسطينية من سنة ١٩٤٨ ، والى جهود تحقيق الحل السياسي ضمن قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني الماضي ومساعي الدكتور غونار يارينغ مبعوث الامم المتحدة .

وقال عبد الناصر : قبلنا الحل السياسي لعدة اسباب . ففي ذلك لم يكن بديل من الكلام عن الحل السياسي .

نحن نريد ان نعرف الرأي العام العالمي قضيتنا وان يكون معنا . كان يجب ان نراعي اصدقائنا الحاليين واصدقائنا المحتملين . ان كل جيل يريد العيش في سلام .

واضاف : ادركنا منذ البداية ان طريق الحل السياسي طريق صعب ومفروش بالاشواك لان العدو اسكرته شهوة النصر . ونحن نعرف ان مبدا ما اخذ بالقوة يسترد بالقوة هو مبدا سليم في كل الظروف . لكننا حاولنا باخلاص ، وما زلنا نحاول باخلاص ، تجربة الحل السياسي ضمن قواعد واضحة وثابتة : لا مفاوضة مع

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

عبد الناصر للمعالجة في الاتحاد السوفييتي

القاهرة – اذاع راديو القاهرة ان الرئيس عبد الناصر قد اعلن في جلسات مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي انه سيسافر خلال الايام القليلة المقبلة الى الاتحاد السوفييتي من اجل المعالجة الطبية التي ستستغرق بين اسبوعين وثلاثة اسابيع .

وقال عبد الناصر لمندوبي المؤتمر : انتم تعرفون انه كانت لي خلال الاشهر الاخيرة قضايا طبية ولكنها ليست خطيرة . وحينما سافرت للاتحاد السوفييتي اجريت لي فحوص طبية وقد نصحت بالكف عن التدخين ، وعلى الرغم من صعوبة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

كلمة الاتحاد

دفاعا عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

تمر الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية في فترة تطور عاصفة ..

ومنذ اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في كانون الثاني ١٩٦٨ اتخذت اجراءات جدية لاصلاح الاخطاء الماضية وتقوية الدمقراطية الاشتراكية والقيام باصلاحات اقتصادية .

واكدت القيادة ارادتها الجريئة في توجيه عملية الدمقراطية في الحياة الاجتماعية لتكون في خدمة الاشتراكية ولتصون السياسة الاشتراكية الخارجية .

وقد تمنى الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحزب الشقيق في تشيكوسلوفاكيا النجاح في كفاحه من اجل توطيد مكانته ودعم الاشتراكية وتوثيق العلاقة بين الحزب وجماهير الشعب ومتين الصداقة بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

ولكن القوى المعادية للشيوعية في الداخل استغلت عملية الدمقراطية الاشتراكية استغلالا سيئا وبدات العناصر الامبريالية من الخارج تحاول الاصطياد في الماء العكر ..

وعرف اعداء الاشتراكية والمستغلون لكل صدع في القوى المتقدمة كيف يستغلون الوضع الحاصل . والامبرياليون وفي مقدمتهم امبرياليو واشنطن وبون بدأوا بدعاية عالمية مركزة موجهة ضد دور الحزب الشيوعي القيادي ووحدة الاقطار الاشتراكية وهدفهم من وراء ذلك تصفية الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

ووجد اعداء تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في الخارج حلفاء لهم في الداخل ممن تجراوا في الظروف الناشئة على ان يرفعوا رؤوسهم . ونجحت عناصر معادية للاشتراكية ، لا تزال قوية في محافل المثقفين ، من السيطرة الى حد كبير على وسائل الاعلام والصحافة والراديو والتلفزيون مستخدمة استخداما سيئا حرية الكلام .

ولا تظهر هذه العناصر علنا انها تخفي اهدافها المضادة للثورة بشعارات وذرائع اشتراكية . واصبح البيان المضاد للثورة (« ٢٠٠٠ كلمة ») برنامجا تلتف حوله كل القوى العاملة من اجل اعادة الراسمالية الى تشيكوسلوفاكيا واخراج هذه البلاد من حلف وارسو وقطع علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وتحول التشهير بالاتحاد السوفييتي الى السلاح الرئيسي في ايدي الرجعية في الداخل والخارج .

وليس غريبا ان تشارك الصحافة والاذاعة بقواها كلها في هذه « الزفة » فتعود الى ترديد الاكاذيب والتزييفات وتضخيم المصاعب القائمة .

ويتتبع الاشتراكيون في العالم باسره بقلق بالغ هذه التطورات ، وانطلاقا من التضامن التام مع الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وتشيكوسلوفاكيا الاشتراكية راوا الاخطار الشديدة التي تتهدد مستقبل النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا ، اخطار خروج قيادة السلطة من ايدي قادة الحزب ، الامر الذي يجعل يد القوى المعادية للاشتراكية هي العليا .

كل حزب شيوعي هو حزب مستقل ..

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

اصداء خطاب عبد الناصر في اسرائيل

اخفاء الرغبة في التسوية السلمية وتأكيد خط العدوان الاسرائيلي

القدس – اهتمت الدوائر السياسية في اسرائيل بالخطاب الذي القاه الرئيس جمال عبد الناصر في العيد السادس عشر للثورة المصرية يوم الثلاثاء الماضي في حفل افتتاح المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي . وقد عالجت الصحف هذا الخطاب وهاجمته واتهمت عبد الناصر بالسعي الى الحرب والعدوان !!!

وعقب الوزيران ابا ايبن وموشه ديان على هذا الخطاب .

ومما قاله وزير الخارجية ابا ايبن : « ان خطاب رئيس مصر هو حدث ذو اثر دولي هام . فهو يعطي صورة واضحة وقاطعة لسياسة مصر ، سياسة مقاومة السلام بدون اي تحفظ وبدون اي مواربة .. وسياسة مصر هذه تتناقض تناقضا كاملا مع ميثاق الامم المتحدة والمبادئ الاساسية للسلام العالمي !!

وقال ابا ايبن ان « عبد الناصر ضد السلام وضد الاتفاق وضد المفاوضات وضد الاعتراف بسيادة اسرائيل . والتصريحات العربية السابقة عن الاستعداد للوصول الى تسوية وقبول قرار مجلس الامن لاحلال السلام قد اتضحت الان انها خداع وانها استهدفت تضليل الراي العام العالمي .

واستخلص الوزير ابا ايبن النتائج المتعلقة باسرائيل : على

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

اسرائيل تستنفر الهيئات الدولية لاطلاق سراح الاسرائيليين والطائرة المخطوفة

حيفا – مكتب الاتحاد – طائرة بوينغ ٧٠٧ تابعة لشركة الطيران الاسرائيلية « ال عال » ، اجبرت وهي في طريقها ، في منتصف ليل الاثنين الماضي ، من روما الى اللد ، على تغيير وجهتها والهبوط في مطار الجزائر ، وذلك بعد ان قام ثلاثة من المسلحين تمكنوا من التسلل كركاب الى داخل الطائرة من اخضاع ربانها والسيطرة على طاقمها وركابها . وقد تسلم احدهم قيادة الطائرة وهبط بها في مطار الجزائر . وقد وقع الحادث بعد ٢٠ دقيقة من مغادرة الطائرة مطار روما .

وكانت الطائرة تحمل ٣٨ راكبا بينهم ١٢ من الاسرائيليين عدا طاقم الطائرة المؤلف من عشرة اشخاص (وبذلك يكون عدد الركاب مع طاقم الطائرة ٤٨ شخصا) .

وقد اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بانها وحدها مسؤولة عن هذا الحادث وليس لاي دولة عربية دخل فيه . واعلنت الجبهة انها توجهت الى حكومة الجزائر طالبة منها حجز الطائرة وركابها

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

وفد « اسرائيل الاخرى » يغادر البلاد الى صوفيا

مهرجان الشبيبة والطلاب التاسع في صوفيا يفتتح في ٢٨ تموز ..

اكثر من ١٠٠ لجنة قطرية اعدت للمهرجان .. الوفد الاسرائيلي سيتضامن مع الفيتنام ويقوم بمهمته الوطنية

حيفا – مكتب الاتحاد – اعتلى وفد الشبيبة الاسرائيلية ، الذي تالف من حوالي ثمانين يهوديا وعربيا ظهر الباخرة فينوس في ليل الثلاثاء الماضي وغادر البلاد في طريقه الى صوفيا للاشتراك في مهرجان الشبيبة والطلاب العالمي التاسع الذي سيبدأ في ٢٨ تموز الحالي .

وقبل ذلك تجمع الوفد اليهودي

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

لمحة من الحقيقة

منذ مدة نشرت « التايمس » هذا المقال بقلم ميكل اداميس فاحدث ضجة في الاوساط العالمية اضطر معه موظف السفارة الاسرائيلية في لندن ان يزعم ان القرى العربية الثلاث التي نسفها الجيش الاسرائيلي في اللطرون قاومت فيها قوات مصرية بعد اعلان الهدنة !! ولهذا دمرتها القوات الاسرائيلية . وقد ناقشنا هذا الزعم في حينه ، واليوم ننشر المقال نفسه كاملا .

توجهت مع صديق من اصدقائي لزيارة قرية زيتا الفلسطينية وتوقفنا في طريقنا من القدس لنشتري خريطة نستدل بها على وجهتنا ، وكانت الخريطة الوحيدة التي عثرت عليها خريطة للحج في الاراضي المقدسة تتضمن الكثير من المعلومات المفيدة عن الاماكن الاثرية الدينية التي ستقابلنا في الطريق عبر السامرة ، ولا تتضمن الا القليل مما يمكن ان يفيد الزائر في الاستدلال على طريقه في الجزء الذي تحتله اسرائيل من الضفة الغربية للاردن .

لم يكن في الخريطة ذكر القرية زيتا .. ولم يكن هناك من يعرف شيئا عنها .. وان كنت اعتقد ان الواجب يحتم معرفة ما حل بها .

تقع زيتا على خط الهدنة القديم الذي يفصل بين الاردن واسرائيل على بعد نحو ٣٠ ميلا شمال غربي القدس . وهذا الخط الذي تحدد في اتفاقية الهدنة سنة ١٩٤٩ كخط فاصل بين الاردن واسرائيل ، فصل سكان قرية زيتا عن الارض التي كانوا يزرعونها دائما ، وتولت السكان الدهشة وهم يبصرون ارضهم وقد اصبحت جزءا من دولة اسرائيل . بينما ظلت قريتهم نفسها جزءا من الاردن !

وبالرغم من ذلك فان هؤلاء السكان ادركوا انه عليهم ان يبدأوا حياة جديدة .. فاتجهوا نحو منطقة اخرى تقع شرقي القرية ونظفوها من الحجارة ، وراحوا يزرعونها بدل الارض التي فقدوها ، واستقرت بهم الحياة مستورة حتى جاء شهر يونيو من سنة ١٩٦٧ .

ففي التاسع من ذلك الشهر الموافق لليوم الخامس من حرب الايام الستة دخلت القوات الاسرائيلية القرية دون قتال بعد ان اطلقت عليها عددا من قذائف الهاون لتضمن استسلام السكان دون قيد او شرط .. وظلت القرية طوال يومين تعيش في جو سلام متوتر ، وتخضع لنظام حظر تجول لم يحدث خلاله اي حادث من حوادث الاحتكاك بين الغزاة والسكان .

وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي غادر السكان قريتهم متجهين الى حقولهم ، ولكن الجنود الاسرائيليين منعوهم ، واعادوهم الى القرية ، وظن المختار ان في الامر لبسا فطلب مقابلة القائد الاسرائيلي .. ولكن طلبه رفض ، وقيل له ان القائد في اجتماع مع رئيسه ، وصدر اليه امر بان يعود على الفور ويخرج السكان من بيوتهم ويجمعهم في حقل يقع على الجانب الشرقي من القرية . ولم يسمح له هو نفسه بان يعود الى منزله ليرتدي حذاءه .

وحين تجمع السكان في الحقل صعد الجنود الاسرائيليون الى سطح اقرب منزل ووجهوا البنادق نحوهم ـ وكانت الساعة منذ السادسة والنصف صباحا ـ ولم يسمحوا لاحد منهم بان يتحرك من مكانه ، فظلوا في اماكنهم حتى الساعة السادسة مساء .. حتى الاطفال منهم رفضوا ان يسمحوا لهم بشرب الماء ، كما لم يسمحوا لاحد من الكبار بان يقضي حاجته بعيدا عن الانظار . (الشمس شديدة الحرارة في فلسطين خلال شهر يونيو) . وفي خلال تلك الساعات نسفت القوات الاسرائيلية بعناية وبطريقة منظمة ٦٧ بيتا في القرية بينها مدرسة وعيادة طبية يديرها مجلس الكنائس العالمي .

وفي الساعة السادسة مساء ، ظهر القائد على سطح احد المنازل ليعلن للسكان من خلال مكبر الصوت ان في استطاعتهم الآن « ان يعودوا الى بيوتهم ».. ولم يكادوا يتحركون من اماكنهم حتى اتجه القائد الاسرائيلي نحو المختار ودار بينهما الحديث التالي :

● قال المختار : « اهذه هي النهاية ؟ »

● فقال القائد : « انها ليست مشيئتي .. ولكنها اوامر صدرت الي من اعلى » .

● فقال المختار : « اننا لا نشكو ضياع بيوتنا في الحرب (مشيرا الى قصف المدافع الاسرائيلية يوم ٩ يونيو ، ولكنكم طلبتم الينا الاستسلام فسلمنا.. طلبتم الينا اسلحتنا فسلمناها لكم .. ولم يكن هناك ما تشكون منه .. لم جئت الي وجعلتني استقبلك في بيتي ، وهو التقليد هام من تقاليد الضيافة العربية) وبعدها تفعلون هذا .. فلماذا ؟! » .

وحين عدت الى القدس وجهت السؤال نفسه الى المتحدث الرسمي في مقر القيادة العسكرية الاسرائيلية .. فقال انه لا يذكر اسم قرية زيتا ، واتصل تليفونيا بقائد المنطقة في طولكرم .. فجاء الرد بان عدد ما دمر من البيوت لا يزيد عن ٦٧ بيتا دمرت كلها « اثناء الحرب » . ولما كنت اعلم تماما ان هذا الكلام غير صحيح فقد سألت المتحدث الرسمي عما اذا كان يستطيع ان يقوم باستفسارات اخرى في هذا الشأن نيابة عني فوعد بان يفعل . وعندما اتصلت به بعد ذلك اطلب مزيدا من المعلومات قال انه ليس عنده ما يضيفه الى تصريحه السابق .

وكنت في القدس اقيم في دار جمعية الشبان المسيحيين .. وفي مساء يوم من الايام الاخيرة التي قضيتها هناك رحت اقلب في التوراة الموضوع في غرفتي بحثا عن قبس ينير لي الطريق ويحل هذه الالغاز التي تحيرني بالنسبة للاسلوب الذي يتبعه الاسرائيليون في معاملة جيرانهم العرب .

ووقعت عيناي على آية في سفر التثنية تقول : تخم صاحبك لا تنقل الذي نصبه الاولون في نصيبك الذي تناله في الارض التي يعطيك الرب الهك لتمتلكها .

وظلت الآية في ذاكرتي حتى حان موعد سفري من الاراضي المقدسة ، وصحبني صديق بسيارته الى مطار اللد ، لا عبر الطريق الجديد ولكن عبر الطريق القديم الذي يمر بتلال اللطرون .

وفي الطريق عبر المنطقة التي كانت الى ما قبل عام منطقة حرام تفصل بين الاردن واسرائيل شاهدنا ثلاث نساء يسرن في الطريق .. رؤوسهن مرفوعة في كبرياء بملابسهن الفضفاضة التي اشتهرت بها فلسطين القديمة .

واوقفنا السيارة وبادلنا التحية مع النساء الثلاث وسألناهن عن وجهتهن فاجبن : « اننا في طريقنا لجمع بعض الحطب » .. فقلنا : « من اين ؟ » .. قلنها ونحن ننظر حوالينا الى التلال الجرداء وحقول القمح .

فردت احداهن : « من بيت نوبه » ... وفي لحظة راح اللاتين يتنهدن بأسى وينتحبن لكن بلا دموع .

وانطلقت بنا السيارة ميلا اخر شاهدنا على تل عند نهايته خطا طويلا من شجر السرو على جانب منه قطعة من الارض واضح انها حرثت حديثا ، وعلى الجانب الاخر قطعة ارض اخرى اكبر من القطعة الاولى محاطة بسياج من الصبار .

وفيما وراء هذا الخط من شجر السرو امتدت سلسلة طويلة من هذه القطع من الارض تناثرت فيها بعض الصهاريج وقطع الخشب وبعض قطع الصفيح .

ذلك كل ما تبقى من قرية بيت نوبه . وقرية يالو .. لقد طمس الاسرائيليون معالمهما .. ومسحوهما من فوق ظهر الارض .

اما السكان العرب الذين كانت لهم بيوتهم في هاتين القريتين ، والذين عاش ابائهم واجدادهم فيها مئات من السنين الله وحده يعلم عددها .. فلم يبق لهم من امل الا جمع بعض عيدان الحطب ـ تكون فرق الابادة الاسرائيلية قد نسيتها اثناء طمسها لكل معالمها كارض عربية .

وكانت الطريق التي نسير عليها هي طريق عمواس او عماوس . ومع ذلك فاتنا حين انطلقنا بالسيارة من بيت نوبة ووصلنا الى المنحنى الذي تقع عمواس عليه ـ حيث وقف يسوع الناصرة في يوم من تلك الايام الخوالي بعد صلبه واقتسم الخبز مع بعض اتباعه الذين لم يعرفوه وباركهم حتى « فتحت عيونهم فعرفوه » ـ حين وصلنا الى ذلك المنحنى وجدنا عمواس قد اختفت .. وزالت من الوجود تماما .

وكانت عمواس موجودة على خريطة الحج التي اعطيها مني .. ولكنها لن توضع بعد الان على اية خريطة تصدرها دولة اسرائيل ، لان الاسرائيليين محو كل اثر لها في انشغالهم بالبحث عن وسائل تكفل امنهم .

ومرة اخرى ننظر حوالينا فنجد قطع الارض التي حرثتها البولدوزر الضخمة حديثا .. وتقع اعيننا على اشجار الزيتون وقد قطفت ثمارها .. وعلى اشجار الفاكهة تقف شامخة عارية من الثمار تحت شمس السماء الساطعة ونعرف انها ستثمر من جديد .. ولكن سكان عمواس لن يقطفوا هذه الثمار اللهم الا اذا حدثت معجزة .

واخيرا .. فهناك فوق الارض التي كانت البيوت يوما تقف عليها عالية .. تبرز تباشير شجر كافور .

وعلى مدى الايام فان الشبان الاسرائيليين سيجتازون ، ولا شك ، الطريق القديم المؤدي الى عمواس وينتشرون تحت شجر الكافور وهم يضحكون ويستمتعون بايام عطلاتهم .. ولكن الاشباح ستكون دائما بين فروع الشجر .. لان في ذلك المكان « ار جاداه » الذي جاء ذكره في التوراة .

في عيد بولونيا الوطني :

حزب العمال البولوني الموحد .. قائد الانجازات الاشتراكية

في كانون الثاني ١٩٦٧ احتفلت بولونيا بمرور ٢٥ سنة على تأسيس حزب العمال البولوني ، سلف حزب العمال البولوني الموحد ، الذي يقود الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بولونيا ويبني الاشتراكية فيها .

ويتضح من هذا التاريخ ان حزب العمال البولوني تأسس في خضم مكافحة الاحتلال النازي ، خلال الحرب العالمية الثانية ، ووقف في قيادة جماهير الشعب في معركة التحرير التي اسهم فيها الجيش السوفييتي اسهاما حاسما ..

وبحق يعتبر الشيوعيون البولونيون الذين احتفلوا بهذه الذكرى ، ان تحرير بولونيا على ايدي الجيش السوفييتي ، بالاشتراك مع الجيش البولوني ـ الذي نشأ على الاراضي السوفييتية وفي المناطق المحررة من بولونيا قد احبط مكائد ومشاريع الرجعية الاجنبية والبولونية .. وكان حافزا قويا لتجمع الجماهير الشعبية والقوى المعادية للفاشية والمعادية للامبريالية بين الشعب البولوني» .

وبفضل حزب العمال البولوني قامت اللجنة البولونية للتحرير الوطني في الاراضي البولونية المحررة وتولت السلطة في ٢٢ تموز ١٩٤٤ وبذلك حققت انطلاقا في تاريخ الشعب البولوني لم يتحقق مثله منذ الف عام ، وسجلت ولادة النظام الاشتراكي .

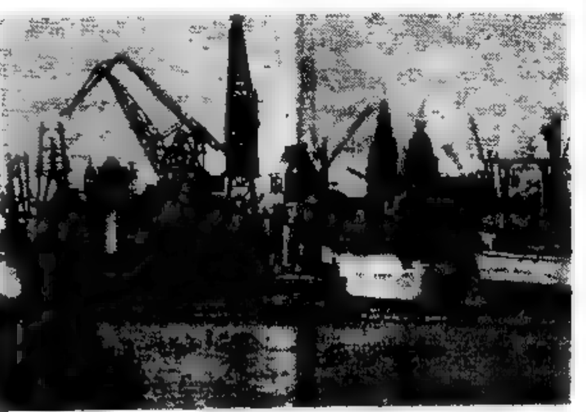
ومع هذا فقد كان حزب العمال البولوني القوة الرئيسية للسلطة الشعبية في بولونيا وكما قال فلاديسلاف غومولكا سكرتير عام الحزب :

«اذا كانت بولونيا حرة ومستقلة واذا كان وجودها المستقل وكذلك امنها يقومان على اسس امتن من اي وقت مضى واذا كانت قد تحولت من بلد متخلف وضعيف الى دولة تطور فيها الصناعة بسرعة ، شأنها شأن الاقتصاد الوطني كله ، فينبغي ان نسجل ، بالمطابقة التامة مع الحقيقة التاريخية ، ان مثل هذه التحولات الكبرى لم تحرز الا بفضل الفكر السياسي الحكيم والنير الذي استرشد به حزب العمال البولوني في كل نشاطه والذي نقله الى الشعب البولوني باسره» .

وخلال السنوات الاولى بعد تحرير بولونيا من الاحتلال النازي ، وفي ظروف التحولات الاجتماعية العميقة جدد الحزب الاشتراكي البولوني نشاطه .. وتقارب مع حزب العمال البولوني ايديولوجيا وعمليا مما مهد الطريق الى توحيد الحزبين في حزب العمال البولوني الموحد على مبادىء الماركسية اللينينية وذلك في كانون الاول عام ١٩٤٨ .

ولا جدال في ان انجازات بولونيا الشعبية في ميادين التحولات الاجتماعية ـ القضاء على الاقطاعية والرأسمالية ـ والبناء الصناعي والزراعي ، والثقافة والفنون تعود الى قيادة حزب العمال البولوني الموحد ورؤيته الايديولوجية الصادقة وبرمجته الاقتصادية والثقافية الواضحة .

وبفضل جهود هذا الحزب والاحزاب الديمقراطية التي تعاونت معه اصلحت بولونيا الشعبية سياستها الخارجية عن طريق ما قبل الحرب ، سلكت طريق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والقوى التقدمية الاخرى الامر الذي ساهم بقوة في تعزيز الاستقلال وامن بولونيا الشعبية الشرط الاساسي لتطورها في جميع المجالات» .



منظر ميناء تشتستسين الكبير في بولونيا الشعبية

كذلك اعتبر الحزب نفسه « دائما فصيلة في الحركة الشيوعية العالمية وهو متحد معها بالروابط التي لا تنفصم ، روابط الاممية البروليتاريةفي روابط الاممية البروليتارية في العلاقات مع الاحزاب الشيوعية وبالاستقلال السياسي للحزب وبحق تطبيق مبادىء الماركسية اللينينية اخذا بعين الاعتبار الظروف الخاصة لبولونيا » .

ان بولونيا تحتفل بعيدها الوطني الذي صادف ٢٢ تموز عشية عقد مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد الخامس .. ولذلك فهي تحتفل وهي في جو الاعداد لخطوة اضافية في طريق البناء الاشتراكي ورفع مستوى الشعب ماديا وروحيا .

ونحن هنا نتمنى لها ولحزبها العمل المثمر ومزيدا من الانجازات .

الكتلة الشيوعية تحتج ـ بقية

من كلمة توفيق طوبي

امتنعت عن التصويت لا من حيث التحفظ على احتجاج النائب شمطوب على خطف البيوت في حي ابو طور مع انه كان اكثر صدقا من ناحية شمطوب اثار احتجاجا اشد على المصادرة غير المشروعة التي قامت بها ادارة اراضي اسرائيل وعلى تجريد اصحاب البيوت العرب من حقهم في العودة الى بيوتهم ... بدلا من الاهتمام بمدى العدل او عدم العدل في توزيع البيوت المصادرة من مواطنين عرب يعيشون بالقرب من بيوتهم . امتنعت عن التصويت لكي اثير ثانية موضوع تماثلنا وتأييدنا الشديد للطلب العادل الذي يرفعه السكان العرب في حي ابو طور للعوده الى بيوتهم . ولكي احتج احتجاجا شديدا على تصرفات ادارة اراضي اسرائيل التي تدوس بفظاظة حقوق هؤلاء السكان وعلى تصرفات الشرطة مع عائلة ادريس التي طردت من بيتها .

اننا راضون من واقع انه في اعقاب الهبة والسخط من جانب اوساط واسعة من الجمهور الاسرائيلي ازاء المساس الشديد والبارز بحقوق الانسان الاساسية ، وفي اعقاب طرد عائلة ادريس من بيتها ـ فان الحكومة اضطرت آخذة بالاعتبار الراي العام وازاء العمل القضائي السكان ، الى ان تقرر ارجاع هذه البيوت في حي ابو طور الى اصحابها الشرعيين القاطنين في القدس .

امتنعت عن التصويت لكي اقول امورا لم يقلها شمطوب ويجب ان تقال هنا حسب رأينا . ان تصرفات ادارة اراضي اسرائيل التي استولت على بيوت حي ابو طور المجاورة للقدس العربية ولخط الهدنة من قبل الحرب ، ومصادرة هذه البيوت باعلانها بيوت غائبين في الوقت الذي يقيم اصحابها في القدس وبعضهم كان يسكن هذه البيوت . ان هذا التصرف من السلطات لا يمكن فصله عن سياسة الحكومة كلها بالنسبة للقدس المحتلة التي تتميز بالمصادرات للاراضي والبيوت لمقتضيات سياسة عنصرية شوفينية فاسدة .

من غير الممكن ان لا نرى ان قضية ابو طور هي جزء من سياسة المصادرة والسلب وهدم البيوت والاحياء المستمرة منذ الضم غير الشرعي للقدس العربية . انه لامر غير شرعي حيث تهدم احياء كاملة مثل حي المغاربة وطرد عائلات .. انه لامر غير شرعي حيث تصادر ١١٦ دونما عليها ٥ مساجد و٤ مدارس و١٠٣٨ بيتا و٤٣٨ حانوتا وبيوت ومشاغل . ان هذا لطرد بالقوة لنحو ١٥ الف انسان جديد من سكان القدس العربية . ويجب الاحتجاج عليه .

هنا انطلقت صرخات في القاعة ..

فقال توفيق طوبي : ان ضميركم ليس نظيفا من كل هذه الاعمال . ان اعمالكم تنزل الضرر بالحقوق الاولية لشعب واشخاص ويتناقض مع التزامات اسرائيل الدولية وتتعارض مع قرار الامم المتحدة بشأن القدس .

صرخات في القاعة ..

اتم طوبي قائلا : ان سياستكم تتعارض تعارضا كاملا مع مصلحة السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

صرخات ...

قال : بالصراخ والتهديد لن تجعلوا سياسة الحكومة عادلة

صرخات : لك حرية لا توجد مثلها في اي دولة اسلامية ..

طوبي : هذا هو حقي وواجبي ان اقول هذا كله لمصلحة السلام ولمصلحة الشعبين، انني لا اتكلم صدقة، وأنا لست مدينا لكم بأي شكر. انني اتكلم بوصفي منتخبا وبحق ناخبي . واذا كانت اقوال الحق تزعجكم فان صراخكم لن يوقعها .

يكتبها . محمد خاص

صهيونية عبد العزيز الزعبي

اتريدون ان تعرفوا مدى صهيونية « عرب » المبام ـ ولنترك الحديث عن «عرب» المباي ـ «المعراخ» ـ «العمل» ؟ «عرب» المبام يصبغون صهيونيتهم ببعض اللون الاحمر ويغلفونها في شعارات كثيرة .. وهم حينما يتحدثون مع العرب يتحولون الى محبي سلام وعشاق اخوة . فما على الكلام هنا رباط . واذا هم تحدثوا الى اليهود فان صهيونيتهم لا تضاهيها صهيونية رئيس الجمعية الصهيونية ، سابقا ، الدكتور غولدمان .

وواحد من هؤلاء هو عضو الكنيست المبامي السيد عبد العزيز الزعبي .

مؤخرا اجرى احد محرري برامج «صوت اسرائيل» مقابلة مع السيد المذكور اجاب فيها على عدد من الاسئلة ، التي كان احدها : «كيف دخلت المبام ؟ وكيف وجدت طريقك الى هذا الحزب ؟» .

على هذا السؤال اجاب عبد العزيز الزعبي قائلا : «وجدت انني استطيع ان اعيش ضمن اطار مشترك لحزب صهيوني يهودي يكون حزبا يهوديا عربيا ».

اتستغربون ؟ ما عليكم . فحتى المذيع لم يصدق اذنيه وقاطع الزعبي قائلا : « اقلت صهيوني ؟ » ...

ودون تردد قال عبد العزيز : «نعم» !

المذيع : كيف تتفق عروبتك مع صهيونية حزبك ؟

عبد العزيز : «بالضبط لانه حزب صهيوني وانا عربي بحثنا عن الطريق المشترك لحل القضايا المشتركة المتعلقة بالشعبين عن طريق الاحترام لحقوق الشعبين» .. وهكذا وجد عبد العزيز الزعبي ان الطريق المشترك هو .. الصهيونية !

نحن لا نريد الان ان نستعرض رحلات عبد العزيز الزعبي السندبادية ، في امريكا واوروبا ، في خدمة السياسة الرسمية لحكومة اشكول التي يشترك فيها المبام .

ولكن نريد ان نذكر امرا واحدا فقط . ففي جريدة «يديعوت احرونوت» ١٧-٧ نشر نبأ جاء فيه :

«... في رأي عضو الكنيست (عبد العزيز الزعبي) ان الجيش الاسرائيلي حينما انطلق للحرب فانه لم ينطلق الا للدفاع (!) وان على اسرائيل ان تستمر في اعلان رغبتها في السلام (!!) ومع هذا فانه عبد العزيز الزعبي وافق على ضرورة بقاء قسم من المناطق الجديدة (المحتلة) في ايدي اسرائيل لضمان امنها » ..

هذه هي اقوال عبد العزيز الزعبي الذي فتش عن الصهيونية فوجدها عند المبام .

في مكان اخر من هذا العدد يجد القارىء نبأ مظاهرة قام بها طلاب وشباب يهود ـ نعم يهود ـ في نتانيا ضد الضم والاحتلال ومن اجل الانسحاب وهؤلاء الشباب والطلاب هم من اعضاء هشومير هتسعير (من شبيبة المبام ، حزب عبد العزيز الزعبي !) . في خضم التحريض الارعن على العرب ، في وجه الشوفينية العمياء ، هب هؤلاء الشباب والطلاب اليهود متظاهرين ضد الضم .. واما السيد عبد العزيز فيريد «... بقاء قسم من المناطق المحتلة في ايدي اسرائيل» ..

ارأيتم كيف تكون صهيونية «عرب» المبام في التطبيق ؟!

كل التقدير للشباب والطلاب اليهود في نتانيا الذين ادركوا رغم حداثة سنهم ، امورا لا يريد السيد عبد العزيز الزعبي حتى ان تخطر بباله .. لئلا تشوب صهيونيته شائبة .

شاب وشابة من وفد الشبيبة الاسرائيلية لمهرجان صوفيا في لباسهما الموحد الذي سيظهرون فيه اثناء المهرجان العالمي

(اقرأ نبأ سفر الوفد على الصفحة الاولى)

هــــل يرتفع المجلس الوطني الفلسطيني الى مستوى الاحــــداث ؟

بقــلم :
إميل توما

انتهى المجلــس الوطني الفلسطيني اعماله في القاهرة يوم الخميس في ١٨ تمــوز ١٩٦٨ فهل حقــق المجلس الآمال التي عقدهــا عليــه المبادرون لعقده ؟

لقد نشات فكرة عقد المجلس بعــد الهزة التنظيمية التي اصابت منظمة التحرير الفلسطينيــة في اعقـــاب العدوان الاسرائيلي في ٥ حزيـــران ١٩٦٧ وادت الى ابعـــاد احمـــد الشقيري وصحبه من الذين وقفــوا في قيادة المنظمة ، واختيـــار يحيـى حمودة رئيسا موقتا للمنظمة .

انذاك كان واضحا ان الهـــزة التنظيمية نجمت من ازمة سياسيـــة في المنظمة نشات جوهريا عــن عـــدم وضوح الرؤيا في معالجة القضيـــة الفلسطينية ، ومن شعارات المغامرة والتعصب القومي الاهوج التي كـــان يطلقها احمد الشقيري وغـــيره مــن العاملين في اجهزة الاعلام العربي .

واعتبرت محافل عديدة في العالم العربي وخارجه هذه الشعارات الهوجاء سببا من اسباب ارتباك بعض القوى المتقدمة عند وقوع عدوان حزيـــران ١٩٦٧ وعاملا من العوامـــل التـــي استغلتهـــا الرجعيـــة الاسرائيليـــة وانصارها في تشويه حقائق العدوان واظهاره حربا دفاعية ازاء خطـــر ابادة الشعب الاسرائيلي .

وتجسم هذا النقد الذاتي فيمـــا تجسم به من صور في ندوة الاهـــرام الخاصة « عن ابعاد قضية فلسطين » التي عقدت في شبـــاط ١٩٦٨ ، واشترك فيها الدكتور محمود فـــوزي مساعد رئيس الجمهورية العربيـــة المتحدة للشؤون الخارجية وسفـــيرا الجزائر والعراق والاساتذة وليـــد الخالدي الاستاذ بالجامعة الامريكية في بيروت ، والمفكر اليساري كلوفيس مقصود ورئيس تحرير الاهرام محمد حسنين هيكل وآخرون .

ففي هذه الندوة التي دلت على مدى جهل اغلب المفكرين في العالـــم العربي في الشؤون الاسرائيلية (١) ، اكتشـــف المجتمعون اهمية القيـــام « بدراسات اجتماعيـــة سياسيـــة موضوعية لكافة نواحي الحياة حتى توفر الاجوبة على الاسئلة الاتية : ما هي اهمية وجود عناصر اشتراكية وليبرالية في اسرائيل ..

كما انهم قرروا « ضرورة التمييز بين اليهودية والصهيونية .. وانتقد البعض الكتب الصادرة في بعـــض البلاد العربية والتي تحمل عـــلى اليهود كدين وعنصر ، فالتمييـــز ضرورة حضارية الى كونه ضـــرورة اعلامية (مصلحية) » . (الاهـــرام ٧–٢–٦٨) .

ولكن الاهم في هذه النـــدوة ان المجتمعين ناقشوا ما سموه « العجز في تخطي مشكلة الاستهلاك القومي واصداء الموقف العربي في المجالات الدولية ... والتارجح بين موقفي المزايدة والواقعية » .. اي انهـــم ناقشوا في الصلـــه بين واقـــع القضية الفلسطينية وخيالهـــا .. بين ما يجب ان يكون عليه النهج السياسي المبداي في التوجه لحلها..

وما هو عليه النهج اليـــوم مـــن مزايدات في الشعـــارات القوميـــة المتطرفة على اعتبـــار ان هـــذه الشعارات تكسب اصحابها شعبيـــة كبيرة وتقربهم من الجماهير المشبوبة العواطف .

وتحدد الاهـــرام في ندوتهـــا ان النقاش اظهر .. « ان المزايـــدة في القضية الفلسطينية صفة بـــارزة للعمل الاعلامي العربي داخل الوطن وان هذا مرجعه الى عدة اسبـــاب اهمها :

« ازدواجية الشخصيـــة عنـــد مخاطبة الجمهور العربي والاجنبي .

« العجـــز في تصور الاعـــلام الحديث والاعتقـــاد ان الحـــدود السياسية تشكل سدا لا يصل منه الكلام الى الخارج وان الجمهـــور العربي بالتالي منعزل عن الجمهـــور الاجنبي .

« دخول الصهيونية في الصراعـــات العربية السياسية والطبقية واعتقـــاد بعض فئات عربية ان الصهيونيـــة تستطيع ان ترهق فئات اخـــرى . لذلك فالحكومات العربية المنعزلـــة هي التي تتعمد المزايدات في القضية الفلسطينية ، بل ان اضعف الطاقم القيادية في الوطن العربي هي التـــي تعلن اعنف المواقف بحيـــث تبـــدو قضية فلسطين وكانها سلاح فـــي ايدي هذه الجهات العربية في صـــراع التناقضات العربية » (الاهـــرام ٧–٢–٦٨) .

بايجاز نستطيع القول حين ننظـــر الى وراء ان القضية الفلسطينيـــة الحقيقية ارتبكت ، وتعقدت ظـــروف النزاع العربي الاسرائيلي الـــذي نشا عنها ، بعد ان اصبحت القضية الفلسطينية موضع مزايدات الكتـــل الحزبية والسياسية المتصارعة عـــلى الحكم في هذا القطر العربي او ذاك وحين بدأت سلعـــة في ســـوق مساومات العلاقات العربية .

وبديهي ان الامبريالية ، التـــي كانت عاملا في صراع الكتل الحزبيـــة والسياسية ، وفي العلاقات مـــا بـــين الاقطار العربية استخدمـــت كـــل وسيلـــة لتنتهي هذه الصراعـــات الداخليـــة والعربيـــة العامـــة في مصلحتها .. ووجدت في القضيـــة الفلسطينية وسيلة مثلى لغاياتها .. فالامبريالية لم تستخدمها في العلاقات العربية الداخلية والعامة فحسب بل استغلتها لتشديد التوتر العربي الاسرائيلي احد سبل توطيد مواقـــع الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط.

وهذا معنى اصـــرار الاتحـــاد السوفييتي وسائر القوى التقدمـــة في معرض البحث في قضية فلسطين على : « تأييد الدول العربية ضـــد الدسائـــس العدوانيـــة للقـــوى الاستعمارية التي تسعى الى استغلال قضية فلسطين لزيادة حدة التوتر في الشرق الادنى » ولتحول دون ايجاد حل لهذه المشكلة وفقا لقـــرارات الامم المتحدة وحقوق عرب فلسطـــين التي لا تتجزأ » (١) .

والواقع ان القضية الفلسطينيـــة اصابها التمزق بين موقفـــين عـــلى الصعيد الدولي .

ففي الامم المتحدة كـــانت الـــدول العربية تتقيد بالنهـــج الوضـــوعي والواقعية فلم تعلن انها تهدف الى تصفية دولة اسرائيل ولم تتنكـــر لحقوق شعبها الاسرائيلي بل كانـــت تتهمها بالعدوان .. وبالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. كذلك في المؤتمرات الدولية (مؤتمر باندونغ وبريوني ودول عـــدم الانحياز) ، لم تخرج الـــدول العربية ، التـــي كانت تشارك في هذه المؤتمرات عـــن الواقعية المبدئية ، بل كانت توافق على القرارات الاجماعيـــة وعلـــى « القرار الفلسطيني » (٢) الـــذي كان يحمل ايحاء بالاعتراف باسرائيل ويطالب بحل القضية الفلسطينيـــة بموجـــب قرارات الامم المتحـــدة وميثاقها ، وهي القرارات التـــي قامت اسرائيل على اسسها .

اما في بعض اللقاءات الاسيوية – الافريقية ، على الصعيد الشعبي ، فقد كانت القرارات ، التي يقترحها الممثلون العرب وتحظى بالمصادقـــة ، توحي بعدم الاعتـــراف باسرائيل او بحق الشعب الاسرائيلي في دولته .

صحيح ان سياسة حكام اسرائيل المتاوقة مع الامبريالية والمعاديـــة لحركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي ، اسهمت بدور حاسم في تشويه رؤيا القـــوى الوطنيـــة العربية لحقيقة القضية الفلسطينيـــة والظروف تشولها تاريخيـــا ، الا ان ذلك لا يزيل خطورة تجاهلها الفرق بين حكام اسرائيل المرتبطين بالرجعية والطامعين الى التوسع بالتعاون مع الامبريالية ، والشعب الاسرائيلـــي الذي اكتسب حق تقرير المصـــير واختيار الاطار السياسي الذي يريده تجسيما لحقه في تقرير المصير .

ولا نقصد حين نقول ان سياســـة حكام اسرائيل العدوانيـــة اربكـــت القوى الوطنية العربية عند معالجتها القضية الفلسطينية أن نقلـــل مـــن مسؤوليتها في الانزلاق الى مواقـــع التعصب القومي وعدم رؤيـــة حـــق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير .. فهي بانزلاقها الى هـــذه المواقـــع اضرت ضررا بالغا في النضـــال مـــن اجل تحقيق مطامح الشعب العـــربي الفلسطيني والفوز بحقوقه القومية .. انها لم تنزلق الى تلك المواقـــع في فراغ بل في ظروف وضـــوح رؤيـــا القوى التقدمية لطبيعة الكفـــاح من اجل حقوق الشعـــب العربـــي الفلسطيني وظهور التناقـــض بـــين الموقف العربي الانعزالي والموقـــف العام على الصعيد الدولي حيث لـــم يضـــع احـــد ، فـــي الامم المتحدة ولا في اي هيئة من هيئاتهـــا علامـــة استفهام على اسرائيل .

وهذه الازدواجيـــة في معالجـــة القضية الفلسطينيـــة والعلاقـــات العربية الاسرائيلية على المستويـــين العربي والدولي ، خلق تناقضا بـــين القوى المعادية للامبريالية عند خوضها معركة القضيـــة الفلسطينيـــة .. فالقوى المعادية للامبريالية خـــارج العالم العربي لم تكن مستعـــدة لان تتضامن كاملا مع اهـــداف القـــوى الوطنية العربية بشأن فلسطين .. وكان تضامنها محدودا بتأييد حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني القوميـــة لا ينفي حقوق الشعب الاسرائيلي ..

ونستطيع ان نقرر ، عند التدقيـــق ان القوى الوطنية العربية لم تكـــن موحدة الاهداف ابدا ، واقســـام كبيرة منها كانت تتحلى بالواقعيـــة والفهم الموضوعي لعناصر القضيـــة الفلسطينية وتعتقد ان الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنـــه لا ينفي حق الشعب الاسرائيلـــي في دولته .

ولكن هذه الاقسام تراجعت امام المزايدات العصبية المتوترة وظلـــت لم تصل الى القيادة ولم تستطـــع استنفار القوى المتقدمة في العالـــم لتاتي الى تاييدها .. وهكـــذا لـــم تستطع القوى المعادية للامبرياليـــة في العالم العربي والعالم ان تتمتـــع بحرية الحركة لعزل المزايدين الذين كانوا يخدمون الامبريالية وحكـــام اسرائيل الرجعيين في تضليل الـــراي العام الاسرائيلي والعالمي .

وظهر اثر كل هذا كما قلنـــا في ايام العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في ٥ حزيرا ١٩٦٧ حـــين استطاعت الرجعيـــة الاسرائيليـــة تساعدها الحركة الصهيونية فـــي الخارج ، والامبريالية عامـــة ، من تبديد معالم الحركة وتشويه الحركة القومية العربية من اجل التحـــرر السياسي والاجتماعي واظهارها وكانها حركة عنصرية متعصبة وفاشية .

ولهذا كله انتظرنا المجلس الـــوطني الفلسطيني واثرنا الســـؤال : هـــل يستطيع المجلس تجـــاوز الازمـــة السياسية باعادة تقويم المواقـــف الماضية من القضية الفلسطينية وما نجم عنها مـــن صـــراع عربـــي – اسرائيلي ؟

وقد كان للجواب على هذا السؤال اهميته القصوى .. فنحن مع راي ندوة الاهرام :

« ان المزايدة احتقار للجماهـــير واستغلال للالتزام القومي العاطفـــي وتحويلـــه الى مآرب سياسيـــة ، والكلام بلغتين في الداخل والخارج بحيث يعتقد الشعب ان الاوهـــام حقائق فهذا اسوأ وضع مظلم يمكـــن ان يوضع فيه شعب ، ثم ان كشف اكاذيب المزايدين يؤدي الى ارهاق الجمهور العربي عن اصطدامـــه بالحقيقة وبالتالي الى الاستسلام ». (٧–٢–٦٨) .

ولكن الواقع ان المجلس الوطنـــي الفلسطيني لم يرتفع الى مستـــوى الاحداث ولم يستفـــد مـــن دروس الماضي ولم يدرك « ان الشعـــب العربي اكثر نضوجا ممـــا يتوهـــم (المزايدون) وعملية تثقيفه بواسطة الطلائع السياسية المتصلة به ممكنة ».

ففي قراراته السياسية المقتضبة عاد الى شعار تحرير فلسطـــين .. واعلن ان السبيل الوحيد لذلك هو حرب التحرير .. وانه يرفض قـــرار مجلس الامن من الثاني والعشريـــن لتشرين الثاني ١٩٦٧ .

لقد اعتبرت ندوة الاهرام : « ان غياب صاحب الحق (والمقصـــود غياب صاحب الحق الفلسطينـــي) يسهل المزايدات » .. ووجـــوده يحسم المزايدات « كما حسم القادة الجزائريون المزايدات حول اتفاقيـــة ايفيان » .. ولكن المجلس الوطنـــي الفلسطيني الذي كان من المفروض ان يمثل الشعب العربي الفلسطينـــي لم يحسم المزايدات بل انخرط فيها في وقت تقف فيه الجمهورية العربية المتحدة موقفا واقعيا وتسعى لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشريـــن الثاني ١٩٦٧ بوصفه قرارا يشمـــل عناصر التسوية السياسية للازمـــة الناشئة عن عـــدوان حزيران ١٩٦٧ وخلفيتها القضية الفلسطينية .

وفي راينا ان المجلس الـــوطني الفلسطيني في موقفه هذا مـــال الى قوى معينة في العالم العربي يشمت من التسوية السياسية ، واعتقد ان هـــذا هو راي الشعب العـــربي الفلسطيني ..

من المؤكد تماما ان سياسة حكومة اسرائيل المتساوقة مع الامبرياليـــة والقائمة على رفض قرار مجلس الامن والامتناع عن الانسحاب من المناطـــق العربية المحتلة ومحاولة خلق اوضاع جديدة في هذه المناطق المحتلة بقصد منها تبديد حق الجماهير في وطنهـــا والتمهيد لضمها الى اسرائيـــل .. من المؤكد ان هذه السياســـة هـــي التي تخلـــق التربة لليأس مـــن التسوية السلمية السياسيـــة في الاقطار العربية وخاصة بين الجماهير الفلسطينية .. وتنمي الاتجـــاه نحو انتهاج طريق الكفاح المسلح .

كذلك من المؤكد ان على حكـــام اسرائيل ، وسياستهم العدوانيـــة هذه ، تقع مسؤولية فشل التسوية السلمية وتشديد التوتر في المنطقـــة التي قد يؤدي الى انفجار مسلـــح من جديد .

ولكـــن هذا كله لا يغني عن ان الضرورة التاريخية اليوم هي ان تركز القوى المتقدمة المعادية للامبرياليـــة جهودها لتنفيذ قرار مجلس الامـــن وتحقيق التسوية السياسية بوصفها افضل الطرق واقربها منالا واقلهـــا تضحيات ومآسي .

وليس هذا راي قادة الجمهوريـــة العربية المتحدة وامثالهم في العـــالم العربي فحسب ، بل هو راي اولئك الذين يقفون في الصفوف الاولى من صفوف الكفاح من اجل اجلاء القوات الاسرائيلية المحتلـــة من الاراضـــي العربية .

وقد كتبت « المقاومة » التـــي تصدرها الجبهة الوطنية المتحـــدة في قطاع غزة في هذا الصدد : ان محاولة التقليل من اهمية ودور النضـــال السياسي وقدرتـــه هي استهانـــة بالجماهير وضيق افق وتقدير مريض في معرفة الواقع الموضوعي الـــذي يعيشه شعبنا في هذا الجزء المحاصر من الوطن . كما انها في اغلب الظن محاولة لتغطية روح الانهزاميـــة والهروب من المشاركـــة في العمـــل الجماهـــيري والتصـــدي لإمرات المحتلين وارهابهم وعدوانهم » .

ولكن ليست الوسيلة هي القضية الجوهرية – فالخيار فيها ليس امرا ذاتيا بل كثيرا ما يكون موضوعيا .. وفي حزيران مثلا فرضت المحافـــل الاسرائيلية الحاكمة الحرب ولم يكن خيار امام الدول العربية في الامر .. كذلك هي فرضته على مصر في خريف عام ١٩٥٦ ..

ولكن القضية الجوهريـــة هي في التوجيـــه السياسي للقضيـــة الفلسطينية .. فالتوجه الصحيـــح لا يكون برفع شعار تحرير فلسطـــين الذي يحمل في ثناياه عدم الاعتـــراف بحق الشعب الاسرائيلي .. بل في النضال من اجل حقوق الشعـــب العربي الفلسطيني التي لا تنفي حق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير وفي دولته المشروعة لا في دولة توسعية تطمع فيها الصهيونية ..

ولا جدال في ان مفتاح التوجيـــه الصحيح للقضية هو في التفريق بين حكام اسرائيل والشعب الاسرائيلي.. فحكام اسرائيل هم الذين يتعاونـــون مع الامبريالية لمقاومة الحركة القومية العربية التحررية ولهذا فهم اعداء الشعوب العربية وشعبهم نفســـه الذي يتوق الى التعاون المثمر مـــع الشعوب العربية .. واتخاذ موقف صحيح منهم ومن الشعب الاسرائيلي يساعـــد الشعـــب الاسرائيلـــي في التخلص من سيطرتهم ومن سياستهم العدوانية الموالية للامبريالية .

وقد ادرك هذه الحقيقة الى حـــد ما محمد سيد احمد حين كتب ، في الاهرام في ٥ حزيران ١٩٦٨ تحت عنوان دعوة الى معرفة اسرائيل من الداخل ..

« واذا انسجمت ضرورة المعرفـــة « للحل العسكري » فهي تتســـع كذلك لاحتمالات « للحل السياسي » اذ ان هذه الاحتمالات – بالقـــدر الذي توجد – تتوقف الى حد بعيـــد على قدرتنا على ان نتدخل كعنصـــر ايجابي في التاثير على واقع المجتمع الاسرائيلي ... وتشجيع حركة القوى التي تناهـــض الشر دوائرهـــا تعصبـــا » .. وهـــذا لا يمكن بـــدون الاعتراف بحق هذا الشعب بالحياة

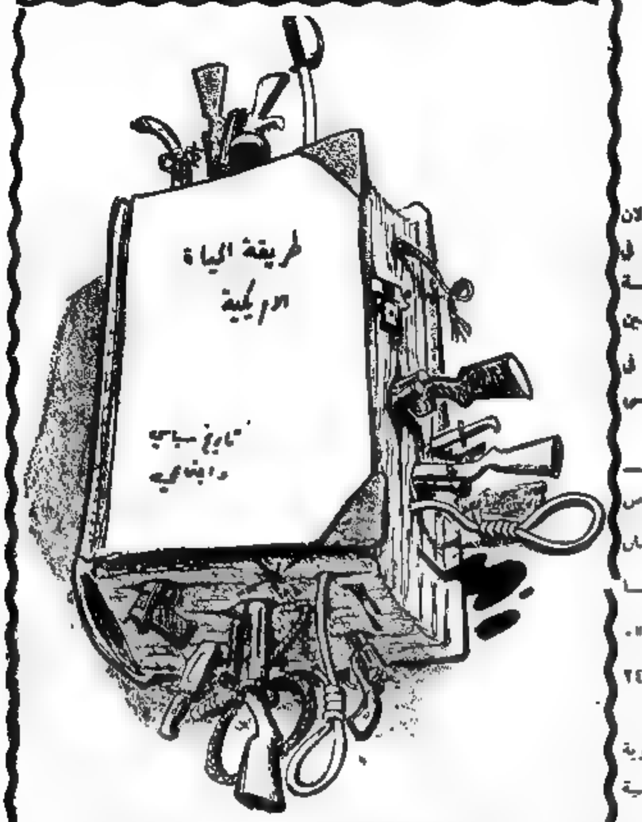
ونعتقد ان فشل المجلس الوطني يعود الى انه استبعـــد القـــوى الشعبية فلم يسمح لتاثيرهـــا ان يتفاعل في الابحاث التي جرت داخله .. وبذلك بقيت ايديولوجية القومية المتطرفة سائدة .. ولـــم يتمكـــن المؤتمرون من رؤية تطورات الاوضاع منذ نشوء القضية الفلسطينية الـــى اليوم ..

ومع هذا لسنا متشائمين فاعـــادة النظر والتقويم التي بدات منذ زمن طويل لا بد وان تصل الى نتائجها .. ولكن المهم هنا ان تشد القـــوى الشعبية في اسرائيـــل كفاحها لان سياسة المحافل الحاكمة تسهـــم في حصيلة الصراع الفكري في القضيـــة الفلسطينية ، وفصم الارتباط بـــين هذه المحافل والامبريالية سيساعد في عملية انتصار التوجـــه العقلانـــي الواقعي .

١ – عنـــوان الاهرام لاستعراض هذه الندوة في ٧–٢–١٩٦٨ كـــان «ما نعرفه من انفسنا قليل ومـــا نعرفه من العدو (اسرائيل) اقل ».

١ – البيان السوفييتي العربي ٢٤ ايار ١٩٦٤ .

١ – قرار باندونغ دعا الى تسوية النزاع العربي الاسرائيلي وحل قضية فلسطين سلميا بموجب قرارات الامم المتحدة وميثاقها .



هكذا يبدو تاريخ الولايات المتحدة في نظر الرسام الامريكي كولون .. انه تاريخ حكم الاحتكارات المتنور بالارهـــاب والتعذيب والقتل السياسي والحروب القـــذرة ! ..

من هنا .. وهناك

يسقط سالما ... من الطابق الخامس ! !

★★★ اعطني عمـــرا وارمني البحر .

سقط العامل يحيى عـــامر حسن من شرفة الطابق الخامس في احدى العمارات التي يجري بناؤها في شارع عيسى حمدي بحي المجوزة في القاهرة اثناء تركيبه حديد تسليح الشرفة.

ولان في عمره بقية ، فقد جاء سقوطه فوق كومـــة من الرمال ، ليس هذا فقـــط ، ولكنه سقط واقفا على قدميه، فلم يصبه كسر ولا خدش ..

بحيرة تقذف .. الاواني والنقود ..

★★★ يجري الاثريون عملية استكشاف في بحيرة ايسيكول التي تقع على ارتفاع ٤٩٠٠ قدم في جمهوريه كيرغيزيـــا السوفييتية – بوسط اسيا – وذلك بعد ان لفظت هـــذه البحيرة عدة مرات عددا من الحراب والعمـــلات والاواني ومصنوعات خزفية عمرها الف عام . ويرى العلماء الـــذين فحصوها ان المنطقة كـــانت مركزا حضاريا قديما .

الحنطور وتنظيم .. النسل

★★★ جميع عربات الحنطور الفرية طنطا بالعربيه المتحدة ، عليها لافتات تدعو الى تنظيم النســـل ، اعدهـــا المكتب التنفيذي لتنظيم الاسرة .

افرديت بدون .. رأس

★★★ سقط تمثـــال من الرخام للالهة افرديت ، عن قاعدته في «متحف قبرص » ، اثناء نقله من قاعة الى آخرى بالمتحف ، فانفصلت راســـ التمثال عن جسده !.

التمثال نادر ويرجـــع الى القرن الاول قبل الميلاد .

اصبحت ... رجلا

★★★ بطلة العالم في التزحلق على الجليد ، النمسوية : اريكا سيتجر (٢٠ سنة) غـــيرت جنسها .. عقـــدت مؤتمرا صحفيا مؤخرا قالت فيه انها اصبحت رجلا كامل الرجولة بعد ان أجريت لها ٤ جراحات في مستشفى جامعة انسبروك، كما انها ستزيد من تدريبها في عنف حتى تستعد ، كرجل ، لبطولة التزحلق التي ستقـــام في جرينوبل في الشتاء القادم.

ابيـــات شعريـــة مهداة لام كلثـــوم

ترسلين اللحن ترياقا لارواح شقية
كم شفى اللحن نفوسا زانها الطيبلية
يا لهـــا ليلـــة انس من لياليك هنية
يوم حلت كوكب الشرق ورمز العبقرية

***

سوف لا انسى جميعا قصة الصبا الشجية
انت عمري فكروني بين اطلال خفية
يا عروس النيل يا من انت باللحن حية
ان يكن الخلد لحن انت لحن الابدية.

هـــذه الابيـــات للشاعر التونسي مصطفى خريف القاها امام أم كلثوم اثناء زيارتهـــا الفنية لتونس قبل شهر ..

احدث جهاز لقياس كل الالوان

★★★ ظهر في بريطانيا جهاز هام لقياس الالوان وتحديدها بدقة اطلق عليه أسم « تنكو ميتر » سيستفاد منه بوجـــه خاص في صناعـــات معـــدات التجميل والالوان والاصبـــاغ والنسيج وصناعات البلاستيك بكل فروعها .

والجهـــاز الجديد مزود باسطوانة رؤية تتصل بـــه بواسطة قطعتين من الاليـــاف الزجاجية البصريـــة قطر الواحدة منها ربـــع بوصة ، وطولها ٩ اقدام ، احداهمـــا توصل الضوء القوي الى الجزء المراد اختيار نوعه ، والثانية تنقل الصورة الى عين المشاهد .

وهذا الجهاز يختبر الوان الاجســـام الضخمة والثقيلـــه التي لا يمكن نقلها من مكانها ، وفي الوقت نفســـه فانه يمكن ان يستخـــدم في الاجسام الصلبة والسوائل والمساحيق والاقراص والمعاجين ، ويقارن الالوان مع ٩ ملايين نوع من الخلطات اللونية المعروفـــة في الدنيا ، وبظهور هذا الجهاز اصبح من الممكن مضاهـــاة اللونين للمنتجات الصناعـــة بالمراسلة وبالبرقيات بين انحاء متفرقة من العالم ، لان لكل لون رمزا شفويا معترف به .

مخازن للبترول تحت الميـــاه

★★★ يتســـابق الخبـــراء والعلماء اليوم على ابتكـــار اساليب حديثـــة للتخزين لمواجهة التوسع الهائل في انتاج البترول لســـد حاجـــات الاستهلاك العالمي المتزايدة منه .. وقد تدخلت كل مقومات التكنولوجيا الصناعيـــة بالاستعانة بدراسات علمـــاء البحار من التيارات المائيـــة وعمليات التآكل ، وقـــدرة المعادن المختلفة على تحمـــل الضغوط والحرائق وابتكـــار أساليب جديدة في اللحام تحت الماء ، وانتهى ذلك كلـــه الى ابتكار طريقة جديدة لتخزين بترول الخليـــج العربي تحت الماء باقامة خزانات ضخمـــة للبترول تحت الماء قطر الواحد ٢٧٠ قدما (حوالي ٩٠ مترا) وارتفاع الخزان يعادل عمـــارة من ٢٠ طابقا ويسع الخزان الواحد نصف مليون برميل من خام البترول . وسيبدأ انشاء وتركيب هذه الخزانات تحت الماء على بعد ٦٥ ميلا من شاطىء دبي . وقد اجريت بنجـــاح التجارب المعمليـــة والنصف صناعيه والصناعية على هـــذا النوع من الخزانـــات (تحت الماء) . وجربت تحت كـــل الظروف الجويـــة السيئة والعواصف الشديدة .

نواقص في المواصلات يعانيها سكـــان الناصرة

بقلم : نجيب الفـاهوم

عضـــو الكتلــــة الشيوعيـــــة في مجلس النـــــاصرة البلـــدي

هناك نواقص كثيرة يتالـم منها سكان المدينة يوميا أثناء تنقلاتهم لقضاء اشغالهـــم ، ومن هذه النواقص :

● عدم تنظيم مواقف الباصات . فالمسافة بين موقف وآخر تزيد في بعض الاحيان عن كيلومتر ، ممـــا يضطر السكان الى السير مسافـــات طويلة وخاصة سكان احياء جبـــل الدداوي وجبل لاجئي المجيـــدل ، وحي العمارة .

والمسؤولية عن عدم تنظيم هـــذه المواقف لا تقع على شركات الباصات وحدها . فالبلديـة هي المســـؤول الاول . ومن الضروري ان يقـــوم اصحاب شركات الباصات والمسؤولون عن حركة السير والبلدية بتقسيم المواقف بشكل يضمن راحة السكان .

● شيكون العمال العرب : فمعظم سكان هذا الحي من العمال الفقـــراء وعددهم يزيد عن ثلاثة آلاف نسمة . وهؤلاء السكان يتعرضون لصعوبـــات كثيرة بسبب سوء المواصـــلات . والمواصلات الداخليـــة لا تشملـــه بالمرة . وقد توجهت شخصيا لمديري شركة المواصلات الداخلية طالبـــا حل مشكلة هذا الحي الملحة . وقد اجاب السادة المديرون ان السبب في عدم وجود مواصلات داخلية في هـــذا الحي هو رداءة الشارع الذي يصـــل الى حيهم . وهكذا مرة اخرى نـــرى ان البلدية هي المسؤول الاول . وانا اعلم أن هناك قرارا اتخذته لجنـــة الطرق والشـــوارع المنبثقة عـــن المجلس البلدي بتخصيص مبلـــغ ٧٠ الف ليرة من اجل اصلاح هـــذا الشارع . وعندما طلبت كتلتنـــا الشيوعية تنفيذ هذا القرار اجـــاب رئيس البلدية : لا يوجد مقاولـــون ! ولما تساءلنا عن دور وزارة الاشغـال العامة قال : انها مشغولة بتعبيـــد الطرق في المناطق المحتلة !!

ولكن ما ذنب هؤلاء السكان حتـى تضيع مصالحهم ؟

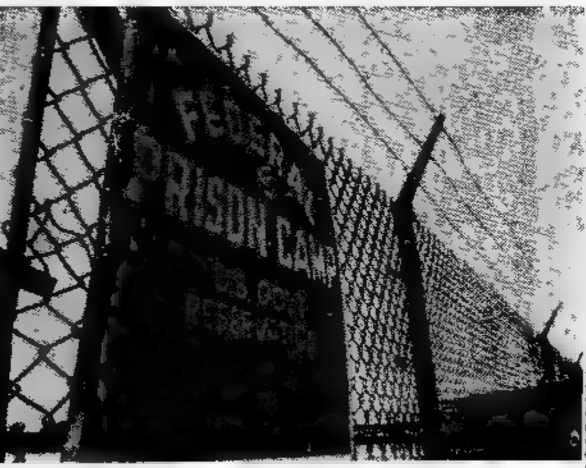
ومع ان البلدية هي المسؤول الاول الا ان هذا لا يحرر اصحاب شركـــة المواصلات الداخليـــة مـن كـــل مسؤولية . الا ان من واجبهـا ان تساهم بقسط من تكاليف اصـــلاح الشارع الذي ذكرناه مثلما ساهمت – كما علمنا – في اصلاح شـــوارع القرى في منطقة الناصرة مثل عـــين ماهل وعيلوط ، خاصة وان سكـــان الشيكون المذكور ، مثل بقية سكان الناصرة يؤيدون هذه الشركة ضـــد منافسة شركة ايجد لها .

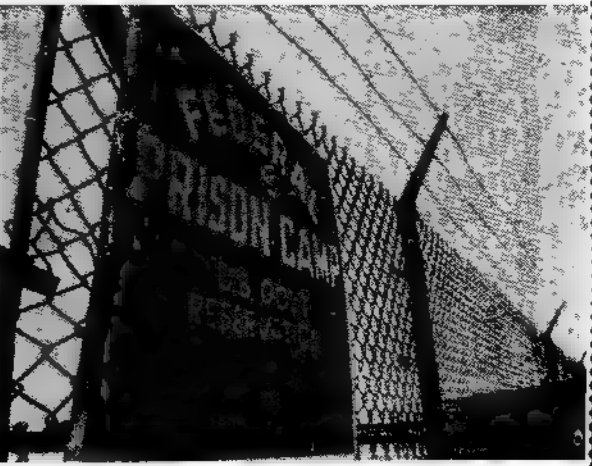
● وهناك قضية هامة جـــدا وهي قضية ايجاد مظلات واقيـــة على مواقف الباصات . ان حل هذه القضية لا يقل اهمية عن حل باقي القضايا .

ان ترك هذه القضايا بدون حل يسبب الكثير من النقمـــة والمرارة والالم .

واننا لمنتظرون حل هذه القضايا باسرع وقت .

مخيمات الاعتقال في امريـــكا





على الصفحة الاولى من مجلة « لوك » الامريكية – عدد ايار ١٩٦٨ – قفز العنوان الخطير والمثير معا : « مخيمات الاعتقال الامريكية .. قانون شبيه بالقوانين النازية يسمح باعتقال جماهير المعارضين » .

في الداخل نشرت « لوك » تحقيقا عن مخيمات الاعتقال الامريكية بقلم « وليم هيد جيبث » اكد عـــددا من الملامح المروعة في الحياة الامريكية اليوم ..

● تنتشر فكرة وجود مخيمات اعتقال بين اعـــداء الحرب القذرة في فيتنام وكافة معارضي الحـكم القـــائم على الاستغلال والكبت .

● مصدر انتشار الفكرة ان السجون تعج بالنزلاء وقـــد تضاعف عدد المساجين بسبب هبات الزنوج ومقاومـة الحرب القذرة ..

● معسكرات الاعتقال التي اقيمت فيما مضى لا تستخدم اليوم والمعسكر الوحيد الذي يستخدم لاعتقال الذين لا يشكلون خطرا كبيرا على الامن لا يضم اكثر من ٢٣٠ معتقلا .. ولكن كما يكتب المحقق .. ليست القضية قضية وجود معسكرات فاقامتها لا تحتاج الى وقت كبير .

● ان ما يدعو الى الخوف حقـــا : فقانون مكاران الشبيه بالقوانين النازية (صدر باسم قانون الامن الداخلي لعـــام ١٩٥٠) فهو يخول رئيس الجمهورية اعلان حالة طوارئ امن داخلي وذلك في حالة الغزو الاجنبي او اعلان الحرب او التمرد الداخلي ، وفي هذه الحالة يمنح النائب العـــام صلاحية اعتقال كل مشبوه ..

● وهكذا تعيش الولايات المتحدة في جو من الرعب والخوف تثيره كثرة الاعتقالات وقانون شبيه بالقوانين النازية .. والصورتان لمعسكر الاعتقال الامريكي « النوود » حيث يعتقل المئتين والثلاثين ...

تفاصيـــــل اعتقـــالات ٥ حزيران ..

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اجاب وزير الشرطة ، في الكنيســـة على الاستجواب الذي كان وجهه اليه النائب الشيوعي اميل حبيبي بشأن الاعتقالات التي جرت في ذكرى مرور سنة على عدوان الخامس من حزيران .

وقال الوزير في رده : في الخامس من حزيران الماضي ، وفي اعقـــاب الاضرابات والمظاهرات ، اعتقل في القدس الشرقية (العربية) ٢٠ شخصا اطلق سراح ١٢ شخصـا منهم . اما الثمانية الاخرون فكان سيطلق سراحهم عند ايداع مبلغ الكفالة .

وفي الضفة الغربية اعتقل ٢٩ شخصا اطلق سراح ٢٧ منهم واحيـــل الاخران الى المحكمة لبحث التهم الموجهة اليهما .

وفي قطاع غزة اعتقل شخصان ولكن التحقيق معهما لم ينته بعد !!

السابحون ضـــــد التيـــار

خمسون شابا يهوديا يتظاهرون في نتانيا ضد الضم والاستيطان

● في ٣-٧-٦٨ قـــام طلاب دورة تدريب من منظمة « هشومير هتسعير » بمظاهرة في مركز مدينة نتانيا ضـــد الضم والاستيطان في المناطـق المحتلة .وقد حمل المتظاهرون شعارات بهـــذا المضمـــون كما قاموا بجمع تواقيع على عريضـــة ضـــد الضـــم الاستيطان . وقد هاجم فريق مـــن الزعـــران الشبـــاب المتظاهرين ، وهرعت الشرطة الى مكان المظاهرة ولكنهـــا اعتقلت متظاهرين بـــدلا مـــن اعتقال الزعران المعتدين !!

وفي حديـــث لاحـــدى الشابات ممن اشتركن في المظاهرة مع مراسل زو هديرخ روت هذه الفتاة (١٦ سنة) كيف نظمت وزملاءها المظـــاهرة ، فقالت :

« يوم الاثنـــين قال لنـــا مدربونا انهم يريدون تنظيـــم محادثة حول موضوع الضـــم والاستيطان في المناطق المحتلة. ولكنهم لم ننفذوا ذلـــك . وبـــدأ الزمـــلاء يتبادلـــون النكات على حساب الحكومة. فاقترحت ان نحول الامر الى شيء اكثر جدية . تشاورنـــا وقررنا الذهاب الى احـــدى المدن القريبة منـــا لاجـــراء نقاشات مع الجمهور من اجل اقناعه بضرورة اتخاذ خطوات نحو الســلام ، ومنهـــا – منع الاستيطان الثابت في المناطق المحتلة ، وعدم ضمها .

كتبنا شعارات وطبعنا منشورا. واشترك في العمليـــة فقـــط الموافقون على ارائنا – حوالي الخمســـين من مشتركـــي الدورة .

قررنا الذهاب الى نتانيا ، لانها مدينـــة البرجوازية . لم نعرف عمليا ان هذه المدينـــة يتحكم فيها الحيروتيون ، ولم نستعد لضجة كبيرة كهذه .. تجمعنا في ساعات بعد الظهر قرب سينما شارون . لم نكد نذكر الشعارات حتى بدأ عدد من الناس غير قليل يوعز الينا بان ننصرف . وتجمع جمهور كبير من الناس قرب السينما وفي زوايا الشوارع المجاورة .

في البداية جرى نقـــاش شديد ، واحيانا بصوت عال مع الناس المحيطين بنـــا . وفجـــأة ظهـــرت الشرطـــة ، وانزلت الشعارات . بهـــذا العمل رأى الزعران الكثيرون المتجمعون قربنا انـــه شارة « الضوء الاخضر » ، فانتقلوا من الكلام الى الضرب واستعمال العنف . لم يسمعوا حتى مـــا كنا نريد قوله لهم ! لم يناقشوا وفقط زعقوا : « ايهـــا الشيوعيون انصرفوا من هنا»! ثم بداوا يضربون حتى البنات.

كانت الشعـــارات التي كتبناها : « الضم ليس سلاما» «ضم اليوم – الحرب غدا ! » « الحركة من اجـــل ارض إسرائيل الكاملة – مثـــيرو حروب » ، يـــا مستوطني حروب » ، « يـــا مستوطني الخليل – اذهبوا الى النقب»، « لتنشر الحكومة برنامجـــا واضحا للسلام » ، و « يا ديان – السلام ليس قطعة اثرية » .

وتمضي الفتاة فتروي كيف اخذتهم الشرطة الى المركـــز حيث اخذت بصمات اصابعهم ومن افراد الشرطـــة من قال : .. « انكم على حق ، ولكن لماذا جئتم الى هنا بالضبط ؟» .. ثم تروي عـــن استمرار الاعتـــداءات على مشتركي المظاهرة من قبل الزعران .. وكيف ان احد الشباب ضرب حتى سالت دماؤه !

.. « بعد ما اخذونا الى مركز الشرطة استمر الهيجان، وهذا مهم ، اذ انه حتى في نتانيا كرس الاهالي ليلة كاملة للنقاش حول قضايـــا ضم المناطق المحتلة » !

● وجـــدير بالذكر ان المظاهرة لم تكن باذن من قيادة مبام .. واما « عل همـــمار » فكتبت عنها « بموضوعية » !! بضعة اسطر !!!

● وفي المنشور الذي وزعه المتظاهرون ذكروا انهم يقفون ضد استيطان دائم في المناطق المحتلة ، التي تضم حسب ما قالوا في منشورهم : هضبـــة الجولان ، الضفة الغربيـــة ، قطاع غزة وسيناء .

وجـــاء في المنشور ايضا : « بقلق شديد نشهد موجـــة القومية المتطرفة تكتسح بلادنا اليـــوم . وحسب رأينـــا الطريق الوحيد للنضال ضد ذلك هو ان ننشر في البـــلاد تيارا مخالفا من التفكير الواعي، برغبة صادقة ، في الوصول الى تفاهم مع الشعوب العربية»

ان النشاط الذي قام بـــه هؤلاء الشباب والشابات هو مساهمة هامة في خلق التيار المعاكس للتيار السائد بـــين الجمهور اليوم .

المشعل والاحذية الصفراء

(الى جـديد الزمـان ... من اخيـه قـديم الزمـان)

لا زالت تقبع خلف الجـدران ..
في اغوار دهاليز قصور من مرمر
عاليـة الشـــان !
او في عقل السلطـان

لا زالت تمشي فوق رؤوس البؤساء
بدلال وغبـــاء
وتدوس مشاعلهم ...
حفنات من احذية صفراء
امرضها الشبق الشهواني الحالم بالتيجان

* * *

الاعين اذ ترنو .. في كسل .. في الظلمة للنور ..
لا تصنـــع نـــورا
الايدي الراعشة الممدودة كي تحضن نجما ...

غاص باعماق سماء

لا يمكن ان تحضن هذا النجم !
الجثث المطروحة في ثلج سبات ..
لا يمكن ان تحمل سيفـــا
لا يمكن ان تعمل في خط النـــار

* * *

ولهذا سارت تحتج على الظلم ..
جموع الاحرار ،

تحتج على العار ..
وتهتف :

لا زال « حرامي الدار .. هو حامي الدار !! »
غضب السلطان :
– العصبة هذي « لا تفعل شيئا » الا ان تحتج ؟
والا ان تسخر من حكمي القهار ..
لـم لا ترضى ان تاكل من مائدتي ما يبقى ؟
فاجاب الجلادون بهزء :
ما يدرينا يا مولانا ان كانت ظمأى لشراب ؟!
فاجـــاب :

ولماذا ايضا لا تشرب من كاس الخمر فضالته ؟
اوليس الخمر يريح رؤوس الناس وينسيها الالام ؟ ..
– لا .. يا مولانا ..
هذي من نوع لا يشرب خمرا ..
او ينسى المأساة ..

بمضغ القـــات .
ضحك السلطان وتمتم :
– هذا نوع ملعـــون ..
ان كان يرى الفضلات .. وخمري .. والقات .. حرام

فليجد الفا ..
حتى تدمى منه ظهور ترفض ان تحنى ...

* * *

– وامعتصماه .. وامعتصماه .. وامعتصماه .. !!
صرخ « الضعفاء »
ومنهم تصطك الاسنـــان
– ماذا نفعل ؟ لا نملك شيئا ..
كلا .. كلا

بل انا نملك كل الاشياء :
حبرا ، ودمـــاء
حقا ، وكليمات خضراء ..

ان شئنا نجعلها حمراء ..

نجعلها لهبا في المشعل ..
والزيت دماء

* * *

لكن الايدي الناعمة المخمورة تكتب فوق الاوراق ..
باقلام ..

والفصل الحاسم مكتوب فوق الطين باقدام :

« الآن وقبل الآن ..
تدوس المشعل تلك الاحذية الصفراء ..

وتدوس الجبناء ،

لكن عراة الاجساد ..
حفاة الاقـــدام ..

عظيمو الايمـــان
عزموا ان لا تبقى بعد الآن ..
واذا بقيت ..

سيموتون بصوت مسموع »

بغداد – عبد الامير بهية

مكان جماعة «قول هعام».. في الجانب الاخر من المتاريس

حين بعثت الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبلغاريا ، بعد اجتماعها في وارسو في اواسط تموز ١٩٦٨ ، برسالتهما المشهورة الى الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا لم تكن ترغب في التدخل في شؤون تشيكوسلوفاكيا الداخلية او في طريقها نحو توطيد الاشتراكية واستكمال معالمالدمقراطية بل انطلقت خطوتها المدروسة من مواقع الاممية البروليتارية وانطلاقا منقلقها على الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ازاء مؤامرات الامبريالية العالمية والرجعية في كل مكان .

ولم يكن مبعث قلق هذه الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية المجاورة مجرد «القش في الريح» كما يقولون في بريطانيا بل مظاهر سلبية بدات تتكاثر وتتغير في كميتها لتتحول كيفا يهدد مكانة الايديولوجية الاشتراكية وحزبها في تشيكوسلوفاكيا .. وموقع تشيكوسلوفاكيا في حلف وارسو اطار الدفاع العسكري عن الاقطار الاشتراكية والعالم المتقدم عامة .

ونشأت ازمة اثر هذه الرسالة بين هذه الاحزاب الشيوعية والعمالية وبين الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا..وظهر في محور هذه الازمة الحوار بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي حول اجتماع ثنائي بينهما .

وبديهي ان تهلل الرجعية العالمية وتكبر لهذه الازمة وان تنشر ملابساتها بصورة توحي باشتدادها وتساعد على تفاقمها .. فذلك يسهم في ذرع الشكوك والريبةبين الاقطار الاشتراكية .. ويخدم مهمة اشاعة الارتباك في صفوف الحركة الشيوعية العالمية .

وطبيعي كذلك ان تبذل الاحزاب الشيوعية في العالم جهودها للمساعدة على تسوية الازمة بشكل يصون الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ويوطد التعاون في الحركة الشيوعية العالمية.

وفعلا كانت الاحزاب الشيوعية في العالم حريصة على نشر الانباء الموضوعية عن تطورات العلاقات بين حزبي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا اعتقادا منها ان هذا يبدد اضاليل الرجعية ويضع الامور في اطارها الحقيقي .. فالشيوعيون يؤمنون ان الاممية تعني تضامنا مع المجموعة الاشتراكية وتعني تقوية تلاحم هذه المجموعة فيما بينها .

فاين وقفت «قول هعام» التيينادي اصحابها «بشيوعيتهم» ليل نهار حيال هذين الموقفين ؟

في ١٧ تموز ١٩٦٨ نشرت نبأ الرسالة بعنوان : «ارسل مشتركو اجتماع وارسو الى براغ مذكرة تحذير» ! وكتبت افتتاحية توحي فيها ان المذكرة بمثابة تدخل وتعلن انالتطورات في تشيكوسلوفاكيا لا تثير القلق . .وفي الوقتذاته بدات قول هعامانسجاما مع دعاة الامبرياليه والرجعية العالمية ، تربط بين الحوار السوفييتي - التشيكوسلوفاكيوخروج القوات السوفييتية من الاراضي التشيكوسلوفاكية بعد انتهاء المناورات المشتركة التي اجراها حلف وارسو

واذا كانت قد نشرت في هذا العدد المذكور اعلاه ان - انسحاب الجيش السوفييتي تجدد بوتيرة بطيئة .. ففي ٢١تموز ١٩٦٨كان اضخم عنوان على الصفحه الاولى من قول هعام: مره اخرى توقف انسحاب القوات السوفييتية من تربة تشيكوسلوفاكيا ورافق ذلك عناوين ثانوية منها نقلاعن براغ :«المخزن السلاح : استفزاز» .. فكهذا اختارت قول هعام ان تصف اكتشاف الاسلحة في تشيكوسلوفاكيا

ويعني التاكيد خلال هذا الاسبوع القائت على الجيش السوفييتي .. وكانه جيش احتلال ! لا الجيش الذي حرر تشيكوسلوفاكيا من النير النازي

ولا يزال يصون الاشتراكية فيها بالتعاون مع جيشها وجيوش الاقطار الاشتراكية المتحالفة في حلف وارسو

وهكذا كان العنوان الرئيسي في ٢٢ تموز١٩٦٨ «براغ تقول : المباحثات بعد الانسحاب من تشيكوسلوفاكيا» !! وكان في ٢٣ تموز ١٩٦٨ : سمركوفسكي(١) : ضغط الاتحاد السوفييتي عمل غير ودي !!

اما في ٢٤ تموز ١٩٦٨ حين اذاعت كافة وكالات الانباء الاتفاق بين قادة الحزبينالسوفييتي والتشيكوسلوفاكي فقد اختارت قول هعام ان لا تضع هذا الاتفاق الهام في العنوان فجاء عنوانها على راس الصفحة الاولى : «لم انسحاب الجيش السوفييتي من تشيكوسلوفاكيا» ..

وبكلمات اخرى «انتصرت» قولهعام في معركة انسحاب القوات السوفييتية من تشيكوسلوفاكيا ..

ولم يكن هذا الامر غريبا .. فجماعة قول هعام وقفوا الى جانب الزعم بان رسالة الاحزاب الشيوعية والعمالية المجتمعة في وارسو هي «تدخل» في شؤون تشيكوسلوفاكيا ولذلك يجب «الدفاع» عن تشيكوسلوفاكيا !!

لقد واجهت الحركة الشيوعية العالمية مشاكل ايديولوجية عديدة .. وهي تواجه اليوم قضايا معقدة هي من طبيعة الحياة والتطور .. وليست علاقات الاقطار الاشتراكية فيما بينها في منأى عن المشاكل ولكنها ستبقى مشاكل في اطار الحركة الشيوعية العالمية .. وهذه الحركة هي التي ستعالجها .

اما جماعة «قول هعام» فمكانهم في القسم الاخر من المتاريس حتى لو غالوا في التشهير بالاتحاد السوفييتي «دفاعا» عن تشيكوسلوفاكيا ، التي لا تلقاها بحاجة اليهم .

لقد كنا مثل كافة الشيوعيين قلقين خلال الايام الماضية لاننا ندرك خطورة مؤامرات الامبريالية على المجموعة الاشتراكية ولا تقل من خطورة مقالات تنشر باستمرار في معاداة الاتحاد السوفييتي وخط التضامن بين الاقطار الاشتراكية .. ولذلك رحبنا بالاتفاق بين قيادة الحزبين الشيوعي السوفييتي والتشيكوسلوفاكي ونحن نتمنى لمباحثاتهما المقبلة النجاح في توطيد المجموعة الاشتراكية والتعاون بين كافة اعضائها .

(١) عضو الرياسة في الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

(٢) هذا ما اوحاه قرار اصحاب «قول هعام» المنشور بتاريخ ٢٢ تموز في جريدتهم .

رسائل القراء

يجب تقديم المساعدة لكل محتاج

توجهت عدة مرات الى مدير مكتب الشؤون الاجتماعية في الناصره طالبا المساعدة لتربية اطفالي لان الحالة البيتية والمادية لا تسمح ابدا بتربيتهم . وكنت في كل مرة اتوجه فيها الاقي آذانا صماء . ومع مرور الوقت لاحظت أن هنالك اناسا كثيرين في أمس الحاجة الى المساعدة من الشؤون الاجتماعية ومع هذا فانهم محرومون من هذه المساعدة .

وهنالك بعضالذين يأخذون المساعدة هم أحسن حالا من كثير من المحرومين . وانا لا اوافق على قطع المساعدة عن اي محتاج ولكني اطلب ان نعطى لكل محتاج ومنهم انا شخصيا .

محمد سليم العالم
الناصرة

مزارعو كفر ياسيف يطالبون بتخفيض سعر المياه

كفر ياسيف - لمراسلنا - الاغلبية الساحقة من مزارعي كفر ياسيف، الذين يستعملون مياه الري ، وقعوا على عريضة الى وزير العمل (وارسلوا نسخا عنها الى مكتب الزراعة في الشمال والمجلس المحلي في القرية) يطالبون فيها بالتدخل لدى الدوائر المختصة لتخفيض سعر مياه الري الذي رفعه حاكم لواء الشمال بموجب الصلاحيات المخولة له بعد ان رفض المجلس المحلي في القرية الموافقة على هذا الرفع .. وقد اصبح سعر الكوب ١٥ اغورا ، بينما تدفع المستوطنات اليهودية ٧ اغورات فقط ثمنا للكوب الواحد وبعضها يدفع اقل من ذلك .

ويعلن هؤلاء المزارعون في عريضتهم ان عدم تخفيض سعر مياه الري يعرضهم للخسارة الفادحة وبالتالي البطالة والجوع .

عرائض تطالب بتحسين اوضاع العيادة الطبية

ويوقع اعضاء الهستدروت في كفر ياسيف على عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئاسة كوبات حوليم في البلاد يطالبون فيها بتحسين اوضاع عيادة كوبات حوليم في القرية وتوفير الاطباء والادوية في هذه العيادة التي يعالج فيها المرضى من ثلاث قرى وهي : كفر ياسيف وابو سنان وجديدة ، كما يطالبون ببناء عيادة حديثة تضم اقساما طبية مختلفة وصيدلية حتى لا يضطر الاعضاء الى السفر الى حيفا او نهاريا او عكا للمعالجه الخاصة .

والجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يطالب فيها الاعضاء بتحسين العيادة فقد سبق وارسلوا عدة عرائض مشابهة ولم يلب طلبهم حتى الان فالى متى يستمر هذا الوضع السيء في عيادة كوبات حوليم في كفر ياسيف ؟

وخرج المحاضر زعلان ...

البعنة - لمراسلنا - ضمن برنامجها « لتنوير » العرب ، ارسلت الهستدروت الى البعنة محاضرا من معلقي دار الاذاعة الاسرائيلية ليقدم محاضرة في نادي الهستدروت في القرية . كان ذلك يوم الثلاثاء ٦٨/٧/١٧ . اما موضوع المحاضرة فكان « مشكلة الشرق الاوسط » .

وتحدث المحاضر المحترم عن الاحداث في المنطقة كما يفهمها هو ومرسلوه .. تحدث من الفترة من ١٩٤٨ حتى اليوم . اما محور محاضرته فهو التهجم على الانظمة الوطنية والتقدمية في العالم العربي ، وخاصة مصر . ومما قاله ان سبب مشكلة الشرق الاوسط هو مطامع عبد الناصر ودكتاتوريته !

وطبعا لم ينس حضرته ان يحرض ويشوه مواقف الاتحاد السوفييتي كما لم ينس ان يخلط الحابل بالنابل حتى وصل الى الحديث عن الخلاف بين الصين والاتحاد السوفييتي بينما هو يحاضر عن الشرق الاوسط ومشكلته ! ! ..

اما عن مطامع حكام اسرائيل ومؤامرات الاستعمار في المنطقة فلم يقل اية كلمة !

بعد انتهاء المحاضرة وجه بعض الحضور اسئلة الى المحاضر ومنها سؤال : كيف برايك يكون حل المشكلة الفلسطينية سلميا لمصلحة الشعبين ؟

فأجاب : بدون مفاوضات مباشرة لا حل سلمي ! ثم - ولا نعرف ما الرابط بينهما - انتقل الى الحديث عن الصراع في فرنسا ! !

وبعدها انتقل الى الحديث عن « الحياة الحسنة » في المناطق المحتلة ! !

وهنا ساله اخر : كيف يمكن ان يكون ما تقوله من المناطق المحتلة صحيحا ? ! كم قرية وبيت هدم ? كم مائة الف لاجيء تشردوا اثناء الاحتلال وبعده ? !

وهنا غضب حضرة المحاضر ولم يجب على السؤال ... وخرج من النادي قائلا : في كل قرية زرتها وقلمت فيها محاضرتي خرجت مبسوطا.. فقط هنا انا اخرج زعلان ..

اعلان

وردتنا مضبطة من وجهاء واعضاء لجنة بسمة طبعون تشعر بوفاة المرحوم خليل اسماعيل الاحمد سنة ١٩٦١ وانحصار ارثه الشرعي والنظامي بزوجته فاطمة علي احمد زبيدات وباولاده منها وهم موسى وعلي وشتوي وكاملة وامنة ولا وارث للمتوفي سوى من ذكر .

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

قاضي عكا الشرعي
امين قاسم مدلج

عناصر شينبيتية تتآمر في قرية ام الفحم لاغراق القرية في التناحر والاصطدام

ام الفحم - لمراسلنا - لقد هز ضمير كل الاشراف في ام الفحم تلك الحوادث الدامية التي وقعت بين ابناء العائلة الواحدة - ابناء رشيد وابناء اسعد عبد الغني بدير - التي جرح فيها واحد وقتل شابان في ظروف غامضة لم يسفر التحقيق فيها عن شيء مما دعا الجميع الى الشك في نزاهة ذلك التحقيق . وقد ادت تلك الحوادث الى تشريد العائلتين بشكل مستمر ومؤلم لعدة سنوات وكلفت ابناء الاخوين خسارة مادية ومعنوية لاتقدر.

وقد وقف ابناء القرية من تلك الحوادث موقفا مشرفا وحاولوا طوال الوقت اجراء الصلح بين الطرفين على الطريقة العشائرية . الا ان موقف ابناء القرية المشرف هذا لم ينعكس مطلقا على السلطة سواء من حيث التحقيق النزيه او تقريب شقة الخلاف بين الطرفين وحسم النزاع .

ومما يقلق ابناء القرية ان عناصر شينبيتية وعناصر لا تهمها مصلحة ام الفحم في شيء تدفع كل طرف للانتقام الشخصي .

لقد فرضت القرية ، وبحق، ابعاد الطرفين من القرية الى ان تعقد راية الصلح ويسود الوئام بينهما . ولكن تلك العناصر الموبوءة تراها بين فترة واخرى تدفع احد الاطراف ، وبشكل تظاهري ، الى الرجوع الى القرية حاملا السلاح الامر الذي يهدد بوقوع جرائم جديدة بينما لا تحرك السلطات ساكنا ولا تتخذ اي اجراء ضروري .

ان سكان ام الفحم يستنكرون موقف السلطات ويحملونها المسؤولية عن عدم اجراء تحقيق نزيه في هذه الحوادث .

نحن نهيب بكل العقلاء في القرية والمنطقة لاخذ زمام المبادرة والعمل بجد على احلال السلام بين ابناء البيت الواحد كما اننا نهيب بالطرفين المتنازعين للاصغاء لصوت الحكمة والتعقل . وكفى ما حدث . وليعرفوا ان عناصر الدفع من الخارج هي عدوة الطرفين وهي التي تستفيد على حساب الامهم ومصالحهم

مجلس الرامة المحلي يطالب بحقه في امتلاك ارضه

الرامة - لمراسلنا - عقد المجلس المحلي في الرامة جلسة خاصة لبحث الخارطة الهيكلية للقرية بحضور مهندس المجلس وقرر بالاجماع :

★ ضم المنطقة الواقعة شمالي شارع الرامة - البقيعة لمنطقة البناء .

★ توسيع مسطح البناء من جميع جهات القرية .

★ اعطاء المواطنين الحق في اقامة ابنية من اربعة طوابق .

والجدير بالذكر ان مجلس الرامة المحلي يطالب ، منذ اكثر من عشر سنوات بتوسيع منطقة البناء ، وبشكل خاص بضم المنطقة الواقعة شمالي شارع الرامة - البقيعة لانها تشمل على اكثر من ٣٠ بيتا يسكنها اهل القرية .. وبعض هذه البيوت قائم منذ زمن الانتداب ، وقد ادخلت اليها المياه والكهرباء ، وعلى الرغم من ذلك فان دائرة التنظيم ترفض ضمها للقرية بحجج واهية مما اضطر رئيس المجلس المحلي الى تقديم استجواب الى وزير الداخلية بخصوصها عن طريق النائب الياس نخلة قبل اكثر من خمس سنوات . وقد اجاب نائب وزير الداخلية في حينه انه لا يمكن ضم هذه المنطقة الى القرية لانها تابعة الى جبل ميرون (حديقة وطنية) !

وبهذا الجواب فضح نائب الوزير سياسة وزارته تجاه القرى العربية - سياسة نهب اكثر ما يمكن من اراضي هذه القرى ومنعها من التطور .

ان مجلس الرامة المحلي اذ يجدد طلبه توسيع منطقة البناء فانما يطالب بحقه في امتلاك ارضه ولن يتنازل عن هذا الحق مهما كلف الامر .

تهنئة

تهانينا للرفيق سعيد جريس وزوجته بالمولودة الجديدة

انعام

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية
يافة الناصرة

اللجنة المركزة للهستدروت تبحث مواعيد وشروط الانتخابات المقبلة

حيفا - قدمت لجنة «ايدن» تقريرها الى السكرتير العام للهستدروت حول انظمة الانتخابات الى هيئات الهستدروت ويحتوي هذا التقرير على اقتراح يدعو الى تحديد ٢١-١٢-٦٨ «كموعد مقرر» . فمن يكون عضوا في الهستدروت ثلاثة اشهر على الاقل قبل هذا الموعد يحق له الاشتراك في انتخابات الهستدروت العامة المقبلة .

كما يحتوي هذا التقرير على اقتراح بعدم اعطاء حق الانتخاب لعضو الهستدروت الذي يسدد الرسوم المطلوبة منه (المكسورة) بعد هذا الموعد وهذا يعني امكانية حرمان الاف من اعضاء الهستدروت ومن العمال من الاشتراك في انتخابات الهستدروت المقبلة .. كما ان هذه الاقتراحات مخالفة لدستور الهستدروت.

ومن حق العمال مطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت بعدم اقرار هذه الاقتراحات .

ومن الجهة الثانية على العمال ان ينتبهوا الى ما يحاك وان يسددوا الرسوم المطلوبة منهم وان ينضموا الى عضوية الهستدروت في أسرع وقت حتى لا يحرموا من حق الاشتراك في انتخابات الهستدروت المقبلة .

الحزب الشيوعي في الرينة يطالب بتمثيله في المجلس المحلي

الرينة - لمراسلنا - ارسل فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية الرينة كتابا الى وزير الداخلية مطالبا بتمثيله في المجلس المحلي المزمع تركيبه .

وجاء في الكتاب ان فرع الحزب الشيوعي في القرية نال ٤٠٪ من اصوات الناخبين في انتخابات الكنيست الاخيرة ، وحصل على اكثريه في انتخابات جمعية المياه التعاونية التي جرت في السنة الماضية ولذلك فمن حقه المطالبة بتمثيله في المجلس الجديد .

وضع لا يطاق في محكمة صلح الناصرة بسبب قلة الموظفين !

الناصرة - من اديب ابو رحمون -

الاوضاع في محكمة صلح الناصرة وصلت الى حالة لا يمكن احتمالها . فقبل سنة ونصف تقريبا انهى سكرتير المحكمة عمله وعين مكانه موظف كان يعمل في نفس المحكمة. وعندما ترك السكرتير المذكور عمله كانت محكمة صلح الناصرة بحاجة الى موظفين اثنين على الاقل ، لقلة عدد الموظفين ، الا انه بالرغم من ذلك فلم يدخل العمل موظفون جدد بل نقص عددهم واحدا واصبح سكرتير المحكمة بالاضافة لعمله هذا كاتبا للعدل ومسؤولا عن قسم الاجراء وعن الحسابات وغيرها اما بالنسبة لموظفي التباليغ (المباشرين) : موظف واحد ترك عمله قبل سنة ونصف بسبب مرضه. ومكانه لا يزال شاغرا لغاية اليوم ، وبقي موظفان فقط ، احدهما يقوم بالتبليغ في الناصرة العليا والمجيدل والاخر في الناصرة والقرى الكثيرة المجاورة لها ، بالاضافة لعملهما بالتناوب مع القاضي اثناء انعقاد جلسات المحكمة .

وكثيرا ما تؤجل القضايا عدة مرات بسبب عدم تبليغ احد الاطراف لحضور المحكمة، وذلك لان منطقة عمل موظفي التباليغ واسعة .

اننا نطالب المسؤولين في وزارة العدل بوضع حد لهذا الاهمال في محكمة صلح الناصرة .

يطالبون بضم حيهم الى منطقة البلدية ..

الناصرة - لمراسلنا - قابل وفد عن سكان الحي الغربي لمدينة الناصرة (طريق الناصرة طبريا) مؤلف من غسان حبيب ومصطفى قدح ، رئيس بلدية الناصرة صباح يوم الثلاثاء ٢٣-٧-٦٧ مطالبا باسم سكان الحي بالاسراع في الاجراءات اللازمة لضم الحي المذكور داخل منطقة بلدية الناصرة خصوصا وان المجلس قد قرر ذلك وطالب به منذ سنوات . كما عرض تذمر سكان الحي من الوضع القائم حيث يحرمون من الخدمات البلدية والكهرباء وغيرها .

وقد ابدى رئيس البلدية اهتماما بالوفد وأيد مطالبه واستغرب من تباطؤ المسؤولين في تلبية هذه المطالب ووعد بالكتابة الى وزير الداخلية مباشرة لحثه على انهاء هذا الوضع الشاذ .

وكان سكان الحي المذكور قد توجهوا للبلدية وحاكم اللواء ووزير الداخلية ، قبل اسبوعين ، بهذا الخصوص .

احتفال جماهيري كبير في الطيبة على شرف مهرجان صوفيا

الطيبة - لمراسلنا - بدعوة من اللجنة التحضيرية الاسرائيلية لمهرجان الشباب والطلاب العالمي التاسع في صوفيا اكتظت سينما المنار في الطيبة بوفود الشباب من الطيبة والطيرة وقلنسوة الذين جاءوا للاحتفال بسفر وفد الشباب والطلاب من المنطقة الى صوفيا للاشتراك في المهرجان .

تكلم في الاحتفال الرفاق : احمد مصاروه ، عرابي عرابي (احد المسافرين الى المهرجان) وجورج طوبي (سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ورئيس الوفد الاسرائيلي الى المهرجان) عن المهرجان وأهمية الاشتراك فيه .

وقدمت الفرقة المسافرة الى المهرجان رقصة فنية رائعة واناشيد يهودية وعربية كما القيت قصيدة للشاعر محمود دسوقي وهزلية سياسية القاها الرفيق محمد ابو عواد وانتهى الاحتفال بحماس بالغ .

مخيمات صيفية للدعاية ...

بقلم محمد ابو اصبع - الطيبة

تروج السلطات الاسرائيلية متباهية ، بواسطة الصحف والاذاعة المخيمات الصيفية التي اقامتها مؤخرا لمجموعة من الاولاد من المناطق المحتلة مستهدفة الدعاية والتضليل محليا وعالميا ، واظهار الاحتلال وكانه نعمة نزلت على الشعب العربي الجريح !

ولكن هذه الالعوبة يكشفها حال الاولاد العرب في اسرائيل الذين حرموا من مثل هذه المخيمات طوال العشرين سنة الماضية .

فبينما ينعم الاولاد اليهود كل عام بهذه المخيمات واللقاءات او ما يسمونها « الكيتنا » اثناء العطلة الصيفية حيث الحدائق والمتنزهات وبرك السباحة ، نجد ان معظم الاولاد العرب في اسرائيل يقضون كل عام عطلة الصيف يتسكعون في الشوارع حيث تتكدس الاوساخ نتيجة الاهمال الفظيع ، او يتعلمون الجلوس في المقاهي ولعب الورق كما نرى في كثير من القرى العربية .

ولو كانت السلطات الاسرائيلية جادة في اقامة المخيمات للاولاد من المناطق المحتلة ، ولا تستهدف الدعاية والتضليل ، لاقامت مثل هذه المخيمات لابناء الاقلية العربية في اسرائيل ، الذين حرموا منها طوال العشرين سنة الماضية .

فالاقربون اولى بالمعروف !

ام ان «الاقربون» اصبحوا في الجيب من زمان والان جاء دور «الابعدون» ! !

تهانينا الحارة الى رياض سليم القاسم ونادية ابو الحاج بمناسبة **الخطوبة**

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي - الناصرة
اللجنة المحلية للشبيبة الشيوعية - الناصرة

تعزية

تعازينا لآل كناني بوفاة المرحوم **علي سليم كناني**

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية
يافة الناصرة

اعلان

تقدم لهذه المحكمة طلب اصدار حصر ارث المرحوم محمد عبد المجيد الزعبي من اهالي قرية نين قضاء الناصرة المتوفيفيها بتاريخ ١٢-٢-٦٧ من اولاده وهم طاهر وصابر وعلي وطه وماجد ووجيه وحمدة ووجيهة لا غير .

فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر .

١٩٦٨-٧-٢٣

محكمة الناصرة الشرعية

دار للبيع

مؤلفة من ثلاث غرف ومنافع وغرفة ارضية وساحة وبستان في حارة الروم - الناصرة .

المراجعة مع : جورج توفيق نصر - الناصرة .

يارينغ قدم تقريره الى اوثانت عن نتائج « الجولة الاوروبية » من اتصالاته

اوثانت لا يقبل موقف اسرائيل من ايفاد مندوب للتحقيق في اوضاع المناطق المحتلة

نيويورك – فور وصوله الى مقر الامم المتحدة قدم المبعوث الدولي غونار يارينغ تقريرا شفهيا الى السكرتير العام للمنظمة الدولية اوثانت عن نتائج « الاتصالات الاوروبية » التي عقدها مع ممثلي اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة والاردن ومع ممثلي الاتحاد السوفييتي وبريطانيا . وقد اعلن ان يارينغ سيقدم تقريره الخطي الى اوثانت في اواخر تموز الحالي او في بداية آب المقبل وان سكرتير الامم المتحدة سيطلع اعضاء مجلس الامن على فحوى تقرير يارينغ .

وتذكر الدوائر السياسية في مقر الامم المتحدة ان قضية عقد جلسة المجلس الامن تتوقف على فحوى التقرير .

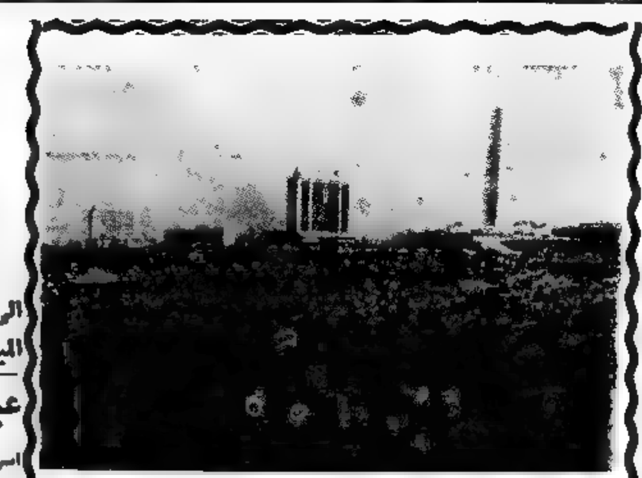
ونشرت وكالات انباء ان المبعوث الدولي يارينغ قد اجتمع يوم امس الاول مع المندوب الاسرائيلي ، تكوع ، وجرت بينهما محادثة وصفت بانها « خاصة » . وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان قضية خطف الطائرة الاسرائيلية ربما بحثت ايضا .

واعلن في القاهرة ان نائب وزير الخارجية المصري ، صلاح جوهر ، قد غادر البلاد الى نيويورك وان من المتوقع ان يعقد مقابلة مع يارينغ .

كما استقبل الرئيس عبد الناصر وزير الخارجية الاردني ، الرفاعي ، واستمع منه الى نتائج المحادثات الاخيرة التي اجراها مع يارينغ في لندن . وحضر هذه المقابلة وزير الخارجية المصري محمود رياض .

واعلن المتحدث الرسمي للحكومة المصرية ، الزيات ، ان مصر لم تفقد الامل من مهمة الدكتور يارينغ على الرغم مما يسود من تشاؤم حول احتمالات نجاحه .

وتفيد الانباء الواردة من مقر الامم المتحدة ان السكرتير العام ، أوثانت ، سينشر تقريرا عن اتصالاته بالمندوبين الاسرائيليين والعرب بشأن تعيين مبعوث خاص للتحقيق في ظروف واوضاع سكان المناطق المحتلة . وقد اعلن ان أوثانت لم يقبل بوجهة النظر الاسرائيلية التي تشترط الموافقة على مجيء هذا المبعوث ان توافق الدول العربية على ان يزورها المبعوث للتحقيق في وضع اليهود فيها.



تحتفل كوبا سنويا بذكرى هبة ٢٦ تموز ١٩٥٣ حين حاولت فرقة ثورية بقيادة كاسترو اقتحام سجن قلعة مونكادو .. لقد مهدت هذه الوثبة للثورة الكوبية .. والصورة التي ننشرها بهذه الذكرى للجماهير الشعبية مجتمعة في هفانا عاصمة كوبا وقد اعلنت اصرارها على الدفاع عن مكاسب الثورة الاشتراكية في كوبا .

كلمة الاتحاد – بقية

وكل قطر اشتراكي هو دولة ذات سيادة . ولا مكان للتدخل في الشؤون الداخلية لقطر اشتراكي او لحزب شيوعي . من حق تشيكوسلوفاكيا ان تقرر منفردة طريقة ادارة اقتصادها الاشتراكي وتطوير دمقراطيتها الاشتراكية .. ولكن حين تهدد القوى الامبريالية بمعاونة العناصر المعادية للاشتراكية الداخلية بهزم النظام الاشتراكي نفسه في تشيكوسلوفاكيا عندئذ لا يبقى الامر مسألة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الداخلية انما مسألة تهم الاقطار الاشتراكية كلها والاحزاب الشيوعية وقوى التقدم كافة ، وليست مسألة بقاء تشيكوسلوفاكيا قطرا اشتراكيا مسألة تشيكوسلوفاكية داخلية فاذا – لا سمحت الاقدار – كفت تشيكوسلوفاكيا عن ان تكون قطرا اشتراكيا ، عندئذ ستهدد آلة الحرب الالمانية الغربية – البندسوار – امن هنغاريا والاتحاد السوفييتي وبولونيا . ان انتصار القوى المضادة للثورة في قلب اوروبا يؤلف ضربة مصيرية لامن اوروبا والسلام في العالم . وتوجه الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاتحاد السوفييتي وبولونيا وبلغاريا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا ، هو توجه ينبع من الامية ومن المسؤولية التاريخية العليا عن مصير الاشتراكية والسلام.

وبهذه الروح ارسلت الاحزاب الشيوعية والعمالية الخمسة مذكرتها ، بعد اجتماع وارسو ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . وتقوي هذه المذكرة الحزب الشيوعي والقوى الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .. فليست المعركة بين محافظين وليبراليين بل بين الاشتراكيين في تشيكوسلوفاكيا والعالم وبين قوى الامبريالية والرجعية العالمية والرجعية الداخلية في تشيكوسلوفاكيا .

وليس الخطر في «التدخل السوفييتي» بل في تدخل الامبريالية الامريكية والالمانية الغربية في شؤون تشيكوسلوفاكيا الداخلية .

اننا نتمنى لزعماء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي القوة والجرأة والشجاعة ليكافحوا بنجاح ، دفاعا عن انجازات الاشتراكية ازاء كل هجوم من الخارج والداخل ، وليبقوا في صداقة مع الاتحاد السوفييتي واصدقاء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية الحقيقيين .

عبد الناصر في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي – بقية

اسرائيل ، لا صلح مع اسرائيل ، لا اعتراف باسرائيل ، لا صفقات على حساب الارض الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

واعلن عبد الناصر : ولكن منذ ٢٢ تشرين الثاني الى الآن صار اخذ ورد مع مبعوث الامم المتحدة ، ولم نصل الى شيء . تعاونا معه الى اقصى حد وقبلنا قرار مجلس الامن ولكن اسرائيل لم تقبله . ليست هناك الان مشروعات موجودة للحل السلمي ولا يبدو ان هناك مشروعات في المستقبل ليكون هناك حل سلمي .

وقال عبد الناصر : موقفنا واضح، لا نقبل باي حال من الاحوال التنازل عن اي شبر من الارض لاي بلد عربي.

وذكر عبد الناصر ان اسرائيل التي ترفض قرار مجلس الامن تريد تحقيق عدة اهداف : تحقيق الهدف السياسي فهي قد انتصرت عسكريا ولم تحقق الهدف السياسي . ان اسرائيل والقوى الامبريالية تريد التأثير على الجهات الداخلية لعلها تستطيع تغيير الانظمة بانظمة تعقد الصلح معها .

وقال عبد الناصر : ان الازمة لاتحتمل الانتظار الطويل . فالمنطقة حساسة والوضع القائم لا يمكن قبوله وهو يخلق موقف اشتعال سريع وخطر الانفجار في كل وقت . هناك مبدأ هذا موضوع واضح . والحرب في طلب اساسي : تحرير الارض شبرا شبرا. الحق مشروعة ولكننا لن ندع احدا يستفزنا . نحن الذين نقرر ونجهز ونرتب . وليس هناك بديل في خروج قوى الاحتلال من كل الاراضي المحتلة . لا سلام في الشرق الاوسط بغير ذلك . واذا لم يكن سلام في الشرق الاوسط فمن المشكوك فيه ان يقتصر الامر على حدود الشرق الاوسط . ان السلام لا يتحقق بمجرد ازالة اثار العدوان بل يرتبط بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

وانتقل عبد الناصر بعد هذا الى الحديث عن القوات المسلحة . وما قاله ان اربعة اخماس قواتنا لم تشترك في مواجهة مع العدو بل ولم تتح لها فرصة لذلك . لقد وضعت في ظروف بالغة السوء . وفي عملية الانسحاب استطاعت قوى العدو ان تنزل بنا اشد الخسائر . وقال ايضا : عوضنا الكثير . واعدنا الى القدرة الدفاعية . استطيع ان اقول ان قواتنا قد عملت خلال الستة الاشهر الماضية عملا يساوي عمل خمس سنوات.

وتناول عبد الناصر موضوع زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي . ووسط عواصف التصفيق الحاد من المندوبين قال عبد الناصر انني اشكر الاتحاد السوفييتي حكومة وشعبا على كل ما قدمه لنا . لنا حقيقة واضحة بدون الاتحاد السوفييتي كنا الان نجد انفسنا واقفين امام العدو بدون سلاح ومرغمين على قبول شروطه . اخذنا الاسلحة من الاتحاد السوفييتي ولم ندفع عليها ولو كان الوضع موضوع دفع لما استطعنا ذلك .

وسأل عبد الناصر : لماذا يعطينا الاتحاد السوفييتي كل ذلك ؟ واجاب: يجمعنا مع الاتحاد السوفييتي هدف مقاومة الاستعمار . لم يحاول الاتحاد السوفييتي في اي مرة حتى في وقت الازمة بيننا ان يملي علينا شروطا او ان يطلب منا شيئا . في زيارتي الاخيرة ذهبت لاشكر ولاطلب . طلبت وليسوا الطلب . وقلت لهم انني مكسوف ، اليس لكم طلب منا ؟ فقالوا ابدا . وانا اذكر هذا للحقيقة والتاريخ . قالوا انهم يأخذون هذا الموقف طبقا لعقيدتنا عقيدة التحرر الوطني وحريات الشعوب وليس لنا منكم اي طلب . الامانة تقتضي ان اقول انه لم يحدث ابدا اي ضغط او تهديد من الاتحاد السوفييتي .

وهنا تحدث عبد الناصر عن ظهور الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط . وقال ان الدول المتحررة في المنطقة ترحب بظهور الاسطول السوفييتي كعنصر موازنة الاسطول الامريكي السادس الذي اراد ان يجعل من البحر المتوسط بحيرة امريكية . وهو احتياطي استراتيجي لاسرائيل ويوم يخرج الاسطول الامريكي السادس يمكن للذين يتساءلون عن خطر وجود اسطول سوفييتي ان يتكلموا وان يطالبوا .

وقال عبد الناصر : لا نجاهر بالصداقة لامريكا اليوم الا عميل صريح . وذكر ان السياسة الامريكية فشلت فشلا ذريعا . ان العالم العربي كله يعرف ماذا فعلت امريكا معنا .

وقال عبد الناصر : ان المعركة مع العدو لها المقام الاول .. لقد دعونا الى مؤتمر اخر للقمة فلم نتمكن من ذلك . استعضنا عنه بالتنسيق الثنائي . وموقفنا من اية دولة عربية مرتبط بموقفها من المعركة .

وتحدث عبد الناصر عن العمل الفدائي فقال نحن ملتزمون التزاما كاملا بتقديم كل مساعدة وعون له . ويعتبر ان نضال الشعب الفلسطيني هو علامة هامة في الوطن العربي كله . فهذا الشعب خرج لياخذ قضيته بنفسه ويدافع عن حقوقه بنفسه .

وفي نهاية كلمته تحدث عبد الناصر عن الحرب النفسية الموجهة ضد الشعوب العربية لتشكيكها بقدراتها ولتحطم جبهاتها الداخلية ، وابعادها عن اصدقائها .

واترب مثلا عن قضية الخبراء السوفييت وقال ان ٥ الاف خبير سوفييتي جاؤوا للعمل في سد اسوان ولم يتدخل اي واحد منهم في امورنا الداخلية . وقال لقد طلبت من الاتحاد السوفييتي خبراء حتى قبل الحرب ولكنه قال ان ذلك سيعرضه الى الهجوم والنقد وبعد الحرب وافق على طلبنا وجاء الخبراء العسكريون وهم يساعدوننا . ان الامة العربية كلها يجب ان تسودها روح الامتنان للاتحاد السوفييتي .

وقال : ان استقلال مصر ليس للبيع ولا للشراء ولا للرهن .

ثم اخذ مثلا اخر قضية المظاهرات الموهومة في الاسكندرية . وقال ان بلدنا مفتوح يدخله الالف السياح ويخرج منه الالف يوميا وهؤلاء يعرفون كذب هذه الدعايات .

وانهى خطابه بتأكيد ثقته النصر في هذه المعركة .

عبد الناصر للمعالجة – بقية

ذلك فقد توقفت من التدخين منذ ١٥ يوما (ضحك في القاعة) . لقد وعدني الاطباء بان هذه المعالجة ستنهي هذه القضايا الطبية تماما . وانا اقول ذلك حتى لا تكثر الشائعات عن هذه القضية .

وتعالت في القاعة هتافات الدعوة بالشفاء العاجل والصحة الطيبة والعمر المديد للرئيس عبد الناصر .

وفد اسرائيل الاخرى – بقية

العربي امام ميناء حيفا بصحبته عشرات الاصدقاء والاقرباء المودعين وكان من الممكن رؤية الحماس والترقب على وجوه اعضاء الوفد اليهودي العربي الذاهب الى المهرجان ليشارك شبيبة العالم مطامحها واهدافها ..

وكان من الصعب خلال الزحمة التي نشأت خلال عبور الوفد ابواب الميناء وصعوده على ظهر الباخرة وما بين الامرين من اجراءات ادارية – مراقبة جوازات السفر وتفتيشات الجمرك – محادثة قيادة الوفد بهدوء .. ومع هذا استطاع مراسلنا ان يتحدث مع عضوي قيادة المهرجان جورج طوبي ويورام جوجنسكي ومع عدد اخر من المشتركين في الوفد من اليهود والعرب .

واكد جورج طوبي في حديثه مع مراسلنا ان لهذا المهرجان اهميته الخاصة فهو يعقد بعد فترة طويلة نسبيا على المهرجان الاخير الذي عقد في هلسنكي عام ١٩٦٢ ، وقد تألفت ١٠٠ لجنة مهرجان قطرية للاعداد له .. والمتوقع ان يشترك فيه الالوف من كافة انحاء العالم .

واكد ان الوفد سيعرب عن تضامن شبيبة اسرائيل التقدمية مع كفاح الشعب الفيتنامي البطل ضد العدوان الامريكي ، كما انه سيمثل اسرائيل الاخرى ، اسرائيل التي تعارض الحرب والعدوان والاحتلال والضم .

وحول تركيب الوفد قال انه يتألف من عناصر تتباين في الراي والعقيدة الا انها متفقة على فكرة المهرجان وشعاره الجوهري: السلام واخوة الشعوب .

وفي حديثه اعرب يورام جوجنسكي عن اسفه لان الشبيبة الاسرائيلية التي كانت تشارك في هذه المهرجانات لن تشترك هذه المرة في المهرجان التاسع ، واردف ولكن عدم اشتراكها لا يعود الى معاداة اسرائيل كما تزعم الرجعية بل الى ان قيادة هذه الشبيبة بتأييدها العدوان الاسرائيلي وضعت نفسها خارج اطار المهرجان .

واكد هو ايضا ان الوفد سيمثل اسرائيل الاخرى ، اسرائيل المعادية للعدوان والتي ترى حل ازمة الشرق الاوسط لا بالاملاء بل بالاعتراف المتبادل بحقوق شعوب المنطقة ، وبذلك سيقوم الوفد بمهمة تمثيل مصالح الشعب الاسرائيلي الوطنية .

وتحدث مراسلنا مع الفرقة الفنية التي ستقدم برنامجا من الرقص والغناء الاسرائيلي .. وعلم ان الفرقة ستظهر في امسيتين وربما اكثر .. ومن برنامجها رقص شعبي اسرائيلي .. وصورة ريفية عربية .

مكاتبو الصحف

ويضم الوفد صحفيين عن ذو هدريخ (تمار جوجنسكي) والاتحاد (سميح القاسم) واخر عن هعولام هزه .

تفتيش شديد

هذا وقد تعرض عدد قليل من مشتركي الوفد العرب الى تفتيش فظ في الجمرك ، كما صودرت دواوين شعر محمود درويش وسميح القاسم مع انها صادرة في البلاد ومرت على الرقابة .

تهنئة

الى الاخ حنا توفيق المر وزوجته تهانينا بالمولودة الجديدة صفاء

والى الاخ دياب شمشوم وزوجته بالمولودة الجديدة رانية

نتمنى للمولودتين حياة سعيدة والسلام يخيم في ربوع بلادنا .

محمد ابو الرب
وعائلته – حيفا

اسرائيل تستنفر الهيئات الدولية – بقية

الاسرائيليين حتى يمكن مبادلتهم مع الفدائيين العرب الذين تعتقلهم اسرائيل .

هذا وقد اثار حادث اختطاف الطائرة رد فعل قوي داخل اسرائيل فاجتمع رئيس الحكومة ، اشكول حالا ، مع عدد من وزراء حكومته وجرت اتصالات سريعة مع وزير الخارجية ابا ايبن وتقرر التوجه في الحال للاوساط العالمية ومطالبتها بالعمل على اطلاق سراح الطائرة الاسرائيلية وركابها في اسرع وقت ، والمحافظة على سلامتهم . ومن هذه الاوساط السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت ، والحكومة الايطالية ، والمنظمة العالمية لشركات الطيران ، ومنظمة الطيران المدنية العالمية وغيرها .

وقد اتهم رئيس الحكومة ليفي اشكول ، الجمهورية العربية المتحدة بانها وحدها مسؤولة مباشرة عن الحادث وذلك لان مركز الجبهة في القاهرة .

ووصفت الصحف الاسرائيلية الحادث بانه حادث قرصنة وهو خرق فظ للقانون الدولي وهددت بالرد بشدة .

وعلم ان الحكومة الاسرائيلية تفكر في رفع شكوى عن اختطاف الطائرة الى مجلس الامن الدولي .

هذا وقد اطلقت السلطات الجزائرية سراح جميع ركاب الطائرة غير الاسرائيليين ، ووصل اثنا عشر منهم امس الى اسرائيل وبقيت الطائرة وركابها الاسرائيليون محتجزين في مطار الجزائر .

وقد صرح وزير خارجية الجزائر بوتفليقة لدى وصوله الى مطار اورلي في فرنسا مساء اول امس ، « ان الجزائر لا دخل لها بصورة مباشرة او غير مباشرة في قضية طائرة ال عال » .

واضاف ان الجزائر تريد الاطلاع على ملابسات القضية قبل اتخاذ اي موقف وصرح قائلا : « ان الجزائر دولة ذات سيادة وهي تحترم القيم الاخلاقية الدولية وستنهي هذه القضية وفقا لهذه القيم » .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

٧٥ ألف ليرة

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلخيص اسبوعي

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٠٠٠٠	٤٤٤٦٥	٧٤٫٤
حيفا	١٦٠٠٠٠	١٠٠٠٨٩	٦٢٫٥
الناصرة	١٩٥٠٠٠	١٢٠٢٨٩	٦٢
تل ابيب – يافا	٢١٤٢٥٠	١١٦٦١٢٫٥٠	٥٤٫٤
السهل	٨٠٠٠٠	٣٧٦٩٥٫٠	٤٧٫١
الجنوب النقب	٢٧٥٠٠	١٤٢٥٩	٥٠٫٧
القدس	١٥٠٠٠	٤٤٦٥٫٠	٢٩٫٧
متفرقات	—	٩٠	—
المجموع	٧٥٠٠٠٠	٤٥٠٢١٥٫٠	٦٠٫٠٢

اصداء خطاب عبد الناصر في اسرائيل – بقية

اسرائيل ان تقوي نفسها وان تهتم بامنها الى ان يتغير موقف مصر من اساسه ..

وقال ابا ايبن معرضا على الاتحاد السوفييتي (دون ان يذكر اسمه صراحة) « وبالاضافة الى اثر اقوال عبد الناصر بالنسبة للنزاع الاسرائيلي – العربي فقد برزت في خطابه الاخير عبوديته التامة لدولة خارجية كبرى معرقل الجهود لزيادة التوتر في المنطقة وتشديد النزاع بين الدول الكبرى » ..

واما الوزير ديان الذي تحدث في اجتماع لمستخدمي الصناعة العسكرية فقال ان « الاختيار الذي وضعت اسرائيل امامه ليس هو التناطق او السلام ، بل السلام او الحرب » .

واضاف ديان ان عبد الناصر لم يسمح لنفسه بان يقول مثل هذه الاقوال بعد الحرب مباشرة بل الان فقط بعد ان سافر الى الاتحاد السوفييتي وحصل على جزء ملموس من طلباته . ان عبد الناصر لم يتحدث فقط عن انجازات الثورة وانجازات زيارته – وبالطبع الحصول على سلاح السلاح – بل هو قد وصف بتطرف شديد اهداف النضال بين العرب وبيننا بقوله : ان اسرائيل تريد التوصل الى اتفاقية سلام مع مصر وباقي الاقطار العربية ولكن هذا لن تقبله مصر ولا الاقطار العربية .

واضاف الوزير ديان : وعلى هذا فيتوجب علينا ان نذكر جيدا ان القضية ليست التناطق والسلام ، بل السلام او الحرب . حتى لو ارادت اسرائيل الانسحاب الى مواقع قبل الخامس من حزيران فان الامر لن يفيد في احراز اعتراف الاقطار العربية وتسليمها بذلك .

وعقب محرر الاتحاد السياسي : « كالعادة اخفى حكام اسرائيل ماهية بيان الرئيس عبد الناصر الجوهرية .. فقد اكد على الاستمرار في محاولة تحقيق التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط .. واعلن ان السلام بدون تصفية الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .. الامر الذي تتفق عليه كافة القوى المعادية للامبريالية والشعوب الراغبة في السلام القائم على حقوق الشعوب .. وليس غريبا ان يرى حكام اسرائيل في المطالبة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة اعلانا «بالحرب» على اسرائيل !!

ليست القضية بالزعم فقط .. فدعوة السلام لا تعني تمسكا بالسلام الحقيقي .. وحكام اسرائيل في اصرارهم على احتلال الاراضي العربية يرفضون السلام ويعلنون الحل العسكري طريقا وحيدا لمستقبل العلاقات العربية – الاسرائيلية .

في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٧–٧–٦٨ يعقد ، في مكاتب جريدة الاتحاد – ٣٩ مار يوحنا حيفا – الاجتماع القطري لمراسلي الاتحاد ووكلائه باشتراك ممثلي سكرتارية الحزب ولجان المناطق .

وعلى فروع الحزب ان تؤمن اشتراك مراسل الاتحاد او وكيلها في هذا الاجتماع الذي سيبحث اجراء مزيد من التحسينات في الجريدة – تحريرا وتبويبا وتوزيعا .

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا ، موقعة من قدس الاب نقولا الخوري ، ومن السادة : كامل راجي حنا ، وابراهيم خليل قسيس ، والياس عيسى داود سليمان ، تشعر بوفاة المرحومة زكيه جاكي عازر في قرية الرامة بتاريخ ١٢–٤–١٩٦٨ وانحصر ارثها في ولدها اسعد عبود عازر لا غير .

من له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة في مدة لا تزيد عن خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

الارشمندريت ايوب
رئيس المحكمة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – عرابة

يدعوكم الى الاجتماع الشعبي الذي يعقده مساء يوم الجمعة ٦٨/٧/٢٦ الساعة ٧،٣٠ في نادي الحركة

ويتكلم فيه :

غسان حبيب وتوفيق كناعنة (العائد من موسكو)

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – الناصرة

يدعوكم للاستماع الى محاضرة موضوعها

الصحافة ودورها

يقدمها : اميل توما

يوم الثلاثاء ٣٠–٧–١٩٦٨ الساعة ٧،٣٠ مساء

في نادي فؤاد خوري للشبيبة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٠ اغورة — המחיר 30 אגורות

الثلاثاء

٣٠ تموز ١٩٦٨

٤ جمادى الاولى ١٣٨٨

العدد ٢٢ السنة ال ٢٥

יום ג. תמוז

30.7.1968

מס' 22 שנה 25

النائب طوبي يقترح ان تتقبل الكنيست مشروع نقابة المعلمين

القدس – لمراسلنا البرلماني – بمعارضة الكتلة الشيوعية ونائبي حزب العمل زئيف تسور وروت هكتين ، وبتأييد السام من حزب العمل ، والجاحال ، والمركز الحر ، واغودات يسرائيل ، وهعولام هزه ، وبامتناع مبام ، وحزب المتدينين ، وبوعلي اغودات يسرائيل ، وقسم من نواب حزب العمل اقر امس مشروع الاصلاح التعليمي الذي اقترحته اللجنة البرلمانية وابدى المعلمون ونقابتهم معارضتهم للمشروع .

وقد اقترح النائب الشيوعي توفيق طوبي اثناء البحث في الكنيست ان تتبنى الكنيست اقتراح المعلمين ونقابتهم .

واثار اقتراح النائب الشيوعي اهتماما كبيرا في الكنيست وبين الصحفيين ، وانضم الى اقتراح توفيق طوبي النائبان روت هكتين وزئيف تسور من حزب العمل ورفضته اكثرية الكنيست . هذا وسننشر خطاب النائب توفيق طوبي في العدد القادم .

اليوم مظاهرة المستوطنات !!

القدس – سيتظاهر ممثلو المستوطنات الذين يعارضون « قانون المستوطنة » الذي سيجري بحثه في الكنيست في الاسبوع القادم ، سيتظاهرون (اليوم الثلاثاء) في ساحة الكنيست .

وعلمنا ان الكتلة الشيوعية ستؤيد مطالبهم ونضالهم وستشترك في مظاهرتهم .

بدء المحادثات السوفييتية التشيكوسلوفاكية

حيفا – مكتب الاتحاد – بدأ الاجتماع بين وفدي الحزبين الشيوعيين السوفييتي والتشيكوسلوفاكي باشتراك المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ورئاسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وذلك في موقع يقع بالقرب من الحدود الاوكرانية – التشيكوسلوفاكية .

وبديهي ان هذا الحوار بين قيادتي الحزبين سيكون على غاية من الاهمية وسيوحي بوجهة تطور تشيكوسلوفاكيا وبمستقبل العلاقات بين الحزبين ..

وكان دوبشيك سكرتير الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد القى خطابا في التلفزيون يوم السبت اكد فيه ان الحزب التشيكوسلوفاكي سيواصل سياسته الليبرالية الداخلية وانه سيصون الاشتراكية وسيوطد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ويحافظ على السياسة الخارجية القديمة بدون تغييرات جوهرية .

وردد عدد اخر من زعماء الحزب رغبة تشيكوسلوفاكيا في توطيد صداقتها مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وطلبوا ان تفهم الحركة الشيوعية العالمية حقيقة التغييرات التي تجري في بلادهم لا تضر بالاشتراكية بل تعمقها .

ومع هذا .. واكبت هذه التعابير الايجابية ملامح هي بالضبط من النوع الذي يوحي بالاخطار التي استيقظت عليها الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية الخمسة التي اجتمعت في وارسو .

ومن هذه تشبيه الوضع اليوم – واللقاء بين حزبين ، المفروض ان يكونا شقيقين – بخريف ١٩٣٨ ، حين جرت اتفاقية ميونيخ السيئة الصيت التي مكنت المانيا النازية من اغتصاب تشيكوسلوفاكيا .. (فهذا هو محتوى ما كتبته مجلة الكتاب التشيكو – سلوفاكيين ليتراني ليستي) .

ومنها الاقتراح الذي خرجت به صحيفة النقابيين « براس » ويدعو الى اضراب رمزي في كافة المصانع والمنشآت للاعراب عن التضامن مع رئاسة الحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي في حواره مع الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق .

ومنها اذاعة الراديو ان الشعب سيرى خيانة في كل من يخرج عن اجماع مكتب رئاسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اثناء المباحثات مع الوفد الحزبي السوفييتي .

فكل هذه الدعوات – مثل التوقيع « الجماهيري » على نداء يدعو الحكومة التشيكوسلوفاكية الصمود امام الضغط السوفييتي – يؤلف تحريضا سيئا على الاتحاد السوفييتي وعلى الاقطار الاشتراكية ويشهد على ان وسائل الاعلام بهذه الصورة الشنيعة العناصر المعادية للاشتراكية تحاول تنفيذ برامجها الخطيرة بالتدريج .. في البداية « دمقرطة » لتصل الى اليومة فيفقد الحزب الشيوعي مكانته القيادي ولتفقد الايديولوجية الماركسية اللينينية نفوذها على الحركة والرد على الهجوم ، ثم يأتي دور التباعد بين الاقطار الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وهذا هو الواجب الذي تضعه هذه العناصر المعادية للثورة الاشتراكية امامها اليوم .. وبعد القطيعة يأتي التحول نحو المعسكر الامبريالي والتغييرات الاجتماعية – الاقتصادية الداخلية ..

ولكن من الواضح تماما ان هذه العناصر ليست حاسمة واستقلالها لن يغير من تعلق الجماهير بالاشتراكية.

ولهذا تعلق الحركة الشيوعية آمالا كبيرة على هذا اللقاء الذي يستطيع ان يعضد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في معركته من اجل صيانة الاشتراكية والقوة القائدة في المجتمع الاجتماعي – الحزب الشيوعي – وتعميق التعاون بين الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية .

والاحزاب الشيوعية في العالم التي تحترم استقلال كل حزب وتؤيد حقه

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

تمرد خطير في جمهورية جنوب اليمن الشعبية

جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

الحكومة تدعو اعضاء الجبهة القومية لحمل السلاح .. وتتهم المتمردين بالتعاون مع الامبرياليين .. المتمردون يعلنون انهم يقاومون الديكتاتورية !

عدن – دعت حكومة جمهورية جنوبي اليمن الشعبية ، اعضاء الجبهة القومية – التي وقفت في مقدمة معركة مكافحة الامبريالية البريطانية قبل استقلال جنوب اليمن – الى حمل السلاح من جديد وتأييد القوات النظامية لقمع المقاومة المسلحة التي اشتعلت يوم الجمعة الماضي في منطقتين من مناطق الجمهورية البعيدة عن عدن – حبيلان والعواذل ..

واتهمت الحكومة الامبريالية واحتكارات النفط والعربية السعودية بدعم المتمردين « من الرجعيين والمرتزقة » . وقالت في بيانها ان المتمردين يريدون من الحكومة ان تتخلى عن سياسة التحرر والعلاقات الطيبة مع الاقطار العربية والاشتراكية ويريدونها ان تقع في نفوذ القوى الرجعية وشركة النفط الاحتكارية في الشرق الاوسط .

وفي الاذاعات الرسمية الصادرة من عدن والتي نقلتها دور الاذاعة العربية والاجنبية اكدت الحكومة القائمة في عدن ان قواتها تنزل ضربات قاصمة بالتمردين .

وظهرت هوية القوى المتمردة من الانباء المتواترة .. فهي تتألف من انصار جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، التي قامت بدور هام في معركة مقاومة الامبريالية البريطانية ، وعصبة الجنوب العربي التي كانت

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

صوفيا تستقبل آلاف الشباب في المهرجان العالمي

وفود شبيبة وطلاب ١٤٣ دولة تشترك في المهرجان التاسع
شبيبة بلغاريا تستقبل بالزهور والرياحين وفد الشبيبة الاسرائيلية

اخترقت شوارع صوفيا الرئيسية ، بعد ظهر اول امس (الاحد) ، في عرض رائع وفود مهرجان الشباب والطلاب العالمي التاسع من ١٤٣ دولة . وبينها الوفد الاسرائيلي المؤلف من ٧٤ فتى وفتاة الذي وصل الى حدود بلغاريا يوم الجمعة الماضي ، واستقبل استقبالا حارا بالورود والرياحين من قبل ممثلي الشبيبة البلغارية من اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان

وقد سارت هذه الوفود بنظام الواحد تلو الاخر ، حسب الابجدية ، وهي تحمل الاعلام مع اسماء بلدانها والشعارات التي تعبر عن اهداف المهرجان : شعارات التضامن والصداقة .. وقد استقبلت بحماس بالغ من الشعب البلغاري الذي اصطف على جانبي الشوارع يحيي وفود المهرجان

وتقدمت هذه الوفود الى مدرج فاسيل ليفسكي حيث القى ممثلون عن الشعب الفيتنامي وحكومة جمهورية بلغاريا الشعبية كلمات تحية . وجرى اشعال شعلة المهرجان، ثم بدأ عرض رياضي رائع اشترك فيه ٩ آلاف فتى وفتاة من الاشبال البلغاريين صوروا فيه شعارات « التضامن والصداقة » و « النضال من اجل السلام » و « الوحدة في النضال من اجل السلام » ، وبعد ذلك بدأت الرقصات الشعبية حتى ساعة متأخرة من الليل .

وفي صباح اليوم التالي (الاثنين)

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

اعادة النساء والاطفال من ركاب الطائرة المخطوفة

حكومة اسرائيل تبحث القضية وتوكل لرئيسها ووزير خارجيتها اتخاذ اجراءات سياسية ومنها التوجه لمجلس الامن .. الكتلة الشيوعية تدعو الى اطلاق سراح الطيارة والركاب وتندد بخرق حكام اسرائيل للقوانين الدولية في معاملتها للشعوب العربية ..

مكتب الاتحاد – لا تزال قضية الطائرة الاسرائيلية التي اختطفها الفدائيون العرب ، في بداية الاسبوع الماضي ، واجبروها على الهبوط في الجزائر موضع اخذ ورد ولم يبت فيها حتى الان . وقد اوكلت الحكومة الاسرائيلية ، اول امس ، رئيس الحكومة ليفي اشكول ووزير الخارجية ابا ايبن لاتخاذ خطوات سياسية اخرى بخصوص الطائرة المخطوفة ومنها التوجه الى مجلس الامن .

وكانت الحكومة قد بحثت في جلسة خاصة حادث اختطاف الطائرة الاسرائيلية واصدرت بيانا وصفت فيه حادث الاختطاف بانه جريمة دولية وخرق للعرف الدولي وطالبت باطلاق سراح الطائرة وركابها وطاقمها في الحال

موقف الكتلة الشيوعية

وعلم مراسلنا انه كان من المنتظر بحث قضية الطائرة المخطوفة في الكنيست امس الاثنين الا ان البحث تأجل لموعد اخر قد يكون يوم الثلاثاء او الاربعاء ..

وعلم كذلك ان موقف الكتلة الشيوعية سيتألف من هذه الملامح :

● تستنكر الكتلة الشيوعية حادث الاختطاف وترى فيه عملا مغامرا مخالفا للقوانين الدولية لا يخدم قضية الشعب العربي الفلسطيني ويعقد العلاقات العربية الاسرائيلية.. وهي ستطالب باطلاق سراح الطائرة وركابها وملاحيها المحتجزين حتى الان.

● وفي الوقت ذاته ستؤكد الكتلة الشيوعية انه من غير الممكن تجاهل ان احتجاجات الحكومة الاسرائيلية بهذا الصدد ، وتأكيدها على ان خطف الطائرة خرق للقوانين والعرف الدولي كان يكون اكثر اخلاصا فيما لو كانت الحكومة نفسها قد راعت القوانين الدولية وحقوق الغير في معاملتها الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني وراعت حقوق اللاجئين وامتنعت من اعمال الاحتلال والضم ومصادرة الاراضي وطرد الاهلين ، وخاصة في القدس .. اذ ان هذا كله مخالف للعرف والقوانين الدولية ..

هذا ولم تقرر حكومة الجزائر موقفها النهائي بخصوص مصير الطائرة الاسرائيلية وركابها الاسرائيليين الا انها اتخذت خطوة هامة نحو تسوية الازمة عندما اطلقت سراح جميع

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

رئيس جمهورية العراق يصرح :

سندعم الصداقة مع الشقيقة العربية المتحدة

رئيس الحكومة : لن نجدد علاقاتنا مع امريكا ما دامت سياستها المعادية للعرب مستمرة .. وزير الدفاع العراقي يزور الاردن .. تمرد ٢٠٠٠ سجين في سجن بغداد !! تصريحات غامضة حول الوضع الداخلي !

عمان – بدأ وزير الدفاع العراقي ابراهيم الداوود زيارته للاردن . وسيجتمع الوزير اثناء زيارته بالملك حسين وبرئيس الوزراء بهجت التلهوني ، كما سيتفقد القوات العراقية المرابطة في الاردن . اسرائيل عضمة .

وتتم الزيارة في وقت بدأت سياسة الحكومة الانقلابية على الصعيد العربي تزداد وضوحا .

فيوم امس صرح رئيس الجمهورية احمد حسن البكر ان العراق سيعمل على تدعيم الصداقة مع الشقيقة الجمهورية العربية المتحدة من اجل تحرير الاراضي العربية .

واضاف ان حكومته ستعمل كل ما في وسعها لدعم العمل العربي وتعزيزه في المعركة الحتمية القادمة واوضح ان حكومته تؤيد كل حل يحقق مصلحة العرب ويعارض بالتفريط بأي اقليم عربي .

وقال ان الحكومة العراقية ستكافح من اجل استرجاع الحقوق العربية كاملة مهما كانت القوى التي تؤيد

واعلن في بغداد ان رئيس الحكومة عبد الرازق النايف اعلن ان الحكومة العراقية عاقدة العزم على عدم تجديد العلاقات مع امريكا ما دامت مستمرة في سياستها المعادية للعرب .

تمرد في السجون

وفي هذه التصريحات صرح البكر ان عدد المعتقلين ١٨ شخصا ويتوقف امر احالتهم للمحاكمة او اطلاق سراحهم على التحقيق الذي يجري معهم .

وقد اذيع هذا التصريح حول المعتقلين بشكل قصد به ان يوحي ان هؤلاء هم كافة المعتقلين في معسكرات الاعتقال وسجون البلاد .

ولكن في اليوم ذاته ، في يوم السبت ٢٧ تموز ١٩٦٨ ، اذاعت « اسوشيتد برس » من بغداد نبأ تمرد الفي نزيل في سجن بغداد المركزي احتجاجا على اعتقالهم وسجنهم بدون مبرر ..

وقالت « اسوشيتد برس » نقلا عن « الجمهورية » البغدادية ان مدير السجون حمدي سعيد صرح ان التمرد لم يؤد الى سقوط ضحايا فقد عاد الهدوء الى السجن بعد ان وعدت السلطات بالنظر في قضية هؤلاء المعتقلين الذين – حسب « الجمهورية » – كانوا يتوقعون الافراج عنهم في عشية عيد ثورة ١٤ تموز .

والمعروف ان سجون العراق تعج بالشيوعيين وسائر الوطنيين المثابرين.

هذا ولم تعلن الحكومة بعد برنامجها الاقتصادي – الاجتماعي والتصريحات السياسية غامضة ... فبعضها يستبعد الاشتراكية وبعضها يجعلها هدفا .. بالاضافة الى انها لا تبحث في قضايا الازمة الزراعية والاقتصادية المتفاقمة في البلاد .

مهمة يارينغ قد تمدد ٤ أشهر اخرى

مكتب الاتحاد – يؤخذ من الانباء التي اذيعت من عمان والقاهرة ان سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، ينوي تمديد مهمة المبعوث الدولي ، غونار يارينغ ، باربعة اشهر اخرى . وذكرت انباء واردة من مقر الامم المتحدة ان يارينغ سيقدم تقريره في منتصف آب القادم ، بعد ان كان قد اطلع اوثانت على فحوى تقريره شفويا .

وقد افادت مصادر مطلعة في عمان ان يارينغ قد طلب الاجتماع بعدد من المسؤولين الكبار في الاردن خارج حدود هذه البلاد . ونقلت بعض وكالات الانباء ان من المتوقع سفر وزير الخارجية الاردني عبد المنعم الرفاعي لاجراء هذه المقابلة مع يارينغ . وفي الوقت ذاته اعلن ان نائب وزير الخارجية المصرية ، صلاح

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

عبد الناصر يعالج في مدينة جورجية

وصل الى المدينة الطبية القفقاسية تسلطوفو (وهي مدينة في جمهورية جورجيا الاشتراكية السوفييتية المشهورة بمياهها المعدنية الحارة) رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، عبد الناصر ، للمعالجة الطبية لمدة ثلاثة

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

كلمة الاتحاد

مكان العاملين .. في الهستدروت

لم تتخذ قيادة الهستدروت التقليدية ما اتخذته من اجراءات لاعادة اعضاء الهستدروت السابقين الى صفوف منظمتهم النقابية الا بعد ان اصبح التخلي عن العضوية في النقابات مشكلة خطيرة لا يمكن تجاهلها .

وقد يكون من الصعب تحديد اطار هذه المشكلة الخطيرة من مشاكل الحياة النقابية عن طريق الاحصاءات .. فالاحصاءات ، على الرغم من اهميتها ، لا تبلور عمق المشكلة ..

وفي رأينا ان جوهر المشكلة يكمن في التباعد المستمر بين جمهرة اعضاء الهستدروت وقيادة الهستدروت التقليدية التي تحولت منذ وقت طويل الى وكالة للاحتكارات الكبيرة الاجنبية والمحلية تنفذ ما تمليه من اوامر وما تفرضه من قيود على حقوق العمال ومطالبهم الاقتصادية والاجتماعية ..

وانعكس هذا التباعد بين جمهرة العمال والقيادة التقليدية – التي انتسبت الى مباي سابقا والى حزب « العمل » حاليا – في ارتفاع نسبة الاضرابات النضالية التي كان يلجأ اليها العمال لا بالتعاون مع قيادة الهستدروت وبالتنسيق معها بل في عزلة عن هذه القيادة وفي حالة تصادم معها ..

واصبح امرا بديهيا ان تؤيد هذه القيادة تجميد الاجور وتقليص حقوق العمال في النضال الطبقي – الاجتماعي وان يجد العمال انفسهم نتيجة لذلك في الجانب الاخر من متاريس الكفاح الاجتماعي ..

وقد امعنت قيادة الهستدروت مؤخرا في سياسة مساومة الاحتكارات الداخلية والاجنبية وخيانة مصالح العمال جريا وراء شعارات التعصب القومي التي لوحت بها المحافل الحاكمة بذريعة الدفاع عن الوطن ومقاومة مخططات الابادة ! ! متجاهلة في الوقت ذاته ان هذه الشعارات التي انزلت الضرر بالعاملين لم تقلص ارباح الاحتكاريين او تستنفر بعض التضحيات منهم .

وهكذا فانسحاب الاعضاء السابقين من الهستدروت لم يكن بسبب العبء المالي الذي تفرضه القيادة على الاعضاء بحجة ضرورة تسديد الخدمات الصحية بل كان بسبب شعور العمال ان منظمتهم النقابية لم تعد تقوم بواجبها .. واذا كان للعبء المالي من اثر فقد كان ذلك أثرا يعمق شعور الغربة بين العمال ومنظمتهم النقابية التي تصوروها اداة كفاح طبقي لا مجرد عيادات ومستشفيات على الرغم من اهمية هذه واهمية صندوق المرض الذي يعتبره العمال انجازا ضخما من انجازاتهم الاجتماعية .

وكان من الطبيعي ان تشتد الغربة ويزداد التباعد بين القيادة – وهي التي جسدت الهستدروت عمليا – وبين العمال العرب .. فهذه القيادة اهملت منذ البداية مصالح العمال العرب الاقتصادية والاجتماعية ولم تأخذها تحت جناحها او تصد الهجوم عنهم مما جعل اصحاب الاعمال يغالون في استغلالهم وحرمانهم من شروط العمل النقابية والقانونية .

واذا اخذنا بعين الاعتبار لا مبالاة القيادة التقليدية ، بل اهمالها الفاضح في اقامة عيادات صندوق المرض في القرى العربية – او اقامتها ممسوخة حتى حين تشمل العضوية في قريه او مجموعة من القرى المئات والالاف .. اذا اخذنا بعين الاعتبار هذا الوضع استطعنا ان ندرك لماذا ازداد انسحاب العمال العرب من الهستدروت .. فهم واجهوا جدارا من الرفض على الصعيد النقابي .. وفراغا مؤلما على الصعيد الصحي ولم يجد في مثل هذا

– البقية على ص ٤ عمود ٧ –

التأميم في الجزائر

عن « الاوقات الجديدة » السوفييتية

كتب الكاتب السوفييتي د. روجوف هذا التعليق على التاميم الاخير في الجزائر في عدد « الاوقات الجديدة » السوفييتية « نيو تايمز » بتاريخ ١٠ تموز ١٩٦٨ .

« هذا الصيف في الجزائر ستنفيذ برنامج اجتماعي اقتصادي هام : تاميم مقدرت الشركات الاجنبية . ففي نهاية أيار أممت الحكومة ٢٧ منشاة تنتج مواد البناء والسماد ومنتجات الماكنات والهندسة الكهربائية .

« وفي الوقت ذاته تولت الحكومة الاشراف على توزيع منتجات النفط .

« وفي ١٤ حزيران اعلنت تاميم ١٨ منشاة اجنبية تتصل بالصناعة الغذائية التحويلية والكيمياء وغيرها ..

« واخيرا في ٣٠ حزيران تحولت المؤسسة البنكية الفرنسية المعروفة باسم « سوسييتي مارسيل دو كريديت »لملكية الدولة . وكان هذا هو البنك الاجنبي الحادي عشر الذي استولت عليه الحكومة خلال السنة ونصف السنة الاخيرة .

وتتمشى هذه الاجراءات مع سياسة استقلال الجزائر اقتصاديا . وقالت مجلة « المجاهد » (الجزائرية) في هذا الصدد ان هذه الاجراءات ساعد على « تقوية طاقة الانتاج الصناعي في الجزائر وتقرب انتصار اختيارتنا الاشتراكي » .

« ومع الان الجزائر بدات تأميم الممتلكات الاجنبية منذ سنوات مضت فالاجراءات الاخيرة تتميز بأهمية خاصة . اولا لان التأميم شمل المنشآت الكبيرة في الصناعة الاساسية وثانيا لان انتقالها الى الايدي الجزائرية يشهد على وقوع تغيرات بعيدة المدى لا في الجزائر فحسب بل في العالم العربي باسره » .

ويكتب الكاتب ان كون الاجراءات اتخذت في ايام ذكرى العدوان الاسرائيلي على الدول العربية هو مجرد مصادفه ولكنها مصادفه تمتاز بدلالتها .. ويضيف :

« لم يكن الاستيلاء على الاراضي العربية هدف العدوان الاسرائيلي الوحيد ولم يكن الهدف الاساسي ، فالامبرياليون الذين اوحوا به توقعوا ان يوقف عملية التحرر الاقتصادي واعادة البناء الاجتماعي في العالم العربي . واملوا بان الحاجة الى ازالة ذيول العدوان ستحول انتباه وموارد الدول العربية المتقدمة عن حل قضايا التطور الاقتصادي الجوهريه . ان البعض في الغرب يعصلون بوضوح ان يقرؤا في الصحف العربية بداوات غير واقعية وغير مسؤولة « للانتقام » بدلا من قرارات انباء التاميم او الاصلاحات الاجتماعية . ولكن الانظمة العربية التقدمية تتوق الان قبل كل شيء اخر الى تقوية اسسها الاجتماعية واستقلالها الاقتصادي .

« وتنزل القاهرة ضربة الان بالبرجوازية العسكرية

الاشتراكي العربي ...

« صحيح ان اكثر المنشآت المؤممة كانت تعود الى الراسماليين الفرنسيين وفرنسا كما هو معروف لم تؤيد المعتدين الاسرائيليين . ولذلك اعرب بعض المعقبين الفرنسيين في باريس عن تذمرهم من الحكومة الجزائرية ، ولكن لا مجال لهذا . ليست السياسة وازع الخطوات التي تتخذ في العالم العربي والاقطار المتطورة ضد الاحتكارات الغربية بل هي مصالح تلك الاقطار الحيوية . قال هواري بومدين رئيس مجلس الثورة الجزائري في ١٩ حزيران ان حكومته « لا تستطيع التعاون مع الراسمال الاجنبي المستقل لان وجهه الاخر يتالف من الفقر والعوز » . واضاف ان الجزائر لا تعارض دخول راس المال الاجنبي الذي يرغب في التعاون .

« ستكون الحياة مخيبة لامال اولئك الذين يرغبون في مواصلة استغلال اقطار اسيا وافريقيا كما كانوا يفعلون . وعلى رجال الاعمال الغربيين ان يدركوا ان تلك الايام قد انقضت . وعليهم اليوم ان يقيموا علاقاتهم مع الاقطار المتطورة على اساس الفائدة المتبادلة والمساواة وان لا يحاولوا اغناء انفسهم على حساب المتخلفين فنيا والفقراء .

« ان الاقطار المستقلة حديثا التي تنتهج سياسة تقدمية لديها الفرصة الكافية لتحرر نفسها من نير الاحتكارات الاجنبية .

ويبرهن على هذا قرار الجزائر الاخير .

رؤساء السلطات المحلية العربية يدينون سياسة الاضطهاد القومي ويطالبون الحكومة بسياسة تساعد على تطوير القرى العربية

لكاتب الاتحاد في شؤون المجالس البلدية والمحلية —

بتاريخ ١٨—٧—٦٨ عقد اجتماع لرؤساء السلطات المحلية بدعوة من مركز السلطات المحلية في تل ابيب للتباحث حول مشاكل هذه السلطات والصعوبات التي تجابهها ، حضره اكثرية الرؤساء المدعوين .

افتتح الاجتماع السيد الون مركز السلطات المحلية بكلمة تحدث فيها من بعض المشاكل التي تجابه السلطات المحلية وضرورة الاعتماد على النفس لحلها ! وطبعا لم يتحدث عن دور وزارة الداخلية وضرورة مساهمتها في حل هذه المشاكل .

وما ان انهى كلمته حتى وقف الرؤساء ، واحدا وراء الاخر ، يحملون التكاليف على العروف مشيرين باصابع الاتهام الى وزارة الداخلية والسلطات الحكومية بعدم التزامها بمسؤولياتها ودفع ما يتوجب عليها لتطوير القرى العربية ووضعوا المطالب الاساسية لسلطاتهم المحلية .

كان اول المتكلمين رئيس بلدية شفاعمرو السيد جبور جبور فقدم المطالب الاتية لتستطيع السلطات المحلية القيام بواجباتها وتعمل على تطوير قراها :

● ان تساهم وزارة المعارف مساهمة فعلية بنفقات مباني المدارس الابتدائية من ايجارات والات وغيرها .

● زيادة مساهمة وزارة الشؤون الاجتماعية في ميزانية المساعدة الاجتماعية .

● تخفيف اشتراك السلطات المحلية في منظمة اطفاء الحرائق وتحسين عمل هذه المنظمة .

● زيادة الهبات والقروض طويلة الامد وبدون فوائد .

وانهى كلمته بالحديث عن التكاليف الباهظة للمشاريع الضرورية التي تثقل كاهل المجالس المحلية مثل الكهرباء وغيرها .

واعطيت الكلمة للسيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي .. فبداها بالحديث عن اهمية عقد هذه الاجتماعات لتوحيد الكلمة ورفع المطالب الضروريه لتحسين عمل السلطات المحلية .

وبعد ان اعلن موافقته التامة على كل المطالب التي وضعها السيد جبور جبور وضع المطالب الاتية :

● ان تمثل السلطات المحلية العربية في مركز السلطات المحلية القطري حيث لا يوجد في هذا المركز سوى عضوين عربيين في الناصرة والطيرة او اقامة لجنة استشارية من خمسة اعضاء لتمثل وجهة نظر هذه المجالس ولترفع مطالبها .

● زيادة الهبات والقروض وعدم ربط هذه القروض بالدولار وبفوائد قليلة . واعطى مثلا مشروع الكهرباء الذي كلف الرامة ٥٢ الف ليرة فوائد خلال اربع سنوات فقط !

● مطالبة وزارة العمل بمساعدات مالية من اجل توسيع الشوارع نظرا لظروف البناء القديم في القرى العربية وتكاليف هذا التوسيع .

● عمل نظام عام لتعبيد الشوارع يضمن مساهمة السكان ، وبدون تعقيدات النظام الحالي .

● بناء ملاجيء لحماية القرى العربية وعلى حساب الحكومة .

وتلاه السيد عوض خلايله رئيس المجلس المحلي في سخنين الذي طلب اراضي حكومية لاقامة المدارس وانجاز الخرائط الهيكلية بدون مماطلة .

اما السيد وجيه فياض رئيس المجلس المحلي في ام الفحم فقد وجه انتقادا شديدا الى وزارة التطوير لعدم اهتمامها بتطوير القرى العربية كما هي الحال في المناطق اليهودية .

وتلاه السيد يوسف صلا رئيس مجلس بركا المحلي فطالب الحكومة بان تغطي العجز الذي سببه تخفيض الضريبة عن الجنود والبوليس خاصة وان عددهم في قريته يبلغ ٢٢٠ مكلفا .

وتحدث السيد رسلان ابو الركن رئيس مجلس عسفيا المحلي ، عن الديون الكثيرة التي يتحملها مجلسه بسبب بناء المدرسة الصناعية والخسارة السنوية التي يتكبدها المجلس من هذه المدرسة وطلب من الحكومة ان تغطي هذا العجز .

وتلاه السيد موسى بصل رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف فتحدث بتوسع عن ميزانيات السلطات المحلية وصعوبة الوضع المالي ، وطالب بزيادة الهبات والقروض ، وبناء الملاجيء واقامة المشاريع لتحسين الوضع الاقتصادي في القرى العربية .

واخر المتكلمين كان السيد زكي دياب رئيس مجلس طمرة المحلي الذي اكد عدم تمكن مجلسه من زيادة الضرائب نظرا لوضع القرية الاقتصادي المتاخر وطلب ان تدفع الحكومة للسلطات المحلية كل ما تاخذه من رخص البناء كما طالب باقتطاع قسم من اموال الوقف الاسلامي لمساعدة قريته .

وكان رد السيد الون على هذه المطالب هو التجاهل التام لمسؤولية الحكومة والاكتفاء بالقول ان مشاكل السلطات المحلية متشابهة ، ولا توجد مصادر مالية للتمويل ، ومن الضروري التعاون لحل هذه المشاكل ! !

ولم يتحدث السيد الون عن سبب عدم وجود مصادر مالية خوفا من التعرض الى ميزانية الامن التي وصلت الى مليارين و ٧٤٤ مليون ليرة (٤٢٪ من ميزانية الدولة) او تكاليف عدوان الستة ايام التي بلغت ثلاثة مليارات ونصف مليار ليرة ..

في اعقاب الاحتلال

كباريهات واماكن لهو مبتذل في القدس العربية

اهالي القدس العربية يستنكرون الاستهتار بمشاعرهم وبمكانة مدينتهم

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — ترتفع اصوات الاستنكار والاحتجاج بين مختلف اوساط السكان في القدس العربية ضد « المنشآت » الجديدة التي تشجعها اوساط الاحتلال ..وهي دور الملاهي المبتذلة التي تضم مختلف اصناف اللهو الرخيص الذي كان ولا يزال محظورا حسب الانظمة البلدية في جميع اقسام القدس ..

ويلاحظ الذي يزور القدس العربية في هذه الايام الظهور المفاجيء للكباريهات واماكن اللهو الليلي باوركسترات الرقص الصاخب حتى الساعات المتاخرة من الليل وبرامج « الستربتيز » (برامج التعري) محييها « الفتيات » « اللواتي » « انعم » بهن الاحتلال على اهالي القدس العربية ...

ففي شارع الزاهرة وفي جوار صلاح الدين حيث تكثر الفنادق التي يؤمها السياح والزوار افتتح مؤخرا عدد من اماكن اللهو الليلي والكبريهات . فهناك « اوريانت هاوس » ، « الرابسكه السينغ — سينغ » ، « السمراميس » ، وغيرها باسماء اخرى تحكي عن نفسها .

وطريقة افتتاح هذه الاماكن هي ان يبادر احد المواطنين الاسرائيليين بالارتباط بشريك يجده من بين سكان القدس العربية .. وحالا تستحضر رخصة البلدية والزينة والانوار الليلية البراقة وبقية « الطاقم والعدة » .

ويسال اهالي القدس العربية كيف تسمح اوساط البلدية باصدار رخص لاماكن اللهو هذه مع العلم ان افتتاح مثل هذه الاماكن وممارسة العمل فيها امر ممنوع حتى في القدس الاسرائيلية مراعاة لمكانة القدس الدينية . وهذا الحظر تعارفت عليه جميع الانظمة والحكومات التي عرفتها القدس .. الحكم التركي ، الحكم البريطاني ، الحكم الاردني . والحكم الاسرائيلي قد حظر اصدار رخص الكبريهات واماكن لهو مبتذل في القدس الاسرائيلية مراعاة لمكانة القدس الخاصة . وهذه الاماكن في الواقع لم تظهر في القدس الاسرائيلية خلال السنوات العشرين الاخيرة .

ويسال اهالي القدس العربية الذين يضجون احتجاجا على هذا الاستهتار بمشاعرهم وعلى هذا الاعتداء على مكانة مدينتهم .. كيف تصدر بلدية القدس اجازات لهذه الاماكن ؟ هل غيرت النظام البلدي السائد حتى الان لتلحق « خدمات جديدة » على القدس العربية ؟

وهذه الكبريهات لا تراعي حرمة حي ولا مشاعر مواطنين . فاحد هذه الملاهي افتتح بالقرب من دار للولادة وضجيج الرقص والموسيقى يزعج باستمرار المرضى والاطباء .. والضجيج والصخب مصدر ازعاج وقلق للكثيرين من سكان هذه الاحياء وخصوصا في هداة الليل .

والكثيرون من سكان القدس العربية يرون في هذا تحديا لمشاعر السكان الدينية والاخلاقية ويرون في هذه العملية التي على ما يظهر تقف وراءها اوساط مسؤولة ، محاولات لتشويه وجه القدس العربية في اعين الكثيرين من السياح والزوار ولافساد القدس العربية وشبابها .

ويشير البعض الى ان الكثير من الاماكن التجارية القريبة من هذه المنشآت اللا اخلاقية بما يتضرر من ابتعاد الاهلين عن تلك الاحياء هربا من المناظر المؤذية ... الامر الذي يضعف العمل الاقتصادي ويضر مصالح الاعمال التجارية المجاورة .

وعلم مراسلنا ان الكثير من اهالي حي باب الزاهرة قد قدم عريضة الى رئيس بلدية القدس تيدي كوللك تطالبه فيها باقفال هذه الكباريهات التي تقلق راحتهم وتخالف التقاليد والجو العربي في القدس العربية .

وعلم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستقوم بالنشاط المناسب لاقفال هذه الكباريهات .

الاستعداد لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تقوم فروع الحزب في المنطقة بالاستعداد لمؤتمر الحزب في المنطقة الذي سيعقد في يومي الجمعة والسبت ١٦ و ١٧/٨/٦٨ ، فتعقد الاجتماعات التنظيمية لانتخاب ممثليها للمؤتمر ، والى جانب ذلك تقوم بتنظيم الاجتماعات والحلقات السياسية لاعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء ، يقدم فيها بيانات حول الاوضاع السياسية العالمية والمحلية ، ودور حزبنا الشيوعي في الدفاع عن مصالح الجماهير ، واهمية انعقاد هذا المؤتمر في الظروف الحاضرة .

محاضرة في الناصرة عن الجيش السوفييتي

الناصرة — لمراسلنا — تلبية لدعوة اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة استمع جمهور غفير من الشباب الى محاضرة الرفيق غسان حبيب عن « خمسين عاما على تاسيس الجيش السوفييتي » . وقد تطرق الرفيق غسان حبيب الى اهمية وجود الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط ، والبحر الهندي ، الامر الذي يرمز الى ثورة العالم ضد الاستعمار ، ووجود السند القوي لهذه الشعوب المحبة للحرية والاستقلال .

كما تحدث عن الشوط الطويل الذي قطعه الجيش السوفييتي في نواح عديدة من التكتيك الى التدريب العسكري .

ليكن مجلس كفر كنا — بقية —

ويقف مع جماهير قريتنا في كفاحها العادل من اجل حقوقها .. لذلك ندعوكم جميعا ، للعمل يدا واحدة من اجل ان يكون هذا المجلس ممثلا صادقا لجميع اهالي كفر كنا على اختلاف اتجاهاتهم .

وبعث الحزب الشيوعي في الغربية مذكرات الى وزارة الداخلية ودائرة حاكم لواء المنطقة مطالبا بتمثيله في المجلس المنوي اقامته .

اجتماع وزراء الخارجية العرب

القاهرة — دعت الجامعة العربية الى عقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية واقترحت ان يكون الموعد في ٣ ايلول القادم في القاهرة .

وسيكون بحث الموقف العربي ازاء التطورات المتوقعة في ازمة الشرق الاوسط في المستقبل في مركز هذه الدورة .

ويوحي موعد الاجتماع بان وزراء الخارجية العرب سيبحثون في اجتماعهم مسالة تنسيق السياسة العربية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة التي تعقد عادة في ذلك الوقت .

واذاعت وكالات الانباء ان وزيري خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض ، والاردن عبد المنعم رفاعي سيقدمان تقاريرهما عن اتصالاتهما الدولية اثناء جولتهما — كل على حدة — في اوروبا .

الى المسؤولين عن صحف الحزب في قطاعي الشمال والبطوف

يقوم المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة بجمع أثمان الصحف في زيارته المقبلة للفروع يوم السبت في ٣—٨—٦٨ .

في معتقلات اندونيسيا ١٠٠ الف معتقل بتهمة الشيوعية ! ..وتكتب «الايكونوميست» البريطانية في عدد ٢٠ تموز ١٩٦٨ ان الحكم الديكتاتوري القائم لا يزال يلوح بخطر الشيوعية لتوطيد مواقعه وتكتب :

« اكثر الاندونيسيين لا يتصورون ان يهدد الشيوعيون نظام الرئيس سوهارتو . ولكن بعض المراقبين الغربيين يعتقدون ان دق ناقوس خطر الشيوعية وسيلة لضمان المساعدة الغربية وذريعة لابقاء نصف مليون جندي تحت السلاح » ! !

والصورة لمعتقلين في احد معتقلات اندونيسيا ..

قالت الصحف المحلية

الطيارة .. عبد الناصر .. المهرجان

ما زالت الصحف المحلية ، في انبائها وتعقيباتها ، غارقة في قضية اختطاف الطيارة الاسرائيلية وارغامها على الهبوط في مطار الجزائر . وكل هذه الصحف تستمر في الكتابة عن القضية بلهجة التهديد والوعيد والتحريض على العرب ، مع اختلاف في مستوى هذا التهديد والوعيد .

وقد كتبت «هآرتس» في عددها من يوم الجمعة الماضي (٢٦—٧) افتتاحية في هذا الموضوع .. قالت فيها ان لاسرائيل جدول مواعيد مقرر في هذا الشأن . وقالت :

ان اسرائيل مهتمة بازالة اساس ارتفاع المكانة والمواجهة من هذه القضية . انها مهتمة باستعادة الطيارة وركابها وطاقمها وبمنع تكرار مثل هذا الحادث . وانه لمن الافضل استنفاذ كل الاساليب الممكنة لعدم تصعيد نتائج الخطف وخصوصا لاحراز اطلاق طاقم الطائرة . ومع ذلك فنحن لا نستطيع ، لا حكومة اسرائيل ولا الشعب ، الموافقة على المماطلة . وكذلك فانه لمن الافضل ان يوضح ممثلونا الرسميون للحكومات والهيئات الدولية التي تتعاون معنا في الجهود لاستعادة الطائرة وركابها وطاقمها من الجزائر ان لاسرائيل جدول مواعيد مقرر في هذا الشأن .

وعن الموضوع ذاته كتبت جريدة « لمرحاب » (٢٨—٧) فقالت :

وليس فقط ان اسرائيل لا تستطيع التسليم بهذا العمل الاجرامي ، خطف الطائرة واعتقال رجالها ، بل هي لا تستطيع الموافقة على المماطلة في اطلاق سراحهم مهما تكن الحجج في ذلك . واذا لم يجد الضغط الدولي في ارغام سلطات الجزائر على تحرير الطيارة بكل ركابها وطاقمها فورا فان على اسرائيل ان ترغمهم على ذلك بوسائلها الخاصة ، سريعا وبدون تأخر ! !

وعالجت « دافار » في افتتاحية عددها من يوم الاحد (٢٨—٧) موضوع سفر الرئيس عبد الناصر الى الاتحاد السوفييتي للمعالجة . فقالت : ان هذا السفر يحمل طابعا شخصيا فرديا واضحا . ولكن مغزاه يتجاوز قضية صحه حاكم مصر .

وقالت : والقضية الكبرى هي ما ستكون عليه الاتجاهات السياسية في مصر والعالم العربي للسوء البارز في صحه عبد الناصر الذي لم يعد ممكنا التستر عليه .

وتفننت «دافار» في وصف امراض عبد الناصر وقالت : وبالاضافة الى مرض السكر القديم ومضاعفات عديدة لكبر السن فان الاطباء السوفييت والمصريين قد اكتشفوا دلائل امراض مقلقة جدا واذا لم يكن الامر كذلك فلماذا لم يكتفوا ، في هذه المرة ايضا ، بارسال خبراء وعتاد طبي بصورة سرية من الاتحاد السوفييتي لمعالجة عبد الناصر في بلدة . ان التكهنات حول مرض القلب وسرطان الرئة التي انتشرت بعد علان عبد الناصر عن مرضه لن تعيدنا كثيرا فقد تآمرت القاهرة وموسكو على منع تسرب تفاصيل الالام التي اشتكى منها عبد الناصر في بيانه . واما تحديد اسبوعين او ثلاثة اسابيع لشفاء عبد الناصر فلا يقصد بها غير تضليل الراي العام ! !

وصبت جريدة المرتدين عن الشيوعيه ، «قول هعام» ، جام غضبها وسخطها وتحريضها ، على المهرجان العالمي التاسع الذي افتتح امس الاول في صوفيا ، عاصمة بلغاريا ، وذلك لان اللجنة التحضيرية للمهرجان رفضت السماح باشتراك الشبيبة الصهيونية التي ايدت عدوان الخامس من حزيران على الاقطار العربية .. واتهمت «قول هعام» ان هذا المهرجان الذي يعقد تحت شعار السلام والصداقة بين الشعوب هو مهرجان بدون سلام وبدون صداقة . ولم تر «قول هعام» حقيقة سبب رفض اللجنة التحضيرية للمهرجان لاشتراك وفود احزاب تؤيد العدوان والاحتلال والضم بل اعتبرت ان كل الامر هو « خنوع منظمي المهرجان للشوفينية العربية» ! !

فِكـــرة

أيـن البـــداية ...

نواجه في هذه البلاد رجعية عصبية تنتهز كل فرصة للتحريض على القوى الدمقراطية المعادية لسياسة المحافل الحاكمة العدوانية والمتساوقة مع الامبريالية عامة والامريكية خاصة .

وتحقيقا لهذه الغاية لا تتورع هذه الرجعية عن تزييف الحقائق وتشويه المواقف وحتى اختلاق الوقائع ..

ولهذا ، ونحن نود ان نعالج ظروف اختطاف الطائرة الاسرائيلية « بووينغ ٧٠٧ » نبدأ برفضنا الواضح لهذه المغامرة التي لن تخدم بشيء معركة تصفية ذيول عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، ولا الكفاح من اجل تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة تقوم على حقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني المشروعة .

ونرى في اطلاق سراح ركابها الاسرائيليين واعادتها الى مطار انطلاقها ، لتعود الى قاعدتها ، الحل القانوني والمنطقي للوضع الذي نشأ بهبوط الطائرة المخطوفة قسرا ، في مطار الجزائر ..

وبعد هذه المقدمة نستطيع ان نتطرق الى اسلوب حكام اسرائيل في معالجة هذه القضية .. فماذا نرى ؟

اولا .. استفاضت الصحافة الموالية للحكومة في التحريض على العرب باسلوب تجاوز التشهير القومي التقليدي ، واستخدمت في ذلك كامل قاموس القذف والتشنيع .. وظهر في الصحافة وكأن هذا الاختطاف لا مثيل له في التاريخ ولجأ اليه العرب القراصنة فقط ! !

مع ان الواقع ان اختطاف الطائرة لم يعد امرا اصيلا ابدا ... وقد كتبت « نيوز ويك » في ٢٩ تموز ١٩٦٨ — في معرض وصفها اختطاف طائرة امريكية جديدة في الولايات المتحدة الى كوبا في الجزء الثاني من تموز — ان الاختطاف كان الرابع خلال الثلاثة اسابيع الاخيرة .. والتاسع منذ بداية عام ١٩٦٨ ..

وهكذا فخلال السبعة الاشهر الاولى من عام ١٩٦٨ اختطف الكوبيون المسلحون طائرات امريكية واجبروها على الهبوط في كوبا ..

وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة تفرض حظرا اقتصاديا وسياسيا تاما على كوبا .. وتشيع ما يشبه حالة الحرب في علاقاتها مع الجزيرة الثائرة .. لم تجرأ الولايات المتحدة ، في ظروف الوضع العالمي الراهن ، على تهديد كوبا بالويل والثبور وعظائم الامور .. ولم تصدر صحافتها بمثل هذا العنوان الذي صدر في «معريب» يوم الجمعة ٢٦–٧–١٩٦٨ : « حذر اوثانت الجزائر .. الرد الاسرائيلي سيسبب للعرب ضررا كبيرا يتجاوز بلا حد اختطاف الطائرة » (الاسرائيلية) ..

لقد كانت سياسة الردود الانتقامية التي كانت تتجاوز الحدود ، منذ قبية في سنوات الخمسين الاولى ، حتى حرب حزيران عام ١٩٦٧ عاملا حاسما منع خلق الظروف الملائمة ، خلال العشرين السنة الاخيرة ، لتسوية العلاقات العربية الاسرائيلية ، فهل سيؤدي رد ، يتجاوز الحدود ، الى اقناع الشعوب العربية بالاعتراف باسرائيل وبعقد صلح معها ! ! ...

ثانيا .. لقد ابرزت بعض الصحف في اسرائيل وفي الخارج ، ان اختطاف الطائرة الاسرائيلية ونقلها الى الجزائر ، زاد في التوتر في الشرق الاوسط وعقد المساعي لتسوية ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية .

هذا صحيح ...

ولكنه في الوقت ذاته نصف الحقيقة .. واعلانه على هذا الوجه ، في عزلة عن الظروف والاوضاع هو من نوع وضع العربة امام الحصان ..

ان امتناع اسرائيل ، وهي التي تحتل المناطق العربية الشاسعة عن قبول قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، ورفضها اتخاذ اجراءات جدية نحو التسوية السياسية ، وخلقها في المناطق المحتلة وقائع قائمة (استيطان زراعي — عسكري ، ضم اقليمي ، وتشريد اللاجئين والمواطنين من غزه والضفه الغربية) كل هذا يخلق التوتر الشديد على طول الجبهة العربية الاسرائيلية ويمنع تسوية عادلة تختفي بعدها هذه الازمة وذيولها وملابساتها .

ثالثا .. لقد حذرت بعض الصحف الاسرائيلية من نتائج اختطاف طائرة ال عال مع ركابها الاسرائيليين وقالت ان المغامرين بهذا العمل يريدون ان ينقلوا العداء العربي الاسرائيلي الى ميدان جديد .. وهددت بدون تحفظ حين اشارت الى ان اغلب الاقطار العربية تمتلك طائرات ركاب مدنية تجوب الافاق الجوية في الشرق والغرب ، وليس من الصعب ان تتعرض لمثل هذا الاختطاف ..

نعرف ان هذا التهديد ليس لغوا ..

وندرك ان بعض المحافل المتطرفة في مواقع الحكم ترحب بكل ما يشدد الازمة العربية — الاسرائيلية خصوصا وانها في هذا تستوحي من الامبريالية الامريكية عونا وسندا ..

ولكن هل المغامرون الذين اختطفوا الطائرة هم الذين نقلوا المعركة خارج اطار الشرق الاوسط وجاوزوا بذلك الحدود ؟ ..

ان اصداء ما كتبته الصحافة الاسرائيلية الموالية للحكام الاسرائيليين وزملائهم حين ظهرت قومية المتهم باغتيال روبرت كنيدي لا تزال تتجاوب هنا وهناك ..

لقد استغلت هذه الصحافة وزميلاتها في الولايات المتحدة انتماء المتهم الى الشعب العربي لتنسج « نظريات علمية » تزعم ان العرب اليوم ، بل العرب منذ ان عرف التاريخ العرب ، هم قتلة ومجرمون ..

فهل هناك جبهة اوسع من هذه الجبهة ؟ ...

انها اخطر كثيرا من اختطاف طائرة وركابها ، الامل ان يعودوا الى بلادهم ، فالتشهير بالشعب العربي ينمي حقدا في نفوس الجماهير الاسرائيلية ليس من السهل تبديده ..

وبعد ، وفي اطار الحديث عن توسيع جبهة المعركة .. كيف يمكن تقويم هذه الدعوة التي نشرتها « جويش اوبزرفر آند ميدل ايست ريفيو » ؟ (عدد ١٩ تموز ١٩٦٨) ..

لقد جاءت في صيغة رد اطلقه الدكتور مئير ميخايلس جوابا على السؤال : كيف يمكن لليهود الانجليز مساعدة اسرائيل ؟ قال الدكتور : « توقفوا عن شراء البيض البولوني والتمر الجزائري » .. وهذا النداء قبل اختطاف الطائرة بطائرة كما يقولون ...

ملاحظة : الدكتور مئير ميخايلس مؤرخ اسرائيلي يحاضر ويبحث الان في « كينغز » (الملك) في لندن .. وهو نشيط في الحركة الصهيونية في بريطانيا ويحاضر في الليل والنهار ..

ومن هذا كله نستخلص امرا واحدا : يجب تسوية الازمة سياسيا وبسرعة .. وعلى حكام اسرائيل تقع المسؤولية الجوهرية في البدء بالحركة نحو هذا الهدف ... فهي التي تحتل المناطق العربية .. وهي التي رفضت قرار مجلس الامن .

(ابن ياقوت)

ليكن مجلس كفر كنا المحلي ممثلا لسكانها وحقوقهم

كفركنا — لمراسل الاتحاد — بعد ان اعلنت السلطات موافقتها على اقامة مجلس محلي للقرية هنا شرعت في عقد اجتماعات على اساس عائلي وطائفي مستهدفة تكوين مجلس يكون اداة في يدها ويخدم مصالحها ولا يطالبها بحقوق القرية وسكانها .

وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في القرية ، منشورا وزعه على السكان طالب فيه بتمثيل الحزب الشيوعي في هذا المجلس .

وجاء في المنشور :

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، كان دائما في طليعة المطالبين باقامة مجلس محلي في هذه القرية الصامدة ، يعمل على تطويرها ويسهر على مصالح اهاليها ، وطالبنا مع كل العناصر الخيرة بان يكون المجلس ممثلا لجميع فئات القرية حتى يستطيع النهوض بواجبه .

وجاء في المنشور ايضا : ان مصالح اهالي كفر كنا جميعا ، من كل العائلات والطوائف هي واحدة ، لذلك فان اهم ما يواجههم هو تعزيز وحدة صفهم التي هي اخشى ما يخشاه اصحاب سياسة الاضطهاد القومي .

انا نريد من المجلس المحلي المرتقب ان يكون مجلسا يعبر عن وحدة صفوفنا ويعززها ،

— البقية على صفحة ٢ عمود ٢ —

اوسع ائتلاف دمقراطي في مجلس عرابة المحلي

عرابة — لمراسلنا — بعد اتصالات قام بها اعضاء الجبهة الدمقراطية في عرابة مع جميع اعضاء المجلس المحلي المنتخب تم الاتفاق على اقامة ائتلاف دمقراطي شامل يضم جميع الكتل في المجلس .

وقد ساعد على اقامة هذا الائتلاف النية الحسنة التي ابداها رئيس المجلس واعضاؤه الاخرون . وبهذا فشلت محاولة السلطات ، منذ ظهور نتائج الانتخابات ، عزل اعضاء الجبهة الدمقراطية عن ادارة المجلس .

فبعد اعلان وزير الداخلية عن مصادقته على نتائج الانتخابات عقد المجلس المحلي جلسته الاولى بحضور القائمقام هايل داغر وانتخب احمد توفيق ياسين رئيسا للمجلس بالاجماع كما انتخب مصطفى محمد ابراهيم نائبا للرئيس باكثرية الاصوات .

وفي يوم السبت ٢٠–٧–٦٨ تقرر تشكيل ادارة المجلس من رئيس المجلس المحلي احمد توفيق ياسين ونائب رئيس المجلس المحلي مصطفى محمد ابراهيم ورئيس الكتلة الدمقراطية الرفيق فضل محمد نعامنة . وبعد ذلك تقرر توزيع جميع المسؤوليات في اللجان حسب نسبة الكتل في المجلس .

والجدير بالذكر ان عضو المجلس المحلي سليم ابراهيم كناعنة الذي جاء متأخرا اكثر من ساعة على بداية الجلسة اعلن عن سحب تأييده للرئيس والسبب في ذلك هو عدم رضاه عن ائتلاف لم يكن فيه نائبا للرئيس حتى ولو كان شاملا واعلن خروجه من الائتلاف وانسحب من الجلسة .

وقد اثار هذا الموقف استهجان جميع اعضاء المجلس ، خاصة وان القضايا الملحة في القرية تحتاج الى وحدة جميع اعضاء المجلس .

هذا وقد ابدى اهالي عرابة رضاهم التام عن هذا الائتلاف الذي يمثل جميع اهالي القرية واعربوا عن استعدادهم للتعاون معه وهم ينتظرون ، بعد ان انهى اعماله الادارية ، ان يباشر العمل لخدمة اهالي القرية .

جباة ضريبة دخل ام « مقشطون » على الطرق ؟!!

ايقاف سيارات الطيرة وحجزها اثناء سفرها على طريق الطيرة — كفار سابا

الطيرة — لمراسلنا — في الساعات المبكرة من صباح يوم الثلاثاء ٢٣–٧–٦٨ ، وبينما كان العمال وبعض تجار الخضار في طريقهم الى اعمالهم ، شوهدت عدة سيارات — بينها سيارة بوليس — وهي تقف على طريق الطيرة كفار سابا وبجانبها مجموعة من الناس مكونة من رجال البوليس وجباة ضريبة الدخل الذين يحملون رزما من اوراق الحجز الحمراء ، ويقومون بايقاف السيارات الخارجة من الطيرة والعائدة اليها ، يصحبهم مخبر مفضوح من سكان الطيرة ، يقوم بتعريفهم على السيارات واصحابها .

وتحت رعاية واشراف البوليس قام جباة ضريبة الدخل هؤلاء بعملية « تقشيط » سافرة ؛ وحجزوا على عدد من سيارات الطيرة بعد ان انزلوا سائقيها وقادوها بانفسهم الى حيث شاؤوا متجاهلين كل اعتراض من قبل اصحابها ، ومتجاهلين ايضا حقيقة ان تقديراتهم لا تلتقي مع واقع حياة السكان ودخلهم من بعيد او قريب .

وقد سبب هذا التصرف الفظ الكثير من الخسارة المادية على اصحاب السيارات وعلى تجار الخضار والفلاحين حيث نجم عنه تعطيل قسم كبير منهم من الوصول الى المزارع او قطف خضارهم وتسويقها الى جانب ابتزاز المال منهم نظرا لوضعهم امام الامر الواقع وحماية البوليس لعملية الابتزاز السافرة .

ان جماهير الطيرة تستنكر اساليب ضريبة الدخل بالنسبة لتقدير دخل المكلفين الذي يقارب الخيال بشكله الحالي . كما وتستنكر المعاملة الفظة التي تعامل بها المكلفين وتطالب المجلس المحلي في الطيرة بان يتدخل ويتوجه الى الحكومة ويطالبها بأن تأمر القائمين على ادارة هذه الدائرة بالكف عن هذه المطاردات وهذا «التقشيط» .

رب اسرة كبيرة يفصل عن العمل لاحتجاجه على الشتائم التي وجهها اليه جاويش العمل

العامل شاكر سليم ابو عقصة من معليا ، ورب عائلة مكونة من ثمانية انفار ، وهو عاطل عن العمل يتقاضى ٢٤ يوم عمل في الشهر من مكتب العمل لكونه المعيل الوحيد لهذه العائلة . وفي شهر تموز انزل هذا الرقم من ٢٤ يوما الى ٢٠ يوما فقط .

بتاريخ ١١–٧–٦٨ وبينما كان العامل المذكور يتناول وجبة الفطور مع غيره من العمال ، وبدون ابداء الاسباب تهجم عليه جاويش العمل المسمى صبري اصطفان بالشتائم البذيئة . وبسبب احتجاجه على هذه الشتائم انتزع منه بطاقة العمل وطرده وراح يشتمه متوعدا بقطع العمل عنه الى ابد الابدين ! .

ان العامل المذكور ، لا يملك سوى قوة عمله ومن حقه ان يعمل ٢٤ يوم عمل لكبر عائلته . وقد تهجم عليه الجاويش المذكور بدون حق . والعمال يتحدثون ان هذا الجاويش يعمل على « تطفيش » العمال بتصرفاته البذيئة ليخلص وزارة العمل من مسؤولياتها امام العمال العاطلين عن العمل لعل وعسى بهذه « الخدمة » تعيده وزارة المعارف الى عمله الذي فصل منه قبل مدة طويلة .

زعران يقتلون شابا عربيا في مدينة يافا

يافا — لمراسلنا — في ليلة الجمعة ١٩–٧–١٩٦٨ حدثت جريمة قتل غادرة في شارع ٦٠ بالعجمي بيافا ذهب ضحيتها الشاب محمد شاكر سيف البالغ من العمر ٢٣ عاما كما واصيب بجراح بالغة صديقه الشاب علي اصرف ولا تزال حالته خطرة .

لقد خططت الجريمة النكراء هذه على نمط عصابات القتلة في شيكاغو وتكساس اذ سرق المعتدون سيارة وبلز واخذوا يترقبون المغدور ، فبعلما ترك مقهى الصيادين في العجمي قاصدا بيته على دراجته النارية وخلفه صديقه المذكور لحقت بهم السيارة المعتدية بسرعة جنونية ولطمت الدراجة بوحشية مقصودة توفي على اثرها محمد سيف بساعات قليلة في المستشفى .

والجدير بالذكر ان الشاب المرحوم نفسه تعرض لمحاولة غادرة قبل اسابيع قليلة من الحادث عندما استدرجه



القتيل محمد شاكر سيف

بعض الجنود الشبان المسلحين بمدفع رشاش وحاولوا قتله الا انه استطاع ان يختطف الرشاش ومن ثم قدمه لمركز الشرطة طالبا اعتقال المعتدين الا ان البوليس اعتقل المشتكي واتهمه بالاعتداء على المعتدين . ولم تكتف هذه الزمرة بذلك فقد القت بقنبلة يدوية على غرفة المغدور فوقعت خطأ داخل غرفة جاره وهو يهودي مسن فجرحته واتلفت اثاث بيته .

ان اهمال البوليس بعدم تقديم المتهمين للمحاكمة في هذين الحادثين قد شجعهم على التمادي مما ادى الى هذه الجريمة النكراء .

والانكى من هذا ان فتاة يهودية من سكان العجمي تقدمت من عائلة المغدور معربة عن استعدادها لتقديم شهادتها حول جريمة القتل هذه فاخذها اقرباء القتيل لمركز الشرطة الا ان رجال التحقيق فاجاوها قائلين : تنصحك بعدم حشر انفك في هذه القضية المعقدة !! ولكن الفتاة اصرت على الشهادة التي مفادها ان احد الزعران وذكرت اسمه وعنوانه اتصل بها يوم الحادث قائلا : ستتخلص هذه الليلة من صديقك العربي وحتى من اخيه ايضا . انك تحبين العرب ايتها القذرة !

ان صدى الجريمة قد خلق جوا من الاستنكار والسخط بين جماهير سكان العجمي من عرب ويهود فعبروا عن سخطهم هذا بتحويلهم الجنازة الى مظاهرة استنكار واحتجاج . وقد جاء الضابط يفتاح المسؤول عن قسم الجرائم في الشرطة الى بيت العائلة المنكوبة وقال : « ان القانون لا يتسامح عندما يصل الى مسامع الشرطة انكم احضرتم سيارة مليئة بالعرب المسلحين للانتقام من اليهود ... » . ولم يكن هؤلاء (المسلحون) المزعومون الا افراد عائلة سيف الذين جاءوا من منطقة طولكرم لتشييع جثمان فقيدهم وتعزية ذويه بالفاجعة .

ان سكان يافا يعتقدون بعدم جدية الشرطة في اعتقال الجناة . وهم ، بدافع القلق على حياتهم ، يطالبون السلطات وخاصة وزير الشرطة بأن يهتم البوليس ويضع حدا لتلك العصابة من المتعصبين الذين هدروا دم محمد شاكر سيف .

تعزية

الى عائلة سيف في يافا والضفة الغربية تعازينا بوفاة

محمد شاكر سيف

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— يافا —

● ●

الى الاخ العزيز مصطفى سيف والسيدة ام الوليد والى عموم الاهل والاقارب تقدم احر التعازي ونشاركم الحزن لوفاة المأسوف على شبابه

محمد شاكر سيف

عوده الاشهب وعائلته
— حيفا —

زاوية الرياضة

أعلم « تشيرتش » ادارة هبوعيل حيفا بعدم مقدرته على تدريبه بسبب قطع العلاقات بين بلاده واسرائيل !!

اعتذرت سوريا عن اجراء الدورة العربية الخامسة على ملاعبها نظرا للظروف الراهنة !

اكتسحت الاسكندرية بطولة ستة أوزان في الملاكمة في الجمهورية العربية المتحدة .

في كرة القدم

اسرائيل : اجريت خلال الاسبوع الماضي تمارين شبه اخيرة لاختيار اعضاء الفريق الاسرائيلي في كرة القدم الذي سيشترك في بطولة الالعاب الاولمبية التي ستجري في اكتوبر القادم على ملاعب المكسيك . وقد اظهر (عمانوئيل شفر) المدرب الجديد للمنتخب امام الصحافيين عن تفاؤله بلياقة افراد الفريق البدنية والكروية .

■ على احد ملاعب النقب اجريت مباراة ودية في كرة القدم بين فريق « شباب الهزيل » ومنتخب بلدية بئر السبع . قدم لاعبو الهزيل خلالها عرضا قويا رغم اشتراك بعض النجوم الدوليين ضمن فريق البلدية واستطاعوا انهاء المباراة (صفر : ١) سجل بواسطة ضربة جزاء من ١١م .

■ عمان : اجريت بعد ظهر الجمعة الماضي مباريات المرحلة الثانية من لقاءات التصفية كانت نتائجها كالتالي :

الرمسة : اليرموك (٥ : ١)
الشباب : عين كارم (٨ : صفر)
النادي العربي : الوحدات (٧ : ١)
الجيل : شركة الكهرباء (٢ : ١)

اما قائمة الدوري فيتقدمها حتى الان فريق الرمسة ونادي الشباب ولكل منهما ٦ نقاط من مجموع ثلاث مباريات .

■ دمشق : اعتذر الاتحاد العام لكرة القدم الى الاتحاد العربي على عدم تمكنه من اجراء الدورة الرياضية العربية على ملاعب سوريا كما هو مقرر في ايلول القادم نظرا للظروف الراهنة والتي منعت ايضا اشتراك الجمهورية العربية المتحدة والعراق ، والسودان ، والجزائر .

■ استنبول : بعث المدرب السابق للمنتخب الاسرائيلي في كرة القدم ، اليوغوسلافي (تشيرتش) ببرقية من مقره في استنبول الى ادارة هبوعيل حيفا رفض فيها تدريب الفريق الحيفاوي خلال دوري الموسم القادم نظرا لقطع العلاقات الدبلوماسية بين يوغوسلافيا واسرائيل منذ حرب حزيران الماضي .

في كرة السلة

■ وصل منتخب الشبيبة الاسرائيلي في كرة السلة الى مدريد لاجراء مباريات ودية تمرينية هناك مع بعض الفرق الاسبانية والمنتخب في نطاق استعدادات الفريق للاشتراك في بطولة اوروبا لفرق الشبيبة .

وكان الفريق الاسرائيلي قد اجرى في الاسبوع الماضي مباراة مع منتخب اليونان خسر فيها (٥٤ : ٦٤) !

■ فاز فريق هبوعيل (نهلال) في كرة السلة ببطولة الدولة في كرة السلة لهذا الموسم ضمن دوري فرق الدرجة الثانية . وقد كان طرف المباراة الاخر فريق قرية (فيتكين) ، والذي خسر المباراة بالنتيجة (٤٩ : ٢٥) .

اما مباريات الاختبار التي اجريت بعد ظهر السبت الماضي للفرق الصاعدة لفرق الدرجة الممتازة في كرة السلة فقد كانت نتائجها كالتالي :

مكابي الخضيرة : جبل الكرمل (٦٢ : ٥٣)
هبوعيل العفولة : هبوعيل مسادة (٦١ : ٥٥)
هبوعيل جت : مكابي الجديرة (٥٨ : ٥٦)

■ دمشق : انهى فريق (سبارتاك) البلغاري في كرة السلة وثالث فرق الدوري هناك ، انهى جولته في سوريا بعد ان اجرى مباريات ودية خلال ايام الاسبوع الماضي كانت بعض نتائجها كالآتي :

سبارتاك : الفوطة (٨٣ : ٦٨) — مدارس سوريا (٧٠ : ٥٦) .

■ عمان : اجريت في عمان خلال الاسبوع الماضي اول مسابقة لفرق كرة السلة الحديثة هناك فاز في بطولتها النادي الارثوذكسي الذي فاز على الاهلي (٢٣ : ٢٠) في الوقت الاضافي .

في كرة الطائرة

فاز فريق (همعبيل) ببطولة اسرائيل في دوري الكرة الطائرة وذلك للمرة السادسة ، وقد فاز في المباراة النهائية التي جرت ظهر السبت الماضي على (اليتصور) بثلاثة جولات مقابل لا شيء كالآتي : (١٥ : ٩) ، (١٥ : ٩) و (١٥ : ١٠) .

— في سطور —

القاهرة : وصلت بعثة الشبيبة التي تمثل الجمهورية العربية المتحدة في مهرجان الشباب الدولي المعقود في عاصمة بلغاريا ، وصلت الى هناك وتتضمن فرقا رياضية مختلفة من كلا الجنسين في كرة السلة ، والكرة الطائرة ، والعاب القوى ، والتنس ، « والسكواتش راكت » وذلك للاشتراك في السباقات للالعاب المختلفة التي ستجري كالعادة ضمن برامج مهرجان الشبيبة الاشتراكية العالمي ..

لندن : بدأ دوري انكلترا في كرة القدم لمختلف الدرجات بعد ظهر السبت الماضي ، بعض المباريات الودية التمهيدية وقد كان اهم نتائجها تعادل بطلي انكلترا خلال العامين الماضيين « مانشيستر يونايتد » و « سيتي » باربعة اهداف لكل منهما .

دمشق : تقرر ان تجري على ملاعب دمشق خلال شهر ايلول القادم دورة حبية في كرة القدم يشترك فيها فرق من الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية ولبنان وسوريا .

القاهرة : اكتسحت الاسكندرية للمرة الثانية بطولة محافظات الجمهورية في الملاكمة في ستة أوزان . اما الوزن الاضافي الذي فازت ببطولته لاول مرة هو وزن الخفيف المتوسط ومثل الاسكندرية الملاكم رمضان رفاعي .

الكتلة الشيوعية تبحث نزع الثقة برئيس بلدية الناصرة والرئيس يرفض بحث الموضوع واجراء التصويت على المقترحات

المجلس يقر الميزانية غير العادية لسنة ١٩٦٩/٦٨ ويقرر المباشرة بمجاري شيكون العمال العرب .. الكتلة الشيوعية تثير مجددا معارضتها لنظام رسوم المجاري الباهظ وتطلب استبدال محامي البلدية شالوم درويش بمحام من الناصرة

اثارت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، في اجتماع المجلس من يوم الخميس الماضي ٢٥-٧-٦٨ ، موضوع نزع الثقة برئيس البلدية السيد موسى كتيلة بسبب سفرته الى الولايات المتحدة في الشهر الماضي في مهمة انتدبته لها وزارة الخارجية الاسرائيلية للدعاية لحكام اسرائيل وسياسة الاحتلال والعدوان والاضطهاد القومي التي ينتهجونها .

وكانت الكتلة الشيوعية قد قدمت بتاريخ ٢٥-٦-٦٨ رسالة الى المجلس البلدي تكشف فيها الاهداف السياسية من وراء هذه المهمة وتطلب ادراج موضوع نزع الثقة بالرئيس . وفي الرسالة طلبت الكتلة الشيوعية ان يكذب المجلس ما ورد في الصحف وان يعلن ان رئيس البلدية لم يمثل الا نفسه في هذه المهمة وان يشجب قيام السيد موسى كتيلة بهذه المهمة غير اللائقة وان ينزع ثقته منه .

وقد رفض رئيس البلدية ادراج الموضوع على جدول اعمال المجلس بحجة ان القانون يمنحه هو وحده حق تعيين جدول الاعمال وانه حر في عدم ادراج اي موضوع . ودافع عن المهمة التي قام بها وقال انه « رفع اسم الناصرة عاليا » ! وتكلم عن اوضاع عرب اسرائيل « والتقدم الذي احرزوه » !! . وهنا قاطعه اعضاء الكتلة الشيوعية : « ومن سياسة الاحتلال والقمع هل قلت شيئا وهل قلت شيئا عن سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ومصادرة الاراضي والتمييز ضد الناصرة ؟ » ولكنه لم يحر جوابا .

وفي النقاش الذي اثاره اعضاء الكتلة الشيوعية كشفوا عن الهدف من وراء هذه المهمة التي لم تجلب غير الضرر لسمعة الناصرة ومصالحها وسمعة شعبنا ، وكرامته ، والتي استفادت منها وزارة الخارجية لتضليل الراي العام الامريكي والاسرائيلي . كما نددوا بالتصريحات التي القاها قبل سفره وحين عودته ومجد فيها « المعاملة الحسنة التي يلقاها سكان المناطق المحتلة من الدولة والحكام العسكريين » ، ووصف المناطق المحتلة بالمناطق « الجديدة » !! والتي اعلن فيها ان « العرب باسرائيل يتمتعون بمساواة تامة»

ومن الجدير بالذكر ان اعضاء الائتلاف البلدي لم يشتركوا في النقاش وكان الامر لا يعنيهم . واما السيد سيف الدين الزعبي فقد « استنكر » المنشور الذي كان قد اصدره فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول الموضوع ، كما دافع عن قيام الرئيس باستغلال صفته كرئيس للبلدية وتكلمه باسم المجلس البلدي في الولايات المتحدة دون اي تفويض او قرار من المجلس في مهمة لا علاقة للمجلس بها .

هذا وقد رفض رئيس البلدية اجراء التصويت على مقترحات الكتلة الشيوعية بهذا الشان ، معتمدا على الصلاحيات غير الدمقراطية التي يمنحه اياها القانون .

اقرار الميزانية غير العادية لسنة ٦٨/٦٩

هذا وقد اقر المجلس البلدي باجماع الاصوات الميزانية غير العادية والتي تبلغ اكثر من مليوني ليرة المالية والنصف الثاني هبات من نصفها قروض من وزارة الوزارات المختلفة . ومن الجدير بالذكر ان الوزارات المختلفة لم تقم بدفع حصتها من ميزانية التطوير السنة الماضية او التي سبقتها الامر الذي جعل تلك الميزانيات في اكثرية بنودها حبرا على ورق . وهذا الخطر يهدد ايضا ميزانية هذه السنة ٦٨/٦٩ ، ولهذا اكدت الكتلة الشيوعية انه لا يكفي اقرار الميزانية بل يجب ان يتوحد المجلس في الكفاح لتحقيقها واضطرار الوزارات المختلفة على دفع حصتها .

نظام رسوم المجاري ومحامي البلدية

هذا وقد اثارت الكتلة الشيوعية مجددا معارضتها لنظام رسوم المجاري الذي يفرض رسوما باهظة جدا ليس في وسع اكثرية الناس دفعها . كما عارضت تفويض البلدية المحامي شالوم درويش من حيفا في تمثيل البلدية في المحاكم واقترحت تعيين محام من الناصرة ، اي من دافعي الضرائب البلدية . ولكن الائتلاف البلدي ـ البلدي رفض ذلك باكثرية الاصوات وعين المحامي شالوم درويش .

خط مجاري شيكون العمال العرب

وقد اقر المجلس البلدي بالاجماع في نفس الجلسة المباشرة في اقامة خط المجاري في شيكون العمال العرب . وكانت الكتلة الشيوعية قد اثارت هذا الموضوع عدة مرات في اللجنة المختصة كما ان سكان الشيكون الذين يتضررون بسبب هذه المشكلة المستعصية ، كانوا قد نظموا عددا من الطلبات والوفود الى البلدية لهذا الغرض .

تمرد خطير ـ بقية

احدى المنظمات القومية التي نشأت في الفترة السابقة للاستقلال ..

وظهر كذلك من بيان صدر في بيروت ان قيادة جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل عزلت مؤخرا وحل مكانها مجلس ثوري وهذا المجلس يقود الان الحركة لاسقاط حكومة الرئيس قحطان الشعبي الديكتاتورية الارهابية

والمعروف ان القوى الوطنية في العالم العربي ، في عشية استقلال جمهورية جنوب اليمن ، حاولت التوفيق بين الجبهة القومية التي ينتمي اليها الرئيس قحطان الشعبي والوزارة الحالية ، وبين جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل التي كان يقودها عبد القوي مكاوي ، الا انها اخفقت . وقامت الجبهة القومية التي انتسب اليها الجيش النظامي في عدن ، بضرب جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل بالسلاح وقضت على مواقعهم وبذلك استطاعت ان تنفرد بمفاوضات الاستقلال وان تقيم حكومة الاستقلال منذ خريف العام الماضي ..

ويبدو ان بعض بذور التمرد الان تعود الى تلك الفترة .

ونضع هذه الخلفية امام قراء الاتحاد لتكون الصورة واضحة تمكنهم من فهم التطورات التي سنعالجها حين تتوفر سائر المعطيات ..

التنسيق مع اليمن

وفي الوقت ذاته وصل الى تعز في الجمهورية اليمنية وفد من حكومة جمهورية جنوب اليمن الشعبية يتالف من وزير الخارجية سيف احمد الضالعي ووزير الثقافة عبد الله علي عقبة وبعض الموظفين الكبار من وزارتي الخارجية والاقتصاد .

وحسب بيان حكومة جنوب اليمن تستهدف المباحثات اقامة مكاتب تنسيق لتحقيق التقارب بين القطرين .

بدء المحادثات ـ بقية

في اختيار طريقه في بناء الاشتراكية وتعميقها وتطويرها ترى ان القضية لم تكن قضية تدخل في شؤون تشيكوسلوفاكيا الداخلية بقدر ما هي حرص على انجازات الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وعلى وحدة المعسكر الاشتراكي ، فهذه الوحدة ليست امرا ثانويا بل امرا حاسما في دحر الامبريالية ومؤامراتها وتوطيد الحركة العالمية من اجل الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع ليبارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماروحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٦٤١٥٧

اعادة النساء والاطفال من ركاب ـ بقية

النسوة والاطفال وسمحت لهم بمغادرة الجزائر والعودة الى اسرائيل . وقد وصل هؤلاء النسوة والاطفال الى مطار اللد اول امس . ولم يبق محتجزا من ركاب الطائرة سوى سبعة رجال من طاقم الطائرة وخمسة رجال من ركابها . وقد اشار المراقبون الى ان اطلاق سراح هؤلاء النسوة والاطفال كان له تاثير حسن على الراي العام الاسرائيلي والعالمي وخفف من حدة اسرائيل على الجزائر والدول العربية الاخرى .

وافاد العائدون من النساء والاطفال ومن غير الاسرائيليين الذين وصلوا الى اسرائيل ان معاملة الجزائريين لهم كانت معاملة طيبة وانهم لم يتعرضوا الى اي شيء من الاضطهاد او الاهانة بل وفرت لهم سبل الراحة التامة . وذكرت جريدة يديعوت احرونوت ان المحتجزين الاسرائيليين قد نعموا بالسباحة والراحة وقالت ـ نقلا عن احدى المضيفات العائدات ـ ان احد الجزائريين قد قال لها ان والده قد قتل في تل ابيب ومع ذلك فهو لا يكرهها ..

هذا وقد صرح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بالوكالة ، يحيى حمودة ، في مؤتمر صحفي عقد في عمان « ان محاولات الاسرائيليين لتوريط دولة عربية في قضية الطائرة هي محاولات مفضوحة لطمس نضال الشعب العربي الفلسطيني » . وقال حمودة ان الحادث هو قضية فلسطينية واضحة وهو تعبير عن حق الشعب الفلسطيني في العمل من اجل تحرير بلاده التي اغتصبتها منه الصهيونية الامبريالية .

وكتب مراسل « الصانداي تايمز » البريطانية في تل ابيب ، امس ، ان مختطفي الطائرة كانوا ان يختطفوا معهم القائد العسكري الاسرائيلي اريك شرون وكذلك حقيبة دبلوماسية تتضمن اسرارا هامة من الدرجة الاولى . فقد كان من المفروض ان يسافر اريك شرون في الطائرة المخطوفة الا انه قرر في اخر لحظة البقاء ليلة اخرى في روما دون ان يبلغ مكتب « ال عال » بذلك . اما الحقيبة فقد كانت تحتوي على تقرير سري عن علاقات وكلاء المخابرات الاسرائيليين في اوروبا مع منظمة عربية سرية . وكانت هذه الحقيبة قد ارسلت الى اسرائيل قبل اربع ساعات من اقلاع الطائرة المخطوفة .

وكتب مراسل « نيويورك تايمز » في القدس ، اول امس ، ان حادث اختطاف الطائرة هو اهم عملية قام بها الفدائيون العرب ضد اسرائيل حتى الان ولاول مرة يبدت اسرائيل حائرة لا تعرف كيف ترد على الحادث. لقد كانت اسرائيل تعتقد ان الجزائر ستطلق سراح الطائرة عاجلا او اجلا اعتمادا على الضغط العالمي وخاصة ضغط منظمة الطيارين الدولية . ولكن عندما تبينت اسرائيل ان الطائرات ستواصل طيرانها الى الجزائر من بلدان اوروبا الشرقية والبلدان الافريقية رات ان من الضروري رفع القضية الى مجلس الامن .

عبد الناصر يعالج في مدينة جورجية ـ بقية

اسابيع . وكانت تصحبه زوجته وعدد من مساعديه .

وقد اذاع راديو بيروت انه تم ترتيب اتصال مباشر دائم بين الرئيس عبد الناصر ، من المكان الذي يعالج فيه ، والقصر الجمهوري في القاهرة.

وقد ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان الرئيس عبد الناصر يعاني من التهاب في ساقه وهذا يتطلب منه قضاء اسبوع في المعالجة الطبية ، كل عام .

وكما هو معروف ، فان الرئيس عبد الناصر كان قد اعلن مؤخرا عن عزمه على السفر الى الاتحاد السوفييتي للمعالجة بناء على نصيحة الاطباء هناك اثناء زيارته الاخيرة للاتحاد السوفييتي ، وقد اكد له الاطباء السوفييت انه سيشفى من المرض تماما ، ولكنهم نصحوه بترك التدخين . وبالفعل ترك التدخين في الحال .

والجدير بالذكر ، كما تقول « الاهرام » القاهرية ان الرئيس عبد الناصر كان يدخن في اليوم الواحد حوالي ٦٠ ـ ٨٠ سيجارة .

صوفيا تستقبل الاف الشباب ـ بقية

جرت اجتماعات شعبية في مخيمات الوفود ، وقد زينت هذه الاجتماعات بشرائط من اشبال واطفال بلغاريا تحمل النقوش التي تعبر عن التضامن مع الشعب الفيتنامي . كما جمعت التواقيع على نداءات تدعو الى التضامن مع فيتنام .

وقام المشتركون في المهرجان (وعددهم حوالي ٦ الاف) بالعمل في مختلف المنشآت الصناعية وستدفع اجورهم تبرعات للشعب الفيتنامي .

وفي المساء عقدت في هذه المنشآت الصناعية اجتماعات شعبية واسعة .

وقد افتتح معرض دولي للصور والرسوم والاعلانات الكبيرة والطوابع والكراسات تحت شعار : التضامن مع الشعب الفيتنامي .

وجرت مباريات رياضية لمسابقات الركض والقفز ، كما عرضت افلام عديدة في هذا اليوم .

وكل نشاطات المهرجان في هذا اليوم جرت تحت شعارات التضامن مع الشعب الفيتنامي ، وقد عرض الوفد الفيتنامي صورا وافلاما وثائقية عن جرائم العدوان الامريكي في فيتنام.

ومن المتوقع ان تجري اليوم وغدا اجتماعات وندوات للتضامن مع الشعوب العربية ضحايا العدوان الاسرائيلي وشعوب افريقيا المناضلة والشعب اليوناني المناضل للتخلص من الحكم الفاشي ، كما ستجري اجتماعات ضد النازية الجديدة ، والتضامن مع شبيبة وشعب لاوس .

تهنئة

الى ربيحة وعبد المنان شبيطة ، تهانينا الحارة بالزواج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الطيرة

نقاش حي في اجتماع مراسلي الاتحاد ووكلائها

حيفا ـ في مكاتب الاتحاد هنا عقد صباح يوم السبت الماضي الاجتماع القطري لمراسلي الاتحاد ووكلائها باشتراك ممثلي لجان مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو مكتب الحزب السياسي الرفيق توفيق طوبي .

وافتتح الاجتماع رئيس التحرير ، اميل توما ، بكلمة قصيرة ، رحب فيها بالمشتركين في الاجتماع مبينا اهمية عقد اللقاءات بين هيئة التحرير ومراسلي «الاتحاد» ووكلائها . ثم قدم سكرتير التحرير ، محمد خاص ، بيان الهيئة عن الفترة ما بين هذا اللقاء واللقاء الذي سبقه مبرزا الدور الهام الذي قامت به الاتحاد في الفترة العصيبة ، فترة عدوان الخامس من حزيران وما رافقها من اعتداء على الحريات الدمقراطية واشاعة جو شوفيني محموم ضد العرب وعداء للشيوعية ـ وهي فترة اعتقل فيها محررو الاتحاد ثم حددت حرية تنقلهم بعد اطلاق سراحهم . وابرز محمد خاص ايضا نجاحات الاتحاد في خدمة قضايا الشعب ومصالحه وفي النضال من اجل السلام العادل واخوة الشعوب . ثم اتى على ما تراه هيئة التحرير من نواقص وسبل معالجتها ودعا المشتركين الى اعطاء رأيهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم وانتقاداتهم لكي تتضافر الجهود في تحقيق مزيد من التحسينات وفي تلبية رغبات جماهير القراء وفي ايصال كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى فئات الشعب الواسعة .

وفي اعقاب البيان اشترك في النقاش مراسلو «الاتحاد» في عبلين ويافا وحيفا ودير حنا والطيبة وام الفحم والناصرة وكفر ياسيف والرامة وعكا وطمرة وشفاعمرو .

وعالج محرر «الاتحاد» ، علي عاشور ، قضايا الاخبار المحلية المرسلة من فروع الحزب ومن مراسلي الاتحاد .

وبعد هذا النقاش الحي القى عضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق توفيق طوبي ، كلمة عالج فيها بعض ما اثاره الرفاق من قضايا . ثم لخص اميل توما الاجتماع بالرد على المقترحات والانتقادات واعلن ان هيئة التحرير ستقوم بدراستها دراسة جدية وتنفيذ كل ما تستطيع تنفيذه منها .

مهمة يارينغ قد تمدد ـ بقية

جوهر ، الموجود حاليا في نيويورك قد عقد مقابلة مع يارينغ ، صباح يوم السبت الماضي . واذاع راديو عمان ان جوهر قد اجتمع بممثل امريكا الجديد في الامم المتحدة ، جورج بول.

وادلى وزير الخارجية الاسرائيلي ، في مقابلة صحفية عقدت معه في القدس (٢٨-٧) على اسئلة وجهها اليه بعض الصحفيين ، فقال : مؤخرا والسبب من بينها التصريحات الاخيرة منذ انتهاء الحرب ، وضعت علامات استفهام على رغبتنا في السلام .

وردا على سؤال حول كيفية تعيين حدود معترف بها وآمنة وما هو اثرها قال الوزير ابا ايبن : السلام هو الذي يقرر ماهية الحدود . وفي الوقت الذي يعلن فيه عبد الناصر ان لا سلام ولا مفاوضة ولا اعتراف باسرائيل فان جوابنا واضح وهو : لن نتحرك من اماكننا . واضاف الوزير قائلا : ولكن يجب ان يكون واضحا ان خطوط وقف القتال ليست هدفنا بل السلام . وفي تعيين الحدود المتينة ، التي لن تكون مماثلة لخطوط وقف القتال ولا لخطوط الهدنة يجب التشاور مع عناصر امنية بشان ماهية الحدود الآمنة . غير ان هذه الحدود ستعين ايضا ، بالاضافة الى الاعتبارات العسكرية ، حسب اعتبارات سياسية ايضا .

وكتب محمد حسنين هيكل في مقاله الاسبوعي في « الاهرام » (٢٦-٧) ان احتمالات الحل السلمي في الشرق الاوسط احتمالات ضئيلة فان اسرائيل لن تتنازل عن ثمار انتصارها العسكري ومن احلامها التي تامل في تحقيقها الا اذا ارغمت على ذلك ارغاما . وقال هيكل ان يارينغ سينهي مهمته في شهر تشرين الاول المقبل ، اي عشية انعقاد دورة هيئة الامم المتحدة .

وثمة اعتقاد يسود دوائر المنظمة الدولية بان من الممكن توجيه الضغط على اسرائيل في هذا الوقت لقبول قرار مجلس الامن الدولي .

دير حنا تطالب بتحسين العيادة الطبية

دير حنا ـ لمراسلنا ـ يوقع اعضاء « كوبات حوليم » (صندوق المرضى) في دير حنا على ثلاث عرائض موجهة الى ادارة الجباية في الهستدروت ، والدائرة العربية في الهستدروت ، وادارة « كوبات حوليم » في حيفا يطالبون فيها :

● بتخصيص موظف لزيارة القرية وجباية رسوم العضوية في الهستدروت ، مرة واحدة في الاسبوع ، بدل ذهاب العمال الى سخنين لتسديد اشتراكاتهم وتحملهم مشاق السفر والمصاريف والتعطل عن العمل .

● زيادة ساعات عمل الطبيب في العيادة وجعلها اربع ساعات بدلا من ثلاث ساعات ، على ان يكون عمله يوميا بدل ثلاث مرات في الاسبوع .

● تزويد العيادة بطبيب اطفال وتكون زيارته للعيادة ثلاث مرات في الاسبوع .

● تزويد العيادة بالدواء اللازم فالعيادة خالية من الدواء ويضطر المريض للسفر الى عكا لاحضار الدواء .

● استقبال كل الزائرين العيادة للمعالجة ، وعدم ارجاع اي مريض بدون علاج وعدم ترك الامر للممرضة لتقرر اذا كان المريض بحاجة الى طبيب ام لا .

وفاة فاضلة

توفيت في مساء السبت ٦٨/٧/٢٧ الآنسة يسرى سعيد مسمار عن عمر يناهز الرابعة والسبعين ، وجرت مراسيم دفنها بعد ظهر يوم الاحد الماضي في ٦٨/٧/٢٨ .

لقد كانت الآنسة يسرى من النشيطات في حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة لذلك فباسم هذه الحركة نتقدم الى اخوي الفقيدة وابناء اخوتها والى كافة اهلها واقاربها بالتعازي القلبية

منظمة النساء الدمقراطيات ـ الناصرة

كلمة الاتحاد ـ بقية

الوضع سببا للبقاء في منظمة تغالي جدا في فرض الرسوم .

والحقيقة ان القيادة الهستدروتية تغالي في جباية الرسوم .. ونقول انها تغالي مدركين ان ذريعة تسديد الخدمات الصحية ليست حقيقية .. فقسم كبير من رسوم صندوق المرضى ينفق على جهاز الهستدروت البيروقراطي الذي يستخدم في تدعيم مواقع لا النقابات بل حزب «العمل» اليوم وحزب مباي ، جوهريا ، بالامس .

ومع هذا وعلى الرغم من هذا النهج السيء نرحب بتسهيل عودة اعضاء الهستدروت الى منظمتهم النقابية .. فبغض النظر عن مساومة القيادة التقليدية وحتى خيانتها لمصالح العمال تبقى الهستدروت بوصفها منظمة نقابية انجازا حققه العمال ووسيلة ضخمة لتشديد الصراع الطبقي ـ الاجتماعي اذا ما نزلت هذه المنظمة الى ميدان الكفاح من اجل حقوق العاملين الاقتصادية والاجتماعية .

ولا يمكن ان تتحول الهستدروت الى طريق النضال اذا خلت من اعضائها بل اذا انتظمت جميع جماهير العاملين في عضويتها وفرضوا ارادتهم عليها .

ولا جدال في ان هذا يصدق مضاعفا على العمال العرب الذين ، بسبب استغلالهم المضاعف الطبقي والقومي ، هم في امس الحاجة الى منظمة نقابية نضالية اممية تدافع عن حقوقهم وتسد الطريق امام زيادة استغلالهم .

اننا ندعو العمال الذين دفعتهم اعمال القيادة الهستدروتية الى الياس والانسحاب من الهستدروت الى الاستفادة من هذه الاجراءات للعودة الى منظمتهم النقابية والى صفوف المكافحين من الداخل لتغيير نهجها .

ونتوجه بهذا خاصة الى العمال العرب فعلى عاتقهم ايضا تقع مسؤولية الوقوف الى جانب اخوانهم العمال اليهود في هذه المعركة .

القضية ليست قضية خيار بين الانتساب وعدم الانتساب بل قضية واجب طبقي على العمال ان يقوموا به لانهم بذلك يدافعون عن حقوقهم .

تهنئة

الناصرة ـ تم زواج السيد بشارة مبدى جرجورة وياسرة ايوب نصار يوم الاحد في ٢٨ تموز ١٩٦٨ في كنيسة البشارة لارثوذكسية في الناصرة بحضور حفل ضم الاهل والاصدقاء تمنى للعروسين الهناء والتوفيق .

زواج سعيد

تم يوم الاحد الماضي ، في كنيسة مار يوسف للاتين بحيفا اكليل الآنسة ماري كريمة السيد ميخائيل حوا مع الشاب الناهض انطونيو نجل السيد انجلو بلاتسولو . فتهانينا الحارة للعروسين وعائلتيهما وبالرفاه والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الناصرة
يدعوكم للاستماع الى محاضرة موضوعها
الصحافة ودورها
يقدمها : اميل توما
يوم الثلاثاء ٣٠-٧-١٩٦٨ الساعة ٧:٣٠ مساء
في نادي فؤاد خوري للشبيبة

تعزية

الى السيدين حنا وسعيد مسمار وأبنائهما تعازينا الحارة بوفاة يسرى مسمار

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ـ الناصرة ـ

قداس وجناز

سمعان قيصر وعائلته يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة
ندى خليل سمعان
وذلك يوم السبت الموافق ٣-٨-٦٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا
لا أراكم الله مكروها بعزيز

غدا مؤتمر قمة شيوعي باشتراك تشيكوسلوفاكيا في برتسلافا



إسلم العالم اتحدوا

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة

٢ آب ١٩٦٨

٧ جمادى الاولى ١٣٨٨

العدد ٢٣ السنة ال ٢٥

יום ו אב

2.8.1968

מס' 23 שנה 25

اســرائيـل ترفض التحقيق في اوضـاع المنـاطق المحتلة

مركز الامم - بعث السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت ، قبل ايام معدودة ، مذكرة الى الحكومة الاسرائيلية اعلن فيها رفضه الموقف الاسرائيلي المتعلق بالمندوب الدولي للتحقيق في اوضاع السكان العرب في المناطق المحتلة . فاسرائيل ، كما اعلن رسميا ، تشترط لتمكين هذا المندوب من زيارة المناطق المحتلة ان يقوم ايضا بالتحقيق في اوضاع اليهود في الاقطار العربية

وقد اعلن اوثانت في مذكرته لاسرائيل ان على اسرائيل السماح للمندوب الدولي بدخول المناطق المحتلة دون اي شروط . واضاف ان مثل هـذه الخطوة ستسهم في تحسين الجو في الشرق الاوسط .

وردت اسرائيل على اوثانت بمذكرة كررت فيها موقفها واعلنت انها لا تقبل باية مساومة في هذا الشأن وانها تستغرب من تحيز اوثانت .

وتجدر الاشارة الى ان قضية ايفاد مندوب دولي للتحقيق في اوضـاع السكان العرب في المناطق المحتلة قد اكتسبت مؤخرا اهمية قصوى علـى اثر الشكوى التي قدمتها الدول العربية واتهمت فيها اسرائيل بالعمل على تهجير ٥٠ الف لاجيء من قطاع غزة الى الاردن . وعلى الرغم مما تنشره الصحف من ان النازحين الى الضفة الشرقية من قطاع غزة يصلون الـى جسر اللنبي ثم يعودون راجعين الى القطاع بسبب عدم سماح السلطات الاردنية لهم بالعبور الى الضفة الشرقية - فان الاوساط الرسميـة

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

المباحثات السوفييتية التشيكوسلوفاكية جرت في جو من الاخلاص والتفاهم

انتهت ظهر امس المباحثات التي جرت منذ عدة ايام في المدينة السلوفاكية « تشيرنه ناد تيسو » (القريبة من نهر «تيسو» على الحـدود السوفييتية) ، بين اعضـاء المكتب السياسي للحـزب الشيوعي السوفييتي واعضاء رئاسة الحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

وفي اعقاب انتهاء هذه المحادثات صدر بيان مقتضب يعلن ان مؤتمر قمة مشترك للاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي ، وتشيكوسلوفاكيا ، وبولونيا ، وبلغاريا ، والمانيـا الديمقراطية وهنغاريا سيعقد بعد غد (السبت) في براتسلافا عاصمـة سلوفاكيا لبحث الوضع في تشيكوسلوفاكيا .

وقال البيان ان المحادثات بـين الجانبين السوفييتي والتشيكو - سلوفاكي جرت في جو يسوده المودة والاخلاص والتفاهم المتبادل .

هذا ومن المنتظر ان يكون رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا لودفيـك سفوبودا قد وجه مساء امس خطابا بالراديو الى الشعب التشيكو - سلوفاكي حول المحادثات السوفييتية التشيكوسلوفاكية .

هذا ويشير المراقبون الى ان عقد مؤتمر القمة الشيوعي المرتقب باشتراك تشيكوسلوفاكيا دليل على نجـاح المحادثات السوفييتية - التشيكو - سلوفاكية وعلى انتصار الصداقـة مع الاتحاد السوفييتي .

وقد ذكرت وكالة رويتر للانباء ان البيان الفصل عن المحادثات مـع تشيكوسلوفاكيا سيكون احد الوثائق التاريخية بالنسبة للحركة الشيوعية وسيبين نوع العلاقات الجديدة بين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

وكانت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » قد افردت مقالا خاصا بهذه المباحثات بقـلم سيرجي نيشتيفسكي جاء فيـه : « ان حزبنا وشعبنا بأسرهما يقدران كثيرا اهمية هذا اللقاء . ولقد اثبتت الحياة صحـة الاراء والاستنتاجات التي اعلنت في وارسو » .

ويتحدث المقال عن النقاش الذي جرى في الاحزاب الشيوعية في مختلف البلدان حول القضايا التي طرحت في وارسو ويقـول : « ان الماركسيين اللينينيين يعربـون عن قلقهم ازاء النشاطات الدخيلة التي تقوم بها القوى المعادية للاشتراكية الموجهة من قبل الامبريالية » .

مقال (زو هديرخ) و(الاتحاد) في الصحف الشيوعية

موسكو - تلغرافيـا من هانس ليبرخت مراسل الاتحاد

- البقية على ص ٦ عمود ٥ -

حكومـة جـديدة في العراق برئاسة البكر

الحكومة الجديدة تقوم جوهريـا عـلى « البعثيين المعتـدلين »
الصحـافة تدعـو الى وحـدة القـوى التقـدمية ..
اجـراءات لتخفيض بعض الضرائب واسـعار الحـاجيات ..

بغداد - قال رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الثورة ، احمد حسن البكر ، الـوزارة العراقية قبـل ان ينتهي اسبوعـان على الانقـلاب العسكري الاخير . وابعـد رئيـس الوزراء عبد الرزاق نايف عن البـلاد ، فاختـار الرباط في المغرب الاقصى مقرا له ، كما ابعد وزير الدفـاع ابراهيم الداود عن البـلاد فاختار بدوره اللجوء الـى روما .

وفي ٣٠ تمـوز ١٩٦٨ في اعقاب الانقلاب الف احمد حسـن البكر الوزارة الجديـدة برئاستـه وبذلك اصبح يجمع رياسة الجمهورية وريـاسة الوزراء .. وقيـادة الجيش ..

وقد تالفت الوزارة في الاساس من عناصر جديدة في الميدان السياسي ولكنها ضمت صالح مهدي عمـاش وزيرا للدفاع ..

وظهر ان عدد رجال البعث فـي الوزارة ارتفع ارتفاعا كبيرا .

وتكاد الانباء المتواترة تجمع على ما يلي :

● ان ما جرى يعتبر انقلابا داخل الانقلاب العسكري الذي وقع في ١٧ تموز ١٩٦٨ ويعكس الى حد ما الصراع الاجتماعي عامة لا الصراع الاجتماعي الجوهري تحديدا .

● ابعد الانقلاب الاخير ممثلي قوى اجتماعية معينة ووطد مواقع البعثيين الذين اصبحوا الان مركز الثقل فـي الحكم ..

● تصريحات احمد حسن البكر لفتت الانظار بتوجهها السياسي الجديد بالقياس الى التوجه السياسي الذي اعلنه حين نجح الانقلاب في ١٧ تموز ١٩٦٨

فقد صرح البكر بان زملاءه فـي الانقلاب البعثيـين ارادوا القيام باجراءات تؤدي الى سفك الدمـاء .. ودعا الى تعاون القوى التقدمية .

هذا ما كتبته الصحف العراقية ..

لقد ابرزت ان البعثيـين ارادوا استبعاد البعث من الحـكم والعراق البلاد في حمام من الدماء ..

واكدوا على ضرورة تعاون القـوى التقدمية مع الحكم القائم .

ووصفوا البعثيين في الحكـم بالبعثيين المعتدين .

وكتب محرر الاتحـاد للشؤون

- البقية على ص ٦ عمود ٥ -

الوفد الاسرائيلي يحظى باهتمـام كبير في المهرجـان

يقول مراسلنا الخـاص في العاصمة البلغارية « صوفيا » ان رئيس الحكومة البلغارية تيودر جيفكـوف والرئيس البلغاري جيورجي تريكـوف وضيوف اخرين من بينهـم رئيس حكومة منغوليا الشعبية تسدنبال كانوا من جملة من حضروا حفلة افتتاح المهرجان العالمي التاسـع للشباب والطلاب الذي ضم اكثر من ٩٠ الف شخص .

ظهور الوفد الاسرائيلي

وكان ظهور الوفد الاسرائيلي ، الذي ضم ٧٥ شابا وفتاة ، من اليهود والعرب ، بلباسه الرسمي وقع حسن ، فحتى اثناء اختراقه شوارع صوفيا قوبل في كل مكان بالتصفيق الحاد . وعلى طول الطريق كـان الشباب ينشدون الاناشيد الاسرائيلية من مثل : « جئنا بالسلام اليكم » وغيره .

وعندما دخل الوفد الى ساحـة مدرج ليفسكي في صوفيا استقبل مرة اخرى بعاصفة من التصفيق الحاد وبنداءات من الجمهور والوفود الاخرى « السلام والصداقة » « السـلام في الشرق الاوسط » ، « الصداقـة ستنتصر » الخ .. ومما اثار الشعور العميق التركيب اليهودي - العربي للوفد .

و « الحادث » الوحيد الذي وقع في ذلك الوقت هو ان بضعة افراد من الوفد الفلسطيني صرخوا : « لتسقط الصهيونية » ولكنهم اسكتوا من قبل الاعضاء الاخرين في الوفـد الذين اوضحوا لهم ان هذا ليس وقتـا صهيونيا . وقد ضاع هذا الحادث الاسف البسيط في موجة التصفيق الحاد التي قوبل بها الوفد الاسرائيلي

وحادث اخر وقع قبل العرض ،

- البقية على ص ٦ عمود ٣ -

يارينغ يعود الى الشرق الاوسط لمواصلة مهمته

تقـريره الى اوثـانت يسـرد النشاط الاداري ـ الزيـات : سنؤكد ليارينغ تطلعنا للتسويـة السلمية ـ روز اليوسف : المبعوث الدولي عـاكف على وضـع جـدول مواعيـد .

حيفا - مكتب الاتحاد - المتوقع ان يصل في هذه الايام الى المنطقة غونار يارينـغ ، مبعوث الامم المتحدة ، ليقوم بجولة اضافية من المباحثات التي تهدف تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وتقول وكالات الانباء ان يارينـغ سيباحث وزراء خارجية الاقطـار الثلاثة - الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن ويعود بعد ذلك الى نيويورك .

ولا تستبعد الانباء ان يقابل يارينغ ممثلي «الاقطار الثلاثة اكثر من مرة ولكنها تؤكد انه سيعود الى نيويورك ليكون قريبا من سكرتيرية الامم المتحدة حين افتتاح الدورة الثالثة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ايلول المقبل .

واعلن المتحدث الرسمي في القاهرة محمد حسن الزيات ، ان بلاده ستؤكد ثانية للمبعوث الدولي بانها تتطلع الى التسوية السلمية عن طريق تنفيـذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي . وقال الزيات : اننا لا نريد ان يتهمنا احد بمنع التسوية السـلمية .. نحن على استعداد لان نحـاول طالما كانت هناك امكانيات .

وكان سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت قد اعلن في تقريره الى مجلس الامن الدولي ما يلي :

« على ضوء مباحثاته الاخيرة توصل السفير يارينغ - وانا اؤيده في ذلك - الى ان من المهم والمفيد ان يواصل مساعيه من اجل التوصل الى اتفاق بين اطراف النزاع .. ولهذا سيعود في القريب العاجـل الى الشرق الاوسط ليجدد اتصالاتـه بالاطراف المعنية » .

ولاحظت وكالـة رويتر ان تقرير اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة لم يتطرق الى مضمون مهمة يارينغ فلم يحدد مدى نجاحها او فشلهـا ولم يعالج تقدمها او جمودها بل اكتفى بسرد نشاط يارينغ الاداري : تواريخ

- البقية على ص ٦ عمود ٣ -

في الايام القريبة ـ عملية تخليص السفن من القناة

اسرائيل تواصل موقفها بتخليص السفن من الجنوب ـ « التايمز » : تقدم في المحادثات البريطانية ـ المصرية ـ وكالة الانبـاء الفرنسية تقول ان اتصـالات تجـري بين بريطانيـا واسرائيـل

القاهرة - اعلن المستشار القضائي لسلطة قناة السويس الدكتور الحفناوي ، هنا ، انه سـيجري تخليص السفن المحتجزة في قناة السويس في الايام القريبة من الاتجـاه الشمالي .

وكمـا هو معروف فان الخطوات الاولى من عملية تخليص هذه السفن التي جرت في الشتاء الماضي ، قد توقفت بسبب معارضة اسرائيـل واصرارها على ان يتم الاتفاق اولا معها على عملية تخليص السفن وعلى ان يكون مرور هذه السفن من الاتجاه الجنوبي .

وقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، ان الموقف الاسرائيلي هذا لم يتغير .

وكتبت جريدة « التايمز » اللندنية ان المحادثات التي جرت مؤخرا في هذه القضية قد تقدمت بصـورة ملموسة . وذكرت ان هذه المحادثات تجري بـين المستشار القضائي ، الدكتور الحفناوي ، وبـين ممثلي شركات تأمين السفن البريطانية . وقد اكد الحفناوي ان المحادثـات تقتصر على تخليص السفن ولا تتعرض الى قضية اعادة فتح القناة . وقال : اننا نعتقد بان تخليص السفن يجب ان يتم عن الباب الشمالي شريطة ان لا يحدث تبادل اطلاق النيران .

ويترتب على مراقبي الامم المتحدة ان يحصلوا على تعهدات من اسرائيل في هذا الشأن .

واعلن متحدث الحكومة المصرية ،

- البقية على ص ٦ عمود ٢ -

الطيـارون المحتجزون يشيدون بمـا يلقونه من معاملة حسنة في الجزائر

الحكومـة الجزائريـة مـا زالت تبحث في القضيـة

عقدت حكومة الجزائر امس جلستها الاسبوعية برئاسـة الرئيـس هواري بومـدين واستمعت فيها الى بيان حول نتائج التحقيق في حـادث اختطاف الطائرة الاسرائيلية .

وكانت حكومة الجزائر قد تعرضت في الايام القليلة الماضية الى ضغط شديد من مختلف الجهات لاطـلاق سراح الطائرة وركابها الاسرائيليين ، كما اسمعت مختلف التهديدات ، والى هجوم من الصحف الموالية للغرب .

الا ان حكومة الجزائر اعلنت بصراحة انه لا دخل لها في حادث اختطاف الطائرة وان من حقها اجراء تحقيق في الحادث قبل اتخاذ اي قرار بشأن الطائرة وركابها الاسرائيليين .

هذا وقد زار ، ممثلان عن منظمة الطيارين الدولية ، الجزائر واجتمعا مع مدير المطار المدني في الجزائر كما اجتمعا مع طاقم الطائرة الاسرائيلية السبعة الذين اشادوا بالمعاملـة الحسنة التي يعاملون بها . وقـد طلبوا منهما نقل تحياتهم الى عائلاتهم كما طلبوا تزويدهم بالصحف والمجلات الاسرائيلية .

وكما ذكر من قبل ، فان مضيفات الطائرة وركابها الذين تم اطلاق سراحهم ووصلوا الى اسرائيل قـد صرحوا انهم عوملوا معاملة لبـقة وكانت ظروف سكنهم وطعامهم جيدة وامضوا وقتهم في السباحة والنزهة ولم يجر معهم اي تحقيق ولم يتعرضوا الى اية اهانة .

لا يزال القتال مستمرا في جمهورية جنوب اليمن الشعبية !

عدن - نفت حكومة جمهورية جنوب اليمن الشعبية ان تكون قوات المتمردين قد استولت على ولايات الجمهورية الثلاث : ردفان والعواذل والحواشب ، واكدت ان قواتها تسيطر تماما على هذه الولايات .

كذلك عادت واكـدت ان العربية السعوديـة والولايات المتحدة تدعمان المتآمرين .

ومع هذا فالتمرد بدأ يتحول الى حرب اهلية . والقتـال الذي اعلنت الحكومة في البداية انه انتهى تقريبـا لا يزال محتدما في اكثر من ولاية .

وقد نفت قيادة جبهـة تحرير الجنوب اليمني المحتل ان يكون التمرد من صنـع الولايات المتحدة او العربيـة السعودية واعلنت انها تحارب الحكم الديكتاتوري (اقرا نبأ الاتحاد يوم الثلاثاء) .

كلمة الاتحاد

رفعوا ايديكم عن محكمة القدس الشرعية

قبل اسبوعين بالضبط حذرت «الاتحاد» من محاولات السلطات الاسرائيلية حل محكمة القدس الشرعية باسلوب «اصيل» يخلصها من مسؤولية الحل وينقذها من النقد الشديد الذي من الطبيعي ان يصاحب مثل هذا الاجراء الفظ والتدخل في شؤون الطائفة الاسلامية ..

وقد تحقق ما حذرنا منه ..

فاول امس قررت محكمة يافا الشرعية ان المحكمـة الشرعية في القدس الاردنية لم تعد قائمة قانونيا حسب القانون الاسرائيلي ولذلك لا حق لها في البت في قضايا المسلمين في القدس الاردنية .

وهكذا لم تكن السلطات الاسرائيلية نفسها هي التي اتخذت اجراءات قضائية او شرعية او ادارية لالغاء محكمة القدس الشرعية بل الغاها قرار محكمة شرعية اسرائيلية قائمة قانونيا .. وتستوحي سلطتها من القانون .. ومن مبادىء الشرع !!

ومن الصعب على المرء ان يتصور محكمة شرعية في قطر من الاقطار يتطاول على صلاحيات محكمة شرعية في قطر اخر لو لم تكن هناك ضغوط غير عادية وتتخذ اشكـالا مختلفة .. اذ هذا هو الوضع بالضبط في هذه الحالة .. فمحكمة يافا الشرعية تعمل في اطار اسرائيل .. ولا حق لها في ان تعالج صلاحيات محكمة شرعية تقوم خـارج اسرائيـل .. ولا يغير في الوضع الفقهي ان القـوات الاسرائيلية تحتل قسرا القدس الاردنية فيما تحتله من مناطق عربية .

ولا يمكن لاي محكمة تحترم الشرع ان تقبل بالزعم القائل بان القدس الاردنية - وقد «توحدت» بالقدس الاسرائيلية - اصبحت جزءا من اسرائيل واصبحت اجهزتها القديمة باسرها لاغية لا تستطيع ان تمارس صلاحياتها ..

فقبول مثل هذا الزعم بمثابة قبول لشريعة الغاب لا لشرعة الامم المتحدة التي اصبحت تجسم في ايسـاسنا القوانين الدولية ..

فقد اعلنت الامم المتحدة بوصفها جمعية عامـة .. وبوصفها سلطة تنفيذية في مجلس الامن ، رفضها القاطع لاجراءات ضم القدس الاردنية واعتبرت خطوات اسرائيل لاغية ملغية ودعت حكومتها الى اعادة الامور الى اصولها كما كانت قبل الاحتلال .

ولذلك فمن الحق الاستنتاج ان محكمة يافا الشرعية لم تتحرك بوحي من الشرع حين اسهمت في منح الاحتلال والضم ذريعة شرعية .

لقد اعتمدت السلطات الاسرائيلية منذ قيام الدولة في سياستها حيال الطائفة الاسلامية العربية في اسرائيل على التعسف وحرمان هذه الطائفة من حقوقها في ادارة اوقافها ومؤسساتها الشرعية ، وباصرار عنيف رفضت نداء ابنـاء هذه الطائفة الداعي الى اقامة مجلس اسلامي اعلى يشرف على شؤونها باسرها ..

وبهذه الطريقة ارادت السلطات الاسرائيلية السيطرة على الاوقاف الاسلامية والاستيلاء على اراضي المسلمين والتدخل في كل صغيرة وكبيرة من امورهم مما يتناقض مع نهجها مع الطوائف الاخرى ..

وجسمت هذه السياسة سياسة الاضطهاد القومي حيال الشعب العربي هنا .. فالمسلمون يؤلفون اكثريته

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

اصداء مخطط اقامة ادارة مدنية عربية في المنـاطق المحتلـة

رسـالـة الى « الاتحـاد » من متصرف رام اللـه السابق

مكتب الاتحاد - كـانت « الاتحاد » قد نشـرت في عددها ٧/١٦ نبأ مفاده ان السلطات الاسرائيلية تقـوم بمساع لتدعيم الاحتلال باقامة ما يسمى « بادارة مدنيـة عربية » في منطقـة الخليـل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور واريحـا والقـرى المجاورة . وذكرت « الاتحاد » اسم السيد ربحي مصطفى ، متصرف رام الله سابقـا ، بين من يشملهم هذا المخطط . وعلى اثر ذلك تلقينا رسالـة من السيـد ربحي مصطفى يوضح فيها ملابسـات هـذه القضية . ونحن ننشر هـذه الرسالة حرفيا كمـا وصلت الينا :

- البقية على ص ٥ عمود ٤ -

الاصلاح فى التعليم ضروري ولكن ما تقترحه الحكومة ليس اصلاحا

الكلمة التي القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي ، أثناء مناقشة بيان وزير التعليم عن «الاصلاح فى التعليم» فى جلسة ١٩٦٨/٧/٢٤ :

القضية الاساسية التي يجب ، حسب رأينا ، أن تطرح فى بحث الاصلاح المقترح اليوم فى مجال التعليم هي : اي القضايا الهامة والملحة التي يجب حلها فى ميدان التعليم ، اي القضايا الملتهبة يجب ان تكون لها الافضلية ويجب التوجه لمعالجتها .

ان الاصلاح ضروري في ميدان التعليم في اسرائيل . ولكنه ليس ما تقترحه لجنة «فرير» ولا ما تبنته اللجنة البرلمانية التي يراسها الدكتور ريملت. فحسب راينا وراي كثيرين من جمهور المعلمين ثمة ضرورة لاتخاذ خطوات عاجلة تتركز في الاساس حول تعزيز المدرسة الابتدائية وتقويتها ورفع مستواها ، وتوسيع التعليم فوق الابتدائي . ان الاصلاح المقترح يخطيء هذا الهدف وستكون نتائجه عكسية .

فالقضايا الملحة في التعليم اليوم هي – تنفيذ اصلاح ثقافي غير هذا الذي تقترحه اللجنة واتخاذ خطوات عاجلة تؤمن :

أ – اصلاحا ثقافيا يرفع مستوى التعليم ، ويطور مكتسبات الاطفال ويمنحهم ثقافة تناسب عصرنا ، ويحقق تغييرات في مناهج التعليم كان يجب تحقيقها منذ زمن بعيد ، ويغير كتب الدراسة القديمة باخرى تتفق مع عصرنا ومع التفكير العلمي المعاصر – مع مرحلة النصف الثاني من القرن العشرين . من الضروري انقاذ التعليم من روح الشوفينية والتعصب القومي التي تشوه شخصية الاطفال وتشدد الفرقة والعداء بين الشعوب .

ب – من الضروري ان يطيل الاصلاح الثقافي يوم الدراسة في المدرسة وان يرفع ، بذلك ، المستوى الثقافي كما ونوعا .

ج – الاصلاح الثقافي يجب ان يضمن استمرار التعليم الالزامي المجاني لكل التلاميذ حتى آخر التعليم الثانوي .

د – الاصلاح الثقافي يجب ان يؤمن المباني الجديدة والملائمة للمدارس الابتدائية التي يفتقد الكثير منها ، في مختلف الاماكن في الاحياء والقرى العربية والمدن ، المباني اللائمة والمختبرات المتسقة مع متطلبات التعليم في عصرنا .

هـ – الاصلاح الثقافي يجب ان يضمن المساعدة الحكومية الخاصة لاعداد المعلمين ورفع مستواهم عن طريق اعطاء المساعدة والمعونة لهم لاستكمال التحصيل العلمي . ان احدى حجج مؤيدي الاصلاح هي ان المعلمين الاكاديميين غير مستعدين للتعليم في صفوف السادس والسابع من المدرسة الابتدائية ولهذا يجب فصل هذه الصفوف في اطار خاص بها لجذب المعلمين الاكاديميين اليها . ان هذه حجة فارغة . فقبل كل شيء من الممكن اعداد الكثيرين من المعلمين العاملين عن طريق مساعدة حكومية ملائمة ، وستكون ثمة فائدة كبرى لما لهم من خبرة فنية . وثانيا ، من الضروري ايجاد دوافع مادية وشروط ملائمة واذ ذاك فان المعلمين الاكاديميين سيعلمون في الصفوف النهائية من المدرسة الابتدائية .

و – الاصلاح الثقافي يجب ان يفكر ولو قليلا بالتعليم العربي وان يضمن له مساعدة ملائمة . ففي كثير من القرى تفتقد المباني الاولية والصفوف مبعثرة في ارجاء القرية . والتعليم العربي يعاني من ترك التلاميذ الواسع المدرسة بسبب ظروف التعليم السيئة هذه ايضا . وهذا الامر يثير السخرية حينما نسمع عن البرامج البراقة لاقامة مدارس ثانوية منطقية تستوعب ايضا تلاميذ صفوف السابع والثامن في الوقت الذي لا تتوفر فيه حتى الان المباني اللائمة للمدرسة الابتدائية .

ان الاصلاح الذي تقترحه لجنة الكنيست الخاصة والتي تبنت برنامج « فرير » لا يلبي ولا يهتم بهذه القضايا الملحة التي ذكرتها . انها تقترح اصلاحا تنظيميا في بناء التعليم بعيدا جدا عن تقديم جواب على قضايا التعليم الحادة .

النائب نفون – من «حزب العمل» (مقاطعا) – ان اللجنة لم تتبن توصيات لجنة « فرير » .

النائب طوبي – بلى – في الاساس. واحدى القضايا الاساسية في التعليم في البلاد هي ضرورة ضمان استمرار التعليم الالزامي المجاني لكل التلاميذ حتى اخر التعليم الثانوي وسد الثغرة الكبيرة الموجودة بين خريجي المدارس الابتدائية والمنتسبين الى اول صف في المدرسة الثانوية . ومن اجل منع هذه الظاهرة السيئة حيث نحو ٤٠٪ بالمئة من مكملي المدارس الابتدائية لا يلتحقون بالمدارس الثانوية عموما ، وظاهرة ترك التلاميذ للمدارس الثانوية . وفي المدارس العربية فان اكثر من ٨٥ بالمئة من مكملي المدارس الابتدائية لا يواصلون التعليم في اي مدارس ثانوية .

وعلى الرغم من الاقتراح باضافة سنة اخرى على التعليم الالزامي المجاني فان الاصلاح المقترح لا يقتصر على عدم حل هذه القضية بل هناك خطر من ان تقليص المدارس الابتدائية بسنتين والانتقال الى اطار لم يؤمن مجرد وجوده حتى الان وان اقيم فسيكون بعيدا عن القرية – سيصعب الاستيعاب ويشدد ترك التلاميذ المدرسة .

وتقليص التعليم الابتدائي بسنتين – في وقت يكون فيه مكان الاستيعاب الجديد غير مضمون – وهكذا سيكون الامر في قرى عديدة وفي الاماكن الصغيرة – واذا اقيم فسيكون في مكان بعيد عن القرية – انما يخلق اخطارا بان يكون كل ذلك بمثابة تصعيب على مكمل الصف السابع في دخول اطار اخر الامر الذي سيسهل ترك التلاميذ المدرسة وتوقف استمرارية التعليم.

وثمة شك كبير فيما اذا كانت صفوف القسم المتوسط المقترح ستجد المباني اللائمة لها . فالان ايضا هناك مدارس ابتدائية كثيرة تعاني من المستوى المنخفض جدا للمباني . فمن ذا الذي يضمن اقامة هذه المباني الجديدة في وضع جرى فيه تخفيض ميزانية التعليم هذه السنة بنحو ٢٠ بالمئة ؟ !

كان من الضروري ، بدلا من هدم اطارات التعليم القائمة الان ، تعزيز المدرسة الابتدائية القائمة وبناء مبان ملائمة ورفع مستوى المدرسة . وهذا ما كان يجب ان يكون اساس قضية التعليم العام في اسرائيل ، فحسب الاصلاح المقترح سيتعلم المنتقلون من الصف السابع الى القسم المتوسط في سبل عديدة طبقا لمواهبهم واتجاهاتهم وستكون هناك سبل مهنية وسبل علمية . ان التلاميذ ، ممن هم في الحادية عشرة ، سيقدمون امتحانات وفحوص لتقرير مواهبهم واتجاهاتهم. وطبقا – لكل الاراء التعليمية – فانه لمن السابق لاوانه ، في مثل هذا السن، التقرير في المواهب والاتجاهات حسب الفحوص . ثم ان النقص في المعلمين المهنيين المجربين سيكون في غير صالح التلميذ ، وستكون النتيجة الوحيدة والعامة هي : الاختيار الاجتماعي .

فالتلاميذ من الفئات الاجتماعية الضعيفة والمتخلفة التلاميذ القادمون من بيئة من طبيعتها انها لا تساعد الطفل في الدرسة بل تصعب عليه التعليم – هؤلاء سيكونون في المطلوعين «المتخلفين بصورة عامة ، وانا اقول بصورة عامة ان هناك ايضا شواذا .

وبدلا من تعليم جماعات اولاد من اصل مختلف ، وذوي مستويات مختلفة ، بدلا من ان يساعد المتقدمون من ياتي بعدهم ، بدلا من مساعدة الضعفاء للتغلب على ضعفهم دون المساس بالمتقدمين وبذلك تخلق جماعة وكولكتيف يمتزج ويتقدم بالمساعدة المتبادلة والمساواة ، بدلا من تقوية هذا الاتجاه الصحيح التعليم الدمقراطي – بدلا من هذا سيكون اختيار كهذا – تكون خلفيته الاجتماعية في الظروف الموضوعية القائمة – هو الامر المقرر . وفي مثل هذا الوضع فان الاساس الطائفي الممتزج مع الاساس الاجتماعي سيكون هو امر مقرر اخر في الاختيار بين الممتازين والمطلوعين وبين المتخلف الذي يستحق فقط التعليم الخاص بالمتخلفين ، الامر الذي يحول الاصلاح الثقافي الى اصلاح يزيد الفرقة الاجتماعية والطائفية ، الى اصلاح يشدد عدم المساواة القائم اصلا .

ولهذا فانه لمن المؤسف ان وزراء حزب يطلق على نفسه حزب العمل ويزعم التمسك بالقيم الاشتراكية يؤيدون اسلوب تعليم يضر الطبقات والفئات الضعيفة من جماهير الشعب. ان الحركة الاشتراكية بكل انواعها في الاقطار ذات الانظمة المختلفة قد تمسكت دائما بالمدرسة الواحدة الموحدة والمستمرة بالقدر الممكن .. لقد حاول الدكتور ريملت في كلمته الافتتاحية ان يفسر لنا ان هذا هو هدف الاصلاح المقترح – اي ايجاد تعليم ذي شبكة واحدة حيث ينتقل التلميذ من قسم الى قسم بدون فحوص او امتحانات . غير ان الحقيقة

بقلم :
محمد خاص

منذ ان اقفلت سلطات الاردن جسر اللنبي في وجه النازحين من قطاع غزة الى ضفة الاردن الشرقية ، والصحف الاسرائيلية وابواق الدعاية الرسمية تتقلب على نار . فجاة ، ومرة واحدة ، امتلات قلوبها شفقة ورحمة ، حنانا وعطفا ، لطفا وانسانية ...

ماذا ، عائلة تعيش في قطاع غزة وواحد من معيليها في الخارج ؟ اهذه انسانية ؟ وعلى فرض ان المعيل لا يعرف الشفقة الفيليق بسعادة الحاكم ان يكون مثله ؟ ويصدر القرار النابع من مشاعر الرحمة : لتلحق العائلة بمعيلها عن طريق ... جسر اللنبي .

وادهى وامر ان ثمة عائلات كثيرة تقيم في قطاع غزة ولا تعرف مصلحتها .. كيف تقبل بخمسة كيلوغرامات من الطحين للنفس الواحدة في الشهر بينما ، بعد جسر اللنبي شرقا ، تعطى عشرة كيلوغرامات من الطحين للشخص الواحد شهريا . ان الجاهل عدو نفسه وعدو سعادة الحاكم ايضا . ولكن ايسكت سعادته على ان يجرم انسان بحق نفسه ؟ ولا ممكن . ويصدر القرار النابع عن مشاعر الحنان والعطف : لتسافر هذه العائلات ، عبر جسر اللنبي ، لكي تحصل على ما يكفي الاود من الطحين ...

ثم ما هذا الاصرار على البقاء في مخيمات قديمة وخيام ممزقة واكواخ بالية لا تدفع حرا ولا بردا ، كمخيم جباليا ، والشاطيء ، في قطاع غزة . لا يمكن ابدا احتمال مثل هذه المناظر المؤذية ، ولا بد من عمل شيء .. ويصدر قرار ويستدعى المخاتير ويحظرون من مغبة الاستمرار في هذا الوضع ، خصوصا ، وان مخيمات جديدة .. وخيام قوية .. واكواخ نظيفة .. تقام وراء جسر اللنبي من ناحية الشرق . فليرحم هؤلاء انفسهم ويلجأون اليها .

وامام هذا كله تبدو « بشاعة الجريمة النكراء » التي اقترفتها سلطات الاردن باقفالها جسر اللنبي .

فلا شفقة عندها ولا رحمة ولا انسانية . كان هؤلاء النازحين ليسوا عربا ..

ولولا دوافع الرحمة والشفقة وحب الخير لما بذل حاكم قطاع غزة كل هذه الجهود في هذا المجال .. ولولا خشية ما قد يقال في الاوساط الانسانية ، في العالم ، لاوقف سعادة الحاكم هذه العملية ...

ولولا ان سعادته لا يريد لهؤلاء ان يتالموا ويتعذبوا وهم يرون ، بام اعينهم ، ان كل ما كانوا يملكون لم يعد ملكا لهم ، فقد قرر ان ... يرحمهم فيرحلهم لئلا يطول بهم العذاب . فهو – والحق يقال – لا يتحمل رؤية اناس يتعذبون ...

والغريب في الامر ان الاردن لا يرى الجانب الانساني في كل هذه العملية ويشكو الى سكرتير الامم المتحدة ان ٥٠ الف نازح من قطاع غزة قد يصلون قريبا الى الاردن ! !

ماذا لو تشكو حكومة اسرائيل الى الامم المتحدة عن اقفال الاردن جسر اللنبي في وجه المساكين والاطفال والنساء . فهلا فكرة حسنة ...

ردود على استجوابات

* وزارة الداخلية تطلب الى مجلس الرامة زيادة الضرائب
* وزير الدفاع يؤكد وصول شحنات صواريخ هوك
* مشروعات ... لتطوير شواطيء سيناء !
* الدولة ستبيع انبوب النفط الكبير بسعر الشراء ..

« وزارة الداخلية تطلب من مجلس الرامة المحلي اظهار نشاط اكثر في حرصه على تقديم الخدمات وفي زيادة المدخولات وخاصة في مجال الضرائب والرسوم » – هذا ما جاء في جواب وزير الداخلية ردا على الاستجواب الذي قدمه اليه عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي بتاريخ ١٩–٦–١٩٦٨ بخصوص الطلب الذي تقدم به مجلس الرامة المحلي الى الحكومة لزيادة حصتها في ميزانية المجلس واعتبار قرية الرامة منطقة تطوير .

وقد قدم الوزير في رده المثل التالي: ان جباية مجلس الرامة بالنسبة للراس في سنة ٦٧/١٩٦٦ كانت ٩٦٠. ليرة بينما في قرية شلومي ١٨ ليرة للراس ، وفي عكا ٧) ليرة للراس . وفي سنة ٦٨/١٩٦٧ كانت الجباية ١،٠١٥ ليرة مقابل ٢٢ ليرة في قرية شلومي و ٥١ ليرة في عكا .

وجاء في الرد ايضا ان وزير الداخلية لا يعتقد بان الوضع العام لسكان الرامة هو اصعب مما هو في قرية شلومي او في عكا ، وان مساعدة وزارة الداخلية تقرر حسب امكانية المجلس في تفعيل ميزانيته والميزانيات التي تحت تصرفه .

وذكر وزير الداخلية في رده انه في سنة ٦٨/١٩٦٧ قدمت وزارة المعارف للمجلس قرضا بمبلغ ٢٠ الف ليرة بفائدة قدرها ٥٥ بالمئة كما قدم للمجلس بقية القرض حتى ٢١–٣–٦٨ وقدره ٢٤١ الف ليرة ومن هذا القرض ٩٨ الف ليرة بفائدة مقدارها ٨ بالمئة و٢١٦ الف ليرة بفائدة مقدارها ٥٥ بالمئة .

كذلك ذكر الوزير ان وزارة العمل خصصت للمجلس ايام عمل بمقدار ١٢٩ الف ليرة . وقال ان مساعدة وزارة الداخلية للمجلس تبلغ ١٦ الف ليرة بالاضافة الى ٦٥٠٠ ليرة هي رسوم رخص سيارات . وان مساعدة الشؤون الاجتماعية هي ١٢٥٠٠ ليرة.

ونفى وزير الداخلية في رده انه اعلن ان قرية الرامة هي منطقة تطوير.

وزير الدفاع يؤكد استلام اسرائيل لشحنات جديدة من صواريخ « هوك »

ورد وزير الدفاع على استجواب لعضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر من ارسال شحنات جديدة من صواريخ « هوك » لاسرائيل فاكد ما نشر من انباء عن وصول هذه الشحنات ولكنه نفى ان تكون ضمن اي اتفاق.

« تطوير » شواطيء سيناء !

كذلك اكد وزير الدفاع ما نشر من انباء حول اقامة شركة لتطوير شواطيء سيناء بموافقةالمديرين العامين لشؤون المناطق المحتلة .

وجاء هذا التاكيد في رده على استجواب بهذا الخصوص .

وجاء في هذا الرد ان هدف الشركة هو تقديم الخدمات السياحية مثل اقامة مقاهي ومحطات للبنزين وتطوير شاطيء النخيل في العريش وتقديم ادوات السباحة والاستجمام في قطاع غزة وصبحة البردويل وسيناء .

وذكر وزير الدفاع في رده ان هنالك في سيناء ايضا شركة لانتاج وتصدير زيت الخروع وشركة اخرى لتمليح السمك بالاشتراك مع احد السكان المحليين .

الدولة ستبيع انبوب النفط

وردا على استجواب قدمه عضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر حول ما نشر من ان الحكومة دفعت مبلغ ١٥ مليون دولار لاصحاب انبوب النفط الصغير زيادة عما وظفوه في هذا الانبوب وبالاضافة الى الارباح الكبيرة جدا التي حصلوا عليها منه حتى الان، قال وزير المالية ان تفصيلات الصفقة بين الحكومة واصحاب انبوب النفط الصغير مفصلة في وثيقة الامتياز التي تشكل الملحق (أ) لقانون امتياز انابيب النفط لسنة ١٩٥٩ . ان البند ٢٨ لوثيقة الامتياز المذكورة تبحث في حالة ان الحكومة تريد ان تسمح لشخص اخر بنقل النفط داخل اراضي دولة اسرائيل .

واضاف الوزير ان اصحاب انبوب النفط الصغير وظفوا في العمل حوالي ٢٨ مليون دولار قسم منه بشكل اسهم والقسم الاخر على شكل سندات دين .

ونفى الوزير ان اصحاب انبوب النفط الصغير تلقوا قروضا من الحكومة .

وذكر الوزير ان الحكومة رات من الضروري لاسباب سياسية عالية عليا ان تسمح لشخص اخر غير اصحاب انبوب النفط الصغير ان ينقل النفط بانبوب عبر اراضي دولة اسرائيل .

وفي اعقاب ذلك طلب اصحاب انبوب النفط الصغير ان تشتري الدولة انبوب النفط الصغير وانهاء الامتياز كما هو مفصل في البند ٢٨ من وثيقة الامتياز المذكورة .

واعلن الوزير ان الدولة ستبيع انبوب النفط الصغير بسعر الشراء وبذا فان النفقة الاضافية لا يقع على صندوق الدولة .

شبيبة بلغاريا تستقبل وفود المهرجان العالمي

الحلف الاطلسي مصدر رئيسي للتوتر فى اوروبا والعالم

ان كتلة الاطلسي هي خزان ضخم يبتلع انتاج منتجي كل انواع الاسلحة . وتملي اهتمام الاحتكارات في الحصول على اقصى الارباح من سباق التسلح ، سياسة الكتلة الاطلسية . وهذا الاهتمام هو بمثابة نابض يدفع دائما وابدا كتلة الاطلسي الى اتخاذ التدابير من اجل حماية وجودها .

وفي عام ١٩٦٧ بلغت النفقات العسكرية الاطلسية حوالي ١٠٠ مليار دولار فتخطت خمس مرات نفقات ١٩٤٩ . وانجرت البلدان الصغيرة اعضاء حلف الاطلسي هي ايضا الى سباق التسلح . ففي الوقت الذي كانت تشكل فيه الميزانية الحربية لبلجيكا في ١٩٤٩ ، ٧٦٥٣ مليون فرنك بلجيكي فقد بلغت في سنة ١٩٦٧ حوالي ٢٨ مليارا . ويمكن ان نعرف وفقا لهذه الارقام ما هي الارباح الهائلة التي يحصل عليها تجار الموت .

وتعود حصة الاسد من هذه الارباح الى الولايات المتحدة . وقد اصبحت بلدان حلف الاطلسي بالضبط الزبون الرئيسي للاسلحة الامريكية . واعتبارا من منتصف ١٩٦٢ حتى حزيران ١٩٦٦ باعت الاحتكارات الامريكية اسلحة قيمتها ١١،٩ مليار دولار ، وبصورة اساسية الى البلدان الاطلسية . وفي كل عام تدفع بلدان اوروبا الغربية الى الولايات المتحدة مليار دولار ثمنا للاسلحة والخدمات . وقد اصبحت تسليمات الاسلحة وحجز لتسوية الحسابات في العلاقات بين بون وواشنطن . ويعوض عن نفقات القوات الامريكية في المانيا الغربية بيع الاسلحة الى جيش البندسفير ، الامر الذي يعزز في الوقت ذاته قدرته الحربية .

وتجر الى سباق التسلح في اطار الحلف الاطلسي الاحتكارات الاوروبية الغربية المنتجة للاسلحة هي ايضا . وهي تسعى لانتزاع نصيبها من الارباح بدعم مشاريع الحرب الاطلسية . وقد بلغت قيمة عقد بناء شبكة برية للدفاع الاطلسي المضاد للطائرات حوالي ٣٠٠ مليون دولار . ولا شك في ان احتكارات مختلف البلدان تتخاصم فيما بينها حول تقاسم فرص حلوى النفقات العسكرية . لكنها مجمعة على الرغبة في الابقاء على الوضع الراهن مهما كان الثمن ضاربة عرض الحائط بتطلع الشعوب الى الانفراج والى تصفية الحلف الاطلسي والى انشاء نظام للامن الجماعي في اوروبا .

● في دورة مجلس حلف برايكجافيك

وقد جرى الحديث كثيرا في دورة مجلس حلف الاطلسي ، في عاصمة ايسلاندا ، عن مهمة « التهدئة » للكتلة الاطلسية . ولكن كل مسير دورة رايكجافيك اثبت بان ستراتيجيي حلف الاطلسي قد اهتموا بالاحرى بالاستعدادات للحرب وليس بالاستعدادات للسلم . ان مسالة زيادة القدرة العسكرية لحلف الاطلسي هي التي سادت المناقشات.

وقد فتح دورة حلف الاطلسي رئيسها ويلي براندت وزير خارجية المانيا الغربية ، وكرر الزاعم الاشتراكية القائلة بان الازدياد المزعوم للقدرة الحربية للاتحاد السوفييتي ترغم حلف الاطلسي على تعزيز قدرته ايضا . لكن كل شيء يختلف تماما في الواقع . ففي المقررات العامة لحلف الاطلسي وضعت في الوقت الراهن خطة خمسية لتطوير القدرات المسلحة لحلف الاطلسي تنص على تشديد سباق التسلح .

والخطة مقررة لمدة تزيد عن مدة معاهدة الاطلسي وترغم اعضاءه على البقاء في ميثاق الاطلسي بعد عام ١٩٦٩ . وفي دورة برايكجافيك جرت ممارسة ضغط مكشوف على بعض اعضاء الكتلة من اجل منعهم من الخروج من ميثاق الاطلسي قبل عام ١٩٦٩ .

ويلاحظ ان العبارات حول التعلق بالسلم قد القيت من اجل تخدير يقظة الشعوب . ان كتلة الاطلسي الشمالي قد انشئت قبل ١٩ عاما كاداة للعدوان وتحضير الحرب تظل هي نفسها اليوم ايضا مصدرا من المصادر الرئيسية للتوتر في اوروبا وفي العالم .

لقد اقترح الستراتيجيون الاطلسيون في الدورة ، طائفة من التدابير من اجل « تنسيق » اعمال بعض البلدان كما كتبت الصحف الغربية . ومن هذه التدابير ، يشار الى « تشديد المناورات البحرية والبرية » « الدولية » لحلف الاطلسي في المتوسط .

ولم تكد تنتهي المناورات في الجزء الشرقي من المتوسط ، حتى نظم حلف الاطلسي مناورات اخرى في الشمال تحت الاسم الرمزي « اكسبرس الشمال » . وهناك ايضا قرب حدود الاتحاد السوفييتي ، تنقل بواسطة « جسور جوية » وحدات من قوات بلدان الاطلسي ، من امريكية ، وانكليزية ، وغيرها ، بالاضافة الى ١٠ الاف شخص مزودين باسلحة ثقيلة وخفيفة . وتمخر مياه شمالي النروج عشرات السفن الحربية التابعة لبلدان حلف الاطلسي .

وترمي خطة زيادة القوات المسلحة الاطلسية لعام ١٩٦٨ – ١٩٧٢ ، التي اقرت في دورة كانون الاول لمجلس وزراء حلف الاطلسي ، الى اهداف مغايرة للانفراج الدولي في اوروبا والتوطيد السلم في اوروبا . .

ان الدول المسيطرة في حلف الاطلسي قد ردت دائما على الدعوات والاقتراحات المقدمة من قبل الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى بحل حلف الاطلسي ومنظمة معاهدة فرصوفيا في وقت واحد ، او بالشروع بازالة المنظمتين العسكريتين لهاتين الكتلتين ، ردت بوضع تدابير موجهة لتوطيد قدرته العسكرية .

ومن الطبيعي ان تضطر البلدان الاشتراكية ، المهتمة بدفاعها لاتخاذ تدابير مضادة .

وهذا ضروري على الاخص وان الجمهورية الاتحادية الالمانية ، الدولة التي لا تريد الاعتراف بالوضع الذي نشأ نتيجة الحرب العالمية الثانية ، تلعب دورا متعاظما في حلف الاطلسي بمباركة الولايات المتحدة . وتضمر القوى الانتقامية والعسكرية في الجمهورية الاتحادية الالمانية مشاريع اعادة النظر بالحدود الاوروبية و « ابتلاع » الجمهورية الديمقراطية الالمانية وضم برلين الغربية ، الخ .

وتشدد الاوساط الانتقامية في الجمهورية الاتحادية الالمانية على تسليح البوندسوير بوسائل نقل الاسلحة النووية . ويملك جيش البوندسوير في الوقت الراهن ٧٠٠ طائرة من طراز « ستارفايتر » الامريكية القادرة على حمل الاسلحة النووية ، وصواريخ « سرجنت » و « بيرشنغ » و « انوست جون » الامريكية الصنع ، وقطع مدفعية بمكنتها ان تستعمل قذائف نووية .

ان نواة القوات المسلحة الاطلسية هي في قلب اوروبا : حوالي نصف مليون من جنود البوندسوير بقيادة جنرالات هتلريين سابقين ، والقسم الاكبر من ال ٧٠٠٠ راس نووي التي اتى بها الامريكيون الى اوروبا ، ومئات القواعد العسكرية وميادين الرمي والترسانات ، وكل ذلك يستهدف البلدان الاشتراكية .

ان جهود الدعاية الامريكية التي تحاول اقناع الراي العام ب « الخطر المنبثق من الشرق » لم تعط النتائج المرجوة . وتفضل دعاية الحلف الاطلسي الان تعبير « الخطر المحتمل » . ويظل غرض هذه البهلوانية الاطلسية هو نفسه : الباعث ضرورة زيادة القوات الاطلسية وتهديد السلم والامن في اوروبا والعالم ، بصورة خطيرة متزايدة .

المهمات امام الحكم التقدمي في سوريا

بقلم : إميل توما

في نهاية الاسبوع الماضي (٢٧ تموز ١٩٦٨) اعلن رئيس الوزراء ، يوسف زعين ، ان الحكومة السورية احبطت مؤامرة انقلاب نظمها منفيون سوريون في لبنان .

ومن مختلف المصادر تاكد ان المقصود بالمنفيين هم البعثيون اليمينيون امثال صلاح البيطار وميشيل عفلق وامين الحافظ وعدد من الزعماء السوريين المشبوهين امثال معروف الدواليبي واكرم الحوراني .

ولم يعجب المراقبون الموضوعيون حين اكد يوسف زعين ان الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين يقفون وراء هذه « المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية » ، فالواقع ان الامبريالية تبذل منذ زمن بعيد جهودا محمومة لاسقاط الحكم المعادي للامبريالية في دمشق ، ومن الطبيعي ان تتعدد محاولاتها .. فتارة تامل ان تؤدي النكسة العسكرية اثر العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ ، الى قلب ذلك الحكم وتارة تضع املها في مؤامرة انقلاب تقوم بها زمرة من السياسيين المتذمرين الذين يمثلون قوى اجتماعية رجعية تضطرها الاحداث والتطورات الداخلية في سوريا الى الانزواء ..

فلماذا تشدد الامبريالية محاولاتها لقلب نظام الحكم في سوريا ؟ ما هي الآفاق امام هذا الحكم ؟ وما هي القوى الجوهرية التي ستحسم في التطور ؟

٢٣ شباط ١٩٦٦ وما بعد

لقد تكررت ازمات الحكم في سوريا منذ ان حققت حركتها القومية استقلال البلاد في عام ١٩٤٥ ، وكان مرد هذه الازمات الصراع الاجتماعي بين الاقطاعية والبرجوازية الكبيرة من جهة ، والفلاحين والعمال والفئات الشعبية من الجهة الاخرى .. وقام بدور خطير في تعميق هذه الازمات تدخل الامبريالية في هذا الصراع الى جانب الطبقات المالكة ـ الاقطاعية والبرجوازية الكبيرة ـ من ناحية .. وتناقضاتها فيما بينها من جهة اخرى . ففي بعض الازمات كان التناقض الامبريالي البريطاني ـ الفرنسي او فيما بعد البريطاني ـ الامريكي عاملا في تطورات الازمات الى حد الانفجار .

وتميزت الفترة التي اعقبت انفصام الوحدة المصرية السورية باشتداد الصراع الاجتماعي وعدم مقدرة الاقطاعية والبرجوازية الكبيرة على تخفيفه ، ولو موقتا ، لا بالوعود الاصلاحية ولا بالكبت البوليسي .. ولم يساعد الدعم الامبريالي الحكم الطبقي على تثبيت قواعده بل اضعفها ، فالجماهير الشعبية ازدادت مقاومتها للحكم الطبقي لادراكها تمالئه مع الامبريالية .

وحين وقع انقلاب ٨ آذار ١٩٦٣ ، وتولى البعث السلطة واكثر من وعوده الاصلاحية لم يتغير الوضع الداخلي في سوريا جوهريا .. فالجماهير في الريف كانت تريد ان يتحقق الاصلاح الزراعي لا ان تسمع بوجوده .. والعمال كانوا يريدون توسيع التاميم وتحقيق مزيد من التطور الصناعي لا انصاف حلول ولا جمودا اقتصاديا .

وازاء اخفاق السلطة البعثية في مواجهة الصراع الاجتماعي بالقيام باصلاحات اجتماعية عميقة تفاقم التناقض داخل حزب البعث نفسه واشتد التمايز بين اليمين واليسار .. وانفجر في ٢٣ شباط ١٩٦٦ حين نجح الجناح اليساري في ابعاد اليمين البعثي عن السلطة واقام حكما جديدا امتاز منذ البداية بمعاداة الامبريالية وبالتوجه نحو الاصلاح الاجتماعي وبالتاكيد على الشعارات الاشتراكية .

وبعد بضعة شهور مثلت في الوزارة قوى سياسية اخرى مع ان المناصب الجوهرية بقيت احتكارا على البعثيين . ومن القوى التي مثلت كان الشيوعيون والاشتراكيون العرب والاشتراكيون الوحدويون والاشتراكيون الدمقراطيون .

وحين قرر الحزب الشيوعي السوري الاشتراك في الوزارة ـ وقد اشترك من البداية تقريبا ـ قرر ذلك مستهدفا توطيد الاتجاهات نحو التحولات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية في الحكم ومحتفظا باستقلاله في تاييد الاجراءات الايجابية وانتقاد الاجراءات السلبية ..

وكان من الممكن رؤية انجازات الحكم الجديد بعد وقت قصير ..

لقد وطد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ، ومع الايام تقارب مع الجمهورية العربية المتحدة ووقع اتفاق دفاع مشترك معها ..

ولم يكتف بمكافحة الامبريالية سياسيا بل شن هجوما على مواقعها الاقتصادية واخطرها احتكارات النفط ..

وشن هذا الهجوم على جبهتين : (١) طالب شركة نفط العراق بتطبيق صحيح لاتفاقات ١٩٥٥ ووقف التزييف بالحسابات ـ الذي كان يؤدي الى خسارة مالية قدرت في عام ١٩٦٦ وحده بمبلغ ٤ ملايين و ٧٠٠ الف جنيه استرليني ـ (٢) بدا يطبق التشريع رقم ١٣٣ لعام ١٩٦٤ الذي منع منح اي امتياز داخل الاراضي السورية يمكن الاحتكارات الاجنبية من استغلال او استثمار الثروات العامة المعدنية والنفطية .. وقد كان لهذا المرسوم اهميته بعد ان تاكد وجود النفط في باطن التربة السورية .

ونجح الحكم الوطني في معركته على الجبهتين .. لقد اجبر شركة نفط العراق بوقفه ضخ نفطها عبر الانابيب التي تمر في الاراضي السورية ، على دفع العائدات الحقيقية (بلغت زيادة العائدات سنويا ٦٠ مليون ليرة سورية) .. واستثمر النفط وطنيا ـ بمساعدة الاتحاد السوفييتي التقنية والمادية ـ حتى استطاع في ١٨ نيسان ١٩٦٨ من تدشين استخراج النفط من حقل رميلان (تل العدس) ونقله عبر انابيب بلغت ٦٥٠ كيلومترا (وربطت بين الحقل وساحل البحر الابيض المتوسط) وتكريره محليا في مصفاة ستنضم اليها مصفاة جديدة في حمص لاستيعاب زيادة الانتاج .

وتخلص الحكم التقدمي الجديد من التردد في تنفيذ برامج التطوير الاقتصادي الذي كان من مميزات الماضي فعقد اتفاقا مع الاتحاد السوفييتي لاقامة سد الفرات الذي سيزيد المساحة المروية من الاراضي ٧٠ بالمئة ويزود البلاد بطاقة كهربائية تزيد ثلاث مرات عما ينتج حاليا .. وعقد اتفاقات اخرى مع عدد من الاقطار الاشتراكية تم تنفيذها او بناء المراحل الاولى منها ..

ومن هذه المشاريع : الانتهاء من انشاء اهراء في اللاذقية يتسع لـ ٧٥ الف طن من القمح بمساعدة بلغاريا .. كذلك يستمر بناء خط السكة الحديدية الذي سيربط بين اللاذقية وحلب والقامشلي ويحدث انقلابا بالمواصلات الداخلية ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، كذلك يستمر العمل في بناء مصفاة النفط في حمص بمساعدة تشيكوسلوفاكيا .

واما في الميدان الاقتصادي الداخلي فالتاميم امتد ليشمل الصناعات الكبرى والمتوسطة حتى اصبح من الممكن القول ان الدولة اصبحت تملك مفاتيح الاقتصاد القومي السوري (١) .. كما صفت تماما الراسمال الاجنبي.

ومع هذا صاحب هذه الانجازات تردد في تعميق الاصلاحات الاجتماعية الملحة ..

فبالاضافة الى فقدان البرمجة الرصينة في المشاريع المؤممة ابعد العمال عن الاشتراك في ادارة المصانع وفي الوقت ذاته مكن بعض اصحاب المشاريع المؤممة ، اما من العودة الى مواقعهم الادارية في مصانعهم القديمة واما احتكار توزيع منتجاتها (٢) .

وبقي تطبيق الاصلاح الزراعي ، الذي بدا ايام الوحدة في عام ١٩٥٨ ، وتارجح بين المد والجزر ـ يسير بطيئا ..

والواقع ان اكثر من ٤ آلاف مالك عقاري كانوا ، في هذا الوقت ، بعد مصادرة بعض اراضيهم بموجب الاصلاح الزراعي ، يملكون سدس الاراضي الصالحة للزراعة في حين ان ثلث الاراضي المصادرة فقط وزعت على الفلاحين الذين تمتعوا بحق الاستثمار لا الملكية .. وفي الوقت ذاته كانت مساحة ثلثي الاراضي المصادرة تؤجر للفلاحين .

صحيح ان الحكم التقدمي عدل قانون الاصلاح الزراعي للاسراع بتطبيقه الا انه ارفق الايجاب بالسلب لانه اعطى الملاكين الذين يملكون حتى ٣٠٠ هكتار (٣٠٠٠ دونم) من الارض غير المروية امكانية الاحتفاظ بكل ملكيتهم اذا رويت هذه الارض بشكل من الاشكال بغض النظر عما اذا كان مشروع الري حكوميا ايضا (٣) ..

وكان من الطبيعي حيال هذا الوضع ان ينشأ خطر عودة البرجوازية الكبيرة الى بعض مواقعها في الصناعة .. او على الاصح الى بعض مواقع التاثير على التطور الاقتصادي .. وان تنمو برجوازية كبرى ريفية تتعاون مع بقايا ملاكي الارض الكبار .. وان تؤلف بذلك قوى مضادة التطور غير الراسمالي الذي بدا في سوريا .

ولهذا دعا الحزب الشيوعي السوري الى توجيه التطور الاقتصادي بشكل لا يتيح انشاء فئات جديدة تحل محل البرجوازية الكبيرة .. ونادى بتشديد تطبيق الاصلاح الزراعي بحيث تصادر اراضي العقاريين الكبار واسياد الارض .. وطالب حسب ما جاء في قرار اللجنة المركزية بعد اجتماعها الموسع في شباط ١٩٦٧ : « بتوسيع وتعميق التعاون الراهن بين القوى التقدمية لكي يتحول الى تعاون حقيقي وصحيح ولكي يتحقق في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية وفي العمل الشعبي والمنظمات الجماهيرية » .

وقد راى في تعميق التعاون السبيل لخلق جبهة متلاحمة من كافة القوى الوطنية الشعبية تستطيع القضاء على التباعد بين السلطة والشعب فتكون قادرة على مواجهة مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية وتتمكن من تعميق الاصلاحات الاجتماعية لوضع الاسس لبناء الاشتراكية التي تطمح اليها الجماهير والتي وضعتها القوى السياسية التقدمية شعارا لها .

العدوان الاسرائيلي والتآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي

لم تخفف الملامح السلبية في الحكم التقدمي في سوريا من حقد الامبريالية وحلفائها الصهيونيين والرجعيين .. ولهذا تراكمت المؤامرات على هذا الحكم بعد الايام الاولى على استقراره وبروز معالمه المعادية للامبريالية ..

ومنذ البداية ـ نتيجة ضعف الرجعية العربية في سوريا وفي الاقطار العربية المجاورة ـ افرد الامبرياليون مكان الصدارة لحكام اسرائيل المتحفزين دائما لضرب الحركة القومية العربية ، خصوصا بعد ان نمت الثورة القومية التحررية الى ثورة تحولات اجتماعية عميقة . ولا جدال في ان المطامع الاقليمية كانت دائما من حركات السياسة الاسرائيلية الرسمية ، فالسياسيون الاسرائيليون الرجعيون ، انطلاقا من ايديولوجيتهم الصهيونية كانوا يتوقون الى احتلال منابع نهر الاردن في سوريا (ولبنان ان امكن) ويترقبون الفرصة المواتية ..

واتضح كل هذا في تصريحات الزعماء الاسرائيليين الذين كانوا يسببون باستفزازاتهم حوادث حدود اسرائيلية ـ سورية ثم يستخدمون هذه الحوادث للاعتداء الشديد على سوريا ..

واكتسب تصريح رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق اسحاق رابين حول ان الاصطدام مع سوريا هو اصطدام مع النظام صيتا كبيرا (بغض النظر عن سوء ذلك الصيت) لانه جسم اهداف المحافل الاسرائيلية الحاكمة من سياستها حيال سوريا واظهر مدى تساوق اولئك الحكام مع الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة في معركة قلب نظام الحكم في سوريا .

وفي ايلول ١٩٦٦ خرجت مجلة « هعولام هزه » بتحقيق استخلصت منه كما جاء في العنوان : « خطر الحرب .. الامريكيون يريدون (من اسرائيل ـ ا.ت.) الهجوم على سوريا » .

وبلور العدوان الاسرائيلي الواسع النطاق على سوريا في ٧ نيسان ١٩٦٧ اخطار المؤامرة الامبريالية على نظام الحكم التقدمي .

ووقع عدوان حزيران ١٩٦٧ على الاقطار العربية وكشفت ملابساته عن ان المحافل الحاكمة الاسرائيلية بالتساوق مع الامبريالية الامريكية استهدفت من وراء عدوانها ضرب الحركة القومية العربية للتحرر السياسي والاجتماعي .. واسقاط الانظمة المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .. وتحقيق اطماعها التوسعية بالاستيلاء على الاراضي العربية ..

ولم يكن من الصعب رؤية التنسيق بين الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية .. فمحاولة الضابط ابو حاطوم قلب نظام الحكم في سوريا جرت والمدافع الاسرائيلية لم تصمت بعد .. لقد التفت المؤامرة اثر العدوان مباشرة وكادت ان تكون تتمة له ..

بل من الممكن القول ان حكام اسرائيل كانوا ينوون بجيشهم احتلال دمشق وتقويض الحكم الوطني التقدمي واقامة حكم رجعي موال للامبريالية براسه هذا الرجعي او ذاك الا ان مقاومة العدوان وتاييد الاتحاد السوفييتي للحكم التقدمي ودفاعه عن استقلال سوريا اوقف العدوان الاسرائيلي عند حد احتلال مرتفعات الجولان ولم يتخطها .

والحقيقة ان الصحافة الاسرائيلية الرسمية توحي بان استمرار احتلال المناطق العربية والتعنت في رفض تسوية ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية ومواصلة سياسة الاستفزاز العدواني كلها تهدف الى خلق الظروف المواتية لتحقيق ما فشل العدوان في تحقيقه : قلب انظمة الحكم المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ..

ولهذا فقضية صيانة هذه الانظمة وتوطيدها ثم تطويرها اصبحت المهمة الحاسمة في هذين القطرين العربيين واحباط العدوان الاسرائيلي المستمر والتآمر الامبريالي الرجعي يعتمد على تنفيذ هذه المهمة .

الوضع الراهن في سوريا وخط الحزب الشيوعي

في بيانه بمناسبة مرور سنة على العدوان الاسرائيلي (صدر في اوائل حزيران ١٩٦٨) ، اكد الحزب الشيوعي السوري ان الاسباب العميقة للنكسة التي اصابت الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ وخاصة سوريا والجمهورية العربية المتحدة ..

- تجاهل حقيقة العدو ـ الامبريالية وحكام اسرائيل ـ والاستهتار بقواه .. وعدم الاستعداد للمعركة عسكريا .
- تجاهل دور الجماهير الشعبية وحرمان القوى الوطنية والتقدمية من حرياتها الدمقراطية وعدم السعي لاقامة تعاون واسع حقيقي .
- عدم توطيد التعاون على المستوى اللازم بين الاقطار العربية وفقدان التنسيق السياسي والعسكري بين البلدان العربية التقدمية في الدرجة الاولى
- عدم توطيد التعاون الى المستوى اللازم بين الاقطار العربية والاقطار الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي وعدم تنسيق سياستها في مختلف المجالات مع المعسكر الاشتراكي .
- استغلال اسرائيل الشعارات المتطرفة والسياسية المغامرة التي سار عليها البعض امثال الشقيري ..

وعلى هذا الضوء يمكن الاستنتاج ان الطريق الى تجاوز ذيول النكسة وتصفية آثار العدوان تم عبر سياسة تفضح العدو الامبريالي المتساوق مع حكام اسرائيل والرجعية العربية ... وتفتح المجال امام فعالية الجماهير لتصون منجزات الانظمة التقدمية وتسد الطريق امام الرجعية العربية المحلية (اسياد الارض والبرجوازية) وتقيم الجبهة التقدمية وتوطد التعاون العربي .. وتعمق الصداقة العربية السوفييتية .. وتتفادى التعصب القومي والمغامرة التي كان الشقيري ـ على سبيل المثال ـ تجسيما لها .

ويقدر الحزب الشيوعي السوري (في بيانه المذكور) ان العام الماضي شهد تطورات ايجابية في ميدان تنسيق التعاون العربي الا انها لا تكفي ، كما شهد توطيدا مستمرا في العلاقات العربية السوفييتية وتحسينا في التدريب العسكري لرفع طاقة البلاد الدفاعية ومزيدا من العناية بالمشاريع الاقتصادية .

ولكن الجماهير تشعر بصعوبة الحركة بسبب القيود على الحريات الدمقراطية والحكم القائم لم يعمل بعد على خلق الاوضاع لحشد هذه الجماهير في المعركة المزدوجة : معركة البناء الاقتصادي .. ومعركة احباط المؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية ..

ولهذا دعا الحزب الشيوعي السوري الى « اقامة تعاون وثيق غير محدود فيما بين القوى اليسارية التقدمية وجميع العناصر الوطنية المخلصة في داخل الحكم وخارجه في صورة جبهة وطنية تقدمية يستند اليها الحكم .. العمل بسرعة للانتهاء من المرحلة الانتقالية وايجاد وضع دستوري شرعي دائم في البلاد يؤكد على ما تم من منجزات شعبية وتحولات اقتصادية واجتماعية ويعلن السير بالبلاد نحو بناء الاشتراكية » .

ويبدو من اخر التطورات في سوريا ان الحكم القائم يتخذ خطوات ايجابية في هذا الطريق كان ابرزها اقرار قانون التنظيم النقابي الذي منح العمال حق انتخاب نقاباتهم واتحاد نقاباتهم وخلص النقابات من التحكم الحزبي الضيق . (هناك نواح سلبية في هذا القانون ولكن التقويم الاجمالي ايجابي اذا راعت السلطة الدمقراطية حقا) .

كذلك تراعي السلطات قانون توزيع الارباح على العمال ، ولكن نواقص عديدة لا تزال قائمة في تطبيق قانون مشاركة العمال في ادارة المصانع وابعاد البرجوازيين عن الادارة وتوزيع الارباح ..

كذلك لا يزال الفلاحون يشكون من تطبيق الاصلاح الزراعي وفي الجزيرة مثلا لا يزال بعض اسياد الارض يسيطرون على الوضع ويتلاعبون في مصير تنفيذ الاصلاح الزراعي . (جاء في نشرة الحزب الشيوعي السوري في الجزيرة عدد اوائل نيسان ١٩٦٨ « في سبيل الارض والعمل » امثلة على تآمر اسياد الارض من مثل الاقطاعي عجيل والاقطاعي عبد العزيز احمد يوسف آغا) .

ولكن التقويم العام يظهر ان التطور في سوريا يسير نحو توطيد مواقع الحكم التقدمي وتعميق اصلاحاته الاقتصادية الاجتماعية وتوطيد تعاونه مع الاتحاد السوفييتي الذي يسهم في تطوير البلاد اقتصاديا وصناعيا ويسهل السير في الطريق التطور غير الراسمالي ..

ولهذا يؤيد الحزب الشيوعي الحكم القائم ويحتفظ باستقلاله ليكون اقدر على انتقاد الاخطاء واصلاحها .. فمصير الحكم يعتمد على ذلك كما يعتمد عمليا على ضرب المواقع الباقية لاسياد الارض والبرجوازية الكبرى لا في الحياة الاقتصادية فقط بل في الجهاز الاداري .. وعلى اطلاق طاقة الجماهير للحركة والعمل والتصدي لاعداء التطور في سوريا .. وفي مثل هذه الظروف لا امل لمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

١ ـ طبعا اممت كافة المصارف وشركات التامين .

٢ ـ مقال موريس صليبي في « الوقت » ـ حزيران ١٩٦٧ ص ١٤٤

٣ ـ المصدر ذاته ص ١٤٥



مظاهرة في اديس ابابا عاصمة اثيوبيا احتجاجا على حكم الاضطهاد العنصري في افريقيا الجنوبية وروديسيا .

احتلال .. واعمال التهجير .. و « التمدين »

بقلم : يوسف الغازي

حتى في اشد احلامي ازعاجا لم ار مثل هذا الكابوس الذي يضغط علي كلما زرت مدينة غزة المحتلة . العربة المصفحة في ميدان السوق ، الرشاشات المنتصبة التي تهدد جمهور المارة ، الجنود المدججون بالسلاح يسيرون باحذيتهم الثقيلة ، الفتيان يتراكضون بين السيارات لبيع بضاعتهم وتامين رغيف الخبز لعائلاتهم ، الحوانيت المقفرة من الناس ، النوافذ المغلقة في هذا اليوم الصيفي الحار ، نظرات السخط والغضب . وفي غمرة هذا كله من اكون انا في نظرهم ؟ احمل يافطة على ظهري واخرى على صدري واعلن « انني ضد الاحتلال » ؟؟

البطالة تتفاقم . الميناء ، احد مصادر المعيشة الهامة في المدينة ، مقفر ، ومبانيه آخذة في التداعي . ومئات مستخدمي الدولة على مختلف مناصبهم يتسكعون دون عمل . وآلاف البنائين والنجارين والحدادين لا يعملون . فلا احد الآن يبني بيتا او حانوتا . والمباني غير الكاملة باقية على حالها . فمن هو المطمئن على غده ؟ الناس يبيعون مدخراتهم . وقيمة النقد هبطت . والاسعار في ارتفاع مستمر . ان عاملا بسيطا ممن كان يحصل قبل الحرب على اجر يومي قدره ٦٠ قرشا بالنقد المصري ـ او ما يعادل خمس ليرات اسرائيلية ـ لا يحصل اليوم ، ان هو حظي بالعمل ! الا على ليرتين و ٨٠ اغورا . وسعر كيلو الطحين كان ٤ قروش مصرية اما اليوم فقد تضاعف سعره . الانتاج والتجارة والاقتصاد تحتضر كلها . والاموال في البنوك قد صادرها الاحتلال وبضمن ذلك اموال هيئات عامة مثل البلديات . ومؤخرا يعطى للعاطلين عن العمل ١٢ يوم عمل طوارىء في دورة طولها شهرين ونصف الشهر ، مقابل ٢٨٠ ليرة في اليوم ، وكيس من الطحين من وكالة كي بعد انتهاء ايام العمل هذه . لقد رفضت السلطات طلبا قدم اليها لاقامة جمعية المساعدات تكون تحت رعاية الهلال الاحمر والصليب الاحمر . ان السلطات معنية بان يتفاقم الوضع فذلك يساعد على اقتلاع السكان من مدينتهم وتحويلهم خلال حقبتين من السنوات الى لاجئين للمرة الثانية .

النازحون اختيارا والنازحون قسرا

في كل شهر ينزح من غزة ـ لسرور الاحتلال ! ـ نحو ٣ الاف شخص ... متوجهين الى عمان . ومنذ حزيران من السنة الماضية طرد من غزة ـ او نزح عنها ـ نحو ٦٠ الف شخص .. فسلطات الاحتلال التي تريد غزة « نظيفة » من العرب ، تشجع النزوح ، والوضع الاقتصادي يفعل فعله ، وكذلك الاضطهاد ومنع التجول . واللاجئون المعوزون توضع امامهم صعوبات في الحصول على التموين من وكالة الغوث . اما اولئك « المتطوعون » للرحيل من غزة ، باختيارهم ! ، الى عمان ، فالسلطات تمنحهم سيارة نقل مجانا حتى جسر اللنبي و٢٥ ليرة ـ ٥٠ ليرة لكل نفس . وكل نازح يؤخذ توقيعه على نموذج يتعهد فيه بعدم العودة وبعدم طلب العودة ...

وسكان الضفة الغربية الراغبون في زيارة غزة يحتاجون الى تصريح . غير ان سكان غزة لا يحتاجون مثل هذا التصريح لزيارة الضفة الغربية .. فالقضية ان المسافة من هناك الى عمان غير طويلة تؤخذ بعين الاعتبار ...

وفي غزة من لا ينزح عنها اختيارا . اثنان يتقاتلان في الشارع ، مثلا ، يحملان في سيارة والى جسر اللنبي فورا ـ واحد اخر يصطدم بالسلطات يعتقل ثم بعد ذلك ينفونه . والمعتقل ـ وكما هو معروف فان سجن غزة يكاد ينفجر من فرط الازدحام ـ الراغب في ان يطلق سراحه ما عليه الا ان يطلب فيطلق سراحه الى ... الضفة الشرقية .

ومؤخرا انتهجت السلطات اسلوبا جديدا لاقتلاع السكان من غزة . كل عائلة يعمل واحد من بعيليها في الخارج يصدر بحقها امر يقضي بان تحضر خلال ٧ ايام مع متاعها الى مكان معين حيث ترحل من هناك الى الضفة الشرقية . والذي لا ينفذ الامر يأتون لاخذه بالقوة .

ولما لم يكن لدى السلطات سجل بكل العائلات التي لها معيلون في الخارج ، فان الحكام العسكريين يحاولون ارغام المخاتير على تزويدهم بمثل هذه القوائم . واما المخاتير الذين لا يبدون استعدادا للقيام بهذه المهمة فيجري تهديدهم ايضا بالطرد .

كرة القدم ـ عمل سري !

اثناء مباراة لكرة القدم بين فريقين احدهما من البيرة والثانيهما من سلوان قرب القدس جاء شخصان توجها الى اللاعبين كما يلي :

ـ ما هذا ؟ سال الرجلان ..

ـ كرة قدم كما تريان .

ـ ولماذا ؟

ـ ...

ـ اين جوازكم تصريح ؟

ـ ... لكي نلعب كرة القدم ؟

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ

ثـلاث سنـوات عـلى الانقسـام ـ الحلقـة الاولى

الاتجاه الصهيوني الجديد لموشه سنيه

بقلم : عـوزي بورشتاين

هذه هي الحلقة الاولى من مقال كتبه عضـو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عوزي بورشتاين بمناسبة مرور ثلاث سنوات على الانقسام الـذي اوقعته في الحزب زمرة ميكونس ـ سنيه المرتدة عن الشيوعية . وستنشر حلقـات المقـال الاخرى في اعـداد الاتحـاد القادمة .

بعد بضعة أيام يكون قـد انقضى على الانقسـام المؤلم في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ثلاث سنوات .

وخلال هـذه السنـوات استمر تهاوي جماعة سنيه ـ ميكونس . لقد اثبت موقـف هذه الجماعة من الاحـداث السياسية التي جرت خـلال هذه السنوات الثـلاث ، ولا سيما من حرب حزيران ١٩٦٧ ان هذه الجماعة قد انقلبـت الى جماعة يهوديـة قوميـة وتركـت مواقف الحـزب الشيوعي الاسرائيلي .

التقاليـد

في الحركـة العماليـة الاسرائيلية تقاليد ، وهـي ان زعامة الاحـزاب العماليـة الصهيونية تستغل مقتبسات من أقوال مـاركس ولينين ، لتغطي على وجهـات نظرهـا القومية المتطرفة . وهنا نرى ان م. سنيه مضطر الى اتباع هذا الاسلوب .

ففي المقال الذي نشـره موشه سنيه عشية اول ايار في عدد « قول همام » الصادر في ٤/٣٠ تحت العنـوان : « الاسس : الطبقية ـ القومية ـ والامية » يحاول المذكـور ان يبرهن أن زمرته ـ خلافـا لكل الاحزاب الشيوعية ، هي حـزب الطبقـة العاملـة الاسرائيلية ، وانهـا حـزب امي ، وتدافـع في الوقـت نفسـه عن مصلحة اسرائيـل القومية .

ويقتبس م. سنيه مـن البيان الشيوعي في أول مقاله الجملة المعروفة التالية : « ان لم يكن نضال البروليتاريـا ضد البرجوازية في مضمونـه فهو في شكله مع ذلك قبـل كل شيء ، نضال قومي » .

اما القصد الحقيقي الاصلي الذي اراده ماركس وانجلس من هذه الجملة فهو التأكيـد على انه في اوضاع وجود دول برجوازية قومية ، فان نضال البروليتاريا ضد البرجوازيـة يجري بشكل موضوعي في اطار البلاد المعينة وحسب الاوضاع الخاصة بكل دولة . لذلـك يقول ماركس وانجلس في هذه الجملة ان نضـال الطبقـة العاملة واحد في مضمونـه ، ولكنه يختلف في شكله القومي بالصـورة التي يرتديهـا في اوضاع هذا البلد او غـيره .

غير ان موشـه سنيـه يستعمل هـذه الجملة التـي يقتبسها من البيان الشيوعي استعمالا آخر تمامـا . ففي مقاله المذكور يكتب : « لمـاذا لم تبدا المعركة ضد الراسمال الاجنبي (في اسرائيل ع.ب) بانتفاضة تستحق هذا الاسم ، ذلك لان معركة اخرى تخيـم عليها ، هي معركة الاستقـلال القومي المنتصبة امام تهديـد القضاء على الدولة ، معركـة الدفاع عن حق البقاء امـام التهديد بابادة اسرائيـل ، وتقف في هذه المعركة للدفاع عن الوطن الطبقة العاملة بقلبها ونفسها وبكل طاقتها ، ومعها يقف حزبنا الشيوعي (الماكي) (اي جماعة ميكونس ـ سنيه) بدون تحفظ ولا خوف .

يحاول م. سنيه ان يفسر اقوال ماركس يرفع النضـال القومي فوق وعبر النضـال الطبقي كهدف قائم بذاته ، بينما يخضع ماركس في هذه الجملة ـ شأنـه في كـل نظريته ـ النضال القـومي للنضال الطبقي .

واكثر من ذلك يستغل م. سنيه تفسيره هـذا ليبـرر موقف زمرته فيمـا يتعلـق بحرب « الايام الستة » وذلك دون ان يبرهن ان الطبقـة العاملة الاسرائيلية في هـذه الحرب خـدمت « مصـالح البروليتاريـا المشتركة غير المتعلقة بالقومية » . (مـن البيان الشيـوعي القسـم الثاني) .

ان حرب حزيران ١٩٦٧ لم تقرب اية قضية من الحل . وما أصعب ان يقـرا المـرء الاحصـاءات الجافـة التي يقدمها ديان عن عدد الضحايا الذين سقطوا على جانبي خط اطلاق النار منـذ انتهـاء الحرب . ويقف امام الشعب في اسرائيل أحد اختيارين : اولهما اختيار ديان الـذي يعني : « تعيش على سيفك » وثانيهما هو ما نختاره وندعو الى حل سيـاسي للنـزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف بالحقوق العادلـة لشعوب المنطقة وبضمنهـا الشعب الاسرائيلي والشعـب العربي الفلسطيني .

وبالمناسبة ، فان الحجـة التي تقدم النضال القومي على النضـال الطبقي سبق وان ظهرت قبل عشرات السنين في الاحـزاب الصهيونيـة الاشتراكية . فقد ادعت تلك الاحزاب انه اذا ما تحقـق شعار « جمـع الشتـات » سيصبح لنضال الكادحـين الاسرائيليين الطبقي مكان .

والواقع ان النضال ضـد الراسمال الاجنبي لا يجـري بالانتفاضـة التامـة لا لان « النضـال الوطني يخيـم عليه » بل لان النضال الوطني في بلاد تابعة ، في بلاد موجودة في وضع تبعية اقتصادية ، هو قبل كل شيء نضال ضـد الراسمال الاجنبي ومن اجل الاستقلال الوطني . واذا لم يكن في البلاد نضال ضـد الاحتكار ، فذلك لان ما يسميه سنيه وزعماء سائر الاحزاب الصهيونية « النضال الوطني » ليس نضالا في الحقيقة ، بـل هو تعبير لوجهة النظر القومية المتطرفة الاحتلالية للتسـاوق مـع التجمـع الامبريالي في المنطقة .

والوضع الصعب الـذي وقعـت فيـه السيـاسة الاسرائيلية ، والعزلة العالمية التي منيت بها حكومة اسرائيل بعـد حرب حزيران يـدلان الضبط على مـدى كـذب الدعاية التي تعرض هـذه السياسة كأنها « دفـاع عن الوطن » . ان من شان هـذا الوضع بالضبط ان يسـاعد على تكتيل كادحي اسرائيل في النضال ضـد السياسـة الرسمية ، وضد الامبريالية ، وفي سبيل اسرائيل مستقلـة تواقة للسلام .

راي جديد عـن اسرائيل والشعب اليهودي

وبالاضافـة الى وسيلـة « تفسير ماركس » التي يضطر الى استعمالها سنيه ، يعمد الى السـلاح الصـدىء ، التحريـض على الاتحـاد السوفييتي ، انه يتهم الاتحاد السوفييتي بأنه اهمل التوجه الامي ويقول : « عدا التزييف الخطر (من جانب الاتحـاد السوفييتي ـ ب.ع) هنـاك محاولة لفصل دولة اسرائيل عن الشعب اليهودي ، او كما يقدره بعضهم بانـه اجـراء لنزع صهيونية دولة اسرائيل .

وما هي ، في الحقيقـة ، النظرة الماركسية اللينينية الى العلاقة بين دولة اسرائيل وبين الشعب اليهودي ؟ في اسرائيل تتكون امة اسرائيلية ، لهـا الخطوط المميزة والقضايـا والمصاعب الماثلة امامها . ولا يعني الاعتراف بوجود امـة اسرائيلية تماثلها مع التجمعات اليهودية في انحـاء العالم . فاين « التزييف الخطر » هنا ؟

ولقد برهنـت خبـرة السنـوات ، ان الكادحـين اليهود في كل قطر راسمـالي ينجحون في نضالهـم للبلـوغ المساواه في الحقوق وضـد اللاسامية ، عندما يناضلـون مع غيرهم من الكادحين في تلك البلاد من اجل الدمقراطيـة والاشتراكية . ودولة اسرائيل لن تحل قضية اليهود في البلاد المختلفة .

ولكن مما يثير الانتبـاه ان سنيه يقف ضد ما يسميـه « نزع الصهيونية » ومن هنا نستطيع ان نستخلص انـه يقف مؤيدا صهينـة دولـة اسرائيل . وليثبت ان وجهـة نظره الصهيونيـة الجديـده ثابته . يحاول سنيه الاعتماد على أقوال ممثلي الاتحـاد السوفييتي اندريه غروميكـو وتسرابكين في الامم المتحـدة سنة ١٩٤٧ ، أثناء بحـث مستقبل فلسطين . ولكـن سنيه يزيف عن قصد اصداء موقفهما . لم ينقلب غروميكو وتسرابكين الى صهيونيـين عندما ايدا قيـام دولـة اسرائيل . لقد راى المندوبان السوفييتيان ضرورة ايجـاد حل لليهود ضحايـا الحـرب العالمية الثانية ، واشارا الى حل محدد دون الدخـول في مضيه الحـل العـام ودون الاهتمـام بقضايـا اخرى . ان هنالك فرقا اساسيا فاصلا بين التوجه الذي وجد في قيام دولة أسرائيل ملجـا لمشردي النكبة ، وبين توجه سنيـه الصهيوني ، الـذي يرى ان اسرائيل وجدت لتكون دولـة جميع اليهود المقيمين في الدول الراسمالية والاشتراكية .

وحتى ش. ميكونـس في نقاشه مع المبام سنة ١٩٥٣ (زو هديرخ العدد ٧ حزيران ١٩٥٢) ، كان على جانب من الفهم فاشار الى ان خلطا من هذا النـوع في الخطـوط الفاصلة يشكل سلاحا في أيدي زعماء المبام ، في محاولتهـم تجميل الصهيونية وعرضهـا وكانها وجهة نظر متقدمـة . لقد خلط زعماء المبام دائمـا تأييـد الاتحـاد السوفييتي والحركة الشيوعيـة لحـق تقرير المصير للشعب اليهودي والشعب العربي في فلسطين ولنضال هذين الشعبين مـن اجل الاستقلال ، مع تأييـد الصهيونية نظريا وتطبيقا .

ان سنيه لم يخرج بطلـب الصهينـة صراحـة واكتفى بشجب « نزع الصهيونية » غير ان هذا الطلب يتسـاوق تساوقا حسنا في حجة تفضيل النضال القومي على النضـال الطبقي . وهـذه مرحلـة جديدة في الطريق الطويلة التي يتقدم فيهـا سنيـه مـن الاشتراكيـة العلميـة الى المواقف الصهيونيـة الجديدة الصريحة .

احتلال . . واعمال . . التهجير (بقيـه)

ـ من المسؤول ؟

ـ رئيسا الناديين .

ـ ناديان ؟ استغرب الرجلان !

ـ نعم ، نواد رياضية .

ـ وهل لديكم تصريح ؟

ـ نعم !

ـ ممن ؟

ـ من الحكم الاردني .

ـ امجانين انتم ؟ عليـكم ان تحصلوا على تصريح من الحكم العسكري !

ـ لماذا ؟

ـ ليس هناك « لماذا » . والويل لكم اذا رايناكم تلعبون ثانية ! !

ـ ولكن من انتما اذا كان من الممكن ان نعرف ؟

ـ انـنا من الهستدروت وهو من وزارة الشؤون ...

غريب ؟ اليس كذلك ؟ لا ، فليس هناك اي غرائب في وضع الاحتلال ..

ان تاجرا قرويا ، مثل كل التجار القرويين في شتى انحاء الدنيا ، ممن يتجول بين القرى لبيع بضاعته ويأتي الناس اليه لشراء حاجتهم قد اعتقل مؤخرا بتهمة « عقد اجتماعات سرية » في بيته . وهكذا فان هـذا التاجر رئيس خلية سرية ، والفلاحين هم اعضاء الخلية السرية ..

غريب ؟ اليس كذلك . ابدا فلا شيء غريب في وضع الاحتلال ..

تعـذيب ..

يوميـا تصل الينا شكاوى عن التعذيب في سجن نابلس ورام الله وصرفند والقدس . والموضوع الى في الكنيست . ومحامية شابة ، تؤلف الدفاع عن المعتقلين من ابناء المناطق المحتلة ، احد فروع عملها الاساسية .. تعود بعد كل مقابلة مع موكليها في حالة اجهـاد نفسي ، وتسأل نفسها الى هذه الدرجة تحجرنا ؟

مثلا ، كمال نمري ، مواطن القدس العربية ، الذي شهد في قضية اللد قبل نحو شهرين قد اعلن في شهادته انه عذب حينما كان معتقلا في سجن صرفند العسكري .. لقد قال في شهادته انه علق من يديه وقيدت يداه ورجلاه وضرب وركل وكانت يده معلقة طيلة مدة طويلة ..

انتهاك حرمة الاماكن المقدسة

والمحتلون لا ينقطعون عن التدخل في حياة المسلمين في المناطق المحتلة ، وخصوصا في القدس . انهم يعترفون بهيئات المسلمين الدينية ، لان هـذه الهيئات ترفض التعاون معهم والعمل لهم مقابل اجور من وزارة الاديان . والمحتلون ينكلون برؤساء الـدين الاسلامي عقابا لهم على رفع صوتهم ضد السلب والتعدي وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة . فبعـد مصادرة وتدمير البيوت وطرد سكان الاحيـاء المجاورة لحائط المبكى ما زال هذا الامر مستمرا . لقد استولوا عـلى بوابة المغاربة بالقرب من الحـرم الشريف والمسجد الاقصى . وعـلى مقربـة من المسجد الاقصى تتجول ، متنزهات ، فتيات في ملابسهن القصيرة الامر الذي يمس مشاعر المسلمين ..

حتى الاحتلال كان الوصـول الى الحرم الشريف مسموحا لغير المسلمين شريطة احترام قدسية المكان . لم يكن يسمح بالدخول الى هنـاك بملابس غير لائقة . هكذا هو النهج بالنسبة لكل الاديان وبضمنها الدين اليهودي . ان اعمال الحفر والتنقيب بالقرب من الحائط الجنوبي تجري دون موافقة رجال الدين المسلمين .

والواقع ان شكاوى زعماء المسلمين لا تلقى اي جواب . لماذا ؟ لان رجال الدين المسلمين هؤلاء لا يعترفون بضم القدس . ومؤخرا حينما رفض احد القضاة السماح لمحام اسرائيلي ، غير مجاز ، بالظهور في المحكمة ، هـدد باحضار قاض آخر من يافا .

ومكان آخر انتهكت حرمته هـو الحرم الابراهيمي في الخليل . لقد وجه زعمـاء الدين المسلمين الى السلطات : في الحرم يدفن ابنـاء يقدسهم اليهود والمسلمون . وطوال اجيال حافظنا على قدسية الحرم ، فلنستمر في القيام بذلك . فماذا كان جواب السلطات ؟ لقـد اخرجت السجادة الكبيرة التي كانت هنـاك والغت الحظر المفروض على الداخلين باحذيتهم وبالسماح بالتدخين ... لقد وصل الامر الى حد ان المسلمين يفضلون عدم المجيء الى المكان على رؤية انتهاك حرمته .

قبل نحو اسبوع بعث رئيس المحكمة الشرعية في القدس والزعيم الديني الشيخ حلمي المحتسب مذكرة احتجاج لرئيس الحكومة ولوزير الدفاع بشأن النوادي الليلية التي انتشرت مؤخرا في المدينة المقدسة ، القدس ، وطلب اغلاق هذه النوادي .

وهكذا يتضح ان ثمة وجوها عديدة للاحتلال .

شـكوى على موظف مسؤول في الرملـة

بتاريخ ٨-٧-٦٨ دعيت الى مركز بوليس الرملة ـ قسم المباحث ـ لمقابلة المسؤول شاي لاستجوابي ، فاخذ يهددني ويشتمني وضربني وقال : نحن سنؤذيك ونعمل على طردك من كل محل عمل ، ونحن نعرف مع من انت تلعب وماذا تعمل وسوف نمنعك من السكن في هذه المنطقة !

انني استنكر هذا التصرف من رجل مسؤول عن امن الناس في حين لم ارتكب اي ذنب . واطالب بالتحقيق في تصرفات هذا الموظف .

حسين محمد العبرة
شيكون موعتيم ـ الرملـة

قصة

بعيدا عن شواطىء العرقيـة

بقلـم : عبد الرحمن عيـاد

في صيف عـام ١٩٦٥ ، عندما كنت معلما في مدينة قسطينه في الجزائر ، حيث دارت أكبر المعارك عنفاضد الفرنسيين والتي صبغت بلونها القاني شمتي الافق عند الصباح ، وفي الغروب .

في هذه المدينة الخالدة ، كان يتملكني احساس غريب يكاد يقتلعني من جدوري ، فكأن الارض برواسيهـا ، تميد تحت اقدامي ، فأينما اضع خطواتي كنت احس بالخطيئة .. ذلك لشعوري بأن دماء الشهداء تصبغ كل حبة تراب من هذه الارض .

واحسست بشلالات دم تجري في عروقي وكأنهـا الف مركب بخاري . لقد شعرت بأن عدوى الثورة قـد سكبت فوق راسي قطعة واحدة ..

قلت .. لو اتيح لهـذا الشعب ان يتحكم في قتلته يوما . لذرى اجسادهم في الرياح ، فكل شيء ينبض بالغضب على هذه الارض ، حتى نظرات الاطفـال البريئة .. يشع من احداقها ومض التحدي .

كان يخيل الي كلمـا نظرت او وقـع بصري مصادفة على أحد الاطفال او الشيوخ بأن البسمة لم تعرف طريقها نحو وجوههم ابدا ، وكأن هذه البلاد لم تخلق الا للغضب ، وقلمـا كنت المح في طريقي شابا او فتى .. وكم عجبت لهـذه الظاهرة ، لكن كل هـذه الحيرة والتعجب ذابا عندما عرفت فيما بعد ان معظم من كانت سنهم تسمح لهم بحمل السـلاح ، امتشقوه دفاعا عن الوطن والتحقوا بالثورة ، فكانوا وقودها ، وقتيلها . اذ ان الفرنسيين كانوا يذبحـون كل شاب قادر على حمـل السلاح سواء اكان مع الثورة او ضدها او على الحياد ..

وقضيت سحابة الليـل في احد الفنادق الخاصة .. اقلب نظري في قبة السماء البحريـة وهي ترسل شواظها وشهبها المشتعلة ماخرة عباب الليل بموكب جليل من النـور ، وعلى صفحة هـذه السماء الصافية قرات تاريـخ الجزائر كله ... كانت تعبر زرافات فشاهـدت سيـل الدماء ، احمر قانيـا ، يتشكل في السماء كبستان من الورود فوق صـدر الجزائر .

وبقيت سارحا بخيـالي الى البعيد ، حتى تبسم الصباح وراح يطرد لصوص الظلام من جيوب المدينة ويبدد معها كل خيال ووهم . نضوت عني ملابس الليـل وذهبت الى حيث ينتظرنا « مفتش التعليم » ليدلنـا على مدارسنا .

كـان نصيبي « مدرسة فتيات » اسمها « مدرسة بنات الشهداء الجزائريات » مكتوب اسمها على يافطة من القماش وبخـط عربي قبيح ، نظرت نحو اليافطة وهمهمت : لانفسهم الرحمة والراحة ولشعبهم ووطنهم الحريـة والاستقلال . ثم انطلقت نحو غرفة الادارة فصاحبت مديرة المـدرسة الى غرفة الصف ، فعرفت المديرة بي ثم قامت بالقاء كلمة بسيطة على الطالبات تحثهن فيها على الاجتهـاد والطاعة وحسن الاستماع في كل ما يقـدم لهن من دروس وعـلم ثم أشارت بيدها لفتاة تجلس في الصف الثاني .. فتقدمت الفتاة ضاحكة .

انها في العاشرة تقريبا ، شقراء الشعر ، تطل من عينيها مناديل حريريـة خضراء كأنها اودية الربيع ، وجهها فيه براءة ونعومة .

قدمتها المديرة قائلة .. انها .. جميلة .. اسميتها هكذا .

ونظرت الى المـديرة دهشا .. وسألتها :

العنين انها ابنتك ؟

نعم ـ قالت المديرة وهي تربت على كتف الفتـاة بلطف .

اليس كذلك يا جميلة ؟

هزت الفتـاة راسهـا باستحيـاء ثم انثنت الى الخلف تهبط في مقعدها .

ورغم مرور الحادثـة ببساطة .. الا ان شعورا غريبا وحنوا زائدا ظـل ينتابني .. اذن فمـديرة المدرسة قد مات زوجها في الحرب وهذه ابنتهـا . وربما تكون الوحيدة . لانه لا بد قد مـات ، من زمن بعيد . لكن الحوادث اكدت لي فيما بعد ان لهذه الفتاة قصة غريبة ، وجاء ذلك عفوا ، في سـياق حديث للمديرة ، قالت : ـ

في احدى الليالي المعتمة كانت تتحرك فصيـلة من كتائب جيش التحريـر لتدمير معسكر للفرنسيين ، وقد ادت الفصيلة مهمتها وعادت مع الفجر ، بعد ان اخفت الاسلحة في المخابىء السرية للمدينة والتي كانت تنتشر في اماكن واسعة من الارض وفوق الجبال وفي اقبية الاحيـاء السوقية الفقيرة ، وذلك خوفا من العثور عليهـا ومصادرتهـا مرة واحدة .

وخلال عمليـة الاخفـاء هذه ظهرت سيارة عسكرية فرنسية ، فانهال عليهـا سيل من رصاص الثوار .. الا ان السـيارة لم تكن تحمل شيئا من السلاح او الجنود ، وجل حمولتهـا سائق العربة وضابـط « مخمور » وزوجه وطفلة رضيعة ، لذا لم تنطلق من السيارة طلقة واحدة ... وانطلق بدلا منهـا صراخ طفل حاد ..

كان الثوار رابضـين في اماكنهم وايديهم على الزناد حين انقض احـدهم عـلى السيارة يريد الاجهاز على من فيها حـين صافحت نظراته عينا طفلة بريئـة مفزعة ، فقلبت كل ثورتـه وغضبه الاحمر الى وسادة مخملية ناعمة من حنـان الابوة ، وكست عينيـه سحابة خفيفة من الدمـع وهو يمد يـده وينتشل الطفلة من حطام السيارة ، ومن ثم الحقها بأسرته .

قلت للمديرة : وكيف آل مصيرها اليك ... ؟

ابتسمت المديرة بخفـة ثم تابعت حديثها ، لكن هذا الرجل استشهد في احدى المعارك وجرحت زوجته ، وكانت حاملا في شهرهـا الثاني ، ثم ماتت بعد ذلك بينما كان الطبيب يخرج لها رصاصة من صدرها كانت قريبة من القلب ..

ثم سكتت المديرة بعـد ذلك ، فعرفت ان هـذه الانسانة النبيلة قد تبنتها والحقتها بأسرتها ..

قلت : اذن فالفتـاة فرنسية ..

نعم انها كذلك !

وهل تعرف الفتاة ذلك ؟

قالت المديرة كلا انها لا تعرف لاننا لا نريدها ان تعرف الان ..

... لقد تذكرت هـذه القصة وانـا استمع الى رواية اخرى مشابهة حين زرت مدينة يافا قبل ايام وقيل لي هناك ، ان فتـاة عربية من دير ياسين قـد انتشلها احد الجنـود من بين الركام والانقاض وهي قابعة في سريرها ، وكان يدا سحريـة احاطتهـا بالحماية ، ثم اشار المتحدث قائلا : وها هي زوجة لاحد ابناء ذلك الجندي .

نظرت حولي لعلي اشاهد وجه الفتاة ، لكن منظـر البحر الابيض المتوسط كان اكبر من كل شيء فتهاوى من امامي جـدار السنين الاربع الماضيـة وتراقصت عند مخدة لافق في البعيد صورة لتلك الفتاة الصغيرة في فلسطينه (جميـلة)

فعرفت ان الانسان هـو الانسان في كل عصر وزمان يثـور ويغضب وينسف ويسخط ويدمر لكنـه في النهاية يتذكر انسانيتـه فينتصر على غضبه وعرقيته

سألت مضيفي بفضول : وما اسم الفتاة .. ؟

قال : اسمها جميلة ..

قلت له وكأنني اشاهد في قسمات وجهـه بسمة مديرة المدرسة الهادئة :

وهل تعرف الفتاة انها من اصل عربي .. ؟

قال : لا ولا ينبغي لها ان تعرف الان ..

قلت : اذن فنحن لا نولد اعداءا وخصوما !

قال : اعرف هذا !

قلت : اذن لماذا لا ...

قال وضوء ابتسامـة شاحبة تطل من عينيه : اننا كعجلات القطار نسير بفضل المحرك وعلى قضبان معدة ومخصصة ولا نعرف الى اي اتجاه نسير ...

قلت : الى هذا الحد ؟

قـال بصوت هرم : يؤسفني ان اقول صراحة .. نعم . ثم غمغم قائلا : ولكن ، سيأتي اليوم الذي اقول لزوجة ابني كل شيء

قلت : نحن نتطـلع الى هذا اليوم . ولكن لن يتم ذلك يا عزيزي قبـل ان تنتقل عجلات القطـار ونجلس خلف عجلة القيادة او ان شئت استبـدال القطار كله .

ابتسم صاحبي بينهمـا راحت يداه تضغط عـلى يدي بشدة .

الاردن يقفل جسر اللنبي امام النازحين من غزة

ذكر مراسل « هآرتس » ان الاردنيين اوقفوا المرور عبر جسر اللنبي امام اهالي قطاع غزة ، واعطى عشرات الاشخاص من ابناء قطاع غزة الذين ارادوا العبور الى ضفة الاردن الشرقية لمختلف الاغراض ، الى العودة على اعقابهم .

وبحسب مراسل « هآرتس » ان الحراس الاردنيين رفضوا تفسير خطوتهم تلك واكتفوا بتقديم نصيحة عامة للذين ارادوا العبور : « ابقوا في بيوتكم وبلادكم » .

وكما هو معروف فان الحكومة الاردنية قد قررت مؤخرا الامتناع من اعطاء الجنسية الاردنية لسكان قطاع غزة حتى لا تشجعهم على ترك القطاع ، ولكن كما يبدو فان تلك الخطوة لم تجد نفعا مما دفعها الى اتخاذ خطوتها الجديدة .

والخطوة الجديدة تنسجم تماما مع الشكوى الاخيرة التي بعثتها الحكومة الاردنية الى الامم المتحدة والتي جاء فيها ان سلطات اسرائيل اجبرت حوالي نصف مليون عربي على النزوح من المناطق العربية التي احتلها في حرب حزيران ١٩٦٧ وان عدد اللاجئين العرب يزداد كل يوم نتيجة لاعمال الارهاب والتنكيل التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في هذه المناطق وطالبت بضمان سلامة السكان العرب في المناطق المحتلة . وجاء في هذه المذكرة ان عدد الذين يصلون الى الاردن من قطاع غزة يزيد عن ٢٠٠ لاجيء يوميا ، والجدير بالذكر ان ١٤ دولة عربية قدمت مذكرة مشتركة الى الامم المتحدة يوم الجمعة الماضي اتهمت فيها اسرائيل باعداد المشاريع لطرد ٥٠ الف لاجيء فلسطيني من قطاع غزة الى الضفة الشرقية من الاردن . فقد انذرت السلطات العسكرية الاسرائيلية هؤلاء اللاجئين الذين يقطنون في معسكر جباليا بمغادرة القطاع الى الضفة الشرقية من نهر الاردن خلال اسبوعين ، وطلبت المذكرة من سكرتير الامم المتحدة التحقيق في ذلك .

كذلك اتهمت المذكرة اسرائيل بانها سعى لاجراء تغيير في الطابع السكاني للمناطق المحتلة .

وقد انكرت اسرائيل كل الاتهامات التي وردت في مذكرة الدول العربية ، وقالت ان سكان معسكر جباليا يتمتعون بحرية التجول اكثر من اي وقت مضى وليس من شأنها ان تقيد هذه الحرية فهم احرار في ان يلجأوا للسكن في اي مكان خارج حدود معسكرهم ! (طبعا خارج حدود اسرائيل وخارج حدود وطنهم وقراهم واراضيهم وبيوتهم التي طردوا منها في سنة ١٩٤٨) .

استفزازات واستهتار يجب وضع حد لها

الطيبة — لمراسلنا — في صباح يوم الاربعاء ٢٤-٧-٦٨ تمركز رجال الشرطة في مكان اسمه راس عامر الى الجنوب من الطيبة وراحوا يوقفون سيارات العمال العرب الخارجة من الطيبة والمتوجهة الى تل ابيب وضواحيها ويقومون بمهمة موظفي ضريبة الدخل مما ادى الى تعطيل مئات العمال عن اعمالهم .

وعندما كان العمال يرفعون اصواتهم احتجاجا على هذه الاجراءات التعسفية كان رجال الشرطة يجيبونهم باستهتار وبصورة استفزازية ، ومن يحتج من اصحاب السيارات كان يتهم بعرقلة عمل البوليس !

وهذا الحادث ليس الاول من نوعه . فكثيرا ما اوقفت الشرطة سيارات العمال العرب في المثلث : مرة بحجة التفتيش عن « متسللين » ومرة بحجة ان اصحاب السيارات غير مسددين لضريبة الدخل المستحقة عليهم .

ان عمال الطيبة وباقي قرى المثلث يطالبون السلطات المسؤولة بوضع حد لهذا الاستهتار المستمر بمصالح العمال العرب وحقوقهم .

اعضاء تعاونية المياه في يافة الناصرة يفشلون محاولة فرض هيئة عميلة عليهم

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقد يوم السبت ٢٧/٧/٦٨ الاجتماع العام لمساهمي جمعية المياه التعاونية في القرية وذلك بعد مرور سنتين ونصف تقريبا على الاجتماع العام السابق الذي عقد في شهر شباط ١٩٦٦ .

وقد انتخب الاجتماع الرفيق اسعد يوسف رئيسا للاجتماع والاخ محسن عيد سكرتيرا له . وعند الاعلان عن افتتاح الجلسة رحب الرفيق اسعد بالضيوف واعلن برنامج الاجتماع وهو الاستماع الى تقريرين من الهيئة الادارية ولجنة المراقبة ، وكذلك دراسة ميزانية سنة ١٩٦٦ . وقد دعا المساهمين الى المحافظة على الوحدة والاستفادة من اخطاء الماضي وايجاد الطرق لاصلاحها .

وبعد مناقشة البيانات وتوجيه الانتقادات وخاصة الى بيان الهيئة الادارية ، بدأ البحث في موضوع الترشيح واجراء انتخابات الجمعية وقد رفض المساهمون اقتراحا باستعمال حق ال ٥١٪ المنسوب لصندوق العمال والفلاحين — كما جاء في الدستور .. واصروا على اجراء الانتخابات كما جرت العادة ، فرشح ٢٤ عضوا بما فيهم عشرة اعضاء رشحهم صندوق العمال والفلاحين .

وقد انتخب الاجتماع لجنة للانتخابات من سبعة اعضاء ، على ان تجري الانتخابات في نفس اليوم .

ولكن لجنة الانتخابات اجتمعت بعد الاجتماع ورات من الانسب اجراء الانتخابات يوم السبت القادم (٣-٨-٦٨) وذلك ابتداء من الساعة السابعة والنصف صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا ، وذلك لعدم وجود لوائح باسماء المساهمين وتمكين المساهمين من تسديد ديونهم ليحق لهم الاشتراك في الانتخابات .

وقد اتخذت في نهاية الاجتماع القرارات الآتية :

● الموافقة على البيانات التي قدمت مع الاخذ بعين الاعتبار النقاش والاقتراحات التي عرضت على الاجتماع العام .

● اجراء الانتخابات بطريقة الاقتراع السري فقط ورفض التعيين .

وكانت الجبهة الديموقراطية في القرية قد وزعت منشورا في ليلة الاجتماع تدعوهم الى وحدة الصف والى الاستفادة من الماضي واخطائه وذلك من اجل المحافظة على الجمعية وتخليصها من الفوضى والاهمالات التي سادت اعمال الجمعية في السنتين الاخيرتين ، وانتخاب خيرة العناصر المستعدة للعمل .

مطالب ملحة امام مجلس عين ماهل المحلي

عين ماهل — من احمد حسن حبيب الله — اكثر من مرة كتبنا عن قطعة الارض في عين ماهل (الوعرة) التي تريد السلطات مصادرتها ، هذه القطعة تزيد مساحتها عن ٤٠٠ دونم وتصل حدودها الى داخل القرية حيث اقيمت عليها بعض البيوت منذ سنة ١٩٥٠ ، ولم تجرأ السلطات على اتخاذ اي اجراءات ضد اصحاب البيوت هؤلاء خوفا من خلق مشكلة تكون في النهاية ضد مصلحة السلطات ولصالح اهل القرية .

وهذه القطعة من الارض مسجلة على اسم المندوب السامي لمصلحة عين ماهل .. وقيام مجلس محلي في القرية يستدعي تسجيل هذه الارض على اسم المجلس .

ولكن دائرة املاك الدولة عملت اكثر من مرة على تحريشها . وطلبت من بعض المسؤولين في القرية التنازل عن هذه الارض . ولكن اهل القرية اصروا على عدم التنازل عنها .

وبقيت هذه الارض موضع اهتمام اكثر من دائرة اراضي اسرائيل لسرقتها .

وفي العام الماضي هب اهل القرية هبة رجل واحد للحيلولة دون استيلاء دائرة املاك ارض اسرائيل على هذه الارض لاقامة شيكونات عليها .

وقد عقد المجلس المحلي جلسة طارئة وفوق العادة قرر فيها رفع قضية وتوكيل محام للدفاع عن حق اهل القرية في هذه الارض .

ولكن حدثت اشياء واشياء داخل المجلس ادت الى اغفال هذه القضية ، مما حدا بدائرة ارض اسرائيل الى التغرير ببعض الاشخاص لتسجيل هذه الارض على اسمائهم ، كل شخص نمرة مساحتها دونم ونصف ، ومن ثم بيعها بمبلغ الف وخمسمائة ليرة للنمرة الواحدة ، لبناء شيكونات عليها .

ولكن اهل القرية كانوا لهذه المؤامرة بالمرصاد ودعوا المجلس لعقد جلسة خاصة لبحث هذه القضية في اسرع وقت وتوكيل محام للدفاع عنها . واعلن سكان القرية بانهم سيكونون صفا واحدا وراء المجلس المحلي في نضاله من اجل استعادة حقه في هذه الارض . وهم بالاضافة الى ذلك يطالبون المجلس المحلي بما يلي :

● بحث قضية ارض المرج التي لم يدفع اصحابها الضرائب المطلوبة منهم مما عرقل ضمها ، حتى الآن ، الى المجلس .

● المطالبة بارض عيون موسى (البلوك الغربي) حيث يطالب اصحابها بدفع ضريبة لمجلس الناصرة العليا وليس لمجلس عين ماهل .

● ملاحقة قضية معامل الشيد (التوانة) التي تبعد عن القرية مئتي متر فقط ، بالقرب من مدرسة القرية .

● المطالبة بتعويض عن ارض مراح الضبوع التي صادرتها السلطات في السنة الماضية ولم يحرك المجلس ساكنا .

● المطالبة باعطاء رخص لماشية القرية لاجل الرعي في احراش القرية مثل مرطبة والحمره والمطالبة بعدم تحريش التقارة خاصة وانها كانت الجهة الوحيدة المفتوحة امام مراعي القرية وهي الآن مغلقة وممنوع الرعي فيها ، مما سيضطر الكثيرين من اهل القرية الى بيع مواشيهم وحرمانهم من مورد رزقهم .

● المطالبة بالعمل على ايصال التيار الكهربائي للقرية الذي ينتظره اهل القرية بفارغ الصبر .

● توفير المياه للسكان والحيلولة دون قطعها عنهم .

● المطالبة بنقل ملكية البيادر من اسم المندوب السامي الى اسم المجلس المحلي .

● مطالبة وزارة العمل بتخصيص ايام عمل للقرية من اجل تعبيد الشارع الشمالي الذي هو الشارع الوحيد الذي لم يعبد حتى الآن خاصة وان سكان الحي على استعداد لدفع ثمن اللوازم من حصى وزفت وجلب المدحلة .

« صندوق المرضى » في ام الفحم
صورة عن المعاملة السيئة في عيادة

انا عضو في « كوبات حوليم » منذ عدة سنوات ، وقبل اسبوعين مرض طفل لي بالتهاب داخلي فاخذته للعيادة للمعالجة ، ولكن الطبيبة رفضت فحصه او النظر اليه واكتفت بالقول : ضعوه في الماء البارد او خذوه الى طبيب الاسنان ليقلع اسنانه !

ولم ارتح لنصيحة الطبيبة المذكورة وذهبت الى طبيب المستوصف الصحي ، وشرحت له ما قالته الطبيبة فاستغرب ذلك وغضب وقال ان وضعه في الماء البارد يشكل خطرا على حياته ، وهو ليس بحاجة لقلع اسنانه . وبعد الفحص اعطاني دواء وبعض الحقن واوصاني بالرجوع الى الطبيبة واخذ الحقن في عيادتها . ولكنها رفضت اعطاء الحقن ايضا .

انني احتج بشدة على هذا الاستهتار بحياة المرضى واطالب بأن تكون « كوبات حوليم » عند ثقة اعضائها .

ان الطبيبة المذكورة يستنكر وجودها كل اعضاء المستدروت في ام الفحم .

وقد وقعوا على عرائض لابعادها . وقد اخبرت دائرة الزراعة تم ابعادها بالفعل ، ولكنها اعيدت بعد الانتخابات ويظهر ان عملية ابعادها كانت خدعة انتخابية .

اننا نطالب بالتحقيق في شؤون العيادة وفي تصرفات الطبيبة المذكورة .

عبد الرحمن صادق محاجنة
ام الفحم

مجلس سخنين يطالب بعدم التعرض لفلاحي البطوف وبابعاد المناورات البوليسية عن حدود القرية

سخنين — لمراسلنا — عقد مجلس سخنين المحلي جلستين في هذا الشهر كانت الاولى في ١٥-٧-٦٨ والثانية في ٢٨-٧-٦٨ ، وقد تم في الجلسة الاولى توزيع اللجان المتفرعة عن المجلس على الكتل المختلفة .

وقد تمثلت الكتلة الشيوعية في ست لجان (عضو واحد في كل لجنة) وهي :

● لجنة المراقبة ويرأسها العضو الشيوعي في المجلس الرفيق محمد بدارنة ، ثم لجان المعارف والصحة والعروض والعمل والشؤون الاجتماعية .

وقد طالب العضو الشيوعي بان يتمثل في لجنة الادارة وبان يكون احد الموقعين على الشيكات الصادرة عن المجلس والوارده اليه ولكن هذا الطلب رفض بحجة ان الكتلة الشيوعية هي في المعارضة وهذا من اختصاص الائتلاف وحده .

وقد اقر في هذه الجلسة ان تكون مواعيد الجلسات الشهرية للمجلس .

وفي الجلسة الثانية اقر المجلس بالاجماع تعيين محمد حسن ابو يونس موظفا لجباية الضرائب المحلية .

وقد ارسل المجلس رسائل موقعة من اعضائه الى مدير دائرة الاحراش في صفد والى مدير الزراعة في الناصرة والى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، يطالب بعدم التعرض للفلاحين في سهل البطوف الذين يعملون في هذه الارض منذ قديم الزمان .

وكان المجلس قد ارسل رسالة اخرى الى مدير بوليس الناصرة يطالبه فيها بالعمل على ابعاد المناورات العسكرية عن حدود القرية وهي المناورات التي تجريها بعض فرق حرس الحدود قرب القرية من جهة الغرب من نقطة لا تبعد اكثر من ١٥٠ مترا عن اول بيت في القرية وعلى بعد ٥٠ مترا فقط من الشارع العام . وهذا يعرض السكان دائما للخطر حيث يتساقط الرصاص في اغلب الاحيان على القرية . وكان المجلس يخبر ضابط سخنين بالامر ولكن بدون جدوى .

بوليس كفر ياسيف في خدمة الشين بيت لاستفزاز الشيوعيين

كفر ياسيف — لمراسلنا — بناء على تبليغ من مركز بوليس عكا توجه عضو اللجنة المحلية الرفيق عبد رضا كسكسولو الى مركز بوليس عكا ، وهناك جرى التحقيق معه ، بصورة شكلية ، عن حوزته على اسلحة ! ثم طلب منه الشاويش المختص التوقيع على امر بتفتيش بيته في اليوم السابق ! مع ان التفتيش لم يجر بسبب غيابه عن البيت ، وكل ما هنالك ان هذا الشاويش جاء الى بيته في اليوم السابق وابلغ زوجته بموجب تبليغ رسمي بضرورة حضوره الى مركز البوليس للتحقيق معه .

وقد تبين ان كل قضية التحقيق معه وتوقيعه على امر التفتيش ليست سوى وسيلة لايصاله الى شاويش اخر في المركز بموجب تبليغ اخر .. وعندما ذهب لمقابلة ذلك الشاويش وجد ان في انتظاره موظف الشين بيت في المنطقة المدعو بوعز . وقد اخذ بوعز هذا يستفز الرفيق عبد باسئلة استفزازية وشتائم قذره بذيئة لا تخرج الا من امثال هؤلاء المضطهدين المتعجرفين .

هذه محاولات عرفها فرع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في كفر ياسيف ، وهي محاولات يائسة لضرب فرع الحزب بعد ان فشلت سلطات البوليس والشين بيت اثناء العدوان الغاشم على الدول العربية في حزيران ١٩٦٧ في ضربه وعزله عن جماهير كفر ياسيف التي تتمسك بحزبها الشيوعي المدافع عن حقوقها وكرامتها .

ونقول لموظف الشين بيت المذكور « حيك بغير هذه المسلة » ...

اشكول يقترح سبير سكرتيرا لحزب العمل

القدس — اعلن هنا ان وزير المالية ، بنحاس سبير ، قد وافق على ترك منصبه الحالي وعلى اقتراح تعيينه سكرتيرا لحزب « العمل » بدلا من غولدا مئير التي استقالت مؤخرا من هذا المنصب .

والاقتراح بتعيين سبير سكرتيرا لحزب العمل قد جاء من رئيس الحكومة ليفي اشكول الذي اعلن ان سبير سيبقى عضوا في الحكومة وزيرا بلا وزارة ، اما منصب وزير المالية فقد اقترح اشكول ان يشغله وزير التجارة والصناعة الحالي .

وعلم ان هيئات زعامة حزب العمل ستنظر في هذه الاقتراحات في اجتماع تعقده مساء يوم الجمعة القادم . وقد اثارت اقتراحات اشكول هذه انتقادا في اوساط حزب « رافي » (سابقا) وكذلك في اوساط « جاحل » . فهذه الاوساط ، في انتقاداتها ، تتذرع بانه من غير المرغوب فيه ان يكون سكرتير حزب وزيرا في الحكومة وبان تعين وزير التجارة والصناعة وزيرا للمالية ايضا هو امر يثقل على الوزير كثيرا ...

تعازي

تعازينا الطيبة بوفاة المأسوف عليه محمد احمد قطعازم

له الرحمة ولعائلته الصبر والسلوان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية — الطيبة

الى آل زعاترة في يافة الناصرة نعزيكم بوفاة المأسوف على شبابه

خليل زيدان زعاترة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

تهانئ

تهانينا الحارة الى الرفيق فوزي سليم وزوجته بالمولود الجديد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

الى الرفيق اسعد بلعوم وزوجته تهانينا الحارة بالمولود الجديد **إياد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — الطيبة

تهانينا الى الرفيق احمد جميل دياب وزوجته بالمولود البكر

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع — طمرة

الى الاخ اديب امين موسى وزوجته تهانينا الحارة بالمولود الجديد **يوسف**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة — خلية الروم

احر التهاني الى الاخ سعيد احمد الحاج بمناسبة **الخطوبة**

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حي الصفافرة بالناصرة

اصداء مخطط اقامة ادارة مدنية — بقية

تحية واحتراما وبعد ، بتاريخ ١٦/٧/١٩٦٨ وفي العدد ١٨ عمن جريدتكم الغراء اوردت نبأ في الصفحة الاولى تحت عنوان « خطة اسرائيلية جديدة في الضفة المحتلة » مفاده ان بعض المسؤولين الاسرائيليين وفي مقدمتهم السيد موريس ساسون قد تبعوا زياراتهم ومحاولاتهم لتشكيل ادارة مدنية عربية في الخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور واريحا والقرى المجاورة ، الى اخر ما ورد في ذلك النبأ .

وما كنت لاعلق على هذا النبأ لو لم يشملني قطعا في فحواه ، حيث اوتي منصب المساعد الشخصية الفلسطينية التي ورد في النبأ بصفته انها ستتولى زمام الامور في هذا المشروع ، الامر الذي جاء مغايرا للحقيقة والواقع ، ومخالفا ان ادني صلة لي بهذا المشروع لا من قريب ولا من بعيد .

ان هذا المشروع لم ولن يلقى مني شخصيا الموافقة او التأييد لانني اعتقد ان غايته ومحتواه ، لذلك فانني اعتبر ان من واجبي العمل بحرية السرد والنشر ، واعلان الحقيقة ان ابعد عن مثل هذا المشروع . وانني عضو مجلس الاعيان الاردني ، والذي دعاني ماضيا لقبول المهمة بتاريخ ١٨ عمر ٠٠٠ ، ارجو من الصحافة ان تتحرى الدقة والحقيقة في نشر الاخبار ..

[...] بالرغم من كل ذلك فانني اطلب من الجريدة المحترمة ان تنشر هذا التصحيح في الصفحة الاولى من عددها القادم ، وتفضلوا بقبول احترامي .

ريمي مصطفى

الاصلاح في التعليم ضروري — بقية

هي مساهمة فشيلة جدا لا يمكن ان تضمن تحقيق هذا الهدف . ان على وزارة التعليم والثقافة ان تهتم بالمطالب العادلة لجمهور المعلمين .

يستطيع وزير التعليم والثقافة ان يخالف رأي جمهور المعلمين والمستدروت . ويستطيع ان يأتي الى وزارة اخرى ولكن يحق لجمهور المعلمين ونقابة المعلمين ان يشنوا النضال الشعبي والمهني من اجل تحقيق مطالبهم .

ان الكنيست يجب ان يستمع الى نقابة المعلمين ويوجب عليه التوجه الى التعليم والتربية ، وفي الحقيقة ، من هذا التهديد لا يسمح للمعلمين من حق اعتماد الثقافة المهنية النضال الى درجة الاضراب من اجل قضاياهم .

ان لكتلة الشيوعية التي عارضت في حينه نتائج لجنة فربو ورفضتها ترفض ايضا النتائج التي توصلت اليها الاكثرية في اللجنة البرلمانية وستصوت ضدها .

اخرى بالمرة . فبدلا من قسمين اثنين موجودين اليوم سيكون هناك ثلاثة اقسام وسيكون القسمان العلويان منقسمين الى عدة سبل واتجاهات .

وعلى هذا فان موقف نقابة المعلمين في مقاومتها الاصلاح المقترح هو موقف صحيح وعادل . فهذا الموقف ليس من خبرة المعلمين الفنية وحسب بل من توجيهم الاجتماعي الصحيح الذي يرى في الاصلاح المقترح ، في نهاية الامر ، اضرارا بالفئات الفقيرة من المجتمع . وصحيح هو مطلب نقابة المعلمين بتقوية المدرسة الابتدائية وباضافة الصف التاسع للتعليم الالزامي المجاني وبمساعدة من يرغب من المعلمين في احراز ثقافة اكاديمية .

ان الاصلاح المقترح سيفرض ايضا بجمهور واسع من المعلمين الذين رغم ما لهم من خبرة غنية وواسعة ان شغلوا سوية مع صفوف السابع والثامن بدعوى انهم لا يمتلكون رتبة اكاديمية ، ونتيجة خطر تسريحات من العمل انتهت فعلا بفصل ١٥٠ معلما الى . ان ما المساعدة التي تقدمها وزارة التعليم والثقافة للمعلمين والمعلمات لتمكينهم من استكمال التحصيل العلمي والحصول على رتبة اكاديمية .

في محـــاولة لخـــلق امـــور واقعـــة ..

الكيرن كاييمت تعد ٦٠ الف دونم في المناطق المحتلة لاقامة مستوطنات جديدة !!

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن رئيس مجلس ادارة الكيرن كاييمت ، يعقوب تسور في اجتماع صحفي عقد هنا في ٧/٣١ ان الكيرن كاييمت ستستصلح ٦٠ الف دونم في المناطق الجديدة (المحتلة) خلال السنتين القادمتين وان نصف هذه المساحة هو في هضبة الجولان (المرتفعات السورية) وان ٣ الاف دونم ستصلح منطقة جوش عتصيون (بين القدس والخليل) .

وتحدث تسور عن الاعمال التي ابتدىء بها ، فقال ان الثلاثين الف دونم التي سيجري استصلاحها في هضبة الجولان مخصصة للمستوطنات الثمانية القائمة الان هناك . واضاف ان ٣ الاف دونم ستستصلح في منطقة اللطرون لاقامة مستوطنة جديدة هناك .

وذكر تسور ان نحو ٢٥٠٠ دونم سيجري استصلاحها لاعطاء اراض جديدة لمستوطنة «مي عمي» و «معلي هجلبوع» و «تسور نتان» .

وذكر تسور ان عملية استصلاح الاراضي في المناطق المحتلة تتطلب ٥٥ مليون ليرة وانه يوجد لاعمال التطوير في الميزانية الحالية نحو ٢٥ مليون ليرة وتشترك الحكومة في هذه الميزانية وستعمل الكيرن كاييمت على جمع المبلغ الباقي عن طريق التبرعات من الخارج .

اسرائيـــل ترفض التحقيق ـ بقيـــة

الاسرائيلية تحاول ان تظهر الامر وكانه يجري بطيبة خاطر لهؤلاء النازحين ودون اي تاثير او ضغط من السلطات العسكرية في قطاع غزة وقد ردت الحكومة الاسرائيلية على شكوى الدول العربية بمذكرة الى اوثانت نفت فيها وجود اي مخطط لطرد لاجئي معسكر جباليا (في قطاع غزة) الى الضفة الشرقية واكدت ، بمذكرتها ، ان هؤلاء انما ينزحون برغبة خالصة منهم وان اسرائيل لن تقف ضد هذه الرغبة !!

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

السابقة وتجميد حركتهم هدفت الى تجميد حركة الجماهير العربية عامة ..

طبعا استنفرت هذه السياسة في وقتها كما تستنفر اليوم مقاومة الجماهير العربية كلها فعقدت اكثر من مؤتمر المطالبة بتحرير اوقاف المسلمين .

والمهم هنا طبعا ليس تاريخ سياسة السلطات الاسرائيلية .. انما التاكيد على ان قرار محكمة يافا الشرعية ـ بغض النظر عن ظروفه ومحركاته ـ سيكون اداة شرعية» بايدي السلطات لتطبق سياستها القديمة على القدس .. فبهذا الصك الشرعي ستعتبر محكمة القدس الشرعية لاغية والمجلس الاسلامي لا وجود له .. والاوقاف الاسلامية اوقاف غائبين تنتقل الى القيم على املاك الغائبين تماما كما انتقلت اوقاف المسلمين في اسرائيل الى القيم على املاك الغائبين وغابت دهرا طويلا ولا تزال باكثريتها في طي الغيب . وعلى هذا الضوء يتضح ان محاولة الغاء محكمة القدس الشرعية ليست الا اجراء من الاجراءات التي تدعم سياسة الضم والتوسع وخلق الوقائع الموضوعية ، التي تنتهجها المحافل الحاكمة في اسرائيل ..

لقد قيل ان ما يقوم على الفاسد هو فاسد .. وما يقوم على خرق القانون ليس سوى خرق للقانون وهذا صحيح ولا يغيره اذا كان المدفع يساند خرق القانون وشرعة الغاب بدل شرعة الامم المتحدة ..

ومن السخف ان يعتقد حكام اسرائيل انهم يستطيعون بناء وضع قانوني على وضع فاسد .. او ان يتوهموا ان بناء مستعمرة هنا او مستوطنة هناك ستمنحهم حقا في الضم والامتلاك .. فنحن نعيش في قرن لا يمكن فيه ان ينتصر العدوان او ان تلغي حقيقة واقعة تفرض بالسلاح حق شعب في وطنه وبلاده .. من الاسهل الف مرة الغاء وقائع موضوعية مهما كانت ضخمة ومادية من الغاء حق شعب في الحياة وفي تقرير المصير وفي وطنه ..

ولهذا ندعو حكام اسرائيل الى التفكير الف مرة بهذه السياسة ..

لقد دعونا حالا بعد انتهاء حرب حزيران العدوانية حكام اسرائيل الى الانسحاب وفتح صفحة جديدة من العلاقات مع الشعوب العربية .. واليوم نؤكد هذه الدعوة .. ونضيف اليها دعوة اخرى : ارفعوا ايديكم عن محكمة القدس الشرعية واجهزة القدس الاردنية ، القانونية بحسب قانون الاردن وشرعة الامم المتحدة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفــا
مطبعة الاتحــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

في الايـــام القـــادمة ـ بقيـــة ـ

الزيات ، ان حكومته مستعدة لتقديم كل الخدمات المساعدة في عملية تخليص السفن . واضاف ان هذه القضية غير مرتبطة بقضايا سياسية ولهذا فلا مكان لاجراء مفاوضات بشأنها .

ونشرت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مصادر وزارة الخارجية البريطانية ان على اسرائيل اعلان موافقتها على عملية لانقاذ السفن وان بريطانيا تجري اتصالات مع اسرائيل في هذا الصدد .

الكنيست تقر التغييرات في مبنى التعليم

الكتلة الشيوعية تصوت ضد التغييرات . النائبان توفيق طوبي وتسور يتبنيان مقترحات نقابة المعلمين

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اقرت الكنيست يوم الاثنين الماضي التغييرات في مبنى التعليم الابتدائي والقانوني المسماة « الاصلاح في التعليم » ، والتي يعارضها جمهور المعلمين ونقابته المهنية ـ التي تضم في صفوفها نحو ٣٠ الف عضو .

وقد اقرت هذه التغييرات باكثرية اصوات حزب « العمل » و « جاحل » و « الليبراليين المستقلين » و « اغودات اسرائيل » و « الوسط الحر » و « هعولام هزه » (٦٩ صوتا) . وصوت ضد هذه التغييرات النائب الشيوعي توفيق طوبي ، وتسور وهكتين (من حزب «العمل») . وامتنع عن التصويت نواب المبام و « حزب التدينيين القومي » و « بوعلي اغودات اسرائيل » وبعض نواب حزب العمل .

وقد قدم النائب توفيق طوبي الى الكنيست مقترحات الكتلة الشيوعية لتلخيص النقاش في هذه القضية ، التي انضم اليها فيما بعد النائب تسور « العمل » . وشملت مقترحات الكتلة الشيوعية هذه الاقتراحات التي قدمها مندوبو نقابة المعلمين الى اللجنة البرلمانية .

وتجدر الاشارة الى ان هذه المقترحات المقدمة من النائبين طوبي (الشيوعي) وتسور (العمل) ، والتي ايدها النائب هكتين (العمل) قد اثارت اهتماما بالغا في الكنيست والدوائر الصحفية .

وفي كلمته اعلن النائب الشيوعي ، توفيق طوبي : اننا نجد من الصحيح ان نقترح على الكنيست قبول مقترحات ممثلي نقابة المعلمين وذلك تماثلا مع اسس هذه المقترحات وتاييدا لموقف النقابة وعملا برلمانيا لتاييد اقتراح هيئة محترمة من الكنيست . (ويجد القارىء كلمة النائب طوبي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وكما هو معروف فان اسس مقترحات النقابة هي المحافظة على مبنى التعليم القائم وتوسيع التعليم الالزامي المجاني في المرحلة الاولى بسنتين واقتراح اجراء تجربة .

الوفـــد الاسرائيلي يحظى ـ بقيـــة

عندما كان الوفد الاسرائيلي في طريقه الى مكان التجمع . فعندما مر امام الوفد اللبناني قام عدد من اعضائه ولوحوا بصورة تظاهرية امام دولتهم . ولكن هنا ايضا جرى نقاش حي بين اعضاء الوفد اللبناني . والمهم ان معظمهم اعربوا عن معارضتهم للتصرف الذي قام به عدد من زملائهم .

وخلافا لذلك ، عندما مر الاسرائيليون امام وفدي الاردن واليمن الجنوبية قوبلوا بالتصفيق الحاد وبهتافات تعبر عن الاحترام لقوى السلام في اسرائيل .

وفي يوم الثلاثاء الماضي ظهرت فرقة الرقص والغناء الاسرائيلية في مدينة ترنوفو ونالت نجاحا كبيرا . والكراس التفسيري باللغة الانجليزية الذي اصدرته لجنة المهرجان الاسرائيلية وزع بين كل الوفود وقوبل بالاهتمام والترحيب الشديد .

وقد اشترك الوفد الاسرائيلي بنشاط واسع في اليوم الثاني للمهرجان المخصص للتضامن مع الشعب الفيتنامي وقد اشترك ٣٠ من اعضاء الوفد في فتح احدى الطرق وقدموا اجورهم تبرعات للشعب الفيتنامي .

هذا وقد لبست العاصمة صوفيا حلة زاهية اكراما للمهرجان وزينت الحدائق والشوارع باحلى الزينات .

ووضع ٦٤٠ باصا و ٣٠٠ سيارة نقل تحت تصرف الضيوف التي تنقلاتهم في شوارع المدينة . وامام المواكب في المطاعم كان اعضاء الوفود يتعارفون على بعضهم البعض .

من كل العالم ـ الى صوفيا

وقد احتل الوفد الفيتنامي البطل مركز الصدارة في المهرجان . وعدد المشتركين من افريقيا تضاعف في هذا المهرجان بالنسبة للمهرجان السابق في هلسنكي وازداد عددها باربع وفود اخرى . اما عدد المشتركين من اسيا فقد ازداد بمقدار ١٠٠٠ مشترك . ويشترك من امريكا ١٢٢٥ شخصا ، ومن امريكا اللاتينية ٩٢٥ شخصا ؛ ووصل من فرنسا في قطار خاص ٦٠٠ مندوب . وكان طول قاطرة الباصات التي تحمل الوفد الهنغاري حوالي كيلومتر . ويشترك من تشيكوسلوفاكيا ٥٠٠ من الشباب والفتيات . اما الشباب من تشيكوسلوفاكيا الذين لم يكونوا يحملون بطاقات الدعوة الى المهرجان فقد منعوا من الدخول .

ضيوف شرف

ومن الشخصيات التي تشترك في المهرجان كضيوف شرف طيار الفضاء السوفييتي ليونيف والبحار الفرنسي الذي اشتهر إبان الحرب في الجزائر هنري مرتين ووزير التعليم في مالي موسى كايطا المعروف بنضاله الشريف من اجل اسعاد الشباب .

برقيـــات

وقد وصلت الى المهرجان برقيات تحية عديدة منها برقيات من سكرتير الامم المتحدة اوثانت ، ورئيس الوزراء السوفييتي كوسيغين ، وسكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي بريجنيف ورئيس فيتنام كلونر ، وامير لاوس سيهانوك ، ورئيسة حركة السلام العالمية ازابيل بلوم ورئيسة حكومة سيلان السابقة بندرانايكا ومن يوسف السباعي سكرتير منظمة التضامن الاسيوية ـ الافريقية ، ومن عبد الخالق حسونة سكرتير الجامعة العربية .

راديو القاهرة يتحدث عن الوفد الاسرائيلي

وقد علق راديو القاهرة على اشتراك الوفد الاسرائيلي في المهرجان في صوفيا بقوله : انه وفد يهودي ـ عربي يقف ضد الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ . انه وفد للصداقة والنية الحسنة .

يارينغ يعود الى الشرق الاوسط ـ بقيـــة

مقابلاته ومكانها واشخاصها .

ويذكر القراء ان التعليقات التي سبقت هذا الاعلان اجمعت على ان مهمة يارينغ قد وصلت الى الباب المسدود ولكنها اجمعت كذلك على ان الاطراف المعنية تريد مواصلتها حتى موعد اجتماع الدورة المقبلة لهيئة الامم المتحدة .

ونشرت مجلة روز اليوسف المصرية ان القاهرة قد طلبت الى يارينغ تحديد مدة مهمته . فالجمهورية العربية المتحدة لن توافق على ان يستمر في مهمته دون تحديد مدتها خصوصا وان اسرائيل تستغل المماطلة لتوطيد سيطرتها على المناطق المحتلة .

واضافت روز اليوسف ان يارينغ قد شرع مؤخرا في وضع جدول بمواعيده لتنفيذ قرار مجلس الامن وانه سيقدمه الى اوثانت ثم الى الدول الكبرى قبل تقديمه الى الدول الاطراف في النزاع .

اعــلان حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة مضبطة موقعة من رئيس واعضاء مجلس محلي قرية طرعان بقضاء الناصرة تتضمن ان المرحومة فضة عبد الرحمن عبد الله وهيبي من قرية طرعان توفيت فيها بتاريخ شهر تشرين الثاني ١٩٦٣ ، وانحصار ارثها الشرعي والنظامي في ولدها سليم محمد خليل عدوي المتولد لها من زوجها محمد خليل عدوي المتوفي حال حياتها لا غير .

فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر

١٩٦٨/٧/٣٠ — محكمة الناصرة الشرعية

تسهيلات لتجديد العضوية في الهستدروت

حيفا ـ اصدرت دائرة جباية الرسوم الهستدروتية تعليمات جديدة لتسهيل تجديد العضوية في الهستدروت بالنسبة للعمال الذين انقطعت عضويتهم واصبحوا مدينين برسوم عديدة .

وتقضي هذه التسهيلات بان يدفع الذي يريد ان يجدد عضويته رسوم شهر من الاشهر (المكسورة) المدين برسومها ، ورسوم الشهر الجاري . ثم يستمر بدفع رسوم الاشهر الجارية فقط دون ان يطالب برسوم الاشهر المدين بها .

كما تقضي هذه التسهيلات بان لا يقدم العضو الذي يجدد عضويته اية فحوصات طبية ، مثلما يطلب من العضو الجديد .. وحالما يجدد عضويته يصبح له حق التطبيب في عيادة «صندوق المرضى» ، وفي حالة الاصابة بمرض يقتضي المعالجة السريعة في المستشفى يحق له المعالجة المجانية بمجرد ان يكون قد دفع رسوم ثلاثة اشهر وليس ستة اشهر كالعادة .

واما معالجة اي مرض اخر (غير ملح) في المستشفى فيمكن ان تكون مجانية بعد ستة اشهر كما هي العادة المتبعة . ولا تعتبر معالجة العضو الذي يجدد عضويته بالامراض السابقة .

وتسري هذه التسهيلات لتجديد العضوية حتى اخر هذه السنة .

والدائرة النقابية لحزبنا الشيوعي تهيب باعضاء الهستدروت المنقطعة عضويتهم ان يسارعوا الى تجديد عضويتهم مستفيدين من هذه التسهيلات .

حكومـة جديـــدة في العراق ـ بقيـــة

العربية

● مع ان الصحف تصف اقالة الحكومة القديمة وتعيين وزارة جديدة بانقلاب داخلي .. الا ان الحقيقة ان اقالة الوزارة وابعاد عناصرها الرئيسية جرى اداريا لا عسكريا ولم تلجا المحافل الحاكمة خلاله الى فرض حالة الطوارىء مما يوحي بان البعثيين لم يتمتعوا باي قاعدة شعبية .

● ولا يمكن رؤية تقوية مواقع البعث الى حد الانفراد في الحكم قريبا امرا ثابتا بل امرا عابرا.. فمن الواضح ان البعث لا يمكن ان يحتكر السلطة طويلا ..

● والدعوة الملحة في الصحافة لتوحيد القوى التقدمية علامة توحي ان العناصر البعثية الحاكمة تدرك ان مستقبل النظام الجديد سيعتمد على مدى فاعليته

● وتاكيد وصف البعثيين الحاكمين في العراق البعثيين المتدلين يبرهن على ان احمد حسن البكر وزملائه يريدون التخلص من الوصف اليميني الذي لازمهم فيما مضى لشعورهم بفقدهم التاييد في الصعيدين العراقي والعربي وفي الوقت ذاته لا يريدون التمائل مع البعث اليساري الذي يحتل مركز الحسم في النظام السوري خوفا من خسارة القوى الاجتماعية اليمينية التي تؤيدهم ..

● ان خطوات حكومة البكر الاولى من شمل تخفيض بعض الضرائب واسعار الحاجيات ستحظى بتاييد الجماهير الشعبية بقدر ما تكون حقيقية وعميقة ولكنها لن تقرر شيئا ما لم تصبح جزءا من سياسة اجتماعية شعبية متكاملة .

● ان المستقبل في العراق سيقرره ـ وهذا ما اكدناه سابقا ـ مدى استطاعة الحكم القائم تلبية متطلبات الصراع الاجتماعي التقدمي في العراق .. وفي مقدمتها : الاصلاحات الاجتماعية العميقة .

● ان حكومة العراق الحالية لا تزال حكومة عابرة . وتستطيع ان تتوطد اذا طابقت الاعمال على الاقوال وجسمت فيها وحدة القوى التقدمية بدون استثناء وبضمنها الشيوعيون .

المباحثات السوفييتية التشيكية ـ بقيـــة

وزو هدريخ الخاص ـ نشرت صحف الحزب الشيوعي السوفييتي «برافدا» ، وحزب العمال البولوني الموحد ، « تريبونا لودو » ، وحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الديمقراطية «نيوز دويتشلاند» مقاطع واسعة من المقال الافتتاحي الذي نشرته « زو هدبرخ» و«الاتحاد» ، صحيفتا الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في ٢٤ و ٢٦ تموز الماضي بشأن الوضع في تشيكوسلوفاكيا . كذلك وزعته وكالات الانباء .

٧٥ الف لـــيرة
حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الماليـــة

المنطقة	الحصة	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٠٠٠٠	٤٧٥٠٠٦	٧٩٦١
الناصرة	١٩٥٠٠٠	١٤٤٢٨٩٦	٧٣٦٢
حيفـا	١٦٠٠٠٠	١٠٦١٤٥٦	٦٦٦٥
تل ابيب ـ يافا	٢١٢٢٥٠	١١٦٨٨٧٦٥٠	٥٥٦٩
السهل	٨٠٠٠٠	٣٦٩٢٩٦٥٠	٤٩٦١
الجنوب	٢٦٧٥٠	١٢٦٦٩٦	٤٦٦١
القدس	١٥٠٠٠	٤٧٦٦٥٠	٣١ ٧
متفرقات	ــــ	٩٠٦	ــــ
المجموع	٧٥٠٠٠٠	٤٧٦٣٣٦٦٥٠	٦٣٦١

منطقة التنظيم المحلية ، الجليل الاسفل ، الناصرة

اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ، ١٩٦٥ بخصوص طلب لاعطاء تسهيلات .

تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ، الجليل الاسفل ، بانه قد قدم السيد توفيق ظاهر دحلة طلبا لاقامة اضافة بناء للسكن في بلوك ١٦٦٣٢ قسيمة ٢/٤٥ خلافا لشروط اللجنة اللوائية لمنح رخصة بناء .

يحق لكل من يهمه الامر ان يطلع دون اي مقابل على الطلب الآنف الذكر وعلى الخارطة المرفقة به وذلك في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ، الجليل الاسفل ، ايام الاثنين ، الثلاثاء والخميس بين الساعات ٩ ـ ١٣ وكذلك يحق له تقديم اعتراض على الترخيص المطلوب .

يمكن تقديم الاعتراضات المنمقة بنسختين للجنة المحلية للتنظيم والبناء ، الجليل الاسفل ، وذلك خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف .

ي. اينشطين رئيس اللجنة المحلية

الحـزب الشـيوعي الاسرائيـلي
اجتماعـــات للاعضـــاء والاصدقـــاء

حول موضوع : الحل بطرق السلام

يوم الجمعة ٦٨/٨/٢
الكريوت — يشوعا ايرغا
الرملة — اجتماع شعبي — توفيق طوبي

السبت ٦٨/٨/٣
تل ابيب (بالايدش) الساعة ١٠ صباحا في نادي بار كوخبا يتكلم م. فروبند
بئر السبع الساعة ٧ مساء يتكلم ا. زليغ

يوم الاثنين ٦٨/٨/٥
تل ابيب ـ رمات ابيب الساعة ٨ مساء يتكلم ا. نويمان

سلسلة محاضرات عن « تاريخ القضية الفلسطينية »
يقدمها الرفيق اميل توما

المحاضرة الاولى : يوم الاربعاء القادم الموافق ١٩٦٨/٨/٧ الساعة ٨ مساء في قاعة «الثقافة» شارع مار يوحنا ٣٩ بحيفا الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء واعضاء الشبيبة الشيوعية

العـدد السادس من :
((الغـــد))

يصدر في ١٩٦٨/٨/٩ وتجد في هذا العـدد :

* تعليقات سياسية عن الاحداث الجارية * مهرجان الشباب العالمي التاسع ولقاء الاخوة في الزيب * قدس الاحتلال ـ ريبورتاج ليوسف الغازي * مقابلة مع اول فتاة عربية تعود من الدراسة في موسكو * اخر المعلومات عن العالم العربي * ابن طفيل ـ العالم الموسوعة ، لسالم جبران .. * تغيير مبنى التعليم والهدف منه * قصة محلية ـ لعفيف سالم * اخبار وتعليقات فنية (حديث مع محمد رشدي ، مغني الجماهير ، اسكتش «عرس الناصرة» وفنان من الناصرة) * قصيدة رائعة لبرخت مع مجموعة قطع وقصائد من شعرنا المحلي * دراسات في المجتمع ـ لنمر مرقس * وغير ذلك من مواد شيقة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ طرعـــان

يدعو شباب القرية الى الاستماع للمحاضرة التي سيلقيها :

الرفيق غسان حبيب

وموضوعها : احداث تهز عالمنا ، دور الشبيبة فيها

وذلك يوم الموافق ٣-٨-٦٨ الساعة العاشرة صباحا

قــداس وجنــاز

سمعان قيصر وعائلته يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

ندى خليل سمعان

وذلك يوم السبت الموافق ٣-٨-٦٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاقطار الاشتراكية تحقق اتفاقا ديناميا فى اجتماعها فى برتسلافا



الثلاثاء
٦ آب ١٩٦٨
١١ جمادى الاولى ١٣٨٨
العدد ٢٤ السنة ال ٢٥
יום ג אב
6.8.1968
מס' 24 שנה 25

Al-Ittihad — الثمن ٣٠ اغورة

الاجتماع يؤكد المصالح المشتركة التي تربط الاقطار الاشتراكية ومباديء الاممية البروليتارية وضرورة مقاومة الايديولوجية البرجوازية .. المشتركون يؤيدون الشعب الفيتنامي البطل فى مكافحة الغزو الاميركي ويدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة وتطبيق قرار مجلس الامن

موسكو – تلغرافيا من مراسل الاتحاد وزو هاديريخ هانس ليبرخت – لقد راى زعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية – الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبلغاريا – عقد اجتماع لهم في براتسلافا على ضوء الوضع الدولي المعقد ونشاط الامبريالية التخريبي الموجه ضد سلام الشعوب وامنها وضد قضية الاشتراكية ، واخذين بعين الاعتبار ان تطور الاشتراكية وتقدمها يولدان مبادرات جديدة لتوطيد مساعي الدول الاشتراكية وتوثيق التعاون المشترك فيما بينها .

هذا بعض ما جاء في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب اجتماع براتسلافا يوم السبت الماضي ٣–٨–١٩٦٨ .

وجاء في البيان المشترك كذلك : وفي السنوات التي اعقبت الانتصار على الفاشية ومنذ ان وصلت الطبقة العاملة الى الحكم حققت الشعوب في الاقطار الاشتراكية التي سارت في طريق الاشتراكية انتصارات في كل ميادين الحياة المجتمع . وحققت الاحزاب الشيوعية والعمالية بارشادها انجازات عظيمة في بناء الاشتراكية وفي ارتفاع مستمر في الحياة وفي الثقافة القومية . ويقدر بشكل خاص الاتحاد السوفييتي الذي حقق انجازات هائلة في بناء الاشتراكية والشيوعية .

ومن الصعب تقدير مدى نمو نفوذ الدول الاشتراكية في الميدان الدولي ... « ان تاييد وتقوية هذه الانجازات التي تحققت بثمن مساعي كل شعب من هذه الشعوب البطولية ، وبعملها وتضحياتها هي واجب اممي مشترك لكل الدول الاشتراكية . وهذا هو الراي الموحد الذي اعرب عنه جميع المشتركين في الاجتماع . لقد ابدى المشتركون استعدادهم بدون تحفظ لضمان والدفاع عن الانجازات الاشتراكية في اقطارهم ولتحقيق نجاحات جديدة في بناء الاشتراكية . واقتنعت الاحزاب الشقيقة على اساس الخبرة التاريخية ان التقدم على طريق الاشتراكية والشيوعية يمكن فقط اذا استرشدت هذه الاحزاب بشكل مثابر وقاطع بالقوانين المشتركة لبناء المجتمع الاشتراكي ، وبالدرجة الاولى فوت الدور القيادي للطبقة العاملة وطليعته الاحزاب الشيوعية . وبالاضافة الى هذا فكل حزب شقيق يحل بشكل مبدع مسائل التطور الاشتراكي المستمر آخذا بعين الاعتبار الميزات القومية والظروف الموضوعية في قطره » .

كذلك اكد البيان على ان الاخلاص التام للماركسية اللينينية تثقيف الجماهير الشعبية بمبادىء الاشتراكية والاممية البروليتارية والكفاح بلا هوادة ضد الايديولوجية البرجوازية وضد القوى المعادية للاشتراكية هي ضمان لتحقيق مزيد من الانجازات في توطيد الاشتراكية وبصد مساعي الامبريالية . ولن تسمح الاحزاب الشقيقة ابدا بدق

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

الاردن يطلب جلسة عاجلة لمجلس الامن

الطيران الاسرائيلي يقصف مدينة السلط الاردنية ويتسبب فى مقتل ٢٣ مدنيا و ٥ عسكريين واصابة ٧٦ آخرين بجراح .. تبادل نيران المدفعية والدبابات في منطقة جسر الملك عبد الله .. قائد الاركان الاسرائيلي يقول ان الضربة كانت شديدة ومفاجئة ...

عمان – طلبت الحكومة الاردنية عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن الدولي للبحث في عدوان الطائرات الاسرائيلية على مدينة السلط وفي اطلاق المدافع ومدافع الدبابات على الضفة الشرقية في منطقة جسر الملك عبد الله .

وكان سلاح الطيران الاسرائيلي قد قام ، ظهر اول امس ، بعدوان مفاجيء على مدينة السلط الاردنية استمر من الساعة الثانية حتى الساعة الثالثة واربعين دقيقة وادى – حسب البيان الاردني – الى تدمير عدد من المباني والبيوت والى مقتل ٢٣ مدنيا بينهم امراتان وطفل رضيع ، ومقتل ٥ من افراد الجيش الاردني ، والى اصابة ٧٦ شخصا منهم ٦ جنود بجراح . وفي نحو الساعة الرابعة جرى تبادل نيران المدافع والدبابات في منطقة جسر الملك عبد الله واستمر حتى الساعة السابعة حيث ساد الهدوء المنطقة .

وفي اعقاب هذا العدوان عقد قائد الاركان الاسرائيلي ، بارليف ، اجتماعا مع الصحفيين العسكريين اعلن فيه ان العدوان كان ضربة شديدة ومفاجئة لمنظمات الفدائيين العرب ، وقال « ان هذه العملية ستوضح لهم بان باستطاعتنا اللحاق بهم في اي مكان نريد . ونحن نامل ان تفهم السلطات الاردنية في النهاية ان خرق الهدنة يمكن ان يؤدي الى نتائج غير حسنة » .

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد اعلن ان العدوان استهدف القواعد الاساسية لمنظمات الفدائيين العرب الموجودة في الاردن بالقرب من مدينة السلط ومركزين اساسيين للتدريب يحتويان على مخازن السلاح والعتاد ويضمان مئات الفدائيين من منظمات مختلفة .

ويقول الناطق الاسرائيلي ان منشورات القتها الطائرات الاسرائيلية

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

كلمة الاتحاد

حكومة اسرائيل تتحمل مسؤولية سد الطريق امام التسوية السلمية

لن تغير ذرائع الحكومة الاسرائيلية ، في تبرير قصف الاراضي الاردنية بقاذفات القنابل ، من ماهية هذا العدوان الجديد الذي سيكون من اثره احتدام التوتر في العلاقات العربية – الاسرائيلية وخلق ظروف انفجار خطر ..

واختيار المحافل الاسرائيلية المقررة موعد عودة مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ الى المنطقة لاستئناف مباحثاته مع اطراف النزاع العربي الاسرائيلي ، لتشديد التوتر على هذا الوجه يشهد من جديد على ان وجهة اسرائيل الرسمية لا تدور نحو التسوية السلمية بل نحو الحسم العسكري . وعلى هذا الضوء تكون القنابل التي سقطت على السلط وما جاورها انما سقطت في طريق التسوية السياسية السلمية وتعرقل هذه التسوية .

ولم يعد من الممكن بعد حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية ان يقتنع احد بان الحسم العسكري يستطيع ان يحسم في قضية العلاقات الاسرائيلية – العربية او ان يحقق السلام بين اسرائيل والاقطار العربية .

وذيول هذا العدوان الذي انتهى بانتصار اسرائيل العسكري برهن تماما على تداعي اسطورة حكام اسرائيل بان هزيمة الدول العربية عسكريا وانزال ضربة قاصمة بهم ستقود الى السلام .

وليس الغريب ان تتداعى هذه الاسطورة .. ففي عصر تحتضر فيه الامبريالية وتزداد كفة قوى التحرر والاشتراكية والتقدم رجحانا لم يعد من الممكن ان تفرض الامبريالية او الرجعية على الشعوب شروطا هي بمثابة الغاء لحقوقها وتقييد لحريتها ..

ولهذا اخفقت المحافل الاسرائيلية الحاكمة المدعومة بالامبريالية الامريكية في املاء سلام على الاقطار العربية يكون بمثابة تبديد لحقوق الشعوب العربية وطمس لحق الشعب العربي الفلسطيني المشرد عن وطنه مرتين .

ويدل اصرار حكام اسرائيل على اسطورة الحسم العسكري كما تجلت مجددا في قصف التربة الاردنية بقاذفات القنابل ، على انهم لا زالوا يطمعون في ان يحققوا ، بدعم الامبريالية الامريكية ، اليوم ، ما اخفقوا في تحقيقه قبل اكثر من عام .

وهم في هذا يواصلون ايديولوجية الصهيونية التي جعلت من جوهرها تجاوز الشعوب العربية وكبت مقاومتها دفاعا عن حقوقها . وفي يوم الخميس الماضي عاد وزير الحربية موشه ديان وردد ما قاله الزعيم الصهيوني الراحل أ. روبين قبل اكثر من اربعة عقود .. قال

«حكم علينا (الصهيونيين) ان نكون في حالة حرب دائمة مع العرب ولا مفر من القرابين الدامية .. قد يكون هذا وضعا غير مرغوب فيه ولكن هذا هو الواقع. واذا كنا حريصين على استمرار عملنا في ارض اسرائيل ضدا في رغبة العرب فنحن مجبرون على ان ناخذ بالحسبان قرابين من هذا النوع» .

وهكذا فاذا كانت نقطة الانطلاق في سياسة الحكومة الاسرائيلية ، التي تواصل ايديولوجية الصهيونية ، «الحرب مع العرب» فمن المنطق ان لا تفتش عن الحلول السلمية للنزاع الاسرائيلي العربي بل ان تشدده وان تستخدم السلاح في حسمه على حساب الشعوب العربية فعندئذ فقط لايكون هناك داع «للحرب الدائمة» !!

وهي في هذا تعتمد على الامبريالية التي تتوق بدورها الى

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

مهرجان الشبيبة يتضامن مع كفاح الشعوب العربية

مورنيغ ستار : لقد كان رائعا حقا ومثيرا للحماس اشتراك الوفد الاسرائيلي .. ترشكوفا وليونوف ملاحا الكون يدعوان لتشديد التضامن مع الشعوب العربية لتصفية العدوان

صوفيا – من مندوب الاتحاد سميح القاسم وتمار جوجنسكي وهانس ليبرخت يوم التضامن مع شعب فيتنام البطل ، ويوم التضامن مع الشعوب العربية المناضلة لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي قد كانا من ابرز فعاليات المهرجان العالمي التاسع المنعقد الان في العاصمة البلغارية . بعواصف جبارة من الهتافات استقبل المشتركون في يوم التضامن مع فيتنام ممثلي وفد الشباب من جمهورية فيتنام الدمقراطية ومن جبهة التحرير في جنوبي الفيتنام . والمظاهرة الضخمة التي عبرت شوارع صوفيا متجهة الى السفارة الاميركية كانت ابلغ دليل على ان شبيبة العالم ، كشعوبه ، تندد بالعدوان الاميركي وتتضامن مع شعب فيتنام الباسل .

وامتاز يوم التضامن مع الشعوب والاجتماعات التي كان في مركزها العربية ، ضحية عدوان حزيران الاحتشاد الضخم الذي عقد في الماضي ، بعقد الاحتشادات ميدان الجامعة يوم ٧/٣١ .

واشتركت فيه كافة الوفود . واثار الحماس اشتراك الوفد الاسرائيلي في هذا الاحتشاد . وكتبت جريدة الحزب الشيوعي البريطاني « مورنيغ ستار » ، عن هذا الامر « لقد كان رائعا حقا ومثيرا للحماس اشتراك الوفد الاسرائيلي في هذا الاحتشاد . انه بذلك قد اكد معارضته للدور الاستعماري الذي تقوم به حكومة اسرائيل » .

وتكلم في هذا الاحتشاد نائب رئيس اتحاد الطلاب العالمي ، كارلوس بيلو ، الذي ندد بالعدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية ، ثم تكلم مندوب وفد الجمهورية العربية المتحدة ، مفيد شهاب الذي اعرب عن شكر الشعوب العربية وتقديرها للمساعدات الشاملة التي يقدمها لها الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى والمنظمات الدمقراطية في كل العالم . وقال : ان هدف الشعوب العربية هو التوصل لتصفية آثار العدوان ولكن اسرائيل ما زالت تواصل سياستها العدوانية وهذا قد يضطر العرب الى اتخاذ كافة الوسائل

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

الحكومة العراقية الجديدة تعد بتحقيق

الحكم الذاتي للاكراد ، الحرية للمعتقلين حق الشعب كاملاً فى النفط

مراسل الاتحاد وزو هاديريخ احدثت اعلانات الحكومة العراقية بشان المشكلة الكردية وقضية المعتقلين السياسيين ومسالة النفط اصداء بعيدة المدى في المحافل السياسية التي تترقب ذيول تطبيق هذه الاعلانات فالمستقبل ستقرره تنفيذ الوعود لا مجرد الوعود مهما كانت ايجابية .

وجاء في اعلان مجلس قيادة الثورة بشان المشكلة الكردية ان الحكومة قررت منح الاكراد في المناطق التي يشكلون فيها الاكثرية حكما ذاتيا يرتبط مركزيا بالحكومة القطرية في بغداد . ويتالف مشروع الحكم الذاتي من ١٢ بندا وقد وضعه عام ١٩٦٦ رئيس الوزراء انذاك عبد الرحمن البزاز واقره الزعماء الاكراد انذاك الا انه لم ينفذ .

وتشمل بنود الحكم الذاتي في المناطق الكردية الاعتراف باللغة الكردية في كردستان – العراق – واقامة جامعة كردية واكاديمية كردية .

وسيمثل الاكراد في البرلمان العراقي وفي الاجهزة التشريعية والتنفيذية الاخرى بوصفهم اكرادا

ولا يرتاي المشروع اقامة جيش كردي خاص على اعتبار ان الدفاع والسياسة الخارجية والاقتصاد من صلاحيات الحكومة المركزية .

وتقول الانباء ان الحكومة العراقية تنتظر رد قيادة الاكراد الايجابي لارسال وفد الى الشمال لمفاوضتهم على تطبيق الحكم الذاتي ..

اما قضية المعتقلين السياسيين وهي التي ستكون الى حد كبير مقياس ماهية الحكومة الجديدة فالامر الوحيد الواضح كان اعلان الحكومة قرارها اطلاق سراحهم .. ولكن هنا ايضا لا تزال المعلومات شحيحة ..

والمعروف ان مئات الشيوعيين والتقدميين يقبعون في السجون منذ سنين وان اثنين من سجناء سجن بغداد اضربوا مطالبين باطلاق سراحهم

هذا وفي مسالة النفط اذاع راديو بغداد يوم السبت ان الحكومة ستبدا مفاوضاتها مع شركات النفط الاحتكارية العاملة في العراق وهي مصرة على قرارها باستعادة حقوق البلاد كاملة من دخل النفط .

في تقرير لمجلس الامن الدولي

اوثانت يتهم اسرائيل بعرقلة ايفاد مندوب للمناطق المحتله

مركز الامم – في تقرير لمجلس الامن اعلن سكرتير الامم المتحدة اوثانت انه ليس بامكانه ايفاد مندوب الى الشرق الاوسط للتحقيق في ظروف حياة السكان العرب في المناطق التي تحتلها اسرائيل وذلك لان اسرائيل ما زالت تصر على ان يحقق هذا المندوب في اوضاع اليهود في الاقطار العربية ايضا .

وفي رفضه موقف اسرائيل هذا اعلن اوثانت في تقريره لمجلس الامن ان قضية معاملة الاقليات اليهودية في الدول العربية لم تثر في الابحاث التي ادت الى قرار ايفاد المندوب . واعلن اوثانت في تقريره ان مهمة مماثلة قد نفذت في شهر آب من السنة الماضية على ايدي نيلسون جوسينغ من السويد طبقا لقرار مجلس الامن والجمعية العمومية . واعرب اوثانت عن اسفه على عدم تمكنه من التغلب على المصاعب التي تعترض تنفيذ هذه المهمة الان .

واحدث تقرير اوثانت هذا حملة انتقاد في الصحف الاسرائيلية . وكتبت « هعولام هزيه » مثلا في عددها امس (٨/٥) ان الاوساط السياسية في القدس قد اعربت عن سخطها على التفسير القانوني ، ضيق الافق ، الوارد في بيان اوثانت ، والذي يلمح بان اسرائيل هي التي تعرقل مجيء وفد الامم المتحدة للبحث في اوضاع السكان في مناطق الشرق الاوسط التي جرى فيها القتال في السنة الماضية .

وذكرت الصحف ان وزير الخارجية ، ابا ايبن ، قد بعث مذكرة الى اوثانت جاء فيها : اذا لم يكن هناك الان اساس نستطيع بموجبه

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

طوبي يشجب العدوان الجوي على الاردن

طوبي ينتقد اختطاف الطائرة واشكول يهدد ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – في المناقشة التي جرت امس حول اختطاف الطائرة في الكنيست شجب النائب الشيوعي توفيق طوبي الغارة الجوية على السلط واعلن انها لن تخدم التسوية السلمية . وفي معالجة قضية الطائرة انتقد اختطافها وحجزها وقال ان هذا العمل النادر لا يخدم قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه بل اولئك الذين يريدون اشغال الراي العام العالمي بقضايا جانبية لا بواقع الاحتلال والحركة العادلة من اجل التسوية السلمية على اساس قرار مجلس الامن . وحين طالب النائب طوبي بتحرير الطائرة وسائر ركابها قال ان هذا الاجراء سيكون خطوة حكيمة من الحكومة الجزائرية وندد بتهديدات المحافل المتطرفة التي تطالب بالرد العسكري ضد الاقطار العربية واعرب

– البقية على صفحة ٤ عمود ٧ –

انقلاب عسكري فى كونغو برازافيل

برازافيل – يكتنف الغموض الوضع في كونغو برازافيل .. فبعد ان نشرت وكالات الانباء وايدتها الشواهد ، ان الانقلاب العسكري اطاح بالحكم القديم وشرد كذلك رئيس الجمهورية الفونس ماسامباديبات ، عادت واكدت ان رئيس الجمهورية يشغل منصبه وهو عاكف في قصره في برازافيل على تاليف الحكومة الجديدة بالتعاون مع الجيش .

ولهذا من الممكن الاستنتاج ان قادة الانقلاب العسكريين يرغبون في الاحتفاظ برئيس الجمهورية وبشرعية الحكم الجديد بعد ان ابعدوا عناصر الحكم القديم وحلوا الجمعية الوطنية وجمدوا نشاط رئاسة الحزب الحاكم الحركة الجمهورية القومية !

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

مرة اخرى « الكيان » !!

حيفا – علمنا ان انصار « الكيان الفلسطيني » في ظل الاحتلال سيجتمعون في رام الله غدا الاربعاء .

منع تجول واعتقالات فى غزة فى اعقاب انفجار قنبلة فى سيارة اسرائيليه

اصابت قنبلة ، ظهر يوم السبت الماضي ، سيارة جيب اسرائيلية كانت واقفة في شارع عمر المختار بغزة وبجوارها صاحب السيارة وزوجته وابنتهما البالغة من العمر ١١ عاما . وقد اصيبت الفتاة بجراح خطيرة توفيت على اثرها في المستشفى كما اصيب والد الفتاة ووالدتها بحروق بايديهما وقد نقلا الى مستشفى اشكلون للمعالجة .

وبعد الحادث مباشرة طعن سائح في الثامنة عشرة من العمر في يده بسكين فنقل الى المستشفى وحالته غير خطرة ولم يعرف من الذي طعنه .

وعلى اثر هذين الحادثين فرض نظام منع التجول في المنطقة واغلقت الحوانيت وعاد الزوار الذين كانوا يملأون شوارع المدينة الى بيوتهم ، ولم يبق في الشوارع سوى قوات الجيش .

وقد قامت قوات الجيش بعمليات تفتيش واسعة في المنطقة اعتقل على اثرها عشرات من المواطنين ، اطلق سراح بعضهم واعتقل آخرون في اليوم التالي .

والجدير بالذكر ان انفجارا وقع مساء يوم الجمعة الماضي في خط سكة الحديد في قطاع غزة بين بيت لاهيا وجباليا مما ادى الى توقف سير القطارات على هذا الخط . وقد اصلح الخط في اليوم التالي .

وقد صرح ناطق باسم الحكم العسكري في قطاع غزة ان النشاط

– البقية على صفحة ٤ عمود ٧ –

في الكنيست

قانون تنظيم مكانة الممتلكات في القدس العربية

فيما يلي ننشر كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في مناقشة مشروع القانون الذي قدمته الحكومة « لتنظيم مكانة الممتلكات في القدس العربية » . وكما هو معروف فقد اقرت الكنيست في جلستها (٧/٢٩) هذا القانون .

وفي رده على النقاش كان الوزير مضطرا الى الرد على النقاط التي اثارها النائب طوبي في كلمته ولا سيما فيما يتعلق بالبند الخاص بالشركات وبموعد تنفيذ القانون . اما عن ازدهار النوادي الليلية واماكن اللهو الرخيص في القدس فقد وصفها حضرة الوزير بانها « تقدم » !

مشروع قانون الترتيبات الادارية هو ثمرة الاحتلال والضم اللذين يتناقضان مع مصلحة السلام والعلاقات بين الشعبين ويتناقضان مع المصالح الاساسية للشعب العربي الفلسطيني وكذلك مع مصالح شعب اسرائيل . وهو ، ايضا ، مناقض لقرارات هيئة الامم المتحدة التي تعبر عن رأي كافة امم العالم . فتوحيد القدس ومصلحة كل سكانها واجزائها يمكن ان يقوم ـ ومن المرغوب فيه ان يقوم ـ على اساس التعاون الحر المخلص بين كلا الشعبين مع احترام حقوقهما العادلة . اما فرض الطرف الواحد على الطرف الاخر وسلب حقوقه العادلة فامر مناقض للمصالح الحيوية لكلا الشعبين في القدس كلها . وبودي ان اقدم بعض الملاحظات حول قضية القدس . في الاسبوع الماضي احتججنا وها نحن في هذا الاسبوع نعود ونحذر من مغبة عملية مصادرة مناطق وبيوت سكان القدس العرب والسيطرة عليها وطرد السكان من بيوتهم وهدمها . فهذا امر نطالب الحكومة بالغائه انطلاقا من الاهتمام بمستقبل العلاقات بين الشعبين .

ثم هذه الشائعات حول الغاء مكانة المحكمة الشرعية القائمة في القدس وهو ما سمع اليوم من فوق منصة الكنيست . ان هذا امر يثير اشد القلق لدى الجماهير العربية في القدس وفي كل المناطق المحتلة التي ترى فيه محاولة للاعتداء على الهيئات الدينية والقضائية القائمة التي يجب احترامها انطلاقا من احترام حقوق الشعب في المناطق المحتلة ومن ضرورة تنفيذ الالتزامات الدولية .

اننا ندعو الحكومة الى الامتناع عن هذه الخطوة الضارة والتحرشية. فواقع قيام الحكومة بحظر محكمة الاستئناف العليا التي كانت قائمة قبل الضم في القدس يسبب شل شبكة القضاء المدني في مناطق الاحتلال وفي الضفة الغربية كلها . وانا اقول هذا لان مشروع القانون الذي نبحثه قد جاء ليقرر في بنده الرابع عشر ان المحامين والقضاة الموجودين في الجزء الغربي من القدس سيكونون اعضاء في مكتب المحامين ، اي ان يكون لهم الحق في الظهور امام المحاكم . ان الامر الهام الذي يمكن من اعادة النشاط القضائي المنتظم هناك هو احترام حقوق شبكة القضاء المدني والشرعي القائمة في كل مراحلها .

وهذا ما يطلبه رجال القضاء والمحامون العرب في القدس . وهنا يطرح نفسه سؤال : اذا كان القانون يقرر ، جزما ، ان يكون المحامون والقضاة اعضاء في مكتب المحامين الاسرائيلي اي تمكين المحامين من القيام بواجبهم ، فلننا نسأل لماذا من الضروري الاشتراط لمنح هذا الحق الزام المحامين بان يكونوا اعضاء في نقابة المحامين في اسرائيل بينما هم لاسباب مختلفة غير راغبين في ذلك . لا يجب رهن حق العمل ، كمحام ، بالعضوية في مكتب المحامين .

وامر آخر بالنسبة للقدس ، ليس من الناحية القضائية بقدر ما هو من الناحية الاخلاقية وهو يتعلق بقدسية القدس . ان سكان الجزء العربي من القدس يشكون من ازدهار بيوت اللهو الرخيص والكباريهات التي تمس مشاعر سكان المدينة العرب . فبيوت اللهو هذه تزدهر في شتى الاماكن المحظورة بموجب القوانين القائمة قبل الضم ، قبل الاحتلال ، وهي محظورة ايضا في القدس الاسرائيلية . طوال عشرين سنة كانت محظورة . ولكن يبدو ان هناك من يشجع ويسمح بفتح هذه الملاهي لاعتبارات مشبوهة . اننا ندعو الحكومة الى الاهتمام بمشاعر سكان القدس وبقدسية القدس والى منع افتتاح اماكن اللهو الرخيص الصارخ والضار لكل سكان المدينة .

والان بعض الملاحظات على مشروع القانون . لقد جاء لاصلاح احد الاضرار التي جلبت مع الضم . فالوضع القانوني الشكلي الذي نجم في اعقاب اتخاذ قرارات الضم هو ان كل سكان القدس العربية قد وجدوا انفسهم ـ فجأة ـ غائبين من وجهة نظر قانون املاك الغائبين من سنة ١٩٥٠ ومحرومين من حقوقهم حتى في ممتلكاتهم واشغالهم التي كانت في ايديهم قبل الحرب واثناء الضم وحتى اليوم . فتطبيق مصطلح « الغائب » بكل ما له من اثر ، على هؤلاء السكان يطرح مجددا قضية مدى الضرر في قانون ممتلكات الغائبين الذي خلق وقائع فاسدة في اسرائيل نفسها ، حيث ما زال كثيرون من سكان اسرائيل ومواطنيها يعتبرون حتى الان غائبين وممتلكاتهم محرمة عليهم حتى الان . وبدلا من تشريع قانون يحول سكان القدس العربية الى غائبين ، ومن ثم تشريع قانون اخر ـ مشروع القانون الذي نحن بصدده ـ يلغي هذه الصفة الفائقة ـ صفة « الغائب » ـ كان من الضروري ، منذ زمن بعيد ، تعديل قانون ممتلكات الغائبين الضار والغاء كل اضراره بالنسبة لمواطني اسرائيل . لقد قامت هنا ضجة كبيرة حول الغاء مكانة « الغائب » عن سكان القدس العربية وحول انهم لن يكونوا غائبين حتى بالنسبة لاملاكهم وممتلكاتهم في دولة اسرائيل . وها هو مشروع القانون يعلن انهم لن يكونوا غائبين بالنسبة لحقوقهم التي مارسوها في حزيران سنة ١٩٦٧ فقط . اي تطميننا بان املاكهم وممتلكاتهم العالية لن تصادر . وبالطبع فاننا لن نعارض هذه الحسنة المليئة بالرحمة . ولكن هذا الوضع الفاسد بعيد عن ان يكون وضع احترام حقوق ومساواة حينما يجري الحديث عن دفعة « الغائب » بالنسبة لممتلكاتهم التي كانت في ايديهم الى الان ، اما ممتلكاتهم واملاكهم في القدس الاسرائيلية وفي اسرائيل فستبقى كما في السابق محرمة عليهم . ان هذا الامر يفند كل الضجة التي اثيرت حول مشروع القانون هذا ويجرده من كل مضمون .

وقضية اعادة الاملاك المتروكة في القدس العربية لاصحابها الاصليين ـ التي جاء مشروع القانون لتنظيمها في القدس الشرقية ـ تثير مسألة شائكة جدا . اننا نؤيد قطعا مبدأ اعادة الاملاك المتروكة الى اصحابها . ولكننا من اجل تطبيق متساو لهذا المبدأ على كل سكان القدس . وحينما يطبق بالنسبة لقسم واحد فقط ـ بالنسبة للمواطنين الاسرائيليين ـ فان هذا يوضح التمييز ويبرز السياسة الفاسدة ويجعل كل القول عن المساواة في الحقوق مجرد كلام فارغ .

وملاحظة على البند الثاني الذي ينص على ان ممتلكات الغائبين لن تسري على الاماكن المقدسة . هذا امر حسن . ولكن هذا التحديد ليس واضحا حتى الان فيما اذا كان يشمل الاوقاف في القدس . فمعروف ان الوقف الاسلامي في اسرائيل هو املاك غائبين . واما ما سيكون عليه الوضع في القدس فغير واضح . وثمة شكوك كبيرة في نوايا الحكومة ومن المرغوب فيه ان توضح ان هذا البند ينطبق ايضا على الوقف بكل انواعه . فكثيرون من مواطني المدن والقرى المجاورة للقدس العربية ، وكثيرون من مواطني الضفة اليوم هم اصحاب ممتلكات واملاك في القدس . وهناك مقدسيون غابوا بعد تنفيذ امر الضم ولم يكونوا في القدس اذ ذاك . وحسب البند الثالث فانهم سيحرمون من حقهم في املاكهم . اننا نعتقد ان هذا ظلم . ان هذا امر غير اخلاقي لا يجب القبول به ومن الضروري تعديله وتامين حقوق هؤلاء الناس المشروعة في ممتلكاتهم .

وملاحظة اخرى حول البند السادس الذي يعالج قضية الشركات واستمرار عملها . هذا بند مشوش جدا ، ولكنه ينطوي على اخطار كثيرة . فهو ينص على ان الشركة التي كان مكان عملها الرئيسي ، عشية تطبيق القانون في منطقة صلاحيته ، والتي اسست بموجب القانون الذي كان معمولا به في تلك المنطقة تستطيع رغم ما ورد في انظمة الشركات او قانون ممتلكات الغائبين ان تواصل اعمالها حتى ثلاثة اشهر اخرى من يوم تنفيذ الامر او من يوم بدء هذا القانون او حتى تقرر المحكمة في القضية التي رفع بموجب البند التاسع .

وهذا البند التاسع ينص على ان الشركة ـ كما هو في البند السادس ـ التي توصلت خلال ثلاثة اشهر من يوم الامر او من يوم تطبيق هذا القانون ، الى تنظيم مع شركة مسجلة في اسرائيل لتحويل ممتلكاتها والتزاماتها الموجودة في اسرائيل ـ تستطيع هذه الشركة ان تسجل في اسرائيل .

ونحن نسأل هنا لماذا يجب على شركة قائمة في القدس وتعمل فيها ، وقامت بصورة قانونية ، ان تتوصل الى تنظيم مع شركة اسرائيلية ؟ لماذا يجب عليها الاندماج وتسليم ممتلكاتها لشركة اسرائيلية جديدة تقام لكي تسجل كشركة ذات صلاحية للعمل ؟ لماذا لا تعترف الحكومة بحق كل شركة قائمة ومسجلة وتواصل عملها ؟ لماذا لا تعترف بها الحكومة كشركة لها الحق في الاستمرار في ادارة اشغالها واعمالها ؟ فهذا هو حق اولي لها ويجب عدم الغائه لم وما هو الامر مع شركة كانت مسجلة لا في عمان بل في القدس زمن الانتداب ؟ لماذا يجب عليها ان تسجل نفسها من جديد ؟

ان هذه البنود ضارة وهي مصدر الابتزاز ولدوس الحقوق ولا يمكن القبول بها . نحن لسنا من المتحمسين من الشركات بصورة عامة . ولكن حينما يكون الاعتداء على هذه الشركات اعتداء ناجما عن سلب حقوق قومية فنحن ـ كشيوعيين ـ نقف ضد هذا التمييز وهذا الاعتداء .

وهذا هو الامر ايضا بالنسبة لتسجيل الجمعيات التعاونية . اننا نعارض هنا ايضا في التسجيل من جديد . فلماذا يجب على جمعية قائمة وتعمل طبقا للقانون الذي كان قائما ان تسجل نفسها من جديد ؟ ولماذا يجب اعطاء الوزير صلاحيات اجراء تعديلات خاصة لتسجيل مثل هذه الجمعيات من جديد ؟ اننا نعتقد بان من الضروري للجمعية تعاونية قائمة وتعمل ومسجلة حسب القانون ان تواصل عملها بدون اي عراقيل وبدون الحاجة الى ترخيص جديد .

وهذه الملاحظة الاساسية تنطبق على البند السادس عشر من القانون الذي ينص على ان من حصل على رخصة بناء واقام اسس هذا البناء يستطيع ان يحصل على ترخيص بناء حسب القانون الاسرائيلي . ونحن نسأل : لماذا يجب عليه ان يحصل على ترخيص جديد ولماذا يعتبر الترخيص الذي حصل عليه واقام بموجبه الاسس ترخيصا لاغيا ؟!

في كل هذا التوجه ليس هناك ضمان الاستمرار بل يظهر فيه ، عمليا ، سلب حقوق واشتراط رغبات الحكم الجديد في كل شيء . وهذا ما نرفضه .

اننا نامل في ان يجيب وزير القضاء في رده على هذه القضايا العينية التي اثيرت لا ان يكرر رده المعروف بانه لن يناقش الاقوال الهدامة التي ذكرها توفيق طوبي وهو الاصطلاح الذي يتفوه به بعض الوزراء .

اننا سنمتنع عن التصويت على مشروع القانون .

مؤتمر دولي لمؤازرة اليونانيين الدمقراطيين

عقد في جنيف في ٢٩ و ٣٠ يونيه (حزيران) مؤتمر دولي حضره مندوبون عن خمس عشرة لجنة وطنية لمؤازرة اليونان الدمقراطية . وهؤلاء المندوبون هم شخصيات اجانب تكتلوا على شكل جماعات في بلدانهم المختلفة ليكونوا فئة ضغط تعمل لصالح اليونانيين المقيمين في المنفى اثر الحركة العسكرية الدكتاتورية التي سيطرت على بلادهم .

وكانت الغاية من المؤتمر مناقشة الاوضاع في اليونان بعد سنة من استيلاء الحكم العسكري على البلاد . وكان من بين مواضيع البحث انتهاك التزامات اليونان الدولية واحتقار حقوق الانسان في اليونان واوضاع السجون واساليب التعذيب وامكانات المساعدات الانسانية والتضامن الدولي مع القوات اليونانية الدمقراطية .

وكانت هناك غاية اخرى وهي مساعدة اللجان الوطنية على تنسيق عملها ووضع اهداف واقعية للجهود المقبلة .

« برافو قول هعام »

تبارت (قول هعام) مع الصحافة البرجوازية في التحريض على الاتحاد السوفييتي خلال الحوار بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والتشيكوسلوفاكي ..

وكانت حريصة طوال الوقت على ان تلون اخبارها وتعليقاتها « باللون الماركسي » لتخفي تنكرها الفظ للشيوعية تحت شعارات الدفاع عن استقلال تشيكوسلوفاكيا وسيادتها وحقها في بناء الاشتراكية على طريقتها !!

وحين اثمرت مباحثات الحزبين الشيوعيين السوفييتي والتشيكوسلوفاكي في توضيح القضايا الايديولوجية التي كانت موضع خلاف بينهما لارتباطها بقضية توطيد التعاون بين الاقطار الاشتراكية اقتصاديا وسياسيا وحزبيا ، واتفق الحزبان على عقد اجتماع في برتسلافا لقادة الاحزاب الشيوعية والعمالية اقطار حلف وارسو ، اعربت «قول هعام» عن شعورها بالخيبة فنشرت نبأ الاتفاق الهام تحت عنوان : « ختام مباحثات تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي » («قول هعام» يوم الجمعة ٢-٨-٦٨)

ويبدو أن «قول هعام» افاقت من الصدمة خلال عطلة نهاية الاسبوع ولهذا خرجت صباح الاحد (٤-٨-٦٨) تنثر من جديد بذور الشكوك والريب بين دول المعسكر الاشتراكي تحت عنوان ضخم: « تشيكوسلوفاكيا حافظت على استقلالها وتوطيد طريقها » وكان استقلال تشيكوسلوفاكيا كان في خطر !!

ولم تكن في حاجة هذه المرة «للون الماركسي» ولهذا نسخت في خبرها من الاتفاق التاريخي الذي تم بين قادة احزاب اقطار حلف وارسو الاشتراكية ما كانت «معريب» قد نشرته يوم الجمعة في ٢-٨-٦٨ من قبل ان يعقد اجتماع برتسلافا في ٣-٨-٦٨ ويحقق الاتفاق وتعرب جماهير برتسلافا عن صداقتها للاتحاد السوفييتي بحماس وود كبيرين .

ويظهر النقل الامين من القطعتين المثبتتين اعلاه .. وقد شطبنا الكلمات التي اختصرتها «قول هعام» لانها توحي بالتاريخ او لا اهمية لها ليظهر التماثل التام على حقيقته .

ومن ترجمة ما جاء في «معريب» و «قول هعام» التي نقلت عنها تظهر مصادر «قول هعام» الايديولوجية «الثورية» ومنابع توجهها السياسي لقضايا الحركة الشيوعية العالمية !!

الترجمة :

« وظهر رئيس الجمعية الوطنية التشيكوسلوفاكية ، يوسف سمركوفسكي ، على شرفة البناء ليلقي على الجماهير الثائرة (حسب الوكالات الغربية «تظاهرت» جماهير براغ في ختام المباحثات السوفييتية التشيكية صباح الجمعة ٢-٨-٦٨ ـ الاتحاد) واعلن سمركوفسكي ان الرئيس تيتو سيصل الى براغ يوم الاثنين ، وتشاوشيسكو الروماني سيأتي في اعقابه ولكن الجماهير ابدت مظاهر شكوك .

« وكان خطاب الرئيس سفابودا بالتلفزيون عمود الكبريت الذي اشعل لهب الحريق فلم يكن فيه ما يكفي لتهدئة شكوك الشعب بعد انتهاء مباحثات تشرنا . وقد تجمعت جماهير الشباب عفويا (كذا) في ساحة المدينة القديمة في براغ وهناك ظهر امامهم يطلب منهم سمركوفسكي .. وحين ذكر المانيا الشرقية اطلقت الجماهير الصفير وهتفت « بوز » ! وصرخت « ماذا تم بامر الجيش السوفييتي ؟ ماذا بشأن المناورات ؟ » واجاب سمركوفسكي : « اذا توصلنا لاتفاق بشأن القضايا الكبرى فاي اهمية لتفصيل متى يخرج الجندي الاخير » .. »

وبعد ..

لنا تعقيب : **برافو** « قول هعام » ...

ابناء الكادحين في « آرتك »

وصل وفد الطلائع المؤلف من عشرة من ابناء الكادحين اليهود والعرب الى المخيم « آرتيك » في القرم في الاتحاد السوفييتي لقضاء عطلة الصيف تلبية لدعوة الشبيبة السوفييتية .

وسيقضي ابناء الكادحين حوالي الشهر في المخيم ثم يزورون موسكو ويعودون بعد ذلك الى البلاد .

ويصاحب الوفد مدربان . والصورة اعلاه لمخيم ارتك كما تصوره فنان شاب .

قالت الصحف المحلية

« البانتاغون » وأمن اسرائيل ..

نشرت جريدة «هآرتس» ، في عددها من يوم الجمعة الماضي (٢-٨) مقالا لمندوبها في امريكا ، ايلي ايال ، تحت عنوان « البانتاغون (القيادة العسكرية العليا في امريكا) وأمن اسرائيل » ..

وقد جاء في هذا المقال :

« في الايام العصيبة التي سبقت حرب الايام الستة لمس الملحق العسكري الاسرائيلي في واشنطن ، يوسف جيبع ، من جهاز الامن الامريكي مظاهر العطف على اسرائيل » .

وقال مندوب «هآرتس» :

فبينما كانت في اسرائيل مخاوف من الثمن الذي يتوجب دفعه للانتصار فان زعماء « البانتاغون » لم يشكوا باحتمالات الانتصار الاسرائيلي . ومن هذه التقديرات التي كانت قريبة جدا من الواقع كانت تقديرات وزير الدفاع روبرت ماكنمارا ورئيس هيئة اركان الجيوش الجنرال ارل فيلر . فهما لم يتصورا ، بالضبط ، سرعة عمل الجيش الاسرائيلي ولكنهما كانا مقتنعين بانتصار اسرائيل . وهناك من قال : « انكم تستطيعون ضرب العرب بيد واحدة ايضا» !

ويواصل مندوب «هآرتس» كلامه :

وحينما تحدث الجنرال فيلر مع وزير الخارجية ابا ايبن فانه لم يتحدث عن تقديرات للنتائج المتوقعة من الحرب .. لقد كان تقدير فيلر والبانتاغون ان اسرائيل تستطيع هزم العرب حتى لو وجه العرب الضربة الاولى .

وذكر مندوب «هآرتس» :

وفي اسرائيل انتشر راي يقول بان اسرائيل قد قدمت ، بحربها ، خدمة للولايات المتحدة الامريكية ، ولكنهم في البانتاغون يعتقدون ان الحكومة الامريكية لم تربح شيئا من هذه الحرب ولكنها ايضا ليست متأسفة على احداث ايار ـ حزيران سنة ١٩٦٧ .

ويضيف مندوب «هآرتس» ان الملحق العسكري الاسرائيلي ، يوسف جيبع ، قد استمع الى اقوال التقدير لمستوى الجيش الاسرائيلي ولقدرة المخابرات ولروح القتال ولاستنفار الاحتياط . ولكنه استمع ايضا الى أسئلة « غير رسمية » من مثل : لماذا لم تقطعوا قناة السويس ؟ لماذا لم تدخلوا عاصمة عربية واحدة على الاقل ؟ !

ويقول مندوب «هآرتس» ايضا :

وثمة جماعة من كبار الموظفين وضباط الجيش حساسون لكل خطوة من اسرائيل من شأنها ان تضعف الملك حسين . وهذه الجماعة لا ترى اي امكانية للتهاود مع عبد الناصر ولكنها غير مستعدة للتنازل عن الوجود الغربي في تركيا واليونان وايران ومن هنا كانت رغبتها في المحافظة على عرش حسين .

وحتى الان ما زالوا يذكرون للاسرائيليين القادمين الى البانتاغون غزوة السموع الانتقامية . ان رجال البانتاغون قد اعربوا عن تحفظهم من عملية الكرامة ايضا ، ولكن هذه الاوساط لن تقول كلمة انتقاد واحدة لعملية ضد سوريا .

ومع ان حسين لا يملك نفطا الا انه عنصر غربي في الشرق الاوسط . وحسب راي البانتاغون فانه يشكل الموقف الامامي ضد الانظمة الموالية للشيوعية واذا قضي عليه فان فيصل سيكون مكشوفا امام هجوم الانظمة الراديكالية المعادية للغرب .

وينهي مندوب «هآرتس» مقاله قائلا :

أن اسرائيل ليست في حلف (عسكري او سياسي) مع امريكا . ولكن امريكا هي مزود السلاح الاساسي لاسرائيل . واذ ينهي جيبع (الملحق العسكري الاسرائيلي) خدمته فانه ليستغرب : ربما يكون مناسبا ان نزن امكانية وضع هدف سياسي لانفسنا بأن نكون في حلف عسكري مع امريكا .

معريف ٢-٨-٦٨

قول هعام ٤-٨-٦٨

فكرة

من المؤسف حقاً ..

حين رفضت اللجنة التحضيرية ، التي كانت تعد لعقد المهرجان التاسع للشبيبة والطلاب في صوفيا ، دعوة الشبيبة الصهيونية الطلائعية لتاييدها العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ تحمست جماعة ميكونس ـ سنيه لخوض المعركة .. فشبيبتها كانت قد اندمجت مع الشبيبة الصهيونية الطلائعية .. ولذلك اعتبرت القرار تحديا لها ..

وكان من البديهي ان تثب جماعة ميكونس ـ سنيه الى مكان القيادة .. فهي التي لا تزال تزعم « الامانة » ! لاعلام المهرجان ! وتتسربل بحلة تطلق عليها الشيوعية ! !

وهكذا اخذت جماعة ميكونس ـ سنيه على عاتقها ان تعرض شبيبة العالم على المهرجان حتى تختار لجنته التحضيرية بين امرين .. اما دعوة الشبيبة الصهيونية الطلائعية بشعارها تاييد عدوان حزيران ١٩٦٧ .. واما الفشل التام ..

اما اذا فشلت حملة التحريض .. فلا اقل من ان تسعى الجماعة الى تقليصه الى اضيق الحدود .. وان لم يكن فاضعف الايمان ـ التشهير به الى ابعد مدى ..

ولا داعي لنقول ان الجماعة اخفقت على طول الطريق.. فالمهرجان تحول الى قبلة الشبيبة من القارات الخمس .. والوف الشباب والشابات بحماسهم الملتهب ونضاليتهم الخلاقة اعادوا نقش اعلامه بشعارات «التضامن» و«السلام» و «الصداقة» فاصبحت من جديد من نور ونار ..

ومع هذا «نجحت» هذه الجماعة في «الخربشة» على المهرجان ...

نجحت في الايحاء لعدد من المجلات التقدمية جوهريا ، والتي لا يتجاوز عددها عدد اصابع اليد ، فكتبت تنتقد المهرجان وتزعم ان لجنته التحضيرية بجاوزت مبادئها ! حين قررت عدم دعوة الشبيبة الصهيونية «الطلائعية» بذلك اقترفت « اثم » التمييز المعادي لاسرائيل ..

وهكذا كتبت المجلة « نيي بريسي » التقدمية الفرنسية التي تصدر باللغة الايديشية تنتقد اللجنة التحضيرية لانها رفضت اشتراك الشبيبة الصهيونية الطلائعية لتاييدها عدوان حزيران ١٩٦٧ :

« ان موقف لجنة المهرجان العالمية تثير اكثر من الاسف .. فمن الضروري ان نذكر ان شرطا كهذا لم يشترط في اي وقت من الاوقات بالنسبة لامريكا على سبيل المثال او بالنسبة لفرنسا ابان الحرب الجزائرية .. ولو في وقت من الاوقات اثيرت قضية فيتنام او الجزائر امام شبيبة (الولايات المتحدة وفرنسا) عند التقرير في اشتراكها او عدمه في المهرجان » .

وبهذه الروح كتبت « فخنبلات » المجلة اليهودية التقدمية في كندا وحملت ، بالاضافة الى ذلك ، على اللجنة التحضيريه انها حسمت في صفة عدوان حزيران ١٩٦٧ في حين « يدور وسيدور لفترة طويلة نقاش حول ماهية حرب الايام الستة » ..

والواقع انه من المؤسف حقا ان تنجر مجلات يهودية تقدمية الى هذا الموقف المتماثل مع الموقف القومي المتعصب بدون ان تتمعن في الامر ..

لقد عقد الشباب والطلاب ثمانية مهرجانات عالمية قبل هذا المهرجان التاسع الذي يعقد في صوفيا ..

وفي كل مرة كانت الاعدادات تجري تحت شعارات التضامن مع الشعوب المكافحة من اجل حرياتها والدفاع عن السلام وتوطيد الصداقة بين الشعوب ..

وبدون استثناء كانت الامبريالية العالميـة والقوى الرجعية في الاقطار الرأسمالية تحارب المهرجان وتحرمه على شبيبتها وتحاول منع وصول وفودها اليه ..

ولذلك لم تحاول عناصر شابة تؤيد رجعيتها ان تشترك في اي من المهرجانات .. في حين اشتركت في كل مهرجان الشبيبة الدمقراطية المعادية لرجعيتها والمؤيدة كفاح الشعوب وفعلا شهدت المهرجانات السابقة تآخيا حماسيا رائعا معاديا للامبريالية بين الشبيبة الفيتنامية والفرنسية ، والجزائرية والفرنسية ، حين كانت الامبريالية الفرنسية تشن حروبا قذرة في فيتنام والجزائر .. وشهدت كذلك مثل هذا التآخي بين الشبيبة الكورية والامريكية حين كانت الولايات المتحدة تشدد مؤامراتها العدوانية على الجزيرة المنهوبـة ..

ولم يكن من الممكن ان تشهد المهرجانات مثل هـذا التآخي والتضامن بدون اتفاق المشتركين على شعارات المهرجان المعادية للامبريالية والعدوان ..

وهل كان من المعقول ان يشترك في هذا المهرجان وفد من الشبيبة الامريكية يؤيد الحرب البربرية التي تشنها الولايات المتحدة في فيتنـام .

ويشترك اليوم وفد من الشبيبة الامريكية في المهرجان التاسع في صوفيا .. فاي موقف اتخذ ازاء اخطر بؤرة حرب عالمية في عصرنا .. لقد ظهر ممثله في تظاهرة تضامن مع الشعب الفيتنامي البطل وهتف : لا يستطيع الانسان ان يكون مستقيما في الولايات المتحدة اذا لم يشجب الحرب القذرة في فيتنـام .

اوليس من التجني على الواقع القول ان احـدا لم يشترط على الوفد الامريكي ان يعلن معاداته الحرب القذرة في فيتنام ؟ لم تنشأ القضية بتاتا .. فلم يطلب اي وفد من الشبيبة الامريكية التي تؤيد الحرب القذرة في فيتنام الاشتراك في المهرجان .. ومن الممكن لكل انسان ان يتصور كيف كـان المهرجان «يستقبل» دعاة العدوان الامريكي في فيتنام ! !

من حق « مخنبلات » ان تزعم ان النقاش لا يزال يدور حول ماهية عدوان حزيران ١٩٦٧ او حرب الايام الستة .. ولكن القوى التقدمية في العالم .. القوى التي تؤمن بالتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها ، والشبيبة التي نقشت على اعلامها شعارات التضامن والسلام والصداقة ، لم تحسم في ماهية عدوان حزيران فحسب بل رأت العلاقة بينه وبين الحرب الامبريالية الامريكية القذرة في فيتنام ولذلك ليست بحاجة الى الاستمرار بالبحث الاكاديمي الذي تريده فخنبلات بل تريد تصفية آثار العدوان وتسوية الازمة الاسرائيلية ـ العربية سلميا .

وترحب هذه القوى بوفد الشبيبة الاسرائيلية الـذي وصل الى المهرجان التاسع وترى فيه براعم القوى التي ستضع اسرائيل على طريق التضامن والسلام والصداقـة ، شعارات المهرجانات العالمية كلها وطريق الانسانية نحو فجر مشرق .

لقد زعمت هذه الصحف التي لا تتجاوز في عددها عدد اصابع اليد ان اللجنة التحضيرية للمهرجان اتخذت قرارها تحت «ضغط الشوفينية العربية» ! ! ولهذا فهو معـاد لاسرائيل !! ولكن الايام عرت هذه المزاعم ..

فلجنة المهرجان دعت وفد الشبيبة الاسرائيلية وقوامه ٧٥ يهوديا وعربيا بغض النظر عن تهديد الشبيبة الجزائرية وعدم اشتراكها في المهرجان احتجاجا على اشتراك الوفـد الاسرائيلي .. ووفد الشبيبة الاسرائيلية احتل مكانه بـين الوفود على الرغم من مظاهر الشوفينية القومية العربية التي ظهرت بين بعض الوفود العربية .. والاهم من كل هذا ان وفد الشبيبة الاسرائيلية لموقفه المبدأي المعادي العـدوان الاسرائيلي حظي بترحيب المهرجان باسره.. وباحترام وتقدير محافل واسعة من الوفود العربية وبذلك اسهم في تحطيم التعصب القومي العربي الذي تؤججه حكومة اسرائيـل لامعانها في سياسة الاحتلال والضم .

وهنا يثير اكبر الآمال والتفاؤل ..

ولهذا فالمؤسف حقا ان لا تفهم صحف تقدمية يهودية الحقائق كما هي وتفوتها فرصة الاسهام في اضعاف المحافل العدوانية في اسرائيل .. فهي في انتقادها المهرجان لرفضه وفدا يؤيد العدوان فانها ايدت هذه المحافل العدوانية ولم تخدم مصلحة الشعب الاسرائيلي .

(ابن يافوت)

اهالي قرى عمواس ، يالو ، وبيت نوبا المهدومة يرفضون بيع اراضيهم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ علمنا ان اهالي قرى عمواس ويالو وبيت نوبا المهدومـة (قطاع اللطرون ـ بين القدس والرملة) قد وجهوا مذكرة الى اوثانت سكرتير هيئـة الامم المتحدة يحتجون فيها على ضغط السلطات الاسرائيليـة عليهم لبيع اراضيهم والتنازل عنها .

ويسرد الموقعون على هذه المذكرة ماساة قراهم الثلاث وتشريدهم وهدم قراهم ويشيرون الى ان السلطـات الاسرائيلية عملت على ايقاف المساعدة التي قدمت اليهم كلاجئين من وكالـة الغوث الدولية وذلك للضغط عليهم اقتصاديا واجبارهم على توقيع صكوك بيع ممتلكاتهم . واذ يرفض اهالي هذه القرى الثلاث في مذكرتهم مساعي الضغط لاجبارهم على بيع اراضيهم والتنازل عنها فهم يطالبون بالعودة الى قراهم لبنائها والعيش بشرف من العمل في اراضيهم .

ومما يذكر انه في الايام الاولى من حرب حزيران في السنة الماضية قامت قوات الجيش الاسرائيلي بطرد اهالي هذه القرى دون اي سبب (لم يجر في هذه القرى اي قتال) والزمتهم ، وعددهم ١٠ الاف نسمة ، على الهضاب الى رام الله مشيا على الاقدام ... وبعد ذلك هدمت بيوت القرى الثلاث بالبولدوزرات ! ! وسويت الارض التي قامت عليها المباني وحرثت ... واما الاراضي فقد وزعت على المستوطنات الاسرائيلية المجاورة ! !

ويذكر القراء ان عضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر كان قد اثار في الكنيست في شهر تموز الماضي ماساة وتشريد اهالي هـذه القرى الثلاث محتجا ومستنكرا اعمال الهـدم والتشريد الا ان وزير الدفاع ديان قال في رده ان اهالي هذه القرى حاربوا جيش الدفاع الاسرائيلـي وقاوموه وهم ـ على حد قولـه ـ مسؤولون عما حدث ! !

وتقدم قبل مدة عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي باستجواب الى وزير الدفاع مطالبا بالسماح لسكان عمواس ويالو وبيت نوبا بالعودة الى قراهم ، ومرة اخرى رد وزير الدفاع رافضا هذا الطلب الانساني .

ان هدم قرى عمواس ويالو وبيت نوبا وتشريد اهاليها كان عملا غير انساني مخالفا لحقـوق الانسان في العيش في ارضه ووطنه . واليوم تقوم السلطات باضافة اجحاف جديد وهو قطع المساعدة الاجتماعية عن هؤلاء المشردين والضغط عليهم لبيـع اراضيهم . ان قـوى السـلام والدمقراطية في اسرائيل تطالب باعادة اهالي عمواس ويالو وبيت نوبا الى قراهم والى اراضيهم .

الهيئة الاسلامية في القدس العربية تحتج على الحفريات بالقرب من الحرم الشريف

القدس ـ لمراسلنا ـ بعث رئيس الهيئة الاسلامية ، في القدس العربية ، رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيـلي يحتج فيها على استمرار اعمال الحفريات خلف جداري الحرم الشريف الجنوبي والغربي ..

جاء في هذه الرسالة ان هـذه الحفريات قائمـة ومستمرة دون الالتفات للاحتجاجات والاعتراضات التي ابداها المسؤولون من المسلمين.

وهذه الحفريـات ـ كما تقول الرسالة ـ تجري على مشهـد من جماهير المسلمين وبشكل استفزازي مؤلم ، وهي اعتداء صارخ على حقوق المسلمين وقدسية اماكنهم الدينية .

وتشير الرسالـة الى ان رأي المسلمين بهذا الامر لا يتعدى ما قررته اللجنة الدولية واشير اليه في عـدة كتابات وتصريحات بان ملكية الجدار الغربي وما يحيط به من ابنية هي وقف اسلامي تعود للمسلمين وحدهم وليس لليهود اي حق فيها الا الزيارة .

وتحذر الرسالة من استمرار هذه الحفريات فتقول :

« ان استمرار هذه الحفريات في ارض تملكها الاوقاف الاسلاميـة ، واستمرار هذا الهدم للاملاك الاسلامية ومواصلة العمل تحت سـور الحرم الشريف بالاستناد الى القوة وسلطـة الحكم يعتبر استمرارا للاعتداء على قدسية هذا المكان وتحديا مثيرا لشعور المسلمين وعدم المبالاة بحقوقهم منذ القدم المعمور » .

وتعرب الرسالة عن عدم قبولهـا بهذه التصرفات وتحتج عليها وتطالب بوضع حد لها آملة ان يكون رئيس الوزراء عند تصريحاته بالمحافظة على الاماكن المقدسة وعدم المساس بها .

تسهيلات للانضمام الى عضوية الهستدروت

حيفا ـ اصدرت اللجنـة المركـزية للهستدروت قرارا يقضي بتسهيل الانضمام الى عضوية الهستدروت وتجديد العضوية . ومفعول هـذه التسهيلات يسري حتى اخر سنة ١٩٦٨ . والتسهيلات هي كما يلي :

- العضو الجديد الذي ينضم الى الهستدروت يعفى من ٢٠ بالمئة من الرسوم المطلوبة منه خلال السنة الاولى .
- الجندي المسرح الذي ينضم الى الهستدروت يعفى من ٥٠ بالمئة من مبلغ الرسوم المطلوبة منه خلال السنة الاولى .
- العضو الجديد الذي ينضم الى الهستدروت حتى اخر هذه السنة يحق له المعالجة المجانية في المستشفى بعد انضمامه بـ ٣ اشهر بدلا من ستة اشهر .
- العضو الذي يجدد عضويته في الهستدروت حتى اخر السنة يعفى عن الاشهر الذين برسومها فقط رسوم شهر واحد ، وتعاد له حقوق الاقدمية اذا ما استمر في دفع الرسوم خلال ١٢ شهرا بعد تجديد العضوية .
- من يجدد عضويته في الهستدروت حتى اخر هذه السنة يعفى من الفحص الطبي .
- كل التسهيلات المذكورة اعلاه تسري تجاه الشبيبة العاملة التي تجدد العضوية او تنضم الى عضوية منظمة الشبيبة العاملة في الهستدروت.

اعـلان حصر ارث

تقدمت الينا مضبطة موقعة من مختار وبعض اعيان مدينة الناصرة تتضمن ان المرحوم عبد السلام سليم عون الله من اهالي مدينة الناصرة توفي فيها بتاريخ ١-٢-١٩٦٦ وانحصر ارثه الشرعي والقانوني في زوجته جهان حافظ بشير وفي اولاده منهـا وهم احمد وعاطف وفرحة ومحمـد الغائب خارج البلاد .

فعلى المعترض ان يراجعنا خـلال شهر من تاريخ النشر .

١-٨-١٩٦٨

محكمة الناصرة الشرعية

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما دفع لصندوق الحملة المالية من منطقة الناصرة حتى ٦٨/٨/٥ مبلغ ١٥٨٥٦٫٥٠ ليرة ، وهـذا المبلغ يساوي ٨١٫٣ بالمئة من حصة المنطقة المركزية و ٧٠٫٤ بالمئـة من حصتها المنطقية . وقد دفع هذا المبلغ بواسطة القطاعات والفروع على الشكل التالي :

قطاع البطوف ـ شفاعمرو

الفرع	المبلغ المدفوع	بالمئة
سخنين	٢٠٥	١٠٢٫٥
دير حنا	٧٥٠	١٠٠٫٠
عرابة	٨٦٥	٨٦٫٥
شفاعمرو	٨٧٠	٧٩٫٠
طمرة	٥٥٢	٧٧٫٦
كابول	٢٠٠	٦٦٫٦
عبلين	٩١٠	٦٥٫٠
المجموع	٤٣٥٢	٧٩٫١

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع	بالمئة
نحف	٥٠	١٠٠٫٠
بركا	٥٠	١٠٠٫٠
ابو سنان	٩٣٣	٩٣٫٣
الرامة	٦٦٧٫٥٠	٨٣٫٤
جديدة	١٢٥	٨٣٫٣
البقيعة	٤١٥	٨٣٫٠
ترشيحا	٢٠٠	٦٦٫٦
معليا	١٠٠	٦٦٫٦
المكر	١٣٢	٦٦٫٠
بيت جن	١٢٥	٦٢٫٥
كفر ياسيف	١٣٣٣	٦٠٫٠
دنون	٣٠	٦٠٫٠
البعنة	٥٢٠	٤٣٫٣
المجموع	٤٦٧٠٫٥٠	٧٠٫٣

قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع	بالمئة
اكسال	٢٣٤	٨٩٫٠
طرعان	٣٠٠	٧٥٫٠
الرينة	٤٦٥	٧١٫٥
عيلبون	٣٠٠	٦٠٫٠
يافة الناصرة	٧٠٥	٥٨٫٧
كفر كنا	٣٦٠	٥٧٫٠
المغار	١٩٥	٥٥٫٧
المشهد	٥٠	٥٠٫٠
عيلوط	٢٥	٣٣٫٣
دبورية	—	—
المجموع	٢٩٣٤	٦٥٫٢

الناصرة

المبلغ المدفوع	بالمئة
٣٩٠٠	٦٥٫٠

ان هدف المنطقة حتى نهاية هـذا الاسبوع حيث سيجري تلخيص الحملة لفترة ثلاثة اشهر هو ٧٥ بالمئة .. قطـاع البطوف ـ شفاعمرو حقق الهدف ، وقطاع الشمال يقترب من ذلك .

قطاعا الخـط والناصرة مدعوان لمضاعفة الجهود من اجل تحقيـق الهدف المقرر في موعده .

ان الفروع المقصرة التي لم تصل حتى الان الى الخمسين بالمئـة من حصتها ، عليها ان تضاعف جهودهـا لكي تلحق بالفروع المتقدمة .

سكرتارية المنطقة

الاعضاء الشيوعيون في بلدية الناصرة ـ بقية

وعندما تعرض الى حاجة الناصرة الى شبكة واسعة من المجاري تحدث عن « الوضع المخيف الذي تجتازه الناصرة من الناحية الصحية نتيجة لعدم وجود مثل هذه الشبكة » .. وقال ان موارد الناصرة لا يمكن أن تلبي حاجة المدينة ولذلك يجب اجراء بحث خاص ومعاملة الناصرة بمـا تستحقه وتقديم الحـد الادنى من الواجبات والخدمات تجاهها . واكد رئيس البلدية ان « تطوير الناصرة هو حجر الزاوية في بناء صرح الاخوة اليهودية العربية ومن هنا يجب ان نبدأ » كما اعاد الى الذاكرة ما كـان المرحوم موشه شاريت قد اعلنه من ان الناصرة هي امانة في عنق زعمـاء اسرائيل ..

وبعده تكلم السيـد مردخاي الون رئيس المجلس المحلي في الناصرة العليا فقال انه قبل مدة قام وفد (اسماه بوفد النية الحسنة ـ ؟ !) الى يهودا والشومرون (يعني حضرتـه الضفة الغربية) لاقناع اهلها بان يقبلوا ان يصبحوا « الزوجة الثانية لاسرائيل ..» . وهنا قاطعه اعضاء الكتلة الشيوعية في بلدية النـاصرة صائحين : « هذا ليس زواجا . هذا اغتصاب ! ! »

وكانت كلمته غير المتزنة قد اضطرت اعضاء الكتلة الشيوعية الى مقاطعته عدة مرات .

فعندما اعلن حضرته ان العرب في اسرائيل يستطيعون ان يكونوا جسرا للسلام صاحوا فيه : « جسرا للسلام والانسحاب ! ! » وعندما راح حضرته يشيد بسياسة الحكومة تجاه العرب في اسرائيل كشف الشيوعيون القناع عن مضمون تلك السياسة حين هتفوا في وجهه : « جردوا سياستكم من الاضطهاد القومي تتقلوا الصداقـة اليهودية العربية » . والكشف عن واقع الاضطهاد القومي لم يعجب العضو يوئيل درويش (احد عمـلاء دائرة الاستخبارات العامل لبطاقة صحفي من دافار) وراح يزعق بشـكل هستيري : « لو كان يوجد اضطهـاد قومي في اسرائيل لما تجرأتم على الكلام » وهنا اسكته اعضاء الكتلـة الشيوعية هاتفين في وجهه : « نحن نتكلم على الرغم من الاضطهاد القومي»

وعندما وجد السيد مردخاي الون ان من الافضل أن يغير موضوع ونغمة حديثه فتطرق الى قضايا محلية .

واما عضو الكنيست السيد سيف الدين الزعبي ، الذي تلاه ، فقد القى خطابا منمقا اعاد فيه نفس تهديده التقليدي للدول العربية الذي اصبح مثل اسطوانة ممجوجة يعدها كلمـا سنحت له الفرصة . وهاجم الزعماء العرب « الذين لم يعتبروا بدروس الماضي » لانهم « يرفضون التوقيع على اتفاقية سلام » . ومجد في خطابـه القوة العسكرية لحكام اسرائيل واعلن ان كل عملية عسكرية « ستدور دائما في عقر دار العدو » . وطالب الزعماء الفلسطينيين « اما ان يحترموا شعبهم (اي ان يقبلوا بمشروع الكيـان الفلسطيني المسخ) او ان يتنحوا عن مراكزهم ! ! » واعلن حضرته ان الحل الوحيد هو المفاوضـات المباشرة . وبالاضافة الى ذلك فقد كان خطابه تشفيا بالمصاعب التي تواجهها الشعوب العربية واشادة باستقلال حكـام اسرائيل على السلام كما يلهمـه حضرته ويلهمه اسياده .

ومما هو جدير بالذكر ان نـائب رئيس الوزراء في خطابه تجاهل تماما خطاب رئيس بلدية الناصرة فـلم يتعرض ولا بكلمة واحدة الى الطلبات التي تضمنتها ، الامر الذي يؤكـد اصرار الهيئات والشخصيات الرسمية على سياسة التمييز ضد بلديـة الناصرة والسلطات المحلية العربية .

والجدير بالذكر ايضا ان السيد الون كان في صباح ذلك اليوم قد عقد اجتماعا تداوليا للسلطات المحلية في المنطقة استمع فيه الى مشاكلهـا وطلباتها ، ولكن الاجتماع اقتصر على السلطات المحلية اليهودية مستثنيا بلدية الناصرة والمجالس المحليـة العربية .

واهل الناصرة يتساءلون متفكهين : هل التـداول في المشاكل وبحث الطلبات هو مع السلطات المحليـة اليهودية والقضاء على بلدية الناصرة ؟

زاوية الرياضة

* ضمن بطولة اوروبا لفرق الشبيبة في كرة السلة خسرت اسرائيل امـام الاتحـاد السوفييتي (٤٠ : ٥٧) .

* عادت الحركة الى ملاعب الكرة في ج.ع.م بعد توقف دام اكثر من عـام ! !

* وصل منتخب اسرائيل في كرة القدم الى سويسرا ليستعد لمباريات المكسيك !

* تعادل فريقا الاتحاد السوفييتي والسويد في كرة القـدم (٢ : ٢) ! !

بطولة الشبيبة الاوروبية في كرة السلة

بدأت قبل ايام الدورة الدوليـة للفوز ببطولة القارة الاوروبية في كرة السلة لفرق شبيبة الدول المختلفة والمشتركة في الدورة .

في مساء السبت الماضي جرت مباراة فريقي الاتحاد السوفييتي واسرائيل وقد اتسمت بالاثارة والسرعة والحماس كما قدم السوفييت ، ابطال اوروبا ، بعض اللمحات الفنية التي هتفت لها الجماهير .

وصلت سرعة اللقاء واثارته الى الاوج في الشوط الاول منـه حين استطاع لاعبو اسرائيل تقليص الفارق من الاهداف الى اثنين (٣٢ : ٣٤) .

في الشوط الثاني من المباراة سيطر السوفييت على اغلب فتراته وافلحوا في تسجيل ثلاثة وعشرين هدفا متتاليا في سلة الفريق الاسرائيلي مقابـل ثمانية للاخير لتنتهي المباراة بفـوز الشباب السوفييت على الاسرائيليين (٥٧ : ٤٠) .

امـا اهم نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي :

تركيا ـ النمسا (٦٨ : ٥٥)

اليونان ـ المانيا (٦٥ : ٥٢)

كرة القـدم في الجمهورية العربيـة المتحـدة

منذ الخميس الماضي ، الاول من شهر آب الحالي ، بدأت حركة ملاعب كرة القدم ، اكثر الالعاب الشعبية هناك ، بدأت تعود من جديد ، بفرقها القوية والشهيرة وبجماهيرها الغفيرة المحتشدة .

وقد اجريت فرق الدوري الممتاز هناك حتى مساء السبت الماضي اربعة لقاءات كانت كالتالي :

الاهلي : الترسانة

بنها : الاسماعيلي

الاتحـاد : الزمالك

كفر الشيخ : الطيران

● تمشيا مع اتفاقية التبـادل الثقافي بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الدمقراطية وصل الى الاخيرة الفريق الاهلي المصري في كرة السلة ليجري هناك بعض المباريات الودية .

الفريق الاولمبي الاسرائيلي

وصل امس الاول منتخب اسرائيل في كرة القدم الذي سيمثلهـا في المباريات الاولمبية التي ستجري في المكسيك في اكتوبر القادم ، وصـل الى مدينة موريتش في سويسرا ليبدأ على ملاعبها مباشرة بعض اللقـاءات التمرينية مع بعض الفرق السويسرية استعدادا لاولمبياد المكسيك .

في سـطور

● ضمن مهرجانـات الشبيبة العالمية التي اختتمت قبل اسبوع في صوفيا عاصمة بلغاريا جرت دورة ودية بين مختلف فرق الدول المشتركة في الكرة الطائرة ، وكانت اهم نتائجها :

تشيكوسلوفاكيا ـ فرنسا (٣ : ١)

بلغاريا ـ لبنان (٣ : صفر)

الاتحاد السوفييتي ـ فرنسا (فرنسا) (٣ : صفر)

المانيا الدمقراطية ـ بولندا (٣ : ٠)

كوريا الدمقراطية ـ هنغاريا (٣ : ٠)

● جرت يوم السبت الماضي مباراة ودية مثيرة بين منتخبي الاتحـاد السوفييتي والسويد في كرة القـدم انتهت بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما بعد ان كانت (١ : صفر) للسوفييت في الشوط الاول .

الاعضـــاء الشيوعيـــون فـي بلديـة ا الناصـرة يهتفـون بنائب رئيس الحكومـة

القضيـــة الاســاسية ان تنسحبوا من المنــاطق المحتــلة

* رئيس بلديـة الناصرة يطالب بمساعدات حكوميـة لتخليص الناصرة ((من وضعها المزري ومن وضعهـا الصحي المخيف)) .

* يغال الون يتجاهل واقع العدوان والاحتـلال وقرار مجلس الامن ، وسيف الدين الزعبي يهدد ، كعادته ، الدول العربية ويطالب الزعمـاء الفلسطينيين الذين يرفضـون مشاريع اسرائيل .. بالتنحي ...

* رئيس بلديـة الناصرة العليا يصف المناطق المحتلـة بانها ((الزوجة الثانية لاسرائيل)) .. الشيوعيون يصيحـون في وجهه : هذا اغتصاب ! !

الناصرة — « انني ارفض ان اقبل ما قاله عبد الناصر من ان الاختيار في منطقتنا هو بين السلام والحرب ، ونحن على استعداد للمفاوضات مع الدول العربية فرادى او مجتمعين » — هذا ما اعلنه السيد يغال الون ، نائب رئيس الوزراء ووزير الاستيعاب في خطابه يوم الجمعة الماضي في حفلة الغداء التي دعته اليها بلدية الناصرة والمجلس المحلي للناصرة العليا . وقد اعلن ذلك متجاهلا تجاهلا تاما ، في كل خطابه واقع العدوان والاحتلال وقرار مجلس الامن وكأن لا وجود له ... وعندما اعلن أن المفاوضات مـع اسرائيل لا تحتاج الى كثير من الشجاعة هتف في وجهه اعضاء الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة : « القضية ليست قضية شجاعة في المفاوضات بل قضية انسحاب من المناطق المحتلة » .

ومتجاهلا سياسة الاضطهاد القومي واعمال العنف العنصرية اعلن السيد يغال الون في خطابه « ان جو العلاقات اليهودية — العربية في اسرائيل لا مثيل له » .

وكان اول المتكلمين في حفلة الغداء السيد موسى كتيلة رئيس بلديـة الناصرة الذي لاقى خطابـه قبولا حسنا لدى الحاضرين فقـد طالب بالاهتمام بالناصرة «حتى تتبوأ مركزها اللائق بين مدن اسرائيل » واعلن عن حاجة الناصرة الى تعبيد شوارعهـا متسائلا : « الى متى تبقى الناصرة وشوارعها بهـذا الشكل المزري ، خصوصا وانها ام المدن السياحية في البلاد .. ؟ » وقال ان بلدية الناصرة كانت قد قررت بموافقة السلطـات المسؤولة تعبيد ١٢ شارعا من الشوارع الاساسية في المدينـة ولكن تلك السلطات التي اعلنت استعدادهـا للمباشرة بالعمل لم تباشر بعد .

— البقية على ص ٢ عمود ٥ —

الاقطار الاشتراكية تحقق اتفاقا — بقيـــة

اسافين بين الاقطـار الاشتراكيـة وبتخريب اسس البناء الاشتراكي الاجتماعي .

ولاحظ البيان المشترك ان تعـدد اشكال بناء الاشتراكية في كل قطـر من الاقطار الاشتراكية يكون اسهـل بكثير اذا جـرى ذلك بالمساعـدة وبالتاييد المتبادل بين هذه الاقطار .

واكد المشتركون في الاجتمـاع على ضرورة عقد اجتماع اقتصـادي على مستوى عال بين الدول الاشتراكيـة المشتركة بمجلس التعاون الاقتصادي المتبادل .

وفي معالجتهم القضايا الدوليـة ابرز المشتركون في بيانهم المشتـرك انه نتيجة سياسـة الامبرياليـة العدوانية في المدة الاخيرة لا يـزال الوضع الدولي معقدا ومحفوفـا بالاخطار . واكدوا استعدادهم مجددا لتنسيق نشاطهم في الميدان الدولي .

واعلن ممثلو الاحـزاب المجتمعة مجددا تاييدهم بلا تحفظ للشعب الفيتنامي البطـل واستعدادهـم لتقديم المساعدة المطلوبة له في مكافحة الغزاة الامريكيين .

وجاء في البيان : « كذلك نحـن قلقون من جراء الوضع في الشرق الاوسط الذي لا يزال متوترا نتيجة سياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة العدوانية . وستعمل الاحزاب كـل ما في وسعها من اجل تصفية نتائج العـدوان الاسرائيلي على اسـاس قرارات مجلس الامن في ٢٢ نوفمبـر ١٩٦٧ ومن اجل انسحاب القـوات الاسرائيلية من المناطـق العربيـة المحتلة » .

كذلك افرد المشتركون في بيـانهم قسما خاصا بالامن الاوروبي وحذروا من الانتقاميين والعسكريين في المانيا الغربية .

وقد اكد المشتركون في الختـام اهمية الاجتماع العالمي الذي ستعقده الاحزاب الشيوعية والعمالية فـي موسكو في نوفمبر القادم .

وقد احدث البيان اصداء [illegible] في الحركة الشيوعية العالمية وكـان ضربة لقوى الامبريالية والرجعيـة التي املت ان لا يحقق هذا الاتفاق الايديولوجي والعملي الكامل .

كلمـــة الاتحـــاد —بقيـــة

اخضاع الشعوب العربية التي ثارت على الحكم الاجنبـي والاحتكارات الاستغلالية وحققت انجازات رائعة في التحرر الوطني وفي الاصلاحات الاجتماعية العميقة .

وبديهي ان تنفي الدعاية الاسرائيلية هذه الحقائق فتشدد دعوتها الشكلية من اجل السلام وتبرر العدوان البربري على الاردن بذريعة ضرب قواعد ((فتح)) التي زادت من نشاطها مؤخرا ..

قلنا في الماضي ونعود اليوم فنقول ان الاحتلال والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني يولد العنف وكبت العنف سيولد مزيدا من العنف ولن يوقف هذا العنف اي حسم عسكري مهما كان شديدا ((ورادعا)) !

ان الطريق لانهاء العنف لا يكون بمزيد من العدوان بـل بالجلاء عن المناطق العربية المحتله وبوقف تشريد الجماهير العربية وكبتها .. وباختصار بتسوية ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية سياسيا بتطبيق قرار مجلـس الامن من ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٨ .

اما البطش عن طريق الطائرات فسيولد مزيدا من المقاومة ويوطد جدار الكراهية والحقد على جانبي المتاريس ويصعب التسوية السياسية ..

لا يريد الشعب في اسرائيل تخليد حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية بل يريد سلاما يخلد التعاون بين الشعوب

وعلى حكام اسرائيل ان يلتفتوا الى ارادة الشعب فـلا يمعنوا في طريق العنف .. فهذه الطريق في ظروف عالمنا وفي اوضاع توازن القوى العالمية .. وعلى ضوء احتضار الامبريالية التي تتعلق باذيالها اسرائيل الرسمية ، تقود الى الكارثـة المحتومة .

ان حكام اسرائيل في سياستهم يتحملون كل مسؤولية سد الطريق امام التسوية السلمية ولن يغفر لهم الشعب خيانة امانيه على هذا الوجه .

او ثانت —بقيـــة

ايفاد وفد للتحقيـق في اوضـاع السكان الذين تضرروا من الحـرب الاخيرة في المنطقة — فيجب القـاء المسؤولية في ذلك على الحكومـات العربية التي تصر على ان تعتمـد هذه المهمة على التمييـز ضـد اليهود » !!

وابا ايبن يقول هذا في الوقـت الذي لم تبحث فيه — كما يقـول اوثانت في تقريره — قضية الاقليات اليهودية في الدول العربية .

واكثر من ذلك فبينمـا كـان الحديث يجري على بحث اوضـاع اليهود في الجمهورية العربية المتحدة وفي سوريا فان ابا ايبن قـد طلب ان يشمل التحقيق اوضاع يهـود لبنان والعراق ..

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفـا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

قانـــون ((التامـــين مـــن البطالـــة))
يعطـــي الجـــوع صفـــة قانونيـــة

حيفا — قررت الحكومة في جلستها السابقة تخويل وزير العمل اعداد مشروع قـانون ((تامين من البطالة)) وذلك على اساس توصيات لجنة اقيمت لهذه الغاية في سنة ١٩٦٦ .

وحسب هذا القانون يحق للعامل العاطل عن العمل الحصول على ايام عمل طوارىء حسب وضعه العائلي . واجرة وشروط عمل الطوارىء ستعين في القانون .

ومن لا يقدم له مكتب العمل عمل طوارىء يكون له الحق في الحصول على تعويض عن البطالة يعين ايضا في القانون .

ولكن هناك بقع سوداء سكون في هذا القانون تظهر من الان ، وهي : حق العمل للعامل العاطل مشروط بفترة استعداد .. اي ان على هـذا العامل ان يواظب على التسجيل في مكتب العمل مدة من الزمن قبل ان يحق له العمل ، اي ان يبقى مدة اشهر دون عمل او اي مصدر رزق هو وعائلته قبل ان يحق له العمل .

والبقعة السوداء الثانية هي : من يرفض الذهاب الى عمل يقترحه عليه مكتب العمل لا يحق له نيل تعويض البطالة ، وهذا يعني ان هذا الشرط سيكون وسيلة بيد المسؤولين لحرمان العمال العاطلين عن العمل من تعويض البطالة بحجة انهم رفضوا العمل .. وطبعا سيعرف هؤلاء المسؤولون تدبير مثل هذا الرفض .

ان العمال بحاجة الى قانون يؤمنهم حقا من البطالة ويضمن لهم مـا يسدون به رمق عوائلهم ، وليسوا بحاجة الى قانون مزخرف يحرمهم في نفس الوقت من لقمة العيش .

وبعد فترة الاستعداد هو غش وغير انساني ويحكم على العامل العاطل ان يتضور جوعا عددا من الاشهر ... وهذا يعني اكساب الجوع صفـة قانونية . ولكن اذا ما رفض العمال والهستدروت هذه البقع السوداء ، يمكن التاثير على اكثرية اعضـاء الكنيست لرفضها .

مهرجان — بقيـــة

المكنة لتحرير اراضيهم المحتلة .

ودعت الملاحة الكونية ، فالنتينا تيرشكوفا ، وزميلها الملاح الكوني ليونوف ، الى تشديد التضامن مع الشعوب العربية ضحيـة العدوان الذي هو عدوان آخر للامبريالية .

وفي اطار فعاليـات المهرجـان عقدت الندوة عن قضايا الشـرق الاوسط التي اشترك فيها رئيـس الوفد الاسرائيلي ، جورج طوبي . وقد افتتح الندوة رئيس الوفـد الاردني اسحق خطيب الذي هاجم طابع حرب حزيـران العدوانـي واستعرض الجرائم التي اقترفـت وما زالت تقترف في المناطق العربية المحتلة ودعا الى الانسحاب وتنفيـذ قرار مجلس الامن الدولي من نوفمبر الماضي . وقـد قرئت في النـدوة برقية التحية المرسلة من الرئيـس عبد الناصر والتي اكدت ان الشعوب العربية تتوق لاحلال السلام القائم على العدل وعلى مقاومة كل اعتـداء على حق الشعوب في العيش بسـلام وامن .

وقوبلت كلمـة رئيس الوفـد الاسرائيلي جورج طوبي بالاستحسان والتقدير . ومما جاء في كلمتـه ان حرب حزيران قد كانت مؤامرة مدبرة جيدا بين الاستعمـار الاميركـي والاوساط الحاكمة في اسرائيـل . وقال ان الدعاية الشوفينية وغير المسؤولة في عدد من الاقطار العربية ، والتي لم تفرق بين الشعـب في اسرائيل والحكومة الرجعية الموالية للاستعمار قد اعطت ذريعة للحـرب وساعدت حكومة اشكول — ديـان — بيغن على تضليل قسم واسعة مـن الراي العام العالي فيما يتعلـق بالطابع العدواني لهذه الحرب . ان هذه الحرب لم تكن دفاعية كمـا تزعم حكومة اسرائيل بل كانت دفاعا عن مصالح الاستعمـار في الشـرق الاوسط .

وقال جورج طوبي ان هناك امكانية لتسوية سياسية للقضية . ومثـل هذه التسوية ممكنة اذا هي قـامت على اساس تحقيق الحقوق القومية العادلة لشعب اسرائيل والشعـب العربي الفلسطيني وبضمنها حقوق اللاجئين العرب .

انقلاب — بقيـــة

ولعل السبب في رغبتهم هـذه ما لاقوه من معارضة في بعض المحافل السياسية في الكونغو

وكانوا قبل هذا التطور حين استولوا على السلطة يوم السبت ٣-٨ الماضي قد اعلنوا ان رئيس الجمهورية قـد اقترف اعمالا غير قانونية وخان مبادىء ثورة ١٩٦٣ التي اقامت الحكم السابق على اساس معاداة الامبريالية والصداقة مع الدول الاشتراكية والقيام ببعض الاصلاحات الاجتماعية .

ولاحظت وكالات الانباء ان قـادة الانقلاب يرفعون شعارات يسارية كما ان مجلس الطلاب الوطني اليساري يدعمهم .

ولكن من الضروري التعرف على حقيقة اتجاهاتهم اليسارية واوضاع البلاد الداخلية قبل فهم ملابسـات الانقلاب واتجاهاته .

الاردن تطلب — بقيـــة

على منطقة العدوان جاء فيهـا : « ان كل من يرغب في الحيـاة والسلام عليه ان يترك شـعارات الكلب التي تطلقهـا منظمـات التخريب .

الموت لكل من يحاول ان يجلب الموت .

الحياة لكل من يرغب العيش بسلام » .

وقد وقع هذه المنشورات جيش الدفاع الاسرائيلي .

ويقول راديو عمان ان سلاح الجو الاسرائيلي استعمل في عدوانه طائرات « سكاي هوك » الامريكية . وقـد اصيبت احـدى هذه الطائـرات وشوهدت وهي تسقط في جنـوب مدينة اربـحا . واضاف الراديـو ان طائرات اسرائيلية اخرى ربمـا تكون قد تضررت . كذلك قـال الراديو ان دبابتين اسرائيليتين عطلتا في منطقة جسر النبي كما تعطـل عدد من المدافع الاسرائيلية .

واذاع راديو عمـان ان الملك حسين قد زار منطقـة القتـال واجتمع بمستشاريـه العسكريين لبحث الامر ، كما اجتمع وزير الخارجية الاردني بمندوبي الدول الاعضاء في مجلس الامن حول هذا العدوان .

المباحثـات لانهـاء الحرب الاهليـة فى نيجيريـــا

اديس ابابـا — بـدأت مباحثات وفد حكومة نيجيريا الاتحادية مع وفـد اقليـم بيافرا المنشق مـن اجـل انهاء الحرب الاهلية الناشئـة منذ اكثر من سنة ..

وتعتبـر هذه المباحثـات اتماما للمفاوضات التي جرت في عاصمة النيجر نيامي فـي الشهر الماضي .

ويشمل جـدول اعمـال المباحثات :

● ترتيبات من اجـل تسوية دائمة .

● شروط وقف الاعمـال الحربية — العدائيـة بـين الطرفين .

● تنظيم ايصـال المؤن والحاجيـات لاقليم بيافـرا المنشق الذي يعاني نقصـا كبيرا في المؤن ممـا سبـب سقوط ضحايا عديدة مـن جراء الجوع ..

وصرح انطوني انهورو الذي يراس وفـد الحكومـة النيجيرية الاتحادية : لا يمكن الاتفـاق على صيغة سـلام تقرها الامة لا تضع حدا نهائيا للانفصال وتوطـد وحـدة نيجيريا .

ويراس الوفـد الآخـر الكولونيـل ادميجو اجوكـو زعيم بيافـرا — الاقليـم المنشق .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة يعبر عن اشد اسفه ويبعث باحر تعازيـه الى العائـلات الثاكلة : زعـاترة وعبد الله وشجراوي بوفـاة :

خليل زيدان زعاترة

رياض حسن عبد اللـه

وليم شجراوي

وذلك في الحـادث المؤلم بانقلاب سيارتهم في الاسبوع الماضي على الطريق العام قرب يافة الناصرة . كمـا يتمنى الشفاء العاجل للسيد

شـاكر كرام

الذي اصيب في نفس الحادث

الى عائلة زعاترة بيافـة الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه

خليـل زعاترة

خلة الميدان

الحزب الشيـوعي الاسرائيلي

الناصرة

رسالـة من مواطن :

النائب نخله يحتكر ضمان الزيتون

وصلت الينـا نسخة عن رسالة بعث بها الى رئـاسة الكنيست السيد محمد سليم كيال من قرية جديدة القريبة من عكا ..

وقال السيد كيال في رسالته انه كل سنة يشتغل بضمان الزيتون من مستوطنات عديدة في منطقة عـكا ونهاريا .

وهذه السنة عندما حاول بتاريخ ٢٨-٧-٦٨ ضمـان الزيتون من مستوطنة « عمقا » فوجىء بعضـو الكنيست الياس نخلة في مكتب لجنة المستوطنة وقد جاء لضمان زيتونها .

واضاف ان عضو الكنيست الياس نخلة عمل على منافسته فعرض على المستوطنة مبلغ ٢٨٥٠ ليرة لضمان الزيتون مع انه لا يساوي نصف هذا المبلغ .

وبتاريخ ٢٩-٧-٦٨ عندما كان في مكتب مستوطنة « احيهود » القريبة من عكا للمزايدة على ضمان زيتونهـا وجد هناك مرة اخرى عضو الكنيست الياس نخلة . وقد ادرك — كما يقول — انه يستغل عضويته في الكنيست عن كتلة حكومية ، للتاثير على لجنـة المستوطنة والفوز بالضمان . وبالفعل هو الذي فاز بضمان زيتون المستوطنة على الرغم من انه (اي محمد كيال) عرض مبلغا اكبر بكثير مما عرضـه الياس نخلة وفهم شروطا افضل وكان على استعداد لدفع كل المبلغ في الحال ونقدا .

وبالاختصار — يقول السيد كيال — ان عضو الكنيست المذكور استطاع ضمان الزيتون في مستوطنات اخرى بنفس الاساليب وتحول الى محتكر لزيتون كل المستوطنات اليهودية في الجليل .. وحل محل عدد كبير من المتعهدين الذين يعيشون من ضمان الزيتون الذي هو المصدر الوحيـد لرزقهم .

ويطلب السيد كيال في نهايـة رسالته التدخل في هذا الامر ووضع حد للنشاط الاحتكاري الذي يقوم به عضو الكنيست الياس نخلة .

مؤتمـر منطقـة النـــاصرة للحـــزب الشـيوعي الاسرائيـلي

لتعزيز قوة حزب الكادحين اليهود والعرب الاممي — العمود الفقري للوحدة الاممية الكفاحيـة من اجل تشديد النضال ضد مؤامرات الاستعمار واستبدال سياسة المغامرات والاحتلال بسياسة سـلام وديمقراطيـة

يفتتح المؤتمر باجتماع احتفالي في الناصرة الساعة ٧:٣٠ مساء الجمعة ١٩٦٨/٨/١٦ ، ويواصل اعماله يوم السبت ١٩٦٨/٨/١٧ لمناقشة بيان لجنة المنطقة وبيان لجنة المراقبة المنطقية واجراء انتخابات لهاتين اللجنتين .

امر اداري بحق نجيب الفاهوم

النـاصرة — لمراسـل الاتحاد — سلم البوليس ، يـوم الاحد المـاضي ، الى الرفيق نجيب فاهوم عضـو الكتلة الشيوعية في بلديـة الناصرة ، امرا صادرا عـن القائد العسكري للمنطقـة الشمالية يقضي بفرض اثبات الوجود مرتين في اليـوم في مركز البوليس ويمنعه مـن مغادرة مدينـة الناصرة الابتصريح خطي ويمنعه مغادرة بيته من غياب الشمس حتـى شروقها وذلك بموجب المادة ١١٠ من قانـون الطوارىء البغيض الموروث عن الانتداب بالاضافة الى القيـود التي صدرت ضده وضد المئات من ابناء الشعب العربي منـذ اكثر من عام .

البوليس يداهم البيـوت في الطيرة بحجـة ضريبـة الدخـل

الطيرة — تلفونيا — هاجم حوالي ٢٠ شرطيا ، صاحبوا جباة ضريبـة الدخل في جولتهم في القرية عددا من بيوت المواطنين فكسروا ابواب بعضها وصادروا حاجيات اكثرهـا وحطموا الزجاج والمتاع خلال هذه العمليات الفظة التي تتجاوز كل قانون عصري وتعيد الانسان الى عهد طغيـان السلطة العثمانية !

وقد جرت هذه المداهمة مثـل عملية حربية ، صباح امس ، بـين العاشرة والواحدة من بعض الظهر وتعرضت خلالها فتاتـان للضرب والاهانة ..

وقـد اثـار العمـل مرارة الجماهير ونقمتها .

منع تجـول واعتقالات — بقيـــة

العادي ازداد في القطاع منذ يـوم الخميس الماضي في اعقاب الزيـارة التي قام بها المراسلون الاجـانب لقرية جباليا للتحقق من الشكـوى العربية عن محاولات طردهم . ففي ذلك اليوم رجم اطفال من بيت حنون سيارة اسرائيلية بالحجارة . وفـي وقت لاحق رجم اطفال من معسكر البريج للاجئين سيـارة اسرائيليـة اخرى .

طوبي يشجـب العـدوان — بقيـــة

من اهله بان يكون اعلان الحكومـة الجزائرية عن استعدادها للبحث مع هيئة الطيران الدولي لتحرير الطائرة بادرة حسنة .. وقال ان احتجـاج الحكومة الاسرائيلية على مخالفـة القوانين الدولية كان ممكن ان يكون مخلصا لو انها تراعي هي القوانـين الدولية في علاقاتها مع الاقطار العربية ومع الشعب العربي الفلسطيني . وقال ان التنكر لحقوق اللاجئـين واحتلال المناطق العربية وضمهـا وطرد الامنين من بيوتهم وهـدم البيوت كل هذا بعيد جدا عن مراعاة الشرع الدولي والقيـم الاخلاقيـة الدولية وهو مخالفة صارخة لها .

وهنا شجب النائب بشدة غـارة الطائرات الاسرائيلية يوم الاحد الماضي على منطقة السلط في الاردن وقتل الابرياء من المدنيين .

وتساءل وسط صرخات عدد مـن نواب الائتلاف والايمين للعدوان : بموجب اي عرف دولي تقوم الحكومة بهذا العدوان الصارخ ؟ ان هـذا عدوان ضد السلام وضـد امـن اسرائيل نفسها .

ثم قال : اذا كان اصحاب العدوان يعتقدون انهم بهذا يستطيعون فرض شروط تسوية سياسة طبق الاحتلال فالنتيجة ستكون تشديد التوتر .. واذا كان اصحاب العدوان يعتقـدون انهم بهذا يتدخلون في صراع الاردن الداخـلي ويساعـدون المواليـن للاستعمار الاميركي على السيطـرة التامـة في الاردن فلـن يصيبـوا الهدف .

واعرب النائب طوبي عن اسفـه لسفك الدماء الاسرائيلية والعربيـة فهي غالية على الشيوعيين وقـال ان السلام ياتي بابطال الاحتلال واحترام حقوق الشعبين وتنفيذ قرار مجلس الامن .

وارتفعت في المناقشـة اصـوات تطالب باعمال ردع عسكرية فقـال نائب المتدينين غروس ان غارة يـوم الاحد هي مقدمة واقترح بيبي (حزب العمل) ضم مناطق اردنية جديدة :

وتلخصت بنـود اقتراح الكتلـة الشيوعية بشجب اختطاف الطائرة وبالدعوة لتحريرها عن طريق العمل الدبلوماسي والامتناع عن القيـام باعمال عسكرية وبشجب الغـارة العدوانية على الاردن .

اشكول ..

« انا اعدكم بايجاد جواب عـلى كل نوع من العدوان الموجه ضدنـا وسيضطر العدو الى دفع الثمـن كاملا » .

هذا ما قاله اول امس رئيـس الحكومة ليفي اشكـول في حفلـة العشاء التي اقيمت لوفد الجباية الموحدة الامريكي في « بيت اليشيع » بالقدس .

وقد حمل رئيس الوزراء الاسرائيلي العالم باسره مسؤولية خطيرة « اذا لم يوضع حد نهائي للمعتدين ولاعمال العنف والتهرب من العقـاب عـلى القتـل وخطـف الطائـرات والاشخاص » !

وقـال هذه هي نفس سلسلـة الاحداث التي ادت الى حرب الايـام الستة .

وهدد بالرد على حادث خطـف الطائرة الاسرائيلية وقـال انه لا يحق للجزائر حجز الطائرة وركابهـا ولا لساعة واحدة .

وكانت الحكومة الاسرائيلية قـد اجتمعت امس للبحـث بصـورة حاسمة في قضية طائرة ال عـال وركابها المحتجزين في الجزائر وتقرير خط العمل على ضوء فحوى الرد الذي بعث به الرئيس الجزائري هواري بومدين الى سكرتير الامـم المتحدة .

واعلن ان اسرائيل لن توافق على اية مماطلة في اطلاق سراح الطائرة وانها ترى في كل مماطلة اخرى عملا متطرفا من جانب الحكومة الجزائرية كما انها لا توافق على وضـع اية شروط مقابل اطلاق سراح الطائرة وركابها . وهي لا ترى في حـادث الطائرة قضية سياسية لها علاقـة باية القضايا اخرى متعلقة بالنـزاع العربي الاسرائيلي [illegible]

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يدعو الشباب الى اجتماع يتكلم فيـه :

الرفيق توفيق كناعنه

عن : انطباعاته في الاتحـاد السوفييتي

في كابول يوم السبت ١٠-٨-٦٨ الساعة العاشرة صباحا

وفي سخنين يوم السبت ١٠-٨-٦٨ الساعة السابعة مساء

اشكول يرفض اعادة اللاجئين ويطلب اسكانهم فى البلاد العربية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al - Ittihad — אל־איתיחאד — המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة

٩ آب ١٩٦٨
١٤ جمادى الاولى ١٣٨٨
العدد ٢٥ السنة ال ٢٥

יום ו' 9.8.1968
מס' 25 שנה 25

المرأة العربية في الضفة والقطاع تحتج على تهجير السكان من معسكر جباليا

سلم رئيس بلدية نابلس السيد حمدي كنعان الحاكم العسكري لمنطقة السامرة مذكرة المرأة العربية في نابلس التي ارسلت الى اوثانت وغونار يارينغ وممثل الامم المتحدة وسفارات الدول الكبرى .

وتحمل المذكرة احتجاج المرأة العربية على اعمال تهجير السكان من معسكر جباليا ، وهدم البيوت في القدس العربية وطرد السكان منها ، والاستيلاء على المساكن والمساجد المحيطة بالحرم الشريف وبعض الاماكن التاريخية.

هذا واذاعت الاذاعات العربية ان مذكرات مماثلة ارسلت من مختلف مدن الضفة الغربية وقطاع غزة .

انتخاب نيكسون مرشحا عن الحزب الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة

انتخب ريتشارد نيكسون ، صباح امس ، وفي الجولة الاولى ، مرشحا من الحزب الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة . وقد نال نيكسون ٦٩٢ صوتا – اي بزيادة مقدارها ٢٥ صوتا عن الاكثرية اللازمة لفوزه . اما منافسه الاول ، حاكم نيويورك ، نلسون روكفلر ، فنال ٢٨٧ صوتا ونال منافسه الثاني حاكم كاليفورنيا ١٨٢ صوتا . ويبلغ نيكسون الخامسة والخمسين من العمر وكان قد اشغل منصب نائب رئيس الولايات المتحدة لمدة ٨ سنوات في عهد الرئيس ايزنهاور . ورشح نفسه للرئاسة منافسا الرئيس الراحل جون كنيدي وفشل . كذلك فشل في الفوز بمنصب حاكم كاليفورنيا . وكان من المتوقع ان يعتزل العمل السياسي . ولذلك ففوزه يعتبر امرا مفاجئا .

الاتجاه فى مجلس الامن : التنديد باسرائيل

المندوب السوفييتي يبرز العلاقة بين زيارة جورج بول الاميركي والعدوان على السلط .. الوفود العربية تطالب باتخاذ اجراءات ناجعة لئلا يتكرر العدوان .. الولايات المتحدة تدعم اسرائيل بالمطالبة بالتنديد بالطرفين .. مندوب اسرائيل يبرر ويفسر ويهدد بمواصلة سياسة ((المعاقبة)) ..

مكتب الاتحاد – اليوم ، الجمعة ، يعود مجلس الامن الدولي الى الانعقاد لمواصلة البحث في الاعتداء الجوي الاسرائيلي على مدينة السلط الاردنية ، ويؤخذ من الانباء الواردة من مركز الامم المتحدة ان اتصالات تجري بين وفود الدول الاعضاء في مجلس الامن لاعداد صيغة قرار لانهاء البحث .. وتفيد هذه الانباء ايضا ان الوفد الباكستاني – ووفودا اخرى – تعمل على احراز موافقة عامة من الاعضاء على مشروع قرار يندد بحكومة اسرائيل على عدوانها ويهدد بفرض عقوبات عليها ولا يتعرض الى ما تثيره اسرائيل من مطاعن لتبرير عدوانها هذا .

وكان اعضاء المجلس ، منذ انعقاده في ساعة متأخرة من مساء يوم الاثنين الماضي ، قد تعاقبوا على الادلاء بمواقفهم من القضية المطروحة امامهم

وتجدر الاشارة هنا الى ان المندوب الاسرائيلي ، يوسف تكوع ، كان يستغل حقه في الكلام لنشر الاتهامات والتبريرات ذات اليمين وذات اليسار ابتداء من اتهام الاردن بالمسؤولية عن اعمال الفدائيين الى اتهام مصر بانها تعد لجولة جديدة من الحرب في الشرق الاوسط بقصد .. ابادة اسرائيل .. الى اتهام الاتحاد السوفييتي بتشجيع العرب المعتدين وتسليحهم .. الى اتهام الاقطار العربية باضطهاد اليهود المقيمين فيها .. الى اتهام مجلس الامن بانه لا يتخذ الخطوات لتأديب العرب .. الى ان انتهى في جلسة يوم الاربعاء التي تحذير مجلس الامن من انه اذا لم توقف مؤامرات العدوان العربية في الشرق الاوسط فان اسرائيل ستقوم بذلك بنفسها واضاف : ان انهاء حالة حرب الارهابيين التي تدار من الدول العربية هي شرط مسبق لاية خطوة نحو التسوية السلمية في

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –



زعماء الدول الاشتراكية في مؤتمر برتسلافا امام ضريح الجندي المجهول

نتائج اجتماع برتسلافا اجراء جديد هام فى تراص الاقطار الاشتراكية ووحدتها

حيفا – مكتب الاتحاد – احدث البيان المشترك الصادر اثر اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الستة (في الاتحاد السوفييتي ، تشيكوسلوفاكيا ، بولونيا ، المانيا الدمقراطية ، هنغاريا ، بلغاريا) اثرا بالغا في الحركة الشيوعية العالمية وبين قوى التقدم الاجتماعي فرحبت به واولته اهتمامها ، في حين افسد على الرجعية العالمية امالها في رؤية انسلاخ تشيكوسلوفاكيا عن مجموعة الدول الاشتراكية .

وبحق عقبت برافدا : « فهمت نتائج هذا الاجتماع (في برتسلافا) في انحاء العالم بوصفها اجراء جديدا هاما في طريق توطيد تراص الاقطار الاشتراكية ووحدتها » . (ص . ه) .

واضافت : « وتقدم نتائج الاجتماع مساعدة عملية للنضال من اجل تقوية مواقع الاشتراكية وسلام الشعوب وامنها وصد نشاط التسريب والعدوان الامبريالي » .

وابرزتم برافدا ان نشاط الاحزاب الشقيقة المشترك يعبد الطريق لتحقيق هذه الاهداف (تقوية مواقع الاشتراكية ...) وتوافق واجبات الحركة الشيوعية العالمية وحركة العمال .. ومضت : « ويرحب الشيوعيون السوفييت والشعب السوفييتي باسره بنتائج هذا الاجتماع في برتسلافا ويعربون عن ثقتهم بان تنفيذ نتائج الاجتماع كاملة يزيد في تقدير الاشتراكية فينمو تأثيرها على عملية التطور في العالم . ولن يتأخر الحزب الشيوعي السوفييتي عن بذل كافة المساعي من اجل تقوية المجموعة الاشتراكية باستمرار في ميادين السياسة والاقتصاد والجيش ، في سبيل انتصار المبادئ الماركسية اللينينية .

دوبشك يعلن نجاح اللقاء

واعلن الكسندر دوبشك السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في اذاعة تلفزيونية « ان من واجبنا ان نرى وندرك الى النهاية ان الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية في اطار موقعها في المجموعة الاشتراكية وموقعها بين دول اوروبا عامة ، عليها ان تعتمد على التعاون الدولي المشترك مع الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية » .

وخاطب دوبشك رفاق الحزب : « تواجهنا يوميا واجبات كبرى تستدعي حلولا حالا . وعلى الشيوعيين ان يقفوا في طليعة تنفيذ هذه الحلول . واذا وقفنا نحن اعضاء الحزب الشيوعي في الصفوف الاولى وكان لنا صلات وثيقة مع المواطنين جميعا ، اذا فهمنا الواحد الآخر عندئذ فقط تبعث القوة الحاسمة التي نمتلكها – وحدة الحزب والشعب » .

وقد نشرت الاحزاب الشيوعية في العالم في صحافتها البيان المشترك ورحبت ورأت فيه انتصارا للفكرة استقلال الاقطار الاشتراكية وحريتها في اختيار طريق بناء الاشتراكية ضمن اطار التعاون الوثيق فيما بينها على اساس الاممية البروليتارية .



كلمة الاتحاد
انتصار الاممية البروليتارية

حين اشتد الحوار بين الاحزاب الشيوعية والعمالية التي اجتمعت في وارسو وبين الحزب الشيوعي التشكيوسلوفاكي تلاقت القوى المعادية للاتحاد السوفييتي على صعيد التشهير بالاتحاد السوفييتي والتحريض عليه وتصويره وكأنه يريد ان ينقض على ((الحمل التشيكوسلوفاكي الوديع)) !

فقد كان من الصعب التمييز بين الذين يحملون على الاتحاد السوفييتي على الرغم من اختلاف المواقع التي انطلقوا منها رجعية وامبريالية كانت ام اشتراكية دمقراطية يمينية ، ((اشيوعية قومية)) ! كانت ام ((يسارية)) مغالية في التطرف .

واتضح في تلك الايام ان التحريض على الاتحاد السوفييتي قد اصبح في رأي الرجعية الامبريالية اسهل طريق للهجوم على الاشتراكية العلمية وعلى بعض معالمها الجوهرية : دور الاحزاب الشيوعية القيادي في تطورات المجتمعات الاشتراكية .. وتعاون الاقطار الاشتراكية الوثيق .. والاممية البروليتارية الدينامية .

ولم تتوقف هذه القوى الرجعية عن نشاطها حين انتهى الحوار الى اتفاق ايديولوجي بين الاحزاب الشيوعية والعمالية التي اجتمعت في براتسلافا . لقد اخفت خيبة املها وراء مجادلة واسعة النطاق حول من انتصر : هل هو الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشقيقة التي وقفت الى جانبه ام تشيكوسلوفاكيا .. وحول من صدق في الحوار بين ((المعسكرين)) ..

ولم تكن اهداف هذا الجدال اكاديمية ، من اجل العلم والتاريخ ، ووضع الامور في نصابها ! بل هدفت الى زرع الشكوك والريب في الحركة الشيوعية العالمية عن طريق تشويه الحقائق وتضخيم مدلولات هذا التصريح او ذاك واخفاء القضايا الجوهرية في الحوار الذي دار قبل لقاء تشيرنا واجتماع برتسلافا ..

ولهذا اكدت هذه القوى الرجعية ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فاز بحقه في الاستقلال !! وبانتهاج طريقه الملموس في بناء الاشتراكية !! وفي حريته !

ولكن الرجعية اخفقت في جولتها الاولى ، ومع انها لن تتوقف عن سعيها لدق اسافين الفرقة بين الاقطار الاشتراكية واشاعة البلبلة في الحركة الشيوعية العالمية ، فنتائج لقاء تشيرنا واجتماع برتسلافا كما صاغها البيان المشترك ستكون افضل سلاح للتصدي لهذه الرجعية ولقوى الوسط و((اليسار)) التي تتلاقى معها واحباط مؤامراتها على وحدة مجموعة الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية .

والحقيقة التي لا يمكن لاي مراقب موضوعي ان يتجاهلها تتلخص في ان الاممية البروليتارية وما توحيه من ضرورة توثيق تعاون الاقطار الاشتراكية وتلاحم وحدة الحركة الشيوعية العالمية هي التي انتصرت خلال هذا الحوار انتصارا باهرا وانزلت بالايديولوجية البرجوازية وما تحمله في ثناياها من تعصب قومي وانعزالية عدائية ضربة قاصمة .

وتبديد الاممية البروليتارية وتشتيت الاقطار

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

اشكول : اعادة اللاجئين بمثابة قنبلة زمنية !!

طوبي : حكومة اسرائيل شددت قضية اللاجئين وسببت حرب حزيران اقتلاع نحو نصف مليون عربي من وطنهم

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – رد رئيس الحكومة اشكول ، على مقترحات لجدول اعمال الكنيست قدمتها اربع كتل – المبام و ((المتدينين)) و ((العمل)) و ((الليبراليين المستقلين)) – واقترحت فيها على الحكومة ان توطن اللاجئين العرب في الضفة الغربية . وفي رده على هذه الاقتراحات اعلن رئيس الحكومة ان اعادة اللاجئين هي بمثابة قنبلة زمنية ! ! ورفض اشكول ، رفضا باتا ، اي فكرة باعادة اللاجئين وقال : يجب توطينهم في الدول العربية المجاورة فقط ! !

وادعى اشكول في تفسيره ان اسرائيل قد وطنت لاجئي الكارثة ووطنت اليهود القادمين من الاقطار العربية . وقال ان اعادة لاجئين عرب الى اسرائيل ستسبب وضعا كالوضع السائد في قبرص الذي هو – حسب تفسير اشكول – بركان ليس ثمة ضمان بان يكون هادئا دائما ...

ووفقا لاقتراح رئيس الحكومة فان مقترحات الكتل الاربع احيلت على لجنة الخارجية والامن .

من كلمة النائب طوبي :

والقى النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، كلمة فسر فيها امتناع الكتلة الشيوعية من التصويت . وقال : لقد ايدنا دائما وسنؤيد اي عمل او خطوة لحل قضية اللاجئين العرب على اساس الاعتراف بحقوقهم الدولية التي اعترفت بها امم العالم وهي حق الاختيار بين العودة والتوطن في موطنهم وبين الحصول على تعويضات.

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

٩ – بينهم ٤ فتيات يعتقلون فى القدس العربية

نشرت (معريب) يوم الاربعاء اول امس ، خبرا جاء فيه ان شرطة القدس بمساعدة جهاز الامن اعتقلت في الايام الاخيرة اربع فتيات وخمسة رجال عرب بتهمة «التنظيم اعمال التخريب» في غرب المدينة .

وقالت «معريب» في خبرها المذكور ان شرطة القدس علمت في الاشهر الاخيرة ان كل «اعمال التخريب» التي جرت في المدينة قام بها شباب هواة .. وقبل عشرة ايام وصلت معلومات تفيد بان جماعة جديدة من «المخربين» تم تنظيمها في القدس العربية .

وكل هذه المعلومات ، كما تقول معريب – عرفت من التحقيق مع المعتقلين التسعة المذكورين ، وقد تبين انهم اقاموا فرقة جديدة استهدفت العمل بشكل منظم وبطرق ناجحة . وعلم ان المعتقلين هم ذوو ثقافة ثانوية . وكان اعتقالهم موضوع حديث السكان في القدس العربية .

برنامج الحكومة النيجيرية لانهاء الحرب الاهلية

اديس ابابا – قدم رئيس وفد حكومة نيجيريا الاتحادية الزعيم انطوني اناهورو برنامج سلام جديد لانهاء الحرب الاهلية في نيجيريا ، ليبحث في مؤتمر السلام المعقود الان في العاصمة الاثيوبية تحت رئاسة الامبراطور هيلاسلاسي بحضور وفدي الحكومة النيجيرية الاتحادية والاقليم بيافرا المنشق .

ويشترط البرنامج جوهريا نبذ الانفصال والابقاء على وحدة نيجيريا الاتحادية ولكنه يقترح صياغة دستور جديد يمكن ابناء قبيلة الايبو من الاندماج في الدولة الاتحادية . والايبو هم الذين يحملون راية انفصال الاقليم الشرقي ويطالبون باستقلالهم في هذا الاقليم الذي اطلقوا عليه اسم بيافرا .

ويقترح البرنامج بالاضافة الى هذا الاندماج في الجهاز الاداري اشراك ممثلي الايبو في مجلس تسيير الاقليم بيافرا .. فالمعروف ان في

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

رئيس جمهورية العراق :

توطيد العلاقات العراقية السوفييتية فى المقام الاول

باريس – خلال مقابلة صحفية مع « لي موند » الفرنسية صرح رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء العراقي احمد حسن البكر ان حكومته تثمن على اعلى مستوى وفي المقام الاول علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ولا تفكر في تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة .. واضاف ان الحكومة العراقية تصوغ سياستها الخارجية وتبلور موقفها من الدول على ضوء موقفها من النزاع الاسرائيلي العربي .. (٦ آب ١٩٦٨) .

واضاف ان العراق سيقيم علاقات حسنة مع كافة الاقطار العربية ..

وهذا ما اكدته صحيفة الجمهورية البغدادية التي كتبت (٧–٨–٦٨) ان الحكومة العراقية ستقوي قواتها المسلحة التي تعسكر الآن في الاردن.. وستتعاون تعاونا وثيقا مع الدول العربية التي تجاور اسرائيل .

وصرح البكر ان حكومته ترغب في تحسين علاقاتها مع فرنسا التي اعربت عن صداقتها ازاء الدول العربية ابان محنتها في حزيران ١٩٦٧ .

واضاف وزير الخارجية الذي اشترك في المقابلة الصحفية ان حكومة العراق ستحترم الاتفاق مع شركة النفط الفرنسية « ايراب » فهو اتفاق افضل من الاتفاق الذي يربط العراق مع مجموعة شركة النفط الدولية (شركة بترول العراق) .

اما وزير الدفاع الجنرال حردان التكريتي فصرح لصحيفة « لي موند » ان حكومته تتمسك باتفاقها لشراء ٥٤ طائرة ميراج من فرنسا .

اطلاق سراح ٥٨١ معتقلا

وتناقلت الانباء اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الذين وصفتهم الوكالات الاجنبية بالشيوعيين وحسب ما نشر هنا فقد اطلقت الحكومة في بداية الاسبوع سراح ٢٠٠ معتقل .. ثم اطلقت سراح ٣٠٠ معتقل ، كما الغت احكاما بالسجن اصدرها المجلس العسكري بحق ٨١ معتقلا ..

في سطور

يارينغ يجتمع بابين في لندن

نيويورك – اذاع متحدث عن الامم المتحدة ان المبعوث الدولي غونار يارينغ سيجتمع في لندن اليوم (الجمعة) مع وزير خارجية اسرائيل ابا ابين .

وسيكون الاجتماع حلقة في مهمة يارينغ المستمرة لايجاد صيغة سلام بين اسرائيل والدول العربية .

وقال المتحدث ان يارينغ سيجتمع مع ابا ابين وهو في طريقه الى نيقوسيا ، عبر لندن ، وسيجعل نيقوسيا مقره خلال هذه الجولة في ١٥ آب .

تعزية بوفاة راكوسوفسكي

تل ابيب – ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية بتوقيع توفيق طوبي سكرتير السكرتيريا وعضو المكتب السياسي الى الحزب الشيوعي السوفييتي يعزيه فيها على وفاة بطل الاتحاد السوفييتي المارشال راكوسوفسكي الذي قام بدور كبير في دحر الجيش النازي . (انظر النبأ على ص ٢) .

تعزية الحزب الشقيق في البلجيك

تل ابيب – ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تعزية الى الحزب الشيوعي البلجيكي بوفاة رئيسه ارنست بورنل .

ووقع على البرقية سكرتير السكرتيريا وعضو المكتب السياسي توفيق طوبي .

مقال لصليبا خميس في ((قضايا السلام والاشتراكية))

ظهر في مجلة « قضايا السلام والاشتراكية » (مجلة الحركة الشيوعية العالمية) – عدد ٧ –

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

الدولــة العربية الرابعــة عشرة

اوضاع جمهورية اليمن الجنوبية الشعبيــة

في النصف الثاني من تموز ١٩٦٨ نشب القتال في بعض ولايات جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بين القوات الحكومية وقوات تمردت عليها .. واتهمت حكومة الجمهورية الامبريالية والعربية السعودية بتأييد المتمردين.. ولكن المراقبين لم يستطيعوا قبول ذلك بسهولة .. فقد وقعت في قيادة المتمردين عناصر وطنية لسهمت في مكافحة الامبريالية البريطانية وتحقيق استقلال الجمهورية. فما هي الحقيقة ؟ وما هي العوامل التي فجرت هذا التمرد ؟ وما هي اتجاهات التطور في هذه الجمهورية الفتية ؟

التركة الامبريالية

تقوم الجمهورية على مساحة ١١٢ الف ميل مربع وتتألف من مدينة عدن المتطورة الى حد كبير - فقد حولتها بريطانيا خلال احتلال امتد ١٢٩ سنة الى ميناء عصري - وعدد كبير من الولايات والامارات والسلطنات جمدتها الامبريالية البريطانية على الحالة البدائية التي وجدتها فيها في اوائل القرن التاسع عشر .

وفي عشية الاستقلال كان من الممكن رؤية مجتمعين متفاوتين الى حد بعيد :

في الامارات والولايات سادت الاقطاعية بحيث كان الشيخ او الامير او السلطان يستقل بولايته اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا .. وفي عدن ساد نظام برجوازي بدون تصنيع واسع النطاق فقطاع الخدمات استوعب ٨٠٪ من الاقتصاد .. وفيما عدا مصفاة النفط البريطانية التي استوعبت ٢٠٠٠ عامل من ٨٠٧٩٥ لم تكن هناك اي مؤسسة صناعية (٢) .

وكان من الممكن كذلك رؤية النواقص الكبيرة في مقومات الدولة الحديثة .. وصعوبة تأسيس دولة مستقلة عن الامبريالية التي اقتطعت هذا الجزء من شبه الجزيرة العربية واقامت منه كيانا مستقلا ..

وتظهر ابرز هذه النواقص في ميزانية الدولة .. فحسب ما كتبه فيصل عبد اللطيف وزير الاقتصاد الحالي (جريدة الثورة عدد ٨ شباط ١٩٦٦) : « ان اجمالي الميزانية العامة تبلغ حوالي ٢٣ مليون دينار في حين ان الدخل المحلي لا يتجاوز ٨ ملايين دينار ومعنى ذلك ان هناك عجزا ماليا كبيرا يبلغ سنويا ٢٥ مليون دينار ».

ولكن ليست الميزانية هي المظهر الوحيد لضعف مقومات الدولة بل الاقتصاد كله الذي كان قائما على خدمة القاعدة البريطانية في عدن وما جاورها .. وتبدو حقيقة هذا الوضع حين يذكر المرء ان المعونة البريطانية التي شكلت ٧٥ بالمئة من الميزانية العامة كانت تنفق على شكل رواتب واجور لاجهزة الدولة (السياسة الاقتصادية والتنمية في اتحاد الجنوب العربي ، اعداد بيرس سلوين وديفيد هولند اصدار حكومة الاتحاد ١٩٦٦) .

والواقع ان الحكومة البريطانية ، باحتلالها هذه المنطقة قبل اكثر من قرن وربع قرن ، هي التي خلقت الظروف لتشوه هذه الدولة العربية الجديدة التي نعرفها بجمهورية جنوب اليمن الشعبية .

بل نستطيع ان نقول ان الحكومة البريطانية هي التي حددت حدود هذا الكيان جغرافيا وسياسيا حين اقامت اتحاد الجنوب العربي عام ١٩٦٢ ، ليكون اطارا يوحد ولايات وامارات ومشيخات ، عرفت بمحميات عدن ، ويوطد مواقع الامبريالية البريطانية .

ولذلك فمن الحق القول ان الاحتلال البريطاني الطويل الامد الذي جمد التطور في هذه الولايات والامارات والشيخات وحافظ على العزلة الاقليمية الاقطاعية ، وشجع الولاء القبلي وما يصحبه من التكفاء على النفس داخل القبيلة الواحدة.. ان هذا الاحتلال حال دون اندماج الجماهير العربية في هذه المنطقة اندماجا عضويا - اجتماعيا وتنظيميا وفكريا وثقافيا واقتصاديا .

ولعل اشد ما يؤكد هذه الحقيقة ان الدولة الجديدة اختارت اسمها عند قيامها ودعت الى الولاء اليها منذ نشوئها .. والواقع ان جماهير هذه الجمهورية بدأت تتثقف على الولاء لهذا الكيان في سنوات الستين حين تبلورت الحركة القومية المعادية للامبريالية البريطانية واتخذت عبارة « جنوب اليمن المحتل » جزءا من اسمائها ..

الحركة القومية

ومن الواضح ان هذا التفاوت في البناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي بين اجزاء هذا الكيان العربي او هذه الجمهورية الجديدة تجسم اكثر ما تجسم في الحركة بل الحركات القومية المعادية للامبريالية التي بدأت تتشدد في سنوات الخمسين .

فقد تميزت الحركة القومية المعادية للامبريالية بكفاح على مستويين : انتفاضات قبلية - ريفية بقيادة مشايخ وزعماء قبليين احتدمت بعنف بين اعوام ٥٤ - ١٩٥٨ ومظاهرات واضرابات شعبية في مدينة عدن بقيادة الطبقة العاملة ومنظماتها الطبقية .

ويعتبر الوطنيون « ان اضرابات مارس (آذار) المجيدة عام ١٩٥٦ في عدن .. دشنت ميلاد الطبقة العاملة كقوة منظمة في نقابات . ومنذ ذلك الحين دخلت الطبقة العاملة المعترك السياسي واعطت الحركة الوطنية زخما وحيوية لا تنضب » .

والمهم في الامر ان الحركة القومية ، التي تعود في جذورها القديمة ، الى انتفاضات ريفية ، وفي تاريخها المعاصر الى انتفاضات ريفية ووثبات شعبية بقيادة العمال في عدن ، بدأت في سنوات الستين بتراص صفوفها وتلتقي جداولها في منظمات واضحة المعالم في سنوات الستين .

ومما لا شك فيه - وهذا يصدق على الحركات القومية عامة - ان الاوضاع العالمية التي امتازت باحتضار الامبريالية تحت ضربات الثورة القومية التحررية العالمية ، وانجازات الحركات القومية - الاجتماعية في العالم العربي ، ونجاحات الاشتراكية عامة وفي اعلى نماذجها في الاتحاد السوفييتي خاصة فرضت على الحركة القومية النامية في جنوب اليمن المحتل آنذاك ملامح عينية على الحركة القومية في هذه المنطقة .. وهذا ما ظهر في بنائها الاجتماعي وفي مضمونها السياسي - الاجتماعي .. وفي استراتيجيتها واساليبها الكفاحية .

ويتفق الباحثون على ان ثورة ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٦٣ كانت نقطة التحول في تاريخ الحركة القومية في جنوب اليمن المحتل وهي التي حسمت في التطور اللاحق .

لقد بدأت موجة الكفاح ترتفع في اواخر عام ١٩٦١ باضرابات عمال المصافي واخرين في عدن واضراب المزارعين في لحج والعواذل وانتفاضات قبائل حضرموت .. ثم حدثت انتفاضة الطلاب في اوائل شباط ١٩٦٢ .. وبعد ذلك التظاهرة الجبارة (سمي بالزحف الشعبي) امام المجلس التشريعي في عدن في ٢٤ ايلول ١٩٦٢ احتجاجا على دمج عدن في الاتحاد الفيدرالي (٣) .. ولكن الشرارة التي الهبت الحماس الثوري واشعلت ثورة ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) قد كانت الثورة الجمهورية في اليمن (الشمالي الان) التي اطاحت بحكم الامامة وبالطاغية القرون الوسطى ..

وقد اعتبر القوميون ثورة جنوب اليمن التي بدأت بكفاح مسلح في جبال ردفان وامتدت الى عدن وكل مكان ، امتدادا للثورة الجمهورية في اليمن .

وبديهي ان تؤدي الثورة الى عملية تمايز داخل الحركة القومية من ناحية .. والى عملية تقاطب شديد من ناحية اخرى .. فمن الناحية الواحدة تخلى اليمنيون في الحركة القومية - وبعضهم من ابناء الامراء والاقطاعيين - عن مواقعهم المساومة والمتذبذبة ومالوا الى الوقوف الى جانب الامبريالية البريطانية وبذلك شحذوا عملية التقاطب ما بين القوميين المعادين للامبريالية .. والرجعية المحلية الموالية للامبريالية ..

ومن الناحية الثانية اشتد التمايز في داخل القوميين المعادين للامبريالية بين دعاة الكفاح المسلح .. ودعاة الكفاح السياسي .

وهكذا في حين قامت في حزيران ١٩٦٤ الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل كقائدة للكفاح المسلح في الجنوب .. رفض قادة حزب الشعب الاشتراكي ورابطة ابناء الجنوب (٤) الاشتراك في الجبهة واتخذوا موقفا معارضا للكفاح المسلح . (الاخبار اللبنانية ٢١-٣-١٩٦٨ ثورة ١٤ اكتوبر اعداد رفاق الشهيد السلفي) .

ولكن نمو الثورة واتساع قاعدتها الشعبية بدأ عملية تقارب بعد التمايز الذي ظهر في بدايتها .. فخلال عنف الثورة « احست الاحزاب السياسية انها بمعارضتها الكفاح المسلح تخسر مواقعها في الحركة النقابية وفي صفوف الشعب وتزداد انعزالا عن الجماهير وانها ستخسر كل شيء اذا استمرت على هذا المنوال . وهكذا تكونت في ١٩٦٥ « منظمة تحرير الجنوب المحتل » التي ضمت حزب الشعب الاشتراكي ورابطة ابناء الجنوب والسلطان احمد بن عبد الله الفضلي والامير جعبل بن حسين .. (الاخبار اللبنانية في ٢١-٣-١٩٦٨) .

وعند هذا الحد يجب الملاحظة ان الحركة القومية في جنوب اليمن المحتل كانت وثيقة الصلة بالحركات القومية العربية عامة .. وباتجاهاتها الفكرية .. ولهذا تألفت من تيارات تتماثل مع التيارات الموجودة في هذه الحركات فكان بينها القوميون الاشتراكيون والبعثيون والشيوعيون .. كما انها تأثرت بالمحافل الوطنية القائمة في الجمهورية اليمنية والجمهورية العربية المتحدة ..

وقد حاولت المحافل الوطنية العربية ، في الجمهورية العربية المتحدة بشكل خاص ، ان توفق بين القوتين الاساسيتين في الثورة الجبهة القومية بقيادة قحطان الشعبي وهي التي كانت المبادرة الى قيادة الثورة ، ومنظمة التحرير (او كما عرفت فيما بعد بجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل) بقيادة عبد القوي مكاوي وعبد الله الاصنج (رئيس حزب الشعب الاشتراكي) ، ولكنها اخفقت .. واشتد الصراع بين المنظمتين الى درجة الاصطدام المسلح ..

ولكن في ٦ تشرين الثاني ١٩٦٧ انحاز الجيش في اتحاد الجنوب

بقلم : اميل توما

العربي (فهذا كان اسم المنطقة قبل الاستقلال) الى الجبهة القومية وبذلك رجح كفتها واستطاعت ان تسيطر على الوضع وتفاوض البريطانيين وتؤلف الحكومة الجديدة حكومة الدولة العربية الرابعة عشر : جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

مشاكل اقتصادية ومشاكل بناء .. وصراع اجتماعي ومؤامرات امبريالية

في يوم مضى اعلن وزير الدفاع البريطاني واتكنسون ان القوات المسلحة البريطانية تعتمد على قواعد ثلاث : بريطانيا نفسها وعدن (التي وصفت بجبل طارق العربي) وسنغافورة .. ولذلك كان تخلي بريطانيا عن هذه القاعدة ، حين استقلت الجمهورية الجديدة ، ضربة كبرى نزلت باستراتيجية الامبريالية العالمية .. ولكنها لم تستسلم امام هذه الضربة وهي تحاول العودة الى القاعدة من النافذة بعد ان طردتها الثورة من الباب .. وهي في هذا تعتمد على صعوبات الدولة الفتية الاقتصادية وعلى الانفصالية الاقطاعية التي نمتها خلال اكثر من قرن .. وعلى عدم وحدة القوى الوطنية .. وقد « تنبأت » « يو اس انه وورلد ريبورت » الامريكية بأن الدولة الجديدة لن تواجه صعوبات اقتصادية فحسب بل مشاكل امنية .. اي مشكلة صيانة الامن ومنع تمردات القبائل ...

بايجاز يأمل الامبرياليون البريطانيون والامريكيون ان تحطم الصعوبات الداخلية والتناقضات السياسية الجمهورية (من مقال استراهسكي في العدد ٢ شباط ١٩٦٨ من الشؤون الدولية السوفييتية ص ٦ ...) .

وهنا نصل الى القضية الجوهرية والحاسمة : قضية التطور في المستقبل ووجهة الحكم القائم ..

لقد قرر الماركسيون في الجمهورية الفتية : « ان المهمات الرئيسية لثورتنا بوصفها ثورة تحررية دمقراطية هي اقامة حكم وطني دمقراطي شعبي اساسه تحالف قوى الشعب الثورية من عمال وفلاحين وقوى ثورية وتصفية مراكز الاستعمار ومؤسساته الاقتصادية وتصفية الاقطاع ومخلفاته في الريف وتصنيع البلاد بواسطة العون الاشتراكي وتطوير مستوى معيشة الشعب وصحته وتلبية حاجاته المادية والثقافية واطلاق الحريات الدمقراطية لقوى الشعب الثورية وتشجيع مبادرات الجماهير » .. وهذا يعني السير على طريق التطور غير الراسمالي .. وهو يتطلب « وحدة وتلاحم جميع القوى والفصائل الثورية والتقدمية في البلاد داخل اطار تنظيمي واحد يسترشد بمبادئ الاشتراكية العلمية » . (الاخبار اللبنانية ٢١-٣-١٩٦٨) .

واكد هؤلاء الماركسيون ان من الضروري القيام باصلاح زراعي وتأميم البنوك والشركات التأمينية والكهرباء وتحرير الميناء في عدن من سيطرة الاحتكارات الاجنبية وبناء قطاع عام في الصناعة والزراعة وتشجيع القطاع الخاص وتحريره من النفوذ الاجنبي ..

اما مسألة التنمية الاقتصادية فيرى الماركسيون ان الخبرة اثبتت ان محاولة الاستفادة من المعسكرين الامبريالي والاشتراكي في اخذ القروض لا يفيد ولذلك يجب التوجه الى المعسكر الاشتراكي في الاساس .

وفي حين يعتقد الماركسيون ان الامبريالية تتآمر على الجمهورية الجديدة لذلك فعلى الوطنيين ان يتوحدوا لصد هذا الخطر فانهم يؤكدون اهمية التعاون مع الجمهورية اليمنية التي تخوض هي بدورها كفاحها لتبديد الثورة المضادة .

والسؤال الى اين يسير الحكم القائم .. هل يسير في وجهة تؤدي الى انجاز مهمات الثورة القومية التحررية النامية الى ثورة تحولات اجتماعية عميقة ؟

بين ٢ و ٨ آذار ١٩٦٨ عقدت الجبهة القومية وهي الحزب الحاكم اليوم مؤتمرها الرابع ..

وتبين في المؤتمر حسب ما كتبه نايف حواتمة في الحرية (٢٢ - ٤ - ١٩٦٨) ان ضباط الجيش الذين انحازوا الى الجبهة القومية في عشية الاستقلال ، حين اشتد الصراع على القيادة ، يمثلون قوة يمينية تحاول ان تشد الجبهة بعيدا عن خط التطورات الشعبية .

كذلك تبين ان في المؤتمر كتلة - يؤيدها نايف حواتمة نفسه - تصدر عن مواقف يسارية لا تأخذ بعين الاعتبار ظروف البلاد وتسقط من حسابها الفئات المتوسطة والبرجوازية الصغيرة . فهذه الكتلة تدرك بحق ان « طريق التطور البرجوازي هو طريق الارتماء في احضان الاستعمار ووضع البلاد في قبضة الثورة المضادة » ، ولكنها تعتقد ان الوقت قد حان لحسم الصراع الطبقي ووضع السلطة بيد العمال والفلاحين .. فهي تعلن ..

« الان وبعد مرور زمن طويل على عمر الثورة منذ الاستيلاء على السلطة اصبحت الجبهة القومية مطالبة فورا وبتحديد صارم بان تجيب على التساؤل الكبير اين تقف ... مع من طبقيا وضد من طبقيا ؟ علينا ان لا نتردد فاما ان نعلن عن قصورنا او نتحمل المسؤولية بامانة وشرف .. فتتحول السلطة عند ذاك وعند ذاك فقط الى اداة طبقية ثورية بيد وفي صالح العمال والفلاحين الفقراء ، يمارس العمال والفلاحون الفقراء فرض سلطتهم ودولتهم الدمقراطية الشعبية .. » .

بديهي ان القضية ليست قضية حسم .. او قرار اداري بل قضية توازن طبقي وظروف اجتماعية اقتصادية عينية تستدعي جبهة واسعة من العمال والفلاحين والفئات المتوسطة والبرجوازية الوطنية (القليلة العدد) توطد الاستقلال وتقوم باصلاحات اجتماعية عميقة : تأميم المؤسسات الاحتكارية وتوزيع الاراضي على الفلاحين وتنمية اقتصادية - تؤدي الى تغييرات في توازن القوى الطبقية توصل العمال والفلاحين الى السلطة وتخلق الظروف لبناء الاشتراكية .

وقد اصدر المؤتمر الرابع قرارات بهذه الروح حازت موافقة الاكثرية وابرزها : « سرعة اقامة المجالس الشعبية من عموم الجمهورية واقامة المجلس الشعبي الاعلى كسلطة تشريعية عليا في الدولة .. تنفيذ الاصلاح الزراعي فورا بما يتلاءم ومصلحة الجماهير الريفية الفلاحة من عمال وفلاحين فقراء .. دعم الحرس الشعبي .. تطهير مؤسسات الدولة القديمة من العناصر المشبوهة .. اقامة ميليشيا شعبية من الفئات العمال والطلاب والفلاحين .. انتهاج سياسة اقتصادية تعمل على استكمال التحرر الاقتصادي من الراسمال الاجنبي وتحرير الراسمال الوطني من السيطرة الاجنبية والاستغلال وتحويل الاقتصاد الوطني من اقتصاد خدمات الى اقتصاد صناعي انتاجي وبناء القطاع العام ليلعب دوره في قيادة وتوجيه الحياة الاقتصادية.. والتحرر الوطني للجنوب يتم بانتصار الثورة في الشمال ، وتحقيق وحدة الاقليم اليمني » . (الحرية ٢٢-٤-١٩٦٨) .

يقينا ان من الصعب الحكم على جمهورية لم تبلغ السنة ، وعليها ان تتجاوز تركة امبريالية مروعة .. لقد اتخذت الحكومة بعض الاجراءات الاصلاحية ولكنها لا تزال في البداية .. فالاصلاح الزراعي يخطو خطواته الاولى ، ولذلك لا تزال القوى الاجتماعية (اسياد الارض ومشايخ القبائل) المقاومة للاصلاح تحتفظ بمواقع هامة .. واقامة بناء القطاع العام لا يزال في طور البرمجة .. ولذلك فمن الطبيعي ان يشتد التجاذب بين القوى الاجتماعية المختلفة وان يختلط في بعض الاحيان بين القوى الايجابية والقوى السلبية ..

والتمرد الذي نشب مؤخرا وسبب ما يشبه الحرب الاهلية في بعض الولايات هو بقيادة عناصر قومية (جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل) ، ولكنه لا يتألف منها فقط على اعتبار ان مثل هذا التمرد يكون نقطة ارتكاز لعناصر متذمرة رجعية تستغل كل منفذ لتقوم بالثورة المضادة .. ولهذا لا يمكن تأييد هذا التمرد في هذه الظروف فهو لا يخدم قضية التحرر القومي .

ومع هذا فالدعوة الى تلاحم القوى الثورية تزداد الحاحا على اعتبار ان تنفيذها يقطع الطريق على المتآمرين لا فرق ان حسنت نياتهم ام ساءت .

وفي رأينا ان على الحكم القائم ان يخلق المناخ لمثل هذا التلاحم ولوحدة القوى الوطنية المعادية للامبريالية والداعية الى الثورة الاجتماعية التي تسير في النهاية الى الاشتراكية .

وثمة قضية تحتاج الى مزيد من الدراسة .. وهي واجهت افريقيا كذلك .. وهي قضية القبول بأطارات الدول حسب تقسيم الامبريالية لها منذ اجيال .. فهذا التقسيم الذي رضخت امامه الحركات القومية خوفا من اشتداد النزاع فيما بينها يجعل التقدم الاقتصادي صعبا .. وحقا ..

- البقية على ص ٥ عمود ١ -

يكتبها
محمد خاص

هؤلاء يبتعدون واما هو فيقترب

اذا كان رئيس الحكومة يرى ان حدود اسرائيل الآمنة ستتضمن مرتفعات وانهارا وبحارا ..

واذا كان نائبه ، يغال الون ، يخطب في القنيطرة السورية ويقول : واذا قررنا تسليم الدولة كلها فعند ذاك نسلم هضبة الجولان ..

واذا كان وزير الخارجية يعلن ان الحدود الآمنة لن تكون وفقا لخطوط وقف القتال الحالية ولكنها لن تكون ايضا وفقا لخطوط الهدنة في تاريخ الخامس من حزيران ..

واذا كان وزير الدفاع يرى ان تاريخ الصهيونية في هذه البلاد قد كان الاستيطان والتوسع .. وان هذه العملية يجب ان تستمر ..

واذا كان وزير الداخلية - المتدينين - اصدر امرا ، بجرة قلم واحدة ، اعتبر فيه ان المناطق المحتلة لم تعد ارض اعداء ..

واذا كان زعماء المبام لا يريدون التخلي عن قطاع غزة - مثلا - كما حاولوا ذلك في غزوة سيناء من سنة ١٩٥٦ ..

واذا كانت الحيروت - وجاحال - تثير الضجة وتهدد بالانسحاب من الحكومة لمجرد ان صحفا اجنبية لمحت - تلميحا فقط - بان حكومة اسرائيل قد وافقت على قرار مجلس الامن ..

اذا كان هذا - وغيره كثير - هو واقع اطراف الحركة الصهيونية في اسرائيل فما معنى ان يهاجمنا جبرائيل شختر على ما كتبناه في هذه الزاوية من الاتحاد (٧/٢٦) وفضحنا به تلون عبد العزيز الزعبي وامعانه في خدمة السياسة الرسمية كما عبر عنها رئيس الوزراء ونائبه وكل وزرائه .

لقد كتب جبرائيل شختر دفاعه عن عبد العزيز الزعبي في جريدة المبام « عل همشمار » (٨/٥) ، مؤكدا ان عبد العزيز الزعبي قد وجد طريقه الى المبام لان هذا الحزب صهيوني ولانه يريد التعاون معه من اجل مصلحة الشعبين ..

من تحصيل الحاصل اعادة حقيقة تنكر الحركة الصهيونية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وموقف حكومة اسرائيل طوال العشرين سنة الماضية يثبت ذلك .

ولكن ماذا بقي « من مصلحة الشعب العربي الفلسطيني » - ازاء شهوات الاحتلال والضم والتوسع كما اوردناها اعلاه - حتى « يتعاون عبد العزيز الزعبي مع المبام (الجالس في حكومة اشكول - ديان - بغين) من اجل تنفيذه ؟! » .

يستغرب شختر اثباتنا ان عبد العزيز الزعبي يرى في حرب حزيران - خلافا للواقع - حربا للدفاع عن كيان اسرائيل . غير انه لا ضرورة لهذا الاستغراب فما دام عبد العزيز الزعبي وجد طريقه الى المبام الذي وجد طريقه الى الحكومة التي وجدت طريقها الى الاعتداء على الاقطار العربية - فلماذا لا يقول عبد العزيز الزعبي ما يقوله كل السائرين في هذا الطريق ؟!

ثم لماذا يخفي شختر ما نشرته « يديعوت احرونوت » وذكرناه في حينه من ان عبد العزيز لا يمانع في ان تلتهم اسرائيل بعضا من المناطق المحتلة ؟!

وفي معرض دفاعه عن صهيونية عبد العزيز الزعبي يقول شختر ان طلاب نتانيا الذين تظاهروا ضد الاحتلال والضم هي شبيبة هشومير هتسعير . وتساءل وهؤلاء أليسوا صهيونيين ؟!

ربما . وقد يكونون ، بمظاهرتهم ورفضهم التوسع والضم ابتعدوا ولو قليلا عن النهج الصهيوني المغامر الذي يسير فيه حكام اسرائيل بما فيهم المبام !

ولكن بينما يبتعد هؤلاء الطلاب عن هذا النهج ، ولو قليلا ، فان عبد العزيز الزعبي يقترب منه ، كثيرا وبسرعة ، ولا يمانع في ان تضم اسرائيل بعض المناطق المحتلة .

وهذا الفارق بينهم له اهمية كبرى قد لا يراها شختر .

وفـــاة المارشـــال ركوسوفسكي

موسكو - توفي هنا ، في الثالث من آب الحالي ، المارشال قسطنطين ركوسوفسكي ، عن عمر يناهز السبعين عاما على اثر مرض عضال قاسى منه زمنا طويلا .

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئاسة السوفييت الاعلى بلاغا رسميا ابنتا فيه الفقيد .

وجاء في هذا البلاغ :

والمارشال ركوسوفسكي كان احد بناة الجيش السوفييتي وبطلا عظيما من ابطال الحرب الوطنية الكبرى .. وكانت حياته كلها مثلا رائعا لخدمة وطنه الاشتراكي وقضية الشيوعية.

وقد ولد المارشال ركوسوفسكي في ٢١-١٢-١٨٩٦ . وتجند للجيش في سنة ١٩١٤ واشترك في الحرب العالمية الاولى جنديا بسيطا . وفي سنة ١٩١٧ التحق ركوسوفسكي بوحدة الجيش الاحمر . وفي الحرب العالمية الثانية حاربت القوات ، التي تحت امرته ، بالقرب من موسكو ، وفي ستالنغراد وكورسك وفي بيلوروسيا وفي بولونيا ثم اشتركت هذه القوات في معارك النصر في برلين .

وتلبية لرجاء حكومة بولونيا الشعبية وبموافقة الحكومة السوفييتية عاد ركوسوفسكي في سنة ١٩٤٩ الى وطنه البولوني وعهد اليه بمنصب وزير الدفاع ونائب رئيس الحكومة . وفي سنة ١٩٥٦ عاد ركوسوفسكي ثانية الى الاتحاد السوفييتي حيث عين في قيادة وزارة الدفاع السوفييتية .

وكان للمارشال ركوسوفسكي نشاط كبير في الحياة الاجتماعية والسياسية وكان مندوبا في كثير من مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفييتي وعضوا في اللجنة المركزية للحزب وعضوا في السوفييت الاعلى .

جريدة الحزب الشيوعي الاردني «التقدم»:

نحو تنظيم دمقراطي في تكوينه واهدافه

مكتب الاتحاد ـ العدد الخامس (اوائل تموز من هذه السنة) من جريدة « التقدم » ، التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني كان طافحا بالتعقيبات والمعالجات السياسية ، وفي مقدمتها المقال الافتتاحي الذي عالج « قضية العمل الفلسطيني » (والذي ننشره في هذا المكان) .. والمقال حول « مدلول نضالات شعبنا في ذكرى الخامس من حزيران » ـ وكانت «الاتحاد» قد نشرته في عدد سابق نقلا عن نشرة «الوطن» التي تصدرها «جبهة النضال في الضفة الغربية لتصفية آثار العدوان » .

وعالجت « التقدم » في عددها هذا ايضا موضوع « التسلح من الاتحاد السوفييتي وتامين التعبئة الشعبية والدفاع المدني » .. وقالت «التقدم» في هذا الصدد : « ما زالت لدى المسؤولين اوهام حول امكانية الاعتماد على الولايات المتحدة في تزويد جيشنا بالسلاح والعتاد ويحاولون تصوير الاتفاقية الاخيرة مع امريكا بانها غاية المنى والطلب » . وتساءلت « التقدم » « الم تكف تجربة العام المنصرم وامتناع امريكا عن تزويد الاردن بالسلاح في وقت كنا بامس الحاجة اليه لاقناع دعاة شراء السلاح من امريكا بخطر هذا المسعى على فعالية مقاومتنا للعدوان ونضالنا لازالة آثاره ؟ وهل يعقل ان تقدم لنا امريكا سلاحا كافيا لتحقيق هذه المهمة الوطنية وهي التي دبرت العدوان وتحميه وتقف وراءه ؟ ان المنطق السليم يقود الى الاستنتاج بانامريكا لا تنوي من وراء استعدادها لتقديم السلاح للاردن بعد تسويف امتد اكثر من عام الا الى ابعاد الاردن عن اصدقائه الحقيقيين وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي وابقائه تحت رحمتها تعطيه بالقدر الذي تشاء وتمنع عنه حين تشاء » .

وقالت « التقدم » : « ان مطلب تسليح الجيش من الاتحاد السوفييتي الذي تنادي به جماهير شعبنا هو جزء من مطلب عام عفي بضرورة تعبئة وحشد كل قوى الشعب وراء الجيش والى جانبه . ان الظروف الدقيقة التي تجتازها بلادنا تتطلب تسليح الجيش من الاتحاد السوفييتي وتدريب الشعب وتوعيته باصول الدفاع المدني ووضع البلاد على مستوى المعركة » .

وتحت عنوان « الوحدة العمالية والنقابية سبيل الفوز في نضال العمال » كتبت « التقدم » تقول : ان التجربة العملية قد اعطت الدليل على ان طريق العمال لتحسين ظروف معيشتهم وحماية نقاباتهم وتوسيع حرياتها ينبغي ان يمر بوحدتهم والالتفاف حول نقاباتهم واتحاداتهم .

افتتاحية « التقدم » :

حول العمل الفلسطيني

لم يعد من الممكن لاي تنظيم سياسي عربي ـ ان كان في الحكم او خارجه ـ اذا اراد ان يستمر في الحياة وان ينمو ويتطور وان يقوم بدوره بشكل ايجابي وفعال ، ان يبقي نفسه خارج اطار عملية المراجعة ، لاستخلاص الدروس اللازمة من اسباب النكسة التي نجمت عن العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي.

وقد امل الناس ، وبخاصة الفلسطينيين ، ان يكون تنحي السيد احمد الشقيري ، او تنحيته ، عن رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية ، بداية لمراجعة شاملة وموضوعية للعمل الفلسطيني . غير ان ما تم حتى الان لا يعطي انطباعا مشجعا ، لانه جرى بعيدا عن الجماهير الفلسطينية ، وبخاصة عن جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة ، التي تتحمل العبء الاكبر من النضال ، ولان معظم الجهود قد انحصرت ، بشكل رئيسي ، في اطار تسوية الخلافات الموجودة بين بعض المنظمات الفلسطينية ، والعمل على توحيدها ، والاتفاق على توزيع مقاعد المجلس الوطني الجديد فيما بينها . لا شك ان اتفاق بعض المنظمات الفلسطينية وتوحدها له اهميته اذا ما كان يشكل بداية جادة لمراجعة موضوعية للعمل الفلسطيني وارسائه على اسس سليمة وصحية ، بعيدا عن الارتجال والمزاودة والمكاسب الشخصية . هذا ما نرجو ان يسفر عنه الاجتماع الاول للمجلس الوطني الجديد . وبانتظار النتائج نرى من واجبنا ان نطرح بعض الاراء المستخلصة من دروس النكسة الاخيرة ومن النكسات السابقة ، التي ما يزال الشعب العربي الفلسطيني يعيشها .

ان اي تنظيم سياسي فلسطيني ، لكي يكون على مستوى القضية الفلسطينية ، لا بد وان يكون تنظيما دمقراطيا في تكوينه واهدافه ، اي ان يقوم على اساس تمثيل الشعب العربي الفلسطيني بجميع طبقاته وفئاته الاجتماعية وتجمعاته ، وان يتبنى اهدافا دمقراطية ، وبالدرجة الاولى ان يناضل بالاشتراك مع الشعوب العربية لتصفية نتائج عدوان الخامس من حزيران كخطوة اولى واساسية لا بد منها لحل القضية الفلسطينية على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة . ان قيام تنظيم سياسي فلسطيني على هذه الاسس والاهداف الدمقراطية هو وحده القادر على توحيد الشعب العربي الفلسطيني والتعبير عن مصالحه ، والعمل جنبا الى جنب مع الشعوب العربية الشقيقة من اجل تحقيق اهدافه المشروعة ، ومن اجل كسب تأييد ومساندة قوى السلم والتقدم في العالم لنضاله العادل .

ان خطيئة السيد احمد الشقيري لم تكن تكمن فقط في فيض تصريحاته غير المسؤولة او في اساليبه الفردية والارتجالية ، بل هي نابعة ، في الاساس ، من الظروف التي ولدت منظمة التحرير الفلسطينية في كنفها ، ومن منطلقات المنظمة واهدافها واساليبها الخاطئة وغير الدمقراطية . ونحن مع تقديرنا النوايا الطيبة التي حدت رؤساء الدول العربية ، او غالبيتهم ، الى تكوين منظمة التحرير الفلسطينية ـ التي كان ظهورها يعكس رغبة الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في ان يكون له تنظيم سياسي دمقراطي يمثله تمثيلا صحيحا ويعبر عن ارادته ـ فان ذلك لا يغير من حقيقة كون منظمة التحرير الفلسطينية قد ولدت بعيدا عن الشعب العربي الفلسطيني ، او غالبيته العظمى ، ودون الرجوع اليه . ومع هذا فقد اعتبرت المنظمة نفسها ممثلة لكل الشعب العربي الفلسطيني ، وراحت تتصرف على هذا الاساس بجميع القضايا ، كبيرها وصغيرها .

وقبل ان يمضي وقت طويل اخذ يتبين ان النهج الذي اختطته منظمة التحرير الفلسطينية لنفسها لا يختلف كثيرا عن النهج الذي سلكته الهيئة العربية العليا لفلسطين قبل حوالي ربع قرن . فالهيئة العربية العليا هي ايضا ادعت لنفسها حق تمثيل الشعب العربي الفلسطيني كله ، وراحت تتحدث باسمه ، وتتصرف بمقدراته دون الرجوع اليه . وهكذا تكون منظمة التحرير الفلسطينية ، بمنطلقاتها واهدافها واساليبها ، قد بدات حياتها من حيث انتهت الهيئة العربية العليا ، مع ان الفارق الزمني بين ظهور المنظمتين الفلسطينيتين لا يقل عن ربع قرن . وعلى الرغم من الاحداث والتطورات الخطيرة التي جرت خلال تلك الحقبة من الزمن ، ان كان بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني ، او بالنسبة للعالم العربي ، او بالنسبة للعالم باكمله ، فان امور منظمة التحرير الفلسطينية جرت تقريبا وكان شيئا جديدا لم يحدث على كوكبنا . والسبب الرئيسي في ذلك يعود ، اولا وقبل كل شيء ، الطريقة التي تمت فيها ولادة المنظمة وبعدها عن الشعب العربي الفلسطيني ، او غالبيته العظمى . ولذا لم يكن من الممكن الا ان تقع فيما وقعت فيه من مشاكل وازمات ودوامات لا اول لها ولا اخر .

لقد كان الشعب العربي الفلسطيني وما يزال بحاجة ماسة الى تنظيم سياسي دمقراطي ، يمثل جميع تجمعاته ، وبخاصة في الاردن وقطاع غزة ، كما يمثل جميع طبقاته وفئاته الاجتماعية ، ويعبر فعلا وحقا عن ارادته ، ويبيح له ان يقرر ما يريد بحرية تامة ، بعيدا عن الارتجال والسطحية والمزاودة . ولا شك ان تحقيق هذه المهمة ليس سهلا ولكنه ليس مستحيلا ، اذا ما بذلت جهود صادقة وصبورة من قبل جميع الذين تهمهم مصلحة الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله ومصيره وهذا بالطبع يتطلب اخذ الظروف

ـ البقية على صفحة) عمود ٥ ـ



لاجئون جدد



مرشحة الحزب الشيوعي الامريكي لرياسة الجمهورية بصحبة سكرتير عام الحزب غاس هول

علوم

■ نجح مصنع (ارسينال) السوفييتي في كيف انتاج نوع حديث من بنادق الصيد القوية لاستعمالها تحت الماء ، واسم هذا النوع (ر ب ـ او ـ ٢) ويعمل بالهواء المضغوط بمساعدة طلمبة يدوية تشحن البندقية قبل الاستعمال ، وتكفي المرة الواحدة لعشر طلقات صيد تحت الماء ، وتحتفظ البندقية بقوتها القاتلة للاسماك حتى مسافة ٥ امتار ، وفوق هذا فان البندقية الجديدة خفيفة الوزن وسهلة الاستعمال ورخيصة الثمن . وقد بدا انتاجها على نطاق واسع لتوزيعها تجاريا داخل الاتحاد السوفييتي وخارجه وخصوصا وان معينة كيف اشتهرت بين هواة ومحترفي الصيد بانتاج احدث وارخص معدات صيد الاسماك .

سلاح قتل بموجات الصوت

■ نشرت مجلة « ساينس اندميكانيكس » اي (العلم والميكانيكا) الامريكية على غلاف عددها الاخير صورة الجهاز الجديد الذي اخترعه المهندس الفرنسي فلاديمير جافرو رئيس معامل الصوتيات والمركز القومي للبحوث العلمية الفرنسية. وقد سجل هذا الاختراع في فرنسا تحت ارقام ١٣١٥٥١ ، ٤٣٧٤٦٠ ، وتجري الان تجربته داخل وحدات خاصة من الجيش الفرنسي .

والجهاز يولد موجات صوتية غير مسموعة ولكنها قادرة على ان تقتل اي كائن حي في مدى ٨ كيلو مترات حولها . والجهاز عبارة عن ٦٠ انبوبة تولد كل منها موجات فوق صوتية لها هذا التاثير القاتل ..وقد اطلق المخترع على جهازه هذا اسم « الليزر الصوتي » .. الصوتيات هي الضوء المركز ذو التاثير المشابه لتاثير هذا الجهاز . ولكن يستعمل الضوء بدلا من الصوت .

ويقوم معمل الصوتيات الفرنسي بابحاث اخرى مستعملا الموجات تحت الصوتية للانذار ضد الحوادث والسرقات .

من هنا .. وهناك

عقل الكتروني لتفصيل الازياء

■ ان عقلا الكترونيا سيستعمل في تفصيل الازياء التي تصنع من القطن المصري لتصديرها الخارج ، وخصوصا وان كل مصانع الملابس الجاهزة في اوروبا تستعملها لتمكينها من اللحاق بمواسم الموضة ولمواجهة كل الاذواق والمقاسات في الوقت المناسب وباسعار منافسة . وفي اوروبا موسمان للازياء يحاول كل مصنع او بيت ازياء ان يقدم في كل منها بين ١٥٠ ، ٣٠٠ موديل مختلفة ، ومن كل موديل منها ١٥ مقاسا مختلفا ، ومن كل موديل عشرات الالوان .. ومعنى هذا الاف الاختلافات . ولا بد من اتمام ذلك في اقصر وقت ، حتى لا تسبقه الشركات والمصانع المنافسة . وهذه الفترة تتراوح بين اربعة وثمانية اسابيع .

والعقل الالكتروني يصمم ويفصل عشرات ومئات الموديلات في دقائق، وهو في نفس الوقت يمنع التكرار .. المهم هو مواعيد التسليم وتعدد الموديلات ومناسبتها المستهلك الخارجي ومطابقتها الدقيقة للمواصفات ، حتى ان بيوت الملابس الجاهزة ترفض استلام الكميات المعروضة اذا كانت خمسة فقط من كل ١٠٠٠ قطعة غير مطابقة للمواصفات .

ان المانيا سبقت دول اوروبا كلها في الملابس الجاهزة ، نتيجة لاستخدامها العقول الالكترونية في هذه الصناعة . وقد زاد الانتاج ٣٠٠٪ .

والعقل الالكتروني الذي سيستعمل في القاهرة ، سيساعد على انتاج ٣٦ مليون قطعة ملابس في السنة ، تستهلك فيها ١٥٪ من انتاجنا الحالي من الغزل ، وستبدا التصدير في صيف ١٩٦٩ ، للبيجامات والقمصان ، لان تفصيلها يتم بسهولة وسرعة اكبر من غيرها ، وذلك حتى نتدرب اكثر ، وسيساعدالعقل الالكتروني على مزيد من تشغيل الايدي العاملة التي ستقوم بخياطة هذه الملايين من القطع .

بسمارك والطبيب

■ خلال مرض عضال استدعى بسمارك اشهر الاطباء لفحصه ..والقى احد الاطباء نظرة سريعة على بسمارك وشخص له المرض ووصف له الدواء باسهاب كبير .

واستغرب بسمارك وسأل الطبيب : قل لي ، كم من الناس قتلت قبل ان تصبح على هذه الدرجة من تشخيص الامراض ؟

الطبيب ـ ليس اكثر مما قتلته انت يا صاحب الفخامة حتى اصبحت في هذه الدرجة التي انيت عليها ..

جورجيا .. في الهند

■ البروفسور تفالتريلدس من تفليس (عاصمة جورجيا السوفييتية) لم يصدق عينيه . فقد راى اناسا كالناس الجورجيين في القفقاس ، يلبسون مثلهم ويركبون عربات كالعربات المنتشرة في ريف جورجيا . غير ان ما رآه البروفسور قد كان في قرية هندية بين دلهي وبومباي ، بعيدة عن جورجيا نحو الفي ميل! وحينما عاد البروفسور الى بلده اخذ يبحث في هذه الظاهرة فكتب لصديق من زملائه الهنود ، طالبا مساعدته في تفسير ذلك . وقد وصل رد الدكتور هتانا ، عميد الكلية الجغرافية في جامعة جورجوان الهندية . وجاء في الرد انه منذ سنوات وهو يبحث حياة وعادات قبائل جوجار وهو يعتقد ان هذه القبائل قد هاجرت من جورجيا في القرون الوسطى محتفظة بكثير من عاداتها وتقاليدها واستقرت في هذه المنطقة من الهند ..

الوزراء يجيبون على استجوابات النواب الشيوعيين

خسائر شركة « الدا » .. العبء الامني وميزانية التعليم العالي .. مشاكل حي الشيكون في ريشون لتسيون ..

الحكومة لا تزال تدقق ..

نشرت « معاريب » بتاريخ ٣-٧-٦٨ تقريرا اعده سلطة الشركات الحكومية اوضح ان شركة « الدا » للتجارة الخارجية منيت بخسائر تقدر بعدة ملايين من الليرات وان ميزانية الشركة في الماضي لم تكن دقيقة .

وبهذا الخصوص قدم عضو الكنيست الشيوعي مائير فلنر استجوابا لوزير المالية طلب فيه معرفة اسباب هذه الخسائر ومدى المراقبة التي كانت لوزارته على هذه الشركة .

فماذا كان رد الوزير ؟

قال نائب الوزير في رده :

ان وزارة المالية ، سوية مع وزارة التجارة والصناعة ، تدقق في المبنى المالي اللازم لشركة « الدا » وفي نطاق هذا التدقيق سيجري الاطلاع على ميزانيات هذه الشركة . وبما ان التدقيق لا يزال مستمرا لا استطيع الاجابة على اسئلتك .

واضاف نائب الوزير ان الدولة تحتفظ بشكل مباشر وبواسطة شركات حكومية ب ٨٠ بالمئة من اسهم شركة « الدا » .

العبء الامني .. والتعليم

« كما هو معروف لعضو الكنيست ترفيق طوبي اضطرت الحكومة الى وقف مساهمتها في الميزانية الحالية لهيئات التعليم العالي بسبب العبء الامني الثقيل الواقع على ميزانيتها » ـ هذا ما جاء في جواب نائب وزير المالية ص. دنشابن الى عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي ردا على الاستجواب الذي قدمه اليه حول النداء الذي وجهه مجلس ادارة التخنيون الى الحكومة طالبا منها زيادة مساهمتها في ميزانية التخنيون السنوية .

وجاء في رد نائب وزير المالية ان الوكالة اليهودية اخذت على عاتقها تحمل هذا العبء بمساعدة الشعب اليهودي وبذلك مكنت هيئات التعليم العالي من مواصلة نشاطها وتوسيعه .

واضاف نائب الوزير ان مساهمة الوكالة اليهودية في ميزانية التخنيون الحالية وصلت الى ٧٠٪ من هذه الميزانية ، ووصلت مساهمة الوكالة اليهودية الى ٢٨٧ مليون ليرة من اصل الميزانية البالغة ٤١٠٥ مليون ليرة .

وتساهم الحكومة ب ٥٠ بالمئة من ميزانية تطوير التخنيون لهذه السنة والبالغة ٥٧ مليون ليرة . وقد اقرت الحكومة وقدمت للجنة المالية للكنيست مشروعا للتمويل لازالة العجز في ميزانية التخنيون البالغ ٢٤٤٨ مليون ليرة .

من مشاكل حي في ريشون لتسيون

اما صحيفة « زو هديرخ » فكانت قد نشرت بتاريخ ١٢-٦-٦٨ خبرا جاء فيه ان سكان الشيكون الشرقي في ريشون لتسيون بعثوا بعريضة الى وزير المالية طلبوا فيها التدخل بخصوص انعدام الطرق والمجاري والارصفة في حيهم ، وذلك بعد ان لم تجد نفعا كل اتصالاتهم بالبلدية .

وقد بعث عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي باستجواب بهذا الخصوص الى وزير الداخلية.

فرد نائب وزير الداخلية على هذا الاستجواب قائلا :

بتاريخ ٢-٦-٦٨ بعثت لجنة شارع هطيا في الشيكون الشرقي في ريشون لتسيون ، برسالة الى وزير الداخلية ، وهذه اللجنة ، كما جاء في الرسالة ، تمثل ٥٠ عائلة في ذلك الشارع . وجاء فيها ان الحي الشرقي يعاني من انعدام الطرق ، والمجاري والارصفة ، ومن عدم وجود حديقة عامة وساحات لعب للاطفال . والوقائع الصحيحة هي كما يلي :

● في الحي المذكور حديقتان عامتان مفتوحتان للجمهور . واحدة مساحتها تسعة دونمات والثانية اربعة دونمات . وهناك حديقة ثالثة مساحتها ثلاثة دونمات في دور الاعداد .

● هناك ٧٠٠ عائلة عدد افرادها حوالي ٣٥٠٠ نسمة (من اصل ٩ الاف نفس في الحي) ، اوصلت بيوتهابالمجرى المركزي للمدينة مقابل مساهمتها بشيء من التكاليف .

والبلدية مستعدة لربط بيوت السكان الاخرى بهذا المجرى اذا هم دفعوا للبلدية ما يترتب عليهم دفعه من التكاليف . والبلدية توافق على ان يكون قسم من اشتراكهم بتكاليف المجاري على اقساط شهرية لمدة يتفق عليها بين السكان والبلدية . وقد اعلنت البلدية بانها ستتساهل مع السكان بخصوص طريقة الدفع .

● في حينه شقت البلدية طريقا عرضها) امتار في كل جانب من الشارع وابقت الوسط (بين الجانبين) بدون شق . وقد الزم السكان المجاورون للطريق بدفع حصتهم في التكاليف حسب قانون شق الطرق . وفي هذه الايام ارادت البلدية توسيع الطريق واصلاح الارصفة على الجانبين وكذلك شق الطريق التي في الوسط وطلبت من السكان المجاورين دفع ما يترتب عليهم دفعه من التكاليف . وحسب التدقيق الذي قام به فالنظام رحوبوت لم تلزم البلدية السكان بدفع ما يترتب عليهم دفعه عندما شقت سابقا الامتار الثمانية من الشارع .

● وقد اوضح رئيس البلدية ونائبه ان بلدية ريشون لتسيون صرفت خلال السنوات الثماني الاخيرة مبلغ ٢٤٠٠،٠٠٠ ليرة في اعمال تطوير حي الشيكون الشرقي .

وزير الدفاع وتسويق خضار الضفة

وجاء في استجواب قدم لوزير الدفاع ان وزير الدفاع تعهد في مقابلة له مع رئيس بلدية الخليل ومخاتير القرى المجاورة بالمساعدة في تسويق منتجات المنطقة الزراعية في الاردن وبتمكين العاطلين عن العمل بالعمل في اسرائيل وبالاسراع في المصادقة على زيارة الطلاب من البلدان العربية عائلاتهم في المناطق المحتلة .

وقد رد وزير الدفاع على سؤال حول كمية المنتجات الزراعية التي تم تسويقها في الاردن والبلدان العربية الاخرى فقال ان الجواب حول هذا السؤال احيل على وزير الزراعة .

كما انه احال على وزير العمل الجواب حول سؤال عن عدد العمال من المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل .

وقال ان عدد الذين سمح لهم من البلدان العربية بزيارة عائلاتهم في المناطق المحتلة بلغ في ٢٣-٧-٦٨ ٣ الاف شخص خلال فترة الصيف وحدها .

واضاف ان عدد الذين تسجلوا لهذه الزيارة ٢٠ الفا . وكل هؤلاء سمح لهم بالزيارة ما عدا عدد محدود منهم .

قصـــة سوريـــة كرسهـــا صاحبهـــا الـــى المثقفيـــن العـــرب

الــــزلـــزال

بقلـــم : مصطفى الزيـات ـ حلـب

كان الوقت قد تجاوز منتصــف الليل حينما قال سعيد ، وقد تزايد قلقه وبدا واضحا في ملامحه :

ـ انهم يتوقعون حدوث زلزال في المنطقة .

فقاطعه فؤاد بهدوء متصنع :

ـ ليتوقعوا ما يتوقعون .. هــذا شانهم ...

ثم حمل كاسه وتابع مبتسمـا ، وهو ينقل بصره من وجه الى وجه : ولما التقت عيوننا ابتسمت :

ـ كاس الزلزال .

وشرب . وشربت . ثم اضـــاف بلهجة خطابية :

ـ ومن لم يمت بالزلزال مـــات بغيره .

وضحك . وضحــك الاخرون . واكتفيت بالابتسـام . ثم عـاد كـل منهم الى اوراقه يحملها ، يحملق فيها ، وينتظر . بينما قبع سعيــد في مقعده جانب المذياع واجما .

انهم يتوقعون ...

وشعرت بدبيب الحرارة في جسمي، اغمضت عيني وحركت راسي يمينــا وشمالا ببطء ، ثم حللت ربطة عنقي ، وفككت الزر الاول من قميصي، والقيت راسي على مسند المقعد ونظرت الى السقف .

كان يجب ان لا اسهر ... ولكن ؟

وتزايد شعوري بالضيق . تناولت سيجارة .. اشعلتها .. اخذت منها نفسا .. سعلت مرتين .. وعاد بصري الى السقف .

كان يجب ان لا اسهر ...

وابتسمت ميلى . لقد وقعت ثانية في حبائل المحاكمة . حاولت بجهد كبير ان اتخلص منها ولكن دون جدوى .

لم لا اجعل المحاكمة ذاتها موضوع محاكمتي الليلة ؟

كنت في اخر كل ليل اناقش ـ قبل ان انام ـ مع نفسي اعمالي وتصرفاتي خلال اليوم ، اقيمها ، واتخذ قرارات بمتابعة الاعمال التي اظنها حسنة ، وبالاقلاع عن الاعمال التي تبدو غير مرضية . وكنت اسمي هذا الحوار بيني وبين نفسي محاكمة .

وزيادة عن ان قرارات هذه المحاكمة لا تملك صفة الالزام المادي ، فان المثل القائل « كلام الليل يمحوه النهار » كفيل بتعطيل الزامها الادبي ايضا ، ولا اذكر انني استطعت في يوم ان انفذ ـ ولو بعضا ـ مما عاهدت نفسي عليه علما بان المحكمة تراعي ـ في اصدارها قراراتها ـ حالتي النفسية والمادية والاجتماعية ، وتميل الى العاطفـــة اكثر بكثير من ميلها الى العقل ، ولعلها تفعل ذلك دفاعا عن نفسها ، وابقاء للخيط الواهي الذي يصلنــا مع بعضنا والذي يبقي فقط حق قلمه ، ولذلك كانت قراراتها اقرب الى توصيات الطبيب الخاص ـ الذي يخشى فقد وظيفته ـ منها الى احكام القاضي .

واذكر ـ على سبيل المثال ـ انني في يوم من الايام ـ وفي اخر الليل ـ قطعت على نفسي عهدا بالاقلاع عن التدخين ـ بسبب ضيق شديــد في صدري ـ واتلفت كل ما تبقى في علبتي من سجائر . وحينما استيقظت ـ بعد ظهر اليوم التالي ـ اشعلت اطول عقب عثرت عليه بين الاوساخ . وعملا بنصيحة احد الاصدقاء بدأت ادخن نوعا من السجائر الاجنبيـــة الفاخرة المعطرة .

ورغم تاكدي من عدم جدوى هــذه المحاكمة ، ورغم قراري بالغائها ، كنت انصح كل انسان قلق ، بالالتزام بطقمها واتباع اوامرها ، مؤكدا لــه ايماني بان النفس البشريـــة ـ في صفائها وصفائها ـ مصدر كل خير . ثم ان انما ....

ولكن محاكمة ... المحاكمة ... محاكمة ... وشعرت بالكابة . حملت كاسي وشربت منها جرعـــة كبيرة ، ورحت اراقب الوجـــوه ، الباسمة والعابسة . الايـــدي التي تمسك الاوراق وتصفها بعصبية ظـــاهرة . الكؤوس التي تفرغ وتملا وتفرغ وتملا و .... الزجاجات التي تنتقل من السطل المليء بمجروش الجليد الى الطاولة ، الى الارض تحت الطاولة ، بعد فراغها . النقود التي تنتقل من زاوية الى اخرى ، من زوايا الطاولة الخضراء ، تلاحقها العيون، كل العيون المحمرة ، الذابلة ، والمتنفخـــة . والوقت يمضي ، والصمت مخيم ، يخترقه صوت المذياع الخـــافت ، وصوت فريد الذي كان يردد مـــع المذياع :

« هل راى الحب سكارى مثلنا ، كم بنينا من خيال حولنا » . وظهرت رغبة جامحة في ترديد ما يردده فريد، ثم بدا التكرار يضجرني ، ويزيد من شعوري بالاسر .

ايقظني من غيبوبتي صوت سعيد الذي كان اشبه بالصراخ :

ـ انهم يؤكدون ...

فقاطعه فؤاد صائحا :

ـ هؤلاء يتوقعون ، وهؤلاء يؤكدون، وهؤلاء يستنكرون، وهؤلاء يستبعدون.

ثم تابع متسائلا بعد فترة صمت قصيرة ، موجها حديثه الى سعيد :

ـ فمن تصدق ، ومن لا تصدق ؟

اجابه سعيد :

ـ لقد حصلت زلازل كثيرة في اسيا وفي افريقيا ، وكانت غير متوقعة ... على كل حال يجب ان نستعد .

وساد الصمت ، وظهر صوت المذياع واضحا ، وعاد فريد يردد في المذياع :

« انا من ضيع بالاوهام عمره ، نسي التاريخ او انسي ذكره » .

ودون ان انهض ، خلعت سترتي ، ووضعتها على مقعد بجانبي ، ونزعت ربطة عنقي وسدتها ، ووضعتها فوق سترتي ، ثم فككت جميـــع ازرار قميصي ، وتمنيت لو اتخلص منــــه نهائيا ، ومن حذائي ، وجواربـــي ، وبنطالي ، تمنيت لو اتمدد على الارض، والصق خدي بالبلاط . وسرت في صدري رعشة باردة . ساكون سعيدا بلا شك ... ولكن ؟

وخطر ببالي ـ توا ـ ان اطردهم جميعا : فؤاد . احمد . فريد ونبيه، وحتى سعيد . ونظرت الى سعيد ، الذي لا يزال قرب المذياع ، وقرات في ملامحه اضطرابا وقلقا عميقـــين ، وتلاقت عيوننا برهة ، فاضطربت . وشعرت بنظرته تخترقني ، تعريني ، تكشفني ، تعرف مايدور بخاطري ، وشعرت بالغربة ، ورفعت راسي الى السقف ، ومشيت ببصري على طـول السلسلة المعدنية التي تحمل القنديل الكهربائي ، ثم شغلت نفسي بالبعوض الذي يحوم حول المصباح بقســوة ، وسقطت في منتصف الطاولة الخضراء فوق النقود ، دون ان يابه لها احد.

اعلن المذيع تمام الثالثة صباحا ، وتمنى للجميع ليلة هانئة ، واحلاما هانئة وسكت .

وساد السكون . نهض سعيد وهـو يقول :

ـ ساذهب .

قال فؤاد :

ـ انتظر ... كلنا ذاهبون .

اجاب سعيد ، وهو يمشي باتجاه الباب :

ـ علي اعمال كثيرة غدا .

علق احمد قائلا :

ـ عمل . عمل . العمر ينتهـــي والعمل لا ينتهي .

اوصلت سعيدا الى الباب ، ورحت اذرع ارض الغرفة جيئة وذهابا ، ثم اقتربت من النافذة ونظرت الـــى السماء المليئة بالنجوم المرتجفة . كان القمر هلالا . بحثت عن الثريـــا ، والكرسي ، والدبين ولم ابال حين لم اجد ايا منها . استنشقت كمية كبيرة من الهواء البارد ، وعدت الى الطاولة . حملت كاسي وشربتها حتى اخرها .

اراد فؤاد ان يملاها فمنعته قائلا :

ـ لقد اكتفيت .

فقال متسائلا :

ـ ما بك اليوم ؟ اراك على غــير عادتك . لا تلعب . لاتشرب ، ولاتتكلم .. بم تفكر ؟

اجابه فريد ضاحكا :

ـ بليلاه ..

ثم تابع :

ـ لقد عاد زوجهـا .. وما عادت تستطيع الخروج بالليل .

ثم نظر في وجهي وقال مبتسما :

ـ تزوج يا اخي ... تزوج .

فابتسمت ، وجلست بهدوء .وقال لي احمد :

ـ لا تصدقه .

اجابه فريد :

ـ انا طبيب .

فرد عليه احمد :

ـ وانا مجرب .

قال فريد ، موجها كلامه الى فؤاد

ـ ما راي المحامي ؟

قال فؤاد :

ـ القضية نسبية ..

واحتدم النقاش حول النساء .هذا يحب الشقراوات ، وذاك السمراوات والثالث البدينات ، والرابع يحبهن كيفما كن ...

ومن اجلهن هجرت اهلي .

ليلى . سعاد. جورجيت . و(...؟)

.. لا ، لا يجب ان اقرنها بهن .

طبيب . محام . استاذ . فنان . ضابط . وغيرها . كلمات كتبــت احرفها ـ في صباي ـ مدلولات كبيرة وكان لها في النفس وقع كبير وكانت تثير في نفسي شعورا بالعظمة والرهبة .. وتنقلت بصري بين الوجوه وابتسمت

خاطبني فؤاد قائلا :

ـ الن تكف الليلة عن الابتسام ؟

فضحكت ، ونهضت .

دقت الساعة الكبيرة ثلاث مرات. خاطبها فريد متهكما :

ـ على مهلك .

نظرت الى الساعة الكبيرة ـ التي ورثتها عن والدي ـ بعدم اكتراث ، وتأملت صورتي المعلقة بجوارهـــا بامعان . وبحثت ـ اولمي بالمقارنات ـ عن الفوارق بيني وبين الصورة ، فلم اجد الا فارقا واحدا : الابتسامة ذاتها الثياب الانيقة ذاتها ، الاطار المزخرف الجميل المستورد هو ذاته ايضا . غير ان الاطار الذي اعيش فيه اكبر قليلا من الذي يحيط بالصورة ـ ـ ـ منعها من الحركة تماما .

خلعت حذائي ـ بعدما خرج الجميع ـ وجواربي وقميصي ، ثم تمددت على الارض ، وشعرت ببرودتها تدب في جسمي ، وبـــدا شعوري بضربات الساعة المتتابعة يضعف ويضعــف حتى كاد يتلاشى .

واهتزت الارض ، اهتزت بعنف ، وهزني اهتزازها ، كما هز جميـــع الاشياء فبدات تتساقط ، حولــي وفوقي ، ونهضت الرنج ، وانطلقت اعدو مشدوها مذهولا يلاحقني الغبار والدخان ، والنار التي تلتهم الاشياء فتتهاوى فاسمع صوت ارتطامهـــا بالارض ممزوجا بنداءات الاطفـــال المبحوحة . واتعثر وانهض ، واعدو ، وترتفع الاصوات وتشتد ، وترتفـــع السنة النار وتزداد ، وتتلون بالوان مختلفة ، صفراء ، زرقـــاء ، حمراء مختلطة .

ثم بدات تتقلص وتتقلص حتـــى اختفت ، وهدا الغبار ، وارتفعت سحب الدخان الى السماء ، مغلفة المدينة وراءها كومامن الانقاض والحطام

وعلى الضفة الاخرى ، جلســت والدتي تمسح جراح اختي وحروقها بقطعة مبللة من قميص قديم .

لمحت اختي ـ حينما التقـــت عيوننا ـ لوبها ، وغطت ما انكشف من صدرها ومددت اطرافه فوق ساقها فشعرت بالغربة والضياع ، ورفعــت راسي الى السماء . كانت نجمـــة الصبح كبيرةكبيرة ، متلالئة ووحيدة قالت بيت ابيك .

اجبتها ، وانا ابلل قميصي الداخلي لامسح به ذراعي المجروحة :

ـ سابنيــــه ، وساعيش فيه ... معكم .

ونظرت الى المدينة . كانت هادئة تماما ، بلا صوت ، بلا حركة ، بـلا لون . ما عدا بقايا من سحب بيضاء شفافة من الدخان ترتفع الى السماء

ومن وراء الافق ، بدات الشمس تخرج شيئا فشيئا ، حتى ظهرت كاملة في صفحة الســماء ، وغمرت اشعتها الاشياء ، وصبغتها بلون وردي رائع فتراءت لي الانقاض ورودا ورياحين، والخرائب حدائق .

منذ زمن بعيد لم ار شروقا ، منذ زمن بعيد لم ار الشمس الا وقــت

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

صورة القدس ـ بريشة الفنان اللبناني رضوان الشهال وقد رسمها مؤخرا اسهاما منه في المركة لتحرير المناطق المحتلة

نحو تنظيـــم دمقراطـــي ـ بقيــة

التي يعيش فيها الشعب العربـــي الفلسطيني بالحسبان . فالمؤامـــرة الامبريالية ـ الصهيونية قد سلبته ارضه وشردت حوالي المليون مـــن ابنائه وبناته ، توزعوا في ارجـــاء العالم العربي . غير ان الغالبيـــة العظمـــى من الشعـــب العربـــي الفلسطيني ، وجزءا من اراضيـــه قد اندمجت بالاردن . وبلى ذلــك ، من ناحية العدد ، القسم الـــذي يعيش في قطاع غزة . وبغض النظر عن الطريقة التي تم فيها الاندمـــاج بالاردن ، فقد ارتبطت غالبية الشعب العربي الفلسطيني بشقيقه الشعـــب العربي الاردني ـ اي ما كــان يعرف سابقا بشرقي الاردن . وهذا لا يعني ابدا انه لم يعد هناك شعب عربي فلسطيني وقضية فلسطينية ، او ان هذه الظروف الجديدة تلغي حـــق الشعب العربي الفلسطيني فـــي ان يكون له تنظيمه السياسي الخـــاص به ، او حقه في تقرير مصيره حسبما يريد ، على العكس تماما . ولكــن هذا لا يتطلب عزل الشعـــب العربي الفلسطيني المقيم في الاردن وقضيته عن الشعب الاردني وقضية النضـــال من اجل توطيد استقـــلال الاردن وسيادته الوطنية ، ومن اجل تطوره المستقل وسيره في طريق الديمقراطية والتقدم الاجتمـــاعي . فالشعـــب الاردني مثله مثل شقيقـــه الشعـــب الفلسطيني يعتبر قضية فلسطـــين قضيته الكبرى ، وقد ضحى كثيرا وما يزال يضحي في سبيلها وهـــو يشارك الشعب الفلسطيني الامـــه وامانيه ، ويناضل بحماس لا يقـــل عن حماسه في سبيـــل القضيـــة الفلسطينية ، بل لقد اصبحـــت القضية الفلسطينية جزءا لا يتجزا من حياته ومستقبله ومصيره . فكـــل تجاهل لهذه الحقيقة او الاخـــلال بها يجلب افدح الاضرار على الشعبين الشقيقين .

لقـد اصبـــح الاردن بضفتيـــه الشرقية والغربية ، موضوعيـــا ، المركز الرئيسي للقضية الفلسطينية . وبقدر ما يتوطد استقلال الاردن ، وبقدر ما يتطور سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا ، بقــدر بمـــا تتقدم قضية الشعـــب العربـــي الفلسطيني وتصلب ارضيتهـــا ، وبقدر ما يكون الحكـــم في الاردن ديمقراطيا ومعبرا عن ارادة الشعب ومصالحه ، يتاح للشعـــب العربي الفلسطيني ان يمـــارس حقوقــه الديمقراطية ، وان يقيم منظمتـــه السياسية الديمقراطية الخاصة به .

ان طرح القضية على هذا الاساس اصبح اكثر الحاحا بعد العـــدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي ، وبعـــد وقوع الضفة الغربية مؤقتا تحـــت الاحتـــلال الاسرائيلي البغيـــض . فالهدف الرئيسي الموضوع حاليـــا امـــام الشعـــب العربي الاردني في الضفتين هو النضال المشترك لتصفية نتائج العدوان . والوصول الى هـــذا الهدف القدس يمر عبر وحـــدة الشعـــب العربي الاردني وقـــواه الوطنية والديمقراطية والتقدمية ، والعمل لوضـــع الاردن رسميـــا وشعبيا ، على مســـتوى المركـــة والسير يدا واحدة في المركـــة مـــع الشعوب العربية الشقيقة وعبـــر النضال الواعي والمنظم والمثابـــر والصبور لصد الهجوم الامبريالي ـ الاسرائيلي وتصفية نتائج العدوان ، والحفاظ على وحدة الاردن وكيانـــه واستقلاله وسيادته الوطنية الكاملة على جميع اراضيه ومقدراته . امـــا القول باستقلالية العمل الفلسطيني، وبعدم تدخله في الشؤون الداخليـــة للاردن ، اي على مثال ما كـــان يجري بالنسبة للثورة الجزائريـــة ، فهو امر غير عملي وغـــير ممكـــن التحقيق ، مهما كانـــت النوايـــا صادقة وطيبة ، لان واقـــع وضـــع الشعب العربي الفلسطيني حاليـــا يختلف اختلافا جذريا عـــن واقـــع الشعب الجزائري . فلم يكـــن لا جزءا كبيرا ولا صغيرا عـــن الشعـــب الجزائري او من اراضيـــه يؤلف جزءا من الدولة التونسية او الدولـــة المراكشية او اية دولة عربية اخرى ، بل كان يعيش شعبا موحدا وغـــير مجزا على ارضه الوحدة .

واذا كان الوضع الذي كان عليه الاردن قبل العدوان ، وما هو عليه الان ، لم يكن مرضيا ، وليس هـــو مرضيا الان لغالبية الشعب العربي الفلسطيني ، فقد كان وما يـــزال كذلك بالنسبة لغالبيـــة الشعـــب الاردني . غير ان اصلاح هذا الوضع لا يمكن ان يتم بالاخلال بوحدة نضال الشعبين الشقيقين في الاردن ، وبعزل نضال الشعب العربي الفلسطيني عن نضال الشعب الاردني ، بل بتوطيد وحدة الشعبين الشقيقين ونضالهمـــا المشترك لتحسين الوضع الراهـــن في الاردن وتخليصه من جميع النواقص والثغرات الموجودة فيه .

صورة عن الانطباع الذي يتركه مندوبو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اللقاءات الدوليـــة

قبل شهريـــن تقريبـــا اصدرت « نضال الشعب » صحيفة الحزب الشيوعـــي السوري السرية عددا خاصـــا باجتماع الاحزاب الشيوعيـــة والعمالية في بودابست الذي قرر الاعداد لاجتماع الاحزاب الشقيقة العاليـــة الـــذي سيعقد في اواخـــر نوفمبـــر (تشرين الثاني) ١٩٦٨ فـــي موسكو .

وكان العدد بمثابة عـــرض شامل لاعمال ونتائج اجتماع بودابست واهميتها التاريخية بقلم يوسف فيصـــل عضـــو المكتب السيـــاسي ووفـــد الحزب الشيوعي الســـوري الى اجتماع بودابست .

وقد عرض يوسف فيصل في معرض تقويمه الاجتمـــاع وتحليله نتائجه لكلمة مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي ولخصها على هذا النحو الذي نثبته هنا لاطـــلاع قـــراء الاتحاد .. واما التاخيـــر في ذلك فيعود لمشاكل فنية ..

كانت كلمة مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي مساهمة هامة في فضح اسرائيل وفضح المدعو ميكونس وجماعتـــه . ومما قاله عن ميكونس انـــه وضع نفســـه في معسكـــر الرجعية وصوت على الميزانية الحربية ودعـــم العـــدوان الاسرائيلي ودعـــا لسياســـة التوسع الاسرائيلية وســـار على اتجـــاه تعصب قومـــي وأعلن عـــداءه للاتحـــاد السوفييتي .

وبعد ان بين ان المصالـــح الحقيقية للعمـــال وسائـــر الجماهير في اسرائيـــل هـــو التلاقي مع الشعوب العربيـــة في النضـــال ضد الاستعمـــار قال ان شعـــار الشيوعيـــين الاسرائيليين هو مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليـــس مع الاستعمار ضد الشعـــوب العربية . ثم قال ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضـــل من اجل الاعتراف بالحقـــوق القومية للشعـــب العـــربي الفلسطيني وبالدرجـــة الاولى حق اللاجئين العرب وبتحرير الاراضي المحتلة من القـــوات الاسرائيلية ويرى ان ذلك هو الطريق لايجاد حل سلمي .

وقال ان العدوان ضـــد سوريا ومصـــر ، البلديـــن التقدميين يكشـــف جوهـــر الخلاف في المنطقة وهو خلاف بين قوى الاستعمار من جهة والقوى التقدميـــة المعاديـــة للاستعمار من جهة ثانيـــة . وبعد ان ذكـــر ان بعـــض التصريحـــات الشوفينيـــة الصادرة عن بعض المسؤولين العرب قد استخدمت حجـــة للعدوان ، وقال ان السبـــب الرئيسي لهذا العـــدوان هـــو حماية مصالح الاحتكـــارات البترولية العالمية وخاصـــة مصالح اميركـــا وبريطانيـــا والمانيا الغربية واشار الـــى تآمـــر اشكـــول وجونســـون لضرب الحكومـــات العربيـــة المعادية للاستعمار والى دعم المانيا الغربية لذلك .

واعلـــن ان الحكومـــة الاسرائيليـــة تعرض الشعـــب للخطر بسياستهـــا المغامـــرة العدوانية فهـــذه السياســـة تؤثر على اقتصـــاد البـــلاد باتجاه هبوط سعر الليـــرة الاسرائيلية وتخفيض الاجـــور الحقيقية وزيادة الاسعار ورفع الخدمة العسكرية الى ثـــلاث سنوات . وقال ان المسؤولين في اسرائيل يزيدون في تعقيـــد الوضـــع لمنع الحل السلمـــي فهم يصـــادرون الاراضـــي العربية ويقدمونهـــا لليهـــود ويهيئـــون لالحـــاق الاراضي المحتلة ويشددون الضغط على السكان العرب وعلى الحزب الشيوعي كما يتحدثون عـــن حرب وقائية جديدة . وقال اخيرا : ان نضالنا ضد العدوان واجب اممي ولكنـــه واجـــب لمصلحة شعبنا بالدرجة الاولى وسياسة اشكول وديان حتى على المدى البعيد لا تفتـــح مجالا للسلام مع العرب كمـــا يزعمان .

لمـــاذا لم يترك الطالب طابعه في حيـــاة الدولـــة

ابن يـــاقوت

تحت هـــذا العنـــوان نشـــرت معريب (1) تصريحـــات الطـــلاب الجامعيـــين ، في نـــدوة نظمتهـــا الجريدة بمبادرة محررتها فيثـــولا كوهين ، التي تمارس عـــادة ادارة مثل هذه النـــدوات السياسيـــة والفكرية .

وقد بدات النـــدوة في معالجـــة موقف الطلاب الجامعيين الاسرائيليين من تمرد زملائهم في العالم وانتقلت الى بحث موقفهـــم من قضايـــا « الادهم » في اسرائيل .

وتكتب المحررة كوهين ان الاسئلة التي كانت تنتشر على حل هـــي : « ما هو العامل الذي يفرض اللامبالاة على الطالب الاسرائيلي بوصفـــه طالبا ازاء القضايا التي تشغـــل دولة اسرائيل ؟ هل من الضـــروري العمل لاخراج الطالب من عمولتـــه الاكاديمي ؟ واذا كان الجواب ايجابا فكيف ؟ » .

ولا جدال في ان الاجوبة اوحـــت مناخ البلاد عامة .. وبالاخص هـــذا المناخ على الطلاب الجامعيين ..

ويكفي ان نقدم العناوين الثانوية التي توجت بها فيثـــولا كوهـــين استعراضهـــا الندوة وتصريحـــات الطلاب ليدرك القارىء بعض ملامح الوضع :

« هجرة الطالب اليهودي مـــن الخارج فقط تستطيع ان تخـــرج الاسرائيلي من لامبالاته » ..

« الابتعـــاد عن مصادر الفكـــر اليهودي تسبب ابتعادنا عن الممارسة اليهودية » ..

« لو اننا نعرف اكثر عن الماضي لكنا اكثر يقظة على ما يجري اليوم ».

« اننا مقيدون كثيرا في الاطـــار القائم وعلينا ان نتظاهر ضد عـــدم مقدرتنا على التظاهر » .

« في واقع مشحون بتوتـــر قومي مرتفع من الصعـــب الكلام عـــلى لامبالاة الطالب » .

« علينا ان نقيم اطارا خاصا بنـــا لتنظيم هجرة الطالب اليهودي » .

« نحن اكثر من اللازم خبراء في شؤون الامن ولذلك لا نتمرد » .

« لامبالاة الطالب يعكس جمـــود لعالم باسره » .

« الطالب الابـــالي هو ثمـــرة مباشرة لتعليم ضعيف في المدرسة » .

« لست متاكدا انا كنت استطيع ان اقول : « ايها الطالب اليهودي » .

« حين نعرف اكثر من نحـــن نعرف اكثر ما علينا عمله » .

ولا نشك في ان القارىء سيصـــل بدون صعوبة الى نتيجة اوليـــة : تعدد الاراء وتشعبها على هذا الوجه لا يمكن ان يوحي بالازدهار الفكري بل بشيء من عـــدم الاستقـــرار الفكري .. او على الاصح بكثير من الاضطراب .

فلا يمكن ، على سبيل المثـــال ، الاعتقاد بان طالب الفلسفـــة فـــي جامعة القدس « امتي شفينسر » يعرب عن توجه علمي حين يقـــول : « لست استطيع ان احدد مضمـــون يهوديتي . اني اشعر بانى يهـــودي ولكنني لست اعرف لماذا » .

ان هذا يعرب عن اضطراب عميق ينتهي عادة بالاستســـلام امـــام الايديولوجية الرجعية ايديولوجيـــة لامة اليهودية الواحدة التـــي لا مقومات لها الا التصـــور الديني باليهودية .. وهذا كما يبدو طريق هذا الطالب وغيره .

وهذا الاستسلام يتم في جو مـــن التعصب القومي الشديـــد وحمى الطابع التوسعية العالية .

وهذا ما اوضحه الطالب « دوز حن » « الطالب البطالة في قســـم الفيزيـــاء الكيمائيـــة في معهـــد وايزمن .. فهو يذيـــع اشتراكـــه الفعلي « ان حرب الايام الستـــة كانت بالنسبـــة لي ثورة فكرية كاملة فيما يتعلق بعلاقتي مع الشعـــب اليهودي في الشتات . فحتى تلك الايام اقتنعـــت اني اعيش في ارض اسرائيل لان هذا جيد .. لا اكثر » اما بعد الحرب فيضيف انـــه مـــن « حقنا ان نتوجه للشعب اليهـــودي ونقول له واجبك ان تقوينا » ...

ولكن ليس السقوط في الغيبة القومية هو العامل الجوهري الذي يجمد الطلاب عن الحركة بـــل هـــو نتيجة جمودهم عن الحركة الفكريـــة واكتشاف الحقائق الجوهرية فـــي الحياة السياسية في البلاد .. فهذا الجمود يدفعهم الى التيار القومي المتعصب ويفقدهم النظرة الموضوعية ومقدرة التوجه المستقل للقضايـــا التي تواجهها البلاد .

اما العامل الجوهري الذي يمنع الطلاب عن الحركة فقد حددتـــه فيثولا كوهين بنفسها حين وضعـــت الســـؤال : التوتر الامني في بلادنـــا ! امامل شلل ام عامل يقظة ؟

واجابت : عدد كبير من الطـــلاب اعتقد ان التوتر الامني الذي نعيش في ظروفه يؤلف احـــد الاسبـــاب الحاسمة التي تحول دون انفجـــار تمرد بين طلابنا وذلك لان الواقـــع الامني يفترض المسؤولية والثانيـــا الخدمة في الجيش تستوعب النشاط الحيوي ..

وهذا العامل ابـــرزه يهوشـــوع ابراهام عميد الطلاب في معهد حيفـــا الجامعي الذي صرح انـــه يعتبر ان فقدان اليقظة الاجتماعية والسياسية بين الطلاب يعـــود الى حد كبـــير « لاننا في وضع امني متوتـــر » .. « ان التوتر الامني يشلنا » .

ولا بد من القـــول ان التوتـــر الامني كان دائمـــا في الحيـــاة الاجتماعية ـ السياسية في البلاد .. ولكنه لم يمنع في عام ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣ حركة الطلاب الجامعيين الذين قاموا في اعقاب انفضاح القضية المشينـــة وملابساتها بمظاهرات قوية لعبت دورا كبيرا في احراج رئيس الـــوزراء بن غوريون واسقاطه ..

وفي تلك الفترة لم يشك احد ان سقوط بن غوريون كان انتصـــارا واضحا على دعاة الامن او دعـــاة التوتر الامني الذين كانوا يريـــدون شل الحياة الدمقراطية وكل تطور ايجابي في الحيـــاة الاجتماعيـــة او السياسية بحجة الامن ..

لقد كانوا يلوحون بشعار الامـــن دائما لضرب كفاح الطبقة العاملة ..

ولا بد من الاعتراف ان ما نـــراه اليوم من شلل في حركة الطـــلاب الجامعيين ومن شلل جزئي في حركة الطبقة العاملة ليس سوى نجـــاح مؤقت لدعاة التوتر الامني ..

والمقاومة هذا الشلل يجب مقاومـــة التوتر الامني .. والشـــرط الاول لذلك تبديد الوهم الذي تروجـــه الرجعية حول خطر الابادة الـــذي يتهدد الشعب الاسرائيلي واظهـــار الصلة بين التوتر الامني ومطامـــع التوسع على حســـاب الشعـــوب العربية ..

ولذا فمن الضروري تعرية عنوان « حرب الايام الستة » واظهـــاره على حقيقته عدوانا دعمته الامبريالية لمقاصدها وسارت فيـــه الرجعيـــة الاسرائيلية الصهيونية لا لمقاصـــد سلامة البلاد بل تنفيذا لاهـــداف الصهيونية التوسعية ..

والواقع ان الطلاب في الندوة لم يتعمقوا ببحث اثار التوتر الامنـــي في حياتهم .. ولو تعمقوا لادركـــوا انه يحول البـــلاد الى معسكـــر حربي .. وان العسكرية تغزو كـــل ناحية من نواحي الحياة ..

ولكن هذه ناحيـــة اخرى ، وان كانت موالبـــة التوتـــر الامـــن ، فسنعالجها في وقت لاحق .

١ ـ ٢ـ٨ـ١٩٦٨ .

محاولات لفرض العملاء على تعاونية مياه يافـة

يافه الناصرة ـ لمراسلنا ـ تاجلت انتخابات جمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة التي كان من المقرر ان تجري يوم السبت ٦٨/٨/٣ .

والسبب في هـذا التاجيل الاستمرار في محاوله استعمال حق الـ ٥١٪ من قبل صندوق العمال والفلاحين ، اي محاولة فرض اكثرية الاعضـاء في الجمعية ـ الادارة والرقابة .

وقد اثارت هذه المحاولة استياء مساهمي الجمعية الشديـد وهم يستنكرون العراقيل التي يخلقها ممثلو صندوق العمال والفلاحين الذين يضربون عرض الحائط بقرارات الاجتماع العام وارادة مساهمي الجمعية .

وفي يوم السبت ٦٨/٨/٣ وبعد فشل اجراء الانتخابات اصدر اكثرية الاعضاء في لجنة الانتخابات بيانا الى المساهمين شرحوا فيه سبب التاجيل وقالوا ان المسؤولين عن صندوق العمال والفلاحين يريدون ان يفرضوا على المساهمين اكثرية ممن يقترحونهم وذلك على الرغم من ان الاجتماع العام رفض هـذا الموقف وقرر ان يكون الناخب حرا في انتخاب من يريد دون قيود .

وحمل البيـان هؤلاء المسؤولين تبعة عرقلة اجراء الانتخابات ودعا المساهمين الى المحافظة على وحدة الصف اكثر من اي يوم مضى وافشال مخطط صندوق العمـال والفلاحين .

ومساهمو الجمعية مدعوون الى نبذ العناصر المخربة التي اثبتت السنين الماضية عدم جدارتها ومدى فوضويتها ، كما ان الاخوان الطيبين الذين رشحهم صندوق العمـال والفلاحين مدعوون الى العمل لما فيه خير الجمعية .

حملة شينبيتية محمومة في قرية بير السكة ويمة

الطيبة ـ من محمد ابواصبع ـ دابت السلطات بصورة مفضوحة على بث رسلها من رجال الشين بيت او « الدراويش » كما يسمونهم عندنا ـ بين سكان قرى بير السكة ، جت ، يمة ، ابثان ، المرجة ـ السهلة ، وهي قرى صغيرة مبعثرة على بضعة جبال ، لاثارة الخلافات والنزعات العائلية ليسهل على الحكومة واجهزتها الرجعية الابقاء على التخلف في هذه القرى .

والمعروف ان هذه القرى محرومة من الطرق المعبدة التي تربطها بالشارع العام والشارع الوحيد المعبد هو الشارع الذي يربطها بمركز البوليس .

وهي لا تزال تغط في الظلام ، فالكهرباء لم تصل بعد ، ويسودها نظام المخترة العشائري ، ويوهم سكانها بان الضرائب المختلفة ستثقل كاهلهم اذا قامت المجالس المحلية في قراهم (مع انهم يدفعون الضرائب الباهظة المعروفة حتى بدون المجالس المحلية) .

وقد تمادت السلطات اخيرا وازعجها ان ترى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي يزودون هذه القرى ويوزعون « الاتحاد » وصحف الحزب الاخرى ومنشوراته على السكان ويرفعون من معنوياتهم ، فاخذ رجال الشين بيت بشخص الشرطة، يتصلون بالسكان من بيت الى بيت ، وخصوصا الشباب منهم ويطلبون اليهم ان لا يستقبلوا الشيوعيين وان لا يشتروا « الاتحاد » منهم .

وعلى ما يبدو فان بعض السكان اصابهم الخوف من جراء الحملة التي قادها رجال الشين بيت هؤلاء .

ولكن سكان بير السكة والقرى المجاورة ليسوا معزولين فهم جزء لا يتجزا من سكان هذه البلاد الذين يسمعون ويرون ويتاثرون بما يدور حولهم ولن تجدي هذه المناورات الشينبيتية اصحابها نفعا .

سلطات الاحتلال تضع العراقيل امام عودة الطلاب الى مدارسهم

في اعقاب الاضراب الذي اعلنته المدارس الحكومية في العام الماضي في الضفة الغربية احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلي ترك عدد من الطلاب هذه المدارس والتحق بالمدارس الخصوصية ، وعند انتهاء السنة الدراسية الحالية اخذ اولياء امور هؤلاء الطلاب في مراجعة مدراء المدارس الحكومية لتسجيل ابنائهم في هذه المدارس واعادتهم اليها .

ولكن من المؤسف ، ان هؤلاء المديرين رفضوا الموافقة بناء على اوامر من سلطات الاحتلال على اعادة هؤلاء الطلاب الى مدارسهم القديمة .. الا اذا احضروا موافقة من مدير التربية والتعليم في المنطقة ..

وقد اثار تصرف المديرين هذا استياء السكان ، لأنه لا يخدم الا مصلحة سلطات الاحتلال وهم يطالبون مديري المدارس والمفتشين بعدم التقيد بهذا النظام الذي هو تدخل فظ في الشؤون الداخلية للمدارس العربية .

اوضاع جمهوريـة اليمن الجنوبية ـ بقية

وهكذا هو الواقع بالنسبة لقيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ولذلك فمن الطبيعي ان يساعد توحيد شعبي اليمن شماله وجنوبه الاقتصادية وحل المشاكل السياسية والاجتماعية ..

وهذا ما بدات به الحكومتان .. وسيعتمد الكثير على مدى نجاحهما في هذا المضمار .

١ ـ كتب نايف حواتمة في الحرية عدد ٤٠٦ في ١ـ٤ـ٦٨ ان المساحة المتوفرة في الجمهورية تبلغ ٢٢٠ الف فدان وعدد سكان الارياف ما يقرب مليون وربع المليون ويملك الاقطاع من الاراضي الخصبة ما بين ٧٠ ـ ٨٠٪ .

٢ ـ احصاء دائرة العمل في ولاية عدن ديسمبر ١٩٦٥ .

٣ ـ الاحرار اللبنانية ٢١ـ٢ـ١٩٦٨ ثوره ١٤ اكتوبر اعداد رفاق الشهيد السلمي .

٤ ـ تالف حزب الشعب الاشتراكي على قاعدة النقابات العمالية في عدن في حين تالفت رابطة ابناء الجنوب من عناصر ريفية من ابناء العائلات الاقطاعية الكبيرة التي ايدت الحركة القومية بتأثير من الرحم القومي في العالم العربي .

الـزلزال (قصــة) ـ بقيـة

غروبها ، باهتة ، صفراء ، تحتضر وتخفي شيئا فشيئا وراء الافق ، ويحل الظلام ، حيث كنت اعيش .

ما اوضح الفرق بين مولد الشمس واحتضارها !..

قلت لامي من غير ان انظر اليها :

ـ ساعود .

ومشيت بين الانقاض اتاملها ، وانقل بصري من الانقاض الى الايدي التي تعمل بجد ، الى السواعد التي تحمل بصبر ، الى الوجوه السمراء المغسولة بالعرق الذي يتقاطر من الجباه غزيرا ، لامعا تحت اشعة الشمس ، الى الافواه المطبقة بعناد ، الى الاقدام الملتصقة بثبات في الارض ، الى مواقع قدمي ، الى الشمس التي ترتفع وترتفع بكبرياء ، فيزداد الوضوح ، ويزداد معه شعوري بالوجود .

وقفت على انقاض منزلي ، ونظرت الى الطاولة الخضراء المحطمة ، الى الكؤوس المتناثرة ، الى الثياب التي كانت جميلة ، وشعرت بالشماتة حينما وقع بصري على حطام الساعة الكبيرة التي لا تقدر الزمن ، وحملت من جوارها صورتي وتاملتها . الاطار الجميل لا يزال متماسكا ، الابتسامة الجامدة لم تتغير ، ورايت شقا كبيرا في الجبهة احدثه تحطم الزجاج . وفي قطعة من الزجاج ـ كانت لا تزال عالقة في اطار الصورة ـ رايت نفسي ، رايت صدري العاري الفير ، ووجهي الذي فارقته ملامح الابتسام ، جبهتي التي تنضح عرقا غزيرا لامعا ، ذراعي المجروحة ، دماي المختلطة بالعرق والتراب فوق ساعدي .

حطمت الاطار المزخرف ، وقذفت بقطعه الى الجهات الاربع ، ثم مزقت الصوره الباسمة ، ونثرت اجزاءها الصغيرة فوق الانقاض ، واستدرت ، ومشيت ـ بقدمين حافيتين ـ رافعا راسي الى السماء ، محدقا في الشمس .

مصطفى زيات

تهــانــي

* تهانينا الحـارة الى الاصدقاء الاعزاء :

محمد حسين عياش
محمد خضر عياش
باسم محمد دبوس

بمناسبة الخطوبة .

* وتهانينا الحارة ايضا الى الصديقين العزيزين :

حسين يوسف عبد الفتاح
محمود سلمان غزالي

بمناسبة الزواج السعيد وبالرفاه والبنين .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع ام الفحم

* * *

الى الرفيق فيصـل ابو يونس وزوجته بالمولودة **امية**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ سخنين

* * *

تهانينا الى الصديقين :

محمد ابراهيم عزام
وفؤاد امين توما

بمناسبة زواجهما .

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حي الصفافرة بالناصرة

الحكومة تجبي ١٩ نوعا من الضرائب

حيفا ـ يتبين من كتاب اصدرته الحكومة عن تاريخ الضرائب في البلاد ان المواطنين يدفعون حاليا ١٩ نوعا من الضرائب .

ففي العهد العثماني كان الاهالي يدفعون ١٦ نوعا من الضرائب ، وفي عهد الانتداب وصلت انواع الضرائب الى ٣٠ نوعا ، وفي عهد اسرائيل وصلت انواع الضرائب الى ٣٦ نوعا ، ولكن مؤخرا ابطل عدد من انواع الضرائب واصبح عددها ١٩ نوعا . ولكن الحقيقة تقول ان هناك انواعا اخرى من الضرائب ولكن ليس لها اسم الضرائب وانما اعطيت اسماء خلابة مثل « قرض الامن » ! و « قرض الاستيعـاب » ! الخ ... هـذا عدا انواع الضرائب البلدية وغيرها .

وفـد من الشبـاب يطالب بفتـح مدرسـة ثـانوية في ام الفحـم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ام الفحم وبعض الاصدقاء وقع اكثر من ٤٨٥ شخصا على عريضة موجهة الى المجلس المحلي تطالب بفتح مدرسة ثانوية في القرية .. فقيام مثل هذه المدرسة سيفسح المجال امام طلاب ام الفحم لمواصلة تعليمهم في هـذه المدرسة ، وتخفف عن الطلاب اعباء التكاليف ومتاعب السفر .

وقد قابل وفد من الشباب رئيس المجلس المحلي وسلمه العريضة ، وقد حاول رئيس المجلس المحلي في رده ان يضع اللوم في عدم قيام هـذه المدرسة على الاهالي لمعارضتهم في زيادة الضرائب لتوفير المال اللازم لبنائها .

وقد رد عليه اعضاء الوفد بان الضرائب ليست المصدر الوحيـد للتمويل وان من الضروري المطالبة بالقروض والهبات من الهيئات الحكومية المسؤولة .

وتمسك رئيس المجلس بهدف بناء مدرسة ثانوية في السنة القادمة ، واصر اعضاء الوفد على فتح المدرسة هذه السنة ، في غرف عادية الى ان يتم بناء المدرسة .

وخلال الجدال اعترف رئيس المجلس بمسؤولية الحكومة عن عدم قيام كثير من المشاريع اللازمة للقرية .

وطالب الوفد باقامة مدرسة صناعية الى جانب المدرسة الثانوية .

وفي ختام المقابلة شكر رئيس المجلس اعضاء الوفد على مبادرتهم الطيبـة ووعدهم ببحث العريضة في اجتماع المجلس المحلي المقبل .

مراقب الهستدروت العام يبـدأ عملـه اللجنة التنفيذية تقر انظمة ادارة جلساتها

حيفا ـ في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت صباح يوم الخميس ٦٨/٨/١ حلف مراقب الهستدروت العام ، يوسف ابيدار ، يمين الاخلاص للهستدروت ودستورها .

وكان ابيدار قد انتخب مراقبا عاما للهستدروت في مجلس الهستدروت العام في اجتماعه في ايار الماضي ، وبدا عمله في اول هذا الشهر .

وفي نفس هـذا الاجتماع اقرت اللجنة التنفيذية بالاجماع انظمة ادارة جلساتها وابحاثها وحقوق كتلها واعضائها . ورفضت التعديلات التي قدمتها الكتلة الشيوعية وغيرها باكثرية اصوات كتلة «حزب العمل» .

وحسب هذه الانظمة يحق لكل كتلة حزبية تقديم اقتراحاتها الى اللجنة التنفيذية عن طريق اللجنة المركزة .

اعلان بيع اموال غير منقولة لدى محكمة حيفا المركزية

قضية اجرائية رقم ٦٨/٤٠٥١

يعلن بهذا بان الاموال الغير منقولة الموصوفة بالجدول المرفق خاصة المحكوم عليه حنا ابراهيم حبيب نشاشيبي مطروحة للبيع بالمزاد العلني وذلك لتسديد قيمة الدين المحكوم به ٨١٤٥ ليرة اسرائيلية عدا الرسوم والمصاريف واجرة محاماه المطلوب لصالح المحكوم له شلومو شريطي .

سيجري البيع في دائرة اجراء حيفا في كل يوم عدا ايام السبت بين الساعة ٩ صباحا والساعة ١ بعد الظهر وذلك لمدة ٣٠ يوما اعتبارا من تاريخ النشر . ستقبل المزايدات بعد دفع وديعة بمبلغ ١٠ بالماية من قيمة التخمين . ان جميع رسوم التسجيل في دائرة الطابو عائدة على المشتري . لزيادة ايضاحات يمكن مراجعة مامور اجراء حيفا .

الجدول : ١ ـ الموقع : قرية عيلين .

٢ ـ نوع ووصف الاملاك : سبع قطع ارض اميرية زراعية .

٣ ـ تفاصيل التسجيل والمساحة والحصص المعروضة للبيع وقيمة تخمين الحصص : قطعة ٦٣ مساحة ٧١٫٣٦٠ دونم الحصص ١/١٠ التخمين ٣٦٠٠ ليرة . قطعة ٢٢ مساحة ٢٩٫٦٥٥ دونم الحصص ١/٥ التخمين ٢٥٠٠ ليرة . قطعة ٥٢ مساحة ٦٠٫٢٣ دونم الحصص ١/٥ التخمين ٣٠٠ ليرة . جميع الثلاث قطع المذكورة اعلاه هي في بلوك ١٢٢١٢ .

قطعة ٥٩ بلوك ١٢١٩٩ المساحة ٥٠٫٢٧٣ دونم الحصص ١/٥ التخمين ٤٠٠٠ ليرة . قطعة ٦ بلوك ١٢٢٠٤ المساحة ٢١٫٦٥٩ دونم الحصص ١/١٠ التخمين ٦٠٠ ليرة . قطعة ١٩ بلوك ١٢٢١٩ المساحة ١٦٫٣٩٧ دونم الحصص ١/٥ التخمين ٥٠٠ ليرة . قطعة ٢٤ بلوك ١٢٢١٨ المساحة ١١٠٫٠٥١ دونم الحصص ٢/٢٠ التخمين ٤٤٠٠ ليرة . ان جميع القطع المذكورة اعلاه مسجلة في دائرة الطابو بالناصرة .

ملاحظة : لزيادة ايضاحات على الاملاك المذكورة يمكن مراجعة تقرير التخمين في ملف دائرة اجراء حيفا .

البرت القايم ـ مدير دائرة اجراء حيفا

نحـو مؤتمـر منطقـة النـاصرة للحـزب الشيـوعي الاسرائيلي

الناصرة ـ باقتراب موعد انعقاد هذا المؤتمر يزداد نشاط فروع الحزب في منطقة الناصرة استعدادا له . وقد عقد مساء الجمعة الماضي اجتماعان واسعان لاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء ، في قريتي طرعان واكسال ، وتكلم في الاول الرفيق سليم القاسم وفي الثاني الرفيق منعم جرجوره .

وقد تحدث الخطيبان في هذين الاجتماعين حول الاوضاع السياسية في العالم وفي الشرق الاوسط ، وشرحا دور حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في النضال من اجل التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط ، وفي تجنيد جماهير العمال والفلاحين والشباب في اسرائيل في النضال من اجل حقوقهم اليومية الى جانب النضال السياسي من اجل تغيير سياسة الاحتلال والتوسع وخدمة مشاريع الاستعمار العدوانية التي تنتهجها الحكومة ، الى سياسة سلام ودمقراطيه لمصلحة جماهير الشعب .

هـذا وستعقد اجتماعات مماثلة في عدد من الفروع في المنطقة ، كما ان عددا من فروع الحزب ، قرر مضاعفة جهوده في جمع الحملة المالية على شرف المؤتمر .

مشكلة المياه في ام الفحم لم تحـل بعـد

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ على الرغم من اصلاح مضخة المياه التابعة لشركة ميقوروت من مجدو بشكل مؤقت فلا يزال عدد من الاحياء لا تصله المياه منذ اسبوعين ، الامر الذي دفع وفودا من السكان للاحتجاج لدى المجلس المحلي .

وعلى اثر ذلك طلب عضو الكتلة الشيوعية الرفيق محمد الشريدي التوقيع على مذكرة لرئيس المجلس المحلي طالبا منه عقد جلسة طارئة للمجلس لبحث الامر .

ولدى عقد الجلسة في الاسبوع الماضي تبين ان المجلس عقد الاتفاقية مع الشركة منذ ستة اشهر ودفع ما يقتضي دفعه قبل شهرين تقريبا . غير ان المجلس لم يلاحق الشركة بشكل جدي لتنفيذ الاتفاق الذي اخذت الشركة تماطل في تنفيذه وبدات العمل في خط آخر للري .

وفي هذه الجلسة تقرر التوجه الى وزارة الزراعة وشركة ميقوروت للبدء فورا بالعمل لايصال القرية بالخط الجديد . وبعد الاتصال وعدت الشركة بالعمل في الايام القليلة القادمة .

اننا نامل ان تفي الشركة بوعدها ، كما نامل ان يتابع المجلس المحلي العمل وملاحقة الشركة وتخليص السكان في كل الاحياء من العطش .

وفد ابنـاء الكادحين يصل الى اوديسا

مكتب الاتحاد ـ يصل اليوم ، الى اوديسـا ، في الاتحاد السوفييتي ، وفد « منظمة اولاد الكادحين » ـ من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ للاشتراك في مخيم « ارتيك » الدولي للاطفال ، على ساحل البحر الاسود بالقرب من يالطا .

ويتالف هذا الوفد من ١٠ اطفال من اولاد الكادحين .

وقد وصلت الباخرة التي تقلهم الى ميناء فارنا البلغاري حيث كان في استقبالهم وفد من الشبيبة الاسرائيلية الذي يشترك في مهرجان صوفيا . ومن هذا الميناء سيواصل وفد الاطفال سفره الى اوديسا .

لمعلومية وزير البوليس ...

اعتـداء وحشي على مواطن في بيته ليـلا !

هذه صورة عن اعمال الاضطهاد والانتقام والعدوان ضد الاقلية العربية في هـذه البلاد .. وقد بعث بها الينا عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في عبلين الرفيق عمر محمد غزاوي :

بتاريخ ٢٥ـ٧ـ٦٨ وفي ساعة متاخرة من الليل (الثانية عشره) دخل احد رجال الشرطة فجاة الى البيت لاعطائي تبليغا للمثول امام الحاكم العسكري في مركز الشرطة في شفاعمرو، وقد رفضت استقباله وقلت له : هل من حقك ان تدخل البيت بالرغم من صاحبه ؟ و...

فقاطعني قائلا : من علمك هـذه الفلسفة .. الماركسية ؟ قل لي : هل غير هؤلاء لك حقك ؟ انت تعرفهم بالطبع فانت معهم كل يوم اليس كذلك؟

وعلى الفور قلت له : من اين انت تعرفني ؟ ومن قال لك بانني كل يوم اجتمع بهم ؟

فصرخ في وجهي وهو في البيت فافاق كل من فيه من صغير وكبير .

فقلت له وبلسان لطيف : من فضلك ان تخرج من البيت فهذا التبليغ اعطيتني اياه نشكرا لك .

ـ اخـرس .. لم اقض مهمتي بعد !

ـ واية مهمة ؟ هل توجد مهمة اخرى ؟

ـ والان : هيا بنا ـ قال وصوته يدوي ـ قم معي الى السيارة لاعلمك درسا لا مثيل له في هذه الليلة ولاثبت لك بانكم ستبقون مهددين بالضرب والبهدلة يا كلب ! ام تريد ذلك هنا امام اخوتك وامك الحنون!

ـ الم يكفك هذا ؟ اخرج من البيت من فضلك ..

فهاج علي كالثور وامسكني من ثيابي واخذ يشدني بكل قوته الى السيارة وراح يضربني فتمزق قميصي وبدأت الخدوش ظاهره على كتفي وظهري .

فاخذت امي واخوتي الصغار يصرخون ويقولون للشرطي : اتركه فهو ليس بقدرتك ... فصرخ في وجه اخوتي وزاد في الضرب واخذ يدفعني الى الخارج الى حيث تقف السيارة ، وانشب اظافره في وجهي !

فاجتمع الجيران على الصراخ والبكاء فراح امامهم يهزني ويهددني تارة بالنفي وتارة باطلاق عشرين رصاصة في راسي لانني وامثالي ـ على حد قوله ـ نهدد سلامة الدولة

وصرخت امي بكل قوة . فهرع مزيد من الناس الى البيت ليعلموا الخبر . ولكن حضرة الشرطي اخذ بكل وقاحة يشتم الحاضرين .

اما الشرطيان اللذان برفقته فقد اخذا يضحكان وقالا : هل اتممت العملية ؟ !

فقال : نعم ، نعم ، كل شيء على ما يرام . وعاد الي مشهرا مسدسه في وجهي وقال : اعترف بالحقيقة ..

فقلت : اية حقيقة ؟ ان هذه الاعمال تبرهن انكم تنتهجون سياسة العدوان تجاه الاقلية العربية في اسرائيل .

فاشار الجميع علي بالانقطاع عن الكلام خوفا من ان تطول المسألة . فوجه الشرطي كلامه اليهم قائلا :

ـ نعم هكـذا نريدكم : الخوف في قلوبكم ، معرضين للاضطهاد لانكم وحدكم المسؤولون عن تعرض اسرائيل للبهدلة في الخارج ، يا كلاب ! ويا .. كلب ـ موجها الكلام الي ايضا .

وقد احتج الحضور على هذه الاعمال الاستفزازية وقالوا للشرطي : ليس من حقك ان تتصرف هكذا !

فشتم و «ودعني» قائلا : الى اللقاء غدا في مركز الشرطة وستعرف ماذا سيكون مصيرك!

مئـات العمـال يتعطلون عن اعمـالهم بسبب اهمال شركة نقليات الطيبـة !!

الطيبـة ـ لمراسلنا ـ في صباح يوم الاحد الماضي الباكر انتظر عمال الطيبة وعاملاتها السيارات التي تقلهم الى اعمالهم .. بدون جدوى .. وكانت النتيجة تعطل مئـات العمال عن العمل ذلك اليوم .

وقد تبين ان عدم مجيء السيارات كان بسبب ارتباط القسم الاكبر منها في رحلات محلية في البلاد ..

والجدير بالذكر ان شركة نقليات الطيبة التي يرتبط بها العمال منذ اكثر من عشر سنوات اخذت تهمل في الايام الاخيرة في توفير السيارات للعمال وتفضل مصالح اخرى على مصالحهم .

[illegible] والعمال مدعوون لمقابلة مدير الشركة والمطالبة بحزم بوضع حد نهائي لهذا الاهمال وعلى اصحاب الشركة ان يكونوا جديين ..

تعزيـة

باحر التعازي الى آل مسمار والى منظمة النساء الدمقراطيات في الناصرة بوفاة المأسوف عليها

يسرى مسمار

منظمة النساء الدمقراطيات في الطيبة

تعزيـة

الى عائلة سيف في يافة الناصرة والضفة الغربية ، لكم منا احر التعازي على وفاة المأسوف على شبابه

زهير شاكر سيف

الذي توفي بعد مرض عضال لكم من بعده طول البقاء

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافة [illegible]

بومدين يبلغ اوثانت موقف الجزائر من الطائرة

محادثات وفد منظمة الطيارين الدولية مع ممثلي وزارة الخارجية الجزائرية .. اسرائيل ترفض اي فكرة لوضع شروط لتحرير الطائرة

صرحت اوساط اسرائيليةمسؤولة في القدس ان اسرائيل ترفض اية فكرةلوضع شروط لاطلاق سراح الطائرة الاسرائيلية المحتجزةفي الجزائر ، وقد اوضحت بجلاء ان طلبها اطلاق سراحالطائرة وركابها بدون اية شروط ما زال قائما .

وذكرت هذه الاوساط انه لم تصل لاسرائيل اية مطالب من الجزائر بخصوص اطلاق سراح الطائرة . ولا تزال اسرائيل على اتصال دائم مع اوساط دولية مختلفة تسعى لدى السلطات الجزائرية لاطلاق سراح الطائرة بأسرع وقت .

وتقول الانباء ان الجزائر تظهر في الوقت الحاضر « بعض الاعتدال » بخصوص الطائرة ، وقد اشيع في روما اول أمس ان الجزائر على وشك ان تطلق سراح ثلاثة من ركابها .

هذا ومن المنتظر ان يكون قد وصل الى الجزائر أمس ممثلون عن الاتحاد الدولي للطيارين لاجراء مباحثات مع وزارة الخارجية الجزائرية بناء على دعوة منها بخصوص الطائرة المخطوفة .

وقد ذكرت الانباء ان الرئيس الجزائري هواري بومدين قد بعث برسول خاص الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت ليسلمه رسالة يشرح فيها موقف حكومة الجزائر من قضية طائرة « ال عال » المحتجزة في الجزائر منذ ٢٧ تموز الماضي .

برنامج الحكومة النيجيرية – بقية

هذا الاقليم تعيش قبائل اخرى الى جانب الايبو .. ويجب تسوية مشكلتها في اطار عام .

واعلن الزعيم النيجيري اناكورو ان حكومته توافق على عسكرة قوات اثيوبية وكندية وهندية او اي قوات اخرى يوافق عليها زعماء الانفصال في منطقة الحرب خلال فترة التسوية التي يجب ان تبدأ باعلان مشترك بانهاء الحرب والانفصال سويا .

ورفض الزعيم اناكورو ادعاءات الجنرال اوجوكو قائد الاقليم المنشق ان قبائل الايبو تحارب من اجل حقها في البقاء وقال اذا كانت الروايات عن الجوع في الاقليم المنشق صحيحة فيجب ان يكون ذلك دافعا للاسراع في مباحثات السلام والوصول الى تسوية وعندئذ تزول العقبات امام وصول المؤن والعلاجيات عن طريق البر والبحر والجو .

هذا وكان الجنرال اوجوكو ، الذي رأس وفد الاقليم المنشق في مباحثات اديس ابابا قد عاد الى مقره ، قبل انهاء المباحثات وذلك – حسب ما روته الانباء – احتجاجا على عدم اشتراك رئيس الحكومة النيجيرية الاتحادية الجنرال جوان فيها .

الاتجاه في مجلس الامن – بقية

المنطقة !!

ومما قاله المندوب الاسرائيلي ان حديث مصر عن الاستعداد للتسوية السلمية قد اطلق تضليلا للراي العام ! فخطاب عبد الناصر الاخير ، الذي القاه على اثر محادثاته مع الزعماء السوفييت ، يفند الوهم حول الاعتدال المصري !!

اما مندوب الاردن ، الدكتور الفرا ، فقد اعلن ان بلاده تعارض في وضع مراقبين من الامم المتحدة على خط وقف القتال فهؤلاء – كما قال – ليس في وسعهم منع الاعتداءات الاسرائيلية كما لم يستطيعوا منعها مؤخرا في منطقة قناة السويس .

وقال الفرا ان على الامم المتحدة ان تعمل حسب اتفاقيات الهدنة (التي تعتبرها اسرائيل لاغية ملغية) . واضاف ان مكان مراقبي الامم المتحدة هو خطوط الهدنة ، اي خطوط ما قبل حرب حزيران .

وطالب الفرا بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في عدوان حزيران ، واضاف ان مقاومة سكان المناطق المحتلة هي امر مشروع وقد عرفته كل دولة تعرضت للاحتلال .

وقال ان المجلس قد حذر اسرائيل ولكنها لم تابه لهذه التحذيرات ومن الضروري اتخاذ خطوات ناجعة ضدها .

وكان المندوب الاميركي ، جورج بول ، (الذي زار اسرائيل والاردن ولبنان والسعودية مؤخرا) قد تكلم في الجلسة وانتقد العملية الاسرائيلية ضد السلط وكذلك اعمال الفدائيين ضد اسرائيل ، واعلن ان حكومته لا توافق على التنديد باسرائيل دون ذكر الاردن ومسؤوليتها عن اعمال الفدائيين .

وقد تحدث المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك . فندد بالعدوان الاسرائيلي التجدد على الاقطار العربية ، وابرز علاقته بالزيارة التي قام بها مؤخرا جورج بول سفير اميركا في الامم المتحدة لاسرائيل وبذلك اكد ان الامبريالية الاميركية تقف وراء هذا العدوان البربري الاخير على الاردن .

وقال ان مسؤولين اسرائيليين يظهرون امام العالم نظريات هتلر المسودة بقولهم للعرب ان حظهم الوحيد هو تقبيل نعال المعتدين الغارقة في الدم . وبهذا فان حكام تل ابيب يقتفون اثر المذهب الهتلري . واعلن مالك ان وفد بلاده يؤيد اقتراح التنديد باسرائيل واتخاذ اجراءات طبقا لميثاق الامم المتحدة لمنع العدوان الاسرائيلي . كذلك طالب المندوب السوفييتي بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وبتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر من السنة الماضية ، كما اعلن تأييده لمهمة المبعوث الدولي ياريننغ في تنفيذ هذا القرار.

وتحدث في الجلسات مندوبو الجمهورية العربية المتحدة والعراق وهنغاريا وكندا والدنمارك والسنغال وسوريا . وقال المندوب المصري انه يتوجب على مجلس الامن ان يعمل اكثر من التنديد بالعدوان الاسرائيلي وان يتخذ الاجراءات التي وردت في ميثاق الامم المتحدة لمعالجة الوضع . واضاف ان عدم قيام مجلس الامن بمثل هذا الامر قد اقنع اسرائيل بان في امكانها ان تعمل كما تشاء وتهوى . واعرب مندوبا الدنمارك وكندا عن موقف مشابه لموقف المندوب الاميركي واعربا عن املهما بان يحافظ الطرفان على اتفاقية وقف القتال وبان تنجح مهمة المبعوث الدولي ياريننغ .

وطالبت هنغاريا باتخاذ اجراءات فعالة لوقف اعتداءات اسرائيل المتكررة وبتنفيذ قرار مجلس الامن . واعرب ممثل السنغال عن امله بنجاح مهمة ياريننغ .

وتكلم مندوب فرنسا فهاجم العدوان الاسرائيلي وقال ان فرنسا ترى في هذا العمل عملا انتقاميا وهي لم تقبل ابدا بهذا المبدأ علاوة على ان الامم المتحدة لا تقره بل تندد به . ودعا المندوب الفرنسي الى تسوية النزاع على اساس قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر الماضي .

هذا ومن المتوقع ان يجري التصويت على مشروعات القرارات اليوم الجمعة او في مطلع الاسبوع القادم .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢) – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

ديان يعلن في اجتماعه برؤساء السلطات المحلية في رام الله :

سياسة هدم البيوت ستستمر

قضية لاجئي قرى اللطرون تحل .. في « مفاوضات السلام » !

رام الله – في رده على المطالب التي اثارها رؤساء السلطات المحلية بمنطقة رام الله اعلن وزير الدفاع ديان ان سياسة هدم البيوت ستستمر ولكنه وعد بالتعويض على من تنسف بيوتهم اذا ثبتت براءتهم . واعلن ان قضية اللاجئين من قرى اللطرون ستحل في « مفاوضات السلام » .

وكان وزير الدفاع قد عقد اجتماعات مماثلة في منطقتي الخليل ونابلس .

وقد اثار رؤساء البلديات والمجالس المحلية امام الوزير القضايا التالية : قضايا الشغل والتجارة ، وهدم بيوت المشتبه بانهم من المدائيين ، واعادة سكان القرى في منطقة اللطرون الى بيوتهم ، وتوسيع نطاق توحيد شمل العائلات ، والغاء التاشيرة على جوازات سفر القادمين من الاردن لضمان قدوم الكثيرين ممن احجموا عن القدوم بسبب هذه التاشيرة . كذلك اثاروا قضية توسيع التعليم الجامعي في الضفة من اجل حل قضية التعليم ما بعد الثانوي .

وقد ايد وزير الدفاع اقامة كلية جامعية في رام الله وتقديم التسهيلات المختلفة للتجار ورجال الاعمال والاهتمام بالعاطلين ، ووعد بدفع التعويضات للاشخاص الذين هدمت بيوتهم بسبب الاشتباه بهم وتبين فيما بعد انهم ابرياء ، ولكنه أعلن ان سياسة هدم البيوت ستستمر .

ورفض الوزير الغاء التاشيرة على جوازات سفر القادمين من الاردن لزيارة عائلاتهم في الضفة الغربية وقال لرئيس بلدية رام الله السيد نديم زرو ان قضية اللاجئين من القرى في منطقة اللطرون هي أيضا ستحل عندما تكون مفاوضات سلام !

تاخر طيارة عن موعد سفرها بسبب الاشتباه باربعة عرب من ركابها !

احدى طائرات « ال عال » المسافرة من اسرائيل الى اسطنبول ، تاخرت اول امس، حوالي ساعة عن موعد سفرها بسبب الاشتباه في اربعة عرب من ركاب الطائرة من مدينة جنين في المنطقة المحتلة .

وكانت الطائرة على وشك الصعود في الجو عندما اتصل المدير الدوري لشركة « ال عال » في مطار اللد بشكل عاجل بقائد الطائرة وابلغه بانه يشتبه بوجود عدد من العرب في الطائرة . وعلى الاثر قرر قائد الطائرة عدم الطيران والعودة بطائرته الى محطة المطار .

وبعد التدقيق تبين ان في الطائرة اربعة من المسافرين العرب من مدينة جنين . وقد سمح للطائرة بالطيران بعد زوال كل اشتباه بهم .

وكان المسؤولون في المطار يعلمون بوجود اثنين فقط من العرب بين ركاب الطائرة . اما الراكبان الاخران فلم تكن الشركة تعرف انهما من العرب .

كلمة الاتحاد – بقية

الاشتراكية ليسهل على الامبريالية انزال ضربات ساحقة بالبناء الاشتراكي العيني وبالايديولوجية الاشتراكية عالميا – هو الخطر الذي رغبت الاحزاب الشيوعية والعمالية التي اجتمعت في وارسو ان تتفاداه ..وادراك حقيقته الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فجاء البيان المشترك على الوجه الذي جاء فيه ، يؤكد على ان الاخلاص التام الماركسية اللينينية وتثقيف الجماهير الشعبية بمبادئ الاشتراكية والاممية البروليتارية والكفاح بلا هوادة ضد الايديولوجية البرجوازية وضد القوى المعادية للاشتراكية هي ضمان تحقيق مزيد من الانجازات في توطيد الاشتراكية وضد مساعي الامبريالية .

ويستطيع اعداء الاشتراكية ان يداوموا البحث عمن انتصر .. ولكن الوقائع اثبتت وستعمق هذا الاثبات مع الايام ان الحوار لم يكن معركة بين فريقين متناقضين معاديين وان الاشتراكية العلمية ، الماركسية اللينينية هي التي انتصرت ..

ولا جدال في ان تاكيد البيان المشترك على ان الخبرة التاريخية تؤكد دور الاحزاب الشيوعية القيادي في بناء الاشتراكية يساعد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في صد العناصر المعادية للاشتراكية التي استغلت ظروف عملية تعميق الدمقراطية الاشتراكية لتنمو الى طمس هذا الدور القيادي بالمطالبة بعودة التنظيمات السياسية المشبوهة الى العمل .. ونسف المنجزات الاشتراكية ..

وليس من الصعب رؤية مدى خيبة امل القوى المعادية للاتحاد السوفييتي والاشتراكية في بلادنا .

لقد انشغلت صحافة هذه القوى امتدادا من اقصى اليمين حتى («الشيوعية القومية») (ميكونس – سنيه) بهذا الحوار اعتقادا منها انه سيؤدي الى انقلاب في سياسة تشيكوسلوفاكيا الخارجية يشمل الموقف من العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ .

وشجعها على هذا الاعتقاد ما كانت تنشره عناصر مشبوهة في تشيكوسلوفاكيا طفت على سطح الحياة السياسية في ظروف عملية تعميق الدمقراطية وفي غيبة تشديد الكفاح الايديولوجي ضد الايديولوجية البرجوازية – الامبريالية .

ولكن البيان المشترك سقط عليهم كالصاعقة .. فقد وضع مسؤولية التوتر على المحافل الاسرائيلية الحاكمة واعلن ان الاحزاب المشتركة في اجتماع برتسلافا ستعمل ما في وسعها من اجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي على اساس قرارات مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ومن اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .

انه لمن الاهمية بمكان ان يتعلم الشيوعيون وسائر التوريين ماهية الحوار الذي جرى قبل لقاء تشيرنا واجتماع برتسلافا ، لا ليقرروا («من صدق») ، بل ليستفيدوا منه في كفاحهم التاريخي من اجل القضاء على الامبريالية وبناء الاشتراكية ..

وستكون نقطة انطلاقهم حين يدرسون ماهية هذا الحوار ان الماركسية اللينينية – باممميتها البروليتارية وادراكها معالم العصر ومعاركه الجوهرية بين الاشتراكية والامبريالية – هي التي انتصرت .

٧٥ الف ليرة
الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلخيص اسبوعي

المنطقة	الحصة	الدخل	النسبة المئوية
الناصرة	١٩٥٠٠٠	١٠٥٧٥٦	٨٠٦٨
المثلث	٦٠٠٠٠	٤٠٨٤٦	٨٠٧
حيفا	١٦٤٠٠٠	١١٦١٤٠	٦٩٦٥
تل ابيب يافا	٢١٦٢٥٠	١٢٦٥٩٧	٥٩٦٢
السهل	٨٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٤٥٠	٥٦٦٢
الجنوب النقب	٢٦٧٥٠	١٤٢٩٩	٤٧٦٢
القدس	١٥٠٠٠	٤٨٦٥٠	٣٢٦٤
متفرقات	—	٩٠	—
المجموع	٧٥٤٠٠٠	٥٠٦٩٩٥	٦٧٦٦

تبادل اسرى بين اميركا وفيتنام

باريس – أبلغ رئيس الوفد الامريكي في « مباحثات السلام » الجارية في باريس، افريل هاريمان ، لاعضاء وفد فيتنام الشمالية ، ان الحكومة الامريكية قررت الافراج عن ١٤ بحارا من فيتنام الشمالية .

وقد جاءت هذه الخطوة للدلالة على « حسن نية » امريكا بعد ان أعلنت حكومة فيتنام الشمالية عن قرارها اطلاق سراح ثلاثة طيارين امريكيين .

وقد ذكر هاريمان اسماء البحارة ال ١٤ الذين اسروا في سنة ١٩٦٦ بعد هجوم قامت به سفن الاسطول الامريكي قريبا من سواحل فيتنام الشمالية .

وفي نهاية الاجتماع السادس عشر الذي جرى بين ممثلي فيتنام الشمالية والولايات المتحدة قال هاريمان ان الولايات المتحدة معنية باطلاق سراح طيارين امريكيين آخرين .

وقد صرح هاريمان للصحفيين انه طلب من ممثلي هانوي في الاجتماع الاخير تزويده بقائمة اسماء كل الطيارين الامريكيين المحتجزين في فيتنام الشمالية ، باعتبار ان هذا « عمل انساني » .

اسماء جديدة تضاف الى القائمة السوداء

الطيبة – ترانسلتا – احمد عبد الحميد اسعد حاج يحيى ، وصبحي مصاروة تسلما خلال الاسبوع الاخير امرا خطيا من الحاكم العسكري في الضفة الغربية والمنطقة الوسطى يحظر عليهما الدخول الى الضفة الغربية الى وقت غير معلوم .

وهكذا فالقائمة مفتوحة لتستوعب دائما اسماء جديدة وخصوصا من الشباب .

في سطور – بقية

١٩٦٨ – مقال بقلم صليبا خميس عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعنوان « تعاون اسرائيلي اميركي » . وهو مقال كبير يحلل الارتباط بين السياسة الاسرائيلية الرسمية وبين الاستراتيجية الامبريالية العالمية وبشكل خاص استراتيجية الولايات المتحدة . ويبحث المقال في مهمات الاسرائيلي الحكومة الاسرائيلية للضغط على حركة التحرر القومي العربية وفي سياستها العالمية المعادية للاتحاد السوفييتي .

ويتحدث كاتب المقال في مقاله عن سياسة الحرب المتبعة ونتائج حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعن نوايا الضم والاتجاهات المدمرة في الاتحاد

اشكول اعادة اللاجئين – بقية

اننا نريد ان نفهم التوجه الانساني لاصحاب هذه المقترحات ولكنهم حينما لا يعتمدون على الاعتراف بحقوق اللاجئين الاولية فانهم يتلقون جوابا فظا وسافرا مثل هذا الجواب الذي اعلنه رئيس الحكومة .

لقد امتنعنا عن التصويت على اقتراح رئيس الحكومة بتحويل الاقتراحات الى اللجنة لان هذا الاقتراح مبني ليس على سياسة احترام حقوق اللاجئين بل على تجاهلها والتنكر لها وعلى المحاولة الدائمة لتصفية هذه الحقوق . وهذه السياسة قد عبر عنها اليوم رئيس الحكومة .

اننا على ثقة من انه لو اتخذت حكومات اسرائيل موقفا اخر يتفق مع حقوق اللاجئين ، ولو انها عملت طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة – فثمة اساس للافتراض بان طريق السلام ستكون اقصر ولكنا سرنا في طريق السلام الذي ربما كان قد تحقق .

نحن لا نعرف – والعالم لا يعرف – اي سياسة اخرى لحكومة اسرائيل بالنسبة لقضية اللاجئين – غير الموقف الذي اتخذ في كل السنوات وهو توطين اللاجئين في الاقطار العربية .. نحن لا نعرف اي شيء اخر غير اسهام حكومة اسرائيل في تشديد قضية اللاجئين في اعقاب حرب حزيران حيث نحو نصف مليون شخص – اكثرهم من لاجئي سنة ١٩٤٨/١٩٤٩ – قد اقتلعوا مرة اخرى . ان موقف التنكر من حقوق اللاجئين يجد تعبيرا عنه ايضا في انه من مجموع ١٧٧ الف لاجيء من حرب حزيران الذين طلبوا – حسب قرار الامم المتحدة – العودة الى ديارهم قبل الحرب ، سمح لـ ١٤ الفا فقط بالعودة .

ان موقف التنكر من حقوق اللاجئين هو الذي يوجه سلطات الاحتلال في اتخاذ سياسة اضطهاد ضد المواطنين في المناطق المحتلة في الضفة والقطاع وزيادة تيار الهجرة من البلاد حيث اضطر اكثر من ٢٢ الف مواطن الى النزوح عن وطنهم خلال الاشهر الخمسة الاولى من سنة ١٩٦٨ .

ان الطريق الذي يمكن ان يسهم في حل هذه القضية المؤلمة ويقدم السلام هو طريق الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب ، الاختيار بين العودة او الحصول على تعويضات .

ان تصفية الازمة في منطقتنا على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ – الذي يتضمن اساسا لحل عادل لقضية اللاجئين – هي امر الساعة الانساني والسياسي تجاه اللاجئين وتجاه اسرائيل وتجاه السلام .

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتعزيز قوة حزب الكادحين اليهود والعرب الاممي – العمود الفقري للوحدة الشعبية الكفاحية

من اجل تشديد النضال ضد مؤامرات الاستعمار واستبدال سياسة المغامرات والاحتلال بسياسة سلام ودمقراطية

يفتتح المؤتمر باجتماع احتفالي في الناصرة الساعة ٧،٣٠ مساء الجمعة ١٩٦٨/٨/١٦ ، ويواصل اعماله يوم السبت ١٩٦٨/٨/١٧ لمناقشة بيان لجنة المنطقة وبيان لجنة المراقبة المنطقية واجراء انتخابات لهاتين اللجنتين .

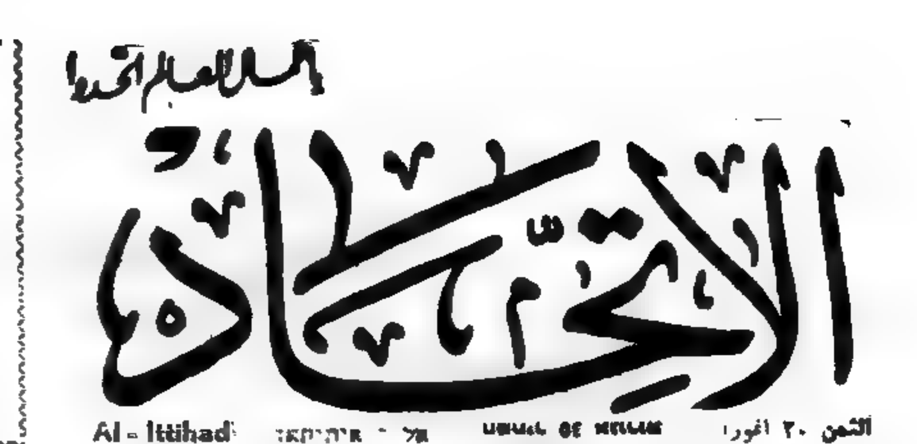
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يدعو الشباب الى اجتماع يتكلم فيه :
الرفيق **توفيق كناعنه**
عن : **انطباعاته في الاتحاد السوفييتي**
في كابول يوم السبت ٦٨/٨/١٠ الساعة العاشرة صباحا
وفي سخنين يوم السبت ٦٨/٨/١٠ الساعة السابعة مساء

قداس وجناز

يقام في الساعة العاشرة والربع من صباح السبت ٦٨/٨/١٠ قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم
جبرا يوسف جبور
وذلك في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا فاهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصلاة على روحه

لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد



الثلاثاء
١٣ آب ١٩٦٨
١٧ جمادى الاولى ١٣٨٨
العدد ٢٦ السنة ال ٢٥
יום ג אב
13.8.1968
מס 26 שנה 25

طائرتان سوريتان طراز ميج هبطتا في اسرائيل

حيفا – مكتب الاتحاد – اذاعت السلطات الاسرائيلية ان طائرتين من طراز «ميج» يقود كل منهما طيار سوري قد هبطتا صباح امس الاثنين في الاراضي الاسرائيلية وبدا التحقيق مع الطيارين السوريين . وفي الوقت ذاته اذاعت السلطات السورية ان طائرتين يقودهما طياران حديثان اقلعتا صباح الاثنين في مهمة تدريبية في احوال جوية سيئة وهبطتا اضطراريا بعد نفاذ وقودهما في اراض معادية .

لجنة انقاذ القدس

عمان – اعلنت لجنة انقاذ القدس انها تنوي تقديم مذكرة الى الجامعة العربية لتبحث في اجتماعها المقبل الخطوات الكفيلة بالمحافظة على عروبة القدس .

وفي الوقت ذاته اعدت اللجنة مذكرة سترسلها الى سكرتير الامم المتحدة ليوزعها على الاعضاء تذكر فيها حقائق خرق اسرائيل قرارات الامم المتحدة بشان القدس .

بـراغ تستقبل اولبرخت بعد تيتو

تيتو يعلن : اجتماع برتسلافا عامل ايجابي في الاقطار الاشتراكية .. على اسرائيل ان تسحب قواتها وتنفذ قرار مجلس الامن .. « برافدا » تؤكد اهمية بيان براتسلافا !!

حيفا – مكتب الاتحاد – لم تتحقق الآمال التي عقدتها الامبريالية والرجعية على زيارة المرشال تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا في تشيكوسلوفاكيا .. لقد افردت لها الرجعية مكان الصدارة اعتقادا منها بانها ستكون مظاهرة معادية للاتحاد السوفييتي وبذلك ستؤثر على وحدة مجموعة الدول الاشتراكية تاثيرا سلبيا ولكنها جاءت لتوطد الصداقة بين تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا الامر الذي يتفق مع سياسة الاقطار الاشتراكية عامة .

وهذا ما ظهر بوضوح في تصريحات تيتو .. فقد اعلن في اجتماعه الصحفي ان اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في برتسلافا عامل ايجابي في العلاقات بين الاقطار الاشتراكية ويوغوسلافيا لم تشعر باي اساءة لانها لم تدع (فهي ليست من حلف وارسو) كذلك اعلن ان على اسرائيل ان تتعرف تصرفا واقعيا وتسحب قواتها من الاراضي العربية المحتلة ، وبذلك خفف من حماس الرجعية الاسرائيلية التي زعمت ان زعيم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، دوبشك ، هو الذي حدث تيتو بشان الموقف في الشرق الاوسط وجعلـه يخفف من حدة موقفه من اسرائيل – معريب في ١١-٨-٦٨) .

ودعا تيتو اسرائيل ايضا الى قبول قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

وعند عودته من زيارة تشيكوسلوفاكيا صرح تيتو ان زيارته ستوثق العلاقات بين القطرين الاشتراكيين وستخدم الاشتراكية عامة .

ومع هذا استغلت بعض العناصر المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا هذه الزيارة لتجعل منها مقابلا لاجتماع برتسلافا .

زيارة اولبرخت فاجأت الرجعية

هذا ووصل الى كارلو فيفاري ولتر اولبرخت على راس وفد يمثل حزب الوحدة الاشتراكي الالماني .. وكانت زيارته مفاجئة غير سارة للرجعية العالمية .

لقد رددت بلا انقطاع خلال اجتماع برتسلافا ان رئيس جمهورية يوغوسلافيا سيزور براغ حالا بعد الاجتماع وسيلحق به حالا سكرتير الحزب الشيوعي الروماني شاوشيسكو .. وبهذا تتكون من محور بلغراد – براغ – بوخارست ازاء حلف وارسو ... ولهذا ارتبكت حين وصل تيتو الى براغ وعاد منها دون ان يلحق به شاوشيسكو ووصل اولبرخت الى تشيكوسلوفاكيا ليقوم بمحادثات ودية بين القطرين الاشتراكيين ..

ولكن هذه المحافل الرجعية ستعود الى عزف المعزوفة اياها عند زيارة شاوشيسكو المتوقعة قريبا .

ولم تخل الصحف الرجعية من تكهنات من ظروف زيارة اولبرخت .. وكلها يوحي بالدس والوقيعة .. والشيء الوحيد الذي تهمله هو ان هذه الزيارة ستزيد من تفاهم القطرين الاشتراكيين .

ولا جدال في ان الرجعية العالمية لا تزال تستفيد من كل مقال او نبا يصدر في الصحافة التشيكوسلوفاكية ويتعارض مع خط الحزب التشيكوسلوفاكي .. وهذه المقالات تورد الصحافة الاسرائيلية حين تتعلق بالموقف في الشرق الاوسط وتتميز بمعارضة خط الحكومة والحزب في تشيكوسلوفاكيا القائم على ادانة السياسة العدوانية الاسرائيلية والمطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

« برافدا » تبرز اهمية بيان براتسلافا

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

مظاهرة رائعة للسلام والتضامن بين الشعوب تختتم مهرجان الشباب والطلاب العالمي بصوفيا

نداء المهرجان يتضامن مع الشعب الفيتنامي والشعوب العربية والافريقية ..

صوفيا – من مندوبي الاتحاد وزوهدبرخ – سميح القاسم وتمار جوجانسكي – العشرون الف شاب وشابة اعضاء الوفود من ١٤٣ قطرا ، الذين اشتركوا في مهرجان الشباب والطلاب العالمي التاسع الذي استمر عشرة ايام – انهوا مهرجانهم يوم الثلاثاء الماضي (١٦-٨) بمظاهرة جبارة رائعة انضمت اليها جماهير صوفيا ووفود شبيبة بلغاريا . تعالت فيها الهتافات بحياة السلام والاخوة بين الشعوب ، وانشدت فيها بمختلف اللغات ، الاناشيد الشعبية والثورية وفي مقدمتها نشيد الشباب العالمي . ونادت جموع الشباب فيها بسقوط الاستعمار واعتداءاته .

وقبيل انتهاء نشاطات المهرجان وفعالياته اصدر ممثلو الوفود نداء الى شبيبة العالم جاء فيه ان المهرجان ، هذا اللقاء الجبار المعادي للاستعمار قد اثبت مجددا وحدة منظمات الشباب وتراص صفوفها في النضال ضد العدوان الاجرامي الامريكي في فيتنام .

واعرب النداء عن ان المشتركين في المهرجان يعلنون تضامنهم مع الشعوب العربية ضحايا العدوان الاسرائيلي ومع الشعوب الافريقية المناضلة ضد الاستعمار البرتغالي وضد انظمة الحكم العنصرية ، كما اعرب النداء عن تصميم الشباب على مقاومة احياء النازية في اوروبا

وعقد مندوبو وكالة الانباء السوفييتية ، تاس ، مقابلات مع قادة المهرجان وبينهم سكرتير اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي والسكرتير العام للشبيبة السوفييتية – اللينينية (الكومسمول) . وقد اكد قادة المهرجان في مقابلاتهم ان مهرجان صوفيا قد شهد فشل اولئك الذين حاولوا اظهار المهرجان وكانه مظاهرة ثقافية وعملوا على عرقلة سير

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

مجلس الامن يواصل بحث الشكوى الاردنية بشان قصف مدينة السلط

مشروع قرار باكستاني يندد باسرائيل ويعتبر اعتداءاتها تهديداً للسلام والامن

مكتب الاتحاد – استانف مجلس الامن في ساعة متاخرة من ليلة امس بحث شكوى الاردن بشان قصف مدينة السلط ، وحتى انعقاد مجلس الامن الدولي ، مساء امس الاثنين (١٢-٨) ، استمرت الاتصالات بين وفود السلط بقنابل الطيارات .

ويؤخذ من الانباء الواردة من مقر الامم المتحدة ان الباكستان والجزائر قد وضعتا مشروع قرار يتضمن التاكيد على ان قصف اربد في شهر حزيران وقصف السلط في الاسبوع الماضي قد استهدف مراكز السكان المدنيين والاهداف الاقتصادية ، وذكر مشروع القرار هذا ان الاعتداءات الاسرائيلية تشكل تهديدا للسلام والامن العالميين. ويندد مشروع القرار كذلك باسرائيل وباعتداءها الاخير . ويعتمد مشروع القرار الباكستاني – الجزائري على

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

زيارة اوثانت للجزائر تحدث ضجة في اسرائيل

حيفا – مكتب الاتحاد – انباء قبول اوثانت سكرتير الامم المتحدة دعوة الرئيس الجزائري بومدين للاشتراك في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الذي سيعقد في الجزائر ، اثارت ضجة في المحافل الرسمية والصحفية في اسرائيل التي اعتبرت زيارة اوثانت في قطر اقترن اسمه « بعمل قرصنة » امرا خطيرا ...

فالواجب على اوثانت في رايها ، ان يستغل هذه الفرصة ليهدد بالغاء اشتراكه في المؤتمر اذا لم تحرر الجزائر الطائرة الاسرائيلية المخطوفة ، والاسرائيليين الذين كانوا فيها

وقد فسر متحدث الامم المتحدة قبول اوثانت الدعوة قائلا ان الدعوة قديمة .

هذا ونشرت « جيروزلم بوست » (١٢-٨-٦٨) ان المحافل الدبلوماسية الاسرائيلية تحتفظ الى وقت اخر بفكرة تقديم احتجاج رسمي لاوثانت .

اما «معريب» التي نشرت يوم ١١-٨-٦٨ النبا في مكان الصدارة تحت عنوان «موافقة اوثانت على زيارة الجزائر في ايلول تثير مفاجاة في الامم المتحدة وغضبا في المحافل الاسرائيلية » ، فقد رددت ملابسات الزيارة ولكنها اضافت انه يبدو ان اوثانت يعتقد ان الجزائر ستطلق سراح الطائرة حتى موعد زيارته .

هذا وسيعقد المؤتمر في ١٤ ايلول ١٩٦٨ وعلى جدول اعماله قضايا الوحدة الافريقية ومنها كما هو متوقع قضية الحرب الاهلية في نيجيريا

محاولة توسيع قاعدة الحكم في العراق

بغداد – لم تنته بعد المباحثات بين ممثلي الحكومة وممثلي الحركة الوطنية الكردية حول قرار الحكومة العراقية

– البقية على ص ٤ عمود ٦ –

ابا ابن يحادث ياريارينغ حول.. خطاب ناصر»!

ويفسر مفهوم اسرائيل « للسلام الدائم »

وزير الخارجية يبحث قضية الطيارة المحتجزة في الجزائر كدليل على « سياسة العرب » .. ويعلن ان مواقف عبد الناصر مناقضة للقانون الدولي ولسياسة الامم المتحدة !!

مكتب الاتحاد – اجتمع وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، في لندن ، بالمبعوث الدولي غونار يارينغ الذي سيصل في نحو منتصف شهر آب الحالي الى مقر عمله في الشرق الاوسط لمواصلة مساعيه لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني الماضي . ومن المتوقع ان يزور يارينغ عمان في البداية ومن بعدها القاهرة وبيروت وربما دمشق .

وذكرت الصحف الاسرائيلية (لمرحاف – ١١/٨) ان ابا ايبن قد اوضح للمبعوث الدولي الكيفية التي تفسر بها اسرائيل مصطلح « السلام الدائم الذي تضمنه قرار مجلس الامن » فهذا المصطلح – كما قالت لمرحاف – يعني بالنسبة لاسرائيل الاتفاق الفعلي الموقع والمرفق بكافة الضمانات الضرورية لتنفيذه .

ويؤخذ مما نشرته الصحف هنا ان ابا ايبن قد بحث مع يارينغ خطاب الرئيس عبد الناصر الاخير الذي ترى فيه اسرائيل اساس القضية ، وكذلك الطريق المسدود الذي يحول دون التقدم نحو السلام .. وقال ايبن ليارينغ ان مواقف عبد الناصر هذه لا تتفق مع القانون الدولي !! ولا مع سياسة الامم المتحدة !! ...

كذلك تفيد الانباء ان ابا ايبن قد اعلن استعداد اسرائيل لاجراء محادثات مع الاردن برئاسة يارينغ كما كان ينوي اوثانت ان يفعل في اطار حزيران هذه السنة .

وذكرت الصحف ان ايبن قد عرض على يارينغ قضية الطائرة الاسرائيلية

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

في معركة انتخابات الرئاسة الامريكية :

اشتداد منافسة الترشيحات في الحزب الدمقراطي الحزب الجمهوري يختار نيكسون مرشحاً عنه في الانتخابات

انتخابات الرئاسة الامريكية – واشنطن – باقتراب موعد اوائل تشرين الثاني المقبل – وبانتخاب ريتشارد نيكسون مرشحا عن الحزب الجمهوري في هذه الانتخابات تحتدم المعركة بين مرشحي الحزبين الاساسيين « الدمقراطي » و « الجمهوري » . كما تحتدم معركة الترشيحات داخل الحزب الدمقراطي بين هيوبرت همفري ويوجين مكارثي والسناتور ماكوفرن ، الذي دخل حلبة المنافسة مؤخرا .

وكان ريتشارد نيكسون قد فاز بترشيح حزبه الجمهوري باكثرية الاصوات . وقد ادلى بتصريحات قال فيها انه اذا انتخب للرئاسة فسيتخذ مبادرات جديدة في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية . واضاف ان قضية الصين يجب حلها خلال الثماني السنوات المقبلة ... وذكر نيكسون في تصريحاته ايضا انه سيعرب عن مبادرات جديدة في العلاقات مع الدول العربية ربما تتضمن الدعوة الى استئناف العلاقات بين امريكا والجمهورية العربية المتحدة .

وعقد نيكسون اجتماعا مع الرئيس جونسون حيث استمع الى بيان مفصل عن الوضع في فيتنام . واعلن نيكسون بعد الاجتماع انه يوافق على وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية بعد ان تتخذ فيتنام خطوة جديدة تبرهن على حسن نواياها .

وفي الوقت ذاته اعلن هيوبرت همفري انه قد ضمن لانتخابه مرشحا عن حزبه اصوات ١٦٠٠ مندوب في مؤتمر الحزب الذي سيعقد في ٢٦ اب الحالي .

اما السناتور ماكوفرن الذي دخل معركة الترشيحات مؤخرا منافسا لهمفري ومكارثي فاعلن انه يطالب بوقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية وكذلك بسحب القوات الامريكية من فيتنام .

ويقول المراقبون ان ماكوفرن سيتمكن من الحيلولة دون نجاح احد المرشحين : همفري ومكارثي ، في الجولة الاولى وانه سيعمل من وراء الكواليس ساعيا وراء الفوز بترشيح الحزب . ومع هذا فقد اعلن ماكوفرن انه مستعد لان يكون مرشح الحزب

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

جرائم جديدة للحكم العنصري في روديسيا !!

٣٢ افريقيا يحكمون بالاعدام

سالزبري – حكمت المحكمة العليا في روديسيا يوم الجمعة الماضي بالاعدام على ٣٢ وطنيا افريقيا بتهمة حيازة اسلحة .

وحال صدور الحكم ارتفع صوت المحكومين بالنشيد سوية في قاعة المحكمة .

وقد اعلن المحكومون انهم طلاب حرية يتوقون لاقامة حكم شعبي في روديسيا . وقد ندد المحكومون بالنظام الفاشستي غير الشرعي في بلادهم وقالوا انهم مستعدون للموت في سبيل قضيتهم العادلة .

هذا وقد اثار هذا الحكم الجائر استنكار الراي العام العالمي .. وقد ارسلت برقيات الاحتجاج من كل مكان تطالب بالغاء هذا الحكم وباطلاق سراح المحكومين .

همفري يقول :

تطورات في محادثات باريس

واشنطن – السلام في فيتنام « يبدو الان اقرب من اي وقت مضى – هذا ما صرح به نائب الرئيس الامريكي روبرت همفري يوم الاحد الماضي في مقابلة تلفزيونية .

وجاء في هذا التصريح : « لقد وصلنا الان الى نقطة – اذا لم نضعف موقفنا بالكلام غير الحذر – فيها لنا امكانيات افضل للوصول الى تقدم في مباحثات السلام اكثر من اي وقت مضى ! » ودعا منافسيه – ماكوفرن وماكارثي – الى التطرف بحذر فيما يتعلق بالحرب في فيتنام .

ولمح نائب الرئيس في تصريحه بان تطورات سرية تجري الان في مباحثات باريس .

وكان منافسا همفري – ماكوفرن وماكارثي – قد طالبا في خطبهما بوقف الغارات على فيتنام الشمالية بسرعة

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

كلمة الاتحاد

ليتناد العمال العرب دفاعا عن حقهم في الحياة الانسانية

كشفت صحيفة ((دافار)) ما كان يعرفه العمال العرب ويحسون به على جلودهم حين كتبت قبل ايام ان العمال العرب القاطنين في اسرائيل واولئك الذين ياتون اليها من المناطق العربية المحتلة يتعرضون لاستغلال فاحش وظروف سكناهم لا تحتمل .

واكدت ان الاستغلال يقع بالعمال العرب دون استثناء .. فهو يصيب الذين يعملون في المقاهي والبناء كما يصيب الذين يعملون في المكاتب والصناعة .

وقد تساءلت فيما اذا كانت السلطات قد بتت في امر تشغيل العمال العرب .. واردفت ان لا مناص من تشغيل هؤلاء العمال ولذلك فمن الواجب تنظيمهم حتى لا يصيبهم هذا اللون من الاستغلال .

وفي راينا ان ((دافار)) كتبت ما كتبته بعد ان بلغ السيل الزبى وبدات تلوح في الافق اخطار هذا الوضع .

ولا جدال في ان دافار قامت بعمل مفيد حين اذاعت هذه الحقيقة ودعت بهدوء وتحفظ الى اصلاح اضرارها ..

ولكن لا بد من وضع النقاط على الحروف فبدون ذلك لا يمكن مواجهة هذا الاستغلال الضاري الذي يتعرض له العمال العرب وجلهم من مواطني الدولة على اعتبار ان القادمين من المناطق المحتلة يعدون بالعشرات .

وعندئذ فلا بد من التاكيد على ان هذه الظاهرة ظهرت مع قيام الدولة وكانت تزداد شدة او تخف حسب ظروف سوق العمل وتناسب العرض والطلب ..

وحين تفاقمت البطالة في ظروف تقلص النشاط الاقتصادي وبداية الازمة في عشية عدوان حزيران ١٩٦٧ كان العمال العرب ضحيتها الاولى .

فالاستغلال الطبقي يصبح شديد الضراوة حين يمتزج بالاضطهاد القومي والتمييز العنصري كما هو الحال في بلادنا

وليس من الصعب ان يتصور المرء ترحيب الرسماليين والاحتكاريين بهذا الوضع فهو يضع في تناول يدهم فيضا من العمل الرخيص الذي يزيد من ارباحهم ويمكنهم من تلبية قسط اكبر من جشعهم الظامىء دوما

ومن منا لا يذكر كيف ارتاى الوزير يوسف سبير بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ واحتلال المناطق العربية ، ممكنات تشغيل جيش العمال العرب في المناطق المحتلة باجور رخيصة في صناعات تحويلية تقوم لهذا الغرض وتستطيع منتجاتها ان تنافس سائر المنتجات المماثلة في السوق العالمية .

وهكذا فالامر الذي تجاهلته دافار هو ان هذا الاستغلال لم يحل بالعمال العرب بين ليلة وضحاها ومن خلف ظهر المسؤولين بل كان عملية طويلة صمت عنها قادة الهستدروت ولم يحركوا ساكنا لوقفها – خصوصا وهم يخونون مصالح العمال اليهود بخنوعهم للاحتكارات والمخدمين عامة .

ولهذا لن يحرك هؤلاء القادة نبا في دافار بل حركة العمال المتضررين من هذا الاستغلال البشع ..

والعمال العرب الذين خطوا صفحات مجيدة في النضال من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل شروط عمل انسانية لن يتخلفوا عن المعركة اليوم وسيتنادون بوحدة دفاعا عن حقوقهم وحقهم في الحياة .

وهم في معركتهم سيجدون العمال الاسرائيليين الى جانبهم كما وجدوهم الى جانبهم في المعارك المختلفة التي خاضوها ،

اننا ندعوهم الى توحيد قواهم وتراص صفوفهم ومطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانبهم في معركتهم الجديدة ضد الاستغلال ومن اجل المساكن الانسانية .

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست (٨/٧)

على اسرائيل الانضمام لاتفاق حظر الاسلحة النووية

منذ ان انتج السلاح المروع للابادة الجماهيرية – السلاح الحراري النووي ، وظل الرعب والخوف يخيم على الانسانية خشية ان يزج بها في حرب نووية تبيد مئات الملايين من بني الانسان وتدمر مناطق بناء متطورة واسعة في عالمنا ، وتقضي على ثروات وممتلكات عديدة انتجها عمل الانسان خلال اجيال ، وتزرع الموت والخراب على الارض .

ان قوى السلام والتقدم في العالم ، احسن القوى الانسانية البناءة بين كل الشعوب ، ناضلت بدون تردد ، من اجل ان يفرض على الدول النووية حظر استعمال السلاح القتال هذا ، وكذلك نزع السلاح النووي والعادي لمصلحة السلام في العالم كله .

والدول الاشتراكية ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، لم تضن باي جهد في المجال العالمي ، للوصول الى اتفاقات دولية تدفع الانسانية في طريق السلام والامن لكل الشعوب ، وتمنع كارثة حرب شاملة .

ان الاتفاق على منع التجارب النووية في الجو ، وفي البحر ، وفوق الارض الذي وقع قبل عدة سنوات كان الخطوة الاولى ، وان لم يكن الخطوة الكاملة حتى الان ، لتحقيق هذه الاهداف السامية . ان هذا الاتفاق يشكل حاجزا امام تطور اشد في السباق المقامر نحو هوة الحرب النووية .

والاتفاق الثاني بخصوص عدم ايصال السلاح النووي الى الخارج ، يشكل خطوة اخرى نحو اتفاقات جديدة تخفف من خطر استعمال السلاح النووي وهو يخلق جوا مريحا اكثر للتقدم نحو هدف الحظر والنزع الشامل لهذا السلاح الرهيب .

والان توصلت الانسانية الى اتفاق عالمي جديد حول عدم نشر السلاح النووي في البلاد غير النووية .

ففي منتصف حزيران اقرت جلسة الامم المتحدة باكثرية كبيرة من الاصوات (بتاييد ٩٢ دولة وامتناع ٢٢ دولة ومعارضة ٤ دول) الاتفاق العالمي على عدم نشر السلاح النووي واوصت ان تقر حكومات كل الدول هذا الاتفاق .

وفي ١٩ حزيران اتخذ مجلس الامن قرارا ينص على ان تضمن الدول النووية الثلاث : الاتحاد السوفييتي، الولايات المتحدة ، وبريطانيا ، سوية الدفاع عن ، ومساعدة كل دولة تقع ضحية للهجوم النووي من اي جانب كان .

وفي الاول من تموز ١٩٦٨ وقع في احتفالات رسمية عقدت في وقت واحد في موسكو وواشنطن ولندن ، الاتفاق العالمي على تقييد نشر الاسلحة النووية . وفي الاحتفالات الثلاثة وقعت حوالي ٦٠ دولة واعلنت تاييدها الاتفاق وتعهدها بالعمل بموجبه . وانضمت اليها بعد ذلك دول اخرى .

باننا نعرف انه توجد في العالم حتى الان قضايا صعبة ومعقدة في مجال سباق التسلح . وخطر استعمال السلاح النووي لم يقل . والمشكلة الاساسية هي ان عددا من الدول الكبرى لا يزال يحتفظ ، بل ويطور ، الاسلحة النووية . وهذه المشكلة الاساسية لا تزال مصدر خطر على العالم كله ، وكل الشعوب معنوة العمل من اجل ان توافق هذه الدول الكبرى على اتفاق نزع السلاح النووي في حدود بلادها وحظر استعماله وحتى على نزع السلاح الشامل . ان اتفاقا دوليا كهذا هو خطوة هامة نحو الحظر الشامل لاستعمال السلاح النووي ونحو وقف سباق التسلح وتعزيز السلام في العالم . وكل شعب يامل ان تمد دولته يدها لهذا المجرى الايجابي .

ومن ناحية اسرائيلية وشرق اوسطية فهنالك اهمية كبرى لهذا الاتفاق العالمي الذي يحظر نشر السلاح النووي خاصة ان مصر ايضا ومعظم الدول العربية قد وقعت على هذا الاتفاق وتعهدت بالعمل حسب نصوصه .

والامل هو ان يصبح الشرق الاوسط محصنا امام تسرب السلاح النووي . واذا ما انضمت اسرائيل لهذا الاتفاق الدولي يصبح هذا الامل حقيقة .

لقد كان تصريح رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، كوسيغين ، اثناء توقيعه على الاتفاق في موسكو خطوة هامة وفتحت امالا عريضة ، ذلك عندما اقترح مشروعا مفصلا لخطوات اخرى بخصوص نزع السلاح النووي والعادي ، بينها خطوات لنزع سلاح منطقي ايضا في الشرق الاوسط ، الامر الذي بالامكان ان يجر في اعقابه حل الازمة الحالية التي تعم الشرق الاوسط من جراء حرب حزيران ١٩٦٧ .

انه لمن المصلحة الحيوية جدا لاسرائيل ، لشعب اسرائيل ، كما لكل الدول في المنطقة ولشعوبها ، منع انتشار السلاح الذري ، ومنع تسربه الى الشرق الاوسط ، الامر الذي بامكان الاتفاق ان يضمنه اذا ايدته كل الدول المعنية ووقعت عليه .

انه لمن المصلحة الحيوية لسلام العالم كله ولاسرائيل ان لا يحصل جيش بون والجنرالات العسكريون الانتقاميون في المانيا الغربية على السلاح الذري الذي يركضون وراءه لتقوية رغباتهم واهدافهم الانتقامية من دول اوروبية عديدة .

حسن ان حكومة اسرائيل في جلسة الامم المتحدة صوتت الى جانب القرار الذي يدعو الى الاتفاق على حظر انتشار السلاح النووي . ولكن ما هو غير حسن حسب رأينا ان حكومة اسرائيل لم توقع حتى الان على الاتفاق . اننا نعرف انه لا تزال هنالك دول لم توقع حتى الان على الاتفاق وكما يبدو فانها لن توقع عليه ، بناء على حسابات ، هي في رأينا ، خاطئة وغير مقبولة . ولكن اذا اخذنا المصالح الحقيقية لاسرائيل بعين الاعتبار نرى ان كل المبررات تحتم بالضبط التوقيع العاجل وليس تاجيل التوقيع . ولكن الصحف القريبة من الاوساط الحاكمة تقول ان اسرائيل تريد التشاور مع الدول الصديقة قبل ان تقرر .

هنالك عدة دول صديقة لحكومة اسرائيل . ونحن نامل ان لا تتطلع اسرائيل الى حكومة بون الصديقة ، الى حكومة كيزنغر والعسكريين الالمان الذين يرغبون في الحصول على السلاح النووي ، الى حكومة كهذه يزعم انها صديقة ، لتاخذ منها النصيحة في هذه القضية الخطيرة والمصيرية . ان حكومة بون رفضت التوقيع بناء على حسابات انتقامية للحصول على السلاح النووي . ان على اسرائيل ان لا تكون ضمن هذه الجماعة . بل على العكس عليها – صدورا من القلق على المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل والامن في المنطقة – التنديد برفض بون التوقيع على الاتفاق ومطالبتها بالتوقيع عليه .

ان موقف حكومة اسرائيل من قضية الاتفاق على حظر انتشار السلاح النووي مستهجن ويثير القلق والانتقاد في اسرائيل ، وفي المنطقة والعالم . ان الصحف ومصادر اعلام عالمية عديدة تكتسب من مختلف الاعتبارات من جانب الحكومة .

ففي مقال ظهر في « الاوبزرفر » البريطانية في مطلع ايار هذه السنة ، واقتبسته صحيفة « هيوم » بتاريخ ٩-٥-٦٨ جاء على سبيل التفاخر مثلا انه في سنة ١٩٧٠ سيكون لدى اسرائيل صواريخ مزودة برؤوس نووية . اننا لانريد ان نصدق تنبؤات مغامرة كهذه ، ومن المستحسن لو ان الحكومة تدحض هذه الاقاويل ، اننا ومعنا كثيرون في اسرائيل نقول ان تسرب السلاح النووي الى منطقة الشرق الاوسط من اي مصدر ، ومن اي جهة كانت كارثة كبيرة على كل دول المنطقة . ان الاتفاق العالمي يمكن ان يكون ضمانا لمنع هذه الكارثة .

فاذا كان اعتبار اسرائيل ، بمماطلتها في التوقيع ، هو ضمان استمرار البحث النووي للتفسيرات العلم – وهو الامر الذي نحبذه – فان الاتفاق يعلن صراحة ان « كل الدول الموقعة على الاتفاق تستطيع ان تعمل في البحث النووي وان تشغل هذه الطاقة للاغراض السلمية . وتستطيع الدول ان تحصل على مواد انشطارية نادرة او خاصة ، وكذلك على الاجهزة المطلوبة لانتاج واستغلال المواد النووية لاغراض السلام » .

ان اي تبرير تقدمه اسرائيل للمماطلة في التوقيع على الاتفاق لا يمكن قبوله بل هو يزيد من المخاوف والشكوك والانتقاد تجاه سياسة حكومة اسرائيل ونواياها .

ان كتلتنا الشيوعية واثقة من ان مصلحة اسرائيل وكل دول المنطقة ومصلحة السلام والامن لكل الشعوب تستلزم انضمام اسرائيل للاتفاق الدولي الذي يحظر انتشار السلاح النووي وتستلزم اتخاذ خطوة حيوية لمنع انتشار السلاح النووي في منطقة الشرق الاوسط .

وانطلاقا من هذه التحفظات فاننا نقترح على الكنيست ان تبحث في هذا الموضوع وان تقرر انضمام اسرائيل للاتفاق الدولي الذي يحظر انتشار السلاح النووي .

مبادىء عل همشمار التي لا تتجزأ !!

اختارت عل همشمار ان تعالج المهرجان العالمي التاسع للشبيبة والطلاب ، الذي عقد في صوفيا . بعد ان انتهى بمظاهرة جبارة جسدت مدى نجاحه وانتصار شعاراته «استقلال الشعوب» «معاداة الامبريالية» .. «السلام» .. «والصداقة بين الشعوب» ..

وهكذا كتبت افتاحية بتاريخ ١١ اب ١٩٦٨ تحت عنوان «مبادىء لا تتجزأ» (على نسق السلام لا يتجزأ) اكدت فيها ما ذهبت اليه اللجنة التي اتهمت اليها شبيبة الاحزاب الصهيونية يضاف اليها شبيبة رفاق طريقها من جماعة ميكونس سنيه ، وملخصة ان استبعاد ممثلي هذه الشبيبة كان تمييزا معاديا لاسرائيل .. وان هذا التمييز الذي بدا باسرائيل طال فيما بعد جزءا من الوفد التشيكوسلوفاكي ووفد المانيا الغربية والوفد التونسي ..

وعادت عل همشمار الى النغمة التي رددتها الصحافة الاسرائيلية او الايديشية التي وقعت تحت نفوذ الايديولوجية الصهيونية فابرزت ان القيمين على المهرجان حرموا اسرائيل من التمثيل ولم يحرموا منه الشباب الامريكي الذي تقوم حكومته بالعدوان على فيتنام .

وبديهي ان لانعتبر «عل همشمار» وفد الشبيبة الاسرائيلية ، الذي اشترك في المهرجان اشتراكا فعالا ، ودفع عاليا مصالح اسرائيل الحقيقية لدرجة اثارت اعجاب وتقدير شباب العالم، ممثلا عن اسرائيل .. فرفضه عدوان حزيران ١٩٦٧ ودعوته الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة يسقطه من حساب «عل همشمار» فلا يمثل اسرائيل ، في رأيها ، غير من يدافع عن سياسة العدوان والتساوق مع الولايات المتحدة

ولكن ليس هذه القضية التي نريد ان نعالجها فقد عالجناها من قبل ودحضنا التلاعب بالحقائق في معرض التشبيه بين شبيبة الولايات المتحدة واسرائيل ، وقلنا ان المهرجان ما كان ليسمح لاي وفد امريكي يدعو الى الحرب القذرة في فيتنام بالاشتراك في مهرجان صوفيا تماما كما رفض اشتراك وفد شبيبة اسرائيل التي ايدت العدوان على الشعوب العربية ولا تزال تؤيد مواصلته .

ولذلك فما نريده اليوم هو ان تدحض هذه المحاولة للبرهنة على ان «الاعتداء» على حق «تمثيل اسرائيل» او هذا «التمييز» قد جر الى تمييز حيال وفود اخرى مما ادى الى الاساءة ، بقدر كبير الى مبادىء المهرجان !!

من المؤسف حقا ان تخلط عل همشمار على هذا النحو فتربط بين تصرف شديد قام به نفر من الشرطة البلغارية حيال نفر من الوفد التونسي تصرف تصرفا غير اديب في حانة ليلية وقضية رفض تمثيل وفد الشبيبة الصهيونية الطلائعية لتاييده العدوان ..

فعدم التفريق هذا بين الحقائق لم يكن مصادفة بل قصد به ارباك القارىء وتضليله .. فالحكومة البلغارية رحبت بالوفد التشيكوسلوفاكي بكامله .. ولكنها رفضت السماح لنفر من المواطنين التشيكوسلوفاكيين لم يدع الى المهرجان واراد اقتحام الحدود بشكل فوضوي .. ولذلك فلا مكان لايراد هذا المثل لتاييد الزعم بتجاوز المبادىء ..

اما مسالة وفد المانيا الغربية فعجيب أن توردها «عل همشمار» حتى مع العلم انها اوردته بطريق اخر اذ قالت ان الوفد اليوغوسلافي احتج على التصرف نحوه مع انه لم يؤيد موقفه ..

فالموقف من الوفد الالماني الغربي يظهر مثابرة القيمين على المهرجان .. فلا يمكن لمهرجان يعقد تحت رايات اخوة الشعوب ان يسمح لدعاة الانتقامية الالمانية الغربية او للروح العسكرية النازية المعادية لكل سلم قائم على العدل ان ينتشروا بين الوفود ويروجوا لارائهم .

ان « عل همشمار » تعرف او عليها ان تعرف ان الامبريالية والرجعية العالمية كانت دائما تحاول ان تخرب في المهرجانات الثمانية التي عقدت بارسال فرق تخريب منظمة ترفع شعارات معادية لشعارات المهرجان .. وكان القيمون على المهرجانات دائما يقاومون هذه الفرق ويجمدون نشاطها .. وفي المهرجان السابع الذي عقد في موسكو جمد هؤلاء القيمون بعض نشاط الوفد الصهيوني الطلائعي الذي تجاوز حدود الضيافة وتعدى الاهداف المقررة بتوزيعه منشورات صهيونية تحرض على الاتحاد السوفييتي في عاصمة الاتحاد السوفييتي .

فما هو الجديد اذن .. الجديد هو في ان المهرجان رفض هذه المرة الوفد الصهيوني الطلائعي لا خوفا من بعض نشاطه التخريبي بل لان موقفه يتناقض مع اهداف المهرجان تناقضا تاما ..

ثم سؤال واحد : في هذه الافتتاحية كتبت عل همشمار انه « لم يكن من الصعب لاعداء حركة التحرر القومي اليهودي ان يزيفوا صورتها ويعرضوها من طريق التشبيه المبسط والخاطىء وكانها كولونيالية » .

والسؤال : لماذا لم يكن هذا من الصعب ! اوليس من واجب « عل همشمار » ان تحلل هذه الظاهرة لعلها تجد الجواب في ايديولوجية الصهيونية وارتباطها الوثيق بالامبريالية !

قصة عائلة سوفييتية – عادت الى وطنها – في اسرائيل

اسمحوا لنا بالعودة

بسكوف (من فينوغرادوف مراسل « البرافدا ») . كانت تعيش في فيليكيي لوكي اسرة دافيد فازه . وكانت الاسرة تعمل في ادارة التصليحات والبناء وزوجته صوفيا تعلم اللغة الاجنبية في مدرسة الشباب العمال . وكانا في بحبوحة من العيش . ولسنتين خلتا ، عندما انهى ابنهما ياكوف دراسته في المدرسة الثانوية ، قررا ترك ديارهم وديار اجدادهم والذهاب الى اسرائيل للسكنى الدائمة فيها . ولكن سرعان ما بدأت تتوارد الى البيت القائم في شارع جانبي هادىء من فيليكيي لوكي حيث يقيم اقرباء فازه ، رسائل طافحة بالقلق وعليها عنوان المرسل : من اسرائيل . ومر الزمن وازدادت لهجة القلق في الرسائل . كتبت صوفيا فازه لوالدها :

« لسنا وحدنا هنا المخدوعين ، بل ثمة كثيرون مثلنا .. ويجب موقتا التذرع بالصبر والانتظار ، أما الى متى فلست ادري » .

ثم كتبت صوفيا فازه بصراحة اكبر :

« اننا لا نستطيع الاعتياد على الانظمة الرأسمالية . لقد ولدنا وقضينا كل حياتنا في كنف الاشتراكية ولهذا فمن الصعب جدا علينا هنا ، بل من المستحيل ان نعتاد على الانظمة الرأسمالية . عندنا لك رجاء ... ان تذهب الى موسكو وتسعى لنا لدى وزارة الخارجية حتى يسمح لنا بالعودة . سنكون عند حسن الظن ... ان دافيد يرجو الصفح ... » .

وهذا ما كتبه ياكوف ابن الزوجين الى صديقه بافيل روجكوف في فيليكيي لوكي :

« احوالي ، كما يقال ، سوداء كالسخام . لقد تركت كل شيء بنفسي ، لا استطيع ان اتعلم ، لا يدخل شيء في راسي .. اهلي لا يعرفون الان هذا ... ولست ادري والله ماذا سيحصل بي . لقد تشوش علي الامر ... » .

واخيرا لم يستطع ياكوف فازه ، على ما يبدو ، ان يصبر . فكتب الى موسكو رسالة رسمية يرجو فيها السماح بالعودة الى الوطن . كتب يقول :

« ان ما كنت اعرف في المدرسة عن الراسمالية اراه الان هنا كل يوم . لقد عرفت ماذا يعني البلد الراسمالي ، وحياة العمال الصعبة القليلة الايجار ، والبطالة التي لا عاصم منها هنا لاحد . ان المظالم هنا كثيرة . وما يعاقب عليه في الاتحاد السوفييتي بموجب القانون هو هنا أمر طبيعي ومنطقي .

عندما وجد والدي ، بشق النفس ، عملا ، جهد كثيرا حتى لا يفقده ، ولكنه مع ذلك سرح ...

لم ادرك مدى مكانة وطني ، الاتحاد السوفييتي ، في قلبي الا بعد أن عرفت نير النظام الرأسمالي » .

هذه قصة نشرتها جريدة « بسكوفسكايا برافدا » وختمتها بقولها : « ماذا يمكن القول بهذا الصدد انها في الحق متعة تكلف غاليا ان يذهب المرء الى ما وراء سبعة بحار بعيدا عن وطنه واقربائه لا لشيء الا لكي يتلقى درسا بسيطا في المعرفة السياسية» .

احسن ممثلة احسن ممثل

اعلنت مؤسسة السينما في الجمهورية المتحدة في شهر حزيران الماضي جوائزها لعام ٦٩/٦٨ .. حصلت على جائزة الممثلة الاولى نادية لطفي على دورها في فيلم « ايام الحب » . وحصل شكري سرحان على جائزة الممثل الاول على دوره في « الزوجة الثانية » .

وتقاسم جائزة الاخراج المخرجان حسين كمال على اخراجه فيلم « البوسطجي » ، وصلاح ابو سيف على اخراجه « الزوجة الثانية » .

وفاز بجائزة قصة الافلام الكاتب يحيى حقي على قصة فيلم البوسطجي .

وحصل احمد خورشيد على جائزة التصوير السينمائي الاول .

الصواريخ التي ضاعفت سقوط الطائرات الامريكية في فيتنام

كتبت نيوزويك في ١٢ آب ١٩٦٨ ان عدد المدافع المضادة للطائرات شمال المنطقة المنزوعة السلاح في فيتنام تضاعف .. فبينما كان ٧٧٥ مدفعا في الماضي اصبح عددها الان ١٤٧٠ . واضافت ان الفيتناميين نصبوا مدافع الثقل وبطاريات صواريخ مضادة للطائرات .. ولذلك ففي حين كانت الولايات المتحدة قبل تموز (١٩٦٨) تخسر طائرة او طائرتين اسبوعيا ، خسرت في نهاية تموز خمس طائرات خلال اربعة ايام ..

وكانت فيتنام الدمقراطية قبل حوالي الشهر قد اعلنت ان قواتها اسقطت الطائرة التي اوصلت عدد الطائرات الامريكية التي اسقطتها الى ٣٠٠٠ .

والصورة اعلاه نشرتها « ازفستيا » السوفييتية وتبين بطارية صواريخ (زودها بها الاتحاد السوفييتي) يستخدمها جيش فيتنام الدمقراطية في مقاومته الغارات الامريكية الوحشية .

قالت الصحف المحلية

حملة التفسير الاسرائيلية

عالجت جريدة «دافار» ، في عددها من يوم الجمعة الماضي (٩ اب) قضية حملة التفسير الاسرائيلية .

قالت : في كل تصويت غير مريح ، يجري في اية هيئة دولية وفي كل مقال شيطاني في الصحف العالمية ، وفي المظاهر الاخرى لعدم العطف (على اسرائيل) – يعزى الامر الى فشل دعاية التفسير .

واضافت : فمن الواضح ان موقف فرنسا المعادي او موقف ساحل العاج المؤيد ليس ناجما عن نجاح دعاية التفسير الاسرائيلية او فشلها . فثمة اسباب اخرى بالمرة .

ومع هذا فلا يجب تجاهل ضرورة بذل جهد كبيرا اخر في هذا المجال الحساس للراي العام بغية ايضاح وضع الدولة وموقفها . والشرط الحتمي لهذا هو المال ومع ان المال لايلبي كل شيء الا انه بدون زيادة في الميزانية لا امل في زيادة التفسير

وايدت دافار طلب وزير الخارجية ميزانية اضافية بمبلغ ٤٥ ملايين ليرة .

ونوع من «التفسير» !!

واما عن كيفية هذا التفسير فتحدث جريدة «الرحاب» في عددها من يوم الجمعة الماضي عن قضية تشريد لاجئي مسكر جباليا .

فقد ذهب مندوبها ، يونا شمشي ، الى مسكر جباليا حيث وجد الشيخ علي ابو عمر الذي قال له :

ان «ان هذا الصبي الذي يسمي نفسه ملكا ويسيطر بفضل حراب البدو من الصحراء يتحمل مسؤولية كبرى في اقفاله الجسر في وجه الناس من قطاع غزة ..

وهكذا فلا اضطهاد في المخيم ولا تشريد ولا ضغط فمنذ – كما يقول الشيخ علي الذي وجده مندوب الرحاب – منذ عشرين سنة كانت الطريق امامهم (امام سكان قطاع غزة) مقفلة ، والان وفي عهد الحكم الاسرائيلي بالضبط وجدت لهم الامكانية للخروج وها هي هذه الفتحة يغلقها الملك حسين

ويذكر مندوب «الرحاب» انه قال لهذا الشيخ علي ان الجسر قد اغلق بناء على طلب من وجهاء غزة .. فقال الشيخ علي هذا : «لقد سمعت انا ايضا بذلك ولكني لا اعرف اولاد الكلب هؤلاء ..

هذا هو نوع من «التفسير» الذي يريدون توسيعه

وتحدثت جريدة «بوعلي اغودات ايسرائيل» «شعاريم» حول ما دار في الكنيست اثناء بحث قضية اللاجئين العرب . وقالت

ان اربعة احزاب قد اثارت القضية وبذلك اثارت الدهشة .. فحتى بين اولئك الذين قد يوافقون على بعض الملاحظات التي قدمها اصحاب الاقتراح فان الشعور العام هو انهم

– البقية على صفحة ٣ عمود ٤ –

فكـــرة

((باكس امريكانـا)) .. وباكس اسرائيليانـا

لم يشلك احد من المراقبين في ان الولايات المتحدة خرجت من الحرب العالمية الثانية اقوى دولة امبريالية في العالم .. وان الدول الامبرياليه القديمة ، وبالتحديد بريطانيا ، أصبح عليها ان تكون الشريك الصغير في الشراكة الامبرياليه العالمية ، التي لم تخل من تناقض طبعا ..

وحاولت الامبريالية البريطانية ان تتجاهل هذه الحقيقه فتقيم الشراكة على قاعدة المساواة بينها وبين الامبرياليه الامريكية ، وارادت ان تستعيض بخبرتها الامبريالية العريقة عن القوه المادية ، التي تحسم الامور ، لتحقق نوعا من التوازن بينها وبين منافستها الامريكية ولكن الامبرياليه الامريكية استيقظت على قوتها وادركت مكانتها فلم تسمح باي مساواة في هذا الميدان وهكذا فرضت قيادتها على العالــم الامبريالي او ((العالم الحر)) كما اتفق دعاة الراسمالية على وصف معسكرهم .

وحين اكتشف الايديولوجيون الامريكيون هذه الحقيقة بدأ يواكبهم انصارهم في كل مكان بالحديث عن بداية ((القرن الاميركي)) او ((العصر الاميركي)) .. وقالوا مثلما سادت الامبراطورية الرومانية العالم المعروف في ايامها وفرضت عليه سلمها او ((باكس رومانا)) .. ومثلما سادت بريطانيا العالم وكانت كلمتها العليا في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين واشاعت سلمها او ((باكس بريتنيكا)) .. كذلك جاء الوقت لتعرض الولايات المتحدة ارادتها فيشيع سلمها او ((باكس امريكا)) الى ما شاء الله !!

وبلغ اصرار هولاء الدعاة على ((باكس امريكانا)) او السلم الاميركي ((حدا جعلهم يرفضون اقتراح الامبريالي البريطاني المحنك تشرشل بشان ((باكس انجلو ـ امريكانا)) او ((السلم الانجلو ـ اميركي)) .

وفي جو التفاؤل الامبريالي الاميركي شاع الحديث عن طريقه ((الحياة الامريكية)) باعتبارها مثلا أعلى امام الشعوب تقتفي اثره في ظل السيادة الامريكية وفي عصر ((الباكس اميريكانا)) ..

ولم يغب عن بال هؤلاء الايديولوجيين وجود الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية ونمو الحركة الشيوعية العالمية ولكنهم امنوا (بالباكس امريكانا) لدرجه جعلتهم يعتقدون انهم سيقلصون رقعة امتداد الاشتراكية حتى تبدد .. وفي سنة ١٩٥٢ (١) صدرت مجلة ((لايف)) الامريكيه تتصور حربا عالمية تبدأ بهجوم الاتحاد السوفييتي على يوغسلافيا وتنتهي باحتلال الولايات المتحدة الاتحاد السوفييتي حياته من جديد على النسق الامريكي .. ولم تترك (الايف) أي شيء للصدف بل صورت في عددها عملية اعادة تثقيف السوفييتيين التي اعدها نفر من ((العلماء وكبار المثقفين الامريكيين والبريطانيين)) ..

والان كيف تبدو الصورة بعد حوالي العقدين من الزمن ؟ لنترك احد كبار الكتاب السياسيين في الولايات المتحدة : ستيوارت السوب يجيب على هذا السؤال !

كتب في نيوزويك ١٢ اب ١٩٦٨ تحت عنوان ((الاباكس امريكانا)) .. ما يلي :

((اكتشفت الولايات المتحدة ، خلال هذه السنة الانتخابية الغريبة والغامضة ، شيئا هاما جدا عن نفسها . وهذاالشيء هو انها لم تعد بطبيعتها ملائمة لدور قائد العالم الذي فرض عليها (!) في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

ان السياسيين يصوغون الامر بشكل مختلف : هذه البلاد ليست البوليس الدولي كما يقول هيوبرت همفري))

ويصف ((السوب)) الجو السياسي في الولايات المتحدة فيلاحظ ان المرشحين في انتخابات الرياسة قد تسابقوا في الوعد بانهاء الحرب الفيتنامية التي يقاومها الشعب الاميركي ثم يخوض بومضات سريعة مسالة قيادة العالم عبر التاريخ ويستخلص من ذلك ان حلم ((باكس امريكانا)) ((او باكس انجلو ـ امريكانا)) يحتضر وسيموت حتما ويكتب : ((الامة مثل الانسان تكون حكيمة اذا اقتفت نصيحة بولونيوس : ((كن صادقا مع نفسك)) . وهذه البلاد تشعر بالتاكيد انها غير سعيدة وغير طبيعية وغير مرتاحة في دور رقم واحد (الدولة رقم واحد ـ ١) فهنالك لون امبريالي لا مناص منه يلون الدولة التي تمارس السلطة الدولية والولايات المتحدة بتقاليدها الطويلة معادية للامبريالية (كذا) . ثم ان ممارسة السلطة تسبب الالم ـ بما فيه الم احتضار الشباب الامريكيين في ادغال اسيا .

واضاف : ((مهما يكن اسم رئيس الجمهورية القادم فانتخابات ١٩٦٨ ستسجل نهاية مرحلة ـ مرحلة ابتدات بالتفاؤل بمبدأ ترومان ومشروع مارشال وتنتهي بحزن كبير في الحرب ، التي لم يتحقق فيها النصر ، في فيتنام . ان البوليس مفيد في العالم كما هو مفيد في المدينة ولكن بعد ان تنتهي هذه الحرب المكروهة (في فيتنام) فعلى العالم ان ينظر في مكان اخر ليجد شرطيه . فلن يكون (باكس امريكانا) .

لانريد ان نناقش مساله حاجة العالم الى شرطي !! فالعالم في رأينا لا يحتاج الى شرطي بل يحتاج الى القضاء على الامبريالية التي حولته الى غاب ومسرح حروب عدوانية ..

انما نريد ان نسجل اعتراف الامبريالية الامريكية باخفاقها وبتبديد احلامها على صخرة كفاح الشعب الفيتنامي البطولي..

ومع ان هذا الاعتراف لن يطوي صفحة عدوانية الامبريالية الامريكيه الا انه يوحي بمصيرها المحتوم .

هنا وتدرك قبل حلول الكوارث ان لا امل لها في املاء ((سلمها)) او ((باكس اسرائيليانا)) على العالم العربي.

ولعل المحافل الاسرائيلية الحاكمة تتعلم درسا من كل

ابن ياقوت

المجلس المحلي يجب ان يكون نعمة لا نقمة

بقلم : امين سمعان ـ طرعان

تاسس مجلس طرعان المحلي بعد نضال طويل قاده الشيوعيون في القرية . عرائض كثيرة قدمت ووفود عديدة توجهت الى وزارة الداخلية ومكتبها في المنطقة الى ان اقيم المجلس المحلي في تشرين الثاني من سنة ١٩٥٩ .

اذ ذاك قدمت برامج عديدة ووعود كثيرة لتنفيذها . من جملة ذلك الاهتمام بالعمال والعمل على حل مشكلاتهم من بطالة وتمييز في اجورهم وشروط عملهم . الاهتمام بالاراضي الزراعية والمشجرة وحمايتها . النضال لاستعادة جبل طرعان (١٧ الف دونم) الذي كان المندوب السامي البريطاني وصيا عليه نيابة عن اهل القرية ، ووضعه تحت سلطة المجلس . بناء مدرسة تستوعب الطلاب والطالبات وفتح صفين تاسع وعاشر ، تعبيد شوارع القرية ، ايجاد ملعب كرة قدم وتنمية الروح الرياضية . اعفاء المعوزين من الضرائب وتقديم مساعدات للمعوزين ، الاهتمام بالمزارعين وتصريف انتاجهم ، مشروع مياه الشرب وتطوير ، الى مشروع ري ايضا .

وانقضت تسع سنوات على هذا المجلس . وكان المجلس خلالها يرى ولا يرى ! ولنقف قليلا عند بعض مظاهر اعمال المجلس لهذه القضايا الحيوية .

ما انشط المجلس في ان يفتح دفاتر الضرائب اثناء قبض العمال اجورهم والمصروبية والعائلية متفشية كثيرا . فقد افتتح ، في القرية ، مكتب عمل في شباط من هذه السنة . غير ان الاعضاء استغلوه وزودوا المسؤولين فيه باسماء من ((يجب ان يعمل ومن لا يجب ان يعمل)) .

وقد اثار هذا العمال الذين اخذوا في توقيع العرائض مطالبين بوقف هذا النهج الفاسد ، وبتوفير العمل لكافه العمال . ـ ثم نقل مكتب العمل الى كفر كنا الامر الذي يكلف العمال مشقات وتكاليف في وقت لا يجدون فيه ما يكفي لاعالة عائلاتهم .

صحيح ان المجلس اقام الدعوى ، في محكمة الناصرة ، مطالبا بوضع يده على جبل طرعان . لم تقرر ان الجبل ملك للحكومة . وهنا توقف المجلس ولم يتابع هذه القضية لدى الهيئات القضائية والرسمية .

وفي ذلك الوقت طالب العضو الشيوعي في المجلس عقد مؤتمر صحفي واقامة حركة شعبية للنضال من اجل استعادة الحقوق في هذا الجبل غير ان الاكثرية لم تصغ الى هذا الاقتراح .

ما زال المجلس يستاجر الغرف ، كصفوف للدراسة ، باجور مرتفعة . والحجة التي يرددون فيها عدم بناء مدرسة هو .. ((لا يوجد ميزانية)) . وهكذا فقد بقي الوضع على ما هو عليه وازداد سوءا ..

والحال اسوا من ذلك في مجال تعبيد شوارع القرية . حتى اعمال الطوارئ التي كان من الممكن استغلالها في هذا المجال ولكنها استغلت لمساعدة زيد من الناس في بناء عمارة له او في تنظيف ما يحيط بدار عمرو من الناس .

ان كثيرين من ابناء القرية المعوزين ما زالوا غير معفيين من الضرائب وكذلك فان بعض من يتلقون المساعدات لا يمكن اعتبارهم من .. المعوزين او الفقراء .

لقد قام مشروع المياه منذ تسع سنين . ولم يعمل المجلس على ان يكون المشروع للشرب والري . وقد اصبحت من الحالات المتكررة حوادث عدم وصول المياه الى البيوت بصورة طبيعية . غير ان هذه الحال لم تمنع من اعطاء السوليل قطعة من هذا المشروع للتزود بالمياه بسعر ٤٠ اغورا للمتر المكعب ، مع العلم ان السكان يدفعون ٥٥ اغورا للمتر المكعب . لقد امتنع المجلس السابق عن اعطاء السوليل يونيه مثل هذا الامتياز وبهذه الشروط . ولكن المجلس الحالي قام بهذا العمل رغم انف الاهالي ..

ان هذا الوضع كله يتطلب من اهالي القرية على تشديد نضالهم ، بصفوف موحدة ، من اجل ان يعمل المجلس على تنفيذ واجباته الاولية تجاه السكان والقرية . فمن الضروري ان يكون المجلس المحلي لا في قريتنا فحسب ، بل في كل قرية ، نعمة على السكان لا نقمة عليهم .

مكاتب ((هـآرتس)) العسكري يقول :

نحو الف سجين ومعتقل في سجون الضفة واسرائيل

مكتب الاتحاد ـ نشرت هآرتس (١١ـ٨) نبأ لمكاتبها العسكري ذكر فيه ان عدد المعتقلين اليوم في سجون الضفة الغربية ودولة اسرائيل ـ بتهم النشاط المعادي لاسرائيل ـ يبلغ ٩٥٢ سجينا ومعتقلا صدرت بحق نصفهم احكام .

وذكر مكاتب ((هآرتس)) العسكري انه منذ تشرين الاول من السنة الماضية وحتى اواخر ايار من السنة الحالية تم اطلاق سراح ١٥٤٢ سجينا ومعتقلا من السجون والمعتقلات في المناطق المحتلة كانوا قد سجنوا بتهمة النشاط المعادي للدولة اسرائيل .

ويفصل مراسل «هآرتس» العسكري ان ١٣١٦ من هؤلاء قد اطلق سراحهم من سجون الضفة الغربية ، وان اسباب سجنهم متباينة ، وان ٦٤٢ شخصا منهم اطلق سراحهم بعد ان اتموا مدة السجن التي حكم بها عليهم او بعد استبدال هذا الحكم بغرامات مالية . وذكر مراسل ((هآرتس)) ايضا ان ٤٥٧ شخصا من هؤلاء قد أتموا مدة الاعتقال التي وردت في امر الاعتقال الاداري ، وان ١٦٣ اطلق سراحهم بعد انتهاء التحقيق معهم او بعد انعدام ادلة تدينهم او بعد ان برأت المحكمة ساحتهم .

وقد اطلق سراح ٥٧ معتقلا بعفو من الحاكم العسكري او المستشار القضائي . وفي هذه الفترة اطلق سراح ٢١٨ شخصا من قطاع غزة لدوافع مختلفة ، و ٥ أشخاص من هضبة الجولان .

تفتيشات لا مبرر لها في المكتبة الشعبية في الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ داهم ظهر يوم الجمعة ٢ـ٨ـ٦٨ ، عدد من رجال البوليس بعد وبامر من المحكمة ـ كما ادعوا ـ مكتبة الرفيق محمد عواد الشعبية بحجة وجود مواد ضد امن الدولة !

واثناء التفتيش وجدوا نسخا لاوراق اليانصيب التي تطبع في الناصرة في مطبعة الحكيم ويستعملها الشباب بصورة دارجة على اشياء تافهة كساعة يد او علبة سجاير الخ ..

وقد اخذوا نسخا من هذه لاوراق واستاقوا معهم الرفيق محمد عواد والرفيقين عبد الفتاح ابو راس وعبد الرازق كامل بحجة ان اسميهما مدرجان في القائمة للتحقيق معهم .

وهناك في مركز البوليس حققوا معهم بشؤون المكتبة وعائداتها ووسائل بيعها وشرائها . واخيرا اخلي سبيل الثلاثة دون اي تهمة .

وهذه هي المرة الثانية التي تداهم فيها المكتبة من قبل الشرطة .

ففي المرة الاولى داهمتها بحجة وجود كتاب غير مرغوب فيه وهو الكتاب الذي يتحدث عن حرب الايام الستة الذي طبع ووزع في البلاد .

ان كل ما يباع في مكتبة الرفيق محمد عواد يباع في كل المكاتب ، ولكن ـ على ما يبدو ـ ليس هذا سوى محاولة ارهاب وتخويف ولكنها لن تجدي نفعا ...

بنك خاص سيفتتح في الضفة الغربية

عبد النور جنحو اليونيي المعروف من رام الله سيفتتح بنكا خاصا له في الضفة الغربية . وقد وافقت اللجنة الادارية لشؤون المناطق المحتلة على فتح هذا البنك .

وكما هو معروف فان جميع البنوك في الضفة الغربية اغلقت ولم تجد كل المحاولات التي جرت لاعادة فتحها .

زاوية الرياضة

حصل رياضيو الجمهورية العربية المتحدة على ١٥ مدالية في مسابقات مهرجان صوفيا الدولي !

فاز فريق الشبيبة الاسرائيلي في كرة السلة في المركز السابع في دورة ((فيجو)) .

بدأت مسابقة بطولة الدوري في كرة القدم .

ضمن مسابقة الفوز بكاس الدولة السورية فاز ((قوى الامن)) على الاهلي الحلبي (٢ : ١) !!

مسابقات مهرجان صوفيا

جرت خلال المدة التي **انعقد فيها مهرجان الشباب** الدولي في العاصمة البلغارية بعض المسابقات والدورات الرياضية بين مختلف الدول المشتركة وفي مختلف الالعاب . وقد انتهت في الاسبوع الماضي جميع المسابقات ، وحققت البعثة الرياضية المصرية هناك انتصارات رائعة في اكثرها واستطاع لاعبوها الحصول على ١٥ مدالية ، واحدة ذهبية ، ٥ فضية ، و٩ برونزية .

((دورة فيجو))

انتهت مساء السبت الماضي الدورة الدولية للعوز ببطولة فرق الشبيبة الاوروبية في كرة السلة التي جرت في استاد ((فيجو)) في اسبانيا .

وقد حقق الفريق الاسرائيلي انتصارين ساحقين في يوم واحد الاول على فنلندا الذي هزمه (٨٣ : ٧٥) في مباراة مثيرة وحماسية . اما الثاني فقد احرزه بعد فوزه على الفريق التشيكي بالنتيجة (٩١ : ٦٠) . وفي الثانية سيطر الشباب الاسرائيليون على اغلب فترات شوطي المباراة .

وبفوز اسرائيل الاخير يكون فريقها قد احتل المرتبة السابعة من مجموع ١١ دولة مشتركة :

اما المركز الاول فما زال يتناحر عليه أقوى الفرق المشتركة وهما شباب الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا .

وسيتعين المركزان الثالث والرابع بعد مباراة إيطاليا وتركيا ، والخامس والسادس بعد نهاية لقاء فريقي اسبانيا واليونان .

الدوري المتاز في انكلترا

بدات مساء السبت الماضي مسابقة بطولة الدورى المتاز في انكلترا لموسم عامي ٦٨ـ١٩٦٩ .

وقد كان اهم نتائج المباريات هزيمة بطل انكلترا الفائت فريق ((مانشيستر سيتي)) امام من احتل المركز الثالث آنذاك بهدف واحد مقابل اثنين !!

اما في سكوتلاندة فقد جرت مساء نفس اليوم مباراة مثيرة وحماسة بين فريقي (سلاطيك) و «رينجرس» ، ضمن مسابقة الدولة للفوز بالكاس . وقد لوحظ اثناء المباراة الحراسة المشددة من قوات البوليس خوفا من ان يفقد احد جمهوري الفريقين اعصابه وتحدث اضطرابات نظرا لاهمية وحساسية المباراة .

مسابقة ((كاس الدولة السورية))

جرت على استاد حلب البلدي خلال الاسبوع الماضي المباراة الاولى ضمن مباريات نهائي كاس الدولة السورية بين فريقي ((قوى الامن الداخلي)) الذي احتل المرتبة الرابعة في قائمة دوري الفرق المتازة من جهة ، وفريق «النادي الاهلي الحلبي» بطل الجمهورية السورية . وقد انتهت المباراة بفوز الاول (٢ : ١) . وسيجري اللقاء الثاني والاخير الذي سيتعين بعده الفريق الفائز ، سيجري على استاد دمشق المعفولي بحضور رئيس الدولة نور الدين الاتاسي الذي سيسلم الكاس للفريق الفائز .

ـ في سطور ـ

■ سيصل خلال الايام القليلة القادمة بعض ملاكمي الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية في مختلف الاوزان الى دمشق ليجرو هنالك بعض اللقاءات الودية مع ملاكمي الجمهورية السورية .

■ حقق الفريق الاهلي الكويتي في كرة اليد نتائج طيبة في مبارياته الودية مع مختلف الفرق السورية خلال الجولة التي قام بها خلال الاسبوعين الماضيين في المدن السورية .

ومن اهم نتائجه فوزه على الاهلي الحلبي (١٨ : ١٧) وعلى العربي (٢٦ : ٢٠) ومنتخب حلب (٢٤ : ٢٠)!!

■ زار بيروت خلال الايام القليلة الماضية بطل فرنسا في الكرة الطائرة (الريسنغ) ، وقد اجرى هناك اول مبارياته الحبية مع الفريق الاهلي اللبناني وفاز الاول علي الثاني (٣ : صفر) حسب النتائج التالية (١٥ : ١٠) ، (١٥ : ١١) ، (١٧ : ١٤) .

وسيصل في ١٤ آب الحالي الفريق الفرنسي نفسه القاهرة ليجري فيها والاسكندرية مباريات مماثلة مع الفريق الاهلي للجمهورية العربية المتحدة في كرة اليد وبعض الفرق القوية الاخرى .

كيف سمح الاسياد البيض بهذا !!

اورليان الجديدة ـ لويزيان ـ (وات) ـ اجرى فريق من الجراحين الامريكان بمدينة اورليان الجديدة عملية تركيب كلية شرطي ابيض على شاب زنجي يبلغ من العمر ١٥ سنة ..

تهنئة

تهانينا الحارة الى بولس بنيامين ونوال رجا جبالي بمناسبة خطوبتهما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا
خلية عباس

قالت الصحف المحلية ـ بقية

لم يزنوا خطوتهم جيدا . فليس ضروريا ان تكون معجبا جدا برئيس الحكومة حتى توافق معه على ان هذا الوقت ليس ملائما لمحاولة توطين اللاجئين في المناطق الجديدة (اي المناطق المحتلة) . فهذه القضية يجب ان تطرح على بساط ابحاث الحكومات العربية . فما دامت القضية ليست على هذا الشكل وما دامت الحرب ضد اسرائيل في راس جدول اعمال العرب فليس من واجبنا الاسراع في بحث هذه القضية بل التوفر على قضايا اكثر حيوية والحاحا .

ليفنه : للولايات المتحدة مصلحة في بقاء القناة مغلقة

العقيد زوريع : على اساس الفرقة ، ليست الفرقة السوفييتية في مقدرة الفرقة الاسرائيلية !!

تل ابيب ـ على اسرائيل ان لا تتزحزح عن قناة السويس .. فوجودنا عامل في السياسة الدولية .. فلن تكسب اسرائيل شيئا من فتح القناة وحتى الولايات المتحدة لها مصلحة ضمنية في بقاء القناة مسدودة .. روسيا وحدها تحتاج القناة لتكون شريانها الاستراتيجي (!) الى المحيط الهندي ولكنها ليست مستعدة لان تنفذ هذه الرغبة بالسلام .

ـ هذا ما قاله اليعزر ليفنه احد قادة حركة « اسرائيل الكبرى » في خطاب القاه في بيت ليسين في اجتماع عقده انصار المنظمة .

واكد ليفنه ان فتح قناة السويس سيكون هدف حملة الاتحاد السوفييتي الدبلوماسية القادمة ولهذا فعلى اسرائيل ان تشترط لموافقتها على فتح قناة السويس : بقاء قواتها العسكرية حيث هي الان على ضفة القناة الشرقية وان تتمتع بحرية الملاحة المدنية والحربية في القناة .

وقد تكلم في الاجتماع ايضا زعماء « اسرائيل الكبرى » وبينهم موشه شمير الكاتب ، وارملة الرئيس السابق راحيل صفي وغيرهما .

وتكلم كذلك العقيد مئير زوريع فابرز اهمية بقاء الجيش الاسرائيلي على ضفة القناة من ناحية عسكرية فابرز ان الفاصل المائي ومواقع الجيش الاسرائيلي تجعل من المستحيل تقريبا ان تكسب مصر اي اصطدام بري .

واضاف : طبعا ان الاسلحة التي يزودها الاتحاد السوفييتي لمصر مهمة ولكن الخبراء الروس لا يستطيعون ان يغيروا في المادة الانسانية .

وبعد ان قال ان الخبراء الروس يفتقرون الى خبرة الجيش الاسرائيلي ، لا يعرفون جغرافية البلاد وطقسها .

ثم اضاف : لو اخذنا الامر على اساس فرقة مقابل فرقة ففرقة الجيش السوفييتي ليست في قدرة فرقة من الجيش الاسرائيلي ولذلك فلا داعي للخوف من تلاميذ هذا الجيش ! !

لاجئون يشردون مجدداً بعد هدم براكياتهم

تحت الزيتون .. في العراء ، وفي القرن العشرين ، وفي « واحة الدمقراطية » بالذات تعيش عائلة نايف حسن موسى سويطات ـ مختار عرب بربور ـ بعد ان هدمت السلطات براكيته (طولها ٥ امتار وعرضها ٣,٥) بالقوة ظهر يوم الخميس ، ٢٥ تموز الماضي ، بحجة ان الارض المقامة عليها البراكية ملك لدائرة اراضي اسرائيل .

ثم احضر البوليس سيارة شحن ونقل الاثاث بالقوة الى كرم من الزيتون في قرية ابو سنان .

والمختار المذكور من عمال الطواريء ، نزح سنة ١٩٥٤ من ابو سنان وسكن بربور .. وبدأ الضغط لاجلائه من المكان ، وفي المدة الاخيرة صدر القرار باخلاء البراكية ، وبتعويض صاحبها بمبلغ ١٢٥٠ ليرة . لكن نايف رفض هذا المبلغ الزهيد والذي لا يكفي لشراء او استئجار مكان سكن انساني اخر .

والان لا يزال المختار نايف سويطات يعيش تحت الزيتون في العراء .

كذلك قذفت السلطات بصالح امين مفلح من سكان بربور وبعائلته الى قرية المكر حيث يعيشون الان في العراء .

وصالح امين مفلح لاجيء من صفورية واب لتسعة اطفال .

والجدير بالذكر ان في منطقتي بربور وعين الست ، الواقعتين على طريق عكا ـ حيفا (بجانب نهر النعامين) ، يعيش مواطنون عرب من الذين اجلوا عن قراهم واراضيهم في عرب الرمل : كردانة والدامون .. وهؤلاء ، بعد ان اصبحوا لاجئين محليين ، سكنوا هذه المنطقة ، خاصة بعد ان صادرت الحكومة اراضيهم وممتلكاتهم ومنعتهم حتى من العودة الى بيوتهم وقراهم .

وقد سكن معظمهم هذه المنطقة بعلم دائرة املاك الدولة والمسؤولين في بلدية عكا في براكيات من صفائح التنك الصدئة .

ولكن الضغط لاجلاء هؤلاء اللاجئين جاء بحجة انهم يقيمون على اراضي هي ملك للدولة .. وكانهم ليسوا من سكان هذه الدولة ! ؟

وبدات المحاكمات ودفع الغرامات واعقبتها رسائل الاحتجاج والاتصالات غير المجدية والوعود العرقوبية .. واخيرا التهديدات باستعمال القوة والبوليس لهدم براكياتهم كما حصل لبراكية المختار المذكور .

وكان سكان هذه المنطقة قد ارسلوا قبل مدة طويلة طلبا لبلدية عكا يطالبونها فيه بان تقيم لهم «معبرة» محاذية «لمعبرة نابليون» التابعة لبلدية عكا ، وان يكونوا ملحقين بهذه المعبرة بحيث تصلهم الخدمات البلدية والتي هم محرومون منها ، مع استعدادهم لدفع اجور شهرية ولكن لا حياة لمن تنادي ...

اننا نطالب السلطات المختصة بدفع التعويضات المناسبة للمختار المذكور وبتوفير سكن انساني لهؤلاء اللاجئين من سكان بربور ، وبوقف عمليات الهدم والاجلاء بالقوة .

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة :

التنديد بأمر اثبات الوجود ضد نجيب الفاهوم والمطالبة بالغائه

الكتلة الشيوعية في البلدية تطلب ادراج الموضوع على بساط البحث

الناصرة ـ وزع فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة بيانا الى سكان المدينة يستنكر فيه امر الاعتقال الاداري الصادر ضد عضو البلدية وعضو سكرتارية الحزب في المدينة الرفيق نجيب فاهوم والقاضي باثبات الوجود مرتين يوميا في مركز البوليس وبمنعه من مغادرة بيته من غروب الشمس حتى شروقها .

ويستنكر الحزب ، في بيانه القوائم السوداء ـ التي يمنع بموجبها مئات المواطنين العرب وقادتهم الشعبيين من مغادرة مناطق سكناهم ـ ويطالب بالغائها والغاء الحكم العسكري الذي « ليس الا اداة قمع ضد الدمقراطية واداة كبت لحرية العمل السياسي ولكفاح الجماهير العربية العادل والمشروع » .

ويفضح الحزب في بيانه ان الهدف من وراء هذا الاجراء الاستبدادي هو الانتقام من الخصوم السياسيين الذين يكافحون ضد سياسة العدوان والاحتلال ، ضد القمع والترحيل الجماهيري في المناطق المحتلة وضد سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين » . ويؤكد « ان حكام اسرائيل المفلسين سياسيا ، على الرغم من التهم العسكرية ، يحسبون الف حساب لكل تحول في الراي العام ضد سياستهم ولذلك يحاولون كم الافواه بمختلف الاساليب التعسفية التي ثبت فشلها والموجهة ضد الدمقراطيين اليهود والعرب وخصوصا الشيوعيين » .

ويؤكد البيان ان سياسة الاضطهاد القومي لن تستطيع ابدا ثني الجماهير العربية عن كفاحها وان العنف لا يزيدها الا عنفوانا واصرارا على رفع صوتها وتشديد كفاحها من اجل حقوقها وكرامتها .

هذا وقد ارسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة رسالة الى رئيس المجلس البلدي تطلب فيها ادراج الموضوع على بساط بحث المجلس لان هذا الامر الاداري ضد عضو البلدية نجيب الفاهوم يحد من قيامه بواجبه في خدمة ناخبيه وسكان مدينته . وان هذا هو ايضا امتهان لكرامة المجلس البلدي .

مشروع قرار باكستاني ـ بقية

الدول الاعضاء في مجلس الامن بغية التوصل الى مشروع يقره المجلس بشان الشكوى الاردنية على اسرائيل لقصفها مدينة السلط . ويؤكد المراقبون ان مشروع القرار الباكستاني الجزائري الا انه ستجري عليه تعديلات .

وكان النقاش في جلسة يوم الجمعة الماضي قد استمر حول الشكوى الاردنية . وقدم مندوب الاردن الفرا صورا لضحايا العدوان على السلط ممن اصيبوا بقنابل النابالم في ان المندوب الاسرائيلي ادعى ان هذه الصور مزيفة .. وانكر ان القصف تناول المراكز المدنية وزعم ان المراكز المخربين والفدائيين هي التي تعرضت القصف .

والقى المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، كلمة قال فيها ان السكان في المناطق التي احتلها المعتدون الاسرائيليون من حقهم الاعراب عن المقاومة والتمرد . ان هؤلاء ليسوا ارهابيين ولا مخربين بل وطنيون يقاومون الاحتلال الاسرائيلي وعلى مجلس الامن ان يلزم اسرائيل بتنفيذ قراراته وان يتخذ اجراءات مناسبة شديدة .

مذكرة اردنية جديدة

وتفيد انباء عمان ان الحكومة الاردنية تنوي تقديم مذكرة عاجلة لمجلس الامن تطلب اليه الانعقاد لبحث فيما تقوم به اسرائيل في القدس خلافا لقرارات المجلس وهيئة الامم المتحدة .

البند السابع من ميثاق الامم المتحدة وهو ما يرى المراقبون انه يفسح ثغرة لفرض عقوبات على اسرائيل في المستقبل .

ومع هذا فان بعض المراقبين يرون عدم احتمال اقرار مشروع القرار هذا وذلك اعتمادا على موقف الوفد الامريكي ووفدي بريطانيا والدنمارك ، الموقف الذي يعارض في ان يتضمن القرار تنديدا باسرائيل وحدها دون

ابا ايبن يحادث ـ بقية

المحتجزة في الجزائر كدليل على المعلنة .

« سياسة العرب » ولكنه لم يطلب اليه التدخل على اعتبار ان سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، مهتم بمعالجة القضية .

وادلى وزير الخارجية الاردني ، عبد المنعم الرفاعي ، بتصريحات للصحفيين في عمان فقال ان الاردن يعلق اهمية خاصة على الاتصالات المقبلة مع المبعوث الدولي يارينغ . وقال الرفاعي انه يتوقع ان يتضح في هذه الاتصالات مدى استعداد اسرائيل لتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ولا سيما قضية الانسحاب من المناطق

وتذكر انباء عمان ان يارينغ قد يصل الى العاصمة الاردنية في نحو منتصف اب الحالي .

ونشرت انباء عمان ان سكان قرى منطقة اللطرون قد بعثوا بمذكرة الى اوثانت والى المبعوث الدولي احتجوا فيها على هدم قراهم بايدي السلطات الاسرائيلية المحتلة ونددوا بما يتعرضون له من ضغط لاكراههم على التنازل عن اراضيهم وممتلكاتهم ويطالبونهما بالتدخل في الامر .

مظاهرة رائعة للسلام ـ بقية

المهرجان . وهذه الفئات المزيلة قد كانت معزولة تماما امام وحدة المشتركين في المهرجان وتضامنهم الاممي الجبار واعرب ممثلو الشبيبة البلغارية ، واتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في مقابلاتهم ان النجاح الذي صادفه المهرجان قد تجاوز ما كان مقدرا .

براغ تستقبل اولبرخت ـ بقية

هذا وابرزت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي اهمية بيان براتسلافا في توضيح واجبات الاحزاب الشيوعية في الانتصار الاشتراكية ودورها في مكافحة العناصر الرجعية والايديولوجية البرجوازية فكتبت « ان حزبا يكافح بلا هوادة ضد قوى الرجعية ، يستطيع ان يقوم بنجاح بدور الطليعة وقيادة الشعب » .

وقد اعتبرت العناصر التي تتصيد في الماء العكر هذه العبارة حوارا مع تشيكوسلوفاكيا واستغلتها العناصر الايديولوجي ! !

المناورات السوفييتية ـ الالمانية ـ البولونية

كذلك رات المحافل الامبريالية في المناورات التي قامت بها الدول الثلاث : الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الدمقراطية ، وكانت استمرارا للمناورات السابقة ، محاولة ضغط على تشيكوسلوفاكيا ، ولكنها انتهت قبل ان تطور الرجعية هذه المحاولة الجديدة لزرع الريب والشكوك في الاطار الاشتراكية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

٧٢ بالمئة من طالبات العمل لم يتدربن تقنيا

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تدل الاحصاءات التي اذيعت هذا الاسبوع ، ان ٧٢٪ من النساء اللواتي يطلبن العمل يفتقرن الى التدريب المهني .. وفقط ٢٨٪ منهن تلقين تدريبا مهنيا محددا ، فهن تخرجن في مدارس ابتدائية فقط .

وهؤلاء النسوة يرسلن الى العمل في الزراعة والصناعة والتنظيف والمطاعم والحوانيت وغيرها .

وصعوبة تدريب هؤلاء النساء تقنيا تعود الى ضعفهن العلمي فهن لم يتلقين دروسهن في المدارس الثانوية لانهن لم يصلن اليها .

سياسي فرنسي يشبه نشاط اسرائيل في المناطق المحتلة باضطهاد النازيين

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت «العل همشمار» في ١١ آب الجاري ان السياسي والوزير السابق ترانوار ، رئيس جمعية التضامن الفرنسي ـ العربي ، شبه سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة بسياسة النازية ايام الحرب العالمية الثانية ، قال :

« لقد عرفنا العقوبات التي نفذتها قوات هتلر لتكون ردا على نشاط مقاومتنا السرية . واليوم نتالم جدا حين نرى كيف تتجدد هذه العملية بايدي الاسرائيليين وضد رجال المقاومة الفلسطينيين » .

وترانوار حسب ما كتبته «عل همشمار» كافح في المقاومة الفرنسية ايام الاحتلال النازي لفرنسا في الحرب العالمية

محاولة توسيع ـ بقية

تطبيق مبدا الحكم الذاتي في منطقتهم ضمن اطار العراق الموحد .

وفي الوقت ذاته دعا رئيس الجمهورية والوزراء ، احمد حسن البكر ، الى تعاون القوى القومية في الحكم بشكل يعني الى اشراك ما وصفتهم وكالات الانباء بالناصريين في الحكومة .

الحكومة تلغي امر ابعاد ٣ من مستوطني الخليل !

القدس ـ قررت الحكومة في جلستها ، اول امس ، عدم تنفيذ الامر بطرد ثلاثة من المستوطنين اليهود في مدينة الخليل في المنطقة المحتلة (اللذين فتحوا لهم كيوسك ـ دكانا صغيرا) بالقرب من الحرم الابراهيمي بدون اذن (خلافا للقوانين المحلية) الى ان تجري بحثا حول الموضوع ، بحضور وزير الدفاع موشه ديان الذي لم يتمكن من حضور الجلسة بسبب وفاة والده .

وكما هو معروف فان الحاكم العسكري في منطقة الخليل كان قد اصدر امرا بهدم الكيوسك المذكور بعد ان رفض المستوطنون الثلاثة هدمه بانفسهم وقرر بعد ذلك طردهم من المدينة .

وقد اثار الامر بهدم الكيوسك وطرد المستوطنين الثلاثة من مدينة الخليل النقاش في اوساط الحكومة لما فيه من مغزى سياسي مما دعا كل من الوزراء مناحم بيغن وورهفتيك ويغال الون ، الى المطالبة في جلسة الحكومة اول امس بعدم طرد المستوطنين الثلاثة الى حين اجراء بحث كامل حول الموضوع .

اشتداد منافسة الترشيحات ـ بقية

لمنصب نائب الرئيس تحت رئاسة همفري او مكارثي .

ونشط هيوبرت همفري في دعايته الانتخابية .. وقد خطب في اجتماع قال فيه عن نيكسون (المرشح الجمهوري) ان هذا هو نفس نيكسون الذي نعرفه من قبل وهو ليس نيكسون جديدا .

وبما نيكسون ، الذي اختار سبيرو اغنيو ـ حاكم ماريلاند ـ مرشحا لنيابة الرئاسة التحضير لمعركته الانتخابية . غير ان المراقبين يعتقدون ان اختيار اغنيو لهذا المنصب سيفقد نيكسون اصواتا كثيرة ، فهو ، من ناحية غير معروف بصورة كافية ، ثم انه استدعى القوات الاتحادية الى ولايته لقمع هبة الزنوج فيها .

محادثات السلام ـ بقية

وباجراء انتخابات جديدة في جنوب فيتنام يظهر فيها مرشحون ايضا عن جبهة التحرير الوطني في جنوب الفيتنام (الفيتكونغ) .

وقد صرح السناتور ماكوفرين في مقابلة تلفزيونية يوم الاحد الماضي انه اذا انتخب للرئاسة فسيبدأ في سحب القوات الامريكية من فيتنام في اللحظة التي يجري فيها التوصل الى اتفاق حول وقف القتال .

مصنع السيارات «كايزر الين» يفصل ٣١ عاملاً

بين المفصولين عمال امضوا ٢٠ سنة في العمل !؟

منشور الحزب الشيوعي يقابل بترحاب العمال الكبير

عاملا من عمال كايزر ايلين بمفرانس حيفا تلقوا يوم الجمعة الماضي اشعارات بالفصل ، وبينهم عمال امضوا في العمل ٢٠ عاما . وحجة صاحب العمل في فصل هؤلاء العمال هي اضراب التباطؤ الذي اعلنه العمال احتجاجا على الوضع الغامض الذي ساد المصنع في المدة الاخيرة .

ويطالب العمال بازالة هذا الغموض وبضمان استمرار عملهم في المصنع .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا منشورا وزع على عمال المصنع واستقبل بالترحيب ، جاء فيه ان ادعاء ادارة المصنع عدم وجود عمل لكل العمال لا يبرر الفصل .. فقد زاد العمال الانتاج بمقدار ٢٠ بالمئة في السنة الاخيرة ، ولم تكن ارباح المصنع باقل من ارباح غيره من المصانع .

والقضية ـ كما جاء في المنشور ـ ان اصحاب العمل يريدون نقل ملكية المصنع الى مالكين اخرين بدون العمال القدامى اصحاب الحقوق ..

ويدعو المنشور العمال الى توحيد صفوفهم مع كل المستخدمين من اجل الغاء قرار الفصل والتوجه الى كل العمال المجاورين لهم وعدم الاكتفاء بالوقوف امام بوابة المصنع وطلب تاييدهم في نضالهم العادل ومطالبة مجلس عمال حيفا بالوقوف الى جانبهم والدفاع عن حقوقهم .

دعوة عامة

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتعزيز قوة حزب الكادحين اليهود والعرب الاممي ـ العمود الفقري للوحدة الشعبية الكفاحية .

من اجل تشديد النضال ضد مؤامرات الاستعمار واستبدال سياسة المغامرات والاحتلال بسياسة سلام ودمقراطية .

من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .

من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٦٧/١١/٢٢ كاملا لتحقيق التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .

يعقد اجتماع شعبي افتتاحي للمؤتمر في مقهى كردوش بالناصرة الساعة ٧,٣٠ مساء الجمعة ٦٨/٨/١٦

يتكلم فيه الرفاق

توفيق طوبي : عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية
يوشع ايرغه : عضو سكرتارية اللجنة المركزية
منعم جرجوره : عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية منطقة الناصرة
ابراهام ليفنبراون : عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية منطقة حيفا

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يواصل المؤتمر اعماله يوم السبت ٦٨/٨/١٧ في نادي فؤاد خوري لاتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة حيث يستمع الى تقرير لجنة المنطقة الذي سيقدمه الرفيق سليم القاسم ـ عضو سكرتارية اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة ، وتقرير لجنة المراقبة المنطقية الذي سيقدمه سكرتيرها الرفيق سهيل نصار ، وبعد مناقشة هذين التقريرين يجري انتخاب لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية .

مبروك

تم بعد ظهر الاحد ٦٨/٨/١١ اكليل المحامي فرج نور سلمان على الانسة آمال جريس جمال متهانئنا الحارة للعروسين وعائلتيهما وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

زواج مبارك

تم بعد ظهر السبت الماضي اكليل الانسة سميرة حنا شامي من حيفا على الشاب الناهض ابراهيم حنا يعقوب جبران من الرامة فتهانينا الحارة للعروسين وعائلتيهما وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

تهنئة

الى الرفيق عبد الرحمن كامل والى الصديق عبد الرؤوف تلي تهانينا الحارة بمناسبة الخطوبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الطيبة

تعزية

الى عائلة زرعيني واصدقاء الفقيد في طرعان ، لكم منا احر التعازي على وفاة المأسوف على شبابه .

عمر عبد زرعيني

الذي توفي غرقا عن عمر يناهز ال ٢٨ سنة .

لكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية ـ طرعان

قداس وجناز

يقام في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٩٦٨/٨/١٧ قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

كايد صالح بلان

وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا .
فاهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصلاة على روحه

لا أراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد

الدول الغربية في مجلس الامن تعرق

بالسلام العالمي اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة
١٦ آب ١٩٦٨
٢٠ جمادى الاولى ١٣٨٨
العدد ٢٧ السنة ال ٢٥
16.8.1968

اغلبية في مجلس الامن لمشروع .

واصل مجلس الامن جلساته مساء امس لاتخاذ قرار بخصوص الشكوى الاردنية على اسرائيل بسبب عدوانها الاخير الذي شنته على مدينة السلط في الاردن .

ومن المنتظر ان يوافق المجلس ، (اذا لم يؤجل جلساته مرة اخرى) ، على مشروع القرار الافريقي — الاسيوي باغلبية الاصوات ، فهو يحظى بالاكثرية الكافية لاقراره على الرغم من معارضة كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وكندا والدنمارك وبرغواي .

وكانت الدول الغربية في المجلس — امريكا وبريطانيا وكندا والدنمارك — قد رفضت تأييد مشروع القرار الافريقي — الاسيوي (الباكستان والجزائر والسنغال) وذلك لانه تضمن فقرة تنص على ان مجلس الامن الدولي سيرى في اي اعتداءات اسرائيلية على الاردن في المستقبل تهديدا للسلام العالمي .

فهذه الدول الغربية ترى ان مثل هذا النص سيمكن من

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

في عشية جولة يارينغ الجديدة في المنطقة القاهرة تنفي «حملة السلام» !

نؤيد قرار مجلس الامن وننتظر موافقة اسرائيل

حيفا — مكتب الاتحاد — المتوقع ان يكون مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ قد عاد الى مقره في نيقوسيا امس ليبدا جولته الجديدة في الاقطار العربية واسرائيل التي سيقوم بها في محاولة لتحطيم الجمود الذي اصاب مهمته ، بمهمة تسوية ازمة الشرق الاوسط .

هذا وكان يارينغ قد اجتمع بابا ابن وزير الخارجية الاسرائيلي في لندن في الاسبوع الماضي وبذلك يبدا سلسلة اجتماعاته مع وزراء الخارجية في الاقطار العربية المجاورة — عدا سوريا — واسرائيل .

وفي عشية وصول المبعوث الدولي الى مقره في نيقوسيا نوجت نيويورك تايمس الامريكية ما اسمته مشروع سلام جديد وضعته الجمهورية العربية المتحدة وابلغته الى الزعماء الاسرائيليين سرا .

وانتهزت الصحافة الاسرائيلية كعادتها هذا النبأ المختلق فقدمته الى قرائها بوصفه « حملة سلام قاهرية جديدة » تنفيه بعد يوم او اكثر وبذلك يكون في وسعها برهنة على « مناورات القاهرة ! » بشأن التسوية السلمية واستنتاج النتائج الموافقة لذلك ..

ومجرد قراءة « مشروع السلام » الجديد يوحي بماهيته المختلقة .. والمغرضون فقط هم الذين يستطيعون اخذه على محمل الجد ..

اما « مشروع السلام » كما نشرته « نيويورك تايمس » (١٢-٨-١٩٦٨) واستقته كما زعمت « من دبلوماسيين عرب ثقاة وشيوعيين على عبد الناصر » ! فيتلخص بما يلي :

● تسمح الجمهورية العربية المتحدة بالملاحة الاسرائيلية في مضايق العقبة (تيران) وتسقط المطالبة باعادة اللاجئين العرب الفلسطينيين !

● تقبل الجمهورية العربية المتحدة بتدويل قطاع غزة !

● وتوافق على جعل صحراء سيناء منطقة منزوعة السلاح !

واضافت الصحيفة ان المشروع يتكون من تسوية تطبق على مراحل وتبدا بانسحاب اسرائيل من سيناء وقطاع غزة .

وخلال الفترة الواقعة بين الخطوات الرحلية توافق الجمهورية العربية المتحدة على مرور البضائع المعدة لاسرائيل عبر قناة السويس ..

وادهش المشروع المحافل الرسمية في الجمهورية العربية المتحدة فاعلنت بلسان وزير الاعلام محمد حسن الزيات انها تتمسك بقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وتؤيد تطبيقه كاملا .. والعالم ينتظر من اسرائيل ان تعلن مثل هذا الاعلان .

وقال الزيات انه قرا « نيويورك تايمس » وهو لا يعرف الدبلوماسيين العرب الاسطوريين .

كان احد نشاطات وفد الشبيبة البريطانية ايام مهرجان الشبيبة والطلاب العالمي في صوفيا التضامن مع الشبيبة الدمقراطية في المانيا الغربية واحد قادتها رودي دوتشكه الذي تعرض للعدوان المسلح على حياته . والصورة تمثل بعض الشبيبة وقد حملوا علما نازيا استعدادا لحرقه

كلمة الاتحاد

الطريق الى افريقيا تمر عبر العالم العربي

بدا ابا ابن ، وزير الخارجية ، في ابيدجان ، عاصمة ساحل العاج ، اجتماع السفراء الاسرائيليين العاملين في افريقيا الغربية ..

وسيواصل بعد هذا الاجتماع جولته الافريقية التي تهدف ، حسب ما حدده هو في اجتماع السفراء الاسرائيليين ، الى تركيز الانظار على مساعي اسرائيل لتحقيق «السلام» في الشرق الاوسط وزيادة التعاون التقني في افريقيا .

وقد اعقبت هذه الجولة احتفال اسرائيل ، قبل بضعة اسابيع بالذكرى العاشرة «للتعاون الدولي» وهو ما تصف به المحافل الاسرائيلية الحاكمة علاقاتها مع الدول النامية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ..

وهكذا فاذا كانت هناك ضرورة بتركيز الانظار على شيء فيجب ان يكون على العلاقات الاسرائيلية — الافريقية.

وفي هذا الصدد لا يفتأ الرسميون الاسرائيليون يرددون ما قاموا به من «تضحيات» في سبيل مساعدة الدول الافريقية المستقلة حديثا لترتقي سلم التطور فتلحق بركب القرن العشرين .. وبفخر كبير ، مثلا ، اعلن ابا ابن ان ١٠،٥٠٠ من زعماء المستقبل في دول افريقيا الفتية تلقوا بعض التدريب في اسرائيل .. وان ٢٥٠٠ من خبراء اسرائيل في مختلف الميادين عملوا في مختلف الاقطار النامية في افريقيا وامريكا اللاتينية وحوض البحر الابيض المتوسط.

لن نجادل في هذه الارقام فهي حقيقية ..

ولكننا سنجادل في ماهية العلاقات الاسرائيلية — الافريقية وفي الدوافع التي تكمن وراء هذه الارقام .

ولن نشك لحظة في ان المحافل الحاكمة في اسرائيل تطمع من وراء توطيد علاقاتها مع الدول النامية وخاصة في افريقيا ، الى كسب تاييدها على الصعيد الدولي وفي الامم المتحدة في نزاعها مع الدول العربية . وهذا ما قصده ابا ابن حين تحدث عن تركيز الانظار على مساعي اسرائيل في تحقيق « السلام » في الشرق الاوسط .

وهذا يعني ان ابا ابن وسفراءه سيبذلون مساعيهم لكسب تاييد افريقي لسياسة العدوان والتوسع وسيبحثون عن امثال باندا ، رئيس مالاوي الذي خطب في الكنيست متحمسا للقدس الموحدة والذي اعلن ان العرب ناشدوه ان يعمل على احلال «سلام» مع اسرائيل (الكاملة) !

ولا داعي للانتظار لمعرفة نتائج هذه المساعي فاسرائيل ستحظى بتاييد امثال باندا الذين ارتبطوا بالامبريالية وبانظمتها الكولونيالية في افريقيا — جنوب افريقيا وروديسيا ..

فهذا ما كان في الماضي وهذا ما سيكون في المستقبل. وهذا ما يوحي بان دوافع المحافل الاسرائيلية الحاكمة ابعد من حدود المصالح الذاتية ..

لقد تساءلت « ليموند » الفرنسية مؤخرا : كيف يمكن لاسرائيل ، القطر الفقير ، الذي يتسلم مساعدات مالية وغير مالية من بلاد غنية ، ان تسمح لنفسها في تحمل برامج مساعدات في افريقيا وغيرها ؟

ولكنها لم تجب على هذا التساؤل بوضوح ... فالحقيقة ان المحافل الحاكمة في اسرائيل ما كانت تستطيع القيام بهذه البرامج بدون دعم الامبريالية الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية .

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

انفجار في مبنى الحزب الشيوعي الامريكي

وقع في الاسبوع الماضي انفجار في المبنى المركزي للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة .. ويضم المبنى الطوابق التسعة من واجهة عمارة في نيويورك .

وادى الانفجار الى هدم قسم من الابواب وتحطيم النوافذ . ولم يكن احد في المبنى ساعة وقوع الحادث .

ووقع الحادث بعد اسابيع قليلة من الانفجار في مكتبة بترسون في نيويورك الخاصة ببيع الكتب الماركسية .

وقد صرح م. هلينن ، مرشح الحزب الشيوعي الامريكي في انتخابات رئاسة الولايات المتحدة ان هذا الانفجار هو نوع من اعمال العنف التي تقوم بها منظمة يمينية متطرفة ، عسكرية وعنصرية .

وقال ان الحزب الشيوعي يشن معركة ضد هذه القوى الرجعية السوداء ولذلك فمن الطبيعي ان توجه هذه القوى سهامها ضده .

تأزم مشكلة طائرة « ال عال » المحجوزة في الجزائر

قرار اتحاد الطيارين الدولي بمقاطعة الجزائر يستنفر اجتماع الجامعة العربية . الطيارون الفرنسيون يقررون بدء المقاطعة يوم الاثنين القادم .. الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب سيرد بمقاطعة مماثلة .. اجتماع اوثانت بممثلي الجزائر واسرائيل .

حيفا — مكتب الاتحاد — تلازمت مشكلة طائرة «ال عال» المحجوزة في الجزائر بقرار الاتحاد الدولي لجمعيات الطيارين ، الداعي الى مقاطعة الجزائر ، حتى تطلق الجزائر سراح طياري طائرة «ال عال» المحجوزة ، وباعلان اتحاد الطيارين الفرنسيين تلبية هذه الدعوة الى المقاطعة ابتداء من يوم الاثنين القادم .

وعلى الاثر اعلنت الجزائر عن طريق وكالة الانباء الجزائرية انها تدرس اتخاذ اجراءات مشتركة مع سائر الاقطار العربية في حالة تنفيذ هذا القرار بالمقاطعة .

وفعلا اصبح من المتوقع ان تجتمع الجامعة العربية اليوم ، الجمعة ، لدراسة الوضع الناشئ عن التهديد بمقاطعة الجزائر .

هذا وكان الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، ويضم اكثر المنظمات النقابية في الاقطار العربية ، قد اعلن ان عمال المطارات العربية سيقاطعون شركات الطائرات الاجنبية التي تستنفذ (او ينفذ طياروها) قرار مقاطعة الجزائر .

والواقع ان ازمة الطائرة المحجوزة لم تتفاقم فحسب بل اتسعت وباتت تهدد بتجاوز حدود العلاقات العربية — الاسرائيلية ..

وقد عكست بعض هذا « يديعوت احرونوت » امس (١٥-٨-٦٨) حين كتبت تصف الشعور الملموس بالتوتر في باريس ازاء موقف الاقطار العربية

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

بيان رسمي سوري :

سوريا ستطلب اعادة الطائرتين وملاحيهما هبوط طيارتي « الميج ١٧ » نتيجة للخطأ فقط

دمشق — اذيع اول امس في دمشق ان سوريا ستطلب ، عن طريق الصليب الاحمر ، اعادة الطيارين السوريين اللذين هبطا يوم الاثنين الماضي في اسرائيل في طائرتي (ميغ ١٧)

وقال قائد الطيران السوري في مؤتمر صحفي عقد في دمشق ان سوريا ستتوجه لهيئة المراقبين الدولية للعمل على اعادة الطائرتين .

واضاف انه لا يمكن اعتبار الطيارين اسيري حرب لانهما انهيا تدريبهما على الطيران بعد ٥ حزيران ١٩٦٧ ولم يشتركا في اية حرب .

وذكر ان الطيارين كانا في مهمة تدريبية بحتة وليس في مهمة حربية.

واوضح قائد الطيران السوري ان مطار دمشق اغلق ليلة الاحد الماضي لمدة نصف ساعة خشية عمل من جانب العدو ونفى ان يكون هنالك سبب اخر لاغلاق المطار .

ووصف قائد الطيران السوري الاشاعات التي انتشرت في العالم

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

بيان مشترك بين المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا :

توطيد التعاون بين البلدين الاشتراكيين

براغ — انتهت زيارة وفد حزب الوحدة الاشتراكي الالماني بقيادة ولتر البرخت في تشيكوسلوفاكيا ببيان مشترك اكد فيه الحزبان : الشيوعي التشيكوسلوفاكي والوحدة الاشتراكي الالماني رغبتهما في توطيد التعاون وخاصة في الميدان الاقتصادي . وجاء في البيان المشترك ، الذي لاحظ ان المباحثات جرت في جو ودي ورفاقي ان الجانبين اتفقا على العمل ضد نمو الروح الانتقامية والعسكرية وازدياد قوة النازية الجديدة في المانيا الغربية .

كذلك ذكر البيان ان الحزبين يقدران ان مباحثاتهما كانت اسهاما هاما في التفاهم المتبادل بينهما وبين شعبيهما .

زيارة تشاوشيسكو

هذا وقد عاد البرخت والوفد الذي صاحبه الى برلين عاصمة المانيا الدمقراطية .

وتتوقع براغ الان زيارة السكرتير الاول للحزب الشيوعي الروماني تشاوشيسكو التي ستكون اخر زيارة حتى انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

النائب الشيوعي توفيق طوبي يعلن في الكنيست

اثناء مناقشة قضية مستوطني الخليل :

مصلحة السلام تستدعي تصفية الاحتلال بكامله وليس استعادة مستوطني الخليل الجدد فقط ..

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — « ان ما يحتاجه الشعب الاسرائيلي ومصلحة اسرائيل الحقيقية ومصلحة السلام هو ليس استيطانا جديدا في الخليل او في الجولان او في اي مكان محتل اخر ، انه ليس اقتلاع شعب اخر من وطنه ، وانما هو تسوية مع الشعوب العربية المجاورة . فلا يستوي السلام والضم ، التعايش والاحتلال » .

هذا ما اعلنه النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست يوم امس الاول ، الاربعاء في اخر يوم من جلسات الكنيست قبل العطلة عندما وقف يقترح على الكنيست ان تشطب من جدول اعمالها وتسقط ثلاثة اقتراحات مستعجلة اقترحها رئاسة الكنيست وقدمها النائب رفائيل (المتدينين) والنائبة رازئيل نائور (الحيروت) والنائب شموئيل تمير (الوسط الحر) دفاعا عن مستوطني الخليل الجدد واحتجاجا على هدم كشك القهوة قرب حرم الخليل وعلى امر الحاكم العسكري بابعاد ثلاثة منهم . وكان النائب اوري افنيري قد قدم في الوقت ذاته اقتراحا معاكسا يطلب فيه تنفيذ امر الحاكم العسكري بابعاد المستوطنين الثلاثة .

ورد رئيس الحكومة اشكول على الاقتراحات الاربعة فاقترح احالتها على لجنة الامن والخارجية ، وقال : « ان تقيدنا المناقشة العلنية لهذا الموضوع » . واشكول لم يندد بالمستوطنين الجدد في الخليل ، وقال ان امر الابعاد ضروري للحكم العسكري حتى « يحافظ على النظام وعلى هيبته وهذا لخير القضية وربما ايضا لمصلحة الاستيطان اليهودي في ارجاء اسرائيل » .

وعندما اجرت الكنيست التصويت ايدت الاكثرية اقتراح النائب الشيوعي

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

اخفقت المباحثات في انهاء الحرب في نيجيريا

لاغوس — تجددت المعارك بعنف في نيجيريا اثر اخفاق مباحثات السلام التي بدأت قبل ايام في اديس ابابا عاصمة اثيوبيا بمعاونة الامبراطور هيلاسي لاسي .

وتفيد الانباء ان تجدد المعارك ادى الى تراجع قوات المنشقين الذين يجدون صعوبة في الوقوف امام الجيش النيجيري الاتحادي .

واذاع المنشقون ان الهجوم الاخير سبب فرار الوف من الاهالي وان عدد اللاجئين من قبائل الايبو زاد

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

معلق صحيفة «ازفستيا» :

بون تخطط لغزو المانيا الدمقراطية

ذكر معلق صحيفة الحكومة السوفييتية «ازفستيا» اول امس ، ان جيش المانيا الغربية وضع مخططا لغزو سريع لالمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا .

وقال المعلق ، اعتمادا على بعض الحقائق التي تسربت الى الصحف ان وجود هذا المخطط امر لا شك فيه.

وبموجب هذا المخطط فان وحدات خاصة من فرق الصاعقة التابعة للجيش الالماني الغربي تغزو ، فجأة ، المانيا الشرقية وتحتل برلين ومواقع اساسية اخرى وتعزل جمهورية المانيا الدمقراطية عن بولونيا !!

الشيوعيون العرب يؤيدون مشاورات موسكو

مكتب الاتحاد — عقد ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية ، في الاقطار العربية ، مشاورات فيما بينهم في شهر تموز من هذه السنة .وقد نشرت جريدة « الاخبار » اللبنانية القرارات التي اتخذت في هذه المشاورات . وجاء فيها :

« المشتركون في المشاورات قد توصلوا الى النتيجة بان النضال لضمان وحدة وتكتل الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على اساس مبادئ الماركسية اللينينية قد اصبح اليوم واجب يترتب على كافة الاحزاب الشيوعية والعمالية ان تكرس له اعظم الاهتمام .

فان المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية ، التي تقررت الدعوة لها في ٢٥ تشرين الثاني من هذه السنة في موسكو — هي مرحلة هامة ولا شك في الطريق المؤدي الى تحقيق مزيد من التكتل في صفوف الحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطني .

فان الشيوعيين العرب ، سوية مع كافة الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، يبذلون كل ما في وسعهم لضمان نجاح المشاورات في موسكو » .

ـي اجتمـاع ممثلوها في برتسلافا ...

ـ رـعيد وحدة الاقطار الاشتراكية

عقد ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية في الجمهورية الشعبية في بلغاريا والجمهورية الشعبية في هنغاريا وجمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية بولونيا الشعبية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية والجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية اجتماعا لهم في برتسلافا في ٣ آب ١٩٦٨ .. واشترك في الاجتماع من الحزب الشيوعي البلغاري : ت. جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية ورئيس مجلس وزراء الجمهورية الشعبية في بلغاريا ، وس. تودوروف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، و.ب. كوبادينسكي عضو المكتب السياسي ونائب رئيس مجلس وزراء الجمهورية الشعبية في بلغاريا .

ومن حزب العمال الاشتراكي الهنغاري : ي. كادار السكرتير الاول للجنة المركزية ، ج. فوسك عضو المكتب السياسي ورئيس حكومة العمال والفلاحين الثورية الهنغارية ، و ز. كوموشين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

ومن حزب الوحدة الاشتراكية الالماني : و. اولبرخت السكرتير الاول ورئيس مجلس دولة جمهورية المانيا الدمقراطية ، و. ستوب عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس وزراء جمهورية المانيا الدمقراطية ، و ي. هونيكر عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، و هـ. ماتيرن عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة المراقبة المركزية ، و ج. ميتاج عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، و هـ. اكسن عضو المكتب السياسي المرشح وسكرتير اللجنة المركزية .

ومن حزب العمال الموحد البولوني : و. جومولكا السكرتير الاول ، و ج. سيرانكيفتش عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس وزارة جمهورية بولونيا الشعبية ، و ز. كليشكو عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، و أ. ستارفيتش سكرتير اللجنة المركزية .

ومن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي : ل. أ. برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية ، ن. ف. بودغورني عضو المكتب السياسي ورئيس هيئة رياسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، و أ. ن. كوسيغين عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي ، و م. أ. سوسلوف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية و ب. أ. سيليست عضو المكتب السياسي والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوكرانيا و ك. ف. كاتوشيف سكرتير اللجنة المركزية و ب.ن. بونوماريوف سكرتير اللجنة المركزية .

ومن الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي أ. دوبتشيك السكرتير الاول للجنة المركزية ، و تشيرنيك عضو رياسة الحزب ورئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا ، ج. سمركوفسكي عضو الرياسة ورئيس الجمعية الوطنية في تشيكوسلوفاكيا ، ف. بيلاك عضو مجلس الرياسة وسكرتير اللجنة المركزية ، و ج. لينارت عضو الرياسة المرشح ، واشترك ايضا رئيس تشيكوسلوفاكيا ل. سفوبودا .

وانطلاقا من ان الوضع الدولي المعقد ونشاط الامبريالية ضد السلام والامن الدولي وضد قضية السلام ، يستدعي تماسكا اوثق بين اقطار النظام الاشتراكي ، واخذا بعين الاعتبار ان تطور الاشتراكية يضع (على جدول الاعمال) مهمات جديدة يحتاج حلها مزيدا من حشد مساعي الدول الاشتراكية . فقد وجد ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية من الضروري الدعوة الى اجتماع تداولي في برتسلافا .

وبروح التقاليد السائدة وفي جو من الصراحة التامة والتمسك بالمبادئ والصداقة ، بحثت الاحزاب الشقيقة القضايا الملحة للنضال من اجل الاشتراكية وتوطيد تراص المجموعة الاشتراكية وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية . كما تبادلت الرأي حول قضايا الوضع الدولي الراهن وتشديد مكافحة الامبريالية .

وبحث ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية وسائل توطيد تراص الاقطار الاشتراكية وتنمية التعاون الاخوي فيما بينها .

وخلال السنوات التي مرت منذ دحر الفاشية ووصول الطبقة العاملة الى الحكم ، سجلت الشعوب الاوروبية التي سارت على طريق الاشتراكية نجاحات في ميادين الحياة العامة بأسرها . وخلال هذه السنوات ضمنت هذه الاحزاب بعد ان تغلبت على الصعوبات وحسنت عملها – باستمرار ، خلق صناعة قوية في كل قطر اشتراكي واعادة تنظيم الحياة في الريف ، كما حققت زيادة مستمرة في رفاهية الشعب وازدهار في الثقافة القومية . وقد استيقظ ملايين العاملين على الوعي السياسي . وحقق الاتحاد السوفييتي بشكل خاص نجاحات كبرى في بناء الاشتراكية والشيوعيه . وتصاعد بما لا يقاس نفـوذ الدول الاشتراكيـة عالميا و دورها في حل قضايا السياسة الدولية الكبرى .

ان تأييـد وتوطيد وحماية هذه المكتسبات التي تحققت بثمن الجهود البطولية التي قام بها كل شعب وتضحياته في الواجب الاممي المشترك الملقى على كل الاقطار الاشتراكية . وهذا هو الرأي الاجماعي لجميع المشتركين في الاجتماع وهم قد اعربوا عن اصرارهم الذي لا يلين على تطوير المكتسبات الاشتراكية في اقطارهم والدفاع عنها ، وعلى العمل من اجل تحقيق منجزات جديدة في البناء الاشتراكي .

وقد التمت الاحزاب الشقيقة على اساس الخبرة التاريخية بان من الممكن التقدم على طريق الاشتراكية والشيوعية فقط اذا استرشدت بدقة ومثابرة بقوانين بناء المجتمع الاشتراكي العامة ، وفي الدرجة الاولى اذا وطدت الدور القيادي للطبقة العاملة وطليعتها – الاحزاب الشيوعية .

وفي عمله هذا يأخذ كل حزب شقيق بعين الاعتبار الخلاق الاوضاع القومية المعينة في حل قضايا التطور الاشتراكي المقبل بشكل خلاق .

ان الاخلاص الصلب للماركسية – اللينينية ، وتثقيف الجماهير الشعبية بروح افكار الاشتراكية والاممية البروليتارية ، والنضال بلا هوادة ضد الايديولوجية البرجوازية وضد كل القوى المعادية للاشتراكية ، كل هذا يضمن النجاح في توطيد مواقع الاشتراكية وصد دسائس الامبريالية .

وتضع الاحزاب الشقيقة ، بثبات واصرار ، نشاطها الذي لا ينفصم ويقظتها العالية ضد دسائس الامبريالية وكافة القوى المعادية للشيوعية لاضعاف دور الطبقة العاملة والاحزاب الشيوعية القيادي . ولن تسمح لاي كان بان يدق اسفينا بين الدول الاشتراكية لنسف قواعد النظام الاجتماعي الاشتراكي . ان الصداقة الاخوية والتماسك في هذا الاتجاه يوافق مصالح شعوبنا الحيوية ويكون قاعدة يمكن الاعتماد عليها للقيام بالواجبات الاجتماعية – الاقتصادية والسياسية التي تضطلع بها احزاب اقطارنا الشيوعية .

وتعتبر الاحزاب الشقيقة واجبا عليها ان تظهر عناية فائقة لرفع مستوى النشاط السياسي للطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وكافة الشعب العامل من اجل التقدم الشامل في النظام الاجتماعي الاشتراكي من اجل مزيد من تطوير الدمقراطية الاشتراكية وتحسين طريقة عمل الحزب واساليبه وتحسين عمل الحكومة على مبادئ الدمقراطية المركزية .

انه لمن الاسهل بالمساعدات المتبادلة والتأييد المشترك حل مهمات خلق المجتمع الاشتراكي المتعدد الجوانب .

ان الصلات الاخوية توسع وتضاعف ممكنات كل قطر اشتراكي .

واعرب المشتركون في الاجتماع عن قرارهم الثابت في بذل كل ما في وسعهم من اجل تعميق تعاون اقطارهم تعاونا كاملا على اساس مبادئ المساواة واحترام السيادة والاستقلال القومي والتكامل الاقليمي والتعاون الاخوي المتبادل والتضامن فيما بين هذه الاقطار.

وتعلق الاحزاب الشيوعية والعمالية اهمية خاصة على المساعي لتطوير الاقتصاد المقبل وتحسين رفاهية الشعب العامل المادية باستغلال مصادر اقطارنا الطبيعية الغنية وباستخدام اخر منجزات العلم والتقنية وبتحسين اشكال الادارة الاشتراكية واساليبها. والطريقة الفعالة لتحقيق هذه الاهداف النبيلة هي تنمية التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاشتراكية على اساس تام ومتعدد الاطراف .

ويكسب مزيدا من الاهمية تحسين نشاط مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل وتطوير التعاون والتخصص في انتاج الاقطار الاشتراكية مما يمكنها من استثمار افضل لمزايا تقسيم العمل الاشتراكي الدولي .

وفي هذا الصدد تأكدت الضرورة الملحة للدعوة الى عقد اجتماع اقتصادي تداولي في القريب العاجل يكون على مستوى عال .

ويعتبر المشتركون في الاجتماع التداولي واجبا عليهم ان يلفتوا انظار الشعوب الى ان الوضع الدولي في الوقت الراهن لا يزال معقدا وخطرا نتيجة سياسة الامبريالية العدوانية . وفي هذه الظروف وانطلاقا من مصالح النضال من اجل توطيد السلام والامن العالمين ومن اجل تنظيم رد قاصم على سياسة الامبريالية والاشاعة مبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة – تؤكد الاحزاب الشقيقة في الاقطار الاشتراكية استعدادها لتوحيد اعمالها في الميدان الدولي وتنسيقها .

وتتوق الطبقة العاملة والفلاحون والمثقفون وكافة الشعب العامل الى سلامة وهدوء اقطارها وجميع الشعوب العالم . وقد عملت الاقطار الاشتراكية وستعمل كل ما في وسعها لتحقيق هذه المطامح التي تتعلق بها الشعوب. وتعلن احزابنا بثقة في خلال قيامها بهذه المهمة النبيلة ستواصل التعاون مع كافة الاحزاب الشيوعية والعمالية والقوى التقدمية في العالم في النضال من اجل السلام العالمي والحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

ومن جديد تعلن الاحزاب الشيوعية والعمالية في بلغاريا وهنغاريا وجمهورية المانيا الدمقراطية وبولونيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا اصرارها الذي لا يلين على مواصلة تأييدها الشعب الفيتنامي البطل وتقديم المساعدة الضرورية له في كفاحه ضد الغزاة الامريكيين .

كذلك نحن قلقون من استمرار توتر الوضع في الشرق الاوسط نتيجة سياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة العدوانية . وستبذل احزابنا كل ما في وسعها لازالة آثار العدوان الاسرائيلي على اساس قرار مجلس الامن في الامم المتحدة من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ولضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

وبحث المشتركون في الاجتماع التداولي الوضع في اوروبا وابرزوا ان نشاط قوى الانتقام والعسكرية والنازية الجديدة في المانيا الغربية المتزايد يؤثر مباشرة على الاقطار الاشتراكية ويشكل تهديدا على قضية السلام العالمي . اننا سنواصل بمثابرة اتباع سياسة موحدة في الشؤون الاوروبية توافق مصالح الاقطار الاشتراكية المشتركة ومصالح الامن الاوروبي وسنصد اي محاولات لتغيير نتائج الحرب العالمية الثانية وخرق الحدود التي اتخذت شكلها في اوروبا وسنصر على عدم حقوقية اتفاق ميونيخ منذ بدايته وسنواصل تقديم التأييد الصلب لجمهورية المانيا الدمقراطية – دولة الشعب العامل الالماني الاشتراكية – وندافع عن قضية السلام ، وسنزيد باستمرار الحزب الشيوعي الالماني (في المانيا الغربية) وكافة القوى التي تقاوم العسكرية والانتقامية وتناضل من اجل التقدم الدمقراطي .

وتعرب الاحزاب الشيوعية والدول الاشتراكية عن اصرارها على العمل من اجل تأمين الامن الاوروبي وتؤكد مبادئ اعلان بوخارست وبيان اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية المعقود في كارلوفيفاري وهي مستعدة للقيام بكل ما هو ضروري للدعوة لعقد مؤتمر لشعوب اوروبا دفاعا عن السلام في قارتنا . ان منع خرق السلام الاوروبي يكتسب اهمية حاسمة في صيانة السلام في العالم كلـه . وستتجه مساعينا المشتركة نحو تحقيق هذا الهدف الذي يؤثر على مصالح جميع الامم .

والآن والقوى الامبريالية في الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وغيرها تدلل على نشاطها العدواني وتثابر في محاولاتها اضعاف المجموعة الاشتراكية ، يرى ممثلو الاحزاب الشقيقة ضرورة تأكيد اهمية اتفاق وارسو الخاصة مرة اخرى . وهذه الاتفاقية التي عقدتها الدول الاشتراكية ردا على انتساب المانيا الغربية الى التكتل الامبريالي العدواني في ناتو (منظمة حلف شمال الاطلسي) ، كانت ولا تزال عاملا عظيما من اجل السلام وامن الشعوب الاوروبية . وتؤلف هذه الاتفاقية عقبة لا يمكن تجاوزها امام اولئك الذين يريدون تغيير نتائج الحرب العالمية الثانية ؟ انها تصون مكتسبات الاشتراكية وسيادة الدول الشقيقة واستقلالها ، وهي تهدف الى توطيد الامن الاوروبي وصيانة السلام العالمي .

والوضع الراهن يفرض علينا بذل مساعي لا تردد فيها لزيادة الطاقة الدفاعية في كل دولة اشتراكية وفي المجموعة الاشتراكية ولتوطيد التعاون السياسي والعسكري داخل منظمة حلف وارسو .

ويعتبر المشتركون في الاجتماع التداولي واجبا عليهم الكفاح بمثابرة لتوطيد تماسك الحركة الشيوعية العالمية . ولاحظوا ان مساعي كثيرة بذلت في اعداد اجتماع عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية . وتقدر الاحزاب الشقيقة عاليا هذا العمل وتعرب عن اقتناعها بان الاجتماع المقبل سيكون

(البقية على ص ٥ عمود ٣)

أول مجلس محلى فى قرية نحف

احزاب الحكومة تقتسم مقاعد المجلس .. قيادة المبام تضغط على فرعها فى القرية دعما لتعيين الرئيس .. الحزب الشيوعي يضع أمام المجلس الجديد قائمة بمطالب القرية والسكان

نحف – احتفل يوم الخميس الماضي (٨-٨-٦٨) بتعيين اول مجلس محلي في قرية نحف . وحضر الاحتفال حاكم اللواء الشمالي والقائمقام ساسون رشتي وهايل دانمر وعضو الكنيست جبر معدي ورجالات الشرطة ورؤساء مجالس القرى المجاورة ووجهائها . وزاد عدد المدعوين على كل الحاضرين من اهل القرية . وانتخب يحيى محمد علي عبد الغني رئيسا للمجلس .

ويتألف المجلس من تسعة اعضاء : ستة من حزب « العمل » الاسرائيلي واثنان من « حزب المتدينين الوطني »!! وواحد من المبام .

ويبلغ عدد سكان نحف ثلاثة آلاف نسمة .

هذا وقدم ممثل وزارة الداخلية في حفلة الافتتاح مبلغ ٣ آلاف ليرة هبة للمجلس المحلي الجديد !

وعند بدء الاحتفال طلب الرفيق مصطفى قشقوش التكلم باسم فرع الحزب الشيوعي في القرية ، ولكن رئيس المجلس يحيى محمد علي عبد الغني رفض اعطاءه حق الكلام واصر على الاطلاع على الكلمة التي سيلقيها اولا . ولما رفض الرفيق مصطفى ذلك ادعى رئيس المجلس انه استشار رجالات الحكومة فرفضوا السماح لممثل عن الحزب الشيوعي بالتكلم في الاحتفال ! وهكذا من اولى غزواته كسر رئيس المجلس المحلي في نحف عصاته وظهر على حقيقته عميلا للسلطات وبوقا لصوت الحكام حتى ولو كان باطلا .

كلمة الحزب الشيوعي

وجاء في الكلمة التي اراد الرفيق مصطفى القاءها :

ان قيام هذا المجلس هو مكسب عظيم وجاء بعد كفاح طويل شنه سكان القرية ، ليرعى شؤونهم ويدافع عن مصالحهم ويرفع من مستواهم .

لقد طالبنا دائما بتلبية طلب السكان اقامة مجلس منتخب يمثل جميع الفئات في القرية . ولكن الصيغة القانونية تغلبت واقيم هذا المجلس المعين .

انني باسمي وباسم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نحف اتقدم بالتهاني الى رئيس واعضاء المجلس راجيا ان يكونوا قدوة في السهر على مصلحة القرية واعلاء شأنها .

ووضع الرفيق مصطفى المطالب التالية امام المجلس لتنفيذها :

● ان يدفع المجلس حصته عن الطلاب الثانويين الذين يتلقون علومهم خارج القرية .

● المطالبة بتوسيع مسطح القرية ووضعه تحت سلطة المجلس المحلي .

● اكمال الشوارع الداخلية في القرية وتعبيدها وتوسيعها .

● المبادرة بتعبيد الشوارع الرئيسية حول القرية واصلاح الشارع المؤدي اليها .

● انهاء بناية المدرسة التي يحتاجها تلاميذ القرية حاجة ماسة .

موقف المبام

والجدير بالذكر ان يوسف يحيى قطوم سكرتير المبام في نحف كان ، منذ ان تقرر تعيينه عضوا في المجلس على اتصال دائم مع الاعضاء ومع اهالي القرية لرفض تعيين يحيى محمد علي ، لرئاسة المجلس .

ولكن ساعة افتتاح المجلس اتصل به فوزي الدباح وشخص آخر من المبام حاملين اليه رسالة من قيادة حزبه تدعوه الى تأييد الرئيس والتصويت الى جانبه .

وقد تم ذلك بتأييد المبامي المذكور بعد ضغط من الحزب المؤتلف في الحكومة .

ونتيجة لذلك استقال العضو جمال عبد اللطيف ايوب من حزب المبام وامتنع عن حضور جلسة افتتاح المجلس . ولكن مسألة الاستقالة ، كما علمت ، لم تقبل .

وهكذا يظهر المبام على حقيقته .

يكتبها :
محمد خاص

علي بابا والاربعين حرامي في .. وادي الفيران !

من منا لا يعرف قصة « علي بابا والاربعين حرامي » ؟! القصة معروفة ، والفيلم الذي عرضها معروف ايضا .

اما غير المعروف للكثيرين فهو ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية قد عرضت فيلم « علي بابا والاربعين حرامي » على شيوخ ووجهاء البدو المقيمين في جنوبي سيناء – تقول الصحف (« الرحاب » ٨/١١) ان عدد هؤلاء الشيوخ والوجهاء بلغ الالف !! فقد احتشد هؤلاء في واد اسمه « وادي الفيران » ..

والذين قرأوا القصة ، او شاهدوا الفيلم ، او استمعوا للحكاية يذكرون ولا شك « الكلمة السحرية » التي كانت تشق الصخر وتفتح باب المغارة – كلمة « افتح يا سمسم »!!!

والواقع ان « افتح يا سمسم » هذه قد قيلت في اجتماع « وادي الفيران » . ولكنها ربما قيلت بغير الشكل وبغير الصورة اللذين وردا في القصة او الفيلم او الحكاية ..

المهم ان الامر ، في مضمونه ، قد حدث . والكلمة السحرية فعلت فعلها . فكما ان « افتح يا سمسم ! » في القصة او الفيلم كانت تشق الصخر وتفتح باب المغاره المغلق فان « افتح يا سمسم ! » التي هتف بها الحكم العسكري في « وادي الفيران » قد فتحت قلوب المشايخ والوجهاء المجتمعين ... واطلقت السنتهم بالمديح ، والثناء ، والدعاء ، والولاء ...

لقد اعلنوا « الولاء لدولة اسرائيل » . ومطلوب زغرودة ..

في الضفة الغربية ، في قطاع غزة ، في كل المناطق المحتلة ، تتصاعد المقاومة الشعبية السياسية للاحتلال والمحتلين . ولكن حكومة اسرائيل ذات « الاحزاب العمالية العلمانية ! » فتشت وبحثت ونقبت ولم تجد لها حليفا الا « شيوخ ووجهاء قبائل البدو » في سيناء . الا يستحق هذا زغرودتين !!

وتقول الصحف ان الاعدادات لاجتماع « وادي الفيران » قد ابتدأت منذ مدة وان الحاكم العسكري بذل جهودا كبيرة لتامين عقد الاحتفال وعرض علي بابا والاربعين حرامي ولضمان ... الولاء !

قالت بعض الصحف – بتفاخر – ان كثيرين من هؤلاء المشايخ والوجهاء قد « ساروا اياما (بلياليها ؟!) لكي يضمنوا الوصول في الموعد المحدد » لاعلان الولاء ...

ثم – على نمط « ملك الملوك » و « سلطان السلاطين » – قرأنا في الصحف « شيخ الشيوخ » ، وقد اطلقته هذه الصحف على احد هؤلاء المشايخ المدعو عبد الله ابريق ..

لقد امتدح « شيخ الشيوخ » و « وجيه الوجهاء » ، ابريق هذا ، في اجتماع « وادي الفيران » – امتدح الاحتلال الاسرائيلي لسيناء (وربما لغير سيناء) ، وقال – متفاخرا – انه لا يذكر طوال حياته ان القبائل التي يمثلها قد عقدت اي اجتماع لاعلان الولاء قبل هذا الاجتماع (البركة في الاحتلال الاسرائيلي ، وفي تعاون « احزاب العمال » مع مشايخ البدو !!) .

ومن الدرر التي قالها شيخ الشيوخ هذا – او اريد له ان يقولها ! – ان « الحكم الاسرائيلي (الاحتلال) قد منحنا حرية التنقل في مناطقنا بدون ان يجردنا من استقلالنا في شؤون القضاء الداخلي (العشائري !) ومن عادتنا على مر الاجيال ومن تقاليد ابائنا . ولهذا فنحن فخورون بان نعقد هذا الاحتفال لاعلان الولاء لدولة اسرائيل » في سيناء [redacted] .

شيخ الشيوخ لم ير غضاضة في الاحتلال ..

وملاحظة على الهامش : هل زار « شيخ الشيوخ » قبائل بدو منطقة بئر السبع ، مثلا ، ليسألهم عن حالهم .. وعما الفقهم طوال العشرين سنة ؟! وعما حدث لهم ؟

ان الفيلم اسمه علي بابا والاربعين حرامي .

اما الصحف فتقول ان عدد الشيوخ والوجهاء في وادي الفيران كان ... الفا .

في اجتمـاع لجنـة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الانتساب للهستدروت ودعم نشاط منظمة النساء الدمقراطيات

الطيبة – لمراسل الاتحاد – عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها في الطيبة (٨/٧) باشتراك اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المنطقية وممثلة منظمة النساء الدمقراطيات الرفيقة سميرة خوري ،

وحضرت الاجتماع ممثلة لجنة المراقبة المركزية الرفيقة روت لوبتش ، وترأس الجلسة الرفيق محمد حسنين ، وقدم الرفيق عثمان ابو راس ، سكرتير المنطقة ، البيان السياسي حول اوضاع الشرق الاوسط والاوضاع العالمية ، وفي البيان التنظيمي تركز على نقطتين هامتين :

أ – العمل النقابي وعضوية العمال العرب في الهستدروت .

٢ – العمل النسائي ، وضرورة تقوية ودعم فروع منظمة النساء الدمقراطيات في المنطقة . وشرح بوضوح وتوسع اولا اهمية استقلال التسهيلات في قبول العمال العرب الذين انقطعت عضويتهم في الهستدروت بسبب الارتفاع الباهظ في رسوم العضوية وسوء المعاملة والخدمات الاجتماعية في الكوبات حوليم ، واكد على دور الحزب الشيوعي في لجان مجالس العمال وفي الكوبات حوليم نفسها واهمية انضمام العمال العرب جنبا الى جنب مع العمال اليهود الى الهستدروت والتجند في داخل الهستدروت للحصول على الحقوق كاملة . وكذلك اشاد البيان بالانجاز الكبير الذي حققته لجنة المنطقة خلال السنتين الاخيرتين وخصوصا في مجال انخراط المرأة العربية والفتاة في معركة النضال اليومي ، وعدد النشاطات التي قامت بها فروع المنظمة وخصوصا فرع المنظمة في الطيبة الذي يقوم بنشاطات محمودة ومنظمة تدعو الى الاعتزاز . وقد تقدمت ٦ عضوات من القيادة في المنظمة للانضمام الى الحزب الشيوعي في الطيبة . وبعد ان استمع الاجتماع الى ملاحظات الرفيقة سميرة خوري والرفيقة روت لوبتش اشترك اعضاء لجنة المنطقة في النقاش الحي الذي ابرز وجوه العمل المختلفة في النقطتين المطروحتين على الاجتماع.

وقد وجه الاجتماع دعوة الى جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المنطقة وكذلك الى جميع العمال والشباب للانضمام وتجديد العضوية في الهستدروت ، وكذلك دعا منظمة النساء الدمقراطية في فروع المنطقة لمتابعة نشاطها ودعوة العاملات للتجند للدفاع عن حقوقهن وعدم الاستسلام لسياسة الاستغلال التي يتعرضن لها في اماكن العمل والانضمام الى الهستدروت .

وقرر الاجتماع انتخاب وفد عن منطقة المثلث للاشتراك في مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يعقد يوم الجمعة ١٦-٨-١٩٦٨

في الذكرى الثالثة والعشرين لاستقلال اندونيسيا

اندونيسيا في ظل الدكتاتورية ..

تحتفل اندونيسيا بعيد استقلالها القومي في ١٧ اب، وهي تحتفل هذه السنة بهذا العيد وتخيم عليهما دكتاتورية دموية فاسية نقشت على علمها اسوا شعار رجعي : شعار تصفية الشيوعيين .. وامس الاول فقط نشرت وكالات الانباء ان السلطات اعتقلت خلال النصف السنة الاخيرة ١٤٠٠ « شيوعي » بينهم قياديون في جاوا الشرقية .. ان وصف شيوعي اصبح يلتصق بكل من ينتقد نظام البطالة والبؤس القائم منذ تشرين الاول عام ١٩٦٥ .. ولذلك فعلى الرغم من ذبح الاف الشيوعيين وسجن الاف ايضا .. فلا يزال النظام يعتقل الالاف ..

وفي هذا المقال تستعرض سوفييت نيوز ظروف الانقلاب الدكتاتوري في اندونيسيا وتقدم صورة واقعية عن الاوضاع اليوم ..

ان احداث ٣٠ ايلول ١٩٦٥ في اندونيسيا كانت ختام مرحلة كاملة من حياة الشعب الاندونيسي – مرحلة على الرغم من انها تقدمية الا انها كانت معقدة ومليئة بالمتناقضات والظواهر التي جعلتها حتما تنتهي بالمأساة .

فالنظام البرلماني الذي نهايتها في بداية ١٩٦٠ وحل محله نظام سمي « الدمقراطية الموجهة » التي اعلن عنها سوكارنو في مطلع سنة ١٩٥٧ . وهذا النظام اعتمد على الحلف بين القوى القومية والدينية المتحررة والشيوعية وعرف باسم « ناساكوم » .

وبسبب النفوذ الكبير الذي كان يتمتع به الحزب الشيوعي اشتد الصراع بينه وبين الفئات العليا في الجيش ولكن سوكارنو نجح في الموازنة بين هاتين القوتين لعدة سنوات .

« الكابير »

وظهر عامل آخر هام في حياة اندونيسيا الاجتماعية وهو طبقة البروقراطية البرجوازية التي امتازت بها بعض البلدان الاسيوية غير الاشتراكية . والفرد من هذه الطبقة يسمى في اندونيسيا « كابير » (وكلمة كابير باللغة الاندونيسية مؤلفة من كلمتين احداهما تعني رأسمالي والثانية بروقراطي) وقد اصبح لهؤلاء نفوذ في الحياة المدنية والعسكرية بعد تأميم المصانع والمشاريع الهولندية في النصف الثاني من سنة ١٩٦٠ .

ان محاولات المستخدمين ومكاتب الاستخدام التقدمية اقامة اشراف الشعب على ممتلكات المستعمرين السابقة لاقت مقاومة عنيفة من الفئات العليا في الجيش .

ولقد استفادت قيادة الجيش من القانون العرفي الذي اعلن في البلاد لمقاومة الحركات الانفصالية في الجزر النائية فارسلت الجيش الى المصانع المؤممة لحل لجان الاشراف التي اقامها العمال .

وحوالي اربعة الاف ضابط في الجيش احتلوا المراكز القيادية في الجهاز الذي يدير المشاريع الهولندية سابقا ، وبهذا اصبحت للجيش السيطرة على التجارة الخارجية والمواصلات وعدة مشاريع تجارية وبالتالي اصبحت لهم السيطرة ، تقريبا ، على اقتصاد البلاد باسره .

واستفاد هؤلاء الضباط من الممثلين المثقفين في الاجهزة الادارية المحلية فعقدوا معهم صفقات جعلتهم في عداد الاغنياء .

ولم يترك « الكابير » فرصة الا واستغلوها لتكديس الثروة ونقلها لا نواك الاجنبية والاحتفاظ بهما « لليوم الاسود » .

وكثير من القروض التي اخذتها الدولة وجدت طريقها الى جيوب « الكابير » هؤلاء .

كل هذا ادى الى تدهور الاقتصاد الاندونيسي . فمن سنة ١٩٦٠ حتى سنة ١٩٦٤ بلغ دخل الدولة من المشاريع المؤممة حوالي ٢ – ١٥ بالمئة مما كان متوقعا .

واصيبت البلاد بازمة اقتصادية ومالية ، ومشروع الثماني سنوات لتطوير البلاد كانت نتيجته الفشل التام .

وارتفع العجز في ميزانية الدولة من ٧٠٠٠ مليون روبية في سنة ١٩٦٠ الى ٢٠٠٠٠٠ مليون روبية في سنة ١٩٦٤ . وخلال نفس الفترة انخفض الاحتياطي المتداول من ٢٨٠ مليون دولار الى ٢٥ مليونا . وارتفعت الديون الخارجية على الدولة الى ٢٠٠٠ مليون دولار في سنة ١٩٦٥ .

وانخفض مستوى الشعب العامل بشكل حاد . فمن سنة ١٩٥٣ حتى سنة ١٩٦٤ ارتفعت اسعار المواد الغذائية الاساسية ٧٠٠ مرة . بينما الاجور الاسمية لم ترفع سوى ٥٠ – ١٠٠ مرة . ولهذا فقد تحمل الشعب العامل كل اعباء هذا التضخم .

واستمر الفلاحون ، الذين يشكلون اكثرية السكان يعيشون في ظل العلاقات شبه الاقطاعية يعانون الاضطهاد من اسياد الارض والمرابين الدائنين .

وبقي الاصلاح الزراعي حبرا على ورق ..

ولان « الكابير » كانوا يتطلعون الى التطور الرأسمالي فقد كانوا بحاجة الى السلطة حتى يحكموا البلاد دون اية عراقيل .

ولقد مهدت الظروف الاقتصادية والسياسية ، تدريجيا الى مؤامرة واسعة من العناصر اليمينية المتطرفة ضد النظام القائم . وحيث ان الفئات العليا من الجيش ارتبطت وديا مع الرأسمال البروقراطي فقد اشتركت في المؤامرة واصبحت اهم عنصر فيها .

ان الشيوعيين الاندونيسيين عارضوا التأثير العسكري المتزايد على جهاز الدولة ودعوا الى الغاء الحكم العرفي ، وعودة الحريات الدمقراطية ، وتأليف حكومة قادرة على حل المشاكل الاقتصادية العاجلة التي تواجه البلاد .

وكان الحزب الشيوعي قد اصدر نداء خاصا حول هذا الموضوع في صيف ١٩٦٠ اثار معارضة شديدة بين الفئات العليا في الجيش .

فحتى في ذلك الوقت كان ضباط الجيش الكبار يسعون الى ضرب الحزب الشيوعي وحظر نشاطه في عدد من المناطق .

وقد الح الجنرال « ياني » ، الذي اصبح فيما بعد قائدا للجيش ، على الرئيس ، للحد من نشاط الحزب الشيوعي الاندونيسي وحظر نشاطه .

وعندما رفض الرئيس سوكارنو ذلك غير هؤلاء الضباط من اساليب نشاطهم .

وقد كتب المؤرخ الامريكي « فان ديركرف » في سنة ١٩٦١ ان خطط القيادة العليا للجيش فيما يتعلق بالحزب الشيوعي اصبحت واضحة تماما . انها كانت تستهدف تكبيل الحزب وعزله تنظيميا وتحييده ايديولوجيا وبعد ذلك اضعاف نفوذه الى ما يقرب من الصفر .

وفي الوقت ذاته ، ولعبة الجيش في الخطط الرجعية ، وجهت الدبلوماسية الامريكية ومخابراتها خلال نشاطها التخريبي في اندونيسيا اهتماما خاصا لخطب ود الرجال العسكريين .

وصحيفة « بزنس ويك » الامريكية اكدت في ذلك الوقت ان من الضروري الاعتماد كثيرا على موقف قادة الجيش الاندونيسي الذين يمثلون كفة الميزان الاساسية المضادة الشيوعية في اندونيسيا .

ومستغلة عدم رضى الفئات العليا في الجيش عن سوكارنو وخوف هذه الفئات من الشيوعيين دفعت الدبلوماسية الامريكية ومخابراتها ، بمهارة ، العسكرية الاندونيسية لاقامة صلات سياسية مع قادة ماسجومي – الحزب الاسلامي الرجعي وقادة الجناح اليميني من الحزب الاشتراكي الذي الغاه سوكارنو .

وهنا مثلث معاد للشيوعية ولسوكارنو : الاستخبارات الامريكية، حزب ماسجومي والجناح اليميني الاشتراكي والضباط الكبار في الجيش .

ولكن ازاء هذا وبفضل ضغط الرأي العام الاندونيسي التقدمي اغلقت حكومة سوكارنو مكاتب الاستعلامات الامريكية ، ومؤسسة فورد و « كتائب السلام » . وفي نفس الوقت اخذت على عاتقها ادارة شركات البترول الاجنبية .

وردا على ذلك هددت « نيويورك تايمز » سوكارنو بمصير كمصير مصدق .

الجنرالات يواصلون نشاطهم

لم يكن هنالك ادنى شك في ان صداما خطيرا سيقع بين اكبر قوتين مؤثرتين في البلاد : الحزب الشيوعي والفئات العليا في الجيش . وقد ادرك الضباط الرجعيون ان انسب طريقة لضرب الحزب الشيوعي هي ايجاد « برهان » على ان الحزب الشيوعي يخطط للاطاحة بسوكارنو .

في هذا الوقت وقع كتاب « جلشرست » (السفير البريطاني السابق في جاكارتا) بايدي الرئيس سوكارنو .

وهذا الكتاب لعب دورا هاما في مجرى الاحداث . فقد تضمن تقريرا جاء فيه ان السفير الامريكي اشار في حديث له مع « جلشرست » الى ضرورة اتخاذ تدابير اخرى لانجاح مخططهم . فمن المفيد ، كما قال ، التأثير على اصدقائهم المحليين في الجيش ، والايضاح لهم ان الاتقان التام والدقة في النظام وتنسيق العمل ذات اهمية قصوى لانجاح العملية .

وهذا التقرير سلمه الى الرئيس سوكارنو وزير الخارجية سوباندريو الذي كان ايضا رئيسا لجهاز استخبارات اندونيسيا السياسي .

لقد اعلن الدبلوماسيون الامريكيون والبريطانيون ، وفيما بعد القادة الكبار في الجيش الاندونيسي ، ان هذا المستند كان مزورا .

من الصعب الحكم فيما اذا كان ذلك المستند حقيقيا او مزورا . المهم انه عجل في النهاية . وكان له وقع كبير على سوكارنو الذي طلب تفسيرا من الرجال العسكريين .

ولما كانت قوات عسكرية اخرى تابعة مباشرة الرئيس فقد استفاد الجنرال « ياني » من منصبه كرئيس لقيادة هيئة الاركان العليا في الجيش وركز اكثر الوحدات كفاءة بين كل القوات المسلحة في قوة واحدة تحت امرة الجيش .

وبسيطرتهم تدريجيا على القادة القوات البحرية والجوية والبوليس اضعف ضباط الجيش عن عمد القوات المعروفة ، نوعا ما ، باتجاهاتها التقدمية وبتأييدها لسوكارنو .

وفي نفس الوقت وقفت قيادة الجيش ضد اقتراح الحزب الشيوعي الذي نال موافقة الرئيس ، والذي دعا الى « ناساكمة » القوات المسلحة ، اي اقامة لجان في كل اجهزة الجيش تضم ممثلين عن العناصر الثلاثة في « ناساكوم » .

وفي نفس الوقت ظهرت من بين ضباط الجيش انفسهم « مؤامرة مضادة » ، ترأسها جماعة من الضباط ذوي الاراء التقدمية ، شعرت بان في اعمال قادتها تهديدا لسوكارنو والثورة .

وهؤلاء نظموا حركة مضادة لقيادة الجيش وهي التي عرفت فيما بعد ب « حركة ٣٠ ايلول » .

وفي الوقت نفسه اصبحت القوى الوطنية المتحمسة اكثر نشاطا وراحت تدعو الى اتخاذ اجراء ضد « الكابير » واعداء الشعب الاندونيسي الاخرين .

واصبح الوضع في العاصمة موترا للغاية ، وزاد هذا التوتر بعد خطاب الرئيس سوكارنو في الاجتماع الجماهيري الذي عقد في ١٧ آب ١٩٦٥ احتفالا بالعيد العشرين لاستقلال اندونيسيا .

في هذا الاحتفال قال سوكارنو ان ثمار الجهود التي بذلها الشعب الاندونيسي قد ابتلعها سماسرة الارض والمرابون وكل الفئات المشبوهة من رجال الاعمال » .

واضاف : « ان صبرنا حدودا . ولن يكون مكان في اندونيسيا لاولئك الذين وقفوا بعيدا عن الثورة او قاموا بالنشاط الثوري المعادي » .

وفي ٦ ايلول اصدر الجنرال « ياني » بيانا صريحا وواضحا قال فيه ان الثورة تدخل مرحلة حاسمة وان « النصر على الابواب » .

وفي ٣٠ ايلول ، وبينما كان الرئيس سوكارنو يلقي خطابا شعر فجأة بالمرض واغمي عليه ، وبعد ان افاق انهى خطابه ، ولكن كان واضحا للجميع ان المرض يمكن ان يعود اليه مرة اخرى .

اين كان الرئيس ؟

في هذه اللحظة بالذات قررت جماعة من الضباط تحت امرة اللفتنانت كولونيل « اونونغ » قائد الفرقة المسؤولة عن حماية الرئيس ان من الضروري القيام بعمل لتلافي الضرر الناجم عن مؤامرة الجنرالات .

وكل شخص يعرف ما حدث في الساعات الاولى من اول اكتوبر ١٩٦٥ . لقد القى رجال « اونونغ » القبض على ستة جنرالات واعدموهم وعلى راسهم الجنرال « ياني » والجنرال « ناستيون » اما الجنرال « سوهارتو » فقد تمكن من الهرب .

وفي الساعة السابعة وعشر دقائق صباحا اعلن راديو جاكارتا ان القوات العسكرية برئاسة « اونونغ » قامت في ٣٠ ايلول بعمل عسكري لانقاذ الرئيس والجمهورية من انقلاب اعده « مجلس الجنرالات » الذي كان قد الفه قادة الجيش ليكون هيئة اركان لورثتهم المضادة .

واعلن كذلك ان «مجلس الجنرالات» خطط ان يكون هذا الانقلاب في ٥ اكتوبر اي في يوم القوات المسلحة .

واضاف الاعلان : « ان اللفتنانت كولونيل اونونغ بدأ حركة ٣٠ ايلول لكي يمنع الانقلاب » .

واخذ الناس يتساءلون : « اين الرئيس سوكارنو ؟ » .

في الساعات الاولى من « حركة ٣٠ ايلول » كان قليل من الناس قد عرفوا ان الرئيس اقلع الى قاعدة « حليم » الجوية القريبة من جاكارتا والتي اصبحت مركزا لادارة الحركة وبقي فيها حتى هزم « اونونغ » .

وبقي معه في القاعدة « عمر دهاني» قائد القوات الجوية ، و « مارتاجنانا» قائد البحرية ، وليمينا نائب رئيس الوزراء ، و « اوديت » رئيس الحزب الشيوعي الاندونيسي ، وشخصيات قيادية اخرى .

خلال الفوضى التي اعقبت «الاختفاء» الرئيس كان من الصعب على الكثيرين فهم خطوة « اونونغ » السياسية .. والوحيدون الذين عرفوا ماذا عليهم ان يعملوا هم كبار الضباط في الجيش الذين كانوا قد جلبوا قواتهم بسرعة الى العاصمة .

وبدون ان يضيعوا الوقت قام هؤلاء الضباط بتحريك قواتهم في المدينة ، واستولوا على محطة الاذاعة . وفي مساء ذلك اليوم اعلنوا بواسطة الجنرال سوهارتو الذي قاد القوات من مركز سري ان « حركة ٣٠ ايلول » كانت انقلابا مضادا للثورة استهدف « الاستيلاء على السلطة من .. الرئيس » .

واصبحت السلطة الفعلية في العاصمة بيد الضباط الكبار . وكانت الماكنة العسكرية تعمل وكأنما حسب خطة وضعت سلفا وتضرب بكل قوتها الحزب الشيوعي الاندونيسي

وحرم نشاط الحزب الشيوعي في كل انحاء البلاد « الى حين » وبدأت ملاحقة واعدام الضباط من الحزب ، واطلقت السلطات العسكرية ايدي الاحزاب والمنظمات المغرقة في الرجعية لابادة الشيوعيين ومؤيديهم .

ومئات الالوف من الناس قتلوا خلال اشهر قليلة .

موقف الشيوعيين

واضح تماما ان المجزرة التي تعرض لها الحزب الشيوعي الاندونيسي لم تكن نتيجة « الغضب العفوي الشعبي» كما اعلنت الصحف الاندونيسية المغرقة في الرجعية ، انما كانت عملا اعد بدقة وخطط له سلفا .

وبهذا الخصوص كتب الصحفي الفرنسي « جين كونتي » : ان القوى المعادية الشيوعية ، وخاصة الدوائر الاسلامية ، بالاشتراك مع « نهضة العلماء » قد استعدت تماما للنضال ضد الحزب الشيوعي .

« وهذا ما ابلغني اياه رسميون في « نهضة العلماء » .. وبصراحة قالوا ان قوائم كاملة بالشيوعيين كانت قد اعدت وبذل الشباب المسلمون الجهد في التدرب عليها » .

ان قضية « اشتراك » الحزب الشيوعي الاندونيسي في « حركة ٣٠ ايلول » هي ، بلا ريب ، مهمة لفهم تطور اندونيسيا السياسي خلال السنتين والنصف الماضيتين .

فدوائر معينة في اندونيسيا تواصل الادعاء بان الحزب الشيوعي كان ، بالضبط ، الموحي والمنظم لهذه الحركة

من المهم ان الاتهام الموجه ضد الشيوعيين بمحاولة « الاطاحة بسوكارنو » – هذا الاتهام الذي وجه حالا بعد احداث ٣٠ ايلول واستعمل كبرهان على عدم شرعية نشاط الحزب الشيوعي الاندونيسي – قد اختفى تدريجيا من الصحافة . فقد احتاج الرجعيون لهذا الاتهام من اجل تجنيد الجماعات الرئيسية لسوكارنو في الاشهر الاولى التي اعقبت هزيمة حركة «اونونغ» ومن اجل التستر على « الارهاب الابيض » .

في ذلك الوقت اعرب عدد من المراقبين الجديين عن شكهم في اشتراك الحزب الشيوعي في «حركة ٣٠ ايلول»

وقد اعلن ايضا موظفو الحزب الشيوعي الذين القي عليهم القبض بطريقة غير مشروعة ، اثناء المحاكمة ، ان الحزب لا دخل له بحركة «اونونغ»

واكد « دجوكو سدجونو » – احد الشيوعيين القدامى ، في المحاكمة ان الحزب الشيوعي الاندونيسي لا يمكن ان يوافق مبدئيا على « حركة ٣٠ ايلول » لان الماركسية – اللينينية – كما قال – ترفض الانقلابات التي لا تدعمها الجماهير .

هنالك عدد وافر من الاسباب التي تفسر لماذا لم يستطع اكبر حزب شيوعي في العالم الرأسمالي ، يتألف على الغالب من الفلاحين ، القيام بمقاومة جدية للارهاب وامكن هزمه خلال فترة قصيرة .

واحد هذه الاسباب ، وهذا مذكور في وثائق الحركة الشيوعية السرية ، كان سوء التقدير الخطر ، واخطاء القيادة السابقة للحزب الشيوعي الاندونيسي .

ومن هذه الوثائق يمكن رؤية كيف ان قيادة الحزب – مركزيا ومحليا – كانت ضعيفة ومعزولة عن الجماهير ، وكانت ، اجمالا ، غير مستعدة للقيام بمقاومة جدية لقوى الرجعية المنظمة .

ان جماعة صغيرة من قيادة الحزب، بدون مصادقة اللجنة المركزية ، وبدون استشارة الحزب ونشيطيه امتدحت حركة اونونغ في صحيفة « هاريان راكجات » – مما يدل على ان هذه الجماعة فشلت في ان تدرك في الوقت المناسب ، الطبيعة المغامرة والسطحية لهذه الحركة .

ولقد اعتبرت قيادة الحزب ، كما يبدو ، ان اسم سوكارنو وحده يكفي لسحق اية هجمات تقوم بها قوى الرجعية . وفي ذلك الوقت الحرج من تلك الفترة ، نشرت فقط بيانا جاء فيه ان حركة « اونونغ » هي « قضية داخلية للجيش » وان ليس للحزب الشيوعي الاندونيسي علاقة بها

والذي يستنتجه المراقب البعيد من هذا الموقف هو ان الحزب قرر الانتظار السلبي لنتائج « حركة ٣٠ ايلول » .

وحتى بعد ان تم سحق الحركة واصل قادة الحزب الانتظار ، والايمان الساذج « بقدرة » سوكارنو على كل شيء .

وعندما اخذ الارهاب الدامي يجتاح البلاد بقي قسم من الشيوعيين يدعو الى « عدم الوقوع في شرك الاستفزازات التي يقوم بها اشخاص غير مسؤولين » .

ان حركة «اونونغ» لا علاقة لها ابدا لا بالماركسية ولا بقوانين الثورة. والجدير ذكره بهذه المناسبة ان جماعة ماو هللوا لحركة « اونونغ » واعتبروها بوضوح « دليل العصر » والبرهان على صحة افكار « ماو العظيم » عن «الحركة مركز العواصف الثورية في اسيا » .

وانتظر الشيوعيون ، وفقا لتعليمات قادتهم وتصديقا لوعود سوكارنو ان يقوم سوكارنو بوقف الحملة .

ولكن سوكارنو كان قد اصبح لا امل له في تغيير شيء وتهديداته بالاستقالة لم تجد نفعا .

لقد تذبذب الرئيس وتأخر في الحل السياسي الموعود وسلم الى الجنرالات موقعا اثر موقع . واخيرا ابعده عن السلطة اولئك الذين اتهموا الحزب الشيوعي بمحاولة القيام بانقلاب مضاد للثورة والاطاحة بسوكارنو .

تحول نحو اليمين

ان احداث اندونيسيا تحولت الى مأساة لملايين السكان . ملايين من الناس ابعدوا عن المجتمع بالقوة ، نبذوا وعرضوا لكل انواع الاضطهاد غير المشروع . وهؤلاء الناس محكوم عليهم الآن ان يعانوا حياة الفقر ، بدون حقوق .

وهاكم الدليل الواضح الذي تقدمه صحيفة « كومباس » الاندونيسية ، التي تؤيد بحماس «النظام الجديد» :

« ان قوانين جديدة وضعت في سنة ١٩٦٥ ، وبموجب هذه القوانين على كل شخص يريد العمل او الانضمام الى الجامعة او ما شبه ، ان يحمل شهادة تعلن انه لم يشترك في « حركة ٣٠ ايلول » .. وفي ظل هذه الظروف يجد الشيوعيون السابقون انفسهم ، في الواقع ، خارج المجتمع».

وتبع سحق الحزب الشيوعي وابعاد الرئيس ومؤيديه حملة ضد الحزب الوطني في اندونيسيا الذي اقامه سوكارنو .

بينما اخرج ، في نفس الوقت ، من السجن ، قادة حزب ماسجومي المعادي للشعب وغيره من الاحزاب « الاشتراكية » ورد اليهم اعتبارهم التام .

وازاء تدهور الوضع الاقتصادي في اندونيسيا تحاول الدول الامبريالية دمج البلاد في دائرتهم الاقتصادية ومصالحهم العسكرية – السياسية في جنوب شرق اسيا .

ولقد فتحت الابواب واسعة في اندونيسيا ، امام الرأسمال الاجنبي للوصول الى كل نواحي حياة البلاد الاقتصادية .

ماذا بعد ؟

ان الاتجاه الجديد الذي ظهر في سياسة اندونيسيا الخارجية لا يمكن ان يثير الا مشاعر العطف والقلق بين اصدقاء الشعب الاندونيسي في الخارج

فالقوى المغرقة في الرجعية التي وصلت الى السلطة على قمة الموجة الغدرة المعادية للشيوعية تطلب من الحكومة الحالية « ان لا تقف في منتصف الطريق » – اي ان تلغي كل الاحزاب والمنظمات الوطنية الدمقراطية وان تسير بثبات على طريق الغرب في الكفاح ضد « التهديد الشيوعي » في اسيا وفي كل العالم .

والمهم ان العناصر المغرقة في الرجعية في اندونيسيا تعرب عن عدم رضاها عن الجنرال سوهارتو ومن لف لفه وتعتبرهم « غير حازمين » وغير شديدين بما فيه الكفاية » لانهم لا يرفضون فكرة المحافظة على العلاقات مع البلدان الاشتراكية .

واكثر من ذلك فقد نظمت مظاهرات في جاكارتا بوحي من الماسجوميين والاشتراكيين من الجناح اليميني ومن العناصر المغرقة في الرجعية .. وهذه القوى تحظى بالتأييد المعنوي والسياسي من جماعة جنرالات الجيش المغرقين في الرجعية الذين لقبوا « بجماعة جاكارتا » ، نسبة الى المكان الذي عبروا فيه علنا ، ولاول مرة ، عن تذمرهم من « عدم لياقة » الحكومة .

ومستغل هذه العناصر المغرقة في الرجعية واقع ان « النظام الجديد » لم يعمل على تحسين الظروف الاقتصادية فتطالب باعادة تنظيم الحكومة والبرلمان ، وبالغاء نظام الاحزاب ، وباقامة دكتاتورية « اليد القوية » .

ان من الصعب التنبؤ كيف ستسير اندونيسيا في المرحلة الجديدة ولكن القوى المتقدمة تأمل ان يتمكن الشعب الاندونيسي من التغلب على الصعوبات التي تواجهه والسير مع الايام ، على طريق الاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

بعد هجوم فيتنامي

هذه اللوحة الكاريكاتيرية نشرتها الصحيفة الامريكية « انترنشنال هيرالد تريبون » وتصور الجنود الامريكيين في مدينة هاجمها جيش التحرير في فيتنام الجنوبية .. وقوضوها فوق رؤوس المعتدين .

وهم يقولون : بحق الابالسة انظر ماذا فقدنا . . وقد حملناه (الدراجة) لنحارب بها في الادغال ! !

٨ استجوابات لوزير الدفاع

اختفاء ... وضرب وتعذيب في السجون

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – ثمانية استجوابات الى وزير الدفاع قدمها ، مؤخرا ، النائب الشيوعي توفيق طوبي . واحد منها يتعلق باختفاء مواطن .. والسبعة الاستجوابات الاخرى تتعلق بالضرب والتعذيب عند الاعتقال او التحقيق او في السجن . وهذه الاستجوابات كلها تتعلق بعرب من ابناء المناطق المحتلة ..

والحديث عن الضرب والتعذيب قد جرى في محكمة او لدى جلسة لجنة الاعتراضات على الاعتقال الاداري – لجنة فيتكن . ومن هؤلاء الذين تعرضوا للضرب والتعذيب من شعر عن مواقع من جسمه ما زالت آثار الضرب والتعذيب بادية بوضوح فيها ، لكي يتأكد اعضاء اللجنة من صدق كلامه .

وهذه الحقائق أوردها النائب الشيوعي توفيق طوبي في الاستجوابات المقدمة لوزير الدفاع .

فمواطن القدس العربية ، هاشم فتح الله جودت ، اختفت آثاره منذ ١٣ آب من السنة الماضية . ثم وصلت معلومات الى اهله بموجبها أن هاشم المذكور كان معتقلا في أريحا في أواخر ايلول وبداية تشرين الماضيين ، ولم تفد كل الالتماسات التي قدمها ذووه الى السلطات العسكرية لمعرفة مصير ابنهم .

فهل تعرف سلطات الجيش باعتقال هاشم المذكور ؟ فان كانت تعرف ، ما هو سبب الاعتقال واين هو معتقل ؟ وهل بحثت طلبات ذويه ؟ – هذه هي الاسئلة التي طلب النائب طوبي من الوزير ان يجيب عليها .

ومن حوادث الضرب والتعذيب كما وردت في الاستجوابات المقدمة من النائب الشيوعي الى الوزير :

* نظمي عيد ، من القدس العربية ، اعتقل من بيته بموجب امر اداري اعلن امام « لجنة فيتكن » في ١٩–٦–٦٨ ان الذين جاءوا لاعتقاله ضربوه ، وانه عذب اثناء الاعتقال .

* كامل نمري ، من القدس العربية ، الذي شهد في محاكمة الله قبل شهرين اعلن في شهادته أنه تعرض للتعذيب اثناء اعتقاله في سجن صرفند بان علق من يديه وقيدت يداه ورجلاه حتى شلت احدى يديه .

* صالح النشاشيبي ، من القدس العربية ، المعتقل اداريا اعلن امام لجنة فيتكن في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

قصة

هديـــة حزيران

بقلـم : عبد الرحمن عباد

... وألقت الشمس آخر مناديلها الوردية على الكون وبدأت تعطس خلف عمامة لجبل مخلفة فساتينها الملونة معممة على جبـال الافق ، وابتدأت قوافل العمال تقرع ببساطيرها الثقيلة وجه الارض .. وخلفها قوافل كثيرة من الزراع بعضهم راجل، والبعض الاخر منهك لدرجة انـه لا يقوى على السير ، فاتخذ من حمار خيلا يساعـده على المسير فوق ما يحمـله من ثيس الخيار والكوسا .

وفي البعد كانت اشجـار الجوخ والبرقوق جـامدة في اماكنها ، كالاسير المكبـل من قدميه ، لا يتحرك منها سوى اطرافها العلوية .

واما اشجار العنب .. فقد كانت كطفل مدلل ، تمـدد ارجلها اينما شاءت وتعتـدي على غيرها من الاشجار المسنة مفتونة بكثرة اثمارها .

اما قطع الارض المحروثـة بعناية، والمزنرة باساور مـن حجر أبيض لم يتغير لونـه ، واسمنت غير مسلح ، فتبدو فتنة للناظرين وهي تبسـط فراشها المحني للعيون وثديها السحري لاطفالها .

كنت مفتونا بجمال الطبيعة في بلادي . هذه الحوريـة المتواضعـة التي تمنـح ابتساماتها لكـل انسـان ، ووددت لو اظل طيلة العمـر بين احضان هذه الحسنـاء تحتويني بذراعيها البضـة وتغطيني بستائـر شعرهـا الناعس ، حين هبت جوقة من العصافير تعزف لحنا رائعـا على مسرح الطبيعة جعلـت الغصون تنتشي لدرجة تنسى معها وقارها وخجلها . فراحت ترقص جذلى علـى انغـام العصافير الصادحة .

كانت العصافير تكـاد تختفي وهي تجلس بين حبات البرقوق السمينـة فرحـت احدق نحوها عن قرب ، وانا احاول جاهدا ان امنع صوت خطواتي من تعكير هذا اللحن المحبب ، الا انني تمكنت من مشاهـدة بعض الاجسـام الغريبة تتسلق اغصـان الشجر .

انها بالتاكيـد ليسـت عصافير ، كما انهـا ليست نسورا ، ان احجامها تبـدو كبيرة قياسـا مع الطيـور والصقور ..

انهم .. يا للعار ! انهـم أطفال .

وماذا يفعلون هنا ، ورحت الوم نفسي على ما خامرني من سوء الظن فقد يكونون اصحاب الكرم .. ولكن ما لي بهم !! لكن غريزة حب الاستطـلاع ابت الا ان تطل براسها .

ولكن .. كيف العمل .. ؟

هل ادخل انا الاخر الـى الكرم .. ؟ ومـاذا يقـول الناس .. معلـم اجيـال وسارق ؟

لا لن أفعل .

اذن سانتظـر واراقب ، ورحت احدق من جديد الـى تلك الاجسام الآدمية الثلاثة ، التي اوسعت الاشجار نهبـا وتشليحا لدرجة انفتحت معها جيوبهم وبطونهم ،

ورحت أتمشى على محاذاة الكرم علي اشاهـد وجـه احدهم .

وحانت الفرصة ..

ان احدهم يقفز من فـوق الشجرة ..

من .. !! زهير ...

مش معقول .. هذا غـير ممكن .

ثم قفز خلفه اخر .. انني عرفه ، هذا شعبان وامـا الثالث فقد تدلى من الشجرة كما يفعل البهلـوان حتـى لامست قدماه الارض ..

اصابتني رعـدة ، ومسني ما يشبـه الحمق .. كلهـم طلاب مدارس وجميعهم مـن التلاميذ الذين أعلمهم .. ولكن ما الذي دفعهم على هـذا السلوك المزري .. ؟

« مـاذا لو شاهدكـم الناس » .. ؟ صحت بهـم قائلا . لكنني لم اشاهد سوى ستة اقدام تتـدحرج فـي السهول ، وربما لم يعرفـوا مصدر الصوت ، لكن لا بد من تذكيرهم بهذا غدا ، ولا بد من انزال عقاب بدني صارم بهم ، فقد عرفتهم جميعا .. تلاميذ لصوص ما شاء الله ، تشكيلة رائعة ..

وفي ذروة الغضب ، مر بي تلميذ اخر من نفس الصف ، هممت ان اصفعه ، لكنـه ابتـسم وحياني بلطف

مساء الخير استاذ .

قلت ماطا شفتي .. مساء .. ولا أعرف اقلت الخير ام احتفظت بها لنفسي .

ثم سألني ، ممكن تشـرح لي ما معنى بيـت الشعـر التالي ، ثم تلا البيت فرحـت اشرح له بايجاز شديـد ، وانهيت الاجابة بسرعة ، لانني كنت في شوق لمعرفة اولئـك الاشقياء ، فقد يكون دافعهم الى السرقة حرمان ، او كبت، كما يقول علماء النفس .

سألت الطالب برفق ..

هل تعرف زهير .. ؟

قال نعم .

قلت وشعبان .. ؟

قال نعم .

وابراهيم .. ؟

قال نعم انهم جميعـا جيراننا .

قلت له ، حدثني .. ماذا يشتغل والد كل منهم .. ؟

طوى اسماعيل الكتـاب وراح يقول « لقد ذهب ابـو زهير الى عمان واخذ معـه ابنته الكبرى وذلـك منـذ الحرب ، لانه كان خائفـا ولم يجد هناك عملا ، وابنته تدرس في سنتها الاخيرة ، وهو واقع الان في حيص بيص ، لا يقـدر على العـودة ولا يستطيع ترك ابنته وحيدة .

اذن فهو لا يرسل شيئـا لعياله هنا .. ؟

نعم .

قلت وهل تشتغل امه ؟

قال لا انها انها في الخمسين من عمرها .

قلت ، أليس لها ابنـاء كبار .. ؟

قال لا .. لها بنتان وقد ذهبن الى عمان مع أزواجهن .

قلت اذن فهم لا يجدون من .. ولم اكمل الجملـة ، بل سالته وشعبان .. ؟

قال ان والده مسجـون منذ سنة .

ولماذا سجنوه .. ؟

« قيل ان احدا وشى بـه لانه كان يخدم في الحـرس الوطني قبل عشر سنين » .

وابراهيم .. ؟

« توفـي والـده في المستشفى قبل خمسة شهور تقريبا » .

هل كان مريضا .. ؟

لا بل كان جريحا .

اذن فقد كان من الجيش ؟

لا لم يكن بل كان في الطريق عائدا من المهجر حين سقطت حزيران .

قذيفة بالقرب منه فاستقرت قطعة منهـا في احشائـه ، ورغم كل المحاولات لاشفائـه الا انه كان يصاب بالتزيف في كل مرة ، ثم قضى ذات ليلة بينما كان يكابد مـن نوبـة نزيف حاد .

وانهيت الحديـث مـع الطالب قائلا ..

طيب ..

شكرا ، تابع دراستك .

وقفلت راجعا الى البيـت

وقـد تحول لون السمـاء الوردي الى غلالة من السـواد كما تحول غضبي كله الـى اشفاق وحسـرة ، لان هؤلاء التعساء لم يكونـوا يومـا لصوصا ، لكن حزيران اللعين هو من اهداهم هذه الاوسمة وهذه الوجـوه المغبـرة والاسمال المرقعة .

ولم افعل بهم شيئـا في المدرسة لانهم .. من هدايـا

اصـرار ..

عبد الحميد الدكاكني ـ بودابست

نعم !

انا يا صاحبي لاجيء

بلا ارض ، بلا وطن

وشعبي لاجيء نصفه

ونصف في قيود السجن ،

في الاسر

وفي صدري ،

يعيش الحقد ، يستشري .

وفي قلبي ،

جراح البغي والغدر .

ومن عمري ،

صرفت الزهر في المنفى ،

ولا ادري

اذا ما كنت في الغربة

ساتهي الدرب دون وصول ..

فلست بضارب في الرمل ،

او راء لنا في الغيب .

ولكني ..

اظل متابعا سيري

ودربي سوف اقطعه

ودرب المجد .. نعم الدرب !

● ●

نعم !

انا يا صاحبي لاجيء

على شفتي

تلوب الكلمة العذبه

وفوق جبيني الدامي

لطغيان العدى ندبه

انا ابن البؤس والتشريد والنكبه

فلسطيني .. وان آبه !

جبيني رغم طعنات العدا كالشمس كالاصرار

شربت الكاس ، ذقت المر والاشواك والصبار

وعيني شاهدت امي تخوض دما ،

ودما يبلغ الركبه

ولم تابه !

لاجلي ذاقت الاهوال ،

اعطتني دروسا ..

علمتني العبرة الادوع

بان ابقى عزيز النفس ، لا اجثو ولا اركع !

وامي وسط اهوال الردى قالت :

ثكلتك يا بني اذا سلوت مرابع الاماني!

ثكلتك يا بني اذا نسيت التربة العطشى

وقد اقسمت .. ان ابقى على عهدي ..

وان اهدي ..

بروحي ، بالـدم الفوار ، زيتوني ورماني ،

وان اجري دمي نهرا ليروي ربعي الظامي

ولي ثقة ، تدك الشك والكفران

تزلزل راسيات اليأس والخذلان ،

بان يدي ..

سترفع ذات يوم راية الاجداد

وتسطر في سجل المجد صك العودة الكبرى ..

وتعصف بالليالي السود تلقيها الى الذكرى .

● ●

نعم !

انا يا صاحبي لاجيء

فلسطيني ..

وتلك هويتي .. نسبي ..

بلا وطن وجنسية ..

فلا علمي يظللني ..

ولا تحني يداعبني ..

كلا الرمزين في قلبي ..

وفي قلبي هوى وطني !

وفجري تحت ستر الليـل ادعوه ويدعوني

ورأيي خافق في الافق ملتاعـا .. يناديني !

● ●

انـا لاجيء

عركت الحلو والمرا

ولكني ..

على ثقة من النصر

فتاريخي يساندني ..

وحاضر شعبي الدامي يباركني ..

وآلاف من الشهداء والابطال

رجال يصنعون رجال

يضيئون الطريق لقادم الاجيال

على الآلام نمضي .. نناضل في خطانا نضـال !

●

قوافلنا تظل على طريق المجد سائرة بدون ملال

تحث السير نحو الشمس ، صابرة بدون كلال

وصوت اللاجيء العادي ينادي الربع والاطلال :

أموت .. ولا ابيع الحق في ارضي !

أموت .. ولا اخون مرابعي ، عرضي !

وقد اقضي ..

ولما داعبت عيناي مشهد عودتي الكبرى

ولكني .. على درب العلى امضي

وحسبي ، ان يغتني العود ،

ان اقضي على ارضي !

الدســتور الاشــتراكى الاول

بقلم المرشح في علم التاريخ : ن. سوكولوف

احتفل في الاتحاد السوفييتي في الشهر المـاضي بمرور خمسين سنة على دسـتور جمهورية روسيا الاتحادية . وفي هـذه المناسبة كتب المرشح في عـلم التاريخ ن. سوكولوف هـذا المقال الذي خصته وكالة الانباء السوفييتية (نوفوستي) بالاتحاد .. ونحن ننشره لاهميته على الرغم من تاخير موعد وصوله .

في العاشر من تموز (يوليو) سنة ١٩١٨ ، اي بعـد مرور اقل من سنة واحدة على انفجار ثورة اكتوبر العظمى ، صدق مؤتمـر السوفيتات الخامـس لعامـة روسيا بالاجماع على دستور جمهوريـة روسيا الاتحاديـة ، وهو الدستور السوفييتي الاول الذي اكـد بصورة تشريعيـة مكتسبات الثورة .

وقد حدد فلاديمير لينين ، زعيـم البروليتاريا العالميـة الاهميـة الاساسية للدستور السوفييتي ، يقـول : « ان جميع الدساتير الموجودة حتى الان وقفت على حراسة مصالح الطبقات المسيطرة . امـا الدستور السوفييتي فهـو دستور وحيد يخدم وسيخدم على الدوام الشغيلة ، وهـو عبارة عن السلاح القـوي في النضال من اجل تحقيـق الاشتراكية » .

وحتى ابتداء اعمال مؤتمر السوفيتات الخامس لعامـة روسيا استطاعت السلطـة السوفييتية الفتية ان تتوصل الى الاشياء الكثيرة ، وقـد انشئت اول دولة لدكتاتورية البروليتاريا في العـالم وتمت عملية تركيز القيـادة في الاقتصـاد الوطني في ايـدي السلطة البروليتارية، وتطورت الثورة الاشتراكية بنجـاح في القرى . فالحـزب الشيوعي الذي قام خـلال مدة قصيرة جدا بالاعمال الواسعة النطاق في ميدان انشاء أسس الحياة الجديدة ، اصبح مركزا وقوة قيادية للنظام المعقد والمرن كله للقيادة السياسية بالمجتمع من قبل طبقة العمال « الحاكمـة المسيطرة الحكومية » .

وقـد اكـد الدستور السوفييتي الاول المبادىء التي وضعها فلاديمير لينين والحزب لبناء الدولـة السوفييتية ومبادىء الدمقراطية الحقيقية والوحـدة الراسخة والتعاون الاخوي بين جميـع الشعوب والامم . وقد آكد هـذا الدستور بصورة تشريعية حق السلطة الكاملـة الحكوميـة والاقتصاديةوالسياسية للذين ينشئون بأيديهم جميع الخيرات المادية ـ الجماهير العاملة في البلاد ، وقد ضمن الحقوق الدمقراطية الحقيقية لمواطني دولة السوفييتات الفتية .

وقد عمم دستور جمهورية روسيا الاتحادية وأكد المبادىء الهامة للدمقراطية الاشتراكية .. الاممية البروليتاريـة والتناسق العضوي بين حقوق المواطنين السوفييتيين وبين واجباتهم والمركزية الدمقراطية والوحدة الوثقى للسلطـة التشريعية والتنفيذية ، وقـد انشأ الظروف الملائمة جـدا للتحقيق المباشر للقوانـين بواسطة جميـع اعضـاء السوفييتات بهدف الانتقـال التدريجي الى تحقيق الوظائف التشريعية وادارة الدولـة من قبل جميع السكان العاملـين بدون اي استثناء .

وقد كان القضاء على الملكية الخاصة على ادوات العمـل ووسائل الانتاج ، القضاء الذي اكـده الدستور السوفييتي الاول بصورة تشريعية ممهـدة مادية قويـة لاستقرار وتعزز الدمقراطيـة الاشتراكيـة واشترط بمضمونها الجديـد بصورة مبدئية واستقرارها . وفي الوقت نفسه كان للدستور الطابع المعـين البرنامجي اذ اعلن الاهداف والمهام الرئيسية القائمةامامالسلطة السوفييتية

وخلال مرحلة نصف القرن التي مضت بعد التصديق على الـدستور السوفييتي الاول اجتاز شعبنا الطريق الكبـير المجيد ، طريق العمل والنضال والمنجـزات التي لم يعرف التاريخ قبلا مثلها .. ونتيجة انتصار الاشتراكية الكامـل النهائي تكونت في الاتحـاد السوفيتي الممهـدات الاقتصاديـة والاجتماعيـة والسياسية والروحية لبنـاء الشيوعية على نطاق واسع . وبالمساعدة والتأييد الشاملين من قبل الاتحاد السوفييتي ، اول دولة للعمال والفلاحين في العـالم ، تكونت وتعززت المنظومة الاشتراكية الجبـارة للدول . وخلال خمسين سنة تغيرت الاشياء الكثيرة في العالم . ولكن بلاد السوفييت حفظت في طريقها كله خـلال نصف القرن ـ في سياستها الداخلية والخارجية على حد سواء ـ ولا تزال تحتفظ باجـلال الاخلاص الراسخ لمبـادىء الماركسيـة ـ اللينينية مبادىء الدمقراطية الحقيقية والاممية البروليتارية والتكاتف الاخوي بين شغيلة جميع البلدان .

وان هذه المبادىء الاساسية التي اكدها بصورة تشريعيـة الدستور السوفيتي الاول قد دخلت بصورة عفويـة دستور الاتحاد السوفييتي والقوانـين الاساسية للجمهوريـات السوفييتية الشقيقة . وتدل هذه المبادىء مثلما كان ذلك منذ خمسين سنة ، عـلى اخلاص بلادنا الراسخ الدائم للسياسة اللينينية .

زلزال الفلبين



هز زلزال عنيف اركـان مانيـلا ، عاصمة الفلبين ، في الاسبوع الاول من شهر اب الجاري وقوض بعض العمارات الضخمة على اهلها ، وقد بلغ عدد الضحايا بالمئات .

ووصف شاهد عيان هـذا الزلزال ، الذي كان عبارة عن اكثر من اربعين هزة قصيرة متلاحقة ، فقـال ان البيوت بدأت تتأرجح مثل النخيـل والانوار الكهربائية تتهـاوى وتتحطم على الارض وخيوط الكهرباء تتقطع وتتحـول الى لهب .

وقد نجحت محاولات الانقاذ في انقاذ بعض الذين حبستهم الانقاض داخلهـا .. وكانت بعض القصص مثيرة .. ومنها أن ولدأ وجد حيا بعد ثلاثـة ايام . وان فتيات وجدن احياء بعد هذه الفترة ذاتها ويعتقد أنهن تقوتن بمضغ الثياب .

والصورة تبين انقاض عمارة سكن ضخمة كانت تحتل مكانا بارزا في مانيلا .

٨ استجوابات لوزير الدفاع ـ بقيـة

١٩-٦-٦٨ انه ضرب وعذب وشلت يده .

* شبـان من القـدس العربية : حسن الدنديس ، نادر عرفات وعزمي الحناني المعتقلون منذ أواسط نيسان هذه السنة عذبوا وضربـوا . وقد وافق الحاكـم عـلى ان تجري فحوص طبيـة لهـم للتاكد من أقوالهم غير انهـم اخذوا لهذه الفحوص بعـد ١١ يوما من امر الحاكـم .. أي بعد زوال اثار التعذيـب والضرب .

* زياد شغار ، من القدس العربية ، واحـد المتهمين في محاكمة اللد اعلن في المحكمة العسكرية في شهر ايار هـذه السنة انه ضرب وعذب قبل احضاره الى المحكمة .

* هنـري حبش ، مـن القدس العربيـة ، واحـد المتهمين في محاكمـة اللـد اعلن ايضا امـام المحكمـة العسكرية ما اعلنـه زميلـه زياد .

* احمد راشد سجير ، من نابلس ، اعتقل في ١-٧-٦٨ واعلن لمحاميه انه عذب وضرب وكشف عن مواقع الضرب في جسمه ومن بينها اثار سلسلة القيد التي قيدت بها رجلاه .

وفي كل هذه الاستجوابـات سـأل النائب الشيـوعي ، توفيق طوبي ، وزير الدفاع :

هل يعرف هذا الحادث ؟

وهل جرى تحقيق في اقوال هؤلاء الاشخاص ؟ اذا جرى التحقيق ما هي نتيجتـه ؟ وما هي الخطوات والاجراءات التي سيتخذها الوزير لمنع تكرر هذه الاحداث .

تطورات « اشتراكيـــة » في اسرائيـــل

ابن ياقــوت

تختـــار المحافل الحاكمة في اسرائيل « اللغة » التي تخاطب بها الاجانب آخذة بعين الاعتبار عوامل عديدة اهمها مقامهم الاجتماعي ..

فهي تخاطب المليونير بغير ما تخاطب به العامـل .. وهي تخاطب المحافظ سياسيا بغير ما تخاطب به اليساري مبدأ وهكذا خاطبت المحافل الاسرائيلية الحاكمة مؤتمر المليونيرين اليهود في نيسان الماضي بلغة خلق ممكنـات الاستثمار وجني الارباح وتخفيض الضرائب .. في حين خاطبت الشباب المتطوعين – وبعضهم اتصلوا باليسار عالميا الى حد ما – بلغة الصهيونية الاشتراكية الطلائعية .. وكان الاشتراكية على الطريق .

وبديهي انها لا تختار اللغة فقط .. بل تختار الاشخاص الموافقين لها .. فليس من المعقول ان يقف مناحم بيغن مثلا ليرسم امام المتطوعين آفاق الطلائعية الصهيونية الاشتراكية.. فهو يبدع اذا كان الحديث امام اولئك الـــذين يطمعون في استكمال ارض الآباء والاجداد على ضفتي نهر الاردن ..

هذا كله مدخل الموضوع.. وقد استنفره بعض النقاش في الكنيست آثناء بحث قانون التعاونيات او المستوطنات كما اصطلحت على تسميته بعض الصحف ..

وحتى نحـــدد الامر .. نقول ان الحديث عن « جزر الاشتراكية » في هذه البلاد هو الذي استنفر المدخل .. واوحى بهذا التعليق .. لان هناك عناصر قديمة وحديثـة تحاول اليوم ، في سبيل كسب تأييد القوى الدمقراطيـــة العالمية الى جانب الخط الاسرائيلي العدواني ضد « الحكام الاقطاعيين العرب » ! ! ، ان تصور التطور في اسرائيل على غير حقيقته فتضخم التعاونيات وتنزع المزارع التعاونيـة والجماعية من اطار الاقتصاد الاسرائيلي عامة لتخفف من الاثر العميق الناجم عن اشتداد سيطرة الاحتكارات الاجنبية والمحلية على الاقتصاد الاسرائيلي .

والواقع الذي لا يستطيع ان ينفيه احد ان الاحتكارات الاجنبية – وخاصة الامريكية – تسربت الى القطاع التعاوني (الهستدروتي) واصبحت تحتل مواقع جوهرية في اهمها ابتداء من سوليل بونيه التي تقف في اعلى السلم الى ادناه .

وفي حين يمتاز التطور في كثير من الاقطار الحديثـــة الاستقلال بتوسيع القطاع العام على حساب القطاع الخاص يسير التطور في اسرائيل في طريـــق معاكس.... ويتقلص القطاع العـام .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية في نهاية تموز ١٩٦٨ ان آخر عمل قام به وزير المالية سبير ، قبل ان يتسلم مهام منصب سكرتير «حزب العمل» ، كان بيع «عميدار»(؟) (او شركة الاستثمار الاسرائيلية) لشركة احتكارية خاصة هي شركـة الاستثمار « كلال » ..

وكتبت «جروزلم بوست» ان «عميدار»(؟) كانت شركـــة حكومية ناجحة ورابحة ، ولكنها لم تفسر الدوافع العميقة لبيعهـا .

وتشتد المشكلة استعصاء اذ ان هذه الشركة – منيف(؟) – تسهم في مشاغل البحر الميت وبعض البنوك وشركة كهرباء اسرائيل وبنك التطوير الصناعي .. ولهذا فهي تمسك في بعض المواقع الاقتصادية الجوهرية ..

ولكن صعوبة فهم هذا الاجراء تزول ازاء نهج الحكومة القائم على تطوير الاحتكارات وخلق الظروف المناسبة لنموها وجلب المزيد منها ... بل ان المعروف ان الحكومة تحتفظ بمنشآت اقتصادية ما دامت تخسر وحين تبدأ في الربح تبيعها لاحتكارات خاصة .

وحتى البيع نفسه اظهر مدى خضوع الحكومـــة للاحتكارات .. لقد باعتها بمبلغ ٢٢٫٥ مليون ليرة في حين ان قيمتها – حسب ميزانيتها – كانت ٢٣٫٢ مليون ليرة في نهاية ١٩٦٧ ، و ٢٥ مليون ليرة بموجب تقـــدير «جروزلم بوست» (٢١–٧–٦٨) التي اخذت بعين الاعتبار عوائد اخرى.

اما اذا كان هناك من يريد ان يعرف حقيقـة التطـور الاقتصادي الذي يرجع زيادة في مركزة رأس المال البنكي فما عليه الا ان يطلع على استعراض يوحنان رماني في «جويش اوبزرفر اند ميدل ايست ريفيو» (٢٦ تموز ١٩٦٨) فسيرى ان البنوك الثلاثة الكبرى : البنك القومي الاسرائيلي وبنك الخصم الاسرائيلي ديسكونت وبنك العمال تسيطر على ٦٦٪ من النشاط البنكي في البلاد في حين تحاول البنوك الاخرى – وعددها ٢٨ – الاحتفاظ بثلث النشاط البنكي الباقي .

ونسبة ارباح البنوك الكبرى في عام ١٩٦٧ كانت اعلى من ارباح البنوك الصغرى ..

وللتدليل على قوة البنوك الكبرى الثلاثة يكفي ان نذكر ان حصتها من الاقراض بلغت ٦٥٪ .

ان التقرير لا يذكر الارباح ولكنها اسطورية .

ولا يتوهمن احد بان بنك العمال هو بنك عمال فعلا .. فرؤوس الاموال الاجنبية تسربت اليه كما تسربت الى سائر المنشات .

على كل حال هذه الومضات لا تكمل الصورة .. ولكنها توحي بحقيقة السيطرة الاحتكارية .. ومع هذا فلن يتوقف « دعاة الاشتراكية » عن النشيد ...

(ابن ياقوت)

عشرات عمال راستروم يتظاهرون مطالبين بالخبز والعمل

تل ابيب – عشرات عمـال مصنع «راستروم» اعلنوا امام مكاتب شركة «راسكو» هنا اضراب جلوس ومظـاهرة احتجاج على فصلهم من العمل وتركهم فريسة للبطالة وعدم اعطائهم تعويضات مناسبة ..

وقد جاءت هـذه الخطوة في اعقاب الاتصالات والمقابلات التي جرت بين اللجنـة التي عينها مجلس عمال حولون ، وبين ممثلي شركة راسكو والتي لم تثمر شيئا .

فان ادارة الشركة ما زالت مصرة على موقفها بعدم تأمين مستقبل ٦٥ عاملا من عمـال «راستروم» عن طريق تشغيلهم في منشآت الشركة او اعطائهم تعويضات تتفق وما قدموه من جهد وعرق منذ قيام المصنع . كذلك فقد اعلنت ادارة الشركة انها ستغلق المصنع كليا في ٢٤ آب الحالي .

واعلن العمال المضربون – المتظاهرون انهم سيشددون نضالهم ولن يقبلوا بتعريضهم للبطالة والجوع . كما اكدوا انهم سيشركون عـائلاتهم واولادهم في هذا النضال .

وقد استدعت ادارة الشركة البوليس ولكنه راقب المتظاهرين ولم يتدخـل بصورة مباشرة وذلك حينما تظــاهر هؤلاء العمال في شارع اللنبي يحملون لافتاتهم المطالبة بالخبز والعمل .

الكنيســت تنهي دورتهـا الثالثـــة

اقــرار قـــانون تنظيم ادارة القـــدس العربية

القدس – انهت الكنيست اول امس الاربعاء دورتهـا الثالثة وبدات عطلتها حتى ٢٢ تشرين الاول .

وقد عملت الكنيست خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة بوتيرة عالية واقرت قوانين عديدة في قراءة اخيرة واجـازت قراءة اولى لعدد من القوانين الاخرى منهـا قانــون الجمعيـات التعاونية الذي اثار معارضـة وضجة اعضاء المستوطنـات وكذلك قانون التلفزيون .

وكان اخر القوانين التـي اجازتها الكنيــست نهائيا يــوم الاربعاء قانون تنظيم القضـاء والادارة ، وهو القانون المعد للقدس العربية المحتلة .

وقد رفضـــت الاكثريـة الائتلافية تحفظـات كثـيرة قدمها عضو الكنيست توفيق طوبي نيابة عـــن الكتلـة الشيوعية ومنها مـا يمنـع المساس بحرمة الاوقاف وَمنع صفة الغائب عن اصحـــاب الاملاك العرب القاطنين خارج القدس وفي غيرها من المناطق المحتلة (مثل بيت لحم ورام الله وبيت جـالا) وعــدم اشتراط العضوية في نقابـــة المحامين الاسرائيلية كشـرط لممارسة مهنة المحاماه ، وابطال الزام القانـــون للجمعيـــات التعاونية والشركات للتسجيل من جديد .

وقـد صوتـــت الكتلـــة الشيوعية ضد هذا القانـون على اعتبار انه ثمرة انظمـة الضم للقدس العربية الـذي عارضته وتعارضــه الكتلــة الشيوعية .

وايد القانون بقيـة اعضـاء الكتل البرلمانية .

الكتلة الشيـوعية في الهستــدروت تدعو الـى زيـادة اجـرة العاملات في مصنع « فبــور » فــي معلــوت

حيفا – لمراسلنا – ارسل الرفيق جمال موسى عضـو اللجنة التنفيذية للهستدروت نيابة عن الكتلة الشيوعيـة ، رسالة الى رئيس الدائـــرة النقابية في اللجنة التنفيذيـة يضع فيها امامه قضية اجور العاملات اللواتي يعملـــن في مصنع جوارب النســاء في معلوت المسمى « غبور » .

وقد جاء في هذه الرسالة :

« يعمل في المصنع المذكور مئـــا عاملة يهودية وعربيـة في مهـــن مختلفة . واجرة العاملة عند دخول العمل هي ٧٦٤ ليرا يوميا . وبعد عمل ستة اشهر تصبح اجرة العاملة ١٠٫٠٤ يوميا . والعاملـــة التـــي تتخطى « النورما » اليومية تنـــال اضافة على اجرتها حسب نسبـــة التخطي .

لقد جاء في الاحصاء الذي نشره « معهد الابحـــاث الاقتصاديـة والاجتماعية » التابع للجنة التنفيذية للهستدروت ان الاجرة اليوميـــة للعامل في صناعة النسيج كـــانت في سنة ١٩٦٧ ، ١٩ ليرا ، وفـــي صناعة الالبسة ١٣٤٢ ليرا .

وهذا يعني ان اجرة العاملـة في المصنع المذكور هي ادنى بكثير منها في الفرعين المذكورين .

وبناء على ما تقدم يتضـــح ان هناك مكانا لتدخل الدائرة النقابيـة من اجل زيادة اجور العاملات في المصنع المذكور .

والمعروف انه يعمل في هذا المصنع ما يزيد عن مئة عاملة من معلـوت ، وعشرون عاملة من كل من ترشيحـــا وطليا وخمسون عاملة من فسوطة .

ومع ان منتجات هذا المصنـــع تصدر للخـارج ، ومع ان معلـــوت تعتبر منطقة تطور ، الا ان التطوير وجني الارباح يكون ، كما يبـــدو ، على حساب العاملات والعمال .

والسـؤال : اين المسؤولون فـــي الهستدروت ؟ ام انهم لا يـــرون ولا يسمعون !!

ان العمال يأملون من الدائـــرة النقابية في اللجنـــة التنفيذيـــة الاستجابة لنداء الكتلة الشيوعيـة والتدخل من اجل زيادة اجـــور العاملات .

حمى تصيـــب الشـــين بيت فـــي طرعان .. ومدير مدرسة يعمل على تنفيـــذ مهماته القـــذرة

طرعان – لمراسلنـا – مدير المدرسة الاستاذ توفيق ظاهر دحلة ، الملقب بجيمي الصغير ، اخذ في الاسبـــوع الماضي ، يتصل ، بنـــاء على طلـــب المسؤول عن الشـــين بيت في المنطقة المدعو جيمي الكبـــر ، بأفراد منظمـــة الشبيبـــة الشيوعية في طرعان ، وعلى رأسهم سكرتير الفرع الرفيق اسعد حسين بدر محاولا عـــن طريـــق الوعـــد والتهديـــد اخراجهم من المنظمة . وقد قال الرفيق اسعد مهددا : ستتخذ الســلطـات ضــدك اجراءات شديـــدة اذا لـــم تراجع . ثم اضاف محـــاولا اغراءه : ان دوائر الحكومـــة مفتوحة امامك ، وانت طـــالب ناجح ونحن على استعـــداد لمساعدتك في الحصول عـــلى اي عمل تريد !

وقد رده الرفيق اسعـــد على اعقابه خاسـرا معلنــا تمسكه بحزبـــه الشيـــوعي وبمنظمة الشبيبة الشيوعية .

من الطبيعي ان يخـــاف الشين بيت في طرعان مـــن وحدة شباب القرية وتنظيم انفسهم للدفاع عن مطالبهم اليومية والقومية . ونحـــن نـدرك مـــدى الحمى التي تصيبه في هذه الحالة .

ولكن الذي يؤسفنا هو ان يقوم مدير مدرسة بتنفيـــذ مهمات الشين بيت القذرة .

ونكتفي الان بالقول : اللي استحوا ماتوا .

اختتام المخيم الصيفي البلدي لطلاب الناصرة

الكتلـــة الشيوعيـــة فـــي البلـــدية تتقـــدم باقتراحات للمستقبـــل

الناصرة – لمراسلنـــا – جرى يوم السبت المـاضي ، اختتـــام المخيم الصيفـــي البلدي للطـــلاب مـــدارس الناصرة في حفلة تحت فيهارنيس بلديـة النـاصـــرة والمسؤول عن التعليم الكمـل في وزارة المعـارف وممثلـــو المرشديـــن مـــن المعلمـــين والمعلمات الذين اشرفوا على المخيم ، كمـا قامت فـــرق عديدة من الطلاب بتقديـــم برامج فنية ناجحة مقتبســة من فنون الشعوب المختلفة .

وقد بلغ عدد الطلاب الذيـــن اشتركوا في المخيم حوالي ٨٠٠ من جيل ٧ – ١٤ سنة ولمدة شهر . وكانت تجري فيـــه يوميا نشاطـــات رياضيـــة وثقافية وتربوية بروح اخـــوة شعوب العالم .

ومن الجديـــر بالذكر ان جميع المعنيين بالامـــر مـــن المعلمين والمعلمات وغيرهم قد قاموا بعملهم متبرعين ، كمـــا ان الارض قدمها مجانا ديـــر السالزيان وشركة باصـــات المعيفـــي قامـــت بنقـــل المشتركين الى المخيم يوميـــا مجانا ايضا .

هذا وقد ارسلت الكتلـــة الشيوعية في بلدية الناصـــرة رسالة الى رئيس البلديـــة تقدر فيها تقديرا ايجابيا هذا المخيم الناجح الـــذي يقـــام للسنة الثانية على التوالي . وضمنت رسالتها الملاحظـــات الجوهرية التي ستـــاعد حتما على اتقان وتوسيـــع هـــذا العمل اكثر في المستقبل ، وهي اعداد ارضية المخيم الترابيـــة اعدادا ملائما وتوفير المـــاء الضروري بدل نقله بالاوعيـــة من الدير ، وتوفير المعدات اللازمة مثل الخيام وغيرها . كما اقترحت عقد جلســـة للجنة المعارف البلدية باشتراك المرشدين والذين ساهمـــوا بشكل او باخر في انجاح المخيم للاستماع الى ملاحظاتهم .

تعزيـــة

الى عبـــد المنان شبيطه وعموم آل شبيطة – الطيرة بوفاة

حسين حسن شبيطه

لجنة منطقة المثلث

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعزية

الى آل زرعيني في قريـــة طرعان ، نشاركم من اعمـــاق قلوبنـــا الاسى والحـــزن بمصابكم بوفاة المأسوف على شبابه

عمر عبد زرعيني

لكم من بعده طول البقاء

يونس نصار

وعمال مطعم « يونس » في يافا

نحو مزيد من توطيد وحدة – بقيـــة

ناجحا ويسهم اسهاما هاما في قضية توطيد كافة القوى الثورية في ايامنا .

اننا واثقون تماما من ان النظرية الماركسية – اللينينية العالمية الواحدة ودور الاحزاب الشيوعية والعمالية بوصفها طليعة المجتمع وقيادتـــه والقواعد الاقتصاد القومي الاشتراكي في دولنا ستكون في المستقبل ايضا عوامل فعالة في تماسك اكبر بـــين الاقطار الاشتراكية وفي وحدة اعمالهم في النضال من اجل اهدافهم الرفيعة المشتركة .

وتعلن الاحزاب المشتركة في اجتماع براتسلافا بيانها وهي واثقة ثقة عميقة من ان المواقف والآراء التي جاءت فيه توافق مصالح الاقطار والاحزاب الشقيقة وطبيعة صداقة شعوب اقطارنا التي لا تنفصم ، ومصالح السلام والدمقراطيـــة والاستقلال القومي والاشتراكية » .

(وقد ذيل البيان بتواقيع كافة المشتركين الذين ذكرهم البيـــان في مطلعـــه) .

تحقيق مع مسبات وتهديدات

مكتب الاتحـــاد – تلقت «الاتحاد» رسالـــة من فوزي الاسمر ، من محطة اللـــد ، يقول فيهـــا :

امس (٨–٨–٦٨) دعيت للتحقيق في مركز الشرطة في الرملة ، كان المحقق شخص يدعى «شابي» ، وقـــد بـــدأ التحقيق بالسؤال عن الاجتماع الذي عقد يوم ٢٩–٦–٦٨ في بيت السيد حنـــا مسمار في الناصرة وذلك حسب التقرير الذي في يده ، وعما اذا كان هذا الاجتماع لاعادة تنظيـــم « جماعة الارض » ، وعندمـــا طلبت منـــه ان اعرف سبب التحقيق معي قال : اسمع يـــا فوزي ، من الافضل ان تتكلم عن كل شيء والا ادخلتـــك السجن . وعندما وجـــد ان مثل هذا التهديد لا يجدي نفعا معي ، وانني مستعد لدخول السجن ، غير لهجته . واثناء التحقيق قال لي اكثر من مرة انعل (بتدوق) ، رغم انني طلبت منه مرارا عدم التحدث معي بهـــذه الصيغة الفظة ، ولكن عبثا وبدون جدوى .

وعندمـــا انهى التحقيق ، وطلب مني التوقيع عليـــه ، كان هنـــاك بعض الاسطر تحتوي على كلمة واحدة فقط ، اي ان كل السطر فارغ ... لذلك رفضت التوقيع اذا لم يجد طريقة لعدم إبقاء هـــذا الفراغ ... عندها قال لي (يمحى اسمك) ثم نظر الي وقال : متأسف ان هذه مجرد كلمة مستعملة ... وفي النهاية قال لي انتبه .. ان السلطات تتعقبكم ، وهذا مجرد انذار اولي لك .

طبعا الاحتجاج على مثل هذا الشخص لا يجدي نفعا ، بل بالعكس اعتقد ان الاحتجـــاج عليه قد يرقيه بدرجة وربما درجات ويرتفع بعيون المسؤولين عنه ، وان كتابتي حول هـــذا الموضوع هي مجـــرد اطـــلاع الرأي العـــام عليه وليس احتجاجا على ذلك الشخص كما سبق وذكرت . واذا كانت السلطات تعتقد انه بمثل هؤلاء الاشخاص تستطيع ان تصل الى تفاهم مع الشعب العربي فانني اقول لها : لا ...

وجـــه كوبز لينـــغ ...

جبر معـــدي يطلـــب ضـــم « الهضبـــة » لاسرائيـــل

يعترف انـــه لا يملـــك اي تفويض لا مـــن دروز الهضبة ولا من دروز اسرائيـــل للتقـــدم بمثـــل هذا الطلب ..

القدس – لمندوب الاتحـــاد البرلماني – عقد عضو الكنيست جبر معدي ، من القائمـــة العربية الذنبيـــة لحزب «العمـــل» ، هذا الاسبوع اجتماعا صحفيـــا ، بمفرده ، دعا فيه الى ضم هضبـــة الجولان (السورية) لاسرائيل. وكان هذا الشكل الذي ظهر فيه جبر معدي هزيلا حتى في عيون الصحفيين الذين يؤيدون الحكومة والضم .

وقـــد ذكر الصحفيون ان موقف جبر معدي هذا لم يجر غير الضرر على الـــدروز خصوصا وانه لا يمثلهم ولا يعرب عن رأيهم .

وحينما سألته مندوبـــة «صوت اسرائيل» ما اذا كان لديه تفويض للتقـــدم بمطلب ضم هضبة الجولان لاسرائيل ، اعترف جبر معدي انه ليس لديه مثل هذا التفويض لا من دروز هضبة الجولان ولا من دروز اسرائيـــل .. ثم تلعثم وقال : انني اعرب عما يجيش في صدورهم ! .

وفي محاولة لدعم مزاعمـــه قال ان الدروز مخلصون لدولة اسرائيـــل اكثر من كثير من اليهود في اسرائيل . وبدون التفكير بمـــا تجره هـــذه التصريحات من اضرار وردود اعلن ان الدروز في هضبـــة الجولان ، سوية معه ، قـــد ساعدوا الجيش الاسرائيـــلي قبل حرب الايام الستة ...

ورد على سؤال اخر حول ما اذا كان يريد الضم النهائي او تطبيق قوانين اسرائيل على هضبة الجولان قـــال جبر معدي : انني ادعو الى اعطـــاء الدروز في الجولان كافـــة الحقوق مثـــل باقي مواطني اسرائيل . وقـــال ايضا ان امنيته هي أن تقوم دولة درزية تضم كل الـــدروز وتكون عاصمتها السويداء .

وحينما استهزأ الصحفيون باقواله هذه اعلن : ان اليهود ايضا ارادوا ، قبل مئة سنة ، ان تكون لهم دولة واذ ذاك ضحك منهم ايضا ...

وقد انفرط عقد الاجتماع الصحفي بمبـــادرة مـــن الصحفيين وذلك ازاء ما لمسوه من عدم الجدية في اقوال جبر معدي هذه ...

محـــاولات تبـــوء بالفشل والاحتقـــار

بيت جن – لمراسلنا – في الاسبوعين الاخيرين حـــاول «الشين بيت» بواسطة احـــد عملائه في القرية المدعو جمال علي اسعد الاتصال بالرفيـــق محمد نفاع والتأثير عليـــه . وعينوا له مقابلة بناء على دعوة خطية في حيفا ، ولكن الرفيق رفض المقابلة .

وقد لوحق الرفيق المذكور في محل عمله في مستوطنـــة « يسود همعله » وبوقاحة لم يخجل رجل « الامن » من ان يطلب من الرفيق ان يصبح عميلا وجاسوسا على الحزب واعدا اياه بوظيفة «محترمة»

ولم يستح عندما قال ان هدف رجال الامن هو القضاء عـــلى فروع الحزب الشيوعي في بيت جن خاصة وفي القرى الدرزية عامة ، لان الدروز « ابنـــاء الحكومة » على حد قوله ...

وقد رفض الرفيق هـــذا العرض الوقـــح وتمســـك بعضويته في الحزب الشيوعي .

وفي نفس الوقت لاحق الاجير المذكور احد الاصدقاء – مجيد قزامل – ولكن الشيوعيـــين والناس الشرفاء في بيت جن صامدون كالصخور .

اوامر عسكريـــة بمنع دخـــول الهضبة

اصدر القائد العسكري في هضبة الجولان المحتلة دافيد اليعازار امرا يحظر دخـــول الهضبة السورية على كل من الرفاق : نايف سليم ، سلمان فضول (من البقيعـــة) ، وسلمان قبلان ، فايز قبلان ، محمد حسن نفـــاع ، سعيد نفاع ، محمد نفاع ، والصديق سعيد قبلان (من بيت جن).

ويسري مفعول الامر المذكور لمدة سنة كاملة .

تهنئـــة

الى رياض عبده وعروسـه

بالزواج

اللجنة المحلية

للحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية في عبلين

يدعو الشبيبة الى محاضرة الرفيق توفيق كناعنة

يوم الثلاثاء ٢٠ اب ١٩٦٨ وموضوعها الطيارات من الاتحاد السوفييتي

اليوم مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة — لمراسل الاتحاد :اليوم ، الجمعة ، يعقد مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحت شعارات ، تعزيز قوة حزب الكادحين اليهود والعرب الاممي — العمود الفقري للوحدة الشعبية الكفاحية ، من اجل تشديد النضال ضد مؤامرات الاستعمار واستبدال سياسة المغامرات والاحتلال بسياسة سلام ودمقراطية ، من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ كاملا لتحقيق التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط ، ومن اجل تشديد الكفاح دفاعا عن حقوق العمال وجماهير الشعب .

وسيستعرض المؤتمر عمل هيئات الحزب وفروعه في المنطقة خلال العامين الماضيين ، في المجال السياسي والجماهيري وفي المجال التنظيمي ، هذين العامين اللذين تخللتهما احداث جسيمة ، وواجهت الحزب وجماهير الشعب فيهما صعوبات عديدة ، فاثبت فيهما ، بصحة خطه السياسي وبصموده ومثابرته في الدفاع عن مصالح الجماهير رغم الظروف القاسية ، قدرته على القيام بدوره الطليعي كقائد للجماهير في كل الظروف والاوضاع ، الامر الذي اكسبه احترام هذه الجماهير وتقديرها .

وسيضع المؤتمر برنامج عمل الحزب خلال السنة المقبلة في المجالات المذكورة ، متطلعا الى المستقبل بتفاؤل لانه ينظر الى تطور الاحداث نظرة علمية صحيحة ، قائمة على الماركسية — اللينينية الظافرة .

سيجري افتتاح المؤتمر في اجتماع شعبي في مقهى كردوش ، في الساعة السابعة والنصف من مساء هذا اليوم ، يتكلم فيه الرفاق :

توفيق طوبي — عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، روت لوبتش — رئيسة لجنة المراقبة المركزية ، منعم جرجوره — عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية منطقة الناصرة ، ابراهام ليفشيتز — عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية منطقة حيفا .

وسيواصل المؤتمر اعماله ابتداء من الساعة التاسعة من صباح يوم السبت في نادي فؤاد خوري لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، لمناقشة تقارير لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المالية وانتخاب هاتين اللجنتين .

وسيشترك في المؤتمر ممثلون لمناطق الحزب الاخرى ، الامر الذي يساعد في هذه المنطقة بتبادل الخبرة معهم .

اصداء مخطط اقامة ادارة عربية في المناطق المحتلة

حيفا — مكتب الاتحاد —على اثر ما نشرناه في الاتحاد (١٦-٧-٦٨) من نبأ حول مخطط لاقامة ادارة مدنية عربية في المناطق المحتلة ، وعلى اثر نشرنا رسالة خاصة بعث من السيد ربحي مصطفى (٢-٨-٦٨) ، وصلتنا الرسالة التالية من الصين السيد وديع دعمس من بيت جالا (عضو مجلس الاعيان الاردني) ننشرها ادناه . (والاتحاد نشرت وتنشر هذه الرسائل على مسؤولية اصحابها) .

حضرة الاستاذ مدير تحرير جريدة الاتحاد الغراء المحترم — حيفا —

تحية طيبة . وبعد ردا على الرسالة التي نشرها السيد ربحي مصطفى في الصفحة الاولى في عدد ٢٣ من السنة ٢٥ بتاريخ ٢-آب-٦٨ تحت عنوان اصداء مخطط اقامة ادارة مدنية عربية في المناطق المحتلة . ونظرا لان ما نشر قد تناولني بالذات لاسباب اجهلها ، وعملا بحرية النشر تجدون طيا ردي على الرسالة المذكورة راجيا التكرم بنشرها في ذات الصفحة في جريدتكم الغراء ، ايضاحا للحقيقة والسلام :

اولا — لا اعرف من الذي ذكر اسم السيد ربحي مصطفى في جريدة الاتحاد الغراء كمرشح لتولي منصب الحاكم الاداري في الخليل وهو ما اتخذه ذريعة لنشر رسالته التي حاول فيها نفي ما اشيع عنه .

فاذا كان السيد ربحي مصطفى يهدف الى ذلك فانه لم يكن بحاجة لسرد رواية ملفقة تفتقر الى الصدق اساسا والى الكياسة عامة فيتعرض لاشخاص معروفين في بلدهم بالنزاهة والوطنية طيلة ٣٥ عاما قضوها في خدمة الحياة العامة .

ثانيا — اما اصطلاح (الادارة المدنية) الذي ورد في رواية السيد ربحي مصطفى والتي اراد المذكور وآخرون معه (تلبيتا اباها) لغايات في النفوس وبقصد التشويش والدس وحب الظهور . فكل ما اعرفه عن الموضوع ما يلي — :

دعيت الى اجتماع عقد في بيت لحم حضره رؤساء البلديات ورئيس الغرفة التجارية وبعض النواب السابقين واستعرض فيه الحاضرون الاحوال الراهنة وبحثوا في امر تقديم طلب الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية بشأن تخفيف القيود المفروضة على التجول والمتاجرة مع قطاع غزة ومع الضفة الشرقية وتعيين موظفين عرب ضمن دوائر الحكم العسكري لتسهيل مراجعات الاهالي ومعاملاتهم مع تلك الدوائر . وبعد المداولة في الموضوع تقرر ان يعود كل رئيس بلدية الى مجلسه لاقرار ما يلزم . ولم يحصل اي اختلاف بين المجتمعين كما اراد السيد المذكور وغيره اظهاره للراي العام .

هذا كل ما اعرفه حول الموضوع .

ثالثا — لم اكلف من قبل اية شخصية اسرائيلية مسؤولة للقيام باي نشاط في هذا السبيل او غيره كما ارادت الرسالة ان تشيعه في الاذهان .

والسلام عليكم

توقيع
وديع دعمس

بيت جالا في ٦-٨-١٩٦٨

مصلحة السلام تستدعي تصفية الاحتلال — بقية

توفيق طوبي بعدم ادراج الموضوع في جدول الاعمال وبعدم مناقشته . اما المعارضون — وكانوا اقلية — فهم كتل «المتدينين» و«جاحل» — الحيروت — الليبراليين — و«الاوسط الحر» . وفي تصويت اخر احالت الكنيست هذه الاقتراحات على لجنة الخارجية والامن . وقد عارضت الكتلة الشيوعية هذا الامر وامتنع عن تأييده نواب المبام الذين قدموا بيانا على اثر امتناعهم دافعوا فيه عن امر الحاكم العسكري بابعاد ثلاثة من المستوطنين .

وقد بحثت الكنيست هذا الموضوع وصوتت على الاقتراحات المختلفة في جو متوتر فقد حضر الجلسة عدد كبير من اعضاء الكنيست واعضاء الحكومة . واعتبرت جهات مختلفة ان مبادرة الكتلة الشيوعية لشطب الاقتراحات الاحتلالية من جدول الاعمال وايصال الكنيست الى رفض ادراج هذا الموضوع في جدول اعمالها كسب هام في معركة عزل المتطرفين والتوسعيين المهووسين .

ميكونس يولد

واما النائب ميكونس فقد اختفى من الصباح الباكر من الكنيست على الرغم من انه كان يعرف باجراء هذه المناقشة ولم يظهر الا بعد ان انهت الكنيست مناقشة الموضوع . وتغيب ميكونس عن الجلسة كان اما بسبب «تخوفه» من التصويت الى جانب اقتراح الكتلة الشيوعية بشطب الاقتراحات الاحتلالية من جدول الاعمال .. واما دفاعا عن مستوطني الخليل ! واما انه عداء اعمى للكتلة الشيوعية ؟

من كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي

ان الاقتراحات الثلاثة ، بشكلها ومضمونها ، قد استهدفت التعبير عن — وتعزيز — شهوة الاحتلال والضم والتوسع الاقليمي ، وتأجيج المزيد من مشاعر وتيارات التعصب القومي ودعم القوى المغامرة لحركة «ارض اسرائيل الكاملة» الذين لم تنته بعد بالنسبة لهم ، «الاسيرة شرقا» .

ليست القضية استيطانا بريئا في الخليل بل هي قضية وجهة السياسة الحكومية : الى الاحتلال ام الى التسوية السلمية . والمواقف الاحتلالية التي عبرت عنها الاقتراحات الثلاثة يعبر عنها ايضا وزراء واوساط مسؤولة في الحكم . انها مستمدة ، مثلا ، من تصريحات نائب رئيس الحكومة ، يغال الون ، احد فرسان الضم والتوسع الاقليمي الذي اعلن مؤخرا اننا لن نتخلى عن الجولان الا اذا اردنا حل دولة اسرائيل . بهذه الصورة الديماغوغية ، الخالية من اي مسؤولية قومية ، يشجع انصار الضم وطالبوا المناطق والمتطلعون الى التوسع الاقليمي سياسة مغامرة لا امل لها وتتناقض مع المصالح الحقيقية للشعب والسلام .

واضاف النائب طوبي في كلمته :

اننا واثقون من ان كثيرين من الشعب في اسرائيل ، الذين يتطلعون الى حياة سلام وتعاون يفضلون السلام على الضم والتعايش على الاحتلال .

ونحن نرفض الحكم المروع الذي اصدره وزير الدفاع من انه قد حكم على شعب اسرائيل ان يعيش في حرب دموية مستمرة . ان هذه النبوءة الدموية ثمرة لسياسة سلب حقوق الشعب الاخر ، ثمرة سياسة استعباد مستمر للشعب العربي الفلسطيني بدلا من السعي للتعاون والاحترام المتبادل للحقوق ، ثمرة للعملية المقررة الراهنة بتوسيع الحدود باستمرار ، العملية التي اعلنها وزير الدفاع وقال انها لم تنته . فكيف تتفق اعمال الاستيطان هذه وتصريحات الضم التي تجري على مسمع من العالم كيف تتفق مع قرار مجلس الامن الذي تحافظ الحكومة على ان لا تتهم بمعارضة تنفيذه ! اننا نعلن : من غير الممكن انتهاج سياسة مزدوجة سياسة تعلن الاستعداد للتعاون مع يارينغ الذي يعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن — وسياسة اخرى تعمل لتأبيد الاحتلال وتشجيع اقامة نقاط استيطان وخلق امور واقعة ورفض الاحتمال القائم للتسوية على امل ان يبقى الامر الواقع الجديد . ان هذا سبيل خطر وعلى كل من يتوق الى الحياة في سلام وامن ان يرفضه . فالتسوية السلمية مع الشعوب العربية المجاورة لا يمكن ان تقوم الا على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين احترام العرب لحقوق اسرائيل العادلة واحترام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية ان السلام يستلزم لاستعادة مستوطني الخليل الى بيوتهم التي جاءوا منها وحسب بل وتصفية الاحتلال والسير على طريق التسوية والتخاطب الممكنة على اساس قرار مجلس الامن الذي يجب السعي لتنفيذه بصدق واستقامة اننا على ثقة من ان الانسحاب في نهاية الامر سيتم . وهناك كل الامكانيات انه اذا وجهت الحكمة السياسية والمسؤولية القومية الاوساط الحاكمة في اسرائيل فستوجد طريق للتسوية السلمية تؤمن الحقوق العادلة للشعبين .

اغلبية في مجلس الامن — بقية

فرض العقوبات على اسرائيل اذا هي اعتدت على الاردن في المستقبل . ثم انها تريد ان لا يقتصر القرار على التنديد باسرائيل وبغزوتها الجوية على منطقة السلط الاردنية ، بل ان يشمل كذلك تنديدا باعمال الفدائيين الذين — على حد قولها وقول الوفد الاسرائيلي — يجيئون من الاردن ويتمتعون بتأييد منها .

وكان من المتوقع ان ينعقد مجلس الامن الدولي بعد ظهر يوم الاربعاء ولكنه اجل الى المساء ثم اجل في اخر لحظة الى مساء امس الخميس بعد ان طلبت بعض الوفود وقتا لتمكينها من اجراء مشاورات مع حكوماتها واتصالات مع الوفود اعضاء المجلس في محاولة للتوصل الى قرار موحد .

وقد اجرى الوفدان الامريكي والبريطاني قبيل انعقاد المجلس اتصالات مع الوفود الاعضاء محاولة لادراج تعديلات في مشروع القرار الاسيوي — الافريقي ، تدعو الطرفين الى المحافظة على اتفاقية وقف القتال ، بدعوى ان ذلك سيتضمن ادراج الموقف الاسرائيلي في القرار . غير ان هذه المساعي والاتصالات لم تثمر شيئا حتى ساعة انعقاد الجلسة .

وقام سفير الاردن في واشنطن بزيارة لوزارة الخارجية الامريكية حيث شرح موقف حكومته من العدوان ومن ابحاث مجلس الامن ودعا الى ان تعمل وزارة الخارجية على ان يؤيد المندوب الامريكي مشروع القرار الاسيوي — الافريقي .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

من الاحصاءات الرسمية :

٤٢ الف طالب عمل — في ايار

تل ابيب — اعلن هنا رسميا ان اكثر من ٤٢ الف طالب عمل تسجلوا ، خلال شهر ايار من السنة الحالية ، في مكاتب العمل في البلاد . وبين هؤلاء ٢٨ الف رجل ونحو ١٢ الف امراة .

وذكرت هذه الاحصاءات الرسمية ان هناك نحو ٢٩ الفا من غير المهنيين ومنهم ٢٥ الفا من النساء . وقد كان نحو ٢٨٨٧ من طلاب العمل هؤلاء في فرع البناء ، وفي فرع الصناعة والحرف ٢٨٧٩ طالب عمل ، وفي فرع التوظيف ٢٨٣٠ . وتقسيم هؤلاء حسب المناطق هو : منطقة حيفا والشمال ١٦٥٧١ طالب عمل . وفي المنطقة الوسطى نحو ١٣٦٣٦ طالب عمل . وفي المنطقة الجنوبية ٦٧٦٣ طالب عمل .

هذه الصورة قديمة .. هي لعمال في ايلات يقفون بلا عمل امام بنك العمال هناك .. لقد بدأت تعود هذه الصورة الى مدن اسرائيل بارتفاع عدد العمال العاطلين عن العمل الى ٤٢ الفا ...

تأزم مشكلة طائرة «ال عال» — بقية

من المقاطعة التي اعلنها الطيارون الفرنسيون .

وفي الوقت ذاته اوقفت هاتان المنظمتان : قرار المقاطعة وتلبية الطيارين الفرنسيين له الاعمال الديبلوماسية الجارية لتسوية مشكلة الطائرة المحجوزة .. وقد كان ابرزها اجتماع سكرتير الامم المتحدة اولثانت اول امس (١٤-٨-٦٨) بسفيري الجزائر واسرائيل في الامم المتحدة كل على حدة .

واكتفت المحافل الاسرائيلية الرسمية بوصف قرار الاتحاد الدولي لجمعيات الطيارين بمميزات اخلاقية والقول ان الحكومة الاسرائيلية ستنتظر نتائج المقاطعة الدولية ولكنها في الوقت ذاته ستواصل مساعيها الدبلوماسية لاطلاق سراح الطائرة والاسرائيليين المحجوزين معها . واعربت هذه المحافل عن اعتقادها بان قرار المقاطعة سيكون له اثر ايجابي على منظمات دولية اخرى . ولكن من الصعب الاقتناع بهذا التقدير .. فقرار المقاطعة لن يقدم تسوية مشكلة طائرة «ال عال» المحجوزة او يعجل في اطلاق سراح الاسرائيليين المحجوزين معها .

وترى محافل عديدة في العالم ان سهم قرار المقاطعة سيخطئ الهدف لان الجزائر التي كانت تحاول ايجاد تسوية اخلاقية للمشكلة سترفض الان هذا التهديد الذي اخذ مشكلة الطائرة من اطارها الواقعي ... فمن الصعب عند تقدير العوامل كلها عدم رؤية المناخ العام والظروف الموضوعية التي نشأت فيها هذه المشكلة .

والجماهير العربية في العالم العربي التي تكافح من اجل انهاء اثار العدوان الاسرائيلي وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة لن تلهم قرار الطيارين الفرنسيين والعالميين الدولي . فقد تحركوا لاطلاق سراح الطائرة وركابها الاسرائيليين بينما لم يحركوا ساكنا للاحتجاج على الاحتلال .

قداس وجناز

يعقد في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت ١٩٦٨/٨/٢٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

قداس وجناز نصف السنة
على نفس المرحوم
فؤاد جابر خوري

واهل الفقيد يرجون الاقارب والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة ولا اراهم الله مكروها بعزيز .

سوريا ستطلب اعادة — بقية

وفي اسرائيل حول اسباب هبوط الطيارين بقتها ليست سوى « حرب نفسية » معنية بها اسرائيل لتحطيم معنوية العرب . وقال ان هبوط الطيارين لم يكن ، في الحقيقة الا نتيجة الخطأ « فكل طيار يمكن ان يخطئ ويجب عدم استخلاص اية نتائج بخصوص مقدرة سلاح الطيران السوري » .

هذا : واذيع رسميا في دمشق ان الحكومة اجتمعت يوم الاربعاء الماضي واستمعت الى بيان مفصل عن هبوط طائرتي « الميغ » السوريتين باسرائيل يوم الاثنين الماضي .

ولم ينشر شيء عن فحوى التقرير ولكن الناطق الرسمي قال ان تفسيرا وافيا عن الحادث سيذاع عن طريق الراديو والتلفزيون .

والجدير بالذكر ان جميع البيانات الاسرائيلية الرسمية ، وكذلك كل الصحف ، اكدت بان هبوط الطائرتين السوريتين في اسرائيل كان نتيجة الخطأ وليس للحادث اية علاقة باختطاف طائرة « ال عال » الاسرائيلية الموجودة في الجزائر .

اخفقت الباحثات في انهاء — بقية

بـ ٣٥ الف لاجيء .

ولكن الحكومة النيجيرية نفت ان تكون قواتها قد شددت هجومها واعلنت انها دافعت عن مواقعها .

هذا ويعود اخفاق الباحثات لاصرار الحكومة النيجيرية الاتحادية على وحدة نيجيريا وتكاملها ورفضها الانفصال الحكم الذاتي الذي يطالب به زعماء الايبو الذين اعلنوا قيام دولة مستقلة هي بيافرا .

وفي الوقت ذاته تبدي الحكومة النيجيرية استعدادا لاعادة بناء الاتحاد بشكل يمكن القبائل ، التي تطالب بحقوق قومية ، من التمتع بكيان قومي .

٧٥ الف ليرة
حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المنطقة	الحصة	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٤٠٠٠	٥٤١٤٦٤	٨٥٤٧
الناصرة	١٩٤٥٠٠	١٥٤٥٧٦٤	٨٠٤٨
حيفا	١٦٤٠٠٠	١١٤٥٩٨٤	٧٢٤٥
تل ابيب — يافا	٢١٤٢٥٠	١٣٤٠٤٢٤	٦١٤٤
السهل	٨٤٠٠٠	٣٤٩٢٩٤	٤٩٤١
الجنوب — النقب	٢٤٧٥٠	١٤٣٤٩٤	٤٩٤
القدس	١٤٥٠٠	٥١١٤٥٠	٣٤٤١
متفرقات	—	٩٠٤	—
المجموع	٧٥٤٠٠٠	٥١٤٤٢١٤٥٠	٦٨٤٥

وفد من نساء رام الله والبيره يطالب باطلاق سراح المعتقلات الثلاث من القدس

مكتب الاتحاد — اذاع راديو اسرائيل مساء امس ان الحاكم العسكري في رام الله استقبل مساء يوم الاربعاء وفدا من نساء رام الله والبيره يتقدمهن رئيسا بلديتي رام الله والبيره ، وقد طالب الوفد باطلاق سراح الشابات الثلاث المعتقلات في شرطة القدس بتهمة نقل اسلحة . وقد وعد ممثل الحاكم العسكري بالسماح لعائلات المعتقلات الثلاث بزيارتهن ، اليوم الجمعة .

كلمة الاتحاد — بقية

بل ان الامبريالية هي التي اختارت اسرائيل ، بسبب وجودها في اسيا وتظاهرها بالانتماء الى الدول المتخلفة ، لتكون وسيلتها لتسرب الكولونيالي الجديد الى افريقيا المستقلة واداتها في مكافحة الشيوعية وطريق التطور غير الراسمالي والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وهذا ما يؤكده الدعاة الاسرائيليون حين يتهكمون على اولئك الذين ينادون بمكافحة الكولونيالية ويضخمون اهمية التدريب التقني وكانه لوحده كفيل بحل مشاكل التطور في هذه الاقطار والتخلص من تركة الامبريالية ومن مواقعها الاقتصادية التي تخنق ممكنات التطور الحقيقي .

وعلى هذا الضوء تبدو مهمة ابا ايبن في جولته الافريقية مظهرا من مظاهر السياسة الاسرائيلية المتساوقة مع الامبريالية عالميا ومحليا .. واذا كانت الامبريالية قد افردت لاسرائيل الرسمية مهمة البوليس الدولي في الشرق الاوسط .. فقد افردت لها في افريقيا مهمة مقاومة التقدم الايجابي والتحرر الثوري .. والمهمتان مرتبطتان وان اختلفت الاساليب وتراوحت بين العدوان المسلح .. ومشاريع تعاون تقني يهدف الى حرف الشعوب عن طريقها الثوري .

واخفاق اسرائيل في الشرق الاوسط وفي علاقتها مع العالم العربي سيقابله اخفاق مماثل في افريقيا وفي العلاقات مع دولها الفتية .. فمصدر الاخفاق في الحالتين واحد يعود الى احتضار الامبريالية التي فقدت مواقعها وتريد استعادتها في عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ..

ولهذا تواجه الشعب الاسرائيلي الحقيقة السافرة : الطريق الى افريقيا وغيرها تمر عبر العالم العربي .. وستجد اسرائيل طريقها الى العالم العربي بتسوية علاقاتها مع شعوبه لا على اساس مواقع القوة والاحتلال والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني بل على اساس التفاهم القائم على احترام حقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي .. على اساس تصفية الاحتلال القائم ..

اجتماع الجبهة الشعبية في اسرائيل

تعقد الجبهة الشعبية في اسرائيل اجتماع لجنتها التنفيذية يوم الاربعاء القادم في ٢١ آب ١٩٦٨ في مكتب المحامي حنا نقارة — شارع مار الياس رقم ١ — في حيفا الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر .

السكرتاريا

توطيد التعاون بين البلدين — بقية

التشيكوسلوفاكي القادم في ايلول القادم .

وكما كان متوقعا تستقل الصحافة الرجعية زيارة الزعيم الشيوعي الروماني لتواصل ما دابت عليه منذ بداية عملية تعميق الدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا من دق الريب والتشكيك بين الاقطار الاشتراكية .

وقد استخدمت هذه المحافل المغرضة في الرجعية تصريح شاوشيسكو « بان لا مبرر لاستخدام القوة في التدخل في شئون اي عضو من اعضاء حلف وارسو » لتقول ان المقصود ما كان من « خطر التدخل السوفييتي » في تشيكوسلوفاكيا .

وعلى هذا الضوء يبدو ان هذا التصريح لم يكن موفقا .. اذ لم يكن هناك ما يدعو الى القول ان حلف وارسو اقيم لتحطيم العدوان الامبريالي اما الشئون الداخلية فهي من شأن كل عضو في الحلف ..

(في الداخل على الصفحة الثانية بيان برتسلافا كاملا) .

تعزيــة

تعازينا القلبية الى الصديق فواز واخوانه بوفاة والدهم المرحوم
سليمان سمران
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— كفر كنا —

قداس وجناز

يقام في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٩٦٨/٨/١٧ قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم
كايد صالح بلان
وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا ،
فاهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصلاة على روحه

لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد



الاتحاد

Al - Ittihad

الثمن ٣٠ اغورا

الثلاثاء

٢٠ آب ١٩٦٨

العدد ٢٨ السنة ال ٢٥

٢٤ جمادى الاولى ١٣٨٨

20 .8.1968

يارينغ يامل تقليل الصعاب ومهمته تنفيذ قرار مجلس الامن

بيروت – في حين احجم المبعوث يارينغ عن التصريح بشيء بعد مباحثاته مع وزير خارجية لبنان فؤاد بطرس ، صرح الاخير بان يارينغ اطلعه فكرة عن اتصالاته مع القاهرة وعمان واخبره انه لا يحمل مقترحات بل يرى واجبه في تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

واضاف الوزير اللبناني ان يارينغ يامل تقليل الصعاب وتنفيذ مهمته .

وقد عاد يارينغ الى نيقوسيا ومن المتوقع ان يزور الآن اسرائيل .

مكارتي يدعو همفري لاعلان موقفه صريحا من فيتنام ..

هامفري يشترط .يتحفظ..يناور

شيكاغو – في عشية مؤتمر الحزب الدمقراطي الذي سيختار مرشح الحزب في انتخابات الرئاسة صرح المتطلع الى كسب الترشيح هيوبرت همفري نائب الرئيس الحالي بانه سيوقف الغارات على فيتنام الدمقراطية اذا كانت هناك دلائل تشير بان ذلك سيؤدي الى تحقيق السلام ..

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

مجلس الامن يحذر اسرائيل باتخاذ اجراءات ضدها

التنديد بالعدوان على السلط . فشل امريكا في التنديد بالاردن .. المندوب السوفييتي : العقبة هي الدعم الامريكي لاسرائيل

مكتب الاتحاد – بالاجماع قرر مجلس الامن الدولي ، يوم السبت الماضي ، التنديد باسرائيل على هجومها الجوي على منطقة السلط الاردنية في الرابع من آب الحالي . وبهذا القرار عاد مجلس الامن واقر ، مجددا ، قراره بشأن العدوان الاسرائيلي على بلدة الكرامة الاردنية ، وقد حذر مجلس الامن الدولي ، في قراره الاجماعي ، من يوم السبت ، حذر اسرائيل من تكرار حوادث من هذا القبيل .

ويرى المراقبون السياسيون ان تاكيد مجلس الامن قراره السابق المتعلق بالعدوان الاسرائيلي على بلدة الكرامة الاردنية – انما هو تاكيد جديد للفقرة التي وردت في ذلك القرار ونصت على ان المجلس سيضطر الى البحث في اتخاذ اجراءات اخرى اكثر فاعلية يتضمنها ميثاق الامم المتحدة من اجل ان يضمن عدم تكرار مثل هذه الاعمال . ويعتقد المراقبون السياسيون ان هذه الفقرة تلميح واضح لاحتمال فرض عقوبات على اسرائيل .

وكان اتخاذ هذا القرار قد تاخر بسبب محاولات الدول الغربية – امريكا وبريطانيا وكندا والدنمارك – تعديله بادخال فقرة فيه تندد باعمال الفدائيين ضد اسرائيل وادخال فقرة اخرى تؤيد مساعي المبعوث الدولي غونار يارينغ . غير ان محاولات الدول الغربية هذه فشلت .

اما الادعاء الاسرائيلي الذي يبرر الهجومات العسكرية ، برية وجوية ، على الاردن بانها « دفاع عن النفس » فلم يجد له اي انعكاس في قرار مجلس الامن .

وبعد البحث والاتصالات اتفق اعضاء المجلس على ان يقرا رئيس المجلس – خارج نطاق القرار – كلمة يعلن فيها تاييد المجلس لمساعي الدكتور غونار يارينغ .

وبعد اتخاذ القرار القى عدد من المندوبين كلمات لتوضيح مواقفهم ..

ومما قاله المندوب الاسرائيلي ، تكوع ، ان القرار يثبت ان معالجة المجلس لا تتفق مع الوضع ... وان القرار لا يتضمن ما من شأنه ان ينقص ، بأي شكل ، حق اسرائيل الذي لا يتزعزع في الدفاع عن نفسها ضد اعمال العدوان التي يقوم بها العرب طوال ٢٠ سنة ..

وتحدث المندوب الامريكي ، جورج بول ، فندد بالاعتداء على السكان

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

نص القرار

والقرار الذي اتخذه مجلس الامن بالاجماع بشأن العدوان الجوي الاسرائيلي على منطقة السلط الاردنية – نص على :

ان مجلس الامن استمع الى بيانات مندوبي الاردن واسرائيل ، وسجل امامه فحوى مذكرتي مندوبي الاردن واسرائيل .

وهو اذ يذكر قراره السابق من ٢٤ اذار سنة ١٩٦٨ ، الذي ندد فيه بالعمل العسكري الذي قامت به اسرائيل باعتباره خرقا صريحا لميثاق الامم المتحدة والقرارات المتعلقة بوقف النار ، هذا القرار الذي اعرب فيه المجلس من الاسف على كل حوادث العنف التي تشكل خرقا لوقف النار ،

واعتقادا منه بان من الضروري منع اي خرق لوقف القتال ،

وهو اذ يذكر ان الهجومين الجويين الواسعين اللذين قامت بهما اسرائيل على الاراضي الاردنية كانا على مقياس واسع ، بل واعدا اعدادا دقيقا مع انتهاك القرار من تاريخ ٢٤ اذار سنة ١٩٦٨ – واذ يعرب عن القلق الشديد من تدهور الوضع الناجم عما ذكر اعلاه فان المجلس يقرر :

١ – يعود المجلس ويؤكد ، مجددا ، قراره من ٢٤ اذار سنة ١٩٦٨ ، الذي جاء فيه انه لا يمكن التسليم بالانتهاك الصارخ لوقف اطلاق النار وان المجلس سيضطر الى البحث في اتخاذ اجراءات جديدة اكثر فاعلية ، بموجب البنود المختصة الواردة في ميثاق الامم المتحدة ، لكي يضمن عدم تكرار اعمال من هذا النوع .

٢ – يعرب المجلس عن الاسف على ضياع حياة الانسان وعلى الاضرار الجسيمة التي تلحق بالممتلكات .

٣ – يعرب المجلس عن الاسف على ضياع حياة الانسان وعلى الاضرار تهدد تقدم السلام .

٤ – يندد المجلس بهذه الهجومات العسكرية الجديدة التي قامت بها اسرائيل انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة والقرار رقم ٢٤٨ من ٢٤ اذار سنة ١٩٦٨ ، والمجلس يحذر انه اذا تكررت هجومات من هذا القبيل ، سيضطر الى أن ياخذ بالحسبان وبالصورة المناسبة ان هذا القرار لم ينفذ.

في يوم الطيران السوفييتي

صواريخ لاصابة الاهداف البعيدة وقاذفات قنابل تقطع ١٠ آلاف كم

بامكان الطائرات السوفييتية ان تدمر بواسطة الصواريخ الجوية – الارضية اهدافا على الارض تبعد مئات الكيلومترات دون ان تدخل الى منطقة هذه الاهداف

هذا ما صرح به المارشال قنسطنطين فرشنين قائد سلاح الجو السوفييتي بمناسبة يوم الطيران

قاذفات سوفييتية تقطع ١٠ الاف كيلو متر

وذكرت صحيفة الجيش السوفييتي ، « النجم الاحمر » ان لدى الاتحاد السوفييتي قاذفات ستراتيجية تقطع ١٠ الاف كيلومتر فوق المحيط . وهذه القاذفات بامكانها ان تحمل الاسلحة الذرية ومجهزة باحدث اجهزة الرادار وتستطيع السير بدقة في كل الظروف الجوية ، وفي كل ساعات الليل والنهار والوصول الى الاهداف .

وفي مقابلة مع صحيفة « برافدا » بمناسبة يوم الطيران السوفييتي

– البقية على صفحة ٤ عمود ٨ –

التخوف من المقاطعة المضادة الغى قرار اتحاد الطيارين

ممثلا الطيارين الدوليين يؤكدان ان الجزائر وعدت باطلاق سراح الاسرائيليين المحتجزين عند انتهاء التحقيق .. كان قرار الغاء المقاطعة ضروريا احتراما لاستقلال الجزائر وسيادتها .. فرنسا ضغطت لالغاء قرار المقاطعة خوفا على علاقاتها مع الجزائر .. امتعاض المحافل الاسرائيلية الرسمية .. تصريح لابا ابن ونفيه ..

الجزائر – تتوقع الدوائر الوثيقة الاطلاع في الجزائر ان تطلق الحكومة الجزائرية سراح الاسرائيليين المحتجزين ، منذ هبوط طائرة « ال عال » المخطوفة في مطار الجزائر ، خلال الايام القريبة القادمة .. وبعد ذلك بقليل تعيد الى روما الطائرة الاسرائيلية المخطوفة ..

هذا ، وكان اتحاد جمعيات الطيارين الدولي قد الغى قراره بمقاطعة الجزائر بعد مباحثات اجراها ممثلوه : رئيس الاتحاد يان بارتلسكي ونائبه فيتالي نيقولايف مع وزير خارجية الجزائر عبد العزيز بوتفليقة .. واعلنا بعدها ان الحكومة الجزائرية وعدت باطلاق سراح طاقم الطائرة بعد انتهاء التحقيق معهم ..

ويظهر ان ممثلي الاتحاد قد اقتنعا بحسن نوايا الحكومة الجزائرية فلم يفرضا عليها الشروط وقررا الغاء المقاطعة لخلق جو تسوى فيه المشكلة تسوية عادلة ..

وفي هذا الصدد صرح نيقولايف ان الحكومة الجزائرية لم تعد بشيء ولكنه « مقتنع بانها ستسوي المسالة على اساس مصلحة طاقم الطائرة والركاب المحتجزين . واضاف ان الاتحاد الغى قرار المقاطعة لتتمكن الجزائر من اتخاذ قرارها بوصفها دولة مستقلة وذات سيادة .

وتوحي الانباء والتعقيبات ان رد الفعل العربي (تضامن الدول العربية مع الجزائر وتاييدها لها واعلان الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب مقاطعة مضادة) اسهم اسهاما حاسما في قرار اتحاد الطيارين الدولي .

لقد ادركت المحافل الامبريالية ان هذه المقاطعة ستتحول الى معركة سياسية ضد الامبريالية ومواقعها في اجزاء واسعة من العالم العربي ..

وقد لاحظت وكالات الانباء يوم السبت الماضي ان الرسميين الفرنسيين اعربوا عن عصبية واضحة من جراء خطر المقاطعة العربية التي كانت ستؤدي الى تفاقم التوتر في علاقات فرنسا مع الجزائر .

وكتبت هذه الوكالات ان توتر العلاقات الفرنسية الجزائرية يعود الى القضايا اقتصادية – خلافات

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

عبد الناصر يعود سالما الى القاهرة

وصل الى القاهرة ، مساء السبت الماضي الرئيس جمال عبد الناصر عائدا من الاتحاد السوفييتي بعد ان امضى هناك ثلاثة اسابيع في المعالجة من الم في ساقه . وقد استقبل في القاهرة استقبالا حافلا .

وتقول الانباء انه شفي تماما . وقد بعث عبد الناصر حال وصوله برقيات شكر الى زعماء الاتحاد السوفييتي وقادة جمهورية جورجيا السوفييتية والى الاطباء والمرضين والى شعوب الاتحاد السوفييتي على حسن العناية والرعاية المخلصة التي لقيها اثناء معالجته في الاتحاد السوفييتي .

النساء العربيات يبحثن وسيلة للاحتجاج على سوء معاملة المعتقلات العربيات

حيفا – مكتب الاتحاد – في عددين متواليين نقلت جريدة الجروزلم بوست الى قرائها ملابسات قضية النساء العربيات الثلاث المعتقلات وذيولها وبذلك ارادت – كما اوحت في عددها بتاريخ ١٨ آب ١٩٦٨ – ان تبدد شكاوى المعتقلات ..

ويوم الجمعة في ١٦ آب ١٩٦٨ نشرت الجروزلم بوست : « ستستقبل هذا الصباح ثلاث نساء عربيات ، اعتقلن منذ اسبوعين بتهمة تهريب الاسلحة من الاردن ، اقرباءهن الذين سيأتون لزيارتهن » .

ولاحظت جروزلم بوست : « لاول مرة تسمح السلطات بزيارة اشخاص اتهموا بمخالفات امنية قبل ان ينتهي التحقيق .. واحداهن من البيرة والاخريان من القدس العربية (المحتلة) » .

وفسرت الجروزلم بوست هذه البادرة غير العادية فزعمت ان رئيس بلدية رام الله والبيرة وعددا من المنظمات النسائية (في الضفة الغربية المحتلة) طلبوا هذه الزيارة وان الحاكم العسكري وافق على زيارة الاقرباء فقط ..

واضافت الصحيفة انها فهمت ان المنظمات النسائية التي كانت قد قررت القيام بمظاهرة هذا الصباح (الجمعة ١٦–٨–٦٨) ستلغي المظاهرة بعد ان اخبرت المحافل المحلية عن رضاها بالسماح بالزيارة العائلية .

واردفت الجروزلم بوست : « وبما ان الاستجواب لم يتم بعد لم يكن من الممكن معرفة فيما اذا كانت النساء متهمات بالعمل في منظمة ارهابية ما .

وعلى الرغم من ان اوساط الامن تعير اهتماما كبيرا للنشاط السري الذي

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

انفجار في غزة تعقبه اعتقالات واسعة . عنصريون يهود يحاولون الهجوم ليلا على عرب القدس

سلسلة من الانفجارات ، نسبت لاعمال الفدائيين العرب ، وقعت هذا الاسبوع ، في غزة والخليل والقدس ، ادت الى وقوع ضحايا من العرب واليهود ، جرت في اعقابها حملة اعتقالات واسعة ، واعتداءات عنصرية ، خاصة على السكان العرب في القدس العربية المحتلة .

انفجار لغم في غزة ومقتل

فقد روع سكان غزة في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت الماضي بانفجار لغم تحت سيارة خاصة بالقرب من المستشفى المعمداني الكائن في وسط المدينة ، كانت تقل احد وجهاء المدينة المرحوم رشيد محمد القلاليني البالغ من العمر ٧٠ عاما واربعة من ابنائه .

فقتل في الحال الاب المذكور وابنه علي البالغ من العمر ٤٠ عاما والذي كان يقود السيارة ، وجرح الابناء الثلاثة الاخرون ونقلوا في حالة خطرة الى المستشفى .

وساعة وقوع الانفجار مر رجل يدعى اسماعيل قاسم في الخامسة والخمسين من العمر وابنته سهيلة وعمرها ١٢ عاما . فقتل الرجل في الحال بينما جرحت ابنته جراحا بالغة ونقلت في حالة خطرة الى المستشفى .

وقد اثار هذا الحادث الحزن والاسى بين سكان المدينة وشيع الوف المواطنين الضحايا الى مثواهم الاخير .

اعتقال ٧٠ شخصا في غزة وخانيونس

وعلى اثر هذا الحادث ، وفي اعقاب حادث آخر ، وقع في الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء يوم الجمعة ، وهو انفجار بالقرب من سيارتي دورية على بعد كيلو متر من غزة في الطريق الى خانيونس واطلاق النار عليهما – على اثر ذلك قامت قوات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة في غزة وخانيونس شملت ٧٠ شخصا .

وتقول الانباء ان التوتر يسود مدينة غزة ولا يزال عدد من الحوانيت مغلقا .

انفجار في الخليل

واذاع ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان انفجارا وقع في الرابعة والنصف من صباح الجمعة في مكتب ترخيص السيارات الواقع في مدخل المدينة ولم يصب احد باذى . ويقول الناطق ان منشورا موقعا من فرقة صلاح الدين وجد بالقرب من الحادث .

انفجارات في القدس واعتداءات عنصرية على العرب

وفي الساعة التاسعة من مساء الاحد الماضي وقع انفجار في شارع شتراوس بالقدس في زاوية شارع

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

ديان يشجب الاعتداء على القدس العربية

حيفا – مكتب الاتحاد – اذاع راديو اسرائيل ان وزير الحربية موشي ديان شجب هجوم الزعران المتعصبين على القدس الشرقية (العربية) واعتداءهم على المواطنين العرب .. واضاف ان الانفجارات من اعمال افراد .. وان القدس ستبقى موحدة ولكن ذلك يعتمد علينا .

اما الصحف الاسرائيلية المسائية فقد دحضت مسؤولية انفجار القنابل اليدوية في القدس على منظمة المقاومة النسائية .

بيان رومانيا – تشيكوسلوفاكيا المشترك

تسوية ازمة الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن

براغ – تطرق البيان المشترك التشيكوسلوفاكي – الروماني الذي صدر في اعقاب زيارة سكرتير الحزب الشيوعي الروماني تشيكوسلوفاكيا ومباحثاته مع زعمائها الى الوضع في الشرق الاوسط فابرز ان التلازم على اشده وان الجانبين يؤيدان تسوية القضية بسرعة على اساس قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ .

وكانت زيارة تشاوشيسكو سكرتير الحزب الشيوعي الروماني قد بدأت يوم الجمعة الماضي وتم الاتفاق خلالها على توقيع معاهدة صداقة لمدة ٢٠ سنة يتعهد الطرفان بموجبها على تبادل المساعدة في حالة العدوان على اي منهما .

كذلك اعرب الجانبان عن اتفاقهما على مقاومة القوى الامبريالية والانتقامية وبذلك اكدا على ادراكهما خطورة سياسة المانيا الغربية العدوانية التواقة الى الانتقام ونسف اتفاقات ما بعد الحرب العالمية الثانية .

دعوة الصحافة الى الاتزان ..

هذا وتشير الانباء ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يتخذ اجراءات لمنع تشغل العناصر المعادية الاشتراكية المتسترة بشعارات تعميق الدمقراطية .. ومن هذه الاجراءات ابعاد اثنين من كبار محرري جريدة الحزب المركزية « رودي برافو » ا. شيك و ز. شولتس واستبدالهما بمراسلي الصحيفة في موسكو ووارسو .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

كلمة الاتحاد

دفاعاً عن كلمة الحق

تتغير اساليب المحافل الاسرائيلية الحاكمة لتوافق الهدف الجوهري : مواصلة سياسة العدوان على الاقطار العربية وتحويل المناطق العربية المحتلة او القسم الاكبر منها الى اجزاء من اسرائيل الكبرى .

ومن هذه الاساليب قطع الطريق على التسوية السلمية باشتراط المفاوضات المباشرة ، ورفض العودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، والاصرار على حدود الامن التي تحمل معاني التوسع .. فبذلك يتكرس الاحتلال ويسهل الضم ويقف العالم امام امر واقع جديد عليه ان يعترف به لانه لايستطيع تغييره !!

وتجد السياسة الاسرائيلية الخارجية صعوبات جمة على الصعيد العالمي بسبب الموقف الرزين الذي تقفه الجمهورية العربية المتحدة بدعوتها الى تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بكامله على اعتبار انه يجمع عناصر التسوية السياسية التي تلبي مطامح الفريقين المتنازعين العادلة .

وفي هذا الصدد دابت الصحافة الاسرائيلية على وصف هذا الموقف العربي الواقعي « بحملة سلام عربية » .. او « حملة سلام مصرية » ، وقرنته بشتى الملابسات حتى يسهل عليها تشويهه مستغلة تصريحا هنا واشارة هناك ..

وفي المدة الاخيرة لم يعد سهلا ان تواصل المحافل الاسرائيلية الحاكمة هذه المناورات .. فالقاهرة تؤكد تاييدها لقرار مجلس الامن دون تحفظ وتدعو تل ابيب الى اعلان موقفها الصريح ..

ولهذا اصبح على هذه المحافل ان تفتش عن اسلوب جديد لعرقلة التسوية السلمية واحباط ما تسميه حملة سلام عربية او مصرية ..

ويتجسد الاسلوب الجديد في صياغة « حملة سلام اسرائيلية » ..

وتعلن «جروزلم بوست» ماهية هذه الحملة فتكتب يوم الجمعة الماضي في افتتاحيتها « حملات السلام المصرية » ما يلي :

« نستطيع بعد سنة على حرب الايام الستة ان نعرض مشروع تعايشنا السلمي مع العرب كما نفذناه في المناطق التي تحتلها اسرائيل . فقد برهن على نجاح كبير في كل المراحل تقريبا وفي كل الميادين ويجب ان يدل على طريق العلاقات في المستقبل لا مع العرب الفلسطينيين فقط بل مع العرب الاخرين ايضا .

« على حملتنا السلمية ان تعتمد على قاعدة بسيطة : ان سجلنا ايجابي خلال سنة من الاحتلال ، يضاف الى ذلك اعلان صريح اننا نستطيع ان نحافظ على الوضع الراهن الى ما شاء الله ونحن لا نرى سببا يفرض علينا تغيير هذا الموقف الا اذا كانت المفاوضات المباشرة ستجري على اساس تعاون يقود الى علاقات طبيعية » .

بايجاز فحملة «السلام» الاسرائيلية ! لا تهدف تكريس الاحتلال شرعا فحسب بل تنطلق من فرضية تزعم ان الجماهير العربية في المناطق المحتلة تتعايش مع الاحتلال ، لا قسرا بقوة الارهاب والقمع ، بل رغبة ورضا .

توفيـق طوبي في منـاقشة تقريـر مـراقب الدولـة في الكنيسـت:

انتقادات مراقب الدولة تدلل على سياسة الحكومة في خدمة رؤوس الاموال الكبيرة

وفي التمييز ضد الجماهير العربية

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ في ١٢ـ٨ـ١٩٦٨ اجرت الكنيست مناقشتها السنوية للتقرير الثامن عشر لمراقب الدولة وللاحظات واستنتاجات اللجنة المالية التي قدمت للكنيست ، واشترك في المناقشة عن الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي ، وفيما يلي الكلمة التي القاها في هذا النقاش .

في بداية كلمتي اود ان اعرب باسم كتلتنا الشيوعية عن التقدير لعمل المراقب وهيئة موظفيه . فمهما تكن ملاحظاتنا وانتقاداتنا على عمل المراقب ومكتبه ومجال مراقبته ، فان من الواضح ان عملـه وجهوده لمساعدة كبيرة في المراقبة الجماهيرية وفي المراقبة البرلمانية على جهاز الحكومة المتشعب . وعلى هذا فاننا نود ان نشد من ازر مراقب الدولة وان نطالبه بمزيد من النشاط .

وملاحظة اخرى : ان مراقب الدولة يبدي ، حقـا ، استعدادا لبحث ومعالجة مطالب شخصية للمواطنين ، ومختلف الشكاوى والتظلمات . ولعمل المراقب هذا نتائج ايجابية ايضا حيث ينص التقرير على ان اكثر من نصف هذه المطالب قد رد عليها بالايجاب . غير ان هذا الوضع ، في راينا ، يستلزم ترتيبا دستوريا لطرق معالجة مطالب الجمهور . وفي راينا فان الوقت قد حان لاقامة مؤسسة ، وقد اشار عدد من اعضاء الكنيست الى ضـرورة ان يبحث المراقب شكاوى ومطاعن المواطنين وان يكون لنتائج بحثه فعالية قانونية .

لقد بحث الموضوع في لجنـة الكنيست التي اقيمت لهذا الغرض ، غير اننا لا نرى اي نهايـة وتلخيص لعملها . ان هذا الامر ، في راينا ، مستعجل وملح .

في راينا ، ومثل هذا الامر قـد قلناه في الماضي ، ان البحث في تقرير مراقب الدولة يجب ان يجري قبل البحث في لجنة الكنيست المالية . فمثل هذا الترتيب اكثر منطقيـا ، وافضل ، وعمليا اكثر من اجراء البحث بعد انتهاء اللجنة المالية . ومع ان هذا البحث ايضا لا يعني انه بمثابة دفن التقرير ، كما قال ذلك هنا احد اعضاء الكنيست ، فليس من شك في انه مع كل النواقص والثغرات التي توجد في البحث بعد تلخيصات اللجنة المالية ، فان مثل هذا البحث ينطوي على ما يقوي المراقبة ويقدمها .

والان ، بعض الملاحظات على التقرير نفسه . ان تقرير مراقب الدولة يهتم بمجالات عمل كثيرة . وفي كل تقرير نجد امورا تثير العناية والاهتمام . فالتقرير يكشف عن نواقص وثغرات وعدم ترتيب ومخالفات للقانون ، كما انه يظهر اعمالا ذات مغزى ، وفي بعض الاحيان اعمالا مميزة بالنسبة لنشاطات الحكومة . ومع ان المراقب لا يهتم بالسياسة ، فهو يراقب شؤون الادارة والاعمال وتنفيذ القرارات ، فان دمج الوقائع الكثيرة التي يشير اليها ، ولا سيما في الميدان المالي والاقتصادي ، يدل على سياسة الحكومة التي كانت ولا تزال سياسة تستهدف تشجيع راس المال الكبير ، سياسة في خدمة راس المال هذا والاعراب عن التسامح مع اصحاب رؤوس الاموال وبعثرة اموال الجمهور بعثرة وتضييع عشرات بل مئات ملايين الليرات لمصلحـة اصحاب رؤوس الاموال ، الاجانب والمحليين . اننا نشهد بعثرة اموال الجمهور بمختلف الاشكال ، سواء بشكل الادارة الفاشلـة للشركـات الحكومية او بشكل تمويل مبـاشر لنشاط اصحاب الاعمال وكل ذلك لمنفعة راس المال الخاص الكبير .

وساتوقف على عدد من النواقص والانتقادات التي ظهرت في التقرير رقم ١٨ ، وعلى بعض التفاصيل التي تدلل على الامر العـام في سياسة الحكومة ، سياستها الطبقية في خدمة راس المال ، تدلل على اعتداءاتها على الحقوق الاساسية للمواطن ، وعلى سياسة التمييز القائمة ضد السكان العرب .

في ميدان النشاط المالي لا اريـد ان اتوقف عند النواقص والثغرات الكثيرة التي اوضحها مراقب الدولـة في ادارة الميزانية . فالمراقب يذكر نفقات زائدة لم تتضمنها الميزانية ، وعلى نفقات لا تتفق مع بنود الميزانية ، وعلى نفقات بدون ميزانية ، وعلى مداخيل لم يجر تحصيلها وغير ذلك .

ومصدر هذه النواقص ، في راينا ، يكمن في عدم اهتمام الحكومة بقرارات الكنيست او ، في الواقع ، الاستخفاف بالكنيست وقراراتها وبالميزانية التي اقرتها . وهذه النواقص تتكرر سنويا وعلى الكنيست ان تتخـذ سبيلا دستوريا لمنع تكرر مثل هذه الحالات .

وانه لما يثير الاهتمام ذلك الانتقاد الذي وجهه مراقب الدولة في الصفحات ٩٠ ـ ١٠٠ من التقرير فيما يتعلق بدخل الدولـة من استثماراتها في القروض وراس مال الاسهم .

ان تقديم مساعدة ، بالقروض ، لتصنيع البلاد ولتامين مصادر تشغيل انتاجية هو مساعدة ايجابية ونحن نؤيدها . وانه لمن الحسن ان هـذا الامر يجري بمبادرة من الدولة وعن طريقها . ولكن تحويل هذه السياسة الى مصدر ينقل الى اصحاب رؤوس الاموال عشرات ومئات الملايـين من الليرات سنويا من اموال الجمهور ـ الاموال التي تجبى بالضرائب المنوعة ذات الاسماء الكثيرة ـ فامر نعارضه . وماذا يوضح لنا التقرير في مجـال جباية الحكومة من اولئك الذين تلقوا القروض وحصلوا على الاسهم ؟ في الصفحة ٩٠ من التقرير جاء : فقط بالنسبة لقسم من القروض توجـد لائحة مواعيد لتسديدها اما بقيـة القروض فلم يعين ذلك لها الا بعـد لرتيب . وطبقا لهذا فان التقرير يقول ان قروضا بمبلغ ٧٢٠ مليون ليرة لم يشرع بعد في تحصيلها او ان تحصيلها توقف بعد الترتيب ـ لم تؤخذ حتى في الحسبان لتقدير الجباية المتوقعة . ان هذا هو اهمال اموال الجمهور لمنفعة اصحاب رؤوس الاموال. فالحكومة تفتح ابواب صناديقها لمنح هؤلاء القروض بملايين الليرات .

ويذكر التقرير في صفحة ٩٠ ان الجباية لسنة ٦٦/١٩٦٧ ، على حساب الصندوق وطبقا لائحة التسديد ، كان يجب ان تكون حسبما هو متوقع ٩٩ مليون ليرة غير ان الدخـل ، عمليا ، بلغ ٨٩ مليون ليرة اي بنقص ١٠ ملايين ليرة . والجباية المتوقعة من بيع الاسهم (اسهم شركات رسمية بالطبع) قد كانت ٢١ مليون ليرة ، ولكن الجباية العملية بلغت ٤ ملايين ليرة . ان ١٧ مليون ليرة قد بقيت في جيوب اصحاب رؤوس الاموال . وحينما يجري التفتيش على ١٠ او ١٥ مليون ليرة لضمان استمرار اعمال بناء المساكن لسكان الاحياء الفقيرة يقال ان هناك نقصا في المال ..

وعلى الرغم من ان القروض التي توجب على الدولة ان تعيدها لنفسها قد وصلت الى ٢.٨٤ مليون ليرة حتى يوم ٣١ـ٣ـ١٩٦٦ فان الجباية المتوقعة لسنة ٦٦/١٩٦٧ قد اعتمدت علـى تقدير بقية القروض بمبلغ ١٢٤٦ مليون ليرة فقط . وهنا ايضا فان تقـدير الجباية لا يتحقق .

وهذا الانتقاد امر مميز لسياسـة القروض التي تنتهجها الحكومـة . وساذكر قضية واحدة فقط حدثت مؤخرا ولكنها تكررت في صـور مختلفة . ان السيدين جفني وجفـن قد اقاما مصنعا لانتاج مـواسير الاسمنت بتوظيف مبلغ ٨٨٠ الـف ليرة ، منها ٨٤٥ الف ليرة قروضا ، و ٣٥٠ الف ليرة منحا ، وبعد هـذا هربا الى خارج البلاد وبقيـت الديون التي تزيد على مليون ليرة ، وعلى الحكومة ان تعالج هذا .

كذلك فمن الضروري ذكر الموافقة على توظيفات خارج البـلاد دون اشراف وتدقيق كافيين وهكذا ..

وانتقل الان الى انتقاد من نـوع اخر ذكره المراقب . فلقد اوضحـت المراقبة ، في عدد من المواضيع ، مدى احترام الحقوق او ، على الاصـح ، عدم احترام الحكومـة وجهازهـا لحقوق المواطن . انني اقصد الانتقـاد الذي وجه الى الشرطة فيما يتعلق بحقوق السجين (صفحه ٢٤٨) حيث يذكر المراقب حالات مختلفـة من مثل عدم ذكر الوقت الـذي انقضى منذ ساعة الاعتقال حتى اصـدار المستند الرسمي ـ في سجل ساعات الاعتقال . وليس هناك اي تسجيـل عن اعلام عائلة المعتقل بامر اعتقاله . ولا توجد حالة سئل فيها المعتقـل ، على ايدي المحققين ، عما اذا كـان يريد الابلاغ عن اعتقاله ، وغـير ذلك .

لقد ذكرت اللجنة الماليـة فـي تلخيصها انها سجلت امامهـا بلاغ الشرطة عن هذا الانتقـاد وعـن الترتيبات الاداريـة الاهتمـام بالانتقاد . ولكن كيف يمكن الاعتقاد بان مثل هذه الاهتمامات والسـاسات بحقوق المواطن المعتقل لن تكرر حينما نرى ان وزير الشرطة ، في النقـاش على ميزانية وزارته قبـل شهريـن يقترح الغاء واجب ابلاغ المتهـم الموجود في المعتقل اثناء التحقيـق البوليسي معه ان من حقه ان لا يجيب على اسئلة الشرطة اثناء التحقيق .

وكذلك فان الانتقاد على ترتيبات العقوبات في السجون قد كان شديدا للغاية وقد ذكر ذلك في الصفحتـين ٣٦١ و ٣٦٢ من التقرير .

وان اعيد الظروف القاسية التـي ذكرها مراقب الدولة وخصوصـا فيما يتعلق بالاعتقال في الزنزانة . وان الحدث كثيرا من الاكل القـدم السجناء ومن نوعيته . ان هـذه الامور خطيرة وهي تتفق مع الضجـة الشعبية التي اثرت في حينه بالنسبة لمعاملة السجناء والوضع في السجون. وهذا الامر ، في اعتقادنـا ، يستلزم اقامة لجنة شعبية البحث في هـذه الاوضاع والدفاع عن حقوق المواطن .

ان تقرير مراقب الدولة لا يعالـج نواحي عديدة من نشـاط الجهـاز الحكومي بين السكـان العـرب . وكم نحن نريد من مراقب الدولـة ان يوسع مراقبتـه على هـذه المجالات . فالرقابة التي يقوم بهـا في السلطات المحلية تساعد وتقـدم عمل هذه السلطات ، بالمدى الـذي يكون فيه اهتمام بها . لكن اذا كـان المراقب في تقريره في صفحـه ٢٤٣ يعود ويذكر انـه على الرغم مـن اشارته مرات عديدة في تقاريـره السابقة الى انه لا توجد هيئـات للتغذية في مدارس القرى العربية ـ فان هذا الامر الصغير يوضح سياسة الحكومة كلها .

ويذكر تقرير مراقب الدولـة في الصفحة ١٨٨ ان الخدمات الصحية ما زالت ناقصة بين البـدو ورغـم ان تحسنا قد طرا الا ان الوضع ما زال خطيرا .

ويشير تقرير مراقب الدولة انـه من مجموع ٩٩ مدرسة لا يوجد فيهـا سوى الحد الادنى من الخدمـة الصحية هناك ٧٧ مدرسة عربية .

هذه هي امور صغيرة ، نقـاط بسيطة ولكنها تدل على الخط العام في سياسة الحكومة تجاه السكان العرب .

واخيرا فانني اعتقد انه مـن الضروري في هذه المرة ان يجري بحث في الكنيست حول قضيـة كيفيـة تنفيذ النتائج التي يستخلصهـا مراقب الدولة . ان المراقب يجري ، سنويا ، مراقبة في وزارات الحكومة ويوصي باجراء تعديلات ، ولكـن هذه الامور تعود وتتكرر بـدون اي اصلاح . اننا نعتقد بـان على اللجنة المالية ان تبادر الى وضـع مشروع قانون حول كيفية الالتزام بتنفيذ نواصي مراقب الدولة ونتائج ابحاث اللجنة المالية .

حـين يحمي البوليس العنـف .. او طريقـة جباية الضرائـب في الطيرة

يهـودا اونجـر ـ « زو هاديرخ »

عشرات الرجـال المسلحين بالسـلاح وبالات التحـام البيوت يحطمـون الابـواب بعنف ، ويعتدون على الفتيات خلال عملية اخراج الاثاث من البيوت ...

هؤلاء الرجـال انفسهـم يقتحمون في وضـح النهـار الحوانيت وينقلـون منهـا البضائع المختلفة .

في الفجـر تجري عمليـة وقف السيارات على الطريـق العام وانزال من فيها عـلى الطريق ونقل تلك السيـارات الى مكان مجهول ..

ليست هذه لقطات فيلم حـول « الغرب التوحش » (اصطـلاح يقصد به غرب الولايات المتحدة ايام الاستيطان الاولى حين كـان الحكم المسدس) ، بل هي طريقة جبـاية ضريبة الدخل في العمل .

قد تقولون بحق : لم نر شيئـا كهذا في مدننا ـ تل ابيب ورحوبوت والخضيرة .

انتم على حق .

ولكن مثل هذه الامور جـرت في هذه الايام في الطيرة ، القريـة العربية الكبيرة في المثلث .

وهذا وقع يوم الاثنين في ٥ اب ١٩٦٨ . وظهر في الادوار الرئيسية : موظفو المالية من نتانيا يحزقيـل زغرود (رئيسا) دينـي ميشـال وابراهام سفيد ، وضابط البوليس في كفرسابا بواش يقود حـوالي ٤٠ شرطيا يلبسون الخوذ الفولاذيـة ويحملون الهراوات الطويلة .

قصة بنت في الرابعة عشرة

وتصور نوال عبد الحي ابنـة توفيق عبد الحي ، وهي في الرابعـة عشرة ، ما جرى في ذلك اليوم فبيتها تعرض ايضا « لزيـارة » جبـاة الضرائب ..

« كنت في يوم الاثنين بين العاشرة والحادية عشرة اجلس مع اخواتـي في باحة دارنا . فوجئنا حين دخـل المكان ثلاثة رجال وقالوا نحـن مـن دائرة ضريبة الدخل جئنا لاخـراج الاثاث من البيت لحجزه . لم يبرزوا اي شهادة . اكتفوا بالقول ان بيدهم امرا . قلنا ان والدنا ليس في الدار ، بل ذهب الى العمـل في الكراج ، وسيعود بعد قليل ، وطلبنا منهـم الانتظار لترتيب الامور معه حـين يعود . كان غريبـا ان اسمعهـم يقولون انهم لا ينتظرون والـدي وسيعملون كل شيء بدونه .

« وقبل ان انهي كلامي قال رجل يحمل حقيبة (ظهر فيما بعد انهـا تحتوي على معدات التحام البيوت) اذا لم تعطوني مفتاح البيت فهـم يعرفون كيف يعملون .

« واتجهوا نحو مدخل الـدار وحاولوا تحطيمه ثلاث مرات . لـم نقاوم اننا ، بل حاولنا اقناعهـم بالانتظار حتى يعود والدنا . وحين لم يتوقفوا سالتهم ما هذا الاستهتار وحاولنا منعهم من الدخول الـى نواح عديدة من نشاط الجهـاز الكبريان واخي الكبير واخوة اصغر مني . اما والدتنا فكانت تبقى في الداخل .

« وبدا جباة ضريبـة الدخـل يشتموننا ويهددوننا بالشرطـة . وحالا ظهر لنا ان الشرطة قد وصلت في اربع سيـارات كانـت تنتظر في الخارج . وبسرعة طوقت الشرطـة البيت وفتشت عن مدخل اخـر . عندئذ قفز رجل الحقيبة الى الشرفة ولكن بابها الى البيت كان مقفـا ايضا . اراد ان يحطم بادواتـه الباب فحطم الزجاج الكبير واخـرج المفتاح من الداخل .

الضرب بادوات التحام

وعارضت اختي الكبيرة في ذلـك وقالت له كيف تكسر البـاب ؟ عند ذلك توقف الرجل عن التحـام الباب واخذ يضرب اختي بملقط في يده على ذراعها وكل جزء مـن جسمها . حاولت ان اساعد اختي لتخليصها من ايدي المعتدي ، فجاء الموظف الثاني وامسكني ولوى يدي وضربني باداة التحام طويلة (ملقط) كانت في يده ايضا .

كان رجال الشرطة ، طوال الوقت، يقفون جانبـا ، ينظرون ، ولـم يحاولوا منع هؤلاء الناس من الاعتداء علينا وضربنا ، على العكس ، فـان ضابط الشرطة الذي كان في المكان ويحمل عصا بيده ، ضرب اولاد العائلة الصغار الذين تجمعـوا في المكان ، وانهت نوال حديثها قائلة : كل الاولاد ، في سن الثامنة ، طرحوا بالفعل ارضا ، وضرب كل فرد مـن عائلتنا .

وعندما جاء على صوت صـراخ البنات والاولاد الجيران ورواد المقهى المقابل لساحة البيت وطلبوا مـن الضابط وقف العدوان وحمايـة البنات هددهم باحضـار حـرس الحدود اذا لم ينصرفوا .

وبقيت يد نوال المذكورة مربوطـة ثلاثة ايام بعد الحادث . وعنـد زيارتي البيت ، كانت يدها لا تزال منتفخة وفيها جرح ظاهر ، وتشعر بالام ووخزات . انها حصلت علـى شهادة طبية تفيد بانها جرحت مـن الضرب ولا تستطيع القيام باعمـال البيت .

ونوال ، كما ذكرنا ، في الرابعـة عشرة من العمر .

اما اختها الكبيرة مجيدة ، وهي متزوجة ، فلم ارها . وقد لزمـت الفراش في بيتها ثلاثة ايام بعـد الحادث ، من جراء الجرح الـذي اصيبت به وبسبـب الصدمـة النفسية التي اصابتها بعد العدوان الاثم .

وفي نهاية هذه العملية « المجيدة » طلب من كل افراد العائلة الصعود الى سيارات البوليس لاعتقالهم ، ولكن ، في النهاية « اكتفى » رجال الشرطة باعتقال الابن الاكبـر فـي العائلة ، مجيد ، البالغ من العمـر ١٨ عاما . وقد اعتقل بتهمة تهديد الذين هاجموا اخته ، ومددت فترة اعتقاله لخمسة ايـام لاكمـال التحقيـق ... ويمكـن معرفـة « خطورة » التهديد من حقيقـة ان عشرات رجال الشرطة كانوا في مكان الحادث لحماية خلاف القلوب الذين قاموا بالعدوان وضربوا البنات .

وفي النهاية فاز ممثلو القانـون والنظام والضريبة بنصر مبـين : ففي اللحظة التي استطاعوا فيهـا اقتحام البيت ، بعد اتمام عمليـة الضرب ، وصل الى البيـت رب العائلة ، فوجه اليهم ، على الرغم من التخريب واستعمال العنف وقال : لماذا فعلتـم هكـذا . لو انكم انتظرتموني ، لما اعترضت على الحجز اذا كان بيدكم امر . خـذوا ما تريدون .

واخذوا معهم اربعة كراسي مـع ظهر ، وثلاثة مساند وطاولة مـع رجاج ، وركبوا وصلا موقعا ليشهـد كيف يكون النظام !

لصوص في وضح النهار

زرت البيت بعد ثلاثة ايـام مـن الحادث وكانـت اثاره لا تـزال واضحة . فالساحة كـانت مليئـة بقطع الزجاج المتطاير من الباب ومن مصباح كهربائي كانوا قد كسروه . والباب نفسه بدا وكان لصوصـا اقتحموا فعلا البيت . ولم يكـن عبثا استعمال هؤلاء لادوات الاقتحام. فعلى حائط الساحة وارضيتها كانت لا تزال تبدو اثار دم الطفلـة التـي جرحت .

وعلى باب المدخل ، وكذلك علـى الباب الداخلي الذي يصل بـين غرفتي البيت بدت بشكل واضـح اثار استعمال ادوات الاقتحـام ، التي استعملها رجال ضريبة الدخل في محاولتهم اقتحام البيت .

ضرائب او سلب

غير ان طلب الضرائب من توفيـق عبد الحي ظاهرة سيئة ـ واذا اردنا القول بلطف ـ غير دمقراطية . ان عبد الحي صاحب كراج وسيـارة شحن . وهو يعمل في كراجه بـدون عمال بالاجرة ، وبمساعدة ابنه البكر. وقد طلبت منه سلطة ضريبة الدخل قبل سنوات دفع ما يزيد عـلى ٦٢ الف ليرة ضريبة دخل لمدة عشـر سنوات ، وهذا على الرغم من انـه دفع سلفية على حسـاب الضريبة ويعيل عائلة من ١٢ نفسـا .

وبعد بضع سنوات ابطلت سلطة ضريبة الدخل القضيـة الكبـيرة واكتفوا بربع المبلغ المذكور انفـا ، وهو ايضا يفوق طاقته .

على اي اساس تقوم هذه القضية ؟ من ناحية عينية هم يطالبونه باموال لم تكن امواله . والكلام هنا هو عن

سنة ١٩٦٠ عندما كان ينقل العاملات الى جهات الله ، واللهن كن يتقاضين اجورهن بموجب شيكات على اسم عبد الحي ، وكان في ذلك ما يكفـي في نظر ضريبة الدخل كي تطالبـه بضريبة عن هذه المبالغ ، كانه هـو الذي تسلم تلك المبالغ . وعدا ذلك تدعي سلطة الضريبة ان لديه دخـلا من مصادر مختلفة اخرى الامر الذي ينكره .

لقد طلب توفيق عبد الحي اكثـر من مرة بان يرفعوا امره الى اللجنة الشعبية لقضايا ضريبة الدخـل ليشرح امامها ادعاءاته ، واعلن انه مستعد ان يتقبل قرار اللجنة ، غير انه لم يدع للمثول امامهـا ولـم يستجيبوا طلبه بل فرضوا عليـه الضريبة ظلما وتعسفا .

غير ان اساس هذه القضايا هـو اخر تماما .

بيع اراضي دون معرفـة اصحابها

عيش عائلة توفيق عبد الحي منذ اجيال بعيدة في الطيرة ، وكان مالك اراضي تبلغ (٢٥٠) دونما قـرب صوفيت ، غير بعيـد عن قريته . واعلنت ارضـه ـ مع عشرات الاف الدونمات الاخرى التي تخص سكان الطيرة ـ اراضي مصادرة ومنع مـع غيره من الاهلين من الوصول اليهـا وفلاحتها . وقامت السلطات خـلال السنوات الماضية بالضغط عليه حتى يبيع ارضـه الى الكارن كايميت وبعد ذلك الى ادارة اراضي اسرائيل .

لم يوافق على ذلك ، ولن يوافق وقد قال « لم اوقع ابدا ولن اوقع اي مستند يتعلق ببيع اراضي » .

غير ان رفضه لم يمنع السلطات من بيع اراضيه بدون موافقتـه .

وقد عرف فيما بعد ، عندما بلغه الامر عن طريق احد البنوك الذي اودعت فيه السلطات ثمن الارض التـي بيعت . كما عرف بعد ذلك ان جانبا من المبلغ الذي اودع في البنك خصمت ديون توفيق المذكور لضريبة الدخل، وذلك طبعا حسب طلـب سلطـة الضريبة .

ولقد تذكر توفيق انهم قالوا له في مكتب ضريبة الدخل في نتانيا انه ان لم يوافق على بيع ارضه ستحل به المشكلات العويصة .

كمين في الطريـق

وفي يوم الاثنين الذي قام ممثلو ضريبة الدخل بضرب بنات عائلـة عبد الحي « زاروا » ـ بصحبة رجال الشرطة ـ ١٤ بيتا اخر حيث اوقعوا الحجز ، وبعض البيوت والدكاكين اقتحموها عنوة .

ولقد ابتكر رجال ضريبة الدخـل « المجتهدون » طريقة جديدة من اجل اهالي الطيرة (تراها لاهل الطيرة فقط ؟) وهي نصب كمائن منـذ الصباح الباكر على جانبي الطريق الرئيسي الخارج من الطيرة . وهناك كان رجال الضريبة بصحبة البوليس ينتظـرون اصحـاب السيـارات ويوقفونهم فاذا وجد رقم السيارة في القائمة السوداء التي كـانوا يحملونها كانوا ينزلون صاحبهـا وجميع الركاب ويجرون السيارة الى مكان غير معروف حتى يدفع صاحب السيارة دينه .

وتسبب هـذه الطريقـة اضرارا بالغة للعمال الذين يسافرون الـى اعمالهم منذ الفجـر ، والبضائـع المحملة على السيارات . وبالاضافة الى الديون المطلوب دفعها يطـالب صاحب السيارة بدفع ١٤٠ ليرة مقابل جر سيارته ومقابل حراستها .

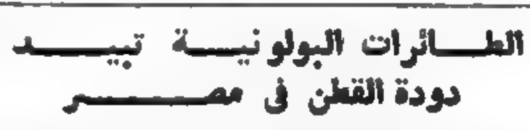
ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٣ ـ

سـوف ابقـى

شعر : محمد الجبلي

قيدوني
والى زنزانة الموت خذوني
واصلبوني
انزعوا رمش جفوني
وافقاوا مني عيـوني
فانا لا ارهب التعذيب ..
لا اخشى القيـود
انصبوا من خشب الزيتون ..
اعـواد مشانق
اشعلوا من دم اطفالي ..
حرائق
واحرقوني
سوف ابقى
صامـدا ازرع ..
في ارضي الصمود
اصنعوا من ..
فرحة النصر الهجين
كل الات الجنـون
اقطعوا مورد رزقي
اهدموا بيتي فوقي
ارجعوا عهد المقاصل
سوف ابقى
رغم انف الظلم ..
والحقد ..
والقيد ..
والحكم الذليل
سوف ابقى
راسخا ..
كالطور ..
كالصخر ..
اناضل
سوف ابقى الدهر ..
كالزلزال ..
كالرعد ..
اقاتل

نوال عبد الحي



الطـائرات البولونيـة تبيـد دودة القطن في مصـر

وصل الى الاسكندرية في اول تموز الماضي ٢٥ طـائرة من نوع الجافرون بمحـرك واحد لرش مبيـدات دودة القطن ، وقد وصلت عـلى ظهر ثلاث سفن قادمة مـن بولونيا برفقـة ٢٤ طيـارا وعشرين عامل صيانة .

وبدأت هـذه الطائرات في اواسط تموز برش ٢٠ الـف فدان قطن . وبوسع الطائرة الواحدة ان ترش في الورديـة الواحدة مـن ٨٠٠ الى ٩٠٠ فدان ، وتحتاج الى اربعـة عمال لتحضير المبيد . ويكلف رش الفدان ٣٢ قرشا مصريـا بينما كان يكلف استخـدام الماتورات ٥٥ قرشا للفدان . والماتور يرش من ١٠ الـى ١٢ فدانا ويحتـاج الـى ميكانيكي ومساعـده و ١٥ عاملا من حاملي الخراطيم .

وقد فكرت وزارة الزراعة باتباع نفس الطريقة لحمايـة حقول الذرة مـن الثاقبات ، وقد تم في اوائـل تموز رش حقول الـذرة في مديريـة التحرير .

فـــكـــرة ..

اصـــداء امبريالية ... من عهـد مضى

قبل بضعة ايام وقف النائب جبر معدي خطيبا امام الصحفيين البرلمانيين ودعا الى الغاء الحكم العسكري في مرتفعات الجولان المحتلة والحاق المنطقة بدولة اسرائيل ومنح دروزها الجنسية الاسرائيلية ..

وتحفظ قائلا ان هيئة ما لم تخوله حق التصريح بما يصرح ، الا انه اعتمادا على استفتائه الراي العام الدرزي في مرتفعات الجولان واسرائيل يؤكد ان احجام الدروز في الجولان عن مبايعة اسرائيل يعود الى تخوفهم من انسحابها اما اذا منحتهم الجنسية الاسرائيليه عندئذ يتاكدون من انها لن تنسحب من المرتفعات فيعلنون ولاءهم ..

وحتى يحمس الصحفيين البرلمانيين ويقنعهم بصدق دعوته قال : لقد برهن الدروز على اخلاصهم لاسرائيل في ساحات القتال وفي الؤخرة واثبتوا انه من الممكن الاعتماد عليهم مثل اليهود واكثر من اليهود في بعض الحالات .

وبعد هذا كله فجر النائب جبر معدي قنبلته حين اعلن « ان الدروز في العالم باسره لم يتخلوا عن حلم الاستقلال القومي والسياده » !! واضاف « وهذا ليس اكثر لا واقعية اليوم مما كان الحلم الصهيوني لا واقعيا قبل قرن من الزمن . وقاعده الدوله الدرزيه ستكون ، طبيعيا ، جبل الدروز في سوريا وعاصمتها السويداء » .

صدق جبر معدي في امر واحد ، فاعلن ان ابناء الطائفه الدرزيه لم يخولوه الدعوه الى الحاق مرتفعات الجولان السوريه باسرائيل او التشفع امام الحكومه الاسرائيلية لتمنح الدروز في الجولان الجنسية الاسرائيلية .

وازاء هذه الحقيقة ينشا السؤال : فمن خوله التصريح بهذه التصريحات النابوليونية لا باسم دروز الجولان المحتله فقط بل باسم الدروز في العالم باسره !

من خوله الدعــوه الى اقامه « دولة درزية » ذات سيادة ؟!

ليس من الصعب اكتشاف مصدر الوحي .. خصوصا وان هذا المصدر لم يتوقف ، منذ عقدين من الزمن ، عن السعي الحثيث لفصل ابناء الطائفه الدرزيه في اسرائيل عن الشعب العربي في هذه البلاد .. وجعلهم قومية مستقلــه تنكفيء في داخل صدفتها فيسهل عزلها واستخدامها لاغراض التوسع الصهيوني ..

ويذكر ابناء هذه البلاد كيف انهمك بعض اعلام هذه البلاد ، في ميداني السياسة والتاريخ ، في « البحث العلمي » ليبرهنوا على ان الدروز لا ينتسبون الى العرب ولا رابطه قوميه او ثقافيه تربطهم بهم ..

آنذاك ، بعد ان فصل الحكام الدروز عن المسلمين في الاعياد ، بقيت امامهم صعوبة واحدة : صعوبة اللغة .. ووجد « عالم » الحل .. قال : ان الاشتراك في اللغة لا يوحد الناس في قومية واحدة وها هـم الامريكيون والانجليز يمتلكون ناحية لغه واحدة ومع هذا فهم ينتسبون الى قوميتين ..

ولم يتوقف هذا النشاط عند حدود اسرائيل بل تجاوزها .. وبين وقت وآخر كانت الصحف الاسرائيلية تبادر الى شن حملات اعلاميه مسمومة حول الاضطهاد الذي يتعرض اليه الدروز في سوريا وتدفع ناتيها الى دق ناقوس الخطر .. والى التلويح بشعار القومية الدرزية والاتحاد الذي لا ينفصم ولا يفهر بين القوميتين الاسرائيلية والدرزية ..

ولم يكن في هذا اي اصالة .. لقد كانت المحافل الاسرائيلية الحاكمة تنسخ من الادارة الامبريالية الفرنسية في عهد الاحتلال الفرنسي في سوريا في اعقاب الحرب العالمية الاولى ... آنذاك قسمت الامبرياليه الفرنسية سوريا الى خمس دويلات احداها الدويلة الدرزية ..

واعتمدت الامبريالية في هذا التقسيم على الطائفية وافكار الانعزالية الاقطاعية التي سادت في محافل اسياد الارض الكبار ...

ولكن النهوض القومي الثوري المعادي للامبريالية حطم هذه « الحدود » من قبل ان تعترف الامبريالية الفرنسية باخفاقها .. فالثوره القومية السورية الجباره عام ١٩٢٥ – ١٩٢٧ بدأت في جبل الدروز (الذي يصر الدروز انفسهم على ان يسموه جبل العرب) وامتدت الى انحاء البلاد لتحرق الامبرياليين وتبدا مرحلة تراجعهم وتحرر الشعب العربي في سوريا ..

وهكـــذا فليس في دعوه النـائب سوى اصـداء امبرياليه قديمة ..

وتعرف المحافل الاسرائيلية الحاكمة هذه الحقيقة وتعرف ان نائبها لا يعرب عن آراء الدروز لا في مرتفعات الجولان السورية المحتلة .. ولا في اسرائيل .. ولهـذا اتخذت ادارة الحكم العسكري – حسب ما نشرته جروزلم بوست ٦٨/٨/١٨ – قرارا يمنع ثمانية دروز من بيت جن والبقيعه من دخول مرتفعات الجولان المحتلة ... بحجـة « استخدامهم زياره القرى الدرزية في المرتفعات للتحريض على الدولة » !!

لقد اضافت جروزلم بوست ان الادارة العسكرية ستحجب انتقال الدروز الحر بين اسرائيل والمناطق المحتلة وهذه هي المره الاولى التي تحدد حرية تنقل عدد من الدروز ..ولكنها لم تفسر معنى التحريض على الدولة !!

هل يمكن ان يعني هذا ان هؤلاء « الخطرين » قد تحولوا من دروز الى عرب » ! وكشفوا حقيقة مزاعم النائب حول أوضاع الدروز في اسرائيل وعروا اطماع حكام اسرائيل التوسعية وخططهم لاستخدام الدروز في تجزئة الشعب العربي الذي يؤلف الدروز طائفة من طوائفه ؟!

لا بد وان دروز مرتفعات الجولان السورية المحتلة يعرفون حقيقة « التحريض على الدولة » .. وهم يقضون على الؤامرات التي تحاك حولهم .

ابن ياقوت

رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة يرفضون « مشروع الحكم المدني » ويرونه خطوة تمهد للضم

حيفا – مكتب الاتحاد – قالت « معاريب » (٨/١٥) ، ان رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة رفضوا ، في اجتماع سري ، دعوا اليه في مدينة نابلس وترأسه رئيس البلدية حمدي كنعان – رفضوا مشروعا لابدال الحكم العسكري بحكم مدني . وقالوا ان هذا المشروع معناه السير نحو ضم الضفة الغربية لاسرائيل .

ولم يحضر الاجتماع ، كما قالت « معاريب » ، رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري ، كذلك غيب عنه الياس البندك رئيس بلدية بيت لحم الموجود حاليا في جولة في ايطاليا وحضر مكانه احد وجهاء المدينة .

وكان الاقتراح الذي عرض على الاجتماع ان يأتي طلب ابدال الحكم العسكري بحكم مدني من سكان الضفة الغربيه انفسهم .

وحسب المشروع تقسم الضفة الغربية لعدة مناطق حسب ما كان قائما قبل الاحتلال ويعين على كل منطقة حاكم مدني من سكان الضفة ، الى جانب الحاكم العسكري الاسرائيلي ، يكون مسؤولا عن الشؤون المدنية . اما الحاكم العسكري الاسرائيلي فيكون مسؤولا عن الشؤون العسكرية والامن .

وقالت « معاريب » انه على الرغم من ان هذا المشروع يسهل على السكان حياتهم ، الا ان رؤساء البلديات راوا فيه خطوة نحو الضم فرفضوه .

واعلنت « معاريب » ان الشيخ محمد علي الجعبري ، صرح لمراسلها ان ابدال الحكم العسكري بحكم مدني لا يمكن ان يتم الا اذا اعلن الحكم المدني في كل المناطق دفعة واحدة وفي آن واحد ، واعطي الحكام المدنيون الذين سيعينون كل الصلاحيات التي كانت معطاة للحكام المدنيين قبل الاحتلال .

ماذا تقول « يديعوت احرونوت » ؟

اما صحيفة « يديعوت احرونوت » فقد ذكرت ان الاجتماع عقد يوم السبت الماضي في بيت رئيس بلدية نابلس حمدي كنعان وبمبادرة منه وحضره اثنان وعشرون من رؤساء البلديات ، ولم يقاطعه سوى رئيسي بلديتي الخليل وطولكرم . وقالت انه لم يكن هنالك اي تنسيق لعقد الاجتماع مع السلطات العسكرية .

ولا تذكر « يديعوت احرونوت » شيئا عن اقتراح ابدال الحكم العسكري بحكم مدني وانما اشارت الى ان رؤساء البلديات المذكورين قرروا في اجتماعهم تقديم المطالب التالية :

● ان يعمل الحكم العسكري على عودة اصحاب الاملاك الذين هربوا من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية في اعقاب الحرب .

● اعادة كل العلمين الذين فصلوا من عملهم بعد الحرب (لرفضهم الانصياع الى اوامر السلطات الاسرائيلية والعودة الى العمل) الى اعمالهم .

● الاسراع في محاكمة المعتقلين ، واطلاق سراح اولئك المعتقلين الذين لم يثبت انهم قاموا باعمال معادية لعين المحاكمة .

وتقول « يديعوت احرونوت » ان رؤساء البلديات قرروا ايضا اقامة هيئة تمثل كل البلديات في الضفة الغربية .

عـــامل من « الضفـــة » جـــاء يفتش عن عمــــل فلقي حتفه في بئر مهجورة !!

الطيبة – لمراسلنا – عم الحزن والاسى سكان الطيبة يوم الاثنين الماضي ١٢–٨–٦٨ على اثر وقوع كارثة محزنة . فاحد سكان القرية المجاورة للطيبة (فرعون) ، وهي من المناطق المحتلة ، حضر الى الطيبة لكي يعمل (حيث ان البطالة منتشرة في بلدته ، وهو وغيره يفتشون عن لقمة الخبز الحلال لاعالة اطفالهم) فسقط اثناء عمله في بئر مهجورة منذ سنوات ، تابعه لعصاره الزيت الخاصة « بشركة مصاروة » .

ويصب في هذه البئر بقايا الزيوت والجفت والاوساخ المتبقية .

والظاهر ان هذه البئر المهجورة والمغلقة منذ سنوات، قد نفذ منها الاوكسجين ، او ان ابخرة سامة قد تجمعت في جوها ومقرها . فما ان نزل هذا العامل بضع درجات من سلم البئر حتى أصيب بدوخان وصاح : افيئوني ، اخرجوني ! الا انه سرعان ما سقط في قاع البئر .

وقد حضرت سيارة الاطفائية وقوة البوليس ، وبعد احضار الكمامات الواقية اللازمة استطاعوا انتشال الجثة الهامدة من البئر ، ولكن بعد مضي أكثر من ساعة من سقوطها .

ويبدو انه لم تتخذ الاحتياطات اللازمة عند انزال هذا العامل الى هذه البئر المهجورة ، فلم يربط بحبل ، الامر الذي كان ممكنا ان ينقذ حياته حينما صرخ وطلب النجدة .

وسكان الطيبة قضوا ذلك اليوم يعمهم الحزن والاسى على هذا المصاب الاليم وهم يقولون مصيبة تجر مصائب (ممن احتلال وجوع وبطالة الى السقوط في بئر مهجورة) .

والجدير بالذكر ان هذا العامل خلف وراءه عائلة كبيرة مؤلفة من عشرة انفار .

نـــادي الهستدروت في قلنسوة يتحـول الى مركز تحـريض على الشـيوعيين

بقلم عبد الرحيم غزاوي

في الوقت الذي يشدد فيه الاستعمار وزبانيته عدوانهم على شعوب المنطقة ، يتحمس المرتزقة في قلنسوة لملاحقة الشيوعيين والتحريض عليهم . فنادي الهستدروت في القرية ، حوله سكرتيره اسعد خديجة ، وعبـد الرازق ابو راس ، سكرتير الهستدروت في قلنسوة الى مركز تحريض على الشيوعيين والوطنيين من ابناء القرية . فهما يستغلان تردد الشباب على النادي ويحاولان دس الروح الانهزاميــة في قلوبهم .

فاسعد خديجة « تـذوب » حشاشة قلبه « شفقة » على هؤلاء الشباب و «يخاف» على مستقبلهم وأمنهم ! وهو بدافع ذلك «الحافز الانساني» يحاول ابعادهم عن الحزب الشيوعي.

اما عبد الرازق ابو راس ، فيطبق الوجه الاخر للسياسة « الديانية » ، فعندما تفشل محاولات اللين التي يقوم بها زميله ، يلجأ الى التهديد والوعيد .. انه يحذر الشباب من ان مصيرهم سيكون انكى من مصير من « أدبوا » ايام فوضى العدوان . ويدعي انه كان وطنيا يدافع عن الوطن بالسلاح... وبوقاحة متناهية يتبجح بأن اسياده هزموا ١٣ دولة عربية ! فماذا سيعمل الشيوعيون ؟!

وهكذا ، كما يظهر ، فان «الشفقة» على اعضاء الشبيبة الشيوعية ، قد احتلت جوارح اسعد خديجة الى حد انه لم يبق فيها مكان للشفقة على من يتعرضون للقتل والنهب وهدم البيوت في مناطق الاحتلال ! !

ام ان هذه «الشفقة» تنحصر بين جدران النادي ، يا سيد خديجه ، لتضمن المعاش الشهري ؟ !

فحذار يا سيد خديجة من مغبة الانزلاق في هذه الطريق لانها ولا شك فاشلة ، وثانيا تلوث سمعتك وتصب نقمة الجماهير عليك .

اما عبد الرازق ابو راس فلقد نسي انه عميل مفضوح ، واخذ يحاضر عن الوطنية وعن «بطولاته» في معاركها ...

ولكن ... هل الوطنية ان تكون عميلا لسلطات الاضطهاد القومي والاحتلال ؟ وهل من الوطنية ، ان نهدد الشيوعيين بسيف السلطات ؟

يا سيد عبد الرازق ! انك تعلم ان الشيوعية قوة جبارة .. ولو انك فكرت قليلا لما هددت الشيوعيين ولعلمت انك واسيادك صعاليك بجانب المارد الشيوعي .

حين يحمي البوليس العنف – بقيـــة

قابلت صاحب سيارة « تندر » في الطيرة ، وقد اخبرني انهم انزلوه من السيارة واوقفوه ، لان صاحب السيارة السابق مدين لضريبة الدخل . ولعبت براهينه لاثبات انه ليس المدين هباء .

وبعد ذلك اتضح انه غير مدين فاطلق سراح السيارة بعد ان اضطر الى دفع ١٤٠ ليرة مقابل الجر والعراقة .

وجميع ما اسلفنا ليس الا بعضا يسيرا مما يقصه اهل الطيرة عن أساليب التمييز والاضطهاد التي تسلك معهم منذ زمن بعيد وحتى اليوم .

انهم يتساءلون وبحق ، مع الجمهور الاسرائيلي : الى متى ؟! ؟

محكمة مركزيـة حيفـا

قضية وراثة ٦٨/٩١٠

فيما يتعلق بتركة المرحوم رشاد سليم سمعان ديك

الطالب : فؤاد رشاد ديك .
بواسطة وكيله المحامي رائق جرجوره – الناصرة .

دعــوة

ليكن معلوما للجميع ، ان السيد فؤاد رشاد ديك قد قدم طلبا الى المحكمة المركزية في حيفا ، طالبا منها ان تصدر ارث المرحوم رشاد سليم سمعان ديك وتعين السيد زهير جبران فيما على التركة ومديرا لها .

انني ادعو كل شخص يدعي حقوق في التركة ، ويريد الاعتراض على اصدار القرار ، ان يتقدم خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر باعتراض على القرار المطلوب ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

مسجل محكمة مركزية حيفا
ش. رازي

نســاء القدس الاردنية العربيـــات يطالبن باغلاق اماكن اللهو غير البريء

القدس – لمراسل الاتحاد – وجهت النساء العربيات في القدس الاردنية عريضة الى السلطات الاسرائيلية طالبن فيها باغلاق المقاصف السيئة الصيت واماكن اللهو غير البريء التي انتشرت مؤخرا في القدس العربية . وقد وقع على العريضة باسم نساء القدس حوالي السبعون سيدة يمثلن مختلف العائلات والاحياء . وجاء في العريضة :

نحن نساء القدس العربية نود ان نلفت النظر الى ما آلت اليه حالة هذه المدينة المقدسة من فجور وفساد من جراء فتح الكباريهات واماكن اللهو غير البريء المصحوب في كثير من الحالات بالتشجيع الى ساعات متاخرة من الليل في الشوارع الرئيسية ، وانتشار القمار والدعارة وتعاطي المخدرات في المدينة القديمة دون حياء او خجل ، ويجري ذلك كله تحت سمع السلطات الاسرائيلية وبصرهــا دون اكتراث للقيم الاخلاقية كما هو الحال بالنسبة للكباريهات التي تقدم برامج التعري الفاجرة والبرامـج المثيرة الشائنة .

ان مدينة القدس ، البلد المقدس ، بلد الروحانيات والتعبد ، لم تعرف في تاريخها الطويل الحافل ، رغم ما تناوب عليها من حكام وفاتحين ، مثل هذه الموجة المرعبة من التفسخ الخلقي .. فالحكومة العثمانية ، وحكومـة الانتداب البريطانية ، وحكومة المملكة الاردنية الهاشمية لم تسمح في اي وقت من الاوقات بمثل هذه الاعمال المنحرفة ، حتى ان السلطات الاسرائيلية لا تسمح بذلك في قطاعها من القدس الغربية .

وبما ان لهذه المدينة المقدسة مكانة وحرمة خاصتين في قلوب اتباع الديانات الرئيسية ، وبما ان ما يجري اليوم هو مناف ومناقض باقبح الوجوه لكل تقاليد واخلاق سكانها العرب ، وتحد واضح لمشاعرهم ، فاننا نطالبكم بالتدخل الجدي والسريع لوضع حد لهذا الهجوم اللا اخلاقي الذي تتعرض له هذه المدينة المقدسة .

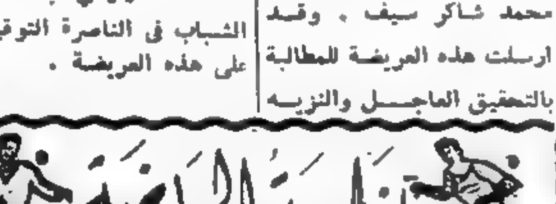
التواقيــع
عن نساء القدس :

زليخة الشهابي ، رباب البديري ، امينة الحسيني ، سمية جار الله ، سميحة علاء الدين ، عايدة الدقاق ، نيافة القطب ، شهيدة عبد الهادي ، خديجة شرف ، الين خضر ، عائشة العزيز ، زهية طهبوب ، فكري المستقيمه بتي مجج ، نزهة نسيبة ، ماجـدة الخالدي ، عفة المغربي ، ليله الحلبي، نجلاء النابلسي ، امينــة الكالمي ، سميحة حجازي ، ثروة هنديـة ، نظمية زلاطيمو ، اليس صلاح ، زينـب الشـامي ، سيرت الخطيب ، جورجيت رزق ، زكيـة بطاطو ، د. سلوى عتقي ، ندرة ابو غربية ، رضا بركات ، آمنة الحسين ، ساري الخوري ، نوال الكالوتي ، سميحة طوقان ، آمنة عبد اللطيف ، ايتا معتوق ، ندية شاهين ، نوفارت ايديتيان ، ربيعـة الاشهب ، نزهة درويش ، زهية نشاشيبي ، اوديت صافية ، وجيهة ابو السعود ، ناديا معمر ، وداد العسلي ، حكمت ابو الحاج ، فاطمة العليقي ، وفيـة الزحيمـان ، قدسية سيف الدين ، انجليك الونزو ، لطفية يونس الحسيني ، اولغا خليل ، ثريا التميمي ، جميلة حبش ، عصمت العلمي ، دمية الدجاني ، وجيهة الخطيب ، غصون الدزدار ، ليلى القدومي ، فطومة الهدمي ، ماري اليوسف ، حكمت الانصاري ، ماري بيبي ، نعمتي ابو غزالة ، ماجـدة الجاعوني ، رفقة الحلو وجلس الحنا.

طـلاب النـــاصرة الثـانويون يستنكرون « جريمة يـــافا »

الناصرة – لمراسلنا – وقع عشرات الطلاب الثانويين من الناصرة على عريضة استنكار لجريمة القتل المفزعة التي ذهب ضحيتها الشاب اليافي محمد شاكر سيف . وقد ارسلت هذه العريضة للمطالبة بالتحقيق العاجل والنزيه بظروف الجريمة الى رئيس الحكومة السيد اشكول . كما استنكرت تصرف بوليس المنطقة .

هـــذا وتوالي جماهير الشباب في الناصرة التوقيع على هذه العريضة .



سجلت العداءة السوفييتية « لودميلة » رقما دوليا جديدا في سباق المئة متر (١١،١) الثانية .

في اول مباريات الفريق الاسرائيلي الاولمبي التجريبية في كرة القدم ، فاز على (دافوس) السويسري (١١ : صفر) .

على استاد بغداد خسرت العراق امام المانيا الدمقراطية (١ : ٤) !

في دورة (مردكة) الاسيوية في كرة القدم الهند – بورما (٢ : ١) ، واندونيسيا – كوريا الجنوبية (٤ : ٢) .

في « بلتينكان » التي تعلو ١٥٢٠ من سطح البحر سجلت العداءة السوفييتية المعروفة « لودميلة سماتشتوطوفة » التي تبلغ التاسعة والعشرين من العمر ، رقما قياسيا عاليا جديدا في سباق مسافة المئة متر ، وقد قطعت المسافة في ١١،١ من الثانية .

كما قطعت العداءة الروسية نفسها مسافة المئة متر في المباريات الدولية نصف النهائية التي جرت في المدينة المذكورة ، فقطعتها في ٢٢ ثانية .

منتخب اسرائيل في كرة القـــدم في سويسرا

بدأ الفريق الاسرائيلي في كرة القدم الذي يعد للاشتراك في مباريات المكسيك الاولمبية بعد اشهر قليلة ، بدأ في مدن سويسرا في مبارياته الودية الاستعدادية مع مختلف الفرق ومن مختلف الدرجات فيها ، وكانت اول مبارياته مع فريق (دافوس) الذي هزم (صفر : ١١) .

ومن المقرر ان يكون الفريق الاسرائيلي نفسه قد اجرى المباراة الثانية ضد فريق (فاروز) بعد ظهر الاحد الماضي .

اما في المكسيك فقد اعلن المسؤولون الرياضيون هناك ان بناء القرية الاولمبية سيكتمل ويتم قريبا ، اذ يعمل فيها ليلا ونهارا نظرا لقرب البدء في وصول مختلف الفرق الدولية المشتركة في الاولمبيادة .

دورة « مردكة » في كرة القدم

بدأت منذ اسابيع مباريات الدورة الدولية في كرة القدم التي تجري في « مردكة » في ماليزيا ، ويشترك فيها اثنتا عشرة دولة اسيوية بالاضافة الى استراليا . وهي اندونيسيا ، « اوستراليا » ، اليابان ، فورموزا ، كوريا ، سنغافورا ، ماليزيا الهند ، بورما ، فيتنام ، هونغ كونغ ، وتايلند .

كانت اهم نتائج مباريات الاسبوع الاخير هزيمة الفريق الاهلي البورمي امام منتخب الهند (١ : ٢) ، كما فازت ماليزيا على تايلند (٤ : ١) .

اما في البيت الاول فقد فازت اندونيسيا على كوريا الجنوبية (٤ : ٢) ، وبذلك يتساوى فريقا اندونيسيا واستراليا في النقاط ويحتلان المركز الاول في بيتهما ولكل منهما ست نقاط .

واليكم قائمة الفرق حسب نتائج المباريات الاخيرة :

– القائمة الاولى –

١ – اندونيسيا	٦ نقاط
٢ – استراليا	٦ نقاط
٣ – اليابان	٤ نقاط
٤ – فورموزا	٢ نقاط
٥ – كوريا	٢ نقاط
٦ – سنغافورة	صفر

– القائمة الثانية –

١ – ماليزيا	٦ نقاط
٢ – الهند	٥ نقاط
٣ – بورما	٤ نقاط
٤ – فيتنام	٢ نقاط
٥ – هونغ كونغ	٢ نقاط
٦ – تايلند	١ نقاط

– في سطور –

● بغداد – جرت في الاسبوع الماضي اول مباريات الفريق الاهلي لالمانيا الدمقراطية في كرة القدم في العراق وكانت مع منتخب العراق ، وقد خسر الاخير (١ : ٤) .

* *

● لندن – كانت اهم نتائج مباريات الاسبوع الثاني في بطولة الدوري الممتاز في انكلترا تعادل اقوى فرق انكلترا (مانشيستر يونايتد – وستي) دون اهداف . وفي مباراة اخرى خسر فريق توطيتهام امام ويستهام (صفر : ١) !!

● بوخارست – احدث فوز بطل فرنسا في كرة القدم فريق (سانت اتيين) مفاجأة مدوية ! اذ استطاع الفوز على منتخب رومانيا في كرة القدم بثلاثة اهداف مقابل اثنين بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (٢ : ١) في صالح الفريق الروماني .

مـن مقـرارات مؤتمـر منطقـة النـاصرة للحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي

زيادة اعضاء الحزب وتوسيع انتشار الصحف الشيوعية والعمل الجماهيري

الناصرة – لمراسل الاتحاد – انهت منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤتمرها مساء يوم السبت باقرار التقارير والبيانات المقدمة له وبانتخاب لجنة منطقة جديدة (٢٣ عضوا) ولجنة مراقبة المنطقة (٥ اعضاء) وباتخاذ عدد من القرارات وفي مقدمتها القرار الخاص بالوضع السياسي في الشرق الاوسط الذي ندد بعدوان الخامس من حزيران واستنكر استمرار الاحتلال والاجراءات التعسفية في المناطق العربية المحتلة وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من هذه المناطق وبتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر مؤكدا ان سلامة وامن اسرائيل ومستقبلها يمكن ضمانها عن طريق التفاهم القائم على حقوق الشعوب العادلة ، ومشيدا بسياسة السلام السوفيتية في المنطقة والعالم . كما استنكر القرار المغامرات العسكرية والعدوان خارج الحدود .

وكان المؤتمر قد افتتح مساء يوم الجمعة في قاعة مقهى كردوش التي اكتظت بمئات المدعوين والمندوبين والضيوف في اجتماع شعبي كبير .

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق منعم جرجورة الذي حيا اعضاء الحزب والشبيبة وسائر الوطنيين الشرفاء الذين صمدوا في وجه الارهاب وتمسكوا بسياسة حزبهم ومواقفه الجريئة المشرفة ، كما حيا ، تحية تقدير واحترام ، رفاقنا اليهود وعلى رأسهم الرفيق ماير فلنر ، على مواقفهم الاممية الشجاعة ومقاومتهم سياسة الحرب والعدوان التي جمعت تحت لوائها كل الاحزاب الصهيونية . وحينما ذكر الخطيب خسارة الحزب بفقد الرفيقين فؤاد خوري وحسن بكري وقف الحضور تكريما لذكراهما.

والقى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق توفيق طوبي ، كلمة جامعة قال فيها : بمعارضتنا الحرب العدوانية ، وتقديمنا الطريق الاخر ، طريق السلام والتفاهم والاعتراف المتبادل بالحقوق ، فاننا لم نقم بواجبنا كشيوعيين فقط او كأمميين مقاومين للاستعمار وعدوانه وحسب وانما كمواطنين مخلصين للمصلحة الاساسية لشعب اسرائيل ، مصلحة السلام والتفاهم مع البلدان العربية .

وقال : ستذكر الطبقة العاملة الاسرائيلية ستذكر جماهير شعبنا مواقف حزبنا الشيوعي ورفاقه اليهود والعرب – ستذكر هذه المواقف الحاسمة في سيرها نحو الحرية والسلام والاشتراكية .

وقال : اكثر من سنة مرت على العدوان ، ولكن الخط البارز هو تحطم كل خطط المعتدين والمستعمرين وفشل مؤامراتهم للاطاحة بالانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا ولفرض الاستسلام على الشعب العربي الفلسطيني . ان السلام الاستسلامي الذي وعد به حكام اسرائيل جماهير الشعب بعد الحرب والاحتلال لم يتحقق ..

وشجب الرفيق توفيق طوبي شهوات الاحتلال والتوسع الاقليمي التي عبر عنها الوزراء والمسؤولون بمختلف التصريحات .

وقال : ان تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر هو اليوم الطريق للتسوية السلمية .

واستعرض الرفيق توفيق طوبي الدور الكبير المؤيد للشعوب والمحافظ على حقوقها وسيادتها الذي تلعبه السياسة السوفييتية الامر الذي يكسبه المزيد من التقدير والاحترام .

وتحدث عن التطورات في الحركة الشيوعية العالمية وقال انه على الرغم مما يجري من نقاش فان الامر البارز في الحركة هو تقدمها وتطورها وتقويتها .

والقت رئيسة لجنة الرقابة المركزية الرفيقة روث لوبيتش الاجتماع الاحتفالي وحيت المندوبين . ومما قالته انه في ظروف بلادنا لمسألة اهمية حاسمة لوحدة حزبنا الشيوعي الاممية القائمة على الاخوة اليهودية العربية ، وقالت انه بدون هذه الوحدة اليهودية العربية لا يوجد حزب شيوعي . وهذا ما اكده المصير الذي آلت اليه جماعة ميكونس – سنيه المرتدة عن الشيوعية .

واشارت ، باعتزاز ، الى صمود الرفاق اليهود والعرب ، امام الشوفينية المسعورة التي يثيرها الحكام في البلاد . واضافت ان هذا الصمود ، على الطريق الحق ، طريق الاخلاص للاممية البروليتارية يكسب الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاحترام والتقدير .

وباسم لجنة منطقة حيفا حيا المؤتمر عضو اللجنة المركزية الرفيق ليفنبر'ون ، الذي نقل تحيات منطقة حيفا ، برفاقها اليهود والعرب ، لمنطقة الناصرة الشقيقة .

وقد استأنف المؤتمر اعماله في الساعة التاسعة من صباح السبت ١٧–٨–٦٨ ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية ، واثناء ذلك حيا المؤتمر ممثلو لجان تل ابيب والمثلث والجنوب والسهل .

وافتتح الجلسة الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية لجنة المنطقة ، بتقديم برنامج عمل المؤتمر لهذا اليوم .

ثم قدم الرفيق سليم القاسم عضو سكرتارية اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة تقرير لجنة المنطقة عن عمل فروع الحزب في المنطقة خلال العامين والنصف الماضية ، وقد تضمن التقرير العمل الجماهيري للحزب بين العمال والفلاحين وفي المجالس المحلية والتعاونيات ، والعمل السياسي من اجتماعات شعبية ودعاية ونشر ، وتوزيع النشرات والصحف ، كما تضمن العمل التنظيمي الداخلي والتثقيف النظري ، ونشاط اتحاد الشبيبة الشيوعية ، ونشاط المنظمات الجماهيرية غير الحزبية ، كاتحاد النساء الديمقراطيات وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وبعد ذلك قدم الرفيق نمر مرقس تقرير لجنة المراقبة المنطقية عن عملها خلال هذه المدة .

ثم فتح باب النقاش ، وترأس الجلسة اثناء ذلك الرفيقان نصري المر واسعد يوسف ، وقد اشترك عدد كبير من مندوبي المؤتمر في النقاش واسهموا بذلك في نجاح المؤتمر وفي تحديد القضايا التي على الحزب ان يوليها الاهتمام الضروري ، كما تجلت اثناء النقاش وحدة اعضاء الحزب حول خط الحزب السياسي واستعدادهم للعمل في سبيل تقوية حزبهم الاممي الذي هو العمود الفقري للوحدة الشعبية الكفاحية .

ثم قام بتلخيص النقاش الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

واقر المؤتمر التقارير التي قدمت له وبرنامج العمل للسنة القبلة وانتخبت لجنتي المنطقة ولجنة المراقبة المنطقة .

وقد قدم للمؤتمر الرفيق توفيق زياد مشروعات القرارات العامة التي اقرها المؤتمر ومن بينها :

١ – قرار حول الوضع السياسي في الشرق الاوسط وبلادنا .

٢ – قرار حول الوضع الاقتصادي في اسرائيل ، وهجوم الحكومة والراسماليين على حقوق الطبقة العاملة .

٣ – قرار حول الكفاح ضد سياسة الاضطهاد القومي ، والعمل مع كل القوى المستعدة للعمل في جبهة الدفاع عن حقوق الجماهير في المدينة والقرية .

٤ قرار تحية للشعب الفيتنامي الباسل واستنكار العدوان الامركي على حقوقه .

٥ – قرار يدعو الى توسيع صفوف الحزب وتعزيز قوته ورفع مستواه التنظيمي والتثقيفي .

وقد تضمن برنامج العمل زيادة اعضاء الحزب بعشرين في المئة وزيادة توزيع الصحف بخمسة عشر في المئة وذلك على شرف المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

همفـري يشتـرط – بقيـة

وكان المتطلع الى كسب الرياسة الاخر يوجين مكارثي قد تحدى همفري وطلب منه الاعلان عن استعداده لوقف الغارات اذا ما فاز في الانتخابات في نوفمبر القادم الا ان همفري رفض وصرح بهذا التصريح المطاط الذي يحتمل التاويل .

واعلن مكارتي بانه لا يعرف بالضبط كيف سيقرر موقفه بعد ان يحسم المؤتمر الدمقراطي في امر اختيار المرشح ولكنه لن يؤيد مرشحا لا يدعو الى وقف الغارات وتسوية الحرب في فيتنام حالا .

مجلـس الامـن ينـدد – بقيـة

الاسرائيليين الذي يقوم به رجال التخريب العرب . وقال ان هذا هو خرق لوقف النار الذي تعهد الاردن بتنفيذه . ثم اعرب عن اسف حكومته على الهجوم الجوي الاسرائيلي على الاراضي الاردنية ..

وقال المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، في كلمته ان القرار هو « الحد الادنى » واعرب عن اسفه على ان القرار لم يصغ بشكل يمكن معه ان يكون اداة في منع اعتداءات اسرائيلية جديدة . واعلن مالك ايضا ان ثمة امكانية الان لتسوية النزاع فالدول العربية مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي ، ولكن العقبة الوحيدة امام هذه التسوية هو الدعم الامريكي لاسرائيل .

واعرب مندوب فرنسا : ارمان برار، عن رضاه من اقرار القرار بالاجماع .

ودعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي .

اما مندوبو الاردن والجزائر والعراق فرفضوا ان يفسر القرار على انه ينطوي على شيء ينتقص من حق الشعب العربي في النضال لتحرير اراضيه التي تحتلها اسرائيل .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

ولهذا الغرض بدأت الرقابة تشدد مراقبتها السياسية على الصحافة عامة .. وتشدد قبضتها على « الاتحاد » و « زو هاديرخ » خاصة ..

ان الرقابة – وقد كانت عسكرية دائما وامنية ابدا لا تتدخل بالقضايا السياسية – تريد الان ان تطفو على سطح الصحافة في اسرائيل صورة الرضا عن الاحتلال والقبول به وان تختنق اولا المواقف السياسية المعادية للاحتلال والداعية الى تصفيته ، وثانيا انباء اعمال الكبت والقمع التي كانت تتسرب الى الصحافة الاسرائيلية بين وقت واخر .

اننا لا نستطيع ان نقبل بهذا الاستهتار بالحريات الدمقراطيه ، ولن نسكت عن العدوان على كلمة الحق ، ونعتبر تشديد قبضة الرقابة على صحيفتنا « الاتحاد » خطرا لا يهددنا وحدنا بل يهدد الحرية الصحفية كلها ..

ولهذا ندعو الرقابة الى وقف هذا التدخل الفظ في حرية الصحافة الذي يهدف الى تمكين المحافل الحاكمة من تضليل الجماهير هنا والرأي العام العالمي بتشويه حقائق الوضع في المناطق المحتلة واخفاء اخطار الانفجار الذي يجب تفاديه ..

وندعو كذلك الصحافة الاسرائيلية الوقوف موحدة ضد هذا العدوان الذي يتهددها على الرغم من انها لم تشعر بحدته بعد .

ومرجعنا اولا واخرا جماهير الشعب فمن حقها ان تعرف الحقيقة ولذا نناشدها لان تمكننا من ان نعرفها بصدق .

(الاتحـــاد)

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

انفجـار في غـزة – بقيـة

الانبياء بالقرب من المستشفى بيكور حوليم . ونتيجة لذلك اصيب اثنان بجراح بالغة بينما اصيب سبعة اخرون بجراح بسيطة .

وكان هذا الانفجار ، واحدا من سلسلة انفجارات ، وقعت في نفس الوقت ، في انحاء مختلفة من المدينة – في الشمال والجنوب والشرق .

حمى عنصرية تجتاح المدينة

وفي اعقاب سلسلة الانفجارات هذه ، اصابت الحمى العنصرية السكان اليهود فانهمر سيل منهم ، في حوالي منتصف الليل ، الى القدس القديمة للانتقام من سكانها العرب . والعرب الذين وجدوا صدفة في القدس اليهودية ضربوا ضربا وحشية ونقلوا في حالة خطرة الى المستشفى .

وقد قامت الشرطة بسد الطرق الرئيسية في المدينة وايقاف حركة السير فيها وخاصة بالقرب من دور السينما . وقد تم اكتشاف مواد متفجرة وقنابل في اماكن متفرقة من المدينة فازيلت بسرعة قبل ان تنفجر . ويقول مراسل « هارتس » ان متفجرات وجدت حوالي الساعة التاسعة والنصف بالقرب من مكتب رئيس الحكومة فازيلت في الحال .

ويضيف مراسل « هارتس » عن الاشتباكات التي وقعت في القدس القديمة فيقول :

حالا بعد ان انتشرت الاخبار عن الانفجارات انهمر مئات من الشباب اليهود المتهيجين في اتجاه البلدة القديمة من عدة جهات ، وعلى الرغم من ان قوات كبيرة من الشرطة كانت قد وصلت الى شرق المدينة ، تمكن عدد منهم من الوصول الى البلدة والهجوم على المارة والجالسين وضربهم . ولكن الشرطة اسرعت لوقف الاشتباكات وتفريق الجمهور .

وقد اسرع السكان العرب الى بيوتهم واغلقوها عليهم ، وتمكنت الشرطة من اخراج الشباب اليهود الى خارج حدود البلدة القديمة .

واستنجدت الشرطة بقوات اضافية من البوليس وحرس الحدود والجيش وتمكنت بذلك من اغلاق مداخل البلدة القديمة من جميع الجهات ومنعت دخول مئات من الشباب اليهود المتهيجين اليها .

ويضيف مراسل « هارتس » ان الشباب اليهود المتهيجين بقوا حتى ساعة متاخرة من الليل يتجولون في شوارع القدس اليهودية يلاحقون كل من يبدو انه عربي للاعتداء عليه . وقد تمكنت الشرطة من انقاذ بعض العرب من عدوان محقق .

التخوف من المقاطعة المضـادة – بقيـة

حول استيراد النبيذ الجزائري والسماح للعمال الجزائريين في العمل في فرنسا – وذلك فمبادرة نقابة الطيارين الفرنسيين الى الاعلان عن تنفيذ قرار المقاطعة يوم الاثنين (امس) كان سيؤدي الى تعقيد هذه العلاقات المتردية اصلا .

كذلك رحبت الصحافة البريطانية بالخطوة الجديدة في ازمة الطائرة المخطوفة وابدت قناعتها بقرب تسوية المسألة ..

اما الصحف الاسرائيلية فقد ابدت امتعاضها من قرار اتحاد جمعيات الطيارين الدولي ورات بعضها ضغطا فرنسيا في حين ابرزت الاخرى ان القضية ليست بالوعود بل بالاعمال .. ولم يفت اكثرها ان ممثلي اتحاد جمعيات الطيارين الدولي تحدثوا عن اطلاق سراح طاقم الطائرة وركابها ولم يتحدثوا عن الطائرة نفسها على اعتبار انهم يمثلون مصلحة الطيارين ...

وفي راي المحافل الاسرائيلية عامة ان اتحاد جمعيات الطيارين الدولي اخطأ في تراجعه تخوفا من المقاطعة مع انها لم تنف ان المقاطعة المتبادلة ستضر بالقرب اكثر مما تضر بالدول العربية ..

وتجدر الاشارة هنا ان الطيارين في الاقطار الاشتراكية والاقطار العربية (عدا لبنان) وعدد من اقطار العالم الثالث ليسوا اعضاء في الاتحاد ولم يكن يسري قراره عليهم .

هذا وكانت الصحافة الفرنسية قد نقلت عن وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن تصريحا يقول لا رابطة بين طائرة « ال عال » المخطوفة وطائرتي الميج السوريتين اللتين هبطتا خطأ في شمال البلاد ولكن اطلاق سراح الاسرائيليين المحجوزين وطائرتهم البوينغ ٧٠٧ سيخلق جوا افضل لتسوية قضية الطائرتين السوريتين .

الا ان ابا ايبن عند وصوله الى البلاد يوم الاحد في ١٨–٨–٦٨ نفى الجزء الثاني من التصريح .



*** ***

تهنئـة

فرع الحـزب الشيوعي الاسرائيـلي وفرع الشبيبة الشيوعية في الطيرة يهنئان نسيم ابو خيط وزوجته بالمولود البكر واثق

مصلحـة مواطنـي شفا عمـرو فـوق كـل مصلحـة فرديـة

رئيس البلدية ينسحب من الجلسة·اجماع على نزع الثقة من الرئيس وخلافات على من يخلفه

شفا عمـرو – لمراسل الاتحاد – نتيجة للعزلة التامة التي وقع فيها المجلس البلدي هنا منذ تاليفه سنة ١٩٦٥ كانت الازمة بين اعضائه تشتد يوما بعد يوم الى ان انفجرت في الاسبوع الماضي .

ففي جلسة المجلس يوم الثلاثاء الماضي ، انسحب رئيس البلدية من الجلسة معلنا انه في اجازة حتى نهاية الشهر .

واجتمع اعضاء البلدية مساء الجمعة وقرروا انتخاب من ينوب عن الرئيس وبالقرعة فاز نائب رئيس البلدية ابراهيم نمر . وفي نفس الجلسة اتفقوا على عقد جلسة اخرى يوم السبت لنزع الثقة من الرئيس – دون انتخاب رئيس جديد ، ولكن جلسة يوم السبت تأجلت الى يوم الخميس – بعد غد – لافساح المجال ، كما اعلن الاعضاء ، امام الرئيس لتقديم استقالته او نزع الثقة منه .

ان السبب الذي من اجله تفجرت الازمة لا يعقل ان يكون مبررا لحدوث ما حدث ، ولكن ما كان يجري في الخفاء اكثر مما كان في العلانية والذي استمر لمدة طويلة هو السبب الحقيقي .

ويبدو ان هنالك اجماعا على نزع الثقة من الرئيس واجماعا اخر على الخلاف والفوضى على من يخلفه .

وفي هذه الاثناء برزت اجهزة معينة من خارج شفاعمرو لتقوم بنشاط محموم معاد لمصلحة سكان شفاعمرو.

ان ما جرى في البلدية وما يجري لغاية الان هو بمعزل عن السكان اصحاب المصلحة الحقيقية في البلدية واعمالها وتوجيهها .

ولذلك فان اعضاء الحزب الشيوعي هنا يحذرون المواطنين من الانجرار وراء اية خطة هدفها ضرب البلدية وتوجيهها في مسارب معادية للمواطنين ومصالحهم . واذا كانت فكرة عدم التعاون بين اعضاء البلدية جميعا قد اوجدت خطا بينهم لحل البلدية عن طريق الاستقالات الجماعية واجراء انتخابات جديدة فلتعلن هذه الخطة علنا للمواطنين الذين بوحدتهم يستطيعون وضع حد لكل ما يجري ويتعارض مع مصالحهم ، والدرس الذي تعلموه من هذه البلدية ينبغي ان يكون محفزا لهم لاستئصال الفرقة الطائفية والعائلية البغيضة .

اعلان بشـان تثبيت وصية

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة طلب بواسطة المحامي السيد رائق جرجورة وبه يطلب تثبيت وتنفيذ وصية المرحومة انيسة الياس فنازع والتي اوصت بكل ممتلكاتها للجمعية الخيرية الارثوذكسية في الناصرة . لهذا فمن له اي اعتراض على الوصية المذكورة ، عليه ان يقدمه الى هذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

قـداس وجنـاز

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ١٩٦٨/٨/٢٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة
قداس وجناز نصف السنة
على نفس المرحوم
فؤاد جابر خوري
واهل الفقيد يرجون الاقارب والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة ولا اراهم الله مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح المأسوف على شبابه
خليل زيدان زعاترة
وذلك يوم السبت الموافق ٣١ آب ١٩٦٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة
نرجو اعتبار هذه الدعوة دعوة عامة
لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل زعاترة

اعـلان ارث

تقدم الينا مضبطة موقعة من بعض اعيان حيفا – الحليصة سابقا وسكان الناصرة حاليا تتضمن ان المرحوم عبد الرحمن ابو خزنة من حيفا – الحليصة توفي سنة ١٩٢٩ وانحصر ارثه الشرعي والقانوني في زوجته زينب حسين عبد الله حسيني وفي ولديه منها وهما حمودة وصبحية لا غير .

ثم توفي حمودة المذكور سنة ١٩٤١ وانحصر ارثه شرعا ونظاما في امه زينب ، وفي شقيقته صبحية الموجودة خارج البلاد لا غير .

فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر .

محكمة الناصرة الشرعية

صواريـخ – بقيـة

اوضح المرشال فرشنين ان في الاتحاد السوفييتي طائرات بامكانها اطلاق صواريخ ذات رؤوس نووية « تدمر حالا عن بعد ، اهدافا على الارض ، او البحر ، هي في حماية شديدة من الهجوم الجوي ، وكذلك اهدافا في الجو لا يمكن ان ترى بالعين المجردة ومهاجمتها » .

وكذلك بامكانها ان تلقي قنابلها من جو مرتفع جدا حيث لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة .

غريتشكو :

التوتر العالمي لم يخف

وفي امره اليومي بمناسبة يوم الطيران السوفييتي صرح وزير الدفاع السوفييتي المارشال غريتشكو ان التوتر العالمي لم يخف وهاجم الولايات المتحدة التي « تشن الحرب الوحشية في فيتنام وتؤيد المعتدين الاسرائيليين في الشرق الاوسط » .

واضاف ان سباق التسلح لم يتوقف ودعا الطيارين المحاربين ان يكونوا مستعدين لتنفيذ مهماتهم الوطنية والدفاع عن منجزات اكتوبر العظيم .

وقال ان الامبريالية تزيد من اعمالها التخريبية ضد الدول الاشتراكية وتسعى لاضعاف وحدتها والتقويض وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

النسـاء العربيـات يبحثن – بقيـة

تقوم به بعض الفرق النسائية في المناطق الجديدة (المحتلة – المحرر) فقد عرف ان الادارة العسكرية تدرس استئنافا قدمه المحامون المحليون لاطلاق سراح المعتقلات بالكفالة » ..

وعادت الجروزلم بوست الى بحث الموضوع يوم الاحد في ١٨ اب ١٩٦٨ فذكرت ان المنظمات النسائية تدرس امكانية القيام باحتجاج على اعتقال النساء العربيات . واضافت ان رئيس بلدية البيرة اقنع ممثلات المنظمات النسائية يوم الجمعة « بعدم القيام بمظاهرة احتجاجا على سوء معاملة المعتقلات » .

واوردت الصحيفة ان رئيس بلدية البيرة صرح لها ان الشائعات (حول سوء المعاملة) كثيرة وقد « تسلم تقريرا تاما عن الرياء المعتقلات وسيبحثه مع الحاكم العسكري » .. وعلقت الصحيفة ان رئيس البلدية لمح ان المعتقلات يشكون معاملتهن ولكنه رفض اعطاء اي تفاصيل .

ولكن من حق الراي العام ان يعرف التفاصيل ، فهل تعلنها السلطات او تكتفي بترداد الشائعات تدور في الاسواق ؟ ؟

تسوية ازمة الشـرق الاوسط – بقيـة

كذلك استدعت قيادة الحزب محرري الصحف في تشيكوسلوفاكيا وطلبت منهم الاتزان في الكتابة حرصا على العلاقات الطيبة بين الاقطار الاشتراكية .. وقد اغضب هذا الاجراء العناصر المعادية للاشتراكية فرأت في هذا التوجيه عودة الى المراقبة !!

وفي الوقت ذاته التفتت « برافدا » الحملة المسمومة على رئيس تحرير « رودي برافو » الودريخ شيستكا ، الذي يتهم « بالاتجاه المحافظ » ! لتفاهمه من الاشتراكية وتصديه لتشويهها ، فقالت ان انتقادات صحيفة « ملادا فرونتا » له تبدو منسقة مع حملة الصحيفة الامريكية نيويورك تايمس .

وقد حاولت بعض المحافل الغربية ان ترى في ذلك عودة الى ما اسمته الحملات الصحفية المتبادلة .. ولكن وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي صرح انه لا يرى في اي مقالة حوارا ايديولوجيا ...

اهالي القدس العربية يعلنون الاضراب العام الشامل يوم امس

باسم العامل نحيا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אגורות   אל - איתיחאד   Al - Ittihad

الجمعة

٢٣ آب ١٩٦٨
العدد ٢٩ السنة ال ٢٥
٢٧ جمادى الاولى ١٣٨٨

יום ו אב
23 .8.1968
מס 29 שנה 25

رسالة خاصة بالاتحاد

الاكثريه هي التي طلبت المساعده من دول حلف وارسو

موسكو – علم مندوب الاتحاد الخاص في موسكو هانز ليبريخت من مصدر موثوق به في براغ ان الزعماء التشيكوسلوفاكيين الذين توجهوا الى دول حلف وارسو طلبا المساعدة الاخوية لمنع انقلاب معاد للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا يؤلفون أكثرية في اللجنة المركزية .

وتفيد برقية عاجلة وصلت من مندوب الاتحاد في موسكو ان وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي يسهم في اعمال قيادة قوات حلف وارسو الموجودة في تشيكوسلوفاكيا .

واذاعت وكالة « تاس » ان مجيء وحدات قوات حلف وارسو الى الاراضي التشيكوسلوفاكية قد جرى دون اطلاق رصاصة واحدة . ويشترك الجيش التشيكوسلوفاكي في اعمال هذه الوحدات في مختلف المجالات . وذكرت وكالة « تاس » ايضا ان وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي يسهم في اعمال هيئة قيادة حلف وارسو .

واعلنت الوكالة ان رئاستي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السلوفاكي والمجلس القومي السلوفاكي قد نشرتا بيانا جاء فيه « اننا

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

تلبية لدعوة من رجال الحزب والحكومة والبرلمان فى تشيكوسلوفاكيا

نجدة اخوية لحماية الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا

★ الوحدات المسلحة من الاتحاد السوفييتي وهنغاريا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا ستنسحب حينما ترى السلطات الشرعية فى تشيكوسلوفاكيا ان وجودها لم يعد ضروريا ويزول التهديد الرجعي – الامبريالي ★ الدول الاشتراكية عاقدة العزم على ان لا تسمح لاي كان باحداث ثغرة بينها ★ نوفوتني لن يعود رئيسا ★ سفوفودا اعترف ان زعماء فى الحزب والحكومة والبرلمان هم الذين طلبوا المساعدة ★ قوات النجدة الاشتراكية تسيطر على الموقف والجماهير لا تبدي اية مقاومة لها .

مكتب الاتحاد – وكالات الانباء – خولت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية «تاس» بان تعلن ان قوات مسلحة من الاتحاد السوفييتي ، سوية مع قوات من هنغاريا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا ، قد دخلت اراضي الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية في الحادي والعشرين من آب ١٩٦٨ تلبية لدعوة قادة الحزب والحكومة في تشيكوسلوفاكيا الذين طلبوا تقديم مساعدة عاجلة للشعب التشيكوسلوفاكي الشقيق ويضمن ذلك المساعدة بارسال قوات مسلحة ازاء ما يتعرض له النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا من تهديد على ايدي القوى المعادية للثورة المتآمرة مع قوى الامبريالية المعادية للاشتراكية .

هكذا ورد في بيان وكالة « تاس » الذي اعلن للعالم كله نبأ النجدة السريعة التي اوفدتها الدول الاشتراكية – الاعضاء في حلف وارسو – الى تشيكوسلوفاكيا لحماية مكاسب شعبها الشقيق والدفاع عن نظامها الاشتراكي من عبث وتخريب قوى الثورة المضادة ومن مؤامرات القوى الامبريالية المتعاونة معها .

واعلن بيان وكالة « تاس » ان قوات النجدة الاشتراكية « ستنسحب فورا حينما ترى السلطات الشرعية في تشيكوسلوفاكيا ان وجودها لم يعد ضروريا وحينما يزول التهديد لمصالح الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

وذكر بيان وكالة « تاس » ان الاحداث في تشيكوسلوفاكيا وما حولها قد كانت في بعض الاحيان موضع خلاف في الراي بين الدول الاشتراكية الشقيقة ، وكان زعماء هذه الدول ، بما فيها تشيكوسلوفاكيا ، متفقين في الراي على ان تعزيز مكاسب الشعوب الاشتراكية والدفاع عنها هو واجب اممي مشترك لكافة الدول الاشتراكية ، كما عبر عن ذلك بيان براتيسلافا . وتفاقم الوضع في تشيكوسلوفاكيا تفاقما اضافيا انما يضر بالمصالح الحيوية للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وبمصلحة امن المنظومة

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –



جماهير في براغ تستقبل النجدة الاشتراكية

كلمة الاتحاد

من اجل صيانة الاشتراكية والسلام

اعتاد العالم ان يشهد الامبرياليين والرجعيين باصنافهم ، يذرفون دموع التماسيح على حريات الشعوب وحقوقها الدمقراطية !!

قد كان تاريخ هؤلاء الامبرياليين والرجعيين سلسلة مروعة من جرائم الغزو والعدوان ومن جرائم القتل والابادة ومع هذا لم يتورعوا من الزعم انهم بنهبهم وسلبهم بمذابحهم وقمعهم ، يدافعون عن المدنية والحريات الانسانية !!

وها هم اليوم يواصلون التراث القديم ويشنون حرب ابادة على شعب فيتنام البطل بحجة انقاذه من « السيطرة الشيوعية » ، وما يصاحبها من مصادرة الحريات الدمقراطية ! وانقاذ العالم من « شبح الشيوعية العالمية » الذي يهدد « باغتصاب المثل الانسانية ومبادئ العالم الحر الرفيعة » ..

ولهذا لم يكن غريبا ان تشهد الانسانية دموع التماسيح تسيل غزيرة على وجوه دعاة الامبريالية والرجعية العالمية اسفا واسى على « انطفاء شعلة الحرية التي بدأت تنير الظلمات الشيوعية في تشيكوسلوفاكيا » !

ولا حاجة الى القول ان هذه الدموع لا تقنع احدا خصوصا وان زعماء الولايات المتحدة ، الذين يقذفون بقنابلهم الجوية على القرى والمدن الآمنة في فيتنام ، هم الذين يقفون في مقدمة النادبين .

مع هذا ففي هذه الدموع اسى حقيقي !! ولكن ليس على الشعب التشيكوسلوفاكي او على الحرية الدمقراطية ، بل على اخفاق مخطط اعد بدقة واهتمام كبيرين لانتزاع تشيكوسلوفاكيا من مجموعة الدول الاشتراكية وتصفية نظامها الاشتراكي الذي اقيم بتضحيات الشعب التشيكوسلوفاكي البطولية ... ولم يكن المخطط بمجموعه يقتصر على تشيكوسلوفاكيا بل كانت تشيكوسلوفاكيا هي البداية ثم تعقبها بولونيا وهنغاريا وسائر الاقطار الاشتراكية اذا امكن .

وليس من الصعب تصور نتائج اي نجاح تحققه الامبريالية العالمية في هذا الميدان .. فالنتيجة الجوهرية ستكون تشديد التوتر في اوروبا وتمادي القوى الامبريالية والعسكرية الانتقامية في المانيا الغربية في سياسة العدوان ورفض الحدود القومية التي نجمت عن اتفاقات الحرب العالمية الثانية مما يؤدي الى وقوع حرب عالمية لا تبقي ولا تذر..

وعلى هذا الضوء تصبح تلبية اقطار حلف وارسو : الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبلغاريا ، نداء القيادة الاشتراكية في الحكومة والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لانقاذ النظام الاشتراكي من اخطار الثورة المضادة – معركة ثورية تهدف الى صيانة الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وحماية مكتسباتها وتؤدي الى ابعاد الاخطار التي خيمت على المجموعة الاشتراكية وتوطيد وحدتها وتراصها باعتبارها القوة الحاسمة التي تتصدى للامبريالية وتحول دون عودتها الى السيطرة على العالم .

ولم تكن تلبية النداء امرا عفويا او تجاوزا على استقلال تشيكوسلوفاكيا وسيادتها بل كان واجبا امميا حددته الاحزاب الشيوعية والعمالية عامة واكدته احزاب الاقطار الاشتراكية في بيان براتسلافا ..

لقد جاء في هذا البيان :

« ان تأييد وتوطيد وحماية هذه المكتسبات (الاشتراكية – المحرر) التي تحققت بثمن الجهود البطولية التي قام بها كل شعب وتضحياته هي الواجب الاممي المشترك الملقى على كل الاقطار الاشتراكية . وهذا هو الراي الاجماعي لجميع المشتركين في الاجتماع »

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

اضراب عام فى القدس العربية احتجاجاً على اجراءات سلطات الاحتلال التعسفية والاعتداء على الاهلين العرب

الاضراب العام الشامل في المدارس احتجاجا على الاجراءات التعسفية التي اتخذتها سلطات الاحتلال ضد سكان المدينة واستنكارا لاعمال العدوان ونهب المتاجر وتدمير المطاعم والحوانيت التي قام بها المتعصبون اليهود ليلة الاحد الماضي . وقد اغلقت جميع المتاجر والحوانيت وتوقفت المواصلات وتعطلت الدراسة

وعلى الاثر تدفقت على اجتاح مدينة القدس العربية امس المدينة قوات كبيرة للشرطة والامن واخذت تجوب الشوارع لارهاب المواطنين . وقد اعتقلت سبعة اشخاص بتهمة التحريض على الاضراب .

وحملة الاعتقالات الواسعة شملت المواطنين العرب في القدس العربية المحتلة في اعقاب سلسلة الانفجارات وانتشار القنابل والمواد المتفجرة ، في القدس اليهودية ليلة الاحد الماضي . وبين المعتقلين شباب وبعض السياسيين المعروفين ومنهم الزعيم الشيوعي نعيم الاشهب والسيد سليمان النجاب .

ففي نفس تلك الليلة اعتقلت الشرطة حوالي ٦٠ شخصا من القدس العربية اطلق سراح معظمهم صباح اليوم التالي ، وبقي ١٦ شخصا رهن التحقيق ، ولا تزال حملة الاعتقالات مستمرة .

وقد عقد المسؤولون الكبار في جهاز الامن ودوائر الشرطة في القدس اجتماعا لهم يوم الاثنين الماضي بحضور وزير الدفاع موشه ديان وبحثوا الخطوات التي يجب اتخاذها في اعقاب سلسلة الانفجارات المذكورة .

وقام وزير الدفاع موشه ديان بجولة تظاهرية في القدس المحتلة برفقة رئيس البلدية تدي كوليك ، وزار بعض الحوانيت لبيع القطع الاثرية التي اعتاد زيارتها .

كذلك زار وزير الدفاع ، برفقة رئيس البلدية ، المصابين اليهود في

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

مجلس الامن يبحث الموقف فى تشيكوسلوفاكيا

واصل مجلس الامن جلساته ، مساء امس ، لبحث تطورات الموقف في تشيكوسلوفاكيا . وامام المجلس الان مسودة مشروع قرار لسبع دول غربية يندد بدخول القوات السوفييتية وقوات حلف وارسو الاخرى الى تشيكوسلوفاكيا ، ويطالب بسحب هذه القوات فورا . ومن المنتظر ان يستعمل الاتحاد السوفييتي حق « الفيتو » (النقض) ، اذا احوج الامر ، لافشال مشروع القرار الغربي المذكور .

وكان مجلس الامن قد قرر في اجتماع طارئ عقد فجر امس بدعوة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا والدنمارك وبراغواي ، استمر ست ساعات ، وتخلله نقاش صاخب ، بحث تطورات الموقف في تشيكوسلوفاكيا ، في جلسة خاصة تعقد في مساء امس .

وفي جلسة الصباح تحدث ممثل الاتحاد السوفييتي يعقوب مالك ست مرات فدافع عن الاجراءات التي اتخذها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى الحليفة لدحر القوى المعادية للثورة في تشيكوسلوفاكيا التي وصفها بانها تعمل بوحي من الامبريالية العالمية .

وقال ان قوات حلف وارسو توجد في تشيكوسلوفاكيا بناءً على طلب من زعماء في الحكومة التشيكوسلوفاكية والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي نظرا للاخطار التي راحت تهدد اسس النظام الاشتراكي في بلادهم .

واضاف ان دخول هذه القوات جاء بمقتضى الالتزامات نحو حلف وارسو ووفقا لميثاق الامم المتحدة . وعارض بحث القضية في مجلس الامن وقال ان هذه القوات ستنسحب فورا بعد زوال التهديد الذي يواجهه النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا ، ولذلك يجب عدم مناقشة الموضوع .

قلق فى الدوائر الاستعمارية من النجدة الاشتراكية

المسؤول عن تصعيد الحرب فى فيتنام وتدمير القرى والمدن يعرب عــن قلقــه ويتحــدث عــن ... « الضمير الانساني » !

حيفا – مكتب الاتحاد – تفاوتت الاصداء التي اعقبت نجدة الاقطار الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا فكان منها ما ايد النجدة وكان منها ما عارضها .. كذلك كان بين المعارضين من شجب النجدة .. ومن اعرب عن الاسف لوقوعها !

وبالاضافة الى تحديد المواقف فقد عقدت حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وغيرها اجتماعات طارئة لبحث الوضع الناشئ .

واعرب الرئيس الامريكي ليندون جونسون عن موقف الدول الغربية عامة بوصفه النجدة « بالانباء المأسوية » وبدعوته الى انسحاب القوات السوفييتية والاشتراكية من تشيكوسلوفاكيا . وزعم المسؤول عن تصعيد الحرب الفيتنامية وتدمير المدن الفيتنامية وتدمير المدن والقرى الفيتنامية على رؤوس النساء والاطفال ان النجدة « صدمت ضمير العالم وهو يدعو الاتحاد السوفييتي وحلفاءه باسم الانسانية !! الى الانسحاب » .

وجاء الاعتراض على النجدة من مواقع اشتراكية .. فقد صرح المارشال تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا ان دخول قوات اجنبية لتشيكوسلوفاكيا بدون دعوة « اقلقنا

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

بن غوريون : القتال لم ينته بعد !

طبريا – تكلم دافيد بن غوريون رئيس الوزراء الاسبق في مؤتمر الكشاف القطري الرابع والثلاثين الذي عقد على شاطئ بحيرة طبريا وقال:

« يشعر الكثيرون منا ان نصرنا الداوي في حزيران الماضي ليس اخر قتال نخوضه مع جيراننا فهو لم يحقق لنا لا الامن ولا السلام .

واضاف انه منذ الحرب لم يتوقف القتال فليس مهما اذا كانت العمليات (المسلحة) يقوم بها الفدائيون او رجال الفتح او اي منظمة اخرى .

وحذر من ان توحي قوة الجيش بتقليل الصعوبات والاخطار التي تواجهها اسرائيل ، وقال ان الجيش يستطيع ان يحقق النصر لوحده . والجيش المعاصر يحتاج الى تأييد دولي ودعم اكبر عدد ممكن من الدول الصديقة .

سفير المانيا الغربية يقدم اوراق اعتماده

القدس – في احتفال تقليدي تبودلت فيه كلمات الود والصداقة ، قدم سفير المانيا الغربية الجديد كارل هرمان كنوكه اوراق اعتماده لرئيس الدولة زلمان شازار .

واعرب السفير الجديد عن رضا حكومته عن تطور العلاقات بين القطرين ووعد ان يبذل جهده لتجاوز اي عقبات تعترض سبيل تطوير هذه العلاقات .

الحوار الصهيوني الاسرائيلي الامريكي

او تساوق حكام اسرائيل والامبريالية

بقلم : اميل توما

تم في نهاية تموز وبداية آب عام ١٩٦٨ لقاءان ، بحث كل منهما جدول اعمال محدد وتلاقيا في بحث الايديولوجية الصهيونية على الصعيدين الفكري والعملي ..

اما الاول فعقد في رحبوت ، وكان الدورة السادسة فيما اصبح يسمى « الحوار الامريكي – الاسرائيلي » .

واما الثاني في كفر سابا ، وكان المؤتمر القومي « للعمال الصهيونيين الامريكيين » ..

فهل من اهمية خاصة لهما ؟

لا يمكن الاجابة على هذا السؤال قبل التوقف قليلا عند ابحاث هذين اللقائين ..

دارت الابحاث في المؤتمرين حول الصهيونية المعاصرة .. وعلاقة دولة اسرائيل والطوائف اليهودية ، ومسألة تقوية اسرائيل .. وصيانة القيم اليهودية .. ووحدة الشعب اليهودي العالمي .. والعلاقة بين اسرائيل واضخم طائفة يهودية في العالم ، الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة .

وكان من الطبيعي ازاء هذه الموضوعات ان يتجاوز البحث اطار النظريات الى ميدان التنفيذ ، خاصة وان جولدة مئير – التي كان خطابها في مؤتمر العمال الصهيونيين الامريكيين اخر خطاب لها بوصفها سكرتير حزب العمل – قالت : « مليون اخر من اليهود وزوال خطر الحرب » !! (١) .

ولكن اهمية ابحاث اللقائين تبقى في الميدان الايديولوجي ...

ولعل لمحات الشكوك في احداث جوهرية الترنست بالصهيونية وومضات الحقيقة التي القت انوارا ساطعة على ماهيتها كانت ابرز ما لفت انظار المراقبين الذين تابعوا هذه الابحاث ..

ومن هذه اللمحات ما قاله البروفسور جورج شتاينر احد نجوم الحوار الاسرائيلي الامريكي في معرض تقويم وعد بلفور الذي منح الصهيونية ممكنات خلق قاعدتها المادية ..

قال : « اذا لا نفهم ان هنالك كثيرين ، كثيرين من الناس الاذكياء والاحرار ، الذين يشعرون بضيق من جراء وعد بلفور فنحن متباعدون ملايين الاميال ولا فائدة من هذا الحوار » . (جروزلم بوست ٢–٨–١٩٦٨) .

لقد بدا هذا القول اكاديميا للكثيرين .. ولكنه حمل في ثناياه تنديدا بوعد بلفور الذي جسم ارتباط الصهيونية بالامبريالية البريطانية ، وايحاء بمسيرة الصهيونية التي احتفلت حتى اليوم بقاعدة التساوق الوثيق مع الامبريالية ..

واذا كان المشتركون في الحوار الاسرائيلي – الامريكي تجاهلوا هذه الحقيقة « الاكاديمية » .. فلم يكن في وسعهم تجاهل ما قاله النجم الاخر في هذا الحوار ، اللاهوتي اليهودي الامريكي ريتشارد روبنشتين :

« من السخرية ان نلاحظ الشبه الكبير (فوق العادي) بين ادعاءات اللاسامية عن اليهود والتحليل الصهيوني . فقد اصر اللاساميون على ان اليهود غرباء عن مجتمعاتهم ، واعترف الصهيونيون بان اي تغيير في الوضع القانوني لا يمكن ان يغير في وضع اليهود الحقيقي » (المصدر اعلاه) .

والواقع ان بعض المفكرين اليهود من المعادين للصهيونية اكتشفوا هذه الحقيقة منذ البداية وراوا في الاستعلاء الصهيوني الذي يرفع اليهود فوق سائر الشعوب ويمنحهم افضل السمات الانسانية ويجعلهم ائمة الشعوب في الاخلاق ، تماثلا مع اصحاب النظريات الارية ..

وواكب هذه الومضة تاكيد على ان الصهيونية ترى مصلحتها في اشتداد موجات اللاسامية واضطهاد اليهود وتتخوف من الحريات باعتبارها سبيل تلاشي اليهود في العالم !!

وفي هذا الصدد قال الدكتور عزرا سبايسهندلر مدير كلية الاتحاد العبري في القدس ان « النصف الثاني من القرن العشرين قد برهن تماما على ان اليهود لن يستطيعوا البقاء في مجتمعات الحرية والرفاهية حيث يؤلفون اقليات صغيرة » .

واكد ان يهود الولايات المتحدة يواجهون « احتضارا ثقافيا » بعد ان اظهرت الحياة ان اليهود لا يستطيعون الحياة في ظروف الحرية . (الصحف العبرية في ٢–٨–١٩٦٨) .

وعند هذا الحد نستطيع ان نؤكد ان الابحاث الايديولوجية دارت حول الصهيونية الكلاسية – حول ضرورة الهجرة الى اسرائيل .. وبالتحديد ضرورة هجرة اليهود من الاقطار الغربية وخاصة الولايات المتحدة .

واذا كانت جولدة مئير قد اعلنت انه اذا هاجر مليون يهودي الى اسرائيل لزالت الحرب فالدكتور سبايسهندلر صاغ القضية انطلاقا من اطار العلاقات بين اسرائيل « والطوائف اليهودية في الشتات » .

وهكذا فبعد ان اكد ان موقف كل من الطرفين تفرضه ظروفه الملموسة قال ان الاسرائيلي يجد نفسه في ازمة ملتهبة فهو يعيش في وطن متسع وقليل السكان ، (اليهود) تهدده الامم العربية ، ويدرك انه ما لم تستمر الهجرة لتسد الثغرة بين نسبة الولادة بين العرب واليهود فالدولة اليهودية قد تتحول نهائيا الى دولة عربية . ويشعر ان الهجرة من الغرب ضرورية للمحافظة على صفة المجتمع الغربية حتى تصبح « اسرائيل الثانية » (ويقصد بها اليهود المتخلفين !! من الطوائف الشرقية .ا.ت) مصرية . (جروزلم بوست ٢٩–٧–١٩٦٨) .

موقف اليهود الامريكيين

ولا جدال في ان اللقائين امتازا بالكشف عن اوضاع الطائفة اليهودية الكبرى في العالم ، طائفة الملايين الستة .

لقد اكد الكثيرون من الذين اشتركوا في اللقائين ما كان رئيس المنظمة الصهيونية السابق ناحوم جولدمان قد ابرزه في المؤتمر الصهيوني الاخير حين قال ان الشبيبة اليهودية تنفر من الصهيونية وتبتعد عنها وتجد في مقاومة الحرب الفيتنامية محركا لثوريتها ونشاطها (٢) .

واضاف ريتشارد روبنشتين ان الكثيرين من افضل الشباب اليهودي اصبحوا ينفرون من اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ ... لقد تزعزعهم ان اسرائيل تعيش على القوة العارية .. وتلجا الى القوة المسلحة .. (جروزلم بوست ٢–٨–١٩٦٨) .

ولكن القضية الهامة هنا تتعلق في موقف الصهيونيين الامريكيين وانصارهم .

لقد امل حكام اسرائيل استخدام اسطورة خطر ابادة اسرائيل وحرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية وملابساتها لايقاظ الطوائف اليهودية في الغرب وتحريك هجرة واسعة النطاق من الولايات المتحدة وغيرها ..

ولم تتحقق هذه الامال .. « فالتماثل العميق الذي اعربت عنه طوائف الشتات في ايام الحرب لم يحرك تيارا كبيرا من اليهود بعد انتهاء الحرب ، اليهود المستعدين لان يكونوا في اسرائيل لا ليعيشوا فيها فقط بل ان يموتوا من اجلها » .. (معريب ٢–٨–٦٨ مقال يهشوعا جلبوع) .

وهذا بديهي فالصهيونية عاشت على الكوارث ولا تستطيع ان تحرك جماهير طوائف اليهود المندمجين في مجتمعاتهم القومية .

ومقابل فلسفتها خلود اللاسامية تجعل حلها الحل الوحيد للمشكلة اليهودية ، يأتي قادة فكر يهود امريكيين ليفلسفوا اولا استثنائية الولايات المتحدة من « القانون الصهيوني » حول اللاسامية .. وثانيا ضرورة اليهود الامريكيين لاسرائيل .

فريتشارد روبنشتين فسر الهدوء في الولايات المتحدة وغياب اللاسامية بوجود الزنوج والاقليات غير البيضاء – القريبة اكثر من اليهود – فهي التي تخفف الاخطار عن اليهود . واضاف ان زعماء اليهود الامريكيين يرون وضع اليهود في الولايات المتحدة استثنائيا انهم يقبلون باطروحة الصهيونيين حول « اجنبية » اليهود في المجتمعات القومية الاوروبية ولكنهم يعتبرون اليهود الامريكيين حالة استثنائية .. (جروزلم بوست ٢–٨–١٩٦٨) .

ان ريتشارد روبنشتين لا ينفي « اجنبية » (غرابة) اليهود في الولايات المتحدة الا انه يعتقد « ان من الصعب تصور مستقبل مشترك الا اذا اضطر يهود الشتات بضغط المأساة الى ان يهاجروا من البلاد التي يقطنونها ليعودوا الى ارضهم الاصلية » . فهو يرى المأساة فقط طريق تحقيق الفرضية الصهيونية ..

هذا من ناحية فلسفة استثنائية الولايات المتحدة من خلود اللاسامية وشمولها ..

اما من ناحية ضرورة الطائفة اليهودية الامريكية لمستقبل اسرائيل فقد جسمها الراب ارثر ليليفلد من كليفلاند (اوهايو) رئيس المؤتمر اليهودي الامريكي ، قال :

« بدون اسرائيل التي تجعلنا نعي مسؤولياتنا ونعمق بحثنا في معنى تراثنا ، فنحن اليهود الامريكيون قد نصبح بسهولة عنصرا مستكينا في تيار التاريخ اليهودي ، وبدون طائفة يهودية حيوية في الولايات واقطار غربية اخرى ، تؤيد اسرائيل وتبقى الدولة واعية على اهدافها البعيدة – فمن الممكن ان تتدهور اسرائيل الى دولة عسكرية يهاجروا الى اسرائيل الا اذا اقتنعوا لتفسها باخفاقها في الدفاع عن مستقبلها » .

ومن السهل رؤية العوامل التي تجعل الصهيونيين بين اليهود الامريكيين يفلسفون بقاءهم في الولايات المتحدة وكانها ضرورة حيوية لاسرائيل .. فهم يعرفون ان مصالح ارباب الملايين من اليهود الامريكيين ، وهؤلاء يرحبون بممكنات استثمار رؤوس اموالهم في اسرائيل ولكنهم لا يتنازلون عن منشاتهم الاقتصادية الضخمة في الولايات المتحدة .

وفي يوم مضى قارن بعض المثقفين الصهيونيين الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة بالطائفة اليهودية في بابل .. فكما ان الاخيرة لم ترجع الى « ارض الميعاد » من المنفى ايام سمح لها بذلك قورش ملك الفرس بل حملت الاقلية التي عادت الذهب والفضة لتعيد بناء الهيكل ، كذلك لا ترغب الطائفة اليهودية الامريكية في العودة الى « بلاد الاباء والاجداد » وتكتفي بارسال « الذهب والفضة » اليها لشتى الاغراض » .

وحيال هذا ادرك الصهيونيون ان جلب اليهود الامريكيين او يهود الطوائف الغربية لا يمكن ان يتم بشعارات « قومية » من مثل « انقاذ اسرائيل » او « تحقيق الحلم الصهيوني » . وصاغ هذا الادراك الدكتور عزرا سبايسهندلر فكتب :

« اسباب اخفاق تجاوب يهود الغرب مع دعوة اسرائيل للهجرة واضحة . لقد صدرت الدعوة عن الوضع الاسرائيلي فقط ، عن حاجة اسرائيل ، لا عن الوضع بين اليهود الشتات . ان انشغال اسرائيل بقضاياها له ما يبرره تماما ولكن لا يمكن اقناع اليهود بان عليهم ان يهاجروا الى اسرائيل الا اذا اقتنعوا ان هذه الهجرة تحل مشاكلهم لا مشاكل اسرائيل » . (جروزلم بوست ٢٩–٧–٦٨) .

ولذلك اقيمت وزارة خاصة للاستيعاب في اسرائيل لخلق الظروف لهجرة يهود الغرب .. فهذه الهجرة المتوقعة ليست هجرة مشردين او عمال بل هجرة برجوازية صغيرة ومتوسطة على اعتبار ان الصهيونية تامل بجذب هؤلاء الذين يؤلفون اكثرية الطوائف اليهودية في الاقطار الراسمالية ..

وكون العامل الاقتصادي سيكون محركا هاما في جعل الهجرة ماضية لا تؤدي الى استقرار .. فهذا العامل وغيره من العوامل الثانوية يفسر هجرة حوالي ١٥٠ الف اسرائيلي (هذا الاحصاء الرسمي ، كما جاء في احصائيات الحكومة لعام ١٩٦٦ ، اما الصحافة فقد ذكرت ان العدد بلغ ربع مليون) ، من اسرائيل واستقرارهم في مختلف انحاء العالم .. ولم تتوقف الهجرة المضادة من اسرائيل حتى اليوم .

وهذا ما جعل اليعزر ليفنه يقترح في يوم مضى هجرة متبادلة بين اسرائيل والولايات المتحدة .

العلاقة الاسرائيلية – الامريكية

وهذا الحوار ونشاط الصهيونيين في الولايات المتحدة يلقي الضواء على ماهية العلاقات الاسرائيلية – الامريكية ..

وقد نشأ السؤال خلال نشاط الصهيونيين العالم تاييدا لاسرائيل وهي دولة اجنبية : كيف تسمح الولايات المتحدة ، وهي الحريصة على ولاء مواطنيها المطلق ، والتي تستغل هذا الولاء لتبطش بنقاد سياستها الامريكيين ، بحجة ولائهم تارة لموسكو وتارة لفيتنام وتارة لكوبا ؟.. كيف تسمح للصهيونيين بنشاط غير محدود تاييدا لحكومة اسرائيل وسياستها ؟ ..

لقد شك بعض الصهيونيين انفسهم بهذه الظاهرة وتوقعوا كما يعترف بروفسور ليونارد فاين في معهد التقنية في ماساشوستس ان يؤدي نشاطهم ايام حرب حزيران العدوانية الى ان « تسقط السماء على رؤوسهم » . ولكن لم يكن هناك شيء من المشاعر اللاسامية » (٤) .

ليست القضية شديدة التعقيد ! فتوافق مصالح حكام الولايات المتحدة مع سياسة حكام اسرائيل العدوانية في مقاومة حركة التحرر العربية وحدت بين الولائين للولايات المتحدة واسرائيل ولم تعد ازدواجية الولاء متناقضة او متعارضة ..

ولا يمكن اعتبار هذا التوافق المصلحي سطحيا فهو عميق يقوم على الواقع الاقتصادية الجوهرية التي يمثلها الاحتكار الامريكي (يهوديا كان ام غير يهودي) في الاقتصاد الاسرائيلي وسياسيا ينجم عن سياسة الامبريالية الامريكية في العالم العربي التي تجد في سياسة الصهيونية العدوانية التوسعية سندا وعضدا لدرجة جعلها تفرد لاسرائيل دور الشرطي الدولي في المنطقة .

ولا ادل على عمق هذا الترابط من اعلانات الحزبين : الجمهوري والديمقراطي المتماثلة في تاييدها حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية.

لقد تماثلت تصريحات مرشحي الرئاسة من الجمهوريين والديمقراطيين لدرجة جعلت الصهيونيين يطنطون انهم سيقفون على الحياد في المعركة ويتركون لليهود الخيار في التصويت حتى لا يغضب او يتذمر اي من الحزبين ..

ولهذا يبدو لي بانبع الحوار الامريكي – الاسرائيلي وكان اسرائيل هي امتداد للولايات المتحدة او امتداد لصهيونييها اصحاب الاحتكارات .. ومن قبل عام ١٩٥٧ حين عقد المؤتمر الايديولوجي في القدس تكلم موشي شاريت وزير الخارجية الاسبق واكد ان اسرائيل لا تستطيع الوقوف على الحياد في المعركة بين الشرق والغرب فهي يجب ان تاخذ بعين الاعتبار مصالح مؤيديها اليهود في الولايات المتحدة واستخلص ان عليها ان تقف مع الولايات المتحدة . (مجلة فوردم العدد) عام ١٩٥٩) .

وهكذا عند تقويم اللقائين نستطيع ان نستنتج امرا واحدا وهو الاهم : ارتباط اسرائيل نتيجة الايديولوجية الصهيونية وسياسة حكامها بالولايات المتحدة وبسياستها الامبريالية .. وفي هذا كل الخطر على مستقبلها وامنها .. ان امن اسرائيل ليس بمزيد من الهجرة من الولايات المتحدة ولا بالتوسع واسكان المناطق المحتلة بل بايجاد الطرق التسوية السلمية السياسية مع الشعوب العربية .. وهذا يحتاج قبل كل شيء الى تغيير وجهة الحكم في اسرائيل من واشنطن الى العواصم العربية ، الى الشعوب العربية المكافحة ضد الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية بشكل خاص .

١ – كافة الصحف ٣١–٧–١٩٦٨ .

٢ – عاد جولدمان الى هذا الامر في تصريحات ادلى بها في نادي تسمسا في تل ابيب . معريب ٢٥–٦–١٩٦٨ .

٣ – ترجمة لكلمة اجنبية لافنتينية ، وكانت توصف بهما سوريا وغيرها ايام العثمانيين ويعدهم بمعنى الحط والحقير .. فالكلمة تعني التدهور الاجتماعي .

٤– خطابه اوردته ج.ب ٢ تموز ٦٨

يكتبها : محمد خاص

« تفسير » جاهز لكل شيء !

قديما قيل المستحيلات ثلاثة . غير ان بعض الصحف الاسرائيلية قد اخترعت ، مؤخرا ، رابع المستحيلات ..

عبد الناصر ، مثل كل بني البشر ، قد يتعب ، يمرض ، يحتاج الى راحة او علاج . ولكن الصحف عندنا ، اقتفاء لآثار صحف اجنبية موتورة ، قد نشرت النبا وكان ... رابع المستحيلات تحقق .

وما دام رابع المستحيلات قد تحقق ومرض الرجل .. فلا اقل من ان يكون مرضه خطيرا ، لا شفاء منه ولا معالجة له . هكذا قالت هذه الصحف وبكثير من الشماتة ! ثم بدأت تتفنن في استعراض اسماء الامراض التي لا بد ان يكون عبد الناصر مريضا بها . وقرانا في تلك الصحف اسماء كل الالتهابات .. وعن خراب العمود الفقري .. والشلل الذي اصاب الساق .. والسرطان .. وسرطان الدم .. و ... و ...

بل ان بعض الصحف عينت التاريخ الذي سيموت فيه الرجل ! ! منها من قال ثلاثة اشهر ، ومنها من تواضع وجعلها نصف سنة ! !

ولما اعلن رسميا ان عبد الناصر سيعالج في الاتحاد السوفييتي ثلاثة اسابيع يعود بعدها الى بلاده .. استهزات هذه الصحف ، وكان بينها من ذكر ان عبد الناصر لن يعود.

وتعالج الرجل .. وقرر الاطباء شفاءه ، وصدر بيان عن الصح الذي كان فيه يؤكد ذلك . غير ان هذه الصحف اعلنت – ولا احد يدري على اي شيء استندت – ان عبد الناصر ما زال مريضا وان كتيبة (!) من الاطباء السوفييت قد حضرت معه الى القاهرة للاستمرار في علاجه ..

اذن لماذا عاد ؟ تسالون ؟ حتى هذا السؤال له جواب عند هذه الصحف . لقد عاد – كما قالت – لان خطر انقلاب عسكري ضده يلوح في الافق .. ولان الجماهير ادركت خطورة مرضه وفقدت ثقتها بزعامته فاسرع بالعودة لكي يعيد الثقة اليها .

وراه الناس المحتشدون في مطار القاهرة ، وملايين الناس عن طريق التلفزيون ، وهو يهبط من الطيارة سليما ، معافى ، نشيطا ، ولكن كان من الصحف من ذكر ان عبد الناصر تظاهر بذلك – رغم كل الالام – حتى لا يعرف احد انه ما زال مريضا ! !

وهكذا .. اذا مرض ، فمرضه خطير ! واذا تعالج ، فلا علاج له ، واذا عاد سليما فلانه يريد دفع انقلاب ضده يلوح في الافق ، واذا مشى سليما معافى نشيطا فذلك مجرد تظاهر رغم الالام !

هذه الصحف – حتى في قضية مرض انسان وعلاجه – تريد ان تجعل مما تفكر به وتريده حقائق .. غير ان الحقائق لم تكن كما ارادت هذه الصحف ابدا .

عبد الله شليفر من القدس

رد على « هعولام هزه »

هذه الرسالة هي نسخة من رسالة بعث بها عبد الله شليفر مراسل « جون افريك » من القدس الى اوري افنيري ، محرر «هعولام هزه» تعقيبا على مقال كانت تلك المجلة – ومجلة «هذا العالم» – قد نشرته نقلا عن المجلة الامريكية « ايفر غرين » بقلم عبد الله شليفر ، بعد ان اجرت فيه تحريفا واختزالا .. وكاتب الرسالة يوضح ملابسات هذه المقابلة وينتقد ما اجري عليها من تحريفات .

« في العدد الصادر في الثاني والعشرين من مايو ١٩٦٨ ، من مجلة هعولام هزه ، وايضا في العدد الاخير (اغسطس ٦٨) من النسخة العربية « هذا العالم » ظهرت مقالة عن القدس ، ذكر اني كاتبها .

ولم يحط القارىء علما ، في الحالتين ، بأن هذه المقالة الصغيرة هي في الواقع نسخة مختصرة ومحررة ، بغرابة واضحة ، عن الاصل التي كانت بعنوان «سقوط القدس» والتي بلغت حوالي عشرة الاف كلمة كنت قد كتبتها في اعقاب حرب حزيران ونشرتها في مجلة « ايفر غرين » الامريكية في عدد سبتمبر .

ان اول صورة خاطئة اعطيتموها للقارىء هي انني كاتب يسهم في الكتابة لمجلتكم.

والصورة الثانية هي التحريف الخطير لآرائي من خلال عملية تحريركم واختزالكم وترجمتكم لمقالة مجلة «ايفرغرين» ، تلك المقالة التي جمعت في شكلها الاصلي ملخصا للمجابهة التاريخية بين الصهيونية والعرب ، كما ضمت سردا خاصا بتجربتي مع سقوط واحتلال القدس العربية .

ولعل هذا الكتاب ، كان يمكن ان يصبح مقالة اخرى لو اردت ان اسرد بتفصيل ، نقطة فنقطة ، وفقرة ففقرة ، التحريفات وحتى الاساءات لمعاني التي يحويها المقال .

ودعني في هذه العجالة ، ان اسجل ملاحظة بأن كل الاشارات التي اوردتها حول عملية النهب الاسرائيلية ، وضرب المدنيين ، وتدمير البيوت العربية ، وانتهاك قدسيات الاماكن الدينية ، والقاء القنابل على الحي الاسلامي داخل اسوار البلدة القديمة ، واستعمال قنابل النابالم ضد مواقع الاوغستا فكتوريا ، كل هذه قد حذفت من (ترجمتكم) .

ان وصفا شخصيا للسيكولوجية الجماعية المهيمنة على البلد قبل الحرب بقليل ، قد جرى عزله عن مجرى الحوادث التاريخية .. ومع هذا فقد جرى تحريف هذا الوصف في مجلتكم فاصبح حقدا وهجوما على الزعامة العربية المحترمة ، وليس هناك اكثر دلالة ، بعد ما لمسته من النوايا التي تحرك مجلتكم ، من تلك الفقرة الاخيرة المبتورة والتي توحي بقبولي فكرة (التطور) العربي تحت وصاية الاسرائيليين . ان الفقرة الاصلية كانت من الوضوح بحيث انني اعتبرت فكرة التطور الموحى اليه امرا يحز في النفس من الناحيتين الجمالية والاخلاقية .

وليس لي سوى ان ابرىء نفسي من مسؤولية هذه المقالة التي اوحيتم انها بقلمي ، واني اطالب ان تنشروا رسالتي هذه في كلتا مجلتيكم .

اني على علم بانكم تحملون بعض الافكار والآراء بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية ، كما وان لكم شهرة تحافظون عليها بوصفكم ناقدا اجتماعيا متحررا . غير انه تجدر الاشارة الى ان كليهما ، الشهرة والافكار ، هي من اختصاصكم ، ولهذا لا ارى موجبا لماذا يجب ان اصمت على اساءة استقلالي لتاكيد اي من الامرين » .

عبد الله شليفر
القدس

نسخة : جريدة جروزلم بوست
نسخة : جريدة الاتحاد .

تقوم الحكومة الجزائرية بمساعدة مشروع الغذاء الدولي بزرع مساحات واسعة من الاراضي بملايين الاشجار .. ويهدف مشروع التحريج حماية التربة من الانجراف وتزويد ٣٠ الف جزائري معدم بالعمل والغذاء .. وقد ادخلت السلطات في هذه المنطقة لاول مرة تربية الارانب لتساعد على توفير الغذاء لتلك الالوف .. والصورة لاحد المتخصصين الجزائريين من المشروع .

المهمات الملحة امام حركة التحرر الوطنى العربية لازالة آثار العدوان الاسرائيلى الامبريالى

هذا البيـــان

مكتب الاتحاد ـ تنشر « الاتحاد » في هذا الصـدد ، وفي عدد يوم الجمعة المقبل (٨/٣٠) البيان الذي أصدره ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي في اعقاب المحادثات التي أجروها في شهر تموز من هذه السنة . و « الاتحاد » تنشر هذا البيان ـ كما نشرته جريدة « الاخبار » اللبنانية في عددها من ٤ آب الحالي ـ لاطلاع القراء عليه .

في شهر تموز عام ١٩٦٨ اجتمع ، بعد مشاورات سابقة ، ممثلون عن الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي ، وتبادلوا الراي حول الاوضاع العامة في بلدانهم بعد مرور اكثر من عام على العدوان الاسرائيلي الاستعماري الغادر ، الذي تعرضت له الجمهورية العربية المتحدة ، والجمهورية العربية السورية ، والاردن ، في الخامس من حزيران ١٩٦٧ . ولقد راى المجتمعون ان هذا العدوان ما زال مستمرا ، وهو يقترن بتزايد عدوانية الاستعمار الاميركي في الفيتنام ، وتصعيده حربه القـذرة الى مراحل اكثر خطورة ، ضد الشعب الفيتنامي البطل الذي يخوض نضالا بطوليا جديرا بالاحترام والاعجاب والاقتداء ، دفاعا عن استقلال بلاده ، ومن اجل حريتها ووحدتها . وخلال هذا العام تتابعت الاعتداءات الاسرائيلية ضد البلدان العربية المجاورة ، وخصوصا ضد الاردن ، وامعن الحكام الصهاينة باستخدام الاساليب النازية الهمجية في معاملة السكان العرب في الاراضي المحتلة واتباع سياسة تهجير مدروسة ضدهم ، بغية احلال مهاجرين يهود محلهم ، وبالافصاح ، بشتى الصور ، عن المطامع الاقليمية والتوسعية ، متحدين بذلك كله قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ، والراي العام العالمي ، وجميع الحقوق والاعراف الدولية .

كذلك رأى المجتمعون ان مثل هذه الاعمال الاجرامية لم يكن بمستطاع اسرائيل القيام بها لولا دعم الولايات المتحدة الاميركية لها ، وهي اعمال تشكل خطرا كبيرا على حركة التحرر الوطني العربية ، وتهدد بصورة جدية مصالح السلم في المنطقة والعالم ، كما راوا ان مثل هذه الاعمال تطرح امام كل البلدان العربية ، امام الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الثوريين في العالم العربي ، امام كل وطني مخلص وكل حر شريف فيه ، المهمة الاساسية الملحة التي تواجه العالم العربي من اقصاه الى اقصاه ، مهمة ازالة آثار العدوان وارغام المعتدين على الانسحاب الى المناطق التي انطلقوا منها صبيحة عدوانهم الغادر .

ان ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي انطلاقا من هذا كله وشعورا منهم بمسؤوليتهم التاريخية ازاء مصائر شعوبهم واوطانهم ، ليتوجهون الى جميع القوى المعادية للاستعمار والامبريالية في العالم العربي ، الى جميع الذين يعز عليهم مصير بلدانهم ، ويريدون لها استكمال تحررها وتامين تقدمها ، بهذا البيان ، داعين اياهم لتوحيد الجهود ، والعمل جنبا الى جنب ، وصفا واحدا ، في سبيل حل هذه المهمة مما يساعد على الاسراع في انجاز المهمات الوطنية الدمقراطية التقدمية الموضوعة امام بلادنا وشعوبنا ، ومتابعة السير في طريق التقدم الاجتماعي ونحو الاشتراكية .

■ ظروف العدوان الدولية والعربية ، طبيعة العدوان والقـوى المحركة لـه

لم يكن العدوان الذي تعرضت له البلدان العربية في الخامس من حزيران حادثا طارئا او منعزلا . فقد جرى في وقت تعاقبت فيه اعتداءات الامبريالية المباشرة وغير المباشرة ، على حرية واستقلال عدد كبير من بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية بواثر الانقلاب الفاشي العسكري في اليونان ، وفي فترة تشديد النضال التخريبي ضد بلدان المنظومة الاشتراكية ، كذلك استفاد المعتدون الاسرائيليون واسيادهم المستعمرون من اجواء ملائمة لهم ، سعوا الى خلقها بالتعاون مع الرجعية العربية العميلة ، وذلك باصطناع معارك داخلية في عدد من البلدان العربية ، كما في اليمن ، عن طريق تشجيع وتسليح المحاولات الرامية الى ضرب الجمهورية واعادة الحكم الملكي اليها ، وكما في العراق ، عن طريق تعقيد حل المسالة الكردية ومواصلة سياسة القمع تجاه الشعب الكردي المكافح في سبيل حقوقه القومية العادلة بما فيها الحكم الذاتي في نطاق الجمهورية العراقية ، وباستفزاز القوى التقدمية وتهديدها عن طريق مشروع الحلف « الاسلامي » ، وبحواد الدسائس ضدها ، واثارة الخلافات المصطنعة فيما بينها ، كما استغلوا النواقص والثغرات الكامنة في اوضاع هذه البلدان ، وفي جبهاتها ، وبصورة خاصة في النظم التقدمية .

لقد استغل الامبرياليون وحكام اسرائيل تبريرا لعدوانهم ، امام الراي العام العالمي ، السياسة غير الواقعية التي انتهجتها بعض الفئات القومية تجاه القضية الفلسطينية ، والمزايدات والتصريحات الغالية من المسؤولية التي ابعها بعض المسؤولين واجهزة الاعلام في البلدان العربية .

لقد بذلت الدعاية الاستعمارية والصهيونية ، وهي لا تزال تبذل جهودا محمومة لتصوير العدوان الاستعماري ضد البلدان العربية بانه كان تعبيرا اضطراريا لجأت اليه اسرائيل لتبعد خطرا محدقا بها ، ولكن الوقائع اكدت ان هذا العدوان كان عملا مدروسا ضد حركة التحرر الوطني العربية ، حضرت له ، واعدته ، وشجعت عليه الامبريالية الاميركية ، وساهمت فيه الامبريالية الالمانية الغربية والبريطانية ، وقد كانت اسرائيل اداة تنفيذه الاساسية . ان هذا العدوان هو حلقة جديدة خطرة في السلسلة العامة لسياسة الامبريالية التي تعمل لنسف تقدم الدول العربية ، ووقف النضال التحرري الذي تخوضه الشعوب العربية ، وهو مظهر خطير لازدياد الروح العدوانية للامبريالية الاميركية بصورة خاصة ، وجزء من ستراتيجيتها العامة التي اخذت تنهجها ، في السنوات الاخيرة ، بالتدخل المباشر وغير المباشر ايضـا .

ان ما جرى في منطقة الشرق الادنى كان في جوهره مجابهة بين قـوى الامبريالية الساعية لضرب حركة التحرر الوطني العربية وبين قوى الاستقلال والدمقراطية والتقدم العربية ، الساعية للدفاع عن وجودها ، ولتوسيع مكتسبات شعوبها ، وتصفية المواقع المتبقية للاستعمار فيها ، واستعادة منابع ثرواتها المنهوبة .

■ العدوان وحركة التحرر العربيـة

ان لجوء الامبريالية الى السلاح ، وعلى النحو الذي شهدته منطقة الشرق الادنى مؤخرا ، انما يكشف عن الحقد الذي تكنه الامبريالية وخدمها في المنطقة ، لحركة التحرر الوطني العربية ، وعن الذعر الذي اصابها من الانتصارات التي حققتها هذه الحركة ، ومن درجة التطور الذي بلغته ، ومن الافاق الرحبة التي انفتحت امامها ، خصوصا ، في السنوات العشر الاخيرة . فان هذه الحركة تمكنت خلال هذه الفترة ، بالرغم من السياسة الاستعمارية القائمة على الضغط السياسي والاقتصادي ، وعلى تنظيم الانقلابات ايضا ، من تحقيق انتصارات سياسية واجتماعية كبرى ، فمن جهة جرت تصفية السيطرة الاستعمارية المباشرة ، وتحقيق الاستقلال السياسي في سائر بلدان العالم العربي ، باستثناء مناطق قليلة ، تناضل اليوم ببسالة للظفر باستقلالها هي ايضا ، كما في مناطق الخليج العربي والبحرين ، ومن جهة اخرى سلكت بلدان عربية كمصر وسوريا طريق تطور جديدة ، تتميز بتوجيه ضربة شديدة ، الى بقايا الاقطاعية والى الراسمالية الكبرى ، وبتحقيق تحولات اقتصادية واجتماعية عميقة ، يمكن فيما اذا توفرت لها الظروف الذاتية والموضوعية ان تكون اساسا للانتقال بهذه البلدان الى الاشتراكية ، وفق القوانين العامة للماركسية اللينينية .

ان هذه الانتصارات التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية ، والتي تميزت خصوصا باقامة انظمة تقدمية في العالم العربي ، انما كانت الدليل القاطع على تعمق المحتوى الاجتماعي لهذه الحركة ، وعلى تداخل مهماتها الوطنية السياسية مع مهام اقتصادية واجتماعية معادية للراسمالية والامبريالية . وان هذه الانتصارات انما تمت تحت تاثير سمة العصر الذي يتسم بالانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، ونتيجة لقيام المنظومة الاشتراكية العالمية ، وقوتها وتحولها الى مثال ملهم جاذب لسائر فئات الشغيلة ، وبفعل نضال الطبقة العاملة واحزابها الشيوعية والعمالية . ولعجز اسلوب التطور الراسمالي عن حل مشاكل البلدان النامية . ومما ينبغي التاكيد عليه ان هذه الانتصارات تمت في ظل التعايش السلمي .

ان قيام الانظمة الوطنية التقدمية وتطورها في مصر وسوريا وغيرها ، قد جعل من هذه الانظمة الحليفة للبلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي والتي يتجاوز تحالفها معها النطاق المعنوي الى علاقات تزداد متانة في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والتقنية والتكتيكية . وقد ساعد ذلك حركة التحرر الوطني العربية على نحو افضل واشمل ، كما قوى بالمقابل من الدور الذي تلعبه هذه الحركة ، كجزء من حركة التحرر الوطني العالمية ، في العملية الثورية العالمية ، وجعل منها عنصرا اشد فعالية في النضال العام المشترك ضد الاستعمار والامبريالية ، ومن اجل السلم ، وبالتالي ، في المساهمة بحل التناقض الرئيسي ، في العالم المعاصر ، بين الراسمالية والاشتراكية ، لصالح الاشتراكية .

ان مثل هذه الانتصارات التي تحظى بكامل الدعم والتاييد من سائر قوى الحرية والتقدم والاشتراكية ، كانت بين اهم الاسباب والعوامل التي حفزت الامبريالية العالمية عامة ، والاميركية خاصة ، الى مساعدة اسرائيل في القيام بعدوانها ضد البلدان العربية .

■ في اهداف العدوان الحقيقية

ان الاهداف الرئيسية المحددة التي سعى المستعمرون وعملاؤهم الصهيونيون الى تحقيقها من وراء عدوان الخامس من حزيران ، كانت ، بالدرجة الاولى ، قلب الانظمة التقدمية في كل من الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، ليس فقط لكونها هدفا بذاته ، بل كذلك خوفا من تطورهما ، وتوطد مواقعهما ، مما يؤدي الى تحولهما الى مثال وقطب جاذب بالنسبة للجماهير الشعبية في سائر الاقطار العربية ، مما يهدد بتقويض جميع مواقع الاستعمار والاستعمار الجديد ، ويزعزع مراكز الانظمة العربية الرجعية والموالية للامبريالية . وكان تحطيم الانظمة التقدمية في مخطط المستعمرين ، هو الخطوة الاولى في الهجوم الشامل لخنق حركة التحرر الوطني العربية ، واحداث ردة رجعية تعزز مواقع القوى العميلة المرتبطة مصلحيا وفكريا ببقاء الوجود الاستعماري في المنطقة . ان المحرك الاساسي للامبريالية ، في كل ذلك ، هو استعادة مواقعها المفقودة في هذه المنطقة الستراتيجية ، وحماية ما تبقى لها من مواقع ، وضمان مستقبل احتكاراتها البترولية ، واستمرار نهبهـا لهذه الثروات العربية الهائلة .

كما استهدف المستعمرون ضرب الصداقة العربية السوفييتية ، التي كانت وما تزال عاملا اساسيا في تطور حركة التحرر الوطني العربية ، سواء في دعم النضال من اجل استكمال الاستقلال السياسي وتعزيزه ، ام في ميدان تحقيق الاستقلال الاقتصادي ، والسير في طريق التقدم الاجتماعي بانجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية .

وقد اتفقت مع هذا المخطط الاستعماري اطماع اسرائيل الخاصة ـ بالاضافة الى الرابطة العضوية والتاريخية بين الصهيونية والامبريالية ـ بتحقيق التوسع الاقليمي ، وخلق « اسرائيل الكبرى » ، على حساب الكيان الاردني وقطاع غزة والجولان وغيرها من البلدان العربية المجاورة ، وحل القضية الفلسطينية في مصلحتها ، وضد مصالح الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية . ان اسرائيل بعدوانها في حزيران ١٩٦٧ وبالسياسة التي تتبعها ، اكدت مرة اخرى ، طبيعتها العدوانية ، وكونها اداة بيد الامبريالية ، كما كانت طوال تاريخها . ففي ١٩٤٨ لم تكتف بما حصلت عليه من الارض بموجب قرار التقسيم الصادر عن منظمة الامم المتحدة في ١٩٤٧ ، بل استولت بالعدوان والعنف ، وبتشجيع من المستعمرين الاميركيين والانكليز ، على مناطق اخرى واسعة من فلسطين ، وشردت قرابة مليون من السكان العرب عن اراضيهم وبيوتهم . اما العرب الذين بقوا في وطنهم فقد كانوا ضحايا الاضطهاد والتمييز ، وهم يلاقون ما يلاقيه الملونين في جنوب افريقيا . وفي عام ١٩٥٦ كانت اسرائيل اول من باشر بالعدوان الثلاثي المسلح على مصر ، وهددت بذلك السلام العالمي بصورة خطرة ، لان مصر مارست حقها المشروع في تاميم شركة قنـاة السويس .

■ عواقب العدوان وفشل مخطط المعتدين

ورغم ان العدوان الاسرائيلي الامبريالي قد ادى الى نتائج سلبية خطرة بالنسبة للبلدان العربية ، حيث وقعت اراضي عربية واسعة جديدة في قبضة الغزاة ، ووجهت الى الجيوش العربية ضربات قوية ، والحقت خسائر مادية ومعنوية كبيرة بالبلدان العربية ادت الـى بروز صعوبات اقتصادية واجتماعية ، الا ان المعتدين لم يحققوا الهدف الرئيسي من عدوانهم باسقاط الانظمة التقدمية . وكان العامل الحاسم في ذلك ، الدور الرئيسي الكبير الذي لعبه الاتحاد السوفييتي ، والبلدان الاشتراكية الاخرى ، في كبح جماح المعتدين . وقد اتضح هذا الدور للجماهير الشعبية العربية ، منذ البداية ، رغم جميع محاولات التشويه والافتراء ، التي قامت بها وسائل الاعلام الاستعمارية والصهيونية والرجعية . كما لعب النهوض الجماهيري العارم ضد الاستعمار والصهيونية دورا فاصلا في صيانة الانظمة التقدمية ، وقطع الطريق ، امام القوى الرجعية ، وخاصة في الجمهورية العربية المتحدة ، لاحداث تغييرات في نظم الحكم واتجاهاته الداخلية والخارجية لصالح الاستعمار وعملائه .

■ النكسة : اسبابها القريبة والبعيدة

لا شك ان اسرائيل ومن ورائها الامبرياليون هم الذين يتحملون وحدهم كامل مسؤولية العدوان . الا ان النتائج السريعة التي حققها المعتدون واسيادهم ، وانكشاف بعض الوقائع السلبية الصارخة في البلدان العربية ، اظهرت ان النكسة التي اصيبت بها البلدان العربية التقدمية لم تكن نكسة عسكرية فقط ، ولم تكن وليدة اسباب عسكرية وحسب . لقد كشفت النكسة ، بشكل واضح ، ان النشاط التخريبي والتجسسي الذي قامت به الدول الامبريالية والصهيونية في البلدان العربية ، طيلة سنوات ، وحشد وتعبئة آلة الحرب الاسرائيلية ودعمها بآلة الحرب الاميركية ، والتفوق الفني والقدرة على استخدام السلاح الحديث في الجانب الاسرائيلي ، كان يقابله في الجانب العربي ، جهل وتجاهل حقيقة العدو والاستهتار بقواه ، الامر الـذي انعكس في عدم وجود استراتيجية وتاكتيك للمعركة ، وفي عدم اتقان استخدام ما توفر لدى الجيوش العربية في البلدان التقدمية من اسلحة حديثة ، وتدني كفاءة القادة العسكريين ، ووجود عناصر رجعية ومشبوهة وخائنة ، كما كشفت بصورة اعمق عن الثغرات والنواقص الكبيرة التي تعاني منها الانظمة التقدمية ، دون ان يقلل ذلك من كونها مكسبا كبيرا لحركة التحرر العربية . كما ان سياسة الحكام الرجعيين المتواطئين مع الامبريالية في بعض البلدان ، وسياسة مهادنة الاستعمار التي سلكها آخرون قد ادت الى تفكيك جبهة الدول العربية ، وتوتر العلاقات فيما بينها ، مما سهل على العدو توجيه ضربته الغـادرة .

وقد تجلت هذه الثغرات والنواقص في الظواهر التالية :

■ اولا ، في البلدان العربية ذات الانظمة التقدمية

أ ـ عدم ربط التدابير الاقتصادية والاجتماعية والتحولات العميقة الجارية بما تقتضيه في الميدان السياسي ، مما ادى الى استبعاد الجماهير صاحبة المصلحة الاساسية في هذه التدابير ، وبالدرجة الاولى ، الطبقة العاملة ، من المشاركة الفعلية في ممارسة مسؤولياتها ، سواء في ميدان التوجيه السياسي ، او في الاشراف على ميادين الانتاج .

ب ـ التضييق على الحريات الدمقراطية ، وعدم السماح للمنظمات السياسية الوطنية والتقدمية ، بممارسة نشاطها العلني وخاصة الحزب الشيوعي ، مما ادى الى عرقلة تطور التعاون بين جميع هذه القوى سواء في المجال السياسي او الاجتماعي ، باي شكل ملائم .

ج ـ عدم تطهير جهاز الدولة القديم الموروث بصورة كافية من العناصر المغرقة في الرجعية والعميلة ، ومن ممثلي الطبقات الاقطاعية والراسمالية الكبرى ، مما عرقل تنفيذ كثير من التدابير وتخريبها ، وسهل تفاقم البيروقراطية والرشوة والاتجاهات المعادية للدمقراطية وللشعب . وقد انعكس ذلك ايضا في الميدان العسكري ، في العربية المتحدة خصوصا ، حيث بقيت عناصر متآمرة ، ومعادية للنهج التقدمي ، في مراكز حساسة في الجيش . وكانت قاعدة لبروز فئة البيروقراطية العسكرية التي كان لها دورها الخزي سواء بتخاذلها وعجزها عام بخيانة بعض عناصرها اثناء معركة حزيران ، ام في تنظيمها المؤامرة الرجعية ضد نظام الحكم بعد النكسة .

د ـ بقاء آثار الحذر ازاء اخلص واوفى اصدقاء العرب : الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى المؤيدة لنضالنا الوطني التحرري، والتردد ، في احيان كثيرة ، في اقامة اوثق العلاقات واوسعها معها ، في سائر الميادين الاقتصادية والثقافية والسياسية والعسكرية .

■ ثانيا ، في البلدان العربية الاخرى

أ ـ في البلدان العربية الرجعية (كالسعودية مثلا) ، فان تنسيق سياستها مع الدول الامبريالية خلال السنوات الماضية ، واعمالها المتواصلة في التآمر على الانظمة التقدمية ، والتدخل في شؤون البلدان العربية الاخرى لجرها الى مشاريع الاستعمار واحلافه ، وعدم تورعها حتى عن التدخل المسلح ضد حركة التحرر الوطني ، كما جرى في اليمن ، قد جعل منها عاملا مساعدا مباشرا في وقوع العدوان وحدوث النكسة .

ب ـ اما البلدان العربية الاخرى التي لا تخضع للاستعمار مباشرة ، فان سياسة حكامها المائلة للاستعمار ، وسياسة الاضطهاد او التضييق التي يتبعونها ضد القوى الوطنية والتقدمية ، وخاصة ضد الشيوعيين ، قد ادت الى عدم امكان حشد طاقات هذه البلدان ، كما ينبغي للقيام بالدور المطلوب منها اثناء المعركة .

ان عداء المستعمرين للانظمة التقدمية ولحركة التحرر العربية بصورة عامة وتاثيرها على حكام بعض الـدول العربية الرجعية وكذلك دسائس الصهيونية العالمية تشكل كلها السبب الرئيسي لاحتدام الخلافات بين الدول العربية والحيلولة دون تعزيز التضامن العربي لمواجهة العدوان والمعتدين .

■ حصيلة عام : عزلة اسرائيل والصمود العربي

لقد ظن حكام اسرائيل واسيادهم المستعمرون ان النصر العسكري الذي حققوه سوف تعقبه بالنتيجة انتصارات في الميادين الاخرى ، ولكن سرعان ما اخذت هذه الاحلام بالتبدد ، فالنكسة التي اصابت الشعوب العربية بخيبة أمل مريرة ، واستخدمها الاعداء وما زالوا لدفع هذه الشعوب الى اليأس ، ليس فقط لم تحطم ارادتها ، بل زادتها اصرارا على المقاومة والصمود ، وعلى النضال حتى ازالة آثار العدوان .

ففي الاراضي المحتلة تتعرض للانهيار جميع المحاولات التي يقوم بها الحكام الاسرائيليون لتهجير المواطنين العرب على نحو ما تم عام ١٩٤٨ ، والى خلق تيار استسلامي واسع فيها ، كما تبوء بالفشل جميع اساليب العنف والاضطهاد التي يستخدمونها لمنع اتساع وارتفاع مستوى المقاومة الشعبية للغزو والاحتلال . ان هذه المقاومة ترتدي اكثر فاكثر طابعا منظما تحت قيادة الجبهة الوطنية التي يسهم الحزب الشيوعي الاردني الشقيق في اعمالها بصورة فعالة . وان كل محاولة لتحطيم هذه المقاومة لن يكون لها حظ من النجاح ، فهي مقاومة شعب اغتصب الاعداء اراضيه ، ويلجأ الى حقه المشروع باستخدام كافة الوسائل التي تتوفر لديه ، وبالانسجام مع متطلبات الواقع الموضوعي ، لمقاومة الغزاة المحتلين وفي سبيل تحرير اراضي وطنه .

وفي الاردن الذي يتعرض للعدوان المستمر يحول صمود الجماهير الشعبية الواسعة ، وارتفاع روح المقاومة لديها ، دون تحقيق الاهداف التي يرمي اليها المعتدون من وراء اعتداءاتهم الى جر الاردن للاستسلام الى مخططات الامبريالية والصهيونية .

اما في المناطق الاخرى من العالم العربي فأن الشعوب العربية ما تزال تؤكد ارادتها على الصمود وتلافي كل نكسة جديدة ، وازالة آثار العدوان . وهي ترى أن الطريق الى ذلك انما هو في أن تقوم القوى الوطنية التقدمية ، ايا كان المركز الذي تحتله ، وسواء أكانت في الحكم او خارجه ، بتوحيد جهودها كافة ، واستخلاص العبر والدروس من تجارب الماضي ، وبالعمل السريع المجدي لتلافي النواقص والثغرات ونواحي الضعف والعراقيل التي كشف عنها العدوان الغادر ، ولتامين كل الظروف الملائمة الضرورية لازالة آثاره . واذا كانت الجمهورية العربية المتحدة أولا ، ثم الجمهورية العربية السورية ، قد اتخذتا بنسب متفاوتة ، بعض التدابير الايجابية في هذا الميدان ، فان هناك تدابير كثيرة اخرى ينبغي ان تتخذاها بحزم وسرعة خصوصا في الميادين الداخلية المتعددة .

ان الاوضاع الدولية تطورت طوال العام المنصرم في غير مصلحة المعتدين واسيادهم . فقد ادان مجلس الامن مرارا العدوان الاسرائيلي على منطقة « الكرامة » في الاردن ، والاستعراض العسكري الذي قام به الحكام الصهاينة في القدس العربية ، كما قامت المنظمات الدمقراطية العالمية بنشاط واسع لادانة العدوان الاسرائيلي الغادر ، وتاييدا للبلدان العربية التي كانت ضحية له ، كما ان عددا من الدول من مختلف القارات بدات تتخذ مواقف ضد عدوان المعتدين ، وقد زاد في عزلة اسرائيل ايضا ، تلك الاساليب الوحشية التي تطبقها ضد سكان المناطق المحتلة ، ومطامعها التوسعية الواضحة ، واستخفافها بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ، وبالاعراف والحقوق الدولية .

وقد اظهر النشاط الذي يقوم به يارينغ كممثل للامين العام لهيئة الامم المتحدة ، ان اسرائيل واسيادها الامبرياليين ، هم وحدهم الذين يتحملون كامل المسؤولية في عدم الانتهاء من حالة التوتر في المنطقـة .

ان مواقف الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وقوى التقدم والاشتراكية ، وفي طليعتها الاحزاب الشيوعية في العالم كله ، بما فيها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد ساعدت على فضح اسرائيل في الميدان الدولي ، وجعلتها هي وحماتها في وضع حرج ، كذلك يساعد في تعرية حقيقة العدوان الاسرائيلي تلك السياسة الواقعية المرنة التي اخذت تنهجها العربية المتحدة ، والتي ينبغي ان تقتدي بها وتدعمها بقية البلدان العربية على اختلاف اتجاهاتها .

ان الاحداث التي مرت بالبلدان العربية ، خصوصا منذ العدوان ، اكدت صحة النظرة الموضوعية العلمية الى الطبقات والفئات الاجتماعية فيها ، والى دورها ودور منظماتها السياسية المختلفة ، وهي قد كشفت بوضوح ، تعاظم وتنامي الدور الملقى تاريخيا ، وعمليا ، على عاتق الطبقة العاملة واحزابها في البلدان العربية ، في النطاق العام ، وفي اطار كل بلد عربي على حدة .

ان الطبقة العاملة رغم حداثة تكوينها ، ورغم قلة عددها ، نسبيا ، الناتج عن اوضاع التخلف الاقتصادي السائدة في البلدان العربية ، قد ساهمت بنسب مختلفة ، عن طريق احزابها الشيوعية والعمالية ، وبالتعاون مع مختلف القوى الوطنية والتقدمية ، في النضال العربي العام ضد الاستعمار قديمه وحديثه ، وضد الرجعية والصهيونية ، في سبيل الاستقلال الوطني والدمقراطية . وان دورها المستقل ، في هذا الميدان ، يزداد مع تزايد عددها ، ووعيها لدورها ، ومع تنامي قوة احزابها الماركسية اللينينية .

وقد كان لنضال الطبقة العاملة واحزابها دور هام في اغناء حركة التحرر الوطني العربية بالمحتوى الاجتماعي الجديد .

وان ما تم ويتم من تطورات ومنجزات اقتصادية واجتماعية في بعض البلدان العربية ، وما حدث ويحدث على النطاق العالمي ، ادى الى تعاظم امكانيات الطبقة العاملة وامكانيات احزابها الماركسية اللينينية ومنظماتها الاخرى المختلفة ، لكي تلعب دورا اكبر في انجاز سائر المهمات المطروحة اليوم امام العالم العربي ، وفي تعميق التدابير التقدمية والاجتماعية ، ودفع البلاد ، خطوات جديدة الى امام نحو آفاق الاشتراكية ، وهذا يساعد على جعل دور الفئات التقدمية الاخرى اكثر عمقا وثباتا .

التتمة في عدد الجمعة القادم

٢٤ سنة على ثورة ٢٣ آب ١٩٤٤

العيد القومي الذي وضع رومانيا على طريق الاشتراكية

يعتبر الشعب الروماني حدث ٢٣ آب ١٩٤٤ احد المعالم البارزة في تاريخه يماثل في اهميته توحيد الولايات الرومانية عام ١٨٥٩ وتحقيق الاستقلال القومي في ١٨٧٧ واتمام الوحدة القومية والاستقلال الدولي عام ١٩١٨ .. واعلان الجمهورية عام ١٩٤٧ .

ففي ٢٣ آب قبل اربع وعشرين عاما ثار الجيش والشعب على دكتاتورية انطونيسكو الفاشية ــ العسكرية واطاحا بها ووضعا البلاد في المعسكر المعادي للهتلرية ..

وعلى الاثر انضم الجيش الروماني الى الجيش السوفييتي الذي كان يطارد الجيوش الهتلرية الى عقر دارها .. لقد قدم الجيش السوفييتي اعظم التضحيات خلال الحرب العالمية الثانية وتحمل عبء تحطيم آلة الحرب النازية وانضمام الجيش الروماني له في هذه اللحظة سهل له تحقيق النصر على العدو المشترك .

واطلقت ثورة ٢٣ آب ١٩٤٤ طاقة الشعب فكانت بداية ثورة شعبية ارشدها الحزب الشيوعي الروماني فحققت تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة قادت البلاد الى طريق الاشتراكية .

ومن ابرز انتصارات النظام الاشتراكي تصفية اشكال الاضطهاد القومي وما كان يصاحبه من عدم مساواة وتمييز فاصبحت القوميات التي تعيش في رومانيا : الرومانية (الاكثرية) والمجيارية والالمانية وغيرها تعيش في مساواة وتاخ وتكرس جهودها لازدهار الوطن المشترك .

وقبل هذه التحولات تميز مستوى رومانيا الاقتصادي بالتخلف ، ولهذا كان من واجبات الحزب الشيوعي الروماني ان يخلق اقتصادا قوميا يوازي التطلبات التقنية ــ العلمية المعاصرة ..

ويبدو انجاز رومانيا من تطور الانتاج الصناعي بحيث تضاعف ١٢ مرة عما كان عليه في عام ١٩٣٨ حين امتلكت رومانيا وسائل الانتاج .. ان وتيرة التطور الصناعي في رومانيا هي في اعلى المستويات وقد بلغت عام ١٩٦٧ ١٢٫٥ بالمئة .

وبديهي ان تكون وتيرة التطور اسرع في الميادين الصناعية التي تؤثر تاثيرا حاسما على مجموع التطور الصناعي . فالطاقة الكهربائية بالقياس لما كانت عليه عام ١٩٣٨ تضاعفت ٣٩ مرة .. وانتاج آلات البناء وصناعات الحديد تضاعفت ٣٠ مرة وصناعة الكيماويات تضاعفت ٥٢ مرة .

وهذا الاتجاه في وتيرة التطور الصناعي يبدو واضحا في برنامج السنوات الخمس الحالي .. وهو ناجم عن اهتمام الحكومة باستثمار الاموال الطائلة . فبين ١٩٥٠ ــ ١٩٦٧ بلغ المال المستثمر حوالي ٥٠٤ الف مليون « لي » وهذا يمثل ٢٥ بالمئة من الدخل القومي .

كذلك يعتمد هذا التطور على استخدام منجزات العلم الحديث والتقنية المتقدمة ولهذا تعتني رومانيا بمعاهد البحث العلمي في بلادها وستفيد بأحدث المنجزات العلمية في العالم .

ثم ان الزراعة الرومانية تشمل ٢٤٠ منشأة زراعية حكومية تستثمر ٢٫٦٧٠٫٠٠٠ هكتار و ٤٦٧٥ تعاونية انتاجية زراعية تستثمر ٩٫٠٠٠٫٠٠٠ هكتار . ويمتلك القطاع الزراعي حسب احصاء ١٩٦٧ ، ٩٤٤٠٠٠ تراكتور و ٦٦٦١٠٠ « بذارة » و ٤١٠٥٠٠ مجمعة حبوب .

وقد بلغ انتاج ١٩٦٧ ١٢٫٥ مليون طن حبوب وتشمل ٥٫٩ مليون طن قمح و ٦٫٨ مليون طن ذرة .

ولا تتخلف انجازات رومانيا في الزراعة عن منجزاتها الصناعية من حيث النوع .. فقد تمت اشاعة التعاونيات في الريف عام ١٩٦٢ وكان ذلك حافزا لنهوض كبير من الزراعة خصوصا وان ذلك ساعد على تعميم الوسائل الزراعية الحديثة والسماد والري .

وتفتخر رومانيا باتساع علاقاتها التجارية . فعلاقاتها التجارية تمتد الى مئة قطر وتجارتها الخارجية في عام ١٩٦٧ تضاعفت ٦٫٤ مرة بالقياس الى ما كانت عليه عام ١٩٥٠ . ويؤلف الانتاج الصناعي ٨٠ بالمئة من تصديرها في حين كانت هذه النسبة ٤٢٪ في عام ١٩٥٠ .

اكبر مصنع كيماوية ــ معادني في رومانيا ، ويقوم في « بايا ماري » ، ويوحي بمسيرة رومانيا الشعبية .

وبديهي ان ينعكس كل هذا التطور نفسه في مستوى حياة الشعب في رومانيا . لقد زاد الدخل القومي خلال العشرين السنة الماضية ٧ مرات . ويبلغ اجر العامل اليومي ٢٫٥ مرة اكثر مما كان عليه عام ١٩٥٠ ، كما زاد دخل الفلاحين ٣ مرات عما كان عليه في السنة ذاتها .

ويتمتع الشعب كذلك بتسهيلات الدولة وخدماتها في الميادين الاجتماعية والثقافية . وقد زادت اموال الصناديق التي تزود الجماهير بهذه التسهيلات والخدمات بمقدار ٧٫٥ مرة خلال الفترة الممتدة بين ١٩٥٠ ــ ١٩٦٧ . وبلغت اموال هذه الصناديق هذا العام ٣٠٫٤٦ الف مليون « لي » ، وهذا يعني بمعدل ١٥٦٥ « لي » للفرد الواحد .

وتصرف الحكومة ٦ آلاف مليون « لي » على الصحة ، وقد بلغ عدد الذين ذهبوا الى المصحات ٧٥٠٫٠٠٠ . كذلك زادت الحكومة المبالغ التي تنفق على الاسكان وهي تسهل لاولئك الذين يريدون بناء بيوتهم الخاصة او بيوتهم الصيفية .

اما في ميدان التعليم ، فالتعليم الاجباري يمتد الآن عشر سنوات وهذا يعني بزيادة سنتين عما كان عليه سابقا .

هذا ويبلغ عدد الطلاب في الجامعات ــ وعددها ١٦ جامعة ــ ١٥٠٫٠٠٠ اي بمعدل ٧٠ طالب في كل ١٠٫٠٠٠ من السكان (وكانت النسبة ١٥ عام ١٩٣٨) .

كذلك حققت الاشتراكية ازدهارا ثقافيا ، يكفي للتدليل عليه ان دور النشر اصدرت في عام ١٩٦٧ ٣٦٧٠ كتابا (من ادب وفن وعلم وتاريخ وسياسة الخ ..) في ٧٦ مليون نسخة .

ويبلغ عدد الذين زاروا المسارح والصالات عام ١٩٦٧ ، ١٢ مليون مشاهد .

لقد استعرضنا انجازات رومانيا الاشتراكية واكثرنا من الارقام لانها مقياس التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .. وهي بمجموعها تؤكد ان الشعب الروماني في الاشتراكية شاطئ السلام .

اننا نهنئه بعيده القومي ونتمنى له مزيدا من النجاحات .. فكل انجاز جديد سيكون حجرا جديدا في تطوير الاشتراكية واشاعة المزيد من الرفاهية والسعادة .

قصة

بقلم الكاتب اليديشي
ي. ل. بيرتس

لو صبر.. لحظي بقبلة إلهية

لا تجد ، حتى التوراة ــ وهي افضل البضائع ــ ، مشترين في الايام السيئة .

والمدرسة الدينية (١) في لاشتشيفر تقلصت فاقتصرت على الرابي « يكيل » استاذها ، وتلميذ اوحد .

وكان الرابي يكيل شيخا هزيلا ، مشعث اللحية اصابت الشيخوخة عينيه بالبلادة . اما تلميذه المحبوب الوحيد « ليمخ » فكان شابا مديد القامة هزيلا ، مصفر الوجه ، سوالفه جعداء سوداء ، وعيناه محمومتان ، وشفتاه جافتان ، وعنقه حنجوره ترتعش .

وكانت ثيابهما رثة تكشف صدريهما وبصعوبة كان الرابي « يكيل » يجر جزمة الفلاحين التي ينتعلها . في حين كان الحذاء ينزلق عن قدمي تلميذه العاريتين .

وهكذا ، فهذا كل ما بقي من المدرسة الدينية التي كانت ذائعة الصيت في يوم من الايام .

وتضاءل تدريجيا ما كانت ترسله البلدة الفقيرة من ماكل الى الطلاب وخفضت البلدة « ايام الاكل » ولذلك ذهب الاولاد المساكين كل في طريقه .

وقرر الرابي « يكيل » ان يموت في المدرسة الدينية وان يغلق تلميذه عينيه عند الوفاة .

وكثيرا ما عانى الاثنان الجوع .. والجوع يسبب الارق ، ويثير في الليالي الطويلة الرغبة في الغوص الى اعماق اسرار « القبالة » (٢) .

ومن الممكن رؤية الامر على هذا الوجه ، فما دام على المرء ان يبقى يقظا طوال الليل وجائعا طوال النهار فليستفد من هذا الوقت وليتحول الجوع الى صيام وضرب الذات بالسياط (لينال رضى الله) وليفتح العالم ابوابه ويكشف عن اسراره وارواحه وملائكته .

وهكذا انشغل الاستاذ والتلميذ « بالقباله » .. والآن جلسا وحيدين الى جانب المائدة الطويلة . وبالنسبة للناس الاخرين كان موعد الغداء قد فات ، اما هما فكانا في فترة ما قبل الافطار .. وهذا ما اعتادا عليه .

وتعرس استاذ المدرسة الدينية في الفضاء وبدا يتكلم ، واما تلميذه فاحتضن صدغيه بين كفيه واصغى .

« وفي هذا ايضا توجد درجات عديدة » ــ قال الاستاذ واردف : « فرجل ما يعرف جزءا واخر نصفا وثالث اللحن كله . والرابي لتتبارك ذكراه عرف اللحن بكامله وبما يصاحبه من موسيقى » . واضاف محزونا : « وبصعوبة اكاد استحق جزءا صغيرا ليس اكبر من هذا » .. وقاس درجة ترتجفان حين عاد الى المائدة .

معرفته القليلة باصبعه الهزيل .. « هناك من الالحان ما يحتاج الى كلمات وهذه في مستوى ادنى ولكن هناك مستوى اعلى ا لحن ينشد بنفسه بدون كلمات .. هذا لحن نقي . ولكن حتى هذا اللحن يحتاج الى صوت والى شفاه تعطيه شكلا . وكما تعرف فالشفاه مادة .. والصوت ذاته مادة صافية ... لنقل ان الصوت هو على الحدود بين المادة والروح . وعلى كل حال فاللحن الذي يسمع بالصوت ويعتمد على الشفاه ليس نقيا ، ليس نقيا كليا ، وليس روحا حقيقية . واللحن الحق هو الذي ينشد بدون صوت ، ينشد في الداخل ، في القلب والاحشاء » .

« هذا معنى السر في كلمات الملك داوود : « ستتلو عظامي كلها ... » فنخاع العظام نفسها يجب ان تنشد .. فهناك يجب على اللحن ان يعيش فتتحقق اسمى عبادة الله تبارك اسمه . وهذا ليس لحنا من تلحين الانسان ، بل هو جزء من اللحن الذي خلق الله العالم به ومن الروح التي وضعها فيه . هكذا ينشد الملائكة في السماء ، وهكذا كان ينشد الرابي فتتبارك ذكراه » .

وقطع استرسال الحديث شاب اشعث يطوق الحبل خصره ــ يبدو انه حمال ــ دخل دار الدرس ووضع صحنا من البرغل وكسرة خبز امام الاستاذ وقال بصوت اجش : « الرابي تيفل يرسل الاكل الى استاذ المدرسة الدينية » ، واضاف وهو يدور على عقبيه : « سأعود لاخذ الصحن فيما بعد » .

وقام الرابي « يكيل » متثاقلا ، وقد اخرجه من هواجسه صوت الحمال وذهب يجر قدميه بجزمته الكبيرة ليغسل يديه في حوض الغسيل .. واستمر في حديثه الذي فقد حماسه الآن ، بينما كان « ليمخ » يتابع في مقعده الاصغاء اليه بلهفة كبيرة .

« اما انا » ــ جاء صوت الرابي « يكيل » الحزين ، « فلم استحق حتى معرفة الى اي درجة ينتسب اللحن ومن اي بوابة يخرج فهل ترى » ... واضاف مبتسما : « ولكني اعرف جولات الصيام و « الحسابات » الضرورية لهذا الغرض ، وقد ازيح لها النقاب امامك اليوم » .

وجحظت عينا التلميذ وفغر فاه في لهفته لئلا يضيع منه شيء من هذه الكلمات . ولكن الاستاذ توقف فجأة . ثم غسل يديه ومسحهما واعلن البركة .. وتلا البركة على الخبز بشفتين

وبيدين ترتجفان رفع الصحن الى اعلى فكسا البخار وجهه النحيل ، ثم اعاده الى المائدة واخذ الملعقة بيده اليمنى ، بينما دفأ بالصحن يده اليسرى .. وضغط لسانه على اللقمة الاولى من الخبز المالح وبدأ يلوكها بين لثة فقدت اسنانها منذ زمن بعيد .

وبعد ان دفأ وجهه بيديه قطب جبينه وضم شفتيه الزرقاوين ونفخ في الصحن .

وراقبه تلميذه طوال هذا الوقت بامعان وحين امتدت شفتا الاستاذ المرتجفتان لالتقاط الملعقة المليئة بالبرغل ، بدا قلب ليمخ وكأنه ينقبض . وغطى ليمخ وجهه بيديه الاثنتين وظهر وكأنه قد تلاشى .

وبعد بضع دقائق دخل شاب اخر يحمل صحنا ثانيا من البرغل والخبز واعلن : « الرابي يوسف يرسل غداء التلميذ .» ولكن ليمخ لم ينزل يديه عن وجهه .

ترك الاستاذ ملعقته ونهض مقتربا نحو تلميذه ، وبعد ان نظر اليه بفخر وحب ، لف يده بمعطفه وربت على كتف تلميذه وقال بهدوء :

ــ « جاءوا لك بالغداء » !

وببطء ازال التلميذ يديه عن وجهه ، الذي بدا اشد اصفرارا ومن عينيه اللتين اشتعلتا ببريق وهاج وقال :

ــ « اعرف ايها الرابي ، ولكن لن آكل اليوم » .

ــ « اتصوم صياما رابعا بالتتابع » ــ قال الرابي باستغراب ، واضاف بشيء من الازدراء : « وتصوم منفردا ؟ بدوني ؟ » .

ــ « هذا صيام من نوع اخر » ــ اجاب التلميذ واردف : « صيام التكفير » .

ــ « ماذا تقول ؟ اتصوم انت صيام تكفير » ؟

ــ « نعم ايها الرابي ، صيام تكفير .. فقبل لحظة ، حين بدأت في الاكل مرت في ذهني ومضة فكر خاطئة ، فكرة جشع » .

وفي تلك الليلة ايقظ التلميذ استاذه . لقد كانا ينامان كعادتهما على دكتين متقابلتين في دار الدرس ..

ــ « ايها الرابي ، ايها الرابي » ــ نادى التلميذ بصوت ضعيف .

ــ « ماذا تريد ؟ » ــ اجاب الرابي وقد افاق مذعورا .

ــ « لقد حققت الدرجة العليا ..»

ــ « كيف ؟ » ــ سأل الاستاذ قبل ان تكتمل يقظته .

ــ « شيئا انشد في داخلي » .

ــ « كيف ؟ كيف ؟ » .

ــ « اكاد لا اعرف بنفسي » ــ اجاب التلميذ بصوت اضعف ، واردف : « لم استطع النوم وتعمقت بكلماتك . رغبت في معرفة اللحن ، وحزنت لاني لا اعرفه حتى بكيت ، وبكت اطرافي كلها امام القادر على كل شيء .

« وبينما كنت ابكي حسبت الحسابات التي كشفتها امامي وكان الامر غريبا فانا لم اتلها بفمي بل حدث الامر في نفسي كان شيئا عميقا في داخلي . كانت عيناي مغلقتين ولكني رأيت النور ، نورا عظيما هائلا .. »

ــ « وعندئذ ؟ » ــ قال الاستاذ وقد انثنى فوق تلميذه .

ــ « عندئذ شعرت شعورا طيبا جدا بسبب النور واحسست وكأنني فقدت وزني واصبحت قادرا على الطيران » .

ــ « وعندئذ ؟ ماذا تم بعد هذا ؟ »

ــ « احسست بزهو ومرح شديدين حتى اصبحت استطيع الضحك . ولم يتحرك وجهي ولم تتحرك شفتاي ومع هذا فقد ضحكت . كان ضحكا مفرحا وطيبا وقلبيا » .

ــ « نعم ، نعم من الفرح » .

ــ « وعندها همهم شيء في داخلي كأنه بداية لحن » .

ــ « حسنا ! وبعد ؟ »

ــ « سمعت اللحن ينشد في داخلي »

ــ « بماذا احسست ؟ ماذا ؟ قل »

ــ « احسست وكأن حواسي كلها جمدت وتجمدت وانشد شيء في داخلي بالطريقة التي يجب ان ينشد بدون كلمات ، مجرد لحن » .

ــ « كيف ؟ كيف ؟ »

ــ « لا استطيع ان اصف ذلك .. عرفتها من قبل ولكن النشيد اصبح.. اصبح ... »

ــ « ماذا حل به ؟ ماذا ؟ »

ــ « نوعا من الموسيقى .. كان في داخلي كمان او كان « يونا » الموسيقى في داخلي يعزف كما يعزف حول مائدة الرابي . والفرق انه كان يعزف احسن وبرقة اعمق وحيوية اشد . والتاء هذا الوقت كله لم يكن هناك اي صوت ، لم يكن هناك اي صوت بالمرة ، كان روحا نقيا » .

ــ « انت محظوظ ! انت محظوظ ! انت محظوظ ! »

ــ « والآن ذهب كل شيء » ــ قال التلميذ حزينا : « فحواسي استيقظت من جديد وانا متعب .. تعب جدا .. حتى ايها الرابي .... » وصرخ فجأة قابضا على صدره : « ايها الرابي اتل معي الاعتراف ! لقد جاءوا وراثي .. هناك منشدا غائبا في جيش ملائكة السماء . ملاك باجنحة بيضاء . ايها الرابي .. ايها الرابي ! اسمعي يا اسرائيل (٣) ! اسمعي يا اسرائيل .. اسمعي .... »

***

واجمعت البلدة على تمني ميتة كهذه . استاذ المدرسة الدينية كان الوحيد الذي لم يكن راضيا ..

ــ « جولة صيام اضافية فقط وكان يموت وقبلة الالهة على وجهه » ــ قال الاستاذ متنهدا .

---

١ ــ وهي تعرف « باليشيفاه » بالعبرية .
٢ ــ تيار ديني يهودي ازدهر في القرون الوسطى وتميز بالغيبية في معرفة الظواهر والتوجه في ترقب حلول مملكة الله على الارض . و « زوهر » او « كتاب البهاء » هو ابرز كتاب جسد افكار هذا التيار الذي لا يزال موجودا حتى اليوم .
٣ ــ تقال عادة في المحنة .

من هنا .. وهناك

المكياج اجباري للممرضة في المانيا الغربية !

الدروس في فن المكياج اصبحت اجبارية للممرضات في مستشفى « النورد فست » في فرانكفورت بالمانيا الغربية . وهذا الامر اصدره مدير المستشفى بعد ان اتضح له ان المظهر الجميل للممرضة يكون عنصرا هاما في علاج المرضى .. فالممرضة الجميلة ذات الوجه المبتسم بواسطة الوان المكياج تساعد في رفع الروح المعنوية للمريض ، على عكس الممرضة ذات الوجه الكئيب التي لا تستخدم المكياج .

الجمال في موسكو خطوة أولى للمحافظة على الصحة النفسية

٢٠٠ جراح واخصائي في التجميل وكيميائي وبيولوجي .. هذا هو عدد الذين يصنعون جمال المرأة الروسية والرجل الروسي ايضا في معهد التجميل في موسكو .. والمعهد ــ الى جوار العلاج يقوم باجراء ابحاث تدور كلها حول الجمال وكيفية الوصول اليه والمحافظة عليه .. ويستقبل معهد موسكو كل يوم ١٥٠٠ شخص ٣٠٪ منهم من الرجال ! والهدف من التردد على المعهد هو تحسين حالة الجلد والمحافظة على صحته وبالتالي رفع اسهم جماله ، وبما ان الجمال يؤثر على الحالة النفسية ، فكلما ازداد الجمال كلما ارتفعت الروح المعنوية .

الطبيبات في روسيا ٣ أضعاف الاطباء

في اخر احصائية اجريت في الاتحاد السوفييتي اتضح ان ٧٤٪ من الاطباء هم من الجنس اللطيف ، اي ان عدد الطبيبات ٣ امثال عدد الاطباء .. اذ يوجد في الاتحاد السوفييتي اليوم ٤٠٩ الاف طبيبة ، وكان عددهن قبل الثورة ٢٨٠٠ طبيبة فقط .

عرايا الفن .. يضربن !

لاسباب اقتصادية او سياسية شملت حركات الاضراب اغلب سبل الحياة الاوروبية ، وانفرد بها اكثر غرب اوروبا . فما ان بدأت حركة الطيارين الانجليز ، حتى اضرب عمال وموظفو السكك الحديدية .

وفكرت بعض عارضات اجسادهن ــ كنماذج بشرية ــ اللاتي تعودن الوقوف عرايا امام اهل الفن وطلابه: لماذا هن فقط الراضيات القانعات بموردهن الذاتي ؟! وارتدين الملابس ، وتوقفن عن العرض ورفضن الوقوف امام الفنانين وطلاب الفن هنا في لندن .. وضج حي الفن شلسي ــ وفيه تنتشر مراسم الفن ومعاهده واكاديميته الكبرى ــ وارتفع سعر العارضات .. اصبح الضعف ، اصبحت ساعة الوقوف للموديل العارضة ١٥ شلنا ! واضرب هذا الرقم في عدد الساعات التي لا تقل في متوسطها عن ٤ ساعات .

النظام القاسي للحياة يطيل العمر

النظام القاسي في الحياة ، والحرمان من الرفاهية في الطعام والشراب والفسحة جعل حياة الراهبة اكثر صحة واطول عمرا من المرأة العادية .

ان متوسط عمر الراهبة ٧٦ سنة ، بينما هو ٧٥ بالنسبة للمرأة العادية ، وعلامات الشيخوخة تظهر متاخرة عند الراهبة عنها في المرأة العادية ، ثم ان الراهبة اقل عرضة للامراض المختلفة ، وخاصة امراض الجهاز الهضمي والقلب والكلى والسرطان .

اكتشف هذه الحقائق عالم امريكي من خلال دراسات احصائية استمرت ٧ سنوات حول مائتي الف راهبة من مختلف المذاهب والمجتمعات الدينية .

فهل تتنازل المرأة العادية عن الحياة السهلة المرفهة غير المنظمة من اجل حياة اطول وصحة اوفر ؟ !

نكتة ؟ !

لكل شعب طريقة تفكيره واسلوبه الخاص بالنكتة واسلوب ما يضحك عليه . وهذه نكتة من المانيا ..

كانت من رجل سمين وقور .. استوقف شخصا في احد ممرات دار اوبرا برلين .. وساله : هل تعرف لماذا يقطعون رؤوس سمك السردين قبل ان يعبئوه في العلب ؟ ؟

ولم ينتظر السمين الوقور اجابة .. وقال بمنتهى الجدية : الا تعرف ؟ انهم يفعلون هذا حتى لا ياكل السردين بعضه في علبته ! !

ثم انفجر الرجل السمين الوقور في الضحك . وكانت ضحكته اعلى من صوت مغني ــ التينور ــ بطل الاوبرا !

وهذه نكتة .. تضحك لا النكتة .. ولكن لاسلوبها وغرابة القائها .. ومكانه !

لا تبك

شعر : يوسف حمدان ــ المثلث

الليل ياكل من صباي بكل نــاب
يقتات من لحمي ويشرب من لعابي
يا ايها الجسد المقيد بالسلاسل
فما دوجت على المدى وعلى المفاصل
عش للنضال ولو حرمت من الشباب

* * *

يا ايها القلب الجريح بجرح شعبي
يا باكي الشرق المغني كل حب
لا تخش طول الليل لا تخش المنية
فالشمس للعباس صارت من امية
والشمس آلت ان تعود تضيء دربي

* * *

يا ساكب الخفقات في جرح المدينة
يا باعث الصرخات في موت السكينة
نهوى ، وحب الارض اكبر من هوانا
نهوي ، فان الموت اصغر منانا
فاطلق لصنع الغد كل يد سجينة

* * *

انا عاشق وورثت من قيس المحبة
فجننت في حب التراب عشقت حبه
لا تبكني يا قلب ان لنا حضارة
تاريخنا نور الاولى صنعوا نهاره
والارض يا مجنون ! ليلاي المحبة

ايام الحسبة

منذ حرب حزيران وانا الاحظ امورا كثيرة تعيدنا الى وراء ، الى ما قبل عشرين عاما : جراح مندملة فتحتها هذه الحرب ، وذكريات اليمة جددتها . كانما كانت هذه الحرب عصا سحرية أعادت الماضي بكل آلامه وتعقيداته . فحرب الايام الستة كانت خطوة الى وراء في كل ما يتعلق بتسوية النزاع الاسرائيلي العربي تسوية سلمية عادلة .

واما « ليلة القنابل » في القدس ، يوم الاحد الماضي مساء ، فقد فجرت هذه الحقيقة المؤلمة اكثر مما اظهرتها ية نتيجه اخرى من نتائج الحرب الحزيرانية .

حين قرانا اخبار « ليلة القنابل » هتف صاحبي بمرارة : عدنا الى أيام الحسبة .

والحسبة هي سوق الخضار . وصاحبي وانا من حيفا . وكنا نعيش في حيفا حين كانت تنفجر القنابل يوما في سوق الخضار العربي في وادي الصليب ، ويوما في سوق الخضار اليهودي في الهدار . وتتناثر اشلاء الضحايا البريئة ، هنا وهناك ، مع انات الجرحى ونحيب الامهات الثكالى . ويتصاعد التوتر . ويتكهرب الجو . ويعتدي شبان من هنا على شبان من هناك . وتحرق بيوت . وتنهب متاجر .

وكنا ، نحن الشيوعيين ، نستنكر هذه الاعمال . وكنا ندعو العرب واليهود الى رؤية اليد الاجنبية الاستعمارية المسؤولة الاساسية والحقيقيه عن سفك الدماء ، وندعو الى وحدة الشعبين في النضال لطرد الاجنبي المستعمر ، والى احترام متبادل لحقوق الشعبين ، فيستتب السلام .

فهل عدنا الى أيام الحسبة بعد اكثر من عشرين عاما على ايام الحسبة ؟ نحن نستنكر سياسة القنابل كما استنكرناها قبل عشرين عاما . ولكننا نستنكر أولا وقبل كل شيء السياسة الحمقاء العدوانية ، سياسة القوة وخدمة الاستعمار ، التي أوصلت الى حرب حزيران والى كل المآسي التي جرتها هذه الحرب على اليهود والعرب سواء .

هل هذا المستقبل الامني ضمن « أسلم حدود » الذي وعد اشكول وديان به شعب أسرائيل ؟

لم أكن في القدس ، في « ليلة القنابل » ولكنني قرات ما نشرته « هآرتس » ثاني يوم عن تلك الليلة : عن صرخات الجرحى . عن الفزع . عن الشباب الذين نزلوا الى القدس العربية يعتدون ويتلفون وهم في هيصة تبجحية رعناء ، يضحكون ويعتدون ، ويرقصون ويتلفون . والبوليس يستجديهم العوده الى بيوتهم ، فيزداد ضحكهم وتبجحهم .

وقرأت عن الشاب اليهودي الذي جرحته شظايا احدى القنابل .. فجلس يئن ويتوجع .. فحسبه الجمهور المحموم احد المخربين العرب ، فنزلوا به ضربا ولكما . ولم يستمعوا الى صرخات معارفه بانه يهودي جريح . ولما جاء البوليس ونقله على نقالة الى سيارة البوليس ، لحقوه وتزلوه واستمروا في ضربه ولكمه .

لقد استنكر وزير الدفاع ، ديان ، هذه الاعمال ، ونزل الى شوارع القدس القديمه في زيارة تظاهرية لتهدئة الخواطر . وبلدية القدس اصدرت اعلانات بالعبرية وبالعربيه استنكرت فيها بث القنابل واعتداء الزعران على الاهالي العرب . وديان اعلن ان القدس لن تكون قبرص ثانية ، التي يحترب فيها اليونان والاتراك . وجميعهم دعوا الى السلام والى الوئام .

ولكن المرض لا يشفى الا بازالة أسبابه . وتطور الاوضاع في القدس وفي غيرها يثبت أن القوة العسكرية لا تحل ايه مسكله ، وانه بدون احترام اراده الشعوب وحرية الشعوب لا يمكن ان يتحقق السلام بين الشعوب .

انني اذكر الايام الاولى بعد حرب حزيران ، والرقص في الشوارع ، والاطفال اليهود الابرياء الذين حملوا بالسيارات الكبيرة ، مع الاعلام والدفوف والطبول ، وكانوا يدخلون القدس العربيه يغنون ويرقصون امام عيون باكية فوق ثياب سوداء . وايام ما سمي «توحيد القدس» وايهام الشعب انه تحقق في ظل السلام .

وحذرنا من مغبة ذلك كله . فنظر الحكام المتعصرون واتباعهم الينا نظرة التهكم والعداء . وصرخوا علينا . وارادوا ايهام الشعب اننا خونة .

فماذا نرى الان ؟ كل يوم يمر على حرب حزيران ، دون تصفية آثارها ، يزيد في عمق الهوة التي يقع فيها اهل البلاد اليهود والعرب ، ويزيد في ماساة هذين الشعبين .

ويتضح اكثر فاكثر ان مصلحة اليهود كما هي مصلحة العرب ، وان مصلحة شعب اسرائيل كما هي مصلحة الشعب العربي الفلسطيني ، هي بتصفية آثار هذه الحرب في اسرع وقت حتى يتقدم الشعبان نحو السلام العادل الذي طالما حلما بـه .

أيام الحسبة وأيام اربد والسلط وليلة القنابل وكل القنابل – ليل واحد ، على الشعبين سواء بسواء . ولكن الليل ، كل ليل ، مصيره الانتهاء .

(جهينـــة)

مؤامرة لاسقاط الادارة الديمقراطية لجمعية الزهراء بدير حنا

الحزب الشيوعي يدعو أهالي القرية الى الوحدة والكفاح للمحافظة على مكسبهم واحباط المؤامرة

دير حنا – لمراسلنا – وزع فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في دير حنا بيانا على اعضاء جمعية الزهراء واهالي قرية دير حنا دعاهم فيه الى افشال مؤامرة الشين بيت وقادة الهستدروت الرجعية على الادارة الديمقراطية للجمعية .

وجاء في البيان انه « منذ اسبوعين يقوم الشين بيت وبعض المسؤولين في الهستدروت بحملة مسعورة من الضغط والاتصالات المشبوهة مع بعض اهالي القرية ومن ضمنهم رئيس الهيئة الادارية لجمعية الزهراء بهدف اسقاط الادارة الديمقراطية الحالية وتعيين ادارة خنوعة تخدم اغراضهم الرجعية – وطبعا لتنشر الوعود الكثيرة : كرخصة تكسي ، وتعيين معلمة وتوظيف مدير مدرسة الخ ..

« لقد تبينت تفاصيل المؤامرة في الاجتماع الذي عقده شلومو حنان ، موظف الهستدروت ، بتاريخ ١٠–٨–٦٨ في عكا مع عدد من ممثلي العائلات حيث عرض مخططه الذي اعترض عليه عدد كبير من المجتمعين . ولكن عقب الاجتماع المذكور قام نفر ممن حضروا الاجتماع بكتابة عريضة طالب بنزع الثقة بالاداره الحالية دون اي مبرر يستوجب ذلك ، سوى ما وعدوا به من وظائف او مكاسب » .

ويستعرض البيان بعض ما عملته الادارة الديمقراطية الحالية فيقول :

« قبل تسلم الادارة الحالية لم تعقد اجتماعات للاعضاء مدة ثلاث سنوات متتالية الى ان قامت عرائض من الاعضاء اجبرت المسؤولين في الهستدروت على عقد الاجتماع بتاريخ ١٩–١–٦٧ ، حيث منحت الثقة للادارة الديمقراطية .

« وعند تسلم هذه الادارة عملها كان عمل الجمعية مشلولا تماما والديون متراكمة على الاعضاء من ثمن اسهم وثمن مواسير ، وكذلك عدم تنظيم في الحسابات . فقد قامت الادارة الحالية بعمل شاق ومتواصل حتى جمعت مبلغ ١٨ الف ليرة رغم اوضاع البطالة والضيق الاقتصادي العام ، وقامت بصرف مبلغ ٨ الاف ليرة للاعضاء اي ٥٠ ليرة للعضو الواحد المسدد لسهمه ، وتبقى في الصندوق مبلغ ١٠ الاف ليرة رصيده للشبكة والتغيير عدادات الماء . لقد عقدت الادارة العالية الاجتماع العام في موعده في شهر نيسان من هذه السنة حيث نالت ثقة الاعضاء بالاجماع وفازت بالتزكية بعد قراءة الميزانية والمصادقة عليها بحضور اتحاد المراقبة . لقد كان هذا التقدير للادارة الحالية التي استطاعت ان تقوم بهذا العمل خلال هذه السنة القصيرة نتيجة المثابرة والاخلاص في العمل ونتيجة التعاون والثقة الممنوحة لها من الاعضاء . ويوجد الان في صندوق الجمعية مبلغ ٢٢ الف ليرة . والديون قليلة والعمل سائر بانتظام باعتراف ممثل اتحاد المراقبة واعضاء الجمعية .. »

ويدعو فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في دير حنا ، في بيانه ، كافة المواطنين الشرفاء الى احباط هذه المؤامرة على جمعية الزهراء وعلى ادارتها الدمقراطية .

طرد عمال لتشغيل عاملات باجور زهيدة

دير حنا – من عوض احمد قاسم حمود – في بداية الشهر الحالي ارسل مكتب العمل في سخنين ٢٥ عاملا من دير حنا للعمل في قطف البندوره في كيبوتس قريب من نهاريا (عمل طواريء) ، وقد وافق العمال على العمل في هذا الكيبوتس على الرغم من بعده الشديد من القرية وعلى الرغم من شروط العمل القاسية التي يعرضها المسؤول عن العمل .

غير ان العمال بعد ان عملوا اربعة ايام قام المسؤول عن العمل المدعو موسى خطيب – وهو يعمل سمسارا لتشغيل العاملات – بفصل ٢٠ عاملا منهم واحضار عاملات مكانهم . وقد قام بهذه الخطوة لانه يستغل العاملات أبشع استغلال . فبينما اجرة العامل هي ١٣٤٦ ليرة ، فهو يدفع للعاملة ٦ ليرات فقط ، والباقي يحتفظ به لنفسه !

وعلى اثر ابلاغهم بالفصل قابل العمال العشرون المسؤول في مكتب العمل وطلبوا منه التدخل لاعادتهم الى العمل . وقد استغرب المسؤول فصلهم وتشغيل عاملات مكانهم .

هذا وقد عقد العمال المفصولون وغير المفصولين في دير حنا اجتماعا في نادي السلام قرروا فيه الاضراب عن العمل الى ان يتم ارجاع كل العمال المفصولين الى عملهم . كذلك قرروا ارسال عرائض احتجاج الى وزير العمل ومدير مكتب العمل في حيفا السيد حبوشي .

وزارة الداخلية ترفض ضم الحي الغربي لمنطقة صلاحية بلدية الناصرة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – رد وزير الداخلية على الاستجواب الذي كان النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، قد قدمه بشان طلب سكان الحي الغربي من مدينة الناصرة – على طريق طبريا – الناصرة – ضم حيهم الى منطقة صلاحية بلدية المدينة ، وهو الطلب الذي تقدم به هؤلاء السكان الى وزارة الداخلية .

وفي اجابته اعلن وزير الداخلية انه يعرف طلب السكان هذا ، ولكن جواب وزارته على هذا الطلب سلبي واعلن انه ليس هناك اي مبرر ، كما انه لا توجد اي بية ، لضم هذه المنطقة الى صلاحية بلدية الناصرة في القريب المنظور . وذلك كما جاء في الجواب : لان هذه المنطقة موجودة خارج حدود المدينة وان ضمها لمنطقة البلدية من شانه ان يخلق ، في فترة قصيرة ، منطقة بناء سكنية كمنطقة من الناصرة حتى الرينة على طول طريق مواصلات رئيسية الامر الذي ينطوي على اخطار للمواصلات وللسكان ..

وكذلك – قال الوزير – ليس هناك نقص في اراضي البناء ضمن منطقة صلاحية البلدية . ثم ان هذه المنطقة موجودة ، دوما ، خارج حدود صلاحية المدينة وكل المباني القائمة فيها ، تقريبا ، قد بنيت على مر الزمن بدون رخص ..

محاولة جديدة لارهاب الشباب الشيوعي في طرعان

طرعان – لمراسل الاتحاد – في صبيحة يوم الاثنين ١٩–٨–٦٨ استدعى بوليس الناصرة اربعة من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في طرعان وهم : محمد حسين بدر ، راجح سليم شحادة ، نواف طه عدوي ، عبد الله محمود شعبان ، للتحقيق معهم بخصوص كتابة شارة الصليب المعقوف على الجدران وشعارات مثل : يعيش عبد الناصر ، لتسقط اسرائيل !

وكما هو واضح للجميع فان كتابة مثل هذه الشارات والشعارات لا يمكن ان تصدر من اعضاء في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، فهي بعيدة كل البعد عن سياسة الشيوعيين ، واسلوب عملهم . ولكن البوليس ، على ما يبدو ، يريد ان يدلي بدلوه في حملة مطاردة وملاحقة أعضاء الشبيبة الشيوعية في طرعان (وكنا قد نشرنا في عدد الجمعة الماضي عن الحملة التي شنها عليهم الشين بيت عن طريق مدير المدرسة توفيق ظاهر دحلة) ، وراح يوجه اليهم الاسئلة من مثل : أين تقضون اوقات فراغكم ؟ من هم اصحابكم ؟ وهل ترون التلفزيون اثناء الليل ، وخاصة عندما يخطب عبد الناصر ؟

ان هذه المطاردة والملاحقة بهذا الشكل المحموم لن تجدي اصحابها نفعا وسيبقى شباب طرعان صفا واحدا في الدفاع عن حقوقهم القومية وقضاياهم اليومية .

واهالي طرعان يطالبون بالكف عن ملاحقة شباب القرية ومطاردتهم .



الى الرفيق الياس وشرش وزوجته تهانينا الحارة بولادة

نسرين

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

احر التهاني الى جابي المر وسعاد قندلفت وعائلتيهما بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية حيفا

« كفــاح قلنسوة »

من اجل المطاليب اليومية ورفع مستوى المعيشة

قلنسوة – لمراسلنا – لجنة شعبية تشكلت في الحي الشمالي الغربي من قلنسوة للدفاع عن مصالح السكان وقضاياهم ، والعمل جار لاقامة لجان مماثلة في بقية احياء القرية . وتضم اللجنة المذكورة الاخوان : فالح حمدان ازميرو ، عبد اللطيف قاسي فروجي ، احمد عبد الرحمن جمهور ، عبد الفتاح محمد فروجي ، عبد الرحيم غزاوي .

وقد اقيمت هذه اللجنة في اعقاب النشرة المحلية التي اصدرها فرع الحزب الشيوعي في القرية باسم « كفاح قلنسوة » .

وتطالب اللجنة بتعبيد الشوارع وتنظيمها وايصال التيار الكهربائي الى كل احياء القرية .

اما النشرة فقد تضمنت نداء يدعو سكان العربية الى تشديد نضالهم من اجل قضاياهم القومية واليومية ، وتطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من مناطق لاحتلال .

وفي هذه النشرة عالج الرفيق عبد الرحيم غزاوي القضايا الملتهبة التي وردت في العريضة التي وقع عليها سكان الحي الشمالي الغربي باسم اعضاء اللجنة المذكورين أعلاه .

وكتب فيها الرفيق عبد الحميد متاني عن المزارعين وقضاياهم .

وبين فيها الرفيق عبد الكريم غزاوي الظروف القاسية التي يتعرض لها عمال قلنسوة في اماكن عمل مختلفة – في الزراعة وفي البناء . وطالب بان يقام مجلس عمال منتخب حيث يبلغ عدد عمال قلنسوة الذين يخرجون يوميا الى العمل ٤٠٠ عامل . وانتقد رسوم العضوية الباهظة في الهستدروت ، وناشد العمال تجديد عضويتهم وتخطي الصعوبات .

وظهر في النشرة مقال هام لطالب ثانوي يتعرض فيه الى قضية التعليم والمعلمين خلال عشرين عاما لاقى اهتمام القراء .

وكانت هذه النشرة فاتحة عهد جديد في حياة فرع الحزب الشيوعي في القرية ، لانها تعالج قضايا حساسة وحيوية ، ووزعت بكثرة في القرية .

اللجنة المركزة في الهستدروت تقر التسهيلات

اقرت اللجنة المركزة للهستدروت ، في اجتماعها أول امس التسهيلات التالية في رسوم العضوية :

● تمنح عضو الهستدروت المتزوجة ، التي تعمل خارج بيتها ، والتي زوجها هو ايضا عضو في الهستدروت تخفيضا في الرسوم مقداره ٢٥٪ .

● كل من ينضم للهستدروت ينال – في السنة الاولى لعضويته – تخفيضا بمقدار ٢٠٪ . اما المهاجر الجديد فينال ، في السنة الاولى لعضويه تخفيضا مقداره ٦٠٪ .

● اما الجنود المرحون فينالون تخفيضا بمقدار ٤٠٪ في السنة الاولى بعد تسريحهم .

● الطالب الذي لا يعمل ، وليس له اي دخل ، ويعيش من العمل الجزئي فقط يدفع رسما حسب درجة الحد الادنى . اما الطالب الذي يعمل بشكل دائم فيحرر من الرسم على المئتي ليرة الاولى من معاشه الشهري .

● المتقاعدون الذين هم اعضاء في الهستدروت ١٠ سنوات على الاقل ، ولا يزيد معاشهم عن ٧٠٠ ليرة في الشهر ينالون تخفيضا مقداره ٥٠٪ من الرسم ، اما الذين يزيد معاشهم عن ٧٠٠ ليره فلا ينالون أي تخفيض .

وهناك تخفيضات اخرى بالنسبة لمستخدمين آخرين معظمهم مستخدمون دائمون في الجيش والشرطة وسكان النقب وغيرهم .

لجنة الطلاب في ام الفحم تستنكر أعمال بعض المسؤولين لعرقلة نشاطها

ام الفحم – من عفو محمود حسين – المطالبة بوجود مدرسة ثانوية في ام الفحم اهداف شيوعية !

هكذا يرد سكرتير « الشبيبة العاملة والمتعلمة » في ام الفحم التابعة للهستدروت ، المدعو كامل جبارين ، على طلب اقامة مثل هذه المدرسة في القرية .

ويضيف حضرته ، في حلطه السياسي ، للطلاب المبادرين الى التوقيع على عريضة تطالب باقامة مدرسة ثانوية في ام الفحم : انتم شين بيت وتريدون ايصال أسماء الموقعين للشين بيت !

ولقد نسي حضرته ان مثل هذه الاقوال لا تصدر الا عن الشين بيت نفسه .

والقصية هي انه في الآونة الاخيرة انتخبت لجنة من الطلاب الثانويين في مختلف المدارس الثانوية خارج القرية وضعت نصب اعينها اهدافا نبيلة منها :

● مساعدة الطلاب المعوزين .

● مساعدة الطلاب في مختلف المواضيع من قبل الطلاب الناجحين في نفس المواضيع .

● المطالبة بمدرسة ثانوية في داخل القرية وذلك لما يلمسه هؤلاء الطلاب انفسهم من مشقات وتكاليف في خارج القرية ، وغير ذلك من المطالب الحيوية .

وكان هؤلاء الطلاب قد توجهوا الى الهستدروت بواسطة الشخص المذكور اعلاه لممارسة نشاطهم العلمي والثقافي في بيت الهستدروت . في البداية قابل المسؤولون الفكرة بالترحيب ، الى ان برز الطلب المذكور الذي تقدموا به فاصطدموا بالحقيقة الواقعة الا وهي عرقلة لنهضة الثقافية في المحيط العربي . ان المسؤولين لا يهمهم التثقيف الا بمقتضى الدعاية للاوساط الحاكمة فقط .

ان لجنة الطلاب تتوجه للمسؤولين مطالبة بابعاد الشخص المذكور والعمل بنية حسنة والاخذ بيد اللجنة الناشئة لتنفيذ اهدافها النبيلة .

اعلان بيع اموال غير منقولة لدى محكمة مركزية حيفا

قضية اجرائية رقم

٦٧/١٠٥٤٧

يعلن بهذا بان الملك الموصف بالجدول المرفق خاصة الراهن حنا ابراهيم شاشتي مطروحة للبيع بالمزاد العلني وذلك لتسديد قيمة الرهن بمبلغ ٥٢٠٢ ليرة اسرائيلية عدا الرسوم والمصاريف واجرة محاماة المطلوب لصالح المرتهن الياهو شريطي . سيجري البيع في دائرة اجراء حيفا في كل يوم عدا ايام السبت بين الساعة ٩ صباحا والواحدة بعد الظهر وذلك لمدة ٤٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر . تقبل المزايدات بعد دفع وديعة بمبلغ ١٠ بالمئة من قيمة التخمين . ان رسوم التسجيل في دائرة الطابو عائدة على المشتري . لزيادة ايضاحات يمكن مراجعة مأمور اجراء حيفا .

الجدول – ١) الموقع : قرية عبلين قضاء حيفا .

٢) نوع وصنف الملك : قطعة ارض اميرية زراعية .

٣) المساحة : ٥،٠٢٧٢ دونم .

٤) تفاصيل عن التسجيل : بلوك ١٢١٩٩ قطعة ٥٢ مسجلة في دائرة تسجيل الاراضي بالناصرة .

٥) الحصص : حصة واحدة من خمسة .

٦) قيمة التخمين : ٤،٠٢٢ ليرة من ١/٥ حصة .

ملاحظة : لزيادة ايضاحات عن الملك يمكن مراجعة تقرير التخمين في ملف دائرة اجراء حيفا .

البرت القايم

مدير دائرة اجراء حيفا

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة مقدمة من الاب الخوري سمعان نصار كاهن الطائفة الارثوذكسية وبعض الوجهاء تفيد ان المرحوم ادوار امين حبيب عيسى قد توفي بتاريخ ١٩٦٨/٦/١٧ عن والده امين حبيب عيسى وزوجته الشرعية انيسه عيسى واولاده الياس ومكاريوس لا غير ، فمن له اعتراض عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى

سكرتير المحكمة

في جولة يارينغ الجديدة

موقف اطراف النزاع من فحوى قرار مجلس الامن

القاهرة : السلام العادل بتنفيذ القرار وبحل مشكلة اللاجئين حلا عادلا

ابا ايبن : سلام يقوم على ايجاد حدود آمنة ومعترف بها

مكتب الاتحاد – يؤخذ من الانباء التي نشرتها الصحف المقربة من الدوائر الحكومية المسؤولة ان الاجتماع الذي عقده المبعوث الدولي غونار يارينغ مع وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن واستمر قرابة الساعتين ، يوم الاربعاء الماضي (٢١–٨) ، قد تناول « مبادىء السلام الاساسية » وان الموضوع الرئيسي في هذه الابحاث قد كان ايضاح الموقف من « احلال السلام الدائم » والكيفية التي يرى فيها اطراف النزاع « محتوى قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر الماضي وباي الطرق يمكن التغلب على النزاع » .

وكما هو معروف فان المبعوث يارينغ كان قد وصل الى اسرائيل للاجتماع بوزير خارجيتها بعد ان كان قد اجتمع بوزراء خارجية الجمهورية العربية المتحدة والاردن ولبنان .

ونشرت الصحف الاسرائيلية في اعقاب زيارة يارينغ في عمان ان وزير الخارجية الاردني طالب يارينغ باستيضاح السلطات الاسرائيلية بشأن ما تقصده من وراء الحديث عن حدود امن معترف بها .

وهذا الذي ترفض الحكومة الاسرائيلية ايضاحه مستترة وراء شعار المفاوضات المباشرة والقول انها ستعلن رأيها عندئذ .

واذاعت القاهرة في اعقاب محادثات يارينغ فيها ان وزير الخارجية محمود رياض قد اوضح ، مرة اخرى ، ان بلاده مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن بكامله وان العقبة امام ايجاد تسوية سياسية هي رفض اسرائيل قبول القرار واعلان الاستعداد لتنفيذه .. واضافت القاهرة ان رياض اعلن ليارينغ ان السلام العادل يتحقق بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وحل قضية اللاجئين العرب حلا عادلا.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان وزير الخارجية ابا ايبن قد اعلن استعداد اسرائيل لاحلال سلام دائم يقوم على الحدود الآمنة المعترف بها . وانه اتهم القاهرة بان موقفها كما عبرت عنه قرارات مؤتمر الاقطاب العرب في الخرطوم والخطاب الاخير لعبد الناصر هو العقبة امام احلال السلام !

هذا وغادر يارينغ اسرائيل الى مقره في نيقوسيا (قبرص) . وقبل سفره رد على سؤال لاحد الصحفيين عما اذا كان ينوي العودة الى اسرائيل فقال : نعم . ولما سئل « متى » قال في المستقبل القريب .

وذكرت « الاهرام » القاهرية ان يارينغ سيقدم تقريرا الى اوثانت عشية افتتاح الدورة الجديدة لهيئة الامم المتحدة ليتمكن السكرتير العام بدوره من تقديمه الى الجمعية العامة المنظمة الدولية . وفي تعليقات راديو القاهرة على جولة يارينغ الجديدة اعلن ان هذه المباحثات التي يجريها المبعوث الدولي لم تحرز اي تقدم يذكر بسبب الموقف الاسرائيلي الذي يتسم بمواصلة العدوان وبشهوة الاحتلال والضم والاستخفاف بميثاق الامم المتحدة ومقررات هيئاتها ومجلس الامن فيها .

عاد وفدنا من مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي في صوفيا

مثلنا قوى السلام في اسرائيل وتمتعنا باقامة رائعة في البلدان الاشتراكية

اعتقال الرفيقة ليس زريق في الميناء

حيفا – مكتب الاتحاد – «قمنا بواجبنا على اكمل وجه ، وحققنا اهدافنا من الاشتراك في مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي التاسع في صوفيا .. مثلنا قوى السلام في اسرائيل وتمتعنا باقامة رائعة في البلدان الاشتراكية ، واطلعنا عن كثب على عملية بناء العالم الجديد » .. هذا ما صرح به اعضاء الوفد الاسرائيلي الى مهرجان صوفيا حين هبطوا في ميناء حيفا مساء يوم الثلاثاء (٨/٢٠)

وقد كان في استقبال وفدنا المكون من خمسة وسبعين عضوا من أبناء الشعبين ، جمهور غفير من الاقارب والاصدقاء والرفاق ، وفي مقدمتهم النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي .

وبعد ان احتضن وفدنا العائد باقات الزهور من مستقبليه ، بدأت عملية التفتيش ، وصادرت سلطات الميناء جميع الاوراق والمطبوعات والصور التي حملها معهم اعضاء الوفد .. وبذريعة العثور على نشرة وزعتها منظمة «العاصفة» في صوفيا لدى الرفيقة ليس زريق من عيلبون ، قامت السلطات باعتقال الرفيقة ليس «لاجراء التحقيق معها» . وقد اطلق سراحها بكفالة .

وصرح ناطق بلسان الوفد بقوله : لقد توقعنا حدوث مثل هذا الاستفزاز لدى عودتنا الى الوطن .. ولكن نجاحنا الرائع في مهمتنا السلمية لا يمكن ان تطمسه الاستفزازات.

تحية الى اعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست

وصلت الى هيئة تحرير الاتحاد التحية التالية من خلية « الهدار » التابعة لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي التابعة لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحيفا :

بانتهاء الدورة الصيفية للكنيست نبعث بكامل تقديرنا لاعضاء كتلتنا الشيوعية في الكنيست على موقعهم المثابر الداعي الى الفخر في كل القضايا التي وضعت ووضعوها هم للبحث في دورة الكنيست هذه . لقد ابرزوا موقف الحزب في هذه الهيئة الهامة في ظروف غير سهلة – فلهم تحياتنا .

نجدة اخوية لحماية الاشتراكية – بقية

الاشتراكية ، ويشكل خطرا على السلام في اوروبا .

واضاف بيان « تاس » : وعلى اساس مبادىء الصداقة والتعاون ، وطبقا للالتزامات القائمة ، فقد قررت حكومة الاتحاد السوفييتي سوية مع حكومة الدول حليفاته ، تلبية طلب الزعماء التشيكوسلوفاكيين وتقديم المساعدة الاخوية للتشيكوسلوفاكيين . وهذه الخطوة تتفق مع حق الدول في الدفاع الفردي والجماعي كما حددته المعاهدات الموقعة بين الدول الاشتراكية الشقيقة . كذلك فان هذا القرار يتفق ايضا مع مصالح دولتنا الحيوية ومع الدفاع عن السلام في اوروبا ضد قوى العسكرية والعدوان والانتقام التي زجت شعوب اوروبا اكثر من مرة في اتون الحروب .

وفي بيان « تاس » : ان ما اتخذته الدول الخمس الاشتراكية ليس موجها ضد اية دولة ولا يمس مصالح اية دولة بل هو يقدم قضية السلام وقد اتخذ حرصا على سوية السلام .

وابهت وكالة « تاس » البيان : ان الدول الاشتراكية عاقدة العزم على الوقوف امام اي تهديد من الخارج وانها لن تسمح لاي كان بان يحدث ثغرة في صفوف الدول الاشتراكية .

وافادت الانباء ان قوات النجدة الاشتراكية تسيطر الان سيطرة تامة على الموقف وان جماهير الشعب لم تبد اية مقاومة لها وانه رغم حوادث متفرقة ضئيلة لم يطلق الرصاص ابدا .

وتقول وكالات الانباء ان الزعماء التشيكوسلوفاكيين قد اصدروا نداء الى الشعب التشيكوسلوفاكي اعلنوا فيه ان قوى اليمين المتطرف والعناصر المعادية للاشتراكية قد استغلت الجو الجديد الخالي من القيود في تشيكوسلوفاكيا للتآمر على النظام الاشتراكي ولتصفية مكاسب الشعب ورفعت شعارات لتجريد قوى الشعب من سلاحها مثل شعار المطالبة بالغاء الميليشيا الشعبية وتصفية دور الحزب الشيوعي القيادي .

وتفيد الانباء ان الحكومة التشيكوسلوفاكية كانت مجتمعة طوال الوقت وان الدبابات كانت تحيط بالمبنى . وقد ابتدأ راديو براغ الذي عششت فيه قوى معادية للثورة وللاشتراكية في اعلان نبأ وصول النجدة الاشتراكية بصورة درامية فصورها بانها قسوة غزو وعدوان وقال انها دخلت البلاد دون علم رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة او سكرتير الحزب ! غير ان راديو براغ توقف عن اذاعاته الحربضية هذه ، كما اخذت محطة اذاعة اخرى تذيع الانباء الحقيقية .

واذاعت وكالة « تاس » ، امس الخميس ، البيان الذي اصدره الزعماء التشيكوسلوفاكيين الذين دعوا دول حلف وارسو ، وجاء فيه ان هدف استدعاء القوات السوفييتية والمحالفة قد كان تجنب نشوب صراع داخلي في البلاد ، وان هذه القوات سترحل في اقرب فرصة يتم فيها القضاء على التمرد الرجعي .

وفي موسكو ادان الاتحاد السوفييتي الكسندر دوبتشك واتهمه بالقيام بقيادة زمرة من الاقلية في اللجنة المركزية للحزب المعادي للثورة وانه استخدم اجتماعات القمة مع الزعماء الشيوعيين لمجرد كسب الوقت والامعان في التضليل والتآمر .

وفي محاولة لاثارة الجماهير ضد قوات النجدة الاشتراكية تشير وكالات الانباء الغربية مختلف الشائعات ومن بينها ان الطائرات السوفييتية وزعت منشورات تعلن فيها ان نوفوتني سيعود لمنصب رئيس الجمهورية . غير ان وكالة « تاس » كذبت النبأ واعلنت ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي سيواصل الخط الذي انتهجه بعد الساله نوفوتني .

وقد اصدر رئيس الجمهورية ، سفوبودا ، نداء دعا فيه قوات دول حلف وارسو الى مغادرة البلاد ودعا الشعب الى عدم الانجرار وراء اي محاولات للاشتباك مع القوات .

وقال سفوبودا في بيانه ان قوات النجدة الاشتراكية « اعتمدت على طلب من فئة من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ومن الحكومة والجمعية القومية (البرلمان) . وهذه الفئة هي التي طلبت من دول حلف وارسو تقديم المساعدة العاجلة للشعب التشيكوسلوفاكي .

وقد اذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » تحقيقا على طلب زعماء الحزب والحكومة والجمعية القومية المساعدة من دول حلف وارسو وقالت ان هذا الطلب هو « وثيقة سياسية هامة » .

وذكر بعض وكالات الانباء ان سكرتير الحزب ، دوبتشك ، موجود في دار الحكومة المحاصرة بالدبابات بينما تقول انباء اخرى انه معتقل !

ومهما تقل وكالات الانباء الغربية في اختراع انباء الاشتباكات الى الاعتراف بان لا مقاومة جماهيرية عسكرية او مدنية ، لقوات النجدة الاشتراكية ، فهذه القوات تسيطر على الموقف تماما وهي بهذا انما تصون النظام الاشتراكي وتشيكوسلوفاكيا الاشتراكية من عبث وتخريب المتآمرين .

قلق في الدوائر الرسمية – بقية

جدا وان خرق سيادة دولة اشتراكية ضربة للقوى التقدمية والاشتراكية في العالم » !!

كذلك اتخذ موقفا معارضا سكرتير الحزب الشيوعي الروماني الذي اعتبر النجدة خطأ كبيرا وخطرا على السلام في اوروبا والاشتراكية في العالم !!

واذاعت وكالات الانباء ان الحزب الشيوعي الفرنسي قد اكد انه اعرب عن مقاومته التدخل العسكري .. وان صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي اعربت عن قلقها العميق من اجراء الغزو !

وفي اسرائيل استخدمت الصحافة الاسرائيلية هذه المناسبة لتشدد حملة التشهير بالاتحاد السوفييتي واجتمعت الحكومة اجتماعا طارئا لبحث الوضع .

اما الاصداء في العالم العربي فقد لاحظت الصحف الاسرائيلية انها كانت ايجابية تؤيد النجدة . وفي الواقع ان اذاعات القاهرة ودمشق وبغداد اذاعت انباء النجدة بروح توحي بتأييد خطوة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية . وقد اعتبر راديو القاهرة ان المعركة كانت بين عناصر اليسار واليمين وان الاتحاد السوفييتي لبى دعوة العناصر اليسارية لصد العناصر اليمينية التي كانت تدفع البلاد نحو الامبريالية .

وقد اذاعت الانباء ان الحزب الشيوعي السوري قد اصدر بيانا ايد فيه خطوات الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية في حلف وارسو .

الاكثرية هي التي طلبت – بقية

ندعو كل مواطني سلوفاكيا الى ضمان استمرار الحياة العادية واستمرار العمل العادي وصيانة الهدوء والنظام .

واذاعت محطة راديو فلتافا بيانا الى الجنود والضباط في الجيش التشيكوسلوفاكي دعتهم فيه الى تقديم المساعدة والتأييد لقوات جيوش الاقطار الاشتراكية الشقيقة التي جاءت لمساعدة الشعب العامل في الدفاع عن مكتسبات الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا . وجاء في هذا البيان ايضا انه ازاء الهجوم المعادي للثورة فاننا لا نستطيع ان نسمح لانفسنا بضياع دقيقة واحدة .

كلمة الاتحاد – بقية

ولعل ابرز المفارقات ان يتقدم ، في هذه الايام ، دعاة الامبريالية والرجعية العالمية الصفوف « دفاعا عن الشيوعية » فيؤكدوا ان ما كان يجري في تشيكوسلوفاكيا من اعمال معادية للاشتراكية هو « شيوعية المستقبل » – « الشيوعية الدمقراطية » التي تخلص الشيوعية من ادران الجمود ، وان من الواجب الخيار بين « الشيوعية المحافظة » و « الشيوعية المتحررة » التي كانت تحتل مكان الصدارة في تشيكوسلوفاكيا ، وليس من حق الاتحاد السوفييتي او دول وارسو التدخل العسكري في هذا الخيار .

لم يكن الخيار ابدا بين لونين شيوعيين .. فالشيوعية هي الشيوعية ولا يمكن الصاق وصف « تحررية » لها لستر اعداء الاشتراكية المتآمرين على وحدة الدول الاشتراكية .

ليست « الشيوعية المتحررة » !! هي التي تعمق الدمقراطية وتصون القوانين الاشتراكية وتراعي الدمقراطية المركزية في حياة الاحزاب الشيوعية بل الشيوعية التي تهتدي بالماركسية اللينينية وتدافع عن طهارة مبادئها وعن دور حزبها القيادي في بناء الاشتراكية وتطويرها والتغلب على الاخطار والصعوبات والنواقص التي تعترضها ..

ان ما كان يجري في تشيكوسلوفاكيا ، قبل ان تلبي دول حلف وارسو النداء لصيانة الاشتراكية ومنجزاتها لم يكن تعميقا للدمقراطية الاشتراكية بل محاولة – تحت ستار تعميق الدمقراطية – للعودة الى الدمقراطية البرجوازية القضاء على دور الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي القيادي في الحياة السياسية والاقتصادية وتبديد الايديولوجية الاشتراكية العلمية ومبادئها الجوهرية من مثل الاممية البروليتارية .

لقد استغلت العناصر المعادية للاشتراكية التي استولت على مواقع حاسمة في الصحافة والاذاعة وسائر وسائل الاعلام قرار الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تعميق الدمقراطية الاشتراكية لتشن حملات تشهير قذرة على الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وبذلك حاولت ان تنسف التضامن الخلاق بين الاقطار الاشتراكية ولم تتوقف حتى بعد ان جاء في بيان براتسلافا الذي وقعه قادة الحزب التشيكوسلوفاكي ان الاحزاب الشيوعية « لن تسمح بفك اسفين بين الدول الاشتراكية لتنسف قواعد النظام الاجتماعي الاشتراكي » .. « فالصداقة الاخوية والتماسك في هذا الاتجاه (اتجاه التضامن المتين) يوافق مصالح شعوبنا الحيوية ويكون قاعدة يمكن الاعتماد عليها للقيام بالواجبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تضطلع بها احزاب اقطارنا الشيوعية » .

وفي الواقع اجمع المراقبون على ان هذه العناصر الشيوعية بحملاتها الصحفية والاعلامية المتوترة نشرت ارهابا فكريا معاديا للقيم الاشتراكية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية لدرجة شلت معها قدرة العناصر المخلصة للشيوعية والاشتراكية على التحرك دفاعا عن مكتسبات الاشتراكية والمبادىء الماركسية – اللينينية .. ولعل افضل مثل على تلك الحملة المسمومة التي تعرض لها ٩٩ عاملا تشيكوسلوفاكيا تصدوا للتيار المعادي للاشتراكية ونشروا احتجاجا عليه في برافدا .. لقد بلغت وقاحة هذه العناصر ان « طردت » مكتب الرياضة في عشية اجتماعه مع المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي في تشيرنا « من الضيافة » !!

ولا جدال في ان الامبريالية والرجعية العالمية وهي تملك من وسائل الاعلام ما تملكه ، وتملك من وسائل التضليل القدر الكبير ، ان تحاول تشويه تلبية الاقطار حلف وارسو نداء الدفاع عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا فتصوره غزوا وتدخلا في شؤون تشيكوسلوفاكيا الداخلية .. وقد تنجح في تضليل قسم من الحركة التقدمية وحتى احزاب شيوعية .. ولكن عمليات التاريخ ، وان كانت معقدة ، فسرعان ما تكشف الايام حقائقها وملابساتها الواقعية .. وعندئذ لا يفيد الامبريالية تضليلها كله ومناوراتها كلها ..

ولا شك في ان الايام ستكشف الحقائق التي اقترنت بالتطورات التشيكوسلوفاكية بسرعة وسيظهر ان خطوة الاقطار الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي انقذت الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ومنعت شق صفوف مجموعة الاقطار الاشتراكية واحبطت مؤامرات الامبريالية لخلق موقف حرب في اوروبا يهدد سلام العالم ..

وفي هذا الضوء سيتضح اكثر فاكثر ان ما جرى في تشيكوسلوفاكيا خلال هذه الايام اسهم اسهاما كبيرا في توطيد قوى السلام والاشتراكية وانزل ضربة قاصمة بالامبريالية والرجعية في كل مكان ..

اضراب عام في القدس – بقية

المستشفى .

وقد ندد وزير الدفاع في مقابلة مع مراسل « صوت اسرائيل » بالاعتداءات على المواطنين العرب في القدس المحتلة ووصفها بانها اعمال زعرنة ، وقال : مع ان وضع المتفجرات هو عمل اجرامي الا اننا يجب ان نفرق بين هذا العمل وبين الآراء السياسية لمجموع السكان العرب .

وكشف وزير الدفاع موشي ديان النقاب عن ان احد المصابين في اعمال الاعتداءات تلك التي جرت يوم الاحد الماضي شابا يهوديا واصابته البليغة لم تكن بسبب الشظايا وانما بسبب الضربات التي وجهها اليه يهود فاحدثت له ارتجاجا في المخ .

وطلب وزير الدفاع ان يندد المواطنون العرب بدورهم باعمال الفدائيين .

اما دوائر الشرطة فقد اعلنت ان بعض الذين تزعموا اعمال الاعتداءات على المواطنين العرب في القدس العربية هم من العناصر المسودة وكثيرون منهم شوهدوا قبل ذلك في نوادي القمار والمخدرات في البلدة القديمة !!

ويقول مراسل « هآرتس » ان اوامر مفصلة اعطيت لكل مراكز الشرطة في البلاد لاتخاذ تدابير امن خاصة في المدن المشتركة للحيلولة دون وقوع انفجارات مماثلة لتلك التي حصلت في القدس ليلة الاحد الماضي وللحيلولة دون وقوع حوادث انتقامية في اعقاب مثل هذه الانفجارات .

وطلب ، في عدة اماكن معينة ، من الوجهاء ، وذوي النفوذ بين السكان العرب ، اقناع المواطنين العرب ، بابلاغ دوائر الامن عن كل شخص مشتبه بانه ليس من السكان المحليين .

وتقول الانباء الواردة من القدس العربية ان الجو في المدينة لا يزال متوترا في اعقاب العدوان الوحشي الذي قام به متعصبون يهود ضد سكان المدينة وادى الى اصابة عدد منهم بجراح خطيرة وتدمير المطاعم والسيارات وغيرها من الممتلكات .

اعتقال الزعيم الشيوعي نعيم الاشهب وسليمان النجاب

وعلم ان الشرطة اعتقلت بعد ظهر يوم الاربعاء الزعيم الشيوعي الاردني نعيم الاشهب والسيد سليمان النجاب .

وكما هو معروف فان نعيم الاشهب وسليمان النجاب ، كانا قد اعتقلا بعد احتلال الضفة الغربية ، لمدة طويلة ، ثم اطلق سراحهما مؤخرا وفرضت عليهما اوامر الاقامة الجبرية في القدس واثبات الوجود مرتين في اليوم في مركز البوليس .

وقد تم اعتقالهما ، يوم الاربعاء ، في الساعة الرابعة بعد الظهر ، عندما حضرا لاثبات وجودهما ، فالقي عليهما القبض ووضعا في سيارة بوليس ونقلا الى مكان غير معلوم .

وقد اثار اعتقالهما اشد الاستنكار بين السكان .

شكوى اردنية واخرى اسرائيلية مضادة

هذا وقدمت الاردن شكوى الى سكرتير الامم المتحدة على حوادث الاعتداء على المواطنين العرب في القدس المحتلة ، قالت فيها ان الشرطة الاسرائيلية ، تلقت اوامر بعدم التدخل لمنع الاسرائيليين من الاعتداء على العرب .

وقد ردت اسرائيل على هذه الشكوى بشكوى مضادة اتهمت فيها الاردن بتجاهل سلسلة الانفجارات التي سبقت حوادث الاعتداء على العرب كذلك بتجاهل اعمال الفدائيين الذين يقومون بنشاطهم من الاراضي الاردنية وبانها تشجع « اعمال الارهاب » .

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

شارع الهسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩

تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٢٣ – حيفا

تلفون ٥٢١٤٥٧



الثلاثاء

العدد ٢٠ السنة ال ٢٥

٢٧ آب ١٩٦٨

٢٩ جمادى الاولى ١٣٨٨

27.8.1968

Al-Ittihad — אל־איתיחאד — המחיר 30 אגורות — الثمن ٣٠ اغورة

اخطـــار تشـديـد التوتــر عــلى نـهر الاردن

استمرار تبـادل النيران لليوم الثالث .. قتـــلى وجرحى من الجانبـين ..

الطيـارات الاسرائيلية تخترق الاجـواء الاردنيـة وتلقي منشورات التهـديد ..

الاردن يبعث بمذكرة الى الامم المتحـدة ويرفق بهـا نسـخ المنشورات .

حيفا — مكتب الاتحاد — لليوم الثالث على التوالي استمر اول امس اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والقوات الاردنية المرابطة على ضفتي نهر الاردن المتقابلتين .

وتضيف الصحف الاسرائيلية التي تنشر انباء هذه الاصطدامات ان القوات الاسرائيلية اول امس استخدمت في منطقة بيسان وشمالي نهر الاردن المدفعية والدبابات للرد على النيران الاردنية .. وتتهم السلطات الاسرائيلية «الفتح» باشعال نيران هذه الاصطدامات التي لم تتوقف خلال الايام الثلاثة الاخيرة ..

وحسب ما نشرته الصحف الاسرائيلية امس الاثنين قتل جندي وجرح ثلاثة جنود واربعة مدنيين من الجانب الاسرائيلي خلال تبادل اطلاق النار اول امس .. وقبل ذلك نشرت هذه الصحف ان تبادل اطلاق النار

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —



هذه الصورة نشرتها احدى هيئات الامم المتحدة مؤخرا وكتبت تحتها : « الاردن ، لاجئ عربي وابنتـه يتسلمان مخصصات المؤن العائلية .. وكثيرون ليس لهم اي مكـان يلجأون اليه » .. وهو رمز لاحد ملامح العدوان الاسرائيلي .

المباحثـات السوفييتية التشيكية مسـتمرة

● « تاس » تكشف النقـاب عن نشاط القـوى المعـادية للثـورة .

موسكو — لا تزال المباحثات جارية في موسكو بين وفدي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا .

ومع ان وكالة انباء « تاس » اكتفت بوصف المحادثات بالصراحة والود دون الاشارة الى طبيعتها او مرحلتها فقد اجمعت وكالات الانباء الغربية واليوغسلافية على القول ان الوفدين سيوقعان على عدة وثائق هامة خلال ساعات ليلة امس ..

ومن الوثائق التي تكهنت هذه الوكالات بتوقيعها وثيقة تنظم انسحاب قوات حلف وارسو تدريجيا من تشيكو — سلوفاكيا وبقاء قوات منها ترابط على الحدود بين تشيكو — سلوفاكيا والمانيا الغربية .

وكشفت الايام الاخيرة عن تزايد نشاط القوى المعادية للثورة الاشتراكية يثبت صحة الخطوات التي اتخذها الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو الاخرى لصيانة الاشتراكيـة في تشيكوسلوفاكيا .

فالصحف في الدول الاشتراكية وفي غيرها مليئة بانباء هذا النشـاط المعادي للاشتراكية .

وقد نشرت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» بيانا اكدت فيه ان الوضع في تشيكوسلوفاكيا طبيعي بصورة عامة وهادئ رغم نشاط القوى المعادية للثورة التي تشعـر ، بحق ، ان الارض تميد تحت اقدامها . وفي هذا المجال يذكر بيان «تاس» ان العناصر اليمينية والتحريفية قد عقدت سرا في ٢٢ اب ما سمته «المؤتمر الطارئ» للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي» بهدف السيطرة على عمل اجهزة الحزب وتسلم زمام الامور . وكان عقد هذا « المؤتمر » خرقا لدستور الحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي واعتداء على الاصول الاساسية للتنظيم . فقد عقد « المؤتمر » بدون علم اللجنـة المركزية للحزب ولم يشترك فيه اي مندوب من الحزب الشيوعي السلوفاكي ولا العمال الشيوعيون ، بل ولا اي ممثل عن الجيش . ولم يراقب احـد بطاقات عضوية لاي من المشتركين في « المؤتمر » . واتخذ هذا « المؤتمر » غير الشرعي قرارا معدا سلفا استهدف عزل تشيكوسلوفاكيا عن المجموعـة الاشتراكية واثارة المشاعر العادية للاقطار الشقيقة وقواتها العسكرية .

وكما توضح التطورات فان المؤامرة على تشيكوسلوفاكيا قد اعدت منـذ زمن بعيد . فمحطات الاذاعة السرية تدعو الى سحب قوات النجـدة الاشتراكية والى اعلان تشيكوسلوفاكيا دولة محايدة وتغيير سياستها الخارجية وعقد العلاقات الوثيقة بدول الغرب وخصوصا المانيا الغربية . وكل الاذاعات

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

بيـان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول الوضع في تشيكوسلوفاكيا

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في ٦٨/٨/٢٥ ، جلسة غير عادية باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية ، للتـداول في الحوادث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا .

وترأس الجلسة عضو اللجنة المركزية الرفيق ابراهام لنتبراون .

واستمعت اللجنة المركزية الى محاضرة القاها الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير السكرتارية . وبعد ان جرى النقاش اقرت المحاضرة ووافق على البيان التالي :

١ — كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اعلنت ، في بداية هذه السنة ، عن تأييدها الاجراءات التي اتخذها الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لاصلاح الاخطاء في ادارة الاقتصـاد القومي الاشتراكي والتخلص من الاعتداء على القانون الاشتراكي وتطوير الدمقراطية الاشتراكيه ولتوطيد الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

واعلنا موقفنا هذا في بيانات حزبنا العامة وفي المباحثات التي جرت بين مندوبي حزبنا ومندوبي الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

٢ — وخلال الاشهر الاخيرة لاحظنا ظواهر عديدة اشارت الى ان قوى رجعية ومعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا استغلت مساعي الحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي نحو اصلاح الاخطاء والتعديلات ووسعت نشاطها المعادي للاشتراكية .

وبتأييد مباشر من قوى الاستعمار والرجعية من الخارج ، وعلى رأسها المانيا الغربية والولايات المتحدة ، شنت القوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا هجوما على مكاسب الاشتراكية هناك ، هجوما على الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وعلى دوره القيادي ، هجوما على وحـدة المعسكر الاشتراكي ، مستهدفة ارجاع الراسمالية الى تشيكوسلوفاكيا .

٣ — لقد ايد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي جهود الاقطار الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، في كبح جماح النشاط الخطر المعادي للاشتراكية من داخل تشيكوسلوفاكيا ومن خارجها . ايدنا المذكرة الى رئاسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي التي ارسلتها اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية على اثر اجتماعها في وارسو في ١٩٦٨/٧/١٥ ، وبشكل خاص انتبهنا الى الفقرة التالية ، التي تضمنتها هذه المذكرة ، والتي جاء فيها ما يلي :

« شعوب اقطارنا حققت النصر على الفاشية الهتلرية بثمن باهظ من الضحايا ، فاحرزت الحرية والاستقلال وامكانية الصعود في طريق التقدم والاشتراكية . وحدود العالم الاشتراكي اصبحت في مركز اوروبا ، من نهر الالبي حتى جبال سوماڤا ، ونحن لن نرضى ابدا بان يتهدد الخطر هـذه المكاسب التاريخية التي حققتها الاشتراكية ، وبان يهدد الخطر استقلال شعوبنا وامنها ، ولن نسمح ابدا للاستعمار بان يمزق ، بطريق سلمية او غير سلمية ، من الخارج او من الداخل ، اسفينا داخل المنظومة الاشتراكية ، وبان يغير توازن القوى في اوروبا لصالح الاستعمار . ان استقلال حلفنا وثبوته مرتبطان بقوة النظام الاشتراكي الداخلية في كل بلد من الاقطـار الشقيقة وبالسياسة الماركسية اللينينية لاحزابنا التي تقوم بالـدور القيادي في الحياة السياسة والاجتماعية لشعوبها ولدولها . وان التآمر على الدور القيادي للحزب الشيوعي يؤدي الى تصفيه الدمقراطيـة الاشتراكية والنظام الاشتراكي . وبهذا ينشأ الخطر على اسس حلفنـا وعلى امن اقطارنا » .

لقد كان واضحا لحزبنا ان المحاولات لسلخ تشيكوسلوفاكيا من عائلة الاقطار الاشتراكية ، تشيكوسلوفاكيا الواقعة في مركز اوروبا ، وعلى حدود المانيا الغربية الانتقامية ، انما تشكل تهديدا مباشرا على امن المعسكر الاشتراكي ، ومساعدة لقوى الانتقام في المانيا الغربية ، تشكل تهديدا مباشرا للسلام في اوروبا وفي العالم كله .

واستقبلنا بالتأييد البيان الذي صدر عن اجتمـاع براتسلافا في ١٩٦٨/٨/٣ الذي وقع عليه جميع المشتركين في الاجتماع ، بما فيهم قـادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، الذين وعدوا بالدفاع عن الاشتراكية في بلادهم وبتعزيز وحـدة المعسكر الاشتراكي ، وبمواصلة السياسة الخارجيه الاشتراكية لتشيكوسلوفاكيا .

وجميع مندوبي الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية ، الذين اشتركوا في اجتماع براتسلافا وبينهم مندوبو الحزب الشيوعي التشيكو — سلوفاكي ، اتفقوا على انه من الضروري : « المحافظة على هذه المكاسب (مكاسب الاشتراكية) وتعزيزها والدفاع عنها . وان هذا هو الواجب الاممي لجميع الاقطار الاشتراكية » .

وعلى اثر التوقيع على بيان براتسلافا اصبح واضحا للقـادة التشيكوسلوفاكيين ولمجموع الحركة الشيوعية العالمية ان الاقطار الاشتراكية لن تسمح بضرب مكاسب الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، ولن تترك الطبقة العاملة تقع فريسة الرجعية المحلية ، ولن تسمح لحلف الاطلسي العدواني السيطرة على تشيكوسلوفاكيا .

وحزبنا يؤيد المبدأ الاممي حول واجب الاقطار الاشتراكية مجتمعة الحفاظ على مكاسب الاشتراكية في كل بلد اشتراكي . وان من شأن هذا ابدا ان يكبح جماح التدخل الاستعماري العدواني ، وان يحفظ مكاسب الاشتراكية ، وان يمنع التأثير في توازن القوى الدولي لصالح الاستعمار ومثيري الحروب ، وان يدافع عن سلام العالم . فهذا المبدأ هو في مصلحة الشغيلة في جميع الاقطار الاشتراكية ، وفي مصلحة استقلالها .

— البقية على ص ٤ عمود ٧ —

نــداء رئيس وفـد فيتنام الدمقراطية

باريس — ناشد رئيس وفد فيتنام الدمقراطية الشعب الامريكي العمل على وقف ضرب فيتنام الدمقراطية بالقنابل الجوية والاعتراف بالفيتكونغ وسحب القوات الامريكية .

وقال ان مطالبة الكثيرين من الساسة الامريكيين بوقف الحرب في فيتنام يؤكد ان الشعب الامريكي لا يريد الحرب.

الرئيس سفوفودا في برقيـــة لمجلس الامن :

القضية تهم الاقطار الاشتراكية وهي ستحلها فيما بينها

الغرب لا يريد ان يحذف الموضوع لتحقيق مزيد من التدخل في شؤون تشيكوسلوفاكيا ● الاتحـاد السوفييتي يستخدم حق الفيتـــو

مكتب الاتحاد — على الرغم من ان رئيس الجمهوريـة التشيكوسلوفاكية، سفوفودا ، قد ابرق الى وزير خارجيته الموجود الان في نيويورك ، بان يطلب الى مجلس الامن الدولي حذف « القضيـة التشيكوسلوفاكية » من جدول ابحاثه، فان الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة الامريكيـة ، ما زالت تتمسك ، بحماس ، ببحث هذه القضية محاولـة بذلك التستر على جرائمها في فيتنام وغير فيتنـام وصرف الانظار عن مواقد التوتر العالمي التي تؤجج هي نفسها النار فيها .

لقد اعلن الرئيس التشيكوسلوفاكي سفوفودا ، في برقيته الى وزيـر خارجيته ، ان « القضية تهم الدول الاشتراكية وهي التي ستحلها فيمـا بينها ، ولا مكان لبحثها في مجلس الامن » . ولكن الدول الغربية رفضت طلب سفوفودا واصرت على مواصلـة البحث .

وكان مجلس الامن قد عقد جلسة له مساء يوم الجمعة استمرت حتى صباح السبت . وفي بداية الجلسة طلب المندوب السوفييتي من المجلس تمكين مندوب عن جمهورية المانيـا الدمقراطية الاشتراك في الجلسـة واسماع رأيه ، ولكن نقاش استمر ثلاث ساعات اعلن فيه ممثلو الدول الغربية رفضهم للاقتراح .

وقد تكلم جورج بول ، منـدوب امريكا التي تشن الحرب وتبذر الدمار والتقتيل في فيتنام ، فاعرب عن ... « تزعزعه (!) من ان الشعب التشيكي الذي قاسى من الاحتـلال النازي مضطر الان الى ان يقاسي من الغزو والاحتلال على ايدي قوات المانية تعمل بوصاية زعماء ديكتاتوريين يتحكمون في شؤون الاتحاد السوفييتي » ! !

وتقدم الغرب بمشروع قرار يندد « بالتدخل المسلح في تشيكوسلوفاكيا ويطلب سحب القوات الاجنبية منها».

ولكن المندوب السوفييتي استخدم حق النقض (الفيتو) واحبط المشروع الاستفزازي الذي يتجاهل ان زعماء تشيكوسلوفاكيا ، من حكوميين وحزبيين وبرلمانيين ، هم الذين طلبوا من دول حلف وارسو تقديم مساعدة لهم ، وبضمنها ارسال وحدات من قواتهم المسلحة للرد على التآمر الاستعماري

وقد صوتت ضد المشروع الغربي هنغاريا والاتحاد السوفييتي وامتنعت

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

من تواصي اللجنة التي عينتهـا الحكومة « لتطوير » المناطق المحتلة

توطين لاجئي قطاع غزة في الضفة الغربية

اللجنة تؤيد مشروع نقل ١٥٠ — ٢٥٠ الف لاجئ من القطـاع

مكتب الاتحاد — اللجنة التي عينها رئيس الحكومة بعد نحو شهر من عدوان حزيران من السنة الماضية والتي سميت «لجنة تطوير (!) المناطق المتمسك بها (!!!) — اي المناطق المحتلة — ترى ان من الضروري توطين لاجئي قطاع غزة في .. الضفة الغربية .

وتتألف هذه اللجنة من .. خبراء وبروفسوريين وممثلي الوزارات الحكومية .

وفي سبيل نقل اللاجئين من قطاع غزة بغية .. توطينهم في الضفة الغربية ترى اللجنـة ضرورة البدء بتنفيذ مشروعات توطين اللاجئين بمدى قليـل مع تأكيد الطابـع الانساني ! وكذلك فاللجنة توصي باشراك اللاجئين انفسهم وبالتعاون مع وكالة الغوث الدولية .

واوصت اللجنة ايضا بان لا تقام امكنة جديدة للاجئين وان يتم توطينهم في الاماكن الموجودة (التي شرد سكانها !)

ودعت اللجنة في توصياتها الى اقامة لجنة خاصة للاهتمام بقضايا اساسية من مثل قضية اللاجئين والهجرة !!

ومن تواصي هذه اللجنـة ايضا ان يكون العبء الاقتصادي الحقيقي على اسرائيل محدودا نسبيا وذلك عن طريق تحويل سكان مخيمات اللاجئـين تدريجيا الى مساكن ثابتـة واستيعابهم في الاشغال — اولا في البنـاء ثم في الصناعـة والخدمات . واعلنت اللجنـة تأييدها لمشروع نقل ١٥٠—٢٥٠ الف لاجئ من قطاع غزة الى الضفة الغربية .

وذكرت جريدة هارتـس ٨—٢٥ التي اوردت هذا النبأ ان مندوبها قد علم بان اللجنة لم تتمكن من تحليل المغزى التام من خط العمل بالنسبة للمناطق المحتلة لانه ليس هناك سياسة حكومية رسمية في هذه القضية!

في اذاعـــة تلفزيونيـة سوفييتيـــة :

موقـف بخارست وبلغـراد وبكـين من احـداث تشيكوسلوفـاكيـا شـبيه بموقـف الامبرياليـين

موسكو — نفى الاتحـاد السوفييتي ، في اذاعـة تلفزيونية ، اول امس ، الانباء التي ذكرت ، وكأنه ينـوي مهاجمة رومانيا .

كذلك نفى في اذاعته تلك ، الانباء عن تحشدات للقوات السوفييتية والبلغارية عـلى حدود رومانيا ووصفهـا بانها دعاية امبريالية .

ولكنه في نفس الاذاعـة ، وصف الموقف الذي اتخـذته رومانيا ويوغسلافيا وجماعـة ماو تسي تونغ ، من احداث تشيكوسلوفاكيا ، بانه شبيه بالموقف الذي اتخـذه الامبرياليون .

وقد ذكرت الانبـاء ان الرئيس اليوغسلافي ، تيتو ، والرئيس الروماني شاوشسكو اجتمعا يوم السبت الماضي في مدينة على الحدود بين البلدين وبحثا « قضايا دولية مشتركة ذات اهمية للبلدين » .

وكان الاتحاد السوفييتي قد حذر زعماء رومانيا ويوغسلافيا من مغبة تقديمهم المساعـدة النشيطة للقوى المعاديـة للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

وقد هاجمت صحيفـة الحكومـة السوفييتية «ازفستيا» الرئيس الروماني شاوشسكو واتهمته بتقـديم المساعدة في خطبه للاوساط المعادية للثـورة في تشيكو —

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

ابـا ايبن يـزور فرنسـا لمعرفة المنـاخ السياسي !

تل ابيب — سيزور وزير الخارجية ابا ايبن باريس في الشهر القادم وهو في طريقه الى نيويورك للاشتراك في اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ..

وتقول الصحف الاسرائيلية انه سيجتمع بوزير خارجية فرنسا وموظفين فرنسيين آخرين في محاولة لمعرفة المناخ السياسي في فرنسا وفيما اذا كانت الحكومة الفرنسية قد عدلت موقفها من ازمة الشرق الاوسط .

وكان الوزير اثناء اجتماع الوزارة الروتيني يوم الاحد قد قدم تقريرا من اصداء الاحتجاج الاسرائيلي على « الغزو السوفييتي » (كذا) « كذا » .. وعن مقابلته مع مبعوث الامم المتحدة غونار يارنغ ، وعن جولته الاخيرة في اوروبا .

مظـاهرة نسـائية ضخمة في نابلـس

حرس الحدود يطلق النار ارهابا فوق رؤوس النساء المتظاهرات ..

المجلس البلدي والمنظمات النسائية في نابلس والقدس يحتجون على تعذيب الموقوفين والموقوفات من سكان القدس العربية المحتلـة ..

معتقلات القدس يسجن مـع المومسات

مئات النساء يمثلن مختلف المنظمات في نابلس ، سرن صباح السبت الماضي ، بالبسة سوداء في مظاهرة الى دار الحاكم العسكري لتسليمه عريضة احتجاج على الاجراءات التعسفية التي تعرض لها السكان العرب في القدس المحتلة .

وعندما اقتربت المتظاهرات من دار الحاكم العسكري اعترضهن حـرس الحدود وطلب منهن التفرق ولما رفضن اطلق الرصاص في الجـو فتراجعت المتظاهرات الى عمـارة البلدية المجاورة وهناك اجتمعن مع رئيس البلدية حمدي كنعان وسلمنه العريضة لتقديمهـا الى الحـاكم العسكري .

وكانت المظاهرة قد خرجـت في الساعة التاسعة صباحا من الساحة المركزية في المدينة وسارت في الشارع التجاري للوصول الى دار الحاكم العسكري .

وسارت على رأس المظاهرة ام حكم علي ولدها بالسجن المؤبد وهي ترفع شعارا يقول : «القدس عربية ، ونحن نساء نابلس نحتج على ضم القدس وتوحيدها» . ورفعت في المظاهـرة شعارات اخرى تطالب باطلاق سراح

— البقية على ص ٤ عمود ٢ —

ملاحظات اولية على المؤامرة المعادية للاشتراكيـة في تشيكوسلوفاكيـا

بقلـــم : اميل تومـــا

برنامج الامبرياليين

ولدت فكرة التآمر على الاشتراكية المنتصرة بالضبط حين حققت الثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية اهدافها واقامت النظام الاشتراكي الاول في التاريخ .. انذاك اتخذت فكرة التآمر شكل تدخل مسلح قامت به ١٤ دولة امبريالية وراسمالية اوروبية واسيوية وامريكية .

ولم تختف فكرة التآمر بعد هزيمة التدخل العسكري لخنق الجمهورية الاشتراكية الفتية .. بل استمرت حتى تبناها محور المانيا النازية – وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية وحاول تنفيذ اهدافها بالهجوم الغادر على الاتحاد السوفييتي اثناء الحرب العالمية الثانية .

وادى قيام الاتحاد السوفييتي بالدور الحاسم في دحر المحور النازي – الفاشي الى نهوض دولي كبير في العالم كان من ابرز نتائجه نشوء مجموعة الدول الاشتراكية وتحول النظام الاشتراكي الى نظام عالمي ومع هذا ظلت فكرة التآمر على الاشتراكية المنتصرة تراود احلام الامبرياليين وقادتهم بعد الحرب العالمية الثانية – الامبرياليين الامريكيين .

وشن الامبرياليون الحرب الباردة «لحصر» الاشتراكية المنتصرة .. واكدوا في البداية عند تخطيطهم على تحويل الحرب الباردة الى حرب حامية للقضاء على الاشتراكية وتعيد اقطارها الى احضان الراسمالية .

ولكن جبروت الاتحاد السوفييتي وتلاحم الاقطار الاشتراكية جمد المخططات الامبريالية المغامرة ودفع الامبرياليين الى التاكيد على اساليب اخرى لتحقيق اهداف التآمر على الاشتراكية المنتصرة ..

وكان تفتيت وحدة الاقطار الاشتراكية وحرف هذه الاقطار عن طريق بناء الاشتراكية وتوطيدها من ابرز ملامح الاساليب الاخرى .. وقد استفادت الامبريالية من كل صعوبة او خطا في العلاقات ما بين الاقطار الاشتراكية ، كما استغلت كل فئة معادية للاشتراكية في داخل الاقطار الاشتراكية لتحقيق اهدافها ..

ومؤخرا وضعت الامبريالية ، التي بدات تستغل الى ابعد مدى سياسة قادة الصين الانعزالية والقومية المتعصبة، مخططا مبنيا لتفتيت الاقطار الاشتراكية الموحدة في حلف وارسو الذي يقف حاميا الاشتراكية المنتصرة ومنجزات الشعوب المتحررة والسلام الاوروبي والعالمي .

وكشف البروفسور زبيغنيف بجوزنسكي رئيس قسم الشؤون الشيوعية في جامعة كولومبيا (الولايات المتحدة) بعض معالم هذا المخطط العيني حين كتب في كتابه «بديل الانقسام» :

يبدا الشكل المطلوب من التغييرات بالانتقائية الداخلية (١) . وهذا ينطبق على تشيكوسلوفاكيا وبمقدار اقل على هنغاريا وبولونيا . واضاف المطلوب في البداية علاقة اقتصادية وثقافية مع الغرب ثم علاقة سياسية .

وصادق فرانس جوزيف ستراوس وزير الحربية في المانيا الغربية السابق البرلسور في توضيح المخطط حين كتب في كتابه «الصورة الاوروبية» : «علينا ان نذكر ان بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وغيرها تنتسب الى اوروبا بقدر ما تنتسب اليها سويسرا وهولندا والبلجيك . والواجب الان عن طريق التاثير على هذه الاقطار ، وعن طريق المفاوضات – حتى مع موسكو – ، ان تعمل حتى تعود هذه الاقطار في المدى البعيد الى اوروبا» .

وكانت الصحيفة الالمانية الغربية «اوستبوليتيك» القريبة من المستشار الحالي اشد وضوحا من الجميع حين كتبت (عدد ١١-١٩٦٢) :

«علينا ان نسرب افكارنا في حياة الجماهير في الدول الشيوعية بكافة اساليب الاعلام العصرية وبالطريقة السيكولوجية (النفسية) الافضل ... ويصبح الناس في الدول الشيوعية – وعيا او عن غير وعي – حملة الافكار الغربية وبذلك تشيع البلبلة في صفوفهم وانقلابات داخلية في هذه الدول بدون استخدام العنف – من الخارج طبعا – الحرب – . وبجهود لا هوادة فيها – تعب العدو – يمكن زيادة وتيرة التطورات الطبيعية !

هذا .. ان الظروف الموضوعية موافقة في اوروبا لشن حرب بسيكولوجية (نفسية) من هذا النوع» ..

ماذا كان يجري في تشيكوسلوفاكيا

في كانون الثاني ١٩٦٨ في اجتماع دوري قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اجراء تغييرات في قيادة الحزب والقيام باصلاحات اقتصادية للتغلب على الصعوبات التي اعترضت توطيد الاشتراكية ..

وخلال هذا الاجتماع وفي اعقابه بدات عملية سياسية اطلق عليها زعماء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تعميق الدمقراطية الاشتراكية ووصفتها الصحافة الغربية بعملية « تحرير الشيوعية من الجمود العقائدي» .. و«الانفتاحية» (الليبرالية) .

وسرعان ما استيقظت اقسام من الحركة الشيوعية العالمية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوفييتي وسائر الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية : بولونيا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا – على اخطار النشاط المعادي للاشتراكية الذي تفاقم في تشيكوسلوفاكيا حتى شعار «تعميق الدمقراطية الاشتراكية» .. و«الانفتاحية» ..

ووصف اناتولي شوب مراسل واشنطن بوست في موسكو في مقالته «مئة يوم» «من موسكو الى مولداو» (نهر براغ) المنشور في مجلة «انكونتر» تموز ١٩٦٨ بعض نشاط هذه العناصر المعادية للاشتراكية .. فكتب مثلا تحت يوم ١٥ اذار (اقوال في صورة يوميات) ان رئيس اتحاد محاربي الفاشية طالب بتطهير سمعة ٣٠الف – ٤٠ الف انسان واعطاء الاسبقية لغير الشيوعيين الذين حاربوا الى جانب الحلفاء الغربيين في الحربين العالميتين

وكتب تحت عنوان «١٧ اذار» يعطي قبسا من التفكير الاقتصادي الذي بدا يروجه اعداء الاشتراكية :

«كل هذه الحرية حسنة ولكن ما يحتاجه الناس هو المال وفي احسن الحالات فشهر العسل الذي سيحظى به دوبتشك – باصلاحاته الاقتصادية المحرر) لن يدوم سنة او سنة ونصف السنة على الاكثر . وهذا لا يكفي لبدء تنقية الفوضى الاقتصادية التي نشات خلال العشرين السنة الاخيرة».

هكذا فالانجازات الاشتراكية اصبحت تراكم فوضى اقتصادية يجب تنقيتها من طريق اقتباس طريق هولندا او سويسرا ..

ولكن الاخطر من كل هذا كان نشاط هذه العناصر المعادية للاشتراكية وخاصة بين الطلاب والمثقفين لخلق جو من الارهاب الفكري عن طريق مواقعها في الصحافة واجتماعاتها الشعبية ! وتوقيعها التعهدات لتوحي ان الجماهير الشعبية تقف وراءها

ويصف مراسل واشنطن بوست بحماس نشاط هذه العناصر بتوسع ويكفينا ان ننقل بعض ما جاء في وصفه :

٭ ٢٦ اذار بعد اجتماع قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية في دوسدن (المانيا الدمقراطية) .. «وتجند المثقفون وما ان هبط الليل حتى كان ١٣٤ من كتاب وفناني براغ البارزين قد ابرقوا الى دوبشك يناشدونه ان يوضح انه على الرغم من التضامن الاممي حيال الاقطار الاشتراكية فانت تعتبر نفسك مسؤولا فقط امام البلاد والشعب»

هكذا كان يجري بذر الشكوك والريب بين تشيكوسلوفاكيا والاقطار الاشتراكية .

٭ ٣٠ اذار ظهر لاول مرة الكشاف في براغ .. «وقد كانت هذه الحركة دائما حركة تحمل افكارا برجوازية ٣١ اذار في الصباح عقد ٣٠٠٠ انسان اجتماعا في قاعة تقوم على جزيرة سلوفنسكي.. وهدف الاجتماع تاسيس النادي ك ٢٣١ .. وك ٢٣١ هي المادة التي استخدمتها الحكومة التشيكوسلوفاكية الاشتراكية لضرب العناصر المعادية للاشتراكية حين قامت عام ١٩٤٨ .. وهدف النادي ك ٢٣١ ان لا تعود تلك الايام التي استخدمت فيها هذه المادة !

وفي هذا الاجتماع تكلم اعداء الاشتراكية احدهم دعا الى اعادة منظمة المحاربين القدماء التي حلتها الحكومة الاشتراكية حين تسلمت السلطة عام ١٩٤٨ لولائها للنظام الراسمالي ..

واخر دعا الى اعادة الكردينال بيران الى البلاد وهو احد قادة الكنيسة الكاثوليكية الذين قاوموا الحكم الاشتراكي واستخدموا الكنيسة في هذه المعركة ..

واما الخطيب البارز فقد دعا الى عدم التفريق بين الشيوعيين وانصار مزاياه (نعيم البرجوازية قبل التحول الاشتراكي) ..

ويلاحظ مراسل البوست ان الصحافة كانت تنشر «قصص الرعب» من ايام الخمسينيات حين سبب التجاوز على القوانين الاشتراكية محاكمة بعض القادة الشيوعيين بقصد اثارة الحقد على النظام الاشتراكي ذاته واشاعة الشكوك حيال الاتحاد السوفييتي ..

وهذه الصورة جزئية لانها تصور براغ خلال بضعة ايام في اذار .. اما بعد اذار فقد استمرت هذه العناصر تستغل احتلالها مواقع قيادية في الصحف التشيكوسلوفاكية لضرب جذور الحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي في البلاد ولتفقده دوره القيادي

ومن هذا ما كتبته لترنودتي ليستي (صحيفة الكتاب) «اننا نتوجه لجبهة الوطن والحكومة والصحافة والراديو والتلفزيون لتمكين اللجان التحضيرية العاملة من اجل احياء حزب الاشتراكية الدمقراطية ان تعمل بين الجماهير .. وان تشارك في حياة البلاد» .. ولا حاجة للقول ان هذا الحزب قام بدور رجعي في حياة تشيكوسلوفاكيا وكان حله نتيجة تآمره على الاشتراكية فيها

وفي هذه الظروف لم يكن من الصعب ان يدعو نفر من التشيكيين كما يذكر مراسل واشنطن بوست الى اقامة حزب ملكي ..

ولو اردنا ان نلاحظ ما كانت تنشره الصحف التشيكوسلوفاكية بشان الشرق الاوسط لوجدنا ان مواقفها تمالئ مع الغرب في كثير من الاحيان .. لقد بدات الصحافة والاذاعة تذيع مقابلات صحفية مع اشكول وابا ايبن وسنيه .. وتشوه موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الازمة في المنطقة ..

بل لقد بلغت الامور لدرجة نشرت «رودوبرازه» القائلة ! القول ان الاحتلال العسكري الاسرائيلي للمنطقة العربية المحتلة احتلال قمع وارهاب وبرهنته على «حسنه» ان الطلاب يزورون عائلاتهم في المناطق المحتلة ..

ولم يكتف هؤلاء الصحفيون بالتمالئ مع السياسة الرجعية الاسرائيلية بل الحوا على ان تنديد تشيكوسلوفاكيا «العدوان الاسرائيلي كان خطا ولا يخدم السلام ولذلك يجب اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بدون ربط ذلك باي اجراء يساعد على تصفية ذيول الاحتلال والعدوان .

ثم ان العناصر المعادية للاشتراكية بنشاطها الغرب في غيبة مراقبة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ومكافحة افكارها البرجوازية اصبحت تزود المعاقل الامبريالية الغربية بمادة ايديولوجية تتسرب بها الى الاقطار الاشتراكية .

وفي هذا الصدد لاحظت الايكونومست (٣ اب ١٩٦٨) ان الافكار كلمات برنامج اعداء الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ذاتها المانيا الغربية وبرلين الغربية بشكل مستمر حتى اوصلتها الى «ملايين الالمان في المانيا الدمقراطية» .

من هي العناصر المعادية للاشتراكيـة ؟

والسؤال من هي هذه العناصر المعادية للاشتراكية وكيف وصلت الى القمة .

من الصفحات العامة التي رسمها مراسل واشنطن بوست يظهر ان هذه العناصر تتالف من بقايا القوى التي ابعدتها الثورة الاشتراكية عن الحكم والاشخاص الذين يكرهون الاشتراكية لاسباب ذاتية خاصة اولئك الذين تضرروا اثناء تجاوزات القوانين الاشتراكية في سنوات الخمسين ..

ومحافل من المثقفين الذين يشعرون بتالف من الطبقة العاملة ويستسلمون لايديولوجية البرجوازية التي تشجع المثقفين دون الطبقة المجتمع والقائدته الاطين .

وقد نجحوا في الوصول الى مراكزهم مستغلين اخطاء بعض قادة الحزب الشيوعي والصعوبات الاقتصادية تحت ستار تطوير الاشتراكية وتلقيحها بالدمقراطية الحقة والمشاعر الانسانية لقد تقدموا الصفوف في ظروف عملية تصحيح داخلية في الحزب الشيوعي فحملوا شعار محاربة «الشيوعيين المحافظين» دفاعا عن «الشيوعيين التقدميين» واصبحوا قادة لعدم يقظة الحزب على حقيقة هذه العناصر التي اصبحت تعتبر حسب نيوزويك ١٩ اب ١٩٦٨ بيان اجتماعي شيرنا وبرتسلافا الذي حدد الموقف من قضايا ايديولوجية جوهرية: «مجرد قصاصتي ورق صيغتا بلغة البيروقراطيين البيزنطية»

وفي الواقع ان هذه العناصر وضعت خطة محكمة للقيام بثورتها المعادية للاشتراكية ..

كان الهدف في البداية ضرب جذور الحزب الشيوعي بين الشعب واضعافه من الداخل ايديولوجيا وتنظيميا ..

ثم دق سفين بين تشيكوسلوفاكيا والاقطار الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي ..

وظهرت هذه النية حين اذاعت وكالات الانباء (٢٢-٨-٦٨) ان محطات سرية الحركة في تشيكوسلوفاكيا الآمر ان تشيكوسلوفاكيا تريد ان تخرج من حلف وارسو .. لقد كشفت النجدة الاشتراكية حقيقة العناصر التي زعمت اخلاصها للاشتراكية فبدت عارية على طبيعتها الرجعية .

وبحجة التعايش السلمي والتعاون الدولي اقامة علاقات اقتصادية ثم سياسية مع الدول الغربية وخاصة المانيا الغربية ..

وبحجة الاصلاحات الاقتصادية كان المفروض ان تبقى المصانع الكبيرة بيد الدولة ولكن تفتح الطريق امام المبادرة الذاتية ليقوم قطاع اقتصادي خاص يكون نواة البرجوازية الجديدة.

وقد ادركت الدول الغربية هذا الامر ولذلك رحبت بحماس بكل تطور في تشيكوسلوفاكيا يباعد بين البلاد والاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية .

وكتبت الايكونومست (١٧-٨-٦٨) مثلا ترد على اولئك الذين يغالون في اهمية الارتباط الاقتصادي بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي فكتبت ان مصادر كثيرة تكون مستعدة لتزويد تشيكوسلوفاكيا بما تحتاج اليه من الزيت والقمح والمعادن .. والصناعات » وفي مثل هذا الوضع من المؤكد ان يجد التشيكوسلوفاكيون عطفا كافيا في العالم الخارجي ليضمن لهم ترتيب الاعتمادات والمساعدات الاخرى» .

لقد بلغ حد الهذيان ما كتبته الصحف الامبريالية والرجعية في ترحيبها بخط التباعد بين تشيكوسلوفاكيا والاقطار الاشتراكية الاخرى .. وحملت كلها لواء «الشيوعية الجديدة» التي كان يروج لها اعداء الاشتراكية في براغ المتعاونون تعاونا وثيقا مع الامبرياليين .

ولهذا جاءت نجدة الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية للقوى الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ضربة قاتلة نزلت بالامبرياليين والرجعيين في كل مكان فبداوا يصرخون ويحتجون ويذرفون دموع التماسيح .

الا ان ما يجري اليوم في تشيكوسلوفاكيا يؤكد ان الضربة نزلت بالعناصر المعادية للاشتراكية .. وان الطبقة العاملة التي حاولت عناصر المثقفين « البرجوازيين ايديولوجيا » ارهابها وشل حركتها عن طريق تسلطها على وسائل الاعلام ، ترحب بهذه النجدة وتؤيد القيادة الشيوعية التشيكوسلوفاكية التي ستتعاون مع الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية وخاصة مع الحزب الشيوعي السوفييتي ، لقطع الطريق على الثورة المضادة وتوطيد الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

١- الليبرالية او مذهب الاحرار.

احد ازقة القدس يوم الاضراب يوم الخميس الماضي

« التقـــدم » في عددهـــا من اوائـــل آب الحـــالي

زيارة بول حلقة في سلسلة الضغوط على الاردن

* حملة مريبة على رئيس بلدية اربد لمهاجمته اميركا
* الصداقة العربية السوفييتية راسخة كالطود الشامخ

علقت صحيفة « التقدم » التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني في عددها الاخير (اوائل آب) على مهمة جورج بول رسول الاستعمار الامريكي الى منطقة الشرق الاوسط فقالت ان زيارته كانت حول «اقناع المسؤولين الاردنيين بالتخلي عن التضامن العربي وبخاصة التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة وشرح « اخطار » تطوير علاقات الاردن والبلدان العربية مع الاتحاد السوفييتي .

فالاردن ، على حد راي جورج بول ، بلد صغير وفقير ولديه الكثير من المصاعب والمشاكل ، ولذا فهو لا يستطيع ان يستمر على ما هو عليه الان . فعدم استجابته الى « النصائح » الامريكية سيعقد علاقاته بالدول الغربية ، ويقلل من « عطف » امريكا عليه ، ويحرمه من « مساعداتها » .

وبعد ان وصفت « التقدم » زيارة جورج بول للاردن بانها « حلقة جديدة في سلسلة الضغوط الامريكية لعزل الاردن وحمله على الاستسلام والخضوع لمشيئة امريكا » ، اضافت :

« ان دوائر الاستعمار الامريكي تسعى لاقناع العرب بان الولايات المتحدة الامريكية هي القوة الوحيدة في العالم القادرة على تسوية ازمة الشرق الاوسط بشكل يراعي مصالح البلدان العربية . وقد ظهرت في البلدان العربية آراء مفادها : انه متى انتهت انتخابات الرئاسة الامريكية في تشرين الثاني القادم عندها ستتمكن امريكا التاثير على اسرائيل لحملها على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . ولكن هذه الاراء باطلة ومضللة والغرض من نشرها هو التغطية على سياسة امريكا المعادية للشعوب العربية والتستر على الاتجاهات الاستسلامية . فموقف امريكا من هذا البلد العربي او ذاك انما تحدده عوامل دائمة لا عارضة . فالامبريالية الامريكية تستخدم اسرائيل كاداة لتحقيق سياستها في هذه المنطقة ، وهي ضرب حركة التحرر العربية بهدف اعادة العالم العربي الغني بثرواته البترولية الضخمة وموقعه الاستراتيجي الهام الى قبضة الامبريالية العالمية واحتكاراتها البترولية ، ولخدمة اغراضها العسكرية الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وضد حركة التحرر في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا ».

واختتمت « التقدم » تعليقها بالقول : « ان كل تحركات امريكا ونشاطاتها تؤكد انها تدعم العدوان الاسرائيلي ، وحتى تسليم بعض الاسلحة الامريكية للاردن قد تم بعد اطلاع اسرائيل وموافقتها حسب ما صرح بذلك وزير الدفاع الامريكي » .

وحذرت « التقدم » من « استمرار مسايرة امريكا وفتح ابوابها والاستماع الى « نصائح » رسلها ومبعوثيها » ، لان ذلك « لن ياتي الا باوخم العواقب على الشعب الاردني في الضفتين . انه يشجع اسرائيل على التمادي في عدوانها وغطرستها وعنادها ، وبالتالي فانه يهدد مصير الشعب الاردني ووحدة بلاده وكيان الاردن باشد الاخطار » .

حملة مريبة ضد رئيس بلدية اربد !

وفي عددها المذكور تحدثت « التقدم » عن حملة مريبة قامت بها بعض العناصر ضد رئيس بلدية اربد الدكتور حسن خريس لانه القى خطابا خلال زيارة الملك حسين للمدينة عبر فيه عن كثير من الاراء والمطالب التي تهم الغالبية العظمى من ابناء الشعب الاردني في الضفتين . وقد قامت تلك العناصر بارسال برقيات وعرائض «تستنكر» فيها خطاب رئيس البلدية وتعلن تاييدها للسلطات ! وقد رد الشعب على تلك الحملة الاستفزازية ببرقيات وكتب التاييد للمطالب التي جاءت على لسان رئيس بلدية اربد .

« لقد وجه نقدا شديدا لسياسة وعمت الحملة مدينة اربد الى تلالها والى عمان واماكن اخرى من البلاد » وهذه – كما قالت « التقدم » – احدى الظواهر الدالة على ما لدى الشعب من تصميم على مواصلة النضال من اجل اخذ العبر والدروس من هزيمة حزيران » .

فماذا قال رئيس بلدية اربد في خطابه ؟

لقد وجه نقدا شديدا لسياسة امريكا ، ووصفها بانها معادية للشعوب العربية ومؤيدة للعدوان الاسرائيلي . وقال لا فائدة ترجى من السياسة الامريكية الخبيثة . وطالب بان تكون علاقات الاردن بالدول الاخرى مبنية على اساس الاحترام المتبادل والمنافع المشتركة » .

وقدم عدة مطالب منها :

● اخذ الاسلحة من اي مصدر كان .

تنظيم المقاومة الشعبية وتمكين الشعب من القيام بدوره في المعركة .

● ان يكون الدفاع المدني قادرا على تامين السلامة العامة في الاحداث والغارات الفعلية لا دفاعا مدنيا ممثلا في غارات وهمية فقط (والذي دفع رئيس البلدية الى هذا القول هو ان الضحايا البريئة التي سقطت من جراء العدوان الاسرائيلي الغادر على مدينة اربد قد سقطت في الشوارع . وهذا يدل على عجز الدفاع المدني عن توعية الناس ومساعدتهم في كيفية اتقاء اخطار الاعتداءات الاسرائيلية المسلحة) .

● انتهاج سياسة اقتصادية تتلاءم مع ظروف المعركة .

وقد تحدث رئيس بلدية اربد في خطابه عن الفساد المتفشي في البلد فقال :

« ولا زلنا نرى البذخ والتبذير في المجتمع والدولة والاثراء على حساب ظروف معركتنا » . وطالب بالضرب بشدة على ايدي اولئك الذين يحاولون العبث بمقدرات الوطن .

الصداقة العربية السوفييتية راسخة لا تتزعزع

وتحدثت « التقدم » في نفس العدد عن الصداقة العربية السوفييتية فقالت :

ان الصداقة العربية – السوفييتية ليست امرا طارئا او عابرا . فجذورها عميقة جدا ، وقد ولدت وتعززت في معمعان النضال المشترك ضد اعداء السلم وحريات الشعوب . لقد امتحنت اكثر من مرة وكانت تخرج دوما اكثر صفاء وارسخ جذورا واصلب عودا ، ولن تقوى على زعزعتها كل رياح الدس والتآمر الامبريالي – الصهيوني . فالاتحاد السوفييتي قد وقف دوما الى جانب الشعوب العربية في جميع معاركها ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونية . وقد قدم وما يزال يقدم لها كل عون وتاييد لتوطيد استقلالها وحماية مكاسبها ومنجزاتها ، ومن اجل بناء حياتها الجديدة . وبفضل الموقف الحازم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي ضد العدوان الامبريالي – الاسرائيلي امكن وقف زحف المعتدين وحال بينهم وبين تحقيق اهدافهم في ضرب حركة التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب العربية . وفي الوقت الحاضر يقدم الاتحاد السوفييتي كل عون وتاييد للجمهورية العربية المتحدة والبلدان العربية الاخرى في نضالها لتصفية آثار العدوان الامبريالي – الاسرائيلي.

– البقية على صفحة ٣ عمود ٣ –

فكرة

ذكريات الحكومة « المروعة » !!

حين اجتمعت الوزارة الاسرائيلية لتبحث الاحداث في تشيكوسلوفاكيا توقعنا ان يصدر بيان تستنكر فيه الحكومة نجدة الاتحاد السوفييتي وسائر أقطار حلف وارسو القوى الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .. فسياسة هذه الحكومة وتساوقها مع الامبرياليه لا يتركان مجالا لشك في موقعها في الصراع التاريخي بين الاشتراكية والرأسمالية ، بين عالم التحرر السياسي والاجتماعي ، والامبريالية .

ولهذا لم نعجب حين صدر البيان المرتقب وقد بدا بعبارة « تعرب حكومة اسرائيل عن الشعور بالصدمة من جراء « غزو » تشيكوسلوفاكيا ... »

كذلك لم نعجب من ترديد الحكومة لكلمات « الاستقلال » و « عدم التدخل » و « والسيادة الاقليمية » و « التعايش السلمي » ... فهذه العبارات أصبحت بضاعة الحكومة الاسرائيلية تروج لها حتى في تبرير احتلالها المناطق العربية واطماعها التوسعية ..

ولم تكن مفاجأة ابدا ان تربط الحكومة بين عدوانهـا واحداث تشيكوسلوفاكيا فتزعم انها واجهت العدوان وتهديد استقلالها .. ولهذا فهي تشجب الغزو لانه « يهدد نسيج عائلة الامم » . ومع هذا فالبيان فاجأنا .. لم نتوقع ان تبلغ الوقاحة السياسية بواضعي البيان حدا يكتبون معه :

« ان اشتراك الجنود الالمان في الغزو والاحتلال بوصفهم جزءا من قوات حلف وارسو يثير فينا خاصة ذكريات مروعة » !

لقد كان ولا يزال تعاون المحافل الحاكمة الاسرائيلية مع المانيا الغربية حيث تسود العسكرية العدوانية والانتقاميه النازيه احدى الفضائح السياسية الكبرى التي شهدتها الفترة المعاصرة ..

جماهير الطوائف اليهودية في مختلف انحاء العالم تماثلت مع الجماهير الواسعه في اسرائيل حين وصمت حكام اسرائيل بالعار ، واتهمتهم بدوس ذكرى ملايين اليهود ، ضحايا النازية ، لقبولهم التعويضات من ورثة النازية في المانيا الغربية ..

لم يبق مستقيم واحد لم ير في هذا الاتفاق صفقة مخزية تعهدت بموجبها المحافل الحاكمة في اسرائيل ، لقاء ملايين الماركات ، بتطهير سمعة المانيا الغربية حيث يسود العسكريون العدوانيون والانتقاميون الطامعون .

وقد صدم الكثيرون حتى الاعماق حين اطلعوا على حقائق التعاون بين المانيا الغربية واسرائيل ، وعرفوا ان الضباط الاسرائيليين يتمرنون في مؤسسات الالة الحربية الالمانية الغربية التي يقودها جنرالات وضباط خدموا في الجيش الالماني في عهد النازية .

وتحز في نفوس الكثيرين حتى اليوم صفقة بن غوريون واديناور ايام محاكمة السفاح النازي الاكبر أيخمان .. آنذاك رتب حكام هذه البلاد مجريات المحاكمة بشكل اختفت معه حقائق جوهرية ابرزها ان كبار النازيين يحتلون مراكز جوهرية حاسمة في جهاز الحكم في المانيا الغربية .

وهكذا على سبيل المثال أخفت المحاكمة ان رئيس جمهورية المانيا الاتحادية هاينريخ لوبكه احتل منصبا كبيرا في الجهاز النازي .

ان حكام اسرائيل الذين «يتشنون رقة» ويذوبون حساسية لا يتورعون اليوم عن التعاون مع المانيا الغربية في ميادين خطيرة على الرغم من ادراكهم تماما انها تستوحي سياستها الانتقاميه من قاموس النازية السياسي .. وانها بسياستها تؤلف خطرا كبيرا على السلم في أوروبا والعالم ..

ان التاريخ سيشهد ان انقاذ الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا سيسهم في المعركة الكبرى لتجنيب الانسانية خطر الحرب العالمية الثالثة .. وسيكشف مدى اسهام حكام اسرائيل في مخططات الامبريالية التي تهدد السلام وحريات الشعوب والتقدم الانساني ...

ولا نتصور ان محاولة حكام اسرائيل استخدام الكارثة التي حلت بالطوائف اليهودية أيام النازية للتحريض على نجدة الاتحاد السوفييتي الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ستنطلي على احد .. فالجنود الالمان الذين دخلوا الاراضي التشيكوسلوفاكية يمثلون الدولة الالمانية الاشتراكية التي اقتلعت النازية من جذورها وثقفت ابناءها على احتقارها باعتبارها تناقض مع المثل الانسانية وهم بتعاونهم مع قوات الاقطار الاشتراكيه الاخرى اشرف مليون مرة من عناصر الثورة المضادة للاشتراكية الذين يتماثل معهم حكام اسرائيل.

(ابن ياقوت)

نسخة جديدة عن .. العمل العبري
عملية لطرد العمال العرب من الكيبوتسات

مكتب الاتحاد ـ نشرت جريدة « هآرتس » في عددها من يوم الاحد الماضي (٨/٢٥) ان سيارة وعليها عدد من العمال العاطلين عن العمل من بلدة « حتسور » قد انطلقت الى المستوطنات اليهودية التي تشغل عمالا عربا لارغام المسؤولين فيها على وقف عمل هؤلاء العمال العرب ـ اي طردهم من اعمالهم في هذه المستوطنات والكيبوتسات .

وقالت « هآرتس » ان هذه العملية تجري حسب ارشادات المركز الزراعي في مجلس عمال حتسور .

وكما هو معروف فان مثل هذه الاعمال الموجهة لقطع ارزاق العمال العرب تجري بدعوى ان هؤلاء العمال ... غير منظمين !

النجاح الكبير لاضراب القدس يثير ثائرة السلطات

وزير الشرطة يهدد بالضرب بيد من حديد .. الصحف الاسرائيلية تختلق الافتراءات على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكنها تقر ان التطورات قضية توحيد القدس غير مسرة

مكتب الاتحاد ـ طوال يوم السبت الماضي وراديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية يذيع نص الخطاب الذي وجهه باللغة العربية وزير الشرطة اليامو ساسون الى سكان القدس العربية في اعقاب الاضراب العام الشامل الذي اعلنوه صباح الخميس الماضي احتجاجا على الاجراءات التعسفية التي اتخذتها ضدهم السلطات واستنكار الاعتداءات التي تعرضوا لها اثر سلسلة الانفجارات التي وقعت في القدس اليهودية ليلة الاحد الماضي .

وفي خطابه اتهم الوزير ساسون الشيوعيين والسلطات في عمان بتشجيع الاضراب ونشر الفوضى في القدس العربية في الايام الاخيرة . وحذر بان «حكومة اسرائيل ستضرب بيد من حديد كل من يحاول اللعب بالنار واثارة النزاع في القدس ـ يهوديا كان ام عربيا ، مجرما عريقا ام وطنيا» .

ويظهر ان النجاح الكبير الذي احرزه هذا الاضراب قد اثار ثائرة السلطات الاسرائيلية والصحف الموالية لها فراحت هذه تصب جام غضبها على القوى الوطنية في القدس العربية والقوى الشيوعية واليسارية المتعاونة معها في اطار جبهة واسعة معادية للاحتلال والضم . ولم يسلم حتى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من شظايا هذا الغضب المجنون .

وفيما يلي بعض ما كتبته الصحف الاسرائيلية عن الاضراب الناجح الذي اعلن في القدس العربية صباح الخميس الماضي :

نشرت «هارتس» في عددها من يوم الجمعة الماضي تعقيبا املقها العسكري «زئيف شيف» على الاضراب قال فيه ان الهدف من هذا الاضراب هو سياسي والقصد منه : «البرهنة للعالم ان العرب لم يناموا على الاحتلال الاسرائيلي وان القدس ليست موحدة» . واضاف : «ان وراء الاضراب اوساطا سياسية فعالة ، والعنصر الديناميكي فيها هو الشيوعيون، يساعدهم البعثيون ، ومتطرفون من كل الاشكال ، ومنظمة النساء المسلمات» .

اما «المرحاب» فقالت ان المنشورات التي دعت الى الاضراب في القدس العربية ، وزعها الشيوعيون المحليون . واضافت :

«كذلك فقد علم ان للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) كما يبدو ، يدا في هذا الامر ، وعمله المشترك مع الشيوعيين الاردنيين توثق اكثر في المدة الاخيرة» .

واعربت «المرحاب» عن قلقها بالقول :

«ان ظاهرة الوحدة التامة بين كل الاوساط السياسية في شرقي القدس تشير الى تطورات غير مسرة ابدا . فقد دفعت احداث «ليلة القنابل» الزعماء المؤيدين للملك حسين الى العمل المشترك مع اليسار المتطرف» .

وذكرت «عل همشمار» ان الشرطة تحقق فيما اذا كان الشيوعيون هم الذين نظموا الاضراب . واضافت ان الشيوعيين لهم تأثير كبير على منظمة النساء التي تقودها السيدة نزهة نسيبة عقيلة وزير الدفاع الاردني السابق.

اعلان حصر ارث

تقدمت الينا مضبطة موقعة من مختار وبعض اعيان اسلام الناصرة تتضمن ان المرحوم سليمان بن احمد بن مطلق بياطرة من اهالي الناصرة توفي سنة ١٩٤٧ وانحصر ارثه الشرعي والنظامي في زوجته تمام بنت عبد الهادي بياطرة ، وفي اولاده منها وهم احمد ومحمود ومطلق ورسمية وخيرية وفتحية وزغيلة لا غير . فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر.

١٢-٨-١٩٦٨

محكمة الناصرة الشرعية

النائب الشيوعي ، طوبي يسأل ونائب الوزير يجيب

٢٧١ طالبا عربيا تقدموا لامتحانات البجروت . نجح منهم ـ في كل المواضيع ٦٤ فقط

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ عدد الطلاب العرب الذين تقدموا لامتحانات الاجتياز الثانوي (البجروت) في سنة ١٩٦٧ هو ٢٧١ طالبا نجح منهم ـ في كل المواضيع ـ ٦٤ طالبا فقط او ٢٤ بالمئة بينما بلغ عدد من رسب منهم في موضوع واحد ٢٥ طالبا او ٩ بالمئة .

هذه المعلومات وردت في رد نائب وزير التعليم على استجواب كان قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي

وقد سأل النائب توفيق طوبي اسئلة اخرى :

ما هو عدد المدارس الثانوية العربية ـ وما هي هذه المدارس التي يحظى طلابها بعلامات تحسب في علامات امتحانات الاجتياز ؟

ما هي الامور التي تطلبها وزارة التعليم من المدارس الثانوية العربية لكي يحصل طلابها على ان تحسب علاماتهم في امتحانات الاجتياز ؟

وقد رد نائب الوزير على ذلك

المدرسة الثانوية البلدية « أ » بحيفا حيث يوجد فيها ايضا اربعة صفوف للطلاب العرب ـ تمنح طلابها علامات تحسب في علامات امتحانات الاجتياز

اما الامور التي تطلبها وزارة التعليم من المدارس الثانوية العربية لمقتضيات حساب علاماتها بعلامات امتحانات الاجتياز فهي نفس الامور التي تطلب من المدارس الثانوية العبرية

رئيس الكنيست : سؤال اضافي للنائب طوبي

النائب طوبي : امن الممكن معرفة هذه الامور ؟

نائب الوزير : بالطبع . انني مستعد لان اجيبك بتفصيل اذا قدمت استجوابا اخر في هذا الشأن . ولكن ، بصورة عامة، فان هذه الامور تتعلق بالمستوى المهني والتربوي للمدرسة وبعدد من تفاصيل الاعتدة والاجهزة الضرورية للتعليم .

توفيق طوبي : لقد قدمت استجوابا اخر واطلب الاجابة عليه

نائب الوزير . يجب ان تقدمه بالطريق المعتاد .

رئيس الكنيست : يجب تقديمه خطيا .

نائب الوزير : لقد اجبت بصورة عامة بمقصود هو مستوى المعلمين ، والسبيل التربوي للتعليم ، والاعتدة اللائمة وغير ذلك .

ميكونس يقنع اشكول باهمية دوره

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت معريب ١٨-٨-٦٨ نبأ اجتماع رئيس الوزراء ليفي اشكول وزعيم كتلة المنشقين القوميين ش. ميكونس ، وقال ان الهدف من وراء مبادرة ميكونس : اقناع اشكول بعدم رفع نسبة الحد الادنى لدخول توزيع مقاعد الكنيست عند الانتخابات .. وهذا ما كتبت الصحف في نية حزب العمل تشريعه قبل الانتخابات القادمة .

وحسب معريب « شرح ميكونس للسيد اشكول اهمية تمثيل « ماكي » (اي كتلة المنشقين) في الكنيست حيال التطورات في الحركة الشيوعية العالمية ومعسكر اليسار في « البلاد » .

وبكلمات اكثر وضوحا شرح ميكونس اهمية وجوده في الكنيست لمساعدة حكام اسرائيل على تغطية سياستهم العدوانية بغطاء «شيوعي» .. في محاولة لتضليل الحركة التقدمية في العالم ..

شباب الناصرة يرحبون بالوفد العائد من المهرجان

الناصرة ـ لمراسلنا ـ احتفل عشرات الشباب في الناصرة ليلة السبت باستقبال الرفاق العائدين من مهرجان صوفيا العالمي ، في نادي فؤاد حوري للشبيبة .

وقد تحدث اعضاء الوفد عن انطباعاتهم العامة والخاصة التي اكتسبوها اثناء افتتاح المهرجان واتصالاتهم بالوفود الاخرى .

وتحدث الرفيق جورج غريب سكرتير فرع الشبيبة قائلا : علينا ان نناضل اليوم اكثر من الماضي لكي نرى تلك الابتسامة البريئة الجميلة التي رأيتها على وجوه اطفال بلغاريا ـ لكي نراها هنا على وجوه اطفال شعبنا

وقد اجاب اعضاء الوفد على عدة اسئلة واستفسارات عن معالم الحياة في البلاد الاشتراكية .

دير حنا تطالب باصلاح الشارع الرئيسي

دير حنا ـ من عوض احمد قاسم حمود ـ قبل اكثر من احد عشر عاما شقت دائرة الاشغال العامة باشتراك ومساعدة سكان دير حنا ، طريق اسفلت يربط القرية ، من ناحية الغرب ، بالشارع العام . ويبلغ طول هذا الطريق ٤٠٠ متر .

وقبل عامين استكمل رصف وتعبيد الشوارع الداخلية في القرية مما ادى الى ربط القرية بالشارع العام من ناحية الشرق .

ونتيجة لذلك تكاثر السير بصورة هائلة على الطريق القديم الذي يصل القرية بالشارع العام من ناحية الغرب . وهذا بدوره ادى الى تهدم هذا الطريق في معظم نواحيه واصبح السير عليه صعبا للغاية وكاد يصبح فرعا لشارع رئيسي .

ان اهالي القرية يطالبون وزارة العمل ودائرة الاشغال العامة وكل المسؤولين باصلاح هذا الطريق وتوسيعه في أسرع وقت حفظا على مصالح سكان القرية .

نشيطو الشبيبة يحيون المدافعين عن الاشتراكية في تيشكوسلوفاكيا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اجتمع نشيطو فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة وقطاع الخط يوم السبت الماضي في نادي فؤاد خوري ، واستمعوا الى شرح واف عن الاوضاع السياسية في العالم قدمه الرفيق غسان حبيب .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات فيها :

- تحية قوات حلف وارسو وعلى رأسها جيوش الاتحاد السوفييتي المدافعة عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا
- شجب تدخل الشين بيت واستفزازاته لرفاقنا في طرعان وغيرها ..

زيارة بول طلقة ـ بقية

وتقتبس « التقدم » ما قاله الرئيس عبد الناصر لاعضاء المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي :

« هناك حقيقة لا بد من تأكيدها .. وهي انه بدون الاتحاد السوفييتي كنا وجدنا انفسنا امام العدو بلا سلاح مرغمين على ان نقبل شروط اسرائيل .. اخلنا جزءا من الاتحاد السوفييتي كهدية والباقي تعاقدنا عليه على ان ندفعه مستقبلا على اقساط طويلة » .

وتدعو « التقدم » الى الحفاظ على الصداقة العربية السوفييتية وتوطيدها لانها « تؤلف عاملا حاسما في حياة الشعوب العربية وتطور بلدانها ، وفي نضالها الجاري لصد الهجوم الامبريالي ـ الاسرائيلي وتصفية نتائج العدوان » .

تعذيب وحشي تقشعر لذكره الابدان

وفي هذا العدد نشرت «التقدم» مقالا يصور التعذيب الوحشي الذي لقيه الطالب مؤيد عثمان البحش من نابلس على ايدي زبانية الاحتلال الاسرائيلي .

والمقال جزء يسير مما جاء في افادة الطالب لمحاميه السيد جميل شلهوب من حيفا الذي سمح لمزيارته بعد مرور ستة اشهر على سجنه . وكانت «الاتحاد» قد نشرت في عدد سابق بعض ما جاء في افادة هذا الطالب الذي في حينه موجة شديدة من الاستنكار لما لاقاه من تعذيب تقشعر من ذكره الابدان .

زاوية الرياضة

(١ : ٣) !! بين مكابي يافا من الدوري الممتاز وهبوعيل الخضيرة من فرق الدرجه الاولى .

افتتحت في الاسكندرية الدورة الصيفية في كرة القدم بهزيمة كل من : الاهلي ، الزمالك والترسانة .

في انكلترا هزم بطل ابطال اوروبا في كرة القدم (يونايتد) في عقر داره (صفر : ١) !!

« فؤاد ابو غيدا » اول نجم عربي يلعب محترفا في الولايات المتحدة !

مكابي يافا : هبوعيل الخضيرة

استعدادا لخوض عراك موسم بطولة فرق الدوري الممتاز لسنتي ١٩٦٨ ـ ٦٩ ، اجرت بعض الفرق المختلفة من مختلف الدرجات مباريات ودية يوم السبت الماضي حين انتهت اثنتان منها بنتيجتين مفاجئتين بالفعل، فقد استطاع فريق هبوعيل الخضيرة من الدرجة الاولى ان يفوز على فريق مكابي يافا من الدرجة الممتازة بثلاثة اهداف مقابل واحد في مباراة مثيرة سيطر على اغلب فتراتها لاعبو الخضيرة بتعاونهم المثمر وسرعتهم وتفوقهم على خصومهم من الفريق الاخر في النقل المحكم والتسديد الى المرمى فاستحقوا الفوز بجدارة كما استحق مكابي يافا الهزيمة نظرا للعرض السيء البطيء الخالي من الاثارة والسرعة والذي قدمه لاعبو الاخير .

اما النتيجة الاخرى التي لم يكن يتوقعها احد فقد انتهت بها مباراة فريق هبوعيل عسقلان وكفر سابا الشهير . اذا استطاع الاول وهو من الدرجة الاولى ان يقف ندا قويا امام فريق كفر سابا القوي من الدرجة الممتازة وان ينهي الاول اللقاء الودي بينهما وفي صالحه (٣ : ٢) !

ومن نتائج المباريات الودية الاخرى :

مكابي بيتح تكفا : هبوعيل كريات اونو (١ : ١)

مكابي حولون (أ) : الشمال تل ابيب (ج) (١ : ٢)

« دورة الاسكندرية »

بدات بعد ظهر الجمعة الماضي المباريات الاولية للفوز بكأس الدورة الصيفية السنوية التي تجري في الاسكندرية . وقد تمت بنتائج غير متوقعة ، اذ خسرت اقوى فرق الدوري الممتاز ج.ع.م امام اندية تقل عن الاولى شهرة وشعبية ومستوى .

فقد خسر نادي الترسانة امام الاتحاد السكندري (صفر : ٢) ! وقد صدت العارضة والحظ اهدافا اضافية للاتحاد .

ومن اخبار الكرة في الجمهورية العربية المتحدة ايضا اقيمت في الاسبوع الماضي بعض المباريات الودية بين مختلف الفرق كانت نتائجها كما يلي :

الزمالك : الطيران (١ : صفر)

المصري : السكة حديد (١ : ١)

الاتحاد : بنها (٢ : ٢)

الزمالك : الترسانة (٣ : ٢)

في مباراة ثانية فاز الاسماعيلي بطل دوري سنة ١٩٦٧ على نادي الزمالك القاهري بهدف واحد مقابل لا شيء .

اما الاهلي فقد مني بهزيمة مرة امام الاولمبي السكندري (صفر : ٣) وبعدم رضا جمهور المتفرجين عن العرض السيء الذي لم يلق بسمعته ومجده الكروي العريق اذ اقتصرت المباراة على جانب واحد تقريبا .

في انكلترا

انتهى الاسبوع الرابع من اسابيع موسم الدوري للفرق الانكليزية بكثير من المفاجآت والحوادث الغريبة !

فعلى ملعب « مانشيستر يونايتد » هزم بطل ابطال أوروبا في كرة القدم (صفر : ٤) امام نادي (تشيلسي) ، وقد تمت المباراة على ملعب البطل وامام جمهوره الكبير . وقد اصبح في المركز الاول بعد اربع مباريات كل من فريقي « ارسنال » و « ليدس » ولكل منهما ٨ نقاط . والمهم ان الفريق الاول لم يخسر بعد في احدى المباريات حتى نهاية الاسبوع الفائت .

اما في « نوطينغهام » فقد شب حريق كبير في المدرجات اتسع بشكل كبير بعد نهاية الشوط الاول ، مما اضطر الحكم ان يلغي المباراة وتأجيلها الى اجل يسميه الاتحاد فيما بعد .

لاعب عربي في « واشنطن » !

تمت الموافقة قبل اسابيع بين فريقي (واشنطن) الامريكي والاهلي القاهري على انضمام نجم النادي الاهلي ومصر واحسن قلب دفاع فيها اللاعب « الفلسطيني الحيفاوي » (فؤاد ابو غيدا) على ان يلعب لمدة سنتين محترفا في نادي « واشنطن » لكرة القدم .

وقد صرح اللاعب في مقابلة اذاعية مع محرر المجلة الرياضية في القسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية بان الفريق الامريكي المذكور قد دفع للاهلي مقابل انضمامه مبلغ عشرين الف دولار واتفق على ان يتسلم « فؤاد ابو غيدا » مبلغ الف دولار اجرا شهريا من ادارة الفريق !

وبذلك يكون اللاعب والمذكور اول نجم كرة عربي يلعب في احدى فرق الدوري الممتاز في الولايات المتحدة الامريكية .

معلومات جديدة عن:

عريضة رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة الى القائد العسكري العام

● المطالبة باعادة جميع سكان الضفة الذين نزحوا في اعقاب الحرب الى منازلهم، ووضع حد للفوضى !!

مكتب الاتحاد – نشرت الاتحاد في عددها الصادر بتاريخ ٢٠–٨–٦٨ نبأ عن اجتماع عقده في نابلس بتاريخ ١٠–٨ رؤساء بلديات الضفة الغربية باستثناء رئيسي بلديتي الخليل وطولكرم ، وترأسه السيد حمدي كنعان رئيس بلدية نابلس . وقالت الاتحاد في ذلك النبأ ان المجتمعين قرروا رفض المشروع الداعي الى استبدال الحكم العسكري في الضفة المحتلة بحكم مدني ، لاعتبارهم هذا المشروع خطوة نحو ضم الضفة المحتلة الى اسرائيل .

وذكر في النبأ ايضا ان رؤساء البلديات وجهوا عريضة الى القائد العسكري العام في الضفة الغربية ضمنوها المطالبة بالامور التالية :

● ان يعمل الحكم العسكري على عودة اصحاب الاملاك الذين هربوا من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية في اعقاب الحرب .

● اعادة كل المعلمين الذين فصلوا من عملهم بعد الحرب (لرفضهم الانصياع الى اوامر السلطات الاسرائيلية) الى اعمالهم .

● الاسراع في محاكمة المعتقلين ، واطلاق سراح اولئك الذين لم يثبت انهم قاموا باعمال معادية لحين المحاكمة .

وفي اعقاب نشرنا لهذا النبأ وصلتنا معلومات جديدة عن المطاليب التي رفعها رؤساء البلديات في عريضتهم ، والتي تجاهلتها الصحف المحلية حين كتبت عن ذلك الاجتماع . بالاضافة الى ما نشرته «الاتحاد» في نبأها السابق جاء في العريضة المذكورة .

● يلاحظ ان بعض الحكام العسكريين يتصرفون بمعالجة شؤون عودة اللاجئين بشكل يختلف عن غيرهم من الحكام ، فيرجى منكم تعميم التعليمات التي تقررونها على جميع الحكام .

● نطالب بعودة اهالي قرى يالو وعمواس وبيت نوبا الى قراهم ، وتقديم المساعدات لهم من قبل وكالة الغوث الدولية الى حين عودتهم نظرا لتشتتهم في اماكن مختلفة دون مأوى او مورد .

● نطالب بعودة عرب التعميرات الى بيوتهم اذ لم يكن لهذا مبرر لابعادهم .

● يلفت نظركم الى المعاملة غير العادلة التي يلقاها المسافرون عبر جسر اللنبي ودائما من قبل موظفي الجمارك ، وتحصيل الرسوم ارتجالا ودون استناد قانوني ، ويرجى اجراء تحقيق في هذا السلوك .

● ان الامر العسكري يستثني الابناء فوق السادسة عشرة والاباء دون سن الستين من العودة الى البلاد ونظرا بالاجحاف اللاحق بكثير من المواطنين نتيجة هذا الامر ، يرجى توسيع مجاله بحيث يسمح للابناء والاباء من اي عمر بالعودة ، كما يسمح بجمع شمل العائلة الواحدة من قبل الاخوة .

وحتى كتابة هذا الخبر لم تصلنا اية معلومات عن جواب القائد العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ، على هذه المطاليب .

المباحثات السوفييتية التشكية – بقية

التحريض والعداء هذه تنشرها بحماس بعد ذلك اجهزة الاعلام الاستعمارية .

ويذكر بيان وكالة « تاس » ان القوى المعادية للثورة تبدي اشد النرفزة من ضبط الاعصاب والتعقل اللذين يعرب عنهما جنود التجمعة الاشتراكية الذين يؤدون واجبهم الاممي . والقوى المعادية للثورة تبذل جهدها الان في نشر الشائعات والانباء الكاذبة عن وجود وضع متوتر في تشيكوسلوفاكيا غير ان الهدوء يسود البلاد بصورة عامة . ففي براغ نفسها تحاول القوى المعادية للاشتراكية تأجيج الجو : بتنظيم سفر سيارات اسعاف لا احد فيها بغية ترك انطباع وقوع اصطدامات في بعض الاماكن واصابة الكثيرين بجراح . وواصلت جريدتا «ليتراني ليستي» و «برامين» نشر التهجمات الوقحة على الاتحاد السوفييتي واقطار حلف وارسو .. والاستفزازيون من هيئتي تحرير هاتين الجريدتين انطلقوا في الشوارع يحرضون الزعران للتظاهر ضد الجنود السوفييت . وسرعان ما يوجد الصحفيون والمصورون الغربيون لاخذ اللقطات لهذه .. « المظاهرات » ..

وكل التوتر الموجود في براغ هو نتيجة نشاط هؤلاء الاستفزازيين الذين يتلقون التوجيه والارشاد والمعونة من الدول الاستعمارية . غير ان القوات السوفييتية وقوات دول حلف وارسو لا ينجرون وراء هذه الاستفزازات ويداومون على القيام بواجبهم في صيانة الاشتراكية وفي نجدة الشعب التشيكوسلوفاكي الشقيق .

وازاء التأييد العام لوجود وحدات من قوات حلف وارسو على ارض دولة عضو في هذا الحلف بغية صد المؤامرة المعادية للثورة والاشتراكية فقد اثار الاستغراب الموقف الذي وقفته الاحزاب الشيوعية في فرنسا وايطاليا وبريطانيا . ومع هذا فان التقدير هو ان هذه الاحزاب ستغير موقفها هذا الذي بني ، على ما يبدو ، على انباء غير صحيحة ، خصوصا ازاء الموقف الصحيح الذي تتخذه الاكثرية من زعماء الحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي نفسه .

هذا وقد اعربت عشرات الاحزاب الشيوعية والعمالية في مختلف انحاء العالم عن تأييدها خطوة دول حلف وارسو . ومن هذه الاحزاب الشيوعية والعمالية في المانيا الغربية ومنغوليا والولايات المتحدة الامريكية وكولومبيا والتشيلي وسوريا والارجنتين ولبنان وفنزويلا وفينيا وفنلندا ولوكسمبورغ .. كذلك فان صحف الاحزاب الشيوعية في هذه البلاد وفي غيرها قد كتبت المقالات الافتتاحية التي تشرح فيها الوضع الخطر الذي كان سائدا في تشيكوسلوفاكيا والذي يهدد مكاسب الشعب التشيكوسلوفاكي الاشتراكية ومدى الاهمية لخطوة دول حلف وارسو في صد المؤامرة الرجعية الاستعمارية .

موقف بخارست وبلغراد – بقية

سلوفاكيا .

وذكرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء « ان المغامرين السياسيين من براغ وجدوا ملجأ لهم في بلغراد وبخارست وهم فيهما يحركون مؤامراتهم » .

مظاهرة نسائية ضخمة – بقية

المعتقلين والمعتقلات ، وبعدم استيطان السكان اليهود في الضفة الغربية ..

وقد صرحت احدى المتظاهرات لمراسل « تيمبان » ان المظاهرة نظمت للتضامن مع سكان القدس العربية .

واشترك في المظاهرة ممثلات عن « الهلال الاحمر » في نابلس ، ومنظمة نساء نابلس ومنظمات خيرية .

برقية احتجاج على تعذيب الموقوفين

وكان مجلس بلدية نابلس وممثلو مختلف الهيئات في المدينة قد ارسلوا بتاريخ ١٨–٨–٦٨ برقية الى وزير الدفاع الاسرائيلي احتجوا فيها على حوادث تعذيب الموقوفين ومعاملتهم اللاانسانية في مختلف سجون الضفة الغربية بالرغم من الشكايات المتكررة .

وجاء في البرقية ان المعتقلات من سيدات القدس ورام الله وطالبات مدينة نابلس عوملوا باساليب لا يقرها الضمير الانساني .

كذلك فان الجمعيات النسائية في نابلس احتجت على معاملة المعتقلات والمعتقلين غير الانسانية .

نساء القدس يستنكرن اعتقال الفتيات

وفي نفس الوقت ارسلت نساء القدس العربية رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بواسطة الحاكم العسكري استنكرن فيها بشدة اعتقال الفتيات – عبله شفيق طه ؛ ولطفية ابراهيم الحواري وسارة هاشم جودي والاولى منهن حامل !

احتجاج رئيس الغرفة التجارية

بعث رئيس الغرفة التجارية العربية في القدس عريضة احتجاج الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية على اعمال الشغب التي قام بها يهود في القدس العربية ليلة الاحد الماضي وطالب فيها باتخاذ الاجراءات ضد المشاغبين وبضمان عدم تكرار مثل هذه الاعمال .

وقد اذاع راديو عمان النص الكامل لهذه العريضة .

اخطار تشديد التوتر – بقية

خلال يوم السبت سبب جرح شرطي حدود .

وفي الوقت ذاته اذاعت عمان ان تبادل اطلاق النار ادى الى مقتل جندي اردني وجرح ثلاثة اخرين ..

ويوم الاحد اذاع راديو عمان ان طائرات اسرائيلية خرقت الاجواء الاردنية والقت منشورات هددت فيها بضرب رجال الفتح ان هم لم يوقفوا اعمالهم المسلحة في مناطق اسرائيل .

واعلن في عمان ان الاردن ارسل مذكرة الى الامم المتحدة بشأن هذا العدوان وارفق بها نسخا من المنشورات .. وكتب محرر الاتحاد السياسي معقبا على اشتداد حدة الاصطدامات المسلحة على خطوط وقف اطلاق النار الاسرائيلية الاردنية ..

صحيح ان تبادل اطلاق النار على خطوط وقف اطلاق الاسرائيلية الاردنية ليس امرا جديدا ..

ولكن صحيح ايضا ان بعض المحافل الاسرائيلية الحاكمة لاتزال تفكر بتوسيع رقعة العدوان ومد الاحتلال عبر نهر الاردن ..

واذا كانت هذه المحافل قد احجمت في الماضي عن تجاوز نهر الاردن فذلك تخوفا من ذيول مثل هذا التصعيد لعدوان حزيران ١٩٦٧

وعلى هذا الضوء يوحي توقيت الاصطدامات وتصعيدها الى هذا الحد ومنشورات التهديد التي اقترنت بها ان هذه المحافل قد تفكر ان احداث تشيكوسلوفاكيا ومناورات الرجعية العالمية لاربكاك القوى المعادية للامبريالية تخلق وضعا يسمح بمد العدوان دون ذيول خطيرة .

هذا التفكير ينبع من التفكير الغامر الذي اطلق العدوان في حزيران ١٩٦٧ ولكنه يتجاهل دروس التاريخ .. فاحداث تشيكوسلوفاكيا لا تقلل من يقظة القوى المعادية للامبريالية بل تشددها .. ونجدة الاتحاد السوفييتي وشقيقاته الاشتراكية ليست دليل اليقظة على خطورة المؤامرات الامبريالية والقوى المعادية للاشتراكية فحسب بل هي دليل على الادارة الرادعة للمؤامرة وشلها .

اننا نحذر كل الذين يفكرون بتوسيع رقعة العدوان في هذه المنطقة .. فالعدوان لا مستقبل له ولا يجلب الا الكوارث في نهاية المطاف . وليذكر هؤلاء ان المؤامرة في هنغاريا لم تؤد الى نجاح عدوان ١٩٥٦

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

انصار الاحتلال والضم والاستيطان يطلبون :

الخليل عيليت مثل الناصرة عيليت !

القدس – الاجتماع الذي عقده هنا مساء السبت الماضي انصار الضم الاقليمي واستيطان المناطق العربية المحتلة اتخذ عدة قرارات دعا فيها الحكومة الى اقامة « الخليل عيليت » على غرار .. « الناصرة عيليت »

وقد دعا الاجتماع الشباب اليهود ، بمختلف فئاته الى المجيء للخليل والاستيطان فيها كما طلب الى الحكومة ان تمكن اي مستوطن يهودي في الخليل من مزاولة العمل الذي يريده سواء التجارة او الصناعة او البناء .

وقال احد الخطباء ان اشتراك الوزير مناحم بيغن (الحيروت) في الحكومة قد منع مظالم عديدة كانت ستلحق بالمستوطنين اليهود في الخليل . واعلن خطيب آخر ان الحكم العسكري في الخليل هو للاهتمام بالعرب وليس باليهود وعلى هذا فلم يكن هناك مكان للتدخل في شؤون المستوطنين اليهود !

ودعا المجتمعون الشباب اليهود الى الاستيطان لا في الخليل وحدها بل في شتى انحاء « يهودا وشمرون » (اي الضفة الغربية) !

القضية تهم – بقية

منع مظالم عديدة كانت الجزائر والهند والباكستان من التصويت عليه .

وازاء هذا الفشل تقدمت الدول الغربية بمشروع قرار اخر « مخفف » يدعو سكرتير الامم المتحدة : اوثانت ، الى ايفاد مندوب عنه ليضمن حياة الكسندر دبتشيك (الموجود حاليا في موسكو في عداد الوفد التشيكوسلوفاكي الرسمي الذي يجري مفاوضات هناك) !

وقد اعلن المندوب السوفييتي رفضه لمشروع القرار هذا وقال انه ايضا مؤامرة تستهدف تحقيق مزيد من التدخل في شؤون تشيكوسلوفاكيا .. واعتبر المراقبون ان موقف المندوب السوفييتي هذا وهو بمثابة اشارة واضحة الى انه سيستخدم حق النقض (الفيتو) لاحباطه .

الغاء فصل مئة معلم

فصل المعلمين الاخرين

مركز المعلمين يصر على الغاء

مكتب الاتحاد – اشعارات الفصل من العمل ، لاسباب ادارية ، التي كان نحو مئة معلم قد تلقوها الغيت على اثر الاتفاق الذي تم بين ممثلي وزارة التعليم وادارة القسم المهني في مركز المعلمين . وما زال هناك نحو ٦٠ معلما آخر لم يبلغ بعد اشعارات الفصل المماثلة التي تلقوها .

ويصر مركز المعلمين على ان اعادة هؤلاء المعلمين الستين الى اعمالهم ايضا والا فيطلب من الوزارة ان تدفع لهم اجورهم . وعلم ان ممثلي الوزارة اعربوا عن الاستعداد لاعادة هؤلاء المعلمين شريطة ان يقدم مركز المعلمين قائمة من ٦٠ معلما يقترح فصلهم من العمل !

وهناك نحو ٤٠ معلما تلقوا اشعارات الفصل من العمل لاسباب تربوية . وبالنسبة لهم جرى اتفاق جزئي بموجبه يحال من بلغت اعمارهم ٥٠ – ٦٠ سنة على التقاعد المبكر . كما وافق قسم آخر على الحصول على تعويضات . اما الاخرون فما زالت قضيتهم دون حل الى ان تعقد جلسة اخرى بين ممثلي الوزارة ومركز المعلمين للبحث فيها .

الحكومة تجدد تصاريح مستوطني الخليل !

مكتب الاتحاد – قررت الحكومة في جلستها ، اول امس ، بناء مبلى اقتراح من وزير الدفاع موشه ديان ، منح تصاريح جديدة للمستوطنين اليهود في الخليل ، الذين سحبت منهم التصاريح في اعقاب قتلهم دكانا بالقرب من الحرم الابراهيمي . وبذلك اعتبرت الحكومة قضية هؤلاء المستوطنين منتهية .

وكان المستوطنون في الخليل قد بعثوا برسالة الى وزير الدفاع تعهدوا فيها بالمحافظة على القانون واعربوا عن الاسف لعدم مراعاتهم له .

هذا وستبحث الحكومة في جلسة خاصة قضية الاستيطان في الخليل واقامة مدرسة دينية فيها وكذلك بناء دور للمستوطنين .

وقد اعتبر المستوطنون في الخليل قرار الحكومة المذكور نجاحا كبيرا لهم .. وقال ممثل هؤلاء المستوطنين م. لينغر لمراسل « عتيم » ان معارضة الجمهور لاوامر الطرد تدل على حاجة الشعب للخليل والاستيطان في مدينة الاباء !

اعلان من صياغ الناصرة

تقفل محلات الصياغة في الناصرة خلال اشهر ايار وحزيران وتموز وآب وايلول من كل سنة من الساعة الواحدة بعد الظهر في كل يوم اربعاء الى صبيحة اليوم التالي الخميس .

أما يوم السبت من كل اسبوع فستغلق محلات الصياغه من الساعة الرابعة

يقوم المسؤول عن الصحف في منطقة الناصرة بزيارة لفروع قطاعي الشمال والبطوف صباح السبت ٣١–٨–٦٨ . المطلوب من المسؤولين في هذه الفروع اعداد الحسابات لدفعها .

اعتذار

نظرا لتراكم المواد اضطررنا الى تأجيل نشر بعض الاخبار والاعلانات .

اننا نعتذر الى اصحابها آملين ان نتوفق الى نشرها في عدد يوم الجمعة .

قداس وجناز

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح المأسوف على شبابه

خليل زيدان زعاترة

وذلك يوم السبت الموافق ٣١ آب ١٩٦٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة

نرجو اعتبار هذه الدعوة دعوة عامة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اكسال

يعقد اجتماعا شعبيا وذلك في الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة ٣٠–٨–١٩٦٨ ويتكلم فيه :

النائب الشيوعي توفيق طوبي

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي – بقية

٤ – وتعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن اسفها لان الالتزامات المشتركة التي اقرت في براتسلافا لم تطبق في تشيكوسلوفاكيا . وتبين انه في الاوضاع التي نشأت لم يكن مناص من اتخاذ الاجراء الحاسم بدخول قوات حلف وارسو الى الاراضي التشيكوسلوفاكية ، بطلب قادة من الحزب والدولة في تشيكوسلوفاكيا .

فبعد اجتماع براتسلافا وسعت القوى المعادية للاشتراكية في تشيكو – سلوفاكيا نشاطها الاستفزازي ، وحرضت الشعب على اتفاق براتسلافا واعلنت انه خيانة ، ومنعت تنفيذه .

استغلت القوى المعادية للاشتراكية سيطرتها على وسائل الاعلام الشعبية ، على الراديو والصحافة والتلفزيون ، ونشرت سموم العداء للاشتراكية والاتحاد السوفييتي . وهذه القوى نظمت حملة ارهاب ضد الكوادر الشيوعية الامية المخلصة للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا . ونالت التأييد على ذلك من الانتقاميين في دولة بون .

وكان لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي تجربته مع عدد من « الضيوف الهامين » من تشيكوسلوفاكيا ، الذين زاروا بلادنا ، وباسم « الليبرالية في تشيكوسلوفاكيا » ، قدموا التأييد العلني والتظاهري للقوى العسكرية في بلادنا التي ، في جشعها للتوسع الاقليمي ، تمنع التسوية السلمية وتسمح للاستعمار بان يقامر بمصير شعب اسرائيل والشعوب العربية . وهؤلاء « الضيوف الهامون » وجدوا طريقهم ، الى حكام اسرائيل ، والى كتلة ميكونس – سنيه القومية .

وكان واضحا لحزبنا ان دخول قوات حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا لا يعني التدخل في طريق الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي يختاره لبناء الاشتراكية في بلاده على ضوء اوضاع البلاد الخاصة وعلى اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . والخطوة التي اتخذتها الاقطار الاشتراكية في ما يختص بتشيكوسلوفاكيا انما اتخذتها لاحباط المؤامرات التي استهدفت تصفية الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وارجاع الراسمالية اليها .

ان حزبنا يعتنق مبدأ استقلال كل حزب شيوعي في تقرير طريقه نحو بناء الاشتراكية في بلاده آخذا بالاعتبار مصلحة مجموع الحركة الثورية العالمية . اما كل نشاط تقوم به فلول البرجوازية والراسمالية في اي بلد اشتراكي ويستهدف تصفية الاشتراكية وارجاع الراسمالية فليس قضية داخلية فقط بالنسبة الى ذلك البلد .

٥ – ان حملة التحريض الهستيري التي تشنها الرجعية العالمية ، بقيادة حكام الولايات المتحدة والمانيا الغربية ، ضد الاتحاد السوفييتي ، تثبت ان مشاريعهم الاجرامية ضد تشيكوسلوفاكيا قد باءت بالفشل . فشلت امالهم في تصفية النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا بالتآمر الداخلي وبمساعدة القوى المعادية للثورة .

ومرة اخرى يتبين الاستعمار وسبين الرجعية العالمية انه في مقدور الاشتراكية في زمننا ان تمنع اعادة عجلة التاريخ الى وراء .

لقد استطاع الاتحاد السوفييتي ان يمنع القضاء على الثورة في كوبا الواقعة على حدود الولايات المتحدة . اخطأت الرجعية الحساب حين توهمت انها تستطيع القضاء على الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا الواقعة على حدود الاتحاد السوفييتي .

ولن يستطيع التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي ان يضلل ، لوقت طويل ، اناسا شرفاء واوساطا تقدمية . فلا يمكن تجاهل الواقع انه يقف على راس الجبهة المعادية للاتحاد السوفييتي ورثة هتلر في بون ومبيدو شعب الفيتنام .

ويعتقد حزبنا انه من واجب جميع قوى السلام والاشتراكية والتحرر القومي والتقدم ان تقدر تقديرا صحيحا اهمية المساعدة الاخوية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى الى الشعب التشيكو – سلوفاكي ، فقد نشأ خطر جدي من نجاح الثورة المضادة ، وخطر سفك دماء فظيع – الامر الذي كان سيؤدي الى تدهور خطير في الوضع الدولي .

وفي بلادنا ايضا ، حيث يقوم حكامها بدور فعال ، في التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية لن يرضى الناس التقدميون ان يكونوا ، لوقت طويل ، في جبهة واحدة مع اوساط الفاشية واوساط متطرفة في التطرف ، مع اوساط تحلم بالاحتلال ومثيرة للحرب .

ولا يوجد انسان عاقل يستطيع ان ينظر نظرة جدية الى قلق حكام اسرائيل على حرية الشعب التشيكوسلوفاكي بينما هم انفسهم يحتلون اراضي شعب اخر ويفقدون حريته ويرفضون تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

اننا ندعو الطبقة العاملة الاسرائيلية ، ندعو جميع الناس الشرفاء والتقدميين ، ان لا ينسوا تجربة الثورة المضادة في هنغاريا سنة ١٩٥٦ ، فقد تبين ان القوى الرجعية في هنغاريا ، التي دعا حكام بلادنا الى تأييدها ، انما تلوثت مع الفاشست الالمان وتألفت من عناصر مجرمة ومعادية للسامية .

٦ – وتعتقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الافتقار الى الوحدة في الحركة الشيوعية العالمية وبين الاقطار الاشتراكية قد ساعد الاستعمار وبقايا الرجعية في تشيكوسلوفاكيا على ايقاع الشعب التشيكو – سلوفاكي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في هذه المأساة .

ان هذه المأساة تؤكد الحاجة الى العمل بلا هوادة على توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية ووحدة الاقطار الاشتراكية ، وعلى صد النشاط الانقسامي داخل الحركة الشيوعية ، وعلى تقوية الاممية البروليتارية وتعزيز التضامن مع الاتحاد السوفييتي .

وحزبنا يعتقد ان واقع الحال يلزم ، اكثر من اي وقت مضى ، بالقيام بكل جهد ضروري لنجاح الاجتماع التشاوري الاممي القادم للاحزاب الشيوعية والعمالية الذي تقرر عقده في موسكو في ديسمبر هذه السنة .

٧ – واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن تضامنها مع الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا الذين يقفون مدافعين عن الاشتراكية في الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية ومع الشيوعيين ومع جميع بنساة بلادهم ويصدون الهجوم المعادي للثورة .

ويعرب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنه مع الاتحاد السوفييتي ومع بقية الاقطار الاشتراكية المهتمة بمصير الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية وحزبها الشيوعي وبمصير الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا . ونحن نسجل ان هذه الاقطار اعلنت منذ البداية عن انها لبت النداء لدخول الاراضي التشيكوسلوفاكية لا لهدف سوى الدفاع عن الاشتراكية ولابعاد خطر حرب عالمية جديدة ، وانها لن تتدخل في رغبة الشعب التشيكوسلوفاكي في بناء الاشتراكية على طريقه ، وعن انها ستسحب قواتها حين تنفذ واجبها هذا وحين يزول الخطر على النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا .

ويأمل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ان تنتهي بالنجاح المحادثات الجارية في هذه الايام في موسكو مع القادة التشيكوسلوفاكيين ، لمصلحة الشعب التشيكوسلوفاكي ولمصلحة الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ولمصلحة المعسكر الاشتراكي في مجموعه ، ولتعزيز قوى السلام والاشتراكية جميعا في العالم .

والشعب التشيكوسلوفاكي ، الذي تعلم من تجربته ان الاتحاد السوفييتي هو صديقه الصدوق الذي حرره من النير الهتلري بثمن باهظ دفعه ابناء الشعب السوفييتي وجنود الجيش الاحمر ، الشعب التشيكو – سلوفاكي الذي نعم بالمساعدة السوفييتية الشاملة ، يتبين مرة اخرى انه من اجل الدفاع عنه ومن اجل الاشتراكية يقف الاتحاد السوفييتي معه الان ايضا .

ويشجب حزبنا التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ، ويدعو شعب اسرائيل ، يدعو الشغيلة وجميع القوى التقدمية ، الى عدم الانجرار وراء هذا التحريض الذي لن يؤدي الا الى تقوية مراكز القوى اليمينية المتطرفة في بلادنا ، التي تجلب الاضرار على قضية السلام – المصلحة العليا لشعب اسرائيل .

ويثق الحزب الشيوعي الاسرائيلي بان هذه الازمة ستعبر وبان الحقيقة ستشق طريقها وبان حركتنا الشيوعية العالمية ستتغلب على المصاعب ، فتزداد صقلا وتماسكا وحدة وتنجز مسؤوليتها التاريخية لمصلحة جميع الشعوب ، لمصلحة السلام والتقدم والاشتراكية .

تضاعفت خسائر الغزاة الامريكيين فى فيتنام فى الاسبوع الاخير

الاتحاد

Al - Ittihad

التمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة

٣٠ اب ١٩٦٨

٦ جمادى الثانية ١٣٨٨

العدد ٣١ السنة ال ٢٥

יום ו אב

30 .8.1968

25 מס 31 שנה

اعلنت وكالة « رويتر » للانباء ان خسائر الغزاة الامريكيين تضاعفت فى فيتنام فى الاسبوع الاخير بعد فترة من الركود النسبي . واضافت « رويتر » ان قافلة من دبابات الثوار تتوغل داخل فيتنام الجنوبية ، وان جنود جبهة التحرير الوطني الفيتنامية يشنون هجمات عنيفة ومركزة على معسكرات الامريكيين وحلفائهم .

واعلنت وكالات الانباء انه منذ ثلاثة ايام تدور معارك عنيفة فى الغابات الواقعة شمال شرقي سايغون .

واذاعت وكالة الانباء الفرنسية ان قوات جبهة التحرير شنت هجوما عنيفا بمدافع الهاون على قاعدة للمدفعية الامريكية قرب « هوي » واضطر الامريكيون الى الاستنجاد بقوات كبيرة وبسلاح الطيران لمقاومة الهجوم .



المظاهرة النسائية التي جرت فى نابلس قبل ايام

الحياة تعود الى مجاريها فى تشيكوسلوفاكيا

زعماء تشيكوسلوفاكيا يعودون بعد الاتفاق فى محادثات موسكو . وحدات حلف وارسو تغادر براغ والمدن الرئيسية الى الحدود مع المانيا الغربية . براغ تطلب الى مجلس الامن رسميا حذف القضية من جدول ابحاثه . بيان محادثات موسكو يؤكد تعاون الاقطار الاشتراكية ودور الحزب الشيوعي فى قيادة المجتمع

مكتب الاتحاد — على الرغم من حملة التحريض واثارة احط المشاعر التي تنشرها محطات الاذاعة السرية فان الحياة فى تشيكوسلوفاكيا تعود الى مجراها الطبيعي بعد عودة زعماء الحزب والدولة التشيكوسلوفاكيين الى براغ من موسكو وصدور البيان المشترك عن محادثاتهم هناك مع الزعماء السوفييت وزعماء دول حلف وارسو التي بعثت بالنجدة الاشتراكية الى تشيكوسلوفاكيا .

وحتى وكالات الانباء الغربية كانت مضطرة الى الاعتراف بان المظاهرة التي دعت اليها العناصر المعادية للاشتراكية يوم الثلاثاء الماضي فى براغ قد كانت هزيلة ولم يشترك فيها سوى مئات . كذلك فان الاضراب الذي اريد به ان يكون اضرابا عاما قد فشل ايضا بعد ان امتنع جمهور العمال بفئاته الواسعة من الاشتراك فيه .

وتوجهت الحكومة التشيكوسلوفاكية رسميا الى مجلس الامن الدولي طالبة اليه حذف «القضية التشيكوسلوفاكية» من جدول اعماله. وجاء فى المذكرة ان تشيكوسلوفاكيا لم تطلب انعقاد مجلس الامن ثم ان اتفاقا قد تم بين الدول الاشتراكية المعنية بالامر فى هذا الشان ولا مجال لبحث القضية .

ومن الناحية الاخرى ، وعلى اثر صدور البيان عن محادثات الزعماء التشيكوسلوفاكيين فى موسكو ، فان وحدات النجدة الاشتراكية التي عسكرت فى العاصمة براغ قد تركت المدينة والمدن الرئيسية الاخرى الى اماكن محددة لها وخصوصا على الحدود مع المانيا الغربية التي نشط حكامها النازيون الجدد فى تآمرهم على تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وكان الزعماء التشيكوسلوفاكيون قد وجهوا على اثر عودتهم الى براغ من موسكو خطابات الى الشعب دعوه فيها الى اقرار الاتفاقية التي احرزت فى المحادثات والى الامتناع باي ثمن من الاصطدام بقوات حلف وارسو . وقال سكرتير الحزب ، دوبشيك ، فى كلمته «لقد سمعت ان ثمة عدم ثقة بالنتائج التي توصلنا اليها فى موسكو وعلي ان احذركم من وجهة نظر كهذه فمن السهل التلاعب بالكلمات» وطلب دوبشيك الى موظفي الحزب والدولة الانصياع الى الاوامر والتعليمات الصادرة عن الهيئات الرسمية المسؤولة .

ومع هذا اتخذت الجمعية الوطنية (البرلمان) فى جلستها من يوم الاربعاء الماضي قرارا دعت فيه الى انسحاب قوات حلف وارسو لان وجودها غير مشروع !!

واوردت الانباء ان نائب رئيس الحكومة هاسك قد استقال من رئاسة الحزب التي عينتها اللجنة المركزية الجديدة التي انتخبها ما سمي بالمؤتمر السري. وذكرت هذه الانباء ان استقالة هاسك سببها اعتراضه على عقد هذا «المؤتمر» غير الدستوري وعدم الاعتراف به وبابحاثه وقراراته .

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

يارينغ يبحث «مايؤلف سلماً مقيماً، ابا ايبن ينفي

انباء اعداد هجوم واسع على الاردن

القدس — فى مقابلته مع مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ وصف وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن التقارير العربية ، التي تتهم اسرائيل باعداد هجوم عسكري على الاردن ، « بالاختلاق الشرير» واعرب عن قلقه من دوافع نشر «الشائعات الزيفة» معتبرا هدف الشائعات خلق حالة نفسية من التوتر !!

واضافت الصحف الاسرائيلية التي اوردت هذا النبأ ان ابا ايبن اثار خلال مباحثاته مع يارينغ الوضع على خطوط وقف اطلاق النار الاسرائيلية الاردنية ومسالة حادث مقتل الجنديين الاسرائيليين وخطف ثالث على ضفة قناة السويس الشرقية .

وفسرت الصحف اثارة هذه الامور التي هي من اختصاص الجنرال اود بول المسؤول عن الاشراف على وقف اطلاق النار ، فكتبت ان المحافل السياسية الاسرائيلية تعتبر يارينغ لا يقوم بمهمته فى فراغ ..

وفى بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية الصادر امس الاول ان المباحثات دارت جوهريا حول«ما يؤلف سلما اسرائيليا عربيا ثابتا ومقيما» .. وهي ترفض الاتفاق الفضفاض من النوع الذي اعقب حرب السويس عام ١٩٥٧ .

وكانت زيارة يارينغ هي الثانية خلال الاسبوع الاخير .. ففي يوم الاربعاء ٢١–٨–٦٨ زار يارينغ القدس وتباحث مع ابا ايبن بعد جولة اخذته الى بيروت وعمان والقاهرة .. اثناء اوحت المحافل السياسية الاسرائيلية ان المباحثات دارت حول «المواضيع والمواقف الجوهرية واهمية فكرة سلام دائم» .. واضافت ان البحوث يسعى لايجاد قاعدة مشتركة بين دعوة اسرائيل من اجل سلم متفق عليه ويتجسم فى معاهدة وموقف القاهرة التي تدعو الى اتفاق ينهي حالة الحرب..(جروزلم بوست ٢٢–٨–٦٨)

هذا واكدت الصحف الاسرائيلية من جديد ان الفريقين العربي والاسرائيلي معنيان باستمرار مهمة غونار يارينغ ..

ومن المتوقع ان يصل يارينغ اليوم الى الاردن ليبدأ جولة جديدة فى العواصم العربية .

(اقرأ الافتتاحية)

محكمة الثورة فى القاهرة تصدر احكامها على المتآمرين لقلب نظام الحكم والمسؤولين عن النكسة العسكرية فى حزيران

القاهرة — اصدرت محكمة الثورة فى جلستها المنعقدة فى القاهرة ، امس ، حكمها على المتهمين بالمسؤولية عن هزيمة حزيران . وقد حكمت المحكمة على قائد الطيران السابق الجنرال محمد صدقي بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة وعلى الجنرال اسماعيل لبيب بالسجن ١٥ عاما مع الاشغال الشاقة وبرأت اثنين من المتهمين .

وكانت هذه المحكمة قد اصدرت يوم الاثنين ٢٦–٨ احكامها ضد عدد من المتآمرين ، فحكمت على خمسة منهم بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ، وهؤلاء الخمسة هم : شمس الدين بدران (وزير الحربية السابق) ، عباس رضوان (سكرتير الاتحاد الاشتراكي العربي سابقا) ، صلاح نصر (رئيس قلم الاستخبارات سابقا) ، الكولونيل المتقاعد جلال الهريدي والجنرال المتقاعد عثمان نصار كما حكمت على الكولونيل السابق احمد عبد الله (قوات الصاعقة) ، والكولونيل السابق تحسين زكي (سلاح الطيران) بالسجن خمس سنوات لكل منهما مع الاشغال الشاقة .

وهؤلاء السبعة هم ، بموجب لائحة الاتهام ، منظمو محاولة الانقلاب فى

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، يبلغ اوثانت :

قضية اللاجئين لن تحل ما دامت اسرائيل لا تنفذ قرارات هيئة الامم المتحدة

يجب ان لا تختصر القضية فى اطار الاحسان والصدقة . وعلى المعتدي واجب انصاف اللاجئين وسائر ضحايا العدوان على اساس العدل

لن تحل قضية اللاجئين فى الشرق الاوسط ما دامت اسرائيل لا تنفذ قرارات الامم المتحدة. لقد تجاهلت اسرائيل كل القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة منذ كانون الاول ١٩٤٨، التي تطلب من اسرائيل عودة اللاجئين العرب الى ديارهم او دفع التعويضات اذا هم رفضوا العودة .

هذا ما جاء فى المذكرة الشفهية التي قدمها ممثل الاتحاد السوفييتي يعقوب مالك ، الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت ردا على سؤال وجهه الى مختلف الدول حول مدى المساعدة التي يمكن ان تقدمها للاجئين عن طريق منظمة التغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة .

وقد اوضح الاتحاد السوفييتي فى

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

رئيس وفد فيتنام فى «محادثات باريس» :

لم نتوصل الى اي تقدم

« لم نتمكن من الوصول الى اي تقدم » — هذا ما صرح به ، أول امس ، كسوان تواي ، رئيس وفد فيتنام الشمالية ، فى اعقاب الجلسة ال ١٩ التي عقدت فى العاصمة الفرنسية مع ممثلي الولايات المتحدة .

وقال « توان » ان الامريكان هم المسؤولون عن عدم التقدم فى المباحثات لانهم يصرون على خطوة مقابلة لوقف الغارات على فيتنام الشمالية ، لا يتفق مع الاهداف الواضحة للشعب الفيتنامي والشعب الامريكي .

واعرب رئيس وفد فيتنام الشمالية عن رأيه بان الشعبين يتطلعان الى وقف الغارات بدون شرط وكذلك وقف كل الاعمال الحربية الامريكية الاخرى الموجهة ضد اراضي جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وذلك حتى يستطيع المندوبون بعد ذلك بحث القضايا الهامة الاخرى التي تهم الجانبين والمتعلقة بفتح الطريق امام

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

همفري ، مرشح الحزب الدمقراطي

مظاهرات صاخبة امام مبنى الحزب

● مكارتي قد يشكل حزبا جديدا ! ● ادوارد كنيدي يعلن اعتزاله الحياة السياسية ● جونسون معني بفشل حزبه ؟ ؟

شيكاغو — اعلنت وكالات الانباء ان يوبرت همفري نائب الرئيس الامريكي : فاز فى ساعات الصباح الاولى من نهار امس بترشيح الحزب الدمقراطي له لانتخابات الرئاسة فى شهر تشرين الثاني القادم . وقد تحقق فوز همفري على منافسيه فى الجولة الاولى من حملة الترشيح التي جرت ابان انعقاد المؤتمر الوطني للحزب الدمقراطي فى شيكاغو ، اذ نال ٤٠٠ صوت اكثر من الحد المطلوب من عدد الاصوات .

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

— ورفض هذا الطلب الامريكي بقوله انه — البقية على ص ٦ عمود ٢ —

كلمة الاتحاد

ليس السلم فى اعداد الغارات والعدوان !

تعلمت جماهير بلادنا ان تحذر الاقوال وتلتفت الى الاعمال ان هي ارادت ان لا تؤخذ على حين غرة .

واقنعتها خبرة عقدين من الزمن ، مرا على قيام الدولة الاسرائيلية ، ان زعماء هذه البلاد يكثرون التلويح براية السلام فى حين يعدون العدة للحرب ويتوقون لها .

ولا يزال الكثيرون يذكرون تفاخر شمعون بيرس فى نهاية عدوان حزيران ١٩٦٧ حين قال ان خيول جنكيز خان وافيال هنيبال تتضاءل امام جبروت الطيران الاسرائيلي الذي حطم سلاح الجو المصري خلال ثمانين دقيقة الا انه لهذه الثمانين دقيقه تدرب الالوف عشر سنوات .

كذلك لا يزال الكثيرون يذكرون تصريح القائد العسكري الذي قال ان الجيش الاسرائيلي بدأ يعد للحرب القادمة منذ ان انتهت حرب الايام الستة !!

واذا اعتبرنا التاريخ القريب .. وادركنا مدلول اصرار المحافل الحاكمة على امتلاك طائرات الفانتوم وسلاحها الجوي يتمتع بما يتمتع به من تفوق ابرزته الحرب وما بعدها .. عندئذ يكون فى وسعنا التحفظ تحفظا جوهريا من « براءة » ابا ايبن حين يصرح فى ترويج فكرة اعداد اسرائيل لهجوم على الاردن هي « اختلاق شرير » !!

ان حملة سيناء الغادرة ، وعدوان حزيران ١٩٦٧ ، وغزوة الكرامة ، وغارة السلط العنيفة هي معالم طريق مروع لا يوحي بالثقة فى تصريحات المسؤولين الاسرائيليين الذين يضربون على صدورهم « حبا وكرامة » بالسلام !

ولم تنشأ فكرة خطر هجوم اسرائيلي على الاردن فى فراغ بل فى ظروف محددة ازداد فيها احتدام تبادل اطلاق النار الخفيفة والثقيلة على خطوط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل ..

لقد استدل المراقبون على خطورة عدوان جديد على الاردن من تهديدات اسرائيل نفسها ..

فقبل ايام فقط امطرت الطائرات الاسرائيلية ، التي اخترقت المجال الجوي الاردني ، مدن وقرى الاردن ، بمناشير مشحونه بالتهديد والوعيد لابناء الشعب باسره .

وهل يمكن تجاهل مثل هذه الكلمات التي جاءت فى مناشير التهديد :

« سيلاحق جيش اسرائيل الارهابيين اينما وجدوا وسيقضي عليهم مع اولئك الذين يمنحونهم الملجا » !!؟

الا يعني هذا التهديد غزوات وغارات على نسق الكرامة والسلط التي شجبتها قوى التقدم فى العالم وادانها مجلس الامن بالاجماع واعتبرها خرقا للهدوء وتهديدا للسلام ..

لقد بلغت خطورة الوضع حدا جعل المراقبين القرباء عن المنطقة وازمتها يعتقدون ان اسرائيل تريد الاستفادة من ما تعتقده وضعا ملائما نتيجة ملابسات القضية التشيكية فتنزل ضربة بالاردن تاخذ شكل « هجوم على قواعد الانصار » يهدف الى احتلال مواقع استراتيجية فى الضفة الشرقية من الاردن .

ولهذا لم ينجح ابا ايبن فى تبديد الشكوك حول النوايا الاسرائيلية التوسعية بمجرد وصف الاتهامات الواقعية « بالاختلاق الشرير » ! فالقضية اخطر من أن تكون قضية

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

قضية طائرة ال عال

تل ابيب — نفت المصادر الموثوقة ما كانت الصحف قد نشرته حول نية الحكومة اطلاق سراح ١٢ من رجال « الفتح » المصابين بعد اطلاق سراح طائرة « ال عال » والاسرائيليين المحجوزين فى الجزائر .

واعلنت هذه المصادر أن اي خطوة رمزية انسانية تخطوها الحكومة الاسرائيلية اثر اطلاق سراح الطائرة والاسرائيليين المحجوزين معها ستكون بروح الاقتراحات التي اقترحتها الحكومة الايطالية .

وقد سارعت الاوساط المسؤولة الى هذا التوضيح بعد ان سبب نشر نبأ عن نية الحكومة الاسرائيلية اطلاق سراح رجال «الفتح» المصابين جوا سيئا فى اسرائيل .

أيزور اشكول أمريكا قريبا ؟

اشكول يطلب من قادة مبام تاجيل البت فى امر التجمع ، فيوافقون ويؤجلون دورة مؤتمرهم ! !

حيفا — مكتب الاتحاد — كتبت « هارتس » (٢٧–٨–٦٨) ان رئيس الوزراء اشكول طلب اثناء مقابلته زعيم مبام ماير يعري ان يؤجل المبام اتخاذ قرار حاسم بشان التجمع ليمكنه من تمهيد الطريق لاقامة التجمع

واوضح اشكول ليعري انه من المحتمل ان يضطر الى السفر الى الولايات المتحدة قريبا وقد يتاخر هناك لاجراء مباحثات سياسية على مستوى عال مع قادة الحكم ومرشحي انتخابات الرئاسة .

ويبدو ان قادة مبام لبوا النداء فاجلوا دورة مؤتمرهم التي تقرر ان تعقد فى ايلول وتحسم فى قضية التجمع .

(اقرا مقال التجمع على ص ٢)

تقويم التجمع المقترح بين قيادة مبام و حزب العمل

بقلم : اميل توما

تناقلت الصحف الاسرائيلية يوم الاربعاء في ٢٧ آب ٦٨ انباء المحاولات المحمومة الرامية الى اقامة التجمع بين « حزب العمل » ومبام واتفقت على ان قدامى زعماء المباي في حزب العمل يقدمون حلا وسطا لمشكلة تمثيل عرب مبام في لائحة المرشحين المشتركة لانتخابات الكنيست القادمة .. وهي احدى المشاكل التي تعترض نجاح مباحثات التجمع . وبموجب الاقتراح الجديد ينضم مرشح مبام الى القوائم العربية التي كانت ملحقة بمباي ، وستكون في المستقبل ملحقة بحزب العمل ، وبذلك «يضمن» انتخابه عضوا في الكنيست ..

ولكن الاقتراح حسب ما كتبت جروزلم بوست ، في ٢٧-٨-٦٨ ، اثار غضب كتلة ابا حوشي القوية .. «المحافل مختلفة في حزب العمل تعارض (الاقتراح) على اعتبار انه يضحي بالمخلصين لحزب العمل بين العرب ارضاء لمبام .. وتبين ان فريق عرب مبام كانت تراوده في الماضي عواطف موالية لعبد الناصر .. »

وهكذا تعود مسالة التجمع بين حزب العمل ومبام الى احتلال موقع هام في الحياة السياسية .. فالى اين وصلت تطوراتها ..

اهداف معلنة وغايات مستترة

لقد ولدت فكرة التجمع مع مبام منذ ان قام التجمع بين مباي واحدوت هعبودا .. واشتدت الرغبة فيه بعد توحيد مباي واحدوت هعبودا ورافي في حزب واحد ..

اما الدوافع التي كانت تدفع قادة مباي واحدوت هعبودا سابقا وقادة حزب العمل حاليا نحو التجمع مع قادة مبام فنلخص في امرين :

● سياسي .. اي الرغبة في تصفية قوة عمالية تقف الى يسار حزب العمل وتستطيع ان تصبح نقطة التفاف قوى الطبقة العاملة التذمرة من خضوع قادة حزب العمل للاحتكارين المحليين والاجانب .. فبهذه الطريقة يستطيع قادة اليمين في حركة الطبقة العاملة صيانة مواقعهم حتى حين تتسع الهوة بينهم وبين جماهير العمال .

● وتنظيمي .. اي زيادة قوة حزب العمل البرلمانية بالحاق نواب مبام بنوابها .. ولعل من الاهمية بمكان ملاحظة خطورة هبوط جاذبية احزاب الطبقة العاملة الصهيونية الائتلافية كما دلت على ذلك الانتخابات النقابية الاخيرة .

هذه هي الاهداف الحقيقية لرغبة قادة حزب العمل في التجمع مع قادة مبام.. اما قادة مبام ، ففي جو ارتفاع موجة التعصب القومي ، يتخلون باستمرار عن مواقفهم اليسارية المحدودة ويقتربون ايديولوجيا الى قادة حزب العمل (المعتدلين منهم على الاقل) ولذلك يجدون التجمع امرا طبيعيا ..

ثم ان هذا التجمع يبدو لهم «مصدر قوة» في الظروف الحالية .. فهم لا يؤمنون بان الطبقة العاملة الاسرائيلية تريد بديلا عن حزب العمل .. وكذلك لا يتطلعون لان يكونوا نقطة التفاف لقوى الطبقة العاملة المتضررة والمتذمرة من سياسة الخنوع امام الاحتكارات الاجنبية والبرجوازية الكبيرة المحلية .

وعلى هذا الضوء هم يعتقدون ان تشوه حزب العمل الذي وحد احزابا ثلاثة اصبح يتمتع بجاذبية كبرى ستفر بحزبهم ان هم لم يلتحقوا به .. وليس ذا موضوع انهم يخطئون التقدير وان الحقيقة تختلف تماما .. واذا كان مبام يفقد نفوذه (١) فذلك لا يعود الى قوة جاذبية حزب العمل المتزايدة بل الى انفضاض العمال من حول مبام لعدم قيامه بدور قيادة التجمع لم تنشا هناك امور معادية الطبقية التي يتبعها القادة اليمينيون.

ويقينا ان بعض قادة حزب العمل اليمينيين يدركون اهمية تعميق تخلي قادة مبام عن مواقفهم اليسارية المحدودة ويعتبرون ذلك الامر الحاسم في اقامة التجمع ..

وهذا ما اكده غولدا مئير (سكرتيرة حزب العمل سابقا ومن العناصر الحاسمة في قيادته) حين بحثت قيادة حزب العمل مسالة التجمع .. فقد لاحظت (حسب ما كتبته دافار في ١٦-٨-١٩٦٨) ان التحول في موقف مبام من الاتحاد السوفييتي هو احد الامور الكبرى في تاريخ الطبقة العاملة الاسرائيلية .. واقترحت انتهاز الفرصة (لحظة الحظ — ا. ت.) لتحقيق التجمع « والا لفقدنا هذه الفرصة اللائمة » ...

ان تحول قادة مبام عن مواقع الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وانتقالهم الى مواقع معاداة الاتحاد السوفييتي سلخهم عمليا عن المعسكر التقدمي .. وقذفهم في احضان غلاة الرجعية الذين الف عداؤها للاتحاد السوفييتي جزءا من التساوق مع الامبريالية واسهاما منها في الحرب الباردة .

ولهذا فصحيح تماما انه امر هام.. لانه نصر كبير للرجعية الموالية للامبريالية في اسرائيل سيضعف ، الى وقت ، معركة كسب الطبقة العاملة الى مواقف طبقية وطنية معادية للامبريالية ومتضامنة مع قوى التقدم العالمية التي يقف في طليعتها الاتحاد السوفييتي .

وهناك ما يوحي بان قادة مبام يتقاربون ايديولوجيا مع قادة حزب العمل على طول الجبهة .. ولعل هذا ما قصده روبين بركات حين قال في تقريره لقيادة حزب العمل عن مباحثات التجمع : لم تنشا هناك امور مبدئية فكرية تفصل بين الفريقين عند بحث المسائل السياسية والاقتصادية .. فكل القضايا تقريبا التي بحثت في اللجنة تم الاتفاق عليها .. ومن الممكن الوصول الى الاتفاق حول القضايا الاخرى عبر النقاش .

الى اين وصلت مباحثات التجمع

النبا الذي قدمنا به لهذا العرض يؤكد ان مباحثات التجمع بين قادة حزب العمل ومبام تسير في طريقها الطبيعي خصوصا وقد اختزلت الخلافات المبدئية والفكرية وبقيت — حسب اعلان لجنة مبام السياسية في (١٥-٨-١٩٦٨) « بعض الخلافات البرنامجية » .

ويظهر مما نشرته «معريف» في ١٥-٨-١٩٦٨ ان العقبات التي تعترض الاتفاق على التجمع تتلخص في مسالتين :

١ — مطالبة مبام بكتلة مستقلة في الهستدروت تتعاون مع كتلة حزب العمل حول القضايا المتفق عليها مقدما وفي غيرها تكون حرة .. ازاء مطالبة حزب العمل بقيام كتلة واحدة في الهستدروت وفي اطار يمنح اعضاء مبام حق التصويت المستقل حول امور مقررة سلفا .

٢ — مطالبة مبام بانتساب عضوها البرلماني العربي الى لائحة التجمع لانتخابات الكنيست القادمة .. ازاء رفض حزب العمل الطلب واقتراحه كما اوردنا سابقا ضم عضو مبام العربي (عبد العزيز الزعبي) الى قوائم المباي العربية سابقا وحزب العمل حاليا (سيف الدين الزعبي وجبر معدي والياس نخله ودياب العبيد) .

من الواضح ان الخلافين يتجاوزان الشكل .. فالقضية ليست قضية كتلة عمالية مستقلة في الهستدروت او كتلة موحدة .. بل قضية حرية الحركة داخل الهستدروت حيث تمعن قيادة حزب العمل في سياسة المهاودة مع الاحتكاريين وخيانة مصالح العمال ..

واصرار قادة مبام حتى الان على كتلة مستقلة يعرب عن وجود صراع شديد داخل الحزب بين قوى اليمين واليسار وعلى اصرار قوى اليسار على حرية العمل في بعض الميادين تلبية لرغبات العاملين التي لا يمكن تجاهلها او كبتها .

وعلى هذا الضوء يبدو تمسك قادة مبام بكتلة مستقلة انعكاسا لقسوة اليسار اولا وتعلقا بصمامة الامن خوفا من انفجار داخلي ثانيا ..

وهذا يتاكد من مطالبة قادة مبام اثناء المفاوضات وخلال الفترات التي تفصل جولاتها ، بتنازل حزب العمل عن التشريعات التي تحدد الاضرابات ، وباحياء اتجاه العمال في التعليم الثانوي ودفع علاوة الغلاء مرتين في السنة (جروزلم بوست مقرين — ١٦-٨-١٩٦٨ ص ٨) .

واخذ هذا اليسار بعين الاعتبار هو الذي يجعل دوف زاكين ، سكرتير مبام السياسي الجديد ، يعلن : «ليس صحيحا ان مبام دخل المفاوضات مع حزب العمل لانه وصل الى مفترق الطرق .. مبام يريد التحالف مع حزب العمل بسبب ضرورة وحدة العمال حتى يضمن سيطرة العمال والحكم الاشتراكي (كذا بالضبط) في هذه البلاد ، وليس لاننا نشعر اننا وصلنا نهاية المطاف في طريقنا الخاص»

وبالمناسبة تبدو الاشارة الى «الحكم الاشتراكي» لا نشازا وحسب بل موضوعا يصلح للتهكم على ضوء سيطرة الاحتكارات في هذه البلاد .

امــا اصرار مبام على انتساب عضوهم العربي الى لائحة المرشحين لانتخابات الكنيست القبلة فامر تفرضه سياسة قيادة مبام التي اخذت على عاتقها اولا : مهمة مقاومة الشيوعية عامة وخاصة في الميدان العربي في اسرائيل ، وثانيا : واجب تطهير الصهيونية التي اقترنت بالانعزالية العنصرية والتعصب القومي على الصعيد الدولي .. فقد اصبح هذا الواجب جزءا عضويا في سياسة مبام ، القائمة القيام به اجهزة دعائية معروفة (غيو اوثوفه) .

وقد ابرز نائب مبام عبد العزيز الزعبي مهمة حزبه في الميدان العربي في اسرائيل حين صرح انه يعتقد ان التجمع « سيترك الاصوات العربية تحت رحمة « ركاح » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) والعناصر القومية المتطرفة » وان هذا ما ترجوه المحافل العربية المتعصبة . (المصدر اعلاه ص ٩) .

وهكذا فالخلافات بين قادة مبام وحزب العمل هي تعبير عن الصراع الداخلي في مبام الذي لا يقتصر فقط على قضايا نقابية في الهستدروت حتى لو ظهر ذلك بارزا في الخلاف حول كتلة مستقلة او موحدة .

فنشاط شباب مبام الاخير تحت شعار مطالبة الحكومة بوقف الاستيطان في المناطق العربية المحتلة والمبادرة الى تسوية قضية اللاجئين (هارتس — ٢٠-٨-١٩٦٨) ومظاهراتهم قبل عدة اسابيع في تاتيا ضد القمع ، كلها توحي بعمق التناقض داخل مبام .

ولا نعتقد ان تحفظات مبام من توثيق الصلات مع المانيا الغربية وتأييد تحويل المنطقة الى منطقة منزوعة السلاح قد تلاشت كلها في هذا الجو القومي المتعصب ، ولهذا فستبقى من العقبات التي تصعب التجمع الذي يريد قادة مبام فرضه على كادرهم فرضا .

ولكن من الخطأ الاعتقاد ان الصراع الداخلي يقتصر على مبام .. فهو قائم في حزب العمل ايضا .. ولكن الفرق في الصراعين (المرتبطين بقضية التجمع) ان الاول يدور بين قيادة مبام وجماهيره .. في حين ان الثاني يقوم بين عناصر قيادة حزب العمل المختلفة — بين المعتدلين والمتطرفين — بين قادة مباي السابقين وقادة رافي السابقين .

وليس سرا ان قادة مباي السابقين (غولدا مئير واشكول وساپير) هم الذين يبذلون كل جهد لاقامة التجمع ليقلقوا بقوة مبام في المعركة الدائرة بينهم وبين قادة رافي .. وفي هذا قال مائير يعري ، زعيم مبام ، في مؤتمر حزبه « علينا ان نجمع قوانا لانقاذ حزب العمل من موشي ديان وشمعون بيرس » (المصدر ذاته) .

وشمعون بيرس (احد زعماء رافي سابقا ونائب سكرتير حزب العمل حاليا) لم يخف مقاومته للتجمع واعرب في اجتماع قيادة حزبه عن شكوكه في التجمع مع مبام لقيام فرق كبير جوهري بينه وبين حزب العمل . ففي رأيه : ان حزب العمل هو حزب صهيوني يهودي عالي في حين ان مبام حزب مزدوج القومية (دافار ١٦-٨-١٩٦٨) .

لقد اكد بيرس بهذا على سياسة الصهيونية التوسعية المغالية في العقد على الشعوب العربية وفي التنكر لحقوقها .. ففي اعتراضه على مبام كان يعرب عن اعتراضه على وجود حتى عناصر عربية موالية للصهيونية في اطار التنظيم الصهيوني ..

وهذا الموقف لا يتلاءم مع موقف محافل واسعة في حزب العمل ..

وفي هذا الصدد كتب ادم دوروون في دافار (٧-٨-٦٨) في مقاله « مبام ، حزب العمل وقضية العرب » : « مع ان نتائج الحرب زعزعت العملية الطبيعية لاقامة علاقات مرغوب فيها بين اليهود والعرب الا ان تجربة السلطة الاسرائيلية في المناطق (التي تسيطر عليها) زاد في الثقة بان سياسة ليبرالية تستطيع تقديم نتائج مطلوبة وتخلق امكانية حوار بين اليهود والعرب القاطنين تحت السلطة الاسرائيلية » .

هذه المحافل في حزب العمل تريد طبعا ان يؤدي هذا الحوار الى توطيد مواقعها في الاراضي العربية المحتلة ، ولا يقربها من موقف مبام بشان ضم نائبها الى لائحة مرشحي التجمع الرتيبة الا ان موقفها يدل على التمايز داخل قيادة حزب العمل ويفسر استعدادها للتجمع مع قادة مبام كما يفسر مقاومة جناح المتطرفين (قادة رافي سابقا) لهذا التجمع .

تقويم

ستظهر الايام مستقبل مباحثات التجمع .. ولو جاز التكهن لتكهنا بقرب وقوعه .. فالدلائل كثيرة على ان قادة مبام يميلون اليه ويتفاوضون لتحقيقه بروح « الود والصداقة » ..

ولكن الاهم من هذا ما هو التقويم الحقيقي لهذا التجمع . هل يمكن ان يفيد النضال العام الذي تخوضه الطبقة العاملة والجماهير الشعبية المعادية للاحتكارات .

من الواضح تماما ان هذا التجمع سيبدد مبام بوصفه نقطة التفاف في يسار حزب العمل ولذلك سيضعف القوى التي تستطيع ان تتوحد في النضال دفاعا عن حقوق الطبقة العاملة اليومية ، حيال هجوم الاحتكارات على مستوى جماهير العمال والشعب .. هذا اولا

وثانيا .. لا اساس للاعتقاد بان من مصلحة النضال السياسي ، مصلحة تسوية ازمة العلاقات العربية — الاسرائيلية سياسيا هي في ان يتجمع قادة مبام مع قادة حزب العمل المعتدلين لابعاد قادة حزب العمل المتطرفين .. فالمعتدلون والمتطرفون يشتركون في الحكم ، ومشاركة مبام معهم في الائتلاف الوزاري لم تعدل سياسة العدوان والمغامرة ورفض التسوية السياسية التي وضع قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ اسسا متكاملة لها .

ان مصلحة النضال تحتاج الى قوة تكون بديل هذا الحكم .. والى كفاح يغير في توازن القوى بحيث ترجح كفة انصار التسوية السياسية على انصار الحرب والمغامرة الذين ينطلقون من مراكز القوة والعنف في علاقاتهم مع الشعوب العربية ..

ولهذا كله ، وعلى الرغم من ان «البرنامج السلام» الذي وضعه مبام يتسم بالتوسع (في قطاع غزة ومرتفعات الجولان ...) فوجوده خارج الحكم وخارج التجمع يشدد التمايز في داخل القوى الحاكمة ويقوي مقاومة القوى التي ترفض الضم مبدئيا وان كانت لا تزال رؤيتها قاتمة .. فالتجمع من اثره ان يضعف قوى مبام الشابة التي تعارض الاستيطان في المناطق المحتلة وتطالب بمبادرة لحل مشكلة اللاجئين.

ومع هذا فالصراع الداخلي في مبام هو الذي سيقرر مستقبل التجمع .

١ — على الرغم من ان الاستفتاءات ليست دقيقة او واضحة الا انها توحي ببعض الاتجاهات .. وبين استفتاء اجرته مؤسسة التحقق في الرأي العام الاسرائيلي المرتبطة بجريدة جويش كرونيكل اللندنية (دافار ٢٦-٨-٦٨) ان مبام سيحصل على ٤٪ من الاصوات لو جرت انتخابات كنيست الآن مقابل ٦٪ حصل عليها في انتخابات ١٩٦٥ .

كلمات ... يكتبها : محمد خاص

مســرحية ؟!

في عالم التمثيل المسرحي قد لا تكون نافا شان ، الممثلة في مسرح حيفا البلدي معروفة كثيرا ..

غير انها ، في الايام القليلة الماضية ، جربت حظها في التمثيل — ولنقل — السياسي لا على مسرح حيفا البلدي بل على ... الارض التشيكوسلوفاكية .

ان تقوم نافا شان ، سواء كانت معروفة كثيرا في عالم التمثيل المسرحي ام غير معروفة ، بزيارة تشيكوسلوفاكيا زيارة سياحية فامر لا اعتراض عليه ولا ضرر منه .

المهم ان نافا شان هذه وجدت في تشيكوسلوفاكيا ، وعلى وجه التحديد في براغ اثناء دخول قوات حلف وارسو الحدود التشيكوسلوفاكية وتقدمها نحو براغ .

والتصرف المنطقي ، المقبول والمتعارف عليه في مثل هذه الحالة ، هو ان الانسان العادي ، الذي يقوم بزيارة عائلية او سياحية يلتزم البيت او الفندق الى ان تنجلي الامور ثم يغادر البلاد او يواصل بقاءه فيها .

غير ان الصحف الاسرائيلية روت لنا وقع دخول القوات السوفييتية وقوات حلف وارسو ، على نافا شان ووصفت لنا تصرفها — كما ذكرته هي نفسها — مما يترك على المرء احد انطباعين . فاما ان زيارتها لتشيكوسلوفاكيا لم تكن بريئة .. واما انها — وهي الممثلة — ارادت ان تخرج وتمثل مسرحية من نوع جديد قد تعود عليها بالشهرة ..

والا فما معنى تصرف نافا شان هذا ؟!

قالت الصحف :

« ان هذه الممثلة نجحت في الهرب (ولماذا الهرب ؟) الى النمسا بعد مغامرات متعبة !! »

ذكرت نافا شان ، في محادثة تليفونية من فينا مع مندوب « صوت اسرائيل » : انه حينما وصل الى مسامعها نبا الغزو الروسي (!) اتضح لها ان مواقع كثيرة قد احتلت . فاخرجت كل ما معها من دولارات لشراء بنزين وانطلقت في سيارة الى الحدود مع النمسا (لماذا ؟) . كانت الدبابات الروسية تسير من براغ الى الشمال . واما هي — الممثلة — فاتجهت في الاتجاه المعاكس . ولم يوقفها احد في الطريق . وحين وصلت الى براغ سمعت رصاص المعارك (يا لطيف !) فواصلت سفرتها في سيارة اخرى (!!) وثم شاهدت دبابات روسية . ولما كانت السيارة لا تسير بسرعة كبيرة فقد هبطت هي منها واوقفت « سيارة سبورت » تسير بسرعة كبيرة . واقترحت على السائق ان يتجه نحو ممر غير معروف على الحدود .. ومن هناك عبرت الحدود وسمح لها ...

هذه هي الرواية كما ذكرتها نافا شان نفسها .

السؤال هو : ولماذا كل هذه « المغامرات المتعبة » وكل هذا « السفر السريع » و « انفاق كل الدولارات » للهرب ؟

لو كانت الزيارة بريئة لما كانت حاجة لكل هــذا ..

من يدري بان اخراج هــذه « المسرحية » عـلى الارض التشيكوسلوفاكية وتمثيلها سيكونان سببا في شهرة حضرة الممثلة ..

قديما قالوا « اللي في بطنه عظام ... »

في أعقاب مهرجان الشباب والطلاب في صوفيا

اللقـــاء الذي جسد أماني الشباب في عصرنا ..

جورج طوبي

المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب الذي عقد مؤخرا في صوفيا كان من اهم الاحداث التي جسدت اماني ورغبات الجيل الصاعد في عالمنا. ففي صوفيا عاصمة جمهورية بلغاريا الشعبية اجتمع ما يزيد على ٢٠ الف شاب وشابة من ١٤٢ قطرا يمثلون ملايين الشباب في قارات العالم الخمس . ورغم وجهات النظر المختلفة وتعدد الاراء والتيارات الاجتماعية فان جميع الذين اشتركوا في المهرجان تكاتفوا والتفوا حول الشعارات والاهداف الاساسية للمهرجان .. السلام والصداقة والتضامن بين الشعوب .

ان الشعور بالمسؤولية والاقتناع التام بضرورة توحيد قوى الشباب في العالم في المعركة المصيرية من اجل المحافظة على السلام والنضال ضد الاستعمار ودعم كفاح الشعوب من اجل الحرية والاستقلال والسعي لضمان عالم يعمه الخير والرفاهية ، هما الاساسان اللذان سادا في صوفيا وميزا طابع المهرجان ونشاطاته الشعبية .

لقد جاء انعقاد المهرجان العالمي التاسع في مرحلة اخذ فيها الشباب والطلاب في معظم اقطار العالم يحتلون الصفوف الامامية في الصراع التاريخي الذي يدور رحاه اليوم في عالمنا ، الصراع بين قوى الحرب والشر والعدوان والتخلف من ناحية وقوى السلام والحرية والخير والتقدم من ناحية ثانية . لقد تحول الشباب في عصرنا الى قوة حيوية فعالة ومقررة في الاحداث التي تمر على عالمنا .. فابناء الجيل الناشيء اصبحوا اليوم اكثر من اي وقت مضى في وضع يستطيعون فيه فرض ارادتهم واملاء رغباتهم . وقد برزت هذه الظاهرة بوضوح في مهرجان صوفيا الذي كان دون شك مساهمة جبارة في المعركة لكسب الشباب الى جانب قوة الخير والتطور في العالم .

ان الاف الشبان والشابات الذين تخطوا الكثير من العقبات والحواجز وهرعوا الى مهرجان صوفيا قد اغرقوا بوحدتهم واصرارهم جميع الاصوات التي ارتفعت لتنال من المهرجان وتمس مبادئه واهدافه وتحد من اهمية هذا اللقاء الرائع الذي جمع مندوبين من مختلف اقطار الارض يمثلون خيرة الشباب في عالمنا .

مكان الصدارة في المهرجان — التضامن مع فيتنام

لقد نظم الكثير من الاجتماعات واللقاءات والمظاهرات والنشاطات المختلفة خلال عشرة ايام المهرجان في صوفيا . الا ان التضامن مع الكفاح البطولي الذي يشنه شعب وشبيبة فيتنام قد احتل مكان الصدارة .

ان جميع الوفود التي اشتركت في مهرجان صوفيا قد احاطت وفد شبيبة فيتنام بشعور عميق من العطف والتاييد واعربت باشكال مختلفة عن استنكارها للحرب العدوانية التي يشنها الاستعمار الامريكي ضد شعب فيتنام الباسل .

كان وفد الشبيبة الفيتنامية في مركز احداث المهرجان ونقل الى المشتركين فيه تفاصيل مروعة عن الجرائم البشعة التي يرتكبها المعتدون الامريكيون ضد شعب فيتنام بقصد سحق ارادته واستعباده ومنع تحرره واستقلاله ، كما قدم صورا حية رائعة لقصص الكفاح البطولي الذي يشنه الشعب والشباب في فيتنام للجم المعتدين الامريكيين وطردهم من بلاده .

واللقاء الذي تم في نطاق المهرجان بين الوفد الامريكي والوفد الفيتنامي قد كان من الاحداث المثيرة وجلب اليه انظار الجميع واثار موجة عارمة من الحماس . لقد عانق الشباب الامريكي الذي يقاوم الحرب الاستعمارية القذرة اعضاء الوفد الفيتنامي وعيونهم مغرورقة بالدموع ولسان حالهم يقول « نحن معكم لا مع حكام بلادنا المعتدين»

وتحول مقر الوفد الفيتنامي في صوفيا الى مركز تؤمه جميع الوفود لتعرب عن تضامنها وتاييدها لكفاح ابطال فيتنام وتعبر عن سخطها واستنكارها لمواصلة العدوان الامريكي.

اما مظاهرة التضامن مع فيتنام التي عقدت في قلب صوفيا ، عاصمة المهرجان واشتركت فيها الشبيبة البلغارية الى جانب وفود الشباب فقد كانت ذروة احداث المهرجان واظهرت مدى اصرار الشباب في العالم

— البقية على صفحة ٥ عمود ٣ —

هذا العالم الذي نعيش فيه

طيارة ركاب نفاثة

■ عرضت ايطاليا في معرض تورينو الدولي الثاني للطيران والفضاء اول طائرة نتجها بمحركين نفاثين واسمها (ب.د. ٨٠٨) وممتاز بانها مزودة بمحركين من طراز رولز رويس وسرعتها ٤٦٠ عقدة على ارتفاع ٤٥٠٠٠ قدم ، ومتوسط سرعتها العادية ٤٢٨ عقدة الى مدى طيران يصل الى ١٢١٦ ميلا بحريا .

وللطائرة جهازان للقيادة حتى يمكن ان يتناوب على قيادتها طياران كما يحدث في الطائرات التجارية الكبيرة وتسع الطائرة بين ٦ و ٨ ركاب ، وانتجت ايطاليا من هذا النوع موديلا حربيا يصلح للتدريب على قيادة الطائرات في الظروف الصعبة ، وللتدريب على اجهزة الرادار المعقدة وعلى الاستطلاع واطفاء الحرائق والتصوير الجوي ، وبالنسبة للانواع المدنية فانهامزودة بكل الاحتياطات وبار ومائدة اجتماعات ومقاعد تتحول الى اسرة للنوم .

نسيج ضد الرصاص

■ ظهر في بريطانيا نوع جديد من النسيج الصناعي المضغوط الخفيف الوزن يمتاز بالمرونة حتى انه لا يعوق الحركه ويسمح باكبر قدر من الامان اتيح حتى اليوم ضد طلقات المسدسات من المسافات القريبة والبعيدة . واثناء تجربة هذا النسيج استعمل مسدسان براونج عيار ٩ ملليمترات وعلى بعد لا يزيد عن نصف متر ، ووقف مساعد التجارب وعيناه مفتوحتان وذراعاه وراء ظهره في منتهى الثقة والاطمئنان الى سلامة هذا النسيج وقدرته على الحماية ضد طلقات الرصاص ، وبدأ انتاجه على نطاق واسع ليستعمله رجال البوليس وخصوصا اثناء اشتراكهم في مهمات صعبة . واعلنت الشركة المنتجة لهذا النسيج انها ستقوم ببيعه في الاسواق لمن يرغب في استعماله . وهو يمتاز ايضا بان الوانه المختلفة تسمح بارتدائه تحت الملابس بغير ان يلاحظه احد ..

الناموس يهاجم اللاعبين وينهي مباراة في السويد !

■ هاجمت اسراب لا حصر لها من الناموس ، ملعبا لكرة القدم في مدينة لودفيكا السويدية اثناء مباراة ليلية في دوري السويد بين نادي لودفيكا وتونابرو !

هرب المتفرجون واللاعبون والحكام امام لدغ الناموس، واوقفت المباراة قبل نهايتها بـ ٢٠ دقيقة .

هذه هي اول مرة في تاريخ كرة القدم ينهي فيها الناموس مباراة رسمية !

المهمـــات الملحـة امــام حركة التحرر الوطني العربية لازالـــة آثـــار العدوان الاسرائيـــلى الامبريـــالى

هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من بيان المحادثات التي أجراهـا مؤخرا ممثلو الاحـزاب الشيوعيـة والعماليـة فـي الاقطـار العربيـة .. وكـانت « الاتحـــاد » قد نشرت الحلقـة الاولى فى عددها من يـوم الجمعـة المـاضي (٦٨/٨/٢٣)

■ اتجاهان خطران فى حركة التحرر الوطني العربية

ان مفاجأة النكسة لكثير من القوى والتيارات الوطنية والقوميـة ، والصدمة القوية التي احدثتها ، بابرازها الكثير من الثغرات في الانظمـة التقدمية العربية ، وبكشفها نواحي الضعف السياسي والتنظيمي في بعض المنظمات القومية التقدمية ، وبتحديدها ، بوضوح قاطع ، لاوسع الجماهير العربية ، اعداء حركة التحرر الوطني العربية وأصدقاؤها ، كـل ذلـك تطلب من هذه المنظمات ان تحدد مواقفها السياسية من جديد ، وان تعمـل لتدقيق مواقفها السياسية ، وافاق نشاطها ، في ضوء تجربة النكسـة ومـا سبقها ، وفي ضوء مهام المستقبل ومسؤولياته .

لقد كانت النكسة وعواقبها عاملا جديدا هاما في سير عملية التمايـز السياسي والاجتماعي في العالم العربي . وفي اطار هذه العملية برز اتجاهان خطران ظهرا في الحركة القومية التقدمية ، يؤدي نجاح اي منهما ، الـى اجهاض الحركة الجماهيرية وطمس اهدافها الوطنيه والاجتماعية التقدمية .

واول هذين الاتجاهين الخطرين ، هو ذلك الاتجاه العاطفي المغامـر ، الذي تدعو اليه عناصر وطنية وقومية تقدمية من البورجوازية الصغيـرة ، التي ذعرت من هول النكسة ، فضاع افق الرؤيا الواضحة الى المستقبـل امام اعينها ، نظرا لعدم تسلحها بالنظرية العلمية للتطور الاجتمـاعي ، ولتفكك تنظيماتها السياسية . ولضعف ثقتها بقوة الجماهير ونشاطهـا الثوري ، فاخذت تطرح شعارات تستهين بالنضال الجماهيري المنظم ، وتدعو كبديل للنضال السياسي الواسع وضرورة استخدام جميع اشكال واساليب النضال ، الى الاقتصار على استخدام اسلوب واحد فقط ، وتشجع بعض الاوساط المغرقة في رجعيتها والمشبوهة ، ماديا ومعنويا ، هـذا الاتجـاه المغامر املا في اجهاض التطور السليم لحركة النضال الجماهيري . وتقـوم زمرة ماو تسي تونغ ببذل الجهود والمساعي لتغذية هذا التيار المغامـر والضار .

ولكن مثل هذا الاتجاه – مع التقدير الكامل للمشاعر الوطنية التـي تحرك الاكثرية الساحقة من انصاره – لا يأخذ بعين الاعتبار ، كما ينبغي ، ان المعركة التي تخوضها الامبريالية واسرائيل ضد الشعوب العربية بكـل شمولها ، مع وضع القضية الفلسطينية في المكان البارز الذي تحتلـه في اطارها . لذلك ليس صحيحا ما يدعو اليه بعض انصار الاتجاه المغامـر ، لا من حيث المصالح العامة للحركة الوطنية والثورية في العالم العربي ، ولا من حيث حتى مصالح القضية الفلسطينيـة نفسها ، عزل القضيـة الفلسطينية عن حركة التحرر الوطني العربية ككل ، وبالتالي ، ليسـت صحيحة الشعارات القائلة بحصر المعركة بالفلسطينيين وحدهم بحجـة « استقلالية » الحركات الفلسطينية ، ورفض « الوصاية » عليهـا . فالقضية الفلسطينية وان كانت تهم عرب فلسطين بالدرجة الاولى ، فهي تهم ايضا جميع الشعوب العربية ، وهي جزء من نضالها العام ضد الامبريالية والصهيونية .

ومن جهة اخرى ، فان هذا الاتجاه حين يقرر شكلا واسلوبا واحـدا للنضال ، ويتجاهل اساليب النضال الاخرى ، ولا يأخذ الظروف الواقعيـة بعين الاعتبار ، ولا نسبة القوى القائمة حاليا ولا سيما بعد النكسـة ، يفسح المجال للامبرياليين وحكام اسرائيل والرجعية العميلة لتقويض الانظمة التقدمية ، وضرب حركة التحرر الوطني العربية بمجموعهـا ، بعـد ان سلمت بفضل وعي الجماهير ونضالها ، وبفضل التضامن العالمي والدعـم المادي والسياسي من قبل الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، لقد بينت تجربة الفترة المنقضية منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ان اشكـال واساليب النضال السياسي ليست فقط لم تستنفذ امكانياتها ، بل انهـا حققت ، ولا تزال بامكانها ان تحقق ، فوائد جمة لحركة التحرر الـوطني العربية ، سواء في ميدان تدعيم قوة الانظمة التقدمية اقتصاديا وعسكريـا وتعبئة القوى الشعبية ، ام في ميدان عزل اسرائيل وحماتهـا دوليـا ، وكسب تأييد أوسع أوساط الراي العام الديمقراطي العالمي لقضايا العرب العادلة .

وثاني الاتجاهين الخطرين هو الاتجاه اليميني ، الاستسلامي ، الـذي يدعو ، عن طريق التستر بحجة الحفاظ على « الكيان القومي » ، الـى وقف التدابير المتخذة ، او التي سوف تتضرر منهـا في حال استمـرار الجمهورية العربية المتحدة وسوريا في مواصلة السير في هذه الطريـق . ان انصار هذا الاتجاه اليميني يسعون لطمس حقيقة ان المهـام الوطنية ، ومنها مهمة ازالة آثار العدوان ، والمهام الاجتماعية لحركة التحرر الوطني العربية المعاصرة ، وهي وجهان لعملية ثورية واحدة ، وكل محاولة لوقـف تحقيق مهام اي من الوجهين تؤدي الى ضرب العملية الثورية ككل .

وانطلاقا من هذا الاتجاه تجري الدعوة لتبرير التفاهم مع الاستعمار الاميركي والدخول في مساومات معه ، بحجة ان مفتاح حل ازمة الشـرق الاوسط هو في يد الولايات المتحدة الاميركية . ومن هنـا كذلك تبـذل المساعي لتبرئة السياسة العدوانية التي تنهجها المانيا الغربية وبريطانيـا ، بالاضافة الى الولايات المتحدة ، تجاه الشعوب العربية ومساعداتها المتنوعة المادية والسياسية والعسكرية لاسرائيل .

وتجهد عناصر يمينية معروفة المبالغة في تقدير موقـف حكام فرنسا ، ممثلي مصالح الاحتكارات ، من ازمة الشرق الاوسط ، وتبذل المحـاولات لطمس فهم هذا الموقف في اطار التناقضات المتفاقمة بين الدول الامبريالية ، والتي يمكن ويجب ان تستفيد منها حركة التحـرر العربية ، ساعية ان يكون اتجاه التعاون مع فرنسا وسيلة لعرقلة توثيق علاقات البلدان العربية مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . ويقع بعض القـوى القومية التقدمية في شباك هذا التضليل السياسي المشبوه .

وهذان الاتجاهان : المغامر والاستسلامي ، وان اختلفت منطلقاتهما ، فهما يلحقان اشد الاضرار بحركة التحرر الوطني ، والتقدم الاجتمـاعي ، في البلدان العربية .

مهام القوى الوطنية والتقدمية لازالة آثـار العـدوان وحمـاية الانظمة التقدميـة ولتطوير حركة التحرر العربية

في ضوء هذه الوقائع مجتمعة يمكن ان تتحـدد في راي الاحـزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ، المهام الباشرة والبعيدة لجميع القوى الوطنية والتقدمية الحقيقية ، على الوجه التالي :

ان ازالة آثار العدوان تقتضي :

١ – تشديد النضال في جميع الميادين السياسية والاقتصادية ضـد الاستعمار والصهيونية ، وذلك بالقضاء على مواقع الاستعمار الاقتصادية والسياسية والستراتيجية ، بما فيها تصفية القواعد العسكرية وسحب الاسطول السادس الاميركي من البحر المتوسط ، وبفضح مخططات واحلاف الاستعمار الجديدة ، والنضال ضدها ، والعمل لتعزيز تضامن حركة التحرر الوطني العربية مع كافة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والامبرياليـة وعدوانها المباشر وغير المباشر ، وخاصة مع الشعب الفيتنامي البطل الذي يذود عن استقلال وطنه ووحدة اراضيه بوجه الغزاة الاميركيين وحلفائهم وعملائهم ، ومن اجل وقف الحرب العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة الاميركية ضده .

٢ – النضال لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، باعتباره يشكل خطوة هامة في طريق تسوية النزاع في الشرق الاوسط ، وتحقيق سلم عادل يحفظ الحقوق العربية في فلسطين بما في ذلك حقوق اللاجئين .

٣ – فضح الجرائم التي ترتكبها اسرائيل ، بتشجيع من الامبرياليـة الاميركية ، في الاراضي العربية المحتلة ضد السكان الآمنين ، وكشف النوايا العدوانية التي لا تزال تراود الحكام الصهيونيين للاستمرار في سياسـة التوسع على حساب اراضي الدول العربية ، والتوجه الى الراي العـام الديمقراطي العالمي لتنظيم مزيد من التضامن مع الشعوب العربية لاجبار اسرائيل واسيادها على التراجع وتنفيذ قرارات الامم المتحدة بالانسحاب من الاراضي التي احتلت بعدوان ٥ حزيران .

٤ – تمكين الجماهير الشعبية ، وخاصة جماهير الطبقة العاملة ، من القيام بدورها ومسؤولياتها في المعركة ، والغاء جميع القيود التي تكبـل حرياتها الدمقراطية والنقابية ، وافساح المجال امام جميع القوى الوطنيـة والتقدمية ، دون تمييز ، لممارسة نشاطها السياسي وعملها التنظيمي لتعبئة القوى الشعبية وتوجيهها في النضال لازالة آثار العدوان .

وتكتسب قضية الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية ، وفي طليعتها الطبقة العاملة وممثلوها السياسيون ، في ظروف العالم العربي الراهنة ، اهمية كبرى من وجهة النظر الوطنية والقومية . فلم يعد من المقبول ان تبقى اية قوة وطنية او تقدمية في مواقف السلبية واللامبالاة تجاه هذه القضية . واولى المهام في هذا المجال امام جميع القوى الوطنية والتقدمية – وليس امام الشيوعيين وحدهم – الوقوف بحزم ضد مساعي الاستعمار والرجعية للاستمرار في سياسة العداء للشيوعية ، سياسة التهويش والافتراء على فصيلة اساسية ، صلبة ، من فصائل حركة التحرر الوطني العربية .

وهذا يفترض النضال الحازم لوضع حد لسياسة القمع والسجن ضد الشيوعيين وسائر القوى الوطنية والتقدمية في العراق والجزائر وتونس والسعودية وغيرها من البلدان ، والمطالبة باطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين الوطنيين والتقدميين ، بما فيهم الشيوعيين ، ليسهموا مع ابناء شعبهم في النضال المحتدم ضد الاستعمار واسرائيل والرجعية . ان اطلاق الحرية لعمل الاحزاب الشيوعية ، هو ضرورة وطنية لتقوية مجموع الحركة المعادية للاستعمار والصهيونية ، ولضمان ازالة العقبات امام سير حركـة والحجر الفكري عليهم .

وهذا يفترض ايضا ، وضع حد لسياسة الحظر والعداء تجـاه الشيوعيين والقوى التقدمية الاخرى في البلدان التقدمية ووضع حد لسياسة ابعادهم عن الجبهات الوطنية والنشاط السياسي ، ولسياسة التضييق والحجز الفكري عليهم .

ان اتخاذ مثل هذه الخطوة يخلق الظروف الاكثر ملاءمة لتنسيق التعاون بين سائر القوى الوطنية والتقدمية ، ولتعبئة كافة القوى الاجتماعية ذات المصلحة في السير في طريق الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي في كل بلد عربي ، وعلى النطاق العربي الشامل .

ان الاساس الموضوعي لتحالف القوى الوطنية والتقدمية هو اتفاق مصالح الفئات الطبقية والاجتماعية التي تمثلها هذه القوى السياسية في انجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية ، وذلك بالعمل على انجاز الاصلاحات الجذرية ، وخاصة الاصلاح الزراعي ، لمصلحة جماهير الفلاحين الفقراء والمتوسطين وبالاستناد اليهم ومساهمتهم ، والسير قدما في طريق التقدم الاجتماعي .

والاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية التي استوحت دائما ، في سياستها ونشاطها العملي ، المصالح العليا لاوطانها ، ستعمل متضامنة ومتعاونة ، بقوة وفعالية اكبر ، لتنظيم اللقاءات الثنائية والمتعددة الاطراف مع سائر القوى والتنظيمات السياسية الوطنية والتقدمية للوصول الى اتفاقات حول ابرز القضايا التي تهم شعوبنا .

٥ – توثيق العلاقات الى اقصى مدى ، وفي جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية مع الاتحاد السوفييتي الذي اعاد القدرة العسكرية للبلدان العربية التقدمية وعوض عليها جميع الخسائر التي حلت بها . وتعزيز صلات الصداقة مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، التي وقفت هي بدورها الى جانب الشعوب العربية بقوة في جميع الظروف ، خاصة ايام المحنة ، والاعتراف بجمهورية المانيا الدمقراطية الصديقة التي تساند قضايا العرب العادلة ، وتلعب دورا هاما في النضال لتوطيد السلم والامن في اوروبا والعالم ، وضد انبعاث خطر النازية ، وتقوية الصلات مع سائر القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في العالم ، وفي طليعتها الاحزاب الشيوعية التي اسهمت – انطلاقا من مواقفها الاممية – بدور بارز في تعبئة الراي العام العالمي للوقوف الى جانب قضايانا العادلة .

٦ – دعم جميع التدابير المتخذة في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا لتطهير جهاز الدولة من العناصر الرجعية والفاسدة ، والنضال لتعميق هذا الاتجاه والتعجيل به ، ولابعاد ممثلي الطبقات الرجعية والغريبيـين والمرتشين في هذين البلدين وفي الجزائر عن مراكز الاشراف على المؤسسات المؤممة ومؤسسات قطاع الدولة ، ولتعيين عناصر وطنية وتقدمية حريصة على تطوير هذه المؤسسات ، وضمان اسهامها بشكل فعال في تطوير الاقتصاد الوطني ، وفسح المجال للمنظمات النقابية العمالية لبسط مراقبتها على ادارة هذه المؤسسات . كما انه لا بد من تجديـد وتطويـر التشريعات والقوانين والغاء جميع النصوص التي تحول دون انطلاق القوى الوطنية والتقدمية ، او تشكل عائقا في طريق التطور التقدمي في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ولا بد ايضا لحماية وتقوية النهج الوطني في الجمهورية العربيـة السورية والوقوف بوجه كل نشاط رجعي وتآمري ، من التاكيد على ضرورة توطيد وتوسيع التعاون القائم بين حزب البعث العربي الحاكم في سوريـا وبين الحزب الشيوعي السوري ، بصورة شاملة ، وعلى مختلف المستويات ، وكذلك على اهمية تعاون جميع القوى والفئات والعناصر الوطنية في اطار جبهة وطنية تقدمية واسعة باعتبارها ، كما اكدت الحياة ، الاطار الافضل لتامين وحدة وتعاون هذه القوى في النضال ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية ، ولحماية المكتسبات الوطنية والشعبية ومتابعة السير في طريق التقدم الاجتماعي .

٧ – النضال ضد جميع الاتجاهات المحافظة والرجعية لوقف مشاريع البناء الاقتصادي في الانظمة التقدمية ، او التخلي عن المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية التي حققتها . ان استمرار عملية البناء لا تضعف ، بـل بالعكس ، تقوي مركز الانظمة التقدمية وتزيد من قدرتهـا السياسية والاقتصادية والعسكرية لمواجهة تحديات الاستعمار واسرائيل . ان حل هذه المهمة الاساسية يؤكد من جديد ضرورة الاستناد بقوة اكبر وبقدر متزايد على القوى الطبقية صاحبة المصلحة الرئيسية في الثورة ، وبالدرجة الاولى ، الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والمثقفين الثوريين .

٨ – العمل لتحقيق تنسيق كامل في المجالات السياسية والاقتصاديـة والعسكرية بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، والعمل لتعزيز التضامن العربي للافادة من سائر الامكانات التي يستطيع ان يوفرها في بلد عربي الى الحد الاقصى ، في المعركة من اجل ازالة آثار العدوان .

٩ – تطهير الجيوش في البلدان العربية التقدمية ، خصوصا من العناصر الرجعية والمشبوهة والمتخاذلة ، ومن ممثلي الطبقات الاقطاعية والراسمالية الكبرى ، ورفع المهارة العسكرية والعلمية لهذه الجيوش ، والاهتمام بتثقيفها سياسيا بروح العداء للاستعمار والرجعية ، روح التفاني في خدمة الشعب والدفاع عن مكتسباته الوطنية والاجتماعية .

١٠ – ان الاردن بحكم موقعه الجغرافي ، وواقع الاحتلال الجاثم على جزء هام من اراضيه ، وعلاقته الخاصة بالقضية الفلسطينية ، وتكرر الاعتداءات عليه لارغامه على الاستسلام ، يحظى باهمية خاصة نظرا لدوره في معركـة النضال العربي لصد العدوان بشكل فعال والمساهمة النشيطة في ازالـة آثاره ، ووضع الاردن هذا يتطلب قيام حكومة وحدة وطنية تكون في مقدمة مهماتها اطلاق الحريات الدمقراطية ، والتسلح من الاتحاد السوفييتي ، وتعزيز التضامن العربي ، ضد الاحتلال والاستعمار والصهيونية ، حكومة تحظى والدعم بحكم تركيبها وسياستها نضال الشعب في المناطق المحتلة .

١١ – ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية انطلاقا من مصالح تطور العراق الوطني ، ومن مصالح حركة التحرر الوطني العربية بشكل عام ، تؤيد الخط المبدئي للحزب الشيوعي العراقي حول القضيـة الكردية والذي يطالب بايقاف الاضطهاد القومي ضد الشعب الكردي في العراق ، وتلبية حقوقه القومية العادلة على اساس الحكم الذاتي ضمن نطاق الجمهورية العراقية . والاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية تدعو جميع القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي لتأييد ذلك من اجل تعزيز جبهة القوى الوطنية والدمقراطية المعادية للامبرياليـة والصهيونية في العراق ، لكي يؤدي الشعب العراقي الشقيق قسطه كاملا في معركة ازالة آثار العدوان .

١٢ – متابعة وتقوية النضال ضد الانظمة الرجعية والديكتاتورية في العالم العربي ، ومن اجل اقامة انظمة حكم وطنية دمقراطية معادية للاستعمار والرجعية والصهيونية .

١٣ – مواجهة الهجوم الايديولوجي للاستعمار الجديد والقوى الرجعية المتحالفة معه ، الذين يستخدمون وسائل الاعلام المختلفة (الصحافة ، الراديو ، والتلفزيون ..) والمؤسسات الثقافية ، لتسويد صفحة الانظمة التقدمية والقوى الوطنية والتقدمية وتشويه سياستها وسمعتها ، ولتزوير تاريخ الشعوب العربية وثقافتها وتراثها ، ولنشر روح اليأس والخنـوع والاستسلام ، والنضال لمنع المؤسسات الثقافية الاستعمارية ، وتوجيه برامج التعليم والاعلام لخدمة قضية التحرر الوطني العربية .

والاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ، في الوقت الذي تتصدى بكل طاقاتها لمواجهة هذا الهجوم الايديولوجي المسعور ، تعمل لفضح الاتجاهات الساعية لتحريف النظرية الماركسية اللينينية ، سواء من قبل العناصر الانتهازية اليمينية ، او من قبل العناصر « اليسارية » المغامرة التي تنقل آراء الفوضويين والتروتسكيين الجدد ، وافتراءاتهم على الحركة الشيوعية العالمية وعلى الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية .

١٤ – ان العمل على فضح ومكافحة الحركة الصهيونية من منطلقات علمية ، وعلى اساس التعاون والتنسيق مع جميع الاحزاب الشيوعيـة والعمالية وكافة القوى التقدمية في العالم ، ومن خلال النضال ضـد الاستعمار والامبريالية ، هو امر ملح وواجب ، وهو اكثر ضرورة من اي وقت مضى . فقد جاء العدوان الاستعماري الاسرائيلي الغادر ليؤكد ، هو ايضا ، عمق واتساع الاخطار التي تشكلها هذه الحركة الاخطبوطية التي طالما تزيت بلبوس التقدم والحرية ، وتظاهرت بالمسكنة .

لقد قامت الحركة الصهيونية ، كما يدل كامل تاريخها على أيديولوجية الشوفينية والتعصب القومي ، وهي تتلاقى من هذه الناحية ايضا مع مفاهيم النازية عن تمايز العناصر والاجناس ، وقد عملت هذه الحركة باستمرار على تقسيم الحركة العمالية وابعاد العمال والشغيلة اليهود عن عمال وشغيلة الامم والقوميات الاخرى . ان هذه الحركة التي هي جزء لا ينفصم من الامبريالية هي اليوم اداة الامبريالية العالمية عامة والاميركية على الخصوص توجهها مباشرة ومن خلال ارتباطها باسرائيل ضد حركة التحرر الوطني العربية والعالمية ، ولتقسيم الحركة العمالية العالمية ، وفي اعمال التخريب والتجسس والاستفزاز ضد سائر بلدان الاشتراكية .

* *

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ، آخذة بعيـن الاعتبار مسؤولياتها امام شعوبها ، وامام الطبقة العاملة وامام قضية التقدم الاجتماعي والاشتراكية في بلدانها ، شخصت النواقص والثغرات وحددت المهمات الرئيسية التي تراها قائمة امام حركة التحرر الوطني العربية في الظروف الراهنة ، في ضوء نظريتها : الماركسية اللينينية .. وهي ترى ان القضايا التي اثارها يمكن ان تشكل اساسا لبرنامج وطني عام للاتفـاق والعمل المشترك مع جميع القوى والعناصر الوطنية . وهي – واضعة امامها مصلحة مجموع الحركة الثورية في العالم العربي – لن تتردد لحظة عن العمل المشترك مع اية فئة على اساس برنامج اكثر تقدما . وهي لن تدخر جهدا للتقريب بين جميع فصائل الحركة الوطنية والتقدمية العربية ولتعبئة جميع القوى السليمة لحل المهمة الاساسية العاجلة التي تنتصب امام الحركة الوطنية : الا وهي ازالة آثار العدوان الاسرائيلي والاستعماري ، مستخدمة جميع علاقاتها الاخوية مع سائر الاحزاب الشيوعية في العـالم لتحقيق هذه المهمة المقدسة ، ولفتح آفاق جديدة لسير شعوبنا في طريـق الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية ، والسلم بين الشعوب .

من هنا وهناك

سـلاح يخترق ٢٤ سنتمترا

■ انتجت السويد سلاحا جديدا خطيـرا يحملـه ويستعمله شخص واحـد وهو الاول من نوعـه في العالم ويبلـغ من قوته ان مداه ٢٥٠ مترا وهو قادر على اختراق سمـك ٢٤ سنتمترا من اي نـوع من دروع الدبابـات ، وقـد انتجته مصانـع الدفـاع القومي السويدي .. وميزة هذا السلاح ان وزنه ٢٦٦ كيلو غرام وطولـه ٩٠ سنتمترا ومزود بماسـورة من الالياف الزجاجية مقوى بالبلاستيك ، وبعد تصميـم الجهاز يطلق قذيفة واحدة ويستعمل السلاح الجديـد من الكتف ، وقد اعلنـت سلطات الجيش السويـدي ان السلاح الجديد سهـل الاستعمال والتوجيه مـن كل الاوضاع ولهذا فقـد طلبت كميات منه قيمتهـا ٥ ملايين دولار .. وتبين ان السلاح الجديـد فعـال بالنسبة للاهداف المتحركة حتى مـدى ١٥٠ مترا ، وبالنسبة للاهداف الثابتة فان مجال قدرتها يصل الى ٢٥٠ متـرا ، وتبـين ان التوصل الى انتاج هـذا السلاح لم يتم الا بعـد ابحاث وتجارب استمرت ٥ سنوات واطلق عليه اسـم (منيمان) وجـاء حصيلة تعاون معهد ابحاث الدفاع القومي السويدي ومصنعين البلاستيك ..

ثعـالب الثلوج تفتح الباب لدراسات الاختناق

■ عثر بعض الرياضيين الاستراليين فوق قمم ثلوج استراليا على ثعلب وهـو حائر ويحاول اخراج راسه من علبة البلاستيك التـي كانت مملوءة بزبدة الفـول السـوداني ، وتركها بعض الرياضيين وراءهـم ولمـا حاول الثعلب ان يلعـق بعض الزبد انزلق راسه الى داخل العلبة ، ولم يستطـع اخراجه ، ولما حاولـوا امساكه لاخراج راسه هرب منهم ، واستمرت المطاردة اياما والثعلب لا يهـدا ونشاطه عادي ولهذا بدات فكرة محاصرته باحكـام ومراقبة نشاطه حتى يمكن القبض عليه ومعرفة مـا حدث من تطورات لخلاياه نتيجة لتنفسـه الكميـة الضئيلة من الاوكسجـين المحصورة داخل العلبـة ، ومدى تاثير الارتفاع فـوق الجبـال وبرودة الجـو ووجود بخار الماء والثلوج على قدرة الكائن الحي على استهـلاك الاوكسجـين والتكيف تبعـا للظروف . وهكـذا لا يترك العلـم والعلماء اي فرصـة دون محاولة الاستفـادة منهـا حتى ولو جـاءت بمجـرد الصدفة ولمجرد محـاولة الثعلب الثلجي ادخال انفه فيما لا يعنيه .

« وعلى الارض السلام »

لشاعر مشرد من غزة

مهداة الى الشاعر المدّاحة المرتزق الذي قال :
« اللحن يا ملكي عمى قيثاري
والهمّ اسكت اغنيـات هزاري »

* * *

ايهـا اللاّهي بكاساتك عني
ايهـا الذابح انغـامي وفني
اسكت اللحن فهـذا ليس لحني
واشنق الاوتـار ، وانصت لا تغن
وانظم الشعر بأعراس عقالك
وارمه طوق نجـاة لضلالك
لو عصاك اللحن فاسخر بهزالك
ألجم الدولار فكيـه بمـالك
الق قيثـارك ، واركع لاسيادك
وامدح الاصنـام ما شئت وغن
وتمن ، ليس يجديك التمني
فاسمع القصـة مني
ايهـا السائل عني
انـا لاجيء ... انـا لاجيء ....
في دروب الجوع اخطو كالسنين
انثر الاشواق في كوخي الحزين
وانا اذرع في الليل حنيني
بين آهـات الامـاني
وارتعاشات الاغاني ... وهي تعدو فوق نايي
وهو مصلـوب النغم
ينزف الالحـان شوقـاً للحيـاة
لشروق غاب في ليـل الطغـاة
وحنين الذكريات الباسمات
وتغاريـد قرانـا الساهرات
كنجـوم ، في المنـافي خافقـات
في ليالينـا الغريبـة
فوق اجفـان الحبيبـة
في فم الطفل وعين الامهـات

* * *

أيهـا اللاجيء مـا اقساه اسما ! ! !
نقشوه فوق آيامك وشما
مرغوه فوق اوحـال البطاقة (١)
كبلوه ، خضب الجرح ونـاقه
أيقظيـه يـا بــلادي
أيقظيـه فحبيبي
في دجى الغربـة تـاه
أيقظيـه ، اسمعيني
يـا فلسطين خطـاه
فهنا في خيمتي تـذوي الحيـاه
ولهيب الحقـد يرويـه لظـاه
ذكريـه ببـلادي
وقرانـا في ربـاها
مترعـات بهواهـا
صافيـات كالنهـار
شاديـات كالهزار
نايهـا الفرحان ثغر الجـدول
قلبهـا الاخضر عش البلبل

* * *

ايقظيـه يـا بـلادي
ذكريـه بالحصـاد
والثمي كف المنـاجل
وامسحي دمع المعـاول
واصقليهـا بالايـــادي
واشحذيها للاعـــادي
ذكريهـا يـا بـــلادي
بصغـــار كالبلابـل
وأيـاد كالسنابـل
كيف راحت وامانيهـا الصغيره
راعشات كالينابيـع النميره
تحت اقـدام القنـابل
والريـاح العنصريـه
سيرو٘ها من وشنطن
بغيـوم امريكيـه
تهطل الحقـد وترطن
بلسان الهمجيـه
فطوت بـين لظـاها
.... ودجاهـا
زوجتي وهي تغني للرضيع
لامان مورقـات كالربيع
ولصبح كان يغفو في الضلوع
وشحته الامنيات
بنداها فتورّد
وارتوى منهـا وغرد
غير ان الفجـر ضـاع
بين آنيـاب الضبـاع

* * *

هوذا هب وعـاد
فيك يـا ارض المعـاد
امل اخضر غنىّ ...
ايهـا السائل عنـا
فامش ، واعزف لي لحنـا
لحن فجري
لحن فجر الزاحفين
صنع درب الصـائدين
راجعـون .....
لك يا ارض بـــلادي
..... والايـــادي
لك فرحي ستلوّح
باغـان وحمـــام .....
راجعـون .....
وعلى الارض السـلام .

١ — بطاقة تموين اللاجيء .

أغنية

قصة فيتنامية بقلـم نجوين فـان ثنـج

هبط علينا الليل ، كما لو القى احد على الغابة بعباءة سوداء هائلة .. احسست ببرودة ، وارتجفت .

انبعثت من ولاعتي بضع شرارات قليلة ، وبعد وقت جد طويل اصبحت لدينا شعلة في حجم حبة الذرة .. خفتت وهددتنا بان تخبو .. فاحاطت بها يدان كبيرتان صنعت ستارا حول هذا الفانوس البائس .. لم يتحدث احد .. كانت كل الاذهان متجهة لهذه الشعلة الصغيرة التي يمكن ان تخبو في اية لحظة .. وخرير جدول الماء عند سفح الجبل يصل الى اسماعنا بوضوح .

وانتشرت الشعلة الى غصن جاف.. ثم الى اغصان اخرى ، وفي لحظـة اصبحت كومة الخشب الجافة نهب اللهب ، مضيئة وجوه المحيطين بها .

كنا في مجموعتنا خمسة ، بما فينا مسافران جديدان انضما الى جماعتي الكشفية بمحض المصادفة .

وفي هذا الصباح ، حينما تسلقنا طريق « يوي » ، لحقنا شيخ راس ذي شعر اسود ، و « بلوزة » رمادية فاتحة تحيط بجسد نحيل ممشوق ، يبدو بين حين واخر وسط الخضرة .. كنا متعبين .. ولكن صورة هذا الشيخ زودتنا بالشجاعة .. فقد سرنا خمسة ايام عبر الغابة دون ان نلمح كائنا حيا.

لم تكن هذه المرضة جميلـة .. وجهها نحيل .. ملامحها شاحبة .. نظرتها غريبة لا استطيع وصفها .. عيناها غائرتان تضويان سوادا . كل ما اعرفه انني حينما التقت عيناي بعينيها لاول وهلة احسست برجفة ، ولم اشأ النظر اليها مرة اخرى ، وظننت اول الامر انها خصتني وحدي بهذه النظرة الغريبة ، لكني تأكدت فيما بعد انها تحملق هكذا في زميلي الاخرين ، وتعجبت .. اذا كانت هذه نظراتها العادية .. فكيف تكون عيناها حينما تحملق في حدة ؟ !

كان في استطاعتي ان ارى ونحن نعبر جدول ماء يطفو عبر اشجـار « البامبو » جنديا وحيدا في سترة رسمية بنية اللون .. جالسا على مقعد حجري .. ينظر الى الماء ويحتضن مصطحبا قيثارة قديمة مشققة .. تساقط طلاؤها . ولم يلحظ وجودنا رغم اننا عمدنا الى منتصف الجدول ، وفجأة صاح « تران » اكبر اعضاء جماعتنا الكشفية سنا : توان .. ثم قدمه الينا .

— الزميل توان .. من فرقة الرقص والغناء .. وهو مؤلف « الكشاف » التي كنا غالبا ما نغنيها في الايـام الاخيرة .

وكان من دواعي سعادتي ان اصافح هذا الموسيقي الشاب الذي عرفتـه اسما ، ولم تسنح لي فرصة كي اراه. فالتقط قيثاره وانضم لجماعتنا ، وقد الفته بسرعة . وكان قد ذهب الى الجبهة مرحا منشرح القلب .. كما يذهب الاخرون الى رحلة سعيدة .

ولا شك انه لم يكن قد افاق بعد من احلامه التي قطعناها عليه .. فقد بدا في اول الامر يصفر ويدندن اثناء السير ، ثم اخذ يضحك ويتحدث بمرح ..

وكان واضحا انه لم يبد اهتماما بالمرضة .

ورغم ذلك .. اضحت المرأة من فرحها ، وارتعشت شفتاها بمرح ، وتوقعت في كل لحظة ان اسمع سؤالها له « هل عرفتني ؟ » لكن تأكد لي انها المرة الاولى التي يلتقيان فيهـا . نكست راسها وسارت بجواري صامتة وتعثرت في حجر مدبب ، لكنها لم تئن ، ورفعت راسها بعد لحظة لتنظر الى الموسيقي ، وكان يتحدث امامنا بمرح مسح الشاكين الاخرين ، واحسست من نظرتها اضطرابهـا ومعاناتها ، فقد كان لهذه المرأة عينان تتكلمان .

وجعلتنا مصاحبة الرفيق الجديد نسير اكثر مرحا ، وكان بعض ذلك يرجع الى لهجة الموسيقي الجنوبية الشجية التي يحكي بها قصصه ، ويرجع الباقي الى عيني المرضة .

وحينما هبط الليل ، توقفنا عند معسكر القافلة طليعة العمالين للجيش، وكان الجيش قد غادره مساء .

واشعل « توان » بقوة صبره في اشعال النار ، واخذت ملامحنا تبدو اوضح فاوضح كلما ارتفع اللهب حول الطبلة الصفيحية المعلقة في غصن فوق اللهب .

احضرت خوذة مملوءة بالماء فوضعتها على ثلاثة حجارة فوق اللهب .

« هذا الماء لك يا سي خوان .. ضعي فيه قدمك فيساعد على هبوط الورم . لانك بهذه الحالة لن تستطيعي متابعتنا غدا » .

دلكت قدمها المتورمة الحمراء ، وقالت معتذرة :

« انني اسبب لكم ازعاجا كبيرا » . نظر اليها « دينه » بحنق :

« انت لا تزعجيننا على الاطلاق .. من يدري .. ربما نأتي اليك بعد ايام قليلة على نقالة » .

كان « توان » يجلس امامي ناظرا الى النار .. ينقر على ركبتـه في ايقاع .. وشفتاه تتحركان كما لو كان يدندن بأغنية ، وكنت عـلى وشك التحدث اليه ، حينما القى تران من الجانب الاخر بحصاة على قدمه :

« حسنا ايها الموسيقي ! غن بصوت مرتفع حتى نسمع جميعا » .

اخذ « توان » اهبة الاستعداد . ورفع راسه ، وعلت وجهه ابتسامة لطيفة، انفرجت عنها غمازة على وجنته اليمنى ، وانضم الى الحلقة .

وفتحت الانسة « خوان » حقيبتها العسكرية ، واستخرجت منها بعض كعك الارز تقاسمته معنا . ولم يستطع « دينه » اخفاء شعوره بالانبساط فصاح :

« يا لها من مفاجأة لطيفة ! »

والتففنا حول النار ، ولم تلبث رائحة شواء كعك الارز ان انتشرت في الهواء .

وانبعثت الانغام فاخذت تسري في الهواء ، ثم تخبو بعيدا في ظلام الليل مع الريح السارية .

كان يغني واقفا ، وبين يديه قيثارته القديمة ، وقدمه مستندة الى جـذع شجرة مقطوع ، وظله يمتد خلفه على الممر المؤدي الى الجدول .

غنى الحانا شعبية ، وغنى كثيرا من مؤلفاته ، من بينها اغنيتنا المفضلة «الكشاف» . وظل يغنينا فترة طويلة، وحينما انتهى من الغناء راح ينظر الى اللهب فترة واستغرق في التفكير :

« آه .. ها هي .. دعوني اغن لكم اغنية اخرى « جماعة الزميـل ايجو » ، فلم اغنها منذ وقت طويل».

وظللت اعجب ، لماذا يبدو مأخوذا بهذه الاغنية الى هذه الدرجة ، بينما راح يغني :

« في المنطقة المحتلة اعرف مراكبيا عجوزا
من يستطيع ان يخبره اين ذهب جيشنا ؟ ؟
من يستطيع ان يخبره كيف حارب ابنه على الجبهة ؟ ؟
لقد مات ايجو وعيناه تتجهان الى الاعداء
وجثته ترقد على شاطئ النهر..»

كان يغني بصوت هامس كمن يعترف لنا بسر ، ومست الكلمات قلبي كلمة بعد اخرى ، واسرتنا الاغنية وحملتنا بعيدا ، وامسكنا عن التنفس امام هذا الايقاع الرائع ، ولاحظت يدي « تران » الكبيرتين ترتعشان ، حتى « دينه » الذي اطلقت الطبيعة فيه المرح ، اخذ فجأة وبدا عليه الجد . اما المرضة فقد كانت مشدودة الى الغناء ، تحملق في الموسيقي حريصة على الا تفوتها كلمة واحدة .

وحينما وضع « توان » قيثارتـه جانبا ، لم يتحدث احد خشية ضياع النغم الذي لا زال يطفو على الهواء . ورأيت انعكاس اللهب على عينيـه اللامعتين اللتين سرعان ما اغرورقتا بالدموع .

كنت اعرف ان فرقة الرقص والغناء تتبع المحاربين في اصعب عمليـاتهم الحربية وفي اخطر المواقع ، وفقد اثنان من افرادها في هذا المعسكر مصرعيهما، احدهما اثناء اقتحام موقع « مانديل » والاخر اثناء القتال للحيلولـة دون امداد جنود الاعداء الذين كـانوا يحاولون فتح طريق « كوبراي مانديل » وقدرت كم ضحيا في عملهما . وتأكد لنا ان وراء هذه الاغنية سرا ، ورغم اننا كنا متحرقين لمعرفته ، لم يجرؤ احد على السؤال .

تناول « توان » علبة الماء الصفيحية التي قدمها له « تران » وشربها جرعة واحدة ، ثم نظر نحونا كمن ادرك ما يدور في خلدنا ، واخذ يحكي :

كانت هذه الاغنية ايها الاصدقـاء هي ما جعلني اقرر ان اصبح موسيقيا في الجيش . كتبها اخي الاكبـر ، ولو قابل احدكم اخي مرة لما نسيه ابدا . يقولون دائما انني صورة منه، ومع ذلك فانا لا ابدو شيئا بالنسبة له . كان كل انسان يحبه ، لانـه كان الطيبة نفسها .

كان هو الذي يرضع اولا فـي معاركنا صغارا . وحينما جندنـا لنذهب الى الجنوب لم يكـن ابي قلقا علي ، بل عليه . وصاح بــه :

— حاول ان تكون اكثر يقظـة .. واكثر قاطعية .. كيـف تستطيع ان تحارب وانت بهذه الطيبة ؟!

ثم التفت ابي نحوي قائلا :

— حاول ان تكون دائما بجـوار اخيك ، واعتن به .

فقلت مدميا :

— انا لم يستطع الذهاب الـى الجبهة فسيعمل في مكتب .. لا تقلق يا ابي .

ولكنني مرضت في « كوانج نجاي » فاضطررت البقاء في المستشفـى ، وتبع اخي وحدته الى الجبهة ، ولم تصلني اخباره فظننته قد قتل .

وحينما غادرت المستشفى خدمت في عدة وحدات : الكشافة .. الواصلات.

ثم عدت عام ١٩٥٠ الى وحـــدة الكشافة ، وكنت في نفس القســم الذي يوجد به « تران » الان واخترت في نهاية عام ١٩٥٠ — بعد تدريـب سياسي — الى الفرقة الفنية ، وكان بهذه المناسبة ان الفت اغنيـــة الكشاف ، وفي اثناء التدريب ظننت ان في هذه الاغنية ضياعي ، فلم تكـن تسرني فكرة العمل في مكتب ، وفكرت في ليالي العمليات الحربية حينمـا تلتقي كل فرقة باخرى ، اثنــاء العبور ، وقد يسأل سائل :

— الى اية فرقة تنتمون ؟

ولم يكن ينقص احدنا الفخر ليقول :

— الكشافة .. الفرقة الهجومية..

ولكن حينما يقابل الجنود كتائب غير محاربة ، فمن السهل ان يصيح احدهم :

« اهؤلاء انتم يا حملة الاقلام ؟! »

« اهؤلاء انتم يا كتيبة المدونين؟! »

وكان اليوم الذي حملت فيــه حقيبتي العسكريـة الى المركــز السياسي ابأس يوم في حيـاتي : واسعد يوم كذلك ، فهناك قـابلت اخي ، وكان قد اختير للفرقة الفنية ، واغرورقت عينانا بالدموع .. امسكني اخي من كتفي وصـاح : — لقــد كبرت !

فضحكت وقلت :

— لكنك لا زلت شابا كما كنــت دائما .

وكان ذلك حقا . كان يبدو اصغر مني رغم انه يكبرني بعامين ، لقــد تغير قليلا ، وفيما عدا بشرته التي لوحتها الشمس ، كانت عينــاه الرقيقتان .. وابتسـامته الهادئة التي لم تفارقه ابدا .. وحديثه المقتصد.. كما كانت من قبل .

لوحة رسمها ارمنـدو دي ستيفانو (ايطاليا) يصور فيها بربرية العدوان الاميركي في فيتنام

وقلت في نفسي : لا غرو .. فقـد ظل طوال هذه الفترة في مكتـب ، ولم يعان الا قليلا .

ونظرت في حقيبته العسكرية كعادتي السيئة كلما قابلت صديقا عزيـزا ، فوجدت بها صندوقا احمر ... فتحته ، فوجدت به نيشانين عسكريين من الدرجة الثانية والثالثة ، فسألته:

— هل هما لك ؟

— نعم .

— لا بد انك حاربت كأسد .

— مثلك تماما .

لقد شارك اخي في عدة هجمــات بطولية في الجنوب . واغار في وضح النهار مع ثمانية جنود على مدينـة « اها ترانج » ، وفي مرة اخرى تنكر في هيئة امرأة وقتل ثلاثة جنــود فرنسيين .. ولكنه حكى لي ذلك كله وكأنه شيء عادي .. وتحملت وسألته :

— ولكن لماذا ارسلت الى هنا ؟

— اصبت في ذراعي اليسرى ، وبعد خروجي من المستشفى رشحت هنا .

ورفع كم قميصه فبدت ندبة كبيرة بطول عضلة الكتف .. فقد جرته المعركة الى القتال بعدا بـعد .. وتذكرت حينما كنا نتصارع صغارا ، كان من السهل ان اطرحه ارضـا ، وكان حينئذ يخلص نفسه ويذهب الى مكان اخر .. لقد اشتـد اخي كالفولاذ في المعركة .. وزاد حبـي واعجابي به :

ورغم سعادتي بلقائنا ، لم افلح في التكيف مع وظيفتي الجديدة ، فذهبت الى رئيس ادارة الثقافة والاعـلام وطلبت اليه العودة الى وحـدتي السابقة ، وبالطبع لم يوافق .. ولهذا لا زلت في الفرقة الفنية . امـا عن اخي فلم يشك ، بل اظهر حماسـا لعمله الجديد وقال :

— ينبغي ان نذهب الى حيـث يحتاجون الينا ، لا تشاكس .

وضايقني ذلك فقلت :

— انك تتحدث كما لو كنت كتابا .

فنظر في عيني بعمق ، وانقلبت نظرته الرقيقة المألوفة الى نظـرة قاسية وصاح : — انك انت لم تتغير.

وظللت غير مقتنع حتى كانت هذه الحادثة :

في ليلة لا قمر فيها ولا نجــوم ، كان على الجنود ان يعبروا نهـرا في المنطقة المحتلة من « كوانج نام » ، وكنت واخي في نفس المركب مــع مجموعة من المحاربين ، ولـم يفكـر المراكبي العجوز حتى في ان يرفــع بنطاله ليخلص المركب الراســي في منطقة ضحلة . وحاول احد الجنود ان يساعده فرفض قائلا :

— ابق مكانك .. احتفظ بقوتك .. لا زال عليك ان تسير .. استطيع ان ادفعها بنفسي .

وانزلق المركب برفق على المـاء ، فقفز المراكبي اليها وتناول المجداف . وبدا الطل يبلل ملابسنا ، وهبـت ريح باردة ، وسعل العجوز بشدة ، فوضع اخي قيثارته وحقيبته في قاع المركب وقال :

— دعني اجدف .. يا جدي .

فهز العجوز راسه وقال :

— انك لا تعرف النهر جيـدا ، واذا عاقتنا منطقة ضحلة فستعجـز عن الخروج منها قبل الفجر .. ومع ذلك فهذا عملي ، ولن ادع غـيري يقوم به .

وترددت قبل ان اسأله :

وكان علي ان اردد سؤالي ثــلاث مرات قبل ان يجيب :

— كانت زوجة ابني تحل محلي .. ولكن قتلها الفرنسيون في مطلع هـذا العام .

واخذ العجوز مرة اخرى يسعــل سعالا جافا ، وكان مؤلما ان نسمـع سعاله المتصدع الذي يمتد صـداه عبر النهر ، وانقبض قلبي .. ورفع الجندي الجالس بجواري راسه الذي كان يدفنه في حقيبته ، ثم اخفضها من جديد .

لم يعرف احد منا ماذا يقول ، وبدا العجوز يتكلم وكأنه يتحدث الــى انسان بعيد :

« بني .. الن تعود لتنتقم لزوجتك؟ انهم هنا .. كان اليوم الثالث عشر في بداية قمر الشهــر .. انــت تعرف .. كنت اغزل السلال فــي البيت .. وزوجتــك تجمع اوراق التوت على شاطئ النهر ، وسمعت احدا ينادي المراكبي من الشــاطئ الاخر .. وظننتهم جنود المقاومـة جاءوا يعملون في المنطقة المحتلة .. وظلت فترة طويلة دون ان اسمع زوجة ابني تجيب .. ولكني سمعت آهة بدت لي غريبة .. ونزلت الـى المرسى لارى ما يحدث ، وما كـدت اصل حتى فوجئت بجندي . كانت زوجة ابني لا زالت واقفة بجــوار الشاطئ بين اشجار التوت دون ان تقول كلمة ، وكان احدهم يتحــدث اليها من خلف الشجيرات القريبة :

— استمري كذلك تجمعين الاوراق..

عند اقل اشارة سأطلق الرصاص .

وفي النهر كان المركب في وســط الغدير ، يعمل بمجدافيه رجل قـوي يرتدي « شورت » اسود ، بكـل قوته ، ليصل الى الشاطئ الاخر ، وفهمت كل شيء من اول وهلــة ، وكنت على وشك ان ارفع يـدي لاعطي اشارة حينما اندفع الجنـدي نحوي ودفعني خلف دغل من اشجار « البامبو » ، ونظرت نحو زوجــة ابني ، كانت تبدو مأخوذة بالموقف ، وكان عليها ان تصيح لتحذر جنودنـا وتحثهم على العودة .. ولكن الثلاثـة بنادق كانت مصوبة اليها .. وعلى الشاطئ الاخر نزل ثلاثة جنود الى حافة النهر يغسلون اقدامهم ، وكدت اجن .. هل سيلقى هؤلاء الجنـود بانفسهم الى القتل من اجل مركبي ؟ لقد كان المركب حتى الان يعمـل في خدمة المقاومة ، فهل علينا ان نجلس الان ونراه قادما نحونا محملا بالجنود لقمة سائغة للاعداء ؟! [illegible] زوجة ابني الى الشاطئ صائحة :

— العدو قـادم في المركب .. لا تعبروا !

فغادر جنودنا الشاطئ بسرعـة ، واغمضت عيني حتى لا ارى زوجــة ابني وهي تسقط .

كانت هناك تماما .. واشار المراكبي العجوز الى مجموعة من اشجار التوت عبر الشاطئ ..

وعاوده سعال شديد حاد ، وامسك الجندي الجالس بجـانبي يـدي وارتجفت ذراعه ، وما زال يدفـن راسه في حقيبته .

وحينما وصلنا الى المرسى ، قفز الجندي الى الماء قبل ان يجد العجوز وقتـا للنزول وسحـب المركب ، وصاح العجوز فجأة :

— « ايجو » الست انت ؟ ولكن .. نعم .. هو ذا انت » .

واستمر الجنـدي في السـير مشيحا بوجهه ، وسرعان مـا اختفى خلف ستار من اشجار « البامبو » . وصاح العجوز في صوت متصدع اليه:

— لقد عرفتك .. هو ذا انت .. هو ذا انت يا ايجـو .. انتقـم لزوجتك ، يا بني ! ..

* * *

وفي الصباح التالي تلقيت امـرا بالانضمام الى وحدة اخرى ، وطلب اخي ان يظل مع ايجو .

وعند عودته بعد اسبوع اخبرني ان جماعة من ثلاثة رجـال بقيادة ايجو ، حاربوا حتى الرجل الاخير ليمنعـوا تقدم الفرنسيين الى « تام دين » وقد استمرت جماعته تحارب يوما كامـلا ضد قوات تفوقها ، وضحت بنفسهـا تماما .

وظل اخي لثلاثة ايام لا ينام ليكتب اغنية « جماعة الزميل ايجو » واسر لي بسر :

— انني افكر ان اعود يوما الـى هذا المرسى لاخبر العجـوز بمـا فعله ابنه .

ولم تكن الاغنية قد تمت بعـد حينما تلقى الامر بالانضمام الــى الوحدة المتجهة لمهاجمة مركز « تـو لوان » ، وكان لاخي سترة بنيـة كالتي ارتديها الان ، ويحمل مثــل هذا القيثار ، وسألني :

— حدثني بصراحة ، هل انـت مقتنع الان بعملك الجديد ؟

ولم اشأ ان اكذب :

— ليس تماما ، لا زلت اريد العودة الى وحدتي القديمة .

فبدا عليه قليل من الحزن وقال :

كنت اعرف ذلك . ولذلك فانت لم تعط افضل ما عندك ، رغم انك اكثر مني مقدرة .

ولو كنت اعرف انني اراه لاخـر مرة لاجبته اجابة اخرى ، فبعد ثلاثة ايام ، علمت انه قتل بقنبلة ، وتسلمت من بين ممتلكاته المذكرة التي كتـب فيها مؤلفاته ، ووجدت بها اغنيـة « جماعة الزميل ايجو » التي كان قد اتمها .. انني دائما احتفظ معـي بهذه المذكرة .

* * *

اخرج « توان » من جيب قميصـه مذكرة بهت غلافها الاصفر ، واقتربنا لننظر اليها صفحة بعد اخرى ، وكانت هناك كلمات مشطوبة ومعاده ، وفي الصفحة الاخيرة كانت اغنية « جماعة الزميل ايجو » وسألت :

— هل سمع المراكبي العجوز هذه الاغنية ؟

— ليس بعد ايها الزميل ، فلقـد كان علينا ان نعود من طريق اخر .. ولم تسنح لنا الفرصـة لمقابلـة العجوز .. ولكن لا زال هناك شيء اخر ايها الزملاء ..

وقلب « توان » صفحة اخرى من المذكرة ، كان مكتوبا عليها :

« الى المراكبي العجوز ، والــى حبيبتي ذات العينين الغريبتين » .

— هل ترون ايها الزملاء ؟ ينبغي علي ايضا ان اغني هذه الاغنية للفتاة ذات عينين غريبتين . لم يتحدث الي اخي عن قصة حبه ، كنت اظنه دائما لا يهتم الا بعمله . لم يترك اي عنوان او صفحة في مذكراته تـدل عليها ، ان العثـور على المراكبـي العجوز مرة اخرى لامر سهل ، ولكن كيف العثور على الفتاة ؟ .. انـا واثق انني لن التقي بها .

البقية على صفحة ٥

صح !

في « كفار مساريك » هنا ، في مؤتمر المطوعين التشيكوسلوفاكيين ، الذين انعطوا في اسرائيل ، وعدهم الناطق بلسان الوكالة اليهودية « ببيت وعمل لكل واحد منكم ، وبجعل اسرائيل قاعدة لتحرير تشيكوسلوفاكيا » ..

وأسرعت زمرة المارقين ميكونس وسنيه الى اقامه « لجنة تحرير تشيكوسلوفاكيا » . وحزب حيروت اصدر بيانا يندب فيه حرية تشيكوسلوفاكيا . وحكومه اشكول — ديان اصدرت بيانا حكوميا اعلنت فيه عن افتعرار بعنها من انتهاك حرية الشعب التشيكوسلوفاكي . وجميع الذين ايدوا حرب حزيران العدوانيه والاحتلال الاسرائيلي لاراضي الدول العربية رفعوا رايات الدفاع عن حرية تشيكوسلوفاكيا من « الغزو السوفييتي البشع » !

وبينما كان شعب القدس العربية مضربا اضرابا عاما ضد الاحتلال الاسرائيلي ، وشعب سايغون يدفع بدمه ثمن الكفاح البطولي ضد الاحتلال الامريكي ، كان اشكول وجونسون ، في جوقه واحده مع انهر كورت كيسنجر، يلطمان الخدود ندبا على حرية الشعب التشيكوسلوفاكي .

ولولا ان حزن هذه الجوقة هو حزن حقيقي لقلنا : اخص على هذا الزمن الذي صار فيه هؤلاء فرسان حرية الشعوب .

فحزنهم حقيقي . ولكنه ، بالطبع ، ليس حرقة على ضياع الحرية في تشيكوسلوفاكيا . انما هم يندبون ضياع احلامهم الهوجاء .

اما المستعمرون الامريكيون ، وحلفاؤهم خلفاء هتلر في مملكة بون ، وكل المستعمرين ، فقد توهموا انهم ، باسم « حق تقرير المصير » يستطيعون ان يلصصوا الى تشيكوسلوفاكيا وان يقدموا المساعدة لبقايا الرجعية واعداء العمال والاشتراكيه فيها ، وان يخلعوا حكم الطبقه العاملة فيها ، وان يرجعوا الراسمالية واستغلال العمال والبطالة والفقر اليها ، وان ينتزعوا هذا البلد الاشتراكي الواقع في وسط أوروبا من عائلة الشعوب الاشتراكية ، وان يضموا فيه ، وان يحولوه الى قاعدة ، في وسط أوروبا ، لحلف الاطلسي الحربي العدواني ، فيغيروا توازن القوى الدولي في أوروبا ، ويفتحوا اخطر ثغرة على العالم الاشتراكي كله ، فيبعي حركة التحرر الوطني لشعوب القارات الثلاث دون نصير ، فيبلعوها ، بينما — هكذا توهموا — يقف الاتحاد السوفييتي — باسم حق تقرير المصير — متفرجا ومكتوف الايدي.

الى هذا المدى شطت أحلام المستعمرين الهوجاء ، قتله الاطفال والنساء في فيتنام الذين اقاموا أبشع نظام استبدادي للشعوب ، نظام المستعمرات الذي كلف الانسانيه ما لا يعد من ملايين الضحايا .

ان حق تقرير المصير هو شيء ، وهو شيء أقدس وأشرف وأغلى من ان يشدق به مستعبدو الشعوب ومثيرو الحروب . و « حق » فلول الرجعيه في هذا البلد الاشتراكي أو ذاك في اعادة الرأسمالية وفي القضاء على سلطة الطبقة العامله ، فهو شيء آخر بالمرة . فليهذي المستعمرون وكل الرأسماليين على بقلتهم فان « حقهم » هذا قد قضي عليه الى الابد .

في سنه ١٩١٨ انتصرت الثورة الاشتراكية في هنغاريا . ولكن الرجعيه المحلية بمساعدة مباشرة من الاستعمار العالمي نجحت في القضاء على هذه الثوره واغرقت الطبقه العامله الهنغاريه في بحر من دمائها ، حين كان الاتحاد السوفييتي في أول نشأته ، ضعيفا ، ويضمد جراحه . وفي سنة ١٩٥٦ توهم المستعمرون انهم يستطيعون ان يعيدوا الكره في هنغاريا نفسها ، فنالوا جزاءهم وتأكدوا على جلودهم بانه قام للحرية ، على ضفاف الدانوب وعلى ضفاف النيل — ان تذكروا — من يحميها منهم .

لقد ادركنا دائما انه أصبح في مقدور شعوب صغيرة كالشعب التشيكوسلوفاكي والهنغاري والكوبي ، وغيرها من الشعوب ، ان يبني الاشتراكيه على الرغم من جبروت الاستعمار العالمي ، لان الاتحاد السوفييتي الاشتراكي الجبار موجود ويحميها ، ومستعد ان يحميها في كل لحظة .

كذلك أدركنا هذه الحقيقة بالنسبة الى شعوب صغيرة في الشرق انتزعت حريتها الوطنيه وتبني نجاح انظمتها المستقلة المتحررة . انها تستطيع ذلك ، امام جبروت الاستعمار المجنون بفضل وجود الاتحاد السوفييتي الاشتراكي الجبار الذي يحميها ومستعد ان يحميها في كل لحظة.

ما تغير شيء من هذه الحقيقة الاساسية ، التي غيرت وتغير وجه العالم ، وجننت وتجنن الرجعية والاستعمار العالمي .

واذا كان جونسون وكورت كيسنجر قد خاب املهما في تشيكوسلوفاكيا فلا يلومان الا نفسيهما . اذا استطعنا ان نحمي الاشتراكية في كوبا ، على حدود امريكا ، الا نستطيع حمايتها ، يا مجانين ، في تشيكوسلوفاكيا على حدود الاتحاد السوفييتي ؟!

واما حكام بلادنا فقد غشهم الذي غشهم ، من اصدقائهم الالمان الغربيين حتى الكرمليتوج الجديد موشي سنيه ، انهم يستطيعون ان يفعلوا السبعة وذمتها لتغيير الاوضاع في الاقطار الاشتراكية . قال لهم الدكتور : اولا في تشيكوسلوفاكيا ، ثم بلغاريا ، ثم تكر السبحة .

وارادوا ايهام شعبهم ان عزلة اسرائيل ، بسبب السياسة العدوانية والاحتلاليه لحكامها ، انما هي عزلة مؤقتة . لا حاجة الى تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية انما الذي سيتغير هو سياسة الدول الاشتراكية ، واحده في اثر واحده .

وبعد ميناتشكو ، الذي لم يتورع عن تاييد الاحتلال الاسرائيلي مباشرة ، انصب علينا سيل من المطوعين التشيكوسلوفاكيين .

هنالك قوى تقدمية في أوروبا تعلن عن عدم ارتياحها بان الاوضاع في تشيكوسلوفاكيا كانت تهدد بالقضاء على الاشتراكية فيها ولسيطرة الاستعمار عليها . ولكن تجربتنا الذاتية ، في اسرائيل ، تبدد كل شك وتشير بوضوح الى الهوة السحيقة التي كانت الرجعية تقود تشيكوسلوفاكيا اليها .

لقد فعل سيل « الدمقراطيين » التشيكوسلوفاكيين الذي عم بلادنا في المدة الاخيرة كل ما في مقدوره لتعزيز مراكز العسكريين المتطرفين في بلادنا . وبذلك فعلوا كل ما في مقدورهم لمنع التسوية السلمية التي هي في مصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء . لقد اساؤوا ، في الواقع ، الى مصلحة شعب اسرائيل الحقيقية . وقاموا ، موضوعيا ، بدور الاستعمار الذي يقامر ، من أجل مصالحه العدوانية ، على مستقبل اسرائيل وعلى مستقبل السلام العالمي .

لذلك كله نفهم الحزن العميق ، اليائس ، الذي يسيطر في هذه الايام على اولئك وعلى هؤلاء . ولكننا لا نرثي لحالهم . وقال أحد اصدقائي الشيوعيين : ان وضعنا صعب الآن . والرجعيون يتظاهرون ضد ما يسمونه « الاحتلال السوفييتي » لتشيكوسلوفاكيا ، ويحرضون علينا . ولكن لا بأس . دعهم هم يتظاهرون ، بدل من ان نتظاهر نحن دفاعا عن العمال ورفاقنا الشيوعيين في تشيكوسلوفاكيا الذين كانوا سيذبحون فيما لو انتصرت المؤامرة الرجعية في تشيكوسلوفاكيا .

صح !

بعد السجن ... اعتقال اداري
المحامية لانغر تطالب لجنة الاعتراضات بالافراج عن نساء القدس العربية المعتقلات

القدس — لمراسلنا — اصدرت السلطات الاسرائيلية امرا باعتقال سارة هاشم جودة ، من القدس العربية اعتقالا اداريا لمدة ثلاثة أشهر ابتداء من ١٩٦٨/٨/٢٧ . وذلك بعد ان لم تثبت ضدها اية تهمة .

وسارة هاشم جودة هي احدى الفتيات الثلاث اللواتي اعتقلتهن السلطات الاسرائيلية مؤخرا واثار اعتقالهن ضجة كبيرة وخاصة بين نساء القدس (اقرأ العدد الماضي من الاتحاد)

اما الفتاتان الاخريان فهما عبلة شفيق طه (وهي حامل) ولطيفة ابراهيم الحواري .

وقد علم ان لطيفة الحواري سيصدر هي الاخرى ، بحقها امر بالاعتقال الاداري . بينما ستقدم عبلة شفيق طه الى المحاكمة .

وجاءنا من مكتب المحامين فليتسيا لانغر وحنا نقارة وعلي رافع الذي تولى الدفاع عن الفتيات المذكورات ، ان المحامية لانغر توجهت الى لجنة الاعتراضات الخاصة بالاعتقال الاداري مطالبة بالافراج عن سارة ولطيفه لانه لا اساس لاعتقالهما .

اطلاق سراح نعيم الاشهب وزميله
ولكن .. مع اثبات الوجود !!

القدس — لمراسلنا — اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح القائد الشيوعي نعيم الاشهب والسيد سليمان الحنا ، اللذين تم اعتقالهما بعد ظهر الاربعاء الماضي عشية الاضراب العام الشامل الذي اعلن في القدس المحتلة صباح الخميس الماضي .

وجاءنا من مكتب المحامين فليتسيا لانغر وحنا نقارة وعلي رافع الذي عمل على اطلاق سراحهما ان القائد الشيوعي نعيم الاشهب تلقى امرا بعد اطلاق سراحه باثبات وجوده مرتين في الشرطة عند باب الخليل بعد ان كان يقوم بهذا بالقرب من مسكنه في وادي الجوز الامر الذي يعطل اعماله ويضايقه .

وقد كتبت المحامية لانغر رسالة احتجاج في هذا الصدد مؤكدة ان هذا الامر هو بمثابة حكم ضد نعيم الاشهب دون محاكمة ، وتطالب بالغاء الامر .

اللقاء الذي جسد — بقية

واستعدادهم على مواصلة الكفاح بقوة اشد وعزيمة اكبر للجم المعتدين الامريكين .

ان مهرجان الشباب في صوفيا قد اسهم دون شك مساهمة فعالة في تجنيد فئات جديدة من الشباب في مختلف اقطار العالم في معركة التضامن مع كفاح ابطال فيتنام لهزم المعتدين وتحقيق الحرية والاستقلال .

التضامن مع الشعوب العربية ضحايا الحرب العدوانية

وقد احتلت مكانا بارزا في المهرجان نشاطات التضامن مع الشعوب العربية ضحايا الحرب العدوانية التي قام بشنها حكام اسرائيل بالتواطؤ مع الاستعمار في حزيران ١٩٦٧ . فعقدت مظاهرات التضامن والتأييد للشعوب العربية في كفاحها لتصفية آثار العدوان ونظمت الاجتماعات واللقاءات والندوات لشرح طابع الحرب العدوانية وبحث انجع الطرق لازالة نتائجها .

وكان لاشتراك ١٥ وفدا من الاقطار العربية في المهرجان اهمية خاصة ، فقد اجتمع في المهرجان ما يزيد على الف شاب من الاقطار العربية ذوي آراء واتجاهات سياسية مختلفة ، كان اكبرها وفد الجمهورية العربية المتحدة الذي ضم ٢٠٠ شاب وشابة .

واسهمت الوفود العربية بصورة فعالة في جميع النشاطات العامة للمهرجان ، كما قامت بشرح وجهة نظرها فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط وطابع الحرب العدوانية الاخيرة ودعت شباب العالم الى تأييد كفاح الشعوب العربية لازالة آثار العدوان .

وكانت الجزائر هي البلد العربي الوحيد الذي لم تشترك شبيبته في المهرجان ، فقد قررت منظمة الشبيبة الجزائرية مقاطعة المهرجان بسبب اشتراك وفد من اسرائيل فيه ، ومما لا شك فيه ان الشبيبة الجزائرية قد اخطأت باتخاذها قرارا كهذا ينبع من

نظرة قومية ضيقة لا تميز بين اعداء الاستعمار والحرب العدوانية وبين اعوان الاستعمار ومؤيدي الحرب العدوانية في المجتمع الاسرائيلي ، وانها بمقاطعة المهرجان قد عزلت نفسها عن هذا اللقاء التاريخي الذي جمع ممثلي الشبيبة التقدمية في العالم .

وكان بين الوفود العربية وفد فلسطيني يضم اكثر من مئة شاب وشابة منهم اعضاء منظمة الطلاب الفلسطينيين وممثلون عن منظمة «الفتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية، وقد ظهرت بعض المواقف المتطرفة لدى القسم من الوفد الفلسطيني بالنسبة للايسات القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي .

ومع ذلك فان كل من تابع باهتمام نشاط الوفود العربية في المهرجان يستطيع ان يلمس بوضوح التحول الكبير الذي طرأ على العالم العربي منذ حرب حزيران العدوانية من حيث ازدياد التقارب والتعاون مع الاتحاد السوفييتي واقطار المعسكر الاشتراكي واشتداد الكره والعداء لقوى الاستعمار وخاصة الاستعمار الامريكي ، كذلك ففي معظم الاقطار العربية هنالك فهم اعمق ونظرة اكثر واقعية لطابع وحقيقة النزاع الاسرائيلي — العربي وملابساته .

واعرب المشتركون في المهرجان في مختلف اللقاءات والندوات عن تأييدهم وتضامنهم مع الشعوب العربية في الكفاح لتصفية آثار العدوان ، كما نددوا بسياسة حكام اسرائيل العدوانية .

ان مهرجان الشباب في صوفيا كان مساهمة هامة في الحركة لكسب قوى جديدة تعمل وتكافح من اجل حل ازمة الشرق الاوسط التي نتجت في اعقاب الحرب العدوانية الاخيرة .

(في الاسبوع القادم : الوفد الاسرائيلي في المهرجان) .

قصة فيتنامية — بقية

وناوله « توان » جرعة ماء اخرى وقال :

— من يدري .. ربما كانت يوما من بين المستحمين في احد العروض التي قمتها !!

وعاد « دينه » الى ابتسامته الساخرة قائلا :

— وربما تزوجت !!

فلومة « توان » : ربما .. ثم قال متاثرا :

— هذا لا يغير من الامر شيئا ، طالما استطيع ان اغني لها الاغنية ، ان الشيء الوحيد الذي اخشاه ، ان تكون قد نسيت اخي تماما .

وحينئذ فقط رايت الانسة « خوان » ترفع راسها وقد غمرت عينيها الدموع :

— انكم في عداد .. جميعكم .. كيف تستطيع ان تنساه ؟

ثم التفتت الى « توان » قائلة :

— حاول ان تعثر على العجوز ، وغن له الاغنية . اما الفتاة فقد استمعت اليها الليلة .

ولم تستطع ان تتمالك نفسها ، فانغمست في النشيج .

وحلت فرقعة في النار ، وتطايرت عدة شرارات وتصاعدت في دوامة ، وحينما خبت لم يبق سوى بقعة متالقة من السماء لا زالت تلتهب .. لم تكن شرارة .. فقد بزغ نجم .

ترجمة : محمد فكري

على الهستدروت ان تستمع لشكاوي اعضائها وتضع حدا للحالة المزرية لعيادتها في الناصرة

بقلم : سليم القاسم — الناصرة

يبلغ عدد اعضاء كوبات حوليم في الناصرة مع افراد عائلاتهم ، حوالي خمسة عشر الف نسمة ، يعالج منهم في العيادة الوحيدة الموجودة في المدينة ما يزيد على الخمسمئة يوميا .

اما عدد الاطباء المختصين للعمل في هذه العيادة فهو ستة اطباء للصحة العامة وطبيب للاطفال ، من بينهم الطبيب المسؤول الذي عليه ان يقضي وقتا طويلا من عمله في الاعمال الادارية ، وغالبا ما يتغيب اثنان او ثلاثة منهم بسبب الاجازات السنوية او المرض او غير ذلك من الاسباب ، فيحول مرضى الاطباء المتغيبين على العدد القليل من الاطباء الاخرين الموجودين في الدوام في العيادة ، مما يؤدي الى زيادة عدد المرضى الذين على الطبيب ان يستقبلهم زيادة كبيرة ، الامر الذي من شانه ان يقلص امكانياته فيجعل استقباله للمرضى استقبالا خاطفا . يضاف الى ذلك حرمان عدد من المرضى من مراجعة الاطباء .

ومما يزيد الحالة سوءا في هذه العيادة ، هو عدم وجود طبيب اختصاصي للامراض النسائية ، او اي اختصاصي للامراض الاخرى ، كامراض العيون والقلب والعظام والراس والحلق والجلد وغيرها من الامراض التي تتطلب طبيبا اختصاصيا ، واي مريض يحتاج الى مثل هذا الطبيب عليه ان ينتظر عدة اشهر حتى ياتي دوره لمراجعته في العفولة ، وفي هذه الحالة يضطر الكثيرون الى مراجعة طبيب خاص على على حسابهم خوفا من ان تحصل لهم تعقيدات اضافية .

زد على ذلك ان بعض العلاجات التي يصفها الطبيب للمريض لا تكون موجودة في صيدلية العيادة ، فيطلب الى المريض ان يذهب للعفولة للحصول عليها الامر الذي يكلفه كثيرا من المشقة والمصاريف الاضافية .

نتيجة لهذه النواقص ، فان اي انسان يزور عيادة كوبات حوليم هذه في اي ساعة من ساعات النهار ، يرى المئات من العمال والنساء والاطفال والمسنين في دور طويل امام مكتب الموظفين وغرف الاطباء والصيدلية ضاجين ومتذمرين من سوء الحالة ، والنقاش محتدم بينهم وبين الموظفين العاملين في هذه العيادة ، فهم يريدون الحصول على بطاقات لمراجعة الاطباء ، والموظفون والاطباء لا يقدمون لهم هذه البطاقات بحجة انه قد تم تخصيص العدد الكافي من المراجعين لكل طبيب ، وفي هذه الحالة يضطر عدد من المرضى الى اللجوء للمعالجة لدى اطباء خصوصيين على حسابهم .

لقد حاولت ادارة العيادة تجاوز المصاعب التي تواجهها ، بتخفيض ساعات ما بعد الظهر لمعالجة العمال، وساعات الصباح لمعالجة افراد عائلاتهم ، ولكن ذلك لم يجد نفعا لان معالجة المرضى لا يمكن حلها بطرق ادارية وبتنظيم دور روتيني مصطنع لا يتفق وحاجتهم لمراجعة الطبيب حين تضطرهم الحاجة الى ذلك .

ان مشكلة كوبات حوليم في الناصرة تتطلب حلا جذريا ، يؤدي الى تلبية حاجة اعضائه وتوفير الخدمات الطبية التي يحتاجون هم وافراد عائلاتهم اليها . فهنالك حاجة ماسة الى زيادة عدد الاطباء والممرضات ، وتعيين اطباء اختصاصيين للامراض المختلفة، حتى لا ينتظر المريض اشهر ، وحتى لا يتكبد مشقة السفر الى المدن الاخرى ، من اجل المعالجة الضرورية له ، كما انه يتوجب ان تتوفر في الصيدلية جميع الادوية الضرورية .

ومن واجب الهستدروت ان تصغي الى شكوى اعضائها وتذمرهم من سوء حالة هذه العيادة ، وان تعمل على تلبية مطالبهم بتحسينها وتوفير الخدمات الطبية الضرورية فيها لهم ولافراد عائلاتهم ، فلا يجوز بحال من الاحوال اهمال مصالحهم ، فهم لم ينتموا الى الهستدروت وكوبات حوليم لتهمل مصالحهم ولتفرض عليهم كل هذه المصاعب .

بالحل الجذري يمكن التخلص من الشكوى والتذمر وليس بالحل الاداري المبتور وغير الموفق ، فالمرضى يأتون للعيادة للمعالجة لا لزيادة مصاعبهم وتعقيد مشاكلهم .

٤٠ معتقلاً في غزة بينهم حاكم صلح وعدد من الشخصيات المعروفة في المدينة

مكتب الاتحاد — أعلنت السلطات ان اكثر من ٤٠ شخصا اعتقلوا مؤخرا في غزة بتهمة الانتماء الى منظمة القوميين العرب ! وبين المعتقلين عدد من الشخصيات المعروفة في المدينة ، واحدهم هو حاكم الصلح عادل شراب البالغ من العمر ٤٠ عاما .

وقد وجهت الى حاكم الصلح عادل شراب تهمة التجسس الخطير لصالح مصر . وقد صدر بحقه امر توقيف لمدة ٣٠ يوما .

كذلك وجهت نفس التهمة الى حاكم صلح آخر ، تمكن من الهرب الى الاردن .

وأعلنت السلطات ايضا عن اعتقال ١٢ شخصا في خانيونس بتهمة الانضمام الى « شبكة من المخربين » .

وذكرت السلطات ان المعتقلين اعترفوا بـأن « شبكتهم » هي التي قامت بنسف خط سكة الحديد في خانيونس في ١٥ آب الجاري ، واضافت أن التحقيق دل على ان المعتقلين كانوا يعملون على شراء الاسلحة ويعدون لاعمال التخريب ، وقد اكتشف مخزن للاسلحة يحتوي على عشرات الالغام وراجمات القنابل واجهزة كهربائية لتشغيل البازوكا .

منع تجول واعتقالات في حي الزيتون بغزة

هذا وقد أعلن منع التجول يوم الثلاثاء الماضي في حي الزيتون بغزة وحشر رجال الحي في مكان واحد للتحقق من بطاقاتهم الشخصية . وقد اعتقل ٤٠ شخصا وبعد التحقيق معهم أفرج عنهم وبقي خمسة أشخاص رهن التحقيق .

الى من يذهب
(حانا ومانا ، وذياب سويطات !)

جديدة — لمراسلنا — المواطن ذياب حسن سويطات ، من سكان جديدة حاليا ، ومن العائلات البدوية التي رحلتها الحكومة قبل سنتين من مكان سكناهم الاصلي قرب التعامين (عكا) ، يعيش مع عائلته (٩ انفار) في براكية على ارض ضمنها من الحكومة لمدة ٤٩ سنة ، مثل باقي العائلات البدوية التي اجبرتها الحكومة على السكن في هذه القرية .

هذا المواطن الكهل مريض وغير قادر على العمل ، ويثبت هذا تقرير طبي من الدكتورة ولسون من كفر ياسيف . والتقرير يقضي بادخال هذا المواطن الى المستشفى للمعالجة . ولكن المستشفى لا يقبله الا بتقرير من طبيب الصحة الحكومي المسؤول عن قريته . وهذا الطبيب رفض اعطاءه توصية ليتصور على الاشعة وليدخل المستشفى .

ذهب الى طبيب خصوصي لاخذ صورة ، ولكن التكاليف ٦٠ ليرة ، وليس معه شيء من هذا المبلغ .

فتوجه الى الشؤون الاجتماعية في عكا لتساعده ، فرفض موظف المكتب ان يقدم له مساعدة ، بحجة ان له ولدا كبيرا متزوجا وان عليه ان يعيله ! ولكن هذا الابن يعيش مع عائلته في بيت اخر مستقل ! فهل يوجد قانون يسند اقوال حضرة الموظف ؟ !

ولا تنتهي قصة هذا المواطن هنا .. فمكتب التامين الوطني في عكا يخصم مخصصات التامين التي يستحقها اولاده الصغار ، ويدعي ان هذا من اجل تسديد دين على هذا المواطن لمؤسسة التامين ! بينما لا يملك هذا المواطن اي مصدر رزق لا من الارض ولا من العمل ولا من غيره !

اننا نطالب وزارة الشؤون الاجتماعية والسلطات المسؤولة الاخرى بان تقدم لهذا المواطن المساعدات الواجبة من اجل معالجته واعالة عائلته .

مراقب الدولة عن مدرسة ابو غوش
أهذه مدرسة .. ؟!!

في التفتيش الذي اجراه مكتب مراقب الدولة في مدرسة ابو غوش في شباط وايار ١٩٦٨ وجد ان :

« غرف أربعة صفوف هي اصغر من اللازم : ١٦ الى ٢٠ مترا مربعا تضم ٢٩ حتى ٣٥ طالبا . في صفين توجد المقاعد مقابل اللوح ، ولا يستطيع الطلاب رؤية ما يكتب عليه . في خمسة صفوف لا توجد مقاعد كافية . ويجلس ثلاثة طلاب على المقعد الواحد المعد لطالبين في كل الصفوف لا توجد تدفئة في فصل الشتاء . في عدد من هذه الصفوف توجد ابواب ونوافذ لا يمكن اغلاقها . السقف من القرميد كان مفتوحا والمطر يتسرب منه الى الصفوف . في احد الصفوف لا توجد انارة كافية . الوصول الى احد الصفوف يجري عبر صف اخر . احد الصفوف موجود في غرفة واقعة في مقبرة القرية ، كانت في السابق تستعمل لاغراض المقبرة . والنافذة الوحيدة للصف بدون زجاج وارضية الغرفة هابطة . بيوت الخلاء التي في ساحة المدرسة مبنية على جورة مراحيض مكشوفة من جميع جوانبها .. الامر الذي يشكل خطرا على سلامة الطلاب من ناحية صحية . ليس لغرفتي صفين مستاجرتين ، ولبستان الاطفال اية مراحيض بالمرة . وساحة اللعب في المدرسة توجد في مكان ينخفض عن مدخل المدرسة . ومياه الامطار تتجمع فيها لدرجة انها تصعب كثيرا الدخول الى المدرسة » .

من تقرير مراقب الدولة

مرحبا بوفد شبابنا العائد من بعثة السلام والصداقة والتضامن بين الشعوب

فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة تعقد الاجتماعات التالية مساء يوم السبت ٦٨/٨/٣١ في نوادي الحركة

يافة الناصرة الساعة ٦،٣٠ مساء	جورج غريب ولطفي شومر
الرينة الساعة ٥ مساء	زاهي فايد وراسم القاسم
اكسال الساعة ٦ مساء	توفيق عاقلة وسعد بلال
البعنة الساعة ٦ مساء	وفيق حسيان ونبيل عويضة
البطوف	خالد بدارنة وعمر سعدي

تعزيات

الى الرفيق غازي شبيطة وعموم عائلته بوفاة فقيدهم المرحوم
ابراهيم علي شبيطة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الطيرة

الى آل بكارنه في طرعان وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه
ذيات مصطفى البكر
الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — طرعان

الى آل النجمي — عبلين بوفاة عميدهم
محمد عبد النجمي
الى ابناء وعائلة يوسف حداد
بوفاة والدهم
يوسف حداد
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عبلين

شكر على تعاز

نتقدم بجزيل الشكر الى جميع الاصدقاء والمعارف وجميع الناس من اسرائيل والضفة الغربية الذين شاركونا المصاب وقدموا التعازي بوفاة فقيدنا
ابراهيم علي شبيطة
لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد

الجبهة الشعبية تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن

حيفا - مكتب الاتحاد - وزعت الجبهة الشعبية بعد اجتماعها الاخير في حيفا بيانا على الصحف الاسرائيلية استعرضت فيه نشوءها قبل عشر سنوات لصد هجوم السلطات على الشعب العربي في اسرائيل وللنضال من اجل حقوق الشعب العربي المشروعة كما حددتها : باعادة القرويين المشردين الى قراهم ، ووقف سلب الاراضي واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها ، والغاء الحكم العسكري ، ورفع الاضطهاد القومي ، والغاء التمييز العنصري بين المواطنين وتامين المساواة في جميع النواحي ، واستعمال اللغة العربية في جميع الدوائر الرسمية واعادة اللاجئين .

كذلك استعرضت الجبهة في بيانها نشاطها خلال هذه الفترة وتعاونها مع المحافل الدمقراطية اليهودية لالغاء الحكم العسكري ووقف مصادرة الاراضي وصيانة حقوق الجماهير العربية عامة ، واضافت :

« وانتهزت السلطات الاسرائيلية ظروف عدوانها على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ لتزج في السجن بعشرات معارضي العدوان من ابناء الشعب العربي في اسرائيل ومن بينهم نفر من رجال الجبهة .

« ومع ان السلطات اطلقت سراح هؤلاء المعتقلين بعد وقف الاعمال العسكرية فعادوا الى بعض حريتهم ، الا ان اكثرهم فرضت عليه الاقامة الاجبارية في مدينته او قريته وحجزت عنه حرية التنقل في موطنه .

« ولهذا كان من الطبيعي ان تطالب الجبهة الآن بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية ومختلف مظاهر الضغط والكبت التي تخيم على ابناء الشعب العربي في اسرائيل » .

وتؤكد الجبهة في بيانها ان العدوان في حزيران ١٩٦٧ وما اعقبه من احتلال مناطق عربية واسعة يشكل وضعا خطيرا في المنطقة يهدد بانفجار مدمر ولذلك تضم صوتها الى القوى المحلية والمنطقية والعالمية التي تطالب بتسوية سياسية سلمية للازمة تقوم على حقوق الطرفين العادلة .

واعلنت الجبهة : « وفي هذا الوضع المعين ترى الجبهة ان تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، والداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة والغاء حالة الحرب والاعتراف بدول المنطقة وتسوية قضايا اللاجئين وحرية الملاحة في قناة السويس ، في وسعه تسوية الازمة والانتقال بالعلاقات الواقعية بعد قطيعة امتدت منذ اقامة العربية الاسرائيلية الى صعيد التعاون الدولة الاسرائيلية حتى اليوم » .

وتنهي الجبهة بيانها باعلانها عن الرغبة في التعاون مع قوى دمقراطية يهودية لتحقيق اهدافها وبعمومها الجماهير العربية في اسرائيل للالتفاف حولها .

الحياة تعود الى مجاريها - بقية

نص البيان :

خلال سير المحادثات بحثت ، في نقاش صريح ورفاقي ، القضايا المرتبطة بتطورات الوضع العالمي وباشتداد المؤامرات الامبريالية ضد الدول الاشتراكية ، والوضع في تشيكوسلوفاكيا في الفترة الاخيرة ، ودخول وحدات من جيوش خمس دول اشتراكية الى اراضي تشيكوسلوفاكيا . وقد اعرب الفريقان عن اتفاقهما الحازم على انه في الوضع الراهن من الضروري تنفيذ القرارات المشتركة التي اتخذت في تشرني ناد تيسو ، والمبادىء التي صيغت في براتيسلافا ، كما انه من الضروري ضمان تنفيذ الخطوات العملية الناجمة عن الاتفاق الذي احرز في المحادثات الاخيرة ، تنفيذا مثابرا وعمليا .

ان الجانب السوفييتي يعلن تفهمه وتأييده لموقف قيادة الحزب التشيكوسلوفاكي والجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية ، الناجم عن القرارات المتخذة في اجتماع الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في شهري كانون الثاني وايار بقصد تحسين اسلوب قيادة المجتمع وتطوير الدمقراطية الاشتراكية وتقوية النظام الاشتراكي على اسس الماركسية اللينينية .

لقد جرى الاتفاق على الاجراءات التي تهدف الى التسوية السريعة الممكنة للوضع في تشيكوسلوفاكيا . وقد اعلن زعماء تشيكوسلوفاكيا عن الاجراءات المقبلة التي وضعوها بانفسهم ويتخذونها بانفسهم لهذا الغرض .

واعلن الجانب التشيكوسلوفاكي ان كافة اعمال الهيئات الحزبية والسياسية ، في كل المجالات ، ستوجه الى ضمان الاجراءات الفعالة التي تخدم السلطات الاشتراكية في دور قيادة الطبقة العاملة والحزب الشيوعي لمصلحة تطوير وتعزيز علاقات الصداقة مع شعوب الاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي .

والزعماء السوفييتيون ، اذ يعربون عن الاماني المشتركة لشعوب الاتحاد السوفييتي في الصداقة والاخوة مع شعوب تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية انما يؤكدون استعدادهم للتعاون الواسع المخلص على اساس الاحترام المتبادل والمساواة في الحقوق والسيادة الاقليمية والاستقلال والتضامن .

ان قوات الحلف قد اكدت انها دخلت بصورة موقتة ، الى الاراضي التشيكوسلوفاكية وانها لن تتدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية . وقد تم الاتفاق على شروط انسحاب هذه القوات من الاراضي التشيكوسلوفاكية طبقا لتسوية الوضع في تشيكوسلوفاكيا . واعلن الجانب التشيكوسلوفاكي ان القيادة العليا للقوات المسلحة التشيكوسلوفاكية قد اصدرت الاوامر اللازمة للحيلولة دون وقوع حوادث ونزاعات من شانها ان تسبب خرق الهدوء والنظام الشعبي ، كما انها اصدرت اوامر لقادة الجيش التشيكوسلوفاكي الى اقامة صلات مع قائد قوات حلف وارسو .

واما بخصوص البحث في مجلس الامن حول الموضوع المسمى « قضية الوضع في تشيكوسلوفاكيا فقد اعلن زعماء تشيكوسلوفاكيا بان الجانب التشيكوسلوفاكي لم يتقدم باي طلب لطرح هذه القضية على البحث في مجلس الامن ، وبان براغ تطلب اسقاطها من جدول الابحاث واكد زعماء الحزبين الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا قرارهم بانتهاج سياسة تخدم مصالح تعزيز تضامن المعسكر الاشتراكي وتخدم مصالح تعزيز تضامن المعسكر الاشتراكي وصيانة قضايا السلام .

وكما في الماضي فقد صد الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا قوى الانتقام والعسكرية والنازية الجديدة التي ما زالت تطمع في اعادة النظر مجددا في نتائج الحرب العالمية الثانية وخرق الحدود الراهنة في اوروبا .

وقد جرت المحادثات في جو من الصراحة والرفاقية والصداقة .

لم نتوصل - بقية

حل قضية فيتنام بالطرق السلمية .

اما رئيس الوفد الامريكي هاريمان فقد صرح بعد الاجتماع قائلا : « وصلنا الى اتفاق هذا الصباح - فقد اتفقنا على الاجتماع في نفس الساعة يوم الاربعاء القادم » !

الجزارون في القدس العربية يحققون مطلبهم

القدس - لمراسلنا - الاضراب الانذاري الذي كان جزارو مدينة القدس العربية قد هددوا باعلانه يوم الاثنين ٦٨/٨/٢٦ قد الغي بعد ان تلقوا جوابا بالموافقة على طلباتهم من بلدية القدس .

وكان جزارو القدس قد ارسلوا مذكرة الى بلدية القدس يعارضون فيها الرسوم الباهظة التي فرضتها البلدية عليهم وعاضوا كذلك الشروط القاسية المتعلقة بذبح المواشي في مسلخ بلدية القدس العربية وحملهم عبئا جديدا بجانب الازمة التي يواجهونها بسبب وقوف الحال في القدس العربية .

ونجاح نضال جزاري القدس وحصولهم على مطالبهم كان تعبيرا واضحا لوقوفهم صفا واحدا

مذكرة اردنية لمجلس الامن :

الوضع على الحدود خطير !

ابا ايبن يعلن ان اسرائيل تنظر الى الوضع بعين الخطورة !

القدس - في اجتماعه ، اول امس ، مع مبعوث الامم المتحدة ، غونار يارينغ ، قال وزير الخارجية ، ابا ايبن ، ان اسرائيل تنظر بعين الخطورة الى الوضع على حدود الاردن ، حيث - على حد قوله - اخذت القوات النظامية الاردنية مؤخرا ، تشترك بشكل وثيق في نشاط جماعات الفدائيين

واضاف : ان هذا الوضع على الحدود الاردنية والحادث الاخير الذي وقع مؤخرا على قناة السويس وقتل فيه جنديان اسرائيليان وجرح ثالث ، يمكن ان يؤديا الى نسف كل الجهود التي يبذلها مبعوث الامم المتحدة .

وكان الاردن قد بعث ، اول امس ، ببرقية الى رئيس مجلس الامن ، اتهم فيها اسرائيل بقتها تعد لهجوم واسع على الاراضي الاردنية ووصف فيها الوضع في المنطقة بانه لا يزال مشحونا بالاخطار وطلب ان يجتمع المجلس للبحث في اتخاذ خطوات اخرى ضد اسرائيل .

ومن المنتظر ان يجتمع مجلس الامن قريبا لبحث الوضع في الشرق الاوسط وجاء في بيان رسمي صدر في عمان ان حكومة الاردن اجتمعت ، اول امس ، للبحث في الوضع في اعقاب التهديدات الاسرائيلية .

والجدير بالذكر انه لا يمر يوم دون ان تقع اصطدامات بين القوات الاردنية والاسرائيلية .

مظاهرات صاخبة - بقية -

وفود الهود فوزه اعلن هيوبرت همفري عن عزمه على ترشيح السناتور ادموند موسكي نائبا له في انتخابات الرئاسة المقبلة .

وكان ترتيب السناتور يوجين مكارثي في المكان الثاني بعد همفري . وتفيد الانباء الواردة من الولايات المتحدة ان المراقبين يتوقعون انشقاقا في صفوف الحزب الدمقراطي وتشكيل حزب جديد يقوده يوجين مكارثي اخطر معارضي جونسون وهمفري .

اما السناتور ادوارد كينيدي فقد رفض الدعوة الواسعة التي وجهت اليه من عناصر في قيادة الحزب وفي صفوفه لترشيح نفسه للرئاسة ، واكد اول امس في مقابلة تلفزيونية انه ماض في قراره اعتزال الحياة السياسية « لاسباب شخصية وعائلية » .

وقبل افتتاح حملة الترشيح بقليل اعلن لستر مادوكس حاكم ولاية جورجيا العنصري انسحابه من الحملة واعرب عن تاييده لترشيح العنصري جورج والاس الذي كان حاكما لولاية الباما .

اثر الازمة الفيتنامية

اكثر من ٢٥٠٠ مواطن امريكي تظاهروا في شوارع شيكاغو اثناء انعقاد مؤتمر الحزب الدمقراطي ، احتجاجا على سياسة البيت الابيض في فيتنام ورفعوا شعارات تطالب بوقف الغارات على فيتنام الدمقراطية وانهاء الحرب الفيتنامية ، وقد اشترك في مظاهرات مماثلة اكثر من ٥٠٠ من اعضاء الحزب الدمقراطي نفسه وادى الاصطدام بالشرطة الى جرح ٢٠٠ من المتظاهرين .. وادت الازمة الفيتنامية الى صراع عنيف داخل المؤتمر الذي سبب وقف اعماله وتاجيل البحث عدة ساعات يوم امس الاول ، ولكن المؤتمر رفض في النهاية بندا تقدم به يوجين مكارثي واقترح ضمه الى برنامج الحزب .. ويدعو البند المرفوض الى وقف الغارات على فيتنام الشمالية بدون شروط . واعتبر المراقبون رفض هذا الاقتراح نصرا لهيوبرت همفري .

موقف جونسون

حين اعلن ترشيح همفري لخوض انتخابات الرئاسة في المرحلة الاولية حظي بتاييد واسع من الرئيس ليندون جونسون . ولكن المعلق الصحفي الامريكي ماركوس تشايلدز كتب مقالا بتاريخ ٢٨-٨-٦٨ يقول فيه ان جونسون معني بنجاح المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون لان فشل الدمقراطيين يضمن له (لجونسون) زعامة الحزب اربع سنوات اضافية ويثبت لمعارضيه انه الوحيد الجدير بزعامة الدمقراطيين .

كلمة الاتحاد - بقية

تلاعب بالكلمات ، واغراق الاخطار الجسيمة في بحر من التصريحات الرنانة ..

وعلى هذا الضوء يظهر ان القضية اليوم ليست اخفاء الاعداد للعدوان بل وقف الاعداد ولجم المعتدين ..

والقضية ليست محاولة حكام اسرائيل اقناع العالم بان العرب يريدون خلق حالة نفسية متوترة بل اقناع العالم برغبتهم في تصفية النزاع العربي الاسرائيلي الذي يسبب التوتر حقا ..

وهذا يتم فقط بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وانهاء حالة الحرب وتسوية قضية اللاجئين ومسالة الملاحة والاعتراف بدول المنطقة وبسيادتها الاقليمية

وبايجاز فالطريق نحو السلم تكمن في انجاح مهمة يارينغ الذي يريد انهاء النزاع على قاعدة قرار مجلس الامن ، لا في اعداد الغزوات ..

ومسؤولية حكام اسرائيل هي الاسهام جوهريا في انجاح هذه المهمة فبيدهم الحل وعليهم التخلي عن سياسة الحسم العسكري والقوة والقبول بقرار مجلس الامن .

محكمة الثورة في القاهرة - بقية

آب من العام الماضي ضد الحكومة المصرية .

وقد عمل هؤلاء على اعادة عبد الحكيم عامر الى منصبه العسكري الذي ابعد منه في اعقاب حرب حزيران ولتحقيق غرضهم هذا حولوا منزل عبد الحكيم عامر الى مخزن لكميات كبيرة من السلاح .

بالاضافة الى هذه الاحكام فرض على عباس رضوان وصلاح نصر ان يعيدا الى خزينة الدولة مبلغ ١٠٠٤٠٠ جنية مصري ، اي ما يعادل ٨٥ الف ليرة اسرائيلية ، وكانا قد سرقا هذا المبلغ من ميزانية قلم الاستخبارات .

وحكم على صلاح نصر بالسجن ١٥ سنة اخرى مع الاعمال الشاقة وبدفع غرامة بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه مصري بعد ثبوت التهم الاخرى التي وجهت اليه ، وهي : الابتزاز ، والتعذيب اثناء التحقيق بلا مبرر ، واستغلال منصبه في شؤونه الخاصة ، وسرقة اموال الدولة وشتم المواطنين .

قضية اللاجئين - بقية

مذكرته انه يجب عدم اختصار قضية اللاجئين وجعلها قضية احسان وصدقة عالية صرفة فالمعتدي نفسه - كما جاء في المذكرة اي اسرائيل - يتوجب عليه ان يقوم بانصاف اللاجئين العرب وسائر ضحايا العدوان طبقا لمبادىء العدل ، والقانون الدولي ومصلحة السلام في المنطقة .

وقال ان الاتحاد السوفييتي يقدم مساعدة هامة لسكان البلدان العربية التي تضررت من العدوان الاسرائيلي . وهذه المساعدة يقدمها الاتحاد السوفييتي على اساس متبادل ومن طريق المنظمات الشعبية السوفييتية .

واعرب الاتحاد السوفييتي في مذكرته عن تاييده للجهود التي بذلتها حكومات ومنظمات عالمية في هذا المجال .

والفت المذكرة ان « الاهتمام الاساسي يجب ان يعطى لوقف العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية وتصفية آثار العدوان » .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	الحصة	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٠٠٠٠	٥٥٦٠٠٫٤	٩٢٫٧
الناصرة	١٩٩٥٠٠	١٧٦٢٥٦٫٤	٨٨٫٤
حيفا	١٦٠٠٠٠	١٢٦٦٢٨٫٤	٧٨٫٩
تل ابيب	٢١٤٢٥٠	١٤٠٢٢٤٫٢٥	٦٥٫٤٩
السهل	٨٠٠٠٠	٥٢٣٤٤٫٤	٦٥٫٤٥
الجنوب النقب	٢٤٧٥٠	١٦٦٤٤٫٤	١٠٤
القدس	١٥٠٠٠	٥٥٦٥٫٠	[illegible]
متفرقات	—	٩٠٤	—
المجموع	٧٥٠٠٠٠	٥٧٤٠٢١٫٧٥	٧٦٫٤

* مع العالم الاشتراكي دفاعا عن الاشتراكية
* مع شعوب شرقنا دفاعا عن السلم والحرية
* مع الجماهير دفاعا عن حقوقها

يعقد اجتماع عام في الساعة السادسة من مساء الجمعة ١٩٦٨/٨/٣٠ في نادي السلام في كفر ياسيف

يتكلم فيه :

اميل حبيبي ، محمد الحاج ، حنا ابراهيم ، توفيق زياد

تدعو كافة العمال والشبان وجماهير الشعب للاشتراك في هذا الاجتماع

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرعي كفر ياسيف وابو سنان

اجتماعان شعبيان في اكسال ودير حنا

يعقدهما الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القريتين

اكسال : الساعة الخامسة من مساء اليوم الجمعة ٦٨/٨/٣٠

ويتكلم فيه

النائب توفيق طوبي

دير حنا : الساعة الخامسة من مساء غدا السبت ٦٨/٨/٣١

ويتكلم فيه

النائب اميل حبيبي

قداس وجناز

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح المأسوف على شبابه

خليل زيدان زعاترة

وذلك يوم السبت الموافق ٣١ آب ١٩٦٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة

نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز




يقام في الساعة الثامنة من صباح يوم السبت ٣١-٨-٦٨ قداس وجناز الاربعين عن عن الفقيد الغالي المأسوف على شبابه

وليم توفيق سجراوي

الذي توفي عن عمر ٢١ عاما

وذلك في كنيسة الروم الكاثوليك بالناصرة

فاهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصلاة على روحه

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد



الثمن ٣٠

Al-Ittihad

الثلاثاء

٣ ايلول ١٩٦٨

١٠ جمادى الثانية ١٣٨٨

العدد ٣٢ السنة ال ٢٥

3 .8. 1968

25 שנה 32 עם

مؤتمر وزراء الخارجية العرب يقدم تقرير الى مجلس الامن

القاهرة ـ في نطاق اعمال اللجنة السياسية المنبثقة عن الجامعة العربية ، عقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب جلسة مساء امس ، لتلخيص مناقشاته تمهيدا لاقرارها في تلك الجلسة ، وعرضها على مجلس الجامعة .

واعلن الدكتور عبد المنعم الرفاعي وزير خارجية الاردن ورئيس الدورة الخمسين لمجلس الجامعة ان اللجنة السياسية اوشكت على الانتهاء من مناقشة قضية ازمة الشرق الاوسط .

واجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية هو الاول منذ اجتماع وزراء الخارجية اعدادا لمؤتمر القمة العربي في الخرطوم بعد العدوان الاسرائيلي في الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وانعقد الاجتماع وعلى جدول اعماله ✱ استعراض العمل العربي في المجالين الداخلي والعالمي ✱ مباحثات يارينغ ✱ الموقف في نطاق الامم المتحدة بالنسبة للازمة القائمة في المنطقة .

واذاع راديو اسرائيل في احدى نشراته مساء امس ان الوفد التونسي انسحب من الاجتماع بحجة عدم تمكنه من التكلم بحرية .

مجلس الامن يبحث شكوى اسـرائيل

المحافل العربية والاجنبية تواصـل ا لتحذير من اعداد اسرائيل لهجوم جديد ... سـاندي تايمـس تقـول اسرائيل تريد ضرب القوى العسكرية العربية قبل ان يكتمل بناؤها .. يارينغ يتابع مهمته

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ المتوقع ان يجتمع مجلس الامن اليوم ـ الثلاثاء ـ او غـدا الاربعاء ، لبحث شـكوى اسرائيل الناجمة عن مقتـل جنديين اسرائيليين واختطاف ثالث في كمين نصب على الضفة الشرقية من قناة السويس .

وكانت الجمهورية العربية المتحدة قد رفضت تحمل مسؤولية الحادث في حين استنتج مراقبو الامم المتحدة ان رجال الكمين جـاءوا من الضفة الغربية عبر قنـاة السويس .

وفسرت الحكومة الاسرائيلية دوافع دعوتها لبحث الحادث في مجلس الامن باعلانها ان العدوان الاستفزازي المصري شكل خطرا على السلام ..

هذا وقد فاجأ لجوء اسرائيل الى مجلس الامن الكثيرين .. فساستها اعتادوا ان يتجاهلوا المنظمة الدولية ويقوموا باعمال انتقامية واسعة النطاق غير آبهين بالراي العام العالمي ..

ولـذلك شعر المسؤولون بضرورة تفسير هذه الخطوة فاعلنـوا « ان الهدف الرئيسي منع تكرار مثل هذا العدوان العلني » ! !

الا ان هذا لم يقنـع المحافل السياسية في العالم العربي وفي عـدد من الاقطار الاجنبية ..

اما المحافل العربية فقد رات في الخطوة محاولة لحرف الراي العـام العالمي عن رؤية اخطار الاعـدادات الاسرائيلية للقيام بعدوان جديد على الاردن او الجمهورية العربية المتحدة او القطرين معا .

فهذه المحافل تواصل اتهام المحافل الاسرائيلية الحاكمة بالاعداد لعدوان جديد وهي ترفض تصديـق النفي الاسرائيلي .

ودعمت صحيفة « ساندي تايمس » المعروفة بجديها التقديرات الشائعة في العالم العربي فكتبت يوم الاحد في ١ ايلول ١٩٦٨ تشرح اسباب اعتقادها بقرب وقوع هجوم اسرائيلي جديد..

وفي راي الصحيفة ان لاسرائيل عددا من الاسباب التي تجعلها تقدم على العدوان واهم هـذه الاسباب رغبتها في ضرب القوى العسكريـة العربية من قبل ان تكتمل اجهزتها ويكتمل تدريبها .. واعتقادها بـان قضية تشيكوسلوفاكيا اشغلت وتشغل الـراي العـام العالمي وتحول دون مساندة الاتحاد السوفييتي والاقطـار العربية .

وكتبت احدى الصحف الاسرائيلية تتهم الاردن والجمهورية العربية المتحدة بنسف مهمة يارينغ لاعراب المسؤولين فيهما عن تشاؤمهم من نجاح يارينغ في تحقيق التسوية !

كذلـك لاحظت برافدا ملابسات التآمر على تشيكوسلوفاكيا وارتباطـه

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٧ ـ

كلمة الاتحاد

تقليص الدمقراطية وعسكرة الحيـاة

لم يكن اسلوب البوليس الفظ في تفتيش وفد الشبيبة العائد من مهرجان صوفيا ظاهره منعزله بـل ملمحاً قديماً من ملامح الحكم الرجعي ازداد شدة وعمقا بعـد الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ ..

ويقيناً ان دوافع هذا الاجراء هي نفس دوافع التفتيش الذي اجراه البوليس مع عدد من اعضاء الوفد عند مغادرتهم البلاد في طريقهم الى المهرجـان .

وهي نفس دوافع استدعاء اعضاء الشبيبه الشيوعية الى مراكز البوليس في منطقتي الناصرة والمثلث ومحاولـة حرفهم عن طريقهم تارة بالارهاب وتارة بالاغراء .

ان جهاز الكبت والقمع ، الذي يحرس سياسة الحكم الحالي ، القائمة على التساوق مع الامبرياليـة والعدوان والتوسع في الخارج ، والاعتداء على حقوق العاملين والجماهير العربية في الداخل ، يضطر الى تضييق الخناق على الحريات الدمقراطية عامة والى ملاحقة معارضي السياسة المغـامرة المعادية للشعب لعرقلة نضالهم لتغييرها ..

وعلى هـذا الضوء كان من الطبيعي ان يرافق اجراء فرض الاقامه الاجبارية ، على المواطنين العرب بشكل عام ، خطوات تهدف الى تقليص الممارسة الدمقراطية في الحيـاة العامه ، فتبدا محاولات تعديل قانون الانتخابات البلديـه بشكل يصبح معه رئيس البلدية فوق المجلس ، ويعقبهـا برنامج لرفع الحد الادنى في نسبة الاصوات التي تؤهل القوائم الانتخابية دخول توزيع مقاعد الكنيست بحيث تستبعد الكتل الصغيره وأهمها كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي تنفرد بمقاومة سياسة التوسع والمغامرة .

وكل هذا في وقت يقترن فيه تجميد اجـور العاملين بمشروع تشريع يهدف الى الحد من حق الطبقه العاملـة في اللجوء بحرية الى سلاح الاضراب دفاعا عن حقوقهـا ازاء هجوم الاحتكاريين وكبار البرجوازيين على مكتسباتها ومستوى معيشتهـا ..

ولا يمكن رؤية ملاحقة رجال الجبهة الشعبية والتحقيق معهم الا نسقاً ارهابياً يهدف الى شل نشاط هيئة اخذت على عاتقها الدفاع عن مصالح الجماهير العربية التي كـانت تتعرض دائما الى الاضطهاد القومي وازدياد التفريط بحقوقها اليوم .. وهذا الامر ، في اطار المناخ السياسي العام ، يؤلف تجاوزا على حق التنظيم والعمل السياسي يهدد كافـة المنظمات المعارضة او تلك التي لا تتماثل مـع السياسة الرسمية ..

لقد حذّر عدد من المراقبين السياسيين الليبراليين من نتائج سياسه المطامع التوسعية والعدوان على الاقطار العربية المجاورة .. وكتب أحدهم ، البروفسور اريلي ، يحـذر من تدهور الدولة في هذه الاوضاع الى دولة بوليسية وتحولهـا الى معسكر مسلح تحتضر فيه القيم والممارسة الدمقراطية.. كذلك لاحظ بعض الذين اشتركوا في الحوار الاسرائيلي ـ الامريكي في رحوبوت ، في اوائل آب الماضي ، سيادة العسكرية والتطرف القومي في البلاد وما تحمله من اخطار اجتماعيـة وسياسيه ..

فاذن لم تعـد القضية قضية اضطهاد قومي يصيب العرب ولا يصيب الاسرائيليين عامة بل تطورت ، كمـا كان واضحا انها تتطور ، الى تهديد لاسس الحياة الدمقراطية كما تعرفها المجتمعات البرجوازية الليبرالية .

لقد تعلمت الشعوب ان تقليص الدمقراطية يمهـد لسياسات معاديـه لاهم مصالحهـا .. وخبرة الشعب الاسرائيلي تبرهن ذلك ..

وحيال هذا الخطر الداهم لا يمكن للجماهير ان تقف مكتوفة الايدي مشلولة الحركة بل عليها ان تشدد معركتهـا من أجل صيانة مكتسباتها الدمقراطية .

ومثل هذه المعركة تجري في ظروف عينية لا في فراغ.. وأهم هذه الظروف تساوق الحكم مع الامبريالية واتجاهـه التوسعي العدواني .. ولذلك فالنضال من اجل حمايـة الدمقراطية يرتبط ارتباطاً عضوياً بالنضال من اجل فصم الارتباط مع الامبريالية والتخلي عن سياسة التوسع والضم ، والعودة بالجيش الى الوضع الذي سبق عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وخلق الظروف لتسوية سلمية تنهي حالة الحرب وتؤدي الى الاعتراف بحقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي .

نفس الصور التي نشرتهـا الصحف الاسـرائيلية عن عداء التشيكوسلوفاكيين لقـوات الاتحاد السوفييتي التي انجدت الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، نشرتها سائر الصحـف الامبريالية والرجعية في الولايات المتحدة وغرب اوروبا .. وظهر ان مصدر كل هذه الصحف واحد .. وكلها تثبت مقاومة التشيكوسلوفاكيين « الاحتلال » !!

لم يعد هنالك شك ان اعداء الاشتراكيـة في تشيكوسلوفاكيا ثاروا حقـدا وغضبـا لان مؤامرتهم اخفقت .. ولا شك أنهم اعربوا عن نقمتهم على القـوات السوفييتية .. الا ان جماهير العمال والعاملين لم تنتـم الى هؤلاء ورات في الجنود والضبـاط السوفييت أصدقاء وأشقاء .. والصورة اعلاه تظهر هذه العلاقة الاخوية ، ففيها يبدو بعض اهـالي العاصمة يحيطون ضابطا سوفييتيا .

الحزب الشيوعي التشيكوسلوفـاكي يـواصـل اجراءاتـه

الولايات المتحدة تحـاول رأب تصدع حلف الاطلسي

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ تواصل اللجنة المركزية للحزب الشيوعـي التشيكوسلوفاكي ابحاثها وتقول اخر الانباء انها انتهت حتى الان من انتخـاب رياسة جديدة تتالف من ٢٠ عضـوا في مقدمتهم رئيـس الجمهوريـة لودفيغ سفبودا والسكرتـير الاول الكسنـدر دوبشك ورئيس الوزراء اولدريخ تشيرنيك ورئيس الجمعية الوطنية جوزيف سمركوفسكي

وفي خطابه خلال هذه الاجتماعات قال السكرتير الاول الكسندر دوبشك ان المهمة الكبرى هي اعادة ثقة الاتحاد السوفييتي بتشيكوسلوفاكيا .

وفي الوقت ذاته استقال وزيـر الداخلية الجنرال «جوزيف بافـل» واختير مكانه «يان بينار» ..

وهذا التغيير وقع ضمن تغييرات عامة في اجهزة الدولة والحكومة بشكل استبعد العناصر المشبوهة .

واكثرت الصحف الاسرائيلية مـن الحديث عن اضطهاد اليهود التشيكو سلوفاكيين ووصفت فرارهم مـن تشيكوسلوفاكيـا الى الخـارج وبالتحديد الى اسرائيل .. ومن هؤلاء على سبيل المثال الكاتب اليهـودي التشيكوسلوفاكي ارنوست لوستيغ الذي كما يقول قـد انهى كتابـا بعنوان « الحب الاول » يعالـج حرب استقلال اسرائيل !!!

ويبدو من الانباء ان الفارين هـم اولئك الذين اقترنت اعمالهم بنشاط المعادين للاشتراكيـة واحتفظـوا باتصالات وثيقة مع محافل غربية .

الحلف الاطلسي

وخلال الايام الاخيرة بدات تظهـر اهمية النجدة السوفييتية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .. ففي واشنطـن اعربت المحافل الرسمية عن اعتقادهـا ان دخول القوات السوفييتية الـى تشيكوسلوفاكيا قد غير توازن القـوى العسكرية في اوروبا ويستنفر اعـادة النظر على وسائل الدفاع الغربية ..

واذا كان هذا الكلام يعني شيئـا

ـ البقيـة على صفحة ٤ عمود ١ ـ

تسوية قضية الطـائرة المخطوفة وركابهـا

ركاب الطائرة عادوا الى البلاد .. والطائرة هبطت في مطـار اللد .. المتوقـع اطـلاق سـراح بعض الفلسطينيين المحجوزين في اسرائيل

وصل الى اسرائيل صبـاح اول امس باقي طاقم وركـاب الطائرة الاسرائيلية «ال عـال» (٧ من طاقم الطـائرة و٥ من ركابها) التي اختطفها جماعـة من «الجبهة الشعبية لتحريـر فلسطين» قبل اربعين يومـا واجبروهـا على الهبـوط في الجزائر .

وقد تم اطلاق سراحهم بناء علـى اتفاق بين الحكومة الايطالية وحكومـة الجزائر . كذلك وصلت الى مطـار اللد طائرة «ال عال» المخطوفة نفسها بعد ان تم تحريرها هي ايضا .

وكان في استقبالهم في المطار جمهور غفير من السكان بينهم افراد عائلاتهم واصدقاؤهم واقاربهم .

وقد عاد معهم في نفس الطائرة التي اقلتهم من روما الى اسرائيل وزيـر المواصلات موشي كرمل ومدير شركة «ال عال» مردخاي بن اوري الـذي سافر الى روما خصيصا لاستقبالهم .

وفي مطار اللد رفض قبطان الطائرة المخطوفة عوده ابريتال التصريح بشيء من حادث الاختطاف واعرب عن استيائه من منظمة الطيارين الدولية لعـدم اهتمامها بهم . فنائب رئيس المنظمة ـ كما قال ابريتال ـ «زارنا زيارة خاطفة ولم يهتم بشكل عملي بوضعنا» .

وقد تحدث بعض الركاب عن المعاملة الحسنة ، عموما ، التي عوملوا بهـا في الجزائر وخاصة حين وداعهـم . ولكنهم اعربوا عن استيائهم لانهـم اعتبروا اسرى او سجناء .

٢٤ فلسطينيا سيطلق سراحهم بالمقابل

هذا وقد نشرت «دافار» امس ان اسرائيل ستطلق سراح ٢٤ فلسطينيا بناء على الاتفاق مع حكومة ايطاليـا الذي تم بموجبه اطلاق سراح الطائرة «ال عال» وركابها .

وقالت «دفار» ان طلب الحكومـة الجزائرية اطلاق سراح ٣٠ فلسطينيا قدمت اسماء بعضهم ، قد رفض . وسيطلـق سراح فقط اولئـك الفلسطينيون الذين تم الحكم عليهم من قبل محكمة عسكرية : وبضمنهم اولئك الذين حكم عليهم بالسجـن سنوات عديدة . والقائمة باسماء الذين سيطلق سراحهـم ستقررها السلطات الاسرائيلية وحدها وستشمل القائمـة بعض المعتقلين الجرحى .

وقد صرح وزير الخارجية ابا ايبن في مقابلة تلفزيونية ان قائمة الذين سيطلق سراحهم لن تشمل احداً من رجال «الفتح» . ورفض ابا ايبن ان يكون اطلاق سراح الطائرة وركابهـا مشروطا وقال ان الفضل الاول فـي اطلاق سراح الطائرة وركابها يعود الى ضغط الراي العام العالمي والجهود التي بذلتها حكومة اسرائيل في هـذا المجال . كذلك رفض فكرة انه كـان

ـ البقيـة على صفحة ٤ عمود ١ ـ

برافـدا :

حكـام اسرائيـل صبـوا المـاء عـلى طاحونـة المستعمريـن في التامـر عـلى تشيكوسلوفاكيـا

موسكو ـ كتبت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » ، مقالا بعنـوان « خيبـة امـل المعتديـن الاسرائيليين » فضحت فيـه موقف الرسميين الاسرائيليين بالنسبة للوضع في تشيكسـوسلوفاكيا واستغلالهم لذلـك الوضع في سبيل التغطية على موقفهم في منطقة الشـرق الاوسط .

وجاء في المقال : « باستغلالهـم للضجة التي ثارت حـول قضية تشيكوسلوفاكيا ، يعتقد الزعمـاء الاسرائيليون انهم ـ دون ان يمسهم سوء ـ يستطيعون تجاهل القـرار الاخير الذي اتخذه مجلس الامـن بتاريخ ١٦ آب ، والذي يدين العدوان الاجرامي على مدينـة السلـط الاردنية » .

وتضيف برافدا :

« لقد تتبع زعماء تل ابيب عـن كثب ، احداث تشيكوسلوفاكيا ، لان برامج الاستعمار العالمي معروفة لهم دائما . لقد ارادوا ان يضيفوا مـاء الى طاحونة الهواء الاستعماريـة ، بالمشاركة في عمليات التامر فـي تشيكوسلوفاكيا ، طامعين بالاستفـادة منها . ان المؤامرة الاستعمارية عـلى تشيكوسلوفاكيا واعمال الاسرائيليين العدوانية ضد العرب ، ليست سوى وجهين لمخطط واحد » ... « ولكن عبثا يطمع الجنرالات الاسرائيليـون الذين تتجه انظارهم الى بـون وواشنطن ، الى قطف ثمار جديـدة من عدوانهم . ان آمالهـم لـن تتحقق » .

ازفستيا تنشر قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول تشيكوسلوفاكيا

موسكو ـ لمراسلنا هانس لبرخـت : يوم الجمعـة ٣٠ـ٨ـ٦٨ ، نشرت صحيفـة الحكومـة السوفييتيـة « ازفستيا » ، القرار الصادر عن الجلسة الطارئـة التـي عقدتها لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزيـة يـوم الخامس والعشريـن من آب المنصرم لدراسة الوضـع في تشيكوسلوفاكيا .

وبالاضافة الى القرار نشرت الصحيفة التصريح الذي ادلى به الرفيق ماير فلنر سكرتـير المكتب السياسي ، بتاريخ ٢٢ آب ، اثناء اقامته في موسكو .

ومما قاله الرفيق فلنر ، ان هجوم القوى المعادية للاشتراكية في تشيكو سلوفاكيا حظي بتشجيع وتاييـد المستعمرين وعملائهـم في الشـرق الاوسط ، حيث يصعدون من جديد التوتر العسكري .

واضاف ان توقيت هذين الامرين ليس من قبيل الصدفة ، كما انـه لم يكن من قبيل الصدفة توقيـت محاولة الثورة المضادة في هنغاريـا سنة ١٩٥٦ مع الهجوم الثلاثي على مصر .

وقد اكد الرفيق ماير فلنر ـ كما تقول ازفستيا ـ على ان احـداث الحادي والعشرين من آب لا تشكـل تدخلا في شؤون تشيكوسلوفاكيـا الداخلية ، بل هي مساعدة للشعب التشيكوسلوفـاكي في دفاعه عـن الاشتراكية وعن الاستقلال القومي .

وقامت وكالة الانباء السوفييتيـة « تاس » بتوزيع مقال « ازفستيـا » عن قرار اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتصريح الرفيق ماير فلنر ، في جميع انحاء العالم .

وتواصل الصحافة السوفييتيـة ، يوما بعد يوم ، نشر قرارات الهيئات المركزية في الاحـزاب الشيوعيـة والعمالية في العالـم ، وقـرارات النقابات المهنيـة ، والزعمـاء الشيوعيين ، وهي تنشر ايضا سلسلة من المقالات الرئيسية المنشـورة في صحف الاحزاب ، وكذلك التصريحات والمقالات التي ينشرهـا الزعمـاء والصحف الرسمية او الحزبيـة في البلدان المتطورة والحيادية ، وبينها منشورات من معظم الاقطار العربية ، وكلها تشيد بالمساعدة التي قدمهـا الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى الى الشعب التشيكوسلوفاكي ضد الثورة المضادة .

ـ البقيـة على صفحة ٤ عمود ١ ـ

كارثة الزلزال تودي بحياة الالوف في ايران

طهـران ـ زلازل عنيفـة اجتاحـت يومـي السبت والاحد الماضيين ، منطقـة خراسان في ايران على طـول الحدود الشمالية الشرقية مع افغانسـتـان والاتحـاد السوفييتي . وتفيد الانباء ان عدد القتلى بلغ عشرين الفـا والجرحى ٥٠ الفا والمشردين ١٠٠ الف ، عدا البيوت التي تهدمت واخطـار المجاعـة والمرض .

وترفض ادارة « الاسـد الاحمر » الايرانيـة اذاعـة تفاصيل عن مدى الكارثـة . ويقوم الاف الجنود بعمليـات الانقاذ في المنطقة المنكوبـة في صراع شديد مع الزمن اذ ان صعوبات كثـيرة تعترضهـم بسبب فقدان وسائل الاتصال بهذه الاماكن النائية . وقـد أمكن اقامة « جسر جـوي » لنقل مئات الاطباء ووحـدات الجيش الى هذه الاماكن للقيام بعمليات الانقاذ . واكثر مـا يخشاه الاطباء هو امكانيـة انتشار مرض التيفوس بسبب النقص في المياه وتهدم الطرق المؤدية الى هذه الامـاكـن . ويمكن ان يموت المئات بسبب برد الصحراء وفقدان الغذاء .

ويعود السبب في هذا القدر الكبير من الضحايا الـى ان

ـ البقيـة على صفحة ٤ عمود ١ ـ

مـع الصحف الاسرائيليـــة :

مجزرة دير ياسين ـ بين الاخلاق والتكتيك العسكري

● رائحـة اكثر من ٢٠٠ جثـة تهب على القـدس .. ● سكان دير ياسـين قاوموا بعناد اكثر من نصف يوم ● الاسرى العرب يساقون في « موكب نصر » !! ...

منذ النكبة ، وعلى امتداد عشرين سنة ، عانى الشعب العربي الفلسطيني ألوانا من الكوارث .. ويوما بعـد يوم اشتدت مأساته عمقا واتسعت ابعادا . ولكن جميع الضربات المتتاليه التي نزلت على جسم هذا الشعب وكرامته لـم تستطع ان تطمس اسما لا يمر بشفة ولا يسقط على سمـع الا وترتعش الابدان وتنقبض المشاعر .. انه الاسم الفاجـع « دير ياسين » ، دير ياسين ، اول قرية عربية نكبت بالاحتلال الدموي في ربيع عام ١٩٤٨ ، واصبحت رمزا لمأساة الشعب العربي الفلسطيني ورمزا لقسوه العداء ومراره الكراهيه .

عشرون عاما مضت على تلك المجزرة الرهيبة ، ولكنها من حين لحين ، تطفو على السطح من جديد لتبعث الالـم ولتجدد الحوار ..

مرتكبو الجريمة ما زالوا يحاولون اقناع انفسهم بطهارة ايديهم ، واقناع العالم ببراءة فعتهم .. والشعب الضحيـة ما زال يجدد الولاء لقضيته ويرفع صوته مطالبا بحقه المشروع في الحياة الآمنة في وطنه ..

* * *

في الثلاثين من آب الماضي ، وفي الملحـق الاسبـوعي لصحيفة « هآرتس » كتب اوري ميلشتاين مقالا ضافيا حول « عملية » دير ياسين ، عرض فيه اكثـر من وجهة نظـر بالنسبة للمجزرة . ورغم ان المقال بشكل عام يعتبر دفاعا عن مرتكبي الجريمة فان القارىء يستطيع اكتشاف الحقائق من فقرات وتفصيلات موزعة بين صفحات المقال الاربع ..

منذ مطلع مقاله ، يعترف الكاتب بان قضية دير ياسين « كانت نقطة تحول في العلاقات بين اليهود والعرب » .

ومن ثم يصف ميلشتاين الوضع السياسي والعسكري في البلاد في ذلك الوقت فيقول ان قرار التقسيم الذي يجعل من القدس مدينة دولية قوبل بمعارضة المنظمتين الارهابيتين « ايتسل » (ارغون تسفاي لئومي ـ المنظمة العسكريـة القومية) و « ليحي » (لوحمي حيروت يسرائيل ـ المحاربون لحرية اسرائيل) .. ولذا فان هاتين المنظمتين قررتا العمل في القدس ومنطقتها بشكل منفرد رغم انهما وافقتـا على الاندماج مع منظمة الهجاناه في انحاء البلاد الاخرى .

كان قائد الهجاناه في القدس يدعى دافيد شلتيئيـل « وكان يعتبر نفسه القائد الوحيد الذي يتمتع بالصلاحية » .. ولكن جماعة « ايتسل » و « ليحي » رفضوا الاعتـراف بشلتيئيل قائدا عسكريا ، وراوا فيه ممثلا شخصيا لدافيد بن غوريون ، تتلخص مهمته في القضاء عليهم وفي المحافظة على الا تخرج المعركة عن الاطار الذي تم تصميمه في اللقاء بـين غولدا مئير والملك عبد الله .

في هذا الظرف نشطت منظمتا « ايتسل » و « ليحي » فقامتا بعدة عمليات تخريبية في شعفاط والشيخ بدر وفـي سائر تجمعات السكان العرب ، واتخذت هذه العمليـات ، كما يوحي المقال ، طابع الهجوم المسلح على الاماكن العامـة وقتل المدنيين بالجملة ، ونسف المنازل على اصحابهـا في ساعات الليل !

ويقول كاتب المقال : « محاربو ليحي ، بقيـادة درور ويوعد (فتحيا زليبنسكي) طهروا الشيخ بدر (المكان الذى تقوم عليه الكنيست اليوم) ، وروميما ولفتا . وقد فعلـوا ذلك بواسطة النسف الليلي للمنازل العربية والهجومـات المفاجئة على مراكز المشاغبين » .

وقد وصف تقرير وضعه رجال الهجانـاه عمليـات العصابتين المذكورتين بقوله : « لقـد ارتكبـوا (جمـاعة « ليحي ») عمليات سطو وابتزاز اموال من الاثرياء » .. وفي ٢٩ شباط ١٩٤٨ « سرقوا اموالا من خزينة البلدية وفي اليوم نفسه سرقوا سيارة محملة بالخنازير واشتروا الف ليرة مـن التجار ، اصحابها » .. « وسرقة السيارات كـانت عمليـة يومية » .. ورجال « ايتسـل » ايضا ـ يضيف التقرير ـ اخذوا نصيبهم من هذه العمليات .

ولكن هذا « العداء » بين الهجاناه مـن جهة وبـين « ايتسل » و « ليحي » من جهة اخرى لم يكن عميقا ، وقـد دار حول الاسلوب دون المبدأ ، لذا فقد اتصل شلتيئيل اكثر من مرة بقائد « ايتسل » مردخاي كاوفمن (صاحب الاسم المستعار : رعنان) واتصل ايضا بقائد جماعـة « ليحي » يهوشع زطلر ، في محاولات متكررة لاستيعاب المنظمتين ، كل على حدة او لضربهما الواحدة بالاخرى ، ليخلو المجال لمنظمة الهجاناه .. وفشلت جهود شلتيئيل ولكن هذا لم يمنعه من التقرب الى قادة المنظمتين حتى في ذروة عملية دير ياسـين رغم ان الهجاناه حاولت فيما بعد الظهـور بمظهر البـريء والمستنكر للجريمة .

المجــزرة

احدى محطات الوقود في نتانيا يملكها اليوم رجـل يدعى فتحيا زليبنسكي . وفي عام ١٩٤٨ كان يدعى « يوعد » وقد اضطر الى التخفي وراء هذا الاسم لانه كان من قـادة منظمة « ايتسل » في ذلـك الوقـت . و « يوعـد » او « زليبنسكي » هذا كان قائد قوة « ايتسل » في عملية دير ياسين . اما قائد القوة الثانية التي اشتركت في العملية ، وهي من جماعة « ليحي » فقد كان يدعى في حينه « غيورا » امـا اليوم فلم يعد بحاجة الى اخفاء اسمه الحقيقي « بن صيون كوهين » ..

ولماذا وقع اختيار الارهابيين على قرية دير ياسين التي يقطنها ٥٠٠ عربي ، دون سواها ؟

تقع القرية المنكوبة على تلة ترتفع ٨٠٠ متر عن سطـح البحر ، وتشرف على عدة طرق ومستوطنات ، الامر الـذي يمنحها اهمية استراتيجية كبيرة ، وقد لفت موقعها هـذا انظار الارهابيين بشكل خاص .. ولكن الهدفين الاساسيين من العملية كانا :

١ ـ « تطهير » المنطقة ، التي يسكنها كثيرون من اليهود ، من السكان العرب .

٢ ـ « رفع معنويات » المستوطنين اليهود في القـدس وضواحيها .

وكان هناك سببان عسكريان آخران ، اولهما ان ديـر ياسين كانت نقطة هامة لحماية القسطل ومحطة في طريـق الامدادات العربية ، واتضح هذا الامر فيما بعد ، فبعـد سقوط دير ياسين بايام سقطت « القسطل » ..

والسبب الآخر انه كان يجري اعداد مطار على مقربـة من القرية لذا فقد سارع الارهابيون الى ضربها .

وبدأ الاعداد لعملية الغزو الدامية ..

ووضعت الخطة التي تقضي بأن تتحرك قوتان تابعتان لايتسل وليحي ، باتجاه دير ياسين من الجنوب ومن الشمال لاحتلالها بعملية تشبه عملية « اطباق الملقط » ..

وحسب الاتفاق بين المنظمتين فقد تقرر ان يتم تزويد السلاح من قبل جماعة « ايتسل » التي تمتلك مصنعـا للرشاشات الصغيرة من طراز « ستينغن » ، اما جماعة ليحي فقد التزمت باعداد المتفجرات الضرورية للعملية .

موقـف الهجانــاه

قلنا ان الهجاناه حاولت بشدة ان تتنصل من جريمة دير ياسين . ولكن الوثائق التي افتضح امرها فيمـا بعـد اكدت المشاركة النظرية والعملية لهذه المنظمة في المجزرة التي هزت الراي العام في حينه .. فقد جاء في رسالة بعث بهـا شلتيئيل الى احد قادة العملية : « علمت انكم تنوون القيـام بعملية ضد دير ياسين . وبودي ان الفت انتباهكم الى حقيقة كون احتلال دير ياسين والسيطرة عليها جزء من مخططنـا العام » .

انكرت قيادة الهجاناه وجود هذه الرسالة ، ولكـن كاتب المقال يؤكد انه رأى نسخة عنها في ملفات الهجانـاه نفسها !!

تقرر ان تبدأ عملية الغزو في ساعات الفجر .. وفـي ساعات المساء السابق كان ٧٢ من رجال ايتسل و ٦٠ مـن رجال ليحي قد استكملوا جميع استعداداتهـم ، وتقرر ان تكون الساعة الرابعة والنصف صباحا هي ساعة الصفر ..

وتقدمت القوتان نحو دير ياسين ، وعندما اصبحتـا على بعد حوالي ٤٠ مترا من منازلها الاولى احس الحـراس العرب بحركة غريبه ، وانطلق الرصـاص ، وبدأت المعركة ..

وهنا يؤكد الكاتب ، وذلك في سبيل ان يصور المذبحة قتالا عنيفا وجها لوجه ، ان المهاجمين واجهوا « مقاومة عنيدة واضطررنا الى محاربة العرب وجها لوجه » .

ولكنه يعترف في الحقيقة او بعضها حـين يكتب ان المهاجمين اسروا عددا من النسـاء العربيات واجـروهن على حمل الجرحى مما ادى الى اصابة عدد من هؤلاء النساء ..

ويكتمل الاعتراف بعض الشيء حين يكتب الكاتب : « اضطررنا الى السيطرة على كل منزل على حدة بواسطة القاء القنابل الى داخله واطلاق نيران الرشاشات . وهكذا قتلت اثناء المعركة عائلات عديدة بينها النساء والاولاد » .

ويضيـف الكاتب : وامتدت المعركة الى ساعات الظهر .. ووصلت الى الغزاة امدادات من .. الهجاناه ! واخذوا ينسفون البيوت على اصحابها بعبوات من المتفجرات يبلغ وزن الواحدة منها ٢٠ كغم .. ويقول رعنان في وصف العملية : «على الاغلب» كان المنزل ينهدم على ساكنيه . وبين الانقاض شاهدنـا الجثث الممزقة » .

وبعد أن نسفوا ١٥ بيتا ، ضعفت المقاومة ، وقرروا تقليص عمليات النسـف « للتوفير في المتفجرات الغالية » .. ومن ثم .. « الكف عن اصابة النسـاء والاولاد » (!)

وسقطت منازل القرية في ايدي المحتلين .. وصمد هذا المنزل ، ولم يتمكنوا من اخماد مقاومة المعتصمين فيه الا بقذائف الهاون التي حملتها اليهم جماعة « بلماخ » .

في الساعة الثانية عشرة ظهرا تم احتلال القرية كلها .. وهرع الى المكان قائد الهجاناه شلتيئيل وطلب مقابلة رعنان ..

واتفق فيما بعد ان تخرج قوتا ايتسـل وليحي من القرية الانقاض لتحتل مكانها قوة من الهجاناه .. وحين وصلت هذه القوة تكلم قائدها في رجاله فقال :

« لقد اتينا لناخذ هذا المكان من ايدي المتشمين (جماعة ايتسل وليحي) . في عملية احتلال القرية اظهروا وجههم الحقيقي وبرهنوا على انهم قتلة بكل معنى الكلمة . لقـد الحقوا العار بالشعب اليهودي في البلاد وفي العالم » .

واصدرت الهجاناه منشورا فيما بعد عبرت فيه عن « مشاعر القرف والاشمئزاز من الطـابع البربري الـذى نفذت به هذه العملية » ..

هذا ما اعلنه قادة الهجاناه على الملأ ، ولكن موقفهـم الحقيقي يظهر بوضوح في المعلومات التي يعلنها كاتب المقال ، الذي يحاول الدفاع عن جماعة ايتسل وليحي وفي الوقت نفسه يؤكد اشتراك الهجاناه في العملية ..

شاءت الهجاناه ان تستغل هذه العملية للدعاية لنفسها ومن الامور التي فضحتها ، قضية معاملة أسرى دير ياسين .. فقد قرر الغزاة ان يسوقوا الاسرى في شوارع الاحيـاء اليهودية من القدس جريا على عادة الرومان في « مواكب النصر » .. مستهدفين اذلال الاسرى من جهة واثارة المشاعر القومية العدوانية لدى جماهير المحرضين ..

اكثر من ٢٥٠ من رجال ونساء واطفال القرية ذبحوا في منازلهم .. ورفض القتلة دفنهم ..

« كان ذلك النهار حارا بشكل خاص .. ريح غربيـة حملت نحو القدس رائحة الجثث المحروقة والموتى . وانتشرت في المدينة اشاعات عن مجزرة حلت بسكان دير ياسين » .

اعـدادا للاحتفال بالذكرى المئويـة لميلاد لينـين

كتبت مجله « الاوقـات الجديدة » السوفييتية مقـالا عالجت فيه الاعـداد الذي يجري في الاتحاد السوفييتي للاحتفال بذكرى مرور مئة عام على ولادة لينين ، ونحن ننشر هنا ترجمة لهذا المقال :

* *

بدشن نشر قرارات اللجنه المركزية للحـزب الشيوعي السوفييتي في ١٠ آب ١٩٦٨ ، حول الاعداد للاحتفال بذكرى مرور القرن الاول على ولاده لينين الذي يقـع في نيسان ١٩٧٠ ، يدشن معلما تاريخيا ستحتفل به الانسانيه المتقدمه في كل مكان . فقلائـل تركوا وراءهم اثرا بهذا العمق وأثروا على سير التاريخ بهذا القـدر الذي فعله لينين .

وحين نلتفت اليوم الى اعمالـه تتاكد امامنا من جديد قوة افكاره الحيوية واهميتها التاريخية القيمة .

وبنى امم بمجموعها حياتها على اساس تعاليم لينين . وترشد هـذه التعاليم بنجاح الاحزاب الشيوعيـة والعمالية والطليعه الثورية الانسانية، ويجد فيها الناس التقدميون في كل الاقطار الاجوبه على الاسئلة التي تضعها الحياة المعاصرة .

وجاء في قرار اللجنة المركزيـة : « اللينينيه هي الماركسية في المرحلـه الجديدة من التاريخ: مرحله الامبريالية والثورات البروليتاريه والانتقال من الراسماليه الى الاشتراكيه وبنـاء المجتمع الشيوعي . واللينينية هي المنبع الخالد للفكر والعمل الثوريين .

في الماضي رفض النظريـون البرجوازيون اراء لينين بدون نقاش . اما اليوم فقد لجأوا الى اسلوب اخر وبداوا يناقشون ان الماركسية ـ اللينينيه « مر زمانها » ، فلم تعد تجيب على متطلبات ايامنا ولا يمكن ان تفسر عمليات التطور الجارية في العالم المعاصر . وليدعموا هـذه الاطروحة فهم مستعدون للتنـازل والقول انها كانت صحيحة «في ايامها».

قال لينين في يوم من الايام لو ان اسس الرياضيات اعتدت على مصالح البرجوازية لحاولوا دحضها . وليس غريبا الان ان تتعرض تعاليم لينين ، التي تلهم الشعوب في كفاحها لوضع حد نهائي لحكم راس المال : لهجوم شرس يشنه المدافعون عن الراسماليه. وفي هذا الهجوم على افكار اللينينية وعلى الذين يطبقونها ، لا يتورع هؤلاء من استخدام الكـذب والتشهير والضغائن القومية وغريزة التملك والاراء الجامدة عقائديا والتحريفية . وكل بضاعة الايديولوجية البرجوازية.

ولكن كل هذا بلا فائدة . فافكار لينين سلاح لا يقهر في أيدي المحاربين من اجل الاشتراكية .

وجاء في قرار اللجنة المركزيـة : « ان تعاليم لينين بشان الامبرياليه اعلى مراحل الراسمالية وحول الحزب من نوع جديد : والثورة الاشتراكيـه وديكتاتوريه البروليتاريـا والتحالف بين العمال والفلاحين واقسام الشعب العامل الاخرى ، وفي المسائل القومية والزراعية وطرق بناء الاشتراكية ..

ان تعاليم لينين ـ الذخر الايديولوجي اللينيني باسره ، هي سلاح وطيـد يتسلح به حزبنا وحركة التحـرر الثورية العالمية » ..

ويقوم نشاط الاحزاب الشيوعية والعمالية على صخرة الماركسية ـ اللينينية . فهي التي توحد اولئـك الذين يهدفون الى اعادة بناء العالم ثوريا وتحرير الشعوب وبناء مجتمع جديد وعادل يليق بالانسان . ومهما اختلفت ظروف الاقطار وملامحهـا فافكار ماركس ولينين ، التي تكشف القوانين الاساسية التي تتحكم بالتطور الاجتماعي : تؤلف بوصلة تساعـد الشعوب على ان لا تخطىء في تقدمها الى امام في اعقد الظروف وفي تجاوز عناصر التاريخ .

وبين بيان براتسلافا الذي اصدرته الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية الستة ان الاخلاص الثابت للماركسية اللينينية وتثقيف الجماهير بروح الاشتراكية والاممية البروليتارية ومكافحة الايديولوجية البرجوازيـة والقوى المعادية للاشتراكية بلا هوادة شكل جميعها ضمان النجاح في تقوية مواقع الاشتراكية وصد هجمـات الامبريالية .

ان تعاليم لينين امميـة . فهي بتجسيمها خبرة كفاح الطبقة العاملة الروسيه والعالمية ترسـم خطوط استراتيجية الحركة الشيوعيـة العالمية وتكتيكها . ويؤكد قرار اللجنة المركزية على دور لينين في الدفاع الذي لا يكل عن وحدة الطبقة العاملة والتضامن الاممي بين جميع العاملين. قال لينين « راس المال قوة دولية ، ومن اجل قهره من الضروري اقامة تحالف عمال اممي واخوة اممية بـين عمال العالم . اننا نعارض العداء بين القوميات والخلافات ونعارض الانعزالية القومية ، فنحن امميون » .

ان الحزب الشيوعي في الاتحـاد السوفييتي يتبع بامانة نصيحة لينين. فهو في بناء المجتمع الشيوعي في بلاده وفي سياسته الخارجية التي تهدف الى تقوية السلام ، وفي علاقاته مع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة وقوى التحرر القومي يسترشد واجبه الاممي ويعي دائما مسؤوليته التاريخية.

وتؤكد اللجنة المركزية من جـديد اصرار الحزب الثابت على السير في طريق لينين بلا انحراف عنها . وهذا يعني تقوية تضامن الطبقة العـاملة الاممي ضد الامبريالية والرجعيـة ودعم الكفاح الثوري الـذي تشنه الطبقة العاملة ضد العبوديـة الراسمالية والاضطهاد دعما كاملا ، وزيادة جبروت النظـام الاشتراكي العالمي وتمتين وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

ان وثيقة اللجنة المركزية هي نداء للشعب السوفييتي باسره ليستقبل ذكرى المئة بنجاحات جديدة في نشاطه البناء .

صفحـات من مفـكرة مصـادره !

صاحب الشاعر سـميح القـاسم وفـد الشبيبةالاسرائيلية التي اشتركت في مهرجان الشبيبة العـالمي في صوفيا بوصفه مكاتب الاتحاد.. وها هو يرسم انطباعاته ، خلال هذه الرحلة ، بالتسلسل.. وفيما يلي الحلقة الاولى :

الصورة الاخيرة !

✱ اعضاء وفدنا الى مهرجان الشبيبة في صوفيا تشكلوا في مجموعات ، لتسهيل عمليـة اجتياز الاجراءات الرسمية في ميناء حيفا .. الساعة الثامنة من مساء الثالث والعشرين من شهر تموز .. الحر شديد ، والخمسة والسبعون عضوا ، شبانا وشابات ، يتحركـون بخفة ورشاقة بـين مودعيهم وجمهـور التلفون وموظفي الجمرك .. الحماس والقلق ترسم على الوجوه الشابـة خطوطا من التوتر والترقب ، تبشر بالانفراج والانطلاق في كل لحظة .. خطف الرفيق الذى يقف امامي اوراقه من يـد الموظف ، وهرع الى حقائبه ، ووجدتني أقف وجها لوجه ازاء حضرة الموظف .. نظـر الى بطاقتي ، وقبل ان يتم قراءة التفاصيل هب واقفا وهو يقول: **اتبعني ..**

ايقنت ان عصبة ما تنتظرني على مكتب الموظف الاخر ... واخذت اجول بنظري بـين صفوف الرفاق علي اعثر على محمود درويش . ولم تكد تقع نظري عليه حتى صحت به من خلال ضحكة فهمها الجميع : **« تستطيع ان تريح سافك.. تعال وخذ مكانك الى جانبي» !**

ولم يخيب الموظف ظني ، فبعد لحظـات كان محمود والمحامي كامل ظاهر ينضمان الى الركن الذي اقف فيه ، بانتظار « **اجراءات خاصة** » .

اثنان وسبعون من اعضـاء الوفد يأخذون اماكنهم على ظهر السفينة « فينوس » ، والتى اوثر ان اسميهـا « **فينوس القبيحة** » ...

قاعـة الجمرك الفسحة خالية الا منا نحن الثلاثة ومن حولنـا بعض الموظفين ، ببزه الجمارك ، وبالثياب المدنية..

بعد دقائق يلتقي عقربـا الساعة على الرقم ١١ وتبقى دقائق خمس للموعد لتحـرك « فينوس القبيحة » ..

ـ **« وماذا معنا نحن ؟ »**

ـ « **تفضلوا** » .. وسرنـا وراء الرجل ، لندلف واحـدا واحدا الى غرفة مغلقة حيث كان بانتظارنا رجلان بالثيـاب المدنية ..

وبدأت عملية التفتيش .. ولاحظت ان السـدين يراعيان التدقيق في نبش كل ما تقع عليه ايديهما ...

فوجئت حين رأيت احـد الموظفـين ، واكثرهمـا نشاطا ، يحمل بضعة نسخ من مجموعاتي الشعريـة وديوان « الشقاء في خطر » للشاعـر الجزائري مالك حداد ، ويضعها جانبا . وبعد ان نفحص جميع الاوراق المتناثرة في جيـوب الحقائب ، اغلقها وهو يقول : **« تستطيع ان تذهب الان ..»**

ـ افهم انك تصـادر مجموعاتنـا الشعريـة ، والمطبوعات التي اخذناهـا بقصد المطالعه أثناء رحلتنا ؟..

ـ بالضبط !

ـ ولكن موظف الرقابـة العسكرية ابلغنـا بان الكتب المطبوعة في البلاد لا تستوجب رقابة اضافية في حالة السفر الى الخارج ..

ـ لا بد من مصادرة هـذه الكتب ..

ـ لن نسكت عن هـذا التصرف ، فلا يعقل انيتصرف كل موظف على هواه .. اقول لك ثانية ان الدائرة المختصه تسمح بذلك وفقا للقانون .. وأفهم من هـذا الاجراء ان القانون بالنسبة لك **ليس سوى حبر على ورق** .. وليـكن واضحا اننـا لن نسكت ..

ـ أرى انك لن تسكت منذ هذه اللحظة ، ولكن ، الا تريد أن نسافر ؟

ـ انه لامر سيء جدا ان كل موظف يستطيع ان يحسم بشأن سفرنا ! الى اللقاء ، وثق اننا لن نسكت !

ـ حسنا ، خذ ..

وناولني حضـرة الموظف النشيط بعضـا من كتبي المصادرة ! وسألته على الفور : وماذا بالنسبة لكتب محمود ؟

ـ حسنا ، خذ ..

وناولني عددا منها . حين حملنا حقائبنا وانصرفنا نحو السفينة كانت السـاعة قد قاربت الواحدة بعد منتصف الليـل !

العرق يتصبب من وجوهنا .. وصوت ما يصعـد من الاحشاء .. احس به يصعد من اسفل المعـدة ، يشق الرئتين ويحترق على الفم :

« أيتها الآلهة الطيبة والشريرة ! بعد عشرين عاما نخـرج الى العالم الاخر للمـرة الاولى ، ولماذا تكون هذه هي الصورة الاخيرة التي نحملها معنـا ؟ الا يحق لنا ان نرتاح قليلا من وزر الحقد والغضب ؟ »

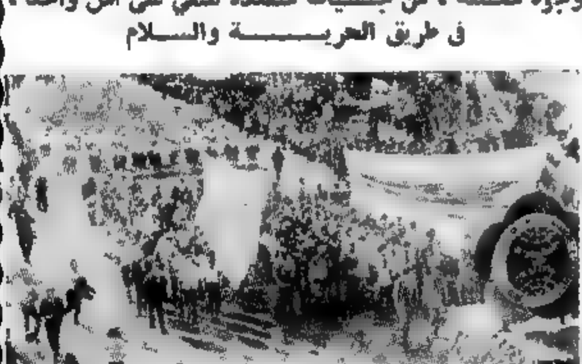
وتحركت «فينوس القبيحة» الابدي تلوح ، والقـلوب ترتجف ، والمشاعر مختلطة.. شيء من الفرح ، وشيء من الرغبة في البكاء ، واشياء أخرى، يعرفها جميـع الذين دارت عليهم الرحى اكثر من عشرين عاما ، وظلت قاماتهم منتصبة !

اضواء حيفا تخفت وتختلط .. وجه بلادي يغيب في الظلام، وتتحول الوجـوه ، نحـو شواطئك المرتقبة يا اوروبا !

(يتبـع)



وجوه مختلفة ، من جنسيات متعددة تلتقي على امل واحد ، في طريق الحريـــة والسـلام



اكثر من عشرين الف شاب وشابة من جميع القارات ، تظاهروا في شوارع صوفيا ضد الامبريالية والعـدوان

فكـــرة

ايدولوجيــة الدكتور سنيه ...

((الشيوعيــــة)) ((الدمقراطيــــة)) !

من كل جهاز من اجهزة الاعلام في اسرائيل يطل على المرء وجه الدكتور موشي سنيه او يتناهى الى سمعه صوتـــه ((الواثق الرازين)) ! لقد اصبح الايديولوجي المتعدد الجوانب الذي يعقب على كل التطورات العالمية والاحداث التاريخية .

وبوصفه زعيما ((شيوعيا)) !! مرموقا (لا يهم ان يكون مرموقا خارج الحركة الشيوعية لا داخلها)يتبوا الدكتور مكان الصدارة في كل ما يتعلق بتطورات المجموعة الاشتراكيـــة والحركه الشيوعية ..

فهو اليوم الكرملينولوج (١) الاول في هــذه البلاد .. وهو يتبارى مع ادوارد كرانكشو الانكليزي الذي احتـــل منصب عميد الكرملنوجيين ردحا طويلا من الزمن .

ومنذ ان برزت حركه اعداء الاشتراكيــة في تشيكـو سلوفاكيا في الانباء العالمية والدكتور سنيه يطفو على سطـح اجهزه الاعلام الاسرائيليه يدلي بالتصاريح الى اليمين والـى اليسار .. ويؤكد سيادة هذا الاتجاه الفكري على ذاك .. ويتكهن بالمستقبل باسلوب يجمع بين العلميه والجــزم .. وخلال كل ذلك وقبل كل شيء ((يدين)) الاتحاد السوفييتي ويصف نجدته تشيكوسلوفاكيا الاشتراكيه ((بالعــدوان)) ((والمغامره)) !!

فالى اين وصل الدكتور سنيه بايديولوجيته .. وهــو الذي لا يزال يزعم الانتماء الى الشيوعية ؟؟

على هذا أجاب هو نفسه وهو يطل من صفحات دفار هاشفوع (٢٠–٨–١٩٦٨) ويحادث الصحفيه التي قابلته روث بوندي ..

سالته روث بوندي : ((انت تستخدم اصطلاحات مثل عدوان ومغامره في نعت الاتحــاد السوفييتي وتكلم عـــن الدمقراطية والقومية . فما هو الفرق اذن بينك وبين سائر احزاب العمل ، بينك وبين مبام)) ؟

اجاب الدكتور : ((اسمحي لي ان اعــــود الى قـــول استخدمته فيما مضى حول الفرق بـــين الاشتراكيـــين الدمقراطيين والشيوعيين . الاشتراكيـــون الدمقراطيـــون يرفعون علم الدمقراطيه الى درجة تخلوا فيها عن الاشتراكية، والشيوعيون الجامدون عقائديا رفعوا علم الاشتراكية الـى درجه تخلوا فيها عن الدمقراطيه . والنموذج الذي اقترحه على حركة العمال مزج الاشتراكية والدمقراطيــة اللتين لا تنفصلان)) .

بايجاز على الاشتراكيين الدمقراطيين قادة حزب العمل ان يتذكروا ((الاشتراكيه)) فلا تنسيهم اياها الدمقراطية .. وعلى الشيوعيين ان يتذكروا الدمقراطية فلا تنسيهم اياها الاشتراكية ..

وبهذا الشكل تقوم حركة جديدة ، سيكتب لها النصر بقياده سنيه ، نقترح تسميتها ((الشيوعية الدمقراطية)) او ((الشيوعيه الليبرالية)) على حد تعبير المحافل في لنـــدن وواشنطن ..

وهذه ((الشيوعيه الدمقراطية)) التي تمزج الاشتراكيه بالدمقراطية على ((نسق أصيل)) .. هي التي جعلت الدكتور ((معبود الامه)) ..

سالتــه الصحفية روث بودي : ((انت اليوم ضيـــف مرغوب حضوره في كل حفله كوكتيل وكل ندوة اذاعيـــة ، تعطي مقابلات صحفية ذات اليمين وذات اليسار ، واصبحت جزءا من الجهاز (جهاز الحكم) . ايشهد ذلك في صالحك او ضدك بوصفك شيوعيا)) ؟

واجاب الدكتور : ((لست شيوعيا جامــدا عقائديا . لا يوجد ما هو اغرب عن الماركسية من جمــــود التفكـــير والالتصاق بآراء متحجرة . لا اشارك في الرأي القائـــل ان الشيوعيين يختلفون عن المعسكر ، او انهم فئة انعزالية ذات ايديولوجية انعزالية .. لا انتمي الى هذه الفئة)) ..

وارادت الصحفية ان تعرف متى حدث كل هذا التطور فسالت : ((هذا في السنتين الاخيرتين)) (اي بعد انشقـــاق الدكتور وجماعته عن الحزب الشيوعي) .

فأجاب وفي جوابه ما يكشف بعض الاوراق ..

((ليس بالضبط سنتين . اكثر من هذا . ولكن اذا كان المرء يسير مع جماعة معينة فالبليد فقط يقفز الى الطليعـة وليس بليدا من يسير مع الجماعة . ما جاء في رؤوس اقلام مؤتمر ((ماكي)) (كلنا) القريب جاء بموافقة اللجنة المركزية كلها . وهذا ثمرة تفكير مشترك .. اريد ان اوكد اني لست رسولا حلم حلما وانكشفت فجاة امامي الحقيقـــة . هذه نتيجه كفاح فكري طويل . كنت اتشاجر واصرخ وكانـــوا يصرخون علي من جانبهم ، كنت اضرب بقبضتي على الطاولة . ان الامور ذاتها التي تظهر كرؤوس اقلام منثورة في اقوالي في الكنيست خلال ١٩ سنة ، بما في ذلك معالجه الدين انما هي الان اكثر بلورة واوضح)) .

ولا ندري اذا كان هذا الاعتراف بان رؤوس الاقــلام هي باورة لافكار الدكتور من قبل ان ينتسب الـى الحزب الشيوعي ، حين كان صهيونيا ، ستفتح اعين بعض الناس ، الا انها تؤكد ما ذهبنا اليه حين وصفنا مهمة الدكتور ايـام انشقاق كتلته عن الحزب الشيوعي ..

ولعل افضل ما نختتــم به هــــذا الكــــلام ان نورد ايديولوجيه الدكتور فيما نطلق عليه نحن الشيوعيين الاممية البروليتارية اي تضامن الطبقة العاملة بغض النظــر عـــن انتمائها القومي في محاربة الامبريالية والرجعية والانتقــال من الراسماليه الى الاشتراكية ..

سالته الصحفية : ((كيف تشعر بعد ان عدت مـــن جديد حبيبا على الامة ؟ فاجاب الدكتور :

ـ ((ماذا اقول لك . كل انسان يشعر برضى من قبول جماهير اوسع لافكاره واقواله . هناك امور متفق عليهـــا من الجميع وامور لا يزال يدور حولها خلاف . مثلا في مسالة السلام ـ انا اشجب حركة اسرائيل الكبرى ، ولكني لست مستعدا ان اتنازل عن حقوق اسرائيل . ومع هذا يجب الاخذ بعين الاعتبار حقــوق العــــرب الارض اسرائيليـــين (اي الفلسطينيين) وفي شان النضـــال الطبقي . اما في امــــور الكيان القومي والامن القومي والسيادة القوميـــة فنحـــن ننتمي الى الاتحاد القومي بدون ان نكون في حكومة الاتحـــاد القومي)) .

واضح ان ((الشيوعية الدمقراطية)) تفترض استبعاد الموقف الطبقي من القضايا القومية والالتقاء مع حكومة الاتحاد من الحيروت حتى مبام ..

ان الدكتور يرفض ((حركة اسرائيل الكبرى)) ولكنه لا يرفض مشروع ضم القل .. اذا تلاءم مع ((الامن)) !!

١ ـ يطلق على أولئك المعقبين السياسيـــين الذيـــن يتخصصون ببحث سياسة الاتحاد السوفييتي وميزتهـــم الوحيدة معاداة الشيوعية .

رسالة الطيبـــة :

نســـاء تل ابيب وبتاح تكفا يزرن الطيبة

الطيبة ـ بدعوة من منظمة النساء الدمقراطيات في الطيبة جرى لقاء في الطيبة بين نساء تل ابيب وبتح تكفا ، وقـــد كانت زيارة مفيدة وشيقـــة ، تجولت خلالهـــا النســـاء في شوارع القرية وتعرفن عـــلى بعضهن البعض ، ثم تناولـــن طعام الغداء في نادي منظمـــة النساء في الطيبة . والقيـــت التحيات من فروع المنظمـــة التي اشتركت في اللقـــاء ، وتبودلت الهدايا . وتحدثـــت في هذا اللقاء الرفيقة كلنجـــر عضو سكرتارية المنظمـــة ، ونجلا ابو راس من الطيبـــة ، وحورية ابو خيط من الطيرة . وكانت لهذا اللقاء اهميـــة كبيرة ، وترك جوا اخويـــا حارا بين النســـاء اليهوديات والعربيات .

محــاضرة قيمة عــن مشاهـــدات في الاتحاد السوفييتي

الطيبة ـ بدعوة من فـــرع حركة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحـــاد الســـوفييتي في الطيبة ، القى الرفيق محمـــد عبد الكريم منصور محـــاضرة قيمة عن مشاهداته في الاتحاد الســوفييتي خلال اقامته هناك مدة سنة . وقد شرح ماهية النظام الاشتراكي والاخـــلاق الرائعة والاممية التي يتحلـــى بها ابناء الشعب الســـوفييتي وتحدث عن الانجازات الهائله التي يحققها بلد الاشتراكيـــة الاول .

ثم اجـاب عـلى اسئـــلة الحضور .

اعتــداء آثم

مواطنة القدس العربيـــة ، السيدة فوزيه طنطش ، زوجة السيد تعيم سعادة ، (المعتقل منذ اسابيع ورهن التحقيق في شرطة القدس) ابلغت مكتب المحامين حنا نقاره ، فليتسيا لانجر وعلي رافع ، (الـذي يتولى الدفاع عن زوجهـــا المعتقل) ، بانه جاءها يـــوم الاربعاء ٢١ـــ٨ــ٦٨ في الساعة السابعة مساء رجلا شرطـــة بلباس مدني ، وطرقا البــاب فخرجت تحمل طفلتها الرضيع على يديها (عمرها ثلاثة اشهر) واذا بالشرطيين يجرانهـــا ويهددانها : اذا لم يحضر نبيل اخو زوجها فسياخذانها الـى الشرطة ويسجنانها مع زوجها!

وعلى صراخها خرجت حماتها العجوز (حوالي ٧٠ عامـــا) فجرها رجلا الشرطة ودفعاها الى الدرج فاصيبت بجروح في راسها ...

وقد وعدها المحامون بتقديم شكوى الى السلطات المختصة احتجاجا على مثل هـــذا التصرف المشين الذي لا يشرف فاعليه وانما يظهرهم عـــلى حقيقتهم .

وعم الاستياء اهالي القدس العربية على هذا الاعتداء الاثم على امراة وطفلتها وحماتها دون ذنب ارتكبته .

رسالـة قلنسوة :

ضرائب خيالية تفرض على عمال قلنسوة

قلنســوة ـ لمراسلنا ـ في الاونة الاخيرة اخذ مجلـــس جباية ضريبة الدخـل يفرض الضرائب الخياليـــة عـــلى السكان البسطاء بغير حق . ومن يرفض الدفع يحجز على اثاث بيته .

وفي ٢١ــ٨ راح موظفـــو الجباية يجوبون شوارع القرية بكل صلافة . وقد توجهوا الى عائلة عبـــد الفتـــاح رابوص وطلبوا من ابنه الاكبر عـــلي مبلغ ٦ الاف ليرة ، مـــع انـــه عامل بســيط ويعيل ٨ انفار . ولما لم يدفع هذا المبلغ ، حيث لا يملك ما يكاد يسد حاجـــة عائلته البسيطـــة ، حجزوا على اثاث بيته . اما الابن الاخر أحمد عبد الفتاح رابوص ، وهو ايضا عامل بسيط ، وقبل مدة سلم موظفي مكتب الجبايه شهادة مـــن المجلس المحلي ، بانه عامل لا يملك شيئا ويعيل عدة انفار ، فقد طلبوا منـــه دفع ٤٤٥٣ليرة !

ولما لم يدفع حجزوا عـــلى اثاث بيته . وانتقلوا الى الابن الاصغر حســـن . وحســـن هذا ، كانت ضريبة الدخـــل تخصم مباشرة من اجرتـــه في محل العمل . ومنذ سنتـــين وهو عاطل عن العمل ، ومـــع ذلك فقد فرض عليه مبلـــغ ١٦٨٧٠ ليرة . وبما انـــه لا يملك شيئا ولا يوجد له مسكن خاص ، فقد حجزوا عـــلى ماكنة خياطة تملكها اختـــه وعلى رادبو يملكه أبوه !

هذا قليل من كثيرترتكبه الحكومة باســـم العدالـــة والقانون . ايه انتها العداله ، ما اكثر ما يرتكبون باسمك من جرائم .

مديــرو البنـــوك في الضفـــة الغربيـــة يتلـــقون ((اقتراحــا اسرائيليـــا)) بـأعـادة فتـــح بنــــوكهم !

ذكرت صحيفة ((لمرحاب))ان مدراء البنوك الاردنية في القدس العربية وفي المدن الكبرى في الضفة الغربيـــة المحتلة تلقوا مؤخرا ((اقتراحااسرائيليا)) باعادة فتح بنوكهم التي أغلقت في أعقـاب حـــرب حزيران .

وقد ورد هذا « الاقتـــراح الاسرائيلي » في رسائل وصلت الى مدراء البنوك وأصحابها .

وبموجب هذا « الاقتراح » تكون البنوك المقترح فتحهـــا « مستقلة » اي غير تابعـــة لاشراف اسرائيل او الاردن .

وتتعامل هذه البنوك بالعملة المعترف بها في الضفة الغربية المحتلة ، اي بالليرة الاسرائيلية والدينار الاردني ، اما البنوك في القدس العربية فتتعامـــل بالليرة الاسرائيلية فقط .

وجاء في « الاقتـــراح » ان السلطات الاسرائيليه مستعدة للمساعدة في تطويـــر هـــذه البنـــوك ومنـــح مدرائهـــا الشروط اللازمة التي تمكنهم من مواصلة العمل ومن بينها السماح لموظفي هذه البنـــوك الموجوديـــن في الاردن بالعودة الى الضفة الغربية والقدس .

وتقول « لمرحاب » ان هذه الرسائل وصلت الى مـــدراء البنوك عن طريق عمان وليس عليها اي ختم ! ولكنها تطلب من هؤلاء المدراء اعطاء جوابهم عليها الى الموظف الاســـرائيلي المسؤول عن شؤون البنوك في الضفة الغربية .

وتضيـــف « لمرحـــاب » ان عاطف درويش المدير السابق لاحد البنـــوك المركزية فـــي الضفة الغربيه المحتلة والموجود حاليا في عمان ، زار قبـــل اسبـــوع الضفـــة الشرقيـــة واجتمع مع عدد من مـــدراء البنوك فيها .

المليونير العميل !

يـــوم الاضراب الاحتجاجي (٢٢ـــ٨ـــ٦٨) الذي قام بـــه اهالي القدس العربية ، كـــان يوما مشهودا من ايام القدس ، حيث لم يكن في الشوارع حتى بائع كعك واحد .

وعندما لاحظت سلطـــات الاحتلال والاضطهاد نجـــاح الاضراب بهذا الشكل استعانت بعميلها **ابو خليل جنجو** المليونير من رام الله (الذي كرمتـــه السلطات بان اصدرت نـــوع من الشوكولاته على اسمه يدعى يدعى شوكولاته جنجو) وقد راح هذا المليونير العميل يدور في شوارع القدس العتيقة حاثا المسرين على فتح محالهـــم وحوانيتهم .. فلم يستمع اليه احد ولحقته اللعنات اينما حل وكيفما توجه .

واهالي القدس يعرفون كيـــف يردون على هذه الاساليـــب المقصود بها كسر وحدتهـــم ومعاومتهم للاحتلال قائلـــين : حيطوا بغير هذه المسلة .

نـــداء انســـاني الى دائـــرة التامين الوطني

الناصرة ـ من اديب ابوريحون ـ الشـــاب موسى محمد ابراهيم زبيدات حسن بسمة طبعون ، من مواليد سنة ١٩٤٢ ، عندما كان يلعب سنة١٩٥٧ وهو في الخامسة عشرة من عمره ، مـــع ابن اخته في طبعون ، انفجرت قنبلة وادت الى مقتل ابن اخته في الحال ، اما هو فقد بترت رجلـــه اليسرى من جراء الحادث .

والدته الارملة ، عمشـــه حسين محمد زبيدات ، عندما وصلت الى السن الذي يحق لها فيه قبض مخصصـــات الشيخوخـــة من مؤسســـة التامين الوطني ، قدمت طلبا وابتـــدات تستلـــم هـــذه المخصصات منـــذ ٤ اشهـــر تقريبا .

بحســب قانـــون التامـــين الوطني ، فان ابن او ابنـــة المؤمن الذي يسكن معه ـ حتى لو بلغ سن ال ١٨ ولكنـــه لا يستطيع ان يعيل نفســـه ولا يوجد له اي دخل ـ فيحق للمؤمن ان يتقاضـــى عنـــه مخصصـــات اضافية .

الا ان مؤسســـة التامـــين الوطني ردت طلب المذكـــورة بان تدفع لهـــا المؤسســـة مخصصات اضافية عن ابنهـــا المذكور بادعاء انه يستطيـــع ان يعيل نفســـه .

ان الشاب المذكور قـــد قطعت رجلـــه ، وبصعوبـــة يستطيع السير ، وبالفعل هـــو لا يستطيع ان يعيل نفســـه ، وعنده تقارير طبية تثبـــت ذلك ، والقانـــون المذكـــور ينطبق عليه ويحق لوالدتـــه قبض المخصصات الاضافيـــة عنـــه . اما لماذا ترفـــض مؤسسة التامين الوطني دفع هذه المخصصات فلا نعـــرف السبب .

ان هذه القضية هي انسانية مؤلمة لشاب فقد رجله ولذلك فاننا نطالب المسؤولـــين في دائرة التامين الوطنـــي بـــان يدفعوا المخصصات العائـــدة له . واننا بانتظار حل هـــذه القضية المؤلمة في القريب .

السلطات تنتقم من القـــدس العربيـــة ! !

القـــدس ـ في اعقـــاب الاضراب الاحتجـــاجي رفضت السلطات اعطاء تصاريح الى اصحاب الدكاكين في القـــدس العربية تمكنهم من السفـــر الى الضفة الشرقية لجلـــب البضائع والمواد الغذائيـــة ، كما كانت تفعل سابقا . وقـــد قيل لكل من تقـــدم لطلـــب تصريح : « لن يعطى لـــك تصريح لانك اشتركت فـــي الاضراب » .

ويتساءل اهالي القـــدس بحق : هل تريدنا السلطـــات ان نقف مكتوفي الايدي ازاء الاعتداء علينا وعلى املاكنـــا ؟ هل تريدنا ان نقابل الاحتـــلال والعدوان بالورد والرياحين ؟ هل اقل من ان نعبـــر عـــن احتجاجنا بصورة سلبية كما فعلنا باغـــلاق حوانيتنـــا ومحلاتنا التجارية وتعطيـــل اعمالنا ليوم واحد احتجاجـــا على ما نتعرض له من عدوان ؟ ام ان هذا فصل اخر مـــن فصول الدمقراطية التي لـــم يبق منها غير اسمها ؟؟

تهـــاني

★ الى الصديـــق عـــوض بيطار وزوجته بالمولود الجديد

داهود

★ الى الصديـــق فـــرج مطـــانس موسى وزوجتـــه بالمولود الجديد

بوني

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ عيلبون

زاوية الرياضة

- **اصبح من المؤكد فوز عبد اللطيف ابو هيف بلقب ((بطل ابطال العـــالم)) في سباحة المسافات الطويلة طول حياتـــه ! !**
- **انسحبت مراكش من الالعاب الاولمبية !**
- **في مباريات ودية : هبوعيل بيتح تكفـــا ـ هبوعيل عسقلان (٧ : صفر) مكابي بيتح تكفا ـ نس تصيونا (٥ : ٢) .**
- **في دوري انكلترا : شفيلد ـ يونايتد (٥ : ٤)!**

((بطل ابطال العـــالم)) في السباحة

اصبح من المؤكد فوز السباح العربي المعروف عبد اللطيف ابو هيف بلقب « بطل ابطال العالم » في سباحـــة المسافات الطويلة للمرة الرابعة على التوالي . وبانتصاره هذا يمنح لـــه اللقب المذكور طول حياته .

فمن مجموع ثمانية سباقات اشترك في ستة منها وفاز فيها على خصومـــه بنقاط كثيرة . وقد حصل على ٤٥٥٧ نقطة في الست سباقات مقابل ٤١٥٠ لمنافســـه الارجنتيني « شوفالو » .

الالعاب الاولمبيـــة

ارسل اتحـــاد الكرة المغربي الى الاتحاد الاولمبي الدولي قراره الاخير بانسحاب الفريق الاهلي المراكشي في كرة القدم من المباريات الاولمبية التي ستجري في المكسيك قريبا ، وذلك احتجاجا منه على عدم قبول الاتحـــاد الدولي اقتراحه باجراء تبديل بـــين الفرق المشتركة لئلا يتقابل الفريـــق المراكشي مع الفريق الاسرائيلي ـ كما هو مقرر حتى الان !

اما عن اولمباد المكسيك فقد اعلن المسؤولون هناك ان عـــــدد الدول المشتركة في الدورة الدولية المذكورة قد بلغ بشكل نهائي مئة وتسع عشرة دولة بعد ان قررت الهيئـــة طرد روديسيا احتجاجا على سياستهـــا العنصرية . اما الرياضيين المشتركين فقد بلغ عددهم حتى الان ٧٢٢٦ .

ومن المعروف ان الدورة الدولية الاولمبية التي جرت في طوكيو قبـــل اربع سنوات قد اشترك فيها ٥٥٨٨ لاعبا من مجموع اربع وتسعين دولة . وستكون اكثر البعثات عددا البعثه الامريكية : ٤٢١ شخصا يليها الاتحاد السوفييتي : ٤٠١ شخصا ثم المانيا الغربية : ٣١١ شخصا والمانيـــا الدمقراطية : ٢٨٧ .

اما الشعلة الاولمبية فهي ما زالت في طريقها الى المكسيك ، وقد وصلت قبل ايام مدينة برشلونا في اسبانيا .

مبـــاريات وديـــة

جرت بعد ظهر السبت الماضي بعض المباريات الودية بين الفرق المختلفة من الدرجات المختلفـــة استعدادا للموسم القادم . وقـــد كانت اهم نتائج هذه المباريات كالاتي :

هبوعيل بتح تكفا ـ عسقلان (٧ : ٠)
مكابي بتح تكفا ـ نس تصيونا (٥ : ٢)
كفار سابا ـ رعننا (٢ : ٢)
بئر السبع ـ هبوعيل اشدود (٤ : ٢)
بيسار الله ـ درور الله (١ : ١)

منتخب اسرائيل في كرة القـــدم

سيجري الفريق الاسرائيلي في كرة القدم عدة مباريات تمرينية قبل سفره الى الولايات المتحـــدة الامريكية . وسيتقابل قبل مباراته الدولية مع شمالي ايرلندا ، مع كل من هبوعيل بئر السبع ، مكابي تاتانيا ، ومنتخب حيفا . وسيكون اول لقاءات الفريق الاسرائيلي ضمن الالعاب الاولمبية مع منتخب غانا الذي خسر امام المغرب قبل اشهر (١ : ٢) ! !

دوري انكلترا

ما زالت اشهر واقوى فرق الدوري الممتاز في انكلترا تمنى بالهزيمة تلو الاخرى امام فرق « جديدة » .. مثلا فاز فريق شفيلد على بطل ابطـــال اوروبا (مانشيستر يونايتد) بخمسة اهداف مقابل اربعة وذلك على الرغم من عودة نجم الفريق الاخير المعروف (دانيس لو) ! اما نتائج المباريات الاخرى فكان اهمها كالاتي :

ويستهام ـ بروميتش (٤ : صفر)
ارسناد ـ كوينز بارك (٢ : ١)
طوطنهام ـ تشيلس (٢ : ٢)
ساندرلند ـ نيوكاسل (١ : ١)
مانشيستر ستي ـ ابفشيش (١ : ١)
برنلي ـ كوفانتري (١ : ١)
الفرتون ـ نوطينفهام (٢ : ١)
ولفس ـ ستوك (١ : ١)
لستر ـ ساوثهامتون (٢ : ١)

تكهنـــات الاتحـــــاد في مسابقة التسبورتوتو

١ ـ تشيلستي ـ الفرتون x ١ ٢
٢ ـ كوفانتري ـ نيوكاسل ١ ١ x
٣ ـ ليدس ـ ولفس ١ ١ ١
٤ ـ ليفربول ـ كوينز بارك ١ ١ ١
٥ ـ مانشيستر يونايتد ـ ويستهام x ١ x
٦ ـ شفيلد ونسدي ـ ايفسويتش x ٢ ١
٧ ـ ساوثهامتون ـ ارسنال٢ ٢ ٢
٨ ـ ستوك ـ مانشستر ستي x ١ ٢
٩ ـ ساندرلند ـ لستر ١ ١ x
١٠ـ توطنهام ـ برنلي ١ ١ ١
١١ـ وست برونفيتش ـ نوطينفهام ١ ٢ x
١٢ـ بلاكبول ـ بولطون ١ ١ ١
١٣ـ دربي ـ استون فيله ١ ٢ x

على ارتفاع ٤٢٠٠ متر : نقوش على الصخر بلغتين ..

كشفت بعثة فرنسية عن حجر قديم قد يكون بالنسبة لافغانستان ما اصبحه حجـــر رشيد بالنسبة للغة المصريـــة القديمة . وجد هذا الحجر القديم على قمة جبل يبعـــد حـــوالي ٢٠٠ كيلومتر الى الجنوب الغربي من كـــابول بافغانستان . والنقوش نفسها محفورة على قطعة من الصخر البركاني وجدت على ارتفـــاع ٤٢١٠ مترا ، وتتضمن هـــذه النقوش ثلاثة نصوص طويلة ، احدها مكتوب بلغة هنديـــة والاثنان الاخران بالفـــارسية الكاشانية (اللغة الايرانيـــة) المكتوبة بالحروف اليونانيـــة ، ولا تزال معظم رموزها مستغلقة على البحاثة الى الان) . ان وجود هذا النص الهندي الى جانب نقوش كاشانية تعادلها في الطول ، لحري بان يخلق الامل في ان يكون هذا النص واحدا ومكتوبا بلغتين . ولقد عهد الى الاستاذ بنفينيستي بدراسة هذا النص ونشره ، وذلك بموافقـــة السلطات الافغانستانية ...

(أنباء اليونسكو)

باقتتاح السنة الدراسية الجديدة

ثلاثة ارباع مليون طالب يعودون الى مقاعد الدراسة

مكتب الاتحاد – يوم امس الاول ، انتهت عطلة الشهرين بالنسبة لمؤسسات التعليم في البلاد ، وعاد الى مقاعد الدراسة حوالي ثلاثة ارباع مليون تلميذ في شتى المراحل الدراسية لبدء سنة التعليم الجديدة .

في تل ابيب بلغ عدد التلاميذ للعام الجديد حوالي ٦٤ الفا ويتلقون دراستهم في ٣٢٥ مؤسسة ابتداء من حدائق الاطفال حتى المعاهد الليلية .

وفي حيفا استقبلت حوالي ١٣٥ مؤسسة دراسية ابتدائية وثانوية اكثر من ٥٨٥٠٠ طالب .

ولاسباب فنية اضطرت المؤسسات الى تأجيل موعد فتح ابوابها ، لعدم استكمال الاستعدادات الضرورية .

اما في المناطق المحتلة – في قطاع غزة ،والضفة الغربية بما فيها القدس ، والهضبة السورية فسلطات الاحتلال تعلن انها اعدت كتبا خاصة وزعتها في المدارس هناك وان الدراسة بوشرت بشكل منتظم ، وتشيع الصحف الاسرائيلية الرسمية ان دعوة للاضراب تنتشر على نطاق واسع في تلك المناطق . اما الدراسة في قطاع غزة وسيناء والعريش فلم تبدأ بعد على اعتبار ان الموعد المقرر لفتح المدارس هناك هو ١٥ ايلول .

اضطرابات عنصرية في ثلاث مدن اميركية

قتلى وجرحى من الزنوج ورجال الشرطة

الولايات المتحدة – في الايام الاخيرة شهدت ثلاث مدن اميركية اضطرابات عنصرية دامية سقط فيها عدد من القتلى والجرحى من الزنوج المتظاهرين ودوريات الشرطة التي اعتدت عليهم .

ففي مدينة فرجينيا الواقعة على شاطئ الاطلسي ، قتل زنجي واحد وجرح شرطي على الاقل ، في اضطرابات دامت اربع ساعات ، امس الاول .

واشعل المتظاهرون الزنوج النيران في عدة اماكن عامة واستدعيت قوات كبيرة من الشرطة والجيش للقيام بعمليات الدوريات المركزة في الاحياء الزنجية .

ومساء السبت الماضي شهدت مدينة سانت بول في ولاية منيسوتا عمليات عنف سقط فيها ثلاثة جرحى من رجال الشرطة بينهم حاويشان

وفي نيويورك قتل شرطي واحد واصيب رجلان بجراح، في صدام مع الزنوج وقع في ساعات الصباح الاولى من نهار امس الاول .

سفينة شحن سوفيتية تنقذ بحارة اسرائيليين

حيفا – سفينة شحن سوفييتية انقذت من الغرق ، يوم الجمعة الماضي ، خمسة بحارة اسرائيليين بعد ان غرقت سفينتهم الصغيرة في البحر وهي في طريقها الى قبرص بالقرب من الشواطئ التركية .

وكانت السفينة السوفييتية في طريقها الى سوريا ، وقد غير قبطانها اتجاه السفينة لانزال الاسرائيليين في قبرص خشية اعتقالهم في سوريا .

والبحارة الاسرائيليون الخمسة الذين تم انقاذهم هم اعضاء في نادٍ اسرائيلي للملاحة . وقد اعترفوا بأنهم نجوا من الغرق بفضل الجهود الخارقة للعادة ، التي لا مثيل لها ، التي بذلها ربان السفينة السوفييتية .

وكان هؤلاء البحارة قد غادروا حيفا في ١٦ آب الماضي في نزهة بحرية لمدة اسبوعين في سفينتهم الصغيرة التي تبلغ حمولتها ستة اطنان وطولها ١٠ امتار . وقد وصلوا الى ليماسول في قبرص ومن هناك واصلوا السفر الى تركيا وطافوا في سواحلها ثم سافروا الى جزيرة رودس ، وبعد ان امضوا فيها اربعة ايام ركبوا سفينتهم عائدين الى اسرائيل .

وعندما كانوا على بعد ١٧ ميلا من جزيرة كستلوروغون القريبة من تركيا ضربهم حيوان بحري ، حوت او ما يشبهه بذيله صباح يوم الجمعة الماضي واغرقت سفينتهم وبقوا في قارب صغير يسبحون ويتبادلون ركوب القارب مدة ١٢ ساعة الى ان جاءت السفينة السوفييتية وانقذتهم في الساعة الخامسة بعد الظهر . وتدعى السفينة السوفييتية « كرمنتش » وحمولتها الف طن .

وقد اشاد البحارة الاسرائيليون بالمعاملة الحسنة التي لا مثيل لها التي عاملهم بها ربان السفينة . وقالوا ان السفينة السوفييتية بقيت في ليماسول ٤ ساعات حتى تأكدت من انزالهم الى الشاطئ سالمين وبصحة جيدة .

محمد خاص سافر الى باريس

حيفا – مكتب الاتحاد – غادر بالطائرة البلاد يوم امس في طريقه الى فرنسا محمد خاص محرر « الاتحاد » ، وبصحبته روت لوفيتش رئيسة تحرير دير فيغ (ذو هاديريخ باليديش) ، وسيمثلان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية في احتفالات اومانيته صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي .. وهذه الاحتفالات تجري سنويا في باريس .

مراسل « همولام هزيه » في مهرجان صوفيا – للمحاكمة

مكتب الاتحاد – علم مراسلنا ان تتان زهافي ، مراسل « همولام هزيه » الذي اشترك في الوفد الاسرائيلي الى مهرجان الشبيبة الدمقراطية التاسع في صوفيا عاصمة بلغاريا ، سيقدم الى المحاكمة قريبا بتهمة محاولة ادخال مواد معادية للدولة .

وكانت سلطات ميناء حيفا قد صادرت المطبوعات التي احضرها معهم جميع اعضاء الوفد بما فيهم تتان زهافي ، حال وصولهم الى الميناء مساء ٢٠-٨-٦٨ .

وفي اعقاب طلب خاص توجه به زهافي الى محكمة الصلح في حيفا تقرر السماح له بمراجعة المواد المصادرة ، تحت الرقابة البوليسية .

من المواد المصادرة منشورات وزعتها منظمة « فتح » على المشتركين في المهرجان بشكل علني وكان زهافي واخرون قد احضروها معهم بقصد المطالعة والعمل الصحفي .

صورة احدى المقاهي في شارع صلاح الدين في القدس العربية بعد ان هاجمها المتعصبون القوميون اثر الانفجارات في القدس الاسرائيلية وتظهر الخراب والزجاج المحطم الذي يغطي ارضيتها . وفي الوقت ذاته نهب المهاجمون المسلحون ما كان موجودا في صندوق صاحب المقهى .

٣٠٠ عامل يطردون من مصنع ايلين لتركيب السيارات

حيفا – قام المليونير افرايم ايلين صاحب مصنع « ايلين » لتركيب السيارات في حيفا ، بارسال اشعارات الطرد من العمل الى ٣٠٠ عامل وموظف شهري من قسم التركيب في مصنعه . ويشكل هؤلاء المطرودون حوالي ثلاثة ارباع العاملين في المصنع المذكور .

وقد بادر افرايم ايلين الى اصدار بيان صحفي يقول فيه ان اضراب « الابطاء » الذي يشنه العمال منذ ٤-٨ هو السبب في قراره اغلاق قسم التركيب في المصنع .

وكان العمال قد اعلنوا اضراب الابطاء مطالبين بحقوقهم المشروعة في الاجور المناسبة والتأمين ضد البطالة وضد الفصل التعسفي من العمل .

وحين سئل ايلين عما اذا كان يواجه صعوبات في تصريف انتاجه اجاب بالنفي واكد انه يستطيع العمل بوتيرة عادية لمدة شهر كامل ولكن المصنع اخذ ينتج منذ الاضراب ٢ – ٣ سيارات جيب في اليوم بينما كان ينتج ١٦ سيارة جيب في ايام العمل العادي .

وفور تسلم العمال اشعارات الطرد من العمل اعادوها الى صاحبها واعلنوا عن اصرارهم على المجيء الى مكان العمل كل يوم في المواعيد المعتادة ، وقرروا التوجه الى جمهور العمال لتأييدهم في نضالهم العادل ، كذلك قرروا التظاهر حتى يكون واضحا للجميع انهم لن يتحلوا عن مكان عملهم الذي بذلوا فيه الجهد والعرق سنوات طويلة .

واعلنت ادارة شركة «كور» ان ايلين يضع العراقيل في طريق المفاوضات لشراء مصنعه فهو يرفع السعر يوما بعد يوم والمبلغ الاخير الذي طلبه يقارب ٢٠ مليون ليرة الامر الذي يجعل الصفقة غير رابحة وغير مناسبة .

ان الضحية اولى في هذا الصراع الراسمالي هم العمال الذين ما زالوا حتى كتابة الخبر يواجهون خطر البطالة.

اجتماعات ولقاءات على شرف الوفد العائد من مهرجان صوفيا

الناصرة – لمراسلنا – استمع عشرات الشباب من قرى بالة الناصرة ، الرينة واكسال ، الى انطباعات اعضاء الوفد العائدين من بعثة السلام والاخوة في صوفيا ، حيث عقد المهرجان العالمي للشباب والطلاب .

هذا ويستعد الاعضاء في الناصرة وقطاع الخط لاقامة مهرجان شعبي جماهيري في الناصرة يوم السبت القادم على شرف وفد المهرجان العائد من صوفيا . وستظهر في هذا المهرجان لاول مرة الفرقة الفنية للوفد الاسرائيلي .

الولايات المتحدة تحاول – بقية

فهو يعني ان المحافل الامبريالية قد تصورت ان تشيكوسلوفاكيا قد خرجت من حلف وارسو ولذلك اصبح توازن القوى في مصلحة الدول الغربية الامبريالية ، ولذلك فبقاء تشيكوسلوفاكيا في موضعها وعدم اهمال حدودها امام الانتقاميين الالمان والامبرياليين الامريكيين نسف الاحلام الرجعية ..

طبعا هناك جانب اخر لهذا التصريح .. فهو يهدف تشديد التوتر الدولي بغية توطيد حلف الاطلسي الذي اصابه التصدع بانسحاب فرنسا من جهازه العسكري .

وهذا الامر يبدو من نشاط الولايات المتحدة الاخير في دعوة الحلف الاطلسي للانعقاد واعادة النظر في ظروف نشاطه .. وقد دعت وزارة الخارجية الامريكية سفراء حلف الاطلسي الى مكاتبها لتوضيح موقفها هذا .

وعلى هذا الضوء يتأكد صدق الخطوة التي اتخذتها الدول الاشتراكية في نجدتها الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وقطعها الطريق على المتآمرين لسلخها عن المجموعة الاشتراكية .

كارثة الزلزال تؤدي – بقية

الزلازل وقعت في ساعات بعد الظهر حيث كان الفلاحون قد عادوا الى بيوتهم للراحة ، ومعظم الاضرار وقعت بالقرب من مدينة « حاق » حيث قتل حوالي ٣ الاف شخص . وتقدر الخسائر المادية بعشرات الالوف من الدولارات .

ازفستيا تنشر قرار – بقية

ويتضح مما ينشر ان معظم الاحزاب الشيوعية والعمالية استقبلت ، بتفهم تام ، وتاييد ، العمليه السريعة للدفاع عن المنجزات الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

وفي الايام الاخيرة ، اي في اعقاب الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الزعماء التشيكوسلوفاكيين والسوفييت ، تنشر بيانات وتصريحات ، تعرب عن تأييد ورضى احزاب شيوعية وعمالية وحركات تحرر قومي وقادتها عن هذا الاتفاق الذي يبشر بعودة الوضع الطبيعي الى تشيكوسلوفاكيا .

تسوية قضية الطائرة – بقية

في نية اسرائيل استعمال اي وسيله للمحجوزين كان يفضل الراي العام غير سياسية لارغام الجزائر على اطلاق سراح الطائرة وركابها .

اما رئيس الحكومة فقد تقدم بالشكر الى حكومة ايطاليا التي حققت هذا الترتيب الذي ادى الى تسوية قضية الطائرة المخطوفة .

وقد اختلفت الصحف الرسمية في تعقيبها على ملابسات قضية الطائرة فاكدت بعضها (يديعوت احرنوت) ان اطلاق سراح الطائرة والاسرائيليين العالمي وتهديد الطيارين الدوليين وخوف الجزائر من اجراءات اسرائيل في حين ذكرت اخرى (جروزلم بوست ١-٩-٦٨) ان من التضليل القول ان اطلاق سراح الطائرة وركابها لم يكن مشروطا .. فمنذ البداية اعلن الخاطفون في اسرائيل واضافت ليس مشينا ان الارواح تاتي في الدرجة الاولى بالنسبة لنا .

مجلس الامن يبحث – بقية

بسياسة اسرائيل العدوانية في العالم العربي . (اقرا الخبر في مكان اخر من هذا العدد) .

ولا جدال في ان المحافل الحاكمة الاسرائيلية تتوهم ان احداث تشيكوسلوفاكيا قد خلقت ظروفا ملائمة اكثر لاتباع سياستها ..

وهذا ما اعترفت به المحافل السياسية الاسرائيلية حين قدرت حسب جروزلم بوست ٢ – ٩ – ١٩٦٨ ان وضع الاتحاد السوفييتي بسبب « غزوه » !! تشيكوسلوفاكيا و«اضطهادها» سيكون في وضع غير مريح في اعين الراي العام العالمي اذا هو استخدم حق النقض ومنع اتخاذ قرار في مجلس الامن معارض لمصر !!

مهمة يارينغ

وفي هذا الجو واصل يارينغ مهمته فبعد ان اجتمع بابا ايبن في الاسبوع الماضي زار القاهرة وعمان واجتمع مع المسؤولين في العاصمتين .. وفي عمان اجتمع بالاضافة الى وزير الداخلية فبعد ان اجتمع بابا ايبان في الاسبوع الوزراء احمد طوقان .

وكتبت احدى الصحف الاسرائيلية تتهم الاردن والجمهورية العربية المتحدة بنسف !! مهمة يارينغ لاعراب المسؤولين فيهما عن تشاؤمهم من نجاح يارينغ في تحقيق التسوية !

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

ليتوقف سفك دمـــاء المدنيين الابرياءِ من اليهود والعرب !

الاتحاد

Al-Ittihad

التمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אגורות

الجمعة

٦ ايلول ١٩٦٨

١٣ جمادي الثانية ١٣٨٨

العدد ٢٤ السنة ال ٢٥

6.8.1968

25 שנה 33 גל

مؤتمر قمة لـدول حلـف وارســو

■ نشرت صحف المانيا الدمقراطية انه في العاشر والحادي عشر من شهر ايلول الجاري سينعقد مؤتمر قمة لـدول حلف وارسو في مدينة درسدن بالمانيا الدمقراطية . وسيناقش المؤتمر عدة قضايا هامة منهـا مسالة وضع ١٤ فرقة سوفييتية على الحدود بين تشيكوسلوفاكيـا والمانيا الغربية .

الوضع يتحسن في تشيكوسلوفاكيـا

■ نشرت صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية في عددها الصـادر يوم امس ان عناصر الثورة المضادة في تشيكوسلوفاكيا ما زالت تواصـل نشاطها . وفي براتسلافا عاصمة اقليم سلوفاكيا تطلق النيران من حـين لاخر على القوات وطائرات الهليكوبتر السوفييتية ومـا زالـت بعض اللصقات المعادية للسوفييت تظهر على بعض الجدران . واضافت الصحيفة انه رغم هذه الحوادث فان الوقف هناك يتجه بوضوح نحو التحسن .

وفي جنيف نفت مصادر شرقية ان يكون جيري هايك وزير الخارجيـة التشيكوسلوفاكية السابق ، عازما على تشكيل وزارة في المنفى ، وقـالت تلك المصادر ان هايك موجود الان في سويسره ولكنه سيزور المانيا الغربيـة

احتياطات ضد هجمات الفدائيين

■ اتخذت سلطات الامن الاسرائيلية اجراءات احتياطية للحيلولـة دون تجدد هجمات الفدائيين على تل أبيب فازالت صناديق القمامة المثبتة على اعمدة الشوارع والتي وضع فيها الفدائيون المتفجرات في القدس وفي تل ابيب . واتخذت اجراءات مماثلة في حيفا . واعلنت سلطات البوليس في تل ابيب انها اطلقت سراح عدد من العرب الذين اعتقلوا بعد حـدوث الانفجارات ولكن بعض المعتقلين ما زالوا محتجزين بدعوى توفر ادلة لـدى البوليس تحمله على الاعتقاد بأن لهم ضلعا في الحادث .

اربعاء الدمـــاء والتوتر فى تل ابيب

انفجارات تصيب الابرياء وتشعل نار التعصب القومي .. اعتداءات واسعة النطاق على العرب فى تل ابيب ويافا. الوزير جليلي ورئيس البلدية نمير يرفضـــان الاعتـــداء على العرب ..وعدد من الصحف تحذر من اخذ الناس القانون بأيديهم .. الشيوعيــون فــي مقدمــة العاملـــين عــلى التهدئــة ..

تل ابيب – شهدت تل ابيب يوما داميا ومشحونا بالتوتـر والاضطرابات . مئات من رجال الشرطـة والجيش وقلم الاستخبارات قاموا باعمـال الدورية والتفتيش فى الشوارع وفى الاماكن العامة . محطـة الباصات المركزية اغلقت .. رئيس الحكومة ليفي اشكـول اجرى مشاورات خاصة مـع وزيري الدفاع والشرطـة . وزير المواصلات موشه كرمـل هرع الى المكان ووزير الاعـلام يسرائيل جليلي زار تل ابيـب خصيصا . اعتداءات القوميين المتعصبين على العرب واعتقال اكثر من مئة منهم واصابـــة حوالي عشرة اشخاص بجراح .. حدث هذا يوم الاربعــــاء امس الاول فى اعقاب الانفجارات الاجرامية الثلاثة التي وقعـت فى المدينة وتسببت فى مقتـل المواطن يعقوب غولومب من كفار سابا واصابة ستين شخصا من الابرياء بجراح ، ثمانية منهـم جراحهم بليغة .

في قرابة الساعة الحادية عشـرة والنصف من قبل الظهـر حـدث الانفجار الاول على الرصيف رقم ٥ في محطة الباصات المركزية وخـلال عشرين دقيقة وقـع الانفجـاران الاخران ، احدهما مقابل سينمـا « مركز » والثاني في ملتقى شـارع « إيـ-ـد هعمالي » و « بني براق » . وقد ادت الانفجارات الى تخريب سيارتي باص ، وجرح العشـرات بشظايا صناديق المهملات التـي وضعت فيها العبوات . وفي اعقـاب الانفجارات هرعت الى المكان وحدات من رجال الشرطة تالفت قيـادة خاصة للتحقيق في الحادث ، بينمـا راحت سيارات الاسعاف والسيارات الخصوصية تنقل الجرحى الـى المستشفيـات ومراكز الاسعـاف الاولي .

وقد اعلنت قيادة الشرطة اغلاق المحطة المركزيـة وباشر خبـراء المتفجرات عمليات التفتيش ، فعثروا على لغم ضد المشاة وقنبلة يدويـة في شارع « لفنتا » .

واعلن فيما بعـد ان العبـوات المتفجرة يتراوح وزنها بين نصـف كيلوغرام الى ثلاثة ارباع كيلوغرام ، وهي مزودة باجهزة توقيت يمكـن ضبطها من ربع ساعة الى سبعـة ايام وتحاول الشرطة الان معرفـة الوقت الذي وضعت فيه المتفجـرات في امكنتها ، بواسطة فحص قطعتـين من اجهزة التوقيت عثرت عليهما في المكان .

« هستيريـــا »

لم يكد دوي الانفجارات يهـدأ حتى اندفع الاف من سكان تل ابيب الى المكان . ويصف مراسلو الصحف الجماهير بانهـا كانـت مصابـة « بهستيريا جماعيـة » وراحـت تتراكض بحثا عن العرب ، وكـان يكفي ان يصرخ احدهم : « عربي ! » حتى تنهال الايدي بالضرب .. وحدث في تل ابيب ما حدث في القدس قبل اسبوعين ، فقد تعرض بعض اليهود الى الضرب العنيف .. خطأ ! لانهم كانوا يشبهون العرب ! وشوهـد قائد شرطة تل ابيب يعقوب كينـر وقد تلطخت ثيابه بالدم وهو يقـاوم الجموع الهائجة .

اكثر من ١٠٠ عربي ، قسم كبير منهم من سكان المناطـق المحتلـة جمعتهم الشرطة في اقرب محطة لاجراء التحقيق معهم وللحيلولة دون اعتداء الجمهور عليهم ، وحين اكتشف ذوو الرؤوس الحامية مكان تركيز العـرب حاصروا المحطة وحاولوا اختـراق الحصار الذي فرضتـه الشرطـة الاعتداء على العرب المحتجزين ، لم انهالوا بصقـا وشتمـا وتهديـدا بالقبضات في وجوه العرب ورجـال الشرطة على السواء ..

واستمرت « دوريـات » ذوي الرؤوس الحاميـة مدة طويلـة في الشوارع والساحات والاماكن العامة ،

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

بيـــان المكتب السيـــاسي للحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلـــي

اوقفوا سفك الدمـاء

الاضطراب والقلق عما سكـان تل ابيب – يافـا والبلاد كلها فى يوم الدماء ٤ أيلول ١٩٦٨ .

فى محطة تل ابيب المركزية للباصات تفجرت قنابل ادت الى جرح عشرات المواطنين والى موت احدهـم . لقد ارتكب واضعو القنابل عملا اجراميا ومغامرا . اننـا نشجب ونستنكر هذا العمل الذي اصاب سكانا ابريـاء وزاد فى حدة التوتر العام . هذه الاعمال لا تساعد نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضد الاحتلال بـل تجلب اضرارا جدية عليه ، ومن شانها ان تعزز «الصقور» فى اسرائيل واللاعبين بالسلاح .

ولا يجب تجاهل الخلفية العامة . لقد حذرنا اكثر من مرة من الاوهام حول الاحتلال والادعاء بانه يقوي امن اسرائيل . ها هي الحياة نفسهـا تثبت ان استمـرار الاحتلال واعمال الاضطهاد وانزال الاضـرار المستمـرة بسكان المناطق المحتلة ، كل ذلك يزيد حتما من المعارضة للاحتلال . وان وضع اسرائيل الامني الان اقل استقـرارا مما كان قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

لا يمكن اعتبار ما جرى فى تل ابيب وفى يافا بعـد انفجار القنابل فى المحطة المركزية سوى عدوان بوغرومي على السكان العرب . عمال عرب يعملون فى الاماكن المحيطة وعابروا سبيل عرب ، سكان عرب آمنـون فى امـاكن سكنهم ، جرى الاعتداء الوحشي عليهم وكثيرون جرحوا. ولم تتدخل الشرطة فى الوقت المناسب وبحزم . وبينمـا جرى اعتقال عدة عشرات من السكان العرب بدون تمييز للتحقيق معهم ، لم يعلن عن اعتقال المعتدين على الاهالي العرب .

ان تنظيم الاعتداءات على السكان العرب الامنين لهو عمل اجرامي يؤجج النار . والمعتدون محمومو الرؤوس ليسوا ابطالا وطنيين بل مجرمون من الواجب شجبهـم ومحاكمتهم .

لم يكن الاعتداء على السكان العرب صدفة ، بل هو نتيجة لسياسة القوة التي تنهجها الاوساط الحاكمة حيال النزاع الاسرائيلي العربي ، نتيجة الدعايـــة الحربيـة وسياسة الاحتلال ، سياسة الاضطهاد والتمييـز . ان ذلك هو الثمرة المسمومة للتثقيف الشوفيني المعـادي للعرب . ونحن نذكر بالتقدير واقع ان الاكثرية الساحقة من الجمهور اليهودي فى اسرائيل تستنكـــر اعمـــال المعتدين . واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بذلـوا اقصى الجهد لتهدئة الخواطر ولمنـع سفــك الدماء . وعاملون يهود فى اوساط مختلفه تصدوا للمعتديـــن . جندي يهودي كان فى المحطة المركزيـة اصابه المعتـدون اصابات خطرة حين وقف يدافع عن السكان العرب امام هجوم المعتدين . ونذكر ايضا ان اكثرية الصحف شجبت أعمال الاعتداء البوغرومية السافلة .

ويهيب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بجميع مواطني اسرائيل ذوي الشعور بالمسؤولية الوطنيـة : ان قفـوا واتحدوا فى الكفاح من اجل وقف سفك الدماء .

ان الازمة الحالية لا تحل بحرب جديدة ، حرب تدعو اليها اوساط مغامرة معينة فى اسرائيل ، اوساط مرتبطة

– البقيـه على صفحة ٦ عمـود ٣ –



والصورة تظهر البوليـس الاميركي وهو فى « نشاطه » !!!

فى ظـل الدمقراطيـة الامريكيـة

اختار الحزب الدمقراطـي فى مؤتمره فى شيكاغو ، فى ٢٩ آب ١٩٦٨ ، هيوبرت همفري نائب الرئيس الحالي ، مرشحا له فى انتخابات الرياسة .

ويجمع المراقبون عـلى ان هذا الانتخاب مزق الحـزب تمزيقا شديدا ، فكثيرون مـن اعضائـه يؤيدون يوجـين مكارتي الـذي يدعو الـى انهاء الحرب فى فيتنام حالا ..

وتاكيدا للتمزق فى داخـل الحزب وخارجـه تظـاهر الوف الشباب خارج قاعـة المؤتمر تاييدا لدعوة وقــف الحرب القذرة فى فيتنام ، الان البوليس فرقهم بوحشيـة اثارت ضجـة الراي العـام الاميركي والعالمي ..

فى سطور

اعداد لمؤتمر الوحدة الافريقية

الجزائر – يواصل مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية اجتماعاته فى الجزائر اعـدادا لمؤتمـر منظمـة الوحـدة الافريقية الذي سيعقد عـلى مستوى رؤوسـاء الـدول الاعضاء .

وكان وزراء الخارجية قد بداوا دورتهم العادية عشرة يوم الثلاثـاء الماضي بعد ان افتتح الدورة رئيس الدولة الجزائرية هواري بومدين .

وفي كلمته استنكر بومدين العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية قائلا ان بعض الدول الافريقية تعرضـت للعدوان .. واكد اهمية المؤتمـر داعيا اياه الى العمل من اجل تنسيق الجهود لصد المؤامرات التي تتعرض لها القارة .. كذلك طالب بومديـن بتعزيز وحدة الاقطـار الافريقيـة وتعاونها للقضـاء على الاستغـلال وتدعيم الاستقـلال السيـاسي والاقتصادي .

حوالي النصف طبقوا قـرار العقوبات الاقتصادية

نيويورك – ابلغ اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة مجلس الامن ان ٦٠ دولة فقط من ١٢٤ دولة تؤلف الامم المتحدة طبقت قرار المجلس الداعي الى مقاطعة حكومة روديسيا العنصرية اقتصاديا وسياسيا .

شكـوى اسرائيـل فــي مجلـس الامـــن

تقواع يتهم والقـونى ينـفى

القوني يقول الشكـوى تخفـي الرغبـة فى شـــن عـــدوان جديـــد على الاردن او الجمهورية المتحـدة .. تقرير المراقبـــين لا يوضح الحقائق .. تقواع يطالب المجلس بتاييد طلب اسرائيل .. القوني اسرائيــل ترفض تنفيــذ قــرار مجلس الامــن ..

حيفا – مكتب الاتحــاد – فى ساعة متاخرة من ليلة امس الخميس استانف مجلس الامن بحث شكوى اسرائيل الناجمة عن اتهامها الجمهورية العربية المتحدة بنصب كمين ادى الى قتل جنديين واختفاء ثالث ..

وكان المجلس قد اجتمع امــس الاول الاربعاء اجتماعه الاول لبحث هذه الشكوى واصغى لكلمة السفير الاسرائيلي ، يوسف تقواع ، الـذي استعرض « لائحـة الاتهام » ضـد الجمهورية العربية المتحدة ..

كذلك استمع المجلس لمحمد عوض القوني السفير العربي وهو يدحـض الاتهام وينفي مسؤولية الجمهوريـة العربية المتحدة عن هذا الحادث ..

من كلمة تقواع

وفي اتهامه قال تقواع ان قـوة مسلحة مصرية تتالف من ٣٠ جنديا نصبت الكمين وقتلت الجنديـين الاسرائيليين واختطفت الثالـث .. وان الاثار كلها تدل على ان الكمـين قام به محترفون يحملون اسلحـة الجيش فى الجمهوريـة العربيـة المتحدة . ولذلك فلا مجال للشـك فى مسؤولية الجمهوريـة العربيـة المتحدة خصوصا وان الضفة الغربية

– البقيـة على صفحة ٦ عمـود ٧ –

اجمـاع الحزب التشيكوسلوفاكي على العمل بروح اتفاق موسكو

حيفا – مكتب الاتحـــاد – كتبت اوساط تشيكوسلوفاكية وسوفييتية مسؤولة فى موسكو ما ذكـــر من ان الزعيـــم التشيكوسلوفاكي الكسنـــدر دوبشك موجود الان فى العاصمة السوفييتية للاعداد لمؤتمر قمة جديد لزعماء تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي للبحـث مجددا فى اتفاق موسكو الذي احرز فى اعقاب دخول القوات السوفييتيـــة وقوات حلـف وارسو الاخـــرى الاراضـــي التشيكوسلوفاكية .

وتشير الانباء الى ان اي مباحثات جديدة بين الزعماء التشيكوسلوفاكين والسوفييت ستقتصر فقط على مدى تنفيذ ذلك الاتفاق وعلى مواضيع مالية من بينها تقديم قرض سوفييتي كبير لتشيكوسلوفاكيا .

وفي يوم الاحد الماضي اجتمعـت اللجنة المركزية للحزب الشيوعـي التشيكوسلوفاكي بكامل اعضائهـا واستمعت الى بيان من الكسنـدر دوبشك . وقررت بالاجماع ان تفرض على كل هيئات اللجنة المركزية واعضاء الرقابة المركزية العمل بكل دقة حسب اتفاق موسكو ، ومن اجل اعادة الوضع في تشيكوسلوفاكيا تدريجيا الى حالته الطبيعية . كذلك قررت ان المؤتمر الذي حضره عدد من اعضاء اللجنـة المركزية واعتبر انه المؤتمر الرابـع عشر غيـر قانوني وان من الضروري تاجيله الى موعد اخر .

وكما جاء فى وكالة الانباء السوفييتية «تاس» فقد تعد اجتماع اللجنـــة المركزية اثناء النقاش ببعض المظاهر المعينة التي وضعت علامة استفهـام حول المبادىء الاساسية لسياسـة الحزب وطرق تنفيذها وقد وضعـت الموال لاولئك الذين قدروا الوضع من وجهة النظر المتطرفة بانها يمكن ان تهدد النتائج الايجابية التي احرزت في مباحثات موسكو ، وتؤدي الى سياسة مغامرة وغير مسؤولة تضر بالمصالـح الحيوية للشعب . وقد ابدى كـل اعضاء اللجنة المركزية استعدادهـم العمل بروح اتفاق موسكو ومباحثات تشيرنه وبراتسلافا .

وقد اكد دوبشك بانه لن يسمـح باقامة اي حزب سياسي غير تلـك الموجودة داخل اطار الجبهة القومية

– البقيـة على صفحة ٦ عمود ١ –

احتفــال صحيفة اومـانيته

مكتــب الاتحـــاد – يومي السبت والاحد ، غدا وبعــد غد ، يقام فى باريس الاحتفال السنوي التقليدي الذي تعقده صحيفة الحــزب الشيـــوعي الفرنسي المركزية «اومانيته» .

وهذه السنة ، كمـا في السنـة الماضية ، دعيت الصحافة الشيوعية الاسرائيلية الى الاشتراك فى احتفال « اومانتيه » . وسيمثل صحافتنـا الرفيقة روت لوبتش من هيئة تحرير « زو هديرخ » العبرية و « ديـر فيغ » بلغة الايديش ، والرفيق محمد خاص من هيئة تحرير « الاتحاد » .

– البقيـة على صفحة ٦ عمـود ٧ –

الدول العربية تتفق عـلى تنسـيق جهـودها

القـاهرة – انتهى اجتماع مجلس الجامعة العربية علـى مستوى وزراء الخارجية دورته الخمسين بقرارات سجل فيها الاتفاق على تعزيز دفاع الاردن ازاء العـــدوان الاسرائيلـــي المتواصل وتقديم المعونة التـي تحتاج اليها الحكومة الاردنيـة بكافة الوسائل .. واتخذ المجلـــس قـــرارا خاصـــا بحث فيه الدول العربية على القيام باتصالات دولية بغيـــة انقاذ القدس العربية من الخطر الصهيوني .

كذلك دعا المجلس الى العمــل باصرار على تحرير الاراضي المحتلة واعلن ان اغتصاب الاراضي العربيـة وطرد المواطنين العرب يجسد مطامع اسرائيل التوسعية العدوانية وتحديها قرارات الامم المتحدة .

وفي الوقت ذاته بحث المجلـس تنسيق العمل السياسي بين الوفود العربية اثناء انعقاد الدورة القادمـة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحـدة

ومع ان المجلس اتخذ قراراتـه بالاجماع وانه ، حسب تصريح رئيس دورته وزير خارجية الاردن عبد المنعم الرفاعي ، اجتمع فى جو ممتـاز من التعاون والجدية والموضوعية والتفاهم فقد ظهر فى هذه الدورة ، الاولى منذ اجتمـــاع الاقطاب فى الخـرطوم ، التشقق القائم في العالم العربي ..

فاثناء الاجتماعات انسحب الوفد التونسي من الدورة زاعما انه لايتمكن من الادلاء براي حكومته بحرية ..

ولكن المعلومات المتوافرة اوحت ان المندوب التونسي اراد ان يستخدم الاجتماعات لمهاجمة الجمهورية العربية المتحدة متهما اياها بمسؤولية اندلاع حرب حزيران ١٩٦٧ » وبالسعـــي للسيطرة على الاقطار العربية الاخرى.

– البقيـة على صفحة ٦ عمود ١ –

كيف تعد جماعة ميكونس سنيه مؤتمرها

بقلم: ولف ايرليخ ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تقرر ان يكون موعد افتتاح مؤتمر « كامس » (جماعة ميكونس سنيه) ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨ . واعدادا للمؤتمر لم تظهر رؤوس اقلام انما محاضرات ثلاث هي « في معركة السلام والشعب والطبقة » (ش. ميكونس) ، « قضايا الشيوعية والدمقراطية والشعب اليهودي (م. سنيه) و « خطوط في طريق اسرائيل الى الاشتراكية » (أ. فلنسكا) .

وكما جاء في قول هعام ١٦ـ٨ـ١٩٦٨ بحثت اللجنة المركزية بدورة استمرت يومين المحاضرات واقرتها . من الصعب ان نفهم كيف استطاعت هذه الهيئة في اطار جلسة استمرت يومين (وبحث فيها امور حزبية داخلية) دراسة مادة بهذا الاتساع والحكم في قضايا هذا التعقيد والاكتفاء باجوبة قليلة على هذا الوجه .

ونشرت المحاضرات بالتسلسل في قول هعام بين ١٦ ـ ٨ و٢٨ـ٨ـ١٩٦٨ الامر الذي اوضح الخط الذي ترغب قيادة « كامس » في اقراره في المؤتمر .

وتبدو اهمية تقويمهم ازاء الواجب الذي ترى « كامس » ان عليها ان تؤديه على الصعيدين القومي والدولي . وهذا الواجب مثلث الزوايا : بين الشعب العامل الاسرائيلي تنشط « كامس » تحت عباءة ماركسية ، للتقليل من اهمية الاشتراكية في بنائها وتطورها : والاتحاد السوفييتي ، والحركة الشيوعية العالمية والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

بين الجماهير اليهودية التقدمية في العالم تنشط « كامس » تحت عباءة ماركسية لفصم تلك الجماهير عن الاحزاب الشيوعية ، وللانتقال بها الى مواقف قومية متعصبة لتأييد السياسة الاسرائيلية الرسمية .

وبين الاحزاب الشيوعية في العالم تنشط « كامس » تحت عباءة ماركسية ، من أجل اضعاف والغاء التحام تلك الاحزاب بالاممية البروليتارية ، ولفصمها عن الحزب الشيوعي السوفييتي ، ولكي تدس في مفاهيمها الايديولوجية البورجوازية ـ تحت أسس الماركسية ـ اللينينية .

لن اناقش هنا مسالة قدرة الجماعة على تحقيق رغباتها ، ولكن افشال مخططاتها مرتبط الى مدى غير قليل بالرد الجدي على موقفها : وفضح تزييفاتها وشجب تعاليمها .

عن المحاضرات الثلاث

تقسيم العمل بين المحاضرين الثلاثة على اساس : شؤون سياسية ، شؤون فكرية ، وشؤون منهجية ، ليس دقيقا للغاية . فهناك قضايا يتناولها بالبحث محاضران وحتى الثلاثة معا . وعلى الرغم من المشترك بين المحاضرات الثلاث ، والذي لا يمكن تجاهله ، تبرز في اجابات المحاضرين اختلافات جذرية في التوجه ، وخاصة ، بين استر فلنسكا وبين الاخرين . واليكم مثالا على ما نقول :

بعد اشارتها الى الانجازات العظيمة التي حققها الاسلوب الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي ، تكتب استر فلنسكا : « ولكن حدثت فيه ـ في عهد تقديس شخصية ستالين ـ تجاوزات خطيرة للدمقراطية الاشتراكية . وهذه التشويهات فضحها الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمره العشرين في عام ١٩٥٦ . ان تقويم الاعوجاج هو ضرورة حيوية للقضية الاشتراكية . ولا شك ، ان هذا ليس خاتمة المطاف ، وعملية تعميق الدمقراطية ستستمر وتتعمق في الاتحاد السوفييتي ايضا ، وتؤدي الى تغييرات في سياسته الداخلية والخارجية ، في اتجاه الدمقراطية والتعايش السلمي » .

يصح النقاش حول صيغة العبارة الاخيرة بالنسبة للتغيرات في سياسة الاتحاد السوفييتي ، ولكن من الجدير بالتنويه ان العبارة مكتوبة بشكل محترم وبروح ايجابية .

ازاء ذلك ، فان موشي سنيه يكتب في الموضوع نفسه :

« في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي (١٩٥٦) وخلال بضع سنوات بعده شجبت جرائم مثيرة ارتكبتها ، مدة طويلة ، مؤسسات السلطة في نظام اشتراكي ، بشكل يتناقض كلية مع جميع مفاهيم الدمقراطية الاشتراكية والقانون الاشتراكي . وفي اعقاب الشجب اتخذت خطوات اولية لاجتثاث تلك الظواهر المتفشية . ولكن التطور الدمقراطي في الاتحاد السوفييتي لم يتم حتى النهاية ، بل توقف في منتصفه ، ومن ثم تقهقر الى الوراء . حتى الان لم تظهر اسماء جميع ضحايا الارهاب والاحكام المشوهة ، وبضمن ذلك اسماء قادة شيوعيين كبار . حتى الان ما زالت ناقصة سلسلة من الحريات الدمقراطية ، وخاصة في مجالات الحياة السياسية والايديولوجية والثقافية ، والتي بدونها لا وجود للدمقراطية الاشتراكية الحقيقية . حتى الان ما زالت البيروقراطية تنهش الدمقراطية ، وتحول المركزية الدمقراطية الى مركزية بيروقراطية . حتى الان يستمر التنفيذ الخاطىء للمبدأ الاشتراكي العادل : « لكل انسان حسب عمله » ، ونتيجة لذلك ما زال هناك فارق كبير في تدريج الاجور . حتى الان لم تصلح التشويهات في السياسة القومية اللينينية . حتى الان ما زال يعلن عن نفسه توجه سيطرة الدولة الكبيرة بالنسبة لبلدان اشتراكية واحزاب شيوعية اخرى . ما زال يحدث حتى الان ، ان تقديرات مصلحية قصيرة المدى ، تدفع جانبا تقديرات مبدأية بعيدة المدى في السياسة الخارجية . حتى الان لم يوضع حد لهيئة التوجه العمل في سبيل تبرير التصرفات . حتى الان ما زال البعد كبيرا بين القول والعمل » .

عند موشي سنيه ، ليس الهجوم موجها ضد الفترة التي كان فيها ستالين السكرتير العام للحزب ، بل ضد الحاضر . سنيه يقرر ان تطور تعميق الدمقراطية لم يتم بل « توقفه ومن ثم تقهقر الى الوراء » . هنا وفي فقرات اخرى عديدة من محاضرة م. سنيه ، يقرر ان التشويهات ليست من شأن الماضي ، بل هي الوضع في الحاضر . هنا توضع لائحة اتهام مركزة ضد الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي ، تتلخص بالشجب التام للاتحاد السوفييتي كما هو اليوم ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وفلسفيا .

سنعود الى هذا التقدير . ولكنني ، هنا ، عرضت الخلافات في التوجه ، بين المحاضرين .

وبشكل عام ، فان قارىء المحاضرات الثلاث يستنتج ان الفرق بين محاضرة استر فلنسكا وبين المحاضرين الاخرين ، هو انه ليست لديها الكراهية المعادية للسوفييت ، التي تطبع سائر المحاضرات . قد توافق او لا توافق مع استنتاجاتها . تستطيع ان تضع علامة سؤال على مدى نجاح محاولاتها ربط طريق معينة الى الاشتراكية مع الواقع الراهن في بلادنا وفي طبقتنا العاملة .

ولكن تجدر الاشارة الى انه في ظروف كتلتها الصعبة ، نجحت استر فلنسكا في ان تتجنب في محاضرتها التحريض على الاتحاد السوفييتي .

حول توجه سنيه وميكونس المعادي للاتحاد السوفييتي

في هذه القضية هناك ايضا فوارق بين ميكونس وبين سنيه . ش. ميكونس انتقل من الخط الذي سار عليه منذ سنة قبل انشقاق حزبنا ـ التحفظ من مواقف معينة لهذا المندوب السوفييتي او ذاك (مثلا ، موقف البروفسور فدرنكو في مجلس الامن) ـ الى خط الهجوم الشامل على السياسة السوفييتية في قضية منطقتنا ، الى توجه معاد بالنسبة لكل ما يمت الى العلاقات السوفييتية ـ الاسرائيلية والعلاقات السوفييتية ـ العربية . ولكن ش. ميكونس لا يصل او انه لم يصل حتى الان الى المرحلة الاخرى في العداء للسوفييت ، التي وصلها م. سنيه . وكما اوردت في المقال السابق الطويل ، وكما ساعطي مزيدا من التوضيح ، فان م. سنيه يشن حملة شاملة على الاتحاد السوفييتي ، على طابعه ، نظام الحكم فيه وسياسته ـ وسياسته تجاه الشرق الاوسط ، هي في نظر سنيه ، حادث واحد فقط من الاحداث الكثيرة في السياسة العامة . بكلمات اخرى : العداء للاتحاد السوفييتي لدى ش. ميكونس قائم على اساس التوجه القومي والعداء للاتحاد السوفييتي لدى م. سنيه ـ بالاضافة الى ذلك ـ فهو قائم على اساس توجه عالمي مبدأي .

عوضا عن ذلك ، فانهما كلاهما ، متفقان في كراهيتهما للاتحاد السوفييتي . ولنأخذ مثلا من ش. ميكونس بالذات . في الفصل الذي يتناول فيه علاقات حكومة اسرائيل بالاستعمار ، جاء :

« حكومة اشكول ، حاولت في الواقع ، ان تغير الى مدى ما في سياستها الخارجية ، ولكنها لم تكن مثابرة في ذلك . وقد بدا ذلك في عدة محاولات لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، ولكن هذا كان الى جانب تعميق علاقات الارتباط مع الولايات المتحدة والمانيا الغربية ، التي واكبها اكثر من مرة تماثل مكشوف او مستور ، معهما » .

« تلك الاوضاع ، التي اثارت في حينها غضب اليمين البورجوازي ودعاة الامن المغامرين ، لم تنجح في الاساس من جراء اسبقية الميل الى الغرب الاستعماري ، السائدة في السياسة الخارجية الاسرائيلية ، ولكن الى مدى معين ـ ايضا ، بسبب عدم الاستعداد لذلك من جانب الاتحاد السوفييتي ، الذي بنى اكثر فاكثر امكانيات تأثيره في الشرق الاوسط على التمشي مع التوجهات الشوفينية المعادية لاسرائيل لدى حكام البلدان العربية . وتبرهن حقائق الواقع انه حين ابدت رومانيا الاشتراكية استعدادا لاقامة وتوسيع علاقات تجارية واقتصادية وثقافية مع اسرائيل ، استجابت الحكومة لذلك بالرضى » .

ـ البقية على ص ٥ عمود ٤ ـ

موقع الصهيونية من احداث تشيكوسلوفاكيا

بقلم: إميل توما

تتهكم الصحافة الاسرائيلية واحيانا تغضب ثم تثور حين يتهم المراقبون السياسيون في الاقطار الاشتراكية الصهيونية ودعاتها بالاشتراك في نشاطات القوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا او في غيرها . ويزداد التهكم شدة حين يكشف احد الكتاب السوفييت مثلا العلاقات بين اجهزة المخابرات الاسرائيلية ومثيلاتها في الاقطار الامبريالية (راجع جروزلم بوست ٣٠ـ٨ـ٦٨) . فما هي حقيقة هذه الاتهامات .. وما هو مقدار الصدق في الانكار الرسمي ؟

الصهيونية والشيوعية

كتب مؤخرا ي. برزلاي وهو احد الكرملنولوجيين في هذه البلاد ، في « اوتزل مجزين » الامريكية ـ الاسرائيلية الصادرة في فيلادلفيا (العدد ٣ ١٩٦٨) تحت عنوان الشيوعية ضد الصهيونية ما يلي :

« « حققت » الشيوعية والصهيونية في وقت واحد لتصطدم حالا » ..

واضاف : « وشعر الرجال الذين يقفون في قيادة المنظمة الصهيونية مثل الدكتور وايزمن وجابوتنسكي انه لتحقيق المثل الصهيونية عليهم ان يربطوا مصيرهم مع الدول الغربية التي تحارب الشيوعية » .

ثم كتب عن جناح العمال الصهيوني :

« لقد دعوا (القادة امثال بن غوريون) لهجرة اليهود الجماعية الى ارض الاباء . ووضعوا املهم سياسيا في الانتداب البريطاني والاحزاب الاشتراكية الدمقراطية التي كانت في كل مكان تعارض الديكتاتورية السوفييتية » (ص ٢٧) .

في ٢٥ تموز ١٩٦٨ في ذكرى مرور ٢٨ سنة على وفاة زئيف جابوتنسكي نشرت معريب بعض افكاره الجوهرية وبدأتها بالتالي :

« امرا واحدا واضح : الشيوعية تحرض ومضطرة الى ان تحرض شعوب الشرق ، وهي تستطيع ذلك فقط باسم التحرر القومي . فهذا هو توجهها وهو محتم ولا بديل له : « ان بلادكم لكم وليس للاخرين » . والشيوعية مضطرة ان تقول هذا الكلام للعرب في ارض اسرائيل (فلسطين ـ ا.ت) .. ولذلك يتضح ان لا مجال للتسوية بين الشيوعية والصهيونية اللتين اصطدمتا منذ البداية .. فمجرد دعوة الشيوعية الى تحرر الشعوب جعلها عدوة للصهيونية ودفع الصهيونية الى محاربتها ..

ولكن اذا كان الكلام قديما يعود الى ما قبل ٥٠ سنة كما تقول معريب فقد صاغه بشكل اخر موشيه شاريت بعد قيام الدولة في المؤتمر الايديولوجي الذي اشرفت عليه المنظمة الصهيونية حين عقد في القدس عام ١٩٥٧ .

ففي اطار حديثه على الصراع بين الشرق والغرب قارن شاريت بين احوال الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة واحوال اليهود في الاتحاد السوفييتي ثم تطرق الى العلاقات الوثيقة الثابتة بين اسرائيل واليهود الامريكيين وقال : « واذا اخذنا بعين الاعتبار الحد الادنى لهذه الرابطة (بين اسرائيل واليهود الامريكيين ـ ا.ت) تفرض على اسرائيل ان تكون على غاية من الحساسية تجاه مشاعر اليهود الامريكيين في الميدان الدولي » (١) .

بكلمات اوضح على اسرائيل ان تلائم سياستها في الميدان الدولي رغبات الاحتكاريين من اليهود الامريكيين والحكومة الامريكية التي تمثلهم كما تمثل سائر الاحتكاريين طغاة المال في الولايات المتحدة .

ولم يعد خضوع السياسة الاسرائيلية للامبريالية الامريكية وتساوقها معها امرا يحتاج الى برهنة انما اوردنا ما قاله موشيه شاريت قبل عشر سنوات لتكشف احد العوامل الجوهرية ـ « مشاعر » القادة الصهيونيين الامريكيين ـ التي حتمت على الصهيونية ان تقف الى جانب الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة ضد الشيوعية ومجموعة الدول الاشتراكية .. وهذا فسر ويفسر كيف قامت الصهيونية بدورها في تأجيج الحرب الباردة تشهيرها بالاتحاد السوفييتي بلا توقف باتهامه باللاسامية لسياسته المعارضة للصهيونية .

وفي هذا الصدد اكد موشيه شاريت « ان الاصطدام بين الشيوعية بوصفها نظاما سياسيا وقضية بقاء الشعب اليهودي (الصهيونية ـ ا.ت) يبدو مطلقا ولا يمكن تسويته » (٢) .

ولذلك فاي وجه للغرابة في ان تكون العناصر الصهيونية في تشيكوسلوفاكيا قد نشطت الى جانب العناصر المعادية للاشتراكية ، المعادية للشيوعية بوصفها نظاما سياسيا ؟ !

اذا كان الاصطدام بين الشيوعية والصهيونية مطلقا لا يمكن تسويته او ليس من البديهي ان يقوم الصهيونيون بكل ما من شأنه ان يضعف الشيوعية والانظمة التي اقامتها الشيوعية ؟

وليس الامر في التكهن بل في المواقف الواضحة التي وقفتها الصهيونية عامة اثناء احداث تشيكوسلوفاكيا .

ولا حاجة للقول ابدا ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي تسترشد بالايديولوجية الصهيونية وقفت الى جانب العناصر المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وشنت حملة تشهير هوجاء بالاتحاد السوفييتي وصلت الى درجة اتهامه « بالفاشية » ! .. فالجيش الذي انقذ الانسانية من الفاشية .. وانقذ ملايين اليهود من المصير المشؤوم اصبح في دفاعه عن الاشتراكية « فاشيا » او يقتفي اثر الفاشية كما تظهر الصورة الكاريكاتورية المرفقة مع هذا المقال ..

ولنترك جانبا موقف المحافل الاسرائيلية الحاكمة ولنلتفت الى العناصر الصهيونية في تشيكوسلوفاكيا ..

في ٣٠ آب ١٩٦٨ كتب اوتو هورنونغ في جويش اوبزرفر اند ميدل ايست تحت عنوان اليهود وحرية تشيكوسلوفاكيا ..

« من الطبيعي ان يكون اليهود في مقدمة الكفاح من اجل الليبرالية . فتغيير في سياسة تشيكوسلوفاكيا كان يعني تغيرا تجاه اسرائيل . حتى الشيوعيين اليهود في تشيكوسلوفاكيا كانوا دائما يفتخرون باسرائيل وخاصة بانتصاراتها العسكرية (ص ٧٧) .

ان من التجاوز على الحقيقة الكلام من اليهود عامة .. فاليهود في تشيكوسلوفاكيا لم ينتسبوا جميعا الى « الكفاح من اجل الليبرالية » ! اي الكفاح ضد الاشتراكية ، والعناصر الصهيونية فقط هي التي انتسبت الى ذلك الكفاح ..

اما « الشيوعيون » اليهود في تشيكوسلوفاكيا الذين كانوا يفتخرون باسرائيل وبانتصاراتها العسكرية فقد تخلوا عن شيوعيتهم منذ زمن بعيد وانحدروا الى الصهيونية ..

لقد اصبح من الممكن الى حد كبير رسم خط فاصل بين الشيوعيين اليهود والصهيونيين في كثير من الطوائف اليهودية الموزعة في العالم على اساس الموقف من سياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية .. لا يوجد شيوعي يهودي في الولايات المتحدة او فرنسا او في غير هذين القطرين لا يندد بتساوق حكام اسرائيل مع الامبريالية الامريكية وبمعاداتها الحركة القومية العربية وباطماعها التوسعية معتبرا هذه السياسة كارثة اسرائيل ..

ان الشيوعيين اليهود في الولايات المتحدة وغيرها لم يفتخروا بانتصارات اسرائيل العسكرية بل نددوا من عدوانيتها مثلهم مثل سائر القوى الدمقراطية التقدمية في العالم وهم يقفون اليوم في الحركة الشيوعية العالمية في تنديدها بعدوان الخامس من حزيران ١٩٦٨ وبمطالبتها بتصفية ذيوله بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

فاي شيوعيين يهود تشيكوسلوفاكيين هؤلاء الذين لا يرون اخطار سياسة حكام اسرائيل المغامرة .. واي عناصر تلك التي ارسلها الكاتب التشيكوسلوفاكي متياشكو الى اسرائيل ففرحت انها مع الاسرائيليين « تحارب دولة روسيا الامبريالية » ! (جويش اوبزرفر ٣٠ آب ١٩٦٨ ص ٥) .

او ليست هذه عناصر صهيونية تتماثل سياسيا مع الايديولوجية الصهيونية ونشاط قادتها في اسرائيل ..

لقد بلغ بهذه العناصر الصهيونية في تشيكوسلوفاكيا الحد ان تطهر الصهيونية من ارتباطها الوثيق بالامبريالية وتزعم انها قامت في القرن الماضي كرد على اللاسامية والمذابح بدون ان تقومها تقويما مبدئيا صحيحا وتظهر طابعها الطبقي وارتباطها بالامبريالية منذ اليوم الاول ومقاومتها حركة العمال الثوريين ومحاولتها جلب العمال اليهود بعيدا عن الحركة الاشتراكية الثورية .

بديهي ان تتحرك دوائر الاستيعاب في اسرائيل لتستوعب الطلاب اليهود والقلائل من غير اليهود من التشيكوسلوفاكيين الذين لا يرغبون في العودة الى بلادهم بعد ان قطعت نجدة الاتحاد السوفييتي الطريق على الثورة المضادة .. فهذا التحرك يتلاءم مع مساعي الهجرة وتوسيع نطاقها ..

ولكن الا يدعو الى التساؤل تصريح يتسحاق يانيش سكرتير مبام السياسي سابقا ان اسرائيل تستطيع ان تكون قاعدة التشيكوسلوفاكيين الذين يريدون تحرير (كذا) وطنهم ؟! (جويش اوبزرفر ٣٠ـ٨ـ٦٨ ص ٥).

او ليس في هذا القول شاهد على ان الصهيونية وقفت مع العناصر المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .. وها هم بعض قادتها يدعون العناصر المضادة للثورة لاتخاذ اسرائيل قاعدة لانطلاقهم « لتحرير » تشيكوسلوفاكيا من الاشتراكية ؟

والان لنلتفت الى ارتباط اجهزة المخابرات الاسرائيلية مع مثيلاتها في الدول الامبريالية ..

في شباط ١٩٢٨ كتب جاكوب هاس سكرتير تيودور هرسل في مجلة « منورا جورنال » ما يلي :

« لا تتظاهر المنظمة الصهيونية بقوتها مع ان هذا الشكل من التظاهر لم نتجاهله عند الضرورة . ان مصدر قوة المنظمة الصهيونية الامريكية الكبيرة كان في اتصالاتها المتعددة النواحي وفي معرفتها الدقيقة باولئك الذين يمسكون بمقدرات الناس .. هل كان يريد البريطانيون صلة (رجل ثقة ـ ا.ت) في اوديسا او كانوا بحاجة الى عميل موثوق في هاربن ؟ هل كان الرئيس ولسون بحاجة وبسرعة فائقة لتلخيص عن الف كلمة يفصل من هم النشيطون في انقلاب كرنسكي في روسيا ؟ فقد ادى المكتب في نيويورك كل هذه الخدمات بدون ان يطلب شيئا ولكن حظي بالكثير ، حظي باحترام وحسن نية الرجال الذين كانت لتواقيعهم اهمية في الشؤون الكبرى . الاف الصهيونيين في كل مكان خدموا ، وخدموا جيدا في الخط المترامي الاطراف الذي نظمته المنظمة في الفترة الطويلة المضنية حين ظهر النصر في الميزان » (نصر الحرب العالمية الاولى ا.ت) .

هذا من التاريخ القديم فماذا كان الوضع في التاريخ الاقرب الى ايامنا .

في مقالته « الهاغانا حليف بريطانيا ، صديق في وقت الضيق » التي ظهرت في مجلة « بالستين اند ميدل ايست » (فلسطين والشرق الاوسط) ٧ـ٨ عام ١٩٤٦ كتب ازرئيل بير الذي كان المؤرخ العسكري الرسمي قبل هبوطه من منصب المشير على بن غوريون ان البريطانيين في فلسطين لجأوا الى اليهود ليقيموا جهاز مخابرات في الاقطار العربية واضاف : « ومن ١٩٤١ وما بعد استخدمت المخابرات البريطانية والمخابرات الامريكية وهيئات الحلفاء الاستراتيجية عددا متزايدا من اليهود الفلسطينيين » ..

واضاف : والانجاز البارز كان اقامة مركز المخابرات التابع لسلاح الجو البريطاني بموظفين يهود ..

ويستشهد بير بكولونيل همير الامريكي الذي اعتبر مساهمة اليهود الفلسطينيين في اجهزة المخابرات الامريكية والبريطانية ، حتى لو لم يقوموا بشيء اخر في الحرب العالمية الثانية كافية لان تكسب لهم حق اقامة وطنهم (ص ١٦٠) .

هذا كله قبل قيام الدولة .. اما بعد قيام الدولة فقد استمر التعاون كما يوحي ذلك ما كتبه هانسون بالدوين المعقب العسكري في نيويورك تايمس ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٣ في معرض بحثه عن المخابرات الامريكية في الاتحاد السوفييتي ، كتب انذاك :

« ويعتقد بعض المراقبين ان المخابرات البريطانية بالثلاثة الاف موظف فيها ، والمخابرات الاسرائيلية بحوالي الثلاثماية موظف فيها ، يحققون نتائج ـ على شكل حقائق وتحاليل ـ تفيد فائدة كاملة في توجيه السياسة (الامريكية) القومية ولعلها ادق اكثر من النتائج التي تجمعها اجهزتنا (مخابراتنا) الاكبر كثير » .

لسنا طبعا اخصائيين في هذا الموضوع انما اردنا ان نفهم حقيقة التهكم الذي يظهر في الصحف الاسرائيلية حين يجري الحديث عن علاقات المخابرات الاسرائيلية بمخابرات الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة .. فقد تحدثت الصحف الاجنبية كثيرا عن استفادة اسرائيل من اجهزة المخابرات الامريكية اعدادا لعدوان حزيران ١٩٦٨ ولا شك ان التعاون متبادل ..

المهم طبعا ليس ميدان تعاون المخابرات بل نشاط الصهيونية في مكافحة الانظمة الاشتراكية ..

ومن الهزء بالعقل السليم قرن الصهيونية باليهود وكأن الامرين واحد .. فالصهيونية ايديولوجية رجعية تقوم على فرضية وجود امة يهودية عالمية وتجمع الشتات ، في حين اليهود جماهير تتجمع في طوائف يرفض التقدميون منهم الصهيونية وحلولها .. ويحاول الصهيونيون السيطرة على كل اليهود وشل حركة المقاومة المعادية للصهيونية بينهم ..

ولذلك فلجوء قادة الصهيونية الى



هكذا ترى القوى الدمقراطية حقيقة النجدة السوفييتية

هذا القرن والى اتهام اعداء الصهيونية باللاسامية لا يهدف الى التضليل وارباك المترددين واستخدام تقزز الناس من اللاسامية لمحاربة الشيوعية ـ ولكن من غير المتوقع ان ينجح هؤلاء في مهمتهم وسيخفق برنامجهم حتى في الطوائف الغربية حيث لا يزال نفوذهم قويا .

١ ـ مجلة فوروم اصدار المنظمة الصهيونية العالمية القدس عدد ٤ ١٩٥٩ ص ٢٥ .

٢ ـ المصدر ذاته ص ٢٧ .

الوفد الاسرائيلي ضد العدوان والتوسع ومن اجل السلام

قضية التضامن مع الشعوب العربية وتأييد كفاحها لازالة آثار الحرب العدوانية كانت بين الاهداف الاساسية لمهرجان الشباب والطلاب الذي عقد في صوفيا ، ولذلك لم يكن من الممكن ان تشترك في هذا المهرجان منظمات الشبيبة الاسرائيلية التي أيدت الحرب العدوانية وما زالت تؤيد سياسة الاحتلال والتوسع . وهكذا فقد كان وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية الوفد الوحيد الذي مثل الشبيبة التقدمية اليهودية والعربية في اسرائيل في هذا اللقاء التاريخي لشبيبة العالم .

لقد بلغ عدد اعضاء الوفد الاسرائيلي الى المهرجان ٨٠ شابا وشابة ، ضم ممثلين عن جميع القوى والفئات التي وافقت على برنامج المهرجان واهدافه وخاصة فيما يتعلق بالعدوان الاميركي في فيتنام وازمة الشرق الاوسط .

وكان على الوفد الاسرائيلي الى المهرجان القيام بمهام متعددة وفي بعض الاحيان معقدة وذلك ليتمكن من تأدية رسالته على احسن وجه . فبالاضافة الى الاسهام والاشتراك في النشاطات العامة للمهرجان من مظاهرات ولقاءات وندوات ، كان علينا اظهار وجه أسرائيل الاخر ، الوجه التقدمي المعادي للاستعمار الذي وقف ضد الحرب والعدوان وما زال رغم جميع الصعاب يقاوم سياسة الاحتلال والتوسع التي يتبعها حكام أسرائيل ، سياسة خدمة الاستعمار وتنفيذ مؤامراته ومخططاته ضد الشعوب العربية .

ومنذ افتتاحه وحتى اختتامه كانت الوفود تتابع نشاطات وفدنا باهتمام كبير . ونستطيع القول بكل تأكيد أن المواقف التي عبر عنها وفدنا في شتى الاجتماعات واللقاءات قد حظيت بتأييد الاكثرية الساحقة من الوفود التي اشتركت في المهرجان بما في ذلك معظم الوفود العربية التي رأت في أعضاء وفدنا اليهود والعرب ممثلين للقوى التقدمية المخلصة في بلادنا التي رفعت عاليا وفي أحلك الاوقات أعلام السلام والتضامن الاممي ... أعلام الكفاح


اثنان من الوفد الاسرائيلي مع الشباب من الانصار الفيتناميين

ضد الحرب والعدوان وسموم الهستيريا العسكرية والشوفينية .

لقد أشترك وفدنا بكامل اعضائه في مظاهرة التضامن مع الشعوب العربية ، ضحايا الحرب العدوانية ، التي نظمت في نطاق المهرجان ، الامر الذي أضفى على هذا الحدث الهام رونقا خاصا وترك أعمق الاثر في نفوس كافة الوفود التي ادركت بوضوح امكانية تكاتف وتحالف جميع قوى السلام والتقدم في الشرق الاوسط في المعركة المصيرية ضد الاستعمار واعوانه ومن اجل السلام العادل الذي يقوم على اساس تحقيق الحقوق القومية العادلة لكافة شعوب المنطقة .

وفي اللقاء الخاص الذي عقد في نطاق المهرجان لبحث نتائج حرب حزيران العدوانية والسبيل لازالة آثارها تكلم كاتب هذه السطور بأسم الوفد الاسرائيلي فشرح الطابع العدواني للحرب وحلل أسبابها ودوافعها وندد بحكام اسرائيل الذين قاموا بشن هجوم غادر بالتواطؤ مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، كما انتقد التصريحات

بقلم : جورج طوبي

الشوفينية التي صدرت عن بعض الزعماء العرب والتي لم تميز بين ابناء الشعب اليهودي وبين الاوساط الحاكمة التي تخدم الاستعمار الامر الذي ساعد حكام اسرائيل على تضليل اقسام معينة من الراي العام العالمي . وأكد في نهاية كلمته على امكانية الحل السياسي للازمة وذلك عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن بشأن مشكلة الشرق الاوسط .

وقد استمع الحضور الى كلمة الوفد الاسرائيلي باهتمام بالغ واعرب معظمهم عن تأييده وموافقته لما ورد فيها من تحليلات صحيحة ومواقف اممية سليمة .

وخلال ايام المهرجان قام الطلاب العرب الذين يدرسون في صوفيا بتنظيم ندوة شعرية للشاعرين محمود درويش وسميح القاسم حضرها عدد كبير من الطلاب واعضاء الوفود العربية المختلفة استمعوا فيها الى عدد من القصائد المفعمة بروح الامل والكفاح قوبلت بالاستحسان والحماس .

واشترك أعضاء من الوفد الاسرائيلي في أبحاث اللجان التي عقدت في نطاق المهرجان لمعالجة شتى المواضيع بينها تشديد النضال ضد بعث النازية في المانيا الغربية وتأييد كفاح الشعوب التي تناضل ضد الاستعمار ، ومقاومة التمييز العنصري والاضطهاد القومي وغيرها .

وقد ساهم الوفد الاسرائيلي باحداث المهرجان العامة وخاصة فيما يتعلق بنشاطات التضامن مع كفاح الشبيبة الفيتنامية ضد العدوان الاميركي ، كما قام أعضاء الوفد بزيارة الوفد الفيتنامي في مقره واعربوا له عن تأييد الشبيبة التقدمية في اسرائيل لكفاح أبطال فيتنام من أجل الحرية والاستقلال . كما ساهم وفدنا في المعرض الدولي الذي صور مختلف نشاطات التضامن مع فيتنام في العالم .

وعلاوة على ذلك فقد قام وفدنا خلال أيام المهرجان بتنظيم عشرات اللقاءات الخاصة مع مختلف الوفود منها الوفد السوفييتي والمجري والفرنسي والالماني والقبرصي وغيرها ، وفي جميع هذه اللقاءات نقل اعضاء وفدنا صورا حية لحياة الشبيبة اليهودية والعربية في بلادنا وكفاح القوى التقدمية فيها . وقد ساد جميع هذه اللقاءات جو من المودة والاخاء والاحترام المتبادل جعلتنا نشعر من جديد باننا جزء لا يتجزأ من معسكر جبار قوامه قوى الخير والتقدم في العالم .

اما في ميدان النشاط الفني المتشعب الذي عرض على مسارح صوفيا وساحاتها فقد أسهمت الفرقة الفنية التي رافقت وفدنا بقسطها وعرضت في نطاق البرامج

– البقية على ص ٤ عمود ٧ –

صفحات من مفكرة مصادرة

السيارة الصغيرة السوداء !



(الحلقة الثانية)

■ وجه بلادي يعطس في الظلام ..

ووجوه رفاقي تتحول ، الواحد تلو الاخر ، نحو شواطىء اوروبا المرتقبة .. ودائرة مائية داكنة ترافق «**فينوس القبيحة**» في رحلتها .

البعض يتسلون في هدوء الى مقاعدهم ، ليتمددوا عليها مطبقين اجفانهم على حلم ما . واخرون يتجمعون حول عازف العود وعازفة الجيتار . اعضاء فرقتنا الفنية يرددون اغانيهم العبرية والعربية ، وهناك من باشروا عقد **صلات المودة** مع المسافرات والمسافرين . اما **ناتان زهافي** ، مراسل «**هعولام هزيه**» فقد اخذ منذ اللحظة الاولى في الكشف عن مواهبه الكبيرة كرفيق سفر من الدرجة الاولى ، انه يرقص ويغني ويتنقل **كرقاص الساعة** من مقدمة السفينة الى مؤخرتها قافزا طورا وزاحفا تارة .. بينما آثر « **شيوخ** » الوفد ان يلوذوا ببار السفينة حيث يعزف اعضاء الفرقة الموسيقية الهرمة مقطوعات مملة ، اكل الدهر عليها حتى التخمة ، وشرب حتى البلة !

......

« **نرى يابسة في الافق** » .. هتف أحدهم ، وكأنه بحار سندبادي .. واشرأبت الاعناق ودارت في حركة لولبية ..

قبرص .. ميناء ليماسول ، ولكنه ميناء صغير لا يتسع لسفينة اخرى ، لذا – قال قبطان لسفينة – فنحن ملزمون بالرسو خارج الميناء لمدة ساعتين .

وتحرك السفينة من جديد نحو أثينا .

– « **هذه الجزر قاحلة وغير مأهولة** » ، قال بحار يوناني .


منظر من مسيرة الوفود في بداية المهرجان

واكمل شيوعي شاب :

– واحداها تسمى « **يورا** » .. **يورا الرهيبة** ، عاصمتها معسكر اعتقال فاشي ، وسكانها احرار اليونان .. أليس كذلك أيها الصديق ؟

وانكمش البحار اليوناني في **محارة الصمت** ، واستدار على نفسه ، **ليهبط احد السلالم** .

......

هنا ميناء «**بيريوس**» ، بوابة « **أثينا** » على البحر .. هل ترون « **الاكروبولس** » ، شهادة التاريخ لاثينا العظيمة ؟

كانت أثينا بالنسبة لنا نقطة مرور ، وكل ما نملكه فيها من الوقت ساعتان .. فاخذنا اماكننا في سيارتي باص كانتا في انتظارنا . ولم يكد المحرك يرتعش حتى فتح الدليل فمه ليعيد على أسماعنا بانجليزية مستهلكة ، تلك العبارات التي تشكل لغة ادلاء السياح في جميع انحاء العالم ، والتي يعتاد الدليل عليها كما يعتاد المرء على تسريح شعره دون اللجوء الى المرآة ..

......

اعرف جيدا لماذا تنقبض نفسي وانا اجوب شوارعك يا اثينا الجميلة .. اعرف جيدا لماذا يغلي الدم في عروقي حين يهتف الدليل : « وهذه بناية البرلمان » .. واعرف جيدا لماذا يضيق صدري بالحقد حين ارى صور **كولياس** وزمرة الجنرالات العاشت في كل مكان ، ترف من فوقها الاعلام الامريكية الدامية ..

......

نحن الان على موطىء اقدام الاكروبولس ، لدينا بعض من الوقت لنصعد الى شهادة المجد الغابر ، ولنلتقط بعض الصور . ومن قمة الاكروبولس تبدو اثينا بتلالها الصغيرة ، غارقة في بحيرة الغروب ، وعلى جسدها تموج غلالة غمامية مصبوغة بعصير الشفق النبيذي ..

سلاما اثينا ..

سلاما يا تماثيل الفلاسفة والقادة ،

سلاما يا سواعد الاغريقيين

وتمرق السيارة الصغيرة السوداء ..

......

القدماء الذين شيدوا مدرجات الفن وهياكل العظمة .

سلاما يا روح بايرون الذي ترمض مغادرة سماء اليونان !

سلاما يا اطياف مانيلوس ورفاقه الابطال ..

سلاما يا زوربا الملايين التي ترقص في عذابها كالديكة المذبوحة ، على الحان ثيودوراكس الشريد !

......

وافيق على هتاف الدليل : بعد دقائق معدودة نواصل السفر ، شمالا ، الى الحدود البلغارية ..

ونعود الى اماكننا في سيارتي الباص ، **لننطلق الى رحاب الدنيا الجديدة التي تشيدها سواعد الشعب البلغاري في ظل الراية الاشتراكية ..**

كان الليل يهبط على صدر اليونان ثقيلا كثيفا كليل الدكتاتورية الفاشية .. والسيارتان تنزلقان على الشارع ، تحته ، كسمكتين صغيرتين تحاولان التملص من عبء موجة ثقيلة ..

الاضواء الخافتة ترتجف في القرى المتناثرة على جانبي الاسفلت ، ولا صوت سوى هدير الباص ومقاطع غنائية يطلقها بعضنا بمصاحبة أوركسترا من الضحكات الساخرة والتعقيبات المرحة وشخير المتعبين والمتعبات ..

سيارات قليلة نجتازها او تجتازنا من حين لاخر ، وفي محطات المراقبة الكثيرة المغمورة بضوء النيون كنا نلاحظ **سيارة صغيرة سوداء يستقلها عدد من الرجال ..**

في ساعات الصباح وصلنا مدينة (**سالونيك**) اليونانية ، وأبدى البعض رغبتهم في تناول الطعام واخرون اكدوا على ضرورة شراء افلام لكاميراتهم استعدادا لاول لقاء مع الرفاق البلغار ، وكان هنالك من اعربوا عن رغبة متواضعة في ارسال بطاقات مصورة الى ذويهم واصدقائهم .

استجمع احدنا شجاعته ودنا من السائق ليقول له بالانجليزية : نحن جائعون ، نريد ان ناكل هنا ..

وبا جبل ما تهزك ريح ، **وتمرق السيارة الصغيرة السوداء ..**

وتزعم احداهن القدرة على اسماع السائق الاصم ، وتستهلك طاقتها على التمثيل وهي تحرك يديها وراسها ..

– البقية على صفحة ٥ –

اهالي الجش يطالبون مجلسهم بان يقوم بحلول جذرية لمشاكل النظافة ، للمحافظة على الصحة العامة

لمراسلنا في الجش – بعد سبات طويل وبعد تفاقم الوضع تكرم مجلسنا المحلي ونشر « القانون المساعد للمجلس بشأن الصحة وازالة الاذى الصحي لسنة ١٩٦٨ ».

ان المدقق والمتمعن في بنود هذا القانون والمطلع على الوضع الصحي المتردي في القرية يرى ان سن هذا القانون ما هو الا تهرب المجلس المحلي والسلطات الحاكمة من المسؤولية والقائها بكل ثقلها على كاهل المواطن .

في بعض بنود المادة الثانية من القانون والتي تبحث حول الاذى الصحي ، يتطرق القانون الى الكلام عن البيوت غير الصحية ملقيا المسؤولية على كاهل الساكن ، متناسيا الاسباب الاساسية التي ادت بهذا المواطن لسكن مثل هذه البيوت .

ان البيوت غير الصحية في الجش كثيرة والغالبية العظمى منها يسكنها ابناء كفر برعم الذين طردتهم السلطات من ديارهم واملاكهم ، واضطروا الى سكن هذه البيوت المبنية من الطين والتي تنقصها التهوية ولا منفذ فيها للشمس ، ورطوبة مئات السنين تعشش بين جنباتها .

اننا نلقي المسؤولية في هذه الحالة على السلطات الحاكمة التي تمنع ابناء كفر برعم من العودة الى قريتهم ليتمكنوا من انشاء الدور الصحية على اعز شيء في العالم الى قلوبهم ، على اراضيهم .

وحين يتحدث القانون حول نظافة الشوارع والساحات العامة ، يلقي المسؤولية كلها على كاهل المواطن ، بينما كان على المجلس المحلي ان يجد حلولا جذرية لكثير من مسببات الاذى الصحي التي هو المسؤول الاول والاخير عنها .

ماذا عمل المجلس للمحافظة على النظافة العامة ، ماذا عمل من اجل منع قطعان الماشية من دخول القرية وتسميد شوارعها وساحاتها العامة صباحا ومساء ، ماذا عمل من اجل منع قطيع البقر من ان «يمرح» في الساحة العامة من الحي الشرقي ؟ ؟

ان تنظيف الشوارع والساحات العامة يقوم به حاليا بعض عمال الطوارىء ، الذين يقومون بتنظيف الشارع الرئيسي فقط تاركين الشوارع الداخلية والساحات العامة مليئة بالقاذورات ، وعلمنا ان اعمال الطوارىء ستتوقف بانتهاء الجدول الحالي ، فما هي الاحتياطات التي اتخذها المجلس للمحافظة على النظافة العامة بشكل عام ؟

أين هي المزبلة التي ينص عليها القانون في المادة الثالثة منه ، والتي على المجلس ان يقوم بتعيينها ؟ ؟

منذ اكثر من ثلاثة اشهر وعملية جمع النفايات من البيوت متوقفة ، مما يضطر ربات البيوت والفتيات الصغار الى حمل براميل النفايات على رؤوسهن لرميها على اطراف القرية حيث اخذت المزابل ترفع راسها منذرة بشتى انواع الامراض .

على المجلس المحلي ان يسرع بالاعلان عن اقامة مزبلة معينة وعليه كذلك ان يعيد تنظيم جمع النفايات من البيوت كالسابق .

على المجلس المحلي ان يقوم بمد شبكة مجاري عامة بدلا من ان يفرض على كل بيت ان يقوم بحفر بئر مجاري ، حيث ان هنالك الكثيرين ممن لا يجدون المكان اللائق بجانب بيوتهم لاقامة بئر مجاري ، او هم لا يملكون تكاليف حفر مثل هذا البئر .

ان اهالي الجش يطالبون المجلس بأن يقوم بحلول جذرية لجميع مشاكل النظافة ، وان يقوم بتقديم جميع المساعدات العملية والارشادية لهم ليتمكنوا من التفاعل مع هذا القانون ، قبل ان يفرض مثل هذه العقوبات المذهلة وغير القانونية من ناحية انسانية ومنطقية .

قرار مجلس نقابة المعلمين :

دفاعا عن مصالح المعلمين ..

يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي ، عقد مجلس نقابة المعلمين اجتماعا واتخذ فيه قرارا بابلاغ وزارة المعارف ان المجلس سيدافع بكل قوة وبجميع الوسائل المتوفرة لديه ، عن حقوق مديري المدارس ، والمعلمين في الصفوف السابع والثامن ، وجميع المعلمين الاخرين الذين سيتضررون بصورة او باخرى من جراء التغييرات المتوقعة في شكل التنظيم المدرسي .

وفي ذلك الاجتماع رفض المجلس مشروع اقتراح تقدم به امين صندوق مركز النقابة د. الوني ، ويدعو الى مواصلة عدم التعاون مع وزارة المعارف . وقد نال هذا الاقتراح ثمانية اصوات بضمنها اصوات كتلة « التقدم » .

جبن !

في نقاش المجلس برزت وجهتا نظر اساسيتان . عبر عن الاولى سكرتير النقابة ش. ليفين الذي دعا الى التسليم بالامر الواقع كما تريده وزارة المعارف .

والثانية عبر عنها د. الوني ورئيس نقابة المعلمين ا. بلين وقد طالبا بمواصلة النضال ضد موقف الوزارة .

وقد اتهم الواني مؤسسات المعلمين بالجبن لانها لم ترد على وزير المعارف حين اعلن في الكنيست أن من يستجيب لصوت النقابة المهنية لن ينال مرتبا من وزارة المعارف !

لو كنا قيادة حقيقية – قال الوني – لما كنا نفتح ابواب المدارس حتى يتراجع الوزير عن اقواله هذه .

وقال مندوب كتلة «التقدم»

ها انذا أعرب امام المجلس الموقر عن خيبة الامل العميقة التي اصابتنا من جراء اقرار الكنيست مشروعات اللجنة البرلمانية بشأن اجراء تغييرات في تركيب المؤسسات التعليمية . لقد كان هذا القرار ضربة قاسية لجمهور المربين والمعلمين والتلاميذ في البلاد .

واكد مندوب كتلة التقدم ان عدة اعضاء كنيست خضعوا للضغط الموجه اليهم من احزابهم ومن وزير المعارف الذي هدد بالاستقالة اذا لم تنفذ مخططاته .

وامتدح ممثل « التقدم » مواقف سكرتير النقابة ش. ليفين في الدفاع عن مصالح المعلمين ولكنه عبر في النهاية عن اسفه الشديد « لان الاخ ليفين تراجع عن مواقفه السابقة ويحاول اقناع المعلمين بقبول التغييرات » .

واشار ايضا الى ان الكتلة الوحيدة في الكنيست ، التي ظلت وفية لجمهور المعلمين هي الكتلة الشيوعية . وقد تبنى الرفيق توفيق طوبي مشروع نقابة المعلمين وانضم اليه النائب ز. صور والنائب ر. هكطين ، في الكنيست وداغعوا عن المعلمين .

وعرض ممثل كتلة «التقدم» مطالب كتلته بشأن الاجور ، وهي :

١ – ينال معلمو الصفوف السابع والثامن مرتبات أكاديمية في حالة عملهم داخل الاطار الثانوي الجديد . وتكون حصصهم ٢٤ .

٢ – تدفع حالا نسبة ٦٫٦٪ من المرتب لجميع المدرسين في صفوف السابع والثامن .

٣ – يعمل المدرسون المهنيون ٣٣ حصة في الحال وليس ٣٥ حصة بانتهاء سياسة تجميد الاجور .

وزعت وكالة « يونيتد برس انترنشنال » في اوائل هذا الشهر (ج.ب ١٩٦٨/٩/٢) قصة « المواجهة » بين قادة الجيش السوفييتي الذي دخل براغ ولودفيغ سفبودا رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية .

وكتبت ان الضباط السوفييت كانوا قساة استخدموا اساليب الوعيد الفظة ، ثم اضافت الى صور الاستقبال الودي الذي استقبل به القادة السوفييت لودفيغ سفبودا كانت من ايام لقاء براتسلافا قبل دخول القنوات السوفييتية براغ وسفر سفبودا الى موسكو ..

وها نحن ننشر صورة استقبال الزعماء السوفييت : برجنيف وكوسيغين وبودغورني لسفبودا كما ظهرت في جريدة « ازفستيا » بتاريخ ٢٥ آب ١٩٦٨ .

ومن الصورة يتضح ان المطار هو مطار موسكو .. وان الاستقبال الودي جرى كما « اذاعت (تاس) » انه جرى .. وسفبودا يظهر في اليسار يصافح برجنيف .



حيـــاة صـغيرة فى المدينــة الكبــيرة

بقلم : ميكلوس لازلو

قامت منظمة الصحة العالمية بانتاج فيلم ملون من افلام الرسوم المتحركة في بودابست اطلق عليه هذا الاسم الحافل بالمعنى « حياة صغيرة في المدينة الكبيرة » .

ويقول كاتب هذا الفيلم وهو يروي كيف واتته فكرة الموضوع :

ـ قمنا عام ١٩٦٣ بانتاج فيلم تحت رعاية اليونسكو نحاول فيه تبسيط فكرة الارقام والرياضيات ، وسميناه « ١ ، ٢ ، ٣ » ولقد عرض هذا الفيلم في اكثر من مائة بلد . واذ نجح هذا الفيلم فقد ظفرنا ايضا بشرف عظيم اذ عهد الينا بانتاج فيلم اخر من افلام الرسوم المتحركة . وكان هذه المرة لحساب منظمة الصحة العالمية . وهذا الفيلم ، وموضوعه الاعمار في المدن ، ينبغي ان يكون فليما تبسيطيا لا يعتمد على نص معين ، ولكن ينبغي في نفس الوقت ان يكون مبنيا على حقائق علمية موطدة . والمطلوب من هذا الفيلم هو تحذير الراي العام وتنبيهه الى حقيقة ان الافتقار الى الشمس والهواء ، ووجود الدخان والضجيج يفتك بالوجود الانساني في المدن العصرية الكبيرة المزدحمة . وينبغي ان يعتمد الفيلم ايضا في التعبير على لغة عالمية مشتركة مفهومة للاغلبية الساحقة من الناس ، ومن هنا كان اختيار لغة الهزل والسخرية ، لغة الرسوم الكاريكاتيرية . ويبين هذا الفيلم كيف ينبغي تزويد المدن الكبرى في كل القارات بالظروف المعيشية السليمة.

ومن هذا كله ابثقت فكرة السيناريو ، وهو كما قلنا سيناريو فيلم من أفلام الرسوم المتحركة . وعرضت الفكرة على المسؤولين فوافقوا عليها بعد ان راوا أنها تحقق الغرض المنشود من الفيلم . ولا بد ان نضيف الى ذلك اننا قد استفدنا طوال مدة انتاج الفيلم بالكثير من المعاونة القيمة التي قدمها الينا السيد تاديز ماكارسيزكي مستشار الانتاج بالمنظمة العالمية . ولا بد ان نقول ايضا انه ليس من السهل ابدا التعميم في التعبير والفهم عندما يتصدى المرء لمثل هذه الافكار والاراء في لغة الرسوم الهزلية المتحركة . لقد كان علينا في الواقع ان ننتقي ونختار النقاط بادئين بتجاربنا نحن في بودابست ثم نجردها الى عام .. فنترك من بين التفاصيل الدقيقة ما لا ينطبق على الصفة العامة المشتركة بين الناس جميعا في حياتهم اليومية ، او بعبارة ادق ، ينبغي ان تكون الحقائق الصغيرة الواردة في الفيلم انعكاسا لما يمكن ان يحدث في اي مكان او في كل مكان . ومن هنا نقول ان فيلمنا هذا يستوحي الواقع كما انه في نفس الوقت دولي الطابع الى ابعد ما يمكن ان يكون ذلك ممكنا في عمل تعبيري .

يوم في حياة انسان المدينة

وفيما يلي بضع فقرات من رسومنا المتحركة . من اي شيء تتكون الحياة اليومية العادية للانسان العادي ساكن المدينة العادية ؟ المدينة كما نراها ونعانيها في حياتنا العصرية الحالية .

ان هذا الانسان العادي يسكن مدينة عادية تفتقر الى الطابع الشخصي المميز . السماء تختفي وراء سحابة كثيفة من الدخان ، والعمارة التي يسكنها تزدحم من حولها المصانع والمساكن والمجموعات السكنية المتشابهة . وفي الصباح يستيقظ هذا « الانسان » على صوت جرس التليفون ، جهاز آلي يدير قرص الراديو وجهاز التليفزيون ، ابواق المصانع تمزق ما بقي من استار النوم . « الانسان » يزيح اغطية فراشه ويتوجه ليفتح النافذة ، ولكن آلة رافعة ضخمة هائلة تحمل عناصر كاملة من مساكن في طريق الانشاء تخفي عنه الشمس وتحجب عنه النظر .

ولكن « الانسان » ليس لديه ابدا وقت للانقباض او الشعور بالانقباض، فان عمله ينتظره . ولكي يذهب الى محل عمله ينبغي عليه ان يتحمل التدافع بالمناكب في مصعد المسكن الضخم الذي يقطنه ، وفي القطار والسيارة العامة ، وان يسير بين شباك من اشارات المرور الحمراء والخضراء والصفراء واللافتات التي لا حصر لها . الازدحام والازدحام والازدحام في كل مكان ..

ومكتب عمل « الانسان » ايضا مليء مزدحم بدوره ، ومكتظ بالالات والاجهزة من كل لون ونوع .. آلات الكتابة والات الحساب والات القياس والتليفونات وشاشات التليفزيون ، ومكبرات الصوت المخيفة تشهق وتنفر وتزار بالتعليمات والاوامر . والرئيس الاعلى يصرخ هو الاخر في «الانسان» . و « الانسان » في قنوطه واستسلامه يجن جنونه في فوضى الاجهزة المتكالبة عليه ، تنقض ابدا بالتعذيب والتهليل والصراخ وتصفر بالتعليمات والارقام والبيانات .

وتنتهي ساعات العمل فيشعر بالرغبة في التريض على قدميه واستنشاق الهواء النقي والاستجمام . ولكن ، واأسفاه ، ليس اشق من هذا فان ارتالا لا نهاية لها من السيارات تخنق الطرق المكتظة بسيارات اخرى تملا الجو بالادخنة .

ويعود « الانسان » الى مسكنه ، وينظر من النافذة ، ولكنه لا يلمح الا ركنا صغيرا من السماء .. ذلك ان نظرته تصدها ناطحات السحاب ، ثم يرى بعد ذلك ناطحتين هائلتين متجاورتين تتقاربان الان وتخفي ورائهما اخر رقعة من الافق .. ومداخن لا حصر لها تنفث ويصعد ادخنتها السوداء .. والافضل عندئذ « للانسان » ان يغلق نافذته . وهذا شريط من الدخان يتسرب الى الغرفة ويدور حوله مطوقا عنقه ، مهددا بخنقه ، فيتناول بعض العقاقير ويبتسم في انتصار . ولكن هذا هو الراديو يزار في جميع الشقق المجاورة بينما تنبح اجهزة الشرائط الصوتية المسجلة ، وتتشنج اجهزة ادارة الاسطوانات . وعند الجيران ، الزوج والزوجة مشتبكان في عراك . ومن الجهات الاربع الاصلية تتحول الموجات الصوتية الى جبابرة تلاكم « الانسان » وتصارعه دون شفقة وتهزه هزا عنيفا من قمة راسه الى اخمص قدميه .

وكما بدانا في اول الفيلم نجد « الانسان » الان في فراشه ، جمجمته مزدحمة بالارقام ، ومعدته مليئة بالاقراص ، ورئتاه مليئتان بالادخنة الصفراء والسوداء .

مدينة الغد

ولكن الفيلم ينتهي بنغمة التفاؤل .. ها هم اطباء ومهندسون ومعماريون مجتمعون يحاولون تعديل مصير « الانسان » . اجهزة وعمال يزيحون المنازل السكنية ويباعدون فيما بين المساكن وينقلون المصانع من اماكنها ويعيدون بناءها في القرى ، ويزودون المداخن بمصاف تنقي الدخان ، وينشئون الحدائق للاطفال، ويعيدون طلاء الواجهات بالالوان البهيجة ، وينقون المياه الملوثة ، ويركبون معدات كتم الاصوات في المنازل ، ويحولون مجاري المرور عن مراكز المدينة ...

ومدينة الغد ستكون مدينة هادئة مطمئنة مشمسة ...

(انباء اليونسكو)

عرض لكتاب

التحدي الامريكى

بقلم سيرفان شرايبر ـ رئيس تحرير « الاكسبرس »

احدث كتاب « التحدي الامريكي » الذي كتبه سيرفان شرايبر رئيس تحرير « الاكسبرس » الفرنسية ضجة في الاوساط السياسية في غرب اوروبا بسبب الحقائق الهائلة التي يكشفها وتدل على ان القوة الاقتصادية الثالثة في العالم بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ستكون بعد ١٠ او ١٥ سنة الصناعات الامريكية القائمة في اوروبا ..

وهكذا فالكتاب يكشف النقاب عمليا عن سيطرة الولايات المتحدة المتزايدة على المرافق الاقتصادية في أوروبا الراسمالية .

ويؤكد « شرايبر » ان الفجوة التكنولوجية بين اوروبا وامريكا ليس سببها فقط حجم هذه الاستثمارات ولكن سيطرة ونفوذ وتسلط الولايات المتحدة على الصناعات التكنولوجية الجديدة واهمها صناعة العقول الالكترونية ، ومن ارقام الكتاب ان الولايات المتحدة بصناعاتهاكانت تسيطر على ٤٠٪ من توزيع البترول في اوروبا ، و ٤٥٪ من انتاج المطاط الصناعي ، و ٨٠٪ من صناعة العقول الالكترونية ، و ٥٠٪ من صناعة اشباه المواصلات ـ وهي ابتكار جديد في عالم الالكترونيات والكهرباء احدث ثورة صناعية فيها . وتحتكر ايضا ٩٥٪ من صناعة الدوائر المتكاملة وهي اختراع ثوري اخر في صناعة العقول الالكترونية يضاعف قدراتها ويقلل حجمها وتكاليفها .

وبعد ان يؤكد شرايبر ان السوق الاوروبية المشتركة نتيجة لهذه الظروف هي لصالح الولايات المتحدة على اعتبار انها مجال خصب لنشاط شركاتها الصناعية يكتب من الاسباب التي تمنح الولايات المتحدة ممكنات التفوق فيقول ان الميزات الامريكية لا تقتصر على مبالغ الدولارات الهائلة التي تصب في أوروبا بل هي في تفوق التنظيم الصناعي الاميركي .. وفي نقص التعليم العالي في اوروبا ازاء الولايات المتحدة ففي الولايات المتحدة يدخل الى الجامعات ٤٠٪ من الذين بين سن ٢٠ ـ ٢٤ سنة وفي أوروبا يدخل ٥ ، ١٦٪ من الذين في هذا السن وينعكس هذا على نقص الابحاث ونقص بابتكاراتهم ، واصبح اهم الشخصيات المؤثرة على التطور الاوروبي خريجو جامعات هارفرد وستانفرد وبيركلي الامريكية .

وتاكيدا لخطر الولايات المتحدة على اوروبا يعرض كاتب التحدي الاميركي انتاج الولايات المتحدة من السلع والخدمات فيذكر انها تساوي ضعف انتاج كل اوروبا وضعفي ونصف انتاج الاتحاد السوفييتي وثلث انتاج كل العالم ـ ما عدا اميركا .

ويقدم الكاتب احصاءات توحي بخطورة التسرب الاميركي .. فيذكر ان ارباح اكبر ٤٠ شركة صناعية في بريطانيا وفرنسا والمانيا واليابان ٢٫٢٥ بليون دولار في السنة ، وهذا المبلغ نفسه ربحته شركة صناعية امريكية واحدة هي جنرال موتورز ٢٫٢٥ بليون دولار مع ان عدد موظفي وعمال الشركات الاربعين الاولى ٣٫٦٥ مليون ، وعدد موظفي جنرال موتورز ٧٣٠ الفا فقط اي ان نتيجة ١ : ٥ تقريبا تعطي نفس النتيجة .

ويتحدث الكاتب عن ارباح الشركات الامريكية فيذكر ان ارباح الشركات الامريكية الصافي في ارتفاع مستمر ، ففي حين كانت تشكل بالنسبة للدخل القومي ٧٫٧٪ عام ١٩٦١ اصبحت تشكل في عام ١٩٦٦ ٩٫٥٪ .

ويختتم شرايبر كتابه بتاكيده ان المعركة الدائرة هي معركة التقدم ولذلك فالمواجهة عامة وتشمل التقنولوجي وعلم الادارة والجيش .

الطــرق الحــديــدية فى ســوريـــا

كان لسوريا حتى سنة ١٩٦٨ مواصلات حديدية ضعيفة التطور . فلقد كان في البلاد خطان حديديان ، أحدهما عادي والثاني ضيق .

والخطان كلاهما بنيا في اوائل هذا القرن ، ولم تكن حال ايهما لتتفق مع ابسط المتطلبات الحديثة .

وكان لسوريا ١١ عربة مراقبة ، ٣٦ قاطرة ، ٩٨٥ عربة شحن و ٥٠ حافلة و ١٠٧ عربات صهريج .

واقترن كل ذلك بعدم وجود مواصلات حديدية بين مدينة دمشق وميناءي اللاذقيه وطرطوس والمدن الصناعية الاخرى والمناطق الزراعية في سوريا ، وادى الى بروز حقيقة هي ان النقل بالمواصلات الحديدية كان ١٠٪ من النقل بالسيارات في سنة ١٩٦٧ .

وسببت هذه الحال السيئة في التقلبات الحديدية مصاعب محزنة فيما يتعلق بنقل الاحمال الثقيلة الى ابعاد شاسعة لانجاز العمل الانشائي المخطط . ولحل هذه المشاكل توجهت الحكومة السورية الى الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية تطلب مساعدتها في التخطيط لزيادة السكك الحديدية مرتين ونصف خلال السنوات القليلة القادمة .

ويبنى الان خط اللاذقية ـ حلب ـ القامشلي ، وسيربط ادلب والرقة ودير الزور والحسكة والقامشلي كما سيربط المنطقة التي سيقوم فيها سد الفرات بمدينة حلب الصناعية الكبيرة وبميناء اللاذقية على بحر الابيض المتوسط . وأعد الاتحاد السوفييتي المشروع ويجرى بناؤه بمساعدة الاتحاد السوفييتي وبلغاريا . وسيكون طوله ٧٤٢ كيلو مترا وسيكون بوسع القطارات ان تقطع عليه ٢٠٠ كيلو متر في الساعة ، وسيبلغ معدل السفر عليه ملء ٤٠ قاطرة يوميا وحجم البضائع التي ستنتقل عليه ثلاثة ملايين طن كل سنة ، وسيكون على الخط ٥١ محطة ، وتقدر نفقاته ب ٤٠٠ مليون ليرة سورية .

وبدا تشغيل الجزء الممتد من حلب الى سد الفرات ـ ويبلغ طوله ١٩٤٨ كيلو مترا في السادس من آذار هذه السنة .

وسيؤمن الخط الحديدي الممتد من اللاذقية ـ حلب ـ القامشلي نقل جميع انواع الشحن خصوصا المنتجات الزراعية من المناطق الشرقية والشمالية الشرقية الى المناطق الصناعية والموانيء . كما انه سيسرع في وصول الاجهزة والآلات الى سد الفرات وسيقلل نفقات نقلها ، كما سيساعد على تحسين استغلال الرواسب والفضلات المعدنية مثل الزيت ، والصخر والاملاح والفوسفات .

ويساعد الاتحاد السوفييتي على انشاء الخط الحديدي طرطوس ـ عكاري (الميناء اوشك على الانتهاء) ليربط ميناء طرطوس بالخط الحديدي القديم العريض الذي يخترق الطريق خلال حمص وحماه وحلب . وطول خط طرطوس ـ عكاري ٤٣ كيلو مترا ، وسيكون له ثلاث محطات جديدة .

كما وضع مشروع جديد لاعادة بناء الخط الحالي من عكاري الى حمص ، ومن حمص الى حلب ليساعد على حمل القطارات المحملة بالشحن الى سد الفرات والمشاريع الاخرى . وهكذا سيكون للميناء السوري الثاني ـ طرطوس ـ خط حديدي يربطه بالمراكز الصناعية ، وسد الفرات والمقاطعات الشمالية من البلاد .

كما ان الحكومة السورية تخطط الان للبدء في المستقبل القريب ببناء خط دمشق ـ حمص ومشروع الاسمدة النيتروجينية في حمص .

ولما كانت سوريا قليلة الاشجار فان لديها صناعة اسمنت متطورة الى حد كبير ، لذلك ستقام منشأة لصنع عربات النوم المسلحة بالحديد في حلب بمساعدة الاتحاد السوفييتي وهنغاريا . وخرج المشروع الى حيز العمل في سنة ١٩٦٦ ، وفي القريب العاجل يكون قد وصل الى التاجيته المرسومة وهي الف عربة يوميا . واقيمت في حلب قاعدة حيث تجمع الاجزاء الجاهزة من الخطوط الحديدية وعربات النوم ، وبعد ذلك تأخذها قطارات خاصة الى ورشة البناء حيث تبنى الالات الخاصة هناك ما طوله كيلو متر او كيلو متر ونصف يوميا .

ويجري بناء الخطوط الحديدية في هيئة بنائية حكومية تحت اشراف المهندس السوري احمد حجو . كما وان الادارة العامة تدير السكك الحديدية .

وسيكون اسهام النقل الحديدي في سوريا محسوسا بعد الانتهاء من بناء الخطوط آنفة الذكر او اعادة بناء القديمة ، اذ سيعطي ذلك الحكومة السورية امكانيات التناسب بين المنتجات الصناعية والزراعية ، وتوسيع تداول التجارة الخارجية ، ولتحقيق تحول البلاد الاقتصادي .

من حياة البادية الى حياة التصنيع

من الشعر المحلي المنثور

سجن الدامون

والدي الحبيب
اكتب اليك من سجن الدامون
حيث تكثر الديدان
يداي مكبلتان بالحديد
واكوام من الحشرات
على الجدران
هذا هو سجن الدامون يا ابي
هذا هو الذي قالوا عنه
مكان للنزهة !
منعوا عني الدفاتر
والسجاير
وقالوا :
اكتب شعرا
يا شاعر !
اكتب شعر مقاومة !
لكن يا ابي
لا احد يخرس صوت الشعراء
وساقاوم
لآخر نقطة في دمي

ابن جعفر ـ الجليل

الموت خلف الاسوار

عمر ابو سالم ـ الاردن

لو اني مرة ابكي البراءة .. في عيون الصبح
واشرب من صفاء يديه اكوابي ،
ابلل منه ريق الجرح
لو اني مثل مرآف الجزيرة .. اطلع الآتي
اخط على الرمال غدي .. واسطره تعاويذي ،
وابخرتي
لجئتك مثلما المرآف .. يا وطني
ولكني اعيش الآن منفياً وراء السور ،
اسال عنك كلماتي
وارسف في القيود الصم .. تزحم ،
جبهتي وخزا
وتدمي حاضري .. وتصب ماساتي
تضن عليّ بالنزع الاخير .. تضن بالنزع
ولا من بارق القاه .. اسكب فوقه دمعي
وما في العين من رؤيا ..
كأن الارض آخت صمتها بالنفي والهجره
وما عادت تطيق مواكب الفتيان ،
في طرقاتها الحره
كان الصبح ما كانا
كان السبي .. من عشرين .. ما كانا

● ●

بكيناها دمى صرعى .. صلبناها على الورق
وطفنا الارض من غرب .. ومن شرق
نهدهد جرحها الازلي .. نظمىء لالتماع
الضوء في العينين
ووشم النفي فوق جباهنا التعبى ،
ينز صديده ابدا .. على الشفتين
فضمينا الا يا ارض ضمينا الى صدرك
فنحن بنوك .. قبل السبي .. واللعنه
وقبل تفتح الحقب ..
اتينا نحن من صلبك
شربنا حزنك المولار .. ورويناه ،
من دمنا .. وقطرناه في هدبك
فضمينا الا يا امنا الثكلى .. الى صدرك
وسوقي الريح .. فالابواب موصدة ،
على الابناء
وليل النفي .. منذ رحلت ،
منطرح .. على الاحياء

● ●

اتيناك ..
نزعنا خرقة العار
ومالنا بصمت القبر كالاشباح
نطلب كسرة التوبه
مللنا الليل يغرف من قرار الحزن ،
كالترحال .. كالغربه
فضمينا الا يا ارض ضمينا الى صدرك
اما حانت مواسمنا .. اما آنت لنا اوبه

نقلا عن الديلي ورلد الامريكية

« يقدر الدكتور (رالف) لاب ان الولايات المتحدة انفقت على التسلح منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ١٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مليون دولار .

« وقد كان من الممكن تنظيف احياء الفقر كلها وتسوية كل مشكلة عنصرية واجتماعية باستخدام جزء بسيط من هذا المبلغ وبالاستفادة من بعض الفكر والنشاط الذي انفق في هذا الميدان .

« وبالمناسبة ان اكثر هذا السلاح أصبح قديما لا يصلح » .

الوفـــد الاسرائيـــلي ـ بقيـــة

الدولية نخبة من الرقصات الشعبية العبرية والعربية وانشدت اناشيد السلام والاخوة ، كما قام وفدنا بتنظيم امسية اسرائيلية في احد مسارح صوفيا حضرها جمهور غفير من الشبيبة البلغارية واعضاء مختلف الوفود ، تجلت فيها الاخوة اليهودية العربية وسادها شعور عميق من التفاؤل والامل وحققت نجاحا كبيرا .

يمكن القول بكل ارتياح بان الوفد الذي مثل الشبيبة التقدمية اليهودية والعربية في اسرائيل في المهرجان العالمي التاسع قد ادى رسالته بنجاح وعبر بصدق واخلاص عما يختلج في قلوب ابناء شعبنا من امان واحلام .

واخيرا وليس اخرا لا يسعنا الا ان نعبر عن شكرنا العميق وتقديرنا الحار للشبيبة البلغارية التي فتحت قلوبها الكبيرة وصدورها الواسعة واستضافت وفود الشباب وبذلت اقصى الجهود لجعل ايام المهرجان في صوفيا اياما مثمرة رائعة لا تنسى .

لقد عاد اعضاء الوفد الاسرائيلي من المهرجان العالمي التاسع يحملون معهم أحلى الذكريات ، وهم ينقلون الى الشبيبة اليهودية والعربية في بلادنا اطيب التحيات من خيرة الشباب في العالم الذين رفعوا في صوفيا عاليا اعلام السلام والصداقة والتضامن بين الشعوب .

أسبوعيات

الحال نية الحال

على اثر اتفاق موسكو بين الزعماء السوفيات والتشيكوسلوفاكيين كتبت «هآرتس» تندب هذا الاتفاق بما معناه ، فالت : ان البند الذي يلزم وسائل الاعلام التشيكو – سلوفاكيه بعدم التحريض على الاتحاد السوفييتي وبقية دول حلف وارسو هو بند يقضي عمليا على حرية الصحافة والاذاعة في تشيكوسلوفاكيا . كيف ؟ قالت «هآرتس» : لانه لا يمكن ان تتجسم هذه الحرية في اوضاع تشيكوسلوفاكيا الا بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ...

والصحيح ، صحيح دائماً . فحريه الصحافة مكفولة دائماً في النظام الاشتراكي . ولكن اعداء الاشتراكيه لا يفكرون بحريه الصحافة بل بحريتهم في امتصاص دم العمال والفلاحين . بحريتهم في ان يعيدوا الكادحين الى أنيسار الاستغلال والاستعباد . واذا لم تعترف لهم بهذه «الحرية» صاحوا في وجهك : اضطهاد !

هل يكفل هؤلاء الجمارون حرية الصحافة حقا في البلاد التي يسيطرون عليها ؟ «هآرتس» نفسها ، التي تبكي على حرية الصحافه في تشيكوسلوفاكيا ، رفضت ان تنشر نداء كان اصدره ٨٨ رجل فكر وعلم في اسرائيل شجبوا فيه الاحتلال واضطهاد الاهالي في المناطق المحتلة .

واين هي حريه الصحافه في اسرائيل ؟ لا تجد صحيفة يوميه في اسرائيل ، مما هب ودب من الاحزاب ، الا وتنشر الاخبار نفسها ، لمراسلها العسكري ، من فوق ، عما يجري على خطوط ايقاف النار ، فيبدو ، بالاجماع ، ان الاردن دائماً هو الذي يبدأ باطلاق النار ، والذي لا يصدق ذلك يكون خائناً ابن خائن !

عشرين عاماً ونحن نكتوي بنار « حرية الصحافة » في اسرائيل ، حين كانت كل هذه الصحف تزعق ، باشارة من عصا سحرية واحدة ، بالكلام التحريضي نفسه ، وفي اليوم نفسه ، على الاقلية العربيه في اسرائيل وعلى الشيوعيين .

لقد كان معاوية بن ابي سفيان اوسعهم «حرية صحافة» و «دمقراطية» حين قال كلمته المأثورة : « اني لا احول بين الناس والسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا » . هكذا يفعلون . فلماذا ، حين يرجع الملك الى العمال ، الى اصحابه الشرعيين ، يجب ان يتغير هذا المبدأ ؟ !

واعجب من الندب على «حرية الصحافة» في تشيكو – سلوفاكيا ، ندب النادبين على « الاشتراكيه الانسانية » في تشيكوسلوفاكيا . يعني ان اشتراكيه الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكيه هي غير انسانية . ويعني ايضا ان الاتحاد السوفييتي خائف جدا من انتشار الانسانيه والدمقراطيه في تشيكوسلوفاكيا .

أما حكي ! كنت في دير حنا في الاسبوع الماضي لاشرح لهم اوضاع تشيكوسلوفاكيا . فحدثوني عن مؤامرات اجهزه الظلام على جمعية المياه التعاونيه في القريه . ليش : لان رجالا نزيهين ومخلصين يديرونها ويحافظون على اموالها ولا يسرقونهـا .

قلت لهم : وهؤلاء المتآمرون « الجبابره » على جمعيتكم هم انفسهم الذين يتشدقون بالدفاع عن الدمقراطية الانسانيه في تشيكوسلوفاكيا !

فاجابوني : اكثر واكثر . لقد وصلتنا اوامر هدم عشرين بيتاً في طرف القريه بحجة ان الارض التي بنيت عليها هذه البيوت لا تعود الى اصحابها بل الى الدولة ...

وحدثتهم عن خراب قرى اللطرون : عمواس ويالو وبيت نوبا . هؤلاء هم الذين يتحدثون عن «الانسانية» .

لقد شاهدت ، في التلفزيون ، فيلما امريكيا عن حرب الفيتنام . ومخرجوه ارادوا ان يبكوني على الجنود الامريكان القتلى . واظهروا فيه الفيتكونغ وحوشاً وغير انسانيين . اما الامريكان فكانوا يحرقون القرى ويوزعون الشوكولاته – انسانيـة ! .

فانسانيتهم شيء ، وانسانيتنا شيء آخر . دمقراطيتهم شيء ، ودمقراطيتنا شيء آخر . ولكن انسانيتنا ودمقراطيتنا هي اوسع بما لا يقدر مما عندهم . فهي تشمل العمال والفلاحين واولادهم المثقفين وكل الناس العاملين والمتعلمين والتقدميين . اما انسانيتهم ودمقراطيتهم فلا تشمل سوى الاقلية الضئيلة من اصحاب الملايين ، اصحاب البذخ والعهر على حساب عرق الشغيله ودم الشعوب المستعبدة .

لم يعد هذا التلاعب القذر باسمى مشاعر الانسانية ينطلي على احد .

وعلى الرغم من العواء والتضليل لا يستطيع اعداء الاشتراكية ان يخفوا التغير الحاسم الذي حدث في دنيانا . ما هو ؟

في الماضي كنا نحن الشيوعيين الذين نتظاهر مطالبين بايقاف اضطهاد وحبس وقتل رفاقنا الشيوعيين والعمال في هذا البلد او ذاك .

امـا الان فالراسماليون هم الذين يتظاهرون دفاعا عن زملائهم الفاشلين .

الدنيـا اصبحت غير الدنيـا .

ونحن نشعر بالقوة وبالاطمئنان على المستقبل .

(جهينـة)

المجلس المحلي في سخنين يبحث قضايا القريـة

سخنين – من حنيف ابراهيم حنيف – عقد مجلس سخنين المحلي جلسة عادية يوم أنسبت ٣١–٨–٦٨ ، بحضور تسعة أعضاء من مجموع احد عشر عضوا ، بحث خلالها عدة مواضيع هامة تتعلق بمصلحة القرية .

وقد وافق المجلس على طلب مراقب الدولة شراء خزانة حديدية لمستندات المجلس المالية . واجل تعيين موظف بناء على طلب من القائمقام الى ان يجري تعيين محاسب بشكل منظم .

وقرر المجلس رصد ميزانية غير عادية لترميم المسجد القديم ، بناء على طلب من المهندس ، مقدارها ١٥٠٠ ليرة ، يدفع المجلس منها ١٠٠٠ ليرة والباقي (٥٠٠ ليرة) يجمع على شكل تبرعات من الاهالي .

هذا وفي شهر ايار وابان المعركة الانتخابية للمجلس وعد مدير المعارف العربية باعطاء مبلغ عشرة الاف ليرة هبة للمجلس لبناء سور للمدرسة (ب) ، ولكن بعد مرور ثلاثة اشهر على الانتخابات تراجع عن وعده وقال ان هذا المبلغ (١٠ الاف ليرة) هو قرض وليس هبة !

وقد جرى نقاش في جلسة المجلس المذكورة حول هذه القضية وطالب اعضاء المجلس بالاجماع بان يكون المبلغ هبة وليس قرضا . وتقرر بناء السور للمدرسة (ب) من الجهة الشمالية وصرف باقي المبلغ على المدارس الاخرى . كما تقرر ، بناء على طلب من مديري المدارس ، شراء ١٢٠ مقعدا ، تقدر تكاليفها بمبلغ ٣ الاف ليرة ، وزيادة عدد الغرف المستاجرة للمدارس من ٢٣ الى ٣٠ غرفة .

وبحث المجلس قضية تعيين محافظين على الزيتون ، وجرى نقاش حول هذه القضية .

وطالب السيد محمد حسين غنايم بان تكون اجرة المحافظين على حساب الاهالي . واقترح الرفيق محمد بدارنة عضو الكتلة الشيوعية ان تكون اجرتهم على حساب المجلس لمدة ستة اشهر . ووافق على اقتراحه اعضاء الائتلاف ولم يصوت عليه اعضاء المعارضة لانهم يطالبون بان تكون التكاليف على حساب الاهالي . ووافق المجلس على تعيين السيدين حسين علي غنايم وسعيد ابراهيم ابو ريا محافظين على الزيتون مدة ٦ اشهر .

وقدم الرفيق محمد بدارنة بعدة مطالب هامة وهي :

● اقامة مظلات على الشارع الرئيسي .

● تصليح الشارع الذي يربط القرية بالشارع الرئيسي .

● توسيع منطقة العمار واكمال الخارطة الهيكلية للقرية .

● الاتصال مع شرطة المرور لوضع لافتات لتحديد السرعة في داخل القرية .

● ايجاد ملعب مناسب لكرة القدم وتشجيع الروح الرياضية ورصد ميزانية لفريق كرة القدم .

وقد رد على هذه المطالب رئيس المجلس السيد عوض خلايلة ووعد بتنفيذها .

وطالب السيد محمد حسين غنايم بالغاء الحجز على شيكات الشمندر وقال ان هذا العمل اتخذ بدون قرار رسمي من المجلس . وايده في هذا المطلب الرفيق محمد بدارنة ، وقال ان هذا العمل ليس عادلا وطالب بالغاء الحجز . وجرى نقاش حاد حول هذه القضية بين السيد محمد حسين غنايم والسيد عوض خلايلة رئيس المجلس . وطلب السيد محمد حسين غنايم طرح القضية على التصويت الا ان رئيس المجلس رفض طلبه لان القضية ليست من المواضيع المقرر بحثها في هذه الجلسة وطالب بتاجيل البحث الى جلسة اخرى .

التحـدي – بقيـة

ومع هـذا لا يدعو شرايبر الى مقاومة التسلط الامريكي .. بل الى اقتفاء اثر الصناعة الامريكية والاندماج معها .. ولذلك هاجمته قوى اليسار التي تعتقد ان الحل هو التأميم لا الدعوة الى الاندماج وتطبيق اساليب الصناعة الامريكية .

وقالت قوى اليسار بحق ان شرايبر في اعجابه بالصناعة الامريكية تناسى الاخطار والفشل الذي وقعت فيه .. واكدت انه اذا كان قد اشار ، في اعجاب الى تشجيع حكومة الولايات المتحدة ، فانه تناسى ان اكثر هذا كان من خلال وزارة الدفاع ولخدمة الاغراض الحربية وهذا مصدر سهل لن تستطيع اوروبا الحصول على مثله .

ان خطر السيطرة الامريكية على الصناعة في اوروبا كبير جعل هرولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا يقول انه يخشى استعبادا صناعيا تكون نتيجته ان تصنع اوروبا المنتجات التقليدية للصناعة العصرية فقط وتصبح اوروبا بالتدريج تابعة للصناعة الامريكية في كل ما يختص بالتقنولوجيا المتقدمة والصناعات الاستراتيجية في العصر الآلي الجديد بين اعوام ١٩٧٠ – ١٩٨٠ . ولذلك فاهمية الكتاب على الرغم من نتائجه تكمن في انه كشف بشكل مثير مدى الخطر وساعد على تشديد المعركة القائمة لصده .

عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي يستجوب وزير الشرطة

● لماذا لم تخفض مدة الثلث عن السجين ابراهيم فحماوي ؟ ولماذا لا يسمح له ، كغيره من المساجين ، بزيارة عائلته ؟

● لماذا تطارد الشرطة الباعة العرب المتجولين في القدس ؟

● هل ستحقق الشرطة في حادث رجل اعتقل لمدة ثلاثة ايام عاد بعدها الى بيته مجنونا ؟

قضيـة ابراهيم فحماوي

ابراهيم فحماوي الذي حكم عليه بالسجن ١٢ عاما ، امضى منها حتى الان عشر سنوات ، وقد رفض وزير الشرطة ان يخفض لهذا السجين ثلث المدة – كما هو متبع بالنسبة لسجناء اخرين – بحجة انه سجن لاسباب امنية ، مع العلم ان كثيرا من السجناء من نوعه خفض عنهم ثلث المدة . كما ان هذا السجين ، الزوج والاب ، لم يحصل ولا مرة واحدة على اذن بزيارة بيته وعائلته القاطنة في حيفا ، لا في مناسبات عائلية ولا في الاعياد – كما يحصل على ذلك سجناء اخرون عديدون .

وعلى هذا الاساس تقدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة تضمن الاسئلة التالية :

● لماذا ترفض السلطات المسؤولة تخفيض ثلث المدة عن السجين ابراهيم فحماوي ؟

● لماذا ترفض السلطات السماح للسجين ابراهيم فحماوي بزيارة عائلته في المناسبات العائلية والاعياد ؟

● هل ستخفض مدة السجن عنه بمقدار الثلث كما هو متبع مع سجناء اخرين ؟

● وهل سيسمح له بزيارة بيته كما هو متبع مع غيره من السجناء ؟

معاملة البوليس السيئة للنساء

يعقوب ليفي ، مواطن من بيتح تكفا ، شكا من على صفحات «عل همشمار» بتاريخ ١٨–٧–٦٨ ، بانه راى بام عينه كيف « يسيء الشباب لنساء عربيات في القدس » .

وقد اوضح يعقوب ليفي في رسالته ان هؤلاء الشباب يقتدون بمراقبي البلدية ، الذين « بمساعدة الشرطة يطردون كل بائع – او بائعة – متجول بصورة مغايرة جدا للانسانية ، اما عن طريق مصادرة الموازين او قذف صناديق خضارهم في قارعة الطريق » .

وقد وجه عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي هذه الاسئلة الى وزير الشرطة بناء على الرسالة المذكورة :

● هل يعلم الوزير شيئا عما جاء في رسالة يعقوب ليفي ؟

● اذا كان يعلم – فما هي الاجراءات التي اتخذت لوقف مطاردة النساء ؟

● لماذا تسلك الشرطة هذا السلوك مع الباعة العرب المتجولين في القدس حسب ما جاء في رسالة يعقوب ليفي ؟

● وهل سيوضع حد لمثل هذا السلوك ؟

المعتقل الذي عاد الى بيته مجنونا !

فلاح في الستين من العمر ، اسمه عبد العزيز منصور ياسين نصار ، مواطن من قرية ام الصفا في منطقة رام الله في الضفة الغربية ، اعتقلته سلطات الاحتلال في اوائل شهر ايار الماضي ، وبعد اعتقال دام ثلاثة ايام عاد الى بيته منتفخ الراس والوجه من الضرب . وقد ارسله أبناء عائلته الذين لاحظوا منه تصرفات غريبة ، الى الطبيب لفحصه . وقد امر الطبيب بارساله الى مستشفى الامراض العقلية في بيت لحم حيث لا يزال هناك حتى الان .

وبخصوص هذا الحادث ارسل عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة يسأله فيه :

● ماذا يعرف عن هذا الحادث الوحشي ؟

● لماذا اعتقل الرجل ؟

● ماذا جرى له اثناء الاعتقال ؟

● وهل جرى تحقيق في هذا الحادث ؟

● اذا جرى تحقيق – فما هي النتائج ؟

● اذا لم يجر تحقيق ، فهل سيحقق في الحادث وتحاط الكنيست علما بنتائجه ؟

صفحـات من مفكرة مصادرة – بقيـة

وصم بكم لا يفقهون .

في ساعات الظهر كان احتياطي المأكولات الذي نحمله قد نفد .. الفتيات يشحدن الماستيك والشوكولاته من صديقاتهن ، والفتيان يشحدون الفواكه والحلويات ، و «الشيوخ» يتبادلون ما تبقى لديهم من السجائر .. وكنت انا اشحد **الماستيك والشوكولاته والفواكه والحلويات والسجاير والكبريت والماء !**

يئسنا من التفاهم مع السائقين الماهرين ، وآثرنا ان نسلم لهما امرنا بصمت ، ولكن يبدو انهما يعرفان ما يفعلان .. ودون سابق بشرى انحرفا عن الاسفلت ، نحو منزل قروي صغير اكتشفنا فيما بعد انه مطعم .

كان الطعام جيدا وصوت « المعلمة » عاليا وحادا ، وثياب صبيان المطبخ قذرة وايديهم سريعة الحركة .. وكان علينا ان نقطع مسافة قصيرة نسبيا حتى نصل نقطة الحدود اليونانية الاخيرة ونقطة الحدود البلغارية الاولى ..

ومرقت السيارة الصغيرة السوداء ..

وفي نقطة التفتيش الاخيرة ، كانت **السيارة الصغيرة السوداء** في انتظارنا ، وحين وصلنا انفتح بابها الايمن وهبط منها تباعا ثلاثة رجال ، توجهوا رأسا الى القاعة التي يجري فيها فحص جوازات السفر ..

وفهمنا ..

فهمنا ان قلم الاستخبارات اليوناني «مضياف» الى درجة انه لم يتنازل عن واجب مرافقة ضيوفه الاعزاء من ثائري الدنيا الواسعة ..

فهمنا انه منذ غادرنا أثينا ورجال البوليس السري اليوناني يتعقبوننا على الدعسة .. وفهمنا ان أوامرهم هي التي حرمتنا تناول الطعام في مدينة (**سالونيك**) حتى لا تؤذي ألسنتنا الطويلة مشاعر الشعب اليوناني الذي يموت حباً في جنرالاته وكولياسه ! !

وانتهت الاجراءات الرسمية وانتهت مهمة الرجال الثلاثة والسيارة الصغيرة السوداء ، وبعد تبادل التحيات مع الجنود اليونانيين المعسكرين هناك ، توقفت سيارتا الباص اليونانيتان ، لتغادرهما مع حقائبنا الى حيث تنتظرنا الباصات البلغارية ..

وتقدم منا السائقان ليودعانا .. بالانجليزية والفرنسية واليونانية .. وبلغة الاشارات !!

......

ها هو ذا شعار المهرجان .. اهلا وسهلا بكم .. في بلغاريا !

(يتبـع)

في الامسية التثقيفية بعكـا

عكا – لمراسلنا – عقد يوم اول امس – الاربعاء – امسية تثقيفية (اسئلة واجوبة) باشتراك رمزي خوري ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، وبحضور عدد كبير من شباب عكا .

وعالج رمزي خوري في الامسية عدة مواضيع هامة منها قضايا تشيكوسلوفاكيا والشرق الاوسط وغيرها .

وقد افتتح الامسية احمد ابو شنب عضو سكرتارية فرع عكا للشبيبة الشيوعية .

كيف تعد جماعة ميكونس سنية مؤتمرها (بقية)

ان ش. ميكونس ليس جديدا كثيرا في وضعه للامور . فبينما يرى ش. ميكونس محاولة حكومة اشكول التغيير ، الى مدى ما ، وليس بشكل مثابر ، سياستها الخارجية ؟ بمحاولة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي في حين يجري تعميق علاقات الارتباط بالولايات المتحدة وبون . لقد وضعت الامور رأسا على عقب . فاذا غيرت حكومة اسرائيل سياستها الخارجية ، فهذا يعني ان تعمل على تحطيم علاقات الارتباط بالاستعمار (ومما يرتبط بهذا ارتباطا لا يمكن فصمه ، الكف عن الموقف السلبي تجاه الشعب العربي الفلسطيني ، وسياسة العدوان تجاه البلدان العربية) ، واذا فعلت هذا فان اسرائيل حظى بتحسين جذري لعلاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

ولكن الاعلان عن الرغبة في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، دون تغيير علاقات الارتباط بالاستعمار ، بل على العكس ، تعميق تلك العلاقات – فان هذا يمكن ان يكون من قبيل تغيير التكتيك الدبلوماسي ، ولا يمكن ان يعتبر تغييرا ، ولو الى مدى ما ، في السياسة الخارجية .

ان ش. ميكونس ملزم بتفسير هذا الامر حتى يتسنى له توزيع المسؤولية على الجانبين – حكومة اسرائيل ، وحكومة الاتحاد السوفييتي .

وفي الواقع ، فانه في نهاية الامر ، يحرر حكومة اسرائيل من ايسة مسؤولية ، بحجة انه مع رومانيا ، نجحت حكومة اسرائيل في تحسين العلاقات . وبهذا التفسير يصل ش. ميكونس الى الاستنتاج بانه ، في نهاية الامر ، يعتمد تحسين العلاقات على موقف الدول الاشتراكية – رغبة رومانيا وعدم رغبة الاتحاد السوفييتي ، لا على موقف حكومة اسرائيل . ولكن مثال رومانيا لا يبرهن شيئا ، لان تحسين العلاقات حدث ، بالذات ، في الوقت الذي كانت فيه رومانيا تحسن علاقاتها مع دول رأسمالية اخرى – وتصرفات حكومة اسرائيل ، والفقت علاقات الارتباط بالاستعمار .

وهكذا ، ففي هذه القضية ايضا ليس في مقدور ميكونس ان يضبط نفسه ، فيتهم الاتحاد السوفييتي بالمسؤولية عن عدم قيام علاقات جيدة مع اسرائيل .

ان قراءة محاضرتي ميكونس وسنيه تظهر بجلاء ان الهجوم على الاتحاد السوفييتي يربط بينهما خيط واحد .

ذهبوا بعيدا ، ولكن لم يصلوا نهاية الطريق

منذ النقاش الحاد الذي سبق الانقسام حذرنا من ان قادة « الموقف ب » ، قادة « كامس » اليوم ، كشفوا عن جميع وجهات نظرهم بالنسبة لحكومة اسرائيل ، بالنسبة لحركة التحرر القومي للشعوب العربية ، بالنسبة للنزاع الاسرائيلي – العربي ، وبالنسبة للاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية .

وكل من قرأ « الموقف ب » كما نشر في ربيع ١٩٦٥ ، كان يستطيع ان يتأكد من انها تشمل تحريفا واسعا لخط الحزب . وحذرنا من ان هؤلاء القادة سيمعنون انحرافهم .

وفي المحاضرات الاعدادية لمؤتمرهم وصل ش. ميكونس وبشكل خاص – م. سنيه الى مدى بعيد – ليس في القضايا السابقة فحسب ، بل في قضايا اساسية في النظرية الماركسية – اللينينية ، وفي التوجه الماركسي للقضية اليهودية . ولو كان م. سنيه ، في حينه ، يضيف الى « الموقف ب » العبارة القائلة : « دولة اسرائيل هي تجسيد للرابطة التاريخية التي كانت قائمة منذ ٤٠٠٠ سنة تقريبا ، بين الشعب اليهودي كله وبجميع اجياله وبين ارض اسرائيل » – لو فعل سنيه ذلك في حينه ، فانني اشك فيما اذا كان كثيرون من اعضاء الحزب واصدقائه ، الذين ضللوا في ذلك الوقت ، بواسطة نشر البلبلة والسكوت عن مستقبل مواصلة الطريق الطويلة ، اشك فيما اذا كانوا يساندون سنيه وجماعته .

ولو كان ش. ميكونس يكتشف في حينه ، ان « الموقف ب » في تطوره المنطقي يقود الى تأييد حرب عدوانية ضد البلدان العربية ، بحجة انها حرب للدفاع عن الوطن ، الذين فكثيرون كانوا يكتشفون المضمون الخطير في « الموقف ب » .

اليوم ، وصل قادة « كامس » بعيدا في طريقهم . ولكن يجب القول بوضوح ، انه حتى اليوم ، لا يكشف سنيه عن جميع اهدافه .

وحين كتب محاضرته ، وزن سنيه ما يجوز ان يكشف عنه الان ، وما يستحسن ان يبقى في الخفاء .

ونعطي ، مثلا واحدا مميزا : في الفصل الذي يتحدث عن قضايا الشعب اليهودي ، يعرض سنيه في البداية – وبشكل واسع نسبيا – نقاشه مع موقف ستالين بشأن تحديد مفهوم الاصطلاح « أمة » ، ويقرر تحديدا جديدا لهذا الاصطلاح ، اوسع من تحديد ستالين له . بعبارة اخرى ، فان تحديد سنيه يمكن من ادخال ظواهر قومية ، في اطار الامم ، بينما حسب تحديد ستالين ، لا يحق لتلك الظواهر ان تدعى امما .

دون ان ندخل الى النقاش نفسه ، ينطرح السؤال : لماذا يدخل سنيه هذا النقاش ، وخاصة في بداية الفصل الذي يبحث في قضايا الشعب اليهودي .

واضح انه ليست لدى سنيه في هذا الشأن اعتبارات اكاديمية ، بل اعتبارات سياسية ، في طرح اسئلة واعطاء اجابات عليها . ولكن م. سنيه ليس بحاجة الى تحديد جديد للاصطلاح « امة » في اطار اطروحته عن الشعب اليهودي . بالنسبة للامة الاسرائيلية في البلاد لا ضرورة الى تحديد جديد ، لانها تعتبر امة بالنسبة لتحديد ستالين .

وبالنسبة لليهود في العالم ، فان م. سنيه نفسه لا يقرر في محاضرته انهم يشكلون امة عالمية ، بل انه يكتفي بالتقرير بوجود شعب يهودي عالمي .

وهكذا ، فان جميع النقاش النظري غير ذي موضوع بالنسبة لقضية المعاصرة . ولكن بالنسبة لما هو ذو موضوع ؟

يبقى فقط التفسير بان م. سنيه بحاجة الى تحديد جديد للاصطلاح « امة » في سبيل مناسبة قادمة ، حين يتوصل الى التقرير بان هناك امة يهودية عالمية . لقد اعد الوسائل ، ولكنه لم يتوصل بعد الى ربط الخيوط . لقد قدر انه لم يحن الوقت بعد ليكشف عن جميع مكنونات نفسه في هذه المسألة .

وبشكل عام : لم يصل سنيه بعد الى الاعلان على الملأ عن جميع افكاره .

ولكن ، ما كتب حتى اليوم يكفي لتقدير مواقف قادة « كامس » ، التي تشكل تحريفا ليس فقط في خط الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بل في النظرية الماركسية – اللينينية بأسرها .

محـاكمة عضـوي الشبيبة الشيوعيـة

حيفا – مكتب الاتحاد – حكمت محكمة صلح حيفا بغرامة ٢٥٠ ليرة او بالسجن ٥٠ يوما على كل من توفيق عبود وحنا نصر الله بتهمة تلصيق شعارات على جدار في حيفا ، زعم البوليس انها تمس امن الدولة ...

اما الشعارات التي الصقت في ١–٨–٦٨ فتدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والى وقف اعمال العقوبة الاجماعية وهدم البيوت ..

واتهم البوليس اول الامر توفيق عبود وحنا نصر الله بالانتماء الى منظمة سرية الا ان انتماءهما الى الشبيبة الشيوعية الواضح بدد هذا الزعم .

وفي دفاعه قال المحامي فاكسمان ان هذه الشعارات تعبر عن راي سياسي من حق المواطنين ان يبدوه ولذلك فليس هناك سوى التهمة الشكلية ، تهمة الصاق شعارات على الجدران .

زلازل عنيفة فى تركيا واخرى فى ايطاليا والهند

أنقره – في الوقت الذي ما زالت فيه مأساة الزلازل في ايران على أشدها ، جاءت الانباء بحمل وقوع زلازل في القسم الشمالي الغربي من تركيا . وقد ذهب ضحية هذه الزلازل عشرات القتلى والجرحى ومئات المشردين الذين تهدمت بيوتهم واصبحوا بدون مأوى . وقتل من جراء الزلزال ألذي أصاب مدينة بارطين وستة قرى مجاورة ٢٧ شخصا .

هذا وقد وقعت زلازل أخرى في ايران ، ليس في منطقة خراسان وانما في مناطق ايرانية اخرى . ولم تقع خسائر في الارواح ولكن ابنية كثيرة تضررت .

هذا وقد وقع بعد ظهر يوم الثلاثاء زلزال في مدينة نابولي في ايطاليا اثار الرعب في قلوب السكان فغادر عدد كبير منهم بيوتهم هاربين الى العراء .

كذلك وقعت خمسة زلازل في الهند ولم يبلغ حتى الان عن وقوع ضحايا .

السماح لابي الزلف باصدار صحيفة باللغة العربية فى القدس العربية المحتلة !!

حيفا – مكتب الاتحاد – ذكرت « لمرحاب » في عددها الصادر في ١٩٦٨\٨\٣٠ ان محمود ابو الزلف ، من القدس العربية ، مدير صحيفة « الجهاد » الاردنية سابقا ، تلقى يوم ٨\٢٩ «اعلاما شفهيا» بأن وزارة الداخلية الاسرائيلية قررت تلبية طلبه تصريحا لاصدار صحيفة باللغة العربية.

والصحيفة التي ينوي اصدارها أسمها « القدس » وسيعمل فيها ١٥ صحفيا برئاسته هو .

وفي محادثة مع مراسل «لمرحاب» قال محمود ابو الزلف انه قد انهى اتفاقه مع الصحفيين الذين عملوا معه في السابق وقد اعربوا عن استعدادهم للعودة الى العمل معه . واضاف ان مطبعته في حالة صالحة للعمل ومن المنتظر ان تصدر صحيفته اليومية خلال شهر او شهرين .

وحول توزيع الصحيفة قال ابو الزلف انه بصدد لتوزيعها في الضفة الغربية المحتلة وفي اسرائيل وفي قطاع غزة وسيعمل على ارسال رسول الى عمان للبحث مع السلطات هناك حول السماح له بتوزيع الصحيفة في الضفة الشرقية من الاردن ...

واضافت « لمرحاب » ان محمود ابو الزلف سيتوجه في الاسبوع القادم الى عدد من الشركات الاسرائيلية الكبيرة في تل ابيب من اجل تزويد «صحيفته» بالاعلانات ! ...

وذكر مراسل «هآرتس» ان الصحيفة الاسرائيلية باللغة العربية « الانباء » التي ستحل محل صحيفة « اليوم » التي توقفت عن الصدور ستظهر لاول مرة في السوق بتاريخ ٢٠ الشهر الجاري .

وسيحرر هذه الصحيفة اسحق بار موشي الموظف السابق في اذاعة « صوت اسرائيل » باللغة العربية .

وستصدر الصحيفة الجديدة عن شركة صحيفة « الجروزلم بوست » التي تصدر باللغة الانجليزية والتي حصلت هذا الاسبوع على ماكنتين جديدتين لطباعة الصحيفة المذكورة .. وسيشترك في تحرير صحيفة «الانباء» عشرون محررا نصفهم من القدس العربية المحتلة والباقي اسرائيليون يهود وعرب . وسيعمل في مطبعتها ٨ عمال خمسة منهم من القدس العربية المحتلة .

كذلك ذكر مراسل «هآرتس» ان الحكم العسكري في الضفة الغربية سمح لجماعة من الشباب في نابلس برئاسة محمد عبد الله عميرة ، البالغ من العمر ٢٨ عاما باصدار صحيفة اسبوعية سياسية هي الاولى من نوعها في المناطق المحتلة تسمى « اسبوع فلسطين » .

وعميرة المذكور كان مراسلا لصحيفة «الدستور» الاردنية قبل الاحتلال ، وعمل بعد الاحتلال في صحيفة «المرصاد» التابعة لحزب مبام .

وستصدر هذه الصحيفة الاسبوعية المذكورة بعد عدة ايام وستطبع في نابلس ...

الدول العربية تتفق على تنسيق – بقيـــة

وقد صرح احمد حسن الزيات وزير اعلام الجمهورية العربية المتحدة ان المشتركين لم يقيدوا حرية الوفد التونسي انما اقترحوا ان تكون ملاحظاته في اطار بحث العلاقات العربية الذي لم يكن على جدول الاعمال ..

هذا ولم يعجب احد من تصرف الوفد التونسي بعد ان ظهر ان حكام تونس اخذوا على عاتقهم منذ وقت بعيد اشاعة الارتباط بين الاقطار العربية تساوقا مع الامبريالية والرجعية .. فحكام تونس باصرار ومثابرة يهاجمون الدول العربية المتحررة بوصفها المسؤولة عن حرب حزيران ويتجاهلون بتعمد الحقائق الواضحة التي تثبت تساوق اسرائيل مع الامبريالية في اعداد عدوان حزيران ..

اجمــاع الحزب الشيوعي – بقيـــة

التي يقودهما الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وقال دوبشك انه على تشيكوسلوفاكيا ان تجد حلا لقضاياها الاقتصادية وان تحافظ على علاقاتها مع البلدان الاشتراكية واضاف : «اننا نعتبر عضويتنا في حلف وارسو ثابتة ، وهذا يعني اننا نعارض كل فكرة نحو الحياد» ..

«ان الواجب الاكثر اهمية الموضوع الآن امام البلاد هو الفوز من جديد بالثقة السوفييتية . اننا لم نقدر جيدا المصالح الاستراتيجية لدول حلف وارسو الخمسة ولم نأخذ بالحسبان ان هذا هو عامل موضوعي يؤثر على تطورنا الداخلي» .

وقال دوبشك انه من الضروري ان نفرض بشكل مؤقت الرقابة على الصحف والراديو والتلفزيون في كل ما يتعلق بالامور الخارجية والدفاع وامن الدولة ، كذلك يجب فرض الرقابة على كل وسائل الاتصال .

برافـدا تنفي

وقد نفت «برافدا» ما اشيع عن اعتقالات بين اوساط المثقفين التشيكوسلوفاكيين . وقالت ان سكان تشيكوسلوفاكيا يعترفون اكثر واكثر ان هنالك طريقا واحدا لبلادهم ، وهو السير كتفا الى كتف مع الاتحاد السوفييتي .

الحياة تعود تدريجيا الى حالتها الطبيعية

اذاع راديو براغ ان الاتصال التلفوني بين براغ والعالم الخارجي قد تجدد

وذكرت الانباء ان القوات السوفييتية اخلت عدة ابنية عامة في تشيكوسلوفاكيا منها بناء وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ومحطة راديو براتسلافا ، عاصمة سلوفاكيا ، وبناء صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي «رودوبرافو» وابنية اخرى عديدة .

كذلك غادرت الدبابات السوفييتية شوارع براغ الرئيسية ولاول مرة منذ دخول قوات حلف وارسو الاراضي التشيكوسلوفاكية بقيت مقاهي براغ مفتوحة حتى ساعة متأخرة من الليل وشوهد الشبان والفتيات يرقصون فيها .

براغ تكذب اقامة حكومة منفى

وقد كذبت الحكومة التشيكوسلوفاكية بشدة في الامم المتحدة ، الانباء التي نشرتها وكالة الانباء الامريكية وقالت فيها ان في نية وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية يري هايك ، اقامة حكومة في المنفى .

وكانت صحيفة الحكومة السوفييتية «ازفستيا» قد اتهمت يري هايك بالتعاون مع القوى الرجعية المعادية للثورة وبمحاولة التقرب من الاوساط الحاكمة في المانيا الغربية واسرائيل .

ونشرت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية اعتمادا على مصادر رسمية في براغ ان رئيس الجمهورية قد اعفى نائب رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية المعروف بتطرفه اليميني ، اوتاشيك الموجود حاليا في يوغسلافيا من منصبه بناء على طلبه .

وفي نفس الوقت ذكرت الانباء ان الوزراء الاخرين الذين كانوا خارج البلاد حين دخول قوات حلف وارسو الاراضي التشيكوسلوفاكية عادوا الى بلادهم واحتلوا مراكزهم في الوزارة التشيكوسلوفاكية .

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير : شارع طريوحنا ٣٩

تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤

حيفـــا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ – حيفا

تلفون ٥٢١٤٥٧

اربعاء الدماء والتوتر فى تل ابيب – بقية

واقتحموا على مطعم « هديت » بحجة ان صاحبه يعطي عملا للعرب فحطموا الاثاث وقلبوا كل شيء فيه رأسا على عقب .

الهجوم على يافا ..

وشاع بين الجماهير الهائجة نبأ يقول ان الشرطة نقلت العرب الموقوفين الى يافا ، حيث أخذ الجو يتوتر بتصاعد ، وانفجر اخيرا فهجم عدد من الزعران على المواطنين العرب واصابوا اكثر من عشرة منهم بجراح ، ورغم وصول قوات من الشرطة والشرطة العسكرية الى المكان فقد تمكن الهائجون من تحطيم عدة سيارات خصوصية تحمل ارقاما من المناطق العربية المحتلة ، وتمكن اصحاب تلك السيارات الذين تعرضوا للضرب من الالتجاء الى بعض المنازل القريبة .

في ساعات الظهر تجمع في يافا اكثر من خمسين شابا من المحرضين وهاجموا محطة الشرطة في ساحة الساعة حيث اوقف عدد من العرب .

مؤتمر صحفي

وعقد يعقوب كينر قائد شرطة تل ابيب مؤتمرا صحفيا لتلخيص الاحداث ، اعلن فيه عن الاجراءات التي اتخذتها الشرطة في اعقاب الحادث ، وصرح بان هذا الحادث يشبه الى مدى بعيد حادث « ليلة القنابل » الذي وقع في القدس قبل اسبوعين . واكد كينر ان اكثر من مئة عربي اوقفوا بقصد التحقيق معهم وحمايتهم في وقت واحد ، وان الشرطة تجمع المعلومات عن الحادث ولكن عددا من « الروايات » التي تبلغها لا يمكن الاعتماد عليه .

واضاف كينر ان المحطة المركزية فتحت من جديد امام المواصلات وازيلت الحواجز التي اقيمت في مخارج المدينة ، ولكن قوات الشرطة عززت في الاحياء التي يقطنها العرب وفي بعض مراكز التوتر في المدينة حيث ما زالت جماعات من الشبان المحرضين تجوب الشوارع وتعتدي على العابرين وعمال المطاعم العرب كما حدث في حي « كيرم هتيمانيم » وفي « يافا » . وحتى كتابة الخبر لم يعلن عن اعتقال اي من مثيري الشغب والاضطرابات في المدينة .

نشــاط حكومي

لم يكد نبأ الانفجارات ينتشر حتى هرع الى المحطة المركزية وزير المواصلات موشيه كرمل للاطلاع على مدى الخسائر ألتي وقعت ولدراسة الحادث . وقد تكلم في هذا الشأن مع اداري شركتي الباصات « ايجد » و « دان » ومع رجال الشرطة والجمهور الذي شهد الحادث ، ثم اتصل الوزير كرمل بقيادة بوليس تل ابيب ليستمع الى تقرير مفصل عن الاجراءات التي اتخذت .

وفي ساعات المساء الاولى زار مركز قيادة بوليس تل ابيب الوزير يسرائيل جليلي ، وزير الاعلام ، فسمع الى تقرير من مدير الشرطة العام بنحاس كوبل وقائد شرطة تل ابيب يعقوب كينر ، وجاء في التقرير ان الشرطة مسيطرة على الوقف .

التحفظ من الاعتداءات على العرب

وصرح الوزير جليلي ان قوات الامن قادرة على التصدي للاعمال التخريبية ولكن شرطا اساسيا يجب الالتزام به وهو الا ينصب المواطنون من انفسهم قضاة والا يضعوا انفسهم مكان تلك القوات .

وقد اجرى رئيس الحكومة ليفي اشكول مشاورات مستعجلة مع وزير الدفاع موشه ديان ووزير الشرطة شاسون لدراسة الوضع في اعقاب التفجيرات والاجراءات الامنية التي يجب اتخاذها . ومن ثم اتصل اشكول برئيس بلدية تل ابيب مردخاي نمير ليبلغه التعازي ، والتمنيات للجرحى بالشفاء العاجل .

ومن وزارة الخارجية ، انه صدرت الاوامر الى ممثلي اسرائيل في عواصم العالم ليشرحوا للحكومات التي يعملون لديها مدى الخطورة التي تنظر بها اسرائيل الى حادث التفجيرات في المحطة المركزية بتل ابيب ، ازاء القرار الذي اتخذه مؤتمر وزراء الخارجية العرب بضرورة مساعدة منظمات المقاومة .

واعلنت اوساط دبلوماسية اسرائيلية انها ترى في الحادث « خرقا لاتفاقيات وقف اطلاق النار » ، وانها « ستتصرف وفقا لهذا الامر » .

ويقول مكاتب صحيفة عل همشمار العسكري : « يبدو ان سلطات الامن ستستنتج استنتاجات بعيدة المدى بالنسبة للمخربين ألذي سيحاولون القيام بنشاطهم في المستقبل » .

الرأي العـــام

لركت الاعتداءات التي وقعت على المواطنين العرب في المحطة المركزية وفي يافا اثرا سيئا لدى الاوساط الواعية في تل ابيب وتحفظت منها كثير من المحافل الرسمية . وفي احاديثهم مع الصحفيين عبر هؤلاء المواطنون عن استنكارهم الشديد للتحريض والاعتداءات الدموية التي تعرض لها العرب . وفي الوقت ذاته ارتفعت الاصوات التي تدعو الى تقليص امكانيات وصول العرب من المناطق المحتلة الى مركز البلاد .

واصدر رئيس بلدية تل ابيب مردخاي نمير منشورا حول الحادث ، تحدث فيه الى المواطنين ، فاعرب عن استنكاره الحادث الاليم ومشاعره الطيبة تجاه المصابين ودعا الى الكف من ردود الفعل العنيفة تجاه المواطنين العرب ، بقوله :

« لقد امتازت تل ابيب – يافا دائما لعلاقات حسن الجوار التي سادت بين المواطنين اليهود والسكان العرب ، وحتى في اوقات التوتر استمرت تلك العلاقات الجيدة . ان جميع سكان المدينة مدعوون هنا الى عدم الانجرار وراء اثارة حماس الغرائز ، والى مواصلة الطريق السليم في علاقات الجوار مع الاقلية العربية » .

الصحافـة تتحفظ

وكتبت بعض الصحف التي تؤيد الحكومة مقالات افتتاحية تحفظت فيها من الاعتداءات التي ذهب ضحيتها عابرو السبيل العرب ..

ومع انها فسرت « غليان دم » هذه العناصر المتعصبة الا انها دعت الى اجراءات لمنع تجدد هذه الاعتداءات..

اجراءات للسيطرة على جمهرة الناس الهائجين ، ورفضت ان يأخذ الجمهور القانون بيديه (افتتاحيات جروزلم بوست ، عل همشمار ، هآرتس وغيرها) .

قول همام تتجاهل

اما قول همام صحيفة «الكاسر» فلم تجد مكانا للتحفظ من اعمال المتعصبين او شجبها .

من المسؤول عن الانفجارات التي اصابت الابرياء

هذا واذاعت « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، التي نسبت لنفسها خطف طائرة ال – عال وتفجير القنابل اليدوية في القدس ، انها هي التي وضعت التفجيرات القاتلة في هذه الاماكن العامة وانها قامت بذلك انتصارا !! لعرب القدس الذين تعرضوا للاعتداء بعد ما يسمى بليلة القنابل اليدوية ..

ونقلت الصحف الاسرائيلية ان الجبهة كانت قد اصدرت بيانا بعد الهجوم الجوي الاسرائيلي على السلط الذي تسبب بقتل الابرياء انها سوف لا تتجنب المدنيين الاسرائيليين في عملياتها .

أصداء من الخارج

وقدرت وكالة الانباء الفرنسية ان يؤدي الحادث الى تشديد التوتر في الشرق الاوسط ..

(اقرا بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول هذا الحادث) .

١٠٠٠ عامل لازموا قريتهم ام الفحم امس

ام الفحم – لمراسلنا – حوالي الف عامل من القرية يعملون عادة في تل ابيب ومنطقتها لازموا بيوتهم وقريتهم امس الخميس ولم يذهبوا الى اعمالهم تحسبا من جو التحريض القومي والاعتداءات التي عاشوا ظروفها يوم الاربعاء اول امس ..

كذلك عادت باصات ايجد العادية خاوية تقريبا خصوصا بعد ان عرف الناس ان عدد ضحايا الاعتداءات العنصرية من عمال ام الفحم زاد على العشرة ..

وقال مراسلنا الذي زار بعض الجرحى قصص الاعتداءات ومنها ان المعتدين طلبوا على ظهر الجامع ليقذفوا المعتقلين العرب في باحة مركز الشرطة في يافا (ساحة الساعة) بالحجارة .. ويقول مراسلنا في باقة الغربية انه بسبب تعرض عدد من العمال الى الاعتداء العنصري لم يذهب كثيرون الى اعمالهم كالمعتاد .

الشيوعيون ينشطون فى تهدئة الاوضاع

تل ابيب – لمراسلنا – نشط اعضاء الحزب الشيوعي والايمون في تل ابيب ويافا اليهود والعرب في تهدئة الاوضاع لمنع اصطدامات جديدة ..

ثم اتصل النائب الشيوعي اميل حبيبي مساء الاربعاء بوزير الشرطة اليعو ساسون واخبره عما وصل اليه من انباء مقلقة عن تجمعات على ابواب مدينة يافا وطلب منه اتخاذ الاجراءات لمنع الاعتداءات على العرب ..

كذلك وجه الرفيق يوشع ايرغا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت رسالة الى اللجنة التنفيذية دعاها فيها الى عقد جلسة خاصة واتخاذ

٧٥ الـف ليـرة

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٠٠٠٠	٥٦٦٠٠	٩٣٠٣
الناصرة	١٩٥٠٠٠	١٧٢٢٥٦	٨٨٠٤
حيفا	١٦٠٠٠٠	١٣٢٢١٦	٨٢٠٦
السهل	٨٠٠٠٠	٥٤٨٠	٦٨٠٥
تل ابيب يافا	٢١٢٥٠	١٤٠٠٢٨	٦٥٠٩
الجنوب السهل	٢٤٧٥٠	١٤٦٤٤	٦٠
القدس	١٥٠٠٠	٥٥٦٥٠	٢٨٠١
متفرقات	—	—	—
المجموع	٧٥٠٠٠٠	٥٧٤٨٧٠٥٠	٧٧٠١

احتفال صحيفة اومانتيه – بقيـــة

وقد غادر الرفيق محمد خاص البلاد يوم الاثنين الماضي بينما سافرت الرفيقة روت يوم امس .

وكان في وداع الرفيقين في المطار مندوبون عن الصحافة الشيوعية الاسرائيلية .

وفي المعرض الدولي الذي سيقام في اطار الاحتفال ، ستخصص قاعة لاسرائيل لتعرض فيها صور عن الصحافة الشيوعية وعن نضال الكادحين في اسرائيل . وستعرض ايضا اعمال فنية اسرائيلية .

تقواع يتهم ، القوني ينفي – بقيـــة

منطقة عسكرية تحتشد فيها القوات العسكرية .

واضاف ان افضل اثبات لدعواه هو ان الجمهورية العربية المتحدة منعت مثل هذه الحوادث في الماضي وقال ان الوضع مشحون بالخطر ، وان اسرائيل تأمل هذه المرة ان تجد تأييدا في المجلس لمراعاة دقيقة وتامة لاتفاق وقف اطلاق النار .. ولكنه اضاف ان اسرائيل لا تشعر بالتشجيع من جراء عدم استطاعة المجلس الارتفاع فوق النقض وحساب الاصوات في صيانة السلام !!!

من كلمة عوض القوني

وابدى عوض القوني دهشته لدعوة المجلس للانعقاد ورفض مزاعم السفير الاسرائيلي قائلا ان اوثانت قدم تقرير مراقبي الامم المتحدة الى المجلس وفيه ان المراقبين لم يستطيعوا التأكد من حقائق الحادث ..

واضاف القوني ان الشكوى كاذبة وهي ذريعة لشن عدوان واسع النطاق على مصر او الاردن او القطرين معا .. ودعا المجلس الى رفض الشكوى .. وايد القوني في كلمته اعمال المقاومة بوصفها اعمالا مشروعة

ولاحظ ان اعدادا كبيرة من العرب ذهبت ضحايا القصف الجوي على السلط وقصف المدافع في منطقة القناة ، وبعد ان عاد واكد ان الكثيرين ذهبوا ضحية اعتداءات اسرائيل المتكررة قال يجب ان لا يتعرض المدنيون للعدوان .

واشار القوني الى موقف اسرائيل من منظمة الامم المتحدة فقال بعد عشرة اشهر من صدور قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) لا تزال اسرائيل تحتل الاراضي العربية وترفض الانسحاب منها .

تقرير المراقبين

وكان اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة قد نشر قرار مراقبي وقف اطلاق النار بشأن حادث الكمين وجاء فيه ان مراقبي الامم المتحدة لم يستطيعوا التأكد من مقتل جنديين لان الاسرائيليين قالوا انهما دفنا حين طلب المراقبون رؤية الجثتين .

وكان تقرير المراقبين السابق (٢٩ آب) قد ذكر ان اثار الكمين واضحة ، واضاف ان الجمهورية العربية المتحدة ترفض تحمل مسؤولية الحادث .

بيـان مكتب الحزب – بقيـــة

بعناصر فيما وراء البحار . فلن تؤدي حرب جديدة الا الى كارثة جديدة تنزل بشعب اسرائيل وبالشعوب العربية على السواء .

ان حل الازمة هو بتنفيذ قرار مجلس الامن ، ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي يشير الى طريق السلام بين اسرائيل والدول العربية ، بجلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق المحتلة وفي الوقت نفسه بالغاء حالة الحرب بين الدول العربية واسرائيل وبالاعتراف بحق جميع دول منطقتنا ، اسرائيل والدول العربية على السواء ، بالوجود وبالامن .

ويهيب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعمال وبجماهير الشعب ، يهيب بجميع قوى الشعب ان تتحد في النضال لايقاف سفك الدماء ولفتح الطريق الى السلام بروح الاخوة والصداقة بين الشعوب .

تل ابيب في ٥ ايلول ١٩٦٨ .



الثلاثاء
١٠ ايلول ١٩٦٨
١٧ جمادي الثانية ١٣٨٨
العدد ٢٥ السنة ال ٢٥
10.9.1968

مجلس الامن يدعو مصـر واسرائيل الى الالتزام بوقف اطلاق النـار !

مكتب الاتحاد – وجه مجلس الامن نداء الى مصر واسرائيل ، امس ، يدعوهما فيه الى الالتزام بوقف اطلاق النار ، ثم رفع المجلس جلسته دون ان يعين موعدا اخر لتجديد ابحاثه . وقد وصل الجنرال اود بول مساء امس الى القاهرة حيث سلمه صلاح جوهر نائب وزير الخارجية المصرية تقريرا تشترط فيه الجمهورية العربية المتحدة عدم تعزيز القوات الاسرائيلية في الخطوط الامامية . وتعلن انها ستتخذ اجراءات وقائية للحيلولة دون قصف اسرائيل للمناطق الاهلة بالسكان .

في اعقاب مطالبة رؤساء بلديات الضفة بانهاء الاحتلال وتوحيد الضفتين ..

نابلس – نشرت « جروزلم بوست » (٩-٩-٦٨) ان الحكم العسكري منع التصاريح عن الذين يودون زيارة الاردن من اهالي نابلس .

واضافت ان الاجراء جاء في اعقاب مذكرة رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة لوزير الدفاع ، وفيها يطالبون بانهاء الاحتلال وتوحيد الضفتين في المملكة الاردنية الهاشمية .

اخطر اصطدام على قنـاة السويس

حيفا – مكتب الاتحاد – في الساعة الثالثة من بعد ظهر اول امس ، جرى تبادل اطلاق نيران المدفعية ، لمدة اربع ساعات ونصف ، على طول قناة السويس ، بين القوات الاسرائيلية والعربية وقد سقط نتيجة لذلك ، حسب البيانات الرسمية ، عشرة جنود قتلى و ١٨ جنديا جريحا من الجانب الاسرائيلي و١١ قتيلا و ٤٢ جريحا من الجانب العربي من بينهم ٦ قتلى و٣٠ جريحا من المدنيين .

وقد اصيبت باضرار بالغة ابنية واماكن عامة عديدة في مدن بور توفيق والسويس والاسماعيلية من بينها كنيسة ومسجدان .

واعلن الناطق العربي انه تم تدمير ١٤ دبابة اسرائيلية في الجزء الجنوبي من القناة وست سيارات مجنزرة وست شاحنات محملة بعتاد وكل ابراج المراقبة الموجودة على طول الخط ١٨ والمزودة بالاسلحة الخفيفة و١٩ من بطاريات المدفعية . واشتعلت النيران في كل المناطق المبنية في الجانب الذي تحتله اسرائيل من القناة .. واعتبر هذا الحادث اخطر حادث وقع على القناة منذ عدوان ٥ حزيران .

وقد اعلن الناطق الاسرائيلي ان حادث اول امس بدأ به المصريون ، باطلاق النيران من اسلحة خفيفة على جنود اسرائيليين كانوا يعملون في ازالة لغم اكتشفوه في الساعة الواحدة بعد الظهر . وقد رد الجانب الاسرائيلي على اطلاق النار بالمثل . وفي الساعة الثانية بدأ المصريون بضرب المواقع الاسرائيلية على طول جبهة تمتد من القنطرة حتى بور توفيق . وتدخل مراقبو الامم المتحدة لوقف النار . وتوصلوا الى اتفاق بين الطرفين لوقفها نهائيا في الساعة ٧،٢٥ مساء .

هذا ، وكذبت اسرائيل ما اعلن وكانها هي التي طلبت وقف القتال . وقالت انها اوقفت القتال بناء على طلب من مراقبي الامم المتحدة ولا صحة للادعاء العربي بان احد الشروط لوقف القتال كان تعهد اسرائيل بعدم تعزيز قواتها في المنطقة ، كذلك نفت ان تكون خسائرها المادية كما عددتها المصادر في القاهرة .

وكانت اسرائيل قبل حادث القناة اول امس ، قد اعلنت ان لغما انفجر يوم السبت تحت سيارة اسرائيلية في سيناء ادى الى مقتل جندي اسرائيلي وجرح اثنين اخرين . وقد اعطت اسرائيل اهمية خاصة لحادث انفجار هذا اللغم لانه يشير الى تسلل الفدائيين المصريين الى نقطة عميقة وراء خطوط القتال الاسرائيلية .

اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة يطلبان عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن

هذا وقد دعت اسرائيل امس مجلس الامن الى عقد جلسة عاجلة للبحث في شكواها على الجمهورية العربية المتحدة بسبب الاصطدامات على طول القناة .. وذكرت اسرائيل في شكواها ان مراقبي الامم المتحدة طلبوا مرتين وقف القتال الا ان القاهرة رفضت الاستجابة لهم بينما وافقت اسرائيل على ذلك . وقالت ان النيران العربية استهدفت ايضا مواقع لمراقبي الامم المتحدة مما ادى الى انسحابهم من هذه المواقع .

كذلك امرت الجمهورية العربية المتحدة ممثلها في الامم المتحدة تقديم شكوى على اسرائيل الى مجلس الامن . وقد جاءت هذه الشكوى في وقت لم يبت فيه مجلس الامن من بحث شكوى اسرائيل الناجمة عن حادثة مقتل الجنديين الاسرائيليين واختطاف ثالث التي نفت القاهرة مسؤوليتها عنها .

« برافدا » تنشر بيان الحزب الشيوعي بشان « الاربعاء الدامي » ..

تنديد بالعدوان على المواطنين العرب واشادة بالذين دافعوا عنهم

موسكو – تلفونيا – من مراسلنا هانس لبرخت – نشرت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي في عددها الصادر يوم امس ، الاثنين ، خبرا مفصلا عن الهجوم الفظ الذي شنه بعض الزعران ، على المواطنين العرب في اعقاب التفجرات في منطقة المحطة المركزية بتل ابيب .

وكرست « برافدا » الجزء الاكبر من الخبر للبيان الذي اصدره المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والذي نشر غداة وقوع الحادث .

وقالت « برافدا » ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يندد بالعملية المغامرة لان نوع التفجرات لا يسهم في النضال العادل في سبيل الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، ولكنه يساعد فقط على اثارة الغرائز والهستيريا العنصرية .

وبالاضافة الى ذلك كتبت « برافدا » ان استمرار الاحتلال واعمال العنف ضد المدنيين في المناطق المحتلة تشدد مقاومة الاحتلال .

وتؤكد « برافدا » على الجزء من البيان ، الذي يوضح ان الاعمال العدوانية التي تعرض لها المواطنون العرب هي نتيجة لسياسة القوة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل والتثقيف الشوفيني المعادي للعرب ، والهستيريا العسكرية .

ومن ثم تشير « برافدا » الى ان معظم الجمهور والصحف في اسرائيل استنكرت اعمال الزعرنة ضد المواطنين العرب . وكتبت « برافدا » ايضا عن الشهامة والحماية التي قدمها سكان يهود للعمال العرب الذين تعرضوا للعدوان ، ومن الجندي الذي جرحه الزعران حين حاول مساعدة الجمهور العربي .

بسياستها تشدد المحافل الحاكمة في اسرائيل خطر انفجار جديد !

كتب محرر الاتحاد السياسي تعليقا على الاصطدام الخطير على قناة السويس :

ليست مسالة من اطلق الرصاصة الاولى هي التي تقرر مسؤولية الاصطدام المسلح الذي سبب سقوط ضحايا جديدة على ضفتي قناة السويس بل تقررها المواقف السياسية التي يتخذها كل من الفريقين ..

وفي هذا الاطار لا بد من ادانة حكام اسرائيل الذين يواصلون سياستهم العدوانية المغامرة بتمسكهم بالاحتلال وبسياسة املاء الشروط على الدول العربية .. وانتهاجهم سياسة التهديد والوعيد والقيام بعمليات الانتقام من مثل الكرامة والسلط وغيرهما ..

واذا ربط المراقب السياسي بين تهديد سوريا والاردن واصطدام القناة – ولا يمكنه الا ان يربطهما سويا – واذا تذكر ما كتبته الصحف الغربية عن خطر لجوء اسرائيل الى ضرب الاقطار العربية قبل ان تستكمل عدتها الدفاعية بحجة العرب اللائمة على اعتبار ان احداث تشيكوسلوفاكيا تخلق جوا مناسبا للعدوان .. اذا فعل المراقب ذلك استطاع ان يستنتج مبلغ الخطر من انفجار عسكري جديد يطلق حكام اسرائيل شرارته الاولى .

ان مجرد مواصلة الاحتلال ، ورفض التسوية السياسية بموجب قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) يخلق توترا دائما تقع فيه مثل هذه الاحداث الخطيرة .. ولذلك فالطريق لاعادة الاستقرار وفتح الطريق امام السلام الحقيقي يكمن بتخلي اسرائيل عن سياسة القوة والاملاء وبقبول قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة ...

كلمة الاتحاد

ابعاد شخصيات عربية اخرى اجراء يائس جديد !

مرة اخرى قامت سلطات الاحتلال بابعاد اربع شخصيات عربية من القدس والخليل الى الضفة الشرقية .

مرة اخرى التجا وزير الدفاع في دولة اسرائيل ذات السيادة الى قوانين الطوارىء الانتدابية . ويوم الجمعة الماضي انتزع السادة كمال الدجاني وزير الداخلية الاردنية السابق ، الدكتور داود الحسيني عضو مجلس النواب الاردني والسيدة زليخة الشهابي رئيسة الاتحاد النسائي العربي في القدس ، والمحامي ياسر عمرو من الخليل ، من بيوتهم وعائلاتهم .

وزارة الدفاع بسياستها المغامرة الفاشلة ، لم يردعها الاثر السيء الذي تركته في الراي العام المحلي والعالمي عمليات ابعاد شخصيات عربية في السنة الماضية : الشيخ عبد الحميد السايح ، المحامين التقدميين ابراهيم بكر وكمال ناصر ، القائد الشيوعي فايق وراد ، السيد انطون عطا الله وزير الخارجية الاردني السابق ، والسيد روحي الخطيب امين بلدية القدس العربية .

لن تستطيع الحجج التي اوردها المسؤولون لتبرير هذه العمليات الفظة ان تهدىء من قلق الراي العام على تردي الوضع نتيجة لاستمرار الاحتلال . فان طرد شخصيات معارضة للاحتلال ، والاعتقالات الواسعة وطرد السكان ، وهدم البيوت ، وعمليات الاضطهاد الاخرى – لن تحل قضايا الاحتلال بل ستزيدها حدة . وهاهي الوقائع تؤكد تحذيراتنا من انه وهم خطير التفكير بان اضطهاد حرية الشعب الاخر واحتلال اراضيه يعززان امن اسرائيل ويقودانا الى السلم المنشود .

ونحن الشيوعيين عارضنا دائما قوانين الطوارىء الانتدابية . عارضنا ابعاد رجال الاتسل والليحي من فلسطين زمن الانتداب على الرغم من اننا رفضنا طريقهم وسياستهم . حينئذ ادرك كل دمقراطي ان واجبه هو ان يعارض الابعاد والنفي . وها نحن ندعو كل دمقراطي وكل محب للسلام ولاخوة الشعوب ان يقوم بواجبه هذا الان ايضا وخصوصا حين يسمح الحكم الاسرائيلي ذو السيادة لنفسه بالالتجاء الى الوسائل الفاسدة والفاشلة التي التجا اليها حكم استعماري اجنبي .

ان واجبنا هو ان نحذر من هذه الاجراءات وغيرها التي انما هي اجراءات ياس بعد ان لم تتحقق اماني هؤلاء الذين علقوا امالهم بسياسة القوة والتوسع الاقليمي .

شعب اسرائيل يرغب في السلام وبحياة الاطمئنان وحسن الجوار مع الشعب العربي . ولذلك لن يسمح لحكام مغامرين وفاشلين ان يسيئوا الى سمعته وان يقامروا بمصيره .

ماير فلنر : انقاذ الاشتراكية .. مبدأ اعلى

* يوم الخميس الماضي ، ٥-٩-٦٨ ، عاد الى البلاد بطريق الجو ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر ، بعد زيارة للاتحاد السوفييتي ، بناء على دعوة تلقاها من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقد توجه مراسلنا الى الرفيق ماير فلنر بمجموعة من الاسئلة حول القضايا التي تهم الجمهور . وفيما يلي ننشر اسئلة مراسلنا واجابات الرفيق ماير فلنر :

سؤال : هل اجتمعت الى زعماء من الحزب الشيوعي السوفييتي اثناء زيارتك ؟

جواب : اجل . جرت محادثات ، اشترك فيها من جانبنا ايضا الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية . العلاقات الودية للغاية اصبحت تقليدا بين حزبينا ، ومن حين لحين تتم لقاءات بين الجانبين .

سؤال : وماذا كانت مواضيع المحادثات هذه المرة ؟

جواب : تحدثنا في مواضيع واسعة جدا . وكما في المرات السابقة ، تناولنا الوضع في منطقتنا . وبالاضافة الى ذلك فمن الطبيعي ان نفرد مكانة خاصة لقضية تشيكوسلوفاكيا .

سؤال : يهم القراء ان يسمعوا الان عن تشيكوسلوفاكيا بشكل خاص .. فماذا تستطيع ان تقول لنا ؟

جواب : انا مقتنع ، بان زعماء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذين توجهوا بطلب المساعدة الى الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو الاخرى ، لانقاذ الاشتراكية في بلادهم – قاموا بخدمة وطنية تاريخية ، لشعبهم ولوطنهم . ان دخول جيوش حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا ساعد في اللحظة الاخيرة ، في الحيلولة دون تدهور عنيف في تشيكوسلوفاكيا ، التي كانت تحت خطر الوقوع فريسة الثورة المضادة التي يقبع محركوها في بون وواشنطن .

ان الاخطاء الجدية في ادارة الحزب الشيوعي والدولة الاشتراكية التشيكوسلوفاكية طيلة سنوات ، من جهة ، والفوضى التي انتشرت في تشيكوسلوفاكيا في الشهور الاخيرة ، بحيث تعذر على الحكومة وعلى الحزب السيطرة على الوضع ، من جهة اخرى ، هذان الامران مكنا قوى الثورة المضادة من رفع راسها .. خلال سنوات ، القت القوى المعادية للاشتراكية ، المرتبطة بالدول الغربية منظمة سرية ضخمة ، جيدة التنظيم ومزودة بالسلاح . وقد استغلت تلك القوى عناصر تحريفية داخل قيادة الحزب الشيوعي ، والعمى السياسي لدى بعض القادة ، في سبيل السيطرة على وسائل الدعاية والارشاد الرسمية (الراديو والتلفزيون) وعلى الصحافة .. خلال شهور سربت تلك القوى ، السموم المعادية للاتحاد السوفييتي والمعادية للشيوعية ، الى الجمهور . وعن طريق ابواق الدعاية الغربية القت تلك القوى قاذوراتها على الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وانجازاته وانكرت ما تحقق خلال ٢٠ سنة من البناء الاشتراكي في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الديمقراطية الاشتراكية . وهكذا ، اعدوا التربة لانقلاب معاد للاشتراكية ، والسيطرة على السلطة بواسطة معارضة معادية للشيوعية .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

جومولكا : دخول جيوش حلف وارسو تشيكوسلوفاكيا كان لحماية المجموعة الاشتراكية ومصالح تشيكوسلوفاكية الاشتراكية

وارسو – في خطاب القاه على مئة الف فلاح يشتركون في عيد الحصاد السنوي في العاصمة البولونية قال فلاديسلاف جومولكا ، سكرتير اول حزب العمال البولوني الموحد ، ان اقطار حلف وارسو لم يكن امامها خيار غير نجدة تشيكوسلوفاكيا التي كانت تنزلق الى خارج حلف وارسو .

واضاف ان دخول قوات حلف وارسو تشيكوسلوفاكيا جاء عقب ابحاث ومداولات كثيرة وبعد ان استنفدت الوسائل الاخرى ..

واضاف ان دخول القوات تم لصيانة امن مجموعة الدول الاشتراكية ومصالحها من ناحية ولصيانة مصالح تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية من الناحية الاخرى ..

وفي براغ صدرت « رودو برافو » صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، بيان عن اجتماع مجلس رئاسة الحزب جاء فيه ان جميع العقبات أمام عودة الامور الى مجاريها زالت ولذلك فمن الضروري اجراء مباحثات مع الاتحاد السوفييتي حول الامور التي تجعل من الصعب تنفيذ اتفاق موسكو .. وفسرت وكالات الانباء ان من العقبات وجود قوات حلف وارسو على الاراضي التشيكوسلوفاكية .

وفي الوقت ذاته وصل الى براغ فاسيلي كوزنتسوف ، نائب اول وزير الخارجية السوفييتية ، وبدأ سلسلة من المباحثات مع زعماء تشيكو – سلوفاكيا : الرئيس لودفيغ سفبودا وسكرتير الحزب الاول الكسندر دوبشيك ورئيس الوزراء اولدريخ تشيرنك .

وعالجت الصحف السوفييتية في الايام الاخيرة الوضع في تشيكوسلوفاكيا فكتبت « كومونيست » ، مجلة الحزب الشيوعي السوفييتي النظرية : «ان الوضع في تشيكوسلوفاكيا لا يزال معقدا ولم تختف بعد اخطار تنشيط العناصر المعادية للثورة التي تدعمها الرجعية الامبريالية » .

وبهذه الروح كتبت جريدة الجيش السوفييتي « النجم الاحمر » اذ لاحظت ان اعداء الثورة لا يزالون نشيطين في تشيكوسلوفاكيا وفي بعض المناطق اطلقوا النار على طائرات الهيلوكبتر السوفييتية .. وحتى على الجنود السوفييتيين .

ومع هذا اضافت « النجم الاحمر » ان الوضع يتغير الى الاحسن .

ويوم الجمعة الماضي (٦-٩) اذاعت وكالة رويتر تصف التآخي بين الجنود السوفييت واهالي براغ فاضطرت الى الاعتراف بأن الحدة ذهبت في النقاش بين الجنود السوفييت والتشيكوسلوفاكيين وان الاهالي بدأوا يعترفون ان الجنود السوفييت سلكوا حين دخولهم الاراضي التشيكو – سلوفاكية « سلوكا غير سيء »!

هذا وكتبت « برافدا » أول امس ان الجنود السوفييت سيقومون بمهمتهم الاممية – صيانة الاشتراكية وتدعيمها في تشيكوسلوفاكيا – حتى النهاية .. ولذلك فليدرك ذلك الامبرياليون واعداء الاشتراكية

رجال القانون في الضفة الغربية المحتلة يوجهون مذكرة الى اشكول ..

مكتب الاتحاد – وجه رجال القانون في الضفة الغربية المحتلة مذكرة الى رئيس الحكومة ليفي اشكول يطلبون فيها الحيلولة دون الموافقة على مشروع قانون تقدم به للكنيست وزير العدل الاسرائيلي ، مستهدفا منه اخضاع القدس المحتلة الى الاحكام والادارة الاسرائيلية بصورة قانونية .

وقد وقع على المذكرة ٣٩ من القضاة والمحامين ، وفي العدد القادم من الاتحاد ننشر النص الكامل للمذكرة واسماء الموقعين .

الشرطة تتراجع بشأن اثبات وجود نعيم الاشهب

القدس – تراجعت شرطة القدس وسمحت للزعيم الشيوعي الاردني ، نعيم الاشهب ، باثبات وجوده ، كالسابق ، مرتين في اليوم ، في شرطة وادي الجوز القريبة من داره .

وكانت الشرطة قد فرضت عليه مؤخرا اثبات وجوده في مركز القشلة الذي يبعد عن داره حوالي ٤ كيلومترات !

وقد جاء هذا التراجع اثر احتجاجين قدمهما المحامون فليتسيا لانجر وحنا نقاره وعلي رافع وفايز كفر مبيتين فيهما ان انظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ تقضي بان يثبت الشخص (الصادر بحقه أمر باثبات الوجود) وجوده في اقرب مركز شرطة الى مكان سكنه .

اسرائيل تحذر مجلس الامن وتهدد سوريا

نيويورك – في يوم الجمعة الماضي (٦-٩-٦٨) بعث سفير اسرائيل في هيئة الامم المتحدة ، يوسف تقواع ، برسالة الى مجلس الامن حذره فيها من تسلل الجنود والمخربين من سوريا الذي يهدد بالخطر اتفاق وقف اطلاق النار بين القطرين .

وقال تقواع في رسالته ان المتسللين من سوريا يخترقون خطوط وقف اطلاق النار ويقومون باعمال التخريب ومهمات عسكرية اخرى تسبب اضرارا كبيرة لاسرائيل ..

واضاف ان هذه الاستفزازات المتكررة تضع مسؤولية كبرى على عاتق الحكومة السورية وتخلق ظرفا يصعب معه صيانة اتفاق وقف اطلاق النار .

وقد جاءت هذه الرسالة في اعقاب شكوى سوريا الناجمة عن مقتل جنديين سوريين يوم الاربعاء الماضي (٤-٩-٦٨) .

انور نسيبه يندد بمحاربة المدنيين

ندد السيد انور نسيبه ، وزير الدفاع الاردني السابق ، في حديث له مع شريط الانباء التابع لاذاعة «صوت اسرائيل» بـ « كل اعمال العنف الطائشة ضد المدنيين» ، وقال انه شعر « بالانزعاج والحزن والاسف » عندما سمع يوم الاربعاء الماضي عن الانفجارات في محطة الباصات المركزية بتل ابيب .

واضاف : مهما كانت الصعوبات السياسية في الوضع الحاضر ، فلن يفيد ايصال المدنيين الى هذا الطريق المؤلم وتحويلهم الى ضحايا . ووصف الذين قاموا بالحادث بانهم « ضائعون ومضللون » ، وقال : ان الوضع غير الطبيعي هو الذي يجعلهم كذلك . وفهم مشاعرهم لا يعني تأييد العمل الذي قاموا به .

في عيد بلغاريا الوطني آفاق بلغاريا

في هذه الايام تحتفل بلغاريا بعيدها القومي .. ففي ٩ أيلول ١٩٤٤ تحررت من الحكم الموالي للنازية بمساعدة القوات السوفييتية وبدات في بناء حياتها الجديدة ..

لقد حققت بلغاريا الشعبية انجازات عظيمة في بناء الاشتراكية وهي اليوم تخطط لمواصلة تطوير الاشتراكية وبناء مجتمع اشتراكي متقدم .. ومهمة وضع خطة العمل في المستقبل قام بها اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري في دورته في تموز الماضي .

ونحن نعتقد ان استعراض مستقبل التطور في بلغاريا هو افضل ما نقدمه لقرائنا في عيد بلغاريا .. ولهذا نلخص مقالا كتبته ارينا تروفموفا وظهر في « الاوقات الجديدة » السوفييتية في ١٤-٨-٦٨ .

ان تطور الاطار الاشتراكية الدينامي يتطلب تجديدا مستمرا وتحسينا في اشكال واساليب ادارة الشؤون العامة . وهذه الحقيقة المقررة تنعكس في الاصلاحات الاقتصادية البعيدة المدى التي تجري في العديد من هذه الاقطار . ان مبادىء جديدة قد برزت ايضا في تطور الدمقراطية الاشتراكية . وكما يشير بيان الاحزاب الستة الذي اقر في براتسلافا « تعتبر الاحزاب الشقيقة واجبا عليها ان تظهر عناية فائقة لرفع النشاط السياسي للطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وكافة الشعب العامل من اجل التقدم الشامل في النظام الاجتماعي الاشتراكي ، من أجل مزيد من تطوير الديمقراطية الاشتراكية وتحسين طريقة عمل الحزب وأساليبه وتحسين عمل الحكومة على مبادىء الديمقراطية المركزية » .

ان انتباه الحزب الشيوعي البلغاري مركز هو ايضا على هذه القضايا . ففي نهاية تموز عقدت اللجنة المركزية جلسة موسعة لمناقشة تقرير قدمه تيودور جيفكوف السكرتير الاول للحزب يبحث في الظواهر الاساسية لآفاق التطور في نظام ادارة شؤون المجتمع .

ويحدد التقرير الغرض الاساسي للاجراءات التي اتخذها الحزب . قال جيفكوف حول النظام الجديد للتخطيط والادارة الاقتصادية :

« خلق النظام الجديد كان الخطوة الاولى . ومنطق التطور الان يتطلب ان نقوم نحن بالخطوة الثانية . في الاجتماعات الموسعة للجنة المركزية ، وفي المؤتمر التاسع للحزب وضعت واقرت المبادىء الاساسية للنظام الجديد . والان علينا ان نجعل ماكنة ادارة الشؤون العامة باسرها تطابق المبادىء الاساسية لهذا النظام ، وبهذا نخلق البيئة الاكثر ملاءمة لانجازه التام ، ولحل المهمات الاخرى التي تضمنتها اعادة التنظيم التي نهضنا بها » .

الخطة والسوق

يعلقون اهمية كبيرة في بلغاريا على تقوية مبدأ التخطيط في جميع مجالات الحياة . ويشير تقرير جيفكوف الى ان الشرح الواسع غير الملائم للخطة القومية الاقتصادية يؤدي الى التقليل من دورها . فليس الغرض من خطة الدولة هو اتقان القيام بالاعمال العينية في الاتحادات الصناعية والمشاريع كما كانت الحال حتى الان . فبدلا من ذلك يجب تعيين الابعاد الاساسية لتطور القوى المنتجة والنسب الاساسية في الاقتصاد والمجتمع ككل ، واشراك البلاد في التقسيم الدولي للعمل ، والقوة البشرية وسياسة التدريب المهني ، وهكذا . يجب رؤية خطة الدولة كوثيقة اقتصادية – اجتماعية وسياسية متكاملة تستهدف ان يسير التطور الاجتماعي ليس فقط بين ارقام معينة ، ومؤشرات ومقاييس ، وانما بموجب خطوط موجهة محكمة علمية ، تستند على التنبؤات العلمية البعيدة المدى والاتجاهات التكنولوجية .

ويثير التقرير قضية آلية السوق والحاجة الى ربطها مع مبدأ التخطيط ، وهو يقول : « ان ضعفنا الاساسي هو انه لم يتوفر لنا الوقت حتى الان لخلق الظروف الاقتصادية التي تحتاجها آلية السوق لكي تعمل بشكل عادي لمصلحة المجتمع وتحت اشرافه » . وقد قررت اللجنة المركزية التركيز على ربط عملية آلية السوق مع الارشاد المركزي المخطط .

يعتقد في بلغاريا ان النظام الجديد للادارة الاقتصادية يحتاج ايضا الى تغييرات في نظام التمويل والقروض .

التكامل الاقتصادي للبلدان الاشتراكية

ان التكامل الاقتصادي للبلدان الاشتراكية ، موضوع حظي مؤخرا باشد العناية ايضا من البلدان الاعضاء في مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة ، واشغل كذلك الاجتماع الموسع . وعرض تقرير جيفكوف موقف بلغاريا من هذه القضية وقال ان بلغاريا تريد تعاونا عميقا في اطار مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة . وتدعو الى تطور اكثر للتقسيم الاشتراكي الدولي للعمل ، والى التغلب على الاتجاهات الاوتوقراطية التي تظهر في بعض هذه البلدان . وتسعى بلغاريا ، قبل كل شيء ، الى ارتباطات اوثق مع اقتصاد الاتحاد السوفييتي وتعتقد ان تركيز الانتاج ورأس المال داخل نطاق مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة يجب ان يزداد بحيث تخلق « الظروف الاقتصادية الضرورية لاقامة احتكارات اشتراكية دولية بصورة تدريجية ، وجمعيات دولية اخرى يصبح بامكانها ان تقدم انتاجا واسعا من البضائع للمعسكر الاشتراكي باسره .

وتفتش بلغاريا الان على اشكال جديدة من التعاون مع البلدان الاشتراكية الاخرى .

بناء اجهزة الدولة

لقد اكد الاجتماع الموسع على الحاجة الى رفع دور المجلس الوطني وجعله سلطة الدولة العليا في البلاد . وهذه القضية اثيرت لان الشعور العام هو ان البرلمان لا يزال ، الى حد بعيد ، يلعب دورا شكليا صرفا . فمنذ سنوات حتى الان ، قامت الاجهزة التنفيذية بكثير من مهمات المجلس الوطني ، حتى انها في بعض الحالات اضطلعت بها كليا . وبالتالي فان دور البرلمان قد تضاءل .

وبما ان المجلس الوطني يجتمع فقط من وقت لآخر ، فهو ، حسب راي الرفاق البلغاريين ، غير قادر على حل كل قضايا الدولة ، وبالتالي غير قادر على تنفيذ السياسة الاقتصادية والثقافية . لذلك فقد رأت اللجنة المركزية انه من المناسب اقامة مجلس للدولة يبحث في القضايا الهامة في الفترات التي تعقب اجتماعات المجلس الوطني ، وهذا المجلس يكون مسؤولا امام المجلس الوطني ويمنح رئيسه سلطات معينة منها الصلاحية لتمثيل البلاد في المجال العالمي .

وحدد الاجتماع الموسع ايضا ، بدقة اكثر وظائف مجلس الوزراء وقال انه فرع تنفيذي للحكومة ، يتبع مباشرة المجلس الوطني ومجلس الدولة . واقترح اعفاء مجلس الوزراء من كل الوظائف غير الضرورية ، وذلك لتمكينه من التركز على القضايا العامة المتعلقة بادارة الدولة .

ان تطور الانتاج الاجتماعي يضخم تعقيدات التوفيق بين الفروع المختلفة من الاقتصاد . قال جيفكوف : « ان السبب الاساسي للنواقص التي تلاقيها في اقتصادنا ، هو الحاجة بمدى او بآخر وفي وقتنا القطاع او ذاك الى التنسيق العام الى ابعد مدى » . ولحل هذه المسالة الهامة جذريا اقترح اقامة لجنة اقتصادية للتنسيق تحت اشراف الحكومة .

وبحث الاجتماع الموسع نظام الاعلام الحالي فوجده متقاعسا وراء التطور الاقتصادي والاجتماعي واقر ضرورة استخدام الاساليب الحديثة ليصبح فعالا .

أجهزة الدولة

وسعيا وراء تغييرات بعيدة المدى في تركيب اجهزة الدولة اكد الحزب الشيوعي البلغاري على انه يسترشد بعدد من المبادىء الاساسية :

المبدأ الاول المعمول به الان هو المبدأ اللينيني حول الدمقراطية المركزية . ثانيا يسعى الحزب الى التنسيق التام بقدر الامكان بين الوظائف التشريعية والتنفيذية . ثالثا ، ان بناء ادارة الدولة من القمة الى القاعدة يجب ان يكون طبقا لنظام الارشاد الجديد في الشؤون العامة ، ويستلزم ادخال انجازات العلم في كل نواحي الحياة الاجتماعية . وأخيرا ، كل هذا العمل ، كما هو الان ، يجب ان يكون تحت قيادة الحزب الشيوعي .

ويقترح جيفكوف ، فيما يتعلق بوضع مسودة لدستور جديد ان يقيم المجلس الوطني لجنة خاصة لاجراء تعديلات في النظام ، وفي تركيب الاجهزة الحكومية ووظائفها .

دور الحزب الشيوعي

لقد اكد الاجتماع الموسع على الدور القيادي للحزب الشيوعي في المجتمع الاشتراكي .

ويقول جيفكوف في تقريره : « ان الديمقراطية الاشتراكية لا يمكنها البقاء بدون حزب شيوعي يسترشد بافكار الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، بدون قيادته وارشاده . وهذا ضرورة موضوعية ، وهو احد القوانين الاساسية في بناء المجتمع الجديد . ان اي تقليل ، او اي حد ، من دور الحزب يقود حتما الى التخلي عن مواقف الطبقة والحزب ، ويمكن ان يؤدي الى ضرر خطير ، ويقوض قضية الشيوعية » .

ويعتبر الحزب الشيوعي البلغاري ان التحديد الواضح لوظائف الحزب والمنظمات الاخرى ، وخاصة الاجهزة الحكومية والاقتصادية ، هو شرط اساسي لتقوية دور الحزب .

ويشير التقرير الى ان التنظيمات الحزبية لا تزال تواصل الى هذا المدى او ذاك ، العمل المزدوج في الاجهزة الحكومية والاقتصادية .

وبهذا الخصوص اشير في الاجتماع الموسع الى ان اللجنة المركزية للحزب يجب ان تعفى الى حد كبير من القضايا التي هي ضمن اختصاص الحكومة والاجهزة الاخرى . وهذا سيمكنها من التركز على الفحص الاساسي للعمليات الاجتماعية وبرمجة الاقتصاد والتطور الثقافي . وقد اقترح ان يجري بحث في تركيب الماكنة الحزبية من اجل اجراء تغييرات فعالة . واشار جيفكوف الى ان هذا ينطبق ، بشكل خاص ، على تلك الدوائر التابعة للجنة المركزية التي تقوم الان بعمل المنظمات الحكومية والاقتصادية . وهذا يتطلب تحديدا اضبط لاشراف الحزب .. قال جيفكوف : « ان الحزب يجب ان لا ياخذ على عاتقه وظائف الاشراف الحكومي والاداري ، كما يحصل مرارا الان . ان الشيء الاساسي في اشراف الحزب هو التثبت من تنفيذ خطط وقرارات الحزب وشكل واساليب العمل » .

ان قادة الحزب الشيوعي يعتقدون ان جهاز الحزب يجب ان يكون «قادرا على البرمجة ، ورسم العلاقات الاجتماعية » . ولهذا فعلى اجهزة الحزب ان تدرس الرأي العام ، واحساس الجماهير ، وستفيد الى اقصى حد من الاستنتاجات التي يقدمها النظام الكامل للاعلام الاجتماعي .

وتحدث جيفكوف ايضا عن العمل الايديولوجي ، ورفع دور السلطات المحلية ، وعن برنامج لرفع مستوى المعيشة . واكد على الحاجة لمحاربة النواقص ، وتطوير العلاقات الاجتماعية الى مستوى اعلى . وجاء في تقريره : « ان من المهم ، بشكل خاص ، ان يطبق باستمرار مبدأ مساواة الجميع امام القانون » .

كذلك فحص الاجتماع عمل المحترفين الحزبيين ولاحظ ضرورة ان تكون للمحترف معرفة اعمق في الاقتصاد واتجاهات التقدم العلمي ومشاعر المجموعات العاملة وارائها .

وقد دعا جيفكوف الى رفع الاختصاصيين الاكثر شبابا الى مراكز القيادة .. ولكن ذلك لا يعني اهمال الاجيال القديمة الذين تلقوا دروسهم الثورية في نار المعركة .. وخلال فترات بناء الاشتراكية الصعبة .. فهؤلاء ناضجون ويجب الاستفادة منهم .

وكما جاء في التقرير : « فاهم شيء بالنسبة لجميع العاملين القياديين ، القدامى والشباب ، هو اتقان النهج الجديد في القيادة واستعمال الاسلوب الحديث من العمل ومعرفة حاجة العصر ، والقدرة على محاربة ما هو مغاير للعصر ومحافظ ، وكل ما يعيق التقدم » .

***

ان بلغاريا مشغولة في بناء مجتمعها الاشتراكي المتقدم ونحن نتمنى لها في عيدها الوطني كل تقدم ونجاح .

آرتيك – جمهورية الاولاد

بقلم : تسبورا شاروني – حيفا

وفد ابناء الكادحين الاسرائيلي في « جمهورية » الاولاد « آرتيك »

تعتبر « آرتيك » الجمهورية السادسة عشرة في الاتحاد السوفييتي .. جمهورية الاولاد . وهي فعلا « مملكة » صغيرة قائمة بذاتها ، سكانها اولاد تتراوح اعمارهم بين العشر سنين والخمس عشرة سنة .. وهؤلاء الاولاد يديرون بانفسهم شؤون مملكتهم .

تاريخ « آرتيك »

في عام ١٩٢٥ دخل الجيش الاحمر منطقة « آرتيك » .. وفي الحال ، أقيم هناك مخيم للاولاد . ولكنه كان مخيما متواضعا ضم ١٥٠ طلائعيا سكنوا الخيام . وتتالت جموع الطلائعيين على المكان ، واستبدلت الخيام بالبنايات الجميلة الحديثة . وجدران تلك البنايات مصنوعة من زجاج خاص بحيث يغمرها الضوء بشكل مستمر . ومن حولها تنتشر الحدائق والبساتين الرائعة . واليوم تقوم في « آرتيك » خمسة معسكرات يقطنها خمسة آلاف ولد من جميع انحاء العالم .

ومنذ تحولت « آرتيك » الى مركز للاستجمام في عام ١٩٥٠ زارها اولاد من خمسين دولة . ولكل معسكر من المعسكرات الخمسة التي تقوم على شاطىء البحر الاسود مدرج وملاعب رياضية ومدرسة ونواد مختلفة .

وفد الاولاد الاسرائيليين في « آرتيك »

في النصف الثاني من شهر تموز الماضي خرجنا ، عشرة اولاد ومدربان ، من اسرائيل في طريقنا الى « آرتيك » . ويتراوح عمر الاولاد بين ١٢ – ١٣ سنة وهم من ابناء الشعبين.

كان الانفعال شديدا ، فبالنسبة لهم جميعا كانت هذه هي المرة الاولى التي يغادرون فيها البلاد .

ووصلنا لنجد ان مكاننا مهيا في المعسكر الرابع المسمى « معسكر السرو » ، وبناء على حساب الاولاد فان المعسكر محاط بـ ٢٢٥٤ شجرة سرو !

حال ان وصلنا نقلنا الى احد النوادي حيث سلمونا الثياب الخاصة بآرتيك ، وهي ثياب موحدة لجميع المشتركين

حين دخلنا المعسكر استقبلنا مئات من « ابناء » آرتيك ، الذين اصبحنا جزءا منهم ، بالهتاف والزهور والاناشيد ، وفي الصباح رفع علم الحركة الى جانب سائر الاعلام والقيت الكلمات الترحيبية الحارة ، وباشرنا نشاطات المعسكر .

وفي الواقع فان كل ما يتمناه الاولاد يجدونه في آرتيك ، من الالعاب الرياضية الى الفنون والهوايات ، في مجال الرسم والرقص والموسيقى واصابة الهدف وسواها .

السباحة ، من اكثر انواع الرياضة التي يمارسها «سكان» آرتيك . كل عشرين ولدا يرافقهم منقذ مع قارب ، وطبيب ومدرب . وعلى الشاطىء يجد الاولاد جميع انواع الالعاب والمراشى ..

ومن الشاطىء الجميل تستطيع ان ترى عدة قمم وتلال .. واعلى تلك القمم هي قمة « جبل الدب » وهو جبل «سكان» آرتيك، وما لم تتسلق هذا الجبل لا تستطيع ان تعتبر نفسك من «السكان»..

وعلى القمة ترتفع شجرة عملاقة ، في داخل جذعها تجويف ، وكل وفد يضع عنوانه في ذلك التجويف ، ويحق للوفد الذي يليه ان يأخذ العنوان بقصد المراسلة ، وقد توثقت صداقات عديدة بين اولاد العالم بفضل تلك الشجرة .. شجرة الصداقة الشامخة على قمة جبل الدب !

اولاد من عدة شعوب ، ولغات مختلفة ، تتوثق بينهم الصداقة بلغة الابتسامات والمحبة والصداقة ، فيغنون معا ويرقصون معا ويتبادلون الطوابع وقطع النقد والعناوين . وقد احاطنا الاولاد السوفييت بعناية خاصة لانهم يعتبرون انفسهم مضيفين لجميع الوفود ، وبهذا الشعور غمرونا بالمحبة والصداقة وعمقوا في نفوسنا الامل بعالم التفاهم والسلام المنشود .

اليوم الاسرائيلي

كل وفد ، يخصص له يوم من ايام المعسكر ، يعرض فيه فنون بلاده وتقاليد شعبه .. وفي صبيحة اليوم الاسرائيلي رفعوا علم حركتنا وغمرونا بالازهار وبطاقات التهنئة ثم اهدونا ربطات العنق الحمراء والاوسمة ، وبهذا اصبحنا اعضاء دائمين في المعسكر .

منذ ساعات الصباح اخذ الاولاد يهرعون الى المعرض الاسرائيلي حيث عرضنا صورا من نضالنا ضد الاحتلال والحرب ، وصورا من تظاهرات التضامن مع الشعب الفيتنامي ضد الغزاة الامريكيين ، وضد احياء النازية في المانيا الغربية .

وعرضنا ايضا الطوابع والاعمال الفنية الخشبية والمعدنية ، وقطعا من صحافة الحركة مترجمة الى عدة لغات ، وقد اثار هذا المعرض اهتماما بالغا من زواره .

وفي ساعات ما بعد الظهر قدمنا عرضا فنيا من التراث الشعبي اليهودي والعربي في الغناء والرقص ، واشترك الضيوف معنا في الغناء والرقص .. وهكذا انتهى اليوم الاسرائيلي في المهرجان .

سلام وصداقة

لقد شعرنا طيلة الوقت اننا من ابناء هذه الاسرة الرائعة ، اسرة اولاد آرتيك .. تلك الاسرة التي يغادرها ابناؤها وقد حفرت على قلب كل منهم كلمتان : **سلام وصداقة !**

واجمل ختام لكلمتي هذه ، فقرة من نشيد المعسكر :

« الصداقة التي ولدت في آرتيك
هي صداقة حقيقية
تعيش الى الابد » !

ان كل واحد من اولاد جمهورية آرتيك يعود الى بلاده وقد حمل في قلبه جمرة من موقد الصداقة الذي اشتعل

(البقية على صفحة ٣ عمود ٤)

قالت الصحف المحلية

القنابل التي فجرت العداء للعرب

■ معظم الصحف المحلية الصادرة يوم الاحد ، الثامن من ايلول الجاري ، تناولت في افتتاحياتها التطورات الناجمة عن حادث المتفجرات الاليم الذي شهدته تل ابيب ظهيرة الاربعاء الغابرة .

واجمعت تلك الصحف على اطراء اليقظة التي امتازت بها سلطات الامن في ردها السريع على الحادث ، وتمكنها من القاء القبض على عدد من زارعي المتفجرات .

ولكن ابرز ما اتسمت به افتتاحيات الصحف حول هذا الموضوع هو اتفاق وجهات نظرها – بتفاوت ضئيل – على ضرورة التنديد بالهيجان الجماهيري المعادي للعرب في اعقاب دوي المتفجرات .. وقد وجهت بعض الصحف نقدا لاذعا للشرطة واتهمتها بالتقاعس والتساهل مع ذوي الرؤوس الحامية الذين يثيرون الشغب ويعتدون على المواطنين العرب بوحشية ..

عل همشمار

■ تشيد عل همشمار بسرعة تحرك الشرطة في اعقاب الحادث ، في بداية افتتاحيتها ، لتخلص من ثم للقول :

« ومع هذا ، ينبغي الا تنقلب هذه اليقظة الى فوضى او الى عداء تجاه ابناء الاقليات في بلادنا » .

وتضيف الصحيفة :

« الى جانب الانتباه الشديد ، فان الجمهور كله ملقى على عاتقه واجب المحافظة على النظام ، الامتناع من الفوضى وتشويش انظمة الحياة العادية ، وفوق كل شيء ، الامتناع عن اي مساس بالمواطنين العرب » .

ثم تقول :

« اولئك الذين يدعون الان « ذوي الرؤوس الحامية » والذين يجب ان نسميهم ، على سبيل الدقة « الذين لا عقل لهم » ، هؤلاء في الواقع ، ساعدوا المخربين في تحقيق اهدافهم » .

وتعلق « عل همشمار » اهمية كبيرة على حملة توعية حكومية ، ولكنها تشترط الا تتم هذه الحملة باسلوب روتيني ، وان يجري التركيز على القطاعات الشعبية المحتاجة الى التوعية .

دافار

■ صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، والناطقة بلسان الهستدروت افردت مكانا لهذا الموضوع في احدى زواياها الثابتة ، وبلهجة تعتبر قاسية بالنسبة لهذه الصحيفة ، كتب احد الصحفيين :

« في اعمال الشغب ضد ابناء الاقليات ، والتي وقعت في تل ابيب ويافا ، يوم الاربعاء الماضي ، يقع الاتهام ، اول ما يقع ، على السلطات » .

ويضيف :

« لقد تحدثوا عندنا كثيرا (جدا) عن ضرورة معاقبة مثيري الشغب في « ليلة القنابل » في القدس ، ولكنهم لم يفعلوا شيئا من هذا القبيل .

وواضح ان العالم الاسفل في تل ابيب استمد التشجيع من ذلك » .

« جميع المتهمين من القدس اطلق سراحهم ، ولا احد يعلم اذا كانوا سيقدمون للمحاكمة ، ومتى » .

ويتهم الكاتب سلطات الشرطة بانها تهاونت في الامر ، فلو طلبت من المحاكم تمديد توقيف المتهمين لفعلت .

ثم يقول :

« ومما يثير الدهشة ، موقف وزير الدفاع . لقد ندد موشيه ديان باعمال الشغب في القدس بكلمات عنيفة ، وبكثير من المنطق حلل الاخطار التي تنطوي عليها الاعمال الدموية . وما دام الامر كذلك ، فلماذا لم يستعمل تأثيره في سبيل استخدام اليد القاسية تجاه اولئك الذين ندد بهم ؟ » .

لمرحاب

■ تربط صحيفة « لمرحاب » بين حادث التفجيرات في تل ابيب وبين قيام السلطات الاسرائيلية بطرد اربعة من كبار الشخصيات في الضفة الغربية المحتلة ، الى الضفة الشرقية ، وترى لمرحاب في هذا الاجراء خطوة ايجابية ، بذريعة ان « طرد هؤلاء الاربعة القوميين المتطرفين سيكون له تأثير رادع في الجمهور العربي » .

ولكن الصحيفة المذكورة تعود فتقول :

« ... يجدر الافتراض انه ستوجد عناصر محرضة تحاول القيام باعمال ارهابية ضد المواطنين اليهود اولا توجد ، ولا يمكن ان يوجد اية ضمانة بالا تنجح ابدا اية عملية ارهابية من هذا النوع » .

وتنتقد لمرحاب الطيش الجماهيري والاعتداء على العرب في القدس وفي تل ابيب ، وتختتم افتتاحيتها بالقول :

« يجب تفعيل منتهى صرامة القانون ضد ذوي الرؤوس الحامية الذين اشتركوا في اعمال الشغب السالفة . ومن هذه الناحية ، فانه ، مما يثير اشد الدهشة ، انه لم تتخذ اية اجراءات فعلية في هذا الشأن ، مع ان عددا غير قليل من الهائجين ، لم يخفوا تصرفاتهم ، حتى امام رجال الصحافة والراديو والتلفزيون . ان اقل ما يقال في هذا الوضع انه خلل خطير ، يستوجب اصلاحا فوريا » .

■ وهكذا ، فقد عكست الصحافة المحلية موقف قطاع واسع من الراي العام الاسرائيلي ، الذي يشجب استغلال حوادث المتفجرات ، للاعتداء على المواطنين العرب الامنين .

ولكن ليست هذه التعليقات هي الصورة كلها ويجدر بنا التنبيه الى بعض ردود الفعل السلبية التي ظهرت في صحف يمينية متطرفة ، فقد اشارت جريدة « جيروزليم بوست » الصادرة بالانجليزية الى الموقف الخطير الذي تعلنه بعض العناصر والاوساط القومية المتطرفة ، التي تدعو الى « اعادة النظر » في الموقف العام من المواطنين العرب في اعقاب حوادث التفجيرات !

فكرة

رأي مؤرخ صهيوني في قضية اللاجئين

انطلاقا من مواقف مبدأيه برهنت على صدقها لا تؤيد الحكومه السوفييتية بعض نشاطات الامم المتحدة وترفض الاسهام في نفقا ها .. ومن هذه النشاطات قوات الطوارىء الدوليه ومنظمه اغاثة اللاجئين .. هذا في وقت يقدم فيه الاتحاد السوفييتي مساعدات اقتصاديه وتقنيه لا تقدر للشعوب النامية .. ويساعدها على التغلب على مصاعبها بتصنيعها وتطويرها لا بتقديم التبرعات والفتات التي لا تريدها الشعوب .

وفي الجزء الثاني من شهر آب ١٩٦٨ بعثت الحكومة السوفييتية بمذكره الى سكرتير الامم المتحدة رفضت فيها مجددا الاسهام في نفقات اغاثه اللاجئين - على اعتبار ان الاغاثه لا تحل المشكلة ابدا - واتهمت اسرائيل بمسؤولية دوام القضيه وبتعقيد قضية اللاجئين باعمالها العدوانية المستمرة . واضافت المذكره التي وزعها السكرتير العام على اعضاء منظمة الامم المتحدة - ان القضية ازدادت حدة نتيجة العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ .

وسارعت الحكومة الاسرائيلية الى الرد على هذه المذكرة بمذكرة دفاعية رفضت فيها ، كما ذكرت ((معريب)) (٥-٩-٦٨) ، الاتهامات السوفييتية وقالت ان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان ((يلخبط)) تاريخ العشرين السنة الاخيرة .. فهو في عام ١٩٤٨ وضع مسؤولية اعمال العداء على الدول العربية التي تسببت في خلق قضية اللاجئين .

وبهذا الرد قدمت المحافل الاسرائيلية مثلا جديدا على طاقتها على القيام بمناورات سياسية و ((بهلوانيات تاريخية)) !

لقد ايد الاتحاد السوفييتي قرار الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧ الداعي الى اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين تجسمان حق الشعبين العربي والاسرائيلي في تقرير المصير .. وادان قادة الحكومات العربية الذين تآمروا مع الامبريالية في تأزيم قضية فلسطين وتعقيدها .. ولكنه لم يصدر حكما تاريخيا حول قضية اللاجئين ..

اما هذا الحكم التاريخي فقد اصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي اعتمادا على احداث هذه الفترة وحقائق التطورات وادان الامبريالية والقيادة الاسرائيلية (الصهيونية) والرجعية العربية بتسبيب مشكلة اللاجئين ..

ولكنه - وهذا ما اكدته الاحداث - وضع مسؤولية استمرار دوام قضية اللاجئين على عاتق الحكومة الاسرائيلية التي ترفض الاعتراف بحق اللاجئين بالعودة الى وطنهم او قبول التعويض طبقا لقرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة رقم ١٩٤ (١١١) الصادر في ١١ كانون الاول ١٩٤٨ .

وقد ذهبت المحافل الحاكمة في تعنتها في رفض عودة اللاجئين الى ان اصدرت قرارا في الكنيست في ٧ تشرين الثاني ١٩٦١ يحرم التفاوض بشأن عودة اللاجئين ويؤكد ان الحل الوحيد هو توطين اللاجئين في الاقطار العربية وكأنهم مواطنون في تلك الاقطار لا ابناء فلسطين الذين اجلوا عن اوطانهم ..

وما دامت المحافل الاسرائيلية تحرص على طهارة التاريخ ونقاوته وتعترض على الذين يريدون ((خلطه)) فلنضع امامها رأي كاتبين على سبيل المثال لا الحصر ..

اولهما ((ادجار اوبالنس)) الذي كتب في كتابه ((حرب ١٩٤٨ العربي الاسرائيلي)) (اصدار برايجر في نيويورك عام ١٩٥٩) ما يلي :

((كثيرون من مؤيدي اسرائيل ارتعبوا من الطريقة القاسية التي طرد بها السكان العرب من بيوتهم امام الجيوش المتقدمة وهذا سبب وخزات ضمير في العالم العربي . اما الاسرائيليون فلم يعتذروا فذلك كان جزءا من برنامجهم احتلال الارض الموعودة)) (ص ٢٠٩) .

مع ان هذا الوصف يتوافق تماما مع تصريح موشي ديان في ((دافار)) (٤ تموز ١٩٦١) : ((كل شبر من الارض (في اسرائيل) معد لليهود فقط)) . ولذلك فلا مكان لابناء البلاد اللاجئين .. فلن يكون صعبا اتهام ((اوبالنس)) باللاسامية و ((تشطيب)) تقويمه للاحداث .

ولكن الوضع يختلف فيما يتعلق بالكاتب الثاني المؤرخ الصهيوني ((هوارد موري ساخر)) صاحب كتاب ((مسيرة التاريخ اليهودي المعاصر)) (كتب دلتا نيويورك ١٩٥٨) كتب في هذا الشأن ما يلي حرفيا :

((هربوا تلبية لدعايه الجامعة العربية .. ولكنهم هربوا ايضا كما يهرب اللاجئون دائما من اصوات اطلاق النار وانفجار القنابل واقتراب الجنود .. وكانت اوقات اضطرت فيها القوات الاسرائيلية الى قصف المدن العربية بالمدفعية لاخراج المدافعين المسلحين . ان شيوع نبأ هذا القصف في فلسطين العربية كلها كان له اثره على معنويات المدنيين العرب . ثم ان الوفا اضافية هربت نتيجة عمل وحشي غير مسؤول قامت به منظمة ((ارغون تسفاي ليئومي)) . ففي ٩ نيسان ١٩٤٨ احتل هؤلاء الارهابيون القرية العربية دير ياسين وذبحوا بلا رحمة مئات من الرجال والنساء والاطفال العرب)) - ص ٤٨٥ - .

وبعد .. مهم أن يقوم التاريخ احداثه .. ومهم ان يحدد المسؤولية في قضيه اللاجئين .. ولكن الحقيقة الثابتة : ان المحافل الحاكمة الاسرائيلية تبذل ما في وسعها لتقليص عدد العرب في المناطق التي احتلتها بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ .. ولهذا اغلقت الباب امام عودة اللاجئين الجدد الذين فروا من امام الموت الذي كان يلاحقهم .. فمرة اخرى كان قصف المدفعية للمدن العربية يهدف اكثر من اخراج المدافعين المسلحين .. لقد كان بقصد ترويع السكان وتشريدهم ..

ان مسؤولية قضية اللاجئين ، القدم والجدد تقع على عاتق حكام اسرائيل فهم الذين يحولون دون تسويتها بالطرق الوحيدة التي يمكن تسويتها بها وهي الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى اوطانهم وتمكينهم من ذلك .

بديهي ان تتعقد القضية باللاجئين الجدد وباحتلال المناطق العربية .. ويصبح من الضروري ان يصاحب الاعتراف بحق اللاجئين الاعتراف بضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذه كجزء من تنفيذ قرارمجلس الامن - ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ -

ابن ياقوت

جماهير كفر ياسيف وابو سنان ودير حنا تشجب التحريض على الاتحاد السوفياتي

الناصرة - من مكتب الاتحاد - اجتماعان شعبيان حاشدان عقدا في نهاية الاسبوع الماضي اعلنت فيهما جماهير قرى كفر ياسيف وابو سنان ودير حنا تضامنها الابدي مع الاتحاد السوفييتي ومع حزبها الشيوعي .

الاجتماع الاول عقد في كفر ياسيف مساء يوم الجمعة الماضي واشترك فيه اهالي ابو سنان . وكان خطباؤه الرفيقين جميل شحادة من كفر ياسيف والنائب الشيوعي اميل حبيبي .

والاجتماع الثاني عقد مساء السبت الماضي في دير حنا وتكلم فيه الرفيقان سليمان حسين عن جمعية الزهراء للمياه في القرية والنائب الشيوعي اميل حبيبي .

لا قوة تفصل ابناء كفر ياسيف عن اخوانهم الشيوعيين !

وكانت كلمة الرفيق جميل شحادة كلمة جامعة اعلن فيها باسم اهالي القريتين التضامن الابدي مع الاتحاد السوفييتي في نجدته الاخوية لعمال تشيكوسلوفاكيا الامر الذي اقلق اسياد حلف الاطلسي المعتدين وافهمهم ان سياسة التعايش السلمي السوفييتية لا تعني ابدا ان الاتحاد السوفييتي سيتركهم يتآمرون على الدول الاشتراكية وكل حرية الشعوب .

وانتقل جميل شحادة الى حملة القمع التي تقوم بها اجهزة الظلام ضد الشيوعيين واصدقائهم . فقال ان اشتداد هذه الحملة يشير الى معالم قوة الشيوعيين .

ووجه التحية الى المناضلين الذين يتعرضون للملاحقة وللاضطهاد وقال : يجب ان يكون واضحا ان كفر ياسيف ستبقى ابدا مع اخوانها الشيوعيين وستظل ابدا قلعة من قلاع شعبنا الكافح في سبيل حقوقه العادلة .

ندعو حكام بلادنا الا يقعوا في خطأ مميت

وفي الاجتماعين اجمل النائب الشيوعي اميل حبيبي الوضع الدولي حول ازمة تشيكوسلوفاكيا وازمة الشرق الاوسط . وقال :

اخطأ المستعمرون والرجعيون الحساب في ازمة تشيكوسلوفاكيا مرتين : اولا حين توهموا ان المعسكر الاشتراكي سيتركهم يتآمرون على الانظمة الاشتراكية ويقلبونها ، وثانيا حين توهموا ان ازمة تشيكوسلوفاكيا ستتعقد وستطول حتى تسنح الفرصة لهم ان يقوموا باعمال عدوانية جديدة بما في ذلك مغامرات عسكرية جديدة في الشرق الاوسط .

اننا نسمع باشد القلق عن التهديد الذي يوجهه حكام بلادنا للدول العربية المجاورة . اننا ندعوهم الى استخلاص النتائج الصحيحة من القضاء على مؤامرات الاستعمار والرجعية في تشيكوسلوفاكيا . اننا ندعوهم الا يقعوا في خطأ مميت .

وقال اميل حبيبي : لا يوجد انسان شريف يصدق ان الاتحاد السوفييتي هو دولة معتدية . فليس صدفة ان جميع قوى التحرر تقف الان متضامنة مع الاتحاد السوفييتي بينما يعوي عليه الذئب المستعمرين والرجعيين .

أهالي دير حنا يقفون صفا واحدا ضد المؤامرات على جمعية المياه

وفي دير حنا تكلم الرفيق سليمان حسين فاضحا مؤامرات اجهزة الظلام على جمعية الزهراء التعاونية للمياه في القرية . فمنذ سنة انتخب المساهمون ادارة للجمعية من اعضاء الجبهه الدمقراطية التي يقودها الشيوعيون فتحسنت اوضاع الجمعية تحسنا اساسيا حتى وصل الرصيد في صندوقها الى مبلغ ٢٣ الف ليرة .وزعت على الاعضاء تخفيفا في الاسهم قيمة ٨ الاف ليرة . وكل ذلك اغضب اعداء القرية فقاموا يدفعون بعض الناس ، بدون اي سبب ، الى توقيع عريضة تطالب بحل الادارة .

وقال الرفيق سليمان حسين : انا نقول المتآمرين ان جماهير دير حنا اليوم اوعى من تآمركم الدنيء عليها وعلى جمعيتها وجبهتها ولن نسمح لكم بان تعيدوا عجلة التاريخ الى وراء لتعود المآسي وتعود القرية الى عهد التناحر العائلي والطائفي .

فرض اقامة اجبارية على اميل توما

حيفا - تسلم اميل توما رئيس تحرير « الاتحاد » امرا من السلطات المسؤولة ، يفرض عليه اقامة جبرية في حدود مدينة حيفا البلدية .

وكانت السلطات قد حظرته عليه في الماضي دخول المناطق العربية المحتلة .

وعصام العباسي ايضا ..

كذلك تلقى الشاعر والاديب عصام العباسي امرا يفرض عليه الاقامة الجبرية في حدود مدينة حيفا بعد منعه من دخول المناطق المحتلة .

تبرئه عثمان ابو راس ورفاقه

تل ابيب - برات محكمة تل ابيب المركزية ساحة عثمان ابو راس وعبد الحميد ابو عيطة وعدد من رفاقهم اعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة الذين حكمت عليهم محكمة صلح نتانيا بغرامة ثقيلة بتهمة عقد اجتماع غير قانوني وتعكير صفو الامن العام .

وقالت المحامية ف. لانغر في دفاعها ان قبول التهمة تجاوز الدمقراطية ويحمل مدلولا يوحي بمنع المعارضة من ابداء رأيها السياسي . وقد قبلت المحكمة المركزية في تل أبيب ان ملابسات القضية لم تعط محكمة الصلح ما يبرر احكامها القاسية .

هذا ومثل « المتهمين » في هذه القضية المحاميان مناحم مكسمان وف. لانغر .

قريبا يتم اطلاق سراح ١٦ عربيا

حيفا - مكتب الاتحاد - اعلن الوزير جليلي يوم الثلاثاء الماضي في مقابلة مع اذاعة « صوت اسرائيل » ان ال ١٦ « متسللا » الذين تنوي اسرائيل اطلاق سراحهم (مقابل اطلاق سراح الطائرة ال - عال وركابها) كان قد القي عليهم القبض قبل حرب الايام الستة . وقد عينت اسماءهم لجنة خاصة شكلها رئيس الحكومة وتضم ممثلين عن دوائر الامن وموظفين كبار في وزارة الخارجية .

وقال جليلي ان الحكومة قررت في ١٥ آب الماضي الاستجابة الى طلب الحكومة الايطالية واتخاذ خطوة « انسانية » بعد تحرير طاقم وركاب الطائرة « ال - عال » . والان بعد أن عاد الطاقم والركاب سالمين معافين تقرر أطلاق سراح ال ١٦ « متسللا » ، وكلهم يمضون أحكاما بالسجن لمدد مختلفة .

واضاف جليلي ان الحكومة رفضت اقتراحات عديدة للتبادل مثل أن تقدم الحكومة سلفا قوائم باسماء المناضلين المعنية بعض العناصر العربية باطلاق سراحهم .

هذا ولم يحدد موعد معين لاطلاق سراح « المتسللين » ال ١٦ ، فاطلاق سراحهم ، كما قال الوزير جليلي يحتاج الى بعض الوقت ويعتمد على بعض الترتيبات التقنية .

آرتيك - بقية

على شواطىء آرتيك .. وستنمو هذه الجمرة لتصبح شعلة كبيرة تضيء الطريق نحو الصداقة والتفاهم بين جميع شعوب العالم .. حتى يكبر الاولاد في عالم من الحب والسلام !

تهنئة

احر التهاني الى جورج ناصر حكيم وعروسه بمناسبة زواجكما السعيد

وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية - الناصرة

في بيان الهيئة الاسلامية في القدس

استنكار التدخل في شؤون المسلمين الدينية .. الهيئة تشجب قرار ((المحكمة)) في يافا وتعلن انه اعتداء على القانون الدولي ومحاولة لاضفاء شرعية على ضم القدس العربية المحتلة لاسرائيل

حيفا - مكتب الاتحاد - وزعت الهيئة الاسلامية في القدس (العربية) بيانا على الصحف في اسرائيل احتجت فيه على تدخل السلطات الاسرائيلية السافر في شؤون المسلمين واوقافهم ومؤسساتهم ومعابدهم وطالبت بوقف هذا التدخل ..

وجاء في البيان :

« على الرغم من الاحتجاجات المتكررة وصيحات الاستنكار المتعددة على اجراءات سلطات الاحتلال التي تستهدف التدخل السافر في شؤون المسلمين الدينية واوقافهم ومؤسساتهم ومعابدهم ، فان سلطات الاحتلال ما زالت سائرة في اجراءاتها ومحاولاتها وضغوطها ضد شؤون المسلمين في القدس العربية وسائر المناطق المحتلة في الضفة الغربية من الاردن » .

ويذكر البيان انتهاك حرمة المسجد الاقصى في القدس والنيل من قدسيته والتدخل عنوة وبالقوة في شؤون المسجد الابراهيمي في الخليل واستعماله « كنيسا » .. والاعتداء المقصود على اوقاف المسلمين في القدس العربية وخارجها واستملاك العقارات الوقفية والمقدسات الاسلامية وهدم العديد من المؤسسات الوقفية والمساجد .. وتشريد السكان .

ثم يمضي :

« بعد كل هذه الانتهاكات الخطيرة لحرمة مقدسات المسلمين واوقافهم ، اقدمت « محكمة يافا الشرعية » التي اقامتها السلطات المحتلة ، والتابعة في وجودها واستمرارها واحكامها لارادة هذه السلطات ، بخطوة جديدة لا شرعية ، واتجاه خطير يتنافى مع القواعد الشرعية والقانونية والاعراف الدولية ، وذلك باعتداء صارخ على وجود وصلاحية محكمة القدس الشرعية ، (اذا اعتبرتها غير قانونية) ، منافيا للقانون والاعراف الدولية وذلك للاسباب التالية : » -

وتورد المذكرة ستة اسباب ابرزها :

اولا : « ان حكم « تلك المحكمة » غير شرعي ، لانه يتناقض في منطوقه وحيثياته احكام الشرع الاسلامي الحنيف ، وصادر من جهة لا تتوفر فيها اهلية القضاء بين المسلمين ، وقد اقسم قاضيها يمين الولاء والاخلاص لرئيس السلطة التي عينته خلافا للشريعة الاسلامية .

ثانيا : « ان « تلك المحكمة » رغم عدم شرعية وجودها من وجهة نظر الفقه الاسلامي ، لا تتمتع بولاية الفصل في شؤون المسلمين في القدس العربية وسائر مناطق الضفة الغربية المحتلة » .

وتضيف المذكرة ان تدخل « تلك المحكمة » في شؤون المسلمين في القدس العربية وقضائهم الشرعي يناقض احكام اتفاقية جنيف ومقررات الامم المتحدة ومجلس الامن التي رفضت ضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل .

وتقول في النهاية ان هدف « تلك المحكمة » من قرارها اعطاء صفة شرعية لاجراء الضم غير الشرعي .. وتؤكد ان ما بني على الباطل فهو باطل .

وتعلن الهيئة الاسلامية في مذكرتها استنكارها لهذه الاعتداءات المتكررة المستمرة على قضاء المسلمين واوقافهم واماكن عبادتهم وترى ان قد آن للعالم اجمع ان يتنبه لهذه الاعمال .

وتؤكد الهيئة الاسلامية من جديد ارادة المسلمين « في رفض الاجراءات غير الشرعية التي تستهدف الضم والتوسع والتدخل في شؤون المسلمين ، انما تطالب بوضع حد لهذه التصرفات والعمل على احترام قضاء المسلمين وصيانة اوقافهم وحرم معابدهم ، وتشجب كل امر يخالف الشرع الشريف » .

وقد وقع المذكرة الشيخ حلمي المحتسب ، الشيخ سعيد الدين العلمي ، عارف العارف ، فؤاد عبد الهادي ، كمال الدجاني ، عمر الوعري ، عبد المحسن ابو ميزر ، اسحق درويش ، نهاد ابو غربية ، الشيخ سعيد صبري ، انور الخطيب ، الشيخ علي الطزيز ، الدكتور داود الحسيني ، سعيد علاء الدين ، حافظ طهبوب ، فائق بركات ، حسن طهبوب .

زاوية الرياضة

في واحدة من عدة مباريات ودية خسر شباب الناصرة أمام هبوعيل نهريا (٣ : ٤) !!

أفلح لاعبو منتخب حيفا في انهاء لقائهم مع منتخب أسرائيل بالتعادل (٢ : ٢).

رغم اشتراك السباح الارجنتيني مع ((أبو هيف)) في الفوز في سباق ١٤٠٧ من الميل ما زال الاخير على العرش .

في المغرب فاز الفريق البرازيلي ((فلامنكو)) في كاس الملك الراحل ((محمد الخامس)) .

لقاءات السبت الودية في كرة القدم

ما زالت الفرق الاسرائيلية المختلفة ومن درجاتها المختلفة، ما زالت تجري مع بعضها البعض مباريات ودية وتمرينية في نفس الوقت استعدادا للقاءات القادمة للفوز « ببطولة الدوري » كل في قائمة ودرجته لموسم الكرة خلال سنتي (٦٨-١٩٦٩) .

على الملعب البلدي في نهريا كان لقاء شباب الناصرة الذي استطاع المحافظة على بقائه ضمن فرق الدرجة (أ) من جهة وفريق هبوعيل نهريا الذي هبط الى الدرجة الثانية (ب) من جهة اخرى .

في الشوط الاول من المباراة ظهر لاعبو شباب الناصرة مشتتين ! اتسمت العابهم بالبطء وعدم القدرة على التحكيم سواء في نقل الكرة او تصويبها نحو المرمى مما اسنح الفرصة أمام لاعبي نهريا للانقضاض على منطقة جزاء الشباب واحراز ثلاثة أهداف متتالية في مرماهم .

أما في الشوط الثاني من المباراة فقد بدا شباب الناصرة بمظهر معاكس تماما اذ اتسمت العابهم بالسرعة والتعاون واستطاعوا محاصرة الفريق المضيف في قلب مرماه تقريبا ساعين الى تسجيل الاهداف فسجل الجناح الايمن (فرهود) الهدف الاول في الدقيقة ٦٩ ، بلاه . شحادة) ليحرز الهدف الثاني واختتم أهداف الناصرة اللاعب الناشىء (حبيب) بهدف ثالث . الا ان فريق نهريا استطاع بخطأ من حارس المرمى تسجيل الهدف الرابع والاخير لتنتهي المباراة بفوز نهريا - الناصرة (٤ : ٣) !!

واليكم نتائج المباريات الودية الاخرى التي جرت بعد ظهر السبت الماضي :

مكابي تل ابيب : مكابي بيتح تكفا
٢ : ٢
مكابي نتانيا - هبوعيل القدس
١ : صفر
هبوعيل تل ابيب - هبوعيل رمات غان
١ : ١
هبوعيل كفر سابا - هبوعيل هرتصليا
١: ١
منتخب حيفا - هبوعيل كريات حاييم
٤ : صفر
مكابي يافا - مكابي حولون ١ : ٢
هبوعيل الخضيرة - شمشيون
٢ : ١ !
هبوعيل عسقلان - نس تسيونا
٢ : ٢
هبوعيل كريات شمونه - هبوعيل عكا
٢ :صفر
هبوعيل اللد - بيتار تل ابيب ٢ : ٢ !

منتخب أسرائيل : منتخب حيفا ٢ : ٢

اجرى منتخب اسرائيل في كرة القدم مباراته الودية الاولى مع بعض الفرق القوية في البلاد استعدادا لمباراته الدولية التي ستقام بعد ايام مع الفريق الاهلي الايرلندي - على استاد حيفا البلدي وامام بضعة الاف من المتفرجين حقق لاعبو حيفا نتيجة يستحقون عليها التقدير ! اذ افلحوا في الشوط الثاني من المباراة في تقديم عرض سريع وقوي امام المنتخب حتى فرضوا على انهاء المباراة بالتعادل بهدفين لكل منهما بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول ٢ : صفر في صالح المنتخب الاسرائيلي .

عبد اللطيف ابو هيف وسباحة المسافات الطويلة

استطاع السباح الارجنتيني (اوريتو) الفوز جنبا الى جنب مع تمساح النيل وبطل ابطال العالم في سباحة المسافات الطويلة (عبد اللطيف ابو هيف) ، الفوز في سباق مسافة ال ١٤٠٧ من الميل الذي جرى في بحيرة (بورت) في كندا .

وقد قطعا المسافة في ثماني ساعات واحدى عشرة دقيقة مع ان السباح العربي المعروف كان يسبقه في بداية السباق بثلاثة اميال امامه .

ورغم فوز السباح الارجنتيني مع (ابو هيف) الا ان الاخير تأكد فوزه الكبير بلقب بطل ابطال العالم في هذا النوع من السباقات طوال حياته الا انه يتفوق على الارجنتيني ب ٢٧٢ نقطة .

كاس محمد الخامس لفلمنكو البرازيلي

انتهت يوم الجمعة الماضي دورة المغرب السنوية للفوز بكاس مليكه الراحل « محمد الخامس » .

وقد اشترك في هذه الدورة لاول مرة فرق من الخارج مثل فلمنكو البرازيلي ، سانتا بطل فرنسا ، والريسنغ الارجنتيني الى جانب فريق الجيش الملكي المراكشي بطل الدولة هناك . وبعد فوز فلمنكو على الفريق المغربي (٢ : ١) والريسنغ الارجنتيني على الفرنسي (١ : صفر) كان اللقاء النهائي للفوز بالكاس بين الفريقين البرازيلي والارجنتيني الذي انتهى بفوز فلمنكو على الريسنغ (٢ : ٢) وبكاس « محمد الخامس ».

- في سطور -

■ وصل الى المكسيك مقر الالعاب الدولية الاولمبية أول الفرق المشتركة وهو فريق بولندا الشعبية الذي يضم اكثر اللاعبين في سباق الدراجات الهوائية .

■ حقق العداء التونسي العالمي الشهير (محمود الجمبودي رقما قياسيا وعالميا جديدا في سباق الخمسة الاف متر بعد أن حققه في سباق الثلاثة الاف وخمسمائة متر اذ استطاع قطع المسافة الاولى ب ١٤٫٣٤٫٣ من الثانية . ويتوقع المراقبون ان يحقق العداء التونسي المذكور نتائج حسنة في العاب الاولمبيادة القادمة .

■ في واحدة من المباريات الودية التي جرت بعد ظهر الجمعة الماضي في الجمهورية العربية المتحدة بين فرق الدوري الممتاز ، استطاع الاسماعيلي رغم سيطرة الاتحاد السكندري على المباراة امامه ، استطاع الاول الفوز بثلاثة اهداف مقابل واحد !!

بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية البريطانية :

سلطات الاحتلال تبعد أربعة من رجالات الضفة الغربية

● الاربعة يصلون عمان ويصفون عملية ابعادهم .. ● وزير الشرطة ساسون يتهمهم بتلقي الاوامر من الحكومة الاردنية !!...

مكتب الاتحاد — أعلنت وكالات الانباء والاذاعات المحلية والعالمية أن سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية قامت يوم الجمعة الماضي بابعاد اربعة من كبار شخصيات القدس والخليل ، الى الضفة الشرقية بموجب المادة ١١٢ (أ) من قوانين الطوارىء الانتدابية البريطانية التي اثقلت كاهل البلاد منذ عام ١٩٤٥ .

وقد وقع موشيه ديان وزير الدفاع الاسرائيلي على ثلاثة اوامر الابعاد الموجهه ضد الدكتور كمال الدجاني والدكتور داوود الحسيني والانسة زليخة الشهابي ، وكلهم من القدس العربية المحتلة . اما الامر الرابع والذي ابعد بموجبه المحامي ياسر عمرو من الخليل ، فقد وقعه الحاكم العسكري للضفة الغربية الجنرال رفائيل فاردي .

والاربعة المبعدون هم :

● الدكتور داوود الحسيني من القدس . في الخامسة والستين من العمر . وكانت سلطات الاحتلال قد نفته الى الخضيرة في اعقاب العدوان الاخير على الاقطار العربية .

● الدكتور كمال الدجاني وهو ايضا من القدس . في الخامسة والاربعين من العمر . شغل قبل الاحتلال منصب وزير داخلية في الحكومة الاردنية ، وقاض عام للضفة الغربية فيما بعد .

● الانسة زليخة الشهابي ، من القدس ، رئيسة المنظمة النسائية العربية ، واحدى النشيطات البارزات في حقل العمل النسائي في الدول العربية . وقد نظمت عدة عمليات مقاومة سلبية ضد الاحتلال ، واسهمت في فضح اعمال الارهاب والقمع المتبعة ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة ، ونظمت عدة عرائض ارسلت الى منظمات نسائية عالمية .

● المحامي ياسر عمرو ، من الخليل ، وقد عاد الى الضفة الغربية من الضفة الشرقية في اعقاب الاحتلال ليلتحق بافراد اسرته .

يتكلمون في عمان

في حديث لهم من اذاعة عمان اعلن الاربعة المبعدون ان عملية ابعادهم من وطنهم كانت « وحشية وتتنافى مع ابسط قواعد حقوق الانسان » .

ورووا ان اوامر الابعاد العسكرية نقلت اليهم بواسطة رجال الشرطة الذين طلبوا منهم التوقيع عليها ، فرفضوا ، ولم تجد مقاومتهم امام عنف الشرطة التي وضعتهم في السيارات ونقلتهم الى جسر داميا ، ليعبروا النهر الى الضفة الشرقية .

ساسون يتهم

في مساء يوم السبت الماضي القى وزير الشرطة الياهو ساسون ، حديثا بالعربية من اذاعة اسرائيل ، استهله باجزال الاحترام للشخصيات الاربع (!) .. ومن ثم انتقل الى تبرير فعلة سلطات الاحتلال ضد هؤلاء الاربعة ، فاتهمهم بانهم كانوا يعملون بموجب اوامر يتلقونها من الحكومة الاردنية ، ويحرضون على قوى « النظام والامن » .

وقال الوزير ساسون ايضا ان هؤلاء الاربعة نشروا دعايات كاذبة من تصرفات السلطات الاسرائيلية ، « ومجدوا اعمال المنظمات التخريبية ، وهددوا العرب الذين يتعاونون مع السلطات الاسرائيلية » .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

مائير فلنر : انقاذ الاشتراكية (بقية)

سؤال : هل خط تعميق الدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا الذي تقرر انتهاجه في كانون الثاني الماضي ، يبدو لك ايجابيا على ضوء التجربة ؟

جواب : اجل . لقد كانت قرارات كانون الثاني سليمة ، ولكن بالنسبة لعناصر معينة كانت هذه القرارات مجرد تغطية قانونية لهم ، في سعيهم لتحقيق اهدافهم التحريفية ، وحتى ، المعادية للاشتراكية .

منذ اللحظة الاولى اعرب حزبنا عن تضامنه مع الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في نضاله لتصفية اخطاء الماضي ، ولتعميق الدمقراطية ، وتوثيق الصلة بين الحزب الشيوعي وجماهير الكادحين ، وتعزيز الدور القيادي للحزب . ولكن هناك هوة واسعة ، بين هذه الامور ، وبين رؤية اخطاء الماضي وكانها الامر الاساسي ، وانكار الامور الايجابية في الانجازات الاشتراكية الكبيرة في تشيكوسلوفاكيا ، والتنكر للحزب الشيوعي .

والحقيقة التي يصعب تصديقها ، هي ان بعض المتشدقين بالدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا ، نشروا الارهاب ضد كل من لا يوافقهم في الراي . وبعض قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذين كانوا في جلسة كانون الثاني للجنة المركزية للحزب ، بين المطالبين العنيدين بالدمقراطية الاشتراكية اضطروا ، بعد ان نظمت ضدهم حملة تحريض في الاذاعة والتلفزيون والصحافة ، التي سيطرت عليها قوى تحريفية معادية للاشتراكية اضطروا الى الانتقال للعمل السري ، في مواجهة الهجوم الذي شنته عصابات من زعران الثورة المضادة .

لقد تكون وضع اصبحت فيه حياة الشيوعيين المخلصين في خطر من هجوم هذه العصابات التي سيطرت على الشارع . ولولا دخول جيوش حلف وارسو لشهدنا ، حسب جميع الدلائل ماساة ذبح الشيوعيين المخلصين للغاية في تشيكوسلوفاكيا ، ولشهدنا صورا اكثر بشاعة من التي شاهدناها في هنغاريا سنة ١٩٥٦ ، حين ذبحت قوى الثورة المضادة شيوعيين في الشارع او في عقر دارهم .

لقد استغل اعداء الاشتراكية والتحريفيون القرارات الجديدة بالنسبة للدمقراطية الاشتراكية من اجل قلب تلك الدمقراطية الى دمقراطية برجوازية ، ومن اجل اعادة النظام الراسمالي الى تشيكوسلوفاكيا ، ومن اجل فصمها عن حلف وارسو ، وعن حاميها الاول ، الاتحاد السوفييتي ، وتركها تحت رحمة حكام بون من النازيين الجدد الذين لم يتنازلوا عن مطالبهم الانتقامية ، وسلخ مناطق شاسعة من اراضي تشيكوسلوفاكيا .

ولذا ، فان القادة الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين الذين طلبوا العون من حلف وارسو ، والاستجابة من الاتحاد السوفييتي ، بلغاريا ، هنغاريا ، بولونيا ، وجمهورية المانيا الدمقراطية لطلبهم ، تصرفوا وما زالوا يتصرفون بشكل يضمن تجنيب تشيكوسلوفاكيا كارثة قومية ، ويضمن انقاذ النظام الاشتراكي .

سؤال : ما هي الرابطة بين احداث تشيكوسلوفاكيا والاحداث العالمية الاخرى ؟

جواب : احداث تشيكوسلوفاكيا مرتبطة ارتباطا وثيقا بالوضع الدولي العام . الدول الاستعمارية ، وعلى راسها الولايات المتحدة ، تخشى المواجهة مع الاتحاد السوفييتي في مجال رغبتها في القضاء على الاشتراكية وهي مضطرة الى ان تاخذ بعين الاعتبار قوة الاتحاد السوفييتي وقوة المعسكر الاشتراكي عامة ، لذلك فهي منذ سنوات تنتهج استراتيجية زعزعة الانظمة الاشتراكية من الداخل ، والتخريب الايديولوجي والسياسي ، وتنظيم منظمات سرية معادية للثورة .

ولو افلحت تلك الدول الاستعمارية في تنفيذ مآربها الشريرة في تشيكوسلوفاكيا بمعاونة القوى المعادية للاشتراكية ، وباستغلال القوى التحريفية داخل الحزب ، لكان ذلك كارثة قومية لشعب تشيكوسلوفاكيا ، او كما يقولون عندنا : مبكاة للاجيال . ليس هذا بالنسبة للشعب التشيكوسلوفاكي فقط ، فان القضاء على النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا يشكل ضربة للمعسكر الاشتراكي ، وللقضية الاشتراكية في العالم ، وكان سيشجع الولايات المتحدة والمانيا الغربية وسائر الدول الاستعمارية على تصعيد التآمر في الدول الاشتراكية الاخرى ، وتصعيد خطر الحرب في اوروبا بشكل لا يقدر ، وكذلك ، خطر حرب عالمية ثالثة .

ايجوز للاتحاد السوفييتي الذي ضحى باكثر من ٢٠ مليونا من ابنائه في معركة القضاء على الوحش النازي ، ايجوز لشعوب اوروبا الاخرى ان تنسى التجربة التاريخية المرة ؟ ايجوز للشعب اليهودي الذي قضى النازيون على ٦ ملايين من ابنائه ، ان ينسى ان سيطرة النازيين على تشيكوسلوفاكيا بعد اتفاق ميونيخ ، عجلت في وقوع الحرب العالمية الثانية ؟

لذلك ، فان دخول جيوش الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى اراضي تشيكوسلوفاكيا ، ليس انه لم يكن موجها ضد استقلال تشيكوسلوفاكيا فحسب ، بل على العكس ، كان لدعم الشيوعيين والكادحين التشيكوسلوفاكيين ، ولمنع السيطرة الالمانية الغربية ، من جديد ، وللدفاع عن استقلال تشيكوسلوفاكيا ، ضد مؤامرات الدول الاستعمارية .

سؤال : كيف يمكن تفسير حقيقة كون عدة احزاب شيوعية لم تتخذ موقفا سليما بالنسبة للازمة التشيكوسلوفاكية ؟

جواب : ان معظم الاحزاب الشيوعية في العالم تؤيد عملية تقديم المساعدة الاخوية والاممية من دول حلف وارسو للقوى الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .. ومما تجدر الاشارة اليه ، ان دولا اشتراكية كجمهورية فيتنام الدمقراطية وكوريا الشعبية وكوبا ومونغوليا الشعبية وقفت الى جانب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، لان تلك الدول المؤيدة مارست نفسها التجربة ، وخبرت المؤامرات الاستعمارية . وهي تعرف من هو العدو ومن هو الصديق .

انها تنطلق من مواقع طبقية ، ماركسية — لينينية ، في قضية تشيكوسلوفاكيا . وهي تعرف ان اية ضربة تصيب الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، تشكل ضربة لنضال الشعب الفيتنامي ضد المعتدين الامريكيين ، وتشكل ضربة لكل معارك التحرر الوطني والاجتماعي في عصرنا .

كثيرة ايضا ، الاحزاب الشيوعية في الاقطار الراسمالية ، التي اتخذت موقفا سليما . ومعظم الاحزاب الشيوعية التي ابدت تحفظها من عملية دول حلف وارسو ، توافق من الناحية المبدئية ، وترى ضرورة في تقديم المساعدة ، بما فيها المساعدة العسكرية من جانب الدول الاشتراكية لدولة اشتراكية تهدد القوى المعادية للاشتراكية في الداخل والقوى الاستعمارية من الخارج نظامها الاشتراكي . ولكن تلك الاحزاب تحفظت لانها لم تكن مقتنعة بان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الدمقراطية تعرضت بالفعل لمثل هذا الخطر .

بعض تلك الاحزاب غير بالتدريج موقفها بعد ان اقتنعت بموجب الحقائق التي اخذت تظهر اكثر فاكثر ، بانه بالفعل كان هناك خطر جدي على الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، وانه كان هناك سؤال يطرح نفسه : اما انقاذ الاشتراكية بمساعدة الاتحاد السوفييتي وسائر دول حلف وارسو ، او اهمال تشيكوسلوفاكيا للراسمالية والاستعمار .

هذا هو السؤال الذي لم يكن بد من الحسم فيه . هذا ، ولا شيء سواه . فلم تكن هناك ولا توجد الان اية قضية بشان تدخل في شؤون تشيكوسلوفاكيا الداخلية ، في مسالة اساليب بناء الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، وفي مسالة تطوير الدمقراطية الاشتراكية . كل هذه ، هي امور داخلية تخص الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وكادحي تشيكوسلوفاكيا .

وكل حملة تحريض تشنها ابواق الدعاية الاستعمارية بزعمها ان الاتحاد السوفييتي « احتل » تشيكوسلوفاكيا وما شابه ذلك من التخرصات ، كل حملة من هذا الطراز ليست سوى ديماغوجيا .

لقد حرر الاتحاد السوفييتي تشيكوسلوفاكيا من ايدي النازيين بدم خيرة ابنائه . الاتحاد السوفييتي هو صديق تشيكوسلوفاكيا وحاميها .. وجيوش حلف وارسو ، ستغادر تشيكوسلوفاكيا فور زوال الخطر من النظام الاشتراكي في تلك البلاد ، وفور تمكن الحزب والحكومة من السيطرة على الوضع والمحافظة على النظام الاشتراكي بالقوى التشيكوسلوفاكية وحدها .

واضح ، انه من واجب حركتنا الشيوعية ان تجري تحليلا عميقا لجميع التطورات في تشيكوسلوفاكيا حتى تتعلم مما حدث ، في المستقبل .

ولكن ، ومهما كانت الاخطاء ونقاط الضعف في الماضي ، فان ما يتحتم الان ، وقبل كل شيء ، هو تامين مجرد بقاء النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا .

سؤال : هل نشرت رسالة ، فقط في « ازفستيا » ، حول تشيكوسلوفاكيا ؟

جواب : في الواقع ، لم اكتب رسالة خاصة الى « ازفستيا » . في الثاني والعشرين من اب نشرت بيانا للصحف بشان موقف حزبنا من الازمة في تشيكوسلوفاكيا . وقد نشر البيان في « برافدا » ونشر جزء في « ازفستيا » الى جانب قرارات الجلسة الخاصة للجنة حزبنا المركزية ، حول تشيكوسلوفاكيا .

وقد نشرت هذه الامور في صحف اخرى .

الاعتداء على معتقلات باحط الاساليب

تل ابيب — نشرت زو هادیریخ انباء تعذيب المعتقلات في عددها بتاريخ ٤-٩-٦٨ ونحن ننقل عنها هذا الوصف .

بتاريخ ٢٥-٧-٦٨ اعتقلت الشرطة عبلة شفيق طه عدامة ، على الجسر ، وهي عائدة من زيارة لعمان . وحالا اعتقل ، على الاثر ، زوجها اسماعيل سلمان ابو ميالة من القدس ، كذلك اعتقلت الفتيات سارة هاشم فتح الله جودة ، ولطيفة ابراهيم العواري من البيرة .

واتهمت الشرطة النساء الثلاث بتهريب السلاح او بالمساعدة على تهريبه .

وقد حظرت الشرطة على المحامي علي رافع (من مكتب المحامين حنا نقارة وفليتسيا لانجر وغازي كليب وصبري جريس الوكلين للدفاع عن المعتقلين) مقابلة المعتقلين بحجة عدم انتهاء التحقيق ، وفقط بعد اسبوع من اعتقالهم سمحت له الشرطة بالاجتماع مع المعتقلين لاخذ تواقيعهم فقط على الكفالة دون ان تمكنه من الحديث معهم .

والجدير بالذكر ان الشرطة زارت بيتي اسماعيل سلمان ابو ميالة وسمير قمري وقاستهما من اجل هدمهما — كما قال اصحاب البيتين .

وفي ٧-٨-٦٨ زارت المحامية فليتسيا لانجر والمحامي علي رافع المعتقلة عبلة شفيق طه عدامة . واجتمعا معها في غرفة المفتش غولن . وقد انفجرت المعتقلة بالبكاء وكشفت امام موكليها حقائق تقشعر لها الابدان بينما حاول المفتش مرارا وقفها عن الكلام .

هم ضربوها وعذبوها

بعد اعتقالها ادخلوها الى غرفة فيها مومسات . وهؤلاء المومسات انهلن عليها بالضرب المبرح حتى اغمي عليها ، وقطعن ملابسها امام اعين البوليس وابقينها عارية . وبعد ذلك ادخلوها لمدة ثمانية ايام الى زنزانة ليس فيها منافع من الخروج لقضاء حاجتها .

وقد رفسها شرطي باسم دويك وشتمها . وقد سقطت على الارض متلوية من شدة الضرب . وعندما طلبت المعتقلة ، التي هي حامل ، طبيبا لفحصها رفض طلبها وقيل لها : « لن يحضر الطبيب الا بعد ان تعترفي » ، واحدى الشرطيات واسمها يافة هددتها قائلة : « ان لم تعترفي فسوف يخرجون كل ما في بطنك . في صحيح انك حامل لانك لو كنت حاملا لاجهضت بعد كل هذا الضرب » .

وقد كشفت المعتقلة لوكليها عن اثار الضرب على جسمها وقالت لو انهم راوها قبل اسبوع لشاهدوا كيف كانت متورمة واثار الضرب بادية تماما في كل جزء من جسمها وخاصة حول عينيها ويديها وظهرها .

لقد احتج موكلوها امام المفتش المسؤول على معاملة سلطات السجن للمعتقلة ، وقدموا في الحال شكوى خطية على هذه المعاملة الى المفتش المذكور . كذلك طلبوا اجراء فحص طبي للمعتقلة التي لا تزال حتى اليوم تعاني من اثار الضرب .

المومسات يعتدين عليها ورجال الشرطة ينظرون

وفي تاريخ ١٢-٨-٦٨ اجتمعت المحامية لانجر مع المعتقلة لطيفة العواري وهي احدى المعتقلات الثلاث . وقد ذكرت المعتقلة الى موكلتها بحضور مفتش الشرطة ما جرى لها بعد اعتقالها في سجن القدس ، فقد ادخلت الى غرفة فيها مومسات . وهؤلاء انهلن عليها بالضرب وقطعن ملابسها وعريتها وواصلن ضربها بشكل مبرح . وحضر على صراخها رجال الشرطة والتهم وقفوا جانبا ولم يفعلوا شيئا لانقاذها . وقد اطفات المومسات السجائر على جسمها وقصصن شعرها (والسؤال من اين لهن السكين او المقص الذي وصل الى ايديهن) كما كسرن لها اثنتين من اسنانها .

وقد اعلنت المعتقلة اضرابا عن الطعام بعد الحادث لانه لم يسمح لاحد من محاميها بزيارتها وبقيت مضربة الى ان زارتها المحامية لانجر في سجن نابلس يوم ٥-٩-٦٨ .

وجرى التحقيق ايضا مع سارة هاشم فتح الله جودة .

وبعد التحقيق فرض عليها اعتقال اداري لمدة ثلاثة اشهر .

موجة استنكار في القدس العربية

هذا وبثير اعتقال الفتيات المذكورات وتعذيبهن موجة من السخط والاستنكار في القدس العربية وقد اصدر زعماء من مختلف الاوساط ومنظمات نسائية مختلفة مذكرة احتجاج طالبوا فيها باطلاق سراح الفتيات المعتقلات ومعاملتهن على الاقل معاملة المعتقلين السياسيين وهددوا باعلان الاضراب والتظاهر — كما جاء في معاريب ٢٨/٨ — اذا استمرت معاملتهن السيئة . وقد ارسلت نسخ من هذه المذكرة الى القنصليات الاجنبية في القدس . (؟ نذكر اشرنا الى القضية نقلا عن جيروزلم بوست) .

وبضغط من الراي العام سمح للاقاربين بزيارتهن . وقد انتقلن الى معتقل ابو كبير في تل ابيب ..

كتمان

والجدير بالذكر ان السلطات لم تكذب انباء التعذيب التي تعرضت له الفتيات المذكورات . الا ان بعض الصحف ادعت بانه لا اساس له من الصحة .

والاخطر من ذلك ان السلطات اسدلت ستارا من الكتمان على كل القضية ومنعت نشر اي شيء عن التعذيب . ولكنها اضطرت ، بضغط الراي العام ، الى تمزيق ستار الكتمان والنشر عن هذه القضية وملابساتها .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تقر بيان الوفد الاسرائيلي الى المهرجان وتؤيد بيان اللجنة المركزية للحزب حول احداث تشيكوسلوفاكيا ..

حيفا — في اواسط الاسبوع الماضي عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورتها الرابعة .

وقد استمع الاجتماع الى البيان الذي قدمه رئيس الوفد الاسرائيلي الى المهرجان الرفيق جورج طوبي واستعرض فيه احداث المهرجان ومساهمته في توحيد قوى الشباب التقدمي في العالم كما لخص نشاط الوفد الاسرائيلي واشتراكه في هذا الحدث الهام .

كذلك قدم عضو المكتب السياسي الرفيق وولف ارليخ بيانا حول الاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا اكد فيه اهمية التدابير التي اتخذها الاتحاد السوفييتي وبقية الدول اعضاء حلف وارسو دفاعا عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

وقد جرى نقاش حي مثمر اشترك فيه معظم اعضاء اللجنة المركزية .

هذا وقد اقرت اللجنة المركزية البيان الذي قدمه الرفيق جورج طوبي حول المهرجان .

كما اتخذت قرارا تؤيد فيه موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي والبيان الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب بشان الاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا .

وقد تراس الاجتماع الرفيق نمر مرقس .

اعتقال متهمين بزرع المتفجرات في تل ابيب

مكتب الاتحاد — صدرت يوم الجمعة الماضي اوامر اعتقال لمدة ١٥ يوما ضد ١٧ شابا من الضفة الغربية بتهمة الاشتراك في عمليات تخريب او مساعدة المخربين . وصدر امر بالاعتقال لمدة ٤٨ ساعة ضد متهم واحد . كما اعتقل ايضا ثلاثة فتيان عرب في الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة من العمر ، بتهمة محاولة اجتياز الحدود الى الاردن بقصد الانضمام الى منظمات الفدائيين .

وبين هؤلاء اثنان فقط من بين الاشخاص الاربعة الذين يعتقد انهم زرعوا المتفجرات في تل ابيب ، اما الاثنان الاخران فقد اعلن ناطق اسرائيلي انهما اجتازا الحدود الى الاردن .

ويقول مراسل « عل همشمار » ان المتهم سليم خالد نسيبه شوهد مع رجال الشرطة وقد بدت اثار الضرب المبرح على وجهه واصيبت احدى عينيه بنزيف دموي ، وكان برفقته غسان عبد اللطيف كامل ، وكلاهما متهمان بزرع المتفجرات في محطة الباصات المركزية في تل ابيب .

واعلن ناطق بلسان الشرطة ان اثنا من زارعي المتفجرات هربوا عبر الحدود وبينهم قادة الشبكة .

تقديم عدد من الهائجين ضد العرب ، للمحاكمة

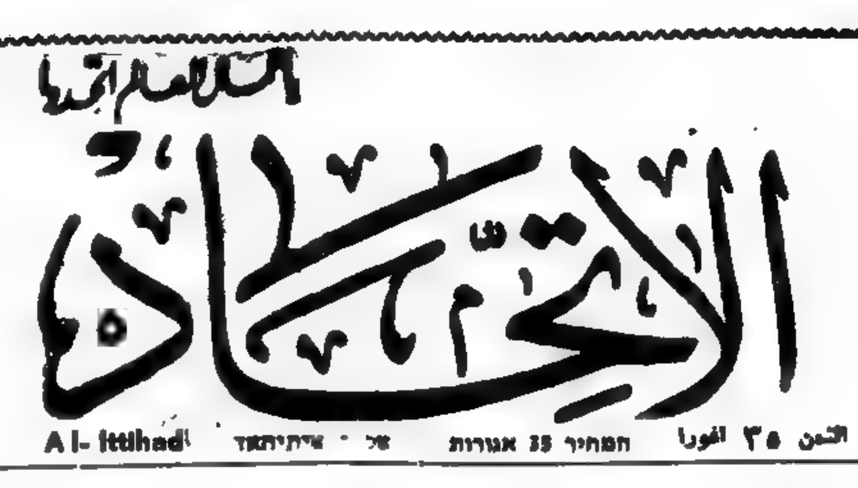
نشرت الصحف الصادرة امس الاول ان عشرة من زعران القدس الذين اعتدوا على المواطنين العرب في « الليلة القنابل » سيقدمون قريبا الى المحاكمة وصرح ضابط الشرطة الذي اعلن هذا النبا في مؤتمر صحفي يوم الجمعة الماضي ان اعمار المتهمين تتراوح بين ١٥ — ٢٠ سنة وانهم اوقفوا ثم اطلق سراحهم بكفالة . كذلك اوقف ستة متهمين اخرين للتحقيق معهم .

اشكول : لن نغير سياستنا ..

في مقابلة اذاعية امس الاول صرح رئيس الحكومة ليفي اشكول في « صوت اسرائيل » بقوله : « لا تنوي الحكومة تغيير سياستها تجاه السكان العرب في يهودا وشومرون (الضفة الغربية المحتلة — الاتحاد) وتجاه حرية تنقل هؤلاء السكان ، في اعقاب التفجيرات في المحطة المركزية بتل ابيب »

وندد اشكول في تلك المقابلة بالهائجين الذين اندفعوا مع غرائزهم وهاجموا السكان العرب واعتدوا على ممتلكاتهم ووصفهم بانهم « يساعدون المخربين في تحقيق اهدافهم » .

السفارة الاردنية فى واشنطن تحذر من هجوم اسرائيلي قريب !



الثمن ٣٥ اغورا
המחיר 35 אגורות
אל - איתיחאד

الجمعة

١٣ ايلول ١٩٦٨
٢٠ جمادى الثانية ١٣٨٨
العدد ٢٥ السنة ال ٢٥

13.9.1968

مكتب الاتحاد — اذاع راديو القاهرة فى احدى نشراته مساء امس ، الخميس ، نبأ خطيرا نقله عن جريدة « الدفاع » الاردنية .. ويقول النبا ان الحكومة الاردنية تلقت تقريرا مستعجلا من سفارتها في واشنطن ، يحذر من هجوم اسرائيلي واسع النطاق على الضفة الشرقية من الاردن .

ويضيف التقرير المذكور ان هــذا الهجــــوم ، من المتوقع ان يبدأ في كل لحظة !

غــداً يفتتح فى القــاهرة المؤتمر القومي العــــام للاتحــــاد الاشــتراكي العــربي

القاهرة — اعلن هنا ان الرئيس جمال عبد الناصر سيفتتح في الساعة السابعة من مساء غد السبت ، الدورة العادية الاولى للمؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي ، الذي بدا الاعداد له بجلسة افتتاحية عقدت في القاهرة في ٢٣ يوليو الماضي وانبثقت عنها لجنة المئة التي اسندت اليها مهمة التحضير للمؤتمر العام .

ومن المواضيع التي ستجري مناقشتها في الدورة الاولى : البرنامج التحضيري ، مشروع النظام الداخلي المؤقت حتى يفرغ المؤتمر القومي من اعداد النظام الدائم ، التعبئة العسكرية ، التحرك السياسي رسميا وشعبيا ، التعبئة الاقتصادية ، الحرية والاشتراكية ومواضيع هامة اخرى . ومن المنتظر ان يشترك عبد الناصر في المناقشات والابحاث .

تصعيد الارهاب و القمع فى المناطق المحتلة

نسف ستة بيوت فى قطاع غزة وبيتين فى نابلس والخليل .. تهديدات وزير الحربية موشي ديان ... احتجاج على النسف .. وآخر على ابعاد الشخصيات العربية ..

القدس — في عددها المؤرخ في ١١ ايلول ١٩٦٨ نقلت جروزلم بوست الى قرائها تهديدات وزير الحربية موشي ديان لاهالي منطقة الخليل .. وفي اليوم التالي في ١٢ ايلول ١٩٦٨ نشرت جروزلم بوست نفسها انباء نسف بيتين في الضفة الغربية المحتلة ، احدهما في الخليل والثاني في نابلس ..

وفي الوقت ذاته نشرت هآرتس ان قوات الجيش الاسرائيلي نسفت في ١٠ ايلول ١٩٦٨ ستة بيوت في خان يونس « تعود الى مخربين القي القبض عليهم قبل ثلاثة اسابيع وينتسبون الى فتح ».

وبهذه الانباء المتوترة والمتلاحقة التي اعقبت ابعاد اربع شخصيات عربية من القدس المحتلة والخليل تاكد بوضوح ان سلطات الاحتلال تواصل تصعيد ارهاب الجماهير العربية وقمع مقاومتها الاحتلال .

وفي انبائها عن تهديد وزير الحربية موشي ديان لاهالي قرى الخليل كتبت جروزلم بوست ان ديان اخبر مخاتير القرى وشيوخ القبائل المحيطة ان العقوبات والقيود التي فرضت على نابلس والقدس (العربية المحتلة) ستسري على منطقة الخليل ..

واضاف ان السلطات ستواجه الاعمال الحربية باعمال حربية « وان السلطات ستعتني بالسكان حين ترى انهم يفضلون السلام على الحرب »..

وكان ذلك بمثابة اعلان حرب على السكان وتحميلهم مسؤولية العناصر التي فجرت القنابل في محطة « ايجد » في تل ابيب ، والتي قيل ان قادتها من اهالي الخليل ، واكتشاف اجهزة ارسال في مغاور المنطقة .

ولاحظت جروزلم بوست ان تصريحات ديان كانت اعنف ما ادلى به في اي مكان في الضفة ولكنها بررت التهديدات بقولها انها جاءت بصدد « تورط المنطقة في الاعمال العدائية والتي يعتقد انها كانت بارسال مبعوثين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » .

وتضيف الصحيفة ان هذه التصريحات العربية جاءت ردا على شكوى السكان الناجمة عن اتساع مدى الاعتقالات .. وقال ديان « لم نطلب منكم ابدا ان تحاربوا معنا او ان تتجسسوا او تبلغوا عن الغير انما طلبنا فقط ان تبتعدوا عن اعمال الارهاب » !

نسف البيتين

وفي وصفها نسف البيتين كتبت جروزلم بوست في ١٢-٩-٦٨ ان السلطات نسفت بيت محمد خيري البكري لانه اوى المتهمين بزعامة العصبة التي فجرت القنابل في محطة ايجد في تل ابيب .. واضافت ان صاحب البيت اتهم بتقديم الطعام لهذين المتهمين وهما الاخوان عبد

— البقية على ص ٦ عمود ١ —



الوفد الرسمي التشيكوسلوفاكي اثناء المحادثات الاخيرة في موسكو ، ويبدو في يمين الصورة اولدريخ تشيرنيك رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية ونائبه ، وفي يسارها : الكسي كوسيغين رئيس الحكومة السوفييتية ثم وزير التخطيط فوزير الخارجية

كلمة الاتحاد

حول سوق المزايدات السياسية في الولايات المتحدة الامريكية

باقتراب موعد انتخابات الرياسة في مطلع تشرين الثاني القادم ، من المتوقع ان تتفاقم المزايدات السياسية في الولايات المتحدة وان تحتدم مباراة المتنافسين على منصب رئيس الجمهورية في معركة كسب اصوات المقترعين ..

وقد وصلت المزايدة لكسب « الصوت اليهودي » الامريكي ذروة من ذرواتها في الايام القليلة الماضية حين تجاوز المرشح الجمهوري ، ريتشارد نيكسون ، الحدود الدبلوماسية المتزنة واستنفر نقد « نيويورك تايمس » التي رأت ان نيكسون ذهب ابعد من اللازم وتخطى وعد الولايات المتحدة بحماية اسرائيل، بوعده بتزويدها بالسلاح والتكنولوجيا اللذين يكفيان تفوق العرب العددي .

فمثل هذا الوعد اوحى للمراقبين بان نيكسون قصد بذلك السلاح النووي ولذلك اتهمته « نيويورك تايمس » بانتهاج سياسة خطيرة لا قعر لها وتؤدي بالنهاية الى الخسران ..

ولا يهمنا هنا ان نقوّم حقيقة الوعود التي تطلق اثناء المزايدات الانتخابية ، كما لا يهمنا ان نقدر حقيقة اثر « الصوت اليهودي » في ترجيح هذا المرشح او ذاك في ظروف غياب الخلاف الجوهري بين الحزبين اللذين يتناوبان كرسي رياسة الجمهورية ..

انما يهمنا ان نقرر اخطار تأييد الولايات المتحدة لسياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية حيال ازمة العلاقات العربية — الاسرائيلية .. فهذا التأييد هو الذي يدفع بهذه المحافل الى الامعان في التعنت لسياسة املاء الشروط على الشعوب العربية ويسد الطريق امام التسوية السياسية ويخلق الظروف المتوترة المشحونة باخطار الانفجارات .

لا شك ان تصريحات نيكسون العدوانية السافرة بشأن العلاقات الامريكية — السوفييتية وفي قضية الشرق الاوسط : اعادت الى الاذهان تصريحات وزير الخارجية الامريكية السابق جون فوستر دالس الذي كان يكثر الحديث عن تحرير شعوب اوروبا الشرقية الواقعة في الاسر ويشيد بخطواته وتصريحاته الحرب الباردة .

ولا شك ان تصريحات جونسون بدت ازاءها متزنة ورصينة : خصوصا وان جونسون دعا العرب الى التخلي عن فكرة ابادة اسرائيل !! ودعا اسرائيل لان تقنع جيرانها بعدم تطلعها الى التوسع ..

ولكن الحقيقة ليست كما تظهر .. فتصريحات نيكسون هي تصريحات متطلع الى الرياسة وستكيفها اعتبارات السياسة الامريكية الامبريالية حين تصل الامور الى موقع التنفيذ .. في حين ان تصريحات جونسون الرئيس الحالي تمثل سياسة الولايات المتحدة الامبريالية في التطبيق .. وهي سياسة ، كما تكتب الصحافة الامريكية ، فوق الصراع الحزبي بين الجمهوريين والدمقراطيين ..

اننا لا نتجاهل امكانية تحول السياسة الامريكية الامبريالية الى اسوا .. واتنهاجها سياسة اشد عدوانية ومغامرة ، ولكننا نعتقد ان الظروف العالمية تجعل القوى الانسانية المتقدمة على قدر من القوة تستطيع معها ان تلجم العدوان وتحول دون تصعيده ... ولا جدال في ان اخفاق مؤامرة تحويل تشيكوسلوفاكيا عن طريقها الاشتراكي يخدم القوى المعادية للامبريالية ويسهم بالتضييق على الامبرياليين .

ولذلك فنحن اليوم نواجه السياسة الامريكية كما هي وكما جسمها الرئيس جونسون في هذه الايام ، ونجدها تعرقل السلام اليوم كما كانت تعرقله في الماضي لانها تتجاهل العقبة الجوهرية امام السلام ، بقاء الاحتلال الاسرائيلي ورفض المحافل الاسرائيلية قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي شمل كل الملامح الضرورية لتسوية الازمة العربية — الاسرائيلية سياسيا ..

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

اتفاقية اقتصادية كبرى بين الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا

- قوات حلف وارسو تغادر المدن الرئيسية في تشيكوسلوفاكيا
- محادثات ودية ومثمرة بين الزعماء السوفييت والتشيكوسلوفاكيين

براغ — في مؤتمر صحفي عقده هنا نائب رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية فرانتيشك هاموز ، اعلن ان قوات حلف وارسو شرعت في مغادرة المدن الرئيسية في تشيكوسلوفاكيا : براغ ، برنو ، وبراتسلافا منذ صباح امس ، وستنتهي العملية اليوم الجمعة ، في اعقاب سلسلة من المحادثات الهامة بين كبار المسؤولين السوفييت والتشيكوسلوفاكيين .

وكان الرئيس سفوبودا قد القى خطابا امس الاول اعلن فيه ان خطوات هامة ستتخذ في اطار تنفيذ اتفاقية موسكو .

واصدر قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بيانا وقع عليه سكرتير الحزب دوبتشك ، رئيس الحكومة تشيرنيك ، رئيس مجلس النواب سمركوفسكي وزعيم الحزب في في سلوفاكيا غوستاف هوساك ، حذروا فيه من الاشاعات الكاذبة التي تنشر في الخارج عن الوضع في تشيكوسلوفاكيا ودعوا الاشخاص الذين غادروا تشيكوسلوفاكيا في اعقاب دخول قوات حلف وارسو ، الى العودة لوطنهم، واكدوا ان الحريات الشخصية مضمونة للجميع .

واعلن وزير داخلية تشيكوسلوفاكيا الجديد بان قتار اغلاق جميع الاندية التي تشكلت خارج اطار الحزب والتي كانت تعمل ضد النظام الاشتراكي تحت شعارات مموهة .

واذاع راديو تشيكوسلوفاكيا نبأ عن جلسة اللجنة المركزة للحزب الشيوعي في سلوفاكيا ، تحدث فيها سكرتير الحزب غوستاف هوساك فقال في تحليله للاحداث في تشيكوسلوفاكيا: «نحن لم نقدر بصورة صحيحة العوامل الدولية ، لم تقدر بصورة صحيحة التأثير العملي للسياسة الخارجية على اوضاعنا الداخلية ، ولم نقدر بصورة صحيحة ، في سياستنا الداخلية ، القوى الحقيقية المعادية للاشتراكية . ولم يكن لنا موقف جاد بالنسبة للنوادي المختلفة مثل نادي ٢٣١» .

وفي موسكو ، صدر بيان مشترك عن المحادثات الاقتصادية الهامة التي اجراها رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا اولدريخ تشيرنيك مع رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ، وكذلك مع ليونيد برجنيف ونيقولاي بودغورني . وجاء في البيان المشترك ان الطرفين اتفقا على توقيع اتفاقية اقتصادية كبيرة لمصلحة المجتمع الاشتراكي ولضرورة تعزيز فعالية حلف وارسو .

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

في زيارة الخارج (زين حاوي)

احتفــال « اومانتيه »

حيفا — مكتب الاتحاد — اشترك وفــد الصحافــة الشيوعيــة الاسرائيلي : روث لوفتش ومحمد خاص مع ١٨ وفدا آخر في مهرجان صحيفة «اومانتيه» ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي حضره نصف مليون فرنسي .

وبين الوفود الاجنبية كانت وفود من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وفيتنام .

وقد خطب في الاجتماع رنيه بيجو ، عضو المكتب السياسي .

وتقول برقية من باريس ان معرض الصحافة الشيوعية الاسرائيلية لاقى نجاحا كبيرا .

تفــاقم المزايدات الاسرائيلية فى الولايات المتحــدة

نيكسون يهدد الاتحاد السوفييتي ويعد اسرائيل بالتأييد الى ابعد مدى .. جونسون يحاول الموازنة .. وهمفري يكتفي بالوعد بطائرات الفانتوم ...

حيفا — مكتب الاتحاد — تميزت الايام القليلة الماضية بفيض من التصريحات الامريكية حول سياسة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط وبالتحديد حول موقفهما من النزاع الاسرائيلي — العربي .

وقد بدأ التنامي بهذه التصريحات ريتشارد نيكسون ، مرشح الجمهوريين في انتخابات الرياسة .. قال نيكسون في الأمة للزبونية بدأ فيها حملته الانتخابية في الولايات الغربية الوسطى ان على الولايات المتحدة ان تضغط على الاتحاد السوفييتي اقتصاديا ودبلوماسيا لكسب حريات اوسع لشعوب اوروبا الشرقية !!! التي وصفها بالشعوب الواقعة في الاسر !

واضاف ان على الولايات المتحدة ان تشترط الشروط عند تقديم مساعداتها وعليها في هذا الشأن ان تمنع المساعدات عن الدول العربية التي تهدد السلام في الشرق الاوسط ! وتحافظ على توازن القوى في مصلحة اسرائيل .

واكد نيكسون ان على الولايات المتحدة ان تفهم الاتحاد السوفييتي مقدار اهتمامها في الشرق الاوسط وانه اذا واصل تدعيم القوى المعادية (الولايات المتحدة) في العالم العربي فسيؤدي ذلك الى الانفجار ووقوع المواجهة .

ويبدو ان نيكسون قد نزل بكل قوته في سوق المزايدات السياسية لكسب ما يطلق عليه « الصوت اليهودي » في الولايات المتحدة ... فقد صرح في مؤتمر « بني بريت » في نهاية الاسبوع الماضي انه يؤيد سياسة تمنح اسرائيل تفوقا عسكريا وتكنولوجيا على جيرانها العرب يزيل اثر تفوقهم العددي ...

وعقبت « نيويورك تايمز » على هذا التصريح فقالت ان نيكسون ذهب ابعد من السياسة الامريكية المقبولة التي تخرج قضية العلاقة مع اسرائيل خارج التناحر الحزبي ، وهو يريد ان يعد باكثر من المسؤولية الامريكية لحماية اسرائيل ..

وبعد نيكسون جاء تصريح جونسون رئيس الجمهورية ، الذي تكلم هو ايضا في مؤتمر « بني بريت » محاولا الظهور بمظهر المحايد في النزاع الاسرائيلي العربي .. فقد قال ان على الحكومات العربية ان تتخلى عن فكرة ابادة اسرائيل ، وعلى اسرائيل ان تقنع جيرانها العرب والمجموعة

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

اليوم يفتتح فى الجزائر مؤتمر القمــة الافــريقي الخــامس

الجزائر — استكمل مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية جميع الاعدادات الفعلية لمؤتمر القمة الافريقي الخامس ، واليوم ، يفتتح الرئيس الجزائري هواري بومدين المؤتمر .

وقد وصل الى العاصمة الجزائرية رؤساء الدول الافريقية المشتركة في المؤتمر .

واعلنت وكالة الانباء الفرنسية ان لوثانت سكرتير منظمة الامم المتحدة وصل امس الاول الى باريس في طريقه الى الجزائر للاشتراك في افتتاح المؤتمر .

وعلى جدول اعمال المؤتمر مجموعة من القضايا التي تهم القارة الافريقية وفي مقدمتها :

■ حركـــات التحرر القومي في البلدان التي ما زالت مستعمرة .

■ تعزيز التضامن والوحدة بين الاقطار المستقلة ، لمواجهة مؤامرات الاستعمار وعملائه ضد شعوبها .

■ التعاون الاقتصادي والتكنولوجي .

وقد تبددت الشكوك التي اثارتها قضية بيافرا والتي اعتقد بعض المراقبين انها ستؤثر على مدى نجاح المؤتمر . واعلنت حكومة نيجيريا انها لن تحتج في المؤتمر لدى رؤساء الدول التي اعترفت باقليم بيافرا المنشق .

تعقيب «تاس» حول زيارة بندا لاسرائيل :

توثيق علاقــات اسرائيل والمانيــا الغربية

حيفا — مكتب الاتحاد — يزور اسرائيل حاليا الدكتور ارنست بندا وزير داخلية المانيا الغربية بوصفه رئيسا للجمعية الالمانية — الاسرائيلية في بلاده !! وبحجة ترتيب تبادل بعثات الشباب بين البلدين .. ومنذ وصوله اجتمع بندا بين غوريون في سدي بوكر وبعدما جولته في البلاد ومقابلاته .

تعقيب وكالة « تاس » :

واهتمت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » بزيارة وزير داخلية المانيا الغربية لاسرائيل فكتبت انــه سيجري في اسرائيل مباحثات حول تطوير العمل الالماني الغربي — الاسرائيلي المشترك في الحقل الذري .

وقالت وكالة الانباء السوفييتية ان اهمية الزيارة تبرز من حقيقة ان بندا سافر الى اسرائيل بعد يومين فقط من اجرائه مشاورات في واشنطن مع موظفين كبار في الحكومة الامركية .

وبالاضافــة الى ذلك فان وزير داخلية المانيا الغربية يقوم بزيــارة تل ابيب في الوقت الذي يتجول فيه المستشار كيزنجر في عدد من دول اسيا وفي الوقت الذي سافر فيــه ويلي برانت الى باريس .

واشارت « تاس » انه على الرغم من ان بون صرحت بان زيارة بندا هي ذات طابع خاص الا ان هنالك دلائل كثيرة تشير ، وخاصة برنامج مباحثاته مع ابا ايبن وشبيرا ، الى ان حكومة المانيا الغربية تنظر الى هذه الزيارة على انها ذات اهمية كبيرة لتطوير علاقاتها مع اسرائيل .

حول مباحثات التجمع بشأن عضو المبام العربي

علام الخلاف

بقلم: إميل توما

يصر مبام على ان تشمل لائحة تجمع حزب العمل – مبام المقترحة لانتخابات الكنيست القادمة على مرشح مبام العربي ..

ويتحول هذا الاصرار الى عقدة ذنب الضب في المباحثات الجارية لاقامة التجمع المقترح ..

وفي سبيل تسوية القضية اجل مبام موعد مؤتمره حتى تشرين الاول هذا العام تلبية لطلب ليفي اشكول ومؤيديه في حزب العمل . وفي الوقت ذاته وعد ليفي اشكول ان يذلل العقبات التي تعترض الاتفاق على التجمع ويتغلب على الصعوبة في اقناع بعض زملائه في قيادة الحزب الذين يعارضون موقف مبام بشأن ضم مرشح عربي في لائحة التجمع الانتخابية .

اسباب ايديولوجية واسباب ذرائعية (١)

يتألف معارضو قبول شرط مبام بشأن ضم العضو العربي في لائحة مرشحي التجمع من انصار بن غوريون الذي بلغ تعصبه القومي حدا جعله يرفض في يوم من الايام هوية اسرائيلية ظهرت عليها كتابة بالعربية ... وهم ، لو اردنا التحديد الحزبي القديم ، جماعة « رافي » سابقا ومن يؤيدهم في القضية العربية من مباي واحدوت هعبودا .

ولخص موقفهم اثناء مباحثات قيادة حزب العمل في هذا الشأن شمعون بيرس نائب سكرتير الحزب حين قال معارضا التجمع : ان حزب العمل حزب صهيوني يهودي عالمي في حين ان مبام حزب مزدوج القومية . (دافار – ١٦–٨–٦٨) .

فمعارضو ضم العرب في قائمة تجمع حزب العمل – مبام يصدرون عن اعتبارات ايديولوجية .. انهم يقاومون ان يتحول تنظيمهم من تنظيم قومي نقي .. الى تنظيم ثنائي القومية يحمل في طياته ذيولا سياسية ..

وهذا ما قاله ابا حوشي رئيس بلدية حيفا ومدير دائرة الشؤون العربية في حزب العمل في اجتماع قيادة الحزب يوم الخميس الماضي .. قال :

« لذلك يجب أن تفهموا ماذا سيحدث اذا ضغطنا على رفاقنا العرب واقمنا لائحة واحدة ...» ان ذلك سيضع انصار الحزب العرب « في موقف مستحيل ، اذ عليهم ان يصوتوا على قضايا صهيونية . وهذا يعني اننا نبني الفكرة السياسية الثنائية القومية مع كل مضاعفاتها » . (جروزلم بوست – ٦–٩–٦٨) ..

ففي نهاية المطاف ليس المقرر القلق على مشاعر الانصار العرب الذين سيضطرون الى التصويت على قضايا صهيونية بل ان التوحيد التنظيمي يحمل معه فكرة القومية الثنائية السياسية .. وهذا اخطر الاخطار التي تهدد طهارة الايديولوجيا الصهيونية ، القائمة على القومية اليهودية الانعزالية .

ولكن الى جانب الدوافع الايديولوجية التي تدفع هذه الكتلة من قادة حزب العمل الى مقاومة شرط مبام ، ضم عربي الى قائمة المرشحين ، هناك دوافع ذرائعية .. او عملية مصلحية .

وهذا ما عبر عنه اكثر من زعيم ونشيط في حزب العمل .. وفي راي ابا حوشي ان قبول شرط مبام سيخلق الظروف لظهور لائحة قومية عربية متطرفة في الكنيست كما سيؤدي الى زيادة قوة القائمة الشيوعية الجديدة(٢)

فابا حوشي يعتقد ان وجود القوائم العربية « المستقلة » والمرتبطة مع حزب العمل (في السابق مع مباي) سيجلب الاصوات العربية في حين ان اندماجها مع التجمع سيدفع بالناخبين العرب الى قائمة عربية قومية متطرفة والى القائمة الشيوعية ..

ودعم ابا حوشي رأيه باحصاءات عن الانتخابات الماضية فاظهر ان من ١٥٠ الف ناخب عربي اقترع الى جانب القوائم العربية « المستقلة » والمرتبطة مع مباي – احدوت هعبودا ٤١،٠٠٠ في حين صوت الى جانب التجمع مباي – احدوت هعبودا ١٣،٠٠٠ والى جانب «رافي» ٨،٤٠٠ والى جانب مبام ٩،٧٠٠

ففي راي ابا حوشي تزيد طاقة القوائم العربية « المستقلة » على تضليل الجماهير العربية و « كسب » اصواتها في خدمة المحافل الحاكمة ..

وفي هذا الصدد لا يخفي ابا حوشي ان « يضطر » زعماء هذه القوائم العربية « النقية » الى التصويت الى جانب القضايا الصهيونية ، وتأييد اجراءات معادية للشعب العربي في اسرائيل وحتى الى جانب العدوان على الشعوب العربية المجاورة ..

ولم يكن ابا حوشي وحيدا في هذه المعركة العلنية على عرب مبام بل سانده صهره امنون لين الذي يقوم بدور «البلطجي» السياسي في الهجوم على الشعب العربي ..

وقد فلسف امنون لين مقاومته لشرط مبام ، ضم عربي الى لائحة مرشحي التجمع ، حين قال في اجتماع مباليين سابقين يهود وعرب ان مباي سعى خلال السنوات الماضية الى ان يقرب العرب الاسرائيليين الى اليهود ويجعلهم يتماثلون مع الدولة .. في حين عمد مبام على سياسة عرب معادين للدولة ويتماثلون مع الاتجاهات القومية العربية ولهذا فالاضرار التي انزلها مبام بالمصلحة القومية خطيرة مع انه عمل حزبا صهيونيا امينا في الناحية اليهودية . وبعد ان اتهم امنون لين عرب مبام بالقومية عامة اتهم « المرصاد » بتحيية الثورة الناصرية مباشرة بعد حرب الايام الستة .. واعلن ان عبد العزيز الزعبي يعارض في ضم القدس العربية الى اسرائيل ..

وكل هذا يعني ان امنون لين لا يعارض فقط ضم عضو مبام العربي الى لائحة مرشحي التجمع بل يعارض نشاط مبام عامة في الميدان العربي ويعتبره مضرا بالمصلحة القومية لانه لا يحارب بالقدر الكافي المشاعر القومية العربية ولا يعمل على اشاعة العدمية القومية بين الجماهير العربية في اسرائيل ..

وعلى هذا الضوء يعتبر نشيط مباي بين العرب ان قبول شرط مبام بمثابة خيانة لزعماء العرب الذين اخلصوا لمباي خلال السنين .. والاخلاص لمباي ، في فلسفة امنون لين ، يعني الاستسلام لسياسة المحافل الحاكمة التي تجسدت بالحكم العسكري ومصادرة الاراضي العربية والقضاء على التراث القومي وتحويل الجماهير العربية الى ايدي عاملة سوداء والتنكر لاماني الشعب العربي العادلة .

ويبدو ان امنون لين خاف ان يكون قد اساء لانصاره وشكك في اخلاصهم بعد كل ما قدموه من مظاهر الولاء ولهذا لخص موقفه في نهاية حديثه قائلا :

« افرق جوهريا هنا .. لست اعارض في ظهور اولئك العرب الذين برهنوا على ولائهم للدولة في لائحة مشتركة . بالتأكيد اعرف ان ولاء حزبيينا لا يعتوره الشك ... ولكن في الواقع اذا كانت الظروف الحالية تسمح باتخاذ هذه الخطوة في هذا الظرف .. ان القوائم العربية المرتبطة بنا قامت بمهمة طلائعية من الدرجة الاولى في تثقيف الجماهير العربية على التماثل مع دولة اسرائيل»

وبعد ان قال ان وجود هذه اللوائح تمنع انزلاق العرب الى القوائم القومية المتطرفة اضاف : « واعتقد ان رسالة القوائم المستقلة لا تزال على غاية من الاهمية في الميدان العربي» (٣)

ومن كل هذا نستطيع ان نستخلص من جديد موقف قادة هذا الجناح من حزب العمل من العرب . فهم يعارضون ظهور عرب في قائمة المرشحين حرصا على طهارة الفكرة الصهيونية اولا ، وخوفا من ان يؤدي غياب القوائم العربية المستقلة الى اضعاف طاقة اعوانهم العرب على جذب الناخبين العرب وتضليلهم .. ولكن هؤلاء لا يعارضون في ظهور العرب الموالين ولاء تاما على قائمتهم اذا كان ذلك يحفظ لهم الاصوات العربية .. عندئذ لا تصاب الايديولوجية الصهيونية بضرر ولا تدنس طهارتها .. فمثل هؤلاء العرب يكونون صهيونيين يؤيدون مطامع الصهيونية تماما كما ان غير اليهود في اوروبا الغربية والولايات المتحدة صهيونيون .. والفرق ان خدمة العرب الصهيونيين عوائدها اقل.

الفرق في موقف مبام

ومن البديهي ان ينشأ السؤال : هل يعني اصرار مبام على ضم عضوه العربي الى قائمة مرشحي التجمع تعديلا في ايديولوجيته الصهيونية ؟ .

لم يعدل مبام شيئا في ايديولوجيته الصهيونية حين فتح ابوابه امام انتساب انصاره العرب .. ولا يزال حتى اليوم يؤمن بوجود امة يهودية عالمية وبازلية اللاسامية وبضرورة جمع الشتات على ارض اسرائيل .. بل ان برنامجه السياسي يستبعد بشعار الاشتراكية بدون جمع الشتات .. ولهذا جاء فيه : « لقد آمنا دائما وايضا باننا ما من سبيل لتحقيق الاشتراكية في بلادنا غير سبيل جمع الشتات» (٤) اي جمع ملايين اليهود من اصقاع العالم وقاراته .

لقد زعمت « جروزلم بوست » في افتتاحيتها (٨–٩–٦٨) ان مبام انفرد بين الاحزاب الصهيونية في تأييد فكرة الدولة الثنائية القومية ، وبذلك ارادت تفسير اصرار مبام على ضم العضو العربي في قائمة المرشحين .. ولكن زعماء مبام اوضحوا ان بن غوريون كان من انصار هذه الفكرة في يوم من الايام .. وكتب في كتابه «نحن وجيراننا» يؤكد ذلك ويقول معا (اليهود والعرب) نرقى ومعا نهبط (٥)

والحقيقة ان مبام لا ينفرد بالدعوة الى « ثنائية القوميه » ، التي اصبحت تتجسم اليوم في برنامج مبام السياسي بالدعوة الى قيام روابط فيدرالية مع الاردن والدول العربية الاخرى .. فهناك قادة صهيونيون عريقون يدعون الى اتحاد فيدرالي بين اسرائيل والاردن ومن بينهم كان موشي ديان .. ولذلك لا يمكن اتهام مبام كما تتهمه «جروزلم بوست» بانه تمسك بفكرة ثنائية القومية حتى بعد ان برهنت الاحداث على ان الصهيونية لن تفوز بتعاون العرب الودي لتحقيق اهدافها وان عليها ان ارادت البقاء ان تعيش بقدر معين من عدم الموافقة العربية . فمبام في الملمات ايد السياسة الصهيونية بغض النظر عن الاعضاء العرب الذين انتسبوا اليه .. وفي عدوان حزيران وقف مبام بلا تردد في الحكومة القومية الى جانب حيروت والليبراليين والمتدينين ومباي واحدوت هعبودا ..

وهو اليوم لا يأخذ بعين الاعتبار الاعضاء العرب وانتسابهم الى الشعب العربي الفلسطيني حين يؤيد ضم القدس العربية الى اسرائيل واعتبار « مدينة اورشليم بكاملها عاصمة دولة اسرائيل » ويطالب بضم قطاع غزة ومرتفعات الجولان .. (برنامج السلام الصادر في ٢٤–٨–١٩٦٧) .

ولذلك فالفرق بين مبام وحزب العمل ليس حول جوهر الصهيونية انما حول مدى اطماع الضم في هذه الفترة التاريخية او تلك .. وحول بعض القضايا الاجتماعية في البلاد .. فالخلافات حول السياسة الخارجية قلصتها احداث العدوان وذيوله واصبح مبام يحتل مكانه في معادلة العالم الاشتراكي والاتحاد السوفييتي ويقر التوجه نحو الامبريالية الامريكية.

وحيال كل هذا يبرز السؤال : الى ما هو الخلاف بين هذا الجناح من حزب العمل ومبام حول القضية العربية ؟ ولماذا يصر مبام على ضم "العضو العربي الى قائمة مرشحي التجمع بينه وبين حزب العمل ؟

لا نريد ان نغمط حق مبام .. فموقفه من الجماهير العربية في اسرائيل امتاز بالاعتدال وقد شارك في بعض المعارك الدمقراطية دفاعا عن الجماهير العربية حين كانت هذه المعارك لا تصيب المشروع الصهيوني بضرر .. ولذلك ايد الكفاح من اجل الغاء الحكم العسكري في حين ابتعد من المعركة التي شنتها الجماهير ضد مصادرة الاراضي العربية وفي سبيل اعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها وعودة المشردين الداخليين الى قراهم .. فقد راى مبام في هذه المعركة «تهديدا» لتوسيع الاستيطان .. وخطرا على بعض مستوطناته التي استولت على بعض هذه الاراضي المصادرة ..

واذا اخذنا هذا الامر بعين الاعتبار يمكن ان نستنتج ان مبام يعتقد ان وضع مرشح عربي في قائمته كان السبيل الافضل لجلب الجماهير العربية ولهذا يصر على ان يبقى هذا التوجه حين يقوم التجمع الجديد ويؤلف قائمته ..

واذا كان ابا حوشي وامنون لين وانصارهما لا يعارضون في ضم عرب مخلصين الى قائمة حزبهم والى اي تجمع يقوم به حين يحين الوقت وتنتهي مهمة القوائم «العربية» « المستقلة » فقادة مبام يعتقدون ان الوقت قد حان لضم العرب المخلصين ..

ومن المكن التأكيد ان الخلاف بين

– البقية على صفحة ٥ عمود ٧ –

زلزال ايران



كان زلزال ايران الاخير من اعنف الزلازل التي هزت ايران ، فقد تسبب في مقتل ١٢ الف انسان وهدم الاف البيوت .. وفي قرية كاخك هدم الزلزال البيوت كلها وقضى على ٤٠٠٠ نسمة مبقيا ٢٥٠٠ على قيد الحياة .. والصورة العليا تظهر انقاض القرية ، اما الصورة الى جانب هذا الكلام فتظهر والد وجد ابنته وهو يبدي فرحه بين مواطنيه الذين يبكون من فقدوا .

عشرون سنة على كوريا الشعبية

في ٩ ايلول احتفلت كوريا الدمقراطية الشعبية بمرور ٢٠ سنة على تاسيسها واستطاع الاربعون مليونا من ابنائها الالتفات الى وراء ليروا المسيرة العظيمة التي قطعتها بلادهم وانجازاتها الرائعة بقيادة حزب العمال في كوريا ..

وتعتقد « الاتحاد » ان افضل ما تقدمه لقرائها في هذا العيد موجز عن نشوء العمال في كوريا نقلا عن مقال ظهر في « كوريا اليوم » وهي مجلة تصدرها دار اللغات الاجنبية بالانكليزية .

■■

في ١٥ ايار ١٩٣٦ وفي خضم مكافحة الاحتلال الياباني تأسست « عصبة استرداد الوطن » فكانت جبهة قومية موحدة استوحت مبادئها من الماركسية اللينينية ..

والواقع ان كوريا في سنوات الثلاثين تعرضت لمحنة تزايد النهب الياباني الفاشي وقاسى أهلها اهوال الضغط والكبت المتفاقمة نتيجة تحويل الامبريالية اليابانية البلاد الى قاعدة للعدوان على القارة الاسيوية – الصين ..

ومنذ البداية تصدرت الطبقة العاملة الكورية الثورة المعادية للامبريالية واستطاعت ان تغني نفسها بالخبرة والتجربة مما ساعدها على اقامة الجبهة القومية بقيادتها. وحددت العصبة مهمات الشعب الكوري السياسية في برنامجها ، فدعت الى خلع حكم الامبريالية اليابانية واقامة حكومة شعبية ، وتأمين الحريات الدمقراطية وتنفيذ الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات الكبرى وبناء اقتصادي قومي مستقل وتطوير التعليم والثقافة الوطنية .

كذلك اكد البرنامج على التضامن الاممي بين حركة التحرر القومي في كوريا والامم الصديقة .

ولهذا قامت « عصبة استرداد الوطن » بدور كبير في توضيح اهداف نضال التحرر القومي بين الجماهير الواسعة وفي تجنيد القوى الوطنية كلها تحت شعار النضال المشترك لتحرير الوطن .

واهم من كل شيء في تلك الفترة كان مساعدة العصبة في بناء جيش الانصار المعادين للامبريالية اليابانية فهو الذي تحول الى القوى القائدة في محاربة الامبريالية . كذلك ساهمت العصبة مساهمة جدية في الاعدادات التنظيمية والايديولوجية لتاسيس الحزب الماركسي – اللينيني في كوريا.

وتجسم برنامج العصبة الذي تألف من ١٠ بنود ، في برنامج من ١١ بندا ، ومهمات من ٢٠ نقطة ، اصبحت فيما بعد اساس برنامج حزب العمال .

وتحت قيادة الحزب وزعيمه « كيم إل سونغ » اقام الشعب الكوري سلطة الشعب ، وهي سلطة من نوع جديد نفذت الاصلاح الزراعي والاصلاحات الدمقراطية الاخرى واحبطت مؤامرات الاعداء من الداخل والخارج وبذلك حققت في مدى زمني قصير مهمات الثورة الدمقراطية المعادية للامبريالية والاقطاعية .

وبالانتقال الى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي اصبح من الممكن اقامة النظام الاشتراكي الخالي من الاستغلال والضغط وفعلا قام النظام الاشتراكي ، يدعمه العمال والفلاحون .

ان القوى الانسانية المتقدمة تتمنى ان تحقق الجمهورية الكورية نجاحات وانجازات جديدة في بنائها الاشتراكي وان توطد تضامنها الاممي ..

■■

وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية ، بتوقيع ماير فلنر ، الى حزب العمال الكوري تمنت فيها ان يحقق الشعب بقيادة حزبه الثوري نجاحات جديدة في البناء الاشتراكي .

صندوق وزارة المالية فارغ ..

الجوع يتهدد أهالي مستوطنات الجليل الغربي ... اضراب ومظاهرة في احداها !

من الاخبار «الصغيرة» التي لا تضعها صحف البلاط الاسرائيلي على صفحاتها الاولى، اخبار نشرتها « يديعوت احرونوت » و « معريب » في الاسبوع الماضي . وكان ابرزها خبر في « يديعوت احرونوت » من مراسلها الاقتصادي في القدس ، نشرته على صفحتها الاخيرة في زاوية متواضعة ، يوم ٣–٩–٦٨ وجاء فيه :

■ «صندوق» المالية فارغ.

المحاسب العام يواجه الان مصاعب في اخراج المدفوعات المطلوبة من الحكومة الى حيز التنفيذ ، بعد ان ارتفعت المصروفات عن الداخل بمئات ملايين الليرات . ووفقا لمصادر المالية فان الخطر قائم ، اذا استمر الوضع الحالي ، بان لا يكون في ايدي وزارة المالية اموال لدفع الرواتب لموظفي الدولة في الشهر القادم!

حتى الان سددت وزارة المالية العجز عن طريق قروض من «بنك اسرائيل» بالاساس. ولكن في المدة الاخيرة يرفض مدير البنك السيد دافيد هوروفيتس الاستمرار في منح قروض اخرى لها بحجة : ان على المحاسب العام ان « يدبر حاله » ضمن مدخولاته .

ويدعي موظفون في وزارة المالية انه من المنتظر في المستقبل القريب ارتفاع اضافي في عجز الصندوق – الا اذا اجريت تقليصات جدية في المصاريف . وسيبحث هذا الامر بعد عودة وزير المالية السيد زئيب شارف من الخارج ، بعد اكثر من اسبوعين .

وقد اوضح المتحدث باسم المالية هذا الصباح ، ان العجز الذي نشأ ينبع من هبوط الدخل من الجباية (الجباية اليهودية – المحرر) ، من جهة ، ومن ارتفاع وليرة مصروفات الامن وغيرها ، من جهة اخرى .

واضاف المتحدث ، ان هذه الاسباب سوات الوضع على الرغم من الارتفاع الملموس مؤخرا من جباية الضرائب .

وقد رفض السيد هوروفيتس هذا الصباح ان يعلق على ذلك . وأوضح ان حكومة اسرائيل هي احد زبائن البنك الرسمي . وعلى هذا فهو غير مستعد ان يكشف عن حساباتها واشغالها مع البنك » .

الى هنا تنتهي الترجمة الحرفية للخبر من يديعوت احرونوت .

■

وفي معريب من ٦–٩–٦٨ ، نشرت معالجة لاحد كتابها على صفحة داخلية ، حاول تحليل الدوافع لاضراب ومظاهرة سكان موشاب (مستوطنة) « علما » في الجليل الغربي في مطلع الشهر الحالي .

وفي هذه المعالجة كشف كاتبها عن وضع يشبه المجاعة ويسود ليس هذه المستوطنة فقط بل و ٣٥ مستوطنة اخرى في منطقة الجليل الغربي .

اما الاضراب والمظاهرة فكانا ردا من اهالي « علما » على قطع ايام عمل الطوارىء من معيليهم .

ويقول كاتب المعالجة ان اجور ايام الطوارىء كانت « تضمن الخبز فقط – بلا زبدة » لاهالي المستوطنة ! وقال ان ايقاف ايام عمل الطوارىء كان « الاشارة الاولى الى الوضع المالي الذي اعلنت عنه وزارة المالية هذا الاسبوع فقط – ان صندوق المالية فارغ » .

● وفي الايام الاخيرة وصلت الانباء من امريكا عن وزير المالية زئيب شرف ومقابلته لكتمارا مدير البنك الدولي ، وعن جولات معالي الوزير في امريكا التي تستمر الى نهاية الاسبوع القادم .

ونستطيع ان نفهم ان المقابلة والجولة مرتبطة بطلب قروض جديدة ، «وبتحميس» يهود الولايات المتحدة على الدفع « للجباية الموحدة » .

● في ٩–٩–٦٨ نشرت معريب ان الحكومة قررت في جلستها يوم ٨–٩–٦٨ «تجميد جهاز موظفي الدولة» ... يعني عدم اخذ موظفين جدد . وهذا طبعا احدى الخطوات للخروج من وضع الافلاس المالي في صندوق وزارة المالية.

■

من مجموع هذه الاخبار يتضح انه في اعقاب الافلاس السياسي ، والعزلة السياسية بسبب سياسة التسلح والعدوان والاحتلال ، تتكشف الان مظاهر المشاكل الاقتصادية التي يحذر الاقتصاديون من انها ستؤدي الى ازمة اذا لم يتداركها التخطيط .

مراجعة لكتاب مدرسي

سموم .. من الغلاف الى الغلاف !

بقلم : رامي ليبنه ـ تل أبيب

مطلع أيلول هو رأس السنة الحقيقي بالنسبة لعشرات الآلاف من تلاميذ المدارس .

ألف مشكلة ومشكلة تثور كل عام حول هذا التاريخ : أقساط التعليم ، مستوى التدريس ، المدارس العربية ، نسبة الذين تقذفهم المدارس الابتدائية الى أسواق العمل ، وقضايا أخرى عديده .

وسنحاول هنا أن نلقي الضوء على جانب مظلم واحد من شبكة القضايا المذكورة ـ فنعطي نموذجا محدودا من مواد التدريس .

كتب تدريسية خلاصتها التحريض على دولة اسرائيل ! كتب تحتوي على الشتائم والتزويرات والاهانات والاكاذيب ـ فقط ! كتب من هذا النوع ، التي جرى التدريس بها في المناطق التي حررها جيش الدفاع الاسرائيلي ، فرضت وزارة المعارف رقابة عليها .

هذه هي على أية حال روح كلام وزارة المعارف ، حين فرضت في بداية السنة الدراسية الماضية رقابتها على كتب التدريس في المناطق المحتلة . وفي هذا العام ، مع بداية السنة الدراسية الجديدة ، يجدر بنا القيام بجولة قصيرة بين فيض من الكتب الدراسية الاسرائيلية التي تغذى بها عقول عشرات آلاف التلاميذ كل سنة ، وبكميات هائلة من « الحقيقة التاريخية » ، « اخوة الانسان » و « التثقيف في سبيل المواطنة الصالحة » .

من الصعب علينا أن نسيطر على فيضان المواد «الحساسة» التي توضع في مكان استراتيجي هام كحقائب تلاميذ المدارس . ولهذا اكتفينا « بجوهرة » واحدة ـ كتاب مطالعة عن تاريخ دولة اسرائيل ، عنوانه « استقلال اسرائيل » ، وفي بعض المؤسسات الثقافية يعتبر كتابا تدريسيا اساسيا .

« حين أضاء الفجر »

لا يطلب من كتاب «للشبيبة» ان يكون مبنيا بصورة بحث تاريخي عميق ، ولكن لا شك في ان الحروف الكبيرة والمشكلة لا تعفي مثل هذا الكتاب من تقديم معلومات دقيقة . ويبدأ الكتاب المذكور بفصل يصف البلاد « في أوقات خرابها » . فيقول في ص ١٣ :

« صحيح ان العرب الذين احتلوا بلادنا من قبل ١٣٠٠ سنة ، عاشوا فيها ورأوا فيها وطنا لهم ، ولكنهم لم يفعلوا شيئا في سبيل المحافظة عليها ضد انياب الدمار والخراب » .

ان الامر الاشد خطورة هنا ، ليس اخفاء حقيقة أن مساحة الارض المزروعة التي كانت في أيدي العرب في فترة « تخليص الارض » كانت ٥،٥ مليون دونم ، اي اكبر بقليل من المساحة المستغلة الان في الزراعة . وليس كذلك في اخفاء حقيقة انه في كل مكان وصل اليه الاسلام ، في انتشاره ، بدأت في التطور علاقات متينة بينه وبين اليهودية . وليس أيضا في تجاهل الحرب التي خاضها اليهود والعرب ضد الاحتلال الصليبي . ان الامر الاشد خطورة هو اسلوب الكتابة . فعلى طول صفحات الكتاب يندر أن تجد كلمة « عرب » دون وصف ملازم لها من طراز : محتلون ، قتلة ، قطاع طرق ، ولصوص .

ويتحدث المؤلف عن القادمين الاوائل (في صـ ٢٦) فيقول :

« في البداية ، كانت ايامهم في البلاد صعبة ، فحيث توجهوا كان يحيط بهم العرب ، وعيون العرب مركزة على جيوبهم . لم تكن قد تأسست بعد المستوطنات العبرية . ولم يعرفوا الى اين يذهبون في طلب العمل . هل يذهبون الى العمل في بيارات العرب ؟ لا ، ليس من اجل هذا جاءوا الى هنا » .

لا يحمل المؤلف نفسه مشقة الحديث عن كيفية « تخليص » الاراضي ، وكيفية عقد الصفقات بين «المحسنين» اليهود والافندية على حساب ملاحي الارض . وبدل ذلك فان الكتاب يذكر بعض ما قاله أحد القادمين القدامى من اليهود ، عن الايام الاولى لمستوطنة « غديرا » (ص ٣٠) :

« وباعنا جيراننا ارضا بورا قررنا أن نزرعها . وباهانة ، طردونا عن البئر حين جئنا لنأخذ منها ماء .. لم تكن « غديرا » في ذلك الوقت غير ارض خربة على مقربة من قرية عربية ، لا تتطلع عيون سكانها الا الى السرقة » .

« وحين استيقظ شعب »

اليهود القادمون الى هنا لا يجدون راحة . اخوانهم ، الفلاحون اليهود فضلوا تشغيل عمال عرب بسبب الاجور المنخفضة التي اخذوها وبسبب طاقتهم على العمل . القادمون الجدد ، أبناء الهجرة الثانية ، لم يشنوا مع العمال العرب نضالا ضد الملاكين ليهود . كان أمام عيونهم هدف واحد (ص ٥٨) :

« مع ان القادمين الجدد كانوا قادرين على اقامة مستوطنات خاصة بهم ، للعيش فيها ، فقد فهموا الخطر الكبير الذي ينطوي عليه العمل الاجنبي ، ولم يستطيعوا التسليم بأن المستوطنات العبرية تغص بالعرب ، وبدل أن تخلق فيها ظروف استيعاب وامكانيات عمل ومعيشة للقادمين العبريين ، يسيطر عليها الاغراب » .

ومن هم العرب الذين جاءوا بقصد السيطرة على المستوطنات ؟ (ص ٥٩) :

« العرب الذين تدفقوا الى المستوطنات العبرية ، لم يجيئوا اليها فقط من اجل الحصول على عمل . فقد راوا ازدهار الاراضي اليهودية ، ورغبوا في الاستفادة منها ، ليس فقط عن طريق العمل الشاق ، بل من طريق سهل جدا أيضا ـ بطريق السرقة وقطع الطريق » .

« في طريق النضال »

هناك فصول مثيرة للانتباه بشكل خاص ، وهي التي تتناول « اعمال الشغب » . في عام ١٩٢٠ ـ هكذا يتضح من فصل « احداث دموية » ـ لم تقم المستوطنات في الجليل بأي دور في الصراع بين السيطرة الاستعمارية البريطانية وبين السيطرة الاستعمارية الفرنسية ، هم فقط بنوا البلاد ، بينما عمل العرب في « تنظيم المؤامرات والسرقة والقتل ضد الاستيطان اليهودي » .

هذا ما يقوله الكاتب في صفحة ٨٣ :

« العرب في المنطقة كرهوا الفرنسيين . ولكن جنبا الى جنب ، مع مطاردتهم للفرنسيين ، حول رجال العصابات عيونهم ايضا الى المستوطنات العبرية في الجليل . وبذريعة ان اليهود هم اصدقاء الفرنسيين ، فقد خططوا (رجال العصابات ـ المترجم) للهجوم على المستوطنات العبرية ، لافراغ غضبهم في سكانها » .

قد يتساءل صبي بريء ببساطة : « ولكن لماذا ؟ » ، ولكن المؤلف يسبق هذا السؤال ، فيوضح في ص٨٨ :

« لقد تجول بين العرب محرضون وراحوا يروون لهم ان اليهود ينوون أن يأخذوا منهم بلادهم . وأخذت جماهير العرب المحرضة تنتظر الساعة المناسبة لجعل الدم اليهود يجري كالماء ، وأيضا ، لسرقة أملاك اليهود . لقد اغراهم قادتهم بالمستوطنات العبرية وارسلوهم للانقضاض على المستوطنات الجديدة ، لسرقة غلاتها ولقتل سكانها » .

لا تظهر في الكتاب اية كلمة عن الثورة العربية . وليس هناك اي سطر صغير عن الاضراب العربي المعادي للاستعمار والذي استغلته القيادة الصهيونية لاجل « السيطرة على السوق » .

وبدل ذلك يعلمون التلميذ ان العرب هم متعطشون للدماء وقتلة في سبيل المتعة . فهكذا توصف أحداث ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ (ص ٩٥) :

« لقد قررت العصابات العربية آنذاك ان تهدم كل ما بنته أجيال من الطلائعيين فشنوا (أي العرب ـ المترجم) على مستوطناتنا ، واشعلوا النار في حقولنا ، ورجموا بالحجارة وامطروا بالرصاص سيارات الركاب اليهودية ، وكانت كبيرة جدا خسائرنا في املاكنا . وكثيرة جدا كانت الضحايا التي سقطت في تلك الاحداث الدامية » .

« وقامت دولة اسرائيل »

حتى الان ، اعتقدنا ببساطة ، ان الدولة قامت لتمنح جميع مواطنيها دون فرق في الدين والعنصر والجنس والقومية ، حقوقا متساوية .

اعتقدنا أن الشعب اليهودي في ارض اسرائيل لم يتهيأ ليصبح شعبا من الاسياد ، بل شعبا يقيم علاقات الاخوة وصداقة مع جيرانه على اساس الاحترام المتبادل ، وهنا يأتي هذا الكتاب الذي يتعمق في موضوع « استقلال اسرائيل » ويوضح لنا الخطأ . فهو يصف لاولاد اسرائيل فرح الشعب المقيم في صهيون عشية قرار الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ (ص ١١٤) :

« أصحيح انه سيتحقق حلم الاجيال للشعب المعذب ، الذي منذ ٢٠٠٠ سنة كان أشبه بالتائه الابدي في العالم؟ أصحيح ان الانجليز سيتركون البلاد وتصبح نحن انفسنا أسيادها ، ونتمكن من فتح أبوابها على المصاريع أمام كل **يهودي** يرغب في العودة اليها والحياة فيها ؟ »

وحتى لا تتكرر المأساة التي حدثت لنا ، حتى لا ينشأ في اسرائيل اولاد يعتقدون أن هذه البلاد تعد بالمساواة في الحقوق دون فرق في الدين والقومية ، حتى لا يحدث هذا فقد اورد المؤلف بيان الاستقلال (في الصفحات ١٢٣ ـ ١٢٤ ـ ١٢٥) **ولكنه اسقط من البيان العبارة التي تتحدث عن المساواة في الحقوق ... (!)** .

« في حماية الامن »

في الكتاب صورة يبدو فيها بن غوريون جالسا تحت شجرة . في حضنه عصا رعاة ، في يده كتاب مفتوح ، والى جانبه كومة من الكتب بينما راح قطيع من الغنم يرعى في امان . وبن غوريون ، كما يقول المؤلف ، هو « أعظم رجل ، والاكبر أعمالا ، في الشعب اليهودي ، في عصرنا » .

خلال السنوات العشر لتطور دولة اسرائيل حدثت انجازات كبيرة ورائعة ،

« خلال كل هذه المدة سارت دولتنا في طريق الرسوخ والتعزز ، والان ليس هناك ما يخيفها من مؤامرات أعدائها (ص ١٦٤) .

يقول لنا الكتاب انه في عام ١٩٥٦ قام الفدائيون بأعمال تخريبية في دولة اسرائيل واعتداء على حياة سكانها . وفي صفحة ٢٠٢ يرد هذا الكلام : « في النهاية ، وصلت الامور الى درجة أن دولة اسرائيل لم تستطع أن تتحمل بعد تلك الاعمال الاجرامية ، وقرر جيش الدفاع الاسرائيلي أن يضع لها حدا » .

■

هناك طريق واحدة لتفهم السبب الذي يجعل من « ابناء البلاد الطيبين » قوما لاذعين الى هذا الحد . هناك امكانية مجربة للوقوف على دوافع التشوه النفساني الكبير الذي يقاسي منه كثيرون من ابناء الشبيبة « مستقبل » الشعب ـ ببساطة ، يجب ان نفتح حقائب التلاميذ العائدين من درس « الوطن » ونقرأ ما تنص عليه الكتب . يجب أن نفتح دفاتر الرسم لنرى الموضوع الذي رسموا فيه في الدرس الاخير .

لا شك في ان تلك « المتفجرات » التي يحملها الاولاد في حقائبهم ، والتي خصصت لنسف كل امكانية تفاهم يهودي ـ عربي ، تشير الى وجهة تطور الجيل الناشيء .

ويجب ان نطلع على هذه الامور حتى لا نفاجأ في المستقبل ، معاذ الله ، بمثل الظواهر الوحشية التي تنشأ نتيجة لهذه الكميات الضخمة من السموم .

رجال القانون في الضفة الغربية يرفضون اجراءات ضم القدس

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرنا في العدد الماضي نبأ مذكرة رجال القانون احتجاجا على اجراءات الحكومة لتوطيد ضم القدس العربية الى اسرائيل ودمج مؤسساتها في الاطار الاسرائيلي القائم ..ونحن اليوم ننشر هذه المذكرة التي تعري هذه الاجراءات من شرعيتها وتؤكد معارضتها العرف الدولي وميثاق الامم المتحدة وقرارات الهيئة الدولية .

تاريخ ١٧ـ٦ـ ٦٧ سن البرلمان الاسرائيلي تعديلا لقانون انظمة السلطة والقضاء رقم ٦٧/١١ نص فيما نص عليه على ان الاحكام والادارة الاسرائيلية يسري مفعولها على كل ارض اسرائيل ، وفي ٢ـ٧ـ٦٧ اصدر وزير الداخلية امرا يضمن توسيع حدود بلدية القدس بحيث ضم فيه مدينة القدس العربية وضواحيها لاسرائيل مخالفا بذلك قواعد القانون الدولي ونصوص ميثاق الامم المتحدة ومعاهدات جنيف لسنة ١٩٤٩ وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي الصادرة بعد خمسة حزيران . كذلك نفذت السلطات الاسرائيلية بغير حق اغلاق المحاكم العربية في القدس العربية ومصادرة اراضي العرب واخراج المواطنين العرب من مساكنهم واسكان المواطنين اليهود في الاماكن العربية كل ذلك خلافا للقوانين والاعراف الدولية .

وقبل ايام طرق الى علم المواطنين العرب في مدينة القدس ان وزير العدلية الاسرائيلي قد تقدم بمشروع الى البرلمان الاسرائيلي عرف بمشروع قانون الاجراءات الادارية لعام ١٩٦٨ يستهدف ضم سكان مدينة القدس العربية وجميع مؤسساتها ، تأكيدا للضم الاقليمي السابق لاسرائيل ، وفرض ذلك على المواطنين العرب بالقدس (العربية) الواقعين تحت الاحتلال العسكري خلافا لارادتهم وانتهاكا لنصوص ومعاهدات جنيف وميثاق هيئة الامم المتحدة والقرارات الصادرة عنها بشأن القدس .. ان سكان القدس بما فيهم اعضاء الاسرة القضائية واسرة المحاماة يعارضون في اصدار مثل هذا القانون للاسباب التالية :ـ

أ ـ ان ضم القدس العربية غير مشروع ولا تقره القوانين الدولية ومخالف لنصوص ميثاق هيئة الامم المتحدة القاضية بتحريم استعمال القوة في علاقات الدول بعضها ببعض او التهديد باستعمال القوة وتحريم الفتح كسبب من اسباب اكتساب الاقاليم بالقانون الدولي .

ب ـ من ابسط قواعد القانون الدولي انه تحترم ارادة الشعب في الاقليم المحتل ، وشعبنا قرر مصيره فهو جزء من الاردن وان ضم القدس العربية لاسرائيل لم يكن بموافقة سكانها العرب وليس موافقا لارادتهم الشرعية الحرة .

ج ـ ان مشروع القانون الذي نحن بصدده يستند اصلا الى تشريع مدينة القدس ويقصد به ارغام كافة فئات السكان المهنية من محامين واطباء ومهندسين وغيرهم وكذلك شركاتهم ومؤسساتهم على الاندماج الجبري في المؤسسات والهيئات الاسرائيلية .

د ـ ان سن مثل هذا القانون فيه مخالفة صارخة للقرارات الجمعية العمومية ومجلس الامن المتعلقة بعدم شرعية الاجراءات الاسرائيلية في القدس وانتهاك صريح لاراضي دولة هي عضو في الامم المتحدة .

لما تقدم فان القضاة والمحامين في الضفة الغربية بما فيهم حقوقيي مدينة القدس العربية يطلبون ما يلي :ـ

١ ـ الغاء القانون المشكو منه وعدم السماح بسن اي تشريع مماثل فيه يمس بحقوق المواطنين العرب بالقدس .

٢ ـ العمل على فتح المحاكم العربية في القدس ليتمكن القضاة والمحامون العرب من ممارسة اعمالهم في ظل الانظمة والقوانين التي كانت سائدة قبل الاحتلال . وكذلك كافة الدوائر العربية الاخرى التي الغتها السلطات الاسرائيلية خلافا لاتفاقية جنيف والقوانين الدولية في المناطق المحتلة .

الموقعـــون

النائب العام للضفة الغربية حسني الجيوسي ، رئيس محكمة بداية نابلس راشد الجيوسي ، قاضي محكمة التسوية استئناف دعموش ، مدعي عام القدس زهير مراد ، والمحامون : حافظ طهبوب ، فلاح الماضي ، حسين الجاعوني ، مصطفى عوده ، جوده شهوان ، جريس خوري ، عبد الله ابو عيد ، زهدي الخشوه ، عبد الرحمن حماد ، يوسف التكروري ، جميل جبيبي ، عصام العنساني ، هاشم خليل عيسى ، هشام شاهين ، عبد المحسن ابو ميزر ، زاهي مرشي ، عدنان البكري ، وليد العسلي ، بشير الخيري ، شريف علي ، نيات الخيري ، سعيد الحسيني ، محمد الايوبي ، عيسى ابو الهوى ، تيسير النابلسي ، زكريا عابدين ، باسم القضبان ، بهيج التميمي ، متري ابو عطية ، زيدان الجيلاني ، محمود حجازي ، ومحمود الشيخ ياسين . والقضاة : وليد طوقان ، كاظم ابو غزالة ، وسعيد ابو صوي .

أنبـــاء ثقـــافية

رئيس جمهورية الهند يترجم افلاطون

صدرت في الهند ترجمة باللغة الاوردية لجمهورية افلاطون ، ومترجمها هو رئيس جمهورية الهند السيد زاكر حسين . وظهرت هذه الترجمة القيمة بين بحوالي ثلاثين مصنفا اخر ، نشرتها أكاديمية الاداب الهندية ، وكلها من عيون الاداب الكلاسيكية الغربية ، بمعاونة من اليونسكو . ونذكر من هذه المصنفات «اوديب ملكا» للتراجيدي الاغريقي سوفوكليس (باللغة التامولية) وفاوست جوته (بلغة الكاناندا)

رئيس جمهورية تانزانيا يترجم شكسبير

وظهرت ترجمة أدبية اخرى ترجمة للمسرحية المعروفة «يوليوس قيصر» وقد ترجمها الى اللغة السواحلية السيد يوليوس نييريري ، رئيس جمهورية تانزانيا .

ـ ١ ـ

«وتتجاوب الاصوات . .»

هذا هو اسم الفيلم التليفزيوني الذي انتجه اليونسكو في نطاق مشروعها الكبير «الشرق والغرب» . ويسعى هذا الفيلم الى ابراز المتناقضات والمتشابهات في المحلية في عالم التلحين الموسيقي ، وذلك بالاستعانة بالامثلة والتعليقات وشواهد الاختلاف في السلم الموسيقي والالوان والالحان والانغام فيما بين الموسيقى العربية والموسيقى الغربية ، وتعقد التراكيب البنائية في الموسيقى الشرقية التقليدية ، اليابانية على وجه التخصيص ، كما يبين الفيلم ايضا الميل الى الوحدة في تطور الاشكال الموسيقية على اختلافها .

(انباء اليونسكو)

مؤتمر العمال الزراعيين

بقلم : محمود ابو شنب ـ عكا

الجو الهادىء واصطناع الابتلاء من قبل قائمة « امت » اثناء انتخابات عمال الزراعة قبل حوالي ثلاثة اشهر ، لم ينعكس في مؤتمر عمال الزراعة الذي انعقد قبل ايام (١ ـ ٦٨/٩/٢) اذ ان مؤتمرا يحضره اعضاء كنيست وثلاثة وزراء (وزير الاستيعاب نائب رئيس الحكومة ، ووزير الزراعة ، ووزير العمل) لا يمكن ان يكون مؤتمرا ثانوي الاهمية .

اقيمت حفلة الافتتاح في قاعة سينما «هيخال» في بيتح تكفا بحضور ٤٠١ مندوب (منهم ٩ مندوبين عن القائمة الشيوعية) ، يمثلون ٤٥ الف عامل زراعي اجير .

وقد انتخب في لجنة المؤتمر الدائمة عن القائمة الشيوعية الرفاق دافيد كوهين (كفار حروتسيم) وعبد الله زقوت (الرملة) .

وقد جرى النقاش في قاعة شاريت في بلدية بيتح تكفا ، واشترك فيه الرفيق دافيد كوهين وابرز اهمية المؤتمر من حيث ان جماهير عمال الزراعة ينتظرون منه نتائج تؤدي الى رفع مستواهم المعيشي وتحسين شروطهم الاجتماعية ، وقال : انه لاسفنا لم تجند النقابة عمال الزراعة ضد المشغلين الذين كسبوا الارباح من عرق العمال .. فسياسة الحكومة هي التي تسببت في تجميد اجور العمال الزراعيين وسلبهم علاوة الغلاء .. ان تحقيق مطالبنا لرفع الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية لعمال الزراعة يمكن فقط اذا ما ناضلت قيادة النقابة ضد المشغلين وضد سياسة الحكومة التي تتمثل باعطاء مئات ملايين الليرات لاصحاب رؤوس الاموال الكبار ...

واضاف : وحتى في القضايا السياسية الاساسية فان الحكومة لا تنتهج سياسة تؤدي الى السلام والامن في العلاقات مع جيراننا ، بل تنتهج سياسة تجعل الحروب اشياء ثابتة في حياتنا .

وتحدث في المؤتمر ايضا عن القائمة الشيوعية الرفيق محمود ابو شنب ، فقال : ان ربح المشغلين يزداد في كل سنة ، وسياسة الغلاء والضرائب التي تتبعها الحكومة تقلل بثبات من القيمة الحقيقية لاجور العمال ، والعمال الزراعيين الذين ينتجون المواد الغذائية بعملهم المضني ، وبشروط مناخية قاسية ، اجورهم ضئيلة تتراوح بين ٣٠٠ ـ ٤٠٠ ليرة شهريا ، اما اجور العمال الموسميين والمؤقتين فاقل من ذلك ، وهذا المبلغ غير كاف لاعالة عائلاتهم .

ولهذا فمن اجل تأمين الحد الادنى من مستوى المعيشة ، على المؤتمر ان يقرر زيادة الاجور بـ ٢٠٪ لكل العمال الزراعيين ، وزيادة ٥٠٪ لعمال المبادرة والزارع وتأمين دفع علاوة غلاء بشكل اوتوماتيكي مرتين في السنة .

● ان الزيادة المستمرة في «النورمات» بموافقة قيادة النقابة ادت الى تكديس الارباح للمشغلين وسببت شقاء اغلب العاملين واهلكت قواهم وصحتهم .. ولهذا نقترح على المؤتمر العودة الى اسلوب العمل العادي .

● ان ادخال المكننة في الزراعة ادى الى تقليص الحاجة الى الايدي العاملة ، ولهذا نطلب من المؤتمر ان يقرر تقصير ساعات العمل وجعلها ٧ ساعات عمل طوال اشهر الصيف .

● ان سياسة الحكومة لم تؤد الى استقرار في الحقل الزراعي الاسرائيلي بل ادت الى نقص في العمل يقاسي منه الكثير من العمال . وهذه السياسة مستمرة ويكمن في طياتها عدم الاستقرار ولهذا نقترح بأن يطلب المؤتمر من الحكومة ان تسن في العمل قانونا ضد البطالة .

● ان شروط العمال الزراعيين الاجتماعية منخفضة ، ولهذا نقترح على المؤتمر أن لا يكتفي بالانجازات التي تحققت بل ان يطالب بزيادة نسبة الجباية من المشغلين لصالح العمال المؤقتين من ١٤٫٧٪ الى ٢٢٫٤٥٪ ، ولصالح العمال الدائمين والموسميين الدائمين الى ٢٦٫٤٥٪ حتى تتناسب الاجور والشروط الاجتماعية للعاملين في اعمال المبادرة مع العاملين في الزراعة بما في ذلك العمل الدائم ، وهذا يؤدي الى تحسين حقوقهم الاجتماعية .

واقترحت القائمة الشيوعية ان يقرر المؤتمر ما يأتي :

■ تأمين التقاعد الشامل من ٦٥ ـ ٦٠ سنة للعامل ومن ٦٠ ـ ٥٥ للعاملة

■ تطويل الاذن السنوي بعد خدمة ٨ سنوات الى ٢٦ يوما .

■ تطويل ايام الاستجمام من ٧ الى ١٠ ايام بعد ٥ سنوات خدمة .

■ تأمين دفع كامل عن ايام المرض وحوادث العمل .

■ تأمين الالبس والاحذية ، اخذا بعين الاعتبار ان العمل الزراعي يسبب تمزيق الالبس والاحذية .

■ دفع اجور ١٠ ايام اعياد بعد خدمة سنة واحدة .

■ الطلب من المشغلين دفعا كاملا عن الانتظار ايام المطر او اية عوائق اخرى .

■ الطلب من الحكومة ومن مؤسسات الهستدروت الاهتمام بتشغيل العمال الزراعيين العرب ، اذ انه نتيجة لسياسة مصادرة الاراضي من الفلاحين العرب قد تقلصت الى الحد الادنى امكانات معيشتهم وهم مظلومون على كلا الحالين ، من ناحية ايجاد العمل ومن ناحية تشغيلهم باجور منخفضة وبسلب الحقوق الاجتماعية في حالات كثيرة .

■ زيادة ميزانيات التطوير في المناطق العربية .

■ الطلب بأن يصبح العامل « شهريا » بعد ٥ سنوات خدمة وان يصبح العامل « دائما » في مكان العمل بعد ١٠٠ يوم عمل وليس بعد ١٥٠ يوما كما هو متبع الان .

■ الطلب من مؤسسات الهستدروت تخصيص تعويض للعمال اليوميين ، كما خصص للعمال الشهريين ، اي انه عند الاستغناء عن العامل الزراعي يدفع له راتب شهر عن كل سنة خدمة .

■ رفض قانون (الاعلان المسبق قبل الاضراب) الذي يتناقض وحق النضال .

■ يجب ان يربى العمال على حب السلام واخوة الشعوب والصداقة مع الشعوب التي تبني الاشتراكية .

● ● ●

ومن الملاحظ ان المرارة والألم قد سادت الكثير من كلمات المندوبين ، بل ان الامر قد وصل الى حد الهجوم على قيادة النقابة .

واوحت كلمة سكرتير نقابة العمال الزراعيين الهستدروتية بجو المؤتمر وشعور المؤتمرين حيال القيادة .. قال السكرتير : « ولكننا لم نسمع منكم كلمة شكر على جهودنا الكبيرة فهل نسيتم ان تشكرونا ؟ واذا كنتم لا تريدون شكرنا فهذا شأنكم ولكن على الاقل لا تضربونا » (مجازا طبعا) .

● ● ●

وبعد .. لقد ابرز المتلون الشيوعيون صوت العمال الزراعيين ، يهودا وعربا ، ورفعوا مطالبهم العادلة بكل امانة وشرف ، ولكنه يحز في النفس حقا ما قاله رئيس الاجتماع الافتتاحي عند تقديم تحفظاتنا بخصوص بعض البنود المتعلقة بالعمال العرب في قرارات المؤتمر . هذه الكلمات المنى ان تسمعها جماهيرنا العربية وتعيها ، قال :

« يجب ان يكف الشيوعيون عن ادعائهم انهم يمثلون العمال العرب . ونتائج انتخابات عمال الزراعة اثبتت ان الشيوعيين لم ينالوا ٦٧٪ من الاصوات (نالتها قائمة « امت ») فلهؤلاء (امت) الحق في تمثيل العمال العرب!!

ان الشيوعيين يمثلون احق مصالح جماهير الشعبين في هذه البلاد ويمثلون اصدق اماني العمال العرب حتى لو نجحت قوى اليمين بين العمال مصادرة اكثرية اصواتهم الى حين بأساليب الوعد والوعيد والتضليل والتزوير .

قصة

الضـــــــلال

الطريق الى المدافن موحش مقفر ، والجو شتاء ، وبين الحين والآخر كنت اصادف بعضا ممن بقي لديهم وفاء .. وانعطفت الى شارع .. هنا مقبرة اعرف اصحابها . وهناك يرقد بعض الاقارب .. كلب يتشمم الاركان .. وصغار افترشوا التراب يحصون رصيد اليوم من الصدقات . وقدماي تحبطان الحصى .. وحذائي قد تلون بلون التراب .

خفت أن تغيب الشمس قبل أن اصل الى المقبرة التي اقصدها .. كانت الظلال تشحب وتستطيل .. ولم اعد اصادف احدا .. وكنت اعرف أن كثيرا من اللصوص والهاربين يقطنون المقابر ، وكثيرا ما سمعت عن حوادث واقاصيص جرت في ظلام الليل .. ولم أكن اخشى ان يحدث لي شيء من ذلك .. فقط خفت من الضلال واضطراري للسؤال .. ولا احد يمكن سؤاله ، والمنطقة باسرها تشجع أي انسان على ارتكاب الجريمة .. والشوارع متشابهة .. ولم يعد لدي شك في انني قد ضلت طريقي الى المقبرة ، بل لقد تأكد لي انه سيصعب علي العودة بعد ان غام الفضاء بلون رصاصي شاحب ..

ولمحت بابا مواربا .. تطلعت داخله فوجدت حوشا مرشوشا وكراسي مرصوصة وآثارا لاقدام منطبعة على الرمل المبلول .. وفهمت ان التراب قد استقبل نزيلا في عصر ذلك اليوم ..

احسست ببرودة وغابت الشمس وأن كانت الرؤية واضحة فتلفت حولي . وقررت العودة ومشيت في اتجاه قدرت انه سيقودني الى الطريق المرصوف ..

وفجأة سمعت صوتا اشبه ما يكون بالهمهمة .. أو صوت ماء ينساب من قلة ، تلفته . ومددت راسي الى داخل الحوش ، كراسي وبقايا واعقاب .. تقدمت الى الداخل . وفجاة برز أمامي شاب يرتدي حلة عسكرية مما يرتديه الضباط ، والرتب منزوعة من فوق كتفيه .. ظل يحدق في وجهي لحظة وكان يمسك بيده وعاء كبيرا يشبه القربة ، بينما يمسح فمه باليد الاخرى .

شعرت بالخوف للحظة ولم تكن رؤيتي المفاجئة للشاب هي الباعث الوحيد لذلك . كانت نظراته وجسده النحيف شيئا لم اعرفه في انسان من قبل .

قلت : تهت وابحث عن الطريق المرصوف .

واحسست بالخوف لتصريحي له باني ضال .. فمن المؤكد أنه لص او هارب .. وعدت أقول : اذا لم تستطع أن تدلني فسابحث بنفسي .

ظل صامتا يحدق في وجهي بنظراته الغريبة ثم رفع الوعاء بذراع وحيدة وظل يشرب ويشرب . وخيل الي ان وقتا طويلا قد مضى قبل ان يريح ذراعه .. ولاحظت ان ستارا قاتما يتسدل في الفضاء .. وما اسرع ان حل الظلام واختفى كل شيء خارج المقبرة ، لكنني تبينت ضوءا قليلا ينساب من حجرة في الحوش .

أشار الي ان اتقدم ، ووجدت نفسي في مواجهته ولم استطع ان اتبين ملامحه وقلته لو طمع في نقودي فهي له ، لكن ان يقتلني في جو حزين قاتم ، هذا لا يعني سوى ان اوارى دون ما جنازة .

قال بصوت خافت حزين : خائف ؟

قلت وانا اخفي انفعالي الشديد : سالتك ان تدلني على الطريق .

ضحك وعاد يكرع من الوعاء : ليس قبل ان ناكل معا . ساطعمك شيئا لم تأكله .

وتحرك ببطء . وبدا ظله طويلا يتراقص بسرعة .. ثم دخل الى الحجرة المزوية في نهاية الحوش ، فتبعته ، كانت متسعة مبلطة بالخشب الذي تهرأ بفعل الرطوبة والزمن ، وكانت هناك شمعة على الارض ، ولفافات كبيرة الحجم مكومة في ركن بعيد .

وارتمى الرجل على الارض وعاد يكرع من الوعاء والماء يتناثر حول فمه ويبلل سترته .

فكرت في الفرار جريا ، لكن تبين لي عقم الفكرة ، فهو طويل بينما انا قصير سمين ، ومن المؤكد انه قادر على اللحاق بي ، وما الفائدة .. سأتعثر وربما مت رعبا .

تسمرت عند المدخل فاشار الي ان اتقدم .. ثم اشار مرة اخرى أن اجلس .. واصبحنا متجاورين .

وعندما حدق في وجهي اكتشفت انه بلا اهداب .. كما تبينت حروقا متقيحة تغطي وجهه .. لكن خيل الي انها لا تسبب له اي آلام .

قال : تظن في القلة خمرا ؟

ولم اكن قد فكرت في ذلك . ثم طوح راسه : هذا ماء .

وأسال بعضا منه على الارض .. واستغربت أن يشرب كل هذا الماء والفصل شتاء والجو قارس .

وعاد يقول : لو جربت الظمأ لعرفت لماذا اشرب .. محكوم علي ان اشرب .. لكنني لن أرتوي ابدا .. ناولني لفافة .

مددت يدا مرتجفة وسحبت لفافة من اللفافات المرصوصة على الارض .. كانت اشبه بالبقجة ، من قماش بال . وافزعني أن اتبين بقعا قاتمة منشاة لعلها من الدم تناول اللفة وفضها فتناثرت حبات كبيرة من الخوخ والمانجو وفاكهة اخرى لم ارها من قبل .

قال وهو يقلب فيها : تعودت ان اجمع ما يكفيني من كل شيء .. الا تحب ان تاكل الشيء في غير أوانه ؟ ..

ثم ناولني خوخة كبيرة ناعمة وطلب مني هامسا ان آكلها ، ولما غرست فيها اسناني تبينت لها مذاقا غريبا لم اعرفه في الخوخ .

وكان قد أسند راسه على الحائط ، وخيل الي انه راح في النوم ، فاصحبت ببطء ، لكنني سمعت صوته الحزين يخاطبني :

— ارجوك .. لماذا لا تبقى ؟ .. الم تكتشف أنني وحيد .. وساظل كذلك حتى يحضر الاخرون ؟

وخيل الي انه يبكي .. لكنني حين حدقت في وجهه تبينت أن عينيه مفتوحتان لا تختلج رموشهما .

عاد يقول : لو شربت مياه الدنيا لما ارتويت .. كان عندي أشياء .. كنت امتلك أوراقا وصورا .. لكن أصابني العطش فضاع كل شيء .. العدو يقترب .. والنار تاكل .. النار تلهب الجو .. والرمال تصل الى عظام الكعب .. النار نهمة تاكل جلد الرأس . هل تصدق ؟ لقد طال لساني حتى وصل الى صدري .. ما أقسى ان تصل .. أتدري اي شيء انقذني .. البول .. المملح البارد .. هل تصدق ؟ . كان له طعم الشمس . وسأظل اشرب . لكنني مطلقا لن ارتوي .

وصمت الشاب وعاد يشرب .. وفي لحظة واحدة برزت عند المدخل هياكل عديدة : رجل يرتدي حلة وطربوشا .. وطفل ملطخ الوجه .. وامراة في لباس سهرة .. وشابة ترتدي ثياب العرس .

وصرخ الجميع وفي صوت واحد — ما له ؟

فهب واقفا وصرخ : احضرتم الماء ؟

ناوله كل واحد قلة مثل قلته كان يتناولها ويرصها الى جانب الحائط .. ثم صرخ : وانا احضرت لكل ما يحبه .

وانشغل بفض اللفافات وظل يناول كل واحد شيئا ، اعطى الرجل ذا الحلة سمكا مشويا .. واعطى المراة كحلا .. واعطى العروس مرهما .. واعطى الطفل موسى حادة .. ثم التفت الي وقال :

— لا بد ان تقضي الليلة معنا .. الليلة سنعمل عرسا .. الليلة ستطيب عين العروس وتزف .

حاولت ان أتكلم .. وكان في نيتي أن أصرخ .. لكن الكلام أبى أن يخرج من فمي .. وتلفت حولي .. فوجدت كل واحد قد حمل آلة موسيقية وانشغلوا بالدق .. لكنني لم اسمع شيئا .

ثم هدأت حركتهم فجاه وصرخ الشاب :

— ضيفنا حزين .. لانه ضل .. ما أقسى أن تضل .. انما اعرف الضلال .. وسأدله هذه المرة .. انتظروني سأذهب لأدله ..

وخرجنا ، سحبني من ذراعي . وفجاة تركني وهو يصرخ :

— نسيت ان اتزود بالماء .. عليك أن تسير وحدك !

وتلفت حولي فتبينت أنوارا .. وأسرعت فاشرفت على الطريق المرصوف .

« حمدي هلال »

قصائد مهربـــــة

شعر سميح القاسم

(في ميناء حيفا ، صادرت السلطات كل ما احضره معهم أعضاء وفدنا الى صوفيا، من مطبوعات ومخطوطات وصور .. ولكنها لم تستطع مصادرة وشم الذكرى وهدير الهجس !)

٠٠٠٠٠٠٠ وداع ١٩٤٨

عندما ودعتهم ، قالوا : « غبي او فقير !
يرفض الرحلة للارض المضيئه
ريثما تغسل آثار الخطيئه »

كان هذا ، امس ، من عشرين عام
كان هذا امس ،

واليوم يقولون لابراج الحمام :
« عجبا ! نحن تركناه صغير
كيف صار اليوم نسرا ،
يتحدى القمم السود وانواء المصير » ؟
— إسالوا حبي الذي ربيته عشرين عام
ايها الناس !

الذي ربيته من اجلكم عشرين عام
إسالوا حبي لكم .. والحزن .. والسجن الكبير !

٠٠٠٠٠٠ فلسطينية ، في صوفيا

تعرفين جميع الفصول
تعرفين الحديث الطويل
عن غد ضائع في تواريخنا الرعبه
تعرفين الذي اشتهي ان اقول
فارحميني !

ارحميني ..
ارحمي قامتي المتعبه !
لهجتي المتعبه
رايتي المتعبه
وتعالي .. نعش او نمت ،
ساعة في العناق
طال .. طال الفراق
وانا عائد بعد حين
للبلاد التي حزنها ياسمين
عائد .. للوثاق !

٠٠٠٠٠٠٠٠ الجواب

قلت لي : « هل ترى تعيش
إن انا شئت ، في الالم ؟ »
فاذا بي ، بلا جيوش
اقهر الريح والعدم !

قلت لي : « هل ترى تموت
إن انا شئت ، في الالم ؟ »
فاستعارت فمي البيوت
واجابت معي : « نعم ! »

لست اختار ، فالهوى
سيدي .. شئت ام ابيت
في دمي غاص ، وارتوى
وباحزانه ارتويت !

٠٠٠٠ وداع في صوفيا

لا تقولي : الوداع !
فغدا نلتقي
والذي قال لي قبل عشرين عام :
« المآسي شراع ! »

ولذا ، لم ابع زورقي
ولذا .. لا تقولي الوداع
فغدا نلتقي !

٠٠٠٠٠٠٠ حدث في الخامس من حزيران

يذكر القارىء ،
او لا يذكر القارىء ،
ما كنا رويناه مرارا
في الدواوين القديمه

يذكر القارىء
او لا يذكر القارىء ،
لكنا اعدناه مرارا
في عبارات سليمه :

ضربة البرق التي تنقض في عرض الطريق
تغمر العابر بالضوء ،
ولو كان الحريق !

٠٠٠٠٠٠٠٠

يذكر القارىء ،
او لا يذكر القارىء ،
لكني ، لكي يفهم كل الناس ما قلت ،
اعيد :

نحن ، في الخامس ،
من شهر حزيران ،
ولدنا من جديد !

٠٠٠٠٠ يا قيصر الروم !

يا قيصر الروم ! قالوا : « الجار للجار »
وانت دار بما حملتني .. دار
دمي يسيل ، ووجهي ضائع ، ويدي
مشلولة ، وفمي سدوه بالقار
وانت دار بما حملتني .. دار
فاربط كلابك ، خذ عني جراجمة
يطلون بالموت ابوابي واشجاري
ماذا تريد ؟ وهذي جزيتي .. ذهب
من بيد تجد الى اعتابكم جار
يا قيصر الروم ! قالوا : « الجار للجار »
وانت لي .. حطب التاريخ في ناري !

٠٠٠٠٠٠ طائر الرعد

ويكون ان ياتي
ياتي مع الشمس
وجه تشوه في غبار مناهج الدرس
ويكون ان ياتي
بعد انتحار الريح في صوتي
شيء .. روائحه بلا حد
شيء يسمى في الاغاني :
طائر الرعد !

لا بد ان ياتي
فلقد بلغنا ،
بلغنا قمة الموت !!

اصـــداء الاربعـــاء الداميـــة في المثلـــث

● مجلس محلي ام الفحم يستنكر الانفجارات والاعتـــداء على العمـــال العرب ..

● صـــور رسمها شهود عيـــان وضحايا عن اعتداءات المتعصبين على العمال العرب !

مقدمة هيئة التحرير

الاعمال الدموية التي تعرض لها العمال العرب في منطقة تل ابيب ، اثر حادث انفجار القنابل ، في محطة الباصات المركزية في تل ابيب ، يوم الاربعاء ٤–٩–٦٨ ، هي نتيجة لسياسة القوة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل والتثقيف الشوفيني المعادي للعرب ، والهستيريا العسكرية ، وهذه الاعمال الدموية قد اثارت اشد السخط والاستنكار بين المواطنين الشرفاء اليهود والعرب على حد سواء ، وقد كان المساعدة والحماية التي قدمها سكان يهود للعمال العرب الذين تعرضوا للعدوان ابلغ الاثر في نفوس السكان العرب مما عزز ثقتهم بانتصار سياسة السلام والاخوة والمساواة بين الشعبين على سياسة الكراهية العنصرية والاضطهاد القومي ، وهستيريا الحرب .

مجلس ام الفحم المحلي يستنكر الاعتداءات

وعقد المجلس المحلي في ام الفحم مساء الخميس ٥–٩–٦٨ جلسة طارئة حضرها اعضاء المجلس وجماهير غفيرة من المواطنين والعمال ، استمع فيها من شهود العيان وبعض المصابين تفاصيل عن الحوادث الدامية التي تعرض لها السكان والعمال العرب في منطقة تل ابيب – يافا ، ثم اتخذ قرارا استنكر فيه حادث انفجار القنابل في محطة باصات ايجد بتل ابيب ، وقال ان هذا الحادث هز مشاعر المواطنين العرب مثلما هز مشاعر اخوانهم اليهود .

ولاحظ المجلس في قراره ما قام به بوليس تل ابيب وبعض افراد الجيش من اعمال للمحافظة على ارواح العمال العرب الذين لا مصدر رزق لهم سوى عملهم في تل ابيب . الا انه اكد في قراره ان بعض رجال الشرطة ضربوا واهانوا المواطنين العرب دون ان يقيموا بتنظيم ، وخاصة في مركز ابو كبير ، كما انهم كانوا يشتمون المواطن العربي ، اثناء التحقيق وكانه مجرم ، ويوجهون له الاهانات ويصوبونه مع الرغم على صدره .

هذا ولم يبد البوليس اهتماما بالمصابين من جراء اطلاق الرصاص عليهم وطعنهم بالسكاكين بارسالهم الى المستشفيات للعلاج الفوري .

ويذكر القرار ان قرية ام الفحم التي يزيد عدد سكانها عن اثني عشر الف نسمة لم تعرف النوم ، ليلة الاربعاء ، حتى عاد ابناؤها اليها حوالي الساعة الثالثة صباحا .

وناشد القرار رئيس الوزراء والمسؤولين اتخاذ الاجراءات التي تضمن امن السكان العرب وسلامتهم والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه الاعتداء عليهم ، وطالب بتعويض من تضرروا من جراء هذه الحوادث .

ماذا يقول شهود العيان

ونقل الينا مراسلنا من المثلث صورا رسمها شهود العيان الذين عاشوا تلك الساعات الرهيبة مكتب مراسلنا في ام الفحم ...

يحاول الهرب .. فيطلق عليه الرصاص

قال احدهم : رايت العامل عواد صالح عواد من ام الفحم وهو يسلم هويته وقد احاط به جمهور غفير وراح ينهال عليه بالضرب بشكل وحشي ، وعندما حاول الهرب اطلق احدهم عليه الرصاص واصابه في رجله . ورغم الاصابة التي سقط على اثرها واصل الجمهور ضربه ...

سيارة بوليس تحمل العمال العرب وتقف بهم في وسط الجمهور

وروى سليما سعيد اسعد (من ام الفحم ايضا) انه نقل مع تسعة عمال آخرين في سيارة جيب الى مركز بوليس يافا ، وقال ان البوليس اوقف السيارة بين الجمهور وليس في داخل مركز البوليس ، مما ادى الى ان ينقض عليهم الجمهور وهم في داخل السيارة بالعصي والسكاكين ، ونتيجة لذلك طعن في ظهره خمس طعنات وجرح في راسه وفي مواقع اخرى من جسده ، واضاف انه حتى داخل مركز الشرطة لم يسلم من الاهانات والتعذيب .

* *

وكتب مراسلنا في الطيبه يصور اثر الاعتداء في قريته :

. ينقذه عدد من الجنود

اما العامل محمود جميل عازم من الطيبة فقد روى انه كان عائدا من مكان عمله من اجل السفر الى بيته ، فما ان وصل الى المحطة المركزية في تل ابيب حتى ساله احدهم عن هويته ، وما كاد يراها السائل حتى اخذ يصيح بهستيريا : « عربي ، عربي » ! واذا بجمهور هائج يتجمع حوله ولم يدر من اي جهة يتلقى الضربات التي نزلت على كل جزء من جسمه وشوهت وجهه . ولم يشعر الا والدماء تسيل منه من هذا الجمع المجنون وعدد من الجنود يحمونه من ضربات اخرى ويحملونه الى سيارة بوليس سرعان ما اقلته الى شرطة ابو كبير . وهناك بقي حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل . وكانت ساحة السجن تغص بمئات العرب (حوالي ٧٥٠) من اسرائيل والمناطق المحتلة جلبوا ، لحمايتهم من الجمهور الهائج ، والمصاب بهستيريا الشوفينية وكره العرب ، وكذلك جلبوا من اجل التحقيق معهم . وقد شاهد هناك في ساحة السجن اكثر من عشرين شخصا مصابين بالجروح ، وثلاثة منهم طعنوا بالسكاكين وجروحهم خطرة .

ضحايا آخرون من الطيبة

اما العاملان الاخوان مصطفى واحمد نصير من الطيبة فقد كانا عائدين من العمل ايضا ، وحينما وصلا الى المحطة المركزية ، انهال عليهما المتعصبون بالضرب واللكم ، فاصيب احمد بجرح في راسه ، في الرضوض في جسمه وجسم اخيه مصطفى .

والعامل يوسف حسن شحادة حمله بالقوة عدد من البوليس (بلباس مدني) في سيارة لهم وبعد التحقيق معه افرج عنه .

وكذلك مصطفى صغير جبالي الذي يبيع الثوم في المحطة المركزية تعرض لاعتداء الهائجين ، وبالقوة استطاع البوليس تخليصه من ايدي الغوغاء وانقاذه .

هذا وقد علم ان الكثير من عمال المثلث تعرضوا لهذه الاعتداءات الوحشية . فعامل من جت كسرت رجله وعشرات من باقة وام الفحم اصيبوا بجراح .

وفي اليوم التالي للاعتداءات توقف الالوف من عمال المثلث عن العمل ولم يتركوا قراهم تجنبا لاعتداءات الفرق العنصرية .

عمال كفر كنا ، طرعـان ، المشهد ، والبعينة يوحدون جهودهم مطالبين بالعمـل

كفر كنا — لمراسلنا —

العمال من كفركنا ، وطرعان والمشهد ، والبعينة تجمعوا يوم الاربعاء ٤ — ٩ — ٦٨ امام مكتب العمل في كفركنا مطالبين باعطائهم ايام عمل لاعاشة عائلاتهم . وقد انتخبوا وفدا يمثل العمال من كل القرى المذكورة وابرقوا الى وزير مطالبين باعطائهم العمل . وكتبوا عرائض وقعها عمال القرى جميعهم وارسلوها مع والناصرة . وارسلوا رسائل الى اعضاء الكتلة الشيوعية وكتلة مبام في الكنيست يطلبون فيها استجواب الوزير بخصوصهم .

والجدير بالذكر ان البطالة كبيرة في القرى المذكورة ولا يعطى العمل فيها الا بنسبة ٥ / من عدد العمال العاطلة عن العمل .

والعمال في هذه القرى يطالبون باعطائهم ايام عمل كافية وبانتخاب لجان العمل وباعطائهم المنحة التي تعطى للعمال العاطلين في المدن .

أسبوعيات

مصيبة تأبى ان ينساها الناس

حرب حزيران انزلت على الناس مصائب انستهم مصائب الماضي . ولكن امنون لين هو من الصنف الذي يابى ان ينساه الناس . لقد حقق حلمه واصبح نائبا في الكنيست . ومع ذلك لم ينسلخ جلده ولم يغير دوره : مخلب القط في التحريض على العرب في اسرائيل .

وهذا المخلب يطبق فكيه ، في هذه الايام على المبام وعلى عرب المبام حتى لم تستطع عل همشمار الا ان تزعق .

يملأ امنون لين الصحف بالتصريحات عن خيانة عرب المبام للدولة وانهم ناصريون « ومن الصعب ان نعرف اين تصدر المرصاد ، في تل ابيب او في القاهرة » الخ .

وفي يوم ٣ الجاري اعلنت عل همشمار انكيلها طفح ، وانها قررت اتخاذ الاجراءات . وكالت لامنون لين الصاع صاعين : عيرته بفشله المهين في انتخابات بلدية الناصرة وتهكمت على « حبه » للعرب . كتبت : « امنون لين احب عرب اسرائيل طول الوقت . احبهم حين كانوا خارج الهستدروت . واحبهم حين كانوا اوطا من العشب ينعمون بفضائل الحكم العسكري ، وحين كانوا يدخلون معارك الانتخابات ، التي كان يديرها هو نفسه دائما ، وحين كانوا مقسمين ومختلفين » .

برافو ، برافو .

اننا نذكر الايام الماضية حين كان هذا المخلب يحاول الانطباق علينا ، نحن الشيوعيين . وكان علينا ان نتلخصه لوحدنا . وكنا نحذر المبام من دعايته العنصرية السوداء ولكنهم كانوا يغضون الطرف بل ويستقرضون تحريضه علينا .

ان ماساة المبام ان هذا الحزب الصهيوني تعميه شوفينيته فيتركنا لوحدنا نتصدى للتعديات على الدمقراطية ثم يكون هو الضحية الاولى لهذه التعديات . فاحد رجالات المبام ، اهرون كوهين ، كان الضحية الاولى لقانون امن الدولة الذي حذرنا منه . وهم اليوم يولولون امام الهجمات العنصرية التي يشنها امنون لين عليهم .

فماذا عدا مما بدا ؟

قيادة المبام تجري مباحثات مع المباي ــ المعي ــ لاقامة تكتل والنزول في قائمة واحدة في انتخابات الكنيست والهستدروت القادمة .

وقد تم الاتفاق على كل شيء تقريبا سوى مستقبل الاعضاء العرب في المبام . فالمبام يريد ان يضع مرشحين من عرب المبام في القائمة المشتركة . وزعماء المباي ــ المعي ــ مترددون . فهم لا يريدون التنازل عن قوائم المباي العربية في الانتخابات . وفي الوقت نفسه يرفض المبام تسليم اعضائه العرب لهذه القوائم التي يديرها ويحركها امنون لين .

فجاء امنون لين ، باسم امن الدولة ، يحرض على العرب اجمعين حتى يكسر ظهر المبام ويكرهه على تسليم اعضائه العرب اليه دون قيد او شرط .

مرة اخرى يلعب امنون لين ، والصحافة الرجعية من ورائه ، لعبة قذرة ليس من شانها سوى زيادة التحريض العنصري على العرب في هذه الاوضاع المكهربة .

ان في بالي ما حدث من اعتداءات عنصرية هوجاء على العمال العرب في تل ابيب ويافا بعد انفجار القنابل في المحطة المركزية .

وبمثل هذه الاعتداءات العنصرية كان امنون لين يهدد العمال العرب في الماضي . واما فجريدة اليوم المرحومة ، عدد ٢١ــ١ــ١٩٦٦ عن الاجتماع الذي عقده امنون لين في حيفا وهدد فيه عمال الناصرة بالويل والثبور اذا ما هم انتخبوا القائمة الشيوعية . وجاء في الخبر حرفيا : « وقد اكد الاخ امنون لين ان الانتخابات القادمة لبلدية الناصرة ستكون المحك الصحيح لعمال هذه المدينة وعلى ضوئها يعلم عمال حيفا ان كان هناك امل في استمرار قيام التفاهم الاخوي بين عمال البلدين » ...

هكذا كان قبل حرب حزيران وقبل انفجار القنابل في المحطة المركزية .

ان المصائب الحالية اكبر من مصائب الماضي ، ولكنها استمرار لها .

وكذلك اجراءات المبام الحازمة ضد امنون لين لا تختلف عن نموصات الماضي . فماذا كانت هذه الاجراءات .

استكتبوا ابرهيم شباط مقالا نشرته عل همشمار وتناولت دفار فنشرته ، في ٥ الجاري ، دافع فيه عن عرب المبام مؤكدا ، بالايمان المغلظة ، انهم ابدا لم يتعاونوا مع الشيوعيين ، وانهم صبوا اللعنات على راس عبد الناصر ، وانهم كانوا احمس من غيرهم في تاييد حرب حزيران ، وانهم « كشي » للانضمام الى قائمة المباي ــ المعي ــ الانتخابية قلبا وقالبا .

وابراهيم شباط ، في هذه المعركة ، صار مؤرخا . امنون لين اتهم المبام انه تعاون مع الشيوعيين على اقامة مؤتمر العمال العرب في الناصرة في السنوات الاولى لقيام الدولة . فنفى ابراهيم شباط هذه التهمة القبيحة نفيا باتا ، واكد ان الشيوعيين اقاموا المؤتمر لوحدهم بمساعدة حاكم الناصرة العسكري في ذلك الوقت ــ اليشع صولص ــ الموجود الان في حزب امنون لين .. وبين حانا ومانا ، بين هؤلاء الجهلة الاميين ضاع اشرف تاريخ للعمال العرب في هذه البلاد .

فمؤتمر العمال العرب ، ايها المؤرخون الجهلة ، اقدم عمرا من دولة اسرائيل ، لان العمال العرب اقاموه منظمة نقابية لهم في فلسطين في زمن الانتداب البريطاني عليها . وكان موجودا في الناصرة قبل قيام اسرائيل . ان التاريخ هو ملك الماضي وملك صانعيه . فلذلك لا شان لكم به ، لا انتم ولا حكامكم العسكريون . وكذلك لن يكون لكم شان في صنع المستقبل .

ونعد مرة اخرى الى مصائب حرب حزيران : كان هناك من توهم ان امنون لين ينفع في المناطق المحتلة . فتعرك المخلب ، فانطبق على هواء ، فعاد امنون لين الى قواعده يجرب حظه فينا من شدة الافلاس .. ونحن نتحمل : فينا ولا في احبائنا . ان حرب حزيران لم توسع امبراطورية امنون لين ...

(جهينـة)

رسالـة الطيبـة

الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي تعالج قضايا المدارس

الطيبة ــ لمراسلنا ــ قبل بضعة ايام طلبت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي عقد جلسة عاجلة ، لبحث بعض الامور الهامة المتعلقة بالتعليم والمدارس ، ومن الامور التي طلبت وضعها على جدول البحث ما يلي :

١ ــ التعليم النظري والمهني : ان هذا الامر يتعلق بالطلاب الذين انهوا الصف الثامن ، وعددهم يزيد على ١٣٠ طالبا . وقد اخذ نصفهم للتعليم النظري ، والنصف الثاني للتعليم المهني ، اعتمادا على نتائج امتحان القبول الذي جرى في آخر السنة الدراسية . ان عددا كبيرا من الطلاب كانوا متفوقين خلال سنوات الدراسة ، ويريدون تكميل تعليمهم النظري ولكن لم يسمح لهم بذلك لاسباب موضوعية .

اننا نعتقد ان فتح شعبة ثالثة للصف التاسع النظري ، تحل هذه المشكلة . وفي الوقت نفسه يجب ان لا يفهم من هذا اننا ضد التعليم المهني ، بل نحن نطالب دائما دائرة المعارف والسلطة المحلية بفتح مدارس مهنية في القرى العربية . لكن التعليم المهني في مدرسة الطيبة الثانوية هو في حالة بدائية ، ولذلك فتكميل وتجهيز المدرسة الصناعية التي يقوم باعدادها المجلس المحلي ، سيساعد في المستقبل على حل المشكلة بتشجيع الطلاب على التعليم المهني .

٢ ــ التوقيع على تعهدات مالية

هذا وقد ابتدع رئيس المجلس امرا جديدا لم يكن متبعا بالمرة ، وهو اجبار اولياء امور الطلاب على التوقيع على تعهد مالي كشرط لدخول ابنائهم الى المدرسة الثانوية . وشمل ذلك الطلاب الذين يدفعون اقساطا ، وكذلك الطلاب المعفين منها كليا . اننا نطلب من المجلس المحلي بحث هذا الامر وابطال هذا التقييد ، وازالة كل العراقيل من طريق تعليم ابنائنا خصوصا وقد استنكر الاهالي هذه البدعة .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، منشورا وضح فيه هذه الامور ، ودعا المجلس المحلي واولياء امور الطلاب الى بذل الجهود لحل هذه المشاكل .

كذلك دعا اولياء امور الطلاب الى تاليف لجنة تمثلهم لمعالجة كل القضايا .

المدارس بحاجة الى اصلاحات وتوسيع

بدات السنة الدراسية الجديدة ، وافواج الطلاب تدفقت ذاهبة الى مدارسها ، بعد قضاء العطلة الصيفية . ولكن هناك بعض النواقص يجب التغلب عليها ، لمصلحة الطلاب والدراسة .

فمثلا في المدارس الابتدائية يوجد نقص في الاثاث ، وبعض الصفوف بدون كراسي وطاولات ، وبعضها اثاثه تالف يحتاج الى تغيير . لذلك فعلى المجلس المحلي ودائرة المعارف تدارك هذه الامور ومعالجتها حالا .

لقد تقرر بناء مدرسة ابتدائية من عشر غرف (البخشة) ، وحتى الان لم يبدأ في بنائها . ولهذا فمن الواجب الاسراع في بنائها والتخلص من الغرف المستاجرة وغير الصالحة .

كذلك من الضروري جلب الاثاث اللازم للمدارس ، لان الطالب لا يمكنه استيعاب الدروس ، بدون وسائل راحة ضرورية واساسية .

اما بخصوص المدرسة الثانوية ، فتحتاج الى اصلاحات جوهرية من ابرزها « المختبر » وتجهيزه .

وفي المدرسة الثانوية ١١ شعبة بينما البناية هي سبع غرف . وهذا الامر خطير ويحتاج الى حل . صحيح ان طلاب بعض الصفوف يتعلمون تعليما مهنيا في غرف خاصة ، ولكن عدم وجود غرف كافية يجلب خسارة على الطلاب . فقد انقصوا الحصص التي يتعلمونها ، حتى يذهبوا الى بيوتهم في وقت مبكر ، ويحل محلهم غيرهم (مناوبة) . ففي السابق كان الصف الثاني عشر يتعلم ثماني حصص في اليوم ، بينما هم يتعلمون اليوم ست حصص .

الاعداد النشيط لعقد مؤتمر منطقة المثلث

الطيبة ــ لمراسلنا ــ عقدت لجنة منطقة المثلث اجتماعا فوق العادة للمصادقة على التقرير الذي سيقدم للمؤتمر المنطقة الثالث الذي سيفتتح مساء ٢٢ــ٩ــ٦٨ .

وقد تراس الاجتماع الرفيق محمد شريدي ، وقدم الرفيق عثمان ابو راس تقريرا عن عمل لجنة المنطقة ونشاط الحزب في المنطقة ، بين مؤتمرين .

وقدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تقريرا عن الاعدادات لافتتاح مؤتمر المنطقة .

وقدم الرفيق شاكر عازم تقريرا عن نشاط لجنة المراقبة المنطقية .

وجرى نقاش اشترك فيه كل الرفاق .

وقرر الاجتماع عقد المؤتمر في موعده ، في ٢٢ ــ ٢٣/٩/١٩٦٨ . وصادق على التقرير الذي سيكون اساسا للتقرير الذي سيقدم للمؤتمر ، كما صادق على الاعدادات والاقتراحات التي قدمها الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

كذلك قرر الاجتماع دعوة كل الرفاق الى الاعداد لافتتاح المؤتمر بمكاسب سياسية وتنظيمية جديدة .

وقرر الاجتماع ايضا دعوة اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ولجان المناطق وصحف الحزب لحضور المؤتمر ، وكذلك دعوة ضيوف آخرين من المنطقة وخارجها .

وقد استقبلت فروع الحزب في المثلث ، بالحماس القرار بعقد المؤتمر . وتجري الاستعدادات على قدم وساق لانتخاب المندوبين الى المؤتمر .

وسيجري افتتاح المؤتمر باجتماع شعبي كبير يتكلم فيه عدد من قادة الحزب .

وتستعد فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المنطقة لرفع عدد من اعضائها الى عضوية الحزب على شرف المؤتمر .

الحزب الشيوعي يطالب باجتماع المجلس البلدي

لبحث تردي اوضاع النظافة العامة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ في الاسبوع الماضي اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة بيانا الى الاهالي حول وضع النظافة العامة المتردي في المدينة . وقد طالب البيان بان تبادر البلدية حالا الى القيام بحملة واسعة لضمان النظافة العامة في المدينة . ودعا اهالي الناصرة لرفع صوتهم ضد هذا الوضع المزري والاضرار الجسيمة التي تهددهم .

وجاء في البيان ان اكوام القاذورات لا يخلو منها اي مكان وهي تتجمع في مزابل صغيرة منتشرة هنا وهناك وروائحها الكريهة تزكم الانوف . اما المجاري فهي تتفزز نتيجة انغلاق المصب الرئيس وتجري مياهها في الشوارع والساحات واماكن الاحتشاد وخصوصا الشارع العام وكانها مياه الشتاء .

ويضع البيان المسؤولية عن هذا الوضع على عاتق رئيس البلدية ورئيس الائتلاف السيد موسى كتيلة الذي هو ايضا رئيس لجنة الصحة البلدية .

هذا وقد طلبت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، الى رئيس البلدية ، عقد جلسة سريعة للجنة الصحة لبحث وضع النظافة العامة المتردي في المدينة .

نقص وانقطاع في التيار الكهرباء في اوائل الشتاء القادم

القدس ــ في مطلع هذا الاسبوع اعترف نائب مدير التطوير والمسؤولون في شركة الكهرباء الاسرائيلية للصحفيين اول امس ، ان شركة الكهرباء الاسرائيلية اخفقت في توليد الطاقة الكهربائية الكافية ، ونتيجة لذلك سيكون هنالك نقص في الكهرباء وانقطاع في التيار الكهربائي في اوائل الشتاء القادم خلال ساعات الليل .

رسالة ..

سيدي

انه لمن الصعب على المرء الاشارة الى الاطباء المسؤولين باصبع الاتهام ، ومع ذلك فان الحادثة التي دفعتني الى كتابة هذه الرسالة لا يمكن الا ان تشكل حالة اتهام !

في الحقيقة انني انا شخصيا الححت مرة في مستشفى مئير وعولجت هناك ولم يكن لي اي سبب للاعتراض على معاملة الاطباء ، بل ان بعضهم استحق مني الشكر بسبب المهارة والاخلاص للقيم الانسانية التي تعهدوا ان يتحلوا بها .

وانا لا اريد ان اصب الاتهام بل اترك لكل من يعنيه الامر ان يستنتج الاستنتاج الذي يمليه عليه المنطق .

والحادثة تتعلق بالسيد محمد عيسى طيبي من الطيبة .

فقد شكا السيد محمد المذكور من وجع شديد في بطنه وكان في حالة سيئة للغاية فارسله طبيب صندوق المرضى الى مستشفى مئير قبل حوالي شهرين ، فاجروا له فحصا معينا وقرروا انه لا يحتاج الى المعالجة في المستشفى ويكفي ان يعالج في البيت .

ومن الجدير بالذكر ان السيد محمد المذكور كان قد ارسل في سنة سنة ١٩٦٧ الى مستشفى مئير ، وكان يتالم من نفس المرض واعيد الى البيت بدون علاج ملائم .

وبعد فحصه في المرة الثانية المشار اليها اعلاه ارسل المستشفى الى طبيب صندوق المرضى ان السيد محمد يحتاج الى المعالجة في المستشفى ولكن قضيته ليست عاجلة وان المستشفى سيعين له دورا ويستدعيه عندما ياتي دوره .

ولكن الالم اشتد على السيد محمد المذكور ولم يستطع تحمله . وارسله طبيب صندوق المرضى مرة ثالثة الى مستشفى مئير وكنت برفقته لانه لم يستطع السير بدون مساعدة من شدة الالم . وكان ذلك بتاريخ ١٥ــ٨ــ٦٨ يوم الخميس بعد الظهر .

ولشدة دهشتي اجري له فحص من قبل طبيبين ، ومرة اخرى لم يقبله المستشفى واعاده المسؤولون الى البيت رغم الاحتجاج الصادر عن الالم وقالوا ان على عيادة صندوق المرضى ان ترسله الى التصوير باشعة رنتجن في زمانهوف في تل ابيب .

وعيادة صندوق المرضى في الطيبة لم ترسله الى التصوير بشكل مستعجل ، بل عينت له دورا بعد اسبوعين من عودته الى المستشفى !

ولكن الرجل لم يستطع تحمل الالم . واثناء هذه الفترة الاخيرة موقف صندوق المرضى في الطيبة ان دوره في مستشفى مئير قد الغي .

وذهب المريض المتالم الى طبيب المستوصف البلدي في الطيبة وارسله هذا بسرعة الى مستشفى تل هشومير .

وهناك قبلوه في المستشفى بعد الفحص الاول . واجروا له بقية الفحوص والتصوير بالاشعة داخل المستشفى وظهر لهم انه مريض بالمعدة وانه يحتاج الى عملية جرح المعدة بدون تاخير . وهو الان في مستشفى تل هشومير وسيجرون له عملية خلال اسبوعين .

والان فاننا نريد تفسيرا من الطبيب المسؤول في مستشفى مئير عن هذا التصنيف الفظ .

المستشفيات التي تحترم نفسها ، عندما تستقبل مريضا في حالة سيئة وترى ان مرضه غير واضح تستبقيه تحت رعايتها وتجري له كل الفحوص اللازمة .

فلماذا اعيد السيد محمد طيبي ثلاث مرات الى البيت ولم يجر تصويره بالرنتجن وفحصه داخل المستشفى رغم الالم الشديد واحتمال استمرار تطور المرض !

اذا كان هذا قد حدث عن عدم دراية ــ وهذا الامر مستبعد ــ فليجد الاطباء الذين اجروا الفحص الجرأة الادبية للاعتراف بهذا الامر .

واذا كان الامر قد حدث بسبب انتهاج اسلوب استعمال المرضى وقبولهم في المستشفى عندما يقتربون من الوفاة فهذا الامر امر وادهى ، وهو يخالف القيم الطبية والصحية في بلادنا وفي كل البلاد المتحضرة .

اما اذا كان الامر ناجما عن كراهية العرب فانه لماساة مفجعة ان يصل الوضع الى هذا الحد ، وان تدخل كراهية العرب ليس فقط الى تفكير الاطباء بل الى تصرفاتهم .

بقي ان اقول الى المسؤولين عن هذا التصرف انني اعرف بلادا كثيرة يحاكم فيها الاطباء بكل صرامة اذا ظهر منهم اي اهمال او اي تصرف شاذ لا يتلاءم مع العرف الطبي . واعرف انه بعد كل حادثة وفاة في المستشفى يجري تشريح المتوفى من قبل اطباء غير الذين عالجوه ، وبعد التشريح يشمل التقرير من جملة ما يشمل كيف كانت معالجة الاطباء المسؤولين للمتوفى وهل لهم ذنب في حدوث الوفاة ام لا .

(مراقب ــ ٤/٩/٦٨)

همسة عتاب في اذن رئيس بلدية الناصرة

سيدي رئيس البلدية

في جنوب الناصرة يقع حي بئر الامير ــ كما تعلم ــ وله مدخلان ترابيان الاول من الجهة الشمالية ، اي من محطة الناصرة ، والثاني من محطة يافة الناصرة . ولكن هذا كثير على حينا .. يكفي مدخل واحد هو المدخل الاول .

تسكن هذا الحي اكثر من ٧٥ عائلة كثيرة الاولاد (الله يبارك) وتجد مشاق كثيرة نتيجة لقلة المواصلات . فقبل سنتين كان يتعذر على السيارات العمومية الدخول الى هذا الحي .

وبتقدم وازدهار مشاريع البلدية ــ كما اعلم يا سيادة الرئيس ــ فقد تقرر في مجلسكم الموقر تعبيد ما لا يقل عن ١٦ كيلومترا ضمن احياء المدينة . وكانت خطوة حسنة وقد اجريت في وقتها بعض التصليحات في هذه الطريق الترابية .

ولكن سرعان ما تلفت هذه الطريق .. ورجعت ريمة لحالتها القديمة وعاد سكان الحي يعانون من قلة المواصلات بسبب رفض السيارات العمومية الدخول الى حيهم .

فهل من حل يا سيادة الرئيس ــ قبل نزول المطر ؟

عبد الرازق محمد ابراهيم

بير الامير ــ الناصرة

تعزية

الى الرفيقين يوسف وعزيزة بسيوني احر التعازي لكم ولعوائلكم وجميع الاقارب بوفاة والدكما المرحوم

فضل بسيوني

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ الناصرة

الى الطبيب المسؤول عن غرفة استقبال وتصنيف المرضى في مستشفى مئير

عـلام الخلاف ــ بقية

الجانبين يدور حول ماهية الاخلاص .. فجماعة ابا حوشي يعتقدون ان الاخلاص يجب ان يتجسم في ولاءهم للايديولوجية الصهيونية ولسياسة الحكومة القائمة على العدوان على الشعوب العربية والتساوق مع الامبريالية ، في حين ان قادة مبام يطالبون باخلاص عربهم لايديولوجيتهم ولسياستهم ولكنهم يسمحون لهم ببعض المشاعر القومية التي لا تضر المشروع الصهيوني ولا تفيد كفاح الشعب العربي في اسرائيل من اجل امانيه اليومية والقومية الفاده جدية . وماذا يريد مبام اكثر من ان يقول نائبه العربي عبد العزيز الزعبي انه وجد مكانسه في حزبا يهودي صهيوني وانه وجد فيه الحل لمشاكل الشعبين !! وهو يؤيد حقوق الشعبين والحل العادل لمشكلة اللاجئين .

نقول ماذا يريد مبام اكثر من هذا ؟ فاعضاؤه العرب يؤيدون البرنامج الصهيوني .. ومشروع السلام المبامي القائم على ضم القدس العربية وقطاع غزة والجولان وغيرها مما قد يحتاج اليه « الامن » .

ان جماعة مبام العرب يكثرون الحديث مثل ابراهيم شباط عن انهم قوميون اشتراكيون لا ياتمرون باوامر موسكو (المرصاد ــ ٥ــ٩ــ٦٨) ويشنون مع مبام ــ الحزب القومي الاشتراكي ــ معاركهم من اجل التعايش السلمي بين الشعبين ولكنهم لا يدركون او هم يتجاهلون انهم يدورون في اطار حزب صهيوني ولا يخرجون عن برنامجه وايديولوجيته حتى ولو اعلنوا الف مرة انهم قوميون اشتراكيون ويفتشون عن المصير المشترك .. فالامر الهام هل يكون المصير المشترك كما تريده الصهيونية : املاء على الشعوب العربية وعدوانها على حركتها القومية التحررية او تعاونا بين الشعبين في محاربة الامبريالية وتسوية المشاكل المعلقة على اساس احترام حقوق الشعبين فعلا لا الضم والتوسع ..

الحل ..

ولا نتوقع ان يؤدي الخلاف الى احباط التجمع الذي تؤيده كتلة اشكول ــ الون السائدة .. فهناك حل لمخاوف ابا حوشي من ان يؤدي ضم المرشحين العرب من مبام وحزب العمل الى القائمة الواحدة الى نشوء قائمة عربية قومية متطرفة او الى تقوية القائمة الشيوعية .. والحل كما يقترحه سبير ، سكرتير عام حزب العمل ، هو رفع نسبة الاصوات التي تدخل بوزيع مقاعد الكنيست بحيث لا يمكن معه ان تنجح لا قائمة عربية قومية متطرفة ولا القائمة الشيوعية ولا القوائم الصغيرة الاخرى .. فبذلك يضمن قادة حزب العمل ان يكون العرب في الكنيست من « المخلصين » فقط .

وهكذا تتحول القضية كلها الى قضية هجوم جديد على الدمقراطية .. وهو هجوم سيقاومه القوى الدمقراطية كلها .. ولكن خلال هذا كان الخلاف درسا للجماهير العربية التي اعطت في الماضي اصواتها الى القوائم العربية « المستقلة » المرتبطة مع مباي او الى مبام .. ففي الحالتين اعطت اصواتها للمحافل الحاكمة التي تواصل سياسة الاضطهاد والعدوان وتتنكر لسياسة المساواة والسلام ..

وفي هذا الدرس كل الفائدة .

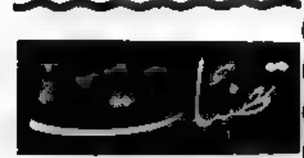
١ ــ الترجمة العربية المقبولة لكلمة (براغمتيم) او مسقه التوجيه العملي للاشياء .

٢ ــ جيروزلم بوست ــ ٦ــ٨ــ٦٨ .

٣ ــ دافار ــ ١ــ٩ــ٦٨ .

٤ ــ حزب مبام نحو مؤتمره الخامس ص ٣٢ .

٥ ــ المصدر ذاته ص ١٠ .



تهانينا الحارة

● الى الرفيق نعيم عبود وخطيبته فيوليت خليل ديب بمناسبة **خطوبتهما**

● الى الرفيق أمسين رشرش وزوجته بالمولودة **نسرين**

● الى الرفيق جوريج ناصر حكيم

بالزواج

وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة

تهانينا الحارة الى :

● عبد المجيد مصطفى صالح بمناسبة **الزواج السعيد**

● محمد احمد غنيمية بمناسبة **الخطوبة**

● احمد مصطفى سلمان بمناسبة **الزواج السعيد**

● محمد احمد عوض بمناسبة **الخطوبة**

● عصام رشيد جبارين بمناسبة **الزواج السعيد**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع ام الفحم

محكمـة العـدل العليـا تشدد العقـاب على محـاول اغتيـال الرفيـق مـاير فلنر ، وتعـلن :

الاعتـداء عـلى الحصـانة البرلمـانية يـؤدي الى الطغيـان ..!

مكتب الاتحاد — « كل عمل يتم خارج اطار القانون ، ويستهدف المساس بحرية الغير في التعبير ، هو مساس بصميم الدمقراطية .. من حق عضو مجلس النواب ان يعلن في هذا المجال او ذاك ، وجهات نظره في القضايا السياسية ، دون شعور بالوجل والخوف ، ودون ان يراوده شك بان شخصا ما سيعتدي عليه ، لكونه لا يتفق معه حول وجهات نظره » .

— هـذا ما اعلنه قضاة محكمة العدل العليا في تفسيرهم لدوافع تشديد العقاب على المدعو ابراهام بن موشيه ، الذي حاول في العام الماضي الاعتداء على حياة الرفيق ماير فلنر .

وكانت المحكمة المركزية في تل ابيب قد حكمت على المعتدي بالسجن ١٨ شهرا فقط . وجاء في القرار آنذاك ان المحكمة « تتفهم » دوافع بن موشيه لمحاولة الاغتيال !

ولكن المدعي العام للدولة تسفي بار نيب ، استأنف هذا القرار لدى محكمة العدل العليا ، وذلك بسبب ضآلة العقاب . وقد قررت هذه المحكمة تشديد العقاب فرفعته الى السجن سنتين عمليا ، والسجن سنتين مع وقف التنفيذ . وقد كتب القرار رئيس المحكمة الدكتور ش. اغرانات ووافق عليه القاضيان م. لندوي والدكتور ي. كيسطر .

حقوق عضو الكنيست

يشرح القرار أهمية الحصانة البرلمانية التي تمكن النائب من التكلم بصراحة وأمان ، ومن ثم يقول : « وبسبب الاهمية الكبرى لهذه الحرية ، ارتأى المشرع ان يمنح اعضاء الكنيست سلسلة من الامتيازات حتى يؤمن لكل واحد منهم ان يعبر عن آرائه وان يبلور مواقفه من القضايا السياسية بشكل حر وواضح ، دون ان يكون ملزما بان يدفع الثمن لاي شخص او اية سلطة » .

خطر الطغيان

ويخلص القضاة الى القول انه لولا وجود الحصانة البرلمانية «لانفتحت ثغرة لطغيان الاغلبية في الكنيست ضد الاقلية الصغيرة التي لا توافق آراؤها آراء الاغلبية ، الامر الذي يتنافى مع مبادىء الدمقراطية.

وهكذا فحقوق الحصانة لم تمنح لعضو الكنيست في سبيل اهدافه الخاصة او ليتمتع بها ، بل منحت ، فقط بسبب المصلحة العائدة للجمهور من السير السليم للمجرى الدمقراطي » .

ومن هنا يصل القضاة الى استنتاج ان الدافع الذي حدا بالمعتدي الى فعلته (الاعتداء على الرفيق ماير فلنر بسبب آرائه) شبه في حقيقته ، الاعتداء على القاعدة المقدسة للدمقراطية الاسرائيلية ، والاعتداء على حقوق الحصانة البرلمانية .

توبيخ للنيابة العامة

وقبل اصدار القرار بتشديد العقاب وجه رئيس المحكمة ، اغرانات ، نقدا لاذعا للنيابة العامة لكونها لم تصدر تعليمات الى المدعي العام في تل ابيب بالمطالبة بتشديد الحكم حين نظرت القضية في المحكمة المركزية .

العائدون من المهرجان يتحدثون عن نشاطات الوفـد الاسرائيـلي

اكثر من الف شخص في النـاصرة يحتفلون بالوفد العائد من صوفيـا

اكثر من الف شخص من ابناء الناصرة احتفلوا يوم السبت الماضي بالوفد الاسرائيلي العائد من مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي في صوفيا .

افتتح الاحتفال الرفيق عمر سعدي ، ثم قدم سكرتير منطقة الناصرة للحزب ، الرفيق سليم القاسم تحية للعائدين باسم المنطقة . وتلته الاديبة اليهودية التقدمية روث ليفين بكلمة اشادت فيها بالاخوة بين الشعبين وضرورة تعميقها . وتكلمت الرفيقة راوية حبيبي عن انطباعاتها من الاقطار الاشتراكية التي زارتها في اطار المهرجان . واستعرض الرفيق جورج غريب ، سكرتير فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية اعمال المهرجان ومنجزاته .

وقد استنكر المجتمعون منع الشرطة للرفيق سميح القاسم من حضور الاحتفال في الناصرة ، والقى عضو في الشبيبة احدى قصائده .

واختتم الاحتفال بعرض رائع قدمته فرقة الوفد الفنية .

احتفالات اخرى في الجليل والمثلث

وعقدت لجنة الوفد الاسرائيلي لمهرجان الشباب العالمي الذي عقد في صوفيا عددا من الاجتماعات في الجليل والمثلث حضرها المئات من المواطنين ، واستمعوا فيها الى بيانات اعضاء الوفد الاسرائيلي عن المهرجان ونشاطاته .

وبين الاجتماعات التي عقدت اجتماع في الطيبة عقد يوم السبت في ٢١ آب .. واجتماعات في كفر ياسيف والمكر والبعنة وعرابة .

وفي اجتماع الطيبة تكلم يحيى جبالي واعضاء الوفد احمد مصاروة ، يونس جبالي ، وعبد القادر ظاهر .. وفي اجتماعات الجليل تكلم المحاميان هاشم خطيب ومحمد ميعاري وخالد بشارة ومحمود سعد ووفيق حسيان وعيسى خوري وابراهيم بكري وكلهم من اعضاء الوفد الى المهرجان .

وفي عرابة تحدث عمر سعدي الذي رافق ابناء الكادحين في رحلتهم الى مخيم الشبيبة في الاتحاد السوفييتي « ارتك » .

احتفال لابناء الكادحين في عكا بالوفد العائد من « ارتك »

ويوم الجمعة الماضي (٦ ايلول) اقام فرع ابناء الكادحين في عكا احتفالا على شرف الوفد العائد من مخيم « ارتك » في الاتحاد السوفييتي في قاعة نادي الاخوة .

وتكلم في الاحتفال سكرتير فرع الشبيبة في عكا فخري بشناوي ، ومدرب ابناء الكادحين في الفرع الرفيق زياد سليم . كما تكلم ادريس تيتي وجانيت حلوة عن انطباعاتهما ومشاهداتهما في مخيم « ارتك » .

وانتهى الاحتفال ببرنامج فني حافل قدمته الفرقة الشعبية لابناء الكادحين .

ملاحظة الى القراء

■ كنا قد اعلنا عن سلسلة مقالات يكتبها سميح القاسم عن انطباعاته من مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي في صوفيا . ولكنه ، وبعد الحلقتين الاوليين اضطر سميح القاسم الى التوقف قليلا حتى تفرج سلطات الميناء عن المواد المخطوطة والصور والمطبوعات التي احضرها معه واللازمة لاستمراره في كتابة انطباعاته .. فالى اللقاء في عدد قادم .

المجلس المحلي في الطيبـة يقرر تعيين مهندس للمجلس ومساعد مهندس ويبحث قضايـا التعـليم والمدارس

الطيبة — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي يوم الاربعاء ٤—٩—٦٨ جلسة بحث فيها تعيين مهندس دائم للمجلس ، كذلك المواضيع المقدمة من قبل الكتلة الشيوعية ، حول التعليم والمدارس .

وقد تقرر تعيين مهندس (نصف وظيفة) ومساعد مهندس ، حيث ان ذلك يوفر على المجلس مبالغ كبيرة ، ويمكن في المستقبل من اصدار رخص البناء .

كذلك بحث قضية التعليم النظري والمهني ، وقد وعد رئيس المجلس بتحضير المدرسة الصناعية وتجهيزها بما قيمته ٢٠٠ الف ليرة من الماكنات واللوازم خلال شهرين فقط .

وقد لاقى ذلك قبول اعضاء المجلس ، واكدت الكتلة الشيوعية ان تنفيذ هذا الامر سيساعد التعليم المهني في الطيبة وباقي منطقة المثلث .

وعندما بحثت مسألة توقيع اولياء امور الطلاب على تعهدات مالية عند دخولهم المدرسة الثانوية ، عارضت الكتلة الشيوعية بهذا الامر .

كذلك طالبت الكتلة الشيوعية بضرورة بحث كل مسألة هامة في المجلس واطلاع الاعضاء عليها الامر الذي يجنب المجلس مشاكل هو في غنى عنها ، وكذلك يساعد على التعاون والعمل الجماعي .

والمؤسف جدا ان خمسة اعضاء قد تغيبوا عن هذه الجلسة ، مع ان عددا منهم وعد بحضورها . والمتغيبون هم الاعضاء عبد اللطيف الصالح وحسن عبيد ووليد حسين وطلعت سالم ناشف وكذلك نائب الرئيس احمد العلي .

وقد انتقدت الكتلة الشيوعية تغيب الاعضاء ، واشارت الى ضرورة حرص كل عضو مجلس على القيام بواجباته تجاه المواطنين .

(اقرأ الانباء السابقة حول اوضاع التعليم في الطيبة في مكان آخر من هذا العدد) .

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

فلا يمكن ان تسهم السياسة الامريكية في احراز تقدم نحو السلام ما دامت تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتؤيد قدرا من التوسع الاقليمي ..

فجونسون ايد ضم القدس .. واعترف بضرورة تغيير الحدود لان العودة الى حدود ٤ حزيران لا تؤدي الى السلام ! واصر على حق اسرائيل في الملاحة في القناة ومضايق تيران ولكنه لم يفه بكلمة واحدة عن حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او يعلن معارضته للاحتلال والضم معارضة تامة .. فالمسألة ليست بالمدى بل بالمبدأ ..

لقد ايدت الولايات المتحدة العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية املا في تقويض الانظمة المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والبطش بحركة التحرر القومي العربية عامة ..

وحين فشلت ايدت بقاء الاحتلال املا في ان تخنق الازمة التي ولدتها النكسة واستمرار الاحتلال الحكومتين المعاديتين للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ..

وها هي الحقائق تبرهن ان هذه السياسة الامريكية فشلت ايضا ..

وخلال هذه الفترة ازدادت عزلة الولايات المتحدة في العالم العربي ..

ومحاولة جونسون الموازنة بين اسرائيل والدول العربية هي محاولة للتظاهر بالحياد املا في ترميم بعض مواقعها في العالم العربي بدون التنازل عن اهدافها الاستراتيجية الامبريالية .. وستخفق هذه المحاولة ..

هناك طريق واحد للتسوية السياسية : تأييد قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر نصا وروحا ورفض ضم اي شبر من الاراضي المحتلة وانهاء حالة الحرب وتلبية حقوق الطرفين التي اعترف بها هذا القرار ..

اما المزايدة في سوق الانتخابات الامريكية فسيكون اثرها تعميق معاداة الامبريالية .. فالشعوب العربية وقد خرجت من الطوق الامبريالي وعرفت طريقها الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية تستطيع ان تتصدى للمؤامرات الامبريالية حتى حين تكون الولايات المتحدة وراءها وحكام اسرائيل حربتها .

مرة اخرى ليست طريق التسوية السياسية في تهديد نيكسون او مناورة جونسون بل في الاعتراف بحقوق الشعبين .. وبان عهد الاحتلال والتوسع واملاء الشروط قد مضى وانقضى ..

اكتشاف عربي مشنوقا على شجرة !

اشكلون — وجد يوم الثلاثاء الماضي شاب عربي في الثالثة عشرة من العمر يدعى مخلوف ابو يوسف مشنوقا على غصن شجرة في احدى البيارات القريبة .

وقد اكتشف الجثة أخوه البالغ من العمر ١٦ عاما .

وتجري الشرطة التحقيق لمعرفة ما اذا كان الحادث حادث قتل أم انتحار .

المطالبة باطلاق سراح المعتقلين من القدس والبيرة

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من مكتب المحامين حنا نقارة وفليتسيا لانجر وعلي رافع الذي يتولى الدفاع عن المتقلين من القدس والبيرة ان المحامين المذكورين كتبوا الى لجنة الاعتراضات الخاصة مطالبين باطلاق سراح هؤلاء المعتقلين لانه لم يثبت ضدهم ما يدينهم ، ولان اعتقالهم مخالف للقانون والعدالة .

وكانت سلطات الامن قد حققت مع المعتقلين المذكورين ولما ثبتت براءتهم استعملت البند ١١١ من انظمة الطوارىء الانتدابية وفرضت عليهم الاعتقال الاداري .

وقد احتجت على هذا الاعتقال اللجنة الاسلامية بالقدس والمنظمات النسائية . ونظمت نساء نابلس مظاهرة طالبن فيها باطلاق سراحهم .

تفـاقم المزايدات الاسرائيلية — بقيـة

الدولية بان ليس لها مطامع توسعية باراضيهم .

واضاف معمنا « بالحياد » : اننا لسنا قضاة لتحكم اي المخاوف حقيقية وايها لا اساس لها من الصحة ! !

ولكن بعد هذه « الموازنة » بين الفريقين اعلن : ان العودة الى الوضع الذي سبق حزيران ١٩٦٧ لا يمكن ان يؤدي الى السلام مع انه من الواضح ان الحدود يجب ان لا تعكس ثقل الغزو .. وبكلمات اخرى ايد « المعتدلين » من المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي تبدي استعدادا للتنازل عن بعض المناطق المحتلة ! !

ومع انه لم يعد بتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم التي ترغب فيها المحافل العسكرية والسياسية هنا الا انه قال ان الولايات المتحدة « لا ترغب في السماح لتوازن القوى ان يصبح دائما للعرب .. » وفسرت المحافل السياسية الاسرائيلية هذا التصريح بانه يعني استعداد الولايات المتحدة لتزويد اسرائيل بالسلاح اذا شعرت ان توازن القوى اصبح في مصلحة الدول العربية التي تزودها الاتحاد السوفييتي بالسلاح .

واعرب جونسون عن اعتقاده بوقوع تقدم ما نحو السلام مؤخرا .. ولكنه في خطابه ساند الموقف الاسرائيلي الرسمي من القدس ، التي يريدها ان تبقى موحدة ، ومن حرية الملاحة في القناة ومضايق تيران .

اما المرشح الدمقراطي هوبرت همفري فقد اكتفى في خطابه في مؤتمر « بني بريت » نفسه بان يطالب الولايات المتحدة بان لا تكتفي بحماية حق اسرائيل بالبقاء والوجود بل بحماية حقها في الحياة .. وقال ان على الولايات المتحدة من اجل مصالحها هي ان تزود اسرائيل بما تحتاج اليه من اسلحة وبينها طائرات تسير باسرع من الصوت مثل الفانتوم .. وان من حق اسرائيل ان تتسلم الاسلحة التي تحتاجها للدفاع عن نفسها .

(اقرأ الافتتاحية)

تصعيـد الارهـاب والقمع — بقيـة

الرحمن ومنير جابر .

اما البيت الثاني فتقول البوست انه يتألف من ثلاثة طوابق في نابلس ويمتلكه الحاج حمزه طوقان شقيق الدكتور قدري طوقان وزير خارجية الاردن السابق .. وبررت السلطات نسف هذا البيت ، حسب البوست ، باعلانها ان ابن صاحب البيت المدعو صبري اتهم مع اخرين بانه قد يكون اشترك في محاولتين لنسف مقر قيادة الحكم العسكري في المدينة ، والمحاولة الاولى جرت في ايار والثانية في حزيران هذا العام .

وتضيف الصحيفة ان النسف البار تذمرا شديدا في المدينة فقد اضربت بعض الحوانيت واضرب عمال البلدية طوال اليوم .. كما ان رئيس البلدية دعا السلطات الى عدم نسف البيت .

وفي الوقت ذاته اذاعت الصحف الاسرائيلية ان رئيس بلدية نابلس حمدي كنعان سلم الحاكم العسكري مذكرة رجال الضفة الغربية المحتلة على ابعاد الشخصيات الاربع من القدس والخليل الى الاردن ..

ويكتب محرر الاتحاد السياسي : تصعيد الارهاب والقمع في المناطق المحتلة بنسف بيوت متهمين قبل محاكمتهم .. وبيت انسان اتهم متهمين لم يقبض عليهم بعد ، يدل على ان منطق الاحتلال لا يتغير ابدا فهو يولد المقاومة ويولد مزيدا من الارهاب والقمع ودواليك ..

ولذلك نؤكد ان مصلحة العلاقات بين الشعبين العربي والاسرائيلي تستدعي وقف تصعيد الارهاب والقمع بخلق ظروف التسوية السلمية .. وهذه التسوية ممكنة على اساس قرار مجلس الامن الذي يقضي بانسحاب القوات المحتلة وانهاء حالة الحرب والاعتراف بحقوق الدول وسيادتها وتسوية المشاكل المعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي .

لا حلول وسط .. ان الاحتلال هو المسؤول عن التوتر والاخطار على امن الشعوب ولذلك فالبداية في تخفيف التوتر تبدا بازالة الاحتلال .

اتفاقيـة اقتصاديـة كبرى — بقيـة

وكان فاسيلي كوزنتسوف ، النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي وعضو مجلس السوفييت الاعلى ، واللجنة المركزية ، قد اجرى محادثات في براغ مع دوبتشك وتشيرنيك وسفبودا واعلنت اوساط الحكومة التشيكوسلوفاكية انوجود كوزنتسوف في براغ سهل كثيرا في تنفيذ اتفاقية موسكو وان محادثاته كانت ودية للغاية وادت الى نتائج هامة .

وفي اطار التعاون الاقتصادي عرض الاتحاد السوفييتي على تشيكوسلوفاكيا قرضا بالعملة الصعبة يتراوح بين ٣٠٠—٥٠٠ مليون دولار . وتم التوقيع على اتفاقية تجارية جديدة ، كما قرر الاتحاد السوفييتي ان يدفع لتشيكوسلوفاكيا تعويضات عن الخسائر المادية التي نجمت عن عملية دخول قوات حلف وارسو .. كذلك اعلن ان الاتحاد السوفييتي سيزود تشيكوسلوفاكيا بالغاز الطبيعي بواسطة انبوب خاص ، وسيبني في براغ شبكة للقطار التحت — ارضي .

وفي الامم المتحدة ، حذر المندوب السوفييتي يعقوب مالك من محاولة طرح قضية تشيكوسلوفاكيا للنقاش ، «لان تدخلا من هذا النوع سيخرب العمل السليم للمنظمة الدولية» .

وحذر الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة يوم امس ، من الانسياق وراء مطالبة المانيا الغربية بتعزيز قوات حلف الاطلسي في اوروبا ، ومن التجاوب مع العسكريين الالمان الغربيين الذين يعملون على اثارة الهستيريا الحربية ، واكد الاتحاد السوفييتي ان خطوة كهذه ستكون طائشة وخطرة في وقت واحد .

اجتماع احتفـالي لوفـد المهرجان

يعقد في سينما « حيفا » بحيفا ، اليوم الجمعة ١٩٦٨/٩/١٣ الساعة الثامنة مساء ويتكلم فيه :

تمار جوجنسكي ، جورج طوبي ، روت ليفين

تقدم فرقة الرقص والانشاد برنامجها الفني في نهاية الاجتماع

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلي منطقـة تل أبيب

يعقد يوم الاثنين ١٦—٩—٦٨ الساعة ٨ مساء في النادي الثقافي شارع ترتسا ١٧ في يافا (خلف سينما توغا)

اجتماع الشباب اليهود والعرب حول الوضع السياسي

ويتحدث فيه :

بنيامين غونين : سكرتير الحركة العام

محمد ابو اصبع : عضو اللجنة المركزية

جمهور الشباب مدعو الى الاشتراك في هذا الاجتماع

المحرر المسؤول
توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩

تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ — حيفا

تلفون ٥٢١٤٥٧



الثمن ٣٠ فلوا — המחיר 30 אגורות — Al-Ittihad

الثلاثاء
١٧ ايلول ١٩٦٨
٢٤ جمادى الثانية ١٣٨٨
العدد ٣٦ السنة ال ٢٥
17.9.1968

في المؤتمر للاتحاد الاشتراكي العربي
عبد الناصر يشيد بدور القطاع العام في اقتصاد العربية المتحدة

القاهرة – يواصل المؤتمر القومي الاول للاتحاد الاشتراكي العربي دورته العادية الاولى ، باشتراك الرئيس جمال عبد الناصر وكبار المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة .

وقد بدأت الدورة ببحث الموضوع الاول : « التعبئة العسكرية والتحرك السياسي من اجل المعركة » ، وخلال النقاش حدد الرئيس عبد الناصر مراحل النصر فقال انها ، الصمود اولا ، والردع ثانيا ، وتحرير الارض المحتلة ثالثا .

وقد اشاد عبد الناصر بالقوات المسلحة ووصفها بانها درع البلاد ، وقال ان الجمهورية العربية المتحدة قادرة الان على رد العدوان . واعتبر الكشف عن النفط وزيادة الانتاج الزراعي وتمكين الطلاب من التعليم العالي ، انجازات المرحلة الماضية .

واعلن بعض المؤتمرين اثناء النقاش ان الحل السلمي استنفذ اغراضه ، ولذلك فالواجب يقتضي توسيع

البقية على صفحة ٤ عمود ٦

تفاقم الصراع على السلطة في حزب العمل

الصراع يدور الان في اطار الخلاف حول مؤتمر منتخب ام معين .. جوهر الصراع على السلطة في الدولة او حول من يكون رئيس الوزراء المقبل .. لم تتبلور بعد الفروق السياسية بين اشكول - الون وديان - بيرس .. دور امريكا في حسم الصراع

تل ابيب – بعد ايام قليلة تعقد اللجنة المركزية لحزب العمل اجتماعها الحاسم الذي سيقرر في شأن مؤتمر الحزب القادم ، أيكون منتخبا ام معينا حسب نسب قوى الاحزاب التي الفت هذا الحزب في مطلع هذا العام .

وباقتراب موعد هذا الاجتماع يشتد الصراع بين جناحي هذا الحزب – جناح اشكول - الون (قادة مباي واحدوت هعفودا في الاساس) وجناح ديان - بيرس (قادة رافي في الاساس) وفي حين يصر جناح اشكول – الون على ان يتألف المؤتمر من مندوبين معينين بنسبة ٥٦ بالمئة («مباي») ٢٢ بالمئة لكل من («احدوت هعفودا») و(«رافي») يطالب جناح ديان – بيرس باجراء انتخابات في حزب العمل على اعتباره حزبا موحدا لا حزبا اتحاديا يتألف من ثلاث كتل .

ومن الواضح ان الخلاف يجسم الصراع المتفاقم الدائر على السلطة في الحزب والبلاد بين الجناحين .. وهذا ما اعترف به عمليا سكرتير الحزب العام بنحاس سبير حين قال في اجتماع الماليين السابقين في تل ابيب يوم الخميس الماضي (دافار ١٣-٩-١٩٦٨) :

« لا نستطيع ان نسمح لحرب انتخابات داخلية ان تضعف الحزب . ليس هذا وقت تقرير من سيكون رئيس وزراء اسرائيل المقبل . ان هذا يضعف مكانة اسرائيل في العالم» .

اما خطباء هذا الاجتماع الاخرون فقد وصفوا المطالبة بالانتخابات الداخلية في الحزب «بالديماغوغية» و«الرياء» واعلنوا ، حسب الصحف الاسرائيلية ، انهم لن يسمحوا بتبديد مباي جوهر الحزب الصلب .

واعلن موشه ديان دفاعه عن اقتراح الانتخابات الداخلية في اجتماع اعضاء «رافي» السابقين الذي عقد في تل ابيب في ١١ ايلول ١٩٦٨ فقال ان الانتخابات الداخلية ستؤثر تأثيرا عميقا على انتخابات الكنيست في تشرين الثاني ١٩٦٩ واضاف ان محاولة التعيين تهدف الى : «منع جيل باكمله وصل سن الانتخابات من فرصة ابداء رأيه في من يفضل وما يفضل من اراء داخل حزب العمل» .

واضاف ان المهم خلق مناخ الاختيار الحر .. وقال «فاذا جرت الانتخابات للمؤتمر فسينهض منه حزب موحد والا فلن يكون حزبا موحدا متماسكا» .

وقد وضعت قيادة مباي القديمة ثقلها في المعركة واعلنت بلسان سبير ان التصويت الى جانب مؤتمر منتخب يعني تصويت نزع الثقة بقيادة المباي القديمة (اي اشكول فولدا مئير سبير وانصارهم) .

ويكتب محرر الاتحاد السياسي : ان اصرار قادة مباي القدامى وانصارهم من احدوت هعفودا ، او جناح اشكول - الون ، على تعيين مؤتمر حزب العمل يهدف الى ابقاء توازن القوى في قيادة حزب العمل كما هو اليوم ، حين يعقد المؤتمر في نيسان ١٩٦٩ ..

فبقاء توازن القوى على هذا الوجه يبقي السلطة في الحزب بايدي جناح اشكول – الون وبالتالي يبقى الحسم في شأن السلطة العليا في الدولة بايدي هذا الجناح ..

لقد كان تعيين يجال الون نائبا لرئيس الوزراء (وخليفة لاشكول عمليا) انموذجا على قدرة السلطة الحزبية في حسم امر السلطة في الدولة ولذلك فبقاء توازن القوى الحزبية على حاله يضمن ، حسب التقاليد والاسس المتعارف عليها ، تنفيذ مخطط نقل السلطة في الدولة من ايدي اشكول الى ايدي الون ..

ومن الواضح ان هذا كله يهدف الى سد الطريق امام وزير الحربية موشي ديان الذي يتطلع الى رياسة الوزراء ويتمتع بنفوذ اوسع بين القاعدة في حزب العمل .

وفي هذا الاطار تتضح ابعاد خطوة الوزارة الاخيرة في تعيين لجنة وزارية لادارة المناطق المحتلة وتظهر حقيقتها – كخطوة تهدف الى تقليص نفوذ وزير الحربية موشي ديان ..

ولا جدال في ان هذا الصراع على السلطة في الحزب الحاكم والدولة يحمل في ثناياه – عدا المطامح الشخصية – مدلولات سياسية الا انها لا تزال في دور التبلور على اعتبار ان الظروف الحالية تدفع المتبارين على السلطة الى التنافس في الادلاء بالتصريحات الداعية الى التوسع والضم ..

ولكن من الممكن القول منذ اليوم ان موقف الولايات المتحدة سيكون من العوامل التي ستقرر في هذا الصراع .. فهي بمواقفها السياسية (عن طريق المنظمة الصهيونية) والاقتصادية (الاستثمارات الواسعة النطاق) تتدخل في هذا الصراع وتسهم في حسمه بشكل يخدم مصالحها ويزيد من التساوق بين خطط الامبريالية الامريكية والسياسة الاسرائيلية الموالية لها .



ايـن المفـر

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
نسف البيوت - نسف الاوهام !

مرة اخرى ، في الاسبوع الماضي ، نسفت بيوت في المناطق المحتلة ، في نابلس والخليل وغزة وخان يونس ورفح . ان سياسة العقوبات الجماعية الوحشية مستمرة على الرغم من فشلها ومن شجب الرأي العام الديمقراطي في بلادنا وفي العالم لها . ونحن الشيوعيين الاسرائيليين ، سوية مع جميع المتعقلين في بلادنا ، نشجب هذه الاعمال الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي . اننا نطالب بحزم بايقافها ونحذر من نتائج تشديد الاضطهاد على اهالي المناطق المحتلة .

لم يعد في مقدور اي تضليل ان يخفي عن الرأي العام في بلادنا واقع فشل سياسة الاحتلال . ان استقالة رئيس بلدية نابلس وبقية اعضاء البلدية ، والاضرابات والمظاهرات ، ضد العقوبات الجماعية وضد استمرار الاحتلال – كل ذلك يؤكد بوضوح فشل سياسة القوة وانهيار الاوهام عن استقرار الاحتلال وعن فائدته لامن اسرائيل ولعلاقات الجوار الحسنة بين شعبي بلادنا .

اننا نعود ونحذر من الحلقة المفرغة : احتلال – مقاومة – اضطهاد وعقوبات جماعية ، تعاظم المقاومة !

اننا نعود ونحذر من استمرار سياسة العقوبات الجماعية المغامرة داخل المناطق المحتلة وفيما وراء خطوط ايقاف اطلاق النار . فان عمليات ضرب المدينتين الاردنيتين اربد والسلط ، ونسف البيوت في المناطق المحتلة ، وغير ذلك من عمليات الاضطهاد – انما زادت في المرارة وفي سفك دماء الابرياء من العرب واليهود ، وابعدت التسوية السلمية وزادت في الاخطار على الامن .

ليس هناك حل سوى الانسحاب من المناطق المحتلة ، وسوى حل الازمة بتنفيذ قرارات مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تنفيذا كاملا ، هذه القرارات التي تضمن ، مع الانسحاب ، الغاء حالة الحرب والاعتراف بحق جميع دول منطقتنا ، بما في ذلك اسرائيل ، في القيام وفي الامن . وبذلك تعبد الطريق نحو تسوية سلمية عامة .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جميع القوى الديمقراطية في بلادنا ، جميع انصار السلم والصداقة بين الشعوب ، وجميع المتعقلين ، للعمل سوية من اجل وضع حد لسياسة نسف البيوت والعقوبات .

تل ابيب ١٥-٩-١٩٦٨

قوات التحرير الفيتنامية تقلص رقعة الغزاة

هانوي اعلن ناطق باسم جبهة التحرير في جنوب الفيتنام ان عدة معارك نشبت في يومي ١٣ ، ١٤ ايلول الجاري بين قوات الجبهة والقوات الامريكية واجرائها في انحاء مختلفة من فيتنام الجنوبية . وفي احدى هذه المعارك قتل ٢٨ امريكيا كما ابيدت فرقة كاملة من قوات فيتنام الجنوبية العميلة وتم الاستيلاء على مجموعة كبيرة من الاسلحة الامريكية .

وفي معركة اخرى قتل ٦٠ امريكيا وتم تعطيل فرقة امريكية عن العمل . وذكر الناطق كذلك ان عشرة طيارين امريكيين قتلوا خلال هذه المعارك ، كما قتل ثلاثة اخرون من خبراء الطيران الامريكيين .

هذا وقد اعرب القادة الامريكيون عن اعتقادهم بان قوات جبهة التحرير الفيتنامية ربما تبدأ هجوما عاما خلال بضعة ايام ، وذلك استنادا على الوثائق التي وجدت بحوزة عدد من الاسرى من قوات جبهة التحرير .

ويسود التخوف في سايغون من محاولة انقلاب عسكري جديد في جنوب الفيتنام .

وقال ناطق عسكري امريكي ان قوة مؤلفة من جنود امريكيين وفيتناميين جنوبيين اقتحمت بمساعدة الدبابات والسفن الحربية القسم الجنوبي من المنطقة المجردة من السلاح التي تفصل بين شمال فيتنام وجنوبه ، وقتلت ، كما زعم الناطق الامريكي ، ١٥٨ جنديا فيتناميا شماليا ! بينما لم يقتل جندي امريكي واحد !

وفي الواقع تتقلص رقعة الاراضي التي تسيطر عليها قوات الامريكيين واصبحت تتركز في سايغون العاصمة التي لا تسلم من هجوم قوات التحرير .

تأليف لجنة وزارية هدفها تقليص صلاحيات ديان

حيفا – مكتب الاتحاد – الفت الوزارة في اجتماعها يوم الاحد (١٥-٩-٦٨) لجنة وزارية يرأسها رئيس الوزراء ليفي اشكول للاشراف على ادارة المناطق المحتلة ..

وقد تمثل في هذه اللجنة مندوبو جميع الكتل البرلمانية المؤلفة في الحكومة القومية . ومن بين اعضاء اللجنة يجال الون نائب رئيس الوزراء وموشي ديان وزير الحربية وابا ايبن وزير الخارجية ووزراء الصحة والزراعة والبوليس والداخلية والسياحة .

وتجمع الصحف ان تأليف اللجنة الوزارية فاجأت المراقبين السياسيين فاستنتجوا انها تهدف تقليص صلاحيات وزير الحربية موشي ديان الذي كان يشرف على الادارة العسكرية القائمة في المناطق المحتلة .

ومن مصادر المفاجأة ان الوزارة الفت ، بعد حرب حزيران العدوانية مباشرة ، في حزيران ١٩٦٧ ، تأليف لجنة وزارية من مديري الوزارة برياسة مدير وزارة المالية يعقوب ارنون لتشرف على الادارة في المناطق المحتلة . ولم ينشأ ما يستدعي تغيير هذا الترتيب واقامة لجنة وزارية فوق لجنة المديرين .

ومع ان الصحافة الاسرائيلية رأت في هذه الخطوة تضييقا لصلاحيات الوزير ديان الا انها عقبت ان موافقة ديان على الهيئة الجديدة يوحي بانها لن تغير في الوضع ..

وفي الوقت ذاته ارادت بعض الصحف ان ترى في هذه الخطوة خطوة نحو توطيد الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة وجعله طبيعيا !

والحقيقة ان ملابسات الاجراء وتوقيته توحي بانه جزء من الصراع على السلطة الدائر في حزب العمل .

ونشرت يديعوت احرونوت ان اوساط الرافي – سابقا – في حزب العمل رفضت الرد رسميا على قرار الحكومة باقامة اللجنة المذكورة ، وتقول الجريدة ان عدم الارتياح يسود جماعة رافي لهذا القرار .

(اقرأ خبر مؤتمر حزب العمل القادم)

تنفيذ اتفاق موسكو طريق تطوير الاشتراكية

موسكو – ذكرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي «برافدا» ، يوم الاحد الماضي ان اعادة الوضع الى حالته الطبيعية في تشيكوسلوفاكيا لم تتم بالشكل الذي يسمح بانسحاب سريع لقوات حلف وارسو من تشيكوسلوفاكيا .

وقالت ان التفهم للواجب الذي يقوم به الجنود السوفييت يزداد في اوساط العمال التشيكوسلوفاكيين حيث اخذوا يرون فيهم اخوانا طبقيين .

وامتدحت «برافدا» الحكومة والحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا اللذين يتخذان الاجراءات للتغلب على الصعوبات التي تحول دون اعادة الوضع الى حالته

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

«الون» في الولايات المتحدة :
لن تنسحب اسرائيل الى خطوط حزيران ١٩٦٧

مكتب الاتحاد – زيارة يغال الون ، نائب رئيس الحكومة للولايات المتحدة ، محادثاته الودية مع الرئيس الامريكي ليندون جونسون ، وتصريحاته المتطرفة للصحفيين في واشنطن ونيويورك ، اثارت ردود فعل شديدة في اسرائيل وفي الخارج . (اقرأ تعقيب وكالة تاس في مكان اخر من هذا العدد) .

اعرب الون في نيويورك ، وبتاريخ ١١-٩ ، معقبا على خطاب جونسون في مؤتمر «بني بريت» عن ارتياحه لذلك الخطاب ، وقال انه يتفهم رغبة الولايات المتحدة في تحسين علاقاتها بالدول العربية ما دام ذلك لا يتم على حساب اسرائيل . واشاد بان الرئيس الامريكي قال بوضوح : « لا يمكن الموافقة على العودة الى الاوضاع والحدود التي كانت قائمة قبل حرب الايام الستة » .

اما في واشنطن ، وفي الاستقبال الذي اقامه له نادي الصحفيين ، فقد ادلى الون بتصريحات متطرفة قال فيها : « يجب الا يخطر ببال احد ان اسرائيل ستنسحب الى خطوط وقف النار التي كانت قائمة بينها وبين جاراتها العربيات حتى ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧» .

وردا على سؤال حول مستقبل المناطق المحتلة ، قال الون : « لدينا اقتراحات عديدة للعرب ، وبضمنها اقتراحات لحلول اقليمية ، ولكننا سنعرض اقتراحاتنا على العرب حول مائدة المفاوضات . واود ان اكون صريحا معكم فاكرر انه يجب الا يخطر ببال احد ان نعود الى خطوط الهدنة . نحن على استعداد لاستبدال وقف اطلاق النار باتفاقية سلام ، واستبدال خطوط الهدنة بحدود سياسية جديدة متفق عليها » .

«تاس» : تصريحات الون تؤكد استمرار سياسة العدوان

موسكو – لمراسلنا هانس لبرخت : عقبت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » على التصريح الذي ادلى به يغال الون نائب رئيس حكومة اسرائيل ، الى صحفيين امريكيين واجانب في الولايات المتحدة فقالت :

مرة اخرى يدلي الون بتصريح يؤكد سياسة العدوان والتوسع التي تنتهجها حكومته .

وكتب معقب « تاس » ف. غوربيكين انه مع ان سياسيين اسرائيليين اخرين يصرحون من حين لاخر بتصريحات من هذا النوع ، ولكن الون بز الجميع هذه المرة ، حين قال بوضوح ان اسرائيل لا

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

ابي شاؤول ومحمود درويش ، يشتركان في مؤتمر الكتاب في طشقند

موسكو – لمراسلنا هانس لبرخت : الاديب مردخاي ابي شاؤول والشاعر محمود درويش الموجودان حاليا في موسكو ، تلقيا دعوة للاشتراك في مؤتمر الكتاب الاسيويين والافريقيين المزمع انعقاده في طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان الاشتراكية في ٢٠ ايلول .

وقد نظمت المؤتمر منظمة الكتاب الافريقيين والاسيويين التي تأسست قبل عشر سنوات . وفي برافدا ، كتب سارفار عظيموف ، نائب رئيس حكومة اوزبكستان ، واحد كبار كتاب شعبه ، ان حركة الكتاب الافرو – اسيويين اصبحت خلال سنواتها العشر ، حركة تقدمية ذات اهمية من الدرجة الاولى في تطور وتقدم الادب في قارتي اسيا وافريقيا .

ويشير الى اهمية دور الكاتب والشاعر الذي يخلق الرأي العام . ويضيف ان احد الواجبات الهامة لمؤتمر الكتاب في طشقند ، هو تعزيز المنظمة والعلاقة الدولية بين الكتاب ، وكذلك تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمرات السابقة التي انعقدت في طشقند والقاهرة وبيروت . ويؤكد عظيموف على اهمية رص صفوف الكتاب الاسيويين والافريقيين خصوصا ازاء محاولات الانشقاقيين الصينيين من الصين ، الذين حاولوا في السنوات الاخيرة القيام بعمليات انشقاقية في طريق وحدة حركة الكتاب الذين تغلبوا في المدة الاخيرة على جبهته الصعبة . وهؤلاء الذين يزعمون انهم يتكلمون باسم كتاب الصين ، يسيرون في طريق تتنافى مع مصالح شعوب اسيا وافريقيا .

مؤتمر القمة الافريقي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية

الجزائر – اختتم مؤتمر القمة الخامس لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقد هنا ، اجتماعاته يوم امس الاثنين واتخذ عدة قرارات هامة ، منها :

■ تأييد الشعب العربي ضد العدوان الاسرائيلي والمطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق المحتلة .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

قوات نيجيريا الاتحادية تتوغل في اقليم «بيافرا»

جاء في الانباء الاخيرة ان القوات الاتحادية التابعة لحكومة نيجيريا المركزية تتقدم بسرعة في اراضي اقليم بيافرا المنشق وتلحق بالمنشقين خسائر فادحة .

ووصلت الحرب الاهلية النيجيرية مرحلة جديدة ، فقد كتبت صحيفة «صنداي تلغراف» اللندنية الرجعية ان زعماء الاقليم المنشق يفكرون في تشكيل حكومة منفى لاقليم «بيافرا» وقد اتخذوا مدينة ليبرفيل عاصمة غابون مركزا لنشاطاتهم .

وفي نبأ من لندن ان قوات المنشقين تتلقى مساعدات عسكرية واسلحة من الامبرياليين الفرنسيين ، وان ضباطا من فرقة المجرمين في الجيش الفرنسي المسماة « فرقة الاجانب » يقومون بتدريب المنشقين .

نهاية مؤامرة الانفصال في نيجيريا

بقلم: إميل توما

مقـــدمة

اكدت بعض وكالات الانباء العالمية ان الحرب الاهلية في نيجيريا تهدد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية المنعقد حاليا في الجزائر .. واستشهدت على ذلك بانسحـــاب رئيس جمهورية زمبيا كنيث كاوندا من المؤتمر .. فزمبيا احــــد الاقطار الافريقية الاربعة التي تعترف ببيافرا ، الاقليم الذي يحاول بعض عناصره الانشقاق عن الاتحاد النيجيري ..

ولكن المؤتمر يواصل ابحاثه .. وســــفر كاوندا من الجزائر فسرته المحافل الرسمية على انه ارتباط سابـــق بزيارة باريس والاجتماع بديغول .

ومع هذا فقضية الحرب الاهلية في «بيافرا» تحسمها الاحداث نفسها .. وقوات نيجيريا الاتحادية قضت على قوة المنشقين الجوهرية وهي تتقدم الى قلب الاقليم لتقضي نهائيا على المقاومة .

ويوم الاحد اذاعت الانباء ان القوات الاتحادية تزحف الان نحو « اوماهيا » و « اويري » المعقلين الاخيرين اللذين يحتمي بهما المنشقون .. وبعد ذلك ينتهي الانشقاق .. وتنتهي محاولة تفتيت نيجيريا ..

قد يحاول المنشقون القيام بحرب عصابات تقليدية .. ولكن مثل هذه المحاولة لا تبشر بنجاح كبير ، فالانشقاق كان ذروة المؤامرة .. واخفاؤه سيخلق الظروف لازالة التربـــة التي يمكن ان تنمو فيها بذور مثل هذه الحركات ... هذا اذا كانت الحكومة واعية وقامت بدورها في تسوية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية على الوجه الصحيح ..

والان كيف يمكن تقويم محاولة الانشقاق ؟

معلومات بدهية ، او اصبحت معروفة

استقلت نيجيريا عام ١٩٦٠ ولكن التركة الامبريالية كانت ثقيلة .. فالامبريالية البريطانية خلفت وراءهـــا في نيجيريا ، موطنا يتألف سكانه من ٢٥٠ قبيلة ووحدة اثنولوجية اججت هي بينها الصراع جريا على سياسة « فرق تسد » وتركتها على مستوى ادنى من التطور الاقتصـادي والاجتماعي

وعند الاستقلال قامت دولة اتحادية من اربعة اقاليم الا ان البريطانيين ناوروا بحيث كانت السيادة في الدولـــة الجديدة لاقطاعيي الشمال وتجاره ..

وكان من الممكن رؤية نضالات وصراعــات متعددة في نيجيريا اكبر قطر افريقي من حيث السكان .. (٥٥ مليون نسمة) وليس اقل الاقطار ثروة خصوصا وقد اكتشف الاحتكاريون النفط في باطن تربته . ومن أبرز هذه النضالات والصراعات .. النضال الطبقي ـ الاجتماعي .. والصراع بين القبائل ..

واتخذ النضال الطبقي ـ الاجتماعي ، وكان بـــين الاقطاعيين والبرجوازيين في احدى صوره ، شكلا اقليميا بين الشمال حيث كان الاقطاعيون سادة الحياة الاقتصاديـــة والسياسية والجنوب حيث كان البرجوازيون قوة فعلية ..

اما الصراع القبلي فقد اتخذ هو ايضا شكلا اقليميا الى حد ما فقبائل هوسا (٢٠ مليونا تقريبا) تقطن في الشمال والايروبا (١٠ ملايين) تقطن في الغرب .. وايبو (١٤ مليونا) تقطن في المنطقة الجنوبية الشرقية .

وتداخل مع النضال الاجتماعي والصراع الطبقي التناحر الامبريالي البريطاني ـ الامريكي . فالولايات المتحدة التي اجتاحت في كل مكان معاقل الامبريالية البريطانية واحتلت مكانها او شاركتها في مواقعها الاقتصادية ، لم تهمل نيجيريا .

وحسب الاحصاءات المتوفرة بلغت استثمارات الولايات المتحدة ٢٠٠ مليون دولار .. وبلغ نفوذها الاقتصادي مدى اصبحت فيه تسيطر على ٧٥ بالمئة من استخراج النفـــط وتوزيعه ... وتركزت هذه المواقع الاقتصادية الامريكية في المنطقة الجنوبية الشرقية ـ الاقليم المنشق بيافرا .

ولاحظ المراقبون أن الشركات الامريكية تعاونت مـــع البرجوازية ـ التي تعلم عدد من أبنائها في الولايات المتحدة ـ في هذه المنطقة في حين ان الامبرياليـــة البريطانيـــة قاومت التسرب بتوطيد مواقعها في الشمال ..

ومع هذا فمن الخطأ الكبير تصور الحرب الاهليـــة مجرد صراع بين الامبريالية البريطانية المتنفذة في حكومـــة الاتحاد النيجيري والامبريالية الامريكية المتنفذة في الاقليم الذي حاول الانشقاق « بيافرا » .. فالصراع الامبريالي قائم واسهم في احتدام الحرب الاهلية ولكن التناقضات الاجتماعية والقبلية كانت قاعدة تلك الحرب والتربة التي استطـــاع الامبرياليون ان يستغلوها ..

ونقول هذا لان من الخطأ التقدير ان فشل محاولـــة الانشقاق تعني انتصارا للامبرياليـــة البريطانيـــة وفشلا للامبريالية الامريكية .. فالامبريالية باقية ما بقيت مواقعها الاقتصادية واحتكاراتها ، تستطيع ان تقوم بمناورات عديدة وتتكيف مع الاوضاع ما دامت امتيازاتها لم تمس .

ولهذا تكتسب أهمية كبرى مطالبة النقابات النيجيريـــة بتأميم مؤسسات النفط وتصفية اجهـــزة الاستخبـــارات الامريكية والبريطانية التي تواصل تآمرهـــا على وحـــدة نيجيريا .. واذا كنا نضع الصراع الامبريـــالي في مكانتـــه الواقعي في الاحداث النيجيرية فلاننا نعتقد ان القوى الشعبية تقوم بدورها في توجيه الاحداث ، فهـــذه القوى هي التي قاومت الانشقاق ورأت فيه خطرا يهدد بتفتيت نيجيريا الى وحدات قبلية واثنولوجية متعددة .

وهذه القوى الشعبية تنظمت في حزب العمال والفلاحين في نيجيريا واعلنت ان شرط السلام في البـــلاد يتم بوحـــدة البلاد وبضمان نمو كبير في الانتـــاج وبالتغلب على التفرقـــة الاثنولوجية وبوحدة الطبقة العاملة واسترشادها بالماركسية اللينينية .

خطر الابادة .. وحق تقرير المصير الموقف من نيجيريـــا

لقد اعلن الاقليم الجنوبي الشرقي استقلاله في دولة بيافرا في حزيران ١٩٦٧ بذريعتين : خطر الابادة الذي يتهدد ابناء قبيلة الايبو .. وحق تقرير المصير ..

ولناخذ في البداية خطر الابادة . هل نشأت مثلا ظروف اصبح فيهـــا خطر الابادة يتهدد الايبو ؟

في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٦ جرى انقلاب عسكري قتل خلاله رؤســـاء الحكومات الاتحادية والشمالية والغربية وحكومة وسط الغرب ومعظـــم القادة الشماليين البارزين من المدنيين والعسكريين بحجة الخلاص مـــن سيطرة العناصر الشمالية على الحكومة الاتحادية والقضاء على الفســـاد الذي استشرى بين رجالها ..

ولاحظ المراقبون ان زعماء الايبو لم يمســوا بل هم الذين كانـــوا على راس الانقلاب وقائدهم الكولونيل اوجوكو عرف بمطامعه في السيطرة عـــلى نيجيريا ..

وعلى الاثر اشتدت الاحقاد القبلية التي اسهم في تأجيجها الرجعيون عامة والامبرياليون .. ولم يترفع عنها اوجوكو اعتقادا منه انها تخدمه ..

وفعلا وقعت مذابح في ١٩٦٦ ذهب ضحيتها ابناء الايبو ..

واتخذ اوجوكو المذابح ذريعة وبدأ يضخمها .. قال اولا ان الضحايا ٥٠٠٠ ثم قال انهم ١٠٠٠٠ ثم اعلن انهم ٣٠٠٠٠ ..

ولجأ اوجوكو الى الاقليم الجنوبي الشرقي وبدأ يحرض ابنـاء الايبو



نشرت « نيوزويك » (١٦ ايلول ١٩٦٨) هـــذه الصورة تحت عنوان عين بعين» وكتبت: « حين دخلت قوات نيجيريـــا مدينة بيافرا (اوجوي) قبـــل اسبوعين اسرت شابـــا يافعـــا اعزل من ابناء الايبو الذي اصر على انه يفتش على ابناء اسرته. ولكن الضابط النيجيري ماكولي لاموردي (٢٢ سنة) اصر على ان الشاب الاعزل جنـــدي متمرد ، وعلى الرغم من رجاء مكاتب «النيوزويك» المرتاع جون بارنس ، اطلـــق الضابـــط لاموردي النـــار على الشاب وارداه قتيلا ..»

وتضيف المجلة الامريكية ان الحادثة اثارت الحكومـــة النيجيريـــة فاعتقلت لاموردي وحاكمته محاكمة عسكريـــة وحكمت عليه بالاعـــدام .. ونفذت حكم الاعدام كما تدل على ذلك الصورة . وقـــال الكولونيل بنجمين اويكونلي ، قائد الفرقة التي كان لاموردي ضابطا فيها : « لقـــد اقترف جريمة القتل وكان عليـــه ان يدفـــع الثمن » ... وهكـــذا فالصحافـــة الامريكيـــة تعترف ان قصة مذابح الايبو كانت من نسج الخيال ..

ويؤسس « ملكا جديدا » ، يقوم على الايبو ..

وادركت الحكومة الاتحادية بقيادة جوون ضرورة الاصلاح الاداري .. واقتنعت بان تقسيم نيجيريا الى اربع ولايات اتحادية لا يطابق حاجـــات البلاد ، واقترحت : اولا ، بقاء وحدة البلاد . وثانيا ، تقسيمهـــا الى ١٢ ولاية وبذلك تقيم ولايات متجانسة الى حد كبير وتمنع طغيـــان القبائـــل الكبيرة من ناحية وتخلق ظروف لا مركزية ادارية تسمح بتطورات اقتصادية واجتماعية اسرع ..

ولكن اوجوكو رفض هذا المشروع .. ورفض المفاوضات على اســـاس بقاء وحدة البلاد .. واعلن استقلاله في بيافرا .. دفاعا عن الايبو وحرصها على حياتهم من الابادة ..

ونشبت الحرب الاهلية ..

وحين اقتربت نهاية المنشقين ارتفعت صرخة الابادة من « بيافـــرا » ورددتها المحافل الرجعية .. وفي اسرائيل تجاوبت الصرخـــة في ردهات الكنيست .. وقامت لجنة نواب لانقاذ الايبو ..

صحيح ان الحرب ، مثل كل حرب تسبب الكـــوارث .. وصحيـــح ان الايبو وهم طعام المطامع الشبيحة تضرروا وجاعوا وتفشت بينهم الامراض .. ولكن البهلوانية السيـــاسية في اسرائيل استخدمت هذه المصائب لتقف الى جانب قوى رجعية معادية لمصالح نيجيريا القومية ومصالح الايبو انفسهم .. بل ان هذه البهلوانية استخدمت هذه القضية ذريعة من التحريض علـــى الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحـــدة .. على اعتبار انهمـــا ساندتا نيجيريا الاتحادية ..

واليوم والحرب تقـــارب نهايتها ما هي ـ على ضوء الواقع ـ حقيقـــة خطر الابادة الذي يهدد الايبو اذا انتصرت القوات الاتحادية ؟

اولا من بين الاربعة عشر مليون ايبو في نيجيريا ٧ ملايين فقط يعيشون في الاقليم الجنوبي الشرقي الذي انشق واقام « بيافرا » .

ثانيا ستة ملايين من الايبو يعيشون في المناطق التي تقع تحت اشراف الحكومة الاتحادية ولم يحاول احد ان يبيدهم .

ثالثا : مليون من الايبو لم يتركوا اماكنهم في مختلف انحاء نيجيريا .

رابعا : لقد كانت الحرب الاهلية وحشية ولكنها لم تكن اكثر وحشية من الحرب الاهلية في اسبانيا .

ويضيف « كولين ليجوم » مكاتب وكالة الانباء الفرنسية الذي اورد هذه النقاط الاربع : « ليس كل الايبو يعتقدون ان الحكومـــة الاتحاديـــة تنشغل بذبح شعبهم . بعضهم يتساءلون مع قضية الاتحاد ـ لا بوصفهـــم كوزلينتيين بل على اساس النتاج ايديولوجي . وهنـــاك ضباط ايبـــو يحاربون في الجيش الاتحادي ، وابناء الايبو يعملون في البوليس الاتحـــادي وفي الادارة المدنية الاتحادية وفي ادارة المناطق المحررة من « بيافرا » » .

وهكذا تظهر الحقيقة التي حاولت الامبريالية والرجعية ان تخفيهـــا بترديدها اسطورة الابادة وبنشرها صور الاطفال الذين يتضورون جوعا في بيافرا ..

ان مسؤولية هذه المآسي لا تقع على حكومة الاتحاد بل على الذيـــن ارادوا ان يفتتوا الاتحاد ليصبح نهبا اسهل للامبرياليـــين صقور النفـــط والمعادن .

وهنا نأتي الى مسالة حق تقرير المصير .. من الواضح اولا : ان الايبو وان كان حوالي نصفهم يتمركزون في الاقليم الجنوبي الشرقي فهم موزعون في مختلف انحاء نيجيريا .. او هم متمركزون في عدد من المراكز .

ثانيا : لا تنفرد قبائل الايبو بالاقليم الجنـــوبي الشرقي ـ « بيافرا » فهناك قبائل ووحدات اثنولوجية مختلفة لها حق الحياة مثل الايبـــو .. واذا كان من حق قبائل الايبو ان تقرر مصيرها فمن حق القبائل والوحدات الاثنولوجية الاخرى ان تقرر مصيرها ..

ثالثا : لقد قررت قبائل الايبو مصيرها حين كافحت ، مع سكـــان نيجيريا ، الامبريالية البريطانية وحققت استقلال البـــلاد .. ومحـــاولة تفتيت البلاد بحجة تقرير المصير الانعزالي لم يكن يخدم الايبو او نيجيريا بل الامبريالية المتيقظة دائما

رابعا : لقد برهنت احداث الحرب الاهليـــة ان الايبـــو لا يريدون الانســـلاخ عن نيجيريا بل هم يريدون الاندماج بحياتها الاقتصادية والسياسية، وهؤلاء اسهموا في بناء الدولة الفتية ويحتلون مواقع في ادارتها .. واللواء اوجوكو لا يمثل مصلحة الجماهير بل فئة قليلـــة حاولت ان تلعب عـــلى التعصب القبلي خدمة لمشاريع مشبوهة .

الموقـــف من نيجيريـــا

ان عدم تأييد الانفصـــال الذي حاول تحقيقه اوجوكو وجماعته حـــين انشأوا بيافرا ، وتأييد الحكومة النيجيرية الاتحادية في مكافحتها الانفصـــال لا يعني ابدا أن الحكومة النيجيرية الاتحادية الحالية هي حكومة مثاليـــة او تقدمية .. بل يعني ان كفاحها ضد الانفصـــال هو تقدمي ويجب تأييده ..

وفي هذا الموقف نحن نقتدي بكارل ماركس الذي أيد حكومة الشمـــال في الولايات المتحدة في حربها لالغاء انفصال الجنوب في القرن التاسع عشر على الرغم من أن حكومة الشمال كانت حكومة رأسمالية تتطور في طريقهـــا الرأسمالية الى احتكار .. فهو أيد اتحاد الولايات المتحدة لان تأييد الاتحاد كان يعني اتمام الثورة البرجوازية القومية والقضاء على الاقتصاد الاقطاعي القائم على عمل العبيد ..

وفي الوقت ذاته ارتأى ماركس نمو الطبقة العاملة في الولايات المتحدة وانتصارها على الرأسمالية في نهاية المطاف تمهيدا لبناء الاشتراكية ..

ولهذا فنحن اذ نؤيد الحكومة الاتحادية في محاربتها الانفصال ، نؤيد في الوقت ذاته حزب العمال والفلاحين الذي يريد صيانـــة وحدة البـــلاد بضرب مواقع الامبريالية الاحتكارية وتطوير الاقتصاد وبايصال الطبقـــة العاملة الى مواقع السلطة .

وهذا ما تفهمه الامبريالية ولهذا اشتد صراخها وحـــاولت انقـــاذ « بيافرا » !

تنميـــة شـــؤون الكتـــاب في آســـيا

بقلم : عبد القادر الرحماني

ثورة مـــن التقنيـــات المستخدمة في الانتاج والتوزيع تهيمن اليوم على عالم الكتب والنشر بعد أن أصبح عالمـــا واقيا بهذا الاستهلاك الضخم الواسع النطاق .

هذا هـــو الامر السائـــد بطبيعة الحـــال في البـــلاد الصناعية المتقدمة ، أما البلاد السـائرة في طريق النمو فانهـــا تشكو على العكس من ذلـــك فقرا مزمنا في الكتب ، كمـــا انها تجد نفسهـــا واقعـــة في مشاكل نشر قبل مشكلة النشر نفســه .

تبين الاحصائيات ان العالم لتنتـــج في عام ١٩٦٤ مـــن المصنفات المطبوعة ما يبلـــغ مجموعه حـــوالي ٤٠٠٠٠٠ مصنـــف ، وان ٦٠٪ من هـــذا الانتاج كله قامت به مطابـــع تسع بلاد فقط ، تجمع فيمـــا بينها من سكان الارض أقـــل قليلا من الربع ، ونفس هـــذه المجموعة الصغيرة من البـــلاد تقدم ٧٠٪ الانتاج السنـــوي من الكتب ـــ ما يقرب من مليار كتاب ، بينما لا يقدم العالم اكثر من نسبة ١/١٥ من المصنفـــات المنشورة لشرق آسيا حيث يعيش ربع سكـــان الارض ، وبهذا فان انتاج هذه المنطقة لا يمثل اكثر مـــن ٣٪ من المجموع .

وبالاضافة الى ذلك فـــان مضمون هذه المصنفات ، مثل تنظيم الســـوق نفسهـــا ، لا يتلاءم مع مطـــالب التطـــور والتنمية . ان نصف ما يظهـــر من كتب في آسيا يتطبع بطابع تعليمي بحت ، وحوالي ١٠٪ مخصصة للعلوم (مقابل ٢٠٪ في فرنســا ، و ٢٢٪ في الولايات المتحدة ، و ٥٤٪ في الاتحـــاد الســوفييتي) . والنشر يعـــد من الناحية العملية تنظيمـــا متفتتا متقطعا ، كما انه يخضـــع لســوق مختلطـــة الطابـــع ومحـــدودة الافق ايضـــا ، فالضعف الواضـــح في نسبـــة الانتاج والتوزيـــع (٤٠٠٠ نسخة في المتوســـط مقابـــل ١٣٠٠٠ في المجموع العالمي) يدل على انه يتعذر تجـــاوز النفقة المحدودة والنفوذ الـــى مستوى النشر على النطـــاق المجزي .

برنـــامج اليونسكو

هذه هي ، بشكل اجمالي ، المشاكل التي تقيد النشر فـــي البلاد السائرة في طريق النمو . ومن أجل المعاونة في حل هذه المشاكل وضعـــت اليونسكـــو برنامج تنمية وتطوير لشؤون الكتاب ، يتضمن ، على وجـــه التخصيـــص عـــددا مـــن الاجتماعـــات الاقليميـــة التي تتولى دراســـة الاجـــراءات الضرورية لخلق صناعة النشر أو تنمية هذه الصناعـــة اذا كانت موجودة بالفعل . ولقـــد عقد ، حتى اليوم ، اجتماعان من هذا النـــوع : احدهمـــا في اكرا (فبراير عـــام ١٩٦٨) والاخر في طوكيو (مايو ١٩٦٦) .

واصدرت اليونسكو ضمـــن مجموعتها المعروفـــة باســـم دراسات ووثائـــق اعلامية ، كتيبا بعنـــوان « تنمية شؤون الكتاب في قارة آسيا » ، كمـــا اعادت المنظمة نشـــر التقريـــر القيم الذي اشترك في وضعـــه ٢٨ اخصائيـــا مجتمعـــين في طوكيو ، ووثيقـــة العمـــل الرئيسية والتوصيات الصادرة بشان احتياجات المستقبـــل ، وكل ذلك في الواقع يمثل كنزا من المعلومات في هذا الموضوع .

ونذكر أولا ، وقبل كل شيء ، أن الخبـــراء قرروا ضـــرورة التخطيط الدقيق في عمليـــات النشر وراوا صناعـــة الكتـــب تمثل عنصرا مندمجا اندماجـــا تاما في خطة التنمية القوميـــة لاي بلد . واشار الخبراء ايضا الى انه ينبغي رفع عدد موردي الكتب التعليميه الى خمســـة امثالهم منذ الان الى عام ١٩٨٠ من أجل مراعـــاة الضرورات التي حددها مشروع كاراتشي والخاصة بتنميـــة التعليم في آسيا . ومعنى هذا من الناحية العمليـــة انه ينبغي زيـــادة النصوص المدرسيـــة الموجودة

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

قالت الصحف الاسرائيلية

خطاب جونسون : بين التفهم والخيبـــة

■ لم يكد الرئيس الاميركي ليندون جونســـون يفرغ مـــن خطابه الذي القاه يوم الاربعاء الماضي في مؤتمر منظمة « بني بريت » الصهيونية الاميركية ، حتى خفت كافـــة الصحـــف الاسرائيليـــة الى تسليـــط اضوائها الكاشفة عليه ، مـــن زاويتها الواحدة والوحيدة .. زاويـــة الفانتـــوم والتوســـع الاقليمي !

لقد اتســـمت اقوال تلـــك الصحف بالاتفاق التام على أن المنطلق العـــام لدى الرئيس الاميركي في خطابه هذا لا يخرج عن نطاق برنامجـــه التليد ذي النقاط الخمس ، ولكن بعضها لم تخف خيبة املهـــا مـــن « تجاهل » جونسون لمسالـــة طائرات الفانتوم ، بينما آثرت ســـواها ابداء التفهـــم والاشادة بتصريحه حول « ضرورة بقاء القدس موحدة » ، مؤكدة انه اول تصريح أميركي على مستوى رسمي رفيـــع لا ينقض قـــرار السلطـــات الاسرائيلية ضـــم القدس العربية المحتلة .

دافـــار

■ « المواقـــف والاراء التي ابداهـــا الرئيس جونسون في خطـــابه امـــام مؤتمر « بني بريت » في واشنطن ، تشهـــد على المثابرة في سياسة الولايات المتحـــدة بالنسبة لقضايـــا الشرق الاوسط ، منذ حـــرب الايام الستـــة . ومن يتفحص نص هذا الخطـــاب ، ونص لخطاب الشهير الذي القـــاه الرئيس جونسون في تموز من السنة الماضية (الذي ضمنـــه مبادئه الخمسة لحـــل النزاع في الشرق الاوسط) يصـــادف صعوبة في ايجاد فروق جذرية في اية من التفاصيل » .

هذا ما قالتـــه « دفار » في مطلع افتتاحيتهـــا . وبعـــد التعبير عن الرضى والقناعـــة بالموقف الاميركي العام تنتقـــل الى قضية الفانتوم فتؤكد أنها « قضية سياسية من الدرجة الاولى » . ثم تضيف :

« لا يراودنا الشـــك في أن تقدير موازنة القوى ، الـــذي اكد الرئيس اهميته بالنسبـــة للسلام ، يستوجب تزويدنـــا بالطائرات ، ونحن والقـــون من أن الرئيس جونســـون سيرى هـــذا الراي ، وخطـــابه لا يتناقض مع ثقتنا هذه » .

معريب

■ في رســـالـــة تلغرافية ، يقول مراســـل الصحيفة في الولايات المتحدة :

« يحـــدد الدبلوماسيـــون الاسرائيليـــون تصريح الرئيس باعتباره تأكيدا مجددا ، بصورة حازمة وايجابية ، للسياســـة الاميركية في المنطقة . ويضيفون انه اذا دل خطاب الرئيس على تغير ما ، فانه تغير في مصلحة اسرائيل ، لانـــه تعزيز لبنـــود مختلفة في السياســـة الاميركية الرسمية التي تخدم المصالـــح الاسرائيلية . ومثالا على ذلك ، يقتبســـون اقـــوال الرئيـــس جونســـون حول وضع القدس ، ويؤكدون أن هـــذه هي المـــرة الاولى التي تشجـــب فيهـــا السلطة العليـــا في الولايـــات المتحـــدة تقسيم القدس ، او على الاقـــل ، تقسيمهـــا عسكريا » .

ولكن جونســـون يشـــير في خطابه الى أن محادثات السلام بين طرفي النزاع في المنطقـــة ، لا يتحتم عليهمـــا ان تكـــون مبـــاشرة . ويقـــول مراســـل « معريب » ان هـــذا الموقـــف كان مفاجئا بالنسبة للصحفيين وللجمهور في اسرائيل ولكنه لم يكـــن مفاجئـــا بالنسبـــة للدبلوماسيـــين الاسرائيليين ، ويذكر المراسل ما قاله له بعض هؤلاء الدبلوماسيين : « نحـــن نعرفه من زمان أن هذا هـــو الموقف الاميركي » ، ثم يسجل ما قاله نائب رئيس الحكومـــة يغـــال الون للصحفيـــين الاميركيـــين مـــن ان الرئيس الاميركي اكد في تصريحه بهذا الشأن تأييـــده لمهمة الدكتـــور يارينـــغ . ويضيف مراســـل «معريب» تعقيبا من احد كبار الرسميين الاميركيين ، قـــال فيه ان المقصود ليس الدكتور يارينـــغ وحده ، بل وسائـــل اتصـــال اخرى بين اسرائيـــل والحكومات العربية [illegible]

هـــآرتس

■ ترى هآرتس ان خطاب جونســـون « لم يشتمل عـــلى نقاط مشجعة من وجهة النظر الاسرائيلية » .

وتضيف :

« لقد كان مـــن المتوقع ان يتحدث الرئيس عن استجابـــة الولايات المتحدة لطلب اسرائيل تزويدها بطائرات فانتوم ولكن الرئيس لم يفعل ذلك » .

ثم تقول « هآرتس » بمرارة :

« لقـــد استغـــل الرئيـــس خطابه للمح لقضايا فيتنـــام واوروبا والشرق الاوسط ، مضيفا اليـــه قضية [illegible] المعروفين بممارستهم للحرب الفيتنامية » .

لمرحـــاب

■ تبرز صحيفة «لمرحاب» ثلاث نقـــاط من خطـــاب جونســـون ، زاعمة انهـــا

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)



فكرة

هــل هنــاك .. « نزاع » ؟

تفرض مقاومه الاحتلال النامية في المناطق العربية المحتلة نفسها على المجتمع الاسرائيلي وتثير تساؤلات تاريخية لا يمكن التهرب منها ..

ومن هذه التساؤلات : ماذا كان يكون موقف الاسرائيليين لو كانوا في وضع الجماهير العربية في مناطق الاحتلال .. او ماذا كانوا يفعلون لو كانوا عربا في الحالة الراهنة التي يجد فيها العرب انفسهم اليوم .

وفي البداية حامت هذه الاسئلة في الجو السياسي دون ان تتجسد ثم اخذت تنتشر همسا بين الناس واليوم اصبحت تعرض علنا وتناقش على مستوى عال ..

ولا نريد ان نغالي في الامر انما نريد ان نقرر حقيقة واحدة : لقد بدا ما يشبه استفتاء الوزراء حول السؤال : ماذا كنت تصنع لو كنت عربيا ؟ .

فقبل عدة اسابيع سالت نائبة رئيس تحرير « دافار » حنه زيمر ، نائب رئيس الوزراء يجآل الون هذا السؤال في المقابلة التلفزيونية التي اجرتها معه فصمت برهة وبدا كانه يفتش على الكلمات ويستجمع شوارد ذهنه ثم قال ما معناه : لو كنت عربيا متطرفا لقمت باعمال التخريب ولكن لو كنت عربيا معتدلا لادركت الواقع وحاولت ايجاد الحل الواقعي بالتفاهم مع اسرائيل ..

وبعد ذلك باسبوع او اكثر — في اواخر آب ١٩٦٨ كان على وزير الحربية موشي ديان ان يجيب على سؤال مماثل في مقابلة تلفزيونية مع التلفزيون البريطاني ..

ساله التلفزيون البريطاني : لو كنت عربيا يا معالي الوزير ماذا كان سيكون موقفك من اسرائيل ؟

واجاب الوزير بدون تردد : كموقف العرب !

وعاد التلفزيون البريطاني يمعن في الاحراج فسال : لو كنت عربيا اكنت تنضم « لفتح » ؟

واجاب الوزير بابتسامة : « انهم ليسوا اذكياء بما فيه الكفاية » .. فالمسالة مسالة ذكاء يقررها راي الوزير في الاستراتيجية والتكتيك ..

واراد التلفزيون البريطاني جوابا حول عداء العرب اليهود ، اهو من النوع النازي العنصري ام من نوع اخر ؟ فقال الوزير .. « لم يكن هناك حقد حقيقي في أي وقت من الاوقات بين اليهود والعرب . وحقا نزعزع بين العرب (فقط العرب ؟ — ابن ياقوت) حقد على اساس سياسي ولكن ليس حقد انسان تجاه انسان » .

وهكذا يعترف مسؤولون اسرائيليون اثناء ومضات من التفكير الواقعي ان الشعب العربي يتصرف تصرفات بدهية ، كان يتصرف بمثلها الشعب الاسرائيلي ..

ولكن هذه مجرد ومضات ..

فالتحريض القومي المسموم يسيطر على الصحافة الاسرائيلية ويسيطر على التصريحات الرسمية عامة لدرجة تضيع فيها المعالم الحقيقية للنزاع الاسرائيلي — العربي وتظهر صورة ابناء الشعب العربي قاتمة مروعة وكانهم قتلة سفاحون ، لا اكثر ولا اقل ..

وفي مثل هذا الجو الاهوج من التعصب القومي الاعمى كان في وسع شخص مثل « يهوشع منوح » ان يكتب في « دافار » في ١٦ آب ١٩٦٨ تحت عنوان « نزاع ؟ لنطلق على الطفل اسمه » . ان كلمة « نزاع » كما جاءت في القاموس لا تنطبق على الوضع القائم ..

ويضيف : « في منطقة البحر الابيض المتوسط لا يوجد نزاع ... ممنوع ان تتردد هذه الكلمة ... علينا يوميا وفي كل وقت ان نرد مرة ومرتين وثلاث انهم (اي العرب : ا.ي) يريدون ذبحنا افرادا وجماعة وشعبا وان يمحوا ذكرنا من تحت قبة السماء » ..

ويمضي الكاتب فياخذ على المسؤولين عدم ادراكهم طريقة وضع قضية اللاجئين بشكلها الصحيح ، ويكتب : « لم نطلق عليها (قضية اللاجئين) خلال السنوات العشرين الماضية اسمها الصحيح . انهم ارادوا ذبحنا ، ولم ينجحوا بل اخفقوا وهربوا » هكذا بهذه السهولة !!

ويختم الكاتب مقاله بقوله ان على جهاز الاعلام الاسرائيلي ان يردد « الحقيقة » الاتية :

« يجب ان تكون كلماتنا واضحة بكافة الوسائل وبكل اللغات . جاؤا وياتون لذبحنا ولمحونا من على وجه البسيطة » .. ولذلك فلا « نزاع » ، انما « عدوان » و « محاولة ابادة » !!

ان ما كتبه « يهوشع منوح » بهذا الاسلوب الفظ تكتبه الصحافة يوميا باسلوب اخر حين تتجاهل واقع الاحتلال .. فالاحتلال لا يمكن الا ان يولد المقاومة التي قد تكون « ذكية » كما يريدها موشي ديان او « غبي ذكية » .

لقد قاسى شعب فلسطين ايام الانتداب الامرين من هذا النزاع الذي لا يريد ان يعترف به بعضهم .. وبعد ان انتهى الانتداب وجلا الاستعمار البريطاني اتخذ هذا النزاع صورة اخرى .. ولن يغير ماهيته ترديد كاتب ما ، إنه غير قائم ..

ان جماهير الشعبين تعترف بوجود النزاع ولا تنكره .. ولذلك فالضرورة تقتضي مواجهته على حقيقته لا انكاره واتهام العرب بانهم « قتلة » و « سفاحون » !!

وطريق الحل لا تكمن نسف البيوت وتصعيد الارهاب ، بل بخلق الظروف لتسوية هذا النزاع الذي استغلته الامبريالية في الماضي ولا تزال .. على اساس الاعتراف بحقوق الشعب الاخر .. على اساس الاعتراف بحقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي ..

واذا كان وزير الحربية قد ادرك ان هناك قضية قومية عربية فالطريقة الوحيدة لمعالجتها هي الاعتراف بحقوق الشعوب العربية .. وبالتحديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وهل يمكن ان يتم الاعتراف في ظل الاحتلال ؟!

في البداية يجب تصفية الاحتلال ..

(ابن ياقوت)

قــادة الهستــدروت يحــاولون تعميــق سيــاسة تجميد الاجور

تل ابيــب — في مقابلــة صحفية مــع جروزلم بوست (١٣-٩-٦٨) حمل يرحــام ميشل مدير الدائرة الثقافية في الهستدروت على ميــام واعتبر مطالبته بزيادة اجور العمال في الصناعة والزراعــة والبناء « نسفــا للاستقــرار الاقتصــادي » .

وكان ميام قد طالب بزيادة اجور العمال في الميادين المذكورة بنسب تتراوح بين ٥ و ١٠ في المئة مع ان التوجه الواقعي يستدعي زيادة الاجور ب ٢٠ بالمئة على الاقل ..

وقال ميشل في حديثه الصحفي : «صغنا سياستنا لعام ١٩٦٨-١٩٦٩ على اساس استقرار الاجور والاسعار والضرائب . واذ ذهبت احد هذه الدوائم فسيعني ذلك تخريبا في الاستقرار الاقتصادي النسبي » ..

وحمل ميشل على ميام متسائلا فيما اذا كان بدعوته الى رفع اجور العمال المنتجين يتجاهل عمال النقليات والكتاب والعمال المهنيين ، وقال من السذاجة الاعتقاد ان هؤلاء العمال سوف لا يطالبون بزيادات مماثلة اذا زيدت اجور العمال المنتجين ..

واضاف ميشل : « انا اقدر ان سنة ١٩٦٩ هي سنة انتخابات ولكني اعتقد ان امتحان القيادة السياسية يقرره ثباتها على موقفها المعلن » وبذلك اراد الايحاء بان دوافع ميام لم تكن لوجه العمال ..

وبعد ان لاحظ ميشل ان الهستدروت تريد من أصحاب الصناعات استثمار أرباحهم في التغيرات التكنولوجية التي ستعود على المستهلكين بالخير ، قال ان الهستدروت قاومت الحكومة حين أرادت زيادة الضرائب !! وقاومت أصحاب الاعمال حين ارادوا زيادة الاسعار !! ووعد ان يطالب بزيادة اجور مرتبطة بالانتاجية في عام ١٩٧٠ اذا استمر في عام ١٩٦٩ جمود الاجور ..

ويقول محرر « الاتحاد » النقابي : لم تكن من الصعب اكتشاف اسباب تسفيه مطالبة ميام بزيادة الاجور .. فهذه افضل السبل لزرع الشك في نفوس العمال من قيادة ميام ولذلك ابعادها عن مواقع النفوذ ..

ولكن العمال الذين يتركون مناورة قادة الهستدروت من حزب العمل يدركون ان القضية ليست قضية حزبية انما قضية معاشية .. فقادة الهستدروت في اصرارهم على تجميد الاجور يخدمون الاحتكارات الاجنبية المتحالفة مع البرجوازية الكبيرة المحلية لا مصالح الاقتصاد القومي والعمال .

فالحقيقة التي لا يستطيع ان ينفيها احد ان الاسعار في ارتفاع واضح ومستمر والضرائب غير المباشرة لا تتوقف زيادتها بهذا الشكل او ذاك .. وتجميد الاجور هو الامر الوحيد الذي تحاول هذه القيادة تكريسه .. ولهذا يزداد وعي العمال بعدالة المطالبة بزيادة الاجور مما دعا ميشل الى انتهاج هذا الاسلوب لتبديده تحت شعارات الاستقرار الاقتصادي والتطوير التكنولوجي لمصلحة المستهلكين .

تصرف بوليس سافل مــع روت لوبفتش

مكتب زوهديرخ — التصرفات البوليسية السافلة ضد اعضاء وقادة الحــزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يغادرون البلاد او يعودون اليهــا ، بلغت حضيضا جديدا ، بعمليات التفتيش والمصــادرة التي اتخذتها الشرطة ضد الرفيقة روت لوبفتش رئيسة وفــد الصحافة الشيوعية الاسرائيلية الى احتفالات اومانتيه ، التي غادرت البــلاد الى باريس في ٥-٩-١٩٦٨ .

والرفيقة روت لوبفتش شخصية معروفة في البلاد ، فهي رئيسة لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عضو رئاسة مجلس السلام الاسرائيلي وعضو مجلس العاملات .

في ٦-٩ سربت الشرطة نبأ الى صحيفة « معريب » ان الرفيقة روت « يشك بانها هربت مواد محظورة الى خارج البلاد » . وما هي تلك المواد « المحظورة » التي حملتها الرفيقة روت معها ؟

القسم الاكبر من تلك المواد مر بالرقابة قبل السفر بيومين ، والمادة التبقية ليست سوى سلاسل المفاتيح في طرفها صورة لعامل يهودي وعامل عربي كتب تحتهما « اسرائيــل » باللغتين العبرية والعربية ، وعلى الوجه الاخر كتب بالفرنسية : « من اسرائيل .. مع التحيات » .

هذه هي المادة « المحظورة » التي اكتشفتها الشرطة النشيطة !

هذه فضيحة جديدة تستهدف الحد من نشاط اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولكنها فاشلة بلا شك .

وتأتي عملية التفتيش والمصادرة حيال الرفيقة روت لوبفتش في اعقاب سلسلة طويلة من العمليات المماثلة لدى رفاق اخرين ..

فلدى الشاعرين سميح القاسم ومحمــود درويش اللذين سافرا للاشتراك في مهرجان صوفيا ، صادرت السلطات المجموعات الشعرية التي صدرت في اسرائيل ..

وصودرت المقالات التي احضرتها معها الرفيقة تسيورا شارون مع وفد من عشرة اولاد كانوا في « ارتيك » بالاتحاد السوفييتي ، واضطرت الرفيقة تسيورا الى تحمل تفتيشات مهينة خلال اكثر من ساعتين .

ولدى الرفيقة ايتسا فلنر التي وصلت البلاد قبل زوجها الرفيق ماير فلنر باسبوع صودرت مواد ارسلها زوجها معها الى اسرائيل .

وكاد الرفيق محمد خاص ، العضو الثاني في وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلية الى احتفالات اومانتيه في باريس ، كاد ان يتاخر عن موعد اقلاع الطائرة بسبب التفتيشات التي جرت في حقائبه .

هذا التصرف الشير لا يدل على ثقة بالنفس لدى السلطات ، بل يدل على الضعف والعصبية . ونحن واثقون من ان الجمهور الاسرائيلي الواسع لا يوافق على هذه التصرفات .

قــالت الصحف — بقيــة

تتناقض مع الموقف الاسرائيلي، وهي :

١ — قضية المفاوضــات المباشرة التي لا يراها جونسون لامكانية الوحيدة للاتصال بين اسرائيل والعرب ، ولذا فهو يخالف الموقف الرسمي المعلن من جانب الحكومة الاسرائيلية.

٢ — قضيــة تعديــل الحدود . فجونسون يقول ان تعديل الحدود « لا يمكن ، ولا يجب ، ان يعكس ابعاد الاحتلال » ، أي انه لا يعارض في شيء من التنازلات ، وهو موقف من يسمون «المعتدلين» في اسرائيل . ولكن صحيفة لمرحاب ترى انه يشكل « هوة بين وجهة النظر الاميركية ووجهة النظر الاسرائيلية » .

٣ — مسالة الفانتــوم . فجونســون — في خطابــه — يشترط حدوث اختــلال في توازن القوى في المنطقة حتى يتم تزويد اسرائيــل بهــذه الطائرات . اما لمرحاب فترى ان الاختلال واقع بالفعــل ، ولكن جونسون يتجاهله !

وتلخص الصحيفة تقديرها لخطــاب الرئيس الاميركي بقولها انه « مجهود خــاص يستهدف اضفاء طابع حيادي على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، يلاقي قبولا اكبر لدى الــدول العربيــة ايضا » .

عل همشمار

■ ترى « عل همشمار » أن هناك فرقا منذرا بالشر ، بين تصريحات المرشحين الاميركيين لانتخابات الرئاسة اللذين كالا الوعود بتزويــد اسرائيل بالمساعــدات التكنولوجية والعسكرية بما فيها طائرات الفانتوم ، وخطــاب الرئيس جونسون الاخير .

وتنسب عل همشمار الى معقبين ، لم تذكر هويتهم ، انهم يرون في موقف جونسون من قضية الفانتوم محاولة لمساومة الاتحاد السوفييتي .

وتنسب عل همشمار على الاعتقاد ان هذا الموقف يستهدف « ابقاء مسالة الفانتوم معلقة للجم اسرائيل»

وتضيف عل همشمار : « مع كل التشجيع الذي بامكاننا ان نستمده من وعود المرشحين لرئاسة الولايات المتحدة ، علينا الا نتجاهل اللهجة الجديدة التي ظهرت في خطاب رئيس الولايات المتحدة » . . . . .

لقد امتزج الترحيب بخطاب الرئيس جونسون بالنقد ولكن الامر المشترك الذي اتفق عليه المراقبون هو ان الولايات المتحدة تساند اسرائيل بشكل تام وتختلف في بعض القضايا الاسلوبية .

وهذا بدهي .. فسياسة حكام اسرائيل توافق تماما المخططات الامبريالية الامريكية القائمة على ضربه الحركة القومية العربية المتحررة وقواعدها ..

تنميــة شؤون الكتاب — بقيــة

في السوق من نسبة ١٦ صفحة الى ٨٠ صفحة مطبوعة . ومن المقرر ايضا انه ينبغي احتساب الحاجات في مواد المطالعة في حملات تعليم القراءة والكتابة دون اغفال التوسع التدريجي المتوازي في نشر المصنفات ذات الطابع العام .

الافق المزدوج لعام ١٩٧٠ — ١٩٧١

ولكي نصل الى تحقيق هذه الاهداف نجد انه ينبغي تحقيق زيادة نسبتها ١٢٫٥ ٪ . هكذا يقرر الاخصائيون ، غير ان عامي ١٩٧٠ — ١٩٧١ يمثلان خطوة جد دقيقة او كما يقول احد الكتاب خطوة تمثل افقا مزدوجا .. برنامجا خاطفا اذا اردنا ان نحول دون هذا الجذب الحالي في ميدان الكتب والاستمرار لاجل طويل في طريق التنمية .

كيف يمكن ان نقوم بمثل هذا المجهود ؟ يبرز التقرير ويؤكد الدور الذي يمكن ان تؤديه المجالس الوطنية ، مجالس الكتاب ، وعلى الاخص في مجال التخطيط وانشاء القيادات الثانوية الضرورية في الصناعة ، وتوزيع اوراق الطباعة . واوصى الخبراء أيضا بانشاء معاهد او مؤسسات للكتب المدرسية ، كما فكروا أيضا في مشاكل التمويل وخططوا الطرق التي يمكن الحصول بوساطتها على معاونات ثنائية او متعددة الاطراف .

ان التطورات التي نشهدها الان ، مثل انشاء او اعادة تشكيل المجالس الوطنية في افغانستان وكوريا والهند وماليزيا والفيليبين وسنغافوره وتايلاند ، ومشروع انشاء مركز لفن الخطوط في طوكيو ادى وظيفة اقليمية ، كما ان المجموعة الاولى من الاجراءات المتعلقة بتاهيل الفنيين وتدريبهم تسمح بالتفاؤل حول مصير المعركة من اجل الكتاب في قارة آسيا .

التعليم في الباكستان

تدل الارقام والاحصائيات على ان الطاقات التعليمية في الباكستان تزداد باضطراد ، اذ تبين عدد المنتظمين على المدارس الابتدائية منذ الان حتى عام ١٩٧٠ سيصبح اكثر من ١٣٫٠٠٠٫٠٠٠ ويعتبر هذا تقدما عظيما اذا ما قورن بالرقم المقابل له عام ١٩٦٠ حيث لم يتجاوز اكثر من ٢٫٠٢٨٫٠٠٠٠ .

في غينيا : التطور الريفي بين المواد الدراسية

اعلن الحاج توري فوده ، المراقب الفني بلجنة البرنامج الدولي للتغذية ان اكثر من ٢٠٠٠٠٠ طالب في غينيا قد استفادوا من معاونة البرنامج في العام الدراسي ١٩٦٦ — ١٩٦٧ ، وانه قد لوحظ تحسن كبير في نسبة المواظبة المدرسية وفي معدل الاستيعاب بين التلاميذ ،

واضاف السيد فوده انه من المنتظر ان يرتفع هذا العدد فيتجاوز ٧٩٠٠٠٠ في الفترة ١٩٦٨ — ١٩٦٩ ، وقال كذلك انه قد امكن في غينيا بفضل معاونات هذا البرنامج انشاء كليات للتعليم الريفي التي يجمع التلاميذ فيها بين الدراسة والواجبات العملية. وان هذه الكليات ، ويبلغ عددها الان حوالي ١٧٠ كلية ، تضم ٣٠٠ فصل دراسي وينتظم عليها ١٥٠٠٠ طالب تتراوح اعمارهم بين الرابعة عشر والسادسة عشر .. هذا كما ان هؤلاء الطلاب يقومون ايضا بتلقين الفلاحين الطرق العصرية في الزراعة . . .

انباء اليونيسكو

زاوية الرياضة

● اتحد فريقا السلام والاهلي الناصريان : « اخاء أبناء الناصرة » فاز في اول مبارياته على هبوعيل شفاعمرو (٢ : ١) .

● ضمن مباريات الكاس هزم هبوعيل حيفا امام رمات غان (صفر : ٣) ! ومكابي حيفا — شعرايم (١ : ١) .

● في رعنانا تغلب فريق الهبوعيل على شباب الناصرة (٢ : صفر) !

● في لقاء ودي سجل شباب الطيبة ستة اهداف في مرمى الحليصة — مقابل اثنين .

« اخاء ابناء الناصرة » بين فريقي السلام والناصرة

من مراسلنا الرياضي في الناصرة ، عيسى عارف : الى المحرر الرياضي لجريدة الاتحاد —

تحية وبعد

يشرفنا ويسرنا ان نرسل الى جريدتكم ان فريقين من الناصرة : الاهلي والسلام قد اندمجا في فريق واحد اطلق عليه اسم « فريق اخاء ابناء الناصرة » .

وقد اجرى الفريق المتحد اولى مبارياته الودية مع فريق هبوعيل الذي صعد في الموسم الفائت الى دوري فرق الدرجة الثانية .

وقد استطاع الاخاء الجديد ان يتغلب على الاخر بهدفين مقابل واحد. احرز الهدفين رياض فاخوري وعدنان المغني .

اما ادارة الفريق المتحد الجديد فقد انتخبت كالتالي :

١ — مصطفى محمد عابد ، ٢ — عيسى عارف ، ٣ — محمد شرارة ، ٤ — بدر جبر ، ٥ — حسين شرارة .

والاتحاد تبعث بتهانيها الى ادارة الفريق الجديد ، والى كل عشاق كرة القدم في مدينة الناصرة متمنية « لاخاء ابناء الناصرة » كل تقدم وازدهار .

اما بخصوص نشر اخبار الفريق الاسبوعية فالجريدة مستعدة — كما اعلنت منذ تاسيس الزاوية الرياضية — لنشر كل خبر رياضي وعن اي فريق رياضي ، ما دام الخبر يتمشى في نصه مع مستلزمات الروح الرياضية.

المحرر الرياضي

مباريات الكاس

جرت بعد ظهر السبت الماضي اول لقاءات فرق الدوري الممتاز للفوز بكاس العشرين للدولة ، وقد كانت اهم نتائجها هزيمة هبوعيل حيفا على ملعبه وامام جمهوره (صفر : ٣) لصالح الفريق الضيف ، هبوعيل رمات غان .

كما افلح لابو بني يهودا في التغلب على هبوعيل تل ابيب (٣ : ٢) بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (١ : صفر) في صالح الهبوعيل .

اما نتائج اللقاءات الاخرى فكانت كالاتي :

هبوعيل بئر السبع — بيتار القدس (٣ : ٧)

هكواح رمات غان — هبوعيل كفار سابا (١ : ١)

مكابي شعرايم — مكابي حيفا (١ : ١)

هبوعيل القدس — مكابي تل ابيب (١ : ٢)

شمشون تل ابيب — مكابي يسفا (١ : صفر)

مباريات ودية

ما زالت فرق دوري الدرجات الاخرى المختلفة تجري مباريات ودية فيما بينها استعدادا للبدء في مباريات بطولة الدوري في الموسم الحالي ..

اجرى شباب الناصرة لقاءه الودي الثاني خلال اسبوعين مع هبوعيل رعنانا على ملعب الاخير ، وقد خسر فيه (صفر : ٢) !

لعبه ضمن فرق الشباب لابون تاشتون يهتم الفريق بتمرينهم في الاحتكاكات الودية قبل لقاءات النقط.

هبوعيل الطيبة — الطيبة

الطيبة — من محمد ابو اصبع — جرت قبل ايام على ملعب الطيبة مباراة ودية في كرة القدم بين هبوعيل الطيبة وهبوعيل الحليصة في حيفا . واسفرت النتيجة عن (٦ : ٢) لصالح هبوعيل الطيبة . انتهى الشوط الاول بنتيجة (٤ : ٢) وتمكن الضيوف من احراز الهدفين الاولين لصالحهما في الشوط وهمــا الهدفــان الوحيــدان مما زاد في حرارة المباراة رغم فترة الاستجمام الطويلة التي ستنتهي في اواخر سبتمبر .. وقد برز عدم الاستعداد الكافي على وجوه الفريقين وشيء من الفتور الذي لم يرافق شوطي المباراة ، وعلى كل حال ستكون هذه المباراة التي تجلت فيها الروح الرياضية المشتركة خطوة الى امام في سبيل تنظيم مثل هذه المباريات الودية . وكلمة اخيرة اقولها الاعضاء فريق هبوعيل الطيبة : في هذه المباراة دل كل مباراة ان توفر التعاون الوثيق بين افراد الهجوم اولا وكل اعضاء الفريق ثانيا هو عربون النصر في اي مباراة فكثيرا ما ينفرد بعض اللاعبين في الكرة سائرا بها حتى يصل امام المرمى للتشبيع منه لانه اهمل قاعدة التعاون ، وعلى كل حال نتمنى للفرق الرياضية في الدورة القادمة التقدم والنجاح .

مباراة وديــة

جرت على ملعب الطيبة يوم السبت ١٤-٩ مباراة ودية بحضور جمهور غفير من هواة الرياضة ، بين فريقي هبوعيل الطيبة وهبوعيل كفر قرع ، واسفرت النتيجة عن (٣ : صفر) لصالح هبوعيل الطيبة . في الشوط الاول احرز هبوعيل الطيبة هدفين : الهدف الاول احرزه اللاعب الممتاز زياد مصاروه والثاني احرزه احمد ابو ربيع العداء السريع ، وانتهى الشوط الاول . وفي الشوط الثاني من ضربة جزاء احرز اللاعب علي الترم الهدف الثالث ، وهكذا انتهت المباراة .. وحاول الضيوف جهدهم الحصول ولو على هدف واحد ولكن دون جدوى امام دفاع هبوعيل الطيبة (الذين تحولوا في الشوط الثاني الى دفاع فقط) ، وكان مستوى الفريقين في الشوط الثاني ضعيفــا ، ولكن سادت جو المباراة روح رياضية جيدة.

في ســطور

■ قررت اتحادات الكرة في كل من بلغاريا وهنغاريا الانضمام الى الاتحاد البولندي في قرار انسحابه من العاب كاس اوروبا احتجاجا على التغيير في القرعة الذي يمنع بواسطته اللقاءات بين فرق من دول اوروبا الاشتراكية واخرى من الدول الغربية .

ومن المتوقع ان ينضم الى الانسحاب كل من الاتحاد السوفييتي والمانيا الديمقراطية والدول الاشتراكية الاوروبية الاخرى .

■ وصلت في الاسبوع الماضي البعثة الرياضية الاولمبية في المكسيك . وتضم البعثة ١٢٨ رياضيا تسعـا وعشرين منهم فتيات .

■ كانت اهم مباريات دوري الفرق الانكليزية الممتاز التي جرت بعد ظهر السبت الماضي تعادل فرانسيس ويستهام وطوطنهام (٢ : ٢) مما جعل ويستهام بعد تعادله في المركز الثاني في قائمة الفرق .

اما الرتبة الاولى فما زال يحتلها نادي ارسنال الذي زاد على رصيده نقطتين اخريين في مباراته الاخيرة مع ستوك والتي فاز فيها على الاخصم (١ : صفر) .

تكهنات الاتحاد

في مسابقة السبورتوتو

١ — مكابي حيفا — هبوعيل رمات غان
١ × ٢

٢ — مكابي شعرايم — هبوعيل حيفا
٢ × ×

٣ — بني يهودا — هبوعيل بئر السبع
١ ١ ١

٤ — بيتار القدس — هبوعيل تل ابيب
٢ × ١

٥ — مكابي يافا — هبوعيل القدس
١ ٢ ×

٦ — مكابي تل ابيب — شمشون
١ ١ ١

٧ — هكواح — مكابي نتانيا ٢ × ٢

٨ — تشيلسي — ويستهام ١ × ٢

٩ — ليدس — ارسنال × ٢ ١

١٠ — سندرلنــد — مانشيستر ستي
١ × ٢

١١ — طوطنهام — نوتينغهام ١ ٢ ×

١٢ — ليفربول — لستر ١ ٢ ١

١٣ — مانشيستر يونايتد — نيوكاسل
١ × ١

مناورة حول اجتماع اوثانت ويارينغ

الاجتماع يمهد لاجتماع الدورة القادمة للامم المتحدة .. المحافل الاسرائيلية تحاول التخلص من مسؤولية عرقلة بعثة يارينغ واتهام الجمهورية المتحدة بذلك

باريس – اجتمع اول امس سكرتير عام الامم المتحدة اوثانت بمبعوثه الى الشرق الاوسط غونار يارينغ في العاصمة الفرنسية لبحث اخر تطورات النزاع العربي الاسرائيلي .

وكان اوثانت قد وصل الى باريس بعد الاشتراك في افتتاح دورة مؤتمر الوحدة الافريقية في حين وصل يارينغ الى مكان الاجتماع قادما من نيقوسيا .

ومع ان اكثر المراقبين اعتبروا الاجتماع منطقيا تم ليمهد لاجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة القريب فقد رات فيه المحافل الاسرائيلية اهمية خاصة وعزته الى تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي بشأن مراحل النصر ..

آنذاك قال عبد الناصر ان مراحل النصر هي الصمود اولا والردع ثانيا وتحرير الارض المحتلة وذلك واجب مقدس ..

وزعمت هذه المحافل الاسرائيلية ، كما اجمعت على ذلك صحف البلاط ، ان التصريحات تعتبر اكبر تحد لبعثة يارينغ منذ تعيينه قبل عشرة اشهر !!

وواضح ان هذه المحافل تريد ان تخرج هذا التصريح من اطار سياسة الجمهورية العربية العامة التي تقوم على استنفاذ كافة المساعي لتحقيق التسوية السياسية ، كما صرح بذلك محمود فوزي مستشار الرئيس لشؤون السياسة الخارجية ، واللجوء الى القوة عند اخفاق هذه المساعي ..

وهدف هذا الاسلوب من المناورة السياسية وضع اللوم في اخفاق يارينغ على الجمهورية العربية المتحدة مع ان الواقع ان الجمهورية العربية المتحدة وافقت على قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) ودعت يارينغ لوضع جدول زمني لتنفيذه في حين رفضت اسرائيل قبول القرار صراحة ولعت حوله ودارت وتخفت وراء المفاوضات المباشرة لتحبط ممكنات التسوية السياسية السلمية ..

هذا ومن المتوقع ان تكون الدورة القادمة لجمعية الامم المتحده فرصة لتوضيح المواقف من قضية التسوية لازمة العلاقات العربية الاسرائيلية .

محاورة لم تتم بين تلميذ وحاكم عسكري

غزة – كتبت جروزلم بوست ١٦–٩–٦٨ ان تلاميذ الصف العالي في مدرسة « فلسطين » تلقوا اثناء حصة اللغة الانكليزية درسا في التاريخ المحلي المعاصر القاه الحاكم العسكري في قطاع غزة وشمال سيناء جنرال مردخاي غور .

وتمضي جروزلم بوست لتروي الدرس فتكتب ان تلميذا حين لبى طلب استاذه ليؤلف جملة بالانكليزية قال : « **لقد نسفوا بيت ابي** » ، وان الحاكم العسكري على الاثر قال انه جنرال وقائد قطاع غزة العسكري واضاف : « لست بليدا . لا ينسف بيتا بدون سبب . حين يقع القتال يتضرر المدنيون .. اذا كان هناك من يريد ان يقاتلنا فليخرج الى ميدان القتال .. لا اشعر بالراحة حين ارسل الجنود الى المدارس ، ولا يهمني ماذا تتحدثون فيما بينكم انما مهمتكم اليوم الدرس وانها المدرسة » .

واضافت الصحيفة ان الصمت ران على الصف بعد ذلك .. وان التلاميذ وقفوا حين غادر الجنرال الصف . ولكن لو تمكن احد التلاميذ من التعقيب على هذا « الدرس » لقال : « ولكن لماذا تواصلون احتلال المناطق العربية وتضطهدون اهلها الذين يريدون حريتهم » .

تنفيذ اتفاق موسكو – بقية

الطبيعية .

وكان زعيم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الكسندر دوبشك قد القى خطابا في الراديو اعلن فيه ان تنفيذ اتفاق موسكو امر لا بد منه . وتنفيذ هذا الاتفاق يمكن تشيكوسلوفاكيا من السير قدما في مشروعاتها الاصلاحية ، اما عدم تنفيذه فسيكون خطرا على هذه المشروعات ، واضاف ان بقايا المعادين للاشتراكية ، الذين لا يزالون في البلاد حتى الان ، يحاولون نسف الاتفاق وربما هم ينتظرون المساعدة من الامبرياليين . كذلك قال هنالك محافظون يحاولون اعادة عجلة التاريخ الى الوراء .

وتشير الانباء الواردة من براغ الى ان السلطات هناك بدات حملة واسعة لاعاده كل رجال الفكر التشيكوسلوفاكيين الموجودين في الخارج الى بلادهم .

مقتل جندي بلغاري على أيدي اعداء الثورة

اذاعت وكالة انباء المانيا الدمقراطية يوم الجمعة الماضي ان جنديا بلغاريا قتل على ايدي عصابة من اعداء الثورة . فقد احتطفته تلك العصابة في مطار براغ وقتلته بالرصاص بعد ان حاول افرادها انتزاع المعلومات منه .

مؤتمر القمة الافريقي – بقية

■ شجب انشقاق اقليم بيافرا عن جمهورية نيجيريا ، ودعوة الطرفين الى وقف الاعمال العدائية ، ودعوة زعماء بيافرا الى التعاون مع الحكومة المركزية لاعادة الهدوء والسلام .

■ اعادة انتخاب ديالو تيلي سكرتيرا عاما لمنظمة الوحدة الافريقية .

تاس – بقية

تنوي ، حتى ، تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢–١١–٦٧ ، والذي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق المحتلة . وهذا الامر تؤكده ايضا سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة نفسها : سياسة طرد السكان العرب وزعمائهم من وطنهم القديم ، اقامة مستوطنات يهودية في المناطق المحتلة ، ومشاريع التطوير المزعومة في تلك المناطق وهلم جرا .

واضاف معقب تاس : وليس جديدا ان يصرح حكام اسرائيل باقوال يزعمون فيها انهم يتطلعون الى السلام مع البلدان العربية المجاورة ، ولكن اي سلام هذا ، ما دام كل يوم تصلنا انباء عن استفزازات جديدة واكثر خطورة يقوم بها العسكريون الاسرائيليون ضد الاقطار العربية .

ان القصف الوحشي على مدن السويس والاسماعيلية والقنطرة وبور توفيق ، وقتل عشرات المدنيين ، وتدمير مئات المنازل والمستشفيات والمدارس ، هذه الامور هي نتائج ما يسمى « سياسة السلام ، والتطلع نحو السلام » لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

منظمة الطلاب والمحاضرين والمفكرين :

تدعو الحكومة الى التخطيط للسلام

مكتب الاتحاد – وجهت منظمة الطلاب والمحاضرين والمفكرين في القدس وتل ابيب نداء الى حكومة اسرائيل تدعوها فيه الى اتخاذ مبادرة بناءة ، بان تضع امام العالم مخططا يكون قاعدة لاتفاقية سلام في الشرق الاوسط .

وتطالب المنظمة في ندائها باتخاذ جميع الخطوات المتوفرة لمنع نشوب حرب جديدة .

واقترحت المنظمة اربع نقاط ، دعت الحكومة الى اعتبارها اساسا في سياستها تجاه المناطق المحتلة :

■ تعلن الحكومة بشكل واضح انها لا تنوي ضم المناطق ، وانها على استعداد للانسحاب في اعقاب اتفاقية سلام ، قائمة على حدود آمنة ومتفق عليها كما ورد في بيان المندوب الاسرائيلي بشأن الموافقة على قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

■ تعمل الحكومة على وقف الاستيطان اليهودي المدني في المناطق المحتلة ، والذي يستهدف خلق حقائق واقعة ، وتكف الحكومة عن مصادرة الاراضي لهدف الاستيطان .

■ تعلن الحكومة عن استعدادها لتوطين اللاجئين ، وتضع برنامجا لهذا القصد ، كجزء من حل سلمي ، وتمتنع عن القيام باية عمليات من شأنها ان تصعد عدد اللاجئين .

■ تشرك الحكومة السكان العرب في المناطق المستولى عليها (المحتلة) ، باعتبارهم من عوامل بلوغ السلام .

ويكرر النداء التأكيد على ضرورة اتخاذ جميع الخطوات نحو السلام ، مهما كانت الصعوبات .

دافيد حينين يجري محادثات في بلغاريا

صوفيا – نشرت الصحف البلغارية الصادرة يوم الرابع من ايلول الجاري النبأ التالي :

« خلال المدة القصيرة التي قضاها في بلغاريا الرفيق ساشا حينين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اجرى محادثات مع الرفيق بوريس فالتشيف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

وقد تناولت المحادثات التي جرت في جو ودي واخوي موضوع توثيق العلاقات بين الحزبين الشقيقين ، كما تبودلت وجهات النظر في القضايا الراهنة للحركة الشيوعية والعمالية في العالم .

واعرب الطرفان عن تفاهم تام في جميع القضايا التي بحثت .

حول مسالة اطلاق سراح الاسرى العرب هل هددت ايطاليا بقطع العلاقات ؟

تل ابيب – ذكرت «دافار» امس ان اطلاق سراح ال ١٦ اسيرا عربيا مقابل اطلاق الجزائر سراح الطائرة الاسرائيلية « ال عال » وركابها قد تاجل لعدة ايام وذلك « لاسباب فنية » تتعلق بالصليب الاحمر الدولي !

وكانت « هآرتس » (١٥–٩) قد نشرت ان الحكومة الايطالية اتهمت اسرائيل بعدم احترامها للاتفاق الذي بموجبه يجب ان تتضمن قائمة الذين سيطلق سراحهم عددا من رجال « الفتح » ، وهددت باستنتاج النتائج اللازمة من عدم احترام اسرائيل للاتفاق واعلنت انها ربما تسحب سفيرها من اسرائيل .

واضافت « هآرتس » انه على اثر التهديد الايطالي الف رئيس الوزراء اشكول لجنة وزارية لاعداد قائمة باسماء الذين سيطلق سراحهم حسب الاتفاق وارسالها الى ايطاليا للموافقة عليها .

ويبدو ان ما ذكرته «دفار» من تأجيل اطلاق سراح ال ١٦ اسيرا عربيا نابع عن الخلاف المذكور حول ماهية هؤلاء الاسرى ومحاولة اسرائيل التهرب من تنفيذ الاتفاق بحذافيره .

احكام شديدة على متظاهري ٥ حزيران في القدس

القدس – لمراسلنا – على اثر المظاهرة التي قام بها سكان القدس العربية يوم ٥–٦–٦٨ تعبيرا عن استنكارهم العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في ٥–٦–٦٨ ، وتعبيرا عن مطالبتهم بانسحاب القوات المحتلة وعدم اعترافهم بضم القدس الذي قامت به السلطات الاسرائيلية بالرغم من معارضة السكان وبالرغم من قرار الامم المتحدة الذي استنكر ضم القدس في حينه وطالب بالغائه – على اثر تلك المظاهرة اعتقلت السلطات الاسرائيلية العديد من الشباب في القدس العربية وقدمتهم للمحاكمة ، وقد دافع مكتب المحامين حنا نقاره ، فليتسيا لانجر ، صبري جريس ، غازي كفير ، وعلي رافع ، عن اكبر دفعة من المتظاهرين (١٦ متهما) في ذلك اليوم .

وكانت اخر دفعة دافع عنها المحامي علي رافع امام محكمة صلح القدس يوم الاربعاء ١١–٩–٦٨ ، وقد اصدر قاضي محكمة الصلح الدكتور بزاق احكاما شديدة على المتهمين لا تتناسب و «الجريمة» التي حوكموا بارتكابها ، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار ان جميع المتهمين طلاب مدارس ، اربعة منهم في سن الـ ١٧ والخامس في الـ ١٤ . وقد حكمت المحكمة على نبيل توفكجي ، احمد العويوى ، نبيل نوفل ، وناصر الزعزوع بالسجن لمدة خمسة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وبغرامة ٥٠٠ ليرة على كل واحد .

كما حكمت على المتهم الخامس خميس صيام (١٤ سنة) بغرامة مقدارها ٥٠٠ ليرة هو الاخر . ولم توافق المحكمة على تقسيط المبلغ بالرغم من مطالبة آباء الطلبة بذلك شارحين انه ليس في امكانهم دفع المبلغ دفعة واحدة خاصة وان اكثرهم عاطل عن العمل بسبب الحرب .

اجتماعات في فروع الشبيبة الشيوعية في المثلث

عقد اجتماع شعبي في الطيرة ، في بداية الشهر الجاري تكلم فيه الرفيقان عرابي عراقي ونبيل منصور .

وتكلم الرفيقان احمد مصاروة ، ويونس جبالي في اجتماع للاعضاء والاصدقاء في بيت الرفيق عبد الرحيم غزاوي في قلنسوة . وقد اصغى المشتركون في الاجتماعين الى انطباعات ومشاهدات الخطباء عن البلدان الاشتراكية التي زاروها .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – الناصرة

يدعوكم للاستماع الى محاضرة الرفيق **جمال موسى**
حول « حقوق الشبيبة العاملة »
وذلك يوم الثلاثاء ١٧–٩–١٩٦٨ الساعة ٧ مساء
في نادي فؤاد خوري للشبيبة
ويدعوكم للاستماع الى محاضرة الرفيقة **تسيبورا طوبي**
حول « توصيات لجنة برافر وخطرها على التعليم »
وذلك يوم الخميس ١٩–٩–١٩٦٨ الساعة ٥ مساء
في نادي فؤاد خوري للشبيبة

اعلان لتثبيت وتنفيذ وصية

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيد ادوار سليم فرح يطلب به تثبيت وتنفيذ وصية المرحوم نقولا الياس نجار من الناصرة ، وذلك بموجب وكالة رسمية من الموصي لهم فؤاد عبدو الياس نجار (المعروف بفريد) والياس عبد الياس نجار (المعروف بايليا) . وهذه الوصية مسجلة في سجلات المحكمة الكنائسية الارثوذكسية من الناصرة . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر

الناصرة ٦٨/٩/١٦ سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

اعلان

رضا ابراهيم الزايد من شفاعمرو يعلن عن فقدانه محفظة خالية من النقود ، فيها هوية ورخصة سواقة ، ورخصة سيارة جيب وتأمين للجيب واوراق شخصية اخرى .

الرجاء لمن يجدها ان يبلغ اقرب مركز للشرطة او صاحبها المذكور اعلاه وله مكافاة

رئيس بلدية نابلس وزملاؤه الاعضاء يعودون عن استقالتهم

نابلس – عاد حمدي كنعان عن استقالته من منصب رئيس بلدية نابلس في اعقاب اجتماعه بوزير الحربية موشي ديان .. ودعوة بعض اهالي المدينة له ليعود الى اشغال رئاسة البلدية .

وقد عاد معه اعضاء المجلس الذين اقتفوا اثره عند الاستقالة .

وكانت الاستقالة احتجاجا على نسف بيت حمزه طوقان الذي اتهم ابنه صبري بمحاولة نسف مقر الحاكم العسكري في المدينة .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية ان اجتماع الوزير ديان وحمدي كنعان تم على حفلة غداء وان ديان وعد ان يبلغ رئيس البلدية بقرارات النسف مسبقا ويفسرها له !!

واضافت جروزلم بوست ان رجال المدينة اكدوا لمراسلها ان المدينة كانت تنتظر اجتماع ديان – كنعان .. ولو اصر حمدي كنعان على الاستقالة لاضربت المدينة !!!

حسن العمري الف وزارة اليمن الجديدة

صنعاء – الف العقيد حسن العمري الوزارة الجديدة في الجمهورية اليمنية من عناصر فتية ولم يسبق لها ان اشغلت مناصب وزارية من قبل .

وقبل ذلك عين رئيس الجمهورية الموقت عبد الرحمن الارياني ، العقيد العمري حاكما عسكريا في البلاد .

وبذلك يجمع العقيد العمري اليوم مهمات رئاسة الوزارة والقائد العام للقوات المسلحة والحاكم العسكري في البلاد .

وجاء في انباء صنعاء ان العقيد العمري ابعد الضباط الذين اشتركوا في التمرد الذي وقع في الشهر الماضي فارسلهم الى الجزائر ليتلقوا تدريبا عسكريا في الاكاديمية العسكرية الجزائرية .

قانون التنظيم والبناء – ١٩٦٥
دائرة التنظيم المحلي ، منطقة حيفا

اعلان بشأن الموافقة على خريطة هيكلية محلية

يعلن بهذا ، وبموجب البند ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ ، أن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ، في منطقة حيفا ، قررت الموافقة على خريطة هيكلية محلية ، وتدعى « خريطة رقم ج/٣٨٠ – خريطة الفريديس الهيكلية» ، التي اعلن عن تقديمها مع الرسم التخطيطي المرفق بها ، في مجموعة النشرات ٨٥٤ لعام ١٩٦١ ، صفحة ١٤٩٦ .

والخريطة المذكورة ، بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية ، ومرفقا بها الرسم التخطيطي ، محفوظة في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة ، ويستطيع كل من يهمه الامر ان يطلع عليها دون مقابل ، في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب مفتوحة للجمهور .

م. كهانا
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء – منطقة حيفا

تاريخ : ١٩٦٨/٨/٧ .

نشر الاعلان المذكور في مجموعة النشرات ١٤٦٩ بتاريخ ٦٨/٨/٢٢ صفحة ٢٠٦٨

في المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي – بقية

قاعدة التدريب العسكري واقامة قوات شعبية ، ولكن عبد الناصر رد بان الافضلية في السلاح تعطى للجيش وليس هناك الان سلاح يكفي للملايين .

وفي رده على استفسار حول سياسة عدم الانحياز قال عبد الناصر ان عدم الانحياز لا يعني الحياد ، بل هو سياسة متحركة تمكن الجمهورية العربية المتحدة من الوقوف ضد الولايات المتحدة وكشفها ، ولا تمنعها هذه السياسة من الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ..

واكد المتناقشون على اهمية توحيد الجهود للالتحام بين الجيش والشعب وزيادة الانتاج والعمل العربي الموحد .

وفي العاشرة من صباح امس عادت الدورة للانعقاد في جلسة دامت خمس ساعات نوقش فيها موضوع « التعبئة الاقتصادية » ، ويشمل تحقيق زيادة عاجلة في الانتاج وضغط الانفاق ، والتنمية الزراعية ، وحصول الدولة على الموارد اللازمة لمواجهة متطلبات المرحلة الراهنة .

وبدعوة من الرئيس عبد الناصر ، اشترك في الجلسة وزير الخزانة ، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ، وزير الصناعة ، ووزير الزراعة ، وتحدث كل منهم حول دور وزارته في تنفيذ الخطة الاقتصادية . كما تحدث الخبراء والمختصون في الشؤون الاقتصادية وقدموا مقترحات هامة لوضع سياسة تكون من الوضوح بحيث تمكن الدولة من مواجهة الوضع الراهن ، وطالبوا بالقضاء على التعقيدات البيروقراطية التي تعوق الانتاج وتشكل عبئا على المنتجين ، وطالبوا بردع المنحرفين في القطاع العام ليقوم بدوره الفعال ، الى جانب الدور الهام الذي يؤديه القطاع الخاص في الحدود التي رسمها له الميثاق وبشكل لا يمس بالبناء الاشتراكي ، وطالبوا ايضا بتعميق سياسة التوسع الراسي في الاقتصاد ، الذي سيؤدي في النهاية الى التوسع الافقي ، كما طالبوا بالحد من الاستهلاك المحلي والفردي .

وعلق عبد الناصر على هذه المقترحات فاشاد بالدور الهام الذي اضطلع به القطاع العام (المشاريع المؤممة) في تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات . وعارض عبد الناصر التركيز على الظواهر السلبية في القطاع العام ، وقال انه حقق ارباحا تزيد على ٥٪ في السنة الماضية .

وقد رفعت الجلسة لتعود الى الانعقاد في العاشرة من صباح اليوم ، لمناقشة شؤون « التعبئة الداخلية » والتي تتضمن قضايا العربية والاشتراكية ومشاكل الجماهير واساليب حلها .

وفي الساعة السادسة من مساء امس اجتمعت اللجان الاربع المنبثقة عن المؤتمر القومي للبدء في وضع الاقتراحات والتوصيات حول مهمات المؤتمر الاساسية ، وهي : التعبئة العسكرية والتحرك السياسي من اجل المعركة ، التعبئة الاقتصادية ، التعبئة الداخلية ، والشؤون التنظيمية للاتحاد الاشتراكي العربي .

مقتل ثلاثة حراس

مكتب الاتحاد – اعلن امس عن مقتل ثلاثة حراس اسرائيليين في منطقة وادي قران في النقب وتخريب تراكتور ، على بعد حوالي ١٥ كيلومترا عن الحدود الاردنية .

والحراس الثلاثة من ابناء قرية بيت جن هم جميل ولي والشقيقان فارس وقاسم عزه ، وكانوا يعيلون اسرا كبيرة . واعلنت سلطات الامن الاسرائيلية ان القتلة تركوا وراءهم آثارا تدل على انهم من المغيرين المسلحين بالبنادق والقنابل اليدوية ، وقد خفت وحدات من الجيش لتعقب آثارهم .

احتفالا بعودة وفد الشبيبة من مهرجان صوفيا يعقد اجتماعان

في تل ابيب – يافا في قاعة سينما ايبب يوم الجمعة ٢٠–٩–٦٨
الساعة الثامنة مساء
وفي ام الفحم في حي المحاميد السبت ٢١–٩–٦٨
الساعة السادسة مساء

برافدا : للاتحاد السوفييتي حق التدخل في المانيا الغربية لقمع النازية

الاتحاد

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة

٢٠ أيلول ١٩٦٨

٢٧ جمادى الثانية ١٣٨٨

العدد ٣٧ السنة ال ٢٥

لجنة حزب « العمل » المركزية تناقش قضية المؤتمر

تل ابيب — عقدت لجنة حزب العمل المركزية اجتماعا خاصا مساء امس حول قضية المؤتمر العام للحزب ، المزمع عقده في مطلع السنة القادمة . وكان قد نشب خلاف داخل قيادة الحزب بين جماعة اشكول — الون وجماعة ديان — بيرس حول ما اذا كان يجب انتخاب مندوبي المؤتمر من القاعدة او تعيينهم حسب نسب الاحزاب الثلاثة التي اتحدت في حزب « العمل » .

ومن المتوقع الان ان تكون اللجنة المركزية قد اتخذت في ساعة متاخرة من مساء امس قرارا بهذا الشان .

ماليزيا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الفلبين

سحبت ماليزيا سفيرها وبعثتها الدبلوماسية من مانيلا عاصمة الفلبين لان الرئيس الفلبيني ماركوس صدق على قانون يعتبر منطقة « صباح » الماليزية ارضا فلبينية .

وشهدت كوالا لامبور عاصمة ماليزيا مظاهرات صاخبة امس ضد الفلبين .

وطالب المتظاهرون بالغاء القانون المذكور .

مجلس الامن : لينفذ قرار ٢٢ نوفمبر

● القوني يعلن استعداد بلاده للتعاون مع يارينغ وتنفيذ القرار ● تقواع يتهم المجلس بالتحيز

● مجلس الامن يبحث في سوء معاملة اهالي المناطق المحتلة

نيويورك — وافق مجلس الامن ، باستثناء مندوب الجزائر ، على قرار يدعو الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل الى التزام قرار وقف اطلاق النار التزاما دقيقا على طول خط قناة السويس .. ويؤكد قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي دعا الى سحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وانهاء حالة الحرب والاعتراف باستقلال وسيادة دول المنطقة وتسوية قضية اللاجئين وحق اسرائيل في الملاحة الحرة في السويس ومضايق تيران ...

كذلك دعا القرار الطرفين الى التعاون مع مبعوث الامم المتحدة ، غونار يارينغ ، تعاونا كاملا لانجاز مهمته .

وقد انتقد مندوب اسرائيل يوسف تكواع القرار لانه اهمل الشكوى الاسرائيلية التي كانت موضع البحث والتي نجم عنها هذا القرار... واتهم المجلس بالتمييز ضد اسرائيل لعدم ادانته الجمهورية العربية المتحدة .. ومع انه قال ان اسرائيل ستنفذ قرار وقف اطلاق النار وتتعاون مع مبعوث الامم المتحدة الا انها تحتفظ بحقها في الدفاع عن مواطنيها وحقوقها ازاء العدوان !!

وتكلم في نهاية جلسة مجلس الامن محمد عوض القوني مندوب الجمهورية العربية المتحدة فحمل السلطات الاسرائيلية مسؤولية التهاب الموقف .. واضاف ان اسرائيل تقوم بحملة دبلوماسية هدفها اثارة البلبلة للضغط على معاقل معينة (المقصود الولايات المتحدة) لتحصل على مزيد من الاسلحة . ولاحظ ان اصرار اسرائيل على الاحتلال يؤكد مخططاتها العدوانية واطماعها التوسعية . وقال ان حكومته ابدت استعدادها التعاون مع مبعوث الامم المتحدة الا ان اسرائيل ترفض ذلك اذ هي ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن وهي مصممة على العدوان . وابرز القوني ان مؤتمر القمة الافريقي وافق على قرار يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية تنفيذا لقرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) .

ودعا مندوبا بريطانيا والولايات المتحدة الى التزام الطرفين بقرار وقف اطلاق النار ، وفي حين اكد المندوب البريطاني على ضرورة التعاون مع مبعوث الامم المتحدة ، اعرب مندوب الولايات المتحدة عن « قلقه » من جراء الحوادث على خط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل .

اما مندوب باكستان فاكد ان على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر يتوقف السلام .. واعقبه مندوب الجزائر فقال ان الموقف يظل متوترا حتى زوال الاحتلال ، واضاف ان تاييد الدول الامبريالية يجعل اسرائيل تتمسك باعتقادها انها تستطيع المضي في سياستها .

وقال مندوب الاتحاد السوفييتي ان القرار يستجيب للتطورات التي حدثت على قناة السويس ، واضاف ان جهود اسرائيل في تصوير الجمهورية العربية المتحدة مسؤولة عن الاضطرابات انهارت .

ثم قال ان اسرائيل تضع العراقيل امام التسوية السلمية وتصيب مهمة غونار يارينغ بالفشل .

— البقية على ص ٦ عمود ١ —



طالبات نابلس يتظاهرن ضد اعمال النسف

نابلس — اكثر من ٥٠٠ طالبة من مدارس نابلس الثانوية خرجن يوم امس الاول في مظاهرة احتجاجية ، في اعقاب النسف الانتقامي للمنازل في المدينة بتهمة العثور على متفجرات واسلحة فيها . تجمعت الطالبات في ساحة ثانوية البنات «العائشية» عوف الساعة التاسعة بدأن مسيرتهن نحو الشارع الرئيسي وهن يحملن لافتات كتب عليها : «نسف المنازل لا يحول دون تحقيق امالنا» ، «قتل ابنائنا يزيد ايماننا بالنصر» وشعارات اخرى معادية للاحتلال الاسرائيلي .

وقد استقبلت المظاهرة بحماس الجماهير اثناء اختراقها شوارع المدينة ، وارتفع هتاف المتظاهرات ضد العدوان والاحتلال الوحشي حين مررن بمقر الحكم العسكري البغيض .

وتوقفت المظاهرة في حي القريون مقابل منزل احمد محمد الهويدي الذي نسفه المحتلون يوم الثلاثاء الماضي .

وكان وزير الحربية موشه ديان قد قام بزيارة لنابلس ، فاجتمع باعضاء المجلس البلدي وبعض زعماء المدينة ، ليقول لهم ان سلطاته تحملهم مسؤولية ما اسماه «الاعمال التخريبية » ونتائجها .

ولكن المجتمعين لم يصمتوا حيال هذا التهديد واعربوا عن استنكارهم لاعمال النسف والمعاملة الفظة التي يعاني منها المعتقلون في سجون الاحتلال ، وعلى طرد الشخصيات من وطنها الى الضفة الشرقية ، وعلى اوامر الاعتقال الادارية التعسفية .

من الواجب قمع النازية

الولايات المتحدة تحاول خلق مزيد من التوتر .. الاتحاد السوفييتي يؤكد واجب الحلفاء في قمع النازية .. انه على استعداد ليقوم بواجبه

واشنطن — «استيقظت» الولايات المتحدة على «الخطر» الذي يتهدد المانيا الغربية من الاتحاد السوفييتي فاعلنت وزارة خارجيتها اول امس ان اي تدخل سوفييتي في المانيا الغربية سيستنفر رد الحلف الاطلسي الفوري ! وبذلك خلقت جوا من التوتر في قلب اوروبا .

وكان متحدث الوزارة ج. ماكلوسكي يعقب على مذكرة كان قد بعث بها الاتحاد السوفييتي الى المانيا الغربية في ٥ تموز وحذر فيها من صعود النازية من جديد الى موقع الحكم .

وقال ماكلوسكي «ان حكومة الولايات المتحدة ترغب في تطمين حكومة المانيا الاتحادية بانها لا تعتقد ان بنود ميثاق الامم المتحدة ١٠٧ و٥٣ تخول الاتحاد السوفييتي او ايا من اعضاء حلف وارسو حق التدخل المنفرد في جمهورية المانيا الاتحادية» . اما اذا تدخل الاتحاد السوفييتي او اي من اعضاء حلف وارسو انفراديا في المانيا الغربية فسيؤدي ذلك الى رد الحلفاء الفوري بشكل دفاع عن النفس بموجب اتفاق الحلف الاطلسي (ناتو) .

ولكن «برافدا» عادت اول امس واكدت : «ان الحكومة السوفييتية على استعداد دائما لاتخاذ اجراءات فعالة لقمع النازية الجديدة في المانيا الغربية اذا دعت الضرورة الى ذلك .. وهي ترى القاعدة القانونية لهذا الاجراء اتفاق بوتسدام الذي وقعت

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

الولايات المتحدة ترسل قوات اضافية

لندن — تستعد الدول الغربية لاجتماع مجلس حلف الاطلسي (ناتو) في بروكسل في تشرين الثاني القادم . وسيبحث الاجتماع خطط الدفاع « ومشاريع الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط » !! والشرق الاقصى! واثر نجدة تشيكوسلوفاكيا على التعايش السلمي .

وفي واشنطن صرح وزير الحربية كلارك كليفورد ان الولايات المتحدة سترسل بين ٢٠ و ٤٠ الف جندي اضافي للمشاركة في مناورات الحلف في اوروبا .

كلمة الاتحاد

حيال اخطار النازية ..

تحاول الامبريالية والرجعية العالمية ، بعد ان اخفقت مؤامرة سلخ تشيكوسلوفاكيا عن المجموعة الاشتراكية وظهر دور المانيا الغربية فيها ، ان تصور المانيا الغربية وكانها « ضحية العدوان السوفييتي المقبلة » !

ومكنت ... الامبريالية ... على ... وتصبح المانيا الغربية ، حيث تسيطر العسكرية الانتقامية ويرفض حكامها حدود السلام التي اعقبت هزيمة النازية ، « حملا » يجب حمايته وضمان امنه !!

ولكن تشويه الحقائق والتشهير بالاتحاد السوفييتي الذي اصبح منذ زمن بعيد سلاح الامبريالية وذخيرتها لن يغير الحقائق او يضلل الشعوب التي لا تزال تذكر النازية الالمانية وما جرته على الانسانية من مصائب وكوارث خلال الحرب العالمية الثانية

لم يكن من قبيل المصادفة ابدا ان تتفق دول الحلف المعادي للنازية بعد ان تكبدت ما تكبدته من خسائر اسطورية في الارواح والثروات المادية ، وتحت ضغط الشعوب التي كرهت الوحشية النازية حتى الثمالة ... لم يكن من قبيل المصادفة ان تتفق في بوتسدام عام ١٩٤٥ على اجتثاث النازية من جذورها في المانيا وعلى مواصلة اليقظة من عودتها الى السيطرة والعدوان ..

لقد اتضح بعد الحرب العالمية الثانية بسرعة ان حكام الولايات المتحدة وحلفاءها الامبرياليين ليسوا مخلصين لهذا الاتفاق .. هم حاربوا المانيا التي نافستهم على المستعمرات ومواقع السيادة في القارات المتخلفه ولم يحاربوا للقضاء على القوى المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي ، او لايديولوجيتها التي كانت النازية اشرس اشكالها ..

ولهذا حين قامت المانيا الغربية قامت بتراث النازية والعسكرية الالمانية وكان حكامها ينتسبون ايديولوجيا في كثير من الميادين الى النازية ..

ولم تحارب الولايات المتحدة وحلفاؤها هذا الوضع .. بل شجعت عليه فقد طابق اهدافها في جعل المانيا الغربية قوة الصدام في الحلف الاطلسي المعادي للاتحاد السوفييتي ، والشيوعية والتحرر الانساني سياسيا واجتماعيا .

وغضت هذه الدول التي وقعت اتفاق بوتسدام النظر حين رفضت المانيا الغربية حدود السلام المعروف بالاودرنيسة وخططت ابتلاع المانيا الدمقراطية بالقوة ..

وسرعان ما خلق هذا المناخ السياسي الظروف لظهور الحزب الوطني الدمقراطي الذي تبنى الايديولوجية النازية وسار على تقاليدها وكان وريثا لها .

وفي البداية حاول حكام المانيا الغربية التقليل من اهمية هذا الحزب ولكنه ضاعف انتصاراته الانتخابية في الولايات وبدا يستعد لاجتياح البوندستاغ .

ثم انكشفت اوراق التين ..

فالحزبان الحاكمان : الحزب المسيحي الدمقراطي برئاسة مستشار المانيا الغربية كورت كيزنغر والحزب الاشتراكي الدمقراطي برئاسة ولي براندت اتفقا كل على حدة مع الحزب الوطني الدمقراطي في بعض المناطق

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي يستكمل ابحاثه

عبدالناصر : القوى المضادة للثورة تتلقى مساعدات من الخارج

● مندوب عن الطلاب : اتصلوا بي لتنظيم مظاهرات اعدادا لقلب نظام الحكم !

مكتب الاتحاد — اذاع راديو القاهرة انه في الساعة السادسة من مساء غد السبت سيعلن عن تشكيل اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، في اعقاب استكمال المؤتمر القومي العام للحزب مناقشاته في المواضيع المطروحة على جدول اعمال الدورة العادية الاولى .

وكان المؤتمر القومي قد ناقش في جلسته التي عقدها صباح الثلاثاء الماضي ١٧—٩ شؤون «التعبئة الداخلية» التي تتناول قضايا الحرية والاشتراكية ومشاكل المؤتمر الى التدارس في مسائل التنظيم الداخلي للحزب وانتخاب اللجنة المركزية ، بينما كانت اللجان المختلفة تعد قراراتها وتوصياتها لتعرضها على المؤتمرين حتى يتم التصديق عليها والبدء في تنفيذها .

كذلك فقد شهد المؤتمر حوارا جادا حول علاقة الاتحاد الاشتراكي بالسلطات التنفيذية والدستور الدائم المزمع اعلانه بعد شهور .

د في جلسة الثلاثاء ركز نقاش بقلق وصريح حول الوضع الداخلي في مصر وكشفت امور خطيرة حول المؤامرات السرية التي تحيكها القوى المضادة للثورة بهدف الاستيلاء على الحكم بالقوة . واسهم احد مندوبي

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

نقابات الدول الاشتراكية تؤيد الخطوات لاعادة الاوضاع في تشيكوسلوفاكيا الى حالتها الطبيعية

بودابست — اعرب ممثلو النقابات في ستة بلدان اشتراكية — الاتحاد السوفييتي ، بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا ، بولونيا ، هنغاريا ، جمهورية المانيا الدمقراطية — الذين اجتمعوا في بودابست ، عن تاييدهم لاتفاق موسكو بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، من اجل اعادة الاوضاع في تشيكوسلوفاكيا الى حالتها الطبيعية .

وقد صدر عن اجتماع ممثلي هذه النقابات بيان جاء فيه أن ممثلي النقابات في البلدان الستة المذكورة يعلنون موافقتهم على الخطوات التي اتخذت في تشيكوسلوفاكيا في اعقاب قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في الجلسات التي عقدت في كانون الثاني وايار هذه السنة من اجل تصحيح اخطاء الماضي . ان النضال لانجاح التغييرات لصلحة العاملين والدمقراطية الاشتراكية يمكن ان ينجح فقط بقيادة الحزب الشيوعي ، القوة القائدة في بناء الاشتراكية .

وفي هذا الاجتماع اعلنت النقابات الست عن استعدادها على النضال بشكل مثابر ضد كل القوى التي تحاول ان تستغل المجرى الايجابي في تشيكوسلوفاكيا الذي بدا في اعقاب

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

فزع الغزاة والدمى بعد هجوم ساحق في سايغون

باريس — في وقت تجمدت فيه الباحثات بين فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة في العاصمة الفرنسية تزايد احتدام المعارك بين قوات التحرير الفيتنامية والقوات الامريكية وانصارها من جنود الدمى في جنوب الفيتنام .

ويوم ١٨ ايلول الماضي وكالات الانباء رويتر ويونيتد برس عن هجوم ساحق شنته قوات التحرير الفيتنامية على مواقع يحتلها البحارة وجنود الدمى في الجنوب في المنطقة المنزوعة السلاح ، اوقع بالغزاة الخسائر

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

المعـــلم الحـــالى فى التعـــاون العـــربي

بقلم: إميل توما

حين بحث مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي الاول ـ الذي يواصل اعماله الان ـ موضوع « التعبئة العسكرية والتحرك السياسي في المعركة » برز المتناقشون ضرورة العمل العربي الموحد حيال الاخطار الامبريالية والصهيونية التي تخيم على العالم العربي ..

وبهذا أكد المتناقشون على قضية من أهم القضايا التي يجري النقاش حولها في العالم العربي ..

الحـد الادنى والحد الاقصى

ويجب ان نوضح منذ البداية ان النقاش اليوم لا يدور حول الوحدة العربية التي لا تزال هدف الشعوب العربية بل حول التعاون العربي لمواجهة وضع ملموس معين ..

وهذا طبيعي فقضية الوحدة العربية تعقدت في ظروف العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية اولا ، وفي اوضاع التفاوت في درجات التطور السياسي ـ الاقتصادي بين الاقطار العربية المختلفة ثانيا ..

ولكن حتى قضية التعاون العربي المحدد لمواجهة الوضع الملموس الناشيء عن العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية ، ليست بسيطة بل معقدة ولا تقف في مكان واحد ..

وفي الواقع ان قضية التعاون العربي الموحد اصبحت تقوم على مستويين .. فمن الناحية الواحدة يمكن ان تتعاون كافة الاقطار العربية او اكثرها بغض النظر عن اتجاهاتها السياسية العامة وانظمتها الداخلية المعينة ، لتحقيق قدر محدود من الاهداف وهو ما يمكن ان نسميه الحد الادنى ، ومن الناحية الثانية يمكن ان تتعاون الاقطار العربية المعادية للامبريالية : الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر جمهوريتا اليمن (الشمالية والجنوبية) لتحقيق اهداف قومية تحررية بعيدة المدى وهو ما يمكن ان نسميه الحد الاقصى ..

ومن البديهي عند الحديث عن المستوى الثاني من التعاون المعادي للامبريالية ان يكون التعاون اوثق واشد تلاحما بين الاقطار القريبة من المعركة وفي هذه الحالة بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ..

وهذا المفهوم لطبيعة التعاون العربي اليوم دعا الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي ان تعلن في بيانها بعد اجتماعها في تموز ١٩٦٨ ضرورة : « العمل لتحقيق تنسيق كامل في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، والعمل لتعزيز التضامن العربي للافادة من سائر الامكانات التي يستطيع ان يوفرها اي بلد عربي الى الحد الاقصى في المعركة من اجل ازالة اثار العدوان » (« الاخبار » اللبنانية ١ـ٨ـ١٩٦٨ كذلك « الاتحاد » بتاريخ ٢٣ و ٢٠ـ٨ـ٦٨) .

اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية

في المدة الاخيرة أجمع المراقبون العرب والاجانب على ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة تحاول بتشديد الضغط على الاردن ، تفسيخ الجبهة العربية الصامدة امام عدوانها المتساوق مع الامبريالية الامريكية .

هذا كان خط الامبريالية الامريكية والمحافل الاسرائيلية منذ البداية .. ولكنه تعمق في الفترة الاخيرة بتصعيد العدوان على الاردن الذي تجسم بقصف السلط من الجو ..

وعلى هذا الضوء كتب محمد حسنين هيكل في الاهرام ٢ـ٨ـ١٩٦٨ « بصراحة » :

« الذين يتابعون تطورات الحوادث في منطقة ازمة الشرق الاوسط ، لا يحتاجون اليوم الى قدر كبير من المعلومات الاضافية او الدراسة الزائدة لكي يدركوا ان حملة الضغط العنيفة المقبلة لكسر الموقف العربي المتماسك ازاء اسرائيل سوف تركز وتكثف تحركها في الاسابيع المقبلة تجاه عمان » .

وبعد ذلك بقليل كتب ايضا م. كرمنيف في مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية (٢٨ـ٨ـ١٩٦٨) :

« تعتبر الاردن الحلقة الضعيفة في الجبهة العربية . فهذا القطر بعد ان جرده العدوان الاسرائيلي في حزيران من الضفة الغربية المتطورة اقتصاديا اكثر ، يتحمل عبء مئات الوف اللاجئين الفلسطينيين القدامى والجدد . فهذا يعقد الوضع الداخلي تعقيدا خطيرا . ثم ان علاقات الاردن مع سوريا والعراق ليست على ما يرام وتل ابيب تاخذ كل هذا في الحساب .

ومن الحق اذن ان تقوم اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية الذي عقد في القاهرة في اوائل ايلول ١٩٦٨ ، في اطار الخطر الذي يتهدد الاردن بوصفه الحلقة الضعيفة في الجبهة العربية .

وهنا يجب ان نلاحظ ان اجتماع وزراء خارجية الدول العربية تم بعد مضي سنة على انعقاد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم وبعد نداءات ، تكررت خلال هذه الفترة لعقد مؤتمر قمة عربي جديد .

ففي اكثر من مناسبة ، وخاصة بعد حملات العدوان الاسرائيلية ، تحولت دعوة الملك حسين الى عقد مؤتمر قمة عربي الى استنجاد .

ولكن عوامل عديدة كانت تمنع التقاء زعماء الاقطار العربية لا في القمة ولا على مستوى ادنى من القمة واهمها مؤامرات الرجعية العربية المتحالفة مع الامبريالية العالمية وخاصة الامريكية .. وشعور بعض القوى القومية وبالتحديد القوى القائدة في سوريا والجزائر بعدم جدوى التعاون العربي العام بين الدول العربية المعادية للامبريالية والدول العربية الموالية لها .. بل ان العناصر الغالية في اليسارية رأت ان الرجعية العربية .. « بـدأت تتحرك بسرعة وباسم مؤتمر القمة الذي انعقد في الخرطوم ، وباسم « وحدة الصف » لمجابهة اسرائيل اخذت تضرب حصارا شديدا حول هذه التحركات الجماهيرية تمهيدا لخنقها في مهدها » (الحرية اللبنانية ٨ـ٦ـ١٩٦٨) .. ولذلك فهذه العناصر كانت معارضة في التعاون العربي على نسق مؤتمر القمة الذي لم يفرق بين حكومات معادية للامبريالية وحكومات موالية لها .

وهكذا فعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية بوصفه دورة لاجتماع الجامعة العربية يعتبر معلما جديدا على طريق العلاقات العربية .

والسؤال اي معلم هذا .. اهو معلم ايجابي أم سلبي ؟

حين عقد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم في ٢٨ آب ١٩٦٧ كان واضحا ان الدول العربية المعادية للامبريالية ـ الجمهورية العربية المتحدة وسوريا مباشرة والجزائر واليمن بصورة غير مباشرة ـ اصيبت بنكسة خطيرة ..

وكان الوضع في الجمهورية العربية المتحدة ـ وهي قاعدة الكفاح المعادي للامبريالية الجوهرية ـ خطيرا على كافة الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

وعلى الرغم من ذلك فقد كانت قرارات مؤتمر الخرطوم ايجابية لانها رحدت الموقف العربي من العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية .. وجعلت الدول العربية الغنية بالنفط العربية السعودية والكويت وليبيا تسهم في صمود الاردن وفي تصفية اثار العدوان الاقتصادية في الجمهورية العربية المتحدة .. ووضعت على بساط البحث مسألة تصفية القواعد العسكرية الامبريالية في العالم العربي ..

لم يشك الواعون انذاك في مدلول مواقف الحكومات العربية الموالية للامبريالية .. فقد اضطرت الى اتخاذ المواقف الايجابية في جو موجة معاداة الامبريالية في العالم العربي .. ولكنها في الوقت ذاته افلتت من الحركة العربية المعادية للامبريالية لمنا لهذه المواقف الايجابية .. اذ بقي لها مجال التعاون مع الامبريالية في ميدان النفط واستمرت تتآمر على الدول العربية المعادية للامبريالية حيث كانت تجد الى ذلك سبيلا ..

وحين انعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية في اوائل ايلول ١٩٦٨ كان قد اصبح واضحا ان الوضع تغير في العالم العربي ..

فالجمهورية العربية قد خلفت وراءها كثيرا من العقبات التي واجهتها ، واصبحت اقدر على مواجهة الاحداث مما كانت عليه حين اجتمع مؤتمر القمة في الخرطوم .

حتى مجلة ايكونوميست البريطانية لاحظت « ان الحكومة (في الجمهورية المتحدة) اصلحت الكثير من الضرر المالي الذي اصابها في العام الماضي بفقدانها رسوم قناة السويس وابار سيناء وتجارة السياحة . فالبلاد تنتج الان من النفط من آبار الصحراء الغربية الجديدة اكثر مما كانت تنتج قبل ان اجتاح الاسرائيليون آبار سيناء ومن الممكن تماما ان يكسب نفط الصحراء الغربية عملة صعبة اكثر مما كانت تحصل عليه مصر من قناة السويس » . (٧ ايلول ١٩٦٨) .

وهناك اجماع على ان جيش الجمهورية العربية المتحدة قطع شوطا كبيرا في اعادة بنائه وتسليحه ..

اما في ميدان الانتاج الزراعي والصناعي فمناقشات مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي تظهر ان الانتاج الصناعي ارتفع بمقدار ٥ بالمئة في القطاع العام الجوهري وان الانتاج الزراعي ازداد على الرغم من دودة القطن .

وفي الوقت ذاته توطد الحكم المعادي للامبريالية في سوريا واستطاع ان يعمق بعض اصلاحاته الاجتماعية ويحبط المؤامرات التي هدفت الى الاطاحة به .

وعلى الصعيد العربي العام قامت الجمهورية الشعبية في الجنوب اليمني في خريف العام الماضي ، كما « كانت الحرب الاهلية تلوي في اليمن بعد اخفاق الحملة لاحتلال صنعاء » ، على حد تعبير مراسل نوشيتبرس (١٧ـ٩ـ٦٨) .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان التطورات في العراق بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ توحي بممكنات تقارب بين العراق والجمهورية العربية المتحدة .. وان الصراع الاجتماعي يزداد حدة في العربية السعودية وترتفع الحركة من اجل اطلاق سراح المعتقلين الى مستوى اعلى (الحرية اللبنانية ٨ـ٧ـ٦٨) استطعنا ان نستنتج ان الاوضاع الموافقة للقوى المعادية للامبريالية افضل مما كانت عليه حين عقد مؤتمر الخرطوم .

وعلى هذا فمجرد عقد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية في القاهرة كان نجاحا للقوى المعادية للامبريالية.. فالقوى الموالية للامبريالية مثل العربية السعودية وتونس والمغرب الاقصى هي التي كانت تقاوم التعاون العربي واصبحت تدعو الى اقامة حلف اسلامي وتندد بالصداقة بين الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي وتشهر بالتعاون العربي السوفييتي على انه « تسرب استعماري احمر » .

وقد كان واضحا ، حين دعيت الجامعة العربية الى عقد دورتها على مستوى وزراء الخارجية ، ان المقصود بحث التعاون العربي على المستوى الضيق ، على مستوى الحد الادنى من مواجهة العدوان الاسرائيلي المدعوم بالامبريالية .

وفعلا جاءت قرارات اجتماع الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية تجسيما لهذا التعاون .

فقد قرر الاجتماع مواصلة النضال من اجل تحرير المناطق المحتلة ، ومساعدة الاردن على تقوية دفاعها . وهذا يعني بقاء القوات السعودية والعراقية على الاراضي الاردنية وتقديم كافة المساعدات بموجب اتفاقات ثنائية بين عمان وعواصم الدول العربية الاخرى .

كذلك اعرب الاجتماع عمليا عن تاييده تنفيذ قرارات الامم المتحدة وخاصة قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ حين تندد بتحدي اسرائيل الامم المتحدة وابرز دورها في تسوية قضية ازمة الشرق الاوسط .

ثم ان الاجتماع قرر القيام باتصالات دولية لانقاذ القدس العربية من الخطر الصهيوني ونسق مواقف الدول العربية تمهيدا لعقد دورة الامم المتحدة القادمة .

ومن الممكن ، عند تقدير اهمية هذا القدر الضيق من الاتفاق ابراز انسحاب الوفد التونسي واعتباره دليلا على اخفاق الاجتماع ..

ولكن الواقع ان انسحاب الوفد التونسي الذي يبدو انه كان مقررا سلفا ومنسقا مع الامبريالية الامريكية حق التقدير بشأن اهمية هـذا الاجتماع .. فقد كان المفروض ان يؤدي موقف الوفد التونسي واثارته قضايا غير موضوعة على بساط البحث ومهاجمته الجمهورية العربية المتحدة الى نسف الاجتماع وتمزيق التعاون المحدود .. ولكنه لم يؤد الى شيء من هذا ، بل زاد في عزلة تونس التي نرى فيها الامبريالية الامريكية اليوم مثلا يحتذى به على حد تقدير نيوزويك (١٦ـ٩ـ٦٨) التي اضافت ايضا ان « النظر » الذي لعب فيه المندوب التونسي دوره كان يمكن ان يخرجه موشي ديان .

هذا لا يعني ان وفودا عربية اخرى لا توافق الوفد التونسي في حملته المغرضة على الجمهورية العربية المتحدة ، بل يعني ان الاوضاع في العالم العربي تفرض هذا القدر من التعاون الذي يفيد ما دامت القوى المعادية للامبريالية في العالم العربي تقدره على حقيقته .

ماذا بعـد ؟

ان هذا الاتفاق المحدود لا ينفي استمرار المركة في العالم العربي بين القوى المعادية للامبريالية والقوى الموالية لها .

وبسبب توطيد مواقع القوى المعادية للامبريالية ستشدد الامبريالية والرجعية العربية مؤامراتها على القوى العربية المتحررة ..

وهذا ما يجري بالضبط ..

وقد نقلت اسوشيتدبرس (١٨ـ٩ـ٦٨) على سبيل المثال ان الامام السابق بدر قد عاد من العربية السعودية مقر القوات المعادية للجمهورية اليمنية في اليمن وسيحاول تجديد الحرب الاهلية التي كادت ان تذوي ..

وقبل ذلك نشرت الوكالة نفسها ان رئيس هيئة اركان الجيش السابق في جمهورية جنوب اليمن الشعبية الكولونيل شريف حيدر بن صالح وهو ابن شريف حسين العبلي الذي فقد امارته في بيحان قد عاد من العربية السعودية ، حيث هرب اليها في تموز الماضي ، الى نجران ليجند القبائل فيها لمهاجمة بيحان التي تشكل الان اقليما من جمهورية اليمن الشعبية .

وهكذا نرى ان العربية السعودية التي وافق وزير خارجيتها على مقررات اجتماع القاهرة في ايلول ١٩٦٨ تواصل دورها قاعدة رجعية امبريالية معادية للدول العربية المتحررة ..

واذا كان هذا يدل على شيء فعلى ضرورة اقامة التعاون على المستوى الاخر مستوى الحد الاقصى بين الدول العربية المعادية للامبريالية .. الذي دعا اليه ممثلو الاحزاب الشيوعية العربية في بيانهم المشار اليه سابقا .

١٠ مـــلايين جـــائع في الولايـــات المتحـــدة الامريكيـــة !

نشرت مجلة « نيوزويك » الامريكية في عددها الصادر يوم ٢١ـ٨ خبرا بعنوان « الجوع في الولايات المتحدة » قالت فيه ان لجنة تحقيق برئاسة الزعيم النقابي وولتر روثر نشرت تقريرا يؤكد ان اكثر من عشرة ملايين امريكي قاسوا من سوء التغذية . ويضيف التقرير ان عددا ضخما من الامريكيين يتناول يوميا كميات غذائية غير كافية اما بسبب الجهل ، او بسبب سوء الحالة الاقتصادية .

ويدعو التقرير الى شن حملة واسعة النطاق من اجل توفير القوت اللازم لهؤلاء الجياع ، ولكن عددا من الخبراء الاقتصاديين اثاروا نقاشا حادا حول « انواع » المواد الغذائية التي يجب تقديمها للمحتاجين لمقاومة الامراض التي يسببها سوء التغذية .

وتعلق مجلة نيوزويك في عددها المذكور على هذا النقاش فتقول :

« انه لمما يدعو الى السخرية ، وانه لامر مأساوي ، ان التكنولوجيا الطبية القادرة على زرع القلوب ، وحبوب منع الحمل ، لا تعرف ما هي الاطعمة التي تشكل مادة غذائية جيدة » .

الجواد الابيـض

شعر : محمد أحمد حمد

عندما ذاب سنا الفجر السديمي بجوف الظلمات
صفرت ريح عنيده
وبكى النجم الذي يسهر في الليل وحيدا
مسح العشب بكف ذهبيه
قطرات الدمع تنهل من العينين ، ينبوعي عسل
حينما جاء الى التل جواد ابيض الوجه ،
كسيح الخطوات .

● ●

كان يرعى العشب ، يجتاح الجسور الدموية
كان يرمي القيد في رجل المهالك
حينما تمطر في الافق المعارك
كان يشجي النجم ان يسمع انغام السنابك
نقّرت عينيه ، في الليل ، مناقير الطيور الهمجية
حفرت في جلده الناعم اسنان مهاميز عتيدة
عفّرت شعره الاشهب خيمات رمال وغبار
وتلوت قطرات من عرق
فاتى والقبَّر الحائر يهديه الطريق
شرب النار من النهر والقى يستفيق
وبجنبيه لظى يهتاج شوقا
وينز الدم من أعراقه عرقا فعرقا
والعصافير الشريدة
قبلت منه الجبين
وعلى معرفة الشعر تدلى كعناقيد الكروم
ابتنى البلبل عشا واستراح .
نظر التل حزينا ، ثم القى العشب دمعات ندية !

● ●

يا جواد الريح يا نسل الخيول العربية
يا جواد الريح ، قم لم جراحك .
ليس الا خطوك الدفاق يجتاح المسارب
يطرح الشعر وزهر الياسمين
ليس الاك سيمضي ، يقفز الاسوار ، يجتاز المتاهات العصية
يفرش الشمس على الحقل ،
يرش الفرح المأمول ،
يستسقي السهول الساحلية .
يبعث التاريخ نارا ودماء .
يغرس الليل صهيلا كلما هلّت مواعيد الغناء
عندما تمسح منك الجرح ، تستعصي على الحزن ،
تدوس الطرقات الحجرية !

القاهرة

كيف تهـب ريح الانتخابـات الامريكية ؟

واشنطن ـ اجرى معهد « غالوب » للاستفتاء ، استفتاء حول مدى التأييد الذي يلقاه المرشحان لانتخابات الرئاسة الامريكية ، واظهرت النتائج ان ريتشارد نيكسون ، المرشح الجمهوري ، يسير في الطليعة فقد فاز بـ ٤٣٪ من اصوات المشتركين في الاستفتاء ، مقابل ٣١٪ فاز بها المرشح الدمقراطي هيوبرت همفري .

ويضيف التقرير الصادر عن الاستفتاء ان شعبية نيكسون قوية في ٣٠ ولاية بينما لا يتمتع همفري بالشعبية الكبرى الا في ٦ ولايات فقط .

ويلاحظ التقرير انه طرا ارتفاع في شعبية همفري منذ الاستفتاء السابق الذي جرى في اعقاب المؤتمر القومي للحزب الدمقراطي والذي ادى الى وقوع صدامات دموية بين الشرطة والمواطنين المعارضين للحرب الامريكية .

ويقول المراقبون ان همفري يستطيع ان يعزز مكانته اذا اتاح له الرئيس جونسون الفرصة .

والقضية الاساسية بالنسبة له هي قضية فيتنام ، فحين صرح انه اذا انتخب للرئاسة فستعود فرق من الجيش الامريكي الى الوطن ، رد عليه جونسون بتصريح يقول انه ما من احد يستطيع التنبؤ بعودة جزء من القوات الامريكية الى بلادها ! !

نيكسون يهـــدد !

في اجتماع انتخابي عقده ريتشارد نيكسون في مدينة « انديانا بولس » الامريكية « وعد » بانه اذا ما انتخب الرئاسة ، فسيعود الى انتهاج سياسة القوة تجاه الاتحاد السوفييتي .

واضاف نيكسون ، الذي كان نائبا للرئيس الامريكي ايزنهاور ، انه انطلاقا من سياسته « الجديدة » ستتمكن الولايات المتحدة من فرض المفاوضات بالقوة (! !) على الاتحاد السوفييتي وأعداء آخرين !

تحـت وطـأة الاحتـــلال !

من مقـال للمحاميـة : فولا لانغر

● في هذه الايام تتناقل وكالات الانباء اخر اخبار النسف والقتل والتشريد التي يعاني منها سكان المناطق المحتلة ، تحت وطأة الغزاة الاجانب الذين يظهرون يوما بعد يوم مزيدا من اساليب القمع المتوحشة ..

وهناك عالم اخر ، عالم قائم بذاته ، خاص بهذا الغزو الفريد من نوعه في العصر الحديث ، والذي يعمل على اقتلاع شعب من جذوره وتحويله الى جماعات من المشردين ، للمرة الثانية خلال عقدين من الزمن .

والعالم الاخر ، هو عالم « محاكم الاحتلال » ، حيث يحاولون اكساب الجريمة تغطية قانونية ! !

وقد ارتفعت عدة اصوات نبيلة في اسرائيل تفضح ما يجري في المناطق المحتلة وتطالب بوضع حد له ، وبين المحامين الذين اسهموا في الدفاع عن السكان العرب الموجهة اليهم تهم « المساس بأمن الدولة » ، لكونهم من معارضي الاحتلال ومقاوميه ، المحامية التقدمية **فولا لانغر** ..

وفي عدد الصحيفة الشيوعية « تزو هديرخ » الصادر بتاريخ ١١ـ٦ـ٦٨ كتبت المحامية فولا لانغر مقالا قالت فيه : « ان جميع سلطات الدولة تساعد المحتل . السلطة التشريعية تمنحه الختم القانوني للاضطهاد .. السلطة القضائية تحكم بما تريده السلطة التشريعية ، بينما تحقق السلطة التنفيذية رغبات السلطتين معا بحماس يليق بالمنتصر ! »

وتتحدث المحامية لانغر عن انظمة الطوارىء لعام ١٩٤٥ ، والتي خلفها وراءه الاستعمار البريطاني ، لتستهلكها الان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد العرب في المناطق المحتلة ، فتقول : « خذوا ، مثلا ، البند ١١١ من تلك الانظمة ، والذي يمنح حق اعتقال انسان دون توجيه تهمة اليه ودون محاكمته، وابقائه معتقلا لمدة غير محدودة . وقد اهتم المشرع ـ المحتل ـ بالا يضع « التمييز ضد » سكان المناطق المحتلة ، فأصدر أمرا « بشأن التعليمات الامنية » ، يشكل البند ٦٧ منه تواما لتلك الانظمة الانتدابية غير النبيلة » .

وتصف كاتبة المقال اولئك الذين يتعرضون الى اوامر الاعتقال التعسفية ويساقون الى المحاكم العسكرية التي لا يجوز الاستئناف ضد احكامها، فتقول :

« اغلبيتهم الساحقة من الشبان الذين تجمع بينهم مهمة واحدة هي مقاومة الاحتلال . واحيانا يبدو ان شعارهم هو : « الجيدون .. الى السجن » . جامعيون ، طلاب ثانويون ، عمال ، فتيان ، قرروا ، كل باسلوبه ، الا يسلموا باحتلال وطنهم . لوائح الاتهام الجافة تكشف ماساة شعبهم . فابناء نابلس وغزة والقدس يتهمون بالتسلل الى وطنهم . ولكنهم يرفعون اصواتهم بشجاعة في وجه القاضي ، هاتفين انهم لا يعترفون بقوانين المحتل ، ومحاكمه ، والمخالفات التي يخلقها هو . كيف يجوز ـ يتساءل هؤلاء الشبان ـ ان تحولوا الانسان الى متسلل في وطنه ، الذي هو ارضه وارض اجداده ؟

احيانا يسالهم رجل النيابة اذا كانوا نادمين . وهم يدركون ان الاعراب عن الندم يؤدي الى تخفيف الحكم . ولكنهم يجيبون بابتسامة مهلبسة وكلمتين قصيرتين : « لا .. ابدا » ..

وحين يتلى قرار الحكم ، والذي ينثر سنوات السجن بسخاء ، لا تغادر الابتسامة شفاههم » .

وتروي المحامية لانغر انها ، ذات يوم ، توجهت الى احد المتهمين بعد ان صدر ضده حكم بالسجن مدة طويلة ، محاولة « تشجيعه » ، ولكنها فوجئت به « يشجعها » بقوله : « لا بأس ، ربما يسلبوننا حريتنا مؤقتا ، ولكنهم لن يفلحوا ابدا في كسر كرامتنا وروح المقاومة لدينا . شكرا لك على كل شيء » .

وتصف الكاتبة عيون الامهات المجللات بالسواد حين يروي ابناؤهن في المحكمة اخبار التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له اثناء التحقيق .. « ان عيونهن تتسع ، اما عيناي انا فتبحثان عن مكان للاختباء فيه من نظراتهن » .

وبمرارة شديدة تتكلم المحامية فولا لانغر عن « اوامر الاعتقال الاداري » التي تعطي المحتلين صلاحيات دكتاتورية مطلقة .

فتقول : « هناك معتقلون بموجب هذه الاوامر ، يرسفون في السجن اكثر من سنة ، ومعظمهم ايضا من الشبان ،

ـ البقية على ص ٦

كيف تعد جماعة «كامس» لمؤتمرها؟

القسم الثاني

طريق ميكونس

بقلم : وولف ايرليخ
– تل ابيب –

من يقرأ محاضرة شموئيل ميكونس عشية انعقاد مؤتمر « كامس » (جماعة ميكونس – سنيه) ، على امل ان يجد فيها افكارا جديدة كثيرة ، سيصاب بخيبة الامل . فبشكل عام ، يكرر ميكونس مواقف جماعته منذ الانقسام ، وفي اماكن متفرقة يذكر نصا معينا من مواقف الحزب قبل الانقسام . ولا أود أن أتعقب مسأختار اربعة مواضيع آثاره لتحليل جميع فرضياته، منها ، تظهر طريقه ، واسلوبه في عرض القضايا .

نقد ذاتي ؟

بالنسبة لسياسي مثل ميكونس ، الذي تحول تحولا حاداً ، من الجائز ان نتوقع نقدا ذاتيا حول مواقف وحطوات مختلفة . ولكن هنا ايضا ، تنتظر القارىء خيبة الامل . وفي الواقع ، فان مادة المحاضرة كلها تضم اشارة واحدة الى خطأ ، واعترافا واحدا .

والاشارة ، في بداية المحاضرة ، حين يتحدث ميكونس عن « تجربة حزبنا الطويلة – بالايجابي والسلبي الذي تنطوي عليه » .

هذا كل شيء . وكما حدث ابان انعقاد مؤتمر « كامس » في أعقاب الانقسام حين تكلم ميكونس عن « الحزب الشيوعي الاسرائيلي القديم الذي مات » ، فاليوم ايضا ، لا يحلل الامور التي يراها سلبية ولا يوضح أسبابها ، لا يصل الى أية استنتاجات منها . انه يؤثر الصمت ، والا فانه ملزم بتحديد تلك الفرضيات الاساسية التي ايدها طيلة اكثر من ٢٥ سنة ، وهو اليوم يرفضها .

الاعتراف الواحد بالخطأ ، يستحق كثيرا من الاهتمام . ميكونس يكتب : « لقد ملئنا الآمال ، وقدرنا بشكل ايجابي توثيق العلاقات بين عدد من البلدان العربية والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى . لقد قدرنا – ويبدو وأننا اخطأنا التقدير – ان القدرة على ضبط البلدان الاشتراكية للشوفينية العربية المعادية لاسرائيل ستكون أقوى من جميع محاولات الحكام العرب لنقل عدوى توجههم الشوفيني الى العناصر الاشتراكية والدمقراطية » .

يجدر بنا ، قبل كل شيء ، ان نشير الى عملية تدهور قادة « كامس » الى مواقفهم الراهنة .

ولنبدأ من المرحلة الاولى حين كان الموقف صحيحا .

فالمرحلة الاولى وكانت قبل الانقسام ، قد تجسمت في قرار دورة الانعقاد الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية ، التي اتخذ بالاجماع في ١١–٧–١٩٦٤ . تتحدث القرار عن « الامل في انه ، بقدر ما تتوثق العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي ، وبقدر ما تتطور الجمهورية العربية المتحدة في طريق تقدمي ، وبقدر عما تتغير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام ، وعدم الارتباط بالاستعمار ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بقدر ذلك كله ، تختفي الظواهر الشوفينية تجاه اسرائيل ». (زو هدرخ رقم ٤٢ – ٤٣ ، ص ٧٠) . وفي المرحلة الاولى ، التي كانت وما زالت خط حزبنا ، ورد انه الى جانب توثيق العلاقات السوفييتية – العربية ، يتعزز التأثير الايجابي للاتحاد السوفييتي على الاقطار العربية بشأن الموقف من اسرائيل .

وفي المرحلة الثانية بدأ التدهور اذ حاول م. سنيه ان يسرب تحريفا الى هذا الخط وان يبرهن « بصورة دياكتيكية » ، بان هنالك تأثيرا ايجابيا للاتحاد السوفييتي على الاقطار العربية ، وسلبيا من جانب الدول العربية على الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى . وفي هذه المرحلة ادخل م. سنيه نظرية « الفيروسات الشوفينية العربية » التي تنقل العدوى الى الحركة الشيوعية والدمقراطية العالمية .

في العبارة المقتبسة سابقا يصل ش. ميكونس الى المرحلة الثالثة في تطوره .

وفي الواقع ، فهو ينفي الان ، اطلاقا ، تأثير الاتحاد السوفييتي الايجابي ، وما يتبقى من العلاقات السوفييتية العربية – هو الفيروس ! (الميكروب) .

وهذا التطور بمراحله الثلاث يكشف بشكل دائم اوراق قادة « كامس » ، التي ليس لها اساس في الواقع الموضوعي . على العكس ، فان الامل الذي جرى الحديث عنه في جلسة اللجنة المركزية في تموز ١٩٦٤ اصبح الان حقيقة ، مع ان العنصر الثالث في فحوى قرار اللجنة المركزية (« بقدر ما تتغير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام ، وعدم الارتباط بالاستعمار ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ») ليس فقط انه لم يتحقق ، بل حدث تطور عكسي في السياسة الاسرائيلية ، بلغ ذروته في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وفي رفض حكام اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ .

ورغم التأثير السلبي الذي تتركه السياسة العدوانية الاسرائيلية في تشجيع الظواهر القومية العربية المتعصبة تجاه اسرائيل ، فان التأثير السوفييتي قوي الى درجة ان التطور في الاقطار العربية ، وخاصة في مصر ، يسير في الاتجاه الصحيح .

واذا كان قادة مصر ينتهجون اليوم خطا واقعيا ويبدون استعدادا للاعتراف باسرائيل في حالة سحب جيشها من المناطق المحتلة ، واستعدادا للاعلان عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل كهذه – فان العامل الحاسم في هذا التطور الايجابي هو التأثير السوفييتي .

وبالنسبة للفرية القائلة ان الاتحاد السوفييتي وعناصر اشتراكية ودمقراطية اخرى « اصيبت بعدوى التوجه الشوفيني » لدى الحكام العرب ، فانه من المؤسف جدا انه يجب ان نكرر الان لميكونس الحقيقة المعروفة ، بان الاتحاد السوفييتي يعارض العدوان الذي وقع بمساعدة الاستعمار ، ويعارض الاحتلال ، ليس لان اسرائيل هي التي قامت بذلك ، بل لمجرد كونه عدوانا بمساعدة الاستعمار واحتلالا .

كل شعب في العالم يستطيع ان يحظى بصداقة الاتحاد السوفييتي المخلصة ، حين يشن نضالا ضد الاستعمار . وكل دولة تستطيع ان تحظى بصداقة الاتحاد السوفييتي ، حين تحترم حقوق الاخرين . وهذا الامر صحيح بالنسبة لاسرائيل ، تماما كما هو صحيح بالنسبة لكل شعب آخر .

مسألة التناقض الاساسي

التساؤل حول « التناقض الاساسي » في النزاع الاسرائيلي – العربي ، دار حوله نقاش حاد في الحزب قبل الانقسام .

قادة « كامس » – اصحاب الرأي ب في حينه – كتبوا ان « هنالك تناقضا مزدوجا » :

(أ) بين الاستعمار ومنفذي خططه في الحكم الاسرائيلي وبين القوى المعادية للاستعمار في عدد من الاقطار العربية .

(ب) التعصب القومي الاسرائيلي المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبين التعصب القومي العربي المتنكر لحقوق شعب اسرائيل » . (مجلة زو هدرخ رقم ٥ سنة ١٩٦٥ ص ٥٣) .

اما موقفنا نحن ، اصحاب الرأي « أ » ، في حينه ، فكان واضحا :

« التناقض الاساسي هو بين الاستعمار وبين جميع شعوب المنطقة. وهذا لا يعني انه لا وجود النزاع بين « قوميتين » ، في اطار الصراع العام والاساسي بين الاستعمار وحلفائه وبين القوى المعادية للاستعمار . والى جانب ذلك فان خطر الحرب الحقيقي ينبع من النشاط الاستعماري ومخططات الاستعمار العدوانية » (في المكان نفسه ص ٤٤ – ٤٥) . وقيل هناك ايضا : « كل محاولة لضم خطر الحرب في منطقتنا عن العامل الاستعماري ، او التغطية على دوره الحاسم ، كل محاولة من هذا النوع ليست سوى تجاهل للواقع السياسي وتنكر للحقيقة التاريخية » .

واشرنا في حينه الى انه بالنسبة لميكونس وسنيه ، ورغم كل الذكاء في وضع النص ، يبدو ان التناقض الاساسي هو في « النزاع بين القوميتين » . وفي تلك الفترة انكروا ذلك ، وادعوا اننا نزيف مواقفهم .

والان يكتب ش. ميكونس في محاضرته : « الواقع نفسه ما زال يثبت صحة فرضية المؤتمر الخامس عشر ، بانه رغم كون التناقض بين الاستعمار ومنفذي اقواله في اسرائيل والدول العربية ، وبين القوى المعادية للاستعمار في الدول العربية واسرائيل ، هو التناقض الاساسي ، فانه في الظروف الراهنة يقفز الى المكان الاول ، التناقض الثانوي ، وهو التناقض بين القومية الاسرائيلية التي تتنكر لحقوق اللاجئين العرب ، وبين القومية العربية التي تتنكر لحق اسرائيل في البقاء ، وهو التناقض الذي يساعد الاستعمار ، وينطوي على الخطر الذي يتهدد السلام » .

نشير ، اولا ، الى ان ميكونس غير هنا نص الرأي « ب » في نقطة جذرية . ففي الرأي « ب » ورد : « القومية الاسرائيلية التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني».. بينما يكتب ميكونس في المحاضرة : « القومية الاسرائيلية التي تتنكر لحقوق اللاجئين العرب » . وبهذا ، يقلص ميكونس جميع حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الى « حقوق اللاجئين » ، ويعفي حكام اسرائيل من اية مسئولية تجاه حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وحل القضية الاقليمية ، وفي الواقع فان ميكونس ، الان ، ينفي ايضا تلك الحقوق .

وبالنسبة لمسألة « التناقض الاساسي » ، فان قادة « كامس » يؤكدون الان – سواء في نظرتهم لقضايا عينية او كما يتضح في هذه المحاضرة – يؤكدون ويثبتون تحليلنا في عام ١٩٦٥ ، وقولنا انه بالنسبة لهم ، يصبح التناقض « بين القوميتين » الامر الاساسي .

واليوم ، يجدر ان نضيف ، ان هذا التناقض اصبح في نظريتهم الامر الاساسي ، وسيصبح الامر الوحيد . اما قضية النشاط الاستعماري في المنطقة ، ونضال شعوب المنطقة ضد الاستعمار ، فهي موجودة في نظريتهم بشكل كلامي فقط .

وفي تقديرهم لحركة التحرر القومي للشعوب العربية ، يركزون بشدة على ما يسمونه « التجمع العربي المعادي لاسرائيل » – اما مقاومة الاستعمار والعداء له ، فهي محشورة عندهم في مكان هامشي يتضاءل يوما بعد يوم .

في معرض حديثه عن السياسة الخارجية الاسرائيلية ، يكرس ميكونس قسما من احد الفصول ، للمطالبة بسياسة غير مرتبطة . ولكن هذا القسم شاحب بشكل خاص ، ولا وزن له ، ولا يطالب بشكل جذري الارتباط القائم بالاستعمار . وهناك شيء اكثر اهمية ، وهو ان جميع آراء ميكونس في القضايا الآتية – سواء في « برنامج السلام » حتى حزيران ٦٧ ، أو في تقديره لحرب حزيران ، او في « برنامج السلام » في فترة الاحتلال – جميع تلك الآراء مفصومة تماما عن ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار . ان تقديراته تفصم النزاع الاسرائيلي – العربي ، بصورة ضيقة الافق ، عن استراتيجية الاستعمار العالمية . وتلخيصاته لا تشمل الواجب الاساسي في النضال ضد الاستعمار .

لقد مضى الوقت الذي كان زعماء « كامس » اليوم يرون انفسهم فيه ملزمين بالتوقيع على التقدير الاساسي :

« صداقتهم (حكام اسرائيل – و.أ) مع الاستعمار تقوي تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والى جانب ذلك فان تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني يدفعهم الى الاعتماد على الاستعمار » (رؤوس اقلام المؤتمر الخامس عشر ، مجلة زو هدرخ رقم ٣ سنة ١٩٦٥ ص ٢٢) .

قادة « كامس » يكادون يتجاهلون تماما ، اليوم ، العامل الاستعماري في تقديرهم لحكومة اسرائيل ، وفي تقديرهم لقادة الاقطار العربية ، وفي تقديرهم النزاع الاسرائيلي – العربي ، ومراحله المختلفة . وهكذا ، يندمج قادة « كامس » في توجه جميع العناصر السياسية البورجوازية والاشتراكية الدمقراطية في البلاد .

وفي هذا التقدير يتعارض قادة « كامس » مع احد اسس الاستراتيجية الماركسية التي تستوجب بناء التقديرات التاريخية – السياسية ، على اساس الموقف من العدو الاساسي ، والذي هو الاستعمار ، في عصرنا .

اثناء النقاش الذي دار في الحزب قبل الانقسام ، ادعى ميكونس وسنيه انه يجدر التقليل من الكلام عن الاستعمار ، لاسباب تكتيكية ، وذلك لان شعب اسرائيل – على حد الزعم – لا يعرف هذا المصطلح . واليوم اصبح واضحا ، ان هذا الادعاء استهدف التستر على التغيير الاستراتيجي ، وهو ، تجاهل العامل الاستعماري الذي هو العامل الاساسي ، وتجاهل النضال ضد الاستعمار ، الذي هو منطلق جميع اشكال النضال .

يتبع في عدد قادم : الدفاع عن حكومة اسرائيل او ما يسمى «قوى السلام» داخل الحكومة .

من قطاع التعاونيات الى القطاع الخاص !

تل ابيب – مرة اخرى تنتقل مؤسسة صناعية من ملكية قطاع التعاونيات (الهستدروت) الى القطاع الخاص ..

والمؤسسة المقصودة هي مصنع المعادن همالخيم في بتح تكفا التابعة لصناعات هماشبير .. والشركة الخاصة التي استولت عليها هي شركة أ. اختمان وشركاه .

وقد اثار هذا الانتقال ضجة في الهستدروت .. فقد باع المؤسسة سكرتير « جمعية العمال » (حفرات موفديسم) التي تمتلك المؤسسات التعاونية بدون ان تصادق الهيئات المعنية على ذلك ..

وحين حاولت هذه الهيئات الغاء البيع وجدت أن القانون لا يساعدها .. وقد أعرب اهرون بيكر سكرتير عام الهستدروت ورئيس جمعية العمال عن اسفه لان الجمعية وضعت امام الامر الواقع !! ووعد ان لا تتكرر هذه الواقعة .

مجلس السلام السوفييتي يندد بالقصف الاسرائيلي على القناة

موسكو – لمراسلنا : هانس لبرخت – « العدوان الدموي الذي تعرض له مواطنون عرب ، في تل ابيب يوم الرابع من أيلول ، هو نتيجة السياسة الشوفينية المعادية العرب ، التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل » – هذا ما ورد في نص البرقية التي ارسلها مجلس السلام في الاتحاد السوفييتي الى مجلس الامن .

وتضيف البرقية ان القصف الوحشي للاحياء الآهولة بالمدنيين ، في المدن المصرية : السويس ، الاسماعيلية ، بور توفيق والقنطرة ، والذي نجم عنه مقتل كثيرين ، هذا القصف يشكل خرقا فظا لاتفاقية وقف اطلاق النار ، الامر الذي يثبت ان حكام اسرائيل لا يسعون الى الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط .

ان مجلس السلام السوفييتي يندد بأعمال القوى الشوفينية والعدوانية في اسرائيل ، ويطلب الى مجلس الامن ان يستعمل نفوذه وصلاحياته لالزام حكومة اسرائيل بالكف عن الاعمال الاستفزازية .

احباط المؤامرة المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

آمال ناتو التي تبخرت

بقلم : علي عاشور

اربعة اهداف اساسية كانت تسعى اليها قوى الثورة المضادة في تشيكوسلوفاكيا : سحق الحكم الشعبي * القضاء بالقوة على المكاسب التي احرزتها الطبقة العاملة في سنة ١٩٤٨ * الغاء الواجب القيادي للحزب الشيوعي * فصم تشيكوسلوفاكيا عن مجموعة الدول الاشتراكية والحاقها بالدول الراسمالية .

وكانت هذه القوى ، المرتبطة مع الامبرياليين تدبر انقلابا ضد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والنظام الاشتراكي في تلك البلاد وتحاول الوصول الى الحكم ، بكل وسيلة ممكنة ، ولو ادى بها الامر الى استعمال القوة المسلحة .

وقد احتل الرائدها – كما جاء في بيان زعماء دول حلف وارسو الخمسة التي احتلت قواتها الاراضي التشيكوسلوفاكية للدفاع عن مكاسب الاشتراكية : « مراكز اساسية في الصحافة والراديو والتلفزيون ، اخلوا يعيبون ويشتمون كل ما تم انجازه على ايدي الطبقة التشيك والسلوفاك خلال عشرين عاما من النضال من اجل الاشتراكية . ولقد عاكس هؤلاء الاعداء الكادر الامين للاشتراكية وقرصوا اسس القانون والنظام ، ومنعوا ، بلا رحمة ، العمال ذوي الوعي الطبقي والمزارعين من الاشتراك في حياة البلاد السياسية ، واضطهدوا المثقفين ، الاوفياء الذين لم يرغبوا في المساهمة في الاعمال المعادية للجمهور ، وداسوا بالاقدام القانون الاشتراكي . واقامت القوى المعادية للثورة تنظيماتها اعدادا للاستيلاء على الحكم . كل هذا كان يجري تحت ستار الحديث الديماغوغي من نشر الدمقراطية » .

لقد علقت القوى المعادية للثورة آمالا كبيرة على عقد المؤتمر غير العادي الحزب . فهي كانت تعتقد ان اليد العليا فيه ستكون للتنقيحيين المتحالفين مع اشد القوى رجعية في البلاد .

اما « الاصلاحيون في براغ » فلم يكونوا في نظرها سوى وسيلة للوصول الى الحكم يتم بعدها طردهم وتصفيتهم .

وأملت هذه القوى ، ان ينتخب المؤتمر لجنة مركزية « تقدمية جدا » ! وان يجري تعديلات في الدستور تؤدي اما الى ايجاد « حزب شيوعي جديد » او الى السماح بالتكتلات داخل الحزب .

كان « الايديولوجيون » في براغ يتحدثون بصراحة عن ان النضال الايديولوجي المشتد في البلاد الاشتراكية سيؤدي بالضرورة الى السماح بتعدد الاحزاب .

وهذا كان ، في نظر « الشيوعيين الشباب » ، من بين المثقفين ، الذين يحتلون مراكز هامة ، هو طريق تشيكوسلوفاكيا الى الدمقراطية .

ومع هذا فقد كان هناك ١٠٠ الف عامل ، يحملون في ايديهم السلاح للمحافظة على مكاسب الاشتراكية – وهم الذين يشكلون الميليشيا الشعبية.

ولهذا لم يكن صدفة ان الاوساط المعادية الاشتراكية حاولت في الايام الاخيرة (التي سبقت دخول قوات وارسو الاراضي التشيكوسلوفاكية) ان تنظم في شوارع براغ حملة للتوقيع على عرائض تطالب بتجريد العمال من سلاحهم .

وقد ذكرت « رودو برافو » (صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي) في ٢٠ آب ان الوضع وصل الى حد ان « لجنة سرية » في « بورنو » بدأت بتوزيع منشورات تطالب بالغاء الميليشيا الشعبية اما بالوسائل الادارية او بالقوة !

وطلب الغاء الميليشيا الشعبية كان يجري بحجة الحرص على «الدمقراطية» و « تقوية الشيوعية » في تشيكوسلوفاكيا !

لقد أصبح واضحا اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، ان النجدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو الاخرى لعمال تشيكوسلوفاكيا كانت في وقتها .

فالرجعية كانت تنتظر اشارة من الخارج . ولكن الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، حرصا منهم على القيام بواجبها الاممي ، قضوا على مؤامرات القوى المعادية للثورة وهي في المهد . وهذا ما يثير الان غضب القوى الرجعية العالمية . وهي الان تبذل كل ما في استطاعتها لاثارة اعداء الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وتعرقل اعادة الوضع في تشيكوسلوفاكيا الى حالته الطبيعية .

ان المستعمرين لم يقدروا جيدا قوة الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، وتصميمهما على الدفاع عن استقلالهما وحرية بلادهما . كذلك لم يقدروا جيدا استعداد الدول الاشتراكية لمساعدة عمال تشيكوسلوفاكيا ضد قوى العدوان والانتقام .



الرجال الوقوف يؤلفون كلمة « ناتو » (بالروسية) وهم يودعون باسف برنامج ال ٢٠٠٠ كلمة التي اصبحت سياسة العناصر المعادية الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

انهم قدروا انه في الوضع الدولي المعقد والمتوتر الناجم عن الاعمال العدوانية للامبريالية الامريكية وخاصة من زيادة نشاط القوى الانتقامية في المانيا الغربية بامكانهم النجاح في فصم تشيكوسلوفاكيا عن مجموعة الدول الاشتراكية .

ولكن هذه الآمال ثبت انها كانت عقيمة . فلدى الدول الاشتراكية القوة الكافية لنجدة بلد شقيق والدفاع عن قضية الاشتراكية .

احداث تشيكوسلوفاكيا وحلف ناتو

الدول الغربية المعروفة بعداوتها للشيوعية بدات فجأة « الدفاع عن الشيوعية » . وحكام المانيا الغربية الذين حظروا نشاط الحزب الشيوعي في بلادهم يذرفون الان دموع التماسيح .

وقد حذا حذوهم قادة الولايات المتحدة الذين يمكن للناس ان يروا بوضوح كيف ان طائراتهم تشوي الاطفال بقنابل النابالم في فيتنام .

في نفس الوقت اعطيت الاشارة : بالغاء كل الاجازات التي اعطيت للضباط والجنود في البندسوار (الالماني الغربي) . والقوة الضاربة لحلف الاطلسي وجميع القوى التي تسعى الى الانتقام في المانيا الغربية تم حشدها . والصحف المرتزقة في الرجعية في بلدان حلف ناتو راحت تنشر المقالات الطويلة المليئة هستيريا دعوة « الحلف » « للدفاع عن الغرب » مع ان احدا لا يهدده الان ولم يهدده من قبل .

هذا كله يشير الى الطبيعة العدوانية لحلف ناتو ، الذي لم يتقدم ، خلال العشرين سنة الماضية ، باقتراح واحد او اي مشروع لحل القضايا العالمية بالطرق السلمية .

ان منظمي حلف ناتو يواصلون تركيز نشاطهم ليس من اجل « مطالب الدفاع » ، كما تحاول دعايتهم ان تؤكده التمويه . فهم يقيمون ماكنتهم العسكرية – السياسية من اجل الاعداد لعدوان امبريالي على الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وكذلك من اجل ضمان سيطرة الولايات المتحدة على غرب اوروبا وحشد قواها البشرية وثرواتها المادية واخضاع البلدان المنضمة لحلف ناتو لاوامر الولايات المتحدة .

والان ، بعد ان اصبح حلف بون – واشنطن حقيقة واقعة تحول حلف ناتو الى تحالف عدواني مكشوف ، بين الدول الامبريالية يهدد قضية السلام والامن في اوروبا .

ان اكثر من ٣٠٠ الف جندي امريكي وكميات هائلة من المعدات الحربية تنتشر على اراضي البلدان الاوروبية التابعة لحلف ناتو . وقد غطيت هذه البلدان بشبكة من القواعد العسكرية . وتحولت المانيا الغربية بشكل خاص الى مخزن خطر للاسلحة الذرية .. مع آلاف من الرؤوس النووية . وبمساعدة حلف ناتو اصبح جيش المانيا الغربية المكون من ٥٠٠ الف رجل اقوى جيش في غرب اوروبا . ويلعب النازيون السابقون الدور القيادي في حلف الاطلسي . ان الجنرال مول ، النازي ومجرم الحرب ، هو الان المشرف على قوات المانيا الغربية وهو يعلن علنا الى تعديل الحدود الاوروبية وهو لا ينفي امكانية وقوع حرب عالمية ثالثة ، وقد اعلن مؤخرا « اننا يجب ان ناخذ بعين الاعتبار امكانية حروب محدودة تنشب في اوروبا ، حروب يمكن ان تؤدي الى استعمال نوع معين من اسلحة القتال النووية » . وهو بهذا يقصد القيام بأعمال عدوانية مغامرة ضد البلدان الاشتراكية والدول الاخرى المحبة للسلام في اوروبا .

وقد اتضح ان لحكام بون هدفا واحدا فقط : تأزيم الوضع الدولي واشعال الحرب في اوروبا . « فقضايا الامن الاوروبي يمكن حلها فقط ضمن مركز القوة » – هذا ما صرح بسه مؤخرا الجنرال « لمنتزر » ، القائد الاعلى للقوات المتحالفة التابعة لحلف ناتو في اوروبا .

من الواضح الان لماذا كل هذا النحيب في بون وواشنطن على حد سواء . ان استراتيجية حلف ناتو اخطأت الحساب مرة اخرى . ان مخطط الرجعيين الامبرياليين لاحداث انقلاب مضاد للثورة في تشيكوسلوفاكيا قد احبط . فالتضامن الاممي للبلدان الاشتراكية واخلاصها لمصلحة الطبقة العاملة وقضية السلام في اوروبا قد انتصر . ولن يسمح ابدا لاحد بتمزيق اي حلقة في سلسلة مجموعة الدول الاشتراكية.

« المسرح البلدي » بحيفا يقدم : صيد الساحرات

مسرحية آرثر ميلر — بقلم : ناقد « الاتحاد » الفني

منذ سنين اجتاحت مسرحيات اللامعقول مسارح كثير من الاقطار الرأسمالية حتى اصبحت سائده في بعضها بدون منازع تقريبا .

ولم يسلم المسرح الإسرائيلي من هذه النزعة الفكرية بل تأثر بها واحتلت مسرحيات اللامعقول بعض مسارحه فترة من الوقت ..

ومع تحفظنا المبدأي من مسرحيات اللامعقول لغيبيتها، واحتمال تأويلها بحيث تضيع معالمها حتى حين تكون عليها مسحة من تقدمية ، مع هذا فلا جدال في ان مسرحيات اللامعقول اعربت عن مناخ المجتمع الرأسمالي المشحون بالتناقضات والصراع ..

ونقول كل هذا لنخلص الى القول انه من الحسن والمريح ان نشاهد مسرحية تتحلى بملامح المسرحيات الكلاسية التي تقوم في بنائها على المعقول والعقلاني حتى حين تريد ان تكون رمزية تجعل الماضي يطل على الحاضر ويدينه اشد الادانة .

ومثل هذه المسرحية دشنت « المسرح البلدي – حيفا » في



ارثر ميلر

موسمه لهذا العام حين قدم مسرحية الكاتب الامريكي المعروف ارثر ميلر « صيد الساحرات » ، اخراج المخرج الامريكي هـ. كلاوس .

عودة الى القرن السابع عشر

اختار ارثر ميلر بلدة « سالم » من ولاية ماساتشوستس الامريكية ميدانا لمسرحيته .

واعتمد على ما جرى فيها في اواخر القرن السابع عشر محورا لها ..

ففي « سالم » في تلك الفترة هبت عاصفة من التزمت الديني والضيق الفكري جففت قدرة التفريق بين الصالح والطالح ، بين الغث والسمين .

وفي هذا المناخ ، الذي شاعت فيه الريب والشكوك ، اصبحت الخرافات من عقائد الايمان الديني وتراجع العقل النقدي وبدأ « صيد الساحرات » او التهام الضحايا البريئة التي ذهبت على مذبح الحقد والخوف .

وتبدأ مسرحية ميلر كما قدمتها فرقة المسرح البلدي في حيفا بمرض ابنة الكاهن الذي وقع بعد ان كان قد فاجأها والدها هي وصويحباتها يرقصن في الغابة ، وبعضهن عرايا ، وتحاول تيتوبا الخارقة استحضار ارواح اطفال توفوا .

ويبدو مرض ابنة الكاهن غريبا ..

ويبدأ الشك يراود نفس الكاهن وبعض اهالي البلدة .

ويستنطق الكاهن قريبته التي تعيش في ظله وقد كانت بين الراقصات ، بل تزعمتهن ، لتكشف له عن السر .. ولكنها تصمت .. وتنذر ابنة الكاهن بالانتقام ان هي افشت السر .

ويستدعي الكاهن بارنس كاهنا اخر هو الكاهن هيل المعروف بقدرته على اكتشاف « الساحرات » .

ويحضر الكاهن هيل ..

ويبدأ في عملية اخراج الشيطان من جسم الفتاة المريضة ..

ويعتقد هيل ان المرض من عمل الساحرات ..

ويستدعي هيل تيتوبا ويضيق عليها الخناق .. ولرد التهمة عن نفسها تبدأ تيتوبا باتهام الاخرين « فهيل » لا يقتنع بصحة اقوالها وما دام يريد ساحرات فلتكن هنالك ساحرة واثنتان وثلاث واربع .

وفي هذا الجو الخانق من الرعب تبدأ تيتوبا بالقيام بحركات رتيبة بجسمها وكأنها تقوم بها بقوة خارقة علوية .. وتقتفي اثرها قريبة الكاهن ابيغال وابنته ..

وتصبح فتيات البلدة بقيادة ابيغال صوت القوة العلوية الخارقة التي تكتشف الشيطان واعوانه من الساحرات والسحرة ..

وتبدأ الاتهامات تتكاثر ..

وتمتلىء السجون بالمتهمين .

وتتألف محكمة شهودها الفتيات المترنحات بهستيريا مقاومة الشيطان وقراراتها تتلخص في اكثر الاحيان « بالاعدام » او الخلاص عن طريق الاعتراف بخدمة الشيطان والرجوع عن الخطأ .

وفي هذا الجو المرعب يفقد المنطق قيمته .. ويصمت المؤمنون الذين لا يعتقدون بالخرافات ..

وتمتد الاتهامات لتشمل العشرات .. حتى « اعمدة » البلدة لم تعد في منأى عن الوقوع في قفص الاتهام ما لم تحن هاماتها امام الطاغوت .

وتتطور المسرحية تطورا ديناميا ..

وتمتد مخالب محكمة الطاغوت الى زوجة احد رجال البلدة البارزين : بروكتور ، الذي احبته ابيغال وارادت باتهامها زوجته أن تتخلص من منافسة لها .

وينشق غمام الجهالة السوداء ..

ويشك الكاهن هيل في حقيقة « عمل الشيطان » الذي تكشفه الفتيات « المترنحات بالقوة العلوية » ! ويحاول وقف حصاد المحكمة ولكن الوضع تغير ..

لقد نشأت محافل لها مصلحة في « صيد الساحرات » .. ووقف المطحنة او الكشف عن اهوالها المجرمة كان سيعرض النفر النافذ الصلاحية الى الهلاك الاجتماعي ..

وتفر ابيغال التي انكشفت حقيقة قصتها مع بروكتور ..

والكاهن بارنس يحاول ان يوقف هو بنفسه المطحنة خوفا من هبوب التمرد على الطاغوت .

ولكن القاضي صاحب المصلحة الكبرى يرفض ، ويحاول ان يغتصب اعتراف احد المتهمين بأنه كان في خدمة الشيطان .. وعبثا تجري المحاولة .

ويكون بروكتور اخر من تجري المحاولة معه .. انه يضعف قليلا رغبة منه في انقاذ حياته والعودة الى زوجته .. ولكنه يصمد في النهاية ويعتلي منصة الاعدام جريئا فخورا ..

وتنتهي المسرحية باعدام بروكتور .. وابتهال الكاهن هيل ضد الطاغوت ..

ويستوحي المشاهد ان الطاغوت قد تضعضع .. ولن يعيش طويلا ..

والواضح ان مسرحية من هذا النوع توحي بالكثير ..

لقد ظهرت تحديا للمكارثية في الولايات المتحدة التي جعلت من شعار معاداة الشيوعية طاغوتا عقل الاقلام وجمد التفكير العلني ، فهبط على الولايات المتحدة ليل قاتم لا تخرقه سوى ومضات من الجرأة الشيوعية المحدودة ..

ولذلك فقد كانت هذه المسرحية بمثابة ناقوس انذار وتحذير ..

وقد تداعت المكارثية بفعل عوامل عديدة لم يكن اقلها ، مقاومة القوى التقدمية سياسيا واجتماعيا وثقافيا .

ولكن تداعي المكارثية في الولايات المتحدة لم يضعف قيمة المسرحية ..

فلهذه المسرحية قيمة عالمية – وتزداد قيمتها في كل مكان ينهض فيه الطاغوت ليهدد الفكر النقدي وحرية الرأي والمعتقد ..

وليس الطاغوت مماثلا في كل مكان .. فهو يأخذ المعالم الموافقة لقوى الردة والرجعية .. والسؤال : أمن الممكن رؤية طاغوت ما في اسرائيل صالحا لان تكون المسرحية تحذيرا منه وناقوسا يدق بخطره ؟

ان التعصب القومي الجارف الذي تفاقم بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ينهض ليصبح طاغوتا ماديا عاتيا ما لم تقف القوى المتقدمة ضده وتقضي عليه قبل ان يصبح عملاقا ..

ثم ..

كيف قدم مسرح حيفا هذه المسرحية ؟

حين شاهدتها قلت لمدير المسرح : ان المسرحية الجيدة تنجح بمادتها القوية .. قال : كثير من المسرحيات الجيدة قتلها المخرجون الارديا .

وهذا صح ..

ولكن اجتمع الامران : مسرحية جيدة واخراج درامي مترابط وتمثيل على درجة طيبة من الاتقان ..

ويستطيع الناقد ان يرى نجاح المخرج في خلق جو « سالم » في القرن السابع عشر .. وفي تنمية الدراما التراجية ورفعها الى ذروتها بدون مغالاة وسفسطائية .. فالمهم في المسرحية ان لا تنزلق حركتها الى روتينية فارغة ..

ومع هذا فقد كان بعض الممثلين في بعض المواقف ينفلتون من سيطرتهم على ادوارهم الى المواقف الخطابية والصراخ .. ولكن هذه الملاحظة هامشية ولا تؤثر على جودة الاخراج والتمثيل

هذا وقد قام بدور اليزبث بروكتور الممثلة المعروفة جيلا المجور ، وبدور بروكتور الممثل الموهوب يتسحق شيلا . اما دور الكاهن هيل فقام به الممثل الناجح ناثان ميزلر .

الكاهن هيل يستنطق تيتوبا ومعه الكاهن بارنس وابيغال

سميح القاسم

ارتريا

سمعت عن صبية ،
تغوص في دمائها
لتمسح الغبار والدموع عن ابوابها ،
وتطرد الاشباح عن سمائها

وقيل ان وجهها
ينضح بالخصوبه

والشمس .. والعروبه
فمن هيا ؟
– إرتريا !

سمعت عن جراحها
تسطع في الكمائن
بالحب والضغائن

وقيل : مرت ، تحمل الشمس على رماحها
فمن هيا ؟
– إرتريا !

يا غابة مشتعله
وقمة تكسر عنق عاصفه
ونصبة تموت وهي واقفه

يا صرخة غاضبة وقنبله
يا ساعدا وسنبله
حبيبتي انت إذن

وفيك مثل ما بيا
من العذاب في الهوى وفي الوطن !

إرتريا ..
إرتريا ..

الى اللقاء .. إننا نحفر مجرى الزمن

وندفع الثمن !

من ادب مارك توين الساخر

من ابرز كتاب السخرية في الولايات المتحدة مارك توين (صامويل كليمنس) الذي عاش بين ١٨٣٥ – ١٩١٠ .

وفي رواياته ومقالاته العديدة عالج ، مارك توين ، مظاهر الحياة الاجتماعية الامريكية المختلفة فكان عميقا صادقا ولاذعا في نقده نواحيها السلبية ..

وفي حكايته التالية يتهكم مارك توين على اسطورة « الفرص الامريكية » التي شاعت ، ولا تزال الى حد ما ، في القارات غير الامريكية وزعمت ان في التربة الامريكية ينمو اصحاب الملايين مثل الفطر بعد ليلة رعود ماطرة ..

عنوان الحكاية :

الحياة كما اجدها

بطل الحكاية يعيش الان في فلادلفيا .

وحين كان صغيرا وفقيرا دخل مصرفا وقال : « من فضلك ! سيدي ! الا تريد مراسلا ؟ »

واجاب الرجل المهيب : « لا ايها الولد الصغير لا أريد ولدا صغيرا » .

وهبط الولد الصغير درج المصرف المرمري وقلبه مفعم بالاحزان يمضغ قطعة حلوى التفت حول عود وقيع كان قد اشتراها بسنت سرقه من عمته الطيبة والورعة ، وحشرجة بكائه مسموعة ، ودموعه تنحدر على خديه مدرارة .

وانحنى الرجل المهيب ، بجسمه النبيل ، مختفيا وراء الباب وقد توقع أن يقذفه الولد الصغير بحجر ثقيل .. ولكن الولد الصغير التقط شيئا ما وغرزه بسترته المهترئة .

« تعال الى هنا ايها الولد الصغير » – قال الرجل المهيب فلبى الولد الصغير دعوته مطيعا ..

وسأل رجل المصرف : « ماذا التقطت ؟ » ورد الولد الصغير واجاب : « دبوسا » .. وقال رجل المصرف : « هل انت ولد طيب ؟ » واجاب الولد الصغير انه ولد طيب .

وسأل رجل المصرف : « كيف تقترع ؟ ... المعذرة هل تذهب الى مدرسة الاحد » ؟

ورد الولد الصغير انه يذهب الى مدرسة الاحد .

عندئذ استل قلما من الذهب الخالص يسيل منه حبر نقي وكتب على قطعة من الورق : سانت بيتر (القديس بطرس)

وسأل الولد الصغير ماذا تعني الكلمة فقال : سولت بيتر (ملح بطرس) . عندها قال رجل المصرف انها تعني : « صانت بيتر » (القديس بطرس) .

وبعد هذا اتخذ رجل المصرف الولد الصغير شريكا له واعطاه نصف الارباح ورأس المال كله . وتزوج الولد حين شب ابنة رجل المصرف وهو الان يمتلك ما كان يمتلكه رجل المصرف وما كان هو يمتلكه .

وحدثني عمي بهذه الحكاية فامضيت ستة اسابيع التقط الدبابيس امام المصرف .

وانتظرت ان يدعوني رجل المصرف ويسألني : « ايها الولد الصغير هل انت ولد طيب ؟ » وكنت ساجيب : « نعم » .. وحين كان سيسألني ماذا تعني : سانت بيتر كنت سأقول : سولت بيتر .

ولكن على ما يظهر لم يكن رجل المصرف يريد شريكا .. وقد يكون انجب صبيا لا بنتا .

ففي يوم من الايام قال لي : « ايها الولد الصغير ماذا تلتقط ؟ » قلت بتواضع : « دبابيس » . وقال : « اريد ان اراها » . واخذها ورفعت قبعتي وقد اعددت نفسي لادخل المصرف واصبح شريكا فيه واتزوج الابنة . الا انه لم يدعني الى الدخول بل صرخ : « هذه الدبابيس تعود الى المصرف واذا شاهدتك تتسكع هنا ، اقلت الكلاب عليك » .

عندها ، تركت المكان ، واحتفظ – عليه اللعنة – بالدبابيس ...

وضع الثقافة العربية في الجزائر ...

رغم فقد الوسائل المتخصصة ، فان نشاطا ثقافيا ملحوظا في الجزائر منذ مطلع هذه السنة . وقد ساهم في هذا النشاط جامعة الجزائر ، ووزارتا التربية والاخبار ، وبعض المجلات والافراد . ويمتاز هذا النشاط بطابعين بارزين : الصراع بين الثقافة العربية والفرنسية ، والصراع بين الاقليمية والقومية . وعلى اية حال ، فان استعراض بعض مظاهر هذا النشاط قد يساعد على وضع النقاط على الحروف .

ندوة الاساتذة

تحت عنوان « ندوة الاساتذة » يدير الدكتور ابو القاسم سعد الله ندوات ثقافية تتناول موضوعات شتى . يشترك في كل ندوة عدد من الاساتذة الجامعيين . وقد انعقدت حتى الان ثلاث ندوات وهي :

١ – « دور الجامعة في العالم الثالث » ، اشترك فيها كل من الدكتورة ليلى الصباغ ببحث عن « التطور التاريخي للجامعة » ، والاستاذ عبد الرحمن الحاج صالح ببحث عن « وضع الجامعة ازاء الايديولوجيات العالمية » .

٢ – « رسالة المفكر العربي المعاصر » ، اشترك فيها الدكتور احسان النص ببحث عن « ملامح الفكر العربي المعاصر » ، والاستاذ عبد الله ركيبي ببحث عن « دور الاديب العربي المعاصر » ، والاستاذ محمد سعيدي ببحث عن « علاقة الفكر العربي بالتيارات العالمية المعاصرة » .

٣ – « الادب الجزائري الحديث » اشترك فيها الاستاذ صالح خرفي يبحث عن « الشعر » ، والاستاذ عبد الله ركيبي يبحث عن « القصة القصيرة » ، والاستاذ حنفي بن عيسى يبحث عن « الادب الجزائري بالفرنسية » .

وقد علمنا ان موضوع الندوة الرابعة سيكون عن « تيارات الفكر الاوروبي منذ ١٩٤٥ » وتجلب الندوة عددا كبيرا من المهتمين بالثقافة والقضايا المعاصرة ، وتثير عادة نقاشا خصبا .

محاضرات وزارة التربية

يقوم القسم الثقافي بوزارة التربية بتنظيم سلسلة من المحاضرات الاسبوعية التي يساهم فيها عدد من المثقفين بالعربية والفرنسية . وقد افتتح هذا المشروع الدكتور ابو القاسم سعد الله بمحاضرة عن « حركة الامير خالد (١٩١٩ – ١٩٢٥) » . ثم تلاه الاستاذ عباس ابركان الذي تحدث عن « النقد الدولي والعالم الثالث » ، والاستاذ عبد المجيد مزيان عن « مشاكل الثقافة الجزائرية » ، والاستاذ عمار طالبي عن « فجر الفلسفة في المغرب العربي » ، والاستاذ مالك بن نبي عن « دور المستشرقين » ، والاستاذ متولي شعراوي (من مصر) عن « ايحاءات الهجرة » ، والدكتور بديع حقي (من سوريا) عن « لوركا بلبل الاندلس » ، ثم ندوة خاصة بذكرى « عبد الحميد بن باديس » .

ويبدو ان المشروع سيتواصل . وهو ، كندوة الاساتذة ، قد جعل الجمهور العربي في الجزائر يتتبع باهتمام تفاعلات الفكر الانساني .

الاسبوع الثقافي في قسنطينة

اشرفت وزارة الاخبار على اقامة اسبوع ثقافي (٢٩ مارس –) ابريل) في قسنطينة ، عاصمة الشرق الجزائري . وقد احتوى هذا الاسبوع على الوان مختلفة من الثقافة . فهناك معرض فني اشترك فيه حوالي عشرين فنانا بلوحاتهم المتنوعة . كما احتوى المعرض على كتب ومخطوطات، وعلى نماذج من الصناعات التقليدية ، وعلى طوابع بريدية ، ثم صور مختلفة .

وكان للافلام والروايات (عربية واجنبية) حظ كبير خلال هذا الاسبوع . من بين الافلام العربية « الوحش » لصلاح أبو سيف ، و « ريح اوراس » و « حسن الطيرو » كلاهما للاخضر حمينة ، و « معركة الجزائر » ليونتيكورفو ، و « الليل يخاف الشمس » لمصطفى بديسع ، و « فجر المليين » لاحمد راشدي . ومن بين المسرحيات « الجثة المطوقة » لكاتب ياسين ، التي عرضت بالعربية . وبالاضافة الى ذلك ، كان هناك عدد من الافلام القصصية والوثائقية الى جانب سهرات موسيقية ، وحفلات راقصة تمثل الفن التقليدي والحديث .

اما المحاضرات فقد كان لها هي الاخرى مكان بارز خلال هذا الاسبوع . من الذين ساهموا بهذا الصدد الدكتور ابو القاسم سعد الله ، الاستاذ بجامعة الجزائر ، عن « الثقافة العربية في الجزائر خلال القرن ١٩ » ، والسيد عنان ، الاستاذ بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة ، عن « امكانية الرسم الجزائري » ، والاستاذ سفير البوداني عن « حقيقة وبؤس الموسيقى الجزائرية » ، والسيد مولود معمري ، الاستاذ بجامعة الجزائر ، عن « نظرية حول الثقافة الجزائرية » واخيرا الاستاذ مالك حداد عن « مفتاح لسيرتـه » (اي قسنطينة) .

وتجدر الاشارة الى ان جميع المحاضرات التي القيت خلال الاسبوع كانت بالفرنسية ، باستثناء محاضرة الدكتور سعد الله . وهناك وعود من المسؤولين وعلامات في الطريق تشير الى ان هذه المحاولة لم تكن سوى بداية الطريق الافضل لخلق تفتح ثقافي شامل .

مأساة الكتاب العربي

إبتدأت مأساة الكتاب العربي في الجزائر منذ ١٨٣٠ ، حين نزل الغرباء بأرض الوطن واقاموا سدودا عالية لخنق الثقافة العربية عامة : وقد توقع كثير من الجزائريين ان الاستقلال يعني تحطيم تلك السدود ، ولكنهم سرعان ما صدموا بوضع سد من نوع اخر في وجه الثقافة القومية . حقا ان بلدان العالم الثالث في وضع يجعلها عرضة التأثير من الخارج ، ومن ثمة يصبح توجيه الرأي العام امرا لا مناص منه للمحافظة على حرية واستقلال البلاد المعنية . ولكن هناك فرق بين الاحتكار والتنظيم . طبعا يرى كثير من الغيورين على الفكر القومي ضرورة تنظيم استيراد وتصدير المطبوعات الاجنبية . ولكن هل يمكن اعتبار الكتاب العربي انتاجا اجنبيا ؟

وفي ميدان النشر لم يظهر اي كتاب بعد خلال هذا العام . اما في العام الماضي فقد ظهرت عدة اعمال ، ولكنها بسيطة جدا . ومما يذكر ان الشركة الوطنية للنشر والتوزيع لم تنشر في العام الماضي بالعربية ، حسب علمي ، سوى ثلاثة دواوين : ديوان محمد العيد و « اوراق » لابو القاسم خمار، و « الارواح الشاغرة » لعبد الحميد

– البقية على صفحة –

اسبوعيات

سياسة استحضار الارواح

حلقة الزار هي حلقة استحضار الارواح .

وكلمه « فانتوم » الانجليزيه ، التي اطلقت على الطياره الامريكية الحربيه التي تفوق سرعة الصوت ، معناها بالعربيه : شبح ، او الروح المستحضره .

وفي هذا الاسبوع تحولت الحياة السياسية الرسميه في اسرائيل الى حلقة « زار » : كيفما يبدأ المقال في الصحف ، وكيفما تبدأ الاذاعة في « صوت اسرائيل » ، وحيثما يتكلم هذا الوزير او يصرح هذا السفير ، فان الهدف هو اقناع الحكومه الامريكية بأن تزود اسرائيل بخمسين طياره فانتوم .

وشمهورش — الجني مستحضر الارواح — هو ذلك الذي يعد حكام بلادنا بهذه الفانتومات .

وكان مرشح الرياسة عن الجمهوريين ، نيكسون ، اول من تشمهرش . فاكد للناخبين اليهود في امريكا انه سيضمن الفانتومات لاسرائيل . فما تركـه مرشح الدمقراطيين ، همفري ، يسترجع انفاسه الا ولحقه في الشمهرشه . وأما جونسون فتركها مفمغمة . فصرخت « نيويورك تايمز » : لقد قرر جونسون ان يتمنع . فردت محطة اذاعه امريكية كبيرة : لا بل جونسون قرر مد اسرائيل بالفانتومات في وقت قريب . وسفير اسرائيل في الامم المتحدة ، تقوع ، طالب امريكا بتقديم الفانتومات « كي نضمن ان لا تكون تشيكو — سلوفاكيا ثانيه في الشرق الاوسط » .

لا تتوهموا ان ما كتبته اعلاه هو تعليق ساذج علـى الوضع . انما اردت ان اظهر لكم ان الساذج هو اللي يقبل هذا التلاعب الاستعماري الامريكي القذر بمشاعر الجماهير اليهودية . فالمتنافسون على رياسه امريكا يتلاعبون بفجاجه بمشاعر الناخبين اليهود حتى ولو ادى هذا الامر الى التطويح بالسلام وبمستقبل اسرائيل .

وارباب الاستعمار الامريكي يتلاعبون بمقدرات اسرائيل وشعبها ، ويضعونها في بوز المدفع ، حتى ولو ادى هذا الامر الى خراب بصرى .

وحكام بلادنا ماذا يفعلون ؟ كل السياسة وكل الحكمة وكل بعد النظر ، كل ذلك يتجسم في اعينهم في نجاحهم في الحصول على الفانتومات . هل هذه سياسة ام حلقة زار ؟

اما ان يحصلوا على الفانتومات او تخرب الدنيا — هكذا يصرخون . فماذا لو انهم لم يحصلوا على الفانتومات ؟ وماذا لو لم تنفع الفانتومات ؟ أليست هذه اعجب مغامرة بمقدرات دولة وبمنجزات شعب ؟

ان مهزلة الفانتومات الامريكية هي الحضيض الافلاسي الذي وصلت اليه سياسة القوة والارتباط بالاستعمار .

ولقد وصلوا الى هذا الحضيض بعد حرب حزيران ، التي حققت اكبر انتصارات سياسة القوة ، فمـا حققت سلاما ولا ضمنت امنا ولم تحل اية مشكلة بل عقدت جميع المشاكل .

متى يلتجيء ابن آدم الى حلقة الزار ويستنجد بالارواح ؟ حين يعدم كل حيلة ويجد ان الحياة تسير على غير حساباته .

تكون حلقة الزار في اوج انسجامها ، ويكون شمهورش في اوج غثيانه ، فتنطلق صفارة الشرطة التي تداهم المكان ، فيعود المتحلقون الى رشدهم ويتبعثرون هاربين بجلدهم .

فمتى تلعلع صفارة شرطة الشعب ؟

مســاواة

لن اعلق على احداث نابلس بعد نسف البيت فيها . ولكن نكتة سمجة ، ظهرت اولا في « هآرتس » ثم في صحف اخرى ، استوقفت نظري :

ضمن اطار على الصفحة الاولى كتب المعلق « الظريف » ان رئيس بلدية نابلس استقال لان البيت المنسوف يعود الى احد الاغنياء بينما لم يكترث لنسف بيوت الفقراء سابقا . وفهمنا من هذا التعليق ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي هي على العكس من ذلك ، فهي دمقراطية لا تفرق بين الغني والفقير . بل تضمن لهما المساواة .

في اي شيء ؟ هذا ما فات المعلق « الذكي » الانتباه له . فهي تضمن لهما المساواة في النسف ...

فانسف واكرم .

(جهينـــة)

« عـــربي ... اضرب »

نهاريـــا — لمراسلنـــا — اعتداءات العنصريين اليهـــود على العرب اصبحت تاخـــذ اليوم شكلا خطرا وهي تدعـــو الى استنفـــار كل القـــوى لصدها .

ففي الاسبوع الماضي اعتدى عنصريون يهود من نهارية على شـاب عربي درزي من كفـر ياسيف ، موظـف في جهـاز بوليس الحدود . ولم يتوقف الاعتداء عليه الا بعد ان تمكـن من ابراز بطاقة البوليس التي كانت بحوزته .

ان مثل هذا الاعتداء اصبح « موضـة » في هذه البــلاد وشعـاره — حسب اسلـوب الاعتداء على الزنوج في امريكا — « عربي .. اضرب » .

والمسؤول الاساسي عـــن هذا الوضـــع هو سياسـة الحكومة الرسمية التي تتمثل بابشع صورها في الاعتداء على الدول العربية المجاورة وشـن الحرب عليها .

يزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع قطـاعي الشمال والبطوف في صباح السبت ٢١—٩—٦٨ ..

فعلى هذه الفروع تحضير اثمان الصحف لدفعهـا في المواعيد المعينة لهذه الزيارة .

العائدون من مهرجان صوفيا يصفون انطباعاتهم

حيفا — لمراسلنا — بدعوة من لجنة المهرجان الاسرائيلية بحيفا عقد يوم الجمعة الماضي ١٣—٩—٦٨ ، اجتماع احتفالي بقاعه سينمـا « حيفـا » لاستقبـال وفـد الشبيبـة الاسرائيلية الذي عاد مؤخـرا من مهرجان الشبـاب العالمي في صوفيا .

افتتح الاجتماع المحـامي محمد ميعاري الذي عبر عن مشاعر كـل من اشترك في المهرجان حين قال بان اعضاء وفدنا قد قضوا في صوفيـا اياما رائعة لا تنسى وعـادوا يحملون معهم اعمق الانطباعات واحلى الذكريات .

ثم تكلمت الصحفية تمـار جوجانسكي فذكرت ان التضامن مع فيتنام قد احتـل مركز احداث المهرجان ، كما نقلت بعض انطباعاتها عن مقابلاتها لاعضاء الوفد الفيتنامي ، ثم تحدثت عن دور المهرجـان في تجنيد قوة الشباب في المعركة ضد انبعاث النازية في المانيـا الغربية .

وتكلم في الاجتماع الرفيـق جورج طوبي رئيس الوفـد الاسرائيلي فنقل الى المجتمعين تحيات التأييد والتضامن من آلاف المشتركين في المهرجان ، وتحدث عن النجاحـات التي حققها المهرجان من حيث عدد المنظمات والدول التي اشتركت فيه واشار الى القاعدة الواسعة لمعظم الوفود ، كمـا اشاد بالوحدة التي حققت حـول اهداف المهرجان وغاياته .

وتحـدث الرفيق جورج طوبي عن نشاطـات الوفود العربيـــة التي اشتركت في المهرجان وعن أعمال التضامن مع الشعوب العربية لتصفية آثار العدوان ، وفي نهاية كلمته استعرض الرفيق جورج نشاط الوفد الاسرائيلي في المهرجـان والاجتماعـات واللقاءات التي قام بتنظيمها خلال ايــام المهرجان .

وتحدثت الكاتبة روت ليفين عضو رئاسة الوفد عن انطباعاتها في بلغاريا وعن الانجازات التي حققتهـا الشعب والشبيبة البلغارية في حقل البنـاء الاشتراكي والتقدم الثقافي . كما شكرت الشبيبة البلغارية على حسن ضيافتها واستقبالها لوفود الشباب الى المهرجان .

وفي نهاية الاجتماع عرضت الفرقة الفنيـة التي رافقت الوفد رقصاتهـا الشعبية اليهوديـة — العربيـة فنالت استحسـان الجمهور واعجابه .

فرض الاقامة الجبرية على توفيق كناعنـة

عرابة — لمراسلنا — ابلـغ البوليس الرفيق توفيق كناعنة امرا يفـرض عليـه الاقامـة الجبرية في منطقـة سكنـه ويحظر عليـه الخروج منها الا بتصريح خاص . كذلك حظـر عليه الذهـاب الى الضفـة الغربية وقطاع غزة وهضبـة الجولان لمدة سنة .

فرض الاقامة الجبرية على المحامي انيس شقور

عـكا — لمراسلنا — تلقى المحامي انيس شقور من عكا امرا يحدد اقامته في المنطقـة « ٩ » . وهذا يعني منعه من دخول اي منطقة اخرى ، غير منطقة سكنه في عـكا ، الا بتصريح خاص .

كذلك تلقى كل من عصـام خوري ورمضان خاسكيه امرا اخر يمنعهما من دخول المناطق المحتلة (القدس العربيـة ، الضفة الغربية ، شمال سيناء وقطاع غزة) .

حقيقـة « الخـــلاف »
بين سيف الدين الزعبي ومحاسب البلديـة

يتحدث اهالي الناصرة جميعا الان من النفور غير المتوقع والفاجيء بـين سيف الدين الزعبي ومحاسب البلدية ابراهام عوبيد وذلك ظهر يوم الجمعة في ١٣—٩ في بلدية الناصرة . ففي حينه تقدم سيف الدين الزعبي الى ابراهام عوبيد في مكتبه طالبا مساعدته في قضية تخص احد اصدقاء عضو الكنيست ، سيف الدين ، والظاهر ان طلب سيف الدين الزعبي كان ، من حيث امكانية تنفيذه على الفور ، صعبا ويحتاج الى وقت ليتسنى ايجاد طريقة ما ، وهذا بالضبط ما طلبه المحاسب من سيف الدين . ولكن سيف الدين ، في هذه المرة ، ثار على احد اوليـاء نعمته الصغار ، على المحاسب ، واسمعه كلاما قارسا مما اثار « كرامة » المحاسب الذي اعلن عن استقالته احتجاجا على تصرفات سيف الدين الزعبي معه .. وبالفعل قدم المحاسب الاستقالة . واستدعى سيف الدين الرئيس موسى كتيلة ، على الفور لغرفة المحاسب طالبا منه التصديق على الاستقالة .

والذين يهمهم الامر بادروا حالا الى اصلاح ذات البين بين سيف الدين والمحاسب فعقدوا الاجتماعات وتداركوا الامر على ان يعتـذر سيف الدين للمحاسب من جهته ويسحب المحاسب استقالته من جهته وتنتهي الزوبعة التي هبت في فنجان .

ان صحف البلاط وفي طليعتهـا الجيروزلم بوست ، نشرت الخبر وكأنه خلاف سياسي او خلاف في الاراء بـين الاثنين حول كيفيـة تركيب القوائم لانتخابات الكنيست القادمة وما اشبه . ويعلم الجميع هنا ان الحقيقة هي ما ورد في الخبر وليس تضليل صحف البلاط .. فلذلك اقتضى التنويه .

امسية في عيلبون للوفـد العـائد من صوفيـا

عيلبون — لمراسلنـا — في يوم السبت ١٤—٩—٦٨ عقدت امسيـة في عيلبون لشبـاب القرية اشترك فيهـا الرفيـق نبيل عويضة المحرر في «الغد» والرفيـق فهمي زريق عضـو سكرتارية لجنة منطقة حيفـا للشبيبة الشيوعيـة العائـدان من صوفيا . وقد تحدثا عـن المهرجان وعن انطباعاتهما عـن البلـدان الاشتراكيـة التي زاراها .

افتتـح الامسية الرفيـق طارق زريق .

محاضرة في عـكا عن تـاريخ القضية الفلسطينية

عكا — لمراسلنـا — غصـت قاعة نادي الاخوة يوم الثلاثاء الماضي (٧ ايلول الجـاري) بجماهير المثقفين الشبـاب والطلاب والفتيات لسمـاع محاضرة الرفيق رمزي خوري عضو اللجنة المركزية للحـزب الشيـوعي الاسرائيلي حـول تاريخ القضية الفلسطينية .

افتتح المحاضرة سكرتـير الشبيبـة في عكـا فخري بشتـاوي . ثم القى المحـاضر محاضرته التي كان لهـا صدى ايجـابي بـين الحـاضرين اذ مكنتهم من الاطلاع على بعـض الحقائـق الهامة عن تاريـخ الشعـب العربي الفلسطيني في هذه البـلاد ودور الحركـة الصهيونيـة والاستعمـار في تشريده .

وضــع الثقــافة العربية — بقيــة

بن هدوقة . ومن الطبيعي انها ظهرت اعمال اخرى خارج نطاق الشركة ، مثل « بحيرة الزيتون » (قصص) الدكتور ابو العيد دودو .

والحديث عن الكتـاب العربي — الجزائري يجر الى الحديث عن انتاج الجزائريين المنشور في المشرق العربي . ان هذا الانتاج يجد صعوبة كبيرة في دخول الجزائر لانه يعامل كبضاعـة اجنبية . وهناك عدد من الكتب من هذا النوع ما زالت تعاني من هـذه المعاملة . من ذلك « دراسات في الادب الجزائري الحديث » وديوان « ثائر وحب » للدكتور ابو القاسم سعد الله (نشر دار الاداب ، بـيروت) ، و « احاديث في الادب والثقافة » لعبد الله ركيبي (مصر) ، و « الرصيف النائم » للسيدة زهور ونيسي (مصر ايضا) ، و « ابن باديس حياته وآثاره » لعمار طالبي (سوريا) ، وقد يكون هناك غيرها .

اما بخصوص المجـلات والصحف العربية فحالتها تذكر مرة اخـرى بمأساة الثقافة العربية في الجزائر . ليس هناك سوى صحيفة واحدة عربية يومية لشعب عربي تعداده اكثر من اثني عشر مليونا (مقابل ثلاث صحف بالفرنسية) . وهناك جريدة واحـدة عربية اسبوعية (مقابل الثمـاني بالفرنسية) . اما الدوريات الشهرية فهناك ، على ما اعرف الان فقط ، وهي « اللبس » و « الجيـش » و « المجاهد الثقافي » (ونلاحظ ان الاخيرة ما زالت غير منتظمة في الصدور) .. ورغم ان المستوى الثقافي لهـذه الدوريات ما زال ضعيفا عمومـا ، فانها ، بلا شك ، تعكس الاتجاه العربي للبلاد ، وتجمع حولها مثقفي العربية الذين يشعرون ان الوضع الثقافي العام قد جعلهم غرباء في بلادهم .

ومما زاد الامر سوءا ان هذا الفراغ الفكري لم يملأ بانتاج الوطن العربي . فهناك كتب ومجلات عربية تصدر في الشرق ، ولكنها لا تصل الى ايدي القراء العرب في الجزائر . وفي مقابل ذلك تغص الاسواق المحلية بالانتاج الاجنبي .

والخلاصة ان وضع الثقافة العربية في الجزائر يمر بمرحلة دقيقة ، وان هناك ضغوطا كثيرة تهدف الى رمي الفكر العربي بالقصور تبريرا لمضاعفة الجهود الرامية الى « اجنبـة » الجزائر حضاريا ، ولا شك ان الفكرة الاقليمية تغذي هذا الاتجاه .

ا. س. (الجزائر)

اهالي اكسال يريدون مجلسا محليا يدافع عن مصالحهم ولا يكون اداة بيد السلطات

اكسال — لمراسلنا — مجلس اكسـال المحلي على وشك الجمـود والشلل رغـم جمـع الضرائب بالتهديـد وطـرق القوة والمحاكمـات . فاهالي القريـة يرون في هذا المجلس وفي رئيسه اداة بيد الحكومـة التي تتآمـر على مصالحهـم وتعمل على تشريدهـم مـن وطنهم .

● ان اهـالي اكسـال يريدون مجلسـا يدافع عـن مصالح عمال القرية وفلاحيها ، لا مجلسا يتحـول الى مكتـب ينفذ مصالح الحكومة والحكم العسكري .

ان اي انجـاز في القريـة ، كتعبيد طريــق ، او تركيب تلفون تم لا على اساس مصلحة القريـة وانمـا على اسـاس مصلحة السلطات . فالتلفـون مثلا تستعمله الان عدة دوائـر حكومية مثل دوائر البوليـس والشين بيت ودائرة ضريبـة الدخل الخ .

مشاكـل القرية ومواقف رئيس المجلس منها

● في هذه السنة استولـت الحكومـة على مراعي القريـة ومساحتها ١٦٠ دونما ، وهـي المراعي الوحيدة للمواشي ، ولم يبق للقرية غيرها . وهـذه المـراعي المسمـاة بوعرة السريس كانت مسجلة باسـم المندوب السامي بالنيابة عـن اهل القرية . وقـد طلـب الاهالي من رئيس المجلس عدة مرات عقد جلسـة خاصـة للمجلس لتخليص هذه الارض فكان جوابه : هذه الارض هي ملك للحكومة ونحن جميعنـا تحت سيطرتها وهي لو شاءت لطردتنا من بيوتنا واخذتهـا منا دون ان نتمكن من فعـل شيء !!

● عندمـا اضرب عمـال ضيف اللـه في الكسارات ، راح رئيس المجلس يتهـدد العمال المضربين ويبث عملاءه لتكسير الاضراب .

● عندما بدأت شركة ايجد تعامل العمال معاملة سيئـة وتعطلهـم عن العمل بسبب تأخر باصاتها اضرب العمـال عن ركوب الباصات . فجاء رئيس المجلس يتهدد العمـال بالويـل والثبور ، وافسـد قضية العمال عند البوليس

● قبل حوالي سنتين تعهد رئيس المجلس للسلطات بمنع كل مواطن مـن البناء في ارض الوعر التي هي ملك القريـة وهو يعلم البوليس والحكومة بكل شخص يرفض التوقـف من البناء ، وكأنـه موظـف حكومي لا اكثر .

كل هذه التصرفـات التـي يقوم بها رئيس المجلس المحلي جعلت الاهالي لا يثقون بهـذا المجلس . وجميـع اهالـي القرية يستنكرون تصرفـات الرئيس الهدامـة ويطالبـون بوقفها والانتباه الى مشـاكل السكـان والدفـاع عـن مصالحهم .

اهــالي عرابـة يطالبـون بفتح مكتب البريد في القريـة

عرابة — لمراسلنا — منـذ اسبـوع ومكتب البريـد في القرية مقفل ولا يقدم الخدمـة المطلوبـة منـه للسكـان . والسبب هو اكتشاف سرقـة اموال من هذا المكتب . وقـد اعتقل الموظف المدعو كـامل محمد سليمان وموزع البريد ووجهت اليهما تهمة اختـلاس اموال دفعـت مـن المجلس المحلي للبريد على حسـاب توزيع اشعارات المجلس الى السكان .

لقد اعتقل الموظـف والموزع لمدة ٤٨ ساعة خرجا بعدهـا من السجن بكفالة ، وحتى الان مكتب البريد مقفل ومصـالح السكان معطلة .

والجدير بالذكر ان حساب شمنـدر السكر الذي ينتظره الفلاحـون بفارغ الصبـر موجود (شيكات) في البريـد ولم يوزع منذ اسبوع بسبـب اقفال مكتب البريد .

ان اهـالي عرابة يطـالبون السلطات المسؤولة بالاسـراع بفتح مكتب البريـد وتحرير حســاب الشمنـدر الى اصحابه .

لـمـاذا عـدلـوا قـانـون الجنسيـة ؟

اقرت الكنيست مشروعـاالتعديل « قانون الجنسيـة » الاسرائيلي . وبموجب التعديل الجديد يصبح من حق كل من ولد داخل اطار اسرائيـل ، وعـاش في الخـارج دون ان يحمل جنسية اخرى ، مـن حقه ان يقدم طلبـا الى وزارة الداخلية الاسرائيليـة للحصول على الجنسية ويعطى جوابـا خلال ستة اشهر . ولكن هذا التعديل يشمل اولئك الذيـن تتراوح اعمارهم بين ١٨ — ٢١ سنة فقط .

واعلنت ناطقـة باسم وزارة الداخلية (يديعوت احرونوت ٩—٩—١٩٦٨) ، أن بعض ابناء « المتسللين » الفلسطينيين سيستفيدون من هذا التعديل .

واضافت حضرة الناطقـة ان هذا التعديـل « مشوه » ولكن لا بد منه ، لان « العـدل الطبيعي مـزروع عميقـا في قلوبنا » (!) .

وتتكشـف حقيقـة هـذا « العدل الطبيعي » المزروع في قلوبهم ، في بنـد آخر مـن التعديل ، وفي ذلك البند يمنح وزير الداخليـة صلاحيـات مطلقة لان يكون « مفتشا على اخلاص المواطنين » ، ويمكنـه هذا التعديـل القائـم عـلى « العـدل الطبيعي المزروع في القلوب » من ان « يفرض رقابة مشددة » على تصرفات ابنـاء الاقليات الذين لم يظهروا كلهم ولم يظهروا دائمـا اخلاصـا لدولة اسرائيل » (!) .

وهكـذا ، يمنـح هـذا التعديل صلاحيات دكتاتورية لوزير الداخليـــة تمكنه من مزيد من التحكـم في مصائـر المواطنين العرب .

سؤال الى بوليس حيفـا : اهـكذا يقـاوم اعمـال الاعتـداء على العـرب المسالمين ؟

شكا الينا م.د من الناصرة انه بينما كان راجعا مع عـدد من زملائه من العمل في حيفـا الى الناصرة صادفهم في شارع الناصرة بحيفا شباب يهود ، فبـدأ هـؤلاء الشبـاب باستفزازهم وتهددوا واحـدا منهـم وراحوا يشتمونـه ، وعندما حاول احدهم ضربـه تصدى لهم زملاؤه لحمايتـه ، وعلى الاثر حضـر البوليـس واخذ الطرفين المتنازعين الـى مركز الشرطة في شارع يافا . واثناء التحقيق قال الشبـاب اليهود انهم يريدون تحطيـم رؤوس العرب لانهم يضعـون الالغام في تل ابيب !!

وقد وضـع البوليـس المعتدين والمعتـدى عليهم في غرفة واحدة في مركز البوليس طول الليل وافرج عنهم جميعا بما فيهم المعتدون في الصباح .

ويستنكـر م.د تصـرف البوليس في هـذه القضيـة ويطالب بضمـان سلامـة المواطنين العرب الذين يعملون خارج مدنهم وقراهم .

تحت وطـأة الاحتـلال — بقيــة

مستقبل الشعـب وخـيرة ابنائه ، الذين ذنبهم الوحيـد هو انهم لم يرحبوا بالاحتلال . والاغلبية الساحقة من المعتقلين والذين يحاكمون ، هم مـن اللاجئين القدامى . في حديثي معهم أسمع الاسماء : الكرمل ، اللد ، يافا ، الطيرة .. يبدو انه لا حدود لآلام شعب يحاولون مرتين في تاريخه ان يحولوه الى شعب من اللاجئين . ولكـن ، هذه المرة — يقـول هؤلاء المعتقلون — لن تسمـح بـأن تتكرر مأسـاة ١٩٤٨ . ان معركتنا الاساسية هي الا نترك بيوتنا .. ولن نتخلى ، حتى ، عن انقاضها » !

عن « زو هديرخ »

ميكوروت تقطع المياه عن ثلاث قرى الرينة ، المشهد ، كفر كنا

الرينة – لمراسلنا – بدون مبرر ، وبدون سبب قطعت شركة ميكوروت المياه عن جمعيات – الرينة – المشهد – كفر كنا ، وأبقت الاهالي في القرى المذكورة في العطش .

وقبل أيام أيضا قطعت ميكوروت المياه ثلاثة ايام متواصلة بدون سبب . وفي حينه اتخذت الهيئة الادارية لجمعية المياه في الرينة قرارا استنكرت فيه هذا العمل وطالبت بعدم تكراره وارسلت نسخا عن القرار للمسؤولين في الهستدروت عن الجمعيات التعاونية .

والان يتكرر قطع المياه ، ولا تزال المياه مقطوعة حتى الان . وقد قام سكرتير جمعية الرينة ، الرفيق محمود محمود بالاتصال بجمعيات المشهد وكفر كنا ونظموا وفدا اتصل بدائرة الزراعة وشركة ميكوروت فقالتا لا علم لنا بذلك فالماء موجود . وتبين كذب اقوالهما فالمياه لا تزال مقطوعة عن القرى الثلاث .

ان اهالي كفر كنا والرينة والمشهد يستنكرون قطع المياه عن قراهم الذي هو مستمر منذ اسبوع . لقد الفوا الوفود الجماهيرية من القرى الثلاث وذهبوا الى دائرة الزراعة لمقابلة المسؤولين هناك ، وفعلا قابلوا مدير القسم العربي في وزارة الزراعة السيد دافيد زخاريا ، كذلك قابلوا عضو الكتلة الشيوعية في الكنيست الرفيق اميل حبيبي ، وطالبوا باسالة المياه الى قراهم وعدم قطعها مرة اخرى . وقد وعد المدير بالاهتمام الجدي بالقضية واخذ على عاتقه مسؤولية حلها .

هذا وقد اجتمعت الهيئة الادارية في جلسة طارئة واصدرت منشورا للمساهمين تستنكر فيه مماطلة المسؤولين وميكوروت في تسوية مشكلة المياه .

قصف مدينة اربد مجددا بالمدفعية

حيفا – مكتب الاتحاد – تعرضت يوم الثلاثاء الماضي مدينة اربد ومدن اردنية اخرى لنيران المدافع الاسرائيلية البعيدة المدى مما ادى الى مقتل وجرح عدد من السكان الاردنيين وهدم بعض البيوت .

وقال مصدر اسرائيلي ان ضرب اربد والمدن الاردنية الاخرى هو انذار ! فاذا استمر الاردنيون في ضرب المستوطنات الاسرائيلية فسيتعرضون الى رد شديد « واذا لم يجد هذا الانذار نفعا – اكد نفس المصدر – فلن جبهة الجيش الاسرائيلي اشياء اخرى » !

وتقول المصادر الاجنبية ان المدافع الاسرائيلية سببت اضرارا بالغة في مدينة اربد وادت الى الفوضى في المنطقة .

وكان ناطق اسرائيلي قد اعلن ان مدينة بيسان تعرضت في الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين الماضي الى الضرب بالقنابل من قبل الفدائيين العرب . وعند التحقيق تبين ان هذه القنابل ليست سوى رؤوس لصواريخ من نوع كاتوشا بحجم ١٢٠ ملم من انتاج تشيكوسلوفاكيا .

وقد اتهمت اسرائيل اهتماما بالغا بهذه الصواريخ التي تستعمل لاول مرة على ايدي الفدائيين العرب .

وتذكر الاحصائيات الرسمية في اسرائيل انه وقع في الشهر الاخير في منطقة الاردن ١٠٤ حوادث منها ٤٣ حادثة قصف ، ٥٠ حادث اطلاق النار من اسلحة خفيفة وبازوكا و ٦ حوادث الغام وحادثا تخريب وحادثا تصادم مع الفدائيين وحادث اطلاق صواريخ واحد (هو الحادث الاخير) . ونتيجة لهذه الحوادث قتل ٥ من الجنود الاسرائيليين وحرس الحدود ، وجرح ٢٦ ، كذلك جرح ١٢ مدنيا .

عودة روت لوبتش ومحمد خاص

حيفا – مكتب الاتحاد – الرفيقة روت لوبتش رئيسة لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق محمد خاص عضو هيئة تحرير « الاتحاد » اللذان مثلا الصحف الشيوعية الاسرائيلية في احتفالات صحيفة «اومانتيه» في فرنسا ، عادا الى البلاد بطريق الجو في يوم الثلاثاء ٧–٩ .

وقد استقبلهما في مطار اللد افراد عائلتيهما وممثلو الصحف الشيوعية .

جيش الاحتلال الاسرائيلي يقتل قاضيا من غزة

الالوف تشترك في تشييع جثمان القاضي القتيل

غزة – قتل القاضي شوقي الفرا المتهم باقامة صلات مع منظمة « الفتح » – حسب المصادر الرسمية – صبيحة يوم الاثنين الماضي اثناء محاولته التملص من قوة تابعة للجيش الاسرائيلي جاءت لاعتقاله . والقاضي القتيل هو من عائلة معروفة في خان يونس ، وهو ابن عم الدكتور الفرا ممثل الاردن في الامم المتحدة .

وقد اثار مقتل القاضي الفرا ، توترا شديدا في مختلف انحاء القطاع وخاصة في مدينة غزة .

وكانت قوات الامن قد اعتقلت القاضي الفرا قبل اكثر من شهر بتهمة اقامة صلات مع منظمة « الفتح » ، وجمع المعلومات العسكرية . وقد اعتقل معه حاكم صلح اخر هو السيد عادل شراب وعشرة اخرون اتهموا بالقيام باعمال « التخريب » .

وبعد اعتقاله بيومين اي في ١١ اب تمكن الفرا من الهرب من سجنه . ومنذ ذلك التاريخ والسلطات تسعى لالقاء القبض عليه .

وتقول « هارتس » ان قوات الامن قامت يوم الاثنين الماضي بالتفتيش في بيارة تقع في الشمال الغربي من مدينة غزة . وتوجه قائد هذه القوات الى بيت في داخل البيارة وطلب فتح الباب ودعا من في البيت الى الخروج للتحقق من شخصياتهم . ولكن اثنين هربا من البيت وعندما طلب منهما الوقوف ولم يستجيبا للطلب اطلقت عليهما النار فقتل احدهما ، اما الثاني وهو صاحب البيت ، فاصيب في ساقه واعتقل .

وتبين ان القتيل هو القاضي شوقي الفرا .

الالوف تشيع القاضي الفرا الى مقره الاخير

وقد شيع القاضي الفرا الى مقره الاخير الالوف من ابناء خان يونس وغزة ومدن القطاع الاخرى .

وقد ابنه قاض من خان يونس واخر من غزة وسكرتير بلدية خان يونس السيد قاسم الفرا – ابن عم القتيل ، كذلك ابنه احد ابناء عائلته السيد مصطفى الفرا .

هذا ولم يشاهد جندي اسرائيلي واحد في الشارع الذي سارت فيه الجنازة . واشترك في الجنازة الميجور ابراهام بار يفت الذي يشغل منصب مدير المحاكم في القطاع .

اين وصلت الفانتومات ؟

واشنطن – يواصل مرشحا الانتخابات الرياسية في الولايات المتحدة ترديد الدعوة بتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم .. الا ان هذه الدعوة اعتبرت حتى الان جزءا من المعركة الانتخابية لكسب الاصوات بين اليهود الاميركيين ..

وامس صرح كليفورد ، وزير الحربية الامريكية ، ان الجمهورية العربية المتحدة قد استعادت بعض معداتها وان حكومته تبحث طلب اسرائيل تزويدها «بالفانتوم» لتعويضها على ما خسرته من عدم تزويد فرنسا اسرائيل بالطائرات !

(اقرأ الاسبوعيات)

١٥،٠٠٠ تراكتور تعمل في الهند

موسكو – نشرت مجلة الزراعة السوفييتية «سلسكايا جيزن» ان ١٥ الف تراكتور من صنع سوفييتي تعمل الان في حقول الهند ، وهي تمثل ثلث مجموع التراكتورات العاملة في الهند .

ومن المتوقع ان تتسلم الهند ٤٥،٠٠٠ تراكتور جديد .

وسيزود الاتحاد السوفييتي الهند بالاجهزة لاقامة ١٥ محطة تراكتور من المتوقع ان تقام ضمن مشروع السنوات الخمس القادمة (١٩٦٩ – ١٩٧٣)

هذا واصبحت المزرعة الحكومية التي اقامها الاتحاد السوفييتي على مساحة ١٢،٠٠٠ هكتار (١٢٠،٠٠٠ دونم) في سوارا تجارا في مجاري رجستان الولايات الهندية الشمالية نموذجا يحتذى به .

وفاة فاضل

توفي اول امس الماسوف على شبابه المرحوم

ابراهيم فضل الله مجدلاني

بعد مرض عضال عن عمر يناهز ال ٤٨ عاما . وقد شيع جثمانه بعد ظهر امس بحضور جمهور غفير .

تعازينا الحارة لآل الفقيد

له الرحمة ولهم من بعده الصبر والسلوان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا

افتتاح مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

باشتراك مندوبي المؤتمر والعديد من الضيوف من مناطق الحزب واللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وجماهير العمال والشباب من الطيبة وقرى المثلث .

يفتتح في الساعة السابعة من مساء الاحد ٢٢–٩–٦٨ في قاعة السينما في الطيبة باحتفال جماهيري كبير .

ويتكلم في الاحتفال اميل حبيبي عضو المكتب السياسي . يفتتح الاحتفال غازي شبيطة ، ويلقي قسم من الضيوف تحيات مناطقهم . ويختتم الاحتفال ببرنامج فني رائع .

يتضمن البرنامج : اناشيد ، ودبكة شعبية ، وتمثيلية من فرقة اتحاد الشبيبة الشيوعية ● قراءة قصائد شعرية ● اهازيج سياسية لمحمد عودة ومحمد ابو اصبع .

وفي الساعة الثامنة من صباح الاثنين ٢٣–٩–٦٨ تفتتح الجلسة الثانية للمؤتمر

● يقدم تقرير لجنة المنطقة الرفيق عثمان ابو راس ● وتقرير لجنة المراقبة يقدمه الرفيق شاكر عازم ● نقاش حتى الساعة الواحدة ● من الواحدة حتى الثانية فترة استراحة للغداء وفي الثانية نقاش .

نقابات الدول الاشتراكية – بقية

قرارات كانون الثاني من اجل الهجوم السافر او المستتر على الاشتراكية واثارة المشاعر القومية والمعادية للشيوعية .

هذا وقد اعرب ممثلو النقابات المذكورة عن نضالهم مع الشعب الفيتنامي البطل في نضاله ضد المعتدين الامريكيين ، واكدوا ان مصدر الخطر على السلام في اوروبا يكمن في سياسة العسكريين في بون واتساع قوى النازية الجديدة في المانيا الغربية . كذلك اعربوا عن نضالهم مع الشعوب العربية في نضالها لازالة اثار العدوان الاسرائيلي .

تشرنيك حول الاتفاق الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي

في جلسة البرلمان في نهاية الاسبوع الماضي تحدث رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا الرفيق اولدرخ تشرنيك حول قضايا اقتصادية وسياسية .

وذكر انه بموجب الاتفاق سيزداد تزويد تشيكوسلوفاكيا بالغاز الطبيعي من الاتحاد السوفييتي حتى سنة ١٩٧٥ ليصبح ٣ مليارد متر مكعب في السنة . وهذه الكمية من الغاز ستمكن من زيادة المواد الخام الاساسية اللازمة للصناعة الكيماوية . وفي السنة القادمة سيزداد كثيرا تزويد تشيكوسلوفاكيا بالنفط السوفييتي . ومقابل ذلك تزود تشيكوسلوفاكيا الاتحاد السوفييتي بالانابيب الفولاذية وبالشروبات وبالانسجة وغيرها .

قضايا سياسية

وفي خطابه امام البرلمان اكد تشرنيك ان بلاده تنوي البقاء عضوا نشيطا في مجموعة الدول الاشتراكية وستزيد من تعاونها مع بلدان المعسكر الاشتراكي .

وقال تشرنيك ان بعض الاشخاص والجماعات استغلوا بشكل سيء مجرى التجدد والامكانات التي اعطيت لنشر اراء متطرفة .

واعلن رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا ان واجبات كثيرة موضوعة امام الجيش التشيكوسلوفاكي . فهو عليه ان يثبت انه اهل لحماية حدود البلاد الغربية .

اقتراح لضم الصين الشعبية الى الامم المتحدة

الامم المتحدة – احدى عشرة دولة شيوعية وغير منحازة ، وجهت رسالة الى الجمعية العمومية تطلب فيها قبول جمهورية الصين الشعبية عضوا في الامم المتحدة ابتداء من الجلسة القادمة للجمعية العمومية .

من الواجب قمع النازية – بقية

عليه الدول الكبرى عام ١٩٤٥ .

ومع ان «برافدا» اشارت الى بندي ١٠٧ و ٥٣ من ميثاق الامم المتحدة الا انها كتبت تؤكد «ويفترض الاتحاد السوفييتي ان دول الائتلاف المعادي للهتلرية – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا – لا تزال تتحمل مسؤولية منع بعث العسكرية الالمانية والنازية حسب تعهداتها في اتفاقات بوتسدام وغيرها من الاتفاقات الدولية .

« ان الاتحاد السوفييتي بوصفه موقعا على اتفاق بوتسدام سيكون على استعداد ان يأخذ – اذا دعت الضرورة ذلك – الخطوات الضرورية» سوية مع الدول المحبة للسلام لوقف النشاط الخطر الذي تقوم به النازية الجديدة والعسكرية .

واتهمت برافدا المحافل الانتقامية في المانيا الغربية انها تشيع جوا من الهستيريا لتدفع دول حلف الاطلسي في طريق الانتقام والعدوان . كذلك تحاول هذه المحافل ان تلقي ظلالا من الشكوك حول مسؤولية الدول الاربع الكبرى في منع النازية والعسكرية الالمانية .

(اقرأ الافتتاحية) .

كلمة الاتحاد – بقية

الانتخابية وبذلك اعلنا رسميا – اذا صح هذا التعبير – تطهيرهما لهذا الحزب النازي الجديد ..

وهكذا تنهض النازية الجديدة وتزداد قوة .. لقد كانت افكارا تحملها منظمات هامشية فاصبحت تتجسم تنظيميا بحزب بدا حياته في عزلة عن المجرى السياسي العام واصبح الان موضع حفاوة الحزبين الحاكمين ومضاربتهما الفوز بائتلاف معه : الان على نطاق محلي وغدا على نطاق قطري ..

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية تحذير الاتحاد السوفييتي واستعداده لقمع النازية التي تزداد خطورتها في المانيا الغربية .

وفي هذا الاطار تتأكد خطورة الدور الرجعي الذي تقوم به المحافل الحاكمة الاسرائيلية في توثيق علاقاتها مع المانيا الغربية ومساهمتها في تطهير النازية الجديدة الناهضة فيها .. وزيارة وزير الداخلية الالماني الغربي الاخيرة في اسرائيل عمقت هذه الحقيقة الخطرة واظهرت مدى خطورة جريمة السكوت عن النازية النامية ..

ان مناورات الرجعية لن تنسي الانسانية جرائم النازية بل ستستنفرها الى العمل والى تأييد الاتحاد السوفييتي الذي انقذ الانسانية من الوحش النازي قبل حوالي ربع قرن وهو يحافظ الان على يقظته حتى لا يعود الوحش الى سابق عهده ويجرف الانسانية الى كارثة جديدة ..

تهنئة بمناسبة راس السنة – بقية

تراص في نضالهم من اجل حقوقهم ، سنة تراص لجميع القوى السليمة في الشعب في نضالها ضد سياسة الحرب والاحتلال ، ومن اجل سياسة عدم ارتباط بالدول الاستعمارية ، ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والاخوة اليهودية – العربية ، والدمقراطية ، والمساواة في الحقوق القومية ، والتقدم الاجتماعي

لتكن السنة الجديدة ، سنة تعزيز وتوسيع صفوف ونفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رافع لواء السلام ، الاستقلال القومي واخوة الشعوب والاشتراكية ، والمناضل ضد العدوان والضم الاقليمي ، والمدافع عن مصالح الكادحين والمصالح القومية الحقيقية لاسرائيل ، والسلام والامن في منطقتنا وفي العالم .

لتكن السنة الجديدة ، سنة نجاح للحزب الشيوعي الاسرائيلي في عقد المؤتمر السادس عشر ، وفي معارك الانتخابات للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية .

فزع الغزاة والدمى بعد هجوم – بقية

القادمة .

وتصف الوكالات ان كتيبة من جنود الدمى تمزقت خلال هجوم قوات التحرير وفر رجالها هائمين على وجوههم ولزمين تطاردهم قوات التحرير وتنزل فيهم الخسائر .

وشاهد الصحفيون اسطولا من الطائرات العمودية (هيلوكوبتر) لنقل القتلى والجرحى من ميدان المعركة .

واما « انتصار » القوات الامريكية والجنود الدمى المتحالفين معها فتجسد في اكتشاف مخزن اسلحة سري !!

مقتل جنرال امريكي ثالث في فيتنام

وكان ناطق عسكري امريكي يوم السبت الماضي في ١٤–٩–٦٨ قد اذاع أن الجنرال الامريكي الذي فاز في سنة ١٩٤٤ بميدالية الشرف من الكونغرس الامريكي بسبب خدماته في فرنسا ، قتل خلال المعارك التي تجددت مؤخرا في جنوب فيتنام بالقرب من « لوك نين » الواقعة على الحدود الكمبودية .

ويدعى هذا الجنرال برتبة ميجور جنرال) البالغ من العمر ٥٢ عاما « كيت واير » ، وهو قائد كتيبة المشاة الاولى . وقد قتل مع سبعة مساعديه عندما تحطمت طائرة الهيلوكوبتر التي كانت تقلهم واشتعلت فيها النيران في مكان قريب من الحدود على بعد ١٢٠ كيلو مترا شمالي سايغون .

والجنرال « واير » هو الجنرال الامريكي الثالث الذي يقتل في فيتنام .

عبد الناصر القوى المضادة – بقية

الطلاب في فضح تحركات القوى الرجعية . وقد أعلن هذا الطالب رفعت ناجي ابو الحسن من جامعة عين شمس ، ان اشخاصا من حزبي «الوفد» و«الوطن» المحظورين اتصلوا به وعرضوا عليه تنظيم مظاهرات طلابية في القاهرة لخلق جو ملائم ليستولوا على الحكم . وقال الطالب ان هؤلاء المتآمرين قد يعتدون على حياته حال مغادرته قاعة الاجتماع ولكن واجبه الوطني يلزمه بالكلام . وبتشجيع من الرئيس عبد الناصر وأعضاء المؤتمر ، واصل الطالب حديثه فقال ان رجلا باسم مصطفى الصمنودي اتصل به شخصيا واخبره ان اكثر من ٧٠٠ عامل مصري تنظموا في اطار حزب الوفد بشكل سري وانهم شكلوا حكومة عسكرية اعدادا للسيطرة على زمام البلاد .

وعقب عبد الناصر على اقوال الطالب فاكد ان السلطات تعلم جيدا بمؤامرات تنظمها عناصر معادية للثورة من اليمين واليسار وان قوى الامن تتبع تحركاتها ولكنها لن تعتقل احدا دون ضبطه وهو يرتكب الجرم المشهود . واضاف عبد الناصر انه شخصيا يشك في الاخوان المسلمين الذين تم اعتقال عدد منهم في اعقاب اكتشاف مؤامراتهم في تموز ١٩٦٥ . واكد ان السلطات تحاول اقناع المعتقلين بالعدول عن مواقفهم والعودة الى سواء السبيل ومن يقتنع يفرج عنه .

وقال عبد الناصر ان العناصر المعادية للثورة تتلقى مساعدات من الخارج وان الولايات المتحدة الامريكية تقف وراء الاخوان المسلمين ، وانه تم تدريب جماعات منهم على اعمال التخريب . وقال ايضا انه في اعقاب عدوان حزيران تم اعتقال عدد من عملاء الاستعمار والصهيونية .

وفي معرض الحديث عن الحريات الفردية طالب رئيس منظمة الطلاب في الجمهورية العربية المتحدة عبد الحميد حسن بتامين مزيد من حرية التعبير عن الراي وتقليص الرقابة على الصحافة . ورد عبد الناصر انه من الضروري تعميق الدمقراطية وتأكيد الحريات الفردية ولكن لابد من الرقابة في هذه الظروف التي تتربص فيها القوى المعادية بالثورة .

وتساءل احد المندوبين عن الشائعات التي تعني بان اللجنة المركزية قد تم تشكيلها وان الانتخابات ليست سوى خطوة شكلية ، ونفى عبد الناصر هذه الشائعات نفيا قاطعا وقال ان بعضهم اقترح عليه ان يشكل هو شخصيا اللجنة المركزية ولكنه رفض لان ذلك من شان المؤتمر العام .

وقد قوبلت بالحماس الكلمة التي القاها احد المندوبين ردا على دعوة «الحرب الدينية» التي كان احد زملائه قد دعا اليها في جلسة سابقة .. وقال في رده «ان حربنا ليست مع اليهود بل مع اسرائيل» وان الراي العام العالمي يرفض التوجيه الديني للقضية ، وتساءل : لو ان الدولة التي احتلت سيناء هي دولة مسلمة او مسيحية ، فهل كنا نرضى بالاحتلال ام كنا نهب لمقاومته ؟ واكد على ان الحرب بين اسرائيل ومصر هي حرب عقائدية بين نظامين مختلفين .

مجلس الامن – بقية

بحث معاملة سكان المناطق المحتلة

والمتوقع ان يكون مجلس الامن قد اجتمع ، مساء امس ، تلبية لطلب الباكستان والسنغال لبحث المعاملة السيئة واللا انسانية التي تنزل باهالي المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل منذ حرب حزيران الماضي .

وكان مندوب الاردن ، محمد الفرا ، قد بعث برسالة الى مجلس الامن وصف فيها عنف العدوان على اربد ، وما يصيب اهالي المناطق المحتلة من سوء معاملة . وقد ذكر فيما ذكر من امور مقتل القاضي ، الاعزل ، شوقي الفرا من خان يونس .

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩

تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ – حيفا

تلفون ٥٢١٤٥٧

رئيس بلدية شفاعمرو يقدم استقالته

نشرت « دافار » امس ان رئيس بلدية شفاعمرو السيد جبور الياس جبور قدم استقالته للمجلس البلدي احتجاجا على عدم التعاون بينه وبين اعضاء المجلس . وسيسري مفعول الاستقالة في ٢٠ تشرين الاول القادم .

وجاء في كتاب الاستقالة الذي ارسلت نسخة منه الى وزير الداخلية ان عدم التعاون بينه وبين اعضاء المجلس يحول دون استمرار التطور في المدينة .

والجدير بالذكر ان السيد جبور جبور اشغل منصب رئيس لبلدية شفاعمرو منذ اكثر من ٣٠ عاما .



Al-Ittihad — الثمن ٣٠ اغورة — המחיר 30 אגורות

٢٤ ايلول ١٩٦٨

٢ رجب ١٣٨٨

العدد ٣٨ السنة ال ٢٥

24.9.1968

قمر اصطناعي سوفييتي جديد

● مكتب الاتحاد – في غمرة الضجة العالمية التي اثارها نجاح مركبة الفضاء السوفييتية « زوند ٥ » ، اطلق الاتحاد السوفييتي امس الاثنين قمرا اصطناعيا جديدا هو « كوزموس ٢٤٣ » ، بعد ان زوده بمعدات بالغة الدقة لدراسة الفضاء الكوني . وجاء في بيان اذاعته وكالة « تاس » مساء امس ان معدات كوزموس ٢٤٣ تواصل عملها بصورة طبيعية !

وفد اقتصادي من براغ الى موسكو

● براغ – اذاع راديو براغ ان وفدا اقتصاديا برئاسة نائب رئيس الحكومة الرفيق هاموز غادر تشيكوسلوفاكيا ، امس ، للاشتراك في دورة مجلس التعاون الاقتصادي للدول الشيوعية ، التي تعقد اليوم في موسكو .. وتستمر الدورة ثلاثة ايام تدرس خلالها شؤون تنمية التعاون الاقتصادي بين الدول الشيوعية حتى عام ١٩٧٥ .

الثوار الفيتناميون يشنون هجوما جديدا

● سايغون – اذاعت وكالة رويتر من سايغون ان الثوار الفيتناميين شنوا في الايام الاخيرة هجوما بمدافع الهاون المدفعية الثقيلة ، على عدد من مدن المناطق الشمالية من فيتنام الجنوبية ، وقد احتلوا في هذا الهجوم مدينة تان كي عاصمة المنطقة الشمالية . واضافت رويتر انه لاول مرة ، اعترف جنرال جنوبي بقصف الاراضي الكمبودية في عمليات القتال مع الثوار.

اليوم تبدأ دورة الامم المتحدة

جروميكو يرأس الوفد السوفييتي .. يارينغ يباحث الاطراف قبل وضع تقريره .. اسرائيل تنسق سياستها مع الولايات المتحدة الامريكية

حيفا – مكتب الاتحاد – تبدأ ، اليوم ، الثلاثاء الدورة الثالثة والعشرون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وعلى جدول اعمالها اكثر من مئة موضوع بينها موضوع ازمة العلاقات الاسرائيلية العربية .

وسيراس وفد الاتحاد السوفييتي لهذه الدورة اندريه جروميكو وزير الخارجية ، كما سيراس وزراء الخارجية اغلب الوفود والوفد الاسرائيلي .

وكتبت الصحف الغربية ان الوفد السوفييتي سيقترح على الجمعية العامة اتخاذ قرار يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة فورا على اعتبار ان بقاءها يهدد بخطر الانفجار ..

اما الصحف الاسرائيلية فقد لاحظت ان الوزارة لم تنته من بحث الموقف الاسرائيلي ازاء بعثة يارينغ وقضية ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية .. ولكنها في الوقت ذاته تكهنت ان وزير الخارجية الاسرائيلي سيعرض في الجمعية العامة برنامج سلام (!) لتسوية ازمة هذه العلاقات ..

وكتبت بعض الصحف الاسرائيلية يوم الجمعة ٢٠-٩-٦٨ ان يارينغ قرر مباحثة وزراء خارجية الاقطار العربية واسرائيل قبل وضع تقريره حول مهمته .

وقد بحثت المحافل الاسرائيلية تنسيق مواقفها في هذه الدورة مع الولايات المتحدة وفي هذا الصدد نشرت جروزالم بوست ٢٢-٩-٦٨ ان موضوع البحث اثناء اجتماع دين راسك وزير الخارجية الامريكي واسحق رابين السفير الاسرائيلي دار حول موقف اسرائيل في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وبحث الاثنان مسالة احجام اسرائيل عن توقيع اتفاق حظر انتشار الاسلحة النووية ولم يبحثا مسالة تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بطائرات الفانتوم .. فهذه المسالة كما قال راسك لرابين من اختصاص الرئيس جونسون ..

واضافت الصحيفة ان اجتماع راسك – رابين كان تمهيدا لاجتماع راسك – ابا ايبن .

هذا وكان بحث تنسيق المواقف في الجمعية العامة من ابرز المواضيع التي بحثها اجتماع الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية في اوائل ايلول .

(اقرأ افتتاحية العدد)

كلمة الاتحاد

دور الامم المتحدة في أزمة المنطقة

لقد اصبحت دورة جمعية الامم المتحدة العامة ، التي تعقد سنويا ، حدثا سياسيا دوليا يلفت انظار الشعوب واهتمامها ..

صحيح تماما ان هيئة الامم المتحدة لم تحقق الاهداف التي جاءت في ميثاقها ، فلم تمنع العدوان الامبريالي في اكثر من مناسبة ، ولم تقض على ذيوله بعد وقوعه ، الا انها ، مع هذا ، المنظمة الدولية الوحيدة التي تضم – باستثناء الصين وعدد قليل جدا من الدول – دول كوكبنا ، وتستطيع ان تكون ميدان لقائهم ومحاوراتهم بغض النظر عن انظمتهم الاجتماعية والتفاوت السياسي الناجم عن اختلاف تلك الانظمة .

ولم يعد خافيا ان الدول الامبريالية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ، هي التي عملت على تقليص فعالية الامم المتحدة والحيلولة دون قيامها بواجباتها ..

وفعلت ذلك بطرق عديدة من ابرزها تجاوز الامم المتحدة وخرق ميثاقها اعتمادا على قوتها المسلحة وعلى حرش الايدي التي كانت ترتفع مؤيدة لها ..

ولن تنسى الانسانية الضرر الذي حل بهذه المنظمة الدولية حين اغتصبت الولايات المتحدة علمها لتقوم بعدوانها على كوريا الدمقراطية .

ولكن هيئة الامم المتحدة لم تقف جامدة في مكان واحد . وقد طرات عليها تغييرات جوهرية عبر السنين التي مرت عليها منذ نشوئها . ولا جدال في ان التغيير الهام تناول بناءها .. فهي تحولت من منظمة تضم – باكثريتها – الدول الاوروبية والامريكية التي تدور في فلك الدول الامبريالية ، الى منظمة تضم دول كوكبنا باسره باستثناء الاقطار المقسمة والصين الشعبية التي تحول الامبريالية الامريكية ، حتى اليوم ، دون اشغالها مكانها الشرعي في مجلس الامن والامم المتحدة .

وهذا التغيير الذي ضاعف عدد اعضاء المنظمة ، ورفعه من حوالي ٥٠ دولة الى اكثر من ١٣٠ دولة لم يكن مجرد تغيير في الكمية بل كان تعديلا في النوعية ..

فالى جانب الدول الاشتراكية التي كانت تتصدى للامبرياليين ، تحتل اليوم مقاعدها دول نامية يحارب بعضها الامبريالية في داخل الامم المتحدة وخارجها ويجعل من الصعب تسخير المنظمة لمقاصد عدوانية رجعية تتعارض مع مصالح الشعوب .

ان هذا التغيير في الكمية والنوعية مكن منظمة الامم المتحدة من اتخاذ قرارات واضحة الايجابية في ميدان مكافحة الامبريالية وتصفية معالمها والسعي من اجل تخفيض اخطار الاسلحة النووية ووقف سباق التسلح ..

ولا يزال قرار الامم المتحدة ، الذي اتخذ بمبادرة الاتحاد السوفييتي ، لتصفية نظام المستعمرات ، من ابرز الامثلة على طاقة هذه المنظمة الدولية على تاييد الشعوب المكافحة من اجل حرياتها ..

ولكن لا بد من رؤية انجازات الامم المتحدة ازاء اخفاقها في تحقيق اهدافها .. ورؤية هذه الانجازات في اطار الصراع المستمر بين القوى الامبريالية والرجعية العالمية وبين قوى الاشتراكية والشعوب المتحررة التي تقف تتحداها وتحاربها خارج الامم المتحدة وداخلها .

وقد ظهر هذا الصراع في اوضح شكل ابان العدوان الاسرائيلي على الدول العربية المجاورة .. آنذاك نجحت الامبريالية وانصارها من شل الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ومنعها من ادانة العدوان واتخاذ الاجراءات لتصفية ذيوله ..

ولكن في هذه القضية بالذات ظهرت وقائع الصراع وما يواكبه من مد وجزر ..

فمع ان المنظمة لم تنجح في ادانة العدوان وتصفيته فورا .. فقد نجح مجلس امنها ، المسؤول عن حراسة السلام وتجنب اخطار الحرب ، في صياغة قرار بالاجماع

— البقية على ص ٤ عمود ٢ —

مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي اختتم اعماله

المؤتمر يقرر مواصلة معركة التحرير وتطوير الانتاج وتعميق الدمقراطية ويشكر السوفييت

القاهرة – انتهت مساء السبت ٢١-٩-٦٨ الدورة الاولى لمؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي الاول بالمصادقة على قرارات وتوصيات سياسية وعسكرية واقتصادية وبانتخاب لجنة مركزية قوامها ١٥٠ عضوا و ٥٠ عضوا احتياطيا .

وجاء في البيان الذي لخص ابحاث المؤتمر : ان المعركة ليست من اجل تحرير الارض المحتلة فحسب بل من اجل تامين حق الانسان في الكفاية والعدل والدفاع عن المكاسب التي حققها الشعب .

ودعا البيان الى اقامة الجيش الشعبي والتنظيمات الشعبية لحماية الخطوط الخلفية والى اعداد الدستور ودعم العمل القتالي في الاراضي المحتلة وبذل المزيد من الاهتمام بالتعبئة الاقتصادية وضرورة العمل لزيادة الانتاج واجراء الانتخابات في التنظيمات التعاونية واعادة النظر في القوانين والاهتمام بقطاعات الشباب والعمال والنساء ودعم القيم القومية ووضع خطة لمكافحة الامية وتطوير التعليم التكنولوجي .

وقد اوصى البيان بوضع قوانين لمنح الصحافة والمواطنين مزيدا من الحرية .

وفي الختام اعرب المؤتمر عن امتنانه للاتحاد السوفييتي الذي دعم الجمهورية العربية المتحدة ماديا ومعنويا ، كما اشاد بقيادة عبد الناصر التي جعلت المقاومة ممكنة والنصر قريبا .

وفي خطابه الختامي عاهد الرئيس جمال عبد الناصر المؤتمر على وضع القرارات موضع التنفيذ ، وقال ان المؤتمر وضع المعركة في مكانها الطبيعي وان ايام المؤتمر تعد من الفترات الزاهية .

ولكنه اضاف ان الشعب يمر في فترة عصيبة لان جزءا من تربته يقع في احتلال العدو . الا ان النصر يحتاج الى الصبر والى مزيد من الصبر ..

وقال ان المعركة محتومة فهي مصيرية ولا سبيل الى تفادي المصير .

واكد ان المعركة تحتل المكانة الاولى ويجب ان تبذل كافة الطاقات الانسانية والمادية في سبيلها .

واذاع راديو القاهرة ان مجلس الوزراء عقد اجتماعا اول امس (٢٦-٩-٦٨) بحث فيه تنفيذ ما على الحكومة تنفيذه من قرارات المؤتمر وانتخب لجنة لمتابعة هذه القرارات وتنفيذ ما جاء في بيان ٣٠ مارس .

وقد بحث المجلس التعليم وقرر الاهتمام بالتعليم الابتدائي وتمكين التلاميذ التائه حتى لا تعود الامية اليهم حين يعودون الى بيئتهم .

(سنتابع المؤتمر في عدد مقبل من الاتحاد) .

اشكول يهاجم مجلس الامن ويقول انه ليس مكانا للعدل

ديان : لم اكن اقصد القدس وحدها ..

مكتب الاتحاد – احتفلت الصحف ، في اعدادها الخاصة براس السنة العبرية ، بالمقالات والاحاديث مع زعماء الحكم في البلاد وبينهم رئيس الحكومة ليفي اشكول ووزير الدفاع موشه ديان . وتناولت هذه المقالات والاحاديث الصحفية مختلف القضايا التي تواجهها البلاد .

من تصريحات اشكول

وفي تصريحاته لمندوب جريدة « معريب » (٢٢-٩) اعلن رئيس الحكومة انه يرى خطرا على اسرائيل من اتفاق ينعقد بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية حول الحد من سباق التسلح في الشرق الاوسط . وقال : اننا نريد طيارات « الفانتوم » لاننا نحتاجها مثلما نحتاج طيارات « الميراج » ايضا . واعرب اشكول عن ثقته بان الرئيس جونسون سيزود اسرائيل بهذه الطيارات في نهاية الامر .

ونفى اشكول في تصريحاته ان تكون احداث جدية خطيرة تنتظر اسرائيل في الاشهر القريبة .

ووصف اشكول ... مستوطنة يهودية على بعد ... كيلومترات من الخليل .

ومن الاحداث الاخيرة في حكاية قناة السويس وما جرى من بحث بشانها في مجلس الامن قال اشكول : ان ذلك قد دل على ان مجلس الامن ليس مكانا للحق والعدل ... وانما هو مجموعة مصالح . وبعد هذا القرار ترى اسرائيل انها مضطرة للدفاع عن نفسها بقواها الخاصة وبدون الاعتماد على احد .

من تصريحات ديان

وفي العدد نفسه من « معريب » (٢٢-٩) نشرت المقابلة التي اجراها مندوب الجريدة مع وزير الدفاع موشه ديان .

وردا على سؤال فيما اذا كان منصر

— البقية على ص ٤ عمود ٤ —

انجاز سوفييتي علمي هائل

الاتحاد السوفييتي يرسل محطة فضائية تدور حول القمر وتعود سالمة الى الارض ..

الانجاز يخلف الولايات المتحدة في المؤخرة .. عالم امريكي : الانجاز يغير توازن القوى ..

موسكو – اعاد الاتحاد السوفييتي ، اول امس ، بنجاح ، الى سطح الارض المحطة الفضائية « زوند ٥ » بعد ان قامت برحلة تاريخية حول القمر . وقد هبطت هذه المحطة في المكان المحدد لها في المحيط الهندي .

ويعتبر اطلاق هذه المحطة واعادتها سالمة الى سطح الارض خطوة تاريخية جبارة في سبيل انزال انسان على سطح القمر . وقد دل ان الولايات المتحدة لا تزال متخلفة كثيرا من الاتحاد السوفييتي في هذا المضمار .

وقد ذكرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان مركبة الفضاء السوفييتية « زوند ٥ » قد امدت العلماء السوفييت بمعلومات كثيرة .

وقد وصف جيمس ويب ، رئيس اللجنة التي تشرف على برنامج الفضاء الامريكي ، ان اطلاق « زوند ٥ » واعادتها سالمة الى سطح الارض هو عمل كبير وهائل ، يوضح القدرة على تغيير ميزان القوى الاساسي في العالم . واضاف ان تحكم السوفييت في هذه المركبة هو انجاز هام ويشير الى ان الاتحاد السوفييتي سيتمكن من ارسال انسان الى القمر .

هوساك : الواجب تصفية القوى المعادية للاشتراكية

براغ – ادلى رئيس الجمعية الوطنية التشيكوسلوفاكية ، سمركوفسكي ، يوم الاحد الماضي (٢٢-٩) انه سيعمل على تنفيذ الاتفاقية التي عقدت في موسكو بين الزعماء التشيكوسلوفاكيين والزعماء السوفييت ، نصا وروحا .

وكان السكرتير الاول للحزب الشيوعي السلوفاكي ، هوساك ، قد القى خطابا في الاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية للجبهة القومية في سلوفاكيا يوم ١٧-٩ . وجاء في كلمته: علينا ان نزيد من قوة القوى الاشتراكية في بلادنا وان نحول دون العودة الى الوضع الذي كان سائدا قبل كانون الثاني او الى الوضع الذي ساد بعد كانون الثاني واستمر حتى آب واعطى القوى المعادية للاشتراكية ميدان عمل واسع في المجتمع التشيكوسلوفاكي وظهرت فيه تيارات ووجهات

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

الملك حسين يبدأ جولته في الاقطار العربية

القاهرة – وصل الى القاهرة الملك حسين واجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر .. ومن ثم غادرها في طريقه الى ليبيا . وقبل ذلك زار جدة واجتمع مع الملك فيصل .

وقالت اذاعة القاهرة ان الملك

— البقية على ص ٤ عمود ٢ —

ديغول يؤكد: سياسة فرنسا لم تتغير

باريس – اعرب الرئيس ديغول ، في احتفال تقديم السفير العربي اوراق اعتماده عن امل فرنسا في رؤية السلام القائم على العدل وحق الشعوب في تقرير مصيرها والتحرر من الكبت والضغط ، في الشرق الاوسط .

وقد اكد ديغول موقفه القديم ، ويدعو الى سحب اسرائيل قواتها من المناطق العربية المحتلة ، باعتبار ذلك ضروريا للتسوية السياسية بين الدول العربية واسرائيل .

وقد ابرزت الصحافة الاسرائيلية هذا الاحتفال بتقديم سفير الجمهورية العربية المتحدة اوراق اعتماده ، وتصريحات ديغول لانها رات فيها تاكيدا على السياسة الفرنسية المتعارضة مع السياسة الاسرائيلية الرسمية وردا على زيارة وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن لفرنسا التي حاولت بعض المحافل الاسرائيلية ان تقرن معها تعديلات في الموقف الفرنسي من ازمة العلاقات الاسرائيلية العربية .

حزب الطليعة الاشتراكي في الجزائر يدعو الى.

جبهة موحدة تضم التقدميين الجزائريين

برنامج الحزب : تطبيق الاصلاح الزراعي ، اطلاق سراح المعتقلين .. والقيام باصلاحات اجتماعية واقتصادية ..

حيفا – مكتب الاتحاد دعت « صوت الشعب » لسان حال حزب الطليعة الاشتراكي الصادرة في الفرنسية (تموز ١٩٦٨) الى وحدة القوى التقدمية وتوجيه نشاطها باسره من اجل الاسراع في اجراء الاصلاح الزراعي ، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتطبيق الاجراءات الايجابية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية ومقاومة الامبريالية والرجعية.

وفي عدد « المقاومة » آب – ايلول ١٩٦٨ دعا حزب الطليعة الاشتراكي مجددا الى اقامة جبهة موحدة للتقدميين الجزائريين ضد الاضطهاد ومن اجل اطلاق سراح المسجونين السياسيين .

وجاء في هذه الدعوة ان السلطات الجزائرية قامت بحملة لا مثيل لها فاعتقلت المئات من الناس الذين ينتمون الى المعارضة وخاصة حزب الطليعة الاشتراكي وخطفت الكثير منهم ليلا وعذبتهم قبل ان تلقي بهم في السجون .

واضافت « المقاومة » ان الجديد في الحملة ان حكام الجزائر يحاولون الخلط بين العناصر الموالية للامبريالية والعناصر التقدمية .

ثم ابرزت « ان هذه السياسة الارهابية ... تتعارض بكل وضوح مع الاجراءات المعادية للامبريالية التي اتخذتها الحكومة مؤخرا (مثل التاميمات والاتفاقات التجارية والاقتصادية والفنية الطويلة المدى والبالغة الاهمية التي تم عقدها بين الجزائر والاتحاد السوفييتي) كما تتعارض مع بعض التصريحات الرسمية التي تنادي بالتعبئة لمكافحة الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية ومن اجل الاشتراكية ،

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

اعادة ٢٠٠ لاجيء الى قطاع غزة بعد ان رفضت الاردن قبولهم

ذكرت الانباء الواردة من عمان ان السلطات الاسرائيلية اضطرت ، يوم الخميس الماضي ، الى اعادة حوالي ٢٠٠ لاجيء عربي من قطاع غزة ، الى القطاع ، بعد ان رفضت السلطات الاردنية السماح لهم بعبور جسر اللنبي الى الضفة الشرقية من نهر الاردن .

وتقول « الجروزالم بوست » ان الصليب الاحمر الدولي هو الذي اقنع الاسرائيليين باعادة الغزيين الى القطاع بعد ان رفضت الاردن قبولهم .

ديغول يزور لبنان

بيروت – اعلنت المحافل الرسمية ان رئيس الجمهورية الفرنسية ديغول سيزور لبنان زيارة رسمية في الربيع المقبل .

وتكهنت بعض الصحف في عمان وبغداد حول احتمال زيارة ديغول الاردن والعراق بعد ذلك على اعتبار ان رئيسي القطرين زارا فرنسا تلبية لدعوة ديغول ودعواه لزيارة قطريهما.

وفد عسكري عراقي يزور الاتحاد ...

موسكو – وصل ... وفد عسكري عراقي برئاسة رئيس اركان الجيش العراقي فيصل الانصاري تلبية لدعوة وزير الدفاع السوفييتي المرشال جريتشكو .

وسيبقى الوفد في الاتحاد السوفييتي عشرة ايام يبحث خلالها المساعدة السوفييتية للعراق.

كل شيء للدفاع عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

القسم الاول من المحاضرة التي القاها الرفيق توفيق طوبي في اجتماع اللجنة المركزيــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٩٦٨/٨/٢٥ ، وستنشر « الاتحاد » في عددها من يوم الجمعة (٢٦-٩-٦٨) القسم الثاني والاخير من هذه المحاضرة .

بقلــم : توفيــق طوبي

التطورات الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا قد اقلقتنا كالكثيرين من اصدقاء تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

فبقلق واسف كبيرين سمعنا عن تطور الامور المؤسف في تشيكوسلوفاكيا، التطور الذي تكمن في طياته اخطار جدية على مكاسب الاشتراكيــة في تشيكوسلوفاكيا نفسها وعلى الامن الجماعي للدول الاشتراكية في اوروبا . لقد نشأ وضع لم يكن مناص معه من اتخاذ خطوة دخول جيوش الاتحــاد السوفييتي والدول الاخرى الاعضاء في حلف وارسو بغية الدفاع عن النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا ومن امن كافة الدول الاشتراكية في اوروبا . وفي الوقت ذاته فقد كان هذا العمل دفاعا عن السلام في اوروبا وفي العالم كلــه .

ان دخول جيوش الدول الاعضاء في حلف وارسو الى اراضي تشيكو - سلوفاكيا الاشتراكية ، التي هي عضو في الحلف ، بناء على طلب زعمــاء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، يثير عددا من القضايا .

وموقفنا من الوضع الذي نشا يجب ان يحدد طبقا لمبادئنا العام ، كشيوعيين وكماركسيين لينينيين : ما هو المفيد للاشتراكية . فليس سوى مصلحة الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، ليس سوى مصلحة الاشتراكيــة والسلام في النضال العالمي الحاسم الذي يجري بين قوى الاشتراكيــة والسلام وبين قوى الامبريالية والحرب ، هو ما يحدد موقفنا .

قوى اليمين ترفــع راسهــا

لقد ايد حزبنا قرارات دورة كانون الثاني للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي التي قررت اجراء اصلاحات للاخطاء في حياة الحزب وادارة الاقتصاد ، واشاعة الدمقراطية وتعزيز مكانــــة الحزب الشيوعي في اوساط جماهير الشعب ، فمن حق الشيوعيين التشيكو - سلوفاكيين ، بل من واجبهم ، اصلاح الاخطاء لمصلحة التقدم الاشتراكي .

ولكنه كان واضحا لنا منذ البداية انه بدون النضـــال خط لا ضد الاخطاء وحسب بل والتحفظ من اليمين ومن الانتهازية والتنقيحية التي من الطبيعي ان ترفع راسها في هذه الظروف ، فان الاخطاء لن تصلح بل ستنزلق الى اخطاء معاكسة اكثر خطرا .

فماذا طرا في تشيكوسلوفاكيا ؟ مع محاولة اصلاح اخطاء الماضي اتخذ الحزب خطوات استغلتها قوى اليمين والرجعية بصورة اجرامية .

ومن بين هذه الخطوات برز البيان عن « الحرية المطلقة » للصحف والراديو والتلفزيون . فباسم « تامين الدمقراطية الاشتراكية » تخـــلى الحزب ، عمليا ، عن دورة الموجه والمراقب على وسائل الاعلام والدعاية ، التي هي وسائل هامة للحكم . فهذه الوسائل الهامة تركت في أيدي عناصر يمينية ، وتنقيحية ، وقومية متعصبة ، ومعادية للاشتراكية . وهذه العناصر حولت وسائل الدعاية الى منصة لتشويه ماهية الاشتراكية والهجوم الارعن على وحدة المعسكر الاشتراكي ولبذر العداء للاتحاد السوفييتي ، والهجوم على الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي نفسه وعلى سياسته الداخليـــة والخارجية وعلى النظام الاشتراكي نفسه وعلى مكاسبه .

وكان واضحا منذ البداية ان مثل هذا التطور لا علاقة له باشاعـــة الدمقراطية . فقد كان هجوما على اسس النظام الاشتراكي وعلى الدور القيادي للحزب الشيوعي وعلى الدور الطليعي المرشد للطبقة العاملة في بناء المجتمع الاشتراكي .

لقد كان ذلك تفسيرا مزيفا للدمقراطية الاشتراكيـــة لا سيما وان الاشتراكية ما زالت تبنى في ظروف الصراع الحاد بين النظامين الاشتراكي والراسمالي من الناحية العالمية ، وفي ظروف وجود قوى رجعية معادية داخل تشيكوسلوفاكيا نفسها ، وفي ظروف ما زالت فيها انقسام واسعة بين المثقفين والشباب (كما يتضح انه نتيجة الى حد غير قليل ، للاخطـــاء والنواقص في العمل التثقيفي الايديولوجي للحزب نفسه خلال سنوات حكمه) متاثرة بالايديولوجية البرجوازية ، وفي ظروف القوى المعاديــة للثورة من الداخل ومن الخارج .

والدمقراطية الزيفة التي اتيحت قد تحولت الى حملة اضطهـــاد لكل من سموا (المحافظين) ، ضد الشيوعيين والامين من بناة تشيكو - سلوفاكيا الاشتراكية . بل انهم لم يعطوا حتى امكانية الدفاع وصـــد الافتراءات والدفاع عن مواقف الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

ليس بدافــع حب اسرائيــل

ومن خبرتنا تعلمنا شيئا ما . ففي الزمن الاخير غمر البلاد ، فجاة ، تيار كبير من الصحفيين والزوار التشيكوسلوفاكيين . وكان بينهم ايضا شيوعيون واعون اتخذوا موقفا صحيحا طبقا لخط حزبهم . غير ان اكثريتهم اندمجوا في تيار الدعاية الموالية للامبريالية التي يشنها حكام اسرائيـــل وتحولوا الى بوق لهم وعملوا ، بحماس ، لجذب تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الى مواقف معاكسة لمواقف بقية الدول الاشتراكية ، الى مواقف موالية للامبريالية فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط . لقد كانت نقطة انطلاقهم مثل بقية اصحاب المواقف المعادية للاشتراكية - نقطة انطلاق قومية متعصبة وانتهازية ومعادية للسوفييت .

ومن بين هؤلاء الاشخاص برز الكاتب منياتشكو الذي كان نصيرا متحمسا للرئيس السابق نوفوتني ثم غير جلده بعد ذلك . ومن شدة تاييده لحكام بلادنا ولسياستهم التوسعية لم يكتف بالتاييد الفعال للجماعة المعادية للشيوعية - جماعة ميكونس - سنيه - بل نظم ايضا حملة شرسة ضــد حزبنا الشيوعي مفتريا علينا شتى الافتراءات الاستفزازية . لقد شرع منياتشكو في تنظيم متطوعين تشيكوسلوفاكيين لاسرائيل وسد نفقات تسفيرهم من براتسلافا الى ايلنا من مصادره « الخاصة » (!) بينما « الكيبوتس الذي يستضيف المتطوعين للعمل والتعليم يتحمل نفقات السفر من ايلنا الى اسرائيل وكذلك العودة » (لرحاب - ٦٨/٨/١٦) .

ومن فوق موجات راديو براغ والتلفزيون نشرت بصورة واسعة وجهات نظر زعماء الحكم في اسرائيل ، اشكول وابا ايبن وغيرهما ، عن طريق اذاعة مقابلات صحفية معهم ، في محاولة مفضوحة لخلق راي عام من اجل حرف السياسة التشيكوسلوفاكية عن طريقها المعادية للامبريالية .

تنظيم مكشوف معــاد للثورة

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد قررت في اجتماعها في شهر ايار ان الخطر الاساسي هو خطر اليمين ويجب صده . غير انه في الواقع لم تتخذ اية خطوات لكبح خطر التنقيحية والقوى المعادية للاشتراكية . ونشا وضع استغلته القوى المعادية للثورة في الداخــــل والامبرياليون من الخارج ، الذين شنوا هجوما سياسيا وتنظيميا لزعزعة اسس الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وتصفية الدور القيادي والمرشــد للحزب الشيوعي .

واحد الادلة الصارخة على التنظيم المعادي للثورة هو منشور « الالفي كلمة » الذي دعا صراحة الى تصفية حكم الطبقة العاملة والحزب الشيوعي. ومع ان رئاسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد انتقدت هذا البرنامج الا انه لم يرفض رفضا قاطعا واصبح يستخدم اساسا التنظيم المـعادي للثورة بدون ان يتخذ الحزب خطوات . كذلك فان قسما من زعماء الحزب قد ايــده .

وفي هذه الظروف تفاقم النشاط الصريح للقوى المعادية للاشتراكية في الداخل ، والقوى الامبريالية في الخارج ، وخصوصا طالبي الثار والانتقام في المانيا الغربية المجاورة التي لها مصلحة خاصة في هزم الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وفي انتزاع اقليم السوديت وفي كشف ظهر بقية الدول الاشتراكية امام قوى حلف الاطلنطي .

كل هذا قد خلق اخطارا جدية تهدد النظام الاشتراكي نفسه في تشيكوسلوفاكيا وبالطبع الدول الاشتراكي المجاورة ايضا وامنها ومكاسبها.

وقام الاتحاد السوفييتي وبولونيا وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية بجهود كبرى من اجل تسوية الازمة بوسائل سياسـية فقط . وفي تموز انعقد لقاء وارسو باشتراك الاحزاب الخمســة في هـــذه الاقطار ، وبعث بمذكرة الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تضمنت النصيحة والمطالبة بان ياخذ الامور في يديه وبان لا يمكن القوى المعادية للاشتراكية من السيطرة.

غير ان القوى التنقيحية في زعامة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد سببت رفض النصيحة الاخوية .

ثم انعقدت بعد ذلك محادثات تشيرني وبراتسلافا . وبتوقيعهم بيان براتسلافا وافق الزعماء التشيكوسلوفاكيين عمليا على النتائج التي تضمنتها مذكرة لقاء وارسو . ولكن هنا ايضا لم تتخذ اي اجراءات لكبح القوى المعادية للاشتراكية .

واشتد الخطر على الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا . وهذا هو واحد من الادلة الماخوذة مما نشر في الصحف الاسرائيلية . لقد نشرت جريـــدة لرحاب (٢١-٨-٦٨) مقابلة عقدها مكاتبها ب. يفتال مع زعماء الحـــزب الليبرالي في تشيكوسلوفاكيا .

كتب ب. يفتال ان الصحفية ايرما ترنتيفا قد حدثته انه « حتى كانون الثاني كان الحزب الليبرالي السلوفاكي موجودا وجودا اداريا فقط ، مثل ظل هزيل للحزب الشيوعي . وفي صحيفة هذا الحزب « سلوفيتـــا » كان يمكن ان تقرا نفس الامور التي كتبت قبل ايام من ذلك في جريـــدة « رودو برافو » الشيوعية . اما اليوم فكل شيء قد تغير » ... واجتمع الصحفي يفتال مع زعماء الحزب الليبرالي الذين ذكر ايضا اسماءهم . وقد قالوا له انهم قبل شهر كانون الثاني « لم يكن في وسعهم توجيه الانتقاد لسياسة الحزب الحاكم » ... وابتداء من شهر كانون الثاني شـــرع الليبراليون في وضع طريقهم وفي صياغة برنامج جديد لحزبهم . وما هو هذا البرنامج ؟ في كل فقره نراهم يقولون - للتغطية - انهم من اجـل الاشتراكية ، ولكن الاشتراكية الدمقراطية . وانهم من اجل حرية اقامة هيئات سياسية واحزاب غير ماركسية « تخوض نضـــالات في الشؤون السياسية وتوجه الانتقاد لسياسة الحزب الحاكم » .. و « تنظيم كل الطوائف المسيحية وتضمن تمثيلها » وانهم « سيطلبون تمكينهم من تطبيق المبادرة الحرة في فروع معينة » . وتحت ستار المطالبة « بعلاقات معقولة مع كل الدول الراسمالية » فانهم يقصدون العلاقات مع بون ... ويقول ب. يفتال انه حتى « الشيوعيين » لم يكونـــوا راضين عـن محــادثات براتسلافا . هذا هو مثل واحد عن النشاط الواسع الذي تقوم بـــــه الاوساط المعادية للاشتراكية . ولم يقتصر الامر على عدم وقف هذا النشاط بل انه قد تفاقم بتشجيع وتدخل مباشر من القوى السوداء خارج تشيكو - سلوفاكيا ، تلك القوى التي تحولت فجاة الى اصدقاء تشيكوسلوفاكيـــا « المتجددة » واصدقاء « الاشتراكية الليبرالية » .

اننا نفضل ، بالطبع ، ان يصد الشيوعيون والعمال في تشيكوسلوفاكيا، بقواهم الخاصة ، هذه الاخطار التي تهدد الاشتراكية في بلادهم . غير ان هذا الامر لم يكن ممكنا .

الاشتراكية لن تتخلى عن اي موقف

وكماركسيين ، كمعادين للامبرياليين ، فاننا نحدد موقفنا من اي حدث انطلاقا من نقطة انطلاق طبقية . هل هو في مصلحة الاشتراكية ، ام في مصلحة الامبريالية ، هل هو في مصلحة السلام ام في مصلحة اعداء السلام العالمي؟ هذه هي القضية الحاسمة في موقفنا ايضا بالنسبة لتشيكوسلوفاكيا.

وفي الوضع الناشيء ، في وضع خطر يتهدد النظــــام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا وعدم القدرة على الدفاع عن مكاسب الاشتراكية بقوى الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين وحدهم فان دخول قوات الاتحاد السوفييتي وقوات حلفائه قد كان الخطوة الوحيدة التي بامكانها انقاذ النظــــام الاشتراكي . ومن هنا يجب تقدير هذه الخطوة على انها مساعدة اخويـــة للشيوعيين التشيكوسلوفاكيين والطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية في صيانة مكاسب الاشتراكية في بلادهم وفي صيانة استقلال بلادهم ازاء الخطر الذي يتهدده من ورثة هتلر في بون الذين لا يخفون نواياهم بانتزاع مناطق من تشيكوسلوفاكيا .

وليس في وسعنا الا ان نرى - رغم كل الفارق في الوضع - الشبه بين هذا العمل وبين عمل الجيش السوفييتي في هنغاريا سنة ١٩٥٦ . فكما ان الاتحاد السوفييتي قد دافع عن الاشتراكية في هنغاريا سنة ١٩٥٦ فانه دافع عنها ايضا في تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٦٨ .

اننا نشهد صرخات واحتجاجات من اتجاهات مختلفة . ولمة هستيريا محموسة تنشر في بلادنا ايضا . فكل الدعاية الامبريالية الصارخة ضــد الاتحاد السوفييتي وحليفاته على ما يسمى « الغزو » و « الاحتـــلال » و « دوس استقلال تشيكوسلوفاكيا وسيادتها على ايدي السوفييت » هي دعاية سافلة ومفضوحة جدا حيث ان قتلة الشعب الفيتنامي الذين يرسلون ٦٠٠ الف جندي الى اماكن تبعد عشرات الاف الكيلومترات من بلادهم ، يبرزون الان كمدافعين عن الاستقلال والسيادة وحتى من « الاشتراكيـــة الدمقراطية » ...

وفي هذه الجوقة المعرضة ينخرط زعماء الحكم في اسرائيل الـذين يريدون استغلال العمل الضروري الذي قام به الاتحاد السوفييتي وحليفاته للدفاع عن الاشتراكية - من اجل ان يتستروا على احتلالاتهم وعدوانهــم بل ولاستغلاله للقيام بمزيد من اعمال العدوان .

ان الامبرياليين ، بمختلف انواعهم يصرخون صرخات الوجع لانهم فقدوا الفرصة ولان برامجهم التي اعدت جيدا طوال سنين قد احبطت . والانتقاميون الالمان الغربيون على وجه الخصوص يصرخون صرخات الوجع هذه لانهم فقدوا فرصة فصم تشيكوسلوفاكيا عن عائلـــــة الشعوب الاشتراكية ، وفقدوا فرصة ضم منطقة السوديت مجددا وتهديد المانيـا الدمقراطية مرة اخرى بغية تصفيتها .

واوساط حلف الاطلنطي قد فقدت الفرصة لتغيير توازن القوى في اوروبا والعالم لمصلحتها . ولهذا فهي تصرخ ايضا .

ولكل الامبرياليين وحلفائهم تقول : لا أيها السادة . لــن يتحقـــق مطلبكم . ففي الصراع العالمي بين الاشتراكيـــة والراسمالية لن تتخـلى الاشتراكية عن اي موقف . والصرخات الهستيريـــة والديماغوغية التي يطلقها الامبرياليون لن تخيف الشيوعيين من التجند دفاعا عن الاشتراكية ومكاسبها ازاء مؤامرات الامبرياليين وحلفائهم .

(يتبــع في العـــدد القــادم)

قــالت الصحــف المحليــة

عالجت الصحف الاسرائيلية يومي الخميس والجمعـــة ١٩ و ٢٠-٩-٦٨ تحذيـــــر الاتحــاد السوفييتي المانيـــا الغربية من خطر صعود النازية الجديدة الى موقع السيطـرة في البلاد .. وكادت تجمـــع على التنديـــد بالاتحــــاد السوفييتي وبذلــك اكــدت تماثلهــا مع حكـــام بـــون العسكريين الانتقاميين ..

((هــآرتس))

كتبت « هآرتس » يوم الخميس ١٩-٩-٦٨ حول ما اسمته بالخطـــر السوفييتي على بــون (المانيـــا الغربية) :

« ما كانت تكون هذه الحاجـــة الدولية في هذا المدى من الخطر لولا غزو تشيكوسلوفاكيا والتغيير في توازن القـــوى العسكريــــة في اوروبـــا الوسطى .. »

((هاتسوفه))

وكتبت « هاتسوفه » في اليـــوم ذاته :

« من المحتمـــل ان تكون هنـــاك علاقة بين الحوادث الاخيـرة عـــلى حدود اسرائيل والخطر السوفييتي المخيم على المانيا الغربيــة . فقـــد ترغب موسكو في ان تحول ابصار العالمين تشيكوسلوفاكيا او ان تستعد للقيام بعملية مماثلــة لقمـــع امم شـــرق اوروبا » .

((اومر))

وكتبت « اومر » في الوقت ذاتــــه تحاول الاستفادة من هذا الوضع :

« على ضوء تحذير الولايات المتحدة الواضح ردا على التهديد السوفييتي بالتدخل في المانيا الغربيــة ، لمــاذا لا تصدر الولايات المتحـــدة بيانــــا بشأن التدخل السوفييتي المباشـــر بجانب العرب في الشرق الاوسط » ؟

((جروزلم بوست))

وكتبت « جروزلم بوست » يـــوم الجمعة ٢٠-٩-٦٨ تحـــت عنـــوان السياسة السوفييتيـــة الجديـــدة المحفوفة بالاخطار :

« حذر الروس الـــدول الغربيـــة بانهم سيمارسون « حقهم » بموجـب اتفاق بوتسدام وبعض مواد ميثـــاق الامم المتحدة لقمع النازية الجديـــدة « والانتقامية » ،(الهلالات التهكميـــة من جروزلم بوست) في جمهوريـــة المانيا الاتحاديـــة . ان الحكومـــة الامريكية لتحدى التفسير الروســـي لهذه الوثائق والاهم من هـــذا لقـــد حذرت الولايات المتحدة الروس بانـــه في حالة تدخلهم فسيرد حلف الاطلسي على ذلك حالا » .

وبعد انلاحظت « جروزلم بوست » ان الروس « يضخمون ويستغلـــون التحول في العاصم نحو اليمين في المانيا الغربية » يرددون ما قالتـــه الصحف الاسرائيلية عن رغبة الروس في « تسهيل اعادة سيطرتهـــم عـــلى تشيكوسلوفاكيا » ..

وهكذا اجمعت الصحافة الاسرائيلية على تطهير المانيا الغربية حيث يشتد ساعد النازية الجديدة الـــى جـــانب التشهير بالاتحاد السوفييتي الـــذي قضى على المانيا النازية قبـــل ربـــع قرن وبذلك انقذ الانسانيـــة ومـــن بينها جماهير غفيرة تعيش الان فـــي اسرائيل ..

هكــذا يفكر العــرب

حيفا - مكتب الاتحاد - ٦٣٪ من العرب في اسرائيل يرون ممكنات السلام بعيدة في حين ان ١١٪ يعتقـــدون ان السلام قريب .

هذا ما كشفعنه الاستفتاء الذي اجرته شركـــة ذاحف (دائرة الابحاث) تلبية لطلب صحيفة دافار .

ومن النتائج التي اعلنتهـــا دافار حسب هذا الاستفتاء ، ان ٣١٪ يعتقدون ان اعمـــال الارهاب حققتنجاحات جزئية في حين ان ٨٪ يعتقدون انهـــا حققت نجاحات تامة ، و ١٤٪ يرون انهـــا اخفقت نسبيا ، و ١٤٪ اخرين يرون انهـــا اخفقت كليـــا .

واضافت دافار ان الاستفتاء اظهر ان ٢٩٪ من العرب في اسرائيل يعتقدون ان هزيمة الدول العربية خلال حـرب حزيران نجمت عن خيانـــة القادة العسكريين في حين ان ١٣٪ يعتقدون ان ذلك يعـود لتفوق اسرائيل العسكري وان ١٢٪ يعتقدون ان العرب لم يكونوا مســتعدين للحرب .

في الاقتصـــاد الاسرائيلي

تقديران يتجسمـــان في واحـــد

بقلم : تمار غوجانسكي

• كيـف يلخـــص عـــام ١٩٦٨ ؟ • صنـــدوق وزارة المـــالية .. خـــاو ! • الاسعـــار : بـين الاربـــاح والاجـــور

« عام ١٩٦٨ هو احد اعوام الخير بالنسبـــة للاقتصـــاد الاســـرائيلي » .. هذا مـــا صرح به قبـــل اسبـــوع م. زندبرغ ، حين استقال مـن وظيفته كمستشـــار اقتصادي لوزير المالية .

« والتلخيصات الاوليـــة للسنة الحالية تشـــير الـى تدهور ملحـــوظ في الوضـــع الاقتصـــادي » - قال ط. فرويس في مقـــال نشرتــــه صحيفة « دفار » ٦-٩-٦٨ .

هذان التقديران المتطرفان، نشرهما بفارق خمسة ايـــام فقط ، اثنـــان من رجـــال الاقتصاد ، ينتسبـــان الـى الاوساط الحاكمة ويقفان من وراء السياسة الاقتصاديـــة الرسـمية .

كيف يمكـــن اذن فهـــم التناقض القائم بينهما ؟

تقديـــران

لنتحقق الان مما اراد قوله م. زندبرغ و ط. فرويس في تقديريهما .

م. زندبرغ يؤكد في تقديره على التلخيصـــات المتوقـــعة لتطور الاقتصاد في عام١٩٦٨ .

فحسب تقديره ، ينمـــو الانتاج القـــومي في السنـــة الراهنـــة ب ١٣٪ ، وينمـــو التصدير ب ٣٠٪ ، وينمـــو الانتـــاج في الصناعـــة ب ١٠-١٢٪ .

ويجب ان تفهــم هـــذه الامور - في حالة تحققهـــا - عـــلى اســـــاس التقهقر الاقتصادي في السنتين ١٩٦٦ و ١٩٦٧ .

في سنـــة ١٩٦٦ لم يحقـــق الانتاج القـــومي اي نمو ، وفي سنـــة ١٩٦٧ حقـــق نمـــوا بنسبة ١٪ فقط . وهكـــذا ، ففي السنتين المفروستين لـــم يتقدم الاقتصـــاد من ناحيـــة مدى الانتاج ، وقيمة الانتـــاج القـــومي في نهايـــة ١٩٦٧ تعادل قيمة الانتاج القـــومي في نهاية ١٩٦٥ .

نمو التصدير من الانتـــاج المحلي بلـغ في ١٩٦٦ ١٧٪ ، وفي ١٩٦٧ ٥٪ فقط .

قيمة الانتـــاج الصنـــاعي انخفضت في ١٩٦٦ ب ٠٫٧٪ وفي ١٩٦٧ ب ٠٫٣٪ اضافية، وكل هذا ، حـــدث من جـــراء البطالة والهبوط في استغـــلال الماكينـــات وادوات الانتـــاج الصناعية . (جميـــع هـــذه المعطيات اخذت من تقريـــر بنك اسرائيل ، ١٩٦٧) .

وواضح اذن انه بالمقارنـــة مع السنتين الاخيرتين ، فانـــه بالنسبـــة لتقديـــرات م. زندبرغ المتفائلة ، هناك مجال للحديث عن خروج الاقتصـــاد من ازمته الدورية ، واعتبـــار سنة ١٩٦٨ سنة خـير عميـــم من الناحية الاقتصادية .

على عكــــس م. زندبرغ ، يضع ط. فرويس في المقـــام الاول ، من ناحيـــة الاهميـــة بالنسبـــة للاقتصـــاد ، لا التوقعـــات بشـــأن النمو في الانتاج والتصدير والاربـــاح ، بل التوقعات بشان التضخـــم المرتقب في عجـــز ميـــزان المدفوعات ، وبشان ارتفـــاع الاسعار .

منذ عام ١٩٦٥ سجـــل في كل سنـــة انخفـــاض في عجـــز الميزان التجاري ، ذلك العجز الذي وصل في عام ١٩٦٧ الى ٤٢٧ مليون دولار . وهـــا في عام ١٩٦٨ يتوقع ارتفاع بمقدار ١٦٠ مليـــون دولار في العجـــز التجاري الذي سيصـــل ، كما هو متوقع ، الى ٦٠٠ مليـــون دولار .

هذا العجز لم يسبق له مثيل في اسرائيل وهو يزيد حتى عن العجز الاعلى الذي حدث في عام ١٩٦٤ ، والذي بلغ في حينه مبلغ ٥٧٢ مليون دولار . وفوق ذلك ، فان التقديرات تشير الى ان العجز التجاري سيرتفع ايضا في سنة ١٩٦٩ ، ويصل حتى ٧٠٠ مليون دولار .

والسبب الاساسي للارتفاع السريع في الاستيراد بشكل عام ، والاستيراد العسكري بشكل خاص .

وارتفاع المصروفات العسكريـــة ، نتيجة لمواصلة البقاء في المناطق المحتلة وتمديد الخدمة العسكرية ، ادى الى ارتفاع الميزانية العسكرية الى ٤٠٪ من ميزانية الدولة . وبما ان قسما كبيرا من العتاد العسكري يتم شراؤه خارج البلاد ، فمن الواضح اذن ان ارتفاع المصروفات العسكرية يبـــدو جليـــا في ارتفاع الاستيراد للشؤون العسكرية .

بالاضافة الى ذلك فقد ارتفـــع الاستيراد بسرعة نتيجة لضرورة ملء المخازن التي فرغت في ســـــنوات الازمة ، واستيراد مزيد من المواد الخام وادوات الانتاج الاخرى .

وبالنسبة للاسعار ، فبينما سجلت قائمة الاسعار في عام ١٩٦٦ ارتفاعا بـ ٨٪ للمستهلك ، فانه في ١٩٦٧ حدث ارتفاع بنسبة ١٫٦٪ فقط . وفي هذا العام يتوقع ارتفاع الاسعار بنسبة ٣٪ ، ولكن ط. فرويس يشير الى ان « هذا التقدير يرضي بـــه المتفائلون فقط » ، لانه قد يحدث ارتفاع اشد في الاسعار .

التناقض في تطور الاقتصاد

ان تحليل التقديرات المتناقضـــة بالنسبة للوضع الاقتصادي يبين ان تلك التقديرات متناقضة على السطح فقط . وفي الواقع ، يكمل احدهما الاخر ، والتقديران المذكوران يكشفان مرة اخرى احد الخطوط المميزة لتطور الاقتصاد الاسرائيلي . فارتباط هذا الاقتصاد باستيراد الادوات والمـــواد الخام وحتى ادوات استهلاكيـــة ، يؤدي الى انه في مراحل التطور السريع في الاقتصاد يزداد الاستيراد ويزداد معه العجز التجاري . وازاء ذلك ، فحين يحدث التقلص وازمـــة فانه يحدث ايضا انخفاض شديد في الاستيراد ، ونتيجة لذلك - ينخفض العجز التجاري .

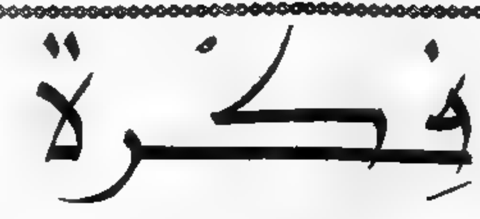
بناء على ذلك ، فانه من الطبيعي ، انه (آخذين بالاعتبار معطيات الاقتصاد الاسرائيلي واسلوب تطوره) ، حين يحدث ارتفاع بـ ١٠٪ او اكثر ، في الانتاج القومي ، يتوقع ارتفـــاع بنسبة ٤٠٪ في العجز التجاري . وكم بالحري ، يصبح هـــذا الامر منطقيا في ظروف تصاعد سباق التسلح وارتفاع المصروفات العسكرية بالعملة الاجنبية .

ارتفاع العجز الحكومي

بالنسبة لجانب اخر من الوضع الاقتصادي ، فقد ظهرت مقـــالات ومنشورات في الاونة الاخيرة حـــول الوضع المالي للحكومة . فقبل فترة الاسبوعين ، اعلنت الاوساط من وزارة المالية ان صندوق وزارة المالية خاو تماما ، وان هناك خوفا من الا يتبقى ما يكفي لرواتب موظفي الدولة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) .

واعلنت تلك الاوساط انه في السنة المالية الجارية (١٩٦٨-١٩٦٩) صرفت الوزارة مئات الملايين اكثر من دخلها ، ولقد حصلت على المبلغ بشكل قروض

- البقيــة على صفحة ٢ - عمود ٣ -



« قصاصة ورق »

يصدر هذا العدد من « الاتحاد » في عيد راس السنة العبرية .. وكالمعتاد في الاعياد يتنهز زعماء البلاد من سياسيين وعسكريين الفرصة ليدلوا بآرائهم وليعلنوا مواقفهم .. ومن ثم ، ليستعرضوا أوضاع البلاد الداخلية ومكانتها العالمية ..

وهذا لا يعني أنهم يأتون بجديد .. ففي أغلب الاحيان تكون التصريحات ترديدا لنغمة قديمة أو عودا على بدء .. وفي بعضها تكون اعلانا صريحا لاستنتاج يحاول حكام هذه البلاد اخفاءه في أكثر الاحيان ..

ولناخذ قضية السلام على سبيل المثال !

في كلمته التي أذاعها على الشعب (١٩-٩-٦٨) تمنى ليفي اشكول رئيس الوزراء ان تكون السنة العبرية القادمة سنة « سلام وامن وازدهار وهجرة » ! ..

ولكنه اضاف انه لا يرى السلام قريب المنال ولذلك يضع ايمانه في القوات المسلحة التي ازدادت قوة ومناعة .

وبهذا الكلام أوحى اشكول ان السياسة الاسرائيلية وهي تنطلق من موقع بعيد عن السلام لا يمكن ان تتحرك في اطار السعي من اجله ..

وليس هذا غريبا ..

فالسياسة الاسرائيلية تتجاهل الطريق الذي يمكن ان نصل به الى السلام ، طريق تنفيذ قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ..

بل اكثر من هذا – ولعل هذا هو الشيء الذي كان مخفيا الى حد ما حتى الان – تعتبر السياسة الاسرائيلية قرار مجلس الامن المذكور « قصاصة ورق » ..

وهذا بالضبط ما قاله وزير الخارجية المعتدل ! ابا ايبن في حديثه مع « جولدا زرمان » (مجلة ذي نيو ميدل ايست – عدد ١ اكتوبر ص ٤٤) .. واضاف : « يحتوي القرار على توصيات عامة لبناء شيء جديد بالاتفاق ولذلك فالقرار حيثيه اذا كان بغطه لقاء بحفظ ماء الوجه » .

والحقيقة ان حكام اسرائيل وقد أسكرتهم خمرة النصر العسكري اصبحوا يتطاولون على هيئة الامم المتحدة وينظرون اليها من اعلى ولا يضعونها بالحساب في تقديراتهم ..

وكانت الذريعة في هذا ان هيئة الامم المتحدة ، على حد تعبير ليفي اشكول ، تصفح عن أعمال الارهاب العربي وتتجاوز عن خرق العرب المفضوح لاتفاق وقف اطلاق النار بل هي تشجعه بأداتها المتحيزة مساعينا للدفاع عن حياة رجالنا ونسائنا واطفالنا . (مقابلة صحفية بمناسبة السنة الجديدة في جويش اوبزرفر اند ميدل ايست ٢٠-٩-٦٨ ص ٨) .

وعلى هذا الضوء يصح ان نسأل حكام اسرائيل عن موقفهم من مهمة مبعوث الامم المتحدة يارينغ ..

اجاب اشكول في المقابلة الصحفية المذكورة على السؤال : قريبا تنتهي سنة على بدء مهمة يارينغ ، الم تصبح مهزلة ؟ فلماذا مواصلتها ؛ واضاف اشكول ان الفشل يعود لاخفاق يارينغ في ايصال الدول العربية الى مائدة المفاوضات . واضاف : « ويبدو لي انه اذا كان الدكتور يارينغ مستعدا لمواصلة البعثة فالامم ذات الصلة عليها ، ازاء شعوبها وممكنات السلام .. ان تتعاون مع هذا المسعى » .

وهكذا فالقضية قضية يارينغ .. فاذا استعد ان يواصل مساعيه فلا حول ولا .. فلا بد من مسايرته !!

واذا كان اشكول يتخذ موقف : لا حول ولا .. فابا ايبن يختلف معه لا في الجوهر بل في تقدير « معرفة الضرورة » .. فهو يعتقد ان يارينغ لا يستطيع ان يتخلى عن مهمته فهو في مصيدة وورطة اخلاقية .. فلو انه لم يبدأ مهمته لما كان الامر مهما ، اما الان فغيابه يترك فراغا لا يريده العرب او الاسرائيليون او الدول الكبرى .. (نيو اند ميدل ايست العدد المشار اليه اعلاه) .

فالقضية اذن ، حسب راي ابا ايبن ، هي ان المهمة ضرورية لتفادي الفراغ لا لتحقيق السلام بموجب قرار مجلس الامن ..

ولا بد للمراقب ان يعجب من تلاعب زعماء اسرائيل بقضية السلام المصيرية التي يتوقف عليها مستقبل الشعوب والمنطقة كلها ..

فالون حين يفسر مشروع الحدود الذي ارتبط باسمه يقول انه عرض مشروعه ليملي الخطوط التي يمكن ان تكون قاعدة التسوية السياسية وليكون بمثابة رد دبلوماسي لاولئك الذين يريدون معرفة مقاصد اسرائيل ولتثقيف النشء الاسرائيلي . فهو لا يريد ان ينشأ الاطفال « بدون أمل في السلام » (ذي نيو ميدل ايست العدد المشار اليه اعلاه ص ٤٢) .

فالمشروع اذن – الذي يقضي باحتلال ضفاف الاردن الغربية – لا يهدف الى تحقيق السلام بل الى « اقناع » اطفال اسرائيل بل تضليلهم « بوجود امل » في السلام .. ومن الحق بعد هذا ان نرى مجددا ان حكام اسرائيل ينظرون الى السلام من فوهة المدفع ولذلك كان ناطقهم الجوهري في عشية عيد راس السنة العبرية قائد القوات المسلحة حايم بار ليف ..

ففي اذاعته (١٥-٩-٦٨) وتصريحاته في « بمحنيه » عدد ايلول ١٩٦٨ اكد تفوق القوات العسكرية الاسرائيلية على القوات العسكرية العربية وجسد ثقة اشكول لا بالسلام بل بالقوات المسلحة ومناعتها ..

ولو اراد المرء ان يغربل تصريحات حايم بار ليف الى نتيجة واحدة – حكام اسرائيل اداروا وجوههم عن السلام واتجهوا نحو التوسع ..

وهذا معنى قول بار ليف :

« سنواصل خلال السنة القادمة الاستيطان في كل المناطق . فهذا امر هام جدا من وجهة نظر أمننا الحالي وامننا على طول الحدود فالاستيطان يسيطر على احد المناطق والمستوطنون يسهمون بدور فعال في الامن اليومي » (ج.ب ٢٠-٩-١٩٦٨) .

فيبدو الصورة قاتمة .. ولكن متى كانت سياسة حكام هذه البلاد ترسم مستقبلا زاهيا ؟ ..

ان هذه السياسة تؤدي الى الكارثة .. ويقظة الجماهير وكفاحها وحدهما كفيلان بتفاديها

ابن ياقوت

لجان العمال ضد قانون الحد من الاضرابات
عريضة بهذا الخصوص الى الحكومة والكنيست

تل ابيب – بحثت لجنة المبادرة للجان العمال ، مرة اخرى ، هذا الاسبوع القانون الخاص « بضرورة الابلاغ المسبق عن الاضراب قبل ١٥ يوما من موعده » الذي سيبحث في جلسة خاصة للكنيست . وهذا القانون معد ليكون ستارا قانونيا يخفي تنكر اصحاب العمل لصالح العمال .

وقد توجهت لجنة المبادرة الى اللجان تدعوها الى التوقيع على عريضة موجهة للحكومة والكنيست ، تطالب فيها بازالة هذا الموضوع من جدول الكنيست .

وقد رأت اللجنة ان من الضروري توضيح ماهية القانون مرة أخرى فهو يمكن اصحاب العمل من :

- ● اخافة العمال من النضال الطبقي للمحافظة على مستوى معيشتهم وحقوقهم ومكانتهم .
- ● الاستعداد للاضراب بواسطة اعداد مخزون للانتاج والتسويق ايام الاضراب .
- ● توجيه الضغط على العمال ومحاولة زرع الفرقة في صفوفهم .
- ● هنالك حالات يضطر فيها العمال الى الرد حالا في نفس اليوم – مثلا عندما يقوم صاحب العمل بفصل العمال على اساس تعسفي ، او يتعدى على مكسب اجتماعي – مثل هبة العيد لعمال ميناء حيفا التي يتنكرون لها – فلا يصح للعمال ان يؤخروا اضرابهم .

وقد وقع على العريضة اكثر من ٥٠ لجنة عمل في تل ابيب وحولون وبيت يام ، واشدود ، وعسقلان واللد والرملة ويهود وريشون لتسيون . ولا يزال التوقيع على العريضة مستمرا .

رئيس المجلس الاسلامي
لم يتم الاتفاق على اجراء طقوس دينية غير اسلامية

تل أبيب – اذاعت الصحف الاسرائيلية يوم الجمعة ان موشي ديان وزير الحربية أيد رغبة المستوطنين الاسرائيليين في الخليل في اجراء طقوس دينية في ضريح الاباء حيث يقوم الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل .

وكان المستوطنون قد طلبوا من وزير الاديان السماح لهم باجراء هذه الطقوس بمناسبة الاعياد الموسمية راس السنة العبرية وغيرها .

وجاء تأييد ديان في رسالة بعث بها الى وزير الاديان وجاء فيها : يجب ان تغير الترتيبات بشأن الضريح ، الذي يقدسه العرب واليهود .

وتعقيبا على ذلك صرح متحدث وزارة الاديان ان الترتيبات تمنح الاسرائيليين حق اجراء الطقوس الدينية .

ولكن الشيخ حلمي المحتسب رئيس المجلس الاسلامي اعلن يوم الخميس الماضي ان لترتيبات السارية المفعول لا تسمح للاسرائيليين باجراء الطقوس في ضريح الاباء حيث يقوم الحرم الابراهيمي .

واضاف ان الترتيبات التي تم الاتفاق عليها بين السلطات والشيخ محمد علي الجعبري ومفتي الخليل والقيم على الحرم الابراهيمي ، تمنح الزوار الاسرائيليين زيارة الضريح في أوقات محددة الا انها لا تسمح لهم باجراء الطقوس الدينية .

واكد ان المسلمين يعارضون في فتح الحرم لاجراء طقوس دينية أو مراسيم صلاة غير اسلامية ، وحذر من اخطار المحاولة لتجاوز حقوق المسلمين في أماكنهم المقدسة .

تقديران يتجسمان – بقية

من بنك اسرائيل .

وورد في الصحف ، انه في شهر اب وحده ارتفع دين الحكومة لبنك اسرائيل بمبلغ ١٣٨ مليون ليرة .. وهذا يعني ان ١٣٨ مليون ليرة دخلت خلال شهر واحد الى الدورة المالية دون تغطية حقيقية ، كمبلغ خصص لتغطية العجز الحكومي ، وكما هو معروف فان هذا هو السبب الرئيسي للتضخم المالي .

ان العجز في خزينة وزارة المالية يرجع في الاساس الى المصروفات العسكرية الكبيرة ، التي لا تستطيع تغطيتها حتى المداخيل الضخمة من الضرائب .

وهنالك سبب اخر يصعب على الحكومة ، وهو الانخفاض في مداخيل الجباية اليهودية وقرض الامن .

قبل حوالي عشرة ايام عقد في نيويورك مؤتمر طارئ باشتراك الوزير زئيف شيرف ، يستهدف زيادة مبيع سندات الدين لحكومة اسرائيل .

حقيقة اخرى ، تشهد على تدهور وضع الحكومة المالي ، هي توجه اسرائيل الى البنك الدولي للتطوير ، بطلب ادراج اسمها من جديد في قائمة الدول التي تطلب المساعدة المالية من البنك .

على ضوء هذه الحقائق ، يظهر انه رغم النمو المتوقع هذه السنة في الانتاج ، فقد تكون سنة ١٩٦٨ سنة صعبة جدا من ناحية الموازنة الاقتصادية – سواء من جهة العجز التجاري او من جهة صندوق المالية .

ارتفاع الاسعار وتجميد الاجور

ما هو المخرج اذن ؟

بالنسبة لواضعي السياسة الاقتصادية الاسرائيلية ، الذين اجتمعوا قبل اسبوعين للبحث في السياسة الاقتصادية للسنة المالية ١٩٦٩/١٩٧٠ ، لم يكن ، في الواقع ، جواب على هذا السؤال . ان الطريق الوحيدة للخروج من التناقضات الراهنة ، هي في تقليص المصروفات العسكرية وتطوير الاقتصاد في اتجاه الاستقلال الاقتصادي ، ولكن هذه الطريق تتناقض مع السياسة الرسمية .

حول ماذا تحدث قادة السياسة الاقتصادية ؟

القضية الاساسية التي اشغلتهم هي كيفية الحيلولة دون ارتفاع الاسعار في السنة الانتخابية القادمة .

ان العجز الحكومي من جهة ، وتحسين النشاط الاقتصادي من جهة اخرى ، يؤديان الى ارتفاع الاسعار ، وكل ما يحاول حكماء الاقتصاد ان يفعلوه هو ان يحددوا هذا الارتفاع في مستوى « معقول » يقارب نسبة ٣٪ .

ويعتقد واضعو السياسة الاقتصادية انه في حالة عدم ارتفاع الاسعار عن ٣٪ فانهم سيفلحون في تجنب دفع علاوة الغلاء في كانون الثاني ١٩٦٩ ، وتجنب ارتفاع الاجر الاساسي حين يتم توقيع الاتفاقيات الجماعية للعمل في السنة القادمة . فهم راغبون في مواصلة « التقاليد الجيدة » التي كانت متبعة في السنتين الماضيتين ، اللتين لم تشهدا ارتفاعا في الاجور ولم تدفع فيهما علاوة غلاء . (علاوة الغلاء الاخيرة دفعت في كانون الثاني ١٩٦٦) !

وحتى يقنعوا العمال بانه لا مجال لرفع الاجور ، يحاول قادة الاقتصاد ان يجمدوا ارتفاع الاجور (حتى الانتخابات ، على الاقل) ، والى جانب ذلك ، فانهم يحاولون اقناع العمال بان رفع الاجور سيضر بالاقتصاد لانه سيؤدي الى رفع الاسعار ، ويصعب على التصدير ، وهلم جرا ..

ولكن هؤلاء القادة ، لا يستغلون الفرصة للبحث في وسائل الحيلولة دون ارتفاع الارباح . واليكم مثالا واحدا ، نشر من مدة قريبة : في عام ١٩٦٧/١٩٦٨ ، الذي لم يرتفع فيه الاجر الاسمي للعاملين ، بل ان الاجر الحقيقي انخفض ، حدث ارتفاع بنسبة ٦١٪ ، في ارباح مصنع الاطارات الطائف « الياس » ، ووصلت الارباح الى مبلغ ٤٢ مليون ليرة اسرائيلية .

وكما هو متوقع ، ففي هذه السنة ايضا سيحدث ارتفاع في ارباح الشركات الصناعية والبنوك وشركات التامين ، ولذا ، فانه حتى لو حدث ارتفاع في الاجور هذه السنة فسيكون بمقدور اصحاب رؤوس الاموال ان يمتصوا هذا الارتفاع في الاجور دون اللجوء الى زيادة الاسعار .

ولهذا ، فان مطاليب العمال بزيادة الاجور ليست ديماغوغية ، كما ينعتها ط. فروبس في « دافار » ، بل هي مطاليب عادلة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية على السواء .

الازدهار خطر على توضيح الخطر !!

تل ابيب – عاد رئيس الوكالة اليهودية آريه بنكوس من سويسرا ، ومن المتوقع ان يجتمع زعماء الجباية اليهودية الموحدة في ٢٧ ايلول لاقرار هدف الجباية الطارئة الثالثة .

وامسك بنكوس عن اعلان هدف الجباية هذا العام ولكنه قال : « سيكون من الصعب توضيح حاجات اسرائيل الحقيقية امام اولئك الذين رأوا الازدهار الحالي ! » (في اسرائيل) .

●●●

اقتراحنا ..

معركة حدود وحملة « ناجحة » حول خطر الابادة .

كيف قتل الفتى العربي في بيارات اشكولون ؟

مكتب الاتحاد – وصلتنا رسالة تقول ان هناك تساؤلا في اوساط جمهور السكان في الناصرة حول نتائج التحقيق في مقتل الفتى العربي من غزة الذي عثر ذووه على جثته في احدى بيارات اشكلون .

ونحن نشير هنا الى ان النتيجة الوحيدة التي نعرفها عن التحقيق هي تلك التي نشرتها احدى الصحف نقلا عن مصادر الشرطة ، والتي تقول ان الفتى المذكور .. انتحر !

هكذا يتحدثون ..

بقلم : سلفي كيشيت

هذه القطعة نشرتها هآرتس في ١٨-٩-٦٨ بقلم سلفي كيشيت . وهي مكتوبة باسلوب هزلي الا انه جدي في الوقت ذاته ..

وهي توحي أن هناك وجها اخر لتاليف لجنة الوزراء لادارة الضفة الغربية غير تقليص سلطة ديان ..

وحين نشرت « الاتحاد » نبا تاليف هذه اللجنة في ١٧-٩-٦٨ كتبت فيما كتبت :

« وفي الوقت ذاته ارادت بعض الصحف ان ترى في هذه الخطوة ، خطوة نحو توطيد الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة وجعله طبيعيا » .. وهذا ما تقوله سلفي كيشيت بالضبط في هذا الكلام ادناه .

الان ، فهم يحاولون مرة ثانية ان يضربوا ديان . ويحاولون ضربه الان بلجنة الوزراء المعقدة هذه ، للاشراف على شؤون المناطق . (المناطق المحتلة – المترجم) . فهم لا يستطيعون أن يعترفوا له بانه رئيس حكومة الضفة ، ويقوم هناك بعمل جيد .

اسمع ، مللت من الصراخ الذي يرتفع في اعقاب كل محاولة للمس بمكانة ديان :

وكانه طفل ضعيف يجب الاخذ بيده ، وحمايته من اسنان شيوخ صهيون .

فاذا كان بالفعل اسدا كهذا ، فليحاربهم ، انني اعتمد عليه . والحقيقة انه لم يصب بهذه الهستيريا ، ولذا فهو يقول ان ما يحدث في الحكومة يرد عليه في الحكومة .

– الست ترى ما يحدث هنا ؟

– انا ارى . اما انت فربما لا ترى . فانت يهمك ديان وحده . صحيح انه يهمني انا ايضا ، كثيرا ، ولكن ليست هذه هي المسالة . فكما يبدو لي ، هذه خطوة بسيطة ولكن مامونة ، في طريق الضم ، دون ان ننادي للولد باسمه . وهذا هو ما لا يعجبني بتاتا . وليس كيفية ظهور ديان في هذه الصورة . على الاقل ، تمكنوا حتى الان من اقناع البسطاء بان المناطق موضوعة تحت الحكم العسكري وهناك لجنة ادارة تساعد في شؤون الخدمات والميزانية . كان هذا يبدو ، على الاقل تجاه الخارج ، كاجراء مؤقت . نحن هنا ، نتيجة لحرب لم نبداها نحن . وحتى يتم وضع حل تبقى الحالة كما هي ، فتعالوا نبذل اقصى جهودنا . وديان ، قام فعلا ، بعمل جيد . ولكن تشكيل لجنة الوزراء قبل انتهاء مهمة يارينغ ، وعشية انعقاد الجمعية العمومية ، فانه يهدف الى وضع العالم امام الامر الواقع . وحتى لو لم يكونوا يقصدون الضم – وهذا ما لا اعتقده – فان الامر يبدو كما قلت . وبعد ذلك ، يكون ، لماذا لم يعد جونسون يحبنا .

– انت تبالغ ، كالعادة .

– ليتني اكون على خطأ . ليتني اكون على خطأ .

(عن « هآرتس » ١٨-٩-٦٨)

زاوية الرياضة

في لقاء ودي اتسم بالروح الرياضية العالية والاخوة فاز شباب الناصرة على شبيبة غزة بهدف يتيم !!

ضمن دورة الكاس هزم شمشون – مكابي تل ابيب (٢ : صفر) .

احتمال فوز فريق الجيش السوري بكاس معرض دمشق الدولي بعد فوزه على الريسنغ (٢ : صفر) .

فاز الاهلي القاهري على العراق (٢ : صفر) !!

مباريات حبية

ما زالت فرق دوري الدرجة الاولى ، تجري المباريات الودية التمرينية في غالبها استعدادا للموسم الكروي الحالي الذي سيبدأ يوم السبت القادم بلقاءات دوري الدرجة الاولى .

على ملعب الناصرة وامام الالف المتفرجين أجرى شباب غزة المحتلة اولى لقاءاته ، وكان مع فريق هبوعيل شباب الناصرة من الدرجة (ا) . وقد سيطرت على لاعبي الفريقين الروح الرياضية العالية والاخوة والتسامح .

تميز الشوط الاول من المباراة بالهجمات غير السريعة وغير الخطرة من كلا الجانبين ، الا ان الهجمات بدت سريعة ، مشوقة ومثيرة خلال شوط المباراة الثاني حين حاول كل من الفريقين تسجيل الاهداف ، وكاد اللقاء ينتهي بتعادل الفريقين دون اهداف ، الا ان لاعب الناصرة الناشئ « مسعود » حقق هدف شباب الناصرة والمباراة اليتيم قبل نهاية المباراة بدقيقتين لينتهي اللقاء الودي الاول في كرة القدم لشباب غزة المحتلة بهدف واحد مقابل لا شيء في صالح الناصريين .

شباب عكا : الاهلي مجدالكروم ٤ : ٢

عكا : جرت مباراة بين شباب عكا المنضم الى الاتحاد الرياضي وفريق الاهلي مجد الكروم ، واسفرت المباراة عن فوز شباب عكا باربعة اهداف مقابل هدفين احرزهما الاهلي .

سجل اهداف شباب عكا يوسف دلور (هدفين) ، داوود عزت (هدف واحد) اسكندر خوري هدف واحد .

هذا وقد ابدع دفاع شباب عكا .

فرق الدوري الممتاز

اما فرق دوري الدرجة الممتازة فما زالت تجري مع بعضها البعض وحسب قرار الاتحاد العام مباريات الفوز « بكاس العشرين » . وقد انتهت لقاءات السبت الماضي باكثر من مفاجأة .

فقد حقق فريق شمشون تل ابيب فوزا ساحقا على بطل الدوري الممتاز للموسم الفائت فريق مكابي تل ابيب بهدفين مقابل لا شيء .

كما استطاع مكابي شعرايم ان يهزم هبوعيل حيفا (٣ : ٢) .

اما مكابي حيفا فقد انهى لقاءه على ملعبه مع هبوعيل رمات غان بالتعادل دون اهداف !

واليكم نتائج المباريات الاخرى :

بني يهودا – هبوعيل بئر السبع صفر : صفر

هكواح – مكابي تناتيا ٣ : صفر

بيتار القدس – هبوعيل تل ابيب ١ : ١

فرق الدرجتين ب و ج

اجريت بعد ظهر السبت الماضي المباريات التمهيدية الاولية للفوز بكاس الدولة . وقد انتصرت على فرق الدرجتين الثانية والثالثة ، وقد كانت نتائجها ادارية نظرا لتغيب اكثر الفرق عن الحضور الى الملاعب ومنها :

بيتار الناصرة – هبوعيل بصمرو ٢ : صفر

اخاء الناصرة – بنيامينا ٢ : صفر

بيتار الطيرة – ترشيحا ٣ : صفر

هبوعيل عفولة – هبوعيل كفر قرع ٢ : صفر

اخبار العالم العربي

■ دمشق : كانت دمشق خلال الاسابيع القليلة الماضية مسرحا للقاءات الرياضية العربية على مختلف انواعها .

فقد جرت على ملاعب دمشق وحلب مباريات المجموعتين اللتين تتباريان للفوز بكاس معرض دمشق الدولي .

جرت مباريات المجموعة الاولى في حلب وقد ضمت فرقا من بغداد وحلب . اما الثانية ففي دمشق وضمت فرقا من لبنان .

كانت اهم نتائج المباريات الاولية فوز منتخب دمشق على بيروت ٢ : صفر وبغداد على حلب ١ : صفر .

في كرة السلة

انهى في دمشق بطل الجمهورية العربية المتحدة في كرة السلة « نادي الجزيرة » جولته بمباراة فاز فيها على شباب دمشق (٦٢ – ٤٧) . وقد اجرى قبلها اربع مباريات في مختلف المدن السورية تغلب في اثنين وخسر اثنين .

■ بيروت : ابتدأت في بيروت بعد ظهر الاحد الماضي مباريات دوري فرق الدرجات المختلفة في لبنان ، وقد كانت اولها بين بطل لبنان وحامل الكاس : الريسنغ والصفاء ، وقد فاز الاخير بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

■ المغرب : التحقت في مراكش الالعاب المحلية للفوز ببطولة الدولة بلقاء مثير وحماسي بين الجيش الملكي بطل المغرب من جهة و « الدفاع الكساني » من جهة اخرى استطاع الاخير فيها انزال اول هزيمة « للجيش » خلال عدة سنوات وقد فاز عليه بثلاثة اهداف مقابل واحد .

■ بغداد : في مباراة ودية ومثيرة جرت بعد ظهر الجمعة الماضي على استاد بغداد الدولي بين فريق النادي الاهلي القاهري والفريق الاهلي العراقي في كرة القدم خسر الاخير (صفر : ٢) .

ويقوم الاهلي المصري الان في جولة يلعب فيها مع بعض الفرق العراقية في كرة القدم .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١ – هبوعيل رعنانا : هبوعيل نوريا
٢ × ٢

٢ – هبوعيل نحليئيل : هبوعيل كريات حاييم
× ١ ٢

٣ – مكابي هرتصلية : هبوعيل الخضيرة
٢ ٢ ٢

٤ – شباب الناصرة : نحتي يهودا
١ ١ ×

٥ – مكابي بيتح تكفا : مكابي الخضيرة
١ ١ ١

٦ – كفر سلوم : هبوعيل نتانيا
١ ١ ١

٧ – هبوعيل طبريا : هبوعيل عكا
١ ١ ١

٨ – مكابي حولون : مكابي عيدار
٢ ٢ ٢

٩ – هبوعيل مرمورك : ريشون لتسيون
١ × ١

١٠ – بيتار اللد : كريات اونو
١ ١ ١

١١ – بيتار الرملة : هبوعيل حولون
٢ × ١

١٢ – بيتار تل ابيب : هبوعيل عسقلان
١ ١ ١

١٣ – هبوعيل يهود : هبوعيل اللد
٢ ١ ×

هدم بيت وتشريد عائلة من ثمانية

البوليس يهدم البيت ويطالب صاحبه بدفع النفقات .. اتلاف الاسمنت انتقاما ! الاستنكار يسود دير حنا ..

دير حنا — قامت قوة من البوليس من خمس سيارات بقيادة الضابط حنا — ضابط بوليس شفاعمرو — ومعها عدد من العمال اليهود ، بهدم بيت البدوي احمد عيسى عقله من عرب المواسي ، الذي اقامه قبل شهر على دونم من الارض اشتراه من احد سكان قرية دير حنا ، لتقيم فيه عائلته الكبيرة المؤلفة من ثمانية انفار .

ولم تكتف قوة البوليس المذكورة بهدم البيت وانما استولت ايضا على حوالي طن من الاسمنت كان موجودا بجانب البيت وافرغت فيه الماء واتلفته امام صاحب البيت وعدد من سكان القرية .

واكثر من ذلك ابلغ صاحب البيت بأن عليه ان يدفع أجرة العمال اليهود الذين قاموا بهدم البيت ! وبأنه سيقدم الى المحكمة !

وقد اثارت عملية هدم البيت اشد الاستنكار بين سكان القرية ، خاصة وان صاحب البيت وعائلته تركوا بدون مأوى ! ويطالب سكان القرية بالتعويض على صاحب البيت الذي لم يعد يملك شيئا .

مقتل ستة من الجيش الاسرائيلي

حيفا — مكتب الاتحاد — ستة من رجال الجيش الاسرائيلي ، بينهم قائد فرقة برتبة جنرال ، وضابط برتبة ميجور ، وشاويش ، وانباشي ، وجنديان ، قتلوا بعد ظهر يوم الخميس الماضي ، في صدام مع خمسة من رجال الفتح على بعد ١٤ كيلومترا غربي ام صوص في غور الاردن الشمالي كما اصيب اربعة جنود اخرين بجراح .

ويقول البيان الاسرائيلي ان رجال الفتح الخمسة قتلوا في هذا الحادث .

وجاء في البيان الاسرائيلي : ان رجال الفتح اختبأوا في كوخ على رأس تل .. وفي الساعة الواحدة بعد الظهر اقتربت من الكوخ القوة الاسرائيلية التي كانت تطاردهم بقيادة قائد الفرقة . وعندما وصلت الى بعد ٤٠ مترا من الكوخ قذفت عليهم من نافذة الكوخ ثماني قنابل يدوية ، كما اطلقت عليهم طلقة بازوكا ، وانهمر عليهم الرصاص من اسلحة رشاشة ، ونتيجة لكل هذه النيران المفاجئة اصيب تسعة من القوة الاسرائيلية .. ثلاثة قتلوا في الحال ، واثنان ممن اصيبوا بجراح بالغة توفيا وهما في الطريق الى المستشفى اما القتيل السادس فهو من فرقة الاقليات ، برتبة شاويش ويدعى سعيد الهيب وقد أصيب بالرصاص وهو بعيد عن الكوخ .

ويضيف البيان الاسرائيلي : ان القوة الاسرائيلية ردت بالمثل على نيران الفدائيين فقتل اثنان منهم . اما الثلاثة الاخرون فقد تمكنوا من الهرب واختبأ اثنان منهم في مغارة ولما رفضا الخروج منها جرى نسف المغارة على راسيهما . اما الفدائي الخامس فقتل اثناء محاولته الهرب .

وصباح امس الاثنين اذاعت محطة اذاعة لندن ان خمسة جنود اسرائيليين اصيبوا بجراح في اشتباك مع رجال الفتح في الضفة الغربية .

اطـــلاق ســـراح

سبعة سجناء من مجموع ستة عشر سجينا

حيفا — مكتب الاتحاد — في الثلاثاء والاربعاء الماضيين اطلقت السلطات سراح سبعة من مجموع ١٦ سجين قررت اطلاق سراحهم كخطوة رمزية انسانية تم الاتفاق عليها حين حررت الجزائر طائرة ال عال والمحتجزين الاسرائيليين .

اما الاربعة الاوائل فقد حررتهم السلطات وعادوا الى بيوتهم في رفح وخان يونس .. اما الاثنان الاردنيان فقد طلبت الحكومة الاردنية ان يجري ارجاعهما الى الضفة الشرقية عن طريق الصليب الاحمر ، وقد تم ذلك .. اما السابع فقد تسلمته السلطات اللبنانية في راس الناقورة ..

ومن المتوقع ، حسب ما نشرت الصحف ، ان يتم اطلاق سراح الباقين قريبا بعد ان هدأ التوتر على القناة .. اذ ان هؤلاء سيعبرون القناة الى الجمهورية العربية المتحدة .

يعتـــدون عليـــه

ويطلبـــون منـــه السكوت !

قلنسوة — لمراسلنا — في مساء السبت ٧-٩ ، عندما كان الشاب حازم شريف يركب دراجة في طريقه الى القرية صدمته سيارة تابعة لقوات أمن الحدود . وبينما كان مطروحا على الارض وينتظر المساعدة الانسانية انهال عليه حرس الحدود بالضرب والشتائم .

اننا نستنكر بشدة هذا الاعتداء الوحشي على هذا الشاب البريء الذي قامت به « قوات الامن » .

ومما يدعو الى الدهشة ان يقوم رجالات الشين بيت وصبيتهم في قلنسوة بالضغط على الضحية لكتم الخبر بدلا من التحقيق بالحادث ومعاقبة المعتدين .

جبهـة موحدة — بقية

فمن شان هذا التناقض (المعارضة) ان تعرض نجاح التدابير الايجابية الى خطر جدي .

وجاء في هذا النداء :

« وهذه السياسة المتناقضة الجوانب ، التي يتغلب عليها الاتجاه الرجعي فيما يخص الميدان الداخلي تعبر من التناقضات التي تسود الاوساط الحاكمة ومن الصراع المحتدم بين مختلف اجهزة الدولة والبوليس » .

وبعد ان تشير « المقاومة » ان لهذا الصراع محتوى طبقي ناجم عن ضغط العمال والفلاحين والجماهير الشعبية الاخرى والاوساط الدمقراطية الدولية ، وبعد ان تؤكد برنامج الكفاح حول الاصلاح الزراعي والاهداف الاخرى تدعو التقدميين الى تحمل مسؤوليتهم وتحدي الرجعية .

وتقول ان ما يبعث الامل تصاعد القوى الشعبية وتعاظم نشاطها وتدل على ذلك بمؤتمر العمال المحلي في العاصمة ومؤتمر نقابة المعلمين وتأييد المحافل الدولية ومنها الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي التي طالبت باطلاق سرح المعتقلين .

الملك حسين — بقيـة

حسين يبدأ بهذه الزيارة جولة جديدة في الاقطار العربية .

وجاءت جولة الملك حسين في اعقاب زيارة حردان التكريتي وزير الدفاع العراقي الاردن وتفقده القوات العراقية المرابطة هناك ومحادثاته مع الملك حسين ورئيس الوزراء بهجت التلهوني ..

وقد زار الاردن في الوقت ذاته رئيس اركان الجيش السعودي وتفقد القوات السعودية في الاردن واجرى محادثات مع الملك حسين وبهجت التلهوني .

هوساك : الواجب تصفيـــة — بقيـــة

نظر مغامرة .

وفي بداية كلمته حلل هوساك تطور الصراع الطبقي في تشيكوسلوفاكيا في الماضي وذكر انه مع نجاح الطبقة العاملة في سنة ١٩٤٨ فقد بقيت القوى المعادية للاشتراكية تحلم باعادة الرأسمالية . وقد استمر النضال بشدة اكثر بعد شهر كانون الثاني سنة ١٩٦٨ .

وقال هوساك : وكالعادة يقولون لنا اليوم : لنواصل سياستنا في اعقاب اجتماع كانون الثاني . ولكني اخشى ان يكون كل واحد يفكر تفكيرا اخر بقوله هذا ، فالكثيرون يرون امورا مختلفة في ذلك . ولهذا يتوجب علينا تحليل هذا التباين وهذه الفروق التي ظهرت في مجتمعنا . واضاف هوساك : وفي مثل هذه الفترة التي اعقبت شهر كانون الثاني حيث برزت قوى متناقضة في مجتمعنا فان من الضروري ان تتمتع القيادة السياسية بوعي وخبرة ويقظة ووضوح في المواقف والاراء والصمود الراسخ في النضال السياسي . لقد تحدثنا عن ذلك مرات عديدة ولكن من الضروري ايضاح ذلك حتى النهاية . واحدى القضايا الهامة جدا التي تحدثنا عنها هي الاطلاع الجماهير . غير انه حدث شيء غريب بعد شهر كانون الثاني حيث تحولت اجهزة الاعلام الجماهيرية الى قوة مستقلة . ومثل هذا الامر غير موجود في اي دولة للعمال . فلا توجد دولة في العالم لا توجه الايديولوجيا الحاكمة فيها الراديو والصحف والتلفزيون . ليس هناك من دولة تقف موقف عدم الاكتراث من قضية لن ومن اجل ماذا تستخدم هذه القوة الكبيرة من جهاز اعلام الجماهير . وعندنا ، بعد شهر كانون الثاني ، لم تتطور الامور في هذا الشان كما ترغب الحكومة المنتخبة بصورة دمقراطية ولا كما ترغب اجهزة الحزب القيادية .. وهكذا اغرق المجتمع التشيكوسلوفاكي بطوفان من الكلمات وقليل من الاعمال . ان القوى المعادية الاشتراكية التي لم تقتلع جذورها الطبقية كليا طوال عشرين سنة ، منذ سنة ١٩٤٨ ، والتي ما زال هناك اشخاص عديدون يؤيدونها وتمكنوا من التسلل الى الحياة العامة بصور قديمة وحديثة قد اودت نشاطها في هذه الاشهر . انني لا اقصد فقط المحاولات لاحياء الحزب الاشتراكي الدمقراطي او اقامة حركة سياسية بل اقصد ان القوى التي خسرت المعركة في شباط سنة ١٩٤٨ قد حاولت ان تعيد لنفسها شرعية العمل . وقال هوساك : وبالحديث عن حرية الكلام وحرية الصحافة والدمقراطية قد ميزت طريق المغامرات ، وهذا ما ميز التطور خلال الفترة التي اعقبت شهر كانون الثاني .

وقال هوساك ان ثمة ضرورة حيوية لتعزيز القوى الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

واعلن هوساك ان العلاقات الخارجية تقوم على الحلف الوثيق مع الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو . وقال ان تشيكوسلوفاكيا تنتسب الى المعسكر الاشتراكي .. انها جزء لا يتجزأ من المعسكر الاشتراكي . واكد هوساك اهمية الاتفاق الذي احرز في موسكو وحدد مجددا مكان تشيكوسلوفاكيا في الميدان العالمي وقال ان الهدف الاساسي الآن هو تعزيز القوى الاشتراكية وتصفية كل احتمال لقيام القوى المعادية للاشتراكية والسوفييت بالنشاط ، فهذا هو شرط اساسي لاعادة قوات الاتحاد السوفييتي وبقية دول حلف وارسو الموجودة في تشيكوسلوفاكيا لمساعدتنا في واجبنا .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

يشمل كافة المعالم والعوامل لتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي ، الذي احتدم بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، تسوية سياسية سلمية .

ولهذا ليس من قبيل المصادفة ان تتمسك القوى المعادية للامبريالية بهذا القرار الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وتنادي بتطبيقه تطبيقا كاملا ... ابتداء من جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة الى اعلان انتهاء حالة الحرب في المنطقة وحتى تسوية قضية الملاحة في السويس ومسالة اللاجئين العرب الفلسطينيين .

كذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان تحاول المحافل الاسرائيلية الحاكمة تؤيدها الامبريالية الامريكية وانصارها تجاهل هذا القرار ووضعه على الرف بمناورات متعددة ابرزها التلويح بشعار المفاوضات المباشرة .

ان الامبريالية العالمية وانصارها من حكام الدول المتحالفة معها لا تزال تستطيع ان تحبط محاولات الامم المتحدة القيام بواجباتها ولكنها مع هذا لم تعد تستطيع ان تتحكم بهذه المنظمة الدولية ولهذا تحاول اضعاف الثقة بها وتيئيس الشعوب من فائدتها ..

وهذا هو موقف حكام اسرائيل الذين يتهمون مجلس الامن بالتحيز ويشجبون ما يسمونه « بالعدوان العربي » ويثقفون الجماهير على القرف من المنظمة الدولية وعدم الثقة بها .

ويقينا ان الامبريالية والرجعية العالمية تكره من هذه المنظمة اكثر ما تكره منبرها العالمي .. فمن هذا المنبر استطاع مندوبو الدول الاشتراكية والدول المتحررة من فضح الامبريالية ومن تجنيد الرأي العام العالمي لتقويضها في القارات الثلاث .

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية رؤية حقيقة الامم المتحدة باعتبارها منظمة دولية يجري الصراع في داخلها وحولها وتمييز اعمالها بين الايجاب والسلب ..

والواقع ان الضرورة تستدعي تدعيم الايجاب في هذه المنظمة والاستفادة من قراراتها ونشاطها التوافق مع اهدافها الحقيقية .

وفي هذا الاطار يجب رؤية قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، ويجب تشديد الدعوة لتنفيذه كاملا بوصفه الطريق الوحيد الحالي للتسوية السياسية وتفادي الانفجار الجديد .

اشكول يهاجم مجلس الامن — بقيـــة

الخوف من التوسع الاسرائيلي هو ما يمنع السلام ؟ اجاب ديان ان القضية في اساسها ليس خوف العرب من رغبتنا في التوسع . فهم يرفضون التسليم بمجرد وجودنا هنا كدولة .

واجاب ديان على سؤال : « في اي اطار ترى منظمات الارهاب العربية ؟» وقال : ان هذه لحرب سياسية بطريقة حرب العصابات .

وقال ديان : علي ان اعترف انه بعد ١٥ شهرا مضت ساكون مستغربا جدا انا دق جرس التليفون . (وكما هو معروف فان ديان كان قد صرح في اعقاب الحرب مباشرة انه ينتظر ان يدق جرس التليفون وعلى طرفه الاخر العرب !)

وتحدث ديان عن خطوط وقف القتال . وقال ان حدود وقف القتال اليوم هي نتيجة الحرب في ان تحديد الخطوط في هذه المرة قد كانت خاضعة لمبادرتنا اكثر منها في سنة ١٩٤٨ . وبالطبع فانها نتيجة لذلك كانت اكثر اتساعا واكثر تحديدا من حدود سنة ١٩٤٨ .

وسأل مندوب الجريدة : وهل نهر الاردن في نظرك الحدود الجغرافية الطبيعية لشرقي ارض اسرائيل ؟ فقال ديان : انني اقول بالنسبة لخريطة وقف القتال كلها انها اكثر منطقا ومقبولة اكثر مما كانت عليه في سنة ١٩٤٨ . ولكني كنت قد قلت ايضا ان ليس كل ما هو مثالي يمكن ان يتحول الى واقعي مضمون .

وقال ديان في رده على سؤال يتعلق باليمين الذي حلفه عند حائط المبكى على اثر احتلال القدس ، وقال فيه « اننا لن نتركك ابدا » وهل كان يقصد بذلك القدس وحدها — اجاب ديان : لم اكن اقصد القدس وحدها .

وتحدث عن استيطان الخليل واعلن انه يعتبرهم مثاليين . واضاف ان هؤلاء المستوطنين لم يذهبوا بدافع الوصولية بل بدافع الايمان بانهم يقدمون خدمة للامة . وهكذا انا اعتبرهم .

وتحدث ديان عن حكومة التكتل القومي فقال ان حكومة التكتل القومي لا تعني التخلي عن الصراع السياسي . وفي الدولة اليوم توجد معارضة ولكنها موجودة في الائتلاف ، داخل الحكومة . وقال : حتى قبل قيام حكومة التكتل القومي كانت المعارضة الاساسية موجودة على الغالب داخل حزب واحد ، داخل الباي ، كما انها اليوم موجودة داخل حزب العمل .

تصرف سفير مؤسف في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بينما كان سفير جابون ومرافقاته الاربع يتجولون بعد ظهر الاحد (١٥-٩-٦٨) في ساحة الكراجات بالناصرة راحوا يطاردون صبيا صغيرا دون العاشرة لانه اسمعهم كلمة « كوشي » التي تعني بالعربية : اسود !

ولما حاول موزع البريد في الناصرة جاد شيتي الاستفهام منهم عن سبب هذه المطاردة انهالوا عليه بالضرب والشتم ورموه أرضا . وقد جرب السفير استعمال مسدسه ، الا ان البوليس والاهالي حالوا دون ذلك .

وفي مركز الشرطة اعتدى الضابط ليفي شاؤول على الشيتي اعتداء وحشيا دون ان يستمع الى اقواله

ولكنه اطلق سراحه بعد ان تبين انه كان ضحية اعتداء السفير ومرافقاته . ووعد بأن يأخذ العدل مجراه .

اننا بالطبع نستنكر تصرفات الصبي الجاهل ولكننا كنا نامل ان تسود الحكمة تصرفات السفير ومرافقيه .. ونأمل ان ينتهي هذا الحادث المؤسف بصيانة حقوق موزع البريد الذي كان الضحية البريئة .

محكمـــة عسكريـــة في غـــزة

تدين قاضي الصلح عـادل شراب

مكتب الاتحــاد — بدأت محكمة عسكرية في غزة النظر في الاتهامات الموجهة الى عادل شراب الذي كانت سلطات الاحتلال قد عينته حاكم صلح في المدينة .

والاتهامات التي وجهت الى عادل شراب تتضمن الاحتفاظ بمعلومات ذات قيمة عسكرية والحصول على معلومات ذات قيمة عسكرية من حاكم صلح اخر هو شوقي الفرا (الذي قتلته الشرطة اثناء محاولته الهرب حسب البيان الرسمي) ، وتسليم هذه المعلومات الى فريح الخيري الذي تعتبره السلطات الاسرائيلية حلقة اتصال بمنظمة فتح .

وقد اعلن عادل شراب في المحكمة انه يدرك ماهية الاتهامات الموجهة وانه يعترف بها ، وعلى الاثر اصدرت المحكمة قرارا بادانة المتهم ثم اجلت اصدار قرار الحكم حتى موعد اخر . ونشأ نقاش شديد بين ممثل الادعاء العسكري ووكيل المتهم المحامي فايز ابو رحمة الذي طلب تمكينه من الاطلاع على المستندات التي قدمتها النيابة كادلة لادانة المتهم ، غير ان ممثل الادعاء رفض ذلك وطلب اعتبار هذه المستندات محرمة ، على ان يمكن المتهم نفسه ومحاميه الاسرائيلي يتسحق مشيح من الاطلاع عليها . وقبلت المحكمة العسكرية وجهة نظر الادعاء العسكري واعتبرت هذه المستندات سرية .

وتجدر الاشارة الى ان عادل شراب كان احد المسؤولين في جهاز المخابرات المصرية قبل حرب حزيران وان السلطات الاسرائيلية عينته حاكم صلح في غزة في اعقاب الاحتلال .

اختيار غاسن للاهتمام بلاجئي نيجيريا

لاجوس — وصل في الاسبوع الماضي الى لاغوس عاصمة نيجيريا نلس جوران غاسن الخبير السويدي في شؤون اللاجئين ممثلا عن سكرتير عام الامم المتحدة الذي اختاره للتحقيق في مزاعم زعماء الاقليم المنشق حول الفظائع التي ارتكبتها القوات الاتحادية في الاراضي المحررة ..

وكانت الحكومة الاتحادية هي التي طلبت ارسال مراقبين دوليين ليرافقوا الجيش الاتحادي الذي حرر القسم الاكبر من الاقليم المنشق ودحض بتصرفاته ازاء ابناء الايبو مزاعم « مشاريع الابادة » ! التي الصقها زعماء المنشقين بالحكومة الاتحادية ..

وتقول مصادر الحكومة الاتحادية ان غاسن سيركز جهوده على ترتيب مساعدة اللاجئين الذين نكبتهم الحرب الاهلية اكثر مما سيهتم بمزاعم قادة المنشقين ..

وقد اذاعت وكالات الانباء يوم الاربعاء ١٨-٩-٦٨ ان زعيم المنشقين يلكر بعد ان كانت الحرب الاهلية تنتهي بعزلته التامة تقريبا بالقامة « حكومة منفى » تتكلم باسم بيافرا !!

جبهـة لتحرير البرتغال ، في الجزائر

الجزائر — اعلن هنا عن تشكيل جبهة شعبية لتحرير البرتغال من الفاشية .. وقد شكلت الجبهة برلمانا في المنفى ولجانا شعبية بين الطلاب والجيش في البرتغال لتنظيم اعمالها .

حرمـــان ٢٥ عــاملا من العمـــل !

دير حنا — حوالي ٢٥ عاملا من العمال العاطلين عن العمل والمسجلين في مكتب العمل في سخنين لم يحصلوا خلال شهري آب وايلول الا على ستة ايام عمل — اربعة في شهر آب ويومين في شهر ايلول ..

وهؤلاء العمال اصحاب عائلات كبيرة . وعندما طلبوا من مكتب العمل في سخنين اعطاءهم العمل قال لهم الموظفون في المكتب : اذهبوا وفتشوا بانفسكم عن العمل !

تصرفات بوليسية شاذة وغير انسانيـة ! !

دير حنا — بتاريخ ١٩-٩ حضر البوليس الى دير حنا وبدأ بمطاردة الباعة الذين يأتون من الضفة الغربية وقطاع غزة . وقاد عملية المطاردة الشاويش عساف من قرية المغار .

وقد قبض على اربعة من هؤلاء الباعة واخذ يشتمهم ويضربهم بيديه ورجليه امام الجمهور .

وقد اعتدى الشاويش المذكور بالضرب على بائع من القرية اسمه احمد علي دغش بحجة انه يعرف اين فر الباعة الاخرون .

ويطالب اهالي القرية بوقف هذا الشاويش المتغطرس عند حده .

ماذا حدث في دار المعلمات ؟

حيفا — لمراسل الاتحاد — في الاسبوع الماضي بلغنا ان مجهولين حاولوا تسلق المواسير الى غرف الطالبات في دار المعلمين والمعلمات العرب في حيفا وان الطالبات اكتشفن المحاولة فسارعن الى ابلاغ مديرة المنزل ، وان الشرطة استدعيت الى المكان ولكنها قررت ان الطالبات « توهمن » انهن يرين هؤلاء الاشخاص .

ويضيف مراسلنا انه لا يوجد حارس للدار وان بعض الطالبات قد يقطعن دراستهن اذا استمر هذا الوضع !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

يدعو اعضاءه والشبيبة الشيوعية والاصدقاء للاستماع الى محاضرة يلقيها :

الرفيق اميل حبيبي

حول : **الدمقراطية الاشتراكية**

مساء الخميس ٢٦-٩ الساعة ٧ مساء في نادي فؤاد خوري

احتفاء بعودة الوفد الاسرائيلي من مهرجان صوفيا

يعقد اجتماع في بيت يعقوب الياس في عكا (١٢/٢٥) الساعة ٧،٣٠ مساء يوم الجمعة الموافق ١٩٦٨/٩/٢٧

ويتكلم في الاجتماع الرفيق **جورج طوبي**

وتقدم الفرقة الفنية اليهودية — العربيه برنامجها

غدا (الاربعاء) الساعة ٨ مساء في قاعة « الثقافة » شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا ، يواصل

الدكتور اميل توما

سلسلة محاضراته عن : « **تاريخ القضية الفلسطينية** »

الدعوة عــامة

تعازينا الحارة

لعائلة شلبي بوفاة فقيدهم **راغب محمد احمد شلبي**

● ● ●

والى عائلة حسن احمد بوفاة المأسوف على شبابه **احمد حسن احمد**

ولافراد العائلتين الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اكسال —

● ● ●

تعازينا الى عائلة طنوس وهنديلي في يافا .

تشارككم الحزن والاسى بوفاة **بشارة طنوس**

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — يافا

● ● ●

تعازينا الى الرفيقين عزيز ويوسف البسيوني بوفاة والدهما **فضل البسيوني**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

خلية الحي الشرقي

— الناصرة —

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢ — حيفـا
تلفون ٥٢١١٥٧

تنفيـــذ قرار مجلس الامن يؤدي الى تسويـــة الازمة سياسيــا

بسم العامل الحر (؟)

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورة — Al-Ittihad

الجمعة
٢٧ ايلول ١٩٦٨
٥ رجب ١٣٨٨
العدد ٣٩ السنة ال ٢٥
27-9-1968

هـل يجـــد نيكسون لقـاء ذروة مـع الاتحـاد السوفييتي ؟

واشنطن — ذكرت «معاريب» اول امس ان ريتشارد نيكسون المرشح الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة ، والمعروف بانه من اشد الناس تخوفا من اصطـدام عسكري امريكي سوفييتي بسبب النزاع الاسرائيلي العربي يؤيد عقد مؤتمـر ذروة سوفييتي — امريكي خاص لبحث امكانية التخفيف من خطر مثل هـذا الاصطدام .

وقد كتب جيمس رستون ، المحرر المعروف في صحيفة «نيويورك تايمز» — بعد مقابلة شخصية يعتقد انه أجراها مع نيكســون — ان نيكسون —

البقية على ص ٦ عمود ٣ —

مندوبو الاحزاب الشيوعية يصلون بودابست

بودابست — وصل الى عاصمة هنغاريا حتى الان ممثلو ٤٠ حزبا شيوعيا وعماليا للاشتراك في الاجتماع التمهيدي الذي تقرر عقده في نهاية ايلول الحالي لاعداد مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي تحدد موعده لتشرين الثاني ١٩٦٨

ونشرت الصحف المحلية نقلا عن وكالات الانباء العالمية ان بعض الاحزاب الشيوعية ترى تأجيل موعد المؤتمر في الظروف الراهنة . ولذلك فمن المتوقع ان يبحث الاجتماع الحالي هذه القضية ويبت فيها .

بيـــان متحدث وزارة الخارجيـة السوفييتية الهـــام :

الاتحاد السوفييتي يحمل اسرائيل مسؤولية التوتر

لاسرائيـل الحق في الوجـود ● لا اساس للمقـارنة مـع تشيكوسلوفاكيـا ● خطورة قصف المدن والقرى العربية ● حكومـة اسرائيـل تعـارض قـرار مجلس الامن ● الـدول العربيـة ايـدتـه ..

موسكو — تلفونيـا من مراسل الاتحاد وزوهديرخ — هانس لبرخت — «يجد الاتحاد السوفييتي مـن المناسب ان يحذر بكل شدة حكومـة اسرائيل بانها تتحمل المسؤولية الخطيرة عن النتائج المترتبة عن اعمالها الاستفزازية ضد الجمهورية العربية المتحـدة والاردن وسوريا» — هذا مـا اعلنه المتحدث بلسان وزارة الخارجيـة السوفييتيـة ، ليونيد زمياتن في المؤتمـر الصحفي الذي عقد في موسكو يوم الاربعاء ٢٥-٩-٦٨

وعقد مؤتمر صحفي خاص بأزمة الشرق الاوسط ، وهو امر غير عادي في موسكو ، استقبله الصحفيون بحفاوة تشير الى ان حكومة الاتحاد السوفييتي تنظر بقلق شديـد الى تدهور الوضع في منطقتنا وتحذر من انفجار جديد . وفي هذا المؤتمـر الصحفي اشترك مئات الصحفيين السوفييت والاجانب .

وقـــال المتحدث بلسان وزارة الخارجية ان الطريقة التي يحاول حكام اسرائيل ومؤيدوهم دفع التطور في الشرق الاوسط اليها ، من شأنها ان تؤدي الى نتائج خطيرة جدا على قضية السلام . وعلى هذا فان من واجب كل الامم المحبة للسلام ان تتخذ خطوات عملية لمنع انفجار خطير في الشرق الاوسط . ان صيانة السلام تتطلب وضع حد لسياسة العدوان التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، الاوساط التي بموقفها السلبي المتعنت انما تقيم العقبات امام تسوية الازمة بطرق السلام .

وعلى هذا من الضروري تقديم مساعدة عملية لقضية الدول العربية العادلة التي وافقت على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ وتطالب الى تصفية آثار العـدوان الاسرائيلي بالطرق السياسية .

لاسرائيل الحق في الوجود

وردا على سؤال مراسل «الاتحاد» و «زو هديرخ» عما اذا كان قد طرا اي تغيير على موقف الاتحـاد السوفييتي من حق اسرائيل في الوجود — الحق الذي اعرب عنه وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في السنة الماضية — اجاب المتحدث بلسان وزارة الخارجية السوفييتية : لم يطرا اي تغيير على هذا الموقف .

وردا على سؤال اخر قال زمياتن ان وزارة الخارجية السوفييتية لم تفقد الثقة بان تسوية ازمة الشرق الاوسط ، تسوية سلمية ، هي امر ممكن . فالتسوية السياسية تستلزم تنفيذ قرار مجلس الامن ومن واجب كل انصار السلام هو العمل على تنفيذه .

لا اساس للمقارنة مع تشيكوسلوفاكيـا

ودحض المتحدث السوفييتي بكل شدة محاولة بعض الصحفيين الغربيين المقارنة بين احتلال مناطق عربيـة والوضع في تشيكوسلوفاكيا . وقال : ان وجود جيوش حلف وارسو يتفق مع الاتفاقيات القائمة وقد جـاء لمساعدة الشعب التشيكوسلوفاكي على منع الثورة المضادة في تشيكوسلوفاكيا وعلى شق نضاله ضد قوى الانتقامية الالمانية التي تتطلع ثانية الى تقسيم تشيكوسلوفاكيا طبقا لاتفاقية ميونيخ المشينة من سنة ١٩٣٨ . اما اسرائيل فقد احتلت مناطق عربية في حرب عدوانية وهي تواصل التمسك بهـا خلافا للاتفاقيات وضد ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي . واضاف الناطق ان كل تعبير عن المقاومة لاستمرار الاحتلال هو امر مشروع ويستحق التأييد .

خطورة قصف المدن والقرى العربية

وفي بداية حديثه اشار المتحدث السوفييتي ان التطورات في الاسابيع الاخيرة في الشرق الاوسط قد اكدت مرة اخرى خطورة الوضع في هذه المنطقة نتيجة العدوان المستمر على الدول العربية — ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تكرر الاستفزازات ضد الاردن والجمهورية العربية المتحدة . وفي كل يوم تقريبا ، يقوم الجيش الاسرائيلي باطلاق المدافع على المدن والقرى منتهكـا قرار مجلس الامن بوقف القتال . ان سلطات الاحتلال تفرض ارهابا على السكان المسالمين في المناطق المحتلة . لم تكن التعديات الجوي على السويس والاسماعيلية والمدن الاخرى في منطقة القتال .

حكومة اسرائيل ضد قرار مجلس الامن

وواصل المتحدث كلامه وقـال : وسوية مع الاستفزازات على الحدود يواصل المتطرفون الاسرائيليون اثارة المشاعر الشوفينية المعادية للعرب وذلك لخلق جو من الهستيريا الحربية . وقدم على ذلك عدة امثلة من اقوال اشكول وديان حول نوايا الاوساط الحاكمة في اسرائيل بعدم تنفيذ قرار مجلس الامن وبعدم اعادة المناطق المحتلة لاصحابها الشرعيين ، واضاف ان تصريحات ضد قرار مجلس الامن انما تعني عمليا الدعوة لحل عسكري للازمة اي لتصعيد العدوان .

وقال المتحدث : ومن اجل التستر على سياستهم يقترح زعماء اسرائيل بصورة ملحونة اجراء مفاوضات مباشرة ويقولون انهم يحتجون فقــط بامن

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

لا سـلام مع تصعيـد الغارات

جاء في الانباء — عقد الوفدان الفيتنامي والامريكي اجتماعا جديدا في باريس يوم الاربعاء الماضي .. وعاد رئيس الوفد الامريكي من جديد الى مطالبة فيتنام الديمقراطية بابداء رغبتها في تخفيض القتال في فيتنـــام الجنوبية لتقدم مباحثات السلام .. ومن جديد رد رئيس الوفد الفيتنامي ان وقف الغارات هو شرط التقدم نحو السلام وهذا ما قاله اوثانت ايضا .

هكذا تفهم مباحثات السلام .. ولكن لا سلام مع تصعيد الغـــارات على فيتنـام الديمقراطيـــة

اوثـانت : ينتقد الغـارات الامـريكية في فيتنـام

ويؤكد ان يارينغ لم يتمكن من بحث القضايا العينية في النزاع الاسرائيـــلي — العربي

نيويورك — افتتحت الجمعية العامة لهيئة الامــم المتحدة دورتهـا الثالثـة والعشرين يوم الثلاثاء الماضي (٢٤-٩) بعد ان كـانت قد عقدت جلسة لها مساء اليوم السابق اختتمت بها دورتهـا الثانية والعشرين وقررت فيها احالة قضية ازمـة الشـرق الاوسط على الدورة الجديدة . وفي افتتاح الدورة الجديدة انتخب وزير خارجية غواتيمالا ، ارنـالدي كاتلن ، رئيسا للـدورة الثالثـة والعشرين . كما اقر قبول سوازيلاند عضوا في هيئة الامم المتحدة وبذلك يصبح عدد اعضاء المنظمة الدوليـة ١٢٥ دولة . وقد اعلن ان النقاش العام في الدورة الجديدة سيبدأ في الثاني من تشريـن الاول (اكتوبر) المقبل .

وكان سكرتير الامـم المتحـدة ، اوثانت ، في تقريره قد وجه انتقادا على استمرار الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية ، وقال ان اقتراحا بوقف هذه الغارات الامريكية كليـا ويدون شروط سيحظى باكثرية اصوات اعضاء الجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة .

والاثر تصريح اوثانت هذا سخـط الدوائر الامريكية . فقدم رئيس الوفد الامريكي ، جورج بول ، انتقادا رسميا عليه . واعتبرت الدوائر الامريكيـة اقوال اوثانت بمثابة تلميح لتقديـم مثل هذا الاقتراح (رسميا) الى الـدورة الجديدة . (فكما هو معروف) فـان

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

لا مكــان لبحث علاقـات تشيكوسلوفـاكيـا والدول الاشـتراكيـة في دورة الجمعيـة العـامة للامم المتحدة

نيويورك — دعا السفير التشيكو — سلوفاكي في هيئة الامم المتحدة زدنيك تشيرنيك الجمعية العامة الى عـدم التدخل في شؤون تشيكوسلوفاكيـا بوضع قضية التجمة الاشتراكية على جدول اعمالها .. وقال ان هـذه القضية من اختصاص مجموعة الدول الاشتراكية ولا حق للمنظمة الدولية .

وقد ادلى السفير بهذه التصريحات في اجتماع صحفي ليقطع الطريق على الدول الامبريالية واحلافهـا التي تحاول زج الامم المتحدة في بحث ما ستطلق عليها هذه المحافل المرهـقة بالرجعيـة « الغزو السوفييتي في تشيكوسلوفاكيا » .

ويؤخذ من تصريحات ابا ايبن ان الوفد الاسرائيلي سيكون راس الحربة في محاولة اثارة « المسالة التشيكو — سلوفاكية » ! في ابحاث دورة الامم المتحدة الحالية .. فقد صرح ان على العالم ان لا ينسى تشيكوسلوفاكيا !

او ان يتوقف عن الاعراب عن رايـه في دخول قوات حلف وارسو الى اراضيها .

ومن براغ افادت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان السلطات ابعدت من منصبيهما مديري الراديــو والتلفزيون .. وبذلك خرجت جهازي الاعلام الجماهيري من عناصر اسهمت اسهاما كبيرا في ترويج الافكار المعادية للاشتراكية واشاعة ارهاب فكري ضد الحزب الشيوعي ودوره وضد الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية في حلف وارسو .

هذا ولا تزال الصحافة الغربية تنفق جهودها في التكهن حول الوفد التشيكوسلوفاكي الذي سيزور موسكو وتحاول رؤية الخلافات والصعوبات في كل شيء .

همفري يقتـرح وقف سباق التسلح

سان فرانسيسكو — في خطاب عام شرح المرشح الديمقراطي هيوبرت همفري سياسته الخارجية وتلخيصها :

● اقامة جيش دولي يفرض السلام في المناطق العصيبة .. ويستبدل الجيش الامريكي في فيتنام مثلا ..

● تحقيق اتفاق مع الاتحــاد السوفييتي بشان وقف سباق التسلح وتجميد انتاج الصواريخ وحظـر التجارب النووية .

محمود رياض : الوضع خطير جداً

لندن — «تجدد القتال بين الجمهورية العربية واسرائيل متوقع في كل لحظة .. الوضع جدي تماما وخطير جدا» — هذا ما صرح به للصحفيين في لندن ، يوم الثلاثاء الماضي ، وزير خارجية الجمهوريـة العربية المتحدة محمود رياض .

وفي مقابلة تلفزيونية نفى محمود رياض امكانية اشتراك الاتحـاد السوفييتي بشكل مباشر في المعركة الى جانب العرب في حالة وقوع حرب اخرى . وقال : لا يوجد بيننا وبين الاتحاد السوفييتي اي اتفاق عسكري .

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

ماذا قال زعمـاء بريطانيا لالون ؟

لندن — كتب مراسل «هآرتس» ان يجال الون نائب رئيس الحكومة ، عاد من لندن بانطباع ان بريطانيا تدعم الموقف الاسرائيلي ... في بريطانيا ... واعرب عن شعورها الشديد بان على اسرائيل ان تحترم الجهود التي يقوم بها يارينغ باعلان شروطها للوصول الى

السلطات الاردنية تسلك سبيل القمع والقهر

حيفا — مكتب الاتحـاد — اصدرت اللجنة التنفيذيـة للتجمع الوطني في الاردن الذي يضم كافة الفئات اليساريـة والتقدمية والوطنية هناك بيانا ذكرت فيه : ان التجمع الوطني دعا الى عقد مؤتمر وطني بتاريخ ١٢-٩-٦٨ في دار نقابـة المحامين في عمان للتباحـث والتشاور في السياسة الواجب اعتمادهـا للتصدي للعدوان الصهيوني ودحره . غير ان الحكومة منعت عقد المؤتمـر وحظرت على نقابة المحامين السماح بعقد الاجتماع فـي مقرها كما هددت باستعمـال القوة في حالة الاصرار علـى عقد المؤتمر .

ويضيف البيان : ان الحكومـة بعملها هذا انما سجلت على نفسها كبت الحريات الاساسية للمواطنين والاحرار على نهجها لسياسة القهر والارهاب التي كانت مفروضة على الشعب في السنوات السابقة لحرب الخامس من حزيران .

ويستنكر البيان سياسة الحكومة :

● لقبولها اتفاقية تسليح صبيح امريكا في الوقت الذي تصرح فيـه علنا بانها حريصة على ابقاء ميزان القوى في المنطقة لصالح اسرائيل .

● عدم تصديها للعدوان الصهيوني

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

ازدياد قوة الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط

حيفا — مكتب الاتحـاد — اعلنت قيادة الاسطول الامريكي اول امس ان اول حاملــة سوفييتية للطائرات الهيلوكوبتر انضمت للاسطول السوفييتي العامـــل في البحر الابيـض المتوسط ، في نهاية الاسبوع الماضـــي ، وهي تسمـــى (موسكوفا) .

وقد صرح الاميرال لوماي عوهد قائد العمليات البحريــة للاسطول الامريكي ان بمكان هذه الحاملـة نزال جنود المشاة السوفييت الى البحر ومقاومة الغواصات من الجو . ورافقت هذه الحاملة مدمرتين انضمتا ايضا الى الاسطول السوفييتي فـي البحر المتوسط الذي تضاعف عـدد

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

كلمـة الاتحاد

الاتحـاد السوفييتي يحذر ..

ويـدل علـى الطريـق

يتفاقم التوتر في منطقتنا وسفـك الدماء يجري دون توقف والضحايا تسقط على جانبي الحدود .. اما بعثة غونار يارينغ فلم تحرز تقدما ولم ينفذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧

وفي هذا الوضع جاء تحذير الاتحاد السوفييتي الشديد لحكومة اسرائيل ، وفي اجتماعـه الصحفي الخاص فرد متحدث وزارة الخارجية السوفييتية بعض الحقائـق والتقاويم الاساسية :

● لم تكتف حكومة اسرائيل في انها لم تبد استعدادا لتطبيق قرار مجلس الامن بل تثابر في استيعاب المناطق المحتلة وتنظيم الاستيطان فيها وبذلك تحبط بعثة الدكتور يارينغ وتهدد بالخطر السلام .

● لقد اعلنت دول عربية وفي مقدمتها الجمهوريـة العربية المتحدة بشكل لا يقبل التاويل استعدادها لتطبيق قرار مجلس الامن واعربت عن املها في تسوية سياسية على اساس القرار .

● لا تغيير في سياسة الاتحـاد السوفييتي بشأن الاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود والسيادة .

● يؤيد الاتحاد السوفييتي وضع لائحة مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن .

لقد بادر متحدث وزارة الخارجية الاسرائيلية الى مهاجمة التحذير السوفييتي باسلوب ديماغوغي لا يتناول الفحوى .. ولكن في عشية عيد رأس السنة ادلى اولئك الـذين يمسكون بمقود البلاد بتصريحات تؤكد من جديد صدق التقديرات التي جاءت في تحذير الاتحاد السوفييتي .

في هذه الايام صرح وزير الخارجية ابا ايبن ان حكومة اسرائيل تعارض في تسوية سياسية مع مصر ودول عربية اخرى وهي تريد معاهدة سلام فقط ، وبكلمات اخرى لا توافق حكومة اسرائيل على حل الازمة الحالية في منطقتنا حلا سياسيا بطريق السلام ، على اساس قرار مجلس الامن ، انما تريد ، في ظروف الاحتلال العسكري ، املاء شروط السلام الدائم على الدول العربية .

واضح انه في ظروف الاحتلال العسكري ، وعــدم التكافؤ لا توجد امكانية لحل القضايا الاساسية المعلقة منذ ٢٠ سنة . من الضروري والممكن ، على اساس قرار مجلس الامن ، تسوية الازمة الناجمة عن حرب حزيران وضمان قيام وامن اسرائيل والدول العربية على حـــد سواء ، الامر الذي يمهد الطريق لسلام دائم .

وليس غير رئيس الاركان حاييم بارليف صرح في مقابلة صحفية مع صحيفة الجيش الاسرائيلي «بمحـنه» ، في عشية راس السنة ، ان في السنة القادمة نواصل اقامة مستوطنات في كل المناطق . وفي مقابلة صحفية في عشية راس السنة ... رئيس الوزراء ليفي اشكول على هذه السياسة .

ويوميا تجري اعمال وتدوي تصريحات رسمية تؤيد ... وهو ان الحكومة لا تكتفي بالتعطيل تطبيق قرار مجلس الامن بل انها ، اعتمادا على تاييد المحافـل

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

كل شيء للدفاع عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

بقلم : توفيق طوبي

القسم الثاني ، والاخير ، من المحاضرة التي القاها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق توفيق طوبي ، في اجتماع اللجنة المركزية للحزب التي عقدت في ٢٥/٨/٦٨ .

وكانت ((الاتحاد)) قد نشرت القسم الاول من هذه المحاضرة في عددها من يوم الثلاثاء الماضي ٢٤/٩/٦٨ .

الصراع الكوني بين النظامين لم ينته

فيما يتعلق بالنقاش الذي نشب في الحركة الشيوعية نفسها فانني لا اقصد موقف الزعماء الصينيين وأمثالهم من اليسار ومن اليمين الذين يوجهون سهام تحريضهم وسبابهم الى الاتحاد السوفييتي مهما يفعل ، ليست مصلحة الاشتراكية هي مرشدهم في مواقفهم بل العداء للاتحاد السوفييتي .

كان هناك من ادعى انه ليس صحيحا ان خطرا يتهدد الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ولهذا فهم يشجبون العملية التي قام بها الاتحاد السوفييتي وبقية دول حلف وارسو .

وثمة اصوات أخرى ارتفعت في معسكرنا العمالي قائلة « كان من الضروري ان يترك للحزب والطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية قضية حل قضاياهم بأنفسهم » .. وان « الاتحاد السوفييتي ليس وصيا على مصير الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا بل الوصي هو الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية » وغير ذلك .

يجدر بنا ان نذكر ما جاء في بيان براتسلافا الصادر في بداية شهر آب ، وهو البيان الذي شاركت فيه قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي مشاركة كاملة . لقد جاء في هذا البيان :

« صيانة وتعزيز هذه المكاسب (الاشتراكية) والدفاع عنها ، المكاسب التي احرزت بجهود بطولية في العمل الذي قامت به باخلاص وتضحيات كل واحد من الشعوب — انما ذلك كله واجب اممي لكافة الاقطار الاشتراكية . وهذا هو الراي الموحد لكل المشتركين في المؤتمر » .

ان كافة المتحفظين ، في معسكرنا ، والذين يوجهون الانتقاد للمساعدة الاخوية التي قدمت تحت ستار ما يسمونه « سيادة واستقلال الدولة والحزب التشيكوسلوفاكي » يعرفون ، ولا شك ، ان ليس هناك مثل قيام النظام الاشتراكي ضمانة اكيدة للسيادة والاستقلال .

انه لا يجوز لنا ان ننسى ، ولو للحظة واحدة ، اثناء البحث في مثل هذه القضايا ان الصراع الكوني يجري دائما وبصورة مختلفة بين النظامين الاشتراكي والراسمالي ، بين الاشتراكية والامبريالية . وهذا الامر يترك طابعه على كل حدث من الاحداث .

والامبرياليون يعملون دوما وبدون تباطؤ لتغيير ميزان القوى العالمي لمصلحتهم . وفي المدة الاخيرة كانت تشيكوسلوفاكيا هدفهم الاساسي . وقضية ان تبقى تشيكوسلوفاكيا عضوا في حلف وارسو ام لا ، قضية ان تكون حدود الاشتراكية اليوم على الالب وجبال سومارا في الغرب على حدود تشيكوسلوفاكيا ام لا — ليست من شان الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية وحدها بل من شان كافة اعضاء المجموعة الاشتراكية ، من شان الطبقة العاملة العالمية ولكن قبل كل شيء من شان دول حلف وارسو الاشتراكية . هذا ما جرى الاتفاق عليه في براتسلافا ، وعلى هذا وقع الوفد التشيكوسلوفاكي . فلينظر كل واحد منا الى خريطة أوروبا فيدرك ما معنى زعزعة النظام الاشتراكي بالنسبة لامن الدول الاشتراكية في أوروبا .

الامر المقرر هو ضمان النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا

وبين المعترضين على عملية الاتحاد السوفييتي وحلفائه من يقول ان هذا هو « خطر موهوم » . وان « الاشتراكية لا يتهددها اي خطر » . فمن هو الذي يقرر اذا كان ثمة خطر يتهدد الاشتراكية ام لا ؟ اولا : اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد قررت في شهر ايار ان الخطر الاساسي على الاشتراكية هو من جانب اليمين . ومن الناحية الدولية فان راي الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية الاعضاء في حلف وارسو يقرر في هذا الشان . فاذا حدث — لا قدر — ان ضاع موقع واحد للمعسكر الاشتراكي في أوروبا الم يكن هؤلاء يتهمون بالتخلي ، وقبل كل شيء الاتحاد السوفييتي على ذلك ؟ والتاريخ لم يكن ليغفر للاتحاد السوفييتي ولبقية دول حلف وارسو لو لم يهبوا لانقاذ الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا . ماذا كان يحدث لو ان القوى المعادية للاشتراكية وساعديها الامبرياليين في الخارج نجحوا في تنفيذ مؤامراتهم ؟ امن الصعب ان ندرك مدى الضرر التاريخي الذي يصيب المعسكر الاشتراكي في العالم كله وقضية السلام في العالم ؟

هناك من يقول ان عملية الاتحاد السوفييتي وحلفائه في تشيكوسلوفاكيا قد اضرت الاشتراكية في الانظمة الديمقراطية البرلمانية البرجوازية خصوصا وانها تضر بنفوذ الحركة الشيوعية في الاقطار الراسمالية ولا سيما في اوروبا . ولهذا فان الحاصل العام هو — كما يدعون — الاضرار الجسيم بقضية الاشتراكية .

نحن نستخف بالصعوبات المؤقتة التي ستواجهها نحن الاحزاب في الاقطار الراسمالية نتيجة لتطور الاحداث . ولكنه من الواضح ان مصلحة الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وفي العالم كله تستلزم الحيلولة دون احداث ثغرة في جبهة الدول الاشتراكية في اوروبا ، تستلزم العمل ، بكل الوسائل ، على منع ضياع اي موقع احرزته الاشتراكية ولا سيما في قلب اوروبا خصوصا وان هذا الامر مرتبط بامن المجموعة الاشتراكية كلها .

ان كل تقدم للشيوعيين في اي قطر راسمالي لامر هام جدا للقضية الاشتراكية . ولكن هذا التقدم اليوم مرتبط ارتباطا لا ينفصم بتعزيز وتقدم المعسكر الاشتراكي . ان المقرر في ايامنا هو الصراع الدائر بين النظامين الاشتراكي والراسمالي ، الصراع بين الطبقة العاملة الموجودة في الحكم وبين الامبرياليين الذين يجندون كل قواهم من اجل زعزعة النظام الاشتراكي في الاقطار الاشتراكية .

والتناقض الاساسي في ايامنا هو التناقض بين الاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي وبين الدول الامبريالية التي تقف امريكا في مقدمتها .

هكذا هو واقع الامور منذ انتصار ثورة اكتوبر ، وهكذا هو واقع الامور اليوم بعد انتصار الاشتراكية في ١٤ قطرا .

في تقريره الى مؤتمر الكومنترن الثاني كتب لينين :

« ان العلاقات المتبادلة بين الشعوب والنظام السياسي العالمي ، كوحدة كاملة ، يقررها الصراع الذي تشنه جماعة صغيرة من الامم الامبريالية ضد الحركة السوفييتية والدول السوفييتية التي تقف روسيا السوفييتية على راسها . واذا نحن لم ندرك هذا فلن نستطيع ان نفهم جيدا اي قضية قومية او كولونيالية حتى ولو كان هذا يتعلق بابعد اجزاء العالم . وتستطيع الاحزاب الشيوعية ، في الاقطار المتطورة والمتخلفة على حد سواء ، ان تتناقش مع القضايا وان تحلها بصورة صحيحة اذا هي فقط اتخذت هذه الفرضية نقطة انطلاق لها » (لينين — مجموعة المؤلفات — المجلد ٣١ صفحة ٢٤١ ، الطبعة الانجليزية) .

وهذا الموقف المبدئي ساري المفعول حتى اليوم . وقد كان دوما نقطة انطلاقنا الطبقية ، الاشتراكية والاممية . ومن نقطة الانطلاق هذه نحن نحدد موقفنا من الاحداث في تشيكوسلوفاكيا .

ان بقاء تشيكوسلوفاكيا حلقة هامة في حلف وارسو ، في ظروف الصراع العالمي ، هو المقرر اليوم في النضال من أجل الاشتراكية اكثر من الصعوبات المؤقتة التي يواجهها هذا الحزب او ذاك .

فلو كنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، نزن خطواتنا طبقا لما هو مريح لنا ، لكنا ادرنا ظهرنا الى النضال المعادي للاستعمار في منطقتنا وتصرفنا حسب المرتدين ميكونس وسنيه وربما كان الوضع بالنسبة لنا اذاك اسهل . ولكننا مع هذا نكون متنكرين لواجبنا كامميين وكشيوعيين . وليس هذا فحسب بل ونخون مصلحة الطبقة العاملة الاسرائيلية والمصالح القومية الحقيقية لاسرائيل .

ان المقرر اليوم هو ضمان النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا ، وبقاؤها عضوا في حلف وارسو . وهذا هو ايضا في مصلحة تقدم الاشتراكية في اقطار اوروبا الراسمالية وفي مصلحة السلام في اوروبا والعالم كله وفي مصلحة استقلال وامن تشيكوسلوفاكيا نفسها .

بفضل موطن ثورة اكتوبر

ليس صعبا الرد على تحريضات الامبرياليين ضد الاتحاد السوفييتي والجيش السوفييتي . فاولئك المتلونون في الغرب الذين يساوون بين سنة ١٩٦٨ وسنة ٣٨–١٩٣٩ ، سنة الغزو الهتلري لتشيكوسلوفاكيا لن ينجحوا في ان ينسوا ان خيانتهم هم انفسهم لتشيكوسلوفاكيا هي التي ادت الى اتفاقية ميونيخ والى احتلال هتلر لتشيكوسلوفاكيا .

ولن نمكن من نسيان واقع ان الجيش السوفييتي هو الذي ، بملايين ضحاياه ، اعاد للشعب التشيكوسلوفاكي سيادته واستقلاله القومي وخلق الظروف لانتصار الاشتراكية في هذه البلاد .

ان افراد الزمرة المعادية للشيوعية ، زمرة ميكونس — سنيه ، يتظاهرون اليوم في شوارع تل ابيب ضد الاتحاد السوفييتي ويتلوون في هستيريتهم المعادية للسوفييت حتى على الرجعية بل انهم يتفقون اليام على انه كان « معتدلا جدا » بالنسبة للاتحاد السوفييتي .

وهناك اليوم ، لاسفنا ، عناصر في المعسكر الاشتراكي تبصق في البئر التي شربت منها ، وتعرض بوقاحة ، على الاتحاد السوفييتي والجيش السوفييتي اللذين بانتصارهما على الهتلرية ساعدا الطبقة العاملة في اقطارها على ان تكون سيدة مصيرها وعلى ان ترفع قامتها وعلى ان تبني الاشتراكية . ان الذين يسنون السنتهم ضد الاتحاد السوفييتي افضل لهم ان يتذكروا انه بفضل موطن ثورة اكتوبر تستطيع شعوبهم اليوم ان تواصل بناء الاشتراكية في اقطارها وان تامن مؤامرات الامبريالية .

ان المساعدة الاخوية التي قدمها الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية الى الحزب الشيوعي والطبقة العاملة في تشيكوسلوفاكيا تخلق الظروف التي يستطيعون فيها التغلب على المصاعب وعلى قوى الثورة المضادة .

ونحن واثقون من ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، بمساعدة اصدقائه — الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية — وبالتعاون الكامل معهم ، سيدفع بلاده قدما في طريق البناء الاشتراكي .

لتعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية

ويطرح السؤال : كيف كان ضروريا بعد عشرين سنة من حكم الطبقة العاملة في تشيكوسلوفاكيا وفي ظروف وجود المجموعة الاشتراكية العالمية — كيف كان ضروريا استخدام جيوش الاتحاد السوفييتي وحلفائه للدفاع عن مكاسب الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

وقبل الاجابة على هذا السؤال نود ان نؤكد ان اهم امر اليوم هو احباط مخططات الامبرياليين . هذا هو الامر المقرر .

اننا نعيش في مرحلة صراع مصيري بين النظامين — الاشتراكي والراسمالي . وتشن قوى الامبريالية والرجعية نضالا ضد الاشتراكية بمختلف الاشكال وطبقا للميادين والاحوال : النضال المسلح ضد الشعب في فيتنام ، العدوان على حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط ، اعمال التخريب داخل الاقطار الاشتراكية ، النضال الايديولوجي الشديد ، محاولة اضعاف وحدة الاقطار الاشتراكية والمعسكر الشيوعي ، وغير ذلك . وهي تستغل صعوبات البناء الاشتراكي والعناصر القومية المتعصبة وقوى الماضي التي ما زالت موجودة داخل الاقطار الاشتراكية وكذلك الاخطاء في الدول الاشتراكية .

لقد كان للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، لعمال تشيكوسلوفاكيا ، نجاحات كبيرة في بناء الاشتراكية في بلادهم . وسوية مع هذا فقد واكبت عمل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اخطاء كان من الضروري اصلاحها . وقد استغل التنقيحيون والعادون للاشتراكية عملية تحسين العمل واصلاح الاخطاء بغية قذف الطفل مع ماء الحمام . والاتجاهات التنقيحية اليمينية داخل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، التي برزت في الاشهر الاخيرة في مرحلة محاولة اصلاح اخطاء الماضي — لم تكتسب قوتها من الاهداف القومية المتعصبة وحسب بل ومن الضعف والظواهر السلبية القائمة داخل المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية ، ومن مظاهر الجمود العقائدي اليساري والتنقيحية اليمينية والتعصب القومي المشترك لهما كلاهما . ولا يجب فصل التطورات في تشيكوسلوفاكيا عن هذا الوضع .

ولكن ليس الضعف هو ما يميز الوضع في المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية فالتقدم الاجتماعي — الاقتصادي ، السياسي والعلمي ، للدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي من الناحية الواحدة ، واشتداد التناقضات وتفاقم الازمات داخل المعسكر الامبريالي من الناحية الاخرى — هي الخطوط المميزة والمقررة في الوضع . وهزائم الامبريالية الامريكية في فيتنام تظهر تفوق قوى الاشتراكية على قوى الامبريالية .

ان احداث تشيكوسلوفاكيا تستلزم منا استخلاص النتائج بالنسبة لنا وبالنسبة لمعسكرنا .

والامر الاول الذي يحتمه هذا الوضع الان هو صد هجوم العدو الطبقي على الدول الاشتراكية وعلى الحركة الشيوعية والاتحاد السوفييتي ، ولتعزيز وحدة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية هو ما ينشده ويطالب به كل شيوعي وكل معاد للامبريالية ، تعزيز الوحدة على اسس الماركسية — اللينينية ، على اسس صد الانحرافات ومواقف التعصب القومي ، من اليمين ومن « اليسار » ، على اسس الاممية البروليتارية .

ونحن الشيوعيين الاسرائيليين سنعمل على نجاح اللقاء الشيوعي العالمي الذي تقرر عقده في موسكو في اواخر هذه السنة . سنسهم اسهامنا من اجل ان يكون هذا اللقاء لتكتل ووحدة صفوف الحركة الشيوعية العالمية لمصلحة النضال من اجل السلام واستقلال الشعوب والديمقراطية والاشتراكية .

ايدي موسكو ..!

بقلم : مراقب

عاد شموئيل بهات ، احد زعماء شبيبة حزب العمل الاسرائيلي من امستردام حيث اشترك في اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الشبيبة الاشتراكية العالمي . وهذه المنظمة تعتبر الاممية الاشتراكية الشابة (الاممية الثانية) فاكثر فروعها هي شبيبة الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية في اوروبا وخارج اوروبا .

وتوحي محادثته الصحفية مع مارك سيغال ، المكاتب السياسي لجريدة جروزلم بوست ، بشعوره بالمرارة من جراء هذه الدورة من دورات لجنة الاتحاد التنفيذية .

يقول بهات — حسب مارك سيغال — (جروزلم بوست — ٢٥ ايلول ١٩٦٨) :

● يقترب الصراع بين الاشتراكيين الديمقراطيين و «اليسار الجديد» (اي الجناح اليساري من الاشتراكيين الديمقراطيين) الى درجة الحسم .. «فاليسار الجديد» حسب تقديره يؤلف ٤٠ بالمئة من اعضاء اللجنة التنفيذية .

● ينقش «اليسار الجديد» على اعلامه «المادية» وشعارات شي جيفارا واعضاؤه الاوروبيون يقلصون الى اقصى الدرجات صلتهم بالشبيبة الاشتراكية في اسيا وافريقيا .

● يرتعب « اليساريون الجدد » رعبا هائلا من فكرة الحرب الاوروبية ومن اجل تفاديها ... هم على استعداد لتضحية كل شيء .. ابتداء من فيتنام حتى كافة الاقطار غير الاوروبية .

● يتهم تكتل « اليسار الجديد » قيادة اللجنة التنفيذية باخذ اموال من دائرة الاستخبارات الامريكية وقد طالب باقالة السكرتير العام « يان هيكروب » (الذي استقال فعلا اثر الفضيحة) ..

● يتخذ «اليسار الجديد» موقفا مماثلا للموقف السوفييتي — العربي من ازمة الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلي .

ونتيجة لكل هذا يستنتج شموئيل بهات :

● هذا « اليسار الجديد » ليس تقدميا بالمرة بل رجعيا وهو ليس امميا بل اوروبيا انعزاليا ..

● ولقد تخلى هذا « اليسار » بسبب كل هذه المواقف عن تحفظات الاشتراكية الديمقراطية من الشيوعية العالمية وهو يريد عمليا ان يصبح اتحاد الشبيبة الاشتراكية العالمي جرما يدور في فلك موسكو !!

ويسأل سيغال : اذا كان الامر كذلك فلماذا يهتم حزب العمل الاسرائيلي بهذه المنظمة ، لماذا لا ينسحب منها ؟ . وجاء الرد واضحا .. لهذه المنظمة نفوذ في افريقيا ثم ان عددا من زعماء الاشتراكيين الديمقراطيين يحتلون مراكز الحكم او مراكز هامة في الحكم في عدد من الاقطار الغربية .. (في اوروبا) ولهذا فمن الضروري الابقاء على الاتصال .

* *

يبدو هذا الهجوم على « اليسار الجديد » احد المفارقات التي تتميز بها الحياة السياسية في هذه البلاد ...

فمنذ ان احتل « اليسار الجديد » مكانه في السياسة الاوروبية والامريكية والصحافة الاسرائيلية الائتلافية تمجده وتؤكد بشكل خاص معاداته للاتحاد السوفييتي وللاحزاب الشيوعية عامة ...

وقد وصل التمجيد ذروة من ذراريه ابان الموجة الثورية في فرنسا حين جعل احد زعماء « اليسار الجديد » داني كوهين بندت هدفه التحامل على الحزب الشيوعي الفرنسي والتشهير به .. آنذاك لم تبق جريدة في اسرائيل لم تحمل تصريحاته وانباء مقابلاته الصحفية ومغامراته عبر الحدود الفرنسية — الالمانية .

ولذلك فمن اغرب الامور اتهام « اليسار الجديد » «بالدوران في فلك موسكو» .. فمن ابرز ملامح قوامه المختلفة معاداة الشيوعية والتحامل على الاتحاد السوفييتي ..

ولا بد ان تخبط بهات المقصود او غير المقصود يعود الى موقف « اليسار الجديد » من ازمة الشرق الاوسط وادانتهم العدوان الاسرائيلي بوصفه تساوقا مع الامبريالية الامريكية ... فالمقياس دائما تقويم هذه المنظمة او تلك للسياسة الاسرائيلية الرسمية .. فاذا كان التقويم معاديا للسياسة الاسرائيلية اصبح اصحابه سوفييتا وعربا — حتى لو كانوا اشد اعداء السوفييت ولا يتماثلون مع العرب ..

— البقية على ص ٥ عمود ٣ —

وضع مؤسسات الهستدروت في الجش يتدهور الى الاسوأ

الجش — لمراسلنا — الاكثرية الساحقة من اهالي الجش ، والبالغ عددهم حوالي الفي نسمة ، منظمون في الهستدروت وفي صندوق المرضى (كوبات حوليم) ويقومون بتسديد الرسوم الشهرية المطلوبة منهم على خير ما يرام .

منذ مدة طويلة اخذ وضع مؤسسات الهستدروت في الجش يتدهور من سيء الى أسوأ حتى أصبح الحال لا يطاق ويثير اشمئزاز واستنكار أهالي القرية .

عيادة صندوق المرضى

ان أوقات استقبال الجمهور — من الثامنة صباحا حتى الثانية عشر ظهرا — قليلة جدا وغير كافية . والامر من ذلك ان العيادة لا تفتح ابوابها سوى خمسة ايام في الاسبوع .

أما الطبيب فلا يقوم بزيارة العيادة سوى مرتين في الاسبوع وفي أوقات غير معينة مما يسبب مشقات وتكاليف وصعابا جمة للمرضى ولاهاليهم الذين يضطرون الى نقلهم الى مدينة صفد حيث توجد اقرب عيادة طبية . ثم ان الطبيب المسؤول عن العيادة لا يزور المرضى في بيوتهم رغم شدة مرضهم ويجبرهم على الحضور للعيادة .

غرفة الانتظار في العيادة صغيرة جدا ولا تزيد مساحتها عن ثلاثة امتار مربعة ولا تحتوي الا على مقعدين صغيرين — لهذا يضطر المرضى الى الانتظار ساعات طويلة تحت حر الشمس صيفا أو تحت المطر الغزير والبرد القارس شتاء .

والممرض المدعو دافيد « الذي يقطن في مستوطنة « الصفصاف » المجاورة للقرية كثير التأخر في الوصول الى العيادة في الوقت المحدد له . وكثيرا ما يجد المرضى ابواب العيادة مغلقة اثناء ساعات العمل .

ويسود الانطباع ان الممرض المذكور لا يراعي مشاعر المرضى من النساء حسب التقاليد العربية .

هذا وان المرضى ايضا يتلقى أوامر من سكرتير فرع فلا يعالج من لا يقومون بتسديد رسومهم الهستدروتية حتى آخر شهر متناسيا أوضاعهم الاقتصادية السيئة وتعطلهم من العمل .

مكتب الهستدروت

ومكتب الهستدروت لا يتقيد بساعات عمل معينة . وفي أغلب الاحيان ينتظر المعنيون بمراجعته ساعات طويلة ليتمكنوا من «اصطياد» المسؤول ليقوموا بتسديد رسومهم أو لتجديد عضويتهم او الانضمام لنقابة الهستدروت . هذا في حين يفرض المسؤول في هذا المكتب الرسوم على الاعضاء حسب هواه .

نادي الهستدروت

انه النادي الوحيد في القرية والمكان الوحيد الذي يمكن ان يجتمع فيه شباب القرية عدا الحارات والازقة .

وهذا النادي مقفل منذ أكثر من ثلاثة أشهر ولا يقوم بأية نشاطات اطلاقا .

[illegible] ان اهالي الجش يطلبون من نقابة الهستدروت ان تقوم بواجبها القانوني تجاه القرية وبتنفيذ مطالبهم الاتية :

● اقامة بناء خاص يحتوي على مكان مناسب لعيادة

— البقية على ص ٥ عمود ٢ —



منظر البيوت العربية التي هدمت في القدس العربية المحتلة وتبدو في خلفيتها قبة المسجد الاقصى

هكذا تعد جماعة « كامس » لمؤتمرها (٣)

طـــريق ميكونس

بقلم : وولف ايرليخ

الدفاع عن حكومة اسرائيل

دفاع ميكونس الاساسي عن حكومة اسرائيل ، هو تطهيرها من ذنب الارتباط بالاستعمار .

ويشرح ميكونس موقفه بالتفصيل :

« يجب عدم المقارنة بين مصالح اسرائيل القوميـة وبين المصالح الاستعمارية في الشرق الاوسط .

« صحيح ان لشركات النفط الاميركية والبريطانية ، مصالح كبيرة جدا في الشرق العربي ، وانها توجه ضغطا هائلا ومتواصلا على حكومـة الولايات المتحـدة الاميركية ضـد اسرائيل مطالبة بسياسـة متهاودة تجاه حكام الاقطـار العربيـة . فشركات النفط ترى في اسرائيـل ازعاجا يشوش علاقاتها الحسنة مـع الدول العربية ، صاحبة آبـار النفط الغنية في المنطقة .

« هذه الحقائق تبـدد احدى اكاذيب الدعاية المعادية لاسرائيل ، والقائلة ان اسرائيل تشكل «حصنا» للدفاع عن مصالح ارباب النفـط الانجلو – اميركية ، والذين لاجلهـم تماما خاضت اسرائيل حرب الايـام الستة » . (التاكيدات في الاصل) .

هذه الفقرة تستحق الانتباه .

وخلاصة ما ترمي اليه واضحة لا تقبل التاويل . دولة اسرائيل ليست « حصنا » للدفـاع عن المصالح الاستعمارية ، لا بشكل عام ولا بما يتعلق بحرب حزيـران . ولكـن ميكونس يقلص هنا حدود المشكلـة ويقصرها على شركات النفط فقط . وهذا التقليص في غير محله ، لان استراتيجية الاستعمـار العالمية لا تقتصر على القضايا الاقتصاديـة وحدها . ففي معركتهم ضد الاتحاد السوفييتي وسـائر الاقطـار الاشتراكية ، ضد حركة العمال في الاقطار الراسمالية ، وضد حركـة التحرر القومي ، وضـد الانظمـة المعادية للاستعمار في القارات الثلاث ، يعمـل الاستعماريـون بموجـب استراتيجية شاملة ، تضم النواحي الاقتصادية والسياسيـة والفكريـة والعسكرية .

ما هي الحقائق التي يبني عليها ميكونس فرضيتـه التي لا تقبـل التاويل ، والتي تتناقض مع جميع توجيهات الحركة الشيوعية العالميـة (« الدعاية المعادية لاسرائيـل ») ؟ هو يذكر اثنين .

اولا ، ان المصالـح القوميـة لاسرائيل لا تتسـق مع المصالـح الاستعمارية . وهذا القول صحيـح بدون شك . ولكـن متى كـانت السياسـة الرسمية الاسرائيلية تسير وفقا لمصالح اسرائيل القومية ؟ هـل يبني ميكونس استنتاجاته على تجديد من هذا النوع ايضا ؟

ثانيا ، حسب ما ورد ، فـان شركات النفـط ترى في اسرائيـل « ازعاجا » يشوش علاقاتهـا مـع الدول العربية . خلافا لهذا الكلام ، فالحقيقة هي ان العنصر « المشوش » في تلك العلاقات ، هو تقدم حركـة التحرر القومي للشعوب العربيـة ، هذا التقدم الذي برز باقامة انظمـة معادية للاستعمار في عـدد من الدول العربية . ويجري الحديث هنا لا عن « ازعاج » بل عن عدو الاستعمار .

لقد جرى كلام كثير عن ان شركات النفط الامريكية غير متفقة في تكتيكها تجاه الشرق الاوسط . فمثـلا ، شركات النفط في الولايات الشرقية ، والتي تعمل في استيراد وتكرير النفط الشرق اوسطي ، معنية بفتح القنـاة السويس ، بينما شركات النفط في تكساس التي تنتج وتبيع نفطها الخاص ، تربح من اغلاق قناة السويس . ولكن الشركات جميعا – وليس شركـات النفط وحدها – متفقة رغم الخلافات التكتيكية ، في امنيتها الشديدة ، بان تستعيد لنفسها السيطرة المطلقة على الشرق الاوسط ، وفي سبيل هذا الهدف يستغل الاستعمار حكـام اسرائيل ، مع انه لا يحقق نجاحات خاصة .

ومن هنا ، فان كل محاولة للتغطية ، ولو بشكل عام ، على حكام اسرائيل بشان خدمتهم للاستعمار ، كل محاولة من هذا النوع مبنية على الرمل .

ولكن ، بما ان هذا الشرح قد لا يقنع ، ينتقل ميكونس في مكان اخر من محاضرته الى قرار اخر يرد على موجهي النقد للسياسة الاسرائيلية الرسمية :

«حتى بمواصلة السياسة الحالية ، والتي يناضل حزبنا ضدها بمثابرة ، لا تستحق دولة اسرائيل هذه المعاملة السيئة ، التي تبرز بشكل اشد في اعقاب حرب الايام الستة » . هذا موقف مشوه ، غير قائم على منطق اممي ، بـل على منطق قومي . فالدولة التي تنتهج سياسة سلام ، وسياسة معادية للاستعمار ، تستحق المعاملة الطيبة ، والصداقة . والدولة التي تنتهج سياسة عدوانية وممالئة للاستعمار تستحق معاملة سلبيـة شديدة .

وفي سبيل توضيح موقف ميكونس من الحكومة ، اضيف امرا اخر . انه يسلم « بالموافقة الرسمية » (على حد تعبيره) من جانب حكومة اسرائيل على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني من العام الماضي ، وهو يعطي الحكومة رصيدا بقوله ان هذه الموافقة تنطوي على شيء اخر غير الكلمة ، بل انه يقارن موافقة حكومة اسرائيل بالموافقة الحقيقية من قبل الجمهورية العربيـة المتحدة ودول عربية اخرى ، على تنفيذ القرار ، واذا ما تعاونت اسرائيل على تنفيذه .

لا غرابة في هذه التغطية ، ما دام في « الخطوط المميزة » يقوم « برنامج السلام » « كامس » ، مثل « برنامج سلام » وزارة الخارجية ، على عدم الانسحاب ، وتاجيـل تنفيذ القرار الى ان يتم التوصل الى اتفاق شامل بين الطرفين ، يشمل حل القضيـة الاقليمية ، مع العلم بان هذا الموقف يعني تاجيل حل ازمة المنطقة حتى يجيء المسيح المنتظر .

حول « قوى السلام » داخل الحكومـة

عوضـا عن التغطية على سياسة الحكومة بشكل عام ، يظهر لـدى ميكونس تمالؤ تام ، تقريبا ، مـع الجناح « الواقعي » داخل الحكومة .

وليغفر القارئ لي هذا الاقتباس الطويل ، الذي لا يقل انه ورد حبرا على ورق ، في محاضرة لعضو مؤتمر يزعم انه ينعقد تحت لواء الشيوعية . واليكم اقواله :

« حملة الضم الاقليمي في الحكومة وفي الجمهور ، الذين يريدون تحويل خطوط وقف اطلاق النار الى حدود دائمة لاسرائيل – باية ذريعـة من الذرائع – يعلمون ، او عليهم ان يعلموا ، ان المفهوم الموضوعي لهـذه الدعوة ، هو تشجيع حرب انتقاميـة كبيرة من جانب العالم العربي ضـد اسرائيل ، في ظروف وابعاد لا يمكن تصورها اليوم . ومقابل هؤلاء ، فان اصحاب الواقعية السياسية الموجودين داخل الجمهور ، نسبيا ، اكثر مما في اوساط الحكم ، والذين يرغبون في النضال من اجل السلام ، يطلبون في الواقع بحدود سلام معترف بهـا ومامونة ، في اطار اتفاقيات سـلام وترتيبات امنية ، كما ينص قرار مجلس الامن ، تنسحب اليهـا القوات الاسرائيلية . اصحاب الراي الاول لا يؤمنون او لا يريدون السلام .. والاخرون يؤمنون بالسلام ويريدونه . حزبنا يناضل ضـد سياسة الضم القاهرة التي ينتهجها اصحاب الراي الاول ، ويقف الى جانب السياسـة الواقعية والمؤيدة للسلام التي ينتهجها الاخرون ، مع مطالبتهم بالاعـلان بوضوح ، عن انهم لا يرغبون في التوسع الاقليمي بل في السلام العادل ، ومع عرض برنامجنا نحن ، الذي هو الاصح والاكثر مثابرة في مصلحة قضيـة السلام وتصفية النزاع الاسرائيلي – العربي . سياسة من هذا النوع ، من شانها ان تترك اثرا مخففا للقلوب وايجابيا ، على اوساط واسعة في المجتمع العربي . وباسم هذه السياسة اشرنا وما زلنا نشير الى ضرورة حل سياسة « التجمع القومي » وتشكيل حكومة سلام تستند الى اكثرية ثابتة في الكنيسـت » . (التاكيد وارد في الاصل) .

في مطلع عام ١٩٦٥ ظهر في « قول هعام » مقال بقلم موشي سنيه تضمن النظرية الشهيرة بشان « خطان وخط واحد » وهذا يعني القول بان هناك فرقا نوعيا بين خط بن غوريون وخط اشكول ، بالاضافة الى خط ثالث ، هو خط الحزب .

وهذه النظرية تنقلب هنـا ، في الواقع ، الى نظرية بشان « خطين » لا اكثر ، وذلك بمزج الخط «الواقعي» في الحكومة بخط « كامس » .

وماذا يقول ش. ميكونس ؟

انه يقول ان مقابل اصحاب شهوة التوسع هناك اصحاب « الواقعيـة السياسية » (في الحكومة ايضا ، مع انهم اضعف مما في الجمهـور) ، « والذين يرغبون في النضال من اجل السلام » ، و « المؤمنون بالسلام » ، والذين « يريدون السلام » . ويعلن ميكونس عن « وقوفه الى جـانب السياسة الواقعية ونصرة السلام ».

لا يدور النقاش حول ما اذا كانت هناك فروق بين القوى العدوانيـة المتطرفة وبين القوى التي تظهر في مواقف الطف . فالفروق قائمة . والامر المؤسف هو ان هؤلاء الاخرين ايضا ليسوا من قوى السـلام . فهم يفضلون الضم بطرق سياسية على الضم بالطرق العسكرية . ولكنهم هم ايضا من انصار الضم الاقليمي ، وبهذا فهم يشتطون ضد حل الازمة بالطرق السلمية .

موشي ديان يعارض تنفيـذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢–١١–٦٧ لانه يعني الانسحاب . ابا ايبن يقبل شكليـا قرار مجلس الامن ويرفض التفسير القائـل بان القرار يعني الانسحاب . هذه فروق تكتيكية ، ولا تقوم بينها فرق جذري .

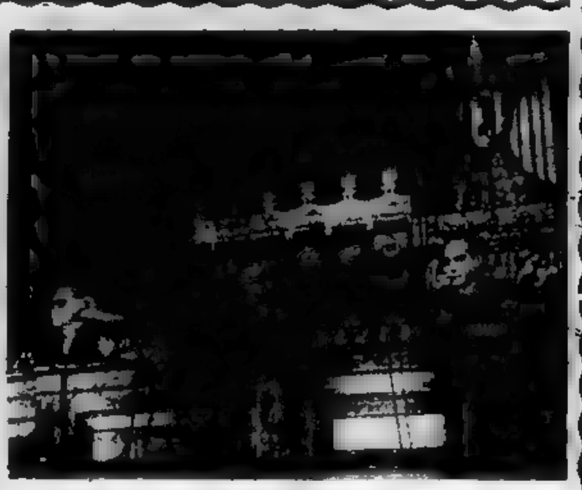
وتنتهي الفقرة المقتبسة سابقـا بالدعوة الى تشكيل « حكومة سـلام تستند على اكثرية ثابتة في الكنيست » . في الكنيست توجد اكثرية ثابتة من اجل السلام ! !

هذا الاكتشاف الذي توصل اليـه ش. ميكونس يشير ، ليس الى رغبته في رفع اسهم الجنـاح « الواقعي » داخل الحكومة ، والتمالؤ معه رغم جميع التحفظات الكلامية ، ليس الى هذا فحسب ، بل يشير ايضا الى عدم الجدية ، حيث تحل الالفاظ الرنانة مكان تحليل الوضع القائم .

ان ش. ميكونس يظهر في محاضرته بوضوح كاف لتحديد طريقه .

لقد انتقل من موقف اممي الى موقف قومي متعصب ، وانتقل من موقف شيوعي الى موقف معـاد للشيوعية ومعاد للاتحاد السوفييتي .

انـه يستغل الماركسية استغلالا فاسـدا ، مستهدفا التغطية على حكومة اسرائيل ، وعلى جناحها الدبلوماسي بشكل خاص . لقد كف عن ان يكون معاديا للاستعمار .



منظر رئاسة المؤتمر الاول للاتحاد الاشتراكي العربي

سفينتـان حربيتـان سوفياتيتـان تساعدان على كشـف شبكـة التجسس في العـراق

لنـدن – نشرت صحيفة « الديلي اكسبرس » اللندنية ان سفينتيـن حربيتيـن سوفييتين ساعدتا في القـاء القبض على جواسيس اثناء زيارتهما ميناء البصرة قبـل ثلاثة اشهر .

فعندمـا كانت السفينتـان تبحران على طول الساحل في المنطقة المسماة باز التقطتـا اشارات لاسلكية مشبوهـة فابلغتـا الامر للسلطـات العراقية . وعلى الاثر قـام جنـود عراقيـون بتفتيش المنطقة وعثروا على اجهـزة ارسال في احد البيوت كـان يديرها يهوديـان عراقيـان واثنـان من الفلسطينيين . وقالت الصحيفة ان السلطات العراقية اعلنت بعد ذلك عـن اكتشافه شبكة للتجسس .

لطفي الخولي .. يتحدث عن الوفود العربية والوفد الاسرائيلي

اشترك الكاتب الاشتراكي لطفي الخولي ، محرر مجلة « الطليعة » القاهرية ، مـع وفد شبيبة الجمهورية العربية المتحدة ، في مهرجان الشباب والطلاب العالمي في صوفيـا ، الذي عقد في نهاية تموز واوائل آب ١٩٦٨ .

وعنـد عودته الى القاهرة كتب سلسلة من المقالات ، في « الاهرام » ، حـول هـذا المهرجان وظروفه ابرز فيهـا اهمية اشتراك وفد الجمهورية العربية المتحدة في هذا اللقاء العالمي ..

وفي مقاله « اول مواجهـة عربية شاملة مع الراي العـام العالمي بعد حرب ٥ يونيو » عـالج لطفي الخولي النقاش الذي جرى بين الوفود العربية حول اشتراك وفـد الشبيبة الاسرائيلية في المهرجـان ..

ونعتقد ان لما كتبه الخولي في هذا الصدد اهمية خاصـة ولهذا نقتطفه لقراء « الاتحاد » بغض النظر عن راينا الواضح في هذه القضيـة .

كتب لطفي الخولي (الاهرام – ١/٩/٦٨) :

كان موقف الراي العام العالمي في البداية لا يصـل الى اكثر من « استنكار العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية » .. حتى ان وصف العدوان بانه «امبريالي – اسرائيلي» لم يكن هناك اتفاق عليه .

اما الموقف الذي امكن للشـباب العربي ، بجهـوده الدبلوماسية الشعبية ، اقناع الراي العام العالمي باتخاذه في النهاية فهو بالتحديد : « ادانة العـدوان الامبريالي – الاسرائيلي على البلاد العربيـة ، ومساندة شباب العالم لنضاليـة الشعوب العربية ضحية هذا العدوان ، والمطالبة بضرورة انسحاب القـوات الاسرائيلية من الاراضي العربيـة المحتلة ، والاعتراف بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين » .

مفتـاح التجربة

والمسافة بين الموقفين ، كما نوهنا ، تجسد ايجابية التجربة بصفة عامة ، وقدرتها على علاج كثير من المشاكل ، وتخطي العديد من العقبات .. فكيف تم ذلك ؟ هذا هو السؤال الـذي نحاول الاجابة عنه .

في اعتقادي ان مفتاح الاجابة عن هذا السؤال ، يتمثل او لا يتمثـل في ان « الوفود العربيـة الشابة » استطاعت ان تحقق في صوفيا «اقصى وحدة عمل ممكنة » ، تجسدت في اي مواجهة دولية من قبل . ومن خلال هذه الوحدة امكن الوصـول الى « جهد جماعي عربي » مؤثر وذكي ، ومتعدد المجالات والاشكال . ولقد تحمل وفد الجمهورية العربية المتحدة بروح من المسؤولية الواعية – التي يجب ان نسجلها له – نصيبا هاما ومشرفا من هذا الجهد العربي . ولا اعتمد في هذا التسجيل على انطباعاتي الشخصية وحدها ، بل على راي قادة الوفود العربية ، والعديد من قـادة الوفود الاجنبية الاخرى ، والمسؤولين الكبار الذين اتصلت بهم.

اسـرائيل وفلسطين

وكانت اول واضخم المشاكل التي واجهت الشباب العربي مزدوجـة الطابع . فقد اقرت اللجنة الدولية التحضير للمهرجان تمثيل اسرائيـل من ناحية ، في حين لم تستطع اللجنة من ناحية اخرى الوصول الى قرار بالنسبة لقبول تمثيل فلسـطين في المهرجـان . وذلك بسبب اعتراض ممثلي رومانيـا وتشيكوسلوفاكيا في اللجنة .

وكان راي الجزائر وسوريا هو مقاطعة المهرجان ، وبالذات لانه « من غير المقبول ان نشترك في مهرجان واحد مع اسرائيل » . بيد ان وفودا اخرى ، ومن بينها مصر ، رات ان المقاطعة في الواقع تفيد اسرائيـل وتضر العرب لانها تعزلهم عن قسم هام من الراي العام العالمي . ومن ناحية ثانية فان اقرار المقاطعة ، والمفاوضات لا تزال جارية مع اللجنة الدولية من اجل حق شباب فلسطين في الاشتراك في المهرجان ، يغلق الباب امام فرصة تاكيد الكيـان القومي الفلسطيني دوليا . ومن ناحية ثالثة فانه قبل المقاطعة يجب سماع راي اصحاب الحق الاول في القضية الفلسطينية ، وهم الفلسطينيون انفسهم .

وقال الفلسطينيون – بجميـع تنظيماتهم الطلابيـة والسياسية والفدائية – : « اننا ضد المقاطعة فهذا موقف سلبي . ولا يعنينا الان في كثير او قليل ان تمثل اسرائيل او لا تمثل ، وانما الذي يهمنا هو اولا واخيرا ، تمثيل فلسطين ، والاعتراف بوجودها دوليا في هذا المهرجـان واتخاذه منبرا لعرض القضيـة موضوعيا على شباب العالم ، والتمكن من التاثير وكسبه الى جانبه .

وعاد الشباب العرب الى اللجنة الدولية للمهرجان . وبفضل موضوعية العرض العربي للقضية الفلسطينية ، كحركة تحرير وطنية من ناحية ، ونتيجة تاييد القوى الصديقة في العالم الاشتراكي ، والقوى الشبابية التقدمية في اوروبا والعالم الثالث من ناحية ثانية ، امكن التغلب على الاعتراضات وقبول تمثيل شـباب فلسطين بوفد مستقل وعلم فلسطيني وكيان وطني قائم بذاته .

اما بالنسبة لتمثيل اسرائيـل ، فقد اوضحت اللجنة الدولية انها لم توجه الدعوة الى اي منظمة شباب حكومية في اسرائيل ، او اية منظمة اخرى تابعة لاي حزب حاكم او لاية جهة صهيونية ، شاركت او ايدت العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية. وانما وجهت الدعوة بالفعل الى القوى المعارضة للصهيونية والمعادية للعدوان والتي تعرضت في اسرائيل للارهاب والسجن بسبب موقفها هذا . ولان هذه القوى تنتمي غالبيتهـا الى الحزب الشيوعي العربي – اليهودي الذي يقوده كل من ماير فلنر وتوفيق طوبي . وهو الحزب الوحيـد في اسرائيل الذي ادان وما زال يدين الصهيونيـة التوسعية والعدوان الامبريالي الاسرائيلي على البلاد العربية .

وبعـد عرض هـذه الحقائق والتفسيرات على ممثلي الوفـود العربية ، سحبت سوريا اعتراضها من الاشتراك في المهرجان . في حين اصر ممثل شباب حزب جبهة التحرير الجزائري على موقفه بسبب اشتراك اسرائيل . وبالتالي تقرر اشتراك العرب بما في ذلك فلسـطين في المهرجان ، وتغيبت الجزائر وحدها . وهو امر اسف له الجميع ، لان وفد الجزائر كان سيضيف قوة « للوجود العربي » في صوفيا .

وهكذا تغلب الشباب العربي على المشكلة الاولى الرئيسية . ويجب هنا ان نسجل التقدير للدور الايجابي الذي قام به عدد من الشباب العربي ولا نخص بالاشارة هنا غير الاسماء الاتية : [illegible] (عراقي) وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الديمقراطي محمد صبيح (فلسطيني) ورئيس اتحاد طلبة فلسطين ، [illegible] عبد الرزاق (عراقي) (سكرتير عام اتحاد الطلبة العالمي) ، وصـلاح الشرنوبي (مصري) عضو اللجنـة الدولية للتحضير للمهرجان .

ويضيف الخولي ان المشكلة الثانية كانت توحيد الوفود الفلسطينية .. والثالثة كانت التغلب على مطالبة اقلية في الوفد السوري مقاطعة مسيرة الافتتاح .. والرابعة : توضيح طبيعة العدوان على الاقطار العربية فهو عدوان اسرائيلي – امبريالي لا مجرد عدوان .

قضية الاراضي تبحث بتوسع في الاتحاد السوفياتي

بقلم : هانز ليبريخت مندوب « الاتحاد » و « زو هديرخ » في موسكو

طرحت على الشعـب السوفييتي للبحث الاسس الدستورية لاستخدام الاراضي في الاتحـاد السوفييتي واستغلالها اجدى استغلال لمصلحة الشعب والاقتصاد . ومقترحات القانون الجديد الذي ينظم هذه القضايا قـد نشرت مؤخرا في الصحف بغية مناقشتها مناقشة واسعـة . والاسس التي نشرت تستند على قرارات المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي (في ربيع سنة ١٩٦٦) ، وقد اعدتها للنشر والبحث اللجنة الدائمـة

مقترحات القانون .

للسوفييت الاعلى .

لقد الغيت ، كليا ونهائيا الملكية الخاصة للارض في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٧ . واصبحت ملكية الدولة الاجتماعيـة للارض مفتاح الانتقـال الى الاسلوب الاشتراكي في فلاحة الاراضي . وقد ورد هذا الامر في مقدمة مقترحات القانون .

في الاتحاد السـوفييتي ٦١٠ ملايين هكتار (او ٦١٠٠ مليون دونم) من الاراضي الزراعيـة واكثر من ٧٧٠ مليون هكتـار من الغابات . وبموجـب المقترحـات الجديدة توضع الاراضي تحت تصرف المزارع التعاونيـة (الكولخوزات) والمزارع الحكومية السفخوزات والمنظمـات الزراعيـة الاخرى والمنشات الصناعيـة ومنشات النقل ومواطنـين سوفييتيين متفردين بدون اي مقابل . والاراضي التي تقوم عليهـا مزارع تعاونيـة تقدم للاستغـلال الحر دون اي تحديد في الزمن . واما الاراضي البكـر التي لا تستحق الفلاحـة الزراعيـة تستخـدم لتطوير منشات صناعية ولاقامـة المساكـن ومحطات الكهرباء وغير ذلك . وكذلك فان الاراضي الزراعية التي استصلحت عن طريـق تجفيـف المستنقعـات لا تخصص بصورة عامة ، لتنـ[illegible] هـذه الاغراض . وطبقـا للقانون المقترح يتوجب على من توجد هـذه الاراضي في حوزتهم استخدامها للغايـة التي حصلوا عليها من اجلهـا وبصورة ناجعـة . ان جني الارباح من الارض عن غير طريق العمل هو امر محظـور حظرا باتا . والقانون يحظـر على المنشات ، بشكل قاطع ، توسيـخ الارض بالقاذورات والنفايات .

ومن الممكن مصادرة ارض في حوزة المزارع التعاونية من اجل اغراض ومنافع عامة او رسمية شريطـة ان يقر ذلـك الاجتماع العـام للمزرعـة التعاونية . وتحصـل المزارع التعاونية ، او من توجـد الارض في حوزتـه ، على تعويضـات عن اي ضـرر يصيبها من جراء المصـادرة او الاستخدام المؤقت للارض .

وتقوم وزارة الزراعـة في الاتحاد السوفييتي ووزارات الزراعة في جمهوريات الاتحاد بتسجيل الاراضي وتقديرهـا الواقعي بغيـة استغلالهـا استغلالا مفيـدا . وهـذه الوزارات هي المسؤولـة عن مراقبة الاستخدام القانوني للارض ويتضمن ذلك مراقبـة شروط الاتفاقيـات لحيازة الارض والتسجيل الحقيقي لقسائم الارض .

ولكل بيت في المزرعـة التعاونية الحق في الحصول على قسيمة ارض صغيـرة بالقـرب من البيت يقـرر مساحتها ، في حالات معينة ، دستور المزرعة التعاونيـة . وهذا الحق محفوظ للبيوت التي جند ابنهـا الوحيـد للجيش او هو يعمـل في مؤسسة تثقيفية او في عمل خارجي بموافقة ادارة المزرعة التعاونية . كذلك فان حـق استخدام هـذه القسـائم محفوظ ايضا للعائلات التي توقف كل افرادها عن العمل بسبب الشيخوخة او المرض او الاصابة او اي اسبـاب موضوعية اخرى . وطبقـا لقرار من الاجتماع العـام للمزرعة التعاونيـة توضـع قسائم ارض صغيرة تحت تصرف بيوت المعلمين والاطباء والاختصاصيـين الاخرين الذين يعملون ويعيشـون في المزرعة .

وفي الاتحـاد السوفييتي يمنع منعا باتا بيـع الارض او شراؤها او رهنها او وراثتهـا او اهداؤها . وكـل تغيير ، بدون موافقة سلطة الاراضي ، في قسيمة الارض او كل عمل فيها يتناقض مع ملكية الدولة لها ، امر محظور . واولئك الذين يقومون بمثل هذا الامر ، مثل هؤلاء الذين يسببون ضررا في جـودة الارض ، يقدمون الى القضاء لينالـوا عقابهم .

والقانـون المقترح ينص ، بوضوح ، على ان استغـلال كـل الاراضي الى الحـد الاقصى وصيانتها والاهتمـام بها بغية رفع انتاجيتها – هو واجب قومي لكل الشعب .

وعلى اثر نشر هـذه الاسس البدائية ابتدأ البحث الواسع في اجتماعات المزارعين في المزارع التعاونيـة ومزارع الدولة والمنظمات المهنيـة والنقابات . وتنشر الصحف ذلك بتوسع وخصوصـا الصحف ذات العلاقة بهـذه القضية . وبعد هذا النقـاش واتخاذ الاقتراحات اللازمـة فان القانون سيحال مجددا على الدورة المقبلة للسوفييت الاعلى لاقرار القانـون في صورته النهائية .

في الاتحـاد السـوفييتي

كم تكلف العملية الجراحية ؟

بناء على طلبنا اعدت هيئة دار موسكو للولادة رقم ٣٦ ومستشفى فيلاتوف للاطفال رقم ١٣ هاتين القائمتين التاليتين والقائمتان التاليتان وامثالهما لا تخصان عناية المريض ولا اهله ولا المنشأة التي يعمل فيهـا . اذ لا وجود لامثال هذه القوائم في الاتحـاد السوفييتي ، فالمريض في الاتحاد السوفييتي لا يدفع اي رسوم طبية .

القائمة الحسابية الاولى :

نفساء في السابعة والثلاثين من العمر

	روبل	كوبيك
بقاء تسعة ايام في دار الولادة ووضع الطفل	٧٣	٩٧
معالجة الام بعد الوضع والعناية بالمولود الجديد	٥٢	١١
ملابس نوم ، طعام ، ادوية	١٦	١٣
فحوص في المختبر وتقليبات والتلفونات	٣٢	٣٠
المجموع	١٧٥	٥١
ما دفعته الدولة	١٧٥	٥١
ما دفعته المريضة	لا شيء	

القائمة الحسابية الثانية

غلام في الرابعة عشرة يعاني من الزائدة الدودية

	روبل	كوبيك
ادوية لاربعة ايام	١	٥٥

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

الزفاف

ماكسيم جوركي • ترجمة : مصطفى الرليس

في احدى المحطات الصغيرة بين روما وجنسوا فتح الكمساري باب الديوان وساعد رجلا مسنا بعين واحدة .. على الدخول فقال بعض الموجودين في صوت واحد وقد علت وجوههم ابتسامة « عجوز جدا ! »

ولكن الرجل استدار في خفة يشكر مساعديه في سرور وادب بتلويح قبعته المتاكلة بيده المعروقة وجعل يتفحص المقاعد بعين ماكرة ثم سأل الجالسين « هل تسمحون لي ؟ » .

فقام بعض المسافرين وجلس الرجل وهو يزفر من التعب وقد اراح يديه على ركبتيه وبرزت عظامهما وشفتاه تفتر عن بسمة هادئة .

ساله صديقي : « اتسافر الى جهة بعيدة يا جدي ؟ » .

فاجابه العجوز بسرعة : « كلا ، بعد ثلاث محطات من هنا ، فاني ذاهب لحضور زفاف حفيدي » .

ومرت بضع دقائق مع دقات العجل المنتظمة بينما العجوز يحكي لنا قصته يتأرجح من ناحية لاخرى كغصن محطم في يوم عاصف .

قال الرجل « انا ليجوري ، نحن الليجوريين قوم اقوياء ، خذوني مثلا فانا عندي ثلاثة عشر ولدا واربع بنات ، ولا اعرف عدد احفادي ، هذا هو الثاني منهم الذي يتزوج ، يا للروعة » .

وبنظرة ملؤها الفخر اخذ يراقب الموجودين بعينه الواحدة لا يستطيع اخفاء فرحته ثم انفجر ضاحكا . واضاف « انظروا كم اعطيت من الابناء لوطني ، ثم كيف فقدت عيني ؟ آه ان ذلك حدث من زمن بعيد ، كنت يومئذ صبيا ، ولكني كنت اعاون والدي في حرث الارض وكانت الارض تحتنا حجرية قاسية تحتاج الى كثير من العذر ، وعندما تطايرت قطعة من الحجر من ضربة فاسه اصابت عيني اليمنى ، لا اتذكر مبلغ الالم الذي احسسته ولكني اثناء تناولي طعام الغداء في ذلك اليوم سقطت عيني . كان ذلك رهيبا يا سيدي فلصقوها لي ووضعوا عليها لزقة خبز دافىء .. ولكن دون جدوى .. فقد ضاعت عيني » .

ثم اخذ يحك خده الباهت في شدة وما لبثت ابتسامته الهادئة تغمر وجهه الطيب ثم استأنف حديثه « ولم يكن الاطباء موجودين بالكثرة التي هم عليها الان ، كان الجهل متفشيا بين الناس ، ولكن ربما كانوا اكثر طيبة » .

واستطرد العجوز وفي عينه لمحة ماكرة تدل على الانتصار بينما بدا وجهه وقد عمق الزمن تجاعيده ونتوءاته وهالة من الشعر الرمادي تحيط رأسه : « عندما يعمر انسان مثلي فان باستطاعته الحكم على الناس ، الستم معي في هذا ؟ » .

ثم رفع اصبعه الملتوي في جدية كانما يقرع انسانا : « دعني يا سيدي احكي لكم شيئا عن الناس ، كنت في الثالثة عشرة من عمري عندما مات والدي وكنت آنذاك انحف مما انا عليه الان ، ولكني كنت ولدا ممتلئا بالحيوية ، لا اعرف التعب عندما ازاول عملا ، ذلك كل ما ورثته عن ابي ، لان المنزل وقطعة الارض الصغيرة عدا بيعا لتغطية ديوننا . وهكذا عشت بعيني الواحدة وبدي الاثنتين اعمل في اي مكان يتوفر فيه العمل ، ومرت الحياة قاسية ولكن الشباب لا يخشى المشقة ، اليس كذلك ، وعندما بلغت التاسعة عشرة قابلت الفتاة التي قدر لي أن اقع في حبها ، كانت فقيرة مثلي ولكنها قوية البنية .. كانت أقوى مني تعيش مع امها العجوز المريضة وتعمل مثلي في اي مكان يصادفها ، لم تكن جميلة ولكنها طيبة تحمل فوق كتفيها راسا صائب الفكر وصوتا عذبا ايضا ، يا الله كيف كانت تغني .. تماما كمغنية محترفة ، فالصوت الجميل يساوي الكثير وقد تعودت – انا نفسي – ان اجيد الغناء ! وفي احد الايام سالتها : « هل نتزوج ؟ » .

فاجابتني في حزن « سيصبح ذلك عملا جنونيا يا اعور ، فان كلينا لا يملك شيئا كيف نعيش ؟ » .

فقلت « هذه ارادة الله ان نكون فقراء ولكن ما الذي يحتاجه شابان يجمعهما الحب ؟ » انكم انفسكم تعرفون ما يحتاجه العشاق الصغار ، لقد صممت وفزت بالجولة .

وردت « ايدا » اخيرا : « حسن ، من الجائز انك على حق اذا كانت السيدة العذراء تعيننا الان وكل منا بعيد عن الاخر فكم يكون من الايسر ان تعاوننا ونحن في عيشة واحدة » .

وعلى ذلك ذهبنا الى القسيس الذي قال : « هذا جنون الا يوجد العدد الكافي من المتسولين في ليجوريا ايها التعساء ، انكم لعبة للشيطان .. قاوموا شره والا ستدفعون لكثير نظير ضعفكم » ..

اخذ بعض الشبان يضحكون علينا والكبار يلوموننا ، لكن الشباب يصمم على مسلك الطريق الذي يختار .

وقرب يوم الزفاف ، ولم تكن فيه حالتنا المالية باحسن من ذي قبل ، ولم تكن نعرف حتى اين نبيت ليلة زفافنا .

قالت « ايدا » : « دعنا نذهب الى الحقول ! لم لا ؟ فان السيدة العذراء تحنو على الناس اينما كانوا » .

وعلى ذلك قررنا ان نفترش الارض ونلتحف السماء ، وهنا تبدا قصة اخرى يا سادتي ارجو أن تنتبهوا اليها لانها احسن قصص حياتي .. ففي صباح مبكر لليوم السابق على الزفاف همس في اذني سيد عجوز كنت اقوم بخدمته لانه لا يحب الكلام في هذه الموضوعات البسيطة ، يجب ان تنظف حظيرة الاغنام القديمة وتفرشها ببعض القش النظيف .. إنه جاف فمنذ اكثر من عام لا توجد بالحظيرة اغنام ، ولكنك اذا اردت « وايدا » المعيشة فيها فعليكما تنظيفها جيدا . وبالفعل اصبح ذلك مسكننا .

وبينما انا مشغول في تنظيف حظيرة الغنم .. اقفني اثناء عملي رايت الحوذي « كوستانزيو » واقفا الى جوار البوابة فقال : اذن هنا هنا تعيشان انت « وايدا » ؟

ولكن اين السرير ؟ ان عندي سريرا زيادة بالمنزل تعال وخذه عندما تنتهي من التنظيف ، واثناء ذهابي اليه صاحت « ماريا » صاحبة المحل ، سليطة اللسان : اتتزوجون ايها الاغبياء بلا ملاءة او مخدة ، انك لمجنون .. يا اعور ، لكن ابعث لي بعروسك ...

فصرخ يرد عليها « اتورفيانو » الاعرج – الذي طالما عذبته الحمى والروماتيزم وهو على عتبة دكانه : بل اساليه كم زجاجة خمر اعدها للضيوف ! آه كم يصبح الناس مخبولين ؟ وهنا انحدرت دمعة على خد العجوز المجعد ، وقد طوح براسه الى الخلف وهو يبتسم بينما تفاحة آدم في رقبته تتحرك في عصبية ثم قال وقد هزه الضحك واخذت يداه تتحركان في فرحة كفرحة الاطفال .. « آه يا سيدي .. وفي صباح يوم الزفاف كان عندنا كل شيء يحتاجه بيتنا .. تمثال مريم ، اطباق ، ملابس ، اثاث ..

كل شيء اقسم لك ! ضحكت انا « وايدا » وبكينا ثم ضحك الجميع معنا ، لانه من غير المناسب البكاء يوم الزفاف . انه يا سيدي لشيء بديع ان يستطيع المرء دعوة الناس اليه ، واجمل من ذلك ان تشعرهم انهم اعز احبابك .. هؤلاء هم الناس الذين يهبهم حياتك ولا يقامرون بسعادتك ، ثم كيف كان الزفاف ؟ يا له من يوم ، حضر جمع كبير للاحتفال ، جاء كل منهم الى حظيرة الغنم التي اصبحت في لحظة كقصر كبير .. لقد اصبح لدينا كل شيء ، خمر وفاكهة ، لحم .. وخبز .. واخذ الجميع ياكلون ويمرحون ، ذلك يا سيدي لانه ليس هناك اعظم سعادة من فعل الخير للناس صدقني انه ليس هناك أجمل ولا ابدع من ذلك ! وحضر القسيس ايضا وخطب خطبة ممتازة قال هنا .. اثنان عملا من اجلكم جميعا وقد بذلتم ما في استطاعتكم كي تجعلوا هذا اليوم أجمل ايام حياتهما ، وهذا ما ينبغي أن يكون لانهما بذلا الكثير في خدمتكم والعمل أجل بكثير من الذهب والفضة ، العمل دائما اهم بكثير من الاجر الذي تلقاه في سبيله ! المال يذهب ، لكن العمل يبقى .. هؤلاء الناس فقراء لكنهم سعداء ان حياتهم شاقة ومع ذلك لا يشكون وسوف تظل معيشتهم قاسية ولكنهم لن يتضجروا يوما لانكم سوف تساعدونهم وقت احتياجهم .. هذا وقد مدحني القسيس انا « وايدا » كثيرا ، كما اثنى على كل الحاضرين » .

واخيرا نظر الينا الرجل العجوز بعينه الواحدة التي عادت الى انكماشها مرة اخرى :

« وهكذا يا سادتي قصصت عليكم بعض الحكايات عن الناس ، انها كانت رائعة اليس كذلك ؟! » .

ام كلثوم .. وشاعر تونسي

غنت ام كلثوم فاطربت اهل تونس وهز صوتها الرائع الشعراء ... وفيما يلي ابيات الشاعر التونسي احمد اللغماني التي انشدها امام ام كلثوم :

يا حبيبي
حينما قدرت في الدنيا نصيبي
وفحصت العمر التافه فحص المستريب
حينما واجهت ميزان ذنوبي
وبعين المجهر الكشاف عددت عيوبي
كنت لي في العمر كسبا
وسوى حبك ما اذنبت ذنبا
وسوى شوقي الى قربك ما اخفيت عيبا
وانا راض بحظي وتصيبي
وسعيد بذنوبي
وفخور بعيوبي
يا حبيبي ،
بك ايقظت شبابي
وبك استانفت اتواقي ، وجددت رغابي
بعد ما اوصدت دون الحب بابي
ومع الاحلام صفيت حسابي
يا حبيبي
لم يكن قبلك شيء
يزدهي روحي ، ويرضي مقلتي
وتهاديت بلا وعد الي
فاذا انت بعمري كل شيء
الضيا الشرق في ليلي الرهيب
فتبينت دروبي
يا حبيبي

الوحدة الانسانية مقابل الدولار الامريكاني

كتب ديسون كارتر مقالا في المجلة السوفييتية « الاوقات الجديدة » بعنوان « الوحدة الانسانية مقابل الدولار الامريكاني » جمع فيه الوانا من السياسة الاميركية في مختلف انحاء العالم ترابطت ترابطا عضويا بتجسيمهما السياسة الاميركية العدوانية المغامرة .. والاستغلال الاميركي الشديد الذي يتبلور في امبراطورية صناعية – مالية خارج الولايات المتحدة تساوي مئة الف مليون دولار ..

وقد لخص محرر (الاتحاد) ابرز الوان هذه السياسة في ما ياتي :

الحرب الكيماوية

٢٩ من اكبر العلماء والاطباء الاميركيين نشروا ، قبل مدة ، في صحيفة « سايتس » تنديدا شديدا بالحرب الكيماوية التي يقوم بها البنتاغون في فيتنام . وقد وصفوا هذه الحرب بانها مغايرة تماما للانسانية المتقدمة ووصمة عار في جبين اميركا وطالبوا الرئيس جونسون بمنع هذا النوع من الحروب .

الصفاقة الاميركية

ومع ذلك لم يخجل رجل مثل دافيد لورنس ، وهو رجل مشهور في العالم الغربي ومحرر « يونايتد ستيت نيوز اند ورلد ريورت » ، الوثيق الصلة بالاوساط العليا في البلاد ، من أن يكتب بعد شهر بالضبط من نشر التنديد المذكور : « ان ما تفعله الولايات المتحدة في فيتنام هو اعظم مثل على البذل ! في سبيل الانسانية ! ، نشاهده في ايامنا ، يقوم به شعب نحو شعب آخر » .

٤٠ مليون لتر من الموت

وهكذا « بسبب حب اميركا للانسانية » زادت القوات الجوية الاميركية مؤخرا من هجماتها الكيماوية . واليوم يتدفق على فيتنام انتاج اكبر صناعة سموم كيماوية قاتلة في العالم . ان ٤٠ مليون لتر من الموت المركز سينشر هذه السنة في حقول السكان في فيتنام .

جورج بول السفير الاميركي الجديد في الامم المتحدة

في بداية هذا الصيف نشر بول المذكور كتابا جديدا اسمه « الطاعة النظامية للقوة » اعلن فيه ان كندا تناضل عبثا للبقاء مستقلة ، انهما لا تستطيع البقاء كشعب ، وستخضع في نهاية الامر للقوة الاميركية .

وليست كندا وحدها هي التي ستبتلعها القوة الاميركية . فبول يدعو الى اقامة دولة انجلو – سكسونية تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واسترالية ونيوزلنده . ويتحدث بول صراحة بانه توصل الى هذه النتيجة على اثر دراسة حكومية قام بها عندما كان سكرتيرا مساعدا .

ولا عجب اذا اثار كتاب بول المذكور اشد السخط في كندا ووصفه حتى رجال الاعمال الكنديين بانه « لا يصدق » .

ملكية مئة مليون دولار خارج الولايات المتحدة

في احد التقارير التي نشرتها الغرفة التجارية العالمية يظهر ان الشركات التي تمتلكها الولايات المتحدة في البلدان الاخرى تنتج كل سنة من البضائع ما يساوي ١٠٠٠٠٠ مليون دولار .

وعلى هذا الاساس كتب احد الكتاب الماليين البريطانيين ان هنالك ثلاثة دول كبرى في العالم هي : الاتحاد السوفييتي ، الولايات المتحدة و « امريكا في الخارج » !

دوافع اسرائيل

هنالك من يعتقد ان اسرائيل شنت الحرب على العرب دفاعا عن النفس ، ولكننا يجب ان لا ننسى الوحدة السياسية بين تل ابيب وواشنطن . فليس مهما العلم الذي يرفرف الان فوق الاراضي العربية المحتلة ، الحقيقة ان هذا العلم هو علم الدولار الاميركي .

ان اسرائيل الان تمتحن الراي العام العالمي حول « اسرائيل الكبرى » . ولكن « اسرائيل الكبرى » هذه اذا تحققت فلن يكون احد من حماتها يتكلم العبرية لانهم جميعا سيكونون من سكان نيويورك ودالاس .

احصاء اميركي مروع

ان واشنطن يدفع للصناعة الحربية مليون دولار لكي تقتل فيتناميا واحدا .

وبينما يجري الاميركيون المفاوضات مع ممثلي فيتنام الشمالية في باريس تراهم يجرون الحسابات حول ما ستكلفه الحرب في فيتنام خلال السنة القادمة . انهم يضعون ميزانية لهذه الحرب تقدر ب ١٠٢٠٠٠ مليون دولار ، وبهذا المبلغ فانهم سيقتلون ١٠٢٠٠٠ فيتناميا !!

نفقات الحرب والموت جوعا

وحسب ادق الحسابات الرسمية فان ٣٠٠ – ٦٠٠ مليون انسان في كوكبنا يعانون الجوع . واكثر من ٣٥ مليون شخص يموتون كل سنة جوعا .

وعندما نتطلع الى ميزانية الولايات المتحدة العسكرية للسنة الحالية نرى انها ١٠٢٠٠٠ مليون دولار اي ما يساوي ٣ الاف دولار لكل رجل او امراة او طفل يعاني من الجوع ؛

ومع هذا فان عشر هذا المبلغ سينقذ هذه الملايين الجائعة .

وتشير التقارير الرسمية في اميركا نفسها الى انه اذا صرفت الفائدة فقط على المبلغ الذي يصرف في السنة على « الحرب المحدودة » لاصلاح الارض على اساس علمي لامكن القضاء على المجاعة تماما .

كم تكلف العملية الجراحية – بقية

طعام لايام اربعة	٣	٣٣
عمل الطبيب (العملية والفحص)	١٨	٤٠
عمل الممرضات	٣٧	٣٦
عمل المرضى والمناوب	٧	٢٠
	—	—
المجموع	٦٧	٨٤
ما دفعته الدولة	٦٧	٨٤
ما دفعه اهل المريض	لا شيء	

ان نفقات العملية في الاتحاد السوفييتي تدفعها الدولة وليس المريض . وتحصل المراة السوفيتية على اجرها الشهري ٥٦ يوما قبل الولادة و ٥٦ يوما بعدها .

وجميع المرضى ، سواء بقوا في بيوتهم او في المستشفى يتقاضون دفعة مرضية لا تقل عن ٥٠٪ من اجرهم الشهري، او مئة بالمئة من الاجر ، ويعتمد ذلك على مدة خدمتهم .

من مجلة « موسكو نيوز »

٢٥ سنة على اغتيال يوليوس فوتشيك بطل تشيكوسلوفاكيا القومي

ايها الناس اني احبكم ، فكونوا على يقظة

في الثامن من ايلول سنة ١٩٤٣ ، او قبل ٢٥ سنة ، اغتال النازيون ، في سجن برلين – بلتسنزا سي، الصيت ، ابن الشعب التشيكوسلوفاكي البطل يوليوس فوتشك . والكتاب الاخير الذي كتبه فوتشك – « تحت اعواد المشانق » – انتهى بكلمات تحولت الى شعار نضالي : « ايها الناس ! اني احبكم ، فكونوا على يقظة » .

ويوليوس فوتشك ابن لعائلة عاملة وكان احد الصحفيين اللامعين والنقاد الاديبين في تشيكوسلوفاكيا . وحينما كان طالبا كان عضوا في صحيفة الحزب . وفي فترة الاحتلال النازي كان يوليوس فوتشك عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي كان يعمل سرا وينشر عدة صحف غير مشروعة .

واحد الخطوط المميزة لشخصيته هو حبه الحار للاتحاد السوفيتي . وهذه العلاقة ببلد الاشتراكية ومواطنيه ، العلاقة التي لا تتزعزع ، قد وجدت تعبيرا عنها في سلسلة من الريبورتاجات عن العالم الذي اصبح فيه الغد في عداد التاريخ » (سنة ١٩٢٣) وعن « البلاد الحبيبة » الذي نشر بعد موته (في سنة ١٩٤٩) . وتتحدث هذه الريبورتاجات بحماس وعطف كبيرين عن مكاسب البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي .

١٥ – ٣ – ١٩٣٩ اختفى يوليوس فوتشك فجاة . وبدلا من المحرر الشاب الذي لا تفارق الابتسامة ثغره ، تجول في شوارع براغ « البروفسور هوراك » المسن ذو اللحية الكثة الذي لا يشبه به احد حتى الغستابو النازي لم يكن في امكانه ان يتمكن او أن يعرف ان هذا البروفسور ليس سوى احد زعماء حركة المقاومة التشيكية ومحرر جريدة « رودو برافو » . ولكن ، في النهاية تمكن رجال التحري الالمان من اقتفاء اثره (بعد وشاية على ما يبدو) فالقوا القبض عليه وزجوه في سجن فانكرتش حيث كان « الاهتمام » اليومي لهم هو ان يرغموا يوليوس فوتشيك على الكشف عن اسرار الحزب .

وصمت فوتشيك . غير ان كل شيء فيه كان يحدو له الى الكلام . أن يتكلم لا الى معذبيه بل الى اصدقائه ، الى شعبه ، الى الانسانية . فتكلم عن طريق الكتابة . لقد ساعده الحظ اذ احضر له ضابط تشيكي الى السجن قلما وورقا ولهذا الشخص المجهول الذي نقل كتابات فوتشيك الى مكان امين يرجع الفضل في ان هذه الوثائق الانسانية قد انتقلت الى الاجيال المقبلة . ان ريبورتاج تحت اعواد المشانق هو اهم وثيقة من نضال القوى الوطنية التشيكية ضد الفاشية الهتلرية . ومع ذلك فهو اكثر من وثيقة . انه عمل ادبي مثير بموضوعه المحزن وبجراة تعابيره . لقد كان اهتمام فوتشيك موجها حتى في اصعب ساعات حياته واقساها الى الانسان الذي يثق به ويريد ان يقدم له التحذير .

لقد كان يوليوس فوتشيك رمزا لشعبه الذي من اجل حريته ومستقبله ضحى فوتشيك بحياته الشابة .

وبعد تحرير تشيكوسلوفاكيا من النير النازي حظي فوتشيك – بعد موته – بلقب البطل القومي وبجائزة السلام العالمية .

ومع أن كثيرين من ابناء شعبه ، ولا سيما في اوساط المثقفين التشيكوسلوفاكيين ، – البقية على ص ٥ عمود ٣ –

اشتـراكيـات

الفزع من المستقبل الى الماضي !

كل شيء في الوزير ديان يتميز بالصراحة المريرة سوى وظيفته : وزير الدفاع ! فقد كان عليه ان يسمي وزارته ـ وزارة الهجوم .

ولكنه لم يقترح هذه التسمية . بل القى خطابا ، في حفلة تخريج دفعة جديدة من الضباط (هآرتس ٢٢ الجاري) اثار في صراحته العدوانية امتعاض المرائين الذين يفضلون التستر على نواياهم الحقيقية .

بدأ هذا الخطاب قائلا : « في هذه الدورة تتعلمون كيف يفكر العرب . فاسمحوا لي ان اتحدث ، هذه المرة ، عن الوجه الآخر للعملة ـ عن السلام بيننا وبين العرب » . ثم استرسل فاذا خطابه كله محاولة مركزة لاثبات ان السلام مع العرب هو من سادس المستحيلات .

ولاثبات هذه النظرية التجأ الوزير الى استعراض اعمال الدكتور روبين ـ من « آباء الاستيطان الصهيوني » في البلاد ، كما سماه ، الذي نزل في فلسطين سنة ١٩٤٢ .

قال الوزير ديان ان هذا الزعيم الصهيوني رأى ، بتجربته وفهمه ، ان العرب لا يمكن ان يقبلوا ، بحال من الاحوال ، بالمشروع الصهيوني في فلسطين . فلماذا ؟

كان الدكتور روبين انسان مثقفا ومثاليا . ولذلك لم يشأ ان يخفي عن نفسه الحقائق المؤلمة . وفي سنة ١٩٢٨ كتب :

« يتبين كم هو صعب تنفيذ الصهيونية في تنسيق مع قواعد الاخلاق العامة » .

وفي سنة ١٩٣٦ كتب : « في كل مكان نستولي فيه على ارض ونوطن عليها اشخاصا فانه من المحتم ان يؤدي ذلك الى ابعاد العاملين الحاليين فيها » . وعن الهجرة : « بما ان هجرتنا في اكثريتها الساحقة هي هجرة اشخاص لا موارد لهم ، فمن الممكن ان ينتزع هؤلاء المهاجرون لقمة الخبز من العرب » . وتساءل : « هل توجد صيغة سحرية تكسب لنا موافقة العرب بدون ان نتنازل عن اسس الصهيونية » ؟

واخيرا ادرك الدكتور روبين انه لا توجد هذه الصيغة السحرية . فقبل بالواقع المر . واعلن : « انا ، في هذه الايام اشعر بالسلام وبالهدوء التام » . كيف ؟ قال : « ان نظريته اصبحت واضحة : فمن طبع الامور ومن منطقها هو ان مقاومة العرب للهجرة اليهودية ستتفجر من وقت الى اخر . حكم القدر علينا ان نعيش في وضع الحرب المستمرة مع العرب ، ولا مناص من قرابين الدم . ربما يكون هذا الامر غير مرغوب فيه . ولكن هذا هو الواقع . واذا كنا راغبين في ان نواصل مشروعنا في فلسطين على الرغم من ارادة العرب ـ يكون لزاما علينا ان ناخذ في الحساب هذه القرابين» .

ولذلك توصل الدكتور روبين الى ان التفاهم مستحيل ، ومفاوضات سلام مع العرب لا جدوى منها ، لانه « ما نستطيع ان ناخذه من العرب برضاهم لسنا في حاجة اليه ، وما نحن في حاجة اليه لا نستطيع ان ناخذه من العرب برضاهم » .

وانهى الوزير ديان خطابه ، بعد كل هذا الاستعراض لاعمال الدكتور روبين ، قائلا : « ان هذا التقدير يتردد في مسمعي واقعيا حين اقرأ ، من وقت الى اخر ، ان العرب يقترحون علينا اليوم مشروع التقسيم من سنة ١٩٤٧ » .

وقال الوزير ديان انه يتاسف على انه ، بعد حرب حزيران ووجود القوات الاسرائيلية على السويس والاردن ، لا تزال صحيحة الاقوال التي قيلت قبل ٣٢ عاما ، ان « العرب غير موافقين على مشروعنا . واذا رغبنا في مواصلة مشروعنا على الرغم من ارادتهم ، فلا مناص من قرابين الدم . لقد حكم القدر علينا ان نحيا في وضع الحرب المستمرة مع العرب . وربما يكون هذا الامر غير مرغوب فيه . ولكن هذا هو الواقع » .

نشرت هآرتس هذا الخطاب عشية رأس السنة العبرية الجديدة . فنستطيع ان نعتبر هذا « المستقبل » ـ مستقبل الحرب الابدية مع العرب ، وحتمية قرابين الدم المستمرة ، تحية رأس السنة الجديدة التي وجهها وزير الدفاع الى شعب اسرائيل .

خصوصا وان زعماء الدولة تباروا فيما بينهم في نشر تحيات السنة العبرية الجديدة :

رئيس الوزراء اشكول : « لقد عبرت علينا سنة عبرية كاملة واحدة بعد الحرب . ولكننا لا نستطيع ان نقول انها كانت سنة سلام » .

وزير الاعلام جليلي : « تنتظرنا في السنة القادمة امتحانات قاسية في مجال الكفاح السياسي والكفاح الامني . هذا هو الواقع ولا فائدة من نشر الاوهام » .

وسفير اسرائيل في امريكا رابين : « في السنة القادمة لا توجد ضمانة بان يحل الهدوء في البلاد » .

هناك دوافع واقعية دفعت الوزير ديان الى اعلان نظرية « قرابين الدم الحتمية » . انها خوفه من ازدياد تساؤل الشعب عن جدوى سياسته التي لم تحفظ الامن بل زادت في سفك الدماء . والشعب بدأ يرى ان هذه السياسة لا يمكن ان توصله الى السلام المنشود . فيعلن الوزير ديان : لست انا مسؤولا عن ذلك بل هذا هو قدرنا : « لقد حكم القدر علينا» الخ .

اما وزير الاعلام جليلي ، الذي يحذر من نشر الاوهام ، فلا يستحق الرد عليه . فهو نفسه الذي نشر هذه الاوهام .

نحن لا نريد ان نتجاهل تعقد النزاع الاسرائيلي ـ العربي والامه . والاقوال «الدكتور روبين » التي اوردناها ، هي سجل يدمغ الحركة الصهيونية التي جرت المآسي والتفرقة على العرب وعلى اليهود سواء .

ولكن حتمية العداء بين الشعبين ، ونظرية « عدم وجود صيغة سحرية تجمع بينهما » الخ ، ليست نظريات خاصة بالحركة الصهيونية انما هي نظرية البرجوازية القومية الشوفينية التوسعية في جميع الازمان والاقطار .

ولم يكن تكون الامم دائما تكونا نظيفا ومثاليا ، بل كثيرا ما صحبه في التاريخ ـ جرائم وسفك دماء . ونحن لا نتحدث عن كيفية قيام الشعب اليهودي في هذه البلاد بل عن الضرورة الملحة والواقعية لتسوية العلاقات بين الشعوب ، بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، تسوية سلمية عادلة .

والبلاد توجد « صيغة سحرية » ، بل صيغة عملية بسيطة وانسانية : الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين في الحرية والاستقرار والسلام والتقدم .

هذه الصيغة هي التي لم يقبلها الدكتور روبين في زمنه ويرفضها الوزير ديان ، وامثاله ، في هذا الزمن مع انهم جربوا كل « صيغة » اخرى وفشلوا وجروا على شعبي هذه البلاد المآسي والويلات .

ان عودة الوزير ديان الى الماضي تكشف هروبه من مجابهة الحاضر والمستقبل لانهما لا يستقيمان مع حساباته . انه بذلك يحاول ان يصرف انظار شعبه عن واقع موافقة اغلبية الدول العربية على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي يضمن ، مع انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، انهاء حالة الحرب وحق دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في القيام ضمن حدود آمنة ، ومع حل قضية اللاجئين بحق الملاحة لاسرائيل في المضائق الدولية .

ديان يعلن رفضه الثابت لقرار الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ الذي يوافق عليه العرب « لاننا نحتاج الى اكثر منه » . ولكنه يريد بهذا ان يؤكد رفضه لقرار مجلس الامن الاخير « لاننا ، ايضا ، نحتاج الى اكثر منه» .

شهوة التوسع التي لا تعرف الشبع ، والتي يستغلها الاستعمار حتى الثمالة ، هذه هي المأساة التي جرتها الصهيونية على شعبي هذه البلاد ومنعت التفاهم الضروري والممكن بينهما . هذه هي الحقيقة التي لم يعد من الممكن اخفاؤها . وصراحة الوزير ديان ليست بمحض ارادته وانما لان التطورات نفسها كشفت عن كل الحقائق .

وسيقف شعب اسرائيل ، اكثر فاكثر ، وجها الى وجه امام هذه الحقائق وامام الثمن الغالي والمرتفع باستمرار لشهوة التوسع هذه التي جرت وتجر عليه المآسي . وسيقول كلمته فيها .

وسيقف وجها الى وجه امام خطين ومستقبلين : خط « الحرب الدائمة مع العرب وقرابين الدم المستمرة » ، خط القومية البرجوازية الصهيونية التي اقتها شهوة التوسع ، دون تبصر ، في احضان الاستعمار ومشاريعه العدوانية .

والخط الثاني ، خط « سلام الشعوب بحق الشعوب » ، خط الاممية البروليتارية واخوة الشعوب ، خط العمال والفلاحين اليهود والعرب الذين لا خلاف في مصالحهم ، ومستقبلهم واحد ، خط حزبنا الشيوعي الذي ليس صدفة انه الحزب اليهودي العربي الوحيد في هذه البلاد .

وسيقول الشعب كلمته .

واما التاريخ فقد قال كلمته وخلص !

(جهينــــة)

مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نجاحات هامة في ميادين توسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع صحفه .. برنامج عمل لمزيد من النجاحات على شرف المؤتمر السادس عشر للحزب

الطيبة ـ من مندوب الاتحاد ـ انهى مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله يوم الاثنين الماضي باقرار البيانات والبرامج المقدمة له وانتخاب لجنة منطقة جديدة واتخذ عددا من القرارات وفي مقدمتها استنكار الحرب الاجرامية التي يشنها المستعمرون الاميركيون ضد الشعب الفيتنامي وتحية هذا الشعب البطل ، التنديد بالمؤامرة العدوانية التي شنها الاستعمار وحكام اسرائيل على الشعوب العربية والمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ والانسحاب من المناطق المحتلة مما سيفتح الطريق امام تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي . استنكار المؤامرة الاستعمارية الرجعية على المكتسبات الاشتراكية للشعب التشيكوسلوفاكي وتحية النجدة الاشتراكية التي حمت النظام الاشتراكي في تلك البلاد .

وفي قرار اخر استنكر المؤتمر لحملات الدموية والاعتداءات العنصرية على العمال العرب وطالبوا بالضرب بيد من حديد على المعتدين ومعاقبتهم كما حملوا السلطات مسؤولية هذه الاعمال بسبب سياستها العنصرية وتثقيفها الشوفيني .

وقد حيا المؤتمر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعبر عن كامل تأييده لها في قيادة الحزب ورسم سياسته .

افتتاح المؤتمر

وكان المؤتمر قد افتتح مساء يوم الاحد (٩/٢٢) في قاعة سينما « المنار » ، بالطيبة ، التي غصت بمئات المندوبين من قرى المثلث وبالضيوف من اعضاء لجنة الحزب المركزية ولجنة الرقابة المركزية ووفود المناطق الشقيقة .

وقد افتتح الجلسة الافتتاحية الرفيق غازي شبيطة . والقى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تحية الطيبة ، والرفيقة كلير كوهين تحية لجنة السهل .

والقى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق اميل حبيبي كلمة جامعة عن نضالات الحزب والمعارك التي خاضتها جماهير المثلث . ثم شرح موقف الحزب الاممي ، الواقعي والعادل ، من النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، وكيف ان الحزب طوال عشرين سنة قد حذر من مغبة السير في عجلة الاستعمار ومثيري الحروب . وقال ان الانتصار العسكري الذي احرزه حكام اسرائيل لم يحقق السلام ابدا ، ولم يحفظ الامن بل هدده اكثر . وقال ايضا : ان لا طريق لحل النزاع الاسرائيلي العربي الا بتنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة الامر الذي يوقف سفك الدماء اليهودية والعربية ويفتح الطريق للسلام العادل القائم على حقوق الشعبين القومية العادلة .

وقدم برنامج فني ممتع تخللته الموسيقى والتمثيل والقاء القصائد من الشعر والزجل . وحظي باعجاب المجتمعين وتقديرهم .

الجلسة الثانية

اشترك في الجلسة الثانية للمؤتمر التي عقدت صباح الاثنين (٩/٢٣) في نادي الحزب بالطيبة المندوبون والضيوف من اللجنة المركزية ولجان المناطق وفي مقدمتهم الرفاق توفيق طوبي واميل حبيبي (عن اللجنة المركزية) وبنينا فاينهوز (اللجنة الرقابة المركزية) وعوزي بورشتاين على رأس وفد من لجنة منطقة تل ابيب ـ يافا .

وترأس هذه الجلسة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ثم انتخبت لجان المؤتمر ورئاسته .

والقى سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية الرفيق عثمان ابو راس بيان لجنة المنطقة . وقدم الرفيق شاكر عازم بيان لجنة الرقابة المنطقية .

وتبين من التقريرين ان صفوف الحزب في منطقة المثلث قد اتسعت بنسبة ٢٧٥ بالمئة في فترة ما بين المؤتمرين . ✱ اصبح اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي خمسة فروع (بعد ان لم يكن له سوى فرع واحد) وان عدد اعضاء الشبيبة في المنطقة قد تضاعف خلال سنة ١٩٦٨ وحدها ✱ اقيم فرعان جديدان للحزب في مصمص وعرعرة ✱ انشاء نادي النساء الديمقراطيات في الطيبة مع اقامة حركة نسائية في ام الفحم والطيرة ✱ جريدة الاتحاد تصل الى كل قرى المثلث الكبيرة بانتظام وان توزيعها قد ارتفع خلال السنة الاخيرة بنسبة ٢١ بالمئة (عدد الجمعة) و ٢٢٥.٠ بالمئة (عدد الثلاثاء) .

واما برنامج العمل الذي اقره المؤتمر على شرف مؤتمر الحزب السادس عشر المقبل فتضمن : ✱ توسيع صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية بنسبة ١٥ بالمئة ✱ زيادة توزيع « الاتحاد » و « الجديد » بنسبة ١٥ بالمئة ✱ ايجاد مشتركين لصحيفة الحزب باللغة العبرية « زو هديرخ » ✱ تقوية الحركة النسائية والعمل على ادخال المرأة للحزب ✱ العمل على اقامة فروع جديدة للحزب وتنظيم خلايا الاصدقاء والمؤيدين ✱ الاهتمام بقضايا العمال والمزارعين والطلاب والشباب ✱ رفع مستوى النضال البلدي واستصدار نشرات محلية في القرى .

واشترك في مناقشة التقريرين وبرنامج العمل اكثر من عشرين مندوبا من جميع فروع الحزب في منطقة المثلث . حيث استعرضوا ايضا نشاطات فروعهم ونواقص العمل فيها والسبل لاصلاح هذه النواقص وتشديد النضال .

ولخص الرفيق اميل حبيبي النقاش . ثم انتخبت اللجنة المنطقية الجديدة ولجنة رقابة منطقية جديدة (اتخذت القرارات . وقد اختتم المؤتمر بنشيد الاممية في جو من الحماس والثقة ، وعادت الوفود الى فروعها لتقديم تقرير عن المؤتمر واعماله وقراراته الى الكوادر الحزبية والاصدقاء في هذه الفروع .

نتيجة اهمال المجلس المحلي عادت النساء الى حمل جرار المياه على رؤوسهن

لمراسلنا ـ يظهر ان حضرات المسؤولين يأبون الا ان ينسى سكان ام الفحم منظر الدلو والجرة على الراس حتى ولو وصل الانسان الى سطح القمر .

منذ اكثر من شهر انقطع سيل المياه عن القرية مدة تقارب الاسبوع ، الامر الذي سبب متاعب لا توصف للسكان البالغ عددهم اكثر من اثني عشر الف نسمة .

في حينه حمل الواعون السلطات وشركة مقوروت والمجلس المحلي ، كل نصيبه من الاهمال بمقدرات السكان . وعلى اثر احتجاج السكان لدى المجلس المحلي ، عقد المجلس جلسة طارئة لبحث الموضوع استعرض فيها قراراته السابقة واللاحقة والاتفاق مع شركة ميقوروت بتزويد القرية بالمياه من خطها الجديد عن طريق « مي عمي » وما كان في الاتفاق من اجحاف بحق القرية نتيجة تواطوء الائتلاف ورئاسة المجلس .

ولكن بعد الازمة الجديدة وهي ليست بجديدة ، تبين ان رئاسة المجلس المحلي تعمل بوجهين . في الوجه الاول تتخذ قرارات ايجابية امام الجمهور . وفي الوجه الثاني تجري مفاوضات من خلف ظهر السكان بما يتلاءم وسياسة السلطات الحاكمة ومصالح شركة ميقوروت الاحتكارية . وهذا الموقف الشائن قد كلف القرية عشرات الآلاف الليرات .

في المفاوضات الاولى مع شركة ميقوروت تعهدت الشركة المذكورة ، مقابل تنازل القرية عن حفر بئر مياه مستقل ، بايصال المياه الى القرية من الخط الجديد مع دفع تعويضات عن الخط القديم مقداره ٧٠ الف ليره ، على ان يدفع المجلس امتيازا للشركة عن الفرق او الزيادة في المياه التي سيحصل عليها

ولكن اتضح ان القرار لم يكن الا حبرا على ورق .

ففي الاتفاق التي انفرد به رئيس المجلس والذي يتحمل مسؤوليته :

✱ اعفيت الشركة من مسؤولية دفع التعويضات بمبلغ ال ٧٠ الف ليره .

✱ دفع مقابل امتياز عن كل ما خصص للقرية من مياه ، اي عدم خصم مقابل ١٠٠ الف متر مكعب كانت مخصصة لها ، ودفع مقابل امتياز عن ٣٦٠ الف متر مكعب بدل ٢٦٠ الفا .

✱ الشركة مدت خط انابيب حتى اول نقطة في القرية وتوقفت عن العمل دون علم المجلس والسكان .

✱ الشركة تطلب مفاوضات جديدة لايصال الخط الى الحاووز الموزع للقرية وطوله حوالي الف متر . وهذا ما سيكلف القرية مبالغ جديدة خلافا للاتفاق .

ان كل هذا يعني وضع القرية امام الامر الواقع : امام العطش المضني والحاجة الماسة الى الماء .

لقد آن لسكان ام الفحم ان يعرفوا الحقيقة ويحاسبوا شلة المتآمرين الذين حولوا المجلس المحلي من مجلس منتخب الى مجلس يقع تحت نفوذ شلة من مدعي الزعامة عن طريق العائلات والمشيخة

ان السكان يطالبون بوضع حد لهذه المهازل واحترام ارادة الناخبين الذين اوصلوا حضرات الاعضاء الى كراسي المجلس .

عاد منظر الجرار على رؤوس النساء في ام الفحم

اطلقوا سراح عبله طه ، ولطفية الحواري ، وساره جودة

القدس ـ بالرغم من مرور حوالي شهرين على اعتقال الفتيات المذكورات اعلاه وبالرغم من ان التحقيق معهن قد انتهى كلية ، الا ان السلطات بدل ان تطلق سراحهن ، لا تزال تماطل في ذلك ، فعبلة شقيق طه محامية امرأة حامل ولا تستطيع احتمال السجن وصحتها تتدهور يوما بعد يوم ، وهي تنقل من وقت لاخر من سجن الى سجن ، وكثرة التنقلات تضر بصحتها ، لهذا قام مكتب المحامين حنا نقارة وفليصية لانجر ، وعلي كلي وصبري جريس وعلي رافع ، الذي يدافع عن المعتقلة المذكورة ورفيقاتها بتقديم طلب الى وزير الدفاع موشي ديان يطلب منه فيه التدخل لاخلاء سبيل عبلة طه بكفالة على الاقل لحين تقديمها للمحاكمة خصوصا بعد ان انتهى التحقيق معها . وقد اشار المحامون في طلبهم الى وزير الدفاع الى حالتها الصحية المتدهورة لانها حامل الامر الذي يتطلب عناية خاصة ومراجعة طبيب ، والى ان ملفاتها مستعدة لتقديم الكفالة المناسبة لضمان حضورها الى المحكمة حين يطلب منها ذلك . بتاريخ ١٠-٩-١٩٦٨ نشرت « الاتحاد » قصة تعذيب عبلة طه ورفيقاتها بالتفصيل .

اما فيما يتعلق بلطيفة ابراهيم الحواري من البيرة فيتضح ان بين التحقيق المتواصل انها بريئة من كل تهمة صدر بحقها امر اعتقال اداري لمدة شهر واحد ، وقد علمنا ان رئيس بلدية البيرة عبد الجواد صالح كان قد بعث قبل اسابيع ببرقية الى وزير الدفاع يحتج فيها على التعذيب الذي لحق بلطيفة ورفيقاتها اثناء التحقيق معهن ، ويطلب من وزير الدفاع التدخل لاخلاء سبيلها وسبيل رفيقاتها المعتقلات .

اما سارة هاشم فتح الله جودة من القدس فبعد ان اعتقلت هي الاخرى مع زميلتيها منذ ٢٥-٧-٦٨ وبعد التحقيق معها والتأكد من براءتها فقد صدر بحقها امر اعتقال اداري لمدة ثلاثة اشهر !

هذا وقد قدم مكتب المحامين الذي يدافع عن المعتقلات طلبا الى لجنة الاعتراضات الخاصة على انظمة الطوارئ لسنة ١٩٤٥ التي بموجبها صدر امر الاعتقال الاداري يطلب فيه اعادة النظر في امر الاعتقال الاداري والعمل على الافراج عن سارة وطيفة .

ولا تزال الاستياء يعم اهالي القدس والبيرة على هذه الاعتقالات التي ليتأكد اسفها بعد التحقيق المتواصل ، ويعتقد السكان بحق ان الاعتقال الاداري يشكل عقابا دون محاكمة او دون جرم ارتكبه الفتيات .

هذا وعلم مراسلنا ان المحاميان فليصية لانجر وعلي رافع قد ارسلا طلبا الى محكمة نابلس (حيث تعتقل لطيفة وعبلة ، اما سارة فهي في الرملة) طالبين فيها اخلاء سبيل عبلة بالكفالة لحين تقديمها للمحاكمة .

ايها الناس اني احبكم ـ بقيـــة

قد نسوا وصيته ونداءه من اجل الوطنية وحب الاتحاد السوفييتي ، واليقظة ازاء اخطار الرجعية . فليس من شك في ان هذه الوصية ستستحوذ مجددا قلوب الشعب والشباب .

« ايها الناس ! اني احبكم ، تكونوا على يقظة » ـ هذا النداء يربط بصورة بسيطة ومقنعة ، بين انسانيته وضرورة الدفاع عن تحية ازاء اخطار الثورة المضادة .

لقد علم فوتشيك شعبه ، وعلمنا جميعا ، ان الانسانية يجب ان تكون اشتراكية ومناضلة من اجل ان لا تكون هناك ضحايا لمؤامرات الاعداء .

ان النازيين قد اغتالوا فوتشيك ولكنهم لم يستطيعوا اغتيال روحه .

في ظل الاحتلال

شرطي يعتدي بوحشية على سائق عربي

جاءنا ، اول امس ، ان السائق مفيد عابدين خرج كعادته صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٠-٩-٦٨ من البيت في الساعة السادسة والنصف صباحا وعندما وصل بسيارته الى باب العامود اوقفه شرطي وطلب منه ان ينقله الى القدس الجديدة فاعتذر السائق لانه ينقل صباح كل يوم اربع معلمات من القدس العربية الى احدى القرى . ولكن الشرطي اصر على الركوب في السيارة وارفق اصراره بكيل الشتائم والالفاظ البذيئة للسائق والى كل العرب . وفي هذه الاثناء مرت سيارة شرطة فاوقفها الشرطي وتكلم مع الشرطة وبعدها اقتادت الشرطة السائق مع سيارته الى مركز البوليس في المسكوبية .. وفي الطريق كان الشرطي يضرب السائق برجليه . وفي مركز البوليس جاء نفر منهم وانهالوا على السائق ضربا حتى فقد وعيه تماما ولم يفق السائق الا في المستشفى بعد ان عالجه الاطباء ، وبعدها عادوا به الى مركز البوليس واطلق سراحه بكفالة .

ان اهالي القدس العربية المحتلة يطالبون بوضع حد لهذه الاعمال التعسفية والارهابية وبمحاكمة المسؤولين عن هذا العدوان الوحشي .

وضع ـ بقيـــة

صندوق المرضى وعلى قاعة نادٍ ملائمة ومحترمة .

● ان تقوم عيادة صندوق المرضى باستقبال الجمهور طيلة ايام الاسبوع وطيلة ساعات النهار .

● تعيين ممرضة في عيادة صندوق المرضى .

● ان يقوم الطبيب بزيارة العيادة يوميا وفي اوقات معينة

✱ فتح النادي وتنشيط اعماله من جديد .

✱ فتح مكتب المستدروت في اوقات المحددة .

ايسدي موسكو ـ بقيـــة

لقد تحفظنا تحفظا شديدا من « اليسار الجديد » واعتبرنا نشاط بعض عناصره في فرنسا ابان الازمة السياسية الاخيرة مخربا وخطيرا خدم الديغولية .. ولذلك لا نكتب هذا دفاعا عنهم انما تعقيبا على حمى بعض العناصر التي تحتل مراكز قيادية في الحزب الحاكم .

يقول الانجليز حين يريدون وصف رجل غاضب ما ترجمته : يرى الاحمر ـ وفي اسرائيل يصح ان تقول عن امثال بهات : انهم يرون موسكو في كل شيء .

رجالات القدس العربية يحتجون على الابعاد

لجنة التوجيه الوطني تستنكر اعمال الارهاب وتدعو الى تشديد النضال

حيفا – مكتب الاتحاد – وصل الينا نص المذكرة التي بعث بها عدد من شخصيات القدس العربية والخليل الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ، ووزير الدفاع موشه ديان ، والسكرتير العام للامم المتحدة (بواسطة كبير المراقبين الدوليين الجنرال اود بول) يستنكرون فيها قيام سلطات الاحتلال بابعاد ثلاثة رجال وسيدة مريضة من سكان القدس العربية والخليل الى الضفة الشرقية من الاردن دون مراعاة لحقوق الانسان واتفاقات جنيف الدولية .

وجاء في هذه المذكرة :

« اننا نستنكر اقدام السلطات المحتلة على ابعاد هؤلاء المواطنين عن قسمهم وبيتهم واهلهم مؤكدين ان اعمال الابعاد غير القانوني بهذه الصورة تهدد قضية السلام الذي تسعى اليه الشعوب في المنطقة » .

وقد وقع على المذكرة السادة : سعد الدين العلمي ، سعيد صبري ، حلمي المحتسب ، حسني الاشهب ، محمد اسحق درويش ، عبد الرحيم الشريف ، فايز عبد النور ، مشيل سنداحة ، الدكتور امين حجيج ، عبد الفني النتشة ، نهاد ابو غربية ، سعيد علاء الدين ، جورج خضر ، علي الطزيز ، فائق حداد ، انسور الخطيب ، انور نسيبة ، فائق بركات ، نعيم الاشهب ، فؤاد عبد الهادي ، مروان الصلي ، حسن طهبوب .

وكانت لجنة التوجيه الوطني في القدس العربية قد اصدرت في اوائل ايلول بيانا استنكرت فيه اعتقال وابعاد الشخصيات الوطنية الاربعة ، كما استنكرت الاجراءات الارهابية العسفية التي تتخذها سلطات الاحتلال ودعت الى تشديد النضال لسد الطريق على اجراءات الابعاد والترحيل التي تناقض جميع القوانين والاعراف الدولية .

وجاء في البيان ان العشرات والمئات من المواطنين يجري اعتقالهم في اية ساعة من الليل او النهار ، بسبب وبلا سبب حتى غدا اي مواطن رجلا وامراة يتم ويصحو على القلق والاضطراب المتواصلين والمتصاعدين ناهيكم عن الاجراءات التعسفية الاخرى .

استقالة ديان من قيادة حزب العمل

تل ابيب – نشرت جروزلم بوست يوم الخميس ، امس ، ان وزير العربية موشي ديان بعث الى سكرتيرية حزب العمل باستقالته من مكتب قيادة الحزب .

وذكرت الصحيفة ان السكرتيرية لم تؤيد تسلم الاستقالة رسميا الا انها اعتبرت الاستقالة امرا واقعا .. واضافت ان ديان لم يفسر دوافعه للاستقالة ومع هذا فالمقربون اليه يربطون بين خطوته وقرار اللجنة المركزية لحزب العمل عدم اجراء انتخابات داخلية في الحزب لانتخاب اعضاء المؤتمر الذي سيعقد في السنة القادمة .

والمعروف ان اللجنة المركزية صوتت في الاسبوع الماضي على عقد المؤتمر باشتراك مندوبين تعينهم كتل الحزب الثلاث : مباي ورافي واحدوت هعبودا .

وخلال البحث في امر المؤتمر كان ديان من اشد المعارضين لتعيين المندوبين وطالب بان ينتخب الحزب المندوبين وبذلك تتحقق وحدة الحزب عمليا ويمنح الاعضاء حق ابداء الرأي . اما معارضو الانتخاب فقد اعلنوا ان اجراء الانتخاب ينسف الحزب قبل ان يتوحد ويدل على عدم الثقة بالقيادة ...

واتضح ان المعركة في الاساس تدور على السلطة وان مؤتمرا معينا يعني بقاء القيادة الحالية في حين يامل ديان وزملاؤه ان يؤدي الانتخاب الى تغيير القيادة الحالية وايصال قيادة ديان – بيرس .. الى الحزب الحاكم .

السلطات الاردنية – بقية

خاصة في القصف لمدينة السلط وتوزيع النشرات المسمومة الموجهة ضد المواطنين والفدائيين .

● التخلف عن وضع البلاد في حالة الحرب وعن اعداد الشعب المقاتل وعن بناء المقاومة الشعبية المدربة والمنظمة .

● انتهاجها سياسة تضليل الناس وتوجيه ابصارهم فقط الى مهمة الدكتور يارينغ .

● الاستمرار في اعتماد سياسة المحسوبية في اجهزة الدولة وعدم تطهير هذه الاجهزة من العفن .

● عدم اعتمادها سياسة واضحة ومدروسة .

● عدم انتهاجها سياسة اعلامية وطنية وخاصة في التلفزيون والاذاعة .

والجدير بالذكر ان بيانا اخير صدر عن اللجنة التنفيذية للتجمع الوطني يطالب المسؤولين في حكومة الاردن بالتعامل فقط مع الدول العربية التقدمية وعلى راسها الجمهورية العربية المتحدة .

كذلك يدعو البيان الى طلب الاسلحة من المعسكر الاشتراكي ورفض التسلح باسلحة امريكية .

وتشير الانباء الواردة من الاردن ان قائد الجيش الاردني السابق قد لجأ الى سوريا مع اربعة عشر ضابطا اردنيا ، وذلك على اثر رفض الحكومة السماح لاعضاء اللجنة التنفيذية للتجمع الوطني بعقد مؤتمرهم المذكور وتهديدهم بالاعتقال .

البوليس لا يزال يلاحق الشبيبة الشيوعية في طرعان وسخنين

طرعان – لمراسلنا – في الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم الاثنين ٢٢–٩–٦٨ داهم البوليس بيتي عضوي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في طرعان اسعد حسن بدر ونواف طه عدوي بقصد الارهاب ، موجها اليهما بعض الاسئلة مثل : ما اسمك ؟ من هم اصدقاؤك ؟ اين كنت في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ؟

ان اهالي طرعان يستنكرون بشدة هذه التصرفات ويطالبون بوقفها .

وجاءنا من سخنين ان الشين بيت راح مؤخرا يلاحق الشبيبة الشيوعية بعد ان اصبح لها فرع قوي هناك . ولكن كل هذه الملاحقات باءت بالفشل ، وهي لن تزيد اعضاء الشبيبة الشيوعية الا نشاطا وتمسكا بخطها النضالي الصحيح ...

جيمي الكبير يصيد الكرة !

ومن طرعان جاءنا ما يلي : انا راجح سليم شحادة خليل ، عضو في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في طرعان .

بتاريخ ١٦–٩–٦٨ ذهبت الى البيت كعادتي فوجدت رجل الشين بيت المدعو جيمي الكبير في البيت عند ابي . وحالما رآني بدا ينظر الي نظرة استغراب ، وقال : انت راجح ؟ قلت : نعم . قال : هل انت عضو في الشبيبة الشيوعية ؟ قلت : وهل حرام علي ان اكون عضوا فيها ؟

– اتقرأ الاتحاد ؟

– نعم واقرأ غيرها .

– وهل تبيعها ؟

– بكل فخر .

– اين تعمل ؟ بامكاننا ان نطردك من عملك ونسجنك !

– كنت اشتغل بالبناء في طبريا فجاء القائمون على مكتب العمل في طبريا وطردوني ! اما السجن فهو لنا .

ولما خرج من البيت قال لابي انني انتظره ليفكر بضعة ايام ويختار : اما الموت او الحياة !!

ويعلق الرفيق راجح على كل ذلك بقوله :

لقد دخلت منظمة الشبيبة الشيوعية بملء ارادتي لانني اثق بالمستقبل الوضاء لجيلنا نحن جيل الشباب الذي يكره التعصب القومي ويؤمن بأخوة الشعوب ويناضل من اجل قضاياه اليومية والقومية .

لا تظنوا باننا ريشة في مهب الريح لا تستقر على حال .

نحن من هذا الشعب الذي رسخت ارجله في الارض ومن الصعب قلعها .

هل يجدد – بقية

لا يرغب في تجديد الحرب الباردة مع السوفييت ، وهو لذلك يريد عقد سلسلة من الاجتماعات مع الزعماء السوفييت لانه مقتنع بان هذه هي الطريق الوحيدة المجدية » .

ويقول رستون ان نيكسون يعتقد ان القوات السوفييتية والامريكية اصبحت في السنوات الاخيرة قريبة جدا من بعضها البعض في مناطق كثيرة من العالم ولذلك يجب بذل اقصى الجهود [illegible]

اوثانت ينتقد – بقية

قضية فيتنام غير مدرجة رسميا على جدول البحث) . وقد سارع اوثانت الى نفي ما عزته المصادر الامريكية اليه كما نفى ان يكون في نيته تقديم مثل هذا الاقتراح .

اوثانت ينتقد شعار « المفاوضات المباشرة »

في تقريره السنوي انتقد اوثانت ، بصورة غير مباشرة ، مطالبة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة مع الدول العربية كشرط مسبق لمفاوضات سلام تجري تحت رعاية المبعوث الدولي ، يارينغ .

فقد قال اوثانت : ان جهود يارينغ لتقريب الاتفاق بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط قد احبطت ، حتى الآن ، بسبب اختلاف الآراء بينهم فيما يتعلق بالاجراءات الادارية التي يجب اتخاذها في بحث القضايا المبدئية . فجانب واحد يتمسك « بالمفاوضات المباشرة » مما يعني ، على ما يبدو ، اجتماع الاطراف وجها لوجه ، والجانب الثاني يرفض ، بصورة ابتدائية على الاقل ، هذا الاجراء المباشر ولكنه مستعد لاجراء محادثات غير مباشرة لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

وقال اوثانت في تقريره : ان جهود يارينغ ستكون بدون جدوى الا اذا استطاع اجراء اي شكل من اشكال المحادثات مع الطرفين حول القضايا المبدئية . واضاف اوثانت : من الصعب احيانا ، ازاء الظروف السياسية وغيرها ، احضار الاطراف ذات العلاقة بالنزاع الى مائدة الابحاث ، وليس هناك اي جزم عند وجودهم هناك بان اتفاقا سيتم في مدة معقولة .

وذكر اوثانت في تقريره انه ليس هناك « صيغة مقررة » للمفاوضات المباشرة وان اجراء معينا قد ينفذ في ظروف معينة لم يصبح غير عملي بالمرة في ظروف اخرى . وفي التقرير اعرب اوثانت عن اسفه على انتهاكات اتفاقية وقف القتال ولا سيما عن الجبهة الاردنية – الاسرائيلية .

كلمة الاتحاد – بقية

الامبريالية في الولايات المتحدة ، تعمل ضد مصلحة امن اسرائيل ومصلحة السلام في منطقتنا . ثم ان بقاء الاحتلال يزيد في مقاومة الاحتلال وهكذا فالوضع مشحون باخطار انفجار حربي جديد .

ويتضح انه ليس الاتحاد السوفييتي وحده هو من يحذر حكومة اسرائيل من مغبة سياستها الخطيرة واللا واقعية .

ففي ٢٦–٩ نشر في جريدة «دافار» ، شبه الرسمية ، مع التحذير السوفييتي تحذير حكومة بريطانيا الوزير يغال الون من مغبة الوقف المتعنت الذي تقفه حكومة اسرائيل . وقالت «دافار» : وفي عواصم الغرب ايضا يتصاعد السخط على التعنت الاسرائيلي» .

وعلى هذا الضوء فانه لمن التلون محاولة الاوساط الرسمية مهاجمة الاتحاد السوفييتي على تحذيره من مغبة عدوان جديد . انه تحذير لا هدف له سوى ضمان السلام والامن في منطقتنا لمصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

وليس من شك في انه لو تخلت حكومة اسرائيل عن مبدأ الضم وقبلت بمبدأ الجلاء عن المناطق المحتلة – في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن ، فستكون هناك تسوية سياسية تمهد الطريق الى السلام ...

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ١٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

خطر الهدم يخيم على ١٠ بيوت جديدة

سخنين – لمراسلنا – ابلغت دائرة التنظيم اصحاب عشرة منازل في سخنين بضرورة تركهم منازلهم خلال مدة محدودة لانها معرضة للهدم .

والجدير بالذكر ان هذه المنازل بنيت منذ ١٥ – ٢٠ سنة ، والحكومة تدعي ان الارض التي بنيت عليها هي ملك للدولة !

وتعود السلطات بهذا الاجراء الى نهجها القديم في محاولة خنق القرى العربية عن طريق نسف البيوت التي اقيمت بدون رخص عمار نتيجة اهمال سلطات التنظيم لطلبات الرخص ... وهدم البيوت التي تزعم السلطات انها اقيمت على اراضي الدولة !!

وهذا الانذار يؤكد من جديد سياسة الاستهتار الفظ بمصالح المواطنين العرب في اسرائيل واستخدام اليد الحديدية حيالهم .. ولا جدال في ان خطورة التحدي تعود الى ان السلطات كانت قد نسفت بيتا في قرية دير حنا مؤخرا (الاتحاد العدد الاخير) ولوحت باستعدادها على تشريد المواطنين ..

ولهذا لا يمكن اعتبار القضية قضية تخص قرية سخنين وحدها فالتهديد يخيم على القرى العربية بأسرها .. ففيها كلها عشرات بل مئات البيوت التي يمكن ان تزعم الحكومة انها اقيمت على اراضيها او بدون رخص عمار .. ولذلك من الضروري ان تتوحد كافة القوى لوقف هذا الخطر .

اننا نستنكر هذا التهديد جميع اهالي قرية سخنين وندعو المواطنين العرب لتنظيم مقاومته وصيانة مساكنهم وبيوتهم .

احتفاء بعودة وفد الشبيبة من مهرجان صوفيا

يعقد الساعة ٦ مساء ٢٧–٩–٦٨ في نادي السلام في كفرياسيف ويتحدث فيه المحامي محمد ميعاري ويورم جوجانسكي والشاعر سميح القاسم

وتقدم فرقة المهرجان الفنية برنامجها الرائع

مع الشعوب الاشتراكية – مع شعوب الشرق الاوسط

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة الناصرة – يعقد سلسلة اجتماعات

الجمعة ١٩٦٨/٩/٢٧

● في عرابة الساعة ٦ مساء يتكلم عضو الكنيست اميل حبيبي

● في عبلين الساعة ٦ مساء يتكلم سليم القاسم عضو اللجنة المركزية

اجتماع احتفالي ضخم في ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – عقد في ام الفحم ، مساء السبت الماضي (٢١–٩) ، اجتماع احتفالي ضخم على شرف الوفد العائد من صوفيا حضره اكثر من اربعة الاف انسان .

فتتح الاجتماع الرفيق عدنان عبد الهادي وتكلم فيه الرفيق محمود محمد قاسم عضو الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي والرفيق بنيامين غونن سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والرفيق بديع ابراهيم عضو الوفد ..

وقد قدمت الفرقة الفنية رقصاتها ودبكاتها الشعبية الرائعة التي الهبت حماس الجماهير فاخذت تبرعاتها تنهمر لسد نفقات الاحتفال .

محمود رياض – بقية

وعلى ذلك فليس هناك اتفاق دفاعي .

وردا على سؤال اخر قال اننا لم نطلب ابدا من الاتحاد السوفييتي ان يحارب معنا .

ومحمود رياض هو اول وزير مصري كبير يزور بريطانيا منذ ازمة السويس في سنة ١٩٥٦ .

وقد قابل وزير الخارجية البريطاني ميخائيل ستيوارت لمدة ٩٠ دقيقة . كما استغرقت مقابلته لرئيس الوزراء ويلسون مدة ساعة .

وقد ذكرت الدوائر السياسية ان ستيوارت ورياض اكدا على الضرورة العاجلة لمساعدة سفير السلام في الشرق الاوسط ، غونار يارينغ في مهمته ، لانهما يعتقدان ان بعثة يارينغ هي الامل الوحيد لحل المشكلة .

وقد اكد رياض في تصريحاته في لندن ان مصر غير مستعدة لقبول العدوان الاسرائيلي ولكنها مستعدة لقبول حل سلمي .

وكان رياض قد توقف في لندن وهو في طريقه الى اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك .

وقد صرح رياض ان الهدف الاساسي من وجوده في لندن هو تحسين علاقات بلاده مع بريطانيا التي تجددت فقط في كانون الاول الماضي .

وكان رياض قد زار باريس يوم الاحد الماضي واجتمع بوزير الخارجية الفرنسي ميخائيل دوبريه . وقد صرح للصحفيين في باريس ان مهمة يارينغ تواجه عدة صعوبات بسبب موقف اسرائيل المتعنت وعدم موافقتها على قرار مجلس الامن .

الاتحاد السوفييتي يحذر – بقية

اسرائيل ، ولكن الحقيقة هي انه ليس امن اسرائيل ما يهتمون به بل سياسة التوسع والعدوان والرغبة في تخليد الاحتلال للمناطق العربية ، هذا هو ما في قلوبهم . وهذا الامر قد تأكد بصورة خاصة ، في بيان حكومة اسرائيل من شهر شباط هذه السنة ، حول عدم اعتبار شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية وهضبة الجولان اراضي العدو .

الدول العربية تقبل القرار

وواصل زوبيان حديثه قائلا : وازاء هذه السياسة العدوانية الاسرائيلية وضع مجلس الامن بعد ابحاث مستمرة قرارا يؤمن تنفيذه بصورة ايجابية امن كل دول المنطقة . وهذا الامر ادى الى ان ترحب الاكثرية الساحقة من دول العالم بهذا القرار كاساس واقعي لتسوية الازمة سياسيا في الشرق الاوسط . وبينما تعارض اسرائيل تنفيذ هذا القرار فقد اعلنت الدول العربية بصورة حاسمة استعدادها لتنفيذه وتطلعها للوصول الى تسوية سياسية على اساس القرار . وبذلك اثبت الزعماء المسؤولون في الدول العربية ولا سيما زعماء الجمهورية العربية المتحدة تفهمهم للدور الهام والمسؤولية الكبيرة الملقاة على الدول العربية في تعزيز السلام في المنطقة .

حكومة اسرائيل ومؤيدوها في امريكا العقبة الوحيدة للسلام

لقد اقترحت حكومة الجمهورية العربية المتحدة وضع جدول زمني مفصل لتنفيذ قرار مجلس الامن على مراحل . وهذا الاقتراح قد فتح الطريق لتنفيذ القرار بدون تباطؤ وبذلك الوصول الى تسوية سياسية للازمة في الشرق الاوسط ، وخلاصة الامر : هنالك قرار مجلس الامن لتسوية الازمة بطرق سلمية ، هنالك برنامج تنفيذ مفصل لهذا القرار وهنالك موافقة الدول العربية على تنفيذ القرار . وعلى هذا فمن الواضح ان العقبة الوحيدة امام الوصول لتسوية سياسية انما يكونها موقف حكومة اسرائيل التي تحظى بتاييد اوساط معينة في امريكا ، ولولا هذا التاييد لما تجرأ حكام اسرائيل على تجاهل قرارات هيئة الامم المتحدة بمثل هذه الصفاقة ولما تحرشوا بالانظمة الدولية التي تدين لها اسرائيل بوجودها كدولة .

الناطق بلسان وزارة الخارجية يتكلم عن تشيكوسلوفاكيا

وتحدث الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية عن البيان السوفييتي فلم يرد على الاتهامات الواردة فيه حول عدم استعداد اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن والتقرب من التسوية السياسية للازمة . فبدلا من ذلك شن البيان الاسرائيلي حملة دعاية رخيصة ضد الاتحاد السوفييتي في قضية تشيكوسلوفاكيا . وادعى هذا الناطق ان تحذير الاتحاد السوفييتي يشكل تهديدا لاسرائيل متجاهلا اقوال ممثل وزارة الخارجية السوفييتية في هذه المرة ايضا حول اعتراف الاتحاد السوفييتي بحق وجود اسرائيل .

المحكمة الشرعية في الناصرة
اعلان حصر ارث

قدمت الينا مضبطة بوفاة من مختار وبعض اعيان اسلام الناصرة تتضمن ان المرحوم سليمان سليم حمد الحمد من اهالي الناصرة توفي فيها سنة ١٩٥٤ وانحصر ارثه الشرعي والقانوني في زوجته تمام محمد خليل العابد ، وفي اولاده منها وهم سليم ومحمد ، وعواد ، ومرزوقة ، ووهيبة ، ورضية ، وفي امه تمام علي عودة بياطرة لا غير .

فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر .

١١–٩–١٩٦٨

محكمة الناصرة الشرعية

معروض للبيع بالمفتاحية

دكان كبير في اول سوق الروم بالناصرة (نهاية سباط دار قعوار) .

المراجعة مع تلفون رقم ٥٤٨٢٥ الناصرة

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

وردتنا مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار كاهن الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحومة فدوى ناصر نصار قد توفيت بتاريخ ١١–٢–١٩٦٦ عن زوجها سليم خليل شرش واولادها منه وهم نعيم ونعمة وفيروز لا غير ، وان الزوج خليل شرش قد توفي بتاريخ ٨–٨–١٩٦٨ عن اولاده الذكورين وهم نعيم ونعمة وفيروز لا غير ، فمن لديه اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

سامي الخوري عيسى

اوامر منع جديدة في المثلث

الطيبة – لمراسلنا – في الاسبوع الاخير تسلم الرفاق الاتية اسماؤهم من الطيبة امرا من شرطة المنطقة يقضي بمنعهم من التجول في مناطق الاحتلال من سيناء حتى هضبة الجولان ، لوقت غير محدد ، وهم : يحيى جبالي ، احمد عبد الحميد حاج يحيى اضيفت اليه منطقة غزة وكان قد تسلم امرا يحظر عليه دخول مناطق الاحتلال الاخرى في وقت سابق) وعبد القادر محمد عازم .

ازدياد قوة الاسطول السوفييتي – بقية

قطعة منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وذكرت الانباء سفينتين سوفياتيتين احداهما للتموين والاخرى لنقل الجنود عبرتا اول امس مضيق البوسفور للانضمام للاسطول السوفييتي في البحر المتوسط .

ويشير المراقبون الى ان قطع الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط يتراوح عددها بين ٥٠ – ٥٥ قطعة ...

هذا وقد حذرت لجنة فرعية لمجلس الشيوخ الامريكي من ان الغواصات الامريكية ربما تخسر قريبا تفوقها على الاسطول السوفييتي وتصبح غير قادرة على مواجهته لان الاتحاد السوفييتي يزيد باستمرار من قوته البحرية .

وقد ذكر وزير الدفاع الامريكي السابق ماكنمارا ان لدى الاسطول الامريكي الان ٤١ غواصة من نوع بولاريس و٦٩ غواصة عادية بينما لدى الاتحاد السوفييتي ٣٥٠ – ٣٨٠ غواصة منها ٦٠ غواصة ذرية .

هذا وقد اعربت بعض الاوساط العسكرية الامريكية عن اعتقادها بان الاتحاد السوفييتي قد ينزل جنوده في الضفة الغربية من قناة السويس في حالة ان تطلب منه مصر تنظيف قناة السويس وفتحها الى ...

وفاة فاضل

توفي يوم الثلاثاء الماضي

الحاج سليم دحله

عن عمر يناهز الستين عاما فللفقيد الرحمة ولرفيقنا مصطفى سليم دحله وآل دحله احر التعازي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
– طرعان –

شكر على تعاز

جان مجدلاني ، وعموم عائلات مجدلاني واقرباءهم وانسباؤهم يتقدمون بوافر الشكر لجميع من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة عزيزهم المرحوم :

ابراهيم فضل الله مجدلاني

سواء كان ذلك بالاشتراك شخصيا بالجنازة او بتقديم الاكاليل وارسال برقيات ورسائل التعزية .

ويرجون اعتبار هذه الكلمة شكرا خاصا لكل واحد منهم سائلين المولى ان يعظم اجرهم وان لا يريهم اي مصاب او مكروها بعزيز .

شكر على تعاز

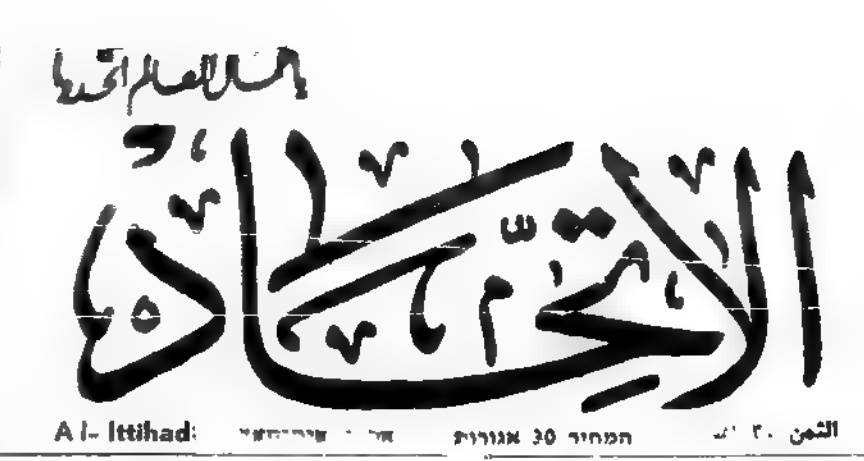
الرفيق احمد عبد الحميد حاج يحيى واخوانه يتقدمون بشكرهم الخالص الى كل الذين واسوهم بفقدان والدهم الفاضل

عبد الحميد حاج يحيى

من الطيبة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الثلاثاء
١ تشرين أول ١٩٦٨
١٠ رجب ١٣٨٨
العدد ٣٠ السنة ال ٢٥
1.10.1968



الثمن ٣٠ ...
המחיר 30 אגורות
Al- Ittihad

حـزب العمـال البريطـاني رفض سياسة تجميد الاجور

بلاكبول — ابن حزب العمال البريطاني الذي يعقد مؤتمره هنا ... سياسه الحكومه العماليه برئاسه ولسون ... اتخذ قرارا برفض سياسه تجميد الاجور التي ... الحكومه العماليه البريطانية .

وفي الوقت ذاته وافق على سياسة الاسعار التي تنتهجها الحكومة .

وصرح وزير الماليه في المؤتمر ان بريطانيا بدأت تخرج من صعوباتها الاقتصاديه الا ان ... الوضع وميزان المدفوعات يحتاج الى وقت .

وقد اتخذ المؤتمر قراره بمبادره من قيادة النقابات التي اضطرت الى ان تعكس معارضة العمال البريطانيين .

ومع ان القرار لا وزن له من ناحيه ... اذ لا تتقيد الحكومه به ... الاخلاقي والاجتماعي سيكون بعيد الاثر .

جونسون في اجتماع مجلس النقد الدولي

نيويورك — في كلمته في اجتماع مجلس النقد الدولي دعا الرئيس جونسون ... حضر الاجتماع بصوره مفاجئه الى عدم تخفيض المساعدات للاقطار النامية . واعتبرت الصحافه العالميه هذه الدعوه توجيهها الى الكونغرس الامريكي الذي يبدي اتجاها قويا لتقليص المساعدات الاجنبية .



هكذا يصور فنان بياني انجاز زوند ه الذي عاد سالما بعد دورة حول القمر ..

ضجة «الخلافات» الاسرائيلية الامريكية

الون بعد عودته من الولايات المتحدة يطمئن وينفي وجود خلافات عميقة .. الحكومة ترفض ما سمي بالمشروع السوفييتي الداعي الى الانسحاب وانهاء حالة الطوارىء .. يارينغ ينوي الاستقالة بعد تقديم تقريره

مكتب الاتحاد — الضجة التي اقامتها الصحف الاسرائيلية حول ما سمته «الخلافات مع امريكا» و«الضغط الامريكي الجديد» هذه الضجة قد بددها نائب رئيس الوزراء ووزير الاستيعاب يغال الون الذي عاد يوم الاحد ، اول امس ، من زيارته لامريكا .. فقد اعلن الون انه لم يلمس اية خلافات جديده او خاصه غير تلك التي كانت قائمة في الماضي بين وجهتي النظر الاسرائيليه والامريكية . وقال عن زيارته لامريكا وبريطانيا انه لا يوجد في هذين البلدين اي شك في رغبه اسرائيل المخلصة في السلام وان النقاش يدور حول قضايا ادارية فقط . وفي تصريحاته في مطار اللد ردا على اسئلة الصحفيين قال ان لديه اساسا للافتراض بان الرئيس جونسون لن يتخلى عن احتياجات اسرائيل الامنية واضاف : اننا سنحصل على السلاح المطلوب لنا .

وكانت الصحف الاسرائيليه قد امتلأت خلال الايام القليلة الماضية بفيضان من الاحاديث والانباء والمعسبات عن خلافات بين امريكا واسرائيل . غير ان التدقيق في هذه الاحاديث يوضح ان الحكومة الامريكيه في اتصالاتها الاخيرة مع ممثلي الحكومة الاسرائيليه قد «نصحت اسرائيل بالتخلي عن تمسكها المعلن بشعار المفاوضات المباشرة» في القبول حتى على اوساط معروفه بصداقتها لحكام اسرائيل وان «الخلاف» الثاني يدور حول طلب امريكا من اسرائيل ان تعلن على الاقل ما تريده بالضبط ثمنا للسلام الذي تتحدث عنه .

ومع هذا فثمة تأكيدات يطلقها الرسميون الامريكيون والاسرائيليون بعد ان امريكا ما زالت متمسكة بالنقاط الخمس التي اعلنها جونسون للتسوية في الشرق الاوسط . ثم جاءت تصريحات يغال الون لتؤكد من جديد ان لا خلافات جوهرية بين السياسيين الامريكيين والاسرائيليين .

وان واشنطن ماضية في تأييد حكام اسرائيل وفي تلبية مطالبهم التي سموها « مطالب امنية » وتتعلق في الاساس ، بتزويد اسرائيل بالسلاح .

ويبدو ان الصحف الاسرائيلية قد اكثرت من الحديث عن الخلافات مع امريكا في اعقاب ما نشرته جريدة « نيويورك تايمز » الامريكية عن مشروع سلام سوفييتي للشرق الاوسط قالت ان الحكومة السوفييتيه قد قدمته الى الحكومة الامريكية ، ومع انه لم يصدر اي بيان سوفييتي رسمي عن مثل هذا المشروع الا ان رئيس الحكومة ليفي اشكول ، كما تقول الصحف ، قد تعرض اليه في البيان الذي قدمه لحكومته يوم الاحد واعلن رفض الحكومة له . كما ان وزير الخارجيه آبا ايبن شجبه واعلن رفضه .

ويؤخذ من الانباء الصحفية ان حكام اسرائيل غاضبون من واقع ان واشنطن لم ترفض ، حتى الآن ، وبصورة رسمية ، هذا المشروع السوفييتي .

وحسب ما نشرته «نيويورك تايمز» فان هذا المشروع يتضمن) نقاط هي : * انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها الاصلية من قبل حرب حزيران سنة ١٩٦٧ . * وجود اوسع لهيئة الامم المتحدة في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل . * اعلان عربي رسمي عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل . * ضمانات للسلام في المنطقه يعدها الاتحاد السوفييتي وامريكا وبريطانيا وفرنسا .

وقد نشرت الصحف ان وزير الخارجيه الاسرائيليه ابا ايبن سيقدم « بمشروع سلام » وضعته حكومته ، الى هيئه الامم المتحده وذلك في الخطاب الذي سيلقيه في الجمعيه العامه يوم الثامن من تشرين الاول الحالي .

وطبقا لما نشرته الصحف ومصادر وزارة الخارجيه ، فان مشروع ابا ايبن يتضمن الاستعداد للانسحاب من سيناء شريطة اعلانها منطقة مجردة من السلاح ولا يجوز استخدامها قاعدة عسكرية . * هضبة الجولان لن تعاد الى سوريا * اعادة مناطق واسعة من الضفة الغربيه للاردن شريطة اقامة « منطقة امن » خاضعة لجهاز اسرائيلي — اردني مشترك وتمتد من القدس الى بيت لحم الى الخليل جنوبا ومن القدس حتى رام الله شمالا . * قطاع غزة يبقى اسرائيليا مع اعطاء الاردن ممرا الى البحر المتوسط . * القدس تبقى اسرائيلية موحده مع اعطاء الاردن حق الاشراف على الاماكن المقدسة ..

وفي هذا الجو من تصب اسرائيل ورفضها الاعلان رسميا عن قبول

— البقية على صفحه ٤ عمود ٢ —

كلمة الاتحاد

مغزى قرار التحقيق في المناطق المحتلة

لن تستطيع المحافل الاسرائيلية الحاكمة مهما ناورت في مواقفها السياسية ، وتقمصت دور ضحية التمييز في مجلس الامن، ان تقلل من اهميه الضربة التي اصابت سياستها الخارجيه ومكانتها الدوليه باتخاذ مجلس الامن قرار ايفاد مندوب خاص يحقق في اوضاع الجماهير العربيه في المناطق المحتلة ..

فمجرد صدور القرار يضع اسرائيل في مصاف الدول الكولونيالية التي تحتل أقاليم لا تعود لها بل تعود لشعوب هذه الاقاليم .. ويدينها بالعدوان بدون أن يلصق بها الاصطلاح حرفيا ..

فالواقع ان الامم المتحدة بهيئاتها لم تتخذ قرارات بايفاد لجان تحقيق او بعثات الا الى الاقطار الواقعة في قبضة الدول الامبرياليه وتلبية لنداءات شعوب تحارب من اجل تحررها ..

والاقتناع بعدم شرعية الاحتلال وبمحاولات ضم المناطق العربية المحتله هو الذي أملى على اكثرية أعضاء المجلس المصادقة على مشروع قرار ايفاد بعثة تحقيق الى المناطق المحتلة ..

ولا يفيد صراخ الصحافة وزعيقها حول الظروف المثاليه التي يعيش في ظلها ابناء المناطق المحتلة في التغرير بالراي العام ومحاولة اقناعه بعدم جدوى بعثة التحقيق او بعدم الحاجه اليها .. فالرأي العام العالمي قد سمع دوي الانفجارات التي دمرت البيوت وصراخ السجناء المتهمين بشتى الاتهامات ونداءات الفئات المختلفة التي تتضرر بحياتها وسكناها فتصادر اراضيها وحتى قراها كما حصل في قضية أهالي قرى اللطرون .

ولهذا ليس غريبا أن تعارض حكومة اسرائيل بعثة تحقق في المناطق المحتلة ، تزور القدس العربية فترى ركام البيوت التي هدمتها السلطات لتنظيف ساحة حائط المبكى وتجتمع بالمئات الذين صودرت املاكهم لمقاصد « المنافع العامة » ! وهو الاصطلاح الذي يعني التهويد ..

وعلى هذا الضوء لم يكن من الصعب على الراي العام العالمي والمحلي ان يكتشف في محاوله حكومة اسرائيل الربط بين التحقيق في المناطق العربيه المحتلة والتحقيق في اوضاع الطوائف اليهودية في الاقطار العربية ، محاولة تقليدية مفضوحة لتحويل الراي العام عن العدوان الاسرائيلي الذي يجسمه الاحتلال وتبلوره مساعي الضم .

ان ابناء الطوائف اليهودية في العالم العربي — مثلهم مثل ابناء الطوائف اليهودية في العالم باسره — مواطنو اقطارهم وامورهم هي من الشؤون الداخليه لهذه الاقطار المعينة .. واذا كان من حق الهيئة الدوليه ان تحقق في شؤونهم فمن حقها ان تحقق في شؤون كل اقلية قوميه او دينيه او عنصرية .

ولو قبلت هذه النظرية لاصبح في الامكان ان تحقق الهيئات الدولية لا في زنوج الولايات المتحدة بل في امور الطوائف اليهودية الشرقية في اسرائيل ..

هذا نقوله على وجه العموم ..

اما في الاطار الراهن فالربط بين اوضاع الجماهير العربيه في المناطق المحتلة والطوائف اليهوديه في الاقطار العربية فيقصد منه ايجاد نوع من « التوازن بين الطرفين » بين اسرائيل العدوان والاقطار العربية ضحية العدوان وبذلك تضيع قضية الاحتلال وما يجري في ظله من مآسي وجرائم هدم ومصادرة وتعذيب .

والحقيقة التي لا تقبل التاويل هي اننا نندد باضطهاد

— البقيـة على صفحة ٤ عمود ٢ —

رفض اسرائيل التحقيق الدولي في المناطق المحتلة

مجلس الامن يقرر ارسال مبعوث ويهمل مناورة ربط التحقيق في المناطق المحتلة بوضع الطوائف اليهودية في الاقطار العربية .. ترحيب في القدس العربية بالقرار ..

حيفا — مكتب الاتحاد — رفضت الحكومة الاسرائيليه الخضوع لقرار مجلس الامن الداعي الى ارسال مبعوث من الامم المتحدة يختاره سكرتيرها العام اوثانت الى المناطق التي تحتلها اسرائيل للتحقيق في اوضاع الجماهير العربيه فيها

وكان مجلس قد صادق على قرار ارسال المبعوث الدولي باكثرية ١٢ صوتا وامتناع ثلاثة الولايات المتحدة وكندا والدنمارك يوم الجمعة الماضي في ٢٧ ايلول ١٩٦٨

وقد نشأ مشروع القرار الذي عرضته باكستان والسنغال عن بحث مجلس الامن لاوضاع السكان العرب بعد ان تكررت شكاوى الاردن من حوادث القمع والارهاب في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وكالعادة اثناء النقاش حاول السفير الاسرائيلي تمييع تحويل الانظار عن هذه القضيه المعينه باثارة تارة ، «قضيه يهود الاتحاد السوفييتي» ! وطورا قضية يهود الاقطار العربية .

وفي احدى المناورات التي كان المقصود ان تكون درامية دعا تمييع اعضاء مجلس الامن جميعا لزيارة المناطق المناطق العربيه المحتلة مقابل ارسال بعثة تحقق في اوضاع يهود الاتحاد السوفييتي !!

ورد على هذا الاستفزاز السفير السوفييتي يعقوب مالك الذي لاحظ ان اسرائيل لا ترغب في اجراء تحقيق دولي في اوضاع الجماهير العربية خوفا من ان تكشف ذلك عن اعمالها العدوانية .

وفي كلمتيهما ادان مندوبا الجمهوريه العربيه المتحدة وسوريا اجراءات السلطات الاسرائيليه المحتله لما تقوم به من قمع وارهاب وسجن وقتل .

هذا واحدث القرار اصداء قويه في العالم .. وتناولته الصحافة الاسرائيلية ... الحكومه ان ترفض زيارة المندوب الدولي .. ... الحكومه — قرأ باب ما قالته الصحف على الصفحة الثانيه

... الحكومه في اجتماعها امس الاول (الاحد ٢٩ ايلول ١٩٦٨) ... اسرائيل ...

— البقية على صفحة ٤ ...

هوساك يدحض الشائعات الاستفزازية عن تطهير واسع في زعامة الحزب والحكومة

براغ — اعلن سكرتير الحزب الشيوعي السلوفاكي ، غوستاف هوساك ، في خطاب اذيع من الراديو والتلفزيون يوم الاحد الماضي ان جلاء قوات حلف وارسو سيبدأ قريبا ولن تبقى سوى وحدات صغيرة من المشاة . واكد هوساك انه لن تكون هناك عودة الى الظروف التي سادت خلال حكم نوفوتني ، كما انتقد الزعيم الشيوعي بعض الاعمال التي جرت حتى بعد ابعاد نوفوتني .

ودحض هوساك المزاعم الاستفزازية التي تنشرها قوى الثورة المضادة عن النية في اجراء تطهير واسع النطاق في صفوف زعامة الحزب والحكومة .

وكتبت « برافدا » السوفييتية تندد ببعض الصحف التشيكوسلوفاكيه على مقاومتها اعادة الوضع الى حالته الطبيعية . وقالت « برافدا » ان قوى الثورة المضادة لم تلق سلاحها بعد وهي تعمد الى نشر الشائعات الاستفزازية .

واتهمت جريدة الجيش السوفييتي « النجم الاحمر » » بعض زعماء تشيكوسلوفاكيا بالقيام بلعبة مزدوجة خطره فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية موسكو .

اقامة حزب شيوعي في المانيا الغربية

فرانكفورت — في اجتماع صحفي عقد في فرانكفورت ، في الاسبوع الماضي ، اعلن عن اقامة حزب شيوعي جديد باسم «الحزب الشيوعي الالماني» بدلا من «الحزب الشيوعي في المانيا» الذي حظرت السلطات نشاطه في سنة ١٩٥٦

ومن المنتظر ان يشترك «الحزب الشيوعي الالماني» الجديد في الانتخابات العامة التي ستجرى في البلاد في السنة القادمة .

ويترأس الحزب الجديد كورت باخمان ، وهو شيوعي قديم في التاسعة والخمسين من العمر من مدينة كلن ، وكورت الباخ ، من هامبورج ، الذي تراس اللجنة التي وقفت ضد خطر «الحزب الشيوعي في المانيا» .

وكانت السلطات في المانيا الغربية قد اعلنت مؤخرا عن انها توافق على اقامة حزب شيوعي جديد بشرط ان يكون هذا الحزب .. مخلصا لقوانين الدولة » .

وقد صرح زعيم الحزب الجديد في المؤتمر الصحفي انه يأمل ان تبدي السلطات تفهما نحو هذا الحزب واعلن ان الطريق التي سارت عليها المانيا الشرقية في بناء الاشتراكيه لن تكون نفس الطريق التي سيسير عليها الحزب الجديد وذلك بسبب الوضع التاريخي وظروف معينه . كذلك اعرب عن موافقة الحزب الجديد على دخول قوات حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا .

ويرى المراقبون في المانيا الغربية ان السلطات هناك وافقت على اقامه الحزب الشيوعي الجديد حتى لا تكون هنالك ايه حجه قانونيه لحظر الحزب النازي الجديد في المانيا !

حزب الشعب العامل في فيتنام يشكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بعثت اللجنة المركزيه لحزب الشعب العامل في فيتنام (الجمهورية الدمقراطية لفيتنام) الى اللجنه المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكرها على برقية التحية التي لتاسيس الجمهورية .

ارسلت اليها بتوقيع سكرتير المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر بمناسبة السنة ال ٢٢

وكتاب الشكر قدم بشكل شخصي عن طريق ... جمهورية ...

... في موسكو ... الحزب الشيوعي الاسرائيلي ...

... اللجنه المركزيه لحزب الشعب العامل في فيتنام ... الحزب الشيوعي الاسرائيلي ... وكذلك ... المشترك الامريكيه .

... ممثل سفارة جمهورية فيتنام الدمقراطية ... الحزب الشيوعي الاسرائيلي ... باسم سفارة فيتنام الدمقراطية في موسكو .

تقرير لمجلس الشيوخ الامريكي

غواصات سوفييتية تصيب الاهداف من تحت سطح الماء عن بعد ٢٤٠٠ كيلو متر

واشنطن — جاء في تقرير قدمته لجنة من الخبراء لمجلس الشيوخ الامريكي ان الاتحاد السوفييتي ينتج نوعا من الغواصات ، شبيهة بغواصات بولاريس ، مزودة بصواريخ ذات رؤوس ذرية ، بامكانها اصابة اهداف في الولايات المتحدة ، وهي تحت سطح الماء ، عن بعد ٢٤٠٠ كيلو متر .

ويقول التقرير ان اول غواصة من النوع المذكور قد تم انتاجها فعلا . كذلك جاء في التقرير ان عدد قاذفات الصواريخ عابرة القارات قد ازداد منذ سنة ١٩٦٣ حتى سنه ١٩٦٧ من ١٠٠ الى ٧٠٠ ومن المنتظر ان يزداد في نهايه السنة الحاليه بمئة اخرى . وبعد سنة ونصف يصبح لدى الاتحاد السوفييتي حوالي الف من قاذفات الصواريخ عابرة القارات . كذلك سيكون لديه ٤٠ غواصة مزودة بالصواريخ عابرة القارات و ١٥٠ قاذفة ذات مدى عمل كبير .

ندوة ادبية واجتماعية في طشقند

لمراسلنا في موسكو هانس لبرخت — افتتحت يوم السبت ٢١-٩ ، في طشقند ، عاصمة الجمهورية الاشتراكية الاذربيجانية ، ندوة حول الادب والعالم في ايامنا .

وهذه الندوة نظمتها منظمة الادباء الافرو — آسيوية واشترك فيها وفود من ٥٠ بلدا في مختلف قارات العالم.

وبتاريخ ٢٣-٩ قرا الاديب ابي شاؤول والشاعر محمود درويش اللذان دعيا للاشتراك

— البقيه على صفحه ٤ عمود ١ —

الحلف الاسـرائيلي ـ الامريكي في الميـدان

نشرت مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» في عددها الصادر في تموز ١٩٦٨ مقالا بقلم صليبا خميس عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعنوان «الحلف الاسرائيلي ـ الامريكي في الميدان» .. ونحن ننشر تلخيصا لهذا المقال الهام ..

بقلم : صليبا خميس
عضو المكتب السياسي

زرعت قنبلة نزاع عسكري جديد في الشرق الاوسط .. واذا لم تسو ازمة العلاقات الاسرائيلية العربية فالخطر يهدد السلام العالمي .

وتشدد الامبريالية التوتر في الشرق الاوسط وهي تخلق لشريكها الصغير المتطرفين الاسرائيليين الشروط الضرورية لمغامرة جديدة . والقصد من هذا سحق حركة التحرر القومي العربية واقامة مركز من الحرب الباردة وقاعدة ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية في اوروبا الشرقية .

ويلاحظ الكاتب ان الامبرياليين الغربيين يؤيدون اسرائيل في احتلالها لمناطق العربية ويشير الى مدى مساعدة الامبريالية الامريكية في تسليح اسرائيل .. ومطامعها في الشرق الاوسط حيث يكمن في باطن الارض ٦٠ في المئة من احتياطي النفط ويكتب :

في اجتماع صحفي حديث العهد اعترف وزير الدفاع موشي ديان بتوافق مصالح حكومته والامبريالية وقال : « اعتقد ان مقومة موقع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط من مصلحتنا وتلاشي النفوذ الاميركي في الاردن يضرنا » ... ويؤكد التساوق بين اسرائيل والامبريالية عندما قابل رئيس الوزراء اشكول رئيس الوزراء ويلسون في كانون الثاني فقد صرح « بانه قلق من جراء انسحاب القوات البريطانية من منطقة الخليج الفارسي » ، كذلك اوضحت به ملاحظة اشكول لمراسل جروزلم بوست (٢٩ كانون الاول ١٩٦٧) :

زيارتي في الولايات المتحدة قبل ثلاث سنوات وضعت اسس انتصارنا في حرب الايام الستة » .

ويشجب الكاتب نجاح المحافل الاسرائيلية الحاكمة في تضليل الرأي العام الاسرائيلي بشأن ماهية الحرب ووضع اللوم على الدعاية الشوفينية العربية التي ساعدت تلك المحافل ، ولكنه يؤكد ان كل حرب هي استمرار السياسة بالقوة العسكرية ويكتب :

يجب التفتيش عن اسباب النزاع العربي الاسرائيلي الطويل الامد في سياسة حكام اسرائيل الصهيونية الموالية للامبريالية . وتتجسم هذه السياسة في اهمال حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية والتاريخية اهمالا تاما ، وفي رفضها احترام قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين والاعتراف بحقوق اللاجئين الذين طردوا بمئات الالوف من بلادهم ولحقهم الدمار . ان التطورات خلال العشرين السنة الاخيرة منذ اعلان دولة اسرائيل بقرار من الامم المتحدة تبرهن بشكل قاطع ان النصر العسكري لا يستطيع الغاء حقوق الشعب العربي التاريخية ، هذا الشعب الذي حارب من اجل حريته ضد الانتداب البريطاني والسيطرة الكولونيالية منذ مطلع هذا القرن .

وتمسك الحزب الشيوعي في اسرائيل خلال هذه السنوات بتسوية القضية الفلسطينية على اساس الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعبين اليهودي والعربي ودعا حكام اسرائيل الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وقبل كل شيء بحق اللاجئين ..

مصادر ازمة الشرق الاوسط وماهيتها

يظهر سجل العشرين السنة الاخيرة ان الامبريالية استغلت العدوان الاسرائيلي ضد العرب لتعيق النضال العربي من اجل الحرية وضد القمع الامبريالي .

وعند بحث حرب حزيران علينا ان نؤكد عدم وجود صلة بينها وبين مصالح اسرائيل الحقيقية .

ويتحدث الكاتب عن الروابط بين الامبريالية والصهيونية .. وعن مطامع الصهيونية التوسعية التي ظهرت قبل سنين طويلة ويكتب :

لم يخف زعماء الصهيونية بهم يقبرون قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ حول تقسيم فلسطين بوصفه تمهيدا لبرنامج اطماعهم التوسعية في الشرق الاوسط . وقد بادروا الى تنفيذ هذا البرنامج بعد اعلان دولة اسرائيل فقد احتلوا تربة فلسطينية وكانوا سببا في تشريد حوالي مليون عربي من بيوتهم . كذلك لم يخفوا ان عسكرة قواهم على خط وقف النار في عام ١٩٤٨ كان الخطوة الاولى نحو تحقيق وصية التوراة . وهم يتمسكون اليوم باحتلال الضفة الغربية والقدس العربيه على اعتبار ذلك تنفيذا لوصية التوراة ..

السياسة الاسرائيلية ـ تهدد السلام

لقد جعلت الحكومة الاسرائيلية من شعار « المدى الحيوي » عنصرا جوهريا في سياستها الشرق اوسطية . وفي الواقع هي سدات هذه السياسة في عام ١٩٤٨ بالنسبة لاملاك العرب الفلسطينيين . واليوم يزعم عدد كبير من الشخصيات القيادية ان التوسع الاقليمي ضروري من اجل تطوير اسرائيل .

وقصد بضم الجزء الاردني من القدس بقرار الكنيست الصادر في ٢٧ حزيران ١٩٦٧ مواجهة العالم بحقيقة راهنة . وفي اذاعة من الاذاعة البريطانية صرح موشي ديان : « اسرائيل تريد الاحتفاظ بالاراضي المحتلة من الاردن .. ولا يوجد قانون يفرض ان تكون المليون عربي في "الاقاليم المحتلة جزءا من اسرائيل" » .

ويصف الكاتب نمو التعصب القومي وشيوع العسكرية والحماس للغزو ويضيف :

وقد صرح ابا ايبن وزير الخارجية « لهآرتس » : « لا مكان في اسرائيل « لقيمة سلام » فهناك مكان « لقيمة الاقاليم » التي تاخذ شكلها واقعيا « ولقيمة الامن » » .

ان حكام اسرائيل يصرون على سياستهم العدوانية متجاهلين مصالح بلادهم وفي الوقت ذاته يخرقون القيم الدولية .. والمتطرفون بذلوا كل جهد لنسف بعثة مبعوث الامم المتحدة يارنغ ....

اسرائيل تعتمد على الامبريالية

زادت الحرب من اعتماد اسرائيل على الامبريالية الامريكية .. وكشفت الحرب عن الدور الذي خططه الامبرياليون الامريكيون وحلفاؤهم والاحتكارات النفطية لاسرائيل . كتب فيليب بن مراسل معريب في نيويورك : « بعني الولايات المتحدة حصاد النصر الاسرائيلي بدون ان تطلق طلقة واحدة » .

ويقدم الكاتب حقائق عن الوضع الاقتصادي فيذكر ان معدل اجور العمال في عام ١٩٦٧ هبط ٨٪ قياسا لعام ١٩٦٦ وان نفقات الجيش تبلغ ٤ ملايين يوميا وان ميزانية وزارة الدفاع بلغت ارقاما اسطورية ويكتب :

ونظمت الحكومة الاسرائيلية في نيسان مؤتمرا حضره ٤٠٠ من ممثلي الاحتكارات والماليين الكبار وهدفها تجنيد رأس المال الاجنبي لاستثماره في اسرائيل ومنحت على سبيل التشجيع اعفاء من الضرائب وايدي عاملة رخيصة .

وليس بدون تشجيع من الولايات المتحده يستمر حكام اسرائيل في سد الطريق امام اعادة فتح قناة السويس ...

ويضيف ان هذا يهدف الى الضغط على الجمهورية العربية المتحدة ومساعدة شركات النفط الامريكية على جني الارباح الطائلة ، وافقار الجمهورية العربية المتحدة وخلق الظروف لنجاح مشروع بناء خط انابيب لنقل النفط من خليج العقبة الى اسدود بقطر ٤٢ « انش » . وقد حصلت على امتيازه شركة كندية وسيبلغ نفقاته ٢٠٠ مليون دولار .. ثم يستشهد الكاتب بما قاله النائب الشيوعي ماير فلنر عند معارضته هذا المشروع بوصفه مشروعا لا يساعد السلام .. ويشير الى المشاكل الاقتصادية العديدة التي تواجه الاقتصاد الاسرائيلي وتزيد اعتماده على الامبريالية الامريكية والالمانية الغربية ويؤكد ان كل هذا يسبب خيبة امل في المحافل الاسرائيلية ويكتب :

كتب السيد ريمر مالية رئيس تحرير دافار قبل مدة : تتحدث الحكومة بريد منا (ومن العرب والعالم) ان نعتقد اننا نستطيع المحافظة على الوضع الراهن ٢٠ سنة اخرى . ولكن العشرة الاشهر بعد الحرب اظهرت بوضوح ان الوضع الراهن لا يمكن بقاؤه ، ومن الضروري جدا تغييره .

ويحلل الكاتب الوضع الداخلي فيدلل على ان « الوحدة » القومية في الحكومة ليست قائمة والصراع قائم بين القوى السياسية ، ولكنه ينبه ان هذه الكتل المتصارعة لا تدعو الى حل سلمي وهي تتفاوت من حيث غلوائها في الدعوة الى الضم ويكتب :

ولكن في هذه السياسة اخطار شديدة على مستقبل اسرائيل . فالشعوب في الاقطار العربيه والاقطار التي تحررت حديثا تنظر الى اسرائيل بوصفها سلاح العدوان الامبريالي ، ولذلك تقع المسؤولية على حكام اسرائيل ..

وهنا يعالج الكاتب اراء اولئك « اليساريين » في اوروبا الذين وقعوا في احابيل الدعاية الاسرائيلية الرسمية ويفندها ويكتب :

ونعتقد نحن الشيوعيين ان من يؤيد استمرار احتلال المناطق العربية ويبررها لا يخدم قضية السلام ومصالح الشعوب ووحدة القوى الثورية في الكفاح المعادي للامبريالية بل يساعد على خلق نزاعات جديدة .

ولم يصمد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحيدا في مكافحة السياسة الحكومية الميتة . فقوى جديدة تقدمت الى امام شارع القمع الكولونيالي في المناطق المحتلة وتدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن ...

علامات تصعيد

لم تنته الحرب بعد ودلت على هذا مهاجمة القوات الاسرائيلية مخيم اللاجئين في الكرامة في آذار الماضي.. ومن الاهمية بمكان ان الهجوم وقع بعد وقت قليل من زيارة اشكول الى الولايات المتحدة ...

ويؤكد الكاتب ان الحكومة الاسرائيلية اعتمادا على تاييد الامبريالية الامريكية ترفض تنفيذ قرار الامم المتحدة الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة وتعلن ان حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ لم تعد قائمة ولا عودة لخطوط وقف اطلاق النار لعام ١٩٤٨ ، لم يسفر من دعاة الماركسية الذين يبررون بقاء الاحتلال « تحليلات ماركسية » ويكتب :

ويعتقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان طريق التسوية السلمية هي في انسحاب القوات الاسرائيلية وتنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا دقيقا . وفي راي حزبنا تخطط الحدود في اطار حل مشكلة الشعب العربي الفلسطيني وحرية الملاحة في الممرات الدولية .

وتايد قوى دولية قوية لقرار مجلس الامن يساعد التسوية السلمية .. وفي الوضع الناشيء يدعو الحزب الشيوعي انصار السلام جميعا للضغط على الحكومة لتتخلى عن تعاونها مع الامبريالية لتتعاون مع بعثة الامم المتحدة ..

الافاق

ونعتقد نحن الشيوعيين ان الوحدة المزيفة المجسمة في حكومة « الوحدة القومية » التي تالفت عشية الحرب ويسيطر عليها العسكريون تعارض مصالح اسرائيل الحقيقية .. وقد عارضنا مثل هذه الوحدة الترابية في عام ١٩٥٦ ... ونحن نشن كفاحنا على اساس تقديرنا ان القوة لا تحل اي من قضايا اسرائيل بل بعقدها ولذلك فهي فاشلة .

وبرهنت الاحداث على صحة تقديراتنا . فالانتصار العسكري لم يبلغ التوتر او ينفي عدم تجدد النزاع .

وهنا يقدم الكاتب امثلة على بداية وضوح الرؤيا في بعض المحافل الاسرائيلية التي ضللتها الدعاية الرسمية حول حرب الدفاع عن وجود الدولة ضد خطر الابادة ويكتب :

لقد قدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويتالف من يهود وعرب الى البلاد خدمة وطنية كبرى بمقاومة العدوان والكفاح من اجل السلام والنضال ضد اخضاع الامبريالية اسرائيل والدفاع عن الاستقلال وحرية تقرير المصير لجميع الشعوب .

ويضيف ان الحزب الشيوعي يعارض سياسة العداء للعرب فهذه لا تضمن امن اسرائيل .. ثم يؤكد ان الشعوب العربية ستنتصر في كفاحها المعادي للامبريالية ، ويلاحظ ان اكثر الدول العربية مستعدة للتعاون مع مبعوث الامم المتحدة يارينغ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ولكنه ينبه من الاخطار الناجمة من معارضة حكام اسرائيل هذا القرار ... وبعد ان يلاحظ ان اسرائيل فشلت في املاء الشروط على العرب وان الانظمة التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا برهنت على حيويتها يشير الى اهمية تاييد الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية لهذه الانظمة في مكافحة قوى الامبريالية والكولونيالية يختم مقاله فيكتب :

كان العدوان في الشرق الاوسط في العام الماضي درسا لحركة التحرر القومي بمجموعها في نضالها ضد مخططات الامبريالية لاستغلال النزاعات والحروب المحلية لتحطيم قوى التقدم بدون تسبيب حرب عالمية نووية . لقد رفع العدوان من يقظة ووحدة الشعوب في مكافحتها الامبرياليه .

ودرس حرب حزيران يكمن في انه من الضروري توطيد تضامن كافة القوى التقدمية في الشرق الاوسط وبالدرجة الاولى تضامن شيوعي اوثق لضمان تسوية النزاع سلميا وحماية مكاسب الشعوب واحباط خطط الامبريالية .

برافدا تنتقد «مورننغ ستار»

واجب الشيوعي في كل مكان حماية الاشتراكية

نشرت «برافدا» ـ صحيفة لحزب الشيوعي السوفييتي ـ بتاريخ ١٦ ايلول الماضي ، مقالا لمراسل الصحيفة في لندن ـ ا. ارستوف . ويتضمن المقال امثلة عن الاخبار المزيفة من براغ التي تسربها وكالة رويتر للصحف البريطانية .

وجاء في المقال :

«ولاسفنا الشديد ، حتى صحيفة العمال في انجلترا «مورننغ ستار» (الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي البريطاني) لم تذكر الحقيقة الكاملة عن الاحداث في تشيكوسلوفاكيا . في المدة الاخيرة نشرت هذه الصحيفة مواد كثيرة عن تشيكوسلوفاكيا وضمنها شهادات سوفييتية رسمية وبيانات «تاس» . ولكن ما نشرته الصحيفة عن الوضع في تشيكوسلوفاكيا ، كان نقلا عن بيانات وكالة رويتر ومصادر برجوازية اخرى . لم يكن ل «مورننغ ستار» مراسل «خاص» في براغ . ومع ذلك كان بامكاننا ان نقرا في الصحيفة نداءات منظمات المهاجرين الى الطلاب التشيكوسلفاكيين بان لا يعودوا لوطنهم ، وبيانات محطات الاذاعة السرية التي انتشرت عن طريق فنا وبون عن « جرائم القتل » « والاعتقالات » ، وحتى خلاصات البيانات الباطلة لزعماء بيكين حول « مؤامرة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة » كذلك نشرت الصحيفة كاريكاتورا عن رجالات الدبابات السوفييتيين ، الذين وصفهم احد القراء في رسالة لهيئة التحرير بانهم « مهرلة » .

ان مثل هذا الاختيار للانباء والمصادر هو الذي دفع على ما يظهر الشيوعي اللندني القديم « باترستون » كي يكتب رسالة لهيئة التحرير جاء فيها «ان «مورننغ ستار» هي في وسط غريب. فعلى هذا النغم ينبح ايضا البرجوازيون الغربيون وزعماء العمال والنقابات اليمينيون ، والفوضويون والتروتسكيون والماويون واشباههم» .

لقد حاولت «مورننغ ستار» على ما يبدو ، ان تلقي ظلالا من الشك على صراحة الصحفيين السوفييت فهي كانت تنشر اخبارهم من تشيكوسلوفاكيا مقتبسة منها خمسة او ستة اسطر ،مضيفه اليها هلالات عديدة المغزى ، وبعدها تاتي اعمدة طويلة من انباء رويتر ووكالات الانباء البرجوازية الاخرى فعلى اي اساس انتهجت الصحيفة هذا النهج ؟ دون اساس وبامكاننا ان نقول شيئا واحدا فقط : نحن الصحفيين السوفييت وهذه هي الحقيقة لا ينقصنا التوجه في النضال الطبقي،اننا ضد الثورة المضادة ومن اجل حماية الاشتراكية .

ونفس التوجيه المعادي يكشف عنه ايضا كثير من الشيوعيين البريطانيين ، وهذا ما يبدو في رسالة الشيوعي القديم ان الـ ٧٢ لزعيم المعروف في حركة العمال البريطانية ، أ. موفقات الذي يتزعم نقابة عمال السكك في سكوتلاندا . ففي رسالته التي نشرتها مورننغ ستار كتب موفقات : «ارجو ان لا نكون قد وصلنا الى حد الاعتقاد باننا «كل شيء» في القضايا العالمية ، او الاعتقاد بان الاحزاب الاخرى التي بنت الاشتراكيه . وكذلك لاحزاب التي لا تترلز عن الاستقلال والاشتراكية وانما تسفك دمها ، كما في شمال الفيتنام وجنوب افريقيا ، وتلك التي تؤيد بلدان حلف وارسو ـ الاعتماد بان كل هؤلاء لا يعرفون ما هو الصحيح وما هو غير الصحيح في الازمه الحاليه .. ان دول حلف وارسو كانت قلقه من الحركه المضاده للثورة المتسعه في تشيكوسلوفاكيا ، وقد اعترف الرفاق التشيكوسلوفاكيون بهذه الحقيقه . وفي وضع كهذا فليس من واجب البلدان الاشتراكيه وحدها وانما من واجب كل شيوعي حماية الاشتراكية من الرحمه » .

«الشين بيت» يلجأ الى المحاولات الخسيسة لارهاب الشبيبة الشيوعية

كل يوم تصل الينا الانباء عن محاولات محمومة يقوم بها الشين بيت والبوليس ، في مختلف المدن والقرى ، لارهاب اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وتخويفهم لابعادهم عن منظمتهم ، التي نمت نموا ملحوظا في المدة الاخيرة ، وعزلهم من النضال من اجل قضاياهم اليومية والقومية المشروعة .

واول امس (الاحد) استدعى بوليس حيفا الرفيق فهمي زريق عضو سكرتارية منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية ، واحد اعضاء الوفد الذي اشترك في مهرجان الشباب والطلاب الذي عقد مؤخرا في صوفيا .

وفي مركز البوليس جرى التحقيق معه حول نشاطه في الوفد والاتصالات التي جرت مع الوفود الاخرى ! وحاول المحقق معه ان يلصق به تهمه الاتصال مع منظمة « فتح » !

وقد استنكر الرفيق فهمي زريق هذه المحاولة وكل التحقيق الذي جرى معه ، وقال ان كل نشاط الوفد الاسرائيلي كان ضمن الاهداف المعلنه في المهرجان وقد نشرت عنه صحفنا بالتفصيل ولم تكن هنالك نشاط آخر غير هذا النشاط .

قالت الصحف المحلية

عالجت الصحف المحلية ، باكثريتها ، قرار مجلس الامن الدولي الذي يطلب الى سكرتير الامم المتحده ، اوثانت ، ان يبعث بمندوب خاص الى المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب الخامس من حزيران لتحقيق في اوضاع وظروف سكانها العرب .

ومع ان هذه الصحف قد هاجمت قرار مجلس الامن الا ان بعضها لم تر غضاضة في ان يمكن المبعوث الدولي من المجيء الى اسرائيل كزائر ... او سائح ... على ان تمتنع الحكومة عن التعاون معه . وشذت عن هذا الراي جريدة هارتس (٢٩-٩) التي مع مهاجمتها قرار مجلس الامن رات ضرورة التعاون معه خشية ان يقع المندوب الدولي تحت تاثير العناصر العربيه فيكون تقريره نتيجة لهذا معاديا لاسرائيل .

كتبت « هآرتس » (٢٩-٩) تقول تحت عنوان : من الافضل التعاون مع مندوب الامم المتحدة على ان نتركه تحت تاثير عناصر معادية » :

« ... من الواضح اننا خرجنا من هذه المعركة خاسرين . فاتخاذ مثل هذا القرار في مجلس الامن هو ـ في المدى القصير على الاقل ـ بمثابة نجاح للدول العربيه ولكافه العناصر العاليه التي تؤيدها .

ووصفت « هارتس » هذا الوضع بانه «وضع جديد» . وقالت : على الحكومة ان تسأل نفسها كيف ستتصرف مع المندوب حين يجيء .

واضافت « هآرتس » : « ليس معقولا ان نمنع مجيئه ... وحتى لو رفضنا التعاون معه فليس في امكاننا ان نمنع عنه التعادت مع كل الوجهاء العرب . واذا نحن امتنعنا عن اجراء محادثات معه فلن نضمن سوى ان يعكس التقرير ، بصورة انفرادية ، كل المطامح العربية » . وواصلت هآرتس كلامها قائلة .

وعلى هذا نرى انه من المفيد للحكومه ، على الرغم مما في الامر من خسارة لمكانتها ، ان تزن الوضع الجديد .. و « ان السكان العرب قد يرون في تعاون حكومة اسرائيل مع المندوب خنوعا من جانبنا ، ولكن ضررا كبيرا قد يصيبنا ان نحن تركنا المندوب فريسه لدعاية الوجهاء العرب بدون ان نحاول تحييدهم بما نقدمه من تفسيرات .

وفي ختام مقالتها الافتتاحية قالت « هآرتس » : ومع انه من الممكن التنديد بتقرير يعتمد على جانب واحد فقط ولكن ليس هناك اية ضمانة بان تقبل عناصر دولية تفسيرا كهذا .

* *

اما جريدة « دافار » (٢٩-٩) فوصفت المندوب الدولي بانه « مندوب غير مدعو » وقالت في افتتاحيتها من الواضح تماما ان الدوافع لاتخاذ قرار ارسال المندوب للمناطق المسؤولي عليها لبحث اوضاع السكان فيها ـ لم تكن دوافع انسانية ... بل دوافع سياسيه .

واضافت « دافار » : ان سكرتير الامم المتحده ، المعني جيدا بارسال المندوب ، وممثلي الدول الاعضاء في مجلس الامن الذين صوتوا بتاييدا القرار مدركون جيدا ان وضع العرب في المناطق الممسك بها واضح للجميع ومفتوح للتدقيق اليومي ، في وقت تطلب فيه صلاحيه دوليه خاصه للتحقيق في وضع اليهود اللاجئين في الاقطار العربيه .

وقالت « دافار » : من المشكوك فيه ان ترغب الحكومه في اغلاق الباب في وجه دخول المندوب . فاذا هو اراد ان يجيء مثل كل صحفي اجنبي ويرى ويتحدث فليجيء .. اما اذا كان القصد هو ان يعطي بمساواة حكومه اسرائيل واعترافها بمركزه الدبلوماسي ـ فمن المشكوك فيه ان تستطيع اسرائيل تحقيق هذا الامر .

* *

وتناولت جريدة « لرحاب » (٢٩-٩) قضيه العلاقات الاسرائيليه ـ الامريكيه وعالجتها في افتتاحيه بعنوان « ليس على حساب اسرائيل » .

قالت « لرحاب » : الانباء الوارده من واشنطن تشير ـ للمره الاولى بصوره صريحة وواضحة جدا ـ الى احتمال نشوب خلاف جدي بين امريكا واسرائيل . وليس هناك ما يدعو الى الشك في صحه هذه الانباء .

واضافت « لرحاب » : ومنذ زمن لاح في الاتصالات المتبادله ضغط صدر من الجانب الامريكي الذي شدد طلبه من اسرائيل بان تترك مطلبها المعلن بالمفاوضات المباشره وبان توضح نواياها الاقليميه ـ اي استعدادها للانسحاب من المناطق التي احتلها جنود الجيش الاسرائيلي في حرب حزيران .

وواصلت « لرحاب » كلامها : « ويتضح الان انه في اعقاب « مشروع السلام الجديد » المزعوم (٠) الذي قدمته موسكو الى واشنطن فقد اشتدت الخلافات بين امريكا واسرائيل الى درجة خلافات عمليه

وقالت « لرحاب » مع انه ما زال غير واضح حتى الان فيما اذا كانت واشنطن ـ حقا وبسلامة طويه ـ تسير مضلله وراء الموقف الظاهري لعمل المزعوم الذي تحاول موسكو ان تقدمه لامريكا لتصرف الانظار عن اعمالها الاجراميه في تشيكوسلوفاكيا . غير ان هناك في الاداره الامريكية من يميل الى اكتشاف عناصر ايجابيه في المشروع السوفييتي .

وقالت « لرحاب » ان اسرائيل ، بالطبع ، لا تستطيع ، ولا يمكنها بحال من الاحوال ، ان ترى في المشروع المعادي الذي قدمه الاتحاد السوفييتي ، اي عناصر ايجابية . وهي لن توافق بحال من الاحوال على اية محاولة لتسوية تفرض من الخارج كما انها لن تقبل استغلال المشروع السوفييتي ـ الذي هو مشروع عربي في كل شيء ـ كوسيلة ضغط عليها .

واختتمت « لرحاب » مقالتها الافتتاحية بالقول ان اسرائيل وشعبها لا يركضون ، بالطبع ، للوصول الى خلاف مع امريكا ناهيك عن خلاف شديد . ولكن على واشنطن ان تعلم انه مثلما لا يستعد الشعب الامريكي للتضحية بسلامته وامنه على مذبح اغراض الاخرين ، فان شعب اسرائيل غير مستعد لان يقوم بهذا على مذبح الرغبة في التقارب الامريكي ـ السوفييتي . اما اذا وصلت الامور الى مثل هذا الحد فسيعرف اسرائيل ويعرف شعبها كيف يقفون صامدين حاسمين ضد الضغط من الاصدقاء كما عرفوا كيف يصمدون ضد الاعداء ..

فكــرة

مبــام .. في نظـر الاخرين ..

لا جدال في ان قضية اقامه التجمع بين حزب العمل ومبام تؤلف عنصرا من عناصر الصراع داخل حزب العمل بين كتلتي اشكول – الون وديان – بيرس ..

وترحيب كتلة اشكول – الون بهذا التجمع وتذليلها الصعاب امام قيامه يعود ، فيما يعود اليه من امور ، الى ان كتلة اشكول – الون تؤمن ان قيادة مبام تلقي بثقلها في الصراع على السلطه في كفة كتلتها .. في حين تؤمن كتلة ديان – بيرس ان قيادة مبام ستعارض في تطلعها الى مكان الرياسة في السلطة .

وعلى هذا الضوء كان من الطبيعي ان يلون هذا الوضع تقويم كل من الكتلتين لمبام ..

وقد ظهر تقويم كل من الكتلتين في وقت واحد مما عمق ممكنات المقارنة ..

وجاء في التقويم الاول وكان تصريحا ادلى به شمعون بيرس زميل ديان ونائب سكرتير حزب العمل لمكاتب جروزلم بوست مارك سيغال (ملحق عدد راس السنة ٢٢ ايلول ١٩٦٨) :

((مبام تعلم ان الاحداث اكثر قوه من الفرضيات . وفي كل مرة انحاز مبام الى سائر الحركة (الصهيونية ا.ي) ووافقها على خطها اصاب وفي كل مرة اختلف معها اخطأ . ويكفينا ان نعتبر موقفه من روسيا وسياسته العربية . من الصعب جعل الاخطاء ملكية جماعية . ثم لا يمكن صنع كوكتيل (خليط مشروبات) من الحقوق والاخطار السياسية)) .

واضاف بيرس ان من اخطاء مبام دعوته الى دولة ثنائية القومية ..

وجاء التقويم الثاني في تصريح ادلى به بنحاس سبير سكرتير عام حزب العمل واحد اساطين كتلة اشكول – الون الى مراسل جروزلم بوست نفسه مارك سيغال ونشر في العدد ذاته من ملحق الصحيفة ..

قال سبير في معرض الحديث عن مبام :

((منذ سنه ٤٨ واحزاب العمال يتحدثون عن الوحدة مع مبام . كان ذلك مثل مغازله فتاة ... اننا لا نستطيع ان ندين مبام بالماضي . فهم لم يرتكبوا خطايا فقط بل وراءهم سجل كبير من الانجازات . لقد شادوا البلاد وانقذوا الشباب من الشيوعية)) ...

واضاف : ((غير صحيح كل هذا الكلام ان مبام يخيف ويبعد المستثمرين . وانا اعرف هذا الميدان)) .. بوصفه وزير ماليه سابقا واحد المسؤولين الجوهريين عن تجنيد رؤوس الاموال الاجنبيه .

سيغضب قادة مبام على بيرس غضبا شديدا لتصويره تاريخهم سلسلة اخطاء كان الصواب بينها حين اذنبوا الاحزاب القائدة .. وقد يجدون بعض العزاء في دفاع سبير عنهم وعن انجازاتهم ، الا انه من الصعب معرفة حقيقة مشاعر الكثيرين من اعضاء مبام العاديين ..

ولا نعتقد ان هؤلاء يسرهم ان حزبهم كان صمام امان يحول دون وصول الشبيبة الى الحركة الشيوعية ، وقام بدور ترس الرجعية المعادية للشيوعيه ..

وفي رأينا ان عددا ، لا نعرفه ، من اعضاء مبام ، الذين تمسكوا ((بالاشتراكية)) التي نشرتها بينهم القيادة بطريقتها اللولبية ، سينتبه الى تطمين سبير ان مبام لا يخيف اصحاب رؤوس الاموال الاجنبيه الذين يرصدون توظيف اموالهم في البلاد وجني الارباح من كدح العمال ..

« طريق الالام » امــام سـجن نابلس

صباح يوم الجمعة .. امام باب السجن الكبير في نابلس مئات من الناس هرعوا الى هنا منذ الصباح الباكر من جميع المدن والقرى في المناطق المحتلة . عائلات جاءت من الخليل وبيت لحم ومدن وقرى الضفة الغربية .. وكل عائلة جاءت لها قريب مسجون والكل ينتظر في الدور الى ان تحين الساعة التاسعه ليبدأ التسجيل في الدور الطويل ليدخلوا ويزوروا .

انه لمشهد مؤلم ومؤثر فتلك امراة .. لا بل عشرات النساء يحملن اطفالهن تحت حراره الشمس الملتهبة .. الطفل يبكي ويصرخ والام تسكته.. اسكت يا بني فسترى اباك بعد قليل .. وتمسك في ذيلها طفلان اخران كل من جهة .. وطفل ثالث يسير خلفها .. اما الرابع فهو يتقدمها حاملا الهويه ليكون على استعداد لتقديمها للمسؤول .. وتمضي ساعة وساعات ولم يصلها الدور بعد فامامها المئات المئات واخيرا يأتي دور العائله .. فيقول الشاويش – ليدخل ثلاثة فقط لا غير فتاخذ الام بالبكاء اين اترك ولدي الذي لم ير اباه منذ سنة .. ويصرخ الطفل انه يريد ان يرى اباه .. ولا يفيد البكاء والصراخ «فالقانون» لا يعرف الشفقه والرحمة .. وذلك رجل شيخ جاء مع كنته هو الاخر ليرى ولده ولكن توجته العجوز وحفيده وكنته اصبحوا ثلاثة فهو لا يستطيع الدخول لانه رابع . والقانون كما قلنا لا يسمح للرابع بالدخول .. ولا تجدي توسلات الشيخ العجوز الذي جاء من غزة خصيصا متحملا عناء السفر ومشاقه ومتحملا الانتظار الطويل تحت حراره الشمس اللهبة.. التي كان باستطاعة المسؤولين حجبها عن الزوار لو انهم قاموا بتغطية المكان الذي يقف الناس فيه بالدور بالواح من الصفيح تقيهم حر الشمس .

وانني ارى طفلة اخرى تصرخ ادخلوني ادخلوني لارى ابي لم اره منذ سنة .. ولكن اذن القانون لا سمع .

ولم تنته الصورة بعد .. فالذين «يحظون» بالسماح لهم بالدخول .. قصتهم قصة تروى .. فهم يدخلون الى ساحة واسعة – ولا يجلسون مع السجناء بل يرونهم من بعيد حيث يفصل بين الزائر والسجين حاجز شائك ويسمعهم من بعيد ، كيف حالكم .. كيف الجيران .. ما اخبار اخي الذي يدرس في الجامعة .. كيف حال ابي علي جارنا هل شفي من مرضه .. ويجيب الزائر كلهم بخير وتختلط الاصوات ولا تكاد تعرف من يسأل عن من ومن يتحدث مع من.. ولا يستطيع الوالد ان يقبل ابنه ويضمه الى صدره فالحاجز شائك وبينهما مسافة فاصلة .

اما الهدايا فلا يمكن ان يقدمها الزائر مباشرة للسجين بل توضع في كيس ابيض يكتب عليه اسم السجين وتوضع الاكياس في عربة – كالتي تنقل فيها الحجاره والتراب في المحاجر – وياله من منظر .. العنب فوق الصابون والدخان والخوخ .. وفوق الكيس الكياس .. وانا ارى واسأل نفسي كيف ستصل هذه «الهدية» الى صاحبها ؟ كيف يستطيع ان يفيد منها ؟ وهل سيبقى صالحا منها في الصابون ؟! وتمضي العربة .. ليذهب بها الشرطي .. ويتبعها فارغة ليعبئها عشرات المرات .. من هنا تستطيع قارئي العزيز ان تفهم لماذا قام السجناء في سجن نابلس باضراب عن الطعام مطالبين فيه بتحسين احوالهم ومساواتهم بالمساجين في سجون اسرائيل ؟ واننا اذ نضم صوتنا اليهم نطالب السلطات المسؤولة عن سجن نابلس بما يلي :

اولا : بناء مكان يقف فيه الزوار يحميهم حر الشمس ، ونرجو الا يضطروا اليه في الشتاء ! ثانيا : نطالب السلطات بالسماح للزوار بان يدخلوا الى المساجين ويجلسوا معهم ليتغير هذا الوضع اللاانساني وليتأكد السجين انه يحكي مع ذويه واقاربه يسألهم عن احوالهم ويشرح احواله للاطمئنان ، ثالثا : نطالب بان تدخل الهدايا مع الزوار لتسلم الى المساجين مباشرة .

رابعا : نطالب بان يرفع عدد المسموح لهم بالزيارة لكي لا يحرم شيخ جاء من بعيد من رؤية ابنه ولكي لا تحرم طفلة من رؤيه والدها والفوز ببعض حنانه وعطفه !

خامسا : نطالب بان يسمح لجميع المساجين بان يقابلوا ذويهم حيث ان العديد منهم معتقلون منذ اكثر من سنة وحتى الان لم يسمح لهم بزيارة واحدة ، والكثيرون من هؤلاء معتقلون اعتقالا اداريا حسب اوامر عسكرية بعد ان ثبتت براءتهم في التحقيق ، وهذا الموضوع يحتاج الى تفصيل اكثر سرك الخوض فيه الى مقال اخر !

ابن الشعب

قنبلة في مسكن للعمال العرب

العمال العرب يساقون للتحقيق وتوجه اليهم الاهانات

في حين ان الذي وضع القنبلة شاب يهودي

ام الفحم – لمراسلنا – بتاريخ ١٧-٩-٦٨ ، الساعة الثانية بعد الظهر ، دخل شاب يهودي محلا يسكنه حوالي ٦٠ عاملا عربيا من ام الفحم وغيرها من القرى . ويقع هذا المحل في شارع هيردين قرب سينما اللنبي في تل ابيب .

ولحسن الحظ شاهده بعض السكان اليهود المجاورين ، كيف دخل وخرج متسللا . فارتابوا به والقوا القبض عليه على اعتبار انه فدائي عربي . وابلغوا البوليس بذلك .

وقد جاء البوليس واكتشف هوية الجاني واخرج قنبلة قبل أن تنفجر .

ومع ذلك فقد استاق كل العمال العرب الذين وجدهم هناك الى مركز بوليس تل ابيب للتحقيق معهم . ويقول العمال ان البوليس ، كان يوجه لهم اثناء التحقيق شتى الاهانات . وبعد اطلاق سراحهم وجدوا ان اصحاب البيت الذي كانوا يسكنونه يطالبونهم باخلائه لانهم غير مستعدين لاسكانهم فيه !

وهكذا بعد ان تهددهم خطر الموت اصابهم التشريد .

في يوم القنابل في تل ابيب

تاجر احذية من رام الله اعتقل يومين لحمايته!

وعندما اطلق سراحه وجد ان سيارته وما فيها من احذية قد اختفت!

تل ابيب – متاخر – بتاريخ ٦٨/٩/٤ – اي يوم القنابل في تل ابيب – ذهب السيد حنا النينو ، من رام الله ، لشراء احذية من احد المتاجر في تل ابيب ، لتزويد محله لبيع الاحذية في رام الله .

وبعد ان اشترى بمبلغ ٢٠٠٠ ليرة اسرائيلي احذيه ووضعها في سيارته الخصوصيه من نوع مرسيدس ، وبينما كان يهم بمغادرة المنطقة علم بانفجار القنابل والاعتداءات على العرب فعاد فورا الى متجر الاحذية الذي اشترى منه الاحذية وذلك ليحتمي به ، لكن بعض الافراد حاولوا قتله فحماه صاحب المحل واتصل بالبوليس الذي جاء واخذه وابقاه موقفا لمدة يومين .. لحمايته !! وعندما اطلق سراحه وجد ان سيارته المرسيدس وما بها من احذية قد اختفت.

٧٥ الف ليرة

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلخيص اسبوعي ٢٥-٩-٦٨

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئويه
المثلث	٦٠٠٠٠	٥٨٨٨٥	٩٨
الناصرة	١٩٥٠٠٠	١٨٠٠٠٠	٩٢،٣
حيفا	١٦٠٠٠٠	١٤٦٦٧٦،٥٠	٩١،٧
تل ابيب – يافا	٢١٤٢٥٠	١٥٢٢٢٥،٢٥	٧١،٦
السهل	٨٠٠٠٠	٥٧٢٨٠	٧١،٦
الجنوب – النقب	٢٤٧٥٠	١٧١٩٠٤	٦٩،٢
القدس	١٥٠٠٠	٥٧٦٦٥	٣٨،٧
متفرقات	—	١١٠	—
المجموع	٧٥٠٠٠٠	٦٢٤٠٩٥٠٢٥	٨٢،٨

احتفال في عكا على شرف الوفد العائد من صوفيا

عكا – لمراسلنا – جرى يوم الجمعة الماضي (٢٧ أيلول) احتفال ضخم على شرف الوفد العائد من المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب في صوفيا في بيت الرفيق يعقوب ابراهيم .

وافتتح الاحتفال المحامي انيس شعور ، عضو الوفد فتحدث عن انطباعاته ، ثم تلاه الرفيق جورج طوبي رئيس الوفد بكلمة حاره عن المهرجان ، ثم تحدثت شوشنه كوراتسكي عضو الفرقة الفنية عن نشاطات الوفد الفنية والاستقبال الرائع الذي قوبلت به .

وفي الختام قدمت الفرقة الفنية برنامجها الفني الذي قوبل بالاعجاب والتقدير .

زاوية الرياضة

افتتح ((شباب الناصرة)) موسم دوري فرق الدرجة الاولى بفوزه على المحنى (٣ : ١) !!

في فرق الدرجة الثانية هزم الشفاعمريون فريق ((سديه ناحوم)) بهدفين مقابل واحد .

فاز هبوعيل سخنين على شباب طمره (٤ : ٣) ضمن لقاءات دورى الدرجة (ج) الاولى !

افلحت ((الزاوية الرياضية)) في تكهن عشر نتائج صحيحة في مسابقة السبورتوتو !!

بداية طيبة لشباب الناصرة

على ملعب الناصره البلدي وامام اكثر من ثلاثة الاف متفرج اجرى فريق هبوعيل شباب الناصرة اولى مبارياته ضمن دوري الموسم الحالي لفرق الدرجة الاولى الذي افتتح بعد ظهر السبت الماضي .

كان اللقاء الاول مع فريق هبوعيل محني يهودا الذي هبط في الموسم الفائت من دوري فرق الدرجة الممتازة بدا لاعبو الناصرة مباراتهم الاولى كما انهوها ، بعرض كروي سريع وحماسي اسهم في الغلبه بالتعاون المثمر سواء بين الدفاع والهجوم او بين افراد الهجوم الذين تحملوا المرء عبء المباراة الاكبر ، فتناقلوا الكرة فيما بينهم بدقة وسرعه وبادلوا في المراكز مما احدث البلبله في كثير من الاحيان في دفاع الضيوف حتى سجلوا ثلاثه اهداف النصر خلال شوطي المباراة .

في الدقيقة العاشرة من المباراة تلقى مساعد الجناح الايسر للشباب اللاعب انيس شاما كره بنيه سريعه من قلب الهجوم ونجم المباراة اللاعب رمزي لم يجد الاول صعوبه في ركلها داخل الشبكة (١ : صفر) للشباب وبعد الهدف بعشر دقائق احرز الضيوف هدفهم الوحيد بخطا من دفاع الناصرة وقبل نهاية الشوط الاول بربع ساعة تلقى انيس شاما نفسه الكره اكثر قرابة شوطي اللقاء لما كان مخترقا فيها دفاع «المحني» حتى ارسلها على يمين الحارس (٢ : ١)

في الدقيقة ٥٧ من اللقاء المشترك اختتم لاعب الناصرة الناشيء – براسي – نصر فريقه بهدف اخير جميل حين تلقى الكرة وقذفها من مسافة بعيده قوية لولبية في الزاوية القاتلة لحارس المرمى (٣ : ١) بين شباب الناصرة وفريق محني يهودا في لقاء الفريقين الاول ضمن دوري الدرجة الاولى . اما اهم نتائج المباريات الاخرى فكانت كالتالي :

مكابي هرتسليا – هبوعيل الخضيرة (صفر : صفر)

هبوعيل نحليئيل – كريات حاييم (٨ : ١)

هبوعيل طبريا – هبوعيل عكا (١ : صفر)

فرق الدرجة الثانية

عادت ملاعب فرق الدرجة الثانية هي الاخرى الى الحركة من جديد بعد ظهر السبت الماضي . ومن المعروف ان نادي هبوعيل شفاعمرو قد صعد في الموسم السابق الى فرق الدرجة الثانية بعد غياب عامين .. وقد اجرى الشفاعمريون مباراتهم الاولى على ارضهم وامام جمهورهم مع فريق سهل ناحوم . وقد تميزت المباراة بالاثارة والسرعة والحماس من قبل طرفي المباراة . الا ان النادي الشفاعمري كان مسيطرا على الملعب بالفوز وباهداف كثيره .

انتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما احرز هدف المباراة الاول نجم شفاعمرو اللاعب عماد عبود في الدقيقة العشرين الا ان قلب هجوم الضيوف سجل هدف التعادل بعد مضي تسع عشرة دقيقه على هدف الشفاعمريين. في الشوط الثاني حاصر لاعبو شفاعمرو الضيوف في منتصف ملعبهم تقريبا واستحقوا الفوز باهداف وليس بواحد اخر كما انتهت به المباراة والذي احرزه اللاعب احمد سعيد قبل نهاية الشوط الثاني بعشر دقائق لتنتهي المباراة بفوز شفاعمرو – سديه ناحوم (٢ : ١) .

اندية الدرجة الثالثة

هبوعيل الطيبة – هبوعيل ام الفحم ٦ – صفر

من محمد ابو اصبع – الطيبة :

على ملعب الطيبة وامام جمهور كبير من المتفرجين جرت مباراة ودية في كرة القدم بين فريقي «الشباب الطيبة وام الفحم» انتهت بستة اهداف مقابل لا شيء في صالح الاول

بدا الشوط الاول بفتور من كلا الفريقين وانحصر اللعب على منتصف الملعب دون ان يهدد كل منهما مرمى الاخر . الا ان اللاعب الممتاز عبد الحليم ابو راس من الطيبة ارسل كرة طويلة محكمة من منتصف الملعب الى زميله زياد مصاروة الذي تلقاها ليخترق بها دفاع ام الفحم حتى قذف بها قوية داخل الشبكة مسجلا هدف الطيبة والمباراة الاولى قبل نهايه الشوط الاول بدقائق معدودة . في الشوط الثاني من المباراة تحسن اللعب وحاول الفريقان القيام بهجمات متبادلة الا ان لاعبي الطيبة سيطروا على الملعب فتراته بمناقلهم المحكم والسريع بالكرة والتعاون البارز بين الدفاع والهجوم مما اثمر عن تسجيل خمسة اهداف متتالية في مرمى الضيوف احرزها على التوالي كل من : «عبد الله جابر» هدفين احمد ربيع ، علي شريم ثم «عبد الحليم ابو راس» كل منهم هدفا . حكم المباراة فتحي مصاروة في الشوط الاول وعبد الرحمن عوض في الثاني.

هبوعيل سخنين هبوعيل طمره ٤ – ٣

من محمد شلاعطه :

في نطاق المباريات الاولى ضمن دوري الموسم الحالي لفرق الدرجه الثالثة ع اجرى فريقا هبوعيل سخنين وطمره لقائهم الاول .

وقد انتهت المباراه بفوز الاول باربعه اهداف مقابل ثلاثه لطمره . سجل اهداف سخنين على التوالي . حسن عثمان هدفين ، سعيد مصاري، وعمران كل منهما هدفا .

وقد امتاز في المباراه كل من خالد ابو يونس في الدفاع وصبحي غالب في الهجوم .

عرابة – دير الاسد

فاز فريق مكابي عرابة بهدف – لا شيء لفريق دير الاسد .

ومن الجدير بالذكر ان فريق عرابة يجري اول مباراة في نطاق الدوري العام .

وقد احرز الهدف : خالد حسين . وامتاز حامي المرمى : حسين لحج.

فوز اداري ((الاخاء ابناء الناصره))

من مراسلنا عيسى عارف :

كان من المقرر ان يلتقي فريق اخاء الناصرة في الاسبوع الماضي مع هبوعيل بنيامينا من فرق الدرجة الثانية ب للتباري على كاس الدولة. ونظرا لعدم حضور الاخير اقر الاتحاد العام للكرة فوزا اداريا لصالح الاخاء بثلاثة اهداف مقابل لاشيء

نتائج مباريات الكاس بين فرق الدوري الممتاز

هبوعيل القدس – شمشون تل ابيب (٢ : صفر)

مكابي شعرايم – هبوعيل رمات غان (٣ : ١)

هبوعيل تل ابيب – هبوعيل بئر السبع (٤ : ٣)

هبوعيل بيتح تكفا – هكواح (٢ : صفر)

هبوعيل حيفا – مكابي حيفا (١ : ١)

مكابي تل ابيب – مكابي يافا (٣ : ٢)

مكابي نتانيا – هبوعيل كفر سابا (٣ : ٢)

بيطار القدس – بني يهودا (٢ : ١)

● نود الاتحاد ان تعلم قرائنا ان الزاوية الرياضية قد افلحت في مسابقة السبورتوتو في الاسبوع الماضي ان تتكهن عشر نتائج صحيحة من مجموع ثلاثة عشرة في زاويته « تكهنات الاتحادفي مسابقه السبورتوتو» لتتمنى للقراء الذين تمسكوا بتكهناتهم عن الاتحاد ان يفوزوا بجوائز لعبة مقابل ذلك .

مع التحيات

المحرر الرياضي

تكهنات الاتحاد في مسابقه السبورتوتو

١– هبوعيل رمات غان – هبوعيل حيفا ٢×١

٢– بني يهودا – هبوعيل تل ابيب ٢١×

٣– بيطار القدس – هبوعيل بئر السبع ×

٤– مكابي نتانيا – هبوعيل بتح تكفا ١١١

٥– هبوعيل كفر سابا – هكواح رمات غان ١١١

٦– مكابي تل ابيب – هبوعيل القدس ٢١×

٧– مكابي حيفا – مكابي شعرايم ١١١

٨– هبوعيل حولون – بني تصيونا ٢١×

٩– كريات شمونه – هبوعيل طبريا ٢٢٢

١٠– كريات حاييم – كفر بلوم ١١١

١١– هبوعيل هرتصليا – بيطار ناتانيا ١×١

١٢– هبوعيل كريات اونو – بيطار تل ابيب ١×٢

١٣– هبوعيل عكا – هبوعيل نحلئيل ٢١×

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اومانتيه

نشرت «اومانيته» الصحيفه اليومية للحزب الشيوعي الفرنسي – بتاريخ ٢١-٩ ، وشكل بارز ، النص الكامل لبيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول نسف البيوت في المناطق المحتله .

معلومات عن الفتى الذي وجد مشنوقا

حيفا – مكتب الاتحاد – كانت ((الاتحاد)) قد نشرت في عدد الثلاثاء الماضي خبرا عن رسالة وصلتها تقول ((ان هناك تساؤلا في اوساط جمهور السكان في الناصرة حول نتائج التحقيق في مقتل الفتى العربي من غزه الذي عثر ذووه على جثته في احدى بيارات عسقلان)) .

وقد بعث الينا مراسلنا بان المعلومات الاتيه عن حادث هذا الفتى التي استقاها من اقرب المقربين اليه . وهي تبدد بعض الشكوك التي احدثت بهذا الحادث .

● ان الفتى ليس من غزه

● الحادث لم يقع في احدى بيارات عسقلان .

● الاسم الذي جاء في احدى اعداد الاتحاد السابقه كان خطا .

وسأكد :

● كان الفتى من سكان المسمية يعيش مع عائلته الغربية واسمه مخلص احمد الفاهوم – (وابوه من فاهوم الناصرة) – وكان من سكان ها قبل سنوات .

● الحادث جرى في احدى بيارات المسمية بجوار احدى المستوطنات التي يسكنها يهود من اليمن .

● بلغ الفتى ١٣ – ١٤ سنة من العمر وكان يساعد عائلته في جلب الحشائش لابقارهم يوميا بواسطة عربة حصان .

● في يوم الحادث غادر البيت كالمعتاد في الصباح ولم يعد حتى الساعة الثانية بعد الظهر مما خلق الشكوك لدى ذويه .

● عند البحث وجده اخوه الاكبر معلقا على شجرة في البيارة فنادى عليه من بعيد فلم يجب فاقترب منه فوجده قد فارق الحياة . وبجوار الشجرة على بعد بضعة امتار وجدت العربه والحصان .

● اعلنت الشرطة بعد تحقيقاتها ان آثار العربة والحصان كانت لا تزال ماثلة ساعة الحادث تحت الشجرة نفسها مما يجعل الشرطة تعتقد انه علق نفسه ومن ثم ازاح العربة من تحت اقدامه تسهيلا (للعمليه) .

روايات من عناصر مقربه للعائلة تقول : ان والد الفتى كان يستغله كثيرا في اعماله اليومية وحدث مرة أن الفتى ثار على والده ورمى نفسه في حفرة كبيرة مليئة بالماء .

واكثر من هذا كان يعلن امام اهله انه سيتخلص من الحياة .

هذه اقوال اخوته وامه الذين ما يزالون في يافا بعد ان تزوجت الام بالفاهوم المذكور .

● والجدير بالذكر ان والد الفتى هو من اصدقاء رجال الحكم منذ ان كان بيافا ، وان للعائله في علاقات حوار طيبه مع سكان الموشاب اليمني المجاور وهؤلاء السكان شاركوا العائلة حزنها واشتركوا في تشييع جثمان الفتى والبعض منهم اشترك في البكاء عليه .

تهانينا

نهانينا الحاره الى الرفيق سمير عثمان بمناسبة

الزواج السعيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع – طمرة

الطيرة ترفض التحريض على الجماهير العربيــه

الطيره – لمراسلنا – في يوم الخميس الموافق ٢٦–٩–٦٨ اذاع راديو اسرائيل بالعبريـة والعربيه ان المتحدث باسم شرطه اسرائيل أعلن انه القي القبض على أربعه من سكان الطيره في المثلث ، وأن التحقيق معهم كشف عن ان هنالك اساسا لاعتقالهم والاعتقاد بأنهم ينتمون الى شبكه تخريبيه لها اتصال بمنظمه ((فتح)) وان أحدهم له علاقة بحادث وضع القنبلة – التي ازيلت قبل انفجارها – في سينما ((مركاز)) بتاريخ ١٣–٥–٦٨ ، كما واذيعت أسماء المعتقلين على الوجه التالي : عبد الرحيم عبد الفتاح عراقي (معلم سابق) ، موسى حسن قشوع (فلاح) ، معيد طه فضيلي (عامل) ، بلال مصاروة (عامل) .

ونشرت الصحف المحلية ان الاخير اعتقل قرب قريـة ((حمون)) في الضفة الغربية (المحتلة) وهو في طريقه الى عمان ، على يد حرس الحدود.

وكانت قوات الامن والبوليس الاسرائيلي قد داهمت بيوت ثلاثه من مواطني الطيرة في المثلث في ساعات ما قبل فجر يوم الاثنين ٢٣–٩–٦٨ ، والقت القبض عليهم دون ان يعلم اهلهم عن سبب اعتقالهم او الجهه التي نقلوا اليها .

ونشرت معريب يوم ٢٩–٩–٦٨ ان بلال المذكور قد اعترف امام حاكم الصلح في تل ابيب يوم الجمعه ٢٧–٩ بانه عمل مع جماعة ((القوميين العرب)) الذين سلموه المتفجرات الموقوتة ، وانه وضعها في قاعه السينما يوم ١٣–٥ ولكنها اكتشفت قبل انفجارها . وذكرت ((معريب)) ان بلال قال : ((اني اخطأت)) ، وطلب الرحمة .

هذا ، وكانت الطيره طيله الاسبوع الماضي واوائل هذا الاسبوع مسرحا لتنقلات حشود كبيره من البوليس والبوليس العسكري وقوات الامن التي قامت بعمليات الدوريات المستمره ليل نهارا ، وفتش بيوت المعتقلين وحفر الساحات المحيطه لها ، وكذلك ارضيه قاعه ((النادي الثقافي الرياضي)) الذي قيل ان المعتقلين اعضاء فيه ، بحثا عن ((مخازن الاسلحه)) التي قيل لصحف المحليه بان البوليس عثر على قسم منها . ومما يثير دهشة المراقب المطلع على سير الامور ، هو موقف الصحافه المحليه التي تناولت خبر الاعتقالات وارفقته بتعقيبات كشف الستار عن تناقضات وتزويرات تستهدف الدس والتحريض على الطيره وعلى الجماهير العربيه عامة .

فبينما كتبت ((دافار)) في يوم الجمعه ٢٧–٩ نقلا عن وكالة (العتيم) الاسرائيليه الرسميه ان عبد الرحيم عبد الفتاح عراقي هو الذي وضع القنبله في سينما ((مركاز)) قبل اكثر من اربعة اشهر ، عادت دافار اياها لتروي يوم الاحد ٢٩–٩ ((قصه اعتراف)) بلال مصاروه بانه وضع القنبلة وحده ودون اشتراك الاخرين .

كما نشرت ((معريب)) يوم الجمعه ٢٧–٩ نبأ بارزا على صفحتها الاولى من اعتقال ستة شباب عرب من كفر قاسم وبافه القريبة ، اثر التحقيق مع المعتقلين الاربعة من الطيره ، غير انها عادت لتنشر في عدد الاحد ٢٩–٩ ان سكرتير مجلس محلي كفر قاسم الدعو محمود فاد لمراسلها بانه لا علم له ولا للمجلس المحلي في كفر قاسم عن اعتقال احد من ابنائه قريبه . وكذلك نشرت معريب ٢٧–٩ وعلى صفحتها الثالثه خبرا بعنوان عدد من اعضاء الشبكة انتموا الى جماعه الارض المتطرفة والى «راكح» (أي الحزب الشيوعي الاسرائيلي) »» وذكرت في مجرى الخبر المذكور ان المدعو بلال مصاروة البالغ من العمر عشرين سنه كان في الماضي من نشيطي ((راكح)) ، ولمده سنوات ، وانه ترك الحزب لكونه – اي الحزب – غير متطرف بما فيه الكفاية بالنسبه لاسرائيل .

ان اتهام الحزب الشيوعي الاسرائيلي زورا وبهتانا على الرغم من معرفة اهالي الطيره جيدا بأن بلال او ايا من المعتقلين لا ينتمون ولم ينتموا ابدا الى الحزب الشيوعي، هذا الاتهام ليس الا من باب التحريض والدس ، لا على الشيوعيين الاسرائيليين فحسب ، وهم يرفضون هذه الاعمال المغامره ، وانما على الجماهير العربية باجمعها في اسرائيل ايضا .

الاوساط العربية ايضا تقام على ما ظهر بتبرير عمليات التحريض والقمع الميتة ضد الجماهير العربية التي تتعرض لاعمال الزعرنة والعدوان – كما حدث في المحطة المركزية – من جهة ، ومن جهة اخرى لارهاب السلطات . عضو المجلس المحلي في الطيرة طارق رفيق عبد الحي لم يكتف بقرار المجلس المحلي في الطيرة الذي استنكر اعمال التخريب والمغامرة ، بل نشر في دفار ٢٩–٩–٦٨ رسالة يطالب فيها باسمه وباسم عائلته بالضرب بيد من حديد لردع عرب اسرائيل . ان هذا الكلام من نوع الدعوة الى ((لينش)) ابناء الشعب العربي في اسرائيل كما حصل بعد تفجير القنابل في محطة تل ابيب المركزية وجماهير الطيرة ترفض كما ترفض التهديدات الجماعيه و الانتقامية فيجب ان يسود القانون الذي يحاكم المسؤول ونجند السلطات ابوابها بين من خرقه لا ان تسود شرعة الغاب .

كــل شــيء مسمـــوح بــه للضغــط عــلى الشيوعيـــين

ام الفحم – لمراسلنا – قبل عدة شهور تقدم الرفيق رياض حسين محمود من قرية مصمص بالمثلث بطلب انتساب للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وعندما علمت السلطات بذلك بدأت بمحاولة لردعه عن الانتساب للحزب عن طريق الاغراء بالوظائف ولكن الرفيق رياض رفض هذا الاغراء . ولما تعبت منه السلطات تركته لفترة من الزمن . وفي المدة الاخيرة فوجيء بدعوة للحضور الى مكتب ش.ب في مدينة الخضيرة للتحقيق معه . ولكنه فوجيء بهم يوجهون له تهمة لا اساس لها من الصحة ناجمة عن ان شخصا يدعى احمد حاج يحيى التقى بالرفيق رياض في مكان عمله وحدث بينهما نقاش حول اختطاف طائرة « ال عال » الاسرائيلية وان المذكور يدعي بان الرفيق رياض هدده باحضار جماعة « الفتح » لقتله اذا استمر في آرائه الرجعية !

وعندما أنكر الرفيق رياض التهمة وطلب من المحقق احضار ذلك الشخص ادعى هذا بان الشرطه لم تستطع معرفة ذلك الشخص لكثرة الرجال الذين يدعون احمد داخل عائلة الحاج يحيى !! وطلبوا منه هو ان يحضره بالذكور خلال اسبوعين لتثبت عدم صحة التهمة الموجهة له.

وحين أعلن رياض حسين محمود بعد اسبوعين انه لا يستطيع معرفة الشخص طلب المحقق منه السكوت !!! وبذلك كشف عن التلفيق ومحاولة الضغط التي مارسها .

الجمعيات الخيريه العربيه تحتج على اجراءات تهويد لقدس

القدس – بعثت الجمعيات الخيرية في الضفة الغربيـة واتحاداتهـا في محافظات القدس ونابلس والخليل مذكرة الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية ونسخا عنها الى سكرتير الامم المتحده وكبير المراقبين والى جميع القناصل الاجانب في القدس العربيه والى رئيس جمعيه الصليب الاحمر في جنيف والى القاصد الرسولي تحتج فيها على جميع الاجراءات الصادره عن وزارة الشؤون الاجتماعية الاسرائيليه وتطالب بالغاء هذه الاجراءات وبابقاء الوضع في هذه الجمعيات الخيرية على ما هو عليه .

وفي بداية المذكرة عرض لخطوات الحكومه الاسرائيليه لضم القدس العربيه خلافا لقرارات هيئه الامم المتحدة ومجلس الامن وللقوانين الدوليه . ثم قالت المذكره :

★ لقد اصدر وزير الشؤون الاجتماعيه أمرا يقضي بفصل الجمعيات الخيريه في القدس عن اخواتها في الضفه الغربيه وبالتالي بتبعيتها لوزارة الشؤون الاجتماعيه الاسرائيليه وذلك ضمن الخطة الهادفة الى تهويد مدينة القدس العربية . مؤيدا هذا الامر الكتب العديدة التي سلمتها الجمعيات الخيريه في القدس مؤخرا ، والصادرة عن المكتب الاقليمي للمحافظه التابع لوزاره الشؤون الاجتماعية .

★ اننا ننظر الى قرار وزير الشؤون الاجتماعيه كقرار سياسي يستهدف خدمة سياسة الدوله المحتلة ولا يمت الى العمل الانساني والاجتماعي الخيري بصلة . ان هذا يؤكد ان السلطات الاسرائيلية ماضيه في المزيد من اجراءات الضم .

★ ان نشاط الجمعيات الخيريه القائمة في القدس لا يقتصر على مدينه القدس فقط وانما يمتد نشاط فروعها ليشمل العديد من المدن في الضفة العربيه ، وفصل هذه الجمعيات الام عن فروعها يعني بالتالي تحديد نشاطها ووضعها في ظروف قانونيه معقده لا تيسر لها اداء رسالتها الانسانيه والاجتماعيه .

اننا نتقدم بهذه المذكرة لنكرر مطالبتنا بالغاء هذه القوانين لتمكين الجمعيات الخيريه العربيه من اداء رسالتها الانسانيه والاجتماعية على الوجه الذي يرضي الله والضمير الانساني .

حالة النواب العرب في ظروف التجمع المرتقب

حيفا – مكتب الاتحاد – لم تشدد مفاوضات اقامة تجمع حزب العمل مبام الصراع الداخلي في كل من الحزبين فحسب بل خلقت خلافات شديدة بين اتباع حزب مباي سابقا ، حزب العمل حاليا من النواب العرب .

فهذا ما يتضح من الانباء التي رافقت اجتماع ليفي اشكول رئيس الوزراء بنواب حزب العمل العرب في نهايه الاسبوع الماضي ..

وكتبت الصحف يوم الجمعه ٢٧ ايلول ١٩٦٨ حول هذا الاجتماع وملابساته ما يمكن تلخيصه بالآتي :

* قاطع الاجتماع او لم يدع الى حضوره ابا حوشي رئيس الدائرة العربيه في حزب العمل وصهره ورفيقه في السلاح امنون لين .

* طلب ليفي اشكول من نوابه العرب المصادقة على قرار الحزب قبول شرط مبام بوضع عضوها العربي في لائحة التجمع لانتخابات الكنيست القادمه .. لقد أبدى النواب رفضهم الاقتراح الا انهم أعلنوا رضوخهم لقرار « حزبهم » ... حزبهم الذي لا يعترف بعضويتهم او بوجودهم الا عند الضرورة ..

* لامام فصل للدرور عن العرب تمرد او هو في حكم المفرد ان يحتل حبر الداهش مكانا مضمونا في لائحة التجمع مرشحا من حزب العمل وبذلك يتسم « التوازن العربي » او « العربي الدرزي » في قائمة التجمع على اساس « مكم واحد ومنا واحد » .

* تخوض سائر النواب العرب الانتخابات في قوائمهم المستقلة المرتبطة مع التجمع.. وهذا يفترض عدم تغيير نسبة الدخول في التوزيع تغييرا جوهريا يقضي على مكانهم .

* وافق النائبان سيف الدين الزعبي والياس نخلة على ان الوقت لم يحن لان يكونوا العرب في لائحه حزب العمل بل يجب ان يبقوا مستقلين ، حسب نظريه ابا حوشي القائلة ان ذلك اضمن لجذب الاصوات العربيه .

* انسحب ، حسب جيروزلم بوست ، ٢٧–٩–٦٨ الياس نخله من قائمة التقدم والتطور التي كان يؤلفها مع سيف الدين الزعبي واقسام كتلة جديدة من عضو واحد كتمة « عرب الجليل » !!

لا حاجة الى التعليق فالامور تفسر بعضها كما يقولون .

تهنئات

اخر التهاني للسيده لولو نماره وزوجها بطرس ابو منه ، الموجودين في اوكسفورد بمولودهما البكر .

وبهذه المناسبه نتقدم لي ارقى حنا نماره وزوجته بتهانينا الحارة باول حفيد لهما .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

تهانينا الحاره الى
● حنينا دعمه خوري
بمناسبه خطوبته

● عصام سعد حشنون وحياة ديسان حشنون
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
كفر كنا
بمناسبه زواجهما

● الصديق احمد رحيم مصاروه
بمناسبه المولوده الجديده
حيفا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حي الصفافره الناصره

الشين بيت يلاحــق أحد أعضـاء الشبيبــة الشيوعيــة في كفــر ياسيف

منذ ثلاثة اشهر وموظف الشين بيت المسؤول في قرى الجليل الغربي يلاحق احد أعضاء فرع الشبيبة الشيوعية في القرية الرفيق احمد جابر السويد

في البدايــة اتخذت اللاحقة شكل ارسال «نصائح» عن طريق المدعو يعقوب حنا داود الى والد هذا الرفيق بان يعمل على ابعاد ابنه عن الشيوعية ويظهر انه بعد ان لم تجد هذه «النصائح» اذنا صاغية . اضطر حضرة موظف الاستخبارات لي « المارك » لاستخدام نفوذه المباشر ! ! فاستدعى ، عن طريق يعقوب داود اباه والى بيته . هذا الشاب مع والده . وجرى معهما نقاشا «وديا» فيه «نصائح» وفيه تهديدات . مع كلمات فظة تعودنا على سماعها من افواه امثاله .

اما نتيجه المقابله فكانت على غير ما اشتهى حضرة موظف الشين بيت .

ونسأل المسؤول اين هي ديمقراطيه هذه البلاد التي ما زال تتحدث عنها مسؤول هذه البلاد وابواقهم ؟!

ان هذا الحادث ، وغيره كثير مثله ، لدل على مدى «فوره» حكومه «الوحدة القوميه» وحقيقة الديمقراطية التي تتبجحون بها .

كلمــة الاتحــــاد – بقيــــة

الاقليات القومية والدينية والعنصرية اينما كانت ومهما كانت دوافعها وتجاربها في كل مكان مثلما نجاربها في بلادنا حيث تألمت بسببها الجماهير العربية منذ قيام الدولة ولا تزال .. ولذلك رفضنا اي اضطهاد قد يقع على الطوائف اليهودية في اي قطر من الاقطار العربية ..

ولكن القضية اليوم ليست قضية اضطهاد قومي او تمييز عنصري يجري في اطار قطر من الاقطار بل قضية احتلال اجنبي في مناطق عربية تعود الى الاقطار العربيـة المجاورة وقضية قمع القوى المقاومة لهذا الاحتلال وارهابها بمختلف الطرق ..

ولذلك يظهر مدى الاستفزاز حين يقف السفير الاسرائيلي ويحاول اقحام يهود الاتحاد السوفييتي في هذا الميدان وترديد مزاعم الحرب الباردة الامبريالية حول ((اللاسامية)) التي تمسهم .. ان احصاءات الاتحاد السوفييتي التي تظهر نسبة اليهود في الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية تفند هذه المزاعم وتهزمها ولذلك لم تجد اسرائيل اذانا صاغية لها في مجلس الامن ..

ان السلطات الاسرائيلية تستطيع ان تمنع وصول المبعوث الدولي الى المناطق المحتلة .. وتستطيع ان تضيق عليه الخناق اذا وصل بحيث لا يرى شيئا ولكنها لا تستطيع ان تغير ماهية الاحتلال وما يرافقه من اضطهاد وقمع وارهاب .. فدوي الانفجارات عند نسف البيوت لا تتوقف.. وصراخ السجناء لا يخفت .. والراي العام لن يستطيع ان يصم اذنيه او يغلق عينيه ..

وهكذا تبدو من جديد ((ان الطرق جميعها تقود الى روما)) .. وتقود الى ضرورة انتهاج طريق السلام الحقيقي والامن .. عن طريق تسوية قضية النزاع الاسرائيلي العربي سياسيا .. وذلك على القاعدة التي تتفق عليها كافة القوى المتقدمة والمستقيمة : قرار مجلس الامن الداعي الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والغاء حالة الطوارئ وحل المشاكل الاخرى المعلقة ..

واذا ما انتهجت اسرائيل هذا الطريق فعندئذ لا حاجة الى سد الباب في وجه مندوب الامم المتحده للتحقيق في شؤون ابناء المناطق المحتلة .

ندوة أدبيــة وثقافيــة – بقيــــه

في الندوة بعض اشعارهما وذلك في نطاق امسيه شعرية عالميه . وقد اشترك الوفد الاسرائيلي بشكل نشيط في النقاشات والمباحثات التي جرت في نطاق الندوة .

وقد دعا المشتركون في الندوة الادباء ان يقوموا بدور فعال في حل القضايا القوميه في العالم . واكد الكثيرون على ان الادباء الفيتناميين اعطوا ولا يزالون يعطون المثل المخلص بوقوفهم في الصفوف الاولى لنضال شعبهم ضد التدمير التام لبلادهم .

وقد اكد الاديب المصري يوسف السباعي ، السكرتير العام للمنظمه ، في جلسة ما قاله ، على ان العدوان الاسرائيلي ليس محددا فقط في النواحي العسكرية ، والسياسيه والاقتصاديه ، وانما يشمل ايضا النواحي الايديولوجيه . فالاوساط الحاكمه في اسرائيل تحاول ان تفرض فلسفتها الصهيونيه واستباحتها على الشعوب الاخرى .

وبالاضافه الى هذه الندوة عقد اجتماع احتفالي لمنظمه الادباء الافرو – اسيويه بمناسبه مرور ١٠ سنوات على قيامها .

رفــض اسرائيـــل – بقيـــة

تمكن مندوب السكرتير العام الخاص من زيارة المناطق التي تحت سيطره اسرائيل منذ حرب الايام الستة بشرط ان يتمكن المندوب الخاص من تقديم تقرير عن اوضاع الطوائف اليهوديه في الاقطار العربيه التي اشتركت في اعمال العداء في ايار وحزيران ١٩٦٧))

ترحيب في المناطق المحتله

وقد نشرت معريب امس (٣٠–٩) ان رجالات العرب في القدس الاردنيه اعربوا عن ترحيبهم بقرار مجلس الامن بشأن المندوب الخاص.

واضافت معريب ان احد هؤلاء صرح ان قرار مجلس الامن يشكل خطوه صحيحه وخلافه فقد حان الوقت لشخصيه محايده تحقق في وضع العرب في المناطق المحتله .والان وقد اتخذ القرار بهذا الشأن باكثريه اصوات اعضاء مجلس الامن ستطلب الاجتماع بالمندوب الخاص لتفسح قضايانا امامه بشكل صحيح .

– اقرا افتتاحيه الاتحاد –

ضجــة – بقيـــة

قرار مجلس الامن او الاستعداد لتنفيذه واصرارها على احراز توسع اقليمي نتيجة لعدوانها من حزيران الماضي ، تناقلت وكالات الانباء ان المندوب الدولي ، غونار يارنغ ، سيقدم استقالته من مهمته وذلك فور تقديمه تقريرا عما قام به خلال الفتره الماضية ، الى هيئة الامم المتحده في دورتها الحاليه ، الا اذا تمكن مجلس الامن الدولي من فرض خطوه جديدة على اطراف النزاع لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع فيصارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب) ١٠
حيفـــا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢) – حيفــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

انخفاض عدد الطلاب في مدارس القدس العربية

بسبب تطبيق برامج التعليم الاسرائيلية

القدس – بعث مدير واساتذة الكلية الرشيدية في القدس العربية ، قبل اسبوع، بمذكرة الى وزارة المعارف وبلدية القدس ، طلبوا فيها السماح لهم بان يعلموا حسب برنامج التعليم الطبقي في الضفة الغربية.

[illegible]

دبريه : لا يمكن تصور حل بدون انسحاب القوات الاسرائيلية

الاتحاد
Al-Ittihad — אל־איתיחאד
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة
٤ تشرين اول ١٩٦٨
١٢ رجب ١٣٨٨
العدد ٣١ السنة ٢٥
יום 1
4.10.1968
מס 31 שנה 25

باريس – القى وزير خارجيه فرنسا في الجمعيه الوطنيه خطابا سياسيا تعرض فيه لقضايا السياسه الدوليه وتطرق الى قضيه ازمه الشرق الاوسط فقال : ان حكومته لا تتصور حلا لهذه الازمه بغير انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتله ..

واضاف لا يمكن مكافاه من ينتصر عسكريا على حساب العدالة وحقوق الشعوب .. وكان ابا ايبن وزير خارجية اسرائيل قد قابل دبريه املا في ايجاد شق في موقفها الواضح من ازمة الشرق الاوسط فجاء الخطاب ردا علنيا شديدا على تلك الامال .

انقلاب عسكري في بيرو

ليما – اطاح انقلاب عسكري برئيس جمهورية بيرو ونجح في السيطرة على البلاد .. اما رئيس الجمهورية السابق فقد لجا الى الارجنتين وطلب حق اللجوء السياسي فيها ..

وقد اعلن زعماء الانقلاب انهم قاموا بانقلابهم لوقف الفساد والرشوه والاضرار بالاقتصاد القومي .. وانتقدوا بشكل خاص اتفاقا وقعته الحكومة مع شركة احتكارية امريكية .. ولكن المراقبين لا يعتقدون ان هذا الانتقاد يمنح الانقلاب صفة تقدمية . هذا وقد اصطدم المتظاهرون ضد الانقلاب في العاصمة بالشرطة التي فرقتهم بالقوة .

جروميكو : اسرائيل مسؤولة عن تعقيد الازمة

نيويورك – في خطابه في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحده اشار اندريه جروميكو وزير الخارجيه السوفييتي ان اهتمام بلاده بالشرق الاوسط لتاثير ما يجري فيه على امنه مباشرة ، وندد باسرائيل والذين يتآمرون معها على الشعوب . وقال على اسرائيل ان تتخلى عن محاولتها الاحتفاظ بالمناطق المحتلة وستدفع الثمن غاليا اذا لم تذعن لقرارات مجلس الامن .. ولاحظ ان هناك احتمالات لتحول نحو السلام .. وان الدول العربية ابدت استعدادها للتعاون مع المبعوث الدولي يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن وان مسؤولية التعقيد الخطير تقع على اسرائيل التي ترفض قرارات الامم المتحده وتتحداها وتواصل التوسع .

ونقلت اذاعة القاهرة تفسير يونيتد برس القائل ان قول جروميكو هناك احتمالات تحول نحو السلام يشير الى خطه الجمهورية العربية المتحدة بشان تنفيذ قرار مجلس الامن الذي ايده جروميكو .. وعالج جروميكو في خطابه التعايش السلمي والمانيا الغربية وندد بغارات الولايات المتحدة على فيتنام واعلن ان الدفاع عن الاشتراكية واجب لن نتخلى عنه الاتحاد السوفييتي .

وكانت الجمعية العامه لهيئة الامم المتحده مناقشتها السياسيه العامه واتضح منذ البدايه ان قضيه الشرق الاوسط ستحتل مكانا بارزا في كلمات مندوبي الدول الاعضاء .. ولذلك لم يكن غريبا ان تسمع الجمعية احد اوائل المتكلمين وزير خارجيه البرازيل يقول : اذا استمر سباق التسلح في الشرق الاوسط فسيؤدي ذلك الى انفجار جديد لا نستطيع ان نتكهن احد نتائجه ..

واول امس القى وزير خارجية الولايات المتحده دين راسك كلمه بلاده في الجمعية العامة وتوقف طويلا نسبيا عند الشرق الاوسط .. ومما قاله في هذا الشأن ان هناك لحظة ثمينة مواتيه للسلام في الشرق الاوسط ومن الواجب عدم اضاعتها .

وحث راسك زعماء الشرق الاوسط على المحافظه على تبادل الاراء حول مضمون السلام والاسراع فيه ..

ولاحظ ان وزراء خارجيه الدول المعنيه موجودون في الدوره وهي فرصه مناسبه لتشجيع الاطراف للاتجاه نحو [illegible] نحو السلام ؟ ثم استعرض قرار مجلس الامن من توفمبر الماضي وقال ان حكومته ستبذل كل ما في وسعها لمساعده يارينغ مبعوث الامم المتحده على تحقيق اهداف القرار .. ونصح راسك الاطراف باستخدام وسائل السلام في تسويه الازمه والتخلي عن الحجج الجافه حول الاسلوب والبدء بتبادل الراي حول القضايا الملموسه . فبروح المفاوضات الحقيقيه المرنه يمكن ايجاد الوسائل لتلبيه مطالب الاطراف ..

وعقب المراقبون على ان راسك في هذه الملاحظة حول التخلي عن الاسلوب .. والبحث في القضايا (المضمون) اقترب مجددا عن خلاف حكومته مع المحافل الاسرائيليه الرسميه التي تصر على المفاوضات المباشره ..

اما بصراحته بتأييد قرار مجلس الامن فتؤكد [illegible] بلاده على القرار في [illegible] الموقف الرسمي الذي سجنده في نقاط جونسون الخمس التي لا تدعو بشكل واضح الى انسحاب القوات المحتله وتستخدم اصطلاح التوسع المعروف : « حدود آمنه معترف بها » ..

وحين عالج راسك موقف حكومته العدواني في فيتنام قاطعه متظاهرون في شرفه الضيوف فاضطر الى التوقف عن الكلام حتى اخرج حرس المنظمة المتظاهرين .

وفي خطابه اعلن ان حلف الاطلنطي

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

احتفل العمال والمحاربون في هانوي عاصمة فيتنام الديمقراطية باسقاط ٣٠٠٠ (ثلاثة الاف) طائره امريكيه .. والصوره من هذا الاحتفال .

المندوب الفيتنامي في محادثات باريس :

اقتراح همفري مثل اقتراح جونسون ولن نقبله

باريس – رفض ممثلو فيتنام الشمالية في مباحثات باريس ، أول امس ، الاقتراح الذي قدمه يوبرت همفري ، المرشح الديمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة ، والذي تضمن وقف الغارات على شمال الفيتنام بشرط ان تقوم هانوي بخطوه مقابله .

وقال رئيس وفد فيتنام الشمالية في المباحثات ، كسوان ثوي ، لرئيس الوفد الامريكي افريل هاريمان انه يعود ويؤكد مره اخرى ان وفده غير مستعد للموافقه على اي شكل من اشكال المبادلة ، وبما ان اقتراح همفري هو احد اشكال المبادلة ، وهو شبيه بطلب الرئيس جونسون ، فلا يمكن قبوله .

وكان همفري قد [illegible] اقتراحه المذكور في [illegible] هذا الاسبوع ، في خطب انتخابي بقوله انه اذا انتخب للرئاسه فسيامر بايقاف الغارات على شمال الفيتنام وذلك اذا اعربت هانوي عن استعدادها لاحترام المنطقه المجرده من السلاح التي تفصل بين فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبيه .

وقد رفض هاريمان ، ردا على [illegible] الصحفيين ان يعرب عن رايه [illegible] اقتراح همفري المذكور [illegible]

– البقية على صفحة [illegible] –

اشكول يعترف بالصعوبة المتزايدة في كسب التأييد لسياسته

يتحدث عن خطر مواجهة الاتحاد السوفييتي .. ويعلن معارضته في التوقيع على معاهدة حظر استخدام السلاح الذري .. يقول : المحادثات مع الزعماء الفلسطينيين كانت دون جدوى .. تقييدات خارجية وداخلية تحول دون الاستيطان الواسع للمناطق المحتله

مكتب الاتحاد – رد رئيس الحكومه ليفي اشكول ، على اسئله جماعه من اعضاء حزبه – «حزب العمل» – جاءوا لزيارته في مكان اجازته ونشرت جريدة «دافار» ١–١٠ ردود اشكول .

ومما قاله اشكول – حسب «دافار» – ان «خطر المواجهه بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي (!) لا يبدو لي عمليا في هذه المرحله مع انه لا يجب استبعاد احتمال مواجهه من وراء الظهر !! واضاف : «وهذا الخطر [illegible] اذا طرا تغيير في موقف امريكا في هذه القضيه . ولهذا فعلى امريكا ان تعرف ان المواجهه مع الاتحاد السوفييتي [illegible] ..

اسرائيل فقال : «ليس مريحا لامريكا ان تقف دوما وحيده تقريبا مع اسرائيل خصوصا وهناك زعماء امريكيون يعتقدون بانه لولا الجهود لاستطاعوا تسويه الامور مع الاقطار العربيه» .

وفي مكان اخر تحدث اشكول عن هذا الامر متناولا الدوره الحاليه لهيئه الامم المتحده ، فقال : ان اسرائيل تامل في ان تنجح في اظهار [illegible] مع انها تجد صعوبه [illegible] الى جانبها [illegible] امريكا [illegible]

وفي ردوده اعترف اشكول بالصعوبة التي تواجهها امريكا في تأييدها حكام

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

استئناف اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في منتصف تشرين الثاني ١٩٦٨

بودابست – قرر ممثلو حوالي ٦٠ حزبا شيوعيا وعماليا في اجتماعهم يوم الثلاثاء ١–١٠–٦٨ في بودابست استئناف اجتماعهم في ١٥ تشرين الثاني من هذا العام لبحث القضايا المتعلقة بالمؤتمر الشيوعي العالمي الذي كان قد تقرر أن يعقد في ٢٥ تشرين الثاني هذا العام في موسكو ..

وكان ممثلو الاحزاب الشيوعيه والعماليه حين اجتمعوا في بودابست الان يواصلون سلسله الاجتماعات التي بدات في شباط هذا العام بغية عقد المؤتمر الشيوعي العالمي الذي كان قد تقرر عقده في ٢٥–١١–٦٨ في موسكو من اجل تنسيق الكفاح المعادي للامبرياليه من اجل الاستقلال والدمقراطيه والاشتراكية .

ولكن اتضح قبل الاجتماع الاخير في بودابست ان المؤتمر

– البقيه على صفحه ٦ عمود ٢ –

ديان يهدد البدو باحتلال مضاربهم وابعادهم

اذا لم يتحولوا الى « حراس امناء » للاحتلال

الاجراءات التي «تكرم» الوزير ديان بالغائها تضمنت الطرد والتجويع

مكتب الاتحاد – هدد وزير الدفاع ، موشه ديان ، شيوخ قبائل البدو في شرقي سيناء وشمالها بان عليهم تحمل مسؤوليه الامن في مناطق مضارب قبائلهم ... فاذا لم تتحملوا هذه المسؤوليه فان قوات الجيش ستحتل المنطقه وتبعد السكان البدو منها !! هذا ما اجمعت عليه الصحف الاسرائيليه امس الخميس .

وكان وزير الدفاع قد عقد ، عشيه يوم الغفران ، اجتماعا في بلدة العريش مع شيوخ قبائل هذه المنطقه . وحضر الاجتماع برفقه الوزير منسق الاعمال في المناطق المحتله ، ومندوب قادة الجيوش العسكرية وقائد قطاع غزه وشمالي سيناء والحكام العسكريون .

وتقول الصحف من يوم الخميس امس (هارتس ٣–١٠) ان الوزير قد اطلع شيوخ القبائل على خطوره اعمال الالغام الاخيره التي [illegible] في النقب وشمالي سيناء ، وقال [illegible]

– البقيه على صفحه [illegible] –

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي الحزب الشيوعي الصيني

مكتب الاتحاد – بعث اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي [illegible] تحيه [illegible] للشعب الصيني الكبير [illegible] والنجاحات في بناء الاشتراكيه [illegible] الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني [illegible] لمناسبه احتفالات مرور ١٩ سنه على اقامه جمهوريه الصين الشعبيه ، [illegible] فاننا نبعث اليكم بتحيات شيوعيه . [illegible] لاشتراكيه .

اللجنه المركزيه
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

توطيد التعاون السوفييتي اليماني

موسكو – في الاجتماع الذي جرى بين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ورئيس وزراء اليمن الفريق احمد حسن العمري الذي يزور الان الاتحاد السوفييتي تناول البحث قضايا الشرق الاوسط وشبه الجزيره العربيه كذلك بحث الرئيسان بدعم التعاون النامي بين القطرين .

ولاحظت الصحافه الفرنسيه ان زيارة رئيس الوزراء اليمني تقع في ظروف تنشيط المؤامرات الامبرياليه – الرجعية على الجمهورية اليمنيه ومحاوله لعب الثورة الاماميه المضاده بمساعده العربيه السعوديه . ولهذا تحمل معاني هامه .

كذلك اعربت هذه الصحافه ان الفريق العمرى هو مهندس توطيد الصداقه السوفييتيه اليمنيه .

وصل وفد تشيكوسلوفاكيا الى موسكو

جماعات ارهابيه في تشيكوسلوفاكيا تقيمها دوائر الاستخبارات الاميركية

موسكو – ذكرت وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) اول امس ، ان جماعات ارهابيه تقام في تشيكوسلوفاكيا بمساعده رجال الاستخبارات الامبرياليين ، وهذه الجماعات تعد للانتقال من الارهاب الفكري ضد الاتحاد السوفييتي الى الارهاب الجسماني . ويقف على راس هذه الجماعات الفي في اعقاب دخول قوات الذي يضم المعتقلين السياسيين السابقين والذي اعضاء جماعة ((النادي ٢٣١)) التشيكوسلوفاكي المؤيدين

وفد تشيكوسلوفاكي الى موسكو

وقد وصل الى موسكو وفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي برئاسة الكسندر دوبتشك السكرتير الاول للحزب واستقبلهم في المطار زعماء الاتحاد السوفييتي ل. برجنيف

– البقيه على صفحه ٦ عمود ٥ –

كلمة الاتحاد

بمناسبه اجتماع الاحزاب الشيوعيه في بودابست

الاممية البروليتارية بوصلتنا ...

هلل الصحافه الرجعيه وكبرت لان اجتماع الاحزاب الشيوعية والعماليه في بودابست في قراره استئناف البحث في منتصف تشرين الثاني من هذا العام أجل عمليا اللقاء الشيوعي العالمي الذي كان قد تقرر ان يتم في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٨ ..

ومع هذه الصحافة الرجعية هللت وكبرت مجموعات من الكتل التي تزعم الاخلاص « للماركسية » و « للشيوعية » ولكنها تعتبر التشهير بالاتحاد السوفييتي والدس على الحركة الشيوعية العالمية من أهم واجباتها ..

وهكذا سارت في هذه الزفة الامبرياليه قوى اليمين المتطرف .. وقوى « اليسار » المغالي واتحدت في حملة صليبية على محاولات الحركه الشيوعية العالميه التغلب على صعوباتها وتوطيد وحدتها وتلاحم قواها في النضال من اجل الاستقلال والدمقراطيه والاشتراكية ..

لم تخل الحركة الشيوعية العالميه منذ نشوئها من المشاكل والصعوبات فقد كان عليها بالاضافة الى ظروف النضال الموضوعيه في العالم وفي مختلف الاقطار ان تواجه انحرافات نحو اليمين واخرى نحو « اليسار » وتشق طريقها الصحيح على ضوء الماركسيه اللينينيه وبروح الاممية البروليتارية احدى قواعدها المتينه .

ولم تختف المشاكل والصعوبات في أعقاب الحرب العالميه الثانيه حين اطلق دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في النصر على النازية ، موجة هائله من التحرر القومي والاجتماعي اقامت مجموعه الدول الاشتراكية وقوضت دعائم الامبريالية العالمية في القارات المتخلفة بأسرها ..

وفي العقد الاخير ، في ظروف النمو الهائل في الحركة الشيوعية العالمية من حيث عدد الاحزاب ونمو أعضائها نموا اسطوريا ، وفي ظروف تباين الاوضاع التي تعمل فيها هذه الاحزاب الشيوعيه ، تفاقمت حده مصاعب قديمة من الجمود العقائدي والانعزالية اليسارية ونشأت صعوبات جديدة نجمت عن ضروره اقامه علاقات من نوع جديد بين اقطار اشتراكيه ، ووضعت على بساط البحث قضايا معقدة فرضها التطور التاريخي ونهوض الشعوب المستعمرة وتحررها وتفتيشها عن طريق الانتقال الى الاشتراكية .

واتضح ان ما يعقد هذه الصعوبات ويزيدها حده امتزاج هذا الانحراف او ذاك بالتعصب القومي .. فعندئذ يصبح الانحراف خطيرا ومميتا لانه يضرب على جذور الاممية البروليتارية مصدر قوه الحركه الشيوعية العالمية وتلاحمها ..

وعلى هذا الضوء رأى الشيوعيون مبلغ خطوره تخريب القاده الصينيين في الحركه الشيوعيه بمواقفهم اليساريه الانعزالية التي اقترنت بقوميه الدولة الكبيرة .. فهذه المواقف عرقلت نمو الاممية البروليتارية واشاعت روح الانعزاليه وعرقلت الى حد بعيد تعاون الاحزاب الشيوعية في مكافحة الامبرياليه .

ولا جدال في ان اجتماع الاحزاب الشيوعيه والعمالية في بودابست في شباط هذا العام بعد فترة طويله من

– البقيه على صفحه ٦ عمود ٣ –

اسرائيل تتحدى الامم المتحدة

بقلم: إميل توما

رفضت الحكومة الاسرائيلية قرار مجلس الامن (٢٧ ايلول ١٩٦٨) بارسال مبعوث دولي يحقق في ظروف الجماهير العربيه في المناطق التي تحتلها سرائيل وزعمت انها اتخذت هذا الموقف لان القرار لم يدع المبعوث الى التحقيق في احوال الطوائف اليهوديه في الاقطار العربيه .. (الصحف كافة ٣٠ ايلول ١٩٦٨) .

ورافقت هذا الرفض حمله صحفية على مجلس الامن وهيئة الامم المتحده تباينت في مدى شدتها وشمولها .. ففي حين تعرضت اكثر الصحف لهذا القرار العيني ووصفه بالتحيز كتبت «شعارها» ، (صحيفة العمال المدنيين) «ان العدالة والاستقامة مفاهيم غريبة كليا عن مجلس الامن في بكامه الحالي» (٢٩-٩)

اما «هيوم» جريده التجمع الليبرالي ـ الحيروتي فكتبت : «يجب ان يكون واضحا للمرائين في هيئة الامم المتحده باننا نرفض هذا القرار بسبب تحيزه لجانب واحد» . (٢٩-٩)

ولكن اذا كانت هذه الصحف قد حملت على المنظمة الدولية انطلاقا من قرار مجلس الامن العيني ـ فقد اعربت جروزلم بوست بدقه عن الموقف الاسرائيلي من هذه المنظمة ..

ففي افتتاحيتها (١ تشرين الاول ١٩٦٨) بعنوان «الجمعية تلعب والعالم يهتز» كتبت «ان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اصبحت الى حد بعيد منبرا لمعالجة القضايا الدولية الثانوية» .

واضافت بعد ان قالت ان ابا ايبن وزير الخارجية سيعلن برنامج السلام من على المنبر « ولكن مع الاسف فالمنبر الذي من فوقه سيدلي ببيانه لا قدرة له بالمرة على المساعده في تقريب السلام » .

الدولة التي قامت بفضل الامم المتحدة

اكثر دولة تتحدى المنظمة الدولية

قد يبدو الامر غريبا ان تكون دوله اسرائيل التي اسبغت شرعيتها على قرار الامم المتحدة عند قيامها عام ١٩٤٨ هي اكثر دولة ، بين اعضاء الامم المتحدة ، ادانها مجلس الامن ولاحظ ان اعمالها العدوانية وخرقها للاتفاقات الدولية تهدد السلام او تعرقل الوصول اليه .

صحيح ان مجلس الامن والجمعيه العامه لهيئة الامم المتحده لم ينجحا في ادانة اسرائيل لعدوانها على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ بسبب مقاومه الامبرياليه الامريكيه وحلفائها ومناوراتها في داخل الامم المتحدة .. وعدم وضوح الرؤية لماهية العدوان الاسرائيلي في الراي العام الدولي الى حد ما ..

ولكن خلال نصف السنة الماضية اتخذ مجلس الامن اربعة قرارات عالج فيها ازمة العلاقات العربية الاسرائيليه وكلها توقف لاتجاه اتهام للسياسه الاسرائيليه الرسمية ..

فالقرار الاول ، بعد العدوان على « الكرامه » ، الذي اتخذ في ٢٤ آذار ١٩٦٨ يشجب الهجوم على الاردن ويحذر اسرائيل من استمرار الخرق ويؤكد استعداده لاتخاذ اجراءات اكثر فعاليه ..

ثم جاء قرار مجلس الامن في ٢٧ نيسان ١٩٦٨ فدعا اسرائيل الى الغاء تظاهره الاستقلال العسكرية .. وحين تحدت المحافل الحاكمه الراي العام العالمي وقامت بتظاهرتها الحربيه تلقت مجلس الامن واتخذ قرارا في ٢١ ايار ١٩٦٨ اعرب فيه عن امتعاضه لان اسرائيل لم تنفذ قرار تموز ١٩٦٧ الذي رفض ضم القدس العربية الى اسرائيل واعلن انه يرى كافة الاجراءات والخطوات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل لاغية ملغيه ويقرر انه ليس في وسع هذه الاجراءات ان تغير صفة القدس العربية ويناشد الحكومة الاسرائيلية الغاء هذه الاجراءات والامتناع عن اتخاذ اجراءات ترمي الى تغيير طابع القدس ..

وحين وقعت الغاره الاسرائيليه الجويه على السلط عاد مجلس الامن واتخذ قرارا في ١٧ آب ١٩٦٨ اثبت فيه قراره في ٢٤ آذار ١٩٦٨ واكد انه لا يستطيع التسليم بالانتهاك الصارخ لوقف اطلاق النار وسيضطر الى اتخاذ خطوات جديدة اكثر فعاليه .. وندد بالهجمات العسكريه التي قامت بها اسرائيل واعتبرها انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحده ..

والواقع الذي تؤيده المعطيات ان اعتداءات اسرائيل لم تكن ناجمه عن عدوان حزيران ١٩٦٧ فحسب ، فعدوان حزيران هو استمرار لسياسه القوه والعنف القاهره التي سبعها اسرائيل وادانها مجلس الامن مرات عديدة قبل حزيران ١٩٦٧ .

ففي ١٨ ايار ١٩٥١ دعا مجلس الامن سوريا واسرائيل الى احترام اتفاقات الهدنه ، ولكنه ناشد اسرائيل وقف جميع الاعمال في المناطق المنزوعه السلاح واعاده المدنيين العرب الذين طردتهم من هذه المناطق ..

ثم جاءت سلسله الهجومات العنيفه على الاردن ومصر التي سميت آنذاك بالردود الانتقاميه واستنفرت مجلس الامن لاتخاذ قرارات لادانتها ..

وهكذا اتخذ مجلس الامن في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٣ قرارا اعرب فيه عن شجبه الشديد لهجوم اسرائيل العنيف على قبيه الذي « يهدد فرص التسوية السلميه » ..

وعاد وقرر في ٢٩ آذار ١٩٥٥ شجب الهجوم الاسرائيلي على غزه الذي لاحظت الاوساط السياسيه العالميه انه جرى للضغط على مصر للدخول في حلف بغداد ..

وفي ١٩ كانون الثاني ١٩٥٦ اعرب مجلس الامن في قراره عن قلقه الشديد من جراء عدم قيام اسرائيل بتعهداتها وذلك بسبب عدوانها على سوريا ..

وفي نيسان ١٩٦٢ اعتبر مجلس الامن عدوان اسرائيل على سوريا في ١٦ ـ ١٧ آذار ١٩٦٢ خرقا فظا لقراره المؤرخ في ١٩ كانون الثاني ١٩٥٦ ..

وآخر قرار ادان فيه مجلس الامن اسرائيل قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ كان قراره بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٦ يشجب الهجوم المدمر على قرية السموع الاردنية ..

هذا وقد ادانت منظمه الامم المتحده اسرائيل ابان عدوانها بالتواطؤ مع بريطانيا وفرنسا على مصر في خريف عام ١٩٥٦ .. آنذاك توحدت الامم المتحده باستثناء المعتدين في المطالبة بوقف الاعتداء البربري على مصر واصرت على سحب قوات الغزاة من الاراضي المصرية .

دوافع رفض مقررات الامم المتحدة

ولا يظهر تحدي اسرائيل لهيئة الامم المتحده في هذه القرارات بل في رفضها تنفيذ القرارات السياسية الجوهرية التي في وسعها تسويه قضيه فلسطين وازمه العلاقات العربيه ـ الاسرائيلية التي نجمت عنها .

ومنذ البدايه زعمت المحافل الحاكمه الاسرائيليه ان اعمال الدول العربية العسكرية ضد اسرائيل اثر قرار الامم المتحده بتقسيم فلسطين الى دولتين عربيه واسرائيلية (٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) نسفت القرار ذاته وخلقت وضعا جديدا يعطي اسرائيل الناشئه حق الاستيلاء على الاراضي التي افردها قرار الامم المتحده للدوله العربيه الفلسطينيه .

وواصلت اسرائيل التي اعتمدت ، فيما اعتمدت عليه من امور عند قيامها ، على قرار الامم المتحده الذي منحها قاعده شرعيه دوليه ، تجاهل قرارات الامم المتحده بشان اعاده اللاجئين الذي صدر عام ١٩٤٨ وتأكد سنويا بعد ذلك ..

وبذلك عرقلت كل محاوله لتسويه قضيه فلسطين وازمه العلاقات العربية ـ الاسرائيلية التي نجمت عنها ..

ومما زاد في اهمية دور الامم المتحده في هذا الصدد اعتبار مؤتمرات دوليه عديدة قراراتها اساس لتسويه القضية الفلسطينية وذيولها .

فمؤتمر كولومبو الاول الذي حضرته ٥ دول في ٢٨-٤ و ٢-٥-١٩٥٤ حث الامم المتحده على اعاده جميع حقوق اللاجئين .. ومؤتمر باندونغ المشهور الذي حضرته دول آسيا وافريقيا المستقلة في ١٨/٢٤-٤-١٩٥٥ دعا الى تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة المتعلقه في فلسطين كطريق لتسويه القضية سلميا .

ومؤتمر دول افريقيا الثاني الذي عقد في اديس ابابا في ١٥-٢٤ حزيران ١٩٦١ اعرب عن قلقه لعدم تطبيق قرارات الجمعيه العامه للامم المتحده بشأن فلسطين ..

ومؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز الذي حضرته ٢٨ دوله في ١-٦ ايلول ١٩٦١ اعلن تأييده لاعاده حقوق الشعب العربي في فلسطين كاملة طبقا لميثاق الامم المتحده وقراراتها ..

وعاد مؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز الذي حضرته ٤٧ دولة (ومراقبون من ١٠ دول) ٥-١٠ تشرين الاول ١٩٦٤ فندد بالسياسة الاستعماريه وقرر وفقا لميثاق الامم المتحده تأييد استعاده حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه استعاده كامله وكذلك حقه الطبيعي في تقرير المصير ..

واذا كانت هذه القرارات الدولية ، التي دعمتها قرارات دولية شعبية (غير حكومية) عديدة ، ابرزت اهمية دور الامم المتحدة وقراراتها في تسويه الازمه في المنطقه الناجمه عن قضيه فلسطين فقد عمقت في الوقت ذاته مسؤوليه حكومات اسرائيل الخطيره لرفضها قرارات الامم المتحده واصرارها على سياسه « ولا لاجيء ولا شبر ارض » .. وبتجاهلها التام حتى وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية .

ومن هذا يتأكد ان العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ لم يكن امرا عضويا او رد فعل دفاعي حيال اجراءات عربية عسكرية دفاعية في جوهرها، بل استمرار السياسة التي تقوم على رفض قرارات الامم المتحدة ، التي تشكل قاعدة واقعية لتسوية القضية الفلسطينية وذيولها ، وعلى سياسة مواقع القوه واملاء الشروط على الشعوب العربية ..

ولهذا لم يكن غريبا ان ترفض المحافل الاسرائيلية الحاكمة مرة اخرى وفي ظروف مختلفه تنفيذ قرار جديد اتخذه مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، بعد عشرين سنة على قرار التقسيم ، لتسوية ازمة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية وخلق الظروف لحل مقيم للقضية الفلسطينيه القديمه العهد ..

كذلك لم يكن غريبا ان تتحدى اسرائيل قراري الجمعية العامة ومجلس الامن بشأن عدم تغيير صفة القدس العربيه القانونية والغاء اجراءات الضم والمصادره : الاول في تموز ١٩٦٧ والثاني في ايار ١٩٦٨ .

ومرة اخرى تظهر اهمية قرارات الامم المتحده ، وتتعمق بالمقارنة ، خطوره رفض حكام اسرائيل لها وذلك في اعقاب تأييد المحافل الدوليه لهذه القرارات واعتبارها اساس التسوية السياسيه ..

ان اكثرية الدول الساحقة تؤيد قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) وتدعو الى تنفيذه ، ولا حصر للمنظمات الدوليه الشعبية (غير الحكوميه) التي تتخذ موقفا مماثلا ..

كذلك بدأت اللقاءات الدولية الحكومية تتمسك بقرار مجلس الامن المذكور .. ومن ابرز هذه اللقاءات قرار مؤتمر الاتحاد البرلماني في داكار الذي عقد في نيسان ١٩٦٨ .

اما مؤتمر القمه الافريقي الذي عقد في الجزائر فقد قرر في ١٧ ايلول ١٩٦٨ الدعوه لانسحاب القوات الاسرائيليه من المناطق العربية المحتلة .

ويؤلف الانسحاب والغاء حاله الحرب واحترام سياده دول المنطقه وتسويه قضيه اللاجئين وحريه الملاحه في الممرات الدولية عناصر قرار مجلس الامن ..

وحيال هذا القرار والراي العام العالمي الذي يؤيده تبدو حقيقه الاصرار الرسمي الاسرائيلي على المفاوضات المباشره كسبيل للوصول الى التسوية .. فهذا الاصرار كما اصبحت تدرك محافل عديده يعني عمليا رفض التسويه السياسيه السلميه .

ولا جدال في ان ضم القدس العربيه وبدايه اقامه مراكز استيطان في المناطق المحتلة ابتداء من مرتفعات الجولان عبر الخليل الى قطاع غزه وسيناء ، وتصريحات الحكام حول ارض اسرائيل التاريخية تكشف حقيقة الدوافع التي تدفع اسرائيل على طريق تحدي الامم المتحده وقراراتها .. فهذه القرارات لا تتوافق مع مصالح حكام اسرائيل التوسعية ..

وهذا ما يوحي به كلام يجال الون حين كتب في فصول من دراسته « امنيه سياسية » نشرها الان معريب ما يلي :

« هذا لا يعني ان على اسرائيل ان تتجاهل اراء الدول والامم المتحده والراي العام العالمي ، فلنا مصلحة في كسب الراي العام ولكن اذا كان ذلك مشروطا بان تكون اسرائيل هي الجانب الخاسر المحتج الذي يشبع السعه بكفاحه من اجل وجوده عندئذ فالافضل ان تضمن لها مميزات استراتيجيه حتى على حساب اضعاف الصداقه لها » (عدد ١-١٠-٦٨ تحت عنوان « حدود امن ») .

والمقصود بالقول ان تكون اسرائيل الجانب الخاسر والمحتج .. ان تلبي حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتنفذ قرارات الامم المتحدة .. فحكام هذه البلاد اعلنوا اكثر من مره ان عوده اللاجئين قنبله زمنيه تؤدي الى هدم الدوله !!

حسابات اسرائيلية خاطئة

في عدد من قرارات مجلس الامن التي شجبت لجوء اسرائيل الى العنف امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت وبذلك طورت دعمها لحكام اسرائيل في سياستهم الشرق أوسطيه .. واكدت الولايات المتحده مناصرتها حكام اسرائيل قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ وابانه وفي اعقابه .. فكما ذكرنا كانت الولايات المتحده العقبة الجوهرية التي حالت دون التنديد بعدوان اسرائيل ولا تزال ، على الرغم من موافقتها على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، تؤيد حكام اسرائيل في مناوراتهم السياسية ورفضهم تنفيذ هذا القرار ..

وواضح ان الولايات المتحده ترى في اسرائيل الرسميه قوه ضاربه تحمي مصالح الامبرياليه في العالم العربي حيال نمو حركة التحرر القومي العربيه ..

ومن هنا كان التساوق بين الامبرياليه الامريكيه والمحافل الحاكمة الاسرائيلية والمصلحه المشتركة .. والدعم الامبريالي الذي يمكن حكام اسرائيل من تحدي الامم المتحده ورفض قراراتها القديمة والحديثه ..

ان التطور التاريخي يدل على ان الامبرياليه في هبوط وتحضر .. وقوتها الحاليه ليست قوه فتيه بل قوه شائخه لا تستطيع الدوام .. ولذلك فالاعتماد عليها بمثابه اعتماد على رمال مائعه ..

وربط مصير اسرائيل بمصير الامبرياليه هو ربط مصير بقوه زائلة ولن تحمل في طياته سوى الكوارث ..

ولهذا فالطريق لتحقيق امن اسرائيل لا تكون بالاعتماد على الامبرياليه بل بالاعتماد على ميثاق الامم المتحده وقراراتها القائمه على العداله وحقوق الشعوب .

ان الامم المتحده لم تحقق الامال التي علقتها الشعوب عليها الا انها لا تزال المنظمه الدوليه الوحيده التي تستطيع ان تحقق هذه الامال .. ولكن اذا ارادت الانسانيه ان تجعل من هيئه الامم المتحده اداة لصيانه السلام فمن الواجب وقف خرق ميثاقها ..

وهكذا اذا ارادت اسرائيل ان تخرج من الحلقه المفرغه ، حلقه الحروب والعداء فعليها ان تكف عن خرق ميثاق الامم المتحده والاستهتار بقراراتها العينيه التي تشكل قاعده لتسوية سياسية للازمه العربية ـ الاسرائيليه .

وهذا يعني فصم الارتباط مع الامبرياليه الامريكيه التي تريد ان تبقي اسرائيل قوه ضاربة تستخدمها ضد الحركه القومية العربيه والشعوب العربية الساعية نحو التحرر السياسي والاجتماعي ..

فعندئذ تجد اسرائيل السلام والامن مع الشعوب العربيه وتتوافق مصالحها مع مصالح الامم المتحده ...

في اليابان : مركز كهربائي للحرارة الارضية

بدأ العمل الان في اول مركز ياباني لطاقه الحرارة الارضية . والمركز مقام في «ماتسيكاوا» ، بالحديقة الوطنية بهاشيمانتاي المشهورة بينابيعها الحارة . ويستمد هذا المركز قوته من الحرارة المنبعثة من اعماق سحيقه في الارض، تبعد عن السطح حوالي ٩٠٠ متر .

في افغانستان : تمثال لراس عمره ٢٠،٠٠٠ سنة

تم الكشف في افغانستان عن اقدم عمل اثري في فن النحت حتى يومنا هذا ، ولعله ان يكون ايضا اقدم الاعمال في اسيا قاطبة . هو تمثال لراس رجل يبلغ طوله ٦٠٣٠ سم وعرضه ٣٠٢٠ سم ، وهو منحوت في الصخر الجيري .

وكتب العالم الانتروبولوجي «لوي دبريه» ، في العدد الاخير من مجلة «التاريخ الطبيعي» ، يصف هذا الكشف فيقول ان التمثال قد كشف عنه مع غيره من بقايا تعود الى عهد ما قبل التاريخ في موقع يقال له «اكبرك» على ضفاف نهر «بلك» ، شمالي افغانستان ، والمقدر انه يرجع الى حوالي ٢٠،٠٠٠ سنة . ولقد كشف منذ عدة سنوات عن راسين منحوتين ، في مواقع تعود ايضا الى عصر ما قبل التاريخ ، في فرنسا وتشيكوسلوفاكيا . ويقدر الاستاذ «دبريه» انه من المحتمل ان يكونا منتميين الى نفس الحقبه. وعلى اي حال فانه في وقت اكتشافهما لم تكن طريقة التاريخ بورق الكربون رقم ١٤ قد استنبطت او استخدمت بعد ويصف الاستاذ «دبريه» ب التماثيل الوحيدة الاخرى التي ترجع الى هذه الفترة القديمة ينبغي ان تكون التماثيل المصغرة للنساء التي وجدت في مواقع بالللفاب والشرق الاوسط .

انباء اليونيسكو

فـدوى طوقـان

حمزه

(١)

كان حمزه
واحدا من بلدتي كالاخرين
طيبا يأكل خبزه
بيد الكدح كقومي البسطاء الطيبين
قال لي حين التقينا ذات يوم ،
وانا اخبط في تيه الهزيمة :
اصمدي ، لا تضعفي يا ابنة عمي
هذه الارض التي تحصدها نار الجريمه
والتي تنكمش اليوم بحزن وسكوت
هذه الارض سيبقى
قلبها المغدور حيا لا يموت

✱ ✱

هذه الارض امراة .
في الاخاديد وفي الارحام سر الخصب واحد
قوة السر التي تنبت نخلا وسنابل
تنبت الشعب المقاتل

✱ ✱

دارت الايام لم التق فيها بابن عمي
غير اني كنت ادري
ان بطن الارض تعلو وتميد
بمخاض وبميلاد جديد

(٢)

كانت الخمسة والستون عام
صخرة صماء تستوطن ظهره
حين القى حاكم البلده امره :
(انسفوا الدار وشدوا
ابنه في غرفه التعذيب) .. القى
حاكم البلده امره
ثم قام
يتغنى بمعاني الحب والامن واحلال السلام

✱ ✱

طوق الجند حواشي الدار والافعى نات
وانصب بيراعه
اكتمال الدائره
وتعالت طرقات آمره
(اتركوا الدار) ، وجادوا بعطاء
ساعه او بعض ساعه

✱ ✱

فتح الشرفات حمزه
تحت عين الجند للشمس وكبر
ثم نادى :
(يا فلسطين اطمئني
انا والدار واولادي قرابين خلاصك
نحن من اجلك نحيا ونموت)
وسرت في عصب البلده هزه
حينما رد الصدى صيحه حمزه
وطوى الدار خشوع وسكوت

✱ ✱

ساعه ، وارتعت ثم هوت
غرف الدار المهدده
وانحنى فيها ركام الحجرات
يحضن الاحلام والدفء الذي كان ، وطوى
في حناياه حصاد العمر ، ذكرى سنوات
عمرت بالكدح ، بالاصرار ، بالدمع ، بضحكات سعد

. . . . .

. . . . .

امس ابصرت ابن عمي في الطريق
يدفع الخطو بعزم وبقين

. . . . .

لم يزل حمزه مرفوع الجبين

انجازات زوند ٥ العلمية الضخمة

بتاريخ ١٥ ايلول ١٩٦٨ اطلق الاتحاد السوفيتي محطه فضاء اوتوماتيه هي زوند « ٥ »

وبعد ان امضت هذه المحطه سبعه ايام في الطريق من الارض ـ الى القمر ـ الى الارض ، وقطعت مسافة مقدارها ٣٠٠ الف كلو متر عادت الى الارض في المنطقه المعينه لها سلفا في المحيط الهندي .

ولاول مرة في التاريخ تطير مركبة فضائية سوفياتيه حول القمر وتعود بنجاح الى الارض بسرعه قدرها ١١ الف متر في الثانيه حاملة معها معلومات علمية كثيرة .

والعمليات التي قامت بها هذه المحطه بنجاح هي :

- الطيران حول القمر
- استكشاف المنطقه الفضائيه حول القمر
- العودة الى الارض بسرعه قدرها ١١ الف متر في الثانية والهبوط هبوطا لينا في المنطقة المحدده لها سلفا على سطح الارض .

ان نجاح زوند «٥» في مهمتها هو انجاز هام للعلم والهندسة السوفياتيين . ان مشكلة علمية ـ هندسية اخرى قد حلت . وفتحت افاقا واسعة للقيام بخطوات ابعد مدى في استكشاف الفضاء الخارجي وكواكب النظام الشمسي بواسطه محطات فضائيه اوتوماتية تعود الى الارض حاملة معها معلومات كثيرة .

ان استعاده «زونده» هو واحد من اهم المراحل في الطريق الى حل مشاكل الطيران بين الكواكب . فالاستعادة الكاملة لسفينة فضائية بعد ان تكون قد قامت برحلة طويلة [illegible] الكوكبي هي من اهم [illegible] الملاحه الفضائيه .

[illegible]



نبأ نجاح جولة زوندة حول القمر في مقر قيادة الحلف الاطلسي (ناتو) عن الازفستيا

نظرية سنيه المعادية للاشتراكية

بقلم وولف ايرليخ

فيما يتعلق باحداث تشيكوسلوفاكيا يؤيد م. سنيه ، تأييدا كاملا ، لا قوى اليمين التنقيحيه داخل الحزب الشيوعي التشكوسلوفاكي وحسب بل القوى المفضوحه المعاديه للاشتراكيه والمعاديه للسوفييت ايضا . ولا غرابة في ان نجد توجهه المعادي للاشتراكيه والمعادي للسوفييت تعبيرا « نظريا » عنه في محاضره عشيه مؤتمر زعرسه في ان هذا التعبير لا يكون دائما صريحا حتى النهايه ومع ذلك فان الغطاء شفاف للغايه .

ان سنيه لا يدقق في اختيار مفترياته وحججه . فكل حجه مقبوله ، وكل شكل من اشكال الهجوم مسموح به ، سواء من مراكز يمينيه تنقيحيه ام من مراكز فوضويه تروتسكيه – اذا كان الامر يخدم اهدافه الاساسيه : المساس بمكانه الاتحاد السوفييتي والاشتراكيه عموما . لقد اطلق فردريك انجلس على هذه البدع اسم « طبيخ الشحاذين » . فالى هذا الطبيخ يدس سنيه كل القاذورات والافتراءات والاكاذيب والزيف ثم يطلب الى عصابة جماعه ميكونس – سنيه ان ياكلوه بل ويمدحوا به . فلنحلل بعض مفترياته البارزه .

في مقالي الاول اقتبست ، توسيع مفتريات سنيه بان القمع في الاتحاد السوفييتي مستمر ايضا بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بل انه قد اشتد . وفي مكان اخر قال سنيه ان كل من يدعي ان مدى الحريه القائمه في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكيه الاخرى هو « امر خاص وكاف للدمقراطيه الاشتراكيه انما يسيء الى النظام الاشتراكي » . (القسم الثالث من المحاضره) . ولكي يصل الى نبذ الواقع الاشتراكي بهذه الصورة كان على سنيه ان يقوم بامرين اثنين : ان يبني في عقله صوره مثاليه للاشتراكية يقتبس بموجبها الواقع ثم ان يسود هذا الواقع نفسه .

فاحد الميادين التي لا يتفق فيها الواقع مع هذه الصورة المثاليه هو ، مثلا ، « حريه التعبير عن اراء جديدة في النظريه الماركسيه اللينينيه » . فاذا كان سنيه يعني ان « ارائه الجديدة » لا تنشر في الاتحاد السوفييتي فانه لمن الصحيح قوله بان الكلمه المنشوره في الاتحاد السوفييتي تخدم تعزيز الدمقراطيه الاشتراكية وخلق الانسان الشيوعي وليس التسلل الفكري المعادي . غير انه في اطار الهدف الايجابي تجري في الاتحاد السوفييتي مناقشات فكريه نشيطه في مختلف الميادين . ويكفي ان نذكر المناقشات المستمره المتنوعه حول قضايا الاقتصاد الاشتراكي التي سبقت الاصلاح الاقتصادي .

ان سنيه لا يكتفي بان يقرر وجود قمع حتى الان بل هو يؤكد هذا القمع ويتحمس له ويرفعه الى المرتبه الاولى . وهو يسمي « القمع في تنفيذ الاشتراكيه في ظروف التخلف في الداخل والحصار والتهديد من الخارج » بانه « نقطه الانطلاق الحاسمه » .

حتى في الفتره التي وقع فيها ... ، قمعا ، في زمن خروشوف للقانون الاشتراكي فان ذلك لم يؤلف الجانب الاهم في حياة الاتحاد السوفييتي . فاذذاك ايضا كان الجانب السائد ، الاساسي ، هو بناء الاشتراكيه وتوطيدها اللذين مكنا الاتحاد السوفييتي من الاسهام الحاسم في الانتصار على المانيا الهتلريه وترميم البلاد بعد الحرب في فتره قصيره ... والانتقال الى الدوله الثانيه في العالم من حيث الانتاج الصناعي ... الى الدوله الاولى من الناحيه العلميه والتعليميه والثقافه ناهيك بالناحيه الاجتماعيه والاخلاقيه .

فبالنسبه لسنيه ... نقطه الانطلاق هي تحقيق الاشتراكيه بل ... بل انه يعتبر هذا نقطة الانطلاق الحاسمة .

ولائحه الاتهام التي يوجهها سنيه الى الاتحاد السوفييتي طويله . فانه يقول ، مثلا ، « ليس فقط ان المساله ما زالت سابقه بحيث تجري توزيع المنتجات والخدمات طبقا للمبدأ الشيوعي – « لكل حسب حاجته » – بل ان المبدأ الاشتراكي – « لكل حسب عمله » – ما زال ناقصا في تطبيقه العملي » .

ولنسبه ، فان الاتحاد السوفييتي لم يتم بناء المجتمع الشيوعي بعد وان بناء الاشتراكيه ليس كاملا حتى الان . اما الاتهام الاول فهو لاغ ، فلا احد ادعى بان الشيوعيه تحققت . ما الاتهام الثاني فلتفيق لان الشعب السوفييتي ، بعد انتصار الاشتراكيه التام والنهائي في الاتحاد السوفييتي ، يقرر تفاصيل التوزيع ولا يسمح لاي كيان ان يدخل يده غير النظيفه الى شؤونه .

وبند اخر في لائحه الاتهام يتعلق بقضايا السياسه الخارجيه السوفييتيه . يقول سنيه ان هذا النظام ، اكثر من مره ، قد اخضع مبادىء الاشتراكيه في السياسة الخارجيه الى مصالح الدول الكبرى » . وهذا الادعاء معيب على كل اعداء النظام الاشتراكي من كاوتسكي الى تروتسكي ، من دويتشر الى اساتذه كبار في الجامعات البرجوازيه .

ومعنى هذا الادعاء ان الاتحاد السوفييتي يضحي بمصلحه الطبقه العامله العالميه وحركه التحرر القومي لمصلحته الذاتيه . وكان افضل لسنيه ان يسكت في هذا المجال اذ انه معروف كمؤيد لمصالح الدولة الكبرى لحكام بلادنا .

والادعاء مناقض تماما للواقع . ان الاتحاد السوفييتي ينتهج سياسه مبدأية من اجل صيانة مكاسب الثوره والمحافظه على سلام العالم ، ويايد نضال الشعوب للتحرر القومي والاجتماعي . وبالاضافة الى هذا كله فان الاتحاد السوفييتي يؤدي دوره الاممي ، اذ يضحي بممكنات زياده ارتفاع مستوى معيشة مواطنيه بغية تقديم النجده والعون الواسعين الشاملين للاقطار الاشتراكيه الاخرى والاقطار النامية .

ولكن سنيه لا يكتفي بتوجيه الاتهامات الجزئيه لسياسه الاتحاد السوفييتي الخارجيه والداخلية ، بل هو يهاجم النظام السوفييتي بمجموعه . فما هو ، في رايه ، النظام في الاتحاد السوفييتي الذي « تكون على مر السنين » ؟ انه « دكتاتورية الجهاز البيروقراطي » (القسم الخامس) . وان سنيه لا يعرف صراحه بان دكتاتوريه البروليتاريا قد انتهت في عهد لينين بل هو يقرر ، صراحة ، ان النظام اليوم هو دكتاتورية الجهاز البيروقراطي . ولا ضرورة لان يكون المرء خبيرا خاصا في ادب اعداء الشيوعيه لكي يعرف من اين استعير هذا الاصطلاح . فقد كان تروتسكي هو الذي كتب عن «الترميدور» ثورة اكتوبر – وترميدور هو احد شهور اجنده الثوره الفرنسية الذي هزمت البرجوازيه المعاديه للثوره فيه اليعاقبة في سنته ١٧٩٤ . انه تروتسكي الذي كتب عن « الثوره التي جرت خيانتها » . انه تروتسكي الذي اخترع انه بعد شهر ترميدور استبدلت دكتاتوريه البروليتاريا بدكتاتورية الجهاز البيروقراطي . وقد اصبحت هذه النظريه غذاء لكل اولئك الذين يريدون الاساءه الى النظام الاشتراكي .

وهؤلاء جميعا ، وسنيه بضمنهم ، معنيون باثاره عمال العالم الرأسمالي ضد اخوانهم الحاكمين في الاقطار الاشتراكيه . وهم بهذا يحذرون العمال حتى لا يعملوا من اجل الثوره البروليتاريه لانهم ، في نهايه الامر ، اما سيبدلون دكتاتوريه البرجوازيه بدكتاتوريه الجهاز البيروقراطي .

اما الواقع فشيء اخر . ففي تاريخ الانسانيه لم تكن هناك دمقراطيه اعمق واوسع من الدمقراطيه الموجوده اليوم في الاتحاد السوفييتي حيث الطبقه العامله والشعب كله ، بمعرفتهم الامور والادراك والمسؤوليه ، يقررون مصير بلادهم ويشتركون بنشاط في هيئات الدوله والهيئات البلديه ويقررون طرق نشاط مستقبلهم .

ان النظريه التروتسكيه – السنيه هي في اساسها برجوازيه ... للشيوعية .

وسنيه لا يكتفي بهجومه الحاسم على تحقيق الاشتراكيه في الاتحاد السوفييتي . فهو يخصص قسما خاصا (رقم ٧) للهجوم على « حرمه وكونه » الخبره الثوريه الروسيه في محاوله لاثبات ان « النموذج السوفييتي » للاشتراكية ليس ذا طابع عالمي . وهو في هذا المجال يجمع العديد من المقتبسات من لينين الذي – حسب زعم سنيه – قد نفى الطابع العالمي « للنموذج السوفييتي » ، بل واعتبره غير ناجح تماما .

ولو كان سنيه معنيا برؤيه الوجه اللينيني الاساسي لوفر على نفسه كل هذه الاقتباسات ، اذ ان الفرضية القائله بان من الممكن ، في قطر متطور ، بناء المجتمع الاشتراكي بصورة اسهل مما هو الحال في روسيا وبانه ليس لكل تفاصيل البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي طابع القوانين العامه – هذه الفرضية معروف بها في النظريه الماركسيه – اللينينيه وفي الحركه الشيوعية العالميه . وهذا هو احد الامثله . فعلى اثر التطور التاريخيه الخاصه قيم في الاتحاد السوفييتي نظام الحزب الواحد ، بينما في اقطار اشتراكيه اخرى مثل بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية اقيم نظام الاحزاب المتعدة . ان سنيه ... مفتوحة .

ولكن الامر السمين في اقوال سنيه هو ليس هذا التزييف او غيره لاقوال لينين بل هو ذلك التفسير الجامد لاقوال لينين ، وليس غير جامد عقائديا يستطيع ان ... تحديدا تاريخيا من نيسان/اذار سنه ١٩٢٠ وضعه لينين وان يحوله الى تحديد نظري خالد . فلو ان الثورة البروليتاريه ، في المرحله الثوريه التي اعقبت الحرب العالميه الثانيه ، انتصرت في احدى الاقطار الرأسماليه المتطوره لكانت روسيا السوفييتيه متخلفه عنها حقا . ولكن بقصد ان كان الاتحاد السوفييتي طوال ثلاثه عقود الدوله الاشتراكيه الوحيده في العالم فهو لن تكون دولته متخلفه نسبيا بل هو قد توصل ، باستخدام قوانين المجتمع الاشتراكي استخداما خلاقا ، الى درجة اصبح معها نموذجا يحتذى ومكانا يقدم منه المساعده للاقطار الاشتراكيه الاخرى لبناء الاشتراكيه والدفاع عنها ، وليس هذا امرا ذاتيا ناجما عن حب خاص للشعب الروسي وللشعوب السوفييتيه الاخرى . انما هو واقع موضوعي . ان روسيا هي التي كانت اول من حقق ثوره بروليتاريه منتصره وان الاتحاد السوفييتي كان اول من عبد الطريق الظافر لبناء المجتمع الاشتراكي واول من شق الطريق الظافر لبناء المجتمع الشيوعي .

حقا ان سنيه تذكر مره واحده فقط في هذا القسم من محاضرته قوانين عامه بصوره مجمله ... اقتباس من لينين . يقول سنيه : ان الخطوط الاساسيه لثوره اكتوبر التي توجب على كل ثوره اشتراكيه ، على ما يبدو ، ان تكمها نفسها هي : استيلاء الطبقه العامله على الحكم ، التحالف بين الطبقه العامله وباقي الفئات العامله ، الغاء الملكيه الرأسماليه الخاصه واحلال الملكيه العامه (الدولة والتعاونيات) على وسائل الانتاج الاساسيه ، وتخطيط الاقتصاد الساعي نحو تحقيق الاشتراكيه والاقتراب من الشيوعيه » .

ويظهر هنا لا الكلمة « على ما يبدو » وحسب ، بل وتقليص المواضيع والصياغه المشوهه جدا . ان الماركسي لا يكتفي بذكر « استيلاء الطبقه العامله على الحكم » ، بل ويؤكد الدور الطليعي للطبقه العامله سواء في الثوره الاشتراكيه ام في البناء الاشتراكي ، والضروره التاريخيه لدكتاتوريه البروليتاريا والدمقراطيه الاشتراكيه . ثم انه ليس هناك كلمه في قائمه الملامح التي وضعها سنيه عن تطوير الاقتصاد القومي عن الزراعه الاشتراكيه التعاونيه . ليس هناك كلمه حول القضيه القوميه والقضاء على الجذور الاجتماعيه للاضطهاد القومي . لا كلمه هناك عن رفع مستوى معيشه العاملين ، ولا كلمة عن تنفيذ الثوره الثقافيه .

ولكن ابرز امر هو انه ليس لدى سنيه اي ادراك للضروره التاريخيه لحزب شيوعي ، لحزب ماركسي – لينيني ثوري للطبقه العامله . ففي ظروف معينة تستطيع شعوب التقدم في تطورها بدون حزب ماركسي – لينيني ، تستطيع الوصول الى تحررها القومي بدونه . ولكن الثورة الاشتراكيه وابناء الاشتراكي لا يمكن تحقيقهما الا بوجود حزب شيوعي يرشد الطبقة العامله وحلفاءها .

وواقع ان سنيه يقلل من قيمة الدور الطليعي للطبقة العاملة ويستجيب ضروره وجود حزب شيوعي في الثوره الاشتراكيه وبناء المجتمع الاشتراكي ، وواقع انه لا يرى ضروره وجود عاملين ، يربط احدهما بالاخر ، كقانون عالمي ، بل كجزء من « النموذج » السوفييتي الخاص – هذا الواقع هو دليل اخر على ان سنيه قد برئ منذ زمن من الماركسية – اللينينيه .

اما الدافع لسنيه في تخصيص قسم من محاضرته الى « النموذج السوفييتي » فهو رغبته في تجريده من عموميته في كل جوانبه النوعيه ، التقليل من قيمته وتعليم كل اولئك الراغبين في التعلم منه (من سنيه) ان لا يتطلعوا الى الاتحاد السوفييتي كنموذج مختص عن مستقبل الانسانيه .

وقد قرر سنيه ان يقطع شوطا اخر قدما نحو التفسير المعادي للاشتراكيه . فقد اراد ان يثبت ان الاشتراكيه في الاتحاد السوفييتي غير كامله وانها تؤلف نوعا واحدا فقط وليس ناجحا تماما عن الاشتراكية ... بعد عطف التطبيق الاشتراكي وبعث الصوره المثاليه ... اذهان العاملين ، وعلى هذا فقد حان الوقت لكي يسن سنيه هجومه على الاشتراكيه نفسها .

وفي مركز هذا الهجوم تقف الدوله الاشتراكيه ودكتاتوريه البروليتاريا . ان سنيه يقرر (القسم رقم ٨) ان عوامل تاريخيه معينه قد دفعت نحو « ازدياد الطاقه العسكريه للدولة (الاشتراكيه) ولاهميه الدبلوماسيه واجهزه الامن وغير ذلك للاساليب التي ينتهجها العدو » . وهذا التقدير يقبل التأويل . فاما ان الدولة الاشتراكية في حاجة حقا لجيش ولدبلوماسيه واجهزه امن ، ولكن الاتحاد السوفييتي يستخدمها باسلوب العدو الاستعماري ، واما ان للدوله الاشتراكيه ادوات اجنبيه مختلفه باقامها الدوله البرجوازية . يجب رفض تقدير سنيه بالمفهومين على حد سواء . فالاتحاد السوفييتي في حاجة للدولة ما دام الاستعمار قائما في العالم ، والدوله في حاجته لجيش ودبلوماسيه خاصيه بهما واجهزه امن للدفاع عنها وعن اقطار اخرى محبه للسلام ضد الاخطار الناجمه عن الاستعمار . هذا هو الامر الاول . والامر الثاني هو ان الدولة الاشتراكيه لم تنس اساليب الدوله البرجوازية ، فان جيشها يخدم السلام ، واجهزه امنها تخدم السلام . والمحتوى الجديد قد وجد تعبيرا عنه في اشكال جديده مع انه قد يوجد هنا وهناك تشابه خارجي يتمسك به المحترفون المعادون للسوفييت .

وفي عدد من الفقرات يحاول سنيه التقليل من قيمه الاشتراكيه ودولتها . وقد اقتبست اعلاه الفقرة الخاصه بالتوزيع . غير ان هذه الفكره تتكرر بصوره مختلفه (وخصوصا في القسم رقم ٨) . وكما ان زعماء جماعه ميكونس – سنيه قد رفضوا ، فيما يتعلق بتقبيل اسرائيل شعار الاشتراكية بغية التقليل من دور المرحلة المعادية للاستعمار ، المرحلة الدمقراطيه ، فان سنيه يرفع شعار الشيوعية للتقليل من المرحلة الاشتراكية . بالنسبه لسنيه ليس هذا فقط مجرد وضع استراتيجيه مغامرة بالقفز عن مراحل التطور ، بل هو ايضا مؤامره لابعاد الشعب عن المعارك التاريخية الضرورية في فتره معينة .

والتقليل من اهمية الدولة الاشتراكيه يكرس سنيه جزءا معينا لقضية شعور التباعد بين العامل والعمل . وقد نجم هذا التعبير عن الضجة التي اثارتها دراسة كارل ماركس لموضوع « مخطوطات فلسفية عامة » من سنة ١٨٤٤ ، وفيها يقول ماركس انه بالنسبة لظروف الاستغلال الرأسمالي هناك عملية لخلق شعور الغربة لدى العامل سواء بالنسبة للانتاج الذي يبدو له شيئا غريبا او بالنسبة لمشاركته في الانتاج التي تبدو ايضا غريبة عنه . ففي ظروف الاستغلال الرأسمالي لا يرى العامل ، في عمله وفي ثمره عمله ، امورا تخصه .

وقد اصبح موضوع الشعور بالتباعد بين العامل والعمل موضوعا محببا لدى اساتذه الجامعات في امركا والمانيا الغربية ، ولدى علماء علم الماركسية على انواعهم الذين يستغلون هذا الموضوع لعرض ماركس الشاب ، ماركس الذي يشعر بالتباعد ، وماركس الذي يعتني بالفرد والذي هو لذلك « انساني » ازاء ماركس الواعي الذي يحلل المذاهب الاقتصاديه ويحدد قوانين تطور المجتمع الرأسمالي ، كل هذا الموقف ليس سوى لغو اساتذه وبدعه يستهدف النقاش المادي للماركسيه ولا يربطها رابط مع التطور الحقيقي لماركس .

ان سنيه يستعير هذه النظرة ، ويضمنها بغية التقليل من قيمة الدولة الاشتراكية ، تزييفا لا يبلغه حتى هؤلاء الاساتذة بصورة عامة . يكتب سنيه : « في هذه القضيه تحتل مسالة الدولة مكانة محترمة ، فان سلطة الدولة ، اية دولة هي مصدر هام لشعور الانسان بالغربه » . (قسم ٨) . ومقصد هذا القسم يعبره فرس الدياكلتيك الزيف الذي ينتهي بتوجيه تهمته بان « ظواهر الشعور بالغربة لدى الانسان في الدول الاشتراكية يخيف الجماهير الكادحة في العالم الرأسمالي من النضال في سبيل الاشتراكية » .

وفي ختام تفسيراته فان شعور الغربة هو من شأن الدول الاشتراكيه وحدها ..

لدى ماركس ينجم الشعور بالغربة من استغلال العامل في المجتمع الرأسمالي . ولا يحتوي الفصل الذي

(البقيه على صفحة ٥ عمود ١)

في المغرب :

علي يعته يعلن قيام «حزب التحرر والاشتراكية»

(تحت عنوان : « حزب التحرر والاشتراكية » يرى النور ، خدمة للقضية الوطنية المقدسة ، ودفاعا عن حقوق الشعب ، وتعزيزا للحركة التقدمية بالمغرب ، وسعيا وراء التحام كل القوى الوطنية المخلصة) كتب علي يعته ، في جريده « الكفاح الوطني » المغربيه المقال الافتتاحي التالي :

لقد استرجع المغرب ، وطننا العزيز ، استقلاله منذ ما يقرب من ثلاثه عشر عاما ، وهو اليوم في حاجة ماسة الى العمل المنسق لجميع بناته المتحررين ، والى مجهود تهسم المتواصلة ، وتضحياتهم من أجل استكمال حرره الوطني ، ومن اجل السير حثيثا في نهج التقدم ، حتى يصير بلدا للعدالة والازدهار ، جديرا بماضيه المجيد ، ومتوجها بحزم وعزم نحو مستقبل افضل .

ذلك ما حملنا على تأسيس حزب التحرر والاشتراكية ، واعين كل الوعي بتلك الضرورة القومية ، وعازمين كل العزم على الاسهام بكل ما لدينا من حول وقوة في تحقيق تلك الرسالة الوطنيه المقدسة .

ان حزب التحرر والاشتراكيه يبني عمله على مفهوم الاشتراكيه العلمي ، ويعلق ... الشعب المغربي الثوريه ، وبالتراث الفضالي لمكفر العربي ، وبالمحتوى التحرري للاسلام الحنيف .

ويعمل حزب التحرر والاشتراكيه للاهداف الاساسيه الاتيه .

– التحرر الوطني النهائي والشامل ، تحرر يعيد للبلاد حدودها التاريخيه ، ويضمن لها سيادتها السياسيه والاقتصاديه الكاملة . – تقدم الشعب اجتماعيا وماديا ومعنويا ، وذلك باحداث اصلاحات جذرية على الهياكل ، وبتعبئة الجماهير الشعبية ، كي تسير البلاد على سبل وطنية ، نحو الاشتراكيه .

ويعتبر حزب التحرر والاشتراكيه ان تلك الاصلاحات التركيبية ، الضروريه لتصفية الاستعمار القديم والجديد والاقطاعيه ، يجب ان تاخذ سبيلها في نطاق دمقراطية حقة ، يمكن سنها ، بادىء ذي بدء ، بانتخاب مجلس تاسيسي وتشريعي ، يمكن البلاد من حياة برلمانية وتمثيلية على الصعيدين الوطني والمحلي ، ويضمن فصل السلطات ، وممارسة الحريات الاساسية ، في اطار احترام اطهر تقاليدنا ومؤسساتنا .

وفي الحقل الدولي لا يفصل حزب التحرر والاشتراكية نشاطه عن كفاح شعوب العالم ضد الامبريالية والراسماليه والرجعيه ، ويساهم في هذا النضال الى جانب جميع الشعوب في سائر القارات ، وخاصة الى جانب الشعوب العربيه الشقيقة . وانه ليساند بكل قواه معركة التحرر الوطني التي يخوضها كل من الشعبين الفلسطيني والفيتنامي ، ويتضامن مع الحركه المماسيه لعلميه ، وكافة القوى التي تعمل في سبيل الحريه والدمقراطيه والسلم والاشتراكيه .

ويعتبر ان تاسيس حزب التحرر والاشتراكية يلبي متطلبات وطنيه والدوليه ، ويسمح ... ... ، ... ... في ... ... لعصر الحديث .

... ... حزيران ١٩٦٨ ... ... ٢٨ ... ١٩٦٨ ، ... ... في ... ... ١٩٥٨ . ... تاسيس ... .

ان حزب التحرر والاشتراكيه ... ... والتقدميه الاخرى ، للانتصار على الامبرياليه والرجعيه ، وتحقيق مطامحنا الوطنيه والشعبيه . ونتمنا عصمه في ... مهمتنا وفي نجاحها .

وعلى ... ... لدى كل مواطن ومواطنه ، من عمال ، وفلاحين ، ومثقفين ، وحرفيين ، وصغار التجار للانضمام الى صفوفنا ، لخدمة قضية الوطن والشعب ، وللاسهام في تحرير كافة الشعوب ، ودعم اركان الاخوة والوئام بينها .

(الرباط ، يوم ١٧ يوليو (تموز) ١٩٦٨

باسم حزب التحرر والاشتراكيه

الامين العام :

علي يعته

ريفتن : من يهدد تشيكوسلوفاكيا ؟

نشر يعقوب ريفتن عضو مركز المبام ، رسالة نقاش في العدد الثاني عشر من مجلة «حوتم» (١٨–٩) ردا على رسائل سابقة وجهت ضده من على صفحات تلك المجلة .. وقد كرس قسما من رسالته للاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا .

في بداية رسالته يذكر ريفتن انه «يؤيد الموقف المحفظ الذي اتخذه الشيوعيون الفرنسيون من التدخل العسكري لدول حلف وارسو» .

ولكن ريفتن ، بعد ذلك مباشره ، تشير اراء بنذر وجودها اليوم في اوساط زعامه المبام . وفيما يلي اقواله كما هي :

«غير انه لي في هذه القضيه بالاضافه الى تاييد ذلك الموقف ، كلام اخر . التفكير الاول – وربما ليس على درجه كبيره من الاهمية – اي سيل من القاذورات صب على الشيوعيين الفرنسيين بسبب انهم لم يصعدوا تحت لواء كوهين بندت : «خانوا الثورة» ، «هتكوا ديموقراطيه» وغير ذلك . ثم يكفي تحفظ من موقف سوفييتي حتى تظهر على الوجوه ابتسامات عريضة ، ابتسامات الفهم والتودد .. اليس في هذا دليل على الجمود العقائدي المعادي للسوفييت الذي تمتز شتى اشكال جماعات «اليسار دي لوكس» ؟ اهذا هو ما نقصد؟

«والتفكير الثاني – وهو نوعي اكثر : اذا وصلنا الى شجب شجب التدخل العسكري في تشيكوسلوفاكيا – البحث عن هذا بصوره اوتوماتية ، انه لم يكن هناك مكان للقلق مما يجري هناك ؟ فماذا افعل ، كاشتراكي ويهودي ؟ انني ارى خطرا اساسيا على مستقبل اوروبا (وليس اوروبا وحدها) من احياء القوه العسكريه الالمانيه . ومهما تكن اشكال تجميل حكومة بون فان الواقع هو ان المانيا هي قبضة حلف الاطلسي .. الواقع هو ان النازيين يحتلون هناك مراكز اساسية ، والواقع هو انه تتصاعد هناك موجه النازيه الجديده . الواقع هو انهم يقفون على حافه ان يكونوا دوله ذرية .

«فهل هناك في هذا الوضع علاقه بين الانتقادات التي اخذت تسمع بشأن ضرورة حلف دفاع عسكري للدول الاشتراكيه وشعار الحياد – هل هناك في هذا الوضع علاقه بين هذا وبين النقاش على الدمقراطيه والاستقلال وطرق تحقيق الاشتراكية ؟ ابدا وكلا . فان هذا هو اعتراض على كل ذلك . انه اعتراض ايضا على دوبتشك لالتزاماته حتى قبيل التدخل العسكري .

ثم ان هذا ، بالطبع ، اعتراض على سفوبودا .

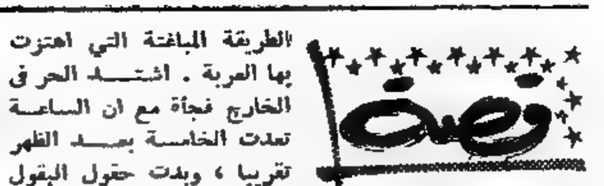
ان من يرغب في اغلاق عينيه عن الاخطار الراهنه في تشيكوسلوفاكيا فليغلقهما غير ان ذلك ليس واجبا ايضا على اولئك الذين يشجبون التدخل العسكري» .

وفي بدايه مقاله يناقش ريفتن الذين يهاجمونه وخصوصا احدهم (المسمى جبرئيل موكد) ويطالبهم بشرفه النقاش الرفاقي ويقول

«اني افتقد النقاش الرفاقي لان بعض ما جاء في المقال (جبرئيل) يذكرني بالحملات اخرى تقذف فيها ، بدلا من الحجج والبراهين ، قنابل بالالم معاشه ركاح .. ركاح .. وقنابل اخرى مماثله ليس في هذا جديد بالنسبه لي . وحقا انه لا يسرك على اي الر ..»

ويختم ريفتن رسالته باثارة قضيه اخرى هي قضيه العلاقات الوثيقه بين حكومة اسرائيل والمانيا الغربيه ، لم يتضح ، بوضوح ، ملامحات استهزاء بهؤلاء الذين يقومون المظاهرات بشأن تشيكوسلوفاكيا . ويقول : كم كنت ارغب في ان اعرف هل سنستغل كل هؤلاء الغاضبين اليوم الى ميدان العلاقات الاسرائيلية الالمانيه المتزايدة : وفود برلمانية ، خطوط جوية ، زيارات ضيوف كبار الواحد تلو الاخر لبلادنا .

ام انهم سيكتفون بالمقالات حول « ربما .. ومع كل ذلك » ام ان هذا شيء ما زالت له صلة بقلوبهم . وفي هذا الصدد فان المهم بالنسبة لنا مباشرة : استظاهرون ام لا يتظاهرون ؟



القمـــة

بقلم : احمـــد هاشـم الشريـف

من خلال اللوح الزجاجي الذي حددته فتحة النافذة ، القى نظرة يستكشف بهـا الخارج ، محاولا ان يعرف المسافة التي قطعتها العربة ، والمسافة الباقية من الطريق ، لكنه على ما يبدو اخفق في هذه المحاولة ، وظل لبضع ثوان لا يفكر في شيء ، ولا ينطق بحرف ، ولا يقوم بأي عمل على الاطلاق .

لم يكن يتوقع ان ما حدث فعلا يمكن أن يحدث بهـذه الصورة ، وعلى هذا النحو المفاجيء ، خصوصا وان حديث السائق عن خبرته بالطريق ، يوحي للسامع بالاطمئنان ، كما انه لم يبدا بعد في ارتقاء المرتفع ، حيث مكان المستشفى .

وكان مبعث خوفه ولهفته أن اللفة التي تحملها زوجته ، تتاثر باقل حركة وينتقل التأثير بالتالي الى من بداخلها ، طفله المريض . وفي هذه الحالة ستكون النتيجة على حساب اعصابه . وقد ادرك من لحظات ان زوجته ذاهلة عن كل ما حولها ، حتى عن اللفة التي بين يديها ، ثم اكتشف ان ذهولها بدا من ساعة ركوبها العربة ، وربما كان قبل ذلك بكثير .. ليس في وسعه الان ان يتذكر .. ان المباغتة في مثل هذه الامور لها تاثير خطير ايضا ، لا يقل في خطورته عن تاثير الهزة التي تعرضت لها العربة والتي اذهلته ، تماما كزوجته ، عن كل ما حوله ، رؤية منظر الطريق وسماع حديث السائق ، ومتابعة ما يجري داخل العربة ..

كانت هناك سيدة اجنبية تصاحبها في العربة ، ومن ساعة ركوبها وهو يحاول تجنبها ، ومع انه يتقن اللغة الفرنسية الا انه خشي من دخوله في حديث معها تكتشف فيه اضطرابه ، ثم حكاية ابنه المريض ،والخوف من العدوى، وفي امكانه الان أن يرسم صورة لما سوف يحدث : مشادة بينها وبينه ، يتازم بعدها الموقف ، لا يخفف من ثورتها محاولته لتهدئتها باثارة عاطفة الامومة في قلبها ، فهو يعرف هؤلاء الاجانب جيدا ، وتأكد من معرفته لهم بعد تجربته الاخيرة في مرض ابنه ، ولا يستبعد منها ان تستغيث وتتوقف السيارة بعد ذلك ويحتج السائق عليه بنفس الحماس الذي يتحدث به عن خبرته الان ، وربما يطرده هو وزوجته وابنه ويمضي بالسيدة الاجنبية الى قمة المرتفع .

وبدون مقدمات سمعها تقول للسائق :

. « أمامنا أكثر من ساعة .. سنقطع بقية المسافة في اكثر من ساعة .. » لقد تأكد الان من أن كل شيء سيتم فجأة وبدون مقدمات ، بنفس الطريقة المباغتة التي اهتزت بها العربة . اشتد الحر في الخارج فجأة مع ان الساعة تعدت الخامسة بعد الظهر تقريبا ، وبدت حقول البقول بزهورها البيضاء الصغيرة وقد كستها صفرة خفيفة ، وكروم العنب المتخاذلة على اعراشها من بعيد تدور حول حدود المدينة خلف السيارة ، وعندما اخذتها الدوخة نامت بسرعة مخيفة ، وتزحف مع الصخور لتحاصر الطريق عند الافق واصبحت غير محدده والرمال تقبل نحوهما وامام السيارة كان المبنى الاصفر ، مبنى المستشفى يبدو على قمة المرتفع كشيء تافه لا يستحق الانتباه ، وفي أوقات اخرى يحس بتفاهته ويخجل من ذلك فيتوارى عن الانظار .

وفي الداخل لم يكن هناك تغيير يذكر ، فلا الهزة المفاجئة ولا الحر الذي انتشر في الخارج استطاعا ان يلفتا الانتباه . السائق استأنف السير ، واستانف معه حديثه الذي لا ينتهي عن براعته في القيادة وشهرته في حي القصبة بذلك، ومعرفته التامة بالطريق وكيفية صعود المرتفع حتى قمته .

والسيدة الاجنبية تتظاهر بانها تتامل الطريق وهي في الحقيقة تراقب اللفة وتراقب ذهول زوجته عنها ، وبعد قليل ستدرك اضطرابه بحركاته وتقرا المخاوف في عينيه ، وبتحقق بالفعل ما تخيله من لحظات .

ان المرض هاجم ابنه فجأة ايضا وعلى غير انتظار ،ومن تأمله لذلك اصبح يرجح انه كان يستعد في الخفاء ، ويضع الخطط ويرتب النتائج : في اليوم الاول من ايام الاصابة امتنع الطفل كلية عن تناول الطعام ، وعندما حاول ان يتحدى المرض تقيأ كل ما تناوله ، وامس بدأت حرارته ترتفع واعراض المرض تظهر عليه بشكل واضح ، فترات يتعرض فيها لرعشة قوية تصطك معها اسنانه ، تنتهي لتعود من جديد . وفكر في ان يحمل ابنه الى اقرب طبيب ، طبيب اجنبي اشتهر بعدائه للوطنيين ، ونفوره من منظرهم ومع ذلك لماذا لا يجرب صدق هذه الشائعة او كذبها ، لماذا يتردد في طرق اي باب وهو في هذه الازمة ؟

نصحه اصدقاؤه باختصار الوقت وتجنب الاحراج . والذهاب فورا الى المستشفى الحكومي المنعزل خارج المدينة لكنه كابر واصر على ان يتوجه بطفله الى الطبيب الاجنبي مساء امس ، كانت زوجته وصلت الى حالة الذهول التام عن كل ما حولها ، والطفل هدأ اخيرا وارتخت اعضاؤه كانما ادرك عبث التحدي ومقاومة المرض ، وبدا واضحا انه دخل في مرحلة الخطر . ولهفة الاب كثيرا ما تخرجه عن جادة الصواب وتدفعه الى ارتكاب الحماقات . ومهما كان مخطئا في تقدير الموقف ، ومتحديا لحدوده ، فهو لا يستحق الطرد من العيادة مع ابنه المريض .

بدأ له الامر فظيعا ومؤلما في البداية ، لكنه استسلم للامر لواقع وعاد في هدوء الى بيته نادما على مكابرته .

وفي صباح هذا اليوم فكر في تنفيذ نصيحة اصدقائه ، بعد مضي الوقت وتطور حالة الطفل من سيء الى اسوا ، لم يجد في نفسه القدرة على مواجهة الموقف ، كاد يسقط وهو يركب السيارة ، ولم يلحظ السيدة الاجنبية وهي تركب مع زوجته ، لم يتنبه اليها الا وهو ينظر عفوا الى اللفة ، ثم تطورت الامور بسرعة بعد ذلك ، ولم يعد في وسعه ان يكتم له بعد الان ، وقوة احتماله مهما كانت كبيرة الا انها محدودة ، وفي نطاق الانسان العادي قد تكون مثل هذه التجربة سهلة ، عندما تصادفه مشكلة ، تؤرقه وتضني تفكيره . لكن الحال يختلف اذا مرت نفس التجربة باب ، في مثل ظروفه . صوت القيء المنطلق من جوف الصغير يهدم اعصابه ،الارتفاع في درجة الحرارة يضاعف من حرارته ، الرعشة التي تسري في جسم الصغير تنتقل اليه وتهز كيانه. وامام هذا كله لم يجد بدا من الرضوخ لفكرة اصدقائه وضرورة تنفيذها في الحال . بعد دقائق كانت السيارة الاجرة تنطلق بهم ، ومعهم هذه السيدة الاجنبية خارج مدينة الجزائر

وسمعها تتحدث للمرة الثانية مع السائق :

« اعتقد اننا سنقطع بقية المسافة في اقل من ساعة .. اعتقد اننا لن نتاخر .. لا احد يعرف وجهتها ولا السبب الذي يدفعها الى ان تقصد هذا المكان ، في مثل هذه الظروف وتتحمل المشاق التي هي في غنى عنها ، ومع ان في امكانية التفاهم معها بلغتها الا انه لم يفكر في تحيتها او مجرد الرد عليها ان هي بدات بالتحية . اما الدخول في حديث معها فهو في نظره سذاجة لا حد لها ان تجربة الطبيب الاجنبي ليست بعيدة ولا يوجد ما يمنع من تكرارها . ان اختلفت صورتها عن الاولى فالنتيجة واحدة ومعروفة .

القى نظرة سريعة على وجهها ، فاكتشف انصرافها الى تامل اللفة ، والاغطية الثقيلة التي تحيط بها . كانت حرارة الجو قد تسللت الى داخل العربة ، وحولت اللفة الى جحيم لا يطاق ، وفي المرة الثانية راى في عينيها قلقا خفيا ، اتضح مع طول التامل ، وتكشف له عن نتيجة غريبة ، انه نفس القلق الذي يحس به ، وان كان لا يعرف مصدر قلقها ولا يستطيع التكهن به الان .

هل يمكن ان تكون قلقة على طفله من الاغطية الثقيلة والجو الخانق الذي يملا العربة ؟ والا فما سر هذا الاهتمام الكبير منها بتامل اللفة ؟ وهل من المعقول أن تكون عندها عاطفة الامومة مثل زوجته ؟ تسهر مع طفلها المريض وتتحدى المرض ثم تصاب في النهاية بذهول .

وفي الخارج كانت حقول البقول واعراش العنب قد اختفت تماما ولكن الصخور كانت قد ابتعدت عن طريق السيارة ومن الناحية الاخرى، ناحية السيدة الاجنبية ، كان البحر يبدو في فترات متقطعة، وتهب نسمات خفيفة ترطب من جو السيارة ، وسمعها للمرة الثالثة تقول للسائق بالفرنسية :

ــ أنا شخصيا لا يهمني التاخير ولكن يجب ان تسرع .. هناك ظروف تقتضي ان تسرع . .

وكان في امكان الناظر المدقق ان يرى بوضوح منظر القمة ، والمبنى الاصفر فوقها ، وان يقيس مدى الارتفاع الذي يلوح له من بعيد ، وان كان يستهين به قطعا . وفي نفس الوقت يثير في نفسه التساؤل عن سر موقع المستشفى في هذا المكان وفوق هذا الموقع المرتفع بالذات ، هل هي العزلة المطلوبة للمرضى حتى لا تنتقل العدوى أم هو الجو الصحي اللائم في الاماكن المرتفعة ، وكان يقدح ذهنه ويحاول تركيز افكاره فيما يقوله لهم عندما يصل الى هناك ، وكيف يقنعهم بضرورة السرعة في مثل هذه الامور .

وعندما جاءت الهزة الثانية لم يطبق على صدرة خوف المفاجأة الاولى فكاد يتاثر كثيرا بصوت العربة وهي تكاد تتفكك وتنفصل أجزاؤها عن بعضها ، امامه من الان مطبات كثيرة ، لا اول لها ولا اخر ، وفي كل مطب منها تحدث الهزة ، وتتردى العربة في جوفها كالصيد الضخم ، عندما يسقط في حفرة اعدت له ، وفي كل هزة من الهزات القادمة لا بد ان يتحمل مزيدا من المتاعب النفسية حقيقة ان وقع المفاجأة قد انتهى وراح مع الهزة الاولى والاعتياد على الصدمات يخفف من وقعها ، والمتاعب المتوالية تخلق في النفس نوعا من الاستسلام ، جعله يتقبلها بهدوء ، ولكن احساسه بالقلق يتزايد باستمرار ، ان الصغير يحارب المرض الان يقاومه في براءة وسذاجة لا تتفق مع قوة المهاجم ونذالته وليس في صالحه ان يتعرض لمثل هذه الهزات .

اما السيدة الاجنبية فقد بدا على وجهها انزعاج حقيقي وهي ترى اللفة تهتز بين يدي زوجته وينكشف امامها وجه الطفل ، ينطق بخطورة حالته والسائق استانف السير بنشاط اكثر من ذي قبل ، كانما يريد ان يبعد الاذهان من المطب الذي تردت العربة فيه منذ قليل ، وحديثه الممل عاد ايضا بنفس التدفق والاستمرار كله يدور من خبرته بالطريق ودرايته بكل شبر فيه ، انه يعرف متى يستقيم ومتى ينحني ومتى ينحرف ، ويعرف ايضا ان العربة قطعت اكثر من نصف الطريق ، وعليه الان ان يدور دورة قصيرة ليحاذي المرتفع ، ثم يستأنف السير بجانبه ما يقرب من نصف ساعة وفي نهاية ذلك يكون قد وصل الى القمة ، الى المبنى الاصفر الذي بدا يتضح الان بصورة اكبر ويبدو مرتفعا اكثر من ذي قبل ، وتظهر نوافذه والنتوءات المحيطة بها . اما زوجته فقد جلست في استسلام المتقبل للامر الواقع الذي اجهده طول المقاومة لقد تحدث المرض ثلاثة ايام كاملة وصمدت امامه في عناء ، وتغلبت على صوت القيء وارتفاع درجة الحرارة والزيادة في الرعشة ولكن ذلك كله لم يمنعها من مجاراة السيدة الاجنبية التي دخلت في حديث معها .

وفي الخارج كانت الشمس في طريقها الى الغروب ، ملأ الخوف قلبها واعتصر ما فيه من نضرة واحمرار ، وخلف وراءه صفرة باهتة ، اشعتها المرتعشة هي الاخرى كانت تزحف على الرمال ، انكفات على وجهها بعد ان كانت منتصبة ، وبعد الغروب تتوارى خلف التلال في انتظار رحمة الظل ومن خلال هذا الخوف راحت ترسم لكل شيء صورة مبالغ فيها ، ابعد ما تكون عن الحقيقة ، ربما كانت نفس الحالة التي رسم بها صورة السيدة الاجنبية ومع النسمات الباردة التي هبت من البحر بدأ الطفل يتحرك وينشط كانما لم يمرض او يتعرض لمحنة قاسية كادت تودي بحياته ، وبدأت السيدة الاجنبية تعاون زوجته في دفع الاغطية الثقيلة عنه حتى يستريح تماما وكانت عيناها تتالقان بمعاني الامومة التي شك منذ قليل في وجودها ، والطفل تمادى في حركته ونشاطه . ومن خلال دهشته راح يراقب كل ذلك ، يراقب السيدة الاجنبية ويتذكر مخاوفه منها من ساعة ركوبها السيارة ، ويراقب الصغير الذي استعاد معها حركته العادية ، في رضاء يشوبه القلق .

وجاءت الهزة الثالثة فجأة ايضا وعلى غير انتظار ، هزة قوية وخطيرة في نفس الوقت لان العربة بدات ترتقي المرتفع فعلا وتدور الى الناحية الغربية في مواجهة قرص الشمس ولم يكن يتصور ان زوجته الساكتة المتجمدة في مكانها سوف تصاب بفزع كهذا . فزع عظيم كانما تتعرض الهزة للمرة الاولى وليس للمرة الثالثة . اطلقت صرخة توقف بعدها السائق تماما عن الحركة وانقطع عن الحديث وكاد الطفل يسقط من بين يديها . لولا ان تداركته السيدة الاجنبية خوفا عليه من الفزع الذي سيطر على حركات زوجته والصرخة التي انطلقت من فمها .

اما هو فقد احس بان الهزة انتزعت منه ما بقي من مخاوفه وقلقه وبدا له ان الامور التي تحدث حوله عادية ، وليس فيها اي وجه للغرابة او الدهشة والسائق استانف السير هذه المرة بحذر بعد ان سمع الصرخة ، لكنه اقلع عن حديثه المستمر ولزم الصمت . ولم ينطق الا عندما سألته السيدة الاجنبية فاجاب باقتضاب :

ــ ربع ساعة على الاكثر.. سنصل الى القمة بعد ربع ساعة .

ولاح له مبنى المستشفى وقد زال عنه الاصفرار تقريبا وتشرب بلون رمادي ، لاح اكبر من ذي قبل ووضحت شقوق بسيطة في جدرانه تساقطعنها الطلاء ، وعندما بدأ يفكر في كلام السائق هتف على الفور :

ــ القمة .. القمة .. لقد وصلنا اليها وانتهينا من ذلك.

لــن امــوت

شعر : يوسف حمدان ــ جلجولية

اشبال شعبي
في عمان وحضرموت
يتساقطون ككل اوراق الخريف
كي تحبل الارض السخية بالربيع
كي لا تضيع ،
امالنا بالثورة الكبرى ،
بعهد لا يموت

* * *

لا لن اموت !
وصفوف شعبي ،
لا تهاب الموت ..
لا تبكي على جثث البيوت
لا لن اموت !
يتاوه الكرباج في سجني ،
واقسم ان اعيش
واصيح بالجدران ، في لغة السكوت :
ما احقر الجلاد !
يهزم كل يوم
حيث ينتصر السجين .
من حبر جلدي ،
قد رسمت على الجدار :
زعيم كل الثائرين ،
في لوحة ابديه الذكرى ،
تعيش مع السنين :
لينين يخطب في جموع الكادحين .
كتل الضباب على تلالك يا بلادي
لا تطاق ..
دكي الصخور وحطمي صنم الشقاق
لينين شمس ..
وحدت في النور ، الوية الرفاق
لينين شمس لم تغب
وتحبها كل الروابي
في الجزائر ..
في فرنسا ..
والعراق .
وانا ، لاني ذرة من عزم شعبي
في عمان وحضرموت ،
في كل شبر من بلادي
لـن امـوت ..

موقف المــاركسية مــن الفن

بقلـم : عادل ابو الهيجا ــ طمره

منذ ان انفصل العمل الجسماني عن العمل الفكري اي منذ نشوء الطبقات، والصراع قائم الى يومنا هذا بين الفلسفة المادية والفلسفة المثالية . وتاريخ الفلسفة المادية كان دائما سلاحا بيد القوى التقدمية رغم نقاط الضعف التي كانت في احشاء المادية ما قبل الماركسية وكان يحاول المثاليون ان يجعلوا الفلسفة فوق الطبقات ، وهم ضد الراي القائل بان الفلاسفة البرجوازيين في عصرنا الحاضر يحاولون بمختلف النظريات والتشويهات والتحريفات ان يجعلوا من الفلسفة فلسفة جميع الطبقات . وليس هذا صدفة وانما هو دليل واضح على عجز الفلسفة البرجوازية امام الفلسفة الماركسية ، وكما عبر الزعيم الشيوعي الايطالي الراحل تولياتي : ان الكلمة الاخيرة في الفلسفة البرجوازية هي الافلاس .

ولا بد ايضا من حزبية الفن .. وعندما اقول ان الفلسفة حزبية فان ما يتعلق بالعلوم وباشكال الوعي الإجتماعي وغيره انما ايضا له حزبيته ــ لان الفلسفة لا تبحث جانبا واحدا من العلوم وانما هي علم القوانين العامة والشاملة

ان الفنون هي كظاهرة انعكاس لوجود الحياة . وان البشرية تحتاج الى الفنون من اجل المعرفة ومن اجل التربية والطموح . ولهذا لايمكن عزل الفن عن الصراع الاجتماعي وهو على هذا الاساس ملتزما او حزبيا . وكما قال لينين مؤكدا حزبية الفن : ان الفنون لم تكن حرة ابدا . كالعادة فان الطبقة الحاكمة هي التي تشرف على الفنون وتوجهها .. وقد استعملت الطغمة الحاكمة الفنون لكي تؤثر على الجماهير بما يتلاءم مع مصلحتها .. ان الطبقات المستثمرة تحاول ان تسيطر على العمل الخلاق والعمل الاجتماعي .

ولم يكتف لينين بذلك فقال من ناحية اخرى : اننا نجعل الفنون جزءا من قضية البروليتاريا . وستؤثر على الفنانين بشكل مكشوف لكي يعملوا لصالح الجماهير حتى يساعدوهم في اعمالهم .

ان الماركسيين يشرحون اليوم اهمية الفنون باستعمال الطريقة الجدلية (الدايلكتيكية) وتفسير جميع الصفات والعلاقات والجوانب الخاصة بالفنون .

اذن هنالك شيء اساسي مطلوب من الفن : هو ان يعكس واقع الحياة في حركتها مستوحيا المادية الجدلية .

ان الماركسية تطلب من الفن ان يعكس العالم على اساس نظرية ماركسية لينينية وعلى اساس ان يكون تأثيره في اخر المطاف مفيدا بالنسبة للطبقة العاملة .

ان التاريخ على مر العصور قد اثبت أن الفن ، في المجتمع الطبقي ، لايمكن ان يكون فوق الطبقات .

ان الطبقة العاملة هي اكثر الطبقات ثورية منذ نشوء الطبقات ، وهي اذ تحرر نفسها تحرر الانسانية . والفن الذي يعتز بهذه الفكرة هو فن انساني عالمي .

ولكي يستجيب الفن لمطالب الماركسية عليه اولا ان يعكس الاتجاهات الموضوعية لتطور المجتمع وان يعكس الحياة وجوهرها من موقف النظرية الماركسية .

لقد قال ماركس ان مهمة الفلاسفة تنحصر ليس في تفسير العالم وانما في تغييره ، لذلك فان مهمة الفن تنحصر في مساعدة الناس على تحويل هذا العالم .

وعلى هذا الضوء يبدو اهمية اعتماد الفنان على النظرية ومهمة القوانين الاساسية للتطور التاريخي . ان استيعاب الاسلوب المادي الدياليكتيكي يتطلب الجهود الكثير . في بعض الحالات لا يستوعب بعض الفنانين الماركسية بشكلها العميق . بل يطفون على سطحها . وهذا يؤدي في بعض الاحيان الى التشهير بالماركسية اللينينية والى التشهير بالديالكتيك . وهم يضعون الحق على الماركسية عندما يواجهون العقبات وكأنها هي السبب . والحقيقة ان العقبات التي تواجههم ليست فقط بسبب عدم تعمقهم بالماركسية وانما ايضا بسبب رواسب الافكار القديمة التي تحول دون فهم الماركسية بتعمق .

ان الماركسية تعلم الفنان كيفية استعمال الالوان والاصباغ . ومهمة الفنان هي رسم العالم والواقع كما هو . وعليه ان يستوعب الجوهر عن طريق التحليل والتركيب .

ان نجاح الفنان يتطلب منه حتى يتغلب على الصعوبات التي تواجهه ان يعبر في فنه عن الام وامال الجماهير وعليه ان ينظر الى المستقبل بكل تفاؤل لان ايمان الفنان بالمستقبل يعطيه حافزا لبلورة افكاره ودقة في تصويره وتعبيره .

في الهند : تليسكوب لدراسة مصادر الراديو

تم الان تركيب واحد من اكبر التليسكوبات الراديو في العالم . اقيم هذا التليسكوب في معهد «تاتا» للابحاث الاساسية ، بجنوبي الهند ، بولاية ميسور .

ومما هو جدير بالذكر ان هذا المشروع قد اقيم دون معاونة خارجية ، وان ٩٠ بالمئة من معداته قد صنعت في بومبي . وهذا التليسكوب الجديد عبارة عن اسطوانة عدسية الشكل طولها ٥٠٠ متر وعرضها ٣٠ مترا . ويقوم هذا التليسكوب بمتابعة حركات الشمس والنجوم ، كما انه يسمح ايضا بدراسة مصادر اشعاع الراديو .

انباء اليونيسكو

نظريـة سنيه ــ بقيـة

يتحدث عن الشعور بالغربة على اية كلمة ولا اي تلميح الى الدولة ، حتى ولا الدولة البرجوازية ، وبالطبع ليس على « كل دولة » . ان سنيه يزيف هنا النظرية الماركسية عن سبق تعمد واصرار ، والخلاصة : ان توجه ماركس ــ شعور الغربة بسبب الاستغلال ــ هو طبقي ، بينما توجه سنيه ــ شعور الغربة بسبب سلطة الدولة ــ هو شكلي برجوازي . ان توجه ماركس يعبر عن الواقع الاجتماعي بينما توجه سنيه يختلق نظرية للتنديد بالدولة الاشتراكية والنظام الاشتراكي عامة .

ان توجه ماركس يوضح ، وتوجه سنيه يبلبل .

*

ليس م. سنيه اول من يعمل على تشويه الاشتراكية في عيون الشعب العامل ، وليس اول من يعمل ذلك بلبوس ماركسي . ولكن التجربة التاريخية تؤكد ان كل هؤلاء ينهون عمليتهم في المكان المناسب ــ في سلة مهملات التاريخ »

أسبوعيات

لـن نسكـت !

لو نشرت الاتحاد كل ما يصل اليها من اخبار التحقيقات الارهابية التي يجريها رجال الشين بيت مع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وغيرهم من المواطنين الشرفاء ـ لما بقي مكان لاخبار ومقالات اخرى .

وبالطبع نحن نفترض انه هناك تحقيقات شين بيتية لاتصل اخبارها الى الاتحاد .

في الاشهر الاخيره قلع جهاز الظلام شرش الحياء واخـذ يقوم بضغط مباشر على اعضاء حزبنا وشبيبته ، دون اعتبار للقوانين المرعيه ولا حتى لاصول السريه في عمل هذا الجهاز السري ..

يستدعون الشبان ، سوية مع ابائهم ، لتهديدهم بقطع ارزاقهم وارزاق ابائهم ، وبغير ذلك من الويلات ، حتـى ينسحبوا من الحزب،او يتجسسوا عليه . وبعضهم يواجهون بتهمة باطله ، فاذا اثبت لهم انها لا تستقيم على عقل سليم ، رفعوا حواجبهم ولووا شفاههم معلنين ان التهمة غير متوقفه على العقل السليم بل على جبروت السلطه التي تستطيع تحويل البحر الى مقاثي ، وباسم الامن ، يصدقها الجميع .

واوقح ما بلغنا عن هذه التحقيقات الارهابية ، التحقيق الذي اجراه هذا الجهاز في الاسبوع الماضي مع احد اعضـاء حزبنا الذي اقام في الاتحاد السوفييتي بضعة اشهر ارادوا ان يعرفوا منه : في اي شارع اقام ! من زاره حين كان تحت المعالجه في المستشفى ! وما اسم الشاب السوفييتي الـذي استقبله في المطار ! !

كان المرحوم وزير الخارجية الاسرائيليه الاسبق موشه شريت ، اول من هتف في هذه البلاد متسائلا : هل اسرائيل هي دولة قانون ام لا ؟

وعلى الجواب على هذا السؤال يتوقف شكل العمـل السياسي في هذه البلاد .

ان هذه التحقيقات الشين بيتية هي غير قانونية بالمرة . فلا يسمح القانون الاسرائيلي بتحقيق مع المواطن الا باسناد تهمة واضحة اليه . وبعد ذلك فللتحقيق اصـول واجراءات . وبعد ذلك يستطيع المتهـم ان يرفض ابداء بشهادته الا امام المحكمة .

ان هذه الاستدعاءات الشين بيتية ، المصحوبة بالتهديد السافر ، هي مخالفة لقوانين البلاد ، فلا تلزم احـدا ، ويستطيع كل مواطن ، اذا شاء ، ان يرفض تلبيتها ، وان يرفض الرد على الاسئلة التي توجه اثناءها . ان الكرامة الانسانية الاولية ، ناهيك بحقوق المواطن ، تدير ظهرها ، بقامة منتصبة ، لهذه الاستدعاءات الاستفزازية .

ولكن السؤال المطروح هو : ماذا عدا مما بدا ؟ لم يكف هذا الجهاز ، في الماضي ايضا ، عن محاولة الحط من كرامة الناس ، ولكن انسعاره المكشوف علينا يستدعي التفسير :

اولا ـ اما هذا الانسعار يدل دلالة واضحة على تعاظم نفوذ الشيوعيين الشعبي ونفوذ سياستهم السلمية العادلة الواضحة ، وعلى قلق المتربعين على عروش الحكم من النضال السياسي الحكيم والمثمر الذي يشنه الشيوعيون .

بهذا يكشف الحكام عن بطلان اضاليلهم ، التي حاولوا نشرها بين الناس لتيئيس الناس ، حول ان الشيوعيـين بنضالهم يطحنون الهواء ولا يؤثرون . ان هذا الانسعـار يكشف عن نار القلق التي تستعر في صدور هؤلاء الحكام الذين يرون الباب الموصود امام سياستهم المغامرة التي لـم تحل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل بل زادتها حده ..

وينسعرون علينا لانهم خائفون من شعبهم كله ، من يقظه هذا الشعب ، ومن اليوم الذي سيطالبهم فيه بصرف الوعود الهوجاء التي وعدوه بها ، فاذا هم ، هم انفسهم ، الذين يطحنون الهواء .

وثانيا ـ ان هذا الانسعار يشير الى فشل جهاز الظلام في زرع اشواكه السامة داخل صفوفنا . لقد فشـل في الهجوم على قلعة حزبنا من الخارج ومن الداخل . ولذلك يجرب حظه بهذه الطريقة السافرة . لقد انكشف لانه لم يستطع ان يستتر . اننا لا نستهين بقوه اعداء النهـار ، ولكننا نعرف ان حزبنا ، حزب الطبقة العاملة الثوري ، وجد ليبقى ، ولينتصر .

ويجيء هذا الانسعار على حزب سياسي علني في البلاد ، في وقت انبحت فيه اصوات حكام بلادنا وهم يدافعون عـن «الدمقراطية» و«الحرية» في تشيكوسلوفاكيا .

تعرفون النكته عن الشاب الذي كان يسير مع زميل لـه في احد شوارعنا . وكان يسير وراءهما رجل بوليس . وكان الشاب يريد ان يشتـم الحكومـة . ولكنه ما كـاد يقول «يلعن حكومه اسـ ...» حتى ضبطه رجل البوليس وقاده الى المحكمه متهما اياه بشتم حكومة اسرائيل . فدافع عن نفسه امام القاضي انه اراد ان يقول «يلعن حكومة اسبانيا». فاجابه القاضي ضاحكا : «بلا لف ودوران . وهل هناك حكومه تستحق اللعنه غير حكومتنا» !

فاية دمقراطية هذه التي يدافعون عنها في تشيكوسلوفاكيا؟ هذا ما لزم شرحه اعتمادا على حرية الصحافة في اسرائيل، الا اذا كانت مزحة، وهي كذلك . ولكن للضرورة احكام . واحكامها تستدعينا ان لا نسكت .. ولن نسكت .

(جهينـة)

٦٠٠ من كبار شصيخات الضفة المحتلة يبعثون بمذكرة الى الامم المتحدة احتجاجا على القمع والارهـاب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ من شخصيات الضفة الغربيـة المعروفة ، بينهم كبـار رجال الديـن ووزراء سابقـون ورؤساء بلديـات واطبـاء ومحامون وصيادلـة وممثلـو منظمات النسـاء ونقابـات العمال ، وقعوا مؤخرا عـلى عريضه موجهه الى السكرتير العام للامم المتحده ، بواسطـة رئيس المراقبين الدوليين اود بول ـ وارسلت نسخ عنهـا الى وزير الدفـاع الاسرائيلـي والحاكم العسكري العام فـي الضفه الغربيه ـ احتجوا فيها على امعـان السلطـات الاسرائيليـه في انتهـاك الاتفاقات والقوانين الدوليـه باقدامها على ابعاد المواطنـين العرب من الضفه الغربيه الى الضفه الشرقيه مـن الاردن . وهؤلاء المبعدون هم : الانسـه زليخه الشهـابي والدكتـور داود الحسيني ، والمحاميـان دمال الدجاني وياسر عمرو .

وطالبت العريضه الامم المتحـدة باتخاذ اجراءات قويه وايجابيه لردع الذين ينتهكون قوانين الامم المتحـدة ويعتدون عليها ، وبالتدخل لوضـع حد لتلك الاعتداءات وارجاع جميع الذين ابعدوا عن وطنهم . كما طالبت العريضة سكرتير الامـم المتحـدة بارسال مندوب عنه ، ليرى بنفسـه كيف يعيش العرب في ظل الاحتـلال « وكيف انهم يعانون صنوفـا مـن التهديـد والخـوف والاجـراءات الوحشية ، وليرى كيـف تخنـق الحريات ، وتصادر الممتلكات ، وكيف يجري انتهاك وتحدي كل القوانـين والحقوق الانسانية » .

وقد نشرت « معاريب » بتاريـخ ٢٦–٩ نبا هذه العريضة ووصفتهـا بانها مليئة بالتحريض السـام عـلى اسرائيل ! لانها تحدثت عـن الوضـع الصعب الذي يعاني منه سكان المناطق المحتله وقالت انهم يتعرضـون الـى الارهاب وهـدم البيوت والطـرد

وذكرت « معاريب » انه قـد وقـع على هذه العريضة معظـم القضـاة المسلمين في الضفة الغربية والقـدس العربيـة وكذلـك رجال الديـن

والتعذيب .

المسيحيون . وعـلى راس الموقعـين الشيخ المحتسب ، رئيس المجلـس الاسلامي في القدس العربية . وقالت ان هذه العريضة قدمت شخصيـا الى الجنرال اود بول ، كبير المراقبين الدوليين ، وارسلت نسخ عنهـا الى كل القنصليات الاجنبية في القـدس والى وزير الدفاع الاسرائيلي والحاكم العام في الضفة الغربية .

واضافت « معـاريب » ان وزارة الخارجية الاسرائيلية ستحتج بشده على هذا النشاط الذي يقـوم به اود بول ورجال مكتبه الذين كل واجبهم ، على حد زعمها ، يجب ان يقصر على الاشراف على اتفاقيه وقف القتال .

وادعت « معاريب » ان الدلائـل تشير الى ان هذه العريضة وضعـت بموافقة الاردنيين وبناء على طلبهـم وهي تستهدف الدعاية اثناء النقاش في مجلس الامن !

واعلنـت « معاريب » ان وزارة الدفاع الاسرائيلية لن ترد على هـذه العريضة ، كما ان وفد اسرائيـل في الامم المتحدة لن يناقشها ، ولكنه ولا شك ، سيعلن ان مجـرد توقيع ٦٠٠ شخص عليها هو دحض لوجـود اي اضطهاد ، كما تقول العريضة !!!

مجلـس باقـة الغربيـة ينـدد بالتحريـض علـى العـرب ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في اعقاب النبا الكـاذب الـذي نشرته معاريب يوم الجمعـة ٢٧–٩ ، بشكل بارز ، وعـلى صفحتها الاولى ، عن اعتقـال ستة شبـاب عرب مـن كفـر قاسم وباقة الغربيـة ، اثـر التحقيق مع المعتقلين الاربعـة من الطيرة ، المتهمـين بانهـم ينتمون الى شبكة تخريبية لها اتصال بمنظمة « فتح » ـ في اعقاب ذلك اعلن سكرتـير المجلس المحلي في كفر قـاسم لمراسل معاريب (٢٩–٩) انه لا علم لـه ولا للمجلس المحلي في كفر قاسم عن اعتقال احـد من ابناء قريته .

كذلك أصدر المجلس المحلي في باقة الغربية بيانا نشرتـه هارتـس (١–١٠–٦٨) أعلـن فيه ان سكان باقة الغربيـة « قلقون جدا من هذا النشـر غير المرن الذي ظهر مؤخرا في الصحف بخصوص اكتشـاف شبكة تخريب في الطيرة » .

وجاء في البيان : « لا احـد من باقه الغربيه اشتـرك ، او حقق معه ، او اختفى ، فيمـا يتعلق بالنشـاط المعـادي المذكور » .

واضاف البيان : « ان مـا نشر في الصحف ، بالاضافـة الى ما فيه من تضليل ، يؤدي الى عكس النتائج المطلوبـة ، فهـو يؤدي الى ان يشعـر السكان ، الذين يعيش معظمهم على العمـل في الخـارج ، وعلاقاتهم هي في الاساس مـع المستوطنات اليهودية ، بقلـق خطير ، وبعدم الراحة في اماكن عملهم فيما يتعلق بعلاقتهم مع اليهود » .

لقاء حار في عكا بين الشبيبة الشيوعية في منطقتـي حيفـا والمثلـث

عكا ـ لمراسلنا ـ استقبلت الشبيبة الشيوعية في عكـا وحيفا مساء الجمعة الماضي (٢٧ ايلول) وفد الشبيبـة الشيوعية في منطقة المثلث ، واقامـوا معا ، على شاطيء البحر في عكا ،لقاء رفاقيا حارا استمر معظم ساعات الليـل وطوال اليوم التالي .

افتتح اللقاء الرفيق فخري بشناوي مرحبـا بالضيوف وتلاه الرفيق وجيه سمعـان بكلمة حارة بارك فيهـا هـذا اللقاء الذي جسـد امـاني الشباب . وباسـم منطقـة المثلث تحدث الرفيـق محمـد ابو اصبع سكرتير منطقة المثلث ثم تلاه الرفيق يعقوب ابراهيم باسم الحزب في عكا .

وقد جرى تعـارف بـين شبيبة المنطقتـين . وتبـلاه برنامج حافـل بالاغـاني والمشاهد التمثيلية القصيرة .

وفي صباح السبت جـرت مباراة ودية في كرة القدم بـين فريقي المنطقتـين فاز بهـا الفريق الضيف بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، ثم قام الجميع بالسباحه وبجولة في انحاء عكا بالبحر والبر .

واختتم اللقاء بكلمـه وداع قدمها الرفيق أسعـد شفـور باسم منطقة حيفا وبكلمة شكر قدمها الرفيق محمود محمـد عن منطقة المثلث ، ثم انشـد الجميـع نشيد الشبـاب الدمقراطي .

في هذا اللقاء الرائع الـذي ضم ما يقارب ال ١٥٠ شابـا وشابة تجلت قوة شبيبتنـا الشيوعيـة التي تقـف في الصفوف الاولى من المعـارك النضالية .

انجازات زوند ((٥))

— بقيـة —

حرارة على سطحها بسـبب اصطدامها بجو الارض مقدارها ٨٠٠٠ درجة سنتغراد .

ولكن عندما تصبح هـذه السرعة ١٢٠٠ متر في الثانيه ، كما كانت سرعة زوند « ٥ » تصل درجة الحراره تلك الـى ١٣٠٠٠ درجة سنتغراد .وعلى هذا الاساس فلنتصور الجهود العلميه الاضافيه لتي يجـب بذلها لحمايـة هذه المحطـة وايصالها سالمه الى سطـح الارض .

ان النجاح في اعادة «زونده» قد ظهر ايضا ان كل انظمـه المراقبة الاوتومانية قد تخطت الامتحان بنجاح باشكال طيران مختلفة

وطيران انسان الى الكواكب الاخرى سيكون ممكنا فقـط عندما تحل هذه المشكلة بكـل نواحيها . وقد سـار العلـم السوفييتي خطوة اخرى فـي هذا الطريق .

ولتجربة زوند « ٥ » ناحية اخرى ذات اهميـة قصوى. فان اعادتها سالمة الى الارض بعد طيرانها في الفضاء جعـل من الممكن تحليل الكميات الهائلة من المعلومات التي حصلت عليها اثناء طيرانها مباشرة علـى الارض . فهذه المعلومات لـم يكن من الممكن ان تدرس بنجاح فيما لو ارسلت وهذه المحطـة في الفضاء .

المحكمـة العسكرية في نابلس تبدأ النظر في قضيـة عبلة شفيق طـه عدمه

محامو الدفـاع : الافادة اخـذت بعـد التعذيب والتهديد والوعيـد

نابلـس ـ في ٣٠–٩–٦٨ بدات المحكمة العسكرية هنـا النظر في الدعوى التي قدمهـا نائب المدعي العام العسكري في الضفة الغربيـة ميخا ليشـد شتراوس ضد عبلـة شفيـق طه عدامة من القدس العربية.

ثلاث تهم

ووجه المدعي العسكري الى المتهمة ثلاث تهم الاولـى حمـل الاسلحـة والمتفجرات في شنطتها اثناء عودتهـا من زيارة عمان بتاريـخ ٢٥–٧–٦٨ ، والتهمة الثانية هي الاتصال بالعـدو اي الاتصال مع اناس هناك شـك !! في امكانيه انتمائهم الى جماعة معادية والاناس المقصودون هنا هما صالـح رافت من عمان ، ووداد قمري مـن القدس العربية ، اما التهمة الثالثـة فهي التحريض وبيان ذلك ان التهمـة كانت تحمل في شنطتها مناشير باسـم « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » علن فيه الجبهة مسؤوليتها عـن اختطاف طائره ال عال الاسرائيليـة وتوجيهها الى الجزائر .

المحامون يحتجون ويعترضون

هذا وفي بداية الجلسـة امـام القاضي المحامي يوسف زهاني احتجت المحامية فليصيه لانجر التي تدافـع عن المتهمة بالاشتراك مع المحاميـين حنا نقارة وعلي رافع ، احتجت عـلى ان لائحة التهمة لم تصل الى ايـدي المحامين الا يوم الجمعة الامر الـذي كان من المستحيل معه الاطلاع عـلى ملف القضيه لولا الجهود الجبـارة التي قام بها المحامي علي رافع لنقل الملف ودراستـه مع بقية زملائـه المحامين .

المتهمة تنكر التهم

وعندما قرا القاضي التهم الثلاثـة الموجهة الى عبلة وسئلت ان كـانت تعترف بها اجابت انها تنكر التهـم الثلاث جملة وتفصيلا وعندما قـال المدعي العام انه يستعمل الحق الذي يخوله له القانون العسكري بالقـاء خطاب افتتاحي .

الافادة اخذت بعد التعذيب والتهديـد

وبعـد ان انتهى المدعي العـام العسكري من القاء الخطاب الافتتاحي وقفت المحامية فليصية لانجر لتطعـن ان موكلتها تعرضت للضرب والتعذيب والتهديد اثناء التحقيق معها بالرغـم من كونها حامل ، لهذا فان الافـادة التي اخذت منها في الشرطة لا تمكـن من تقديمها للمحاكمة لانها اخـذت عنوة ، وطلبت دعوة المحقق فـولان الذي اشرف على التحقيق ، والشرطي دويك والشرطية ياله وفريحة الذيـن ضربوا المتهمة وهددوها بالاضافة الى ضرب الموسسات لها في سجن القدس اثناء اعتقالها هناك ، لهذا فقد تاجل سماع الدعـوى لدعوة الشهـود وتعينت للسمـاع ليومي ٩ و ١٠ تشرين اول الحالي !

المحكمة ترفض الكفالة

وقد طلب المحامون اطلاق سـراح عبلة بالكفالة مبينين انها امراة حامل تحتاج الى عناية خاصة وان وضعهـا الصحي لا يسمـح لها بالبقـاء في السجن معلنين ان العائلة مستعـدة ان تقدم اي كفالـة مهما كانت نوعهـا لضمان حضور المتهمة الى المحاكمة في اليوم المحدد ، وقد عارض المـدعي العام العسكري في طلـب الكفالة . ووافقت المحكمة على وجهـة نظـره ولم تطلق سراح المتهمة بالكفالة .

القاعة تمتليء بالحضـور

ويشير مراسلنـا الى ان خبـر المحاكمة انتشر في الضفة الغربيـة سرعة واثار اهتمام الراي العـام هناك . وقد غصت قاعـة المحكمـة بالحضور من اقارب المتهمة وعائلتهـا ومن نساء الضفة الغربية وخصوصـا نساء نابلـس اللاتي برزت بينهـن الشاعرة العربية المشهـورة فـدوى طوقان .

كما حضر المحاكمـة العديد مـن الصحفيين والمصورين الذين ابـدوا اهتماما شديدا بمحاكمة « المعلمـة الشابة من القدس العربية » .

والجدير بالذكر ان مكتب المحامين حنا نقارة وفليصية لانجر وعلي رافـع كان قد بعث قبل ايام برقيـة الـى وزير الدفاع وطلبـا الى المحكمـة العسكرية في نابلس طالبـين فيهمـا الاسراع بمحاكمة عبلة ومشيرين الـى كونها امراة حامل وصحتها في تدهـور نتيجة سجنها وخصوصا بعد التعذيب والضرب اللذين تعرضت لهما اثناء التحقيق معها .

اعتقالات ادارية

ويضيف مراسلنا الى ان قضيـة اعتقال عبلة طه عدامة ادت الى عـدة اعتقالات ، فقـد اعتقل على اثـر اعتقالها زوجها اسماعيل سلمان ابـو ميالة من القدس ، فقط لكونه زوجها ليس الا ، وسمير يوسـف قمري شقيق وداد قمري المعلمة ، والانسـة سارة هاشم فتح الله جودة ، وسمير ابو ذياب والشيخ العجوز عبد العزيز عبد الفتاح الرشدي (٧٥ سنـة) ، والاخير اعتقل لانه كان يزور عائلـة وداد قمري حين البحث عنهـا في اليوم الاول للاعتقـالات (٢٥–٧–٦٨) وجميع من ذكر اعلاه صدرت بحقهم اعتقالات ادارية لمدة ثلاثة اشهر تبدا من تاريخ ٢٧–٨–٦٨ ، اي بعد شهر ويومين من اعتقالهم ، بعد ان اثبـت التحقيق انهم ابرياء ولا يمكن تقديمهم للمحاكمة . اما الفتاة لطيفة ابراهيم الحواري من البيرة فقد اعتقلت لمدة شهر اداريا منذ ٥–٩–٦٨ بعـد ان اعتقلت بتاريخ ٢٥–٧–٦٨ ، واثبـت التحقيق براءتها هي الاخرى .

وجاءنا من مراسلنـا ان مكتـب المحامين حنا نقارة وفليصية لانجـر وعلي رافع قد قدم اعتراضات عـلى الاعتقالات الادارية المذكورة الى لجنة الاعتراضات الخاصة كما ينص البند ١١١ (٤) لانظمة الدفاع لسنـة ١٩٤٥ مشيرين في هذه الاعتراضـات الى ان هذه الاعتقالات الادارية لا تستند على اي اساس من القانون وتحرم الناس من حقوقهم وحرياتهم .

عائلـة تطوقهـا الفاقـة والحرمـان . . . تستصرخ !

بقلم : نبيل عويضة

الدعاية المزعومة لشلة الاذنـاب الحكوميين تبحث وتنبح في كل فرصة لها وهي تردد الاسطوانة المعروفـة ابدا .. من حياة عرب اسرائيل ، ومنهم من يضيف على الاسطوانـة فقرات جديدة ليقول ان ابا حوشي مثلا ـ رئيس بلدية حيفا ـ هو اخلص صديق للعرب .

وفي حيفا حيث يقطن اكثر من اثني عشر الف مواطـن عربي ، قصص وحوادث اليمة عديدة .. مطـاردة ، تشديد على العمال العرب .. فصل.. مطاردة .. ابعاد المعلمين المشكوك في سياستهم غير المرغوب فيهم .

واخر دليل ، هو الخطر الفادح الذي يهدد حياة عائلة كاملة ... عائلة ميشيل بندر الذي يسكن في الخرواتي الذي في الحليصة وفي براكية تشكله بدون كهرباء وماء .

هذا العامل ، البالغ من العمر اليوم اربعة وخمسين عاما اصيب منذ ثمانية عشر عاما بازمة عنيفه في رئتيـه ، واضطر على اثرها الى ترك عمله في البناء .

التزم داره .. ارتاد المقاهي بعـد ان اغلقت ابواب العمل في وجهه .

وفي عام ١٩٦٠ تزوج وله من الاطفال اليوم ، ثلاثة ، اثنان لم تتجـاوز الكبرى اربعه اعوام ونصف ، وطفل صغير لا تزيد عن العام ونصف العام. بعد زواجه اضطر الى العمل فعمل في البناء ثانية ، بعد ان اغلقت في وجهه كل محاولاته لايجاد عمل مريح يلائم صحته ومرضه

وفي ثالث يوم من زواجه سقط من على «السقالة» اثناء عمله ، وكسرت رجلـه .

دخل المستشفى ، واجبر علـى التزام السرير في بيته احد عشر شهرا قضاها بين علاج وفحوصات.

يقول ميشيل بندر : «لقد رفض المرحوم فيليب القبور : وكـان يومها صاحب العمل ـ المتعهد ـ الذي عملت عنده ، ان يدفع لي اي تعويض ،كما انه لم يدفع عن العمال التامين المطلوب «لهذا خسرت كل ما املك . دفعت كافة تكاليف المستشفى والعـلاج والفحوصات .. وهنا اقول ايضا ان الشؤون الاجتماعية اقفلت بـاب المساعدة في وجهي كليا ، ورفضـت مساعدتي باقل مبلغ ممكن .

«ويومها اقترح علي ان ارفع دعوى ضد المتعهد في العمل اطالب فيهـا بحقي منه ، لكني لم اتمكن من تقديـم الدعوى لاني لم اكن املك قروشا ثمن خبز اليوم التالي . اما زوجتي فـلا تستطيع العمل لانها مصابه بفالج في يدها ورجلها» .

رغم هذه المصاعب التي تعرض لها ميشيل بندر تابع محاولاته لاحقاق حقه .. بدء بمحاولات مع المسؤولين : في مكتب الشؤون للفوز بدخل بسيط يضمن الخبـز لعائلته وبعد صراع طويل حصل على خمسة وعشرين ليره اسرائيلية شهريا .

لاشك ان هذا الدخل جدير بالسخرية والاستهتار . ولكن للضرورة احكـام، اجبرت ميشيل بندر على اخذ هـذا المبلغ الذي يمكن اعتباره .. مخدر او مسكن !!

ان المسؤولين في مكتب الشؤون لا يفكرون بعقل انساني، فالقضية ليست ليرات معدودة تضاف الـى دخـل اخر ، انها المصدر الواحد للعيش !!

فهل يكفي الخمسة والعشرون ليرة لاعالة عائلة مده شهر كامل ؟؟

فالمطلوب ايجاد عمل يلائم صحته ، او تدبير دخل شهري يمكنه من العيش

وهكذا اجبر ميشيل بندر علـى العمل . فعمل في تنظيف الباصات في محطه «الشيخ شعنان» . وبعد مضي سبعة اشهر على عمله .. اصيب بنوبة قوية اثناء عمله وفصل علـى اثرها من العمل .

يقول ميشيل بندر : «بعد اصابتي بالازمة القوية اثناء عملي نقلت الى المستشفى ولم اعد للبيت وفوجئت بانني فصلت من عملي ، وعللوا ذلك بانهم لا يرغبون في قبول عمال مرضى !!

فاين اعمل .. كيف استطيع ان اعيل عائلتي ؟؟

لقد طالبت مكتب الشؤون بزيادة المساعدة وبعد لف ودوران وشجار عنيف رفعوا الدخل الى اربعين ليرة شهريا» !!

ولم يجد ميشيل بندر حلا لوضعه فقرر ان يكتب لرئيس بلدية حيفـا، ابا حوشي ، علّه يساعده باعطائـه رخصة «كيوسك» او تشغيله في عمل يلائم مع ظروفه الصحية » .

فارسل العدد من الرسائـل لرئيس البلدة ولمسؤولين اخريـن طالبهم برخصة «كيوسك» صغير ، او رخصة بيع كعك .

وبعد وقت طويل تلقى رسالة مـن ابا حوشي يقول فيها ان ان طلبـه وصل في وقت متاخر !!

فهل للطلبات تاريخ خاص ومحدد

منذ عامين .. راح يبيع الكعك في الشوارع حيث يتجمع المارة وامـام المدارس . لكـن شرطة البلديـة «المحافظة» على رفاهية وامن الجمهور تلاحقه ، ويضطر للهرب خوفا من مصادره لكعك والعربة معا وحـرمه كل شيء .

ومؤخرا زاد مكتـب الشـؤون الاجتماعية دخل ميشيل بندر الشهري الى مائة وعشرين ليرة . ويلـح سؤال : كيف يمكن ان تعيش عائلة مكونة من خمسة افراد بمائة وعشرين ليرة شهريا في هذه الظروف مـن الغلاء ؟؟

ان ميشيل بندر يطالب المسؤولين باعطائه مساعدة اما عن طريق دخل يكفي لاعالته وعائلته ، او رخصة كيوسك صغير ، او رخصة بيع كعك او اي عمل يتلاءم مع لونه وحالته الصحية !

تهنئات

تهانينا الحارة الى بركات خليل وعائلتـه بالمولودة الجديـدة

نظـيره

**

الى توفيق أبو دبوس والعائلة بالمولود الجديد

علـي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفـا

لماذا تحتاج معريب الى تزييف الهواة ؟

تحت عنوان « رسالة مفتوحة من عربي انفصل عن راكاح » : « انبذوا رسل الامبريالية الروسية » نشرت معريب ٦٨/٩/٢٦ ما وصفته برسالة بعث بها من اسمته داوود ابو موسى ..

وزعمت معريب في مقدمتها ان اليهود يتركون « راكاح » (المقصود الحزب الشيوعي الاسرائيلي) حتى كاد لا يبقى احد منهم !! فيه .. وان العرب يتركون « راكاح » بكثرة .. خصوصا بعد « الهزات » التي اصابت الحزب بسبب اختيار الطلاب الذين يدرسون في اوروبا الشرقية !! وحوادث تشيكوسلوفاكيا !!

اما الرسالة فهي مثل من تزييف الهواة لا المحترفين .. ولعل هذا ما جعل معريب تكتب انها « لا تستطيع ان تتكفل بمحتوى الرسالة او بالدوافع التي دفعت بصاحبها الى ارسالها » !!

وبداية التزييف في الاسم .. فالحزب الشيوعي لا يعرف عضوا بهذا الاسم .. ومعريب تستطيع ان تضيف تحفظا ثالثا فتقول انها لا تستطيع ان تكفل ان داوود ابو موسى ، على وزن ابو نبيل وداوود ابو الناطور ، كان في الحزب الشيوعي او يعرف اي شيء عن الشيوعية !

ان هذا التزييف الهاوي ، كما يبدو ، تحتاج اليه المحافل الحاكمة لاقناع الراي العام الاسرائيلي بان الحزب الشيوعي يتلاشى وان الجماهير العربية تنفض عنه وتبايع سياسة الاحتلال والمغامرة ولذلك فلا داعي للاسرائيليين ان يكثروا التساؤل حول لطريق المسدود الذي وصلت اليه هذه السياسة .. فالجماهير العربية في اسرائيل والشعوب العربية من ورائها « ستفهم » مع الزمن الحقيقة !!

وفي رأينا ان العقلاء لن يؤخذوا بهذا التزييف وافضل سبيل لتعريته اقتطاف بعض مقاطعه ...

« شعوب تشيكوسلوفاكيا تعيش في سلام فيما بينها اما هنا فمختلف العناصر المشبوهة — بمساعدة روسيا وراكاح عبدها — يشيعون الكره والعداء بين الشعوب في بلادنا » .

وجاء بعد القول : لا يوجد عربي حولنا يهمه امرنا :

« اما امر عرب اسرائيل او كما يدعوننا الفلسطينيين ، فهو كرة قدم او ورقة لعب بايدي روسيا وعبيدها : راكاح ، ناصر ، البعث ، الفتح والاخرين » .

ويدعو « شيوعي » معريب « العربي » العرب لترك راكاح والعيش بسلام مع شعوب البلاد الاخرين مثل الدروز والشركس !!

وفي رسالته المرفقة بالرسالة المفتوحة التي نشرتها ايضا معريب .. يفسر « داوود ابو موسى » ! ولعله اختار داوود وموسى تيمنا ليتم السحر) دافعه لارسال الرسالة المفتوحة فيكتب :

« اني اود ان اشجع اخواني العرب فلا يخافوا من بلطجية راكاح » !

لقد كنا نعتقد ان الشين بيت يلاحق ويرهب الشيوعيين .. واصبح علينا ان نصحح تقديرنا فالشيوعيون هم الذين « يرهبون » الناس ويحتاجون الى تشجيع داوود ابو موسى .. ومعاضدته « ليتجرأوا » على ترك الحزب الشيوعي .. !

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

احتجاج زعماء الخليل مرتين على خرق الاتفاق بشأن الضريح الذي يقوم عليه الحرم الابراهيمي

حيفا — مكتب الاتحاد — احتج رجالات الخليل بشدة وقعوه اول امس على قيام المستوطنين في الخليل بطقوس دينية في يوم الغفران على ضريح ابراهيم الخليل الذي يقوم حول المسجد الابراهيمي في بلدة الخليل .

واضافت جروزلم بوست التي اوردت هذا النبأ ، امس الخميس ، ان رجالات الخليل قاموا بهذا الاحتجاج في اعقاب مقابلة ديان وزير الحربية لرجالات الخليل وابلاغه اياهم ان المستوطنين سيقومون بطقوسهم الدينية على الضريح على الرغم من الاحتجاج والمعارضة المحلية .

انذاك ، حسب جروزلم بوست (١-١٠-٦٨) ، قال ديان : يجب بحث الاجراءات التي تتخذ على الرغم من معارضة السكان العرب !!!

وكانت جروزلم بوست قد نشرت يوم الخميس الماضي ٢٦-٩-٦٨ ان رجالات الخليل وقعوا على رسالة وجهوها الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع وقائد القوات المحتلة في الضفة الغربية احتجوا فيها على اقامة الطقوس الدينية حول ضريح ابراهيم الخليل ، واضافت ان بين الذين وقعوا على الرسالة زعماء دين وسياسة واعضاء وزارة وبرلمان اردنيون سابقون ..

انذاك كان المستوطنون قد اقاموا طقوسهم الدينية حول الضريح بمناسبة عيد راس السنة العبرية ، وبذلك خرقوا الوضع القائم منذ الاحتلال الذي كان يسمح بزيارة الاسرائيليين الضريح في اوقات معينة لا اقامة الصلاة حوله على اعتبار انه جزء من الحرم الابراهيمي الذي يقدسه المسلمون .

ضابط يتصدى بشكل فظ للمحامين الديمقراطيين

نابلس — لمراسلنا — بعث المحامون حنا نقارة وفليصية لانجر وعلي رافع رسائل احتجاج على ضابط مركز شرطة نابلس حاييم بن يتسحق الى وزيري الشرطة والقضاء ونقابة المحامين الذي اعترض طريقهم وتصرف تصرفا فظا معهم اثناء قيامهم بمهمتهم .

ونشأ الحادث ، الذي اثار الاحتجاج ، حين كان المحامون في زيارة « لدار » حمزة طوقان التي نسفتها السلطات المحتلة وذلك بقصد رؤيتها وتقدير ثمنها تمهيدا لتقديم قضية حقوقية ضد وزير الدفاع الذي اصدر امر الهدم .

انذاك تصدى لهم الضابط الذي كان يلاحقهم كما يبدو واستفهم منهم بأسلوب استفزازي عما يفعلون .

وحين قال المحامي حنا نقارة : « جئنا لنرى فصلا من فصول دمقراطيتكم » .. اجابه الضابط : « اذهب الى تشيكوسلوفاكيا » .. وهنا عقبت المحامية فليصية لانجر : « انت هنا في نابلس المحتلة تتحدث عن تشيكوسلوفاكيا اخرج من هنا اولا » ..

وعندئذ منع الضابط المحامين من الذهاب حتى « شاور » — وخلال ذلك هدد المحامي نقارة بالاعتقال —

وفي رسائل احتجاجهم طلب المحامون من السلطات المسؤولة وقف هذا الضابط عند حده .. ومنعه من محاولة ارهاب المحامين لعرقلة ممارستهم مهنتهم والدفاع عن المتضررين من ابناء الضفة المحتلة .

وجدير بالذكر ان هذا الضابط عرفه اهالي الخليل جيدا وقد نقل الان ميدان اعماله السيئة وتصرفاته العنصرية الارهابية من الخليل الى نابلس ..

خط للنفط بين السويس والاسكندرية

القاهرة — يوم الاثنين ، في مطلع هذا الاسبوع ، وقع وزير الصناعة على اتفاقية لتصميم خط الانابيب ، الذي سيربط بين السويس والاسكندرية ، مع شركة « برتش انترنشنال مانجمنت اند انجينيرنغ غروب » (البريطانية) .

وسيطرح تنفيذ بناء الخط — الذي سينتهي العمل فيه حسب المقرر في عام ١٩٧٠ — للمناقصة في الميدان الدولي قريبا .

والمتوقع ان ينقل الخط ، الذي سيمتد ٣٢٣ كيلومترا ، في البداية ٥٠ مليون طن نفط من مدينة السويس على البحر الابيض المتوسط .

اما فيما بعد فالمتوقع ان ينقل ٧٠ مليون طن ..

وقد نشأت فكرة مد انبوب النفط هذا قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ واغلاق قناة السويس لحل ضغط تنقل النفط ومواجهة الناقلات الضخمة التي لا تستطيع عبور القناة بسبب ثقلها وقلة القناة ، ثم جاء العدوان واغلاق القناة فجعله اكثر الحاحا .

مهزلة الاستفتاء في اليونان !

حيفا — مكتب الاتحاد — تهكمت الصحف العالمية وبعضها بمرارة على انباء الاستفتاء على الدستور التي جرت في اليونان في ظروف خيم فيها شبح ارهاب الزمرة العسكرية الفاشية على البلاد .

فقد اعلنت الطغمة العسكرية الحاكمة ان ٩٢،٤٩ بالمئة ايدوا الدستور و ٥،٦ نقط رفضوه وبذلك ارادت ان تظهر مدى لتاييد الذي يحظى به !!

ولكن الراي العام العالمي انتبه الى الحقائق التالية :

✱ بموجب القانون يعاقب من يتخلف عن التصويت .. والتصويت في ظل الطغمة — وان كان سريا شكلا فهو علني حقيقة .. ولذلك كان من الواضح ان النتائج ستكون على ما جاءت عليه .

✱ ومع هذا ابرزت الصحافة العالمية ان ٢٥ بالمئة من اصحاب حق التصويت رغم التهديد والوعيد استنكفوا عن التصويت وتحدوا السلطات وبذلك اعربوا عن رفضهم الدستور العسكري !

✱ لم تنجح تظاهرة الدمقراطية فالطغمة الحاكمة اعلنت انها تجمد ١٢ فقرة من فقرات الدستور المئة والاربعين تقريبا .. وهي الفقرات التي تتعلق بالحريات الشخصية وممارسة الدمقراطية في الحياة العامة .. فالوقت « لم يحن » للشعب ان يمارسها بعد !!!

اقتراح — بقية

التفاوض وليس للاشتراك في معركة انتخابية » .

وقال نيكسون المرشح الجمهوري للرئاسة ان اقتراح همفري يمكن ان يعرقل المفاوضات مع فيتنام الشمالية في باريس . واضاف ان الورقة الوحيدة التي بايدي الولايات المتحدة في مفاوضات باريس هي الغارات على فيتنام الشمالية فاذا استغل مرشح الدمقراطيين هذه الورقة قبل الاوان فمن الممكن ان تفقد الولايات المتحدة كل امل في نجاح المفاوضات . ومع ذلك فقد اوضح نيكسون ، انه هو ايضا يؤيد وقف الغارات بشرط ان ترد هانوي على ذلك بتخفيف هجوماتها على القوات الامريكية في الجنوب .

اقتراح بغزو فيتنام الشمالية

هذا وقد اقترح قائد القوات العسكرية في جنوب الفيتنام ، كاو فان فيان ، اول امس ، في سايغون ، غزو فيتنام الشمالية بمساعدة ٦٠ الفا من الجنود من اجل اقامة حاجز من بحر الصين حتى حدود تايلند ، وذلك للحيلولة دون « تسلل » الفيتناميين الشماليين الى الجنوب . وقال ان جميع الخطوات التي اتخذها الفيتناميون الجنوبيون وحلفاؤهم لوضع حد لهذا « التسلل » لم تجد نفعا !

استئناف — بقية

سيتأجل لان بعض الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية ترى ان الوقت غير ملائم لعقده .. وقرار استئناف الاجتماع التحضيري في ١٥ تشرين الثاني ٦٨ هو بمثابة تأجيل موقت لهذا المؤتمر .

(اقرأ الافتتاحية)

اشكول يعترف بالصعوبة — بقية

حلفاء اخرين ..

واعلن اشكول في ردوده : ولهذا تتسرع اسرائيل في التوقيع على ميثاق حظر استخدام السلاح النووي مادام يوجد في صلب جهاز الرقابة ، ممثلون من العرب والروس بينما ليس لاسرائيل موطىء قدم . واضاف اشكول : صحيح ان في اسرائيل علم لانتاج السلاح النووي ولكن الطريق ، من هنا حتى انتاجه طويلة ثم انه ليس هناك ضمان بان يزود الاتحاد السوفييتي او الصين العرب بالسلاح النووي ..

ورد اشكول على اسئلة تتعلق بازمة الشرق الاوسط وبالمناطق المحتلة . وقال : لقد جرت اتصالات مع زعماء فلسطينيين ولكن دون جدوى فمكان موقفهم لا يختلف كثيرا عن موقف الاقطار العربية العلن . واضاف اشكول : وكانت محاولات لمفاوضات مع الملك حسين ثم اتضح انه ربط نفسه بمركبة عبد الناصر . وفي الوقت ذاته فان وضعنا يتفاقم في اوساط لرأي العام العالمي الى عطف على تلك الهزوم ..

وعن المناطق المحتلة قال اشكول : ان هناك تقييدات مفهومة ومتعلقة بعناصر اجنبية لا تمكن اسرائيل من استيطان هذه المناطق في المرحلة الحالية . واسرائيل مضطرة الى ان تأخذ بالحسبان الرأي العام العالمي .. ثم ان هناك تقييدات محلية . فهذه المناطق مستوطنة ومكتظة جدا بالسكان ، ولهذا فليس هناك امكانية كبيرة لاقامة مستوطنات جديدة . واعترف اشكول ان ٢٠ مستوطنة قد اقيمت في المناطق المحتلة وان مستوطنات اخرى ستقام قريبا ، ولكن سيمر وقت طويل وتوظف اموال طائلة حتى تصبح هذه المستوطنات مستوطنات ثابتة ..

وفي نهاية ردوده اعرب اشكول عن امله في ان يفي جونسون بوعده ويزود اسرائيل بطائرات « فانتوم » . واضاف انه ان تخلى جونسون عن منصبه يعرقل ذلك .

اسرائيل مسؤولة — بقية —

سيدافع عن المانيا الغربية .. وحاول القاء الشكوك حول نجدة الاتحاد السوفييتي الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا بتساؤله اي مبدأ يخول الاتحاد السوفييتي التدخل في شؤون اقطار اشتراكية اخرى بحجة « النضال الطبقي » ..

وعقب المراقبون على هذه الاشارة بقولهم ان شعارات حق تقرير المصير .. والحرية بدت غريبة حين تفوه بها راسك ممثل الامبريالية الامريكية خصوصا وان الاحداث اكد ان الامبريالية كانت تعد لثورة مضادة تقضي على انجازات الشعب التشيكوسلوفاكي فاحبطها العون السوفييتي .

كلمة الاتحاد — بقية

الجمود في اعداد لقاء عالمي واقراره عقد مؤتمر الاحزاب الشيوعية العالمي في موسكو في ٢٥-١١-١٩٦٨ كان نصرا كبيرا للحركة الشيوعية العالمية وخطوة كبيرة في طريق توطيد وحدة هذه الحركة وتضامنها في المعركة من اجل الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية .

واذا كان الان قد اصاب هذه الخطوة بعض التردد بسبب موقف بعض الاحزاب الشيوعية من نجدة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية في حلف وارسو القوى الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا فذلك يعود الى عدم وضوح رؤية اهمية الاممية البروليتارية والتضامن الاممي في المعركة التاريخية ضد الامبريالية والثورة المضادة ..

ان الحركة الشيوعية لن تنتصر على الامبريالية والرجعية وتبني الاشتراكية بدون ان توطد الى ابعد حد الاممية البروليتارية .. ان اي مساس بهذه الاممية هو تراجع امام التعصب القومي والانعزالية القومية ويخدم الامبريالية والرجعية .

ولهذا لا مناص من رؤية احداث تشيكوسلوفاكيا في اطارها خصوصا وقد تراكمت المعطيات التي تثبت ان الثورة المضادة بدعم الامبريالية في اميركا والمانيا الغربية ذهبت الى مدى بعيد بالاعداد لانقلابها واحباطها التضامن الاممي البروليتاري الذي تجسم بنجدة الاتحاد السوفييتي .

لقد تخطت الحركة الشيوعية مصاعب لا تقدر في مسيرتها نحو تحقيق اهدافها .. وقوة افكارنا الماركسية اللينينية لم تعد تقهر .. ان الامبريالية والرجعية تحاربها اليوم لا بالايديولوجية البرجوازية بل بايديولوجية « الشيوعية الليبرالية » ..

وهذا يدل على افلاس الايديولوجية البرجوازية وسيادة الايديولوجية الشيوعية العلمية .. بدون ان ينفي خطر مناورة « الشيوعية الليبرالية » !!

ان الماركسية اللينينية وهي بهذه القوة تستطيع ان تزود حركتها الشيوعية بالقوة لتتغلب على مصاعبها الانية فتوطد وحدتها وتشدد معركتها للقضاء على الامبريالية وتحقيق الاشتراكية ..

وفي هذه العملية لن تخطىء الحركة الشيوعية اذا صانت بدون تحفظ بوصلة الاممية البروليتارية ..

منع التجول في غزة ما زال ساريا .. مقتل ٣ اطفال في خانيونس

معركة عنيفة بين القوات الاسرائيلية ورجال الفتح

معركة عنيفة وقعت يوم الاربعاء الماضي ، في منطقة اريحا بين جماعة من « الفتح » وقوات الجيش الاسرائيلي استمرت عدة ساعات .

وقد ذكر الناطق الاسرائيلي انه قد تم القضاء على هذه « الجماعة » بعد ان قتل منها سبعة اشخاص . واضاف ان جنديا اسرائيليا واحدا جرح في هذه المعركة .

واعلن الناطق الاسرائيلي ان القوات الاردنية اطلقت النار يوم الثلاثاء الماضي وليلة الاربعاء اربع مرات على القوات الاسرائيلية فردت عليها القوات الاسرائيلية بالمثل ولم تقع خسائر في الجانب الاسرائيلي .

واصدرت قيادة « فتح » بلاغا عن هذه المعركة ذكرت فيه ان القوات الاسرائيلية استخدمت طائرات الهليوكبتر والدبابات ومدافع الميدان في ضرب موقع جماعة « فتح » المذكورة الذين تحصنوا في منطقة جبلية وعرة .

استمرار منع التجول في غزة

منع التجول الذي فرض يوم الاثنين الماضي ، على مناطق واسعة في وسط مدينة غزة ، لا يزال مستمرا . ولا تزال قوات الجيش تجرى التفتيشات في البيوت المجاورة لسوق الصاغة والسوق المركزي . وقد القي القبض على عشرة اشخاص للاشتباه بهم .

وكان منع التجول قد فرض في اعقاب سلسلة من حوادث لقاء القنابل على السيارات العسكرية الاسرائيلية ، في ساعات المساء ، اثناء عبورها شوارع المدينة ، وكان اخرها حادث يوم الاثنين الماضي الذي ادى الى جرح اثنين من الجنود .

انفجار والقاء قنابل بالقرب من بيت لاهيا

وذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان مواد متفجرة انفجرت في الساعة العاشرة من مساء الثلاثاء الماضي بالقرب من سيارة عسكرية اسرائيلية وهي في طريق جانبية متصلة بالشارع الرئيسي المؤدي الى بيت لاهيا الواقعة شمال مدينة غزة . كذلك لقيت على السيارة قنبلتان يدويتان فانفجرتا على بعد عشرة امتار من السيارة ولم يصب احد من ركابها باذى .

وعلى الاثر قامت قوات الامن بتفتيشات واسعة في المنطقة واعتقلت اربعة اشخاص .

مقتل ثلاثة اطفال في خانيونس من جراء انفجار لغم

ولدان احدهما في سن العاشرة والثاني في سن الحادية عشرة وطفلة في الخامسة من عمرها ، من ابناء خانيونس في قطاع غزة قتلوا يوم الثلاثاء الماضي من جراء انفجار لغم وهم يلعبون في ارض ترابية مجاورة لبيوتهم .

ويعتقد ان اللغم هو من مخلفات حرب حزيران .

وصل — بقية

سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي وا. كوسيغن رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ون. بودغورني رئيس السوفييت الاعلى . وبدأت محادثات زعماء القطرين حالا .

وجاء في بيان رسمي نشر في براغ ان رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اجتمعت اول امس في براغ للاعداد الى اجتماع اللجنة المركزية المقبل .

ديان يهدد البدو — بقية

الشيوخ انه من غير الممكن نقل القرين الى منطقة ضئيلة السكان بدون معرفة القبائل التي تقيم مضاربها في المنطقة !!

وذكرت هذه الصحف ان الوزير ديان قد ابلغ شيوخ القبائل ان الحكم العسكري سيزودهم بكل العون والوسائل الضرورية لتمكينهم من ... المحافظة على الامن الذي يريده .

ويؤخذ من الصحف ان شيوخ القبائل ، بعد هذا التهديد بتشريد قبائلهم ، قد اعلنوا للوزير انهم سيتحملون المسؤولية التي حملهم اياها .. وان الوزير قد تكرم بعد هذا بالغاء الاجراءات التي اتخذتها السلطات ضد تركزات البدو ، في اعقاب اعمال الالغام ، من مثل ابعادهم من حدود دولة اسرائيل ، وبتجديد « العنات » من مثل تزويدهم بالطحين ومنحهم المساعدات من الشؤون الاجتماعية .

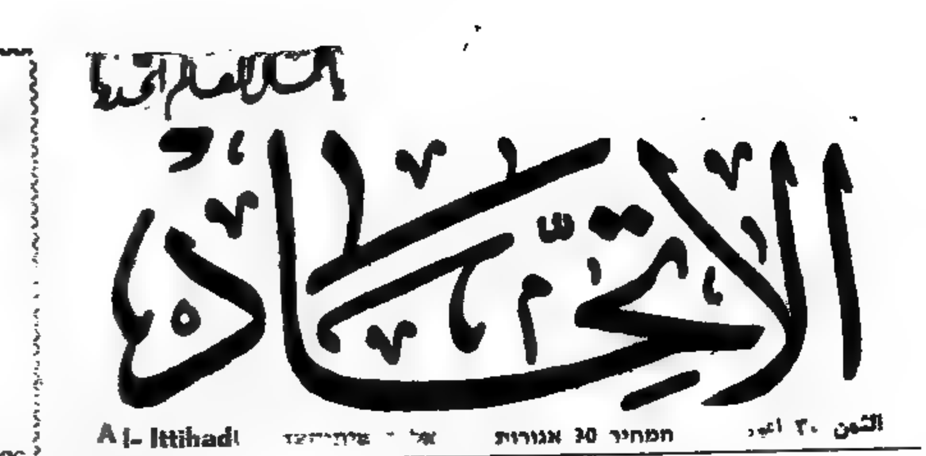
وهكذا يتضح ان سلطات الاحتلال تريد من سكان المناطق المحتلة ان يتحولوا الى حراس للاحتلال والا فان انتقام الاحتلال سينزل على رؤوسهم .

ومن هذه العنات — كما نشرت الصحف بالنسبة للبدو — هو اقتلاع القبائل البدوية من اراضيها ومضاربها و « ابعادها عن ... حدود دولة اسرائيل » . بل ان تكرم الوزير ديان برفع الاجراءات التي اتخذت ضد البدو ومن بينها تجديد تزويد البدو بالطحين — انما يشير الى ان هذه القبائل قد تعرضت الى اجراء تجويع بمنع الطحين عنها .. والا لما كانت هناك ضرورة لتجديد تزويدها به !

ولا بد هنا من القول ان الاجراءات ضد البدو — رغم قلة ما ينشر منها — انما هي جزء مما يتعرض له سكان المناطق المحتلة كلها من نسف بيوت ، واعلان حظر التجول ، والتفتيشات التعسفية والاعتداء على المقاتلين والسجناء . في ان كل هذه الاجراءات لا يمكنها توفير اي امن . فالامن الحقيقي يوفره الانسحاب من المناطق المحتلة بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي لا يضمن فقط انهاء حالة الحرب بين اسرائيل وجاراتها بل ويمهد الطريق نحو تسوية الازمة العلاقات الاسرائيلية — العربية تسوية سلمية تقوم على اساس الاحترام المتبادل للحقوق العادلة لكلا الشعبين .

فرض الاقامة الجبرية على شيوعي من طرعان

طرعان — لمراسلنا — سلم البوليس الى الرفيق اسعد حسن بدر ، سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في طرعان امرا بعدم مغادرة منطقة الناصرة الا بتصريح لمدة سنة كاملة ، كذلك تسلم امرا اخر بعدم دخول المناطق المحتلة لمدة ستة شهر .



الاتحاد — Al-Ittihad — الثمن ٣٠ اغورة — מחיר 30 אגורות

٨ تشرين اول ١٩٦٨
٢٦ رجب ١٣٨٨
العدد ٤٢ السنة ٢٥
8.10.1968

وزير الخارجية الفرنسي :
لا يمكن القبول بالاحتلال الاسرائيلي

الامم المتحدة — في الخطاب الذي القاه امس ميشيل دوبريه وزير الخارجية الفرنسي، في الجمعية العمومية للامم المتحدة، قال انه لا امل في اجراء محادثات مباشرة بين الدول العربية واسرائيل، وان الاحتلال الاسرائيلي لاراضي الدول العربية لا يمكن القبول به، ولا يمكن احراز تقدم في الشرق الاوسط دون الاتفاق على الانسحاب اولا، ثم اجراء محادثات بشأن الملاحة في قناة السويس وبشأن اللاجئين فيما بعد. واضاف دوبريه انه من الخطر اطالة الوضع الراهن في المنطقة، ولذا يجب ان يواصل [...] يارينغ مهمته في الشرق الاوسط، وما زالت تتوفر في تلك المهمة الفرص لحل الازمة.

محادثات غروميكو — راسك — ستيوارت

نيويورك من المتوقع ان تكون قد بدات المحادثات بين وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو وبين دين راسك ومايكل ستيوارت وزيري خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا.

وكان ستيوارت قد اجرى مساء امس محادثات مع وزراء خارجية دول حلف الاطلسي بشأن عدد من القضايا التي تواجه العالم.

مهمة يارينغ في مركز الابحاث

★ اندريه غروميكو يجتمع بدين راسك ★ حكومة اسرائيل تجتمع لبحث الموقف ★ اقوال ابا ايبن تشير الى خوف من العزلة في الدورة الحالية ★ الرفاعي : شعار المفاوضات المباشرة مناورة لاحباط قرار مجلس الامن ..

مركز الامم — للمرة الثانية اجتمع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي (غروميكو) واميركا (راسك) مساء اول امس، الاحد. وتقول وكالات الانباء ان ازمة الشرق الاوسط احتلت مكان الصدارة في محادثاتهما، غير انه لم يعلن أي بيان رسمي عما دار في هذه المحادثات. ويتعاظم النشاط الدبلوماسي في اروقة الامم المتحدة حول هذه القضية خصوصا بعد ان اشيعت تكهنات ملحة عن ان المبعوث الدولي لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، فونار يارينغ، لا يرى فائدة كبيرة من استمرار بعثته، لا سيما وان المدة التي منحتها له حكومته (السويد) للقيام بهذه المهمة تنتهي في آخر الشهر الحالي — تشرين الاول (اكتوبر).

هذا وقد نشرت الصحف الاسرائيلية، من يوم الاحد الماضي، ما يفيد ان حكومة اسرائيل ستجتمع لبحث الوضع في تطوراته الاخيرة كما تكشف عنها اتصالات وزير الخارجية ابا ايبن مع الدبلوماسيين في اروقة الامم المتحدة وخارجها وعلى ضوء مباحثاته مع سكرتير الامم المتحدة اوثانت. وقد اكدت الصحف ان اجتماع حكومة اسرائيل عقد خصيصا [...] التطورات الاخيرة. فقد كان مقررا ان لا تعقد الحكومة اي جلسة لها قبل انقضاء فترة الاعياد العبرية. وذكرت هذه الصحف انه من المنتظر ان تزود الحكومة وزير الخارجية بتعليمات وتوجيهات جديدة اكثر تفصيلا ليضمنها خطابه الذي سيلقيه في الجمعية العامة اليوم الثلاثاء.

ويتوقع المراقبون السياسيون في الامم المتحدة ان تشتد عزلة الوفد الاسرائيلي في مباحثات الدورة الحالية للامم المتحدة بعد وضوح عدم استعداد الحكومة الاسرائيلية لقبول قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي ورفضها لتنفيذه وتمسكها بمواقف تؤدي الى احباط مهمة المبعوث الدولي على الرغم من الكلام الرسمي، غير الملزم، بان حكومة اسرائيل — كما اعلن وزير الخارجية ابا ايبن — « معنية باستمرار بعثة يارينغ. اذا ان وقف هذه البعثة سيخلق فراغا نفسانيا ودبلوماسيا لا يخدم سوى اولئك الذين يريدون حل النزاع في الشرق الاوسط عسكريا » ..

وقد ادلى ابا ايبن بتصريحه هذا بعد مقابلة لسكرتير الامم المتحدة، [...]. ويستشم من اقوال ابا ايبن الخوف من العزلة الشديدة التي يحس بها الصهيونية، مجددا، في الدورة الحالية. فقد قال : « على الامم المتحدة ان تمكننا من تركيز ابحاثنا في اطار بعثة يارينغ، فلا يمكن احراز الكثير عن طريق الخطابات العلنية » .. وواضح من هذا ان حكام اسرائيل يريدون التستر على موقفهم المعارض لقرار مجلس الامن والمؤدي الى احباط بعثة يارينغ باجراء معادلات فرعية وجانبية وادارة ضمن هذه البعثة ولا تكون لها اي صلة بالموضوع الاساسي ..

وقد كتبت الصحف الاسرائيلية عن حرج الوفد الاسرائيلي. فقالت « دافار » (٦—١٠) « وحسب التقديرات السائدة في القدس فانه تنتظر اسرائيل معركة في جبهتين : الجبهة الفورية، في الميدان العلني، التي من المؤكد ان تجري في كل هيئات الامم المتحدة، وربما مجلس الامن بضمنها. والجبهة الثانية، في الميدان المستتر وهي الاصعب فستجري في العلاقات مع اميركا وفي الاتصالات مع الدكتور يارينغ .. وذكرت « دافار » ايضا ان وزير الخارجية ابا ايبن على اتصال دائم بالدوائر الاميركية الحاكمة وبالدكتور فونار يارينغ.

وفي الوقت ذاته يواصل اعضاء الامم المتحدة القاء كلماتهم في اطار النقاش العام في الجمعية العامة. وقد ادلى وزير الخارجية الاردني، عبد المنعم الرفاعي، بخطاب في الجمعية العامة قال فيه ان مطالبة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة ليست سوى مناورة تكتيكية القصد منها منع التوصل الى سلام في الشرق الاوسط. ودعا الرفاعي هيئة الامم

— البقية على صفحة ٤ عمود ٢ —

نجم عن الاصطدامات التي جرت في مدينة المكسيك يوم الخميس الماضي بين الطلاب والبوليس سقوط ٤٠ قتيلا وجرح عشرات واعتقال المئات. وقد وضع هذا الاصطدام مصير عقد الدورة الاولمبية في مدينة المكسيك على كف عفريت .. فمن قوانين الاولمبيادة أن لا تعقد في مدينة يمزقها الصراع الاجتماعي والاضطراب.

وتقول الانباء ان زعماء الطلاب قد دعوا اخوانهم الى وقف المقاومة دفاعا عن حقوقهم حتى انتهاء الدورة الاولمبية .. ولكن هذه الانباء لم تؤيد بعد ..

والصورة تمثل وحشية رجال البوليس في مقاومة الطلبة.

كلمة الاتحاد
طريق انقاذ بعثة يارينغ

ليس من قبيل المصادفة ان يكثر الحديث عن مصير بعثة غونار يارينغ في هذه الايام .. فالمدة الزمنية التي حددت لها تقترب من نهايتها، والمنطقي ان يجري تقويم جهودها الان والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في دورتها العادية .. هذا اولا ..

اما ثانيا فقد اتضح منذ زمن طويل نسبيا ان البعثة وصلت الى الباب الموصود ولا امل لها في احداث اي تغرقيه ما دامت المحافل الحاكمة في اسرائيل تفرض على غونار يارينغ الدوران في حلقة مفرغة باصرارها على المفاوضات المباشرة بدلا من بحث طرق ووسائل تنفيذ قرار مجلس الامن (تشرين الثاني ١٩٦٨) بوصفه سبيل التسوية السلمية الان ..

لقد سارع وزير خارجية اسرائيل ابا ابن في نهاية الاسبوع الماضي الى المطالبة باستمرار بعثة يارينغ مؤكدا ان على الاطراف المعنية في نزاع المنطقة : اسرائيل والدول العربية واعضاء مجلس الامن، متفقون على ضرورة مواصلة يارينغ جهوده.

وعمق ابا ابن تقويمه لاهمية بقاء البعثة بقوله : انسحبها اسوا ما يمكن ان يكون .. اذ سيترك فراغا نفسيا (سيكولوجيا) ودبلوماسيا وسيوحي بان فكرة السلام لم يعد لها من يمثلها مما سيضفي على فكرة الحرب تاييدا زائدا!

ويبدو ان الوزير الاسرائيلي اراد بهذا الكلام ان يدفع عن حكومته تهمة معارضة الحل السياسي والانضمام الى دعاة الحل السلمي .. ولكنه في هذا الكلام كشف الكثير من الحقيقة ولم تسعفه الاصطلاحات الدبلوماسية في تضليل الراي العام العالمي.

فالقضية بقاء مهمة يارينغ في الميدان او غيابها ليست قضية خطر فراغ نفساني او دبلوماسي بل قضية خيار بين الحل السياسي وبين

— البقية على صفحة ٤ عمود ١ —

تضامنا مع شعب فيتنام البطل

هلسنكي — في بيانها الصحفي الاخير ايدت سكرتيرية مجلس السلام العالمي الدعوة لجعل الاسبوع بين ١٥ و ٢١ تشرين الاول ١٩٦٨ اسبوع تضامن مع كفاح الشعب الفيتنامي البطل.

وفي بداية لاسبوع ستحتفل الشعوب بالذكرى الرابعة لاغتيال الامبريالية الاميركية البطل الفيتنامي الخالد «نجوين فان تروي» وفي نهايته تشدد احتجاجها على التدخل الاميركي في فيتنام وتدعو الى وقفه وانسحاب القوات الاميركية من تلك البلاد لثائرة

وستكون النشاطات خلال هذا الاسبوع اشد ما تكون نضالية في الولايات المتحدة حيث تنمو باستمرار حركة مقاومة العدوان الامبريالي الاميركي على فيتنام.

حظر التجول يفرض على قطاع غزة وشمالي سيناء

يستمر حظر التجول الى اجل غير مسمى .. استنكار السكان لهذا الاجراء الارهابي ..
ازدياد المقاومة واعمال التخريب .. عمال غزة يطالبون بتشكيل لجنة تحقيق دولية ..

غزة — ابتداء من يوم الجمعة الماضي، والى اجل غير مسمى، يفرض على قطاع غزة وشمالي سيناء حظر التجول، من الساعة السادسة مساء الى الرابعة صباحا، ويستمر هذا الحظر الى اجل غير مسمى.

هذا هو الامر الذي اصدره الجنرال مردخاي غور بعد ظهر يوم الجمعة، والصق على الواح الاعلانات في غزة والمدن والقرى المجاورة و « زفته » الى السكان الابواق المحمولة على السيارات العسكرية.

وقد شهدت غزة والقطاع في الآونة الاخيرة تصاعدا ملحوظا في اعمال المقاومة واعمال التخريب، وتعرضت عدة سيارات عسكرية نصف مجنزرة الى الالغام والقنابل اليدوية مما ادى الى مقتل وجرح عدد من الجنود الاسرائيليين.

وتفيد الانباء الواردة من غزة ان امر حظر التجول اثار استنكار السكان الذين يرون فيه عملا انتقاميا يتعرض له المدنيون من جراء اعمال عسكرية.

ومن غزة ايضا، ان اتحاد نقابات العمال في المدينة وفي القطاع اصدر بيانا دعا فيه الى تشكيل لجنة دولية للتحقيق في اوضاع العمال في المناطق المحتلة.

وارسل الاتحاد برقيتين، احداهما الى الاتحاد العام للعمال العرب والثانية الى اتحاد عمال فلسطين. وتدعو البرقيتان الى التوجه لاتحاد العمال العالمي في « براغ » بطلب لتشكيل لجنة دولية، للتحقيق في الاوضاع المتردية التي يعاني منها العمال العرب في المناطق الرازحة تحت عبء الاحتلال.

زعماء تشيكوسلوفاكيا بعد عودتهم من محادثات موسكو يعلنون :
نتائج المباحثات مثمرة وتدعو الى التفاؤل، الاتفاق على سحب القوات سيعقد في اقرب وقت

مكتب الاتحاد — ادلى زعماء الوفد الحزبي — الحكومي التشيكوسلوفاكي، على اثر عودتهم من المباحثات التي اجروها في موسكو مع زعماء الحزب الحكومة في الاتحاد السوفييتي — ادلوا بتصريحات تؤكد جو الود والصداقة الذي ساد المباحثات، والتصميم على تنفيذ القرارات والخطوات التي اقرت في محادثات وفدي البلدين في اب الماضي في موسكو، على اعتبار ان هذه القرارات والخطوات هي الاساس لاعادة الحياة الاجتماعية والسياسية في تشيكوسلوفاكيا الى الطبيعية ولتطوير علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى.

فقد ادلى عضو الوفد التشيكوسلوفاكي في المحادثات ورئيس الحكومة — تشيرنك، بتصريحات اعلن فيها : انني راض عن نتائج المحادثات، فقد كانت مثمرة وتدعو الى الامل والتفاؤل.

وقال : ان الاتفاقية عن سحب قوات حلف وارسو ستعقد في اقرب وقت. واعلن وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي — كما اوردت يونايتدبرس — ان «القسم الاكبر من قوات حلف وارسو سيجلو خلال اسبوعين».

وفي الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة دعا وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية، بالوكالة، فاتسلاف بلاسكوب، الجمعية العامة الى عدم التدخل في شؤون بلاده. وندد بالمؤامرة الاستعمارية ومحاولة استغلال الوضع لاحياء جو الحرب الباردة. وامتدح الوزير التشيكوسلوفاكي الاتحاد السوفييتي على مساعداته وصداقته الوطيدة مع تشيكوسلوفاكيا.

البيان المشترك عن المحادثات

موسكو — لمندوب الاتحاد — هانس ليبريخت — في اعقاب المحادثات التي جرت هنا يومي ٣ و٤ تشرين الاول الحالي بين الوفدين الحزبيين

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

تعزيز الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط

● قلق في الغرب، ودعوة الى تعزيز حلف شمالي الاطلسي

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلنت مصادر مطلعة ان قوة الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط تتعاظم باستمرار. ففي يوم الخميس الماضي انضمت الى القطع السوفييتية في المتوسط مدمرة حاملة طائرات هليكوبتر من النوع الذي يرى الخبراء العسكريون الغربيون انه سيلعب دورا حاسما في اية مواجهة عسكرية.

وخلال هذا الاسبوع تجتاز مضيقي البوسفور والدردنيل الى البحر المتوسط سبع قطع بحرية سوفييتية بينها كاسحة الغام، خمس سفن تحمل اجهزة علمية للبحث في البحار، وطراد.

وتعيد وكالات الانباء ان القلق يشتد في اوساط العسكريين الغربيين، في اعقاب ظهور التفوق الكبير لقوات حلف وارسو على قوات حلف — (ناتو) — شمالي الاطلسي.

ويقول بعض خبراء الدول الاوروبية الرأسمالية ان لحلف وارسو ١٠٦ فرق كبيرة في اوروبا مقابل ٨٩ فرقة كبيرة لحلف شمالي الاطلسي.

وقد توجه وزير الدفاع البريطاني دنيس هيلي الى زملائه الغربيين بطلب لزيادة المخصصات لحلف ناتو لمواجهة التطورات الاخيرة.

وبالاضافة الى التأكيد على فعالية القوات السوفييتية وحليفاتها ودقة تحركها وسرعتها، والتطور الكبير الذي حدث في اسلحة الدول الشيوعية، فان الخبراء العسكريين الغربيين يعربون عن شكوكهم في مدى تقدم اسلحتهم هم. ويقول هؤلاء الخبراء ايضا ان الاتحاد السوفييتي متفوق على الولايات المتحدة في البحر والجو والبر، وانه خلال فترة وجيزة قد يحقق تفوقا في مجال القوى الصاروخية!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتمنى مزيدا من النجاحات لالمانيا الديمقراطية

تل ابيب — بتوقيع ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ارسلت اللجنة المركزية تحية الى اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية جاء فيه :

«نبعث اليكم بمناسبة الذكرى التاسعة عشر على اقامة جمهورية المانيا الدمقراطية بتحياتنا وتهانينا الحارة. اننا نتمنى لشعب المانيا الدمقراطية بقيادة حزبه الماركسي اللينيني لامعي مزيدا من النجاحات الكبيرة في بناء الاشتراكية وتوطيد معقل المانيا الدمقراطية ازاء بعث قوى النازية الجديدة في بون وتمتين عرى وحدة الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية ومن اجل انتصار قضيه السلام والاشتراكيه في العالم».

(اقرا مقالا حول عيد المانيا الدمقراطيه على الصفحة الثانية).

دول اشتراكية تتعاون على اقامة الصناعات في العراق

بغداد — صرح خالد مكي الهاشمي وزير الصناعة العراقي اول امس ان ثلاثة اقطار اشتراكية ابدت استعدادها للاشتراك في اقامة صناعات جديدة في العراق : هي بولونيا التي اظهرت اهتماما في بناء مصنع انتاج السكر في الموصل وبلغاريا التي استعدت للمشاركه في بناء مصنع كيماوي — نفطي (بتروكيمياوي) ويوغوسلافيا التي اهتمت باقامة الشبكة الكهربائية في الجنوب.

والمتوقع ان تعقد الحكومة العراقية اتفاقات معها لاقامة هذه المنشآت.

برنامج حزب المحافظين البريطاني !

لندن — نشر حزب المحافظين البريطاني تقريره تمهيدا لعقد مؤتمره القريب..

وصرح زعيمه هيث، أول امس، ان هدف الحزب — الذي سيتنافس مع حزب العمال البريطاني في الانتخابات النيابية القادمة — اعادة الرخاء !! وتخفيض نفقات الحكومة ..

واضاف ان الهدف هو القضاء على سياسة حكومة العمال التي قيدت الدخل (دخل الرأسماليين طبعا) !!

مدير وكالة الغوث سابقا يكتب :
لقد تمادت اسرائيل ...

لندن — صدر في العاصمة البريطانية في هذه الايام كتاب «السلام المراوغ» بقلم الدكتور جون ديفس الذي شغل منصب مدير وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة بين ١٩٥٩ و ١٩٦٤

واذاعت رويتر ان الدكتور ديفس يكتب في كتابه ان اسرائيل قد تمادت في عدوانها وهي الدولة الغريبة التي عليها التأقلم في الشرق الاوسط واكتشاف سبيل العيش مع الدول العربية.

ويدعو ديفس الى تحديد دور اسرائيل بوصفها مركز التجمع العالمي بين اسرائيل والصهيونية او الغائه بالمرة. ويضيف ان اسرائيل لا تستطيع مواصلة السير على طريقها منذ انتصارها في حرب الايام الستة وسيأتي السلام اذ كفرت عن شرورها بمساعدة بريطانيا والولايات المتحدة.

يدعو الى فتح ابواب اسرائيل لعودة اللاجئين او التعويض عليهم ويختم كتابه بقوله ان من الممكن منع الحرب اذا اتخذت الدول التي يعتمد عليها وجود اسرائيل اجراءات سريعة وحاسمة لازالة عناصر الاحتكاك الصهيونية التي تسبب الصراع.

١٩ سنة على جمهورية المانيا الديمقراطية

الجمهورية التي نهضت على ركام النازية

احتفلت الجمهورية الالمانية الديمقراطية بعيدها القومي في السابع من تشرين الاول .. وقد امتاز احتفالها هذا العام بكونه تمهيدا لاحتفالها في العام القادم حيث تصادف ذكرى مرور ٢٠ سنة على قيامها فما هي الطريق التي سلكتها هذه الجمهورية الاشتراكية السريعة التطور وما هي الافاق التي تبدو امامها ؟

اعداد اميل توما

في المؤتمر السابع الذي عقده الحزب الاشتراكي الموحد في برلين في نيسان ١٩٦٧ اكد المندوبون ان الدولة الاشتراكية – القائمة على ارض المانية ، قطعت خلال مدة قصيرة من الزمن ، اشواطا شاسعة في مجالات البناء الاشتراكي ..

وهذه حقيقة ..

فالحرب العالمية الثانية ، التي انتهت بهزيمة المانيا النازية عسكريا وسياسيا ، خلفت وراءها مدنا مهدمة واراضي زراعية محروقة وشعبا تتهدده المجاعة والاوبئة ويكاد يكون مشردا.. فالمنازل المهدمة والمتصدعة تصدعا شديدا بلغت في المدن الالمانية ٣٠ بالمئة وفي المدن الكبيرة ٥٠ بالمئة .

وفي المانيا الشرقية التي اشرفت عليها القوات السوفييتية ، عند تقسيم المانيا الى مناطق احتلال بين قوات الحلف المعادي للنازية – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا – كان الدمار الذي لحق بالصناعة هائلا .. وفي برلين وحدها على سبيل المثال ، دمرت الغارات الجوية ما بين ٥٠ و٦٠ في المئة من جميع المنشآت الصناعية .

ويصف مؤلفو كتاب «ثمار سنوات صعبة» نشوء ونمو المانيا الديمقراطية والوضع العام في المانيا الشرقية : «ولم يكن الاقتصاد القومي في شرق المانيا معقدا للغاية بسبب التدميرات الشديدة في الصناعة فحسب بل بسبب التدميرات الهائلة التي انزلت بوسائل النقل ومرافق المواصلات ايضا» .

ويضيفون ان الغارات في المرحلة الاخيرة دمرت المواصلات تدميرا كاملا وان ثلثي جميع القطارات وما من جميع عربات قطارات الركاب و٩٧٠ جسرا من جسور السكة الحديدية كانت مهدمة ايضا .. (ص ٦٣) ومما زاد في مصاعب المانيا الشرقية ان نسبة الصناعة الثقيلة فيها كانت قليلة بالقياس الى نسبتها في المانيا الغربية كما ان معظم المواد الخام موجودة في المانيا الغربية . ولذلك تجمعت في البداية نسبة ٤٠ بالمئة من صناعة الآلات القائمة .. وتوقفت تماما تقريبا صناعة التعدين.

وعلى هذا الضوء تبدو عظمة مسيرة جمهورية المانيا الديمقراطية التي اصبحت اليوم تحتل مكانها بين الدول الصناعية العشر الاولى في العالم..

البداية من الانتصار على النازية

كانت هزيمة النازية الالمانية في ٨ ايار ١٩٤٥ يوما تاريخيا مجيدا رحبت به الانسانية جمعاء لانه جسد خلاصها من اقسى واعنف امبريالية عرفتها الشعوب حتى ذلك التاريخ وبعد شهر على هذا اليوم التاريخي في اواسط حزيران ١٩٤٥ ، والشعب الالماني ، الذي هزته الهزيمة الى الاعماق لا يزال مصابا بالدوار الفكري والسياسي ، اخذ الحزب الشيوعي الالماني زمام المبادرة وخرج على الشعب ببرنامج اعتبر فيه صعود النازية الى الحكم كارثة على المانيا ودعا الى تصفية بقايا النظام النازي تصفية تامة .. وتطهير الحياة العامة من النازيين ومجرمي الحرب .. وتحريم نشاط النازية على مختلف المستويات ..

ووضع الحزب الشيوعي في برنامجه النضال ضد الجوع والبطالة والتشرد .. والسعي من اجل تامين الحياة الطبيعية واعادة عملية الانتاج الى مجاريها .. واعادة الحريات والحقوق الديمقراطية الى كافة ابناء الشعب وحماية العاملين من ظلم اصحاب العمل وتامين الحياة الانسانية لهم .. وحماية الاولاد والامهات والحوامل .. مصادرة جميع املاك كبار النازيين ومجرمي الحرب ووضع ممتلكاتهم في ايدي الشعب .. تصفية ممتلكات كبار الملاك ومزارع البلاد والامراء وتوزيعها على الفلاحين المعدمين .. والاستيلاء على جميع المصانع والمؤسسات التي تخدم الاحتياجات الحيوية العامة .. اقامة علاقات حسن جوار وتعايش سلمي مع سائر الشعوب .. والاعتراف بوجوب دفع التعويضات الى الشعوب الاخرى التي لحقت بها الخسائر والاضرار ..

الامبرياليون يجزئون المانيا ونشوء جمهورية المانيا الديمقراطية

ومنذ البداية كان واضحا ان الحزب الشيوعي لم يضع امام الجماهير برنامجا لبناء الاشتراكية فالمهمات التي اوردها تؤلف اصلاحات اجتماعية تجري في اطار الثورة البرجوازية الديمقراطية العميقة .

وتبعا لذلك ارتأى الحزب ضرورة توحيد القوى المناهضة للنازية التي تستطيع التعاون في اطار برنامجه .. وهكذا نشأت فكرة الجبهة وتحققت في تموز ١٩٤٥ بائتلاف الاحزاب النشيطة والمعادية للنازية في المانيا الشرقية وهي : الحزب الشيوعي .. والحزب الاشتراكي الديمقراطي والاتحاد المسيحي الديمقراطي ويضم البرجوازية والبرجوازية الصغيرة والعمال المسيحيين .. والحزب الليبرالي الديمقراطي الذي توحدت فيه الفئات الديمقراطية داخل البرجوازية المتوسطة والصغيرة واصحاب المصانع والمثقفين ..

وفي هذه الظروف وانطلاقا من ضرورة قيام الطبقة العاملة بدورها القيادي في الجبهة .. تقارب حزبا الطبقة العاملة ، وفي نيسان ١٩٤٦ توحدا في «الحزب الاشتراكي الالماني الموحد» ..

ويكتب اصحاب «ثمار سنوات صعبة»: «وبتاسيس الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، تغير ميزان القوى في المانيا تغيرا جوهريا لمصلحة الطبقة العاملة وحلفائها ذلك لان اقامة وحدة الطبقة العاملة كان في مصلحة الفلاحين العاملين وغيرهم من فئات الشعب الالماني .. وقد عملت الوحدة على تثبيت هيمنة الطبقة العاملة خلال مرحلة الانقلاب الديمقراطي المناهض للفاشية وضمنت تنفيذ هذا الانقلاب تنفيذا مثابرا وعنيدا .. (ص ٢٧) .

لقد اتفق برنامج الحزب الشيوعي الالماني مع المبادئ الجوهرية التي صاغتها الدول المنتصرة في مؤتمر بوتسدام في تموز – اب عام وابرزها اجتثاث النازية والعسكرية العدوانية وتصفية الاحتكارات الضخمة التي ساندتها .. واقامة المانيا ديمقراطية مسالمة .

وفي حين كان الاتحاد السوفييتي امينا لهذه المبادئ وسهلت ادارته العسكرية تحقيقها في المانيا الشرقية .. تنكرت الدول الغربية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لهذه المبادئ وتدرجت في نسفها وتمكين قوى الامبريالية الالمانية من احتلال مراكز الصدارة في الحياة العامة في المانيا الغربية ..

وهكذا فازاء الانقلاب الديمقراطي المعادي للفاشية الذي كان يتحقق في المانيا الشرقية بتنفيذ الاصلاحات الاجتماعية العميقة : الاصلاح الزراعي ومصادرة اراضي وممتلكات النازيين ومجرمي الحرب ، ونزع ملكية الاحتكاريين واقامة اجهزة حكم ديمقراطية شعبية بقيادة الطبقة العاملة .. ازاء هذا الانقلاب الديمقراطي انتهج الامبرياليون الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون سياسة تهدف الى فصل المانيا الغربية عن المانيا الشرقية حتى لا تصل الاصلاحات الاجتماعية العميقة في شرقي المانيا الى غربها ولتقوم في المانيا الغربية قوة صدام ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الديمقراطية الشعبية في شرقي اوروبا ..

ووصلت هذه السياسة الامبريالية الى ذروتها حين تاسست في المانيا الغربية في ايلول ١٩٤٩ جمهورية المانيا الاتحادية .. التي انضمت فيما بعد الى حلف الاطلسي الامبريالي (ناتو) ..

وردا على هذا الاجراء الانفصالي اسست القوى الوطنية الالمانية بقيادة الطبقة العاملة وتمشيا مع حق تقرير المصير جمهورية المانيا الديمقراطية في السابع من تشرين الاول عام ١٩٤٩ .

وكان قيام جمهورية المانيا الديمقراطية على انقاض النازية والعسكرية العدوانية وخلال عملية تقويض الاحتكارات وملكيات الاراضي الكبيرة القوة الطبقية التي خلقت هذه القوى السوداء ، حدثا تاريخيا على غاية من الاهمية .. اذ خلق قاعدة دولة العمال والفلاحين الاولى في المانيا ودعامة لقوى السلام والتقدم الاجتماعي في اوروبا ..

ولا يمكن القلالة باهمية الحدث الا اخذنا بعين الاعتبار ان شرارتي الحربين العالميتين انطلقتا من التربة الالمانية.

ان السنوات الماضية برهنت على اهمية وجود المانيا الديمقراطية وفعالية سياستها الخارجية القائمة على توطيد حلف الاقطار الاشتراكية ومقاومة الامبريالية وتاييد الشعوب الساعية نحو تحررها في النضال من اجل صيانة السلام الاوروبي والعالمي واحباط مؤامرات الانتقاميين وورثة النازية الذين يسيطرون في بون ..

لقد اصبحت المانيا الديمقراطية معقلا من معاقل الاشتراكية ومن القواعد الهامة ضد الامبريالية .

انجازات في كافة الميادين

يقول اصحاب كتاب «ثمار سنوات صعبة» : وقد انتهى القسم الاعظم من عملية نزع ملكية مجرمي الحرب والنازية في عام ١٩٤٨ وهو العام الذي اصبح فيه الشعب صاحب الحول والطول في الاقتصاد . ومن بين ٩٢٨١ مؤسسة منزوعة الملكية كانت هناك ٢٨٤٢ مؤسسة صناعية » (ص ٢٧) .

ولكن المانيا الديمقراطية واجهت صعوبات دمار المصانع وتحطم وسائل النقل وصعوبات الحصول على مواد خام ونقص في الايدي العاملة بسبب الحرب .. ولهذا كانت السنوات الاولى سنوات ترميم الصناعة القائمة وتزويدها بالمواد الخام والقامة صناعات جديدة .

وقد كانت المساعدة السوفييتية في هذا الميدان كبيرة ..

وفي الحقيقة يكفي ان نعود ونذكر ان المانيا الديمقراطية تحتل مكانتها بين الدول العشر الصناعية الاولى في العالم لندرك مدى القفزة التي حققتها ..

وتلاحظ احصائاتها ان الصناعة الجوهرية ازدادت بين (١) ١٩٥٠ و ١٩٦٥ حوالي ثلاث مرات ونصف المرة في حين كان التقدم في الصناعات المعادن خمس مرات ونصف .. وفي الصناعة الثقيلة ثلاث مرات وصناعة الغذاء ثلاث مرات ونصف

واذا اردنا تقدير وتيرة التقدم المتصاعدة فنستطيع ذلك اذا لاحظنا مثلا ان النمو الكلي للدخل القومي عام ١٩٦٦ كان ثلاثة اضعاف ونصف الضعف بالنسبة لما كان عليه عام ١٩٦٢ . لقد وصل الدخل القومي عام ١٩٦٦ ٨٧،٦ مليار مارك الماني .

وجدير بالملاحظة ان الانتاج الصناعي بين ١٩٦٢ و١٩٦٦ ارتفع الى ١٢٥ بالمئة .. ولا غرابة فالاستمرار في ١٩٦٢ بلغ ٦٧ مليار مارك الماني .

ومن اسباب نجاحات المانيا الديمقراطية انتهاجها سياسة تشجيع اصحاب الصنائع والحرف والقامة التعاونيات لهم مما دفعهم الى الاسهام في زيادة الانتاج اولا .. وتنظيم علاقة الطبقة العاملة مع صغار ومتوسطي ارباب العمل بحيث يسهمون في تطوير الانتاج من ناحية ثانية .

ويدعو الى الاهتمام ان الطبقة العاملة – وقد وصلت الى الحكم في المانيا الديمقراطية – لم تنزع ملكية هؤلاء .. بل مكنتهم من العمل حتى اذا توطد القطاع العام انتقلت الى المرحلة الثانية فساهمت بمؤسساتهم وبذلك ربطتهم بالنظام الاشتراكي ووفرت لهم مستقبلا انسانيا .. ان الاتجاه الان يسير في طريق تصفية الملكيات المشتركة .. ولتدرك توازن هذه الملكيات في اقتصاد المانيا الديمقراطية علينا ان نتدارك الحقائق الاتية .

ان عدد المؤسسات الصناعية التي يملكها القطاع الاشتراكي بلغت عام ١٩٦٥ ٢،٩٩٢ يعمل فيها ٢،٢٨٤،٨٧١ عاملا وتنتج ما قيمته حوالي ٧٨،٢ مليار مارك .. في حين تملك المؤسسات المشتركة ٥،٤٥٨ مؤسسة صناعية يعمل فيها ٣٤١،١٩٧ عاملا وتنتج ٨،٦ مليار مارك .. اما المؤسسات الخاصة فيبلغ عددها ٤،٢٦٥ ويعمل فيها ١،٢٦٨٧٨ عاملا وتنتج حوالي مليارين مارك ..

من الواضح ان القطاع الاشتراكي يسيطر تماما ويزداد قوة في حين يتضاءل القطاعان الاخيران من حيث عدد المؤسسات – وهي صغيرة على الاغلب – وعدد العمال وقيمة الانتاج

ولا تقل انجازات المانيا الديمقراطية في الميدان الزراعي حيث نال العمال الزراعيون والفلاحون الاصلاح الزراعي وغيروا وجه الريف في المانيا الديمقراطية .. فمن قبل كان ١٤١ من كبار الملاكين يملكون ٢٩،٧ بالمئة من مجموع المساحة في حين لم يملك ٧٢٤٤ من صغار الفلاحين ومتوسطيهم سوى ٢٠،١٨ بالمئة .

بديهي ان ما حقق الانجازات الزراعية لم يكن مجرد توزيع الاراضي على الفلاحين المعدمين والعمال الزراعيين بمعدل ٥ او ٨ هكتارات ، بل التعاون بين الفلاحين والقامة تعاونيات مختلفة الاشكال اسهمت في تحويل الزراعة اشتراكيا وحققت قفزات هائلة في الانتاج الزراعي : الحبوب واللحوم والالبان . (ارتفع انتاج اللحوم مثلا مرتين تقريبا بين ١٩٥٢ و١٩٦٦) .

واما الثورة الثقافية فتتجلى في ارتفاع في الانتاج المسرحي والتاليف وعدد الطلاب الجامعيين ونسبتهم في الانتاج والحياة ..

لقد بلغ عدد الطلاب الجامعيين(٢) عام ١٩٦٥ ٧٢،٤١٨ (كان عددهم في ١٩٥٥ ، ٦١،٤٤٨) وهذا يمثل اكثر من ستة طلاب جامعيين في كل الف من السكان .

الافاق الزاهية

لقد اصبح تامين متطلبات الحياة المتزايدة وسيلة لقياس مستوى المعيشة وتطوره ..

وفي المانيا الديمقراطية يمكن رؤية هذا التطور .. فلو اخذنا التلفزيون مثلا لوجدنا انه في حين كان في عام ١٩٦٢ ٣٠ جهازا لكل مئة عائلة صار المعدل في عام ١٩٦٦ ٥٢ جهازا .. اما الغسالات الكهربائية فكان الارتفاع من ١٢ الى ٣٢ .. والثلاجات الكهربائية كان الارتفاع من ١٢ الى ٣١

ولكن هذه الانجازات القديمة انما هي توطئة لانجازات جديدة

وهكذا مثلا تتوقع المانيا الديمقراطية ان يرتفع الانتاج الصناعي حتى عام ١٩٧٠ ، ١٤٠ بالمئة بالقياس لما كان عليه عام ١٩٦٥ .. وان تحقق الزراعة في ١٩٧٠ زيادة بمقدار ١١٥ بالمئة في حين سيرتفع الدخل من ١٩٦٥ الى ١٩٧٠ الى ١٣٠ بالمئة تقريبا . وبالتالي سيرتفع دخل السكان الحقيقي بمقدار ١٢٠ بالمئة .. وسيملك ٦٥ بالمئة من العائلات اجهزة تلفزيون ..

وفي ميدان الخدمات سيكون التطور رائعا ولعله يظهر في الخدمة الطبية .. ففي حين كان هنا ١١ طبيبا لكل ١٠ الاف مواطن عام ١٩٦٥ سيصبح المعدل عام ١٩٧٠ ، ١٥ طبيبا لكل ١٠ الاف مواطن وسيكون بالامكان ايواء ٧٥ بالمئة من الاولاد حتى السادسة في حدائق الاطفال ..

ان لغة الارقام لا تتوقف وخاصة في المانيا الديمقراطية .. ومع انها ترتيبية وجافة الا انها تروي قصة حياة الشعب الالماني السائر في المانيا الديمقراطية الى امام بناء الاشتراكية ودفع مستوى حياته باستمرار .

ولا جدال في ان الانسانية ونحن منها نتمنى له في عيد جمهوريته مزيدا من النجاح .

(١) على اعتبار ان مستوى الانتاج في هذا العام تخطى معدل عام ١٩٣٦ .

(٢) في الجامعات واليومية .. اما عدد الطلاب الذين يتلقون تعليما جامعيا (بما في ذلك المراسلة) فيبلغ ١٠٨٣٢١٣



خطر الانتقامية الالمانية الغربية الذي تقف المانيا الديمقراطية سدا امامه

يساهم ابناء المانيا الديمقراطية في مكافحة الامبريالية .. والصورة تبين مظاهرة في برلين تضامنا مع فيتنام وضد الغزو الامبريالي الامريكي .

توليدانو لا يرى اهمية لرأي العرب في قوائم المرشحين لانتخابات الكنيست

- **يعارض انضمام مرشحين عرب الى قائمة العمل**
- **لا يعارض انضمام مرشح مبامي عربي الى تلك القائمة**

حيفا مكتب الاتحاد – ماذا يحدث للناخبين في الوسط العربي ، في حالة الموافقة على تجمع حزب مبام وحزب « العمل » ؟ وكيف يتم ترتيب المرشحين العرب لانتخابات الكنيست ؟ هل ينضم المرشح العربي المبامي الى قائمة « العمل » بينما يظهر مرشحو حزب « العمل » العرب في قوائم خاصة بهم ؟ هل يظهر المرشح المبامي وزملاؤه من مرشحي « العمل » في قائمة «عربية» منفردة ، ام يظهرون في قائمتين « عربيتين » ؟ وماذا سيكون موقف الناخبين العرب من الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جميع هذه الحالات ؟

هذه الاسئلة ، واسئلة اخرى حول الموضوع نفسه ترددت منذ فترة على المسرح الحزبي في اسرائيل خاصة اثر تجمع المبام و حزب « العمل » . ومن الطبيعي ان يوجه مركز حزب « العمل » هذه الاسئلة الى اثنين من نشيطيه في الوسط العربي ، وهما امنون لين ، مدير الدائرة العربية في حزب «العمل» وشموئيل توليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .

واعلن امنون لين رايه الذي يؤيده تاييدا مطلقا « عمه » ابا حوشي .. الراي الذي يعارض ضم اي مرشح عربي الى قائمة حزب «العمل» ويدعو الى ظهور مرشحيه العرب في قوائم منفردة ، للحيلولة دون تعزيز نفوذ الشيوعيين والقوميين بين الناخبين العرب (!) وظهور المرشحين العرب في قوائم « مستقلة » يمكن « العمل » من عرض عضلاته امام الناخبين العرب « فسر نجاحنا » – كما يقول امنون لين – الموفي ابراز قوتنا» !

اما شموئيل توليدانو فله راي اخر .. وفي يوم الخميس ٣-١٠-٦٨ نشرت الصحف المحلية نبا يقول ان توليدانو عرض على مركز حزب العمل موقفه القائل انه ليست هناك ايه اهمية للشكل الذي يظهر فيه «العمل» في الانتخابات في الوسط العربي ! ويقول توليدانو انه من الان يمكن رؤية نسب توزيع الاصوات العربية في الانتخابات القادمة ، وهو يراها على هذا النحو : ٥٠–٥٥ بالمئة منفردا («العمل») ، ٦٠–٦٥ بالمئة للعمل وللمبام معا ، ٢٥ بالمئة للاحزاب «القومية» ! ويوضح هوية تلك الاحزاب «القومية» فيقول انها «راكح» (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) و«حزب قومي اخر ؟ .. وما سيبقى من الاصوات فانه يذهب الى احزاب اخرى» ..

ثم يتحدث المستشار الخبير عن الناخب العربي فيقول انه «يفضل ان يعطي صوته لحزب كبير يمسك بزمام الحكم بعد الانتخابات» ! وبمزيد من الاستخفاف بالناخب العربي ، يضيف توليدانو ، حول ضم عربي مبامي الى قائمة «العمل» :

«عرب غير قليلين سيحتجون على هذا الاجراء ، ولكن تلك الاحتجاجات ستنتهي حين تحسم مؤسسات حزب العمل في هذا الامر ، ولن يكون للاحتجاج تاثير على نتائج الانتخابات وعلى استعداد هؤلاء المرشحين (العرب) للظهور في تلك القوائم (المستقلة) .»

ثم يعرب توليدانو عن معارضته لضم مرشحين عرب الى قائمة «العمل» باستثناء المرشح المبامي ! ويقول ان التخوف من ظهور حزب عربي قومي ، تخوف في محله ، ولكنه في حالة ظهوره فانه سيجتبي من اصوات الشيوعيين لا اصوات حزب «العمل» !

ويعود توليدانو الى التاكيد على انه لا اهمية للشكل الذي يظهر فيه مرشحو حزب «العمل» في الوسط العربي .. لان الاكثرية مضمونة له !!

تقرير من واشنطن

الاتحاد السوفييتي متفوق على امريكا في سلاح الطيران

واشنطن : في تقرير مستعجل قدمته احدى اللجان الفرعية الى مجلس الشيوخ الامريكي اعربت اللجنة عن قلقها من ميزان القوى الحالي في سلاح الطيران بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . وجاء في التقرير ان افضل طائرة مقاتلة لدى الولايات المتحدة اليوم هي طائرة « فانتوم فـ ٤ » . ولكن تصميم هذه الطائرة قرر في عام ١٩٥٥ ومنذ ذلك الحين نجح الاتحاد السوفييتي في تطوير مقاتلاته عدة مرات ووصل درجة تثير القلق (!)

وشدد تقرير اللجنة ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الحليفة له يتفوقون على الولايات المتحده وحليفاتها في ميدان المقاتلات وطائرات النقل الفخمة التي ستلعب دورا هاما في اية مواجهة بين الاتحاد السوفييتي وامريكا .

ويقلل التقرير من اهمية ما اسماه بالتفوق الامريكي في مجال الطائرات التكتكية . ويدعو الى اتخاذ خطوات سريعة لتدارك الموقف !

في مؤتمر « برلمانات الشبيبة » الذي عقد في القنيطرة :

دعوة وتخطيط لاستيطان المناطق المحتلة

حيفا – مكتب الاتحاد – « المكان الذي يمر فيه المحراث ، تمر فيه ايضا حدود اسرائيل » – هذا هو الشعار الذي رفعه ، تقريبا ، كل ممثلي برلمانات الشبيبة في المؤتمر الذي عقدوه يوم الاربعاء ١٩٦٨/٩/٢٥ ، في مدينة القنيطرة السورية المحتلة .

في هذا المؤتمر تحدث رئيس الاعلام في وزارة الداخلية ، الياشيف بن حورين ، فقال « ان الامل ضعيف في توطيد الاستيلاء على اماكن لا يكون لنا فيها موطيء قدم » .

واعلن رئيس قسم « الاستيطان » في الوكالة اليهودية الدكتور رعنان فايتس ، في المؤتمر ، ان جماعة من مهاجري الولايات المتحدة والبلدان الغربية الاخرى (وبينهم يهود من امريكا الجنوبية) يعدون لاقامة مستوطنة جميلة على سفح

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

فكـرة

بمـاذا يجب ان يعتـرف العـرب ؟

في افتتاحيتها بتاريخ ٤ تشرين الاول ١٩٦٨ كتبت «جويش اوبزرفر اند ميدل ايست ريفيو» :

«ليس نسقا من حدود معينة هو ما على العرب ان يعترفوا به بـل الكيان الكائن داخل هذه الحدود ، الدولة اليهودية ذات السيادة» وكتبت تؤكد اهمية هذا الاعتراف ان معاداة العرب اسرائيل تعود الى بدايـة الحركة الصهيونية ..

صحيح ...

قاوم الشعب العربي الفلسطيني تؤازره الشعوب العربية بهذا القدر او ذاك الحركة الصهيونية لانها وضعت لها اهدافا توسعية وتعاونت مـع الامبريالية لقمع الحركة القومية التحررية ..

وكان هذا كفاحا صادقا وعادلا

وحين اعترفت القوى الدمقراطية العربية في نهاية الحرب العالمية الثانية بالتطور التاريخي الذي حول فلسطين في ظروف تاريخية معينة الى وطن الشعبين العربي واليهودي الفلسطيني ، فقد اعترفت ان من حق الجماهير اليهودية الفلسطينية الذيـن كانوا يتطورون الى قومية اسرائيلية تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة على بعض ارض فلسطين ولم تعترف ابدا بايديولوجية الصهيونية التي تزعم ان الطوائف اليهودية في العالم تؤلف امة واحدة ومن حقها التاريخي والدولي ان تطمح الى الاستقرار في «ارض اسرائيل» على ضفتي الاردن كما وعد بذلك الرب الاله !!

وازاء النظرة القومية التي لم تميز بين مطامع الصهيونية المرتبطة مـع الامبريالية وحقوق الاسرائيليين في دولتهم اكدت القوى الدمقراطية العربية ان الواجب يقضي بالاعتراف باسرائيل من ناحية ومقاومة الصهيونية بـلا هوادة من الناحية الثانية ..

لقد قاوم الصهيونيون هذا التمايز .. وبذلك التقوا مع غلاة القوميين العرب المتعصبين .. الا انهم قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ تحفظوا الى حـد ما ولم يكشفوا عن هذه المطامع .. اما اليوم فقد فاضت التصريحـات الصهيونية المغالية فوق كل السدود واصبحت المطامع التوسعية شعـار الحكومة .. وتحقيقها عملية مستمرة على حد تعبير موشه ديان الذي قال في مقابلته الصحفية مع غيئولا كوهن في معريب (٢٢-٩-٦٨) : «في رأيي ان الجوهري ان نفهم ان ما يجري هنا هو عملية تستمر منـذ سنين . فالجوهري ان لا نعتقـد ان «المستوطنة» دفنيا ليست نهاية المطاف وان «نحلات عوز» ليست نهاية المطاف وان ثلاثة ملايين (اسرائيلي) ليست نهاية المطاف . فعلى كل جيل ان يزيد من مطافه»

وعلى هذا الضوء : بماذا يعترف العرب ؟ باي دولة يهودية ذات سيادة الدولة التي حددت حدودها الامم المتحدة عام ١٩٤٧ ام الدولة التي قامت فعلا وتجاوزت تلك الحدود عام ١٩٤٨ ام بخطوط وقف اطلاق النـار الحالية .. ام بارض اسرائيل التي وعد بها الرب الاله ام بدولة اسرائيل التاريخية ايام الملك سليمان ؟ ثم لمن يعترف العرب ؟ للشعب الاسرائيلي القائم اليوم في دولة اسرائيل ام للطوائف اليهودية في قارات الدنيا الخمس؟

نشر روبن غروس رسالة في جروزلم بوست (٤ تشرين الاول ١٩٦٨) جاء فيهـا :

«يقول (محرر الصحيفة) ان الخلاف في الخليل «اخطر مما يبدو للوهلة الاولى» وفي معتقدي انه اخطر مما تعتقد فهو يعود الى جذور اسس الوجود الاسرائيلي والسؤال هو : اتقوم الدولة بمقتضى الوعد الالهي الذي يتجسم في التوراة ام تقوم على القوة ، هل تؤلف وثائق وعد بلفور والانتداب وقرار الامم المتحدة في نوفمبر ١٩٤٧ مجرد اعلان لهذا الحق الالهي القائم ام هي منحة القليمية لم يكن المعطي يملكها . فاذا كان الوضع الاول هـو الصحيح ـ وهذا هو الاساس الوحيد لكيان اسرائيل تحت الشمس الذي ليس موضع نقاش ـ فعندئذ لا فرق بين الحقوق اليهودية في الخليـل ونابلس من ناحية وحيفا وتل ابيب من الناحية الاخرى . اي تحقق من حق اليهودي ان يدخل ويستقر ويتاجر ويصلي في الخليل ونابلس يقوي دعامة حيوية لحق اسرائيل في الوجود ، ويفتح عمليا الباب للقيود على الحقوق اليهودية في اجزاء اخرى من تربتنا المقدسة» .

هذا هو منطلق المحافل الاسرائيلية الحاكمة وترويجه يدعم غـلاة القوميين العرب المتعصبين الذين يريدون تقويض الطروحة القوى الدمقراطية العربية التي تصر على التفريق بين الصهيونية والشعب الاسرائيلي وترى في القيادة الحالية كارثة لا على المنطقة فحسب بل على الشعب الاسرائيلي لانها بسياستها التوسعية تعرقل تسوية النزاع العربي الاسرائيلي ..

ان المعركة في العالم العربي تدور بين القوى التقدمية والقوى القومية المتعصبة حول الاعتراف بحقوق الشعب الاسرائيلي حول الاعتراف بحقوق الشعب الاسرائيلي ودولته ذات السيادة .. وستدافع هذه القوى عـن هذا الحق حسب ظروفها ..

ولن تنشب اي معركة حول الاعتراف بالوعد الالهي او الشعب اليهودي العالمي بارض اسرائيل التاريخية .. فهذا ما ترفضه الشعوب العربيـة بالاجماع وتشن كفاحا لا هوادة فيه ضده ..

وهكذا فالقضية ليست ما على العرب ان يعترفوا به .. بل ما علـى المحافل الاسرائيلية الحاكمة ان تفعله لتقرب اعتراف الشعوب العربية باسرائيل ..

عليها ان تتخلى عن اطماع التوسع التي اقترنت بالتساوق مـع الامبريالية وان تسرع في الانسحاب الى ما وراء خطوط ٤ حزيران عـام ١٩٦٧ فعندئذ تمهد الطريق امام اعتراف الدول العربية باسرائيل قانونيا لا واقعيا كما هو الحال اليوم .

ابن ياقوت

القضاة فى الضفة والقدس المحتلتين يستنكرون تطاول محكمة يافا الشرعية ويرفضون التدخـل فى شـؤون الشرع

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ «لم يسجل التاريخ حتى يومنا هذا لاية حكومة تعاقبت على هذه البلاد ومنها حكومـة الانتداب البريطاني فى فلسطين حتى زواله فى ايـار ١٩٤٨ ان غيرت شيئا من استقلال القضاء الشرعي الاسلامي فى البلاد او جعلت لنفسها حق تعيين القضاة المسلمين بل تركت ذلك للمسلمين واقرت حقوقهم في الاستقـلال بقضائهم وادارة اوقافهم الاسلامية والمحافظة على مقدساتهم» .

هذا ما جاء فى بيان اصدره القضاة وكبار رجال الديـن المسلمين فى المناطق العربيـة المحتلة: الضفة الغربية والقدس الاردنية احتجاجا على قـرار محكمة يافا الشرعية بتاريـخ ٣١-٧-١٩٦٨ وفيه انـه «لا صلاحية لشخص او محكمة فى الجانب الشرقي من القدس مباشـره الفصـل فى الاحوال الشخصيـه للمسلمـين وان صلاحية الفصل فى القضايـا الشخصية فيها لمحكمة بـان الشرعية وذلك باعتبـار ان قاضيها الذي ادلى امام رئيس دولة اسرائيل بتصريح الاخلاص للدولة قبل مباشرته مهامـه وان لا قضاء لغيره فى القدس لعدم صدور تعيين له بذلـك من سلطات اسرائيل وانه يرى ان القدس الشرقية اصبحـت جزءا من اسرائيـل» (كذا بالضبط) .

وقال القضاة فى بيانهم :

أن هذا القرار استنـد الى قوانين فرضتها السلطـات الاسرائيلية وهي فى نظر الشرع الاسلامي مخالفة لاحكامه .

ولما كان هذا القرار ستترتب عليه آثار وامور خطيرة تنـال كيـان المسلمـين وحقوقهم وقضاءهم فى القدس ، ولما كان لا يجوز للمسلمين شرعـا ان يغمضوا عيونهم عن ذلك لمـا انطوى عليه هذا القرار مـن امور لشرعية غير ملزمـة للمسلمين شرعا ولا قانونـا لمخالفته جملة وتفصيلا لاحكام الشريعة الاسلامية والقوانين والانظمة المرعية الخاصة بهذه البلاد والمعمول بهـا قبـل الاحتلال الاسرائيلي وبعـده والمؤيدة حرمتها ونفاذ احكامها بموجب القانون الدولي العام الذي تحتكم اليه دول الارض المعترف بها بالاضافـة الى معاهدة لاهاي الدولية .. ولما فى لقرار المذكور ايضا مـن مخالفة صريحة لقراري هيئـة الامم المتحدة الصادرين بتاريخ ٥ و ١٤ من شهر تموز ١٩٦٧ رقـم ٧ ـ س ـ ٢٢٥٤ المتعلمين بعدم شرعيـة ضم القدس العربية الى اسرائيـل والمتضمين وجوب عدم تغيير اي وضع من اوضاع مدينـة القدس التي كانت عليه قبـل الاحتلال الاسرائيلي وهو الذى يتفق مع ارادة الامة فى تقرير مصيرها الـذي اعلنتـه فى مذكراتها العديدة منذ اللحظة الاولى لقرار الضم .

وحيث ان القضاء الاسلامي هو قسم من الشريعة الاسلامية وله باستقلالها وحرمة احكامها وسالمها «الاستقلال والحرمة وبما ان وظيفـة القضـاء فى الاسـلام ، هي نيابة عن صاحب الشرع الشريف وهذه النيابة متصلة الاسناد والحلقـات بصاحب الشريعـة سيدنـا ومولانا محمد صلى الله عليـه وسلم ، وحيث ان ولاية قضاة الشرع الشريـف فى القدس وغيرها ومهام المفتين مستمدة من قبل صاحـب الولايـة الشرعيه من المسلمين والتي لا تزال قائمة شرعا وبموجـب احكام القانون الدولي . لهذا يعلن القضاة الشرعيين ورجال الدين الاسلامي ارادة المسلمين فى صيانة حقوقهم واستقلال قضائهـم وتمسكهـم فى ادارة شئونهم الدينية ومقدساتهم .

وقد وقع على البيان

حلمي المحتسب القائم باعمال قاضي القضـاة فى الضفـة الغربية سعيد عبدالله صبري قاضي القدس الشرعي سعـد الدين العلمي مفتي القدس محمد اسعد الامام الحسيني قاضي رام الله الشرعي جمعة السلوادى قاضـي نابلـس الشرعي رجب بيوض التميمى قاضي الخليل الشرعي سفيان لخالـدى قاضـي طولكرم الشرعي عدلي الجوهري قاضي قلقيلية الشرعي محمد ابو فرحه قاضي بيت لحم الشرعي محمد سعيد الجمل وكيـل قاضي اريحا الشرعي عبدالحي عرفه مفتي الخليل توفيـق محمود جرار مفتي جنين .

مهرجـان الشبيبـة يستنكـر ملاحقـة الشبـين بيـت

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ القرية مساء الجمعة الماضـي والمواطنين من ابناء كفر ياسيف والبعنه ، الذين لبوا دعوة لجنة المهرجان الاسرائيلية واشتركوا فى الاجتماع الاحتفالي لوفـد المهرجان وفرقته الفنية اللذين اشتركا فى مهرجان الشبـاب العالمي .

افتتح الاجتماع نمر مرقس فشكر لجنة المهرجان علـى تلبيتها رغبة الشباب فى كفر ياسيف والقرى المجاورة باقامة هذا الاجتماع الاحتفالـي ، ودعا كل انصـار مبـادىء المهرجان : سلم ، صداقـة ، وتضامن الى بذل المزيد مـن الجهود لانتصار هذه المبادىء فى بلادنا ، واستنكر ملاحقـه الشبين بيت لاعضاء الشبيبة الشيوعية الذين هم من اشد انصار هذه المبادىء .

ثم تحدث يورام جوجانسكي عضو قيادة الوفد الاسرائيلـي لى المهرجان العالمي ، فتحدث من اهم انطباعاته من المهرجان، وقال : لقد وجدنا لغةمشتركة مع وفود الشباب من الاقطار العربية المجاورة ، الامر الذي يثبت صحة الخـط الـذي ننتهجه .

وبعده تحدث الاستاذ محمد ميعاري المحامي عضو لجنـة المهرجان الاسرائيليـه ، فروى بعض انطباعاته عن مهرجـان صوفيا ، وتحدث عن الحيـاة الفنيـة السعيدة لتي يحياهـا الشعب والشباب البلغاري .

وبعد انتهاء الكلمات قدمت غصت ساحة نادي السلام فى ٢٧-٩-٦٨ بمئات الشبـاب وابو سنان وجديدة والمكـر فرقة وفد المهرجان الفنيـة برنامجها الرائع الذي كسـب اعجاب وحماس الحضور .

« معلـم » !! التاريـخ

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قال « معلم » !! التاريخ فى المدرسة الثانوية البلدية فى النـاصرة عصام النشاشيبي : « سيبقى العـرب بعـد مئتي سنـة حيوانات » !

وحين سأل الطالب وليـد خبيص : لماذا اخـذت العرب معياسا ..

صرخ « المعلم » : لا تكـن منعصبا !!

هكذا يكون اعداد اسرائيل المعلمين «العرب» والا فـلا.

تعطيل الدراسة فى المدرسة الثانوية فى الناصرة

الناصرة ـ تعطلت الدراسة يومي الاربعاء والخميـس الماضيين فى المدرسة الثانويـة فى الناصرة ...

ويكتـب مراسلنـا : بقي الائتلاف البلدي فى سبـات حل الكهف طوال العطلـة المدرسية ولم يقم بالترميمات المطلوبة ولكنه استيقظ اخيرا بعد ابتداء السنة الدراسية . صحيح ان الطلاب لا يستطيعون استيعاب المواضيع وحولهم ضجيج « جباله الباطون » .. الا ان تعطيل الدراسة لا يمكن ان تستمر .

دعوة وتخطيط لاستيطان ـ بقيـة

جبل الشيخ (حرمون) » .

والهدف الاساسي من هذه لمستوطنة ـ على حد قوله ـ هو ان تكون مكانا للاستجمـام فى فصل الصيف .

واضاف الدكتور «فايتس» ان بضع عشرات من العائـلات قد تم اعدادها للسكن فى هذه المستوطنة . وستنضـم اليهم فى المستقبل عائـلات اخرى . اما مكان المستوطنة فلم يحدد بالضبط .

وفى المؤتمر المذكـور تحدث سكرتير كيبوتس ناحل جولان، يهودا ارئيل ، فدعا الى عدم انتظـار القرارات السياسيـة التي تصدرها عادة أوسـاط مختلفة وانما النزوح ، بكـل بساطة ، الى الارض (المحتلة) والاستيطان فوقها !

زاوية الرياضة

قدم ((شبـاب الناصرة)) عرضـا قويـا ومثيرا فى لقائه الاخير رغم هزيمته (صفر : ٢) مع الخضيرة !

أحرز ((أحمد سعيد)) هـدف التعـادل لشفاعمرو فى مباراة السبت مع قرية آتـا (١ : ١) .

خمسة تعادلات فى نتـائج لقاءات الكـاس بين فرق الدوري الممتاز .

فرق الدرجـة الاولى

أجـرت اندية الدرجـة ـ أ ـ بعد ظهـر السبـت الماضي مبـاريات الاسبـوع لثاني من اسـابيع موسـم لدوري الحالي .

وقد كانت مباراة شبـاب الناصرة ـ هبوعيل الخضيرة على ملعب الاخير من اقـوى واحسن اللقـاءات من حيث الاثارة والسرعة والفن .

فى الشوط الاول من المباراة تبادل الفريقـان الهجمـات وانتقـل اللعب من فترة الى اخرى نحـو مرميي الفريقيـن لذا كانت نتيجـة تعـادل الفريقين دون اهداف .

فى الشـوط الثـاني زاد ضغط لاعبي الخضيرة عـلى مرمى الشباب وفى الدقيقـة ٥٤ من المباراة احرزت الخضيرة اول اهداف المباراة .

حاول شباب النـاصرة رد الهجمـات باخرى مماثلـة واحراز هدف التعادل عـلى الاقل . وقد ضـاعت مـن مهاجميه اكثـر من فرصـة لتحقيـق ذلـك ، الا انه فى الدقيقه ٧٧ سجل لاعـب الخضيـرة ومدرب الفريـق هدفا ثانيا فى مرمى فلدشتاين البارع والذي استحـق رغـم ذلك لقب نجم المباراة .

وانتهت المباراة بفوز هبوعيل الخضيرة بهدفين مقابـل لا شيء وصعود الفريق الـى الرتبة الثالثة ، اما هبوعيـل شباب الناصرة ففي المركـز الخامس فى القائمة .

وكانت اهم نتائج المباريات الاخرى كالآتي :

هبوعيل محلئيل : عبوعيل عكا ٣ : ٥

هبوعيـل كريـات شمونه : هبوعيل طبريا ٣ : صفر

فى الجنوب :

بيتار الرملة : هبوعيل اللـد ٢ : ١

مكابي رمات عميدار : بيتـار اللد ٢ : صفر

بيتار تل ابيب : كريات أونـو ٥ : ١

فرق الدرجة الثانيـة

على ملعب كريـات آتـا اجرى فريق هبوعيل شفاعمرو والهبوعيل هناك واحدة مـن مباريات الاسبـوع الثـاني ضمن دوري فرق الدرجـة ـ ب ـ . وقد اتسمت المباراة بالسرعة والحماس مـن كـلا الفريقين .

فى الشوط الاول من المباراة سيطر لاعبو آتا على أغلـب فتراته ، واستطاعوا تسجيـل اول اهداف المباراة .

فى الشوط الثاني شـدد الشفاعمريـون هجومهم علـى مرمى آتا واسفر ذلك عـن احراز هدف التعادل سجلـه هبوعيـل كفر سابا : هكواح هداف الفريق اللاعب احمـد سعيد فى الدقيقة ٧٤ . امـا رمات غان ٢ : ١

مكابي حيفـا : مكابي شعرايم ٣ : صفر

هبوعيـل بيتح تكفا : مكابي مركز الفريق الشفاعمري فـي لقائمة فهو الخامس .

وكانت اهم نتائج المباريات الاخرى :

هبوعيل راس العين : بيتـار كريات أونو ٧ : ١

بيتار طبريا : بيتـار عكـا ٢ : ١

(دوف) نتانيـا : نبي شعنـان ٢ : ١

هبوعيل الرملـة : هبوعيـل افيقيم ٣ : صفر

تود الزاويـة الرياضيـة ((للاتحاد)) ان تعلم جميـع اداريي الفـرق الرياضيـة فى مختلف درجاتها خاصة فـرق الدرجـة الثالثة (ج) ، ان باستطاعتهم اعـلام الجريـدة بنتائج مباريـات الـدوري الاسبوعية تلفونيا كل يوم احد بـين الساعـة الخامسـة والسادسـة والنصف عـلى رقم تلفون ٥٢١٤٥٧

مع تحيـات

المحرر الرياضي

((كـاس العشريـن)) بين فرق الدوري الممتـاز

ما زالت فـرق الـدوري الممتاز تتعارك فيمـا بينهـا للفوز « بكـاس العشرين » . وقد انتهـت لقاءات السبـت الماضي بخمس نتائج تعادل من مجموع ثمانية كانت كالتالي :

هبوعيل تل ابيب : بني يهودا ٢ : ٢

شمشـون : مكـابي يافـا ٢ : ٢

مكابي تل ابيـب : هبوعيـل القدس ٢ : ٢

بيتار القـدس : هبوعيل بئـر السبـع ١ : ١

هبوعيل حيفا : هبوعيل رمات غان صفر : صفر

فى سطـور

■ ما زالـت بعض الفـرق التي وصلـت المكسيـك للاشتراك فى لمباريات الاولمبية تجري فيما بينها ومع فـرق المكسيك المحلية مباريات ودية تمرينية . وقد كانت اهـم نتائج تلـك اللقاءات تعـادل بلغاريا مع هنغاريا (١ : ١) ، وفوز الفريق النيجيري نفسـه على الحبشـة (٣ :) ، امـا غانا فقد فازت هي الاخرى فى لقاء ودي مع احدى لفـرق المكسيكية بهدفـين مقابـل واحد .

■ فى انكلترا انتزع فريـق ليفربول المرتبة الاولى فى قائمة دوري الفرق الممتاز من فريـق ارسنال بعد فوز لاول عـلى برنلي (٦ : صفر) ، وتعـادل الاخير دون اهـداف مـع مانشستر يونايتد .

تكهنـات الاتحـاد فى مسابقة السبور توتو

١ ـ هبوعيل رمات غان : مكابي حيفا
١ ٢ x

٢ ـ هبوعيل حيفا : مكابي شعرايم
١ ١ ١

٣ ـ هبوعيل بئر السبع : بني يهودا
١ ٢ x

٤ ـ هبوعيل تل ابيب : بيتار القدس
١ ١ ١

٥ ـ هبوعيـل القدس : مكابي يافـا
١ ٢ ١

٦ ـ شمشـون : مكابي تل ابيـب
٢ x ١

٧ـ مكابي نتانيا : هكواح رمات غـان
١ x x

٨ ـ بيتار نتانيا : مكابي بيتح تكفـا
٢ ٢ ٢

٩ ـ مكابي هرتصلية : هبوعيل كريات حاييم
٢ x ٢

١٠ ـ معني يهودا : هبوعيل الخضيرة

١١ ـ بيتار تل ابيب : مكابي رمات عميدار
١ ١ ١

١٢ ـ مكابي حولون : ريشون لتصيون
١ x ١

١٣ ـ نس تصيونا : هبوعيل اللـد
١ ٢ ١

لجان مجلس الطيبة المحلى مشلولة

بدعوة من الكتلة الشيوعية واعضاء آخرين فى مجلس الطيبة المحلي ، عقدت لجنة المراقبة جلسة لبحث بعض الامور الهامه . وقد بحث فى هذه الجلسة القصورات فى العمل وبشكل خاص عدم فعالية اللجان خصوصا لجنة المعارف والبناء وغيرها .

ولكن اعترف رئيس لجنـة المعارف بالصور هذه اللجنة ، وانها لم تجتمع من اكثر مـن سنة ونصف ، وان شكـل تركيبها لا يساعد النشاطـات المطلوبة منها ، فهي مؤلفة من اربعة عشر عضوا مـن مديري مدارس ومعلمين والمفتـش والخلافات الشخصية ضاربة اطنابها .

وكذلك لجنـة الشؤون الاجتماعية استقال رئيسهـا منذ اكثر من سنة ، وبسبب ذلك اهمالا فى اعمالها .

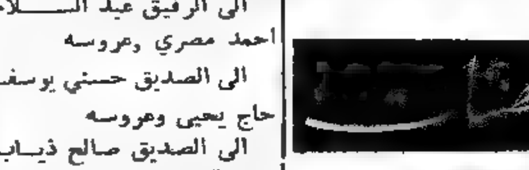
ولجنة المراقبة نفسها كانت مشلولة فهذا هو الاجتمـاع الثاني الذي تعقـده منـذ تأسيسها . وقد تقرر فى هذا **الاجتماع ما يلي :**

١ بحث عدم فعالية اللجان فى اول جلسة قادمة للمجلس والعمل على تنشيـط هذه اللجان .

٢ تنظيم اجتماعات لجنـة المراقبة ، والعمل على قيامها بواجبها مثل مراقبة تنفيـذ قرارات المجلـس المحلـي ، ومراقبة الحسابـات بروح الميزانيـة المقررة ، وكذلـك تصحيح اي نواقص نتقـدت فى الماضي سواء من المراقبـة او من مراقب الدولة .

اعتداء عنصري على عربي من كفر قاسم

بينمـا كان السيـد عمر مصطفى عميري عائـدا مـن تل ابيب الى قريته بتاريخ ٢٥-٩-٦٨ ، اوقف اثنان سيارة « الجيب » التي كان يسوقها قرب مكاتب يديعوت احرونوت وبشكل استفزازي وارهابـي سالاه عن الاشخاص الذيـن كانوا برفقته ، فلما اجـاب بالنفي طلبا منه الذهاب معهما الى مركز شرطة ابوكبير ، فلم يمانع . وقرب مركز الشرطة ، انهالا عليه ضربا ولكما وركلاه وذهبا . وقد لاقى هذا العمل لوحشي استنكار اهالي كفر قاسم . وهم يطالبون السلطات بوضـع حـد للاعتداءات العنصرية على لمواطنين العرب وتغيير كل هذه السياسـة المسببة لهذه الاعمال .



الى الصديق حنا طعمـة خوري بمناسبة خطوبته

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

كفر كنـا

الى الرفيق عبد السـلام احمد مصري وعروسه

الى الصديق حسني يوسف حاج يحيى وعروسه

الى الصديق صالح ذيـاب عويضة وعروسه

تهانينا الحارة بالزواج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع الطيبة

موظفو ضريبة الدخل يضربون

مكتب الاتحاد – من المتوقع ان يعلن موظفو ضريبة الدخل في شتى انحاء البلاد الاضراب عن العمل ، لمدة ساعتين (من ١٠ – ١٢ ظهرا) يوم الاربعاء ، غدا ، احتجاجا على عدم تحقيق مطالبهم لتعديل درجات اجورهم .

وذكر رئيس اللجنة القطرية لموظفي دائرة ضريبة الدخل ان الموظفين قد قرروا الاضراب بعد المماطلة الطويلة التي لم يثمر في نهايتها اي شيء . واضاف ان نائب المدير العام لوزارة المالية كان قد وعد بتعديل درجات اجور موظفي دائرة ضريبة الدخل عشية راس السنة العبرية ، غير ان شيئا من هذا القبيل لم يحدث ، بل جاء طلب الوزارة باجراء بحث جديد في مطالب الموظفين ..

احتجاجا على التمييز في شروط العمل والاجور

مركز المعلمين يقرر اضراب معلمي الصفوف السوابع والثوامن

تل ابيب – من المتوقع ان يعلن الاضراب عن التعليم في صفوف السوابع والثوامن في المدارس التي تعرض معلموها الى التمييز في شروط عملهم واجورهم ، وذلك ابتداء من يوم الاحد ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي .

وقد اتخذت ادارة مركز المعلمين قرارا بهذا احتجاجا على وزارة التعليم التي قررت شروط عمل سيئة واجور منخفضة لمعلمي هذه الصفوف دون الرجوع الى مركز المعلمين والتشاور معه ، وكذلك خلافا للاتفاقيات المتبعة منذ سنوات في هذا المجال .

كانت نقابة المعلمين قد لبت مطلب وزارة التعليم بان تبدا المدارس سنتها الدراسية الجديدة بصورة منتظمة على ان تعمل الوزارة على حل القضايا المعلقة خلال شهر ايلول ، ولكن الوزارة لم تبد اية نية لتسوية هذه القضايا مع نقابة المعلمين .

كذلك فقد قرر مركز المعلمين تعميم الاضراب على عموم معلمي الصفوف السوابع والثوامن في كل المدارس اذا لم تتحقق تسوية هذه القضايا في اقرب وقت .

٢٠٠ « نمرة خضراء » جديدة توزع على طالبي « التاكسيات »

مكتب الاتحاد – تنوي وزارة المواصلات ان توزع قريبا ، ٢٠٠ « نمرة خضراء » – اي لسيارات تاكسي الاجرة . وقال متحدث بلسان الوزارة ان هذه « النمر الخضراء » الجديدة مخصصة لسيارات تاكسي ذات اربعة مقاعد فقط ومحركها يعمل على « الديزل » ، وتعمل في سفريات خاصة « السبشل » لا على خطوط خدمة عادية .

وستوزع هذه « النمر الخضراء » طبقا لتواصي لجنة داخلية خاصة في وزارة المواصلات . وقد طلب الى السلطات المحلية والبلدية التقدم بمطالبها من هذه النمر الخضراء لمقتضيات العمل في حدود صلاحياتها . وذكر ان اولئك الذين تقدموا بطلبات سيتلقون خلال مدة تتراوح بين شهر وشهر ونصف جوابا على طلبهم وفي استطاعتهم الاعتراض على قرار الرفض ، خلال اسبوعين ، امام لجنة خاصة بذلك .

كلمة الاتحاد – بقية

الانفجار العربي الحافل بالمخاطر على السلام العالمي .. وهذا الخيار لا يقرره بقاء مهمة يارينغ في الميدان اوعدمه بل توجه الاطراف نحو الحل السياسي او عدمه .. فخطر الانفجار الحربي يتزايد لا بغياب يارينغ عن الميدان او بالغاء مهمته بل نتيجة اغلاق الطريق امام الحل السياسي .. ولهذا فهو قد يقع ويارينغ يتنقل بين عاصمة واخرى في الشرق الاوسط ويدور في الحلقة المفرغة التي يدور فيها منذ بداية مهمته تقريبا ..

لقد اتهم حسن الزيات وزير الاعلام في الجمهورية العربية المتحدة اسرائيل برفض الاعتراف ببعثة يارينغ واضاف ان حكومته قدمت بجميع التنازلات التي طلبها العالم واعلنت عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) انما اسرائيل ترفض ذلك وتضع المهمة على شفا نهايتها .

وهذا الكلام صحيح .. وعلى اسرائيل تقع المسؤولية كاملة اذا فشلت مهمة يارينغ .. وتعقدت التسوية السياسية وانزلقت المنطقة الى مزيد من التوتر ..

ولن تذهب المسؤولية عن اسرائيل بتاييد البعثة تاييدا مجردا بل بتاييد مهمتها العينية .. لقد وضع مجلس الامن على عاتق يارينغ ، لا تحقيق تسوية يختلقها هو من « عندياته » بل تحقيق قرار محدد العالم يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية وانهاء حالة الحرب وتسوية قضيتي الملاحة واللاجئين .. ولهذا فتاييد المهمة لا يمكن ان يكون بدون تاييد واضح لهذا القرار وتعهد مخلص بتنفيذ بنوده بصورة ملموسة متلاحقة الحلقات ..

وليس التفريق بين مهمة يارينغ وقرار مجلس الامن والاختفاء وراء شعار المفاوضات المباشرة مع العرب سوى ضربة شديدة تنزل بالمهمة وهدفها التسوية السلمية ومحاولة لابقاء الاحتلال يتحول مع الزمن الى واقع راهن تقبله الامم المتحدة وبذلك تقبل توسعا عدوانيا في القرن العشرين .

لقد ادى تعنت حكام اسرائيل في التمسك بشعار المفاوضات الى عزلة اسرائيل الكثيفة .. حتى الولايات المتحدة ، التي تؤيد سياسة العدوان على الحركة التحررية العربية ، اضطرت الى ابداء امتعاضها من الاصرار على الاسلوب بدلا من بحث المضمون .. لقد اضطرت الى هذا بضغط الراي العام العالمي ومحاولة لصيانة بعض مواقعها في العالم العربي .. ولكن هذا لا يغير من اشتداد عزلة اسرائيل كما اكدنا ..

ومن البلادة السياسية ان يعتقد احد ان حيل التصريحات الدبلوماسية تستطيع تغيير هذا الوضع خصوصا وان تصريحات مطامع التوسع في اسرائيل تصل الى اذان الراي العام العالمي وتوقظه على خطورة هذه السياسة المغامرة ..

يقينا ان من الواجب ان يواصل غونار يارينغ بعثته .. لكن لا بد له من الظروف التي تمكنه من انجاز مهمته ، مهمة تحقيق التسوية السياسية بتنفيذ قرار مجلس الامن ..

وعلى حكومة اسرائيل ان ارادت ان تتفادى فشل هذه البعثة دون تحفظ استعدادها لا لمواصلة التعاون مع يارينغ فحسب بل التعاون معه على تنفيذ قرار مجلس الامن .. فهذا هو الطريق الذي يبعد خطر الحرب وما تجره من كوارث على الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية المجاورة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢) – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

نتائج المباحثات – بقية

الحكوميين السوفييتي والتشيكوسلوفاكي ، صدر بيان رسمي جاء فيه ان المشتركين في المحادثات قد بحثوا العلاقات بين الدولتين وكذلك بحثوا ، بصورة خاصة ، تنفيذ القرارات والخطوات التي اقرت في اجتماع وفدي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا في موسكو بتاريخ ٢٣–٢٦ اب من هذه السنة والتي اعتمدت على وثائق ومستندات مؤتمري تشيرني وبراتيسلافا .

وفي البيان عاد الجانبان واكدا مجددا ان هذه القرارات هي الاساس لخطوات اعادة الحياة الاجتماعية والسياسية في تشيكوسلوفاكيا الى طبيعتها ، ولتطوير علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى .

وقد اطلع الوفد التشيكوسلوفاكي المشتركين على الخطوات العينية التي اتخذت في تشيكوسلوفاكيا لتنفيذ هذه القرارات وعلى برامج استمرار النشاط في هذا الاتجاه . واعلن الوفد التشيكوسلوفاكي ان اللجنة المركزية والحكومة التشيكوسلوفاكية تبذلان كل ما في وسعهما من اجل ضمان تنفيذ الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قرارات اجتماع موسكو . كما انهما سيشددان جهودهما من اجل رفع الدور القيادي للحزب الشيوعي وستعززان النضال ضد القوى المعادية للاشتراكية وستتخذان كافة الخطوات لوضع كافة اجهزة الاعلام في خدمة الاشتراكية ، وستقويان الحزب وجهاز الدولة باشخاص يتمسكون بصمود بمواقف الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

والعرب وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عن رغبة الحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي في تقديم المساعدة الكاملة لرفاق التشيكوسلوفاكيين لتنفيذ برامجهم لاعادة الحالة الطبيعية الى الوضع في بلادهم وحزبهم وذلك بروح قرارات لقاء موسكو .

كذلك بحث الوفدان في محادثاتهما حول بقاء قوات حلف وارسو في اراضي تشيكوسلوفاكيا . واتفق الجانبان على ان تبحث حكومتاهما هذه المسالة وان توقعا على اتفاق حول البقاء المؤقت لقوات حلف وارسو في تشيكوسلوفاكيا . وطبقا لوثائق لقاء موسكو من ٢٣–٢٦ اب يجري انسحاب القوات على مراحل .

وبحث الوفدان ايضا في مهمة توثيق العلاقات الودية بين شعوب الدولتين ، وفي توثيق التعاون بينهما في الميادين الاقتصادية والثقافية وغيرهما .

وكرس الجانبان جزءا اخر من محادثاتهما القضية ضمان السلام العالمي والامن . واكد الجانبان مجددا على مواصلة السير ، دونما انحراف ، في الخط المشترك لسياستهما الخارجية لمصلحة تعزيز المعسكر الاشتراكي والنضال الناجح ضد سياسة الدول الاستعمارية . وفي هذا المضمار اقر الجانبان ان الدور الاول الاهم هو القيام بالنشاط لاقامة سد منيع امام المطامع الانتقامية للقوى العسكرية في المانيا الغربية ، وتقديم المساعدة الكاملة لشعب فيتنام المناضل ، وتصفية العدوان الاستعماري في منطقة الشرق الاوسط .

وذكر البيان ان المحادثات قد جرت في جو رفاقي من التعاون والصراحة .

مهمة يارينغ – بقية

والدول الكبرى ان تفهم اسرائيل ان الاعتماد على قوة العضلات وحدها لا يمكن ان يمهد السبيل للسلام . ولدينا ما يدفعنا الى الاعتقاد بان اسرائيل يستولي عليها جنون التوسع الاقليمي ولهذا فهي تحبط ، عن سبق تعمد واصرار ، كل الجهود المبذولة من اجل السلام . واضاف الرفاعي : ان الحكومات العربية تعاونت تعاونا تاما مع مبعوث الامم المتحدة ، بينما رفضت اسرائيل تنفيذ البند الرئيسي في قرار مجلس الامن اي سحب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران . وقال الرفاعي ان الحكومات العربية قد اعلنت ان من الممكن وضع لائحة مواعيد ، بواسطة الدكتور يارينغ ، لتنفيذ مختلف بنود قرار مجلس الامن . ومثل هذا الامر يمكن ان يتم ايضا بواسطة مجلس الامن . وخلافا لهذا الموقف فان اسرائيل لم تترك اي مجال الجهود المخلصة التي بذلتها الامم المتحدة والمبعوث الدولي ، ولم تعط اي امل في تغيير سياستها العدوانية . واعلن الرفاعي ان اصدقاء اسرائيل قد ساعدوها في عدم الاكتراث بقرارات الامم المتحدة . وقال ان اسرائيل ترفض حتى الكشف عن الخطوط المستعدة ان تنسحب اليه . ان السؤال الاساسي الذي يتوجب على اسرائيل ان ترد عليه هو هل هي مستعدة للانسحاب من المناطق التي احتلتها طبقا لقرار مجلس الامن . وقال الرفاعي ان اعمال اسرائيل منذ الحرب قد اثبت ان الوقت قد حان لان يدرك الراي العام ان مزاعم اسرائيل بان العرب يريدون قذفها الى البحر انما هي فرية ، ولان تهدا الضجة القائمة في العالم الغربي حول استمرار وجود اسرائيل ، ولان يدرك الواقع الاسرائيلي ومخططات اسرائيل في المنطقة .

سيف الدين الزعبي :

الحق مع عرب اسرائيل الذين يرفضوننا !

*** اسلوب الياس نخلة اسلوب تجاري * فكرت في اقامة مركز تجاري في الناصرة وطلبت مساعدة ابا حوشي * ليس لنا اي وزن * حساباتي مع عرب المبام شخصية * خط امنون لين ان يقضي على الناس ..**

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « دافار » يوم الاحد ٦–١٠–٦٨ مقابلة صحفية اجراها مراسلها مع عضو الكنيست سيف الدين الزعبي ، واستهدفت المقابلة معرفة راي سيف الدين في المشكلة التي يواجهها النواب العرب الباقيون ، في غمرة النقاش حول مستقبلهم ومستقبل النائب المبامي العربي في حالة انضمام حزب المبام الى حزب عفودا (العمل) . ولكن السيد سيف الدين قال ربما اكثر مما اراد صحفي « دافار » واعلن كل ما في قلبه من « عواطف » تجاه زميله الياس نخلة وتجاه امنون لين وعبد العزيز الزعبي وابا حوشي .. وآخرين !

ونورد فيما يلي بعض اسئلة مراسل « دافار » واجوبة سيف الدين الزعبي عليها :

س : قلت لمراسل احدى الصحف ان اسلوب الياس نخلة هو اسلوب تجاري .

ج : ليست هذه شتيمة ، ابدا ، نخلة هو تاجر ، يضمن كل مشتبه اشجار الزيتون في منطقة الرامة !!

س : عنك ايضا يقولون ، ان اسلوبك هو اسلوب تجاري « مقلقل » . وانك قررت ان تؤيد موقف « العمل » (على عكس موقف حيفا) بسبب وعد تلقيته ، بان يساعدوك في اقامة مركز سياحي كبير في الناصرة .

ج : هذا غير صحيح ابدا .

س : وكيف ظهرت تلك الشائعات ؟

ج : فكرت في اقامة مركز تجاري في الناصرة وتوجهت الى صديقي ابا حوشي طالبا مساعدته ، ووعدني بذلك . ولكن على ضوء الوضع الراهن فانني اتراجع عن ذلك الاقتراح .

ثم يقول سيف انه دائما كان ينادي بتشكيل قائمة عربية منفردة تكون مرتبطة « بالحزب الام » . ويؤكد فيما بعد انه لا شأن له بحزب مبام ، ولكن اذا قرر مركز حزب « العمل » ان يضم مرشحا عربيا من مبام الى القائمة العامة في الانتخابات فسيلتزم بذلك القرار .

وحين يساله المراسل عما اذا كان يعتقد بان هناك وزنا للنواب العرب (الباقين) وانهم يستطيعون ان يؤثروا في قرار مركز « العمل » بالنسبة « للمبام » ، يجيب سيف الدين :

– لاسفي ، لا اعتقد ان لنا اي وزن . نحن نرضى بقرار مركز الحزب في هذا الموضوع .

ويحاول المراسل ان يستثير سيف الدين فيذكره بالعداء القديم بينه وبين المبام وخاصة بشان بلدية الناصرة فالفتان الناشر التي وزعت ضده ، فيرد سيف الدين :

– قلت لاشكول ان لدي حسابا شديدا وقاسيا مع مبام ، وخاصة مع عبد العزيز الزعبي ، ولكنني اعتقد انه ليس من المنطق ان اعمل شيئا في الوقت الذي لا امل فيه بالنجاح .

س : حساباتك مع اعضاء مبام العرب ، هل هي شخصية ام مبدئية ؟

ج : شخصية . وانا لا اخفي ذلك .

ويوضح سيف الدين كلامه فيقول : « لقد حاولوا دون مسعى بثمار انتصاري » .. (يقصد « انتصاره » في انتخابات البلدية) .

ويقول فيما بعد : « اريد ان اؤكد على ان اقوالي موجهة ضد اعضاء مبام العرب ، ولا شأن لي مع المبام اليهود » .

ثم « يقتبس » سيف الدين راي زميله الياس نخلة في معاملة المبام لاعضائه العرب فيقول – على لسان نخلة –:

« كل الاحترام للمبام ، لانه لا يهمل اعضاءه ولا يرمي بهم للكلاب » .

لم تصل « صراحة » سيف الدين ، او اقراره بالحقيقة ، على الاصح ، الى مدى كبير حين يقول عن الاستفتاء الذي جرى بين المواطنين العرب ونشرته دافار ، والذي بين ان قلة من العرب فقط تؤيد نواب المباي :

« ربما تفاجا حين تسمع ما اقول ، ولكن الحق مع عرب اسرائيل الذين يرفضوننا !

لم يتركوا كثيرا من الكرامة لاعضاء الكنيست العرب . اساءوا اليهم ، اذلوهم جعلوا منهم لعبة كرة قدم » .

س : من تقصد ؟

ج : انا اقصد قبل اي شخص ، امنون لين . هذا هو خطه السياسي والشخصي – ان يقضي على الناس . ان يقضي على اولئك الذين لا يؤيدون وجهة نظره . هو يريد ان يسيطر وحده .

س : والان ، علاقاتك مع امنون لين مقطوعة تماما ؟

ج : قطع العلاقات نهائي . ولكن علي الاشارة ان هناك فرقا بين ابا حوشي وامنون لين . ابا حوشي احترمه واقدره كانسان مستقيم ، وامل في ان اراه ذات يوم رئيسا لحكومة اسرائيل . اجل ، من حقه ان يصبح رئيس حكومة » .

ويختتم سيف الدين الزعبي هذه السلسلة من « المواقف » بقوله انه سيقول مزيدا على ما قال ، في المستقبل ، اذا اقتضت الحاجة !

١٩ سنة على فرع الشبيبة في يافة الناصرة

يافة الناصرة : في كلمة افتتاح الاحتفال بمرور ١٩ سنة على اقامة فرع الشبيبة الشيوعية في القرية قال سامي غطاس سكرتير الفرع : ان ملاحقة البوليس رفاق الشبيبة لم يثمر فالضغوط ادت الى توسيع صفوف الحركة وزيادة انتشار الصحافة الشيوعية .

كذلك توقف الرفيق غطاس عند دور الفتاة في القرية وحيا فرع اتحاد النساء الديمقراطيات الذي بدا نشاطه حديثا .

واهدت ممثلة ابناء الكادحين ليلى اسعد يوسف لفرع علم اتحاد الشبيبة ..

وتطرق الرفيق فؤاد توفيق في تحيته التي القاها باسم الحزب الى الاوضاع السياسية في العالم والشرق الاوسط وقال ان الوضع اليوم يستنفر الشباب الى النضال ضد سياسة المغامرة الخطرة التي ينتهجها حكام اسرائيل ، ومن اجل المطالبة بحقوق شعبهم القومية واليومية .

كذلك اشار الى الفوضى في ادارة المجلس المحلي ووضع المسؤولية على اعضاء الائتلاف الراهن ..

وحيا الاجتماع باسم اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ولجنة منطقتها في الناصرة الرفيق توفيق كناعنة وشجب ملاحقة اجهزة الظلام لاعضاء الشبيبة الشيوعية واكد ان صمود الشبيبة نابع من ايمانهم بصحة نضالهم وعدالته .

والقى تحية فرع الشبيبة في الناصرة الرفيق عفيف سالم فاعرب عن الافتخار بفرع يافة الناصرة واشار الى اهمية كفاح الشباب في فيتنام ورفاقهم في العالم الاشتراكي والراسمالي كل في ميدانه .

وقد انتهى الاجتماع ببرنامج فني .

في ظل ائتلاف ديان – حوشي الجديد

انقسام نواب مباي العرب نتيجة الصراع الحزبي

حيفا – مكتب الاتحاد – قسم الصراع داخل « حزب العمل » النواب العرب الموالين المباي سابقا وحزب العمل حاليا الى جبهتين : الاولى تؤيد كتلة اشكول – الون وتتالف من ذياب عبيد وسيف الدين الزعبي والثانية تؤيد ديان – ابا حوشي – بيرس وتتالف من جبر معدي والياس نخلة الذي انفصل عن قائمة « التقدم والتطور » واقام كتلة مستقلة باسم « كتلة الجليل » ..

ونشرت « جيروزلم بوست » يوم الجمعة ٤–١٠–٦٨ عن انحياز النائبين معدي ونخلة الى ابا حوشي (الذي كما يظهر انضم الى كتلة ديان) فكتبت : ان النائبين وصفا علنا اقتراح ضم مرشح عربي (مبامي) الى مرشحي تجمع حزب العمل – مبام المرتقب بانه ضرر مريع للحزب ضربة بليغة لاولئك الذين حافظوا على الاخلاص لمباي والدولة خلال العشرين السنة الماضية .. !

وقد جاء هذا الكلام في رسالة بعث بها النائبان الى رئيس الوزراء ليفي اشكول وسكرتير حزب العمل نحاس سبير .

وكتب النائبان : ومع الاحترام التام للمقاصد الطيبة وراء الرغبة في تحقيق وحدة العمال ، الا اننا لا نعتقد بان من الضروري ان يتم هذا بثمن الاضرار باصدقاء الحزب بين العرب والدروز » (كذا بالضبط) .

وتضيف جيروزلم بوست ان النائبين اعربا عن تأييدهما الكامل لابا حوشي رئيس الدائرة العربية في حزب العمل وصهرة امنون لين « ان التحريض على رئيس البلدية حوشي والسيد لين لن ياتي باي كسب في الميدان العربي وسيضر بمصالح الحزب والدولة » – (حسن ان يلقي النائبان معدي ونخلة درسا الى اشكول حول مما يفيد وما يضر الدولة !!) .

وقد جاء نشر هذه الرسالة في وقت جرت فيه مقابلة طويلة جدا (معريب ٦–١٠–٦٨) بين وزير الحربية موشي ديان وابا حوشي تبادل فيها زعيما حزب العمل الراي حول الكثير من القضايا ومنها قضية التجمع بين حزب العمل ومبام . فالاثنان لا يوافقان على تجمع يجري على هذا الوجه .

وكتبت معريب (٦–١٠–٦٨) ان تعاون الزعيمين يقيم تكتلا قويا يصبح ذي وزن في حزب العمل .

هذا وقد جاء هذا الاجتماع الذي توثقت فيه عرى الائتلاف بين ديان وحوشي ، بعد اجتماع عقده حوشي مع ليفي اشكول .

والمتوقع ان يقوم حوشي باتصالات اخرى لتوطيد التكتل الجديد .

مباراة رياضية في عكا

عكا – على ملعب « الهبوعيل » عكا جرت هنا يوم السبت الماضي مباراة في كرة القدم بين فريقي شباب عكا ومكابي بياليك ، من الدرجة الثالثة . وظهر تفوق فريق الشباب منذ اولى لحظات المباراة وواصل ذلك الى ان تمكن من انهاء المباراة لصالحه بنتيجة ٨ : صفر .

محمود رياض : سياسة اسرائيل عقبة في طريق التسوية السلمية

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

التمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al-Ittihad

١١ تشرين الاول ١٩٦٨

١٩ رجب ١٣٨٨

العدد ٤٣ السنة ال ٢٥

11,10,1968

מס 43 שנה25

مقر الامم المتحدة — القى محمود رياض ، وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، خطابا امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جلستها المنعقدة مساء امس ، قال فيه : أصبح واضحا ان السياسة الاسرائيلية تقف عقبة دون تنفيذ التسوية السلمية التي اقرها مجلس الامن ، رغم الجهود الفائقة التي بذلها الدكتور يارنغ لتحقيق هذه المهمة . واضاف محمود رياض : اقترحنا على يارينغ وضع برنامج زمني لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وما زال ذلك الاقتراح قائما ، ويقدم فرصة للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف وضمان مجلس الامن . وقال ايضا : ان السياسة الاسرائيلية تتمثل في رفض قرار مجلس الامن الذي ينص بوضوح على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها .. وهي تواصل تحديها للامم المتحدة .. واسرائيل التي هددت السلام العالمي بعدوانها في حزيران من العام الماضي ما زالت مصرة على الاستمرار في هذا العدوان .. ووصف محمود رياض الموقف الاسرائيلي بانه وهم وهروب من الواقع وجهل للتاريخ وقال : اننا نواجه في الشرق الاوسط موجة استعمارية تنبع من فلسفة عنصرية . ثم استعرض تصرفات الاحتلال الوحشية ضد المدنيين العرب وضد الشعب الفلسطيني وقال : كان طبيعيا ان يندد مؤتمر حقوق الانسان الذي انعقد في طهران بهذه السياسة . واكد رياض على ان اسرائيل ما كانت تستطيع مواصلة عدوانها وسياستها لولا التأييد المادي والسياسي الذي تتلقاه من الولايات المتحدة الامريكية . وتحدث عن نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ، وقال ان هذا الشعب جدير بتأييد واعجاب جميع الشعوب المحبة للحرية والسلام . واضاف : شعبنا صمد دائما ضد الغزاة ، وكل فرد فيه يدرك التزامه بتحرير كل شبر من الاراضي المحتلة .

مشروع «السلام» الذي لم يأت بجديد

امريكا ترحب بتسع نقاط مشروع «السلام» ... أما الدول الاشتراكية والعربية فترى فيه مناورة .. محمود رياض : مؤتمر الخرطوم لم يرفض مبدأ السلام في الشرق الاوسط

نيويورك — عرض وزير خارجية اسرائيل ابا ابن امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ما اسماه « مشروع السلام بين اسرائيل والاقطار العربية » وذلك حين اشترك في مناقشة الجمعية العامة السياسية يوم الثلاثاء الماضي (٨—١٠) وقد لخص ابا ابن مشروع حكومته بتسع نقاط يمكن اجمالها على الوجه التالي:

● « تحقيق سلام عادل ودائم من طريق المفاوضات يتجسد في عقد اتفاقية سلام بين اسرائيل والدول العربية »

● حدود مفتوحة بما في ذلك حق ايجاد ميناء حر للاردن في اسرائيل على شاطىء البحر الابيض المتوسط ومنح حق الوصول بحرية الى الاماكن الدينية والتاريخية للطرفين .

● تعترف اسرائيل ومصر ان قناة السويس ومضائق العقبة ممرات دولية يحق لسفن كافة الدول بما في ذلك سفن اسرائيل ومصر الملاحة فيها على أساس المساواة .

● تبحث قضية اللاجئين في لجنة شرق اوسطية تقرر برنامج خمس سنوات لحل هذه القضية وتقيم لجانا مشتركة لتنفيذ برامج الاستيعاب والتوطين المتفق عليها في الشرق الاوسط بمساعدات محلية ودولية .

● اما بشأن القدس فاسرائيل تعلن انها لا تطالب بالتحكم الانفرادي في الأماكن المقدسة المسيحية والاسلامية

● على الدول العربية ان تعترف بتكامل اسرائيل وبسيادتها وبحقها في الحياة القومية وهي المبادىء التي جاءت في قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر .

● تعاون منطقي يضع اسس قيام مجموعة شرق اوسطية من دول ذات سيادة .

● تحديد حدود توافق أمن اسرائيل وكرامة الدول العربية .

● التعاون مع الدكتور غونسار يارنغ مبعوث الامم المتحدة ولكن من اجل تحقيق السلام على ممثلي الدول المعنية في الامر ان تقابل وتفاوض . ومع هذا فاسرائيل مستعدة ان تتبادل الاراء وتقوم بالاستيضاحات والايضاحات ، عن طريق يارينغ ، مع كل دولة عربية تبدي استعدادها لتحقيق السلام .

وعند الحديث عن استعداد اسرائيل للاتفاق على حدود معترف بها وآمنة اضاف ابا ابن استعداد ... للقيام بعسكرة القوات المسلحة طبقا للحدود المتفق عليها .

وحيال ترحيب الولايات المتحدة بمشروع ابا ابن (اقرا نبأ المباحثات على رويد اسرائيل بالطائرات الفوق صوتية) ، عرت الدول الاشتراكية والعربية المشروع من طلائه الخارجي واعتبرته مناورات يقصد منهما التضليل .

وصرح محدث الجمهورية العربية المتحدة ان المشروع لم يأت بجديد .. اما محمود رياض وزير الخارجية في الجمهورية العربية المتحدة فقد قال ان مؤتمر الخرطوم الذي استبعد المفاوضات المباشرة لم يرفض مبدأ احلال السلام في الشرق الاوسط .. واضاف ان اصرار اسرائيل على المفاوضات المباشرة كان يكون ضروريا لولا وجود الامم المتحدة التي قامت اسرائيل بموجب قرارها لا بمفاوضات مع العرب .

واذاعت المحافل الرسمية في لبنان ان هدف مناورة ابا ابن تحييد المقترحات الايجابية التي اقترحتها

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

انهى في الاسبوع الماضي احمد حسن العمري ، رئيس وزراء اليمن والقائد الاعلى للقوات المسلحة ، زيارته الرسمية في الاتحاد السوفييتي على راس وفد حكومته . واثر مباحثاته مع زعماء الاتحاد السوفييتي نشرت الصحف السوفييتية ان الجانبين بحثا التعاون فيما بينهما وتطرقا الى حاجة اليمن الى المساعدات العسكرية . والصورة تبين رئيس الوزراء العمري وصحبه من اعضاء الوفد اليمني يضعون اكليلا من الزهر على ضريح لينين .

كلمة الاتحاد

لم يضلل مشروع «السلام» احدا ..

كان مشروع «السلام» الذي عرضه ابا ابن ، في تسع نقاط ، امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، احد محاولاته الكبرى في استبدال السعي الملموس نحو السلام بحيل المناورات الدبلوماسية لاستبعاد السلام والتظاهر بالتعلق به في الوقت ذاته .

وليس ادل على ذلك من الصحافة الاسرائيلية الرسمية التي اعترفت بان المشروع لم يقترح جديدا ولم يدع الى خطوات حاسمة واكدت ان عرضه احبط «الحملة السوفييتية — العربية» التي هدفت الى احد امرين اما استصدار قرار جديد من الامم المتحدة واما الحصول على تفسير واضح لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وترحيب الولايات المتحدة بهذا البرنامج الذي تؤكد المحافل الاسرائيلية انه لم يأت بجديد او يقترح اجراءات حاسمة ، وزعمها انه زحزح اسرائيل الى حد ما عن اصرارها على اجراء مفاوضات سلام مباشرة ، وبدء المباحثات الامريكية الاسرائيلية حول تزويد اسرائيل بالطائرات الفوق صوتية ، كل هذا يؤكد ان الولايات المتحدة تساوقت تماما مع الحكومة الاسرائيلية في هذه المناورة وهي لا تزال تدعم السياسة الاسرائيلية المغامرة القائمة على مواقع القوة .

ان مشروع « السلام » ذا التسع نقاط لم يكن اكثر من ترديد جديد لسياسة المحافل الاسرائيلية املاء شروط السلام على الدول العربية واخذ موافقتها على مشروعات التوسع الاسرائيلية .

ورفض ابا ابن — الذي زعم انه يتحدث (!) طبقا لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ — مجرد الحديث عن الانسحاب او الالتزام به ، والتاكيد على حدود اسرائيلية معترف بها وآمنة وعلى اعادة عسكرة القوات الاسرائيلية — كل ذلك يثبت بدون مجال للشك ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة ماضية في سياسة التوسع والعدوان .

ثم اي مراقب نزيه وموضوعي يستطيع ان يفصل بين مشروع «السلام» ذي التسع نقاط وتصريحات المحافل الحاكمة واعمالها ؟ .

ففي الوقت الذي كان ابا ابن يتحدث في نقاطه التسع كان وزير الحربية موشي ديان يعمق الوعي بضرورة سيناء لامن اسرائيل .. وكان العقيد «امولي» ، قائد الاستيطان العسكري يعلن اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة ..

ان تصريح ديان الذي يؤلف حلقة من سلسلة تصريحات مماثلة حول حيوية هضبة الجولان وقطاع غزة والضفة الغربية ونهر الاردن وسيناء والسويس يدعم تقدير المحافل التقدمية في العالم من ان اسرائيل لا تنوي الانسحاب او تسوية ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية سلميا بل تهدف الى خلق وقائع راهنة ترضى بها الدول العربية مكرهة لا مختارة ..

وهذا هو معنى صيغة ابا ابن عن «حدود معترف بها» «آمنة» لاسرائيل و «شريفة» للدول العربية .. فلا حق

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

انفجار قنبلة واصابة ٤٧ بجراح في مدخل الحرم الابراهيمي في الخليل

● قوات الاحتلال تقوم بحملة اعتقالات واسعة النطاق ..

● الجعبري يعقد اجتماعا لزعماء المدينة ومنطقتها ويندد بالعملية

● شرذمة من ذوي الرؤوس الحامية تعتدي على سكان الخليل

مكتب الاتحاد — في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاربعاء ، اول امس ، تجمهر عدد كبير من الاسرائيليين في باحة الحرم الابراهيمي استعدادا للصلاة في مغارة الحرم التي تضم ضريح « ابراهيم الخليل » .. وبسبب الضغط الكبير تاجل فتح باب المغارة قليلا .. ثم اندفع الزوار الى داخل الحرم وفي الساعة الرابعة وعشر دقائق دوى انفجار بين الجمهور وتعالى الصراخ ، وظهر فيما بعد ان قنبلة يدوية انفجرت وادت الى اصابة سبعة واربعين من الزوار بجراح بعضها طفيف ، وبعضها خطير ولكنه لا يهدد حياتهم .

وهرعت قوات الاحتلال الى المكان وباشرت عمليات التفتيش واعتقلت عددا من السكان العرب . ثم خفت الى مكان الحادث طائرات الهليكوبتر التي نقلت المصابين الى مستشفى « هداسا » في القدس والى مستشفى « شعاري تسيدك » ، وفي منتصف الليل اعلن المسؤولون في المستشفى ان عددا كبيرا من الجرحى قد بعث اعادتهم الى منازلهم في اعقاب حصولهم

— البقيه على ص ٦ عمود ٣ —

جونسون يقرر التفاوض الفوري مع اسرائيل لبيعها الطيارات الاسرع من الصوت

«تاس» : خطوة جونسون تشديد للتوتر وتشجيع للعدوان والحرب

واشنطن — اعلن هنا ، رسميا ، ان الرئيس الامريكي جونسون ، قد اصدر اوامره الى وزير خارجيته دين راسك بان يشرع فورا في مفاوضات لبيع الطيارات الاسرع من الصوت الى اسرائيل وبان يقدم له تقريرا عن ذلك . وقد وصفت «تاس» السوفييتية خطوة جونسون بانها تشديد للتوتر واخطار الحرب وتشجيع للعدوان .

ويقول المراقبون ان المقصود بالطيارات الاسرع من الصوت « هو طيارات «فانتوم» » التي كانت اسرائيل قد طلبتها من امريكا ، رغم ان ذلك لم يذكر صراحة في البيان ممدوده ويخوله « اتخاذ خطوات يراها الامريكي .

واعتمد جونسون على قرار كان الكونغرس قد اتخذه قبل اسابيع ضرورة وعمله لتنفيذ هذا البند بالشروع في مفاوضات مع حكومة اسرائيل لبيعها عددا من الطيارات الاسرع من الصوت تضمن لهـا قوة رادعة مناسبة لمنع عدوان في المستقبل وايجاد توازن في الاسلحة الحديثة التي زودت الدول العربية بها . وتعويض ما لحق باسرائيل من خسائر في نزاع ١٩٦٧» !!

وقد ادلى سفير اسرائيل في امريكا اسحق رابين بتصريحات اعلن فيها ان قرار جونسون «اسهام في السلام والاستقرار وسيثبت لاعداء اسرائيل ان لا جدوى من سباق التسلح » واضاف انه كان يثق دائما بامريكا

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

الوطنيون في الضفة الغربية يطلبون من حسين:

الغاء السياسة الموالية لامريكا

وجه عدد من الزعماء الوطنيين في الضفة الغربية عريضة الى الملك الاردني ، حسين ، يطالبونه فيها باحداث تحول في السياسة الخارجية والداخلية في الاردن، وتضمنت العريضة النقاط التالية :

١ — الغاء السياسة الموالية لامريكا ، بعد انفضاح الموقف الامريكي من ازمة الشرق الاوسط انفضاحا كليا .

٢ — اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في الاردن ، والغاء انظمة الطوارىء التي تمكن من الاعتقال السياسي .

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

مدينة هلسنكي مقر مجلس السلام العالمي

هلسنكي — اتخذ مجلس السلام العالمي من مدينة هلسنكي عاصمة فنلندا مقرا مركزيا له منذ الشهر الماضي (ايلول) واعتبر ذلك صفحة جديدة في حياة الحركة .

ومما اضفى على هذه الخطوة اهمية كبرى ترحيب رئيس جمهورية فنلندا كيكونين اثناء الاحتفال بافتتاح المقر الجديد بالمجلس واعلانه تاييده التام للعمل من اجل السلام . وقال «لا بديل للحرب غير السلام» .

وفي هذا الاحتفال شكرت ايزبلا بلوم رئيسة التنسيق في المجلس رئيس الجمهورية كيكونين واكدت له ان المجلس سيبذل ما في وسعه للسير بقضية السلام قدما .

وقد حضر الاحتفال شخصيات فنلندا وعدد كبير من السفراء في العاصمة الفنلندية .

رئاسة اللجنه المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تقر نتائج المباحثات في موسكو

لا صحة للشائعات عن تغييرات في قيادة الحزب والدولة

براغ — صدر هنا ، يوم الاربعاء الماضي (٨—١٠) ، بلاغ رسمي اعلنت فيه رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اقرارها وتأييدها لنتائج المباحثات التشيكوسلوفاكية — السوفييتية التي جرت في موسكو في الثالث والرابع من تشرين الاول الحالي . وجاء في هذا البيان دحض تام لكافة الشائعات المغرضة التي تزعم اجراء تغييرات في قيادة الحزب والدولة في تشيكوسلوفاكيا .

وذكر بيان رئاسة اللجنه المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي انه لا مجال للاعتراض على المبادىء الاساسية السياسية التي صيغت بعد شهر كانون الثاني ولكن يجب صوغ هذه المبادىء بصورة كاملة تنع للاشتراكيه والاثبات ان هذه المبادىء تتمشى مع اتفاقيات براتسلافا وموسكو.

وقررت رئاسة اللجنة المركزيه — كما جاء في البلاغ — ان تكرس اهتماما خاصا بالعمل الايديولوجي وبلورة شخصية الماركسية — اللينينية على اسس التحالف مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية .

واعلنت رئاسة اللجنة المركزيه انها عاقدة العزم على ان تأخذ قضية السيطرة على اجهزة الاعلام في يديها هي .

«برافدا» تتحدث عن لقاء بودابست :

آمال الامبريالية والمفسخين تنهار

موسكو — من مندوب الاتحاد ، هانس ليبريخت — عقبت جريدة « برافدا » السوفييتية (٧—١٠) ، في مقال افتتاحي ، على ابحاث ومشاورات اجتماع بودابست التحضيري فقالت : ان البيان الذي اقر بالاجماع انما هو تأكيد جديد على تطلع الاحزاب الشقيقة لمزيد من تطوير التعاون فيما بينها على أسس الماركسية — اللينينية ، ورص صفوف الحركة الشيوعية — احتمال نشاط هيئات طفيلية معادية

— البقيه على ص ٦ عمود ٥ —

استقالة الوزارة اللبنانية

بيروت — في اعقاب الخلافات الداخلية التي تجسمت في استقالة بعض الوزراء وتهديد آخرين بالاستقالة قدم رئيس وزراء لبنان عبد الله اليافي استقالة وزارته الى رئيس الجمهورية شارل الحلو وبدأ رئيس الجمهورية اتصالاته لاختيار من يؤلف الوزارة الجديدة .

وتكهنت بعض الصحف ان الرئيس الحلو قد يعهد الى عبد الله اليافي بتأليف الوزارة الجديدة .

الزراعة العربية بين مطرقة التميز وسدان الاستغلال

بقلم: إميل توما

وفي النشرة الدورية رقم ٢٣ (١٩٦٨)، التي تصدرها الدائرة العربية في نقابات العمال العامة (الهستدروت)، بعنوان «حفنة اخبار» حول نشاط النقابات العامة بين العرب قرأنا ما يلي:

«مسالة الاموال المتوفرة للانفاق على ادخال الصناعة والحرف الى القرى العربية وضغط الضرورات المتصاعدة باستمرار وجهت الدائرة الاقتصادية لاستئناف البحث في ممكنات تطوير الزراعة التي هي شغل الاهلين العرب الاساسي.

«وخلال الابحاث الاولية التي اجريناها مع وزارة الزراعة اتضح ان ثمة امكانية لتوسيع جديد في الزراعة، بتنمية الصناعة والتصدير، وذلك بتقوية زراعة التبغ والزيتون الفرعين القديمين في الزراعة العربية، اللذين اصبح بقاؤهما متارجحا وسبب هذا الوضع جوهريا: فقد تنظيمهما ضمن اطارات عصرية تخلق الظروف لنشاط مركز ومنظم في التسويق والتصنيف وفي المشتريات وتامين الاموال والقروض والصمود في مباراة المستورد من الخارج».

وتمضي النشرة لتوضيح ان الفكرة تدور ايضا حول اقامة مزارع لانتاج التبغ في مستودعات زجاج دافئة اصطناعيا، تقوم كل منها على دونمين وتكلف ٩٠ الف ليرة.

وتفصل النشرة كيفية تمويل كل مزرعة اصطناعية من هذا النوع على الشكل التالي:

- قرض من وزارة الزراعة بمبلغ ٤٥٠٠٠ ليرة
- هبة من وزارة الزراعة بمبلغ ١٨٠٠٠ ليرة
- راس مال يدفعه المزارع ٢٧٠٠٠ ليرة

**

من الواضح ان تدهور الزراعة العربية من ناحية، ومشكلة العمالة الفائضة في القرى العربية من ناحية ثانية، واخفاق مشاريع ادخال الصناعة وتشجيع الحرف في المناطق العربية كانت العوامل التي دفعت الدائرة العربية في النقابات العامة الى بحث مجدد في الزراعة العربية وممكناتها في استيعاب مزيد من الايدي العاملة العربية العاطلة عن العمل. وعند هذا الحد يصح السؤال ما هي مكانة الزراعة في اقتصاد الجماهير العربية في اسرائيل؟

كتب البروفسور س.ن. ايزنشتاد في كتابه «المجتمع الاسرائيلي» بالانكليزية ان سكان الريف العرب يؤلفون ٤١ بالمئة من مجموع سكان الريف في اسرائيل الا انهم نتيجة عوامل عديدة يسعى الكثيرون منهم الى العمل خارج قراهم (ص ٣٩٢).

واورد احصائات عام ١٩٦٣ ليعلن ان ٤٧ بالمئة من ١٤٤ الف عربي فوق الرابعة عشرة انتسبوا الى جيش الايدي العاملة وتالفوا من ٦٠ الف عامل و ٩ الاف عاملة.

ولاحظ البروفسور ايزنشتاد ان ٩٤ بالمئة من العمال العرب عملوا في اربعة فروع على الوجه الاتي:

٣٩ بالمئة في الزراعة
٢٢ بالمئة في البناء
٢٢ بالمئة في الصناعة
١١ بالمئة في الخدمات

واضاف ان العمال العرب الفوا انذاك ٢٢ بالمئة من مجموع العاملين الزراعيين و١٨ بالمئة من عمال البناء عامة ص ٣٩٢.

هذا الوضع لم يتغير جوهريا الان، فبموجب كتاب احصائات اسرائيل رقم ١٩ الصادر عن مكتب الاحصائات المركزي لعام ١٩٦٨ يظهر ان ٤٤٠٧ بالمئة من ١٦٤ الف عربي فوق الرابعة عشرة ينتسبون الى جيش الايدي العاملة منهم ٦٦٨٠٠ من العمال و ٦٨٠٠ من العاملات (ص ٢٥٩)

ويظهر كذلك من هذه الاحصائات ان المستخدمين العرب ما زالوا يعملون باكثريتهم، (٨٥ بالمئة) في الفروع الاربعة المذكورة..

٤١٠٢ بالمئة في الزراعة
١٥٠٧ بالمئة في الصناعة (١)
١٦٠١ بالمئة في البناء
١٢٠- بالمئة الخدمات

والحقيقة ان التغيير الضئيل يوحي بامرين:

انخفاض اعمال البناء عامة في فترة تقليص النشاط الاقتصادي العام في البلاد هذا اولا..

وثانيا عودة العمال الذين سدت في وجوههم سبل العمل في المدينة الى العمل في الميدان الزراعي.

وعلى هذا الضوء، واخذين بعين الاعتبار ان السكان العرب في اسرائيل الذين يؤلفون ١١ بالمئة من مجموع العمال الزراعيين و ٤١ بالمئة من كافة سكان الريف نستطيع ان نقدر مكانة الزراعة في حياة الجماهير العربية في اسرائيل..

بديهي ان يكون اشتغال نسبة كبرى من الجماهير العربية في الزراعة على نوعين.. فهناك منتجون زراعيون وهناك عمال زراعيون.

وسنعالج اليوم قضية الزراعة العربية التي تؤثر على عدد وافر من السكان العرب..

يستطيع المراقب ان يدرك مشاكل الزراعة العربية من طبيعة بحث الدائرة العربية في النقابات العامة وقراراتها..

فاستئناف البحث في ممكنات تطوير الزراعة العربية بمثابة تاكيد جديد على سياسة السلطات الرسمية تقليص الزراعة العربية الى اقصى حد واهمالها الى حد الازدراء..

في كتابهما التطور الاقتصادي في اسرائيل (اصدار هذا العام) كتب نداف هاليفي وروث كلينوف مول في معرض الحديث عن العمال العرب:

«انخفضت مساحة الارض لكل فرد من سكان الريف بسبب النمو في السكان وصعوبة الحصول على الارض وهذا اثر على توزيع (العمال العرب) على المهن»..

وبهذا اردنا تفسير تقليص الزراعة العربية..

صحيح ان من شان تزايد السكان في الريف وبقاء الاراضي الزراعية محدودة على حالها، واختفاء ممكنات تحويل الاراضي البور الى اراضي زراعية صالحة.. من شان كل هذا ان يقلص المساحة لكل فرد من السكان ولكن الذي جرى في اسرائيل لم يكن على هذا الوجه.. فالسلطات جردت الفلاحين العرب بشكل منظم وبقوانين متوالية من اكثرية اراضيهم الخصبة وصادرت حتى مشاعات القرى العربية التي كانت تستخدم للرعي ولامور اخرى.. وبذلك قلصت الزراعة تقليصا اصطناعيا لا لضرورات التطور الزراعي والاقتصادي بل لمقاصد سياسية اهمها اقتلاع جذور الجماهير العربية من الارض تمهيدا لتبديدهم القومي.

ولم تتوقف هذه السياسة التي بدأت بقيام الدولة.. وفي تموز ١٩٦٦ كان على نائب الكنيست اميل حبيبي ان يندد بمشروع تعديل قانون تسوية حقوق الملاكين الذي يقضي بالغاء مجريات القضاء لتسهيل طرد الفلاحين العرب من الاراضي التي تعتبرها الحكومة ملكا لها.. انذاك حذر من الاخطار التي تهدد الفلاحين العرب بقوله ان الحكومة تزعم ملكية ٤٠٠ الف دونم من مجموع ٧٠٢ الف دونم تمتلكها ٤٢ قرية في الجليل..

ان مصادرة السلطات حوالي خمسة الاف دونم من اراضي قرى البعنة ودير الاسد ونحف الزراعية لاقامة بلدة كرمئيل في الجليل جسمت بشكل عنيف طغيان هذه السياسة القومية المتعصبة وبربريتها.. فقد انزلت هذه المصادرة ضربة قاضية بزراعة تلك القرى..

وبعد هذا الاستبداد في نزع يد الفلاحين العرب عن اراضيهم ياتي التميز الفظ في سياسة السلطات نحو الزراعة العربية..

في خطابه في الكنيست في مناقشة ميزانية ١٩٦٩/٦٨ بلور نائب الكنيست توفيق طوبي هذا التميز حين بين ضآلة اسهام السلطات في تطوير الزراعة العربية بالقياس الى مجموع مساحتها في هذا الميدان اولا، وهبوط هذا الاسهام الضئيل باستمرار ثانيا.

لقد ذكر ان ميزانية تطوير الزراعة العربية انحدرت من ١٠٨ مليون في عام ١٩٦٦/٦٥ الى ١٠٥ مليون في عام ١٩٦٧/٦٦ الى نصف مليون في عام ١٩٦٨/٦٧ والعام الذي يليه واضاف ان هذا الاسهام يمثل ٠.٨ بالمئة من ميزانية تطوير الزراعة عامة.

ولذلك كان بديهيا ان يظهر هذا التميز في حالة الزراعة الاسرائيلية (اليهودية) والزراعة العربية.

وهكذا في حين تمثل الاراضي المروية في القطاع الاسرائيلي ٤٧ بالمئة (اي ١٥٥٧٥٠٠٠ دونم) من مجموع الاراضي الزراعية في ذلك القطاع (اي ٣٠٢٠٠٠٠) تمثل الاراضي المروية في القطاع العربي ٤٦ بالمئة (٤٠٠٠٠ دونم) من مجموع الاراضي الزراعية في ذلك القطاع (اي ٨٦٥٠٠٠) (٢).

وهذا الوضع يجر وراءه تخلفا في اساليب الانتاج ووتيرته.

ولذلك كان منطقيا ان يكون الانتاج في القطاع الاسرائيلي اضعاف الانتاج في القطاع العربي كما تظهر الاحصائات التالية:

الانتاج بالكيلو للدونم الواحد

النوع	القطاع الاسرائيلي	القطاع العربي
القمح	٢٦٥	١٢٠
الشعير	٢٤٠	٩٥
التبن	٢٧٥	٢٨٠
بذر عين الشمس	١٠٥	٧٥
شمندر السكر	٤٧٢٥	١٩٠٠
تيجرو (مثل اللوز)	٢٤٥	٨٠

اما الدخان ففي حين كان معدل الانتاج طنا واحدا في كل ١٢ دونما في القطاع الاسرائيلي كان الانتاج طنا في كل ١٩ دونما في القطاع العربي. وفي الزيتون كانت النسبة ٣٠٣ دونمات و ٥ دونمات على التوالي..

والتميز يؤلف حلقات مترابطة.. فبعد التميز في الري والانتاجية ياتي التميز في الاسعار..

فحسب معطيات كتاب احصائات عام ١٩٦٨ تتراوح الفروق في الاسعار بين القليل والكثير.. كما تدل على ذلك اللائحة التالية:

الاسعار بالليرات للطن الواحد

النوع	في القطاع الاسرائيلي	في القطاع العربي
القمح	٢٨٨	٢٦٥
البطاطا	٢٧٠	٢٢٠
الزيتون	٩٤٧	٦٣٢
الدخان	٤٤٥٧	٣٢١٦

وعند هذا الحد تبدو حقيقة ما جاء في نبأ نشرته النقابات العامة من ان زراعة التبغ والزيتون تتارجح ويخيم عليها الخطر..

ان هذه الزراعة عربية في جوهرها كما يدل على ذلك انتاجها: ٢٨٠ طن تبغ ينتجه القطاع الاسرائيلي ازاء ١٢٤٨ طنا من التبغ ينتجه القطاع العربي و ٨٠٠٠ طن زيتون ينتجه القطاع الاسرائيلي ازاء ١٦٥٠٠ طن زيتون ينتجه القطاع العربي.

ولكن على الرغم من الارهاق الذي يصاحب هذه الزراعة وخاصة زراعة التبغ فهناك تمييز فظ في مردودها (المالي) في القطاعين الاسرائيلي والعربي يعمقه استبداد الاحتكارات وتلاعبها بمصالح المزارعين العرب..

وقد استنفر هذا الوضع الاليم نائب الكنيست الياس نخله الذي طالب بادراج قضية التبغ وتصريفه على جدول اعمال الكنيست وقال عند بحث الموضوع ان اسعار التبغ تفرض على المزارعين فرضا وحتى بدون موافقة مجلس تصريف التبغ وبدون اهتمام بالتقدم او ومطالب المزارعين العادلة..

ووصف النائب نخلة شركات التبغ الاحتكارية بالشركات الطفيلية وقدم امثلة عن نهب هذه الشركات انتاج الفلاحين عن طريق التلاعب باوزان الكميات التي تتسلمها الشركات من المنتجين.

والحقيقة ان صعوبات مزارعي التبغ، التي تجعل هذه الزراعة تتارجح في مهب الريح، لا تقف عند حد.. ففي بعض الاحيان تتخلف الشركات عن دفع الثمن المسبق (مؤخرا بلغ ٥٠ ليرة للدونم الواحد)، وترفض تسلم انتاج الموسم في حينه وتؤجل ذلك الى السنة التالية، كما حصل بالنسبة لانتاج سنة ١٩٦٧ في اكثر الحالات، ثم تزيف تصنيف انواعه بين ا وب وتختار تصنيفه تصنيفا سيئا لتزيد من استغلالها الفلاح..

وبديهي في بلاد تسيطر عليها الاحتكارات الاجنبية والرساميل الضخمة المحلية ان تكون الزراعة العربية تحت استغلالين: الاول ناتج عن التمييز القومي، والثاني عن الاستغلال الاحتكاري..

وهذا يظهر لا في التبغ وحده بل في الاصناف الاخرى، ففي الموسم الماضي وقفت الحكومة مثلا الى جانب الشركات وفرضت سعرا للبصل على اساس ٢٢٥ اغورا للكيلو الواحد في حين كان الاتفاق، بين الفلاحين ودائرة الزراعة اصلا، يحدد السعر بـ ١٧ اغورا (الاتحاد – ١٩٦٨/٧/١٢ – مقال ابراهيم شمشوم – عرابة).

وقس على ذلك الفروع الاخرى...

من الممكن تلخيص وضع الزراعة العربية بمقارنتها بمجموع الزراعة في اسرائيل..

ان مساحة الزراعة العربية تمثل حوالي ٢٠ بالمئة (٨٦٥ الف دونم) من مجموع المساحة المزروعة في اسرائيل (٤١٦٥ الف دونم).

في حين تبلغ قيمة الانتاج الزراعي في القطاع العربي حوالي ٧ بالمئة (١٢٩ مليون ليرة) من قيمة مجموع الانتاج الزراعي في اسرائيل (١٦٢٢ مليون ليرة).

ولا يعود هذا الامر للتميز في الاسعار بين القطاعين الاسرائيلي والعربي بل الى حصر العرب في فروع انتاج ضئيلة المردود نسبيا او ان مردودها يعتمد على تقلبات الطبيعة..

لقد اظهرنا نسبة الاراضي المروية الدنيا في القطاع العربي ونضيف ان الحبوب، وتعتمد كليا على تقلبات الطبيعة، تحتل المساحة الكبرى من الاراضي العربية، اي ٦٧٢ الف دونم من ٨٦٥ الف هي مجموع الاراضي الزراعية العربية.

صحيح ان الحبوب تحتل ايضا مكان الصدارة في اراضي القطاع الاسرائيلي الزراعية – ٢٠٨٣ الف دونم من ٣٣٠٠ الف دونم. ولكن وصلت نسبة الاراضي المروية في هذا الفرع ٢٦ بالمئة من مجموع اراضي الحبوب (٥٤٠ الف دونم من ٢٠٨٣ الف) في حين ليس هناك اي دونم عربي واحد مروي في هذا الفرع.

في ملحق «اليوم» – التي احتفت في يوم الاستقلال –: «اسرائيل ١٩٤٨ – ١٩٦٨» كتب سمير احمد درويش تحت عنوان «عشرون عاما من التقدم في مختلف الميادين» ان الاراضي المروية في القطاع العربي كانت حوالي ٨٠٠ دونم في ١٩٤٨ فاصبحت في عام ١٩٦٨ ٣٢ الف دونم (احصائات الحكومة الاخيرة وضعها ٤٠ الف دونم كما اوردنا)، واضاف.. ودخلت الالات الزراعية فمن ٥ تراكتورات جنزير في عام ١٩٤٨ اصبح هناك ٥٠٠ تراكتور والة حصاد والة زراعية حديثة..

لقد اصبح هذا الكلام، حيال التقدم الذي تحرزه الشعوب، التي لا تتمتع بسيل المساعدات الضخمة التي تتمتع بها اسرائيل (٨٥٠٠ مليون دولار منذ قيامها) لغوا ولا قيمة له..

وتتعمق هذه الحقيقة حيال الانجازات في الاقطار العربية المجاورة التي لم يصلها جزء يسير من هذه الاموال.

ولكن القضية الجوهرية التي يجدر تاكيدها هنا ان تقليص الزراعة العربية لا يمكن اعتباره تقدما.. ومحاصرة هذه الزراعة في فروع معينة كان ضربة للزراعة العربية.. اما التقدم فلم يكن هبة منحتها السلطات بل جهدا بذله المزارعون..

فالمزارعون العرب هم الذين كافحوا لري كل دونم من الاراضي المروية.. بل ان كل دونم رواه الفلاحون رووه بعرق الجبين قبل ان تصله المياه.

وهم في كفاح مستمر من اجل ري اراضيهم. ونائب الكنيست توفيق طوبي اثار قبل بضعة اشهر كفاح فلاحي طرة وعرعرة من اجل زيادة مياه الري في الكنيست لتروي ٢٠٠٠ دونم بدل ١٥٤٠ دونما وبذلك اعطى صورة عن رغبة الفلاحين العرب واصرارهم على تطوير زراعتهم.

ان الزراعة العربية في ازمة والخروج منها كما يبدو واضحا تكون بالقضاء على التميز القومي التعصب الطائفي. فالقضاء على هذا التميز يتهي كذلك محاصرة العرب في اراضي محدودة وسياسة تجريدهم من اراضيهم ويفتح الطريق امام اعادة العرب الى اراضيهم واراضيهم المصادرة.

١ – الصناعة حسب التعريف الاحصائي تعني الحرف والمعامل والمحاجر والتعدين. والعرب يعملون في اعداد كبيرة في المحاجر.

٢ – جميع الاحصائات الوارده وردت في كتاب احصائات الحكومة لعام ١٩٦٨ وهي تصف الوضع في عام ١٩٦٧/٦٦.

يكتبها: محمد خاص

العلامة الحقيقية

«يجب منح نظام الاحتلال الاسرائيلي علامة ... «جيد جدا» بالمقارنة مع انظمة الاحتلال الاخرى في التاريخ.. اما بالمقارنة مع المواثيق الدولية فان نظام الاحتلال الاسرائيلي يستحق علامة ... جيد بالتقريب !! (صحف الاحد ٦–١٠)

وتوزيع هذه العلامات يحصل، عادة، في مدرسة وبالنسبة للتلاميذ والطلاب اما أن تمنح هذه العلامات، بصورة صبيانية لواقع سياسي كمن الاحتلال فرضه عدوان، فامر في غاية السخف.. بل وتشويه يقصد به أن يقوم بدور «الماشطة» في تجميل الوجه المغشي.

لقد وزعت هذه العلامات في ندوة عقدت في تل ابيب يوم الجمعة الماضي ونشرت عنها صحف الاحد (٦–١٠) واشترك فيها الوزير يوسف سفير والمحامي حاييم هولتسمان. والاخير هو الذي وزع الالقاب والعلامات.

«جيد جدا»، بالمقارنة مع انظمة الاحتلال الاخرى في التاريخ!

و«جيد بالتقريب»، بالمقارنة مع ما تفرضه المواثيق الدولية..

ونسال:

وماذا لم يفعل الاحتلال الاسرائيلي حتى يستحق علامات حسن السلوك؟ وعما يتورع لكي يعطى شهادة اجتياز؟

الا ينسف بيوتا؟ الا يحظر التجول؟ الا يعتقل مواطنين؟ الا يشرد سكانا؟ الا يبدل من معالم المدن؟ الا يغير مناهج دراسية؟ اسجونه خالية من السجناء والمعتقلين؟! ايستنكف عن ممارسة صنوف التعذيب في السجون؟ الا يقسم.. ويوحد.. ويقسم حسب هواه؟ ماذا لم يفعل، وماذا لا يفعل هذا الاحتلال «الجيد جدا» !!

وبالاضافة الى كل هذه الموبقات المشتركة لكل انواع الاحتلال فان الاحتلال الاسرائيلي يمتاز بميزة اخرى هي محاولة تشريد شعب باكمله !!

اعلى هذه الميزة يستحق جيد جدا ؟!

الصحف التي ذكرت انباء ندوة الاسئلة هلموماتم فيهامن توزيع العلامات قد نشرت ايضا نبأ عن شكاوى تجار بيت لحم (وواضح انهم ليسوا وحيدين في ذلك) من ان دائرة ضريبة الدخل تطالبهم بضرائب لا عن فترة الاحتلال وحدها بل عن سنوات ما قبل الاحتلال !! وهناك من يتكهن بان هذه الدائرة ربما تطالب التجار بضرائب عن الالفي سنة التي غاب فيها اليهود عن ارض اسرائيل (!) فلا بد ان يكون هؤلاء التجار احفاد احفاد تجار كانوا في ذلك الوقت !

ربما على هذه يستحق «جيد جدا» !!

الواقع انه اذا اردنا منح علامة حقيقية للاحتلال الاسرائيلي فلن تكون غير العلامة التي تمنح لكل احتلال وعدوان – علامة ... ساقط الى الدرك الاسفل !

هل يمكن التحكم في ميول انسان الغد ونوازعه

هنا هو بحث بيولوجي نشرته انباء اليونيسكو نقتطف منه بعض الاجزاء التي تثير الاهتمام

المسلم به اليوم عموما هو ان مخ الحيوان يشمل «تلافيف» معينة، وهذه التلافيف اذا استثيرت فانها تحدد، لدى الحيوان، سلوكا معينا، هو السلوك العدواني. كما نعرف ايضا ان ثمة مراكز عصبية معينة تتحكم في مواقف سلوكية معينة. وهناك تجارب عديدة تبين ان القط يثب، في المعمل، على الفار او على الباحث نفسه، حسبما يكون «الالكترود» الذي يسلط على هذا الجزء من مخه او ذاك.

والان نعرف أن هذه ترتد الى عدوتها الطبيعي «التلافيف» توجد ايضا في مخ الانسان. هنا يورد الدكتور «كنج» حالة امراة مريضة، ذات اعصاب وانفعالات سوية، وكانت تعتريها حالات من المشاعر والمنازع العدوانية الى درجة تنذر بالحاق الاذى بالباحثين عندما تستثار فيها مناطق معينة من مخها، وما ان يقطع التيار الكهربائي حتى مباشرة، بل وتعتذر ايضا عن سلوكها اثناء الازمة. ولقد قررت هذه المريضة انها لم تكن تشعر باي الم اثناء ذلك ولكنها قالت انها لم تكن تحب ما يعتريها حينذاك من مشاعر عدوانية.

ان هذه المشاعر العدوانية يمكن اذن ان تستثار وان توقف بالضغط على زر كهربائي وهذا هو الوجه البارز في التجربة كما استعرضناها.

وتوجد في المخ ايضا «تلافيف» تحبط من هذه العدوانية الشعورية. والمراكز العدوانية ابعد على اي حال من أن تكون فعالة نشيطة على نحو مستديم. فكيف اذن يمكن اكسابها الشعور او استثارتها؟

ان لدينا من الاسباب الوجيهة ما يحملنا على الاعتقاد بان الامر هنا يتعلق بوظيفة عدد معين من مكونات الدم، وعلى الاخص لهرمونات.

وان لم تكن الهرمونات هي العنصر الوحيد في الموضوع

ونحن نعلم منذ قرون عديدة انه يمكن ان نحول ثورا هائجا الى عجل طيب مسالم بتحويله الى حالة المحوله لعارمه الى حالة الحياد الجنسي التام، اعني باجراء عملية الخصي، الامر الذي ترتب عليه انقاص نسبة «الاندروجينات». ولقد ثبتت صحة هذه التجربة باجرائها على حيوانات اخرى.

واثبت علماء في المجر ان عدوانية الفار الصغير يمكن بعثها باجراء تعديل وتغيير في توازن الهرمونات. وهكذا نصل الى ايقاف او تنشيط العنف الكامن لدى القوارض حسب نسبة ما ندخله عليها من «الاويستروجين» او «الهيدروكورتيزون».

والبحث يعالج طرق التحكم في هذه «العدوانية» واثر المجتمع في التغلب عليها.. ويستخلص ان العلم يتطور تطورا بعيد المدى في هذا الميدان.



شددت السلطات مؤخرا تفتيش العمال العرب في منطقة تل ابيب، والصورة تبين حملة تفتيش من هذا النوع ...

ارتفعت ارباح البنوك بنسبة ٣٤ بالمئة !



مكتب الاتحاد – يؤخذ من تقرير اعده بنك اسرائيل عن ارباح المؤسسات البنكية في البلاد ان ارباح البنوك قد ارتفعت خلال سنة ١٩٦٧ بنسبة ٣٤ بالمئة ووصلت الى ٤٦ مليون ليرة – مقابل ٣٤ مليون ليرة حتى سنة ١٩٦٦– ويذكر التقرير ان هذه الارباح تزيد بنحو ١٠ بالمئة عما كانت عليه في سنة ١٩٦٥ التي تعتبر سنة ذروة في ارباح البنوك.

ويتضح من التقرير ان هذه المعطيات لا تشمل بنوك فويختنفر والسرن وكرديت التي تورطت في اعمال مالية.

سياسة يجب التخلي عنها

بقلم : روث لوبتش

يريد كل واحد ان يهنئه الاخرون بتمنيات طيبة للسنه الجديـدة . والشعب كله ينتظر ان يزول واقع سفك الدماء واعمال القتل علـى جانبي الحدود وان يختفي الاسى والالم مع اختفاء السنة التي انقضت

غير ان حكام اسرائيل ، بتصريحاتهم الكثيرة قد خيبوا هذه الامال . ولخصوا الامر على الصورة الاتيـة لاقيرها : سيكون هنـاك حروب ، الاستعداد يستلزم كل شيء ، يجب ان نكون مستعدين لكل شيء . اقوال خالية من الامل، بدون مستقبل وبدون امن او سلام . ان لعنات السنة المنصرمة قد انتقلت الى السنة الجديدة بجريرة الحكام .

هكذا قال ديان ..

ان وزير الدفاع ، موشه ديان الذي انتخب «رجـل السنـة» في استفتاء اجرته «يديعوت احرنوت» قد قال في اختتام دورة للضباط : لقد حكم علينا بحروب مستمرة ،ولامخرج

وفي مقابلة مع ممثلي مستوطنات النقب الشمالي والغربي قال : ان احتمالات تجدد حرب عامة تبدو اليوم واقعية اكثر مما بدت قبل اشهر معدودة . ولما سأل احد القائلين : وماذا سنفعل اذا لم نحصل على طيارات الفانتوم والميراج ؟ اجاب الوزير الشجاع : «امل ان نحصل عليها . ولكن حتى لو لم نحصل عليها فلن نخسر الحرب»

ومع هذا يجب الاعتراف بان لديان الجرأة على قول امور لا يقولها الاخرون . وهو يعترف ان الوضع الذي سبب تجديد الاعمال الحربية ناجم عن عدم انسحاب القوات الاسرائيلية . قال ديان : «علينا ان ندرك انه ليس سهلا على جيراننا التسليم بوجودنا المستمر على القناة ونهر الاردن دون اي دليل للتحرك ، ولهذا فعلينا الاعداد للحرب على الرغم من رغبتنا في السلام» .

وماذا نفعل في هذا الوضع الخطير ؟ التفتيش عن طريق للمحادثات ، للاتفاق ؟ ان راي ديان يسير في اتجاه اخر . انه يقول : «اذا استمر الجمود السياسي في السنة المقبله فعلينا ان نفكر في استيطان هضبة الجولان وصحاري الاردن وشمالي سيناء . يجب تحصين سيناء والجولان ودمج الجبهة الداخليه بين السكان لكي نستطيع ان نصمد للضغوط العسكرية والسياسية التي تنتظرنا في القريب»

ثم : دمج المناطق في الحياة الاقتصادية واعتبار الدولة وحدة واحدة بحيث يلغى كليا ، حينما يحين الوقت ، اصطلاح خطوط الرابع من حزيران (مرحاب ٢٧ — ٩) .

وفي حديث مع جئولا كوهين في «معريب» عشية رأس السنه ، قال ديان : وفي اعتقادي ان الامر الجوهري هو ان ندرك ان ما يجري هنا قضية مجرى ، مجرى استمر على مدى سنين . الامر الجوهري هو ان لا نعتقد بان «دجانيا» هي نهاية المطاف وبان «ناحل عوز» هي نهاية المطاف ، وبان الملايين الثلاثه هي نهاية المطاف . وكل جيل يضيف نهاية من عنده» .

هذه هي اراء «رجل السنـة» الذي يثق بانه سيكون رجل السنة الحالية ايضا .

لتبن مدينة عبرية في الخليل !

ورئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، لم يقدم في تهانيه براس السنة ، اي تطمين لقلوب الاباء القلقة . لم يقدم فيها اي بشرى عن السلام والبناء . انه يصرح دوما ان يده ممدودة للسلام ولكنه دعا الى الاستعداد للمعارك والاستعداد لتقديم الضحايا . وهو ايضا يقترح حلا «انشائيا» جدا اذ يعلن ان «المدينة عبرية على مشارف الخليل» ستبنى في اطار الاستيطان في المناطق المحتلة .

سياسة العرب مرة اخرى

وحظي وزير الخارجية ، ابا ايبن ، في هذه المرة بكتابات واسعة عنه . اعمدة طويلة وصور وتقديرات وجس نبض الاعداء والخصوم في الداخل والخارج . ولم يتفوه وزير الخارجيه بجديد . ومجمل اقواله ، كاقواله السابقة ، ان «الحرب لم تحل اي قضية وان السياسة الاسرائيلية لم تحقق سلاما دائما وامنا مقيما ولكنها حققت هدفا وسطا . هو اننا لم نقتلع من مواقعنا ولم توجه ضدنا سياسة دولية رسمية تطلب الانسحاب الجلاء عن المناطق ... » . هذا هو ما يدعى نجاحا ويستوجب ، فاده ، شكر اميركا التي بذلت كل شيء للدفاع عن مصالحها ومصالح حكومة اسرائيل ضد الاقطار العربية .

والقارت الاهتمام الخاص اقوال الوزير ابا ايبن في مقابلته لجريـدة «عل همشمار» ٢٢— ٩ التي «لسرور كل العسكريين ، من الممكن نشرها في جريدة بيغن . قال الوزير : من عادة العرب دوما ان يتوقوا الى الاقتراحات التي كانوا قد رفضوها بالامس .ذات يوم رفضوا قرار سنة ١٩٤٧ . ثم تاقوا اليه بعد ذلك . في سنه ١٩٥٧ تاقوا الى الوضع الذي سبق معركة «قدش» (اي عدوان سيناء) ، اي خطوط وقف القتال بدون ملاحة اسرائيل في مضائق ايلات . في سنة ١٩٦٥ كتبت مقالا في «الشؤون الخارجيـة» قلت فيـه من السخف الافتراض ، هذه المرة ان يتوق العرب الى حدود اليـوم التي يرفضون الان الاعتراف بهـا كحدود سلام دائمة . وقد تحققت هذه «النبوءة» ، وهـا هم اليوم يتوقون الى خطوط الرابع من حزيران . وما هي خطوط الرابع من حزيران ؟ انها تلك الخطوط التي كنا نحن ، قبل الحرب ، على استعداد لان نقيم عليها السلام الدائم . انني لا اعرف المدة الزمنية المتوسطة ، في عرف العرب ، بين رفض اقتراح والاشتياق اليه . ولكن ربما اذا اقترحنا اقتراحا من نوع عدد من الاقتراحات الاسرائيلية المعقولة ، التي نشرت مؤخرا ، فهم يرفضونـه في الجوله الاولى ولكن بعد اشهر واذا نحن صمدنا . فسيسالون عن صحة وسلامة تلك الاقتراحات التي رفضوها

اقوال واضحة وفي غنى عن التفسير

وبعد كل هذه التصريحات لزعماء الحكم في اسرائيل فلا غرابة من الاقوال التي سمعها مندوب الجريدة الفرنسية «نوفيل اوبزر فاتور» في في القاهره وعواصم عربية اخرى : «حينما تتحدث اسرائيل ثانية عن احتمالات الحرب ، حينما تتقدم مواقع الجيش الاسرائيلي على بعد ١٠٠ كيلومتر من القاهرة و ٥٠ كيلو مترا من دمشق — فذلك يعني ان اسرائيل تريد ان تقنع العالم بـأن عليها اللجوء ثانية الى حرب ، الى حرب مانعة . الامر يعني اننا قد عدنا الى وضع شبيه بالوضع في شهر ايار من سنة ١٩٦٧ .

«ان احدا عندنا لم يعد يثق بعد باحتمالات الحل السياسي . ان احدا لم يعد يثق بان اسرائيل ستنسحب ذات مرة من اي منطقة . فالاسرائيليون واثقون ، مقابل هذا ، بان انتصارهم النهائي يمر ، بالضرورة ، عبر احتلال القاهرة ودمشق وعمان » .

نقطة تحول في الوضع

ومع ان تصريحات حكام اسرائيل مملوءة بالثقة بالنفس فانها تخفي وراءها فوضى وقلقا كبيرا . فواقع ان الحرب لم تحل اية قضية هو اعتراف بفشل السياسة الاسرائيلية الذريع . ولمخططي السياسة الاسرائيلية ، مثل كل انسان سياسي واضح ان الوضع الراهن لا يمكن استمراره زمنا طويلا . فالضحايا التي تسقط يوميا على جانب الحدود وفشل سياسة الاحتلال الذي يزداد وضوحا ، وانكارات ديان لا تستطيع اخفاء ذلك . وواقع هو ان ثمة تمردا مدنيا في المناطق المحتلة — اضرابات ومظاهرات ، التوقيع على مذكرات ، جماعات المخربين توسع عملها . وواقع هو ان الارهاب والعقوبات الجماعيه ونسف البيوت واعمال الطرد غير مجدية . وكل محاولات «الحدود المفتوحة» والسياحة لم تقمع مقاومة الاحتلال .

والذي يرفض حكام اسرائيل فهمه قد فهمه جيدا مندوب النوفيل اوبزر فاتور » ، جان دينيل ، الذي يعتبر نفسه صديقا لاسرائيل ويعتبر كذلك محدثه مراسل يديعوت احرنوت في باريس .

لقد كتب دينيل تحت عنوان «مقاومة ايجابية» يقول :

« انني اومن كل الايمان بانه ليس هناك احتلال حسن ، كما انه لا توجد مقاومه رديئة . افهمني جيدا انني اثور على اعمال القتل الموجهه ضد اناس ابرياء . وقلبي يمتلىء بالاسى حينما يجرح طفل يهودي او يقتل . ولكني اقف موقفا ايجابيا من المقاومة العربية . وانا افهم الفلسطينيين واقدر اعمالهم نظريا سياسيا ما داموا لا يتحدثون عن اباده اسرائيل » .

«هناك واقع سياسي لا يمكن النكر له : وجود الفلسطينيين المناضلين من اجل مصيرهم . تقول ان «الاتحاد السوفييتي ساعدهم . هـذا صحيح ، تقول ان هذا الوضع ناجم عن استخفاف كبار العالم ، وهـذا صحيح ايضـا ، تقول ان المسؤولية عن هذا الوضع ملقاة على عاتق زعماء عرب غير مسؤولين — حتى على هذا اوافق . ولكن هناك واقعا اجتماعيا مدروسا : لا يمكن تشجيع من هو غير موجود . اما القضيـة الفلسطينية فموجودة ولا تقل لي ان هذا غير صحيح ..

« وفي هذا الصدد ارغب في تقديم ملاحظتين : اولا — ان انتصار اسرائيل في حزيران سنة ١٩٦٧ بدون الدخول الان فيما اذا كان لهجوم الخامس من حزيران ما يبرره ام لا — لم يحل اية قضية بالعكس .يبدو لي ان القضايا الحالية معقدة اكثر من تلك التي كانت قبل حزيران سنة ١٩٦٧ . وثانيا — انني اعجب منكم كيف تحاولون الاعلان باستمرار في اذان العالم : ان العرب المحتلين مرتاحون فهم يتكلمون العبرية ، ويعادون موضد الارهاب ومعجبون باسرائيل . الحقيقة هي ان العرب ، مهما تكن اقوالهم ، يشعرون شعور اناس محتلين خاضعين للكولونالية الاسرائيلية ..

« وعلى هذا فانني مقتنع بانـه لقرب من الوهم الاعتقاد بان التظاهر بالعدالة الاسرائيلية تجاه العرب بل وحتى منحهم الفني الذي سينتهي باحتلال الروح العربيه » .

ان حكام اسرائيل يخفون هـذه الحقيقه عن عيون الجمهور ولكنه في النهاية سيكتشفها ..

فاستمرار الاحتلال وتشديـده ، واشتداد مقاومة الاحتلال وتفاقم التوتر على الحدود انما يؤدي الى نقطة تحول — اما لتسوية سياسيـة ومحادثات مع الاقطار العربية واما لتجدد الحرب .

نسف اوهام اخرى

ليس فقط ان «سياسة الاحتلال الجيدة» هي التي فشلت وحدها . فقـد تبددت الامال في ان تتهاوى انظمة الحكم في الاقطار العربيه من الداخل . واثبت الواقع ان انظمه الحكم المعادية للاستعمار لم تضعف بل ازدادت قوة من مختلف النواحي وهي تتغلب على المصاعب الماديه في غمرة نضال مع عناصر داخلية رجعيه وعلى مصاعب اقتصاد غير عادي بسبب حرب حزيران .

واحرزت الدول العربيه (باستثناء سوريا) نجاحا سياسيا باعلانهـا الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي وتأييد بعثه الدكتور غونار يارينغ . ان موافقتها على قبول قرار مجلس الامن بكامله قد جرد حكام اسرائيل من ورقة هامة وادى الى تغير ملموس في الراي العام العالمي .

سوى اعقاب هذا الخطر حكام اسرائيل الى المناوره فيما يتعلق بقية عدم اثارة الرأي العام العالمي ضدهم . غير ان هـذه المناورة لم تنجح واصبح واضحا فشلها .

وازاء ازدياد الحوادث على الحدود ازاء عدم موافقة اسرائيل على قرار مجلس الامن وتشديد القبضـة على سكان المناطق المحتلة — فقد اشتدت لهجة اقوال حكام الاقطار العربيـة وصحفها ، وشرع حكام اسرائيـل في حملة دعاية تتهم الاقطار العربيـة بالتخلي عن الحل السياسي وبانهـا غير مستعدة بحال من الاحوال للاعتراف بوجود دولة اسرائيل . وبدون تأييد كل كلمـة وردت في ملسك الاقوال والتصريحات فان من الممكن القول بوضوح انه لا تغير في الوفد المصري او الوفد الاردني ، الرسمي .

وابلغ دليل هو تصريحات وزير الخارجية المصرية ، محمود رياض ، في مقابلته لجريدة «غارديان» اللندنية حيث اكد ان مصر تسعى لايجـاد تسوية سياسية سلميـة في الشرق الاوسط . واضاف ان المبدا الجديد عن «الدفاع المانع» لا يغير شيئا في موقف الوفد المصري . كذلك لقد اعلن رياض « ليس لنـا اي مطامع اقليميه ضد اسرائيل بينما لاسرائيل مطامع اقليمية ضد مصر » . ولما ساله المراسل حول احتمالات اعادة فتح القناة قال رياض : ان قرار الامم المتحده في هذا الصدد واضح . لقد اقرت مبدا حريه الملاحـة . ولكـن بالنسبه لنا لا يمكن ان نواصل اسرائيل وجودها في اراضينـا وان تنعم في الوقت ذاته بحـق المرور في القناة » .

وفي حديثه اعلن محمود رياض : ان سياستنا هي البحث عن تسويـه سياسية سلميه . واقوال الرئيس عبد الناصر حول تحرير اراضينـا وتجنيد جيشنا لا يغير شيئا » .

ودليل اخر قدمه رئيس النيجر (مرحاب ١٨ — ٩) اذ قال : لقـد اكدت مصر لمؤتمر الذروة التابـع لمنظمة الوحدة الافريقيه انها تسعى للسلام القائم على الاحترام في الشرق الاوسط بالوسائل السلمية » .

من يحبط بعثة يارينغ

وثمة عامل اخر لعمق ازمة السياسة الاسرائيلية — فبعثه يارينغ تصل ، حسب تقديرات الصحـف — الى نهايتها ويوجه الاتهـام لاسرائيـل بافشالها . وسكرتير الامم المتحـدة ، اوثانت ، قد كشف في تقريره السنوي للدوره الثالثه والعشرين عـن ان طرفا واحدا (العربي) قـد رفض المفاوضات المباشرة بصورة اولية على الاقل ، اي انه ليس من غير الممكن اثناء المفاوضات غير المباشرة ، بوساطه يارينغ ، قد يوافـق ايضـا على مفاوضات مباشره ، بينمـا الطرف الثاني (اسرائيل) فمتهم بالتعنت وباحباط الامل التاريخي النشاط بعثة يارينغ .

وسخط حكام اسرائيـل اشد بقرار مجلس الامن وبعثة يارينغ ، السخط على اوثانت بسبب هذه الوثيقه . فهم يخافون وبحق ان يؤثر هذا على الراي العام العالمي وخصوصا الان اثناء انعقاد هيئـة الامم المتحدة . ومع هذا فلم يصدر اي نفي رسمي لما تضمنته هـذه الوثيقة ، بل صدر تاكيد جاء فيـه «المصادر المقربة من الوفد الاسرائيلي يؤكد ان اسرائيل متمسكه بعقـد مفاوضـات مباشرة للسـلام بينها وبين الحكومات العربيه .وانها ما زالت تنتظر بلاغا من الحكومات العربية عن استعدادها لوضع حد للنزاع المستمر منذ ٢٠ سنه وعن مواقفها على السلام» (داڤار ٢٧—٩)

وكتب مراسل داڤار في لندن ٢٦—٩ «في لندن ، كما في واشنطن ، يتفاقم نفاد الصبر على اسرائيل بسبب انها لا تتخذ اي مبادره لانقاذ بعثـه يارنغ او انها تضع المسؤولية على العرب » .

«.. واذا فشل يارينغ لان اسرائيل لا توافق على مفاوضات غير مباشرة بواسطته — فالمسؤولية ذلك ستوجه الى اسرائيل وهذا سيصعب على الغرب التصوت ضد اقتراحـات تكون سلبية ضد اسرائيل اكثر مـن قرار مجلس الامن» .

اسرائيل معزولة

ان دورة الامم المتحدة الحاليـة ستضع حكومة اسرائيل امام امتحان جديد . وحسب راي معلق جريده «داڤار» في لندن فان «من المتوقع في الدورة الحالية هجوم سوفييتي — عربي ضد اسرائيل بدون ان يجند الغرب ، بشدة ، مع اسرائيل»وهكذا فان قلق حكام اسرائيل من الدورة الحالية لـه ما يعتمد عليه ..

لقد اجتمعت حكومه اسرائيـل واعطت التعليمات و«اللهجة» التي يجب السير وفقها . وطار ابا ايبن الى لندن وباريس . هناك استقبلوه هنـا بصورة حسنة ولكنهم قالوا لـه اقوالا واضحة . في فرنسا قال لـه وزير الخارجية ، ديبره : «لا يمكن احلال السـلام في الشرق الاوسط الا اذا انسحبت اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب الايام الستة» وان حكومته لن تؤيـد اي مشروع اسرائيلي لا يتفق مع قرار مجلس الامن . اما بالنسبه لطائرات الميراج فقد تلقى ابا ايبان جوابا : لا » .

ومزاج وزير الخارجية ابا ايبان لم يتحسن ايضا بعد زيارته لبريطانيا حيث امل ان يجد تفهما اكثر «بعـد ازمة تشيكوسلوفاكيا» فهنا ايضا مني بالفشل . وكتب مراسل هارتس في لندن ٢٨—٩ ان بريطانيا تؤيد فرض حل في الشرق الاوسط تفرضه الدول الكبرى ويتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية مقابل ضمانات من الامم المتحدة او الدول الكبرى .

«فوزارة الخارجية البريطانيـة والصحف تنسب الى اسرائيل سياسه خارجية مرهونه بالصراع السياسي الداخلي . ويبدو ان البريطانيين يعدون مبادرة جديدة طبقا للسياسه التي ذكرت في الجمعة العمومية وانهم ربما كانوا يقومون بذلك بالتفاهم [illegible] مع فرنسا . والحكومة تتوقع ان ضغطا شديدا من بريطانيا وفرنسا سيؤثر الان على السياسة الامريكية في فترة ما قبل الانتخابات .

ممن يخافون ؟

في هذا الوضع المحشو بالمتفجرات سربت مصادر امريكية انباء عن مشروع سوفييتي لتسويـة ازمة الشرق الاوسط . غير انه لم يصدر عـن الدوائر السوفييتية اي تاكيد عن ذلك .

واستقبلت الدوائر الحاكمـة والصحف هذه الانباء بسخط غير عادي . فهؤلاء الذين طوال ستة عشر شهرا لم يكتفوا بانهم لم يتخذوا اي خطوات عملية لتقريب التسويـة السلمية بل وخربوا ، علانية ، كـل مساعي التسوية السلميـة ، هؤلاء الذين يرون التوسع الاقليمي امرا طبيعيا ويريدون املاء شروط سلام من مراكز القوة — يحذرون اليوم مـن «تسوية مفروضة» لتصفية الازمة . ويزداد السخط خشية ان لا يعارض الامريكيون معارضة اساسية لمشروع السلام السوفييتي . وامر اخر يزيد في قلق حكام اسرائيل هو ان الاتحاد السوفييتي تحول الى عنصر وعامل في الشرق الاوسط وان ثمة اقتراحات بان تضمن الدول الاربع الكبـرى الوضع في الشرق الاوسط بدلا من الضمانـات السابقة من الـدول الاستعمارية الثلاث .

اسرائيل — حلقة حيويه

والعلاقات الراهنة بين امريكـا واسرائيل قد عبر عنها بولس (هارتس ٢٢—٩) اذ قال ان «حكام اسرائيـل يريدون ان ترى امريكا في اسرائيل كما هي الان بعد ١٦ شهرا من حرب الايام الستة حلقة حيوية في الشبكه العالميه لامريكا » وتساءل بولس : فهل الامريكيون متحمسون للدفـاع عن هذه الحلقه ؟ من الواضـح ان امريكا ستقدم كل مساعدة لاسرائيـل وتضمن ذلك طيارات «الفانتوم» اذ كان الدفاع عن مصالح امريكا يتطلب ذلك .

وجريده «هتسوفيه» (١٩—٩) قالت في الموضوع ذاته : ان «اسرائيل موقع امامي لامريكا» وتستصرخ هذه الجريدة امريكا من «توطد روسيا في الشرق الاوسط» .

عشيه عيد الغفران كان من واجب حكام اسرائيل ، حسب التقاليد ، ان يكفروا عن خطئهم وان يقدموا الحساب . ولكنهم لم يفعلوا ذلك لان الشعب الذي يجب ان يقدموا الحساب له لم يطلب منهم ذلك بعد. وفي هذا قوتهم السياسية . انهم يستغلون واقع ان جماهير الشعب تسير في الخط ذاته ولا تعرب عن مقاومة لسياستهم . وهذا الامر يتجه لدعاية التخويف المستمره من الاقطار العربية وتسريب الريبه وعدم الثقه بامكانيات السلام في المنطقة .

ان عمليه الحمق من السياسـه المليئة بالكوارث ،التي نهجها حكـام اسرائيل تسير ببطء ولكن باستمرار. ان الشعب ، الذي يدفع الثمن بدم ابنائه قد بدا في التفكير عن مخرج ولكن الاكثرية قد استولى عليهـا الياس . ان الياس هو شقيق الخنوع والاستسلام

والزمن يضغط . ومن المطلـوب استخدام الحكمة وقيام راي عـام واسع يطالب بتغييرات فورية فـي السياسة الاسرائيلية من اجل تسوية سلمية ومحادثات وسلام .

سميح القاسم

أسجل هنا حوارا دار بين صديق مسلول وابنه المصاب بالشلل الجزئي

— ابي ! لقد ضربوني للمرة الثالثة !

— من ؟

— من سواهم ؟ ابناء الجيران .. الا تفهم يا ابي ؟

— لماذا ضربوك ؟

— كادت طابتهم تسقط الى الحديقة .. فامسكت بها واعدتها اليهم .

— ....

— ابي .. ما هي هذه الكلمة الغريبـة التي قالهـا الراديو الان ؟

— استراتيجيا .

— وما معنى كلمة اسـ ... اسـ ..

— استراتيجيا .

— اجل هذه الكلمة ، ما معناها ؟

— معناها ان تعيد الى اولاد الجيران طابتهم دون ان يتمكنوا من ضربك !

— آه .. انها اذن جيدة هذه الـ .. الـ ..

— استراتيجيا .

— هناك كلمة اخرى غريبة وطويلة قالها الراديو قبل قليل ايضا .. هل تذكرها ؟

— الدمقراطية ؟

— لا .. لا .. الدمقراطية اعرفها !

— ان كنت تعرفها حقا ، فقل لي ، ما هي ؟

— هي ان يسافر عمو سميح الى بيته بدون تصريح !

— اذن ما هي الكلمة التي تريدها يا ترى ؟

كلمة تشبه الاولى التي سالتك عنها .. في اخرهـا اح ، ويا !

— تكنولوجيا ؟

— صحيح .. تماما .. هذه هي . ما معناها يا ابي ؟

— التكنولوجيا يا ولدي معناها ان تصبح لديك طابة تلعب بها كما تشاء وتضرب اولاد الجيران اذا ضربوك !

— الله ! وهذه ايضا جيده !

— ....

— قل لي يا ابي ، هل الجيش الاحمر مدهون باللون الاحمر ، ام انه يلبس الثياب الحمراء ؟

— بل انه يلبس ثيابا ربتة .. خضراء مثل ثياب جميع الجيوش .

(ويضحك الطفل)

— اذن هو كالبطيخة .. اخضر من الخارج واحمر من الداخل !

(ويواصل الضحك)

— لا يا ابني ! الجيش الاحمر ليس كالبطيخة .. انه جيش قوي ، وسموه الجيش الاحمر لانه جيش الثورة الحمراء بلون الدم والنار !

— ابي ! اريد الجيش الاحمر لارى ثورة .. او اريد ثورة ، لارى الجيش الاحمر !

— الجيش الاحمر موجود في كل مكان يا ولدي .. في الشرق والغرب والشمال والجنوب وفي الفضاء وتحت الارض وفي البحار !

— قال لي جدي ان الله موجود في كل مكان ، فهل الجيش الاحمر هو الله يا ابي ؟

— هو من البشر يا ولدي ، ولكنه موجود في كل مكان.. في الارض والفضاء والبحر ..

— امس علمتنا المعلمه عن البحار ، وقالت ان بحرنـا هو البحر الابيض المتوسط .. هل الجيش الاحمر موجود ايضا في بحرنا الابيض المتوسط ؟

— اجل يا ولدي .. طبعا .. طبعا .. هو موجود ايضا في البحر الابيض المتوسط .

— اذن ما رايك في ان نسميه البحر الاحمر المتوسط ؟

— ....

— ابي ! اريد الكلمة الاولى ..! ..

— استراتيجيا ..

— والكلمة الثانية .. اسـ .. اسـ ..

— تكنولوجيا ..

— واريد الثورة ما دام الجيش الاحمر في بحرنا الاحمر المتوسط !

(وضحكت انا وصديقي مسلول .. ولكن ابنه المصاب بالشلل الجزئي ظل واجما !)

تحت ستـــار « الوحـــدة القوميـــة »

براغ — من مراسل «الاتحـاد» وزوهديرغ :

الصراع الداخلي في تشيكوسلوفاكيا يتصاعد ويتسع . وفي هذا الصراع يتضح ، من هم انصار الاشتراكيه بالفعل ، ومن هم الذين يتخذونها قناعا لهم .

القوى التحريفية والمعاديـة للاشتراكيه في تشيكوسلوفاكيا ، تعلن هي ايضا عن تأييدها لاتفاق موسكو ، بين ممثلي الحزبين الشيوعيين السوفييتي والتشكوسلوفاكي . ولكن تأمل تلك القوى ليس الا تذر الرماد في العيون . فمن وراء الستـار ، وحتى بشكل مكشوف ، تتآمرون ضد استقرار النظام الاشتراكي في البلاد .

احد شعاراتهم المفضله الان ، هو شعار : «الوحدة القوميـة» و «الوحدة العامـة» . ويطرح السؤال : وحدة من ؟ وضد من ؟

ومقاصد هؤلاء واضحة : وحدة قوميه بين الشيوعيين واعداء الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ضد .. الاتحاد السوفييتي وسائر دول حلف وارسو .

في الخطاب الذي القاه يوم ١٤ ايلول من اذاعة «براغ» اعرف السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الكسندر دوبتشك بحقيقة وجود نشاط من جانب قوى معادية للاشتراكية . قال : الوحده يجب ان تفهم بانها «وحـدة على اساس الاشتراكية ، وحدة القـوى الاشتراكية حول الحزب الشيوعي وعزل القوى التي عارضت الاشتراكيه ، او حاولت تعريضها للخطر» .

ولكن قليلا من هذا تم فعلا . فالقوى المعادية للاشتراكيه تريد من وراء ستار دخان يسمونه «الوحدة العامة» ، تريد ان تحول دون تحديد القوى على اساس طبقي . تلك القوى المعاديـة للاشتراكية ، معنية بالحفاظ على مواقعها في جهاز الدولة والمؤسسات الشعبية ، وكذلك في الصحافة والراديو والتلفزيون .

في المدة الاخيرة تم فصل مديري التلفزيون والراديو ، اللذين تصدرا الحملة المعاديـة للاشتراكية التي شنت طيلة شهور بواسطة اجهزة الدعاية الجماهيرية ، التي وضعت ، او على الاصح ، اهملته في ايديهما . ولكن العاملين القدامى في هذه الاجهزة ما زالوا يمارسون وظائفهم ، ومن الصعب ، الافتراض انهم حسم بالسلطات سيرغبون او سيكونون قادرين على الانتقال من الدعاية المعاديـة للاشتراكية والمعادية للاتحاد السوفييتي الى الدعاية الشيوعية .

الصحيفـة النظرية لحزب العمال الاشتراكي في هنغاريا «نارشادالمي سملا» عدد اب — ايلول ، كتبت في هذا الموضوع : «والمعاندا ايضا ، كانوا يصرخون في عام ١٩٥٦ منادين «بالوحـدة القومية التامة» . واثارة المشاعر القومية المتعصبة كانت موجهة ضد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

— البقية على صفحة ٤ عمود ٦ —

قصة — في الطريق الى «البلدة القديمة» ..!

قصة بقلم : ربحي حافظ
((الضفة الغربيــة))

امام باب ستنا مريم حلت علي فرج العالي وجمة الراس ، ومثل ما قالوا : قلبك دليلك ، فقد توقع فرج العالي ان يتحرشوا به حالما ابصرهم يحدقون فيه بغرابة ، بينما ندت منهم ضحكات مجلجلة تخللتها وطانة غريبة . ترك لحماره مهمة تجاوز هذا الحشد الصاخب ، وتشاغل بالنظر الى سور المدينة ، حيث تركت القذائف فيه ثغرات كالحة ، ومد بصره الى مئذنة تطل مسحوقة من خلف السور بعد ان قصمت راسها احدى القذائف . انتفض فرج العالي من فوق الحمار حينما احس جسما صلبا يرتطم بخاصرته ، واضطربت مشية الحمار لحظات لم توقف ، وكانما تذكر الحاجة الى النهيق ، فاطلق صوتا ممطوطا جافا اثار حفيظة فرج فحرك عصاه مهددا الحمار : هش ياملعون ابو صاحبك .

قال فرج العالي محركا شفتيه باضطراب : «وقعت فلة السلامة» .. ولو انه سمع نصيحة زوجته لما جازف بالقيام بهذه الرحلة ، ولكن جلده كان ينمنم شوقا الى رؤية الصخرة والحرم منذ ان توقف اطلاق النار ، وكان ينهر زوجته كلما حاولت ان تثنيه عن مقصده : «يا ولية الفتي» .. لازم ازور بيت الله واصلي فيه ركعتين .. وكانت تلح عليه «يا ابن الحلال ، اصبرحتى تهدأ الاحوال» وكان يرد عليها بحلوية «هي هاي .. وقتيش رايحة تهدأ .. من عقلك بتحكي» . ولم يصغ فرج العالي لكل الحكايات المروعة التي حكاها اولاد البلد .. ابن احمد ابو جلده قال : «انته تذهب بعد طلوع الشمس الى الحسبة ومعي حمل كوسا ، ومن بطن الجبل طلعوا لي مثل العفاريت .. ومدوا علي السلاح» قلت : وقعت ، وعملوا حولي طوق ، واقدم واحد منهم ، ورطن .. ورطن .. وما فهمت . وقال : فين تروح ؟؟ قلت : الى الحسبة ابيع كوسا . قال : في هون سلاح ؟؟ قلت : لاوالله .. وانزلوا البوكسات عن ظهرالحمار، ونثروا الكوسا على الارض ، وبعدين تراطنوا وهزوا رؤوسهم ، قلت : نووا يقصوا علي . اقترب مني ابو الشنبات وقال : انت لازم ترجع والا تموت ! نهرت الحمار وقلت يلعن ابو الكوسا ، والحقوني صلية رشاش من فوق راسي وما وصلت البلد الا وريقي ناشف» . حسين الهلالة ، رجع من المدينة يضحك وحكى العجب .. قال : «كانوا مرابطين في الشارع» لما رايتهم من مسافة قلت : ان هربت والله سوف يقصر عمري .. مشيت صوبهم ورفعت يدي وصحت : شالوم» وقفوا وما نطقوا بكلمة ، ولما صرت بينهم قالوا : فين تروح ؟؟ قلت : الى المدينة . قالوا : ليه تروح الى المدينة ؟ قلت : اتفرج . قالوا : انت تعرف ناس كانوا في الجيش ؟ قلت : والله لا اعرف . قالوا : لا .. انته كويس .. انت تعرف . واعطوني سيجارة واخذوا اسمي » . يومها اهل البلد صاحوا فيه وقالوا له : يا ملعون الوالدين .. يا قبرت اهلك دير بالك .

فرج العالي تعوذ بالله ، وادار راسه ببطء وحذر ، وابصر جنديا ذا لحية كثة يعتمر قبعة مغبرة ، ويتقلد قطعة سلاح صغيرة .. كان يمتطي الحمار خلفه ، ويضحك ضحكات هستيرية ، يرطن ويشير بكلتا يديه الى مجموعة من الجنود اصطفوا حول الحمار بينما وقف تجاههم على بعد بضعة امتار يثبت تجاههم آلة تصوير . كان الحمار يقف بلا حراك متهدل الاذنين ، واحس فرج العالي بالمذلة تاكل اعصابه ، وعلا الضحك والصياح ، وكان احدهم يهبط عن الحمار لياخذ مكانه آخر ، وفي كل مرة كانت خاصرة فرج العالي تتعرض لصدمة موجعة . فكر ان يترك الحمار ويواصل مسيرته الى المدينة ، ولكن اذني الحمار المتهدلتين اثارتا في نفسه شفقة عارمة . وتحرق حقده مفاجيء في صدره .. نفض بديسه وصاح دون ان يلتفت صوبهم : انا ذاهب الى بيت الله ، اصلي ركعتين» .. احس بيد من خلفه تلتصق براسه وتضغطه الى اسفل . صاح : «الله اكبر ياعالم .. انا ذاهب الى بيت الله ، اصلي ركعتين» . واصلت يد الجندي ضغطها على راسه حتى تصلبت رقبته وتحشرج صوته .. ضغط فرج العالي بكلتا قدميه على بطن الحمار عدة مرات ، وانشرح صدره حينما مر الحمار النيه ورفع راسه وانطلق ، ثارت ضجة . وانحط الجندي الملتصق بفرج العالي وبدافع بيديه ورجليه ، وحاول بعض الجنود تطويق الحمار من الامام والخلف ، وانتشى فرج العالي حينما راى التصميم باديا على حركات الحمار ، واكثر من ذلك . فقد تمدد الحمار من تجميع التيه ، ومد رقبته كالسهم وافلت من الجنود وبسالميرهم التي حاولت ان تعقبه ، وبينما الحمار يصعد ينشلط طريق باب الاسباط كان فرج يرمق شعر رقبته اللتمع بفعل العرق واشعة الشمس بحنان زائد ، وقد انبه ضميره لمجرد انه فكر بتركه فريسة بين ايدي هؤلاء المفاريت .. من يدري ماذا يفعلون به : فربما سكبوا فوقه البنزين واشعلوه من ذيله ، ودفعوه عبر الكروم الترابية امام باب ستنا مريم .

اوقف فرج العالي حماره في منتصف الطريق ليستريح ، وامر يده بحنان فوق رقبته : سوف اربطك في خان «ابو عيسى» .. وسوف اشتري لك رطلا من الشعير ، وستظل تنتظرني هناك الى ان اذهب الى بيت الله ، اصلي ركعتين واعود .

نهر الحمار برفق ، واجتاز باب الاسباط ، وعبر الطريق الرطب الظليل ، استشعر نسمات باردة عذبة تندس في ثنايا قمبازه وتدغدغ صدره الذي ينضح عرقا .. قال بلوعة تخرج من الاعماق : ياولداه .. هذي هي القدس . وانزلقت من عينيه دمعتان حينما ابصر من حوله امواجا غريبة من البشر ترطن وتزعق وتروغ بكل طمانينة ، وراءه ان اذني حماره قد تهدلتا من جديد .

حينما اقترب من منطقة الخان ، ترجل عن الحمار ، وعدل من وضع قمبازه والكوفية والعقال ، وجذب رسن الحمار وانطلق مرغيا كئيبا .. حدق بباب الخان واصابته رعشة الهول : كان الباب مغلقا كانما منذ الف عام ، وكانت الواجهة الخشبية البالية بالكدمات توحي بالوحشة والتعاسة . التصق بالباب وبدا له كعجوز هرم . دفعه بيده ، فارسل خشخشة كالانين .. وتراجع فرج العالي مرعوبا ، وفاتته دائرة حمراء قائمة تجثم على الباب كالافعى . ورمى فوق الارض الرطبة نظرا زائغا ، وكان الحمار متصلبا خلفه ، يحرك ذيله بفتور . انسكب في اذن فرج العالي صوت مطوط حزين :

— راحت ايام العز ياشيخ .. قول يا الله

نظر فرج مبهوتا ، وقرا في عيني القهوجي فصلا مأساويا مثيرا .. قال بصوت متهدج :

— خير ان شاء الله .

— قول يا دايم .. الله يرحم الاموات .. سقطت عليه وعلى اولاده قنبلة ، وقبل يومين وضعوا هذا الختم على الخان .

طوى فرج العالي الرسن على رقبة الحمار ، وقرفص على الارض ، واسند جبينه براحة يده وراح يفكر بصاحب الخان وغيره من اصحابه في السوق .. يا هل ترى ، شو حل بالكندرجي . و ابو عبده اللحام بعده حي يرزق ، وبياع القماش ، ومعمر البوابير .. آه ، حرام هذا يموت .. كان شهما ولا يخاف من احد .. يوم هجم على الشرطة وفي يده بابور اللحام وهربوا منه وصار يهتف وينادي ..

— الا قل لي .. معمر البوابير صار له شي ؟؟

— معمر البوابير .. اسمه ؟؟

— ابو عادل ؟؟

— لا اعرفه .. والله يا عمي التي انتكبت ، وما قل حدا .

التفت فرج العالي الى حماره ، وكان يطرد الذباب بحركات رتيبة من ذيله .. قال بوقار :

— انا جئت الى بيت الله ، اصلي ركعتين .

هز القهوجي راسه ونفض يديه بحركة لا معنى لها ولم ينبس ببنت كلمة ، ووقف فرج قرب الحمار وداعب رقبته وقال بعد امعان نظر :

— مالك حق يا مسكين ، وطلى بغتت الحزينة سكرت المدينة .

— فين ناوي تربطه ؟؟

— لا حول ولا .. قرب مقبرة باب الاسباط .

— مالك يا عمي .. اركبه وارجع لبيتك .

— لاء لا لازم ازور بيت الله .

— اركبه والله يسهل عليك .

— يا ابن الحلال انا جئت الى بيت الله ، اصلي ركعتين .

— لغيه .. روح صلي في دارك .. الناس فين وانت فين .

احس بالحرج ، وصوب نظره تجاه البيوت القديمة المتراكمة ، وكانت تجثم في صمت حزين ، واعاد نظره صوب الحمار وتنازعه مشاعر شتى وبعد فترة انصرف القهوجي الى الداخل ، وقاد فرج العالي حماره نيلا نفسه الرازة ، وانتحى به ناحية المقبرة ، وفي مربط الدواب فوجيء بخلوه من اية دابة ، واحس انسه يتقل على حماره ويحمله ملا يطيق .. موقف حائرا ، وكانت سيارات الجيش تعوي في الشارع المقابل ومن بعضها كانت ارتال الجنود تصطخب بغناء ممجوج .. دقق النظر في عيني الحمار ، وكانتا ساهمتين مشرعتين الرتاه وخلفه تماما ، كان سور البلد القديمة متزرعا في وهج الظهيرة متكمشا حول نفسه كرجل يتالم . ربط الحمار وابتعد عنه خطوات ، وكان الحمار يتبعه نظرات كسيرة .. اقترب منه وعز عليه ان يتركه بهاتين الاذنين المتهدلتين .. ثم ماذا يكون موقفه تجاه اهل البلد لو رجع وقال لهم : لقد اخذوا الحمار واشعلوا النار في ذيله . وداهمه وسواس غريب : وسوف يطلبون لي ان سمعوا انني قصدت بيت الله ولكنني لم اصل فيه ركعتين .. سيقولون : ملعون الوالدين قتله الخوف ورجع من نص الطريق . ام اكذب عليهم واقول : ذهبت الى بيت الله وصليت ركعتين .. وان سالوني : خبرنا عنه ، هل اصابه رصاص ، وهل رايت عددا كبيرا من المصلين ؟؟ آه .. ياولدي حبل الكذب قصير .

فرد المني الحمار بحرارة ، وغادره دون ان يلتفت اليه ، ورغم نهيقه الموجع فقد انطلق يضرب الارض بعصاه في سرعة واندفاع ، ولم يذكر انه انتظرا قد علق بلحيته على طول الطريق الى الصخرة والحرم .. ولدى بابحبس العبيد ، انتصبوا امامه

— فين تروح ؟؟

— الى بيت الله ، اصلي ركعتين واعود .. ربطت الدابة وقلبي عليها مثل النار .. عشر دقايق .

— روح لبيتك .

علت وجه فرج العالي تكشيرة ، وفكر في ان يمرق من فرجة بين الجنود حتى ولو قتلوه ، وحينما هم بالاندفاع امسكوا بثنايا قمبازه وردوه بعنف وهم يقهقهون .

الليلة ، سوف اجمع اهل البلد وسوف يضحكون حينما يعرونني البس ثوب عربي .. ولكنني سابصق في وجوههم واقول لهم قصوا لحاكم وشواربكم ، والبسوا ثياب نسوانكم ولا تخرجوا من دوركم .. امتطى فرج العالي حماره وهو يرتجف غيظا وكان يحس ان اشياء كثيرة تتحطم في داخله .. نهر الحمار بحنق وانفجار حا .. يا ملعون ابو صاحبك .. وانطلق الحمار يهبط طريق باب الاسباط ، وخلف السور الكئيب كانت تبدو قبة الصخرة صفراشاحبة كاميرة اسطورية اسيرة . وفيما هو يحدق بسور البلد القديمة لا يدري لماذا انبثق من اعماقه سؤال غامض : «معمر البوابير .. يا هل ترى هل هو موجود داخل البلدة ام اصبح تحت التراب ؟؟؟» .

الى اخي حمزه طوقان من نابلس

بقلم : المحامية فولا لانغر — تل ابيب

انني ابكي على انقاض بيتك ، ياحمزة طوقان .. ابكي .. لا على الاركان الجميلة التي عجزت عن هدمها المتفجرات ، ولا على البوابة المتحولة من حجر ، والتي بقيت ذكرى لبيتك .. ولا ابكي ايضا ، على الازهار المدفونة تحت الانقاض .. على جرائم ابناء شعبي انا ابكي يا حمزه ..

على تلك الايدي الهدامة .. على كونها ايدي ابناء شعبي !

اين انتم ايها الاباء والامهات في اسرائيل ؟

تعالوا معي الى هنا ،

انظروا واشهدوا ما تبقى ، من بيت حمزه ، في نابلس البعيدة ، المروية بدماء ابنائها ، وضحايا ابنائكم التي تذهب عبثا ..

الم يهزكم دوي المتفجرات ؟ الم يذكركم بالماضي الكريه ؟

لقد عاقبوك يا حمزه لان ابنك لم يرض التسليم بالاحتلال هو ابنك ، لا انت ، ولكنهم بشرائع الاضطهاد ، حكموا عليك انت ايضا بالعقاب .

اسالتهم ماذا يفعلون في مدينتك ، ماذا جاء بهم الى هنا ، الى ارض ليست لهم ؟..

«قوة السلاح» ، يقولون لك ، وفي سخرية ، وينخفضون بطائراتهم فوق مدينتك ، ليؤكدوا لك قوتهم .

ولتبسم انت ، لانك متقدم في السن ، وتعرف مصير محتلي وطنك ، على مر الاجيال .

عاليا كان بيتك يا حمزه

اشرفت منه على مدينتك الجميلة طيلة ستين . اليوم هو كالهيكل العظمي العاري ، ويخيل الي انه يصرخ !

كيف سمحتم ، يا ابناء الحضارة ، بان يحدث هذا ؟ يا اصحاب النفوس الرقيقة .. يامن تحملون الام العالم .. صممتم اذانكم ، وساعدتم الهادم !

ولكن الصرخة خرساء ، ولو كانت مسموعة .. خرساء ، لان الاذان مسدودة ، والقلوب منشغلة «بانقاذ الحرية» بعيدا عن شرقنا القديم ..

الشمس تغيب عن سماء نابلس ، ونحن نقف معا .

انا يا حمزه

امد لك يدي من فوق الانقاض ..

واستقبلت يدي بمحبة ، وقطعنا على نفسينا عهد الاخوة ، انت المضطهد ، وانا ابنة شعب ينتمي اليه اولئك الذين يضطهدونك ، ولكنني اقاتل مع خيرة ابناء شعبي ضد هادمي البيوت ، ومسممي الابار .

رغم اننا قلة اليوم ، يا اخي ، فان قوتنا ستنمو وتتصاعد .. لاننا نحن ابناء الضوء ، ولا بد ، في نهاية المطاف ، من ان نهزم ابناء الظلام !

ويومها يا حمزه يومها نبني لك بيتا جديدا .. سيكون جميلا كالقصر ، وستزهر من جديد حديقة الازهار في ساحته .

سترفع جدرانه الى السماء الهادئة فعلا ، وستترقرق من حوله اناشيد السلام ، لكن ليس من افواه الهادمين والمضطهدين ..

على انقاض بيتك اقسمت ، يا اخي ، ان اجمل ذلك اليوم قريبا !

أن نبقى معاً ..

شعر : ليلى المقدسية
(الضفة المحتلة)

... كتعويذه
اخبيء رسمك المحبوب في قلبي ،
كتعويذه
وفي الاسحار
حين تغرد الاطيار للعشاق تغريده
اقبل رسمك الغالي
واحضن فيك آمالي
وارجو الله والانسان
والنساك والاوثان
ان نبقى معا : حتى نطال الشمس !
ورب الضوء يسمعنا اناشيده !
. . . .
ازوريس السجين هناك ..
بسجن كالمح الزرد
اليك هديتي .. اشواك
خلعت جذورها بيدي
فحين مشيت حافية ،
كسائر ثائري بلدي
شعرت بلسعة الاشواك ،
في روحي .. وفي جسدي !
. . . .
ازوريس الوفي .. هناك ،
انا اقسمت ان ابقى على عهدي
وغنوة امسنا تبقى
يدق رنينها بعدي
يراودني .. يحفزني .. ويدفعني ..
لتحطيم القيود السود عن زندي !
. . . .
هنا انا يا صديق الروح ، من اعوام
اعيش ، وانسج الاوهام
بان تاتي على سرج من الاحلام ،
تاتي .. انت .. ذات غروب
ويبسم وجهك المحبوب
وتمسح دمعتي بحنان
وتهمس لي :
«كفي ايزيس ! ذابت صخرة الاحزان
قطعت اليك يا حبي ،
بحار الليل والآلام
وعدت اليك ، انسانا جديدا ، مزق الاكفان
عصرت الشمس يا ايزيس ! فوق مشاتل الشرق
هززت مبادئي كالريح ، من افق الى افق
وعدت اليك يا ايزيس عبر الموت والنيران ! »
. . . .
لاجلك — آه اوزوريس — احيا الان
وآمر ، آمر المعبود والانسان
بان نبقى معا .. حتى نطال الشمس
ورب الضوء ،
يسمعنا اناشيده !!

فيلم عن بن غوريون .. وتحية لاهالي الناصرة ..

تحت عنوان : ((ب. غ (بن غوريون))) تنـزه بازقة يافا في سوق الناصرة .. ((تصوير فيلم عن حياة بن غوريون))

كتبت معريب في ٤ تشرين الاول ١٩٦٨ ما يلي :

«من المؤكد ان بن غوريون لم يزر الناصرة في عام ١٩٠٦ . ولكن امس قام بذلك بدلا منه بعد ٦٢ سنة ، اسرائيل غوريون — بقيامه بدور الشاب دافيد غرين — هكذا كان اسم بن غوريون عند وصوله البلاد — في يوم وصوله مهاجرا الى البلاد» .

وذكرت معريب ان مخرج فيلم حياة بن غوريون ، اباول ديشي ، انتقى في يافا القديمة من القصبة زقاق تشبه ما كانت عليه المدينة يوم وصول بن غوريون ولكنه اخفق ووجد ما اراده في الناصرة

ثم اضافت ان التصوير اثار فضول الناس الذين تجمهروا حول الممثلين وحسدوا اولئك الذين نجحوا في العمل «كامداد» (١) في الفيلم .

وجاءت معريب الرسمية للصيد فكتبت «الكيرون — من اهالي الناصرة — العرب) تبرعوا بالقيام بادوار مختلفة بلستثناء دور واحد دور شعلاء ! واستخدمت السيدة الكريون .. جمالها لاقناع بعض الواطنين (الناصريين — العرب) للقيام بدور الشحاذين ، ولكن حتى اولئك يستجدون يوميا رفضوا ان يظهروا بهذه «الصورة» وحيال ذلك اضطر القيمون على الفيلم لتجنيد عضو كيبوتس «جيتوسار» «ران» للقيام بهذا الدور» .

لم نطلع بعد على سيناريوفيلم حياة بن غوريون ..

ولا نعرف بالضبط كيف ستبدو العلاقة فيه بين اليهود والعرب، ولكن اذا كان المخرج قد قرر ان يقتفي آثار زميله بريمنغر ، الذي صور قبل سنوات فيلم «الخروج» (اكسيدوس) ، فالصورة ستكون قاتمة الى ابعد حد .. وسيظهر العرب هنا كما ظهروا هناك «كقتلة سفاحين» همهم الدمر والسلب والنهب !!

والواقع انه لا حق لنا في الحكم على هذا الفيلم الجديد قبل الاطلاع على تفاصيل عقدته وترابط احداثه وحواره ..ولهذا نستمسك حتى على ذلك .

ولكن لا بد لنا من استنتاج بعض النتائج من حادثة الناصرة .. فكما يبدو يريد مخرج الفيلم ان يصور البطل بن غوريون وقد حل في البلاد يطوفه الشحاذون العرب ويستجدونه الفتات ..

هذه صورة تقليدية استخدمتها الصهيونية عقودا طويلة في تشويهها الشعب العربي الفلسطيني ومن المروع جدا ان يعود اليها مخرج حياة بن غوريون في يوم من الايام قبل ان الورق يحمل كل ما يخط عليه من كلام مهما ساد ومهما حمل من معاني الفحش .

وهذا يصح على الشاشة البيضاء كما كانت تسمى ستارة السينما ..

ولكن ما هي نتائج مثل هذا التشهير بالعرب فلن لن يختلف عليه اثنان مستقيمان : المزيد من التباعد والضغينة بين شعبي هذه البلاد ،

وكلمة لا بد منها لاهالي الناصرة هنيئا لكم على موقف ابنائكم .. فهو موقف مشرف .. ودفاع عن كرامة الشعب ..

ولن يغير في هذا الامر ان النظارة في نيويورك ولندن وبون لن يعرفوا هذه الحقيقة .. ولن يعرفوا ان الشحاذ العربي هو عضو كيبوتس «جيتوسار» ..

ومع هذا على قيام هذا العضو بهذا الدور رمزا .. فهو يرمز لاساليب الصهيونية في تضليل الراي العام وارباكه ..

حسان

(١) اولئك الذين لا دور لهم غير التجمع وبذلك يؤلفون خلفية العمل السينمائي الجوهري او اطاره .

مــاذا سمــع طالــب امريكــي فــي بــراغ ؟

نشرت الصحيفة الامريكية «نيشن» قبل مدة سلسلة مقالات كتبها طالب امريكي يدعى بنجامين فايدج ، كان في براغ عشية دخول قوات حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا . وتلك المقالات التي لم يكن هدفها كشف القوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا تظهر ما خبأته الثورة المضادة تحت شعار «التحرر» . وفي مقالاته ، يسجل فايدج ما سمعه من عدد من سكان براغ .

رجل اقتصاد : «اعطونا خمس — ست سنوات اخرى، وستعود اغلبية المنشآت الصناعية في تشيكوسلوفاكيا الى لايدي الخاصة» .

شاعر : «اصبحت براغ جنة عدن «المتحررين» ولكن اذا جرؤت على التفوه باية كلمة نقد نحو هؤلاء «المتحررين» فانهم جميعا سينقضون عليك سيل من الغضب» .

طالب : «رجال كهؤلاء ، مثل شيك ، يسيطرون على كل شيء . ويبدو انهم ينوون هدم اقتصادنا كليا ، وبعد ذلك يدعون ان انقاذ الاقتصاد يتطلب مساعدة من المانيا الغربية . انهم يزعمون ان تشيكوسلوفاكيا تابعة اقتصاديا الى منطقة وسط اوروبا . ويعنون بذلك طبعا ، المانيا الغربية» .

— البقية على ص ٥ —

تحت ستار الوحدة — بقية

لقد حاولت الثورة المضادة ان تؤدي الى تضييع الصمود الطبقية بشعار : «كل المتفارين — اخوة» . بشعارات كهذه ، نجحوا في تضليل قسم من الجماهير وفي اثارة الارهاب الابيض ضد الشيوعيين والعناصر التقدمية . وفي تشيكوسلوفاكيا — تعمل الرجعية اليوم على الفوضى وانعدام النظام وزعزعة الحياة الاقتصادية والامن الشعبي . والهدف : وضع المسؤولية عن ذلك ، على الاقطار الاشتراكية التي قدمت المساعدة للشعب التشيكوسلوفاكي للدفاع عن الاشتراكية» .

ان عددا كبيرا من الشيوعيين والمواطنين التشيكوسلوفاكيين يدركون احابيل وخدع الرجعية ، ويبدون عزيما من الوعي والتشديد في مقاومة القوى المعادية للاشتراكية التي تستمد المساعدة من التحريفيين في الحزب .

ومما يشوش في عملية تثبيت الاشتراكية ، تدخل اجهزة الدعاية الالمانية الغربية والامريكية وما شابهها . وبقدر ما يتضح لهؤلاء المشوشين سقوط انصارهم في تشيكوسلوفاكيا ، تزداد عصبيتهم ويفقدون ويهيم في دعاياتهم . ولكن عبثا . فالجهود الجبارة التي كرسوها في الاعداد للثورة في تشيكوسلوفاكيا طيلة سنوات — سقطت في الفالورات . لم تنته المعركة بعد . انها على اشدها . ولكن يد الاشتراكية هي العليا !

اسبوعيات

من هم المحتاجون الى «« الاعصاب القوية »» ؟

قرات مقالا في «« هآرتس »» هذا الاسبوع ، واريد ان اشاركم فيه . كاتبـــه هو المعلق المعروف زئيف شيف ، وعنوانه : «« انسحاق نفسي »» . وموضوعه عن الثمن الذي يدفعه شعب اسرائيل للابقاء على الاحتلال .

وهذا بعض ما جاء فيـــه :

«« منذ انتهاء حرب الايام الستة لا يمضي يوم تقريبـا دون ان تضطر اسرائيل الى التضحية برجالها ــ قتـــلى وجرحى ــ في حربها على طول الحدود او ضد المخربين . منذ الحرب وحتى راس السنة (العبرية) سقط اكثر ممـا سقط من الضحايا الذين قدمتهم اسرائيل في عملية سيناء ١٩٥٦ ، حين استولى صاهال (الجيش الاسرائيلي) على كل شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة : ٢٢٤ قتيلا ، بينهم ٣٦ مدنيا ، و ٧٨٠ جريحا ، منهم ١٣٥ مدنيا . هذا هو حصاد الدم . واما الضحايا في الجانب العربي فقد كان عددهـــا مضاعفا عدة مرات . فمن المخربين وحدهم سقط حوالي ٥٢٠ قتيلا و ١٣٠٠ جريح .. ان كاس الدم هذه ، التي تمتلىء كل يوم ، تؤثر على وضع الشعب النفسي .. والاخبار اليومية تقريبا عن قتيل جديد من صفوف صاهال ، او عن جريح مات بتاثير جراحه ، هي التي تنشر الشعور بان هذه الحرب لن يكون لها نهاية ابدا ، واننا ننسحق تحتها . ولكن هذا الانسحاق ، اكثر من كونه جسمانيـــا ، هو انسحاق نفسي اشد خطورة »» .

وجاء فيـــه :

«« البلاد مليئة بالانصاب واماكن التخليد في ذكـرى الذين سقطوا ... ورجال ، مثل وزير الدفاع او القـــائد العام ، يشعرون بهذا الامر اكثر من غـــــيرهم وذلك لان اشتراكهم في الجنازات اصبح جزءا من حياتهم اليومية »» .

وجـــاء :

«« ويشتد هذا الشعور الثقيل لانه يجيء بعد الانتصار الكبير في حرب الايام الستة »» .

وفي مكان اخر من هذا المقال يذكر زئيف شيف الماضي ، وكاس الدم التي امتلات في سنوات ١٩٣٦ – ١٩٣٩ ، وان الامر كان هكذا بعد غزوة سيناء .

ولكنه لا يريد ان يستنتج من ذلك ان سياسة القـــوة والعداء قد باءت بالفشل ، وانها جرت الويلات على شعبي هذه البلاد ، وان حرب حزيران ، بنصرها الكبير ، كانت درك الفشل الاسفل الذي وصلت اليه هذه السياسه .

فماذا يستنتج اذن ؟ ما هو الحل ؟ ما هو المستقبل «« المضيء »» ؟

كتب زئيف شيف في مقاله :

«« في هذه الحرب ــ مثلما جرى في الماضي ــ لا مناص من الاستمرار في خط تقرير ثمن مضاعف وغال للعرب على اعتداءاتهم على اسرائيل . العرب بدأوا هـــــذه الحرب ويريدون الاستمرار فيها . وعلينا نحن ان نقرر وسائلهـا وان نقرر لهم حصتهم من ثمن الدم الغـــالي . صحيح ان العرب لا يهتمون بابنائهم كما نهتم نحن بابنائنا . ومع ذلك يوجد ، في مكان ما ، حساب يتجمع : حساب الفائــــدة . صحيح ان هذه الوسيله توسع النزاع وتعمق العـــداء . ولكنها الوسيلة الوحيدة التي في مقدورهـــا التخويف وان تثبت انعدام المنطق في استمرارها »» .

وبعد ذلك جاء في نهاية المقال :

«« وفوق كل شيء اخر نحن ، في هذه الحرب محتاجون الى اعصاب قويـــة »» .

لقد رايت ان اشاركم في هذا المقال لانـــه يعبر عن امرين يميزان الوضع الداخلي في بلادنا الان :

الاول ــ تزايد شعور القلق في اوساط الراي العـــام الاسرائيلي من هذا المنزلق الخطر والدموي الذي انزلقت فيه السياسة الاسرائيلية الرسمية في حرب حزيران وما بعدها . لا يستطيع زئيف شيف ، الذي كان من اعـــلى الابواق التي نقلت اوهام العسكريين الاسرائيليين الى الشعب ، الا ان يعترف بان شعور القلق وخيبة الامل تشتد لان هذا الوضع كله يجيء «بعد الانتصار الكبير في حرب الايام الستة» .

والثاني ــ اصرار المتطرفين العسكريين في بلادنـــا ، الذين ينفخون في هذا البوق ، وفي امثاله ، على الاستمرار في زج الشعب الاسرائيلي في هذا المنزلق الخطر مهمـــا تكن النتائج . «« لا مناص من الاستمرار في خط تقريـــر ثمن مضاعف وغال للعرب »» ــ اي سياسة القـــوة نفسها التي اوصلتنا الى ما اوصلتنا اليه ، على الرغم من اعتراف هؤلاء المتطرفين بانها لن تؤدي الا الى «« توسيع النزاع وتعميق العداء »» .

اني اريد ان اطمئن زئيف شيف ، ومن يقفون وراءه من قوميين متعصبين ومتعالين ، بان «العرب يهتمون بابنائهم» كما يهتم شعب اسرائيل ، وكل شعب بابنائه . وهم ايضا قلقون جدا من كاس الدم التي تمتلىء يوميا .

ولكنني لا استطيع مشاركته في الادعاء بان مهاويس التوسع والاحتلال يهتمون بابناء الشعب الاسرائيلي . اني اذكر هنا ما كانت ام يهودية ، والدة شاب ، قد صرخت به في رسالة ارسلتها ، ربما الى «« هآرتس »» نفسها ، ان شعرة واحده في راس ابنها تسوى حائط المبكى كله !

ولا استطيع مشاركته في تزييفه الماضي . ولكن ، لا شان لنا به الان . ولا اشاركه في جملته المصيرية الكاذبة تماما حين ادعى ، في جرة قلم بان العرب «« يريدون الاستمرار في هذه الحرب »» .

هذه الجملة القصيرة هي نقطة الارتكاز لكل المصـــير المؤلم الذي يخططه العسكريون المتطرفون لشعبي هذه البلاد .

ولكن نقطة الارتكاز هذه تنهار وتتداعى . فالعرب لا يريدون استمرار هذه الحرب . الشعوب العربية تريد ان تضع حدا نهائيا لها .

مقابل مصير الحرب المستمر وحصص كؤوس الدم ، التي يملأها ابناء الشعبين وامهاتهم ، يوجد بديل بسيـــط وواضح وهو الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي وافقت الدول العربيه على تنفيذه .

لا يستطيع حكام بلادنا ان يخفوا عن شعبهم انهـــم اوصلوا البلاد الى الباب الموصود .

ولكننا لا نزال نعتقد ان هذا الباب هو موصود في وجوه حكام بلادنا وسياستهم التي تشنجت ، في حرب حزيران ، تشنجها الاخير .

واما شعب اسرائيل ، مثل الشعوب العربية ، فباب السلام وكؤوس حسن الجوار ، منتصب امامه : يفتح هذا ويشرب تلك حتى الثمالة .

وحين يصلي المتطرفون حتى تكون «« الاعصاب قوية »» ، يشمر طلاب السلام عن زنودهم ..

(جهينـــة)

حظر التجول الليلى باق فى شمالى قطاع غزة

الحكـــم العسكري يرفـــع حظـــر التجول عن مدينـــة غزة وحدهـــا ازاء الـــرد السلبـــي من جانـــب السكـــان

مكتب الاتحـــاد ــ اصدر القائد العسكري لقطاع غـــزة امرا الغى بموجبه حظر التجول الليلي عن مدينة غزة مـــع الابقاء عليه في شمالي القطاع . وكما هو معروف فان حظـــر التجول كان قد فرض قبـــل اكثر من اسبوع على كل قطاع غزه ابتداء من السادسة مساء حتى الرابعة صباحا .

وحســب الامر الجديد فان نظام حظر التجـــول الليلي معمول به في شمالي القطاع ــ وبضمن ذلك بلدة جباليـــا ــ حتى اشعار اخر .

وتقول الصحف (هآرتس ٩–١٠) ان الحكم العسكري في قطاع غزة رفض الافصاح عن الاسـباب التي حدت بـه لالغاء امر حظر التجـــول في مدينة غزة . ولكن الصحف تؤكد ان الرد السلبي من جانب السكان كان عاملا رئيسيا في ذلك .

وذكـــرت « هآرتس » ان مندوبي الصحف في غزة قـــد طلبوا من القائد العسكري عقد اجتماع معهم للرد على اسئلتهم ولكن وزارة الدفاع رفضت ان يعقد القائد العسكري مثـــل هذا الاجتماع بدون ابداء اي سبب لذلك .

الـــون : سنواجـــه ضغطـــا متزايـــدا ..

مكتب الاتحـــاد ــ « نحن مقبلون ، في الفترة القريبـة ، على مواجهة ضغط متزايد من الاقارب والاصدقاء ، وسنحتاج الى مناعة نفسية والى اعصاب من حديد حتى لا نصل الـى الحرب المقبلـــة . وعلينا ان نحافظ على مكاسب الاستيطان التي تمت على الحدود الـسابقه وفيما وراءها » ــ هذا ما اعلنه نائب رئيـس الحكومة ، يغـــال الون ، في الاحتفال الذي اقيم في بئر السبع لازاحة الستار عن نصب تذكاري .

وقال الون : ان الحرب لم تنته واما الحرب الجديـــدة فليست حتميه . والحـــدود التي نحـــن نتمســـك بها الان يمكن ان تمنع الحرب المقبلة . ومع هـــــذا فعلينا ان نكون مستعدين ، لايام كثيرة جدا ، لان نقف في هذا الوضع الـى ان نحصـــل على حدود ســـلام وامن وحريه ملاحه في السويس وتيران » .

رسالـــة من بيـــت لحـــم

اوقفوا هذا المدعو ابو موسى عنـــد حـــده !

القدس ــ في مركز شرطـة بيت لحم مكان للموقوفين مليء دائما ، بعشرات الموقوفـــين لاسباب سياسية وغير سياسية .. بل ان منهم من اوقف لاسباب عادية بسيطه .

وفي مركز الشرطة هـــذا رجل شرطة بسيط يدعى ابـو موسى . وهو رجل مباحث من اصل مصري . ورغم انه رجل شرطة بسيط الا ان لديـــه سلطات واسعة بل ويتعـدى حتى على سلطات رؤسائـــه احيانا ..

وكل من يوقف في مركـز الشرطة يجب ان يحقق معـه هذا المدعو ابو موسى الـــذي يتخيل نفسه عنتر زمانـــه ! واساليب المدعو ابو موسى هذا معروفة ، مثل اساليب عساكر الاحتلال الوحشي في كل زمان ومكان . الاعتداء بالضرب على «المحقق معهم» وضرب المواطنين امام المراجعين بصورة غطرسة وعنجهية بل وللمدعو ابو موسى جولات في المقاهي يصول فيها ويجول متخيلا نفسه بطل الابطال ..

يجب وضع حد لتصرفات المدعو ابو موسى هذا .. ويجب وقفه عند حده فقد تفاقمت اعتداءاته الوحشية .

محـــامو النـــاصرة يطالبـــون بتخفيض ضريبـــة المهن المفروضـــة عليهـــم

الناصرة ــ من اديـــب ابو رحمون ــ ارســـل محامـــو الناصرة عريضه الى رئيـــس البلدية مطالبين فيها بتخفيض ضريبة المهن المفروضة علـــى المحامين في الناصرة ، والـــتي تتراوح بين ١٥٠–٣٠٠ ليره في السنة

وجاء في العريضة :

«ان نظام ضريبة المهـــن الحالي مجحف بحق المحامين بالنسبه لغيرهم من اصحاب المهـــن . وان ضريبة المهـــن المفروضة على المحامين في بلدية حيفا ، والتي هي من كبريات المدن الاسرائيلية ، والعمـــل والمربح والحركه التجاريـــة فيها تفوق بكثير ما هي عليـــه في مدينه الناصره ، ومع ذلـــك فالضريبة المعروضة عليهـــم هي ١٥٠ ليرة . اضف الـى ذلك انه في مدينة حيفا توجد المحكمة المركزيه ومحكمـــة التأمـــين الوطنـــي ودائـــره التسوية وغيرها» .

«ان عمل المحامين العرب في الناصرة محدود ، وهم يعملون فقط في الوسط العربي ، تقريبا .. لا البنوك توكلهم ولا شركات حكوميـــة وشبه حكوميـــة ويهودية كعميدار وسوليـــل بونيه وغيرها» .

وقد طلب المحامون العمـــل على تعديل ضريبة المهن مـــن اساسها ، ووقـــف الاجراءات امام محكمة ضريبـــة المهن ، وتعيين جلسة للتباحث فـــي الموضوع .

وقد وقع على هذه العريضة المحامـــون : عبد الحفيـــظ دراوشه ، وليد الصالح ، كامل الظاهر ، اليـــاس شكـــري ، فـــاروق زعبي ، فـــرج نور سلمان ، نبيل عصفور ، رائق جرجوره ، خليـــل عبود ، وذياب خوري .

ماذا سمـــع طالب امريكي ــ بقيـــة

اديب : «البعض توصلـوا الى الاعتقاد بان بوهيميـــا (القسم الغربي مـــن تشيكوـ سلوفاكيا ــ المترجم) كانت ، على حد الزعم ، منجذبة دائما نحو الغرب ، ونحو الاقتصاد الالماني والنمساوي . ولذا ــ يقولون ــ يجب ضم بوهيميا الى النمسا على اســـاس فدرالي ، وتحويلها الى جزء من المعسكر الغربي . وانـــه لمن المخيف ، ان هذه الاقوال التي تجري الان بشكل فردي يطلقها اناس موجودون فـــي مواقع مسؤوله جدا» .

صحفي : لقد قامت وكالة الاستخبارات المركزيـــة (الامريكية ــ المترجم) بعمـــل رائع في اليونان .. وهي تعمل بشكـــل جيد هنا ايضـــا (في تشيكوسلوفاكيا ــ المترجم) .. وقليلون من بيننا يصابون بالمفاجأة ، حين يتضح لهـــم انه في تشيكوسلوفاكيا لعبت دورا اموال وكالة الاستخبارات المركزية . ولكن ، كما حدث في اليونان ــ فان هذا معيد .

اجتماع لجنة منطقة المثلث بعد انعقاد مؤتمر المنطقة

اتخاذ قرارات هامة لتنفيذ البرنامج . استنكار ملاحقة العمال العرب

مكتب الاتحاد ــ حيفـا ــ اجتمعت لجنة منطقة المثلـث ولجنة المراقبة يوم الاثنـــين ٣٠–٩–٦٨ لتنسيق العمـــل في المنطـــقة بموجب قرارات الماضي . المؤتمر الذي انعقد في الاسبوع

تراس هذه الجلسة الرفيق محمد ابو اصبع ، وقدم الرفيق عثمان ابو راس تلخيصـــا للمؤتمر ، مبرزا النجاحات ، وكذلك ، النواقص في العمل . وقد اشترك جميع اعضاء لجنة المنطقة في النقاش الذي دل على ان مؤتمر المنطقة احرز نجاحات وان البرنامـــج الذي وضعـــه هو برنامج واقعي ، وممكـــن تحقيقه .

ولكن يجب تجنيد جميـــع القوى من اجل تنفيذه وتحقيق نجاحات حتى مؤتمر الحـــزب الســـادس عشر .

ثم انتخبت لجنة المنطقـــة عدة لجان هامة من اجل تقسيم اعمالها ، مثل لجنة العمـــل البلدي ، واللجنة التثقيفيـــة واللجنة النقابية .

كذلك ، وضع الاجتمـــاع برنامج المباراة بين الفـــروع لتحقيق برامج العمل . ثـــم اتخذت في نهايه الاجتمـــاع قرارات هامة ، وهي :

★ تنفيذ برنامـــج العمـــل الذي اقره المؤتمر ونسقتـــه لجنة المنطقة ، وهو يتضمـــن توسيـــع صفوف الحـــزب والشبيبة ، وزيادة توزيـــع الصحافة الشيوعية ، وتطوير المنظمات الجماهيرية والعمـــل اليومي مع العمال والفلاحين .

★ استنكار حملة الملاحقات التي يتعرض لها العمـــال العرب يوميا ، وهم ذاهبون الى العمل في تل ابيب ، كتفتيش لسيارات وايقافهم مدة طويلة الامر الـــذي يؤخرهم عـــن الوصول الى اعمالهم في الوقت المناسب ، ويعرضهم لخسارة يوم العمل . وزيادة علـــى ذلك ، المضايقات والتمييـــز الذي يتعرضون له اثناء حملات التفتيش هذه .

★ استنكار حملة التحريض الصحفية التي يتعرض لهـــا المواطنون العرب ، والتي تخلق جوا من الشك والريبة بالنسبة للمواطنين العرب ، واستنكار نشر اخبار عن اعتقالات وهمية (كما حدث بالنسبة لباقـــة الغربية وكفر قاسم) .

ديـــان يقـــول :

سينـــاء ضرورية لنـــا لا اقل من الجـــولان ! !

عـــسقلان ــ في اجتماع عقد هنا يوم الثلاثاء تكلم وزيـــر الدفاع ، موشه ديان ، فقال علينا ان نبذل قصارى الجهد من اجل تقريب الجمهور مـــن شبه جزيرة سيناء وتقريب سيـــناء من الجمهـــور . ان سيناء ضرورية لنا لا اقل من هضبه الجولان وذلـــك ، في الدرجه الاولى ، من ناحيـــة امنية . وقال ديان ايضا .

ان كل طفل يقدر مـــاذا تعني هضبة الجولان بالنسبة لنا ولكني اشك في ان الجمهور يعرف ، ويقدر ، ماذا تعنـــي شبه جزيرة سيـــناء عموما ، ومضائق ايـــلات خصوصا ، بالنسبـــة لامن اسرائيـــل الاستراتيجي . ففي سيـــناء يوجد الجزء الصحراوي الذي لا يمكن وجوده في اي مكان من البلاد وتوجد طريقة حياة غير متوفرة عندنا .

ومن الضروري ان نعـــرف معرفة جغرافية هذه المنطقـــة والحياة فيها !!

مجلس الطيبـــة المحلي يعـــارض ضريبـــة التحسين .. المجلس يقرر بالاجماع ، المطالبة بعـــدم تطبيـــق هـــذه الضريبـــة ، ويؤلـــف لجنة بهـــذا الخصوص

الطيبة ــ لمراسلنا ــ عقـــد مجلس الطيبة المحلي جلســـة للبحث في «ضريبة التحسين» التي تطلب من كل صاحـــب ارض دخلت منطقة البنـــاء ، ومن كل من يطلب رخصـــة بناء ، دفع ضريبة تتراوح بـــين ٤٠٠٠–٥٠٠٠ ليرة ، عن كل دونم ، كضريبه تحسين ، علـــى هذه الارض .

وبما ان فرض مثل هـــذه الضريبة يعرقل وربما يمنـــع التطوير والبناء في قراتـــــا العربية ، فقد اتخذ مجلـــس الطيبة المحلي قرارا اجماعيـــا يعارض فرض هذه الضريبـــة الجديدة . وتشكلت لجنـــه من الاعضاء احمد العلـــي نائب الرئيس ، وعبد اللطيف الصالح ، وعبد الحميد ابو عيطه ــ الكتلة الشيوعية ــ ، بالاضافة الى رئيس المجلس . وغرض هذه اللجنة ، الاتصال بلجنـــة التنظيم والبناء في المنطقة ، والتي مقرها بيتح تكفا والمطالبـــة بابطال هذه الضريبة .

محـــاضرة في باقـــة الغربيـــة

بدعوه من اتحاد الشبيبة في باقه الغربية ، غص نادي الحزب بجمهـــور الشبـــاب الذين استمعوا الى كلمة الرفيـــق العائد من مهرجان صوفيـــا ، احمد عراقي مصاروة ، حول مشاهداته وانطباعاته من بلغاريا والمانيا الديمقراطية . وقـــد اجاب في نهايـــه كلمته علـــى الاسئلة التي وجهها اليـــه الحاضرون .

لجنة ادارية جديدة لجمعية مياه «« الهدى »»

عيلبون ــ بتاريخ ٢١–٩–٦٨ عقدت جمعية المياه «الهدى» اجتماعها السنوي في ساحـــة القريـــة بحضور فهيم خوري عن اتحاد المراقبة المركزية .

وبعد ان قدم رجا سويـــد رئيس الجمعية بيان اللجنـــة الادارية عن العام الماضي .. وقدم امين الصندوق ذيـــاب عيلبوني التقرير المالي حيـــا فهيم خوري الجمعيـــة على نشاطها وحسن ادارتها ..

وقد فاز بعضويه اللجنـــة الادارية الجديدة التي انتخبها الاجتماع العام . توفيق خوري ذياب عيلبوني ، سيمان زريق يوسف سرور ، عوض بيطـر ، رضا امطانس وعاطف سرور .

وفي اجتماعها الاول انتخبت سليمان زريق سكرتيرا ورضا امطانس رئيسا وعاطف سرور امينا للصندوق وتوفيـــق بطرس جابيا .

خريطـــة سخنـــين الهيكليـــة تتـــلاءم مـــع حاجة السكـــان

سخنـــين ــ من محمـــد شلاعطة ــ المهندس دانيئيـــل الذي يعد الخريطه الهيكلية لقرية سخنين ، لا يعمل بايـة ارشادات يوجهها اليه المجلس المحلي في القرية . ولذا فسطح القرية الذي لا يتناسب مـــع تكاثر السكان ــ يزيد عددهم على ٧ الاف نسمة ــ لا يتسع بموجب الخريطة الهيكليـــة بالشكل الضروري .

وفوق ذلك فان المهنـــدس المذكور يعلن ان هذه الخريطة ليست نهائية ، وقد يجـــري عليها بعض التعديلات عندما تعرض على السلطات الحكومية ابتداء من وزير الزراعه حتـــى وزير .. الدفاع !

تلفون للمجلس

قرر المجلس ادخال تلفـــون الى مقره ، وبمعارضة العضو الشيوعي الرفيق محمد بدارنه اسقط اقتراح لادخال تلفون الى منزل رئيس المجلس علـــى حساب القرية . وقال الرفيق محمد بدارنه : ادخال التلفون الى بيت الرئيس يجب ان يكون على حسابه هو ، وليس على حساب اهالي سخنين .

المطالبـــة باصلاحـــات في كابـــول

كابول ــ من قاسم حمود ــ تترابد بين سكان القرية فـــي المدة الاخيرة المطالبة باجـــراء اصلاحات ضرورية وهامة في كابول . وتتركز مطاليـــب هؤلاء السكان في الامور التالية :

★ اقامه مجلس محلي يرعى مصالح القرية ويحقق مشاريع اصلاح الشوارع والكهربـــاء والاتصال التلفوني .

★ التصـــدي لمحاولات السلطات في زرع الخلاف بين السكان ، بينما تواصل سلب الاراضي .

★ الاهتمام بقضايا وحقوق الشبيبه العاملة والمتعلمـــة وتامين العمل لطالبيـــه .

تهنئات

★ الى الصديق وليد محمود ياسين بمناسبة **الخطوبـــة**

★ الى الصديـــق علي حسن الشيخ علي بمناسبة **الـــزواج**

★ الى الصديق محمود عبد الرحيم جابر بمناسبة **الزواج**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية فرع الطيبة

★ الى الرفيق رشاد عبـــد الهـــدي بمناسبـــة **الخطوبـــة**

★ الى الصديق رشاد ابراهيم بمناسبة **الخطوبـــة**

★ الى الصديق خالد توفيق رضـــوان بمناسبـــة **الـــزواج**

★ الى الرفيق عبد المجيـــد مصطفى صالح بمناسبة **الزواج**

★ الـــى الرفيق علي سالـــم بمناسبة **المولود الجديد**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ــ ام الفحم

سلطات الاحتلال تهدد بالاستيلاء على مدرسة للاوقــاف

القدس – لمكاتب الاتحاد – امعانا في سياسة مصــادرة اراضي واملاك المواطنين العرب في القدس العربية تحاول بلدية القدس الاستيلاء على بناية مدرسة الميلوية في حارة السعدية من القدس العربية بدعوى انها من املاك الحكومة الاردنيــة وهي في الحقيقة من امــلاك الاوقاف الاسلاميــة وكانت مؤجرة فقط لهيئة اهلية .

وهذا يعيد الى الاذهان محاولــة سلطات الاحتلال وضع يدها علــى مستشفى المقاصد الخيرية في القدس العربية وهدم مدرسة القادسيــة للبنات داخل البلدة القديمة وكذلك مصادرة مدرسة الاقصى للاوقــاف الاسلامية وتحويلها عن غرضها الثقافي واستعمالها لاغراض سلطات الاحتلال، وبذلك لا يبقى داخل البلدة القديمة أي مدرسة حكومية واحدة للبنات .

وشير هذا التطاول على امــلاك المؤسسات الانسانية والدينية اشد مشاعر الغضب والاحتجاج في اوساط سكان القدس العربية .

وردا على محاولة الاستيلاء على بناية المدرسة «الميلوية» وجه مدير الاوقاف الاسلامية في القدس العربية السيد حسن طهبوب رسالة الــى رئيس بلدية القدس حذر فيها مــن الاصرار على هذا الاجراء التعسفي .

وجاء في الرسالة ان الاوقاف ترى ان من حقها التصرف في عقارهــا (الميلوية) وهي لن تتهاون في حقهــا وستعمل بكافة الوسائل المشروعــة للمحافظة على هذه العمارة والعمل على اتمامهــا الاستفادة منها في مشاريعها الدينية والانسانية .

اعتقال ثلاثة شبان يهـــود بتهمـــة كتابــة شعارات معـــادية للاحتـــلال

القدس – يوم الثلاثـــاء الماضي ، وبطلب من ضابــط شرطة القدس ، باروخ مثير ، اصدرت محكمــة الصلح في القدس امرا باعتقال ثلاثــة شبان يهود من القدس ، بتهمة كتابة شعارات على جــدران المدينة ، ضد الاحتــــلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، وبين تلك الشعارات : «ليسقط الاحتلال» و «تشي جيفــارا حي» و «أيها السلطة اخرجوا من المناطق المحتلة» .

وفي اعقاب اكتشاف هــذه الشعارات ، عشية عيـــد «العرائش» ، اعتقلت الشرطة اربعة شبان ، ثم اطلقت سراح احدهم باعتبار ان لا علاقة له بتلك الشعـــارات ، وواصلت اعتقال الثلاثة الاخرين ، وهم : اريه بوبر (٢٨ سنة) ، اسحق كوهين (٢٢ سنة) ومرحائيل هوفمن (٢١ سنة) .

واعلن ضابط الشرطة انــه سيجري التحقيق فيمـــا اذا كانت هناك منظمة مـــا وراء المتهمين بكتابة الشعارات .

والى جانب اصدار امـــر الاعتقال ، طالب القـــاضي بالتحقيق في اقوال احـــد المعتقلين الذي قال انه تعرض للضرب اثناء اعتقاله .

أوامر تحـديد تنقل يتلقاهــــا عـــــدد من ابنـــاء الطــيرة

الطيرة – تلقى كل من الرفاق خالد خاسكيه وحسن منصور ومحمد كامل عبد الحي امرا اداريا يمنعهم من زيارة قطاع غزة وسائر المناطق العربيــة المحتلة .

وكان الرفيق ابراهيم خيط قد تلقى هو الاخر امرا مماثلا عند عودته من الاتحـــــاد السوفييتي قبل عدة اشهر .

جونسون يقرر التفاوض – بقيــــــة

وهذه الخطوة اثبتت ان لقته هــذه في محلها ..

وكتبت هارتس ١٠-١٠ ان قيمة هذه الصفقة الجديدة سيصل الى مئتي مليون دولار . واضافت : ويعتقدون في القدس ان الثمن المالي – علــى اسرائيل – لن يكون قليلا وذلك بسبب صعوبات ميزان المدفوعات الامريكية.

ونوهت الصحف ، في امريكــا واسرائيل ، ان خطوة جونسون هــذه لا تعني قرارا ببيع الطيارات المذكورة بل اجراء مفاوضات يقرر جونسون بعدها ، وعلى ضوء التقرير الذي طلبه من دين راسك ، قرار البيع النهائي .

ومن ناحية اخرى ذكرت الصحف هارتس ١٠-١٠ ان قرار جونسون قد جاء في اعقاب خطاب وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن الذي تعتبـــره الدوائر الامريكية «معتدلا» خصوصا في قضية «المفاوضات المباشرة» اذ ان الخطاب لم يضع التاكيد عليها كما هو الحال في السابق .

وعقبت وكالة «تاس» السوفييتية على قرار جونسون فوصفته بانه حلقة جديدة في تشديد التوتر واخطار الحرب في الشرق الاوسط وتشجيع العدوان والاستمرار فيه .

مشروع السلام (بقية)

عدد من الدول وبينها الاتحـــــاد السوفييتي .

كذلك وصفت الصحف السوفييتية مشروع النقاط التسع بالحيلة فهو يؤكد اصرار المتطرفين في اسرائيل على الاستمرار في سياستهم .

والمتوقع ان يرد وزير خــارجية الجمهورية العربيـــة المتحدة محمود رياض على هذا المشروع رسميا حين يسهم في مناقشة الجمعية العامة .

هذا وكان وزير خارجية تونس ، الحبيب بورقيبة الابن ، قد القى كلمة في الجمعية العامة تجاهل فيها القضايا الجوهرية في ازمة الشرق الاوسط والطريق لحلها وبدلا من المطالبـــة بسحب القوات المحتلة والتنفيـــذ التام لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ، لجأ الى التورية في انتقاد موقف الدول العربية فدعاها هي الى «التفكير الرصين» .. و «اعـــادة النظر» و «التهادن» وبذلك كـان محبوب الامبريالية الامريكية المدلل .

ولا تزال الجمعية العامه تواصل مناقشتها العامة .

(اقرا الافتتاحية)

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفــــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفــــا
تلفون ٥٢١٥٧

بن غوريون ، في مقابلة تلفزيونية :

الخطر هو انتقال العمل في البلاد الى الايدي العربية !

مكتب الاتحاد – حيفا – أجرى التلفزيون الاسرائيلي مقابلة مع عضــو الكنيست دافيد بن غوريون ، يوم الثلاثاء ٨-١٠ ، اعلن فيها بن غوريون جملة من آرائه «المثيرة» حول لافون واشكول والســـلام واسرائيل التي يحلم بها !

امتدح بن غوريون شخصية لافون الذي كـان وزيرا للدفاع في احدى الحكومات البنغوريونية ، والــذي اشتهرت باسمه احدى فضائـــح السياسة الاسرائيلية ، والمعروفــة باسم «فضيحة لافون» .. وقــال بن غوريون ان لافون شخص قدير ، ولكنه اخطأ حين اسند اليه منصب وزارة الدفاع لان لافون انتقل – على حد قول بن غوريون – من موقف سلمي سلبي الى موقف عســكري متطرف ، ليرضي الجيش !

وبالنسبة لاشكول ، فقد شن عليه بن غوريون هجوما مهينا ..

«اشكول – قال بن غوريون – كان وزير مالية جيدا ، ولكن ليس كل نائب قائد جيد يصلح ايضا لمنصب القائد . لقد اعتقدت انه سيكون جيدا كرئيس للحكومــة – ولكنني اخطأت» .

وحتى يدلل بن غوريون على ضعف اشكول ، اضاف قائلا :

«ليس معروفا لي اي حـــادث اخر ، عزل فيه وزير دفاع من منصبه عشية الحرب» . وهو يشير بذلك الى استبدال اشكول بديان قبـــل العدوان الاخير في حزيران من العـام الماضي .

ثم عدد بن غوريون الشروط اللازمة لتغيير الاوضاع في البلاد بشكل يقرب السلام ! ! :

● ازدياد الهجرة اليهوديـة الى اسرائيل ● تشجيع الولادة ● وقف التطور الذي هو في نظر بن غوريون الخطر الاكبر على البلاد ، وهو التطور المزعوم بانتقال جميع العمـــل في اسرائيل الى الايدي العربية ! !

ويرى بن غوريون ان السلام في المنطقة لن يتحقق الا اذا تحققت هذه الشروط او اذا توصلت الولايــات المتحدة و «روسيا» الى ســـلام بينهما !

واضاف بن غوريون ان دولـــة اسرائيل «التي نحن والعالم بحاجة اليها ، لم تقم بعد ، وما نفعله في عصرنا ليس سوى خطوة نحو اقامه الدوله بالشكل الذي نريده لها» ! !

انفجـــــار قنبلـــة – بقية

على الاسعافات الاولية الضرورية . وقد جرى العمل الطبي الاسعافي في تسع غرف جراحية ، وتحولت قاعة الادارة في مستشفى «هداسا» الى قاعة لاستقبال الجرحى ، وبينهـــم كثيرون من العاملين في كلية ضبـــاط البحرية في عكا .

الجعبري يعقد اجتماعا

لم يكد نبأ الحادث يصل الرئيس البلدية ، الجعبري ، حتى سارع الى عقد اجتماع طارئ دعا اليه زعمـاء الخليل ومخاتير القرى المجاورة لها . وقد اتخذ المجتمعون قرارا يندون فيه بشدة بعملية التخريب ، وقـال الجعبري ان المخربين يسيئون الى العرب واليهود في الوقت نفسه ، وان «الاعمال الارهابية تستهدف طرد عرب الخليل والضفة . ان هؤلاء لا يريدون ان يبقى في تلك الاماكن ولا عربي واحد» .

ويعلن المجتمعون انهم سيطمون المسؤولين عن عملية التخريب الى القوات الاسرائيلية في حالة انكشاف هويتهم .

ذوو الرؤوس الحامية

في اعقاب الانفجار هجم عدد من ذوي الرؤوس الحامية الاسرائيليين على الباعة المتجولين في الخليل وقلبوا امتعتهم ، واعتدى هؤلاء الزعران على عدد من عابري السبيل العرب مما دفع اصحاب الحوانيت المجاورة الى اغـــلاق حوانيتهم والانصراف الى منازلهم .

سلطات الاحتلال تنشط

فور وقوع الحادث سارعت سلطات الاحتلال والحــــكم العسكري والاستخبارات الى الاجتماع للبحث في «اساليب معالجة الخليل» التي شهدت في الآونة الاخيرة نشاطـــا متزايدا من الفدائيين .

واتخذ المجتمعون عدة قرارات ، بعضها حول الى السلطات العليـــا لاقراره ، وبعضهـــا الاخر بوشر في تنفيذه ، وهو يتضمن عمليـــات التفتيش والاعتقال الجماعي والتحقيق .

يسرائيل غليلي يتحدث

في مقابلة اذاعية اجراها «صوت اسرائيل» مع وزير الاعلام الاسرائيلي يسرائيل غليلي ، صرح الوزير بقوله : «ان اعمالا من هذا النوع تقوي جذورنا في ارض اسرائيل . اعمال من هذا النوع لن يردع المستوطنين عن استيطانهم . ستستمر الجولات والرحلات والمسيرات في البلاد كلها» .

وقد اعلن المستوطنون اليهود في الخليل انهم سيواصلون الصلاة في الحرم الابراهيمي ، كعادتهم .

كلمـــــة الاتحـــــاد – بقيـــة

للدول العربيه في الامن وحدودها يجب ان تكون مفتوحة .. فبهذا تفوز البلاد العربية بالسلام «الشريف» ! ! !

ان المحافل الرسمية في اسرائيل بعــد ان رحبت الولايات المتحدة بمشروعها ذي التسع نقاط تعتقد انها اقنعت العالم «بصدقها» و «حسن نواياها» ! ! وهذا ما تكتبه الصحف ويصرح به المعقبون السياسيون ..

ولكن الحقيقه ان المشروع لم يترك أثرا على الشعوب الراغبة في التسوية السياسية .. فمقياسها هو الموقف من قرار مجلس الامن الداعي الى الانسحاب وانهاء حالة الحرب والاعتراف بسيادة دول المنطقة وتكاملها الاقليمي وتسوية قضية اللاجئين والملاحة في قناة السويس .. وهي لا تحتاج الى كثير من التملص لتدرك ان المشروع ذي النقاط التسع لا يلبي متطلبات هذا القرار .

ان الوهم فقط يمكن ان يجعل حكام اسرائيل يعتقدون انهم ربحوا جولة دبلوماسية وفرصة يتنفسون فيهـــا الصعداء من العزلة الشديدة ويخلقون حقائق راهنـــة يقبلها العـــالم ..

ان الدول العربية صاحبة الشان كشفت عن مناوراتهم ومعها الدول الاشتراكية والمتحررة وهي قوة جبارة لا يمكن اهمالها ..

ان هذا البرنامج لم يزحزح اسرائيل عن طريق المغامرة المحفوفة بمخاطر الانفجار الخطيرة ولن يحل مشاكلهـــا الامنية ولن ياتي بالاطمئنان الى الشعب الاسرائيلي ولذلك تبدو من جديد اهمية التخلي عن هذه المناورات والتوجه فعلا نحو التسوية السلمية بالموافقة على قرار مجلس الامن الذي وافقت عليه الدول العربية الجوهرية .. ان الحياة السياسـية الدولية لا يمكن ان تقف في مكان واحد والمجتمع الدولي لا يستطيع ان يعيش طويلا مع العدوان والاحتلال والضم .

ليفي اشكول :

الذي يأتي ليطلب السلام يجب ان تكون يداه نظيفتين

سمخ – رئيس الحكومــة ليفي اشكول ونائبه يغـــال الون وحاشية كبيرة من الوزراء وضباط الجيش ، زاروا منطقة غور بيسان يوم الاربعاء ، امس الاول ، واشتركوا في احتفـال اقامته كتيبة المشاة في الجيش الاسرائيلي المسماة «جولاني» .

وتكلم ليفي اشكول في ذلك الاحتفال فهاجم اولئك «الذين يسمون الغزو مساعـــــدة اخوية» (!) ، وكالعادة تحدث اشكول عن السلام ايضا فقال : «الذي يأتي ليطلب الســلام ، يجب ان تكون يداه نظيفتين» .

وتساءل اشكول عن اي سلام يمكن الكلام بجديـــة ، بينما تجري القتل والاعتداء ؟ وكيف يجوز ان يؤخذ بجدية اي تصريـــح عن الاستعداد للســلام ، وحتى الاستعداد لذلك التعبير العربي المسمى «انهاء حالة الحرب» ، بينما لا تتوفر الرغبة لوقف الحرب فعلا ، ولو ليوم واحد ؟ » ! !

فنــانون امريكيون يرفضون احيـــاء حفـــلات في اسرائيــــل

مكتب الاتحاد – حيفا – ثلاثة من كبـــار الفنانيــن الامريكيين ، وهم المغني بيت سيجر ، والمغنيتـــان مريم ماكيبا وجون بايز ، رفضوا القدوم الى اسرائيل والاشتراك في احياء حفلات فيها ، وذلك لمعارضتهم الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

ومن الجـــدير بالذكر ان هؤلاء الفنــــانين معروفون بمواقفهم الدمقراطيـــة التي سببت لهم متاعب كثيرة سواء من السلطات الامريكية او من العناصر الشوفينيه في بلادهم .

يصـــــلون .. في باحة المسجد الاقصى ! !

مكتب الاتحـــاد – نشرت «هآرتس» ، في عددها من يوم امس ، الخميس ، ان فئة من اليهود المتدينين قد اقاموا الصلاة في باحة المسجد الاقصى .. واضافت الجريـــدة ان الحارس العربي ، الـــذي يحرس المسجد ، قد حـــاول منعهم عن ذلك ولكنهم لم يابهوا له وواصلوا الصلاة !

وذكرت الجريدة ان افراد هذه الجماعة قد استندوا في تصرفهم هذا على قرار للحاخام شلومو جورن اعلن فيـــه ان ثمة اماكن في باحـــة المسجد الاقصى تجوز فيهـــا الصلاة لليهود ..

ويؤخذ من الخبر ايضا ان الشرطة العسكرية قد حققت مع هؤلاء «المصلين» وحذرتهم من العودة الى مثل هـــذا التصرف .

حـــادث مؤسف

كفر ياسيف – لمراسلنا – في حادث طرق وقع ليلـــة الثلاثاء الماضية على شارع عكا – صفد توفي الشاب المرحوم سمير خليل سعيد ، كمـــا اصيب الشابان مبدا خوري والياس نايف ابراهيم بجراح صعبة في نفس الحادث .

هذا وقد شيع اهالي كفر ياسيف ابنهم الراحــــل ، في جنازة مهيبة يوم الاربعـــاء ، اول امس .

ان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفرع الشبيبـــة الشيوعية في القرية يتقدمان باحر التعازي الى ذوي الفقيد ، كما يتمنيان الشفاء العـــاجل للشابين المصابين .

آمــــال الامبريــالية – بقيــة

العالمية .

وقالت «برافدا» : لقد كـــانت الوحدة دوما اقوى سلاح للشيوعيين ولكل الثوريين في نضالهم ضــــد الامبريالية والرجعية ومن اجــــل تحقيق الاهداف السامية لحركـــة الطبقة العاملة . وقـــد اصبحت الضرورة لهذه الوحدة ملحة اليوم بصورة خاصة اذ ان الامبريالية تبني آمالها على ضعف المجموعة الاشتراكية وتفسيخ صفوف الشيوعيين .

واضافت «برافدا» : ان فكره عقد المؤتمر العالمي قد اكتسبت تاييدا واسعا جدا في اوساط الحركـــة الشيوعية العالمية . فالمشتركون في النشاط التحضيري وفي لقاء بودابست قد اعربوا ، ثانية ، عن ان الاحزاب الشيوعية والعمالية تعترف بمسؤوليتها تجاه الشعوب وبالضرورة الحيوية لتوطيد وحدة صفوف كل القـــوى المعادية للامبريالية في نضالها ضــد الامبريالية وسياستها العدوانيه .

وجاء في مقال «برافدا» ايضا : ان الرجعية والامبريالية وقوى الانعصال الغربية لم توفر اي جهد في محاولاتها تفسيخ صفوف الاحزاب الشقيقه .. غير ان آمالهم تبخرت مرة اخرى . واعلنت «برافدا» ان التحضيـــر للمؤتمر العالمي الجديد يجري بجهود مشتركه من الاحزاب الشقيقه المطلقه للوحدة . ان الاكثرية الساحقة من الاحزاب الشيوعية والعمالية تؤيـــد هذه الوحدة على اسس الماركسيه – اللينينية ، وهذا الامر اكده القرار الجماعي بعقد المؤتمر الجديد بعـــد اعداده بافضل صورة ممكنة الان . انه على الرغم من الصعوبات القائمة فان وحدة العمل المعادي للاستعمار تشكل مصلحـــة مشتركة للاحزاب الشقيقة بوصفها قوة حية ناجعة .

الغــاء السياسة المواليــة – بقيــة

٣ – تســـــليح الشعب الاردني وتشكيل مليشيا (حرس شعبي) .

٤ – اعادة تنظيم الجيش واعادة الضباط الذين تم تسريحهم من الجيش لاسباب سياسية . وتسليح القوات الاردنية باسلحة غير غربية .

٥ – تأييد جميع المناضلين ضــد الاحتلال الاسرائيلي والضم ، وضد محاولات اقامة اي كيان جديد .

٦ – بذل الجهود اللازمة لتشكيل قيادة الجبهة الشرقية المشتركــة ، بالتعاون مع سوريا والعراق ولبنان .

٧ – تطهير الجهاز الحكومي من الفساد والرشوة والعناصر المشبوهه.

٨ – وضع اجهزة الاعلام الحكومية تحت تصرف القوى المناضلة ، والغاء الرقابه على الصحافة الاردنية .

٩ – تأييد المطاليب التي تضمنها بيان اتحاد النقابات المهنية ، الذي نشر في عمان ، في ١٢ ايلول .

١٠ – تأييد المقاومة داخل الضفة الغربية المحتله بشتى الوسائل .

١١ – تشكيل حكومة وطنية جديدة تتمتع بثقة الشعب ، حتى يتسنى تنفيذ جميع الشروط المذكورة .

٤٠ سباحا يقطعون مساحة ٥٠ كم

نبيـــل عويضة احــــد الفائزين في المبــــاريات

مكتب الاتحاد – في مباريات السباحة للمسافات الطويله ، التي جرت هـــذا الاسبوع ، تمكن نحو اربعين سباحا من قطع مسافه تزيد على ٥٠ كيلومترا . وبيـــن الفائزين الاوائل في هذه المباريات السباح الممتاز والمحرر في مجلة «الغد» نبيل عويضة . وقد كانت مده السباحــة في هــذه المباريات اربعة ايام .

ونبيل عويضة هو السباح العربي الوحيد الــذي ينتمي لنادي سباحة المسافات الطويلة منذ اقامته ، وقد اشترك في عدة مباريات للسباحة الطويلة حاز فيها على ميداليـــات وشهادات .

وفي مباريات هذا الاسبوع فاز السباح نبيل عويضـــة بميداليتين وشهادتين . امـــا الميدالية الرسمية فستمنح له في اجتماع احتفالي سوية مع السباحين الممتازين الاخرين .

تهاني «الاتحاد» لنبيل .

خليل طعمة يخرج من السجن

مكتب الاتحاد – حيفا – يوم الجمعة الماضي غــــادر سجن الدامون الطالب الجامعي والسكرتير السابــق للجنــة الطلاب العـرب الجامعيين ، خليل طعمة ، بعد ان امضى المدة التي حكم عليه بها .

وكان خليل طعمة قد اعتقل اعتقالا اداريا لمدة من الزمن ثم قدم الى محكمة حكمت عليه بالسجن تسعة اشهر بتهمة تقـــديم مـــاوى للصحفي الفلسطيني حمـــد خليفة ، المحرر بمجلة «الحريـــة» اللبنانية ، والذي حكم عليـــه بالسجن سنتين بتهمـــة الانتساب الى «منظمـــة القوميين العرب» التي تعتبرها السلطات الاسرائيلية منظمـــة تخريبيه .

شرطـــــة اسرائيـــــل

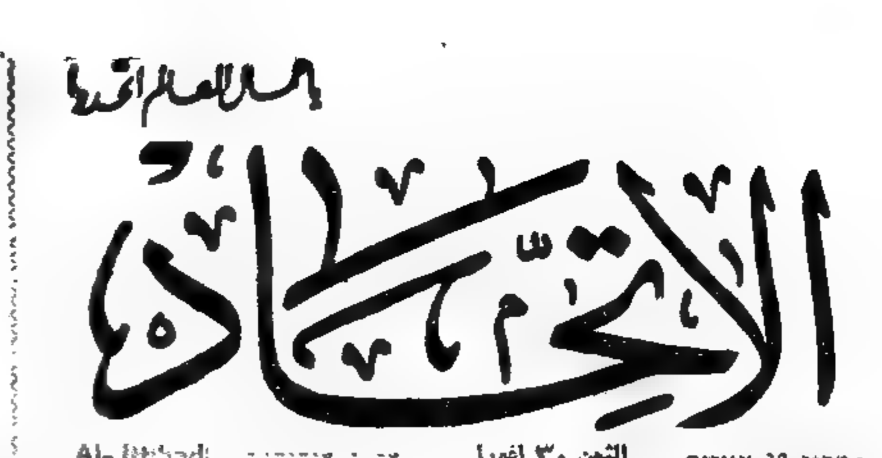


ترجو شرطة اسرائيـــل مساعدة الجمهور في البحث على المفقوده نعيمه زوجه فتحي راجح اربدي (زينب) التي خرجت من بيتها في يافا – شارع ٥٧ رقم ١٤ بتاريخ ١٧-٩-٦٨ قبل الظهر ومنذ ذلك الحين اختفت آثارها .

اوصافها : عمرها ٢٠ سنة ، من مواليد اسرائيل ، متزوجه ، رقم هويتها ٢/٠٣٢٢٩٠ ، طولها ١٦٥ سم ، جسمها ممليء ، وجهها مدور ، لون وجهها اسمر ، شعرها اسود قصير ، جبهتها ضيقة ، عيناها سوداوان صغيرتان ، شفتاها دقيقتان ، وهي حامل في شهرها الرابع ، عربية من الطائفة الاسلامية . رؤيت لاخر مرة وهي ترتدي ثوب حبل معرق بالزهور ، حذاء صيفيا ابيض ، تتكلم العبرية والعربية .

شوهدت المذكورة اعلاه ليلة ١٦ – ٦٨/٩/١٧ مسافرة في سيارة جيب وليس لونها احمر عنابي رقمها ٤٧٤ – ٨٧ ذات قماش خاكي جديد بدون ابواب لون مقاعده احمر .

يرجى من كل من يعرف عن مكان وجودها او رآها بعد تاريخ ٦٨/٩/١٧ ان يبلغ اقرب مركز بوليس .



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

١٥ تشرين الاول ١٩٦٨ — ٢٢ رجب ١٣٨٨ — العدد ٤٤ السنة ال ٢٥

فيتنام ترفض اقتراح جونسون ..

باريس — اعلن ناطق رسمي من الوفد الفيتنامي في محادثات باريس بين فيتنام الديمقراطية والولايات المتحدة ، اعلن ان بلاده ترفض اقتراح الرئيس الامريكي جونسون الذي يدعو فيتنام الديمقراطية الى تقليص نشاطها العسكري في الحرب الفيتنامية كشرط لايقاف القصف الامريكي لاراضيها وهذا هو الرد الفيتنامي الرسمي الاول على اقتراح جونسون المذكور .

تعاون عسكري ليبي — اردني

عمان — غادر الاردن في طريق عودته الى ليبيا الوفد العسكري الليبي الذي زار الاردن بدعوة من الملك حسين ، وتنفيذا لقرار الجامعة العربية الداعي الى دعم الجبهة الشرقية مع اسرائيل .

مايكل ستيوارت :

لا بديل لمهمة غونار يارينغ

الامم المتحدة — في الخطاب الذي القاه امس مايكل ستيوارت وزير الخارجية البريطاني امام الجمعية العامة ، قال ان جميع امكانيات الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط متوفرة في نصوص قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي .

واضاف ستيوارت انه ليس هناك اي بديل فعال لمهمة غونار يارينغ ، ودعا الجمعية العمومية الى العمل على انجاح المهمة بقوله ان حكومته لا تصدر في موقفها هذا عن انحياز لاي من الطرفين بل عن الرغبة في السلام في المنطقة .

اصداء ايجابية لتصريحات رياض الصحفية

* وزير الخارجية المصرية يعلن الاستعداد للالتزام بكل ما يترتب على تنفيذ قرار مجلس الامن ، وبضمن ذلك حرية الملاحة في القناة والمضائق * ابا ايبن يقول : تصريحات رياض خالية من اي مضمون جديد .. * وكالات الانباء : الرد الاسرائيلي يثير خيبة امل في اوساط الامم المتحدة * يارينغ يهدد بالاستقالة

مكتب الاتحاد — التصريحات التي ادلى بها وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، محمود رياض ، في الاجتماع الصحفي الذي عقده في مقر الامم المتحدة يوم السبت الماضي — ما زالت تردد اصداؤها في اروقة المنظمة الدولية وخارجها . وتجمع وكالات الانباء على ان تصريحات رياض هذه قد كشفت عن زيف الدعاية الاسرائيلية الرسمية بشأن الموقف العربي من ازمة الشرق الاوسط . وتنبئ وكالة الانباء الفرنسية تقول : ان الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة قد اعربت عن قدر من خيبة الامل ازاء الفتور الذي ردت به اسرائيل على تصريحات وزير الخارجية المصري .

وكان وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة قد اعلن في مؤتمره الصحفي انه «اذا جرى التوصل الى اتفاق على تنفيذ قرار مجلس الامن (من ٢٢ نوفمبر الماضي) فان بلاده مستعدة للالتزام بكل ما يترتب على هذا القرار بما في ذلك ضمان حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران . وقال رياض ايضا : ان القاهرة لم تشترط ابدا انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية لبدء محادثات السلام . فنحن نرسد خطة كاملة بموجبها يقبل الطرفان كل نقاط قرار مجلس الامن» .

وكتب مراسل جريدة «النيويورك تايمز» ان تصريحات رياض حول فتح قناة السويس امام السفن الاسرائيلية اول اعلان علني عن بعض التغيير في السياسة المصرية . اما مراسل «الواشنطن بوست» فتساءل ان الدبلوماسيين الغربيين قد راوا في تصريحات رياض تلميحا عن تغير في الموقف المصري .

وعلى الرغم من ان مندوبي الصحف ووكالات الانباء الذين حضروا المؤتمر الصحفي قد راوا في تصريحات رياض ما يؤكد الرغبة في الوصول الى تسوية سياسية سلمية فان الرد الاسرائيلي على هذه التصريحات لم يكن سوى عود على الموقف الاسرائيلي واعادة للاتهامات الموجهة لمصر . ففي تعقيب على هذه التصريحات اعلن وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ان تصريحات رياض «خالية من اي مضمون جديد» !!

والواقع ان الموقف الاسرائيلي الرسمي يزداد انفضاحا في اروقة الامم المتحدة رغم الكلمات الدبلوماسية المنمقة عن السلام . وقد كتبت «الواشنطن بوست» لمندوبها في الامم المتحدة مقالة جاء فيها ان المبعوث الدولي غونار يارينغ يعتقد بان على اسرائيل ان تخطو خطوات اخرى بغية ضمان استمرار مهمته . واعلنت مصادر الامم المتحدة انه على الرغم من كل النفي فان المبعوث غونار يارينغ قد هدد بالاستقالة اذا لم يبد ما يشير الى تحرك في هذا المضمار وذكرت هذه المصادر ان المبعوث سيشرط مثل هذا الامر للاستمرار في مهمته .

ونشرت جريدة «الاهرام» ان وزراء خارجية الدول العربية قد قرروا ، حتى الان ، البقاء في مركز الامم المتحدة الى ان ينجلي الموقف فيما يتعلق باستمرار المبعوث الدولي .. وذكرت الجريدة القاهرية ان اتصالات تجري لكسر الجمود الراهن ومن بين الاشخاص المركزيين الذين يقومون بهذه الاتصالات وزير خارجية بريطانيا وفرنسا .

كلمة الاتحاد

ليس بنسف البيوت بل بنسف سياسة القوة

هدد وزير الحربية موشه ديان — وما اكثر ما يهدد هو وزعماء هذه البلاد — باتخاذ اجراءات انتقاميه مختاره ، من نوع جديد ضد اولئك الذين يقفون وراء الاعمال الارهابية من نوع القنبلة التي انفجرت على باب المسجد الابراهيمي في الخليل ..

ورفض الوزير توضيح ما قصده بقوله اجراءات انتقاميه مختاره .. فقد فضل كما يبدو ان تنزل الضربات الانتقاميه اولا وتظهر بنفسها .. فهو كما يعرف الجميع رجل اعمال لا اقوال يحسم الامور بضربة قاضيه فتنتهي ..

ولم يشك احد من الذين سمعوا هذا التهديد بجديه الوزير وبخطوره تصريحاته .. فالذاك واكبها اصداء انفجارات النسف والتدمير التي حولت اربعة بيوت الى انقاض وخرائب

كذلك لم يشك احد في ان الوزير سيختار اساليب انتقاميه جديده وهو الذي قلب الاسهام التوراتي القائل الاباء ياكلون الحصرم والابناء يضرسون الى نقيضه بمعنى الابناء ياكلون الحصرم والاباء يضرسون ..

ولا داعي للقول ان الوزير والمحافل الحاكمه في اسرائيل لا يهمها ابدا ، ان المجموعه الانسانية المتحضره ، وقد كفرت باساليب الانتقام من الابناء لقاء ما صنعه الآباء ، لن تستسيغ الانتقام من الاباء لقاء ما يصنعه الابناء ..

كذلك لا داعي للقول ان الوزير والمحافل في اسرائيل يستهترون باحد مبادئ العداله التي اصبحت بديهيه اي ان الانسان بريء حتى تثبت ادانته قضاء فهم ينسفون بيوت المتهمين حتى قبل ان يصلوا الى قاضي التحقيق .. بل لقد ذهبوا بعيدا عن المبادئ القضائيه المتعارف عليها في تعيين المسؤوليه الجزائيه .. فنسفوا ، في الخليل ، بيوت بعض اولئك الذين يسكنون بالقرب من الحرم الابراهيمي بحجه انهم لم يعملوا على منع القاء القنبله اليدويه على زوار ضريح الاباء ..

وازاء كل هذا يصح ان يسأل المرء وزير الدفاع والمحافل الاسرائيليه الحاكمه : اتعتقدون ان نسف البيوت وارهاب ابناء المناطق المحتله وابتداع اجراءات انتقام «اصيله» ! «مختاره» ! سيؤدي الى هدوء وتسويه ؟!

تصريحات الوزير ديان حول الحرب المستمره مع العرب والصراع الدائم الذي يبدو مثل حكم القدر لا توحي بانه يؤمن بالتسويه النهائيه وباحلال السلام في يوم من الايام..

ولذلك فمن الصعب الاعتقاد انه يؤمن بان النسف والقمع مهما اشتدت بربريته سيؤدي الى الهدوء والاستقرار

الا يعني هذا ان الوقت قد حان لاعاده تقويم السياسة التي سار عليها حكام اسرائيل حتى اليوم ، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتداء على الحركه القوميه العربيه الثوريه بالتساوق مع الامبرياليه ..

ان حكام اسرائيل يثورون غضبا حين يشبههم المراقبون باسوأ الامبرياليين بسبب نسفهم مئات البيوت واعتقالهم المئات وتشريدهم الالوف .. ولكن اليست هذه الاساليب هي اساليب قمع الشعوب المناضله من اجل تحررها عبر التاريخ ؟

من الخطأ القاتل الاعتقاد ولو لحظة واحده بان نسف البيوت يزيل من تربة المناطق المحتله دعاه الارهاب ويزيد من عدد دعاه الهدوء .. بل يؤدي الى العكس ..

ولهذا نرفض مع كل القوى الخيره في اسرائيل سياسة النسف والقمع ونشجبها فهي لن تقرب التسوية السلمية .

اننا نؤمن بان الحل ليس في نسف البيوت وزياده الارهاب والقمع بل في نسف سياسة العدوان والتوسع وانهاء مبدأ فرض السلام من مواقع القوة وانهاء الاحتلال والتوجه نحو التسوية السلمية برفض التوسع والضم .

الخليل ما زالت تعيش في توتر وقلق

نسف مزيد من البيوت واعتقال مواطنين جدد

هدم المدخل الشرقي للحرم الابراهيمي • رجالات الخليل وقضاتها يستنكرون الاجراءات الانتقامية التي تتخذها سلطات الاحتلال

مكتب الاتحاد — ما زالت مدينة الخليل تعيش في جو من التوتر والقلق • قوات عسكرية غفيرة تجوب الشوارع .. عمليات النسف تلتهم بيوتا جديدة .. اعمال التفتيش والاعتقالات مستمرة .. ثم — في يوم الجمعة الماضي — شرعت السلطات المحتلة في هدم الدرج المؤدي الى المدخل الشرقي للحرم الابراهيمي ثم اصدرت اوامر لعدد من سكان البيوت المشرفة على مدخل الحرم لاخلائها والجلاء عنها خلال ثلاثة ايام توطئة لهدمها ! !

وكل هذه الاجراءات الانتقاميه قد اتخذتها السلطات المحتله — كما هو معروف — في اعقاب القاء قنبلة يدوية على يهود كانوا عند مدخل الحرم الابراهيمي في يوم الاربعاء الماضي مما ادى الى اصابة ٤٧ شخصا منهم بجراح .

ويؤخذ من انباء الصحف الاسرائيلية (الاحد ١٣—١٠) ان بيتين اخرين في الخليل قد نسفا وبذلك وصل عدد البيوت التي نسفت الى ٧ بيوت بدعوى ان اصحابها من رجال «فتح» او من مؤيديهم او ممن لهم علاقة بحادث القاء القنبلة اليدوية .

وفي يوم الجمعة الماضي تجمهر عدد من سكان الخليل حول « التراكتور » الذي قام بهدم الدرج المؤدي للمدخل الشرقي للحرم الابراهيمي والبيوت الملاصقة له . ولم تأبه السلطات بمشاعر الاهلين ولا بالقيمة التاريخية — الاثرية لهذا المدخل الذي بني في القرن السابع عشر في عهد الملك الناصر قلاوون .

احدى عمليات النسف في الخليل

واعلن ان السلطات القت القبض على شخصين هما مروان حرب ونواف الزرو ، وهما — كما تقول السلطات — المساعدان الرئيسيان لشبكة عبد الرحيم جابر ، الذي اعتقل جريحا بالقرب من سدوم في النقب اثناء محاولته العبور الى الاردن . ثم القت السلطات القبض بعد ذلك على ١١ شخصا من ابناء الخليل وعلى شخص اخر من القدس القديمة .

ويزداد السخط في الخليل على اعمال الهدم والنسف .

وذكر ان قوات غفيرة كانت تجوب شوارع المدينة يوم الجمعة الماضي وتحيط بالحرم الابراهيمي وخصوصا في وقت صلاة الظهر .

وقد عقد اكثر من شخص من

— البقيه على ص ٤ عمود ١ —

دوائر رسمية في باريس ولندن :

صفقة « الفانتوم » ضربة لامكانيات السلام

مكتب الاتحاد — حيفا — اعلن ناطق بلسان وزاره الخارجية الامريكية ان المفاوضات الامريكية — الاسرائيلية بشأن صفقة طائرات « الفانتوم » ستبدأ خلال هذا الاسبوع ، ولكن حين سئل الناطق عما اذا كانت الصفقه مرفقه ببعض الشروط السياسيه رفض الاجابة لا بالنفي ولا بالايجاب .

ونشر مندوب « يديعوت احرونوت » في امريكا ان الشروط التي يعتقد بعض المراقبين ان واشنطن ستقدمها في المحادثات هي :

● ان توقع اسرائيل على الاتفاقية الدولية لحظر انتشار السلاح الذري

● ان تتنازل اسرائيل عن فكرة المفاوضات المباشرة مع العرب •

● الا تلجأ اسرائيل الى الرد العسكري على عمليات الفدائيين ، وحتى على بعض العمليات العسكرية من جانب الدول العربية .

واضاف مندوب « يديعوت احرونوت » : ان المراقبين يعززون رايهم هذا بقولهم ان بيان جونسون « غريب » لانه اعلن عن المفاوضات بين اسرائيل ووزاره الخارجيه الامريكية وليس وزارة الدفاع الامريكية .. وبالاضافه الى ذلك فقد طلب جونسون الى وزارة الخارجية ان تجري محادثات مع اسرائيل ، في البداية ، ومن ثم تقدم تقريرا الى البيت الابيض ، قبل الشروع في المحادثات الرسمية ، والتي ستكون على مرحلتين : سياسية وفنية .

واعلنت بعض العناصر الامريكيه المتطرفة في تأييدها لاسرائيل ، عدم رضاها عن بيان جونسون ، واعتبرته محاولة للتملص من الضغط الذي يواجهه الحكومه الامريكيه في هذا الشأن .

الفانتوم .. ويارينغ

اثار بيان جونسون بشأن صفقه الفانتوم ردود فعل كثيره في مختلف الاوساط الدبلوماسيه في العالم .

ففي فرنسا وبريطانيا اثار « وعد » جونسون خيبة امل ، باعتباره مسيئا الى امكانيات احلال السلام في منطقه الشرق الاوسط . وفي محادثات مايكل ستيوارت — دين راسك في الولايات المتحدة ، قال ستيوارت انه لا يمكن ان يكون هناك توقيت اسوأ من التوقيت الذي اختاره جونسون للادلاء ببيانه هذا . وفي لندن ، اعلنت اوساط مسؤوله ان خطوه جونسون « انزلت ضربة شديدة » بامكانيات السلام في المنطقه ، وبمهمه المبعوث الدولي يارينغ .

ردود فعل عربيه

في العالم العربي ، اثار بيان

— البقيه على ص ٤ عمود ٢ —

رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا يصل الى موسكو

موسكو — وصل الى العاصمة السوفييتيه هنا رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية «تشرنك» على راس وفد رسمي ، لاجراء محادثات مع زعماء الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي تتناول — كما تقول وكالات الانباء — قضيه ترتيب انسحاب قوات حلف وارسو ، باكثريتها ، من تشيكوسلوفاكيا والابقاء على وحدات قليلة فيها .

ويؤخذ من انباء هذه الوكالات ان معظم قوات حلف وارسو ستجلو من تشيكوسلوفاكيا قبل الثامن والعشرين من تشرين الاول الحالي وهو التاريخ الذي يحتفل فيه بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية .

واذاع راديو براغ ، امس ، ان سكرتير الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، الكسندر دوبتشك قد القى خطابا في اجتماع لعمال مصنع « تيسلا » في براغ اعلن فيه ان لا يمكن العوده الى الوضع الذي ساد البلاد قبل شهر كانون الثاني الماضي • واضاف ان الحزب الشيوعي السوفييتي يقر هذا الامر . واعلن دوبتشك انه لا مفر من اتخاذ الحزب خطوات ضروريه بغية العوده الى الحالة الطبيعية .

واذاع راديو موسكو ان نحوا من ستمئة شيوعي ، من اعضاء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي القدامى ، قد عقدوا اجتماعا في براغ واقروا مطالبه حزبهم بالوقوف موقفا حازما ضد اولئك الذين ينشرون الاكاذيب والافتراءات على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيه الاخرى .

واعلن في موسكو ان نائب وزير الخارجيه التشيكوسلوفاكي الذي يراس وفدا رسميا من بلاده قد بدأ محادثاته مع وزير التجارة الخارجية السوفييتي لعقد اتفاق لتحديد حجم التجاره بين البلدين .

مزيد من القطع السوفييتية الى البحر المتوسط

خلال الايام الثلاثة الماضيه دخلت مياه البحر الابيض المتوسط قطعتان جديدتان من الاسطول السوفييتي ، واصبح عدد السفن الحربية السوفييتيه في البحر المتوسط اكثر من خمسين قطعة من مختلف الاصناف .

والقطعتان الجديدتان هما مدمرة حاملة للصواريخ وزارعه الغام .

وفي الاسبوع الماضي كانت قد انضمت الى هذا الاسطول سبع قطع بينها مدمرة حامله صواريخ وكاسحة الغام .

تجربة امريكية جديدة في طريق الهبوط على القمر

كيب كنيدي — اطلقت الولايات المتحدة الامريكيه سفينتها الفضائيه الجديدة « ابولو » وفي داخلها ثلاثة من رجال الفضاء هم : وولتر شيرا ، دون ايسلا ، وولتر كنينغهام ، كتجربه جديده من التجارب الامريكيه للوصول الى سطح القمر .

وقد انطلقت السفينه يوم الجمعه في الساعه الحاديه وثلاث دقائق من بعد الظهر ، لتقوم برحلة حول الارض تستمر ١١ يوما .

وحدثت في السفينه خلل اول امس حين تعطل احد اجهزه التبريد مما اضطر قاده السفينة الى اتخاذ جميع الاجراءات المتعلقه به حتى لا يتسع العطب ، واصيب وولتر شيرا برشح خفيف وقال في احدى مكالماته مع مركز الاطلاق انه يحاول جهده التغلب على المرض .

وحدث خلل اخر في اجهزه الارسال التلفزيوني مما ادى الى تأجيل بث تلفزيوني من السفينة كان مرتبا من الكابينة .

واصابها خطر جدي حين انقطع التيار الالكتروني ليلة امس الاول ، ولكن قادتها نجحوا في اصلاحه .

ومن الجدير بالذكر ان التجارب الامريكيه في ميدان الطيران الخارجي تهدف النزول على سطح القمر قد توقفت منذ قرابه عامين في اعقاب

— البقيه على ص ٤ عمود ٢ —

جمهورية جنوبي اليمن الشعبية تحتفل باعياد ثورتها

احتفلت جمهوريه جنوبي اليمن الشعبيه بعيد ثورتها — الرابع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) — ثورتها ضد الحكم البريطاني • وقد القى الرئيس قحطان الشعبي خطابا بهذه المناسبه استنكر فيه صفقة «الفانتوم» لاسرائيل • واعلن الشعبي انه سيضع دستورا جديدا للبلاد يعرضه للاستفتاء الشعبي •

كذلك اعلن الشعبي عن اطلاق سراح مئة من المعتقلين السياسيين بمناسبة احتفالات العيد . كما وعد بالاسراع في محاكمة بقيه المعتقلين • ودعا الشعبي ابناء البلاد المقيمين في الخارج الى العودة اليها مؤكدا ان حكومته تهتم بقضاياهم .

الجيش يستولي على السلطة في بنما

بنما — في الثاني عشر من الشهر الجاري استولى الجيش في بنما (امريكا الوسطى) على السلطة وشكل مجلس ثوره مكونا من اثنين من كبار الضباط هما الكولونيل بوليفر اورتيا والكولونيل خوزي ماريا فميلا .

وقد بدأت الحركة باستيلاء قوات الحرس الوطني على الاذاعات الرسمية والاذاعة في مدينه بنما .. وحين سمع رئيس الجمهوريه ارنولفو ارياس بالنبأ ، هرب من المسرح — حيث كان يشاهد احد البرامج — الى منطقة قناة بنما التي تحكمها القوات الامريكية ، ومن هناك دعا المتمردين الى الخضوع واعادة الحكم الى يديه ولكنهم تجاهلوه واعلنوا فيما بعد ان حركتهم تستهدف تصفيه الفساد في الجهاز الدوله .

وفي واشنطن ، توقعت الحكومة الامريكيه ان تسود المدينه اعمال العنف بسبب مقاومه انصار ارياس ، لذلك طلب الى الامريكيين المقيمين في بنما البقاء في حالة تأهب لمغادرة البلاد ، ووضعت القوات الامريكية في منطقة القناة على حالة استعداد .

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

اين يقف الرئيس عبد الناصر من التسوية السياسية

بقلم : إميل توما

في افتتاحيتها (١٣-١٠-٦٨) بعنوان «مبدا خرطوم حيال خطاب ابا ايبن» كتبت «فول همام» ، التي اصبحت رسول المحافل الحاكمه الاسرائيليه الى بعض المحافل السياسيه «اليسارية» في العالم الخارجي ، تمتدح خطاب ابا ايبن في الجمعية العامه لهيئة الامم المتحده وترحب بمشروع «السلام» !! ذي النقاط التسع الذي «دعم» بعثة يارينغ و«شد على يد» المبعوث الدولي وتحمل على الجمهوريه العربية المتحدة ووزير خارجيتها محمود رياض ورئيس جمهوريتها جمال عبد الناصر .. وحاولت فول همام ـ فهذا دورها ـ تبديد الاثر الايجابي الذي تركه تصريح وزير الخارجية محمود رياض حول استعداد بلاده تنفيذ قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) وهي تترك ليارينغ تقرير كيفيه ذلك ولا تصر على الانسحاب فكتبت في تلك الافتتاحية :

«وحتى نفهم خطاب رياض من الضروري قراءة الخطاب الذي القاه ناصر ، في الوقت ذاته في لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي المركزية . لقد اتهم رئيس جمهورية مصر اسرائيل بمحاولة فرض حل بالقوة ، ولكنه مع هذا يرفض المشاركة في التفتيش عن حل بطريق المفاوضات ويهدد بان لا مناص معركة المصير التي ستكون المعركة الحاسمة» .

هكذا بالضبط كتبت فول همام .. في افتتاحيتها مع انها على صفحتها الاولى نقلت خبر خطاب الرئيس ناصر تحت عنوان :

« ناصر : تسوية شريفة .. واعداد لمعركة مصيرية »

والواقع ان «فول همام» لا تنفرد في هذا الاسلوب في تشويه مواقف قادة الجمهورية العربية المتحدة بل هي تسير في الطريق المعبد الذي رسمته المحافل الحاكمــة واصبح توراة لصحافة الرسمية ..

فمن اجل مواصلة سياسة العدوان والاحتلال يجب البرهنة على امرين : اسرائيل تريد السلام .. والعرب ـ وخاصة الجمهورية العربية المتحدة ـ يريدون الحرب .

ثلاثة تصريحات

وبديهي في مثل هذه المركـــة السياسية ان تحاول الصحافـــه الاسرائيلية والمحافل الرسمية التفتيش عن تناقض في تصريحات زعماء الجمهورية العربيه المتحده .. وان تسعى بشكل خاص الى اسقاط تصريحات المحدثين الرسميين بشان الحل السلمي ـ وهي كثيره ومتكامله وتخلو من التناقض ـ والتمسك بتصريحات الرئيس عبد الناصر وكانها تختلف عن تصريحات محمود رياض او حسن الزيات وتتناقض معها .

وهي دائما تنهج اسلوب «القـــول تمـــام» او اسلوب الشخصيـــه الاسطورية التي قالت : « لا تقربوا الصلاة» .. ولم تكمل ..

والواقع ان الرئيس عبد الناصر متمسك بالحل السياسي وكان مثابرا في موقفه وليست تصريحات محمود رياض او حسن الزيات سوى صياغة اخرى لها .

ولنلاحظ تصريحاته الثلاثة الاخيره التي عالج فيها قضيه ازمة العلاقات الاسرائيليه ـ العربيه ..

والاول في اطار بحثنا جاء في خطاب القاه في مادبه العشاء التي اقامها له الرئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو في ١١ تموز ١٩٦٨ قال :

« ان الجمهوريه العربيه المتحده قد اكدت بقبولها قرار مجلس الامن انها تؤيد استخدام جميع الامكانيات للوصول الى حل سياسي للازمة في الشرق الاوسط وذلك بالرغم من اننا نعتقد ان هذا القرار ليس واضحا كما انه ليس كاملا » ..

وبعد ان حذر من خطر الوهم بان الهزيمه في حزيران هي الصفحـــة الاخيره من الكتاب واكد ان الامــه العربيه لن تستسلم للعدوان وان ازمة الشرق الاوسط لا يمكن تاجيلها لاعوام قال : « ولكن اذا لم نحصر الجهود لايجابية التي تبلل حتى الان عن نتائج محدوده خلال فتره محدده من الزمن فاني اخشى ان يصبح الباب على مصراعيه امام اثار خطيره » .. (الاهرام ـ ١٢ تموز ١٩٦٨) .

والثاني كان في خطابه مساء ٢٣ تموز ١٩٦٨ في احتفال افتتاح المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي في القاهره ، قال اثناءه :

« لسنا دعاة حرب من اجل الحرب .. اذا استطعنا ان ناخذ حقنا بالعمل السياسي كان به والا فليس علينا غير ان نكافح في سبيل الحصول على حقنا وتحرير اراضينا .. نحن نعرف ان مبدا ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوه هو مبدا سليم ولكننا حاولنا باخلاص وما زلنا نحاول باخـــلاص تجربه الحل السلمي » (الاذاعـــة القاهرية ـ ٦٨/٧/٢٣) .

والثالث كان في خطابه امام اللجنه المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، قال : « اننا نرحب بتسوية سياسية ولكن اذا لم يتوفر الحل السلمي فليس امامنا غير استعاده كل شبر من اراضينا العربيه المحتلة بالقوه .. ان استراتيجيه اسرائيل ومن يقفون وراءها تقوم على فرض السلام بالقوه ولهذا سنتواصل اعاده بناء قواتنا المسلحه واتمام وسائل دفاعنا لمعركه المصير التي ستكون ، كما يعرف الجميع ، معركة حاسمة » . (الاذاعه ١٠-١٠-٦٨) .

يضاف الى هذا البيان السوفييتي ـ العربي الذي صدر في اعقاب زيارة الرئيس عبد الناصر في الاتحـــاد السوفييتي في ١٠ تموز ١٩٦٨ وفيه : ينبغي ان يقوم تعزيز السلام في الشرق الاوسط على مراعاه الحقوق المشروعه للشعوب العربيه بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .. ويجب ان تحل قضية الشرق الاوسط علــى اساس قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر وقد اعلنت الجمهوريــه العربية المتحده عن استعدادها لتنفذ هذا القرار في اقرب وقت واتخـــاذ التدابير اللازمه لذلك ايمانا منهـــا بالتزاماتها تجاه السلام ..

* * *

وهكذا نظهر ان الرئيس عبد الناصر بشكل مثابر معلن بخطاباته وبياناته المشتركة تمسكه بالحـــل السياسي السلمي القائم على قرار مجلس الامن الذي اجمعت حوله الترسيــــه الدول وتظاهرت بتاييده حتى الولايـــات المتحده الامريكيه ..

ولا تغير من هذه الحقيقه ولا يقلل من قيمها مطلقا اعلان عبد الناصر ان بديل السلام هو الحرب .. وان اخفاق التسويه السلمية « يفتح الباب على مصراعيه امام اثار خطيره» ويؤدي الى الكارثة ..

ومن المضلل ان لا نقول عبـــد الناصر هذا الكلام .

وهذا ما يقوله كل مراقب موضوعي .. ووزير خارجيه فرنسا ميشيل دبريه قاله في خطابه امام الجمعيـــة العامه لهيئه الامم المتحده .

ان حكام اسرائيل الذين يرفضون التسوية السلمية بالافعال برفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر باخلاص وبدون تهربة .. وبالاعمال باستيطانهم المناطق المحتله اعرابا عن اصرارهم على الضم ..

وهذا ما لا تستطيع « فول همام » او غيرها اخفاؤه .. وهذا ما يزداد الشعب ادراكا له مع الايام ..

ان السلام ياتي بتبسيط سياسة القوه والضم .. لا بتشويه التوجه السلمي في الجمهورية العربية المتحده .

مـع احتفالات اومانتيه

علم احمر في غـــابة فنســان

بقلم : محمـد خـاص

الوقت مساء ، واضواء مؤخرات السيارات ، في الشارع الفسيح ، حبل من حلقات حمراء طويل . انوار « النيون » ، بالوانها الصارخة ، حل شيئا فشيئا دلالة الاسداد من قلب باريس . غير ان لوحه كبيره تاتب تعاقب في اصرار متزايد ، عليها رسم باقة من زهور ملونـــة واسم « اومانيه » ، انها دعوة للمشاركه في اعياد الصحيفة الشيوعيه .

وعيد « اومانيه » تقليد شعبي جذوره ترجع الى اكثر من ثلاثين سنة خلت . واصعب الاوقـــات واقسى الظروف التي مرت علـــى الشعب الفرنسي وحزبه الشيوعي ـ الاحتلال النازي للبلاد ـ لم تحـــل دون الاستمرار ، ولو بتواضع ، بهـــذا التقليد .

وموقع احتفالات عيد « اومانيه » غابـــة « فنسان » الشهيرة ، او الحديقة الكبرى ، في احدى ضواحي باريس ..

وليس سوى حزب جبار يستطيع ان يعقد مثل هذه الاحتفالات التي هي ، في جوهرها ، عمل سياسي ـ تنظيمي لدعم الجريدة الشيوعية ماليا . والحزب الشيوعي الفرنسي هو ، حقا ، كذلك .

غابة « فنسان » تحولت الى مدينة .. الالوف من اعضاء الحـــزب والعائلات ، من منظمات الشبيبة والنساء ، من المؤيدين والانصار ، عملوا ، تطوعا ، اكثر من الشهر في خلق مدينه « اومانيه » : اكشاك وقاعات ، شوارع وميادين ، مقاه ومطاعم ، معارض والعاب .

منذ لحظات الوصول الاولى الى هذه المدينه يشم المرء اجواء التاريخ والحركه الثوريه ، فرنسيه وعالمية ، وبطولات الشيوعيين وتضحياتهم .. « شارع ماركس » ، « طريق لينين » ، «ميدان توريز» ، «جاده الروزنبرغيين» و « ساحه ججارين » .

كتبت الصحف الرجعيه ، في شيء من الشماتة ، ان اعياد « اومانيه » هذه السنه لن تكون في قوه الاعياد الماضية وعللت ذلك بان الحـــزب الشيوعي الفرنسي قد فقد بعض اصواته في الانتخابات الاخيره وبان الحركـــه الشيوعية تواجـــه مصاعب سترك اثرها على الشيوعيـــين الفرنسيين ومؤيديهم وخصوصا في .. « القضيه التشيكوسلوفاكيه » . ولكن هـــذه الصحف نفسها اضطرت ، وبكثير من الاسى ، الى الاعتراف ، بان الاحتفالات في هذه السنة ايضا دليل على قوه الشيوعيين الفرنسيين الجبارة . ان نحو نصف مليون من الناس قد شاركوا « اومانيه » الشيوعيه احتفالاتهـــا التقليديه .

وفي احتفالات هذه السنه اشتركت ، كالعاده ، صحف شعبيه من بلدان الاشتراكيه ومن اقطار راس المال ، من البلاد المتحررة حديثا ومن البلاد التي تكافح شعوبها للتحرر والانعتاق . وبين مجموعه الصحف هذه صحف حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي ـ « الاتحاد » و « زو هدرخ » و « دير فينغ » و « الجديد » و « الغد » .

وكان لكل صحيفه « بيت » تعرض فيه الصحيفة والمواد العربيـــة والصور والرسوم و .. بعض المنتجات المحليه في البلد الذي تصدر الصحيفه فيه .

واسترعى الاهتمام الكبير « بيت » صحف فيتنام « حيث علق على مدخله خريطه كبيرة في وسطها طاوله عليهـــا بقايا طائره امريكيه اسقطتها مدفعيه قوات الشعب في فيتنام . و « بيت براقدا » ازدحمت فيه جماهيـــر الزائرين تشتري الكتب والصـــور والرسوم والمواد التذكاريه المتعدده . وبالقرب من « البيت اليوناني » انتشر جامعو التواقيع على عرائض تستنكر الحكم الفاشي الاسود في اليونان وتطالب باطلاق سراح المعتقلين من خيرة ابنـــاء الشعب اليوناني الشيوعيين والديمقراطيين .

وتجوب شوارع المدينـة . وترى معارض لمنتجات شركات كبرى . لقد استاجرت هذه الشركات القاعات والاكشاك من ادارة « اومانيـــه » لتعرض فيها بضائعها . وقرانا على واجهة اكثر من قاعه « تكريمـــا لاومانيه في عيدها تخفيض اسعار منتجاتنا ١٠ بالمئة » ! والمعروضات غسالات كهربائيه وثلاجات وسيارات وادوات زينة واثاث واواني وبضائع كثيرة اخرى .

ولا بد من القول انه حتى قبـــل الافتتاح الرسمي كان واضحا ان نجاح اعياد « اومانيه » في هذه السنه سيفوق النجاحات الماضيه . لقد بيعت شارات الدخول لمدينه اومانيه الى نحو ٤٥٠ الف شخص !

قلنا ان الاحتفالات عمل سياسي ـ تنظيمي كبير . ففي يومي الاعيـــاد اكتسبت الجريده الشيوعيه اكثر من ٦ الاف مشترك جديد . وانضـــم صفوف الحـــزب الشيوعي الفرنسي الف وخمسمئة عضو جـــديد ، والشبيبه الشيوعية الفرنسية باكثر من ثلاثة الاف شاب جديد .

واثناء تجوالنا في شوارع مدينـــه اومانيه عرضت علينا شابه من الشبيبة الشيوعيه طلب انتســـاب للحزب وشرعت في تفسير اهميـــة انضمامنــــا لصفوف الشيوعيــين الفرنسيين . وضحكت في استحياء حينما قلنا لها اننا « مشغولون في الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ سنوات بعيدة» ..

وحين الحديث عن الاهتمام ببيوت الصحف لا بد من التاكيد ان «البيت الاسرائيلي» حظي باهتمام كبير ايضا . فقد كان زائروه ـ بالاضافه الــى الفرنسيين ـ من الطلاب العرب الذين يتلقون علومهم هنا ومن اليهـــود الفرنسيين . والواقع ان محــــرد اسراكنا الرفيعه روت لوبتش واباب في هذه الاحتفالات قد كان من جملة الاسباب القومي مثيرا للاهتمام لقد سمع زائرو «البيت الاسرائيلي» منا نحن الاثنين نفس الاجوبه على اسئلتهم الاستيضاحيه ومناقشاتهم حـــول النزاع الاسرائيلي ـ العربي وجذوره وطرق تسويته . «من اجل سلام اسرائيل وامنها لتنفذ حكومة اسرائيل قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنه ١٩٦٧» . و«مع الشعوب العربيـــة ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية » ـ قد كانـــا الشعارين الكبيرين اللذين تصـــدرا واجهه البيت الاسرائيلي» . والحقيقه نقول ان النقاشات التي جرت قـــد انتهت ، في اكثريتها الساحقــــة ، بالاتفاق بين «الســائل والمجيب» ولكنها في الحالات التي لم تنته فيها بالاتفاق التام قد كانت ايضا بمثابة تبـــادل اراء في جو لا تسيـــطر عليه روح الشوفينية والبغضاء والعداء .

وتصدرت احد جوانب «البيـــت الاسرائيلي» صوره كبيره لنسخه من «الاتحاد» و«زوهدرخ» و«دير فينغ» بينما ارتفعت على جانب اخر صوره لمنظر من مناظر بلادنا وصورة اخرى لـ يدي عامل في احداهما شاكوش وفي الثانية ازميل وتحتها شعار : «المباركه الايدي العاملة ، ايدي اليهود والعرب التي تضع الاساس المشترك للعيش المشترك واخوة الشعوب والسلام» .

ومهما يكن نوع الاسئلة وتباين النقاش فان امرا واحدا كان فـــي غاية الوضوح ، هو ان السياســـه المغامره التي تنتهجها حكومه اشكول لا تحظى بتاييد وان سياسة الاستمرار في العدوان ومواصله احتلال الاراضي العربيه تكسب معاوضة متزايده في اوساط واسعه من الراي العـــام الفرنسي بل وفي اوساط يهـــود ضللتهم الدعايه الرسمية في البدايه ثم فتحوا عيونهم على الحقيقة المره ، سهوه حكومـــه اشكول للاحتـــلال والتوسع ونواياها المبيته للاعتـــداء على حركه التحرر القومي العربيه في خدمه الاستعمار ومخططاته العدوانيه .

ولا بد من كلمه اخيره . لقد اكدنا في كل اتصالاتنا واحاديثنا ، عن مدى التقدير والاحترام الذي تحظى به حزبنا الشيوعي وصحافته بالفرنسيه والعبريه والايديشيه ، على مواقفه الجريئه في التنديد بالعدوان وفـــي المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر الامر الـــذي يفتح الطريق لتسويه قضيه العلاقات الاسرائيليه ـ العربية تسويه تخدم مصالح الشعبين وقضيه السلام

مـــاذا وراء التحريض العنصري عـــلى الطيـــرة !

بقلـم : غازي شبيطه ـ الطيرة

تتعرض الطيره بشكل خـــاص والجماهير العربيه في المثلـــث ، في اسرائيل بشكل عام ، الى حملة صحفيه تبعث على الشك في ان هنـــاك امرا مبيتا اقل ما يمكن ان ينطوي عليـــه ، هو تعميق الكراهية بين شعبي هـــذه البلاد مما قد يؤدي الى مزيد مـــن الاعتداءات العنصرية على العرب ، على غرار اعتداءات الزعران في تانيا على عرب الطيبة وقلنسوه في السنين الاخيرين والتي وصلـــت الذروة في الاعتداءات على العرب اثر الحوادث الدامية في المحطة المركزية في تل ابيب حيث كان لها رد فعل استنكاري من قبل الاوساط الديمقراطية والشعبيه في اسرائيل وفي العالم كله .

لقد كنا ـ نحـــن الشيوعييـــين الاسرائيليـــين ـ مع ســـائر القوى الديمقراطيه اليهوديه العربيــــه في البلاد اول من حذر من انتهاج الاوساط الحاكمه سياسة التحريض الاهوج على الجماهير العربيه في اسرائيـــل ـ طيله العشرين سنة الماضية ، ولقد استهدفنا وما زلنا نستهدف من كل ذلك تقارب واخوة الشعبين في هـــذه البلاد ، من اجل مستقبل حياه افضل واحترام الحقوق القوميه واليوميه العادله لهما .

ولقـــد قاومنــــا النارة الشاعر الشوفينيه لدى الشعب عن طريـــق نبش الماضي بكل تعقيداته ، ودعونـــا الى النضـــال الجماهيري الطبيعي المشترك لعمال وكادحي اسرائيـــل ، وعلى دعم وتنمية التقارب بين الشعبين

ويظهر ان السلطات واوساط الدعاية الرسميه والصحفيه الموتوره تابى الا ان تستمر في التحريض وتعكير هـــذه العلاقات ، امعانا ببث سموم التفرقه مما يستدعي اشد الحذر واليقظه من قبل الراي العام في اسرائيـــل يهودا وعربا ، ومطالبة السلطـــات بعدم السماح للاستفزازات بـــان تسود العلاقات بين شعبي هذه البلاد .

في الاسبوع الماضي ، وعلـــى اثر اعلان البوليس الاسرائيلي عن خمســـة من ابناء الطيره تهمتهم لتعاون مع منظمه « فـــتح » قامت الصحف المحليه جميعها باستغـــلال هـــذه الاعتقالات وما تشعب عنها من القول والنشر بان احد المعتقلين اعترف بان له علاقة بحادث وضع قنبلة زمنية في «سينما مركز» قبـــل ببضعة شهور لتتخذ منها ذريعة للدس والتهويش على الطيره وعلى الجماهير العربيـــة عامة . ولقد كان من ضمن هذه الحملة المشبوهه تحقيقان صحفيان ظهرا في ملحق معريب الاسبوعي المدعو «ايام وليالي» تحت عنوان « عوده الطيره الى الاخبار » وتحقيق اخر في «الرحابة» تحت عنوان « ماذا طبخ في النـــادي الثقافي في الطيره » كلاهمـــا بتاريخ ٤ - ١٠ - ٦٨

يفتتح «عامي شمير» مقاله فـــي «الرحابة» بقوله : «الخيبة اهل قريه اصابت في الاسبوع الماضي «كـــل اولئك الذين املوا ان لا يمد عرب اسرائيـــل ايديهم للمخربيــــن وان يحتفظوا من اعمالهم السافلة» !! ؟ فهل يوجد اكثر من هذا الكلام الذي يثير الاستفزاز والقرف لدى كـــل ذي عقل سليم ـ للتحريض علـــى الجماهير العربية في اسرائيل ؟ وهل بمثل هذا الكلام يثقف عامي شمير قراءه اليهود ويبني مستقبل علاقـــه الشعبين ـ اليهودي والعربـــي ـ في اسرائيل في ظروف العدوان المستمر على اعمال العرب في تل ابيب وغيرها

ولست هنا في معرض التحدث عن الاعمال الفاجرة ، لحوادث سفك الدماء البريئة من اية جهة كانت ، سواء منها القديمة كالتي حدثت في كفر قاسم سنه ١٩٥٦ او الغارات الجويه على السكان الامنين في السلط واربد هذه السنة ام اعمال وضع القنابل في المحطه المركزية في تل ابيب ، فنحن نستنكرهـــا ونشجبها وندعو الـــى التخلص من امثالها ، وانما الذي يثير الدهشة والاستغراب هو القاء مثل هذه التهمة الجماعية من قبل عامي شمير في وقت تتناول فيه الكتابة عن عدد من المعتقلين لدى البوليس للتحقيق معهم ، وحتى قبل ان يصدر حكم بادانتهم .

ان عامي شمير قد زار الطيره كما تظهر من تحقيقه الصحفي ، غير ان هناك اساسا للاعتقاد بانه قرر سلفا ممارسة عملية التحريض على الطيرة وعلى الجماهير العربية ، فيعمـــد الافتتاحية المذكورة ، ينتقل شمير الى التحدث عن علاقات الطيـــرة بجيرانها فيورد اقوالا مرعبة على لسان سكرتير كيبوس رمات هكوفيش المدعو «موشيلي» (كيبوتس احدوث معبودا ويبعد كيلو مترا واحدا الى جنوب الطيره) فيقول :

«ان علاقاتنا مع الطيرة حتى اليوم هي علاقة «الاحترمه واحذره» ضمن التاكيد على المقطع الاخير من المقولة فان لنا مع الطيره حسابا طويلا» !!! ويستطرد : «فمن الـ ٢٦ سنة مـــن وجودنا كانت ١٦ سنة من المشاكل مع الطيرة ، وفي الكيبوتس ما تزال يعيش عدد من الارامل اللواتي قتل ازواجهن على ايدي غوغاء الطيره ، ومشوهين اصيبوا برصاص الطيرة» .

ثم يسرد عامي تفاصيل هذا القتل والتشويه الى ان يصرح بطرحه شي النعمه والهلع في ان واحد فيقول : «لم يبق ان احتلت قرية الطيرة على ايدي جيش الدفاع الاسرائيلي» .

ويتجاوب معه صهيب مراسل معريب ناحوم نلمي الذي كتب تحقيقـــه الصحفي المصور في ملحق التاريخ في ملحق معريب «الايام والليالي» فيقول هو الاخر بصوت حاقد يحوم «في شهر نيسان ١٩٤٨ دارت معركه في حقول رمات هكوفيش انتهت بهجوم اسرائيلي سقطت خلاله القرية العربيه الصغيره مسكه !!! وطلب القوات الاسرائيليه الاستمرار بالهجـــوم على الطيــــره واحتلالها رفض من قبل قيادة الهاجاناه .. لقد ازيلت مسكه من الوجود ، اما الطيرة فقـــد استمرت في البقــــاء والتهديد» !!!!

ما هذا يا «سادة» ؟ واي علاقه بين هذا القول وبين احداث الطيـــرة الاخيرة ؟ ان الطيره تعيش في اسرائيل منذ عشرين سنة ، وبالرغم من كـــل الخطورة التي وردت في اقوال عامي شمير على لسان «موشيلي» سكرتير كيبوس رمات هكوفيش في الرحـــاب الا ان هناك اعترافا واضحا بانه خلال العشرين سنه الاخيرة ـ اي منذ وجود الطيره في اسرائيل ـ لم يحدثنـــا بعكر العلاقات او يدعو الى استمرار نظريه «الاحترمه واحذره» فلماذا نمارس الصحافة الاسرائيلية عملية احيـــاء الوعي عن طريق نبش الماضي البعيد وبدون مناسبه وضمن الزيف مقصود وتهويش ملموس ؟

نحن نتجنب نبش الماضي المأساوي للعلاقات العربيه اليهودية في هـــذه البلاد ولا نود الدخول في نقاش لا طائل من ورائه ، صيانة واستمرارا في تنميه العلاقات الطيبة بين الشعبين ، بما في ذلك علاقات اهالي الطيره واهالي رمات هكوفيش .

ما هو القصد اذن ، عندما يذهب عامي شمير ليكتب بحماس ، اقوال طارق عبد الحي الذي قال له ـ كما نقل ذلك شمير ـ :

«لقد سمعت باذني يهوديا معروفا يقول في النادي الثقافي انه لا يؤمن بالدولة ابدا» ! ويضيف عامي شمير ان طارق المذكور قال له ايضا «لم يشتغلوا في النادي بالثقافه والرياضه وانما اشتغلوا بالتحريض على الدولة»!!

ويستمر عامي شمير هذا في جمع درر طارق فيضيف على لسانه :

«ان اعضاء النادي لا يلقون تحيه «السلام عليك» على من يطرح هـــذه التحيه على يهودي» !

نحن لا نستغرب قول شمير هـــذا في ما يورده على لسان طارق هـــذا ويظهر انه انطبق المثل القائل : «وافق شن طبقه» بالنسبه لكليهما .. فلا تحقيق شمير الصحفي ، ولا تصريحات طارق وتصرفاته المعروفه في الطيـــرة جيدا ، يمكن ان تعطل مستقبـــل العلاقات بين الشعبين ، فمواقـــف الاثنين مصيرها مزبلة التاريخ .

ان المصلحـــة المشتركة لشعبـــي اسرائيل اليهودي والعربي ، تقضي بنبذ مثل هذه المواقف التي تعمـــق وتوسع خنادق العداء بين الشعبين .

اننا نطالب السلطات والصحافـــه بالكف عن هذا التشهير والتحريض السافر ضد ابناء الطيره والجماهير العربيه بشكل عام . كمـــا ندعو الجماهير والراي العام الى عـــدم الانجرار وراء الاستفزاز .

ضريبة الدخل تجدد هجومها على سكان الطيره

اثارة الرعب في النساء والاطفال .. الاستيلاء على سيارة .. صاحبها يفقد ٥ الاف ليرة !

الطيرة ـ من محمد عبد الكريم منصور ـ في صبـــاح التاسع من الشهر الجـــاري تعرضت الطيره لهجوم جديد من موظفي ضريبة الدخل ، برفقـــة بعض القبضايـــات المستاجرين ، وسيارة شرطة ، فتعرضت البيوت والحوانيت الى ابشع عملية نهب .

دخلوا الحوانيت .. قسم منهم يتحدث الى صـــاحب الحانوت ، والاخرون ينهبون كل ما تطاله ايديهم ، وبسرعه يعبرون الى سياراتهم ويهربون بما استولوا عليـــه ، دون التحقق مما اذا كانت الاشياء الماخوذه ملكا للمكلف ام لا .

هاجموا البيوت .. نهبوا ابسط ادوات المطبـــخ ، والرادوبهات ، وفي حـــالات معينة لم يعطوا صاحب الدار ايصالا بما اخذوه .

في بعض المنازل حاولـــوا اخذ اسرة الاطفال الصغار ، وحين اندفعوا الى الداخـــل اصيب الاطفال بذعر شديد ، [illegible] الامهات وعيون الاطفال .

في اليوم التالي [illegible] الكره .. [illegible] المصدر الوحيد لرزق صحابها .

واشنع حادث من هذا النوع هو ذلك الذي كان ضحيتـــه المواطن عبد الله شبيطه . فقد احتجزوا سيارته وجروها ، بدون معرفه صاحبها او علمه . كانت السياره في ساحه البيت وفيها محفظه (شنطة) بداخلها ٥ الاف ليرة . وعندما راح ليراجع بشأن الافراج عـــن المحفظه تمكن في اليوم التالي من الوصول الى المحرر في يافا ، ووجد ان الشنطة تم تسليمها الى [illegible] المسؤول عـــن المحرر ، ولكنه لم يعثر على الخمســـه الاف ليره ، [illegible] الشرطه [illegible] .

[illegible] هؤلاء [illegible] الحوانيت [illegible] التي عرض عليهم باهظه ولا تتناسب ابدا مع مداخيلهم .. وحـــين يذهبون الى دائره الضريبـــه بمراجعه تطلب منهم قبل كل شيء ان يدفعوا المبلغ ، ومن ثم يكون المدير على استعداد لاجراء الحساب معهم ! !

وبعض هؤلاء المواطنين لا يستطيعون اللجوء الى القضاء لانهم لا يملكون حتى اجره المحامي ! ، عوضا عن ان بعض المحامين انفسهم يرهبـــون ضريبه الدخل ويتجنبـــون

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

فكـــرة

أصداء بريطانية حول «الشيوعية الليبرالية»

المعروف ان مجله « ذي ايكونوميست » البريطانية تمثل المحافل المالية الكبرى في بريطانيا التي يرمز اليها بكلمة « ستي » (المدينة) تماما كما يرمز لهذه المحافل في الولايات المتحدة بكلمة « وول ستريت » .

ولذلك فالمراقب الذي يود الاطلاع على تيارات المحافل المالية — الاحتكارية في بريطانيا لا بد له من « ذي ايكونوميست » فهي « موضوعية » — من وجهة نظر الاحتكارات ولا تحاول التضليل ..

بايجاز ليست « ذي ايكونوميست » مجلة دعايه بالمعنى التقليدي ..

وفي عددها الاخير ، الذي وصل الى هذه البلاد (٥ تشرين الاول ٦٨) صارحت « ذي ايكونوميست » قراءها حتى لا تتسرب اليهم الاوهام — اذا كان هناك خطر من هذا النوع — ولتطمئن من يحتاج الى الاطمئنان : بان « لا حيدة في جهنم » !

كتبت مقالا بعنوان : « لا معجزه خروج » ، « ان العالم مقسم بين نظامين اجتماعيين ولا تسمحوا لاحد ان يتظاهر وكأنه يستطيع ان يتسلق فوق المعركة » جاء فيه ما معناه :

* ان اهم حقيقه في الجزء الثاني من القرن العشرين تتلخص في انقسام العالم الى شيوعيين وغير شيوعيين والجميع تورطوا في هذا الانقسام وعليهم ان يتحملوا نتائج ذلك ..

* محاولات « العالم الثالث » الارتفاع فوق النزاع بين الشرق والغرب اخفقت مثلما اخفقت محاوله ديغول ايجاد مكان له بعيدا عن الصراع بين الشيوعيين وغير الشيوعيين ..

* « طبعا » من الممكن لبعض الاقطار ان تكون محايدة عسكريا . من الممكن لها ان تتاجر مع الجانبين — مع ان هذا يزداد صعوبة — .. ولكن ليس ممكنا ان تكون محايدة سياسيا . وجوهريا هنا طريقان : وطريقان فقط تنظم الاقطار بهما حياتها الاقتصاديه والسياسيه . الاولى طريق لينين وقد ورثتها ١٤ حكومة شيوعية في العالم وهي تضع كل القرارات الهامة في كافة ميادين الحياه بأيدي حزب شيوعي واحد مركزي التنظيم ومستوى عال من الطاعه النظامية . والثانية النظام المتعدد الانساق في الغرب القائم على المنافسة بين عدد من المراكز الاقتصاديه والسياسية المستقله » .

* لا يوجد اي نظام لا ينتمي بشكل او بآخر ، الى هذا المدى او ذاك الى واحد من هذين النظامين ..

* وهذا الانقسام برهنته احداث تشيكوسلوفاكيا .. فاذا كان هناك من اعتقد ان في تشيكوسلوفاكيا يتطور لون جديد من الشيوعيه في اوروبا الشرقية يجمع بين مبدأ الملكيه العامه والتقدم البطيء المثابر نحو النظام المتعدد الانساق في الاقتصاد وفيما بعد في السياسة ، فقد جاء « التدخل » السوفييتي وقضى على هذا الامل .. وهكذا كان « غزو » !! تشيكوسلوفاكيا تذكيرا بالانقسام العالمي الجوهري والعميق ودمر حجة تقول بان الفرق بين الشيوعيين وغير الشيوعيين في اوروبا اقل اهمية من الفرق بين الاوروبيين والامريكيين .

* * *

اعترفت « ذي ايكونوميست » في هذا المقال بحقائق كانت تحاول الايديولوجيه البرجوازيه طلطها وكشفت عن نوايا كانت تسعى الى تشويشها حتى لا تظهر في اطارها الواقعي .

ان القول بانقسام العالم الى شيوعيين وغير شيوعيين هو شكل مبتذل لوصف الصراع الجوهري في فرنسا التاريخيه بين الاشتراكية والرأسماليه .. ولن نقف عن هذه الحقيقه تشويه الفروق بين النظامين الاجتماعيين الجوهريين : النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي ..

فالفرق بين النظامين ليس كون القرارات الهامة في النظام الاشتراكي في ايدي حزب مركزي واحد في حين ان النظام الرأسمالي متعدد الانساق ويتميز بمنافسة عدد من المراكز الاقتصادية المستقلة !! بل في كون وسائل الانتاج ، في النظام الاشتراكي ، في ايدي الطبقة العامله وتخدم الشعب باسره في حين يقبض على هذه الوسائل في النظام الرأسمالي الاحتكاريون ويخدمون مصالح طغمتهم الضيقة على حساب جماهير الشعب ..

وهذا الفرق تفهمه « ذي ايكونوميست » جيدا وصياغتها الفروق بين النظامين واستبعادها كلمه النظام الرأسمالي والاقتصاد الرأسمالي واستخدام « المراكز الاقتصادية المتعددة » بدلا منها توحي بأزمه الرأسماليه ومحاولتها تغطيه جوهر نظامها الاقتصادي ... وفي الوقت ذاته تشويه النظام الاشتراكي بوضع التأكيد على التنظيم الحزبي الذي يؤلف البناء الاعلى الذي يوافق البناء الاساسي الاقتصادي .

و « اللطيف » في الامر ان « ذي ايكونوميست » تضع النظام في بريطانيا في اطاره الرأسمالي بغض النظر عن حكومه حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي .. فهو نظام « متعدد المراكز الاقتصادية (اقرأ : الاحتكارية) المتنافسة » وتهكم زعماؤه ، كما تهكموا في مؤتمرهم الاخير في بلاكبول على اولئك العمال الذين طالبوا — حسب ما اوردته ايكونوميست — بتاميم ٣٠٠ احتكار صناعي ومالي على اعتبار ذلك طريقا للخروج من الازمة الاقتصادية ..

ولا نريد هنا ان نحدد دقة تقويم « ذي ايكونوميست » انقسام الانظمه العالمية بين النظامين .. فهو صحيح جوهريا .. ولكنه لا يأخذ بعين الاعتبار التطور غير المتعادل في الانظمه الاجتماعيه وتشوه اقطار تتميز بمعالم تطور غير رأسمالي ..

والمهم في هذا المقال تصويره الاماني التي علقتها المحافل الغربيه على التطورات في تشيكوسلوفاكيا .. « فاللون الجديد من الشيوعيه » او « الشيوعيه الليبراليه » كما وصفت « ذي ايكونوميست » الاتجاهات المعادية للاشتراكيه في تشيكوسلوفاكيا ، كان يجب ان يجمع بين مبدأ الملكية العامة (وهي موجوده في بعض الميادين في بريطانيا وفرنسا ايضا) والتقدم البطيء المثابر نحو النظام المتعدد الانساق (هكذا تسمي « ذي ايكونوميست » النظام الرأسمالي) في الاقتصاد اولا ثم في السياسة ..

بايجاز كان على « الشيوعيه الليبرالية » ان تعيد الرأسماليه ببطء وبشكل مثابر الى تشيكوسلوفاكيا ..

فعلا طمأنت « ذي ايكونوميست » رجال « الستي » بان لا حيده في جهنم .. ولكنها فتحت اعين اولئك الذين لم يقدروا ما كان يجري تحت شعار « الشيوعيه الليبراليه » ...

(ابن ياقوت)

في مذكرة الى رئيس الحكومة

رجال الدين والشخصيات في الخليل يحتجون على صلاة اليهود في الحرم الابراهيمي

القدس — بعث القائم باعمال قاضي القضاة في الضفة الغربية ورئيس مجلس الاوقاف والشؤون الاسلامية بمذكره الى رئيس الحكومة ضمنها البرقية التي كان رئيس بلدية الخليل وعدد كبير من وجهائها وشخصياتها قد وجهوها اليه واحتجوا فيها على ان «سلطات الاحتلال مكنت يوم الاثنين ٢٣ — ٩ — ٦٨ فئه من اليهود ان يقوموا باداء الصلاه والطقوس الدينية في مسجد الحرم الابراهيمي الشريف ».

وجاء في مذكرة القائم باعمال قاضي القضاة « ان عمل هذه الفئة قد حرم المسلمين من اداء صلاة الظهر في ذلك اليوم وعرقل قيامهم بعباداتهم بحريه الامر الذي يتنافى مع ابسط الحقوق الانسانية وقرارات الامم المتحدة وتصريحاتكم بهذا الشأن .

وبعد ان يؤكد قاضي القضاه في المذكرة ان مسجد الحرم الابراهيمي الشريف يعتبر من اكثر الاماكن الاسلامية قداسة في العالم يقول : « انني ارى من واجبي ان انبه الى ما قد يترتب على مثل هذه الاستفزازات آملا ان تعالجوا هذا الامر بما يتطلبه التعقل وبما يطمئن المسلمين بشأن اعلى ما يملكون وهو اماكنهم المقدسه ويمس بشكل واضح امور دينهم وعقيدتهم .

وكان من بين الشخصيات الذين وقعوا على البرقية بهذا الصدد :

محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل ، رجب بيوض التميمي قاضي الخليل الشرعي عبد الحي عرفه مفتي الخليل ، مصطفى طهبوب مدير اوقاف الخليل ، عاطف الحموري شيخ الحرم الابراهيمي ، رشاد الخطيب عضو مجلس الاعيان والقائم باعمال قاضي القضاة سابقا ، راشد العاسمي واعظ ومدرس ، شكري ابو رجب التميمي واعظ ومدرس ، صدقي الجعبري نائب محافظه الخليل ، الدكتور حافظ عبد النبي نائب محافظه الخليل ، ادريس الخطيب خطيب الحرم الابراهيمي ، رشاد الحلواني التميمي واعظ محافظة الخليل ، عبد العظيم الخطيب خطيب الحرم الابراهيمي ، حمدي سلطان نائب رئيس بلديه الخليل ، الدكتور عبد المجيد الزير مدير صحة محافظة الخليل ، رشدي بالي نائب رئيس الغرفة التجارية في الخليل ، يوسف التكروري نائب سابق لمحافظة الخليل ، حكمت الحموري صدقي وعضو بلديه الخليل ، الحاج عيسى عبد النبي عضو بلدية الخليل ، الحاج محمود الدويك عضو بلدية الخليل ، رشاد بشير عمر وجيه ، محمد سعد الشريف رئيس كتاب محكمة الخليل الشرعية

موظف هستدروتي يتآمر على ادارة تعاونية منتخبة

دير حنا — انعقدت هنا الهيئة الادارية لجمعية « الزهراء » التعاونيه للمياه حيث بحثت في المؤامرات التي **يحوكها موظف الهستدروت المدعو شلومو حنان لاسقاط الاداره الدمقراطيه للجمعيه .**

فقد كان شلومو حنان هذ قد استدعى عده اشخاص من دير حنا الى الاجتماع به في عكا حيث طلب اليهم العمل على اسقاط الاداره الدمقراطيه للجمعيه بتوقيع عرائض من الاعضاء لنزع الثقة بالاداره .

ومع ان هذه المخططات التآمريه قد فشلت ازاء وعي اعضاء الجمعيه وتأكدهم من الخدمات الطيبة التي قدمتها وتقدمها الاداره الحاليه فان الهيئه الاداريه قررت ارسال رسائل الاحتجاج الى مسجل الجمعيات التعاونيه واتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية لاطلاعهم على الامر وللمطالبة بوقف شلومو حنان هذا عند حده .

كذلك احتجت الهيئة الادارية في اجتماعها على هدم السلطات بيت مواطن القرية الفقير الحمد عيسى عطية وطالبت بالتعويض عليه .

محاضرة طبية في كفر ياسيف

كفرياسيف : — لمراسلنا بدعوه من منظمة النساء الدمقراطيات فرع كفرياسيف حضر جمهور غفير من النساء الى نادي السلام في كفرياسيف يوم الاحد الماضي ٦ — ١٠ — ٦٨ لسماع محاضرة طبية القاها الدكتور سليم مخولي من كفر ياسيف وقد تطرق الطبيب في محاضرته الى الامور الطبيه التي تواجه الانسان في كل يوم والطرق لمواجهتها ، ونالت المحاضره استحسان الحضور .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية

— في الناصره —

وردتنا مضبطه موقعة من مختار مسيحيي قرية الرينة وبعض وجهائها تفيد ان المرحوم نعمه حبيب عيسى مواطنه قد توفي في الرينة عن زوجته الشرعية هنيه جميل حنا مواطنه واولاده المتولدين له منها وهم شوقي ونوال وجودات وسمير البالغين الراشدين ونبيله ونبيل وعوني وعزمي القاصرين وان لا وارث قانوني للمتوفي نعمه المذكور سوى من ذكر ، فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمه

سامي الخوري عيسى

اتحاد الشبيبة الشيوعية الطيبة

يدعوكم لحضور الاجتماع بمناسبة العيد الخمسين للكومسومول ، وذلك يوم الجمعه الموافق ١٨—١٠—٦٨ في نادي الصداقة للحزب الشيوعي في تمام الساعه السادسه مساء .

ضريبة الدخل — بقية

الدخول في قضايا ضدها !

تحدث هذا ، في الوقت الذي تشن فيه الصحف الصهيونيه هجوما عنيفا على سكان الطيره وتثير حولهم الشكوك لدى جيرانهم اليهود ، رغم ان سكان قريتنا ابدوا دائما رغبة اكيده في العيش بسلام وهدوء .

وحيال هذا الهجوم الذي يتعرض له سكان الطيرة ، في اطار الهجوم على المواطنين العرب عموما ، لا بد من التقظه ورص الصفوف وتجنيد الاوساط الدمقراطيه والرأي العام لحماية ابسط حقوق المواطنة . ونحن نطالب السلطات المسؤوليه بفرض الرقابه على تصرفات موظفي ضريبة الدخل ، ونطالب بتحديد الضرائب بشكل عادل يتلاءم مع المداخيل ، ولا يتيح للجباه وسائر الموظفين التصرف حسب اهوائهم وحسب رغبة الانتقام .

محاولة الاثارة الطائفية في بيت جن والقرى المجاورة

بيت جن — لمراسلنا بعد مقتل الحراس الثلاثة من بيت جن لم يأل رجال الشين بيت واذنابهم جهدا في اثاره النعرات الطائفية وبث الشقاق بين الاخوه . ففي نفس اليوم الذي اعلن فيه عن حادث القتل اشاع مثيرو الطائفية وعملاؤهم خبرا مفاده ان الاشخاص الثلاثة ذبحوا بالسكين كما تذبح الشياه ، بعد ان تأكد الاشخاص المجهولون الذين قاموا بعملية القتل الطائفية من ان الثلاثة هم من الدروز ، ولكن بعد التحقيق ثبت ان القتله استعملوا القنابل اليدويه قبل ان يصلوا الخيمة التي كان الحراس داخلها . ويوم تشييع الجنازات ورغم الوعي الهائل الذي ابداه سكان القرية والسيد كمال كنج من مجدل شمس المحتله والذي كان اول المؤبنين ، فان جبر معدي الذي جاء برفقه المئون لين لم ينس الضرب على وتر الطائفية ، كعادته ، وكذلك كمال منصور الذي كان ابرز اقواله : « ان اسرائيل تمد يدها للسلام من مركز القوه » .. فهل هذا الكلام يتعلق بالتأبين ؟

بعد ايام شاعت في القرى المجاورة بيت جن ، في نحف وكفر ياسيف ودير حنا وغيرها اخبار كاذبة تقول ان الدروز من بيت جن ، قتلوا بالسكاكين ثلاثة من تجار غزة ثأرا للحراس الدروز الثلاثة .. هذه الاشاعة كاذبة وسافلة ، ونحن نحذر **جميع المواطنين العرب من المسلمين والمسيحيين والدروز من السقوط ضحايا لمثل هذه الاكاذيب .**

مكتب تسجيل السكان يرفض تسجيل اسم

بيت جن — لمراسل الاتحاد رزق واحد من اهالي بيت جن بنتا اراد ان يسميها « عربية » ولكن موظف التسجيل رفض تسجيلها ونصح الوالد بطريقة لبقة بتغيير الاسم ، ونحن نسأل لماذا رفض الموظف تسجيل الاسم مع انه لائق وهكذا يريد الوالد مع العلم ان واحدا من دالية الكرمل رزق ابنا واسماه كندي وسجل واحد الاشخاص في بيت جن سمى ولدا له « راقي » وسجل نقول لوالد البنت مبروك وليكن اسمها ما يكون فهي عربية ونستنكر عمل الموظف وليوضع حد لهذه السفاسف

اوامر جديدة لتحديد التنقل

تلقى الرفيق كامل ذيب من بيت جن امرا يحظر عليه دخول قطاع غزة وشمال سيناء المحتلة بتوقيع مردخاي غور القائد العسكري في هذه المنطقة هذا ومن المعلوم ان رفاق واصدقاء الحزب في بيت جن كانوا قد تلقوا مثل هذه الاوامر كذلك .

زاوية الرياضة

هدا طلاب المكسيك من ثورتهم فافتتحت الدورة الاولمبية يوم السبت . شباب الناصرة في المرتبة الثالثة بعد فوزهم الساحق على هبوعيل نتانيا ٣:٠ مشاكل في فريق هبوعيل الطيبة ؟ خسر هبوعيل شفاعمرو امام صفد ١ : ٣ !!

افتتحت الاولمبياده الدولية في المكسيك

رغم حالة التوتر الخطيره التي سادت بلاد المكسيك خلال الاسبوعين الماضين والتي كانت تهدد بالفعل افتتاح الدوره الرياضية الاولمبيه الدوليه في هذه الدولة . افتتح رئيس المكسيك في الساعه السادسة والربع من مساء السبت الماضي حسب توقيتنا

افتتح الدوره المذكوره امام سبعين الف متفرج وحوالي خمسة ملايين مشاهد عن طريق اجهزة التلفزيون . وقد عبر عبر الاستاد الكبير في القريه الرياضيه التي بنيت مؤخرا امتدادا لهذه الدوره ٧٠٢٨٠ رياضيا يمثلون اكبر عدد من الدول المشتركه في هذه الدورات خلال السنوات الماضية وهو ١١٨ دولة .

والجدير بالذكر ان الدوره الماضية التي جرت مع طوكيو عاصمة اليابان سنة ١٩٦٤ اشترك فيها حوالي الاربع وسبعين دوله . وقد كانت اكبر البعثات الرياضية عددا البعثه الوفسه التي استقبلت بالهتاف والتصفيق الحاد من قبل عشرات الالوف .

شباب الناصره في المركز الثالث

في لقاء كروي مثير ضمن لقاءات دوري فرق الدرجة الاولى بين شباب الناصرة من جهه وفريق هبوعيل نتانيا من جهة اخرى قدم لاعبو الاول واحدا من احلى واقوى عروض الاسبوع في كرة القدم من حيث السرعة والاثارة والحماس في الشوط الاول من المباراه بدا فريق شباب الناصرة مهاجما متماسكا وتناقل اعضاؤه الكره باتقان وتعاون بارزين سعيا الى النصر وكسبا للمطلب اما اللاعبون الضيوف فقد بدوا مذهولين امام الهدفين المكررين الذين سجلهما نادر وشمشي في العشر دقائق الاولى من المباراة .

ففي الدقيقة الرابعه تلقى اللاعب الناشيء نادر كره سهله ليهدف بها قويه سريعه من مسافة عشرين مترا تقريبا داخل شباك حارس مرمى نتانيا .

لم تمض سوى اربع دقائق على الهدف الاول واذ بجناح ايسر الناصره يسير بالكره من يسار الملعب حتى ارسلها لولبية قاتله في مرمى الضيوف مسجلا الهدف الثاني للشباب .. في النصف ساعة المتبقى من الشوط حاول الضيوف التقدم بهجمات مضاده الا ان دفاع الناصرة وحارس مرماها المنار وقفوا لهم بالمرصاد .

في الشوط الثاني تبادل الفريقان اللعب والهجمات الا ان لعب الناصريين كان اكثر فاعلية واقل توتر اعصاب مما جعلهم يحاصرون فريق نتانيا في منتصف ملعبه حتى حرر اللاعب (شاما) هدفا ثالثا واحرا في الدقيقه ٧٤ وبهذا الفوز اصبح شباب الناصرة في المرتبة الثالثه في قائمه فرق الدرجة الاولى .

بعد مكابي نتح تكفا وهبوعيل الخضيره اما في السبت القادم فسيتقابل الشباب مع كريات حاييم على الملعب الاخير .

وكانت اهم نتائج المباريات الاخرى كالتالي :

مكابي نتح تكفا — بيتار نتانيا (١ : صفر)

هبوعيل الخضيره — محنيه يهودا (٢ : صفر)

مكابي هرتسليا — هبوعيل كريات حاييم (٣ : ١)

هبوعيل كفر سلوم — هبوعيل عكا (٢ : صفر)

في الجنوب :

بيتار تل ابيب — مكابي رمات عميدار (١ . صفر)

هبوعيل اللد — بني تسيونا (١ : صفر)

نتر يعقوب — بيتار الرملة (١ : صفر)

فرق الدرجة الثالثة

لمراسلنا في الطيبة :

ماذا في فريق هبوعيل الطيبة ؟

الطلب من اعضاء فريق الهبوعيل في الطيبة عقد اجتماع يوم ٢—١٠—٦٨ حضره جميع الاعضاء وقد قدم اعضاء الفريق قائمة بمرشحين جدد للهيئه الادارية للفريق حيث ان الهيئه الادارية السابقة لم تجمع بصورة منتظمه خلال عامين واكثر اعضائها لا يمتون الى الرياضة والرياضيين بصلة .

في ٧—١٠—٦٨ عقد اجتماع اخير حضره الاعضاء والهيئة السابقة التي قدمت قرارا برفض منح الحق لاعضاء الفريق اختيار هيئة جديدة منهم !!

وقد علمت ان اعضاء الفريق موحدين في كلمتهم ومصرين على عقد اجتماع ثالث ينتخبون فيه هيئه جديدة خاصة ان السابقه لم تحاول بشكل او بآخر تطوير الفريق والمحاوله بتقديم المساعدات له من ناحيه لوازم اللاعبين من البسة وكذلك من ناحية واصلاح الملعب والطرق التي تؤدي اليه .

اننا نضم صوتنا المؤيد والمطالب بتنفيذ حقوق ومطالب اعضاء الفريق ودعمها .

ومن الجدير بالذكر ان الهيئة الاداريه السابقه لم تنسحب انتخابا من هيئته لهيئتا وظلت سنتين بدون نشاط ملحوظ رغم محاولات الترفيع واضافه الاعضاء و محاوله لاسكات الفريق وارضائه .

لقاءات الكأس

ما زالت فرق الدوري الممتازيجري المباريات المقرره للفوز بكاس العشرين وقد كانت نتائج مباريات السبت الماضي كالاتي :

في المجموعة الاولى :

هبوعيل حيفا — مكابي شعرايم : (١ : صفر)

مكابي حيفا — هبوعيل رمات غان (٢ : صفر)

في المجموعة الثانية :

هبوعيل تل ابيب — بيتار القدس (٣ : ٢)

هبوعيل بئر السبع — بني يهودا (١ : ١)

في المجموعة الثالثة :

هبوعيل القدس — مكابي يافا (٢ : صفر)

مكابي تل ابيب — شمشون تل ابيب (٢ : ٢)

في المجموعة الرابعة :

هبوعيل نتح تكفا — هبوعيل كفر سابا (٢ : صفر)

في سطور

* ضمن مباريات دوري فرق الدرجة الثانية خسر فريق هبوعيل شفاعمرو امام هبوعيل صفد (١ : ٣)

* في دوري فرق انكلترا الممتازة فاز ليفربول على مانشستر يونايتد بهدفين مقابل لا شيء واحتل المرتبة الثانية .

اما نادي ليدس فيحتل المركز الاول بعد فوزه على ويستهام (٢ : صفر) !!

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١ — مكابي الخضيرة — هبوعيل الخضيرة ٢٢٢

٢ — هبوعيل رعنانا — بيتار نتانيا ٢×١

٣ — كريات شمونه — كفر سلوم ١١١

٤ — هبوعيل عطار — مكابي هرتسليا ×١١

٥ — هبوعيل دالية — محنيه يهودا ١١١

٦ — مكابي نتح تكفا — هبوعيل طبريا ١١١

٧ — هبوعيل هرتسليا — هبوعيل نحلئيل ١١١

٨ — هبوعيل كريات حاييم — شباب الناصرة ١×٢

٩ — ريشون لتسيون — هبوعيل حولون ×٢١

١٠ — نتر يعقوب — بني تسيونا ١١١

١١ — هبوعيل مرمورك — بيتار تل ابيب ٢٢٢

١٢ — هبوعيل عسقلان — بيتار الرملة ×٢١

١٣ — مكابي حولون — بيتار اللد ١×١

اعلان الى اداريي فرق الدرجة الثالثة ج

تود الزاويه الرياضية للاتحاد ان تعلم جميع اداريي الفرق الرياضية في الدرجة الثالثة ان باستطاعتهم اعلام الجريدة بنتائج مباريات الدوري الاسبوعية تلفونيا كل يوم احد بين الساعة الخامسة والسادسة والنصف على رقم تلفون ٥٢١٤٥٧

مع تحيات

المحرر الرياضي

تهنئة

الى الدكتور اسامه خوري بمناسبة افتتاح عيادتة في عكا بشارع ترومبلدور ٢٥ ونتمنى له نجاحا في عمله الاساسي خاصه وانه مختص بالامراض الداخلية والقلب ، ونامل ان تنظم فتح عيادته طول اليوم بدلا من الاكتفاء بفتحها بعد الظهر فقط .

مع اطيب التمنيات

اصدقاء من عكا

عبلة شفيق عدامة تعلن في المحكمة العسكرية :

الافادات أخذت بالتعذيب واطفاء السجائر في جسمي

نابلس – تابعت المحكمة العسكرية في نابلس يومي الاربعاء والخميس ٩ و ١٠ من تشرين الاول الجاري النظر في قضية عبلة شفيق طه عدامة من القدس العربية المتهمة بحمل السلاح «والاتصال بالعدو» والتحريض. وقد دافع عن المتهمة في هذه الدعوى المحامون حنا نقاره وفولا لانجر وعلي رافع .

شهود النيابة : ضرب ولا تعذيب ..

وفي يوم الاربعاء صعد الى منصة الشهود ، شهود النيابة العامة وفي مقدمتهم ضابط المهمات الخاصة منشي غولان من شرطة القدس الذي اشرف على التحقيق مع المتهمة ، وقد تملص من كل مسؤولية عن ضرب المتهمة مع انه اعترف انها ضربت وعذبت على ايدي الموسسات الاسرائيليات في سجن المسكوبية !! والسؤال الذي بقي بدون جواب هو لماذا حشرت عبلة مع هؤلاء الموسسات ؟ وكيف عرفت الموسسات انها متهمة بحمل السلاح ؟

اما الشرطي دويك فقد انكر هو الاخر انه رفس المتهمة الحامل واعترف انه صرخ عليها بصوت عال فقط ، والشرطية يافة درور التي كانت المسؤولة المباشرة عن «حماية» المتهمة انكرت هي الاخرى انها ضربتها او هددتها باخراج كل ما في بطنها بما في ذلك الجنين – اذا هي لم تعترف .

محتويات الشنطة

وفي نهاية الجلسة التي استمرت حتى الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء بحضور جمهور غفير من نساء نابلس اللاتي تابعن المحاكمة من اول يوم لافتتاحها ، ادلى الشرطي الخبير بالمتفجرات ، البرت ليفي ، بشهادته وعندما عرض المدعي العام الشنطة ومحتوياتها ، قال ان ما بها هو ثلاثة اشرطة وثلاث ساعات للتوقيت شبيهة بساعات اليد ، وقطعة من المتفجرات بحجم قطعة الحلوى . وعندما ناقشه المحامي حنا نقاره اذا كان اي رجل عادي يستطيع التمييز بين الشريط واي سلك كهربائي اخر او بين الساعات واية ساعات يدوية عادية ، وبين المادة واي قطعة حلوى ، فقد بلبل الشاهد وادعى ان اي شخص يجد هذه المواد في الشارع يشك فيها. وعندما سأله المحامي نقاره عن حادثة واحدة ، قال ان هذا «سر» عسكري!

المتهمة تشرح ما مر عليها من تعذيب

وفي الجلسة الثانية التي عقدت يوم الخميس ١٠–١٠–١٩٦٨ صعدت المتهمة الى منصة الشهود وقالت بصوت تخنقه الدموع انها حشرت مع الموسسات في غرفة واحدة في الليلة الاولى لاعتقالها وهؤلاء انهلن عليها بالضرب ومزقن ملابسها . وقالت المتهمة : انني امرأة حامل وكل همي المحافظة على الجنين وكنت في حالة صحية متدهورة بعد ان ضربت في سيارة الشرطة التي نقلتني من اريحا الى مركز شرطة القدس ولم اسند على احد ولم استطع الدفاع عن نفسي لان الموسسات الست انهلن علي بالضرب واطفاء السجائر في جسمي وعرتنني .

وهنا صرخت امها بالبكاء ولم تستطع البقاء في الغرفة وخرجت منها لانها عجوز ومريضة ولم تستطع احتمال وصف التعذيب الذي تعرضت له ابنتها .

وقالت المتهمة ان الافادات اخذت منها بعد ان هددها الضابط غولان بان يعذب زوجها اذا هي لم تعترف .

وبعد كل هذا الضرب والتعذيب الذي تعرضت له ، لهذا فقد طالب محاموها باعتبار الافادتين غير صحيحتين فان قانون الشهادات لا يسمح بقبول افادة اخذت بالضرب والتعذيب والتهديد !

لطفية الحواري تدلي بشهادتها

وفي جلسة بعد الظهر صعدت الى منصة الشهود المعتقلة لطفية ابراهيم الحواري من البيرة والمعتقلة بأمر اداري منذ ٢٥–٧–٦٨ ، وقد جدد امر توقيفها الاداري لمدة ثلاثة اشهر اخرى بالرغم من ان المحامين فولا لانجر وعلي رافع قد اعترضا على اعتقالها الاداري الذي لا مبرر له سوى انه وسيلة للضغط عليها ..

وقد ادلت لطفية بشهادتها وقالت انها سمعت من عبلة ورأت بام عينها آثار التعذيب التي كانت واضحة للعيان حيث كان وجهها متورما وآثار الضرب بادية في ظهرها ويديها وكل اعضاء جسمها ، كما تحدثت بهذه المناسبة عن التعذيب الذي تعرضت له هي الاخرى فقالت انه جز شعرها وكسر اثنان من اسنانها وقطعت ملابسها .

هذا وقد تأجلت المحكمة ليوم ٣٠–١٠–٦٨ لاعطاء القرار فيما يتعلق بالافادتين اللتين ادلت بهما عبلة ، وهل ستقرر المحكمة انهما اخذتا نتيجة الضرب والتعذيب كما شرحت المتهمة ام اخذتا بمحض ارادتها كما تدعي النيابة العامة .

هذا ، وقد انكرت المتهمة الاشاعات التي تروجها الصحف الصهيونية وابواق الاحتلال ، والقائلة انها تعاون مع الشرطة ضد اناس اخرين وقالت ان كل ما يؤخذ منها من اقوال يبتز بالتعذيب والاكراه ويفرض عليها فرضا .

فشل محادثات ولسون – سميث بشأن القضية الروديسية

جبل طارق – عاد امس كل من هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا وايان سميث رئيس حكومة الاقلية البيضاء في روديسيا الى بلديهما بعد فشل المحادثات التي جرت بينهما حول مستقبل القضية الروديسية .

وكانت المحادثات قد بدأت بين الاثنين قبل اربعة ايام على ظهر الطراد البريطاني «بيرليس» في مضيق جبل طارق ، واتسمت منذ البداية بالجمود .

وتقول وكالات الانباء ان ويلسون اقترح على سميث ان تقدم بريطانيا مساعدة مالية كبيرة الى روديسيا «لتثقيف» الزنوج ، سكانها الاصليين ، ومن ثم يتم نقل قسم من الصلاحيات الى ايديهم . ولكن ايان سميث رفض هذا الطلب.

افتتاح الدورة الاولمبية ال ١٩ في المكسيك

مدينة المكسيك – في جو متوتر للغاية ، وتحت حراسة عسكرية وبوليسية مشددة ، افتتحت هنا يوم السبت ١٢–١٠–٦٨ الدورة التاسعة عشرة للالعاب الاولمبية ، باشتراك حوالي ٧٠٠٠ لاعب رياضي من ١١٨ دولة ، وامام حوالي ١٠٠ الف من المشاهدين

وقد اندس الاف من رجال البوليس السري بين الجمهور واصطف الجنود ورجال البوليس المدني كتفا الى كتف على طول الشارع الرئيسي الاستاد الرياضي [illegible] ، كذلك تمركزت قوات من المظليين على مقربة من الاستاد

واستترت قوات مسلحة بالاسلحة الثقيلة بين الاشجار المحيطة بالشارع الرئيسي والاستاد . وعلى بعد كيلومتر ونصف كان كل شخص ملزما باظهار هويته . وقد اتخذت هذه الاحتياطات المشددة خوفا من تجدد اعمال العنف على ايدي الطلاب ، والتي سادت مدينة المكسيك قبل افتتاح بايام . وكان زعماء الطلاب قد وعدوا بالا يجددوا اعمالهم في اثناء انعقاد الدورة الاولمبية .

كلمة الافتتاح القاها رئيس جمهورية المكسيك غوستافو دياس اورداس ، ثم ركضت العداءة المكسيكية انريكيتا باريليو بالمشعل الذي احضر بالطائرة من اليونان (حسب التقاليد الرياضية) ، واوقدت الشعلة الرياضية في قمة الاستاد ، وانطلقت في الفضاء حوالي ٦٠٠٠ حمامة و١٠٠٠٠ بالون ملون وبدأت الفرق الرياضية مسيرتها الاستعراضية تتقدمها اعلامها الوطنية .

١٣ من جنود امريكيا يقتلون ..

كوان هنجاي – صرح متحدث امريكي ان ثلاثة عشر جنديا امريكيا قد قتلوا و ١٦ اخرين جرحوا اثناء حملة تفتيش قامت بها القوات الامريكية قرب مدينة كوان هنجاي الفيتنامية الجنوبية .

وقامت القوات الامريكية في الليل بهجوم على المناطق الآمنة من المدينة المذكورة وقتلت ١٢ شخصا .

هذا وصرح ضابط زنجي يعمل في الجيش الامريكي ، ان الجيش الامريكي هو جيش عنصري وان ٩٩ بالمئة من الجنود الزنوج في الجيش الامريكي لا يعاملون على قدم المساواة مع زملائهم البيض .

وزارة عبد الله اليافي استقالت بعد ساعات من تاليفها !!

بيروت – استقال ثلاثة من اعضاء الوزارة اللبنانية بعد ثلاث ساعات من اعلانها برئاسة الدكتور عبدالله اليافي

هذا ويحاول عبد الله اليافي تأليف وزارة جديدة تخلف الوزارة التي لم تعمر سوى ساعات . اما الراي السائد بين الوزراء المستقيلين فهو المطالبة بوزارة ذات قاعدة اعرض .

تجربة امريكية – بقية

المأساة التي وقعت اثناء محاولة اطلاق « ابولو ٦ » ، التي انفجرت على الارض والتهمتها النيران مما ادى الى مقتل رجالها الثلاثة .

وولتر شيرا يشترك المرة الثالثة في عمليات طيران خارجي بينما هذه هي الرحلة الاولى التي يقوم بها زميلاه . وهذه التجربة هي محاولة اللحاق بانجازات السفينة الفضائية السوفييتية « زوند ٥ » التي وصفها عالم الفضاء الالماني الدكتور فون براون بانها « مراجعة عامة » لاطلاق سفينة مأهولة للدوران حول القمر كمرحلة اخيرة قبل الهبوط عليه بسفينة مأهولة بالانسان !

صفقة الفانتوم – بقية

جونسون استنكارا شديدا للغاية . ففي الجمهورية العربية المتحدة اعلن ان هذه الخطوة « تقلص امكانيات السلام في الشرق الاوسط ، وتضر بجهود غونار يارنغ وتشجع اسرائيل على المضي في موقفها المتعنت » .

وفي سوريا اعتبرت هذه الخطوة « عدوانا امريكيا جديدا على الامة العربية » .

وفي العراق والجزائر كانت ردود الفعل مماثلة واكد المسؤولون هناك ان بيان جونسون يؤكد من جديد تواطؤ الولايات المتحدة الامريكية مع اسرائيل في العدوان على الشعوب العربية .

الجيش يستولي – بقية –

كذلك ، اعلن وزير الخارجية الامريكية دين راسك قلق بلاده من هذه الحركة وزعم ان القلق يعم جميع دول النصف الغربي من الكرة الارضية !!

نسف مزيد – بقية

رجالات المدينة وفعالياتها اجتماعا تحدث فيه رئيس البلدية محمد علي الجعبري ورشاد الخطيب (وزير الاقتصاد السابق في حكومة الاردن) حيث استنكرا اعمال سلطات الاحتلال الانتقامية .

واتخذ المجتمعون قرارات منها : (١) استنكار القاء القنبلة على جمهور اليهود وشجب القائمين بذلك العمل ومن شجعهم (٢) التنديد بشدة بنسف البيوت وهي عملية تتناقض مع اتفاقية جنيف والقانون الدولي – فان المتهم بريء حتى تثبت ادانته – والمطالبة بوقف عمليات النسف ، (٣) لم يحدث اخلال بالقوانين والنظام الى ان جاء المستوطنون اليهود للخليل . وقد حذر رجالات الخليل ان هؤلاء المستوطنين سيسببون المشاكل . (٤) الاحتجاج بشدة على هدم مدخل الحرم الابراهيمي التاريخي .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع فيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٢٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١١٥٧

حركة « استيطان » واسعة في المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد – حيفا – نشرت الصحف الاسرائيلية في الاسابيع الاخيرة انباء عديدة عن حركة «استيطان» واسعة النطاق في الاراضي العربية المحتلة .

وفي يوم الخميس ١٠–١٠ نشرت صحيفة «معاريف» نبأ عن انشاء مستوطنة باسم « ارجمان » في غور الاردن ، شمالي جسر « دامية » .

وهذه هي المستوطنة الثالثة التي تقيمها الشبيبة الطلائعية العسكرية « ناحل » في المناطق المحتلة ، اما المستوطنتان الاخريان فقد اقيمتا قبل سبعة اشهر ، الاولى تسمى « محولا » في المنطقة الشمالية من غور الاردن ، والثانية وتسمى « كاليا » شمالي البحر الميت .

واعلن ناطق من وزارة الحربية الاسرائيلية ان نقطة استيطان اخرى ستقام في سيناء ، على مقربة من مدينة العريش المحتلة ، واضاف ان نقطتين اخريين ستقام [illegible] في جنوبي البحر الميت .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المنظمة « ناحل » اقامت في السنة الماضية ٩ مراكز استيطان جديدة ، ثمانية منها في المناطق المحتلة .

كذلك فقد نشرت صحيفة «معاريف» في ١١–١٠ نبأ عن اقامة نقطة استيطان جديدة في مركز الهضبة السورية المحتلة ، وعلى مقربة من خط وقف اطلاق النار ، واشترك في حفل الافتتاح قائد منطقة الشمال دافيد العزار ورئيس الكنيست قديش لوز واخرون (انظر الصورة مع هذا الكلام).

بالحجة ايـاهـا ..

السلطات تهدم بيت لاجيء في قرية البعنه !!

صباح يوم الخميس ١٠–١٠–٦٨ وبحضور قوة كبيرة من الشرطة هدم ممثل دائرة التنظيم دار السيد علي طه عبد الرحمن في قرية البعنة ، بدعوى ان البناء غير مرخص . لقد توالت في المدة الاخيرة اخبار كثيرة كهذه وهي تشير الى ناحية بشعة من نواحي الاضطهاد القومي اللاحق بالعرب .

وهذه العملية بالذات اثارت شعور عميق من الاستياء في القرية لان صاحب الدار لاجيء مضى اكثر من عشرين سنة [illegible] ... كالاخرس ..

[illegible]

والمواطنون العرب [illegible]

رغم انوفهم محتجين ما سمي [illegible] . واذ كان هناك من يتساءل [illegible] دائرة التنظيم هذا النهج فنذكره بتصريح بيرس القائل ان كل بيت يبنى على جبال الجليل هو حد لاهية بدولة الصهيونية .

ولا ينبغي ان ننسى ان سلاح رخص البناء واوامر الهدم هي سلاح رهيب بايدي السلطات . ومن السذاجة فصل دائرة [illegible] عن الدوائر الاخرى [illegible]

[illegible]

عبد الناصر يدعو ديميريل

القاهرة – وجه الرئيس جمال عبد الناصر دعوة الى رئيس الحكومة التركية سليمان ديميريل لزيارة الجمهورية العربية المتحدة .

ومن الجدير بالذكر ان تركيا اعلنت موقفا واضحا ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . وفي محادثة صحفية اعلن وزير الخارجية التركي قبل يومين ان الموقف الاسرائيلي المتعنت ، يشكل خطرا على السلام في المنطقة .

اعتقالات جديدة في غـزة

القاهرة – اذاع راديو القاهرة مساء امس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي شنت حملة اعتقالات جديدة بين المعلمين العرب في مدينة غزة والقطاع موجهة اليهم تهم التحريض ضد الاحتلال والتعاون مع الفدائيين .

لوبكه يعتزل الرئاسة قبل انتهاء خدمته !

بون – اعلن هـ. لوبكه ، رئيس جمهورية المانيا الغربية انه سيستقيل من منصبه في حزيران المقبل قبل انتهاء خدمته بعشرة اسابيع .

وتقول المحافل المطلعة ان اقدام لوبكه على الاستقالة ناجم عن انفضاح دوره في معسكرات التعذيب النازية اثناء الحرب العالمية الثانية وتعاونه مع الحزب النازي .

اغلاق الجسور على نهر الاردن

اذيع امس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية قررت اغلاق الجسور على نهر الاردن وايقاف حركة النقل بين الضفتين الى اجل غير مسمى. ويبدأ هذا الاجراء من صبيحة اليوم الثلاثاء .

هزة ارضية في استراليا

استراليا – اكثر من مئة بيت هدمت في مدينة استرالية على اثر هزتين ارضيتين ...

وتقول الانباء انه لم تكن هناك خسائر في الارواح باستثناء ١٦ شخصا اصيبوا بجراح ، وان العديد من البيوت اصيب بتصدع

مقتل شاب بلغم

بينما كان الشاب رئيف شرابا (١٧ سنة) من رمانانه يوم تجوله في وسط [illegible] السورية المحتلة . صعد على لغم ، زرع على طرف ترابي . فانفجر اللغم [illegible] وقد وقع الحادث يوم [illegible] ١٢–١٠–١٩٦٨ .

« معـلـم »

التاريخ اياه !!

الناصره – لمراسل الاتحاد – اتصل «معلم» التاريخ في المدرسة الثانوية البلدية هنا ، عصام نشاشيبي ، بلجان صفوف « العاشر » وذلك في محاولة « لاقناعهم » بالتوقيع على عرائض استنكار لما ورد في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» (في عدد الثلاثاء الماضي ٨–١٠) عن ان هذا «المعلم» قد قال « سيبقى العرب بعد مئتي سنة حيوانات » !!

وعلى الرغم من ان هذا المعلم يستعمل مركزه للضغط على الطلاب فان محاولته لجمع التواقيع على العريضة التي يريدها قد انتهت بالفشل التام !!

مقتل جنرال ايراني .. وامريكيان

طهران – ي ب من طهران ان طائرة ايرانية تحطمت في مكان ما ، وادى الحادث الى مقتل جنرال ايراني وامريكيين لم تعلن هويتهما بعد ، ولكن يعتقد انهما من الخبراء العسكريين ..

تكهنات حول محادثات سرية بين ممثلي اسرائيل والاردن

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ فلسا — המחיר 35 אגורות

الجمعة

١٨ تشرين الاول ١٩٦٨

٢٦ رجب ١٣٣٨٨

العدد ٤٥ السنة ال ٢٥

18.10 968

25 שנה 45 מס

جونسون قد يوقف الغارات على فيتنام الدمقراطية ؟

نشرت الصحف الصادرة امس ان جونسون قد يأمر بوقف الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية . واعلن رئيس وزراء استراليا ان الولايات المتحدة استشارت بلاده بهذا الشأن . وفي نبأ لرويتر من سايغون ان السفير الامريكي بانكر عقد جتماعا ثالثا خلال يومين مع تفوين فان ثيو الرئيس الدمية لفيتنام الجنوبية . ولم يعلن بانكر عن مضمون محادثاته مع ثيو . وجاء في الانباء ان ثيو يعارض وقف الغارات بدون شروط تتضمن عدم استغلال وقفها لتعزيز القوات الشيوعية في الجنوبية . ويقول ثيو ايضا ان وقف الغارات سيغضب اصدقاء واشنطن في سايغون . وكتبت صحيفة نيان زان الصادرة في هانوي انه لا يمكن قبول اية شروط مقابل وقف الغارات ، وان اصرار واشنطن على موقفها المتعنت ومواصلة القصف يلقيان على عاتق الولايات المتحدة تبعة استمرار الحرب وعدم وصول محادثات باريس الى نتائج ايجابية .

الزيات يقوم بجولة في افريقيا

غادر القاهرة الى لندن الدكتور محمد حسن الزيات الناطق الرسمي بلسان حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، حيث سيجري محادثات لمدة يومين ، ثم يواصل رحلته الى موريتانيا ، وسيقوم الدكتور الزيات بزيارة ١١ دولة افريقية بصفته ممثلا رسميا للرئيس عبد الناصر . وسيتدارس مع حكومات تلك الدول في شؤون العلاقات الثنائية بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة .

محاولات واسعة للتقدم ببعثة يارينغ الى امام

● الاتفاق على دعوة اوثانت لعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى ● تكهنات وشائعات في اروقة الامم المتحدة عن اجتماعات بين ممثلي اسرائيل والاردن ● واشنطن بوست : اسرائيل قدمت مذكرة سرية الى المبعوث يارينغ حول وجهة نظرها في تنفيذ قرار مجلس الامن

مركز الامم — تشهد اروقة الامم المتحدة ، في هذه الايام نشاطا دبلوماسيا واسعا وتنتشر مختلف الشائعات وتتعدد التكهنات المتعلقة بازمة الشرق الاوسط . ويزيد من هذا النشاط ان مهمة المبعوث الدولي ، غونار يارينغ ، تشرف على الانتهاء وانه قد وعد بالاستمرار في هذه المهمة «اذا طرأ تحرك على الجمود الراهن» .

وافادت انباء الامم المتحدة ان المندوب الامريكي الدائم فيها قد ابلغ اوثانت بموافقة واشنطن على اقتراحه عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاربع الكبرى للبحث في ازمة الشرق الاوسط وقضايا دولية اخرى . وكان ممثلو الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا قد ابلغوا اوثانت بموافقة حكوماتهم على اقتراحه . واكدت الانباء ان اوثانت يستهدف من هذا الاجتماع احراز تأييد مجدد لقرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ولبعثة الدكتور غونار يارينغ .

ومن الناحية الاخرى عقد المبعوث الدولي ، يارينغ ، العديد من الاجتماعات مع ممثلي الدول الاطراف في النزاع ومع ممثلي الدول ذات العلاقة بهذه القضية . وقد اجتمع يارينغ مرتين بوزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن .

وقال متحدث اسرائيلي رسمي في اعقاب الاجتماع الثاني ان ابا ايبن اطلع يارينغ على وجهات نظر اسرائيل في كل ما يتعلق بالشروع الذي كان قد تقدم به ابا ايبن في خطابه امام الجمعية العامة . واضاف الناطق ان ابا ايبن سيبقى في مركز الامم المتحدة للاستمرار في الاتصالات .

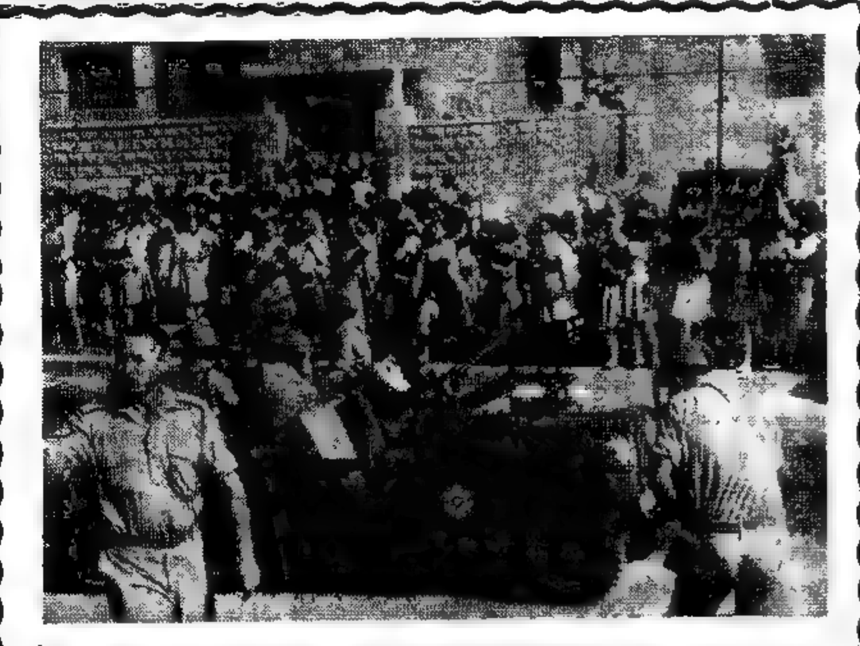
وفي الوقت ذاته اعلن وزير الخارجية الاردنية ، الرفاعي ، الذي قابل يارينغ ايضا انه سيمكث في مركز الامم ما دامت جهود يارينغ تتطلب ذلك .

وكتبت جريدة واشنطن بوست تقول ان اسرائيل قد قدمت مذكرة سرية للمبعوث الدولي تفصل فيها وجهة نظرها في تنفيذ قرار مجلس الامن وتطلب اليه ان تطلب الجمهورية العربية المتحدة ، رسميا ، ردها على المشروع الذي اطلقه ابا ايبن في الجمعية العامة . واضافت الجريدة الامريكية ان المذكرة السرية الاسرائيلية لم تبحث في قضية الحدود . وذكرت ان يارينغ قد ابلغ الاسرائيليين انه لا يطلب اليهم ، في هذه المرحلة ، وضع خريطة حدود مفصلة .

وقد استدلت بعض وكالات الانباء والصحف من استمرار وجود وزيري خارجية اسرائيل والاردن في مركز الامم المتحدة ان ثمة محاولات تجري لعقد اجتماع بين الوزيرين بحضور المبعوث الدولي . بل ان بعض الصحف ومنها «الديلي تلغراف» قد ذكرت ان عدة اجتماعات سرية قد عقدت في لندن بين ممثلي اسرائيل والاردن وان المسؤولين البريطانيين يحاولون ترتيب اجتماع بين وزيري خارجية اسرائيل والاردن.

وتدعم هذه الوكالات والصحف اعتقادها هذا بان وزير خارجية الاردن قد سافر على وجه السرعة الى لندن حيث اجتمع الملك حسين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)



جانب من مظاهرة طالبات نابلس احتجاجا على نسف السلطات المحتلة عددا من بيوت مواطني الخليل

قرار ثان لمجلس الامن تتحداه اسرائيل ..

اوثانت : شروط اسرائيل منعت ايفاد المحقق الدولي

مركز الامم — ابلغ سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، مجلس الامن الدولي ، بان الشروط التي وضعتها اسرائيل قد حالت بينه وبين تنفيذ قرار مجلس الامن ، من ٢٧ ايلول (سبتمبر) بشأن ايفاد مندوب دولي للتحقيق في اوضاع السكان العرب في المناطق التي تحتلها اسرائيل منذ حرب حزيران ..

فقد قدم اوثانت تقريره الى مجلس الامن وجاء فيه ان اسرائيل تصر على ان يشمل التحقيق ، الذي يقوم به المندوب الدولي ، اوضاع اليهود في الدول العربية وهو ما ترفضه الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا .

ونشر اوثانت الرسائل المتبادلة بينه وبين المندوب الاسرائيلي ، يوسف تكواع ، ومندوبي مصر وسوريا والاردن .. واعلن سكرتير الامم المتحدة ان الرد الاسرائيلي لا يتضمن الضمانات الضرورية لارسال المندوب الدولي الى المنطقة . وفي رسالة بعث بها الى المندوب الاسرائيلي ، يوسف تكواع ، اعلن اوثانت : «النتيجة الحتمية التي تستخلص من رسالتك هي ان تلبية طلبي مشروطة ، ولهذا فهي غير كافية .

وقد ذكر اوثانت في تقريره : «ولاسفي فانه ليس في استطاعتي تعيين مندوب وفقا للقصد الواضح الذي تضمنه قرار مجلس الامن ولهذا لم اتمكن من تنفيذ القرار الخاص بالتحقيق في اوضاع العرب في المناطق المحتلة .

وقد اعتبرت اوساط الامم المتحدة رسمية وغير رسمية ، شرط اسرائيل بان يبحث المحقق الدولي اوضاع يهود الاقطار العربية ، بمثابة تحد سافر لمجلس الامن وقراره واستخفافا بالمنظمة الدولية وعرقلة لاعمالها خصوصا وان هذا الشرط الاسرائيلي كان قد اثير في حينه ولم يقبله مجلس الامن فجاء قراره خاليا من من الاشارة اليه .

وترى دوائر المراقبين ان هذا الموقف الاسرائيلي قد نسف كل التشدق الفارغ بان اسرائيل ليس لها ما تخشاه من زيارة المحقق الدولي للمناطق المحتلة . فبحيلولتها دون وصول هذا المحقق تأمن السلطات الاسرائيلية في اخفاء الوثائق الكثيرة الناجمة عن احتلالها واستمراره من اعمال نسف وتدمير واعتقالات وطرد سكان ..

توقيع الاتفاق السوفييتي - التشيكي العسكري

الاتفاق يقرر انسحاب قوات النجدة .. وتبقى موقتا قوة سوفييتية لحماية مكتسبات الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ومصالح الاقطار الاشتراكية .. الاتفاق انزل ضربة بالامبريالية

براغ — تم في قصر تشيرتين مقر وزارة خارجية تشيكوسلوفاكيا ، التوقيع على الاتفاق السوفييتي التشيكوسلوفاكي بشأن انسحاب قوات الاقطار الاشتراكية التي اتجهت الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا اب الماضي .

وقد وقع الاتفاق عن الجانب السوفييتي رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن وعن الجانب التشيكوسلوفاكي رئيس الوزراء اولدريخ تشيرنيك .

وكان الوفد السوفييتي الذي وصل الى براغ لتوقيع الاتفاق مؤلفا من رئيس الوزراء الكسي كوسيغن ووزير الخارجية اندريه غروميكو ووزير الدفاع المرشال جريشكو وفاسيلي كوزنتسوف نائب وزير الخارجية .

وقد جاء التوقيع بعد عودة الوفد التشيكوسلوفاكي برئاسة رئيس الوزراء تشيرنيك من موسكو اول

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

موشي ديان في اجتماع للطلاب :

السلام بعيد ! علينا الاعداد للحرب .. واستيطان المناطق المحتلة

تل ابيب — في خطاب القاه في تل ابيب تلبية لدعوة اتحاد الطلاب الاسرائيليين عاد موشي ديان وزير الحربية ، نبي مواقع القوة ، الى التنبؤ بحرب جديدة بين اسرائيل والاقطار العربية .

وقال : «انني متشائم الى ابعد حدود التشاؤم بشأن ممكنات السلام علينا ان نعد للحرب حين تحل وعلينا ان نخلق الظروف لعيالتيدون موافقة العرب . علينا ان نستوطن مرتفعات الجولان ونحصن شبه جزيرة سيناء وندمج الضفة الغربية وقطاع غزة اقتصاديا واداريا في اسرائيل» .

وبعد ان اعلن مطامعه التوسعية على هذا النحو اضاف : «علينا ان نتقارب مع السكان العرب في المناطق المحتلة على الرغم من انهم لايتجاوبون معنا في هذه اللحظة .

ولكنه اخذ بعين الاعتبار ضرورات المناورات السياسية التي يجريها وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن في الامم المتحدة فاردف انه لايرى اعلان ادماج هذه المناطق رسميا الان ولكنه يرى ان من المتوقع ان تنشأ الحاجة الى هذا الدمج وان لم يكن دمج كل المناطق

وقال : في الظروف الحالية اننا في حاجة الى جرافات تزيل التراب بهدوء اكثر من حاجتنا الى مظاهرات

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

تقرير مدير وكالة الغوث الدولية :

الاحتلال يعرقل اعمال الوكالة في قطاع غزة اوضاع اللاجئين الفلسطينيين سيئة للغاية

مقر الامم المتحدة — قدم مدير وكالة الغوث الدولية ، الدكتور لورنس متشلمور ، تقريره السنوي حول اوضاع اللاجئين العرب الفلسطينيين بين تموز ١٩٦٧ — حزيران ١٩٦٨ ، الى الامم المتحدة ، وضمنه طلبا مستعجلا بتقديم مبلغ خمسة ملايين دولار الى الوكالة لتلافي مأساة جديدة بالنسبة للاجئين العرب الفلسطينيين .

وحذر الدكتور متشلمور في تقريره من انه ما لم تقرر لوكالته ميزانية ٤٠,٥ مليون دولار للسنة المالية القادمة ، فسيضطر الى اجراء تقليصات كبيرة في الخدمات الاجتماعية للاجئين ، الامر الذي سيمس قبل كل شيء بالنازحين في اعقاب عدوان حزيران ١٩٦٧ .

ويصف التقرير ان السنة الماضية كانت سنة قاسية جدا بالنسبة للاجئين ووصلت اوضاعهم المتدهورة الى درجة الخطر .

والميزانية الجديدة التي طلبها متشلمور تزيد بنسبة ١٠٪ عن الميزانيات السابقة .

ويقول التقرير انه من جراء العدوان الاخير تشرد للمرة الثانية

(البقيه على صفحة ٦ عمود ٤)

رد على تحية ..

مكتب الاتحاد — حيفا — بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تهنئة الى حزب الوحدة الاشتراكية في جمهورية المانيا الدمقراطية بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لتأسيسها . وقد تلقى برقية جوابية على تحيته هذا نصها :

الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اللجنة المركزية — تل ابيب

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

انعقاد الجلسة ال ٢٤ للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية

مكتب الاتحاد — خلال يومي الثالث عشر والرابع عشر من اكتوبر الجاري ، انعقدت الجلسة الرابعة والعشرون للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وقد ترأس الجلسة عضو اللجنة المركزية الرفيق عثمان ابو راس .

والقى سكرتير المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر محاضرة حول موضوع : «الوضع السياسي وواجب الحزب» .

وفي اعقاب النقاش الذي لخصه المحاضر اقرت المحاضرة واتخذت قرارات .

والقى عضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي محاضرة حول الجزء الرابع من رؤوس الاقلام التي تم اعدادها نحو انعقاد المؤتمر السادس عشر للحزب .

وفي اعقاب النقاش لخصه المحاضر اقر الجزء الرابع من رؤوس الاقلام .

(اقرأ نص القرارات على ص ٢ من هذا العدد) .

كلمة الاتحاد

الجماهير والمجالس المحلية

في هذا العدد من «الاتحاد» ثلاث معالجات تبحث في اوضاع ثلاثة مجالس محلية وبلدية ..

اولها : تعالج ازمة بلدية شفاعمرو التي استحكمت من قبل استقالة رئيسها وتفاقمت من بعد استقالته ..

والثانية : تصف جمود مجلس محلي بيت جن وشلله في مواجهة المسؤوليات التي يعتقد اهالي القرية ان عليه ان يضطلع بها .

والثالثة : تكشف النقاب عن دوافع السلطات في تأخير اقامة مجلس محلي في الرينة ببحثها في الخارطة الهيكلية التي وضعتها السلطات وجردت بها القرية من الاف الدونمات وقلصت رقعتها ببضعة غيرها ..

ولا يمكن اعتبار لقاء هذه المعالجات من قبيل المصادفة فهي تعبير عن اوضاع السلطات المحلية في القرى العربية في اسرائيل .. وبغض النظر عن تباين ظروف المجالس المحلية العربية فالجمود والشلل وتردي الاوضاع هو ما يميزها بشكل عام ..

ولا جدال في انها تشكو كلها ضآلة المساعدات الحكومية .. وتتألم من التمييز الفظ في توجه السلطات المركزية نحوها بالمقارنة بتوجيه هذه السلطات نحو المجالس البلدية والمحلية الاسرائيلية .

لقد وضعت المحافل الاسرائيلية الحاكمة بعد ان اضطرت الى اقامة هذه المجالس المحلية اضطرارا بفضل كفاح الجماهير العربية — بذور اخفاق هذه المجالس بتعيينها رؤساء الحمائل والعائلات اعضاء في المجالس المعينة وتشجيع تناحرها الى ابعد حدود واشغالها بالامور الثانوية .

ثم واصلت مساعيها لعرقلة تطوير هذه المجالس ، حتى بعد ان اصبح من حق الجماهير انتخابها — بالتدخل السافر في الانتخابات لايصال ممثلي العائلات الى المجالس وتعميق الجمود في هذه المجالس وافتعال الازمات فيها كما هو واضح في شفاعمرو وبيت جن وغيرها من القرى

ولكن الاخطر من كل هذا تقليص القرى العربية بفرض خرائط هيكلية على مجالسها بحيث تفقد هذه القرى اراضيها فلا تجد ممكنات تطور عمراني في حدودها ..

وتجسم خطر هذا الامر في نسف السلطات باوامر من هيئات تنظيم الالوية ، بيوت القرويين ، التي اقيمت بدون رخص بعد ان استنفد اصحابها كل الجهود لاستصدار مثل هذه الرخص (كما حدث في البعنة) .

والواقع ان حصيلة سياسة التمييز القومي السائدة في القرى العربية منذ ان قامت دولة اسرائيل تبدو واضحة المعالم في نقص المشاريع العمرانية وفي الازقة الترابية واوضاع المدارس المحلية الصعبة وعدم وصول التيار الكهربائي وعدم ارتباط بعض القرى بشبكة البلاد الرئيسية ..

ولم يعد من الممكن ان تزعم السلطات المركزية — كما كانت تزعم زورا وبهتانا — ان الجماهير العربية لا تتحمس لمشاريع التطوير ولا تبدي استعدادا للبذل من اجل تحقيقها .. ففي البنوك اموال تعود الى المجالس المحلية او سكان القرى العربية وضعت هناك لتكون اسهام تلك

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

قرارات الدورة الرابعة والعشرين للجنة المركزية

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لمنع اندلاع حربي جديد لتنفيذ قرار مجلس الامن ..

تذكر اللجنة المركزية ، بقلق ، تفاقم الوضع في منطقتنا ، ان دماء غزيرة تسفك من الجانبين ، ويشتد خطر اندلاع حربي جديد .

ان اوساطا واسعة جدا من الجمهور الاسرائيلي ، وانصار السلام في العالم كله قلقون من الوضع في الشرق الاوسط ، ويرون فيه ، بحق ، خطرا على امن المنطقة وتهديدا لسلام العالم

واوساط واسعة في اسرائيل بدا يراودها الشك في صحة السياسة الحكومية التي لم تجلب لشعب اسرائيل سوى الدم والدموع والتوتر المستمر وعبء نفقات الحرب الكبيرة واشتداد العبودية لامريكا وعدم الثقة بالغد . فالواقع يدحض الاوهام عن الامن ضمن اطار «اسرائيل الكبرى» ويؤكد ان من غير الممكن العيش على السيف وحده وان السلام ضروري لشعب اسرائيل ضرورة الهواء للتنفس وانه من اجل الوصول الى حياة سلام وامن يجب تغيير سياسة الحكومة من اساسها .

اتساع الاضطهاد وتعاظم المقاومة

وتثبت التطورات الاخيرة في منطقتنا ان استمرار احتلال المناطق العربية وتفاقم اساليب الاضطهاد في المناطق المحتلة ليس فقط لم يؤديا الى تسليم السكان المحتلين بالاحتلال ، بل على العكس شددا المقاومة بكل اشكالها . والعقوبات الجماعية ، ونسف البيوت والنفي ، والتعذيب الوحشي في السجون ، وغير ذلك ـ كل هذا قد شدد الوضع واثار سخط الاوساط الدمقراطية في اسرائيل نفسها .

ان اللجنة المركزية تدعو الى وحدة العمل كل ذوي الضمائر في اسرائيل للوقوف ضد العقوبات الجماعية وضد اعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة .

ان «اعمال الانتقام» عبر خط وقف القتال ، من مثل قصف السكان المدنيين في مدن القناة في مصر وفي المدن والقرى في الاردن ، وتحويل المزيد من الجماهير العربية الى لاجئين ، وزعزعة الحياة الاقتصادية وراء خطوط وقف القتال ـ كل هذا لم يؤد الى خنوع اية دولة عربية للاملاء العسكري من جانب اسرائيل بل شدد العزلة السياسية لحكومة اسرائيل في الميدان الدولي .

وادت سياسة القوة ازاء الخارج الى اشتداد الملاحقات ضد مقاومي الحرب وانصار السلام في اسرائيل وخصوصا ضد الشيوعيين . وقيدت اكثر من السابق ، حرية تنقل عدد كبير من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضائه واعضاء الوفود الذاهبة الى اجتماعات عالمية تقدمية او العائدة منها ـ مثل مهرجان الشباب العالمي في صوفيا ـ بالاضافة الى الاعتداءات والتفتيشات المهينة لكرامة الانسان .

وشددت الرقابة اكثر ايضا ، واجهزة الامن تلاحق الشيوعيين والمواطنين التقدميين الاخرين العائدين من زيارة الاقطار الاشتراكية وتضغط عليهم وتهددهم .

ان اللجنة المركزية تدعو كل من تعز عليه الحريات الدمقراطية في اسرائيل الى استنكار هذه الخطوات المعادية للدمقراطية التي تنتهجها السلطات والى الاحتجاج عليها . فاذا لم يوضع حد للاعتداء على الحريات الدمقراطية فهو سيصيب غدا لا الشيوعيين ومقاومي السياسة الرسمية الراهنة وحدهم بل كل من يتجرا على الاعراب عن رأي مستقل

((الفانتوم)) ومشروع ابا ايبن

وتحذر اللجنة المركزية الجمهور من الاراء المليئة بالكوارث ، السائدة في اوساط الحكم في اسرائيل وفي الصحف الموالية للحكومة من مثل «من الافضل جولة رابعة على الانسحاب» ، وان من الضروري تدمير الطاقة العسكرية للدول العربية مرة ثانية «قبيل ان تزداد» وأن «حربا جديدة هي حتمية»

وتحذر اللجنة المركزية من الاعدادات العسكرية المتعاظمة التي تنعكس في اشتداد سباق التسلح وبزيادة النفقات العسكرية زيادة متواصلة وبتحضير الراي العام في اسرائيل لحرب جديدة . فهذه الاعدادات العسكرية تشجعها الاوساط الامبريالية الامريكية وغيرها التي لم تتخل بعد عن هدفها الاساسي : اسقاط انظمة الحكم المعادية للامبريالية في مصر وسوريا ، وفصم هذه الدول عن علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ووضع حد للتحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية في هذه الاقطار .

ان قرار الرئيس جونسون تزويد طيارات اسرع من الصوت لحكومة اسرائيل في ظروف استمرار احتلال المناطق العربية انما يعني تصعيد سباق التسلح في منطقتنا ، وتشديد التوتر ، ونسف مهمة مبعوث هيئة الامم المتحدة الدكتور غونار يارنغ ، وتكديس العقبات امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي تجري في هذه الايام بحثا شاملا في الطرق لتسوية الازمة في الشرق الاوسط وفي مناطق اخرى من العالم . وبيان الرئيس جونسون يثبت مرة اخرى ان حكومة امريكا تتلاعب بمصير اسرائيل من اجل مصالحها الامبريالية في منطقتنا خلافا لمصلحة شعب اسرائيل المعني بالسلام والامن .

وواقع ان بيان الرئيس الامريكي قد جاء فور خطاب وزير ابا ابن في الجمعية العامة للامم المتحدة انما يؤكد ان الخطاب قد نسق مع حكومة امريكا واثبت خطاب وزير الخارجية ابا ابن في الامم المتحدة ان حكومة اسرائيل تتجاهل قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ وانها غير مستعدة لتنفيذه وانها تلجا الى اسلوب الاعيب التهرب للامتناع عن الجلاء عن المناطق العربية المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن .

و«مشروع النقاط التسع» الذي قدمه وزير الخارجية ابا ابن ليس مشروع سلام بل مشروع لتكديس العقبات في طريق السلام . انه مشروع قائم على الرغبة في فرض الشروط من مراكز الاحتلال العسكري .

واللجنة المركزية ترفض ما يسمى «مشروع ابا ابن» بوصفه يتناقض مع قضية السلام في منطقتنا ومع مصالح امن دولة اسرائيل . ان الوضع الخطير في منطقتنا يتطلب لا اللعب بالالعاب الدبلوماسية بل الوصول الى وقف سفك الدماء والى منع نشوب حرب جديدة والى تسوية الازمة في منطقتنا بطرق سلمية وبوسائل سياسية .

وتؤكد اللجنة المركزية انه كما ان حرب حزيران ، التي فتحتها حكومة اسرائيل ، لم تحل اي قضية من القضايا التي تواجه شعب اسرائيل بل زادت من تعقيد النزاع الاسرائيلي ـ العربي الذي كان خطيرا في الاصل ـ فان حربا جديدة لن تزيد الامن بل تزيد الالام ، لن تحل قضايا بل تعقدها اكثر ، لن تؤدي الى غير السوف الضحايا الجدد وزيادة عدد الارامل والايتام في عائلات اخرى .

ان سياسة الضم العسكري والاملاء العسكري ، سياسة خدمة مؤامرات شركات النفط الاجنبية ومصالح الامبرياليين في الشرق الاوسط ـ هي سياسة قصيرة النظر وبيروقراطية وحبلى بالاخطار على مستقبل اسرائيل .. انها سياسة معادية للشعب ومعادية لاسرائيل وتهدد ايضا بتصفية الحريات الدمقراطية في اسرائيل وبتشويه نفوس الشباب ، وتضع دولة اسرائيل على فوهة بركان في المنطقة .

ان اللجنة المركزية تدعو كافة قوى السلام والمسؤولية القومية في اسرائيل الى النضال ضد سياسة الاحتلال والضم الاقليمي ومن اجل تسوية سياسية سلمية للنزاع الحالي تمهد الطريق لتسوية عامة للقضية الفلسطينية وللقضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية .

امكانيات التسوية السياسية

واللجنة المركزية تذكر انه مع اشتداد اخطار حرب جديدة في منطقتنا خلقت ايضا امكانيات جديدة للتسوية السياسية ، بطرق سلمية للازمة في منطقتنا .

والطريق الوحيد ، في الظروف الراهنة ، لوقف سفك الدماء ولمنع حرب جديدة ، هو تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ـ١١ـ١٩٦٧ . فتنفيذ قرار مجلس الامن سيعطي اسرائيل الامن ويؤدي الى الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ذي السيادة وحدود معترف بها ومضمونة مثل كل دولة اخرى في منطقتنا ويضمن لاسرائيل حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس .

وتذكر اللجنة المركزية ان عددا من الدول العربية ، وفي المقام الاول مصر ، قد قبلت قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ بكامله وهم مستعدون ، من ناحيتهم ، لتنفيذ ما يفرضه القرار عليهم اذا نفذت حكومة اسرائيل ما هو مفروض عليها .

والاقتراحات التي اثيرت في الميدان الدولي بشان تنفيذ قرارات مجلس الامن حسب جدول مواعيد معين سلفا هي اقتراحات صحيحة وواقعية وتستهدف التغلب على الازمة الحالية وعلى الجمود في مهمة الدكتور غونار يارينغ وللتوصل الى تسوية سياسية ومنع حرب جديدة .

وتجدر الاشارة الى ان الدول العربية مستعدة ، طبقا لقرار مجلس الامن ، لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل في المرحلة الاولى من تنفيذ قرار مجلس الامن سوية مع جلاء اسرائيل عن المناطق المحتلة .

وفي المراحل اللاحقة ، وحسب جدول مواعيد تحدد الحدود الامنة المعترف بها وتضمن حقوق اللاجئين العرب الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة ، وتضمن حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس .

ان اللجنة المركزية تعتبر ان مقاومة الحكومة لوضع جدول مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن بمثابة مقاومة للقرار نفسه ، بمثابة مقاومة لمبدا الانسحاب من المناطق المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن .

وتعود اللجنة المركزية فتؤكد ان العقبة الاساسية امام ايجاد تسوية سياسية للازمة في الشرق الاوسط هي مطامع الاوساط الحاكمة في اسرائيل للضم الاقليمي ولاملاء شروط على الدول العربية بقوة الاحتلال العسكري ان الحكومة تطلع الى فرض التسوية فرضا على الدول العربية مما يتضمن الضم الاقليمي .

ومن هنا موقف الحكومة المتعنت ومقاومتها المعلنة لتسوية سياسية ومطالبها غير الواقعية بتوقيع معاهدة سلام في ظروف الاحتلال العسكري

ان تسوية سياسية تضع حدا للاحتلال ولحالة الحرب تمكن الجانبين من التفاوض على اساس المساواة والحرية . مثل هذه التسوية السياسية شرط مسبق للتقدم نحو تسوية القضايا الاساسية وتوقيع اتفاقية سلام .

وكل من يعارض التسوية السياسية كل من يتخذ موقف « كل شيء او لا شيء » ، هو غير معني باتفاقية سلام بل بتخليد الاحتلال القائم . ومقاومة الحكومة لتسوية سياسية بمساعدة هيئة الامم المتحدة انما تمنع التقدم نحو اتفاقية سلام . وازاء هذا فان التسوية السياسية طبقا لجدول مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن ستمهد الطريق لاتفاقية سلام .

لتوقع اسرائيل على المعاهدة

وتعرب اللجنة المركزية عن قلقها من واقع ان حكومة اسرائيل لم توقع حتى الان على المعاهدة الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية . وعدم توقيع اسرائيل على هذه المعاهدة يشكل عنصرا اخر في تشديد التوتر في منطقتنا . ففي الوقت الذي وقعت فيه حكومات مصر ودول عربية اخرى على المعاهدة الدولية وتعهدت بذلك ، ان لا تمتلك او تطور السلاح الذري ، فان حكومة اسرائيل تواصل رفضها التوقيع على المعاهدة الدولية لحظر انتشار السلاح النووي ، وتستمر في التعاون في الابحاث النووية مع علماء المان غربيين . ان التصريح الرسمي الذي ادلى به رئيس الحكومة بشان ان اسرائيل تعرف سر القنبلة النووية انما كان صبا للزيت على النار .

ان اللجنة المركزية تدعو كافة انصار السلام في اسرائيل الى التكتل في النضال من اجل مطلب : لتوقع الحكومة على المعاهدة الدولية لحظر انتشار السلاح النووي ..

ان السلاح النووي في منطقتنا هو خطر على كل الشعوب وخصوصا على اسرائيل

سياسة الاتحاد السوفييتي لمصلحة كل الشعوب

تعرب اللجنة المركزية عن التقدير للموقف المبدئي والمثابر الذي يقفه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى في الدفاع عن السلام والامن في الشرق الاوسط وفي تاييد حقوق كل الدول في منطقتنا في العيش والامن وفي النضال لمنع حرب جديدة في منطقتنا والتسوية السياسية للازمة طبقا لقرار مجلس الامن .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي في منطقتنا تتفق مع اسمى المصالح القومية لشعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء ، ومع مصلحة السلام والامن لكافة الشعوب انها لا تتفق مع مطامع التوسع الاقليمي لحكام اسرائيل كما انها لا تتفق مع المواقف الشوفينية لتلك الاوساط العربية التي تشجب حق دولة اسرائيل في الوجود .

ان اللجنة المركزية تدعو كل ذوي الحكمة السياسية والمسؤولية القومية الى صد حملة التحريض المعادي للسوفييت التي تجري في بلادنا والتي هي مضرة جدا لاسرائيل . ان علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي قد كانت ولا تزال مصلحة حيوية لدولة اسرائيل . ان تصفية اثار حرب حزيران ستخلق الظروف لتجديد العلاقات الطيبة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

لتشديد النضال

ان اللجنة المركزية تدعو كل اعضاء الحزب وكل اصدقائه الى تشديد النضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ومنع حرب جديدة ، من اجل الدفاع عن قضايا العاملين والحريات الدمقراطية ، ومن اجل اليقظة والنشاط السياسي والتنظيمي التزايد نحو المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

لتشديد النضال ضد تقييد حرية الاضراب

ان اصحاب الرساميل والحكومة يستغلون التوتر الحربي بغية الاعتداء على حقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب . لقد قدمت الحكومة الى الكنيست مشروع قانون يقيد حرية الاضراب ويلزم بالابلاغ المسبق عن اعلان الاضراب قبل مدة اسبوعين . وبدلا من الدفاع عن حقوق العاملين تجندت الاكثرية في زعامة الهستدروت لتاييد مشروع القانون المعادي للعمال

ان الاكثرية الساحقة من جمهور العمال كله تقاوم مشروع القانون . ومئات لجان العمال وقعت على عريضة ضد مشروع القانون المعادي للعمال .

ان اللجنة المركزية تدعو الى تشديد النضال ضد مشروع تقييد حرية الاضراب والى تكتل العاملين دون فرق في وجهة النظر السياسية والانتساب الحزبي في النضال للدفاع عن حقوق العاملين .

النضال ضد المؤامرة المعادية للدمقراطية لزيادة نسبة الحد الحاجز

ان الاوساط المعادية للدمقراطية في زعامة حزب العمل ، بالتآمر مع «جاحل» واوساط رجعية اخرى ، تحاول استغلال التوتر الحزبي بغية تنفيذ اعتداءات على طريقة الانتخابات النسبية الدمقراطية القائمة عن طريق زيادة نسبة الحد الحاجز او عن طريق اتباع طريقة الانتخابات المنطقية .

والهدف الجوهري لهذه المؤامرات المعادية للدمقراطية هو منع وجود معارضة في الكنيست تقاوم السياسة الحاكمة المعادية للعمال والمعادية للشعب ، وخصوصا منع تمثيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست . والمؤامرة المعادية للدمقراطية ناجمة عن خوف الاوساط الحاكمة من المستقبل ، ازاء الفشل الحتمي لسياستها . انها معنية باسكات صوت الحق والسلام في الكنيست .

واللجنة المركزية تحذر من الاخطار الجسيمة التي تهدد الحريات الدمقراطية وكافة الحياة الاجتماعية في اسرائيل من هذه المؤامرة المعادية للدمقراطية لرفع نسبة الحد الحاجز ولتغيير طريقة الانتخابات النسبية الدمقراطية .

وتدعو اللجنة المركزية كل مقاومي رفع نسبة الحد الحاجز وتغيير طريقة انتخابات الكنيست الى العمل بتكتل من اجل احباط المشروع المعادي للدمقراطية بجهود وقوى مشتركة .

يكتبها : محمد خاص

هواية لا تنفع ! وقوانين لا تشفع !!

الذين يعرفون وزير الدفاع ، موشه ديان ، يقولون عنه ـ بتاكيد كبير ـ انه من هواة حفريات الآثار ..

الصحف تقول عنه مثل هذا ايضا ..

وبعض اصدقائه ، ممن زاروه في بيته ، يتحدثون باعجاب ، عن التحف الاثرية الموجودة في كل ركن من اركان البيت .

بل ان هواية الوزير هذه قد سببت له ، قبل مدة غير بعيدة ، كما هو معروف ، اصابة ... فقد هال عليه تراب وحجارة بينما كان يزاول هذه الهواية بحثا عن الآثار ... مما اقتضى دخوله الى المستشفى للعلاج !

ثم نحن نعرف عددا غير قليل من الحالات التي هبت فيها دائرة الآثار باسرع من البرق لايقاف شخص عن القيام بحفر او بناء في مكان ظهر فيه ، او يحتمل ان يظهر فيه ، شيء من الآثار ذات الدلالة التاريخية .

غير ان هواية الوزير ديان لم تنفع ، وقوانين دائرة الآثار لم تشفع !!

فقد قامت السلطات المحتلة في مدينة الخليل بهدم اثر تاريخي ، بازالته من الوجود ، هو المدخل الشرقي للحرم الابراهيمي الشريف .

ولم تطرف عين الوزير ديان وهو الذي يعرف ـ كما نظن ـ ان هذا المدخل عمره ... ثلاثة قرون ونيف ، وانه بني في عهد الملك قلاوون .. حينما امرت سلطاته العسكرية بهدم هذا المدخل .

ودائره الآثار ، المستعده لان توقف بناء او حفريات اذا تبين ان ((تلة)) قديمة وجدت لم تحرك ساكنا حينما هدم المدخل الشرقي للحرم الابراهيمي !!

حتى في هذا الميدان ، حينما يكون الامر متعلقا بالعرب فكل شيء مباح حتى هدم مدخل حرم مقدس !

مع مطامع الاحتلال والضم ، مع العداء الاعمى للعرب ، لا تنفع هواية لدى وزير ولا قوانين لدى دائره الآثار !!

اضواء على ازمة بلدية شفاعمرو

بقلم : شفيق خوربة

في العشرين من آب الماضي وجه رئيس بلدية شفاعمرو السيد جبور جبور رسالة الى المجلس البلدي اعلن فيها انه في اجازة لمدة شهرين ، وهو يستقيل من عضويه البلدية ورئاستها حال انتهاء اجازته . وارسل نسخة عن ذلك الى وزاره الداخلية وبذلك وضع نهاية لرياسته البلديه التي امتدت مدة ٣٦ عاما .

وكان قد سبق كل ذلك ان انسحب السيد جبور من جلسة البلديه في الثالث عشر من آب الماضي على اثر نقاش حول اقفال شارع جانبي ضيق امام السيارات ، اذ اعتبر السيد جبور موقف الاعضاء معاديا بصورة شخصية له واعلن ان التعاون في سبيل المصلحة العامة غير قائم فحدثت الازمة التي ادت الى الاستقالة .

اسباب الازمة وجذورها

يبدو ان الخلاف بشان اغلاق الشارع او عدم اغلاقه هو الذي ولد الازمة ! ولكن الظواهر شيء والواقع شيء اخر .

فالشارع الذي يؤدي الى المصلحة العامة هو الذي اغلق منذ ان وجدت هذه الادارة البلدية ، وقطعت صلتها بالمواطنين منذ ان انتخبت . لقد دفعتها عزلتها عن اهالي شفاعمرو الى دوامة الابحاث الجانبية واوصدت الباب امام ابحاث لخدمة المواطنين وتلبية رغباتهم وحاجاتهم .

لقد اكثر الاعضاء من الحديث الذي يوحي بان السيد جبور يمنع التعاون في سبيل المصلحة العامة ، الا ان هذه المصلحة العامة التبيحة لم يعلم بها المواطنون ، فتحت هذا الشعار ، عقد اولئك الاعضاء جلسة (سرية) لنزع الثقة بالرئيس وانتخاب رئيس جديد دون الرجوع الى المواطنين وتجنيدهم حولهم ، وتفسير المصلحة العامة التي يتوقون اليها . وفعلا اجمع خمسة من الاعضاء ، في ربيع هذه السنة ، على انتخاب الرئيس الجديد ، ولكن بعد يومين اثنين فقط تمزقت تلك الاتفاقية السرية وكان شيئا لم يكن ، حتى الذين استطاعوا الاطلاع عما على ما دار من ابحاث صاروا يتساءلون هل عادت الحياة والنشاط للمصلحة العامة ؟ ! !

الواقع ان الابحاث والمداولات السرية جرت منذ انتخاب هذه البلدية والمحاولات لاقامة ائتلاف لا يكون فيه السيد جبور رئيسا هي التي وحدت بعض الاعضاء ، في حين وحد التنكر لمصالح المواطنين كل القوائم التي نجحت في الوصول الى كراسي المجلس البلدي من الجهة الاخرى .

ولا كتله اعلنت عن برنامج حد ادنى او عن اهداف عينية من اجل المصلحه العامة لبناء ائتلاف متين . وكل المشاورات والمداولات في حينه لم تخرج من نطاق الخلافات الشخصيه التي غذتها الفرقة الطائفية والعائليه ـ السلاح الرئيسي بيد السلطة الحاكمة ـ وبفضل الاحترام الشخصي الذي يتمتع به السيد جبور وبفضل مقدرته ودرايته في عمل البلدية فشلت كل الجهود الموجهة ضده وتم انتخابه رئيسا بالاجماع ، وكان البرنامج الوحيد الذي صار عليه الاتفاق انتخاب اربعة نواب رئيس مسلمين ودرزيين .

ووضع اول حجر في مهزلة اللعب بالمواطف الطائفية على حساب المصلحة العامة لكل الطوائف والعائلات .

ولم يكن ذلك غريبا ، فالعمى التي رافقت الانتخابات على اساس الاهداف الموهومة لكل طائفة ولكل عائلة اثرت بشكل مؤسف في اوساط واسعة جدا من الناخبين مما جعلهم ينجرون وراء الشعار المقسم الذي نتجت عنه البلدية الحالية المعزولة عن كل الطوائف والعائلات .

فكثيرا ما كان نبراس الابحاث التوجه الطائفي او العائلي وعلى اساس شخصي .

وهكذا ، بقرار وبغير قرار ، جرت اعمال بسيطة هنا وهناك لم تكتمل ؛ فليس هنالك لا برنامج عام ولا تخطيط ودراسة حتى لابسط الابحاث والاعمال .

حتى قضايا المواطنين الضرورية لم يجر النظر فيها ما دامت خارجة من نطاق « عزوة » اعضاء البلدية او من المؤدين لهم من ابناء الطائفه او العائله . فهل يرى بعد ذلك اعجب من انفجار الازمه في البلديه وتقديم مصلحة المواطنين كبش فداء لذلك .

الشيوعيون يرسمون الطريق امام المواطنين

من الواضح ان اهالي شفاعمرو تعلموا درسا قاسيا من هذه البلديه والتي لم تحترم ارادتهم .

وانه لما يحز في نفوس الشفاعمريين ان الازمه هيأت الفرصة للتدخل في شؤون البلدية من قبل اناس لا علاقه لهم بخير شفاعمرو ومصالحها . ولربما كانت لتلك العناصر يد في الوصول الى المأزق الذي تعيشه البلدية من اجل تحويلها الى اداة في يد السلطة تأتمر باوامرها ، وتنسف كل امكانية لوحدة كفاحية صلبة من اجل تطوير شفاعمرو والقيام بالاصلاحات والاعمال الضرورية .

والمناورات التي بداتها البلديه في اول عهدها فيما يتعلق بانتخاب الرئيس ستتجدد هذه المرة بعد استقالة السيد جبور ، ولكن بصورة اخرى ، مع الحفاظ على خط العزلة عن الجماهير .

فبوادر « التوجيه » والضغط تلوح في الافق من قبل اجهزة ودوائر دس وتآمر وفوضى . معبئة ، والاتصالات مع اعوان لبن « الوصي » على الاعوان من السكان العرب على اشدها . كل ذلك من اجل الاستيلاء على البلدية التي هي ملك لاهالي شفاعمرو وينبغي الرجوع اليهم ، واليهم وحدهم في البت في امورها .

ان الهدف الاساسي لتلك العناصر هو الضرب على وتر الطائفيه والعائليه واثاره خلافات بين المواطنين لتشديد قبضة السلطات على البلديه والاجهاز على كل ما يمكن تحقيقه من اعمال مفيده لمصلحه سكان شفاعمرو .

وفي هذه المرحله بالذات يرتفع شعارنا نحن الشيوعيين من اجل جبهة تضم اوسع العناصر ، تحارب كل تفرقة طائفية او عائلية ، تضع برنامجا نضاليا يجسم اماني السكان وآمالهم تعمل من اجل وحدة المواطنين بغض النظر عن الطائفية او العائلية او الاتجاه ، هدفها تطوير شفاعمرو وحماية كرامه السكان .

وحزبنا الشيوعي ، الامين على بلدية تسهر من اجل خدمة المواطنين يعمل في هذه الايام للقيام مثل هذه الجبهه من اجل بناء بلدية ترعى شؤون الاهالي غيرها الاهالي من كل

اكتشاف مقدمات المرض بالعقول الالكترونية

● بعد تراجع الامراض الوبائية نتيجة للتقدم الطبي الكبير اصبحت مشكلة الانسانيه مركزة في الامراض المزمنة واهمها امراض القلب والاوعية الدموية التي يتم تشخيصها في اغلب الظروف في وقت متاخر مما يؤدي الى تأخر العلاج وصعوبة تحديد نتيجته .

وقد تدخلت العقول الالكترونية لحل مشكلة التشخيص السريع والدقيق لالاف المرضى والالاف من الذين لم يكتشف بعد انهم مرضى ، اصبح من الممكن الان التنبؤ بالامراض في مراحلها الاولى .

● وقعت في مدينة روترهام في بريطانيا اول تجربة لاستعمال العقل الالكتروني في الكشف على ٢٥٠٠ شخص في ساعات قليلة ، وتم الكشف عليهم كاملا خلال ١٠ انواع من الفحوص على كل خلايا الجسم وفي لحظات دخلت المعلومات الى العقل الالكتروني برسم صورة تفصيلية لحالة كل شخص بالتفصيل مع اعطائه التعليمات الخاصة بالتوجه الى نوع من الاخصائيين حسبما تشير اليه تحليلات العقل الالكتروني .

الثورة المضادة «الهادئة» وغير الهادئة !

بقلم : س. كوبيليوف ـ « برافدا »

بقدر ما يعرف المزيد من التفاصيل فان رجال التقدم في كل الاقطـــار يتعمقون في ادراك الخطر الذي كان يتهدد المكاسب الاشتراكيـــة لشعوب تشيكوسلوفاكيا من القوى المعاديـــة للثورة في الداخل ومن اولئك الذين يستترون عليهم في الخارج . ويزداد ، باضطراد ، عدد الناس الذين يدركون اي نتائج خطيرة على قضية الاشتراكية والسلام العالمي منعهـــا عمل الدول الاشتراكية الخمس التي هبت لمساعدة العاملين في تشيكوسلوفاكيا في الدفاع من الاشتراكية .

ويامل الرجعيون في المعســـكر الامبريالي في ان يتمكنوا من الاستمرار في نشر البلبلة وعـــدم الفهم بشأن ماهية الاحداث في تشيكوسلوفاكيـــا لدى الملايين من الناس . وهم يبنون ذلك على وجود ناس ، غير قليلين ، في العالم ممن اقروا في حينه اعمال الاتحاد السوفييتي من مثل تقـــديم المساعدة لعاملي هنغاريا في قمع التمرد المعادي للثورة ، بينما هم الان يعربون من عدم تفهم للخطوات الحازمة التي اتخذتها الدول الاشتراكية الخمس .

ويمكن تفسير هـــذا الواقع ـ بالاضافة الى عوامل اخرى ـ بأن هؤلاء الناس لم يوضحوا لانفسهم ، حتى النهاية ، الظاهرة التاريخيـــة الجديدة المسماة الثورة المضـــادة « الهادئة » او « السلمية » .

تغييرات في التكتيك

يقينا ان الجميع قد اعتادوا ان يصفوا الثورة المضادة ، لانفسهم ، على صورة انتفاضة مسلحـــة ، او هجمات عسكرية مباشرة ، ضـــد الاحزاب الثورية والحكومة وما اشبه . وابتداء من قمع انتفاضة عمال باريس في حزيران سنة ١٨٤٨ والكومونـــة الباريسية في سنة ١٨٧١ وانتهاء بقمع الثورات في المانيا وهنغاريا بعـــد الحرب العالمية الاولى والجمهوريـــة الاسبانية في سنوات ٣٦ ـ ١٩٣٩ واحداث اخرى اثبتت ذلك ـ فان الرجعية قد عملت عن طريق الاكراه المسلح الصريح ضد الشعب .

غير انه في المرحلة الجـــديدة من التطور التاريخي ، حيث تحـــولت الاشتراكية الى نظـــام عالمي وحيث تضعضعت قوة الامبريالية بصـــورة جدية ، كان لا بد من وقوع تغييرات ـ وقد وقعت فعلا ـ في تكتيك القوى المعادية للاشتراكية .

فشرعت الرجعيـــة في استخدام اشكال نضال « هادئة » او « سلمية » (في المرحلة الاولى) ضد الاشتراكية . وقد تأكد هذا الامر ـ بين ما تأكد به ـ من مجرى الاحداث في تشيكوسلوفاكيا حيث زعمت القوى المعادية للاشتراكية ، لستر نواياها المعادية للثورة ، انها لا تقاوم الاشتراكية عموما بل تقاوم الاشتراكية « الرديئة » وتحبـــذ الاشتراكية « الجيدة » . ولكنه اتضح انهم يعنون بالاشتراكية « الرديئة » الاشتراكية الحقيقية ، الواقعيـــة ، التي حققها العاملون بينما هم يعنون الاشتراكيـــة « الرديئة » وتحبـــذ الديمقراطية ، الاصلاحية اليمينية ، التي هي توجه نحو النظام البرجوازي .

ومع هذا فقد صفحت ، بكل الطرق ، الاخطاء التي ارتكبت خلال بنـــاء المجتمع الجديد وذلك للادعاء بـــأن هذه الاخطاء والتزييفات هي من ماهية « الموديل القديم » من الاشتراكية .

وبقصد طمس يقظة العاملين فـــان المعادين للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا لم يطلبوا في البداية ، علانية ، تدمير الدولة الاشتراكية والقضـــاء الدور القيادي للحزب الشيوعي وتصفيـــة الاقتصاد الاشتراكي ، بل انهم ، بالكلام ، لم يرفضوا الاستمرار في التحالف مع الاقطار الاشتراكيـــة . انهم ـ اتعرفون ؟ ـ « فقط » ضـــد « الديكتاتورية البيروقراطية » وضد « البيروقراطيين المحافظين » في جهاز الحزب والدولة ، وضد « ديكتاتورية » الحزب الواحد . انهم « فقـــط » يؤيدون جعل الاقتصاد « سليما » وجعل العلاقات مع الاقطار الاشتراكية « طبيعية » . غير ان تدقيقا اعمق يوضح بجلاء ان كل هذا ليس سوى ستار للاعتـــداء على اسس حكم العاملين ـ على دولتهم الاشتراكية ـ وان وراء هذه الشعارات وشعارات مماثلة تختفي الرغبة في حل الحزب الشيوعي وابعاده عن قيادة المجتمع والانتقال الى اقتصاد سوقي ، اي راسمالي ، والانفصام عن المجموعـــة الاشتراكية ، فاذا كانت الثورة لا يمكن ان تتحقق الا بتدمير آلة الدولة الرجعية واستبدالها بجديدة فـــان الثورة المضادة ايضا تضع لنفسهـــا هدفا هو تدمير جهاز الدولة الاشتراكية واستبداله بجهازها هي . غير انهم في البداية يسعون للقيام بذلك بطرق هادئـــة ، بطرق استبدال الكوادر المخلصة للاشتراكية باخرى تؤيـــد ما يسمى « الليبرالية » .

ومن هنا فان قصد الثورة المضادة « الهادئة » هو « عدم اثارة ضجـــة كبرى » في البداية ، والعمل تدريجيا وعدم الظهور صراحة ضد المكاسب الاشتراكية ، وفي الوقت ذاته الافتراء والتزييف والتشويه ، وزعزعة كـــل شيء . فقد استهدفوا اعداد قلب النظام الاشتراكي « بهدوء » الى نظام راسمالي .

غير ان وسائل النضال الهـــادئ نسبيا تخصصها الرجعية « للمرحلة الاولى » فقـــط . فكما اوضحت لاحداث في هنغاريا سنة ١٩٥٦ ، ولا سيما احداث تشيكوسلوفاكيا فـــان الثورة المضادة لا تعتمد ابدا على « الوسائل الهادئة » فقط . فهي بقيامها بالاعمال التخريبية انما تعد اعدادا نشيطا للنضال المسلح ايضا ضد النظام الاشتراكي . وهذا ما تدل عليه الاعمال السرية للثورة المضادة في تشيكوسلوفاكيا حيث جرى الاعداد سلفا ، للسلاح ، وتزويد محطات الاذاعة ، واقامة المطابع وتحضير اوراق للمنشورات المعادية للثورة ، وتنظيم الفرق والجماعات المسلحة .

وفي « المرحلـــة الثانية » تهتك لاقنعة . ويستدعى للقيادة « رجال العمل » الذين مهمتهم ادارة الانقلاب المعادي للثورة حتى النهاية . فيدعون صراحة للنضال المسلح بل ويقومون ، في كل مكان يستطيعون القيام به ، به . ويخرج الى حيز الوجود شعار « الحياد » ، اي فصم البلاد عن المجموعة الاشتراكية كلها ... وكمـــا دلت احـــداث تشيكوسلوفاكيا فان القوى الرجعية في الخارج يتوجب عليها تاييد الثورة المضادة في الداخل .

اولئك الذين ضللوا

ان تكتيك « الثورة المضادة الهادئة » (في مرحلتها الاولى) هو تكتيك مضلل جدا لانه قـــائم على رشوة الجماهير داخل البلاد مع الاعتمـــاد على ضرورة « تحسين » الاشتراكية من اجل الشعب ، وعلى تضليـــل الاشخاص المترددين في الاقطار الاخرى .

ويجب القول انه بسبب ظروف معينة فان هذا التكتيك في تشيكو ـ سلوفاكيا جرى تطبيقه وليس بدون نجاح . فاقسام كبيرة من السكان داخل البلاد قـــد ضللوا بشعارات ديماغوغية برجوازية قومية .

ووجد اناس غير قلائل وبضمنهم شيوعيون في احزاب شقيقة لم يدركوا ايضا الاساليب الجديدة للثـــورة المضادة ووثقوا بشعارات « اشاعة الديمقراطية » في الاشتراكيـــة ولم يحللوا نشاط هؤلاء ، العملي ، هؤلاء الذين طمعوا في صفية الاشتراكيـــة تحت ستار الكلام عن « تحسينها » .

ولما لم يكن في « المرحلة الاولى » من الثورة المضادة في تشيكوسلوفاكيـــا قتل شيوعيين ولم تنصب مشانق ـ وبهذه الامور تربط اعمال الرجعية بصورة عامة في اذهان الناس ـ فان كثيرين قد استغربوا متسائلين : اين هنا يوجد خطر على الاشتراكية ؟ ولكن على هذا الخطا بالضبط بنت العناصر المعادية للاشتراكية احلامها .

واذا نظرنا الى الامور من وجهـــة نظر اولئك « الذين لم يفهموا » فقد كان من الواجب الانتظار حتى يعدم الشيوعيون وتنصب المشانق ثم ، بعد ذلك ، المجيء لمساعدة مؤيـــدي الاشتراكية . غير ان الانتظار حتى توجه الثورة المضادة فوهات بنادقها الى الشيوعيين والى كل اولئك الذين تعز عليهم قضية الاشتراكية ، فـــان ذلك امرا يعني بالنسبة للثوريـــين سياسة اجرامية تؤدي الى الهلاك .

لقد كتب لينين .. « ان الانسان الذي يعلن انه ، باخلاص ، شيوعي ، ولكنه في الواقع بدلا من سياسة ثابتة لا يهادن ولا تنحرف ، سياسة جريئة بطولية بدون تحفظ ـ يلخبط ولا يكون جريئا ـ مثل هذا الانسان بانعدام شخصيته وبتلبلبه وبعدم حزمه انما يقوم بنفس الخيانـــة مثل الخـــائن المباشر » (المجموعة مجلد ..) صفحة ١٢١) .

ومن اولئك الذين لم يتمكنوا من فهم تكتيك العدو الجديد هناك من لم يكتفوا بعدم الترحيب بدخـــول جيوش الحلف الى تشيكوسلوفاكيـــا بل ويعربون عن « الاسف » على ان اعمال القوات الاشتراكية المتحالفة التي انزلت ـ بجبهة موحدة ـ هزيمة بالقوى المعادية للثورة ، انما قطعت ـ على حد زعمهم ـ عملية اشاعـــة الديمقراطية في تلك البلاد وانها تعيدها الى نهج ما قبل كانون الثاني . غير ان الاقطار الاشتراكية قد اعلنت اكثر من مرة انها لا تكف ابدا ضد اصلاح اخطاء الماضي وضد تطوير الديمقراطية وتعزيزها وبضمن ذلك في تشيكو ـ سلوفاكيا . ومما يثبت مدى انعدام اسس مثل هذه الشكوك تجربة احداث هنغاريا في سنة ١٩٥٦ . فان مساعدة الجيوش السوفييتية في قمع الثورة المضادة في تلك البلاد لم تعدها الى الاخطاء القديمة ولم تعرقل التطور السليم للديمقراطية الاشتراكيـــة في هنغاريا بل على العكس فانها قـــد ساعدتها • ومثل هذه العملية تجري ايضا في تشيكوسلوفاكيا .

ان التاريخ يزودنا بمئات الامثلة حيث غزت القوات الرجعية لاقطـــار معينة ، اقطارا اخرى لقمع الحركات الثورية ، فعلى الرغم من التناقضات الجدية في المعسكر الامبريالي فـــان برجوازيه الاقطار المتطورة سف دوما متضامنة حينما يكون الامر متعلقـــا بالدفاع عن مصالحها الطبقيه والنضال ضـــد الاشتراكية فاذا اصغينا الى « اولئك الذين لم يفهموا » فانه من حق الرجعية ان تمنع الثورة في اقطار اخرى وان تصدر الثورة المضادة بينما لا تستطيع القوى التقدمية مساعـــدة عاملي هذا القطر او ذاك في الدفاع من الاشتراكية .

دروس هامة

ان اساليب الخداع للثورة المضادة « الهادئة » قد كشفتها منذ زمن بعيد الاحزاب الشيوعية في الاقطـــــار الاشتراكية التي حالت ، بعملهـــا الحازم ، دون ممارسة هذه الاساليب والمقصود هنا هو الاحزاب الشيوعية التي لها خبرة غنية في النضال ضد الرجعية الراسمالية وضد الفاشية . فهذه الاحزاب لم تسمح بتضليلهـــا رغم العمليات المحكمة للثورة المضاده « الهادئة » .

لقد ايدت اعمال الدول الاشتراكية فورا وبحرارة احزاب شقيقة كثيرة وجمهور التقدميين والديمقراطيين . وتجدر الاشارة الى انه مع التعبير عن التضامن في قضية الدفـــاع عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، ومع تأييد اعمال الاتحـــاد السوفييتي والاقطار الاشتراكيـــة الاخرى التي قدمت المساعدة الاخويـــة للشعب التشيكوسلوفاكي ، فقد سجلت بحزم ايضا احزاب موجودة حقا في خط النضال الاول ضد الامبريالية ، مثل حزب العاملين الفيتنامي والحـــزب الشيوعي الامريكي ، واحزاب تشن النضال في ظروف صعبة من السرية والارهاب مثل الاحزاب الشيوعية في المانيا الغربية والبرتغـــال واليونان وجنوبي افريقيا واقطار امريكـــا اللاتينية وغيرها . والبيان الصـــادر عن المحادثات السوفييتية ـ التشيكو سلوفاكية الذي وقع في موسكو قـــد استقبل استقبالا ايجابيا من اكثرية الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم .

واحد الدروس الهامة من الاحداث التي طرات هو تذكير الشيوعيين ، مرة اخرى ، بضرورة تحليل مخططات العدو قبل فوات الاوان . لقد علم لينين الثوريين لا تحليل الاعمـــال والاجواء الجماهيرية الثورية فقط بل ودراسة اعمال مقاومي الثوريين .. « يجب ان نتقن معرفة العدو » ـ قال لينين .

ان الحياة تدل على ان تصفيـــة الطبقات لا يوقف ، بصورة اتوماتية ، النضال الطبقي اذ ان بقايا الطبقات المستغلة ومن يساندها يقبـــون في المجتمع ، حتى بعد فقدان مراكزهم الاقتصادية ، ويكنون العداء الشرس للنظام الاشتراكي • وعـــلى هؤلاء بالضبط تبني الامبريالية حساباتها في نشاطها التخريبي المعـــادي للاشتراكية . وبالاضافة الى هـــذا فان الايديولوجيا الغربية عن الاشتراكية لا تختفي بتصفية الطبقات المستغلة خصوصا في فترة نشوء صعوبات البناء الاشتراكي وهي تجتذب اليها قسما معينا من الناس المصابين بمخلفات تلك الايديولوجية .

وهذا الامر يعني انه قد ينشأ في هـــذا القطر او ذاك ، وفي ظروف معينة ، تهدد للاشتراكية نتيجة نشاط « الهجرة الداخلية » المرتبطة ارتباطا وثيقا بقوى الامبرياليين في الخارج . وعلى هذا فان اليقظة ازاء اعـــداء الطبقة العاملة يجب ان تكون نسقا ثابتا لكل شيوعي ولكل انسان عامل واع . ان من ينسى هذا يقف موقف وجهة النظر « فوق الطبقية » ويهدده خطر الوقوف مع المنافقيـــين عن الاستقلال .

لقد كتب لينين : ان « الاشخاص قد كانوا دوما ، وسيكونون ، ضحايا الغباء للابتزاز وللمنافع الذاتية في السياسة ، مـــا داموا لم يتعلموا التفتيش وراء الطاقات والتصريحات والوعود الادبية والدينية والسياسية والاجتماعية عن مصالح هذه الطبقات او تلك » (المجلد ٢٢ صفحة ٤٧) .

ان اخــــلاص الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشقيقة الاخرى الماركسية ـ اللينينية ـ هو الضمان في ان لا تستطيع الثورة المضـــادة « الهادئة » او المسلحة انتزاع اي حلقة من المجموعة الاشتراكية .

اله الاكاذيب .. منياتشـــكو

موسكو ـ من هانز ليبريخت ـ مندوب الاتحاد ـ « اله الكذب » ـ هكـــذا لقبت جريـــدة الشبيبة السوفييتية ، « كومسومولسكايـــا برافدا » ، الكاتب التشيكوسلوفاكي فلادسلاف منياتشكو ، سيد الصيت في اسرائيل ايضا ، وذلك في مقـــال كتبته في التاسع من تشرين الاول الحالي ، بقلم مندوبها في براغ .

وجاء في المقال :

ان دعاة الهجوم المعادي للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا قد حاولوا جعـــل منياتشكو ربا للجماهير مستغلين انه كان خارج البلاد ، كسائح ، ولم يعد اليها احتجاجا على ما اسماه « ظلم حكومة تشيكوسلوفاكيا لاسرائيل » .

وليس صدفة ان صحفا اجنبيـــة وتشيكوسلوفاكية قد حاولت ان يبرر تبريرا نظريا الحق الادبي المزعوم في هرب مواطن دولة اشتراكية من بلاده بغية « قول الحقيقة » ، اي ان يقوم ، من اجهزة الاعلام الدعائية الاستعمارية ، بالتحريض والافتراء على النظـــام الاشتراكي . وقد سارع منياتشكو الى نشر كتابه الجديد في خارج البلاد باسم المعتدين .

واضافت جريدة « كومسومولسكايا برافدا » ان داعي منياتشكو للنشاط يريدونـــه ان يكيف نفسه لمختلف الحالات . وقد مر وقت جمع فيـــه منياتشكو الاموال من الكتابـــة في مواضيع تتعلق بالنضال المعـــادي للفاشية وبالصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي • وقد غادر منياتشكو بلاده حينما لم ينشر كتاب له وبقي مدينا بأموال السلفية التي قبضها . ثم بدا له ان الوقت قد حان لجمع الاموال بصورة اسهل عن طريـــق الكتابة في مواضيع اخرى بالمرة فغير وجهته تغييرا قدره ١٨٠ درجـــة . ولولئك الذين طلبوا منه الافتراءات في كتاب المعتدين ـ اوصاف اسرائيليه معينة ـ هم الذين خشوا تنديد الراي العام العالمي وهيئة الامم المتحـــدة والاوساط التقدمية في اسرائيل نفسها بعدوانهم هم . وقد اخترعوا وسيلة الحرب النفسانية في اسرائيل بفكرة جديدة هي : المقارنة بين ضم مناطق عربية وشن حرب ابادة ضد العرب وبين النضال التحرري العادل لشعب فيتنام . وقد استغل منياتشكو هذه الدعوة وكتب في هذا الاتجاه .

واستطردت « كومسومولسكايـــا برافدا » تقول :

وفي الوقت الذي بذلت فيـــه الصحف التشيكوسلوفاكية جهدهـــا لتحويل هذا الخائن الى رب للجماهير عاد منياتشكو الى بلاده . وقد وعد اولئك الذين يعملون ضد النظـــام الاشتراكي في الميدان الثقافي ـ وعدوا بنشر كتاب افتراءاته وصوروا له انه سيحصل على اموال كبيرة لقاء ذلك ، ولكن حين دخلت قوات حلف وارسو الاراضي الشيكوسلوفاكية هـــرب منياتشكو ، مرة اخرى ، الى « العالم الحر » . والان حينما يحاول الــقاده [illegible] الظهور وكانهم يعملون لعودة الامور الى طبيعتها في تشيكوسلوفاكيا فان منياتشكو لم يعد ملائما لمنصب « رب الجماهير » ذلك لان الشعوب التشيكو سلوفاكية اخذت تدرك ماهية تلك الاهداف . وعلى هذا فانه لن يسهل الان على القوى اليمينيـــة نسيان مؤامراتها السابقة لتحويل منياتشكو الى « رب الجماهير » .

احكام اعـــدام في اندونيســيا ضـد خــيرة أبناء الشعب وممثليه

موسكو ـ بعثت اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفييتي برقية الى حكومة اندونيسيا تحتج فيها اشد احتجاج على اصدار احكام الاعدام بحق جماعـــة من الشيوعيين الاندونيسيـــين ، وتطالب بالغاء الاحكام الصادرة بحق اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاندونيسي .

وقالت اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي في برقيتها : ان رفض حكـــام اندونيسيـــا الاصغـــاء الى احتجاجات ومطالبـــات الراي العام العالمي انما يوضح ان يد القوى المعادية للسوفييـــت والشيوعية ، يد تلـــك القوى التي تنشـــد الحصول على رشوة من الدول الاستعمارية هي اليد الطولى .

واضافت اللجنة المركزية في برقيتها ان هذه تضر في المقام الاول ، بمصالح اندونيسيـــا نفسهـــا ومن مسؤولية شانحها تقع على راس اولئك الذيـــن يواصلون ارسال خيرة ابنـــاء الشعب الاندونيسي وممثلـــه المخلصين الى المشانق .

ارتفاع في جدول الاسعـــار

منذ شهر ايلول الماضي حـــدث ارتفاع ملحوظ في جدول الاسعار لعدد من المواد الاستهلاكية . وقد بلـــغ الارتفاع نسبة ٤ بالمئة بسبب ارتفاع اسعار المنتجات الزراعية ولحـــوم الطيور والابقار . كذلك حدث ارتفاع طفيف في اسعار الملبوسات والاحذية .. وطيلة الاشهر السابقة لشهر ايلول من هذه السنة حدث ارتفاع بسيط في جدول الاسعار بلغ ٠،٢ بالمئة .

مسيرة الدم في الفيتنام

بقـلم : سـميح القـاسم

■ ليس من قبيل المغالاة ان تتصدر المسألة الفيتنامية لوائح الاعمـــال في مختلف النشاطـــات السياسية التي يشهدها عالمنا اليوم . وليس ضربا من الرفاهية الفكرية ان تكون هذه المسألة بالذات في مركز المواضيع التي تتدارسها بحماس وبانتظام جميع القوى والحركات ، على المستويـــين القطري والدولي . لقد كفت العقدة الفيتنامية عن ان تكون صراعا محددا في بقعة محددة ، واصبحت معركة ضارية على المستوى العالمي ، بين الفكر الصاعد ، فكر الاشتراكيـــة والسلام من جهة ، والفـــكر المنهار ، فكر الراسماليـــة والعدوان من الجهة الاخرى .

واذا كان الصـــدام العسكري ما زال محصورا في الاراضي الفيتنامية حتى الان . فـــان الصدام السياسي اصبـــح يشمل الكرة الارضية باسرها ، ولم تنج منه الولايات المتحدة الامريكية ، قـــاعدة العدوان نفسهـــا ، حيث يتعاظم يوما بعد يوم التيار المعادي للحرب في اوساط الشـــعب الامريكي الديمقراطية بشكل عام ، وفي صفوف الفئات المهنيـــة والطبقة العاملة بشكل خاص ، لكونها الضحية الاولى لهـــذه الحرب العدوانيه .

الامبريالية تتورط

● كان ذلك جون كنيدي ، الرئيس الامريكي السابق ، الذي اعلن في فترة حملته الانتخابيه نحو كرسي الرئاسة في « البيت الابيض » : انـــا اتينا ندخل معا نفقا لا ندري نهايته ولا سبيل الخروج منه !

ولكن الشعب الفيتنامي عرف منذ البدايه سبيل خروج الامبرياليـــة الامريكية من هذا النفق ، وحدد نصب عينيها طريقين واضحين : طريـــق الخروج بالسلاح والدم وطريـــق الخروج سلميا ، مع اتاحة امكانية التحرك في اطار حل سياسي ، كما برز في برنامج جبهة التحرير الوطني لشعب الفيتنام . ولكن المنطق الاستعماري يؤثر دائما الحلول العسكريـــة التي تتلاءم وطبيعته العدوانيـــة ، ولم يستخلص الامبرياليون الامريكيـــون العبرة الحتمية من درس ديان بيان فو ، فقفزوا بالتدخل الاثم الى مرحلة اعلى حين تعدت عملياتهم العسكرية اراضي جنوبي فيتنام وباشروا قصف

نغوين فان تشوي بطل الفيتنام القومي الذي اعدمه السفاحون الامبرياليون

اراضي جمهورية فيتنام الديمقراطية في اوائل عام ١٩٦٥ ، معلنين من وراء القصف الوحشي ان يركع الفيتناميون الجنوبيون بعد « اشغال » رفاقهم في الشمال وعزلهم عنهم .

وخاب الفأل الامريكي .. وكان رد الثوار حازما واضحا ، احس بـــه المعتدون على جلودهم مباشرة حيـــن اشتدت هجمات جبهة التحرير على معاقل الغزاة وتكبيد العدو خسائر فادحة في الارواح والعتاد . وفكر وستمورلند ، القائد السابـــق لقوات الغزو بانتهاج تكتيك جديـــد يستوجب غزو اراضي فيتنـــام الديمقراطيه عبر لاوس ، وتشبثت في الاوساط الحاكمة في واشنطن ازمـــة حادة ادت في النهايه الى ذهـــاب وستمورلند واستبداله بابرامز الذي لجأ الى تكتيك جديد تجنب بـــه الصدام المباشر ، مع تكثيف الغارات الجوية على المرافق المدنية والمواقع الاستراتيجية في الشمال .. ومرة اخرى خاب فأل المعتدين ، فقد قابل الشعب الفيتنامي شراسه العـــدوان بمقاومة اشد شراسة واكثر فعاليـــة وذلك بفضل المساعدات الهائلة التي تلقاها من الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، والتشجيع الذي امدته به قوى السلام العالميه ، حتى في الاقطار الراسمالية وفي امريكـــا بالذات !

وحتى تكسب الولايات المتحـــدة عدوانها طابعا دوليا ، فقد جنـــدت الى جانبها عددا من الحكومـــات العميله في منطقة جنوب شرق اسيا التي زجت باعداد كبيره من جنودها في المجزرة الفيتنامية ، وبوحي وادارة واشنطن تشكل مـــا يسمى « مجلس اسيا والمحيط الهادئ » .

وارتفعت اصـــوات من اليسار الطفولي تزعم ان الفيتنام معزولة في حربها وانه من واجب الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التدخل المباشر في الحرب ، ولم تفطن تلك الاوساط الى ما تنطوي عليـــه دعوتها من قصر نظر . فالاستعمار معني ـ في وضعه العدواني ـ بتدخل من هذا النوع ليمنح تدخله مبررا افضل .. والمعسكر الاشتراكي يدرك خطورة مثل هذا الصدام على السلام العالمي ، ولكنه يدرك ايضا ان قوتـــه العسكرية الجبارة الواقفة بالمرصاد وصمود الثوار الفيتناميين ، مـــن شانهما ان يردعا الغزاة من ايـــة مغامرة طائشة وعلى نطاق شامل ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية .

المخرج الاخر ..

يذكر القراء « الخطاب العاطفي » الذي القاه الرئيس الامريكي جونسون حين اعلن عن عزمه على عدم خوض المعركة الانتخابية للرئاسة ، وانـــه سيصدر الاوامر بتقليص الغـــارات الجوية على اراضي فيتنام الديمقراطية ، واستعداده للدخول في محادثات سلام مع حكومه فيتنام الديمقراطيـــة . ورحبت اوساط واسعة في العـــالم بهذه الخطوة باعتبارها تعبيـــرا عن حسن نية ، ولكن حكومه هانوي التي لم يخدعها ان هذا التصريح ليس سوى مناورة تستهدف التغطية على وحشية الغزو الامريكي ، لم تشا ان تمنح جونسون ذريعة لاتهامها بعرقلة مساعي السلام .. فاصدرت بيانـــا عبرت فيه على خطاب جونسون ، وجاء في ذلك البيان : [illegible]

وبدا الحديث حول اختيار العاصمه الاجنبية التي يتم فيها الاتصال بين الطرفين .. وهنا ، افتعل الامريكيون خلافا في وجهات النظر ، وسارعوا الى تحديد اسماء العواصم متعمدين ان هانوي لن توافق عليها ، ولكنهم فشلوا مرة اخرى .. ومن لم اعلن بدء الاتصال في العاصمة الفرنسية . وعقدت في باريس حتى اليوم اكثر من عشرين جلسة بين الطرفين دون ان تسفر عن اي تقدم ايجابي ، فالوفد الفيتنامي مصر على ابسط حقوقه المشروعه التي تضمن كرامته ولا تمس ثورته في الوقت نفسه ، بينما تصر الامريكيون عـــلى موقف المناورة ، وتقدر ما يكثر الفرنـــل هريمان من التشدق بكلمة السلام ، يكثر الرئيس الامريكي من اوامـــر القصف الجوي وتعزيز قوات الغزو ، التي بلغ عدد افرادها حوالي ٦٠٠ الف من الامريكيين الى جانب الالاف من قوات حكومة تيو كاو كي وقوات الحكومات العميلة المشتركة في عمليه الغزو .

البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

المطــر ..

أحب المطر ، واحب سحبه الغزيرة الشفافة الرقيقة التي تبدو وكأنها معلقة فوق الجبال والوهاد ... احب قطراته الكبيرة ذات الوقع اللطيف وهي تضرب السقوف ، واحب خيوطه القوية الصاخبة . ان الاشجار الكثيفة تصمد امامه لفترة ثم تحني اغصانها صاغرة واضحة تماما كما لو انها تعترف بضعفها امامه . مطر مفاجىء مدرار وكأنه قد طاف الدنيا قاطبة وها هو يظهر فوق جبالنا ويزين منحدراتها بالجداول المستقة المتدفقة . احب المطر عندما تبتلع الارض المشققة من الجفاف بنهم سيوله الصاخبة المزبدة ، وعندما ترفع النباتات الذابلة اوراقها بعد ان تستحم بالماء البارد وكمخلوقات حية مستعدة لان تختلج من فرط النشوة .

أحب المطر الذي يسبق قدوم الربيع تصاحبه دمدمة الرعد القاصفة وبروق تخطف البصر بوهجها وكنذير سماوي يبشر الدنيا بمجيء الربيع . أيها الربيع ! ان امثال هذه الجبال فقط تحظى بقسط من الجمال يوازي جمالك ... يهل الربيع في اوانه ، [illegible]

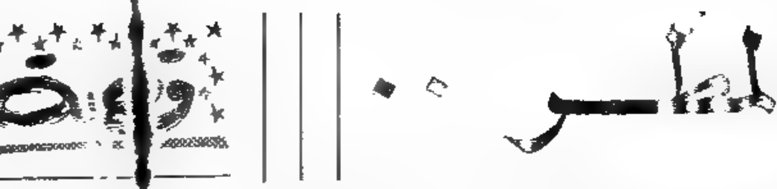
فتتعالى [illegible] الرعود [illegible] وتخترق [illegible] صباحا [illegible] قطر [illegible] ايام [illegible] [illegible]

[illegible] ويبحث [illegible] عن كان يحتمون [illegible] الى الهواء الطلق فلننه [illegible] السيل الذي يبعث الحياة [illegible] ...

لقد [illegible] ومو [illegible] الدار [illegible] الى [illegible] في اعماقي الذكريات .. الذكرى [illegible] الحلوة ...

[illegible] المطر . ومع مجيئي الى الدنيا [illegible] الحقل [illegible] بلوحة [illegible] خلابة . [illegible]

الس[illegible] تهدر [illegible] تتفجر [illegible] الصخور [illegible] الارض الغرينة التربية [illegible]



الكاتب الارمني فاختانغ انانيان

تكون [illegible] ذكرة . اما قطرات المطر فا[illegible] « كاب ... كاب .. كاب .. [illegible] كاب » تتساقط في الجوابي [illegible] بالحليب ، وعلى رأس ال[illegible] المربوط بالعربة وعلى رأ[illegible] خالتي ...

وعلى الاريكة الغليظة الخشنة [illegible] من صنع ايدينا ، كانت [illegible] امي السعيدة (وربما القلقة) [illegible] جيئي الى الدنيا .

اما [illegible] فكنت ارعق وازعق ... [illegible] واي . حدث ذلك في شه[illegible]اب . ولكن الصيف جاء مر[illegible] عادته باردا حتى ان الكلاب [illegible] كانت ترتجف في زرائبها وكان [illegible] الرطب في الموقد ينفث [illegible] حادا يملأ اجواء بيتنا [illegible] .

قا[illegible] خالتي « صونيـا » تخاطب امي :

— [illegible] الطفل الى القرية والا [illegible] نموت هنا من البرد .. و[illegible] ابطاء وتردد اخذت وشاحا كبيرا وربطتني ؟ اثناء القمط ، بقوة الى ظهر امي ثم اعطتها عصا لتتوكأ عليها ، ورافقتنا حتى الباب .

واندفعت امي تنحدر من الاعالي الباردة الى وادي ديليجان ، تنجو الدفء والشمس ، حافية القدمين تلسعها خيوط المطر اللاذعة .

اين تعثرت في خطاك ، يا اماه ، تحت حملك الحلو ؟ افي اوحال بوخوت اللزجة عند منحدر الينبوع ، أم عندما كنت تجتازين الممر القائم على نهر كاماندا ؟ !

اني الان اجول في هذه الديار وابحث بخشوع عن آثارك . فلربما كانت رخصة تحتفظ باثر من وقع قدميك عزيز علي .

وفي حين كانت امي تواصل سيرها ازداد تساقط المطر . فمس جسمي الصغير بعد ان نفذ من خلال الشال والاقماط ... اجل مع مجيئي الى الدنيا استحممت بمياه المطر ... وليس هذا هو السبب الذي من اجله لا زلت احتفظ في اعماقي بحب قوي مثير للمطر . وبالخشوع امامه ؟

آه ! عندما اهبط الى الوادي المشمس من الجبال الباردة المغطاة بالسحب (كما هبطت امي في ذلك اليوم) تسيطر علي نشوة يصعب وصفها : نشوة عامرة اود معها لو استطيع ان اطير الى اعالي السماء وان احلق طويلا في الارحاب السحرية الذهبية واتأمل جمال الارض جمال الحقول الخضراء الموشاه بشقائق النعمان .

قد تكون عينا امي قد وقعتا على مثل هذه اللوحة ، وانها قد تمتعت بها لفترة وجيزة اذ كانت تدفعها رغبة جامحة — ان تصل باسرع وقت الى القرية وان تنقذ صغيرها .

وما كادت تدخل بيت شقيقتي حتى خاطبتها بانفعال شديد :

— انظري يا بنيتي ان كان لصغير لا يزال حيا !

فرفعت اختي طرف الشال وما كادت تراني حتى هتفت :

— ان عينيه يا اماه تشعان كعيني الفارة الصغيرة .

وبكل حذر حلتا الشال الثقيل ، واوقدتا النار واخذتا تغليان الماء ... فاعاد الماء الدافىء الحياة الى جسمي المزرق .

وعشت ...

ها انا احمل في يدي قضيبا اطارد به الدجاج الذي كان يغزو القمح المعد للطحن واخاطب خالتي بـ « اولو دزالو » .

كنت صغيرا لدرجة اني لم اكن استطيع ان اقول « خالتي صونيا » فكنت ادعوها « اولو » .. هذه هي اقدم ذكرياتي . كان عمري انذاك سنه ونصف . وكبرت ...

كنت اساعد امي في نقل الحصر العتيقة الى النهر حيث كنا نرميها في الماء وكنت اضربها بعصاي بكل ما اوتيت من قوة ، وانظفها مما علق بها من الغبار والاقذار ..

ثم يجيئون بأسرتنا الى ضفة النهر فاقفز فوقها ، واتقلب عليها ، فقد كانت بيضاء دافئة من وهج حرارة الشمس ، ثم اتدحرج على العشب وامرغ وجهي بها واشم طراوتها الربيعية .

وتصلب عودي ...

فكنت ادفع الى المراعي عجولنا وعجول الجيران ، واسوق عربة تجرها الثيران واجمع العشب الذي احصده .. في السابعة من عمري صرت اساعد والدي .

وبلغت سن الرشد ...

ها انا اتوغل في الغابات الكثيفة وبندقيتي معلقة على كتفي ، واجتاز وهادا سحرية وايات الليل في الهواء الطلق ..

وكنت دائما وحيثما وجدت اشعر بالغبطة تغمر نفسي كلما سمعت قصف الرعود . وعندما يفاجئني المطر فاني اتقبل خيوطه بكل نشوة ... ذلك ان هذا المطر بالذات قد عمدني بمياهه الطاهرة النقية قبل ان يمسني الكاهن بوقت طويل ...

مضى على ذلك نصف قرن .

اماه ... انك تنامين منذ مدة طويلة في احشاء الارض . انا لا اذكر بوضوح وجهك الصبوح الدائم الحنان والعطف .. ولكني اذكر وارى كيف كنت والعصا في يدك . حافية القدمين . كبدوية ، تحملين على ظهرك حملا صغيرا حيا ، كيف كنت تهبطين الى الوادي من اعالي جبالنا ... هذا الوادي الحبيب الى قلبي . المزدان بالزهور : السابح في نور الشمس .

.. وخرجت ... المطر ينهمر .. انه ذاته ذلك المطر الذي هدهدني عندما كنت ستسلم للنعاس في فجوة شجرة الزان الهرمة وانا لا ازال بعد راعيا صغيرا .

ترجمها عن الروسية :

نقولا طويل

لا .. !

شعر معين بسيسو

جراحه كانت تقول : لا
اغلاله كانت تقول : لا
وفوق صدره يمامة اعطته كل ريشها
درعا لجرحه كانت تقول : لا
لا للذين باعوا واشتروا
خلخال (غزة)
باعوا الشظايا واشتروا اوزه

أيتها الاوزة ..
كفي عن الصياح لحظة
ولتسمعيه مرة
يقول : لا
آه عليه ، لم يمت تحت اشعة « النيون »
بين الشمعدان والقمر ...
آه عليه ، لا بلاغ ، لا جنازة خرساء

لا قصيدة تنوح ولا وتر
ايتها الحجارة
لو تسمحين لي ببيت شعر واحد
اقوله لكل لحية طويلة ومستعارة

كفي عن الصياح لحظة
ولتسمعيه مرة يقول : لا
جدار بيت واقف في غزة

يقتل كل يوم ألف مرة
أيتها الاوزة .

يريفـان .. بعد ٢٧٥٠ سنة

تحتفل يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكية بعيدها السبعماية والخمسين بعد الالفين ..

وبهذا الاحتفال تؤكد يريفان انها من اقدم مدن الاتحاد السوفييتي بدون ان تتنازل عن كونها من احدثها ايضا .

وتعود قصة يريفان الى ٧٨٢ قبل الميلاد حين اقام الملك ارجيشتس الاول قلعته اورارتو في اربوني .

وارتبط مصير يريفان منذ البداية والى وقت طويل نسبيا بطريق التجارة بين الشرق والغرب ولذلك عرفت فترات من الازدهار والتطور وفترات من التدهور والكساد ..

واذا كنا وضعنا يريفان بين اقدم المدن في الاتحاد السوفييتي واحدثها .. فذلك لان يريفان بعثت من جديد عام ١٩٢٠ حين منحها النظام السوفييتي [illegible] الذي انتصر في ارمينيا وحولها الى جمهورية سوفييتية اشتراكية حياة جديدة فقامت من بين الانقاض ... ويريفان اليوم هي مدينة حديثة تماما .. وقد ابقت السلطات في زاوية من ساحة لينين على النموذج كما كانت عليه قبل بعثها من جديد ، يكاد يكون الاثر الوحيد من اثار الماضي .

ومع هذا فيريفان احتفظت باستخدامها التراث الارمني المعماري ، بطابعها القومي [illegible] تختزن ببنائها اجواء التاريخ وعطره والتي بث في الوقت ذاته مضمونا اشتراكيا يجعله شبابا جذابا [illegible] يضفيه عليها ذلك من ايحاءات الحرية والاصالة .

ولعل ما يؤكد حداثة يريفان العريقة تاريخيا والجديدة حضاريا [illegible] تزايد نما السكان من ٢٧٠٠٠ عام ١٩٢٠ الى ٧٠٠٠٠٠ اليوم ..

ومن الطبيعي ان يواكب هذا النمو تدوا في الصناعة والثقافة فيرتفع التطور المادي بالتطور الروحي ..

في يريفان اليوم منشآت كيماوية وكهربائية وهندسية ميكانيكية والكترونية وآلية وخفيفة .

وقد اصبحت من اكبر مراكز العلم والثقافة في الاتحاد السوفييتي .. فيها [illegible] معهد بحث علمي و ١١ معهد تعليم عالي .

وعلى هذا الاسوء لا توجد اي مدينة تضاهي يريفان في سرعة النمو .. لقد ازدادت مساحتها المعمارية ٣٠ مرة عما كانت عليه قبل الثورة الاشتراكية ومع هذا فلا يمكن القول ان يريفان وصلت حدها الاقصى ..

وهناك مشروع بناء جديد صممه المهندسون في المساحات [illegible] سيحتاج الى ١٥ سنة قبل ان اتمامه وسيحول مرأى يريفان الى مدرج (امفيتياتر) اذ يفترض البناء على سفوح الجبال التي تحيط بيريفان التي امتدت حتى الارق السهل .. والامواج على سمو الجبال ٤٥٠٠ قدم .

وكل هذا اعداد لنمو يريفان السكاني .. فالمتوقع ان يصبح عدد سكانها في ١٩٨٠ حوالي المليون .

ولذلك فالتصميم يفترض بناء ناطحات سحاب متوسطة ترتفع بمقدار ١٥ او ٢٠ طابق[illegible] رئيس بلدية يريفان .. ان الاحتفالات الرسمية ست[illegible] في العام المقبل .. ولكن البناء [illegible] يتوقف حتى ذلك [illegible] .. وعند بدايتها [illegible] عمارة جديدة قد [illegible] قلعة ايربوني حين لا زا[illegible] القصر قائمة ..

ان [illegible] البناء الجديد لن يزيل معالم [illegible] الماضي فستبقى [illegible] سيرمز الى الجديد [illegible] بدون صراع مع التراث [illegible] الماضي .

دثال [illegible] من [illegible]



يريفان كما [illegible] و اليوم

ملاحظات حول الرمزيـة في شعر سميح القاسـم

بقلم : نبيه القاسم — الجامعة العبرية

بعث الينا الطالب الجامعي [illegible] القاسم بملاحظات حول الرمزية التي تظهر في [illegible] شعراء العربية في هذه البلاد . وبعد ان دعا بالت[illegible] الشاعرين سميح القاسم ومحمود درويش الى التخفيف من الرمزية او جلو اسرارها عالج بالت[illegible] قصيدتين لسميح القاسم فكتب :

ولان [illegible] الى القصيدة .. الاولى وهي « [illegible] » هذه [illegible] تقفنا امام مشهد رجل .. او شعب فقير لا حول له ولا قوة .. [illegible] سلط عليه الحاكم القوي [illegible] في هذه القصيدة ما هو الا قيصر الروم بعض العملاء لاستعباده .. وان هذا الرجل او الشعب رضي بدفع الجزية القيصر مقابل [illegible] هؤلاء العملاء عنه . هذا هو المعنى الظاهر للقارىء من اول وهلة .. واظن ان القارىء مصيب في فهمه للقصيدة .. لولا كلمة مرت في القصيدة ، كلمة يقف امامها القارىء البسيط محتارا .. وهي كلمة « جراجمة » . وهنا نوم سميح لعدم تفسيره لهذه الكلمة القارىء .. وان كان [illegible] اقوم مقام سميح في تفسير هذه [illegible] فما ذلك الا لافادة القارىء .

[illegible] الجراجمة كما يقول الدكتور فيليب [illegible] في كتابه « تاريخ سوريا ولبنان و[illegible]سطين » (الجزء الثاني صفحة [illegible] — ٥٣) : هم قوم ذوي تاريخ [illegible] كانوا يقيمون في المنطقة الجبلية [illegible] في شمالي سوريا ، ويتمتعون [illegible] وافر من الحكم الذاتي ، وكان [illegible] المردة — كما كانوا يدعون — [illegible] الروم من معاقلهم في جبال [illegible] وطورس بالرجال ، والجنود غير النظاميين ، فكانوا شوكة في جانب [illegible] . وقد عرفوا ايضا بالجراجمة [illegible] الى مدينتهم الكبرى « جرجومة » في امانوس « وكانوا يحكم موطنهم على الحدود العربية — البيزطية بمثابة جدار نحاسي » يصون آسية الصغرى من الفاتحين .

ويتابع حتي قوله : وعندما استولى المسلمون العرب على انطاكية ، تعهد هؤلاء الجراجمة للروم باعمال الاستكشاف وحراسة الطرق التي تمر في جوارهم . وحوالي سنة ٦٦٦ ارسل ملك الروم شراذم منهم مع فرق من فرسانه وجيوشه النظامية ، دخلت صميم لبنان واحتلت فيه المواقع الحساسة حتى حدود فلسطين ، وقد التف حول الجراجمة المسيحيون جماعات من الفارين والناقمين ، واختلطوا في لبنان الشمالي بالموارنة .

ويتابع حتي قائلا : وكان معاوية بن ابي سفيان في ذلك العهد كثير الشاغل شؤون العلويين ويمشاكل داخلية اخرى ، فوافق على ان يؤدي الى امبراطور الروم فريضة سنوية كبيرة ، في مقابل امتناعه عن امداد هذا العدو الداخلي ، وعلى ان يؤدي هو بدوره الهم ضريبة سنويه ايضا .

وفي صفحة ٥٤ من نفس الكتاب يقول الدكتور حتي : ولقد سبب الجراجمة للمروانيين من المتاعب مثل ما سببوه للسفيانيين ، فقبل عبد الملك بن مروان حوالي سنة ٦٨٩ بالشروط التي فرضها يوستنانوس الثاني ووافق على ان يدفع للجراجمة اسبوعيا مبلغ الف دينار . وكان امبراطور الروم قد بث عصابات جديدة من هؤلاء الريفيين في سورية ، مما حمل عبد الملك على اتباع الطريقة التي جرى عليها معاوية .

ولكن في زمن الوليد بن عبد الملك (٧٠٥ — ٧١٥) استطاع القائد سلمة حربهم وهدم مدينتهم وتشريدهم واهلاك بعضهم . وقد هاجر قسم منهم الى اناطوليا ، وانضمت جماعة

— البقية على صفحة ٥ —

مسيرة الدم في الفيتنام — بقية

التضامن في صعود

العدوان الامريكي ، كلف الشعب الفيتنامي وما زال يكلفه ثمنا باهظا ، يدفعه من دم ابنائه وعرق كادحيه ومستقبل اجياله .. ولكن ليس دون جدوى ، فالنصر حتمي مهما طالت المعركة ، والثمن الذي يدفعه المعتدون الامريكيون يفوق بكثير الثمن الذي يدفعه ابناء الفيتنام الباسلة .

— سمعة الولايات المتحدة في الحضيض ، ومكانتها الدولية لا تحسد عليها ابدا ، وهي تعاني عزلة متعاظمة على شتى المنابر السياسية العالمية .

— ازمتها الاقتصادية تتعمق وتتسع .

فاذا كان دهاقنة راس المال يفيدون من عدوانهم ويسمنون مصانع النابالم والطائرات فان الشعب العامل يحس بالكارثة المحيقة باقتصاده والتي بدأت باعلان جونسون عن تجميد اجور العمال ، ووصول الدولار الى سعير لسقوط الكبير .

— الصراع الطبقي والفكري داخل الولايات المتحدة في تصاعد مستمر ، فالحزب الشيوعي الامريكي الذي كان اول من حذر من خطر العدوان على الفيتنام نجح في فتح ثغرات واسعة في جدار الصمت الذي حاول البيت الابيض ضربه حول ما يجري في جنوب شرق اسيا . شرائح واسعة من شبيبة الولايات المتحدة وكادحيها تنظم المسيرات الاحتجاجية الجبارة والتي يقابلها البوليس الامريكي بكل وحشية وشراسة .

— الثورة الزنجية في الولايات المتحدة تشكل تحديا لا مفر منه ، يضغط حكومة واشنطن في مواجهته ، وحين عمل مارتن لوثر كينغ ، الزعيم الزنجي ، على دمج الحركة المناضلة في سبيل السلام والحركة المناضلة في سبيل الحقوق المدنية سارع الفاشست الى اغتياله خوف اكتساب القوى الدمقراطية هناك طابعا منظما وموحدا من شأنه ان يشكل خطرا على النظام الرسمالي برمته .

● في احد الاستفتاءات العديدة التي جرت في الولايات المتحدة حول الحرب الفيتنامية ، اعلن معهد هاريس للاحصائيات ان ٦٢ بالمئة من المستجوبين يرغبون في انهاء الحرب الفيتنامية باقصر مدة ممكنة .. كان هذا قبل اكثر من عام ، اما اليوم فلا شك في ان نسبة معارضي الحرب اكبر بكثير مما كانت عليه انذاك .

ومما يعطي فكرة بسيطة عن اراء الامريكيين في هذه الحرب ، ما قاله روبرت درايثن عميد معهد الحقوق في بوسطن ، الذي وصف اعمال الولايات المتحدة في فيتنام بأنها انتهاك لروح ونص الاتفاقيات الدولية كاتفاقية لاهاي عام ١٩٠٧ واتفاقيات جنيف عام ١٩٢٩ و ١٩٤٩ . ومن ثم يتساءل درايثن : هل يمكن لمرامي الولايات المتحدة السياسية في فيتنام ان تستخدم لتبرير خرق القواعد الاولية الانسانية التي قبلت جميع الامم المتمدنة بتضمينها لاتفاقيات لاهاي وجنيف حول قوانين الحرب واعرافها ؟

وكذلك ما قاله [illegible] الاستاذ في جامعة كورنيل [illegible] الحكومة الامريكية لا [illegible] للشعب الامريكي حول [illegible] فيتنام [illegible] الامريكية [illegible] نفسه) قد اضحى المخالف الرئيسي [illegible] .

فيتنام ليست معزولة ، وليست وحيدة في معركتها الطويلة الرائعة كل العالم التقدمي يقف الى جانبها في محنتها الدامية .. والحركة الشيوعية العالمية تقف الى جانبها ضميرا وعدا وناقصي اليقظة ، رغم الازمات والانتكاسات التي تتعرض لها وحدة هذه الحركة من حين لحين .

الثورة العالمية بمختلف تياراتها تحتفل في الرابع والعشرين من نيسان كل عام بيوم التضامن العالمي ضد الاستعمار .. ويرفع اسم الفيتنام البطلة .. وتحتفل في العشرين من تموز كل عام بذكرى توقيع اتفاقية جنيف بشأن الفيتنام .. وفي البيان الصحفي الاخير الذي اصدرته سكرتارية مجلس السلام العالمي اعلن عن اعتبار الايام من ١٥ — ٢١ تشرين الاول الجاري اسبوعا للتضامن مع الشعب الفيتنامي ، يبدأ بالاحتفال بالذكرى السنوية الرابعة لاغتيال البطل الشيوعي الفيتنامي « نغوين فان تشوي » على ايدي القتلة الامبرياليين .

فيتنام ! لست وحدك !

فالى اللقاء .. في مهرجان انتصارك الحتمي على الوحش الاستعماري الفاشي ..

الى اللقاء .. في عيد تطهير ارضك وسمائك ..

في عيد « ديان بيان فو » جديده !

مراجع : « العدوان الامريكي على فيتنام ، والقانون الدولي » اصدار نوفوستي ، « الوقت » ، « الاخبار » و « الحرية » .

المقور פגום
ORIGINAL FAULTY

اسبوعيات

دعــوة الى رؤية الابعــاد كلهــا

قرانا في الصحف هذا الاسبوع عن منشور بالعبرية جرى توزيعه في تل ابيب ، بدون توقيع ، وجاء فيه :

«يا مواطني اسرائيل لا تنسوا الخليل سنة ١٩٢٩ والخليل في اكتوبر سنة ١٩٦٨ . مقابل كل قتيل يهودي مئة عربي مذبوح . الموت للعرب . الموت لرجال ركاح (يعني الحزب الشيوعي الاسرائيلي) . اذبحوا العرب . اذبحوهم وابيدوهم»

لن يثير هذا المنشور ، الذي وزع في غفلة عن العيون وكان مطبوعا بشكل بدائي ، اي فزع خاص في النفوس . فالمشاعر العنصرية القذرة ، التي عبر عنها واضعوه المهاويس ، ليست امرا جديدا في بلادنا . واستطعنا في ظلها ان نعيش وان نكافح ضدها . وراي عام يهودي واسع قام دائما حاجزا دونها .

ولكن الامر الذي يثير الانتباه هو قيام هؤلاء العنصريين المهاويس بطبع ارائهم على الورق . فهل شعروا ان اراءهم اصبحت مقبولة ؟

ان ظهور هذا المنشور هو احدى الثمرات العفنة ، في داخل اسرائيل ، لكل سياسة الاحتلال والتوسع وما تجره هذه السياسة من عواقب وخيمة .

حكام بلادنا بمضيهم الجنوني في سياسة الاحتلال على الرغم من فشلها التام ، يسممون عقول الشعب ويلطخون مشاعره .

هؤلاء الحكام ، الذين كانوا في الماضي يتباهون بانهم مشيدو العمارات ومعمرو الصحاري وبان الدرب هم الذين يعتمدون على هذا العمار ، اصبحوا الان يهدمون البيوت بالعشرات ويحولون القرى الى خرائب ، ويريدون ايهام شعبهم بان هذا الهدم هو من ضرورات المحافظة على الوطن وعلى قبور الاجداد .

لقد ظهر هذا المنشور في تل ابيب في الاسبوع نفسه الذي اشتد فيه التحريض والتهديد على محامية يهودية ، شيوعية ، من تل ابيب لانها نشرت في الاتحاد مقالا استنكرت فيه هدم بيت حمزه طوقان في نابلس ، واعلنت فيه :

«رغم اننا قلة اليوم ، يا اخي ، فان قوتنا ستنمو وتتصاعد لاننا نحن ابناء الضوء ، ولا بد في نهاية المطاف ، من ان نهزم ابناء الظلام . ويومها ، يا حمزه ، سنبني لك بيتا جديدا ، وسيكون جميلا كالقصة ، وستزدهر من جديد حديقة الازهار في ساحته» .

هي تحلم بالسلام بين اليهود والعرب ، بين اسرائيل والدول العربية ، التي تنسفه البيوت المنسوفة . وحكام بلادنا ، الذين كانوا يتباهون في الماضي بانهم حمامات سلام وتراكتورات تعمير ، اصبحوا يعتبرون احلام السلام خيانة عظمى ونسف البيوت اقصى الوطنية !

انهم يغرقون اكثر فاكثر في وحل سياستهم الطائشة التي يرفضون التخلي عنها .

لا نريد ان نرى في ظهور منشور المهاويس العنصريين دليلا فقط على شعورهم بان اراءهم اصبحت مقبولة .

★

بل هو دليل على شيء اخر ايضا : على شعورهم بانه يزداد عدد الناس القلقين على المصير من استمرار سياسة التوسع والاحتلال المجبولة حتما بدماء الابرياء العرب واليهود .. ان حاجتهم الى الدعوة الى الهجوم على الشيوعيين ، في دعوتهم الى الهجوم على العرب ، هي وسام شرف جديد للشيوعيين اليهود والعرب ، وهي دليل على خوفهم من تحرك الرأي العام الدمقراطي الذي يقف الشيوعيون على راسه

ما اقذع سخرية الدهر حين يحتاج الدهر الى السخرية كان الفاشست والعنصريون في كل مكان ، حين يحرضون على الاقلية اليهودية ، يقرنون الشيوعيين ، حالا ، مع هذه الاقلية في التحريض وفي الهجوم . فما اسخف العنصريين اليهود في تحريضهم على العرب حين يلتجئون الى هذا الاسلوب نفسه دون تغيير او تبديل .

اردت ان اقول : هذه غاية الافلاس الخلقي والسياسي . ولكنه ليس افلاس واضعي المنشور العنصري فقط وفي الاساس ، انما هو افلاس الاسياد الكبار ، الحكام «الجبابرة» فرسان الاحتلال والنسف والاعتقالات الجماعية ، الذين يشددون في هذه الايام تحريضهم المسعور علينا نحن الشيوعيين .

وناخذ هذا التحريض في الحساب ، ونبذل جهدنا حتى نصل الى الشعب، الى الناس الطيبين ، من فوق رؤوس هذا التحريض وعلى الرغم منه .

ولكنه تحريض المفلسين . لقد كان هكذا دائما ، وفي كل قطر ، ولن يكون غير ذلك في بلادنا ايضا . فهو لن يثنينا ، ولا شعرة واحدة ، عن طريق الحق الذي اخترناه.

ويحق لنا ان نتوجه الى جميع العقلاء في بلادنا ان يروا ابعد من اليوم ، وان يروا ابعاد الوضع في بلادنا ، وان يروا ابعد من بلادنا ، بل ان يكون في عيونهم نظر ، وان يروا ، على الاقل ..

(جهينة)

محــــاضرة عن الثقـــــافة
وتجــــاهل لمشــاكل المثقفين !!

الناصرة – عقدت في النادي الثقافي هنا ، مساء السبت الماضي ، محاضرة موضوعها « الثقافة » اشترك فيهـــا الاستاذ فريد وجدي الطبرى وعرفان ابو حمد . وفي الحوار الذي اعقب المحاضرة تقـــدم الحضور بالعديد من الاسئلة غير ان المحاضرين تجاهـــلا المشاكل التي تواجـــه المثقفين العـــرب بسبب سياســـة الاضطهاد القومي والتمييز .

تهديد المحامية لانغر بالقتل

مكتب الاتحاد – حيفـــا : المحامية فولا لانغر التـــي ترافع في قضايا تهم سكـــان المناطق المحتلـــة ، تتعرض في الاونة الاخيرة لضغط وارهاب من الزعران .

عشية العيد ، ١٢ – ١٠ ، هددتها بالقتل جماعة مـــن الذين حرضتهم اوساط معينة وقد شتمها هولاء ووجهوا اليها كلاما « بذيئا » في مكان عام .

واضطرت المحامية فولا – لانغر الى التوجه للشرطة التي حضرت الى المكان ، وحـــذر ضابط بوليس جماعة الزعران من المساس بها .

كذلك فقد كتبت المحامية لانغر الى نقابة المحامين طالبة التدخل في الموضوع ، لوضـــع حد لتحرشات هؤلاء الزعران وارهابهم .

ثلاثـــــة اخبـــار من قريـــة عرابـــة :
صندوق المرضى ، والبريد ، وقضية عامل

عرابة – من ابراهيم شكري شمشوم – وضع « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) في القرية يزداد سوءا يوما بعـد يوم . عدد الاعضاء وصل الى ٢٥٠ رب عائلة (او ما يقارب ١٥٠٠ نفس) ومـــع ذلك فالطبيب لا يزور القرية سوى يومين اثنين في الاسبوع ، وفي كل يوم منهما يبـــدا عمله في العاشرة وحتى الثانيـــة عشرة الامر الذي يحتم عليه معاينة ٥٠ مريضا ويؤدي الى عودة قسم من المرضى دون معالجة او علاج . والمريض مضطر الى السفر لعكا لشراء الادويـــة بسبب عدم وجود الادويـــة اللازمة في العيادة .

الاعضاء يتذمرون من هـــذا الوضع ويطالبون بفتح العيادة يوميا وبوجود الطبيب يوميا ، وبتعيين طبيب للاطفال لمعاينة الاطفال ، وتزويد العيـــادة بالادوية اللازمـــة والكافية ، وبتعيين موظف لجمع اشتراكات الاعضاء بدلا من ذهابهم الـــى سخنين لدفعها .

اكثـــر من الشهر انقضى على اقفال فرع البريد في عرابة .. والبريد المتجول لا يؤدي الخدمات الضرورية ولا يستفيد منه سوى القليـــل . ثم ان العجزة والمسنين ممن يقبضـــون مخصصات التأمين الوطني من فرع البريد في القرية يلاقون صعوبات كبيرة ومن جملتهـــا تصرفات موظف البريد الذي يجابههم بالالفاظ والكلمـــات النابية ، حتى ان بعضهم لـــم يقبض هذه المخصصات حتى الان وبعد مرور اسبوعين .

والسكان يستنكرون تصرف مـــوظف البريـــد المتجـــول ويضمون صوتهم الى صوت المجلس البلدي في المطالبة بفتح مكتب البريد في القرية .

نصيبـــة مواطن

العامل حسن يوسف سليمان اشترى في سنه ١٩٥٧ نصف دونم من الارض من احـــد سكان القرية وبنى عليها دارا يسكنها . وقد استدعي فيما بعد الى المحكمة حيث حوكـــم بتهمـــة بناء دار على ارض للدولة وحكم عليه بدفع ١٣٠ ليرة غرامة واخلاء الـــدار !! وتجدر الاشارة ان هذا العامل قد حصل في سنة ١٩٥٩ على رخصة عمار ولم يقل له احـــد ان الارض هي .. للدولة !

وستصرح هذا العامل ذوي الضمائر للعمل على وقف عمليه تشريده من الدار التي بناها بعرق جبينه !!

«نضال عكا» لشهر تشرين اول
نشرة لمرة واحـــــدة
يصدرها الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعــكا

مكتب الاتحاد – « نضـــال عكا » هي النشرة لمرة واحـــدة التي اصدرها في شهر تشريـــن الاول الحالي فرع الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في عكـــا وعالج فيها قضايا السكـــان وشؤون المدينة .

فبعنوان «خطر» عـــادت النشرة الى معالجة قضيـــة عشرات العائلات العربية التي لا تزال تسكن في بيوت سكـــن غير انسانية تهددها خطـــر السقوط . واعلنت النشرة ان هذه القضية لا تحتمل التاجيل ونحن نحمل البلدية والحكومة كامل المسؤولية عن اية كوارث تقع في هذه البيوت لسبـــب اهمالها الفاضح» .

وتدعو النشرة في معالجـــة اخرى ادارة البلدية للقيـــام « بنزهة ليلية » في ازقة عكـــا القديمة » لتشارك السكـــان في التعثر بالحفر والارتطـــام بالجدران

وبعنوان « لا يمكن السكوت» كتبت معالجتين واحدة تطالب بنقـــل مستشفى الامراض العقلية الى ضواحي المدينـــة بدلا من ابقائه بين احياء السكن الامر الذي يسبب مشاكـــل للسكان . والثانية عن جولـــة قام بها المحامي انيـــس شعور ، ممثل القائمة الشيوعيـــة في لجنة المواصلات البلدية)برفقة مهندس البلدية للاطلاع علـــى الوضع المزرى في احياء البلدة . وقد قدم تقريرا عن الوضـــع ولكنه قبر في احدى اللجان . وتطالب المعالجة باصلاح الوضع في هذه الاحياء فورا .

وفي النشرة معالجات اخرى عديدة ، تتناول نشاط العضو الشيوعي في بلدية عكـــا رمزي خوري في اثارة قضايا السكان والمطالبة بحلها .

الرمزيـــة في شعر سميح القاسم – بقيـــة

ممن بقي منهم الى الجيش السوري ، وقاتلوا تحت لواء الاسلام . وفي عهد يزيد الثاني ، ساهموا في اخضـــاع الفتن التي نشبت في العراق .

وبعد هذا الشرح الوافي وتعريف القارىء على جماعة الجراجمة يصبح بامكان هذا القارىء قراءة القصيدة ثانية والوقوف على المعنى الـــذي يرمي اليه الشاعر ســـميح القاسم حيث يقول :

فاربط كلابك ، خذ مني جراحـة ،
يطلون بالموت ابوابي واشجاري .

● ●

واما القصيدة الثانية وهي قصيدة « طائر الرعـــد » فبامكان القارىء الوقوف على المغزى من استعمـــال « طائر الرعد » من قول الشاعر :

ويكون ان ياتي
بعد انتحار الريح في صوتي
شيء .. روائحه بلا حد
شيء يسمى في الاغاني
طائر الرعـد ..

وربما شك القارىء في ان الشاعر اراد خداعه بقوله « شيء يسمى في الاغاني » والحقيقة هي ان الشاعر كان صادقا في ذلك ولم يبغ وضع المصيدة للقارىء .. فطائر الرعد ، هو كما اعلم موضوع عقيدة شعبية لدى افراد احدى قبائل الهنود الحمر في امريكا .. والقصة تحكي عن طائر عظيم سياتي في احد الايام فيجلب معه الرعد والامطار . وفي مجيء هذا الطائر بشير خير .* واسم هذا الطائر هو « طائر الرعد » .

ومن معرفتنا لهذه القصة الشعبية نستطيع الوقوف على المغزى العميق الذي اراده الشاعر سميح القاسم في قصيدته « طائر الرعد » .

واخيرا ، وان كنت احيي شعراءنا على العمق والمغزى العظيم الـــذي تدور حوله اشعارهم فانني اطالبهم باسم القراء بان يتكرموا ويفسروا لنا رموزهم .. حتى نريحهم من السنتنا الطويلـــة .

طاحونـــــة « البنـــاء غير المرخص » ..

غرامة ورسوم مضاعفة وتهديد

عكا – لمراسل الاتحاد – حكمت محكمة الصلح هنا على نمر شكري ، اللاجىء من قرية كفر برعم والمقيم في قريـــة الجش ، بدفع غرامة ٢٢٥ ليرة وبدفع رسوم رخصة بنـــاء مضاعفـــة – ٤٦٥ ليرة – وهددته بتقديمه ثانيـــة الى المحكمة وباتخاذ قرار بهـــدم البناء اذا لم يحصل عـــلى الرخصة خلال عام .

وتجدر الاشارة الى ان نمر شكري كان قد تقدم منذ اوائل سنة ١٩٦٧ – وقبل الشروع في البناء – بطلب استصدار الرخصة المطلوبة . وقد حصل على موافقة مبدئية . وعلـــى الرغم من ان المخالفة « التي اقترفها ! » شكليـــة فهي لا تتعلق به وانما بمماطلـــة السلطات في اقرار الخريطـــة الهيكلية لقرية الجش – رغم كل هذا صدرت احكام الغرامة والرسوم المضاعفة والتهديـــد بحقه ! !

ومعروف ان لاجئي كفـــر برعم قد شردوا من قريتهـــم منذ عشرين سنة (ونمر شكري واحد منهم) وترفض السلطات اعادتهم اليها . وقـــد اضطر هذا اللاجىء . مع اسرتـــه المؤلفة من عشرة انفار ، الى تحمل الديون لشراء قطعـــة ارض صغيرة يقيم عليها بنـــاء ياوي اليه مع عائلته . ولكن الذريعة اياها – البناء غـــير المرخص – طبقت بحقـــه وانزلت به هذه الاحكام ...

والامر الغريب ايضـــا ان المحكمة رفضت تقسيط مبلغ الغرامة مما يتمكن معه هـــذا اللاجىء من تسديدها .

عمـــال يتظـــاهرون ضـــد البطالـــة

حوالي ستين عاملا مـــن مستوطنة حتسور في الجليل . قاموا يوم الثلاثـــاء الماضـــي بمظاهرة امام مكتب العمـــل في المستوطنة ، مطالبين بالعمل .

واعلن سكرتير العمـــال الزراعيون في المكان انه منـــذ اسبوع تقريبا لم يحصل العمال الزراعيون على اي عمل ، وان المكتب رفض اعطاءهم اي عمل طوارىء وذلك حســـب اوامر تلقاها من فوق .

وقد توجه سكرتير نقابـــه العمال الزراعيين الى السلطات المختصة بطلب لالغاء لامر الذي يمنع العمال من الحصول على اعمال طوارىء لمدة موسم اسطاله.

اطلاق سراح مواطن من الطيـــرة

الطيرة – بعد اعتقـــال دام اكثر من عشرين يوما ، اطلقت السلطات الاسرائيليـــة سراح السيد صدقي بشارة من قرية الطيرة في المثلث .

وكانت السلطات قد اعتقلته مع عدد من ابناء الطيرة بتهمة الانتساب الى منظمة فدائية ، واتهم السيد صدقي في حينه بالتعاون مع من وضعوا القنبلة في سينما « مركاز » بتل ابيب .

اعـــــلان وراثـــة
المحكمـــة الكنائسية
الاورثوذكسية في الناصرة

وردتنـــا مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار كاهن الطائفه الاورثوذكسية في الناصرة تفيـد ان المرحومة فدوى ناصر نصار قد توفيت بتاريخ ١٩٦٦/٢/٢١ عن زوجها سليم خليل شرش واولادها منه وهم نعيم ونعيمة وفيروز لا غير ، وان الزوج سليم خليل شرش قد توفي بتاريخ ١٩٦٨/٨/٨ عن اولاده المذكورين وهم نعيم ونعيمة وفيروز لا غير . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

الى الرفيق صدقي طـــه وزوجته بالمولود عـــلاء

الى الصديق محمد ابـــو غانم وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – ناحة الناصرة

الى الرفيق امين عبيـــد وزوجته تهانينا الحارة بالمولودة

ايمان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا –

اعلان لدى محكمة مركزيه حيفا

قضيـــة ارث رقم ٦٨\١٢٢٦

بخصوص تركه المرحوم نايف اسعد اشقر من شفاعمرو .

الطالبة : نجلة الياس اشقر من عبلين بواسطة وكيلها المحامي صبري جريس – شارع مار الياس رقم ١ – حيفـــا .

دعوة – ليكن معلوما بان الطالبة قد قدمت طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحوم المذكور اعلاه، لذلك انى ادعو كل شخص يدعي بايه حقوق في تركة المرحوم المذكور اعلاه عليه ان يتقدم باعتراضه على الطلب المذكور وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي
قاضي ومسجل

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضيـــة ارث رقم ٦٨\١٢٣٢

بخصوص تركه المرحومه مريم محمد ابراهيم شموط من الناصره المتوفاة بتاريخ ٦٨/٢/١٧ .

الطالب : محمد مصطفى اسماعيل من الناصره بواسطة وكيله المحامي انيس ابو حنا – من الناصرة .

دعوه – ليكن معلوما بانه قد قدم طلبا لهذه المحكمه لاصدار قرار حصر ارث المرحومة مريم محمد ابراهيم شموط .

واني ادعو كل شخص يدعي بايـــة حقوق في التركة ويريد الاعتراض عليه ان يتقدم باعتراضه وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي
قاضي ومسجل

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضيـــة ارث رقم ٦٨\١٢٣٤

بخصوص تركة المرحومة حنـــه بطرس خليـــل بطحيش المتوفـــاة في الناصرة بتاريخ ٦٥/٧/٢٨ .

الطالبة : هلول حنا سليمان بطرس من قرية عبلين بواسطة وكيلها المحامي انيس ابو حنا – من الناصرة .

دعوة – ليكن معلوما بانه قد قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحومة حنه بطرس خليـــل بطحيش .

واني ادعو كل شخص يدعي بايـــة حقوق في التركه ويريد الاعتراض عليه ان يتقدم باعتراضه وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي
قاضي ومسجل

اعلان لدى محكمه مركزية حيفا

قضيـــة رقم ٦٧\٢٠٦٦

(طلب اشمار ٦٨/٢٠٦٦)

بخصوص تعيـــين وصي للقاصي القاصر اسعد نايف نفاعـــه مولود ١٩٥٢/١/١٩ من طريق الناصرة – عفولة قرب بيت حسن ابو شهوان مخفة الفاخوري – الناصرة .

الطالب : القـــاصر اسعد نايف نفاعة من الناصرة .

دعوة – ليكن معلوما بانه قد قدم طلبا لهذه المحكمة لتعيين وصي للقاصر القاصر المذكور اعلاه .

واني ادعو كل شخص له علاقـــه بالخصوص ويريد الاعتراض عـــلى التعيين المطلوب ، عليه ان يقـــدم اعتراضه لتعيين المطلوب وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الـــذي تراه مناسبا .

ش. رازي
قاضي ومسجل

مجلـــس بيـــت جن المحـــلى
بين الائتلاف والمعارضة ...

مضت اشـــهر ثلاثة على تشكيل المجلس الجديد في بيت جن ، وكانت تنتظر اعضاء المجلس والسلطة التي تبنته واعتبرت نجاح القوائم العائلية نجاحا ساحقا لها ، كانت تنتظرهم مشاكل حيوية وقضايا هامة طـــال انتظار اهالي القرية لحلها .

واول هذه القضايا هي قضيـــة البطالة في القرية ، فمن المعلوم ان مئات العمال عاطلون عن العمل ، وان مكتب العمل انتقل من بيت جن الى الرامة مما يزيد من ضائقة العمال .

وكثيرون من هؤلاء العمال العاطلين جربوا العمل في المناطق المحتلة ولكنه ارهقهم فاضطروا الى تركه وعادوا ليفتشوا عن مصدر رزق ، في قريتهم.

فماذا كان موقف المجلس من هذه القضية الهامـــة بالذات ؟ اولا لم يكلف نفسه بارسال طلب واحد لاعادة فتح مكتب العمل في القرية ، والامر من هذا ان مكتب العمل اعطى عمـــلا لخمسة عشر شابا في القرية ، ولكن المجلس بدلا من استغلال هذا العدد رفض تشغيلهم بحجة ان عددهم غير كاف ! !

ومع كل ذلك نرى المجلس يسرع ليلتقي مع السلطة في دسائسهـــا ومؤامراتها لاتمام مشروع فصـــل الدروز عن العرب ، فمثلا مكتب العمل قرر ان يضم العمـــال الدروز الى العمال اليهود حيث يســـجلون في مكاتب العمل التابعه للمناطق اليهودية مثلا في نهريا او منطقتها ، مما يصعب الوصول الى هذه المنطقة ويزيد في مصاريف السفر .

هذا ولم يجد الناس في الوظائف المرتبطة بالحراسة ما يسد حاجتهم الى العمل واعالة ابنائهم ، هـــذا نفض النظر عن الاهداف المشبوهة من وراء هذا الاتجاه .

ومنذ تشكيل المجلس الحـــالي لعبت العائلية دورها بايعـــاز من السلطة ، فاعضاء المعارضة في المجلس والبالغ عددهم اربعة يتغيبـــون عن جلستين من كل ثلاث خوفا من ان يفقدوا عضويتهم ، ويحضرون الجلسة الثالثة ليعلنوا عن معارضتهم لكـــل القرارات دون ان يعلموا ما هي ! !

وهكذا فالمجلس بجناحيه المؤتلف والمعارض يمكن ان يخدم اي شيء الا جماهير سكان القرية بما فيها العائلات التي اوصلت اعضاء الجانبين الى المجلس .

ان السفاسف واعمال « الولدنة » التي تاخذ من المجلس كل وقته هي بحد ذاتها خطيرة . لقد كانت عطلة المجلس السابق نهار الجمعة لانـــه يوم العطلة الاسبوعي لدى الطائفـــة الدرزية ، فجاء المجلس الحالي وغير يوم عطلته من يوم الجمعة ليـــوم السبت !

هل الولاء للسلطة على هذا الوجه ؟ ثم ان المجلس يعطل في ايام الاعياد غير الرسميه كعيد راس السنه العبري مثلا ... ففي هذا اليوم اقفـــل المجلس ابوابه مع العلم ان المدرسة الكائنة قرب بناية المجلس لم تعطل في ذلك اليوم .. فاي منطق في عمل كهذا ؟ ؟ !

صحيح ان المجلس المحلي في ضائقه مالية ، لان ٢٠٪ من السكان فقط دفعوا الضرائب ، والسبب في ذلك هو نوع هذا المجلس .. الذي تم تاليفه على اساس عائلي .. الشيء الذي حذرنا منه نحن الشيوعيين ، فاعضاء المعارضه الاربعه وعائلاتهم لا يدفعون الضرائب بحجـــة ان عائلات الائتلاف لم تدفع ضرائب حتى الان منذ ايام المجلس السابق .. وهكذا فدافعوا الضرائب هم من الفلاحين الفقراء فقط « وغير العائليين » ...

بعـــد الانتخابات سمعنا تبجحات « بديعوت احرونوت » بان فشـــل الشيوعيين ! ونجاح القوائم العائليـــة الموالية للسلطه يعتبر نجاحا ساحقا للسلطات . ولكن اين الوعود التي كالتها هذه السلطات جزافا في معركه الانتخابات لتضليل المواطنين وابعادهم عن الشيوعيـــين ؟ ؟ اين القروض والهبات ؟ كيف تترك « مجلسهـــا » هكذا ولا يوجد في خزينته مئة ليرة ؟ !

لقد بثوا اشاعة في القريـــه بان وزاره الداخلية ستعين لجنه للاشراف على القرية ، فهل هذا هو الحل ؟ ؟ كلا .. ان الحل يكمن في معالجـــة المجلس قضايا العمال والفلاحـــين والمثقفـــين .. وعدم الانجرار وراء دسائس السلطه التي نعرف نواياها تجاه القرية من ايام ماساة « ارض الخبط والزابود » ، ونعرف نواياها تجاه كل الطائفة الدرزيه من زرع بذور الشقاق بيننا وبين اخواننـــا العرب .. ابتداء من محاوله فصلنا الفاشله عن العرب وحتى تصريح جبر معدي ، في حرب حزيران العدوانية ضد الاقطار العربية ، والذي نادى فيه دروز سوريا بالثورة على الحكومه السورية ، ولاقى لذلك الاشمئزاز والقرف في الداخل والخارج .

ان سكان بيت جن لا زالوا يطالبون ببناء مدرسه حديثة وبتوفير العمـــل للعمال واعطاء منح للطلاب الثانويين المتفوقين وتسهيل المواصلات لهم . ولن يسمحوا للمجلس بالانجرار وراء دسائس السلطة .

تفاقم صعوبــات تأليف وزارة لبنانية

الطغمـة المالية تريد مزيـدا من السيطـرة والتحكـم

بيروت — لا تزال الازمة الوزارية في لبنان بدون حل .. وتزداد صعوبة تاليف وزارة جديده بعــد ان اعتذر بيير جميــل زعيم الكتائب عن الاشتراك في وزاره جديـــده يؤلفهـــا الرئيس السابـــق الدكتور عبد الله اليافـــي ، بحجه ارتباطه بالحلف الثلاثي وبقراره اما الاشتراك كاملا في الوزاره وامـــا عدم الاشتراك فيهـــا .

اما الحلف الثلاثي فيتالف مـن الاحزاب التي يراسها بيير جميل ، وبيير اده وكميل شمعون وهي الاحزاب التي تمثل طغمة اصحاب البنوك .

والحقيقه ان وزاره عبد اللـــه اليافي التي استقالت كانت تنفذالى حد بعيد اوامر اصحاب البنوك الذين مثلهم في الوزارة بيير اده ولكن البنوك او الطغمة المالية كما تصفها الصحف الطغمه تريد مزيدا من السيطره على الوزاره

ولم تكن استقالة الـــوزاره في الواقع الا تعبيرا عن مساعي هـــذه الطغمة من ناحية ومقاومة الجماهير لسيطرتها من ناحية كما انعكست في الوزارة .

وصرح اليافي الذي لايزال يواصل مساعيه لاعاده تاليف الوزاره ان هناك احتمالا بحل المجـــلس النيابي اذا استحكمت الازمه الا انه أعرب عـــن امله في تفادي اللجوء الى هذا الاجراء

وفــد قــدامى الشيوعيــين الاسرائيليــين الـــى الاتحـــاد السوفييتـــي

تل ابيب — غادر يوم الاحد الماضي البلاد الرفاق آريـــه زابراك — تل ابيب ، نجيب الفاهوم — الناصرة ، هينيـــا شبروخ — نهاريا ، ليـــون اونجيان — حيفا ، واسرائيل ديسلير — بنح تكفا ، وجميعهم من قدامى الشيوعيين اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي متوجهين الى الاتحــــاد السوفييتي بقصد الزياره وذلك بدعوة من اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي .

وسيحل هؤلاء الرفـــاق ضيوفا على الحزب الشيوعي السوفييتي وسيزورون خلال مدة اقامتهم هناك موســـكو وعـــددا من المدن السوفييتية الاخرى للتعرف عـلى نواحي الحياة الاشتراكيـــة في وطن ثورة اوكتوبر .

وقد ودع الوفد في المطار الرفيقان توفيق طوبي وساشا حنين عضـــوا المكتب السياسي للحزب ورفاق آخرون من مناطق الحزب وافراد عائـــلات المسافرين .

وقامت شرطة المطار ، كما تسلك في المده الاخيرة ، بتفتيش الرفيقين نجيب الفاهوم وليون اونجيان مما يدعـــو للاستنكار والاحتجاج .

الســـلام بعيــد — بقيــة

ثم تشجيعها القيام .. وكان في هذا تهكم على جماعة «اسرائيل الكبرى» الذين ارادوا ان يتظاهروا في الخليل قبل يومين تضامنا مع المستوطنين هناك وردا على السكان العرب الذين يحتجون على اقامة الطقوس الدينية اليهودية في ضريح الاباء حيث يقوم المسجد الابراهيمي .

وقد قصد بهذا التهكم ان السلطات بان لها بعض البناء الذي كان يقوم في مدخل الحرم الابراهيمي .. انما تنفذ برامج التوسع بهـــدوء وبدون ضجيج جماعة «اسرائيل الكبرى» ..

وفي محاولة لتشديد سباق التسلح تجاهل ديان دعوة قادة الجمهوريـــة العربية المتحدة لتسوية ازمة العلاقات العربية سياسيا على اساس قـــرار مجلس الامن فاعلن ان الزعماء العرب لا يزالون عند هدفهم القضاء علـــى اسرائيل .. وان الدول العربية الاربع مصر والاردن وسوريا والعراق تمتلك اليوم عدد الدبابات نفسه الذي كانت تملكه في ايار ١٩٦٧ وان وتيـــرة الزيادة ستكون ٥٠ بالمئة خلال السنه ونصف السنة القادمة . اما سلاحها الجوي فاكثر بخمسين بالمئة عما كان عليه في عشية حرب الايام الستـــة وسيتضاعف خلال السنة ونصـــف السنة القادمة .

واستشهد ديان عند هذا الحـــد بتقرير لم ينشر بعد وضعته بعثـــة من البروفسورين الامريكيين من اجل السلام في الشرق الاوسط زارت مصر والاردن وفيه ان العرب يحتاجون الى السلام ويريدونه ولكن منطق الاحداث يبرهن على ان السلام النهائي والعدالة يستدعيان ازالة اسرائيل .. واضاف مؤيدا تحماس سابع العرير المذكور وجاء فيهما :

«اذا كانت اسرائيل ترغب في البقاء فعليها باسرع ما يمكن ان تطور اسلحه بارعه (والاصطـــلاح يستخدم لوصف الاسلحة غير التقليدية) في وسعها — مؤجل بقدر المستطاع المخططات لضربة مفاجئه تنزل بها» ..

والاستنتاج واضح .. وواضح حيال المفاوضات التي بدات بين الولايات المتحدة واسرائيل بشان تزويد الاولى الثانية بطائرات الفانتوم ..

وعالج «التسرب» [illegible] السوفييتي في المنطقه فزعم ان ما هو موجود في مصر والجزائر ابعد من التسرب فهو سيطرة

وفي معرض الحديث عن العرب في المناطق المحتلة قال انهم لا يريدون توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل فهم يشعرون بتماثل مع القيادة العربية وخاصة في مصر .. ولكن هناك دلائل على امكانية التعايش .. واعتبر عدم الهجرة امرا ايجابيا !!

توقيع الاتفاق السوفييتي — بقيــة

امس .

اذ ذاك تم الاتفاق على انسحاب قوات الدول الاشتراكية تدريجيا وبقـــاء بعض القوات السوفييتيه المسلحة على الاراضي التشيكوسلوفاكية موقتا .

وعند توقيع الاتفاق اذاع التلفزيون التشيكوسلوفاكي ان الاتفاق حـــدد شروط بقاء القوات السوفييتية موقتا على الاراضي التشيكوسلوفاكية ..

واذاعت وكالة تاس تصريح الكسي كوسيغن في هذا الشان وجاء فيه : «ان الاتفاق يهدف جوهريا الى خلق الضمانات الثابتة لصيانة امن تشيكو سلوفاكيا ومكتسباتها الاشتراكيـــة ولحماية مصالح الاقطار الاشتراكيه في امداء ب قوى الامبرياليه والرجعية»

وقد جاء الاتفاق ضربة نزلـــت بالامبريالية العالمية والرجعية التـي تكهنت خلال الايام الاخيرة تفاقم ازمه العلاقات السوفييتية — التشيكو — سلوفاكيه وامضت اوقات طويلـــة لتؤكد على الدلائل التي توحي بعقبات امام توقيع هذا الاتفاق الذي يعتبر خطوة كبرى في عملية اعادة الامور الى مجراها الطبيعي .. فالاتفاق يزيـــل عاملا استغلته الامبريالية والرجعيـــة السوفييتية التشيكوسلوفاكية وبـــذر بذور الشكوك والريبة في الحركـــة الشيوعيـــة .. وابقاء حالة توتـــر مصطنعة في الميدان الدولي ..

هذا ، وقد اعقب توقيع الاتفـــاق اجتماعات بين الوفـــد السوفييتي ورئيس الجمهورية لودفيك سفوبودا وسكرتـــير اول الحزب الشيوعي الكسندر دوبشيك .

وقد تكهنت المحافل الغربيـــة ان القوات السوفييتية التي ستبقـــى على التربـــة التشيكوسلوفاكيـــه ستتالف من ٨٠ الف جنـــدي وستاخذ مواقعها على حدود تشيكو سلوفاكيا — المانيا الغربية .

رد على — بقية

ايها الرفاق المحترمون

ان اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، تعرب عن شكرها لكم على تحيتكم الاخويـــة بمناسبة الـــذكرى التاسعة عشرة لتاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، تحيتكم لنا هي تعبير عن نضالنا المشترك ضد الاستعمار وضد اخطار النازيـــــة الجديدة في المانيا الغربية .

توقيـــع

اللجنه المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني

محاولات واسعة للتقـدم — بقيــة

— الذي يمانع هناك — وولي عهده الموجود في لندن ايضا ، ومن ثم عاد الى مركز الامم المتحدة . وكذلك نعم هذه الصحف افتقادها من اجتماع رئيس الحكومة البريطانية ووزيـــر خارجيته مع الملك حسين .

غير ان المسؤولين البريطانيين نفـوا اقوال الصحف بهذا الصدد . كذلك صدر نفي رسمي لما كان قد اذيع قبل ذلك بيوم واحد من ان الرفاعي وابا ايبن قد اجتمعا .

ومع هذا فقد كتب مندوب الاذاعة الاسرائيليه — «صوت اسرائيل» — في مركز الامم المتحده ان اروقة الامـــم المتحده يسودها جو من الترقـــب والانتظار لعقد محادثات بين اسرائيـــل والاردن في الايام القليلة المقبلـــــه بحضور المبعوث الدولي غونار يارنغ .. واضاف مندوب «صوت اسرائيل» ان الرفاعي قد عاد من مشاوراته مع حسين في لندن وهو يحمل توجيهات معينة في هذا الصدد .

بل ان بعض الصحف الاسرائيليـــة نقلا عن «دوائر مطلعة» في القـــدس (عل همشمار ١٧—١٠) تؤكـــد ان «القضية القـــدس ستكون العقبـــة الاساسية في حالة محادثات بـــين اسرائيل والاردن» وهذه الصـــحف «تتكهن» باقتراب عقد اجتماع غير رسمي ، بحضور يارنغ ، بين ممثلـــي البلدين .

ولكن ثمة وكالات انباء ، وبينهـــا «يونايتدبرس» ، لا ترى مثل هـــذا الاحتمال اعتمادا على مصادر مصرية في الامم المتحدة واخذا بالاعتبار ان كافة المندوبين العرب في الجمعيـــة العامة قد القوا كلمات رفضوا فيهـــا مشروع ابا ايبن واصروا على ان تلتزم اسرائيل بقرار مجلس الامن الدولي وان تعلن الاستعداد لتنفيذه .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفــا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

تصاعد المقاومة الشعبية في المناطق المحتلة

● توتر واضرابات في الخليل .. ● مظاهرات واعتقالات في نابلس
● اضراب فـــي غـــزة وفي قلقيليـــة .. ● الحكـم العسكري يهـــدد بالسيطـــرة علـــى المـــدارس

مكتب الاتحاد — حيفا — تفيد الاذاعات ووكالات الانباء العربية والاسرائيلية ان تيار مقاومة الاحتـــلال آخذ في الارتفاع في مختلف انحـــاء الاراضي المحتله .. واعمـــال النسف والاعتقـــالات الواسعه التي شنتها سلطات الاحتلال العسكرية ، والتي استهدفت ارهـــاب المدنيين واذلالهم ، احدثت رد فعل عكسيا .. فلم تكد انباء نسف المنازل في مدينة الخليـــل وحملة الاعتقالات ، تصـــل الى نابلس حتى ساد المدينة توتر احتجاجي شديد ، وسارعت سلطات الاحتلال الى اعتقال عدد من شبان وطلاب المدينة لارهابهم والحيلولة دون قيام اية مظاهرات .

وقد ابلغت سلطة الحكم العسكري بعد منتصف الليل رئيس البلديـــة حمدي كنعان وابلغته بوجوب عقـــد اجتماع لزعماء المدينة في الساعـــة الرابعة صباحا . وفي ذلك الاجتماع هدد الحاكم العسكري وتوعد ، منذرا بانه اذا ما وقعت مظاهرات طلابيـــة فسيلجا الحكم العسكري الى اغلاق المدارس وفرض رقابه عليها . ولكن هذا الانذار لم يؤت ثمارا فقد اضربت الطالبات في يوم السبت وخرجن في مظاهره احتجاجيه يوم الاحد ١٠/١٣ تحت شعار « ضـــد سياسه نسف البيوت » واطلقن شعارات معاديـــة للاحتلال ، وقد تدخلت الشرطـــة الاسرائيليه لتفريق المظاهره .

وتعرض سكان الخليـــل لاستفزاز وقح حين سمعوا بالمظاهرة التي تنوي القيام بها في مدينتهم جماعة من غلاة القوميين تسمي نفسها « جماعه ارض اسرائيل الكبرى » ، التي يقودهـــا « الاديب » موشي شمير ، والعنصري المعروف الدكتور يسرائيل الدار .

ويوم ١٠/١٥ شهدت مدينه الخليل اضرابا شاملا عم الاماكن العـــامه والمدارس ، وارسل عدد من زعمـــاء المدينه ببرقيه الى اسكول وديـــان وساسون والحاكم العسكري للضفه الغربية والحاكم العسكري للخليل ، يطالبون فيها باسم جميـــع السكان بمنع قيام غلاة القوميين بمظـــاهرتهم الاستفزازيه .

ورغم ذلك فقد وصل هؤلاء الى الضفه المحتله بذريعة اداء فريضـــة « الصلاه » وزياره المستوطنـــين الاسرائيليين والاطلاع على احوالهـــم وعلى الخطوات التي اتخذت في سبيل بناء مدينه يهوديه على اراضي الخليل.

وكانت سلطات الاحتلال قـــد « استاجرت » دونما ونصف الدونم من الارض الواقعة حول الحـــرم الابراهيمي في الخليل لاقامة كنيس عليها يصل بضريح الاباء مباشرة . وفي الوقت ذاته استحضرت السلطات جرافه وهدمت احـــدى البوابات المؤدية للحرم والادراج التي توصل اليه ، ويعود تاريخها الى القـــرن السابع عشر ، وذلك بذريعة زيادة الامن

وباشرت الجرافة في ردم البئرين اللتين يستعمل المصـــلون المسلمون مياههما للشرب والوضوء .. وادى هذا التصرف الاستفزازي الى موجه من الاستنكار الشديد لدى السكان ورجال الدين في المدينه .

وفي ١٠/١٦ ايضا شهدت نابلس وقلقيلية اضرابا شاملا ضد الاحتلال وضد سياسه الاعتقالات ونسف البيوت

ومن انباء غزه ان طلاب المدارس اعلنوا اضرابا على نطاق واسع ، احتجاجا على اعتقال حوالي ٢٥ معلما وعدد من الطلاب . ويؤكد جميع الانباء ان موجـــة مقاومة الاحتلال ورفضه تشهد في الاونه الاخيره تصاعـــدا مواصلا . كما تظاهر طالبات رام الله والبيره يوم امس .

الجلسة الاولى.. لتعيين مجلس محلي

والثانية لسلخ ١٢ الف دونم من اراضـــي القريـــة !!

الرينة — لمراسل الاتحاد — في الجلسه الثانيه التي عقدها قبـــل ايام ١٠—١٠ المجلس المحلي المعـــين هنا بحضـــور قائمقام الناصرة عرضـــت الخريطـــه الهيكليه للقريـــه فاتضح منها ان نحو ١٢٥٠٠ دونم قد سلخت من اراضـــي القريه بينها ٣ الاف دونم كانت مسجله على اسم المنـــدوب السامي لمصلحه القريه . وبعد عمليه السلخ هذه لم يبق ، في صلاحية المجلس ، غير نحو ٦ الاف دونم فقط !!

وعملية السلخ هذه تعتبر ... كثر من غيرها ، [illegible] السلطات التي [illegible] قريه اريـــه نحـــو عشرين سنة دون مجلس محلي ثم — ازاء اصرار السكـــان ونضالهم من اجل حقهم فـــي سلطـــة محلية — قامـــت في ٢٩—٩—٦٨ بتعيين مجلس محلي تعـــدت عنه الشيوعيـــين والدمقراطيين الذين حصلوا في انتخابات الكنيست الاخيرة على ٤٠ بالمئه من الاصوات كما ابعدت اوساطا محترمة اخرى عن المجلس ، وعينت راجـــح عبد القادر رئيســـا ، وتوفيـــق محمـــد نصور وعيسى يوسف براضـــه نائبي رئيس ويوسف سماره امين صندوق وعزيز خميس وتمر يوسف ومحمـــد علـــي طاطور ومحمد حسن عثاملـــه وخضر احمد زعروره اعضاء

لقد قاطع اهالي القريـــــه الاجتمـــــاع الاحتفالي لاقامه المجلس ولم يتجاوز عدد الحضور الخمسين شخصا اما الباقـــي فكانوا من خارج القريه ومن رجال الشرطه .

ان اهالي القرية يحتجـــون على سلخ اكثر من ١٢ الـــف دونم من صلاحيه المجلس وهم مصممون على النضال للحيلوله دون هذا النهب وهم يطالبون اعضاء المجلس برفض الخريطه والاحتجاج على عمليه السلب وبان لا يكونوا اداة في يـــد السلطات لخنق القريه وسلب بقية اراضيها وتحريرها للمالكين من اصحابهم .

حملات ارهاب ليليه واعتقالات في ام الفحـــم

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — خلال الاسبوعين الاخيريـــن ورجال الشرطه يجوبون القريه ليلا ويثيرون الارهاب ويداهمون البيوت ويعتقلون مواطنـــين ، حتى بلغ عدد الذين نعرف عن اعتقالهم ١٣ شخصا .

[illegible]

الاسطول السوفييتي يثير عصبية الحلف الاطلسي

نابولي — اعلنت منظمـــة حلف الاطلسي (ناتو) اول امس انها اقامت قيادة بحريـــة جديده في نابولي لتحســـين المراقبة الجوية على الاسطـــول البحري السوفييتي في البحـــر الابيض المتوسط

وجاء في البيان ان القيادة البحرية — الجوية ستبـــدأ نشاطها في ٢١ تشرين الثانـــي من هذا العام ..

ونشرت الصحف الغربية ان عدد القطع البحرية السوفييتية التي تمخر عباب البحر الابيض المتوسط من شرقه الى غربـــه تبلغ حوالي ٤٠ قطعه بينهـــا مدمرات تحمـــل صواريـــخ موجهـــه ومدرعات وســـــفن وغواصات تقليدية .. وحاملة طائـــرات الهيلوكبتر وسفـــن اخرى ..

هذا وقد اكثرت المحافـــل الغربية من الحديث عن خطر [illegible] وقواعدها .. وهدد القائـــد الاعلى لقوات حلف الاطلسي الجنـــرال الامريكي [illegible] [illegible] لاسلحه النوويه اذا نشـــب الصراع مع الاتحاد السوفييتي [illegible] في وقت مبكر .

السفن البحرية السوفييتية تزور الدار البيضاء

هذا ويزور قطع بحريـــه سوفييتيه الدار البيضاء زيارة ودية تم الاتفاق عليها مـــع حكومة المغرب الاقصى .

وفي الوقت ذاته اذاعـــت وكالات غربيه ان حكومـــه الجمهورية العربيه المتحـــدة سمحت للاسطول السوفييتي باستخدام ميناء مرسى مطروح

هذا ويزور الجزائر [illegible] وفد عسكري سوفييتي [illegible] [illegible]

لقــاء بــين فتيــات حيفــا وعــكا

مكتب الاتحاد — تم يـــوم السبت الفائت لقاء بين الفتيات عضوات الشبيبه الشيوعيـــة في حيفـــا ووفد من فتيـــات الشبيبة في عكا .. وقضـــين سوية ساعات جميلة في نزهة داخل حيفا انتهـــت بمحاضرة فنية قدمهـــا لهن الرفيـــق نبيل عويضة .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

القرى في تنفيذ مشاريع عمرانية ولكنها بقيت تنتظـــر اجراءات السلطات المركزية للبدء في تلك المشاريع.

فمجلس محلي طمره على سبيل المثال وضع في البنك ١٤٠ الف ليرة حصته في مصروفات تعبيد الشارع الذي يصله بالشبكة العامه ولا يزال ينتظر وعد السلطات بالبدء في العمل وانجازه قبل حلول فصل الشتاء الذي سيجعل الوصول الى القرية متعذرا الا على طائرات الهيلوكبتر .

ان مسيرة اقامة المجالس المحلية في القرى العربية .. وما حققته القرى من انجازات محدوده — مثل ايصال المياه او الكهرباء تثبت ان الجماهير لوحدها تستطيع ان تفرض تحرك السلطات المركزية او السلطات المحلية التي تاتمر بامرها ..

ولهذا فهي تستطيع ان تنتقل بالمجالس من اوضـــاع الجمود الى اوضاع الحركه ..

وهي التي تستطيع ان تضطر السلطات التي اتـــخاذ اجراءات ايجابية ..

وعلى هذا الضوء تبدو خطوه عناصر شفاعمرو الواعيه الذين يتنادون لاقامة جبهة واسعة ، خطوة ايجابية في وسعها ان تحقق اهداف الجماهير في اقامه بلدية دينامية تسهر على مصالح البلدة ..

وليس هذا هو الطريق الوحيد لحركة الجماهير انما حركة الجماهير هي الطريق الوحيد بجعل المجالس المحليه وسائل فعالة للسير بالقرى العربية الى امام .

الاحتلال .. يصدر جريدة !!

مكتب الاتحـــاد — نشرت معريب مساء امس «الخميس» ان احد العاملين القدامى فـــي اذاعه صوت اسرائيل (ولـــم يذكر اسمه !) سيقود هيئـــه تحرير جريده اختير لها اسم «الانباء» .. وواضح للقارئ ايــــه انباء ستنشرها بسمـــه «اليوم» غير المأسوف عليها .

يبدو ان سلطات الاحتـــلال تستهدف من هذه «الجريده» ان تكون بوقا للاحتلال

ويفهم مما نشرته «معريب» ان بعض العناصر الضعيفه ، في القدس المحتله وفي الضفـــه المحتله ، قد انجرت وجنـــدت لاغراء العمل في هذه الجريده.

كذلك يؤخـــذ من خبـــر «معريب» ان الجريده المعـــده للاستهـــلاك الـــخارجي ، «جروزلم بوست» الصـــادره باللغه الانجليزيه ، احتفت على عاتقها تبني بسمه «اليوم» .

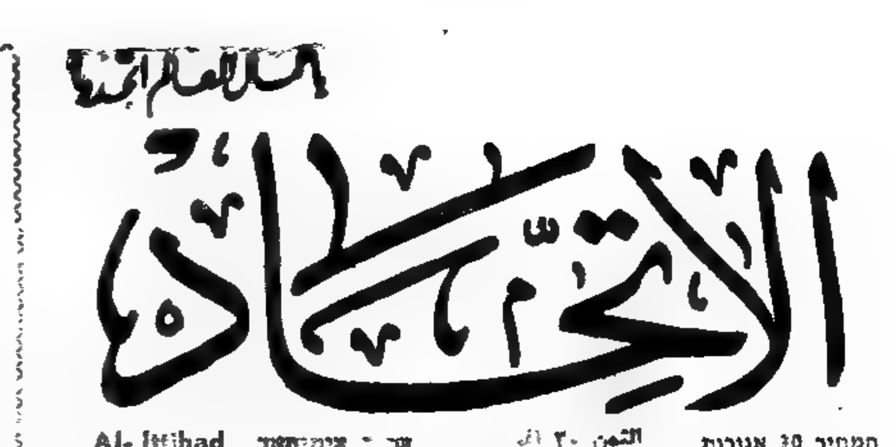
الاحتلال يعرقل اعمال — بقيــة

١٧٥ الفا من العرب الفلسطينيين ، وشرد ٣٥٠ الفا للمرة الاولى من المناطق المحتلة .

واللاجئون موزعون كما يلي :

في الاردن	٥٥٥٤٠٠ قدامى
	٢٨٠٤٠٠ جدد (من غزة)
	٢٤٦٦٠٠ جدد (من الضفة)
في لبنان	١٦٦٤٠٠ قدامى
في سوريا	١٠٠٤٠٠ سوريـــون من الهضبة .
	١٧٥٠٠ فلسطينيون من الهضبة .
في الضفة الغربية	٢٦٥٤٠٠
في قطاع غزة	٢٦٥٤٠٠
في الجمهورية العربية المتحده	٣٠٠٠

ويشير تقرير مشلمور الى ان اوضاع اللاجئين في قطاع غزة سيئه للغاية من جراء الاحتلال الذي يعرقل اعمال وكاله الغوث بعمليات حظـــر التجول والتحقيق مع اللاجئـــين والاعمال وهـــدم البيوت في فترات متقاربة . كذلك فقد انخفض عـــدد التلاميذ في المدارس . ويصرح التقرير تمديد مده عمل وكاله الغوث بعـــد انتهائها في حزيران ١٩٦٩ وزيـــادة المخصصات للاجئين ، ويؤكد انه لا مجال لاجراء اية تقليصات في الخدمات الاجتماعية التي هي الان في الحـــد الادنى من المطلوب لمواجهه اوضـــاع اللاجئين .



Al-Ittihad — الثمن ٣٠ اغ. — מחיר 30 אגורות

الثلاثاء
٢٢ تشرين الاول ١٩٦٨
٣٠ رجب ١٣٨٨
العدد ٤٦ السنة ال ٢٥
יום ג
22.10.968
גל' 46 שנה 25

جمهورية جنوب اليمن الشعبية تتهم الولايات المتحدة الامريكية

عدن — اتهم وزير الخارجية في حكومة جمهورية جنوب اليمن الشعبية، سيف احمد دالي، الولايات المتحدة بتزويد المرتزقة من العربية السعودية ليقوموا بالعدوان على اراضي الجمهورية (بيحان) .

وفي الاحتجاج الرسمي الذي سلمه الوزير للقائم بالاعمال الامريكي في عدن جاء ان السلطات في جنوب اليمن اسرت المرتزقة السعوديين والملكيين وبأيديهم السلاح الامريكي، وهي تحتفظ لنفسها الحق في اثارة القضية في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

هبوط حزب النازية الجديدة في المانيا الغربية

بون — في انتخابات المجالس المحلية في ولايات « هسن » و « بادن فرتمبرج » في المانيا الغربية التي جرت أول امس هبطت نسبة المقترعين الى جانب الحزب القومي الدمقراطي الذي يؤلف حزب النازية الجديد .

وتقول الانباء ان نسبة الهبوط في «هسن» بلغت ٢ بالمئه .

ويذكر القراء ان الاتحاد السوفييتي حذر من نمو هذا الحزب ولاحظ ان من حقه، بموجب معاهدة بوتسدام لعام ١٩٤٥، التدخل حين تهدد النازية السلام والامن في اوروبا .

الحكومة تبحث «التطورات» الاخيرة

ابا ايبن : يجب اعادة النظر في السياسة الاسرائيلية على ضوء الاوضاع الجديدة • خلافات في الاوساط الحاكمة .

• الكنيست تفتتح دورتها بدون بيان سياسي • المراقبون يتوقعون اشتداد التناقضات حول تقرير ابا ايبن

مكتب الاتحاد — ادلى وزير الخارجية الاسرائيلي، ابا ايبن، بتصريحات لمندوب الاذاعة الاسرائيلية في امريكا — وأذيعت مساء الاحد الماضي(٢٠\١٠) — وجاء فيها ان الوقت قد حان لان تعيد اسرائيل النظر في سياستها على ضوء التطورات الجديدة . فلقد تغير الوضع خلال الاسابيع الثلاثة الماضية (اي منذ سفره الى نيويورك للاشتراك في دورة الامم المتحدة الحالية) .

ويبدو ان هذه « التطورات الجديدة » و « تغير الوضع » وما نجم من ضرورة « لان تعيد اسرائيل النظر سياستها » — يبدو ان هذا كله، وربما غيره، هو ما يدفع بعناصر حكومة « الائتلاف القومي » الى ان تطل على المسرح السياسي بمواقفها الخاصة التي وجدت لها « مجالا مشتركا » في سياسة « عدم كشف الاوراق » وفي شعار « المفاوضات المباشرة » .

والواقع ان خطاب وزير الدفاع، ديان، امام اجتماع الطلاب تل ابيب في الاسبوع الماضي قد كان بمثابة اخراج هذه المواقف الخاصة الى حيز الوجود الصريح . فكما هو معروف فان ديان قد اعلن انه متشائم الى ابعد حدود التشاؤم بشأن ممكنات السلام وان علينا ان نعد للحرب وان نخلق الظروف لحياة دون موافقة العرب وان نستوطن مرتفعات الجولان ونحصن شبه جزيرة سيناء وان ندمج الضفة الغربية وقطاع غزة اقتصاديا واداريا في اسرائيل » . كذلك اعلن ان مشروعات السلام غير واقعية .

وقد اعتبرت اقوال ديان هذه بمثابة ضربة موجهة الى السياسة الرسمية التي يعلنها ويروج لها، على الصعيد الدولي، وزير الخارجية ابا ايبن، وانها اعلان صريح عن مقاومته (ومقاومة اوساط معينة اخرى في الحكومة) لمشروع النقاط التسع الذي قدمه ابا ايبن في الجمعية العمومية للامم المتحدة على اعتبار انه .. « مشروع سلام اسرائيلي » !!

وذهبت دوائر المراقبين السياسيين في البلاد وفي الخارج الى حد اتهام الوزير ديان بتخريب جهود ابا ايبن ونسف اقواله الدبلوماسية عن السلام .

ويؤخذ من الصحف ان وزراء في الحكومة يضغطون على رئيسها، اشكول، للاعراب عن تحفظه من اقوال ديان ولكنه يرفض ذلك . وذكرت الصحف ان بين هؤلاء وزراء المبام ووزراء من حزب العمل . ولا تخفي هذه الصحف ان اوساط جاحل — « الحيروت الليبراليين » — تدعم ديان في موقفه هذا . فقد اعلن زعيم الحزب، الوزير بيغن، انه لا فرق بين حق اليهود الابدي في القدس وبين حقهم في الخليل ورام الله واريحا، بل وفي كل الضفة الغربية !!

ومن الناحية الاخرى عقب وزير الخارجية ابا ايبن على تصريحات ديان هذه مما لا يترك مجالا للشك بأن ثمة خلافا بينهما يتعلق بالسياسة الرسمية .

ففي حديثه مع مندوب الاذاعة الاسرائيلية في امركا قال ابا ايبن في رده على سؤال حول اقوال ديان انه غير مستعد للرد على خطاب لم يسمعه ولم يقرأه بكامله . ولكنه — ابا ايبن — اضاف :

« وسواء أكان السلام واقعيا أم لا، فان البحث حول السلام والاهتمام بالسلام هما امران واقعيان جدا » . وقال ابا ايبن : ان اسرائيل ليست حرة في التهرب من ضرورة ابراز رغبتها وارادتها في السلام وابراز جوهر سياستها امام ذلك العالم الذي ننشد مساعدته . ثم ان البحث حول السلام هو واجب اذا كنا لا نريد ان نكون في عزلة

— البقية على ص ٤ عمود ١ —



حيال التطورات الجديدة ...

تصريح ابا ابن بان الوقت قد حان لتعيد اسرائيل النظر في سياستها على ضوء التطورات الجديدة يثبت ما اكدته المحافل التقدمية دائما من ان السياسة الاسرائيلية الرسمية وصلت امام الباب الموصود وفقدت امكانيتها على الحركة واصبح جمودها يهدد اكثر من اي وقت مضى مصالح الشعب الاسرائيلي .

من الصعب ان نلتقي مع وزير الخارجية ابا ابن في تقويم التطورات الجديدة التي تفرض على الحكومة الاسرائيلية اعادة النظر في سياستها القديمة . ولكن المعطيات توحي ان من ابرز التطورات اشتداد عزلة اسرائيل الناجمة عن تعنتها في الاصرار على المفاوضات المباشرة وتملصها من الموافقة الواضحة، التي لا تحتمل التاويل، على تنفيذ قرار مجلس الامن الذي اجمعت عليه الدول باكثريتها الساحقة ورأت فيه سبيل التسوية السلمية وبديل تجدد الحرب وما يمكن ان تجره من مضاعفات تهدد باندلاع حرب عالمية ثالثة ..

ومما يؤكد تقويمنا مثابرة الجمهورية العربية المتحدة — وهي العامل الجوهري في الجانب العربي من ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية — على التمسك بقرار مجلس الامن ودعوتها لتنفيذه بعناصره المتكاملة واقتراحها ان يضع يارينغ لائحة زمنية تقوم الاطراف بتنفيذ بنودها لتحقيق التسوية المتعددة الجوانب ..

ويبدو من اعتراف ابا ابن («بالتطورات الجديدة») ان المحافل الاسرائيليه الحاكمة تستنفد طاقتها على استغلال التصريحات العربية السلبية لتغطي بها عرقلتها التسوية السلمية بمختلف الوسائل وانها لم تعد تستطيع تجاهل رغبة الجانب العربي في التسوية السياسية ..

وتتمسك بعض الاوساط الاسرائيلية برفض منظمه « فتح » التسوية السياسية على اساس قرار مجلس الامن لتكون ذريعتها في التهرب من الموافقة على ذلك القرار والاستمرار في سياسة العدوان والتوسع .. ولكن الراي العام العالمي يدرك ان احتلال اسرائيل المناطق العربية .. وانتهاجها سياسة الاستيطان فيها .. ورفضها التسوية السياسيه هي التربة التي تنمو فيها دعوة « فتح »

ان رفض «فتح» قرار مجلس الامن هو النسخة العربية لرفض حكام اسرائيل لهذا القرار حتى اليوم .. ودعوتها الى العنف هي النسخة العربية لدعوة وزير الحربية وزملائه الى الحرب على اعتبار ان لا امل في السلام ..

ولا جدال في ان الصراع في داخل حكومة «الوحدة القومية» سيكون شديدا من اجل اقل ابتعاد عن سياسة العدوان والتوسع واملاء شروط السلام ..

ومنذ الان وقبل بدء البحث في التطورات الجديدة اعلن بعض الوزراء وفي مقدمهم وزير الحيروت تمسكهم بالمفاوضات المباشرة باعتبارها افضل ستار لسياسة الضم والتوسع ..

ولكن القضية التي تواجه اسرائيل ليست صيانة حكومة «الوحدة القومية» التي اوصلت البلاد الى الباب الموصود والعزلة الدولية بل قضية الخروج من الازمة التي تحمل في طياتها اشد الاخطار ..

فالقضية في نهاية المطاف ليست مستقبل حكومة «الوحدة القومية» بل مستقبل الشعب الاسرائيلي الذي يريد ان يعيش في سلام وان يمد جذوره في الشرق الاوسط اي في الشرق العربي .

والجماهير الشعبيه التي عاشت طوال هذه الاشهر على اعصابها وشهدت العائلات تندب ابناءها تتلهف على كل ثغرة تفتح افاق التسويه السياسية والسلام .. ولهذا فهي لن تتسامح مع اولئك الذين يريدون سد الثغرة مهما كانت ضيقة ومهما كان النفاذ منها صعبا ..

— البقية على ص ٤ عمود ٢ —

محمود رياض وزير الخارجيه العربيه يحدث المبعوث الدولي الدكتور غونار يارينغ

رياض : نقطة البداية اعلان اسرائيل الواضح عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن

معريب : حسين يفاوض اذا اعلنت اسرائيل استعدادها للانسحاب !

حيفا — مكتب الاتحاد — في تصريحاته في اعقاب اجتماعه بالمبعوث الدولي غونار يارينغ في نيويورك رفض وزير خارجيه الجمهوريه العربيه المتحده محمود رياض المشروع الاسرائيلي ذي التسع نقاط مؤكدا انه لا يتضمن اي جديد سوى تكرار ما تعود الساسة الاسرائيليون ان يرددوه منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

واكد محمود رياض ان نقطة البداية تكمن في اعلان اسرائيل استعدادها على تنفيذ قرار مجلس الامن (الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) الذي يضع اساسا لتسوية الازمة في الشرق الاوسط .

واضاف الوزير العربي انه قدم مذكره ضافيه الى المبعوث الدولي يارينغ ضمنها راي الجمهوريه العربيه المتحدة برمته في كيفية تنفيذ المبعوث مهمه ..

ومع انه لاحظ ان حكومته لن تطلب الوقت الحاضر دعوة مجلس الامن الى الاجتماع، الا انه قال اذا اصرت اسرائل على رفض اعلان استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن فلا بد لمجلس الامن من ان [illegible] ..

وكانت الحكومه الاسرائيليه عن طريق وفدها في هيئه الامم المتحده قد قدمت مذكره طويله الى المبعوث الدولي، من اثني عشر صفحة حسب الصحف، ترجت فيها اسقاط التسع [illegible] لتنفيذ سائر بنود قرار مجلس الامن ([illegible] بديلا عن الاتفاق الذي يجب ان تتم باتفاق عربي — اسرائيلي لا بافتراحات من الخارج ...

وامعانا في وضع العراقيل امام التسويه السياسية فقد جاء في

— البقية على ص ٤ عمود ٢ —

همفري : الركود الحالي له اهميته ..

ستمرار التكهنات حول وقف الغارات .. معارك في فيتنام واسقاط طائرة فانتوم وهيلكوبتر .. هجمات على المعسكرات الامريكية

حيفا — مكتب الاتحاد — اكد مرشح الحزب الدمقراطي في انتخابات الرياسة هيوبرت همفري ان الركود الحالي في فيتنام له اهمية ولكنه رفض ان يفصح فيما اذا كان ذلك تمهيدا لوقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية

وبذلك منح همفري التكهنات حول قرب وقف الولايات المتحدة غاراتها الجوية حياة جديدة بعد ان تقلصت في اليومين الماضيين حيال نفي الاطراف المعنية وجود اتفاق امريكي فيتنامي..

وصرح الدمية نجوين فان ثيو رئيس «جمهورية» فيتنام الجنوبية انه يعارض في وقف الغارات الامريكية بدون شروط ..

ولاحظ المراقبون ان استمداد الشائعات حول وقف الغارات الامريكية جاء في اسبوع التضامن مع نضال الشعب الفيتنامي البطولي ولذلك لم يستبعدوا ان تكون هناك عناصر ارادت بهذه الشائعات تلم حدة التضامن التامي مع فيتنام البطولية.. على الرغم من الادراك ان الامبرياليه الامريكية قد وصلت الى الطريق المسدود ولا سبيل امامها سوى التراجع امام ارادة الشعب الفيتنامي

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

تأليف وزارة طوارىء في لبنان

بيروت — عاد الرئيس اللبناني شارل الحلو عن استقالته وتألفت وزارة طوارىء من اربعة وزراء، تقاسموا الوزارات فيما بينهم، هم الرئيس عبد الله اليافي والحاج حسين العويني وريمون اده وبيار جميل .

وقد وصفت الاذاعة اللبنانية، وسائر وسائل الاعلام العربية، التي علقت عليها، الوزاره الجديده بوزارة الوحده الوطنيه .. واضافت اذاعة القاهرة نقلا عن صحفها (٢١ — ١٠) ان الوزارة الجديدة تمثل الكتلتين المسلمتين ..

[illegible]

القوات الاشتراكية تتأهب للانسحاب من تشيكوسلوفاكيا

موسكو — بعد ان اقرت رئاسة السوفييت الاعلى (في الاتحاد السوفييتي) والجمعيه الوطنية (في تشيكوسلوفاكيا) الاتفاقيه التي عقدت بين وفدي البلدين بشأن بقاء بعض الوحدات السوفييتيه في تشيكوسلوفاكيا وجلاء بقية قوات النجده الاشتراكية عن الاراضي التشيكوسلوفاكيه — بدا تنفيذ هذه الاتفاقية .

وحسب هذه الاتفاقية سيبدأ انسحاب القوات السوفييتية — باستثناء بعض الوحدات التي اتفق على بقائها — وكذلك الوحدات البلغاريه والهنغارية والبولونية والالمانيه الدمقراطيه — فور اقرار الاتفاقية في برلماني البولبين . وسيجرى الانسحاب على مراحل خلال شهرين .

وقد جاء في نص الاتفاقيه ان بقاء بعض الوحدات السوفييتية في الاراضي التشكوسلوفاكية لا يمس سيادة تشيكوسلوفاكيا — فهذه الوحدات لا تتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد كما ان افرادها، وعائلاتهم، ستطبق عليهم قوانين البلاد .

هذا وقد قررت الجمعيه الوطنية التشيكوسلوفاكية باكثريه ٢٢٨ صوتا ضد ٤ اصوات وامتناع ١٠ عن التصويت .

وذكرت بعض وكالات الانباء ان وحدات من قوات حلف وارسو [illegible] قد اخذت في الجلاء عن [illegible]

[illegible]

تحية جرنسكو
لمحمد فوزي

الحياة تعود الى بورت هاركورت

بورت هاركورت — نشرت وكالة رويتر للانباء ان اهالي هذا الميناء النيجيري بدءوا يعودون الى بيوتهم في بورت هاركورت ويعمرون خرائب مدينتهم ..

واضافت : ان عدد الذين عادوا من الادغال بلغ ٢٠ الف مواطن كانوا قد هربوا حين نشبت الحرب الاهلية..

وقد كان الميناء مع الكولونيل ادجوكو

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

انتخاب اعلى هيئة من هيئات الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة

القاهره — بدأت مساء أمس اللجنه التنفيذيه للاتحاد الاشتراكي العربي اجتماعها الاول برئاسة رئيس الاتحاد جمال عبد الناصر، وعلى جدول اعمال اللجنه : استكمال انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية وتشكيل الامانة العامة ووضع جدول لاعمال اللجنة المركزيه التي ستجتمع غدا ..

وكانت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي، بعد اجتماع طويل مساء السبت الماضي، قد انتخبت بالاقتراع السري ثمانيه من اعضاء اللجنة التنفيذيه نالوا جميعا الحد الادنى من الاصوات وبقي اثنان سيجري انتخابهما في الاجتماع المقبل لتتألف اللجنه التنفيذيه بكامل اعضائها العشره . اما رئيسها جمال عبد الناصر فقد انتخبه المؤتمر .

اما الثمانية الذين تم انتخابهم فهم حسب كثرة الاصوات التي نالوها . علي صبري، حسين الشافعي، محمود فوزي، انور السادات، كمال رفعت، [illegible] استينو، عبد المحسن ابو النور،

البقية على ص ٤ عمود ٤ .

اعتقال الشاعر سميح القاسم

حيفا — مكتب الاتحاد — اعتقل البوليس الشاعر سميح القاسم، محرر « الاتحاد »، صباح يوم الاحد وهو لا يزال معتقلا حتى كتابة هذه السطور، مساء الاثنين .

ولدى استيضاح المحامين حنا نقاره ومحمد ميعاري من البوليس عن التهمة التي يوجهها لسميح القاسم اجاب المسؤول انه « محادثة » الشاعر ...

ويبدو ان البوليس يمارس صلاحياته الاستبدادية باعتقال الشاعر مدة ٤٨ ساعة قبل اتخاذ اية اجراءات أخرى .

اعياد اليوبيل الخمسيني للكومسومول

بنيامين غونن ونمر مرقس يمثلان الشبيبة الشيوعية الاسرائيليه

موسكو — من هانز ليبريخت، مندوب الاتحاد — يحتفل الكومسومول السوفييتي ابتداء من يوم الجمعه المقبل (٢٥—١٠) بأعياد الذكرى السنوية الخمسين لتأسيسه، وسيعقد في قصر المؤتمرات، في الكرملين بموسكو، الجلسة الافتتاحيه التي سيحضرها عدد كبير من الضيوف من منظمات الشبيبة الشيوعية والعماليه في مختلف الاقطار . وسيمثل اتحاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي في هذه الاحتفالات الرفيقان بنيامين غونن ونمر مرقس .

وعلى شرف هذه الاحتفالات كتبت جريدة الحزب الشيوعي السوفيتي « برافدا » مقالا [illegible] ١٨ — ١٠ [illegible] الكومسومول [illegible] الخمسين سنة [illegible] قد كان [illegible] قيادة الحزب [illegible] مصدر قوة وعظمة حركة الشبيبه الثورية وشرط هام لعمل الناجح للكومسومول ..

— البقية على ص ٤ عمود ٥ —

فكرة

المصلحة في حالة الحرب . .

وصلت الى البلاد بعثة الجباية اليهودية الموحده من الولايات المتحده لدراسه اوضاع اسرائيل وحاجاتها ..

وتتألف البعثه من ٤٥٠ شخصية امريكية يحتل عدد منها مواقع اقتصادية هامه في نظام الاحتكارات الرأسماليه في الولايات المتحده .

ورحب رئيس الوزراء اشكول بالبعثه وذكر رجالها ان الاحداث ـ وآخر حدث منها ما جرى في الصيف الماضي ـ تثبت « ان لا بديل عن الاستعداد واليقظه الابديه لامه تتعلق باستقلالها وحريتها » (جروزلم بوست ١٧-١٠-١٩٦٨) .

وترجم هذه الكلمات « الشعريه » رئيس الوكالة اليهودية لويس بنكوس بكلمات اكثر مادية فقال في ترحيبه ان قدوم البعثة الى البلاد هو بمثابه تجديد لعهد الطائفة اليهوديه الامريكيه العميق ببناء اسرائيل وتوطيد قوتها .. وذكر بنكوس رجال البعثه بضروره تنظيم هجره الفارين من الظلم والمطاردة ! ! وهذا يزيد من اعباء الوكاله .. وعلى اليهوديه العالميه ان تسهم بقسطها في تأييد الهجرة والاستيعاب .. واكد على الشراكة التاريخية بين الشعب في اسرائيل واليهوديه العالميه ..

ولم يكن قادة البعثه في حاجه الى حوافز خطابيه فهم يعرفون ما لهم وما عليهم .. فبالاضافة الى ممكنات الاستثمار المربحة ـ عليهم ان يتبرعوا لاعلاء شأن المعلم .. وبناء المستوطنات الاستراتيجيه وتحصين المواقع النائية التي تتعرض « للعدوان » العربي ..

ولهذا وجه رئيس الجباية العام ادوارد جينزبرج كلمه من على صفحات « جروزلم بوست » اكد فيها بعد المقدمات حول الوعي والادراك بحقائق الامور وجلائها ان رجال البعثه يقلقون على شده الازمه الشديدة التي تلقي بأعبائها الثقيله على شعب اسرائيل ويدركون المشاكل الهائلة التي تواجه البلاد في نقلها المهاجرين الجديد واستيعابهم .. وهم سينقلون كل هذا لطوائف اليهود في الولايات المتحدة .

اما الهدف من تصوير الواقع الدرامي فهو تحويل عواطف الطوائف اليهودية الامريكية القلقة من « خطر ابادة الشعب الاسرائيلي » ! ! الى ملايين الدولارات ...

وكان من الضروري ان تتعرف البعثة على الحياة على الطبيعة كما يقولون .. ولهذا حملت السلطات ٢٠٠ من اعضاء البعثة الى غور الاردن حيث تجاوبت اصداء دوي المدافع ..

ويستطيع المرء ان يتصور شعور اعضاء البعثه وهم يسمعون دوي المدافع البعيده ويتجولون في مستوطنه طيره تزفي وينزلون الى الملاجيء يتفقدونها ..

ويبدو ان هذا كله لا يكفي ولهذا كان من الضروري تعميق الدراميه .. وهكذا كتبت « جروزلم بوست » (١٨-١٠-٦٨) التي يقرأها افراد البعثة فردا فردا تصف اللحظة الدرامية :

« وتعرف اعضاء البعثة في بيسان على طبيعة القتال في المنطقة بدقة من الجنرال دافيد اليعزر الذي انتزع بضع دقائق من مركز قيادته الشمالية ليزود البعثة بالمعلومات . وقابله مستمعوه الذين اجتمعوا في مركز السكان في كيبوتس معجاني بتأوهات العجب والدهشه حين اعلن : « هنالك تدور معركة في هذا الوقت بالذات وقد قتل ستة مخربين جنوب الموقع الذي كنتم فيه قبل وقت ما اليوم .» « دقائق عدة مرت (من الهرج والمرج) قبل ان يعود قدر من الهدوء يستطيع فيه الجنرال اليعزر الاستمرار . واجاب على سؤالين من المستمعين وقال ان عليه ان يذهب فودعوه بتحية حماسية وقوفا » .

وهكذا يستطيع المرء ان يتصور كيف سيصور رجال البعثة المعركه في اسرائيل .. بل يستطيع المرء ان يتخيل احد رجال البعثه في احدى مدن الولايات المتحده وهو يصف بطوله الاسرائيليين حيال « القتلة » ! « السفاحين » ! العرب ..

واذا اراد ان يتمم الصوره فيستطيع ان يتخيل هؤلاء الناس المصلين وهم يسمعون شاهد العيان وقد هزتهم مشاعر العطف فيتبرعون بسخاء .

ان رجال الجباية يجمعون الان جبايه الطوارىء الثالثه منذ الحرب الاخيره في حزيران .. ويؤكدون ان تجاوب الطوائف اليهوديه لا مثيل له .

ولذلك يحق للمرء ان يتوقف عند هذا الحد ويسأل :

اليس من مصلحة حكام اسرائيل والقاده الصهيونيه ان تستمر هذا الوضع الملازم لاستنفار اليهود .. اما للهجره الى اسرائيل والدفاع عنها .. واما للتبرع لها بسخاء ؟

المعطيات تؤكد ان حرب حزيران كانت نعمة من السماء للقيادة الصهيونيه ومنها حكام اسرائيل .. وان حالة الحرب هي من ضرورات الحياة لهذه القيادة ..

على كل حال هذا ما يستطيع ان يستنتجه المرء مما يكتبه بعض الكتاب الاسرائيليين والاقتصاديين منهم على وجه التحديد .. وفي هذا المجال كتب محرر « جروزلم بوست » الاقتصادي « موشي اتر » تحت عنوان : « الاقتصاد ماذا يريد الميام » ما يأتي :

« لقد اعتقد ميام دائما ان ما احسرته البلاد في ١٩٦٦ كان علما طبيعيا ، وانه عادي في الاقتصاد الرأسمالي غير المبرمج وكانت الازمة الاقتصاديه ستستمر اكثر كثيرا وتجر في اعقابها تدهورا ماديا كبيرا وامس اسبابه وانحلالا قوميا لو لم ندخل حرب الايام الستة » .. (١٨-١٠-٦٨ الاسبوعيه) .

وحين استقبلت « جروزلم بوست » البعثة بافتتاحيتها (١٧-١٠-٦٨) كتبت ان رجال البعثه سيرون انتعاشا اقتصاديا في البلاد ولكنهم لو تعمقوا لادركوا ان هذا يعود الى ان اسرائيل وضعت اقتصادها على قاعدة الحرب منذ ثلاث سنوات ...

الا يحق لنا ان نقول ان هناك مصلحة في الحرب .. ليست مصلحة الشعب بل مصلحه الاحتكاريين الذين يجنون الارباح من هذا الوضع ..

(ابن ياقوت)

نائب رئيس الحكومة ، ألون ، في أعقاب ديان

مزيد من الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة

ـ الوزير الون : آمل ان يعرف العرب كيف يقدرون ارتباط اليهود تاريخيا ودينيا بالخليل والحرم الابراهيمي

مكتب الاتحاد ـ زار نائب رئيس الحكومه ، يغال الون ، مدينة كرمئيل واعلن انه ليس بعيدا اليوم الذي سنشرع فيه باقامة مدينة يهودية بالقرب من الخليل على غرار « الناصره العليا » جاره الناصره !

واعلن الون ايضا : ان مستوطنة ثانيه ومركزا قرويا ومركزا لاستيعاب المهاجرين المدنيين اليهود ستقام في « جوش عتصيون » . واضاف ان المركز القروي سيسكنه ٢٠٠٠ ـ ٢٥٠٠ نفس .

وقال الون : ان استيطان اليهود في الخليل قد اصبح حقيقة واقعه اليوم وطبقا لقرار الحكومه . واضاف : وهناك مكان ايضا لمزيد من الاستيطان ولاقامه مراكز مدنيه في المناطق الجديده (المحتلة) ذات الاهمية الامنيه او المكانه التاريخيه الخاصه ولكن ستجرى كل شيء بعد ابحث حول المكان والتوقيت.

وقال الون : وأما فيما يتعلق « بجوش عتصيون » والخليل فنحن في غمرة العمل !

وقال الون : « اني آمل بان يعرف المواطنون العرب ان يقدروا تقديرا صحيحا ارتباط اليهود ، التاريخي والديني ، بمدينه الاباء والحرم الابراهيمي الذي هو مكان مقدس لليهود وللمسلمين . وكما اثبتنا في الخليل بان اليهود والعرب يستطيعون السكن سوية . مع قيام علاقات احترام متبادلة ورغبات مشتركه في السلام الحقيقي . فاننا سنثبت ذلك ايضا في الخليل وجوش عتصيون !.

تاس : أقوال ديان لا تبقي شيئا من مناورات اسرائيل الدبلوماسية

موسكو ـ من هانز ليبريخت ـ مندوب « الاتحاد » . عقبت وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية ، بمقال لكاتبها تيوسوفسكي ، على خطاب وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان ، في اجتماع الطلاب الذي انعقد في تل أبيب وجاء في تعقيب الوكالة السوفييتيه ان اقوال ديان لا تترك شيئا من المناورات الدبلوماسية لاسرائيل وابا ابن . فقد اكد الجنرال ديان ، مجددا ، انه كان ولا يزال زعيم القوى المتطرفه المتطلعة للتوسع . فرفض اي تنازل ، وشديد التوتر على طول خطوط وقف القتال ، ونسف بعثه مبعوث الامم المتحده الدكتور غونار يارينغ ـ هذا هو المخطط الحقيقي لهذه الدوائر .

واقتبس مكاتب « تاس » من جريده « معريب » مخطط ديان الذي بموجبه تقام مستوطنات يهوديه في كل الامكنة الاسرائيلية في الضفة الغربية ، ولا يعاد اي دونم ارض من الاراضي التي تحتلها هذه المستوطنات الى الاردن

وواصل مكاتب « تاس » تعقيبه قائلا ان هذا المخطط ، مثل اقوال ديان نفسها ، يتناقض تناقضا تاما مع قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ . وباستخفافها ، بصورة وقحة ، بكل القيم الدولية تعتمد الدوائر الحاكمه في اسرائيل على اوساط حكام امريكا الذين يقدمون لتل ابيب المساعدة العسكرية والسياسية

وانه لجدير بالذكر انطلاق روح ديان الحربية قد جاء في الوقت الذي قرر فيه الرئيس جونسون الشروع بمفاوضات مع حكام اسرائيل لبيعهم طيارات « فانتوم ٤ » الحديثة .

ادارة « حزب المتدينين القومي » تعارض زيادة نسبة « الحد الحاجز »

مكتب الاتحاد ـ الاجتماع المشترك الذي عقدته ادارة « حزب المتدينين القومي » وكتلتها في الكنيست اتخذ قرارا ضد زيادة نسبة « الحد الحاجز » في انتخابات الكنيست وقد اتخذ هذا القرار باكثرية ١٤ صوتا ضد ٨ أصوات.

وبين الذين عارضوا زيادة نسبة « الحد الحاجز » وزير الاديان ورهفتيغ والنائبان حزني وكروما .

وتجدر الاشارة الى ان الانتخابات لمؤتمر « حزب المتدينين القومي » ستجري في نهاية الشهر الحالي . ويتوقع المراقبون نشوب صراع شديد بين فئات الشباب والزعامة التقليدية للحزب . فالشباب طالبون بادخال دم جديد للحزب ويتهمون الزعامه التقليدية بانتهاج اسلوب المؤامرات داخل الحرب وبأنها جعلت الحزب اداه سياسية .

وازاء هذا توحد الزعامه التقليدية للحزب قواها للوقوف ضد أوساط الشباب ورفض مطالبهم .

جذور أزمة الحكم في لبنان ـ بقية

الحلف الثلاثي الرجعي ايقنوا انهم لم يتمكنوا في اوضاع انقسام المجلس النيابي وضغط الكفاح الشعبي من الانفراد في الحكم والعودة بالبلاد الى اوضاع ما قبل ١٩٥٨ حين كان كميل شمعون رئيسا للجمهوريه ينتهج سياسه ولاء لمبدأ ايزنهاور ..

وبحق لاحظت المحافل الديمقراطية ان الحكومة مثلت بقيامها نوعا من الهدنه ريثما يستطيع نواب الحلف الثلاثي تجميع قواهم وقوى انصارهم بحيث يحسموا المعركة لصالحهم .

واكد هذه الماهيه ان بيان الحكومة قبل الفوز بالثقة تجاهل تحديد الموقف من الامبرياليه والاقطار الاشتراكية ومسأله التعاون العربي وقضايا الحريات النقابية والمشاكل الاجتماعيه ..

وكان دخول بيير اده ، ممثل هذا الحلف المسرجعي ، الى الوزارة ومحاولته في نهاية تموز ١٩٦٨ الحصول على صلاحيات استثنائية « لانقاذ الاقتصاد » اللبناني مرحلة جديدة في محاولة وضع لبنان على طريق « التحييد » و « التدويل » اولا واخضاع اقتصاده الى مدى ابعد واشمل للطغمة الماليه والتجاريه الوثيقه الصلة بالامبريالية .

واتضح ان هدف اده من الصلاحيات الاستثنائية تنفيذ برنامج ما سمي : تمركز رؤوس الاموال الموظفه في الشركات والمصارف في ظروف « استقرار اجتماعي » كان يعني تحميل العمال عبء الازمة وقمع مقاومتهم. وفعلا اقترحت الحكومه على المجلس النيابي اعطاءها صلاحيات استثنائية لمعالجه الازمه الاقتصاديه واعدت لذلك برنامجا يتألف من تخفيض الضرائب من الشركات الكبرى و « تطهير المصارف » ، اي ـ كما قالت « الاخبار » اللبنانية (٤-٨-١٩٦٨) ـ تشديد قبضه المصارف الاجنبية والامريكيه وغير ذلك من الاجراءات الرأسماليه التقليدية .

وفي مطلع آب ١٩٦٨ رفض المجلس النيابي منح الحكومه صلاحيات استثنائية مع ان ذلك لم يكن كله دفاعا عن مصالح الجماهير ..

وهكذا اتجهت المحافل الحاكمة نحو أزمتها التي انفجرت في اوائل تشرين الاول كما كان مقررا لها ..

وتعود فشل عبد الله اليافي في تسويتها ، ولو موقتا بتأليف وزارة جديده ، ان الحلف الثلاثي يعتقد ان الاوضاع ملائمه ليستلم الحكم .. وهذا يبدو من اعلان مندوبيه انهم قرروا اما الاشتراك سويا في الحكم او عدم الاشتراك بالمره ـ وهذا في ظروف بناء المجلس الحالي يصعب اقامة ايه وزاره ..

وفي سبيل التضليل رفعوا شعار حكومه « اتحاد وطني » تدخلها اقطاب الرجعية وعلى رأسهم كميل شمعون لتحقيق برنامج الحلف المعادي لمصالح الجماهير ..

وازاء هذا تنادي القوى الوطنية والتقدمية والجماهير الشعبيه لتحقيق وحدتها في مواجهة الهجوم الرجعي الامبريالي واحباطه ودفع لبنان على طريق معاداه الامبرياليه والتضامن العربي المعادي لها وتسويه الازمه الاقتصاديه بشكل تقضي على سيطره الطغمه الماليه المتحالفه مع البنوك الاحتكارية الاجنبية وتلغي نظام « الاقتصاد الحر » وتلبي مطالب المزارعين والمنتجين ويحقق آمال العاملين الاقتصاديه والاجتماعيه .

خلاف على اسكان الدروز في مدينة كرمئيل ...

مكتب الاتحاد ـ نشرت « دافار » (٢٠ ـ ١٠) ان جماعة من الجنود الدروز المسرحين يطالبون بالسكن في مدينة كرمئيل وباعطائهم وكالة المهاجرين اليهود الجدد .

وقال « دافار » ان هذه الجماعه تبلغ عدة عشرات من الشباب الدروز الذين جاءوا الى البلاد بعد حرب التحرير »

واضافت « دافار » ان طلب هذه الجماعه السكن في كرمئيل قد أثار خلافات . فهم يطالبون باعطائهم المساكن بالشروط ذاتها التي تعطى للمهاجرين اليهود الجدد أو لقدامى السكان سيما هناك من يعتقد ان هذه المدينه التي اتفق على اقامتها ملاصقة للقرى مخصصة لاستيعاب المهاجرين اليهود وليس للدروز حتى ولو خدموا في الجيش الاسرائيلي او حرس الحدود ..

زاوية الرياضة

حاز العداء التونسي « محمد الجمودي » على الميدالية الذهبية في سباق الخمسة آلاف متر !!

يهدد محققو المعجزات الرياضية الزنوج بالانسحاب من البعثة الامريكية والاولمبيادة !

فارق ثلاث نقاط بين القمه وفريق شباب الناصرة .

رقم قياسي جديد في عدد تكهنات الزاوية الصحيحة في مسابقة السبورتوتو !!

أهم أحداث الدورة الاولمبية

في العدو : حقق العداء التونسي الشهير « محمد الجمودي » نصرا لتونس وافريقيا في سباق الخمسة آلاف متر وحاز على الميداليه الذهبيه بعد ان حاز على الميداليه البرونزيه في سباق العشره آلاف متر في الاسبوع الماضي .

والجديد في هذا النوع من المسابقات ان العدائين الافريقيين وعلى رأسهم الجامودي نفسه كانوا في طليعه المتسابقين من دول العالم الاخرى ، فقد تلاه في المرتبه العداء الكيني (كينيو) الذي فاز بالميداليه الفضيه ، اما الميداليه البرونزيه فقد فاز بها العداء الكيني الاخر (طامو) .

قطع الجامودي المسافه ١٤٠٠٥ من الدقيقة ، وكينيو ب ١٤٠٠٥٢ ، ما الثالث فقطعها ب ١٤٠٠٦٤ .

في كرة القدم

تعينت بعد مباريات الاسبوع الماضي التمهيدية الفرق التي ستشترك في الدور الربع النهائي للفوز ببطولة الاولمبياده الحاليه في لعبه كره القدم . وهذه الفرق من الدول الاتيه : بلغاريا ، هنغاريا ، فرنسا ، اسبانيا ، المكسيك ، غواتيمالا ، اسرائيل واليابان .

كانت آخر المباريات التي اجراها الفريق الاسرائيلي مع الفريق الاهلي المجري ضمن دور السته عشر . وقد علق المراقبون الرياضيون على اللقاء بقولهم انه كان من اقوى المباريات التي اجريت حتى الان في المكسيك ، وكان الفريق المجري هو الاقوى والاليق بالفوز وبعدد كبير من الاهداف لولا براعه حارس المرمى الاسرائيلي (ليفين) .

اما المباراه نفسها فقد انتهت بفوز المجر (٢ : صفر) .

في كرة السلة

بات من المؤكد صعود كل من الاتحاد السوفييتي ، يوغوسلافيا ، البرازيل والولايات المتحده الى الدور ربع النهائي للفوز ببطوله الدوره الحاليه في كره السله وبالميداليه الذهبيه .

وقد وصل الفريق السوفييتي الى هذا الدور بعد فوزه على كوبا (١٠٠ : ٦٦) !! ، والفريق اليوغوسلافي بعد فوزه على ايطاليا (٨٠ : ٦٩) . اما الفريق البرازيلي فقد تغلب على المنتخب الكوري الجنوبي (٩١ : ٥٩) .

في الكرة الطائرة

تحتل فرق الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيه المراكز الاولى في قائمه الدول المشتركه في هذا النوع من المسابقات حتى الان .

يحتل الفريق السوفييتي المرتبة الاولى الى جانب الفريق الياباني ولكل منهما ست نقاط بعد فوز الاول على بيرو (٣ : صفر) والثاني على المكسيك بنفس النتيجه .

اما المركزان الثالث والرابع فيحتلهما على التوالي تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا بعد خروج الاول من مباراته مع اليابان فائزا (٣ : ٢) اما الثاني فتنتظره مباراه رابعة ، ومن المتوقع ان يحتل مركز آخر متقدم اذا فاز في نهايتها .

اما فرق الفتيات في هذه اللعبه فتحتل الفتيات السوفييتيات المرتبه الاولى في قائمه الدول المشتركة ولهن ثماني نقاط تليهن فتيات اليابان وبولندا ولكل منهن ست نقاط .

في الملاكمة

من نتائج اللقاءات الاولمبية الاولى للفوز ببطوله الدوره في مختلف الاوزان فوز الملاكم المصري عبد الهدي خلف الله على الملاكم اليوغوسلافي في الضربه القاضيه في الجوله الثالثه في الوزن الخفيف ».

وكان الملاكم المصري الآخر في الوزن الثقيل (حمدي الحماس) قد فاز هو الآخر ضمن الادوار التمهيديه على الملاكم المكسيكي بالنقاط في الجوله الثانيه .

■ اتخذ الاتحاد الاولمبي الامريكي قرارا باخراج العداءين الزنجيين بطلي سباق المئتي متر عدوا ، وذلك بسبب تأييدهم لحركة الزنوج الوطنيه والمقاوم للتمييز العنصري من على منصه الابطال قبل منحهم ميداليات البطوله كالعاده . وقد اجتمع الرياضيون الزنوج فورا بعد سماعهم القرار ، وتصر غالبيتهم على الانسحاب من البعثه الامريكيه والدوره الاولمبيه الحاليه والعوده الى بلادهم احتجاجا على ذلك القرار « غير العادل » . وهم يعدون القرار دعما لسياسة التمييز العنصري الى ما رأسست مع ضدهم في مدن الولايات المتحده .

ومن المعروف ان الرياضيين الزنوج يسمون بحق « محققو المعجزات الرياضيه » . والولايات المتحده الامريكية تتقدم جميع الدول المشتركه الاخرى في عدد الميداليات الذهبيه التي فازت بها حتى الان ، نظرا لتفوق لاعبيها الزنوج المتكرر « تفوق معدوم النظير » في سباقات العدو والسباحه والقفز والالعاب الرياضيه العديده الاخرى .

المباريات المحليه

ـ دوري الدرجه الاولى ـ

ما زال فريق شباب الناصره يتقدم الى رصيده في قائمه فرق دوري الدرجه ب ـ نقطة تلو الاخرى ، ويحتل الآن المركز الرابع بعد فوزه بنقطة في كريات حاييم في نهاية المباراه الاخيره التي اجراها بعد ظهر السبت الماضي مع فريق الهبوعيل هناك .

وكانت نتيجتها التعادل دون اهداف . ومن الحق ان نقول ان الفريق الضيف هو الذي اقتنص النقطه لان « شباب الناصرة » كان الفريق الاحسن والاليق بالنصر وقد ضاعت منه اكثر من فرصه لاحراز الاهداف وبعدد اكبر من الفرص التي سنحت للاعبي كريات حاييم .

برز من « الشباب » دفاعه وحارس مرماه ، اما مستوى افراد الهجوم كان عند كلا الفريقين اقل من المتوسط .

وقد تغيب عن المباراه نجم الناصره المعروف (رمزي) « نظرا لسوء معامله ادارة الفريق له بما يختص بالراتب والاجور وعلى حد قوله مع اكثر لاعبي الفريق والتي بصورة لا تطاق بعد الآن ! » .

فرق الدرجة الثالثة

اجتماع رياضي تشاوري لفريق شباب عكا

لمراسلنا في عكا : بدعوة من الهيئة الادارية لفريق شباب عكا عقد مساء الاثنين ١٤ تشرين اول الجاري اجتماع تشاوري في قاعه نادي الهستدروت بعكا حضره بعض الشباب الرياضيين .

تركز النقاش فيه حول قضيه الملعب الوحيد في البلده القديمه والذي تنوي بلديه عكا سلخه ومصادرته . وقد طالب شباب عكا بالابقاء على الملعب الحالي وتوسيعه ليصبح صالحا للمباريات . اذ ان كل فريق رياضي يتطلع الى كسب جمهوره المشجع ماديا ومعنويا ، وفي حاله سلخ هذا الملعب ونقله للبلده الجديدة من شأنه ان ينقص عدد الجمهور المؤيد . ومن المؤكد انه في حاله نقل الملعب للبلده الجديده فان الوضع يزداد تفاقما وسوءا .

ومن مواضيع النقاش كانت ايضا الناحية الماليه وامكانيه تقديم المساعدات من الهيئات المسؤولة للفرق الرياضيه . والمعلوم ان الهستدروت لا تقدم المساعده لفريق شباب عكا ، رغم ان عدد اعضاء الهستدروت العرب في عكا حوالي الالفين فاين حقوق هؤلاء العمال ؟ وما هي المساعدات التي تقدم اليهم ؟

والمعروف ان الممثل الشيوعي في البلديه الرفيق رمزي خوري يعارض سلخ الملعب ، ويشاركه الرأي كذلك محمد سمعان .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

الى القراء ،

و الزاويه الرياضيه الاتحاد ان تعلم جميع قرائها انها قد افلحت في تكهن احدى عشره نتيجه من مجموع ثلاث عشره ، وذلك في تكهنات الاسبوع الماضي في السبورتوتو .

ويعد هذا الرقم قياسيا في هذه النتائج الصحيحة المتكهنة من مختلف صحف البلاد الرياضيه .

وقد علمنا ان كل قارىء سجل تكهنات الزاويه على ورقته المرسله سيتسلم مبلغ ١١٠٥ ليرة لقاء ذلك التكهن .

وتكهنات الزاويه لمسابقة الاسبوع الحالي فهي كالتالي :

١ ـ بيتار نتانيا : مكابي الخضيره ١ ١ ١

٢ ـ هبوعيل حيفا : مكابي بيتح تكفا ٢ ٢ ٢

٣ ـ هبوعيل كفر سابا : هبوعيل هرتسليا ٢ × ٢

٤ ـ شباب الناصره : هبوعيل عكا ١ ١ ١

٥ ـ مكابي نهريا : كريات حاييم ١ ٢ ×

٦ ـ هبوعيل الخضيره : هبوعيل رمات غان ١ ١ ١

٧ ـ بيتار اللد : هبوعيل ريشون لتسيون ٢ ١ ×

٨ ـ بيتار تل ابيب : هبوعيل مرمورك ٢ ١ ×

٩ ـ بيتار الرمله : هبوعيل كريات اونو × ١ ٢

١٠ ـ هبوعيل سديروت : تل يعقوب ١ × ٢

١١ ـ هبوعيل حولون : هبوعيل اللد ٢ × ١

١٢ ـ هبوعيل يهود : مكابي رمات عميدار ٢ ٢ ٢

١٣ ـ تل تسيونا : هبوعيل عسقلان × ١ ٢

زواج مبارك

تم في كنيسه دير اللاتين . بعد ظهر الاحد الماضي . اكليل الآنسه **ماري** كريمه السيد **مشيل نصر الله** من حيفا على **السيد خليل السرهد** من نابلس .

فتهانينا الحارة للعروسين وعائلتيهما وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا

جـــذور ازمـــة الحـــكم فى لبنـــان

بقلم: إميل توما

منذ التاسع من تشرين الاول ١٩٦٨ والمحافل السياسية في لبنان تحاول الخروج من ازمة الحكم التي انفجرت باستقالة رئيس الوزراء عبد الله اليافي ..

ولم تنجـــح محـــاولات عبـــد اللـــه اليافـــي فـــي اعادة تاليف الوزارة .. بل لقد تفاقمت الازمة واستحكمت حلقاتها باستقالة رئيس الجمهورية شارل الحلو وهرع النواب الى قصره ليثنوه عن عزمه على المضي في الاستقالة حتى نهاية الشوط ..

ولا يمكن الزعم ان الازمة الوزارية فاجات المراقبين في لبنان والمتتبعين تطوراته عن كثب في خارج لبنان .. فالصحف اللبنانية تكتب عن الازمـــه منذ ان انتهت الانتخابات النيابية في نيسان ١٩٦٨ على الوجه الذي انتهت اليه .. وباكدت حقيقة تزوير ارادة الشعب ، خلال تلك الانتخابات ، بنجاح عدد من ممثلي ، ما يسمى في لبنان ، الطغمه المالية الوثيقة الصلة بالامبريالية الامريكية .. واقامهم الحلف الثلاثي الرجعي .

وقد تالف هذا الحلف الثلاثي من « الكتائب » بزعامة بيار جميل ، و « الكتلة الوطنية » بزعامة ريمون اده ، و « حزب الاحرار الوطني » بزعامة كميل شمعون ، وهو الذي جر البلاد الى ما يشبه الحرب الاهلية عام ١٩٥٨ بانتسابه الى مبدا ايزنهاور الامبريالي .

وهكذا فمن الممكن القول ان ازمة الحكم دخلت في طور جديد منـــذ الانتخابات النيابيه الاخيرة .. واكتها احتدام التناقضات الاجتماعيـــة والسياسية التي لم تجد لها تسويات في الحكم الذي اعقب الانتخابات ..

الازمـــة الاقتصاديـــة

تتضح ملامح الازمة السياسيه في لبنان في اطارها الحقيقي وخلفيتها الجوهريه في الازمة الاقتصادية ..

ان مظاهر الازمة تتجسم اشد ما تتجسم فيه في عجز الميزان التجاري الذي بلغ خلال السبع السنوات الاحصائية (فاخر احصاءات صدرت عن عام ١٩٦٦ وهي تصور الوضع الحالي على وجه التقريب) ٧ مليارات و ٢٨ مليونا و ٧١٩ الف ليرة .. (الحرية ١-٧-٦٨) .

وخطورة الوضع تبدو من استمرار تزايد العجز سنة بعد سنة .. وفي حين كان العجز التجاري عام ١٩٦٠ ، ٦٢٦ مليون ليره وصل عام ١٩٦٦ الى ١٦٢٢ مليون ليرة .. (المصدر ذاته) .

واتضح منذ وقت طويل ان طريق مواجهة الازمة الاقتصادية يكمن في تشجيع الانتاج الصناعي والزراعي وبرمجة الاقتصاد الوطني والتخلي عن ما يسمى الاقتصاد الحر الذي يترك البلاد في ايدي اصحاب البنـــوك والاحتكاريين الاجانب وتطبيق مبدا التكافؤ في المبادلات التجارية ..

ولكن الحكم القائم ، ويمثل مصالح اصحاب البنوك والمؤسسات التجارية الكومبرادورية المرتبطة بالاحتكارات الامبريالية ، يتمسك بمبدا « الاقتصاد الحر » ويسد الطريق امام تطور الصناعه الوطنيه واقامه قطاع صناعي عام يستطيع ان يصبح القوه الموجهة والمبرمجة في الاقتصاد اللبناني.

ونتيجة لهذا الوضع اشتدت ازمه الاقتصاد القومي . وكتبت في ٢ حزيران ١٩٦٨ « الاخبار » اللبنانية تصف تذمر القطاع الصناعي الوطني من عدم توفر المواد الاولية باسعار رخيصة وعدم تطبيق نظام الحمايـــه للمنتجات الوطنية وشكوى الصناعيين « من شدة الاغراق الذي يتعرضون له والناجم من تطبيق التعرفات العادية على البضائع المستوردة والتي تنتج صناعتنا مثلها » .

واضافت « الاخبار » ان هذا الوضع دفع بعض الصناعيين الى الارتباط بمؤسسات مالية امريكية والمانيه غربية ويابانية واشراك راسمال اجنبي معهم ، افقدهم الاستقلال وحريه الحركة .

وفي هذه الظروف اشتدت قبضة المئة عائلة ، التي تشكل الطغمـــة الماليه المساهمة في عشرات المصارف في لبنان ، على الاقتصاد القومي وسببت الازمه المتفاقمه التي تجسدت في تقلص النشاط الاقتصادي ..

وهذا ظهر في هبوط عدد المؤسسات الاقتصادية الجديده وحجم الراسمال الجديد المستثمر ..

وهكذا في حين تاسست في عام ١٩٦٧ بين كانون الثاني وايار ٣٢ مؤسســة مساهمة براسمال ٢٢ مليون و ٤٥٠ الف ليره تاسست في الفتره ذاتها من عام ١٩٦٨ ، ١٥ مؤسسه براسمال ٢٢ مليون ليره بينها شركه فندقيه بلغ راسمالها لوحدها ١٥ مليون ليرة .. (المصدر ذاته) .

ويبدو تقلص النشاط الاقتصادي في انكماش اعمال البناء ، وانخفاض مبيعات الحديد والترابه وتزايد عدد العمال العاطلين عن العمل ..

ولعل انخفاض حجم المدخرات حوالي ٦٧ مليون ليره في عام ١٩٦٧ بالقياس لعام ١٩٦٦ ابلغ دليل على كيفية تاثير الازمه الاقتصادية على الصعيد العام بدون استثناء .. كذلك اتضحت الازمه الاقتصاديه في القطاع الزراعي في مؤتمر مزارعي التبغ الذي عقد في الجنوب في ٢٥ آب ١٩٦٨ واجتماع مزارعي الفواكه (التفاح والحمضيات والكرمة ...) في منطقه البقاع .

ففي مؤتمر مزارعي التبغ الذي حضره ٥٠٠ مزارع تبغ في الجنوب ، جاءوا من حوالي ستين قريه ، ندد المؤتمر بسياسة السلطات التي اهملت تطوير المنطقه باستخدام الري ، وحددت زراعه التبغ بـ ٤٤ الف دونم مع ان المكثفات تصل الى ٧٠ الف دونم ، وتابرت على اصدار رخص زراعه التبغ لكبار اسياد الارض الذين يؤجرون رخصهم جزئيا او كليا لزراعي التبغ الصغار باسعار تتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ ليرة للدونم الواحد سنويا . كذلك وصف المؤتمرون ظروفهم الصعبه ومنها لجوءهم – بسبب عدم اصدار رخص لهم – الى الاستلاف من المرابين الجشعين الذين يتقاضون فوائد تصل ٤٠ بالمئة احيانا .. فالبنوك تسلف اصحاب الرخص فقط .

وقد طالب المؤتمر فيما طالب به من امور : السماح بانشاء نقابـــة لمزارعي التبغ ، واستعادة امتياز شركة الريجي الاحتكاري وتمكين المزارعين من المشاركة في التخمين وتحديد الاسعار وزياده المساحه المرخصه .. وانشاء بنك لتسليف المزارعين الذين يفلحون فعلا ..

اما اجتماع مزارعي الفواكه فقد حضره ١٥٠ مزارعا من مناطق البقاع المختلفه وجلهم من ممثلي هيئات مزارعي الكرمه والتفاح والحمضيات ، وطالبوا جوهريا بتامين تصريف موسم التفاح باسعار معقوله .. خصوصا وان الحكومة تظهر استعدادا لشراء التفاح بسعر يتراوح بين ١٧ و ٢٥ قرشا مع ان الكلفة المتوسطة تتراوح بين ١٤ و ٢٠ قرشا .

وفي هذا الصدد يظهر ابتعاد المحافل الحاكمة اللبنانيه عن مبدا التكافؤ في التجارة .. ومبدا اعتماد مصالح المنتجين في التجارة الاجنبية .. فلبنان الرسمي يصر على التعاون مع السوق الراسمالية العالميه ويسعى للانتساب الى السوق الاوروبية المشتركة مع ان الاحصاءات الرسمية لعام ١٩٦٥ (وهي صحيحه على وجه عام حتى اليوم) تؤكد ان الدول العربيه استوردت ٨٤،٥ بالمئه من التفاح والليمون والموز اللبناني .. والدول الاشتراكية استوردت ١٤،١ بالمئه في حين استوردت اوروبا الغربيه اقل من ٢ بالمئه ...

التوجه المعادي لتيار حركة التحرر القومي العربية يواجـه مقـاومة شديده

ومن البديهي ، وتوجه المحافل الحاكمة اقتصاديا على هذا الشكل ، ان يتوافق معه التوجه السياسي .. وان تحاول هذه المحافل تحويل وجهه نظر لبنان نحو الدول الامبرياليه ...

ولا بد من القول ان مما عمق توجه هذه المحافل نحو الغرب الامبريالي استثمارات « امراء النفط » العرب في لبنان ولجوء عدد وفير من كبار الراسماليين والرجعيين العرب من الجمهورية العربية المتحدة وسوريا الى لبنان اثر التحولات الاجتماعيه العميقة الجذور في هذين القطرين .

وفي هذه الظروف اكتسب التوجه نحو الغرب الامبريالي مزيدا من روح العداء نحو حركة التحرر القومي العربيه التي اصبحت تمتاز بمضمون اجتماعي معاد لاسياد الارض الكبار وكبار الراسماليين .

وهكذا نشرت الصحف التقدمية في لبنان ، بعد انقلاب العراق في ١٧ تموز ١٩٦٨ ، انباء عن تحركات القوى الغالية في الرجعية في لبنان لاجراء انقلاب موال للامبريالية (مقال كمال جنبلاط ، زعيم الحزب الاشتراكي اللبناني في « المحرر » تموز ١٩٦٨) وفي الوقت ذاته ارتبطت ازمه العلاقات بين سوريا ولبنان التي احتدمت في اعقاب ذلك الانقلاب باحتجاج الحكومه السورية على تسامح السلطات اللبنانية مع تامر المتآمرين السوريـــين اللاجئين في لبنان .

ولم يكن من الممكن في هذه الاوضاع الموضوعيه السائده في العـــالم العربي ان يخرج الساسه الرجعيون الموالون للغرب بشعارات مواليـــه للامبرياليه علنا .. ولهذا « اكتشفوا » شعارات جديدة من مثل « تحييد لبنان » و « تدويله » لفصمه عن العالم العربي ليسهل تحويله الى قاعده امبرياليه متكاملة تهدد الحركة القومية العربيه عامه ..

ولكن التامر الامبريالي ليس سهل التنفيذ .. وبحق قال نقولا شاوي زعيم الشيوعيين اللبنانيين ان « لبنان بحكم روابطه الكيانيه والمصيريه بالعالم العربي لا يمكن فصله عن اشقائه العرب ، خاصة وهو نفسه معرض لاخطار جسيمة تهدد استقلاله ووجوده وسلامه اراضيه » ، واضاف : لن يكون لبنان قاعدة للتامر الاستعماري الرجعي ضد حركة التحرر القومي العربية بل سيبقى سندا لها وجزءا اساسيا منها .. (من اجوبته اثناء مقابلة صحفية مع « اونيتا » جريدة الحزب الشيوعي الايطالي ١٧-٧-٦٨)

والواقع الحسي يؤكد ان لبنان بحكم روابطه الكيانية والمصيريه لا يمكن فصله عن العالم العربي .. فقد تعرض لبنان في ليله ١١ – ١٢ ايار ١٩٦٨ لعدوان اسرائيلي على قريه « حولا » ورأى مجلس السلام فيه هجوما بدون استفزاز هدف الى ارهاب شعب لبنان وانطوى على مطامع توسعيه .. (بيان صادر في ١٤ ايار ١٩٦٨) .

وبرهنت التظاهرات الجماهيرية الضخمة التي جرت تجاوبا مع الاحداث العربية (مثل التظاهره التي جرت يوم ٢ ايار ١٩٦٨ احتجاجا على العرض العسكري الاسرائيلي في القدس العربية المحتلة احتفالا بعيد الاستقلال) واللبنانية العربية (التظاهره احتجاجا على الهجوم على قرية « حولا ») .. برهنت على تجاوب الحركة القومية العربية في لبنان مع الحركة الضاريه التي تشنها كافة الشعوب العربية ضد الامبريالية وحلفائها في اسرائيل .. وضد الرجعية العربيه المحلية ..

ولهذا فمن المؤكد ان كفاح الجماهير الشعبيه في لبنان شدد التناقض بين الشعب والمحافل الحاكمه وكان من ابرز عوامل الازمة ..

وتبينا ان مما يزيد فعاليه هذا التناقض امتزاج الكفاح السياسي بالنضال الاجتماعي الذي لم يقتصر على مزارعي التبغ الصغار او مزارعي الفواكه المتضررين بل يشمل العمال والمستخدمين .. وقد برز هذا الامر في المؤتمر الذي عقده رؤساء وامناء سر ٩٥ نقابة ، تنتمي الى تسعه اتحادات يوم ١٢ آب ١٩٦٨ ، واعلانهم الاضراب الرمزي في ٢٦ اب ١٩٦٨ .

لقد جرى الاضراب الرمزي فعلا لمده ساعه واشترك فيه ٨٠ الف عامل ومستخدم تاييدا لمقاومه العاملين التسريح ومطالبتهم بالضمان الاجتماعي وحمايه الصناعه الوطنيه وتامين حقوقهم الاقتصاديه والاجتماعيه .

طريق الخروج من الازمـــه

وحين تالفت حكومه عبد الله اليافي في ايار ١٩٦٨ ونالت ثقه اكثريه المجلس النيابي (٦٢ صوتا ايدها ضد ٢٦ وامتناع ٢) كان واضحا ان نواب

– البقيه على صفحه ٣ عمود ٣ –

حدثوني

(الى الجـذور الطيبـة في الارض الفلسطينيـة المعطـاء)

شعر : عبد الحميد الدكاكني – القاهرة

واخيرا
وجد الطائر صحبا ينشدونه
اغنيات حلوه كالنبع ثره
عن دنى عش حبيب
تهرم الذكرى .. وذكراه فتيه
ويموت الامس نحرا .. تحت اقدام الليالي
ويظل العش والامس ، على الدهر فتيان ..
يزيدان فتوة !

* * *

لو تواعدنا لما كنا التقينا
نحن ، مذ ران ظلام البغي والليل علينا
لم نعد ارباب وعد في يدينا
ولقد قيل .. وما زلنا نقول :
رب صدفه ..
صدق القائل .. والقول صدق !

* * *

ايه يا اخوة روحي ! .. يا رفاق الارض !
يا خير الصحاب !
حدثوني .. ان في القلب اشتياقا وحنين
حدثوني خبر الرمان والزيتون والارض الحبيبة
خبر الشط ، حديث البرتقال
حدثوني .. خبر الدوري ، احاديث الحساسين
الحزينة
حدثوني عن حكايات السنابل
عن اعز الناس .. عن اهلي وعن طعم الضياع !
حدثوني يا صحاب !
ان في اعينكم احداث تاريخ ..
واصداء حكايا

* * *

ايه يا خير الصحاب
ان في العالم آلاف اللغات
وملايين بدنيا الكلمات
آه منها !
كلها عاجزه جوفاء صحراء موات
عندما تسعى لتحكي الم الغربة .. والمنفى ..
وعار الالتجاء !
عندما تسعى لتروي حرقة في القلب .. من نار
الفراق
وعيون الاصدقاء ..
وقلوب الاصدقاء ..
اتركوها .. اطلقوها حره حيث تشاء
انها ابلغ من خاض حديثا .. في لقاء !

* * *

يا صحابي !
يا جذور صمدت رغم الاعاصير الشديده
في ثرى الارض الحبيبة
ونمت باسقة عملاقـه نحو السماء ..
تتحدى الحاضر الدامي .. وترنو لغد عذب اللقاء
تجدل النور جسورا وسلالم ..
لم تهادن مرة واحدة .. ظلت تقاوم
لم تهادن لحظة واحدة .. دوما تقاوم !
لتزيح الحزن عن اردننا .. الجاري جراحا ..
وعذاب
ليموت الخوف .. والياس .. وبؤس الاغتراب
يومها .. تعلو زغاريد الاحبه
وتعود الاغنيات الثره المعطاء .. نورا
في شفاه ايبستها عتمه الليل الكئيب
يلج التاريخ بابا اثر بـاب
منشدا للكون الحان الاياب !



خطاب ديـــان !

عالجت الصحف المحلية ، بمقالات افتتاحية او تعقيبات لكاتبيها السياسيين ، الخطاب الذي القاه وزير الدفاع ، موشه ديان ، في اجتماع الطلاب الذي عقد يوم الاربعاء الماضي في تل ابيب . (وكانت « الاتحاد » قد نشرت نبا عنه في عددها من يوم الجمعة الماضي ١٨\١٠) .

فكتبت جريدة المبام ، « عل همشمار » ، افتتاحيـــة عددها من يوم الاحد (٢٠ \ ١٠) حول هذا الموضوع . ومما قالته :

ان اقوال وزير الدفاع ، ديان ، في قضايا السلام ، او – على الاصح – انعدام احتمالات السلام ، قد اثارت خيبة امل وانزلت ضربة بالمجرى الراهن للسياسة الاسرائيلية . واضافت الجريدة : ورغبة ديان في رفع لواء سياســـه « بديلة » لا يمليها توجه موضوعي بل احابيل السيطرة .

وقالت « عل همشمار » : ان الاقتراحات التي ضمنها ابا ايبن خطابه في الجمعية العامة للامم المتحدة لم تقـــدم على مسؤوليته وحده .. واضافت : « وفي هذا الوضـــع جاءت اقوال ديان فانزلت ضربــة على راس السياســـه الاسرائيلية » . وقالت « عل همشمار » ايضا : ان مقاومي اسرائيل واعداءها يستغلون اقوال وزير الدفاع كمـــا ان اصدقاء اسرائيل قد تصيبهم خيبة امل مريرة من ان موقفـــه يساعد المعادين .

وفي ختام مقالها قالت جريدة المبام : فاذا كان وزيـــر الدفاع يريد ان يقول ان علينا ان نستعد لكل امتحان فهـــو لم يات بجديد . فهذا الامر معروف للجميـــع . اما اذا اراد ان يحذر من « اوهام » حلال السلام والتسويه والاعراب عن الاستخفاف بكل جهد وبكل محاولة نقوم بها نحـــو هـــذا الغرض – فان في اقواله مساسا وتخريبا . ان موقف ديـــان غير مبدئي . واذا حاولنا ان نجد مبدا لاقوالـــه فذلك هـــو قبل كل شيء مبدأ الصراع على السلطة .

وبعنوان « السلام باق اســـاس كل تسوية » كتبت جريدة « حرب العمل » ، « دافار » (٢٠\١٠) افتتاحيـــة تعبر معارضته لاراء ديان كما اعرب عنهـــا في خطابه دون ان يذكر اسم ديان صراحة .

قالت « دافار » ان وزير الخارجية ابا ايبـــن الـــذي سئل قبل مدة عن الفرق بين موقف « الحمامات » وموقـــف « النسور » في الحكومة قد اجاب : اولئـــك الذين يطلـــق عليهم « حمامات » يتمسكون بالسلام ويقدسون ، حتـــى احراره ، « لامر الواقع » . بينما هؤلاء الذيـــن يسمـــون « النسور » في الحكومة اجاب : اولئك الذيـــن يطلـــق

واضافت : والواقع هو ان كل الوزراء قد ابدوا – ونحن لا نعرف اي واحد منهم لم يفعل ذلك علانية – السياســـة المعلنة للحكومة القائمة على المفاوضات للسلام وعقد اتفاقيـــة سلام بحدود موثوقه معترف بها وآمنه .

هذه هي سياسة الحكومة كما فسرت مرات لا حصر لها من على منصة الكنيست والمنصات الدولية وبأقـــوال الوزراء من كافه الشبكة السياسيـــة .

وقالت الجريدة : وكل قول عن قدسية الحدود الراهنه مما يناقض موقف الحكومه كما يناقضها كل تنازل عن شرط السلام كأساس لكل تسوية .

في ظــل الاحتــلال





تكثر الصحف الاسرائيليه الحديث عن « حسن اداره » ديان في المنـــاطق المحتلة .. ويبرهن على « حسن الاداره » باجتماعات ديان « الوديه » مع بعض زعمـــاء المناطق المحتلـــه التقليديين .. وبالصـــور الرسميه التي تظهر وزير الحربيـــه يحادث هذا الزعيم او يشد على يد ذلك الزعيم ..

اما الحقيقه فتظهر بعضها هاتان الصورتان ..

وهما لبيت نسف مؤخرا في الخليـــل .. « والجريمة »

التي اقترفها صاحب البيت راشد مرشد سلهب وعمره ٦٥ سنه ان ولده ادريس اتهم بحادث وضع القنبله في مدخـــل الحرم الابراهيمي في الخليل .. وصاحب البيت رجل مســـن وضرير ويعمل سقاء ، والبيت المنسوف كان جهد العمر كله .

وتبدو في الصوره والده صاحب البيت مع صاحب البيت وطفليه الصغيرين وتبدو الوالده تندب بيت ابنها وتلعـــن المحتلين .. وفي الصورة رقم ٢ تبدو الوالده العجوز والطفلة الصغيرة في ذهول ..

من الصعب ان تصور المرء ان لا يؤدي هـــذا القمع الى مزيد من المقاومة .. فالاحتلال بذاته يولد المقاومة وسفـــك الدماء .. ولا سبيل للخروج من الدائره المغلقه غير الانسحاب

«ابولــو ٧» تعــود اليوم الى الارض

فون براون : امريكا خسرت في المبــاراة مــع السـوفييت

نيويورك – من المنتظر ان تعود اليوم الى سطح الارض سفينه الفضاء الامريكيــة «ابولو ٧» التي تحمل في داخلها ثلاثة من رجــال الفضــاء الامريكيين بعد ان تكون قد امضت ١١ يوما في الدوران حول الارض .

وصرح مصدر مسؤول انه في حالة نجاح مهمة ابولو ٧ فستكون ابولو ٨ معدة للطيران حول القمر في كانون الاول القادم .

هذا وقد نشب يوم السبت الماضي نقاش حاد بين قائد سفينه ابولو ٧ شيرا ، وبين مدير عمليات السفينة على الارض ، رونالد سلايتون ، حول قضية فيما اذا كان من الضروري ان يلبس الفضائيون الثلاثة الموجودون في السفينة ابولو ٧ البسة الفضاء عند عودتهم الى سطح الارض اليوم .

فالفضائيون الثلاثة يعانون حتى الان من رشح شديد . وقد عبر شيرا عن قلقه من امكانية تمزق طبلات اذانهم ساعة عودتهم الى سطح الارض ... وقد قال شيرا لسلايتون انهم لهذا السبب يفضلون ان يخلعوا البسة الفضاء ساعة عودتهم الى الارض .. ولكن سلايتون اجاب بانهم اذا خلعوا البسة الفضاء فسيصابون باضرار في ارجلهم .

واخيرا اعلن الفضائيون الامريكيون الثلاثة انهم سيلبسون اسا ملابس الفضاء التحتانية او بنطلونات الطيران بدلا من البسة الفضاء ساعة عودتهم الى الارض .

هذا وقد عرضت ، ٦ مرات ، على شاشة التلفزيون الامريكي مشاهد حية منقولة رأسا من السفينة ابولو ٧

براون : امريكا خسرت في المباراة للوصول الى القمر

صرح البروفسور فون براون رئيس « مركز الفضاء باسم مارشال » في مقابلة له مع الصحيفة الايطاليــة « تمبو » بان الولايات المتحدة خسرت في المباراة للوصول الى القمر . وقال ان الامريكيين متخلفون وراء السوفييت بسبب تخفيض الميزانية الامريكيــة لابحاث الفضاء .

اضرابات ومظاهرات في جنين ونابلس ورام الله

سلطات الاحتلال في القطاع تهدد باتخاذ اجراءات ضـــد السكان !

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت الصحف الاسرائيليــة (معريب وهآرتس وغيرها) ان الحاكم العسكري هـــدد في كل مـــن غزه ونابلس باغلاق المدارس في المدينتيـــن اذا استمر الطلاب في التظاهــر كذلك انذر الحاكم العسكري في غزة وجهاء المدينة باتخاذ اشد الاجراءات ضد السكــان اذا لم يبدوا استعدادا للتعاون معه للقبض على الفدائيين

وكما هو معروف ، فقد اشتـــدت في المدة الاخيرة ، في الضفة الغربيــة وقطاع غزة ، اعمال المقاومة للاحتلال اثر قيام السلطات هناك بمزيــد مــن العنف ضد السكان تميز بهدم عــدد من المنازل ، وخاصة في مدينــة الخليل ، واعمال التشرات مـــن المواطنين . وتشديد نظام منع التجول المفروض على السكان .

مظــاهرات في رام الله واضراب في نابلس

وقد شهدت مدينة رام الله ، قبل ظهر يوم الخميس الماضي عدوانـــا وحشيا قام به حرس الحدود لتفريق مظاهرة قامت بها مئات الطالبـــات احتجاجا على الاعتداء على سكـــان الخليـــل والمساس بحرمة الامـــاكن الاسلامية المقدسه .

وفي مدينة نابلس واصل طـــلاب المدارس ، يوم الخميس الماضــــي اضرابهم وخاصه طلاب المدارس الثانوية .. وعندما حاول طلاب مدرســـة الصلاحية التظاهر في شوارع المدينة اعترضتهم الشرطة وعملت على تفريقهم

مظاهرة للطـلاب في جنين

وصباح اول امس الاحد سار مئات – حسب ما اذاعته الاذاعـــات – الطلاب الثانويين في مظاهرة صاخبــة في شوارع مدينة جنين وكانوا يهتفون: الله اكبر ! ناصر ! ناصر وقد قامت قوات الامن بتفريق هذه المظاهـــرة بالقوة .

وقبل ذلك اضرب الطلاب في نابلس وقلقيليه وطولكرم وغزة .

ويقول مراسل هارتس في القدس ان قوات الامن استعرضت عضلاتهــا يوم الاحد الماضي في مدينة رام الله لارهاب السكان والحيلولة دون قيـام مظاهرات طلابية اخرى .

ويضيف مراسل هارتس الذي زار رام الله يوم الاحد الماضي ان قوات الامن التي تركزت بالقرب من المدارس طيلة ساعات الدراسة كانت تجبـــر الطلاب على مغادرة المدارس الـــى بيوتهم بشكل جماعات صغيرة لمنعهم من التظاهر .

اعتقالات في غزه في اعقـــاب انفجار لغم تحت سيـــارة عسكرية

وفي يوم الاحد الماضي قامت سلطات الاحتلال بموجة اخرى من الاعتقالات في اعقاب انفجار لغم مساء السبت تحت سيارة عسكرية مصفحـــــة في شارع البحر الرئيسي في غزة ادى الى جرح ثلاثة من الجنود وتدمـــير السيارة . وعلى الاثر فرض منـــع التجول مستمرا في هذا الحي .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت قبل ذلك حوالي ٢٥ معلما وعددا من الطلاب .

هذا وقد ابلغ حاكم غزة العسكري وجهاء المدينة انه ينظر بعين الخطوره الى اعمال الفدائيين التي وقعت مؤخرا في المدينة وسيرد على هذه الاعمال بكل قسوة وقد طلب منهم التعاون للقبض على الفدائيين .

وتشير الانباء الواردة من غزة ان قوات من الجنود تحتل الان اسطحه المنازل الرئيسية

وقد الغي منع التجول الذي فرض يوم الخميس الماضي على احد الاحياء الاخرى في المدينة على اثر القاء قنبلة على سيارة عسكرية وقد تم الغاء منع التجول بعد اعتقال عدد كبير من المواطنين .

وفــاة الفاضلة بغدانا نصار

الناصره – نوفيب ، أول أمس ، عن عمر يناهز الواحده والثمانين سنة السيدة بغدانا حنا حلاق نصار .

وقد اشترك في تشييع جثمانها الى الكنيسة الارثوذكسية ثم الى المقبرة أمس ، الاثنين ، جمهور غفيـــر من رجالات وابناء الناصره والقرى المجاوره وفي مقدمتهم رجال الدين من كافــة الطوائف .

وواكب الجنازة عـــدد كبير من الاكاليل قدمتها الهيئات والشخصيات من بينها اكاليل اللجنة المركزيـــه للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنطقة الناصرة وفرع المدنه ومجلسا الملة الارثوذكسية في حيفا والناصرة .

اننا نتقدم لابناء الفقيـــدة الاب الخوري سمعان نصار والرفيق فؤاد نصار قائد الحزب الشيوعي الاردني وسميع نصار وماري نصار واميــل نصار وعموم العائلة بتعازينا القلبية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ينـــدد بملاحقات البوليس والشين بيت الارهابيـــة

مكتب الاتحــاد – اصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبه الشيوعية الاسرائيلي بيانـــا للصحف ندد فيه بحملـــة الملاحقة الارهابية التي تشنها اجهزة الشين – بيت والبوليس ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية .. وحذرت من استمرار هذه الملاحقات الارهابيـــة التي لن تقف عنـــد حـــد الشبيبة الشيوعية بل ستتجاوزها الى كل اولئك الذين لا يروقون في اعين السلطات وستتمادى في الاعتـــداء على الحريـــات الدمقراطية .

وقد جاء في هذا البيان ان رجال « الشين بيت » يستخدمون مختلف الوسائل وبضمنها جهـــاز البوليـــس لاستدعاء اعضاء الشبيه الشيوعيه بغية ما يسمونه « التحقيق » معهم . وهذا « التحقيق » يلبس صـــورة الاسئله الاستفزازيه والتهديد والوعيد والاغراء سعيا وراء « اقناعهم » بترك اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

وضربت اللجنه المركزيه في بيانهـــا امثله منها « التحقيق » الذي تعرض له احد اعضاء المنظمه في عيلبون حيث دخل احد افراد الشرطه الى بيت عضو المنظمة وضربه وكال له السباب والشتائم والتهديدات . وكذلك مـــا حدث لسكرتير المنظمة في قرية طرعان حيث صدر بحقه امر الاقامة الجبريه في القرية .

وجاء في البيان ان مثل هـــذه « التحقيقات » قـــد كانت تصيب العشرات من اعضاء المنظمة .

وبعد ان اعلن البيان ان اتحــاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي منظمه سياسية علنية ، يهودية – عربية ، تناضل لمستقبل سلام و اخوة بيــن الشعبين وان لهـــا مواقف تناقض السياسة الرسمية – حـــذر من الاستمرار في هذه الملاحقات ودعا كل اولئك الذين تعز عليهم قضيــــة الدمقراطيه في اسرائيل الى رفـــع اصواتهم بالاحتجاج على هذه الاعمال التعسفيه والمطالبة بوقفها .

الميزانية العامة المقترحه لسنة ١٩٧٠/٦٩

اكثر من ٧ مليـــــارات لــــيرة !!

القدس – قدم وزير الماليه والتجاره والصناعــة ، زئيف شرف ، مشروع الميزانية العامه للسنة المالية ١٩٧٠\٦٩ ، الى الحكومه التي شرعت في البحث فيهـــا .

وبلغ الميزانيه المقترحه اكثر من ٧ مليارات ليره مقابل ٦٠٥ مليارات ليره في الميزانية الحاليه .

ومن النقاط التي ذكرها الوزير في مقدمه مشروع الميزانيه الجديده

* في سنه ١٩٦٨ الماليه استمرت وتيره النمو في الاعمال الاقتصاديه .

وقد انعكس ذلك في زياده الانتاج بنسبه ١٢ – ١٣ بالمئه وبزياده في الوظيفات الماليه بنسبه ٤٠ بالمئه وبزياده في التصدير بلغت ١٦ بالمئه وبزياده عدد العاملين في المرافــق الاقتصادية بنحو ٩ بالمئة (او ٧٥ الف عامل) .

* هذا الارتفـــاع في النشاط الاقتصادي رافقه ارتفاع شامل في وسائل الدفع ولكن ذلك لم يزعزع استقرار الاسعار .

* الثمن الذي دفعـــه الاقتصاد لقاء هذا الارتفاع السريع هو الزياده الملموسه في العجز المالي الراهن في النقد الاجنبي . وقد قال الوزير ان هذا العجز سيصل الى ٦٠٠ مليون دولار مقابل ٤٢٥ مليون دولار في السنه الماليه المنصرمه .

هذا ومن المتوقع ان تعقد الحكومه جلسه اخرى لمواصله بحث الميزانيه المقترحه واقرارها قبل طرحها على جدول اعمال الكنيست .

وفـــد قدامى الشيوعيين الاسرائيليين يصـــل الى لننغـــراد

موسكو – مـــن مندوب « الاتحاد » هانز ليبريخت .

وصل وفد قدامى اعضـــاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى موسكو ، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفييتي – في زيارة تستغرق اسبوعين وقد استقبل الوفد في المطار ، في موسكو ، ممثلون عن اللجنة المركزية ، بكلمـــات ترحيب حارة تدل على الاحترام والتقدير اللذين يكنهما الرفاق السوفيتيون للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادته واعضائه .

وشكر اعضاء الوفد ،بكلمات حارة مؤثرة ، الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق على الدعوة وعلى الاستقبال الودي الحار .

وقد تجول اعضاء الوفـــد في الايام الاولى من وصولهم في العاصمه موسكو . ثم طاروا الى المدينة التي ولد فيهـــا لنين حيث استقبلهم اعضـــاء اللجنة المحلية للحزب هناك .

وكذلك زار اعضاء الوفـــد الاماكن التاريخية المرتبطة باسم لينين حيث استقبلهم اعضـــاء واليوم ، الثلاثاء (٢٢ – ١٠) سيطير اعضاء الوفد الى لننغراد حيث يمكثون ثلاثة ايام فيهـــا يتعرفون خلالهـــا على معالم المدينة التاريخية الجميلـــة . وقبيل مغادرتهم الاتحـــاد السوفييتي سيمكث اعضـــاء الوفد عدة ايام في موسكو ثم سيسافرون الى المانيا الدمقراطيه لزيارتها مده اسبوع تلبيـــه لدعوة الحزب الشقيق حزب الوحدة الاشتراكية الالمانية .

همفري : الركود الحـــالي – بقيـــة

بالتمرد والاستقلال .

والواقع ان انباء فيتنام تنفــي الركود الذي لاحظه همفري .. فقد اسقط الفيتناميون اول امس طائرة فانتوم وطائرة هيلكوبتر اثناء الغارات الامريكية .. اما جنود جيش التحرير الوطني في جنوب فيتنام فقد قصفوا المعسكر الامريكي ثونغ دولا جنوب شرقي القاعدة الامريكية الكبرى في دانانغ وقتلوا ٢٨ جنديا امريكيـــا وجرحوا ١٤٨ اخرين .

كذلك قاموا بهجمات في انحـــاء مختلفة على المعسكرات الامريكية .. واذاعت وكالة جيش التحرير انه خلال الجزء الاول من تشرين الاول تم اغراق وعطب ست قطع بحرية امريكيه في منطقة الساحل سايغون – قيادته .. واضافت ان من بين هذه القطع اغرقت ناقلة نفط وحمولتهـــا ١٢ الف طن .

اشتداد التمييز العنصري

سايغون – اشتد التمييز العنصري بين الجنود الامريكيين البيض والسود في فيتنام وفرضت السلطات العسكرية قيودا جديدة على بيع الخمور في قاعدة دانانغ نتيجـــة الاضطرابات العنصرية بين السود والبيض هناك .

رياض : نقطة البدايـــة اعلان – بقيـــة

سيادة اسرائيل وبحثها في اللاحقـــة المذكرة الاسرائيلية ان على الجمهورية العربيه المتحدة ان تعلن اعترافهـــا وكان استعداد الجمهورية العربيـــة المتحدة تنفيذ قرار مجلس الامن برمته لا يشمل كل هذه النقاط ..

ويقول اسوشيتد برس ان المبعوث الدولي يارينغ سلم نسخا عن المذكرة الاسرائيليـــة الى وزيري خارجيـــة الجمهورية المتحدة والاردن وسائـــر ممثلي الدول العربية ..

واضاف ان المذكرة الاسرائيليـــة طلبت من الجمهورية العربية المتحـــدة ان يقدم للمبعوث الدولي رأيهـــا في « صيغة رسمية ودقيقة » كتابة .

وهكذا يعتبر تصريح محمود رياض ردا على المذكرة الاسرائيلية .. ويعتبر ردا مسؤولا ووثيقا لانه يطالب باعلان موافقة اسرائيل على قرار مجلـــس الامن بدون مناورات ..

اتصالات عربية – اسرائيلية ؟؟

وخلال هذه الاتصالات من الجانبين مع المبعوث الدولي اشتدت الشائعات حول اتصالات اسرائيلية عربية .. في نيويورك ولندن .

وكتبت معريب في ١٨ تشرين الاول ١٩٦٨ ان الملك حسين الموجود حاليا في لندن قام بنفسه بالاتصالات الهامة مع الاسرائيليين ..

ثم عادت ونشرت امس (٢١-١٠) رسالة لمراسلها في واشنطن فيليب بن جاء فيها ان الملك حسين وجه وزير خارجيه عبد المنعم الرفاعي بمفاوضة ممثلي اسرائيل في حالة اعلانهـــا استعدادهـــا الانسحاب من الاراضي الاردنية التي تحتلها .

واضاف المراسل ان المحافـــل الامريكية لا تعتبر هذا التوجيـــه الكلمه الاخيرة .

وقد اكتسبت هذه الشائعات اهميه خاصة حين صرح ج. رفائيل مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية في اذاعة اسرائيل مســاء السبــت الماضي (١٩-١٠-٦٨) : هناك اتصـــالات استطلاعية بين ممثلي اسرائيل والدول العربية .

ومع ان الحديث عن هذه الاتصالات لا يزال من قبيل التكهنـــات ، الا ان مهمة المبعوث الدولي دخلت مرحلــة جديدة يؤكدها عودة ابا ايبن الـــى البلاد وتصريحاته حول ضرورة اعادة البحث .. (اقرأ الخبر في مكان آخر من هذا العدد) .

انتخـــاب اعلى هيئـــة – بقيـــة

ضياء الدين داوود ولبيب شقير .

وقد افردت الصحف اليوميـــة في القاهرة افتتاحياتها صباح الاثنين ، امس ، لتهنئة اللجنة التنفيذيـــة التي وصفتها « الاخبار » بقمة التنظيم واعلى سلطة في البلاد ستمد قوتهـــا لا من ذاتها بل من تسلسل شعبي يبدأ من القاعدة وفيها تتبلور اراده الشعب.

واجمعت الصحف القاهريه عـــلى وضع المسؤوليات الجسام على اللجنة التنفيذية فعليها ان توطد الجبهـــة الداخلية وترد الخصوم في الداخل ومن الخارج .

اما وكالات الانباء الاجنبيه : رويتر واسوشيتد برس ، فقد استخلصت من انتخاب علي صبري بأعلى نسبه من الاصوات خطوه جديده نحو توطيد التعاون بين الاتحـــاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحده .

الحياة تعود – بقيـــة

حين اعلن انفصال الاقليم الشرقي ، الذي اسماه سافرا فيما بعد ..

وخلال المعارك هرب معظم الاهـــالي البناء وها هم يعودون الان بعد ان تاكدوا ان اسطورة ابادة ابناء الايبو التي روجها ادجوكو لا اساس لها من الصحة ..

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

لقد اكدنا منذ شهور طويله ان اعلان الجمهورية المتحـــدة موافقتها على قرار مجلس الامن بوصفه وحدة متكاملـــه ودعوتها الى وضع لائحة زمنية لتنفيذه قد شق الطريق امام تسويه الازمة العربية الاسرائيلية التي سببت الكثير من المآسي والكوارث ولا تزال تحمل في رحمها اشد الكوارث ما لم تجد حلها ..

ولا ندري اذا كان هذا الوعي بدأ يتسرب الى المحافل الرسمية .. ولكننا نطالب به ونطالب بان يجســد تعبيره بصراحة ووضوح في الموافقة الواضحـــة على قرار مجلس الامن .. فهذه الموافقة وان حلت حكومة «الوحدة القومية» فستؤدي الى حماية المصالح القومية العليا في هذه البلاد .

الحكومة تبحث التطورات الجديدة – بقيـــة

مطبقه »

وبدون ان يذكر اسم ديان قـــال ابا ايبن : على المسؤولين عن الامن في اسرائيل الاستعداد لاحتمال نشـــوب حرب جديدة . اما القيادة السياسية فلا تستطيع الاكتفـــاء بهذه النبوءة السوداء وعليها استنفاذ كل الطرق ، حتى النهايه ، لاحراز السلام » !

ومع انه كان معلنا ان الكنيســـت سيفتتح) ،الاثنين امس (دورتهـــا ببيان سياسي يلقيه رئيس الحكومـــة فقد اعلن ان الدورة ستفتتح بــدون هذا البيان السياسي وذلك انتظارا لقدوم وزير الخارجيـــة الى البـــلاد وتوقعا للتقرير الذي سيقدمه الـــى الحكومه عن اتصالاتــه واتصالاته في الامم المتحدة وخارج اروقتها .

ويتوقع المراقبـــون ان البيـــان السياسي الذي سيلقيـــه رئيـــس الحكومة في الكنيست في وقت لاحـــق سيثير نقاشات حاده . واعلنت قيادة حزب « جاحل » انها ستقرر موقفهـــا بعد الاستماع الى تقرير ابا ايبن .

وقد اعلنت زعامة « حزب الوســـط الحر » انها قدمت اقتراحـــا بنزع الثقه من الحكومه بسبب موقفها مـــن استيطان المناطق المحتلة و « سياسة المنازل » البعيدة المدى .. واتهـــم ممثل هذا الحزب ، تمير ، الحكومـــة بانتهاج « سياسة انهزامية تجد لها تعبيرا في اقوال وزير الخارجيـــه » !!

ومهما يكن من امر فان هـــذه الخلافات في اوساط حكام اسرائيـــل التي بدأت تطل برسها الى خـــارج الدوائر الحاكمه ، ستزداد حدة ازاء ما يلاقيه الموقف الاسرائيلي من عزلـــة متزايدة بسبب عدم اعلان اسرائيـــل رسميا ، موافقتها على قرار مجلس الامن (من ٢٢ نوفمبر) واستعدادهـــا لتنفيذه من ناحيه ومحاولة بـــعض محافل الحكومة التملص من هـــذه العزلة من ناحية ثانية .

محاولة فاشلة لاثارة النعرات الطائفيـــة في بيت جـــالا !!

وقعت في بيت جالا ، مساء يوم الثلاثاء ١-١٠-٦٨ ، مشاجرة بين حسن عبد الفتاح وعائلته من جهة وادوارد خميس وجبرا خميس من جهة اخرى .. واسباب هذه المشاجره تعود لمصالح شخصية بين الطرفين .

وعلى ما يبدو فان سلطات الاحتلال لم تجد اية وسيله لتفريق الصفوف الا وسيلة التفرقـــة بين المسلمين والمسيحيين فعملت على خلق هذه المشاجرة بواسطة اذنابها وعملائهـــا واستهدفت ان تكون عـــلى مستوى واسع بين مسلم ومسيحي .. ولكن الشباب المثقف في بيت جالا حال دون تطوير هذه المشاجرة وافسد عـــلى سلطات الاحتلال اغراضها .

جوله اداره « الاتحاد »

يطلب الى المسؤولين عن صحف الحزب في قطـــاعي الشمال والطوف حصــر حسابات الاتحاد والجديـــد لدفعها الى المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة في زيارته يوم السبت ٢٧-١٠ .

تعـــازي

الى الاخ ســـعدو زينب وانجاله بيافا، نشاركم الحزن والاسى بوفاة فقيدكم

نعيمة

رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعجمي – يافـــا

تعازينا الحـــارة الى آل سليمـــان بوفـــاة المأسوف على شبابه

ابراهيم يوسف سليم

رفـــاق واصدقـــاء الحزب الشيوعي حي الصفافره – الناصرة

تعازينا الحـــارة الى آل عيسى بوفاة ابنتهم

فضيله حسن العيسى

وابنة شقيقتها

ازدهار رشيد العيسى

الحزب الشيوعي – الناصرة
الرفاق والاصدقاء – الناصرة
حي الصفافرة – الناصرة

اعياد اليوبيل – بقية

واكد المقال في « برافدا » اهمية الكومســـمول بوصفه مدرســـة شيوعية للشباب . واصـــاب « برافدا » في مقالها ان مصلحة النضال من اجل الشيوعيـــة تتطلب اليقظة والصمود الحازم ضد كل المحاولات للفصل بين حركة الشبيبة الثوريـــة والاحزاب الشيوعيــــــه . ومحاولات اجراء تعديلات في مبادىء العلاقات بين الحـــزب وحركة الشبيبه لم تصمـــد للامتحان .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفـــا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٣) – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

المظاهرات والاضرابات تجتاح عدداً من مدن الضفة الغربية المحتلة

باسم العمال نتحد

الاتحاد

الجمعة

٢٥ تشرين الاول ١٩٦٨

٢ شعبان ١٣٨٨

العدد ٤٧ السنة ال ٢٥

25.10.1968

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al-Ittihad

حريق هائل في مطار اللد يؤدي الى خسائر فادحة

اللد — في الساعة ٩،٣٠ من صباح امس ، الخميس ، اشتعلت النار بجوار قاعه المسافرين في مطار اللد ، وسرعان ما تحولت الى حريق هائل امتد الى سائر اجنحة المطار فادى الى دمار القاعه الكبرى للمسافرين ، واصابة قاعة التفتيش وبرج المراقبه باضرار كبيرة ويعتقد ان برج المراقبه لم يعد صالحا للعمل . وقد انتشرت النار عبر انابيب التهويه الممتدة عبر جميع اقسام المطار . وحاول رجال المطار السيطره على النار ولكنهم فشلوا في ذلك وطلبوا المساعده فسارعت الى المكان سيارات المطافىء من جميع انحاء المنطقه ، ولكن الحريق الهائل كان قد اتى على البناية كلها واتلفت الحوانيت المحيطه بها ، وتقدر الخسائر بعدة ملايين من الليرات .. وفي اعقاب اشتعال النار حلقت طائرات الهليكوبتر فوق المطار لانقاذ المحاصرين بالنيران وحضر الى المكان بعض كبار الموظفين الحكوميين للوقوف على الوضع عن كثب .

واعلنت اداره المطار انه ستتخذ اجراءات خاصه لتامين حركة السفر الجوي بشكل منتظم بعد ان كانت الرحلات الجوية قد تعطلت .

اقرأ على الصفحة الثالثة من هذا العدد : بيان الحزب الشيوعي الاردني حول : الوضع الراهن في الضفتين ..

لا تقدم في بعثة غونار يارينغ

مكتب الاتحاد — يزداد وضوحا ، كل يوم ، ان الموقف الاسرائيلي الرسمي من قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) مجلس الامن الدولي المتخذ في الماضي ، هو الذي يشكل العقبة الرئيسية الخطيرة امام تسوية الازمة الناجمة عن عدوان الخامس من حزيران ويسد الطريق في وجه المساعي والجهود لتسوية مجموع العلاقات الاسرائيلية العربية .

وتبدو خطورة هذا الموقف الاسرائيلي الرسمي ازاء التطورات الايجابية في موقف الجمهورية العربية المتحده والاردن الذي يؤكد قبولهما قرار مجلس الامن الدولي كوحدة كاملة واستعدادهما لتنفيذ ما يترتب عليهما من التزامات بموجبه .

فقد اعلن مصادر الامم المتحده ان وزير خارجيه الجمهورية العربية المتحده ، محمود رياض ، قد سلم الى المبعوث الدولي ، غونار يارينغ ، مذكرة تتضمن تحديد الموقف المصري بعد خطاب وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن في الجمعيه العامة للامم المتحده (وهو الخطاب الذي ضمنه برنامجه ذا النقاط التسع وقدمه على صورة مذكرة الى المبعوث الدولي مطالبا كلا من القاهرة وعمان رأيهما فيه) .

وحسب مصادر الامم المتحدة هذه فان مذكرة محمود رياض قد طلب من المبعوث يارينغ ان يوضح ما اذا كانت اسرائيل مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ولسحب قواتها العسكرية من كل المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران .

وقالت هذه المصادر ان المذكرة المصرية قد حددت موقف القاهرة بالنقاط الاربع التالية :

- الموافقة على قرار مجلس الامن
- الاستعداد لتنفيذ الالتزامات المترتبة على الجمهورية العربية المتحده بموجبه
- تأكيد لاقتراح الجمهورية العربية المتحدة بشان تعيين جدول مواعيد لتنفيذ كل بنود قرار مجلس الامن .
- على مجلس الامن ان ياخذ على عاتقه مهمة الاشراف على تنفيذ القرار وضمان تنفيذه

ويؤخذ من دوائر الامم المتحده ان وزير خارجية الاردن ، عبد المنعم الرفاعي ، قد ابلغ يارينغ ان بلاده مستعدة للمفاوضات مع اسرائيل شرطة ان تعلن اسرائيل مسبقا انها توافق على قرار مجلس الامن الدولي وستنفذه ..

وقالت جريده هارتس ٢٤–١٠ ان هذا الامر قد ابلغ الى وزير الخارجية الاسرائيليه ابا ايبن .

غير ان الصحف الاسرائيلية مازالت رغم هذه التطورات ، تؤكد ان الموقف الاسرائيلي الرسمي باق على حاله .. بل ان بعض هذه الصحف (هارتس مثلا) تقول ان الدوائر الحكومة في القدس لا ترى اية دلاله على ان الاردن يريد حقا المفاوضات وان اعلان الرفاعي ليس سوى حيله مدبرة مع عبد الناصر لجر اسرائيل الى الاعلان عن موافقتها على تنفيذ قرار مجلس لا غير !!

وازاء هذا فقد جاءت تصريحات المتحدث الرسمي لحكومه الجمهورية العربيه المتحده التي جاء فيها «حتى الان لم تظهر اية اشارة تدل على استعداد اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس

— البقيه على ص ٦ عمود ٢ —

منع تجول في رام الله والبيرة والمنطقة

قوات الامن تعتدي على الطالبات داخل مدارسهن ● النائب الشيوعي طوبي يحتج من على منصة الكنيست ، على الاعتداء الوحشي .

القدس — اعلنت سلطات الاحتلال منع التجول العام في رام الله والبيرة والمنطقة منذ صباح الاربعاء ٢٣ الجاري . وذلك بعد ان انتشرت اضرابات الطلاب ومظاهرات الطالبات في البلدتين وبعد هجوم قوات الامن على المتظاهرات حتى الى داخل الصفوف .

فمنذ اسبوع تقريبا وقوات الامن تطوق ... لتمنع الطالبات والطلاب من الخروج منها . وسوم الثلاثاء استمر اضراب المدارس استمرارا واسعا .

ويوم الاربعاء ، في الساعه الثامنه صباحا تجمعت الطالبات في مدرسة بنات رام الله الثانوية ، وخرجن في مظاهرة صامتة صفوفا صفوفا وفي كل صف ست طالبات ، يرفعن اليافطات بالعربية والعبرية : « اخرجوا من بلادنا » وغير ذلك من الشعارات .

وحين اقتربت المظاهره من مدرسة البيره الثانويه هاجمها قوات الامن فالتجأت الطالبات الى داخل المدرسه . ولكن قوات الامن لاحقتها الى داخل صفوف المدرسه واعتدت عليهن وبالماء القذر . وكان يسمع صراخ الطالبات ومعلماتهن اللواتي كن يحاولن الدفاع عنهن في كل مكان . وكانت الطالبات تحاول اقفال ابواب الصفوف في وجه القوات المهاجمه بتكويم المقاعد والطاولات وراء الابواب .

وفي الوقت نفسه توجهت قوات اخرى الى مدرسة الطبية المركزية للبنات قرب رام الله ، التابعة لوكالة الغوث والتي تتعلم فيها طالبات من جميع انحاء الضفة الغربية وغزة وقطاعها . وعلى الرغم من ارتفاع علم الامم المتحدة فوق هذه المدرسة دخلتها قوات الامن بالقوة

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

تهنئة الحزب للرفيق ماير فلنر في عيد ميلاده الخمسين

ايها الرفيق العزيز ماير فلنر

[illegible] لعيد ... والحب ... تهنئك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ... [illegible]

انا نهنئك ، شيوعيا ، وعضوا في الحزب طيلة عشرات السنين ، ومنذ انضمامك الى الحزب الشيوعي في البلاد ، فانك تكرس جميع جهودك ومواهبك في العمل الامين والمخلص للقضية ... قضية النضال للتحرر القومي والاجتماعي من العبودية الاستعمارية والراسمالية ، قضية السلام والاخوة بين بلادنا والبلدان العربية ، قضية انتصار الاشتراكية في اسرائيل وفي العالم باسره .

الرفيق ماير فلنر

بصفتك ممثلا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلس الدولة المؤقت في عام ١٩٤٨ ، وقعت على وثيقة الاستقلال لاقامة دولة اسرائيل ، التي ... بموجب قرار جمعية الامم المتحدة عام ١٩٤٧ ، ... [illegible]

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الرفيق ماير فلنر

الى الرفيق ماير فلنر

سكرتير المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفيق فلنر العزيز

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تهنئك ، من صميم القلب ، ايها المناضل الاممي الصلب ، بمناسبة عيد ميلادك الخمسين . ان الشيوعيين السوفييت يقدرون تقديرا عاليا جرأتك ومبدأيتك اللتين كانتا دوما تميزانك طوال سنوات حياتك الواعية والتي وجدتا تعبيرهما القوي خاصة في ايام حزبك القاسيه ، ايام عدوان العسكريين الاسرائيليين .

اننا نتمنى لك ، ايها الرفيق العزيز ، فلنر ، صحة جيدة وعمرا مديدا ونجاحا في النضال من اجل مصالح كادحي اسرائيل الحيوية ومن اجل انتصار قضية السلام والعدل في الشرق الادنى .

مع التحيات الشيوعية

اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي السوفييتي

الكنيست تسقط اقتراح « المركز الحر »

اميل حبيبي : الرغبة في ارباح اقليمية هي العقبة

الوزير الون «حتى الان لم يجر اي تغيير في سياسة الحكومة المغلقة»

القدس — لمراسلنا البرلماني — باصوات الائتلاف الحاكم اسقطت الكنيست اقتراح « المركز الحر » بنزع الثقة عن الحكومة لانها تنازلت عن شرط المفاوضات المباشرة مع الدول العربية . وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت لانها — كما اعلن مندوبها النائب اميل حبيبي — « في الوقت الذي نعارض مواقف المركز الحر التوسعية التطرفية ، فانها تحجب ثقتها عن سياسة الحكومة المعارضة لقضية السلام » . كذلك امتنع عن التصويت نواب اجودات اسرائيل وافنيري وميكونس .

تمير : أرض اسرائيل كلها لنا ..

ووجه مندوب المركز الحر ، تمير ، هجوما شديدا على الحكومة لانها تنازلت عن شرط المفاوضات المباشره مع العرب . وقال : « هذا يعد خنوع المنتصرين امام المهزومين » . سماها « حكومة الانسحاب » وهاجم خطاب وزير الخارجيه ايبن في الامم المتحده ، ودافع عن وزير الدفاع ديان . وطالب بسيادة اسرائيل على ارض اسرائيل كلها . واما العرب ، الذين يقررون البقاء فيها ، فيصبحون مواطنين بموجب قانون جنسية اسرائيلي جديد ...

الون : سياسة الحكومة لم تتغير

ورد نائب رئيس الوزراء ، الون ، على اقتراح النائب تمير . فقال ان هجومه على الحكومة لا محل له سوى هو زوبعة في فنجان وذلك « لانه

— البقيه على ص ٦ عمود ١ —

ابا ايبن عن محادثاته مع جونسون وراسك :

تقارب كبير في وجهات النظر

مكتب الاتحاد — في حديث لمندوب الاذاعة الاسرائيلية في امريكا لخص وزير الخارجية ابا ايبن محادثاته التي اجراها في ٢٢–١٠ مع الرئيس الامريكي جونسون ووزير خارجيته دين راسك . وقال : هناك تقارب كبير جدا في وجهات النظر بيننا وبين حكومة الولايات المتحده الامريكيه في القضايا الرئيسية . وفي الفتره الاخيرة تقلصت الثغرات التي ربما كانت قائمة في السابق بيننا .

وردا على سؤال لمندوب الاذاعه عما اذا كان هناك خلاف جدي حول تحقيق السلام قال ابا ايبن : ان كلمه «خلاف جدي» لا تلائم مع الوضع . وفي الاسبوعين او الثلاثة الاسابيع الاخيره تقلصت مسافة التناقض فيما يتعلق بجهود السلام .

وكتب مندوب هارتس ٢٤–١٠ في امريكا ايلي ايال يقول : ان امريكا

— البقيه على ص ٦ عمود ١ —

محاولة قانونية جديدة لتثبيت ضم القدس العربية

- مشروع قانون جديد لادخال سكان القدس العربيه في سجل الناخبين
- الكتلة الشيوعية تشجب القانون وتصفه بانه محاولة طائسة لدعم عملية الضم وتندد باعمال القمع الوحشية في رام الله والبيرة وجنين

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت الحكومة ، اول امس الاربعاء ، الى الكنيست مشروع قانون تعديل قانون السلطات المحلية (نظام الانتخابات) يقضي بادراج سكان القدس العربية في لائحة الناخبين لبلدية القدس الاسرائيلية ..

ويتضمن مشروع القانون ايضا تعديلا يقضي ، اذا ما اقر ، بالزام كل قائمه للانتخابات المحليه يتقدم بها اصحاب حق انتخاب (باستثناء القوائم التي تقدمها الكتل البرلمانية او الكتل الممثلة في السلطة المحلية) بايداع ٣ الاف ليرة لدى موظف الانتخابات تخسرها القائمة اذا لم تنجح في ايصال ممثل الى السلطة المحلية .

وقد وضع مشروع القانون هذا بشكل مفاجيء يوم الثلاثاء مساء على طاولة اعضاء الكنيست وقدمه نائب وزير الداخليه بدون مقدمه مشيرا اشارة عابرة الى الفقرة المتعلقه بسكان القدس العربية والتي صيغت بشكل لا ذكر فيه للقدس .

وباسم الكتله الشيوعيه شجب عضو الكنيست توفيق طوبي مشروع القانون هذا معارضا اياه بصفته كتعبير جديد عن المساعي الحكومية لدعم الضم وكخطوة معادية للدمقراطيه ولحقوق الناخبين خصوصا في القرى العربية .

من كلمه النائب توفيق طوبي

في مشروع القانون هذا ، وخلال بنود مختلفه ، تسرب قضيه سياسيه على جانب كبير من الاهميه ، وتتعلق بمسالة العلاقات الاسرائيلية — العربيه

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

هل حلت ساعة الحسم في مفاوضات فيتنام ؟

حيفا — مكتب الاتحاد — لا تزال تتواتر الانباء حول انعطاف حاسم في قضية المفاوضات الفيتنامية — الامريكية نحو السلام .. والاذاعات الرصينة تنقل الشواهد والمدلولات على مساعي الفصل في قضية وقف الغارات الامريكية على فيتنام الدمقراطية في مقدمة اخبارها .

واذاعه لندن وغيرها اكدت ان مفاوضات السفير السوفييتي في واسطن اناتولي دوبرينين مع وزير الخارجيه الامريكي دين راسك تتصل بصلات وثيقة بهذه المساعي .

وربطت الاذاعات بين دعوة جونسون

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

كلمة الاتحاد

حملتا الارهاب البوليسية والتشهير الصحفي

بتفاقم أزمة الحكم القائم تشتد اتجاهاته المعادية للدمقراطيه وملاحقاته القوى التقدمية التي تصدت لسياسة العدوان والمغامره وتقاوم نهج التوسع والبطش في المناطق المحتلة .

ولم تكتف السلطات بتقليص الدمقراطية في ميادين الحياه المختلفه ومن بينها أوامر الاقامه الاجباريه المتزايدة .. بل اصبحت تضيق الخناق على ضحايا الاقامة الاجبارية من المواطنين العرب فترفض اصدار التصاريح لهم للقيام باعمالهم الاجتماعيه والسياسيه وحتى زيارة عائلاتهم .. وتحقق معهم عند تقديم كل طلب للسفر تحقيقا مكارثيا فظا ..

لقد اصبح على ضحايا أوامر الاقامة الاجباريه ان يقدموا هم بانفسهم تقريرا شاملا متكامل الحلقات عن كل خطوه سيخطونها وكل مقابلة سيجرونها وكل حديث سيلقون به ان هم ارادوا استصدار التصاريح التي تخولهم التجول المحدود في وطنهم الذي لا تفتأ الدعاية الرسمية عن ترديد « تفوقه » على ما عداه من حيث الدمقراطية والحرية !

وتظهر الدمقراطيه على حقيقتها في اطار جو الارهاب الذي تحاول السلطات نشره باستدعاء اجهزتها الشيوعيين واعضاء الشبيبة الشيوعية « للتحقيق » الذي لا علاقة له بالقوانين القضائيه المتعارف عليها ..

ولا يمكن الا ان نرى في اعتقال الشاعر سميح القاسم والتحقيق معه لمدة يومين في هذا الاطار خصوصا وان البوليس قرر بعد اطلاق سراحه تقديمه الى المحاكمة بتهمه حيازة مطبوعات معادية للدولة كان قد حصل عليها سميح القاسم فعلا في ايام مهرجان الشباب في صوفيا لمقاصد نشاطه الاعلامي في «الاتحاد» و «الجديد» ..

ومما يؤكد ارتباط هذه الاجراءات باشاعة الارهاب وتقليص الدمقراطية تشهير صحافه القصر بالشيوعيين واثارة غبار من الشكوك والريب حولهم ..

فهذا هو مدلول النبأ الذي نشرته «عل همشمار» مثلا تحت عنوان : « متهمون باستجلاب «المطبوعات معادية» من مهرجان صوفيا .. » وفيه ان البوليس منذ اسابيع وهو يحقق مع ثلاثة من العائدين من المهرجان بعد ان ظهرت معهم مطبوعات معاديه وان البوليس اعتقل جورج طوبي (سكرتير الشبيبة الشيوعيه) في اعقاب اعتقال خالد زاهي كركبي !! واطلق سراحهما بالكفالة !!

ويتعمق الادراك بخطوره اجراءات السلطات التي تواكبها حملات تحريض اسود في الصحافه من النبأ الذي نشرته « يديعوت احرونوت » يوم الاحد ويزعم صاحبه ان السلطات اعتقلت شابين « اعترفا » انهما كانا يرغبان بالانتساب الى الجيش السوري وان الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف وجهتهما هذا التوجيه !!

ان حقد المحافل الاسرائيلية الحاكمة على الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتزايد بتفاقم الازمة السياسية لانه الحزب الوحيد الذي كشف العدوان منذ البداية ودعا الى تصفيته ..

واختيارها الشيوعيين العرب ليكونوا موضع اجراءاتها البوليسية المكارثية والارهابيه يعود الى توجهها القومي

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

تفاقم حدة الصراع السياسي في اسرائيل

بقلم : اميل تومـا

انفجر الصراع السياســـي في اوساط المحافل الحاكمة على اشده وتراكمت الملامح التي توحي باقتراب الحسم ..

في اواسط ايلول ١٩٦٨ حين اشتد النقاش بين جناحي حزب « العمل » : اشكول – آلون ، وديان – بيرس بشأن مؤتمر الحزب : ايكون معينا او منتخبا كتبت دافار (١٣-٩-٦٨) : « لا نستطيع ان نسمح لحرب انتخابات داخلية ان تضعف الحزب ليس هذا وقت تقرير من سيكون رئيس الوزراء الاسرائيلي المقبل ، فهذا يضعف مكانة اسرائيل » ...

والصحيح انذاك ان الخلاف بـــين اشكول – الون ، انصار المؤتمر المعين ، وديان – بيرس ، انصـــار المؤتمر المنتخب ، وان كان صراعا على السلطه في الحزب ، على اعتبار ان ديـــان يعتقد ان مؤتمرا منتخبا سيوصله الى قيادة الحزب والدولة ، الا انه كان في الوقت ذاته صراعا سياسيا يدور حول وجهة اسرائيل .. وتطوراتهـــا المقبلة ..

صحيح ان الفروق السياسية لم تكن واضحة المعالم لان الفريقين كانــا يدعوان لسياسه العدوان والتوسع والاستيطان ، مما اوحى ان الصراع يعرب عن مطامع شخصية بين مرشحي رياسة الوزراء بعد اشكول : الون وديان ، الا ان ذلك لم يخف بذور الفروق السياسية القائمة جنينيا التي تنتظر الاوضاع لتنمو فتكون قاعده الصراع الحقيقي .

وهذا يتضح الان ..

ظروف « تبلور » الفوارق السياسيه

امتازت الفترة التي سبقت حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانيـــه باشتداد الصراع الاجتماعي والسياسي لدرجه تمزقت فيها احزاب قديمه (مبـــاي وحيروت) ونشأت تجمعات جـــديدة (رافي – انحدوت هعبودا وحيروت – الاحرار ..

وعمت ملامح التناقضات الطبقيه حتى اجتاحت البلاد موجـــات من الاضرابات المحلية والقطرية اكـــدت ان الطبقه العاملة لا تقبل الرضوخ لنظام الافقار الذي يفرضه الاحتكاريون الاجانب والمحليون ..

وكان من البديهي ان يكون للتوجه السياسي الخارجي اثره في التمايز الاجتماعي وتبلور الصراع السياسي .. وقد اتضح انذاك ان عملية سقوط بن غوريون ، بفضل مقاومـــة القوى الديمقراطية لنهجه وفشل سياسته ، وتسلم اشكول دفة الحكم مكانـــه ، حملت في ثناياها فيما حملتـــه من مدلولات تحولا في السياسه الخارجية نحو تساوق اوثق ومعالم مـــع الامبرياليه الامريكية ، بينما كان بن غوريون الشديد الصله بالامبرياليـــه الامريكية ايضا يؤكـــد على ضرورة توطيد الارتباط مع الامبريالية الالمانية الغربيه ليستطيع ممارسة حريـــة الحركه في اطار التعاون مع الامبرياليه عامة ودوران السياسة الاسرائيليـــه الرسمية في فلكها ..

وظهرت اهمية عامل الارتباط مـــع الامبرياليه الامريكيه في عشية الحرب العدوانية في حزيران ..

فاشكول وابا ايبن وقد رأسا جبهة التساوق التام مع الولايات المتحده رفضا باصرار المبادرة الى الحرب ما دامت الولايات المتحده « تعارض » فيها او تطلب التريث قبل اعلانها .

وقد وصف البروفسور مخايل بار زوهر في كتابه « اسرار ما قبل الحرب» في وصفه جلسة الوزارة بتاريخ ٣٠ ايار ١٩٦٧ ، كتب : « وقال اشكول : « لقد توجه الي جونسون بلغـــة الصديق وطلب ان ننتظر اسبوعين او ثلاثه وانا اعتقد انه من الضروري الموافقة على مطلبه هذا » .. فايده الون وصوت الى جانب التريث ١٧ وزيرا ..

وفي هذه الفترة لم تنفع كـــل « الضغوط الشعبيه » ! في ايصال موشي ديان الى وزاره الدفاع ..

ولكن الاوضاع تغيرت في الاول من حزيران بدليل ان ابا ايبن وزيـــر الخارجيه الذي اعلن في ٢٨ ايار ٦٧ : « لن ابقى لحظة واحدة في حكومه تقرر البدء حالا (اي قبل الاشارة بالبدء من واشنطن – اد) بالعمليـــات العسكريه .. » غير رأيه في الاول من حزيران ١٩٦٧ وقال : يجب ان نعزل الساعـــه السياسيه عن الساعـــة العسكرية ولابد الخروج الى الحرب.. وستكلف حكومه التكتل القومي » – («اسرار ما قبل الحرب» نقلا عن «الرصافه» ١٨ تموز ١٩٦٨) .

قد تمضي وقت طويل قبل ان تطلع الرأي العام على وثائق هذه الفتره ولكن الواضح من الشواهد الكثيره ان ابا ايبن عدل موقفه بين ٢٨ آذار والاول من حزيران .. وقامت حكومة التكتل القومي في ظروف زوال معيقات الفروق السياسيـــــه .. ومن ذلك الخلاف بين اشكول – ابا ايبن اللذين تمسكا « بنصيحه » الرئيس الامريكي جونسون التي تغيرت خلال عشـــرة الايام .. وديان – بيرس اللذين بغض النظر عن ارتباطهما بالامبرياليه اعتقدا ان من الممكن ممارسة الحركـــــة « المستقله » على اعتبار ان الامبرياليه الامريكيه تؤيد انزال الضربات بالحركه القوميه العربيه في كافة الظروف .

وهـــكذا وحدت سياسه العدوان والتوسع الاقليمي من ناحية وتأييد الامبريالية الامريكيه وتساوقها مع هذه السياسة من الناحيه الثانية المحافل الحاكمة لا فرق بين ممثلي الاحتكارات الاجنبية والمحلية (حيروت – الاحرار) وممثلي ارستقراطية الطبقه العامله وقادة احزاب الاشتراكيه الديمقراطيه الذين يمثلون بوجهـــــات تلك الاحتكارات ..

وفي الواقع كانت الحرب العدوانية التي واكبتها حملـــة مسعورة من التعصب القومي سلاحا قاطعـــا استخدمته الاحتكارات لتمييـــع التناقضات الطبقية وزج العمال تحت شعارات «الدفاع عن الشعب والوطن» و « صيانة الامن » في اطار مؤيدي الحكم القـــائم دون تحفظ وكبت نضالهم الطبقي ..

اوضاع اشتداد الصراع

وخـــلال الاشهر التي تلت عدوان حزيران لم تشعر القوى السياسية التي توحدت في حكومة التكتل القومي بحاجة الى العودة الى ظروف مـــا قبل الحرب .. لقد استمرت توحدها سياسه العدوان والتوسع الاقليمي واختفت الفروق القائمة بينها .

ومع ان الفروق في مدى وحـــدود ممكنات التوسع الاقليمي مثلا كانت تبدو على السطح السياسي في دعوه بيغن وامثاله الى ضم كافه المناطق المحتله من ناحية وتحفظ اشـــكول وانصاره من مثل هذه الدعوة ثانيا الا ان الوضع القائم الذي ايدته هــــذه القوى والاتفاق على شعار المفاوضات المباشره باعتباره يمثل التمسك بالاحتلال حال دون تحول هذه الفروق الى صراع يولد الانفجار .

ولكن اشتداد عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي بسبب امعانهـــا في الاحتلال واصرارها عليه وراء شعار المفاوضات المباشره ، بدأ يضغط على الحكومة الاسرائيلية ويحول الفروق في الاسلوب ومدى وحدود التوسع في داخلها الى خلافات عميقه ..

ان الضغوط الدولية تستطيع ان تحول الخلافات حول اسلوب الابقـــاء على الوضع الراهن والتوسع الى خلافات استراتيجيه تتعلق بماهيـــه اهداف السياسه الاسرائيلية ..

وليس اشتداد عزله اسرائيل حالة جامده بل تتغير فيها الكميه الى نوعية وتزداد ضغوطها بازدياد العوامل التي تستدعي تسويه ازمه الشرق الاوسط .

لقد شهدنا خلال الاسابيع الثلاثة الاخيره بصوره عنيفة معنى ازديـــاد عزله اسرائيل واشتداد الضغـــوط عليها في مواقف الاكثرية الساحقة من ممثلي اعضاء الامم المتحدة .. فقد كان اصرار فرنسا على انسحـــاب القوات الاسرائيليه (وزير الخارجيه دبريه في الامم المتحـــده) وتمسك بريطانيا بقرار مجلس الامن (تصريحات وزير الخارجيـــة ستيوارت ورئيس الوزراء ويلسن) ودعوه الولايـــات المتحدة اسرائيل لتتخلى عن شـــعار المفاوضات المباشرة .. كل هذا كان تعبيرا عن التغير في ماهية العزلـــة والضغوط .

بديهي ان ضغوط الدول الامبرياليه التي تؤيد السياسة الاسرائيليـــة المعادية للحركة القومية التحرريـــة العربية عامة بهذا القدر او ذاك لا تصدر عن العطف على اماني الشعوب العربية ضحية العدوان بل عن خوفها على مصالحها في المنطقه حيال تصاعد الحركه القوميه العربيـــــة ووثوق الصداقة السوفييتية – العربيـــة باستمرار .. ونتائج الوضع المتوتر في مجاريها (قناة السويس) .

ولكن من الخطأ تماما عدم رؤيـــة لتطورات الداخليه في اسرائيل .. لقد نجحت حكومه التكتل القومي في تسيير رقعه النضال الطبقي وتخفيف حدته .. ولكنها لا تستطيع مطلقا ان تلغي التناقض الطبقي ما دام النظام الرأسمالي قائما ولذلك بـــدأت تحركات الطبقه العاملة مؤخرا .. وبدأت هذه التحركـــات تسهم في تشديد الفروق .

وهذا ما ظهر في المعركه داخـــل حزب العمل حول التجمع بين حزب العمل ومبام .. فمبام بالتحفظ من سياسه تجميد الاجور ومحاولـــة تقييد الاضرابات وحرمان العمال من علاوة الغلاء ، وبتأييد بعض مطالب العاملين في صراعهم الاجتماعي مـــع الاحتكارات قد اثار الجناح المغالي في اليمينية في حزب العمل فقـــاوم التجمع معه .

وعكست قيادة المبام التواقه الى التجمع مع حزب العمل النضال الطبقي الى حد محدود ففي الحزب جنـــاح يعارض التجمع انطلاقا من مواقـــع طبقيه الى يسار القيادة المسيطره ..

وهذا الجناح يمثله ريفتين الذي صرح ردا على سؤال : ماذا سيعمل بعـــد التجمع ؟ قائلا : واضح امامي ان اسرائيل وحركه العمال في حاجة الى قوة صهيونية طلائعية اشتراكيـــــة مناضلة ومقاتلة . انا لن اذهب الى التجمع وسأقرر بعد المؤتمر موقفي بالاطلاع على راي رفاقي الذين يحاربون من اجل استقلال مبام (هارتس – ١١-١٠-٦٨) .

كذلك نشرت هارتس في ١٠-١٠-٦٨ ان نبأ اتفاق حزب العمل ومبام بشأن التعاون في الهستدروت – اي اتفاق التجمع في ميدان العمل النقابي – أثار مرارة اعضاء المبـــام لانه يفرض على مبام الحسم المشترك في القضايا النقابية الهامة ويبقي الامور الاخرى في اطار الحوار ويقلص حريه العمـــل النقابي .

ويجدر في هذا الاطار رؤيه عوامـــل الصراع النامية ..

في مقالة « الجيل الجديد يتطلع الى القيادة » كتب م. نسياهو محرر مجله « اوت» الايديولوجية (الصادرة عن حزب العمل) :

« الفروق الجوهرية بين الحزبين البديلين : حزب العمل وتجمع حيروت – الاحرار (جاحـــال) لا تكمن في الطبقات بقدر ما تكمن في القطاعات التي تمثلها » ..

وبعد ان يلاحظ ان حزب العمل يمثل القطاع التعاوني في حين تجمع حيروت – الاحرار القطاع الخاص .. وبعد ان يؤكد ان كـلا من الحزبين لا يعادي القطاع الاخر يكتب :

و « لكن بنمو الصناعه الخاصـــة والطبقات المتوسطة سيزداد التمايز في الفئات الاجتماعية التي ستؤلف قاعدة كل من الحزبين » .

وبايجاز فبغض النظر عن سياسة قادة حزب العمل التي تخـــــدم الاحتكارات ، يعترف بعض هـــؤلاء القادة بازدياد التمايز الاجتمـــاعي والتناقض الطبقي ..

اشكال الصراع

وهكذا يظهر ان الصراع الـــذي احتدم في حزب العمل منذ ان اقترب الحسم بشأن التجمع مع مبام في ايلول وتشرين الاول ١٩٦٨ ، وكـــان يدور حول السلطة في حزب العمل والدولة ، دخل الان ، كما كان من الطبيعي ان يدخل ، في اطار اوسع هو ائتلاف التكتل القومي الذي يوحد قوى المحافل الحاكمة في اسرائيل ..

ومن الواضح ان الصراع السياسي الان يدور حول الموقف من مسالـــة تسويه ازمة الشرق الاوسط وقد بدا التقاطب واضحا بين القوى التي تؤيد توجه ابا ايبن .. والقوى التي تعارض هذا الموقف ..

لم يأت ابا ايبن بجديد نوعي في برامجه ذي النقاط التسع ..

ولكنه بتصريحاته لمراسل الاذاعـــة الاسرائيلية (٢٠-١٠-٦٨) « بان الوقت قد حان لتعيد اسرائيل تقويم سياستهـــــا على ضوء التطورات الجديدة » اوحى بضرورة التخلي عن شعار المفاوضات المباشرة وفســـح الطريق امام البحث عن التسوية – لا التسوية بذاتها .

وهذا بالضبط ما يعارض فيـــه الجناح الاكثر تطرفا الذي يلتف حول موشي ديان وزير الحربية الذي يريد استبعاد السلام الى ما لا نهاية وخلق اوضاع جديدة تكرس الاحتلال ..

فهذا كان معنى خطابه امام الطلاب الذي قال فيه انه « متشائم الى ابعد حدود التشاؤم بشأن ممكنات السلام وعلينا ان نعد للحرب حين تحل وعلينا ان نستوطن مرتفعات الجولان وتحصن شبه جزيرة سيناء وندمج الضفـــة الغربية وقطاع غزه اقتصاديا واداريا في اسرائيل » (الصحف ١٧-١٠-٦٨)

فديان لا يريد حتى مجرد البحث عن التسويه السياسية على اعتبـــار ان هذا البحث يمنع توطيد الاحتلال الاسرائيلي لانه يثير آمال الجماهـــير العربية في المناطق المحتله في التحرر من الاحتلال ، ولانه يعني التراجع عن الاحتلال ..

بل هو لا يريد التراجع عن اي شبر من الاراضي المحتله ولهذا لم يوافق حتى على مشروع الون الذي ينص على اعادة اجزاء من الضفـــه الغربية الى الاردن وضم القـــدس العربيه ومرتفعات غور الاردن الى اسرائيل ، لقـــد وصفه بالبالون التجريبي الذي سيرفضه العرب واكد ان العرب يستعدون للحرب (جروزلم بوست ٢٠-١٠-٦٨) ..

ولذلك اعتبر مبام موقف ديـــان تخريبا على نشاط وزير الخارجيـــة وكتبت صحيفته عل همشمار (٢٠-١٠-٦٨) :

« اثار كلام وزير الدفاع م. ديان بشأن السلام والاصح فقدان السلام خيبة الامل وجاء ضربه لمسيره السياسة الحالية الاسرائيلية » ... خصوصا وهناك تحرك لتسوية سلمية مـــع الاردن ..

ولذلك ايضا اتهم تجمع حيروت – الاحرار (جاحال) موقف ديان واعتبر موقف وزير الخارجية انحرافا عن السياسة الرسميه واعلن بغن ان لا فرق بين حق اليهود الابدي في القدس وبين حقهم في الخليل ورام اللـــه واريحا (معريب ٢٠-١٠) واعلنت مصادر حزبه انها ستعيد النظر في موقف الحزب من حكومة التكتـــل القومي بعد الاستماع الى تقرير وزير الخارجيه الذي سيعود في نهاية هـــذا الاسبوع من نيويورك بعد مباحثاته مع الرئيس الامريكي جونسون .

لقد اجمعت الصحافه الاسرائيليه كلها على ان الانقسام يهدد الوزاره باقتراب موعد الحسم (جروزلم بوست ٢١-١٠-٦٨) عـــلى الرغم من ان الخلافات لا تزال حتى الان اسلوبية (التخلي الى حد ما عن المفاوضات المباشرة) ونوعيه محدودة (استعداد بعض المحافل للتنازل عن بعض المناطق المحتله كما يدل على ذلك مشروع الون) .

ولكن من الواضح ان متابعه البحث عن التسوية السلمية سيعمق الخلافات القائمة بين الذين يريدون التمسك بالوضع الراهن واولئك الـــذين يوافقون التنازل مبدئيا من ناحية .. وسيستفز خلافات جديدة بـــين اولئك الذين يوافقون على التنازل تتعلق بمدى التنازل وطبيعته .

ولا بد عند هذا الحد من التاكيد على ان البحث عن التسوية السلمية وممكناتها يغير مناخ البلاد السياسي ويحطم السدود التي اقامتها المحافل الحاكمة حتى الان امام يقظة الجماهير وفعاليتها .

ان ظهور ممكنات التسويه السياسيه سيدفع الجماهير الاسرائيليه ، وهي التواقة بحق للسلام ، نحو العمل من اجل تحقيقها وخلق ظروفا جديده لرجحان كفه القوى التي ترغب في التسوية . وهذا ما يخافه ديـــان وانصاره ولذلك يريدون سد افق التسويه السلميه لتستسلم الجماهير امام قدرية الحرب وتعميم الضحايا .

في مقاله « تجمع احزاب – معركه شخصيات » كتب اريه ديسنتشيك في معريب (١٨-١٠-٦٨) بنفي ممكنات انقسام حزب العمل نتيجة اتفـــاق التجمع على اعتبار ان جماعة « رافي » عند عودتهم الى الوحدة مع مبـــاي حسموا مصيرهم .. ويؤكد ان ديان لا يستطيع في معركته على السلطه التجول في الفروع وكسب الاصوات ثم انهى مقاله بهذه النتيجه :

« لا يزال النضال في مراحله الاولى وسيحسم فيه لا جهاز (الحزب) ولا التجمع بل الوضع السياسي والامني حين يحل وقت الحسم ، فعندئـــذ سيطلب الشعب ان يقف في قيـــاده السلطه اولئك الذين يوسمهم التفرس والفصل حتى ولو كان على خطأ .. فالجوهري ان يستطيعوا العمل » .

ولهذا يعد ديان الرأي العام .. لوضع شبيه بايام حزيران المشؤومه ليكون « اسهل » على الشعب ان يختار من يستطيع التقرير والفصل ولو على خطأ .

العامل الامريكي

ولكن من الواضح تمامــــا ان الامبرياليه الامريكيه تقوم بدور هـــام جدا في حسم هذا الصراع عن طريق مواقعها الاقتصادية في البلاد ونفوذ المنظمه الصهيونيه الامريكيه على السياسه الاسرائيلية .

في ٢٧ ايلول ١٩٦٨ كتب مراسل هارتس في الولايات المتحده ايلي ايتان تحت عنوان « معاملة في الولايات المتحده تحدث اثرا في اسرائيــل » تعقيبا على مقابلة الون رئيس الجمهوريه جونسون ما يلي : في السنوات الاخيره في ظروف زياده حده الصراع الداخلي في اسرائيل زاد الاتجاه الى امتحان الزعيم الاسرائيلي في الولايات المتحده لا في بلاده .. واربعة السفار : سافر الى الولايات المتحده تحقق تقدما في حياتك السياسيه ..

واذا تركنا التهكم جانبا نستطيع ان نرى مدى صحه هذا التقدير .. فالولايات المتحده تعتبر اسرائيل مركزا لها في مشاريعها الامبرياليه ولذلك تستخدم مواقعهـــا السياسيـــه والاقتصادية للحسم في امورهـــا الداخليه .

ففي تصريحاتـــه لجروزلم بوست (٢١-١٠-٦٨) قـــال فيلب م. كلوتسنك احد قاده يهود [illegible]

بقية على [illegible]

بين ٧ و ٩ ايلول عقـــد في القـــاهرة المؤتمر الآسيوي – الافريقي غير العادي تضامنـــا مع فيتنـــام .. وتراس المؤتمر خـــالد محي الدين عضو رياسه مجلس الســلام العالمي .. والقى فيه خطابا ضافيا سكرتير مجلس الســـلام العـــالمي روفيش شاندرا ..

وخلال اعمال المؤتمر قدم ممثل جيش التحرير الوطني في جنوب فيتنام علما من اعلامـــه الى المؤتمر تقديرا لحركـــة التضامن مع كفاح الشعب الفيتنامي ضد الامبرياليه .

والصوره تمثل ممثل فيتنـــــام الشماليه يسلم العلـــم لرئيس المؤتمر خالد محي الدين .

كلمات

يكتبهـا : محمد خاص

وقـــائع ... ودعـــاية !

ليس سرا ان مدينة « كرمئيل » قد اقيمت على اراض مصادره من الفلاحين العرب مواطني قرى ثلاث : دير الاسد والبعنه ونحف .

ومن قبل – وليس سرا ايضا – اقيمت مدينـــة « نتصرات عيليت » (او الناصره العليا ..) على اراض مصادرة من مواطني الناصرة العرب .

واليوم – وهذا ليس سرا كذلك – يعلن نائب رئيس الحكومه ، يغال الون ، ان مدينة يهودية اخرى ستقام على راض عربيه محتلة في مدينة الخليل .

وفي حالتي « كرمئيل » و « نتصرات عيليت » لم تعدم لحكومة حيله او ذريعة لتبرير المصادره . وكانت تغلف ذلك بأن هذه المدن الجديدة ستكون وسيله ... « خير وبركة وئاهم مع القرى العربيه المجاوره وسكانها » ! !

اما في حاله المدينه اليهوديه الجديدة التي اعلن يغال الون قرب قيامها في الخليل فقد قال حضرته :

« وكما اثبتنا في الجليل بان اليهود والعرب يستطيعون السكن سويه ... مع قيام علاقات احترام متبادله ورغبات مشتركة في السلام الحقيقي ... فاننـــا سنثبت ذلك في الجليل ... » !

غير ان هذا الكلام لا يتعدى كونه « ضريبة كلامية » لتبرير المصادرة الجديدة – الاحتلال – في الخليل ولتثبت ثمارة الحرام ..

والا .. كيف نفسر ما نشرته الصحف (دافار ٢٠-١٠ وجروزلم بوست ٢٣-١٠) من ان المسؤولين في قياده حزب العمل ، وبينهم سكرتيره العام سبير ، يعارضون تلبية طلب جماعه من الدروز السكن في مدينه كرمئيل والحصول على نفس الشروط التي يحصل عليها السكان اليهود . بل ان فرع حزب العمل في كرمئيل قرر رفض طلب هؤلاء الدروز .

رفض المسؤولون في حزب العمل ، قطريا وفي كرمئيل ، طلب هؤلاء الدروز مع انهم – كما قالت الصحف – :

■ خدموا في الجيش الاسرائيلي ..

■ ومنهم من فر من الجيش السوري سنة ١٩٤٨ والتحق بالجيش الاسرائيلي وحارب في صفوفه ضد السوريين ..

كل الاقاويل الرسميه عن ان الدروز « ليسوا عربا » وانهم « مخلصون للدوله » وان « دماءهم اختلطت بدمـــاء اليهود » – لم تمنحهم شهاده حسن سلوك تمكنهم من السكن في مدينه كرمئيل ..

افهذا هو ما اثبته نائب رئيس الحكومه ، يغال الون في « الجليل بان اليهود والعرب يستطيعون السكن سويه » ؟ ! امثل هذا الموقف هو « علاقات احترام متبادله » ؟ اهكذا تكون « الرغبات المشتركه في السلام الحقيقي » ؟ !

اذا كان هذا هو الموقف من الدروز الذين خدموا في الجيش الاسرائيلي وقدموا « الواجبات » كما يفهمها يغال الون فكيف سيكون الموقف من غير الدروز من العرب ؟ !

تهنئة الحــزب للرفيق مــاير فلنر – بقية

منذ قيام الدولة وحتى هــــذا اليوم ، ومنـــذ تم انتخابك ممثلا للحزب في الكنيســـت ، قمت وما زلت تقوم باداء رسالتك باخلاص وامانة ، كمندوب شيوعي ، في خدمة المصالح اليومية الحيوية للطبقة العامـــله وجماهير الشعب ، وتناضل بصدق وطنيا يحب شعبه ، واممياً يعمل في سبيل الدفاع عن المواطنين العرب ضد التمييز والغبن اللاحقين بهم على يدي النظام الحاكم ، وفي سبيل حقوقهم .

بشجاعة ، وبدون تردد ، تناضل في سبيل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربيـــة وضد السياسة العشواء والمجردة من المسؤوليـــة القومية ، التي تمارسها الاوساط الحاكمة في اسرائيل . ونحن نشيد بشكل خاص بموقفك المثالي والمبدئي للاحترام ، ضد الحرب العدوانيـــة التي شنها حكام اسرائيل في حزيران من العام الماضي ، بالتشاور مـــع المستعمرين ، والتي الحقت الضرر بالسلام وبالمصالح الحيوية لشعب اسرائيل .

في مواجهة التحريض السوفييتي الارعن ، ضد حزبنا الشيوعي وضدك شخصيا ، ككشيوعي غيور . وفي خطاباتك ومواقفك سهم نشط وثر في النضال العنيد ضد الاستعمار وخدامه ، ومن اجل السلام العادل القائم على احترام حقوق اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهكذا ، فانك [illegible] وتجمع الاخ [illegible] استغلال الاجور [illegible]

نحن رفاقك في النضال ، نهنئك [illegible] الشيوعي الاسرائيلي ، الذي تناضل في ظروف صعبة ، وتثبت جدارته لاحترام الجماهير .

اننا نقدر تقديرا عاليا ، اسهامك الهام في [illegible] الهجوم القومي ، المعادي للماركسيه ، والانشقاقي ، الذي [illegible] ميكونيس [illegible]

انا نقدر تقديرا عاليا ، اسهامك الهام في نضال حزبنا من اجل الحفاظ على وحدته الامميـــة اليهودية – العربية ، التي كانت وما زالت القاعدة الراسخة لسياسته وتعزز مكانته في اسرائيل ، ومن اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، والتضامن الذي لا يتزعزع ، مع الاتحـــاد السوفييتي ومع حزب لينين – الحزب الشيوعي السوفييتي .

نضالك الشجاع ضـــد السياسة المغامرة الاجرامية التي ينتهجها حكام اسرائيـــل والتي تمنع الشعب الاسرائيلي ، حتى الان ، من بلوغ السلام المنشود ، وكراهيتك الشديدة للشوفينية والتعصب القومي بجميع الاشكال ، ونضالك الذي لا يعرف الكلل ، من اجل السلام العادل مع [illegible] الرحمة ، التي تلغ [illegible] للاعتداء على حياتك في اكتوبر من العام [illegible] الالاف اصدقاء الحزب ، انصار السلام [illegible] لك تحسسنا ولحزبك ، تقديرا عاليا من حركة الشيوعية العالمية .

على كل هذه الامور ، ايها الرفيق [illegible] واجلالا ومن مشاعر الرفاقيـــة والصداقة التي نكنها لك .

اننا نتمنى ، من اعماق القلب ، لك ، وللرفيقة العزيزة « استر » ولاولادك [illegible] والسعادة .

نتمنى لك عمرا مديدا ، وعملا مثمرا في قيادة حزبنــا الشيوعي الاسرائيــــلي ، ونرجو لك ان تحظى برؤية ثمار نضالك – نضالنـــا ، بانتصار السلام ، والاشتراكية ، في اسرائيل وفي العالم كله .

مع المودة والتقدير

اللجنة المركزية ، ولجنة الرقابة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحزب الشيوعي الاردني يشرح التطورات الاخيرة في الاردن

بيان حول بعض القضايا الاساسية المتعلقة بتعزيز صمود الشعب الاردني في الضفتين وبرفع مقدرة الاردن لردع اي عدوان جديد ، وبمواصلة النضال الحازم لتصفية نتائج العدوان الامبريالي - الاسرائيلي

ان التحالف الامبريالي - الاسرائيلي ، الذي فشل في تحقيق اهدافه الرئيسيه بواسطة الحرب الاجراميه التي شنها في الخامس من حزيران ، لم يكف لحظة واحدة عن القيام باعمال العدوان والاستفزاز والتآمر ضد البلدان العربيه . وفي الآونة الاخيرة ارتفعت حدة التوتر وتفاقم خطر تجدد القتال نتيجة لتصريحات المسؤولين الاميركيين المشجعة للمعتدين الاسرائيليين ومغامراتهم العسكريه ، ولمواصلة اميركا امداد اسرائيل بالاموال والاسلحة والدفاع عن اعمالها العدوانية والاستفزازية داخل مجلس الامن مما زاد من اعتداءاتها المسلحة على البلدان العربية ومن اطلاق حكامها للتهديدات بشن حرب جديدة .

ان الغاية من جميع هذه الاعمال هي تثبيت الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق الاهداف التي عجز المعتدون من الوصول اليها وفرض اراداتهم على الشعوب العربية وارغامها على الخضوع والاستسلام لمشيئتهم .

وفي الوقت ذاته فان الدوائر الاميركية تعمل بشتى الوسائل والاساليب على تشجيع القوى الرجعية والانهزامية والاستسلاميه داخل البلدان العربية ودفعها لشق الجبهات العربية الداخلية ونسف التضامن العربي وتخريب علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الصديقة الاخرى . وتعتبر هذه الدوائر الاردن هو الحلقه الضعيفه في الجبهة العربية المحيطة باسرائيل ولذا تركز اعتداءاتها العسكريه عليه وتمارس الضغوط واعمال التآمر والتخريب ضده بهدف اخراجه من الجبهه العربيه وحمله على اجراء تسوية منفردة مع اسرائيل .

ان الاخطار الكبرى التي يتعرض لها الاردن من قبل التحالف الاميركي - الصهيوني هي التي حملت التجمع الوطني في الضفة الشرقية على الدعوه لعقد مؤتمر في الثالث عشر من الشهر الجاري ، يشترك فيه ممثلون عن مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الفدائية والنقابات المهنية والعمالية والتنظيمات النسائية والنازحين لمناقشة افضل السبل لدعم صمود الشعب الاردني في الضفتين ولتقوية اسباب دفاع الاردن وتمكينه من مواصلة المعركه مع اشقائه في البلدان العربية لردع اي عدوان جديد ولتصفية نتائج العدوان الامبريالي - الاسرائيلي . غير ان السلطات قامت بمنع عقد المؤتمر المذكور ، وبهذا تكون قد وضعت عقبة جديدة في وجه ممارسة الشعب والقوى الوطنية ابسط حرياتها الدمقراطية ، وحالت بينها وبين تحمل مسؤولياتها في هذه المرحلة الدقيقة التي تجتازها البلاد ، والتي هو احوج ما تكون الى تضافر جميع القوى للوقوف صفا واحدا في وجه الاخطار الكبرى المحدقه بالبلاد ، والتي تهدد مصير الشعب الاردني . ولم تكتف السلطات بمنع عقد المؤتمر بل قامت بشن حملة تشديد بالقوى الوطنيـة وتوجيه التهديد والوعيد اليها .

لقد اثار موقف السلطات هذا قلق الجماهير الشعبيه ومختلف القوى الوطنية ، واستقبلته بعدم الرضا والاستياء ، اذ رأت فيه ، عن حق ، بادرة سلبية كبيرة في الوضع الراهن . وتقديرا للظروف الصعبة والدقيقة التي تمر بها البلاد فقدحرصت اطراف الحركه الوطنيه على تجنب كل ما من شأنه ان يزيد الامور تعقيدا وتدهورا مما يعود بالفائدة على العدو وحده .

ان التنديد بالقوى الوطنية وتهديدها والامعان في كبت الحريات لا يخدم في الواقع قضية الوحدة الوطنيه وتعزيزها بل يوجه ضربة اليها ويزيد الجبهة الداخلية بالتالي ضعفا على ضعف .

لقد سبق للسلطات ان اتبعت مثل هذه السياسه لسنوات طويله فلم تجلب على البلاد غير المهانة والهزيمه والدمار والكوارث ، وكان المستفيد الوحيد منها هم المعتدون . وما زال المحتلون الاسرائيليون حتى الان يستغلون تلك السياسة في اغراضهم العدوانيه والتوسعيه .

لقد كان الشعب الاردني ينتظر من السلطات ان تستخلص الدروس والعبر من الهزيمه والنكبة التي نجمت عنها وان تبادر الى تغيير نهج الحكم واسلوبه وان تطلق الحريات الدمقراطيه للشعب وتلغي جميع القوانين والتدابير المقيده لها ، غير ان الذي حدث لم يكن محققا لآمال الشعب وطموحه .

ضرورة تمتين الجبهه الداخلية بانشاء قيادة سياسية وطنيـة موحدة على الصعيدين الشعبي والرسمي

ان موقف السلطات الاخير من عقد المؤتمر الوطني وتهديدها بالعوده الى سياسة القمع وكبت الحريات ، بالاضافه الى مواقفها السلبية الاخرى في العديد من القضايا الهامة والملحة تطرح بالحاح شديد ضرورة تلاحم الجماهير الشعبية والقوى الوطنيه وتوحيد صفوفها وتوطيدها في الضفتين الغربية والشرقية ، وذلك بانشاء قواعد شعبية للتجمع الوطني في انحاء الضفة الشرقية وللجان الوطنية في انحاء الضفة الغربية . كما يتطلب توحيد المنظمات الفدائية واشراكها في الحركه الوطنية الاردنيه .

ان قيام التجمع الوطني في الضفة الشرقية واللجان الوطنية في الضفة الغربية هما مكسبان هامان للشعب الاردني ولقضية النضال ضد العدوان الامبريالي - الاسرائيلي . فالتجمعات الوطنية في الضفتين في تركيبها واهدافها انما تمثل جميع الطبقات والفئات الاجتماعية المتضرره من العدوان والمعادية للاحتلال والاستعمار وهي تعبر عن رغبة الشعب الاردني في مواصلة النضال لتصفيه نتائج العدوان ، وللحفاظ على وحدة الاردن وكيانه وتعزيز استقلاله . وقد عبرت اوسع الجماهير الشعبية في مختلف النشاطات التي جرت في الضفتين - في المظاهرات والاضرابات والمسيرات الشعبيه والاجتماعات وغيرها - عن تاييدها لوحدة القوى الوطنيه وعن استعدادها للالتفاف حولها لمواصلة النضال بحزم وبشكل منظم وفعال من اجل تحقيق اهدافنا العادلة .

وجنبا الى جنب مع العمل من اجل توطيد الوحدة الوطنية في الضفتين ينبغي مواصلة العمل من اجل قيام حكومة وحدة وطنية كشرط اساسي لتمتين الجبهة الداخلية ولوضع البلاد على الصعيدين الشعبي والرسمي على مستوى المعركة ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريـا . فالخطر الامبريالي - الاسرائيلي يتهدد الشعب الاردني باسره ، ولذا فمن حق القوى الوطنية الممثلة الفعلية للشعب بجميع طبقاته وفئاته الاجتماعية في الضفتين ان تشارك في الحكم مشاركة فعلية وان تتولى هي بنفسها قضيتها ومصيرها بايديها ، خصوصا وان الحكم القائم منذ وقوع العدوان لم يستطع كسب ثقة الشعب في الضفتين كما انه لم يقم بحل القضايـا الاساسية التي طرحتها المعركة .

ان الشعب يريد حكومه وحدة وطنية تقوم بتحقيق المهمات التاليه :

اولا : على الصعيـد الداخـلي :

١ - اعادة بناء الجيش الاردني على اسس عصريه ورفع قدرته القتاليه وتزويده باسلحة حديثة وموثوقة من الاتحاد السوفييتي .

٢ - اطلاق الحريات الدمقراطيه للشعب والغاء جميع القوانين والتدابير المقيده لها .

٣ - تعبئة الشعب الاردني وتسليحه وتدريبه في مقاومه شعبية منظمه وفعالة ، وتنظيم الدفاع المدني ورفع مقدرته وكفاءته بحيث يكون قادرا على القيام بالمهام المطلوبة منه .

٤ - دعم صمود الشعب في الضفة الغربية بجميع الوسائل والاساليب ، وتنظيم تقديم العون المادي له ومنع التلاعب بهذا العون .

٥ - جعل اقتصاد البلاد في وضع يتلاءم مع متطلبات المعركة ومكافحه السرقات والتبديد والتبذير باموال الدولة .

٦ - مكافحه البطالة المتفشية بين العمال والفلاحين واللاجئين ، ومكافحه الغلاء والارتفاع الفاحش في اجور المنازل .

٧ - تطهير اجهزة الدوله من العناصر المشبوهة والفاسدة والمرتشية .

٨ - الاهتمام الجدي بحالة النازحين المعاشية والصحية والتعليميـة والسكنية ، والحفاظ على آدميتهم ، ومكافحة سرقة ارزاقهم والتلاعب بها .

ثانيـا : في المجـال العربي :

١ - العمل على توطيد التضامن العربي على اساس التحالف ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية ومن اجل تصفية نتائج العدوان . وقيام تعاون اخوي صادق ، عسكريا وسياسيا واقتصاديا ، مع الدول العربيـة المحيطة باسرائيل .

٢ - رفض جميع الحلول الاستسلامية والمنفرده والتمسك بضروره جلاء الجيوش المحتلة عن جميع الاراضي العربية وعدم التفريط بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ثالثـا : في المجـال الدولي :

انتهاج سياسة وطنية حازمة ضد الامبريالية والصهيونيه . وتوطيد علاقات الصداقة والتعاون الاقتصادي والثقافي مع الاتحـاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وجميع الدول الصديقة .

ان دعوة حزبنا لقيام حكومة وطنية ليس الغرض منها جلب المكاسب او المنافع له او لاية فئة وطنية اخرى . بل هي دعوة صادرة عن روح وطنية عالية ، وعن حرص حزبنا الشديد على مصالح الشعب الاردني في الضفتين الغربية والشرقية ، وعن رغبته الصادقة في السير بالمعركة مع الشعب وكل القوى الوطنية المخلصة بنجاح ضد عدو ماكر وشرس يهدد بمخططاته واعتداءاته حياة شعبنا ووجوده كله . وليس ادل على صحة هذه الدعوه وتعبيرها الصادق عن ارادة الشعب وكل القوى المعادية للاحتلال والاستعمار من انها تجد تجاوبا وقبولا واسعا من قبل اوسع الجماهير الشعبية وكل القوى الشريفة والمخلصة والمصممة فعلا على السير بالمعركة حتى النهاية .

ان توطيد التجمع الوطني في الضفه الشرقيه واللجان الوطنيه في الضفة الغربيه وقيام حكومة وحده وطنية ، وتوحيد المنظمات الفدائية ، وتعاون جميع هذه القوى والاطراف معا بروح اخوية صادقة هو التجسيد الحي للوحده الوطنيه الشاملة على الصعيدين الشعبي والرسمي . وان مثل هذه الوحده هي القادرة على تقديم قياده وطنيه موحده تكون في مستوى المعركة وحشد الشعب ، كل الشعب ، بكل امكانياته وطاقاته لخوض المعركة ومواجهة المعتدين مواجهة شاملة وتوجيه دفة البلاد الوجهة الصحيحة والسليمة في اخطر مرحلة تمر بها .. انها وحدها القادرة على ارغام العدو على التراجع ان سلما او حربا .

ان تحقيق القيادة السياسية الوطنية الموحده هو الذي سيعزز ثقة الجماهير الشعبية وكل القوى الوطنيه في الضفة الغربيه ويرفع معنوياتها ويحفزها للصمود ولمواصلة النضال بحزم . انه سيعزز ثقتها بان نضالها المرير وتضحياتها الغالية لن تذهب عبثا ، وانها انما تناضل وتضحي لا لكنس الاحتلال البغيض وحسب بل ومن اجل مستقبل مشرق ، لا وجود فيه للاضطهاد والارهاب والقمع والتمييز .

وسيكون بالنسبة للجماهير الشعبية في الضفة الشرقية حافزا كبيرا للبذل والتضحيه اكثر فاكثر ولتحمل شتى الحرمانات والتضحيات بطيبة خاطر ، لانها ستلمس ان المعركه معركتها هي وانها انما تناضل وتضحي من اجل مستقبل افضل وحياة حره وكريمة .

ان قيام قيادة سياسيه وطنيه موحده على الصعيدين الشعبي والرسمي سيحيل الاردن الى قلعه شامخه وسيزيد من منعة الجبهة العربية وقوتها وبأسها ، وسيقلب حسابات الامريكيين والصهاينة راسا على عقب ويرغمهم ان عاجلا او آجلا على التراجع والرحيل عن ارضنا الطيبه .

اخطـار التهويل بقوة اسرائيل العسكرية

لقد استغلت الدوائر الامبريالية والصهيونية هزيمة الجيوش العربية فراحت تصور اسرائيل كقوة عسكرية اسطوريه لا تقهر ، وان بمقدورها الاعتداء على اي بلد عربي واحتلاله او تدمير مدنه ومنشآته متى شاءت ، هادفة من وراء ذلك تخويف الشعوب العربية وارغامها على الاستسلام والركوع امام ارادة المعتدين . ان اسرائيل في الواقع دولة عسكرية عدوانية تدعمها امريكا والدول الامبريالية الاخرى وتستخدمها في العدوان على البلاد العربية . ولكن الشعوب العربية من جهتها مصممة على تصفية العدوان وسحق اي عدوان جديد . وقد خبرت اسرائيل ذلك في معركة الكرامة وفي اعتداءاتها الاخير على السويس وفي معارك الصمود التي خاضتها وتخوضها جماهير الضفه الغربيه وقطاع غزة سواء اكان ذلك في افشال مؤامرات التهجير والكيان الفلسطيني او في مقاومة الارهاب والاحتلال . وهذه جميعا امثله بليغه على اصرار الشعوب العربيه على دحر العدوان وسحقه . ان المعتدين الاسرائيليين واسيادهم الامريكيين يجدون انفسهم اليوم ابعد بكثير عن اهدافهم التي شنوا الحرب من اجلها ، وذلك بفضل ارادة الشعوب العربية ومساندة قوى السلم والاشتراكيه وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

فالقضيـة اذن ليست فيما اذا كانت اسرائيل تستطيع ان تشن حربا جديده او ان تحتل بعض الاراضي او ان تدمر عشرات القرى والمدن والمنشآت بل ماذا بعد ذلك ؟

ان الولايات المتحدة الامريكيه اقوى عسكريا بما لا يقاس من الفيتنام وهي تملك آلة عسكرية ضخمه ولديها اسلحة نووية وميكروبيه وغازات سامة . وقد استطاعت ان تدمر مئات والوف المدن والقرى والمنشآت في فيتنام الشمالية . كما قتلت وشردت مئات الالوف من الناس ، وفعلت ابشع من ذلك في فيتنام الجنوبية . ولكن ماذا كانت النتيجة ؟ ان الشعب الفيتنامي البطل في الشمال والجنوب لم يستسلم ولم يركع امام المعتدين الامريكيين وآلتهم العسكرية الضخمة ، بل استطاع بوحدته وارادته وقيادته الواعية والمخلصة ، وبمساندة قوى السلام والتقدم في العالم ، وعلى راسهـا الاتحاد السوفييتي ، ان يكيل الصاع صاعين للمعتدين الامريكيين وان يمرغ هيبتهم وآلتهم العسكرية الضخمة بالرغام ، وهو يلحق بهم الهزيمة تلو الهزيمة ، وان امريكا بجبروتها تجد نفسها اليوم في وضع من المهانة لا تحسد عليه ، وهي تبحث عن طريق للخروج من الورطة التي زجت نفسها فيهـا .

وفرنسا الامبريالية كانت ايضا اقوى عسكريا من الشعب الجزائري البطل . وقد قتلت مئات الالوف من ابنائه وبناته ودمرت مئات القرى والمدن والمنشآت ، ولكنها مع هذا لم تنتصر عليه . وفي النهاية اضطرت ان تلحس كبرياءها وان تطوي اعلامها الملطخة بالخزي والعار وان ترحل عن الجزائر بلا رجعة . فهل سيكون مصير المعتدين الاسرائيليين واسيادهم الامريكيين والالمان الغربيين في هذه المنطقة افضل من مصير المعتدين الذين سبقوهم ؟ بالتأكيد ، كلا ! بل انهم باصرارهم على ركوب راسهم والاستمرار في العدوان انما يحفرون قبرهم بايديهم . فالشعوب العربية لن تستسلم ولن تخضع للمعتدين مهما بلغت قوتهم ومهما امتلكوا من اسلحة الدمار والتخريب .

... وبقوة الحركة الصهيونية ونفوذهـا

ويرافق التهويل بقوة اسرائيل العسكرية التهويل بقوة الحركـة الصهيونيه ونفوذها . فالدوائر الصهيونيه ذاتها تحاول ان تصور نفسهـا وكأنها قوة سحرية خارقة تسيطر على العالم من الفضاء الى الفضاء ، وان بمقدورها ان تفرض مشيئتها على الدول والحكومات وان تسير سياستهـا كما تريد وتشتهي ، وان الولايات المتحدة الامريكية بالذات خاضعة كليـا للنفوذ الصهيوني .

ان الحركة الصهيونيه العالميه هي حركة رجعية سوداء منظمه تنظيما محكما ، ولها نفوذ وشان في عدد من بلدان العالم ، ولكنها مع هذا لا تخرج عن كونها احدى ادوات الامبريالية العالميه ، وهي مرتبطة باشد الاوساط الامبرياليه عدوانيه وشراسه في الولايات المتحده الامريكيه والمانيا الغربيه . وقد زادت اهمية الحركة الصهيونية بالنسبة للامبرياليه العالميه بعد الحرب العالميه الثانية وتحول الاشتراكية الى نظام عالمي ، وانتشار الافكار الاشتراكية واتساع جاذبيتها ، وتعاظم حركة التحرر الوطني . فالامبرياليه العالميـة تستخدم الحركة الصهيونية في اعمال التجسس والتخريب السياسي والايديولوجي داخل حركة الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية وضد البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث . فكل محاولة لاظهار اسرائيل والحركة الصهيونية بانهما تسيطران على الولايات المتحدة الامريكية هي قلب للحقائق ومحاولة لتبرئة الامبرياليه الامريكيه واظهارها وكأنها ضحيه للحركة الصهيونيه ونفوذها . والذين يزعمون ان امريكا خاضعة للنفوذ الصهيوني انما يقعون في تناقض عندما يواصلون ، بالرغم من ذلك ، ارتباطاتهم بامريكا واخذ اسلحة منها .

ان النفوذ الحقيقي في الولايات المتحدة الامريكيه هو للبيوتات الماليه الضخمه ولطغمة احتكارات البترول والصلب والاسلحه ومختلف احتكارات الصناعات الثقيله . فهذه الاحتكارات هي التي تسيطر على حياة امريكا المالية والاقتصادية وهي التي ترسم سياستها الداخليه والخارجيه . وهذه الاحتكارات والبيوتات الماليه الضخمة تمتد كالاخطبوط في ارجاء كثيرة من العالم وتنهب ثروات العديد من الشعوب وتمتص دماءها بما في ذلك ثروات العالم العربي . فالحركه الصهيونيه في الحقيقه لا تؤلف اكثر من ذراع واحد من الاذرع العديده للاخطبوط الامريكي .

ان سياسة امريكا المعادية للشعوب العربيه وحركتها التحرريه تمليها مصالح الاحتكارات البتروليه الامريكيه ، فهذه الاحتكارات تسيطر على ٥٤ بالمئة من البترول العربي وهي تجني ارباحا سنويه تقدر بحوالي ٢٥٠٠ مليون دولار . وهكذا تلتقي سياسه الامبريالية الامريكيه وسياسه العدوان والتوسع الصهيونية في نقطه واحده هي العداء للشعوب العربيه وحركة تحررها الوطني والاجتماعي ، والعداء لجميع قوى السلام والتقدم في العالم . لقد حولت الامبرياليه العالميه والحركه الصهيونيه اسرائيل الى قاعده عسكريه عدوانية وجعلت منها كلب حراسه لاحتكارات البترول العالميه في هذه المنطقة ، والثمن الذي تقبضه اسرائيل مقابل ذلك هو اشباع اطماعها العدوانية والتوسعيه على حساب البلدان العربية . ولولا مساندة الامبرياليه الامريكيه والدول الامبرياليه الاخرى لاسرائيل ومدها بالاموال الطائلـه وبمختلف انواع الاسلحه ومساندتها في المحافل الدوليه لما تجرأت على القيام بمغامراتها العسكرية ضد البلدان العربيه .

اخطـــار التسلح من امريــكا

وبغض النظر عما اذا كانت امريكا واقعه تحت النفوذ الصهيوني او ان الحركة الصهيونية هي اداة بيد الامبريالية الامريكية فان التسلح من امريكا في الحالتين تترتب عليه اخطار كبرى . اذ لا يعقل ابدا ان تكون الامبرياليه الامريكية والحركه الصهيونية ، بما لهما من اطماع واهداف عدوانيه وتوسعية ضد الشعوب العربية ، مخلصين في تسليح ضحاياهما تسليحا كاملا وفعلا . ففي ذلك ما يعرض مخططاتهما ومصالحهما في هـذه المنطقه للخطر . ولم يحدث قط ان قام معتد بتسليح ضحيته لكي تتمكن من الوقوف على رجليها ودحر عدوانه واستخلاص حقوقها منه .

لقد برهنت الاحداث والوقائع ان امريكا هي عدوة لدودة للشعوب العربية . وانها كانت دوما تؤيد الحركة الصهيونيه وتحتضن اسرائيل وتدعم اعتداءاتها واهدافها التوسعيه . فاخذ الاسلحه من امريكا لا يقلل من عدائها للشعوب العربيه ولا يغير من موقفها المؤيد للحركه الصهيونيه واسرائيل . ففي عام ١٩٤٨ لم يكن بلد عربي واحد يأخذ اسلحه من الاتحاد السوفييتي او حتى يفكر بذلك . بل كانت اسلحه الجيوش العربيه في ذلك الوقت كلها من مصادر غربية ، وعقيدتها العسكريه غربية . واكثر من ذلك فقد كانت معظم الحكومات العربيه معاديه للاتحاد السوفييتي وصديقه مخلصه لامريكا والدول الامبرياليه الاخرى ومع ذلك فقد ساندت امريكا والدول الامبرياليه الاخرى اسرائيل في اغتصاب جزء كبير من الاراضي التي كانت مخصصة لعرب فلسطين ، طبقا للقرار الذي اصدرته الجمعيه العامه لهيئة الامم المتحدة في ٢٩-١١-١٩٤٧ . ودعمت اعمالها الاجراميه في تقتيل العرب وتشريدهم من ديارهم وفي الاستيلاء على ممتلكاتهم . وخلال العشرين سنة الماضية كان عدد الحكام العرب الموالين لامريكا والغرب غير قليل ومع هذا لم تقم امريكا باي محاوله جاده لحمل اسرائيل على اعاده اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم واعادة ممتلكاتهم واراضيهم اليهم . وغير خاف على احد ان سلاح الجيش الاردني كان دوما امريكيا وغربيا ، وانه كانت وما تزال للاردن ارتباطات مالية واقتصاديه وثقافية وثيقه مع امريكا والغرب ، ومع ذلك كله لم يمنع اسرائيل ، المدعومة من امريكا ودول امبرياليه اخرى ، ان تعتدي على الاردن وان تغتصب الضفه الغربية وان تلحق القدس بها ، متحدية بذلك قرارات الجمعيه العامة للامم المتحده ومجلس الامن والرأي العام العالمي . وعندما تعطي امريكا بعض الاسلحة للاردن انما تفعل ذلك للتغطية على صفقات الاسلحه الضخمه التي تقدمها لاسرائيل ، ولكي يبقى الاردن مرتبطا بها وتسليح جيشه خاضعا لارادتها ، تمنع عنه الاسلحة متى شاء ، كما فعلت بعد العدوان الاسرائيلي في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧

مما تقدم يمكن الاستنتاج ان اسباب اصرار السلطات الاردنيه على اخذ الاسلحه من امريكا ورفض اخذها من الاتحاد السوفييتي هي سياسة اكثر منها ماليه وفنيه . فالسلطات الاردنيه لم تطلب اسلحة من الاتحاد السوفييتي ولذا لا يمكن الحديث مسبقا عن شروط الدفع . فمن المعلوم جيدا ، وحسب تصريحات المسؤولين في الجمهوريه العربيه المتحدة ، ان الاتحـاد السوفييتي لم ياخذ ثمن الجزء الاكبر من الاسلحة التي قدمها وان ثمن الجزء الاخر يجري دفعه على اقساط لمدة طويله .

ومما لا شك فيه انه في حالة قيام الاردن باخذ الاسلحه من الاتحـاد السوفييتي فسوف يلقى عطفا وتساهلا كبيرا بسبب الظروف الصعبه التي يواجهها . والاهم من ذلك كله ان الاتحاد السوفييتي هو دوله صديقـة للشعوب العربيه وقد قدم ويقدم لها دوما المساعدات السخية والمنزهة .

وهناك سبب اخر يقدم كمبرر لاخذ الاسلحة من امريكا ورفض اخذها من الاتحاد السوفييتي ، وهو ان المصادر العربية التي تقدم مساعدات مالية للاردن تشترط ان يكون سلاح الجيش الاردني غربيا .. فان صح ذلك فان اقل ما يقال فيه انه تدخل في شؤون الاردن الداخلية ، مع العلم ان المصادر العربية ذاتها تقدم مساعدات مالية للجمهورية العربية المتحدة التي تتسلح من الاتحاد السوفييتي .

ان رفض السلاح الامريكي والتوجه الى الاتحاد السوفييتي لتسليح جيشنا الباسل الذي يواجه الاعتداءات المتكررة ويضطلع بدور هام في معركة تصفيه العدوان الاسرائيلي هو مطلب عاجل اجمع عليه الشعب ومظهر من مظاهر الاستقلال الوطني والاصرار على دحر العدوان .

لا مساواه بين الاصدقـــاء والاعـــداء فالشعوب العربيـه تعرف صديقها من عـدوها

ان العدوان الذي وقع على البلدان العربيه في حزيران من العام الماضي لم تقم به اسرائيل وحدها بل كانت بعض الدول الامبرياليه ، وبخاصـة امريكا ، شريكه اساسيه فيه . وهناك الف دليل ودليل على ان الاعداد له جرى في البيت الابيض في واشنطن ، وشارك في التخطيط له الجنرالات الامريكان ، وقامت امريكا بمد المعتدين بالاسلحه والاموال والمتطوعين ، وقدمت لهم المخابرات الامريكيه المركزيه جميع المعلومات المتوفره لديها عن البلدان العربيه وجيوشها .

ولم تكن اهداف العدوان مقتصره على تحقيق مطامع اسرائيل التوسعيه وضم اراضي جديده اليها وحسب بل كان من اهدافه الرئيسية ضرب حركة التحرر العربيه والقضاء على طموح الشعوب العربيه الى التحرر والحياة الكريمه . وبالتالي تمكين الدول الامبرياليه من اعاده المواقع التي فقدتها في هذه المنطقه والحفاظ على مواقعها المتبقيه ، وخصوصا ضمان سيطرتها الكاملة على ثروات العالم العربي البتروليه ومواصلة نهبها للشعوب العربيه .

فالقول بان اخذ الاسلحه من امريكا هو ان الشعوب العربيه على عدوها لتسويه حقيقة صراعنا معه ، وتحويله بالتالي الى صراع بين المعسكرين الكبيرين يؤدي ... حربهما على السلام العالمي وتحاشي الصدام المدمر بينهما الى تكريس مكاسب عدونا وتثبيتها .. انما هو في الحقيقه امر غريب جدا ولا ينطبق على الواقع . فالصراع بين المعسكرين الكبيرين قائم ، وهو صراع بين قوى الاستعمار والحرب والعدوان والنهب والاستغلال التي تتزعمها امريكا وبين قوى السلام والتحرر والتقدم التي يتزعمها الاتحاد السوفييتي .

فالمعسكر الاستعماري الذي تتزعمه امريكا هو بطبيعته العدوانية والاستغلالية الضد الحقيقي للشعوب العربيه ولجميع الشعوب المحبه للحريه والسلم . وهذا المعسكر بالذات هو الذي يتخذ من اسرائيل قاعده له واداة يستخدمها في اغراضه العدوانيه والتوسعية ضد الشعوب العربيه .

اما المعسكر الاخر ، الذي يتزعمه الاتحاد السوفييتي ، فهو بطبيعته نظامه الاشتراكي وعقيدته بالتحرر ... نصير للشعوب ولقد وقف وهو يقف دوما الى جانب الشعوب العربيه ، خصوصا في اوقات الشدة . فما زالت الشعوب العربيه تذكر بعرفان موقف الاتحاد السوفييتي من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ . وهي تدرك جيدا ان موقفه الى جانبها ومساعداته السخيه لها كانت عاملا حاسما في لجم العدوان الاسرائيلي وارغامه على ايقاف زحفه . كما تعلم جيدا انه هو الذي بادر بصدق واخلاص الى التعويض على الجمهوريه العربيه المتحده والجمهوريه السوريه عما فقدتاه من اسلحه ومعدات . وقد عمل وما زال يعمل على رفع قدرة البلدان العربيه لمواجهة اي عدوان جديد ومن اجل تصفيه نتائج العدوان والانذار الحازم الذي وجهه الاتحاد السوفييتي للمعتدين الاسرائيليين في الخامس والعشرين من الشهر الجاري دليل قوي وتصميم على ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يساوم على حق الشعوب او ان يسكت على العدوان وهو عندما يدافع عن السلم ويبذل قصارى جهده لصيانته انما يفعل ذلك دفاعا عن مصالح الشعوب وحرصه على حياتها ومستقبلها ومكاسبهـا ومنجزاتها . فعلام اذن مساواة هذا الصديق الوفي بالاستعمار الامريكي العدو اللدود للشعوب العربيه والسلم ولامن الشعوب ومصالحها ؟ !

ان الشعوب العربيه ، ومن ضمنها الشعب الاردني ، تعرف جيدا من هو صديقها ومن هو عدوها . ولا يمكن ان تساوي بينهما . وهي تعتز بصداقه الاتحاد السوفييتي وتحرص على دوام هذه الصداقه وتعمل على تعزيزهـا وترسيخها .

* * *

ان طريق الشعب الاردني للتخلص من الاحتلال والعدوان وللحفاظ على وحده بلادنا وتعزيز استقلالها تمر في بلاحمه ووحده جميع قواه الوطنيه المعاديه للاحتلال والاستعمار ، وبتوطيد علاقات الاخوه والتضامن مع الشعوب العربيه الشقيقة ، وفي تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع جميع قوى السلم والتقدم في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

عاش كفاح الشعب الاردني وكفاح الشعوب العربيه ضد العدوان والاحتلال والاستعمار !

اواخر ايلول ١٩٦٨ — الحزب الشيوعي الاردني

المحزن ان يكون سوقـا لمثـل هذه البضاعـة

حديث في ظل شجرة التوت

تحت هذا العنوان كتبت الكاتبة الاسرائيلية « عوفرا اليفون » ما يمكن ان يطلق عليه « هزليه » سياسية - اجتماعية ، ونشرت ذلك في مجلة شهرية بالانكليزية هي ازرئيل مجزين (مجلة اسرائيل) تصدر انيقة جدا وعلى أفضل ورق صقيل في الولايات المتحده .. وقبل ان نعقب على هذه « الهزليه » نقدم الى القراء ترجمتها حرفيا .

بتردد قلت المختار ، زعيم القريه ، مقبض نبريج النرجيلة بعد ان سحب نفسا طويلا قرقعت المياه بسببه قرقعة داويه . ثم قلب الجمره بملقطه الصغير وتنهد طويلا قبل ان يجيب على سؤالي وقال :

- الله يعلم ... اننا غير راضين

- لماذا ؟

- نريد الكهرباء . كم من الزمن تعتمدين اننا نستطيع ان نعيش مع هذه القناديل ؟ نريد ان نجري المياه في بيوتنا عبر الحنفيه . كم من الزمن تعتمدين اننا نستطيع ان نرسل فتياتنا الى البئر ؟ وما بشأن الطريق ؟ نريد طريقا معبدا ، لينا صلبا مثل طرق اسرائيل ..

- كن متمهلا يا حاج سليمان .. الى ان جئنا هنا المقصود الضفة الغربية المحتله - المترجم) كنتم لا تزالون تحيون مثل اسلافكم وكنتم تحيون على نسق حياتكم ايام الاتراك والانكليز والاردنيين . وكيف كان يصل الناس الى القريه ؟ على الحمير .. لم تروا في حياتكم سيارة في قريتكم . والان شقت الطريق الحسنه . لم يمض اكثر من سنة على وجودنا هنا حتى صارت لكم طريق تصل عبرها السيارات الى عقر داركم التي تتركها الشاحنات محملة بانتاجكم من الفاكهة والخضروات الى السوق .. وبينما كانت في الماضي تتلف بسبب عدم تمكنكم من ايصالها الى السوق في الوقت .. وها انت ترى التراكتور يحرث حقولكم .

- ولكن - قال الحاج وهو يمط شفتيه المبرتين - هذه الطريق ليست ناعمة مثل المائدة .

- وخلال هذه الفترة حفرنا الارض واكتشفنا بئرا ثانية وها ان الانابيب تمتد لتروي حقولكم قريبا .. وستستطيعون اخذ المياه على بعد خطوات من البيت .

- ومع هذا لم تصل المياه الى البيت وهي لا تسيل عبر الحنفيه ! اوليس هذا صحيحا

- ياحاج سليما هذا يحتاج الى الوقت . هل تتوقع منا ان نصنع في سنة ما لم يصنعه احد ولم تصنعوه انتم خلال مئات السنين ؟ مستحيل تحقيق كل شيء في يوم واحد ..

وغمز سليمان بعينه وقال :

- لم لا . لقد استوليتم على الاردن كله تقريبا خلال يومين . فكم من الزمن تحتاجون لتزويدنا بقليل من الكهرباء وبقليل من المياه وبكسرة من طريق !

وضحكنا .. حتى شجرة التوت اهتزت وبدأت ثمارها السوداء تتساقط على الارض ...

وقال الحاج :

- نريد ان يكون كل شيء في قريتنا كما هو عندكم .

- اذا كنتم تريدون ان تكونوا مثلنا ، فكونوا اسرائيليين وانتهى الامر .

- اهلا وسهلا ؟ ولم لا . افضل تحت حكم اليهود من حكم الامريكيين او الفرنسيين . لا نريد ان نتورط معهم . اما اليهود فلهم رب يسهر عليهم ويؤمن لهم كل شيء .. هاها .. كأننا لا نعرف ان الاسرائيليين هم الذين صنعوا الثورة في فرنسا . سنصبح اسرائيليين .

- تهانينا

- طبعا عندئذ سيصلنا كل شيء كما يصلكم .

- عليكم ان تدفعوا رسوم المياه والكهرباء والضرائب مقابل الطريق كما نفعل في اسرائيل .

- هذا - لا !

- لماذا ؟

- « اننا مهاجرون جدد ! وغمز الحاج وهو يقول هذا ».

انتهى

هذه هي « الهزلية » ..

وليس صعبا معرفة المقاصد الصهيونية من ورائها .. بل ان نشرها في هذه المجلة الاسرائيلية - الامريكية يؤكد انها للاستهلاك الخارجي .

ولا حاجه لبرهنة سخف هذه الهزلية القائمة على اسطورة الصهيونية التقليدية التي تصور العرب بدائيين مثل « الهنود الحمر » في امريكا ..

ولكن الغرابة ان يواصل الاسرائيليون هذه الاسطورة في النصف الثاني من القرن العشرين وقد تكامل بناء السد العالي .. وبدأ العمل في سد الفرات .. وتغير وجه العالم العربي ..

اما رغبة « الحاج سليمان » ! في الاسرلة (او ان يصبح اسرائيليا) فنتركها لاهالي نابلس وغزة والخليل والقدس العربية .. فهم يردون عليها يوميا ...

واخيرا .. لا يثير الغضب ان تكتب عوفرا وغيرها مثل هذه الهزلية الصادرة عن عنصرية متعالية تشوه الانسانية بل يحزن ان يكون هناك سوق لمثل هذه البضاعة ..

حســـــان

ملاحظتان على ظـاهرة سيئة

بقلم : سميح القاسم

■ لا غرابة في ان يحاول كل صحفي ، ناشئا كان ام طاعنا في سن المهنة ، اجتذاب اكبر عدد من الانظار الى مقالاته وتحقيقاته ، واثارة اكبر ضجة ممكنة حولها . على العكس ، فان ذلك من حقه ومن واجبه في الوقت نفسه .

ولكن حريته في ذلك يجب الا تكون بلا حدود . فاذا كان من شأن رغبته في الاثارة ولفت الانظار ان تسبب للاخرين المشاكل التي لا مبرر لها ولا طائل من ورائها ، فان تلك الرغبة تنقلب اساءة يجب التحذير منها ووضع حد لها .

■ الرجعيون ، وحدهم ، يرون ضررا في نشر آراء ومواقف الشيوعيين الاسرائيليين على نطاق واسع في العالم العربي وفي اسرائيل . فنحن مؤمنون بان خطنا بالنسبة للقضية الفلسطينية عامة وبالنسبة للازمة الناجمة عن عدوان حزيران ٦٧ خاصة ، هو الخط الوحيد الذي لا بد من انتهاجه لحل القضية حلا عادلا دون الحاق أي غبن بالشعبين معا .

والتاريخ يثبت يوما بعد يوم وعاما بعد عام سلامة أمانتنا وصحة خطتنا .. ولذا فنحن نبارك نشر أفكارنا ومواقفنا على نطاق واسع في كل مكان .

ولكن هذا النشر واكبته ظاهرة سيئة ، اسميها « ظاهرة التدخل والتأويل » فمن حين لاخر ، تظهر في الصحف الاسرائيلية والعربية عمليات « تفسير » اعتباطية تشوه مواقفنا وتطرحها بشكل غير سليم .

ولي شخصيا ملاحظتان على هذه الظاهرة السيئة :

الاولى : يهمني انها خبر نشرته جريدة « يديعوت أحرونوت » اليمينية المتطرفة التي لا تفوتها فرصة واحدة للتحريض علينا ، والذي يبلغ احيانا درجة التحريض الدموي .

جاء في ذلك الخبر الذي نشرته الصحيفة المذكورة بتاريخ (١١ - ٩) ان جريدة الانوار اللبنانية نشرت لي مقالا حول عدوان حزيران واشارت الى ان المقال « خاص بها » !

ولان الخبر نشر في صحيفة عبرية فقد عممت عليه بالعبرية وفي صحيفتنا « زوهديرخ » .. وعلمت انني لم ابعث للانوار بأي مقال ، لا من اسرائيل ولا من اوروبا اثناء سفراتي في مهرجان الشبيبة الديمقراطية العالمي في صوفيا والجولة التي تلته .

وبما انني لم ار جريدة الانوار وعددها الذي نشر المقال المشار اليه ، فانني على سبيل التقدير فقط ، اعتقد انها نشرت المقال الافتتاحي الذي نشرته في « الجديد » - عدد حزيران ٦٨ ، بمناسبة مرور عام على العدوان .

كان باستطاعة الانوار ان تنشر المقال دون الصاق « الخصوصية » به ، ومع ان كلمتي « خاص بالانوار » مثلا ، تجتذبان الانظار وتثيران الاعجاب ، الا انهما تستغلان هنا للتحريض علينا والاساءة الينا .

والثانية : قبل ايام ، نبهني رفاقي في هيئة التحرير الى نبأ نشرته صحيفة « هآرتس » في ١٧ - ١٠ حول « مقابلة صحفية » اجراها معي « صحفي يعمل في جريدة المحرر اللبنانية » ..

وقرأت الخبر .. وامتعضت كثيرا وأصبت بخيبة أمل شديدة ، ومعي حق في ذلك ، فاذا كان الخبر دقيقا ، فان ذلك الصحفي يكون قد شوه حديثي معه الى درجة لا تطاق .

■ قبل مدة ، لا اذكرها بالضبط ، اتصل بنا شخص من الخليل واعرب عن رغبته في مقابلتي ومقابلة محمود درويش ، ورحبت برغبته لانني افتح صدري لكل من يمد الي يد التعارف والمودة ، وأعلمته ان محمود درويش موجود في الاتحاد السوفييتي .

وحضر الاخ وبرفقته شاب عرفني به قائلا انه كان يعمل مراسلا « للمحرر » في عمان .. وحتى لا نزعج الرفاق في عملهم في مكتب تحرير الاتحاد انتقلنا الى منزل صديق كنت اقيم عنده ضيفا في ذلك الوقت .

واعلن الاخ الخليلي انه متعب وانه يرغب في النوم ، فمددته الى غرفة النوم وعدت الى الاخ الاخر .

اكدت له انني اجري معه حديثا شخصيا لا رأيه مقابلة صحفية تستوجب الحصول على موافقة حزبي واضفت انه اذا كان راغبا في نشر اقوالي فهذا شأنه الخاص ولكني نبهته الى وجوب التزام الحقائق .

وجاء خبر جريدة هآرتس وكانت الخيبة ، وكان الامتعاض ..

وانا اناقش هنا ذلك الاخ الذي نسيت اسمه . والذي دب ذاكرتي السنه لدرجة الارعاج ، والذي تقول هآرتس ان اسمه هو صدقي الراهر .. اناقشه من خلال ما نشرته هآرتس لانني لم اطلع على مقاله هو في « المحرر » .

١ - ليس صحيحا انني قمت معه بجولة في مدينة حيفا فقد كان علي ان اعود الى مكتبي على وجه السرعة وكل ما في الامر اننا سافرنا بسيارة الى مكان للتصوير لشراء فيلم حتى نأخذ لانفسنا عدة صور للذكرى . وسافرنا ثانية الى المكان نفسه لاننا فشلنا في تركيب الفيلم على آلة التصوير .. وانا هنا اروي الحقيقة المجردة ولا انتصل من القيام معه بجولة في المدينة ، فلو كان لدي متسع من الوقت لكنت فعلت ذلك عن طيب خاطر !

من الامور التي تثير الدهشة والضحك في آن واحد القول انني شرحت له بالتفصيل اهمية ميناء حيفا ففي الواقع لم يدر بيننا اي حديث عن ميناء حيفا الذي يعرف كل طفل في المدرسة الابتدائية انه ميناء هام على البحر المتوسط ، وكنت سابدو مضحكا لو اخذت في سرد اهمية هذا الميناء !

لقد دعاني الاخوان للذهاب الى شاطيء البحر ، واعتذرت بسبب ضيق الوقت ، والان يبدو لي انني احسنت عن غير قصد ، فلو حدث وذهبت الى شاطيء البحر ، فربما كان الاخ زاهر يشرح لقرائه كيف اوضحت له بالتفصيل اهمية البحر الابيض المتوسط !! والويل لي عندها من عتاب الاساطيل السائحة في بحر الله الواسع !

٢ - نسب الي القول بانه لا مفر من العمل الفدائي المسلح . والواقع ان هذا الكلام هو من قبيل التأويل فقد اكدت للاخ زاهر انه من حق كل شعب النضال في سبيل حقوقه المشروعة بشتى الوسائل التي يرتأيها ولكنني اكدت له ايضا ان الجهود يجب ان تركز على الحل السلمي الممكن والذي تعمل من اجله معظم الدول العربية .. وهذا هو موقف حزبنا الذي يحث حكومة اسرائيل على قبوله ، والذي نتمنى فعلا ان تحدث ، لان اي حرب قادمة قد تجلب كارثة على المنطقة وعلى العالم باسره . ونحن غير معنيين بمثل هذه الكارثة .

٣ - بالنسبة لرأيي في الرئيس عبد الناصر فقد ذكر الاخ زاهر نصف الحقيقة .. صحيح انني اعتبره رمزا لحركة التحرر العربية ، والعمي وحدهم لا يرونه كذلك ، ولكني بالاضافة الى ذلك قلت للاخ زاهر ان ثورة عبد الناصر الوطنية عليها ان تستكمل نموها الى الثورة الاجتماعية والفكرية بشكل ينقل الشعب العربي الى طريق الاشتراكية العلمية الحقيقية . واعتقد انه لو نشر الاخ زاهر كلامي كله لما كان عليه في ذلك غضاضة . فهذا رأي سليم وواضح ولا يخشاه الثوريون الحقيقيون .

■ لا يقلقنا كل ما ينشر حولنا في العالم العربي ، ولكننا نعرف انه يتراوح بين الشتيمة وذكر الحقائق والتهويل ..

الشتيمة .. نرفضها !
التهويل .. نرفضه !
اما ذكر الحقائق ، فنرحب به ، ونشجعه !

النفس السجينة

شعـر : يوسف حمـدان

- ١ -
ضمدت جرح الحزن بالشفة الحزينه
وعصرت مثل البرتقال على جراحي ..
خمر ثديك يا مدينه .
خبأت نفسي تحت أثواب جميله ،
وسلكت درب السحر ..
من يافـا .. الى حيفـا
ومن عكا - على درب الشعاع - الى القمر
وشربت بعض الخمر
من اجراس اغنية الفجر
فنسيت كل النـاس
لكن لم يغب وطني
فارحل وهو يتبعني ..
ويرقبني ..
ويسكن راحه الشفه الحزينه
ويظل يملأ خمر ثديك يا مدينه .

- ٢ -
ساحدث القمر الذي - بعد الخسوف -
اطل بالوجه القديم :
اتراك تذكر - يا طويل العمر - جدي
اين عاش .. واين مات ..
واين يرقد في الاديم ؟
اتراك تعرف قصة الرجل الكريم ؟
اتراك تعلم - عندما عصبت عيونك -
ان وحش الليل هاجمني ..
وفض بكاره المقتاه
جوعني .
انعلم يا نديمي .. ؟
وبانني لا بد ابعث بهجة الاعراس
في الحزن القديم ..

- ٣ -
ساحدث السور الذي هدمت حجارته ..
وظل يرد موج البحر عن خصر المدينه .
سأظل مثلك حافظا العهد
كالام الحنونه ..
سأظل مثلك صامدا كالصخر
كالعمم المتينه .
يا سور مرفانا .. وعدتك ..
لن أسافر بالسفينه
ما دام صدر البحر يغريني ..
ويجذب أعين النفس السجينه

- ٤ -
سأحدث الطين الذي ينمو به الوادي ،
ليحكي لي عن الاجداد ..
عن آباء اجدادي .
وأخبره ..
بأني سوف ازرع فيه
احقادا لاولادي ..
واني ..
سوف ادفن تحت طيات الدجى
اصفادي .

- ٥ -
همم الجراح كبيرة
وعميقها جرح المدينه .
فارقص على الاجراس
يا صوت الضجيج
وانت موتي .. يا سكينه !
واذا كفرتم يا رفاقي
صدقوا النفس السجينه .
وتسابقوا .. !
ابدا تناديننا المدينه .

مهرجـان الافلام الاسـيوية الافريقيـة في طشقند

في ٢١ تشرين الاول ١٩٦٨ يبدأ في طشقند ، عاصمة جمهورية ازبكستان السوفييتية ، مهرجان الافلام الاسيويه - الافريقية الذي سيمتد عشره ايام وتشترك فيه ٣٨ دولة ..

ومن الطبيعي ان تساهم فيه جمهوريات الاتحاد السوفييتي الاسيوية ومن بينها اذربيجان واربكستان وجورجيا وارمينيا فتعرض افضل انتاجها واوثقه صلة بشعار المهرجان : « من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وحريات الشعوب » .

ويهدف المهرجان ، كما صاغت ذلك انظمته ، الى اكتشاف افضل انتاج في اقطار اسيا وافريقيا في ميدان الفن السينمائي وتطوير التعاون بين منتجي الافلام في تلك الاقطار وتقوية السلام بين الامم .

ويدهي ان عددا من الاقطار التي تشترك في المهرجان لا تزال فتية طريه العود احرزت استقلالها قبل وقت قصير وهي على درجات سلم الانتاج السينمائي الاولى .

ولا جدال في ان استعراض الافلام المختلفة في المهرجان وما سيدور خلاله من ندوات ومساجلات وابحاث سيفيد هذه الاقطار الفتية كما سيفيد بهذا القدر او ذاك جميع المشتركين .

وستعرض استوديوهات اسيا الوسطى وعبر القفقاس كما لاحظنا في البداية افضل انتاجها في هذا المهرجان ومن بين هذا « خيالة الثورة » اخرجه المخرج المجرب الاربكي كمل برماتوف و « سماء طفولتنا » من اخراج المخرج الشاب القرغيزي كولومش اوكييف ، و « موت المرابي » من اخراج صدر الدين عيني الطاجيكي وغير ذلك من الافلام الفنية الطويلة والافلام الوثائقية .



أحد مشاهد فيلم « خيالة الثوره » الذي يصور النضال البطولي ضد عصابات النهب والسلب والتقتيل وضد مؤامرات الرجعيين وعناصر الخونه الذين ارادوا ، بكسل جرائمهم ، سد الطريق امام تثبيت النظام الاشتراكي السوفييتي في جمهورية أوزبكستان فباءت كل محاولاتهم بالفشل الذريع .

مختبر القاهرة للمقاييس

توصل المصريون ابان عصر بناء الاهرام (منذ اكثر من ٥٠٠٠ سنه) الى درجة مرموقه من الدقة في حساباتهم والى مستوى مشهود من الضبط في نظام موازينهم ومقاييسهم . وكانوا يسبقون زمانهم ويفكرون في انهم يبنون للابد .

فكان من الطبيعي ، والحالة هذه ان نرى في الجمهورية العربية المتحدة علماء معاصرين يقيمون مختبرا وطنيا لفيزياء المقاييس يمكنهم من تحديد المقياس الطولي بدقة تعادل واحد على مائة مليون تقريبا ، وكذلك تحديد اي وزن بمائتيه على الالف من الجرام تقريبا ، وتقدير اي مدة بفضل جهاز سوفيتي ذري بدقة تبلغ مليونا على مليون الثانية .

ويحوي كذلك مختبر الدقي ، في ضواحي القاهره ، على عينات اخرى متناهية الدقه من الناحية العمليه للقياسات . فثمه بعض العينات يمكن استخدامها في قياس الحرارة ، والضوء ، والصوت ، والكهرباء ، والاشعاعات .

ومختبر الدقي واحد من المراكز العالميه الاثنى عشر التي تهتم بالعينات الاساسيه ، وهو تابع للمعهد الوطني للنماذج والعينات بالجمهوريه العربيه المتحدة ، ويقوم مقره الان في مباني المعهد الوطني للبحوث ريثما يتم انتقاله قريبا وبصوره نهائية الى مكان جديد غير بعيد عن منطقه الاهرام ويعد هذا المختبر وليد حركه التصنيع التي هي الهدف الرئيسي لثوره ١٩٥٢ . وبالفعل ، فالمسؤولون في الجمهوريه العربيه المتحده قد قرروا لدى وضع خطط التصنيع ان يزود البلد بعينات ونماذج خاصة به لكي لا تضطره الامر الى الاستعانة بأنظمة المقاييس والعينات الاجنبيه . وذلك لان التقدم العلمي والفني يشير ، ولا ريب ، قدرا كبيرا من المشاكل المعقده التي يحتاج حلها الى اساليب متقنة للقياسات .

القائمه الدقه تبدو وكأنها غير مفيده بالنسبه للعمليات الجاريه ، الا انها تتسم باهميه رئيسيه بالنسبه للصناعات الوافره التقدم او السائره في طريق التقدم . ويذكر في هذا الصدد ان التوسع الصناعي في الجمهوريه العربيه المتحدة اصبح ملموسا بصوره خاصه في القطاعات التاليه

النسيج ، والصناعات المعدنيه ، والتعدين ، والاسمنت ، والتبريد ، واجهزة تكييف الهواء ، واجهزه الطبخ ، واجهزه الراديو والتلفزيون ، والسيارات ، والمنتجات الصيدلية ، والسماد والغاز الطبيعي .

واما الاغراض التي يتوخاها مختبر الدقي فهي تحديد ومراعاة النماذج الوطنية التي يمكن تطبيقها على مقاييس ومقادير الثوابت الفيزيائية فيما يتعلق بنواحي الانتفاع بها ، والاعتماد عليها في البحوث العلمية والصناعيه . ويقدم المختبر مشوره لموظفي الدولة والبلديات والخدمات العامة والمؤسسات ذات

- البقية على صفحه ٥ -

أمـــا مستقبـــل !

الحواجز ، التي اقامتها الشرطه على مداخل تل أبيب وغيرها من المدن ، هي حواجز جديده اقامتها حرب حزيران بين الشعبين .

فلا تمر سياره ، تحمل رقما من ارقام المناطق المحتله ، الا ويجري ايقافها وتفتيشها وتسجيل أسماء ركابها .

ولا تفلت السيارات الاسرائيليه ايضا من هذا التفتيش والتحري . فاذا كانت سياره نقل عتيقه فلا بد انها عربية ، ولا بد من تفتيشها . وكذلك لا تنجو السيارات الخصوصيه العتيقه ، التي لا بد ان أصحابها عرب ، من هذه المضايقات .

وباصات ايجد ، أيضا ، لا تفلت . فيوقفونها ، ويصعد شرطي الى الباص ، ويجيل نظره في الركاب حتى اذا شك في امر احدهم ، وبان سحنته السمراء تنم عن كونه عربيا ، طلب منه هويته ، وساله عما يعمله في تل أبيب ، وسجل اسمه ، ثم حيا الركاب ونزل .

واما عمال القرى العربيه ، خصوصا قرى المثلث ، فتدهمهم سيارات الشرطه في ساعات الصباح الباكر ، في سفرهم الى اعمالهم . ولما كانوا جميعا من العرب ، فان الشرطه تشعر بالحرية التامه في ان تسيء معاملتهم ، وفي ان تجري عملية التحري والتسجيل ببطء وعلى « راحتها » ، حتى يتأخر العمال عن أعمالهم وتضيع ارزاق يومهم .

لم اسال مسؤولا في الشرطه عن التعليمات التي اعطيت لرجالها وبموجبها يميزون ، بالنظر ، بين العربي وغير العربي العربي من ركاب الباصات . كذلك لا اعرف شعور الراكب اليهودي حين تستقر عينا الشرطي عليه متوهما انه عربي ، ولا شعوره حين يرى الشرطة تنتقي زملاءه العرب ، مواطني دولة اسرائيل الدمقراطية ، لتتحرى اصلهم وفصلهم .

ولكنه لن يكون شعورا حسنا . اما العنصريون فستتاجج عنصريتهم ، ويساعدون الشرطي بالغمز وباللمز . واما الذين انقذوا من افران الهتلرية في اوروبا فسيتساءلون بينهم وبين انفسهم ، في غفلة عن عيني الشرطي : هل هذا هو ملاذنا ؟!

هكذا او هكذا ، ولكن الامر الثابت هو ان ما يجري هو امر قذر ، ولا تستطيع نفس شريفة ، غير ملوثة ، الا ان تشمئز منه .

وربما تتباهى الاوساط الحاكمه بما يجري . فها هي تثبت ان عينها ساهره ، وان حارس اسرائيل لا ينام . ولكن ، من اي شيء هي لا تنام ؟ من عرب اسرائيل وبعد زيادة على عشرين سنة ؟!

اليست هذه العين الساهرة على عرب اسرائيل ، بعد عشرين عاما ، شهادة افلاس للسياسة الرسمية ما فوقها من شهادة ؟

قرانا عن اخبار الاعتقالات الواسعة في ام الفحم ، وقبلها في الطيرة ، بتهمة الاتصال بمنظمة الفتح . وكتبت الصحف ان اكتشاف هذه الشبكة هو نصر كبير لجهاز الاستخبارات الاسرائيليه .

ونحن نشجب الاعمال المغامرة والاتجاهات المتطرفة . وننتظر نتائج التحقيق والمحاكمات في جو من التحريض الصحفي الهستيري الذي يصعب فيه التمييز بين الخيط الابيض والخيط الاسود .

ولكن هذه الصحف التي تباهى بهذه الانتصارات ، والتي تنشر اخبارها التحريضية على العرب دون القاء بال لنتائجها الوخيمة على الراي العام الاسرائيلي ، لا تفهم انها بكل هذه الاخبار انما تدين السياسة الاسرائيلية الرسمية بالافلاس التام بعد عشرين عاما .

فلماذا كان من الممكن ان يظهر شبان يفتشون عن هذا الطريق المغامر ؟

الساسه المغامرون فقط هم الذين لا يأخذون في الحساب مشاعر مواطنيهم حين يرتكبون اعمالهم المغامره . وحكام بلادنا هم ساسه مغامرون لانهم لم يأخذوا في الحساب مشاعر اقلية قوميه كبيرة في بلادهم حين اطلقوا ايديهم في الاحتلال والتوسع .

لقد قرات ، كما قراتم ، تصريحات وزير الدفاع هذا الاسبوع ، التي دعا فيها الى تفهم مشاعر الشعب في المناطق المحتلـه .

وابتسمت ، كما ابتسمتم ، في مرارة ، حين قرات هذه الدعوة . من السخرية الدعوه الى التفاهم ما بين الجلاد وضحيته . واشد سخرية منه ان نسمع هذا الكلام من وزير الدفاع او من غيره ، الذين راينا كيف حاولوا ان يتفهموا مشاعر الجماهير العربية في اسرائيل عشرين سنة ..

ولكننا لا نريد ان نتحدث عن الماضي ، انما عن المستقبل نريد ان نتحدث . فما هو المستقبل الذي يراه فرسان حرب حزيران ؟

لم تعد الحاجة تستدعي « عينا ساهرة » على الدول العربيه فقط ، بل ايضا على عرب اسرائيل .

اما مستقبل ، واما نجاح ، واما فلاح !

(جهينـــة)

اهالى المزرعة يطالبون بتنشيط اللجنة الادارية

المزرعه – لا يزال اهالي المزرعة وعددهم ١٥٠٠ نفس واغلبهم من قرى كويكات والقابسية وعمقا والسمرية التي هدمتها السلطات منذ قيام الدوله وصادرت املاكهم فيها .. لا يزال هؤلاء الناس ينشدون شيئا من الاستقرار بعد ٢٠ سنه من هذا الوضع المؤلم ..

ان اكثرهم يعيش في براكيات وقد فشلت جهودهم في توسيع مسطح القرية كما صمت السلطات اذانها عن مطالبهم : بتعبيد شارع القرية الرئيسي وطرقها الداخلية واقامة ملعب رياضي وفتح النادي المقفل في وجه الشباب .

ويتذمر السكان من اللجنه المعينه التي قامت قبل سنه وارتبطت بها ... لانها مشلوله تقريبا لا تجتمع بشكل منظم ولم تقم باي عمل يذكر ولم تنظم امر المياه التي تتراكم اموالها على المستهلكين ..

ويكتب مراسل الاتحاد ان اهالي القرية يطالبون بتنشيط اللجنة لتقوم بواجباتها وتسهر على مصالح اهل القرية وتقوم باعتراف السلطات بضرورة توسيع مسطح القريه بحيث تشمل الجهة العربيه .. وتعبيد الطرق وتعميم الملعب الرياضي وفتح النادي الوحيد امام الشباب .

الكتلـة الدمقراطية لاهـالي الرينه :
لتقف مؤامـرة سلخ ثلثي أراضي القريـــة

الرينه – لمراسل الاتحاد – وزعت الكتلة الدمقراطيه لاهالي قريه الرينه منشورا على السكان احتجاجا على سلخ ثلثي أراضي القريه من صلاحيه المجلس المحلي .

وجاء في هذا المنشور ان وزارة الداخليه بعد ان حرمت القريه طوال عشرين سنه من حقها في اقامه مجلسها المحلي جاءت واقامت هذا المجلس مستثنيه من عضويته ممثلي وسع الفئات من شيوعيين ودمقراطيين ، وليس هذا فحسب بل قررت ايضا اخراج ثلثي اراضي القريه – نحو ١٢٠٥٠ دونم من حدود صلاحيات المجلس .

وذكر المنشور ان الاهالي رحبوا باقامة المجلس واعتبروه ثمرة نضالهم الطويل ونقطة بدء في حل مشاكلهم الملحه وانجاز المشاريع الضروريه كالمدارس والشوارع والانارة . ولكن الحكومة ، على ما يبدو ، في واد آخر فما كادت تعين المجلس حتى ابلغته ، في الجلسة الثانية ، قرارها بتحديد صلاحياته على ستة بلوكات من ١٨ بلوكا هي مجموع اراضي القرية .

ويدعو المنشور سكان القرية الى النضال ضد سياسة السلب والنهب الحكومية ومن اجل عدم سلخ هذه الاراضي عن صلاحية المجلس .

ثم يتوجه المنشور الى المجلس المحلي باتخاذ الخطوات الاوليه والسريعه التاليه :

١ – عقد جلسه مستعجله واتخاذ قرار يستنكر عمليه اخراج ثلثي اراضي القريه من حدود صلاحيه واصلاح الدوائر الحكومية المسؤولة بذلك .

١ – العمل بمختلف الطرق القانونيه على استرجاع الاراضي المسلوبه لخدمة المصلحه العربيه ، وذلك من اجل تنفيذ المشاريع الحيويه التي تحتاجها قريتنا من اجل تطورها .

وندعو جميع الملاكين لتنظيم العرائض والوفود التي توصل شكوانا الى السلطات المختصة واقامة لجنة تمثلهم لمواصلة العمل مع المجلس المحلي من اجل ايصال قضيتنا العادلة هذه الى وزارة الداخليه ومختلف الدوائر الحكوميه وعقد مؤتمر صحفي لايصال وهيئات الكنيست وكتلته شكوانا الى الراي العام .

الشبـــاب في الطيبة يحتفلون بالعيـــد الخمسيني الكومسومول

الطيبة لمراسلنا – بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية عقد اجتماع احتفالي في نادي الصداقة بحضور عشرات الشبابه والطلاب . وافتتح الاجتماع الضخم الرفيق عبد القادر ظاهر من سكرتارية فرع اتحاد الشبيبة الشيوعيه في الطيبة الذي حيا الكومسومول اللينيني بعيده الخمسين ودعا الشباب للاقتداء بالشبيبة السوفييتية طليعة الشباب في العالم ومقدم التضحيات الى شعوب القارات الثلاث .

وقدم بعده الرفيق محمد ابو اصبع شرحا واسعا وشاملا عن تأسيس الكومسومول والدور الشاق والصعب الذي جابهه ابان انتصار الثوره الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي . كذلك اشاد بالدور الكبير الذي يلعبه الكومسومول في البناء الاشتراكي وفي سبيل تدعيم اسس السوعيه والانتصار السلام العالمي . وفي ختام الاجتماع قرا الرفيق عبد الفتاح التلي نص التحيه المرسلة الى الكومسومول وقرا الرفيق ابراهيم جبالي قصيدته عن ثورة اكتوبر للشاعر حنا ابراهيم ، وكان جو الاجتماع حماسيا للغاية .

وعرض في النهاية فلم سوفيتي عن دور الحرب وقائد الثورة لينين في الايام الاولى لثورة اكتوبر .

وكانت محاضرة مماثلة القيت في طلوزه اشترك فيها الرفاق وتحدث فيها الرفيق محمد أبو أصبع .

محاضرة في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – بدأت الناصرة شهر الاحتفالات بخمسين عيد الصداقة مع الشباب السوفيتي البطل وذلك بمرور خمسين عاما على تأسيس الكومسومول اللينيني ويوم الثلاثاء الماضي القى الرفيق غسان حبيب محاضرة عن « خمسين عاما على المسيرة المظفرة » والتي تحدث فيها عن بطولات وتضحيات الكومسومول السوفييت في الدفاع عن بلد الاشتراكية الاول وقهر الجيش النازي او بمساعدة الدول المتحررة وكل المظلومين والمناضلين من اجل الحرية والسلام والاشتراكية .

تعزيـــة

الى الرفيق امين شرش وعائلته تعازينا الحارة بوفاة شقيقتكم لها الرحمه ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

فرض الاقامة الجبرية على أوديت نمر

الناصره – لمراسلنا – فرضت على الرفيقة اوديت نمر ، عضو اللجنه المركزيه لاتحاد الشبيبه الشيوعية الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، امرا تعسفيا يقضي بتحديد اقامتها داخل المنطقه (ط) كما حظر عليها دخول المناطق المحتله ابتداء من شهر ايلول هذا العام لغايه ايلول عام ١٩٦٩

اعتقـــالات ام الفـــحم وضعاف النفوس

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – اطلقت السلطات سراح ثلاثة من مواطني أم الفحم الذين كانوا قد اعتقلوا – وعددهم ١٢ شخصا – لعدم وجود اية ادلة لاتهامهم . (وكما هو معروف كانت « الاتحاد » في عددها الماضي قد نشرت انباء هذه الاعتقالات) .

وفي صباح الاحد الماضي (٢٠-١٠) نشرت الصحف العبريه خبرا مفاده ان السلطات القت القبض على شبكه تعمل مع منظمه الفتح قوامها ٢٢ شخصا ، اي بزياده ١٢ شخصا لا علم لاهل القريه باعمالهم ولا حتى باسمائهم . وارفقت هذا النشر التحريض المعروف على الجماهير العربيه في اسرائيل .

والواقع انه ليس بين الجماهير العربيه في اسرائيل عاقل يؤيد اعمال طائشة وخالية من المسؤولية وتلحق الضرر بمصالح السكان العرب . غير ان السلطات واذنابها من ضعاف النفوس لا يعدموا الحيلة للتحريض على الجماهير العربيه وعلى الشيوعيين . وقد ذكر رئيس المجلس المحلي في ام الفحم ، في جلسة المجلس الطارئه ، ان مدير البوليس قد قال له ان السلطات لم تكن تريد نشر الخبر لولا ان الشيوعيين نشروه في صحفهم . ويبدو من هذا ان السلطات كانت ترغب في استمرار اشاعة الارهاب ومواصلة الاعتقالات دون ابداء اسباب لذلك ، فجاء النشر في « الاتحاد » وافسد عليهم عملا .

ويؤخذ مما دار في الجلسه انه كانت هناك محاولة لوضع قرار التنديد بالمتهمين واصدار حكم بحقهم حتى قبل تقديمهم للقضاء ليقول كلمته في الامر .

فقد افتتحت الجلسه ببيان قصير من رئيس المجلس عن جدول الاعمال – هو التنديد بالمتهمين بالاتصال مع منظمات التخريب . وجاء في محضر الجلسه ان المجلس قرر عقد جلسة طارئه في ٦٨/١٠/٢٠ لاستنكار الاعمال التي قام بها بعض الاشخاص في ام الفحم . اذ سبق لنا ذلك بعد القاء القبض عليهم من قبل الشرطه واتهامهم بالانتماء لمنظمه الفتح الامر الذي دعا المجلس لعقد جلسة لاستنكار هذه الاعمال والتوجه للسكان ان يكونوا مواطنين صالحين كما اثبتوا ذلك خلال العشرين سنة الماضيه وان ينبذوا الذين يقومون باعمال من شانها ان تخل في امن الدولة وسلامتها وان يتعاونوا مع سلطات الامن في التحري وراء من تخول لهم انفسهم المس في امن الدوله

وقد حضر جلسه المجلس كل من وجيه فياض ومحمد عيسى ويوسف خضر ويوسف ابو رعد وقاسم زبيده ويوسف عبد الفتاح واحمد مصطفى شيخ احمد ومصطفى ابراهيم . وتغيب عن الجلسة كل من حسين مصطفى واحمد مصطفى عبد الفتاح وحلمي اسعد وعبد الله ياسين وجميل شيخ حسن ومحمد الشريدي ومحمود محمد قاسم .

وكما يفهم من هذا القرار اراد رئيس المجلس او اريد له ان ياخذ من السلطات شهادة حسن سلوك وان ياخذ من الاعضاء بصمات بالحكم الجماعي على متهمين قبل محاكمتهم وثبوت ادانتهم . كما انه يطلب الى السكان التجند في خدمه جهاز الشين بيت ..

ان الدفاع عن مصالح الجماهير العربية وكافة الجماهير في اسرائيل لا يكون بمثل هذا الطريق الذي يسلكه المتذيلون بل بالاشاره الى السياسه التي تنتج كل ما يعانيه الشعبين ، وبالسير في طريق النضال لتسوية ازمه العلاقات الاسرائيليه العربية تسويه عادلة سلمية خدمة لمصالح الشعبين وهي الطريق التي نشير اليها ونناضل من اجلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

تهنئات

تهانينا الحاره الى الرفيقين اديب و جورجيت شرش بالمولود الجديد

غسان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا
اللجنه المحليه

تهانينا الحاره الى شفيق شنارة وعروسته

بالزواج السعيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصره
الشبيبه الشيوعية – الناصره

امين عبيد وزوجته بالمولوده تهانينا الحاره الى الرفيق الجديدة

ايمان

اتحاد الشبيبه الشيوعيه – حيفا

الى صديقنا العزيز مصطفى سيف وعقيلته لكم منا اطيب التهاني والاماني بولادة

محمد مصطفى سيف

رفاق الحزب والاصدقاء يافا

الى الاخ مرعي شناطه وعروسه تقدم اجمل التهاني

بالزفاف السعيد

رفاق الحزب بالعجمي يافا

تهانينا الحارة الى الرفيق سمير الحطب

بمناسبة الخطوبه

اتحاد الشبيبه الشيوعيه
رفاق فرقه « الاتحاد »
الناصره

مختبر – بقيـــة

النقمة العامه فيما يتعلق باصدار او تطبيق القوانين والنظم والاوامر التي تتناول النشاط التجاري وغيره، وكذلك الاعمال العلميه والصناعيه من المستوى العالي . ويسهر المختبر ايضا على صيانة سائر النماذج ، ومن ثم يبت بأمر النماذج الثانوية المستخدمه في المختبرات الاخرى وكذلك بأمر انظمه القياس المستخدمه في القطاعات العلميه والصناعيه والتقنية .

الكنيست تسقط أقتراح المركز الحر – بقية

اميل حبيبي : على الحكومة التخلص من اوهام التوسع

قال النائب الشيوعي اميل حبيبي في كلمته : اصبحت كتلة « المركز الحر » طليعه المعسكر المتطرف والمغامر في اسرائيل الذي لا يستطيع ان يرى الوقائع الجديده التي تثبت فشل سياسة القوة والتوسع الاقليمي ، وان عالمنا ، بموازين القوى القائم فيه ، لا يسمح بالاحتلال وبدوس حريات الشعوب .

وقال النائب الشيوعي : ان مجيء هذا الهجوم الذي يشنه « المركز الحر » في وقت واحد مع خطب وزير الدفاع الحربية ، يشير الى قلق الاوساط المتطرفه من التطورات في العالم وفي المنطقه التي من الممكن ان توصل الى تسوية سلميه عادلة .

وامام هذا القلق – قال – نشعر بالتشجيع من رغبه الراي العام الاسرائيلي في السلام . فذلك هو معنى الاهتمام الكبير الذي يبديه الراي العام في كل خبر وشائعه عن قرب تسويه مع الدول العربيه . ونبذل ، نحن الشيوعيين ، كل جهودنا حتى تصبح هذه الرغبه قوة فعليه تلزم كل حكومه بعدم اضاعة الفرصه التاريخيه القائمه لتحقيق تسويه سلميه عادلة .

واما بخصوص ما ينشر عن اتصالات بمندوبي الاردن عن طريق مبعوث الامم المتحدة ، يارنغ ، فقال النائب الشيوعي اميل حبيبي : ان الصحف مليئه بالاخبار المتناقضه . ونحن نطلب من الحكومه ان تقدم بيانا الى الكنيست ، الى الشعب ، عن التطورات الجديده ، لقد ايدنا بعثه يارنغ من اللحظه الاولى وطالبنا الحكومه بتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي والاعلان عن موافقتها على هذا القرار . ونحن ، بعكس « المركز الحر » وجميع المتطرفين والمغامرين ، نرى في كل تقدم في بعثة يارنغ امرا ايجابيا نحو قرب التسويه المنشودة .

ولكن الاخبار والشائعات تبين امرا واحدا واضحا وهو انه لا تشكل المفاوضات مع الدول العربيه ولا رفض الدول العربية الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وبحدودها ، هما العقبه الرئيسيه امام التسويه السلميه ، بل رفض حكومه اسرائيل حتى الان الاعلان عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا .

وقال : ان الرغبه في التوسع الاقليمي لا تزال العقبه دون التسويه السلميه .

وقال : ندعو الحكومه الى استخلاص النتائج كامله من فشل سياستها في حرب حزيران وبعدها . فورقة المناطق المحتله لم تستطع فرض تسويه غير عادله على الشعوب العربيه ، بل عمقت العداء . ولم تستطع ان تلوي من اسرائيل ، بل زادت في سفك الدماء وفي الاخطار . وازدياد القمع ضد اهالي المناطق المحتله ، ونسف البيوت ، والاعتقالات الجماعيه ، والتفتيش وفرض منع التجول على مدن كاملة ، وغير ذلك من العقوبات الجماعيه ، انما تعمق اساسات نظام الاحتلال وتخلق مشاكل لمستقبل العلاقات بين اسرائيل والشعوب العربيه .

وقال : نحن ندعو الحكومه ان تتعلم من فشل كل المحاولات التي استهدفت التوصل الى تسوية سلميه مع الدول العربيه برعاية الاستعمار وبطريق التنكر لحقوق الشعب العربي . لتتذكر الحكومة مشاريع وزير الخارجية الامريكية الاسبق ، جون فوستر دالس ، ونشاطات نوري السعيد وغيره في زمنه .

كل ذلك يثبت راينا انه توجد طريق اخرى ، عمليه وعادله ، للتسويه السلميه وهي الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن . ومثل هذه الموافقه تستطيع تصفية الخلاف على شكل المفاوضات مع الدول العربية، وتوجد جوا جديدا يساعد على التقدم نحو الحل السياسي لجميع القضايا بين اسرائيل والدول العربيه.

وانهى اميل حبيبي كلمته قائلا : اننا نحذر من استمرار الاوهام حول امكانيه ضم مناطق جديدة الى دولـه اسرائيل على حساب الشعوب العربية . والقضيـة الان هي ان الحكومة الحاليه ، بجميع اطرافها ، لا تزال تعيش في هذه الاوهام وتنشرها في الراي العام . والمشاريع ، مثل مشروع الون ونقاط ايبن التسع ، كل مشروع قائم على ارباح اقليميه نتيجة للحرب ، انما نسف منذ البداية كل محاوله للاتصال بمندوبي الدول العربية ، وكل محاولة للتقدم نحو السلام . توجد الان فرصة تاريخية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ، سلام يضمن قيام اسرائيل والدول العربية وحقوق هذه الدول وامنها . والشعوب ، التي ترغب في السلام وشبعت من الحرب وسفك الدماء ، لن تصفح عن الزعماء الذين يضيعون هذه الفرصة .

ميكونس : لا انسحـاب قبل اتفاقيه سلام

وكشف المعارك ميكونس ، مره اخرى ، عن تاييده للتوسع الاقليمي . ففي الوقت الذي اصبح من الصعب على الحكومه ان تستمر اهدافها التوسعيه بشرط « اتفاقية السلام » المسبقه ، قال ميكونس : « لا يمكن الانسحاب بدون اتفاقيه سلام ، وكذلك لا يمكن السلام بدون تقرير حدود متفق معترف بها » .

والقسم الاكبر من كلمه خصصه للهجوم على الدول العربيه ولاتهامها انها لا ترغب في التسويه السلميه ، بينما انه تناقض انبا ايبن التسع وادعى ان حكومه اسرائيل موافقه على قرارات مجلس الامن .

الــون يهاجم الاتحاد السوفييتي

وفي نهايه النقاش عاد الوزير الون الى المنصه ورد على المناقشين مركزا رده في الاساس على كلمه النائب الشيوعي اميل حبيبي .

ونفى الون ان تكون موقف حكومه اسرائيل العقبه امام السلام . وقال انما العقبه هي في موقف الدول العربيه الرئيسيه بمؤتمر الخرطوم وبالسلاح السوفييتي .

وحاول التملص من المطالبه بان تعلن حكومه اسرائيل عن تاييدها لقرار مجلس الامن معلنا ان سفير اسرائيل في الامم المتحده كان قد اعلن انه موافق على القرار « على مساس تفسيرنا نحن لهذا القرار » ...

تفـــاقم حـــدة الصراع – بقيـــة

« انا مهتم بالدفاع عن امريكا واعتقد ان خط الدفاع يمر على السويس كما كان يمر على نهر الراين (المانيا) في يوم من الايام .. وبدون اسرائيل لا معنى لوجود الاسطول السادس الامريكي في البحر الابيض المتوسط».

ثم الم نعرف ديان ان موقف الولايات المتحدة لا مجلس الامن هو الذي يقرر بقاء القوات الاسرائيليه في مواقعها او عدمه ؟ !

والواضح الان من ترحيب الولايات المتحده ببرنامج ابا ايبن ذي التسع نقاط واعتباره بناء (جروزلم بوست ١٠-١٠-٦٨) توحي ان تقف الولايات المتحده ستكون الى جانب ابا ايبن ومن تبعه معه .

ولكن ما تريده الجماهير لا حسبما يخدم مصالح الولايات المتحده بل حسبما يخدم التسويه السياسية .

صـــادق حزب العمـــل عـــلى التجمع مـــع مبـــام

بركات : البرنامج رفض مشروع مبام لبناء مجتمع اشتراكي وسيشجع الاستثمار الخاص

تل ابيب — لمكاتب الاتحاد — باكثريه ٢٤٢ صوتا مقابل ١٤٦ اقرت اللجنة المركزية لحزب العمل مشروع اتفاق التجمع مع مبام وبذلك حسمت المعركة التي دارت بين جناحي الحزب .. اشكول — الون ، انصار التجمع .. وديان — بيرس ، معارضي التجمع ..

وكتبت بعض الصحف ان النتيجة فاجات المراقبين الذين لم يعتقدوا بان تكون المعارضة بهذه القوة ..

ولكن الحقيقة ان التصويت على التجمع يماثل التصويت ، في ايلول الماضي ، على قضيـــة المؤتمر ايكون معينا ، كما يريده اشكول وكتلته او منتخبا كما يريده ديان وكتلته ... وهذا يوحي ان نسبة القوى في داخل حزب العمل هي ٦٢٤٤ بالمئة الى جانب اشكول وكتلته و ٣٧٥٦ بالمئة الى جانب ديان وكتلته ..

والاحداث وحدها ستظهر ماهيـــة هذه التكتلات مع ان ملامح الصراع تلوح في شيء من الوضوح في الخلافات حول وجهة السياسة الاسرائيلية .. (اقرأ المقال على الصفحة الثانية) .

وقد حاول ابا حوشي ان ينسف التجمع مع مبام بدعوته الى فصل قضية ضم مرشح مبامي عربي الى لائحه مرشحي التجمع المرفقـه عن قضية التجمع بذاته ، الا ان الاكثريه احبطت محاولته وجرى التصويت على اتفاق التجمع الذي يشمل ضـــم المرشح المبامي العربي الى اللائحـــة الموحدة .

وفي تلخيصه النقاش قال السكرتير العام لحزب العمل بنحاس سبير ان التجمع مع مبام سيقوي البلاد على جبهاتها الاقتصاديـــة والسياسيه والاجتماعية ، واستشهد بتصريحات احد قادة الجباية اليهوديه الامريكيين فيليب كلوتسنيك ليفند اقوال اولئك الذين زعموا ان التجمع مع مبـــام سيخيف مستثمري الاموال الاجانب.

وفي معرض رده على اولئك الذين ينتقدون ضم المرشح المبامي العربي الى لائحة التجمع ابرز سبير بطاعتي عضويه كان حزب « راق » (ديان — بيرس) قد اصدرهما لعضوين من العرب ...

ودعا شمعون بيرس الى تاجيـــل البت في التجمع مدة شهر واحد يجد الحزب خلاله الوقت لبحث قضية المرشح المبامي العربي ..

اما الون فيعد ان ذكر ان مبام ، بعد الانقسام الذي حل به بخروج احدوت هعبودا منه في عام ١٩٥٣ هاجمه بشدة ، ولكن ذلك لا يمنعه من تأييد التجمع .. واضاف : ان شبيبه مبام تجد قاعدة مشتركة مع شبيبة حزب العمل خصوصا بعد ان « التحمت » حرب الايـــــام الستة و « غزو » تشيكوسلوفاكيا اعينهم ! ! !

وعاد سوركيس بمعارضة التجمع الى القول ان مجلة مبام بالعربيـــة « المرصاد » تبايع ناصر وتعارض في وحدة القدس ..

واكد روبين بركات ان الذين صاغوا برنامج التجمع رفضوا طلب مبـــام ان يشمل هذا البرنامج هدف « بناء مجتمع اشتراكي » كما رفضوا فكرة شمعون بيرس بشـــــان « الفكرة الاشتراكية الدمقراطية » ...

ومع هذا عاد حايم هرتسوغ وحذر الحزب بانه سيدفع ثمنا غاليا لقاء هذا التجمع وهو ينتهج سياسه ذات وجهين : من ناحية يدعو المستثمرين الى استثمار اموالهم في البلاد ومن الناحيه الثانية يرتبط بمبام الذي يصف راس المال الخاص بعبـــادة الاصنام ! !

وجاء في الاتفاق على برنامج التجمع ان تجمع حزب العمل — مبام سيعمل من اجل المحافظة على هيمنه العمال الطلائعيه في البلاد ... وان الحكومه ستواصل السعي من اجل السلام مع العرب ..

وان اسرائيل ستسعى لاتمام تحرر الشعوب من الحكم الكولونيالي ! !

وسيدافع التجمع عن الملكية العامة على مصادر الثروة القومية .. ولكن الحكومة ستشجع الاستثمار الخاص .

وفي البرنامج فقرة حول اندماج العرب بحياة البلاد .

اشتبـــاك طيـــارات فوق منطقة الاسماعيلية ؟ !

تل ابيب — اعلن متحـــدث عسكري اسرائيلي امس الاول ان طيارتي «ميج» مصريتيـــن اخترقتا ، في الساعـــة ١٦٣٠ ظهرا ، اجواء سيناء في منطقة الاسماعيليه فلاحقتهما طيارات ســـلاح الجو الاسرائيلـــي وطردتهما . وذكـــر المتحـــدث ان الطيـــارات الاسرائيلية عادت كلها سالمة .

اما المتحدث المصري فقـــال ان اربع طيارات اسرائيليـــة مقابله اخترقت الاجواء المصرية في منطقه الاسماعيليه وتصدت لها طيارات سلاح الجو المصري ونشبت معركة اسقطت فيهـــا طيارتان اسرائيليتان هبط احد طياريهما بالمظلة في الضفـــة الشرقية بينما انفجرت الطيارة الاخرى في سماء الاسماعيليه.

واذيع من صوت اسرائيـــل ان الطيارات الاسرائيليه قـــد حررت نفسها من مخازن الوقود الاحتياطي وهو ما يقول عنـــه المصريون انه طيارات سقطت .

٣٢٩ لجنـــة عمـــال تحتـــج على تقييـــد حريـــة الاضراب

مكتب الاتحاد — تستمر حملـــة التوقيع على عرائض الاحتجاج على مشروع القانون الذي يستهدف الحد من حرية الاضراب . وتوقع لجـــان العمال على هذه العرائض في مختلف انحاء البلاد ، في مناطق تل ابيب وحيفا والقدس ورمات غان والخضيره واسدود وبني براك وبسان ونهريا وعكا وبيتح تكفا والرملة وغيرها .

وقد بلغ مجموع لجان العمال التي وقعت على هذه العرائض ٣٢٩ لجنة .

وبعد الانتهاء من حملة جمع تواقيع لجان العمال سيقرر في ايصال هـــذه العرائض الى الكنيست كما سيقرر في اسلوب النضال المقبل .

اللاجئـــون لن يقبلـــوا بالتشريد من جديد

طمرة — لمراسل الاتحاد — احتدمت من جديد قضيـــة اللاجئين في طمرة .. فقد عاد مدير مكتب الانشاء والتعمير الى عرض تسويـــات تضر بمصالح اللاجئين وتهـــدد استقرارهم النسبي ..

الحقـــائق المعروفة

يعيش في طمرة ٢٠٠٠ لاجيء .. ومجرد وجودهم لاجئين في بلادهم يصم الحكم الاسرائيلي بالتمييز والعار .. المهم ..

اقام هؤلاء ٢٥٠ وحـــــدة سكن (وحديه في اغلب الاحيـــان بحوط كل وحده) على اراضي اشتروها من ابناء القريه الذين كانوا يدفعـــون الضرائب عنها ويتوارثونها ابا عن جد .. باعتراف اهالي القرية جميعا .

ولكن الحكومه ادعت ملكيه هـــذه الاراضي لا حين اشتراها اللاجئـــون وعمروها وحسنوا الاراضي المحيطه بها . بل بعد هذا كله .. اي بعـــد سنين على هذا التطوير الذي بذل اللاجئون في ادخاره الجهد والعرق .

وقبل سنه اعلنت السلطات ان هذه الاراضي تعود لهـــا وابلغت اللاجئين باوامر نزع اليد عنها ..

ولكن وفـــد اللاجئين الذي هب لمقاومة هذا الخطر الداهم اتصل مع مكتب الانشاء والتعمير ، السلطـــه المختصة ، واصر على حق اللاجئين في اراضيهم ... فاوقفت السلطـــات ملاحقتها .

وعاد مؤخرا مكتب الانشاء والتعمير يريد الاتصال بوفـــد اللاجئين .. واتصل برئيس المجلس المحلي ليكون صله الوصل مع اللاجئين ..

وكان الاقتراح استفزازا كالعادة .. فكل لاجيء يظهر استعداده للتنازل عن اراضيه الاصلية ومبادلتها (!) يبيعه الحكومه الارض التي اقام بيته عليها بسعر الدونم ٦٠٠ ليره ..

اما من يرفض المبادله فلا مفاوضه السلطات .. والبديل عند ايجـــار او الجلاء ...

ويقول اللاجئون ان اللاجئين قرروا ان لا يقبلوا بالتشريد من جديد .. والخيار امام الحكومه فاما تعترف بحقهم واما تدفعهم الى البحر ..

عـــودة الشـــاعر محمـــود درويش

مكتب الاتحاد — عـــاد الى البلاد ، ظهر يوم الاربعـــاء الماضي ، الزميـــــل محمود درويش ، محرر جريده الاتحاد ، قادما من الاتحاد السوفييتي حيث اشترك في مؤتمر الكتاب الاسيويين — الافريقيين الذي انعقد مؤخرا في طشقند .. وامضى فتره استجمـــام في البلاد السوفييتية .

[illegible]

اطـــلاق ســـراح الشـــاعر سميح القاسم

مكتب الاتحاد — حيفا — اطلقت السلطات سراح الشاعر سميح القاسم بعد اعتقاله لمدة يومين اجرت خلالهما معـــه سمته « محادثه » معه ... [illegible]

[illegible]

محاولة قانونية جديدة لتثبيت ضم القدس — بقية

والسلام ، وهي قضية ضم القـــدس العربية .

بموجب التعديل المقترح في البند ٢ سيضم سكان القدس العربيه ، التي جرى ضمها الى اسرائيل في اعقاب الاحتلال في حزيران من العام الماضي ، الى سجل الناخبين لبلدية القدس الاسرائيليـــة ، حتى لو لم يطلبوا ذلك .

يا اعضاء الكنيست ،

لقد عارضنـــا الضم التعسفي للقدس العربية الذي تم ضد رغبة سكانها انفسهم ، ونتيجة لعمليـــة حربية ، وبما يتنافى مـــع القرار الخاص الذي اصدرته جمعية الامم المتحدة ، وكذلك بما يتنافى مع قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧

ان ضم القدس العربية هو عملية لا تمس فقـــط بالحقوق الاساسية لسكانها وللشعب العربي الفلسطيني، بل تمس ايضا بقضية السلام ، الهامة بالنسبه للشعبين . لهـــذا ، فنحن نعارض هذه العملية القانونيـــة الجديده ، الناجمه عن عملية الضم ، التي تستهدف في الواقع تثبيته .

تطبيق الدمقراطية المزيفة يعني عدوانا على الحقوق

من الممكن تغطية هذه العمليـــة بشتى المعايير الدمقراطيـــة ، ولكن الامر الفرد هنا ، في الواقع ، هـــو المحاولة المتآمرة لتثبيت الاحتلال .

هذا في راينا ضرب من الخداع : التستر بشعارات الدمقراطية باعطاء حق الانتخاب لمجلس البلدية ، وفي الوقت نفسه ، فرض الضم القسري ومصادره الاملاك وهـــدم البيوت والاضطهاد وسلب الحقوق ، كمـــا تعمل سلطات الاحتلال في منـــاطق محتلة اخرى ، عوضا عن القـــدس العربيه التي اعلن ضمها . ان عطاء الدمقراطية والزعم باعطاء حـــق الانتخاب لمجلس بلدية القـــدس ، يتمزق بعمليات الاضطهاد المتصاعدة في المناطق المحتلة . لا يمكن السكوت عن هجوم قوات الجيش على طالبـــات المدارس ، الذي حدث امس واليوم في جنين ورام الله والبيره .

عمليات القمع في المناطق المحتلة تفضح حقيقة النوايا

واليوم ، حين يجري الحديث عن عطاء حق الانتخاب لسكان القدس الذين جرى ضمهم ، فرض حظـــر التجول على مدينتي رام الله والبيره، حيث تقوم القوات العسكريـــة ، بوحشيه ، مظاهره صامته لطالبـــات المدارس ، وتحتل بصوره همجيـــة مباني المدارس في رام الله والبيره ، وحيث تدفع القوات العسكريه الى الصفوف وتتصرف بوحشيه مـــع الطالبات ، فاننا نندد بتلك العمليات الاضطهاديه التي تعمق العداء وتلحق ضررا بقضية السلام .

ان مشروع القانون المعروض الان ، يستهدف ، كخطوات فاسدة اخـــرى اتخذتها الحكومة ، تثبيت الاحتلال والضم ، ولكننا نقول ان هذا وهم مقامر ، ومحاوله خطره تسيء الى السلام والى مصالح الشعبين معا .

مبدأ الوديعه الماليـــه حرق جديد لحرية الانتخابات

وهنا انتقل توفيق طوبي للحديث عن التعديلات الاخرى في القانون ، والتي تقضي بالزام كل من يقدم قائمة مرشحين من اصحاب حق الانتخاب للسلطات المحليه بايداع مبلغ ١٠٠٠ ليره تخسرها اذا لم تنجح القائمة ، وتخسر القائمة مبلغ الف ليره اذا لم تثبت .

وقال توفيق طوبي : ان اسمـــاء القوائم التي تقدمها كتل الكنيست والكتل الممثلة في السلطه المحلية ، لا يقلل من الاجحاف بحق حريـــة الانتخاب ، وهذه خطوه جديده معادية للدمقراطية .

ان مشروع القانون الجديد يلغي حق الدخول كمرشح امام الناخبين ، انه بشكل مميز ضد الذين لا تتوفر لديهم الامكانية الماليـــة وبوسع الامكانيات امام الجهـــاز الحزبي واصحاب الامكانيات المالية . ويتضمن مشروع القانون تمييزا طبعا واضحا ضد ممثلي العمال والفلاحين الفقراء ، الذين لا تتوفر لديهم الثلاثة الاف ليرة المطلوب تسليمها لوقف الانسحابات .. ولهذا فان هذا البند يتضمن ايضا ، في الواقع ، سلبا لامكانيـــة الاشتراك بشكل حر في الانتخابات ، وهذا البند يلحق الضرر ، بشكل خاص ، بالقرى العربية . فنـــائب الوزير يعلم ان معظم القرى العربية بدون مجالس محلية . ونحن نريد ان يشترك السكان في الانتخابات دون دفع الثلاثة الاف ليرة .

باستثناء كل الكنيست ، والافراد المرتبطين بالاحزاب الكبيرة والاغنياء ، لن يتمكن من الاشتـــــراك في تلك الانتخابات اي شخص اخر . فمن اين يحصل رجل القريه الذي لا يتوفر لديه الامكانات ، على مبلغ كهـــذا لفترة شهرين — ثلاثه اشهر ، لحين ظهور نتائج الانتخابات رسميا ؟

نطرح سؤال اخر :

اية مقارنه هي هذه التي تتم ، بين المدن الكبيره مثل تل ابيب وحيفـــا والقدس ، وبين القرى الصغيره التي سكانها ٥٠٠ — ١٠٠٠ شخص ، هل يلزم رجل القرية بدفع المبلغ نفســه الذي يدفعه رجال تل ابيب ، كمرشح؟

نحن نرى ان هذا الامر فـــاسد كلـــه ، ونحن نعتبر ان الحفاظ على حريه كل من يرغب في المنافسة في الانتخابات الحره ، افضل من تجنب الخساره الماديه التي قد تكبدهـــا وزاره الداخلية .

ندافع معارضتنا للبنود السابقة ، وخاصة البند ٣ المتعلق بضم القدس ، وندافع معارضتنا المبدئيه لاسلوب دفع الضمانات الماليه في الانتخابات للسلطات المحليه ، فاننا نقترح اعـــاده مشروع القانون الى الحكومه .

وفي رد نائب وزير الداخليه حول قضيه الوديعه المالية للقائمـــة المرشحين ، قال ان اشاره عضـــو الكنيست توفيق طوبي الى اوضاع القرى العربيه والى الفوارق بين القرى والمدن الكبيره يمكن اخذهـــا بعين الاعتبار ، وبعد الشروع في اللجنة ، حتى سيجاوب مع هـــذا الانتقاد .

ومعارضه الكتله الشيوعيه حيث ومكيوس ، اقرت اكثريه الكنيست تحويل مشروع القانون الى اللجنـــة المختصة .

قـــداس وجنـــاز

يقام في كنيســة اللاتين — شارع هجنيم بحيفا — يوم الاحد الواقع في ٢\١١\١٩٦٨ الساعـــة العاشره صباحا قـــداس وجناز الاربعين لراحة المرحوم :

سعيـــد حنـــا كـــرام

فارملة الفقيد واولاده يدعون جميع الاقرباء والاصدقـــاء للحضور .

وقـــاهم اللـــه كـــل مكروه

قـــداس وجنـــاز

يقـــام في كنيسة مار اليـــاس الارثوذكسيه بحيفا يـــوم السبت الواقع في ٢٦ تشرين اول سنة ١٩٦٨ السـاعة التاسعة والنصف صباحا قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم :

ابراهيم فضـــل الله مجدلاني

فارملة الفقيد واولاده ووالـــدته وعموم عائله مجدلاني يدعون جميع الاقرباء والاصدقـــاء للحضور ويرجون اعتبـــار هذه الدعوه شخصيه للجميع .

وقـــاهم اللـــه كـــل مكـــروه

تقارب كبير في وجهات النظر — بقيـــة

تتناول استغلال المفاوضات حول طيارات الفانتوم لاحراز تنازلات اسرائيلية في مواضيع مختلفه ويتضح هذا مـــن المحادثات بين وزير الخارجية ايبـــا ايبن والرئيس جونســـون ووزيـــر خارجيتها راسك فمن المصادر الامريكيه يؤخذ ان واشنطن تنتظر عـــددا من القرارات الاسرائيلية . والافتراض هو ان الامريكيين يطالبون اسرائيـــــل التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النوويه رئيس معيـــدا عن خطر اسرائيل الى اتخاذ قرار فوري بذلك .

وتجدر الاشاره الى ان الصحف الاسرائيليـــــه استفرست ان تجري محادثات ابا ابين مع جونسون على انفراد ، خلافا لما هو متبع في مثـــل هذه الحالات من ان يصحب وزيـــر الخارجية سفير بلاده في هذه المحادثات .. وبينما ذكر ابا ابين ان الرئيس جونسون هو الذي طلـــب ان تكون اجتماعه وحديثه مع ابا ابين وحده اعلنت مصادر امريكيه ان هـــــذه « الانفرادية » قد جاءت بمبادره من وزير الخارجية ابا ابين نفسه ! !

هذا ومن المتوقع ان يقدم ابا ابن تقريرا عن محادثاته مـــع الرئيس الامريكي ووزير خارجيته الى رئيس الحكومه اشكول اولا ومن ثم يقـــدم تقريرا الى الحكومة في اجتماعها يوم الاحد المقبل .

وكتبت الصحف ان الحكومـــــه ستواجه اتخاذ عدد من القرارات في اعقاب المحادثات مع المسؤولـــين الامريكيين وخصوصا في قضيه الموقف الاسرائيلي من قرار مجلس الامن الدولي بشان ازمه الشرق الاوسط.

صـــدرت اليـــوم مجلـــة ((الغـــد))

طافحه بالمقالات والمعالجـــات الهامة والريبورتاجات المصوره فاقرأها واطلبها من بائعيها .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

التعصب ومحاولتها عزلهم عن الجماهير العربية ليسهل اخضاعها .. ورغبتها في تشويه نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد التوسع والبطش ..

ويبدو ان هذا الارهاب المتزايد يصدر اساسا عن احتدام كفاح الجماهير العربيه في المناطق المحتله وفقدان السلطات توازنها نتيجة لذلك ..

ان هذه الاساليب لن تثني الشيوعيين عن نضالهم ولن تنجح في انقاذ السلطات من ازمتها .. بل ان هـــذه الازمة ستتفاقم وستكتشف الجماهير الاسرائيلية الطريق المسدود الذي اوصلتها هذه السلطات اليه وبذلك يحبطون هذه الحملات البوليسيه والصحفيه ..

الكيسمت تسقط — بقيـــة —

حتى الان لم يتغير اي شيء في سياسه الحكومة المعلنه » . وقال ان خطـــاب ابن في الامم المتحدة لا يعني اي تغيير في السياسية . واكد ان الحكومه لـــم تراجع عن رفضها العوده الى خطوط ٥ حزيران ، وانها تصر على حـــدود جديـــدة ، وان الرئيس جونســـون يؤيدنا في هذا الموقف .

واما عن الاقتراحـــات الاسرائيليـــة التي قدمت الى الدول العربية فقال انها اقتراحات غير رسمية ولا تلزم الحكومة .

وتباهى انه مينمسا في سنة ١٩٤٩ اضطر الجيـــش الاســـرائيلي الى الانسحاب من سيناء خلال ٢٤ ساعه ، وفي سنة ١٩٥٧ خلال عدة اشهر ، فلا يزال راسخا في موقعـــه الان ١٦ شهرا . وقـــال ان الوقت لا يجـــري ضد مصلحتنا وذلك لاننا لم نسمـــح بفشل بعثة يارينغ وباعادة القضيـــة الى البحث في مجلس الامن .

منـــع التجول في رام اللـــه — بقية

واعتدت على طالباتها ولاحقتهن حتى الى غرف النوم ودورات المياه .

الكنيســـت

توجهت بلديات رام الله والبيره والمنطقة بالاحتجـــاج على هــــذه الاعتـــداءات وعلى منع التجول الى حاكم المنطقة العسكري .

ويسود التوتر في المنطقه . وجميع المدارس قد اقفلت ابوابها . وقوات الامن تطوف الشـــوارع في ناقلاتها ... وارهاب .

البنديـــات تحتـــج الكتلـــة الشيوعيه تحتج في

هذا وفي اليـــوم نفسه ، يسوم الاربعاء ، قدم النائب توفيق طوبي ، يوم الاربعاء ٢٣ الجاري ، من على منصـــه الكنيست ، نص احتجاج الكتله الشيوعيه على هـــذه الاعمال وذلك حين تكلم عن قانـــون الانتخابات الجديد للسلطات المحليه (انظر الخبر في مكان آخر) . ووصف توفيق طوبي ما جرى في مدارس رام الله والبيرة والطيبة بالتفصيل وقال ان هذه الاعمال تعمق العداء وتظهر طبيعه الاحتـــلال وتبعد التسويـــه السلمية .

كذلك قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي اقتراحا سريعا لجدول الاعمال بعنوان « اعتداء قوات الامن عـــلى مدارس البنات في رام الله والبيره » .

هل حلت ساعة الحسم — بقيـــة

مجلس الامن الامريكي الى اجتمـــاع سري وقضيه وقف الغارات الجويـــة على فيتنام الدمقراطية واعتبرت ذلك مقدمة الفصل ..

وتكاد الصحافه تجمع عـــلى ان الاتفاق الفيتنامي — الامريكي شمـــل ثلاثه امور : وقف الغارات الامريكيـــة على فيتنام الدمقراطية ، وتخفيـــف النشاط الحربي في المنطقة المنزوعـــة السلاح بين شطري الفيتنام .. وبدء محادثات تشترك فيها حكومة سايغون وجبهه التحرير الفيتنامية .

ويبدو مما تنقلـــه الصحـــف ان المسؤولين الامريكيين يتعون هـــذه الانباء ويرفضون الاعتماد عليهـــا ..

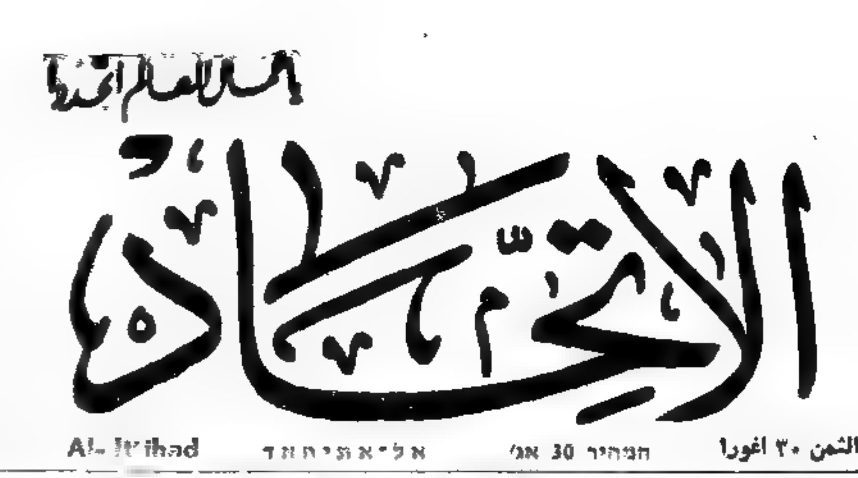
لا تقدم في بعثـــة يارينـــغ — بقيـــة

الامن» . واضـــاف : ان «الاتصالات التي قام بها الدكتور يارينغ لم تثمر حتى الان ، اية نتائج عملية . وقال المتحدث الرسمي المصري «باقتراحاتها المتعددة ووجهات نظرها المتباينة التي تقدمها يوميا تحاول اسرائيل طمس معالم القضيه والهرب من تنفيذ قرار مجلس الامن . وخلافا لمزاعم اسرائيل لم يطرأ اي تطور نحو السلام فـــي الشرق الاوسط .

ومع هذا فيلاحظ من الصحـــف الاسرائيليه ان هذه التطورات قـــد كانت موضع بحث في المحادثات التـــي اجراها وزير الخارجية ابا ابين مع الرئيس الامريكي جونسون وانهـــا ستكون موضع بحث في اجتمـــاع الحكومة بالقدس يوم الاحد المقبـــل .

وكتب مندوب «هارتس» ٢٤-١٠ الى ايال ان واشنطن لا تعتقد بان في وسع اسرائيل التوصل الى تسوية مع الاردن بدون تسوية موازية مـــع مصر . واضـــاف : ويبدو ان امريكـــا حتى الان لم تتخل عن مطلبها بان تعلن اطار التسويه الشامله . غيـــر ان مندوب هارتس يؤكد ان الامريكيين يعتقدون بان الانسحاب لا يعني العوده الى حدود الرابع من حزيران !!

[illegible]
شارع [illegible] ١٨ [illegible]
هيئة التحرير شارع [illegible]
تلفون ٩٨ ٦٦ [illegible] ١٠١
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧



Al-Ittihad אל־אתחאד
الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג'

الثلاثاء

٢٩ تشرين الاول ١٩٦٨
٧ شعبان ١٣٨٨
العدد ٤٨ السنة ال ٢٥

استقالت حكومة سوريا

اعلن في دمشق امس ، ان الحكومة السورية برئاسة يوسف زعين قد استقالت ، وان رئيس الجمهورية نور الدين الاتاسي قد كلف بتشكيل حكومة جديدة .

« يديعوت احرونوت »

المفاوضات حول « الفانتوم » غير مشروطة بشروط سياسية

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس ، ان الرئيس الامريكي جونسون قد اوضح بان قراره تزويد اسرائيل بطائرات « الفانتوم » غير مشروط بشروط سياسية .. (على اعتبار ان التساوق قائم ـ الاتحاد) وقالت ان جونسون قد تحدث عن هذا الموضوع ، على ما يبدو ، مع مرشحي الرئاسة نيكسون وهمفري موضحا لهما سياسته تجاه الشرق الاوسط .

ونشرت الصحيفة ايضا ان وزير الخارجية ابا ايبن قد اكد في بيانه السياسي امام الحكومة على انه اوضح له خلال اتصالاته في واشنطن ونيويورك بان المفاوضات حول طائرات « الفانتوم » ستكون فقط حول شروط امتلاكها ، وان هذا الامر لن يشترط باية امور اخرى .

وقيل ان وزير الخارجية الامريكي دين راسك الذي اجتمع به ابا ايبن قد اكد على انه لا يربط المفاوضات حول موضوع « الفانتوم » بمواضيع اخرى . وقد اجتمع السفير رابين امس ، برئيس الحكومة الذي زوده بتعليمات جديدة حول استمرار المفاوضات بشأن « الفانتوم » عشية عودته اليوم او غدا الى واشنطن . (اقرأ تصريح السفير رابين على الصفحة الثالثة)

اتســـاع المقاومة الشعبية للاحتلال

اضرابات ومظاهرات في مدن الضفة الغربية .. الاعتداء على المتظاهرات واعتقال عدد منهن .. حظر التجول العام يفرض على مدن عديدة .. الاتصال مع نابلس مقطوع .. ونظام منع التجول ليلا يفرض على قطاع غزة

مكتب الاتحاد – الاضرابات والمظاهرات في القدس العربية ومختلف مدن الضفة الغربية استمرت طوال الايام الماضية . المؤسسات التعليمية معطلة ، والطلاب ينظمون في مظاهرات تخترق الشوارع هاتفة ضد الاحتلال .. وقوات الجيش وشرطة الحدود تتصدى لها محاولة تفريقها بالقوة والعنف فتشتبك مع المتظاهرين

وتستخدم خراطيم المياه الملونة لتعريفهم .. بيد ان المظاهرات كانت تعود ثانية الى الشوارع . ثم لجأت السلطات الى فرض حظر التجول العام « حتى اشعار آخر » على مدن نابلس وطولكرم ورام الله والبيرة وجنين وطوباس . وتقول جريدة « دافار » شبه الرسمية (٢٨–١٠) ان منع التجول لن يلغى اليوم ايضا (الاثنين)

وفي غزة والقطاع اعادت السلطات فرض حظر التجول ليلا من الساعة الخامسة مساء حتى الخامسة صباحا بعد ان اجتمع رجال الحكم العسكري بشخصيات المدينة وهددوهم باستخدام سياسة اليد القوية اذا لم توقف اعمال المقاومة .

وقد انزعجت هذه الهبة الطلابية الشعبية سلطات الاحتلال والدوائر الحاكمة في اسرائيل وسارع وزير الدفاع ، موشه ديان ، الى زيارة بعض مدن الضفة الغربية والاجتماع برجالها مرددا متوعدا تارة وواعدا مرغبا تارة اخرى .

ويؤخذ من اقوال صحف يوم الجمعة الماضي ان الوزير ديان اجتمع برؤساء البلديات والمجالس المحلية والشخصيات في منطقة رام الله وانه قد طلب ان يسمع منهم جوابا عما اذا كانوا على استعداد لان ياخذوا على عاتقهم مسؤولية وضع حد لاعمال الشغب الطلابية والا فان الجيش سيقوم بهذه المهمة بنفسه وبالاساليب التي يراها . وقد تكلم رئيس بلدية البيرة باسم الحضور فاعلن انهم ينددون بالاحتلال وان الجنود ورجال شرطة الحدود قد حرشوا بالفتيات المتظاهرات واهانوهن وان هذا هو سبب ازدياد الدور . غير ان الوزير رفض قبول ذلك ولجا الى التهديد بان الجيش سيقوم بهذه المهمة – منع المظاهرات والاضرابات .

والواقع ان المظاهرات في مدن الضفة الغربية والاضرابات تكاد تكون متشابهة . يحتشد الطلاب في ساحات مدارسهم حيث يهتفون بسقوط الاحتلال وبحياة عبد الناصر .. ثم ينطلقون نحو مركز المدينة فيتصدى لهم رجال الجيش وشرطة الحدود ويحاولون تفريقهم بالقوة والعنف .

وقد استخدمت قوات الاحتلال وخراطيم المياه في نابلس وطولكرم ورام الله والقدس ، واعتقلت عددا من الفتيات المتظاهرات .

وكتبت الصحف ان محاولة جرت في نابلس لخرق حظر التجول ولكن القوات العسكرية على القائمين و « احبطت المحاولة » .

وتقول « دافار » (٢٨–١٠) ان مدينة نابلس مشلولة تماما وان الاتصالات بها او منها ، تلفونيا ، مقطوعة وان دوي الدبابات يتردد في الشوارع .

وتضيف الجريدة ان الحكم

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

اضراب القدس كان شاملا .. احد الشوارع اثناء الاضراب ..

كلمة الاتحاد

١٢ سنة على سيناء ومذبحة كفر قاسم

بديل طريق غزوة سيناء وعدوان حزيران

تحل اليوم ، ٢٩ تشرين اول ١٩٦٨ الذكرى الثانية عشرة لغزوة سيناء العدوانية ومذبحة كفر قاسم المروعة ..

وتعود الى الاذهان ماجسمته الغزوة والمذبحة في ماهية السياسة الاسرائيلية .. فالغزوة جسمت تساوق حكام اسرائيل مع الامبريالية العالمية في ضرب الحركة القومية العربية من اجل التحرر السياسي والاجتماعي

والمذبحة جسمت التعصب القومي الذي غرسته الصهيونية لتوطد الانعزالية اليهودية وتعمق الخنادق ما بين الشعبين الاسرائيلي والعربي .

وعلى هذا الضوء كان القاسم المشترك في الغزوة والمذبحة عداء اعمى للشعوب العربية ولامانيها في التحرر من عسف الامبرياليه والاجيال المظلمة التي سادت اقطارها وحالت دون انطلاقها في طريق الرقي ..

ورجت غزوة سيناء العدوانية ومذبحة كفر قاسم المروعة محافل واسعة في الراي العام الاسرائيلي .. وازداد الوعي بخطورة سياسة المغامرة ومعاداة العرب التي تنتهجها المحافل الاسرائيلية الحاكمة .. واتخذ الوعي اشكالا تنظيمية في حركات جنينية بدات تفتش عن مخرج من ازمة السياسة الاسرائيلية وعن طريق التفاهم مع الاقطار العربية المجاورة .

وعمقت الغزوة والمذبحة الى حد كبير خطي السياسة التي يمكن اختيار احدها وتاكد ان لا ثالث بينهما ..

فاما ان تسير اسرائيل على طريق غزوة سيناء ومذبحة كفر قاسم وعندئذ ستواصل التساوق مع الامبريالية وتثابر في محاربة الحركة القومية العربية من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ...

واما ان تنبذ ذلك الطريق الغامر والملئ بالمخاطر وتستبدل شعارها مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بشعار مع الشعوب العربية ضد الامبرياليه ..

وكان من الواضح ان الطريق الثاني يفتح امام اسرائيل افاقا من الاستقرار والاطمئنان فهو يعبد الطريق نحو تسوية القضيه الفلسطينية وما نجم عنها من ازمة في العلاقات العربيه الاسرائيليه ويعمق جذور اسرائيل في المنطقه ويدشن عهدا من التعاون العربي الاسرائيلي ..

ولكن المحافل الحاكمة اختارت الطريق الاول .. لا لان الطريق الثاني كان مسدودا امامها نتيجة « التعنت » العربي « ورفض » العرب التسوية السياسية بل لانها استرشدت باطماع التوسع الصهيونية وعمقت تساوقها مع الامبريالية الامريكية التي رات فيها شرطيا متقدما يحارب حركات التحرر القومي التي تهدد مواقع احتكارات النفط ومراكز النفوذ الامبريالي ..

ولهذا كان عدوان حزيران ١٩٦٧ امتدادا طبيعيا لعدوان ١٩٥٦ .. وكان القمع العنيف في المناطق العربية المحتلة استمرارا بديهيا لمذبحة كفر قاسم ..

لقد مرت اثنتا عشرة سنة على غزوة سيناء ومذبحة كفر قاسم .. ومرت سنة ونصف السنة تقريبا على حرب حزيران العدوانية

وبداية الارهاب البربري في مناطق الاحتلال العربية .. ومع هذا لم تجد اسرائيل امنها ولم تحقق سلامها وهي بعيدة عن تعميق جذورها في المنطقه وكسب اعتراف الشعوب العربية بها .

وقد وصلت عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي ذروة جديده واخفقت سياسة محافلها الحاكمه في املاء الشروط على الاقطار العربية وضرب حركة التحرر القومي العربية التي ازدادت تلاحما وكسبت قوة جديدة بتوطيد صداقتها مع المجموعة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ..

ان المحافل الحاكمة لم تعد تجد ما تقوله للشعب الاسرائيلي غير شد الحزام والاستعداد للجولة الرابعة والقتال الى ما لانهاية .

لقد مضت سكرة النصر التي اجتاحت البلاد بعد حرب حزيران العدوانيه وبدت الوقائع توقظ الكثيرين ممن

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

اشتباكات خطيرة في منطقة القناه

حيفا – مكتب الاتحاد – تفجرت الازمة العربية الاسرائيلية في اصطدام مسلح بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل امتد على طول قناة السويس التي تفصل الان بين قوات القطرين ..

وقد اشتعلت المعركة الشديدة العنف ، واتخذت شكل تبادل اطلاق نيران المواقع وسائر الاسلحة ، مساء يوم السبت ٢٦–١٠ واستمرت ساعات المساء بطوله وادت الى خسائر في الارواح والممتلكات على جانبي الحدود .. وقد اعلنت السلطات الاسرائيلية ان خسائرها بلغت ١٥ قتيلا و ٣٤ جريحا .. في حين اعلنت السلطات العربية ان عدد القتلى بين العسكريين بلغ خمسة والجرحى تسعة .. واضافت انها تحصي عدد الاصابات بين المدنيين ..

وفي حين اعلنت السلطات الاسرائيلية ان من بين الخسائر العربية المادية احراق ثلاثة خزانات نفط ملحقة بمنشأة تكرير البترول في السويس صرحت المصادر العربية ان خزانا واحدا محترق ..

واذيع امس تقرير مراقبي الامم المتحدة ويضع مسؤولية البدء في اطلاق النار على عاتق الجمهورية العربية المتحدة ..

الاصداء في اسرائيل

واثار الانفجار على القناة موجة شديدة من التحريض على الجمهورية العربية المتحدة وكان استنتاج وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ابن ان الهجوم المصري شدد من تصميم اسرائيل على عدم التحرك من مواقعها الحالية وعلى الدفاع عن نفسها !! ثم اضاف ان الهجوم يعتبر جواب مصر على الاسئلة التي وجهها اليها اسرائيل عن طريق يارينغ الصحف (٢٨–١٠–٦٨)

واستنتاجات ابا ايبن كانت لحن الصحافة الرسمية المفرك .

فقد كتب « مرحاب » ٢٧–١٠–٦٨ ان القنابل التي وجهت من الجانب المصري الى مواقع الجيش الاسرائيلي تدل على القاهرة الحقيقية اكثر مما تدل عليها مناورات الاعتدال ..

وربطت « جروزلم بوست » ٢٨–١٠ بين الانفجار على قناة السويس وتبادل اطلاق النار في غور الاردن والمظاهرات في الضفة الغربية لتستخلص ان العرب يريدون القتال ولا يريدون التسوية ..

وكالعادة كتبت الصحف تؤكد ان قادة الجمهورية العربية المتحدة امروا بقصف المواقع الاسرائيلية لانهم بحاجة لرفع معنويات الجيش والسكان !! « دافار » ٢٧–١٠

ولم تهمل ان تضع مسؤولية الاشراف على هذه العملية الحربية على المستشارين السوفييت الذين خططوا الهجوم ! (الصحف ٢٨–١٠)

ولكن امرا واحدا لم تذكره صحيفة وتجاهلته المحافل الحاكمة ان الاحتلال بحد ذاته يستثير مثل هذه الانفجارات والمصادمات ولا سبيل لوقف الاتجاه الخطر نحو تفاقم هذه الاصطدامات في سبيل التسوية السياسية السريعة التي في وسعها ان تصفي الاحتلال وتنهي حالة الحرب وتقيم العلاقات على اساس الاعتراف بسيادة الاقطار كلها ..

هذا وقد بلغت الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل مجلس الامن بالانفجار وتبادلتا الاتهامات ولكن ايا من الطرفين لم يطلب ان يبحث مجلس الامن الحادث .

مهمة يارينغ تمدد لشهر واحد

با ايبن يقول : احداث القناة تدعونا الى عدم التزحزح عن خطوط وقف النار .. التلهوني ينفي اية اتصالات مع اسرائيل

مكتب الاتحاد – يبدو ان المباحثات الاخيرة التي سيجريها المبعوث الدولي غونار يارينغ مع وزراء خارجية الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن ، في نطاق جولته الجديدة ، ستبت في مستقبل مهمته التي لم تحرز نتائج عملية حتى الان . وقد اعلن متحدث باسم الامم المتحدة في نيويورك في نهاية الاسبوع الماضي ، ان حكومة السويد قد وافقت على تمديد اجازة سفيرها يارينغ حتى نهاية نوفمبر القادم ، ليتسنى له الاستمرار في مهمته في الشرق الاوسط .

ويعتقد بعض المراقبين بان تمديد مهمة يارينغ شهرا واحدا فقط يدل على ان المبعوث الدولي يشترط المضي في مهمته بنتائج المباحثات التي سيجريها مع وزراء خارجية العربية المتحدة واسرائيل والاردن في نيويورك في الاسابيع القادمه . وسيجتمع يارينغ يوم غد بوزير خارجية اسرائيل ابا ايبن فور عودته من القدس الى نيويورك بعد المشاورات التي اجراها مع حكومته في القدس . ومع ذلك فان الاوساط الاسرائيلية تعلن بانها غير متفائلة . ويلاحظ المراقب السياسي بان الدبلوماسية الاسرائيلية تحاول ان تجعل من حوادث السويس الاخيرة

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

احدى سفينتي الفضاء السوفياتيتين تعود الى الارض

موسكو – عادت الى الارض ، امس ، سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ٢ » بعد ان اجرت ، بنجاح ، كل فقرات البرنامج الخاص بها ، واجرت مناورات مع « سيوز ٣ » التي ما زالت تواصل رحلتها في الفضاء ، واقتربت منها ثلاث مرات قبل ان تهبط الى الارض .

والمعروف ان « سيوز ٣ » يقودها رجل الفضاء غيورغي براغوفوي ، اما « سيوز ٢ » فكانت بدون طيار . وقد قامت السفينتان بمناورة الاقتراب من



بعضهما البعض في الفضاء مسافة ٢٠٠ متر فقط ، وجرت العملية بواسطة جهاز الكتروني . وقامت « سيوز ٣ » بارسال صور تلفزيونية الى الارض ، وهي تدور حول الكرة الارضية مرة واحدة كل ٨٨،٦ دقيقة ، اما « سيوز ٢ » فان دورتها تستغرق ٨٨،٥ دقيقة .

وفي دورته الخامسة حول الارض نقل قائد « سيوز ٣ » من غرفته الى غرفة اخرى في السفينة للاستراحة . واذاعت وكالة « تاس » ان حالة قائد السفينة على ما يرام ، وانه ينفذ خطة التجارب والفحوص

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

الالوف تستنكر الحرب الامريكية القذرة في فيتنام

المتظاهرون يصطدمون بالطوق الكثيف من الشرطة حول السفارة الامريكية في لندن ..

الولايات المتحدة جمدت مفاوضات باريس . اوثانت : وقف الغارات شرط للتقدم نحو السلام

لندن – الاف مؤلفة من المتظاهرين الذين حملوا اعلام جبهة التحرير الفيتنامية والشعارات التي تندد بالحرب القذرة الامريكية ساروا في شوارع العاصمة البريطانيه والفوا اضخم مظاهرة احتجاج على العدوان الامريكي في فيتنام منذ ان بدات المباحثات الامريكية – الفيتنامية في باريس قبل حوالي النصف سنة .

وقد اصطدم المتظاهرون بالبوليس البريطاني الذي ضرب طوقا كثيفا حول السفارة الامريكيه حين حاولوا اختراق طوق البوليس والوصول الى السفارة ..

وخلال الاصطدام جرح كثيرون بين متظاهرا وشرطيا ..

وقد جرت هذه المظاهرات بعد ان تلاشت الكهنات حول امكانات وقف الغارات الجوية الامريكيه على فيتنام الديمقراطيه وخلق جو ملائم لمفاوضات سلام حقيقية ..

وكان الرئيس الامريكي جونسون في تصريحاته يوم الخميس الماضي قد اعلن ان الولايات المتحده رفضها وقف الغارات الجويه قد جمدت المفاوضات في باريس .

وعلى هذا الضوء لم يول المراقبون اهميه ما للاشاعات في واشنطن القائله ان جونسون يواصل اتصالاته السريه مع فيتنام الديمقراطية لتخفيف تصعيد الحرب ..

(٢٤–١٠–٦٨) قد صرح انه لا يريد ان يضلل الراي العام !! وليس هناك ثغرة يمكن النفاذ منها الى السلام !!

والحقيقه ان وقف الغارات قد اصبح السبيل الوحيد عملا للسير

– البقية على ص ٤ عمود ٧ –

اجتماع احتفالي بيوبيل الكومسومول الخمسيني

وفود من ٩٣ قطرا . برجنيف : واجب اممي هو مساعدتنا لشعب فيتنام ولنضال الشعوب العربية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي

موسكو – في جو من الحماس والثقة والتفاؤل انعقد هنا ، في قصر المؤتمرات بالكرملين (٢٥\١٠) الاجتماع الاحتفالي للجنة الكومسومول المركزية بمناسبة اليوبيل الخمسيني لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية السوفييتية . وقد اشترك في الاجتماع الاحتفالي ، علاوة على قادة الكومسومول ، زعماء الحزب الشيوعي والحكومة في الاتحاد السوفييتي وممثلو وفود الضيوف من ١٢٩ منظمة للشباب والطلاب في ٩٣ قطرا ، وبينهم وفد اتحاد الشبيبة الاسرائيلي المؤلف من السكرتير العام بنيامين غونن وعضو السكرتارية نمر مرقس .

وتميزت كل فعاليات الاجتماع الاحتفالي من خطابات واستعراضات وتحيات بروح النضال الثابر من اجل السلام ومنع الحروب ، من اجل اخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي .

وفي هذا الاجتماع علق رئيس السوفييت الاعلى وسام ثورة اكتوبر الاشتراكية على علم الكومسومول ، وحيا ليونيد برجنيف ، السكرتير

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

الجمعية الوطنية التشيكوسلوفاكية تقرر :

تشيكوسلوفاكيا – اتحاد فدرالي

اقرار قانون يصون حقوق الاقليات القومية في البلاد

براغ – اقرت الجمعية الوطنية التشيكوسلوفاكية يوم الاحد الماضي ، بالاجماع ، مشروع القانون الذي يحيل تشيكوسلوفاكيا الى اتحاد فيدرالي بين الامتين التشيكية والسلوفاكية . وقال رئيس الحكومة ، تشرنك ، في كلمته ان القانون الجديد يقرر اقامة برلمان فيدرالي يتالف من برلمانين احدهما ينتخب اعضاؤه في انتخابات عامة مباشرة وثانيهما يتساوى فيه

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

قالت الصحف المحلية

شباب الضفة الغربية لا يتعاونون بتاتا مع سلطات الاحتلال

● التصاريح وسيلة ضغط ولكنها لا تؤثر على الشباب ..

● التهديد بفرض الحصار على مدن الاضرابات وشل الحياة الاقتصادية فيها !

اعترفت صحيفة « هآرتس » بان السلطات الاسرائيلية لم تنجح ، بقليل او كثير ، في خطب ود جيل الشباب في الضفة الغربية المحتلة ، وبانها تقف عاجزة امام « حل هذه المشكلة » !

كتب الصحفي المعروف زئيف شيف في « هآرتس » الصادرة يوم الجمعة الماضي مقالا تحت عنوان « الاوساط الامنية لا تجد طريقة لمعالجة شباب الضفة » جاء فيه : « ان رجالات الحكم العسكري وخدمات الامن قد اشاروا منذ عدة اسابيع الى انه في اعقاب الاستقرار والهدوء (!!) في الضفة الغربية ، تجتاح الشباب العربي في هذه المناطق موجة من الوثبة القومية . ويعترف الخبراء والمستشارون ، على اضرابهم ، بانهم لا يجدون وسائل ناجعة لمعالجة هذه الوثبة » .

ويزعم صاحب المقال بان السبب هو : عدم وجود اي اتصال بين السلطات وبين الشباب ، بينما يتوفر هذا الاتصال مع اوساط الجمهور العربي الاخرى .

ويشرح ذلك بقوله : « منذ انتهاء الحرب ، لا توجد اية هيئات او اوساط في الضفة الغربية الا واحتاجت ، بهذه الطريقة او بتلك ، الى الحكم العسكري والسلطات . وقد شذت عن ذلك جماعة صغيرة من المحامين المستمرة في عدم التعاون مع اسرائيل ، ولكنها تجد طريقة ملتوية للاتصال بنا . وهنالك فئة اخرى لا تجري اية اتصالات مع سلطات اسرائيل وهي فئة رجال الدين الاسلامي . اما الفئة الكبرى التي لا يوجد لها اي اتصال فهي عشرات الالاف من الشباب العرب — الطلبة والطالبات والشبيبة » .

ويستطرد زئيف شيف قائلا :

« ان حوادث سابقة من تمرد المواطنين والمظاهرات قد قمعت في المهد لان الحكم العسكري قد استحدث طريقة للاتصال باوساط الجمهور العربي ، وهذه الطريقة قائمة على اساس : خذ واعط ! . ان هذا الجمهور مرتبط بالتصاريح على مختلف انواعها : للتصدير والاستيراد ، لشركات المواصلات ، لاحضار الاقارب ، للمشاغل وغيرها . وبهذه الطريقة يصبح من الممكن استخدام الضغوط لدى الحاجة والبرهنة للمحرضين على انه ليس من المجدي ان يتظاهروا . وافضل مثل على ذلك هو : الحصار الذي فرض على غزة في حينه والغاء التصاريح الممنوحة لشركات المواصلات الجماهيرية التي اضربت . اما الشباب في الضفة ، فانهم متحررون من اعتبارات الرجال هذه ، ولذلك من الصعب استخدام الضغوط ضدهم .

ويستطرد كاتب المقال : ان للرجال والمحرضين الذين يلهبون الشباب حسابات سياسية مختلفة ، مثلا : معارضة الاتصالات الجارية بين اسرائيل والاردن من غير ان يكون لزعماء الضفة علاقة بالمفاوضات ، والرغبة في البرهنة على صلاحيتهم القومية قبل الاوان بدافع الافتراض بان الضفة ستعاد الى الاردن . وهم لا يشتركون في المظاهرات بانفسهم ، ويفضلون الاختباء خلف منظمات النساء والطالبات . ومثلهم مثل جميع الشباب في امكنة اخرى فانهم اشد تطرفا ويريدون البرهنة على ذلك باساليب العنف . وان اطار المدارس الثانوية والنوادي الرياضية يسهل عليهم تنظيم المظاهرات ، ولكن وبالاضافة الى كل ذلك ، فمن المعروف انه قامت من بينهم حركات سرية مختلفة — من الشيوعيين والبعثيين والقوميين العرب » .

ويقول الكاتب : « يحاول الحكم العسكري ، الان ، استخدام الضغط غير المباشر على الشباب بواسطة ذويهم وبواسطة الكبار . فاذا لم يتسن للسلطات اقناعهم بان المظاهرات غير مجدية ، ستفعل السلطات ذلك عن طريق الضغط على كل مدينة (بواسطة الحصار) وشل الحياة الاقتصادية في المدن التي تجري فيها المظاهرات . ومن الممكن ان يفيد هذا الضغط تجاه قسم كبير من الشباب (خاصة في مجتمع عربي) . ولكن من الواضح ان ذلك ليس حلا للتمرد الذي سيتزايد في المستقبل ، لا بسبب الوجود الاسرائيلي فحسب . فان آلافا من الطلاب ينهون دراستهم الثانوية في الضفة العربية كل عام ، ولا توجد امام اسرائيل امكانية تشغيلهم . ان قسما منهم سيسافر الى الدول العربية ، ولكن الباقين سيتسكعون في البطالة ويجرون المحرضين والقوميين . هذه هي الحلقة المفرغة التي يصعب الخروج منها » .

النائب توفيق طوبي ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

لنناضل ضد السياسة التي اولدت مجزرة كفر قاسم

الى لجنة احياء ذكرى شهداء كفر قاسم

بمناسبة الذكرى السنوية الثانية عشرة لمجزرة كفر قاسم الرهيبة نرسل لكم وبواسطتكم الى عائلات الشهداء واهالي القرية مشاعر استنكارنا الجريمة العنصرية المخزية التي وصمت بالعار ، والى الابد ، جباه القيمين على السياسة التي ولدت هذه الجريمة البشعة ، مؤكدين لكم متابعة نضالنا المثابر لمحو السياسة التي انجبت هذه الجريمة وغيرها من الجرائم تجاه جماهير الشعب العربي في هذه البلاد .

لقد كان قتل ٤٩ مواطنا من ابناء كفر قاسم الابرياء ، من رجال ونساء واطفال ، على ايدي حرس الحدود ، جزءا من العدوان على مصر سنة ١٩٥٦ ومن المؤامرة المبيتة على الشعب العربي الفلسطيني للامعان في تشريده ودوس حقوقه .

ان كشف حزبنا الشيوعي في حينه النقاب عن هذه الجريمة وفضحه اياها بتفاصيلها قد ساعدا على اثارة اوسع استنكار مما اضطر السلطات الى تقديم منفذي الجريمة الى المحاكمة .

الا ان هيمنة السياسة المولدة لجريمة كفر قاسم قد سترت على المسؤولين الحقيقيين عن هذه الجريمة واطلقت سراح منفذيها بعد فترة سجن قصيرة .

ومن مصائب كلا الشعبين اليهودي والعربي ان تستمر السياسة والايديولوجية التي ولدت جريمة كفر قاسم في ان ترشد وتوجه حكام اسرائيل ، الامر الذي ساعد على التدهور نحو عدوان حزيران ١٩٦٧ ، نحو حرب عدوانية جديدة ضد الشعوب العربية ونحو دورة جديدة من سفك دماء اليهود والعرب التي يقدمها كلا الشعبين قرابين على مذبح مؤامرات الاستعمار وسياسة التوسع والاحتلال ، خلافا لمصلحة السلام والاخوة والتعاون بين الشعبين ، وضد مستقبل العلاقات السلمية بين اسرائيل والبلدان العربية وبين شعب اسرائيل والشعوب العربية .

اننا نستعيد ذكرى ضحايا كفر قاسم في وقت تتركز فيه جهود القوى المحبة للسلام في اسرائيل للوصول الى تسوية سلمية للازمة الحالية في المنطقة التي نجمت عن حرب حزيران العدوانية ضد البلاد العربية والتي تهدد بانفجار جديد في المنطقة نتيجة استمرار الاحتلال للمناطق العربية وتمادي الاوساط الاسرائيلية الحاكمة في مشاريع التوسع والضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان حزبنا الشيوعي في هذه الاوقات العصيبة التي تمر على منطقة الشرق الاوسط يعمل من اجل تجنيد اوسع راي عام لحمل الاوساط الحاكمة في اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن من يوم ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) حول الشرق الاوسط ، والذي يقضي بالجلاء عن المناطق المحتلة وابطال حالة الحرب وحتى يفسح المجال للوصول الى تسوية عادلة لقضية اللاجئين ولضمان حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس ، الامر الذي يوجد جوا ملائما للوصول الى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية وضمان السلام المنشود بين اسرائيل والبلدان العربية .

ان ذكرى ضحايا كفر قاسم تهيب بجميع القوى المتطلعة الى علاقات من نوع جديد بين شعبي هذه البلاد ، الى علاقات اخوة وسلام وتعاون واحترام متبادل للحقوق ان يشددوا المعركة ضد سياسة الاحتلال والتوسع الاقليمي وضد سياسة القمع التي تمارسها الاوساط الحاكمة في مناطق الاحتلال ومن اجل تنفيذ شامل لقرار مجلس الامن الذي يتهرب حكام اسرائيل من تنفيذه فيدفعون المنطقة ، بذلك ، نحو سفك دماء وانفجارات مستمرة تهدد امن هذه المنطقة وسلامة العالم .

ان ذكرى كفر قاسم تحفزنا دائما لمضاعفة جهودنا ونضالنا ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية في اسرائيل والتي انبتت اسباب المجزرة الرهيبة حتى يعيش شعبا البلاد ، اليهود والعرب ، باخوة ومساواة وسلام .

لنعمل سويا حتى لا تتجدد وتتكرر مجزرة كفر قاسم ،

لنعمل سويا من اجل بناء المجتمع الانساني الذي يقتلع جذور التفرقة القومية ويقضي على السياسة العنصرية التي انجبت جريمة كفر قاسم .

وتقبلوا تحياتنا

الاخوية الشيوعية

توفيق طوبي

باسم اللجنة المركزية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نظرة الى المدرسة الثانوية في الناصرة

سلسلة من النواقص .. هل تنتهي ؟!

بقلم : عفيف سالم

تثور داخل المدارس الثانوية العربية في اسرائيل ، مع كل سنة دراسية جديدة ، عدة تساؤلات . وهذه التساؤلات تبحث في الاوضاع المزرية التي تعيشها مدارسنا « بفضل » سياسة الاضطهاد والتمييز والعبثية القومية والتجهيل ، خلال عشرين عاما من التآمر على مستقبل اجيالنا الناشئة .

والاوضاع المقلقة في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة — التي تعد من اكبر المدارس الثانوية في الوسط العربي اذ تضم اكثر من سبعمئة طالب وطالبة — تستوقفنا طويلا لنرى ما بين ايدينا .. فماذا وجدنا ؟ !

اولا — هناك خمس شعب للصف التاسع ، حشر في كل شعبة ما يزيد عن الخمسين طالبا ، مع ان الحد الاعلى الذي يسمح القانون بوجوده هو ٤١ طالبا فقط .. اي اذا اخذنا العدد الزائد من كل شعبة لتكونت الشعبة السادسة ! الامر الذي يوفر الحد الادنى ، من الظروف المريحة ، سواء للطالب او للمعلم . هذا مع العلم ان الائتلاف البلدي قد ابدى في حينه قصر نظر اذ قرر عدم فتح الشعبة الخامسة ، ولكن تحت ضغط الاعضاء الشيوعيين والواقع غير رأيه .

ثانيا — نقص في المعلمين يؤدي الى حرمان الطلاب من اكمال بعض المواضيع التي يمتحنون بها في نهاية الدراسة الثانوية . فالصف العاشر (ب) يعاني من عدم وجود معلم رياضيات . وقد بحثت لجنة طلاب الصف مع المدير الذي وعد بتدريسهم الموضوع ... « وهذا وجه الضيف » ... هذا وقد تغيب معلم اللغة العربية لمدة شهر عن فرعين من الصفين التاسع والعاشر ، كما ان معلم الفيزياء تغيب لمدة شهر ايضا عن الصفين ١١ و١٢ الامر الذي سيؤدي الى حرمان الطلاب في الصف الثاني عشر هذه السنة من تقديم البجروت في هذا الموضوع الا اذا استغنى الطلاب عن تدريس المعلم وتوجيهاته .

هذا النقص في المعلمين كان يمكن ان يتداركه الائتلاف البلدي خلال شهرين من العطلة الصيفية ولكن لا حياة لمن تنادي .

ثالثا — تدل الاحصائيات على ان نسبة ترك الصفوف العليا — اي فترة الانتقال من المدرسة الابتدائية الى الثانوية — في الوسط العربي تزيد عن ٥٠٪ .. اذ ان اغلبية الطلاب هم من ابناء الطبقة العاملة والفلاحين الذين يعانون من تردي الوضع الاقتصادي ، والذين بالكاد يحصلون على معيشتهم ، الامر الذي يجعلهم في النهاية يعجزون عن دفع مبلغ ٧٥٠ ليرة سنويا كرسم مدرسي . ومن المعلوم ان الرسوم في المدرسة الثانوية البلدية قد ارتفعت ٥٠٪ خلال السنتين الاخيرتين ، اي من ٥٠٠ ليرة الى ٧٥٠ ليرة ...

ولم تقف العراقيل عند هذا الحد فهناك توصيات « لجنة برافر » التي تهدد ابناء العمال والفلاحين بحرمانهم من الدراسة الثانوية .. اذ حسب التقسيم الثلاثي : ابتدائي ، اعدادي ، وثانوي سيكون الطالب الذي انهى الصف السادس مضطرا الى السفر الى مدرسة اعدادية منطقية ، الامر الذي يتطلب مصاريف اكثر او خسارة سنتين دراسيتين ابتدائيتين .

رابعا — اما عن النقص في الادوات المساعدة فتحدث ولا حرج ... فلا توجد ادوات مساعدة كافية كالمختبرات ، والمكتبات ، والكتب اللائقة .. فمثلا حتى الان لا يوجد مختبر لفرع البيولوجيا الذي افتتح في العام الماضي . ومع ان الطلاب يدرسون الموضوع بالعربية ، فان ادارة الامتحانات ارسلت جميع الاسئلة باللغة العبرية للامتحانات النهائية ، الامر الذي يهدد جميع الطلاب بالفشل بسبب الاختلاف الكبير في الاصطلاحات .

وقد خصصت لجنة المعارف البلدية في اجتماعها الاخير من يوم السبت ١٢—١٠—٦٨ مبلغ الفي ليرة لايجاد مختبر ، استجابة لمطالب المعلمين والطلاب ، ولكن هذا المبلغ لا يفي بالغرض المطلوب .

اما قضية المكتبة فما زالت في خبر « سكون » بالرغم من ان الهيئة التدريسية جمعت ليرة من كل طالب في العام الماضي لايجاد مكتبة للمدرسة .

**

هذه هي بعض النواقص التي تضع نفسها امام طلابنا وتستدعي منهم ان يقفوا موقفا نضاليا من اجل الدفاع عن حقوقهم واحراز المستوى اللائق . والحق يقال ان العمل على التخلص من هذه النواقص هو ايضا اهم واجب امام معلمينا الثانويين في مدرسة الناصرة الثانوية وفي غيرها . فعلى عاتقهم تقع مسؤولية تثقيف هذا الجيل والكفاح من اجل ان يتوفر الحد الادنى من المعدات وامكانيات الدراسة لطلابنا . ولنا كل الثقة بان جمهور معلمينا يهمه تنشئة اجيالنا تنشئة سليمة .

اننا نطالب بلدية الناصرة التي هي المسؤولة المباشرة عن هذه المدرسة بأن تعمل على تلافي هذه النواقص وتزويد المدرسة الثانوية البلدية بما تحتاجه من معدات ، وتنظم شؤونها تنظيما يساعد على توفير امكانات النجاح امام الطلاب .

قادة حزبي العمل ومبام مرتاحون من نتائج التصويت

تل ابيب — نشرت بعض الصحف الاسرائيلية ، ان قادة كل من حزب « العمل » والمبام قد اعربوا عن ارتياحهم من نتائج التصويت في مركز حزب العمل ، بشأن التجمع مع مبام .

وقد وصف سبير سكرتير حزب العمل ، في حديث مع مراسل « دافار » ، وصف القرار الذي اتخذه المركز بانه « انتصار العمل السليم وانجاز للمنطق الحركي » . وعلم من اوساط المبام ان القيادة مرتاحة من نتائج التصويت والحسم الذي يقرب تكتل حركة العمال . وكان من المقرر ان تجتمع اللجنة السياسية للمبام يوم الاثنين (امس) لبحث قضية التجمع ، وستقدم لجنة المباحثات تقريرا عن تطور القضايا وتفاصيل الاتفاقيات التي تم التوصل اليها على الصعيدين الهستدروتي والحكومي . وستقرر اللجنة السياسية موعد انعقاد الدورة الثانية لمؤتمر مبام . وعلم من اوساط المبام انه — حتى انعقاد المؤتمر — ستجري مفاوضات بين ممثلي الحزبين حول المسائل التنظيمية والفنية لاقامة التجمع .

قصائد من وحي مهرجان صوفيا

شعر : محمود دسوقي

في ميناء حيفا

ما أجمل الميناء في المساء
ما أجمل الضياء
وحالة فشيبه تزين السماء
ما أجمل السفن
تعانق الرصيف
تعانق الفضاء
تغازل المياه
تناطح السحاب
تراقب الحياه
ما اجمل الميناء في المساء في الصباح
يعج بالضجيج والصياح
مسافرون عائدون
مواكب السياح

على ظهر السفينة

الواحدة ....
وساعتي تشير للصباح
واعلنت « فينوس » ساعة الابحار
ولوحت يدي تودع الرفاق
وطوفت عيناي ترصد الآفاق
وابحرت سفينتي تصارع العباب
ولفها كالمعطف الضباب
تصارع المياه
وظهرها يضج بالحياه
يضج بالسرور والمرح
وينعم السمر
ساعة السفر
ولاح من بعيد
كحلة تزين الفضاء
ما أجمل الميناء والضياء
كحله تزين السماء
تطوف في المياه
تراقب الحياه
تعانق السفينه البيضاء

جزيرة معتقل

واصبح الصباح
ولفنا النهار
واقبل المساء
ونحن في انتظار وصولنا اليونان
معالم الفاشست تطل في البحر
جزيرة صغيرة من الجزر
حولها الفاشست معتقل
رويدكم يا اخوتي الرفاق
غدا يثير الفجر في اليونان
تطيح بالفاشست
ثورة يقودها العمال
وهذه الجزر
تكون للفاشست معتقل
رويدكم يا اخوتي الرفاق
غدا يعث اسركم
جحافل الثوار

ميناء بيريوس

ما اجمل السفر
واسرعت « فينوس » تصرع المياه
وظهرها يضج بالحياه
ما اجمل السفر
في الليل في النهار
في السحر
واعين السماء .. القبه الزرقاء
واعين النجوم والقمر
تعانق السفينه البيضاء
تطوف في المياه
تراقب الحياه
في الليل في الصباح في المساء
يلوح من بعيد
ما اجمل الميناء

المرتزقة في بيافرا ايضاً

في عددها الاخير (٢٥—١٠—٦٨) نشرت التايم الامريكية مقالا ضافيا حول نشاط المرتزقة في بيافرا .. جاء فيه :

« منذ البداية ظهرت الحرب بين نيجيريا وبيافرا المنشقة كصراع غير متكافيء ولذلك لم تكن غريبا ان يتحدب المرتزقة الى بيافرا ليمارسوا تجارتهم كما حصل في النزاع في الكونغو » .. .

واضافت الصحيفة ان فرقة الكوماندو الرابعة كانت بقيادة المرتزقة ولذلك كانت المقاومة اشد حيث كانت تكون هذه الفرقة .

ثم تحدثت « التايم » عن انجازات هذه الفرقة وجلها من الافريقيين التي تبجحت بسبب قتلى وجرحى ومفقودين ولاحظت ان قيادة الانفصاليين قررت اعادة تنظيم هذه الفرقة

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —



المرتزق الكولونيل شتينر يودع الذين سقطوا في المعركة الوداع الاخير .

فكـــرة

العقلية العربيـــة ... وعقليه ديـــان ..

لم تعد بحث مسالة « العقليه العربيه » مقصرا على علماء النفس .. و « المستشرقين » ! بل صبح على جدول اعمال المحافل الاسرائيليه الحاكمه وخاصه العسكريين منهم ..

وقد عالجهـا مؤخرا رئيس الاركان بار لـيـف ووزير الحربيه موسي ديـان ..

قال بار ليف في حديث اذيع من اذاعه الجيش (نشر في جروزلم بوست ٢٠-٩-٦٨) يفسر الاصطدام المسلح الذي كان قد وقع على قناة السويس قبل ذلك بقليل ..

« ولا بد من الاشارة الى مظهر عدم العقلانيه العربيه الذي شاهدناه طوال هذه السنوات وفي كل خطوه .. »

ثم يتحدث عن تبادل الضرب بالمدفعية الذي وقـع على قناة السويس فقـال : « وفيما هم (الجنود العرب) يجلســون في خطوط دفاعهم وراء قناة السويس الكثيفه بالمدافع من المحتمل ان تجعلهم صــوت القذائــف المدويه يشعرون بانهم قادرون على تحقيق الله اعلم ماذا .. »

وهكذا يبســط رئيس الاركـــان كل شيء فالعرب يسوسهم عــدم العقلانيه .. وهم يطلقون المدافع ليس فيهم دوبها الا ... بالعمره ! !

اما ديان فكان « صريحا » اكثر عند الحديث عن عدم عقلانيه العرب.. قال في رده على اسئله غيئولا كوهين في معريب ٢٢-٩-٦٨ .. ما يلي عــن العقليه العربيه .

هناك ناحيتان : حقيره واطرائيه .. والجـــانب العدي (او المنحط) اتجاه العرب عن سبق اصرار وتعمد تضليل انفسهم .. انهم يعيشون وعـــا في عالم غير واقعي تقريبا مثل شخص يدخن الحشيش . مثل هـذا الشخص يحتاج الى الحشيش ليشعر انه يعيش في الجنه . الواقع جهنم ! فلتبلـــع حبوب الكذب ولتكون في الجنه . ويبدو لي بعض الاحيـــان انهم (العرب ا.ي) جميعا على كافه المستويات – السياسية والعسكرية – يعملون تحت تأثير المخدرات » ..

لا داعي لمناقشة آراء وزير الحربيه او رئيس اركـــان حربه .. فهي ليست اصيلة ونكاد نكون نسخات لتصريحات ممثلي الامبرياليه البريطانيــه والفرنسيه في عهد مضى وانقضى ..

واذا اراد الوزير ورئيس اركانه ان « يتعمقا » في « فهم » « العقليـــة العربيه » على هذا النحو فلعل افضل مرجع لذلك ما كتبه البريطاني كرومر الذي حكم مصر من وراء ستة الخراب بعد ان قمعت الجيوش البريطانيـــه ان ثورة عرابي في عام ١٨٨٢ واحتلت البلاد ..

ولا يستطيع المرء الا ان يقلق من ان يكون رجال الحكم في هذه البـــلاد في هذه العقليه .. وان يفسروا جذور النزاع العربي – الاسرائيلي وملابساته على هذا الوجه ..

وفي هذا الصدد نود ان نلقي نظره على عقلية الوزير ديان نفسه .. فمـــاذا نرى ؟

نرى عقلية عسكريه تؤمن بالحسم العسكري دائما ..

ولكننا نرى بالاضافـــه الى ذلك عقليـــه لا تهـــاب الواقع وتعرف بالحقائق ..

فهو اعتراف بالحقيقه قوله في معرض رفض اقتراح العرب مشروع تسيم : « ما نستطيع ان ناخذه من العرب برضاهم لسنا في حاجه اليـــه ، وما نحن في حاجه اليه لا نستطيع ان ناخذه من العرب برضاهم » .

وهو اعتراف بحقيقة ان العرب في المناطق المحتله يعارضون في الاحتلال وان اسباب المظاهرات الاخيرة كما صرح للاذاعة الاسرائيلية (٢٦-١٠-٦٨) ان العرب « لا يريدون رؤيتنا هنا ولا يقبلون بالاحتلال » ..

ولكن هذه العقليه التي « لا تهاب الواقـــع وتعـــرف بالحقائق » .. رفض رؤية الواقع بتمامه ولا تعرف بمنطق الحقائق .

وقد كان استنتاج ديان ان على الشعب الاسرائيلي ان يستمر في دفـع ضريبة الدم الى ما لا نهاية ..

وكان استنتاجه ، من وراء ادراكه عـــداء العرب في المناطق المحتلـــه ان من الواجب اتخاذ اجراءات قمع اشد وزياده التنكيل بالسكان والتضييق على حياتهم .

ولا يمكن اتهام الوزير ديان بالجمود ..

ففي مقابلته الصحفية مع غيئولا كوهيـــن بعد ان تحدث عن العرب والمخدرات قال :

« ان عددا من الامور التي تبدو واقعيه بعد الحرب مباشره يبـــدو اليوم تبديده ، وتغير الافكار حول الحـــل . فالحلول والتسويات ليست مرتبطه بارادتنا بل باستعداد العرب ايضا ... اما الذي لا يتغير وانا متأكد منه فهو ان علينا ان نعيش الى جانب العرب ، لا مناص من ذلك .. ولكن حتى الامور التي تبدو لي واقعية قد تظهر ، مع الايام ، انها ليست كذلك » .

ويعني هذا الكلام فيما يعنيه من امور ان الحسم العسكري اخفق ولم يستطع حكام اسرائيل فرض التسوية واملاء الحل الذي يرضيهم ، والاقلاع فالمطلوب ان يبتعد صاحبه عن الحسم العسكري وان يكون « تغير الافكار حول الحل » تغيرا واقعيا ياخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي ويسقط الضم والالحاق ..

ولكن ديان في خطابه امام الطـــلاب ، الذي احدث رجة في السوداره واعتبرته بعض المحافل عقبه امام دولاب السياسه الاسرائيلية ، اغلق باب التسويه السلميه ودعا الى الاستعداد للحرب .. الرابعه ..

فعلا لا مناص من ان يعيش العرب والاسرائيليون سويا في هذه المنطقـــه من العالم .. وعلى اسرائيل ان تجـــد مكانهـــا في العالـــم العربي وبكسب اعتراف الشعوب العربيه بها ..

ولكن هذا لا يكون بالعدوان والتوسع ورفع شعارات اسرائيل الكبرى والتساوق مع الامبرياليه التي تجعل كل ذلك ممكنا بل بانتهاج سياسة تقوم على التعاون مع الامبرياليه ضد الشعوب العربيـــة ونبذ التوسع والعدوان وتتجه نحو السياسه التي وجد لها اساسها واطارها قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) ..

وعند هذا الحد يمكن التلخيص ..

من يعيش في عالم اللاواقع ؟

الشعوب العربيه التي كافحت ضد الامبرياليه وحققت انجـــازات ضخمه في طريقها نحو الاستقلال والتقدم الاجتماعي ورفض الرضوخ بعـــد نكسة حزيران لاملاء المحافل الاسرائيليه المتساوقه مـــع الامبرياليــــه .. ام المحافل الاسرائيليه الحاكمه التي بمعاداتها الشعوب العربيه وتعاونها مـــع الامبرياليه اوصلت بلادها الى الباب الموصود واغلقت آفاق السلام امـــام ... الى حرب لا نهاية لها ؟!

لا ضير على جنود ان يكسبوا الثقه من دوي المدافع .. ولكن الضير كل الضير ان نكسب زعماء شعب الثقه اعتمادا على الامبرياليه المتداعيه ..

ومع هذا لم نكن نحاول ان ندرس عقلية ديان .. فكمـــا ان الحرب هي استمرار السياسه باساليب عنيفه كذلك تعرب عقلية ديـــان عـــن المناخ السياسي الذي يعيش فيه زعماء هذه البلاد .. واقـــل ما قال فيه انــه خطير ويحمل في طياته الكوارث .

ابن ماتون

سلطات الاحتلال تطرد ٤ شخصيات من الضفة

المطرودون : طبيبـــان ومحـــام ونـــائب رئيس بلديـــــة ! !

اتهامهم بمقاومة الاحتلال وبتنظيم الاضرابات والمظاهرات الطلابيـــة

مكتب الاتحـــــاد – طردت سلطات الاحتلال الاسرائيليـــة اربعة مـــن مواطني الضفـــة الغربيه بتهمة تحريضهم عـــلى المظاهرات والاضرابات الطلابية في المناطق المحتلـــه . وقـــد استاقهم الشرطة من بيوتهم ، بعد منتصف الليـــل ، يـــوم الجمعه المـــاضي ، الى جسري اللنبي وداميـــا ومـــن ثم الى الضفة الشرقية (الاردن) .

وهؤلاء المواطنون الاربعه هم : الدكتور موسى دعـــاب ابو عوس (طبيب من رام اللـــه) والدكتور صـــلاح عنبـــاوي طبيب من نابلس ومحمـــد توفيق محمود الحاج حســـن نائب رئيس بلديــــة جنين ، والمحامي موسى الجيوسي من نابلس .

وذكرت الصحف الاسرائيلية عن هؤلاء المواطنين الاربعـــه ان احدهـــم – الدكتـــور موسى دعاب ابو عوس كان قد اعتقل في سنة ١٩٥٨ بتهمة الشيوعية واسمه معروف باتجاهاتـــه اليسارية .

وامـــا الدكتور عنبـــاوي فقالت الصحف انه من زعمـــاء « القوميين العرب » وكان من منظمي المظاهرات في نابلس في السنة الماضيـــة ومن منظمي المذكرات التي وقع عليها زعماء المناطق المحتله ضد الاحتـــلال الاسرائيلي وكذلـــك الكتاب الذي ارسلوه الى الملك حسين مطالبين فيه بان يغير سياسته الموالية للعرب .

واعلنـــت الصحــــف ان الشخصيـــة الثالثة محمد توفيق محمود الحاج حســـن قـــد استغل مركزه كنائب رئيس بلدية جنين ونظم مظـــاهرات الطلاب في المدينـــه ضـــد الاحتلال .

وقالت الصحف ان المحامي موسى الجيوسي من رجـــال البعث وانه من زعماء اضراب المحامين في الضفة الغربية .

واذاع راديو عمان ان هؤلاء الاربعه قد وصلوا الى العاصمة الاردنيه وادلوا بتصريحـــات ذكروا فيها ان الوضع يسود في مـــدن الضفة الغربيـــة وان المظاهرات التي جرت في نابلس ورام الله والبيرة وجنين كانت تعبيرا عن مقـــاومة الشعب للاحتلال واعماله . وقد اعرب هؤلاء في تصريحاتهم عـــن ان عدم الاستقرار سيستمر مـــا دام الاحتلال قائما .

« هيـــوم » : تحـــدد خدمـــات اسرائيل للامبريـــــالية الامريكيــــة !

حيفا – مكتب الاتحـــاد – عند وصوله الى مطار اللـــد عائدا من نيويورك صرح وزيـــر الخارجية ابا ابن) ٢٤-١٠-٦٨ (ان العلاقات الاسرائيلية الامريكيـــة لم تتدهور منــــذ حزيران ١٩٦٧ ..

وكتب محرر « الاتحـــاد » السيـــاسي معقبا على هـــذا التصريح :

« في هذا الاطـــار تبدو افتتاحيه « هيوم » بتاريخ ٢٧-٩-٦٨ ، واضحه ومفهومـــه .. اذ كتبت تحت عنوان « لامريكي لتحمل » مسائل اذا كانت الولايـــات المتحدة ترى في اسرائيل حليفا لهـــا في الشرق الاوسط فهل من فائدة في اضعافهـــا ! واضافت بعض النظر عن المصلحة الاسرائيليه فاسرائيل قوية يجب ان تكون هدف الامريكيين السياسي ..

ولكن « هيوم » لم تكتـــف بالاشـــاره بل دعمت التلميـــح بالشواهـــد .. وكتبـــت ان الامريكيين يحبون لغه الارقـــام والحقائق فلنقل لهم ان وجودنا كان له دوره في :

* عـــدم سيطرة ناصـــر واصدقائه السوفييـــت علـــى اليمن والعربيه السعوديه .

* ولم تسل العراق الى الكويت .

* ولم تستعـــد اي من « السمهات » المريسات لبنان واسترت الصحف التي كتبت « الامريكي السيء » لدى وصف اخفاق الولايات المتحدة في اسيـــا .. واقترحت ان تكتب احدهم كتاب الامريكي الجميـــل حول نجاحـــات سياستها في الشرق الاوسط .. وقالت في الختـــام ليفسح رجـــال وزاره الخارجيـــه مفاهيمهم عن ايـــام ايزنهاور ودالس في سنة ١٩٥٦\١٩٥٧ حتى يحـــذروا المسؤولين فـــلا يعموا في الاخطاء ذاتها ..

من غير الطبيعي ان تتدهور العلاقـــات الامريكيـــة – الاسرائيلية ما دامت السياسة الاسرائيليه تتوافق مع مصالح الامبرياليه الامريكيه وتتساوق مع اغراضها ..

المرتزقـــه في بيـــافرا – بقيـــــة

وعينت الكولونيـــل الالماني العربي سيير اعوم بدلك .. والكولونيـــل لا يعتقـــد ان الانفصـــاليين كبوا الحرب على الرغم مـــن مكاسبهـــم الاقليمية الواسعة ولهذا هـــو يعمـــل بجهد حصوصـــا وان السلاح بدأ يصل بغزارة عبـــر جابون والجزيرة البريطانيـــة ساو طومي ..

اما المرتـــزق ستيز فهـــو عريق في هذه المهنه بدأ حياتـــه العسكريه في الجيش النازي في اواخر ايام هتلر ثم انضم الى الفرقه الاجنبيه التي كـــانت تنظمها الامبرياليه الفرنســـيه وستخدمها في حروبها القذره وحارب في فيتنام مع القـــوات الفرنســـيه سبع سنوات حتى معركه ديان بيان فو ثم خـــدم الامبرياليـــه الفرنســـيه في الجزائر خمس ســـنوات .. وها هو اليوم يمارس مهنته مع قوات الانفصـــاليين بمســـاندة فوحوكو ..

ما زملاؤه فهم على صورته .. حـــاربوا في الكونغو او في غيرهـــا .. ولا تهمهم سوى الرواتب التي يتقاضونهـــا .. والحد الادنى لراتب الواحـــد منهم يبلغ ١٧٠٠ دولار شهريا احوالي ٦٠٠٠ ليرة اسرائيليه .

على الهـــامش ، في نهايـــه المقال جاء ان هؤلاء المرتزقه لا يحاربون من اجل المال بل لان المجتمع نبذهم ولهذا يتجهون نحو العنف ويرتدون العيش الى جانب العنف المميت .

رابين . لن نوافـــق عـــلى شـــروط في الحصول على « الفانـــــوم » ! !

تل ابيب – تحدث سفير اسرائيل في امريكـــا اسحـــق رابين في اجتماع لوفد الجبايه اليهوديه الموحده الذي عقد في مبنى الكنيست بالقـــدس . وقـــال في خطـــابه ان ... « اسرائيل سترفض قبول اي شروط كجزء من الاتفاق عـــلى صفقة الحصول على ٥٠ طائره فانتوم من امريكا » .

واضـــاف : انني واثق من ان امريكا تدعي بانه لا توجد لهـــا اي شروط ولكن ستنشـــأ ، بالطبع ، عـــدد من القضايـــا بين الاتحـــاد بين اسرائيـــل وامريكـــا . واعرب عن ثقتـــه بان اسرائيل ستحصل عـــلى طائرات « الفانتوم » .

وذكر رابيـــن في كلمته ان امريكا ترفض مطالب اسرائيل ... بالمفاوضـــات بين الدول التي اشتركت في حرب حزيران وتكتب على صورة اتفاق . ولكـــن على الرغم من هـــذا التاييد فان امريكا لا تعتقـــد بالمقـــدار الذي تعتقد بـــه اسرائيل ، بضروره ان تكون هذا الاتفاق مسمما بمعاهـــدة سلام وبضروره المفاوضـــات المباشرة .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يعقد اجتماعات ومحاضرات بمناسبة مرور ٥٠ سنه على تأسيس الكومسومول وذكرى ثوره اكتوبر

المكان	التاريخ	الساعه	المحاضر
اكسال	٦٨\١٠\٣٠	٦ مساء	توفيق كناعنه
قطاع البطوف	٦٨\١١\١	٦ مساء	غسان حبيب وتركي حنيف
كفر ياسيف	٦٨\١١\٢	مع حركه الصداقه	محمود سعد
الناصره	٦٨\١١\٢	٧ مساء	جورج غريب
يافه الناصره	٦٨\١١\٣	٢ ظهرا (للفتيات مع عرض فيلم)	اودت نمر وفايزه جمامعه
طرعان	٦٨\١١\٨	٦ مساء	توفيق كناعنه وبنيامين شنيسر

محـــاضرة عن الكومسمول

حيفـــا – استمع جمهور كبير من الشباب الى المحاضرة التي القاها يوم الثلاثاء الماضي سكرتير اللجنه المركزيه لاتحاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلي ، الرفيق جورج طوبي ، بمناسبـــة اليوبيـــل الخمسيني للكومسمـــول . وتناولت هذه المحـــاضرة صفحـــات ناصعه من تاريخ منظمة الشبيبة والاعمـــال الجمهور

زاوية الرياضة

● انتهت اخر مسابقـــات الـــدورة الاولمبيه بفـــوز المجر على بلغاريـــا في كره القدم وبالمداليه الذهبيـــه !

● « شبـــاب الناصره » يسيـــر قدمـــا نحو عرش القائمه و « فرق الدرجه الممتـــازه » !! – هبوعيـــل عكـــا (١ : صفر) .

● ضمن مباريـــات الكـــاس للموســـم الحـــالي هـــزم هبوعيل شفاعمرو – رمات دافيد (٢ : ١) !

● من نتـــائج مباريـــات فـــرق الدرجـــــة الثـــالثه : فـــوز مكـــابي الطـــيره – قلنســـوه (٤ : ١) والطيبة – الطيره (٢ : صفر) !

دوره المكسيـــك الاولمبيـــه

انتهت ليله السبت الماضي جميع مسابقات الدورة الاولمبية الدوليـــة التي جرت في دوله المكسيـــك منـــذ اسبوعين .

كان آخر لقاءات الـــدورة مســـاء السبت الماضي حين لعب هنغاريـــا وبلغاريا للفوز ببطولـــه الاولمبياده في كره القدم ، اكثر المسابقات شعبيه عادة . اتسمـــت مباراة الفريقين بالخشونه خاصه في شوطها الثاني من قبل لاعبي الفريق البلغاري الذيـــن عمدوا الى الركل والضرب المتعمدين ضد اللاعبين المجريين الذين يفوقونهم قوة وسرعة وفنا وحاصروهم في قلب مرماهـــم في اغلب فترات المبـــاراه حتى استحقوا الفوز باربعه اهـــداف مقابل واحد وبمداليـــه الـــدوره الذهبيه . وبذلك حصلت بلغاريـــا على المداليه الفضيه ، وكمـــا هـــو معروف كانت اليابان قد نالت المداليه البرونزية بعد فوزها على المكسيـــك بهدفين مقابل لا شيء !

قد فازت باكبر مجموعه من المداليات الذهبية في مختلف العاب الدوره وعدد المداليات مئة وسبع ، خمس واربعين منها ذهبية . اما الاتحاد الســـوفييتي فمجموع مدالياته واحده وسبعون ، تسع وعشرون منها ذهبية . تليهمـــا هنغاريا التي حصلت على ثمان وعشرين مداليه عشر منها ذهبية ثم المانيـــا الديمقراطية .

في الملاكمه

حصل على اكثر الميداليات الذهبيه في هذه اللعبة ابطال الاتحاد السوفييتي وكذلك المكسيك . كما حصل ابطـــال الدولتين من قبل على اكثر المداليات في بطولات رفع الاثقال لمختلف الاوزان وقد نال ابطال الاتحاد الســـوفييتي اكثر من عشر مداليات في رفع الاثقال واحتفظ « جبوتنســـكي الروسي » بلقب اقوى رجل في العالم حين فـــاز ببطوله الدوره في رفع اثقـــال الوزن الثقيل .

في السباحـــه

لاول مره في تاريخ مسابقات الدوره الاولمبيه في السباحـــه وفي مختلـــف المسافات يحقق فريق واحد « الولايات المتحده » ثلاثه وعشرين بطوله مـــن مجموع ثلاثه وثلاثين مسابقه .

اي فـــاز السباحون الامريكيون ثلاثه وعشرين مداليه ذهبيـــه مـــن مجموع ثلاثه وثلاثين ! !

واليكم قائمه باسماء ابطال الدوره في مختلف الالعاب الاخرى .

في كره الماء : يوغسلافيا بعد فوزها على الاتحاد السوفييتي (١٣ ، ١١) !

في كرة السله : الولايات المتحـــده بعد انهت لقاء البطوله مع منتخـــب يوغسلافيا بالنتيجـــه (٦٥ : ٥٠) لصالحها .

في الهوكي : الباكستان بعد فوزها على استراليا (٢ : ١) ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المره الاولى التي تخسر الهند بطولة الدوره في هـــذه اللعبه وقد خسرت في المباراه قبـــل النهائيه مع استراليا (١ : ٢) !

في كره الطائره : فازت نساء الاتحاد السوفيتي بالمداليه الذهبيه في هذه اللعبه بعد تغلبهن على اليابانيـــات بالنتـــائج (١٥ : ١٠) (١٦ ، ١٤) (٣ : ١٥) (١٥ : ٩) !

في التجديف : احتكرت المجر اكثر المداليات في جميع انواع هذه اللعبه وقد فازت على الاتحاد السوفييتـــي المتحدي لتحدي (٧ : ٤) .

اصبح معروفا ان الولايات المتحده

اين ستقـــام اولمبيـــادة سنة ١٩٧٢

ستعقد اللجنه الاولمبية المكونة من ممثلي الدول المشتركه في الدوره جلسه بعد نهايه دورة المكسيك مباشرة لاختيار الدوله التي ستضيف دورة سنـــة ١٩٧٢ القادمه .

ومتوقع ان تكون احدى الدول الثلاث الاتيه : الجزائر ، الولايات المتحده واستراليا ؟

المباريـــات المحليـــه شباب الناصره في المركز الثـــالث !

ضمن لقاءات دوري فرق الدرجه الاولى جرت على ملعب الناصرة البلدي وامام الاف المتفرجين واحده منها كانت بين فريقي الناصره وعكا . اتسمـــت المباراة بالاثاره والســـرعـــة والفرص الضائعه لتحقيق الاهداف من قبـــل كلا الفريقين خاصة تلك الفرصه التي اضاعها فرهود في الدقيقه ٦٦ . وفي الشوط الاول من المباراه تبادل الفريقـــان الهجمات الا ان هجمات الناصريـــين كانت اكثر خطوره كلما اقتربت نحو المرمى !

في الدقيقه ٢٥ من المباراه وبعـــد هجمات عديده من قبل لاعبي الناصره انتهت اخرها بضربه ركنيه رفعهـــا جناح ايسر الناصره « شيتسي » تلقاها راس « حنا » قلب الدفـــاع نجم المباراه وسكنها الشبكـــه من بين اكثر من عشره لاعبين مسجلا هدف الناصرة والمباراه اليتيم .

في الشوط الثاني من المباراة حاول اللاعبون الضيوف الضغط على مرمى الناصره فقدموا عرضا سريعا ساعين الى احراز هدف التعادل الا ان دفاع الشباب وحارس مرماه المثابر وقفوا سدا منيعا حتى الدقيقه التسعين لتنتهي المباراه بفوز شباب الناصره بتغلبه في المباراه وصعودها الى المرتبه الثالثه في القائمـــه ولتصبح فارق النقاط بينه وقمه الدوري نقطتين فقط لا غير !! .

كـــاس العشرين

لهبوعيل بيتح تكفا

على استاد بلومفيلد في يافا وامام عشرين الف متفرج عرضا على رأسهم كان وزير المعارف والثقافـــه جرت مباراه نهائي كاس العشرين الذي وصل اليها كل من مكابي حيفا وهبوعيـــل بيتح تكفا بعد مباريات دامت شهرين لعب خلالها جميع فرق الدوري الممتاز . تميزت المباراه بالاثاره والحماس وكان فريق هبوعيل بيتح تكفا هـــو الاحسن في شوطي المباراه من حيـــث مستوى اللاعبين كافراد ومجموعه لذا كان ايضا الحق بالنصر وبالكـــاس . وكانت نتيجه المباراه اربعه اهداف مقابل واحد من صالح هبوعيل بيتح تكفا . وتسلم رئيسه ومدربه (ستلماخ) الكاس من يدي وزير المعارف والثقافة

وقد فازت بالمركز الثالث هبوعيـــل القدس بعد ان استطاع انهاء المباراة مع هبوعيل بئر السبع بهدفين مقابل واحد .

اعـــــلان

تود الزاوية الرياضية للاتحاد ان تعلم جميع اداريي فرق الدرجـــات المختلفه

الثانيه والثالثة منها خاصه انـــه بامكانهم اعلام الجريدة باخبار فرقهم الرياضية وعـــن مباريـــات الدوري الاسبوعيه كل يوم احد ما بين الساعة الخامسة والسادسة والنصف مساءا وذلك على رقم تلفون ٥٢١٤٥٧ .

من نتائج المباريـــات التمهيدية الثـــانية للفـــوز بكـــاس الدولة

هبوعيل شفاعمرو – هبوعيل رمات دافيد (٢ : ١) .

قدم لاعبو شفاعمرو بعد ظهر السبت الماضي عرضا طيبا في مباراتهم مـــع فريق رمات دافيد التي جرت ضمـــن لقاءات الدور الثاني للفوز بكـــاس الدوله للموسم الحالي سنة ٦٨-٦٩ .

في الدقيقة العشرين سجل (مروان عوكل) الهدف الاول لفريقه ثم تلاه (مروان نصر الله) فسجـــل الهدف الثاني في الدقيقة ٢٥

في الشوط الثاني حاول الضيوف السيطرة على اللعب وتسجيل الاهداف خاصه بعد تسجيلهم هدفا في مرمـــى شفا عمرو .

الا ان عماد عبود قلب هجوم شفاعمرو خيب املهم حين احرز هدفـــا ثالثا لفريقه في الدقيقه ٧٠ لتنتهي المباراه

فرق الدرجه الثـــالثه

كانت النتائج التالية

مكابي الازدهار – كريات اتا (٩ : ١)

احرز اهداف الازدهار شفا عمرو على التوالي (بحر سلباق) (٤) (صالح) (وزاهر خطيب) كل منهما هدفا

مكابي الطيره – مكابي قلنســـوه (٤ : ١) سجل اهداف الطيره (فيصل حجاج) ، (عدنان) (عاشور صعور) (وسليم قصلي)

دبوريه – الرينه ٣ : صفر وهبوعيل الطيبه – طيره الكرمل نفس النتيجه اداريا .

تكهنات الاتحـــاد في مسابقه السبورتوتو

فازت الزاويه الرياضيه للاتحـــاد للمره الثالثه على التوالي بعدد لا باس به من التكهنات الصحيحه في مسابقات السبورتوتو .

وقد استطاعت في الاسبوع الماضي ان تكهن على سبع عشره نتيجه صحيحه من مجموع اثني عشره مباراة .

تمنى للفائزين جوائز ثمينة وفي كل مسابقه – فهنيئا

اما تكهنات الزاوية لمسابقه الاسبوع الحالي فهي كما يلي :

١ . مكابي تل ابيب : بيتار القدس ١ ٠ ١

٢ . مكابي ساميا . مكابي حيفـــا ١ x ١

٣ . مكابي يافا . مكابي شعرايم ١ ٢ x

٤ . بني يهودا : هكواح رمات غان ١ x ٠

٥ . هبوعيل حيفا : هبوعيل تل ابيب x ٢ ١

٦ . هبوعيل القدس : هبوعيل كفر سابا ١ ١ ١

٧ . هبوعيل رمات غان : شمشون تل ابيب ١ ١ x

٨ . هبوعيل بيتح تكفا : هبوعيل بئر السبع ١ ١ ١

٩ . هبوعيل هرتصليـــة : مكابي هرتصلية x ١ x

١٠ . هبوعيل كريات حاييم : هبوعيل الخضيره ٢ ٢ ٢

١١ . هبوعيل رعنانا : هبوعيـــل نحليئل ٢ ٢ x

١٢ . هبوعيل كريات اونو : نس تسيونا ١ x ٢

١٣ . ريشون لتسيون : هبوعيل عيسي اللد x ١ ٢

تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيليـة والاردنيـة

تل أبيب ـ قصفت المدفعية الاسرائيلية عدة أهداف اردنية ، يوم امس الاول ، في منطقة اربد . وقالت الصحف الاسرائيلية ان اربد وعدة قرى اردنية قد اصيبت اصابات مباشرة من جراء هذا القصف المركز .

وتقول البيانات الاسرائيلية ان هذه العملية جاءت ردا على قصف الاردنيين لبيسان بقذائف الكتيوشا ، حيث اصيب مواطنان اسرائيليان .

وفي منطقة بيسان جرى تبادل اطلاق النار بين الاسرائيليين والاردنيين استخدمت فيها المدفعية .

ويقول الاسرائيليون ان الاردنيين قصفوا عدة كيبوتسات في وادي بيسان .

الناصرة تعد الاحتفال بالذكرى الواحدة والخمسين

تقوم لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بالاعداد لمهرجان شعبي يعقد في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٩-١١-٦٨ ، في بستان الصداقة في الناصرة ، تكريما للذكرى الواحدة والخمسين لثوره اكتوبر الاشتراكية المظفرة التي اوجدت للشعوب المستضعفة صديقها الجبار الاتحاد السوفييتي في دولة العمال والفلاحين المتحررين الاولى .

وسيعقد المهرجان تحت شعارات ، تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي العظيم ، ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ كاملا . وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، لتحقيق الحل السلمي العادل لازمة الشرق الاوسط .

وسيتكلم في هذا المهرجان عدد من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشعراء .

ان جماهير العمال والفلاحين والشباب في الناصره وقرى الجليل [illegible] للاشتراك في هذا المهرجان . الذي سيعبر عن شجب جماهير شعبنا لسياسة التحريض المسعوره ضد الاتحاد السوفييتي ، واستنكارهم لسياسة القمع والعقوبات الجماعيه المتكرره التي تنتهجها السلطات في المناطق العربية المحتله .

انتخابات الهستدروت في ايلول

تل أبيب ـ أعلن سكرتير الهستدروت ان الانتخابات للمؤتمر الحادي عشر للهستدروت وكذلك لمجالس العمال ونقابة العمال الزراعيين ومؤتمر العاملات ستجري في موعدها الدستوري أي عند انتهاء مده الاربع سنوات من الانتخابات الاخيرة (وكانت قد جرت في أيلول سنة ١٩٦٥) .

وهذا يعني ان انتخابات الهستدروت المقبلة ستجرى في أيلول من السنة المقبلة ، سنه ١٩٦٩ .

وبهذا كان سكرتير الهستدروت يرد على ما كان قد نشر في الصحف وعلى اسئله وجهت بهذا الشأن ومنها ما طلب تقديم موعد انتخابات الهستدروت لتكون هناك مده [illegible] بين هذه الانتخابات والانتخابات العامه [illegible] .

وزير دفاع قبرص يغادر الى لندن

صحف الجزيرة تقول انه استقال

نيقوسيا ـ غادر الجزيره القبرصية يوم الاحد الماضي وزير الداخليه والدفاع القبرصي الذي تتهمه سلطات اثينا بان له ضلعا في محاوله اغتيال رئيس حكومه اليونان . وذكرت الصحف القبرصيه ان هذا الوزير قد استقال من منصبه .

غير ان مصدرا قبرصيا مسؤولا اعلن ان الوزير قد غادر البلاد الى لندن مع زوجته وابنه وانه سيعود يوم الخميس المقبل .

وكانت حكومة اليونان قد [illegible] ضغطا شديدا على حكومه قبرص لارغامها على اقاله وزير الداخليه والدفاع وهددت بقطع العلاقات الدبلوماسيه معها اذا هي لم تفعل ذلك .

فتيات الناصرة يستنكرن الاعتداءات على طالبات المناطق المحتلة

يطالبن وزير الدفاع بالغاء الاوامر الجبرية ومحاولات الارهاب وملاحقة الشيوعيين ..

الناصرة ـ لمراسلنا ـ احتفت فتيات الناصرة يوم الاحد الماضي بمرور خمسين عاما على تأسيس الكومسمول اللينيني . واستمعن الى محاضرة هامة قدمتها الرفيقة اوديت نمر . وقد قرر المجتمعات ارسال مذكرة احتجاج الى وزير الدفاع يطالبن فيها « بالغاء اوامر الاقامات الجبريه . ومحاولات الارهاب البائسه . وملاحقة الشيوعيين . الامر الذي يكون خطرا جديا على الحريات الدمقراطية في اسرائيل » .

كما يستنكرن « الاعتداء الوحشي على الطالبات وتلامذة المدارس في المناطق المحتله » .. ويطالبن « بالعمل الجدي على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنه ١٩٦٧ القاضي بانسحاب القوات الاسرائيليه من المناطق المحتلة » : طريق التسويه السلمية العادله له .

هذا وفي نهايه الاجتماع عرض فيلم عن حرب التدخل .

وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي يزور الاتحاد السوفييتي

تقوم اعضاء وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يزورون الاتحاد السوفييتي بناء على دعوه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بالاطلاع على معالم الحياه في بعض انحاء الاتحاد السوفييتي .

وقد زار الوفد في بداية الاسبوع الماضي المدينة التي ولد فيها لينين ، وزار الاماكن التاريخية المرتبطة بحياة لينين ، وزار اعضاء الوفد مصانع ، وتحدثوا مع المهندسين والعمال .

ثم قام الوفد بزيارة مدينه لنينغراد ، واماكنها التاريخية ، وزار بعض المصانع والمنشآت .

واينما حل اعضاء وفد قدامى الحزب يستقبلون بالترحاب .

فيلم عن الاحتلال في مهرجان الافلام بطشقند

يعقد في طشقند منذ ٢١ هذا الشهر حتى الحادي والثلاثين منه مهرجان افلام شعوب آسيا وافريقيا ، تحت شعار « من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب » .

وتشترك في المهرجان وفود وممثلو صناعة الافلام وممثلون ومنتجون وصحفيون ونقاد من ٤٧ دولة آسيوية ـ افريقية ، ومن عدة دول اوروبية ومن اميركا اللاتينية .

وتعرض في المهرجان شتى الافلام ومنها الافلام الوثائقية التي تعالج القضايا المتعلقه بشعار المهرجان . ومن الافلام الوثائقية التي تركت اثرا كبيرا في المهرجان فيلم بعنوان النضال الطولي لشعب فيتنام الجنوبيه . وفيلم عن فيتنام الشمالية ، وكذلك فيلم تعرض صورا مؤثرة عن الاحتلال الاسرائيلي للضفة العربيه . وعما ترتكبه سلطات الاحتلال مثل نسف البيوت وطرد السكان . وقذف المدن والقرى الاردنية بقنابل النابالم .

الصناعيون يطالبون بالغاء كشف المنتجات امام المنافسه

تل أبيب ـ اتخذ اتحاد اصحاب الصناعه في اسرائيل قرارا بالاجماع يطالب فيه الحكومة ان تلغي المرحلة الاولى (التي تبتدىء في أول السنه الجديده) من كشف المنتجات الاسرائيليه امام المنافسه الاجنبيه .

وقد جاء في القرار ان الاتحاد يحبذ كشف المنتجات وتشديد المنافسه في المنتجات الصناعيه في ظروف التخطيط والبرمجه وملائمه المنشآت الصناعيه مع الظروف الجديده .

تهاني

الى المحامي علي رابع

نهنئكم بمناسبة نجاحكم في امتحان المحاماة [illegible] لكم عملا مثمرا ونجاحات في مهماتك

فيلتسيا [illegible]

رسالة قارىء

لماذا [illegible] ؟

بعث ابراهيم زيود ، من الناصره ، برسالة الينا ارسل نسخا عنها الى وزير العمل ومدير التامين الوطني ورئيس بلديه الناصره وجاء فيها :

[illegible]

اجتماع احتفالي بيوبيل ـ بقيـة

العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الاجتماع الاحتفالي للكومسمول باسم اللجنة المركزية للحزب . وقال ان الكومسمول يضم اليوم ٢٣ مليونا من الشباب والشابات من اكثر من مئة قومية . واضاف ان البلاد التي يحافظ فيها كل جيل ويطور التقاليد النضاليه للاجيال السابقه لن تهزم ابدا . وقال برجنيف ايضا ان الشبيبه السوفييتيه تسير في عقاب الحزب الشيوعي لان الحزب يقود العاملين نحو المستقبل ، نحو الشيوعية ، وقد كان الحزب دوما الاخ الكبير للكومسمول . ان افكار الجيل الصاعد واحتياجاته واهتماماته كانت دوما قريبه من قلب الحزب.

وابرز برجنيف انجازات [illegible] السوفييتي في السنه الماضيه وقال ان الشبيبة العاملة ومنظمتها ، الكومسمول ، قد كانا دوما في الجهه الامامية من البناء الشيوعي .

واعلن برجنيف ان الشعب السوفييتي كله يرى ، كجزء هام من واجبه الاممي ، البناء الشيوعي وتعزيز القوة الدفاعيه للاتحاد السوفييتي ، والمساعدة الشامله التي يقدمها الشعب السوفييتي للشعب الفيتنامي في نضاله ضد المعتدين الامبرياليين ، وتأييد النضال للتحرر القومي والقضاء على اثار الاعتداء الاسرائيلي الذي [illegible] الشعوب العربيه ، والمساعدة المقدمة للشعوب في الدول النامية التي تحررت من نير نظام المستعمرات ، والعلاقات الواسعه للاتحاد السوفييتي وللكومسمول ـ ان هذا كله تعبيرا عن الامميه البروليتاريه في الظروف المعاصره . كما ان الامميه تجد تعبيرها في الصداقه والتضامن بين الشعب السوفييتي وشعوب المجموعه الاشتراكية العالميه . وقال برجنيف : وفي مجرى التنافس الطبقي على الصعيد العالمي يبذل اعداء الاشتراكية جهودا كبيره محاولين التأثير على روح الجيل الصاعد في الاقطار الاشتراكيه ويحاولون الظهور بمظهر اصدقاء هذا الجيل على امل ان يجروا الى احابيلهم شبابا غير ناضجين او يبثون ترددا سياسيا . انهم اعداء الاشتراكيه ويرسمون طمس الثقافة الطبقيه والثوريه بنشر افكار برجوازية ليبرالية وتأجيج مشاعر التعصب القومي ـ وكل ذلك لايجاد مرتدين طامعين في الحياة الهينة . ودعا برجنيف الى النضال ضد هذا النشاط التخريبي دون هوادة .

ابن الناصرة فؤاد جابر خوري

حيفا ـ صدر كتاب « ابن الناصرة فؤاد جابر خوري » عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ذكرى رفيقنا الرفيق فؤاد جابر خوري .

سفينتنا الفضاء ـ بقيـة ـ

نجاح .

وفي بريطانيا ، صرح مدير محطة الرصد « جودريل بانك » بانه اذا نجحت مناورات الفضاء السوفييتية الراهنة ، فمن الممكن جدا ان يكون السوفييت قادرون على ارسال انسان للدوران حول القمر خلال شهر واحد.

وقال رئيس مركز ابحاث الفضاء في المانيا الغربية ان « سيوز ٣ » مبنية لاستيعاب ثلاثة رجال فضاء ، ومن المتوقع ان يقوم السوفييت بارسال رجال فضاء آخرين خلال الايام القريبة القادمة .

وفي الغرب ، صيب خبراء الفضاء بالذهول ، بسبب ان « سيوز ٣ » المتسعه لعدة اشخاص لم تحمل الا شخصا واحدا ، واحاطوا طيران السفينه بعدة تكهنات ، ويعتقدون ان السفينه تحمل اكثر من شخص .

تشيكوسلوفاكيا ـ اتحاد ـ بقيـة

عدد ممثلي الجمهورية التشيكية والجمهورية السلوفاكية . وينص القانون على ان سياستي الخارجيه والدفاع موحدة ومشتركة .

واعلن رئيس الحكومه ايضا ان النظام السياسي في البلاد سيقوم على اساس الدور القيادي الذي [illegible] الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في القيام به . واما عن سياسة الدفاع الموحدة المشتركة فقال رئيس الحكومه انها تتفق مع مسؤوليات الدفاع عن المجموعه الاشتراكية العالميه .

وفي الوقت [illegible] اقرت الجمعية الوطنيه ايضا القانون المتعلق بحقوق الاقليات القومية في البلاد ـ من المجر والالمان وغيرهما . وقال رئيس الحكومه في مقدمة القانون انه يوفر علاقات عدل ومساواه بين الامتين والاقليات .

اتساع المقاومة الشعبية ـ بقيـة

العسكري ربما الغي منع التجول صباحا على ان يبقى ساري المفعول بعد الظهر وفي الليل . ورفض رئيس البلديه ، حمدي كنعان ، ان يقول شيئا مكتفيا بانه شرح الوضع لوزير الدفاع .

ومن ابرز احداث الاسبوع الاضراب العام في القدس العربية المحتلة ، يوم السبت الماضي ، اذ كان شاملا لمختلف مجالات الحياة واشترك فيه العمال والتجار والطلاب . وقد قام الطلاب والطالبات بمظاهره فرقتها قوات الشرطه ووزع منشور يدعو الى التضامن مع الهبة الطلابيه الشعبيه في مدن الضفة الغربية ، واعتدى بعض المتطرفين اليهود على شباب عرب انضموا الى المظاهره واشتبكوا معهم .

وقالت الصحف ان الوزير ديان قد ادلى بتقرير عن الهبة الطلابيه الشعبيه في الضفة الغربية الى اجتماع الحكومة يوم الاحد الماضي .

هذا وما زال الوضع متوترا في كافة مدن الضفة الغربية وتزيد من حدته استمرار منع التجول في النهار والليل باستثناء بعض الوقت في الصباح « ليمكن الناس من شراء حاجياتهم » !

وذاعت محطة « قول اسرائيل » ان منع التجول ما يزال ساريا على جنين وعنبتا طيله الوقت على اثر مظاهرات واضرابات . اما في نابلس فاغلقت السلطات المدارس وحظرت الدخول اليها .

مهمـة يارينـغ ـ بقيـة

ذريعة للبرهنة على ان القاهرة هي التي تعرقل امكانية التسوية السلمية من جهة ، وان على اسرائيل ان تشدد من تمسكها بنهجها القديم . فقد صرح وزير الخارجية ابا ايبن للصحفيين يوم الاحد الماضي ، بان «القاهرة غير مرتاحة من اية مفاوضات من شأنها ان تؤدي الى سلام ثابت ، فقد تجاهلت حتى الان الاجابة على الاسئلة التي عرضناها عليها بشأن استعدادها لمثل هذا السلام وهي تريد الان التهرب خلف ستار من دخان المدافع» ! وقال ايبن ايضا : «ان [illegible] في السويس هي صيغة الخرطوم المكتوبة بالمدافع» واضاف ايبن : «ان العدوان الاخير يقوي ويبرر موقفنا بعدم التزحزح عن خطوط وقف النار بدون السلام وبدون حدود آمنة ومتفق عليها» !

وسئل وزير الخارجية : هل تغير موقف اسرائيل ، فاجاب بانه لا يهتم بالسؤال «حول مدى تماثل هذا الموقف اليوم مع الموقف امس . المهم هو ان يلائم وضعنا وقضيتنا اليوم».

ولكن ابا ايبن اضاف قائلا : «اننا لا نتصور انه من الممكن التوصل الى السلام بدون لقاء الاطراف . اذ لا يمكن تنفيذ اي شيء بدون ان يتم الاتفاق عليه ، ولذلك فان التوصل الى الاتفاق يسبق التنفيذ» !

وسئل ايبن عن الحدود التي تريدها اسرائيل ، فاجاب : « لم نرسم خرائط وحدودا ، ولكننا اردنا ان نتفحص ونعين ونقرر طابع السلام، وصورة الالتزامات المطلوبة من العرب » .

وكان وزير الخارجية قد قدم بيانا سياسيا في اجتماع الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، وقالت الصحف المحلية ان مناقشة البيان لم تنته . وصرح سكرتير الحكومة بان ابا ايبن وصف الحركة السياسية التي تخوضها اسرائيل بقيادة ابا ايبن مقسما اياها الى خمسة مواضيع جوهرية : العلاقات مع الولايات المتحدة ، المناقشة العامة في الجمعية العمومية ، الاتصالات مع غونار يارينغ ، ردود الرأي العام العالمي على « برنامج السلام » المؤلف من تسع نقاط ، وبدء المفاوضات مع الولايات المتحدة حول بيع الطائرات فوق الصوتية .

وفي مقر الامم المتحدة ، اعلن السفير الاميركي ان مهمة غونار يارينغ قد « خلقت توجها ملينا بالامل في الشروع بالمفاوضات بين اسرائيل والعرب » . واضاف السفير الاميركي ان يارينغ قد وصل الى مقر الامم المتحدة وكان عدم التشجيع باديا عليه بشكل واضح ، بسبب عدم احراز اي تقدم بارز للعيان ، ولكن حدث تحرك ما في الفترة الاخيرة » .

وفي مقابلة مع صحيفة « الاهرام » نفى رئيس حكومة الاردن بهجت التلهوني وجود اية اتصالات بين الاردن واسرائيل حول اجراء تسوية بينهما . وقال ان حكومته لن تسمح باجراء اية اتصالات مع اسرائيل لانها ملتزمة بقرارات مؤتمر الخرطوم .

كلمة الاتحـاد ـ بقيـة

هزهم النصر واعتقدوا انه فصل النزاع وسياتي بالسلام . ان الاصطدامات المسلحة على الحدود وعبر الحدود .. والانفجار الاخير على قناة السويس . وهبه الجماهير العربيه في الضفة المحتلة والقدس العربية المغلوبة على امرها تؤلف حقائق مادية تثبت ان طريق سيناء وكفر قاسم .. وحزيران واحتلال المناطق لا تؤدي الا الى المزيد من الكوارث والاخطار .

ولا يزال الخيار بين الطريقين قائما .. الا انه قائم في ظروف اكثر تعقيدا ..

فحرب حزيران العدوانية .. وقمع مقاومة الاحتلال في الضفة والقطاع ـ والاستيطان في المناطق المحتله وما توحيه من اطماع توسعية ، عمقت خنادق الكره القومي بين الشعبين الاسرائيلي والعربي وضخمت الشكوك والريب ولذلك عقدت النزاع .. وشددته .. ومع هذا في الاوضاع العالمية الراهنة ، ونتيجة رغبة الشعوب في تجنب تجدد الانفجار في الشرق الاوسط لما قد يجره من انفجار اوسع ، استطاع مجلس الامن في قراره الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ان يجد قاعده التسوية السياسة بين اسرائيل والدول العربية ..

ان رفض هذا القرار هو استمرار لغزوة سيناء ومذبحة كفر قاسم وحرب حزيران والقمع في مناطق الاحتلال .. ويحمل في ثناياه اخطارا لا تقدر ..

ولذلك لا تستطيع الجماهير اللامبالاة ..

لقد علمتها خبرتها ان ترى الابعاد الحقيقية لهذه السياسه المغامرة .. وان تتوقع الاسوأ من التعنت الرسمي .. ولهذا ستعرف مكانها في المعركة من اجل قطع الحلقة المفرغة والخروج الى طريق السلام ..

ان اجبار الحكومة على قبول قرار مجلس الامن نصا وروحا اصبح واجب الساعة لانه طريق النجاة من الحروب والكوارث .

[illegible] ـ بقيـة

[illegible] (٦٨) امام الصحفيين انه لا يرى التقدم نحو السلام ممكنا بدون رفض القرارات الامريكيه على [illegible] السلام . واضاف انه لا يزال يرى وقف [illegible] شرط للتقدم نحو مفاوضات [illegible] نحو خطوات نحو السلام .

جمعيه الصداقه بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع كفر ياسيف

احتفـال شعبي

[illegible] كفر ياسيف

[illegible] أمين حبيبي وحنا دله والمحامي محمد الحاج

على شرف الكومسومول وثوره اكتوبر

اتحـاد الشبيبة الشيوعية ـ عكـا

تدعوكم الى الاجتماع الاحتفالي [illegible] يوم الجمعه [illegible] ١-١١-١٩٦٨ الساعه السابعه مساء في نادي الاخوه

يتكلم في الاجتماع : جورج طوبي سكرتير اللجنة المركزيه

تعزيـات

الى آل فرح بعارضنا لحارة وفاة كبير العائلة المرحوم

سليم فرح

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

الى آل فرح في شفاعمرو

الاتحاد القطري للتجار في شفاعمرو يتقدم بخالص تعازيه لعائلة فرح في شفاعمرو بوفاة كبير العائلة المرحوم

سليم فرح

له الرحمه ولكم من بعده طول البقاء

تهنئـات

الى الصديق غازي [illegible] وعروسه

بالزواج

الى الصديق يوسف ابو [illegible] وعروسه

بالزواج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ سخنين

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١١٥٧

مهمـــة المبعوث الـدولى يارينـــغ .. تصل الى نقطـــة الحســم !

بالاسم العربي

الاتحاد

الجمعة

١ تشرين ثاني ١٩٦٨

١٠ شعبان ١٢٨٨

العدد ٤٩ السنة ال ٢٥

יום ו
1.11. 968
מס 49 שנה 25

الثمن ٣٥ اغورا — מחיר 35 אג׳ — אל-אתיחאד — Al- Ittihad

العيد الرابع عشر للثورة الجزائرية

تحتفل الجزائر اليوم بالعيد الرابع عشر للثورة الجزائرية. وسيقام في هذه المناسبة عرض عسكري كبير . وسيلقي الرئيس الجزائري هواري بومدين كلمة في هذه المناسبة . ودعي الى الاشتراك في الاحتفالات عدد كبير من وفود الدول العربية والصديقة .

همفري يعد بتزويد اسرائيل بالطائرات

اعلن هيوبرت همفري مرشح الحزب الدمقراطي لانتخابات الرئاسة ، امس ، انه سيعمل على تزويد اسرائيل بطائرات حربية نفاثة ، دون تاخير ، اذا ما انتخب لرئاسة الجمهورية .

وقال همفري انه حث حكومة جونسون على تزويد اسرائيل بالاسلحة .

واعلن تاييده دعوة اسرائيل الى المفاوضات المباشرة بينها وبين العرب .

تبادل اطلاق النار بين اسرائيل والاردن

جرى تبادل اطلاق النار ، امس ، بين القوات الاردنية والاسرائيلية اربع مرات . واستغرق اطلاق النار ١٠٠ دقيقة متقطعة . واتهم كل من الجانبين الجانب الاخر بالبدء في اطلاق النار .

وقال الناطق العسكري الاردني خسائر اسرائيل بلغت خمسة قتلى ، ولم تقع اصابات بين القوات الاردنية .

وقال الناطق الاسرائيلي ان جنديا اسرائيليا واحدا اصيب بجراح .

الون يكشف الارتباط الحربي بامريكا

طوبي: تحرضون على السوفييت لانه ساعد الشعوب العربية على صيانة انظمتها الوطنية

القدس – لمراسلنا البرلماني – في الرد على اقتراح افنيري ان تبحث الكنيست في قضية الاسطول السوفييتي الموجود في البحر المتوسط ، نزل نائب رئيس الوزراء الون ، يوم الاربعاء ، الى حضيض التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي . وتصدى له النائب الشيوعي توفيق طوبي هاتفا : انكم تحرضون على الاتحاد السوفييتي لانه ساعد الشعوب العربية على صيانة انظمتها الوطنية المعادية للاستعمار ، واوقف الحرب قبل ان تبلغ اهدافها ويعمل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

الون : ارتباط كلي بالولايات المتحدة

وقد اثارت كلمة الون اهتمام الصحافة هنا وفي الخارج لانه كشف فيها بصراحة تامة عن ارتباط حكام اسرائيل الكلي بالاستعمار الامريكي وعن تعهد الرئيس جونسون بالتدخل العسكري بحجة تدخل سوفييتي الى جانب الدول العربية .

ومن اقوال الون في هذا الصدد :

« لي كل الاساس في ان اقول انه امام تدخل سوفييتي عسكري ضد اسرائيل لن تقف اسرائيل وحيدة . مع انه ليس لاسرائيل حلف عسكري مع الولايات المتحدة او مع حلف الاطلسي مثلا – فان الرئيس جونسون قام بدور تاريخي في حرب الايام الستة » .

وقال : وفي مقابلة رئيس الحكومة اشكول مع الرئيس جونسون تعهدت امريكا بالمحافظة على توازن القوى العسكري بيننا وبين الجيوش العربية . « وهكذا فطائرات السكاي هوك تستمر في الوصول الينا وقريبا سنرى طائرات الفانتوم التي ستطيل ذراع اسرائيل الجوي » .

وعن ارتباط المصالح التام مع الاستعمار الامريكي قال الون : ان المصلحة في المحافظة على الامر الواقع القائم الان ليست مصلحتنا لوحدنا بل هو مصلحة قوى صديقة في العالم .

ومذا يفسر المصالح المشتركة التي لا تقوم على حلف او اتفاقية بل هي نتيجة موضوعية وجغرافية سياسية للواقع القائم .

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

هبطت سفينة الفضـــاء سيوز ٣ بســـلام

موسكو – هبطت سفينة الفضاء « سيوز ٣ » بربانها الملاح الكوني ، جريجوري بيجوفوي ، الى الارض السوفييتية بسلام بعد ان دارت حول الكرة الارضية خلال اربعة ايام وحققت انجازات علمية عديدة كان ابرزها اتصال السفينة الفضائية سيوز ٣ بالسفينة الفضائية سيوز ٢ .

وقد عقبت المحافل الغربية على انجازات سيوز ٣ فاعلنت انها مقدمة لارسال سفينة فضاء بملاحيها في رحلة حول القمر ..

ولم تعلن هيئات الاعلام السوفييتية تفاصيل عن انجازات سيوز ٣ على اعتبار ان المعطيات لا تزال تحت الدرس والتمحيص ..

هذا وحققت هذه الرحلة سبقا جديدا بالاضافة الى الانجازات السوفييتية الجوهرية والتفوق السوفييتي في غزو الفضاء ، وذلك في ارسالها « اكبر » ملاح كوني .. فالملاح جريجوري بيريجوفوي يبلغ من العمر ٤٧ سنة ..

اما سيوز ٢ فكانت قد عادت الى الارض قبل زميلتها باكثر من يوم .

طوبي يطالب الكنيست بالغاء اوامر الاقامة الجبرية و الاعتقالات

ديـــان يبـرر الاجـراءات التعسفيـــة بالتحريـض عـلى المواطنـــين العـرب ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – بدأت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، النقاش على موضوع أوامر الاقامة الجبرية المفروضة على مئات المواطنين العرب في اسرائيل من معارضي الحرب والتوسع. وافتتح هذا النقاش ، وسيجمله في الاسبوع القادم ، النائب الشيوعي توفيق طوبي. وقد قال النائب توفيق طوبي في كلمته التي يجد القارئ مقتطفات منها على الصفحة الثانية :

ان هذا الاعتداء على الحريات الدمقراطية وعلى حقوق المواطن يقترف باسم «امن الدولة» . وبهذه الحجة فرض الحكم العسكري على السكان العرب ١٨ سنة بينما رفض اكثرية الجمهور هذا الادعاء . وواضح انه بهذه الحجة قاوم الحكم خصومه السياسيين واستخدمها لصالح حزب معين . وبمدى ما نعرف ، مثلا ، فانه لم يكن بين كل اولئك الذين اتهموا بمخالفات امنية اي واحد ممن تلقوا اوامر الاقامة الجبرية .

وتكلم في هذا النقاش وزير الحربية موشي ديان الذي قال ان عدد الذين تلقوا اوامر الاقامة الجبرية يبلغ الان ١٥٧ بينهم ٥٧ من اعضاء الحزب الشيوعي ، و ٨٧٥ لا يسمح لهم بدخول المناطق المحتلة بينهم ٦٥٢ من الشيوعيين .

وبرر ديان هذه الاوامر بتعاظم المشاعر القومية لدى عرب اسرائيل . واتهم الشيوعيين ان لهم قسطا في هذا . وهدد باصدار اوامر اقامة جبرية جديدة « اذا استمروا في نشاطهم المعادي » .

تحريض ارعن على النائب الشيوعي اميل حبيبي

اميل حبيبي : هـــذا تحريض على الجماهـير العربية التي تؤيدنـــا

القدس – لمراسلنا البرلماني – خلال النقاش في الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي ، على قضية اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على مواطنين اسرائيليين عرب ، التجأ وزير الحربية موشي ديان الى الوسيلة القديمة التي كان معلمه وسيده بن غوريون يلتجئ اليها في زمانه عندما تنكشف حقيقة سياسته الاضطهادية تجاه العرب .

فلتبرير اوامر الاقامة الجبرية والاعتقالات الادارية ، المنافية لابسط مبادئ الدمقراطية ، قرأ موشي ديان على اعضاء الكنيست ، وبشكل درامي ، « استشهادات » ملفقة من اقوال ادعى ان النائب الشيوعي اميل حبيبي كان قد القاها في اجتماعين داخليين لاعضاء الحزب ، احدهما قال انه جرى في الناصرة في ٢٤ ايار ١٩٦٧ اي قبل اكثر من سنة ونصف السنة . واراد موشي ديان ان يوهم مستمعيه ان هذه « الاستشهادات » التي لم يذكر ان مصدرها هو دوائر الشين بيت ، تثبت ان الشيوعيين يؤيدون الاعمال المسلحة ويدعون اليها .

وسرعان ما قامت عناصر مشبوهة باستغلال هذه الفرية ، المستقاة من مصادر مظلمة ، لتوجيه حملة مسعورة ضد الشيوعيين وبالتالي ضد الجماهير العربية في اسرائيل .

وعضو الكنيست كوهن تسيدون ، الذي انشق عن « الجاحال » والذي لا ينظر اليه احد بجدية ، توجه الى رئاسة الكنيست طالبا رفع الحصانة البرلمانية عن الرفيق اميل حبيبي لمحاكمته بموجب قانون امن الدولة. فلما رفضت رئاسة الكنيست ذلك ، توجه هذا المدعو الى النائب العام بهذا الطلب .

واستغلت الصحافة الصفراء هذه القنبلة الوسخة التي فجرها وزير الحربية والنشاط المشبوه الذي قام به عضو الكنيست اعلاه . وبرزت في هذا المجال الصحيفة العنصرية المعروفة « يديعوت احرونوت » ، وكذلك « صوت اسرائيل » بالعبرية وبالعربية . وكتلة ميكونس سنيه المارقة لم تضيع الفرصة فادلى ناطقها بحديث الى يديعوت احرونوت قال فيه : « هـــذا يبلكم على الاشخاص الذين انقسمنا عنهم » ..

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

مهمة يارينـــغ تمر فى ســـاعات حرجة

● محمود رياض ينتظر جواب ابـا ايبن .. مستقبل مهمـة يارينـغ يتوقف على موقـف اسرائيل الان .. وزير الخـارجيـة الاسرائيلي يبحث عن صيغة جديـدة لمضمون قديـم لتمكنـه مـن حريـة المناورة .. الدبلوماسية .. القاهرة لن تغلق الباب امـام يارينغ ..

مكتب الاتحاد – تمر مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ ، هذه الايام ، في مرحلة دقيقة ومصيرية . وتتوفر كل الاسباب للتاكيد على ان ما سيحمله وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن في حقيبته السياسية الى غونار يارينغ في نيويورك سيبت ، ربما نهائيا ، في مصير بعثة يارينغ . ان كل شيء الان يتوقف على جواب اسرائيل .

وفي الاجتماع الاخير بين غونار يارينغ ووزير الخارجية المصري محمود رياض طلب يارينغ من رياض البقاء في نيويورك ريثما يعود اليها ابا ايبن بعد انتهاء مشاوراته في القدس . وقد طلب رياض الاجتماع بسكرتير عام هيئة الامم المتحدة اوثانت ، ولم تعرف اية تفاصيل عن المباحثات بينهما .

ومن الناحية الاسرائيلية ايضا ، فان وزير الخارجية يسعى الى اقناع الحكومة بمنحه رقعة اوسع من المناورة الدبلوماسية ، ليتمكن من التحرك على الصعيد العالمي . وقد اجتمعت الحكومة ، امس ، في جلسة فوق العادة كرست لاستئناف المناقشة السياسية التي بدأتها في بداية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

سلطات الاحتلال تطرد عشـر شخصيـات من الضفة

من بين الشخصيات المطرودة القائد الشيوعي رشدي شاهين

اعتقال القائد الشيوعي نعيم الاشهب ورئيس بلدية رام الله والسيد سليمان جريس الحنـا

مكتب الاتحاد – اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلية على تصعيد الارهاب واعمال التعسف في الضفة الغربية المحتلة ، بعد الهبة الشعبية ، والمظاهرات ، والاضرابات والمقاومة السياسية التي اجتاحت جميع انحاء الضفة الغربية احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلي ، فاصدرت سلطات الاحتلال امرا بطرد عشر شخصيات سياسية مرموقة من ابناء الضفة الغربية الى الاردن يوم الاربعاء الماضي . وقد « اتهمت » هذه الشخصيات بالاشتراك الفعال في شتى اعمال المقاومة السياسية .

هذه الشخصيات هي :

- ● رشدي شاهين (نابلس) وهو احد قادة الحزب الشيوعي الاردني .
- ● يعقوب العبيدي (رام الله) وكان قد اعتقل عدة مرات في السابق بسبب اشتراكه في اعمال المقاومة . وهو رئيس المجلس الاعلى لنقابة المعلمين في الضفة الغربية .
- ● احمد سليم رباح (جنين) وهو من قادة النشاط السياسي المعادي للاحتلال في الضفة .
- ● فايق سعيد مرعي (جنين) .
- ● محمد فضل ظاهر (يعبد) وهو معلم ذو نفوذ كبير على التلامذة .
- ● الدكتور يحيى وهبه (رام الله) وهو رئيس الهلال الاحمر في رام الله .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

فى عشيـــة الانتخابات الامريكيـــة

تقـــاربت ممكنـات همفـــري ونيكســـون

واشنطن – تقاربت ممكنات النجاح امام المرشح الدمقراطي هيوبرت همفري والمرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون في عشية انتخابات الرئاسة الامريكية (التي ستجري في ٥–١١–٦٨) بعد ان كان نيكسون يفوق خصمه في ممكنات النجاح ..

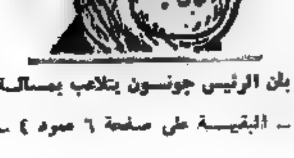




واذاعت رويتر امس ان اشاعات قرب انهاء الحرب في فيتنام اضرت نيكسون وافادت همفري الى حد كبير ..

واضافت « رويتر » ان المراقبين يعتقدون بان اي ثغرة في المفاوضات الامريكية – الفيتنامية تطل نحو طريق السلام في وسعها ان ترفع مكانة همفري وتزيد من تاييده الى حد كبير .. ولكن اقتناع الناخبين بان الرئيس جونسون يتلاعب بمسالة





– البقيـــة على صفحة ٦ عمود ٤ –

امريكا نشرت الاشاعات الكاذبة

لاضعـــاف مقـــاومة الحـرب وتضليـــل الناخبـين ..

باريس – اتهم كبير المفاوضين الفيتناميين خوان ثو الولايات المتحدة باشاعة مزاعم السلام الكاذبة بقصد اضعاف الحركة المعادية للحرب) القذرة في فيتنام (وتضليل الناخبين في عشية الانتخابات الرياسية الامريكية.

وادان خوان ثو الرئيس الامريكي جونسون بالذات متهما اياه بالقيام بمناورات كسب الاصوات (المرشح الدمقراطي) وقال اذا ارادت الولايات المتحدة السلام فلتوقف الغارات على فيتنام الدمقراطية .

اما المتكلم باسم الوفد الامريكي وليم جوردن فنفى هذا الاتهام قائلا ان الحملة الانتخابية لا تؤثر على تفتيشنا على السلام .

وكان الوفدان الفيتنامي والامريكي قد اجتمعا رسميا اجتماعا قصيرا بلا جدوى وقررا الموعد التالي في

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

كلمـــة الاتحاد

اشتـــداد القمـــع من مراكز الافـلاس والخـــوف من يقظـــة الشعـــب

في اسبوع واحد ، هذا الاسبوع ، جرى طرد ١٤ شخصية عربية من الضفة الغربية المحتلة الى ما وراء النهر وبينها القائد الشيوعي المعروف رشدي شاهين من نابلس .. واعتقل عدد من شيوعيي القدس العربية بينهم نعيم الاشهب . ولاول مرة يعتقل رئيس بلدية مدينة محتلة هو رئيس بلدية رام الله .

في اسبوع واحد ، هذا الاسبوع ، فرض منع التجول على جميع مدن الضفة الغربية وقطاع غزة وقراها تقريبا، واقفلت المدارس ، لقمع مظاهرات الاحتجاج السلمية على استمرار الاحتلال .

وفي هذا الاسبوع اشتد التوتر على خطوط ايقاف النار، على جميع الجهات تقريبا ، كما لم يشتد في اي يوم منذ توقف حرب حزيران . ويوميا حين نستمع الى الاذاعة ، يصيبنا الذهول من عدد الضحايا البريئة ، يهود وعرب ، شبان جميعهم ، الذين يملاون كاس الدم المر .

وفي هذا الاسبوع اعلن جونار يارينغ انه لن يجدد مدة مهمته سوى شهر واحد ينتهي بانتهاء شهر نوفمبر . فاشتد الجدل داخل حكومة «التكتل القومي» في اسرائيل وفي اوساط حلف الاطلسي وفي الدوائر الاستعمارية الامريكية .

وحكام بلادنا ، الذين اسرتهم نشوة النصر العسكري والتوسع الاقليمي فتخلوا عن الاتزان ، يذهلهم ما يرون من فشل جميع حساباتهم ومن تبدد الاوهام التي نشروها في اوساط الشعب عن حرب حزيران التي ادعوا انها ستفرض التسوية وتضمن الامن وتكبر الدولة وتحل جميع قضايا اسرائيل في ضربة سحرية واحدة .

فماذا يفعلون الان ؟ حتى الان لا يريدون ان يفهموا انه لا مناص من الاقرار بالفشل ولا مناص من التخلي عن سياستهم المغامرة التي جرت الكوارث على اليهود وعلى العرب على السواء ولا مناص من تنفيذ قرار مجلس الامن بما فيه الانسحاب من المناطق المحتلة .

انهم لا يزالون يعلقون امالهم بالاستعمار الامريكي وباسطوله السادس على الرغم مما تجره هذه الامال من افدح الكوارث على سلام المنطقة وربما سلام العالم .

مرة اخرى نريد ان نحذرهم من الدور المرعب الذي يقوم به الاستعمار الامريكي في هذه الازمة . فهذا الاستعمار لا يغامر بمصلحة اسرائيل وبمصلحة السلام في المنطقة بل يستقتل في المحافظة على مصالحه العدوانية هنا ولا يتورع في سبيل ذلك عن المحاربة حتى اخر جندي عربي وجندي يهودي، فذلك ارخص له واسلم عاقبة كما يتوهم.

حكام بلادنا ، الذين يصعب عليهم الاعتراف بفشل كل حساباتهم ، ويخافون من يقظة الشعب ، يحاولون ، كما يعمل الوزير ديان ، ايهام الشعب بانه لا طريق امامه سوى طريق سفك الدم الابدي والحرب الدائمة مع العرب .

وامام الانهيار الحتمي لاسس الاحتلال في المناطق المحتلة يسيرون على درب كل المحتلين ، في جميع الازمان وفي جميع الاقطار ، درب القمع والتنكيل بالشعب ، درب الالام للشعبين الذي لا يحل ايه مشكلة .

– البقيـــة على صفحة ٦ عمود ٢ –

برقيتا تهنئة للرفيق ماير فلنر

من الحزب الشيوعي البلغاري وحزب الوحدة الاشتراكية الالماني

مكتب الاتحـــاد ـ تلقى سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، برقية تحية ، بمناسبة عيد ميلاده الخمسين ، من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وبرقية تحية ثانية من اللجنة المركزيـــة لحزب الوحـــدة الاشتراكية الالماني .

وجاء في برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، اننا نهنئك بمناسبة عيد ميلادك الخمسين ونتمنى لك الصحة الجيدة والعمر المديد لمواصلة النضال الجريء دفاعا عن المصالح الحيوية لكادحي اسرائيل وضد قوى الحرب المغامرة ومن أجل السلام والاشتراكية . اننا نحييك أيها الشخصية الهامة للحزب الشيوعي الاسرائيلي وايها المناضل لوحدة الحركة الشيوعية والعمالية على اسس مبادىء الماركسية ـ اللينينية والامية البروليتارية .

برقية حزب الوحـــدة الاشتراكية الالماني

ووقع على برقية التحية التي بعثت بها الى الرفيق ماير فلنر اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ـ السكرتير الاول للحزب ولتر اولبرخت .

وجاء في هذه البرقية :

ان حياتك ونشاطك المسترشدين بتحقيق افكار الماركسية ـ اللينينية والامية البروليتارية مرتبطان ارتباطا لا ينفصم عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الاستعمار ومن أجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، من اجل المصالح الحقيقية لعاملي اسرائيل .

بروح المسؤولية القومية الحقيقية يناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بحزم ، ضد التحالف المليء بالكوارث بين الاوساط الحاكمة في اسرائيل والاستعمار الالماني الغربي .

وحين ندد الحزب الشيوعي الاسرائيلي تنديدا شديدا جدا بالعدوان الاسرائيلي ووقف تحت لواء الشعار : مع حركة التحرر القومي العربية ضد الاستعمار ومن اجل التغلب السريع والحاسم على نتائجها فقد دافع عن قضية السلام والتقدم في الشرق الاوسط .

هناك ضرورة حيوية لان نؤكد لك ولقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي صداقة حزب الوحدة الاشتراكية الالماني . بالتضامن الاخوي يعمل حزبانا لتعزيز وتكتيل الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية ـ اللينينية والامية البروليتارية .

اننا نتمنى لك ، ايها الرفيق فلنر العزيز عمرا مديدا ومزيدا من الصحة الجيدة والقوة الخلاقة لمصلحة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولمصلحة شعب اسرائيل .

لتلغ أوامر الاقامة الاجبارية ولتضمن الحقوق الاساسية للمواطن

من خطاب النائب الشيوعي توفيق طوبي في تقديم بحث اوامر الاقـــامة الجبريـــة

اقترحنا في ١٢ ـ ١٢ ـ ٦٧ ان يدرج على جدول اعمال الكنيست موضوع « اوامر الاقامة الاجبارية » التي تحدد حرية تجول المواطنين الذين يعارضون الحرب . وتجري مناقشة هذا الموضوع بعد عشرة شهور مرت على اتخاذ ذلك القرار ، رغم اننا طالبنا عدة مرات باجراء المناقشة .

ان الموضوع المطروح للمناقشة هو مطالبتنا بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية التي تصدرها قوات الجيش ضد مواطنين اسرائيليين عديدين ، اغلبهم من نشيطي حزبنا الشيوعي ، الذين حظر عليهم ، وفقا لهذه الاوامر ، مغادرة اماكن سكنهم الا بتصريح خاص من الشرطة . وتستخدم هذه الاوامر طبقا لانظمة الطوارىء الانتدابية التي تمنح السلطة صلاحيات واسعة . ان لانظمة الطوارىء هذه صلاحيات دكتاتورية ، وقد كانت عدة مرات موضوعا للمناقشة في الكنيست ، ووصفتها الكنيست والاغلبية الساحقة بانها تتنافى والحكم الديموقراطي . وقد وصف وزير القضاء الحالي هذه الانظمة في المناقشة حول وزارة القضاء في حزيران سنة ١٩٦٦ بان « مكانها غير معترف به في قوانيننا » .

حقا ، ان الكفاح الجماهيري طيلة سنوات عديدة قد ادى الى اجراء تخفيفات في التقييدات المفروضة على حرية التجول تجاه اغلبية المواطنين العرب في اسرائيل . ولكن جهاز الحكم العسكري لا يزال قائما بزي الشرطة .

ان انظمة الطوارىء الانتدابية تستخدم ايضا في مناطق الاحتلال وبموجبها يعتقل الكثيرون لمدة طويلة بناء على امر اداري ، وبدون محاكمة وبموجبها تطرد سلطات الاحتلال المواطنين والشخصيات العاملة في الجمهور من وطنهم .

منذ حرب حزيران في السنة المنصرمة اصدرت اوامر الاقامة الاجبارية ضد مواطنين اسرائيليين عديدين من العاملين في حزبنا ، بما فيهم مواطنون لا يقيمون في مناطق الحكم العسكري فقط ، وانما في حيفا وعكا وتل ابيب ويافا والرملة وغيرها . ولا يعرف بالضبط عدد هؤلاء المواطنين الذين يتلقون هذه الاوامر ، لان وزير الدفاع يرفض كشف النقاب عن هذا العدد . ومع مرور الوقت يتزايد عدد الذين يتلقون اوامر الاقامة الاجبارية . وفي مراكز الشرطة في الناصرة وحيفا وغيرهما توجد استمارات فارغة لاوامر الاقامة الاجبارية الموقعة ، سلفا ، من جانب سلطات الجيش ، وكل ضابط شرطة يستطيع ، وفقا لاعتباراته ، ان يدرج اسم المواطن في هذه الاستمارة ، فيحكم عليه دون اية محاكمة .

وقد وصلت الامور الى درجة ان جميع اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » تلقوا اقامة اجبارية ، ولا يتسنى لهم مغادرة حيفا للقيام بمهامهم الصحفية ولزيارة عائلاتهم . وهذا الامر تطلق عليه صفة : حريـــة الصحافـــة والديموقراطية النموذجية .

وفي لائحة الذين تلقوا اوامر الاقامة الاجبارية جميع الرفاق العرب في لجنة حزبنا المركزية ، وكل الاعضاء الشيوعيين في مجلس بلدية الناصرة ، وعضو بلدية عكا ، ومندوبون شيوعيون في مجالس محلية ، وقادة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، ومحررو مجلة الشبيبة الشيوعية باللغة العربية ، والقائمة طويلة .

في رد وزير الدفـــاع على اقتراح لجدول الاعمال حول هذا الموضوع في كانون الاول من العام الماضي ، حاول الوزير ان ينفي حقيقة ان هذه الاوامر صادرة ضد نشيطي حزبنا الشيوعي لانهم شيوعيون ولان لهم موقفا سياسيا مناوئا للحرب وللاحتلال ، ولانهم يناضلون من اجل حل عادل للازمة الراهنة . وحاول الوزير ان يبرر هذه الاوامر بشتى الشكوك حول وجود نشاط سري معاد للامن على حد زعمه . ان وزير الدفاع ووزارته وجهازه يدركون جيدا خطوط النشاط السياسي والشعبي لحزبنا الشيوعي اعضاء واصدقاء . كل محاولة لالصاق شتى التهم هي محاولة فاشلة ، مثلا بعد المناقشة الاولى حول هذا الموضوع في شهر كانون الاول من السنة الماضية عاد الى اسرائيل اميل توما عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، وهو شيوعي قديم ، بعد سنوات ثلاث قام خلالها باجراء ابحاث علمية وتاريخية في الاتحاد السوفييتي . وبعد عودته الى مهمته كمحرر جريدة الاتحاد صدر ضده امر الاقامة الاجبارية في مكان سكنه في حيفا . انني استطيع ان اقدم واذكر عشرات الاشخاص الذين تسعى السلطات الى الصاق تهم النشاط السري والمسلح بهم او ما شابه ذلك . وهذه المحاولة لا تثير فينا الا السخرية وتقر الهامنا بان هذه الاوامر هي جزء من الحملة المعادية للدمقراطية « وصيد الساحرات » السياسي ضد كل مواطن اسرائيلي يرفع صوته ضد الحرب وسياسة الضم والاحتلال .

ان عددا من المواطنين العرب الاسرائيليين يقبع اكثر من سنة في التوقيف الاداري ، ومن بينهم الطالب محمد صديق ، بدون اية تهمة وبدون اية محاكمة . ان ذلك دوس لحق المواطن الاولي ، لا يمكن الموافقة عليه واننا نطالب من على منصة الكنيست باطلاق سراحهم ، واذا كانت هنالك اية تهمة ضدهم فليقدموا الى القضاء .

ان المواطنين الذين يتلقون اوامر الاقامة الاجبارية ويطالبون بالحصول على تصريح ومغادرة منطقة سكنهم ، حتى لحاجات شخصية : ملزمون بتقديم تقرير كامل الى الشرطة عن ومكان وجودهم وفي اية ساعة .

وترافق هذه الاجراءات المعادية للديموقراطية ، ضد الشيوعيين ومناوئي الحرب باجراءات بوليسية اخرى مثل الدعوات غير المنقطعة الموجهة الى اعضاء حزبنا ، واعضاء الشبيبة الشيوعية للتحقيقات البوليسية ، وتعريضهم الى التهديدات والضغوط دون ان يوجه اليهم اي اتهام ودون ان يقدم اليهم اي تفسير .

ان الالفا من المواطنين العرب في اسرائيل يمنعون من زيارة مناطق الاحتلال حيث يقيم ابناء عائلاتهم ، ومن بين هؤلاء المواطنين زوجات اعضاء كنيست .

ان هذا المس بالحريات الديموقراطية وبحقوق المواطن يصبغ بذريعة « امن الدولة » . وبهذه الحجة اقيم نظام الحكم العسكري طيلة ١٨ سنة ، بينما رفض اغلبية الجمهور هذه الذريعة . لقد كان واضحا ان هذه الذريعة هي خبز السلطة ، ضد خصومها السياسيين ، وقد استخدمته من اجل مصالح حزب معين في ايام الانتخابات وفي الايام العادية .

وبقدر ما هو معلوم لدينا مثلا ، فمن بين اولئك الذين اتهموا حتى الان بمخالفات امنية ، لا يوجد اي واحد من اصحاب اوامر الاقامة الاجبارية .

ان سياسة الشك تجاه المواطنين العرب ، سياسة تحديد الحريات والغاء الحقوق الاساسية بجاه مواطنين عرب في اسرائيل ، بسبب نشاطهم السياسي المشروع ، هي خطوات تثبت الفشل الذريع الذي منيت به ، كل السياسة الرسمية تجاه المواطنين العرب ، بعد عشرين سنة من اقامة دولة اسرائيل ، ان سياسة الريب هذه تغذي المشاعر الشوفينية والقومية وتؤدي الى خلق جو يشجع الاعتداءات الوحشية ، على المواطنين العرب الامنين ، مثل الاعتداءات التي وقعت في المحطة المركزية في تل ابيب ويافا والقدس . لا بالنصح يمكن اقتلاع هذه الاعتداءات ، وانما بالسياسة السليمة وسياسة المساواة في الحقوق واحترام حقوق المواطنين العرب .

من السخف والرياء ان يرتفع صوت حكام اسرائيل على اصوات عديدة في المجال الدولي ، صارخا للدفاع عما يسمونه « الديموقراطية في تشيكوسلوفاكيا » في الوقت الذي يحرمون فيه ، في بيوتهم ، في دولة اسرائيل ، مواطنين عديدين من الحق الاولي ، حق التجول الحر في وطنهم

ان كل الاجراءات المعادية للديموقراطية تستهدف اسكات صوت مناوئي الحرب ، والمكافحين من اجل تغيير السياسة الراهنة ، المناوئة لمصلحة السلام ، وامن اسرائيل الحقيقي . ولكن ومع كل فشل كل هذه السياسة سيضطرد عدد مناوئيها ولن تنقذها اية وسائل اضطهاد . واذا كان المساس بالديموقراطية ، موجها اليوم ضد الشيوعيين ومناوئي الحرب ، والعرب ، فان هذه الاجراءات ستتسع وتشمل غدا اوساطا واسعة اخرى ، اذا ما سكتنا عن ذلك . ان الديموقراطية لا تتجزأ . وبسبب هذا كله ، نحذر كل اولئك الذين تعز عليهم حرية المواطن ، وحقوقه الاساسية ، الارتفاع فوق دخان « متطلبات الامن » ، التي كانت دائما ستارا للمساس بالحريات الديموقراطية والمطالبة بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية وكل وسائل الاضطهاد ، والتقييدات ضد الحرية وحقوق المواطن .

ملامح معركـة الانتخابات الامريكية

بقلم: إميل توما

بعد ايام ، في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٨ سيقترع الامريكيون لانتخاب رئيس الجمهورية السابع والثلاثين .

وتثير هذه الانتخابات اهتماما كبيرا على الصعيد الدولي .. فالولايات المتحدة ، وهي احدى اقوى دولتين في العالم ، تقوم بدور ضخم في السياسة الدولية ولذلك لا يمكن اهمال ما يجري في داخلها من احداث تكون لها اصداؤها في الميدان الدولي ..

التمزق الاجتماعي في الولايات المتحدة

ولا يذكر المراقبون انتخابات رئاسة جرت في مثل هذه الاوضاع التي تجري فيها انتخابات هذا العام ..

فالولايات المتحدة تختبر صراعا اجتماعيا متعدد الجوانب هو اقرب في بعض مظاهره الى تمزيق البناء الاجتماعي باسره ..

فبالاضافة الى الصراع الطبقي بين العمال واصحاب الاحتكارات الذي تجسم خلال هذه الفترة باضرابات واسعة النطاق ، تفاقمت الازمة العنصرية في الولايات المتحدة الى ذروة عالية جدا من ذراها واتخذت شكل انفجارات عنيفة قام بها السود الامريكيون احتجاجا على التمييز العنصري وسياسة الافقار التي تفرض عليهم حياة مظلمة في احياء متداعية لا تصلها اي بارقة امل .

وقد كان الانفجار العنيف الذي اعقب اغتيال الزعيم الاسود الدكتور مارتن لوثر كينج ثورة شعبية اجتاحت مدن الولايات المتحدة من اقصاها الى اقصاها وحطمت مرة جديدة استكانة السود القديمة .. ويمكن القول بدون تحفظ ان عصر اخضاع السود وسيادة الاستعلاء الابيض الرجعي قد مضى الى غير رجعة واصبحت جماهير السود قوة ثورية تحارب الرجعية والاحتكارات وتدك معاقلها ..

وواكبت انفجار السود الثوري هبات جماهيرية واسعة النطاق ، لم تعرف الولايات المتحدة مثيلا لها في السنوات الاخيرة ، احتجاجا على الحرب القذرة التي تشنها المحافل الحاكمة على شعب فيتنام .

وكان لا بد لهذا الصراع الاجتماعي المتعدد الجوانب من ان يؤثر على البناء الاعلى وعلى التشكيلات الحزبية في البلاد .

التقـاطب الطبقي وظاهرة الحزبين

ومع الخلاف الواضح في فعاليات الصراعات الاجتماعية فقد ارتبطت القوى المتصارعة حسب مواقعها من الصراعات واصبح من الممكن رؤية المعسكرين بملامحهما الجوهرية الواضحة ..

وهكذا تلاقت الطبقة العاملة وجماهير السود وقوى انصار السلام في فيتنام في جبهة واحدة ضد الاحتكاريين الذين يؤلفون المحافل الحاكمة ويتنهجون سياسة تفرض البطالة على ملايين الامريكيين وتحكم بالفاقة والحرمان على ملايين السود .. وتبطش بوحشية متناهية بالمعارضين وخاصة بجماهير الشباب وانصار السلام في فيتنام الذين واصلوا التظاهر احتجاجا على تصعيد الحرب القذرة في فيتنام .

ولا يغير من حقيقة تبلور تقاطب القوى الشعبية ـ الطبقة العاملة وجماهير السود وانصار السلام ـ وجود تخلفات بينها ، او وجود تناقضات ثانوية بين منظمات جماهير السود نفسها .. فالقاسم المشترك الذي يجمعها هو العنصر الحاسم خصوصا وان هذه القوى تواجه ، كما اسلفنا عدوا مشتركا في المحافل الحاكمة والاحتكارات التي تقف من خلفها ..

وتفاعلت هذه الصراعات في الحياة الامريكية فدفعت المحافل الحاكمة الى استخدام العنف على نطاق اوسع ، وبشكل اشد ، في قمع النضال الاجتماعي السياسي ..

وفي الوقت ذاته عمقت هذه الصراعات التناقضات الاجتماعية على جميع المستويات وفرضت مزيدا من التمايز بين القوى التي تؤلف التنظيمات السياسية في البلاد .. وكان لا بد لهذا ان يؤثر على ظاهرة الحزبين المتمالئين الذين يحتكران السيطرة السياسية الفعلية في البلاد : الحزب الدمقراطي والحزب الجمهوري ..

وفعلا ظهر هذا التأثير خلال المعركة الانتخابية في اكثر من مظهر ..

ظهر في الصراع الشديد داخل الحزب الدمقراطي بين انصار المرشح يوجين مكارثي الذي دعا الى وقف الحرب في فيتنام واتخذ موقفا اكثر ايجابيا من قضية الاحياء الفقيرة وكفاح جماهير السود الدمقراطي ، والمرشح هيوبرت همفري نائب رئيس الجمهورية الذي تمسك الى حد كبير بسياسة الرئيس الحالي جونسون ..

والواقع ان ما جرى ايام مؤتمر الحزب الدمقراطي في شيكاغو في اواخر اب ١٩٦٨ عشية اختيار همفري مرشحا للحزب كان انقساما حادا بين القوى التي تؤلف الحزب..

والمهم في الامر ان هذا الانقسام كان انعكاسا للصراع المتعدد الجوانب في المجتمع الامريكي ولقد تجسم فعلا

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

يكتبها :
محمد خاص

يحدث في البلاد . . .

النعوت والصفات اتركها ، الان ، لكي يختار القارىء منها ما يراه مناسبا بعد ان يقرأ القصة ..

ومسالة وجود الدمقراطيه او عدم وجودها في « حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط » اتركها الان ايضا ليبت فيها القارىء ـ اذا لم يكن قد بت فيها حتى الان ! ـ الى ان يفرغ من معرفة القصة ..

قبل نحو الاسبوع عقدت في « هيكـــل الثقافـــة » في تل ابيب مقابلة عامـــة مع المخرج اوري زوهر عن فيلمـــه الجديد .

وقبل ان تبدا المقابلة كان اوري زوهر قد حضـــر ، في القاعة نفسها ، ندوة اشترك فيها الدكتور اسرائيـــل الدار ونائب المبام عبد العزيز الزعبي . وفي هذه الندوة تكلم هـــذا « الدكتور الدار » كلاما لا نريد الان اعطاءه اي صفة او نعت !

مثلا قال هذا « الدكتور الدار » في الندوة :

« على العرب ان يغـــادروا اسرائيل وان يعودوا الى « وطنهم » !! واعلن : « وكنوع من المهاودة فانني اقبل بالحدود الحالية حدودا لاسرائيل » !!

وافتراضا لوجود الدمقراطيه لا في « حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط » وحسب بل ـ على الاقل ـ في « هيكـــل الثقافة » واثناء مقابلة عامـــة ، اراد المخـــرج اوري زوهر استغلال الفرصة . فوصف الدكتور الدار بانه يتكلم مثـــل « فاشستي عربي » !!

وقامت القيامة في القاعة ..

الان اوري زوهر وصف الدكتـــور الدار بانه مثـــل « الفاشستي » ام لانه مثل العرب ! غير معروف ..

المهم ان كلمتي اوري زوهر ـ وليس كـــلام الدكتـــور الدار ! ـ هو ما اثار جمهور الحضور .. فطلب بعضهم مـــن زوهر ان يعتذر ويسحب كلامه .. وبعضهم هجم على المنصة يريد انزال زوهر عنها بالقوة وآخـــرون هتفـــوا في وجهـــه « سكر فمك » !

ولم يفد شيئا ان اوري زوهر كان يصـــرخ في وجـــوه هؤلاء ان من . . . حقه الدمقراطي ان يقول رأيه ! . .

وتدخل بوليس في فض المشكلة ..

واضطر زوهر الى النزول عن المنصة ..

وعريفة الاحتفال اعتذرت لا الى اوري زوهر بل الى .. الجمهور الذي اسيء اليه !

الدمقراطية موجودة لمن يقول للعرب « اتركوا اسرائيل وعودوا الى وطنكم » ـ الصحراء ؟! ـ والدمقراطية موجودة لمن يطلب ضم الاراضي العربية المحتلة الى اسرائيل . انهـــا موجودة لمن يحرض على العرب ولمن يعتدي على حقوقهم ..

اما ان يقف احدهم ليعطي رأيه في مثل هذه الاقـــوال فليست الدمقراطية له بل للجمهـــور الذي يمانع في هـــذا الراي ..

في بداية كلامي قلت اننا نترك النعـــوت والاوصـــاف للقارىء ليختار منها ما يراه مناسبا لاقوال الدكتور المحتـــرم اما انا فاقل ما اصفها به هو انها صهيونية نموذجية !

وكلمة لا بد منها لاوري زوهر ..

الفاشستي فاشستي مهما يكـــن الشعب الذي ينتمي اليه والبلاد التي يقيم فيها ، ولم يكن ثمـــة مبرر لان تصـــف فاشية الدكتور الدار بانها .. عربية .

ربما يكون اوري زوهر قد اضاف كلمة « عربية » هذه مسايرة لجو العداء للعرب او محاولة لكي يبلغ هذا الجمهـــور الوصف بكامله ..

في القدس العربية : اجـــلاء ومصادرة ..

بدلا من .. النسف ● قوانين الطوارىء الانتدابية تطبق على القدس العربية ! !

● مكتـــب الاتحاد ـ نشرت جريدة « دافار » (٣٠-١٠) ان انظمة الطوارىء قد استخدمت في القدس القديمة (العربية) لمصادرة بيوت الشباب المتهمين باعمـــال التخريب في « ليـــل القنابل » في القدس والمحطـــة المركزية للباصات في تل ابيب.

وقامت الشرطة باخـــلاء العائلات المتهم ابناؤها بالاعمال التخريبية . ولم يقرر نسف البيوت « بسبب مكانة القدس الخاصة » لانها ـ كما قالت دافار ـ مدينة اسرائيلية ولا تعتبر من المناطق المحتلة » .

وقالت « دافار » من المعروف ان نسف بيت وليم نجيـــب نصار في حينه قد اثار نقـــد اوساط اسرائيلية سخطت على نســـف البيوت في منـــاطـــق اسرائيلية !!

استمرار تمديـــد الخدمـــة الالزاميـــة

القدس ـ اقرت لجنـــة الخارجية والامن في الكنيست الاقتراح الذي قدمته الحكومة باستمرار تمديـــد الخدمـــة الالزامية في الجيش .

وبموجـــب هـــذا القرار سيؤخر ، في هذه السنة ايضا ، ولمدة ستة اشهر ، التحرير من الخدمة الالزامية في الجيـــش الاسرائيـــلي للرجال الذيـــن خدموا في الجيش وحتى ٣١ـ ٣ ـ ٧٠ لن ينهوا كـــل فترة الخدمة الالزامية التي يتوجب عليهم قضاؤها وفقا للقانون

للحيلولة دون نشوب حرب جديدة ـ لتنفيذ قرار مجلس الامن

مـن محـاضرة الرفيـق مـايـر فـلنر في الـدورة الرابعـة والعشرين للجنـة المركزيـة للحـزب الشـيوعي الاسرائيـلي في ١٣ اكتوبر

التوتر في منطقتنا ليس انه فقط لم يخف بل اشتد وتعاظم . وحسابات الحكومة بان الراي العام العالمي سيسلم ، في سنوات الستين مـن القـرن العشرين ، بالاحتلال العسكري والضم الاقليمي وبان السكـان المحتلـين سيسلمون بالاحتلال ـ قد تبددت تماما . ويتعاظم بين الجمهور عدم الاطمئنان للغد . ولمة قلق عام تقريبا من ان تنشب حرب جديدة . ويزداد الوعي بان حرب حزيران لم تجلب لاسرائيل امنا بل انعدام امن متعاظمـا وبان الامـن ليس رهنا بعدد الكيلومترات بل بمدى الاقتراب من السـلام الاسرائيلي ـ العربي .

واذا كانت الدوائر الحاكمة قد حاولت ، عشية حرب حزيران سنـة ١٩٦٧ وفي اعقابها فورا ، ان تستر واقع كون عملها الحربي يشكل جزءا مـن العملية الاستراتيجية الكونية لاميركا ودول حلف الاطلنطي الاخرى ، فانهـا اليوم تتحدث عن ذلك علانية وتتوسل لدى الحكومة الامركية ان تتخذ موقفا « شديدا » من « التسرب السوفييتي للبحر المتوسط والشرق الاوسط » .

ان الاستعمار الامريكي الذي كان المزود الرئيسي للسلاح والمال والذي قدم المساندة السياسية الجوهرية لحرب حزيران قد مني بفشل سيـاسي ذريع . ونفوذه في منطقتنا تدهور كثيرا . ولكن الوضع هو انه ليس مستعدا، حتى الان ، للتراجع عن المغامرة . فالاوساط الاستعمارية في واشنطن تدفع حكومة اسرائيل نحو مغامرات جديدة في محاولة لتحقيق اهدافها الكونيـة التي لم تتحقق في حرب حزيران : اسقاط الانظمة المعادية للاستعمـار في مصر وسوريا . وفي الوقت ذاته توجد في واشنطن اهداف اخرى : تحسين العلاقات مع الدول العربية ، ودعم لهديـد الانظمة الموالية للغرب في دول عربية معينة بتاييد الخطوات الحربية لحكام اسرائيل ضدها تاييدا صريحـا ومتطرفا للغاية .

اشتـداد الوضـع العـالمي

ان الازمة في الشرق الاوسط ليست ، في جوهرها ، ازمة محلية ، بل هي حلقة في سلسلة الاحتكاكات الاستعمارية الممتدة من فيتنام عبر الشرق الاوسط الى تشيكوسلوفاكيا في اوروبا .

ويستخدم الاستعمار اساليب جديدة في صراعه ضد النظام الاشتراكي العالمي وضد حركات التحرر القومي . انها اساليب التخريب واسقـاط الانظمة وتحطيم المنظمات الدمقراطية من الداخـل . ولكن حين لا تثمـر الاساليب الجديدة فان الاستعمار لا يتردد في استخدام اساليب « قديمة » من التدخل العسكري المباشر (كما في فيتنام) و عن طريق حكومة مستعمدة للقيام بالخدمة الكونية مقابل احراز منفعة ذاتيـة « قومية » بالتوسـع الاقليمي (كما في الشرق الاوسط) .

فالاستعمار الامريكي يجعل من المواجهة المباشرة مع الاتحاد السـوفييتي انطلاقا من تقدير قوته ومن عزلة الاستعمار الامريكي السياسية المتزايدة في اوساط الراي العام العالمي وكذلك بسبب الوضع الاجتمـاعي السيـاسي المتزعزع في اميركا نفسها .

ان الحليف الاساسي للاستعمار الاميركي اليوم هو الاستعمار الالماني ، هو ورثة هتلر في المانيا الغربية . وقد اوضحت احداث تشيكوسلوفاكيـا بصورة خاصة الدور الخطير للاستعمار الالماني والسياسة التخريبية العالمية التي تنتهجها اميركا ودول حلف الاطلنطي الاخرى في الاقطار الاشتراكيـة . وموقف حكام بون من حرب حزيران يؤكد دورهم الواجع للنار في الشـرق الاوسط .

والاستعمار الذي يشدد التوتر واعمال التخريب ، بل ويشن حروبـا محلية) لا يفعل ذلك بدافع عظمة قوته . انه يعيث فسـادا بسبب عـدم قدرته على منع عالم الاشتراكية عن طريق شن حرب عالمية على المجموعـة الاشتراكية العالمية وحركة التحرر القومي ـ وهـو المخطط الذي كـان في سنوات الخمسين على جدول اعماله .

ولا يعني هذا ان خطر حرب عالمية ثالثة قـد زال . فالخطر مـا زال قائما . وصد العدوان الامركي في فيتنام ، والضربـة التي نزلت بحلـف الاطلنطي بدخول جيوش حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيـا ، والفشـل الحتق للمخططات الاستعمارية في الشرق الاوسط .. كل ذلك يحبط مراحل خطيرة من مراحل اعداد اميركا والدول الاستعماريـة الاخرى لحرب عـالمية ثالثة . ان تعاظم الاشتراكية ، تعاظم قوى السلام ، وواقع ان الحـرب في فيتنام ستنتهي على غير ما انتهت عليه الحرب الاسبانية في سنوات الثلاثين، وسد الطريق في تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٦٨ امام الجيش النازي وميونيخ ـ كل هذا يعبر عن التغيير النوعي الذي طرا على توازن القوى في العالم ، وهو يؤكد الامال والامكانيات لمنع نشوب حرب عالمية ثالثة .

ومع هذا ، فلا مكان لعدم الاكتراث ، فالاستعمـار ليس « نمرا مـن كرتون » وسباق التسلح في العالم اتخذ مقاييس مقلقة .

وحسب احصائيات اونيسكو انفق العالم في سنة ١٩٦٢ على الاغـراض العسكرية ١٢٠ مليار دولار او ما قيمته ١٠٪ من الدخل القومي العـالمي . وهذه النفقات وصلت في سنة ١٩٦٥ الى ١٨٠ مليارا ، وفي سنة ١٩٦٧ الـى ٢٢٥ مليارا .

ان نفقات اميركا العسكرية المباشرة كانت في سنة ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦ـ ٥٧٧ مليار دولار ، وفي سنة ٦٦ ـ ١٩٦٧ ـ ٧١٤٢ مليار ، وفي سنة ٦٧ ـ ١٩٦٨ ـ ٧٦٤٢ مليار ، وفي سنة ٦٨ ـ ١٩٦٩ ـ ستصبـح ٨٠ مليار دولار . وقـد طلبت وزارة الحربية الامركية لسنة ٦٩ ـ ١٩٧٠ مبلغ ١٠٢ مليار دولار .

والنفقات العسكرية البريطانيـة ازدادت من ١٩٠٩ ملايين جنيـه استرليني في سنة ٦٤ ـ ١٩٦٥ الى ٢٢٠٥ ملايين في سنة ٦٧ ـ ١٩٦٨ والى ٢٢٧١ مليون في سنة ٦٨ ـ ١٩٦٩ .

وفي سنوات ٦٢ ـ ١٩٦٦ انفقت المانيا الغربية على الاغراض العسكريـة اكثر من ٢٠٠٠ مليار مارك . وكان لها سنـة ١٩٥٧ ـ ١٢٥ الف جنـدي ، فاصبح لها في سنة ١٩٦٧ نصف مليون جندي .

ان هذا كله خطر كبير على سلام العالم .

وقضية وقف سباق التسلـح ونزع السلاح تحولـت الى قضيـة مصيرية .

ان تطور الاحداث في تشيكوسلوفاكيا وابعادها العالمية تثبت ان دخول جيوش حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا لم يكن عمـلا صحيحـا عادلا في الظروف الناجمة وحسب ، وانما كان ايضا عمل مراقبة للنفس مـن ناحيـة مصالح الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيـا ، ومن ناحية السلام في اوروبـا والعـالم .

وتعترف ابواق حلـف الاطلنطي نفسها اليـوم بان عملية الاتحـاد السوفييتي وبلغاريا وهنغاريا وبولونيا والمانيا الدمقراطية قد انزلت ضربـة قوية بمخططات دول حلف الاطلنطي ضد الدول الاشتراكيـة في اوروبا ، وان ذلك قد غير ميزان القوى في اوروبا لمضرة حلف الاطلنطي .

ثم حلل الرفيق ماير فلنر ، بتوسع ، التطورات في تشيكوسلوفاكيـا وابعادها على الحركة الشيوعيـة العالميـة ، وعملية التوعيـة المتعاظمة في صفوف الاحزاب الشيوعية العالمية ، والنموذج المميز لذلك هو قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي الذي يؤيد تاييدا كاملا العملية الامميـة التي قامت بها دول حلف وارسو مع توجيه الانتقاد للقرار السابق الـذي اتخذه المكتب السياسي لهذا الحزب .

وانتقل الرفيق فلنر بعد ذلك الى تحليل ابعاد احداث تشيكوسلوفاكيا على الشرق الاوسط ومما قاله :

لقد اوهمت دوائر معينة في اسرائيل نفسهـا ، بعض الوقت ، بـان احداث تشيكوسلوفاكيا ستلاحق الاتحاد السوفييتي الى درجة ان تستطيـع سوية مع « العم سام » ان تفعل في الشـرق الاوسـط كما تريد وتهوى . وسرعان ما خاب فالها وتاكدت من اننا نعيش في عصر جديد ، ومن انه رغـم الصعوبات الداخلية فان المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي جبار وانه هو الذي يقرر الوجهة الرئيسية للتطور التاريخي في ايامنا .

ان الدول الاستعمارية وصنائعها قد ادركت بسرعة ان من الافضل لهـا ان تتعلم الدرس الصحيح من احداث تشيكوسلوفاكيـا وهو ان الاتحـاد السوفييتي سوية مع حلفائه لن يمكن الاستعمار بحال من الاحوال من سلـخ اية دولة اشتراكية من المجموعة الاشتراكية العالمية . ويجب ان نضيف الى هذا انه لن يوافق على ان يعطي العدوان ثمارا في اي مكان من العالم .

وفي « دافار » من ٦ـ١ـ١٩٦٨ نشر التقدير المميز التالي : « و.نه ان الدلالة بمكان كبير انه الان بالذات حيث الاتحاد السوفييتي موجود ـ زعما ـ في ضائقته بسبب غزوه لتشيكوسلوفاكيا ، فـان الدبلوماسية السوفييتية لم تفقد شيئا من عظمها » .

ولنؤكد هنا الكلمة الذهبية ـ زعما ـ .

وهكذا ، نتيجة للمساعدة العسكرية التي قدمها الاتحاد السـوفييتي وحلفاؤه للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، فان الاتحاد السوفييتي ليس هـو الموجود في ضائقة بل اعداؤه .. اعداء الاشتراكية والسلام هم الموجودون في ضائقة . لقد تفجرت كفقاعة الصابون مخططات الثورة المضادة الهادئة التي حاكوها سنين طويلة بدخول جيوش حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا .

ماذا يثبت البحث في الجمعية العامة للامم المتحدة

تحتل قضايا الشرق الاوسط مكانا كبيرا في ابحاث الجمعية العامـة الراهنة . ويثبت البحث ان حكومة اسرائيل معزولة الان اكثر من اي وقـت مضى منذ حرب حزيران . وحتى دول استعمارية بالاضافـة الى فرنسـا مضطرة الى التحفظ من السياسة المتعنتة التي تنتهجها حكومة اسرائيـل ومن عمليات الضم والشهوات الصريحة بالضـم الاقليمي . ان الاستعمـار الاميركي هو الان ـ سوية مع الاستعمار الالماني الغربي غير الممثل في هيئـة الامم ـ الوحيد في هيئة الامم المتحدة الذي يؤيد علانية السياسة العدوانية لحكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن ، مع ،نه ـ وهذا ما يجب ان نراه ايضـا تتكشف في الجبهة الامريكية ـ الاسرائيلية صدوع أولية قـد تتسع بعـد انتخابات الرئاسة الامركية في نوفمبر . وفي نهاية الامر سيتكشف الاستعمار الاميركي عن كونه ركيزة خاوية مثل كل استعمار . لم نكن كي استعمـار وان يكون « ملجا في يوم زمهرير » لا لشعب اسرائيـل ولا لاي شعب آخـر . ومع هذا ، فان الخط الاساسي حتـى الان في السياسـة الامريكيـة ـ الاسرائيليه هو التعاون الوثيق ضد الدول العربية المعاديه للاستعمار وضـد الجموعة الاشتراكية العالمية .

فبماذا ذهبت حكومة اسرائيل الى الجمعية العامة للامم المتحـدة ؟ افكرت جديا بمبادرة سلام وبتسوية الازمة وبطريق سفك الدماء ؟ لا شـيء من ذلـك .

حتى صاحب الامر يعترف بذلـك بنفسه . ففي « دافار » ٦ـ١٠ـ٦٨ جاء في مقال كتبه ابلي نيسان : « من الناحية الاسرائيجية ليس لاسرائيـل اهداف ايجابية في الجمعية العامة للامم المتحدة ... فالهدف الاستراتيجي هو منع احراز الهدف العربي السوفييتي الذي معناه الحاسم هو فـرض الانسحاب من المناطق (المحتلة) على اسرائيل » .

ولنؤكد هنا كلمات « ليس لاسرائيل اهداف ايجابية » بل سلبيـة اذ ان كل نيتها المحافظة على الاحتلال .

ولكن من ليس له اهداف ايجابية ، فان العرب والسوفييت ليسـوا هم وحدهم اعداءه ، بل العالم كله تقريبا . هكذا كتبت الجريدة الرسمية لحزب العمل الذي يراسه ليفي اشكول في مقال عشيـة انعقاد الجمعيـة العـامة :

« في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة سيحتل يارينغ ايضا مركـزا محترما في الهجوم السوفييتي ـ العربي الذي بموجبـه يجب رؤية مبعـوث الامم المتحدة المنفذ للقرار الصادر في ٢٢ نوفمبر طبقا لجدول مواعيد يقرره هو او هيئة الامم المتحدة » (هبوعيل هتسعير ، اواخر ايلول ١٩٦٨) .

وهكذا ، فان مبعوث الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ عدو ايضـا . وها هي ابواق الدعاية الرسمية ، تنشر حتى قبل زمن قصـير شائعـات في الاتجاه المعاكس وكان الدكتور يارينغ يقر الموقف الاسرائيلي الرسمي . من الصعب تضليل الراي العام زمنا طويلا ، ففي النهاية يضطرون الى الاعتراف بالحقيقة بان موقف حكومة اسرائيل هو الذي يحبط بعثة الدكتور غونـار يارينغ .

بل ان الجريدة الغرقة في السواد « يديعوت احرونوت » في ١ـ١٠ـ٦٨ اضطرت الى الاعتراف : « انه مما لا يجدي ستـر الحقائق . فمطالبتنـا بالمفاوضات المباشرة ورفض المفاوضات بواسطة يارينغ تصبح اقل تفهمـا مع مرور الايام ، ويزداد وضوحا رؤية ان ذلك ذريعة لعـدم التخلي عن اي متـر من المناطق التي نتمسك بها ، وان هذا فشل خطير للدبلوماسية الاسرائيلية» .

ولولا ان هذا الامر ماساوي لكان مثيرا للضحـك ! انهم يغرقـون الجمهور دائما بالاخبار عن نجاح الدبلوماسيـة الاسرائيلية لخداع الـراي العام العالمي وحتى لخداع .. غونار يارينغ ، وفي النهاية يعترفون بانفسهم بانهم لم ينجحوا في خداع الراي العام العالمي ولا غونار يارينغ ، وبانهـم لم يخدعوا غير انفسهم وجزءا كبيرا من الراي العام في اسرائيل .

لقد كانت اوساط في اسرائيل من مؤيدي الخط الحاكم بالـذات قـد احتجت حتى قبل التطورات الاخيرعلى حملة خـداع النفس في الدعـاية الاسرائيلية الرسمية . هكذا جاء مثلا في مقال نشرتـه « هارتس » بقلـم شبتاي تيبت (٢١ـ٦ـ٦٨) :

« ان علائم مقلقة من المداهنة الاسرائيلية بالنسبة للسلام تبدو لدينـا في المدة الاخيرة بالحاح كبير .. في المقالات والتصريحـات الرسمية وشبـه الرسمية بدءه ، وبايحاء ما ، بوصف جهود اسرائيل في بلورة انجازات حرب الايام الستة بانها جهود لاحلال السلام .. ان نعت نضالنا باسم النضال من اجل السلام ليس الا مداهنة وقحة » . واكثر من ذلك :

« الخوف هو ان تنجح هذه الدعاية وفي الاساس عندنا . فمن المشكوك به كثيرا ان يرى اي منطق سليم لدى جيراننا ولدى الاخرين في اي مشـروع اسرائيلي للاحتفاظ بالمناطق المحتلة مشروع سلام . اذا كنا قادرين على احلال السلام بصيغة مشروع الون فمعنى ذلك « سلام اسرائيلي » ، سلام بالقوة . وبذلك لا نكسب قلب العالم ولا قلوب العرب ، وفي نهاية الحساب لا نكسب قلوب انفسنا ايضا . وعلى اكبر تقدير سننجـح في خداع جزء كبير مـن الجمهور الاسرائيلي وفي زيادة التلون الذي اصبحت بوادره الاولى تنمـو نموا جيـدا » .

انها اقوال صحيحة كل الصحـة . والمصيبـة هي ان الكاتب يقترح التخلي عن التلون والقول بصراحة اننا لا نريد السلام وانما الاحتلال .

وهذان التياران يتصارعان في الحكومة . انه صـراع بين متطرفـين يريدون ضم المناطق وبين « معتدلين » مستعدين للاكتفـاء بضم قسم مـن المناطق . بين متطرفين يخشون مجرد الحديث عن السـلام لان كل تسويـة سلمية تنطوي على انسحاب ، وبين اولئك المستعدين الى استخدام شعـار السـلام للمنـاورة .

وفي حالة العزلة المتزايدة قررت الحكومة اجراء تغييرات في التكتيـك في الجمعية العـامة للامم المتحدة بدون ان تغير السياسة الاسـاسية . ان التغييرات التكتيكية تبدو في نقطتين : ١ ـ اذا كانت الحكومة قد استخدمت حتى الان مناورة المطالبة بالمفاوضات المباشرة كشرط لاجراء اية مناقشـة « عمليا للتهرب من اية مناقشة » فانها الان تعلن عن استعدادها للبحـث في المراحل التمهيدية فيما يتعلق بالجوهر بواسطة الدكتـور غونار يارينـغ شريطة ان لا يكون الحديث فقط عن تسوية الازمة التي وجدت في اعقـاب حرب حزيران وانما حول « احلال السـلام العـادل والثابـت الذي يتـم التوصل اليه بطريق المفاوضات ويعبر عنه في معاهده بين اسرائيل والـدول العربية » (خطاب ابا ايبن) . ولمح وزير الخارجية الى ان نيـة حكومـة اسرائيل في ضم جزء من الاراضي المحتلة ، لا كلهـا ، بقوله : ان تسويـة الحدود ينبغي ان تكون هكذا « تتفق مع امـن اسرائيـل وكرامة الـدول العربيـة » .

ان امامنا لعبة دبلوماسية لا تساعد حقا على تسويـة الازمه ولكنهـا ترمي الى مساعدة السياسة الاسرائيلية على التخلص من العزلة القاسية . يعترف بذلك ايضا مصدر مطلع ، نائبة تحرير دافار حنه زيمر في مقالهـا المنشور في دافار في ٤ اكتوبر : « ان الفرق بين هذه الصيغة وبين صيغتنـا الان ليس فرقا جوهريا . انه فرق تكتيكي » .

ان التنازل عن المفاوضات المباشره كخطوة اولى ، والمطالبة بموافقـة الدول العربية على معاهدة سلام كخطوة اولى قبل اي بحث عن طريق يارينغ في صلب القضايا ـ تقول حنه زيمر ـ تنقل المصاعب والمطاعن الى حضـن الدبلوماسية العربية » .

بالنسبة لشعب اسرائيل والشعوب العربية فان القضية لست تلاعبا دبلوماسيا . انها قضية الدم المسفوك يوميا ، دم اليهود والعرب ، وسبـاق التسلح الخطر وخطر حرب جديده .

ان مشروع النقاط التسع ، مشروع ابا ايبن ، يتجـاهل ان هنالـك قرارا صدر بالاجماع عن مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ يقرر كيفيـة حل الازمة في منطقتنا بالطرق السياسيه . والسؤال الان ليس البدء في البحـث من الف باء وانما ان تنفذ اسرائيـل والدول العربيـة قرار مجلس الامـن كاملا . والطريق العملي لكل ذلك هو وضع جدول مواعيد لتنفيذ كل بنـود القرار .

ولكن مشروع وزير الخارجية يتنكر لاجزاء اساسية في قـرار مجلس الامن مثل البند الذي يقرر بانه ليس لاي جانب حقوق اقليمية نتيجة الحرب وان عليه ان ينسحب من المناطق المحتلة .

ولذلك فاننا لا نستطيع ان نرى في مشروع ابا ايبـن مشروعا جديـدا او مشروعا يخدم السـلام .

لم يكن شكل المفاوضات ابدا الامر الحاسم العقبة الاساسية للتوصل الى تسوية سياسية بالطرق السـلمية للازمة في منطقتنا ، هي اعمـال الضم التي تنتهجها الحكومة وتطلعها الشامل الى الضم الاقليمي وعدم استعدادها لقبول قرار مجلس الامن كوحدة كاملة ويجب تنفيذه .

ان القضية المطروحة على بساط البحث الان هي حل الازمة الراهنـة وازالة شبح الحرب . لقد وافقت الدول العربية وخاصة مصر على تنفيـذ قرار مجلس الامن كاملا بما في ذلك انهاء حالة الحرب مع اسرائيـل . مـن ناحية حركة القومية العربية فان ذلك مساهمة هامة جدا للتسوية السلمية بان يوضع حد لشبح الحرب المتكررة ويشق الطريق نحو حل كل القضايـا المختلف عليها بين الدول العربية واسرائيل والمعلقة منذ عشرين سنة .

واكد الرفيق ماير فلنر على ان التسوية السياسية التي تضع حـدا للاحتلال ولحالة الحرب تمكن الجانبين من التفاوض على اساس المسـاواة والحرية . ان مثل هذه التسوية السياسية على اساس تنفيذ قرار مجلـس الامن هي شرط مسبق للتقدم نحو التوقيع على معاهدة سلام . ومن يعارض التسوية السياسية ، ومن يتخذ موقف : اما كل شيء واما لا شيء ، ليس معنيا بمعاهدة سلام وانما بتخليد الاحتلال وباملاء الشروط مـن مواقـع الاحتلال العسكري .

ان معارضة الاوساط الحاكمة للتسوية السياسية بمساعدة الامـم المتحدة وبموجب جدول مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن تحول دون التقدم من معاهدة السلام وتبقي خطر الحرب الجديدة على حاله .

لقد ازداد الاستعداد العسكري من جانب الاوساط الحاكمة . وصـرح وزير الدفاع في ايار هذا العام لصحيفة هولندية (انظر هآرتس ٢ـ٥ـ٦٨) بان « علينا الاستعداد لاستئناف الحرب » .

وفي مقابلة مع « مرحاب » (٧ـ٧) قال ديان « في القرن الثاني منـذ شرع بعودة صهيون الجديدة يعمل بعث الشعب في مجريين : الاستيطـان وتوسيع الحدود .. فلا يوجد يهودي يقول اننا نقترب من نهاية الطريـق . انه مجرى مستمر » .

ولكن ليس ديان فقط يدلي بمثل هذه التصريحات . ان اشكول وابـا ايبن والون الذين يعتبرون اقل تطرفا يحاولون بين الفينـة والاخرى ان لا يتخلفوا عن ديان في الاقوال وفي الافعـال .

في مقابلة مع عل همشمار (٢٢ـ٩) يتحدث وزير الخارجية بتبجـح ويهدد انه اذا لم توافق الدول العربية الان على شروط اسرائيل فسيـاتي يوم يحنون فيه الى هذه الشروط . وينافس رئيس الحكومة الاخرين فيصرح بانه ستضطرد اعمال الضم العينية : « نقيمت اكثر من ٣٠ مستوطنة في المناطق المتمسك بها وستقام في القريب مستوطنات اخرى » . هكذا يقول اشكـول (دافار ١ـ١٠) . وكان نائب رئيس الحكومة يغال الون قد اعلن قبل ذلـك « كان علينا فور الانتصار الاخير ان نضم كل المناطق المحتلـة الى الدولـة وبذلك تنهي المناقشة . ولو فعلنا ذلك لكنا في حل من المصاعب ، ولكننـا اخطانا في التقدير وعلينا الان ان ندفع الثمن ـ ومن هنا مشروعي الجديد » (يديعوت احرونوت ٢ـ٧ـ٦٨) .

ما هو الفرق اذن بين مثل هذه الاحاديث وبين الصيغة الديانيـة ! وهذه الغطرسة القومية الاستعمارية : « علينا ان ندفع الثمن » بان لا نضم كـل المناطق المحتلة .

تعجب احيانا الى اي حد يعيش زعماء اسرائيل الرسميون في عالم غـير واقعي منعزلين عن الواقع الحقيقي في العالم وفي المنطقة . ويعتمدون عـلى الحبل الدقيق الذي يربطهم بالاستعمار الاميركي والالماني الغربي ، وعـلى اساس ذلك يتلاعبون بدون اية مسؤولية ، تبعث عـلى الدهشة ، بمصـير دولة اسرائيل . وذلك في الوقت الذي تستعد فيه الـدول العربيـة ومصر بادىء ذي بدء لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا . وهيا بنا نعود لنؤكد ذلـك بكل ما يسعنا التاكيد . ان قرار مجلس الامن سيمنح اسرائيل الامن ويؤدي الى الاعتراف بحق اسرائيل في السيادة في حدود آمنه ومعترف بها مثل ايـة دولة اخرى في منطقتنا ، ويضمن لاسرائيل حرية الملاحة في مضائـق تيران وفي قناة السويـس .

لقد صرح ممثلون مسؤولون في مصر بانهم مستعدون لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل حتى في المرحلة الاولى من تنفيـذ قرار مجلس الامن مقابـل انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وحتى قبل انهاء الانسحاب اذا التزمت اسرائيل وفقا لجدول المواعيد بالجلاء من المناطق المحتلة .

وفي المرحلة الثانية ، وفقا لجدول المواعيد ، ستحدد الحدود الامنـة والمعترف بها وسنضمن حقوق اللاجئين العرب وفقا لقرارات الامم المتحـدة وستضمن حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس ايضا .

لقد طالب وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، في الجمعية العامة سوية مع اغلبية الممثلين الساحقة بتنفيـذ قرار مجلس الامن ومـما قاله : « توجد الان امكانيـات لوضـع حد لحالـة الحرب في الشرق الادنى ولضمان سيادة كل دول المنطقة وسلامتها الاقليميه واستقلالها وحقهـا في الحياة بامان » .

ومع ذلك حذر حكومة اسرائيل من مغبة نتائـج استمرار الاحتلال .

فاذن ما الذي يعرقل التسوية ؟ انه التطلع الى الضم الاقليمي . ومن ناحيه اوسع : حقيقة ان اوساطا استعمارية اميركية وصنائعها في اسرائيل لم تياس ، حتى الان ، من الامل في اسقاط انظمة الحكم المعادية للاستعمـار في مصر وسوريا . ويعتقدون بان استمرار الاحتلال هو احد الوسائل لذلـك .

في ٧ حزيران من هذا العام ، بعد الحرب بعام واحد ، كتبت الصحيفة شبه الرسمية دافار : « كل يوم يمضي واسرائيل جالسـة على السويس ونهـر الاردن وفوق دمشق يقصر يومين حياة هذه الانظمة ـ على الاقل بالنسبـة لعبد الناصر والبعث فان اسرائيل تؤثر ذهابهما » .

وتعتزم هذه الاوساط الاسرائيلية ومستشاروها عبر البحار ، بواسطـة استمرار الاحتلال ، ليس « كسب الوقت » وحسب ، وانمـا اثارة عـدم الرضى بين الجماهير العربية عن حكوماتها ، لانها لا تحرر المناطق المحتلـة . وبذلك يريدون مساعدة الاوساط الرجعيه المواليـة للغرب على احـراز السلطة .

لغـم « الفـانتوم »

الامر الذي اصدره الرئيس جونسون لوزيـر خارجيتـه دين راسك باجراء مفاوضات مع حكومة اسرائيل لبيع طائرات فوق صوتية من طـراز « فانتوم » ـ لم يكن صدفة لا في مغزاه السياسي الخطير ولا في توقيته .

بالذات في الوقت الذي تبذل فيه على الصعيد الدولي جهودا كبـيرة لايجاد حل سياسي للازمة في منطقتنا للحيلولة دون التدهـور نحو الحـرب ولانقاذ مهمه يارينغ ـ اقبل الرئيس جونسون ودس لغمـا تحت هذه الجهود بافتتاحه مرحلة جديدة في سباق التسلح في منطقتنا .

وتعترف دافار بان مرحلة جديدة من سباق التسلح قد فتحت :

« من ناحية اسرائيلية صريحة يخلق قرار الرئيس نقطـة تحول مطلقـة في سياسة الحظر التقليدي لواشنطن . صحيح انه كانت سوابق لتزويـد اميركا اسرائيل بالسلاح (صواريخ هو وطائرات سكايهـوك) ولكن ، وعـلى خلفية الوضع بين الكتل ، وازاء واقع ان الحديث هنـا عن ـ جيل جديد ـ من الطائرات فان ذلك على حد راي اوساط موثوقة بمثابة كسر اطار قديـم وبلورة سياسية تستلزم الاستمرار في كل حالة في المستقبل » . ان هـذه الاقوال صريحة ولا تحتاج الى تفسيرات . ولا شـك في ان هذه الخطـوة لا تساعد حل الازمة وانما تشددها .

حتى مصادر رسمية في حلف الاطلنطي تعترف بانه ليس بدافع حاجات اسرائيل الدفاعية طالبت بالفانتوم واستجابت اميركا الى مطلبها . نشـرت يديعوت احرونوت (٨ـ١٠ـ٦٨) مقالا يستوقف النظر لمراسلهـا في باريس ادوين ايتان :

« يعتقد خبراء حلف الاطلنطي بان حربا قد تنشب في الشرق الاوسـط قبل نهاية السنة . والخبراء على يقين بانه في هـذه المرة ايضا سيكـون الصدام العسكري قصيرا جدا وفي هذه المرة ايضـا ستكون اسرائيل هـي المنتصـرة . وجـاء في التقريـر : ان مطـاعن اسرائيـل حول شحنـات الاسلحة الكبيرة من الاتحاد السوفييتي هي مطاعن مبالغ فيهـا للغاية . فمن جهة تسمح اسرائيل بنشر الاخبار المبالغ بهـا حول تسلح العرب ، ومن الناحية الثانية ـ ورغم كل نفيها ـ فقد قوت الطاقة العسكرية منذ انتهاء حرب حزيران .

« لم يورد التقرير تفاصيل عن تزويد اسرائيل بالسلاح « من كـل الانواع » وجاء في التقرير : ان هذا السلاح قد ساهم كثيرا في تقوية الطاقة العسكرية وزاد بشكل كبير تفوق اسرائيل على العرب » .

كان ذلك قبل الفانتوم .

ان الاتحاد السوفييتي ضد سباق التسلح في منطقتنا ، كما هو ضد سباق التسلح في العالم اجمع . وفي كل مرحلة كان الاستعمار هو الذي يبدأ بتصعيد سباق التسلح في منطقتنا لاغراضه العدوانية .

في مؤتمر صحفي في استكهولم ، في ١٢ حزيران من هذا العام ، طلب من رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغين ، التعقيـب عـلى احتمال تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بالطائرات فوق الصوتية ، بينما يستمر احتلال المناطق العربية ، فكان جواب كوسيغين :

« ان مثل هذا التزويد بانواع جديدة من السلاح سيعقـد الوضـع في هذه المنطقة . اننا لا نستطيع ان نرى ان تزويد العرب بالسلاح مثلـه

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ

محمود درويش — انا آت الى ظل عينيك

انـا آت الى ظلّ عينيـك .. آت
من خيـام الزمـان البعيد ، ومن لمعان السلاسلْ
انتِ كل النسـاء اللواتي
مـات ازواجهن ، وكل الثواكل
انتِ
انتِ العيون التي فرّ منهـا الصبـاح
حين صارت اغـاني البلابـل
ورقـاً يابساً في مهبّ الريـاح !

انـا آت الى ظلّ عينيك .. آتِ
من جلود تحاك السجاجيد منها .. ومن حدقات
علّقت فوق جيـد الاميرة عقـداً .
انت بيتي ومنفاي .. انتِ
انت ارضي التي دمّرتني
انت ارضي التي حوّلتني سماء ..
وانت ..
كل ما قيل عنك ارتجال وكذبه !

لستِ سمراء ،
لستِ غزالاً ،
ولستِ الندى والنبيذ ،
ولستِ
كوكباً طالعاً من كتاب الاغاني القديمه
عندما ارتجّ صوت المغنين .. كنتِ
لغة الدم حين تصير الشوارع غابـه
وتصير العيون زجاجاً .. يصير الحنين جريمه .
لا تموتي على شرفـات الكآبـه
كل لون على شفتيك احتفـالْ
بالليالي التي انصرمت .. بالنهار الذي سوف ياتي
اجعلي رقبتي عتبات التحول .
اول سطر بسفر الجبـال
الجبال التي اصبحت سلّماً نحو موتى !
والسياط التي احترقت فوق ظهري وظهركْ
سوف تبقى سـؤال :
اين سمسار كل المنـابر ؟
اين الذي كان .. كان يلوك حجارة قبري وقبرك ؟

مـا الذي يجعل الكلمات عرايـا ؟
مـا الذي يجعل الريح شوكاً ، وفحم الليالي مرايا ؟
مـا الذي ينزع الجلد عني .. ويثقب عظمي ؟
مـا الذي يجعل القلب مثل القذيفه ؟
وضلوع المغنين سارية للبيـارق ؟
مـا الذي يفرش النار تحت سرير الخليفه ؟
مـا الذي يجعل الشفتين صواعق ؟
غيرُ حزن المصفّد حين يرى
اختـه .. امـه .. حبـه
لعبـةً بين ايدي الجنود
وبين سماسرة الخطب الحاميـه
بين نارين : نـار من البيت تاتي
ونـار من الضاحيـه
فيمضي القيـود .. وياتي
الى الموت .. ياتي
الى ظلّ عينيـك .. ياتي !

انـا آتِ الى ظلّ عينيـك .. آتِ
من كتاب الكلام المحنط فوق الشفاه المصاده
اكلتْ فرسي ، في الطريق ، جراده
مزّقتْ جبهتي ، في الطريق ، سحابـه
صلبتني على الطريق ذبـابه !
فاغفري لي ..
كل هـذا الهوان .. اغفري لي
انتمائي الى هامش يحترق !
واغفري لي قرابـه
ربطتني بزوبعة في كؤوس الورق
واجعليني شـهيد الدفـاع
عن العشب
والحب
والسخريـه
عن غبـار الشوارع او عن غبـار الشجر
عن عيون النساء ، جميع النساء
وعن حركات الحجر .
واجعليني احب الصليب الذي لا يحب
واجعليني بريقاً صغيراً بعينيـك
حين ينـام اللهب !

انـا آتِ الى ظلّ عينيـك .. آتِ
مثل نسر يبيعون ريش جناحهْ
ويبيعون نـار جراحـه
بقنـاع . وباعوا الوطنْ
بعصا يكسرون بهـا كلمات المغني .
ثم قـالوا : اذبحوا واذبحوا .. انها الحرب كل التمني
ثم قـالوا : هي الحرب ، كر وفر ..
ثم فروا ..
وفروا ..
وفروا ..
وتبـاهوا .. تبـاهوا :
اوسعوهم هجاء وشتماً ، واودوا بكل الوطن ! .
ثم قـالوا : مغنّي فلسطين خـان الحقول !
ـ لستُ يا سادتي بهلوان
لن ادقّ الطبول
لن اقـول :
نحن شمس الزمـان
فارجموني بكل الشعارات يا سادتي
لست يا سادتي .. بهلوان !

حين كانت يداي السياج ، وكنتِ حديقـهْ
لعبوا النرد تحت ظلال النعاس
حين كانت سياط جهنم تشرب جلدي
شربوا الخمر نخب انتصار الكراسي ! .
حين مرت طوابير فرسانهم في المرايـا
ساومونا على بيت شعر ، وقـالوا :
الهبوا الخيل . كل السبايـا
اقبلت اقبلت من خيـام المنـافي .
كذبوا ! لم يكن جرحنـا غير منبر
للذي باعـه .. باع حطين .. باع السيوف ليبني منبر
نحو مجـد الكراسي ! .

انـا آتِ الى ظلّ عينيـك .. آتِ
من غبـار الاكاذيب .. آتِ
من قشور الاساطير .. آتِ
انت لي . انت حزني وانت الفرح
انت جرحي وقوس قزح
انت قيـدي وحريتي
انت طيني واسطورتي
انت لي . انت لي .. بجراحكْ
كل جرح حديقـه ! .
انت لي . انت لي .. بنواحكْ
كل صوت حقيقـه .
انت شمسي التي تنطفيء
انت ليلي الذي يشتعل
انت موتي ، وانت حيـاتي
وسآتي الى ظل عينيك .. آت !
وردة ازهرت في شفاه الصواعق
قبلـة اينعت في دخـان الحرائق
فاذكريني .. اذا ما رسمت القمر
فوق وجهي ، وفوق جذوع الشجر
مثلما تذكرين المطر
وكما تذكرين الحصى والحديقه
إنّ حبي وموتي حقيقـه
نبتت بين عشب سطوح البيوت العتيقه
واذكريني ،
كما تذكرين العناوين في فهرس الشهداء
انـا صادقت احذية الصبية الضعفاء
انـا قاومت كل عروش القيـاصرة الاقويـاء .
لم ابع مهرتي في مزاد الشعار المساوم
لم اذق خبز نـائم
لم اسـاوم
لم ادق الطبول لعرس الجماجم
وانـا ضائع فيك بين المراثي وبين الملاحم
بين شمسي وبين الدم المستباح
جئت عينيك حين تجمّـد ظلي
والاغـاني اشتهت قاتليها ! .

الحيلولـة دون نشوب حرب ـ بقيـة

مثل تزويد اسرائيل بالسلاح . ان تزويد الدول العربية بالسلاح للدفاع عن نفسها امام العدوان هو تزويد عادل . بينما تزويد اسرائيل بالسلاح هو تزويد للمعتدي » .

ان صحفيين وسياسيين في اسرائيل من الاوساط الحاكمة ، لا يخفون ابدا طابع العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية ودلالتها العامة .

ان الهستيريا الحربية في بعض الاوساط تتصاعد في الفترة الاخيرة ، عندما قال موشه ديان ، ذات مرة ، انه ينبغي علينا ان نكون مستعدين « لمحاربة الروس » ـ اتهموه في الاوساط الرسمية بالثرثرة والمغامرة . والان يمكننا ان نسمع كل يوم اثنين وخميس مثل هـذه التصريحات المغامرة والحمقاء .

ان هذه التصريحات يجب ان تثير اشد القلق لدى الجمهور . علينا الا نستهتر بخطر التصعيد والمغامرة العسكرية من جانب من يرى نفسه « حلقة في التجمع العالمي للولايات المتحدة » .

لقد صرح وزير الخارجية ابا ايبن في الامم المتحدة بانه يعارض كل حل مفروض من الخارج . ولكن لا احد ، وانما الحكومة هي التي تريد ان تفرض حلولا على الشعوب العربية ، باعتمادها على التفوق العسكري ، على الاحتلال العسكري ، وعلى المساعدة الامريكية . ان واجب حزبنا الرئيسي اليوم هو النضال من اجل الحل السياسي وتنفيذ قرار مجلس الامن ، للحيلولة دون التدهور نحو الحرب .

ثم حلل الرفيق ماير فلنر الوضع في المناطق المحتلة ، والاضطهاد المتزايد ، والمقاومة بشتى اشكالها . ثم تحدث عن رفض الحكومة ، حتى الان ، التوقيع على المعاهدة الدولية لحظر انتشار السلاح الذري والابعاد السياسية الناجمة عن ذلك .

وفي الاقسام الاخيرة من محاضرته تحدث الرفيق فلنر عن التغيرات التي طرات والتي ستطرا على خارطة اسرائيل السياسية بانضمام المبام المتوقع الى التجمع مع حزب العمل ، وعلى الاخطار المتربصة بالحريات الديمقراطية ، والاصوات الجديدةالتيترتفع ضد السياسةالرسميةالخطرة.

دردشـة في البـاص

بقلم : عبد الحميد الدكاكني

اضطرتني بعض الاعمال الخاصة للسفر الى عمان لانجازها ، ولم يكن الوقت الذي استغرقـه انجازهـا طويلا ، لذلك لم تمتد فترة اقامتي في عمان لاكثر من ساعات قلائل تهيئت بعدها للعودة الى اربد ، فتوجهت الى اقرب شركة التنقليـات لاقطـع تذكرة في احد الباصات ، ولا ياخـذ الظن بالقاريء الكريم فيحسب انني بخيل او ما الى ذلك .. اذ ان كـل ما في الامر انني شخص متواضع من جهة .. واحب ان اتمتع بما امر بـه من مناظر .. وهذا ما يمكن للبـاص ان يتيحه لي اكثر من التاكسي ، وقد يقول قائل ان طريق عمان ـ اربـد صحراوية ان لم يكن كلهـا فجلها ، وارد عليه بدوري قائلا : وهل تريد ان تحقق معي ؟ ثم ما ادراك انني لا احب التمتع بمناظر الصحاري والبيد والفلاوز ؟ خاصة ان معظم الشعر العربي الجاهلي يتحدث عن الصحراء وعن جوها وعشبها بل اني لا اكون مبالغا اذا ما قلت بان كل شيحـة وقيصومة قد اختصت بديوان شعر كامل ! هذا من جهة .. ومن جهـة ثانية فانني اشعر بان هناك نوعـا من القرابة بيني وبينها فهي مقفرة مـن النبت والكـلا .. وانا مقفر مـن الفلوس والنقود .

وبعد ان قطعت التذكرة توجهت الى الباص الذي كان معدا للرحيل في الساعة الواحدة من بعد ظهر ذلك اليوم ، فجلست على المقعد الـذي تحمل تذكرتي رقمـه ، ثم اخرجت صحيفة من جيبي واخذت اقرا مـا تحويه بغية استنزاف الوقت . وبعد مدة تحرك الباص ، مارا من ساحة بلدية العاصمة ومن ثم عبر بعض الشوارع ، فطويت الجريدة واخرجت من جيبي نظارتي الطبية لتساعدني على الحلقة البعيـدة المدى .. في لافتات المحال التجارية التي تقع على طريق الباص ، وفي بعض ما تيسر من وجوه الحسان التي كان نظري يقـع عليها ، والحقيقة ان الحسنـاوات اللواتي رايتهن هن قليلات جدا .. واعتقد ان ذلك يرجع الى كون خط سير الباص ، يختلف عن خط سير التاكسي .. اذ انه من باب الثرثرة ان يطالب راكب الباص بنفس حقـوق الحلقة الخاصة براكب التاكسي .

كان مقعدي محاذيا لمقعد جلست عليه سيدتـان احداهمـا عجوز شمطاء ، بلغت من العمر ارذله ومن اللسان اطوله .. والثانيـة كـانت سيدة تناهز الثلاثين من العمر عليهـا مسحة غير مكتملة من الجمال واعتقد انها ، اي الثانية ، كان من الانسب ان تكون رجلا .. فصوتهـا جهوري ، قوي النبرات ، رغم ان اللهجة التي كانت تتكلم بها هي اللهجة الشاميـة المعروفة برقتها .. ولكن لعن اللـه اللغلطـات الطبيعيـة ! .. وكانـت برفقتهما طفلة صغيرة لا تنفك تصرخ وتبكي دونما انقطاع كما لو كان قـرد راكبها ..

قلت ان صوت الشابة المحترمـة كان جهوريا ، ويبدو انها كانت تظن نفسها في دار ابيها فقد كان صوتهـا يفوق قرقعة الباص وقعا .. اذ انها اخـذت تتكلم مع جارتهـا ـ التي شاركتها الثرثرة مشـاركة فعـالة وقوية ـ بصوت يقرب من الصـراخ والمطرة لضعف التشبيـه ، وكـان يحدث احيانا ان تتكلم هي وجارتها بينما تاخـذ الطفلة الرافقة لهما بالصراخ .. فكان لوقع تلك الاصوات مجتمعة ما يزري بفرقـة موسيقى حسب الله الطيبـة الذكر ويكسـد سوقها !! ولم يكن الحديث الدائـر بينهما ليخرج بطبيعة الحال عـن احوال فلانة وعلانة فهذه كذا وتلـك كيت .. ولم تكتفيـا بالجـارات والمعارف والصديقـات ، القريبـات منهن والبعيدات ، بل اثارتا عـلى سير الاموات من ذكور و .. بنات ، اقصد واناث ولكن لعن الله السجع والقافية ، ولا يحضرني هنا شيء مما قالتاه ، حيث ان الشابة المحترمـة عصرية جدا .. ومواكبة لمتطلبـات التمدن والحضارة ايضا .. فقـد كانت تتكلم بسرعة صـاروخ عـابر القارات وبقية السيارات !

واخذت ابحث عـن وسيلة تمكنني من التخلص من ذلك الازعاج ولكـن دون جدوى ، فقد كنت بذلك كمـن يبحث عن ابرة في كومة من القش ..

فالنوم ، وضحكت في سري ساخرا من ذلك الخاطر الاخرق ، اذ اني للنوم ان يجتمع وذلك الصراخ ! والتطلـع عبر النافذة لم يجدني شروى نقـير ولم يطعمني كلسا ولا شعيرا .. فقد كانت الشابة المصونة تجعل صوتهـا يرتفع في بعض الاحيان ارتفاعا مفاجئا يخيل لي معه بان حادثا قد وقعفاحول نظري عما انا اليـه متطلع وفيـه مستغرق وبه منسجم .. لار فمهـا مفتوحا على آخره يقذف الكلمـات كما يقذف البركان الحمم متلاحقـة متتابعة آخذ بعضها بخناق البعض الاخر بل وقابضا على رجليه ايضا ..

واخيرا لجات الى الجريدة محاولا قراءة محتوياتها ، ولكن لا حياة لمـن تنادي .. فقد اخذت كلمات حديثهما تختلط بما اقرا ان كيسينلر فقابل ديغول ، كنت اقرا انه قابل سميحـه او ام محمود ! .. ولم يقتصر اذاهما علي بل تعداه الى بقية الركابالذين اوقعهم حظهم العاثر في هذه السفرة المشحره مثلما اوقعني .. حيث ان الطفلة الرافقة لهما ، قد رات انتدلي بدلوها وليس هناك ناس احسن من ناس ! فكثيرا ما كانت تفلت من ايديهما متجولة في ارجاء الباص ناشرة الرعب والهلع .. وكان احد الركاب محظوظا لبعده عنهم فاستسلم لاغفاءة قصيره ، ولكنه ما كاد يغرق في نومه ويغطس في احلامـه حتى استيقـظ على صراخ مزعج جدا فان الطفلة التي كانـت تسير دون ان تمسك بشيء ، فوقعت اثر مرور الباص فوق احدى الحفر الصغيرة التي تزين الطريق .. ولـم تتوقف عن الصراخ والبكاء والعويـل والنحيب الا بعد ان حصلـت على ترضية من .. الرجل المسكين الذي طيرت النعاس من راسه وحرقتدينه ثم نادتها الشابة ، التي اتضح انهـا امها ، بصوت راعد اطـار البقيـة الباقية من نعاس .. نعاس ..الركاب فاجلستها على ركبتها ، حارقـة ظهر الذي خلفها وبين الساعة التي ولدت فيها .. ولكنها سرعان ما وقفـت في حجر امها ، واخذت تعبث بما وضع فوق الرفوف من امتعة الركاب . . ولم تلبث حتى اسقطت بعضها فوق احد الركاب ـ فغرش ـ عليها خوفـا من بكائها وصراخ امها ولسان مرافقة امها وبالطبع استمرت امها ومرافقـة امها في الحديث الذي لم يكن يقطعه الا صعود مفتش التذاكر الى الباص من ان لاخر وتجوله في بعض الاحيان بين الركاب .. ولم استطع على ذلك صبرا خوفا على طبلة اذني منالتمزق وحرصـا على اعصابي التي حفرت حفرا من التهيج .. فاخذت اتحين الفرصة الموالية لارجوهما تخفيـض صوتيهما بحجـة انني مريـض وان الصراخ والاصوات المزعجة تزيد مـن مرضي وطنني فاخذت اتخير الالفاظ وانتقي الباقي .. واخيرا تمالكـت ربا طة جاشي واستجمعـت اطراف شجاعتي .. ثم بسملت وحوقلـت واسترجعت وحمدلت .. ثم وضعـت يدي على فمي وتنحنحت ثم ابتدات.. فقلت متهيبا :

ـ ارجو يا سيدتي او تخفضان من صوتيكما قليلا .. فانا مريـض ولا استطيع احتمال ذلك ..

ولكن على من تلقى مزاميرك يـا داوود .. فقد كانـت السيدتـان الفاضلتان في غاية الاندماج في حديثهما الخطابي المنبري .. فلم تنتبها لمـا قلت ولم تسمعا ما فهمت بـه .. فاسلمت امري الى الله الجالس على كرسيه في سماه ، ثم اعـدت القول بعد ان رفعت من صوتي وقلت :

ـ ارجو ان لا ازعجكما يا سيدتي.. فيما لو طلبت منكما ان تخفضـا صوتيكما حيث انني مريض وذلك مما يزيد من ...

وقبل ان اتم كلامي وانني بـث شكواي .. وكان مدفعا وقد اطلق .. او قنبلة وقد انفجرت او لغما وقدتار او اعصارا وقد هب .. او بحرا وقد اصطخب .. او اي شيء آخر فيمنتهى حالات الازعاجية .. فقدصاحت بي صيحة زلزلت اركان الباص وكادتان تخرق موتوره .. ثم قالت ، بعـد ان شخرت ونخرت وشهقت وزفرتوسبت وكفرت :

ـ وانت ما دخلك بنا ؟ باص امك او باص جدك ؟ .. ثم من قال لك بان الباص مستشفى ؟ يا ابن .. يا اخو .. يا عم .. يا محروق دين ..

وكلام كثير كثير يضيق المجال عـن ذكره .. فهي كما اسلفت سيـدة عصريـة .. وهكذا لم يقدر لي ان افهم ما دار في كلامها الذي ضاع في زحمـة الهدير والهيجـان والثورة والسرعة الصاروخية ..

ولو انني كنت سحبان وائل وسيد البيان بين الاواخر والاوائل ، لما قدر لي مجاراتها فيما ذهبت اليه وانحطت عليه وتعمقت فيه .. وهكذا لم الف مندوحة من الاخلاد للسكينة فسكت وللسلم آثرت ، بعد ان بالله استعذت

وانطلقت السيدة المصونه والشابة الصاروخيـة الكتونـة تتحدث على كيفها وهواها ، وهي تحدجني بنظرة من التصر وفاز ، متحدية اياي بذلك ورامية في وجهي القفاز .. فتجنبت نظراتها واخذت اتطلع الـى الشارع تارة والى ركاب الباص تارة .. كانني ابحث عن جحر او مغارة لاختفي فيها عن السرح ومن النظارة .. ولكن اين المفر فالصراخ المنبعث من حديثهمـا وكلامها يملا البر والجو والبحر . . فوالله لو ان طارق بن زياد ، عندما فتح اسبانيا ، جلبهما معه لكانفي ذلك غنى له عن الوقوفعلىخشبة والاعتماد على عصا او خشبة .. ولما فتحجيشه اسبانيا وحسب بل والقطب الشمالي كذلك ...

كنا قد اجتزنا الرصيفة والزرقاء والمفرق ، وعلى مقربة من مخفر حوشا توقـف البـاص وصعد اليـه احـد مفتشي التذاكر فاجرى اللازم المتبع مع الركاب وما ان وصل الـى السيدتين المحترمتين وتناول تذكرتيهما حتى قال لهما :

ـ ماذا تعملان انتما هنا ؟ الم ..

وطبعا .. قبل ان يكمل حديثـه قالت له المراة الشابةبصوت جهوري ولكنه يعتبر بمثابة الهمس الحالم بالنسبة لما مضى ..

انـا مسافرتان الى المفرق و ..

ولكنه قاطعها قائلا

ـ وماذا كنتما تعملان طيلة الطريق؟

فردت عليه بسرعة قائلة

ـ ايه والله اخي .. كنا ندردش مع بعض .. في مانع تقيرني ؟

فرد المفتش ساخرا

ـ لا ما في مانع اختي .. لكن المفرق مرت من نصف ساعة !!

« الانباء » صحيفة الاحتلال

لم تفاجيء «الانباء»الصحيفة الاسرائيلية باللغة العربية التي بدات في الصدور يوم الخميس في ٢٤ ـ ١٠ ـ ٦٨ احداً من القراء ..

لقد توقعوا ان تكون نسخة جديدة « متقنة » من جريدة «اليوم »التي افلست وطوت اعلامها قبل عدة شهور فجاءت فعلا على هذا النحو ..

ولم تكن الانباء مجردنسخة جديد من اليوم ـ سنترك لمن يقراها ان يقدر مدى اتقانها ـ بل ورثت بعض مكاتبي اليوم وادبائها امثال شفيق منصور ومحمود عباسي ..

والفرق الوحيد بين«اليوم» « والانباء » يبـدو في ظروف «اليوم » « والانباء » ..

ففي حين كان على « اليوم» ان تدافع عن سياسة الاضطهاد القومي في حدود اسرائيل .. فعلى « الانباء » ان «ترتفع»الى مستوى الاحداث وتدافع عن الاحتلال .. وتفتش في ملفات الانتداب البريطاني وغيره عن ذرائع قهر الشعوب وقمـع مقاومتها .. والواقع ان مـن يقرا افتتاحيات «الانباء» وهي تشجـب مظاهرات الطـلاب والطالبات وتؤكد عدم جدواها « وخطرهـا على المصلحـة الوطنية » !! لا يسعـه الا ان يذكر بيانات الانتدابالبريطاني ردا على مظاهرات الطـلاب في سنوات الثلاثين وما بعدها ..

ومع هذا لا يفيد الفارق في المرحلتين جوهر التوجه ..

، فاليوم » اعربت عن حقد الصهيونية وحكام اسرائيـل ، المتمسكين بايديولوجيتهـا واهدافهـا ، على الشعوب العربية وحركتها من اجـل التحرر القومي والاجتماعي ..

« والانباء ، بدات تعرب عن هذا الحقد بتشويهها الشعوب العربية

وطعنها في مواقفهم الواقعيـة

وبديهي ان يكون هنـاك تفاوت في الدس والكيد .. فبعضه خبيث يخفي السم في الدسم وبعضه فظ يصل الى درجة البذاءة ...

ومن النوع الثانيهكذا الكلام الذي ظهر في العدد الاول تحت عنوان « عربي يبحث في احوال ما بعد حزيران ... انا عربي ومن هنا نبدأ بقلم ف. ف. ـ شرقي الاردن » .

« نعم اليهود ؟ الذين كنت اسمع عنهم طيلة العشرينسنة الماضية ـ انهم جيـاع حفاة عراة مشردون ياكلون ما تيسر لهم من لحم الحمير والبغـال لانهم لا يجدون لقمة العيش .. اما الان فقد واجهت الحقيقة !»

هكذا بالضبط ..

لا ادري اذا كان الذي كتب هذا الكلام عربي من « القدس الشرقية » او اسرائيـلي من ديزنكوف تل ابيب الا انه كلام سخيف يدل على عقليـة القيمينعلىالصحيفة وتوجههم.

لقد قامت عبر السنين جبال من الشكوك والريب بـين الاسرائيليين والعرب.. ولكننا لم نر مثل هذا التقدير .. بل رأينا أسوأ منـه في الكتب والمجلات الصهيونية المحلية والعالمية ..

في كلمة تدشين الصحيفـة كتب رئيس التحرير اسحاق بار موشه ، الذي عمـل في الاذاعة ، وهنـاك تمرس على اساليب الكر والفر الدعائي في

البقيـة على صفحة ٥

مصـــــير كل احتــــــلال

آخر خبر نشرته الصحف الاسرائيلية عن غزة كان يوم الاحد الماضي . وبعد ذلك : غزة « يوك » ! ولقد جاء فيه ان منع التجول العام فرض على غزة ومدن القطاع الاخرى منذ يوم الجمعة الماضي والى حين إشعار آخر . وان قوات الامن تطوق الحارات وتجري التفتيش الدقيق من بيت الى بيت .

ومن حينه لم يصدر ذلك « الاشعار الآخر » ...

وانا ايضا ، قبل عشرين عاما ، جرى تفتيشي « من بيت الى بيت » . وكان ذلك في حيفا ، في وادي النسناس ، سنة ١٩٤٩ . ولم يكن العرب ، الذين بقوا في بيوتهم وفي حاراتهم وفي قراهم ، آنذاك ، يلقون القنابل او يبثون الالغام او يطلقون الرصاص ، ولم يبق احد يتجول في ازقة وادي النسناس في تلك الايام سوى الحمير السائبة ، التي تيتمت من الخضرجية ، وقوات حفظ الامن والنظام . ومع ذلك اطبق علينا منع التجول – دون شعور او دستور – واستيقظنا على القبضات تقرع ابوابنا ، واصحابها يدخلون علينا في بيوتنا ، كما يدخل المرتكب عيبا ، وبعثروا الثياب والاوراق ، وجرجروني على الدرجات من الطابق الرابع الى الاسفل ، كما جرجروا غيري . وحشرونا في ساحة مكشوفة ، حتى جاء دورنا للتحقيق معنا ، ونلنا ما نستحق من الكلام المعسول ، ومن حسن المعاملة ، والضيافة المضيافة ، واطلقوا سراحنا ، وغيرنا نقل الى معتقلات « اسرى الحرب ».

وما جرى لي ولغيري في المدن ، في تلك الايام ، هو نعمة من لدنه اذا قارناه بما جرى في القرى العربية من تطويق وتفتيش واكثر من ذلك مما كنا تأملنا ان لا يفتح الحاكمون ، بعد عشرين سنة ، جراحه !

ولذلك نعرف ما يجري في غزة ، بتفصيلاته ، دون ان نكون هناك وعلى الرغم من صمت الصحافة «الحرة» المطبق .

ولكن الوقائع كثيرا ما تكون اكبر من هذا الصمت ، فتنطق الصخر . وهكذا قرأنا هذا الاسبوع عن سلطات الاحتلال التي صارت اضعف من ان تلبس ثياب الحملان . قرأنا عن تفريق مظاهرات البنات الطالبات ، بالقوة في نابلس ورام الله والبيرة وطولكرم وجنين وطوباس وغيرها . قرأنا عن الرصاص الذي اطلق في الهواء ، وعن الاعتقالات . قرأنا عما جرى يوم السبت في القدس العربية ، وان ٤٠ طالبة سرن في مظاهرة صامتة فهاجمها سابلة من سكان القدس الاسرائيلية ، فقام البوليس ، من شدة الادب ، بالتفريق بين المتصادمين ....

قرأنا عن اعلان منع التجول في هذه المدن لا للتفتيش والتطويق ، بل عقوبة جماعية لجميع الاهالي . قرأنا ان منع التجول فرض على مدينة اريحا وقرية يعبد وقرية عنبتا ، بل على جميع مدن الضفة وقراها تقريبا . ثم قرأنا عن رفع منع التجول في بعض مدن الضفة لبعض الوقت فقط حيث لا يزال مفروضا ما بين الساعة الرابعة من بعد الظهر حتى التاسعة صباحا كل يوم ، بحيث تتعطل اعمال العمال والموظفين وتقطع ارزاقهم . وقرأنا عن تعطيل جميع المدارس الى اشعار آخر .

وتذكرنا الايام التي كان فيها وزير الدفاع وغيره ، والصحفيون ، يتبارون فيما بينهم في اظهار الاحتلال الاسرائيلي على انه احتلال من نوع خاص ، رحيم مثل حمامة ، وانساني مثل منياتشكو ، وتذكرنا مقالات التهليل والتكبير لسياسة وزير الدفاع في المناطق المحتلة الذي فعل ما لم يفعله الاوائل، ونجح حيث فشل الامريكان في فيتنام والفرنسيين في الجزائر . واعلنوا : « ديان الى الحكم » . واثبتوا ذلك باستفتاءات الرأي العام .

وتذكرنا كيف كنا ، في شبابنا نتندر على الرجعيين العرب، الذين كانوا يتباهون بماضي الفتوحات العربية ، فنقول انهم يقولون : « نحن اعدل من ظلم » . حتى جاء الاحتلال الاسرائيلي فصدق انه أعدل من ظلم ، وانه غير شكل ، وانه وجد « حجر الفلاسفة » و « اكسير الحياة الابدية » للاحتلال ، الذي يقلبه الى تحرير وعدل وانسانية وسلام بنغمة النائب ميكونس .

كان موشي ديان هو الذي قال ، في يوم قريب ان مصيبة العقلية العربية انها تخلط بين الاوهام والواقع ولا تميز بينهما . فماذا يريدنا وزير الدفاع ان نقول عنه الان ، وهو يستمر في سياسة القمع الجماعي في المناطق المحتلة ، بعد ان هدمت المظاهرات هرم الاوهام التي نشرها : هل معاشرته العقلية العربية كما يصفها ، قد اثرت عليه ؟!

ما كان ، عبر التاريخ كله ، احتلال ابدي . وليس هنالك احتلال شاطر واحتلال بيس . انما مصير كل احتلال الى انحسار ، ومصير كل محتل الى الفشل .

ولكن المأساة هي انه بين الوهم وتبدد الوهم بحر من المصائب والويلات وهدر دماء الابرياء اليهود والعرب ، وارض محروقة على جانبي الخطوط ، وصحارى جديدة تفصل بين الشعبين ولا يمكن ان تورق فيها بيارات السلام .

هرم الاحتلال ينهار . وما كان من الممكن غير ذلك . اما واجب الشعب الان فهو ان لا يقع تحت احجاره المتناثرة .

(جهينة)

في الكنيســت : استجوابــات . . وردود

القدس – قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف والثقافة ، سأله فيه عن المعطيات المفصلة المطلوبة من المدارس الثانوية لكي يحظى تلامذتها بالعلامات الوقائية في امتحانات الاجتياز (البجروت).

ورد على الاستجواب نائب الوزير يدلين فقال :

تحظى المدرسة بمكانة مؤسسة معترف بها بعد ان تكون نسبة نجاح التلاميذ الذين تقدموا الى الامتحان ٤٠٪ في كل سنة من سنتين خلال ثلاث سنوات متواصلة .

وبالاضافة الى ذلك ، على المدرسة ان يكون مستواها عاليا من ناحية المباني والاثاث والمختبرات ورخص المعلمين للتعليم والنشاط الاجتماعي الثقافي في المؤسسة وتنفيذ تعليمات وزارة المعارف والثقافة .

● وقدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية ، جاء فيه ان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية الرينة قد وجه رسالة الى الوزير طالبا فيها اشراك ممثلي الحزب في المجلس المحلي الذي سيقام في القرية ، اخذا بعين الاعتبار ان الحزب الشيوعي حصل ، في انتخابات الكنيست الاخيرة ، على ٤٠٪ من الاصوات .

وكان رد نائب الوزير انه لم تلق مثل هذه الرسالة ، وان تركيب القائمة المقترحة للمجلس المحلي لا تشمل احدا من ممثلي الحزب الشيوعي ، وانما ممثلي العائلات فقط . وادعى نائب الوزير بان هذه الطريقة هي افضل طريقة لاقامة مجلس محلي في القرية ! .

● وفي استجواب اخر الى وزير الداخلية ، كتب النائب الشيوعي توفيق طوبي ان المجلس المحلي في قرية الرامة قد كرر طلبه من وزارة الداخلية لضم المنطقة الواقعة شمالي شارع الرامة – البقيعة الى منطقة البناء في القرية ، وتوسيع مسطح القرية والسماح بالبناء الى ارتفاع اربعة طوابق ، فما هو جواب الوزير؟

ورد نائب وزير الداخلية : ان حالة الازدحام في القرية جيدة ، ولذلك ان تستجيب الوزارة الى الطلب . ومع ذلك – قال نائب الوزير – لا مانع من بحث كل اقتراح بتوسيع مسطح البناء .

اما طلب المجلس المحلي بضم المنطقة الواقعة شمالي شارع الرامة – البقيعة اليه ، فقد قال نائب الوزير ان هذه المنطقة تقع كلها ، باستثناء جيب صغير ، خارج مجال مجلس محلي الرامة ، وهي موجودة كلها في مجال جبل حيدر ، ويحل عليها مشروع بناء المدن الذي لا يزال ساري المفعول ، ووفقا لذلك فالبناء فيها ممنوع . وبناء على ذلك ، اذا افترضنا ان مسطح البناء سيوسع فانه سيأخذ اتجاهات اخرى ، باستثناء الاتجاه الشمالي الغربي ، الرامة – البقيعة .

وقال نائب الوزير ان وزارته لم تتلق طلبا لبناء اربعة طوابق . ومن الجدير بالذكر – قال – ان بناء ثلاثة طوابق ممنوع . وهو يشك في جدوى السماح ببناء ثلاثة طوابق لان ذلك يؤدي الى الاكتظاظ ويتناقض مع الطابع القروي ! .

ملامح معركة الانتخابات الأمريكية (بقية)

في المظاهرات الجماهيرية الصاخبة التي أيدت موقف مكارتي ، وقمعتها السلطات بوحشية ، اعتبرت معلما على طريق الاضطهاد والكبت الذي تميز به المجتمع الامريكي في ظل الاحتكارات الضخمة .

ومن الناحية الثانية ادى احتدام الصراع الاجتماعي الى انسلاخ قوى اليمين المغالية في الرجعية عن الحزبين التقليديين واقامة حزب جديد هو الحزب الامريكي المستقل بقيادة جورج ولاس الذي رشح نفسه لرياسة الجمهورية في هذه الانتخابات .

المعركة الانتخابية

لقد انعكست هذه الاوضاع كلها في المعركة الانتخابية .. الا انها لم تنعكس بصورة متكافئة ..

صحيح ان قطاعات من القوى الشعبية – الحزب الشيوعي الامريكي وحزب الحرية والسلام في نيويورك – انزلت مرشحين للرياسة الا انها تعمل في ظروف صعبة وفي ظل قوانين تمنعها من العمل وكسب الاصوات في عدد كبير من الولايات .. ولذلك لا يمكن ان تؤلف في الوقت الحاضر ، وبسبب ابتعادها عن وحدتها ، بديلا واقعيا يستطيع ان يتحدى ممثلي الحزبين التقليديين اللذين يتمتعان بتأييد الاحتكارات وبحماية القوانين وتأييدها ..

ولذلك يقتصر نفوذ القوى الشعبية على ما تستطيع ان تمارسه من ضغط على المرشحين خلال عملية الانتخابات ويعدها بشتى طرق النضال .

وبالمقارنة ، ونتيجة سيطرة الاحتكارات على اجهزة الحكم والاعلام، استطاعت قوى اليمين المغالية في الرجعية ان تتحدى احتكار الحزبين التقليديين وتنزل مرشحها جورج ولاس في المعركة الانتخابية ليصبح عاملا جديا في توازن القوى الانتخابية ..

ان المراقبين يستبعدون نجاح المرشح ولاس الا ان نمو قوته (قدرتها مؤسسات الاستفتاء في اواخر تشرين الاول ب ١٨ بالمئة) يمارس تأثيرا سلبيا على الحياة السياسية العامة ويدفع بالمرشحين الرئيسيين نيكسون وهمفري الى اخذ هذا الوضع بعين الاعتبار ومغازلة اليمين المغالي في الرجعية لكسبه كل الى جانبه .. وهذا ما اشارت اليه «التايمس» الامريكية في عددها ٢٥-١٠-٦٨ حين كتبت ان المرشح الجمهوري لنيابة الرياسة سبيرو اجينو تحول الى اليمين في محاولة مصممة لكسب انصار ولاس ..

ولا يختلف اثنان في ان المعركة الانتخابية تدور بين ريتشارد نيكسون الجمهوري وهيوبرت همفري الديمقراطي ..

ولا يختلف اثنان ايضا على ان المرشحين يتماثلان جوهريا في القضايا السياسية والاقتصادية ، النظرية والدولية التي تضعها الحياة على بساط البحث .

صحيح تماما ان الحزب الجمهوري كان دائما حزب الاحتكارات الضخمة واكثر رجعية اجتماعيا في حين كان الحزب الديمقراطي وهو حزب الاحتكارات ايضا يتوجه بدعايته لكسب قوى العمال ويعلن رغبته في بعض الاصلاحات الاجتماعية .. الا ان التطورات الاخيرة – هزيمة يوجين مكارتي وسيطرة اليمين اثناء مؤتمر الحزب في شيكاغو – اضعفت ممكنات تأثير هذه القوى الديمقراطية في قيادة الحزب الديمقراطي مما جعل يوجين مكارتي يعلن انه لا يفكر في البقاء في اطار هذا الحزب ..

ومع هذا فهناك بعض الفروق الثانوية بين المرشحين ..

ولعل الايكونوميست اقتربت من الحقيقة حين اكدت (١٩-١٠-٦٨) ان الفروق هي في التأكيد لا في الجوهر .. واعطت على سبيل المثال : في حين يعرب نيكسون عن قلقه من قوة الاتحاد السوفييتي البحرية ويصر على انه من الضروري ان تتفوق الولايات المتحدة على الاتحاد السوفييتي في القذائف النووية يتكلم همفري اقل عن سباق التسلح واكثر عن المفاوضات وتقوية الامم المتحدة واجتماعات ذروة ..

واضافت ان همفري في معالجته احدى كبريات القضايا الامريكية – قضية الجرائم والعنف – يعلن ان القمع لوحده لا يكفي فهناك صلة بين الجرائم والفقر .. يؤكد نيكسون على استخدام القانون لوقف موجة العنف .

اما في فيتنام فالتكهن هو الذي يجعل بعض المراقبين يعتقدون ان نجاح همفري سيكون افضل لممكنات تحقيق السلام في فيتنام .. اما تصريحات همفري الذي احتل منصب نائب رئيس الجمهورية خلال هذه الفترة ولذلك اقترن بسياسة جونسون العدوانية فلم تكن من النوع الذي يبعث الى الامل مع انها كانت افضل من تصريحات نيكسون الذي وعد بتحقيق السلام القائم على الشرف !!

وهذا ما جعل يوجين مكارتي الذي دخل معركة كسب الترشيح لقضية انهاء الحرب القذرة في فيتنام يعلن قبل ايام (في ٢٩ تشرين الاول ١٩٦٨) تأييده للمرشح الديمقراطي همفري على الرغم من انه لم يذهب الى المدى الضروري في موقفه من الحرب في فيتنام حسب تعبير مكارتي ..

لقد اضاف مكارتي في اعلان تأييده ان همفري اظهر تفهما افضل للقضايا الولايات المتحدة الداخلية ..

والحقيقة ان الاوضاع العالمية تحسم في السياسة الامريكية في كثير من الحالات بغض النظر عن انتساب الرئيس الحزبي .. فقد انهى الحرب العدوانية في كوريا ايزنهاور الجمهوري لا ترومان الديمقراطي ..

ولذلك فقوة الاتحاد السوفييتي الجبارة ونضال الشعوب المعادية للامبريالية لا تمكن المحافل الحاكمة من التصرف كما تريد وتوسيع العدوان والسيطرة الامبريالية ..

واذا كان جونسون قد اضطر الى تقليص الغارات الجوية في فيتنام الديمقراطية فذلك بفضل بطولة الشعب الفيتنامي وتأييد الاتحاد السوفييتي الضخم وتضامن الشعوب وبينها قوى السلام الامريكية .

والتطورات هي التي تقوم بدورها في موقف الولايات المتحدة من ازمة الشرق الاوسط لا نتيجة الانتخابات الرياسية .

فقد تبارى المرشحان الجمهوري والديمقراطي في تأييد المحافل الحاكمة الاسرائيلية ولا يغير من ذلك ان نيكسون اكثر تطرفا في وعوده بتزويد اسرائيل بسلاح يمنحها تفوقا يلغي عدم التكافؤ العددي بين العرب والاسرائيليين ..

وفي هذا الصدد علينا ان نؤكد ان تأييد الامبريالية الامريكية لحكام اسرائيل يصدر عن مصالح الامبريالية في الشرق الاوسط ولذلك يلتقي عنده المرشحان الجمهوري والديمقراطي .

نتائج المعركة الانتخابية

لقد نشرت التايم ٢٥-١٠-٦٨ ان ٤٨٣ صحيفة يومية توزع اكثر من عشرين مليون نسخة تؤيد نيكسون في حين ان ٩٣ صحيفة توزع حوالي اربع ملايين نسخة تؤيد همفري ..

واعلنت مؤسسات الاستفتاء ان التفاوت بين نيكسون وهمفري قل على الرغم من ان نيكسون لا يزال في القمة .

لكن المراقبين لا يجزمون في امر ، لان وجود مرشح ثالث يتمتع بقدر جدي من التأييد وتمنحه مؤسسات الاستفتاء الاكثرية في ست ولايات ، سيؤثر في النتائج وقد يمنع فوز اي من المرشحين باكثرية واضحة .

وفي مثل هذه الحالة ينتخب مجلس الممثلين رئيس الجمهورية ..

طبعا ستقرر الانتخابات في ٥ هذا الشهر النتيجة .. الا انها لن تحسم في مشاكل الولايات المتحدة الجوهرية فالصراع المتعدد الجوانب سيستمر مهما كانت النتائج .. وهو الذي سيفصل في الامر في نهاية المطاف .

عاملو المستشفيات الحكومية يهددون بالاضراب

يطالبون بمساواة اجورهم بامثالهم العاملـين في صندوق المرض

تل ابيب – عقدت لجان العاملين في المستشفيات الحكومية اجتماعا طارئا في مستشفى تسهلون (بيافا) ، قررت فيه الدعوة الى اجتماع احتجاجي للعاملين في المستشفيات في الخامس من نوفمبر الحالي . وذلك دعما لمطالبهم بمساواة اجورهم باجور امثالهم من العاملين في صندوق المرضى (كوبات حوليم)

وقد اشترك في هذا الاجتماع الطارىء عشرات من ممثلي العاملين في المستشفيات الحكومية . وبرز في كلمات المتناقشين ان فروقا كبيرة بين اجورهم واجور امثالهم من العاملين في صندوق المرضى تصل الى مبلغ يتراوح بين ٦٠ و٨٠ ليرة في الشهر .

وقد قرر الاجتماع الطارىء انه في حالة عدم تلبية مطالبهم بعد الاجتماع الاحتجاجي فانهم سيعلنون اضرابا انذاريا لمدة ٢٤ ساعة في كافة المستشفيات الحكومية . وقد حدد موعد لاعلان هذا الاضراب الانذاري ١٩ نوفمبر الحالي . واذا لم يثمر الاضراب الانذاري فانهم سيعلنون الاضراب المستمر .

مباي يرحب بعودة سنيه الى حضن الصهيونية ويتأمل ان يؤثر هذا الامر على الشيوعيين اليهود ثم على الجميع !!

تل ابيب – لا يمضي يوم تقريبا دون ان يظهر في الصحافة الرجعية والصهيونية في اسرائيل مقال او تعليق يبدي كاتبه اشد الترحيب بالمقال المنهجي الذي اصدره المارق موشي سنيه في تأييد الحركة الصهيونية وفي الهجوم على الحركة الشيوعية العالمية، على الاتحاد السوفييتي ، وعلى مبادىء الماركسية – اللينينية . واصدر موشي سنيه هذا المقال المنهجي وثيقة لمؤتمر كتلته الانشقاقية ، المعادية للشيوعية ، الذي عقد يوم الاربعاء الماضي هنا .

ومن التعليقات التي تلفت النظر المقال الذي ظهر في صحيفة « هبوعيل هتصعير » في ٢٢ اكتوبر الحالي ، وهي الصحيفة النظرية لحزب مباي وفيما بعد حزب « مفودا » .

فقد جاء في هذا المقال ما يلي:

« ماكي – اي كتلة سنيه – تعترف بالصهيونية على انها حركة قومية ذات جذور عميقة في حياة الشعب اليهودي ، وتطلب ماكي من الحركة الشيوعية العالمية ان تعامل الصهيونية على هذا الاساس».

ولكن الذي يلفت النظر في هذا المقال هو الآمال « الدولية » التي تعلقها الصهيونية بنشاط هذه الكتلة الانشقاقية . فبما ان هذه الكتلة تعبطت اسم « الحزب الشيوعي الاسرائيلي » ، بقرار من حكومة اشكول – ديان – بيغن – فالمباي ينتظر منها ان تؤثر على الشيوعيين في الخارج . وفيما يلي ما جاء في مقال « هبوعيل هتصعير » في هذا الخصوص :

« فحين يتخذ حزب شيوعي اسرائيلي هذا الموقف فمن المحتم ان يؤثر اولا على الشيوعيين اليهود في العالم كله ، وبعد ذلك ، بالطبع ، يتوسع هذا التأثير على مختلف الاحزاب الشيوعية في الغرب وحتى في الشرق » ...

وفي اليوم نفسه اعلنت جريدة جاحال (بيغن) ان هذا التأثير بدأ يفعل فعله . ونشرت ، بفرح عظيم ، ان مؤتمر ماكي « يثير اهتماما في اوساط الشيوعيين واليسار في الخارج » ...

وهكذا يزل لسان الحركة الصهيونية ، من شدة الحماس ، وتكشف عن الدور الدولي الذي خصصته لهذه الكتلة الهزيلة المعادية للشيوعية : التأثير على الشيوعيين اليهود وعلى الحركة الشيوعية العالمية وتسميم جسمها الحي بميكروبات الصهيونية المفلسة.

ولكن اذا لم يبق لها من امل، يثير في نفسها كل هذا الحماس الاهوج ، غير الدكتور سنيه ودون كيشوتياته الطبلية الفارغة ، فان هذا اكبر دليل على افلاسها . وقديما قيل عن التاجر المفلس انه يفتش عن دفاتر ابيه العتق . والدكتور سنيه هو دفتر عتيق لا يصرف في أسواق حركتنا المشرفة .

حاكم الخليل العسكري « يرد » على احتجاج الشخصيات

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة « دافار » (٣٠ – ١٠) ان حاكم الخليل العسكري قد بعث الى رئيس البلدية ، الشيخ محمد علي الجعبري ، رده على مذكرة الاحتجاج التي كان عدد من شخصيات المدينة قد ارسلها له بشأن اقامة صلاة يهودية في الحرم الابراهيمي الشريف .

وجاء في جواب الحاكم العسكري :

«تسلم مكتبي برقية موقعة من بعض الاشخاص في الخليل يحتجون فيها بكلمات شديدة لا مبرر لها ، على ان عدة عشرات من اليهود قد اقاموا الصلاة في راس السنة العبرية في الحرم الابراهيمي وهو المكان الذي يرقد فيه – حسب الدين والتقاليد – ابراهيم وسارة اسحق ورفقه ، يعقوب وليا ، آباء وامهات الشعب اليهودي

ان شخصا لم يمس ، ولم ينو ان يمس ، بالمقدسات الاسلامية في الحرم الابراهيمي . وليس لي الا ان استنكف احتجاجهم واللهجة النابية التي اخترتم ان تلجأوا اليها » !!

« الانباء » صحيفة الاحتلال – بقيــة

خلمة سياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، كتب مخاطبا عزيزه القارىء :

« وان هيئة التحرير هي القيثارة التي تعزف انغام الجمهور وتستجيب لذوقه وتضع له كل يوم ، في طبق من الورق زادا روحيا ... فيستقبل ساعات يومه وهو مدرك انه على صلة بالاحداث ويستقبل غده وهو على ثقة ايضا بانه يعرف حقيقة الامور»

وبعد قدر وافر من هذه الشاعرية والرقة في التزلف « للقارىء العزيز » ختم المحرر اعلانه لرسالة الصحيفة بقوله :

« نحن دعاة سلام . كلنا مؤمنون ان لا حياة لهذا الشرق الا بالتعايش والتسامح»

لا جدال في ان « الانباء » التي صدرت ليستهلكها قراء الضفة والقطاع ومرتفعات الجولان وسيناء تعزف على قيثارة ما ...

« قيثارة » تهديد ديان الشعب بالقمع والعنف ، اذا استمرت اضرابات الطلاب والطالبات ومظاهراتهم ..

« قيثارة » تكريس الاحتلال ورفض الانتقال الى مواقف يمكن منها الانطلاق نحو التسوية السياسية ..

ولو اراد رئيس التحرير ان يكون صادقا لوصف «قيثارته» بدوي المدافع وطلقات البندقية.

ولهذا من الافضل ان نترك لرئيس التحرير مسألة البت فيما اذا كانت « قيثارته » تستجيب لذوق الجمهور وتزوده بالزاد الروحي ..

ومن الطبيعي و « الانباء » تود ان «تستجيب» لذوق الجمهور في المناطق العربية المحتلة ان تخفي ما تكتبه الصحافة الاسرائيلية ..

ولعل افضل مثل على هذا الاخفاء المقابلة الصحفية، التي نشرتها « الانباء » يوم الجمعة في ٢٥-١٠-٦٨ ، مع رئيس الوزراء اشكول .. ففي هذه المقابلة يبدو اشكول حملا وديعا يحلم بالسلام ويتوق اليه .. وحين يسأله المراسل الذي يعمل في « جروزلم بوست » ، عن العقبات التي تعترض التسوية السياسية يقول انها قرارات الخرطوم .. ويتجاهل ان القضية الجوهرية هي تنفيذ قرارات مجلس الامن ..

منذ ايام كتبت الصحافة الاسرائيلية بألم بالغ تعتب على السلطات الاسرائيلية لانها تركت « الاتحاد » و «الجديد» و «الغد» – وهي صحف الشيوعيين الاسرائيليين – تحتل الميدان الاعلامي العربي في اسرائيل .. وكانت في ذلك تتخوف ايضا من تلك النسخ القليلة من هذه الصحافة التي تتسرب الى المناطق المحتلة ..

فسلطات الاحتلال منعت منذ اليوم الاول وصول الصحافة الشيوعية الى المناطق المحتلة .. والحزب الشيوعي لم يسع الى تحطيم هذا الحظر ايمانا منه بضرورة انسحاب القوات المحتلة .

وبعد صدور « الانباء » ستحتفل الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بتحطم « الاحتكار الشيوعي » في اسرائيل ... وستطمئن على ان صوتها سيكون الوحيد في المناطق المحتلة ...

اما تحطيم الاحتكار الصحافي الشيوعي في اسرائيل فيشبه « تحطيمه » في زمن « اليوم » .. وسنترك لجماهير الشعب العربي تقويمه .. اما الشعور بالاطمئنان في المناطق المحتلة فنتركه للمظاهرات الشعبية المعادية للاحتلال .

يقينا ان المحافل الحاكمة حين قررت اصدار « الانباء » آمنت بأن التطور سيخدم مصالحها ..

ولكن الواقع يؤكد ان مسيرة الاحداث ستلقي بهذه الاوهام الى سلة المهملات ..

و « الانباء » هي هذه الاوهام .. !

ابن خلدون

كفر قاسم احيت ذكرى شهدائها بمسيرة ضخمة

مكتب الاتحاد – احيت كفر قاسم ، يوم الثلاثاء الماضي – التاسع والعشرين من تشرين الاول هذه السنة – ذكرى شهدائها الخمسين ، من رجال ونساء واطفال ، الذين سقطوا قبل اثنتي عشرة سنة في المجزرة الرهيبة التي اقترفتها قوات « حرس الحدود » سوية مع شن غزوة سيناء التعسفية على مصر في سنة ١٩٥٦ .

وسيرة الذكرى التقليدية التي كانت اكبر مسيرة منذ وقوع المجزرة قد جرت في صبيحة يوم الثلاثاء الماضي تلبية لدعوة « لجنة احياء ذكرى شهداء كفر قاسم » ورغم الارهاب والتهديد ونشر الشائعات والاراجيف الباطلة والتحريض على اللجنة . لقد استمرت هذه المسيرة طوال ساعتين وتحولت الى مظاهرة ضخمة ضد سياسة العدوان والمجازر والاضطهاد القومي .

وقرب المكان الذي وقعت فيه المجزرة الرهيبة احتشد المشتركون في المسيرة في اجتماع تابيني كي تكلم فيه عدد من اعضاء اللجنة واحيوا ذكرى الشهداء وحيوا صمود جماهير كفر قاسم ضد الارهاب والتخويف .

اعلان هزيل

واذ لم يفد الارهاب والتهديد الرسمي اصدر المجلس المحلي ، في القرية ، اعلانا طلب فيه « الاكتفاء بقراءة الفاتحة » وشن تحريضا على اللجنة وهددها بمنعها من تاديةواجبها .

المسيرة تبدأ .

غير ان ذلك لم يفت في عضد السكان وفي الساعة السابعة والنصف صباحا بدأت المسيرة تتقدمها شعارات : « من اجل الاطفال ليحيى السلام ، لن ننسى شهداء قريتنا ، الله أكبر على كل من طغى وتجبر » . وقد كان المشتركون في المسيرة يرددون ، من مكبر الصوت ، قصائد حزبية وكلمات مؤثرة . وعلى قبور الشهداء وضعت الاكاليل وقرئت الفاتحة . وحاول بعض اعوان السلطة الحقيرين استفزاز الجماهير فتحولت المسيرة الى مظاهرة ضخمة ترددت فيها هتافات : ليسقط كل الارهاب نطالب بالانسحاب .. نحن شعب لا نهاب رغم الظلم والارهاب .

ثم عقد الاجتماع التابيني الكبير قرب مكان وقوع الجريمة حيث تليت الكلمات وبينها تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي بعثها الرفيق توفيق طوبي (وكنا قد نشرناها في العدد الماضي) ، وتحية لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي . والقى ابن القرية عصر عصفور قصيدة مؤثرة . ثم اتخذت قرارات تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة لكي تنتهي الازمة الحادة في شرقنا وتحل السكينة والسلام على ربوع بلادنا . واستنكرت القرارات الاعتداءات التي تقع بين الحين والاخر على العمال والمواطنين العرب . وطالبت القرارات بالغاء « القوائم السوداء » ، واستنكرت تدخلات رجال السلطة وعملائهم في القرية وما يقومون به من دعاية وتحريض على الشباب الذين يصلون في المسجد والذين لم يرتكبوا اي اثم او ذنب سوى قولهم : « ربنا الله » .

وتركت المسيرة اطيب الاثر في نفوس جماهير القرية .

سلطات الاحتلال تطرد – بقية

● سامي الشيخ رشيد (طوباس) وهو معلم قاد مظاهرة الطلاب الاخيرة.

● رشيد عبد الحميد (طولكرم) وهو معلم وعضو المجلس الاعلى لنقابة المعلمين .

● محمد خالد عبده (اريحا) وهو معلم .

● احمد عثمان حجاوي (نابلس) وكان موجودا لدى اصدار امر الطرد ضده في الاردن ، وهو مفتش في وزارة الثقافة الاردنية .

وبالاضافة الى اوامر طرد الشخصيات السياسية من بلادها ، قامت السلطات الاسرائيلية بحملة اعتقالات جديدة ، ومن الشخصيات التي اعتقلتها السلطات رئيس بلدية رام الله السيد نديم زرو ، وحققت معه السلطات حول اشتراكه فيما تسميه « التحريض على التمرد والاضرابات » .وقد قدم وجهاء رام الله عريضة الى الحاكم العسكري طالبوا فيها باطلاق سراح السيد نديم زرو .

وجاءنا امس ، ان السلطات الاسرائيلية قامت باعتقال شخصين من القدس العربية : القائد الشيوعي نعيم الاشهب ، والسيد سليمان جريس الحنا في الساعة الحادية عشرة من ليلة الخميس . وقامت الشرطة بتفتيش منزليهما . ووجدت الشرطة في منزل السيد سليمان الحنا عددا من ...... جريدة « الاتحاد » فاعتقلتها ! ولم نطمح في ان يسمح للمحامي علي رافع برؤية المعتقلين .

وقد اثارت عمليات الطرد والاعتقالات موجة من السخط والاحتجاج ، وقال النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست يوم الاربعاء الماضي : « قبل صعودي الى هذه المنصة اذاع « صوت اسرائيل » خبرا عن طرد عشرة مواطنين عرب من الضفة الغربية الى الاردن ، من بينهم القائد الشيوعي المعروف رشدي شاهين من نابلس . ان كتلتنا تحتج ، بكل شدة ، على طرد الناس من وطنهم ». واضاف : ان هذا العمل يتنافى مع مصالح السلام .

وقامت اتحادات النساء في القدس العربية وفي مدن الضفة الشرقية بارسال مذكرات احتجاج الى اتحادات النساء في ١٦ دولة ، بشأن طرد زليخا شهابي رئيسة اتحاد النساء في القدس الى الاردن قبل حوالي ثلاثة اشهر

ألون يكشف الارتباط – بقية

ورفض ألون الشائعات بان قوات سوفييتية وقفت من وراء معركة المدافع الاخيرة على قناة السويس – لانه لو كانت هناك قوات سوفييتية لكان على امريكا ان تتدخل ..

وعدد ألون عدد البوارج والغواصات السوفييتية الموجودة في البحر المتوسط ، وقال لانه لا يمكن الاستخفاف بهذه القوة ، الا انه اكد ان الاسطول السادس الامريكي اقوى منه بكثير .

طوبي : الاتحاد السوفييتي قلعة السلام والحرية

ورد النائب الشيوعي توفيق طوبي على التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي بكلمة قوية اهتم بها المراقبون وسننشرها كاملة في عدد الثلاثاء القادم .

وقال النائب الشيوعي : كل حديث عن سياسة عدوانية سوفييتية تجاه اسرائيل هو تضليل للرأي العام . فسياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط قائمة على قواعد السياسة الخارجية الاشتراكية ، سياسة تؤيد نضال جميع الشعوب ، بما في ذلك شعوب منطقتنا ، من اجل التحرر القومي والاجتماعي ، سياسة ضمان السلام والامن في المنطقة وفي العالم .

ان الابواق الاستعمارية ومدبري حرب حزيران والمتعطشين الى التوسع الاقليمي يحرضون على الاتحاد السوفييتي لانه وقف ضد الحرب وعمل من اجل ايقافها وساعد شعوب مصر وسوريا على الصمود امام المحاولات التي استهدفت ان تفرض عليهم انظمة خانعة للمستعمرين الامريكيين ، ولانه طالب بانهاء الاحتلال والضم ، ولانه يضع كل ثقله من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ، من اجل مصلحة شعوب المنطقة ، ومن اجل استقلال وامن شعب اسرائيل ودولة اسرائيل .

وتهكم توفيق طوبي على « استراتيجيات » يقال الون وتحمسه لدور الاسطول السادس الامريكي ، فقال : لقد حسبنا الالوف الون قائدا اعلى لحلف الاطلسي ...

كلمة الاتحاد – بقية

وفي اسرائيل نفسها ، امام الخوف من يقظة الشعب، يشدد هؤلاء الحكام هجومهم على الشيوعيين وجميع معارضي الحرب والاحتلال ، متوهمين انهم بهذه الطريقة يستطيعون قطع طريق اليقظة على شعبهم كله . فهنا ايضا ، كما في المناطق المحتلة ، يكشفون عن انهم لم يتعلموا شيئا ممن سلفهم من الذين ساروا على هذا الطريق فما استطاعوا ان يغيروا من حكم التاريخ حرفا واحدا ، الذي لا مرد لحكمه .

هذا هو معنى الهجوم المسعور على النواب الشيوعيين في الكنيست هذا الاسبوع . وهذا هو معنى حملة الارهاب والتفتيش والاعتقالات التي شنها البوليس في الناصرة .

اشتداد القمع والتحريض صادر من افلاس سياسة القوة والخوف من تحرك الشعب الحتمي لوضع حد للسياسة الرسمية المغامرة التي جرت الكوارث وزادت في سفك الدماء وتهدد الان باوخم العواقب .

وبدعوتنا كل العقلاء في بلادنا الى الوقوف في وجه هذا التدهور في الداخل وفي الخارج ، والى الدفاع عن السلام وعن الدمقراطية ، نصمد امام حملة القمع والتحريض الجديدة مدركين ان مضمونها هو الافلاس وانها تشير ، على الرغم من كل المصاعب التي تواجهها ، الى الاقتراب من نقطة التحول نحو الاقرار الحتمي بانه لا حل سوى بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يدعو الى الانسحاب والى السلام العادل .

هذه هي ارادة الشعوب ، ارادة شعب اسرائيل والشعوب العربية ، ولن يقوى عليها اي تفتيش عن كباش ضحية .

ونحن نعيش في عصر لن يجد فيه المفلسون ، مدهورو اماني شعبهم المقدسة ، كباش ضحية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ١٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

«كامس» في مؤتمرها تصل الى ذروة التحريض على السوفييت وتأخذ مكانها بين القوميين المتعصبين

تل ابيب – رحبت الصحافة الاسرائيلية الرسمية ترحيبا حماسيا بمؤتمر القوميين المتعصبين الذين انشقوا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي عام ١٩٦٧ جماعة ميكونس – سنيه (كامس) .. وابرزت كلها ان مؤتمر ماكي (!) يؤكد استقلاله عن موسكو !!

ويبدو ان الصحافة الاسرائيلية الرسمية استوحت خبرها عن مؤتمر المنشقين من مصدر واحد وانها توافقت مع صحيفة كامس « قول همام » التي خرجت في اليوم الثاني من المؤتمر ، امس ٣١–١٠–٦٨، بعناوين هدفت الى امر واحد : التحريض على الاتحاد السوفييتي واثارة اشد التعصب القومي فعنوان تقرير « السكرتير العام » لكامس ، ميكونس كان « لن نهمل الدفاع عن اسرائيل في سبيل تربيت على الظهر من موسكو » .. وعنوان تقرير « السكرتير الاول » سنيه كان : « م. سنيه يدعو الاتحاد السوفييتي الى عدم الاضرار باسرائيل ويقول : ارفعوا ايديكم عن هذا الشعب الثاكل » .

وابرزت الصحافة الاسرائيلية الرسمية ان سنيه دعا الحركة الشيوعية العالمية الى ان تدع اليهود يعيشوا كما يريدون !!

وفي الواقع كان تقرير سنيه حملة سوداء لا مثيل لها على الحركة الشيوعية العالمية والاتحاد السوفييتي .. فقد قال فيما قاله من نقد مسموم ان الديكتاتورية البيروقراطية تقود بالضرورة الى سيطرة الجهاز السري داخليا وسود تقديس القوة العسكرية في العلاقات الدولية ..

لقد وصلت « كامس » الى ميناها .. واعلنت الحرب على الاتحاد السوفييتي واصبحت في طليعة جماعة الحرب الباردة .. فالخطر في رايها ليس الامبريالية الامريكية (فهي لا تهمل الدفاع عن اسرائيل) بل الاتحاد السوفييتي الذي يهدد بالاضرار بشعب الثاكل !!

لقد احتلت جماعة كامس مكانها بين القوميين المتعصبين ..

تقاربت – بقية –

العرب من شانها ان تسبب ردة فعل قوية ضد همفري ..

تصريحات همفري الجديدة

وامس عاد المرشح همفري الى اعلان تاييده المعاقل الحاكمة الاسرائيلية بتاكيده ان الولايات المتحدة لن تتخلى عنها حيال اي خطر يتهددها ..

(اقرأ المقال حول الانتخابات على الصفحة الثانية) .

مهمة يارينغ تمر في – بقية

الاسبوع حول مباحثات ابا ايبن في مقر الامم المتحدة وفي واشنطن والمرحلة التي تمر بها مهمة يارينغ . وتقول الصحف المحلية ان وزير الخارجية يحاول انتهاج موقف « اكثر مرونة » لاستمرار الاتصالات بيارينغ ، و « لاستنفاذ كل الجهود السياسية في نطاق سياسة الحكومة المتفق عليها » . ويميل ابا ايبن – كما جاء في الصحف – ويؤيده في ذلك بعض الوزراء ، الى تقديم بعض التفاصيل المتعلقة « بمقترحات السلام » الاسرائيلية الى غونار يارنغ ، بهدف تمكينه من المناورة في الوضع الراهن !

وكتبت « لرحاب » امس ، ان ابا ايبن يعتزم تقديم اقتراح جديد الى الحكومة بشأن تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يشترطه الاردن للشروع في المفاوضات . وتقول الصحيفة ان اقتراح وزير الخارجية مرن ، ولا يلزم اسرائيل من ناحية اخرى ، فانه يتحدث عن « التنفيذ المتفق عليه » لقرار مجلس الامن . ورغم ذلك ، فمن المشكوك به – تقول الصحيفة – ان يحظى الاقتراح بموافقة غالبية الوزراء ، ومن المشكوك به ايضا ان يكفي الاردن .

وتختتم « لرحاب » تقديرها بقولها ان من شأن الحكومة ، على ما يبدو ، ان تكلف وزير الخارجية بتفويض مرن ولكنه لا يتخطى موقف اسرائيل المطلق ، بل يمكن ابا ايبن من الاستمرار في التفاوض مع يارينغ، الى ان يطرأ تغيير على الموقف المصري !!

وتعتقد الاوساط الاسرائيلية بان لعبتها الدبلوماسية الجديدة التي سيسلمها ابا ايبن الى يارينغ الذي سينقلها بدوره الى محمود رياض ستنقل القضية الى القاهرة .. وستحرجها !! .

وفي القاهرة ، بحثت الحكومة المصرية التطورات الاخيرة المتصلة بمهمة يارينغ ، والباحثات التي يجريها محمود رياض في مقر الامم المتحدة .واذاع راديو القاهرة نقلا عن المصادر الدبلوماسية في نيويورك بان مستقبل مهمة يارينغ مرهون بالجواب الذي سيحمله ابا ايبن الى الامم المتحدة . وقال راديو القاهرة : من السابق لاوانه ، حتى الان ، اغلاق الباب امام مهمة غونار يارينغ .

وصرح متحدث رسمي في القاهرة ان الدول العربية لن تقبل بالباحثات المباشرة التي تريد اسرائيل فرضها ، واضاف المتحدث ان القاهرة لا تزال تامل من ان يتمكن المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط من كسر الجمود . واتهم اسرائيل بانها تماطل في تقديم جوابها الى الامم المتحدة بشأن التوضيحات التي طلبتها الجمهورية العربية المتحدة .

تحريض على اميل حبيبي – بقية

بيان اميل حبيبي

والتجأ النائب اميل حبيبي الى حقه البرلماني ، في مثل هذه الاحوال، والقى بيانا شخصيا امام الكنيست ، الا ان رئيس الكنيست ، بموجب حقه ايضا ، شطب قسما كبيرا من هذا البيان . وقامت الكتلة الشيوعية بتوزيع هذا البيان على الصحف كاملا بعد ان القى اميل حبيبي قسما منه فقط (الاول) من على منصة الكنيست . وننشر فيما يلي ما جاء في هذا البيان كاملا :

« لقد سمح جناب وزير الدفاع لنفسه بان يلتجيء ، من على منصة البرلمان الاسرائيلي ، الى وسيلة مستهجنة من الاعتماد على كلام مزور جرى جمعه بواسطة الات التقاط ثابتة او متحركة وبواسطة وشاية لا قيمة لها .

ولقد حاولت ان انبه وزير الدفاع، حتى قبل الاستماع الى هذه الاقوال، ان البرلمان الاسرائيلي ليس في رايي المكان المناسب لاسماع هذه الوشايات. ونحن نعلم ان الحاكم في اسرائيل تمارس الاعتماد على اخباريات بطرق السماعات السرية وبطريق الوشاية ، فكم بالحري الهيئة التشريعية (البرلمان) في اسرائيل !

وارغب في تكذيب ، وباشمئزاز ، كل الاستشهادات التي اوردها وزير الدفاع امس على انها من اقوالي في اقامات داخلية لحزبي . فهي اقوال مفبركة بقصد سيء ، ومصدرها مشبوه ، وهدفها التحريض ضدي شخصيا ، وضد حزبي ، وضد الاهالي العرب الذين بجماهيرهم الواسعة يؤيدوننا . ليس لي ولا يمكن ان يكون لي موقف سياسي داخل حزبي او خارجه غير الموقف المعلن لحزبي الذي افتخر به واثبت كل التطور صدقه .(الى هنا ما اجازه رئيس الكنيست من البيان . وبعد ذلك :)

وفي الوقت نفسه ارغب في استنكار الوسيلة المستهجنة التي التجأ اليها جناب وزير الدفاع حتى يبرر القيود الشديدة ، غير الدمقراطية ، التي تفرضها وزارته على مئات مواطني اسرائيل العرب . لقد اعتقدت ، ولا ازال اعتقد ، ان وسيلة « رسالة زينوفييف » لا تلائم المؤسسة التشريعية الاسرائيلية . والاستماع السري لاقوال اعضاء الكنيست هو ، في رأيي ، اعتداء خطير على اسس الحياة البرلمانية ، واعضاء الكنيست، الذين يفكرون بالمستقبل ، كان عليهم ان يرفضوا هذه الوسيلة .

ولتأذن لي الكنيست ان ابدي استهجاني من قادة احزاب عمال عبروا دون اهتمام على وسيلة التجسس وزرع الجواسيس داخل حزب عمال .

ومجرد اضطرار وزير الدفاع ، كي يبرر اوامر الاقامة الجبرية ، الى الاستشهاد بمصادر مشبوهة بينما في امكانه قراءة مواقفي ومواقف رفاقي في الصحف وفي سجلات الكنيست ، هو برهان آخر على التعسف الذي يميز كل اسلوب اوامر الاقامة الجبرية والقيود على الحريات الاولية .

وفي هذه المناسبة اريد ان اعود واحذر من الموقف المعادي والقاصر تجاه قسم كبير من السكان ، هم الاهلون العرب في اسرائيل ، الذين يريدون ان يعيشوا في وطنهم بسلام وبمساواة مع اخوتهم ابناء الشعب اليهودي . وهذا الموقف كان ولا يزال مغايرا لمساعي اقامة علاقات سلام وجوار حسنة مع الشعوب العربية » .

« رسالة زينوفييف »

و « رسالة زينوفييف » التي قصدها اميل حبيبي في بيانه الشخصي هي ما كانت دوائر الاستخبارات البريطانية قد لفقته في سنوات العشرين مدعية ان زينوفييف، الذي كان سكرتيرا للاممية الشيوعية، ارسل رسالة الى الشيوعيين البريطانيين يدعوهم فيها الى الثورة المسلحة .

البالون ينفس

ولكن بالون المتصرين واعداء الشيوعية تبدد . واعضاء كنيست كثيرون اعلنوا انه لا توجد قضية بالمرة ضد اميل حبيبي .

وتذكر لعضو الكنيست اوري افنيري انه كان الوحيد الذي احتج على تصرف وزير الدفاع ضد اميل حبيبي من على منصة الكنيست وقال ان التجاء وزير الدفاع الى التجسس على اعضاء الكنيست هو عمل مغاير لكل القوانين البرلمانية والدمقراطية.

واضطرت الصحف فيما بعد الى الاعتراف بان هذا التحريض على النائب اميل حبيبي لا اساس له وهو بالون فارغ .

اعدام شيوعيين في اندونيسيا

جكارتا – نفذت السلطات الرجعية في اندونيسيا حكم الاعدام بثلاثة من القادة الشيوعيين كانت محكمة عسكرية قد حكمت عليهم بالاعدام بتهمة الاشتراك في انقلاب ٣٠ أيلول ١٩٦٥ ..

وقد لاحظ المراقبون أثناء المحاكمة ان الشواهد لا ترتكز على اساس من الوقائع ..

وكانت هيئات وشخصيات عديدة في العالم الاشتراكي والغربي قد ناشدت الرئيس سوهارتو وقف التنفيذ ..

المحكمة الشرعية في عكا

مضبطة حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة مضبطه موقعه من رئيس مجلس طمره المحلي تشهد ان المرحوم محيي الدين محمود كنعان من طمره قد توفي باجله المحتوم بتاريخ ١–١–١٩٦٣ عن زوجته هدى تحسين كنعان وعن اولاده منها وهم محمود وتحسين وعدنان وحكمت ونعمت وبدريه وانتصار وعفاف ثم توفي باجله المحتوم ابنه محمود المذكور بتاريخ ١٢ – ٥ – ٦٨ عن زوجته درية طاهر كنعان وعن اولاده منها وهم انور ونبيل وسهيل واحمد ومحمد وعبدالله ولم يترك المتوفيان المذكوران اعلاه اي وارث او مستحق لتركتيهما غير من ذكر

فكل من له اعتراض على اصدار حصر الارث المطلوب يطلب اليه ان يتقدم باعتراضه الى هذه المحكمة خلال ٣٠ يوما من هذا التاريخ

قداس وجناز

يقام في كنيسة الكاثوليك – شارع عين دور بحيفا – يوم السبت الواقع في ٢–١١–٦٨ الساعة التاسعة صباحا قداس وجناز الاربعين لراحة المرحوم :

سعيد حنا كرام

فارملة الفقيد واولاده يدعون جميع الاقرباء والاصدقاء للحضور

وقاهم الله كل مكروه

امريكا نشرت الاشاعات – بقية

الاسبوع القادم بعد الانتخابات الاميركية .

وفي الوقت ذاته انهى الرئيس جونسون اجتماعاته الطارئة في البيت الابيض مع الجنرال كرايتون ابرامس قائد القوات الاميركية في فيتنام الذي وصل الى واشنطن خصيصا لهذه الاجتماعات السرية .

وفي بانكوك عاصمة تايلند صرح وزير خارجية تايلند الذي عاد اول امس من واشنطن والامم المتحدة : ان المباحثات لوقف الغارات (على فيتنام) وصلت مراحلها الاخيرة ..

وواصل « رئيس » فيتنام الجنوبية محادثاته مع السفير الاميركي ، بانكر ، وتقول مصادر في سايغون ان اتفاقا قد جرى في هذه المحادثات حول صيغة مشتركة لوقف الغارات الاميركية على فيتنام الشمالية . وقال « رئيس » فيتنام الجنوبية ان وقف الغارات قد اصبح قريبا ..



الثمن ٣٠ اغورا | מחיר 30 אג' | אל-אתיחאד | Al- Ittihad

الثلاثاء

٥ تشرين الثاني ١٩٦٨

١٤ شعبان ١٣٨٨

العدد ٥٠ السنة ال ٢٥

יום ג
5.11.968
שנה 25 מס' 50

صدام مسلح فى عمان بين الجيش الاردني ومنظمة كتائب النصر

مكتب الاتحاد – شهدت العاصمة الاردنية من الساعة العاشرة صباح امس صداما مسلحا بين الجيش الاردني ومنظمة فدائية تدعى « كتائب النصر » . واذاعت وكالات الانباء ان قوات كبيرة استدعيت الى عمان واقيمت المتاريس في شتى انحاء المدينة بينما كان تبادل اطلاق النار مستمرا بين الطرفين . واضافت تلك الوكالات ان الدبابات احتلت المدينة ، واطلقت نيران المدافع الثقيلة ومدافع الهاون على المواقع التي اعتصم بها رجال منظمة « كتائب النصر » . وقالت ايضا ان الجيش الاردني اطلق النار على مظاهرين طلابيين وفرقهما . وفي ساعات ما بعد ظهر امس تحدث الملك حسين من اذاعة عمان فقال ان عناصر معينة مسؤولة عن تحريك الاضطرابات وسيتم فضحها . وابلغ رئيس الحكومة بهجت التلهوني السفراء والدبلوماسيين الاجانب بالاحداث واكد ان الوضع اصبح مستقرا .

واعلنت المنظمات الفدائية والتجمعات الفلسطينية بيانا قالت فيه ان تلك الحوادث مفتعلة . واكدت انها لم تحتك بالجيش الاردني ولم تستفزه . ودعت تلك المنظمات في بيانها الى وقف التظاهرات حتى لا تؤخذ ذريعة لاعاقة العمل الثوري . كما دعت الحكومة الاردنية الى الاسراع في انهاء حظر التجول والاجراءات الاحتياطية الاخرى .

محاولات ايجـــاد مخرج لانقـــاذ مهمة يارينـــغ

مركز الامم المتحدة – ليس خافيا الان ان وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، الذي وصل الى نيويورك « لمتابعة الاتصالات مع المبعوث الدولي،غونار يارينغ » لم يحمل في حقيبته اي امر جديد بل هو قد عاد الى مركز الامم المتحدة بالموقف الاسرائيلي الرسمي المعروف الذي يتستر وراء المناورات والصيغ الدبلوماسية تهربا من قبول قرار مجلس الامن الدولي واعلان الاستعداد لتنفيذه .

وقد كتبت « هارتس » (٣–١١) ان ابا ايبن – الذي اجتمع بيارينغ امس الاثنين – سيسلم المبعوث الدولي مذكرة تعلن ان « اسرائيل غير مستعدة للبحث في قضايا عينية مثل الحدود وسحب القوات الا بعد ان تعلن الدول العربية انها مستعدة للتفاوض بغية التوصل الى اتفاقية سلام » .

واعلنت « لمرحاب » (٤–١١) ان ابا ايبن قد « خول صلاحية التصرف بمرونة معينة في اتصالاته ضمن « مشروع النقاط التسع » – الذي كان قدمه في الامم المتحدة – وان يطلب ان توضح القاهرة ماهية السلام والكيفية التي تراه بها . واضافت الجريدة ان اسرائيل ترى في هذا موقفا اساسيا لها لا يمكن التزحزح منه .

وازاء ما تردد في اروقة الامم المتحدة من ان ابا ايبن لا يحمل جديدا في حقيبته وان الموقف الاسرائيلي الرسمي « باق على ما هو عليه » ازدادت التكهنات بان مهمة المبعوث الدولي قد اصبحت على حافة الفشل.

وتناقلت وكالات الانباء ان وزيري الخارجية المصرية والاردنية ، محمود رياض وعبد المنعم الرفاعي ، قد لمحا بانهما سيغادران نيويورك الى بلديهما اليوم ، الثلاثاء ، او غدا الاربعاء على الاكثر تقدير بعد ان اتضح ان ابا ايبن قد عاد الى نيويورك بالموقف الاسرائيلي ذاته المعروف للجميع .

وقد عقد سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، اجتماعا بالمبعوث يارينغ ولكنه رفض الافصاح بشيء عنه . وردا على سؤال للصحفيين قال اوثانت انه هو ايضا قد قرأ الاخبار الصحفية التي ذكرت ان لا تغيير في الموقف الاسرائيلي .

وذكر وزير خارجية يوغسلافيا في رده على اسئلة من الصحفيين عن ازمة الشرق الاوسط ان « على اسرائيل ان تحدد موقفها وان تعلنه .. انها تقول انها تريد سلاما ثابتا وحدودا مأمونة ولكنها لا تستطيع ان تقول ما هي هذه الحدود » .

ومن ناحية اخرى فان التكهنات حول احتمال فشل مهمة يارينغ او انهائها في اخر الشهر الحالي يزداد النشاط الدبلوماسي في الامم المتحدة وخارجها لايجاد مخرج سريع .

وكتب مندوب « دافار » (٣–١١) ان البريطانيين « قرروا تشديد « الضغط الودي » على اسرائيل لكي تبدأ بمحادثات مع الاردن ... كما انهم يحاولون تشديد الضغط على امريكا لتواصل بدورها الضغط على اسرائيل » .

وذكر المحرر السياسي « ليديعوت احرونوت » (٣–١١) ان الرئيس الامريكي جونسون قد بعث بمذكرة رئيس الحكومة الاسرائيلية يطلب اليه فيها ان تتصرف اسرائيل بمرونة وان تقوم بمبادرة في اتصالاتها مع يارينغ للحيلولة دون فشل مهمته . واضاف ان السفير الامريكي في اسرائيل ، باربور ، قد اجتمع في الاسبوع الماضي باشكول وابا ايبن وان المحادثات قد تناولت « نصيحة الامريكيين بان ترد اسرائيل ردودا عينية على يارينغ في قضية الحدود المتفق عليها » .

ومع هذا فان « يونايتدبرس » ذكرت ان الدبلوماسيين في الامم المتحدة يعتقدون بان مجيء ابا ايبن الى نيويورك ، بدون اي جديد ، لن ينقذ مهمة المبعوث الدولي .

بدأت الانتخابات الامريكية

تقارب المرشحين وازدياد التقدير بضرورة اللجوء الى مجلس الممثلين للبت في الامر .. المراقبون في الخارج يرجحون نجاح همفري

حيفا – مكتب الاتحاد – اليوم الخامس من تشرين الثاني ، ينتخب ٧٥ مليون امريكي رئيس الولايات المتحدة الامريكية القادم ..

وكما تكهنت المحافل السياسية استفاد المرشح الدمقراطي هيوبرت همفري من قرار جونسون وقف الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية وازدادت ممكنات تفوقه في المعركة الانتخابية ..

ومع هذا يتفق المراقبون السياسيون الذين تابعوا المعركة الانتخابية على الامور التالية :

● المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون الذي كان يتمتع بتفوق كبير على منافسه الدمقراطي قد فقد كثيرا من هذا التفوق واصبح تفوقه على كف عفريت .

● تزداد ممكنات المرشح الدمقراطي هيوبرت همفري في النجاح اذا ارتفعت نسبة المقترعين .

● هناك امكانية لم تشهد مثلها الولايات المتحدة منذ قرن ونيف بان لا يفوز اي من المرشحين بالاكثرية الضرورية وعندئذ يكون على مجلس الممثلين انتخاب الرئيس وفي هذه الحالة لا امل لريتشارد نيكسون في النجاح على اعتبار ان الدمقراطيين يسيطرون على المجلس .

ومع هذا فهناك من يؤكد نجاح هذا المرشح او ذاك .. الا ان الاتجاه العام .. خارج الولايات المتحدة بدأ يميل نحو ترجيح نجاح هيوبرت همفري .

هذا وقد اعلن ريتشارد نيكسون الذي نزل عليه قرار وقف الغارات كالصاعقة انه مستعد ، في حالة انتخابه ، للذهاب الى باريس او سايغون اذا كان ذلك يسهم في احلال السلام في فيتنام . وبذلك اكد اهمية شعار السلام في فيتنام في كسب الاصوات .

ونزل الرئيس جونسون في المعركة الى جانب نائبه المرشح الدمقراطي همفري بكل قواه فاعلن في اذاعة تلفزيونية قطرية تأييده لهمفري وحذر المقترعين من تضييع اصواتهم على المرشح الجمهوري وقال ان همفري ونائبه يتمتعان بالخبرة والذكاء والفهم العميق الذي يؤهلهما لادارة الولايات المتحدة من البيت الابيض .

غـداً مفاوضـات التسويـة الفيتـنامية فى باريـس

فيتنام الدمقراطية وجبهة التحرير : وقف الغارات نصر عظيم .. ولكن الامبريالية لم تتخل عن مخططاتها * جبهة التحرير تقترح تاليف حكومة ائتلافية واجراء انتخابات .. حكومة الدمى فى سايغون ترفض الاشتراك فى المباحثات ....

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلان جونسون وقف الغارات الجوية والبرية والبحرية على فيتنام الدمقراطية .. موافقة فيتنام الدمقراطية على بدء مفاوضات السلام باشتراك ممثلي جبهة التحرير في جنوب فيتنام وحكومة الدمى في سايغون .. رفض حكومة الدمى الاشتراك في المباحثات احتجاجا على دعوة ممثلي جبهة التحرير في جنوب فيتنام .. سفر وفد جبهة التحرير الى باريس للاشتراك في المفاوضات .

– هذه هي اهم الاحداث التي احتلت الصدارة في الانباء العالمية منذ يوم الجمعة الماضي حين اعلن الرئيس الامريكي جونسون وقف الغارات الجوية والبرية والبحرية على فيتنام الدمقراطية بدون شروط .. وقال جونسون ان قرار وقف الغارات وهو اجراء من طرف واحد يعتمد على ان يظهر الجانب الشيوعي ضبطا للنفس .. واضاف : اننا اوضحنا للجانب الاخر ان المفاوضات لا يمكن ان تستمر اذا استفاد من وقف الغارات عسكريا.

وفي البيان الذي اذاعته حكومة فيتنام الدمقراطية واعلنت فيه موافقتها على المفاوضات جاء ان وقف الغارات انتصار عظيم حققه شعب فيتنام الدمقراطية .

وفي الوقت ذاته اذاع رئيس جمهورية فيتنام الدمقراطية هو شي منه بيانا دعا فيه الى مواصلة النضال حتى يخرج اخر جندي معتد من الاراضي الفيتنامية .. وتتداعى زمرة الخونة في سايغون وتعود السلطة الى الشعب .

واكدت حكومة الدمى في سايغون انها ترفض الاشتراك في المباحثات في باريس احتجاجا على اشتراك وفد جبهة التحرير كفريق مستقل .. ولكنها مستعدة للاشتراك اذا كان ممثلو الجبهة جزءا من وفد فيتنام الدمقراطية ! !

والمعروف ان جبهة التحرير وجيشها حررا الجزء الاكبر من فيتنام الجنوبية حتى لم يعد في قبضة حكومة الدمى ونصف المليون جندي امريكي الذين يدعمونها ويحرسونها سوى بعض المدن الساحلية ومنها سايغون .. وحتى سايغون تتعرض لهجمات جيش التحرير الذي استطاع ان يتغلغل الى قلبها وينسف السفارة الامريكية فيها.

وتأكد ان عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير ، نجوين تي نيه ، التي تراس وفد الجبهة وصلت الى باريس عبر موسكو في طائرة سوفييتية نفاثة .

وكانت الجبهة قد اذاعت بيانا اعلنت فيه ان وقف الغارات الامريكية

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

دورة اللجنة المركزية الخـامسة والعشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلى تصادق على جدول اعمـال المؤتمر السادس عشـر :

تل ابيب – في يومي الاول والثاني من شهر تشرين الثاني ١٩٦٨ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الخامسة والعشرين بحضور اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وتراس الدورة سليم القاسم سكرتير اللجنة المركزية .

★ وقد القى ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي ، محاضرة حول الجزء الخامس من رؤوس اقلام مؤتمر الحزب السادس عشر العتيد وعن التطورات السياسية الجديدة.

★ كذلك حاضر دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، حول الجزء السادس من رؤوس اقلام مؤتمر الحزب السادس عشر العتيد .

★ ثم حاضر صليبا خميس عضو المكتب السياسي حول دورة لجنة اعداد المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية التي عقدت في ٣٠ ايلول ١٩٦٨ في بودابست .

وبعد مناقشة لخصها المحاضرون اقرت الدورة البيانات وصادقت على قرارات (يجدها القارىء في مكان اخر من هذا العدد) .

وقد انتخبت الدورة وفدا للاشتراك في اجتماع لجنة

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

اشتباك جوي فى منطقة القناة

ميناء ايلات يتعرض لقنابل مدافـع « كاتيوشا »

مكتب الاتحاد – يؤخذ من التصريحات الرسمية التي ادلى بها المتحدثان ، الاسرائيلي والمصري ، ان اشتباكا قد وقع في الجو ، في منطقة القناة بين طيارات اسرائيلية ومصرية .. غير ان نتائج هذا الاشتباك متضاربة في اقوال المتحدثين الرسميين .

فبينما اعلن المتحدث الاسرائيلي ان طيارة ميغ ٢١ اصيبت في معركة جوية قصيرة جرت بعد الظهر شمالي القنطرة مع طائرتي ميغ مصريتين حاولتا اختراق المجال الجوي للاراضي التي تحتلها اسرائيل ، في محاولة ، كما يبدو ، للقيام باعمال التصوير . وقال الناطق الاسرائيلي ان الدخان شوهد ينبعث من احدى الطائرتين اثناء فرارهما . فقد اعلن ناطق عسكري مصري ، اول امس ، ان طائرة اسرائيلية اسقطت بعد معركة جوية جرت في منطقة القناة قبيل حلول المساء . وقال الناطق المصري ان المعركة جرت مع اربع طائرات اسرائيلية حاولت اختراق المجال الجوي المصري واستمرت حوالي خمس دقائق . وقد عادت جميع الطائرات المصرية التي اشتركت في المعركة الى قواعدها سالمة وان المدفعية المضادة للطائرات قد استخدمت في المعركة ايضا .

ميناء ايلات يتعرض لصواريخ الفدائيين

بعد عشرة اشهر من الهدوء في منطقة ايلات تعرض ميناء ايلات مساء السبت الماضي الى صواريخ الفدائيين .. فقد اطلق الفدائيون ، من الاراضي الاردنية ، ستة صواريخ من مدافع كاتوشا عيار ١٢٠ ملم . وحسب بيانات الفدائيين اصابت هذه الصواريخ منطقة الميناء وسببت خسائر جسيمة في الارواح والمعدات . اما الناطق الاسرائيلي فقد اعلن عن اصابة ثلاثة مدنيين بجراح .

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

هبة فى المناطق المحتلة ضد الاحتلال فى ذكرى وعد بلفور

● قوات الاحتلال تصادر ١٥ حانوتا فى القدس ● اعتقال اكثر من ٤٠ متظـاهرا ● ٣٠٠ يبعثون بمذكرة الى اوثانت ● المحتلون يفرقون المظـاهرات بعصبيـة ● اعتـداء على العرب ونقل اثنين الى المستشفى ● اعتقـال نعيم الاشهب وسليمان حنـا ومتيا نصار

حيفا – مكتب الاتحاد – يوم السبت الماضي ، الثاني من نوفمبر ، شهدت المناطق المحتلة موجة لم يسبق لها مثيل ، من التوتر والاضرابات والمظاهرات ، وذلك بمناسبة الذكرى الواحدة والخمسين لوعد بلفور الصادر في ٢ نوفمبر ١٩١٧ . وقد ركزت سلطات الاحتلال قوات ضخمة من الجيش والبوليس وشرطة الحدود في شتى انحاء المناطق المحتلة ، وفي القدس احتل المحتلون اسوار المدينة وجابت قوات الشرطة شوارعها بالسيارات المفتوحة وهي مدججة بالسلاح والهراوات والتروس .. المتاجر والمحلات العامة مغلقة . المدارس مغلقة . افراد معدودون من السكان يشاهدون في الشوارع والساحات . ومجموعات من المصلين اليهود تتدفق نحو حائط البكى .. وخلال النهار تجمهر الشبان العرب في المدينة ، ووقع حادث اصطدام بذوي الرؤوس الحامية من سكان القدس الاسرائيلية وجرح عربيان نقلهما الى المستشفى.

وردا على الاضراب سارعت قوات الاحتلال الى مصادرة خمسة عشر حانوتا في شارع صلاح الدين بينها عدد من الحوانيت الضخمة والكبيرة ، وذلك بموجب انظمة الطوارىء الموروثة عن الاستعمار البريطاني .. وادى هذا الاجراء الى استمرار الاضراب طيلة يوم الاحد ايضا .

ويقول نبأ من القدس المحتلة ان عشرات من الشعارات المعادية للاحتلال شوهدت على جدران المدينة وقد خلت مجموعات من المحتلين وهي تحمل الطلاء الملوثة بالزفت (!) والفراشي ، لطمس هذه الشعارات..

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

محـادثات فى موسكو بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والفرنسي

باريس – سافر اول امس ، بطريق الجو ، الى موسكو ، وفد ، على مستوى عال ، من الحزب الشيوعي الفرنسي ، لاجراء محادثات مع زعماء الحزب الشيوعي السوفييتي.

ويترأس الوفد السكرتير العام للحزب الرفيق فالدك روشيه ويضم الرفاق اعضاء المكتب السياسي جاك ديكلو وريموند جيو وجورج مارشيه وعضو اللجنة المركزية الرفيق جان كانافه .

قرارات

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى دورة انعقـادها الـ ٢٥

١ – حول قرار الحكومة بعدم الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن

تشير اللجنة المركزية بقلق الى حقيقة ان حكومة اسرائيل قررت في جلستها بتاريخ ٣٠–١٠–٦٨ عدم الموافقة ، حتى مبدئيا ، على تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ .

بهذا تكون الحكومة قد قررت ثانية مواصلة انتهاج الخط المتعنت ، الذي يحول دون الحل السياسي . وبهذا يصبح ممكنا استمرار بقاء « حكومة التجمع القومي » على اساس خط المغامرة العسكرية والضم الاقليمي ، عبر الاعتماد على الاوساط الاستعمارية الامريكية ، التي تستعمل اسرائيل ، لتحقيق اهدافها العالمية في منطقتنا ضد الاتحاد السوفييتي وضد الحركة المعادية للاستعمار في الشرق الاوسط .

بدل القبول بقرار مجلس الامن والموافقة على تنفيذه ، الامر الذي يمكن من التوصل الى حل سياسي ، ووقف سفك الدماء المتزايد ، فان تلخيصات الحكومة ادت الى زيادة توتر الوضع ، وهي تهدد بافشال بعثة مندوب الامم المتحدة غونار يارينغ .

وتشير اللجنة المركزية بقلق الى تزايد الحوادث الدموية على خطوط وقف اطلاق النار . والقصف الاخير في منطقة القنال وفي غور الاردن ، الذي تسبب عنه سقوط الكثير من القتلى وحدوث دمار واسع ، يستوجب اليقظة وبذل اقصى الجهود حتى لا يتدهور الوضع الخطير الى اشتعال شامل .

تندد اللجنة المركزية بهجوم قوات الجيش الاسرائيلي صباح ١–١١–٦٨ داخل مصر . هذا الهجوم الذي شنته قوى نظامية عسكرية عبر خطوط وقف اطلاق النار ، على اهداف غير عسكرية ، يشكل تصعيدا خطرا ، وتخريبا للجهود الدولية المبذولة من اجل حل سلمي للازمة الراهنة .

وتدعو اللجنة المركزية جميع الاوساط ذات الواقعية السياسية والمسؤولية القومية في اسرائيل الى النضال في سبيل موافقة حكومة اسرائيل وتنفيذها لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وتكرر اللجنة المركزية التاكيد على ان التقاعس عن تنفيذ قرار مجلس الامن هو السبب الرئيسي في استمرار سفك الدماء ، وهو يهدد باشتعال حربي جديد .

وتعود اللجنة المركزية الى التاكيد على ان مصلحة امن اسرائيل وامل السلام الاسرائيلي – العربي يستوجبان موافقة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن ، بعد ان اعلنت الدول العربية موافقتها على ذلك . فقط بهذه الطريق ، يؤمن في الظروف الراهنة ، حل سياسي يتضمن : انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، الى جانب الغاء حالة الحرب والاعتراف بحق اسرائيل في البقاء ذات سيادة في حدود معترف بها وآمنة ، حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس ايضا ، الى جانب الحل العادل لقضية اللاجئين العرب بموجب قرارات الامم المتحدة .

٢ – حول سياسة الاتحاد السوفييتي فى منطقتنا

تحذر اللجنة المركزية من التحريض على الاتحاد السوفييتي ، المتزايد في اسرائيل ، والذي بلغ ذروته في تصريح نائب رئيس الحكومة يغال الون في الكنيست ، باسم الحكومة ، الذي قال فيه ان دولة اسرائيل على استعداد للحرب ضد الاتحاد السوفييتي ايضا ، الذي – على حد الزعم – ينوي فرض الحرب على اسرائيل . واعلن الوزير الون ان هناك وعدا بالمساعدة العسكرية من الاستعمار الامريكي والاسطول السادس في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي .

وتقرر اللجنة المركزية ان الحكومة وابواقها تزيف ، عامدة وبصورة ديماغوغية ، السياسة السوفييتية في منطقتنا .

الاتحاد السوفييتي لا يهدد ، ولم يهدد في يوم من الايام دولة اسرائيل

الاتحاد السوفييتي دافع دائما وما زال يدافع عن الشعوب التي تقع ضحية للعدوان والاحتلال . الاتحاد السوفييتي لم ولا يمارس سياسة معادية لاسرائيل . سياسة الحرب والضم الاقليمي التي تنتهجها حكومة اشكول – ديان – بيغن ، هي سياسة لا قومية ، ومعادية لاسرائيل ، وهي نفسها التي تشكل خطرا على دولة اسرائيل .

طيلة سنوات ، والاسطول السادس الامريكي موجود في البحر المتوسط. تحت حمايته تمكنت الحكومة من شن الحرب في حزيران ١٩٦٧ . لم تحتج حكومة اسرائيل في يوم من الايام على وجود اسطول حربي امريكي في البحر المتوسط ، على بعد عشرات الالاف الكيلومترات من الولايات المتحدة . والاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط هو القوة التي تعمل لحماية

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

فكــرة

وصل سنيه الى ((شــاطىء)) الصهيونية مــن جديـــد !

في يوم مضى ، قبل ان تنشق كتلة « كامس » (ميكونس ـ سنيه) عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان يحلو للدكتور موشي سنيه ان يتندر بحياته السابقة حين كان زعيما في المنظمة الصهيونية العالمية ..

وكثيرا ما كان يرسم امام النظارة تطوره الفكري من القومية المتعصبة (حين كان صهيونيا عموميا) الى الصهيونية « اليسارية » (في فترة انتسابه الى مبام) ثم الشيوعية (بعد ان اعلن رفضه للصهيونية وايمانه بالاممية البروليتارية) .

وقبل ان ينتسب الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في سنوات الخمسين ، لخص مسيرته الفكرية وصاغ خلاصة خبرته الحياتية في كتاب اسماه ملاحظات على القضية القومية على ضوء الماركسية اللينينية ادان فيه الصهيونية بدون تحفظ وعلى جميع الجبهات وسرد وقائع تعاونها مع الامبرياليات كلها ابتداء من امبريالية العثمانيين حتى امبريالية الامريكيين بدون ان ينسى التوقف على التفاهم مع الامبريالية البريطانية في عهد الانتداب . واعتمادا على المعطيات قدم لائحة اتهام مقنعة تثبت تعاون بعض قادة الصهيونية مع النازية حتى بعد بداية الحرب العالمية الثانية .

وقد يتصور المرء ان مثل هذه المسيرة من اليمين الى اليسار تملأ حياة انسان باكملها .. لكن مثل هذا التصور لا ينطبق على الدكتور سنيه . فهو بعد ان وصل الى الحزب الشيوعي واحتل مكانا مرموقا في قيادته بدأ مسيرة معاكسة من الشيوعية الى الصهيونية .. ونتصوره وقد بدأ يتندر حول حياته «الشيوعية» !

وقد يكون امرا يثير التطفل اقتفاء اثر الدكتور في مسيرة عودته الى الصهيونية ولكن الامر الذي لم يعد موضع شك هو انه وصل الى شاطىء الصهيونية وبلغت عودته اليها مدى يعترف به امام اشياعه بان للصهيونية حسناتها وسيئاتها .. حقوقها وخطاياها .. (جروزلم بوست ٣-١١-٦٨) .

ولا ندري كيف يوزع الدكتور سنيه حسنات الصهيونية وسيئاتها الا اننا ندري انه تبنى ايديولوجيتها بدون تحفظ ومن حقه ان ينتسب الى المنظمة الصهيونية العالمية ويتعاون في جهاز الوكالة اليهودية النشيطة عالميا ويرسل بعثاته الى الطوائف اليهودية ليدعوها الى الهجرة الى اسرائيل .

وحتى لا نتهم بالتجاوز على الحقيقة نحدد ما نعتقد انه جوهر الايديولوجية الصهيونية اولا .

تعتقد الصهيونية : ان اليهود امة عالمية واحدة على الرغم من شتاتها . وهذه الامة تعيش في المنافي ولا يمكن لابنائها ان يندمجوا مع الشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها ..

وبما ان اللاسامية خالدة ابد الدهر بغض النظر عما اذا كان اليهود يرغبون في الاندماج في القوميات التي يعيشون بينها ام لا فلا حل لاضطهاد اليهود غير التمركز على ارض الميعاد ، «ارض اسرائيل» ! ارض الابناء والاجداد .. فهذا سيقضي على الشتات وينهي شعور الغربة (النفي) التي تشعر به جماهير اليهود .

ويؤمن الصهيونيون ان الماركسية ـ اللينينية اخطأت حين رفضت المقولة الصهيونية وحاربت المنظمة الصهيونية واعتقدت ان انتصار الاشتراكية يقضي على اللاسامية الظاهرة الطبقية في عهد الامبريالية ويسرع في عملية اعتاق اليهود واندماجهم في المجتمعات التي يعيشون فيها ، التي بدأت منذ الثورة البرجوازية الدمقراطية ..

والان ماذا يعلن الدكتور سنيه في مؤتمره ؟ قال : « النظرية الماركسية التي تنص على تلبية المطامح القومية لجميع الشعوب ، حتى يتمكن الكادحون من الخلوص الى النضال الطبقي المشترك من اجل الاشتراكية ، يتوجب عليها الاعتراف بدرس التجربة التاريخية ، القائل ان وجهة البحث في حياة اليهود اقوى من وجهة الاندماج ، ووجهة التجمع اقوى من وجهة الشتات ، ومن هنا يتوجب اعطاء اليهود اربعة حقوق اساسية ، حسب اختيارهم الحر :

أ ـ الهجرة الى اسرائيل .

ب ـ البقاء وممارسة الحياة القومية ـ الثقافية اليهودية ، بمساعدة الدولة الاشتراكية .

ج ـ عقد علاقات جيدة مع مؤسسات يهودية دمقراطية في اقطار اخرى .

د ـ الاندماج بالامم التي تشكل الاكثرية » . (قول همام ١-١١-٦٨) .

وبايجاز يعلن الدكتور سنيه ان الماركسية ـ اللينينية اخطأت التقدير حين اعتبرت ان الاتجاه التاريخي والصحيح في القضية اليهودية يقود نحو الاندماج وان انتصار الاشتراكية سيحقق هذا الامر .

وهذا ما كانت تقوله الصهيونية على الرغم من ان خبرة الاتحاد السوفييتي برهنت على ان الاشتراكية حلت المشكلة اليهودية فقضت على اللاسامية تشريعا وعملا وساوت بين اليهود وسائر الشعوب وخلقت الظروف لاندماج طبيعي حياتي وثقافي ، اقتصادي واجتماعي .. ولا يغير من هذه الحقيقة ما جرى من خرق للقوانين الاشتراكية تجسم في انحرافات قومية وطائفية تضرر منها كثيرون من ابناء القوميات والطوائف بينهم اليهود السوفييت وليس اليهود السوفييت فقط .

يعتمد الدكتور سنيه في مقولته على قيام دولة اسرائيل ..

ولكن قيام الدولة لم يبرهن ابدا على صدق الصهيونية بل برهن على صدق الاشتراكية فهزيمة الثورة الاشتراكية في اوروبا الوسطى ـ وفي المانيا على وجه التحديد ـ وكانت نكسة موقتة في عملية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، خلقت الظروف لانتصار النازية واستخدامها اللاسامية في توطيد مواقعها مما ادى الى تشريد اليهود ووقوع الكارثة التي حلت بهم ولجوء اعداد من اليهود الى فلسطين وتحولهم الى قومية اعترفت الانسانية بحقهم في تقرير المصير ..

ولكن اسرائيل لم تكن حلا للمشكلة اليهودية ... ففيها ١٧ بالمئة فقط من اولئك الذين يتمسكون بالعقيدة الدينية اليهودية .. بينما يعيش اكثر من ثلث اليهود في الولايات المتحدة وحوالي ٢٠ بالمئة في الاتحاد السوفييتي .

والمصاب بالعمى السياسي فقط هو الذي لا يستطيع رؤية العملية الجارية في ايامنا ..

فاليهود في اسرائيل يتحولون الى قومية جديدة هي القومية الاسرائيلية.

واليهود في الاتحاد السوفييتي اندمجوا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السوفييتية بغض النظر عما يقال عن حوادث تعصب طائفي او قومي قد تجري هنا او هناك ..

واليهود في الولايات المتحدة تامركوا الى حد اصبح قادة الصهيونية فيه يحذرون من اندماجهم التام وخسارة اليهودية اياهم .. لقد اعترف ناحوم جولدمان في المؤتمر الصهيوني الاخير ان الشبيبة اليهودية تفقد يهوديتها ولم تعد ترى في الصهيونية املا .. وقال غيره ان الشبيبة اليهودية تشعر بالغربة قياسا لاسرائيل وترى فيها دولة احتلال وكبت .. لم اكذبت الاحداث هذا التقدير وعمقه نبأ « معريب » (١-١١-٦٨) من ان اليهود الذين فروا من تشيكوسلوفاكيا يستغلون فرصة الضيافة المادية لاسرائيل ويهاجرون عبر البحار (الى الولايات المتحدة) .

فمن اين اتى الدكتور بتقويمه لوجهة التطور ؟

كيف استطاع ان يوحد بين يهود في ظل الاشتراكية ينهلون من منابع ثقافتها ويسهمون بهذه الثقافة الى حد كبير وبين يهود الولايات المتحدة الاحتكارية الذين ينقسمون انقساما طبقيا بين مؤيد للحكم القائم ومعارض له ، وبين الاسرائيليين في امة واحدة عبر الزمان والمكان ؟ ؟

ثم ماذا يعني التجمع ؟ ..

الا يعني المفهوم الصهيوني العودة الى صهيون ؟

في اعقاب حرب حزيران العدوانية قال وزير الحربية موشي ديان ما معناه : اذا قبلنا التوراة .. وقبلنا ان هناك شعب التوراة فعلينا ان نقبل ارض التوراة (ارض اسرائيل) ..

الفرق بين ديان وسنيه ان الاول صريح والثاني لا يزال يناور ...

ولو اراد الصدق لابد ، بعد ان قبل التجميع في ارض الميعاد ، الاستيطان في المناطق المحتلة ..

على كل حال هذا ما فهمه اشياعه حين اتهموه بالانتساب الى حزب التوسع والضم ...

وهذه مجرد ملاحظات على صهيونية الدكتور ولنا عودة ..

(ابن ياقوت)

من ثمــار نضــــال الادارة الدمقراطيــة الســابقة لمجلس يافة المحلي

الاعتراف بملكية المجلس الاراضي المصادرة

رئيس المجلس الحالي يتفــق مـــع بعض المقــــاولين دون علم المجلس ويعـــارض في اقـــامة لجنـــة للكشف على قصارة المدرسة ...

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقـــد المجلس المحلي جلسة اعتيادية يوم الجمعة الماضي (٢٥-١٠) لبحث موضوعين اساسيين هما : ١ ـ موضوع الاراضي المصـــادرة ، ٢ ـ الموافقـــة على استلام قرض لاكمال المدرسة .

بخصوص الموضوع الاول :

تقرر ، على ضـــوء جلسات سابقة اشترك فيها المحامي حنا نقاره ، الذي رافع في هـــذه القضية طيلة مدة استلامه لها وقدم تقريرا عنها ذكر فيه ان المحكمة قررت اعادة القضيــة الى المفاوضات بـــين المجلس المحلي وادارة اراضي اسرائيل ـ فقد تقرر تاليف لجنـــة معاوضات من الاعضاء : الرفيق اسعد يوسف ، والاخ محمود لجبـــر ، ورئيس المجلس ، والمحامي حنا نقارة . وقـــد اتخذ قرار تشكيل اللجنـــة بالاجماع .

والجدير بالذكر ان رئيس المجلس الحالي ، كان قد اتهم الشيوعيين عنـــد استلامه الرئاسة بانهم تآمروا على هذه الارض وقبلوا بقسم منهـــا ووزع البيانات العديدة بهـــذا الخصوص وقام بعدة محاولات فاشلة لابعاد المحامي حنا نقارة عن هذه القضيــة . وهـــا هو المجلس يقطف ثمار عمله الذي بداه في عهد الادارة الدمقراطية السابقة بالتعاون مع المحـــامي الشيوعي حنا نقارة .

امـــا بخصوص الموضوع الثاني المتعلق بالمدرسة : فقـــد تناقش جميع الاعضاء بحرقة على وضع المدرسة الحـــالي المزري . اذ ان المدرسة لا تزال بدون ابواب وشبابيك وبدون بلاط للارض ولا يزال رئيس المجلس يقوم بتصرفات فردية مناقضة لقرارات المجلس .

ففي جلسة سابقـــة رفض رئيس المجلس جميع المناقصات التي قدمت لقصارة المدرسة ، واخذ على عاتقه بشكل فوضوي هذا الامر .. واتفق مع بعض المقاولين بدون علم المجلس مع العلم ان المجلس المحلي كان قد قرر في جلسة سابقة ان تكون القصارة بواسطة عمال مكتب العمل .

وبعد بحث هذا الموضوع في هذه الجلسة تقرر تاليف لجنة من الاعضاء : الاخوان يوسف سرحان ، رؤوف حـــاطوم ، محمود جبر علي الصـــــالح والرفيق ســـعيد بشارات ، تكون مهمتها الكشف عن العمل في المدرسة . وقد تقرر تاليف هذه اللجنة باجماع الحضور وبمعارضة الرئيس لوحده .

امـــــا ما يتعلق بموضوع القرض فان هذا القرض جاء بعد ضغط المعلمين الذين هددوا بالاضراب ، بسبب ترك المدرسة بلا باب ولا شباك . وهـــــذا القرض هو من بنك « مســـاد » الخاص بالمعلمين وقـــــد اعطى البنك هذا القرض استجابـــة لرغبة المعلمين .

انتقـــام بوليسي قـــذر

عرابة ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ٢٢ ـ ١٠ ـ ٦٨ وفي الساعـــة الثانية عشرة ليلا داهم البوليس بيت المواطن محمد عبد القادر ياسين ، بحجة انه يملك سيارة ولم ينقل رخصتها على اسمه

ولم يكتف البوليس بارعاج هل البيت بل اصر على نقلـــه حالا ، وبالقميص والسروال ، الى مركز بوليـــس سخنـــين لتسجيله مخالفة ضده ورفض طلبه ايقاظ احد ابنائه لاحضار سيارة لاعادته الى القرية من مركز بوليس سخنين الـــذي يبعد عن عرابة ستة كيلومترات

هذا وقد اضطر هذا الرجل الى العودة على رجليه ليلا !!

احتفـالات بيوبيـــل الكومسمول الخمسيني

الناصرة ـ لمراسلنا ـ احتفل شباب الناصرة ليلة السبـــت الماضي باليوبيل الخمسيني . وافتتح الاحتفـــال الرفيـــق جورج غريـــب سكرتير فرع الناصرة حيث تحدث عن دور الشباب النضالي . وشجـب حملات الشرطـة الارهابيـــة وتفتيـــش نادي فؤاد خوري الشبيبة الشيوعية . واعتقال اعضاء الشبيبة .

ثم تحدث الرفيق وجيــــه سمعان عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية عن اهميـــة ثورة اكتوبر ودور الكومسموليين في بناء النظام الاشتراكي . وندد بالدعايات المغرضة التي تهدف الى تشويه سمعة الاتحـــاد السوفييتي

وفي ختام الاحتفـــال قرر المجتمعون ارسال مذكرة الى وزير الدفاع يطالبونه فيهـــا «بالغاء الاقامات الجبرية واوامر منع حرية التنقـــل الصادرة بحق مقاومي الحرب وانصار السلام الحقيقي وارسلـــت مذكرة اخرى لكل من رئاســـة الكنيست ، ووزير الشرطـــة تستنكر « حملة الارهـــــاب البوليسية ضد رفاق الشبيبة الشيوعية وطلاب المدرســـة الثانوية بحجة « البحث عـــن مواد تحريضية » وما تبع ذلك من اعتقالات للعديد من الشباب وقد اختتم الاحتفال ببرنامج فني غني .

وفـــد سكـــان شـــارع جامع الســـلام يقـــابل رئيس بلديـــة النـــاصرة

الناصرة ـ قام يوم الاثنين الماضي وفد مؤلف من سبعة اشخاص من سكان شارع ٧١٠ في الحي الشرقي باشتراك عضو البلديـــة الشيوعي الرفيـــق توفيق زياد ، بمقابلة رئيـــس بلدية الناصرة لبحـــث وضع شارعهم والمطالبة باصلاحه .

ومما هو جدير بالذكر ان الشارع المذكور (وهو يمتـــد من جامع الســـلام حتى شيكونات الحي الشرقي) هو احد اكبر شوارع المدينـــه واكثرهـــا اردحاما بالسكان والسيارات

وكانت البلدية من مدة اشهر قد باشرت بحفره ومـــد خط المجاري فيه وبعد انتهاء العمل تركته محفرا ومليئـــا باكوام الاتربة الامر الذي عطل مرور السيارات فيه خصوصا مؤخرا بعد هطول الامطار وجعل حتى السير على الاقدام امرا خطرا.

وفي المقابلة المذكورة عرض الوفد مطالب سكان الشارع وهي ازالة اكوام الاتربـــة والقادورات واعادة الشارع الى وضعه السابق من ناحية ومن ناحية ثانية اعادة تزفيته مـــع اقامة رصيف

وقد وعد رئيس البلدية بان تباشر البلدية في صباح اليوم التالي بتنظيفه وترقيع الاسفلت لاعادته الى حالته الاولى كما وعد بان يبحث قضيته اعادة تزفيته وطلبات السكان الاخرى

احتفـــال في طمرة

في مساء الجمعة المـــاضي (٢٥-١٠) احتفـــل فرعـــا الشبيبة الشيوعيـــة في طمـــرة وشفاعمرو بالذكرى الخمسين للكومسمول اللينيني في نـــادي الشبيبة هنا . وحضر الاحتفال عشرات الشباب . وتكلـــم في الاحتفـــال الرفيقان وجيــــه سمعان وعمر سعـــدي عـــن تاريخ الكومسمول والانجازات الهامة التي حققهـــا بعد ثـــورة اكتوبر .

وفي نهاية الاحتفـــــال وزع فرع الشبيبة في طمرة الفاكهة والمرطبات على المحتفلين .

وقـــد بعث المحتفلـــون بتحياتهم الحارة الى إخوانهـــم اعضاء الكومســـمول اللينيني .

زاوية الرياضة

وسط هتافـات الجمهور ضـــد العرب ـ خرج شباب الناصرة من كريات شمونه بنقطة ثمينـــة (٢ : ٢) !!

اربعة تعادلات في مباريات موسم الدوري الممتاز الافتتاحية .

اخرج الحكم ((احمد)) لاعب فريق شفاعمرو الذي خسر مباراته مع رمـــات دافيـــد (صفر : ١) !

القـــاهرة تستضيف الفريــــق الاهلي السوفييتي في كرة القدم .

فرق الدرجة الاولى

على ملعب كريات شمونـــه جـــرى لقاء من لقاءات فرق القمـــة ضمـــن دوري الدرجة ـ أ ـ .

كان طرفا المباراة هبوعيل كريـــات شمونه الذي صعد خـــلال الموســـم الحالي الى هذه الدرجة من جهـــة وشباب الناصرة الذي يبدو اقـــوى من كل موسم ويتنازع مع فرق القمـــة للتربع على عرش القائمة ـ من جهـــة اخرى .

لاول مرة يتسم لقاء الفريقين بهـــذه الصورة من التحريض والهتاف ضـــد العرب من قبل جمهـــور المبــاراة . اما بالنسبة للاعبي كلا الفريقين فقـــد اظهروا روحا رياضية عالية خـــاصة اللاعبين الناصريـــين الذين صمـــت اذانهم تقريبا من شـــدة هتافـــات التحريض وكذلك الكلمات البذيئـــة الموجهة اليهم . واقتصر اهتمامهـــم على المباراة نفسها وتقديـــم عـــرض طيب يخرج الشباب من بعـــده فـــائزا ولو بنقطـــة .

وهكذا كان في الدقيقـــة ١٤ مـــن المباراة تلقى « فرهود » كرة طويلـــة متقنة من قلب الدفاع الممتاز « حنا » فاخترق الاول بها دفاع الضيفين حتى قذف بها قوية في الشبكة (١ : صفر) للشباب .

ظل الناصريون مسيطريـــن عـــلى اغلب فترات الشوط الاول ، وقـــد اضاع اللاعـــب النـــاشيء « نادر » فرصة لتسجيل الهدف الثاني وهـــو يبعد عن المرمى بضعة امتار .

في الشوط الثاني تبادل الفريقـــان اللعب والهجمات على كلا المرميـــين الا انه في هذا الشوط كانت هجمـــات كريات شمونه اكثر واخطر .

في الدقيقة ٢٥ سجـــل « رحميم » هدف التعادل لفريقه اتبعه «اوحيون» بهدف ثاني لكريات شمونه حين تلقى كرة مرتدة من دفـــاع الشبـــاب (٢ : ١) للاخير . لم يمض عـــلى الهدف الاخير الا دقيقتين واذ بقلب هجوم الناصـــرة البـــارع « رمزي » يتلقى الكرة مخترقـــا بها دفـــاع الضيفـــين واحـــدا تلو الاخر حتى ارسلها سهلة فنية في مرمى كريـــات شمونه مسجلا هدف التعادل والثاني لفريقه (٢ : ٢) .

ظلت الناصـــرة في واحـــدة مـــن مربعات القمة في قائمـــة فرق دوري الدرجة الاولى ولها ثمان نقاط مـــن مجموع ست مباريات جرت حتى بعد ظهر السبت الماضي . امـــا عـــرش القائمة فيحتله فريق مكابي بيتح تكفا وله احدى عشرة نقطة . وسيكون لقاء السبت القادم في الناصرة بين شباب الناصرة وفريق هبوعيل هرتصليـــة . ومن المتوقع ان يقدم الفريقان عرضا مثيرا وحماسيا نظرا لطموح الاثنين الى احتلال مراكز اكثر متقدمة في قائمـــة فرقهما .

اما اهم نتائج مباريـــات الفـــرق الاخرى في الشمال فكانت كالتالي :

هبوعيل الخضيرة : هبوعيل كريـــات حاييم (١ : ١) !

مكابي بيتح تكفا : هبوعيل كفر بلـــوم (٢ : ١)

بيتار نتانيا : هبوعيـــل طبريـــا (٢ : صفر)

هبوعيل هرتصلية : مكابي هرتصليـــة (٣ : ١)

في الجنوب :

هبوعيل حولون : هبوعيل بئر يعقوب (٣ : صفر)

مكابي رمات عميدار : بيتـــار الرملة (٢ : ٢)

بيتـــار تل ابيب : بيتـــار اللـــد (٣ : صفر)

فرق الدوري الممتـــاز

بدأت بعد ظهر السبـــت المـــاضي اللقاءات الاولى للفوز ببطولة فـــرق الدوري الممتـــاز لموسم ٦٨ ـ ٦٩ . كان الغريب في المباريات المذكـــورة ان اربعا منها انتهت بالتعادل .

وهذه المباريات هي :

هبوعيل القدس : هبوعيل كفر سابـــا (٢ : ٢)

هبوعيل رمات غان : شمشون تل ابيب (١ : ١)

هبوعيل تل ابيب : هبوعيل حيفـــا (صفر : صفر)

بني يهـــودا : هكواح رمـــات غـــان (١ : ١)

في نتانيا حقق الفريق هناك بقيادة لاعبه الدولي « شبيغلر » نصرا ساحقا على مكابي حيفا .

وقد سجل اللاعب نفسه هدفين من مجموع اربعة اهداف الفوز مقابـــل هدف واحد للفريق الضيف مكـــابي حيفـــا .

بنفس النتيجة فاز فريق مكـــابي تل ابيب بطل الموسم الماضي على بيتار القدس الذي صعد لاول مرة الى فرق هذه الدرجة وقد قاد الفوز اللاعـــب الدولي « شبيغل » الذي سجل كذلك هدفين من مجموع الاهداف الاربعـــة لفريقه مقابل واحد لبيتار القدس .

اما مفاجئة الموسم الاولى فقـــد تحققت في بيتح تكفـــا حيـــث خـــرج الفريق الضيف هبوعيل بئر السبـــع فائزا على هبوعيـــل بيتـــح تكفـــا (١ : صـــفر) وبالنقطتين .

فرق الدرجـــة الثالثة

على ملعب رمات دافيد التقى فريقا هبوعيل شفاعمرو وهبوعيـــل رمـــات دافيد في مباراة سريعة ومثيرة كـــان التعادل اليق في نهايتها نظرا لسيطرة الشفاعمريين على اغلب فترات المباراة وحتى الدقيقة التي اخرج فيها الحكم نجم شفا عمرو وهدافـــه اللاعـــب « احمد سعيد » بشكل غريب !

في الدقيقة ٨٧ سجلت رمات دافيد هدف الفريـــق والمبـــاراة اليتيـــم (١ : صفر) بين رمـــات دافيـــد وشفاعمرو .

ج٠ع٠م ـ الاتحـــــاد السوفييتي

سيصل غدا الاربعاء الفريق الاهلي للاتحاد السوفييتي في كرة القدم الى القاهرة عاصمة الجمهورية العربيـــة المتحدة في جولة يجري خلالها اربـــع مباريات ودية مع صديقه الفريـــق الاهلي العربي الذي توقفت نشاطاتـــه على مسرح الكرة الدولي منذ حـــرب حزيران .

ومن الجدير بالذكر ان الفريقـــين قد لعبا مباريتين وديتين في القاهـــرة قبل سنتين تقريبا انتهتـــا بفـــوز السوفييت في الاولى (١ : صفـــر) و (٢ : ٢) في الثانية .

تكهنات الاتحاد في مسابقـــة السبورتوتو

١ ـ بني يهـــودا : مكـــابي شعرايـــم
١ ٢ x

٢ ـ مكابي حيفـــا : مكابي يافـــا
x ١ ١

٣ ـ بيتـــار القدس : مكابي نتانيـــا
٢ x ١

٤ ـ هكواح رمات غان : مكابي تـــل ابيب
٢ x ٢

٥ ـ هبوعيل بئر السبع : هبوعيـــل رمات غان
١ ١ ١

٦ ـ هبوعيل كفر سابا : شمشـــون تل ابيب
١ x ١

٧ ـ هبوعيـــل تل ابيب : هبوعيـــل القدس
١ x ٢

٨ ـ هبوعيل بيتح تكفا : هبوعيل حيفا
x ٢ ١

٩ ـ نس تصيونا : مكابي رمات عميدار
٢ ١ x

١٠ ـ هبوعيل يهود : مكـــابي حولـــون
x ١ x

١١ ـ هبوعيل نتانيا : هبوعيل كريات حاييم
٢ x ١

١٢ ـ شباب النـــاصرة : هبوعيـــل هرتصلية
١ ١ ١

١٣ ـ مكابي هرتصلية : مكابي بيتح تكفا
٢ ٢ ٢

ليمثل الشيوعيون والدمقراطيون في المجلس المحلي في كفر كنا

ـ لمراسلنا ـ بعد الكفـــاح الطويل من اجل اقامة مجلس محلي لقريتنا كفر كنا يمثـــل مصالحها التمثيـــل الصحيح يعمل على تطويرها ، عملـــت السلطات اليوم على اقامـــة المجلس المحلي على اساس عائلي وطائفي ، وتناســـت الحـــق الطبيعي للقوى الديموقراطيـــة والخيرة وعلى راسهـــا الحزب الشيوعي الاسرائيلي المدافـــع الامين عن مصالح القرية .

اننا نرحب باقامة مجلـــس محلي في قريتنا ونطالب بتمثيلنا فيه من اجل تطوير وتقدم القرية ورعاية مصالحها . ونطالـــب هذا المجلس بان يعمل بـــكل اخلاص من اجل وحدة جماهير القرية وان يضع امام عينيـــه كل المشاريع الحيوية من اجل تنفيذها ومنها اقامـــة الغرف الكافية للطلاب الذين ما زالوا يعيشون على نظام المناوبـــة ، وكذلك جلـــب ميـــاه الري والكهرباء اسوة بباقي القرى كما ندعو هـــذا المجلس الى مطالبـــة السلطـــات بتقديم المساعدة اللازمة لتنفيذ هـــذه المشاريع . ونطالب اعضـــــاء المجلس المحلي بان يدافعوا عن حقوق ومصالح القرية ومنهـــا عدم سلخ اي دونم عن سلطة المجلس المحلي وكذلك توسيع منطقة العمار في القرية ، وضم الاراضي التي سجلت ايـــام الانتداب باسم المندوب السامي وباسم مراعي القريـــة لتكون ملكا لجماهير القرية ، وعندها سيكون هذا المجلس الامل الذي يرجوه اهل القرية . وهـــذا سيدفعهم الى التعاون معه من اجل السير قدما الى امام .

تهنئـــة

الى الزميلة
بشرى نقولا
تهانينا بمناسبة الخطوبة
فرقة الفتيات ـ يافة الناصرة

قواعـــد الاستعمـــار الامريكي واسطوله السادس ـ مصدر الخطر على المنطقــة

نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي في جلسة الكنيست يوم الاربعاء الماضي (٦-١١) حينما رد نائب رئيس الحكومة ، الون ، على اقتراح لجدول البحث قدمه النائب الشيوعي للبحث في وجود الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط .

امتنعت كتلتنا من التصويت تحفظا من اقوال التشكيك بالسياسة السوفييتية والتستر على مؤامرات الاستعمار الامريكي في المنطقة ، المؤامرات التي هي مصدر الخطر ، واعرابا عن المقاومة والدحض لاقوال التحريض الارعن المعادي للسوفييت التي اتخذت الصيغة المعروفة المعادية للشيوعية التي تفوه بها نائب رئيس الحكومة ، الوزير الون .

فكل قول عن سياسة عدوانية ونوايا عدوانية سوفييتية تجاه اسرائيل انما هو قول لا صحة له وتضليل للجمهور . فسياسة الاتحاد السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط تقوم على اســـاس سياسة خارجيـــة اشتراكيـــة . سياسة تساند نضال كل الشعوب ، وبضمنها شعوب المنطقة ، للتحرر القومي والاجتماعي من السيطرة والاستغلال الاستعماريين ، سياسة تؤيد استقلال وسيادة كل دول المنطقة وشعوبها ، سياسة تهتم بضمان السلام والامن في المنطقة والعالم .

ان ابواق الدعاية الاستعمارية والمبادرين الى حرب الاحتلال من شهر حزيران في السنة الماضية والمؤيدين لها ، والطامعين في الضم والتوسع الاقليمي ـ ينشرون باستمرار العـــداء والبغضاء للاتحاد السوفييتي لانه وقف ضد الحرب ، وعمل على وقفها ، وساعد شعبي مصر وسوريا على الصمود امام محاولات فرض انظمة حكم مطيعة للاستعماريين الامريكيين عليهما ، ولانه طالب بالغاء الاحتلال ، ولانه يطالب بالغـــاء الاحتلال والضم ويعمل ، بكل ما له من وزن ، لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من نوفمبر الماضي لمصلحة السلام ، لمصلحه شعوب المنطقة ، لمصلحة سيادة وامن شعب اسرائيل ودولة اسرائيل .

والاتحاد السوفييتي ، في كل مواقفه واعماله ، قد اعرب عن مطامحه في احلال سلام مقيم ، سلام عادل . في المنطقـــة يحترم ويؤمن السيادة والاستقلال والامن لدولة اسرائيل وكافة دول المنطقة . لقد درك شعب اسرائيل ، في الماضي ، ان الدولة الاشتراكية الجبارة قدمت كامل تأييدها ومساعدتها لضمان سيادته واستقلاله السياسي ، وهذا ما يؤكده ممثلو الاتحاد السوفييتي في كل فرصة . اننا على ثقة من ان شعب اسرائيل سيدرك ، ثانية ، ان مقاومة الاتحاد السوفييتي لسياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ونضاله لتنفيذ قرار مجلس الامن هما ايضا في مصلحة المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل وللسلام في المنطقة .

والوزير الون الذي اكثر من الكلام عن اخطار السياسة السوفييتية في المنطقة لم ينس ان يمتدح الوجود الاستعماري في المنطقة وفي المقام الاول وجود الاسطول السادس . ويبدو ان « الالوف » الون هو قائد حلف الاطلنطي .

ان الوجـــود الاستعماري ، السياسي والعســـكري والاقتصادي ، في هذه المنطقة مرفق بدوس حريات شعوب المنطقة وباستغلالها الوحشي ونهب ثرواتها الطبيعية وبتركها فريسة للفقر والجهل والفاقة . هذا الوجود الاستعماري هو الذي سبب سفك دماء ، لا نهاية له ، وهو يواصل هـــذا العمل حتى الان . ان الاستعمار الذي اثار النزاع بين شعوب المنطقة ، بين اليهود والعرب . وامتص دماءهم حتى قبـــل ان تكون في المنطقة اي مفوضية سوفييتية . ان القواعـــد الاستعمارية ، والاسطول الامريكي السادس الذي يتبجح بانه « جندرما المنطقة » هي مصدر الاخطار على المنطقة .

وبمدى ما ينجح الاتحاد السوفييتي في انقاذ هذه المنطقة من هذا التهديد الاستعماري فستستفيد الشعوب ويستفيد الســلام .

ليس للاتحاد السوفييتي في هذه المنطقة اي مصالح نفطية او اي استغلال للثروات الطبيعية على حساب الشعوب . ان مصلحته هي في وجود السلام ، في استقلال شعوب المنطقة ، اذ ان هذا هو مصلحة السلام العالمي ومصلحـــة السلام في المنطقة ولهذا فهو مصلحة شعب اسرائيل وكافة شعوب المنطقة .

ان مصلحة اسرائيل قد كانت ، ولا تزال ، في الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، الصداقة مع هازمي هتلر والفاشية ، مع الدولة التي مصلحتها الوحيدة في المنطقة هي وجـــود السلام واستقلال الشعوب . واعادة العلاقات الدبلوماسية وايجاد علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي يمكن الوصول اليهما بسياسة مستقلة منفصمة عن المصالح الاستعمارية في المنطقة ، بسياسة سلام تعني قبول وتنفيذ قرار مجلس الامن .

الكومسمول ـ الابن المخلص للشعـــب

كلمـة سكرتـير الاتحـاد الشبيـــة الشيوعيـــة الاســرائيلي الرفيـــق بنيامـــين غونـــين في احتفـــال اليوبيل الخمسيني للكومسومول السوفييتي المنعقد في قصر المؤتمرات بالكرملين في موسكو

ايها الرفاق الاعزاء !

بفرح كبير ، استقبـــل اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دعوتكم الودية له ليشاركم عيدكـــم الكبير ، عيد اليوبيل الخمسيني للكومسومول اللينيني العظيم .

باسم جميع رفاقنا اليهود والعرب باسم اللجنة المركزية لحركتنـــا ، اعرب لكم عن شكرنـــا ، ويسعدني ان انقل اليكم تحيتنا الاخوية الحارة .

اسمحـــوا لي ان اهنئكم ، واهنيء بواسطتكم جميع اعضاء الكومسومول ، وجميع الشبيبة السوفييتية ، تهنئـــة اخوية ، وان اتمنى لكم مزيدا مـــن النجاحات في بنــــاء الشيوعية ، وفي نضالكم المثابر من اجـــل الســـلام ، والتضـــامن الامي ، والتقـــدم الاجتماعي .

منذ تأسيسه ، اثبت الكومسومول اللينيني دائمـــا كونـــه الابن المخلص للشعب السوفييتي ، وجدارته بـــان يكون المرافق الشاب للحزب الشيوعي السوفييتي العظيم .

باشتراكنا في الاجتمـــاع الموســـع للجنة المركزية للكومسومول (بموسكو) شهدنا المسيرة العظيمة ، والطريـــق التي سار عليها الكومســـومول .

وفود الفدائي الكومسومول ، مـــن سنوات العشرين وحتى يومنا هـــذا ، عبرت عن نضالكم البطولي ، في الايام العصيبة ، ايام التدخل الاستعمـــاري الذي وقع فور النجاح الذي حققتـــه ثـــورة اكتوبر العظمى ، وقد دخـــل اعضاء الكومسومول المعركة ، دفاعـــا وتثبيتا للنظام السوفييتي ، وبعـــد ذلك ، لارساء القاعـــدة لبنــــاء الاشتراكية .

لقد قام الكومسومول بدور هام في حرب الوطن العظيم ضد الفاشية ، واعطى امثلة مشرقة للبطولة في الدفاع عن الوطن ، وفي تحطيم آلة الحـــرب الفاشية التي زرعت الموت والدمـــار في العالم .

واليوم ، يبذل اعضاء الكومسومول كل ما في وسعهم ليحققـــوا حلـــم الانسانية في بناء مجتمع شيوعي علـــى الارض .

ونحن ، معكم ، نعتز بشخصيـــات اوستروفسكـــي ، متروســـوف ، مارسييف وغغارين وابطال آخرين . انهم نموذج مشرق لابناء الشبيبـــة الذين نشأوا في صفوف الكومسومول وتثقفوا بروح المبـــاديء الساميـــة للماركسية اللينينية .

ان حركتنا تقدر تقديرا عاليـــا الدور الفعـــال الذي يؤديـــه الكومســـومـــول في حركة الشبيبـــة العالمية . اننا نثمن غاليا المســـاعدة الكبيرة التي تقدمونها لشبيبة جميع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ، وفي سبيل الاستقلال القومي ، وخاصة المساعدة الضخمة التي تقدمونهـــا للشعب الفيتنامي البطل ، المحارب ضد العدوان القذر الذي يشنه عليه الاستعمار الامريكي .

اننا نعبر تقديرا عاليا نضالكم في سبيل السلام والصداقة بين جميـــع الشعوب ، ونشيد باسهامكم في رفـــع راية الامية . وبودي اعلامكم بـــان نجاحاتكم تعطي فخرا ومثالا للشبيبة الشيوعية في بلادنا .

ايها الرفاق والاصدقاء !

ان غيوما ثقيلة تغطي سماء بلادنا ، غيوم الحرب . دم كثـــير يسيل في منطقتنا ، ويزداد الخطر من انفجار جديد للحرب . وحركتنا تناضل في ظروف صعبة ، ضد السياسة الرسمية الممالئة للاستعمار ، ضد سياســـة العدوان والاحتلال ، وفي سبيل سياسة معادية للاستعمار . شعارنا هو : لا مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار .

ايها الرفاق ، في الظروف الراهنة ، الطريق الوحيدة لوقف هدر الدماء ، وللحيلولة دون نشوب حرب جديدة ، هي في تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وتنفيذ قـــرار مجلس الامن يشكل خطوة ضرورية لمنع تأزم جديد في الوضع ، ولخلق ظروف ملائمة لحل عـــادل وسلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي . وحل كهـــذا يجب ان يقوم على اساس الحقوق المشروعة للشعبين .

سياســـة الاتحاد السوفييتي في المنطقة تتلاءم مع افضل المصالح القوميـــة لشعب اسرائيل ، والشعوب العربية في الوقت نفسه ، ومصلحة الســـلام ومن جميع الشعوب ، ولكنها لا تتلاءم مع مطامع التوسع الاقليمي لدى حكام اسرائيل ، كما لا تتلاءم مع المواقف الشوفينية لتلك الاوساط العربيـــة ، التي تنكر لحق دولة اسرائيل في البقاء .

نحن نناضل لصد حملة التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ، التي يشنونها في بلادنا ، لان هذا التحريض ليس في مصلحة اسرائيل . علاقـــات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي كانت وستبقى مصلحة حيوية لدولـــــة اسرائيل . وتصفية آثار حرب حزيران تخلق الظروف لتجديد العلاقـــات الجيدة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي .

ايها الرفاق الاعزاء !

مرة اخرى نود ان نتمنى لكم ، في عيد يوبيلكم الخمسيني ، مزيدا من النجاحات في عملكم من اجل نيـــل اهدافكم السامية . ونامل لعلاقات الصداقه والتضامن القائمة بـــين حركتينا ، ان تتعزز وتتعمق .

عاش الكومسومول اللينيني !

عاشت الشيوعية !

مئات الالوف في موسكو يستقبلون رائد الفضاء بيريغوفوي

موسكو ـ لمراسلنا هانس لبرخت ـ بالحماس الشديـد استقبل مئات الالوف من سكان العاصمة السوفييتية موسكو ، رجـــل الفضـــاء جيورجي بيريغوفوي . وتجمهر المواطنون على جـــانبي الشوارع التي اخترقها الرائـــد بيريغوفوي برفقة والدته التي تبلغ السبعين من العمر ، وزوجته ، الى جانب قادة الاتحـــاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي .

وفي حفلة الاستقبال التي عقدت في قصر المؤتمرات بالكرملين بموسكو قدم رئيس السوفييت الاعلى نيقـــولاي بودغورني الى بيريغوفوي اوســـمة الامتياز التي حظي بها بموجب قرار السوفييت الاعلى ، تقديرا لطيرانـــه بسفينة الفضاء « سويوز ٣ » ، وهي: وسام لينين ، وسام الامتياز الذهبي لبطل الاتحاد السوفييتي للمرة الثانية واوسمة رتبته العسكرية الجديدة ، وهي ميجور جنرال في سلاح الطيران ، وطيار فضائي .

وفي الكلمة التي القاها بيريغوفوي في حفلة استقباله قال : « من اعماق القلب ، اشكر الحكومة السوفييتية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على اعطائي امكانية هذا الطيران الرائع » .

واضاف : نحن ، سرة رجـــال الفضاء ، والعلماء والفنيين الذين بنوا سفينة الفضاء هذه ، كرسنا هـــذا الطيران للذكرى السنوية الواحـــدة والخمسين لثورة اكتوبر .

واشار بيريغوفوي الى السفـــينة نفسها فقال انها جهاز رائع لدرجة تثير الدهشة ، فهي توفر الراحـــة الكاملة الضرورية للقيام بالابحـــاث الجديدة . وقال بيريغوفوي ان شبكة الاتصال اللاسلكي مع محطات المراقبة على الارض كانت دقيقة وصافيـــة لدرجة انه تمكن من التعرف عـــلى اصوات اصدقائه والتمييز بينها ، ولم يشعر بالوحدة طيلة رحلته .

وقد قام ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية بتقديم بيريغوفوي الى الجمهور فقال انـــه ابن لاسرة كادحة ، واشترك في الحرب الوطنيـــة العظمى في تحرير المناطق المحتلة في اوكرانيا ورومانيا وهنغاريا وتشيكو ـ سلوفاكيا من ايدي النازيين وحظي باوسمة عديدة على شجاعته .

وقال بريجنيف ان رحلة بيريغوفوي التي جاءت بعد سنة على الرحلـــة الاولى التي يقوم بهـــا انسان الى الفضاء الخارجي ، وهي رحلة يوري غغارين ، وفي ظروف افضل ، حققت انجازا عظيما بالبحوث العلمية التي جرت في السفينة وتدل على عظمـــة العلم السوفييتي . واضاف بريجنيف ان الحكومـــة السوفييتية والحـــزب الشـــيوعي السوفييتي قررا ان تستخدم الانجازات الفضائية في مصلحة السلام والانسانية فقط . وقال انـــه بمبادرة الحكومـــة السوفييتية تم التوقيع على ميثاق دولي لحظـــر استعمال ابحاث الفضاء الجو للاسلحة النووية .

وقد اشاد بريجنيف ايضا ببطولـــة رجال الفضاء الامريكيين الثلاثة الذين اشتركوا في رحلة « ابولو ٧ » التي دامت ١١ يوما حول الارض .

وختم بريجنيف كلمته بقوله : اننا فخورون بان الشعب السوفييتي انجب اولئك الذين شقوا الطريق امام الانسان الى الفضاء لاول مرة ، وليس هذا فقط ، بل انه انجب ايضا طليعة الذين شقوا الطريق على الارض ، نحو القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان .



رائد الفضاء السوفييتي بيريغوفوي وابنـــه

تيتي .. تيتي ..

بقلم : نبيل عويضة

حملت الينا يتيمـــة « اليـــوم » المسماة « الانبـــاء » ، وعلى صفحتها الثالثة من عددها الثـــاني مقـــال الاسبوع .. وعنوانه :

« مستقبل المنطقـــة بين الســـلام والحرب » .. « واقع عام ١٩٦٨ هـــو نقطة الانطلاق » .. وكاتب المقال .. انسان .. اطلق على نفسه : سياسي واقعي .

لنبدأ مع السيـــاسي الواقعي ، والواقعية فكلمة « واقعي » اصبحـــت مستهلكة كرغيف الفلافل في اسرائيل ..

ولا غرابة .. ان يكون كاتب المقال ايضـــا « واقعيـــا » او سياسيـــا واقعيا .. وتفسيره للواقعية :

انه يعيش في اسرائيل وليس مهمـــا انه مولـــود في هـــــذه البـــلاد او « متسرل » ، المهم انه في اسرائيل التي لا تعرف الحـــدود ولا تقف امامهـــا سدود !!

ولانه عامل نشيط في بلاط الحكومة فهو « واقعي » ، وبما ان حبر قلمـــه الاسود يسيـــل اسود علـــى الورق الابيض ويصبح كلاما على صحيفـــة تحمـــل اسم « الانبـــاء » فهو اذن سياسي .. وبالجمع يصبح « سياسيا واقعيا » !

وحضرته ينطلـــق من « مستقبـــل المنطقة بين السلام والحرب » .. اما ماضي المنطقـــة فهو غير موجود لانـــه واقعي ، والواقع عنده .. ما فـــات مات ..

اما « الشطر » الثاني من عنـــوان مقالته فهو « واقع عام ١٩٦٨ هو نقطة الانطلاق » ..

وهنا يرجع للاوضاع .. ففي عـــام ١٩٤٨ ، بعد قرار التقسيم وتضييع حق الشعب العربي الفلسطيني كـــان عام ١٩٤٨ نقطة الانطلاق ..

ودحرجت السنون واصبح عـــام ١٩٥٦ نقطة انطلاق جديـــدة ، بعـــد العدوان الثلاثي الاستعمـــاري على مصر .

وفي عام ١٩٦٨ انقلبت الاحـــداث حسب الواقع الاسرائيلي ليصبح هذا العام نقطة انطـــلاق جديدة ... لان اسرائيل اليوم واسعه ... واسعـــة جدا (اليس الواقع هكذا ؟) ، بعـــد كل حرب عدوانيه نقطة انطلاق جديدة في السياسة تحضيرا لنقطة اخـــرى وعدوان آخر .

وبعد حرب اخرى ، وقد تكـــون حدود اسرائيـــل تركيـــا شمـــالا ، والسعودية جنوبا فتكون نقطة انطلاق جديد ، لان الوضـــع عندئذ هـــو الواقع .. وما فات .. مات !!

■

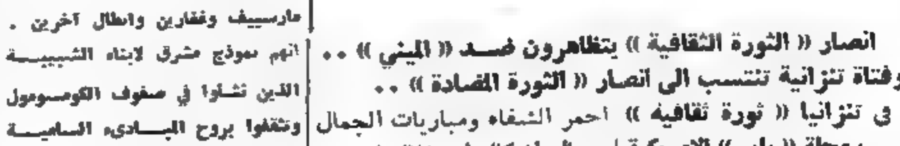
من خلال الكلمات السوداء نرى ان الكثير من المواضيـــع بحاجـــة الى تشريح طبي ـ كلامي ..

ان كاتب المقال « الواقعي » سخر من ساسة مصر لانهم قدروا ان اسرائيل

ـ البقية على ص ٤ ـ

« الثورة » على « الميني » في تنزانيـــا





انصار « الثورة الثقافية » يتظاهرون ضـــد « الميني » .. وفتاة تنزانية تنتسب الى انصار « الثورة المضادة » ..

في تنزانيا « ثورة ثقافيه » حسب مجلة « تايم » الامريكية والقائمون بهـــا ليسوا مـــن « الحرس الاحمر » الذي عرفته الصين الشعبيه بل هم يطلقون على انفسهم « الحرس الاخضر »

وهدف الثورة الثقافيـــة « القضـــاء » على موضة الثورة القصيرة التي بدأت تشيع في تنزانيا وتنتشر على وجـــه الخصوص في جامعـــة دار الســـلام ..

واذا كان هدف الثورة المباشر « الثورة » القصيره فهي تتعدى الى تسريحات الشعر واستخدام احمر الشفاه ومباريات الجمال وسائر اشكال استغلال اجسام النساء ..

وهناك من « الثوار » مـــن يتجاوز كل هذا الميدان ويعتبر لعبة كرة القدم انتاجـــا حقيرا من بقايا الكولونيالية ..

ولكـــن اذا كان « الثوار » يتظاهرون فشابات دار السلام يجتمعـــن ويتحديـــن .. .. ومؤخرا عقدت الفتيات اجتماعا لهن واعلـــن ثورة مضادة .. ورفضن اعتبار الثورة القصيرة « الميني » من نتاج اوروبـــا المتدهورة اخلاقيا ..

قالت الصحف المحلية

النسيان .. والعدوان

■ في اعدادها الصادره يوم الاحد ، امس الاول ، ركزت الصحف الاسرائيليـــة على موضوعين هامين ، حظيا بانتباه خاص من الصحافه ، محليـــا وعالميا .

الاول : موضـــوع الذكرى الواحدة والخمسين لوعد بلفور والثاني : موضوع العدوان الاسرائيلي الاخير داخل الاراضي المصرية ، يوم الجمعة الماضي .

« عل همشمار »

■ عقدت « عل همشمار » على المظاهرات التي شهدتها العواصم العربية ومدن الضفه « اذا حاولنا نحن نسيان هذا التاريخ ، فان مظاهرات العداء في البلدان العربـــه تأتي لتذكرنا به » .

وتعطي « عـــل همشمار » اسعير الصهيوني لوعد بلفور « من البعد التاريخي . يبدو (الوعد) تعبيرا عن اعتراف العالم بحنين شعب اسرائيل الى ارض اسرائيل . وكخطوة حاسمه في اقامـــه الوطـــن القومي . والوطـــن القومي كان محطة في الطريق نحو قيام دوله اسرائيل » .

ثم تدعو « عل همشمار » الشعوب العربية والزعمـــاء العرب الى التحرر من المشاعر العدائية تجاه اسرائيـــل .. ولكن هذه الجريدة الصهيونية تتجاهل كلية انه طيله العشرين عاما ، منذ اقيمت دولـــــة اسرائيل ، والحكومات المتعاقبه عليها تنسف جميع الامكنيات والجسور التي قد تؤدي الى السلام بين الشعبين . وتتجاهل « عل همشمار » التجاهل الفظ لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني الذي فقد « وطنـــه القومي » !

« دافـــار »

■ **كرست « دافـــار » الهستدروتية افتتاحيتهـــا للعدوان الاسرائيلي على نجـع حمادي المصرية الواقعـــة في المنطقة الجنوبيـــة من مجرى النيل والذي اصيب فيـــه جسران ومحطة كهربائيه .**

وبعنجهيه وغطرسة تقـــول « من اليوم ، يتوجب على المصريين ايضـــا الاخـــذ بالحسبان ، ان يد الجيش الاسرائيلي الطويلة والمدمرة قادرة على الوصول الى اي مكان من ارض النيـــل . وليس الى النهر وحده . ان اهداف الهجوم للجيش الاسرائيلي ليست وحدهـــا الاهداف المكشوفة امـــام الاصابة ، واقامـــة الجيش الشعبي ، لحماية المنشآت العامة ، لن تجنب الخلاص لمصر » .

وباللهجه نفسها ، تضيف « يجب تكرار التاكيد ، بصورة لا تقبل التأويل على وجهين ، ان الجيش المصري ايضا ـ الذي يحاول حكامه ان يمحوا من ذاكرتـــه هزيمته في حرب الايـــام الستة ـ ليس في مامن ، اليوم ايضا ، من ضربـــه الجيش الاسرائيلي ، وكل محاولة مصرية لتقليـــد عمليات الجيش الاسرائيلي . ليس انها محكوم عليهـــا بالفشل الذريع مقدمـــا فحسب ، بل قـــد تنزل كارثة على مصر » .

ومن ثم تنصح « دافـــار » حكام القاهرة بان يكونوا حذرين حتى لا يفاجأوا ثانية .

ولكن « دافار » كشقيقاتها وفي غمرة لسكرة الحزيرانية التي لم تفق منها بعد ، تتجاهل جميع جذور الوضع الراهن ، والهدوء الذي تطالب به هذه الصحف ، يعني الاقرار بالامر الواقع والتسليم بالاحتلال ، الامر الذي لا يمكن ان يقبل به شعب لم يفق بعد عن بكرة ابيه

بمناسبة الذكرى الـ ٥١ لثـورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى :

مهرجان شعبي في الناصرة مساء السبت القادم

الناصره ـ لمراسلنا ـ يوم السبت القادم الموافق ٩ـ١١ـ٦٨ ، الساعة السادسة مساء يعقـد الحزب الشيـوعي الاسرائيلي مهرجانا شعبيا في بستان الصداقـة بالناصرة ، قرب العين ، وذلك على شرف الذكرى الواحدة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى .

وسيعقد هذا المهرجان تحت شعارات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومن اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة دمقراطية وسلام ومن اجل وقف اجراءات القمع والعقوبات الجماعية في المناطق العربية المحتلة ، ومن اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من هذه المناطق وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢/١١/٦٧ كاملا ، لتحقيق الحل السلمي العادل لازمة الشرق الاوسط ووقف سفك دماء اليهود والعرب .

وسيتكلم في هذا المهرجان توفيق طوبي ـ عضو المكتب السياسي للحزب عضو الكنيست ـ ويهوشع ايرغه عضو سكرتارية اللجنة المركزية وسليم سكرتير منطقة الناصرة للحزب . كما سيتكلم فيه الشعراء حنا ابراهيم ؟ محمود درويش وسميح القاسم .

ان العمال والفلاحين والشباب من الناصرة وقرى الجليل مدعوون للاشتراك في هذا المهرجان الشعبي ، وتاكيد رغبتهم في تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ضد التحريض الارعن عليه ، وتطلعهم الى الحل السلمي العادل لازمة الشرق الاوسط ضد مؤامرات المستعمرين واعوانهم العربية .

مثل واحد من ضحايا ((الاستيطان الجديد)) :

تخريب .. ونهب .. وتهديد لاجبار عربي على ترك ارضه !

القدس ـ منذ ان تمركز المستوطنون الاسرائيليون في منطقة ((كفار عتصيون)) ، قضاء الخليل ، في اوائل هذا العام وهم يقومون بمضايقات متواصلة ومتزايدة ضد اصحاب الاراضي المجاورة .

والقروي محمد احمد خليل ، من قرية قرطاس واحدى ضحايا هذه المضايقات والاستفزازات . فمنذ البداية حاولوا منعه من دخول ارضه ودوره هو واولاده وشقيقه . ثم قاموا بقطف ثمار اشجار الخوخ ومصادرتها العائدة له وللقرويين المجاورين . وقد قدرت الكمية المقطوفة بحمولة ثلاث سيارات كبيرة. ثم قاموا بفتح فجوة كبيرة بواسطة جرافة في بيته . كل ذلك لارغامه على ترك ارضه ودوره هو واولاده وشقيقه.

ثم قام هؤلاء المستوطنون المسلحون بمنع هذا المواطن العربي من دخول كرمه والاعتناء به وقطف العنب .

وقد شكا امره الى السلطات . وبعد طول عناء حصل على اذن من وزير الدفاع بدخول ارضه والعناية بها وقطف ثمار اشجارها . ولكن المستوطنين ضربوا عرض الحائط بكتاب وزير الدفاع وراحوا يطاردون هذا المواطن العربي ويرهبونه بمختلف الوسائل لارغامه على التنازل عن ارضه . وقد استولوا عنوة واقتدارا على ثمار كرمة العنب وكانت حمولة ثماني سيارات !

ولما فشلت جميع وسائلهم هذه في ارغام هذا المواطن الشريف على الرضوخ لارهابهم ، قاموا يوم الاثنين (٢١/١٠/٦٨) باستدراج هذا القروي المسن الى مكتب « حارس املاك الغائبين » في بيت لحم . وهناك احتجزوه من العاشرة والثلث حتى الواحدة ظهرا تقريبا ، وهم يحاورونه ويداورونه ، ليتنازل عن ارضه ويوقع لهم حالا على صك بالتنازل . وقد رفض بثبات الرضوخ لمشيئتهم وافلح اخيرا بالحيله في الافلات من قبضتهم ، ولكنهم توعدوه بالانتقام اذا لم يحضر في اليوم التالي ويوقع صك التنازل .

وفي اليوم التالي حضر الى مكتب المحامين فليتسيا لانجر وحنا نقارة وعلي رافع ليستنجد بهم من هذا التشليح المكشوف .

وتقدر مساحة الارض التي يسعى هؤلاء « المستوطنون » للاستيلاء عليها بعشرين دونما .

هذا وقد ارسل النائب اميل حبيبي استجوابا الى وزير الدفاع في هذا الخصوص مطالبا بتامين حق المواطن المذكور في الدخول الى بيته وارضه دون اي تهديد .

غـدا مفاوضات التسويـة ـ بقيـة

لي فيتنام الدمقراطية نصر عظيم الا انه لا يعني ان الامبريالية الامريكية تخلت عن مخططاتها العدوانية ، ولذلك دعت المقاتلين الى مواصلة النضال .

وفي الوقت ذاته اعلنت الجبهة برنامجها للتسوية السياسية ويقوم على :

★ تأليف حكومة ائتلافية في جنوب فيتنام .

★ اجراء انتخابات دمقراطية حرة

★ توحيد شطري فيتنام الشمالي والجنوبي دمقراطيا بدون تدخل اجنبي ..

كذلك اعلنت الجبهة ان اشتراكها في مفاوضات باريس لا يحمل في طياته اعترافا بحكومة سايغون ..

ومن المتوقع ان تبدا المفاوضات بتركيب الوفود الجديد : الوفد الامريكي ، وفد فيتنام الدمقراطية ، وفد جبهة التحرير ووفد حكومة الدمى في سايغون يوم الاربعاء غدا .

ومع ان حكومة الدمى تتشدد في رفضها الاشتراك في المفاوضات وحكومة الولايات المتحدة تصمت في وجه التكهنات والتساؤلات فالمراقبون يتوقعون اشتراك حكومة الدمى ويعتمدون على جملة صرح بها دين راسك يوم السبت الماضي : « الان ـ قال راسك ـ ان فيتنام الجنوبية ستشترك في المباحثات » .

دورة اللجنة المركزية ـ بقيـة

الاعداد القادم المقرر عقده في تشرين الثاني الحالي ببودابست يتألف من دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وصليبا خميس عضو المكتب السياسي .

وصادقت اللجنة المركزية على جدول اعمال مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي السادس عشر وهو كما ياتي :

أ) تقرير اللجنة المركزية الى مؤتمرين .

ب) تقرير لجنة المراقبة المركزية .

ج) مشروعات تعديلات في الدستور .

د) انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
التلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢٤٤٥٧

اشتباك جوي ـ بقية

اسرائيل تحذر الاردن

هذا وقد حذرت اسرائيل الحكومة الاردنية من النتائج الناجمة عن ضرب المدن الاهلة بالسكان بواسطة الصواريخ من الاراضي الاردنية .

مزيد من التخطيط لاقامة امر واقع في الجولان

مخطط يضاعف عدد المستوطنات الصهيونية في المرتفعات السورية المحتلة لتصبح ٢٠ مستوطنة .. تنفيذ عملي لشعار ديـان :

من لا يعجبـه فليهاجر الى البلاد العربية !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وضعت الوكالة اليهودية ومؤسسات حكومية مخططات ((تطوير)) تقوم بها في مرتفعات الجولان المحتلة خلال السنوات الثلاث القادمة ومن بينها مضاعفة عدد المستوطنات الصهيونية في تلك المنطقة .

ومن بين هذه المستوطنات التي تهدف الى خلق امر واقع في هذه المنطقة المحتلة ، مستوطنة تقام بالقرب من قرية مجدل شمس عند سفح جبل الشيخ .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان السلطات اقامت حتى الان ١٠ مستوطنات ، ادركنا ان المخطط يعني اقامة ١٠ مستوطنات اضافية خلال السنوات الثلاث القادمة ...

وياتي المخطط ليؤكد من جديد رياء المحافل الحاكمة الاسرائيلية عندما تتحدث عن السلام .. فهدفها ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل ودمجها فيها ولا تنتظر اخفاق مهمة يارينغ لتنفيذ مخططاتها البعيدة المدى ...

وهذا يوحي من جديد ان هذه المحافل ترى نفسها « حامية المناطق المحتلة الشرعية » ! ! ولذلك هي تنظر الى سكانها نظرة « اغراب متطفلين » ..

وعلى هذا الضوء تاخذ كلمة وزير الحربية موشي ديان يوم الاثنين الماضي ٢٨ـ١٠ـ٦٨ معنى جديدا .. اذ قال معقبا على هبة مقاومة الاحتلال : « نظام الحكم في اسرائيل دمقراطي ولا يجبر احدا على العيش في ظله . كل مواطن في المناطق (المحتلة ـ المحرر) التي نديرها لا ترضيه الحياة يستطيع ان يبيع املاكه ويهاجر الى الاردن او مصر او اي قطر عربي اخر يعجبه نظامه » ..

خطأ ديان وزملائه الذين يخططون مشاريع « تطوير » الجولان وغيرها من المناطق المحتلة انهم لا يدركون ان هذه البلاد هي وطن الشعب العربي ولن يتنازل عنها ، وان الذين تظاهروا واضربوا لا يريدون الهجرة بل يريدون جلاء المحتلين ..

ان « تطوير » الجولان يعقد الازمة العربية ـ الاسرائيلية ويقيم عقبة جديدة امام الاسراع في تسويتها سياسيا .

في مؤتمر زمرة سنيه ـ ميكونس :

تأييد حـرب حزيران .. وتهديد الاتحـاد السوفييتي

عدد من المندوبين بينهم تسفي براينشتاين واستر فلنسكا وداني بيتر يتحفظون

مكتب الاتحاد ـ ((مؤتمر)) المرتدين عن الشيوعية ، سنيه ميكونس وزمرتهما ، انتهى يوم السبت الماضي ـ ٢ نوفمبر ـ باعلان التاييد الكامل لحرب حزيران التي كانت ـ حسب زعمهم ـ ((حرب دفاع قومي)) وبتهديد ... الاتحاد السوفييتي ، وبالمطالبة بالانسحاب الفوري من ... تشيكوسلوفاكيا !!

في احد القرارات اعلن المؤتمرون « ان اعمال منظمات الارهاب العربيه تشكل عدوانا مستمرا على اتفاقيات وقف القتال واستمرارا للعدوان العربي العام على اسرائيل » !

وضمن موشي سنيه كلمته التلخيصية تحيه لجنود الجيش الاسرائيلي الذين قاموا بعمليه التخريب في داخل الاراضي المصرية .

اما تهديد الاتحاد السوفييتي فجاء في كلمة شموئيل ميكونس اذ قال : ان احتمال الاصطدام بالاتحاد السوفييتي ليس مرهونا باسرائيل فحينما لا يكون هدوء على خطوط وقف القتال فلن يكون هنالك هدوء في نفوسنا . وحينما يتلوننا لا يجب دوما التعزي بالرد . من الافضل ان ندرك انه لا يوجد نقاش وخلافات راي فقط بل توجد قوه الجيش الاسرائيلي .

وبكثير من التبجح اعلن موشي سنيه « اننا ، ميكونس وانا ، لسنا في الخط السوفييتي ولا في الخط الصيني بل في الخط الاسرائيلي . وكل من يعتقد بنا سنغير موقفنا مخطيء » !

ورغم كل التهريج شهد مؤتمر سنيه ميكونس عددا من المواقف والتقديرات التي تتعارض مع خط « الزعيمين الكبيرين » !

فقد قدم عضو « اللجنة المركزية » داني بيتر مشروع قرار ضد « خط التعصب القومي والعداء للسوفييت » الذي يتخذه زمره ميكونس سنيه . وطلب التنديد بعمليه الجيش الاسرائيلي يوم الجمعة الماضي داخل الاراضي المصرية .

وزعيمه جماعة ميكونس ـ سنيه ، استر فلنسكا شجبت الاعمال العسكريه الاسرائيلية عبر خطوط وقف القتال واعربت عن تاييدها « لترتيبات جزئية » تعقد بين اسرائيل والاقطار العربية على اساس قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر حتى بدون معاهدة سلام .

وقبل ذلك اعلن تسفي برايشتاين رئيس لجنة المراقبة المركزيه في جماعه سنيه ميكونس ، في « المؤتمر » ، انه « لا يستطيع تجاهل مظاهر سلبيه في المعركة التي تشنها جماعه ميكونس ـ سنه في الحركة الشيوعية وانه ابلغ هذه الجماعة انه لا يستطيع ان يتحمل مسؤوليه الخط السياسي وتنفيذه.. .

وقد هاجم ميكوس وسنيه كل هذه المواقف وحرضا عليها وطالبا بحذفها. فحذفت باكثريه ١٥٩ صوتا ضد ٢٤ صوتا وامتناع ١٢ عن التصويت .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات واحتفالات على شرف ثورة اكتوبر
الاربعاء ٦ـ١١ حيفا (مار يوحنا) مساء زاهي كركبي
الخميس ٧ـ١١ نتانيا ٧٫٣٠ مساء ي. ايرغه
الجمعة ٨ـ١١ تل ابيب ـ سينما « ابيب » ، شارع هميرد ـ يافا ٨٫٣٠ مساء ماير فلنر
قريوت ٨٫٣٠ مساء (احتفال) اميل توما

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اجتماعات واحتفالات بمناسبة السابع من نوفمبر	
الخميس ٧ـ١١ اور يهودا الثامنة مساء و. ايرليخ	الجمعة ٨ـ١١ الطيبة ٦٫٣٠ مساء م. ايدلبرغ (عضو السكرتارية القطرية)

عبله عدامه ضربت وعذبت وتركت عارية ولكن ذلك ... لم يؤثر على افادتها !!

نابلس ـ استمرت هنا ، يوم الاربعاء الماضي (٣٠ـ١٠) ، محاكمة عبلة شفيق طه عدامه من القدس ، الحامل في شهرها الخامس ، امام المحكمة العسكرية بتهمة حمل اسلحة والاتصال بالعدو والتحريض .

وفي بداية الجلسة قرا القاضي العسكري قراره في « المحاكمة الاولية» فاقر ان عبلة قد تعرضت ، على ايدي الموسسات الاسرائيليات في سجن شرطة القدس ، للضرب والتعذيب وتمزيق ملابسها وتركها عارية في الليلة الاولى من اعتقالها . كما اعلن القاضي العسكري استياءه من تصرف رجل البوليس العنو دويك الذي رفس المتهمة الحامل . ومع هذا قال القاضي العسكري ان هذه المعاملة لم تكن كافية للتاثير على الادلاء بالافادتين اللتين اعطتهما المتهمة « بمحض ارادتها وكامل حريتها » .. ورفض القاضي العسكري ما اعلنته المتهمة من ان الضابط غولان قد هددها بان يطلقها من زوجها اذا هي لم تتحدث ..

وبعد ذلك ادلى بشهادته كل من الضابط غولان فانكر انه هدد المتهمة ، والشاويش عزرا تسور الذي سجل الافادتين بالعبرية مع علمه ان المتهمة لا تعرف العبرية ، وشرطي الجمرك ارموند بنيفلا الذي كانت افادته مليئة بالتناقضات وتبين انه قدمها بعد اعتقال عبلة بنحو الشهر بينما اعلن انه ادلى بافادته يوم اعتقالها .

واثناء سير المحاكمة طلب شرطي من شقيق المتهمة الخروج من القاعة وهدد المحامون الذين يدافعون عن المتهمة ، حنا نقارة وفولا لانغر وعلي رافع ، بعدم السير في القضية ان لم يطلق سراح شقيق المتهمة . وقد اخلي سبيله ، فعلا ، بعد نصف ساعة.

ورفضت المحكمة العسكرية طلب محامي المتهمة اطلاق سراحها بكفالة . وقررت تاجيل متابعة النظر في القضية حتى ١٧ تشرين الثاني الحالي .

تيتي ـ تيتي ـ بقيـة

لم تحقق اهدافها ـ وتجسدت آنذاك باسقاط نظام الحكم في مصر ـ واضاف لو احتلت اسرائيل القاهرة واكتفت بذلك لقالوا ان عدم احتلال اسرائيل اسوان والخرطوم هزيمة عسكرية كبرى لاسرائيل ..

ويتابع السياسي الواقعي هذا النمط .. نمط المرحومة « اليوم » سابقا .

وهكذا بعد اختفاء « اليوم » عدة اشهر ، طلعت علينا ولبدها « الانباء » تحمل نفس التشويه والتضليل ، ولكن بتبويب جديد وعناوين سوداء عريضة بخط رقعي « جميل » ..

وينطبق على هذه الصحيفة الجديده ـ القديمة القول الشعبي المعروف :

تبي تيتي ... مثل ما رحتي جيتي ..

هبـة في المنـاطق المحتلـة ـ بقيـة

وفي بيت لحم ، انتشر الوجوم الصامت منذ ساعات الصباح الاولى. وفي الساعة العاشرة من صباح السبت اعلن حظر التجول . وهجمت قوة كبيرة من الجيش والشرطة على المظاهرة بعصبية .

واعتقلت عددا من المتظاهرين من الشبان والشابات .

في بيت ساحور ايضا فرض حظر التجول ردا على مظاهرة السكان .

وعمت الاضرابات مدن نابلس وطولكرم وجنين ورام الله والخليل والبيره واريحا وعددا من القرى الكبيرة . وفرض نظام حظر التجول على عدة امكنة لمدة تصل الاجل غير المسمى !

واقامت قوات الاحتلال الحواجز على الطرق الاديالى غزة والقطاع ، و«نصحت» الاسرائيليين بعدم الذهاب الى هناك .

وفي عرابة بالضفة المحتلة قام حوالي ٢٠٠ من الشبان بمظاهرة عنيفة وقذفوا القوات الاسرائيلية بالحجارة ، ومن ثم تعرضوا لحملة اعتقالات واسعة اعتقل اثناءها حوالي ٣٠ منهم .

وقد وجه حوالي ٢٠٠ من زعماء المناطق المحتلة عريضة الى اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ، يحتجون فيها على الاحتلال وعلى تصرفات قواته الشبيهة بالفاشية وطالبوا بارسال محقق من الامم المتحدة .

وفي القدس المحتلة استمر الاضراب يوم الاحد ايضا ، ردا على اجراء مصادرة الخمسة عشر حانوتا ، وشهدت المدينة مظاهرة ضد الاحتلال واعتقلت الشرطه احدى المتظاهرات كذلك فقد اعتقلت السلطات السيدين نعيم الاشهب وسليمان جريس حنا اعتقالا اداريا لمدة ثلاثة اشهر . كما اعتقلت السيد متيا نصار لمدة اسبوع وصادرت المطعم الذي يملكه .

وقد اعترضت المحامية فلتسيا لانغر والمحاميان غازي كفر وعلي رافع على اوامر الاعتقال الاداري هذه ، وطالبوا بانعقاد لجنة الاعتراضات لبحث الموضوع .

وفي نابلس ما زالت معتقلة لليوم الثالث (ساعة كتابة الخبر) السيدة سارة ابراهيم بركات ـ وهي ام لستة اولاد ـ بتهمة التحريض للاضراب . واعلنت المعتقلة اضرابها عن الطعام احتجاجا على الاعتقال وعلى وضعها في ظروف سيئة بين الموسسات الاسرائيليات .

وجرت في بيت لحم محاكمة عسكرية لثلاث معلمات هن : ناهد حنا ناصر جواد ، ندى عيسى ، علي هريمي ، وانجيل انطون صقال ، وطالبة هي : كنارية جودة ، وطالبين لم يعرف بعد اسميهما ، وقد حوكم هؤلاء بتهمة التظاهر والتحريض . وفرضت عليهم غرامات يبلغ مجموعها خمسة آلاف ومئة ليرة اسرائيلية ، وحوكموا بالسجن مع وقف التنفيذ لمدد تتراوح بين شهر واحد وستتين .

قرارات اللجنة المركزية للحزب ـ بقيـة

المصالح الجشعة لاحتكارات النفط ، ضد استغلال الشعوب ، ولتشجيع السلام . الانظمة الرجعية والفاشية ، وضد الاتحاد السوفييتي وضد السلام .

الوجود الاستعماري في المنطقه هو الذي يعرض للخطر سلام المنطقه ، وسلام شعوب المنطقة .

رفض اللجنة المركزية الاقوال الديماغوغية المعادية للسوفييت التي اعلنها الوزير الون في الكنيست ضد الاتحاد السوفييتي . فليس للاتحاد السوفييتي ، بوصفه دولة اشتراكية ، اية مصالح انانية في منطقتنا او في اية منطقة اخرى في العالم ، ليس للاتحاد السوفييتي اي هدف غير الدفاع عن السلام والامن في منطقتنا والعالم كله ، والدفاع عن حقوق العيش والامن والسلامة الاقليمية لكل دولة .

وشعب اسرائيل لن ينسى اسهام الاتحاد السوفييتي الحاسم في الغاء الانتداب البريطاني عن فلسطين وفي اتخاذ القرار التاريخي في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الذي منح شعب اسرائيل حق اقامة دولة مستقلة ودمقراطية مثل منحه نفس الحق للشعب العربي الفلسطيني طبقا لحق الشعوب في تقرير المصير .

ان الناطقين الموثوقين للاتحاد السوفييتي يعودون ويؤكدون ان الاتحاد السوفييتي قد ايد ويؤيد حق اسرائيل في العيش والامن كدولة ذات سيادة ولكن ليس لاسرائيل الحق في استعباد شعب اخر واحتلال مناطق من دولة اخرى .

ان اللجنة المركزية تقرر ان العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتي ، وبضمن ذلك اعادة العلاقات الدبلوماسية ، هو مصلحة حيوية لدولة اسرائيل . واللجنة المركزية تقدر ان العلاقات الطبيعية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل ممكنة فقط اذا وافقت حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن ووضع حد لنتائج حرب حزيران ١٩٦٧ .

٣ ـ احتجاج على طرد الشخصيات من الضفة الغربية وعلى تشديد الاضطهاد في المناطق المحتلة

ان اللجنة المركزية تعرب عن احتجاجها الشديد على الخطوة الكولونيالية للحكومة التي طردت هذا الاسبوع عشرة شخصيات اخرى من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية وبينهم القائد الشيوعي رشدي شاهين واطباء ومعلمون ورؤساء هيئات ثقافية .

وطرد الشخصيات يشكل جزءا من حملة الاضطهاد الوحشي المتفاقم في المناطق المحتلة التي تتجسد في قمع اضرابات ومظاهرات الطالبات والطلاب الهادئة بالقوة ، وفي موجة واسعة من الاعتقالات .

ان اللجنة المركزية تدعو كل القوى الدمقراطية في اسرائيل الى الاحتجاج على اعمال الطرد وعلى الاعتقالات وعلى استخدام الجيش ضد الطلاب والسكان المدنيين عموما في المناطق المحتلة .

٤ ـ ضد ((صيد الافكار)) المعادي للشيوعية

تندد اللجنة المركزية تنديدا شديدا بحملة « صيد الافكار » المعادي للشيوعية ، تلك الحملة المتفاقمة التي اعطى الاشارة لها وزير الدفاع موشه ديان في اقواله في الكنيست يوم ٢٨ـ١٠ـ٦٨ في رده على مطالبة حزبنا الشيوعي بالغاء اوامر الاقامة الجبرية الادارية التي تصدر بحق زعماء ونشيطي الحزب وضد مواطنين آخرين من مقاومي الحرب وانصار

ان اقوال التزييف المفبركه التي نسبها الوزير ديان لعضو الكنيست اميل حبيبي والمستقاة من مصادر جهاز الظلام ، من الشين بيت ، قصد بها ليس فقط ايجاد الذرائع لاستمرار الخطوات المعادية للدمقراطيه التي تتخذ ضد زعماء ونشيطي الحزب الشيوعي وانصار السلام الاخرين بل لتشديد حملة الملاحقات والاضطهاد ضد النشاط السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بوصفه الروح السياسية المثابرة التي تقف ضد الحرب ومن اجل تسوية سلمية عادلة تقوم على تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض بسخط ، الافتراءات على زعمائه واعضائه .

ان الدمقراطية لا تتجزا . وسلب الحريات من مواطنين شيوعيين بسبب ارائهم السياسية ونضالهم الوطني للسلام العادل من شانها ان تهدد عموم الحريات الدمقراطية وان تصيب كل فئات الجمهور .

واللجنة المركزية تدعو كافة القوى الدمقراطية وانصار السلام في اسرائيل الى التكتل وضد حملة التهديد والاضطهاد المعادية للدمقراطيه الموجهة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكافة انصار السلام .

٥ ـ حول الوفد البرلماني الاسرائيلي الى بون

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن احتجاجها الشديد على قرار رئاسة الكنيست حول ارسال وفد برلماني من الكنيست الى برلمان بون . فارسال وفد برلماني اسرائيلي الى حكومة بون هو اعتداء خطير على مشاعر جماهير الشعب وخطوة اخرى لتوثيق العلاقات مع النازيين الجدد في بون ، مع حكومة كيزنغر ، حكومة الجنرالات محبي الانتقام الذين يمدون ايديهم للحصول على السلاح النووي لتحقيق مخططاتهم العربية الاجرامية ضد من شعوب اوروبا والسلام في العالم كله . انه يعرب بصورة جلية ، عن السياسة المعادية للشعب والمغامرة التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضد مصالح اسرائيل واحترامها .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يسجل نشاط كتلته في الكنيست لالغاء ارسال الوفد البرلماني الى بون ويدعو كل القوى الوطنية وقوى السلام في اسرائيل للعمل على الغاء سفر هذا الوفد .

٦ ـ حول المؤتمر الاعدادي للمشاورات العالمية بين الاحزاب الشيوعيـة

ان اللجنة المركزية قد اقرت بيان عضو المكتب السياسي الرفيق صليبا خميس عن مجرى الاعدادات للمشاورات العالمية بين الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد مؤخرا في بودابست وانتهى في ٢ـ١٠ـ٦٨ .

واللجنة المركزية تعبر عن تاييدها بيان الدورة الاخيرة للجنة التحضيرية الذي اكد اهمية عقد مشاورات عالمية بين الاحزاب الشيوعية والعمالية وتعلن عن رايها بضرورة عقد هذه المشاورات في اقرب موعد .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي من ناحيته سيسهم بقسطه في اعداد المشاورات بين الاحزاب الشيوعية والعماليه قريبا وفي انجاحها فهي اليوم ضرورة حيوية لتقدم وحدة الحركة الشيوعية في نضالها للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

عاشت الذكرى الواحدة والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية

بالتخلى عن العدوان تفوز اسرائيل بصداقة الاتحاد السوفييتي



الثمن ٣٥ أغورا המחיר 35 אג׳ אל-אתיחאד Al-Ittiha

الجمعة

٨ تشرين الثاني ١٩٦٨

١٧ شعبان ١٣٨٨

العدد ٥١ السنة ال ٢٥

יום 1
8.11.1968

25 שנה 51 מס

في هذا العدد:

مظاهرة الاشتراكية الكبرى في موسكو

الصواريخ بانواعها القديمة والجديدة تخترق الساحة الحمراء .. تتبعها جماهير موسكو تحمل الصور والرسوم والكاريكاتير .. جريتشكو يحذر الامبرياليين ويؤكد دور القوات السوفييتية المسلحة في الدفاع عن السلام والاشتراكية

موسكو – بمناسبة عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الحادي والخمسين شهدت موسكو عرض الجبروت الاشتراكي التقليدي ، صباح امس ، حين انطلقت عبر الساحة الحمراء فرق عسكرية رمزية تمثل الاسلحة المختلفة واخترقتها نماذج من الاسلحة السوفييتية الدفاعية الحاسمة من مثل الصواريخ الجوية والقذائف الحربية الموجهة والصواريخ التي تثير مسيرتها وشللاتها من ذوي المراحل الثلاث التي تستطيع ان تصيب اي هدف في اي مكان بدقة قاتلة .. وقد اثارت هذه الاسلحة دهشة المراقبين الاجانب وتقديرهم .

وبعد هذا العرض قام الرياضيون بمظاهراتهم البديعة ثم تدفقت على الساحة الحمراء جماهير موسكو مثل النهر الزاخر تحمل صور الزعماء السوفييت والرسوم البيانية التي تعرب عن انجازات الاتحاد السوفييتي والاعلانات الكريكاتورية التي تدين المستعمرين وتضامن مع الشعوب الثائرة من اجل حريتها ..

وقد حمل المتظاهرون عدا هذه الرسوم والاعلانات والصور باقات الزهور واغصان الشجر فاضافوا الى المظاهرة العسكرية التي تحذر المستعمرين ، الرغبة في صيانة السلام والحياة المثمرة .

وقد شهد العرض زعماء الاتحاد السوفييتي وقادة القوات المسلحة الذين اطلوا على الساحة الحمراء من شرفة ضريح لينين ، كما حضرها رواد الفضاء ومن بينهم الملاح الكوني جريجوري بيروجوفوي الذي عاد من رحلته قبل ايام وكان قبلة الانظار ، كما لاحظ ذلك راديو موسكو .

وخطب في بداية العرض وزير الدفاع السوفييتي المارشال جريتشكو ، فقال ان الامبرياليين يدبرون المؤامرات ويزيدون حدة التوتر في العالم ويزيدون بذلك من خطر حرب عالمية جديدة .

وقال ان الاتحاد السوفييتي الذي دخل عامه الحادي والخمسين يتقدم بخطوات في طريق البناء الاشتراكي . ثم اضاف ان الامبرياليين يحاولون قمع حركات التحرر القومي في العالم

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

كلمة الاتحاد

لتخفق اعلام الاممية

شاركت الانسانيه المتقدمة شعوب الاتحاد السوفييتي احتفالاته الجباره في الذكرى الحاديه والخمسين للثورة الاشتراكيه الكبرى التي غيرت بانتصارها وجهه التاريخ ودشنت عهد تحرر الشعوب سياسيا واجتماعيا .

تبدأ الثوره الاشتراكية الكبرى بهذا الاحتفال ، النصف الثاني من قرنها الاول ، وهي على اشد ما تكون من الدينامية والفعالية داخليا ، كما يتجسد ذلك في انجازاتها المتعدده الجوانب ، وعالميا كما يتجسم ذلك في دورها الحاسم في الاحداث العالميه .

ولا شك في ان السنة التي تفصل بين الاحتفال بالعيد الخمسين وهذا الاحتفال بالعيد الحادي والخمسين قد امتلات بالاحداث كما امتلأت السنوات التي مرت على عالمنا منذ الثورة الاشتراكية الكبرى .. الا ان ما يميز هذه السنه عن سابقتها تأكيد رجحان كفه المنظومة الاشتراكيه والشعوب الساعية نحو تحررها على كفة الامبريالية والرجعيه العالمية ..

لقد اعتقدت الرجعيه بعد ان نجحت موقتا في اجراء انقلابات رجعية هنا وهناك ان الامبريالية ستعيد عجلة التاريخ الى وراء وتصورت ان العدوان الامريكي في فيتنام سيكون نقطة التحول على طريق الردة ..

الا ان التطورات اثبتت ان فيتنام ستكون نقطة انطلاق جديده نحو انتصارات رائعة تحققها جبهة المنظومة الاشتراكيه والطبقه العاملة والشعوب التحررية ..

فالامبريالية الامريكية لم تنتصر في فيتنام فحسب بل اضطرت الى التراجع . لقد اوقفت غاراتها على فيتنام الدمقراطية وبدات تفتش عن تسوية سياسية ، لا يمكن ، بعد ان اخفقت في تحقيق هدفها الا ان تكون في مصلحة الشعب الفيتنامي ..

ويقينا ان الشعب الفيتنامي البطل استطاع ان يصمد اولا وان يبدا مسيره النصر ثانيا بكفاحه الجريء الحازم وبمساعدة الاتحاد السوفييتي الهائله الماديه والسياسية ، وتضامن كافة الشعوب .

ولذلك اذا كنا نرغب في معنى من معاني ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى فلن نجد اصدق واهم في مرحلتنا الراهنة من مبدا الاممية البروليتارية الذي نقشته على اعلامها منذ ان حققت نصرها وبدات مسيرتها .. فهذا المبدا هو الذي يدفع الاتحاد السوفييتي الى تاييد الطبقة العامله في كفاحها من اجل التحرر الاجتماعي وبناء الاشتراكية .. وهو الذي يحركة ليؤيد الشعوب التي تصارع الامبريالية وتريد ان تبني حياة جديدة مثمرة .. وهو الذي يرشده في الدفاع عن الاشتراكية اذا احاق بانجازاتها الخطر في قطر من الاقطار الاشتراكية نتيجة تراكم المؤامرات عليها من الداخل والخارج وارتكاب الاخطاء فيها صغيرة كانت أم كبيرة ..

وهكذا لم يتردد الاتحاد السوفييتي ، المخلص لمبدا الاممية البروليتارية ، عن تاييد فيتنام بتزويدها بالسلاح والعتاد بدون حدود ، وباعلان استعداده عن ارسال ابنائه المتطوعين ليحاربوا في صفوف المقاتلين عنها ازاء العدوان

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

في تلخيص المناقشة حول أوامر الاقامة الجبرية في الكنيست:

توفيق طوبي : الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن الطريق الوحيد لايقاف سفك الدماء

القدس – لمراسلنا البرلماني- انهت الكنيست مساء يوم الثلاثاء مناقشة موضوع اوامر الاقامة الجبرية ، التي كانت قد طرحته للبحث الكتلة الشيوعيه . وقد لخص النائب الشيوعي توفيق طوبي النقاش بخطاب قوي اثار اهتمام الكثيرين ورد فيه على تحريض وتشهير وزير الدفاع ونواب آخرين من كتل الائتلاف الحكومي مطالبا الكنيست بالغاء اوامر الاقامة الجبرية وانظمة الطوارىء الانتدابيه .

وباكثرية ٤٧ صوتا (جميع احزاب الائتلاف الحكومي – حزب العمل و«جاحال» – و«المتدينين» والمبام وحزب «التقدميين الاحرار») مقابل اصوات الكتلة الشيوعيه وامتناع عضوي الكنيست افنيري وميكونس عن التصويت – رفضت الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية بالغاء اوامر الاقامة الجبرية واقرت «اجراءات الحكومة في المحافظه على الامن» .

واشترك في المناقشه ايضا عضو الكنيست اميل حبيبي الذي شجب استمرار اوامر الاقامه الجبرية وقال نحن الشيوعيين فخورون بقسطنا الكبير في جعل الجماهير العربية في اسرائيل قوة هامه في النضال السياسي الجماهيري الدمقراطي اليهودي – العربي المشترك لمصلحه السلام ولمصلحة تعاون الشعبين (اقرأ خطاب اميل حبيبي في باب «الاسبوعيات» من هذا العدد) .

وتميز النقاش حول اوامر الاقامة

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

من مسرح « اوهل » الى قاعة « اوهل شم »

اثناء رده على النقاش بشأن اوامر الاقامة الجبرية تعرض النائب الشيوعي توفيق طوبي ، الى اقوال داعية «الامن» الجديد ، ميكونس ، فقال توفيق طوبي :

ان اقوال عضو الكنيست ميكونس ، رجل الامن الجديد لا يجب الرد عليها بجدية ، فاقواله المليئة بالكراهية المعادية للشيوعية وللعرب هي اقوال رجل مفلس ابتدا حياته (ممثلا) في فرقه «اوهل» واختتمها في قاعة «اوهل شم» (وهي القاعة التي عقد فيها مؤتمره الاخير) .

عاش يوم الذكرى الواحدة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى الواحدة والخمسين لثورة اكتوبر

مكتب الاتحاد – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بمناسبة الذكرى الواحدة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، جاء في البيان :

الى العمال وجماهير الشعب في اسرائيل

في السابع من نوفمبر ١٩٦٨ يحتفل الشعب السوفييتي بعيده الكبير ، عيد ثورة اكتوبر ، بعد سنة واحدة من احتفالات يوبيله الخمسيني . ان الانسانية التقدمية كلها تحتفل بهذا اليوم الذي يرمز الى تحول اساسي في تاريخ الانسانية ، من حياة الاضطهاد ، والتمييز والاذلال ، الى حياة الحرية والاخوة والسعادة .

فبقيادة حزبهما ، الحزب الشيوعي السوفييتي ، تمكنت شعوب الاتحاد السوفييتي ، خلال فترة تاريخية قصيرة نسبيا ، من ان تحل قضايا لم يكن بالامكان حلها في بلد آخر من البلدان الراسمالية . ان ثورة اكتوبر الاشتراكيه الكبرى قضت على استغلال الانسان للانسان ، ورفعت الاتحاد السوفييتي من بلد متأخر الى دولة متطورة ، خالية من الفقر والبطالة ، وليست فيها ازمات اقتصادية وعمالها يعيشون بدون خوف من المستقبل . ان نجاحات النظام الاشتراكي هي في الدرجة الاولى الاهتمام العميق بالانسان وبظروف حياته وبصحته وبتطوير مواهبه.

ونجاحات الاتحاد السوفييتي في غزو الفضاء تثبت كيف ان ابناء بلاد كانوا قبل ٥٠ سنة يعيشون في وضع من الجهل والتخلف استطاعوا – بفضل حكم العمال ، وبفضل النظام الاشتراكي – ان يحولوا بلادهم الى بلاد تحتل الصفوف الاولى من التقدم العلمي التكنيكي .

ان ثورة اكتوبر الاشتراكيه الكبرى حررت شعوب الاتحاد السوفييتي من الاستبداد والاضطهاد ، من الكراهية والعداوة ، واقامت مجتمعا جديدا تسوده اخوة الشعوب والمساواة في الحقوق القومية .

نيكسون الفائز يواجه كونغرس دمقراطيين

نيكسون يعلن هدفه « توحيد » الشعب الامريكي .. فرنسا ترحب بفوز المرشح الجمهوري .. وبريطانيا تعرب عن خيبة الامل .. اسرائيل الرسمية تذكر تصريحات نيكسون تاييدا لها .. « الجمهورية » القاهرية: النتائج تدل على ضيق الشعب الامريكي بسياسة الحكومة القائمة ..

نيويورك – فاز المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون بانتخابات الرئاسة وسيتولى مهام منصبه في كانون الثاني القادم حسب متطلبات الدستور الامريكي ..

وهكذا انتهت الانتخابات الامريكية الدرامية حيال تقارب ممكنات النجاح بين ريتشارد نيكسون ومنافسه الدمقراطي هيوبرت همفري .

والحقيقة : ان نتيجة الانتخابات ظلت تتارجح في الميزان حتى رجحت نتائج انتخابات ولاية « الينوس » كفة نيكسون واوصلته الى البيت الابيض ليصبح الرئيس الامريكي السابع الثلاثين ..

ومرة اخرى تأكد ان مرشح الرئاسة يستطيع ان يفوز في الانتخابات حتى ولو فقد ولاية نيويورك وما يسمى بطريقة التعميم «الصوت اليهودي».. فقد فاز نيكسون في الانتخابات مع ان همفري فاز باصوات ولاية نيويورك .

وازاء فوز الجمهوريين بالرئاسة حافظ الدمقراطيون على اكثريتهم في مجلس الشيوخ والنواب على الرغم من بعض المكاسب التي حققها الجمهوريون ..

وحسب المعطيات الاخيرة ، اذ هناك بعض النتائج التي لم تعرف بعد ، يشغل الدمقراطيون ٥٨ مقعدا في حين يشغل الجمهوريون ٤١ مقعدا ..

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي – موسكو

ايها الرفاق الاعزاء

باسم الشيوعيين الاسرائيليين اليهود والعرب ، باسم كل الناس التقدميين في اسرائيل ، اننا نقدم اليكم ، وعن طريقكم ، احر التحيات الاخوية الى الشعب السوفييتي المجيد بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . ونتمنى لحزب لينين العظيم وللشعب السوفييتي المجيد نجاحات كبرى جديدة في بناء الشيوعية .

اننا نرى في الاتحاد السوفييتي القوة الاساسية التي تدافع عن قضية السلام ، الدمقراطية ، الاستقلال الوطني والاشتراكية . ان التضامن مع

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

اتفاق واسع بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والفرنسي

باريس – صرح فالديك روشيه ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، بعد عودته من موسكو ان الباحثات بين وفد الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي السوفييتي انتهت الى اتفاق واسع بهدف الدفاع عن السلام ومن اجل الاشتراكية .

عبد الناصر: أسرائيل لم تقبل قرار مجلس الامن

القاهرة – قال المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة في بيان له ان الرئيس عبد الناصر تحدث في اجتماع اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، عن تطورات الوضع العام وتناول قرار مجلس الامن وموقف الجمهورية العربية المتحدة منه واتصالات الحكومة مع غونار يارينغ .. وقال الرئيس ان اسرائيل لم تعلن عن قبول قرار مجلس الامن وهي تحاول ان تحول الموضوع من اساسه ، وهي بدلا من الجلاء تحاول فرض السلام بالقوة . وأكد الرئيس انه لا يمكن التنازل عن اي شبر من الارض العربية وليس امامنا غير الصمود والنصر .

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي فى نهاية بحث الكنيست مسالة اوامر الاقامة الاجبارية

لقد افلست سيـاسة تشديد وسـائل الاضطهـاد .
انهاء الاحتلال ووقف القمع يصونان امن اسـرائيل

معظم اعضـاء الكنيست الذين اشتركوا فى النقاش ساروا شوطا بعيدا لكي يتهربوا من قضية اوامر الاقامه الجبرية والاعتداء على الحقـوق الاساسية لمواطنين في اسرائيل بسبب مواقفهم السياسية ، ولكي يهاجموا حزبنا الشيوعي ويبرروا الخطوات المعادية للدمقراطية ضد اعضائـه واعمال الاضطهاد ضد السكان العرب

وعضو الكنيست لورنس ، الذي تحدث في الاسبوع الماضي ، كـان مضطرا الى الكلام كمن لا يعرف الف – باء دستور الكنيست لكي يشكك في عضو الكنيست توفيق طوبي حتى بالنسبة لتوقيت اثارة القضيـة . انك ، يا عضو الكنيست لورنس ، تعرف جيدا انني اثرت موضوع اوامر الاقامة الجبرية قبل اكثر من عشرة اشهر في اقتراح لجدول الابحاث الذي اقر اذ ذاك . وقد طلبنا اكثر من مرة من رئاسة الكنيست ان تجري هـذا البحث . ولسبب ما اتى الموضوع بالضبط هذا الاسبوع . وشكوكنا حول التوقيت قد صدقت اثناء البحث وفي كلمات التحريض التي اطلقهـا عدد من اعضاء الكنيست وكذلك في الاقوال التي تزيف موقفنا وفي الهجوم الارعن على حزبنا من الوزير ديـان الذي وجد من الضروري حتى ان يهدد بتشديد الاجراءات المتخذة الان ضدنا وضد السكان العرب . ووصل الامر الى حد تقديم النائب كوهن سدون الطلب السخيف بالغـاء الحصانة البرلمانية عن عضو الكنيست اميل حبيبي .

(و) تكلم عضو الكنيست لورنس واخرون كمدافعـين متحمسين عن قوانين الطوارئ الانتدابيـة التي بموجبها تصدر اوامر الاقامه الجبريه. به المؤسف انه قد نسي ان هـذه القوانين الدكتاتورية قد طبقت عليه وعلى زملائه في بداية قيام الدولة في سنة ١٩٥١ . ويبدو لي انه كـان واحدا من ممثلي الجلسة حينما قررت الكنيسـت في ٢٥–٥–١٩٥١ ضرورة الغاء انظمه الطوارئ هذه ووصفتها بانها انظمه تتناقض مع اسس الدولة الدمقراطية . افليس غير اخـلاقي مقاومة هذه الانظمه حينما تطبق عليك وتأييدها حينما طبق على الشيوعيين والعرب ؟

ولكن اعتبارات الحقيقية ، يـا عضو الكنيست لورنس ، حول انظمة الطوارئ الانتدابية ، المتسترة وراء الحجة الموهومة « الاهتمام بالامن » قد وضعت امام محك الامن والاخلاق حينما فضلت انت وزملاؤك المال على الاخلاق وقبلتم احراز رخصة بنـك مقابل تخليكم عن مطلب الغاء الحكم العسكري وايدتم استمرار انظمـة الطوارئ التي بموجبها صدر اوامر الاقامة الجبرية التي نبحث فيها الان.

هذه هي قيمة الدمقراطية البرجوازية في اسرائيل التي تشير انت اليهـا وتتحمس لها .

وعضو الكنيست اوري افنيري ، في كلمته اليوم ، قد انضم ، لاسفنا ، الى جوقة المحرضين على حزبنـا الشيوعي وتزييف مواقفه . وهـو في هذا لم يجدد شيئا . فقد كـان ذلك هو التقليد المفضل المعـادي للشيوعية طوال سنوات كثيرة . ويبدو ان هذا الهجوم الارعن على حزبنا الشيوعي ، بسبب مقاومتنا الحرب والاحتلال ، ضروري له لكي يتستر على تحوله الحاد الذي اتخذه في حرب حزيران من السنة الماضية ، وعلى تأييده سياسة الحكومة ، وعلى تاييده الحرب والاحتلال . ان هذا مؤسف جدا يا عضو الكنيست افنيري .

واما اقوال عضو الكنيست ميكونس .. رجل الامن الجديد ، فلا يجب الرد عليها بجدية . فاقواله المليئة بالكراهية المعادية للشيوعية والمعادية للعرب هي اقوال رجل مفلس ابتدا حياته في قاعة « اوهل » واختتمها في « اوهل شم » .

(وميكونس بدأ حياته في البلاد ممثلا في فرقة « اوهل » اما « اوهل شم » فهو اسم القاعة التي عقد فيها مؤتمره الاخير – المحرر) .

واقوال عضـو الكنيست كوهن تسدون المعركة ، من فوق منصة الكنيست ، لا تلائم عضو كنيست حتى لو كان معاديا للشيوعيـة . واذا احترم اعضاء الكنيست هذه الهيئة فان عليهم ان يهبوا ضد التهديدات الفظة الموجهة لعضو كنيست . فليس بفضلك ولا بفضل غيرك اقف انا هنا. انني موجود بفضل منتخبي الذين اوفدوني الى هذه الكنيست لكي اقول كلمهم . وبتهديداتك وتهديـدات اخرين لن تجردني من هـذا الحق وهي لن ترهبني ولن ترهب رفاقي عن قول ما نعتقد به . ان وجود نظام برلماني في اسرائيل لشيء اخر لا يبرهن وجود المساواة في الحقوق للعرب في اسرائيل . فما معنى اقوالك هذه ؟ اقترح قانونا بموجبه لن يكون هناك عضو كنيست عربي في اسرائيل ؟

صراخ – ديماغوغية .

طوبي – ان عضو الكنيست دافيد هكوهن لم يخجل حتى من مساواة نظام الدولة الاشتراكية – الاتحـاد السوفييتي – بنظام هتلر . انك يا عضو الكنيست دافيد هكوهن ، مدين كثيرا جدا للاتحاد السوفييتي . ان كل شعب انقذ من براثن النازيين وحظي بالاستقلال القومي بعد الحرب العالمية الثانية مدين كثيرا جـدا للاتحاد السوفييتي . ان انفعالك دفاعا عن اوامر الاقـامة الجبريـة وقوانين الطوارئ الانتدابية مثـل انفعالك ، في الماضي ، دفاعا عن الحكم العسكري ، لن يجمل الدمقراطيـة في اسرائيل .

لقـد قام معظم اعضاء الكنيست الذين اشتركوا في النقاش بمحاولـة الهاب المشاعر ايضا عـلى اساس احداث الاسبوعين الاخيرين لكي يبرروا الاعمال المعاديـة للدمقراطية التي اتخذها الحكم تجاه مواطنين اسرائيليين بسبب آرائهم السياسية ، تحت ستار « الدفاع عن اسرائيل » ، بل حتى « لمنع خطر ابادتها » . ان هـذا التضخيم مفضوح لتبرير اوامر الاقامة الجبرية .

نحن ، ايضا ، من اجل الدفاع عن وجود اسرائيل وحقوقها . ونحن لسنا في حاجة الى شهادة حسن سلوك في هذا الصدد من احد . وموقفنا المبدأي هذا قد اعربنا عنه دائما قبل قيـام الدولة وبعده حينما وقفنا ، ونحن نقف ، من اجل الحقوق المشروعة لشعبي هذه البلاد ، ومن اجل الحياة الحرة والاستقلال والسيادة مـع التعاون والازدهار .

غير انه لا علاقة ابدا بين الدفـاع الحقيقي عن وجود اسرائيـل ومن حقوقها وبين هذه الاجراءات المعادية للدمقراطية بتحديد حرية التنقـل لمواطنين اسرائيليين بسبب ارائهـم السياسية .

وقد وصل الى الذروة وزير الدفاع في كلمته اذ قرأ امورا نسبها الى عضو الكنيست اميل حبيبي وهدد بتشديد الاجراءات ضد حزبنا . وانـه لمن الدلالة على بؤس وزير الدفـاع والدمقراطية الاسرائيلية احتياجهمـا الى فبركات عملاء الشين – بيت والى تزييف اقوال عضو الكنيست اميـل حبيبي في لقاء حزبي لتبرير اوامر الاقامة الجبرية والتحريض على حزبنا الشيوعي ، وكاننا نشجع الاعمـال المعادية في اوساط عرب اسرائيل .

ان اعضاء حزبنا الشيوعي ، اليهود والعرب ، يعملون ويتكلمون صراحـة طبقا لمواقف حزبهم . ان امرا واحدا هو املهم وهو تحقيق السلام والعدل في العلاقات بين الشعبين . لقـد ناضلنا وسنواصل النضال للسـلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، للسلام الذي يحترم حقوق شـعب اسرائيل والحقوق المشروعة لدولـة اسرائيل وكذلك حقوق الشعب العربي الفلسطيني والحقوق المشروعة للدول العربية . اننا ناضلنـا وسنواصل النضال لاعتراف اسرائيل بحقـوق الشعب العربي الفلسطيني اذ ان اسرائيل ، بتنكرهـا لهذه الحقوق وبدوسها ، لن تحقق سلاما ولا امنا . ناضلنا وسنواصل النضال ضد مظاهر شوفينية عربية بين اوساط معينـة في الاقطار العربية تقف ضد وجـود اسرائيل . ومعروف هو موقفنـا كشيوعيين دفاعا عن احترام الحقوق المشروعة للشعبين . وبسبب هـذه المواقف زج برفاقنا في السجون . وهذا ما يعرفه كثيرون من اعضاء هذا البيت .

للسلام واخوة الشعوب خلقنا القوة اليهودية العربية الوحيدة في الدولـة التي تشير الى الامل في مستقبل من التعاون المثمر بين اليهود والعرب . خلقنا جسرا عليه يبنى هذا المستقبل. يا عضو الكنيست افنيري ، وستحرس ذلك بكل قوتنا اذ ان هذا هـو مستقبل هذين الشعبين في العيش سوية مثلما يمثل ذلك حزبنا في اطاره اليهودي العربي وباخوة رفاقـه اليهود والعرب .

ان حكام اسرائيل هم الذين يدوسون اليوم حقوق الشـعب العربي الفلسطيني . انهم هم الذين بدأوا بالحرب بالتساوق مع الاستعماريين لتصفية هذه الحقوق . ولهذا ، ومن اجل السلام والمصالح الحقيقيـة لشعب اسرائيل تجندنا نحن الشيوعيين ضد حرب حزيران . فكل التطورات اثبتت اهدافها الحقيقية واكدت انها بعيدة عن الدفاع عن اسرائيل ووجودها. من اجل السلام دعونا ونحن ندعو الى اخراج قوات الجيش الاسرائيلي من مناطق الاحتلال ، وقبول قرار مجلس الامن من شهر نوفمبر الماضي وتنفيذه فهو يضمن لاسرائيل الغاء حالة الحرب والاعتراف بحق اسرائيل في العيش كدولة ذات سيادة ضمن حدود معترف بها وآمنة مقابل الانسحاب من مناطق الاحتلال .

اننا نقول بكل وضوح ان كل يوم يستمر فيه الاحتلال ويستمر فيـه التقتيل انما يشدد الاسى ويعمق الهاوية . فحينما يستمر الاحتـلال والاضطهاد تشتد المقاومة . لقـد نددنا باعمال وضع الالغام في المحطة المركزية وبالقاء القنابل في القدس ، ونحن نندد بكل اعتداء كهـذا على المواطنين الابرياء . لقد نددنا بالاحتلال وباعمال الاضطهاد ، وبالاعتـداء وبالقصف ضد القرى والمدن وقتل مواطنين ابرياء من مثل ما وقع على السلط واربد . اننا نريد وقف سفك الدماء المتبادل . ونحن الوحيديـن الذين نشير الى الطريـق لهذا . ان الطريق الوحيـد الذي يؤدي الى تمهيد السبيل لتصفية سفك الدمـاء هو تصفية الاحتلال واحترام الحقـوق المتبادل . ان الاحتلال والرغبـة في فرض النظام « الدمقراطي جـدا » للسيد ديان على الشـعب العربي في مناطق الاحتلال ، نظام الطرد وهـدم البيوت ومصادرة الحوانيت كرد عـلى عمل احتجاجي بدون عنف – مثلمـا حدث في القدس – مثل هذا الحكـم سيصطدم بمقاومة . والتاريخ يثبت ان الارهاب والتهديد لم يفرضا نظام الاحتلال الاجنبي على شعب يطـالب بحقوقه . ذلك هو وهم خطر . ولهذا ومن اجل وقف القتـل المتبـادل والتدمير نحن ندعو الى التنفيـذ الفوري لقرار مجلس الامن لمصلحـة الطرفين ولمصلحة الامن والسلام .

هذه هي اقوالنا . قلناها ونحـن نقولها في كل مكان لمصلحة السـلام ولمصلحة ابنائنا .

وهذا الصوت يريد وزير الدفاع ان يخفيه باوامر الاقامـة الجبريـة وبالتهديد بتشديد وسائل الاضطهاد. ان هـذا هو جـواب من افلست سياسته . فصوت انصار السـلام واخوة الشعوب ، اليهود والعرب ، صوتنا نحن الشيوعيين لـن يضعـف وستمضي بكل قوانا في رفع صوتنـا لوقف الحرب وسفك الدماء . لتقبل اسرائيل بقرار مجلس الامن ولتنسحب من مناطق الاحتلال .

كثيرون قد لا يوافقون على مـا نقوله . ولكننا نأمل في ان تدفعهـم مسؤوليتهم الدمقراطية وتمسكهم بمبدأ حـق المواطن وحريته الى مقاومة وسائل الاضطهاد المعادية للدمقراطيـة ومقاومة اوامر الاقامة الجبرية وانظمة الطوارئ الانتدابية ، والى المطالبـة بالغائها . وهـذا ما نقترح انهـاء النقاش به .

الهتاف بسقوط الامبريالية الاميركية فى سينمـا فى بـيروت

قابلت جماهير بيروت عرض الفيلم الاميركي « ذوي القبعـات الخضراء » بهتافات الاستنكار ونادت بسقـوط الامبريالية الاميركية .

فالفيلم يصف عـدوان عصائـل « الكومندو » الاميركية (ذوي القبعات الخضراء) في فيتنـام وكانه بطولات ما بعدها من بطولات ..

ولم يقتصر الاستنكار على الذيـن حضروا عرض هذا الفيلـم بل تعداه الى الصحافة وقد كتبت « اليـوم » مثلا تسال عن الرقابة الوطنيـة التي تسمـح بعرض مثل هـذه الافـلام الامبريالية !

الماركسية والبناء الاقتصادي فى الاتحاد السوفييتي

يشتد الصراع الايديولوجي بين الراسمالية والاشتراكيـة باشتداد ازمة العالم الراسمالي الناجمة عن تفاقم التناقضات الطبقية داخله ، وبتعـاظم انجازات العـالم الاشتراكي الذي يحقق مزيدا من الرفاهية لشعوبه نتيجة غياب الازمات منه واستطراد وتائر التقـدم الصناعي والزراعي والثقافي في اقطاره ..

ولا يتـوقف الصـراع الايديولوجي عند حـد من الحدود او يقتصر على ميدان من الميادين .. فهو يشمل كل شيء .. يشـمل الفلسفة والاقتصاد ويتناول الفنـون والاداب .. ويتعرض لمجموعة العلوم الاجتماعية .

وفي ايامنا يقوم ايديولوجيو الراسمالية ، بعد ان اصبح من الصعب الدفاع عن الايديولوجية الراسمالية التقليدية باستنباط نظريات جديدة في محاولـة لتبديد الفروق الجوهريـة والحاسمة بين النظامـين الاشتراكي والراسمالي بقصـد تضليل الجماهير – في العالم الراسمالي – وتشويش رؤياها ، فيصبح من الصعب عليهـا الخيار بين النظامين وعندئـذ تستسلم لانظمة الاحتكـارات الراسمالية .

ويبدو ان هؤلاء الايديولوجيين قد اختاروا الان الهجـوم على اسس الماركسية – اللينينية بمحاولتهـم تفنيد تفسيرها لقوانين التطور التاريخي الموضوعية ..

وفي راي ابرزهم العالم الاجتماعي الاميركي والت روستو ان العوامل التقنية – الاقتصادية هي التي فصلت في تقدم المجتمعات الانسانيـة من المستوى الادنى الى المستوى الاعـلى الذي يتجسم في مجتمع الاستهلاك الجماهيري ..

وهكذا فالالة هي رافعـة التطور الاجتماعي ودافع العملية التاريخيـة التي نقلت المجتمعات من المرحلـة التقليدية البدائية الى المجتمـع الصناعي ..

وليس من الصعب جدا رؤيـة هدف هذه النظرية ، التي صاغها روستو صياغة متكاملة ، بتاكيده على مراحل التطور الخمسة التي شهدتها الانسانية .

لقد اراد تجاهل قوانين التطور الاجتماعي التي تثبت ان تطور قوى الانتاج تجري في ظروف تاريخيـة تتميز بعلاقات انتاج محددة وملموسة.

ولهذا لا يكفي تفسير الانتقال من مرحلة الى اخرى بمعرفة درجة تطور قوى الانتاج فقط ، بل بمعرفة التفاعل الجدلي (الديالكتيكي) بين قـوى الانتاج وعلاقات الانتاج – العلاقات بين السيد والعبد ، القن والاقطاعي ، العامل والراسمالي ..

ولهذا اكد كارل ماركس ، مكتشف قوانين التطور الاجتماعي الموضوعية ، ان التاريخ الانساني هو تاريخ الصراع الطبقي .. فالصراع الطبقي حسم دائما مسيرة التطور في نهاية المطاف .

ان رغبة ايديولوجيي الراسمالية والاحتكارات ، وخاصة في الولايـات المتحدة ، لالغاء فكرة الصراع الطبقي – « علميا » وفي « الابحاث » – لم تعد خافية ، فهي سبيلهم لصيانـة ارباحهم الاسطورية ..

ولا نستخدم اصطلاح الاربـاح الاسطورية مجـازا او اعتبـاطا ، فالاحصاءات الاميركية تعلن ان ارباح الشركات الاحتكارية الاميركية ، بعد حسم الضرائب ، وصلت عام ١٩٦٦ مبلغ ٤٨٨٨٠ مليون دولار ، وكانت قبل ذلك في عام ١٩٦٥ ، ٤٤٢٥٠ مليون دولار ..

وهكذا فكل نظريات الايديولوجيين الراسماليين لا تغير القوانين الاقتصادية التي تميز بتمركز رؤوس الاموال في احتكارات ضخمة وفي تزايد ارباح هذه الاحتكارات وزيادة الافقـار النسبي .. الا يكفي ان نذكر هنـا ان عدد الذين يعيشون على شـفا هاوية الجوع في الولايات المتحـدة الاميركية يبلغ حوالي ٣٠ مليـون انسان .. في حين تكدس هذه الشركات هذه الملايين وتصل الطبقة الراسمالية الى حد التخمة القاتلة ؟ !

الاتحـاد السوفييتي لا يختلف عن المجتمعات الصناعيـة

وينتقل ايديولوجيو الراسمالية – وهذا منطقي من وجهة نظرهم – الى ميدان التطبيق العملي .. فيزعمون ان تمسك ايديولوجيي الاتحـاد السوفييتي بقوانين البناء الاقتصادي الماركسية – اللينينيـة لا يوافق الواقع ، فالبناء الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي وخصوصـا الاجراءات الاخيرة « تنفي » الماركسية اللينينية .. و « تبرهن » على ان الاتحـاد السوفييتي يعتمد على « قوانيـن الاقتصاد الراسمالية » ! !

وياخذ الايديولوجيون الراسماليون ما كتبه ماركس عن البناء الاقتصادي في ظل الشيوعية فيما يتعلق بالانتاج البضاعي وتوزيع العمل والقيمـة ويقارنون ذلك بالوضع الحـالي في الاتحاد السوفييتي ليستنتجوا ان مقولات ماركس الاقتصادية لا تنطبق على الاتحاد السوفييتي بل ان قوانين الراسمالية هي التي تنطبق عليه ! !

بديهي ان هؤلاء الايديولوجييـن يتجاهلون عمدا امرين .. ان الاتحاد السوفييتي سار ويسير نحو النظـام الشيوعي – وهو المرحلة العليـا والنهائية التي يعمل من اجلهـا الشيوعيون – عبر مرحلة انتقـال هي مرحلة البناء الاشتراكي ولذلك فمن البديهي العام مقولات اقتصادية تنطبق على النظام الشيوعي عنـد التعرض لمرحلة الانتقـال .. التي وصلت في الاتحاد السوفييتي الى درجة بناء القاعدة المادية للنظـام الشيوعي المتين ..

ثم ان المصطلحات الواحدة – مثل الانتاج البضاعي : وتوزيع العمـل والقيمة تختلف مضامينها اختلافـا جوهريا حسب الاطار الاقتصادي العام ولذلك فمن التزييف الفظ محاوله تبديد الخلافات الحاسمة في هـذه المضامين .

بقلم : اميل تومـا

ولا يمكن مهمـا بالـغ هؤلاء الايديولوجيون في تشويههم الحقائق تبديد السمات الجوهرية الفاصلـة بين النظامين الراسمالي والاشتراكي.

فالنظام الراسمالي – وقد بلغ في الاقطار المتقدمة صناعيا مرحلـة الاحتكار – يقوم على ملكية وسائل الانتاج الخاصة وجوهر قانونه القيمة الزائدة وهي الفرق بين ما يدفعـه صاحب العمل اجرة للعامل وتمثل ما يحتاج اليه العامل للمعيشة وقيمة الانتاج الفعلي الذي يقدمه العـامل اثناء عمله .

فهـذه القيمة الزائدة هي التي تفسر ارباح الاحتكارات الاسطورية في الولايات المتحدة في حين يعيش الملايين على شفا هاوية الجوع ..

اما قانون القيمة في هذا النظام فلا يعتمد دائما على القيمة الضرورية اجتماعيا لانتاج هذه السلعة او تلك بل على العرض والطلب .. ثم ان من ابرز عوامل الفصل في التطور فوضى الانتاج والمزاحمة .. والازمـات الاقتصادية المتلاحقة ..

ولا يمكن اهمال حقيقة الاجر في هذا النظام .. فهو ثمن قوة العمـل التي تمثل سلعة مثل غيرها من السلع.

ويظهر الفارق الجوهري العميق واضحا بين النظامين في ملكية الشعب لوسائل الانتاج .. فهذه الملكية تزيل التناقض القائم في النظام الراسمالي بين اجتماعية الانتاج وتوزيعه الفردي .. وتجعل توزيع الانتاج يتوافق مع ماهيته الاجتماعية ..

ولهذا تتغير في هذه الظروف ملامح البناء الاقتصادي ومضمونه على الرغم من بقاء الانتاج البضاعي .. وسريان مفعول العرض والطلب والاسعار ..

ولنقدم مثلا على الاختـلاف في المضمون : في دراسته « الماركسية والاقتصاد السوفييتي » كتب ج. فروموشين : يتواجد في ظل الاشتراكية الاعتماد المتبادل بين العرض والطلب وكذلك الاسعار ولكن طبيعتها تختلف تماما عما هي عليه في ظل الراسمالية .

اولا يتم توزيع العمـل بين فروع (الاقتصاد) المختلفة حسب برنامج مقرر ، ثانيا ، وهـذا الاهم ، ينظم المجتمع الاشتراكي الانتـاج حسب المتطلبات (الاجتماعية) . (ص ٦٦)

جوهر الارباح في ظل الاشتراكيـة

ومن الممكن اظهار الفروق المبدأيـة الواضحة في كافة مراحل البنـاء الاقتصادي في النظامـين .. الا ان « الربح » هو الامر الذي يتمسك به الايديولوجيون الراسماليون ويعتبرونه البرهان القاطع على مزاعمهم ..

وقـد انتهزوا فرصة الاصلاح الاقتصادي السوفييتي الاخير ليبرهنوا على افضلية النظام الراسمالي ولجوء النظام الاشتراكي الى دوافعه لمواصلة التطور الاقتصادي في الاتحـاد السوفييتي ..

ويمكن تلخيص الاصلاح الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي في انه وضع على المنشآت الصناعية والاقتصادية واجب توفير الربح لتواصل عملهـا وتقرر اجور عمالها ومستقبل تطورها .. وكان الهدف من وراء ذلك اولا تحسين الادارة في الصناعات والجمع المرن بين المنشآت الصناعيـة والمزيـد من استقلالها ..

ثانيا : زيادة الدافـع المـادي في عملية الانتاج مما يزيد في نجاعة العمل وتقوية مبدأ المحاسبة الاقتصاديـة حسب الكلفة ..

ان ما حققه هذا الاصلاح حتى الان يؤكد ان الاجراء سيوطد البنـاء الاقتصادي الاشتراكي لانه سيزيد من وتيرة التطور الاقتصادي وبذلك يلبي حاجات الشعب السوفييتي المتزايدة.

لقد زاد الدخل القومي في الاتحاد السوفييتي بمعدله في عـام ١٩٦٦ بمقدار ٣٤ مرة عما كان عليه في عـام ١٩١٣ ، كما تضاعف مجموع الانتاج الصناعي ٦٦ مرة في الفترة ذاتهـا ، ولم يكن من الممكن تحقيق مثل هـذا التطور في ظروف النظام الراسمالي وسريان قوانينه الاقتصادية .. وان يغير الاصلاح الاقتصادي هذا الاتجاه بل سيزيده .

ملاحظـات عـامه

ان الايديولوجيين الراسماليـين يعالجون آراء كارل ماركس يتجاهلون عمدا بعض الامور البديهيه .. وابرزها ان ماركس ارتأى الثورة الاشتراكية في الاقطار الصناعيـة المتقدمة (بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة) ولذلك لم يعالج بالتفصيل ظروف بناء الاشتراكيه في قطر متخلف صناعيا مثل روسيا القيصرية ..

ان هذا الامر لا يغير من صدق قوانين التطور التاريخي او من سريان مفعول قوانين بناء الاقتصاد الاشتراكي الجوهرية التي اكتشفها كارل ماركس وصاغها في ابحاثه العبقرية .

ان علاقات الانتاج في اطار قوى الانتاج هي التي تقرر التطور وهـذه في الاتحاد السوفييتي قائمة كمـا ارتآها كارل ماركس بغض النظر عن بعض الملامح الانتقالية التي ستزول في النظام الشيوعي .

ثم ان تطويق الاتحاد السوفييتي في بداية عهده ومقاطعه الاقتصاديه وضرورة إعادة تعمير ما دمرته الحرب العالمية الاولى (والثانية فيما بعد) واقامة قاعدة صناعيه ثقيله كلها قامت بدورها في فرض نسق معين من تطور البناء الاقتصادي الاشتراكي ..

كذلك قامت بدورها في ذلك مساعدة الاتحاد السوفييتي في البناء الاقتصادي في اقطار المجموعة الاشتراكيه والتطور الصناعي الزراعي في الاقطار النامية التي استقلت حديثـا من النير الكولونيالي الامبريالي ..

ولا جدال في ان الحاجة لتقويـة الدفاع عن وطن الاشتراكية والمجموعه الاشتراكيه والدول النامية حيـال عدوانية الامبريالية ومؤامراتهـا ترك اثره على التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي .

وثمة فارق جوهري بين الاتحـاد السوفييتي والدول الامبرياليـة .. ان الاتحاد السوفييتي اعتمد في تطوره الاقتصادي على جهود شعوبه واستثمار موارده ولم يكن مثل الدول الامبرياليه التي نهبت ولا تزال تنهب ثروات الشعوب وتستخدمها في بنائهـا الاقتصادي واقامة جهازهـا الطبقي القائم على الكبت والقمع والعدوان .

وفي هذا الاطار يبدو واقع البناء الاقتصادي الاشتراكي في الاتحـاد السوفييتي وتظهر حقيقـة التطبيق الماركسي – اللينيني عليـه .

نـدوة لمقاومة مرض السل فى آسيـا وافريقيـا

عقدت في برلين عاصمة الجمهوريـة الالمانية الدمقراطية ندوة لبحث مقاومة مرض السـل في اقطـار اسيـا وافريقيا .

وحضر الندوة مندوبون من بورمـا وسيلان وقبرص وغينيا والعـراق والسودان .

وقد زار المشتركون في النـدوة المصحـات ومراكز مقاومة السل في المانيا الدمقراطية ودرسوا نجاحاتهـا في هذا المضمار التي اعتبرتها منظمـة الصحة العالمية نموذجـا يحتذى .. ففي حين كانت نسبـة الوفيات في المانيا الدمقراطية بالسل في عام ١٩٤٩ ١٠٤ من كل ١٠٠ الف مواطن اصبحت في عام ١٩٦٦ ٧ من كـل ١٠٠ الـف مواطن ..

يكتبهـا : محمد خـاص

زوبعـة فى ... مدينـة !

امس الاول ، الثلاثاء ، عاد الطلاب من مدارسهم ، في الناصرة ، وعلى وجوه الكبار منهم قلق ... وفي قلوب الصغار خوف وهلع ..

فقد ابلغوا ، في مدارسهم ، ان « زوبعة هوجاء » ستهب على الناصرة صباح يوم الاربعـاء وان عليهم – اذا هبت الزوبعة – ان يبقوا في بيوتهم وان لا ياتوا الى مدارسهم .

وقال هؤلاء التلاميذ ان البوليس قد حضر الى المدارس وابلغ المسؤولين فيها بامر الزوبعة .. فقاموا هم بابـلاغ تلاميذهم ..

وراجت في الناصرة شائعات ، بهذا الصدد ، منها ان بائعي الخضار امروا بان لا يقيموا «بسطاتهم» خارج الحوانيت لان الزوبعة قد ... تقتلعها ! بل وقيل ان اصحاب السيارات الصغيرة قد جرى تحذيرهم فقد تطير سياراتهم ، اذا هبت الزوبعة ، في الهواء ...

حتى الناس الذين ليس من عادتهم الاستمـاع الى نشرات الاخبار من « دار الاذاعة الاسرائيلية من اورشليم – القدس » راحوا يترقبون نشرات الاخبار ليستمعوا الى نشرة الاحوال الجوية ..

وكانت نشرة الاحوال الجوية .. عادية .. الجـو معتدل .. ودرجة الحرارة معتدلة ..

وفي صباح الاربعاء .. لم تحدث الزوبعة ..

لقد قيل للطلاب ان الزوبعة قادمة من .. ايطاليا الى ... الناصرة راسا ! ! .

فاي غرض من وراء نشر هذا السخف ؟ واثارة القلق في نفوس اولياء الطلاب والخوف في قلوب التلاميذ !

وهل « صدفة » ، فقط ! ، ان مروجي « شائعـات الزوبعة » اختاروا ... الناصرة العربية وحدها من كل مدن اسرائيل لتهب عليها زوبعة قادمة من ... ايطاليا راسا ! هكذا بدون فيزا ! ! وبدون تفتيشات جمركية ! ! !

وكيف تحول البوليس ، في الناصرة ، بقدرة قادر ، الى مكتب للارصاد الجوية !

الا يستدعي كل هـذا اكثر من تساؤل ؟ ام ان وراء الاكمة – عفوا ، الزوبعة ! ، مـا وراءها ؟ !

افيدونـا غير مشكورين .

خمسون عاماً على المسيرة الظافرة للكمسومول اللينيني

بقلم : غسان حبيب

من الصعب ، بل يكاد يكون مستحيلا ، تغطية المسيرة الظافرة والرائدة التي قطعها الكومسمول اللينيني عبر ٥٠ سنة في هذه العجالة . ففي هذه المرحلة وبقيادة حزب لينين العظيم ومع جموع الشعوب السوفييتية بذل اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني الجهود العملاقة من الجهد المضني والعمل الشاق أيام السلم وايام الحروب الضارية في سبيل انتصار الثوره وحمايتها ، وبناء روسيا الفقيرة البائسة المتأخرة ورفعها الى ما هو عليه الاتحاد السوفييتي اليوم من جبروت اقتصادي ، علمي ، عسكري ، ووزن معنوي عالمي . وللشباب والشابات السوفييتيين ، وطليعتهم الكومسمول ، قسط غير قليل في هذه المنجزات الرائعة حقا . اجيال مختلفة من الناس السوفييتيين على مراحل مختلفه عبرت هذه المنظمة ، فيها تلقت العلم والخبرة والتربية الشيوعية وطورت مواهبها وكفاءاتها ، وقد تحولت هذه المنظمة التي تأسست بمبادرة لينين في اواخر تشرين الاول ١٩١٨ ، اي سنة واحدة بعد انتصار ثورة اكتوبر ، وكان عدد اعضائها ٢٠٠ الف شاب وشابه ، الى منظمة ضخمة بلغ عدد اعضائها اليوم ٢٣ مليونا من خيرة الشباب والشابات السوفييت وطلائع العمل الخلاق لبناء المجتمع الشيوعي في عالمنا .

في اوضاع بالغة الصعوبه اوضاع تطويق راسمالي عالمي حول الدولة الاشتراكية الاولى ومقاطعة تامة وتهديد مستمر بالعدوان العسكري كان على الكومسمول ان يدفع كل طاقاته في البناء السلمي — بناء النظام والحياة الجديدة — دون اي عون ودون سابق خبرة . لقد بذل الكومسمول فعلا جهودا مضنية .

كان عمر دولة العمال والفلاحين الاولى في التاريخ سنتين تقريبا عندما وقف لينين يخاطب مندوبي مؤتمر الكومسمول الثالث الذي عقد في موسكو في ٢ تشرين الاول سنة ١٩٢٠ قائلا :

« ينبغي على اعضاء اتحاد الشبيبه الشيوعيه ان يكرسوا كل ساعة من اوقات فراغهم لتحسين الزراعة في بساتين الخضروات او في تنظيم تعليم الشباب القراءة والكتابة او تعليمهم العمل في المصنع او المعمل .. اننا نريد ان نجعل من روسيا الفقيرة البائسة بلادا غنية . يجب كهربة كل البلاد — والكهرباء لن يحققها الاميون . تلك هي المهمة التي توضع امام جميع الشيوعيين امام جميع الشبان الذين يعتبرون انفسهم شيوعيين والذين يدركون كل الادراك انهم بانضمامهم الى اتحاد الشبيبة الشيوعية انما يقطعون عهدا على انفسهم بمساعدة الحزب في بناء الشيوعية وبمساعدة كل الجيل الفتي في خلق المجتمع الشيوعي .. وهذه المهمة لا تتحقق الا على اساس الثقافه الحديثة ، وهي مهمة اصعب واكثر تعقيدا من مهمة الحل السابق الذي حقق اسقاط البرجوازية ! »

والعلم للملايين حقا — هذه ميزة اساسية لبلاد ثورة اكتوبر . الشاب والشابة حتى في القطار والباص .. وهم على درج المترو يقراون — هذا انطباع لا ينساه كل من يزور الاتحاد السوفييتي .

ويتلقى العلم في هذه البلاد ٧١ مليون انسان ، وهو رقم خيالي (ثلث السكان) .. وقد تفوق الاتحاد السوفيتي على كل دول الغرب ، وعلى امريكا نفسها ، اكبر واغنى دولة راسمالية . في عدد خريجي الجامعات والمعاهد العليا سنويا .

وان عدد الطلاب في معاهدها بالنسبة لكل عشرة الاف نسمة من السكان هو ٣ اضعاف عددهم في فرنسا واكثر من ٣ اضعاف عددهم في بريطانيا واكثر من ٣٠٥ اضعافهم في المانيا الغربيه وايطاليا .

يتبجح ادعياء الحضارة في الغرب متشدقين بما يسمونه « الثقافة للجماهير » ... ومع العلم ان الثقافة والعلم في المجتمعات الراسمالية محصورة على ذوي المقدرة . وهي نسبة ضئيلة . بسبب ارتفاع تكاليف الدراسة .. فالمعروف أن ما يميز هذه الثقافة هو السطحية وهي مسخ للثقافة الانسانية الحقيقية اذ ان الاحتكارات وارباب المال المسيطرين على وسائل الاعلام والنشر والدعاية هناك ، وخصوصا الفيلم والتلفزيون ، ينشرون كل ما من شأنه ابعاد الشباب عن كل ما هو عميق وجدي ومسؤول في الثقافة .

هذا علاوة على الدور المخرب والهدام الذي تلعبه هذه الثقافة السامة بين شبيبة الاقطار المستقلة حديثا والتي تستهدف زرع عدم الثقة فيها وبقدرتها واهليتها للتحرر والاستقلال وبناء الحياة الجديدة الامر الذي يسهل على المستعمرين التسلل اليها واعادة السيطرة على مقدراتها .

ان دول الاستعمار ترصد ميزانيات الملايين لافساد الشباب وتحويلهم الى آلة منهوكة القوى مشلولة القدرة على التفكير بالواقع خوفا من تحويله ، وتستهلك ما يراد لها ان تستهلك وتخبر ما يراد لها ان تخبر . وقد رأينا في مناسبات عديدة كيف يثور الطلاب والشباب في الجامعات وغيرها على هذه الاوضاع وكشفوا عن ارتباط كثير من المؤسسات الثقافية بدوائر الاستخبارات الامريكية مباشرة

الثقافه الثورية الاشتراكيه على العكس من ذلك ، انها ترفع الانسان ، انها تجعل منه انسانا حقا ، منتجا ومبدعا وخلاقا .

ان الكومسمول ، اليوم ، ينشط في كل ميدان من ميادين العمل والانتاج والحياة في الاتحاد السوفيتي ، طلائع للشيوعية في بلادهم ، وطلائع للمساعدة الاخوية والنزيهة للشعوب وحركات الشباب في الاقطار حديثة الاستقلال في القارات الخمس من عالمنا .

اعضاء الكومسمول هم طلائع الحياة والبناء الشيوعي .. ومنهم رواد الفضاء الشجعان ومنهم رواد العلم والاختراع ومنهم ابطال العمل الاشتراكي ومنهم المربون والمهندسون والعسكريون .. ابطال تحطيم الجيوش النازية الغازية — هم نتاج المجتمع الانساني الجديد ، انهم الانسان الجديد — مستقبل الانسانية .

مسالة اساسية هي الاخوة العميقة والمساواة التامة التي يعيشها ابناء شعوب وقوميات الاتحاد السوفيتي المختلفة والعديدة . اكثر من ١٠٠ قومية مختلفة تعيش في ظل الدولة السوفييتية في حرية ومساواة وتحرز التقدم في مختلف ميادين الحياة باطراد مستمر .

ان اعضاء الكومسمول عاديون جدا ومتحلون بصفات خلقية رائعة واهمها التواضع .

لقد بنوا اكثر من ١٨٥ مدينة و ٨٠٠ مستوطنة عمالية وشقوا ملايين الهكتارات من الارض البور في اواسط آسيا وسيبيريا وها هم يشقون الفضاء ويطاردون النجوم ، وعندما تلتقي بهم يحدثونك بكل بساطة ويجيبون على اسئلتك بهدوء ودماثة تكاد تثيرك . وعلى العكس نرى الدعاية الغربية تصور رجلها الابيض على انه مخلوق فذ وتربيه على العجرفة والاستعلاء ، وليس على باقي ابناء الشعوب الا خدمته والسجود له .

لقد اثارني جدا يوم زيارتي في الاتحاد السوفييتي ضيفا على الكومسمول في العام الماضي للاشتراك في احتفالات الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر لقائي بالصدفة — وكان احتمال ان افقدها ، لولا حب الاستطلاع — بعضوي الكومسمول السابقين ميليتون كانتاريا ومخائيل ايتوروف ، اللذين رفعا العلم السوفييتي ، علم النصر ، فوق قبة الرايخستاغ (دار الحكومة في برلين) في ٣٠ نيسان ١٩٤٥ ، فقد تمشيا ببساطة وتواضع كصديقين في السلاح بين الوف الضيوف وبلباس عسكري عادي دون اي اشارة مميزة ودون اي اهتمام خاص من الكومسمول الذي ما اكثر ابطاله .

ان الكومسمول الذي انشاه ورباه حزب لينين المجيد في كل هذه المسيرة ، مسيرة ال ٥٠ سنة من عمره قسطا غير قليل .

واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فخورون بعلاقة الصداقة والاخوة المتينه والتي يجب تمتينها باستمرار مع الحركة الشقيقة : اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني .

لقد احتفل الكومسمول بميلاده الخمسين في موسكو ، واحتفلنا معه بهذه الذكرى الكبيرة والهامة في اسرائيل ، باعلان شهر الصداقة مع الكومسمول والشباب السوفييت .

عشرات الاجتماعات الشعبية والاحتفالات والمعارض تنظم الان في كل البلاد احتفالا بهذه الذكرى .

وكانت حركتنا هي الوحيدة بين حركات الشبيبة في اسرائيل التي وجهت اللجنة المركزية للكومسمول دعوة لها لارسال وفد يمثلها في هذه الاحتفالات .

وفي هذا مدعاة الى الثقة والاعتراف بان الشبيبة الشيوعية في اسرائيل هي الحركة الشيوعية الوحيدة ، هي الحركة المخلصة والصامدة التي تسير على طريق الكفاح المثابر والثوري من اجل صالح الشبيبة العاملة والمتعلمة ، في هذه البلاد ، من اجل السلام الحقيقي ، الدمقراطية والحرية والسلام

فهنيئا للكومسمول بعيده الخمسين ، وهنيئا لرفاق الشبيبة الشيوعية عندنا بالصداقة الوطيدة مع الكومسمول .

ساعات من تاريخ الثورة

اليوم الاول من سنة ١٩١٧ كان يوم احد . وقد دخلت روسيا ، في هذا اليوم ، اسبوعها الثامن والعشرين بعد المئة من الحرب العالمية الاولى . وبالنسبه لملايين الجنود كان ذلك يوم خطر اخر بدون اية بارقة في النصر وبدون اي ثقة في الجنرالات القيصريين . والجماهير العاملة في روسيا القيصرية كانت تقاسي الامرين من الاضطهاد السياسي والقومي . ولم تكن هناك ، في العالم ، بلاد وصلت فيها تناقضات العصر . الاجتماعية والسياسية ، الى هذه الحدة مثل روسيا

لقد قال فلاديمير ايليتش لينين : اعطونا منظمة من الثوريين ونحن سنقلب روسيا .

وكان حزب لينين ، الذي حظرته الحكومة القيصرية . الحزب الوحيد الذي قاوم الحرب علانية وبذلك قام بواجبه الثوري ، واكتسب باستمرار ، تأييد الجنود واغتنت صفوفه بالعديد من العمال والفلاحين .

لقد وضع البلاشفه . بقيادة لينين ، برنامجا واضحا وقالوا للشعب كل الحقيقة عن الحرب وفسروا للطبقة العاملة دورها القيادي في النضال ضد القيصرية ومن اجل التحولات الدمقراطية وتحالف الشعب العامل من كل القوميات ضد العدو المشترك — المضطهدين والمستغلين .

اضرابات ومظاهرات تعم روسيا وينخرط فيها عشرات الالوف من العمال ، « افضل ان يموت الانسان موت بطولة في الدفاع عن قضية العمال على ان يهلك في الجبهة دفاعا عن مصالح الرأسماليين او ان يذوى جوعا وانهاكا » — هكذا كتب البلاشفة في منشوراتهم

وتصاعدت الانتفاضة الثورية . وانضمت الى المعركة جموع غفيرة من الفلاحين . ونشأت في البلاد ازدواجية السلطة .. الحكومة الموقتة التي لم تكن تملك القوة لقمع حركة الجماهير والسوفييتات التي تؤيدها الجماهير . ووجود ازدواجية السلطة قد خلق امكانية حقيقية للتطور السلمي ولانتصار الثورة البروليتارية .

وحاولت الحكومة الموقتة قمع الهبة الثورية عن طريق اعداد هجوم عسكري جديد على الجبهة الروسية — الالمانية . وقد جرى الهجوم وادى الى سقوط الاف الضحايا والى تراجع الجيش القيصري الى ما وراء نقطة البدء .

اشتد السخط الشعبي .. وانطلقت . عفويا . المظاهرات الصاخبة .. واستخدمت الحكومة السلاح ضد المتظاهرين .. وانزلت ضرباتها الاولى بالبلاشفة فعطلت صحفهم ومطابعهم .. ولم تجد محاولات التمرد الرجعي بقيادة كورنيلوف ولا مؤامرات كيرنسكي . وبدأت بوادر ازمة واسعة وخلقت ظروفا موضوعية لثورة اشتراكية ولتحويل السلطة الى ايدي الشعب العامل .

كان اليوم الاول من اكتوبر سنة ١٩١٧ غائما ماطرا .. وقام لينين مع مبعوث الحزب اينو راهيا برحلة خطرة . سافرا بالقطار حتى محطة رايفولا ثم صعدا الى قاطرة يسوقها جوجو يالافا نقلتهما الى محطة اودلنايا ومن هناك مشيا على الاقدام ، الى بتروغراد . وعقدت جلسة اللجنة المركزية بقيادة لينين وأقيمت هيئات لقيادة الانتفاضة .

في الخامس والعشرين من اكتوبر ، وفي الساعة الواحدة و٢٥ دقيقة صباحا احتلت فرقة من البحارة والحرس الاحمر والجنود محطة البريد المركزية . وفي الثانية صباحا استولى الثائرون على محطتي نقوليفسكايا والبلطيق . في الثالثة والنصف صباحا رست المدمرة « أورورا » عند جسر نيقوليافسكي . وبأمر اللجنة الثورية العسكرية في بتروغراد جرى اعداد فرقة قوامها ٨ الاف من البحارة المسلحين .

للتقدم نحو العاصمة . وفي السادسة صباحا استولى رجال الحرس الاحمر والجنود والبحارة على بنك الدولة وعلى مكاتب صحف بتروغراد . وبعد ساعة استولوا على جسر القصر ومكنوا القطع الحربية الثائرة من دخول نهر نيفا واتخاذ مواقع لها في مواجهة القصر الشتوي .

وفي الساعة العاشرة صباحا وقع لينين ، نيابة عن اللجنة الثورية العسكرية ، بيانا موجها « الى مواطني روسيا » وجاء فيه :

« الحكومة الموقتة قد خلعت . وسلطة الدولة انتقلت الى ايدي منظمة بتروغراد لسوفييت مندوبي العمال والجنود ، اللجنة الثورية العسكرية ، التي تقود بروليتاريا بتروغراد وحاميتها . ان الهدف الذي حارب الشعب في سبيله ، التقدم فورا بالسلام الدمقراطي وبالغاء ملكية الارض ، وتفرض رقابة العمال على الانتاج ، وانشاء السلطة السوفييتية — هذا الهدف قد تحقق . لتعش

البقية على ص ٣ عمود ٤

احدى الاجتماعات الشعبية في فترة الاعداد للثورة .. والصورة لاجتماع عمال في سيبيريا

مرسوما السلام والارض اللذان دشنت بهما الثورة الاشتراكية الكبرى عهدها ..

من هنا وهناك

البيانو .. والزوجة

— تعال تناول عشاءك مساء غد في المنزل .

— مستحيل . صديقي يعزف على البيانو احدى المقطوعات الموسيقية .

— اذن تعال الخميس .

— كلا . فصديقي يعزف على البيانو ايضا في ذلك المساء .

— وهل تجيء الاحد ؟

— الاحد ؟ ابدا . ذلك لان صديقي يعزف على البيانو في صالة المدينة .

— ولكن هذا لا يصدق ! لقد اصبحت مملا وسخيفا . فهل تذهب لحضور كل حفلات صديقك ؟

— ابدا . ولكن هذه هي الليالي الوحيدة التي يمكنني فيها رؤية زوجة صديقي !

لمبة كهربائية

دخل الطبيب ، يرافقه احد الممرضين ، الى غرفة النوم في احد مستشفيات الامراض العقلية ، فراى احد المرضى معلقا من يديه ورجليه بشريط الكهرباء . فتساءل الطبيب :

— ما هذا ؟

ورد الممرض : انه مجنون ، يتصور نفسه لمبة كهربائية !

الطبيب : ولكن لا يمكن تركه معلقا بهذا الشكل .. يجب إنزاله فورا .

الممرض انا لا امانع في ذلك ، ولكن اذا انزلناه سوف نغرق في الظلام !

طباخ الرئيس

جاء رجل الى قصر الرئاسة وقال للموظف الواقف على الباب :

— اريد ان اعمل طباخا لفخامة الرئيس .

فاجاب الموظف :

— هذا غير ممكن .

ولكن الرجل عاود الكرة واخذ يمر يوميا بقصر الرئاسة ويتقدم بالعرض نفسه ، حتى اثار غضب الموظف الذي قال له ذات يوم :

— إسمع ! ان كنت فعلا تنوي ان تعمل طباخا في قصر الرئاسة ، فيقتضي ان تعود بعد عشر سنوات ! افهمت جيدا ؟ بعد عشر سنوات !

فساله الرجل على الفور : قبل الظهر او بعده ؟

الكحول والسرطان

اشترك الدكتور ج.ا. برشن والدكتور عزام الانصاري ، من جامعة تولين في نيو اورليانز الاميركية ، في إجراء بحث على ٨٣ رجلا من المصابين بمرض سرطان البنكرياس ، واتضح من البحث ان ٦٢ منهم (٧٤٫٧٪) شربوا الكحول يوميا مدة طويلة من الزمن !

انتحار الطلاب في الولايات المتحدة

جاء في إحدى الاحصائيات الاميركية ان موجة مذهلة من الانتحار ترتفع في اوساط الطلاب الاميركيين . وتقول الاحصائية ان ١٠٠ الف من الطلاب اعلنوا عن رغبتهم في الانتحار ، وان واحدا من كل عشرة يقدم فعلا على الانتحار ، ومن بين هؤلاء المقدمين على العملية يموت فعلا ١٠٪ منهم .

وتتراوح اعمار المنتحرين بين ١٥ — ٢٤ سنة .

ومن اكثر الظواهر انتشارا بين الطلاب الادمان على المخدرات والاسراف الجنسي .. وكلها من « خيرات » النظام الراسمالي في « قلعة الحرية » !

سوس الاسنان في خطر !

نشرت صحيفة نقابة اطباء الاسنان في الولايات المتحدة نبأ يقول إن علماء المعهد الوطني للبحوث في مجال الاسنان توصلوا الى اختراع ثوري !

وهذا « الاختراع الثوري » هو دواء جديد للاسنان ، تؤكد الصحيفة انه سيقضي كلية على سوس الاسنان !

الوطواط الدموي

سكان بلدة غرانادا في نيكاراغوا يعيشون هذه الايام في رعب دائم . سبب الرعب هو وطواط ضخم اعتاد في المدة الاخيرة الهجوم على السكان وعضهم ومص دمائهم . وقد اعتدى الوطواط الدموي حتى الآن على اكثر من عشرين مواطنا بينهم خمسة أفراد من اسرة واحدة !

وقرر السكان مجابهة هذا الوطواط المخيف فاختفوا يحرسون في الليل الحدائق والاشجار المحيطة بمنازلهم .. واطلقوا النار عليه اكثر من مرة ، ولكن حتى كتابة الخبر كان الوطواط الدموي ما زال طليقا يبحث عن ضحايا جديدة !

الشرطي الخائب

كيت بورست (٢٨ سنة) شرطي بريطاني طموح . وأراد كيت ان يثبت لرؤسائه جدارته في العمل حتى يحظى بالترقية .. ولكن محاولته قادته الى المحكمة ! وماذا فعل كيت ؟ نظم مع بعض اصدقائه لعبة يقومون فيها بمهاجمة سيارة بريد مصفحة ونهب محتوياتها ، ومن ثم يقوم هو « بعملية فردية جريئة » وبستعيد المسروقات .. وينال الترقية ! ولكن اللعبه اكتشفت .. وسيق الشرطي الخائب الى المحكمة التي ادانته وحكمت عليه بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ ، والترقية من رتبة شرطي الى رتبة.. مطرود !

جينيا رومیانتسفا

قصة بقلم : يوري نغيبين

وهكذا انتهى الدرس الاخير من اليوم الاخير في حياتنا المدرسية ! كانت لا تزال هناك امتحانات طويلة وصعبة يجب علينا ان نجتازها ولكن لن تكون هناك اية فصول مدرسية . ستكون هناك محاضرات وحلقات دراسية اخرى وقاعات الخطابات ولكن لن تكون هناك صفوف مدرسية ولا رحلات مدرسية لقد مرت عشر سنوات وذلك الجرس المعروف يرن ليجعلنا نصعد بكل الى الطابق السادس حيث كانت الصفوف العاشرة التي كنا ندرس فيها .

لقد كنا فرحين ومنفعلين ، مسرورين وحزينين في آن واحد ، مربكين وقلقين نتيجة لتحولنا المفاجىء الى كبار تمكن حتى من الزواج . لقد كنا جميعا نتجول في الصفوف والممرات وكاننا نخاف من ترك ملجانا الذي هو المدرسة الى العالم الذي لا حدود له . وسادنا شعور بان هنا شيئا لم يتم ولم يكمل في تلك السنين العشر الماضية وان هذا اليوم قد جاءنا بشكل مفاجىء .

وكانت السماء تبدو زرقاء قاتمة عبر الشبابيك وكانت طيور الحمام تغرد فوق مظلة الشبابيك من الخارج بالاضافة الى الاصوات المثيرة وضجيج الاشجار التي اضافت رهبة مخيفة على الجو .

نظرت جينيا روميانتسيفا الى داخل الصف .

« هل استطيع ان اتحدث اليك [redacted]

فخرجت من الصف . لقد كانت جينيا تبدو متغيرة بعض الشيء في هذا اليوم الغريب . ان من ملابسها لم تكن تختلف عن السابقة : ثوب قصير كشف من ركبتيها وبلوز صوفي ضيق جعل صدرها يبرز بوضوح وصندل اقرب الى النوع الذي يلبسه الاطفال . وبدت وكانها قد ارتدت ملابس شقيقتها الصغيرة ! ..

وكان شعرها الاصفر الكثيف غير مصفف وملىء بالكاليب والامشاط وقد انسدل على جبهتها ووجنتها . وكانت خصلة كثيفة من الشعر تسقط باستمرار على انفها القصير مما جعلها ترفعها بين الفينة والاخرى .

والشيء الجديد فيها كان تلك الحمرة الدافئة التي طغت على بشرتها وذلك البريق الداكن في عينيها الرماديتين الواسعتين ، اللتين كانتا تبدوان جديتين مرة وشاردتين مرة اخرى .

« سريوجا ، احب ان اقول لك : دعنا نعود عشرة سنوات الى الوراء . لم تكن جينيا من ذلك النوع الخيالي ، الامر الذي جعلني اسألها بجدية اكثر :

« لماذا ؟ »

« اريد ان ارى كيف كنت ستبدو » . واعادت خصلة شعرها الى الخلف .

« هل تعلم اني كنت اشعر ببعض الضعف تجاهك كل هذه السنين » .

لقد كنت الحس بان جينيا روميانتسيفا لا تعرف مثل هذه الكلمات ولا تدرك مثل هذه المواقف . فقد كانت حياتها باتجاهين : مشغولة جدا بشؤون رابطة الشبيبة الشيوعية — فقد كانت رئيسة فرع الرابطة عندنا — واحلامها بعوالم الفضاء الخارجي كبيرة .

انني لم اسمع جينيا تتحدث عن شيء خلال اوقات فراغها سوى النجم والكواكب والمدارات الفضائية والاشعة الشمسية والتحليقات الفضائية . ان عددا قليلا منا كانت له مشاريع ثابتة للمستقبل ، اما جينيا فانها عرفت بعد الصف السادس ان هدفها الوحيد هو ان تصبح امراة فضاء ولا شيء غير ذلك .

ولم تكن تربطنا اية مشاعر ودية بالرغم من اننا درسنا في صفوف مشتركة وارتبطنا في عملنا بالشبيبة الشيوعية . وقبل بضع سنوات تعرضت للطرد تقريبا من فصيل الكشافة الشباب بسبب سوء تصرفي . واتخذ زملائي موقفا حديديا في الدفاع عني ونجحت اخيرا في المحافظة على ربطتي الحمراء . ولكن جينيا فقط ، والتي كانت حديثة الانتساب الى مدرستنا حينئذ ، اصرت على طردي ، وادركت بعدئذ بان قساوتها لم تنبع من قساوة قلبها بل من موقفها السليم تجاه نفسها وتجاه الاخرين ، لقد كانت لها شخصية نقية وثابتة وواثقة وكانت تريد من الجميع ان يصبحوا مثلها . ولم اكن انا « فارس الاحلام » ، الامر الذي جعل اهتمامها المفاجىء مذهلا ومربكا بالنسبة لي . وخلال عودتي بالذاكرة الى الوراء علي ان اجد تفسيرا لذلك ، فاني لم اعثر على شيء سوى اجتماعي الوحيد بها في كريستي برودي ..

كنا قد قررنا ذات مرة ان نذهب بنزهة نهرية الى بحيرة خيمكي الصناعية في عطلة الاسبوع . وكان مركز لقائنا هو كريستي برودي بالقرب من دار الاستراحة الكبير . وبدا اليوم بكسل ظاهر ولم يحضر سوى اربعة منا وهم : بافليك ارشانسكي وشخصي ونينا باريشيفا وجينيا روميانتسيفا . وحضرت نينا لانها لم تستطع البقاء في البيت يوم الاحد وحضرت انا من اجل نينا ، وبافليك من اجلي ، ولكننا لم نفهم سبب مجيء جينيا .

انها لم تكن تحضر في حفلاتنا الصغيرة مطلقا ، ولا كانت ترافقنا الى السينما او الى حديقة « الثقافة » . ولم يشك احد بانها كانت تهوى الغزل على الاطلاق ، لانها لم تكن تملك الوقت الكافي لذلك . لقد كانت عضوة في دائرة فضائية تابعة لجامعة الدولة وكانت مشغولة في المركز الفضائي . وكنا جميعا نحترم تطلعاتها ولم نتدخل في شؤونها .

على كل حال ، اجتمعنا في تلك البقعة الجميلة تحت ظل شجيرة عملاقة . المطر يهطل بشدة في بعض الاحيان . وغطت السماء بقع كثيفة من الغيوم السوداء . اما جينيا فقد اصرت على الذهاب . وكانت هذه هي المرة الاولى التي سمحت فيها لنفسها ان تخرج عن نهجها الجدي المعروف .. وكان ذلك بلا شك من سوء حظها . لقد كانت لفة السندويتش تتدلى من طرف جاكتتها الواسعة . وكانت تلك اللفة تبدو مثيرة بعض الشيء . فلم يحدث ابدا ان اخترنا وجبة من الطعام في احد البارات او المقاهي او حتى المطاعم كما فعلنا في سفراتنا .

وتبادلت معها النظرات كما هي الحال بالنسبة للشباب في سن السابعة عشرة ولم اكن اتصور كيف تجرؤ جينيا على التصرف بهذه السذاجة .

وفي طريقنا الى البيت صاحت جينيا : « لقد بدانا نقترب من جزر سليمان الخطيرة ! »

« فعلا » اجاب بافليك الذي كان اكثرنا رقة واشار قائلا : « انظروا الى آكلة لحوم البشر . » — كان يشير الى جماعة من الصبية الصغار كانوا يقفون بالقرب منا .

« ضعوا المدافع على ظهر السفينة ! والبارود ايضا ! » امرت جينيا .

« لم يا جينيا ، افيقي ، ان ذلك استعمار ! » اجبت انا .

« فعلا » اجابت جينيا وهي تبتسم مسرورة من رد الفعل الذي سببته في نفوسنا . « يجب ان نثبت اننا اصدقاء طيبون ، يجب ان نهبه لهم العمل والالات والادوية .. »

واستمرت رحلتنا المزعجة في المطر . وكانت جينيا توجه الاوامر بدون كلل : « ارفعوا الاشرعة ، انزلوا » .

وبعد لحظات وجهنا القارب باتجاه الساحل ووقفنا وجها لوجه مع ليالك احد خصومي القدامى . وفجأة انفجر ليالك بالشتائم وتوجه نحوي وضربني بكتف وضرب بافليك بكتفه الاخر . وبتفاخر بجسده الاجرامي كان يشعر بانه لا يهاب احدا . ولم نكن نخافه بقدر خوفنا من سمعتنا .

واطلقت جينيا صيحة عالية بوجهه : « كيف تجرؤ على شتمنا ايها الحقير» . انها لم تكن تعلم من كان ليالك انئذ .

فسكت ليالك لحظة لم يوجه نحونا ، ولكن جينيا اندفعت نحوه وجسرت قبعته المزقة على انفه وضربته ضربة عنيفة على صدره جعلته يتراجع الى الخلف وسقط على السياج الذي تحطم واسقطه على الارض .

فادركنا في تلك اللحظة بان ليالك كان شخصا مثلنا ولم يكن اقوى من بافليك او مني ، ولم تكن قوته الخارقة سوى نفخ في الهواء !

« لماذا تهينيني وتضربينني؟» قالها ليالك بالم وهو يحاول عبثا ان يرفع القبعة عن انفه . ومن ثم دخلنا احد المقاهي لنرتشف بعض القهوة والبيرة المثلجة . فشربت جينيا قدحا كبيرا من البيرة . وكانت بكل شعرها قد سقطت على الارض وكان وجهها قد احمر تماما وهي تفتخر بانها كانت اكثر منا شجاعة . لقد شعرنا بشيء من الخجل وخشينا ان ترفض الخادمة تقديم المزيد من البيرة لنا لان جينيا لم تبد مطلقا اكثر رجعية من تلك اللحظة التي كانت في المقهى بثوبها القصير الذي كان يرتفع عاليا فوق ركبتيها المستديرتين . وقالت جينيا في تلك اللحظة بانها تتمنى ان تموت في احدى التحليقات الفضائية لان الفضاء لن يقهر بدون تضحيات وانها تفضل بان تكون هي الضحية بدلا من شخص اخر اكثر اهمية منها .

وشعرنا بانها كانت جدية ولم نكن ندرك قيمتها المعنوية وذلك امر سيء للغاية . اننا لم نكن نشعر كذلك على الرغم من وجود البيرة في جوفنا لاننا كنا نريد ان نعيش !

ولم ترافقنا جينيا مطلقا بعد ذلك . وكلما وجهنا الدعوة اليها كانت ترفض وتدعي بانها كانت مشغولة . قد يكون ذلك صحيحا لانه كان عليها ان تفعل الكثير في اليوم الواحد .

والان ، كيف اشعر في هذه الحالة التي جاءت فيها لاجلي وهي تقول باباء :

« انني مجرد لم افعل ذلك »

« ولم لم تقولي شيئا حول ذلك في السابق » ؟

« ماذا كان يمكن ان تكون الفائدة ؟ لقد كنت مغرما بنينا ! »

وقلت لها بشيء من الحزن وبدون شعور :

« حسنا ، اين ومتى سنلتقي ؟ »

« بعد عشر سنوات من الان ، في التاسع والعشرين من ايار ، في الساعة الثامنة مساء مقابل مسرح بولشوي وسط الاعمدة . »

« هناك ثمانية عواميد فقط يا سريوجا .. انني ساصبح امراة فضاء شهيرة عندئذ اضافت بثقة وعقل « واذا تغيرت كثيرا ، فستعرفني من صوري . »

انني ساصبح رجلا مشهورا ايضا عند ذلك . قلتها وتوقفت برهة . انني لم اكن افكر بالفرع الذي كنت ساختص به في المستقبل . ولم اكن قد اخترت الفرع الذي ساكمل دراستي فيه في المستقبل على كل حال ، انني سوف اعرف من سيارتي . »

لقد كان جوابا سخيفا ولكنه كان الجواب الوحيد الذي فكرت فيه .

حسنا ابتسمت جينيا ، « انك ستاخذني بنزهة في سيارتك حول المدينة . »

ومرت السنون .. واستمرت جينيا بالدراسة في لينينغراد ولم اسمع شيئا عنها . وفي شتاء ١٩٤١ ، وبينما كنت اتتبع اخبار اصدقائي علمت بان جينيا قد تركت المعهد في اليوم الاول من الحرب وسجلت في مدرسة التدريب على الطيران . وفي صيف عام ١٩٤٤ وبينما كنت في المستشفى سمعت اذاعة لاسلكية تقول بان العقيد الطيار روميا نتسيفا قد حازت على وسام بطلة الاتحاد السوفييتي . وبعد الحرب علمت بان وسام البطولة كان قد منح لجينيا بعد استشهادها دفاعا عن الوطن .

ومرت الايام . انني اتذكر اتفاقنا في بعض الاحيان . وقد انتابني شعور بالالم قبل ايام من الموعد الذي حددناه وشعرت كانني لم افعل شيئا طيلة السنوات التي سبقت تهيئتي نفسي للموعد المحدد .

انني لم اشتهر كما قلت في السابق ، ولكني حافظت على وعدي حول شيء واحد : فقد كنت املك سيارة اوبل قديمة . فارتديت احسن بدلاتي واتجهت نحو مسرح بولشوي . ولو قدر لي ان التقي بجينيا هناك فانني كنت سأقول لها بانني قد سلكت الطريق الصحيح بعد كل هذا البحث : كتاب من تاليفي كان قد صدر مؤخرا وانني اكتب كتابا آخر الان . ان القصص التي سيحتويها كتابي الجديد ليست كما اريدها ، ولكنني واثق بانني ساكتبها اخيرا .

وقد اوقفت سيارتي بالقرب من الحديقة وسحبت بضعة زهور من احدى البائعات وسرت باتجاه اعمدة بولشوي الرئيسيه . لقد كانت هناك بالفعل ثمانية اعمدة ووقفت هناك بضع دقائق ، وحدقت في فتاة نحيفة رمادية العينين وقفلت راجعا الى البيت ...

ولست بامكان احد ان يوقف الزمن دقيقة واحدة . ويلقي نظرة الى الخلف بضع سنوات ويتذكر الفتاة الصغيرة بذلك الثوب [illegible] المزيد الصفة ، والشارب الصغير ذي القاعدة المسطحة [illegible] الصغير والصوت المنفعل [illegible] اتفقنا الى الهند » . ويتذكر عمي روح الشباب الذي كان يجهل تماما المصير الذي سيكون عليه في المستقبل .

لوحة بريشة فالنتين زادوروجيني وقد سماها : حيث عصف المعارك ..

ساعـــات من تاريخ الثورة — بقيـــة

ثورة العمال والجنود والفلاحين » .

وشهد قصر سمولني ، في المساء ، حفل افتتاح المؤتمر الثاني الروسي العام لمندوبي العمال والجنود . وحضر المؤتمر ٦٤٩ مندوبا منهم ٣٩٠ مندوبا من البلاشفة .

وحينما كان المؤتمر منعقدا اطلقت مدمرة « اورورا » طلقات كانت اشارة البدء بالهجوم على القصر الشتوي .

وفي السادس والعشرين من اكتوبر — الساعة ٢،٣٠ صباحا استولى الثائرون على القصر الشتوي واعتقلوا اعضاء الحكومة المؤقتة . اما رئيس الحكومة كيرنسكي فتمكن من الهرب في سيارة تحمل العلم الاميركي زاعما ، لزملائه ، انه ذاهب لتجنيد القوات الموالية لحكومته ضد البلاشفة .

وصدر عن مؤتمر السوفييتات ، في الخامسة صباحا ، النداء الذي كتبه لينين « الى العمال والجنود والفلاحين » وفيه اعلن انتقال كل السلطة الى ايدي السوفييتات .

ثم صدر مرسوما السلام والارض وانتخب المؤتمر حكومة العمال والفلاحين وانتخب لينين رئيسا لمجلس مفوضي الشعب .

وفي الساعة السادسة صباح السابع والعشرين من اكتوبر انهى المؤتمر اعماله . وبدات مرحلة جديدة ، وعصر جديد ، لا بالنسبة لروسيا وحدها بل بالنسبة للانسانية كلها .

في انتظار طائر الرعد

سميح القاسم

انتظرني ....

عنقي على السكين يا وطني
ولكني اقول لك : انتظرني !
ويداي خلف الظهر يا وطني
مقيدتان ،
والاوتار يا وطني مصادرة
ولكني اغني
لك ، آه يا جرحي ، أغني !
« انا لم اخنك .. فلا تخني
انا لم ابعك .. فلا تبعني ! »
وطن المزامير التعيسة والوجوه الضائعه
وطن الجذور الحاقده
وطن العواصف والصواعق والليالي البارده
وطن البساتين السبيّة والاكف الضارعه
وطن القرى الاطلال والدم والبكاء
اشد ازرك ،
ام تراك تشد يا مغدور ازري ؟
وطن الاكاذيب القديمة والرؤى والانبياء
اكون سرك ،
ام تراك تكون يا مغدور سري ؟
وطن التمزق في المنافي والمذابح والملاجيء
وطن الحقائب والمطارات الغريبه والموانيء
وطن الغضب
وطن اللهب
يا من يبوس يديك عبر دموعهم مليون لاجيء !
وطن الذله والاسى والكبرياء
آمنت بالحب الذي يعطي ،
ويغنى في العطاء ..
ولذا ، اقول لك : انتظرني !
عنقي على السكين ، لكني اقول لك :
انتظرني !!

بطاقة تذكير ....

انت لا تجهل عنواني وتاريخي واسمي
يا ابن عمي
ايها الآكل في عمان لحمي
فلماذا تسكب السم على بركة سمي ؟
انت لا تجهل اصعادي واصفادك يا هـذا !
ولا تجهل سجانك ، يا هـذا ، وسجني !
فلماذا تسكب الزيت على جمرة حزني ؟
يا ابن عمي
ايها الآكل في عمان لحمي
انا لا اشعر بالنقص .. ولكني اقول
لا لكم .. لكن اقول
للقرى الاطلال ، للوادي المدمّى ، للسهول
ليس حسبي
انني اعلنت حبي
لبلادي ولشعبي
وانا أعلم أن الموت بالمرصاد ،
في عطفة درب !
ليس حسبي
انني اعلنت حبي
وانا اعلم انني
ما دفعت الثمن الكافي لقبر في الوطن !
ليس حسبي اضعف الايمان ،
لكني أغني ..
نحن ما زلنا .. وما زال الزمن !

في ٥ حزيران ....

في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي
أرجعنا للموت حقائبه الدبلوماسية
في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي ،
جرّتنا الريح الغريبه
من كل الاوسمة المطليه
بدماء الاطفال وعار الانقاض
في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي ،
طار جميع القتلى للامم المتحده
واشتركوا في الجلسة غير العاديّه
في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي ،
أبصرنا كل وجوه الكرة الارضيه
في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي ،
ظلّت آبار النفط العربيه
ظلت تتدفق عبر الارض العربيه
لبلاد الريح الغربيه
في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي ،
لا ابكي !
لا اضحك !

الموت في الوعي الكامل ....

حين تغوص السكة الغريبه
في لحمك المسبي يا ترابي
تسيل من لحمي انا الدماء
وتغرق الاشياء في الضباب
ويولد البكاء
في لغة الاسرار والعجيبه !

عاد ....

عاد من رحلة الفصول
بالاناشيد والوعود
ويشيعون انه كان ايامها يقول :
في شقوق الدجى اعود !
. . . . . .
ويشيعون انهم ،
سمعوا في الدجى عويل
وعواء من الحدود :
من ترى يعرف القتيل ؟

آخر ما سمعته منه ....

لا تقل : « اخطأت فاغفر خطاي ! »
لا تتكلم !
لا تقل ... للمرة العشرين ،
ابصرت إلهاً يتحطم
آن ان نصنع شيئاً ما
بلا [illegible] .. اتفهم ؟
آن ان نتقن اسرار جهنم
. . . . . .
ومضى .. لا تسألوا اين ؟
فاني لست اعلم !
آه .. لو يعرف اني بعده
اتقنت اسرار جهنم !

وصيّة ....

اسندوني ، اذا قتلت ، بصخره
وارفعوا لي وجهي إزاء الرياح
واتركوني افنى لآخر ذرّه
في غيوم الدجى وعشب الصباح !
. . . . . .
واذا مت في الفراش ، ادفنوني
عارياً ، فوق قمة من بلادي
وليرحني النسيان ، او فاذكروني
إن ذكرتم .. في اجمل الاعياد !!

(من ديوان «ويكون أن يأتي طائر الرعد» الذي سيصدر قريبا)

اسبوعيات

اميل حبيبي : نحن لسنا كبشـا !

رأيت أن أنشر هنا ، هذا الاسبوع ، الكلمة التي القاها النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، في النقاش على قضية اوامر الاقامة الجبرية التي قدمها النائب الشيوعي توفيق طوبي :

حضرات الاعضاء ،

كان النقاش ، الذي جرى في الكنيست في الاسبوع الماضي على أوامر الاقامة الجبريه ، التي تحدد من حريه التنقل لمئات من مواطني الدولة العرب ، والتي تهدد بسبب هذا الحق الاولي من الاهالي العرب جميعا في اسرائيل — كان هذا النقاش درسا مهما في التعريف على مضمون الدمقراطية التي ينفذها حكام هذه الدوله . فباسم « أمن الدولـة » يسلبون الحقوق الاوليه من المواطنين معارضي الحرب والاحتلال ، يتبجحون بالتجسس على أعضاء الكنيست ، « منتخبي الشعب » ، ويقيمون حلفا غير مقدس من التحريض ، لا على الاهلين العرب في اسرائيل فقط ، بل على الشعوب العربيـة كلهـا .

وهكذا ، مرة اخرى ، ينكشف المضمون الطبقي الاضطهادي للدمقراطيه البرجوازية التي ينفذها في اسرائيل حكام علقوا املهم بمؤامرات الاستعمار في الشرق الاوسط وبسياسة القوه ، واملاء الاراده ، والتوسع الاقليمي . هذه هي دمقراطية حرية التحريض ضد اضرابات عمال يطالبون بزياده الاجور ويعارضون الطرد من العمل . هذه هي دمقراطيـة لحركة « ارض اسرائيل الكامله » ، لحرية العمل داعية الى التوسع ، والى اضطهاد الاهالي العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، والى زيادة سفك الدماء ، والى استمرار الوضع المحزن الذي لقفنا ، يمتلىء فيه يوميا كاس دم الشبان اليهود والعرب .

وحين نسمع اقوالا ، مثـل التي سمعناهـا في الاسبوع الماضي ، نفهم تماما حريه « دمقراطيه » في تشيكوسلوفاكيـا تدافع عنها ابواق الحكم في بلادنا ، وندافع عنها « الصحافـة الحره » في اسرائيل التي حريتهـا تتميز بالتحريض على الشيوعية وعلى العرب وبالدعـوه الى ضم مناطق باسم « الحدود الآمنة » !

يا حضرات الاعضاء : جئنا الكنيست بقضية محددة جدا ، جئنا نطالب بالمحافظه على المساواه الاوليه في الحقوق للاهلين العرب الاسرائيليين ، وبالغاء اوامر الاقامة الجبريه . ألم تعلن الحكومه انها الغت الحكم العسكري والغت القيود على حريـة التنقل ؟ فماذا كانت النتيجه ؟ امام هذا الطلب الاولي انفتحت جميع المدافع الضخمة ، ابتداء من الاستشهادات «الموثوقة» التي اوردها وزير الدفاع وانتهاء بقضية خروج يهود العراق!

لا اعتقد ان ذلك الذي نظم عملية الانتقام الضخمة هذه تصرف تصرفا حكيما ، حتى ولا بالنسبة الى مفهومه هو . فماذا سيقول الناس ؟ بعد ٢٠ سنه من حياة اقلية عربيه صغيره تحت الحكم الاسرائيلي تؤلف هذه الاقلية خطرا على امن دوله اسرائيل ، خطرا يستلزم اتخاذ اجراءات طوارىء خاصة؟ أليس في هذا اعتراف بفشل السياسة الرسمية ، بعد عشرين عاما ، تجـاه الاهلين العرب ؟

لا ، يا حضرات الاعضاء ، فلا يوجد خطر على امن اسرائيل من الاهلين العرب في اسرائيل . واعتقد انكم انتم انفسكم تعرفون هذه الحقيقه . فمنذ قيام الدولة والجماهير العربية في اسرائيل ترغب كل رغبتها في ان تؤمن مقامها في بلادها ، وان تحافظ على اراضيها من اوامر المصادره ، وأن تضمن لنفسها حياة امنة ومسالمة في وطنها ، وان تحقـق المساواه في الحقوق وعلاقات الاخوة مع الشعب الاكثريه في دولة اسرائيل .

والاهلون العرب ، يا حضرات الاعضاء ، من طبيعة التطور ونتيجة لتجربتهم القاسية ، يعارضـون الحرب بين اسرائيـل والدول العربية ، ويرغبون في تسوية سلمية عادلـة للنزاع الاسرائيلي العربي . لقـد ذكـر وزير الدفاع الايام التي جاءت قبـل حرب حزيران ، ذكر يوم ٢٥ ايار من السنه الماضيه . حينئذ سيطر القلق على الجماهير العربية . هذه الجماهير تذكرت مصير كفر قاسم عشية حرب سيناء . وكنت اعتقد ان وزير الدفـاع غير معني بفتح هذا الجرح الموجع . من هذا القلق جرى الحديث ، اذا صـح ما جرى ، في ٢٥ ايار . وارغب الان في ان اؤكد ان الجماهير العربية قلقة من كل زيادة في التوتر ، ومن سفك الدماء . انها تعارض الحرب . هـذه الجماهير كانت ولا تزال قوة ذات وزن مع قوى السـلام وجميع الراغبين في التسويه السلميه . ونحن الشيوعيين ، اليهـود والعرب ، نعتز بدورنـا في توجيه النضال الشعبي للجماهير العربيـة في اسرائيل نحو طرق الكفـاح السياسي الجماهيري ، كفاح دمقراطي يهودي عربي مشترك . وهذا الكفـاح حقق ، وسيحقق في المستقبل ، نتائج ايجابيه في مصلحـه اليهود والعرب ، وفي مصلحة السـلام .

نحن نفهم ، يا حضرات الاعضاء ، المصيبة التي اصابت دوائر حاكمـة معينة . فوعودها للشعب بعد حرب حزيران لم تتحقـق ، وسياسة القـوة والاحتلال لم تحقق السلام ، لم توقف سفك الدماء ، لم تعزز الامن . هـذه الدوائر الحاكمة قلقة على مستقبلها السياسي . شعب اسرائيل اثبت انـه شعب شجاع وعاقل ، فلا يمكن ان يوافق على استمرار هذا التدهور . ولذلك تلجىء هذه الدوائر الحاكمة الى وسيلـة قديمـة معروفة في القدم ، وهي التفتيش عن كبش فداء . واي كبش فداء مناسب لها اكثر من الشيوعيين العرب ؟ ولكن ، لتسـال هذه الدوائر نفسها : هل نجحت هذه الوسيلة ، اية مرة ، في انقاذ السياسة الفاشلة ؟ ويخطىء كل من يفكر انه يستطيع جعلنـا كبش فداء . فالكبش غير موافق على ذلك ، وهو لا يعتقد انه كبش ، وعالمنـا لا يقبل هذه الوسيلة الفاسدة .

ونحن ، اذ ندعو الى علاقات دمقراطية حقا مع الاهلين العرب ، مواطني دولة اسرائيل ، لا نرى ما يجري الان فقط وانمـا ننظر الى المستقبـل . فاسرائيل ، التي تقيم آمنه في هذا الشرق ، لا يمكن ان تكون لها علاقات مع الشعوب العربية سوى علاقات السـلام والاحترام المتبادل للحقوق وحسن الجوار . وهذا ، ايضا هو امر اولي » .

(جهينـة)

احتفالات باعياد ثورة اكتوبر والكومسمول

كفر ياسيف — لبت جماهير غفيرة من اهالي القرية الدعوة للاحتفال بعيدة ثورة اكتوبر الاشتراكية الواحد والخمسين واحتشد نادي السلام بجمهور المدعوين الذين استمعوا الى كلمات الخطباء — حنا دله ، رئيس مجلس فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وجميل شحادة ، ومحمود سعد .

وفي اكسال استمع عشرات الشباب مساء يوم الجمعـة الماضي ، الى محاضرة حـول مرور خمسـين عامـا على تأسيس الكومسمول اللينيني ، قدمها الرفيق توفيق كناعنـة لاقت استحسان المجتمعين .

وقد اتخذ المجتمعون عـدة قرارات هامة : ارسال تحيـة الى شبـاب الكومسمـول اللينيني ، واستنكار اعمـال الملاحقـات اليائسة ضـد الشيوعيـين والدمقراطيين ، والمطالبة بالغاء اوامر الاقامات الجبرية واوامر منع التنقـل بحرية ، واستنكار اعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلـة ، والمطالبة بتنفيـذ قرار مجلس الامن والانسحاب من هـذه المناطق .

وفي سخنين غصت قـاعه نادي السلام للشبيبة بجمهور المحتفلين بمرور خمسين عامـا على تأسيس الكومسمـول اللينيني . وتحدث الرفيـق تركي حنيـف عـن دور الكومسمول وتاريخه . ثـم استعرض الرفيق غسان حبيب الوضع السياسي العالمي وفي المنطقة .

سلطـات الاحتـلال تهـدد بدو سينـاء بتشريدهـم

حيفا — مكتب الاتحـاد — وجهت سلطات الاحتلال انذارا الى القبائل البدوية التي تقيم في « المنطقة الخضرا » الفاصلة بـين النقب وصحراء سينـاء بترحيلها الى داخل سيناء اذا ما تكررت حوادث التخريب في منطقتهم .

ووجه هذا الانذار الكولونيل طوريز نائب القائد العسكري في القطـاع وسيناء ، في اجتماع عقده في العريش ودعا اليه اربعين من مشايخ البدو . ونقل الكولونيل طوريز الى المشايخ موقف وزير الحربية ديان الذي يحمل كل قبيلة مسؤولية الحوادث التي تقع في منطقتنا .

ومن الجدير بالذكر ان سلطـات الاحتلال تطالب ثلاث قبائل في شمالي سيناء باعطاء معلومات كاملة ودقيقـة من حادثي تخريب وقعـا في تلـك المنطقة ، واصيب فيهمـا عدد من الجنود في سيارة كوماندر وسيـارة نصف جنزير .

وفي حالة عدم تلبية رغبة سلطـات الاحتلال فان تلك القبائـل ستتعرض لاجراءات « قاسية للغاية » — كمـا قالت الصحف .

شبـاب المقيبلة يتعرضـون الى الارهـاب لحملهم على عـدم قراءة الاتحـاد وتـرك الحـزب الشيـوعي

النـاصرة — لمراسلنـا — يتعرض الشبـاب الذيـن يقرأون الاتحـاد والجديـد والغـد في قرية المقيبلـة الى الارهاب والملاحقـات مـن البوليس .

ففي ٩-٩-٦٨ استدعي الرفيـق لطفي محمد خلف الى مركز بوليس الناصرة للتحقيـق معه ، وسألـه المحقق : ماذا تعمـل ؟ واين هـم اقاربك ؟ ، وهـل لك اقـارب في الضفة ؟ وهل انت عضو في الحـزب الشيوعي ؟ ثم وجهت اليه تهمة ... « توزيع الاتحاد في الضفة الغربيـة ، بشكل خاص في برقين وجنين » ، وقد رفض الرفيـق لطفي هذه التهمة ، واعترف بانه عضو في اتحاد الشبيبـة الشيوعيـة . وقـد « نصحـه » المحقق (!) بالتخلي عـن طريـق الشيوعيين والكف عن توزيع الصحف الشيوعيـة . وقد رفض الرفيـق لطفي ، بالطبع هذه « النصيحة » . عندها قال له « المحقق » : « انك من اليوم وطالع ستتعرض الى عقوبـات ومصاعب كثيرة واعتبر نفسك من الان تحت المراقبة » !

وبعدها باسبوع جاء البوليس الى القرية واجتمع باعوانه وعلمت انـه سأل عن قراء الاتحـاد ، وحـاول اعوانـه ، عن طريق الضغـط « والاقناع » ، ابعاد الشباب عن قراءة الاتحاد وعن الحزب الشيوعي . وقد تكررت محاولاتهم عدة مرات . ولكـن احدا لم يستجب لهم . ولا تـزال الاتحاد توزع ، في القرية ، كالسابق . ولكن التهديدات لا تزال جارية حتى الان ، وقد بدا البوليس استغـلال الاهل في الضغط على الشباب قراء الاتحاد .

السلطـات المحلية مسؤولة عن الشـوارع

حيفا — مكتب الاتحـاد — في عـام ١٩٦٢ تدهـورت الدراجة النارية التي يقودهـا زلمان هختر على احد الشوارع الداخليـة في بلدة « رعنانا » بسبب الرمـل الذي جرفتـه الامطار وكدسته على الشارع . واصيب زلمان بعطل وجراح في ذلك الحادث .. ومن ثم تقدم بشكوى ضد المجلس المحلي في رعنانا يطالب فيها بتعويضـات قدرهـا ٧٥ الف ليرة . وفي الجلسة التي عقدتها المحكمـة المركزيـة في تل ابيب ، يـوم الثلاثـاء الماضي ، للنظـر في القضية ، قـال القـاضي فيزون ان كل سلطة محليـة مسؤولة عن سلامة الشـوارع الموجودة في اطار عملها ، رغـم ان هذه المسؤولية غير مسجلة في قانون السلطـات المحلية . واضـاف القاضي ان مجلس رعنانـا يتحمـل ٧٠٪ من مسؤولية الحادث بينما يتحمل المواطن المصاب زلمـان هختر ٣٠٪ فقط من المسؤولية .

وحتى كتابـة الخبر لـم يصدر قرار نهـائي في هـذه القضية .

اعلان حصر ارث

تقدمت لهـذه المحكمـة مضبطـة موقعـة من رئيس واعضـاء مجلس محلي قرية المغـار تتضمـن ان المرحوم محمود يوسف عباس من أهالي قرية المغار توفي فيها بتاريـخ سنـة ١٩٦٠ ، وانحصر ارثـه الشرعي والقـانوني في أولاده وهم محمـد ويوسف وعلي ومهنا وامين وحلـوة وميشـا وزهرة (واحمـد وهنيـة) الغائبين خارج البلاد .

فعلى المعترض ان يراجعنـا خلال شهر من تاريخ النشر .

محكمة الناصرة الشرعية

عمـال كابول عاطلون عن العمل بسبب عـدم وصـول الباصـات الى قريتهـم

كابول — لمراسلنا — منـذ يوم الاحد المـاضي (٣-١١) اوقفت شركة ايجد باصاتهـا عن السير على خـط كابول ، بسبب ان شـارع القريـة اصبح غير صالـح لسـير السيارات بعد ان تم اصـلاح الشارع العام . وعمـال القريـة هم الان بالاجمـاع عاطلـون عن العمل بسبب انقطاع الباصات . وقـد تشكلت لجنة من العمال لجمع المبلغ المطلوب لاصلاح الشارع .

ويحمـل عمـال كابول السلطات المختصة مسؤوليـة تعطلهم عن العمل ويطالبونهـا بالمبادرة الى اصـلاح الشارع وتسيير الباصات في اسـرع وقت ممكن .

وهم يكررون مطـالبتهم باقامة مجلس محـلي يرعى مصالح القرية .

رد على تهـاني

آل لبس وعزام في الناصرة يقدمـون خـالص الشكـر والامتنان الى كل من قدم لهم التهاني بمناسبة زفاف ولديهما **اميل و نائلة** وذلك بالحضور شخصيا او بارسـال برقيـات ورسائل التهـاني . متمنين لهم دوام الافراح .

تهنئة الى المحامي علي رافـع

هيئة تحرير « الاتحـاد » وادارة وعمـال مطبعتهـا ، يتقدمون الى المحامي **علي رافع** بأحر التهاني بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة الرسمية ، ويتمنون له التوفيق والنجاح .

عـاملو المستشفيـات الحكوميـة يهـددون بالاضراب العـام

حيفا — مكتب الاتحـاد — يوم الثلاثاء الماضي اعلن عاملو المستشفيـات الحكوميـة في البلاد اضرابا انذاريـا لمـدة ساعتين ، احتجاجا على الغبن اللاحـق بهم في التدريـج والاجور ، بالنسبـة للعاملين المماثلين لهم في المستشفيـات التابعـة لصنـدوق المرضى (كوبات حوليم) .

وكان الاضراب عاما في جميع المستشفيـات الحكوميـة ، واشترك فيهـا العاملـون في الادارة والممرضـات وعاملـو المختبرات والاجهزة .

وفي مستشفـى « تـل هشومـير » — وهو احـد المستشفيات الكبيرة في البلاد — عقـد حوالي ٤٠٠ من العاملين اجتماعا اثناء الاضراب انتقدوا فيه الغبن والمماطلة من جانب السلطـات المسؤولـة التي تتجاهـل طلباتهـم المتكررة لمساواتهم بزملائهم في صندوق المرضى .

وقررت اللجنـة القطريـة لهؤلاء العاملين القيام باضراب انذاري آخر لمدة ٢٤ ساعة في ١٩-١١-٦٨ ، وفي حالة عدم تلبية مطالبهـم فسيعلنـون الاضراب العام والشامل حتى تستجيب السلطات لهم .

اضـراب معلمين في ست مـدارس

حيفـا — مكتب الاتحـاد — نشرت الصحـف المحلية ان معلمي الصفـوف السابـع والثـامن في ست مدارس في مناطـق التطويـر اعلنـوا الاضراب بسبب الاضرار التي لحقت بهم من جراء النظـام الجديد في مدارسهم الـذي اجرته وزارة المعارف .

وأعلن مركز نقابة المعلمين ان الاضراب كان شاملا ولكـن الناطق بلسـان وزارة المعارف اعلـن ان الاضراب لم يكـن شاملا ، وان عـددا من هؤلاء المعلمـين عارضوا الاضراب ، والصفـوف التي اضـرب معلموها عمل فيها معلمون من الصفوف الثانوية ومعلمات من الجيش .

وعاد مركز المعلمين فأعلـن عكس ما قاله الناطق الوزاري ، واكد ان هؤلاء المعلمين تضرروا بسبب السياسة الوزاريـة الجديـدة ، وان المركز اجرى محادثـات مع الـوزارة والهستدروت بهذا الشأن مدة طويلة ، دون جدوى .

اول عربي اسـرائيلي يحـاكم بتهمـة «خيـانة دولـة اسرائيـل»

حيفـا — بدأت اول امس ، امام المحكمة المركزية في حيفـا محـاكمة أول عربي اسرائيلي بتهمة « خيانة دولة اسرائيل» . وقد . انكر المتهم امام المحكمة هذه التهمة كما انكر انضمامه لمنظمة « فتـح » من اجـل « مساعدة العدو » .

والمتهم هو احمـد حسن محمود ابو هبايب من قرية عرعـرة ويبلغ الثامنة عشرة من العمر . وكـانت القـوات الاسرائيليـة قد اعتقلته في معسكر « الفتـح » اثنـاء دخولها الكرامة في ٢١ آذار الماضي .

وحسب اقوال المدعي العام تسلل المتهـم الى الاردن في اكتوبر ١٩٦٧ برفقة شابين آخرين من قريته ، وقد اعادت السلطات الاردنيـة الشبـان الثلاثة الى اسرائيل ، ولكن المتهم عاد وتسلل ثانية الى الاردن وبعد مـدة انضم الى منظمـة « فتح » وتدرب في معسكر الكرامة .

وقد تأجلت المحكمة بعد ان طلب محامي المتهم (م. عمار) اجراء فحص طبي على المتهم .

بقية بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلى بمناسبة الذكرى الواحـدة والخمسـين لثورة اكتوبر

منذ انتصـار ثورة اكتوبـر الاشتراكيـة انتهج الاتحـاد السوفييتي ، ولا يزال ينتهج ، سياسة سـلام مثابرة ، والى جانبها سياسة دفـاع عـن مكتسبات الاشتراكية وحريات الشعوب . وكل سنة ازدادت قوته للوقوف في سبيل هـذه الاهداف .

والاتحـاد السوفييتي هو الذي اسهم مسـاهمة حاسمـة في الانتصار على هتلر والنازية ، اعداء الانسانية ، قتلة الشعب اليهودي والشعوب الاخرى . ان طلقات ثورة اكتوبر قـد بشرت بانهيـار النظـام الاستعمـاري . قـد بشرت شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، التي تحررت مـن الاستبعـاد الاستعمـاري ، تعـرف كيف تقدر جيـدا مساهمة الاتحـاد السوفييتي الحاسمة في تحررهـا وفي تقدمها السياسي والاقتصادي .

بقوته الجبارة يقف الاتحاد السوفييتي اليـوم حارسـا للسلام ، وهو الذي يكبل ايدي الامبرياليين ويمنعهم من اثارة حرب عالمية ثالثة .

ان اصحـاب رؤوس الاموال الكبيرة ، يكرهون الاتحـاد السوفييتي ، خوفـا من ان يقوم العمال في بلادهم ايضـا بانتزاع اموالهم وارباحهـم ، والاستيـلاء على الحكـم في دولتهم . لذلك فـان ابواق الدعاية الامبرياليين واعوانهم ، لا يوفرون اي جهد في اخفـاء وتزوير طابـع الاتحـاد السـوفيتي وسياستـه الاشتراكية المحبـة للسـلام ، ولمصلحة كل الشعوب .

في هذه الايـام ، يجري في بلادنـا تحريض اهوج على الاتحاد السوفييتي . وامـام هـذا التحريض الاهـوج ، ليتذكر دائما مواطنو اسرائيل مساهمة الاتحـاد السـوفييتي الحاسمـة في اقامة دولـة اسرائيـل ، ليتذكروا تأييـده لقرارات هيئة الامم المتحدة في سنـة ١٩٤٧ ، التي الغـت الانتداب البريطـاني واعترفت بحقـوق الشعب اليهـودي والشعب العربي الفلسطيني في الحياة المستقلة ذات السيادة .

ان الاتحـاد السـوفييتي يعارض سياسة حكام اسرائيل العدوانية الموالية للاستعمار . انه عـارض حرب حزيران من العـام الماضي ، ويعـارض سيـاسة التوسع والضـم الاقليمي التي ينتهجها حكـام اسرائيل ، وذلك حرصـا منه على قضية السـلام ، واستقلال وسيـادة كل شعوب المنطقة . وهذا هو مصـدر التحريض المعادي للاتحـاد السوفييتي الذي تقوم به ابواق دعـاية حكام بلادنا والامبرياليين .

في المجال الدولي والمنطقي ، عمل الاتحـاد السوفييتي بكل قوته من اجـل حل الازمـة الحالية في منطقتنـا بالطرق السياسية ، بطرق السلام ومن اجل احلال السلام العـادل والمقيم بين اسرائيـل والبلدان العربية . ولهذا فان الاتحـاد السوفييتي يعمل على تنفيـذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-١٩٦٧ . وهو بهذه السياسة يخدم المصـالح الحقيقيـة للشعوب العربيـة ولشعب اسرائيل على حد سواء .

ان الاصدقـاء الحقيقيين للشعب العـامل في اسرائيـل ليسوا اصحاب رأس المـال والمليونيريين الذين يفتشون عن الارباح على حسابه ، انما هـم الشعب السوفييتي الذي بنى المجتمع الاشتراكي الكبير . ان اقامة علاقات طبيعية وديـة مع الاتحاد السوفييتي — هي مصلحة قومية عليـا لشعب اسرائيل . ان الطريق لاعـادة العلاقـات الدبلوماسية مـع الاتحـاد السوفييتي التي قطعت في حرب حزيران مـن العام الماضي — هي بتنفيـذ قرار مجلس الامن وتصفيـة نتائج حرب حزيران .

اننـا في ذكرى ثورة اكتوبر ندعو كل عمال بلادنا ، وكـل اصحاب النوايـا الطيبـة في اسرائيل ، الى صد التحريض المعادي للاتحـاد السوفييتي وتوسيع النضـال من اجـل سياسـة قوميـة حقيقية ، والتوصل عن طريق ذلك الى علاقات صداقة مع الاتحـاد السوفييتي .

عاش يوم الذكرى السنوية ال ٥١ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

عاش الاتحـاد السوفييتي حصن السلام ، واستقـلال الشعوب والاشتراكية .

عاشت الصداقة بين شعب اسرائيل وشعوب الاتحـاد السوفييتي .

الحزب الشيـوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزيـة
٦-١١-١٩٦٨

ماذا يقلق بـال بن غوريون

حـذر عضـو الكنيست ، ورئيس الوزراء السابق دافيد بن غوريون من خطر ان يتحول اليهود الى « طبقـة عليا » في اسرائيـل بينمـا تتركز في ايدي العرب ما يسمى ب « الاعمـال البسيطـة » التي تتطلب جهـدا جسمانيا .

وقد جاء تحذير بن غوريون هذا في كلمته التي القاها يوم الجمعة الماضي في نادي « تطوير النقب » !

قـال بن غوريون : « اننا موجودون في فترة عمليـة خطرة وهي انتقـال الاعمال البسيطة الى ايدي المليـون عربي الذين في حوزتنا » .

وقال : « انني لا اعتقـد اننـا نستطيع العيش على هـذه الصورة » واضـاف انه اذا استمرت العمليـة بهذا الشكل فيمكن ان يتحقق خـلال العشرين سنة القادمة قول احدهم ان فلسطين ستكون مركزا روحيا للشعب اليهودي .

ودعا بن غوريون الى ضمان الدولة وعدم تحويلها الى مركز روحي فقـط وذلك عن طريق توسيـع الطلائعيـة والتكنولوجيا كما دعا الى الاسـراع في تطوير النقب ، الذي بامكانه ، على حد قوله ، استيعاب ملايين اليهود ، وطالـب بزيادة الهجرة الى البـلاد والاكثار من الولادة !

وعلى ما يبدو ، فان خطر انتقـال « الاعمال البسيطـة » الى ايـدي العرب يقلق بال بن غوريون كثيرا في هذه الايام .

وقد سبق وان تحدث عـن هـذا « الخطر » في مقابلة تلفزيونية جرت له مؤخرا بمناسبة عيد ميلاده الثاني والثمانين . وقد قال في تلك المقابلـة ان الشعب اليهـودي بطبيعته يكـره العمل الجسماني ، واحد النجاحـات التي تحققت في نظره في هذه البـلاد هو تحويل اليهود الى شعب يعمل في الارض ويقوم « بالاعمال البسيطة » التي كان يقوم بها غيره ، ولكن الان ..

وبعد حرب حزيران .. وبعد ان اصبح تحت سيطرة اسرائيل حوالي مليـون عربي .. فهناك « خطر جدي » من ان يتحول اليهود في هـذه البـلاد الى فئة متعلمة بينما يستولي العرب على كل الاعمال الاخرى !

وقد اعرب بن غوريون عن رايـه ، في هذه المقابلة ، بان دولة اسرائيل لم تستكمل وجودها بعد وهي ، في نظره ، لن تستكمل هذا الوجود الا بعـد ان تضم داخل حدودهـا معظم اليهود في العالم .

عـاشت قوى السلام والاشتـراكية بقيادة الاتحـاد السوفييتي

لتلتق الجماهير في مهرجان الناصرة غداً احتفالاً بثورة اكتوبر

هوس الضم والاحتلال لـــــدى اشكول وديـان

وزير الدفاع ، موشه ديان ، منذ ان تولى منصبه الراهن عشية عدوان حزيران ، وهو يكثر من التصريحات . واختلاف المناسبات التي يقولها فيها لا يغير من واقع ان الوزير ديان هو من اشد المتهوسين لابتلاع المناطق العربية المحتلة وضمها الى اسرائيل .

فعلى الرغم من اعترافه بان سكان المناطق المحتلــــة يرون في الوجود الاسرائيلي ، في مناطقهم ، احتلالا ، وبانهم يرون في هذا الاحتلال عدوانا على حقوقهم وكيانهم ، وبانهم لا يرون « المواطنة الاسرائيلية » التي يعرضها عليهم ، على الرغم من كل هذا فان الوزير ديان مستمر في خط التوسع والضم تحت شعار الرغبة في دمج السكان العرب في اسرائيـــــــل و « تطويرهم اقتصاديا » .

واثناء البحث في الكنيست ، هذا الاسبوع ، حول اوامر الاقامة الجبرية التي تفرض على مواطنين عـــــرب اسرائيليين قال الوزير ديان : « ان الاردن ليست مستعدة ، حتى الان لعقد صلح منفرد مع اسرائيل ... والفلسطينيـــــون غير مستعدين لان يديروا ظهورهم للاردن فهم يعتبرون انفسهم جزءا من العـــــالم العربي وخصوصا كمواطنين اردنيين » .

وبدلا من ان يستنتج ديان النتائج الصحيحة والواقعية فيقبل ، مــــع حكومته ، بقرار مجلس الامن ويعلن الاستعداد لتنفيذه الامر الذي يفتح الطريق لا لتسوية الازمة الراهنــــة وحسب بل ولتسوية ازمة العلاقات الاسرائيلية ـ العربية فانه ـ الوزير ديان ـ ماض في تطرفه وفي خطه المغامر الذي يعقد الوضع ويشحنه بالاخطار والكوارث .

فقد دعا في اجتماع عقده حزب العمل ، يوم الاربعاء الماضي (٦-١١) ، بئر السبع ، الى تحقيق «الاندماج الاقتصادي والحياة المشتركة مع عرب الخليل وغزة » .. وحاول ديان ، في كلامه ، تجميل سياسة الضم والتوسع بالباب فضفاضة من « ازالة العداء» فقال : « اذا كنا نريد ان لا تعاد غزة الى مصر ، والخليل الى الاردن ، فعلينا ان نتوقف عن ان نرى في سكان هاتين المدينتين اعداء . فالاعتماد بان غزة والخليل اعداء لنا انما يساعد على بقاء غزة مصرية والخليل اردنية» .

وديان ليس وحيدا في ذلك . فبكلمات اخرى تحدث رئيس الحكومة، ليفي اشكول ، في الكنيست في رده على استجواب للنائب افنيري فقال : في اعتقادي ان نهر الاردن هو الحد الامني لدولة اسرائيـــــل .. وان اسرائيل ستبقى في خطوط وقف القتال الا اذا تم التوصل الى اتفاقية سلام موقعة بيننا وبين جيراننا تحدد الحدود السياسية المتفق عليها . وفي تعيين حدود متفق عليها ستؤخذ بالحسبان العلاقات والحقوق التاريخية لشعب اسرائيل في ارض اسرائيل .. واضاف: حتى بعد توقيع معاهدة صلح مــــع الاردن لن يسمح بوجود قوات اردنية او غيرها على الجانب الغربي من نهر الاردن .

رغم فشل سياسة الضم والتوسع واصطدامها ، عالميا ومحليا ، بمقاومة متزايدة ، فان الوزير ديان ورئيس الوزراء اشكول ، لا يريدان ان يعترفا بهذا الواقع ولا ان يستنتجا منــــه النتائج الصحيحة حتى لو كان في ذلك اشد الاخطار على السلام والامن

خف التوتر في عمان بالغاء منع التجول

عمان ـ يبدو ان التوتـــــر الشديد في العاصمة الاردنيـــة الذي نجم عن الاصطدام المسلح بين قوات الجيش الاردنـــي واعضاء منظمة ((كتائب النصر)) العسكرية ، يخف تدريجيا بعد ان اكد الملك حسين ان حوادث الاصطدام المسلح الذي وقـــع صباح الاثنين الماضي (١١/٤) لا تعني تغييرا في سياســـة الاردن العامة لا بالنسبة للاقطار العربية ولا بالنسبة للاقطـــار العربية ولا بالنسبة لمنظمـــات المقاومة المسلحة الفلسطينيـــة

وقد جاء هذا التأكيد في اجتماعه الصحفي امس وصف بالسخافة ان تكون للجمهورية العربية المتحـــدة او لسوريا اي يد في حدث .. كما جاء ايضا في رده على استفسار رئيـــس الجمهورية العربية المتحدة ..

وقد اعرب الملك حسين عن اعتقاده بان اسرائيل وراء هذا الاصطــدام المسلح الذي بدأته «كتــائب النصر» باطلاق النار على سيارة عسكرية .. وقال ان التحقيق سيكشف الحقيقة..

اما الصحافة السورية فقد اتهمت المخابرات الامريكية بتسبيب الحوادث لتصفية القضية الفلسطينية ..

واتهمت منظمة فتح «كتائب النصر» بانها من عملاء المخابرات الاردنية وان سفيري الولايات المتحدة وبريطانيـــا اشرفا على هذه العملية ..

وتقول الانباء ان الملك حسين اجتمع بزعماء المنظمات الفلسطينية المسلحة واتفق معها على رفع نظام منع التجول والغاء اجراءات الامن المشددة ..وعلى الغاء المنظمات لاعمال التفتيش التي تقوم بها وحدات الجيش ..

تعقيـــب الاهرام

وكتبت «الاهرام» امس تعرب عـــن القلق لهذا الحادث المؤسف الـــذي لا يستفيد منه غير العدو .. وتساءلت عن الاسباب التي ادت لوقوع الاصطدام الذي ادى الى مقتل وجرح العشرات (حسب اعلان الملك قتل ٢٥ شخصا وجرح ٨٩) .. واستطردت ان ثمـــة عناصر متآمرة ومشبوهة فجرت الموقف ومن الضروري عزلها .. فعزلها قضية جوهرية للاردن وللمنظمات المسلحـــة واضافت : يجب الاستفادة من الازمة لتطهير العلاقـــــات بين حكومة الاردن ومنظمات المقاومة المسلحة . وقالـــت ان هذا يمكن ان يكون على اساس الاعتراف الكامل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تنظيم طلائعه المسلحة وبحقه في المقاومة وبحرية العمـــل .. وعلى اساس احترام السيادة الكاملة للحكومة الاردنية وعدم التدخل فـــي شؤونها ..

(وسنتابع التطورات في عدد قادم)

ماذا تكون خطوة المبعوث غونار يارينغ ؟

وزيرا خارجية المتحدة والاردن رفضا المذكرة الاسرائيلية واعلنـــا : لا جديد فيها وعادا الى قطريهما ● ابا ايبن يلغي مؤتمرا صحفيا ...

نيويورك ـ ذكرت وكالة « يونايتدبرس » في نبأ لها من نيويورك ان الجمهورية العربية والاردن رفضتا المذكرة الاخيرة التي بعثت بهـــا اسرائيل الى غونار يارينغ مبعوث الامم المتحدة في الشرق الاوسط .. وقالت الوكالة ان وزير خارجيـــة الجمهورية العربيـــة المتحده محمود رياض ووزير الخارجية الاردني عبـــد المنعم الرفاعي ، وصفــــا المذكرة الاسرائيليـــة الاخيرة بانها لا تتضمن شيئا جديدا وانهما يعتزمان مغادرة نيويورك الليلة (الخميس) عائدين الى بلادهما .

وكان ابا ايبن وزير الخارجيـــة الاسرائيلية قد الغى المؤتمر الصحفي الذي كان من المقرر ان يعقده امس .

وهذه التطورات وصلت بمهمــــة يارينغ الى حالة من الجمود و ثارت التكهنات بان يارينغ قد يتخلى عن مهمته قبل يوم ٣٠ نوفمبر الجاري .

وقد اعرب المقربون من وفـــــد الجمهورية العربية المتحدة في الامم المتحدة ان اسرائيل لم تتخل عن فكرة المفاوضات المباشرة وترفض تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي ، وهي لم توضح فكرة الحدود الامنة التي تطالب بها كجزء من مفاوضات السلام .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن قد عاد مؤخرا الى نيويورك وبيده « مقترحات جديده وايضاحـــــات اضافية » ـ كما صرح بذلك في مجلس الامن ، يوم الثلاثاء الماضي ، ممثـــل اسرائيل في الامم المتحدة يوسف تكواع اثناء البحث في شكوى مصـــــر على اسرائيل بسبب عدوانها في تجمـــع حمادي في الاسبوع الماضي . وقد اعلن تكواع في المجلس ان ابا ايبن قد جدد اتصاله مـــع السفير يارينغ « بروح بناءة » ! وهو مستعد للاستمرار في هذه الاتصالات ... وادعى ان الامر يتعلق بمصر فيما اذا كانت هـــذه الاتصالات ستؤدي الى تبادل جدي في وجهات النظر وبالتالي الى التفاهم والسلام الدائم .

وهكذا تكون الازمة قد وصلت حدها الخطير على الصعيد السياســـي واصبحت الامور تتعلق بخطوة يارينغ المقبلة .

دافيد حنين وصليبـا خميس يشتركـان في المؤتمــر البولوني وفي الاجتماع الاعدادي للقـــاء الحركـــة الشيوعيـــة العالمية

تل ابيب ـ غادر البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي وعضو السكرتاريــة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في طريقه الى وارسو حيث سيمثل مع الرفيق صليبا خميس عضو المكتب السياسي للحزب ، الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر الخامس لحزب العمال الموحد البولوني الذي يفتتح يوم ١١-١١-٦٨. ومن وارسو سيتوجه الرفيقان حنين وخميس الى بودابست لتمثيل الحزب في الاجتمـــاع الاعدادي للقـــاء الحركـــة الشيوعية العالمية ، الذي سيبدا اعماله يوم ١٨-١١-١٩٦٨ في بودابست .

نيكسون الفـائز سيواجـه ـ بقيــة

امـــا في مجلس النواب فيشغـل الدمقراطيون ٢٣٩ مقعدا بينما يشغل الجمهوريون ١٨٥ مقعدا .. ولا يزال هناك ١١ مقعـــدا لم تعرف نتائـــج الانتخابات فيها .

وعند اعلان النتائج صرح نيكســـون ان هدفه تقريب الهوة بين الاجيــــال وبين الاجناس والتعاون مع الدمقراطيين في توحيد الشعب الامريكي .. ووعـــد ان يتعـاون مع الرئيس جونسون (في الفترة الباقيـــة للاخير في البيت الابيض) من اجل تحقيق السـلام في العالم ..

وفي تهنئته المرشـــح الفائز وعـــد المرشح الفاشـــل همفـــري بتاييـــد نيكسون في سعيه لتوحيد الشعـــب الامريكي .

كذلك هنا جونسون نيكسون ووعـــد ان يعاونه في تخفيف عبئه ..

اصـــداء الانتخابـــات في انحـــاء العالم

وحـــسب وكـالات الانباء رحبـــت المحافل الرسمية الفرنسية بنتائـــج الانتخابات ايمانا منها بان عهد نيكسون سيشهد تحسنا في العلاقات الفرنسية الامريكية . فنيكسون قد اعرب عـــن عواطف ودية نحو فرنسا وابدى تفهما لسياســة ديغـــول الخارجيـــة .. والمعروف ان علاقـــــات القطريـــن توترت خلال عهد الحزب الـدمقراطي وطرأ عليها بعض التحســـن في المــدة الاخيرة بعد ان بـــدأت المفاوضــــات الامريكية ـ الفيتنامية في باريس .

وفي بريطانيا ابدت محافـــل حـــزب العمال الحاكم خيبة امـــل بفشـــل همفري لتخوفها من ازديـــاد اتجـــاه الانعزالية في عهد نيكســون .. فشعار سحب الجنود الامريكيين لن يتوقـــف عند الانسحاب من فيتنام ..

ولم تعقب الصحف السوفييتيـــة بعد على نتيجة الانتخابات ، الا انهـــا خلال المعركة الانتخابية اوضحت ان المرشحين لا يختلفـــان جوهريـــا في القضايا الكبرى الموضوعة على بساط البحث ..

في اسرائيـــل

وابرزت الصحـــف الاسرائيليـــة تصريحات نيكســون خـــلال المعركـــة الانتخابية ، فذكرت قوله : « يجب ان لا تنسحب اسرائيل من المناطق التي استولت عليهـــــا قبـــل التسوية السلمية » .

والواقع ان نيكسون تبارى مـــع همفري في مســالة تزويد اسرائيـــل بالسلاح ووعد بتزويدها بسلاح حديث وعلى مستوى عـال من التقنية تلقى تفوق العرب العددي ..

في الجمهورية العربية المتحـــدة

وعقبت صحيفـــة « الجمهورية » امس على فوز نيكسون فاعتبرتـــه تعبيرا عن ضيق الجماهير الامريكيـــه بسياسة الحكومة القائمة .. وقـــالت الصحيفة ان الشعب الامريكي اختـــار التغيير دون ان يكون واضحا امامه ما هو التغيير .. وبعـــد ان لاحظـــت « الجمهوريـــة » ان الشعب الامريكي ضاق بالمغامرات الامبريالية في فيتنـــام والشرق الاوسط وامريكـــا اللاتينية ، قالت ان فوز نيكسون لا يعني تغييـــرا جوهريا في السياسة ..

هذا و ذاعت اذاعة لبنان ان وزارة الخارجية الامريكية اعدت تقريرا عـــن الشرق الاوسط لتقدمه لنيكسون .

الى اللجنــــة المركزيــــة ـ بقيــــة

الاتحاد السوفييتي هو الامتحان الاساسي للاممية البروليتارية .

اننا نقدر عاليا سياسة الاتحاد السوفييتي في منطقتنـــا ، الموجهة نحـــو ضمان السلام والامن لجميع الشعوب ـ لشعب اسرائيل وللشعوب العربيـــة على حد سواء .

عاشت الذكرى السنوية الحادية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

عاشت الصداقة بين شعب اسرائيل وشعوب الاتحاد السوفييتي

مع التحيات الاخوية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

مـــاير فلنر

سكرتير المكتب السياسي

مظاهرة ـ بقيــــة

كما يحاولون منع الشعوب الاشتراكية من اقامة حياة جديدة لها .

وقال ان القوات المسلحة السوفييتيـــة لا تهاجم الاراضي الاجنبية بقصـــد الاستيلاء عليها بل تخدم قضايـــا السلام والاشتراكيـــــة واستقلال الشعوب. وقال ان الاتحاد السوفييتي ياخذ بعين الاعتبار الوضع الدولي المعقد ولهذا سيزيد مقدرة القـــوات السوفييتية الدفاعية .

كلمـــــة الاتحـــــاد ـ بقيـــة

الوحشي المسلح .. كما انه لم يتردد عن ارسال قواتـــه الى تشيكوسلوفاكيا حين تعرضت منجزات الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية للخطر نتيجة تآمر العناصر المعاديـــة للاشتراكية داخليا مع الامبريالية عالميا .. فالاممية لا تفرق بين صور الهجوم الامبريالي عنيفا كان ام لينا بل تدفع الى العمل ، حسب الظروف العينية ، لمساعـــدة الطبقة العاملة او الشعوب المهددة ..

ولا جدال في ان الاممية هي التي ترشد سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط .. فالاتحاد السوفييتي لا يعادي شعب اسرائيل بل حكومته ولا يتصدى لحقه في دولته وسيادته بل يتصدى لمحافله الحاكمة بعدوانهـــا على الشعوب العربية ومحاولتها ضم المناطق المحتلـــة العربية والحاقها باسرائيل .

ولكن الاممية لم تكن في يوم من الايام مبدأ يسير في اتجاه واحد .. بل هو مبدأ تؤمن به الطبقة العاملة العالمية وقد مارسته في كل لحظة تعرض فيها مستقبل الاتحــــاد السوفييتي للخطر .. لقد مارسته بعد الثورة في ندائها : ارفعوا ايديكم عن روسيا السوفييتية قطر العمـــال والفلاحين . وخلال الحرب العالمية الثانية بشعارهـــا : افتحوا الجبهة الثانية لانهاء الحرب . وفي المعارك العديدة التي خاضتها الطبقة العاملة عالميا ..

فالاممية اذن تعني فيما تعنيه من امور التضامن مـــع الاتحاد السوفييتي قاعدة الاشتراكيـــة الضخمة التي تمارس هذه الفعالية التقدمية الكبرى على الصعيد العالمي .. اما التنكر لهذه الاممية فيعني السقوط في مستنقع القومية المتعصبة والالتفاف حول العـــدو الطبقي ، الراسمالية الاحتكارية ..

ولقد اكدت هذه الحقيقة زمرة ميكونس ـ سنيه التي تحولت الى زمرة « هتافة » لسياسة العدوان الاسرائيلي والى بوق تحريض ارعن على الاتحاد السوفييتي .

لقد كانت الاممية البروليتارية دائما بوصلة النضـــال الحقيقي من اجل تحرر الشعوب سياسيا واجتماعيا .. وستبقى كذلك .. وسيبقى التضامن مع الاتحـــــاد السوفييتي عنصرا من عناصرها ..

ولذلك فنحن اذ نحيي هذه الثورة نرفع عاليا رايـــة الاممية البروليتارية والتضامن مع الاتحاد السوفييتي مؤمنين ان هذه الراية تعرب عن اصدق المطامح القومية لشعبي اسرائيل .. وعن اعلى مصالح اسرائيل القومية .

توفيق طوبي : الانسحاب وتنفيذ ـ بقيـــة

الجبرية ، الذي كان قد ابتـــدا في الطوارىء واوامر الاقامة الجبرية وفي الاسبوع الماضي ، باستمرار حملـــة التحريض الارعن على الحزب الشيوعي واثارة المشاعر القومية المتطرفة لتبرير جراءات الكبت ضد الشيوعيين وضد الجماهير العربية في اسرائيل .

فتكلم عضو الكنيست اوري افنيري الذي شجب من جهة اوامر الاقامـــة الجبرية وانظمة الطوارىء وهاجـــم الحزب الشيوعي ومواقفه المعارضـــة للحرب والاحتلال ووصفها بانها «تهدم جسور السلام .. وتشوه الواقـــع الاسرائيلي» ! وردد فرية «عوان موسكو»

اما عضو الكنيســـــت كوهين ـ تصيدون فطالب مره اخرى بازالـــة الحصانة البرلمانية عن عضو الكنيست اميل حبيبي واضاف معرضا وبشكل هستيري ان مكان عضو الكنيســـت وفيق طوبي هو قفص الاتهام ..

وتكلم النائـــــب دافيد هاكوهين (رئيس لجنه الامن والخارجية) فهاجم الدمقراطية وتوفيق طوبي والاتحـــاد السوفييتي وشبه النظام السوفييتي بالمانيا النازية ! وصاح بانفعال مصطنع « من اجل نضع عشرات بيوت هدمت ومن اجل بضعة اوامر اقامة جبريـــة تشجب يا توفيـــــق طوبي النظـــام الدمقراطي القائم هنا» !!!

خطابه المسعور قال : «ان خطـــاب توفيق طوبي قد كان هجوما عاما على دولة اسرائيل» .. و«خطاب توفيـــق طوبي كان ترجمة لما يكتب في «برافدا» وفي «الاهرام» .. ووصف برافـــدا وترجمتها الحرفية ـ الحقيقيـــة ـ بجريدة الاكاذيب على اسرائيل .. وقال «ان وراء واجهة الشيوعية تتستـــر قومية عربية متطرفة» .. «اذا لـــم يوجد سلام فلن تكون دمقراطية» ...

وقد حظـــي ش. ميكونس بهـــذه التعليقات فطلق عضو الكنيســـــت افنيري : «التعصب قومي يهودي بامكان حيروت ان توقع عليه» ..

عضو الكنيست بن بودات صـــاح اثناء خطاب ميكونس : «ماذا تنتظرون! لماذا لا تدخلوه الى التجمع» ؟

ميكونس المفلس

وقد بز عضـــــو الكنيســـت ش. ميكونس الجميع في مستوى التحريض والكراهية العمياء للاتحاد السوفييتي وللشيوعيـــين في تبريره لسياسة الحكومة .

ولم يهاجم ش. ميكونس انظمـــة

توفيق طوبي يلخص

وبعد ان انتهت المناقشة وقف عضو الكنيست توفيـــق طوبي يرد علـــى المناقشة ويلخصها في جو متوتر وقـــد احتل الكثيرون من اعضاء الكنيســـت مقاعدهم .وبقوة وحزم دحض توفيق طوبي التهديدات الهستيرية وحملـــة التحريض وقال : شجبنا العـــدوان والاحتلال والقمع .. طالبنا ونطالب بالانسحاب من اجل السلام ومن اجل مصلحة مستقبل الشعبين ولن يردعنا عن طرقنا هذا لا تهديد ولا وعيد .. وطالب الكنيست بالغاء الاوامر الجبرية وانظمة الطوارىء . (اقرأ كلمة توفيق طوبي على الصفحة الثانية من هـــذا العـــدد) .

الحـــــزب الشـــــيوعي الاسرائيــــلي

اجتماعــات شـــعبية على شرف

الذكرى السنوية ال ٥١ لثورة اكتوبر الاشتراكية

تل ابيب يوم الجمعة ٨-١١ الساعة ٨،٣٠ مـساء سينما ايبب ـ يافا ، شارع هميرد ، الخطيب **مـــاير فلنر**

النــاصرة يوم السبت ٩-١١ الساعة ٤ بعد الظهر قرب بستان المين ، الحطباء : **توفيق طوبي ويشوعا ايرغـه وسليم القاسم ، والشعراء محمود درويش ، سميح القاسم وحنا ابراهيم .**

حيفا يوم السبت ٩-١١ الساعة ٨ مساء في بيت حوتسوت شارع يلغ ٣ ، الحطباء : **زاهي كركبي ويشوعا ايرغه**

اجتماعات احتفالية على شرف ثورة اكتوبر الاشتراكية

يوم الجمعة ٦٨/١١/٨

حيفا ـ الكريوت ، حفلة ، الساعة ٨،٣٠ مساء **اميل تومـــا**

السبت ٦٨/١١/٩

يافا ، الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر (بالايدش) في النادي ـ شارع ترتسا رقم ١٧ **عوزي بورشطين**

اشكلون ، الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر **ا. زليـــغ**

الاحـــد ٦٨/١١/١٠

اشدود ، الساعة ٦ مساء **ا. نويمان**

الجمعة ٦٨/١١/١٥

عـكا ، الساعة ٨ مساء **مـــاير فلنر**

رمات غان ، الساعة ٨ مساء **عوزي بورشطين**

الرملة ، الساعة ٨ مساء في النادي **اميل حبيبي**

تل ابيب ـ كريات شالوم ، ٨،٣٠ مساء **روت لوبتش**

السبت ٦٨/١١/١٦

يافا ، (حفلة) نادي الثقافة ، ترتسا ١٧ ، **ا. ارليخ**

بني براك ، الساعة ٨ مساء في النادي **م. خليفة**

حركـــة الصداقـــة بين اسرائيل والاتحـــــــاد السوفييتي

الجمعة ٦٨/١١/٨

الطيبة ، الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الصداقة **موشي ايدلبرغ** عضو لسكرتارية القطرية

السبت ٦٨/١١/٩

ام الفحم ، الساعة ٤ بعد الظهر **ا. برلانـــد** عضو السكرتارية القطرية

هرتسليا ، الساعة ٧،٣٠ مساء **روت لوبتش**

بتح تكفا ، الساعة ٨،٣٠ مساء في نادي الثقافة **ا. ملامـــد** عضو السكرتارية القطرية

محاضرة عن الكومسمول اللينيني في عيده الخمسين

باقة الغربية ، يوم السبت ٦٨/١١/٩ يتكلم **احمـــد عراقي**

السلام العالمي

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג' — אל-איתיחאד — Al-Ittiha

الثلاثاء
١٢ تشرين الثاني ١٩٦٨
٢١ شعبان ١٣٨٨
العدد ٥٢ السنة ال ٢٥
יום 3
12.11.1968
מס 52 שנה 25

في افتتاح النقاش السياسي في الكنيست :

اشكول : تنتظرنا امتحانات أمنية اقسى من كل ما عرفناه في الماضي ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — بكلام كثير عن الرغبة في السلام وعن مسؤولية الدول العربية — وخصوصا مصر — عن عدم قيام السلام ، افتتح رئيس الوزراء اشكول النقاش السياسي في الكنيست مساء امس (الاثنين) — وسيستمر النقاش اليوم ايضا .

تميزت كلمة رئيس الوزراء بالتهرب من الرد على ما يشغل الشعب من قضايا ملتهبة ، ومع ذلك ، كان واضحا استمرار السياسة الاسرائيلية الرسمية على مواقفها السابقة في اشتراط المفاوضات المباشرة ورفض الانسحاب من جميع المناطق المحتلة بحجة « الحدود الامنية » ، ورفض التعهد بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وعلى ذلك انهى رئيس الوزراء كلمته منذرا بتفاقم الوضع وقال : « تنتظرنا امتحانات سياسية وامنية ، ومن الممكن ان تكون الامتحانات الامنية اصعب من كل ما عرفناه خلال السنة والنصف الماضية » . ورد اشكول على تساؤلات الشعب عن جدوى السياسة القائمة ، التي لم تحقق الامن بل زادت في سفك الدماء ، فقال : « ليس وجودنا على ضفاف القناة والاردن هو الذي ادى الى زيادة عدد الضحايا في اسرائيل ، وانما سبب ذلك هو العداء العنيد الذي يبديه الحكام العرب ، فطوال السنين الماضية عرفنا الخسائر الفادحة والمؤلمة ، ولكن صمودنا على خطوط الامن الان ، مع انه لا يمنع سفك الدماء ، يبعد الخطر على مجرد وجودنا . هذا هو الفرق » .

— البقية على ص ٤ عمود ٧ —

بعثة يارينغ على مفترق الطرق

مكتب الاتحاد : رغم التكهنات المتفائلة بمستقبل مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ ، الا انه من المشكوك فيه الان ان يتمكن يارينغ من تخطي الباب المسدود الذي وصلت اليه مهمته ، بعد ان رفضت اسرائيل ، رسميا ، الاعلان عن موافقتها على قرار مجلس الامن الصادر في الثاني والعشرين من نوفمبر الماضي .

فقد نشرت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر امس ان رئيس الحكومة اشكول سيوضح في جلسة الكنيست (الاثنين) ان اسرائيل لم توافق على المطلب المصري باعلان موافقتها على قرار مجلس الامن ، « لان مطالبة مصر بهذا الصدد هي بمثابة مناورة دبلوماسية فحسب ، في محاولة لوضع اسرائيل في موضع الالتزام بالانسحاب من المناطق المحتلة بدون ان يلتزم العرب باي شيء » ! .

ومن جهة اخرى اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية ليفي اشكول ، في جلسة الحكومة يوم امس الاول ، ان اسرائيل قد ابلغت غونار يارينغ بانها غير مستعدة للدخول في بحث قضايا الفلسطينية ما دامت مصر لم تعلن عن استعدادها بالتوصل الى السلام مع اسرائيل . وقال اشكول ايضا ان وزير الخارجية ابا ايبن قد كرر اقتراحه على يارينغ بان يستمر في محاولاته لجمع الطرفين وجها لوجه !

وصرح مصدر موثوق في القدس — كما جاء في « هآرتس » امس — بان وزير الخارجية لم يذكر اي شيء يتعلق بالحدود في المذكرة التي سلمها الى يارينغ ، ولم يتحدث عن اية قضايا جوهرية وحدود في اية وثيقة اخرى .

وفي القاهرة اجتمعت حكومة الجمهورية العربية المتحدة يوم امس الاول برئاسة جمال عبد الناصر واستمعت الى تقرير مفصل من وزير الخارجية عن نتائج اتصالاته بيارينغ في نيويورك . وكتبت صحيفة « الاهرام » ان الوضع فيما يتعلق بمهمة يارينغ هو كالتالي : ● انتهت المهمة ، عمليا ، بالفشل لان اسرائيل غير مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن ● ان يارينغ ، على ضوء هذا الوضع ، لن يوافق على تمديد مهمته ● تريد اسرائيل كسب الوقت وخلق الانطباع بان مهمة يارينغ مستمرة ● وان الجمهورية العربية المتحدة ترفض اقامة علاقات مع يارينغ في جنيف ، ولكنها مستعدة لتبادل الرسائل بواسطته . اما مهمة تسليم الرسائل فسيقوم بها السفير المصري في هيئة الامم المتحدة لا وزير الخارجية .

هل يبدأ يارينغ « جولة جديدة » ؟!

ورغم نقطة التجمد التي وصلت اليها مهمة يارينغ ، الا ان بعض المصادر قد نشرت ان المبعوث الدولي ربما يبدأ جولة جديدة من المباحثات مع وزراء خارجية الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن في جنيف ، في نهاية هذا الشهر و في بداية الشهر القادم . ولكن القاهرة نفت هذه الشائعات .

وكان السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت قد نشر بيانا يوم الجمعة الماضي اكد فيه على ان مغادرة محمود رياض وعبد المنعم الرفاعي نيويورك ، لا تعني ان مهمة يارينغ قد انتهت . واضاف : ان يارينغ سيمضي في بذل مساعيه في نيويورك او اي مكان آخر . واشار اوثانت الى ان محمود رياض والرفاعي قد اكدا له بانهما سيتعاونان مع يارينغ في حالة حاجته الى ابلاغهما عن تطورات جديدة .



مشهد من احتفالات ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في الساحة الحمراء في موسكو .

كلمة الاتحاد

ثمرة نضال وليس « لفتة كريمة » ..

الحوانيت العربية الخمسة عشرة ، في القدس العربية المحتلة ، التي كانت السلطات الاسرائيلية قد صادرتها — أعيدت امس الى اصحابها الشرعيين .

لقد عمدت السلطات الاسرائيلية الى احتلال هذه الحوانيت ومصادرتها في اعقاب الاضراب العام والمظاهرات الجماهيرية التي جرت في القدس في ذكرى وعد بلفور في الثاني من تشرين الثاني — نوفمبر — الحالي . وزعمت السلطات ، في امر المصادرة ، ان الاجراء هو ... « لمقتضيات الامن » ! ! وان هذه الحوانيت « لازمة للشرطه » لكي تقيم فيها نقاطا بوليسية !

الا انه كان واضحا ، منذ اللحظة الاولى ، ان خطوه المصادره التعسفية ليست سوى عقاب ارادت السلطات انزاله بعدد من السكان لترهب به كل السكان في القدس العربية وفي غيرها من المناطق المحتلة . كان واضحا ، منذ اللحظة الاولى ، ان « المصادرة » ليست سوى حلقة في سلسلة الارهاب والقمع التي تعرض لها — وما زال يتعرض لها — السكان العرب في المناطق المحتلة ، لرفضهم الاحتلال ومقاومتهم المتعاظمة له . كان واضحا ، منذ اللحظة الاولى ، ان هذه المصادره ليست الا محاولة مفضوحة لابتزاز اعتراف من سكان محتلين بشرعية الاحتلال والضم القسري .

لن يغير من هذا ابدا حجة « الامن » التي تذرعت بها السلطات ، فهذه حجة خبرناها ، نحن مواطني اسرائيل العرب ، وخبرها معنا الراي العام في اسرائيل ، خلال العشرين سنة الماضية . فما من حكم عسكري .. ما من اعتقال ونفي واقامات جبرية .. تعرض لها المواطنون العرب في هذه البلاد الا وكانت ذريعة ذلك كله هي .. « الامن » !

بل حتى في حالة مصادرة الحوانيت في القدس العربيه اتضح بطلان ذريعة « الامن » وكذبها من واقع ان معظم هذه الحوانيت تتركز في بقعة واحدة . فلو قبل المرء ، جدلا ، بحجة السلطات لكان أحد هذه الحوانيت كافيا ..

لم تكن مصادرة الحوانيت عقابا فقط .. ولم تكن ارهابا وحسب بل كانت عمليه تستهدف السلطات من ورائها تثبيت ضم القدس العربية الى اسرائيل وهو ما يرفضه السكان العرب وقرارات هيئة الامم المتحدة ولا يقبل ان يقره الرأي العام في العالم .

وكما كانت المظاهرات والاضرابات في القدس ، وفي غيرها من المناطق المحتلة ، تعبيرا عن رفض الاحتلال ومقاومته ، فان الاضراب الذي اعقب المصادره في القدس قد كان امتدادا لهذا الرفض وهذه المقاومة وان تركز حول المطالبة باستعادة هذه الحوانيت .

ان السلطات وابواقها تحاول ان تصف قرار اعادة الحوانيت المصادرة الى اصحابها وكانه « لفتة كريمة » و « عطف كبير » مع انه ، في الواقع ، ثمرة لنضال سكان القدس العرب والتضامن معهم في المناطق المحتلة ولشجب القوى الدمقراطية ، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، للمصادرة التعسفية ومطالبتها باعادة الحوانيت لاصحابها .

ان اجراءات القمع والكبت ونسف البيوت والاعتقالات و .. المصادرة — لن تستطيع تثبيت احتلال وتسويغ ضم واكسابه الشرعية .. بل ان هذه الاجراءات ستزيد من تعقيد الوضع وتعمق هوة العداء والكراهيه بين الشعبين اللذين هما احوج ما يكونان للسلام والطمانينة والهدوء .

لا اجراءات ضم واحتلال ومصادرة بل سلوك السبيل الذي اختطه مجلس الامن في قراره من ٢٢ نوفمبر والذي يضع حلا سياسيا سلميا للازمة الراهنة ويفتح الطريق امام تسوية ازمة العلاقات الاسرائيلية العربية ، تسوية تقوم على اساس الاحترام المتبادل والاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة لكلا الشعبين .

رغم التحريض تحتفل الجماهير بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي

ماير فلنر : بوجودنا ونضالنا ، كحزب يهودي — عربي نثبت ان هناك مقاومة للسياسة الرسمية ونؤكد ان هناك اسرائيل اخرى ..

مكتب الاتحاد — موجة التحريض الارعن التي يشنها حكام اسرائيل وأبواقهم على الاتحاد السوفييتي والشيوعية كانت اعجز من ان تحول دون الوف اصدقاء الاتحاد السوفييتي وانصار الاشتراكية من الاحتفال باعياد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في يوم الذكرى الحادية والخمسين لها .

عدد كبير من الاجتماعات الاحتفالية عقدت في مختلف انحاء البلاد . في تل ابيب والناصرة وحيفا ، وفي نتانيا والطيبة وهرتسليا ، في يافا وعسقلان واسدود وام الفحم وقلنسوة وغيرها من المدن والقرى . وقد عقدت هذه الاجتماعات الاحتفالية بعضها بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبعضها الاخر بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وفي نهاية الاسبوع الحالي ستعقد اجتماعات احتفالية اخرى في عكا ورمات غان وكريات شالوم ، وفي الرملة وبني براك وبيتح تكفا وغيرها .

لقد اكدت هذه الاجتماعات الاحتفالية ، بكلمات الخطباء والشعارات وبالجماهير التي احتشدت فيها ، ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي عزيزه على قلوب كل انصار السلام والدمقراطية والاشتراكية والتقدم في هذه البلاد .

في تل ابيب ضاقت قاعة سينما « افيف » بجمهور المحتفلين مساء الجمعة الماضي (٨—١١) بعيد الثورة الاشتراكية المجيدة ، الذين استمعوا باهتمام كبير للكلمة القوية التي القاها سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر .

استعرض الرفيق ماير فلنر نجاحات وانتصارات الاتحاد السوفييتي

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

جمال عبد الناصر في مقابلة مع الوزير البريطاني السابق انتوني ناتنغ :

اريد التسوية مع اسرائيل لأن استمرار الحرب لا يلحق الا الدمار بالجانبين

لندن — صرح الرئيس جمال عبد الناصر في مقابلة مع الوزير البريطاني السابق انتوني ناتنغ « اننا نوافق على قرار الامم المتحدة من ٢٢ نوفمبر الماضي ، لاننا نريد السلام . ولان استمرار الحرب لا يؤدي الا الى الدمار للجانبين . ولكن التفسير الاسرائيلي للقرار يحول دون انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وبدون ذلك لا يمكن ان تتم التسوية » .

واضاف عبد الناصر : « اني اريد التسوية مع اسرائيل ، لا الاستسلام . وحتى الان لم تقترح علينا اسرائيل الا شروط الاستسلام » .

وقد نشر انتوني ناتنغ هذه التصريحات في صحيفة « صانداي تايمز » اللندنية في عددها الصادر يوم امس الاول . وجاء في هذه المقابلة ان عبد الناصر قد اعرب عن امتنانه للاتحاد السوفييتي وقال : « ان السوفييت وحدهم هم الذين ساعدونا بعد حرب حزيران ، وارسلوا الينا المساعدات العاجلة ابتداء مع القمح حتى الطائرات القاتلة ، بينما بعد الامريكيون اعداءنا بالمساعدة » . واضاف عبد الناصر ان « السوفييت لم يطلبوا منا شيئا مقابل هذه المساعدات ، وان الجمهورية العربيه المتحدة لم تدفع اي جنيه واحد مقابل تسليح قواتها الدفاعية ، وخدمات المستشارين العسكريين » . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي معني بالتسوية السلمية ولا يريدنا ان نتورط في حرب جديدة .

ويقول انتوني ناتنغ انه ليست لدى السوفييت اوهام حول مقدرة مصر لشن حرب ، وان الزعيم السوفييتي

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

عصابة سايغون تضع العراقيل امام محادثات باريس

باريس — وصفت مصادر فيتنام الشمالية في باريس اقتراح رئيس فيتنام الجنوبية نجوين فان ثيو الذي يدعو الى اشتراك وفدين في مباحثات باريس — احدهما برئاسة فيتنام الجنوبية ويضم ممثلي الولايات المتحدة ، والثاني برئاسة فيتنام الشمالية ويضم جبهة التحرر الوطني في جنوب الفيتنام (الفيتكونغ) — وصفت هذه المصادر الاقتراح بانه سخيف .

وأكدت هذه المصادر عدم اعتراف حكومة فيتنام الشمالية بحكومة الدمى في سايغون وقالت ان الممثل الوحيد لشعب فيتنام الجنوبية جبهة التحرر الوطني في جنوب الفيتنام التي تسيطر سيطرة تامة على اربعة اخماس البلاد .

وقد قال ناطق باسم حكومة فيتنام الشمالية ان اضطرار الولايات المتحدة الى وقف الغارات على فيتنام الشمالية ، دون قيد او شرط ، هو

— البقية على ص ٤ عمود ٧ —

براغ تحتفل بعيد ثورة اكتوبر

الجماهير تهتف للصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي . فاتسلاف : لن تستطيع عناصر اليمين اخفاء وجهها وراء شعارات « اشتراكية »

براغ — اكثر من اربعة الاف شخص اشتركوا في الاجتماع الاحتفالي الذي عقد في قاعة « لوتشيرنه » في براغ بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وبينما كان المحتفلون يهتفون شعارات : عاشت الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي ، عاشت ثورة اكتوبر ، عاش الاتحاد السوفييتي ، كان بضعة اشخاص معادين للنظام الاشتراكي يتجمعون امام مدخل القاعة وقد هتفوا بشعارات معادية للاتحاد السوفييتي عند انتهاء الاجتماع وخروج المحتفلين من القاعة ، وخاصة لدى خروج الرفيق يوداس المسؤول عن تنظيم الاحتفال وابناء عائلته . وقد لحق عدة اشخاص منهم بفتاتين اشتركتا في الاحتفال واعتدوا عليهما وهب لنجدتهما جمهور غفير من المواطنين فولوا هاربين .

وكان الخطيب الرئيسي في الاحتفال وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا السابق الرفيق فاتسلاف دافيد . وقد اشاد في خطابه بالجيش السوفييتي وقال ان عناصر تنتسب الى اليمين المتطرف لا تستطيع ان تخفي وجهها الحقيقي

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

جماهير الناصرة ومنطقتها تحتفل باعياد الثورة

توفيق طوبي : خبرة الشعوب اكدت استحالة فرض احتلال اجنبي على شعب ما خصوصا في عصر التحرر وانتصار مبادىء اكتوبر

الناصرة — لمراسلنا — توافدت جماهير العمال والفلاحين من بعد ظهر يوم السبت الماضي الى الناصرة لتحتفل بالذكرى الحادية والخمسين لثورة اكتوبر المظفرة ، وتحت شعارات : عاش الاتحاد السوفييتي حصن السلام والاشتراكية . لتقف اجراءات القمع والابعاد والنسف في المناطق المحتلة ولتسقط سياسة الاضطهاد القومي والارهاب البوليسي .

وقد افتتح المهرجان الرفيق سليم القاسم عضو سكرتيرية اللجنة المركزية ، وتحدث عن ثورة اكتوبر وانجازاتها وتاثيرها على حركة التحرر الوطني العالمية قائلا « ان بركة هذه الثورة وخيراتها لم تبق وقفا على السوفياتيين وحدهم بل شملت شعوب منظومة الدول الاشتراكية ومدت يد العون للاقطار التي تحررت حديثا من قيود الحكم الاستعماري » . لم تعرض في كلمته للحملة المسعورة التي يشنها حكام اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعيين قائلا : « ان كل سياسة التحريض لن تستطيع الوقوف في وجه تآخي الشعبين اليهودي والعربي ، والاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكليهما » .

ثم تحدث الرفيق نمر مرقس عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وممثل الحركة في احتفالات الكومسومول فنقل للجماهير تحيات الاخوة والتضامن من اتحاد الشباب الشيوعي ، الكومسومول اللينيني وقال :

« ان شبيبتنا الشيوعية الاممية التي تتعرض للارهاب والملاحقة بسبب معارضتها لسياسة العدوان والاحتلال تعرف جيدا ، ومعها اصدقاؤها من الشباب الوطني والتقدمي ان الكفاح لانهاء سياسة العدوان والاحتلال لا ينفصم ابدا عن الكفاح من اجل الصداقة الوطيدة مع الاتحاد السوفييتي »

ثم تحدث الرفيق يهوشع ايرغمه عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب عن ثورة اكتوبر وتضحيات الشعوب السوفييتية في القضاء على الوحش النازي . ثم تطرق الى الوضع في منطقتنا وموقفنا منه قائلا « نحن الشيوعيين الذين نسير حسب هدي ثورة اكتوبر نقول . ان الشعب هو الذي سيوطد السعادة والسلام ومستقبل اسرائيل غير مرتبط برئيس الولايات المتحدة بل بسياسة سلام وباعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقوقه العادلة » .

وانهى كلمته قائلا « ان مصيرنا وسعادة ابنائنا هو بتغيير سياسة حكام اسرائيل لا بالاعتماد على الاستعمار . تامين مصير الشعب الاسرائيلي له طريق واحد ، لا احتلال ولا توسع انما طريق سلام وصداقة وتضامن مع الشعوب العربية ومع بلاد اكتوبر التي فتحت الطريق الصحيحة امام الشعوب والشغيلة في العالم .. »

ثم القى الرفيق نايف صالح سليم قصيدة في هذه المناسبة الخالدة .

ووسط الحماس الدافق من الجماهير والتحيات التقليدية القى الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست

— البقية على ص ٤ عمود ٥ —

هيئة الامم المتحدة تدعو بريطانيا الى استخدام القوة في روديسيا

الامم المتحدة — وافقت هيئة الامم المتحدة يوم الخميس الماضي ، على قرار يدعو مجلس الامن الى فرض العقوبات على جنوب افريقيا والبرتغال لان هاتين الدولتين ترفضان علنا قرارات الامم المتحدة الخاصة بروديسيا

ويدعو القرار ايضا بريطانيا الى استعمال القوة لوضع حد لنظام سميث العنصري في روديسيا .

وقد اتخذ هذا القرار بالغالبية ٨٦ صوتا ضد ٩ اصوات وامتناع ١٩ عن التصويت . وبين الدول التي صوتت ضد القرار الولايات المتحدة وبريطانيا وجنوب افريقيا والبرتغال . وبين الدول الممتنعة : فرنسا ، كندا ، واليابان واسرائيل .

وقد اتخذ هذا القرار في الوقت الذي تجري في سالسبوري ، عاصمة روديسيا ، المباحثات بين جورج

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

بعثـــة يارينـــغ يتهددهـــا خطر جـــدي

المراقبون السياسيون ، في اروقة الامم المتحدة وخارجها ، معتقدون ، وبكثير من التاكيد ، ان مهمة المبعوث الدولي ، الدكتور غونار يارنغ ، تعاني الان سكرات الفشل ، وان الامل الذي ابيط ، خلال الاسابيع الاخيرة ، بالجهود التي يوجب انقاذها قد يبدد، وانه اذا لم يطرأ تحول سريع فان المبعوث الدولي ، يارينغ ، سيعلن في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي تخليه عن مهمته وعودته الى عمله ، سفيرا لبلاده ، السويد ، في الاتحاد السوفييتي .

والواقع ان بعثة الدكتور يارينغ ، التي امتدت قرابة السنة ، قد شهدت فترات من الجمود عديدة وانه كان يخيل للكثيرين من المراقبين ان يارينغ سيعلن فشله في تحقيق المهمة التي عهد بها اليه بموجب قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة الماضية وسيعيد الامر الى سكرتير الامم المتحدة الذي سيرفع القضية ، بدوره ، الى مجلس الامن . غير ان عناصر دولية كانت تبذل جهودا ترمي من ورائها ان يحقق المبعوث ، في النهاية ، تقدما في مهمته. ورافق عقد الدورة الحالية للامم المتحدة بعض الامل في ان يتمكن غونار يارينغ من استغلال فرصة وجود وزراء خارجية الدول ، الاطراف في نزاع الشرق الاوسط ، في نيويورك ، لاجراء اتصالات ومباحثات معهم تخرج بعثته مما هي فيه من جمود . ولكن حتى بعض الامل هذا قد تبدد خلال الايام القليلة الماضية حينما عاد وزيرا خارجية الجمهورية العربية المتحدة والاردن الى بلديهما بعد ان اعلنا ، كل بمفرده ، ان لا جدوى من بقائهما في نيويورك وان استمرار المباحثات مع غونار يارينغ في نيويورك ، وفق وضع الامور الراهن ، قد وصل الى نقطة التوقف .

وهذا التطور الجديد في بعثة الدكتور يارنغ قد طرا في اعقاب عودة وزير خارجية اسرائيل ، ابا ايبن الى نيويورك بعد مشاورات اجراها في اسرائيل ، واجتماعه بالمبعوث الدولي وتسليمه رد اسرائيل على اسئلة كان قد تقدم بها وزيرا خارجية مصر والاردن ، ردا لا ينطوي على اي تغيير نوعي في الموقف الاسرائيلي وانما يشتمل على ... «اسئلة معاكسة » موجهة الى حكومتي القاهرة وعمان بواسطة يارينغ ..

ان المتتبع خط سير بعثة الدكتور يارينغ ، منذ قرار مجلس الامن الذي نص على قيامها ، يستطيع ان يرى بوضوح تام ان الموقف الاسرائيلي قد تميز بوضع مختلف العقبات امام يارينغ ومهمته مع نشر الكلام الدبلوماسي المنمق عن .. « الرغبة في استمرار يارينغ » ومن .. « الرغبة في السلام » . والمرء لا يزال يذكر التصريحات الرسمية من المسؤولين الاسرائيليين الذين ارادوا من غونار يارينغ ان يكون اداة لا لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بل لتحقيق شعارهم « بالمفاوضات المباشرة » واحراز مكاسب اقليمية نتيجة للعدوان والاحتلال . والا ـ كما هددوا ـ فسيعتبرونه مجرد .. سائح يزور البلاد !

وقد كان حكام اسرائيل ، ازاء العزلة التي احاقت بسياستهم التوسعية على الصعيد العالمي ، مضطرين ، للمناورة ، الى اجراء تغير في التكتيك لا في صلب الموقف الذي يتخذونه . ولعبت دورا في هذا الصدد ايضا « نصيحة » واشنطن التي رغم مساندتها للموقف الاسرائيلي ولسياسة العدوان على حركة التحرر العربي كانت لا تستطيع تجاهل قرار مجلس الامن الذي ايدته والذي لم يرد فيه اي ذكر للمفاوضات المباشرة او غير المباشرة . وهكذا ولمقتضيات تمرير سياسة التوسع تنازل حكام اسرائيل عن شعار « المفاوضات المباشرة » الى شعار « مفاوضات بحضور يارينغ في المرحلة الاولى » . ثم اخترعوا لعبة « الاوراق غير المكشوفة » التي ـ كما اكدوا ـ « لن يكشفوها الا اذا اجتمعوا مع العرب وجها لوجه » . ولما فشلت اللعبة الجديدة ايضا رغم كل الحديث الدبلوماسي عن السلام طلعت مشروعات الون وابا ايبان الذي تقدم في الجمعية العامة للامم المتحدة بما يسمى « مشروع النقاط التسع » كاساس للتفاوض مع العرب .

ويمكن القول ان التغيير في التكتيك والدوافع للمشروعات عن « السلام » كانت تنطلق ، كلها ، من نقطة العمل على احراز مكاسب اقليمية نتيجة لعدوان حزيران وهو الامر الذي رفضه مجلس الامن الدولي في مقدمة قراره من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) باعلانه صراحة عدم الاقرار باية مكاسب نتيجة العدوان والحرب والاحتلال . ومنطلق الاوساط الحاكمة في اسرائيل هذا قد برز بجلاء كامل في مختلف التصريحات الرسمية من مثل « عدم اعادة المناطق كلها او بعضها » و « المحافظة على جيوب استراتيجية في المناطق المحتلة » و « خريطة الحدود لن تكون كما كانت عليه في ٤ حزيران ولا كما هي عليه خطوط وقف القتال الان » .

لقد كانت القضية الاساسية ، منذ ان اتخذ مجلس الامن قراره ، هي موقف كل طرف من اطراف النزاع من هذا القرار : قبوله او عدم قبوله ، الاستعداد لتنفيذه او عدم الاستعداد لتنفيذه .

وخلال الفترة الاخيرة ، وعلى وجه الخصوص اثناء انعقاد دورة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، ازداد وضوحا موقف اطراف النزاع من قرار مجلس الامن . وقد برز ذلك في كلمات وزراء خارجية هذه الدول في الجمعية العامة وفي تصريحاتهم الصحفية وفي الانباء التي كانت تتعلق باتصالاتهم مع المبعوث الدولي او ممثلي الدول الاخرى .

فبينما كان الموقف العربي (الجمهورية العربية المتحدة والاردن) واضحا وصريحا بالموافقة على قرار مجلس الامن وباعلان الاستعداد لتنفيذ ما يترتب عليهما منه ، فان الموقف الاسرائيلي قد كان واضحا ايضا في عدم الموافقة على القرار وفي عدم الاستعداد لتنفيذه .

وفي الاتصالات الاخيرة التي قام بها وزيرا الخارجية المصرية والاردنية مع المبعوث الدولي يارينغ لخص الوزيران موقف حكومتيهما :

* الموافقة على قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٧ .

* الاستعداد لتنفيذ كل ما يترتب عليهما من القرار .

* دعوة المبعوث الدولي الى تعيين جدول مواعيد لتنفيذ كافة بنود القرار .

* اشراف مجلس الامن على تنفيذ القرار وضمان هذا التنفيذ .

وقد اكد الوزيران ليارينغ ان الامر الاساسي الذي يجب ان يتوفر لاستمرار المحادثات معه لتسوية ازمة الشرق الاوسط هو ان تودع حكومة اسرائيل في يده وثيقة تعلن فيها قبولها قرار مجلس الامن واستعدادها لتنفيذه . وتصريحات محمود رياض وعبد المنعم الرفاعي عن ان بلديهما

محـــرر خاص

تقبلان بقرار مجلس الامن كوحدة كاملة وعن انه ليس من الضرورة ان يكون البند الاول في لائحة مواعيد تنفيذ القرار هو الانسحاب ـ هذه التصريحات قد وجدت صدى طيبا كبيرا في اروقة الامم المتحدة وخارجها ووضحت تمسك الدولتين بالتسوية السياسية السلمية اللازمة .

وتناقلت الانباء عودة الوزير ابا ايبن لاجراء مشاورات مع حكومته . واجتمع وزير خارجية مصر مع سكرتير الامم المتحدة ومع المبعوث يارينغ . واجل محمود رياض عودته الى القاهرة . ثم عاد وزير الخارجية الاسرائيلي وفي حقيبته ... مجموعة من الاسئلة الجديدة المضادة يريد من يارينغ ان يوجهها الى وزيري خارجية مصر والاردن ومن بينها : كيف تفهم مصر السلام .. والحدود الآمنة .. وكيف ستنظم مسالة حرية الملاحة في قناة السويس . وكانت عودة ابا ايبن بموقف لا تغير فيه وباسئلة مضادة تاكيدا لما كانت الصحف قد تناقلته من ان مهمة يارينغ وصلت الى الباب المسدود ..

فبهذا التكتيك « الدبلوماسي » الممتد من « عدم كشف الاوراق » الى « المفاوضات المباشرة » الى « مفاوضات يحضرها يارينغ في المرحلة الاولى » الى « اسلوب الاسئلة المضادة » ـ تتهرب الاوساط الحاكمة في اسرائيل من القضية الاساسية والجوهرية : موقفها هي نفسها الذي لا يقبل بقرار مجلس الامن ويرفض الاستعداد لتنفيذه في وقت تعلن فيه الجمهورية العربية المتحدة والاردن رسميا وفي المنظمة الدولية وفي الاتصالات مع المبعوث يارينغ قبولهما القرار واستعدادهما لتنفيذ ما يخصهما منه .

لقد طرحت القاهرة وعمان سؤالا واحدا جوهريا ارادتا من يارينغ الحصول على جواب اسرائيلي عليه : « هل اسرائيل تقبل بقرار مجلس الامن وتستعد لتنفيذه ؟ » ولكن وزير الخارجية الاسرائيلية عاد الى نيويورك ليعلن للمبعوث يارينغ ان « حكومة اسرائيل قررت الرد بالنفي على هذا السؤال » (هآرتس ٨-١١) وان لديها ... مجموعة الاسئلة المضادة تريد جوابا عليها !!

وازاء هذا الموقف .. وازاء محاولات التهرب من القضية الاساسية بالاسئلة والاسئلة المضادة عاد وزيرا خارجية مصر والاردن الى بلديهما واتهما حكومة اسرائيل بانزال ضربة لا بمهمة المبعوث يارينغ وحسب بل وباحتمالات التسوية السياسية السلمية للازمة وبتحدي المنظمة الدولية وقراراتها .

ومما يزيد الامر تعقيدا وخطورة ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل لا تقف عند حد رفض قرار مجلس الامن بل وتحاول خلق « امر واقع » في المناطق العربية المحتلة باقامة المستوطنات اليهودية فيها وبالعمل على ضم مناطق لاسرائيل « دون ضجة او بلاغات رسمية » ..

غير ان هذا الموقف وما يرافقه من اقامة « امر واقع » يخلق اخطارا جسيمة لا تقتصر على تهديد بعثة يارينغ بل وتقضي على احتمالات التسوية السياسية السلمية للازمة وتشدد من التوتر في المنطقة ومن تدهور الوضع نحو انفجار حربي جديد . وقد برز هذا الامر في كلمات مندوبي الدول الاعضاء في الامم المتحدة اثناء الدورة الحالية الذين اكدوا خطورة الوضع اذا ما اصيبت بعثة يارينغ بالفشل . وحذروا من الاستمرار في عرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن ، ولا سيما الاتحاد السوفييتي وفرنسا ، والى حد ما بريطانيا .

لقد اتسعت ، في دورة الامم المتحدة الحالية ، عزلة السياسة الاسرائيلية الرسمية بسبب هذا الموقف الخطر من قرار مجلس الامن والاصرار على احراز مكاسب اقليمية في اعقاب العدوان . حتى الدوائر الامريكية المؤيدة للسياسة الاسرائيلية كانت مضطرة ، ازاء هذا ، الى تقديم « نصائح » لحكام اسرائيل لاجراء بعض التغيير التكتيكي في موقفهم .

ان الموقف الذي اتخذته الجمهورية العربية المتحدة والاردن بقبولهما قرار مجلس الامن وباعلان الاستعداد لتنفيذه ، وما يحظى به هذا الموقف من مساندة وتأييد متعاظمين في المنظمة الدولية وفي اوساط الرأي العام العالمي قد اسقط « اوراق التوت » عن « الرغبة في السلام » التي تتشدق بها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة مخفية وراءها مطامعها في التوسع والضم . ولن يكون من شأن ذلك سوى المزيد من العزلة للسياسة الاسرائيلية ولمن يساندها .

لقد الغى وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن المؤتمر الصحفي الذي كان سيعقده يوم الخميس الماضي في الامم المتحدة . ولم يقدم اي تفسير لهذا الالغاء . غير انه من الواضح ان تهرب الحكام الاسرائيليين من الاجابة الايجابيةعلى السؤال الذي طرحه الرأي العام العالمي ، وتؤكده خطورة الوضع ـ الموافقة على قرار مجلس الامن والاستعداد لتنفيذه ـ هو ذو دلالة كبيرة في هذا الشأن . فقد اصبح الموقف من قرار مجلس الامن هو المحك لكل رغبة في التسوية السياسية وفي احلال السلام .

من السابق لاوانه الان التقرير بصورة قاطعة ان مهمة يارينغ قد فشلت . فثمة قوى عالمية تبذل جهودا كبيرة لانقاذ بعثة يارينغ على اعتبار انها ، في الظروف الراهنة ، وسيلة التسوية السياسية السلمية التي ستمكن من احلال السلام في المنطقة وتجنب هذا الجزء من العالم اخطار تجدد الحرب ومآسيها .

ومع هذا فان اخطارا جدية تحيق ببعثة الدكتور يارينغ . والمسؤولية ، اذا ما فشلت ، ستقع على حكام اسرائيل ، ومن يساندونهم في واشنطن وعواصم غربية اخرى ، في سياسة التوسع والعدوان والضم . فهم يرفضون قبول قرار مجلس الامن والاستعداد لتنفيذه ويصرون على احراز المكاسب الاقليمية وتثبيت الضم وبذلك ينسفون الامكانيات التي خلقها هذا القرار لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سياسية سلمية تفتح الطريق امام تسوية مجموع العلاقات الاسرائيلية ـ العربية بما يؤمن السلام والامن لشعوب هذه المنطقة كلها .

محادثـــات في نيقوسيـــا بين حـــزب الشعـــب العامـــل التقـــدمي القبرصي والحزب الشيـــوعي الاسرائيلي

نيقوسيا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ في اعقاب المحادثات التي جرت في العاصمة القبرصية هنا يوم الاثنين الماضي (٤-١١) بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ المؤلف من الرفيقين ماير فلنر وصليبا خميس ـ وقيادة حزب الشعب العامل التقدمي في قبرص (الحزب الشيوعي) حول القضايا المشتركة التي تهم الحزبين ـ في اعقاب هذه المحادثات نشرت الجريدة المركزية للحزب القبرصي الشقيق البيان التالي الصادر عن اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل التقدمي القبرصي .

اجتمع وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلف من الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي والرفيق صليبا خميس عضو المكتب السياسي ـ مع سكرتيرية اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل التقدمي القبرصي في نيقوسيا في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٨ .

وفي الاجتماع جرى ، حديث ودي تبودلت فيه الاراء حول ازمة الشرق الاوسط وقضايا اخرى تتعلق بنضال الشعوب المعادي للاستعمار وبوحدة الحركة الشيوعية والطبقة العاملة العالمية . وفي كل القضايا التي بحثت كان هناك تماثل في الاراء .

وبخصوص الحالة في الشرق الاوسط جرى التاكيد على الاخطار التي تهدد سلام الشعوب وامنها والناجمة عن سياسة العدوان والتوسع للدوائر الاسرائيلية الحاكمة التي يؤيدها ويشجعها الاستعماريون الامريكيون على وجه الخصوص واكدت الحاجة الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-١٩٦٧ . فبهذه الطريق تخلق ظروف حسنة لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي سلميا في مصلحة السلام العالمي ومصلحة كافة شعوب هذه المنطقة .

واعرب حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي عن تقديره النضال البطولي والمثابر الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد السياسة العدوانية الموالية للاستعمار التي تنتهجها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، وضد اضطهاد السكان العرب في المناطق المحتلة ، وضد التمييز اللاحق بالعرب في اسرائيل ، ودفاعه ، بهذا ، عن السلام والمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل » .

وقد كان الرفيقان ماير فلنر وصليبا خميس قد غادرا اسرائيل الى نيقوسيا يوم الاحد الاسبق لاجراء هذه المحادثات ، ثم عاد الرفيق ماير فلنر الى البلاد يوم الاربعاء الماضي حيث استقبله في المطار ممثلو اللجنة المركزية للحزب . اما الرفيق صليبا خميس فقد استمر في طريقه الى اوروبا .

العجز المالي .. ام سيطرة أبا حوشي ؟

« بيت بالتسكي » في حيفا الذي يسمى « المركز الثقافي والاجتماعي للشبيبة العربية واليهودية » يشكو ـ كما ذكر مصدر موثوق ـ من العجز المالي مما ادى الى تقليص عدد كبير من « نشاطاته الثقافية والاجتماعية والرياضية » والى الغاء بعضها . وبسبب هذا العجز ـ كما تقول نفس المصدر ـ انهت السيدة سعاد قرمان عملها في هذا المركز بعد عشرة اشهر شغلت خلالها منصب نائبة مدير المركز . والمعروف ان هذا المركز قد انشيء باموال عائلة امريكية ثرية ولكنه اخضع لسيطرة بلدية حيفا وابتعدت عنه كل العناصر الدمقراطية اليهودية والعربية مما حوله الى مركز من مراكز الاعلام والدعاية الرسمية . وهذا هو السبب الاساسي في فشله وليس العجز المالي كما جاء على لسان المصدر اياه .

قصائد عـــن القدس

شعر : يعقوب حجازي ـ عكا

ـ ١ ـ

للقـــدس ســـلام

الف جرح من بـــلادي ..
يا فؤادي .. قد تسامى ..
وبقينـــا مثل ضوء الشمس
امجـــادا كرامـــا .. !
فيقينـا يا رفـــاق الجرح إنـــا
نشعل الشـــوق ضرامـــا
قمـــة المأساة جرحي
غير انا لن ننامـــا
سائل التاريخ ينبئك حكايـــا
ايها المحتل .. يكفينـــا ظلامـــا
فســـلام الجرح
يا قـــدس اليـــك
بعد ما النابالم قد رد السلامـــا

ـ ٢ ـ

المصلـــوب

لاجل عينيك ايا مدينتي اجـــوع
أصاب في الازقة الحزينـــة
فطيفك القدسي يا حبيبتي الطعينة
يشدني
يشـــدني الى الرجـــوع !!

ـ ٣ ـ

لو تفهم الاحـــزان

حتى الشقاء يا مدينتي
يمد دون صـــوت
حتى البكاء لم يعد في وجهه عينـــان
فصبحنا لو تفهم الاحزان يا مدينتي
مجرح لو تفهم الاحزان !!!

ـ ٤ ـ

قـــدس الزمـــان

أنا اعطيتك الدنيـــا فاعطيني ..
شعاع الشمس واللقيـــا ..
اذا هتفت شراييني
فقولي عـــادت الرؤيا
فهذا الشعب يحميني
فاعطيني ..
شعاعاً دفء اغنيه
حروفا لفت الدنيا بقدسيـــة
لاجعلهـــا شراييني
فاعطيني
شعاع الشمس واللقيـــا
فـــان القلب يستجدي ..
فردي قصة الاحزان .. ها .. ردي

تقاليب الصحف المحلية

في أعقـــاب انتخـــاب ريتشـــارد نيكســـون لرئاسة الولايات المتحدة : اسرائيل ـ أميركا :

أنـــا انطونيـــو وأنطونيـــو انـــا !

ازدحمت الصحف الاسرائيلية ، طيلة الاسبوع الماضي ، بمحاولات تحليل نتائج الانتخابات الاميركية التي أسفرت عن فوز المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون . وانصب اهتمام المعلقين السياسيين في تلك الصحف على «النقطة الاسرائيلية» في سياسة نيكسون المرتقبة ، وما على الدبلوماسية الاسرائيلية ان تفعله لكي لا يُصاب التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي بأي وهن . ولم يكن الجواب صعبا ، فقد اجمع هؤلاء المعلقون على ان الدبلوماسية الاسرائيلية مدعوة ـ بعد غياب حرارة قلبي جونسون وهمفري ـ الى اقناع نيكسون بان مصلحة اميركا هي مصلحة اسرائيل ، وان مصلحة اسرائيل هي مصلحة اميركا . وان اسرائيل ، في الصراع الدولي بين النظامين ، تستطيع ان تقوم بدور كبير لخدمة اميركا .

ومن بين اكداس المقالات التي كتبت عن هذا الموضوع ، نلخص فيما يلي مقالين لهما دلالات خاصة :

نشرت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي مقالا للمعلق السياسي الياهو سلفتر ، جاء فيه : « ان نيكسون لا يزال يؤمن بضرورة الحيلولة دون التغلغل الشيوعي الى العالم الحر . وهذا ينطبق ايضا على الشرق الاوسط . ولكن في واشنطن خبراء يزعمون بأن وجود اسرائيل في المنطقة ومساندة اميركا لها هما من العوامل التي تساعد على التغلغل السوفييتي الى الدول العربية » . وتضيف هآرتس : « ولكن النقطة الجوهرية المقلقة تتعلق بشخصية نيكسون . فبينما تجاه همفري ذي القلب الحار والمحدث والمتفائل لا يوجد شك حول ما يفكر به عن الشرق الاوسط وعن اي امر آخر ، فلا احد يعرف ماذا يفكر نيكسون ، حقا ، عن اسرائيل واليهود . ان اي رئيس اميركي لا يفعل شيئا يتناقض ومصالح بلاده ، ولكن من الممكن الاعتقاد بان همفري ، في حالة الضائقة ، يستخدم كل ثقل اميركا لمصلحة اسرائيل حتى لو لم ير حاجة الى ذلك من ناحيه امريكية خالصة . ولكن من الصعب الافتراض بان نيكسون يفعل ذلك بدون مصلحة امريكية واضحة . ولذلك يبدو ان حياة اسرائيل في واشنطن ستكون « اقل راحة » في السنوات الاربع القادمة . وسيكون أشد صعوبة على اليهود ان يذهبوا، في فترات متقاربة ، الى البيت الابيض مطالبين بايفاء الوعود التي قطعها الرئيس على نفسه عندما كان مرشحا في معركة الانتخابات » .

واضاف الكاتب : « ان نيكسون سيساعد اسرائيل بمدى ما يكون ذلك ضروريا في الصراع الشامل ضد الشيوعيين . وتوجد لدينا امكانيات قوية جدا للبرهنة على ان اسرائيل قوة ضرورية لصد التوسع السوفييتي في البحر الابيض المتوسط وفي هذه المنطقة . من المبادىء الاساسية في حياة نيكسون : « عدم الخضوع للشيوعية وعدم الظهور بمظهر الخاضع للشيوعية » وعلى لسياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه الولايات المتحدة ان تقوم ، منذ الان ، على هذه الحقيقة . وعلى الدبلوماسية الاسرائيلية ان تثبت وجود تماثل حاسم بين المصالح الامريكية والاسرائيلية في الشرق الاوسط . وعلينا ان نقنع نيكسون بأن ما هو خير للولايات المتحدة هو خير لاسرائيل ، وما هو خير لاسرائيل خير للولايات المتحدة ، وان الموقف الصلب من السوفييت من جانب القدس ، ومن جانب واشنطن سيعود بالخير على أميركا وعلى اسرائيل على حد سواء » !!

● ونشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي مقالا لمعلقها السياسي « ارئيل غيناي » جاء فيه : « ان سياسة الرئيس الجديد لن تختلف كثيرا عن سياسة الرئيس جونسون لعدة اسباب منها : ان السياسة الخارجيه التي تنتهجها دولة كبيرة لا تمليها ، عادة، وجهات النظر الشخصية لفرد معين حتى لو كان رئيسا ،وانما تمليها مصالح تلك الدولة . وهذه المصالح تملي على الولايات المتحدة اليوم سياسة تختلف ، فيما يتعلق بالشرق الاوسط ، عن السياسة التي انتهجتها عام ١٩٥٦ ، في فترة رئاسة ايزنهاور ونيكسون .

« وان فارق الاصوات الضئيل بين المتنافسين على الرئاسة سيضطر نيكسون الى انتهاج سياسة ازدواجية الحزب ، ثم ان حقيقة ان عليه ان يعمل مع كونغرس ذي اغلبية دمقراطية ستحدد ـ بمدى كبير ـ حرية عمله . »

«وان تفكير نيكسون السياسي ـ كما يمكن استخلاص ذلك من تصريحاته في الماضي ـ لا يختلف من حيث الجوهر عن تفكير جونسون » .

واضاف ارئيل غيناي : « لقد صرح نيكسون بأن « اسرائيل لا تحتاج فقط الى توازن قواها مع اعدائها ، وانما تحتاج الى تفوق عسكري ـ تكنولوجي عليهم » . فما الغرابة إذن في ان يعتقد رجالات الجيش في اسرائيل بانه اذا قام نيكسون بتنفيذ السياسة التي اعلنها عن اسرائيل ،فسيتعزز امننا،بمدى كبير ، وسيقوى السلام في هذا الجزء من العالم» .

واختتم غيناي مقاله قائلا : « يحق لنا ان نامل بأن الرئيس الجديد سيدافع ، بشجاعة ، عن مصالحنا اذا هي تماثلت مع مصالح بلاده ـ وان هذه المصالح متماثلة فعلا الان . والسؤال هو : هل سيستمر هذا الامر في المستقبل ايضا ؟ . ان صداقة يوبرت همفري التقليدية والعميقة لاسرائيل ربما كان من شأنها

ـ البقية على ص ٢ عمود ١ ـ

في بيـان لوكالة تاس السوفييتية :

حكام اسـرائيل يتحملون مسؤولية مغامراتهم

موسكو – من مندوب الاتحاد هانز ليبريخت – صدر عن وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » ، في السابع من تشرين الثاني الحالي (نوفمبر) ، بيـان نشرته كل صحف الاتحاد السوفييتي وتضمن تحذيرا شديدا لحكام اسرائيل من مغبة الاستمرار في سياستهم العدوانية المغامرة .

وجاء فيه :

ان حكومة اسرائيل تتحمل مسؤولية كبرى امام شعب اسرائيل وامام الشعوب الاخرى عن النتائج المترتبة على اعمالها المغامرة .

وقد ندد البيان بالعمليات المغامرة الاخيرة على طول خطوط وقف القتال وبضمنها قصف المدن والقرى في الجمهورية العربية المتحدة والاردن ولبنان . وتحدث البيان عن الاعدادات النفسانية والعسكرية لحرب جديدة تقوم بها اسرائيل في شبه جزيرة سيناء . وشجب البيان ، بشدة ، العمل العدواني الذي قام به الجيش الاسرائيلي في اراضي الجمهورية العربية المتحدة حيث تبني بالتعاون مع عمال وخبراء محطة توليد كهربائية . ان هذا – كما جاء في البيان – يؤكد الخطوات المغامرة المستعد للقيام بها مقاومو التسوية السلمية في الشرق الاوسط واية نتائج وخيمة قد يسببونها في دفعهم الوضع في هذا الاتجاه .

وقال البيان : ان الاعمال العدوانية التي تتسبب في فقدان الحياة وفي احداث الاضرار الخطيرة هي تعبير عن الخط المتطرف لحكومة اسرائيل . فهذه الحكومة تواصل شن حملة رعناء معادية للعرب وتعد مواطني اسرائيل لا لتسوية سياسية بالطرق السلمية للازمة في المنطقة بل لمواصلة الحرب وللاستمرار في الاستيلاء على المناطق العربية المحتلة بالقوة . ثم ان سياسة ارهابية تنتهج ضد السكان المسالمين في المناطق المحتلة ،وتوضع المخططات التي تزعم تطوير الاراضي العربية .

ويضيف البيان : وبينما تبذل جهود كبيرة في الامم المتحدة وخارجها للتوصل الى تسوية وتعلن الدول العربية استعدادها لتسوية الازمة على اساس قرار مجلس الامن فان الزعماء الاسرائيليين المسؤولين عن السياسة الرسمية يعلنون صراحة اهدافهم بالتوسع الاقليمي على حساب الدول العربية المجاورة . وكما كان واضحا في الماضي ، كذلك اليوم ، فان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتحرش بوقاحة بالدول المعنية باحلال السلام في شرقي البحر المتوسط ذلك لانها تتلقى الدعم والتأييد من الدول الاستعمارية . فلولا هذا الدعم والتأييد لكان زعماء اسرائيل العسكريون قد خفضوا منذ زمن جهودهم ولكانوا فكروا تفكيرا حكيما بالنتائج المترتبة على اعمالهم .

واشارت وكالة « تاس » الى ما تصنعه الاوساط الحاكمة في اسرائيل من عقبات امام التسوية السلمية للازمة. وجاء في البيان انه تزداد باستمرار التعويضات التي يترتب على هذه الاوساط ان تدفعها في نهاية الامر فان الشعوب لا تستطيع ان تسمح لاسرائيل بانزال الاضرار بمصالحها السياسية والاقتصادية وبأمن دول الشرق الاوسط والدول المؤيدة لها . فلا يجب تمكين اسرائيل من ان تربح من عدوانها ومن المغامرات العسكرية ضد الدول العربية . ان الطريق التي تسلكها اسرائيل ومؤيدوها محشوة بالاخطار الجسيمة. ومن واجب كل الدول المحبة للسلام ان تحول دون انفجار خطير جديد في هذه المنطقة . وهذا الامر الذي يتطلب ، في المقام الاول ، اجبار الاوساط الحاكمة في اسرائيل على ان تأخذ بالحسبان مصالح الدول والشعوب الاخرى . ان الاتحاد السوفييتي يندد تنديدا شديدا بالمغامرات المسلحة التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي ، وان حكومة اسرائيل تتحمل مسؤولية كبرى ، امام شعب اسرائيل والشعوب الاخرى ، عن النتائج المترتبة على اعمالها المغامرة .

شبـاب يافة وطرعـان يحتفلـون بعيد الثـورة والكومسمـول

الناصرة – لمراسلنا – ما زال الشباب الديمقراطي يواصل احتفالاته بذكرى تسيس الكومسومول اللينيني . وذكرى ثورة اكتوبر . فقد احتفل الشباب في يافة – الناصرة وطرعان مساء يوم الجمعة الماضي بهذه المناسبة الخالدة وافتتح الاجتماع في يافة الناصرة الرفيق سامي غطاس ،سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية حيث تحدث عن الكومسومول بشكل عام . ثم القى الرفيق غسان حبيب محاضرة شاملة .

وفي طرعان تحدث الرفيقان اسعد بدر وتوفيق كناعنة .

وقد اتخذ المجتمعون ، في القريتين ، قرارات تستنكر اعتقال اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة وعرابة وحملة البوليس الارهابية ضد طلاب المدرسة الثانوية البلدية كما استنكروا اعمال القمع والعقوبات الجماعية في المناطق المحتلة وطالبوا بالانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن .

قـالت الصحـف – بقيـة

ان تمضي به نحو سياسة بعيدة المدى في الدفاع عن مصالح اسرائيل . وفي هذه الحالة يسأل السؤال : هل كان يستطيع القيام بذلك لولا تماثل مصالحنا مع مصالح اميركا ؟ . وفي النهاية ، فان انتخاب المرشح الجمهوري للرئاسة من شأنه ، في المدى القريب ، ان يبعد اخطار المواجهة الكبيرة في منطقتنا ، وان يساهم في تقوية اسرع لطاقتنا العسكرية . ولكن من شأن انتخاب نيكسون – في المدى الابعد – ان يواجهنا بعلامات استفهام كثيرة ، وربما بالمفاجآت ايضا . ولكن من الممكن ان نسأل سؤالا آخر : هل يحق لنا ، في هذه المنطقة ، ان نفكر بالمدى البعيد ؟!» . ! . . . . .

عمال مصنع «ايلين» يتوجهون الى الحكومة لمنـع اغـلاق المصنـع

حيفا – اعلن سكرتير لجنة العمال في مصنع ايلين للسيارات بنحاس دهان في مؤتمر صحفي ان الوضع في هذا المصنع الذي يعمل فيه ٤٠٠ من العمال القدامى ، قد وصل الى نقطة حرجة « فاذا لم يات اي حل ، فان المصنع سيغلق الامر الذي لن نوافق عليه ابدا » .

وقد ذكر سكرتير اللجنة ان عمال المصنع ينتجون بشكل حسن وقد زادوا انتاجهم خلال السنوات الماضية بنسبة كبيرة وقال ان هؤلاء العمال ، الذين هم اقل نسبيا من عدد العمال في مصنعي تركيب السيارات في حيفا والناصرة (عيليت) ، بامكانهم ان يركبوا من السيارات اكثر مما يركبه عمال المصنعين معا . واضاف ان لانتاج المصنع شهرة واسعة وآلاف السيارات التي انتجها تم بيعها في البلاد وفي الخارج. والوضع الراهن في السوق يظهر ان اناسا كثيرين ينتظرون بالدور ، لشراء السيارات . ولهذا « فليس من العدل اغلاق المصنع ، ونحن ، لهذا، نطلب من الحكومة الحيلولة دون اغلاقه وضمان الحقوق الكاملة للعمال في حالة اجراء اي تغيير في اصحابه » .

وبالاضافة الى المؤتمر الصحفي اصدر عمال المصنع بيانا الى جماهير العمال ومواطني حيفا داعيتهم الى مطالبة الحكومة والهستدروت واصحاب المصنع الى احياء هذا المصنع وعدم اغلاقه .

الحكـم بالسجـن مـدى الحيـاة على الشاويش والشرطي من حرس الحـدود لقتلهما شخصين من الضفة الغربية

القدس – حكمت المحكمة المركزية في القدس يوم الجمعة الماضي بالسجن مدى الحياة على الشاويش البير عيلوز والشرطي الياهو الياس من قوة حرس الحدود بعد ان ادانتهما بقتل شخصين من سكان الضفة الغربية في شهر اكتوبر من العام الماضي .

وقد رفضت المحكمة طلب محامي احد المتهمين تاجيل اصدار الحكم الى حين الحصول على تقرير من ضابط خبير بشؤون موكله . وكان هذا المحامي قد ادعى ان موكله يستحق الرحمة من « ناحية اخلاقية » لا بسبب الاصابات التي يعاني منها من جراء خدمته الخطرة في حرس الحدود ! ولكن المحكمة رفضت هذا الطلب . واعلن المحامي انه يبحث في امكانية استئناف الحكم او طلب تخفيفه .

وقد جاء في لائحة الاتهام ان الحادث وقع في ٨ اكتوبر ١٩٦٧ . فبينما كان الشاويش البير عيلوز ، قائد فرقة من حرس الحدود في الضفة الغربية ، عائدا الى بيته في جيب يسوقها الشرطي الياهو الياس ، اعترضتها في طريق جانبي سيارة يركبها عربيان من الضفة الغربية يعملان في الاشغال العامة ، وكادت تصطدم بسيارة الجيب لولا ان سائقها الياهو الياس اوقفها في الوقت المناسب . وعلى الاثر ، طلب الشاويش من العربيين الصعود الى الجيب . وفي ممر بالقرب من قرية يالو ، مقابل اللطرون ، طلب منهما ان ينزلا ويديرا ظهريهما ، ثم اطلق عليهما الرصاص من مدفع عوزي كان بحوزة الشرطي الياهو الياس . وقد اكتشفت جثتيهما بعد يومين من الحادث . وقد اثار هذا الحادث ، في حينه ، موجة من الغضب والاستنكار الشديدين بين سكان الضفة الغربية.

معلم في مدرسة دبورية الحكومية يعتدي على طالب ويسبب له أضرارا جسيمـة

الناصرة – لمراسلنا – يوم الخميس ١٧–١٠–٦٨ ، الساعة الواحدة بعد الظهر ، انهال المعلم في مدرسة دبورية المدعو محمود سليم خليوي (قصطرن) بالضرب على الطالب علي محمد بكر (١٣ سنة) الذي يتعلم في الصف الثامن الابتدائي . وقد لوى يده وضربه بقبضته على وجهه وراسه وجسمه وسبب له اضرارا في عينه اليمنى وفي انحاء مختلفة من جسمه ،وقد فقد الطالب وعيه وهو مرمي على المقعد في الصف . وبعد ان رش الماء على وجهه انهال عليه بالضرب مرة اخرى بقبضته على خاصرته اليمنى ولا تزال اثار الضرب بادية على وجهه وخصوصا التورم في عينيه .

لقد حصل الطالب المذكور في اليوم التالي ، على تقرير طبي ذكر فيه انه يحتاج للراحة لمدة ٦ ايام .

هذا وقد ارسل المحامي عبد الحفيظ دراوشه باسم الطالب المذكور ووالده شكوى الى وزير المعارف والثقافة والى مدير الدائرة العربية فيها طالبها باتخاذ الاجراءات اللازمة ضد المعلم المذكور لردعه عن القيام بمثل هذا العمل . كما قدم والد الطالب شكوى جزائية لبوليس العفولة .

وعلمت ان الطالب علي المذكور قد ادخل الى مستشفى الارض المقدسة (النمساوي) بالناصرة يوم الجمعة ٢٥–١٠–٦٨ اذ ان اوجاعا اليمة متنابه في رأسه وانحاء جسمه، ولا يزال في المستشفى تحت المعالجة الطبية .

ان هذا الاسلوب ، علاوة على انه غير تربوي بالمرة ، فهو اسلوب وحشي ، ويتعارض مع اسس التربية الصحيحة ،وانه لا يمكن السكوت عليه ويجب معاقبة المعلم المذكور باتخاذ الاجراءات اللازمة الكفيلة بردعه عن القيام بمثل هذه الاساليب (الربوية) بالاضافة الى اجراءات الشرطة ضده .

ليسمع وزير البوليس :

بوليس يقـول : للعرب .. رائحـة !!

بعد ظهر يوم ٤ – ١١ ، وبينما كنت عائدا من عملي في الباص من تل أبيب الى كفار سابا اوقفنا البوليس في بردس كاتس ، وكنت انا العربي الوحيد من بين مسافري الباص . وصعد الشرطي وقام بجولة بحثا عن العرب . وقبل ان ينهي مهمته قال : لا يوجد عرب ! وهم بالنزول فسأله احد المسافرين : كيف عرفت انه لا يوجد في الباص عرب ؟ فاجاب لتوه وبدون تلعثم : « حسب الرائحة » !! وسألت الشرطي : ألا تخجل يا هذا ، وانت رجل امن من تحقيرك العرب أهذه هويتي وانا عربي . فما هو وجه الاختلاف بيني وبين المسافرين اليهود ؟ وهنا طلب الشرطي مني ان اتبعه خارج الباص ، ثم قال : انت عربي؟! اعطني هويتك ! فنظر فيها واعادها الي وانصرف . وكان الباص قد سافر واضطررت الى دفع تذكرة سفر اخرى للركوب في الباص القادم .

عبد القادر – الطيبة

اعتقالات ارهابية في عرابـة

عرابة – لمراسلنا – قام البوليس يومي الاثنين والثلاثاء (٤ و ٥/١١/٦٨) بحملة تفتيش واعتقالات ارهابية في القرية ، وذلك على اثر ظهور شعارات على الجدران تطالب بالانسحاب (انسحبوا من اجل السلام) وايقاف القمع في المناطق المحتلة . وقد تم اعتقال كل من : عوض دراوشة ، خالد محمد سعدي، عمر محمد سعدي ، خالد نعمان نعامنة . والمعتقد ان المعتقلين في مركز بوليس « سيجف » .

ان الاسلوب الفظ الذي انتهجه البوليس في السؤال عن الناس ودخول البيوت يدل على ان التحقيق المزعوم لم يكن هدفه ، بل ان هدفه كان ارهاب السكان ، مما اثار اشد الاستنكار في القرية وخاصة الشباب .

والمعروف ان هذا الشعار الذي ظهر على جدران القرية هو طلب كل الجماهير ، وينشر في الصحف ، وما تصرفات البوليس الارهابية الا خطوات معادية للدمقراطية وغير نظيفة وتجري بروح الانتقام السياسي من الشبيبة الشيوعية .

محكمة مركزية حيفـا

قضية ارث رقم ٦٨/١٣٨٠

بخصوص تركة المرحوم رجا احمد صفية من كفر ياسيف المتوفى بتاريخ ١٩–١٢–٦٦

الطالب : محمد رجا صفية من كفر ياسيف .

دعوة – ليكن معلوما بان الطالب المذكور اعلاه قد قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث على تركة المرحوم المذكور اعلاه ، ولذلك فاني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق بالتركة ، وكل من يريد الاعتراض على هذا الطلب عليه ان يقدم اعتراضه على ذلك ، وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا فستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي قاضي ومسجل

تهنـــآت

الى الصديق محمد عبد الرازق وزوجته

بالمولود هـاشم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – طرعان

* *

الى الرفيق جريس خوري وعروسه

بالزواج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – البقيعة

زاويـة الرياضـة

- في لقاء شباب الناصرة – هبوعيل هرتصلية يخسر الاول على ملعبه نقطة لاول مرة خلال الموسم !!
- ضمن مباريات فرق الدوري الممتاز فاز مكابي يافا على مكابي حيفا (١ : صفر) !
- هبوعيل قلنسوة على عرش قائمة مجموعته – هزم هبوعيل كفر قاسم بهدفين لا شيء .
- تعادل فريقا الاتحاد السوفييتي والجزائر في كرة القدم دون اهداف !

فرق الدرجـة الاولى

في مباريات فرق القمة التي تلعب ضمن دوري الدرجة الاولى جرت واحدة منها على ملعب الناصرة البلدي وامام الاف المتفرجين ، وكانت بين فريقي هبوعيل الناصرة وهرتصلية . على شوطي المباراة تقول ان شباب الناصرة لم يقدم العرض المطلوب حتى يفوز بنقطتي المباراة وقد اقتصر اكثر اللعب خلالهما على افراد الدفاع والوسط مع « واحد فقط من الهجوم وكان اللاعب الممتاز (رمزي حناني) » . اما باقي المهاجمين فكانت تنقصهم في المباراة السرعة في الانقضاض على الكره وتنقلها المحكم ثم التصويب على المرمى . كما ان جناحي الشباب (فرهود) و (بنشتي) لم يحاولا اختراق الدفاع ونقل اللعب من منطقة الى اخرى كعادتهما في كل مباراة .

ويرجع سبب ذلك ايضا الى قوة دفاع الضيوف الذين صدوا اغلب هجمات الناصرة الخطرة . وكان هناك سبب آخر لانتهاء المباراة بهذه النتيجة وهو براعة حارسي مرمى كلا الفريقين خاصة الناصري « فلدشتاين » الذى دافع عن مرماه بجراة ومن امام كرات مهاجمي الضيوف المصوبة نحو شبكته . كما انقد حارس مرمى هرتصلية مرمى فريقه اكثر من هدف خاصة في الشوط الثاني من المباراة حين حاول قلب الهجوم (رمزي) اختراق الدفاع نحو الشبكه اكثر من مرة .

على كل حال استحقت المباراة ان تنتهي بهده النتيجة بالعمل . واستطاع الفريقان الاحتفاظ بمرتبة كل منهما في مقدمة القائمة . ظلت الناصرة في المركز الخامس ولها تسع نقاط ، اما هرتصلية ففي المركز الرابع ولها عشر نقاط .

ومن نتائج المباريات الاخرى فوز هبوعيل عكا في مؤخرة القائمة على هبوعيل الخضيرة الذي يتنازع على العرش مع مكابي بيتح تكفا بهدف واحد مقابل لا شيء .

اما مكابي بيتح تكفا فقد انهى المباراة في هرتصلية مع المكابي بهدف واحد في صالحه مقابل لا شيء . سجل الهدف قبل انتهاء المباراة بعشرين ثانية !!

في الجنوب :

هبوعيل عسقلان : بيتار تل ابيب (صفر : صفر)

مكابي رمات عميدار : نس تصيونا (٢ : ١)

هبوعيل سدروت : كريات اونو (٦ : ٢)

هبوعيل اللد : هبوعيل بئر يعقوب (٢ : صفر)

فرق الدوري الممتاز

المهم في نتائج مباريات السبت الماضي بين فرق الدوري الممتاز « ان الفريقين الجديدين فيها : هبوعيل كفر سابا وبيتار القدس فارا بنقط » . الاول بعد فوزه على شمشون (١ : صفر) والثاني بعد تعادله مع مكابي نتانيا (١ : ١) .

اما مفاجأة المباريات المذكورة فقد تحققت على استاد حيفا البلدي حيث استطاع الفريق الضيف « مكابي يافا » ان يهزم مكابي حيفا بهدف واحد مقابل لا شيء . والمهم ايضا ان فريق مكابي حيفا لم يفز بعد بنقطة واحدة في المباريات التي جرت على ملعبه او خارجه . كما ان مكابي يافا لم يهزم بعد في مباراة واحدة كباقي فرق القمة الخمسة .

وكانت نتائج اللقاءات الاخرى كالتالي :

هبوعيل تل ابيب : هبوعيل القدس (٢ : ١)

هبوعيل بيتح تكفا : هبوعيل حيفا (صفر : صفر)

هبوعيل بئر السبع : هبوعيل رمات غان (٢ : صفر)

مكابي تل ابيب : هكواح رمات غان (١ : صفر)

بني يهودا : مكابي شعرايم (٤ : صفر)

فرق الدرجة الثالثـة

شباب عكا : مكابي كفر آتا ٤ : صفر

تلفونيا من حنا الموسى – على ملعب كفر بنيامين التقى فريقا شباب عكا ومكابي كفر آتا في واحدة من مبارياتها مجموعتها ضمن الدرجة الثالثة

سيطر شباب عكا على اغلب فترات المباراة وفي شوطها الثاني خاصة واستحق النصر عن جدارة وبعدد اكبر من الاهداف الاربعة التي سجلها اللاعبان (جريس ضو) و (يوسف دكور) كل منهما هدفين وبهذا الفوز يصبح رصيد فريق شباب عكا في القائمة ست نقاط .

هبوعيل الطيبة : هبوعيل ينوف ٢ : صفر

لمراسلنا محمد ابو اصبع : تميزت مباراة الفريقين بالخشونة بين اللاعبين وبعض المشادات التي حدثت بين الجمهور . هدفي المباراة والفوز للطيبة نجمها المعروف « زياد مصاروة » الاول في دقائق اللقاء الاولى اما الثاني فقد سجله قبل انتهاء الشوط الاول بثلاث دقائق .

بقي كلمة لا بد من قولها وهي ان فريق هبوعيل الطيبة في طريقه الى ازمة نظرا للخلافات التي حصلت بين بعض اللاعبين وهيئة ادارة الفريق ، ويتساءل الجمهور عن مكان وجود اللاعبين المتازين : سامي مصاروة ، يونس وعلي وغيرهم في الفريق . وينتقدون الادارة على الاهمال الذي نجم عن سوء التدريب وتغيب الكثير من اللاعبين عن التمارين العادية مما ينذر بمركز الفريق في قائمة مجموعته .

هبوعيل قلنسوة : هبوعيل كفر قاسم ٢ : صفر

قدم طرفا المباراة المذكوران عرضا لا بأس به في كرة القدم من حيث السرعة والحماس . تبادل الفريقان الهجمات خلال شوطي المباراة الا ان هجمات قلنسوة كانت اكثر واخطر اثمرت عن تسجيل هدفين سجل الاول اللاعب عثمان كشكوش وتبعه غانم احمد ، اما هدف كفر قاسم الوحيد فقد احرزه اللاعب عيد مصاروة . . بفوز قلنسوة الاخير يتربع على عرش قائمة مجموعتها تليها كفر قاسم .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالتالي :

هبوعيل كفر ياسيف : هبوعيل الرامة (٨ : صفر)

مكابي الطيرة : رأس العين (٤ : صفر)

مكابي الازدهار : مكابي عكا (٢ : صفر)

اخاء الناصرة : هبوعيل دبورية (٤ : صفر)

باقة الغربية : اور عقيبا (٤ : صفر)

ابو سنان : هبوعيل مجد الكروم (١ : ١)

هبوعيل كفركما : هبوعيل عين ماهل (٢ : ١)

– في سطور –

■ انهى فريقا الاتحاد السوفييتي والجزائر الاهليان في كرة القدم مباراتهما الودية بالتعادل دون اهداف .

ومن الجدير بالذكر ان منتخب الاتحاد السوفييتي يقوم بجولة يزور خلالها بعض دول افريقيا لاجراء المباريات الودية مع فرقها ومنتخباتها .

■ ثأر منتخب السودان في كرة القدم لهزيمته في العام الماضي امام منتخب زامبيا (٢ : ٤) بنفس النتيجة في صالحه في اللقاء الاخير الذي جرى بينهما على استاد الخرطوم ضمن اللقاءات التمهيدية للفوز بكأس العالم .

■ فاز فريق (طورپيدو) السوفييتي بكأس الاتحاد السوفييتي بعد ان استطاع ان يهزم منافسه (فحستكور) طشقند بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة النهائية التي جرت على استاد موسكو .

تكهنات الاتحـاد في مسابقة السبور توتو

١ – مكابي شعرايم : مكابي حيفا
١ × ٢

٢– هبوعيل حيفا : هبوعيل بئر السبع
٢ ١ ×

٣ – مكابي يافا : بيتار القدس
١ ١ ١

٤ – مكابي تل ابيب : بني يهودا
× ١ ١

٥ – هبوعيل القدس : هبوعيل بيتح تكفا
١ ١ ×

٦ – مكابي نتانيا : هكواح رمات غان
× ١ ١

٧ – هبوعيل رمات غان : كفر سابا
٢ ١ ×

٨ – شمشون : هبوعيل تل ابيب
٢ ٢ ٢

٩ – هبوعيل عكا : هبوعيل نتانيا
١ ١ ١

١٠ – ريشون لتصيون : بئر يعقوب
١ ١ ١

١١ – هبوعيل مرمورك : نس تصيونا
× ١ ١

١٢ – مكابي حولون : بيتار الرملة
٢ ١ ×

١٣ – كريات اونو : هبوعيل حولون
١ × ٢

بنحاس سنيه سكرتير حزب العمل يناقش وزير الدفـاع موشه ديـــان ويقــول :

دمج مليون عربي بدولة اســرائيل.. ينطوي على خطر أمني واقتصــادي وسيــاسي

مكتب الاتحـــاد ـ صـرح بنحـــاس سنيه بانـــه « ليس خيـــانة ان نوقع عـلى اتفاقية سلام حقيقي وحـــدود آمنة ، بدون جزء من المليـون عربي في المناطق المحتفظ بها ، الذين من شانهـم ، مع مرور الايام ، ان يلغــوا الطابـــع اليهودي في الدولة » .

وكـان من الواضح ان سنيه يناقش آراء وزير الدفاع موشه ديان صاحب دعوة « دمج العرب في المناطق المحتلة بدولة اسرائيل » ، وكان سنيه يتحدث ليلة السبت المـاضي في « بيست سوكولوف » في تل ابيب . وقـال : « انني انتمي الى جماعة « الحمام » في الحكومة ، لا بدافع الضعف ، وانما بدافع القلـــق على اسرائيـــل » .

واضاف : « انني اعارض اضافة مليون عربي الى سكان اسرائيـــل العرب البالغ عددهم ٤٠٠ الف ، فيصبح العرب ، انئــذ ، ٤٠٪ من مواطني اسرائيل . واذا استمرت نسبة تكاثر العرب ثلاثة اضعاف نسبـــة تكاثر اليهود ، فلن يكون من الصعب اجراء حساب متى يصبح العرب اكثريـة في البلاد » .

واضاف سنيه انه يرى « خطـــرا امنيا واقتصاديا وسياسيا في دمـــج عرب المناطق المحتلة في حياة دولـــة اسرائيل واقتصادهـــا » . وقــال : «اردنا دائما دولة يهوديـــة ، ولم نات الى هذه البلاد لكي نعمل ونسفـــك دمنا من اجل دولـــة تتحـــول الى ازدواجية القوميـــة . ان دمج عـــرب المناطق المحتلة بالدولة معناه التمرد الدائم ، والجلوس على كومة من المواد المتفجرة » .

واعلن سنيه عن معارضته تشغيـــل سكان المنـــاطق المحتلة في اسرائيل . وقال : « في اطار الســـلام الحقيقي والحدود الآمنة اوافق على ان تضم غزة الى دولة اسرائيل رغم الضعف الكامن في اضافة ٣٥٠ الف عربي الى اسرائيل » .

وتعرض سنيه الى تصريحات نائـــب رئيس الحكومة يغـــال الون حـــول « المواجهة العسكرية بين الاتحـــاد السوفييتي واسرائيل وتدخل الولايات المتحدة للدفاع عن اسرائيل » ، فقال سنيه : « ان آراء الون قائمـــة عـــلى اســـاس مشـــاعره لا على اساس المعلومات » واضـــاف : « يجـــب الحديث عن هذا الموضوع بحذر ، ومن الخير الا يجري الحديث عـــن هـــذا الموضوع » .

« عل همشمـــار » تناقش ديـــان

في مقالها الافتتاحي ، يوم الاحـد الماضي ، علقت صحيفة «عل همشمار» على دعوة ديان الى دمج سكان المناطق المحتلة باسرائيل ، فكتبت : «ان وزير الدفاع يتحدث عن التعايش السلمي. ولكن آلفاظ البسيطة هي .. الضم ، لانه كيف يتم التعـايش السلمي اذا اردنـــا ان نفرض على مليون عـــربي الاندماج بنا ، مما يتناقض وارادتهم ؟ هل هـــذا هو معنى العيش سويـــة وتحطيم الحواجز والقضـــاء عـــلى العداء ؟ فان النتيجـــة قد تكـــون معكوسة » . واضـــافت الصحيفـــة : « ان خطاب ديان في بئر السبع يكشف عمليا عن خطه الاساسي وهو : السعي نحو الضم التدريجي » .

وحاولت « عل همشمار » ان توحي بان موقف ديان يتعارض مـــع خـــط السيـــاسة الرسمية ، فكتبت : « ان توقيت تصريحات ديان تحمل دلالـــة قاسية . فهذه التصريحـات تاتي في الوقت الذي تبحث فيه الدول العربية عن ذرائع لتبرير رفضهـــا واتهـــام اسرائيل بالمسؤولية عن فشـــل مهمـــة يارينغ » . وقالـــت « عل همشمار » ايضا ان ديـــان يدرك جيـــدا ان تصريحاته تتعـــارض مع السيـــاسة الرسمية كما عبر عنها وزير الخارجية بقوله : « طالما لم يحـــل الســـلام ، سنحافظ على كل المناطـــق ، ولكـــن حدود اسرائيل ، في التسوية السلمية، لن تكون مماثلة لخطوط وقف النار ، كما انها لن تكون مماثلة لحدود مـــا قبل الرابع من حزيران » !

الحوانيت المصادرة في القدس التي اضطرت الحكومة الى اتخـــاذ قرار باعـــــادتها الى اصحابهـــا

فيما يلي قائمة باسماء الحوانيت التي اضطرت الحكومة الى اتخاذ قرار باعادتها الى اصحابها . وقد اتخذت الحكومه هذا القرار في جلستها الاسبوعية ، يوم الاحد الماضي ، وكلفت وزير الشرطة الياهو ساسون صلاحية العمل على الغاء الامر الذي صودرت بموجبه هـــذه الحوانيت . (اقرا افتتاحيـــة العدد) .

١ ـ ملحمة عكة ـ رشيد عكة ـ باب خان الزيت .
٢ ـ مقهى زعترة ـ توفيق زعترة ـ باب العامود .
٣ ـ مقهى الشعب ـ سعيد إدكيدك ـ ابو عادل ـ محطـــة باصات باب العامود .
٤ ـ محلات ناصر الدين ـ ناصر الدين اخوان ـ محطـــة باصات باب العمود .
٥ ـ محل خضار الجولاني ـ محطة باصات باب العامود .
٦ ـ محلات هيلتون ـ عز الدين ابو غربية ـ باب الساهـــرة شارع صلاح الدين .
٧ ـ تحف ريفولي ـ رشيد سنقرط ـ باب الساهرة شـــارع صلاح الدين .
٨ ـ برنسس ـ محمد اللفتاوي ـ باب الساهرة شـــارع صلاح الدين .
٩ ـ مطعم نصار ـ متيا نصار ـ بـــاب الساهرة شـــارع صلاح الدين .
١٠ ـ اطلس ـ رباح سبتيان ـ باب الساهرة ـ شارع صلاح الديـــن .
١١ ـ مجوهرات عكرة ـ جورج عكرة ـ باب الســــاهرة شارع صلاح الدين .
١٢ ـ كراج القواسمي ـ الحـــاج اسحـــق القواسمي شارع المصرارة .
١٣ ـ محل تجارة حبوب ـ الحـــاج اسحـــق ابو خلـــف واولاده ـ طريق نابلس .
١٤ ـ محل قطع سيارات ـ باب الساهرة ـ شارع الرشيدية
١٥ ـ محل آلبان ـ باب الساهرة ـ شارع ـ الرشيدية .

أريــد التسوية مع اسرائيل ـ بقيـــة

بريجنيف قد حذر مصر من مغبة شن الحرب والوقوع في الفخ في سيناء .

ويقول ناتنغ ايضا ان المصريين قد يئسوا من امكانيـــة الحصول عـــلى ضغط امريكي على اسرائيل للانسحاب. لذلك وصلوا الى ضرورة انتهـــاج الاستراتيجية بعيده المدى للدفـــاع الرادع لكي يعدلوا ، من جديد ، ميزان القوى العسكرية لصالحهم ، كطريق وحيد لدفع اسرائيل الى الانسحـــاب من المناطق المحتلة . وقال عبد الناصر لناتنغ : « علينا ان نكون صبورين وان نعد انفسنا لكفاح طويل » .

ويقول انتوني ناتنغ ان الخبـــراء العسكريين المحايدين لا يعتقدون فقط ان من الصعب على اسرائيل ان تتمكن من تكرار هجومها المفاجيء على شبكة الدفاع المصريـــة على طول قنـــاة السويس ، ولكنهم يعتقدون ايضـــا ان ميزان القوى في جبهـــة القنـــاة يميل اليوم الى مصلحة مصر ، شرطة ان تمضي في انتهاج سياسه دفاعية .

رغم التحريض تحتفل الجماهير ـ بقيـــة

في مختلف الميادين . وأعرب الرفيـــق فلنر عن ثقتـــه بان تقوم في القريـــب جبهة واسعه في اسرائيل للصداقة مع الاتحاد السوفييتي اذ ان هذا هو من الضروريات الحيوية لشعب اسرائيل.

وقال ماير فلنر . نحن الشيوعييـــن الاسرائيليين نبذل كل ما في وسعنـــا لكي نثبت لقوى التقدم في الاقطـــار العربية وفي العالم كلـــه ان شعـــب اسرائيل لا يتماثـــل مع حكامـــه في سياستهم العدوانية ومعاداتهم للاتحاد الســوفييتي .فبوجودنا ونضالنـــا ، كحـــزب يهودي ـ عربي ، نثبت ان هناك مقاومـــة متعاظمة للسياســـة الاسرائيلية الرسميـــة ، نثبـــت ان هناك اسرائيل اخرى .

وفي قاعـــة « بيت هحلتسوت » بحيفا احتشد جمهور كبير من المواطنين اليهود والعرب في الاجتماع الذي دعا اليه الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي مساء يوم السبـت الماضي احتفـــالا باعياد الذكرى الحادية والخمســـين لثورة اكتوبر . وقد تناول خطيبـــا الاحـتفال الرفيق زاهي كركبي والرفيق يهوشع ايرفه (عضوا سكرتارية اللجنة المركزية للحزب) نجاحات الاتحـــاد السوفييتي ومكاسبه وما يقدمه مـــن مساعدات حيوية للشعوب في الاقطـــار النامية وللشعوب التي تناضل للتحرر والانعتاق .

واكد الخطيبان خطورة الوضع في الشرق الاوسط الناجمة عن السياسة المغامرة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل . ودعوا الى تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر الماضي الامر الذي يؤدي الى تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سياسية سلمية ويفتح الطريق لتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية بما فيه خير شعوب المنطقة وسعادتها .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
التلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعـــات واحتفـــالات

اعياد ثورة اكتوبر

الجمعة ٦٨/١١/١٥

المدينة	الساعة	الخطيب
عكا	٧،٣٠ مساء	ماير فلنر
الرملة	٨ مساء	اميل حبيبي
رمات غان	٨ مساء	عوزي بورشطاين

كريات شالوم (تل ابيب) ٨،٣٠ مساء روت لوبتش

السبت ٦٨/١١/١٦

يافا نادي الثقافة ولف ايرليخ

بني براك نادي الحزب م. خليفة

براغ تحتفل بعيد ثورة اكتوبر ـ بقيـــة

الى الابد وراء شعارات الاشتراكية .. وقد استقبل خطابه بعاصفة من التصفيق الحاد .

اما الضيف الرئيسي في الاحتفـــال فكان اللفتننت جنرال ســـركيس مارتيروسيان الذي اشتركت فرقتـــه في تحرير براغ في سنة ١٩٤٥ .

« برافدا » : الجيش السوفييتي ضمان بان تبقى تشيكوسلوفاكيا الى الابـد شيوعية

واول امس كتبت « برافـــدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ان الجيش السوفييتي يشكل ضمانا بان تبقى تشيكوسلوفاكيا الى الابـد شيوعية .

احد زعمـــاء الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني ، كارل كاوتسكي ، الذي ندد به لينين قبل ٥٠ عامـــا واعتبره من الاشتراكيين اليمينيين .

وقد اعربت « برافدا » في مقاليها المذكورين عن معارضتها الشديـــدة لهؤلاء القـــادة الليبراليين في براغ ولخطهم التنقيحي والاصلاحي .

وقد اتهم المعلق نيقولاي براجين اجهزة الاعلام الغربية بانها تشن حملة معاديـــة للاتحاد السوفييتي بسبب ارساله قواته الى تشيكوسلوفاكيـــا لانقاذها من العناصر المعادية للاشتراكية وقال : ان الشعب التشيكوسلوفاكي البطل يرى بهذا التاييد السوفييتي

وفي مقال اخر نشر في نفس العدد ضمانا اكيدا لتقدمه الناجح في طريق عن تشيكوسلوفاكيا ورد ذكر اسماء الاشتراكية ، الطريق التي اختارهـــا الزعماء الليبراليين في براغ مرفقة باسم والتي لن يحيد عنها الى الابد .

الامم المتحـــدة تدعو بريطانيـــا ـ بقيـــة

وسون وزير الكومنولث البريطاني وايان سميث رئيس حكومة الاقليـــة البيضاء في روديسيا .

وقد صرح تومسون في سالسبوري ان الحكومة البريطانية تصر على وضع ضمانات لمنع ادخال اي تعديل عنصري على دستور روديسيا .

وقد غادر تومسون روديسيا ، يوم السبت الماضي ، ليعود اليها في منتصف الاسبوع القادم ، متوجها الى كل من زامبيا وكينيا واوفدته لعرض وجهة النظر البريطانية في الحادثات التي جرت في روديسيا والتي دامت اسبوعا واحدا امام الزعماء الافريقيين في هذه الدول ولتاكيد موقف بريطانيا لهؤلاء الزعماء حول اصرارها على المحافظة على حقوق الاقليـــة الافرقية في روديسيا .

التعـــاون بـــين السعودية وايران على « صـــد التغلغل السوفييتي في منطقـــة الخليج الفارسي » !

نشرت الصحف اللبنانيـــة ان المباحثات الجارية في الرياض بين الملك فيصل وبـــين شاه ايران ، تركزت في الاساس في قضيـــة « صـــد التغلغل السوفييتي الى مناطق الخليج الفارسي » ! !

وقالت المصادر اللبنانية ان المباحثات بين ملك السعودية وشاه ايران جرت في « جو من المصالحة مكنهما من تسويـــة خلافاتهما السابقة » وانهمـــا « قررا التعاون فيما بينهمـــا على خلق اطار فيدرالي تشترك فيه امارات النفط في الخليج الفارسي بهدف منع التغلغل السوفييتي في تلك المنطقة ، بعد الجلاء البريطاني المتوقـــع من المنطقة » !

وبحثا ايضا مساله توزيـــع الثروات النفطية في الخليـــج الفارسي ! .

مذكرة احتجاج من الضفة الغربيـــة الى اوثـــانت

نشرت صحيفتا «الدستور» و «الدفاع» الاردنيتـــان ، ان سكان الضفة الغربية المحتلـــة قد بعثوا مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت ، احتجوا فيها على اجراءات الاضطهاد التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة .

وقد وقع على المذكرة ١٢٧ من الاطبـــاء والصيادلـــة والمهندسين ورجـــال القانون ورؤساء البلديات واعضـــاء المجالس البلديه والشخصيات النسائية .

وتطـــالب المذكرة اوثانت بايفاد ممثل خاص للتحقيق في الحالة هناك ، طبقـــا للقرار الذي اتخـــذه مجلس الامن مؤخرا .

وجـــاء في مذكرة الاحتجاج انه منذ العدوان الاسرائيـــلي ضد الدول العربية في حزيران ١٩٦٧ ، يعيش سكان المناطق المحتلة في ظروف شتى صنوف الاضطهاد بما فيها القتـــل والتعذيب ونسف البيـــوت ومصادرة الممتلكات والاعتقالات التعسفية وغيرها من الاجراءات التي تمس حقوق الانسان .

وفد قدامى الحزب يعود الى البـــلاد

وصل الى البلاد ، مساء امس الاول ، وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كان ضيفا على الحزب الشيوعي السوفييتي وهو مؤلف من خمسة اعضاء . وقد زار الوفـــد مختلف المدن والاماكن في الاتحـــاد السوفييتي خلال اسبوعين واستقبل استقبالا لائقا في كل مكان حل فيـــه .. كذلك امضى الوفد عشرة ايام في جمهورية المانيا الدمقراطية ، بدعوة من الحزب هناك .

وكان في استقبال الوفد في مطار اللد ممثلون عن الحزب وعائـــلات اعضاء الوفـــد .

جماهير الناصرة ومنطقتهـــا تحتفل ـ بقيـــة

كلمته ، عن تاثير ثورة اكتوبر علـــى مصير الشعوب المحبة للحرية وجماهير الشغيلة وتحدث عن الوضع السياسي العالمي والمحلي قائـــلا : «ان المعارك تسير على جبهات عديدة بين النظامين. ونحن لا نسلم براي الجامدين عقائديا القائل ان الاستعمار نمر من ورق نحن نعرف قوة الاستعمار ولا نستهتر بـــه كما نعرف ايضا كيف نقلم اظافره ونرد عدوانه . وبالرغم من تراجعه المستمر لا ييأس وبمختلف الاساليب يسعى الى تفتيت قوى الاشتراكية غير ان مسيرتنا منذ ان بدات تاصلت ضـــد جميع المنحرفين والمرتدين من الداخـــل وعرفت امثال المرتدين الموجودين في بلادنا ولكن نهر الاشتراكية الزاخـــر يقذف بالاوساخ على جانبيه وتبقى مسيرة الشعوب دوما الى الامام» .

لم تطرق الى سر التحريض علـــى الشيوعيين قائلا «قلنا منذ اليوم الاول لتعد الجيوش الى مواقعها السابقة». واضاف «يحرضون اليوم علينا لاننا نقول ان الاحتلال يولد المقاومة وقمع المقاومة يشعل نيرانها . وحكام اسرائيل ماضون في طريقهم الذي يقود الـــى مزيد من سفك دماء ابناء كلا الشعبين .. ليس من طريق سوى الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن ..»

وهاجـــم النائب توفيق طوبـــي تصريحات وزير الحربية ديان حـــول مشاريع الضم الجديدة وقال : كـــل سياسة ديان التي يريـــد ان تفرض الاحتلال الحديث الفيبي من اندماج الجماهير العربية في المناطق المحتلة في اسرائيل حينا وبقوة البندقية والمدفع حينا اخر ـ هذه السياسة تنهار في وجه المقاومة الشعبية المتزايدة للاحتلال ولن تفيد سياسة التوسعيين ايـــة اجراءات قمع يتخذونهـــا ، فخبرة الشعوب جميعها اثبتت انه لا يمكـــن فرض الاحتلال الاجنبي على اي شعب اخر خصوصا في عصر التحرر وانتصار مبادىء ثورة اكتوبر .

وشجب توفيق طوبي تهديدات حكام اسرائيل واجراءاتهم ضد الشيوعيين الاسرائيليين وقال : ان تحريض هؤلاء الحكام الذي وصل الى ذروة مسعورة ضد الاتحاد السوفييتي من جهة وضد الشيوعيين الاسرائيليين من جهة اخرى ما هو ا نتاج افلاسهم السياســـي ورغبتهم في صرف انظار اوساط واسعة من جماهير الشعب التي تطالـــب بالخروج من المأزق الراهن .

وانهى الرفيق طوبي خطابه قائلا : «كما رفعنا مشعل اخوة الشعـــوب امام الرجعية العربية في الماضي وقبل قيام الدولة نرفعه اليوم بوجه حكام بلادنا . وبهذا المشعل ستنتصر الطبقة العاملة في اسرائيل . ستنتصر اخـــوة الشعبين والسلام العادل . ســـلام الشعوب بحق الشعوب . ومع شعوب العالم والطبقة العاملة تحياتنا لمهـــد ثورة اكتوبر والمجد والخلود للاتحـــاد السوفييتي حصـــن الســـلام والاشتراكية » .

وقد اتخذت في نهاية مهرجان الالوف الاحتفالات قرارات بارسال « تحيات الصداقة والتهـــاني القلبيـــة الى الحـــزب الشيـــوعي السوفييتي والشعـــوب السوفييتية بمناسبـــة الذكرى الحادية والخمسين لثـــورة اكتوبر الاشتراكية الظافرة . كمـــا يستنكر المجتمعـــون « الملاحقـــات البوليسيـــة واجراءات الكبت التي تتخذها السلطـــات ضد القـــوى الدمقراطية واعضاء الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية من تقييـــد حرية التنقل وغيرها .ويطالبون بوقف هذه الاجراءات المعادية لابسط حقوق المواطن الدمقراطية » ، ويستنكـــرون « اجراءات القمع والابعاد والنســـف في المناطق العربية المحتلة . هـــذه الاجراءات التي تتنافى مع ما يتطلـــع اليه اليهود والعرب من علاقات ســـلام واخوة » . كما يطالبـــون حكومـــة اسرائيـــل «بالانسحاب من المناطـــق المحتلة والعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ كاملا وذلك من اجل تحقيق السلام العادل المنشـــود ووقف سفك دماء اليهود والعرب» .



من مشاهد الاجتمـــاع الكبير في النـــاصرة
القسم العلوي : منصة رئاسة الاحتفـــال

في افتتـــاح النقـــاش السياسي ـ بقيـــة

وقال رئيس الوزراء ان شروطـــه للسلام هي : مفاوضات مبـــاشرة ، وحرية الملاحه في السويس ومضائق تيران مع دفاع فعلي عن حق المرور في المضائق . وقال : « وهذا السلام يحل قضية اللاجئين على نطاق منطقي وعالمي » . وحاول رئيس الوزراء اقناع مستمعيه بان كل حديث مصر عـــن الرغبة في السلام هو خداع . وحذر مصر من مغبة الاستمرار في موقفهـــا .

ورد على ما نشره انطوني ناتنغ عن رغبة مصر في السلام بان كل ما فعله عبد الناصر في الماضي وما يفعله في الحاضر تتعارض مع ذلك . ووجـــه سؤالا الى عبد الناصر : « اذا كنت راغبا في السلام ، فهلم اعلن انـــك مستعد للمفاوضات معنا على اتفاقية سلام بدون شروط مسبقة » .

وعن بعثة يارينغ اعلن رفضه لكل تسوية « تفرض من الخارج » ، وقال ان يارينغ فشل في جمع الفرقاء على مائدة المفاوضات . واعاد كلام الون في الاسبوع الماضي عن الاتحاد السوفييتي واعلن ان « هذا الشعب سيحارب اذا ما هوجم ولن يكون وحده » . وكال اشكول المديح للرئيس جونسون ولخلفه نيكسون ، وطمأن مستمعيه قائـــلا : « هناك اساس للاعتقاد بان كل حكومة امريكية ستعمل من اجل سلم اسرائيل وامنها وازدهارها ، لان هذه السياسه تتلاءم مع ما تحاول الولايات المتحده ان تفعله في جميع انحاء العالم » .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

بتح تكفا ٨،٣٠ مساء السبت
ا. ملاميد

اتحـــاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيـــلي

الثلاثـــاء ٦٨/١١/١٢
المغار ٥ مساء توفيق كناعنه
السبت ٦٨/١١/١٦
كفركنا ٥ مساء توفيق كناعنه

قريبـــا : الجـــديد

عدد حافل بالمواد المفيـــده والممتعة من المقالات والاقاصيص والقصائد

من كتاب هذا العدد :

اميل تومـــا ، علي عاشور ، محمود درويش ، عصـــام العباسي .

عصابـــة سايغون تضـــع ـ بقيـــة

انتصار كبير للشعب الفيتنـــامي . واعلن الناطق ان الشعب الفيتنامي مصمم على تحرير بلاده .

والمعروف ان مباحثات السلام في باريس تجري بين جماعتين لم تحدد صفتهما بشكل رسمي ، الاولى تضم ممثلين عن فيتنام الشمالية ووفـــدا مراقبا عن جبهة التحرر الوطني في جنوب الفيتنام ، والثانية تضم ممثلين عن الولايات المتحدة ووفدا مراقبا عن حكومة سايغون . واشتراك حكومـــة الدمى في سايغون في المفاوضات لا يعني ان حكومة فيتنام الشمالية او جبهة التحرر الوطني في جنوب الفيتنـــام تعترفان بها ، كما صرحا بذلك مرارا وتكرارا .

ان اصرار حكومة الدمى في سايغون الان على رفض الجلوس ، مع ممثلي جبهة التحرر الوطني في جنوب الفيتنام في مفاوضات السلام هو محاولـــة مفضوحة لعرقلة هـــذه المفاوضات وافشالها ، خاصة وانها تعرف موقف فيتنام الشمالية والجبهة منها وعدم اعترافهما بها .

وتجري الان المحاولات لايجاد مخرج من هذا الوضع الذي يمكن ان يهدد محادثات باريس بالفشل .

وقد اجرى السفير الامريكي مباحثات يوم السبت الماضي مع رئيس فيتنام الجنوبية ، وهي المباحثات الاولى التي يجريها معه منذ ان اعلن الرئيس جونسون عن وقف الغارات على فيتنام الشمالية .

وقد وصل الى باريس ، يوم الاحد الماضي ، قادما من سايغون رئيس وفد المراقبة لفيتنام الجنوبية في محادثات السلام فام دانغ لام . ولكنه اعلن عن اصرار حكومته على موقفها ، وهو ان تعود بنفسها وفد المفاوضات وعـــدم الجلوس مع ممثلي جبهـــة التحرر الفيتنامية .

وامس اجتمع في واشنطن الرئيس الامريكي جونسون مع الرئيس المنتخب ريتشارد نيكسون ، وكان الموضوع الاول الذي بحثاه هو موضـــوع مفاوضات السلام في باريس والجمود الذي طرا على هذه المفاوضات بسبب موقف حكومة الدمى في سايغون .

ومن الواضح ان موقف حكومـــه سايغون التعنت من مفاوضات السلام في باريس لا يمكن ان يستمر بدون موافقة الحكومة الامريكية . ويرى المراقبون ان موقف حكومة سايغون ليس سوى وسيلة للضغط على فيتنام الشمالية وممثلي جبهـــة التحرر الفيتنامية للاعتراف بها .

هذا ومن المنتظر ان يرسل مبعوث خاص من الحكومـــة الامريكية الى سايغون لمباحثة رئيس فيتنام الجنوبية في موقفه . والمقدر ان يكون هـــذا المبعوث هنري كابوت لودج السفير الامريكي السابق في الامم المتحدة .

هذا ولا يعرف حتى الان متى تتجدد مفاوضات السلام في باريس .

وذكرت الانباء الواردة من سايغون ان الولايات المتحدة قد حشدت ١٩ الف جندي على حدود كمبوديا للدخول في معركة مع قوات فيتنام الشمالية وقوات جبهة التحرر الوطني التي يقدر عددها بـ ٥٠ الف جندي وتوجد في نقطة تبعد حوالي ٩٠ كيلومترا عن سايغون . وتستهدف الولايات المتحدة من وراء ذلك السيطرة على اكبـــر مساحة من الارض قبل ان يجـــري التوصل الى ايقاف القتال في فيتنام.

برافــدا تحذر : الحكومة والجنرالات فى اسرائيل يتحملون نتائج اعمالهم



الثمن ٣٥ اغورا — מחיר 35 אג' — אל-אתיחאד — Al-Ittiha

الجمعة
١٥ تشرين الثاني ١٩٦٨
٢٤ شعبان ١٣٨٨
العدد ٥٣ السنة ال ٢٥
יום ו
15.11.1968
שנה 25 מס 53

موسكو — دعت « برافدا » في مقــال لها ، امس ، الى عدم السمــاح لاسرائيل بالاستفادة من عدوانها على الدول العربية واتهمت اسرائيل بانهــا تقوم بتحركات جديدة ضد البلدان العربية . وقالت « برافدا » ان حكــام اسرائيل يصدرون التصريحات غير المسؤولة في محاولة لوضــع اللوم عــلى الدول العربية والاتحاد السوفييتي بسبب الوضع في المنطقة . وهم يعملون على افشال مهمة يارينغ حتى يفرضوا السلام الذي يريدونه .

وجاء في المقال ان شعب الاتحاد السوفييتي يستنكر بشــدة السياســة التي ينتهجها حكام اسرائيل ..

واختتمت « برافدا » مقالها بان الحكومة والجنرالات في اسرائيل الذيــن اصبحوا اكثر وقاحة يتحملون نتائج اعمالهم .

المظاهرات تجتــاح لبنــان

بيروت — اجتاحت المظاهرات ، امس ، بيروت ومعظم المدن اللبنانيــة احتجاجا على سياسة الحكومة . وقد فرض منع التجــول في مدينة طرابلس في اعقاب الاشتباك العنيف الذي وقع بين المتظاهرين ورجــال الشرطــة ، وقتل فيه رجل واحد وجرح اثنان .

وهددت الحكومة باتخاذ اشد الاجراءات لقمع المظاهرات .

مساع دولية قوية لاستمرار مهمة يارينغ

محمود ريــاض : مصــر عــلى استعــداد لمواصلــة التعــاون مــع يارينــغ .. وسنوافــق على الحل السياسي لتحقيق السلام .. ابا ايبن : لم يطرا اي تقــدم نحو الســلام ..

مكتــب الاتحاد — توحــي التطورات الاخيرة المتعلقة بمهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ ، بان هذه المهمة التي واجهت اخطارا شديدة في الاسابيــع الاخيرة ، قد حصلت مؤخرا على ما يشبه «قبلة الحياة» .. فقد اعلنت جميــع الاطراف المتصلة بشكل مباشر او غيــر مباشر بازمة الشرق الاوسط عن رغبتها في استمرار مساعي غونار يارينغ . واعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، قبــل يومين ، ان يارينغ سيستمر في مهمته فترة اخرى .

وقال ناطق باسم اوثانت يــوم امس الاول ان السكرتير العام متفائل ولا يزال يؤمن بامكانيات حل الازمــة الشرق الاوسط . واضاف الناطــق وقال ان اوثانت يعارض هذا الراي محاولات وزير الخارجية الاسرائيليــة خلق الانطبــاع بان موقف القــاهرة وعمان ادى الى فشل مهمة يارينغ ، وان الاتصالات ما زالت مستمرة .

ومن المعروف ، ان مهــمة المبعوث الدولي قد وصلت ، في الاسابيــع الاخيرة، الى شفا الهاوية عندما جاء ابا ايبن الى نيويورك بصيغ جديدة لمضمون قديم ، رافضا الاعلان عــن التزام حكومته بتنفيذ قرار مجلس الامن والكشف عما تعنيه اسرائيل باصطلاح «الحدود الامنية» ، فساد التشاؤم والتكهن بفشل يارينغ النهائي المحافل السياسية العالمية . وحاولت اجهزة الاعلام الاسرائيلية الاستفادة من عودة وزيري خارجية مصر والاردن الــى بلاديهما لخلق الانطباع بان الجانــب العربي خنق مهمة يارينغ ، ويرفض الاستمرار في التعاون مــع المبعوث الدولي .. ولكن القاهرة اعلنت ، على لسان متحدث رسمي هذا الاسبوع يوم الاربعاء الماضي انها ستستمر في التعاون مع يارينغ . واعلنــت ان امكانيات تسويــة الازمة بالطــرق السياسية لم تستنفذ بعد . واعلــن الناطق المصري : ان الجمهوريـــة المتحدة ستبذل كل ما في وسعهــا لمساعدة غونار يارينغ على تحقيــق اهدافه . واكد الناطق من جديد على ان اية تسوية سياسية في المنطقة يجب ان تعتمد على قرار مجلس الامن .

وكــان وزير الخارجيــة المصري محمود رياض قد صرح يوم امس الاول في مقابلة تلفزيونية بانه قد غــادر نيويورك عائدا الى القاهرة ، لان بلاده ترفض استمرار التعاون مــع يارينغ . واضاف : ان بلاده علــى استعداد للاستمرار في هذا التعاون ، ولكنها لن توافق على اجراء مباحثات

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

اوثانت : الاحتلال الاسرائيلى عقبة امــام وكــالــة غـوث اللاجئــين

مركز الامم المتحـــدة — ان وضع اكثر من مليون لاجىء عربي ، اقتلعوا من بلادهــم ، منذ اقامة دولة اسرائيل ، فقد ازداد خطورة بعــد الحــرب الاخيرة ، والاهتمــام بهؤلاء اللاجئين هو جزء من السعي لايجاد حل سلمي شامل فــي الشرق الاوسط — هذا ما اعلنه يوم الاثنين الماضي ، اوثانت ، السكرتير العام لهيئة الامــم المتحدة في خطابه الذي القــاه في اللجنة السياسية التابعــة للامم المتحدة ، والذي افتتــح به البحث السنوي في شؤون وكالة غوث اللاجئين الدولية .

وقد فاجأ اوثانت ، بخطابه المذكور المراقبين ، لان العادة المتبعة منــذ سنوات ان يفتتح هذا البحث ، لورنس متشلمور رئيس الوكالة .

وفي خطابه قال اوثانت ، انه كان من الممكن ان يكون عمل الوكالة اسهــل لو سمح للاجئين بالعودة الى بلادهم او الى المخيمات التي كانوا يسكنونها في الضفة الغربية من الاردن ، قبــل حرب حزيــران ١٩٦٧ ، واضــاف : ولكنني ادرك ان العقبة امام ذلــك هي استمرار احتلال اسرائيل للمنطقة وعدم وجود ما يشير الى قرب انتهاء هذا الاحتلال .

وقد جاء اوثانت الى اللجنـــة السياسية ليدعو الى تجديد عمــل وكالة غوث اللاجئين الذي كان من المقرر ان ينتهي في حزيران ١٩٦٩ .

وقد اكد اوثانت على ضرورة تقديم المساعدة المالية العاجلة للوكالة حتــى تتمكن من موازنة ميزانيتها السنة ١٩٦٩ البالغة ٤٢،٥ مليون دولار والتي من المنتظر العجز فيها الى خمسة ملايين دولار .

فى المناقشــة السياسيــة فى الكنيسـت

ماير فلنر : هنالك امكانية للتسوية السياسية

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست يومي الاثنين والثلاثاء من هذا الاسبوع بيان رئيس الوزراء اشكول حــول الوضع السياسي . وباســم الكتلة الشيوعية تكلم عضــو الكنيست ماير فلنر الذي هاجم سياسة حكام اسرائيل واتهمهم بانهم يمنعون السلام عن الشعب وعن اسرائيل بسبب اطماعهم الاقليميــة . (اقرأ خطــاب النائب ماير فلنر كاملا علــى الصفحة الثانية) .

ورفضت الكنيست بعد ان استمعت الى كلمة التلخيص التي القاها رئيس الوزراء اشكول ، رفضت باكثريـــة اصوات اعضاء الائتلاف مشروع القرار الذي قدمته الكتلة الشيوعية والذي دعا الحكومة الى الاعلان عن قبــول قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢–١١–١٩٦٨ كاملا والعمل على تنفيذه .

تلخيص اشكول

وقد لخص النقاش رئيس الحكومة اشكول مساء يوم الثلاثاء واعلن ان الحكومة ترفض نشر شروطها لتحقيق السلام . وقال : اننا دعنا نتعامــل مع الاسعار ، فيجب علينا ان نتمتع بحاسية تجارية . ماذا يحدث لــو اننا اقترحنا سعرا اقل مما يستعد العرب لان يدفعوه لنا ؟! !

وانتقل اشكول من الحديث عــن «المزاد السياسي» الى الحديث عــن ما سماه «عالم الواقع» ، فاتهــم النائب الشيوعي ماير فلنر بانه لا يعيش في هذا العالم . قال : «مقابــل العوالم الشخصية التي يعيش فيها بعض اعضاء الكنيست ، فان علــى هذه الكنيست ان تعيش في عالــم الواقع ، الذي اراد فيه مصيرنا ان ننتصر ثلاث مرات على اعدائنــا . انظروا ما اغرب هذا الامر : اننــا نطالب بالســـلام والعرب يرفضون السلام . هل هنالك حوادث كثيرة من هذا النوع في هذا العالم ؟ فبعد ثلاث حروب الحقنا فيها الهزائم باعدائنا ، يجب على المهزوم ان يقف متوســلا

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

فى مؤتمــر حــزب العمــال البولــوني الموحــد

بريجنيف : سنواصل التحضير للمشاورات العالمية

رئيس وفد تشيكوسلوفاكيا يعلن فى المؤتمــر : نحــن نقــف دون اي تحفــظ مــع القــوى الاشتراكيــة ، والصداقــة مــع الاتحـــاد الســوفييتي هي حجر الزاويــة فى سياستنـــا

وارســو — حيا ليونيــد بريجنيف ، باســم اللجنــة المركزيــة للحزب الشيــوعي الســوفييتي ، مؤتمر حــزب العمال البولوني الموحد المنعقد في وارســو . واعلن بريجنيف ان الحـــزب الشيـــوعي السوفييتي قد وطد العزم على الاستمــرار في التحضيــرات لعقد المشـــاورات العالميــة للاحزاب الشيوعية والعمالية .

وكان المؤتمر قد افتتح يوم الاثنــين الماضي حيث قدم فلاديسلاف غومولكا تقرير اللجنة المركزية .

وفي كلمته اعلن غومولكا ان كــل حــزب من الاحزاب الشيوعيــة في الاقطار الغربية ينتهج سياسة طبقــا لظروف عمله . ولهــذا فان هــذه الاحزاب لا تستطيع ان تطلــب مــن الاحزاب الشيوعية الموجودة في الحكم ان تلائم سياستها مع السياســة التي تنهجها الاحزاب الشيوعية في الاقطار الغربية . ومثل هذا الامر هو محاولة لتركيب مفاهيم دمقراطية برجوازيــة على الدمقراطيــة الاشتراكية او هي بمثابة تشويه تنقيحي للاشتراكية .

وقد تناول السكرتير العام للحزب الشيــوعي السوفييتي ، الرفيــق بريجنيف ، في تحيته ما يسمى القضية التشيكوسلوفاكية فقـــال : « ان الدول الاشتراكية تتمسك بالاحتــرام الدقيق لسيادة الدول وتعارض اي تدخل في شؤون اي شعــب . بــل واكثر من ذلك فان الحزب الشيــوعي السوفييتي قد اعلن دائما ان على كل قطــر اشتراكي ان يقرر بنفســه الاشكــال العينية للتطــور نحــو الاشتراكية طبقا لاحتياجاته القومية ، ولكن حينما تهدد قوى معادية ، مــن الداخل والخارج ، الاشتراكيـــة في هذه الاقطار وتسعى لاعادة الراسمالية فان ذلك سيكون من شــان الاقطــار الاشتراكية الاخرى .

واعلــن بريجنيف ان النجـــدة الاشتراكية لتشيكوسلوفاكيا هي خطوة غير عادية اضطررنا لاتخاذها .

وقد حيــا المؤتمر ايضــا رئيس وفد تشيكوسلوفاكيــا يوسف لنارد

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

ممثل جبهة التحرير الوطني فى فيتنـــام الجنوبية :

يجب الاجتماع حالاً لايجاد تسوية سواء حضر ممثلو سايغون ام لا

باريس — « اذا لــم ترسل سايغون ممثليهــا الى باريس فان على الجبهة (جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية) وفيتنام الشمالية والولايــات المتحدة الاجتماع حالا لايجــاد حــل سيــاسي للمشكلــة الفيتناميــة » — هذا مــا اعلنه ، اول امس ، في مؤتمــر صحفي في باريس ، دونــغ دن تاو ، الموظف الكبير في وفــد جبهــة التحرير الوطنيــة في فيتنام الجنوبيــة لمحادثــات السلام .

واضاف دونغ في المؤتمر ان جبهــة التحرير الوطنية لا تولي اهتماما كبيرا لاشتراك سايغــون في المحادثات ، لان الجبهة قادرة على حل جميع مشاكــل فيتنام الجنوبية ، في حين لا تستطيــع حكومة سايغون ذلك ، لانها تخضـــع لاوامر ونفوذ الولايات المتحدة قــولا وفعلا .

وقال دونغ ايضا انــه ســـوف لا تكون هناك اية عقبــات بسبب عـــدم اشتراك سايغون في محادثات السـلام في باريس .

وقد اعلن المسؤولون في هانوي ايضا انهم على استعداد للاجتماع بالممثلين الامريكيين « حتى اليــوم اذا كــان بالامكان ترتيب ذلك » .

وكان وزير الدفــاع الامريكي كلارك كليفورد ، قد حذر ، يوم الثلاثــاء الماضي بان واشنطن وهانوي ستسيران قدما في محادثات السلام في باريس ، حتى دون اشتراك ممثلين عن حكومــة سايغون . واعرب عــن امله في ان تزيل سايغون جميع العقبات .

وبعد ظهر اول امس ، عقد وزيــر الاستعلامات في حكومــة سايغــون ، تاين ، مؤتمرا صحفيا في سايغون قال فيــه ان حكومتــه تنفي التهم التي وجهتها الولايات المتحدة وقالت فيهــا ان واشنطن وسايغون اتفقتــا عــلى الترتيبات الخاصة بشأن محادثــات السلام الرباعيــة في باريس ، الا ان سايغون اخلت بهذه الترتيبـــات في اللحظة الاخيرة .

وقال ان حكومته سوف لا تعتــرف

— البقيــة على صفحة ٦ عمــود ٥ —

وزارة الخارجية الامريكية تتهم الحركة القومية العربية بانها سبب عدم الاستقرار فى الشرق الاوسط

واشنطن — نشــرت وزارة الخارجيـــة الامريكيــة ، اول امس ، في واشنطن ، وثيقــة سياسية رسمية ، استهدفــت توضيح سياســة الولايــات المتحدة في الشرق الاوسط . وقد اتهمت الوثيقة الحركـــة القومية العربية بانهــا القــوة الاساسية التي تسبب عــدم الاستقرار في الشرق الاوسط . وادعت بان الاتحاد الســوفييتي يعمل على استغلال الخلافــات بين العرب الناجمــة عن قــوة الحركة القوميــة العربيـــة ، وكذلــك النزاع الاسرائيلي — العربي ، لزيـــادة نفــوذه في المنطقة .

وقالت الوثيقة ان القومية العربية سببت انشقاقا خطيرا بــين الــدول العربية المحافظة وتلك الثورية واثارت النزاع المرير بين عدد من الحركــات الثورية العربية نفسها .

واعربت الوثيقـــة عن مخـــاوف الولايـــات المتحـــدة من ازدياد نفوذ الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط . وادعت ان سياسة الولايات المتحدة في المنطقة تستهدف وقف كل نزاع مسلح واقامة علاقات حسنة بين دول المنطقة ووقف سباق التسلــح ومعارضــة العدوان والاحتلال .

نيكسون يؤيد سياسة جونسون

اعلن رئيس امركــا الجديـــد ، ريتشارد نيكسون ، (الذي لم يتول بعد مهام منصبه) انه يؤيد ، بصورة عامة ، جهود جونسون لاحلال الســلام في فيتنام . وحذر نيكسون من توقــع اجراء تغييرات جذرية في السياســة الخارجية للبيت الابيض .

وقال ايضا : انه سيؤيد سياســة الادارة الامريكية الحاليـــة ، خــلال الشهرين القادمين ، فيمــا يتعلــق بالشرق الاوسط وفي مجال الجهـــود لتحسين العلاقـــات مع الاتحـــــاد الســوفييتي .

وكان نيكسون وجونسون قد اجتمعا في البيت الابيض ، يوم الثلاثاء الماضي ، لمدة ثلاث ساعــات بحضـــور وزيري الخارجيــــة والحربيـــة راســك وكلايفورد ومستشــار جونســـون في

— البقيــة على صفحة ٦ عمود ٥ —

وزراء حــلف الاطــلنطي يجتمعــون

لمنتسر : عملية تشيكوسلوفاكيا غيرت توازن القوى لمضــرة الغــرب . النجم الاحمر : وجود القطع البحرية السوفييتيــة فى البحر المتوسط يغــل أيــدي الاسطول الاميركي الســادس

بروكسل — بدا وزراء حربية الدول الاعضــــاء في حلف الاطلنطي الســــنوي ، امس الخميس (١٤–١١) ، اجتماعهم في العاصمة البلجيكية هنــا ، الذي سيستمر ثلاثة ايــام ، يبحثون خلالها « وضع الدفاع الغربي ازاء التغيــرات التي طرأت بدخول قوات دول حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا ، وتعاظم القــوة السوفييتية في الشرق الادنى » .. كمـــا سيبحثون في « اقامة اسطول طوارىء تابع للحلف في البحر الابيض المتوسط » .

واجتماع وزراء حربية دول حلف الاطلنطي ينعقد في جـــو من القلق والمخاوف . فقد القى قائد قــوات حلف الاطلنطي في اوروبا ، الجنرال لمنتسر ، محاضرة على اعضاء « مجلس

— البقيــة على صفحة ٦ عمــود ٥ —

كلمــة الاتحاد

اشكــول يدحض اشكــول ..

جاء بيـــان رئيس الوزراء ليفي اشكـــول ورده في الكنيست ليثبت ، من جديد ، المسؤوليـــة الكبرى التي يتحملها حكام اسرائيل الحاليون في منع التسوية والســلام عن اسرائيل وعن المنطقة ، عن شعوب المنطقة باجمعهـــا المتطلعة ، عبر مآسي الحرب وسفك الدماء المستمر ، الى السلام والطمانينة والتقدم .

وردا على الاتهامات التي وجهتها الكتلة الشيوعية في الكنيست والتي توجهها اوساط اخرى خارج الكنيســت ايضا من ان موقف حكام اسرائيل المتعنت القائــم عــلى رفض قرار مجلس الامن ورفض الانسحــاب من مناطــق الاحتلال هو الذي ينسف الامكانيات القائمة للوصــول الى تسوية سلمية — ردا على هذه الاتهامــات صــرح رئيس الوزراء اشكول في تلخيصه النقـــاش في الكنيست يــوم ١٢–١١–٦٨ : « الحقيقة هي انه لا يوجد الان من هو على استعداد للوصول وايانا الى السلام » .. وقال ايضا بمــا انه لا يوجد « شريك للســـلام » فليس هنـــاك داع .. « لتقديم الاقتراحات » .. « ولاعلان السعر » !! وبهــذه الاقوال يهدف اشكول الى تقوية دعاية التمويه على جماهير الشعب في اسرائيل بان الذنب في عدم الوصول الى تسوية سلمية هو ذنب الجانب العربي ، وان السبب في تضعضــع الامن وازدياد سفك الدماء هو « ليس وجودنا على ضفاف القناة والاردن .. وانما العداء العنيد الذي يبديه الحكــام العرب ، فطول السنين الماضية عرفنا الخسائر الفادحــة والمؤلمة ، ولكن صمودنا على خطوط الامن الان ، مع انــه لا يمنع سفك الدماء ، يبعد الخطر على مجرد وجودنـــا » .. كما قال اشكول في بيانه يوم ١١–١١–٦٨ :

ولكن كذب هذه الادعاءات المغايـــرة للحقائـــق ، والتضليل الذي تنطوي عليه يبرز احيانـــا عبر بعـــض تصريحات الحكام .

ففي نفس تلخيص اشكول لمناقشة الكنيست افلتت منه هذه العبارة التي اخفتها جميــع الصحف عندما قال : « فمن المفهوم انه اذا ما جرى الحديث مــع العـــرب عن العودة الى وضع ما قبل ايار ١٩٦٧ (يقصد ما قبل حرب حزيران الاخيرة) فسيكـــون من السهـــل الوصول الى تسوية » ..

اذا فهنالك اساس للوصول الى تسويـــة ، لا بل مـــن السهل الوصول الى تسوية او الى اتفـــاق مع الجـــانب العربي ، كما يعترف اشكول نفســه ، اذا وافـــق حكـــام اسرائيل على التخلي عن مناطـــق الاحتـــلال والعودة الى خطوط ما قبل حرب حزيـــران . اشكول نفسه يدحض اشكول عندما يقول انه من السهل الوصول الى تسويـــة او اتفاق مع العرب على اساس التخلي عن مناطق الاحتلال .

وزعماء الجانب العربي في النزاع اكدوا اكثر من مرة ، وعاد عبد الناصر نفسه ليؤكد في مقابلته مع انطوني ناتينــغ في هذا الاسبوع الاستعداد للوصول الى تسويـــة سلمية على اساس قرار مجلس الامن . وهـــذا يعني بالنسبـــة لاسرائيل ليس فقط الانسحاب من المناطق المحتلة ، وانما ايضا الغاء حالة الحرب واعتراف جميـــع دول المنطقـــة كل منها بالعيش بسيادة ضمن حدود آمنة معترف بها ، وليس فقط حلا عادلا لقضية اللاجئين ، وانما ايضا حرية

— البقيــة على صفحة ٦ عمود ٧ —

كلمة النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، في مناقشة البيان السياسي الذي قدمه رئيس الحكومة :

اشكول يقول : تنتظرنا امتحانات اقسى مما عرفناه . . .

ماير فلنر : نحن الشيوعيين نرشد الى الطريق المؤدي الى السلام والامن

كان خطاب رئيس الحكومة في الكنيست اليوم خطابا مخيبا للآمال ، يثبت ان الحكومة قررت الاستمرار في الخط المتعنت ، وان حكومة التكتل القومي تصر على الرفض ولا توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، فتفتح – بذلك – طريقا الى تسوية سياسية بالطرق السلمية . ان عدم استعداد الحكومة الموافقة على قبول قرار مجلس الامن وتنفيذه ، سوية مع الدول العربية ، هو السبب الرئيسي لاستمرار الازمة ، والخطر المتزايد لنشوب حرب جديدة . لقد قدم رئيس الحكومة الى الكنيست تلخيص ابحاث الحكومة من نهاية شهر اكتوبر حيث تقرر ايفاد وزير الخارجية ، السيد ابا ايبن ، الى نيويورك بايد خاوية . انهم يحاولون خلق الانطباع بان قرار مجلس الامن كاملا لا يتفق مع مصلحتنا القومية، ومصلحة امن اسرائيل . والعكس – في راينا هو الصحيح . فان تنفيذ قرار مجلس الامن بكامله يتفق ومصالح اسرائيل القومية والامنية والاسرائيلية ، كما انه يتفق ومصالح الشعوب العربية .

ما هو البديل ؟ ان البديل هو استمرار الازمة ، استمرار سفك الدماء ، وسقوط الضحايا ، كل يوم تقريبا ، من شبابنا ومن الشعوب العربية ، مما يهدد بخطر اندلاع حرب جديد .

ان افتراض رئيس الحكومة في خطابه اليوم ، بان الشعوب العربية لا تتطلع الا الى تصفية اسرائيل وطرد اليهود من البلاد ، هو افتراض تنفده كل الوقائع ، وليس في وسع اي اقتباس يورده رئيس الحكومة ان يخلق واقعا سياسيا اخر غير الواقع الموجود الان في منطقتنا .

واذا كانت لا تزال تسمع هنا وهناك اقوال معادية لاسرائيل في البلاد العربية ، فاننا جميعا نرفض هذه الاقوال ، وليس في اسرائيل فقط . فليست هناك دولة في العالم تؤيد القضاء على اسرائيل . ولا توجد اليوم قوة في العالم قادرة على تصفية دول اعضاء في هيئة الامم المتحدة . ان القضية ، في الواقع ، هي قضية اخرى تماما . ففي هذا الوقت بالذات ، حيث تعلن دول عربية ، مثل مصر والاردن وغيرهما ، صباح مساء انها تعترف بحقيقة وجود اسرائيل وتؤيد قرار مجلس الامن ، الذي ينطوي على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل ، والاعتراف بحق كل الدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل ، بالكيان والامن ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، في هذا الوقت بالذات تصر الحكومة على تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، عن طريق سياسة الضم الاقليمي .

ليس سرا ان هنالك نقاشا بين اوساط الحكومة ، وجد التعبير عنه اليوم ايضا في الكنيست . ويجري النقاش – كما يقولون – بين « الصقور » و « الحمام » . وربما من الممكن ان يقال هكذا . ولكني اقول : انه بين صقور كبيرة وصقور اصغر تناقش الصقور الكبيرة وتقول لها انها غير واقعية . ونحن نقول لكل المطالبين بالضم ان سياستهم غير صحيحة وغير واقعية . ومن المفهوم اننا قبل كل شيء ضد المتطرفين ذوي الشهية الكبيرة للضم الاقليمي ، وضد المطالبين بالضم الجزئي ايضا وموقف الحكومة الرسمي الذي يؤيد مبدأ الضم الاقليمي ، وهذا ما يحول دون التسوية السياسية وحل الازمة بالطرق السلمية .

وماذا تريد الحكومة حقا ؟ ماذا يحبط مهمة الدكتور غونار يارينغ ؟ ماذا يمنع التسوية السياسية مع الدول العربية ، حيث تشكل مرحلة هامة للسلام ؟ ان العامل الرئيسي الذي يحول دون التسوية هو تطلع الحكومة الى الضم الاقليمي ، ورغبتها في فرض معاهدة سلام نهائية وحل كل القضايا المختلف عليها والمعلقة منذ عشرين سنة ، من موقع قوة واحتلال عسكري . فهل يمكن في مثل هذه الشروط النظر باحترام الى ما قاله رئيس الحكومة في الكنيست اليوم ؟ .

الحكومة – قال – تعارض الحل المفروض . ولكن اليس ذلك ما تريده الحكومة بالضبط : فرض الحل .

وهل كنا نوافق على معاهدة سلام تحل كل قضايا المنطقة نهائيا في شروط احتلال ؟ . لا يمكن التوقيع على معاهدة سلام في منطقتنا الا بين متساوين ، لا تحت ضغط الاحتلال العسكري . ولذلك جاء قرار مجلس الامن ليعطي ضمانات لكلا الطرفين في النزاع . وطبقا لقرار مجلس الامن لا تطالب الدول العربية – عن طريق ناطقيها الرسميين – بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة كخطوة وحيدة منعزلة . انها على استعداد ، طبقا للقرار ، لربط الانسحاب بالغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحق اسرائيل في الكيان والامن وحدود آمنة ومعترف بها – نفس الحق الذي ينبغي على اسرائيل ان تعترف به تجاه سائر دول المنطقة . ووفقا لقرار مجلس الامن ، ستتضمن لاسرائيل حرية الملاحة في قناة السويس ايضا مع حل قضية اللاجئين العرب ، طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

وقد عُرضت على الصعيد الدولي مقترحات لتنفيذ قرار مجلس الامن وحدة واحدة ، وفقا لجدول مواعيد. انها مقترحات واقعية وحكيمة . فماذا يعرقل الحل اذن غير التطلع الى الضم الاقليمي والاشتراك في تنفيذ اغراض شاملة لحكام الولايات المتحدة في منطقتنا ؟

ان وزير الدفاع ، موشه ديان ، يتحدث بصراحة عن الضم بعيد المدى ، وعن دمج المليون عربي في المناطق المحتلة في حياة الاقتصاد الاسرائيلي وفي دولة اسرائيل . حتى صحف احزاب الائتلافية وصفت ذلك بانه مطالبة بضم المناطق . ووقف الوزير بنحاس سبير ضد دمج المواطنين العرب في المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي ، بدافع الخوف من تحول الدولة الى دولة ثنائية القومية . ولكنه هو ايضا يؤيد الضم ، ضم القطاع ومناطق اخرى مثلا .

وخلال ذلك ، خلال النقاش بين اصحاب ضم كبار .. واصحاب ضم صغار ، تجري عمليات استيطان وضم . ويتعاظم الاضطهاد في المناطق المحتلة . وان مصادرة الحوانيت في القدس ونفي مواطنين من وطنهم – هو عمل استعماري بارز . ويثبت ما هي هذه السياسة ، والى اي مدى معزولة وعصبية . لقد فشلت خطة ايجاد اعوان واقامة ممثلية فلسطينية . وفشلت الخطة تجاه الاردن . ولذلك يجب التفكير بشكل اكثر واقعية . ولكن بدلا من ذلك يقومون بالاعتماد على الولايات المتحدة، على هذا الرئيس او ذاك .

من المميز للتفكير السياسي الذي يقرر سياسة الحكومة ، ما كتبه حاييم حيفر في « يديعوت احرونوت ». وعندما كنا نقول ، احيانا ، مثل هذه الاقوال في الكنيست – وبدون قواف – كان هنالك من يعترض على صحة الامر . ولكن عندما يقول هذه الاقوال مؤيد متحمس للحكومة ، فربما ينظر اليها بشكل اخر . انه يتحدث عن انتخاب رئيس الولايات المتحدة ، وعن وعوده لاسرائيل ، ويقول :

« ماذا اكثر من اننا مشدودان الى بعضنا البعض بسرة البطن .

واننا خليلة للولايات المتحدة .

وشهيرة هي الحقيقة التي تحولت الى تعليق : فعندما لا يسقط المطر عندكم – تصاب بالجفاف .

ولكن عندما تمارس الامور ، يا سيدي الرئيس ، فسترى اننا لا نأخذ فقط . ولكننا نعطي الكثير الكثير . وان دولة اسرائيل زبون يستحق كل دولار وكل سنت ينفق عليه . وانه لولانا – يا سيدي – لما كان لكم ذكر في الشرق الاوسط ، ولا لنفط السعودية والكويت وليبيا ، ولا لعرش حسينكم المسكين . ويبدو لي انهم في الحلف الاطلنطي سيحملون مشاعر اخرى ، لو لم يعرفوا ان اسرائيل تحافظ على هذه الناحية .

وباختصار يا سيدي ، الا تعرف اننا الموقع الامامي . الموقع الذي تمكن الاعتماد عليه وقت الحاجة » .

اوري افنيري (مقاطعا) : اهذا مكتوب في « براقدا » ؟

ماير فلنر : هذا مكتوب في « يديعوت احرونوت » في ٨-١١-٦٨ .

وهذا يظهر الحقيقة من طابع السياسة التي تنتهجها الحكومة .

وبدلا من ان تنزع القشة من بين عينيك ، رحت تهاجم – يا سيدي رئيس الحكومة – الاتحاد السوفييتي . وقد فعل ذلك قبلك نائب رئيس الحكومة يغال الون . وكلا كما يحاول ان يمهد السبيل – سياسيا ونفسيا – لاحتمال نشوب حرب جديدة ، حرب مع الاتحاد السوفييتي ايضا . ان هذا يثبت الى اي مدى فشلت سياستكم .

لقد تحدث الوزير الون هنا في الكنيست عندما رد على اقتراح لجدول الاعمال قدمه النائب افنيري . وكد ان الولايات المتحدة ستقف الى جانب اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي . والجدير بالذكر ان الحكومة لم ترفع صوت احتجاج ضد الاسطول الامريكي السادس الذي يتجول في البحر المتوسط عدة سنوات ، بعيدا عن الولايات المتحدة عشرات الآلاف من الكيلومترات . ولكن اذا كان الناطقون باسم الحكومة يتحدثون ما يتحدثون به الان ويتورطون اكثر فاكثر ، فحري بي ان اذكر الوزير الون بانه كان في الاتحاد السوفييتي عشية حرب حزيران . وهناك – كما اعلم جيدا – تحدث مع عدة اشخاص .. رسميين وغير رسميين . وهناك غنى الون اغاني اخرى . وقال في الاتحاد السوفييتي انه يساري.. اليساري في حركة العمال ، اسرائيلي صديق الاتحاد السوفييتي . وانه يطالب – واكد على هذه النقطة – بتحييد الشرق الاوسط ، هذا التحييد الذي كان يعني في تلك الظروف جلاء الاسطول السادس عن الشرق الاوسط ، هذا الاسطول الذي يهدد السلام واستقلال الشعوب . ولو كانت هكذا سياسة الحكومة اليوم ، كما تحدث نائب رئيس الحكومة آنئذ ،لكانت حالتنا تنفي الى الافضل. والحكومة الان غير مستعدة لمثل هذه السياسة التي تحدث عنها نائب رئيس الحكومة .

حاييم لاندو : (مقاطعا) ..

ماير فلنر : آنئذ لم تكن اساطيل

شلومو كوهين تسيدون : ماذا كان مصيرك لو كان السوفييت هنا ؟

ماير فلنر : ولكن الحكومة غير مستعدة لذلك ، لان مواقع القوة التي تتحدثون عنه قائم قبل كل شيء على القوة الامريكية . واما ما يتعلق بالاتحاد السوفييتي ، فان كل تجربة الدول تثبت ان الاتحاد السوفييتي لم يهدد ولا يهدد دولة اسرائيل . لقد دافع الاتحاد السوفييتي دائما ولا يزال يدافع عن الشعوب التي تسقط ضحية العدوان والاحتلال .

شلومو كوهين تسيدون : تشيكوسلوفاكيا ، مثلا .

ماير فلنر : ستكون تشيكوسلوفاكيا الان مستقلة ، ولن يهددها اي كيزنجر .

لم ينتهج الاتحاد السوفييتي ابدا ، ولا ينتهج سياسة معادية لاسرائيل . ويعلن المتحدثون الرسميون باسم الاتحاد السوفييتي اليوم ايضا ، علانية ، بان الاتحاد السوفييتي يقف على اساس حق كيان وسيادة دولة اسرائيل . ولكنه يعارض بالطبع الاحتلال والضم الاقليمي .

وبودي ان اؤكد على ان التسوية السياسية لا تناقض معاهدة السلام . ان تسوية سلمية ، وفقا لقرار مجلس الامن ، ستمهد الطريق نحو معاهدة سلام . ولكن من يقول : لا تسوية سلمية بل معاهدة سلام نهائية فقط ، في شروط الاحتلال ، فانه يقول عمليا انه لا يريد لا معاهدة سلام ولا تسوية سياسية ، وانما يريد استمرار الاحتلال وضم المناطق .

وهناك امر خطير هو رفض الحكومة التوقيع على ميثاق لحظر انتشار السلاح الذري . قال البروفيسور برغمان الذي كان رئيس لجنة الطاقة الذرية ، كما جاء في « دافار » في ١٠ نوفمبر ١٩٦٨ « اسرائيل يجب الا توقع على الميثاق . فكل دولة تعنى بتطوير الطاقة الذرية لمتطلبات سلمية ، تصل ايضا الى تطوير الطاقة الذرية لمتطلباتها العسكرية ».

وفي الكنيست ، تحدث اليوم ناطق « جاحال » النائب سرلين ، بصراحة عن انتاج سلاح ذري رادع . انها سياسة خطرة على اسرائيل قبل كل شيء . فاذا كنا اول من يُدخل السلاح الذري الى منطقتنا ، الى ميدان النزاع الاسرائيلي – العربي ، فاننا نضع بايدينا لغما تحت مستقبلنا كله . اننا نطالب الحكومة بالتوقيع على الميثاق الدولي لحظر انتشار السلاح الذري ، لمصلحة اسرائيل وامنها .

ان الحكومة تنتهج مثل هذه السياسة السلبية في الوقت الذي لا تزال في الافق امكانيات جديدة للتسوية بيننا وبين الدول العربية على اساس عادل ، مما يفتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية – العربية بتنفيذ قرار مجلس الامن .

لقد انهى رئيس الحكومة خطابه اليوم في الكنيست بتوقع كئيب :

« ستنظرنا امتحانات سياسية وامنية ، ومن الممكن ان تكون الامتحانات الامنية اقسى بكثير مما عرفناه منذ عام ونصف العام » .

ان في وسعنا ، وبشكل حاسم ، ان نحول دون مثل هذا التدهور . واليوم تحاول كل ابواق الدعاية التحريض على موقفنا المثابر على اسس السلام والصداقة بين الشعوب ، وعلى اسس الواقعية السياسية ، وسياسة المسؤولية عن مصير اسرائيل . واننا على يقين من اننا بمقاومتنا سياسة الحكومة ندافع عن استقلال وامن ومستقبل اسرائيل كدولة ذات سيادة في الشرق الاوسط، وندافع عن حياة ابنائنا وبناتنا من مغبة السياسة المغامرة ، ونعمل للحيلولة دون اندلاع حرب جديدة . ان سياسة الحكومة لم تؤد الا الى الحرب والضحايا العديدة وانسداد الآفاق . ونحن نقترح طريقا يفضي بنا الى السلام والى الامن .

الحزب الشيوعي الالماني نحو مؤتمره الاول

في اواخر شهر تشرين الاول من هذه السنة انعقد في مدينة اوفينباخ بالمانيا الغربية اول اجتماع قطري عقده الحزب الشيوعي الالماني . وقد تقرر في هذا الاجتماع الدعوة الى المؤتمر الاول للحزب وانتخبت اللجان لصياغة البرنامج والدستور .

واوضح الاجتماع القطري اهداف الحزب :

ان الحزب الشيوعي الالماني يتطلع ، بوصفه حزبا ماركسيا، الى اجراء تغييرات دمقراطية اساسية في المانيا الغربية . وسوية مع كل القوى الدمقراطية يناضل الحزب لتقليص قوة الاحتكارات والتغلب عليها . اما الهدف الاعلى للحزب فهو – خلافا لخط حكومة بون الانتقامي – انتهاج سياسة سلام مثابرة .

وقرر الاجتماع اصدار بيان لمواطني المانيا الغربية يؤكد استعداد الحزب الشيوعي الالماني للاشتراك ، اشتراكا فعالا ، في جبهة من كل القوى التقدمية في المعركة الانتخابية العامة التي ستجري في السنة المقبلة . وتقرر ايضا ان تتوجه اللجنة القطرية للحزب ببيان علني الى اعضاء الحزب الاشتراكي الدمقراطي للتعاون الاخوي الطبقي ضد تصاعد قوى النازية الجديدة في المانيا الغربية .

واعلن المتحدث باسم اللجنة القطرية ، كورت باخمان ، ان التنظيم الجديد للحزب الشيوعي الالماني هو نتيجة حتمية من التطورات الاجتماعية والسياسية للجمهورية الفيدرالية الالمانية. فقد اشتد التناقض بين العمل وراس المال . وفي السياسة الخارجية والداخلية تتخذ الحكومة ، اكثر فاكثر ، خطا يمينيا في سياستها التي تهدد السلام والدمقراطية ، وهذا ما برز في وتيرة التسلح وفي رفض التوقيع على ميثاق حظر انتشار السلاح النووي وفي رفض الاعتراف بقيام الجمهورية الالمانية الدمقراطية وحدودها الراهنة، وفي الاعتداء على الحريات الدمقراطية بمساعدة قوانين الطوارئ .

واعلن ايضا : ان الحزب الشيوعي الالماني هو حزب الطبقة العاملة ، حزب البديل الدمقراطي والاشتراكي للخط الحكومي ، وهو لن يكتفي بتوجيه النقد للخط المعادي للعمال بل سيقدم حلولا ايجابية تقدمية لمصلحة الشعب العامل في كل ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية .

صورة الاحتكارات

عن جريدة (ديلي ورلد) – جريدة الحزب الشيوعي الامريكي

يكتبها : محمد خاص

مطلوب .. اجراء !

كلهم في الهوى سوى . و((كلهم)) : الاحزاب الصهيونية . و((الهوى)) ، هوى العرب . والزمان : قبل الانتخابات . فبعد الانتخابات يكون الوضع على غرار المثل الشعبي : خربت المقاثي ..

اخيرا ، وبعد نقاشات واختلافات ومحاولات ، وافقت زعامة حزب العمل على ((التجمع)) مع المبام وقبلت بان تضم قائمة مرشحي هذا ((التجمع)) لانتخابات الكنيست المقبلة عضوا عربيا من اصل .. مبامي !

وغضب الياس نخله وزعل سيف الدين الزعبي . وقيل ان جبر معدي ليس مهموما فالحديث يجري عن العرب وهو ... درزي ! ودياب عبيد ، لا من شاف ولا من دري .

وقرانا في الصحف ان ((هوى العرب)) اخذ في التغلغل – بمناسبة اقتراب الانتخابات – في قلوب زعامة ((حزب المتدينين القومي)) وهذه الزعامة – كما تقول ((دافار)) ١٢-١١ – تبحث الان في اقامة كتيبة عربية تابعة للحزب . هناك اقتراح اخر بفتح ابواب هبوعيل همزراحي (!) امام العرب. انه كرم ما بعده من كرم !

والاساس الذي تبني عليه هذه الزعامة حساباتها هو ان .. ((العنصر الدين له دور هام لدى قسم كبير من السكان العرب وانه باستغلال هذا الامر يزيد ((حزب المتدينين القومي)) من عدد العرب المصوتين له)) !

وهكذا يريد حزب المتدينين القومي ان يقحم الدين الاسلامي في المعركة الانتخابية ليكسب اصواتا تساعده في عمليات البيع والشراء اثناء مفاوضات اقامة الائتلاف الحكومي .

غير ان مسالة اقحام الدين الاسلامي في المعركة الانتخابية ليس جديدا بالنسبة ((الحزب المتدينين القومي)) . وفي انتخابات سابقة كان عملاء هذا الحزب يحلفون بعض الناس على ... القرآن ! فهل ينوي هؤلاء الان توسيع نشاطهم الانتخابي بقراءة سورة .. المائدة وآية .. الكرسي؟!

المهم ان حزب المتدينين القومي يبحث عن .. اجراء وعملاء ! ولكن عليهم ان يعرفوا سلفا انهم لن يكونوا اعضاء في الحزب بل في ((كتيبة عربية)) تابعة . وعليهم ايضا ان يكونوا واثقين من ان هذا الهوى وهذا الحب ينتهيان عند فرز اصوات الناخبين . والذي لا يصدق ليسال الاجراء والعملاء القدامى.

اخبار فنية :

اوبرا القاهرة تحتفل بعيدها المئوي

ابتدأت في القاهرة الاستعدادات للاحتفال بالعيد المئوي لدار الاوبرا المصرية في السنة القادمة. وتقوم وزارة الثقافة بوضع الخطوط الاولى للاحتفال بعد ان عرضت اقدم فرق الاوبرا والباليه والرقص الشعبي في العالم تقدم عروضها على مسرح دار الاوبرا في القاهرة في مهرجان الاحتفال الذي سيستمر اربعة اشهر .

كانت دار الاوبرا في سنة ١٨٦٩ اول محاولة لبناء مسرح مصري بالمعنى المفهوم . فلم يكن في هذا الوقت سوى مسرح كوميدي في حديقة الازبكية افتتح في ٤ يناير ١٨٦٩ ومسرح اخر في المكان الذي تشغله الان سينما اوليبيا ، وكان المسرحان عبارة عن قاعة لا تتسع لاكثر من ٥٠ متفرجا وخشبة مسرح لا تتسع الا لافراد قلائل .

وبدأ التفكير في اقامة دار الاوبرا عند افتتاح قناة السويس لتقدم عليها الحفلات التي ستقام للزوار .. وتم تكليف المهندسين افوسكاني وروسي – وهما ايطاليان – بوضع التصميم الذي اشترك فيه معهما عدد كبير من خبراء هندسة الصوت والمسارح والاضاءة وقام عدد من الرسامين والمصورين والمثالين بتزيين الدار وتجميلها برسوم وصور كبار الفنانين من موسيقيين وشعراء .

وقبل ان يتم البناء قام ماريت باشا باختيار قصة من التاريخ المصري القديم تصلح لتكون مسرحية شعرية .. وكلف الشاعر الايطالي جيالا نزوني بنظمها وعهد الى فردي بوضع موسيقاها فكانت الاوبرا الخالدة « عايدة » التي تقدم حتى الان على مسرح الاوبرا. وتكلف اعداد الملابس والديكورات ٢٥٠ الف فرنك واهدى الى فردي ١٥٠ الف فرنك ذهبي .

ومساء اول يوم من نوفمبر عام ١٨٦٩ افتتحت دار الاوبرا وجلس في المقصورة الملكية الخديوي اسماعيل والامبراطورة اوجيني والامبراطور فرنسوا جوزيف عاهل النمسا وولي عهد بروسيا ورجال السياسة والعلماء واهل الفكر من انحاء اوروبا .

والاوبرا تتسع لـ ٨٥٠ متفرجا بها عدة ردهات للراحة والتدخين .. لم يسمح منذ افتتاحها حتى الان لمتفرج واحد بالتدخين اثناء مشاهدته للعرض .. مسرحها يسمح لاكبر الفرق المسرحية باداء عروضها عليه .. بها مخازن ديكور ضخمة تضم ٥ الاف منظر مسرحي ومخازن ملابس تضم ٤٠ الف قطعة تمثل مختلف الصور يقدر ثمن بعضها بـ ٧ الاف جنيه موشاة بخيوط الذهب والفضه ومرصعه بالاحجار الكريمة وبها مجموعة من الحلي النادرة التي صنعها اشهر صناع العالم ، لا تقدر بثمن ولها قيمة تاريخية كبيرة ، واسلحته تزيد عن ٣ الاف قطعة .

ورغم مرور ١٠٠ سنة على انشاء الدار فان كل الفرق العالمية تشهد بان دار الاوبرا في القاهرة تعد من احسن دور الاوبرا في العالم من ناحية الصوت ونظام المبنى والنظام المتبع في تغيير ديكوراتها ومناظرها.

يوسف وهبي .. يعيد فرقته

★ .. يوسف وهبي يقول ان عمره ٧٠ سنة !!

ويحاول ان يؤكد ان عمره لا يزيد عن سنواته .. فيضغط على كلماته وهو يقول اني ولدت في ١٤ يوليو .. ولكنه لا يذكر السنة !

المهم ان عميد المسرح العربي رغم سنواته السبعين .. فان النشاط ما زال يحالف حنينه الى المسرح .

اذ اعاد تكوين فرقة «رمسيس» التي الفها في ١٠ مارس ١٩٢٣ ، وكانت حدثا في تاريخ حركتنا المسرحية العربية ، ليظهر بها من جديد لمدة ١٢ ليلة على مسرح الجمهورية (سينما رويال القديمة) بالقاهرة ابتداء من ١٧ الشهر الحالي ومعه شريكة عمره الفني الفنانة : امينة رزق . وقد اختارا زملاء لهما من الجيل الفني الجديد وهم : عصمت محمود وسهير صبري وميرفت كاظم وفتحية عبد الغني وزين العشماوي وعبد العليم خطاب ومراد سليمان وسعد القزاوي وابراهيم زاده وحسن عابدين من خريجي معهد التمثيل .

بعد ان يقدم يوسف وهبي موسمه في مصر ، سيتحرك مع فرقته في جولة عربية : يبدأها في ليبيا حيث ينضم اليها الفنان عمر الحريري ، المشرف على الحركة المسرحية هناك ، ويقدم يوسف وهبي مسرحياته في كل من بني غازي وطرابلس ، وبعدها يطير الى لبنان والكويت ثم العراق .. وستستغرق الرحلة نحو ٧٥ ليلة ، سيقدم فيها يوسف وهبي وفرقته مسرحياته : « الاخرس » للمرة ال ١٤٢ و « كرسي الاعتراف » للمرة ال ٤١٨ و « بيومي افندي » للمرة ال ٣٧٢ .

وتبعا للاحصائيات الرقيمة فان يوسف وهبي يقول – ايضا – انه الف ٥٩ رواية من بين ٢٨٥ مسرحية قدمها خلال تاريخه الفني الطويل .

خمسون عاماً على انتهاء الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨)

اعـداد علي عاشور

في ١١ نوفمبر ١٩١٨ عقدت في فرساي ، في فرنسا ، الهدنة التي انهت ، عمليا ، الحرب العالمية الاولى. وقد وقع عليها الحلفاء ومعهم الولايات المتحده الامريكيه ، من جانب ، وحكومة المانيا الجديدة من الجانب الاخر . وشكلت بنود الهدنة وثيقة طويلة من ٣٥ بندا شملت كل ناحية من الوضع العسكري وجعلت من غير الممكن لالمانيا ان تجدد القتال قبل الحل السلمي . وقد وافقت المانيا على اعادة كل اسرى الحرب ، وتسليم غواصاتها والقسم الاعظم من اسطولها وعدد كبير من مدافعها ورشاشاتها وطائراتها . كذلك وافقت على الجلاء من بلجيكا وفرنسا والالزاس واللورين والسماح لقوات الحلفاء والقوات الامريكية بان تحتل سوية اراضي الراين بما في ذلك المعرات الاساسية على نهر الراين ورؤوس الجسور في هذه الاماكن الواقعة على ضفة النهر من ناحية اليمين ، وابقي على منطقة حيادية بين الاراضي المحتلة وبقية المانيا .

فما هي مقدمات هذه الحرب وما هي نتائجها ؟

في السنوات الاولى من القرن العشرين وصلت دول غرب اوروبا الى مستوى عال من التقدم المادي والمعنوي . فالنجاحات العظيمة في الاكتشافات العلمية كان لها تاثير ثوري على التقدم الصناعي وادت الى ارباح هائلة لاصحاب المشاريع الاساسية وقد ادى هذا الى تطلع هذه الدول الى النضال من اجل الامتيازات في البلدان المتاخرة التي طورت حديثا مثل البلقان وآسيا الصغرى وشمال افريقيا والى التنافس للحصول على طريق الى الشرق .

في مطلع القرن العشرين كان ميزان القوة في اوروبا غير ثابت . فمنذ سنة ١٨٧٠ نمت المانيا عسكريا وصناعيا واصبحت لها مطامع توسعية . وقد ادى هذا ببريطانيا الى عقد معاهدة مع اليابان في سنة ١٩٠٢ مكنتها من الاستفادة من اسطولها البحري الكبير الذي كانت مضطرة الى ابقائه في الباسفيك . وفي سنة ١٩٠٣ عقدت معاهدة مع فرنسا . وقد حذت البلدان الاخرى حذو بريطانيا فاخذت تعقد فيما بينها المعاهدات السرية التي انتشرت حولها الاشاعات ، التي اثارت الشك بين الدول واخذت تهدد السلام العالمي بالخطر .

وقد راح حكام المانيا الجدد يشددون على لفظة : الدم والحديد والالفاظ المشابهة الاخرى التي وردت في مذهب بسمارك واخذوا يطالبون بايجاد امبراطورية المانية وتحقيق المانيا العظمى ويدعون الى الفتوحات. وكان اخشى ما يخشونه التهديد الروسي وكانوا يسمون الروس برابرة الشرق ، وتلخصت دعوتهم الى احتلال بلدان اخرى بشعار : نريد مكانا تحت الشمس .

ومن اجل تحقيق الامبراطورية الالمانية سعت المانيا الى ربط وسط اوروبا في كتلة مخيفة يمتد نفوذها الى الشرق الاوسط حيث اخذت آبار البترول تكتسب اهمية كبيره . ولكن احتلال المانيا لمراكش في سنة ١٩٠٢ ادى الى فشل سياسي كبير ، وقد اضطرت الى الانسحاب لحماية النمسا – هنغاريا . وكان النجاح الاول الذي احرزته المانيا في سنة ١٩٠٨ ، عندما ساعدت النمسا ، بعد اسقاط النظام في تركيا ، على الاستيلاء على ممتلكات تركية واسعة في البوسنة والهرسك . وقد اثار هذا العمل رد فعل قوي في روسيا وايطاليا . ولكن لا روسيا ولا ايطاليا كانتا في وضع يمكنهما من القيام بعمل عسكري . وفي سنة ١٩١١ لاحت الفرصة امام المانيا لاثبات وجودها . فقد نشبت ثورة في مدينة فاس بمراكش فقامت القوات الفرنسية باحتلال المدينة . فوجدت المانيا في ذلك فرصتها للحصول على النفوذ في مراكش . فبعث امبراطور المانيا قاربا للطوربيد الى مدينة اغادير في مراكش الغربية . فسارعت بريطانيا الى ارسال سفينة حربية الى اغادير . وتحت الضغط العالمي تراجعت المانيا. وقد ادى هذا التراجع الى سيطره دعاة الحرب والثار في المانيا .

وقد كان السبب المباشر للحرب العالمية الاولى هو حادثة الاغتيال في سراييفو . فالارشيدوق فرانسيس فرديناند ، ابن اخ الامبراطور وولي العهد وزوجته اغتالهما طالب من البوسنة في مدينة سراييفو في ٢٨ حزيران ١٩١٤ . وقد وقفت المانيا الى جانب النمسا في مطالبها من الحكومة الصربية . وقد بعثت روسيا تهدد فينا في حالة اي تدخل في صربيا. ومع ذلك ارسلت النمسا انذارا الى صربيا ، على الرغم من عدم اثبات مسؤوليتها عن حادث الاغتيال ، في ٢٣ تموز ، تطالبها بالرد على مطالبها خلال ٤٨ ساعة . وبنصيحة روسيا وافقت صربيا على مطالب النمسا ما عدا مطلبين اعتبرتهما اعتداء على سيادتها ، واقترحت احالة هذين المطلبين الى المحكمة الدولية . ولكن النمسا – هنغاريا ابلغت صربيا ان جوابها غير مقنع . وحشدت جيوشها في الجنوب وحركتها نحو الحدود الصربية .

وحاولت الدول الاخرى منع الاصطدام ولكنها فشلت لان المانيا رفضت التعاون .

وفي ٢٩ تموز حشدت روسيا جيوشها القريبة من حدود النمسا . وفي نفس اليوم بدات النمسا ضرب مدينة بلغراد ، وبدا واضحا ان العالم ينحدر الى هاوية الحرب . واخذت كل الدول تعد لمجابهتها وخاصة بعد ان اتخذ امبراطور المانيا ومستشاروه قرارا باعلان الحرب على روسيا وفرنسا .

وقد جربت المانيا ضمان حياد بريطانيا ففشلت وبدات الحرب العالمية باحتلال المانيا بلجيكا في ٤ آب ١٩١٤ .

ولا مجال هنا لاستعراض مجريات هذه الحرب والمعارك التي نشبت خلال اربع سنوات ، ولكن لا بد من ذكر الثمن الباهظ الذي كلفته والحديث عن بعض العبر والدروس .

. . . .

لقد سميت هذه الحرب حربا عالمية لانها القت بظلها الثقيل على معظم الكرة الارضية . وقد بدات هذه الحرب الاستعمارية ، كما ذكرنا ، في صيف عام ١٩١٤ وقد تصارعت فيها مجموعتان من الدول الاستعمارية الضخمة مع مستعمراتها والبلدان التابعة لها . ثماني وعشرون دولة حملت السلاح . ولم يبق على علاقاته الدبلوماسية مع المانيا سوى خمس دول امركية لاتينية . بينما ستة عشر دولة (اسبانيا ، سويسرا ، هولندا ، الدنمارك ، النرويج ، السويد ، الحبشة ، ايران ، افغانستان ، المكسيك ، سلفادور ، كولمبيا ، فنزويلا ، تشيلي ، برغواي، الارجنتين) ، يقل عدد سكانها عن جزء من ١٦ جزءا من سكان العالم ، بقيت على الحياد . وحتى هذه الدول الحيادية لم تنج من الهزات التي سببتها مثل هذه الحرب الكبرى .

لقد عبا الحلفاء مع مستعمراتهم والدول التابعة لهم (صربيا ، روسيا، فرنسا ، بلجيكا ، بريطانيا ، مونتينجيرو ، اليابان ، ايطاليا ، سان مارينو ، البرتغال ، رومانيا ، الولايات المتحدة ، كوبا ، بنما ، اليونان ، سيام ، ليبيريا ، الصين ، البرازيل ، هاييتي ، غواتيمالا ، نيكاراغو ، كوستاريكا ، هندراس) حوالي ٤٠ مليون رجل . بينما عبأت دول المحور(النمسا ، هنغاريا ، المانيا ، تركيا ، بلغاريا) حوالي ٢٠ مليونا . اي ان عدد المحاربين من الطرفين بلغ ٦٠ مليونا منذ بداية الحرب حتى نهايتها .

ان من المستحيل اعطاء تقدير عن الاصابات في هذه الحرب . والمقدر ان عشرة ملايين جندي فقدوا ارواحهم في المعارك او نتيجة الجراح والحوادث والمرض . وقد جرح حوالي ٢٠ مليون جندي ، منهم خمسة ملايين اصيبوا بعاهات دائمة . اما الذين ماتوا من المدنيين ، نتيجة الوباء والقحط والمذابح فيقدر عددهم بعشرين مليونا . وهذه الارقام المفزعة يمكن ان تزداد كثيرا اذا اضيف اليها الضرر الذي اصاب السكان نتيجة انخفاض معدل الولادة وازدياد معدل الوفيات بين السكان الاوروبيين . ويمكن معرفة مدى فظاعة هذه الارقام اذا علمنا ان عدد الذين ماتوا منذ الثورة الفرنسية حتى سنة ١٩١٤ لم يزد عن خمسة ملايين .

ان فرنسا التي بلغ مجموع ما خسرته في هذه الحرب ١٬٠٧٥٬٠٠٠ جندي فقدت ٦٠ بالمئة من شبابها في المعارك او من جرائها . ووصلت الوفيات بين الشبيبة في جيوش المانيا وبريطانيا وغيرها من الجيوش الاوروبية على رقم .

لقد كلفت هذه الحرب الدول الاوروبية ١٨٦ الف مليون دولار (ذهب) ، (ويمكننا ان نتصور فظاعه هذا الرقم اذا علمنا ان كل ما صرف على الحروب منذ الثوره الفرنسية حتى ١٩١٤ = ٤٥ الف مليون دولار) . هذا بالاضافة الى قيمة الممتلكات التي دمرت على الارض وفي البحر ، وبالاضافة الى هبوط العملة وتعطيل التجارة وانخفاض الانتاج (بسبب تشغيل العمال في المجهود الحربي) ، والمدفوعات لمونة الحرب ، ونفقات الدول المحايدة . لقد خلقت هذه الحرب مالية العالم في فوضى . وكان على جميع الدول التي اشتركت فيها (ما عدا روسيا التي انتصرت فيها الثورة الاشتراكية في ٧ نوفمبر ١٩١٧) ان تفرض الضرائب الاضافية الثقيلة على المواطنين حتى تتمكن من تسديد الفوائد على الديون واعادة بناء ما دمرته الحرب . وكثير من هذه الدول اصبحت على شفا الافلاس التام .



احتفالات « يوم الهدنة » امام قصر باكنغهام في لندن

وقد كانت هذه الحرب مصيبة ضخمة حلت بالشعوب ، وهوى كل ثقلها على كاهل الشغيلة .

الموقف الماركسي – اللينيني من الحرب العالمية الاولى ومن كل حرب

قبل الحرب تعهد قادة الاحزاب الاشتراكية في اوروبا الغربية بان يناضلوا ضد الحرب وان يستنهضوا ، اذا ما اندلعت ، الطبقة العاملة لقلب الراسمالية . ولكن عندما اندلعت الحرب خان زعماء هذه الاحزاب مصالح البروليتاريا ووقفوا علنا الى جانب البرجوازية في بلادهم ، فدخل الاشتراكيون في فرنسا وانجلترا وبلجيكا في الحكومة ، وصوتوا في المانيا الى جانب الاعتمادات للقيام بالحرب . وقد برروا سياسة الحكومات الاستعمارية في بلادهم ودعوا الشعب لتاييد الحرب . واخذ الانتهازيون يقنعون العمال بانه لا يجدر القيام بالنضال الطبقي ضد البرجوازية في حالة الحرب ، وانه يجب العيش معها بسلام والدفاع عن الوطن ، وحرضوا عمال بلادهم على عمال البلاد الاخرى .

في هذه اللحظة التاريخية الخطيرة كان لينين وحزب البلاشفة في روسيا، الذي انشاه ورباه ، يرفعان وحدهما عاليا راية الاممية البروليتارية . ودوى في كل العالم دعوة لينين الجريئة الى اعلان الحرب على الحرب .

وصاغ لينين برنامجا واضحا للنضال ضد الحرب الاستعمارية واعطى اجوبة واضحة على الاسئلة حول طبيعة الحرب ومهام وتكتيك الطبقة العامله وحزبها .

وقابل لينين نداءات الانتهازيين الى وقف النضال الطبقي ضد البرجوازية بنداء ثوري : تحويل الحرب الاستعمارية الى حرب عليه ! لقد كان هذا في ذلك الحين الشعار الرئيسي لحزب البلاشفة . وقد اشار لينين الى ان كلمات «الدفاع عن الوطن » في الحرب الاستعمارية انما هي خداع للشعب ، لان الراسماليين يحاربون لا في سبيل الوطن وانما في سبيل ارباحهم ، في سبيل نهب الشعوب الاخرى .

وقد علم لينين التحليل الصحيح لطبيعة الحرب وتحديد الموقف منها ومن شعار « الدفاع عن الوطن » . وبين ان الحروب تكون عادلة وغير عادلة . فالحروب غير العادلة هي حروب الاستيلاء الاستعمارية التي تشعلها البرجوازية . ان هذه الحروب موجهة لقمع حركة التحرر الوطني للشعوب المدافعة عن حرية واستقلال بلادها . انها حروب البرجوازية ضد البروليتاريا الناهضة للنضال من اجل تحررها . ان هذه الحروب تقوم في صالح تدعيم سيطرة البرجوازية من اجل نهب واستعباد الشعوب الاخرى ، لذلك كان على العمال ان يناضلوا ضد هذه الحروب . وما شعار « الدفاع عن الوطن » فيها الا خداع .

اما الحروب العادلة فهي في نظر لينين حروب الشعوب الدفاعية ضد الغزاة الاستعماريين ، وحروب التحرر الوطني ، وحروب البروليتاريا الاهلية ، في سبيل التحرر من الاضطهاد الراسمالي ، وحروب الدفاع عن الدول الاشتراكية ضد هجوم الاستعماريين عليها . ويجب على العمال ان يؤيدوا شعار « الدفاع عن الوطن » في الحروب العادلة .

. . . .

لقد تسببت الحرب ، كما ذكرنا ، بضحايا بشرية هائلة والتهمت وسائل مادية ضخمة وانهالت ثقلا قاسيا على كاهل العمال والفلاحين . وقد اسهمت الام الجماهير الشعبية في تشديد الحركة الثورية ضد الحرب في كل البلدان ، وازداد عدد المظاهرات والاضرابات وغير ذلك من نضال العمال .

وفي الصفوف الاولى للبروليتاريا العالمية المناضلة ضد الحرب سار عمال روسيا الثوريون . فالهزيمة على جبهات القتال والخراب والجوع، كل هذا بيّن عفن القيصرية وعدم قدرتها على ادارة البلاد . وتفاقم الاستياء من سياسة القيصرية لدى كل فئات السكان . وقد رأى لينين بوضوح وتنبأ بان روسيا تقترب من الثورة . وفعلا سرعان ما بدات الثورة . وفي شباط ١٩١٧ تحققت نبوءة لينين وقلبت السلطة القيصرية المطلقة التي اضطهدت شعوب روسيا طيلة قرون وانتصرت في روسيا الثورة البرجوازية الديمقراطية التي مهدت السبيل الى الثورة الاشتراكية الكبرى – في ٧ نوفمبر ١٩١٧ – التي نقلت السلطة الى ايدي الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء بقيادة لينين والحزب البولشفي .

وبانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكيه الكبرى بدات صفحة جديدة في تاريخ البشرية ، هي عصر انهيار الاستعمار وانتصار الاشتراكية والشيوعيه .

وها هي الانسانية التقدمية اليوم تحتفل بالذكرى الحادية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكيه في ظروف قيام منظومة الدول الاشتراكية وتحرر الكثير من الدول في مختلف القارات من الاستعمار وتداعي نظام المستعمرات ، في ظروف وجود امكانية واقعية لغل يد المستعمرين عن زج العالم في اتون حرب عالمية جديدة .

الرئيس هو .. موشيه سنيه ، اما السكرتير فهو .. ميكونس !.

اصبح موشي سنيه الشخصية الاولى في حزبه بعد ان كان الشخصية الثانية بعد ميكونس .

فبعد ان كان سابقا سكرتير اللجنة المركزية انتخب رئيسا للجنة المركزية. وهذا المنصب لم يكن في السابق معمولا به في هذا الحزب .

اما شموئيل ميكونس الذي كان في السابق يسمى السكرتير العام للحزب فقد اعطي له الان منصب السكرتير العام للجنة المركزية (ويظهر ان كلمة عام اعطيت له للترضية) .. وقد الغي منصب سكرتير المكتب السياسي .

وقد تم انتخاب ١١ عضوا للمكتب السياسي . وبقي في هذا المكتب الاعضاء القدامى واضيف اليهم ثلاثة اعضاء جدد هم : د. تايتلباوم و أ. فايلر ، و ي. صبان .

اما رئيس لجنة المراقبة المركزية فقد اصبح تسفي لهب بدلا من تسفي برنشتاين الذي استقال من هذا المنصب ورفض ترشيحه الى اي منصب في الحزب .

نشـــرة « قضايـــا الطيرة »

يصدرها فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة

أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي–فرع الطيرة –نشرة –لمرة واحدة– بعنوان :« قضايا الطيرة » . والنشرة حافلة بالمقالات والمعالجات المحلية الهامة .

وتبدأ النشرة بمقال للرفيق غازي شبيطة بعنوان : « مع الاحداث السياسية في الطيرة وفي البلاد » تحدث فيه عن السياسة الرسمية التي انتهجت وما تزال تنتهج ضد الاقلية العربية في اسرائيل وعما اصاب الطيرة من بطش وعناء هذه السياسة الشوفينية منذ معاهدة رودس واتفاقية الهدنة حتى الان . وهو في مقاله يطالب المجلس المحلي بان يقف بشكل اكثر جدية وصلابه في وجه التحريض الاهوج والتزييف الواضح لماضي الطيرة وحاضرها ويقول : هل يحق للمجلس المحلي ان يسكت على قول مناحم شلمي في ملحق معاريب الاسبوعي « ايام وليالي » بتاريخ ٤ – ١٠ – ٦٨ اذ يقول : « لقد كانت الطيرة على مر الايام وكرا للعصابات والقتلة » !! ان مستقبل القرية يقتضي وضع حد لهذا التشهير وعلى المجلس المحلي مدعوما بجماهير السكان ان يعرف مكانه في ميدان الدفاع عن سمعة القرية ومستقبل علاقاتها السلمية مع سائر مواطني الدولة .

اما الرفيق نسيم ابو خيط فقد كتب في النشرة عن «القضايا البلدية ومشاكل الطيرة بشكل عام » .

وهو في مقاله يتحدث عن فائدة وجود مجلس محلي منتخب في القرية . فهذا المجلس اتى ولا شك بالكثير من المكاسب . « فقد اقيمت المشاريع ولا تزال ، والمجلس المحلي في القرية يضع امامه مهمة القيام بمشاريع جديدة ، مثل الاستمرار في تعبيد الطرق وبناء مدرسة ابتدائية جديدة، وغير ذلك من اصلاحات في شبكة المياه والكهرباء » .

ولكنه في هذا المقال يوجه الى المجلس المحلي بعض الانتقادات التي لا بد من توجيهنا منها انه بدا يفكر – بسبب التجميد الذي تفرضه وزارة الداخلية في الميزانية الجديدة لعام ٦٨ – ٦٩ ، والمقدر بنحو ٧٥ الف ليرة – بزيادة الضرائب كما لوحظ ذلك من ارتفاع اسعار المياه منذ ١ – ١٠ – ١٩٦٨ . بينما من الواجب ان يناضل المجلس ضد هذا التجميد .

وفي المقال انتقادات صحيحة يمكن معالجتها بخصوص المركز الصحي والمدارس ومجاري المياه وغيرها تستدعي اهتمام المجلس المحلي .

ويتحدث الرفيق عرابي عرابي في هذه النشرة عن « الشبيبة الاسرائيلية ودورها في الطيرة والمجتمع » .

وفي مقاله يعالج الاوضاع السياسية والاقتصادية التي يعيشها الشباب ، وتركة الماضي الثقيلة من العادات والتقاليد والمؤثرات الموروثة عن المجتمع السابق ، والتي تنعكس في سلوك الشباب العرب وفلسفتهم الحياتية .

وقد جاء في مقاله :

منذ قيام فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عمل بكل ما لديه من وسائل ، وبدعم من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتضامن القوى

(البقية على صفحة ٥)

مازاروف في الاحتفال المركزي بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى :

سنواصل تقديم المساعدات لشعب فيتنام

وقفنا ، ونقف مع الشعوب العربية ضحية العدوان

في الاحتفال المركزي بالعيد الحادي والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، الذي انعقد مساء السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي في قصر المؤتمرات بالكرملين، في موسكو ، القى الرفيق كيريل مازاروف النائب الاول لرئيس الحكومة السوفييتية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي – الخطاب الاحتفالي الذي تناول النجاحات السياسية والمادية لعاملي الاتحاد السوفييتي في فترة البناء الاشتراكي والشيوعي ، وخصوصا في السنة الماضية .

وقال الرفيق مازاروف في خطابه : في السنوات الثلاث الاولى من برنامج السنوات الخمس الحالي ، من ١٩٦٦ الى ١٩٦٨ ، ازداد انتاج وسائل الانتاج بنحو ٣٠ بالمئة ، وانتاج بضائع الاستهلاك بنحو ٢٥ بالمئة .

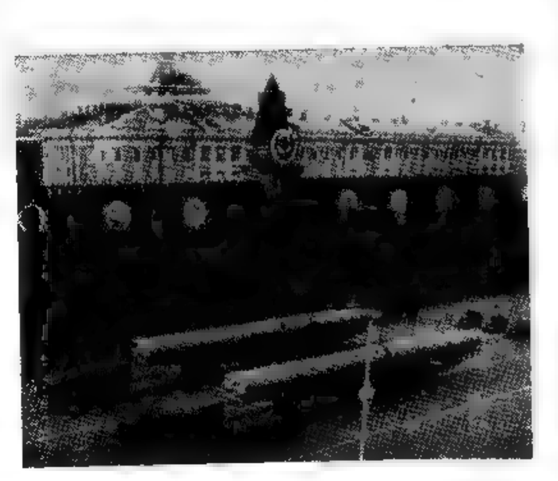
وقد ارتفع معدل الاجر الحقيقي بنحو ٢٣ بالمئة وفي فروع الزراعة بنحو ٣٨ بالمئة .

وتحدث الرفيق مازاروف عن الوضع الدولي فقال ان العالم الاشتراكي كان مضطرا في هذه السنة للوقوف امام هجوم مباشر من المستعمرين . فقد استخدم المستعمرون الاعمال الحربية المباشرة كما هو في فيتنام ، والنشاط الاستفزازي ضد كوريا الشمالية وتصعيد الثورة المضاده « الهادئة » .

وقال مازاروف : لقد صمد النظام الاشتراكي العالمي مرة اخرى في الامتحان بصورة قوية ومحترمة وصد الهجوم في الشرق والغرب . وابرز الخطيب نجاح الشعب الفيتنامي الذي احرز وقف القصف على فيتنام الشمالية دون اي شروط ، ولكنه حذر من ان هذا الانتصار الاولي لا يعني انتصارا كاملا اذ ان المستعمرين يواصلون عدوانهم في جنوبي فيتنام .

واضاف مازاروف : ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم كل المساعدات الضرورية لشعب فيتنام البطل ويطالب باخراج كل الجيوش الاجنبية من اراضي فيتنام .

وفي تعرضه للوضع في تشيكوسلوفاكيا قال مازاروف : ان الاقطار الاشتراكية وشعوبها يكنون الثقة بالطبقة العاملة وبالحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بتنفيذ الاتفاقيات لاعادة الوضع الى الحالة الطبيعية وبالاستمرار ، بنجاح ، في بناء الاشتراكية . ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي تبذلان اقصى الجهود للوصول الى تخفيف في التوتر في مختلف مناطق العالم . والحكومة السوفييتية ترى ، بقلق كبير ، الاخطار على اوروبا من ازدياد قوة القوى الانتقامية والنازية الجديدة في المانيا الغربية . واضاف مازاروف : غير انه في اوساط فئات شعبية واسعة وفي اوساط زعماء غربيين اخذت تتطور خطوط واقعية تعرب عن يقظة تجاه الاخطار وتعمل ضدها .



صواريخ في الساحة الحمراء في يوم عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

وقال مازاروف : ان الحكومة السوفييتية تواصل بذل الجهود للتوصل الى تفاهم مع حكام الولايات المتحدة الاميركية حول عدد من القضايا من اجل الوصول الى تخفيف التوتر في العالم .

وفي حديثه عن الشرق الاوسط اكد الرفيق مازاروف ان الوضع الخطير ما زال مستمرا . وحمل مازاروف الاوساط الحاكمة في اسرائيل مسؤولية ذلك اذ ان هذه الاوساط ترفض ، بتأييد من الدوائر الاستعمارية ، تنفيذ قرار مجلس الامن وقرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

واعلن مازروف ان الاتحاد السوفييتي قد وقف ، وما زال يقف ، الى جانب الشعوب العربية ، ضحية العدوان الاسرائيلي .



ناي الديمقراطية

او

اليوم الاول وورقة البخت

بقلم : عبد الرحمن عبـاد

نقر يونس بصبع نقرات على بوابة الاستاذ خليل ، ثم تنحنح ودخل :

« دستورك » .. ؟

دستورك معك ، اتفضل .

الاستاذ بدو يروح على الشغل ام غير رأيه .. ؟

وفطن الاستاذ خليل انه اتفـــق امس مع يونس عـــلى الذهـــاب للقدس ، فقد يشتغل هنـــاك في اي عمل يتيسر ، ولكن الاستاذ لم يسبـق له ان ذهب الى الشغـــل في مثـــل هذه الساعة من الوقت .. فالشمس

لم تطلع بعد ، والزمن لا زال مبكرا.. وهو منذ طرد من وظيفته قبل سبعة اعوام لم يشتغل يوما واحدا ، لقـد اتهموه بالشيوعيه فقـــامت وكـالة الغوث بطرده بعد ان اودع امانـــة في عنق السجن فترة طويلة من الزمن ، خرج بعدها ليجد الطريـق امامـــه مسدودة الى العمل ، وورقة يحملهـا اليه ضابط الشرطـــة يحرم عليـــه التنقل من مكان سكنه الى اي مكـان اخر قبل اعلام الشرطة .

وهو منذ ذلك الحين وحتى يومنـا هذا .. عاطل عن العمل .. ما خـلا بعض الدروس الخصوصية التي كـان يقدمها لبعض ابناء الاغنياء الساقطين، وهي قليلة على الهمـــوم ولا تمسك ازمة ما ..

ونـــادى يونس مره اخــــــرى « استعجـــل » ... « راح علينـــــا الوقت » .

« طيب .. انا قاعـــد بلبس .. حلمك علينا شوية ! » .. لكن الاستاذ لم يسبق له ان ذهـب الى العمـــل وعلى ظهره طورية وقفة ، فكيـــف يستطيع أن يحمل هـــذه الاشيـــــاء ويخترق شـــوارع « المخيـــم » ولا يجهده العرق والخجل ..؟!

وهم ان يخلع ملابسه ويعـود الـى فراشه والرزق على الله ، ولكـــــن نظراته القلقة اصطدمت بوجه زوجته التي كانت تعد له فطورا متواضعـــا يتكون من حبات قليلة من البطاطـــا المسلوقة والبندورة وبعض حبات من الزيتون ، وقليل من الملح ورغيـــف واحد من الخبز البلـــدي ، شدتهـــا جميعا بمنديل قديم وناولتها لزوجهـا وملء عيونها نظرة رجاء بالا يردها .

تردد خليل قبل ان تمتـد يـــده لاخذ الصرة من يد الزوجة لـــولا ان حانت منه التفاته الى وجههـــا الهادئ ونظراتها المشعة بالرجـــاء وكانها تقول له .. تسهل ، يرعـــاك الله .

وكان الاطفال قد صحوا من نومهم، فبدت قدم احد الاطفال مجروحـــة وملفوفة ببعض الضمادات ، وذلـــك لحاجة الحذاء .

« لو كان يلبس حذاء لما جرحـت قدمه » .

واطل وجه طفل آخر من تحـــت اللحاف « ابوي رايح على الشغـــل ياما .. ؟ طيب جيـــب لي معـــك حصان مثل حصان زهير » . وآخر .. «وانا بابا جيب لي التين ، وبرنيطـة كمان .

اما الولد الكبير فلم يقل شيئـــا بل نظر الى فتحه الباب ، فشاهـــد « الطورية والقفـــة » ولم يشـــاهد البدلة الخضراء الجميلة التي كـــان يلبسها والده عندما كان يذهب الـى العمل قبل اعـــوام ، فغطى رأســـه باللحاف وراحت قطرات من الدمـــع تسح من عينيه في صمت .

حضن الاستاذ خليـــل اولاده وراح يقبلهـــم واحـــدا تلو آخر . ويونس يضحك ساخرا على هذا المنظر .

« والله انا ماني عارف هو انـــت رايـح على قبرص والا على بـــلاد المسكوب .. ياالله يـا شيـــخ .. خلصنا » .

تناول الاستاذ طوريه وقفته وسار بمحـــاذاة يونس مطـرق الرأس ، تساقط من جبهته حبات كبيرة من العرق رغم النسائم الشابة التي تهب عادة في ساعات الصباح الباكرة.

كان يظن ان الناس جميعا ينظرون اليه بين مشفق عليه وبين شـــامت فيه ، وكم كان يكره كلمة شفقة هـــذه لانه ما احتاج الى الناس يومـــا ولا مد لهم يدا بالسؤال ، وكم كان يغيظه ان يسمع كلمة مسكين لانـه يحس في قرارة نفسه انه قادر على فعـــل كل شيء يستطيعه الاخرون ولكن ، « الا لعنة الله على الوظيفة ، فهي لـــم تك سوى لجام يحد من قدرتي ، فلو كنت احمل صنعـــه في يدي ، لمـــا استطاعت القوانـــين التعسفـــة ان تحرمني من العمل طيلة هذه الفترة ، ولكن هي الوظيفة .. والله لن اشغل واحدا من ابنائي في سلك التعليـــم مطلقـــــا حتى ولا في اي وظيفـــة ستعيدهم » .

تنحنح يونس قاطعا حبـال تفكير الاستاذ خليل السوداء قائلا :

ـ «الا قل لي يا استاذ خليـــل ايو .. لكن الاستاذ خليل اعترضـــه قائلا « بلاش كلمة « استاذ » هلي.. ما انت شايف اني حامل طورية مثلي مثلك » .

ابتسم يونس ببراءة ثم قال « مـا هو سلامه فهمك يا « استاذ » العين ما تعلى على الحاجب .. انا قصـدي القول .. اذا صـــح شغل شـــو بتفضل .. تنقل تراب ولا تبحش ؟ »

« على كل حـــال لما نلاقي شغـــل بفرجها ربنا » .

ووجد الاستاذ نفسه منساقا مـــع هذا الحديث لا يشعر بالعيون الكثيرة التي تحاصره والهمسات الحـــائرة المتسائلة والكلمات المسموعه والايدي التي راحت تضرب كفا بكفا والالسن التي راحت تلهج لا حول ولا قـــوة الا بالله ..

شايف .. ! طب والله العظيم هذا الرجل ، افهم الاستاذ ما في الدنيا اشطر منه .. وهـا هو .. عـــامل مثلي مثلك .

وقال آخر : مهو المثل ما خـلا شي وما قاله « احفظ لسانك عند مخالفة الدول » احنا مالنا ومال هالطبخة « اللي في راسه بعمل خلاصه ».

مهو الشغـل برضو احسن مـــن الكلام الفارغ .

وصعد الجميع الى الباص والكل يرحب بالاستاذ وكانه ينزل الى حارة ضيافه لا الى شمس العمل الحارقة.

« يا الله يا سيدي الشدة مـا هي مدة ، كلها كم يوم ثم تعود » .

وآخر : « اللي يجور عليـــه الزمن يجور على ذراعه » .

واحس الاســـــتاذ ان ثـــــلا ينداح عن صدره ، وان الناس لا زال فيهم الخير .

وكانت ورشات العمـــل تلتقـط العمال بين الحين والآخر على امتداد الطريـــق الى القـــدس ، حتى خلا الباص من جميع ركابه تقريبا ما عدا الاستاذ ويونس ، وسـلال العنـــب والتين طبعا .

وقبـل ان يصـــل البـــاص الى « الكراج » ضغـط يونس على الـزر ووجد نفسه يسير بمحاذاة الاستـــاذ وهويدلهعلىاسماء الشوارعوالعمارات وكانه مرشد سياحة خبير .

« هذه عمارة النوتردام المعروفـة هدمها المدفعيه الاردنية سنة ٤٨ .. وهذا يا سيدي شارع يافا .. سموه شارع يافا لانه يوصـــل الى يافا ، وهذه عمارة سكن فيها واحدة مثـل الشمة ، الله يوعدنا يارب » ..

ووجد الاستاذ نفسه يضحك رغمـا عنه ورغم الوجـــوه الغريبـــة التي يشاهدها ، بالاضافة لما يكابده مـــن وحشة وهو يرى هذه « البلاد » لاول مرة ، اذ كان يلازمـه شعور عميـــق بغربته ، رغـــم انه يحس في قرارة نفسه بشيء من الاطمئنان فلا يـــزال اسمها القدس .

غطس الاثنان في شوارع القـــدس الجديـــدة وبـــدات الشمس توزع انوارها كالاخطبوط في جميع الارجاء ، ويونس لا زال يدردش ، مقدمـــــا المعلومات لوجه الله ، واخيرا توقف عن الثرثرة ، ثم نظر الى الاستاذ نظـرة معبرة وقال :

اسمع انا بتكلم معهم واما انـت فتسكت .. مفهوم .. ؟

« حاضر يا سيدي » قال الاستـــاذ مبتسما من لهجة يونس الامرة ثـم تابع : اعتبر حالك اليوم قائد وانـــا الشرطي المطيع .

وتوقف الحديث فجاة حين تسلق ونس درجات ثلاثا تفضي الى عمـارة ضخمة .

ضغط زرا كهربائيا بابهـام يـــده اليسرى ثم ادار وجهه نحو الاستـــاذ وهمس انتظر عندك شوية .

واطلت من فرجة البـــاب امراة بثياب النوم وراحت « ترطن » مـــع يونس ويونس يشير باصبعـــه الى الاستاذ قائلا بالعبرية «اكين زه جنان»

والاستاذ واقف في البعد وعلامـة استفهام كبيرة يصحبها احمرار شديد تضرجان على وجهه وهو يحس انـه كالابله لا يعرف عن امره شيئـــــا ، لولا ان يونس تعفه من موقفه هـــذا قائلا :

اسمع يا سيـــــدي ، الســـت الخوجاية بتقول انها اليوم بعـــاش اكثر من عامل يشتغل عندهـــا ، وقلت لهـا عنك انك جنايني ، ثم اشار بيده اليسرى بينما استدار الى اليمـــين قليلا ..

شايف الحكوره هـــذي .. ؟ روح اشتغل فيها ، اقلع الحشيش ، قنب الشجر ، اسقي الزريعـــة ، انـــت عارف كل هذا كلام فارغ وانتم كنتـــم تدرسوه للطلاب .

ولكن ، الا تريـد ان تشتغل معي انت .. ؟

انا بلاقي شغل . مسلي هنـــا ولا يكون لك فكر .. الشغل مثل التراب.

ـ طيب ..اسمع الاجرة .. كم..؟

ـ على كل حـال الجماعة مـــلاح عنا ، اتفقنا معهم يعطوك ٢٥ لـــيرة على الحكورة ويمكـن يعطوك اكثر .. توكل روح اشغل ، السلام عليكم .

وادار يونس ظهره مودعا بينمـــا الاستاذ في مكانه مسمرا كمسمـــار ناقر من الخشب تواجهه في الناحيـة الاخرى امراة بالروب دي شمابـــر تنظر اليه باستغراب .

تعذبل من الشيطان الرجيم ومسح شفتيه وحاول ان يتكلـــم ، لكنـه لا يعرف ان « يرطن » واحست المـــرة بهذا فنادته بعربية ثقيلة « تعـــال » وقادته الى الجنينة ثم انصرفت ..

وضع الطوريـــة عن كتفـــه ورمى القفة في قرنة سور الحكورة ، ثـــم راح يعنف الارض بطوريته ويزيـــل الحشائش الشائبة المتعلقة بالقضبان وسيقان الشجر ، ويقتلـع القصـــار منها بشدة وكانه ينتقم لنفسـه مـن القدر متمثلا في هـــذه الحشـــائش المتمردة .

مضت ساعات الصبـــاح بطيئـــة ثقيلة ، احس معها الاستاذ انه بحاجة القسط من الراحة ، رمى الطوريـة جانبا وتلمس فلا يجلس تحته ولـم يسعفه سوى ظل شجيرة لم يقـم بتشذيبها بعد .

جلس اسفلهـا وراح يفتح صـــرة الطعام ويلتهم الزاد بشره وشهيـــة وقد تفشت كل اوهامه وحياتـــه العثري كما تقشع غمامة في تمـــوز وبدا فكره ناصعا كصفاء النهـــار ثم قال :

حقا لقد كنا نعلم شيئا لا نعرفـه ، العمل يخلق كل شيء ويميط كـــل جهالة وبعد كل ذلك .

وانتهى من طعامه ليقوم مرة اخرى الى الحاكورة يشبعها حفرا وتهذيبـا وامام عينيه ترتسم صورة مضيئـــة لاطفاله الخمسة وهم يستقبلونـــه مهللين وقد حمل اليهم الهدايـــا واللعب كما كان يفعل ذلك قبل سبع سنوات في نهاية كل شهر ، وترافصت في عينيه الدموع وعمت جسمه وروحه نشوة طاغية حتى شعر بانه في حاجـة الى البكـاء وانـه يود ان يقبل او يحضن كـل شيء حين دخـل الى الحاكورة رجل ببذلتـه الرسميـة وشنطته المنفوخة كالهرة السمينـة وساله :

ـ اين بطاقة العمل .. ؟

ـ ....

ـ اذن فكيـف تشتغـل بـــدون تصريح .. ؟!

ـ ....

ـ اعطني هويتك .

تحسس الاستاذ جيوبه .. ايكون قد نسي الهوية .. ؟ انها لكارثـــة ماذا يقولـــون .. طبعـــا سيقولون مخرب ! لا لا ها هي .. تفضل ..

تناول الرجل الهوية فسجل رقمها واسم صاحبها ثم اعادها للاستـــاذ مصحوبة بورقة صغيرة زرقاء مكتوبـة على نسختين ، واحـــدة ناولهـــا للاستاذ ، واما الاخرى فقد احتفـظ بها في دفتر خاص ..

ـ « عشرون ليرة جزاء » .

ـ ليش .. ؟ هو انـا عملت شيء يخالف القانون ؟

لم يجبه الرجل ، بل عـــاد الى الخلف وهو يقول .. « ستدفعها في المحكمة او البريـد والا .. فانـت تعرف .. السجن » .

نظر الاستاذ الى السماء وهـم ان يقول شيئا .. وتراخت يداه تاركـة الطورية تسقط كما سقطت اخـر آماله ، مهو المثل قال .. « التعوس بلاقي العظمة في العصران » .

شو بدنا نعمل .. قال قـانون .. هو انا بعرف في القانـون .. هـل وزعوا علينا اوراقا تفهمنا قانونهـم هذا ؟

وبقي في تاملاتـه وتساؤلاته حتى احس بهمس خطوات تقترب وئيـدة نحوه ..

انه يونس

جئت ... ؟

ابتدره الاستاذ قائلا :

ـ لكن يا حمار شو اعمل معك .. ؟ احنا جينا نشتغل علشان ناخذ فلوس والا علشان ندفع .. ؟

احمر وجه يونس لهذا الاستقبال فراح يقسم اغلظ الايمان والله العظيم عمري اول مرة بصير معنا هـــذا الشيء .. قال يا سيـــدي احنـا بنشتغل بسعر رخيص جدا وبهـــذا نحرم الكثير « منهم » مـن العمـل بالسعر الذي يحدده الهستدروت ..

طب وانـا مالي في الهستـــدروت علشان ادفع عشرين ليرة .. ؟ هـــو انا قتلت قتيل يا رجل .. ؟

طب بلاش كلام زايد .. شد ايدك شوية خلينا نخلص من هالحاكورة ، الشمس قربت من المغيب ..

لكن سيارة اخرى على جبهتهـــا يلمع فانوس ازرق كخرزة البخـــت توقفت امام الحكورة ، ونزل اثنـــان منها وساقا امامهما العاملـــين الى السجن ، لان لغما وجد قريبا منهمـــا على مسافة « ستة كيلومترات » مـــن مكان العمل .

صعد الاستاذ الى السيارة وعيناه تقدحان بالشرر وهو يسب الساعـــة التي راى فيها وجه يونس .

ويونس مطـــاطىء الرس لا يقوى على رفع نظراته الى الاستاذ وكانه قد خانه في عرضه .

والسيارة تتجه معربدة بما فيها.. الى المجهول .

اغنية عن الوطن

شعر : عدوان ماجد ـ القدس

هاتوا مناديل الملائكة الحزينة وارقصـــوا
هاتـــوا مناديـــل الخزف
فانـــا تذكرت الاغاني وهي تعبر نهرنـــا
شدوا وتـــاقي
فانبرت حورية تبكي ، تغني للصدف .
في شاطىء النهـــر الكبير .

قد كنت اعرف اغنيـــات العابرين
كانت عيونهمو كسرب من سنونو لا يخاف من الشتـــاء
كانوا يغنون الاغاني رغم ان الحب كـــان محرمـــا
كانون يعيدون الحياة لحبنا عند المســـاء

لا استطيع النوم في هذي المدينـــة
عندما تاتي النجـــوم

في الصبح تكتشف الاغاني فوق جدران الكنيسة
فنحب ماضينـــا لاجل الاغنيـــات
تلك التي تحكي عن الوطن القديم
ذاك الذي امسى هنا حبا يحرم من زمن .

صراع

شعر : بشير خير

على بابـــك
وقفت موزع الخـــاطر
كئيبـــا يائســـا حائـــر
ولا ادري
لماذا جئت ملهوفـــا الى دارك
واعلم ان في صـــدري
حروفا من لظى نـــارك .
فهل ادخـــل ؟
واغفو بين احضانـــك
وانسى كل احزاني وهجرانـــك
وهـــل ارحـــل ؟
فاحزم كل آلامي
واحمل بين جنبيّا
بقية قلبي الدامي ؟!

قالت الصحف المحلية

ضحايـــا حوادث الطرق في اليابان

تقول الاحصائيـــات ان عدد ضحايا حوادث الطرق في اليابان ينافس عـــدد الجنود الامريكيين الذيـــن يموتون ، يوميا ، في الحرب الفيتنامية . فان معدل عدد اليابانيين الذيـــن يموتون كل يوم بسبـــب حوادث الطرق يصل الى ٣٩شخصا

في عام ١٩٥٩ وصل عدد الضحايـــا الى ١٠٠٠٠ . ومنذ ذلك العام وعـــدد الضحايا اخذ في الارتفـاع وتقول احصائية الشرطـــة اليابانية انه قتل فيالسنوات العشرة الاخيرة علىشوارع اليابان ما لا يقل عـن ١٢٢ الف شخص . وتتكهـــن الاحصائية بان عددالجرحى سيصل ، في هذا العام ،الى ٨٠٠ الف شخص .

ويقول خبراء الشرطةان نسبة حوادث الطرق اخذة في الارتفاع السريع فيالمناطق البعيدة عن المدن الكبـرى بالذات . وان عدد حوادث الطرق في العاصمة طوكيو المزدحمة اقل بكثير مما هو عليه في المناطق النائيـة . وتحتل طوكيو اليوم المرتبة الرابعة في هذا المجـــال . ويعتقـــد هؤلاء الخبراء ان هذه الزيادة المطردة في عدد حوادث الطرق تنبع مـــن زياده عدد السيارات . كان عدد السيارات في اليابان في عام ١٩٥٨ لا يزيـــد عـــن ٢٬٣٣٢٬٠٠٠ سيارة ، وقد ازداد هذا العدد فيالسنوات العشر الاخيرة١١٬٢٧٦٬٠٠٠ سيارة ، أي نسبة الارتفاع بلغت ٥٠٠ ٪ .

وتقول الشرطة اليابانية ان المسؤلين عن هذا العدد الكبير من حوادث الطرقهم السائقون الشبان ابناء ال ١٩ عاما . وبالمناسبة ، ان عدد اصحابرخصالسواقة في اليابان يزيد عـن ٢٤٬٥ مليون شخص .

طريقة جديـــدة لمعالجة السمنة

ابتكر خبيران رومانيـــان طريقه جديـــدة لمعالجـــة السمنة . وهي ان يبتلـــع الرجل السمين مادةتتضخم في جسم الانسان ، وتجعله يشعر بالشبع ، وتخفـــف من شهيته .

ويقول الخبراء ان هذه الطريقة لا تنطوي علـى اي ضرر ! .

ارتفاع كبير في عـــدد رجال الشرطة الاسرائيلية

ورد في كتاب الحكومـــة السنوي ، ان القوه البشرية في شرطة اسرائيلقدارتفعت ارتفاعا ملموسا خلال سنة واحدة : مـــن ٨٬٦٨١ في كانون الثاني سنة ١٩٦٧الى ١١٬٥٥٦ في كانون الثانـــي سنة ١٩٦٨ .

وقد بلغت الزيادة١١٢«ه شرطيا بالنسبة لعام ١٩٦٦، ووصل العدد الى ١٠٬١٦٠ شخصا .

الحرامية يفضلون الكنائس

نشرت دائرة الاثـــــار الايطالية احصائية تشير الى ان « حراميـــة الفنون » في ايطاليا يفضلون القيـــــام بمهمتهم في الكنائسوالاديرة ويحاولون الابتعاد بقـــدر المستطاع عن المتاحف .

والجدير بالذكراناكثرية السرقات الفنية في ايطاليا تتم وفقا «لطلبيات مـــن الخارج » ، ولذلك بادرت ايطاليا في اجتماع المجلس الاوروبي الى اتخاذ تدابير للقضاء على عمليات تهريب الاعمال الفنية المسروقه .

وفي هذه الاثناء ، شنت في ايطاليا حملة من اجـــل اعادة الاعمـــال الفنيـــة المسروقة وتشير الاحصائيات الى ان هذه الحملة تكلـــل بالنجاح ، ففي عام ١٩٦٦، مثلا ، اعيدت الى ايطاليـــا ٤٦٨٨ قطعة فنية مسروقة .

مزاد عالمي لانقـــاذ برج بيزا ..

قدمت حكومة ايطاليـــا مشروع قرار الى البرلمان ان الايطالي لتخصيـــص ٢٤٥ مليار ليرة (٤ ملايين دولار) لتمويـــل مزاد عالمي على انجح مشروع للحيلولة دون انهيار برج بيزا .

ويعتقد الخبراء ان برج بيزا المائل لن يصمـد اكثر من ١٥٠ سنة في وقفتـــه المشهورة ! .

تحيـــة الحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلـــي للحزب الشيوعـــي البلجيكـــي

بعثت اللجنةالمركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية الى اللجنـــة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي البلجيكي بمناسبـــة مؤتمره التاسع عشر . وقـــد وقع على التحية الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي

وجاء في التحية : ان اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعـــي الاسرائيلي تبعث باسم كـــل الشيوعيين في بلادنا ، اليهود والعرب، احر تحياتها لمؤتمركم التاسع عشر .

انا نتمنى للحزب الشيوعي البلجيكي مزيدا من النجاحات في تجنيـــد الطبقة العاملـــة البلجيكية والشعب في النضال ضد الامبريالية ومن اجـــل السلام وضدسلطة الاحتكارات ومن اجل رفع مستوى معيشـة الجماهير ومن اجل جبهـــة دمقراطية تستند على الشعب العامل .

وعبرت البرقية عن تقديرها الكبير لنضال الحزب الشيوعي البلجيكي ضد حلف الاطلسي والعسكرية في المانيا الغربيـــة ومن اجل نظام مشترك للامن الاوروبي .

وقد تحدثت البرقية عـــن نضال الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي ، في ظروف صعبة، ضد الاستعمار وسياسة حكام اسرائيل التوسعية وضد خطر نشوب حرب جديدة ومناجل حل سياسي للازمة في المنطقة على اساس قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ومناجل انسحاب القوات الاسرائيلية ، من المناطق المحتلة .

كما تحدثت التحية عـــن نضـــال الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي من اجل توحيـــد الطبقة العاملة للدفاع عـــن مستوى معيشتها وعنالحريات الدمقراطية ، كذلك عن نضاله ضد الحملة العنيفة المعاديـــة للاتحاد السوفييتي التيتشنها الدوائر الحاكمة في اسرائيل .

واعربت البرقية عن اقتناع الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي بالاهمية التاريخية لتقويـــة وحدة الحركة الشيوعيـــة العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وعنتأييده لعقد مؤتمرللاحزاب الشيوعية والعمالية في أقرب وقت ممكن .

اسبوعيات

حصانتنـــا ...

وقفنا مع عابري سبيل اخرين ، امام مقهى في شارع صلاح الدين في القدس العربية ، الذي تكدست فيه بقايا المتاع مما ارجعه البوليس معظما بعد قرار الحكومة بارجاع المتاجر المصادرة ، حين اقترب مني واحد من اهالي القدس ، فحيى ، ثم قال : تسع مرات اذاع «صوت اسرائيل» امس من مظاهرات في تشيكوسلوفاكيا ، واكد انها مظاهرات ضد الاحتلال . ولا يستحون ، في الوقت نفسه ، من توجيه الصفحات ضد اضراب سلمي في القدس العربية ضد الاحتلال ، ويعتقلون العشرات ، ويصادرون التاجر !

واكتفيت ، في الرد على هذه الزفرة المحترقة ، بهز رأسي الى اسفل ثم الى اعلى . لماذا احتى لا اسمح لوزير الدفاع ، في الكنيست ، بتاويل هزهزة راسي على انها ضد امن دولة اسرائيل ..

ودار في الكنيست ، يومي الاثنين والثلاثاء هذا الاسبوع ، بحث على بيان سياسي قدمه رئيس الوزراء . وعدد من نواب « التجمع القومي » عادوا واكدوا ان اسرائيل هي « المركز الامامي للعالم الحر في هذه المنطقة ». ولذلك لا يمكن ان يتخلى عنها « العالم الحر » الذي تقف الولايات المتحدة على راسه ، هذه الولايات ، التي قال عنها رئيس الوزراء في بيانه السياسي ، ان كل حكومة فيها ستعمل لضمان « سلامة اسرائيل وأمنها وازدهارها » . لان هذه السياسة تتلاءم مع ما تحاول الولايات المتحدة ان تفعله في العالم كله – مثلا ، في فيتنام ؟

لنترك نواب « التجمع القومي » وتقديراتهم عن دور اسرائيل في المنطقة ، وشانهم . ان امن اسرائيل وامن « العالم الحر » يمتزجان في رؤوسهم حتى تصبح المطالبة بحرية الشرق من عبودية « العالم الحر » ، في نظرهم ، خيانة عظمى لامن اسرائيل !

ولكن هذا « المركز الامامي » يبرز الحقيقة التالية ، وهي ان حكام بلادنا يحولون النظام الداخلي في اسرائيل الى « مركز » تجارب لكل ما تفتقت عنه اذهان « العالم الحر » ، بخبرته الاستعبادية الطويلة ، من وسائل قمع وتضليل وارهاب تتقنع جميعها بقناع « الدمقراطية » البرجوازية في اوج « عظمتها » .

وحين شاءت الاقدار ان تقع الازمة التشيكوسلوفاكية في وقت واحد مع وقوع الازمة في الشرق الاوسط ، وتصدت ابواق الحكم في بلادنا للدفاع عن « الدمقراطية » في تشيكوسلوفاكيا – اصبحت هذه المواجهة من احسن المدارس لتعريف العمال وجميع التقدميين على الزيف الصارخ في كل الدمقراطية التي يدعيها المستعمرون واعوانهم .

تعالوا وتفرجوا على حقيقة « الدمقراطية » التي يدعيها حكام بلادنا ، كيف تشققت وبانت عورتها امام اول ضيق نفس اصاب هؤلاء الحكام ، « الحكماء » حين تلخبطت حساباتهم وفشلوا في تحقيق الوعود الطنانة التي وعدوا بها شعبهم .

لا اريد ان اكتب الان عما يجري في المناطق المحتلة ، عن « ارحم احتلال » كيف لبس قبعه ولحق ربعه . انما اريد ان اكتب عما يجري هنا في اسرائيل :

كل جهاز الدولة الضخم ، من آلات استراق السمع التي بحجم علبة الكبريت حتى « الصحافة الحرة » ، الاكبر من علبة الكبريت ، موجه لاخماد الاصوات ، التي ما زالت قليلة ، المرتفعة ضد الحرب والاحتلال . هذه هي « الدمقراطية » ، اذا ، هذه هي « حرية الصحافة » ، اذا ، التي يدافع عنها هؤلاء « الدمقراطيون » .

وحزبنا ، الشيوعي ، الذي قالوا عنه انه لا اثر له ولا تاثير ، وادعوا ان « دمقراطيتهم » تحتمله ، يوجهون الان نحوه جميع المدافع . لم يكتفوا بحجر حرية التنقل عن اعضائه ، وبمنع صحفه من الوصول الى المناطق المحتلة ، بل جندوا اعضاء الكنيست « الدمقراطيين » ، وجندوا « الصحافة الحرة » ، ومختلف اجهزة القمع ، لتهديده والتحريض عليه .

سمعت في اوروبا نكتة شائعة ، قالوا : يوجد حزبان شيوعيان علنيان فقط في الشرق الاوسط ، وكلاهما موجود في اسرائيل ...

والحقيقة ، التي تقض مضاجع هؤلاء « الدمقراطيين » انه على الرغم من نجاحهم في توجيه ضربة الانقسام الى صفوف حزبنا ، وعلى الرغم من انهم توجوا الدكتور سنيه بتاج « الشيوعية » تضليلا ، على الرغم من انهم اغنوا التراث الراسمالي الاستغلالي بهذه البدعة الجديدة ، فانهم لم يستطيعوا زعزعة القلعة الشيوعية في هذه البلاد ، فظلت منتصبة في وجوههم كالطود الراسخ .

ان حملة الفزع ، التي يوجهونها ضد حزبنا وضد جميع معارضي الحرب والاحتلال ، انما تشير الى فزع هؤلاء الحكام من حزبنا ومن جميع معارضي الحرب والاحتلال . انها تشير الى قلقهم على مستقبلهم السياسي من شعبهم نفسه الذي سيطالبهم بصرف صكوك الوعود التي وعدوه بها ، وبالسلم وبالامن اللذين بذل الشعب دماءه بسخاء من اجل تحقيقهما .

ويهددون بالغاء علنية حزبنا . وجريدة هيوم (جاحال) تطلب سن قانون من اجل هذا الغرض . وتنشغل الصحف بنشر مقالات جدلية عن كيفية الغاء الحصانة البرلمانية عن النواب الشيوعيين . وهكذا لم يعد ثوب « الدمقراطية » المهلهل في اسرائيل يستطيع ان يستر ما تحته .

وبالطبع يستطيع الحكم القائم ان يفعل ذلك كله . ونحن «الشيوعيين» تعز علينا حتى هذه الدمقراطية المكبلة الايدي والارجل . ومن جهتنا نتشبث بالعمل القانوني ، العلني والجماهيري . ونرى في الحصانة البرلمانية ، مثل كل الحقوق الدمقراطية الاخرى ، مكسبا من مكاسب النضال الشعبي . ونريد ان يرى كل دمقراطي حقيقي ان الهجوم على الشيوعيين لا ينتهي بالشيوعيين . وما حدث في اليونان هو مثل جديد على ذلك .

ونريد من المتعقلين في جهاز الحكم ان يكفوا ايدي المتهورين من زملائهم . ونقدم لهم ، على سبيل الاقناع ، حجتين اساسيتين :

اولا – ان هذا الطريق المتهور سار عليه في اقطار اخرى ، اخرون ، فلم ينقذهم .

وثانيا – ان لا شيء يثنينا عن الاستمرار في طريقنا ، طريق سلام الشعوب بحق الشعوب ، الذي لا طريق الى السلام غيره .

وهذا العهد ، في نهاية الامر ، هو حصانتنا التي لا يستطيع احد ، ولا يستطيع قانون ، ان يلغيها .

(جهينـــة)

رئيس بلديـة القـدس ، تيـدي كولك :

العرب يرفضون الانضمـام للمجلس البلدى

القدس – في « امسية اسئلة واجوبة » ، عقدت في مبنى المجلس البلدي يوم الثلاثاء الماضي (١٢-١١) ، اعلن رئيس البلدية تيدي كولك في رده على سؤال يتعلق بتمثيل العرب (من القدس المحتلة) في المجلس البلدي – اعلن ان العرب « يمكنهم الانضمام ، حتى غدا ، الى المجلس البلدي ، ولكنهم هم يرفضون ذلك على اعتبار ان مثل هذه الخطوة ستكون بمثابة اعتراف بالحكم الاسرائيلي في القدس (العربية) .

وذكر رئيس البلدية ، كولك ، في أجوبته ان « قسما من السكان العرب في القدس معني بتوحيدها ولكن ليس تحت الحكم الاسرائيلي بل تحت حكم يمثل ايضا الدول العربية او دولة عربية في المدينة » .

ودعا كولك الى عدم الانفعال اكثر من اللازم من الاضرابات التي يعلنها التجار في القدس (العربية) ..

المحكمة المركزية تقرر : الدفع لصندوق التقاعد ليس بديلا لتعويضات التنسيق من العمـل

تل ابيب – اتخذت المحكمة المركزية هنا قرارا يوم الثلاثاء الماضي (١٢-١١) اكدت فيه ان الدفع لصندوق التقاعد ليس بديلا للتعويضات عن التنسيق من العمل الا اذا نصت على ذلك اتفاقية العمل الجماعية المطبقة على صاحب العمل والعامل او اذا اصدر وزير العمل امرا بهذا الشان .

وكان احد المعلمين في تل ابيب قد مات بعد ان عمل ١٧ سنة في المدرسة الثانوية وطلب ورثته تعويضات اعتمادا على قانون التعويضات لسنة ١٩٦٣ ، الذي ينص على انه اذا ما مات مستخدم او موظف فعلى المخدم ان يدفع لورثته تعويضات وكأنه فصله من العمل .

غير ان المدرسة رفضت دفع التعويضات بدعوى ان المعلم يتقاضى تقاعدا من صندوق التامين الذي تدفع له ادارة المدرسة قسطا من اجور المستخدمين .

وقد رفضت المحكمة دعوى ادارة المدرسة والزمتها بدفع تعويضات لورثة المعلم المتوفي مبلغا قدره – ٩٩٣٥ ليرة .

الاجور مجمدة والارباح تتزايد

القدس – اعلن م. خيدوني ، المسؤول عن التخطيط الصناعي في وزارة التجارة والصناعة في استعراضه تطور الصناعة الاسرائيلية في المدة الواقعة بين تموز ١٩٦٧ وتموز ١٩٦٨ – اعلن ان استقرار الاجور والارتفاع الكبير في الانتاجية ليوم العمل في الصناعة يدلان على ان حصة راس المال بالنسبة لحصة العمل قد ازدادت .

وذكر خيدوني : وعمليا فقد حظي المخدمون بكل زيادة الانتاجية ليوم العمل في السنة الماضية . ويضيف : وباستثناء سنة ١٩٦٦ فان الاجر الحقيقي للعاملين في الصناعة كان متخلفا عن وتيرة الزيادة في الانتاج الاسرائيلي .

وحسب المعطيات التي يقدمها خيدوني فان الارباح العامة للصناعة في السنة الواقعة بين حرب حزيران وحتى تموز ١٩٦٨ قد ازدادت بمبلغ ٣٠٠ – ٤٠٠ مليون ليرة .

كيبوتس جديد على ارض هضبـة الجولان
وزير الزراعة : مستوطنتان جديدتـان ستقامـان قريبـا !!

مكتب الاتحاد – على المرتفعات السورية المحتلة – هضبة الجولان – اقيم كيبوتس جديد تابع لمنظمة لكيبوتس القطري . وحضر احتفال تدشين الكيبوتس وزير الزراعة الذي استعرض فرقة من شباب « ناحل » ثم وضع على راية هذه المستوطنة اليهودية شريط الاستيطان !!

وقد القى وزير الزراعة كلمة في احتفال استيطان هذه المنطقة العربية المحتلة فقال مخاطبا المستوطنين : نجحتم وكنتم الاوائل في موجة الاستيطان بعد الحرب .

واعلن ان مستوطنتين جديدتين ستقامان قريبا في هضبة الجولان .

وكما هو معروف فان السلطات الاسرائيلية قد اقامت على المرتفعات السورية المحتلة عددا من المستوطنات اليهودية .

نشرة « قضايا الطيرة » – بقية

التقدمية في البلاد على مقاومة سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري ، ونظم الكثير من النضالات والاحتجاجات عليها سواء عن طريق النشر والعرائض ام عن طريق الاجتماعات الشعبية والمظاهرات الجماهيرية ، كما وتقف الشباب نظريا وعمليا على محاربة سياسة العدمية القومية وخطر السقوط الاخلاقي الذي كان ولا زال من الممكن ان تجره ليها السياسة الرسمية لحكام اسرائيل . وكان لهذا الدور الذي قام به فرع حزبنا اطيب الاثر على بعث الامل في قلوب الشباب وصمودهم في المحن التي تعرضت لها القرية »

وكتب الرفيق محمد عبد الكريم مقالا بعنوان : « نظرة على مشاكل الفلاح في الطيرة » يتضمن معلومات هامة منها ان اراضي الطيرة المصادرة تبلغ حوالي ٤٠ الف دونم وان ما بقي للقرية من اراض يتراوح بين ٧ – ٨ الاف دونم يعيش على فلاحتها قسم غير قليل من السكان . وهذه الارض لا تروى الا في فصل الصيف نتيجة عدم اسالة مياه الري في فصل الشتاء ، الامر الذي يحول دون استغلال الارض على دورات مستمرة طيلة ايام السنة . ونظرا لضيق المساحة التي بين يدي الفلاح وسوء حالته المادية فانه لا يستطيع زراعة اكثر من صنف واحد في معظم الحالات ، الامر الذي قد يعرضه الى خسارة سنة كاملة الكدح والعمل هو وعائلته لانخفاض اسعار هذا الصنف في السوق .

وهو يتحدث في هذا المقال عن عدم تقديم المساعدات والقروض من قبل دائرة الزراعة واستغلال المسوقين وانخفاض الاسعار وارتفاع اسعار المواد المستعملة لمكافحة الافات ، وكذلك ارتفاع ثمن البذور ومياه الري وتحديد اسعار بعض الخضروات اسعار زهيدة خلافا لما هو متبع مع المنتجات اليهودية ، واعتبار انتاج الفلاح العربي من الدرجة الثانية ، وحرمان الفلاحين العرب من زراعة بعض الخضروات الا برخص خاصة تصدرها دائرة الزراعة لا يطولها الا المحاسيب

وفي النشرة قصة بعنوان « زغرودة في بيت الجيران » بقلم رفيق وقصيدة للشاعر توفيق زياد بعنوان «شيوعيون» ومعلومات قيمة .

ونحن نهنيء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة على نشرته ونتمنى استمرار هذه النشرة ، كما نتمنى له دوام التقدم والازدهار في خدمة القرية ومصلحة بنيها .

امتحان الثوامن في ٢٦ تشرين الثـاني الحـالى
٥٠ الف طـالب سيتقدمون للامتحان

حيفا – مكتب الاتحاد – نحو ٥٠ الف طالب ، بما فيهم الطلاب العرب سيتقدمون في ٢٦ تشرين الثاني الحالي لامتحان الثوامن .

وسيعقد الامتحان في الحادية عشرة والربع ويستمر ١١٠ دقائق وهو على نمط امتحان السنة الماضية .

اما امتحان الانشاء ، وهو جزء من امتحان الثوامن ، فسيعقد يوم الثلاثاء الموافق ٣-١٢-٦٨ الساعة الثامنة والنصف صباحا ويستمر ٥٠ دقيقة .

وستذاع المواضيع الانشائية في الساعة الثامنة والربع من صباح يوم الامتحان من اذاعة صوت اسرائيل بالعبرية .

ويقوم بتصحيح مواضيع الانشاء مدير ومعلم اللغة العربية ، ومعلم اللغة العربية للصف الثامن في كل مدرسة بالنسبة للمدارس العربية .

وامتحان الثوامن هذا يساعد في تحديد حق الطالب في ان يكمل دراسته الثانوية بأجرة دراسية مدرجة تبعا لحالته الاقتصادية .

وقد خصصت لامتحان الثوامن ٤٠ علامة ولامتحان الانشاء ١٠ علامات ، حين خصصت ٥٠ علامة ، اي النصف ، لمعدل علامات الطالب في الصف السابع الابتدائي .

ومن المقرر ان ينتهي العمل بنظام امتحان الثوامن بعد ان يتم تطبيق التغيير في المبنى المدرسي وهو التغيير الذي سيقسم المدرسة الاسرائيلية الى ثلاث مراحل : ابتدائية واعدادية وثانوية . وسيكون الثامن آنذاك احد الصفوف الثلاثة في المرحلة الاعدادية .

احتفـال للفتيـات في شـفاعمرو بمناسبة اليوبيل ال ٥٠ للكومسمول اللينيني

شفاعمرو – لمراسلنا – احتفلت ، في نادي شفاعمرو ، عشرات الفتيات من عبلين وطمره وشفاعمرو ، يوم الاحد الماضي ، باليوبيل الخمسيني لتاسيس الكومسمول اللينيني .

افتتحت الاحتفال الرفيقة سميرة ابو غزالة ، ثم تحدثت الرفيقة آمت حبيب عن التعليم في الاتحاد السوفييتي والمستوى العالي لهذا التعليم . ثم تكلمت الرفيقة اوديت نمر عن اهمية ثورة اكتوبر ودور الكومسمول في بناء الاشتراكية .

وفي نهاية الاجتماع تقرر ارسال مذكرات احتجاج الى وزير الشرطة على حملة الاعتقالات والتفتيشات الارهابية التي شملت بعض اعضاء الشبيبة الشيوعية . كما تقرر استنكار اعمال القمع والنسف والطرد في المناطق المحتلة والمطالبة بايقافها ، والغاء اوامر الاقامة الجبرية عن الدمقراطيين والمناضلين ضد الحرب والعاملين من اجل السلام ، والمطالبة بالانسحاب العاجل وفق قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر الماضي .

وفي نهاية الاحتفال عرض فيلم سوفييتي .

---

٤٠ غرفـة في ديـر بالقدس لاستيعـاب طـلاب عـرب جـامعيين

القدس – انهى دير راهبات القديس يوسف في شارع الانبياء بالقدس ، مؤخرا ، بناء ٤٠ غرفة جديدة في الدير ، لاستيعاب عدد من الطلاب العرب الذين يدرسون في الجامعة العبرية .

وقد صرح الاب الياس شقور المسؤول عن هذا الدير ، ورئيس لجنة الطلاب الاجانب في الجامعة العبرية انه يعد مشروعا كبيرا لفتح مكتبة تضم مختلف الكتب التي يحتاجها الطلاب في الجامعة ، وستبلغ تكاليف المكتبة ١٠٠ الف ليرة .

وقال الاب شقور أن من بين اهداف بيت الطلاب هذا خدمة الطلاب العرب الذين يجدون صعوبة في ايجاد المساكن الملائمة اثناء مكوثهم في القدس لغرض التعليم .

وكما هو معروف فان هذه الصعوبة هي رفض العائلات اليهودية اسكان الطلاب العرب بسبب انهم .. عرب !

موظف جهاز الظلام ينشط في قرية سولم لارهاب الناس عن قراءة « الاتحـاد »

الناصرة – لمراسلنا – من وقت لاخر يزور احد موظفي جهاز الظلام قرية سولم ، محاولا بشتى الوسائل منع وصول جريدة الاتحاد الى القرية ، بادعاء ان قراءتها تمس امن الدولة .

وقد زار هذا « الموظف » مؤخرا احد اعوانه في القرية وطلب منه ان يزوده بمعلومات عن قراء جريدة الاتحاد وعن الذين يتصلون بعدنان بكر الزعبي المسؤول عن توزيع الاتحاد في القرية .

وبعد مدة اتصل الموظف ، اياه ، باحد قراء جريدة الاتحاد وطلب منه الكف عن قراءة الجريدة والابتعاد عن عدنان بكر الزعبي .

ويوم الخميس (٧-١١) ، جاء هذا الموظف الى القرية واخذ يقوم بنفس الضغوط ، بحجة ان عدنان بكر الزعبي يعقد الاجتماعات داعيا الشباب لحضورها ، مشيرا بذلك الى الاجتماع الاخير الذي عقد في بيت عدنان وحضره الرفيق اسعد يوسف وبعض الشباب . وقد قال الموظف المذكور : لقد تسامحنا ، وتركنا عدنان ان يكون شيوعيا لوحده ، ولكننا لن نسمح لغيره ان يسلك مسلكه !!

والجدير بالذكر ان عدنان بكر الزعبي كان قد تعرض لسلسلة من الضغوط والتحقيقات ، ابان حرب حزيران . وامام اصرار عدنان على انه سيبقى صديقا للحزب الشيوعي الاسرائيلي حددت اقامته ومنع من زيارة المناطق المحتلة .

وامام هذه التصرفات المغايرة للقانون والمعادية للدمقراطية التي يقوم بها هذا الموظف بعث الينا عدنان رسالة يقول فيها : سأظل اوزع جريدة الاتحاد ، طالما هي قانونية ، وسأعمل على منح فرع للحزب الشيوعي في القرية ، ومن على صفحات « الاتحاد » اعلن انضمامي الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

سيطلب من اصحـاب التلفزيونات دفع ٩٦،٦٠ لـيرة في السـنة !

منذ الاول من كانون الثاني القادم سيطلب من كل اصحاب التلفزيونات الحصول على رخصة ودفع ضريبة امن بمبلغ ٩٦،٦٠ ليرة في السنة . – هذا ما قررته اول امس في القدس لجنة وزارية خاصة بشؤون الاقتصاد ، وهذا المبلغ يزيد كثيرا عن مبلغ الرخصة والضريبة الحالي وهو ٥٧،٥٠ ليرة .

وهذا القرار غير نهائي . وسيصبح نهائيا بعد ان تقر الكنيست قانون سلطة الاذاعة .

ورخصة التلفزيون حاليا هي بمبلغ ٥٠ ليرة يضاف اليها ضريبة امن (١٥ بالمئة) بمقدار ٧،٥ ليرة (ولكن معظم اصحاب التلفزيونات لا يدفعونها) ، اما الرخصة الجديدة فستكون بمبلغ ٨٤ ليرة يضاف اليها ضريبة امن بمقدار ١٢،٦٠ ليرة .

دائرة التنظيم تهـدم « براكيـة » !

عكا – حضر ممثلو دائرة التنظيم الى قرية المزرعة لهدم « براكية » كانت قد اقيمت على ارض الوقف ويسكنها المواطن نمر الحاج .

ان اهالي قرية المزرعة يطالبون بتوسيع مسطح القرية وباصدار رخص البناء لهم ، كما يستنكرون الاجراء التعسفي الذي اتبعته الدائرة مع المواطن نمر الحاج .

بعـد كابول .. تهـدد « ايجـد » بقطـع باصاتهـا عن طمـرة

طمرة – لمراسلنا – تهدد شركة باصات ايجد بقطع باصاتها عن طمرة بحجة ان الشارع الرئيسي المؤدي اليها بحالة مزرية ولا يصلح لسير الباصات عليه .

ان عدم وصول الباصات الى القرية يهدد مصالح السكان ويؤدي الى تعطيل عشرات العمال عن العمل .

والمسؤولية ، اذا نفذت شركة الباصات تهديدها تقع على عاتق المجلس المحلي الذي وعد باصلاح هذا الشارع قبل حوالي السنة ولكنه لم ينفذ وعده حتى الان .

اننا ندعو المجلس المحلي للاسراع في تصليح هذا الشارع حفظا على مصالح سكان القرية وعدم قطع ارزاق عمالها .

والجدير بالذكر ان باصات شركة ايجد قد انقطعت عن الوصول الى قرية كابول المجاورة قبل اكثر من اسبوع ، لنفس السبب الذي تهدد من اجله بقطع الباصات عن طمرة ، مما ادى الى تعطيل معظم عمالها عن العمل تقريبا واصاب مصالح سكانها بأشد الضرر .

اعـلان حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة طلب اصدار امر حصر ارث المرحوم محمد عبد الحميد عباس من اهالي قرية كفركنا المتوفي فيها بتاريخ ٢٤-٦-١٩٦٨ عن زوجته وردة حسين عباس وعن امه حفيظة صالح دحابرة وعن اولاده وهم علي وعبد الحميد وعبد الرحيم وحسن وحسين وخالد ونجمة وفاطمة لا غير .

فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر .

محكمة الناصرة الشرعية

تهنـئات

الى الصديق محمود موسى وعروسه

بمناسبة الزواج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية – طمرة

* *

تهانينا الى الرفيق جريس خوري

بمناسبة زواجه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع البقيعة

تعزيـات

الى آل برغوث في الناصرة واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحومة **سعيده برغوث**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية – الناصرة

وفـــاة مربٍ فـاضل

شيع ، يوم الاثنين الماضي ، جثمان المربي الفاضل **جريس الحاج** ، الذي له الفضل في تربية أجيال عديدة من اهالي الناصرة والقرى المحيطة بها .

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية يتقدمان من اهله وذويه واصدقائه وتلاميذه بتعازيهما الحارة .

معركة تستمر ثلاث ساعات بين القوات الاسرائيلية والقوات الاردنية

القدس – اعلن ناطق عسكري اردني ، اول امس ، ان ثلاثة جنود اردنيين قتلوا من جراء تبادل اطلاق النار مع القوات الاسرائيلية في منطقة غور الاردن .

وقد ذكر ناطق عسكري اسرائيلي انه في حوالي الساعة العاشرة عشرة والنصف من قبل ظهر اول امس قام الاردنيون باطلاق نيران المدفعية تساندها الدبابات على القوات الاسرائيلية في منطقة جسر الملك عبد الله في غور الاردن . واضاف الناطق ان الاردنيين ، كانوا قبل ذلك، قد اطلقوا النار من اسلحة خفيفة على القوات الاسرائيلية في نفس المنطقة . وقد ردت القوات الاسرائيليه على الرماية بالمثل ، وتوقف اطلاق النار حوالي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ، ولم تقع خسائر في القوات الاسرائيلية .

اما الاردن فقد ذكرت في بيانها ان تبادل اطلاق النار مع القوات الاسرائيلية كان بسبب محاولة وحدة اسرائيلية عبور نهر الاردن الى الضفة الشرقية بالقرب من قرية العنسية الواقعة في شمال غور الاردن .

اعتقال سكرتير الشبيبة الشيوعية في سخنين

سخنين – لمراسلنا – كان البوليس بتاريخ ١-١١-٦٨ قد داهم ، في منتصف الليل ، بيت الرفيق محمد شلاعطة ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية ، واعتقله بموجب امر يحمله ، دون ان يعرف السبب . ولا يزال معتقلا حتى اليوم (١٢-١١) .

ويعتقد اهالي سخنين ، ان هذا الاعتقال يقصد منه الانتقام وارهاب رفاق آخرين في القرية .

ان اهالي سخنين واعضاء الحزب والشبيبة ليستنكرون مثل هذه الاعتقالات ويطالبون باطلاق سراح الرفيق المذكور .

سنواصل التحضير للمشاورات – بقيـة

الذي اكد تشديد النضال ضد القوى المعادية للاشتراكية التي تنشط في تشيكوسلوفاكيا ولا يجب الاستخفاف بها . وقال ان تشيكوسلوفاكيا تقف دون اي تحفظ مع القوى الاشتراكية . واضاف ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي حجر الزاوية في سياستنا . ودعا الى تعزيز حلف وارسو وزيادة التعاون داخل مجلس المساعدات الاشتراكية المشتركة . وايد عقد المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية.

مساع دولية قوية لاستمرار مهمة – بقيـة

مباشرة مع اسرائيل . وقال : ان الزمن يعمل لصلحنا . سنوافق على الحل السياسي لتحقيق السلام ، ولكن المسؤولية عن السلام لا تقع علينا وحدنا . فقبل كل شيء يجب على اسرائيل ان تسحب قواتها من المناطق التي احتلتها في الحرب . وقال محمود رياض ان الولايات المتحدة تشجع اسرائيل على القيام باعتداءات اخرى وصفقة الفانتوم الاخيرة مثل على ذلك .. ومع ذلك – قال – على الولايات المتحدة ان تضغط على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وكتبت الصحف القاهرية ان الجمهورية العربية المتحدة والاردن تجريان اتصالات على اعلى المستويات مع سائر الدول العربية للاتفاق على خط سياسي موحد فيما يتعلق بالتطورات السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الشروط التي وضعها رئيس الحكومة اشكول للسلام في خطابه في الكنيست يوم الاثنين الماضي ، قد جعلت الكثيرين من المراقبين السياسيين العرب يميلون الى التشاؤم من امكانية نجاح مهمة يارينغ .

ومن الناحية الاخرى ، صرح وزير الخارجية ابا ايبن لدى عودته من نيويورك يوم امس الاول ، بانه لم يطرا اي تقدم نحو السلام . ونسب ذلك الى مواقف الدول العربية ، قائلا : انه «لا رغبة لديهم في السلام».

وقال ابا ايبن انه حدد امام يارينغ «مواقف اسرائيل المبدئية من بنود السلام الجوهرية» . وقال ابا ايبن انه اقترح على يارينغ «ان يقوم بمحاولة اخرى لجمع الفرقاء على مائدة المفاوضات» !

وسئل ايبن عن تصريحات السفير الامريكي في هيئة الامم المتحدة حول رغبة الاتحاد السوفييتي في التوصل الى تسوية سياسية بين اسرائيل والدول العربية ، فقال : «سابحث مع السفير من اين استمد هذا التقدير» واضاف : «لا اعتقد ان الاتحاد السوفييتي يرغب في الحرب ، ولكن الرغبة في السلام يجب ان تجد تعبيرا اكبر عما كان في السابق» .

وردا على سؤال اخر قال :

«لا اعتقد ان هنالك صفقة متبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول فيتنام والشرق الاوسط»

وكتبت صحيفة «يديعوت احرنوت» يوم امس الاول ان «الاوساط السياسية في القدس تعتقد بان مهمة يارينغ ينتظرها تجمد طويل»

اوثانت يزور الشرق الاوسط ؟

نشرت مجلة «روز اليوسف» ان سكرتير الامم المتحدة اوثانت سيقوم قريبا بزيارة بلدان الشرق الاوسط» في محاولة لكسر الجمود الذي وصلت اليه مهمة يارينغ . وقالت «روز اليوسف» ان اوثانت قدم هذا الاقتراح لوزراء خارجية الدول الكبرى الاربع» وانهم وافقوا على الاقتراح . واضافت الصحيفة ان اوثانت ابلغ رغبته هذه لوزراء خارجية الدول العربية واسرائيل وانهم وافقوا على ذلك .

وفي مقر الامم المتحدة ، صرح السفير الامريكي فيجنس «ان لديه اسبابا قوية للاعتقاد بان الاتحاد السوفييتي يرغب في تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي» .

واضاف : ان الولايات المتحدة رفض القول ان مهمة يارينغ وصلت الى نقطة النهاية ، وانها معنية في استمرار هذه المهمة .

وصرحت مصادر مطلعة في مقر الامم المتحدة ان يارينغ سيضاعف مساعيه في بداية العام القادم . وانه سينقل مقره من نيويورك الى جنيف .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

فشل اقتراح حظر علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلى

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة «يديعوت احرنوت» ، في عددها من يوم الاربعاء الماضي (١٣-١١) ، ان ابحاثا طويلة قد جرت مؤخرا في الهيئات الحكومية والامنية حول اقتراح لحظر علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وان هذا الاقتراح قد رفض .

وقد اعترفت الجريدة بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتمتع بنفوذ واسع جدا بين السكان العرب في اسرائيل . فقالت : ان اقتراح حظر علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد سقط « لان هناك من قال ان تنفيذ الاقتراح سيحول رجال القائمة الشيوعية الجديدة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) الى « قديسين شهداء » .. خصوصا في الوسط العربي الذي يغلي جدا » .

وذكرت « يديعوت احرنوت » ايضا ان حظر علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي مربط كذلك باخراج النواب الشيوعيين الثلاثة : ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي ، من الكنيست الحالية . وهكذا اعترفت « يديعوت احرنوت » بلفها ، بان التمثيل الشيوعيين في المؤسسة التشريعية (الكنيست) اهمية قصوى من حيث انه يغل ايدي اعداء الدمقراطية ويعرقل تنفيذ مخططاتهم .

وقد اشارت الجريدة ، بذعر ، الى النشاط الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ضد السياسة المغامرة والعدوانية التي تنتهجها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة . وقالت ان هذا النشاط قد تعاظم منذ عشية حرب الايام الستة ، وازداد تعاظما في اعقابها .

واختلقت « يديعوت احرنوت » اكذوبة ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي « يقوم بنشاط معاد لاسرائيل » بين سكان المناطق المحتلة ... وكان هؤلاء السكان لا يعيشون الاحتلال والاضطهاد والقمع وانهم في حاجة لمن يقسوم بالنشاط بينهم !

ونشرت « يديعوت احرنوت » في يوم الثلاثاء الماضي (١٢-١١) ان المستشار القضائي للحكومة قد رفض اقتراح النائب كوهن تسيدون بان يطلب من رئاسة الكنيست ابطال حصانة النائب الشيوعي اميل حبيبي لمحاكمته .

محاكمة وغرامات باهظة دون لائحة اتهام

بيت لحم – جرت في بيت لحم يوم ١٢-١١-٦٨ محاكمة الحداد التي نظمت في المدينة ضد بعض المشتركات في مسيرة الذكرى الحادية والخمسين لوعد بلفور . وقد جرت المحاكمة دون ان تتمكن المتهمات من الاتصال بمحام وتوكيله ودون تبليغهن لائحة الاتهام كما ينص القانون .

وقد حكمت المحكمة على الانسة نهاد حنا نصار جودة التي تعرضت للضرب على ايدي المحققين – وهي معلمة في مدرسة بنات بيت لحم الثانوية – بغرامة باهظة قدرها ١٢٠٠ ليرة بتهمة الاشتراك في المسيرة وبتهمة حيازة صحيفة الاتحاد في دارها ، او بالسجن لمدة سنة مقابل ذلك . كذلك حكم عليها بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ .

وحكم على اختها كاتاريا – لصغر سنها – بغرامة مالية قدرها ٤٠٠ ليرة بتهمة اشتراكها في المسيرة ، وبغرامة ٢٠٠ ليرة لحملها احدى اللافتات او السجن ستة اشهر مقابل ذلك كذلك حكم عليها بالسجن لمدة شهر واحد مع وقف التنفيذ .

وحكم على المعلمة انجيل انطوان الخل بغرامة مقدارها ٧٥٠ ليرة او السجن لمدة سبعة اشهر مقابل ذلك ، وبالسجن لمدة شهر واحد مع وقف التنفيذ .

وحكم على المعلمة ندى عيسى علي الهزيمي بغرامة مقدارها الف ليرة او بالسجن عشرة اشهر مقابل ذلك وبالسجن شهرين مع وقف التنفيذ .

١٧ من أبناء الخليل امام محكمة عسكرية

الخليل – بدات المحكمة العسكرية المركزية (ثلاثة قضاة) في الخليل النظر في الدعوى التي قدمها المدعي العام العسكري ضد ١٨ متهما من الخليل وهم: المحامي جواد محمود يونس ، المعلم الثانوي يوسف محمد العزه ، انور رشيد الصغير ، راشد احمد حسن الصغير – معلم ، حمدي سعيد عبد الرحيم الجعبري (فاقد البصر)، محمد وليد راشد السعيد ، داود محمد الجعبري ، عبد الرحمن شحاده النتشه ، عبد القادر محمد صالح ، محمد صالح الشريف ، المحامي محمد رجا عبد الله كتابة ، طاهر محمد المحتسب ، احمد عرابي ابو غريبة ، عيسى موسى البراديعي ، محمد صالح عبد الهادي ، موسى الحاج عمر القواسمي – معلم ، الآنسة كريمة عبد الرازق فلاح ، الآنسة سهام يعقوب الجنيدي،

ويدافع عن ١٥ من بين المتهمين المذكورين المحاميان فليصية لانجر وعلي رافع .

وفي بداية الجلسة اعترض المحاميان على لائحة التهمة غير الواضحة حيث نسبت الى المتهمين اربع تهم (الانتماء الى منظمة غير قانونية والاتصال بالعدو ، مساعدة وايواء رجل عمل جريمة ، صلة بمناشير) ولم توضح لائحة التهمة العمل الذي قام به كل متهم على حدة كما يقضي القانون . لذلك فقد قبلت المحكمة اعتراض المحامين . واجلت النظر في الدعوى وامرت المدعي العام العسكري بتقديم لائحة دعوى جديدة تبين التهم الموجهة الى كل متهم كما يقضي القانون ، واضافت المحكمة في قرارها انها وجدت صعوبة في فهم لائحة التهمة !

وزارة الخارجية الاميركية – بقيـة

قضايا الامن ، روسوف ، وقائد الاركان العامة ومدير الاستخبارات .

وبعد ذلك عقد الرئيسان الحالي والمقبل اجتماعا على انفراد استمر نصف ساعة .

وقد اعلن جونسون ارتياحه من الجو الذي ساد اجتماعه بنيكسون . وذكر متحدث رسمي ان وزير الخارجية راسك قدم تقريرا في هذا الاجتماع تناول فيه الوضع في فيتنام وفي اوروبا الشرقية وفي الشرق الاوسط .

في المناقشة السياسية في الكنيست – بقيـة

طالبا منا السلام ، ولكنهم لا يرفضون ذلك فحسب ، وانما يرفضون ايضا الاعتراف باسرائيل ! وفي عالم الواقع الذي نعيش فيه ، يقوم الاتحاد السوفييتي بتقديم الاسلحة الى اعدائنا . وفي عالم الواقع الذي نعيش فيه ، كانت الولايات المتحدة سندنا الرئيسي عندما كافحنا ولا نزال نكافح» !!

ثم وجه اشكول كلامه الى حكومة الاتحاد السوفييتي طالبا منها «استغلال نفوذها لتحقيق السلام الحقيقي في الشرق الاوسط» واضاف: «ان هنالك اساسا للاعتقاد في ان الاتحاد السوفييتي معني بالسلام وحتى انه يحذر الدول العربية من المغامرة» وذكر اشكول باننا لن ننسى بان الاتحاد السوفييتي كان بين اول مؤيدي استقلال اسرائيل .

واحتج اشكول على التصريحات السياسية في المؤلوفة التي يدلي بها مختلف الوزراء ، لان هذه التصريحات «تؤدي الى الفوضى بين الجمهور ومن شانها ان تلحق الضرر» .. ومع ذلك – قال – انه لا انطباع بين الجمهور ، انطباع خاطيء حول مدى الخلافات بين الوزراء .

وقال عن مهمة يارينغ : «لم نحن الساعة بعد لرثاء هذه المهمة . لندع امر رثائها الى اعدائنا . اما نحن فلسنا معنيين بالبحث عن بديل اخر، وقادة دول اخرى ايضا لا يسرعون لانهاء مهمة يارينغ» .

وعن الخلافات بين ديان وسبير قال اشكول : «كلاهما على حق – فثمة اشياء من الممكن القيام بها في المناطق كامور دائمة ، وثمة اشياء ينبغي عملها كتسويات مؤقتة» !

وكشف اشكول النقاب عن انه اجرى مباحثات سياسية مع زعماء ووجهاء في المناطق المحتلة ، ووعدوه بنقلها الى الملك حسين الذي سينقلها الى جمال عبد الناصر . وقال اشكول: «اما انه لم يكن اي جواب او ان الجواب لم يكن له اي محتوى» .

وقال رئيس الحكومة ايضا : «من الواضح انه لو محدثنا مع العرب حول العودة الى وضع ما قبل ايار ١٩٦٧» لكان من السهل ان نتوصل الى تسوية .

وقال اشكول في نهاية خطابه «ان النقاش في الكنيست يثبت اننا موحدون في الامور الاساسية للقضايا الراهنة» .

الكنيست تسجل امامها بيان الحكومة

وفي نهاية النقاش السياسي ، يوم الثلاثاء الماضي ، اتخذت الكنيست ، باكثرية اصوات الائتلاف قرارا جاء فيه : «ان الكنيست سجلت امامها بيان رئيس الحكومة في افتتاح المناقشة»

وقد اسقطت الكنيست عدة مقترحات تقدمت بها كتلة «الوسط الحر» (تدعو الى التنديد بسياسة «المصالحة» وتدعو الى تطبيق القضاء الاسرائيلي في المناطق المحتلة) وكتلة هعولام هزه (تدعو الى الاحتجاج على الحكومة لانها لا تظهر الحقيقة للشعب حول اتصالاتها ومناقشاتها السياسية، وتدعو الى الاعلان عن الاستعداد للتنازل عن كل المناطق المحتلة باستثناء القدس مقابل اتفاقية سلام) .

والجدير بالذكر ان النائب سيف الدين الزعبي قد اشترك في النقاش ، وشن هجوما شديدا على قادة الدول العربية لانهم لا يوقعون على معاهدة سلام مع اسرائيل . وقال ان الشعب الفلسطيني الذي خدع ٢٠ عاما آن له ان ياخذ زمام اموره بيديه ، واشتكى الزعبي لان الحكومة تهمله ولا تشركه في القضايا السياسية !! .

وزراء حلف الاطلنطي – بقيـة

شمالي الاطلنطي » اعلن فيها ان « دخول قوات ميثاق وارسو الى الاراضي التشيكوسلوفاكية قد غير توازن القوى في اوروبا لفترة القرب تغييرا كبيرا » . واضاف ان عملية دخول قوات ميثاق وارسو الى تشيكوسلوفاكيا قد « اقامت قوة كبيرة مستعدة للعمل فورا في ابعد نقطة غربية بصورة لم يسبق لها مثيل في الماضي القريب » .

وفي موسكو نشرت جريدة القوات السوفييتية المسلحة «النجم الاحمر» مقالا لاحد قادة الاسطول السوفييتي اعلن فيه ان وجود قوات الاسطول السوفييتي في البحر التوسط هو ضمانة للسلام والامن في المنطقة وعلى هذا فسيجري تعزيزه باستمرار ..

وجاء في المقال : ان الاتحاد السوفييتي دولة بحرية في البحر الاسود ولهذا فهو ايضا دولة بحرية في البحر الابيض المتوسط واضاف : ان وجود القطع البحرية السوفييتية في البحر المتوسط تمنع الاسطول الامريكي السادس عن تنفيذ مخططات وزارة الحربية الامريكية دون خوف من اي رد وعن التصرف التعسفي كما كان في السابق .. واعلن : ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح لاي كان بتحويل البحر الابيض التوسط الى بؤرة حربية قد تجر العالم الى حرب نووية عالمية .. وهذا الهدف السامي هو في صلب الوجود السوفييتي في البحر الابيض المتوسط .

يجب الاجتماع حالا لايجاد – بقيـة

باية مفاوضات بين هانوي وواشنطن وما قد ينجم عن هذه المفاوضات من اتفاقيات . واضاف بان حكومته سوف لا تعترف ايضا باية اتفاقية لوقف اطلاق النار الا اذا اشتركت فيتنام الجنوبية في محادثات كهذه ، ووافقت على جميع البنود التي تنص عليها اتفاقية وقف اطلاق النار .

هذا وقد عقد رئيس وفد المفاوضات الامريكي في باريس ، اول امس ، افريل هاريمان اجتماعا مع كبير ممثلي سايغون في باريس استمر ٤٠ دقيقة ، وقد انتشرت في دوائر باريس الشائعات عن ان فيتنام الجنوبية ربما تغير موقفها وتحضر الباحثات الموسعة حول فيتنام .

وقد عقد هذا الاجتماع بعد دقائق من النداء الذي وجهته جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية لواشنطن للشروع في مؤتمر السلام حالا بغض النظر عما اذا ارسلت سايغون وفدا منها الى المؤتمر ام لا .

هذا ويحاول الامريكيون في فيتنام الان الدخول في محادثات السلام في باريس من مركز القوة ، وقد شنوا خلال الايام القليلة الماضية عدة هجمات على قوات جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية ولكن قوات الجبهة ردت هذه الهجمات بعنف مستخدمة المدفعية الثقيلة والصواريخ .

عبد الناصر يحل مجلس الامة ويامر بانتخابات جديدة

القاهرة – اصدر الرئيس عبد الناصر ، امس ، قرارا بحل مجلس الامة واجراء انتخابات جديدة له بتاريخ ٨-١-١٩٦٩ .

كذلك اصدر عبد الناصر مرسوما يحدد بموجبه ماهية العامل والفلاح ويسد الثغرات في التعريف السابق الذي استطاعت ان تتسلل منها عناصر لا تمت للعمال والفلاحين بصلة .

كلمة الاتحـاد – بقيـة

الملاحة في قناة السويس لاسرائيل .

الا ان اطماع حكام اسرائيل الاقليمية ورفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن آملين في ابقاء الوضع الراهن الجديد حسب اهوائهم انما هو الذي ينسف كل امكانية للوصول الى تسوية .

اشكول في رده على المناقشة في الكنيست يقول انه تحدث مطولا مع زعماء من الضفة الغربية وانه نقل اليهم مواقف الحكومة واقتراحاتها وقاموا هم بدورهم في نقل هذه المواقف الى حسين وعبد الناصر ، وادعى اشكول انهم اما لم يعودوا بجواب واما ان الجواب لم يكن فيه اي محتوى .. واشكول يعتمد في بيع هذه التصريحات على جهل الرأي العام بالحقائق التي يعمل حكام هذه البلاد على قصها حسب اهداف سياستهم .. اما الجواب الذي ادعى اشكول انه لم يكن ، فقد كان ، واكثر من مرة وهو المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن كالقاعدة للسلام في المنطقة .. واشكول يعرف جيدا ان الذين عادوا ونقلوا اليه هذا الرد على لسان عبد الناصر قالوا له « فليعمل حسب نصيحة الشيوعيين في بلاده فهذا هو الطريق للسلام » ..

وبكل مسؤولية – مسؤولية الحريصين على الامن والسلام وعلى المستقبل الزاهر الذي نتطلع اليه ونعمل من اجله ، مستقبل التعاون البناء بين الشعبين وبين اسرائيل والبلاد العربية – فاننا اتهمنا ونتهم حكام اسرائيل بانهم هربوا في الماضي ويتهربون اليوم من تسوية سلمية. فالايديولوجية والاهداف الصهيونية التي تمسكوا بها ولا زالوا يتمسكون بها ، ايديولوجية واهداف التوسع المستمر هي التي تدفع نحو المواقف التي تنسف باستمرار كل فرصة وكل امكانية للوصول الى تسوية سلمية تثبت الاوضاع وتقرها في المنطقة . ارادوا وهم يهدفون ابقاء الجرح بدون ان يلتئم ، متاملين عن طريق ابقاء هذا النزاع استغلال الظروف المواتية والتاييد الاستعماري والمصالح الاستعمارية في المنطقة .. ليضيف كل جيل قسطه في عملية توسيع الحدود كما قال ديان قبل مدة .

هذا يعني ان الطريق مقفل في وجه التسوية السلمية للنزاع بين اسرائيل والدول العربية . لقد رفضنا ونرفض اليوم ايضا الاستسلام لهذه النظرة القدرية مدركين ومؤمنين ان ميزان القوى في عصرنا ليس في جانب المعتدين على حقوق الشعوب وسيادتها . ولن سير الامور دائما حسب اهواء حكام بلادنا لان الاستعمار الذي اعتمدوا ويعتمدون عليه في موقف التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي عملية التنكر لاسس السلام العادل في المنطقة هو نفسه يسير الى الشيخوخة والانهيار.

ونحن لا نتكلم عن « يوم القيامة » ولكن نتكلم عن ايامنا هذه التي نحياها . ان توازن القوى الدولي الذي افشل اهداف العدوان ومنع عودة السيطرة الاستعمارية الى المنطقة يخلق الظروف والاوضاع ايضا للوصول الى تسوية سلمية عادلة . ولذا فنحن الشيوعيين في اسرائيل نشدد معركتنا ونلقي بقسطنا مجندين الراي العام وداعين جميع القوى التي تتطلع الى مستقبل سلمي لاسرائيل في المنطقة بان توحد جهودها في المعركة الشعبية لتغيير نهج حكام بلادنا لدفعهم نحو قبول تنفيذ قرار مجلس الامن .

* * *

ان حكام اسرائيل يشعرون بحراجة موقفهم دوليا وبقوة الراي العام العالمي الذي يعمل من اجل التسوية السلمية التي يعرقلها حكام اسرائيل . ان توجه اشكول الدرامي من على منصة الكنيست الى « الاتحاد السوفييتي حتى يستغل نفوذه من اجل احلال السلام في المنطقة » و ... اعلانه بانه « لا يرى سببا لهذه القطيعة القائمة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي » .. فما ذلك الا من باب تضليل الجماهير التي اخذت تخشى نتائج حملة التشهير الارعن والعداء المغامر ضد الاتحاد السوفييتي والتي يثيرها مختلف دعاة الحرب في اسرائيل حتى .. « الصدام المباشر مع الاتحاد السوفييتي » ..

لا المناورة السياسية ولا تصريحات العداء المغامرة بمقدورها ان تؤثر على سياسة الاتحاد السوفييتي الثابتة السلمية المدافعة عن حقوق الشعوب ، او على الراي العام الذي يدرك حقيقة سياسة الاتحاد السوفييتي . فالاتحاد السوفييتي عمل وكرس كل طاقته لمنع الحرب ومن اجل السلام ، السلام العادل القائم على احترام الحقوق العادلة لجميع شعوب ودول المنطقة . الاتحاد السوفييتي عمل على ايقاف الحرب العدوانية في حزيران الماضي وشجب العدوان والاحتلال وساعد الدول العربية لمنع اعادة السيطرة الاستعمارية حرصا على الامن والسلام في المنطقة . ان الاتحاد السوفييتي القى بثقله ويلقي بثقله لتنفيذ قرار مجلس الامن للوصول الى تسوية سلمية عادلة لمصلحة جميع دول المنطقة لمصلحة الدول العربية واسرائيل على حد سواء . ان عودة العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الى مجاريها الطبيعية يمكن ان تكون بقبول حكام اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن بالانسحاب من مناطق الاحتلال ، وليس بتصريحات تخفي وراءها استمرار سياسة العدوان والحرب والاحتلال التي كانت السبب في هذه القطيعة القائمة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل .

ان جماهير الشعب في اسرائيل تتوق الى عودة العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . والطريق الى ذلك تنفيذ قرار مجلس الامن وازالة الاحتلال ، هذه هي ايضا مصلحة الامن ومصلحة السلام .

يا عمال العالم اتحدوا



الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג׳ — אל־אתיחאד — Al- ittiha

الثلاثاء

١٩ تشرين الثاني ١٩٦٨

٢٨ شعبان ١٣٨٨

العدد ٥٤ السنة ال ٢٥

יום ג
19. 1968
מס 54 שנה 25

اجتماع تشاوري في بودابست ، اعدادا للمؤتمر العالمي للاحزاب الشيوعية

بودابست — افتتح ، أمس ، في بودابست ، الاجتماع التشاوري للاحزاب الشيوعية الذي يستهدف الاعداد لمؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية في المستقبل القريب . ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاجتماع الرفيقان دافيد (ساشا) حنين وصليبا خميس عضوا المكتب السياسي .

والمعروف ان المؤتمر العالمي للاحزاب الشيوعية كان من المقرر عقده في ٢٥ نوفمبر الجاري ، الا ان هذا المؤتمر تاجل بسبب احداث تشيكوسلوفاكيا والموقف منها ، وقد طالبت بعض الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية في حينه بتاجيل المؤتمر الى اجل غير مسمى حتى تسوى ازمة تشيكوسلوفاكيا. وجرى في الاجتماع التشاوري السابق نقاش حول طلب تاجيل المؤتمر ، وتقرر على اثر ذلك عقد الاجتماع التشاوري الحالي الذي افتتح امس لتحديد موعد هذا المؤتمر . والمعروف ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الفرنسي ، واحزاب شيوعية اخرى كثيرة ، ومن بينها حزبنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تطالب بعقد المؤتمر في اسرع وقت ممكن .

الحكومة تواصل مناقشة بيان ابا ايبن

ابا ايبن : القاهرة وعمان لم تهتما «بمبادىء السلام » التي قدمناها .. مشروع الون يحظى بتاييد اكثرية الوزراء لانه « يوفر الامن بدون اضافة الكثير من العرب » ...

مكتب الاتحاد — استانفت الحكومة الاسرائيلية امس (الاثنين) مناقشاتها التي بدات يوم الخميس الماضي . ويؤخذ مما تنشره الصحف المحلية ان الجلسة الاخيرة تركزت حول البيان السياسي الذي قدمه وزير الخارجية ابا ايبن حول اتصالاته الاخيرة ، في نيويورك ، مع المبعوث الدولي غونار يارينغ ، واتصالاته مع وزير الخارجية الامريكي دين راسك ، وعن المرحلة التي وصلت اليها المفاوضات الاسرائيلية الامريكية حول طائرات «الفانتوم» .

وعلم ان المناقشة التي كان من المتوقع ان تجري في الحكومة حول موقف اسرائيل من المناطق العربية المحتلة وما يتفرع من ذلك ، مثل «مشرع الون» ومناقشات بنحاس سبير وموشه ديان ، قد ارجىء البت فيها الى موعد اخر . وقالت «هارتس» ان مندوبها الصادر يوم امس الاول ان رئيس الحكومة قرر ان يجري مثل هذا البحث في حزب العمل قبل ان يناقش في اجتماع الحكومة .

وكان وزير الخارجية ابا ايبن «قد انتهى في جلسة يوم الاحد من تقديم بيانه السياسي . وتقول الصحف ان ابا ايبن قد اعلن انه بعدما صاغ موقف اسرائيل من «المبادىء السلام» وطلب من وزير الخارجية المصري محمود رياض تحديد موقف القاهرة من هذه المبادىء ، فضل محمود رياض مغادرة مقر الامم المتحدة دون ان يهتم «بمبادىء السلام» التي قدمها ايبن.

وقال ابا ايبن ايضا ان وزيري خارجية مصر والاردن لم يعلنا عن قطع اتصالاتهما بغونار يارينغ . ولكن سراعهما في مغادرة نيويورك — قال ابا ايبن — قد «شوش امكانيات اجراء اتصالات بواسطة يارينغ» . اما بالنسبة لاسرائيل — اضاف ايبن — فانها ستستمر في التعاون مع المبعوث الدولي «لاستغلال كل امكانيات التوصل الى اتفاق بين حكومات المنطقة لاحلال السلام» .

وصرح سكرتير الحكومة بان وزير الخارجية لم يطلب من الحكومة الحسم في اية مقترحات .

مشروع الون

وتؤكد الصحف الاسرائيلية على ان احتمالات حصول مشروع الون على تأييد اكثرية الوزراء قد ازدادت . وكانت صحيفة «هارتس» قد كتبت في الاسبوع الماضي : «ان الشمال القاهرة للاتصالات الاولى التي قامت بها اسرائيل في الشهر الماضي لتحقيق السلام دفع ببعض الوزراء الى استخلاص انه آن الاوان لتنفيذ

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية :

بون تساعد صناعة الصين الحربية

موسكو — اذاعت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية يوم الاحد اول امس ، بيانا نددت فيه بالطابع العسكري الجوهري الذي تتميز به العلاقات التجارية المتزايدة بين الصين الشعبية والمانيا الغربية . وقالت «تاس» ان صادرات المانيا الغربية للصين تتالف ، في جوهرها ، من اجهزة وآلات خاصة بالصناعة الحربية ولا سيما بناء الصواريخ .

واضافت الوكالة السوفييتية ان جميع المواد الاستراتيجية التي تتضمنها قائمة المنتجات المحظور على دول حلف الاطلنطي تصديرها للدول الشيوعية — تزودها جمهورية المانيا الفيدرالية (الغربية) الى الصين طبقا لاحتياجات بكين وبواسطة سويسرا او البرتغال او اسبانيا . وذكرت « تاس » ايضا ان بكين تدفع لالمان ذلك بالنقد الصعب وهذا ما يفسر واقع زيادة الاستيراد من المانيا الغربية الى الصين عن صادرات الصين الى تلك البلاد : ٨٢٦ مليون مارك مقابل ٣٠٦ ملايين مارك ورغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الدولتين فان المانيا الغربية تحتل المكان الاول في قائمة الدول التي تصدر منتجاتها للصين .

وفي هذا الصدد اقتبست وكالة « تاس » ما كان قد صرح به وزير المالية الالماني الغربي ، فرانس يوسف شتراوس ، في شهر نيسان الماضي . فقد قال آذ ذاك في معرض حديثه عن قضايا دولية هامة : « هناك مدى كبير جدا من تماثل الآراء بين بكين وبون اكثر منه بين بون وحلفائها في الاطلنطي» . واضافت « تاس » : « وهذا التماثل قائم بدون شك على اهداف العداء للسوفييت في السياسة الخارجية لحكومة بون ومؤيدي ماو تسي تونغ » .

اتصالات لعقد مؤتمر ذروة عربي

التلهوني والرفاعي يزوران الرياض والقاهرة .. الكويت والسودان ستبادران للدعوة الى عقد المؤتمر .

مكتب الاتحاد — تجري بين عواصم الدول العربية اتصالات قوية ، هذه الايام ، في محاولة لعقد مؤتمر ذروة جديد ، لبحث الخطوات التي ستتخذها الدول العربية في هذه المرحلة التي يسيطر الجمود التام فيها على مهمة المبعوث الدولي .

وقد غادر رئيس حكومة الاردن ، بهجت التلهوني ، عمان امس ، بصحبة وزير الخارجية عبد المنعم الرفاعي ، متجها الى السعودية ومن ثم الى الجمهورية العربية المتحدة . واعلن في عمان ان التلهوني يحمل رسائل شخصية من الملك حسين الى جمال عبد الناصر والملك فيصل ، وان التلهوني سيبحث في كل من الرياض والقاهرة امكانات عقد مؤتمر ذروة جديد .

واذاع راديو القاهرة ان التلهوني سيبحث في القاهرة ، بالاضافة الى موضوع مؤتمر الذروة ، الحد الاعلى من التنسيق ، بين القاهرة وعمان ، في جميع الميادين ، ازاء المرحلة التي وصلت اليها مهمة غونار يارينغ .

وسيحاول التلهوني اقناع الملك فيصل بضرورة الموافقة على عقد المؤتمر . ومن المعروف ان السعودية كانت تعارض في عقد مؤتمر قمة عربي ، بحجة انه لا جدوى من عقده الا بعد الاعلان الرسمي عن فشل مهمة يارنغ.

وجاء من بيروت ، ان الكويت والسودان ستبادران الى الدعوة لعقد مؤتمر القمة . ويعتزم رئيس حكومة السودان احمد محمد محجوب القيام بجولة في العواصم العربية لبحث هذا الموضوع .

ولم يعرف ، حتى الان ، موقف سوريا والجزائر وتونس التي عارضت في السابق ، عقد مؤتمر قمة عربي جديد .

محمود رياض : مرحلة جديدة من الصراع

سبب الى وزير الخارجيه المصري محمود رياض تصريحات أدلى بها في نهاية الاسبوع الماضي ، جاء فيها : « ان الجمهورية العربية المتحده تسعى الى التوصل الى السلام مع تنفيذ قرار مجلس الامن » . واضاف : « ومع ذلك ، فان الدول العربية تقف الان على عتبة مرحلة جديده من الصراع السياسي والعسكري ، ويجب الاستعداد لذلك بكل الوسائل » .

وقال محمود رياض : « ان امطافا

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

برافدا: حلف الاطلنطي يعود لسياسة الحرب الباردة

سفير امريكا في الامم المتحدة يعلن : الاتحاد السوفييتي معني بتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط

هاجمت صحيفة «برافدا» السوفييتية ، بشدة القرارات التي اتخذها مؤتمر الحلف الاطلنطي . وقالت الصحيفة الرسمية ان انذار الحلف للاتحاد السوفييتي يتفق مع روح اسوأ الايام التي شهدتها الحرب الباردة .

وكان مؤتمر وزراء خارجية دول حلف الاطلنطي قد اختتم اعماله في بروكسل يوم السبت الماضي ، واتخذ مجموعة من القرارات من بينها : « تحذير الاتحاد السوفييتي من اي تدخل ، مباشر او غير مباشر ، في شؤون دول أخرى ، فان مثل هذا التدخل الذي من شانه التأثير على الوضع في اوروبا او في البحر الابيض المتوسط قد يثير ازمة دولية ذات نتائج خطيرة » . وجاء في بيان المؤتمر ايضا : « ان استخدام القوة ضد تشيكوسلوفاكيا يثير الشك الخطير تجاه نوايا وحسابات الاتحاد السوفييتي ، مما يتطلب يقظة شديدة من جانب اعضاء الحلف الاطلنطي . وان مثل هذه الشكوك قد اثيرت ايضا تجاه منطقة البحر الابيض المتوسط » . واضاف البيان : « ان هذا الوضع يستلزم ان يمضي اعضاء الحلف في العمل ، بكل الوسائل التي في حوزتهم، لكي يشجعوا الاستقرار والسلام (!) والتعاون التبادل والتفاهم في هذا الجزء من العالم » !

وجاء في البيان ايضا : « ان توسع النشاط السوفييتي في البحر الابيض المتوسط ، بما في ذلك زيادة وجود الوحدات البحرية السوفييتية ، يتطلب اليقظة الشديدة للدفاع عن امن الحلفاء » ! واستطرد البيان : « ان الحلفاء عاقدون العزم على الدفاع عن استقلال بلدانهم وحرياتهم، ولذلك فانهم لا يستطيعون الوقوف لا مبالين ، امام اي تطور يهدد امنها». وجاء في البيان ان دول حلف الاطلنطي « لا تعترف بالمانيا الشرقية وترفض كل المزاعم التي من شانها تخليد تقسيم هذه الدولة ، مما يتعارض ورغبة الشعب الالماني » !

وعن مستقبل الحلف ، جاء في البيان : « ان الاحداث الاخيرة اثبتت مرة أخرى ان استمرار الحلف مطلوب الان اكثر مما كان مطلوبا في اية مرة أخرى » .

ووعد البيان بـ «اجراء تحسينات على نوعية وتجاعة وتوزيع قوات حلف الاطلنطي ، سواء من ناحية القوة البشرية او من ناحية المعدات ، لكي نضمن طاقة دفاعية افضل .

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

اشكول : فشلت مباحثاتنا في المناطق المحتلة

القدس — صرح رئيس الوزراء ليفي اشكول في مقابلة اذاعية ، في نهاية الاسبوع ، بان اسرائيل حاولت وستحاول التوصل الى اتفاق مع الزعماء العرب في المناطق المحتلة .. وقال : لم يخرج من كل هذه المباحثات اي شيء حتى الان.

وكان اشكول يرد على سؤال : « بعد فشل الاتصالات مع حكام الدول العربية ، لماذا لا تركز الجهود الان للاتفاق مع القادة العرب في المناطق المحتلة على اقامة « كيان فلسطيني » ؟

وقال : لقد حاولنا وسنحاول ولكنني استطيع القول اننا لم نجد تفهما ورغبة . ويؤسفني ان شيئا من كل هذه المباحثات لم يثمر .

واضاف : « في هذه اللحظة، يجب الا نعتمد على اقامة كيان فلسطيني يمكن معه تسوية الامور » .

هانوي : لن يتوقف القتال قبل احراز حل سياسي

قوات التحرير في فيتنام الجنوبية تهاجم القواعد الامريكية المعتدية

سايغون — القاعدة الكبرى للاسطول الامريكي في مدينة دانانغ تتعرض ، منذ اوائل هذا الاسبوع ، للضرب بالصواريخ من قوات جبهة التحرر الوطني في فيتنام الجنوبية . وقد فرض الامريكيون نظام منع التجول على هذه المدينة . كما ان الاحكام العرفية تسود جميع ارجاء فيتنام الجنوبية .

وتشير البيانات الواردة من سايغون الى ان قوات جبهة التحرير الوطني الفيتنامية هاجمت مخافر الشرطة ومحطات الراديو والسكك الحديدية في دانانغ . كما هاجمت مطار دانانغ وتساقطت الصواريخ على مرسى الاسطول الحربي الامريكي .

وصرح ناطق بلسان حكومة فيتنام الجنوبية بان ٣ مدن اقليمية هوجمت في ساعات الليل بقنابل الهاون .

هانوي : لن يتوقف القتال قبل التوصل الى حل سياسي

هذا وقد اعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان عضو المكتب السياسي لحزب الشغيلة في الفيتنام لـو دس ثو وصل اول امس الى موسكو ، في طريقه عائدا الى باريس من اجل محادثات السلام الفيتنامية .

وفي باريس اعلنت فيتنام الشمالية اول امس ان وقف القتال لن يتحقق قبل الوصول الى حل سياسي للمشكلة الفيتنامية وقبل ان تسحب الولايات المتحدة قواتها من فيتنام الجنوبية .

وفي مقابلة مع الصحيفة الاسبوعية الفرنسية « لاكسبرس » قال نائب

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

قطع حربية سوفييتية جديدة للبحر المتوسط

اسطمبول — ذكرت الانباء ان مدمرة سوفييتية ، تحمل ، على ما يبدو ، صواريخ موجهة ، وحمولتها ٥٢٠٠ طن ، عبرت صباح السبت الماضي ، مضيق البوسفور ، من البحر الاسود ، في طريقها الى البحر المتوسط .

وهذه المدمرة هي الثانية التي عبرت البوسفور منذ بداية الشهر الجاري ، الى البحر المتوسط .

وتقول مصادر حلف الاطلنطي ان قطع الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط بلغت ٦٠ قطعة .

غومولكا ينتخب مجددا قائدا لحزب العمال البولوني الموحد

وارسو — تم يوم السبت الماضي من جديد انتخاب قائد بولونيا الرفيق فالديسلاف غومولكا زعيما لحزب العمال البولوني الموحد ، وقد ابعد عن المكتب السياسي ثلاثة اعضاء احدهم وزير الخارجية رافاتسكي (بسبب مرضه) وحل مكانهم ثلاثة اعضاء جدد من الشباب . ويبلغ عدد اعضاء المكتب السياسي ١٢ عضوا .

والاعضاء الثلاثة الجدد في المكتب السياسي هم : فديسلاف كوتشيولك (٣٥ سنة) وكان زعيما للحزب في منطقة جدانسك ورئيسا سابقا لبلدية وارسو ، ويوزف طيخما (٤١ سنة)

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

قرارات هامة حول واجبات الحزب الاساسية تقرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكي

انتخاب لجنة تنفيذية جديدة تضم سفوفودا ودبشيك وهوساك ..

براغ — انتهى ، اول امس ، في براغ ، اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي استمر ثلاثة ايام . وقد اذاع راديو براغ ان الاجتماع انتهى باتخاذ قرارات حول واجبات الحزب الاساسية في المستقبل القريب. وهذه القرارات ، ربما تنشر كاملة اليوم ، الثلاثاء .

وقد وافقت اللجنة المركزية على استقالة زدنك مليتار من منصبه كعضو في رئاسة اللجنة المركزية وكعضو في سكرتارية اللجنة المركزية ، وكذلك اجلت اللجنة المركزية المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، كما اجلت عقد المؤتمر التاسيسي للجناح التشيكي للحزب .

واقيمت لجنة جديدة لقيادة هذا الجناح وهي تضم الرفيق يان بيلار المعروف بموقفه الصامد الى جانب الاتحاد السوفييتي ، واخرين .

وقررت اللجنة المركزية ايضا اقامة لجنة تنفيذية لرئاسة اللجنة المركزية (التي تضم ٢١ عضوا) من ثمانية اشخاص. وتضم هذه اللجنة : الكسندر دوبشك ، ورئيس الحكومة اولدريك تشيرنك ، ورئيس البرلمان يوزف سمركوفسكي ، ورئيس الدولة لودفيغ سفوبودا ، وزعيم الحزب في سلوفاكيا غوستاف هوساك وثلاثة اخرين .

وجاء في البيان الختامي الذي

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

كلمة الاتحاد

الفرنك ، بعد الاسترليني والدولار

بعد أزمة « الاسترليني » وتخفيض قيمته ، بعد أزمة الدولار التي هدأت موقتا ، جاءت اليوم أزمة « الفرنك » الفرنسي ..

وبعد ان كانت الفوضى والضوضاء الاقتصادية تسود العالم الغربي وفي مركزه لندن تارة وواشنطن تارة أخرى ، فان المركز الان استقر في باريس !

والواقع ان أزمة « الفرنك » الفرنسي كانت متوقعة ، فقد شهدت فرنسا ، في ايار وحزيران من هذه السنة موجة جبارة من النضالات العمالية والشعبية والطلابية تميزت بالاضرابات التي اشترك فيها الملايين من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل واشاعة الدمقراطية . وكانت حكومة ديغول ، التي اعقبت الانتخابات العامة الاخيره ، مضطرة الى اقرار عدد من الاصلاحات تلبي بها بعض المطالب التي رفعتها جماهير الشعب في هبتها وتدرا ، عن طريقها ، استمرار هذه الهبة الى مستويات أعلى . حتى لقد ذكرت الصحف الفرنسية مؤخرا ، ان احتياطي فرنسا من الذهب والنقد الاجنبي قد انخفض ، منذ احداث ايار — حزيران هذه السنة ، بنحو ثلاثة مليارات دولار .

وقوة « الفرنك » التي كانت الاوساط المالية تشير اليها اثناء أزمة الاسترليني وأزمة الدولار أخذت تتلاشى واتضح ان « الفرنك » ايضا ، كباقي النقد العالمي الرئيسي ، في النظام الراسمالي ، لا يمكن ان يكون مستقرا .

فالدولار الامريكي ، رغم الاجراءات التي اتخذتها الاوساط المالية في امريكا والعالم الراسمالي لانقاذه ، ما زال يعاني من صعوبات ومشقات والعجز في ميزان المدفوعات الامريكي مستمر في الارتفاع والتصاعد ، والغلاء في امريكا نفسها يتفاقم ويشتد . فما دامت الحرب الامريكية القذرة في فيتنام مستمرة ، وما دامت اضخم الميزانيات تكرس للنفقات الحربيه وللاعداد الحربي فسيبقى الدولار يعاني من الازمة . وفي بريطانيا كانت الحكومة مضطرة الى اجراء تخفيض قيمة الاسترليني رسميا .

لقد حشدت امريكا ، وهي القوة الرئيسية في العالم الراسمالي ، كل قواها وكل نفوذها وسيطرتها من اجل التخفيف من الازمة وتمكنت من اتخاذ قرار بتاييد من « مجمع الذهب » لسعر الدولار الحالي . غير ان كل المراقبين اعتبروا ان هذا الاجراء موقت ولا يعالج الازمة، ولكنه سيحول دون تفجر هذه الازمة بصورة خطيرة .

وها هي المصادر المالية في العواصم الرئيسيه تتجند ايضا « لانقاذ » الفرنك الفرنسي . ولكن هذه المصادر لا تفعل ذلك لوجه الفرنك الفرنسي . فقد نشرت الصحف ان واشنطن تريد ان تحصل عن طريق ذلك على ان تخفف فرنسا من سياستها المعادية لامريكا وان تمد بعض علاقاتها مع حلف الاطلنطي . وتتحدث هذه المصادر عن ان المانيا الغربية قد تكون المستفيدة الرئيسية من الوضع الذي يتردى فيه الفرنك الفرنسي .

عند نشوب أزمة الدولار والاسترليني كتبنا ان ذلك سيشكل ضربة للنظام الراسمالي كله وانه يؤكد ، مجددا ، خطل كل النظريات البرجوازية حول ممكنات التغلب على التناقضات القائمة في صلب النظام الراسمالي . فهذه التناقضات ، وابرزها التناقض بين العمل وراس المال لا يمكن القضاء عليها وتصفيتها عن طريق اجراءات ادارية وخطوات شكلية .

ومع هذا فان الحكومة الفرنسية تريد ان تنزل

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

محاولات تثبيت « الامر الواقع » في المنـــاطق المحتلة بدعم الاحتكارات الاجنبيـــة

بقلم : محمد خـــاص

التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع ، موشه ديان ، في اجتماع للطلاب بتل ابيب واعلن فيه : علينا ان نستوطن مرتفعات الجولان ونحصن شبه جزيرة سيناء وندمج الضفة الغربية وقطاع غزة في اسرائيل اقتصاديا واداريا — هذه التصريحات لم تكن فريدة في نوعها وماهيتها .. ويمكن القول انه ليس من مسؤول حكومي كبير — ابتداء من رئيس الوزراء حتى وزير السياحة — الا وادلى بدلوه في هذا الميدان . وعلى الرغم مما قد يكون في هذه التصريحات من اختلاف في الشكل ومن تباين حول مدى الضم والتوسع الاقليمي ، فانها منسجمة مع روح تصريحات وزير الدفاع موشه ديان .

وقد اتضح هذا الامر منذ حرب حزيران . ولكن ، بمرور الوقت ، يزداد الامر وضوحا وجلاء . وفي الاسبوع الماضي عقدت سكرتارية « حزب العمل الاسرائيلي » اجتماعا لها كان في مركز ابحاثه — كما نشرت صحف يوم الجمعة الماضي (١٥-١١) « النقاش حول مستقبل المناطق المحتلة » . وانه لمن الدلالة الكبيرة في هذا الشأن ما قاله في الاجتماع وزير المواصلات موشه كرمل ، حول النقاش الدائر بصدد المناطق المحتلة ، قال : « ليس في هذا النقاش سوى تقوية لنا . فبفضله تكونت فكرة واحدة موحدة هي ان القدس وجوش عتصيون والجولان وغزة لا يمكن اعادتها » ! وحتى سكرتير حزب العمل ، سبير ، الذي قيل انه يخالف ديان في مدى الضم والتوسع اعلن ان قطاع غزة يجب ان يبقى لاسرائيل ! !

وهكذا فان شهوة التوسع والضم امر مشترك لكل وزراء حكومة اشكول — ديان سبير .

ويرافق شهوة التوسع والضم هذه اعمال ترمي الى خلق امر واقع في المناطق المحتلة من مثل اقامة المستوطنات في الهضبة وسيناء وفي منطقة القدس والخليل وغيرها .

وفي محاولة لتثبيت هذا « الامر الواقع » جاءت خطوة وزير المالية ووزير التجارة والصناعة ، زئيف شرف ، الذي تحدث في ركن «احداث الاسبوع » من راديو « صوت اسرائيل» يوم السبت الماضي (٩-١١-١٩٦٨) ودعا اصحاب رؤوس الاموال الاجانب الى توظيف رساميلهم في المناطق المحتلة وعلن ان هؤلاء الراسماليين سيمنحون قروضا ويعطون ضمانات سياسية .

واضاف : ماذا اقام مستثمر اجنبي مثلا مصنعا في نابلس او رام الله ، واتضح بعد خمس او عشر سنوات انه سيخسر بسبب تغير وضع هاتين المدينتين فان الحكومة ستعيد اليه جزءا من الاموال التي وظفها .. ! !

وليس ثمة حاجة الى ذكاء خارق لكي يرى المرء الرابطة العضوية بين ما دعا اليه وزير الدفاع ديان من دمج الضفة الغربية وقطاع غزة اقتصاديا واداريا في اسرائيل ، وبين اقوال وزير المالية ووزير التجارة والصناعة ، شرف ، من حيث رائحة التوسع والضم التي تفوح منهما .

فاذا كان ديان يريد ضم «الضفة» و «القطاع» فورا ومجابهة الرأي العام العالمي بالامر الواقع رغم ما ينطوي عليه ذلك من اخطار تقويض احتمالات التسوية السياسية السلمية وتهدد باندلاع الحرب مجددا في هذه المنطقة وتضع اسرائيل في مجابهة مع الراي العام والمنظمة الدولية وقراراتها — فان الوزير شرف يعد موظفي الاموال الاجانب بان تبقى هذه المناطق ، تحت الاحتلال الاسرائيلي ، مدة « خمس او عشر سنوات » فاذا « تغيرت مكانة » هذه المناطق فلا خوف ابدا على هؤلاء الراسماليين اذ ان الحكومة ستعوض عليهم خسائرهم ! ! وواضح ان الاخطار المترتبة على اقوال ديان هي نفس الاخطار المترتبة على اقوال شرف .

وقضية الضم والتوسع نتيجة العدوان والحرب ليست دليل الرابطة الوحيدة بين اقوال ديان وشرف فهي متفقة ايضا من الناحية : الدمج الاقتصادي .

ان السياسة الاقتصادية التي انتهجتها ولا تزال تنتهجها حكومة اسرائيل قد اعتمدت على خدمة اصحاب الرساميل الاجانب والمحليين وشجعتهم بمختلف الصور والاشكال على توظيف اموالهم في البلاد مؤمنة لهم القروض والجوائز والهبات والمنح وتحميل خزانة الدولة ما قد يصيبهم من خسائر وفي الوقت ذاته تجميد اجور العاملين وارتفاع الاسعار ومنع دفع علاوة الغلاء . وكثيرة هي الحوادث التي اشترت فيها الحكومة منشآت خاسرة وباعت فيها منشآت حكومية مربحة !

وقد عقد في الاسبوع الماضي مؤتمر تعقب ما تحقق من توصيات ونتائج مؤتمر المليونيرين الذي عقد في اسرائيل قبل نحو ثلاثة ارباع السنة (في نيسان من السنة الحالية) والذي وعدت فيه الحكومة هؤلاء المليونيرين بما يكفل لهم الارباح الطائلة ويؤمن لهم شروط الاستثمار المربحة . وقد كتبت جريدة « دافار » (١٠-١١) افتتاحية حول « مؤتمر التعقب » هذا قالت فيها : « واذا نجحنا ، خلال السنة المقبلة ، في الامتناع عن زيادة الاجور والصمود امام محاولات عرقلة كشف النتيجات المنافسة وعلينا بالصبر في الميدان التقدي وفي مجال الاستثمارات — فان الاراء التي قالها في «مؤتمر التعقب» رؤساء اللجنة الاقتصادية ستكون ايجابية لا اقل عنها في الاسبوع السابق » .

وفي مقال اخر عن الموضوع ذاته كتب ميخائيل شمر (دافار ١٠-١١) : « منذ انقضاء المؤتمر الاقتصادي (مؤتمر المليونيرين) فان اشد المتفائلين قد اخطأوا في تقديرهم ... فقد ارتفع الانتاج الاسرائيلي عما كان متوقعا ، وارتفع التصدير في الاشهر الاولى من هذه السنة ... وفي الوقت ذاته لم تكن هناك زيادة ملموسة في الاجور .. » ، واضاف : ان توظيف الاموال قد ازداد منذ المؤتمر (مؤتمر المليونيرين) الى ان اصبح من المشكوك فيه ان يهضم الاقتصاد الاسرائيلي هذه الزيادة بدون ان تنزل به اضرار .

وفي غمرة هذه التقديرات جاءت تصريحات وزير المالية ووزير التجارة والصناعة ليفتح امام هؤلاء المليونيرين لا ابواب الميدان الاقتصادي في اسرائيل وحدها بل وفي المناطق العربية المحتلة ، حيث الايدي العاملة الرخيصة ومجال جني ارباح خيالية.

فقد كتبت جريدة « هآرتس » (في ٨-١١) عن المؤتمر التعقب » : « ففي ابحاث الامس التي تضمنت عقد جلسة اجاب فيها المسؤولون الاسرائيليون على اسئلة الضيوف في مجالات عديدة، بحثت تفاصيل نوايا الحكومة بشأن النشاط الاقتصادي للاسرائيليين ولموظفي الاموال الاجانب في المناطق المحتلة ، واعلن عن رخص ثوري سيطرا قريبا على اسعار المواد الخام لصناعة البلاستيك » . واضافت « هآرتس »: « ان المدير العام لوزارة التجارة والصناعة قد اعلن ان المنشآت الصناعية التي سيتقرر اقامتها في المناطق المحتلة ستحصل ليس فقط على قرض بنسبة ٩ بالمئة من نصف مبلغ الاموال الموظفة بل وستحصل ايضا على ضمانات سياسية من الحكومة وعلى تخفيضات في الضرائب ضمن اطار قانون تشجيع توظيف رؤوس الاموال » .

حتى في هذا المجال ستقتصر هذه التسهيلات والتخفيضات والجوائز على « موظفي الاموال من غير سكان المناطق . فحتى في حالة اشتراك موظف اموال اسرائيلي او غير اسرائيلي مع احد سكان هذه المناطق فان الذي سيستفيد منها هو موظف الاموال الاسرائيلي او الاجنبي فقط ! ! »

وليست القضية اقتصادية فقط ، وهي لا تقتصر على تقديم الحكومة الخدمات لاصحاب الرساميل الاجانب والمحليين ، بل ان لها — وهذا هو الامر الهام — جانبها السياسي ..

فمن طريق تقديم هذه الخدمات تريد الحكومة ان تحصل على دعم سياسي من هذه الاوساط المالية ومن الاحتكارات التي يمثلونها ، لسياستها التوسعية العدوانية ، وان تخلق نوعا من الشراكة المصلحية بينها وبين هذه الاحتكارات في هذه المناطق المحتلة .

فنظرة الى بعض الاسماء لاصحاب رؤوس الاموال الذين اشتركوا في « مؤتمر التعقب » تشير الى هذا الامر . وقد كتبت « دافار » (١٠-١١) عن ذلك تقول : « ان المشتركين في الزمر ليسوا جماعه من اليهود الذين ينفعلون من التقائهم برئيس الحكومة. ان بينهم اللورد اسرائيل زيو والبارون ادموند روتشلد وفيكتور كارتر ، وفرنسوا غرد واسرائيل كابلان (من البرازيل) وغيرهم — وكل واحد منهم يسيطر اما وحده او مشتركا في ادارة اعمال مردودها المالي السنوي يصل الى عدة مئات من ملايين الدولارات».

ان حكام اسرائيل يأملون عن طريق خلق واقع جديد في المناطق المحتلة تدعمه الاحتكارات الاجنبية بتجنب تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر الماضي . ولكن هذا الامر ينطوي على اخطار جسيمة ويهدد باندلاع نيران الحرب مجددا في الشرق الاوسط . ان السياسة الاسرائيلية الرسمية قد منيت بعزلة شديدة واوساط من الراي العام في اسرائيل والعالم تدرك زيف شعارات السلام التي يكثر زعماء اسرائيل الحديث عنها لاخفاء حقيقة سياستهم التوسعية الغامرة . وليس في وسع خلق الامر الواقع واجتذاب رؤوس الاموال ان ينقذ هذه السياسة من تزايد عزلتها او ان يحول دون اشتداد الضغط لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي لتسوية الازمة الراهنة وشق الطريق امام تسوية ازمة العلاقات الاسرائيلية — العربية تسوية سياسية سلمية تقوم على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين .

نقاش واسع في سكرتارية حزب العمل حول مستقبل المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد — يوم الخميس ، الرابع عشر من نوفمبر الجاري ، عقدت سكرتارية حزب العمل اجتماعا في تل ابيب ناقشت فيه موقف الحزب من التطورات المتوقعة في المستقبل، وذلك على ضوء التفاوت في وجهات النظر حول عدد من القضايا الهامة ، داخل قيادة الحزب ، والمماحكات التي اكثرت الصحافة الاسرائيلية من التحدث عنها بتوسع في الآونة الاخيرة .

افتتح النقاش عضو الكنيست بركات ، وقال في ما قال ان الحزب يثير لدى الجمهور الاحتقار والاستخفاف .. ومما يساعد في نشوء هذا الموقف لدى الجمهور ، الوضع السائد داخل الحزب .

وحول مستقبل الازمة في المنطقة قال بركات : « اذا كان بودنا بلوغ السلام — فعلينا ان نكون مستعدين لدفع الثمن وان نكون مستعدين للمهاودات » .

وتحدث وزير الحربية موشي ديان فركز حديثه على مستقبل المناطق المحتلة ، ومما قاله :

« يجب اعتبار مرحلة الانتقال مرحلة لخلق الامور الواقعة في المناطق (يقصد المناطق المحتلة) ، بحيث تسهل علينا بلوغ السلام ، ومع ذلك ، الامتناع عن القيام باعمال تصعب علينا فيما بعد » .

وقال ديان انه لم يسمع احدا من زملائه يقول « اننا غير مستعدين للقيام بتنازلات اقليمية معينة مقابل السلام الحقيقي » !

وجرى نقاش حول « ازمة » التصريحات التي يدلي بها الوزراء من حين لحين ، والتي تخلق البلبلة لدى الصحافة والجمهور لما تحمله ، في كثير من الاحيان ، من التناقضات وعدم الوضوح والفوضى . وقال ديان في هذا الموضوع : « على وزراء الحكومة ان يكونوا اكثر انضباطا في احاديثهم في الخارج ، وتصريحاتهم للجمهور » .

ولكن يونا كيسي يرى في ديان نفسه نموذجا لما يجري في الصحافة من حديث عن الفوضى داخل الحزب فيقول يونا كاسي ان الصحف تخلق انطباعا بان ديان « رجل في الحزب ، والرجل الاخرى في جاحل » !

وتكلم موشي طبنكين عما يسمى « تكامل الوطن » فقال انه تعبير عن الحق الادبي للامة في استيطان ارض اسرائيل التاريخية . وبمنطق عجيب يعلن طبنكين : « ان استيطان الخليل ليس ضما اقليميا » !

وبنفس المنطق يضيف طبنكين هذا : « ان السلام الحقيقي معناه استيطان المناطق » !) (اي المناطق المحتلة) ، سواء وافق العرب ام لم يوافقوا ، تماما كما حدث سابقا ! .

ويكشف طبنكين عن الوجه الحقيقي للصهيونية فيقول : « اذا كان الاستيطان في المناطق يحول دون السلام — فان مجرد وجودنا يحول دون السلام » (! !)

ويعرب ي. شبيرا عن معارضته لحركة « ارض اسرائيل الكبرى » لا لان هذا يتنافى مع الاعتراف بحقوق الاخرين ويتنافى مع المواثيق الانسانية والدولية بل لانه لا يريد لسكان مستوطنات الحدود «ان يجلسوا الى الابد في الملاجيء».

لم تكن اقوال جميع المتناقشين في سكرتارية حزب العمل من هذا الطراز ، فابراهام عوفر ، مثلا ، قال انه يجب عدم التحدث « بالقوة » ، فقط ، مع العرب حول السلام . واضاف ان اطلاق سراح طائرة « ال — عال » كان عملا سياسيا لا تقل اهميته عن اهمية العمل العسكري . واستنكر ابراهام عوفر موقف اعضاء الحزب الذين يتعاملون مع جماعة « ارض اسرائيل الكبرى » تلك الجماعة التي لا يخجل بعض اعضائها اذا ما نسبت اليهم آراء فاشية .

وتحدث الوزير موشي كرمل ، وزير المواصلات ، عن النقاش العام الذي يدور في البلاد حول مستقبل المناطق المحتلة ، فقال : « ان هذا النقاش يمنحنا القوة » .. وكيف يفسر ذلك ؟ .. « بفضل هذا النقاش تشكل راي موحد وقوي يقول ان القدس ومنطقة عصيون (في الضفة الغربية) والجولان ، وغزة — يجب عدم ارجاعها » (!)

واكد الوزير كرمل على انه لا عودة الى حدود الرابع من حزيران و « لكننا لا نقول ان حدود وقف اطلاق النار هي نهائية ، اذا توصلنا الى امكانية سلام » .

وكان من المتناقشين مردخاي زار الذي هاجم موشي ديان لانه استند على مقال كتبه هيكل للتدليل على ضرورة استبدال ليفي اشكول وزملائه في الحكم (!) .

بيـــان مشترك عن محادثـــات :

الحزبـــين الشيوعيين السوفييتي والفرنسي

■ في الرابع والخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) ، هذا العام ، جرت محادثات بين وفدين الحزب الشيوعي السوفييتي مكون من الرفاق ل. بريجنيف السكرتير العام للحزب ، أ. كيريلنكو عضو المكتب السياسي ، م. سوسلوف عضو المكتب السياسي و ب. بونوماريف سكرتير اللجنة المركزية ، ووفد عن الحزب الشيوعي الفرنسي مكون من الرفـــاق : فالديك روشيه السكرتير العام للحزب ، ز. ديكلـــو عضـــو المكتب السياسي ، ر. غيو عضـــو المكتب السياسي و ز. كانافي عضو اللجنة المركزية .

وفي اطار المحادثات تبودلت وجهات النظر بشكل موسع ، حول الوضع الدولي ، والنضال ضد الاستعمار ، والقضايا المبدئية في الحركة الشيوعية العالمية ، وكذلك في مسائل اخرى تهم الجانبين . وقد جرت المحادثات في جو من الصراحة والصداقة الاخوية .

بالنسبة للوضع الدولي اكد الوفدان على ان اشد الاوساط الاستعمارية عدوانية ، تستعمل جميع الوسائل لاضعاف القوى الثورية وفي مقدمتها المنظومة الاشتراكية العالمية ، وللجم التطور نحو التحرر القومي والاجتماعي لدى الشعوب .

حول الشرق الاوسط

■ في اطار المحادثات ، نوقش الوضع في الشرق الاوسط ، وتم التأكيد على انه بالتنفيذ الدقيق وغير المشروط لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ والذي يطالب ، قبل كل شيء ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، بهذا فقط يمكن اصلاح الوضع .

ويعرب الحزبان عن رايهما الذي يؤيد الاعتراف بحق البقاء لجميع الدول القائمة في المنطقة ، واحترام الحقوق القومية لعرب فلسطين .

ويكرر الحزبان الاعراب عن التضامن مع النضال العادل للشعوب العربية من اجل التحرر القومي والاجتماعي وضد الاستعمار والاستعمار الجديد .

حول المانيا الغربية

■ يرى الوفدان ان الوضع في اوروبا توتر ازاء تصاعد التوجه الانتقامي والفاشية الجديدة في المانيا الغربية .

الاستعمار الالماني الغربي لا يتنازل عن مشاريعه في الاحتلال وتوسيع الحدود التي اقرت في نهاية الحرب في اوروبا ، وهو يطالب بالوصول الى السلاح الذري .

ويرى وفدا الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الفرنسي انه يجب العمل بشدة ضد نشاطات الانتقاميين في المانيا الغربية ، ولضمان الحدود التي اقرت في اعقاب الحرب ، والتي لا يجوز المساس بها ، وفي سبيل الاعتراف بجمهورية المانيا الديمقراطية ، كدولة مستقلة وذات سيادة . هذه الاجراءات تسهم في تأمين سلامة وامن شعوب اوروبا .

حول الحفاظ على السـلام

■ وفـدا الحزبين يقران التأييد التام لقرارات اجتماع كارلوفي فاري ، ويقرران مواصلة الجهود المشتركة لتنفيذها .

ويؤكد الوفدان ثانية تأييد حزبيهما لكل مبادرة تستهدف تقليص سباق التسلح ، وخاصة بالسلاح الذري، وخلق الظروف المواتية لنزع السلاح بشكل شامل وتام .

تحقيق هذه الاجراءات يؤدي دورا كبيرا في تعزيز السلم العالمي ، وسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

واعرب الوفدان عن القرار الاكيد لحزبيهما بالاسهام في نشاطات التضامن لمصلحة الشعوب الواقعة ضحية للاضطهاد على ايدي الديكتاتوريات العسكرية والفاشية .

واقر الوفدان ضرورة تطوير علاقات الصداقة بين فرنسا والاتحاد السوفييتي . الامر الذي يشكل عنصرا هاما في تأمين السلام والامن في اوروبا.

حول تشيكوسلوفاكيا

■ في اعقاب تبادل وجهات النظر حول احداث تشيكو — سلوفاكيا ، اعرب الوفدان عن رغبتهما في انه ضمن اطار الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها بين الحزب الشيوعي السوفييتي وبين الحزب الشيوعي التشكوسلوفاكي . والتي يجري تنفيذها ، يعود الوضع الى الشكل الطبيعي ، على أساس الماركسية — اللينينية ، وتتعمق الاشتراكية وتزدهر في تلك البلاد .

ويقدر الوفدان ان الاجتماع الجديد للاحزاب الشيوعية والعمالية من شأنه ان يقوم بدور هام في تحقيق مناعة وتراص الحركة الشيوعية العالمية ، في النضال ضد الاستعمار ، على أساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . واعرب الوفدان عن كامل الرضى عن وضع الاعمال التحضيرية للاجتماع ، ويقدران انه لا بد سينعقد في المستقبل القريب . واعربا ايضا عن رغبة حزبيهما في مواصلة الجهود الفعالة ، بهدف

« برتـون ٤ » بعـد « زونـد ٦ »

محطة فضـائية سـوفييتية للدوران حول القمر

ارسل الاتحاد السوفييتي الى الفضاء ، يوم السبت الماضي ، محطة تجارب فضائية يبلغ وزنها ١٧ طنا. وكطة الفضاء الاوتوماتيكية هذه سميت « برتون ٤ » . وهي ، كما ذكرت وكالة الانباء السوفييتية تاس ، تحمل اجهزة علمية وزنها ١٢٠٥ طن .

وقد ارسلت هذه المحطة في الوقت الذي انهت فيه المركبة الفضائية «زوند ٦»



الجماهير تستقبل رائد الفضاء السوفييتي بيريغوفوي

التي أرسلها الاتحاد السوفييتي ، قبل اكثر من اسبوع ، رحلتها حول القمر واعيدت الى الارض .

وستواصل « برتون ٤ » الابحاث التي بداتها محطات الفضاء برتون الثلاث لدراسة الاشعة الكونية . ويبلغ اقصى علو لمدارها ٤٩٥ كيلومترا أما الحد الادنى فهو ٢٠٥ كيلومترات .. وتبلغ مدة دورانها حول الارض ٩٧،٧٥ دقيقة ، اما ميلان المدار فهو ٥١ درجة ونصف

وتعمل جميع آلات المحطة بانتظام . وهي ترسل لمعلومات الى الارض على الموجة ١٩٠٩١٠ ميجاسايكل

وتقول وكالة « نوفابتد برس » للانباء ان الاتحاد السوفييتي يسعى للحصول على معلومات جديدة قبل ان يقرر ارسال رجل في رحلة حول القمر .

ويعتقد المراقبون الغربيون ان هذا القمر السيار هو طراز اولي لمحطة مكيفة قادرة على ايواء ستة او اكثر من رجال الفضاء ، وهي ربما تحمل نموذجا خاصا من الدروع الاشعاعية لاختبار الوقاية من الاشعاعات الفضائية .

والجدير بالذكر ان ارسال « زوند ٥ » و « زوند ٦ » للدوران حول القمر (قبل شهرين ، وفي الاسبوع الماضي) ، كان خطوة كبيرة في سبيل السفر الى القمر. اذ ان هاتين المركبتين انطلقتا بسرعة اكثر من السرعة العادية المطلوبة للافلات من جاذبية الارض (١١ كيلو متر في الثانية) اذ ان من الضروري مضاعفة هذه السرعه حتى يمكن السفر الى القمر .

بيـــان للصحف

من اتحـــاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلي السكرتاريـة القطريـة

في الاسابيع الاخيرة ازدادت اعمال الشرطة وقوات الامن العدوانيه ضد اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ونشيطي الحركة . وبرزت تلك الاعمال العدوانيه في عمليات تفتيش بيوت الاعضاء ، والتحقيق في مراكز الشرطة ، واعتقالات الطلاب وحملة الارهاب التي جرت في قرى الجليل .

وبلغت حملة الارهاب والتهديد ذروتها بالاعتقالات التي حدثت في الاسبوع الماضي في قرية عرابة في الجليل ، بعد ان ظهرت يوم السبت على جدران القرية شعارات تدعو الى الانسحاب كطريق للسلام ، والى تنفيذ قرار مجلس الامن . وقد وصلت الى القرية قوة بوليسية كبيرة ودخلت المنازل وقامت بالتفتيش . واعتقل في القرية ستة طلاب وعمال شبان هم : حامد سعدي ، عمر بكر ياسين ، محمود نصار ، خالد سعدي ، عمر سعدي وحسين خليل ياسين . وقال لهم رجال الشرطه انهم متهمون بالتحريض على الدولة وتلطيخ الجدران .

ويوم الاحد ١٠ نوفمبر ، حين قدم الشبان الستة الى المحاكمة ، محت الشرطة نفسها ، من لائحة الاتهام ، الادعاء بشأن التحريض المزعوم على الدولة .

وخلال ايام اعتقال الشبان وبينهم عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عمر سعدي ، ضربهم رجال الشرطة بوحشية ، في مراكز الشرطة في سيجف وعكا وشفاعمرو .

في مركز سيجف دعي عمر سعدي الى غرفة الشاويش فيلدمن ، وطلب منه الشاويش ان يعترف بكتابة الشعارات ، والا فسيتعرض للضرب الشديد ، وأضاف : « مكانك ليس في هذه البلاد » . شاويش آخر يدعى سامي هدد عمر سعدي بقوله إنه سيقتل جميع الشيوعيين .

وبعدان نقل الى شفاعمرو دعي عمر سعدي الى الغرفه رقم ١٠ ، حيث ضربه ستة من رجال الشرطة ، وقد رافق الضرب الذي استمر قرابة نصف الساعة ، الشتائم والمسبات من نوع « عربي قذر » . في اليوم نفسه جاء الى شفاعمرو

— البقية على صفحة ٥ عمود ١ —

رؤوس اقلام للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أ ــ التطورات السياسية والاقتصادية بـــين مؤتمرين

١ ــ الوضـــع العــالمي

منذ المؤتمر الخامس عشــر ، شهر آب سنة ١٩٦٥ ، طرات تطورات هامة في الميدان العــالمي . فميزان القوى في العالم تغير ، في السنوات الاخيرة ، لمصلحـــة قوى الســـلام والاشتراكية ، ولمضرة قـوى الحرب والاستعمـــار . وعلى الرغم من تراجعات موقتة في عدد من الاقطــار ، ومن وجـود صعوبات كثيرة في الحركة الثورية ، فان حصيلـة التطـور في السنوات الاخيرة كانت ايجابية .

فبينما الصعوبات داخل النظـام الاشتراكي العــالمي ، وداخل الحركة الشيوعية ، وفي حركة العمال العالمية ، وحركة التحرر القومي المعادية للاستعمار ، وفي العلاقات المتبادلة بين التيارات الثلاثة الثورية في عصرنــا ــ هي في المقـــام الاول ، ثمرة تعاظمها ووليدة اشتداد الصـراع بين هـــذه التيارات الثلاثة وبين الاستعمار ، فان صعوبات الاستعمار وتراجعاتـه كمنة في صلبه وهي ثمرة تناقضـاته الخارجيـة والداخليـــة المحتدة .

والقوة الثورية الرئيسـية لعصرنا هي النظام الاشتراكي العالمي . والنضـال الجوهري في أيامنا يـدور بين النظـــامين العالميين ، الاشتراكي والراسمالي . ولا يمكن تقدير احـداث عالمية تقديرا صحيحا في عزلة عن النضال الطبقي المركزي بين النظامين العالميين .

والقوة الرئيسـية داخل النظـام الاشتراكي العالمي هي الاتحـــاد السوفييتي . والقوة الرئيـسية داخل النظـــام الراسمالي هي الولايات المتحدة الاميركية .

وتحديد الموقع الخاص الذي يحتله في ايامنا ، موضوعيا ، النظام الاشتراكي العالمي ، والموقع الخـــاص الذي يحتلـه موضوعيا الاتحـــاد السوفييتي داخل النظـــام الاشتراكي العالمي ، امر حيوي لتقرير استراتيجيـــة حركة العمـــال وتكتيلها ، ولرؤية النضال المعادي للاستعمار رؤية شاملــة ، ولاستنتاج النتائج الصحيحة بالنسبة لطرق النضال في كـل قطر مع اخذ الظروف القومية بالحسبان .

ان الازمة العامة للراسمالية تتفاقم نتيجة تقلص حدود نشاطها واشتداد تناقضاتها الداخلية ، وبضمنها التنــاقض الاساسي بين راس المال والعمل . فعسكرة الاقتصـــــاد ، واستغلال مكاسب الثورة التكنولوجية ــ العلمية ، وتدخـل الدولة المتعاظم بصورة لا مثيل لها في الحياة الاقتصادية ــ كل هذا يمكن الاحتكارات ، بصورة موقتة ، من تأجيـل نشـوب الازمات بل ويؤدي الى اتساع دورة الانتـاج . غير انه ليس في وسع هذا ان يمنع ــ بل وهو لن يمنع ــ الازمات المتكررة .

وازدياد قوة الاتحاد السوفييتي ، الاقتصادية والعلمية والسياسية والعسكرية ، سوية مع تطور الدول الاشتراكيـة الاخرى وتوطدها وتقويها ــ انما يترك طابعه ، بمدى متزايد ، على كل الحياة الدولية .

فالاتحاد السوفييتي قد وضع حدا ، منذ زمن ، لتفوق اميركا العسكري ، سواء فيما يتعلق بالسلاح العادي أو فيمـا يتعلق بالسلاح غير العادي . وفي السنوات الاخـيرة ازدادت الثغرة بين اميركا والاتحاد السوفييتي ــ لمصلحـة الاتحـــاد السوفييتي ــ في ميادين العلم والتقنيـة ، التي تقرر ــ مـن الناحية الواحدة ــ تفوق الاتحاد السوفييتي في مكاسب غزو الفضاء الخارجي ، وتفوقه ــ من الناحية الثانية ــ عسكريا . وفي الوقت ذاته تضاءلت الثغرة باستمرار بين الاتحـــاد السوفييتي واميركا في تلك الفروع من الاقتصـــاد التي ما زال انتاج اميركا فيها يتفوق على مثلها في الاتحاد السوفييتي .

والنتيجة الشاملة هي أن النظـام الاشتراكي العالمي ، الذي في مركزه الاتحاد السوفييتي ، وحركة العمال الثوريـة العالمية ، وحركة التحرر القومي المعادية للاستعمار في آسيـا وافريقيا واميركا اللاتينية ــ هي التي تقرر ، بمدى متزايد ، الوجهة الرئيسية للتطور التاريخي .

فهذه القوة الجبارة للتيارات الثورية الثلاثة في عصرنــا كان في استطاعتها ان تقرر ، بمدى كبير ، مصير الانســانية لو انها كانت موحدة متراصة الصفوف بصـورة اكثر وتزيد مـن تنسيق النضالات ضد الاستعمار . وانه لمن الاهمية الحاسمة في المقام الاول وحدة النظـــام الاشتراكي العالمي والحركـــة الشيوعية العالمية كاساس لوحدة معادية للاستعمـــار اكثر اتســاعا . فالوحدة وتنسيـــق النضـــال بين كل الـــدول الاشتراكية وكل الاحزاب الشيوعية هما من الاهمية القصوى في النضال لانتصار قضية السلام والدمقراطية والاستقـلال القومي والاشتركية ، في العالم كلـه ، انتصـــارا كامـــلا ، وكذلك ، في نهايــة الامر ، لاحراز مكـــاسب ونجاحـــات في النضال في كل قطر أشتراكي ولكل حزب شيوعي .

ومع ان الوحدة والتنسيق بين كل الدول الاشتراكيـة بعيدتان اليوم عن ان تكـونا متلائمتـــين مع الضروريـــات الموضوعية للنضال المعادي للاستعمـــار ــ فانه بفضل القـوة الكبيرة للاتحـــاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي فشلـت المخططات العالمية للاستعمار واضطر الى الانتقال الى أساليب جديدة في صراعه العالمي ولكن مصيرها لن يكون اقل فشلا .

فاذا كان الاستعمار ، ولا سيما الاستعمار الاميركي ، في سنوات الخمسين ما زال يأمل في ان يعيد عجلـــة التطـــور التاريخي الى وراء بالهجوم الساحق على الاتحاد السوفييتي وبمجابهة حربية عالميـــة مباشرة ــ فانه اليـــوم مضطر الى الاعتراف بأن توازن القوى قد تغير ، نوعيا ، وبأن هجومــا من هذا القبيل سيصطدم برد ساحق لا اقل من ذلك .

فعلى أرض فيتنام المروية بالـدم منيت استراتيجيـــة الحروب « المحلية » بالفشل ، استراتيجة اخضاع الشعـــوب الناهضة للنضال من أجل تحررها القومي والاجتماعي بقــوة السلاح .

ففي اطار الاستراتيجية العالمية حـــاول الاستعمـــار الاميركي ، عن طريق الابتزاز الذري ، اقامة تكتلات عسكريـة عدوانية واشعال حرب باردة وتنظيـــم حروب « محليـة » والتوصل الى تراجع النظام الاشتراكي العالمي وحركة التحرر القومي المعادي للاستعمار . غير ان مخططاته فشلت .

ومع عملية تقوي النظام الاشتراكي العالمي تجري عملية انهيار احلاف الاستعمار العسكرية واشتداد التناقضات بين الدول الاستعمارية .

لقدبقي الاستعمار الاميركي الجندرما العالمية للراسمالية والرجعية ولكن مركزه قد ضعف في السنـــوات الاخيرة مـــن النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصـادية والعسكرية .

فمن الناحية السياسية كـان ذلك بسبب تعاظم عزلـة الاستعمار الاميركي في الميدان الدولي وقبـل كل شيء بسبب حربه العدوانية القذرة في فيتنـــام . ان النضـــال ضـــد الاستعمار الاميركي يتسع ويشمل فئات واسعة من الشعب في العالم كله . وفي داخل حلـف الاطلنطي اشتـــدت جـــدا التناقضات وخصوصا بين اميركا وفرنسـا .

ومن الناحية الاجتماعية كان ذلك بسـبب تعاظم المقاومة للنظام داخل اميركا نفسها . ففي اوساط العمال والشبـــاب والمثقفين يشتد العداء للنظام القائم على الرغم مـــن أن هـــذا النضال لا تواكبه دائما رؤية علمية صحيحـــة . والاستعمـــار الاميركي قد ضعف ايضا في بلاده نفسهـــا بسبب المقاومـــة المتعاظمة من جماهير الشعب في اميركا للحرب في فيتنام والفقر والتمييز العنصري .

ومن الناحية الاقتصادية كان ذلك لكونه بوليسا عالميـا وبسبب النفقات العسكرية الهائلة التي لا مثيل لهـا ، وحرب فيتنام ، والنفقات الاخرى المباشرة وغير المباشـرة في كـــافة اقطار العـــالم ــ فـــان هذا يشدد باستمرار الصعوبـــات الاقتصادية والمالية لاميركا . ونتيجة لذلك ضعف ، ايضـــا ، مركز الدولار كنقـــد رئيسي يتنقل في التجارة في العـــالم الراسمالي .

ومن الناحية العسكريـــة بسبب ان حرب فيتنام قـــد انزلت ضربـــات ذات اهمية تاريخية عالمية بالاستعمـــــار الاميركي . والدلالة الواضحة على التغيير الاساسي الذي طرأ على توازن القوى في العالم هي واقع ان اقوى دولة راسمالية ، المشتركة مباشرة وبكل قوتها (ما عدا السلاح الذري) في حرب ضد الشعب الفيتنامي المناضل ببطولـة كبرى والمدعوم مـــن الاتحاد السوفييتي وبقية الـدول الاشتراكية ــ لا تستطيـــع الانتصار ، وهي لن تستطيع الانتصار ، في الحرب على الرغـم من انها لا تتورع عن سلوك اشد الطرق البربريـة في ابـــادة شعب « جينوسايد » وفي التدمير الشامـــل للمدن والقـــرى والثروات المادية والثقافية .

ان التغييرات في توازن القوى لمصلحة قوى الاشتراكية والسلام واستقلال الشعوب ، وهزائم الاستعمار ، واشتداد تناقضاته الداخلية ــ انما تشدد الامل والامكانية التاريخيـــة لمنع حرب عالمية ثالثة ، لمنع حرب نووية .

وبالمدى ذاته فانه سيكون خطأ فادحا جدا الاعتقـــــاد بان خطر حرب عالمية ثالثة قد انقضى . ففي السنوات الاخيرة تفاقم العدوان الاستعماري (لتصعيد الحرب في فيتنـــام ، حرب حزيران سنة ١٩٦٧ في الشرق الاوســط ، محـــاولة اسقاط نظام الحكم في تشيكوسلوفاكيا) .

ان الخطر على سلام العالم لم ينقض ابدا . وطالما يتغير توازن القوى أكثر لمصلحة قوى السلام والاستقـــلال القومي والاشتراكية ــ فان الاستعمار ، وخاصة الاستعمـــار الاميركي والالماني الغربي لا يصبح اكثر اعتدالا ومحبـــا للســـلام . والوقائع تثبت أن الاستعماريين يعيشـون فـــادا وأصبحوا اكثر خطرا . وفي محاولتهم سلوك سبل جديدة في صراعهـــم ضد الاشتراكية وضد استقلال الشعوب ، طبقا لتوازن القوى الجديد ، وازاء فشل أساليبهم القديمة في صراعهم العـــالمي ، فانهم يعدون لتفسيخ النظام الاشتراكي العـــالمي من الداخـــل بفصل حلقة بعد حلقة منه ولانزال ضربـــة بحركـــة التحرر القومي في أجزاء مختلفة من العالم . وكل هـــذا بغية اعـــداد الظروف للضربة الحاسمة ولحرب عالميـــة نووية من اجـــل السيطرة على العالم كله .

أن الاستعمار لم يتخل عن هدفه الاساسي : عن هـــدف السيطرة العالمية ، ولكنه يحـــاول ملائمة أساليبه مع توازن القوى القائم .

واحد أساليب الاستعمار الجديدة لتنفيذ إستراتيجيتـــه هو : تصدير الثورة المضادة « الهادئة » ، والتخريب الشامـــل المتعدد الاطراف في الاقطار الاشتراكية وفي الاحزاب الشيوعية وفي كل منظمة معادية للاستعمار وتقدمية . فقلب الانظمـــة الاشتراكية في الاقطار الاشتراكية من الداخـــل وتحطيـــم الاحزاب الشيوعية والمنظمات الدمقراطية المعادية للاستعمار من الداخل ، والتخريب السيـــاسي والفكري ــ هـــذه هي الاساليب الاساسية للثورة المضادة « الهادئة » . وسوية مـــع هذا يعد الاستعمار ، في كل حـــالة ، ضربات مسلحة ايضـــا حينما تنضج الثورة المضادة « الهادئة »

ومن هنا الاهمية الحاسمة في عصرنا للنضـــال الفكري بين الاشتراكية والراسمالية . ومن هنا الاهمية المصيريـة في عصرنا للتضامن بين الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية ، بين حركة العمال العالمية وحركة التحرر القومي ، بين كـــل القوى المعادية للاستعمار . « يا عمال العالم اتحدوا » ، « يـــا شعوب كل العالم اتحدوا في النضال ضد العدو الاستعمـــاري المشترك » ــ هذه الشعارات ليس فقط انها لم تشخ بـــل ان مصير الانسانية مرهون بمدى حاسم بتحقيقها نظريا وعمليـــا وكذلك احتمال منع خطر حرب عالمية ثالثة والتوصـــل الى انتصار قضية السلام واستقـــلال الشعوب والدمقراطيـــة والاشتراكية في العالم كله .

وتثبت الخبرة التاريخية انه بمدى ما يتمكن الاستعمار من تنفيذ سياسته وتصدير الثورة المضادة والنجاح في أعماله العدوانية في هذا الجزء وغيره من العـــالم ــ فان خطر الحرب العالمية يتفاقم ويشتد .

فلو كانت كل قوى حركة العمال وكل الشعوب المحبـــة للسلام موحدة عشية الحرب العالمية الثانية في منـــع تصديـــر الثورة المضادة الى اسبانيا الجمهورية من المانيا هتلر وايطاليا موسوليني ، ولو ان حكام تشيكوسلوفاكيـــا البرجوازيـــين وافقوا على قبول المساعدة السوفييتية المقترحه ولو انهم لـــم يخنعوا لاتفاقية ميونخ بين المانيا النازية وايطاليا الفاشيـــة وفرسان الدمقراطية الغربية في بريطانيا (تشمبرلين) وفرنسا (دلاديه) لاعتبارات معادية للشيوعية ــ لما كان الامر قداقتصر على تجنيب شعوب تشيكوسلوفاكيا واسبانيا الكوارث بـــل ولازدادت الآمال بكبت عدوان المانيا النازية وحلفائها .

ان توازن القوى الجديد في العالـــم يخلق امكانيـــات واقعية لمنع حرب عالمية ثالثة . غير ان ذلك يستلزم حشد كل قوى انصار السلام في العالم وتكتيلها في نضـــــال حـــازم ومتضامن ضد كل عدوان وتخريب استعماريين .

وتوازن القوى الجديد في العالم يزداد وضوحه بجـــلاء تام في فيتنام من الناحية الواحدة وفي تشيكوسلوفاكيـــا من الناحية الاخرى ، فان فيتنام سنوات الستين لن تكون اسبانيا سنوات الثلاثين . والانتصار سيكـــون للشعب الفيتنـــامي وليس للاستعمار والرجعية الداخلية . وتشيكوسلوفاكيـــا الاشتراكية في سنة ١٩٦٨ لن تقع ضحية مؤامرات الاستعمار والرجعية كما وقعت في سنة ١٩٣٨ . والعـــدوان لن يحرز مكاسب في الشرق الاوسط ايضا .

في ايامنا ، وفي توازن القوى الجديد في العالم لـــن يحرز العدوان مكاسب وذلك لوجود الاتحاد السوفييتي ، والنظـــام الاشتراكي العالمي القوي ، وحركة شيوعية وعمالية قويـــة ، وحركة قومية معادية للاستعمار واسعة وذات خبرة ، وحركة سلام تجند الملايين للنضال ضد العدوان الاستعماري وللدفاع عن السلام .

ان تقديرا صحيحا لتوازن القوى في العالم وللوضـــع الدولي لا يستلزم التقليل من قوة الاستعمار ولا المبالغة فيها .

والتوجه الجامد عقائديا الذي يرى في الاستعمار « نمرا من ورق » انما يؤدي الى توجه مغامر وقتال . والتوجـــه التنقيحي الذي يجمل الاستعمار انمـا يطمس يقظة الشعوب في النضال ضد الاستعمار وضد الخطر على سلام العالم .

ما زال الاستعمار عنصرا قويا ويستطيع ان يجلب كارثة على الانسانية كلها . والتغيير في أحابيلـه يجب ان لا يضلـــل ويجب ان لا يوصل الى استخلاص النتيجة بانه قد غير طابعه العدواني والمدمر ، فهو ، باستخدامه اساليـب جديـــدة في صراعه ضد الاشتراكية وحركة التحرر القومي ، لا يتخلى عن اساليبه القديمة ايضا بل انـــه يستخدمها حتى القديم منهـــا كالتدخل العسكري والاستعمار الجديد والكولونيالية بصورة متداخلة .

ان خطرا كبيرا على الســـلام العالمي يكمن في سبـــــاق التسلح المتعاظم بصورة مذهلة .

وقضية وقف سباق التسلح ونزع السلاح تتحـول الى قضية مصيرية بصورة مذهلة .

والاتحاد السوفييتي يتقدم ، منذ سنوات ، ببرنامـــج لنزع السلاح العام والتـــام كهدف ، ويقترح في الوقت ذاته ، سوية مع دول اشتراكية اخرى ، اقتراحـات جزئية نحـــو تحقيق نزع السلاح . وعلى بعض هذه الاقتراحـــات وقـــف اتفاقيات تشكل انتصارا لمبـدأ التعايش السلمي بين الـــدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . والاتفاقيـــات الاساسية التي جرى التوصل اليها حتى الآن هي :

١ ــ اتفاقية حظر التجارب النووية (ما عدا تحت الارض)

٢ ــ الميثاق العالمي لمنع انتشار الاسلحة النووية .

٣ ــ الميثاق العالمي بشأن خطر استخدام الســلاح النووي في الفضاء الخارجي .

ومع ان هذه الاتفاقيات الجزئية لا تزيـــل خطر الحرب فانها ، مع ذلك ، تشكل خطوات هامة في الاتجـــاه الصحيح وتفتح الطريق لاتفاقيات اخرى في ميدان نزع السلاح . وثمة قائمة كاملة من الاقتراحات في هذا الاتجاه قد قدمها الاتحـــاد السوفييتي في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، اقتراحات يؤيدها انصار السلام في العالم كله من مثل اقتراحات تصفية كل القواعد الاجنبية على أراضي الغير ، ومنع نقل القنابـــل الذرية في الطائرات فـوق أراضي دول اخرى ، وحظر كـــل التجارب النووية (ومنها التحت أرضية) وغير ذلك .

ان خطرا كبيرا يتهدد السلام في اوروبا والعالم كله مـــن الاستعمار الالماني ، من سياسة حكام بون . وقيام ائتـــلاف حكومي كبير ، بانضمـــام الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني للحكومة ، لم يؤد الى اي تغيير نوعي في سياسة حكومة بون . ويحتل جنرالات نازيون مراكز أساسية في الجيش كما كـــان الامر سابقا . والجهاز الحكومي يغص بموظفـــين هتلريـــين والحزب النازي الجديد (الحزب القومي الدمقراطي) يتقوى .

وحكومة بون ذات الائتـــلاف الواســـع المسيحي ــ الدمقراطي والاشتراكي الدمقراطي لم تتخـل عـــن اي مطلب انتقامي واستعماري لحكومات بون السابقة .

١ ــ فهي لا تعترف بالحدود القائمة في أوروبا مع بولونيـــا وتشيكوسلوفاكيا والاتحـــاد السوفييتي ودول اخرى كمـــا حددت في الاتفاقيات العالمية بعد الحرب العالمية الثانية .

٢ ــ وهي غير مستعدة لنفض يدها من أتفاقيـــة ميونـــخ وللاعلان بأنها لاغية ملغية .

٣ ــ وهي لا تعترف بواقع قيام دولتين المانيتين وتعلن انها تمثل المانيا كلها وتتطلع الى تصفيـــة الجمهورية الالمانيـــة الدمقراطية .

٤ ــ وهي تعتدي على المكانة الخاصة لبرلين الغربية وتعلن انها تؤلف قسما من المانيا الغربية خلافا لكـــل الاتفاقيـــات العالمية .

٥ ــ وهي ترفض التخلي عن تطلعها الى الســـلاح النووي كما انها لم توقع على اتفاقية حظر إنتشار الاسلحة النووية .

ومن هنا الاخطار الخاصة التي تتهدد السلام في اوروبا والسلام في العالم كله من الاستعمار الالماني الذي يؤلف اليوم الحليف الاساسي لعدو الســلام رقم واحد ــ الاستعمـــار الاميركي .

ومن هنا الضرورة الحيوية لسياسة موحدة ومتضامنه تنتهجها كل الدول الاشتراكيـــة والاحزاب الشيوعيـة ازاء الاستعمار الالماني الغربي . كما هو ضرورة حيوية ايضـــا تنسيق السياسة في النضال ضد العدوان الاستعمـــاري في فيتنام وفي مناطق اخرى .

فكل انكمـــاش قومي لاي دولة اشتراكيـــة او حزب شيوعي او اية حلقة أخرى من التيارات الثورية في عصرنـــا ليس فقط تضر بالنضال العام لصيانة الســـلام ولمنـع حرب عالمية ثالثة وللتقدم الاجتماعي للانسانية ، بل من شانهـــا ، في نهاية الامر ، ان تنزل ضررا خطـــيرا جدا بالقطر الاشتراكي وبالحزب الشيوعي وبكل تيـــار ثوري آخر ممن يتخلى عن خط التضامن العالمي .

لقد انتهج الاتحـــاد السوفييتي وهو ينتهج طوال كـل السنين سياسة سلام وتقديم المساعدة لكل الشعوب المناضلة للتحرر القومي ضد الاستعمار ، سياسة تعايش سلمي مـــع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وحلف وارسو لم يقم الا كرد حتمي على قيـــام حلـــف الاطلنطي العدواني .. ولم يهاجم الاتحـــاد السوفييتي او اية دولة اشتراكية اخرى ابدا اي قطر .

فقوة الاتحـــاد السوفييتي الجبـــارة تعمل في الميدان الدولي لا لتصدير الثورة وفرضها على الشعوب الاخرى ، بل لمنع تصدير الثورة المضادة على ايدي الاستعمـــــار الاميركي والالماني الغربي وغيرهما . وهذا هو المعنى أيضا لدخول قوات حلف وارسو ، بصورة مؤقتة ، الى تشيكوسلوفاكيـا بغيـــة افشال الخطر الجدي من الثورة المضادة التي اعدتها الرجعية الداخلية بمساعدة اجهـزة التخريب والتجسس الاميركيـــة والالمانية الغربية ودول حلف الاطلنطي الاخرى ، باستغـــلال القوى المعادية للثورة والعنـــاصر التنقيحية داخل الحـــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لاغراضها .

بدون رؤية خطر حرب عالمية ، بدون رؤية كل الاحداث العالمية في تأثيراتها المتبادلة ، بدون رؤية الوضـــع من ناحيـــة عالمية وتطوره على المدى البعيد ــ فمن غـــير الممكن انتهـــاج سياسة قومية صحيحة ، ولا يمكن أن تكون هناك مسؤوليـــة تاريخية عن مصير شعبك ومصير الانسانية كلها .

ان النضال ضد الاستعمار ، وتوطيـــد الســـلام في العالم ، وتضامن كل الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية ، ووحدة كل التيارات الثورية الثلاثة في عصرنا ، والتعـــايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفـــة ــ ان هذه هي المبادىء التي نراها حاسمة في كـل تقدير او نشاط عالمي .

٢ ــ حرب حزيـــران والتطـــورات في الشـــرق الاوســـط

مثل كل حرب ، فـــان حرب حزيران سنـــة ١٩٦٧ في الشرق الاوسط قد كانت استمرارا لسياســـة بوسائـــل اخرى ، بوسائل عسكرية . كان ذلـك استمرارا لسياســـة الدول الاستعمارية (وعلى رأسها أميركا) وحكـــام اسرائيـــل تجاه الانظمة المعادية للاستعمار في الدول العربية .

لم تكن حرب حزيران حربا عادلة دفاعا عن النفس امام عدوان ، بل كانت حربا عدوانية مخططة جيدا من الناحيـــة السياسية ومن الناحية العسكرية منذ وقت طويل .

والهدف للحرب قد كان القضاء على الانظمة المعاديـــة للاستعمار في مصر وسوريا ، ووضـع حد لسياسة الصداقـــة والتعاون بين هذه الدول والاتحـــاد السوفييتي والـــدول الاشتراكية الاخرى ، والغـــاء الاصلاحـــات الاقتصاديـــة والاجتماعية التقدمية داخل هذه الاقطار .

وحاولت الدول الاستعمارية في البدايـــة ، بمساعـــدة الرجعية الداخلية في هاتين الدولتـــين وفي دول عربية اخرى ان تسقط الانظمة بطرق اخرى : بتنظيم انقلابات ضد الثورة ، بالضغط الاقتصادي ، بالاغراء السياسي على اسس معـــاداة الشيوعية ، بالتهديد العسكري وغير ذلك . وفقط بعد أن لم تثمر كل هذه الاساليب جاءت الضربة العسكرية المباشرة .

من غير الممكن ادراك طابع حرب حزيران بدون رؤيـــة الخلفية العامة للتطورات في الميدان الدولي عمومـــا وفي الشرق الاوسط خصوصا ولا سيما في تلك الفترة :

١ ــ تعاظم النضال العـــالمي بين النظامين ، الراسمـــــالي والاشتراكي ، بين الاستعمـــــار والحركة القوميـــة المعادية للاستعمار في كل قطر وقطر . وفي اعقـــاب خسائره الكثيرة ، طوال فترة طويلة ، انتقل الاستعمـــار الى هجوم معاكس ، مستغلا الانشقاق في المعسكر الاشتراكي ، مع وقوف الصـــين

ــ البقيـــة على الصفحة التاليـة ــ

الشعبية ضد الاتحاد السوفييتي وضد اكثرية الحركة الشيوعية .

والدليل على ذلك الانقلابات الرجعية في اندونيسيا وغانا ، والانقلابات الرجعية في امريكا اللاتينية ، والانقلاب العسكري في اليونان .

واخيرا تصعيد الحرب في فيتنام واشتداد اعمال تآمر الدول الاستعمارية على الاقطار الاشتراكية .

وعلى هذا الضوء العام يجب ان نرى ايضا الحرب ضد الدول العربية . ان حرب حزيران قد كانت جزءا من المخطط العالمي للاستعمار . وكل التطورات قبل واثناء وبعد الحرب تؤكد هذا التقدير تماما .

٢ ــ ففي الشرق الاوسط اشتد النضال بين الدول الاستعمارية وبين الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار. وفي الفترة التي سبقت حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، تفاقمت كثيرا العلاقات بين الدول الاستعمارية والدول العربية . فمعظم هذه الدول قطع علاقاته الدبلوماسية مع بريطانيا ومع المانيا الغربية . واحتدت كثيرا العلاقات مع امريكا . وبدات الدول العربية النضال ضد شركات النفط الانجلو ــ امريكية مطالبة بتغيير شروط الامتيازات لمصلحة الدول التي توجد فيها مصادر او انابيب النفط .

والثورة المعادية للاستعمار في سوريا ، التي قام بها الجناح اليساري من حزب « البعث » ، في شباط سنة ١٩٦٦ ، قد واجهت الدول الاستعمارية بوضع صعب . وفي الفترة القريبة من حرب حزيران جرى نضال شديد بين حكومة سوريا وبين شركة نفط العراق . واضطرت شركة النفط الى التنازل ثم اضطرت بعد ذلك ايضا الى تغيير شروط الامتياز مع حكومة العراق . وخشي المستعمرون مما سياتي ، من انهيار كل مواقعهم الاقتصادية والعسكرية في منطقتنا .

وبسخط نظر المستعمرون الى توثق العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفييتي ، مثلما تفجروا غضبا من توثيق العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي، والاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية داخل هذه الاقطار قد اثارت في المستعمرين مخاوف كبيرة .

وفي نفس الفترة وصل النضال المسلح ضد الحكم الكولونيالي البريطاني في عدن وما يجاورها الى الذروة . وهكذا فان لحرب حزيران سنة ١٩٦٧ علاقة وثيقة مع المخططات الاستعمارية العامة العالمية والمنطقية التي تستهدف كبت النضال المعادي للاستعمار في العالم عموما وفي الشرق الاوسط خصوصا .

ولا يعني هذا انه ليس للبرجوازية الاسرائيلية ولعموم الاوساط الحاكمة في اسرائيل اهدافا حربية اضافية خاصة بها ، اهدافا «قومية» مزعومة . واحدها قد كان القضاء « النهائي »على مشروعات تحويل مصادر نهر الاردن في سوريا ، التي اعدت كرد على تحويل حكومة اسرائيل المياه المشتركة بصورة انفرادية . والهدف « الاسرائيلي » الاساسي جدا للحرب قد كان : التوسع الاقليمي .

لم تكن حكومة اسرائيل اهلا ــ لا من الناحية الاقتصادية ولا من الناحية العسكرية ولا من الناحية السياسية ــ لشن الحرب لولا الدعم الكامل والشامل من الاستعمار الامريكي .

ويمكن الان ايضا استمرار الاحتلال العسكري لاراضي الاردن وسوريا ومصر بسبب الدعم ، بمدى حاسم ، من هذا الاستعمار الامريكي .

والمخطط الاستعماري الاصلي قد كان الهجوم على سوريا في البداية ، واسقاط النظام الراهن فيها . ثم التوجه بعد ذلك الى النظام في مصر ، اي اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار واحدا بعد واحد .

ان التهديدات الصريحة الموجهة الى النظام المعادي للاستعمار في سوريا قد اطلقها المتحدثون الاسرائيليون الرسميون حتى في سنة ١٩٦٦ وفي سنة ١٩٦٧ .

ونشرت صحف في اسرائيل في خريف سنة ١٩٦٦ أنباء وتقديرات حول ان امريكا تدفع اسرائيل للهجوم على سوريا لكي تسقط النظام الحالي . وفي نيسان ١٩٦٧ شن هجوم جوي كبير على سوريا ووصلت طائرات اسرائيلية حتى سماء دمشق .

وكل هذا يدل على اعداد حرب ضد سوريا .

وبدافع التضامن العربي المعادي للاستعمار ، وبدافع مصلحة الدفاع عن النفس للمدى الابعد ، وقفت مصر الى جانب سوريا . كذلك اضطر حكام الاردن الى الوقوف في هذه الجبهة نظرا لضغط الراي العام في الاردن .

وواقع ان الاردن ايضا قد اشترك في الحرب ، لا يغير ابدا من التقدير بأن الحرب قد كانت في ماهيتها جزءا من النضال العام بين الاستعمار والمعادين للاستعمار ، بين القوى المعادية للاستعمار التي وقعت ضحية للعدوان وبين القوى الموالية للاستعمار التي بدات الحرب .

وماهية الحرب لا يقررها الموقف الذاتي لكل عنصر فيها بل تقررها الماهية الموضوعية في النضال العام بين قوى السلام والتقدم في العالم ، وبين قوى الحرب والرجعية .

وليس صدفة ان الاتحاد السوفييتي ودولا اشتراكية اخرى قد وقفت الى جانب ضحايا العدوان ــ الشعوب العربية ــ بينما وقف الاستعمار الامريكي والالماني الغربي والبريطاني الى جانب المعتدي . وليس بدافع حب اسرائيل تجند المستعمرون الامريكيون وغيرهم وراء حرب حزيران . فقد فعلوا ذلك من اجل مصالحهم النفطية ، من اجل ارباحهم النفطية ، من اجل مصالحهم الاستراتيجية في منطقتنا ، ضد الحركة العربية المعادية للاستعمار وضد الاتحاد السوفييتي .

ان حكومة اسرائيل والدول الاستعمارية ، استطاعت ، بسهولة نسبية ، ان تضلل الراي العام في اسرائيل وفي اقطار كثيرة اخرى ، وان تظهر الحرب العدوانية وكانها حربا دفاعية ، بسبب المواقف الشوفينية والاخطاء التي ارتكبتها عناصر مختلفة في الحركة القومية العربية .

وبدلا من تركيز النضال حول برنامج صحيح لتحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، كانت هناك عناصر وسياسيون عرب شجبوا حق اسرائيل في الوجود وحقوق شعب اسرائيل القومية . ودعاية محطات الاذاعة في الدول العربية عشية واثناء حرب حزيران التي دعت الى القضاء على اسرائيل ــ قد قدمت مساعدة كبيرة للمتصرين والعسكريين المتطرفين في اسرائيل ، وساعدتهم في تضليل الراي العام في اسرائيل والاقطار الاخرى .

لقد حذر حزبنا اكثر من مرة من ان الدعاية الشوفينية المعادية لاسرائيل ليس فقط لا تخدم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وليس فقط لا تضر بحكام اسرائيل الموالين للاستعمار ، بل على العكس من ذلك ، فهي تضر بنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه التي لم تتحقق وتقدم مساعدة شاملة للعسكريين في اسرائيل وللدعاية الاستعمارية .

ليست التصريحات الكلامية هي التي تقرر طابع الحرب بل السياسة الاساسية التي جاءت الحرب استمرارا لها . فالامر الحاسم والمقرر ليس هو الكلام غير المتزن تجاه اسرائيل ، بل قيام حكومة اسرائيل ، بارشاد الاستعمار ، بشن حرب عدوانية على الدول العربية . فالمعتدي يبقى معتديا حتى حينما لا يستطيع ضحية العدوان ان ينتهج ، قبل الحرب ، سياسة اكثر تعقلا واكثر واقعية .

وكل افتراض بان اي دولة في الشرق الاوسط تستطيع في الظروف العالمية في ايامنا شن حرب عدوانية بدون دعم سياسي واقتصادي وعسكري من دولة كبرى ــ هي فرضية بعيدة عن الواقع الشرق اوسطي والعالمي . ولهذا فان الحرب التي شنتها « حكومة التكتل القومي » ، حكومة اشكول ــ ديان ــ بيغن ، قد تلقت الدعم من الاستعمار الامريكي وحلفائه الرئيسيين في حلف الاطلنطي ، ومقابل ذلك فان الاتحاد السوفييتي الذي يقيم علاقات وثيقة مع مصر ومع سوريا لم يمنح ولن يمنح اي دعم لحرب عدوانية . فسياسة الاتحاد السوفييتي في منطقتنا هي سياسة تدافع عن السلام وعن استقلال الشعوب ضد السيطرة الاستعمارية ومن اجل تسوية النزاعات بين الدول بطرق سياسية .

ان الاهداف الاساسية التي وضعها مبادرو الحرب نصب اعينهم لم تتحقق على الرغم من النصر العسكري . فقد كتب سولتبرغر في « نيويورك تايمز » بتاريخ ٢٠ تموز ١٩٦٧ ان « اسرائيل لم تحقق اهدافا سياسية اساسية وهي لم تنجح في اسقاط النظام لا في القاهرة ولا في دمشق » .

ويمكن ان نضيف الى هذا ان حكام اسرائيل ومزودوها بالسلاح والاموال في واشنطن لم ينجحوا ايضا في فصم الدول العربية المعادية للاستعمار عن علاقاتها الودية مع الاتحاد السوفييتي رغم محاولات الرجعية الداخلية . ونتيجة لحرب حزيران ازدادت العلاقات بين مصر وسوريا ــ والاتحاد السوفييتي توثقا ، وكذلك تحسنت العلاقات مع الاردن . وبدلا من تحول يميني موال للغرب في سوريا ومصر ، طرا في هذه الاقطار تطور تقدمي اضافي على الرغم من النضال الطبقي المشتد الدائر في هذه الدول .

ومع هذا فقد كشفت الحرب عن الضعف السياسي والاجتماعي في مصر وسوريا . فالتحولات الاجتماعية لم تكن عميقة بصورة كافية للتغلب على الضعف الذي خلفته انظمة اجتماعية متاخرة ونظام استعماري طوال اجيال .

والطبقة العاملة وجماهير الشعب لم تشترك كما يجب في ادارة شؤون الدولة . وفي الجهاز العسكري وفي كل جهاز الدولة بقيت مناصب عليا في ايدي ممثلي الاقطاعيين والراسماليين الذين ايدوا النظام الجديد شكليا فقط .

واجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والامريكية استطاعت بسهولة استقاء معلومات حيوية عن مصر ودول عربية اخرى. وبعد الحرب اعترف هؤلاء بالدور الكبير الذي قامت به هذه الاجهزة في انزال هزيمة عسكرية بالدول العربية .

ان اشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية في الاقطار العربية ، وتعميق التحولات الاجتماعية داخلها، ووضع الحركة العربية للتحرر القومي برنامجا لتسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ــ العربي على اساس حق تقرير المصير لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ــ كل هذا سيساعد النضال في اسرائيل وفي الميدان الدولي من اجل تصفية نتائج حرب حزيران ومن اجل تقدم قضية السلام في منطقتنا .

لقد اثارت حرب حزيران تحركا كبيرا في اوساط الشعوب العربية . ويمكن التقدير بأن الحركة القومية العربية كلها قد ارتفعت الى مرحلة اعلى ، وانها تتطور ويشتد عودها وترى الوضع العالمي رؤية اشمل ، ترى النزاع الاسرائيلي ــ العربي رؤية اكثر واقعية ، وترى العلاقة المتبادلة بين النضال للتحرر القومي والنضال للتحرر الاجتماعي ، بين النضال لتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني والنضال العام في العالم ضد الاستعمار ــ رؤية اكثر عمقا .

لقد ناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي طوال كل السنوات من اجل تسوية سياسية بالطرق السلمية للنزاع الاسرائيلي ــ العربي وللقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا شعبي فلسطين ــ شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . قلنا ان شعب اسرائيل قد حقق حقوقه القومية بينما هذه الحقوق قد سلبت من الشعب العربي الفلسطيني . ولهذا راينا ، وبحق ، الطريق الى السلام في اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات ، طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة . قلنا ان القضية القومية وبضمنها المسالة الاقليمية يجب تسويتها على اساس حق تقرير المصير للشعوب وطبقا لمصلحة السلام والتقدم والنضال المعادي للاستعمار .

وتجندنا بكل قوتنا وبكل مثابرة ضد سياسة حكام اسرائيل ، السياسة الموالية للاستعمار والمغامرة التي تعتمد على مراكز القوة التي مصدرها الاساسي هو الاعتماد على الاستعمار الذي لن يكون ابدا سوى ركيزة ينخرها السوس .

وقدر حزبنا ، تقديرا صحيحا ، حكومة اشكول التي خلفت حكومة بن غوريون .

ففي المؤتمر الخامس عشر اعلنا : « ان مصادر ازمة السياسة والحكم في اسرائيل تكمن في التوجه نحو الدول الاستعمارية ، وبتأييدها في صيانة المراكز الاقتصادية والاستراتيجية لدول الغرب في المنطقة ، وبخدمة مصالح الراسمال الاحتكاري ، وبالتنكر لمجرد وجود ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وبمقاومة حركة التحرر القومي للشعوب العربية . ان هذه السياسة قد بقيت حتى يومنا هذا على الرغم من ان استقالة بن غوريون قد دلت على افلاس هذه السياسة الموالية للاستعمار والمعادية للشعب » (كتاب المؤتمر ال ١٥) .

وكل التطورات بين المؤتمرين قد اثبتت صحة هذه الامور بكاملها .

وقدرنا السياسة الخارجية لحكومة اشكول في المؤتمر الخامس عشر كما يلي :

« انها استمرار سياسة الارتباط بالدول الاستعمارية وتعميق الارتباط بامريكا وبالمانيا الغربية بصورة خاصة .

واكثر من ذلك :

ان ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار وربط بلادنا بعجلته ليس فيهما أمن لنا بل انهما يهددان بالخطر ذلك الامن اذ هما قد يورطان اسرائيل في حرب خدمة للاستعمار مثل حرب السويس في حينها واذ هما يضعان اسرائيل ، خلافا لمصالح شعبها، ضد حركة الشعوب العربية المعادية للاستعمار وضد القوه الجبارة للدول الاشتراكية والمحايدة » (كتاب المؤتمر ال ١٥) .

ولم تقتصر هذه التقديرات على كونها صحيحة بل ان كل التطور قد اكدها بأدق صورة واتمها :

١ ــ عمقت حكومة اشكول ارتباط دولة اسرائيل بالاستعمار الامريكي والالماني الغربي . وحرب حزيران سنة ١٩٦٧ قد عمقت الارتباط بالاستعمار الامريكي على وجه الخصوص باخطر شكل . وتركت حكومة اشكول ــ ديان ــ بيغن مصير دولة اسرائيل تحت رحمة الاستعمار الامريكي . وطوال كل تاريخها لم تكن دولة اسرائيل مرتبطة بهذا المدى الانفرادي بالاستعمار الامريكي ، كما هي مرتبطة به اليوم من النواحي الاقتصادية والفكرية والسياسية .

٢ ــ وضعت حكومة اشكول دولة اسرائيل في خدمة الاستعمار وفتحت الحرب في خدمة الاستعمار مثل حرب السويس في حينه خلافا لمصالح شعب اسرائيل الامنية الحقيقية . وعمقت حكومة اشكول الهوة بين اسرائيل والدول العربية ودفعت الى تسويء العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، والدول الاشتراكية الاخرى والدول المستقلة في آسيا وافريقيا ، وسببت ، بحرب حزيران ، قطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي ومع معظم الدول الاشتراكية التي كانت تقيم علاقات دبلوماسية مع دولة اسرائيل قبل حرب حزيران (بولونيا ، بلغاريا ، وتشيكو ــ سلوفاكيا ، ويوغسلافيا) .

لقد بذل الاتحاد السوفييتي جهودا جبارة لمنع الحرب . وناضل الاتحاد السوفييتي لضمان السلام في منطقتنا ولاحباط المؤامرة الاستعمارية لاشعال نيران الحرب والتضحية بحياة يهود وعرب من اجل المصالح النفطية لاسياد وول ستريت والبنتاغون ، مستعبدي الشعوب ومشعلي الحروب . ان الاتحاد السوفييتي دافع ، ويدافع ، عن امن كل شعوب منطقتنا ، شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

وعمل حزبنا كثيرا لمنع حرب حزيران . وعند نشوب الحرب ناضل لوقف النار ولانسحاب الجيش الاسرائيلي الى خطوط الهدنة . وفي جو هستيري من الشوفينية الحربية والتحريض المعادي للشيوعية والمعادي للسوفييت ، رفع حزبنا عاليا وبجراة راية السلام والصداقة بين الشعوب، راية النضال ضد المؤامرات الاستعمارية ومن اجل المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل وضد التحريض المعادي للسوفييت ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وعلى الرغم من الارهاب والاعتقالات وهجومات الزعرنة والطرد من الاعمال والتهديد ، وقف اعضاء الحزب واصدقاؤه ، وقفة محترمة ، في امتحان الحرب الصعب واثبتوا انهم ابناء مخلصون للوطن ومخلصون للاممية البروليتارية ولقضية الاخوة اليهودية ــ العربية .

وبتجنده للنضال ضد سياسة حكومة اشكول ــ ديان ــ بيغن التي تربط مصير اسرائيل بمصير الاستعمار في منطقتنا ، بتجنده للنضال ضد السياسة المغامرة التي تهدد بالخطر امن اسرائيل ومستقبلها ــ قام حزبنا الشيوعي لا بواجبه الاممي الاولي وحسب بل دافع ، بذلك ايضا ، عن اسمى مصالح عاملي اسرائيل ، عن مصالح شعب اسرائيل القومية ، عن امن وقيام ومستقبل دولة اسرائيل ، عن أماني السلام الاسرائيلي ــ العربي .

وكما في حالات أخرى فان أمميتنا قد تساوقت مع وطنيتنا تماما . وبالطبع فان هذين الامرين هما جانبا شيء واحد وليس بينهما اي تناقض .

ان حكام اسرائيل الذين بالتآمر مع الاستعمار الامريكي قد شنوا في حزيران سنة ١٩٦٧ حربا ضد الدول العربية قد اقترفوا ، بذلك ، جريمة بحق شعب اسرائيل ودولة اسرائيل . وعلى الرغم من صعوباتنا الموقتة فنحن لا يساورنا اي شك في ان عاملي اسرائيل ، شعب اسرائيل ، سيدركون في نهاية الامر صدق وصحة موقف الحزب وهم لن يسامحوا حكومة اشكول على حرب حزيران ١٩٦٧ ، كما انهم لم يسامحوا حكومة بن غوريون على حرب سيناء ــ السويس في سنة ١٩٥٦ . وستثبت الخبرة الذاتية ونضال حزبنا لجماهير شعب اسرائيل ، ان حزبنا الشيوعي بتجنده ضد حرب حزيران العدوانية قد انقذ كرامة شعب اسرائيل ، واثبت للشعوب العربية ، لقوى السلام والتقدم في العالم كله ، ان اسرائيل لا تشكل كتلة رجعية واحدة من العسكريين والموالين للاستعمار ، وان في اسرائيل ، كما في كل دولة راسمالية ذات حكم رجعي ، هناك فروق طبقية ــ سياسية ، وان لا تماثل ، بل هناك تناقض ، بين سياسة حكام اسرائيل وبين المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل ، وان هناك قوى في اسرائيل ، عشرات الالوف من اليهود والعرب ، تمد يدها باخلاص للشعوب العربية من اجل السلام والتعاون في النضال ضد العدو الاستعماري المشترك ومن اجل حريتنا وحريتهم .

ان التطور السياسي في الفترة الاخيرة ، بين مؤتمر ومؤتمر ، قد اثبت مرة اخرى وبجلاء تام ان نقطة الاساس في السياسة الاسرائيلية الرسمية هي موالاة الاستعمار والارتباط بالدول الاستعمارية .

والعداء للشيوعية ، والعداء للسوفييت اللذان تنتهجهما الدوائر الحاكمة في اسرائيل هما الجانب الثاني لامر موالاتهم للاستعمار .

والشوفينية المتطرفة ، والاستعلاء القومي ، ومطامع السيطرة ، بمساعدة الاستعمار ، على الحد الاقصى من المناطق العربية وطرد اكبر عدد ممكن من السكان العرب منها ــ هي الخطوط التي تميز السياسة الحاكمة ، السياسة الصهيونية قصيرة النظر المليئة بالاخطار على شعب اسرائيل.

ان التطورات السياسية بين مؤتمر ومؤتمر تؤكد انه حينما اعلنت حكومة اشكول ، في بداية ايامها ، انها معنية بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، فان ذلك لم يكن اكثر من مناورة جديدة بغية ملائمة نفسها للظروف العالميه الجديدة ودفع ضريبة كلامية لرغبة جزء كبير من الراي العام في اسرائيل . غير ان كل مجرى السياسة قد دحض هذه التصريحات التي كان هدفها طمس يقظة الراي العام في اسرائيل وصرف الانظار عن توثيق علاقات الارتباط بالاستعمار الامريكي العدواني وبالاستعمار الالماني الغربي ، وهما العدوان الرئيسيان للسلام في العالم .

وعلى هذا فقد بقي هدفنا الرئيسي ، بقيت المصلحة الرئيسية لعاملي اسرائيل ، ولشعب اسرائيل ، وضع حد لسياسة الارتباط بالاستعمار ، للسياسة التي تضع اسرائيل في مواجهة ، وضد ، الشعوب العربية التي نعيش بين ظهرانيها ، وفي مواجهة وضد الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي العالمي ، في مواجهة وضد حركة العمال التقدمية في العالم ، في مواجهة وضد شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، في مواجهة وضد قوى السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي في العالم كله .

ان حكومة اشكول تعمل بنصيحة من الدول الاستعماريه الاساسية في حلف الاطلنطي لا في ميدان الشرق الاوسط وحسب بل هي تقدم لها ، بكل قوتها ، « خدمات طيبة » في كل صراعها العالمي في النضال ضد الشيوعية واستقلال الشعوب .

والتحريض الارعن المعادي للسوفييت في القضية اليهودية قد تصاعد عشية حرب حزيران وفي اعقابها . كانت هذه دوما معركة متشابكة ومخططة ومنسقة بين حكام اسرائيل وبين مراكز العداء للشيوعية في امريكا والمانيا الغربية والمراكز الاستعمارية الاخرى .

كذلك تقدم حكومة اشكول خدماتها لدول حلف الاطلنطي في نشاطها في دول افريقيا وآسيا حيث توثق علاقاتها ، في الاساس ، مع الانظمة المتعفنة جدا التي تندد بها شعوب افريقيا . ومثل صارخ على ذلك هو العلاقات الودية جدا القائمة بين حكومة اشكول وبين حكومة الدمى الاستعماريين في ملاوي التي تؤيد العنصرية البيضاء في جنوبي افريقيا ضد اخوانها الافريقيين .

ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار .

ليس سياسة تحالف مع الاستعمار ضد الاتحاد السوفييتي بل صداقة مع الاتحاد السوفييتي وحياد في السياسة الخارجية .

هذان الشعاران كانا ولا يزالان ضرورة حيوية لدولة اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى اهم واجب والح واجب في الفترة القريبة هو التوصل الى تصفية الازمة في منطقتنا التي نشأت في اعقاب حرب حزيران .

والتطورات الاخيرة تؤكد ان الدول العربية ، وفي المقام الاول مصر والاردن ، تعمل في الميدان الدولي على حل الازمة الراهنة بطرق السلام وبوسائل سياسية ، وانها مستعدة لوضع علاقاتها مع دولة اسرائيل على اساس جديد يختلف عن ذلك الذي كان قائما طوال عشرين سنة . واعلنت الدول العربية استعدادها لالغاء حالة الحرب مع دولة اسرائيل وللاعتراف بحق اسرائيل في الوجود في حدود آمنة ومعترف بها ، وللاعتراف بحقوق اسرائيل في حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس اذا وافقت حكومة اسرائيل ، من ناحيتها ، على الانسحاب من المناطق المحتلة في الاردن ومصر وسوريا وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين ــ القضية الانسانية والقومية المؤلمة ــ طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة.

ان قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ يتضمن هذه الاسس . وفي الميدان الدولي قدمت اقتراحات حول طريقة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي حسب جدول مواعيد محدد سلفا يلزم اسرائيل والدول العربية على حد سواء .

والاقتراحات الخاصة بتنفيذ قرار مجلس الامن حسب جدول مواعيد محدد سلفا هي اقتراحات صحيحة وواقعية تتوخى الوصول الى تسوية سياسية والى منع حرب جديدة.

وقد اعربت دول عربية ، وفي مقدمتها مصر ، عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ، واستعدادها لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل ، والاعتراف بحقوقها في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها حتى في المرحلة الاولى من تنفيذ قرار مجلس الامن بالتوازي مع انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

وفي المرحلة التالية ، حسب جدول مواعيد ، تضمن حقوق اللاجئين العرب الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة وتضمن لاسرائيل حرية الملاحة في قناة السويس ايضا.

والقضية الرئيسية امام حل الازمة ناجمة عن عدم

ــ البقيــة في العدد القـادم ــ

براءة ولكن .. اعتقال اداري

رام الله ـ يحيى اسعد عبد رحمن العصين طالب جامعي من غزة اعتقلته السلطات الاسرائيلية في بداية شهر اكتوبر سنه ١٩٦٧ ووضعته في سجن رام الله . وبعد تحقيق طويل وتعذيب بشتى الاساليب الجسمانيه والنفسانيه استطاع المدعي العام العسكري ان يقدم ضده في ١-١-٦٨ لائحة بهمة مكونة من بندين ، الاول ان يحيى المذكور كان عضوا في جماعة قام احد افرادها بقتل شخص آخر ، والتهمة الثانية حمل السلاح . وانتظر يحيى بفارغ الصبر بدء محاكمته ليثبت براءته وليشرح لمحكمه ما مرعليه من صنوف التعذيب . ولكن ميعاد المحاكمة لم يات . وطالب محاميه فيليسيه لانجر وعلي رافع بتقديمه للمحاكمة طالما ان لائحة التهمة جاهزة ، ولكن لا حياة لمن تنادي ، وتوجه المحاميان الى الجهات المسؤولة ، الى المدعي العام العسكري في اسرائيل ، والى المدعي العام العسكري في الضفة الغربية المحتلة ، والى المدعي العام العسكري في رام الله التي ستجري محاكمته فيها ... وبعد مراسلات استمرت عشرة اشهر ، تلقى المحاميان فولا لانجر وعلي رافع جوابا من المدعي العام العسكري في الضفه الغربية بتاريخ ٧-١١-٦٨ وفيه يشرحها المدعي العام **ان لائحه التهمة المقدمة ضد يحيى العصين قد الغيت بناء على طلب النيابة (النيابة العامة اياها التي قدمت لائحة التهمة التي استخلصت بعد التحقيق المتواصل الذي بيننا بعضه اعلاه)**

ولكن لاسباب تتعلق بالامن

, نفس الامن الذي تسبب في لغاء لائحة التهمة على ما يبدو) ، **فقد قرر قائد المنطقة اصدار امر اعتقال ضد يحيى العصين لمدة سنة ابتداء من ٣٠-١٠-٦٨** . هذا ما حصل ، اما ما كان متوقعا كما ينص القانون انه اذا الغيت التهمة المقدمة ضد متهم ما فيجب اطلاق سراحه بالطبع فليس واردا .

بيـــان الصحف ـ بقيـــة

الشاويش فيلدمن وسال عمر سعدي اذا كانت وجبة الضرب قد كفته أم انه يريد ضرباً اشد .

ويوم الجمعة صباحـاً ، هجم على عمر سعدي الشرطي بن تسيون وشرطي آخر وانهالا عليه ضرباً بالقبضات وركلاً .

حسين خليل ياسين وعمر بكر ياسين احضرا الى مركز سيجف حيث ضربهما الشرطي الكايم ورجال شرطة آخرون .

محمود نصار الذي اعتقل يوم السبت ١٠\١١\٦٨ ، اخذ الى مركز سيجف وضرب ضرباً مبرحاً .

وبعد ان أمرت المحكمه في عكا ، يوم الاحد من هذا الاسبوع ، بإطلاق سراح الشبان بكفالة ، فانه في الساعة السادسة من صباح الاثنين انقض شرطيون على محمود يحيى نصار ، حسين خليل ياسين ، عمربكر ياسين ، وحامد سعدي ، الذين كانوا معتقلين في عكا ، وضربوهم بصورة وحشية . ولم تتوقف اللكمات والرفسات حتى فقد عمر بكر ياسين وعيه .

وبعد إطلاق سراحه بكفالة حصل عمر بكر ياسين على شهادة طبية ، تدل على اضرار جديه في بطنه وفي أجزاء اخرى من جسده . وقد رفع عمر بكر ياسين دعوى قضائية ضد رجال الشرطه الذين ضربوه .

هذه الاعتقالات والمعامله الوحشية والمنافية للقانون التي مارسها رجال الشرطة ضد الشبان ، آثارت الغضب والاحتجاج بين سكان قرية عرابة .

إن سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تشجب بشدة حملة الملاحقات ضد أعضاء الاتحاد ونشيطيه ، وتحتج على التصرف الفظ من جانب الشرطة .

ان هذه التصرفات جزء من حملة منظمة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد الشبيبة الشيوعية ، حملة تستهدف شل صوت السلام والدمقراطية ، صوت اولئك الذين يناضلون في سبيل الدفاع عن السلام ، والحل العادل للازمة الراهنة في منطقتنا .

انها محاولة للحد من حرية التعبير عن الراي والعمل السياسي ، محاولة تلحق ضرراً بالغاً بالدمقراطية الاسرائيلية .

يورم غوجانسكي

الناطق بلسان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

ص.ب : ٢٦٢٠٥ ـ تل ابيب

بيـــان مشتـرك ـ بقيـــة

حلق الظروف المواتية جدا بينهما على اساس مبادىء الماركسية ـ اللينينية ، المساواة في الحقوق ، الاستقلال والاممية البروليتارية .

نجاح هذا الاجتماع .

واعلن الوفدان قرار حزبيهما الاكيد بمواصلة تعزيز صداقتهما التقليدية والتعاون

مسطح البنـاء في المـدن والقرى العربية يبحث في لجنة الداخلية في الكنيست

القدس ـ لمراسلنا البرلماني:قال توفيق طوبي في الكنيست يوم الاربعاء الماضي ان قضية ضيق مسطح البناء في القرى والمدن العربية هو من القضايا الملتهبة التي تعترض تطورونمو السكان العرب في اسرائيل . وان فرض طوق يخنق نمو واتساع القرى والمدن العربية هو من مظاهر سياسة التمييز ضد السكان العرب التي تسلكها السلطات منذ العشرين سنة الماضية . وما سياسة تضييق مسطح البناء الا من ضروب سلب الاراضي العربية والاجحاف بالسلطات المحلية العربية توجهها سلطات الامن اكثر من وزارة الداخلية .

وجاءت كلمة النائب توفيق طوبي هذه في بيان القاه بسبب امتناعه عن تأييد تحويل اقتراح لجدول الاعمال بخصوص مسطح البناء في القرى العربية قدمه نائب حزب العمل امنون لين واقترح نائب وزير الداخلية تحويله الى لجنة الداخلية . وقال امنون لين انه بسبب ضيق مسطح البناء في القرى العربية يكثر البناء غير المرخص وهناك اكثر من ٣ الاف بيت غير مرخص وقال ايضا انه اذا كان قبل حرب حزيران ما يبرر اجراءات امنية في معالجة قضية مسطحات البناء في القرى العربية فبعد حرب حزيران زالت هذه الاسباب .

وقال توفيق طوبي انه يمتنع عن تأييد اقتراح نائب وزير الداخلية ليس لانه يعارض بحث هذا الموضوع الحيوي في لجنة الداخلية ولكن لانه يريد المناقشة على هذا الموضوع الهام في الكنيست ليعرف الملا ما هي الاجحافات الكبيرة اللاحقة بالقرى العربية في اسرائيل .

واضاف : ان مسطح البناء يقرره موظفو وزارة الداخلية كما يشاؤون دون مشاورة السلطات المحلية ورجال القرى وليس من مجلس محلي يعرف بالضبط ما هو تماما مسطح القرية المسموح فيه البناء وهو يتغير ويتبدل حسب اهواء دوائر معينة .

وقال انه بسبب هذه الاوضاع فنسبة كثافة السكان في القرى والمدن العربية هذه اكثر من اي امكنة اخرى في اسرائيل وهذا معروف مثلا عن الناصرة . فمسطح البناء في الناصرة هو مثلا ٦ الاف دونم و ٢٨٪ منها تملكها الاديرة والاوقاف . والسلطة تعارض باستمرار توسيع هذا المسطح وضم مناطق جديده حتى التي نقوم عليها بعض الابنية لاهالي الناصرة . وهذا بينما مدن اخرى يقارب عدد سكانها تعداد نفوس الناصرة تتمتع بمسطح بناء يفوق اضعاف الناصرة. فمكا مثلا مسطح البناء فيها ٢٢ الف دونم ، الرملة ٣٨ الفا ، نهريا ٤٣ الفا ، طبريا ١٢ الفا وهكذا وقال ان الاهلين العرب خلال العشرين سنة نموا وازداد عددهم ولكن الطوق الخانق مضروب على قراهم وهذا امر يدعو الى اشد الاحتجاج والاستنكار .

ويضيف مراسلنا البرلماني انه على الرغم من مرور عشرين سنة على قيام دولة اسرائيل فحتى الآن لا توجد أية خارطه هيكلية مقررة لاي بلد او قرية عربية . فكل سنة تسمع الكنيست في تقرير وزارة الداخلية ان اعداد الخرائط على قدم وساق ، ولكن تمر السنة تلو الاخرى دون اقرار أية خارطة هيكلية .

زليخـا الشهابي تعـود الى القـدس

القدس ـ بقرار من وزير الدفاع موشه ديان سمح للسيدة زليخة الشهابي بالعودة الى بيتها في القدس بعد ان كانت قد ابعدت للاردن في السادس من أيلول الماضي مع شخصين من القدس وآخر من الخليل بتهمة التحريض ضد السلطات .

وكان وزير الدفاع ، ديان ، قد تلقى من السيدة الشهابي رسالة جاء فيها : « انا زليخة الشهابي من سكان القدس ، ارجوا بهذا من حضرتكم الغاء أمر الطرد الذي اصدرته ضدي ، والسماح لي بالعودة الى القدس . انني اعهد بان اكرس اهتمامي للعناية باخي المريض جميل اسحق واتجنب كل اخلال بالقانون والنظام ».

والسيدة الشهابي في الخامسة والستين من العمر وهي رئيسة الاتحاد النسائي بالقدس ، وتشرف على بعض الجمعيات الخيرية ، وقد مثلت الاوساط النسائية في مناسبات مختلفة خلال الثلاثين سنة الماضية .

والجدير بالذكر ان شخصيات عربية عديدة ، وخصوصا رؤساء البلديات طالبوا مؤخرا بالسماح للسيدة الشهابي بالعودة من الاردن . وهي أول شخصية مبعدة سمح لها بالعودة الى بلادها .

بمناسبة اعيـاد الثورة الاشتراكية والكومسمول :

احتفـالات في حيفـا والطيبـة وام الفحـم ويافـة النـاصرة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ استمر ، هذا الاسبوع ، عقد الاجتماعات والاحتفالات ، في عدد من المدن والقرى بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وبمناسبة اليوبيل الخمسيني للكومسمول اللينيني . وفي هذه الاجتماعات اتخذت قرارات تحية وطن اكتوبر الاول بأعياد الثورة المجيدة . كما اتخذت قرارات تندد بحملة الارهاب ضد الشيوعيين والدمقراطيين وانصار السلام وطالبوا بوقف هذه الحملة واطلاق سراح المعتقلين .

ففي الطيبة ، عقد ، بدعوة من فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي اجتماع شعبي كبير تكلم فيه المهندس موشي ادلبرغ عضو رئاسة الحركة عن اهميه الثورة وما حققته .

كذلك تحدث في الاجتماع العائد من موسكو ، عبد الرحيم عازم ، فذكر عدة أمور هامة عن مشاهداته في بلد اكتوبر . وقرا الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تحية المجتمعين الى شعوب الاتحاد السوفييتي

وفي ام الفحم عقد في ٩-١١ احتفال شيق بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة ، بدعوة من حركة الصداقة .

افتتح الاحتفال الرفيق محمود حسين اغبارية . وتكلم فيه عضو سكرتيرية الحركة برلاند فتحدث عن ثورة اكتوبر والانجازات الرائعة بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين للثورة . وتكلم محمود محمد محمود ، سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعيه في القرية كلمة شاملة عن الكومسمول اللينيني .

وفي الختام قدمت فرقة فنية موسيقية من عرعره وام الفحم حفلة موسيقية نالت اعجاب الحضور .

وفي يافة الناصرة احتفلت الفتيات الدمقراطيات باليوبيل الخمسيني للكومسمول اللينيني . وقد افتتحت الاحتفال الرفيقة فايزة كناني وتحدثت فيه الرفيقة اوديت نمر . وقد استنكرت المحتفلات اعمال التعسف التي تقوم بها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة ، وملاحقات الشرطة للشيوعيين والدمقراطيين .

وعرض في نهاية الاحتفال فيلم سوفييتي .

وفي حيفا أقام فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بحيفا ، احتفالا رائعا ، مساء الجمعة الماضي ، بمناسبة ثورة أكتوبر واليوبيل الخمسيني للكومسمول اللينيني ، وزعت فيه بطاقات العضوية على الاعضاء الجدد .

افتتح الاحتفال الرفيق الياس خشيبون سكرتير الفرع وتحدث الرفيق نمر مرقس عضو سكرتيرية اللجنة المركزيه لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وعضو الوفد الذي حضر احتفالات الكومسمول في موسكو .

والقت الرفيقة مزين يونس كلمة حارة باسم الاعضاء الجدد . ثم القى الرفيق علي عاشور تحية الحزب في حيفا لاعضاء الشبيبة بمناسبة ثورة اكتوبر واليوبيل الخمسيني للكومسمول ، وبمناسبة التقدم المستمر الذي يحرزه فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا .

وقد استمر الاحتفال حتى ساعة متأخرة من الليل في جو من الاناشيد والاغاني والموسيقى والرقص .

زاوية الرياضة

● اسبوع مليء بالمفاجآت في نتائج مباريات فرق الدوري الممتاز .
● في الدقائق العشر الاخيرة فقط سجل مكابي بيتح تكفا هدفي الفوز في مرمى شباب الناصرة !! .
● مروشي ، عموري واحمد احرزوا اهداف شفاعمرو الاربعة في شبكة مرمى بيتار عكا
● في مباراة ودية ومثيرة فاز فريق ج.ع.م. في كرة القدم على منتخب الاتحاد السوفييتي !!!

فرق الدوري الممتاز

جرت بعد ظهر السبت الماضي ، مباريات الاسبوع الثالث، التي تجري للفوز ببطولة الموسم الحالي في كرة القدم . وقد انتهت اكثرها بنتائج مفاجئة للجميع خاصة المباريتان اللتان جرت احداهما في نتانيا والاخرى على استاد بلومفيلد في يافا .

في الاولى استطاع الفريق الضيف هكواح من رمات غان ان يهزم مكابي نتانيا على ملعب الاخير وامام جمهوره الكبير بثلاثة اهداف مقابل اثنين بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (٢ : ١) في صالح مكابي نتانيا .

وبذلك يصبح الفريقان المذكوران في المرتبة السابعة ولكل منهما ثلاث نقاط .

اما مفاجئة الاسبوع الحقيقية فقد حدثت في « بلومفيلد » حيث هزم فريق مكابي يافا الذي ظهر بشكل اقوى من كل موسم مضى امام بيتار القدس الذي صعد الى الدرجة الممتازة لاول مرة هذه السنة وذلك بلا شيء مقابل هدف واحد في صالح الضيوف من القدس .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالتالي :

هبوعيل حيفا ـ هبوعيل بئر السبع (١ : صفر)

مكابي تل ابيب ـ بني يهودا (٤ : ٢)

هبوعيل رمات غان ـ كفار سابا (١ : صفر)

هبوعيل تل ابيب ـ شمشون (٣ : ١)

هبوعيل القدس ـ هبوعيل بيتح تكفا (١ : صفر)

مكابي شعرايم ـ مكابي حيفا (١ : صفر)

والمهم في قائمة مراكز فرق الدوري الممتاز ان فرق مكابي تل ابيب ، وهبوعيل حيفا ، وهبوعيل تل ابيب تحتل المرتبات الثلاث الاولى . للاول ست نقط ، للثاني خمس وللثالث اربع . كما ان الفرق الثلاث لم تهزم بعد في اي واحدة من المباريات الثلاث التي جرت حتى يوم السبت الماضي .

في مؤخرة القائمة تقبع ثلاث فرق ايضا الاثنان الاوليان : شمشون وهبوعيل بيتح تكفا ، لم تحققا فوزا واحدا ، ولكل منهما نقطة واحدة . اما مكابي حيفا فمجموع نقاطه .. (صفر) ... لانه خسر اللقاءات الثلاثة حتى الان .

فرق الدرجة الاولى

على ملعب الهبوعيل القديم في بيتح تكفا جرت واحدة من مباريات فرق الدرجة الاولى المثيرة والحساسة نظرا لكون طرفيها وهما مكابي بيتح تكفا وهبوعيل شباب الناصرة في المراكز الاولى في قمه القائمة .

الاول يحتل العرش منذ بدايه الموسم والمرشح الاول للصعود الى دوري فرق الدرجة الممتازه . والثاني كان يحتل الرتبة الخامسة حتى بداية اللقاء .

بدا على فريق الناصرة الضيف ، انه يقدم عرضا دفاعيا اكثر منذ لحظه المباراه الاولى املا في التعادل وكسب نقطة !

كاد ينجح فريق الشباب في تحقيق هدفه وكانت نتيجة المباراة التعادل دون اهداف حتى قبل صفارة الحكم الاخيرة بعشر دقائق .

الدقائق الاخيرة التي شدد فيها لاعبو بيتح تكفا ضغطهم على مرمى « فلدشتاين » البارع .. وفي الدقيقة الثمانين بالضبط احرز لاعب بيتح تكفا الدولي (ذيب زلنصر) هدف فريقه الاول تلاه قلب الهجوم (هيبش) بهدف ثان واخير في الدقيقة ال ٩٠ حين صفر الحكم معلنا اختتام المباراة بفوز بيتح تكفا على الناصرة (٢ : صفر) . ليحتفظ الاول بعرش القائمة وله خمسة عشرة نقطة ، اما الشباب فقد هبط الى المركز السابع وله تسع نقاط . ومن المتوقع ان يعود الاخير الى مرتبته السابقة في القمة بعد فوزه كما هو متوقع على فريق رعنانا في لقاء الفريقين الذي سيبدأ في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر السبت القادم على ملعب الناصرة البلدي .

اما اهم نتائج المباريات الشمالية الاخرى فكما يلي :

هبوعيل الخضيرة ـ كريات شمونه (١ : صفر)

مكابي الخضيرة ـ هبوعيل كريات حاييم (١ : ٢)

هبوعيل عكا ـ هبوعيل نتانيا (٢ : ٢)

في القسم الجنوبي سجلت النتائج المهمة الاتية :

بيتار تل ابيب ـ بيتار بئر السبع (٢ : ٢)

مكابي رمات عميدار ـ هبوعيل سدروت (١ : ٧)

هبوعيل مرمورك ـ نس تصيونا (٢ : صفر)

ريشون لتصيون ـ بئر يعقوب (١ : ١)

هبوعيل شفاعمرو في المرتبة التاسعة

على ملعب عكا البلدي جرت واحدة من مباريات دوري فرق الدرجة الثانية (ب) كان طرفاها بيتار عكا وهبوعيل شفا عمرو . تميزت المباراة بالاثارة والحماس خاصة بذلك العرض الطيب الذي قدمه لاعبو شفا عمرو لا سيما افراد هجوم الفريق الذين افلحوا بتسجيل اربعة اهداف في شبكة مرمى الفريق الضيف بيتار عكا . احرز اثنين منها اللاعب الممتاز (مجيد عموري) اما الهدفان الاخران فقد سجل احدهما الجناح الايمن (احمد) والاخر قلب الهجوم الممتاز (زهير مروشي) .

من فرق الدرجة الثالثة
الازدهار شفاعمرو : مكابي عكا ٢ : صفر

من مراسلنا زاهر خطيب : اسفرت مباراة الدوري التي جرت في الاسبوع الماضي بين ناديي الازدهار شفا عمرو ومكابي عكا عن فوز الاول بهدفين مقابل لا شيء .

سجل هدف الفوز للشفا عمريين كابتن الفريق « زاهر الخطيب » كما امتاز من الفريق اللاعبون (عبد نفاع) و (صبحي خضر) من الدفاع ومجيد سلباك و (صبحي بشناق) من الهجوم .

والمهم ذكره في نهاية المباراة المذكورة هو تصرفات اعضاء الفريق المهزوم البعيده جدا عن الروح الرياضية المطلوبة فقد انهالوا جميعهم على زملائهم الشفا عمريين بالشتائم والتهديد بالحجارة والعصي في ايديهم

على السلطات المختصة ان تهتم بالامر بسرعة كي لا تصبح الروح الرياضيه « روح العنصرية » في بلادنا!

من أخبار العالم الرياضية

في مباراة ودية ومثيره في كرة القدم جرت بعد ظهر الجمعه الماضي على استاد القاهرة عاصمة الجمهورية العربية المتحدة الدولي حقق الفريق الاهلي العربي في كره القدم الذي لم يشترك في اي مباراه دوليه منذ حرب حزيران ، حقق نصرا عظيما على فريق الاتحاد السوفيتي الزائر بفوزه عليه باربعة اهداف مقابل واحد !

ومن المعروف ان الفريق السوفييتي هزم نادي الزمالك القاهري في الاسبوع الماضي في المباراة الودية الاولى له بهدفين مقابل واحد .

في دوري فرق انكلترا للدرجة الممتازه وحقق مفاجاة كبيرة بفوز الفريق التاسع عشر في القائمه (ساوثهامبتون) على فريق القمة (تشيلسي) (٢:٢) اما عرش القائمة فما زال يحتفظ به فريق ليفربول بعد فوزه على (شفيلدونسدي) (١:٢) !

ملاحظــــة

تقدم الزاوية الرياضية اسفها الشديد للخطأ الفني الذي طرا في التلفون رقم ٥٢١٢٤٧ والذي منع من اتصال بعض اداريي الفرق للاعلان عن نتائج مباريات فرقهم التي جرت بعد ظهر السبت الماضي .

تكهنـات الاتحـاد في مسابقة السبورتوتو

١ ـ هبوعيل حيفا هبوعيل القدس ١ × ١

٢ ـ بني يهودا ـ مكابي حيفا ١ × ×

٣ ـ هبوعيل بيتح تكفا ـ شمشون تل ابيب ١ ١ ١

٤ ـ بيتار القدس ـ مكابي شعرايم ٢ × ١

٥ ـ هكوح ـ مكابي يافا × ٢ ١

٦ ـ هبوعيل تل أبيب ـ رمات غان ١ ١ ١

٧ ـ مكابي تل ابيب ـ مكابي نتانيا ١ ١ ١

٨ ـ هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل كفر سابا ١ ١ ١

٩ ـ محني يهودا ـ مكابي بيتح تكفا ٢ ٢ ٢

١٠ ـ هبوعيل نتانيا ـ كريات شمونه × ١ ٢

١١ ـ هبوعيل يهود ـ بيتار تل أبيب ٢ ٢ ٢

١٢ ـ هبوعيل حولون ـ مكابي رمات عميدار × ٢ ١

١٣ ـ هبوعيل اللد ـ هبوعيل كريات اونو ١ ١ ×

معلم اللغـة العبريـة في الطيبة ؟!

الطيبة ـ من محمد ابو اصبع ـ يذكر الطلاب ان معلم اللغة العبرية في مدرسة الطيبة الابتدائيه (د) الاستاذ نعيم شموئيل يتغيب بصورة متكررة ، وهو ، اذا حضر ، فكثيرا ما يحول درس العبرية الى احاديث وقصص! ويقولون ان هذا المعلم له سنوات خدمة كثيرة في هذه المدرسة (وهو معطي ظهر) . ولكن اذا كان هذا هو حاله فما هو الحال بالنسبة لاولادنا وبالنسبة للادارة التي تعرف هذا جيدا! (ولا داعي للدخول الى التفاصيل) .

نحن لا نعارض في تعليم الموسيقى والاغاني ، ولكن ليس على حساب درس آخر ومهم .

لقد عقدت في المدة الاخيرة اجتماعات لاولياء أمور الطلاب في هذه المدرسة ، وكانت مفيده ومن الضروري الاستمرار في هذه الاجتماعات ، وانتخاب لجان لاولياء أمور الطلاب حتى يزداد التعاون بين المدرسة والبيت وازالة النواقص .

الشيوعيـون فى الادارة الجديـدة لمجلس الطيبة المحلى

الطيبة – لمندوب الاتحاد – اتفقت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي مع رئيس المجلس ، السيد عبد الرحيم الحاج ابراهيم ، على تشكيل ادارة جديدة للمجلس المحلي باشتراك الشيوعيين ، وعلى اعادة تاليف اللجان بحيث تكون فعالة وتعطى المعارضة كل حقوقها فيها . كما جرى الاتفاق على ان تتجاوب الادارة الجديدة مع مصالح السكان ومطالبهم وعلى عدم زيادة الضرائب والاستمرار في تطوير القرية واعمارها .

وقد جرى هذا الاتفاق بعد ان خلت الكتل الرجعية التي وقفت في المعارضة والكتل المؤتلفة مع رئيس المجلس بالتكتل مجددا لنزع الثقة بالرئيس ، مستغلة روابطها الوثيقة بسياسة الاضطهاد القومي ، ومحاولة استغلال نقمة السكان على تطبيق قانون تحسين الاراضي (وهو القانون الذي يفرض ضريبة باهظة تبلغ .) بالمئة من ثمن الارض على الاراضي التي كانت زراعية وتحولت الى اراضي بناء) . كما حاولت استغلال تذمر السكان من التكاليف الباهظة لتعبيد الطرق الجديدة – وهو امر نجم عن ان الحكومة لم تقدم اي يوم عمل او مساعدة مالية للمجلس بغية تعبيد هذه الطرق . وتجدر الاشارة هنا الى انه على الرغم من ان الكتل الرجعية تدرك هذه الحقيقة تماما فانها لم تنبس بكلمة واحدة عن المسؤول الحقيقي – الحكومة – ...

وراحت تشيع ان الرئيس الحالي هو المسؤول وحده ، مع العلم ان المجلس كان قد اتخذ قرارا بالاجماع طالب فيه بوقف تنفيذ قانون تحسين الاراضي وان السلطات لم توافق على ذلك ووافقت فقط على اعادة التقدير لتخفيض الضريبة .

وواضح ان نقمة السكان وتذمرهم على الضرائب امر عادل ولكن المسؤول عن ذلك هو سياسة السلطات وتقليصها للمساعدات للسلطات المحلية العربية .

وواقع ان السبب الحقيقي لنشاط الكتل الرجعية ليس هو الحرص على مصلحة القرية ومطالب سكانها بل هو فشلها في استغلال رئيس المجلس وادارته وتحويلهما الى مطية لتنفيذ ماربها .

ونظرا لهذا كله تم الاتفاق على تشكيل ادارة جديدة يشترك فيها الشيوعيون الذين رأوا ان هذه هي افضل ادارة يمكن قيامها في ظروف المجلس وتركيبه الحاليين . وقد انتخب السيدان طلعت التاشف وتوفيق عبد الرازق نائبين للرئيس .

وفي جلسة امس رفضت المعارضة الاشتراك في لجان المجلس .

وقد اصدرت الكتلة الشيوعية في المجلس بيانا اوضحت فيه هذه الامور .

يضطرون الى ترك اعمـــالهم .. بسبب الاعتداءات العنصريــة

قلنسوة – لمراسلنا – بسبب الاعتداءات المتكررة التي تعرض لها العمال العرب في شكون بالقرب من تل هشومير من قبل زعران يهود اضطر هؤلاء العمال وعددهم ١٢ عاملا ، في صباح يوم الاثنين (١١-١١) ، الى مغادرة محل عملهم ، طالبين النجاة من هؤلاء الزعران الذين كانوا يحملون بايديهم القداديم والات البناء الاخرى ويعتدون بالضرب والركل والشتم البذيء على كل من يعثرون عليه منهم .

وكان هؤلاء العمال قد امضوا في مكان العمل المذكور مدة تزيد عن ثلاثة اشهر في ظروف صعبة للغاية متحملين الاستفزازات والمسبات والاعتداءات في سبيل الحصول على لقمة العيش لعائلاتهم .

وكان المسؤولون واصحاب العمل على علم بهذه الاعتداءات المتكررة ولكنهم لم يحركوا ساكنا ...

وقد سبق لهؤلاء الزعران ان اعتدوا على عامل ابكم يدعى حسني فايز متاني ، كذلك اعتدى احدهم ويدعى افرايم على العامل عواد عودة وسبب له جروحا في وجهه اقتضت معالجته لدى الطبيب ، كما ان احد هؤلاء الزعران اسقط سقايل العمل على كتف المدعو محمود عودة مسببا له الرضوض في كتفه .

ويتساءل العمال : الى متى تستمر هذه الاعتداءات ؟ ؟ !

ونحن نطالب السلطات والمسؤولين بوضع حد لهذه الاعتداءات العنصرية .

الحكومة تؤجل مناقشة بيـان – بقيـــة

مشروع الون» . وكان موشه ديان ويغال الون قد طلبا بحث هذا المشروع في جلسة الحكومة من يوم الخميس الماضي . ولكن هارتس تقول في عددها الصادر يوم امس الاول ان تاجيل بحث هذا الموضوع قد جرى بضغط شديد من بنحاس سبير الذي خشي من وجود اغلبية في مجلس الوزراء توافق على المصادقة على مشاريع الاستيطان فورا في المناطق المحتلة .. ويسعى سبير الى حسم النقاش الدائر بينه وبين ديان في قيادة حزب العمل اولا ، قبل ان تقرر الحكومة خلق وقائع استيطان كما ينص مشروع الون .

ويعتقد المراقبون ان الدافع الذي يحث كلا من ديان والون على الاسراع في تنفيذ هذا المشروع الان هو فشل جولة ابا ابين في نيويورك ، ولذلك يعتقد ديان والون ان الساعة قد حانت لخلق وقائع استيطان في المناطق التي تعتقد اسرائيل ، على اية حال ، ان حدودها الامنة ستحدد فيها .

وزير الخارجية يوافق على مشروع الون

ويبدو ، ان كفة مشروع الون قد رجحت بشكل واضح ، خاصة ان وزير الخارجيه ابا ابين ايضا قد اعلن ليلة السبت الماضي انه ينظر الى مشروع الون نظرة ايجابية . وقال ابين ان هذا المشروع هو نموذج الحل الممكن ، لانه يسوي عدة فرضيات هامه : «الكثير من الامن بدون اضافة الكثير من المواطنين العرب» . وامتدح ابين هذا المشروع لانه يوازي بين ما هو مطلوب من ناحية «التجمع القومي» ومن ناحية المحافظة على طابع الدولة كدولة يهودية . واعرب عن اعتقاده في ان صيغة الون ستلف حولها اغلبية الوزراء .

وسئل ابا ابين عن تصريحات الوزراء ، فقال : «ان الوزراء سبير والون وديان قد تحدثوا بالروح التي ناديت بها طيلة الوقت ، وهي انه مقابل السلام ستكون مستعدين الى التوصل الى حدود اخرى . وهذا يعني بلغة ديان انه مستعد لاجراء تنازلات اقليمية من اجل السلام . لقد اعرب هؤلاء الوزراء الثلاثة عن راي الاغلبية في الحكومة» .

اسرائيل .. ويارينغ

وتحدث ابين عن مهمة يارينغ في مقابلة صحفية جرت في القدس ليلة السبت الماضي ، فقال : «لو شاءت مصر ان تبحث قضية السلام ، لما وجدت صعوبة في تحديد موقفها من المواضيع السبعة التي عرضتها عليه ، خطيا ، لقد رفضت تقديم جواب خطي على المقترحات التي قدمناها بواسطة يارينغ خوفا من ان تفسر هذه الصورة من الاتصال بانها مفاوضات . وهذا يثبت مدى تمسك مبادىء مؤتمر الخرطوم التي تتمسك بها مصر » .

ونشرت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، ان المراقبين السياسيين في القدس يفسرون موافقة غونار يارينغ على تمديد مهمته بضغط من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وسكرتير الامم المتحدة ، بالنقاط التالية : ● التوضيحات التي حصل عليها يارينغ من اسرائيل «اعطته امكانية» للتمسك بشتى النقاط لاستمرار المباحثات ● ازاء علاقات القوى العالمية في الشرق الاوسط ، والخوف من مواجهة بين قوى الحلف الاطلنطي والاتحاد السوفييتي ، اصبحت لمهمة يارينغ اهمية اكثر من السابق . لان انتهاء مهمته قد يؤدي الى تطورات تؤدي الى الحرب ● الفترة الراهنة هي فترة انتقال بالنسبة للحكم في الولايات المتحدة» .

فماذا تفعل اسرائيل ازاء تمديد مهمة يارينغ ؟ هل تزيح شيئا من العقبات التي تضعها امام نجاح هذه المهمة ؟ هل تعلن عن موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن ؟

كلا !

وكتبت « هآرتس » في عددها المذكور « لقد ازداد في المدة الاخيرة اعتراف قيادة الحكومة بان اسرائيل لم تفعل حتى الان ما ينبغي عليها ان تفعله في مجال الاستيطان ، وبان اقامة مستوطنات في مختلف الامكنة من المناطق المحتلة من شانها ان تكون عاملا هاما للغاية اثناء اجراء المفاوضات حول السلام . ومن هنا ترجح كفة انصار المصادقة على مشاريع الاستيطان في الحكومة » !

هذه هي حسابات اسرائيل التي تثبت بان كل احاديث ابا ابين عن السلام ليست الا مجرد مناورة دبلوماسية !

مشروع الـون ..

● نهر الاردن والخط الذي يقطع البحر الميت من منتصفه ، يشكلان حدود اسرائيل الشرقية مع المملكة الاردنية .

● ايجاد قطاع في وادي الاردن بعرض يتراوح بين ١٥ كيلومترا في الشمال ، و ٢٥ كيلومترا في الجنوب في جبل الخليل .

● ايجاد ممر الى الاردن بعرض عدة كيلومترات في ضواحي اريحا .

● اقامة ١٥ حتى ٢٠ مستوطنة في هذه المناطق وفقا لمقتضيات الامن ، مع اعلان منطقة غور الاردن منطقة عسكرية مغلقة .

● وضع خطة شاملة لحل قضية اللاجئين على اساس من التعاون المنطقي والمساعدة الدولية .

● ضم قطاع غزة ، رسميا ، الى اسرائيل .

● الشروع في مفاوضات مع زعماء المواطنين العرب حول اقامة منطقة حكم ذاتي في كل المناطق التي لم يشملها هذا المشروع .

هانوي : لن يتوقف القتال – بقيـــة

رئيس وفد فيتنام الشمالية هان فان لو « ان وقف القتال كان فقط مرحلة وجزء من عملية الحل » .

واعلن لو بان ادعاء الولايات المتحدة بان هانوي قد وافقت على مفاوضات موسعة ذات اتجاهين كانت محض كذب . وقال ان واشنطن اقترحت مثل هذا المؤتمر ذي الاتجاهين ولكن اقتراحها رفض ، وقد توصلنا اخيرا الى اتفاق على شكل مؤتمر ذي اربع اتجاهات تشترك فيه الولايات المتحدة وجمهورية فيتنام الديمقراطية وجبهة التحرير الوطني والادارة في سايغون ويكون لكل واحد منهم وفد منفصل تماما .

غومولكا ينتخب مجـــددا – بقيـــة

وهو سكرتير الحزب المختص بشؤون الزراعة . وفالديسلاف كريتشك ، زعيم الحزب في منطقة زشوف .

وانتخب يان شدلاك عضوا مرشحا للمكتب السياسي وعضوا في السكرتارية . كما انتخب سطفان الشويسكي (٤٠ سنة) عضوا في سكرتارية اللجنة المركزية وكان في السابق رئيسا لمكتب الصحافة التابع للجنة المركزية .

وقد زاد عدد اعضاء اللجنة المركزية الجديدة عن عددهم في اللجنة السابقة بسبب الزيادة الكبيرة في عدد اعضاء الحزب (من ٥٢٦ الفا الى اكثر من ٢ مليون عضو) .

وكان مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد الخامس قد افتتح في وارسو يوم الاثنين الماضي (١١-١١-٦٨) بحضور وفود من اكثر من ٤٠ حزبا شيوعيا وعماليا ، وقد ترأس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي سكرتير الحزب الرفيق برجنيف . واشترك في المؤتمر عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقان دافيد (ساشا) حنين وصليبا خميس عضوا المكتب السياسي ، كما اشترك في المؤتمر وفد عن الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة .

ويعقد المؤتمر الخامس لحزب العمال البولوني الموحد يكون قد مر عشرون عاما على وحدة الحركة العمالية البولونية التي قامت مع الحزب الاشتراكي البولوني . وهذه الوحدة هي التي مكنت من سيطرة الطبقة العاملة من ناحية سياسية على اساس الماركسية اللينينية ، التي بامكانها ان تقود الشعب العامل كله نحو بناء المجتمع الاشتراكي .

((برافدا)) : حلف الاطلنطي يعـــود – بقية

وستجري تحسينات كذلك على قوات الجو التكتيكية المسلحة بالاسلحة العادية » .

وقال وزير خارجية بريطانيا ، ان على الحلفاء ان يبذلوا كل ما في وسعهم لمنع الاتحاد السوفييتي من القيام بعملية مشابهة لعمليته في تشيكوسلوفاكيا ، فالغرب « لا يستطيع ان يقف لا مباليا ازاء مثل هذه العملية » .

اما وزير خارجية فرنسا ، فقد امتدح الحلف ، مما دفع المراقبين الى الاعتقاد بان خطاب المندوب الفرنسي هو بمثابة تلميح الى ان فرنسا لا تنوي الخروج من الحلف .

وقال وزير الخارجية الامريكي ان على الحلف ان ياخذ بعين الاعتبار امكانية ان تكون العملية التي قام بها حلف وارسو في تشيكوسلوفاكيا هي خطة عمل للمعسكر الشيوعي فيما يتعلق بالمستقبل .

ومع ان المراقبين اعربوا عن اعتقادهم بان انذار الحلف الاطلنطي الى الاتحاد السوفييتي ينطبق ايضا على احتمال تدخل سوفييتي في النزاع الاسرائيلي – العربي ، الا ان سفير الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة جيمس ويجنز قد اعرب ، من جديد ، عن اعتقاده بان الاتحاد السوفييتي معني بتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط . وقال في مقابلة تلفزيونية ، يوم الاحد الماضي ، انه لا توجد اية علاقة بين العملية السوفييتية في تشيكوسلوفاكيا وبين ما سماه تعنت الموقف العربي في الشرق الاوسط .

بينما اعلن وزير الخارجية الامريكية دين راسك ، قبل ذلك بيوم واحد ، ان الاتحاد السوفييتي « سيستمر في اثارة التوتر في الشرق الاوسط ، مع انه سيمنع انفجار نزاعات تؤدي الى المواجهة الامريكية – السوفييتية المباشرة » .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٢٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفــا
مطبعة الاتحـاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

٦ مستوطنـــات جـــديدة في المنـــاطق المحتلـــة !

ذكر مراسل « لمرحاب » ان ست مستوطنات جديدة للناحل (الشبيبة) ستقام قريبا . وهذه المستوطنات تقرر اقامتها بعد مباحثات مستمرة بين سلطات الامن وعناصر الاستيطان .

واضاف مراسل «لمرحاب» ان الاعدادات لهذه المستوطنات هي في مرحلتها الاخيرة . فقد عينت النواحي التي ستقام فيها . ولكن مكانها لم يعين بالضبط ، وسيتم تعيينه بعد الانتهاء من مسح الارض التي ستقام عليها هذه المستوطنات

وقال مراسل « لمرحاب » ان وزير الدفاع كان قد طلب من العناصر المتصلة باقامة هذه المستوطنات الاسراع في النزوح الى الارض واقامة المستوطنات فيها في اسرع وقت ممكن .

مقتـل شـاب من النـاصرة

الناصرة – شيعت جماهير غفيرة هنا ، يوم الاحد الماضي ، جثمان الماسوف على شبابه **عادل حسين علي الناصر** البالغ من العمر ٢٢ عاما . وكان المرحوم قد لاقى حتفه في مفرانس حيفا نتيجة لاصابة عمل .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة يعبر عن اسفه البالغ لهذا الحادث المؤلم ويرفع احر تعازيه الى آل علي الناصر ، ويرجو لهم من بعده طول البقاء

تقييد حرية تنقل شيوعيين من البعنــة

البعنة – قام البوليس بتبليغ الرفيق حسن مصطفى بكرى سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية هنا والرفيق سعيد علي بكري ، بأمر اداري يقضي بمنع كل منهما من دخول المناطق المحتلة

((الطبعة الخامسة)) من اوامـر الاقامة الجبرية

بدات الشرطة بتوزيع « الطبعة الخامسة » من اوامر الاقامة الجبرية على الذين صدرت ضدهم هذه الاوامر منذ خمس سنوات .

بين الذين تلقوا التجديد الخامس للامر المحامي علي رافع .

والمعروف ان الامر هو لمدة سنة ، ويجدد في نهايتها لمدة سنة اخرى .

معلموالقدس العربيةضدالاحتلال

مكتب الاتحـاد – نشرت جريدة ((لمرحاب)) ان لجنة مؤلفة من سبعة أعضاء قد انتخبت في اجتماع عقد لمعلمي القدس العربية ومعلماتها فحضره ١٨٠ من مجموع ٣٨٠ معلما ومعلمة .

وقد القى العضو في هستدروت المعلمين ، دياب حمدان ، محاضرة عن نشاط الهستدروت . وهنا – كما قالت الجريدة – انفجر احد الحضور صارخا في وجهه : باسمي واسم من يحيط بي من المعلمين اود ان اسالك : انتم تقولون اننا اصبحنا اعضاء في هستدروت المعلمين .. ان احدا لم يسألنا رأينا في ذلك فباي حق تقررون اننا اعضاء في الهستدروت ؟

وقام المعلم احمد الشنطي فالقى محاضرة قال فيها : اننا موجودون تحت حكم احتلال . وضم القدس لاسرائيل ليس قانونيا . وهيئة الامم المتحدة لم تعترف بذلك . اننا ضد ضم المعلمين العرب الى اية منظمة صهيونية ولن نوافق على ان نكون اعضاء فيها . سنبقى في مدارسنا وسنعلم اولادنا . اننا نعارض الاحتلال ونطالب بحقوقنا التي سلبت منا . وقد صفق الحضور طويلا لكلمة الخطيب .

وصـول مطران طائفــة الروم الكاثوليـــك

حيفا – وصل الى البلاد ، ظهر امس (الاثنين) قادما من الولايات المتحدة مطران طائفة الروم الكاثوليك في البلاد سيادة المطران يوسف ريا .

وكان في استقباله ، في مطار اللد ، وفود عن ابناء الطائفه وممثلون عن مختلف الطوائف في البلاد ، واقيمت له في حيفا حفلتا استقبال في كنيسة مار الياس ودار المطرانية .

المطران الجديد هو خلف البطريرك مكسيموس الخامس (مطران حيفا السابق) .

حمدي كنعان يكذب خبر ((وفـد سلام)) الى البـــلاد العربية ...

حيفا – نشرت « هآرتس » ، صباح امس الاثنين ، خبرا مفاده ان رجالات الضفة الغربية يتنادون لايفاد وفد عنهم الى البلاد العربية بغية الاتصال بزعمائها ، ورؤساء حكوماتها . وذكرت ايضا ان رئيس بلدية نابلس حمدي كنعان والدكتور قدري طوقان في راس هذا الوفد .

وعلمنا ان السيد كنعان نفى أمر هذا الوفد بل ووجود فكرة من هذا النوع .

اتصالات – بقيـــة

حادثا قد حدث في الوضع الدولي لمصلحة العرب ، ويجب ان نفعل كل شيء لاستغلال هذا الانعطاف لكي يؤيدنا الرأي العام العالمي حين نخرج لتحرير المناطق المحتلة » .

يزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقه الناصرة فروع قطاعي البطوف والشمال لجمع اثمان ((الاتحاد)) و ((الجديد)) وذلك صبـاح يوم السبت ٢٢-١١-١٩٦٨ .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

((العقاب)) بجماهير الشعب الفرنسي على هبته في شهري ايار وحزيران . وهناك مخطط لفرض التقشف على الجماهير ولتقليص الخدمات العامة وحتى لتخفيض قيمة الفرنك .

غير ان هذه الاجراءات قد تشفي موقتا الفرنك من ازمته كما كان الحال مع الاسترليني والدولار . ومع هذا فان اتخاذ اجراءات تتنافى مع مصلحة جماهير الشعب انما ستجر هذه الجماهير الى مزيد من النضال في سبيل سياسة داخلية وخارجية تؤمن له المعيشة الكريمة والتقدم والازدهار.

قرارات هامة حول واجبات الحزب – بقيـــه

اصدرته اللجنة المركزية ان النواحي الحيوية في الاصلاحات ستبقى نافذة المفعول . واكد البيان على ضرورة توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ودعا الى النضال ضد القوى المعادية للاشتراكية والقوى المتطرفة الاخرى .

هذا ولا تزال بعض العناصر المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا تواصل نشاطها التخريبي . وهي تحرض الطلاب على الاضراب واحتلال ابنية الجامعة في براغ على غرار ما قام به الطلاب في فرنسا . وذلك بحجة ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي « خضعت للضغط السوفييتي » وتخلت عن البرنامج الاصلاحي !

وقد حذرت السلطات التشيكوسلوفاكية الطلاب والشعب التشيكوسلوفاكي من الانجرار وراء العناصر التخريبية المعادية للاشتراكية ودعت الى النضال ضدها . كذلك حذرت الطلاب من الاضراب والقيام بالمظاهرات.

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اللجنة المركزية

اجتماع قطري للرفاق النشيطين

يوم السبت ٢٣-١١-٦٨ الساعة العاشرة صباحا في حيفا – درج الموارنة ١٦ – باشتراك عضو المكتب السياسي للحزب **الرفيق وولف ايرليخ**

برنامج الاجتماع : ■ بيـــان وفد الشبيبة الشيوعية الى احتفالات الكومسمول – السكرتير العام **بنيامين غونين**

■ نحو مؤتمر الحزب السادس عشر ، لتقوية كفاح الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، من اجل السلام والدمقراطية وحقوق الشباب – الرفيق **جورج طوبي**

■ يفتتح الاجتماع – الرفيق **افرايم قصاب** .

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل – حيفا

يوم الاثنين ٢٥-١١-٦٨ الساعة ٨ مساء

في قاعة « كرمليا كورت » – شارع هرتسليا ٣٥ – حيفا

يعقـد اجتماعا حول :

الكتاب والفنانون في اسرائيل والسلام

المحاضرة : **روت لفين** – كاتبة

رئيسة الاجتماع : **آميت حبيب** – محامية

غروميكو : لا حل الا بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة

بالعالم اتحدوا
الاتحاد

الجمعة
٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٨
٢ رمضان ١٣٨٨
العدد ٥٥ السنة ال ٢٥
1968
25 שנה 55 מס

الثمن ٣٥ اغورا — מחיר 35 אג׳ — אל-אתיחאד

اشتباكات عنيفة بين القوات الاسرائيلية والاردنية

جرى تبادل اطلاق النار بشكل عنيف ، صباح امس ، بين القوات الاسرائيليه والقوات الاردنية في المنطقة الواقعة بين كيبوتس جيشر ونيفي اور في غور الاردن استعملت فيه الاسلحة الثقيلة والمدافع .

وقد اعلنت الاردن ان اردنيا واحدا قد قتل وان الاسرائيليين تكبدوا خسائر فادحة عندما حاولت جماعة منهم عبور النهر . كذلك اعلنت الاردن ان مقلتلين هاجمتا منطقة الجمرك بالصواريخ والمدافع الرشاشة .

وكانت حوادث اخرى من اطلاق النار بين الطرفين قد وقعت بعد ظهر اول امس وفي ساعات الليل في اماكن مختلفة من غور بيسان .

وقد اعلنت اسرائيل انه لم يصب احد من قواتها ، في كل هذه الحوادث ، بأذى . وقالت انها اطلقت النار بعد ان تعرض السكان الاسرائيليون للهجوم من قبل الاردن .

كذلك اعلنت اسرائيل ان الاردنيين اطلقوا ، امس ، النيران على قارب اسرائيلي في خليج العقبة فاصيب اثنان من ركاب القارب بجراح .

سايغون تقرر مبدئيا الاشتراك في محادثات باريس

في نبا من سايغون ان حكومة فيتنام الجنوبية قررت مبدئيا ارسال وفد منها الى محادثات السلام حول فيتنام في باريس . ويضيف النبا ان حكومة فيتنام الجنوبية تصر على ان يعطي الامريكيون ضمانات معينة تقضي بعدم الاعتراف بجبهة تحرير فيتنام الجنوبية وعدم فرض حكومة ائتلافية وبان يكون لهم دور رئيسي في مباحثات السلام .

في اللجنة السياسية للامم المتحدة :

مطالبة اجماعية باعادة النازحين العرب

«دافار» : اسرائيل ستزيد مساهمتها في وكالة الغوث وستوسع برنامج توحيد العائلات ! !

مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة «دافار» في عددها الصادر يوم امس الاول ، ان اسرائيل لن تستجيب الى دعوة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ، في هيئة الامم المتحدة للموافقة على السماح للاجئي حرب حزيران البالغ عددهم ٣٥٠ الف لاجىء بالعودة الى ديارهم !

وكان المندوب البريطاني في الامم المتحدة اللورد كارادون ، قد دعا في افتتاح النقاش السنوي في اللجنة السياسية ، الى السماح بعودة لاجئي حرب حزيران الذين يعانون العذاب في خيام الضفة الشرقية من الاردن ..

وقال كارادون ان السماح بعودة اللاجئين ليس الا حقا انسانيا اساسيا وكل من يعارض في مساعدة اللاجئين هو عدو للتسوية العادلة .

وتحدث المندوب الامريكي جيمس ويجنس عن المصاعب المرتبطة باللاجئين العرب في الشتاء ، واعرب عن امله في ان «يمس عذاب اللاجئين قلب اسرائيل ويخفف من مخاوفها ويلهمها بالقيام بعمل كريم يكون نموذجا للانسانية والكرم» !!

وطلب المندوب الهندي بان ينشر خطاب المندوب البريطاني وثيقة رسمية من وثائق اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة .

وقررت اللجنة ، بدون اجراء تصويت وبتحفظ المندوب الاسرائيلي الاستماع الى اقوال وفد فلسطيني في استمرار المناقشات .

ثم القى المندوب الفرنسي خطابا انضم فيه الى الدعوة البريطانية والامريكية بالسماح لمئات الالاف من اللاجئين العرب الذين شردتهم حرب حزيران بالعودة الى ديارهم في الضفة الغربية من الاردن .

ولكن اسرائيل – على ما يبدو لن تلقي بالا لهذه الدعوات . وقالت صحيفة «دافار» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان المندوب الاسرائيلي ميخائيل كومي سيعلن عن القيام بعمل «حسن نية» ، «اخذا بعين الاعتبار الجوانب الانسانية من الموضوع» . اما حسن النية فهو : «الاعلان عن زيادة مساهمة اسرائيل في وكالة غوث اللاجئين ، وتوسيع برنامج توحيد العائلات» !

وقالت مصادر اسرائيلية في هيئة الامم المتحدة «ان توحيد العائلات سيجري عن طريق الاتصال المباشر بين الحكم العسكري وبين السكان العرب» بدون تدخل الصليب الاحمر وحكومة الاردن» !! واكثر من ذلك : «لن تكشف اسرائيل عن عدد الاشخاص الذين ستسمح لهم بالعودة في نطاق جمع شمل العائلات» !

ومن المتوقع ، ان يقدم العرب مشروع قرار يدعو الى تعيين قيم على املاك اللاجئين .



مخيم للنازحين بالقرب من عمان حيث يقيم ٣٧ الفا منهم

رمضان مبارك

كان يوم الخميس الماضي اول شهر رمضان المبارك . وبهذه المناسبة الكريمة تتوجه «الاتحاد» بأحر التهاني الى المسلمين آملة ان تكون هذه المناسبة عليهم وعلى كافة المواطنين فاتحة عهد جديد يعم فيه السلام والامن بلادنا وجميع بلاد العالم .

القاهرة تؤيد عقد مؤتمر للدول الاربع الكبرى

اعتقاد بان يارينغ سيمدد بعثته ★ التلهوني والرفاعي يجريان محادثات في القاهرة

★ صحف بيروت تقول : الملك فيصل يعارض عقد مؤتمر ذروة عربي ..

مكتب الاتحاد – تشير تحركات السياسة المصرية الاخيرة الى ان القاهرة ، امام الجمود الذي يسيطر على مهمة المبعوث الدولي يارينغ ، تفقد الامل في امكانية تسوية ازمة الشرق الاوسط بالطرق السياسية ، وانها لا تألو جهدا في هذا السبيل ، رغم عدم ظهور بوادر مشجعة من الجانب الاسرائيلي ، ويبدو ان القاهرة ما زالت تأمل في ان تضغط الاوساط السياسية العالمية على اسرائيل للموافقة على قبول قرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢ نوفمبر من العام الماضي.

وقد صرح المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة» يوم الاربعاء الماضي ، بان الحكومة المصرية ستستقبل بارتياح انعقاد مؤتمر للدول الكبرى الاربع لايجاد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية .. واضاف الناطق : « ان الدول الكبرى الاربع ، الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، تتحمل مسؤولية سلام العالم . وان الجمهورية العربية المتحدة تعتقد بان اي جهد لاحلال السلام القائم على العدل لن يستقبل بالارتياح فحسب ، ولكنه يعتبر ايضا ضروريا وناجعا» .

واضاف الناطق الرسمي انه رغم الجمود الراهن في مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ ، فان العربية المتحدة معنية بالا تفوت اية فرصة من شانها ان تؤدي الى تسوية سياسية .

وفي مقر الامم المتحدة ، اعربت الاوساط المطلعة من اعتقادها بان غونار يارينغ سيوافق على تمديد فترة مهمته «اخذا بعين الاعتبار التغييرات التي ستطرا قريبا على اجهزة الحكم

– البقية على ص ٨ عمود ١ –

انقلاب عسكري في مالي

باماكو – أطاح انقلاب عسكري وقع في مالي ، بعد ظهر الثلاثاء الماضي بالرئيس مديبو كيتا .

وقد قام بالانقلاب اربعة عشر شخصا برئاسة الملازم موسى طراوره – معظمهم من الضباط ذوي الرتب الصغيرة ، ينتمون الى الهيئة العسكرية للتحرير الوطني التي تسلمت جميع السلطات العسكرية والسياسية والادارية في مالي .

وتم اعتقال مديبو كيتا ونقل الى

عثمان با ، الى سفارة الصين في باكو .. ولكن قوات الجيش طوقت مبنى احد معسكرات الجيش تحت حراسة شديدة . والتجأ وزير الخارجية ، سفارة الصين . ومن المتوقع ان يقوم عثمان با بتسليم نفسه .

وجاء في بيان اصدرته الهيئة العسكرية للتحرير الوطني ، بعد الانقلاب ان الجيش تسلم السلطة الى ان تجري انتخابات عامة في البلاد .

وجاء في بيان اخر ان الانقلاب قد وقع لان حكومة مالي السابقة خرقت القوانين الاولية للدمقراطية وانتهكت حقوق المواطن . واضاف البيان ان الفئة العسكرية ستحافظ على العلاقات مع الدول الصديقة .

ويضيف معلق الاتحاد السياسي :

قبل اكثر من سنتين بدات سلسلة من الانقلابات في دول الحياد التي تسمى بالعالم الثالث . وبعض هذه الانقلابات كان رجعيا كما حصل في غانا واندونيسيا حيث اعتبرت الانقلابات فيهما ردة الى وراء .

والواقع ان عدة عوامل خارجية وداخلية جعلت من الصعب على زعماء هذه الدول الاحتفاظ بالسلطة دون اجراء تغييرات اساسية عميقة فيما يتعلق بالتوجه نحو العمل في صفوف الجيش وخاصة بين قادته وفي معالجة القضايا السياسية والاجتماعية .

من المبكر بعد الحكم على ماهية الانقلاب الجديد الذي تم في مالي . ومع ذلك فمن المناسب الاشارة الى الحقائق التالية :

لقد شهدت مالي في السنتين الاخيرتين صراعا عنيفا بين مختلف الاتجاهات . كما شهدت مظاهرات صاخبة عمت انحاء البلاد ، مما جعل المجلس الوطني (البرلمان) غير قادر على مواجهة الوضع . وقد حل مديبو كيتا هذا المجلس في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٨ ووضع كل السلطة في يده . وعين مجلسا تشريعيا من ٢٨ عضوا . ولكن هذا المجلس كان هو ايضا يمثل اتجاهات عديدة

– البقية على ص ٨ عمود ٧ –

غروميكو : الدول العربية تريد التسوية السلمية ولكن رفض اسرائيل الانسحاب يعرقلها

بودابست – قال وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو في مؤتمر صحفي عقد هنا ، يوم الاثنين الماضي : « ان الاتحاد السوفييتي ياسف لرفض اسرائيل المتواصل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة » . واضاف : « ان الدول العربية تريد التسوية ولكن التسوية لن تتم الا بموافقة الطرفين » .

وقال غروميكو ايضا : « ان الاتحاد السوفييتي يامل بان يضغط مؤيدو اسرائيل عليها لتغيير موقفها » . واضاف : « اذا قام السياسيون الاسرائيليون باجراء تقدير واقعي فسيتوصلون الى استخلاص ان مصلحتهم ومصلحة دولة اسرائيل هي في ايجاد حل » . وقال ايضا : « ان الخطر في الشرق الاوسط لا يزال قائما ، وسبب ذلك هو ان اسرائيل لا تعمل شيئا للحل ، ولا يمكن تصور الحل الا بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة» . وقال غروميكو : « ان اي حل يجب ان يعترف بحق اسرائيل في الكيان كدولة مستقلة » .

اما فيما يتعلق بتصريح غروميكو حول حق اسرائيل في الكيان القومي ، فان المصادر المصرية تقول – كما اوردت وكالة الانباء الفرنسية – انها ايضا تعترف ، عمليا ، بهذا الحق بموافقة مصر على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر .

حكومة ايطاليا تستقيل وملايين العمال تعلن الاضرابات

روما – قدم رئيس الحكومة الايطالية ، جيوفاني ليونا ، استقالة حكومته التي لم يمض على وجودها في الحكم اكثر من خمسة اشهر لم تحصل خلالها على الثقة من البرلمان . ويعتقد المراقبون ان استقالة جيوفاني ليونا وحكومته ستدشن فترة



جزء من مظاهرات العمال في شوارع روما

من عدم الاستقرار في البلاد لن تنتهي الا اذا قامت حكومة جديدة .

بالاضافة الى الازمة الحكومية تشتد في البلاد وتتعاظم موجة من الاضرابات العمالية . وقد انضم الى اضراب المستخدمين الحكوميين الوف

« نيويورك تايمز » تقول :

اسرائيل طلبت ضمانات امنية من امريكا كشرط لتوقيع معاهدة منع نشر السلاح النووي

مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الواسعة الانتشار ، ان اسرائيل لا توافق على التوقيع على معاهدة حظر انتشار السلاح النووي الا اذا حصلت على ضمان رسمي لامنها الاقليمي ، من الولايات المتحدة الامريكية .

وتقول الصحيفة ان هذا الشرط قد اثار دهشة الاوساط الامريكية التي توقعت ان تنضم اسرائيل ، بعد التردد ، الى سائر الدول النووية في التوقيع على هذه المعاهدة ، ولكن المندوبين الاسرائيليين قد اثاروا تحفظات جديدة من هذا الموضوع .

وتقول « نيويورك تايمز » ان من ذرائع المسؤولين الاسرائيليين لعدم توقيع المعاهدة ما يسمونه « الموقف المعادي لاسرائيل الذي يتخذه الاتحاد السوفييتي » ومن الذرائع الاسرائيلية الرسمية – كما جاء في الصحيفة الامريكية المطلعة :

« انه بتوقيعها على المعاهدة ، ستتنازل اسرائيل عن عنصر نفساني رادع ، لان الدول العربية غير متاكدة من تقدم اسرائيل في ميدان الذرة » .

وعندما اجاب الموظفون الامريكيون بان هذه « السرية » من شانها ان تدفع الدول العربية الى الاقتناع

– البقية على ص ٨ عمود ٧ –

كلمة الاتحاد

تلبية لنداء العقل والامن والسلام ..

لتوقع اسرائيل معاهدة حظر انتشار السلاح النووي

حكام اسرائيل يماطلون في التوقيع على الاتفاقية الدولية لمنع انتشار السلاح النووي ، تلك الاتفاقية التي اقرتها منظمة الامم المتحدة ووقع عليها اكثر من ٦٠ من دول العالم ، ومنها الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من دول المنطقة .

وفي رد وزير الخارجية ابا ايبان في الكنيست بتاريخ ١–٨–٦٨ على اقتراح الكتلة الشيوعية لجدول اعمال الكنيست والذي طالبت به التوقيع حالا على هذه الاتفاقية ، تذرعت الحكومة الاسرائيلية في مماطلتها بانها تقوم بمشاورات مع دول غير نووية اخرى . وقد حذرنا انذاك من هذه المماطلة والتسويف في التوقيع على هذه الاتفاقية لما في ذلك من تشجيع للنوايا المغامرة القائمة في هذه البلاد التي تدفع باستمرار وبقوة نحو اخطر انواع الاسلحة .

وجاء تصريح رئيس الحكومة السيد ليفي اشكول في نيوتس دغانيا يوم ٣٠–٩–٦٨ من ان «اسرائيل تعرف كيف تنتج قنبلة نووية ولكن من هنا حتى انتاجها فالطريق بعيدة» – جاء ليقوي القلق الذي يسود جميع المواطنين الذين يتطلعون الى بقاء هذه المنطقة خالية من سلاح الابادة الجماعية هذا .

وعلى ما يظهر فهناك نقاش داخل الاوساط الحاكمة الاسرائيلية حول هذا الموضوع . ولذا فقد سمعنا هذا الاسبوع وزير الداخلية شابيرا يعلن في اجتماع له مع مراسلين صحفيين في بيت سوكولوف في تل ابيب ، يوم الاربعاء (لمرحاب ٢١–١١–٦٨) ، ان على اسرائيل توقيع الاتفاقية لمنع انتشار السلاح النووي .

واما البروفسور برجمان ، الرئيس السابق للجنة الطاقة النووية في اسرائيل والمعروف بميوله العسكرية المتطرفة ، فعاد يعلن معارضته لتوقيع هذه الاتفاقية .

ان تصريح اشكول يوم الاثنين ١٨–١١–٦٨ في الكنيست في رده على احد الاستجوابات بانه لا داعي لحكومة اسرائيل الاسراع نحو التوقيع على اتفاقية منع انتشار السلاح النووي .. وكذلك انباء جريدة «نيويورك تايمس» الاخيرة عن موقف حكومة اسرائيل من توقيع هذه الاتفاقية ، ان كل هذا يرفع من جديد وبالحاح وبقوة مطالبة قوى السلام في اسرائيل والعالم اجمع بتوقيع اسرائيل ، بسرعة ، على هذه الاتفاقية الدولية لمنع انتشار السلاح النووي .

ان اولئك المغامرين العسكريين الذين يعارضون توقيع الاتفاقية الى ان تحصل اسرائيل على السلاح الرادع .. يبررون سياسة القوة والمغامرة هذه بحاجات الدفاع عن امن اسرائيل ...

ولكن كل من يهمه حقيقة امن وسلامة هذه المنطقة ، بضمنها امن وسلامة اسرائيل نفسها ، عليه ان يعمل من اجل ابعاد سلاح الابادة الجماعية عن هذه المنطقة .. كل عاقل يدرك ان هذا السلاح لم يعد اليوم ولا يمكن بعد ان يكون احتكارا لدولة واحدة . وادخاله لاحدى دول المنطقة معناه ادخاله لدول أخرى وتعريض هذه المنطقة

– البقية على ص ٨ عمود ٣ –

بعد سنـــة لقرار مجلس الامن وبعثة يارينـــغ

بقلم : توفيق طوبي

– ١ –

في ٢٢-١١-١٩٦٧ اتخـــذ مجلس الامن ، بالاجماع ، قرارا حول الازمة في الشرق الاوسط التي سببتها حرب حزيران العدوانية التي شنها حكام اسرائيل بالتواطؤ مع الحكـــام الاستعماريين وفي طليعتهم حـــكام الولايات المتحدة الامريكية .

لقد دعا مجلس الامن في قراره الى تسوية الازمـــة ، وكذلك النزاع الاسرائيلي – العربي ، تسوية سلمية واكد ان التسوية السلمية يجب ان تقوم على امرين :

ا – رفض المكاسب الاقليمية عن طريق القوة . ودعا القرار الى انسحاب القوات الاجنبية من المناطق المحتلـة على اثر حرب حزيران . هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى الغاء حالة الحرب بين الدول والاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة في العيش بسيادة ضمن حدود امنة معترف بها .

ب – حرية الملاحة لجميـــع دول المنطقة في الممرات المائية الدولية في المنطقة ومن الجهة الاخرى تسويـــة قضية اللاجئين .

ودعا المجلس السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الى ايفاد مبعوث دولي للاضطلاع بمهمة تنفيـــذ القرار والوصول الى تسوية سلمية .

وبناء على هذا القرار الذي وافقت عليه جميع الدول اعضاء مجلس الامن ، الدائمة والموقتة ، اوفد السكرتير العام اوثانت ، مبعوثا دوليا الى الشرق الاوسط – الدكتور يارينغ .

لقد اعلنت الدول العربية ، وفي مقدمتها الجمهورية العربيـــة المتحدة والاردن ، منذ الايام الاولى لاتخـــاذ قرار مجلس الامن موافقتها على هذا القرار واستعدادها للتعاون مع المبعوث يارينغ لتنفيذه ، نظرا لانه تضمن المطلب الاساسي الذي رفعته الدول العربية وجميع الدول التي شجبت العدوان – الا وهو الانســـحاب من مناطق الاحتلال .

ان الدول الاستعمارية التي وافقت على هذا القرار لم تتمكن من التهرب من وضع هذا المطلب الاساسي في راس قرار مجلس الامن . فقد كان ذلك هو الموقف الجامع للرأي العام العالمي كما تمثل في الجمعية العمومية للامم المتحدة ايضا . وقبول الولايات المتحدة الامريكية هذا القرار وتصويتها الى جانبه لم يكن تعبيرا عن حماس زائد لهذا الموقف وانما خوفا من العزلة السياسية امام الراي العام العالمي اذا هي عارضت صيغة القرار هذه .

الا ان حكام اسرائيل رفضوا اتخاذ اي موقف واضح مؤيد لقرار مجلس الامن او التعهد بالعمل على تنفيذه . واعلنوا لدى مجيء المبعوث يارينغ الى المنطقة انهم سيتعاملون معه «كسائح» وبعد ذلك قالوا ان تعاونهم مع المبعوث يارينغ سيكون مشروطا بحصر مهمته في « جمع الاطراف وراء طاولـــة المفاوضات المباشرة » .

– ٢ –

وبصيغ دبلوماسية متعددة سبك حكام اسرائيل موقفهم وردودهم ولكن جميع هذه الصيغ جاءت في مضمونها تعبيرا عن معارضتهم لقــرار مجلس الامن ولمهمة المبعوث يارينغ .

فقبل اشهر سمعنا رئيس الحكومة اشكول ووزير الخارجية ابـــا ايبن وغيرهم من الناطقين بلسان الحكومة يؤكدون انه يجب رؤية قرار مجلس الامن « مقتاة واحدة » اي وحـــدة كاملة وان الجانب العربي لا يرى في قرار مجلس الامن سوى البند الاول وهو جلاء القوات من مناطق الاحتلال .

فجاء محمود رياض وزير الخارجية المصرية وغيره من المتكلمـــين بلسان الجانب العربي ليؤكدوا ان الجمهورية العربية المتحدة وغيرهـــا من الدول العربية على استعداد لقبول تنفيـــذ قرار مجلس الامن بكامله وانهم على استعداد لقبول جدول مواعيد يتفق عليه جميع الفرقاء ويتعهدون بموجبه بتنفيذ جميع ما ينص عليه القرار بندا بندا . (تصريح محمود رياض مثلا لجريدة لي – موند الفرنسية) .

وكثيرة هي البيانـــات والمواقف العربية العلنية (وخاصة المصريـــة والاردنية) التي اعلنت عن استعدادها للاتفاق على تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن .

واليوم اختفت من فقه الدعايـــة الاسرائيلية الرسمية « ضرورة رؤية قرار مجلس الامن وحدة كاملة » بعد ان بين الجانب العربي انه يدرك ايضا ان قرار مجلس الامن لا يعني الانسحاب فقط وانما يرتبط معه اعلان الغاء حالة الحرب بين دول المنطقـــة والاعتراف بحق جميع دول المنطقة في العيش ضمن حدود امنة متفق عليها . وان تسوية قضية اللاجئين تعني ايضا حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس وفي مضائق تيران .

ومع ان الدبلوماسية الاسرائيليـــة تجهد نفسها كثيرا لاختلاق الصيـــغ والشعارات الطنانة والخالية المضمون حتى لا تظهر بموقف من يرفض قرار مجلس الامن وحتى لا تظهر وكانهـــا سدت الباب في وجه المبعوث الدولي يارينغ ، الا ان المجال يضيق في وجهها ويتضح للراي العام العالمي باضطراد ان حقيقة موقف حكام اسرائيل هـــو ذلك الموقف الذي اعلن عنه ديان ، وزير الدفاع ، في اجتماع كتلة حزب العمـــــل فـــي الكنيســـت (١٨-٦-١٩٦٨) ، عندمـــا قـــال انه على اسرائيل ان ترفض قرار مجلس الامن لانه يتضمن انسحابها من المناطق المحتلـــة .

– ٣ –

ان حكام اسرائيل يسعون اليوم الى تغطية موقفهم هذا بالادعاء بانه لا يكفي قبول قرار مجلس الامن بشكل عام بل من الضروري قبل كل شيء تحديد الحدود الامنة والمعترف بهـــا التي يجب ان تفصل دول المنطقـــة والتي يجب ان تكون « حدود السلام » بين هذه الدول ... والى ان يعلن الجانب العربي عن استعداده الرسمي لتوقيع معاهدة سلام والاعتراف الثابت الدبلوماسي باسرائيل فلا مكان قبل ذلك لان تعلن حكومة اسرائيل عن اقتراحاتها لحدود امنة وحتى لا مكان لان تعلـــن عن قبولهـــا لقرار مجلس الامن !!!

ان ما نشرته « هآرتس » وغيرها من الصحف الاسرائيلية ، يوم ٨-١١-٦٨ ، من ان الحكومة قررت ان ترد على يارينغ ردا سلبيا بشأن السؤال اذا ما كانت حكومة اسرائيل مستعدة بان تعلن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن – ان هذا الموقف الذي يتخذه حكام اسرائيل والراجع الى تمسكهم بسياسة التوسع الاقليمي واصرارهم على تحقيق مكاسب اقليمية نتيجـــة الحرب الاخيرة خلافا لقرار مجلس الامن – قد منع حتى الان المبعوث الدولي يارينغ من ان يتقدم نحو تسوية سلمية للازمة الراهنة وهو يعرض مهمة المبعوث كلها للفشل .

ان حكام اسرائيـــل بهذا الموقف المغامر لا يمنعون فقط تنفيذ قـــرار مجلس الامن – والذي هو في المرحلة الحالية الطريق الدولي الوحيد الى تسوية سلمية عادلة للازمة تحقـــق حقوق جميع شعوب ودول المنطقة – فيمنعون بذلك عن اسرائيل وشعب اسرائيل تسوية سلمية هم بأشـــد الحاجة اليها ويسدون امام اسرائيل وشعب اسرائيل طريق السلام المنشود مع البلاد العربية ، الا انهم بهذا الموقف ايضا يحرمون شعب اسرائيل طعم الاستقرار والامن ويدفعون المنطقة نحو اشتداد الازمة ونحو صدام مسلح جديد . فاستمرار الاحتلال للمناطق العربية واستمرار حالة الحرب بين دول المنطقـــة في ظروف التـــآمر الاستعماري على شعوبها وخاصة على الانظمة المعادية للاستعمار فيها انما يهدد بانفجار جديد في المنطقة تقع مسؤوليته على حكام اسرائيل الذين يرفضون التسوية السلمية العـــادلة سعيا وراء مكاسب اقليمية لا حد لها وعلى المستعمرين الامريكان الـــذين يأملون في استغلال مواقف حـــكام اسرائيل والنزاع الاسرائيلي – العربي المستمر سعيا وراء اطماعهم الاستعمارية في المنطقة .

– ٤ –

هل يعني هذا ان دعوتنا لتنفيذ قرار مجلس الامن ، ورؤيتنا امكانيـــة الحل السلمي للازمة الراهنة التي استمرت وتخمرت منذ حزيران الماضي ، هي مجرد امان لا اساس لها ، وان انفجار الازمة وتجدد الصراع العسكري هو امر محتوم ؟

هكذا يرى الامور المتطرفون والمغامرون والمعارضون للحـــل السلمي للنزاع الاسرائيلي – العربي .

نحن لا نتجاهل وجود قوى معينة في الجانب العربي امثال قادة « البعث » السوريين الذين رفضوا قرار مجلس الامن ورفضوا التعاون مع المبعوث يارينغ للتوصل الى تسوية سلميـــة للازمة الحالية على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن وما تصريح نور الديـــن الاتاسي الجديد الـــذي رددته وكالات الانباء في مطلع هذا الاسبـــوع بان لا مكان لدولة اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط ، ما هو الا ترديد لهذه المواقف المغامرة . لقـــد شجبنا هـــذا الموقف وامثاله في الجانب العربي التي تاخذ به ايضا بعض الاوساط على الصعيد الشعبي والتي تردد بين الفينة والاخرى مواقف شقيرية اظهرت الحياة فسادها .. لقد قدرنا ان هذه المواقف بمدى ما تتجاوز النضال ضد الاحتـــلال وتصفية آثار عدوان حزيران والضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة كما اقرتها قرارات منظمـــة الامم المتحدة المختلفة وتتحـــول الى شعارات ونضال للقضاء على اسرائيل وتصفية اسرائيل والخ .. والخ .. فانها تصبح ليس فقط مواقف مغامرة وانما ايضا مواقف غير عادلة ، لا تخدم ، وانما تضر ايضا الحركة العادلة التي تخوضها الشعوب العربية ضد العدوان والاحتلال والضمـــان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

الا ان الامر البارز والمميز لموقف الجانب العربي هو ليس هذه المواقف والشعارات السلبية المغامرة ورفض الحلول السلمية ومستقبل الســـلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية وانما النضال العادل ضد تآمـــر الاستعمار لاعادة سيطرتـــه ولقلب الانظمة المتحررة في البلاد العربية ، ولايقاف عمليـــة التحرر الاجتماعي والسياسي والنضال لرد وتصفيـــة آثار العدوان والاحتلال والتسويـــة القضية الفلسطينية بما يتلاءم وحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومنها حق اللاجئين في الاختيار بين العودة او التعويض . والمميز لموقف الجانب العربي اليوم هو ما تؤكده الجمهورية العربية المتحدة وهي القوة الاساسية في العالم العربي من انهـــا تسعى للتسوية السلمية وللسلام العـــادل للنزاع الحالي في المنطقة ، ومن انها تريد – كما رغبت في الماضي ايضا – تسوية النزاع حول القضية الفلسطينية تسوية سلمية عادلة .

ويبـــرز في هـــذه الايـــام تصريـــح الرئيس عبـــد النـــاصر الى انطوني ناتنغ ، مندوب جريدة « صاندي تايمز » (١٠-١١) من ان « الجمهورية العربية المتحدة توافق على قرار الامم المتحدة من ٢٢ نوفمبر الماضي لانها تريد السلام ولان استمرار الحرب لا يؤدي الا الى دمار الجانبين . ولكن التفسير الاسرائيلي للقرار يحول دون انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وبدون ذلك لا يمكن ان تتم التسوية . اننا نريد التسوية مع اسرائيل لا الاستسلام . وحتى الان لم تقترح علينا اسرائيل الا شـــروط الاستســـلام » – ان هذا التصريـــح هـــو دليـــل جديد على الخط المميز لموقف الجانب العربي .

– ٥ –

امـــا المميـــز للسيـــاسة الاسرائيلية الرسمية فهو – لاسفنا الشديد – ليس فقط سياسة القوة والعدوان والتوسع الاقليمي ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وانما ايضا احباط امكانيات التسوية السلمية العادلة وامكانيات احـــلال السلام . وما تصريح رئيس الحكومة اشكول في الكنيست في تلخيصه النقاش السياسي يوم الثلاثاء ١٢-١١ من ان « اذا ما جرى الحديث مع العرب عن العودة الى وضع ما قبل ايار من سنة ١٩٦٧ فسيكون من الســـهل الوصول الى تسوية » – ما هو الا دليل جديد للخط الذي يميز السياسة الاسرائيليـــة الرسمية ، وليـــد الايديولوجية الصهيونية التوسعية ، وهو رفض التسوية السلمية العادلة القائمة على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني والدول العربيـــة وحقوق شعب اسرائيل ودولة اسرائيل ايضا وابقاء النزاع الاسرائيـــلي – العربي قائما على امل ان تسنح فرص جديدة مواتية مردها المشاريـــع الاستعمارية والمؤامرات الاستعماريـــة على شعوب المنطقة واستعداد حـــكام اسرائيل للتواطؤ مع الاستعمـــار في تنفيذ هذه المشاريع تطلعا ايضا الى مآرب توسعية ومصالح قومية ضيقة فاسدة في نهاية الامر .

ويبـــرز في مضمـــار هذه السياسة ما اعلنه الوزير ديان في تاملاتـــه الفلسطينية « حول اعمال الزعيـــم الصهيوني روبين (محاضرة في دورة تخرج ضباط «هآرتس» ٢-٨-٦٨) بـــانه « كتـــب علينـــا ان نكون في حالة حرب مستمرة مع العرب وانه لن يكون مفر من تضحيات دموية . هذا هو الواقع . واذا اردنـــا ان نستمر في العمل حسب ارادة العرب فنحن مضطرون الى ان ناخذ هـــذه التضحيات بعين الاعتبار » .

وكذلك ما اعلنـــه الوزير كرمـــل في اجتماع سكرتارية حزب العمل يوم ١٤-١١-٦٨ بانه لا يرى امكانيـــة التسوية السلمية وان المستقبل يبشر بحرب جديدة قريبة .

ان هذه المواقف ليست الا نتـــاج سياسة رفض الحلول السلميـــة العادلـــة ، كقرار مجلس الامن ، وامثالها .

– ٦ –

وعلى الرغم من هذه المواقف المعادية للحل السلمي العادل ، وعلى الرغم من مرور سنة على قرار مجلس الامن وصعوبة سير المبعوث الدولي يارينغ نحو تسوية للازمة ، الا اننـــا لا نستعجل اصدار الحكم بفشل مهمـــة المبعوث يارينـــغ او بفشل المساعي للوصول الى تسوية سلمية عادلـــة على اساس قرار مجلس الامن .

فهناك دلائل عديدة تشير الى ان المبعوث الـــدولي على الرغم من الصعوبات الكثيرة التي تعترض طريقه سيستمر بمهمته رسميا ، وهنـــاك حديث عن انتقالـــه الى جنيف لاستمرار اتصالاته مع الفرقاء المعنيين .

واليوم بعد سنة من اتخاذ قرار مجلس الامن نعود لنجدد تأييدنا لهذا الموقف الدولي الذي وضع القـــاعدة لتسوية سلمية عادلة لازمة الشرق الاوسط والذي اقر بفضل قوة الرأي العام الدولي وقوة القوى المحبـــة للسلام في العالم ، وفرض على الدول الاستعمارية ايضا قبول مبدأ وضرورة الانسحاب من مناطق الاحتلال .

ونحن نعود لنؤكد ان امكانيات الحل السلمي العادل قائمة على الرغم من مواقف حكام اسرائيل المعرقلة لهـــذه التسوية والمشلة حتى الان لتنفيـــذ قرار مجلس الامن ، على الرغم من الموقف المشجع لهذه السياسة الذي يتخذه حكام الولايات المتحدة الامريكية لان الامور لا تقرر حسب اهواء اصحاب هذه المواقف وهذه السياسة .

صحيح ان احداث المنطقة خـــلال السنة الماضية وعدم سير الامور نحو التســـوية السلمية تخلق اوضاعـــا متفجرة واخطارا جمة تهدد بالصدام الشامل . وهذا ما نحذر منـــه باستمرار ، وهذا لن يكون في صالح شعوب المنطقة ولا في صالح السلم العالمي .

ومع ذلك نعود ايضا ونقول ان احداثا اخرى وعوامل متطورة اخرى عالميا ومنطقيا قد جاءت خلال السنة الماضية بدلائل جديدة حول امكانيـــة التسويه السلمية العادلة .

– ٧ –

ان القوى العالمية والمنطقية التي افشلت تحقيق الاهداف الاساسيـــة لحرب حزيران – وهي القضاء على الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا واعادة الهيمنة الاستعمارية بكل قوتها الى البلدان العربيـــة – ان هذه القوى ، الاتحاد السوفييتي وقوى العالم الاشتراكي والقـــوى المحبة للسلام في العالم وقوى حركة التحرر الوطني والاجتماعي في العـــالم العربي تتابع مسيرتها التحررية ، ان هذه القوى ونموها المضطرد تلعب دورا هاما في دفـــع الامور لافشال مخططات المعتدين والمستعمرين وللسير نحو تسوية سلمية عادلة .

ان استمرار الازمة الحالية لم يات بتقوية لمراكز الاستعمار الامريكي في البلدان العربية كما كان يامل نتيجة الهزيمة العسكرية للبلدان العربية في حرب حزيران ، بل بموجات جديدة من العداء للاستعمار وباضعاف متزايد لمراكزه ولمراكز اعوانه .

ان صمود الانظمه المعادية للاستعمار واستمرارها في مسيرتها التحريـــرية وتعميق مكاسبها الاجتماعية المعادية للاستعمار بفضل المساعدة الهائلـــة المتعددة الجوانب – الاقتصاديـــة والدفاعية والسياسية – التي يقدمها الاتحاد السوفييتي قد قلب جميـــع مخططات المستعمرين واعوانهم رءسا على عقب .

وعلى الرغم من الصعوبات الجمة التي خلقها العدوان والاحتلال وتآمر اعوان الاستعمار الرجعيين في العالم العربي على القوى المعادية للاستعمار فهي تجمع قواها وتوجه ضربات لمراكز الاستعمار في العالم العربي وتشدد مسيرتها التقدمية وتقوي روابطهـــا وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي . هذا هو ما يميز الوضع في العالم العربي وهذا التطور يشكل عاملا هاما لفرض التراجع عـــلى الاستعمار الامريكي ويدعم النشـــاط الدولي للوصول الى تسوية سلمية .

ان فشل الاستعمار واعوانه في فصم علاقات الدول العربية مع الاتحـــاد

– البقية على صفحة ٧ عمود ٣ –

يكتبهـــا :
محمد خاص

الصهيونيـــة في التطبيـــق

دافيد هكوهين واحد من زعماء المباي سابقـــا وحزب العمل حاليا . تقلد منـــاصب مسؤولة عديده حتى اصبح الآن رئيسا للجنه الخارجية والامن في الكنيست .

يقولون ان ثمه اناســـا يغط ضميرهم الى ابد الآبدين في سبـــات لا يقظة منه . وثمة اناس يستيقظ ضميرهم ، بعد سبات طويل ، في قضية من القضايـــا ، فياخذون في مراجعـــة نفوسهم ، ولو الى حين .

وفي التصنيف العاجـــل ، وفي القضية المطروحة الآن حول مـــا يسمى « المفاوضـــات بين اسرائيل والعرب » و « الانســـحاب » و « الضم » قد يجـــد السيد دافيد هكوهين نفسه في عداد الفئة الثانية . هكذا ، على الاقل ، يقول هو عن نفسه .

نشرت « هآرتس » في ملحقها الاسبوعي من يوم الجمعة الماضي (١٥\١١) بعض اقوال اعلنهـــا دافيد هكوهين . وهو في بعضهـــا يقول : « ... اننـــا لم ننطلق للحرب لكي نوسع حدودنا ونضم مناطق تكمل الخريطة التاريخيـــة المزعومة ، فمثل هذا التزييف للوقائع لن يضلـــل اي شعب بـــل ولن يضللنا نحن انفسنا » .

وفي مكان آخر يقول دافيـــد هكوهين : « وانا مستعـــد للتخلي عن العواطف التاريخيـــة تجاه الخليل وامكنة اخرى مقابل السلام » .

ودافيد هكوهين هو من اولئـــك الذين في معارضتهـــم الضم الكامل للمناطق المحتلة يلوحون بيافطة « المحافظة على الطابع اليهودي للدولة » .

وثمة جانب آخر ، هـــام ، في اقوال دافيد هكوهين . جانب اوضح به حضرته ، وبتجربتـــه هو ، مسيرة الحركـــة الصهيونية في هذه البلاد .

قال : حين دخلت الى نـــادي الاشتراكيين – من انجليز وايرلنديين ويهود وصينيين وهنود وافريقيين – كنا كلنـــا تحت الحكم الانجليزي واذ ذاك كـــان عليّ ان اكافح ، في جـــو ودي ، دفاعا عن الاشتراكية اليهودية . وان ادافع عن واقـــع انني لم اقبل عربيا في نقابتي المهنية – الهستدروت . وعن انهم في البلاد يدعون ربات البيوت الى ان لا يشترين شيئـــا من العرب ، ويدعون الى ان نقف في حراسة البيـــارات حتى لا يتمكن عربي من العمل فيها . وسبير (سكرتير حزب العمل) الم يعتقله البريطانيون بسبب « طوشة » من هذا النوع . والى ان نرشق البندورة العربيـــة بالنفط ، والى الاعتـــداء ، في السوق ، على ربـــات البيوت اليهوديـــات وان نكسر البيض العربي في سلالهـــن . وان نرفع ، الى الاعلى ، الكيرن كايميت التي تبعث يهوشع حانكن الى بـــيروت لشراء الاراضي مـــن الافندية الغائبين . وان نطرد ، بالركل ، الفلاحين منهـــا . ان نشتري عشرات الدونمـــات من العرب – مسموح . اما ان نبيع دونم ارض يهوديا الى عربي ، فمعاذ الله – محظور . ان ناخذ ، كاشتراكيين ، رمز الراسمالية – روتشلـــد وندعوه المحسن المعروف – هذا لم يكن بسيطا . وعلى الرغم من اننـــا فعلنا كل هذا ، وربما لانه لم يكن ثمة بديـــل – فانني لم اكن سعيدا بذلك » .

هذه هي كلمات احد المسؤولين الرسميين .. وهذه هي الصهيونية – حسب كلماته هو – في التطبيق !!

لمحـــة جغرافية عن جمهوريـــة مـــالى

جمهورية مالي هي دولة في غرب افريقيا تحدها من الغرب موريتانيا والسنغال وغينيا ومن الجنوب ساحل العاج وفولتا العليـــا ، ومن الشـــرق النيجر ، ومـــن الشمـــال الجزائر . وليس لها اراضي تطل على البحر . مساحتها ١٫٢٠٠٫٠٠٠ كيلو متر مربع . وعدد سكانهـــا حوالي خمســـة ملايـــين نسمة . وعاصمتهـــا بماكو (١٥٠٫٠٠٠ نســـمة) واهم مدنهـــا الاخرى غـــاو ، تمبكتو .

ويتألف شعب مـــالي من قبائل زنجية متعددة ومـــن البدو البربر (في الشمال) .

حوالي ٥٥٪ من السكان مسلمـــــــون و ٥٫٥٪ مسيحيـــون والباقي مـــن الطبيعيين وعبدة الاوثان .

نصف البـــلاد تقريبـــا اراض صحراوية . ويتركز اكثرية السكـــان في جنوب البلاد حيث الاراضي خصبة بسبب وجود نهـــر النيجر (ثالث نهر في افريقيـــا وطولـــه ٤٢٠٠ كيلومتـــر وينبع من الجبال الواقعـــة على حـــدود غينيـــا – سيراليـــون) ونهر « بني » الـــذي يسير مســـافة ٦٠٠ كيلومتر حتى يلتقي مع نهر النيجر ويكون معـــه وادي النيجر الخصيب .

وبسبب الامطار الغزيرة يفيض النهران ويغطيـــان وادي النيجر الى مســـافة ١٥٠ كيلومتر .

ويعتبر هـــذا الوادي ، بعد أن تنحسر عنه الميـــاه ، مـــن اخصـــب الاراضي الزراعية .

٩٠٪ مـــن السكـــــان يعتمـــدون على الزراعـــة وتربية المواشي . وفي البلاد اكثر مـــن ٣ ملايـــين رأس بقر ولا يزيـــد الانتـــاج الصناعي عن ٢٪

ويـــزرع فيهـــا الارز والفستق والقطن والتبغ . وتختص صناعتهـــا بتنظيف الارز واستخـــراج زيـــت الفستق .

وقد اكتشفت فيهـــا مؤخرا بعض المعادن الهامة .

لمحـــة تاريخية

ظهرت مالي كدولـــة في القرن الحادي عشر وبلغت اوجهـــا في القرنين الثالث عشر والرابع عشر عندمـــا انتعشت فيها الصناعـــة اليدوية والتجارة .

ومالي هو الاسم القديم لامبراطوريـــة مـــالي التي تأسست من سنـــة ١٢٣٠ الى سنة ١٢٤٠ والتي كان على راسهـــا بطل مـــالي ساندوبانا .

بدأ تغلغل الاستعمـــار الفرنسي الى هذه البلاد في اواخر القرن الثامن عشر . وقد ابدت قبائل مالي اشد المقاومة للمستعمر الاجنبي الدخيـــل . ولم يستطيـــع المستعمرون الفرنسيون ان يوطدوا اقدامهم فيها إلا في سنة ١٨٩٨ .

وفي سنـــة ١٩٠٤ ضمت مـــالي – او الســـودان الفرنسي كما كانت تسمى – الى افريقيـــا الغربيـــة الفرنسية .

وفي تشرين الاول ١٩٥٨ اعلنت دولة مستقلـــة باسم الجمهورية السودانيـــة ، واقامت اتحاد مع غانـــا وغينيا . وفي كانون الثاني ٥٩ الفت مالي مع السنغـــال اتحاد مالي واصبـــح مديبو كيتا ، الـــذي أطـــاح به الانقـــلاب – أول امس – رئيسا للاتحـــاد ، وفي نفس الوقت رئيســـا للحكومـــة .

وقـــد انتهج ممثلـــو السودان الاعضاء في الحكومة الاتحاديه سياسة التطـــور المستقل للاتحاد ممـــا أزعج المستعمرين الفرنسيـــين وجعلهم يعملون على تخريب الاتحاد من الداخل .

وعلى اثر انسحـــاب السنغال من الاتحاد اعلنت الجمعيـــة السودانيـــة (البرلمـــان) في ٢٢ أيلول ١٩٦٠ جمهوريـــة مـــالي المستقلة .

منذ ان اخذ شعب مالي مصيره بأيديه وهو يكافح من اجل القضـــاء على تراث الاستعمـــار وبناء دولته الجديدة بقيادة مديبو كيتا . وقـــد اعتبرت مالي مـــن حصون السلام ولحرية في افريقيـــا . فقد انتهجت سياسة الحياد الايجـــابي وعدم الانحياز القائمـــة على مبـــاديء التعايش السلمي بين الدول بغض النظر عـــن انظمتها السياسية المختلفة .

وقد الغت جميع القواعد الاجنبية التي كانت موجودة في بلادهـــا واخرجت كل القوات الاجنبية منها .

ومنذ ان غادر السفـــير الاسرائيلي مالي منذ عـــدة سنـــوات وهي ترفـــض الموافقـــة على تعيين خلف له . ويمثـــل اسرائيل في مالي قائم بالاعمال .

مديبو كيتا

ان موديبو كيتا – رئيس الجمهورية الذي أطاح بـــه الانقلاب – هو احد قـــادة حركـــة التحرر الوطني في افريقيا وشخصية فذة .

ولـــد في ١٤ حزيـــران ١٩١٥ في مدينـــة بماكو ، وتلقى فيها علومه الابتدائية والثانويـــة . وفي سنـــة ١٩٣٦ انهى علومه في كليـــة التربية ثم اشتغـــل عـــدة سنوات في التعليم .

منذ اول شبابه اشترك في النضـــال الوطني . وفي سنـــة ١٩٤٦ ساهـــم في تأسيس « جمعية افريقيـــا الدمقراطية » وكـــان احد مؤسسي « الاتحـــــاد الـــذي استهـــدف تحرير السودان من الاستعمـــار واصبح سكرتيرا عامـــا له في ١٩٤٧ .

حاولت السلطـــــات الفرنسيـــة في باديء الامر

– البقية على ص٧ ع ٣ –

برافـــدا تتحدث عـن الوضـــع فى تشيكوسلوفاكيا

كتب فاسيلي جورافسكي ويوماس كولشنكو ، مندوبا « برافدا » العاصان في براغ مقاله في « برافدا » (٤ ـ ١١) عن الوضع في تشيكوسلوفاكيا . وفيما يلي مقتطفات من المقال :

المزيد من الناس فى تشيكوسلوفاكيا يعربون عن اعتقادهم الراسخ بأن الطريق الوحيد لتعزيز مواقع الاشتراكيـة ولاصلاح العلاقات مع الاقطار الاشتراكية الشقيقة ، ولحشد القوى الوطنية والاممية فى تشكوسلوفاكيا وتشتتها ـ هو تنفيذ اتفاقيات موسكو تنفيذا مخلصا .

وفى الوقت ذاته فان نفس القوى المعادية للاشتراكيـة ، والرجعيين ، الذين منوا بهزيمة علنية ، ويغيرون الان من اساليبهم ، يعرقلون عودة الوضع فى تشيكوسلوفاكيـا الى الحالة الطبيعية .

ان القوى اليمينية تلاحق ، حتى فى الظروف الراهنة ، الشيوعيين المخلصين . وثمة زعماء معينون فى الحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، بدلا من مساعدة القوى الثورية، يتسامحون مع تلك القوى اليمينية التي تستغل الدمقراطية الداخلية فى الحزب لشن هجوم على المركزية الدمقراطيـة وعلى السلوك الحزبي الشيوعي . ان هذه القوى تهدد وجود الحزب وقد اقامت ، عمليا ، كتلة يمينية ، وهي تتهم الان القوى المخلصة للحزب باقامة كتلة .

غير ان القوى اليمينية تصطدم بمزيد من المقاومة الحازمة من اوساط فى الحزب والشعب تناضل لا بالكلام وحسب بل بالاعمال ايضا من اجل الدور القيادي للحـــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ومن اجل الوحدة الماركسية ـ اللينينيه بين الحزب والشعب . وقد جرت فى الايام الاخيرة سلسله من الاجتماعات فى احياء معينة من براغ وبراتسلافا وكلادنو ومدن اخرى . وفى هذه الاجتماعات التي بادر لعقدها الاعضاء القدامى المخلصون للحزب ، انتقد الوضع الداخلي الحالي فى تشيكوسلوفاكيا .

وفى داخل الحزب التشيكوسلوفاكي تصد ، اكثر فاكثر ، القوى المعادية للاشتراكية . ويجب ان نأمل بأن اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ستكون من القوة بحيث تعزز المبادىء اللينينية للانتقاد والانتقاد الذاتي داخل الحزب . فان للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي كـــل الامكانيات لتكتيل القوى الماركسية ـ اللينينية فى الحـزب ولتقوية الدور القيادي للحزب فى المجتمع ولضمان مكاسب الاشتراكية فى البلاد .



واحد من مشاهد الاضطهاد العنصري ضد الزنوج في الولايـات المتحـدة الامريكيـة ..

رسالة ام .. الى ديـــان

الى وزير الدفـاع
موشي ديـان
كريا ـ تل ابيب

سيدي المحترم

انا مواطنة اسرائيلية . وكالكثيرين من ابناء شعبي ، نجوت من مخالب هتلر . فى طفولتي عرفت المتفجرات والرعب واليتم . طفلي يذهب الى المدرسة ، ويحلم بالوصول الى الفضاء . قبل أسبوع فكك عريشته واليوم ينتظر عيد النور. وبين اللهو والقراءة يستمع الى نشرة الاخبار ، ويأخـذ فى اللثغ .. الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي يعلن .. جرحو .. قتلوا .. وكانت طفلتي جنينا حين زعقت صفـــارات الانذار فى الخامس من حزيران من العام الماضي .

اعترف انني خائفة . لقد نجوت مرة ، فهـــل اقضي حياتي فى الخوف من مصير قريب ؟ ومثلي ايضا جميـــع النساء الامهات فى حارتي ، فى مدينتي ، وفى بلادي .

ان اسمك مرتبط بالحرب الى الابد . وتصريحاتك دائما عدوانية . والاسوأ من كل شيء ـ انه وضعت فى يديـــك صلاحيات وقوة من شانها ان تنزل كارثة ، عليّ ، على اسرتي، على اصدقائي وعلى جيراني . وانت وامثالك تقدموننا قربانا ، دون ان يطرف لكم جفن ، على مذبح مصلحة الاسياد فى مـا وراء البحار ، وعلى مذبح مناطق فى ما وراء الحدود .

نحن نريد ان نعيش فى هذه البلاد مع هاجر واسماعيل ، ولا ننوي الهجرة الى ميامي بيتش او الى الرفييرا الفرنسية . ونحن نرغب فى تخطيط مستقبل ابنائنا ، ونفرح حين يبلغون سن الثامنة عشرة .. ونريد لابنائنا ان يجلبوا نفعا لابنـــاء شعبنا ، والا يقتلوا ويقتلوا فى ميادين الموت . نريد لهم ان يستوطنوا فى الشارون والنقب ، فى الجليل وعلى الشاطىء ، وليس فى الخليل . نريد لهم ان يعرفوا ما هي أخوة الانسان والانسان ، والا ينظروا الى العربي ، فقط من ثقب تصويب البندقية . نريد لهم ان يشيدوا المنازل ، لا ان «يصادروها» . ونريد لهم ان تكون ضمائرهم نظيفة من النابالم والشوائب .

نحن نريد ان نبني هذه البلاد ، ان نجملها ، وان نكسوها بالخضرة .. لا بالرماد .. فهل نحن نطمع بالكثير ؟

على حســاب اي عدد من الضحايا التي تسقط عبثا ، واي عدد من الاسر الثاكلة ، واي عدد من المشوهين ، تعبد طريقك ؟

لا ، أيها السيد ديان ، لا تعدنا بالحروب ! ليس فى مثل هذا الوعد اية حكمة سياسية ، وانت لا تعرف اية سياسات اخرى .. فخير لك ، ان تنقب عن الآثار ، ولا ترسل الاخرين لشق الحفر . واعلم ايضا ، ايها السيد ديان ، ان اعمالك سيكون لها قاض وقضاء !

مريـام غليـلي
رمات ـ غان

المجتمع الامريكي المريض :

مجتمع الفقر والتمييز العنصري والبطالة والجريمة

ان الولايات المتحـدة الامريكية هي بلد يفوق كثيرا بالثروة ، باقي العالم الراسمالي ، بلد شهد اعظم نهوض للقوى المنتجة في كل تاريخ الراسمالية لكنه بلد يوصف مـع ذلك ، بانـه « مجتمع مريض » .

ان اناسا من كل المهن ، تثير قلقهم بصورة خطيرة ، امراض اضطراب مقلق . وحين ينكبون على البحث عن الاسباب ، فان آثار الاقدام تقودهم الى البيت الابيض ، والى البنتاغون ، والى الحصون الاخرى : « المجموعـة العسكرية والصناعية » لواشنطن .

ان كل تعداد لاعراض المرض يمكن ان يبدأ بالكارثية ، وبالملاحقات التي تعرض لها الحزب الشيوعي والمثقفون التقدميون في الولايات المتحدة وسلسلة الاغتيالات السياسية ، وتجدر الاشارة بالتالي الى موجة الاجرام التي اتخذت درجة كبيرة من الاتساع الى حـد اصبح معه لا يخلو من الخطر الخروج الى الشارع او البقاء في البيت . وبين هذه الامراض ، يشير ايضا على المسالة العنصريـة ، التي سببت وتسبب ، اضطرابات في اكثر المدن الامريكية . ويجب ان يضاف الى ذلك الفقر الذي حكم على ٢٥ مليون نسمة بحياة بائسة . وحرب الفيتنام، التي تسبب انقساما عميقا في البلاد وتستتبع نفورا عميقا تجاه القـادة والمؤسسات السياسية . وقد علمت ادارة جونسون الناس في ان يشكوا في حقيقة كل تصريح يصدر عن الرئيس او من وزير الخارجية .

وامام السياسة العدوانية الامبرياليه التي يمارسها سيد البيت الابيض ، فان الشباب والشيوخ ، والزنـوج والبيض ، والعمـال اليدويين ، والمثقفين ، قد اصبحوا في حالة من « الفراغ الذات » حسب التعبيـر الرائج جـدا في الوقت الراهن في الولايات المتحدة . ومع ذلك ، فمنذ اربعة اعوام ، انتخب جونسون ، لاول ولاية كاملة ، باعظم اكثرية سجلت في التاريخ الامريكي ، وقد كانت مكانته هائلة . وقد جذب جونسون الناخبين اذ وعد على رؤوس الاشهاد بـان يمارس سياسة تجعل الولايات المتحدة « اعظم بلد سلمي في تاريخ الانسانية »

وخلال اربعة اعوام ، منذ اعطـاء هذا الوعد الى الشعب الامريكي ، اجتاز جونسون ، في الفيتنام درجات عديدة في التسلق . وتخوض الولايات المتحـدة في الوقت الراهن ، اهم واشرس حرب استعمارية في كل التاريخ الدموي للامبريالية . فالغـارات الوحشية ضد السكان المدنيين ، وطلقات مدفعية السفن الحربيـة ، والنابالم ، والمواد السامة ، التي تتلف الزرع ، وطائرات الهليكوبتر ونصف مليون من الجنود الامريكيين ، يستخدمون في عملية يائسة وميتة .

ان سمة من ابرز سمات الحيـاة الاجتماعية الامريكية ، تتـألف من ازدياد عدد اولئك الذين يحتجـون بقوة ضد الحرب في الفيتنام . وهذه الحرب ، باعتبارها حربا اجرامية ، ترغم الحكومة على تضليل الراي العام بصورة فظة ، وعلى الكذب بوقاحة . وهذا هو منشأ أزمة الثقة ، او بعبارة اخرى ، رفض قسم هام من الراي العام ، تصديق ولو كلمة واحدة تأتي من البيت الابيـض او من وزارة الخارجية .

ولم ينس الناس كذبـة البيت الابيض الذي انكر في عام ١٩٦٦ قصف هانوي وهايفونـغ بالطائرات ، ولم ينسوا التزوير الوقح لدين راسك ، الذي اعلن في تموز (يوليو) ١٩٦٧ ، في لجنة فرعية لمجلس الشيوخ الامريكي بانه يعارض اعلان الحرب ضد فيتنام الشمالية ، لانها تستتبع خطر ابادة البلاد .

● حصيلة غير مشجعة

ادى الشعار المعادي للشيوعية ، خلال العشرين سنة الاخيرة ، الى نسيان امراض داخلية خطيرة ، تشكل المسالة العنصرية المسالـة الرئيسية فيما بينها ، وهي مسالة استتبعت ، خلال الصيف الماضي ، اضطرابات وصفتها الصحافة بانها حرب الانفصال الثانية .

ويبلغ عدد السكان الزنوج اليـوم ٢٢ مليون نسمة . وغالبيتهم يحتشدون الان ، في المدن الصناعية في الشمال . وبالرغم من ان الزنوج يقطنون الولايات المتحدة منذ اكثر من قرنين ، اي قبل وقت طويل من الاجناس الاخرى ، فلم تتسن لهم ابدا ، لا الامكانيات للاندماج ولا اي سبب صالح لذلك . ومنذ وصول الدفعـات الاولى من الافريقيين في القرن السابع عشر ، وحتى الحرب العالمية الاولى ، فقـد عاش اغلبهم في « اكواخ العم توم » الشهيرة ، في مزارع الزارعين البيض في الجنوب . ونظرا لانقطاعهم عن حياة المدينة ، فقد ظلوا زمنا طويلا بعـد الغاء الرق ، معرضين لكل اذلالات الرق ، والاحتقـار ، والاعـدام ، ثم جاء القرن العشرين الذي ، بسبب الحربين العالميتين ، رفع الطلب على اليد العاملة ، وانتزع ملايين العائلات الزنجية من بيوتها ، كي ينقلها الى المراكز الصناعية الكبرى في الشمال . وحين ابعدت هذه العائلات جحيـم مزارع الجنوب ، بمظهر اربـاب الصناعة في الشمال ، وجدت نفسها عرضة للتفرقـة ، في الاكواخ ، وفي الاحياء المغلقة الزنجية . وقد تجاهلت امريكا الرسمية ، وجـود هـذه الاحياء ، حتى انفجار ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧، حين خرق ستار الصمت اخيرا بكفاحية شعب اخذ يتحرك ، واخذ يحـذر مضطهديه بانه لم يعد يعتزم مواصلة العيش كما في الماضي .

وقد كانت الحياة في المصنـع والاشتراك في الاضرابات ، بالنسبة لمجموعات هامة من الزنوج ، مدرسة لم يكن من الممكن ان تشكلها بالنسبة لهم ، حياتهم المغلقة السابقة . وقد ناضل الكثيرون منهم في النقابات ، بل وتوصلوا الى مناصب مسؤولة فيها ، بالرغم من واقع ان بعض النقابات القديمة ، كنقابة عمال البناء ، لا تقبل الزنوج بين اعضائها . ويوجد لـدى الزنوج مثقفون اكتسبت مساهمتهم في الادب ، وفي الفنون الامريكية ، وفي النضال في سبيل الحرية ، شـهرة عالمية. وتعتز الحركة الشيوعية العالمية بالدور الذي لعبه في الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة المناضل القـديم ويليام باترسون ، والمناضلون الراحلون الاسوف عليهم جيمس فورد ، وبنجامين دايفس ، وهنري وينستون ، وجيمس جاكسون ، وكثيرون غيرهم .

واليوم ، حين يتجه زنوج الولايات المتحدة بانظارهم نحو الضفة الاخرى من المحيط الاطلسي ، يرون ان اشقاءهم في الجنس في البلدان الافريقية ، التي كانت مستعمرة حتى الامس ، قد انتزعوا الحرية ، واصبحوا اسياد بلدانهم ، وانه بالرغم من التخريب والعرقلة اللذين يتعرضون لهمـا من حالات عديدة ، يتوصلون الى حكمهـا بصورة افضل ممـا كان يفعـل المستعمرون السابقون .

ان تطور الزنوج في الولايات المتحدة ذاتها خلال النضال ، والحرية التي اكتسبها الرجل الزنجي في افريقيا ، بالاضافة الى تقدم العالم الاشتراكي ، كل ذلك قد اقنع الشعب الزنجي ، ببطلان مزاعم انصار العنصرية ، الذين رغبة منهم بتزوير مكائدهم التوسعية ، قد وصل بهم الامر حتى الى تشويه المفهوم الداروني لتكون الاجناس .

ولا يريد الزنوج الامريكيون ، لا حرب ابادة الشعب الفيتنامي ، التي تثير قرفهم ، ولا الحرب الزائفة ضد الفقر التي تجري في بلادهم . فهم يطالبون بأن تتخذ ، على عجل ، تدابير من اجل تأمين وضع الانسان الحـر لهم ، ونفس الامكانيات التي توفرت للبيض فيما يتعلق بالحصول عـلى مسكن لائق ، وعلى وضع جيد ، وعلى التعليم ، والعمل والكرامة الانسانية .

الا انه يتوجب عليهم من اجل ذلك ، خوض معركـة مريرة .. ذلك لان الرئيس جونسون ، في رسالته الاخيرة حول حالة الاتحاد ، لم يقـدم لهم الشيء الكثير ، باستثناء التدابـير البوليسية ـ العسكرية الاضافية ، في حالة وقوع « اضطرابات » جديدة في الاحياء الزنجية المغلقة . ومن اصل ميزانية تبلغ ١٨٦ مليارا ، فان حوالي ٨٠ مليارا منها يبتلعها النفقـات العسكرية ، التي ينفق ثلثها تقريبا على الحرب في الفيتنام . ومن اصل ٢٢ مليارا مخصصة لمختلف البرامج الاجتماعية ، فان مليارين منها فقط يجب ان تمول الحرب ضد الفقر . وهكذا ، فان ميزانية جونسون ، تمنح كمية من الاموال الى عملية تدميـر وابادة شعب الفيتنام ، ما يزيد ثلاث عشرة مره عما تخصصه لازالة الاحياء الزنجية المغلقة ، وابدالها بمساكن لائقة للسكان الزنوج .

● بلـد فقـر

لا يحتكر الزنوج لوحدهم الفقر في الولايات المتحدة ، بـل يتقاسمون مصيرهم مع بيض عديدين . فالرقم المسلم به من الجميع (حتى رسميا) يبلغ ٢٥ مليون فقير ، اي ما يزيد ١٢ مليون عن كل السكان الزنوج . ومن اصل الـ ٢٥ مليون هذه ، يصنف ثمانية ملايين كمعوزين حقيقيين .. وهذه الارقام ، هي تحد حقيقي للعقل، اذا فكرنا ان الولايات المتحدة ، هي اغنى البلدان الراسمالية الرفيعـة التطور . ومما يثير الذهول واقع ان الاحتياطيات الضخمة للرساميل في هذه الدولة الرأسمالية العظمى ، تمثل في الوقت ذاته ، اكبر تكديس للشقاء والبؤس الانساني . هـذا خصوصا وان هـذه الاحصاءات ، المذهلة بحد ذاتها ، ليست سوى جزء من الحقيقة . وتطلعنا رسالة نشرت في مجلة « نايشن » الاسبوعيـة ، الصادرة في نيويورك في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ على ما بقي خافيا من الحقيقة . فقد قالت :

« ان زنوج المناطق الريفية في ولاية ميسيسبي ، يقتاتون جزئيا بالاعشاب ، ويعيشون بفضل الاطعمة والنقود التي تصلهم من مختلف المنظمـات المحلية ، للنضال في سبيل الحقـوق المدنية » .

ومثل هذه الوقائع المذهلة تدفـع كثيرين من الناس في الولايات المتحدة الى التساؤل عما حل بالحلم الامريكي. وخلال حوالي مئة عام ، فان الايرلنديين ، والايطاليين ، والالمان ، والبولونيين ، والتشيكيين ، والسلوفاكيـين ، والاوكرانيين ، والسكندناف ، الذين اجتازوا الاطلسي من اجل الوصول الى ارض الرجال الاحرار ، قـد استقبلتهم لدى دخولهم الى مرفـا نيويورك ، العبارات التالية المحفورة على قاعدة تمثال الحرية : « وجـه نحوي جموعك الانسانية ، التي اصابها الكلل ، والفقر ، والبلبلة ، والعطش للتنفس بحرية » . لقد كان ذلك هو الحلم ، وكان وعد امريكا . ويفرض علينا الانصاف ان نقول ، بأن هذا الحلم قـد اصبح حقيقة بالنسبة للكثيرين انذاك . ولكن اليوم ، فان الواقع المؤسف لعام ١٩٦٨ ، هـو ان هذه الجماهير المشوشة ، التي تقطن ، باعداد متزايدة دائما ، مئات الاحياء المغلقة ، المليئة بالجرذان ، هي الجماهير التي تناضل نضالا يائسا كي تتمكن من ان تتنفس بحرية ، والتي لا تتلقى كجواب سوى ضربـات الهراوات ، ورصاص الشرطـة .

والحقيقة ، هي ان هذه الملايين الثمانية من المعوزين ، هم هؤلاء الزنوج ، الذين يضطرون كما تقول مجلة « نايشن » كي يقتاتوا بالاعشاب . وبالنسبه لهؤلاء التعساء ، فان حـلم الماضي الجميل قد اصبح كابوس اليـوم المخيف .

واعلن الرئيس في رسالته حـول حماسة الاتحاد ، لعام ١٩٦٨ ، ان الشاغل الرئيسي للكونغرس ، هـو استفحال الجرائم في البلاد .

فالجريمة تتوغل في كل مكان . ونظرا لانها تستمد منشاها من جريمة الجرائم المرتكبة في الفيتنام ، فهي تتسرب الى كل مسام الجريمـة في البلاد ، في حين ان الجميـع يرون بوضوح من يتحمل مسؤولية جريمة ابشع بالف مرة . ومهما كانت ارقـام ضحايا الاشقياء في المدن الامريكيـة فظيعة ، فهي تتضاءل بالمقارنة مـع مئات الوف الرجـال ، والنساء ، والاطفال ، الذين ابادتهم في الفيتنام القنابل والقذائف الامريكية خـلال السنوات الخمس الاخيرة .

ويربط الكثير من الامريكيين بصورة مباشرة اعمال العنف المرتكبة خـلال الخمس وعشرين سنة الاخيرة من الثورة المضادة الدائمة ، والحروب المضادة للثورات التي شنتها واشنطن ، بموجة العنف المستفحلة داخل البـلاد . فالجريمة والعنف في الخارج ، يولدان الجريمة والعنف في البلاد ذاتها .

واذا كان التاريخ قادرا على اعطاء الدرس ، فهذا الدرس هو انـه يستحيل العثور على علاج لمجتمـع مريض ، في النظرية والممارسة العملية للتفوق العنصري ، والعنف العنصري ، وفي الاحلام التوسعية ، والحـرب الصليبية المعادية للثورة .

ويشكل مصير المانيا الهتلريه ، مع عدائها للشيوعيـة ، وعنصريتهـا الوحشية ، واحلامها الجنونية بالتفوق العالمي ، تحذيرا كافيا .

ان بؤرة العدوى ، التي ينتشر منها المرض الذي يلوث المجتمـع الامريكي يحددها المثلث التـالي : البنتـاغون ـ وكالـة الاستخبارات المركزية ـ البيت الابيض .

وبالمقابل ، ففي مجمل البـلاد ، هناك مجتمع سليم حقا ، يتالف من الناس المعادين من اعماق قلوبهم للحرب في الفيتنام . ويعثر بينهم على شبان يحرقون بطاقات الدعوة الى الجندية كي لا يشتركوا في الجرائم المرتكبة في الفيتنام والذين يشتركون في مسيرات للحرية في الجنوب ، وفي غيـره من مناطق البـلاد .

(عن « الاخبار » اللبنانية)

في الرد على استجواب للنائب فيلـد

ديان يفصل قرارات الحكومة وهيئاتها حول الضم!

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ كان نائب المبام شنان فيلد قد استجوب وزير الدفاع موشه ديان حول مـا كانت جريدة معريب (في ٧-١١) قد نشرته من اقوالـه في بئر السبـع وبضمنها : « يجب ان نفعل كل شيء لكي نحول هذه المنطقة القـدس ـ الخليل ـ بئر السبع ، الى وحـدة اقتصادية تنظيمية واحـدة مع دمـج السكان العرب دمجا تاما وذلك لكي نزيل الحواجز ونزيل العداء بمـدى ما يتعلق ذلك بنا » . وقد سأل النائب فيلد الوزير ديان :

✱ هل الاقتباس المذكور اعـلاه صحيح ؟

✱ اذا كان صحيحا هل تعرب هذه الاقوال عن رغبة وزير الدفـاع ام هي تمثل قرارا اتخذته الحكومة او اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون المناطـق المتمسك بها (المحتلة) ؟

واجاب وزير الدفاع :

ان الاقوال التي ذكرهـا في بئـر السبع « تعبر عن هدف اؤيده وانها ، لسروري ، قد اقرت باكثريتهـا في قرارات اتخذتها الهيئات المناسبه في الحكومة ـ كما هو مفصل فيما يلي :

✱ ان اللجنة الوزاريـة لشؤون الاقتصـــاد قد قررت في ٧-٧-٦٨ تشغيل عمال من يهودا وشمرون (اي الضفة الغربية) في اسرائيل .

✱ ان اللجنـــة الوزارية لشؤون المنـــاطق قررت في ٢٩ ـ ٩ ـ ٦٨ اقامة منشـــات يقيمها مبادرون اسرائيليون او غيرهم في يهودا وشمرون (الضفة الغربية) .

✱ ان لجنـــة المدراء العامـــين للوزارات قررت في ٢٩-٨-٦٨ دمـــج خطوط المواصلات بين يهودا وشمرون (الضفة الغربية) وسهل الساحل .

✱ قبل سنة تقرر ربط مدينة غزة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية . وقـــد وصلت خطوط التيار العالي الاسرائيلية الى داخل مدينـة غزة وهي تخـــدم اليوم المنشآت الحكومية والعسكريـة في المنطقة وكذلك عددا من المنشـات الاقتصادية المحلية .

✱ لجنة المدراء العامين للوزارات قررت في ١-٢-٦٨ الغاء الجمارك بين يهودا وشمرون (الضفة الغربيـــة) واسرائيل .

✱ لجنة المدراء العامـين للوزارات قررت في ٨-١-٦٨ فتـــح الاسواق للمنتجات الزراعية من يهودا وشمرون (الضفة الغربيــــة) بغيـــة تقليص الاستيراد لاسرائيل .

✱ لجنة المدراء العامين للوزارات قررت في ٢٩-١-٦٨ زيادة مناطـــق زراعة التبغ في المناطـــق (المحتلة) بغرض تقليص اعتماد اسرائيل عـــلى الاستيراد .

✱ تشغيل عمال مهنيين من قطـــاع غزة بسبـــب النقص في العاملين في اسرائيل . وفي اعقـــاب طلب وزارة العمل اتخذت الاستعدادات لاعطـــاء مشاريع عمل لنحو ثلاثة الاف عامـــل من قطاع غزة لموسم قطف الحمضيات

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

رؤوس اقلام للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

والقضية الرئيسية امام حل الازمة ناجمة عن عدم موافقة حكومة اسرائيل على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن . ان مطامع الضم الاقليمي ، التي توجه سياسة الحكومة تجاه المناطق المحتلة ، هي العامل الرئيسي في منع التسوية السلمية ، التسوية السياسية ، وهي التي تهدد السلام وتهدد باندلاع نيران حرب جديدة .

وفي هذه الظروف يرى حزبنا الشيوعي اهم واجب يواجه كل قوى السلام والمسؤولية القومية في اسرائيل ، دون فرق في الراي السياسي والانتساب الحزبي ، هو بذل كل الجهود لمنع نشوب اندلاع حربي جديد ، بذل كل شيء لارغام حكومة اشكول على الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

فتنفيذ قرار مجلس الامن يمهد الطريق لتصفية النزاع الاسرائيلي – العربي وللسلام الدائم في منطقتنا .

وفي ظروف الاحتلال من غير الممكن التوصل الى تسوية كل القضايا الاساسية المعلقة بين اسرائيل والدول العربية منذ عشرين سنة .

والقضية المطروحة ، في الظروف القائمة على جدول البحث ، هي التوصل الى تسوية سياسية تؤدي ، من الناحية الواحدة ، الى جلاء الجيش الاسرائيلي عن المناطق المحتلة وتضمن لاسرائيل ، من الناحية الثانية الغاء حالة الحرب والانصراف رسميا عن الاعتراض على حق اسرائيل في الوجود كدولة ذات سيادة .

وتسوية سياسية كهذه على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ حسب جدول مواعيد سيمكن الطرفين من التفاوض على اساس المساواة والحرية . تسوية سياسية كهذه هي الشرط المسبق للتقدم نحو تسوية القضايا الاساسية ولتوقيع معاهدة سلام بين دولة اسرائيل والدول العربية . اما المطالبة بتسوية فورية لكل القضايا ضمن معاهدة سلام ، كما تطلب حكومة اسرائيل ، فيعني عدم الاستعداد للتسوية السياسية ، يعني الرغبة في املاء الشروط من مراكز الاحتلال العسكري ، يعني الرغبة في تخليد الاحتلال وابقاء خطر انفجار حرب جديدة ماثلا .

طول فترة طويلة منعت الحكومة اي تقدم نحو التسوية السياسية للازمة في منطقتنا ، بمطالبتها الانذارية «بمفاوضات مباشرة» كشرط لاي بحث ، بينما ليس لشكل المفاوضات سوى اهمية ثانوية فقط . لقد كان هذا مناورة لافشال تنفيذ قرار مجلس الامن .

ويتعاظم لدى الجمهور الاسرائيلي الادراك بأن حرب حزيران لم تعط اسرائيل امنا بل زعزعت الامن حتى الاساس، وان حرب حزيران لم تحل اية قضية من القضايا التي تواجه اسرائيل بل عقدتها اكثر وخلقت قضايا صعبة جديدة ، وبأن حرب حزيران ليس فقط لم تصف خطر الحرب في منطقتنا ، بل ان خطر الحرب يهدد ، بصورة دائمة ، ما دامت لم تصف نتائج حرب حزيران وما دام احتلال المناطق العربية مستمرا وما دامت التسوية السياسية غير موجودة .

وفي وضع الامور هذا ازددت التناقضات داخل حكومة « التكتل القومي » ، حكومة اشكول – ديان – بيغن . وغلاة المتطرفين ، الذين يقف على رأسهم الوزراء مناحم بيغن ويوسف سبير من « جاحل » ووزير الدفاع موشه ديان ، يطالبون بالحد الاقصى من الضم ويفضلون استمرار الحرب وفتح « جولة رابعة » بدعم اميركي على القبول بقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ . وقسم آخر في الحكومة ويتحدث باسمه وزير الخارجية ابا ايبن ، يقترح موقفا اكثر مرونة آخذا بعين الاعتبار للعزلة المتزايدة التي يقع فيها الموقف الاسرائيلي ولتمكين الاستعمار الاميركي من تحسين مركزه في منطقتنا « ازاء الخطر السوفييتي في البحر المتوسط والتغلغل السوفييتي في الشرق الموسط » .

غير ان الحكومة كلها تتمسك بقاعدة الضم الاقليمي خلافا لقرار مجلس الامن وبذلك تمنع التسوية السياسية .

وعدم استعداد حكومة اشكول – ديان – بيغن المتعنت للتراجع عن السياسة العدوانية وللموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن قد ادى الى عزلة السياسة الاسرائيلية الرسمية في الميدان الدولي . وقسم كبير من الراي العام العالمي ، الذي في أيام حرب حزيران سنة ١٩٦٧ استطاعت الدعاية الاسرائيلية الرسمية والدعاية الاستعمارية ان تضلله قد اخذ يتفهم الامور بازدياد .

ان الاستعمار الاميركي ، الذي هبط نفوذه هبوطا ذريعا في منطقتنا في اعقاب حرب حزيران ليس مستعدا حتى الآن للتراجع عن المغامرة . وما زالت اوساط استعمارية في واشنطن تدفع وتشجع حكومة اسرائيل على مغامرات جديدة في محاولة لتحقيق أهداف الاوساط العالمية في منطقتنا ، الاهداف التي لم تتحقق في حرب حزيران : اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا . وفي الوقت ذاته تلوح في واشنطن اتجاهات أخرى ايضا : تحسين العلاقات مع الدول العربية ، عدم تهديد الانظمة الموالية للغرب في دول عربية معينة عن طريق التأييد المتطرف جدا لخطوات حكام اسرائيل الحربية .

واشتداد سباق التسلح في منطقتنا ورفعه الى مرحلة اعلى على أيدي ادارة الرئيس جونسون ، انما يشدد خطر نشوب حرب جديدة في منطقتنا .

والعمل ضد هذا الخطر ، وتكتيل اوسع جبهة في اسرائيل ضد خطر اندلاع حربي جديد – هو امر الساعة .

والمهمة الرئيسية امام حزبنا في الفترة القريبة هو النضال لمنع نشوب حرب جديدة ولتسوية سياسية للازمة في منطقتنا عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن .

الحلقة الثانية

هنا هو القسم الثاني من رؤوس الاقلام التي وضعتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتر السادس عشر للحزب . وستوالي ((الاتحاد)) نشر رؤوس الاقلام في ملاحق خاصة مع اعدادها القادمة . وكنا قد نشرنا القسم الاول من رؤوس الاقلام هذه في ملحق خاص ((للاتحاد)) يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/١٩

ان حرب حزيران قد جرت في اعقابها نتائج سلبية عديدة في مختلف مجالات الحياة لسياسية والاجتماعية في اسرائيل. فقد تعمقت واتسعت بصورة لا مثيل لها الشوفينية ووصلت الى مستوى مقلق جدا . وسياسة الاضطهاد الوحشي في المناطق المحتلة قد زادت وتفاقمت .

ان الحكومة تنتهج بالنسبة للمناطق المحتلة سياسة تتوخى خلق امور واقعة :

١ – ضم الجزء العربي من القدس مع الاعلان رسميا بانها لن تعاد ..

٢ – تنفيذ الاستيطان في كل المناطق المحتلة بغرض تمهيد الطريق لضم رسمي في المستقبل . ولهذا الغرض يتخذون خطوات كثيرة اخرى (مثل فرض ادارة اسرائيلية مدنية « عادية » واقامة لجنة وزراء للاراضي المحتلة وغير ذلك) .

٣ – القيام باعمال اضطهاد خطيرة في المناطق المحتلة ، فرض منع التجول ونسف البيوت وقمع الاضرابات والمظاهرات (حتى للتلميذات) والاعتقالات الجماهيرية والتعذيب في السجون ونفي الشخصيات ورجال الدين ورؤساء المثقفين وغير ذلك ، وخلق ظروف معيشة إقتصادية غير محمولة .

واعمال الاضطهاد المتزايدة والمشتدة قد أدت في اعقابها الى اشتداد واتساع المقاومة للاحتلال بكل صورها . ونتيجة لضميرها غير النقي أمربت الحكومة عن مقاومتها لمجيء مبعوث الامم المتحدة للتحقيق في وضع السكان المدنيين في المناطق المحتلة الذي قرره مجلس الامن بالاجماع .

وسياسة الحكومة في المناطق المحتلة قد فشلت فشلا ذريعا . وكل المحاولات لاخضاع السكان ولتحطيمهم ، من ناحية سياسية وقومية ودوس كرامة الانسان بينهم ، وتيئيسهم وارغامهم على التسليم بالاحتلال او ترك اماكنهم بجماهيرهم – هذه المحاولات كلها فشلت . ومقاومة الاحتلال قد اتخذت اوسع مدى جماهيري وحظيت بعطف كبير متزايد في الرأي العام العالمي .

وبالمدى نفسه فشلت المحاولات لاغراء السكان بالتعاون مع سلطات الاحتلال . وتلك الاوساط الحاكمة في اسرائيل نفسها ، الذين طوال ٢٠ سنة ، لم يعترفوا بحقوق ، بل ولا بوجود ، الشعب العربي الفلسطيني ، قد حاولوا اثارة مشروع اقامة « دولة فلسطينية » ذات استقلال ذاتي في المناطق المحتلة .. فتحت احتلال عسكري اسرائيلي تستعد السلطات الى ان تعطي ، بصورة ديماغوغية ، « حق تقرير المصير » للشعب العربي الفلسطيني . وفي الظروف القائمة فان مشروع «الدولة الفلسطينية» ليس سوى مشروع لاقامة مستعمرة اسرائيلية وتخليد الاحتلال العسكري .

وفشل مخططات الاغراء ووسائل الاضطهاد ، وتصاعد المقاومة للاحتلال بكل صورها وتحولها الى جماهيرية واسعة ، والسخط المتعاظم في الراي العام العالمي ضد الاحتلال واعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة – هذا كله يضع حكام اسرائيل في اصعب وضع .

ان مجريين متناقضين يعملان في اسرائيل الآن ، من الناحية الواحدة ، مجرى الاستيقاظ من سكرة الحرب ، وتزايد الخوف والقلق من نشوب حرب جديدة ، وازدياد الاصوات ضد سياسة الحكومة المغامرة . ومن الناحية الثانية تكثر الاوساط المتطرفة ، وبضمنها وزراء في الحكومة ، من الدعوة للاعداد لحرب جديدة وكأن لا مناص منها ، ومن زرع الشكوك في امكانية التسوية السياسية ، وبذر الريبة من كل تسوية سياسية طبقا لقرار مجلس الامن وكأنها معارضة – زعما – لامن اسرائيل . وهذه الاوساط تحاول ان تعد علانية الراي العام في اسرائيل حتى لامكانية حرب ضد الاتحاد السوفييتي مع أمل في الحصول على الدعم الاميركي .

ولهذه الاوساط المتطرفة مراكز رئيسية في الحكومة وفي الجيش وفي هيئات الدولة والهيئات العامة الكثيرة . وثمة خطر جدي بأن تؤدي نشوب حرب جديدة الى تصفية بقية الحريات الدمقراطية في اسرائيل والى فرض ديكتاتورية عسكرية والى نظام المعتقلات لكل انصار السلام والدمقراطية.

ومؤامرات تصفية نظام الانتخابات الدمقراطية النسبية للكنيست ، وتعاظم الملاحقات ضد السكان العرب في اسرائيل نفسها ، وفرض التقييدات والملاحقات المباشرة وغير المباشرة على أعمال انصار السلام ، وخصوصا نشاط حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وحملة الضغط والارهاب والتهديدات من جانب السلطات واجهزتها السرية ضد اعضائه وقادته – كل هذا يهدد باسكات كل راي حر ومستقل يبديه مواطنو اسرائيل ، وكل راي من الآراء المتعلقة والواقعية وذات المسؤولية القومية .

وفي اعقاب الخطوات والمؤامرات المعادية للدمقراطية جاء الهجوم على حقوق العاملين ايضا . فالحقوق التي حصل عليها عمال اسرائيل بعد نضالات طبقية صعبة حتى في ايام الحكم البريطاني الاجنبي – تدوسها حكومة اشكول التي هي زعما – ذات « سيطرة عمالية » ..

وحكومة اشكول ، بالتآمر مع المخدمين والاكثرية في قيادة الهستدروت ، قد الغوا كليا تقريبا علاوة الغلاء بعد ان صفوا المكاسب والنجاحات الاخرى الكثيرة لحركة العمال في البلاد (تيار التعليم العمالي وغير ذلك) .

والآن يتهدد جمهور العاملين قانون يرمي الى تحديد حرية اضرابات العمال . فقانون « تبريد الاضرابات » الذي يلزم العمال والمخدمين بالاعلان سلفا وقبل اسبوعين عن النية باعلان الاضراب هو سابقة خطيرة وقسم من مخطط شامل للتشريعات المعادية للعمال .

وحيال هجوم المخدمين والحكومة ، بمساعدة الاكثرية في قيادة الهستدروت ، على حقوق العمال وجماهير العاملين فسنناضل لاقامة جبهة عمال موحدة بدون فرق في الراي السياسي والانتساب الحزبي للدفاع عن حقوق العاملين ولزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ، ولضمان حرية الاضراب .

وفي هذه الظروف علينا ان نعمل من اجل تكتيل أكبر قدر من القوى في اوساط العاملين والشعب في النضال لتسوية القضايا الحيوية والملحة جدا وهي :

١ – منع نشوب حرب جديدة ، وتسوية الازمة في منطقتنا بالطرق السياسية .

٢ – وقف أعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة .

٣ – تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

٤ – الدفاع عن الحريات الدمقراطية وبضمن ذلك منع تغييرات معادية للدمقراطية في طريقة انتخابات الكنيست .

٥ – ضمان المساواة في الحقوق للسكان العرب في اسرائيل .

٦ – الدفاع عن حقوق العاملين ، وبضمن ذلك احباط المؤامرة الرامية لتقييد حرية الاضراب .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي مستعد للتعاون مع الاحزاب الاخرى والاوساط الشعبية والشخصيات بغض النظر عن الرأي في ماهية حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، من اجل شن نضال مشترك في سبيل كل هدف ، مهما يكن جزئيا ، يرمي الى تقدم تسوية القضايا الحيوية والملحة المذكورة أعلاه . وسيعمل حزبنا من اجل اقامة جبهة موحدة من كل القوى المستعدة للعمل من اجل منع الحرب ووقف اعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة ، ولتنفيذ قرار مجلس الامن ، وللدفاع عن الحريات الدمقراطية ، وللدفاع عن حقوق العاملين ، او من اجل كل هذه الاهداف .

٣ – تحول الى اليمين في خريطة اسرائيل السياسية

بعد المؤتمر الخامس عشر مباشرة دخل الحزب معارك الانتخابات للمؤتمر العاشر للهستدروت (ايلول سنة ١٩٦٥) والكنيست والسلطات المحلية (تشرين الثاني سنة ١٩٦٥)

والاستعداد للانتخابات قد دلل على تغيرات معنية في الخريطة السياسية في اسرائيل اكتسبت زخما واسعا وعميقا بعد الانتخابات .

في انتخابات الهستدروت اشتركت لاول مرة قائمة « جاحل » (كتلة الحيروت – الليبراليين) ، ولم تشترك ، للمرة الاولى ، احدوت همفودا بقائمة مستقلة بل في قائمة واحدة مع المباي (« المعراخ » – التجمع) . وكان هذا تحول الى اليمين في الهستدروت من ناحية سياسية عامة وطبقية – عمالية على حد سواء فاحدوت همفودا ذهبت الى تجمع انتخابي مع المباي على اساس برنامج المباي . وبذلك انقذت احدوت همفودا المباي الذي كان يتهدده خطر بأن يصبح للمرة الاولى ، اقلية في الهستدروت . والتطورات اللاحقة قد اثبتت ان هذه الخطوط لم تكن صدفة وانها لن تكون الخطوة الاخيرة لاحدوت همفودا .

ورفع حزبنا الشيوعي في انتخابات الهستدروت مطلب تغيير وجه الهستدروت وتغيير زعامتها التقليدية التي حولت الهستدروت الى ذراع تنفيذية لسياسة الحكومة المعادية للعمال والمعادية للشعب ، وتحويل الهستدروت الى عامل مستقل يدافع عن مصالح العمال وكافة العاملين ويصد هجوم راس المال والحكومة ، وتحويل الهستدروت الى عامل مناضل من أجل سياسة خارجية اسرائيلية جديدة للسلام والاستقلال والحياد .

ودعا حزبنا الشيوعي الى تكتل كافة القوى في الهستدروت التي كانت ، في ذلك الوقت ، الى اليسار المباي : جماعة « من هيسود »التي انفصلت عن المباي ، احدوت همفودا ، المبام ، والشيوعيون . ودعوتنا الى وحدة عمل كل اقسام حركة العمال التي هي الى يسار المباي قد رفضها زعماء الاحزاب العمالية الصهيونية . وزعيم المبام مابر يعري اعلن انه غير مستعد للتعاون مع الشيوعيين ليس فقط في القضايا السياسية بل وفي قضايا النضال اليومي النقابي المهني للعمال .

وتوجه زعماء الاحزاب العمالية الصهيونية الانعزالي والانقسامي ، ثمرة السياسة والايديولوجيا الرجعية للسلام الطبقي ، قد تناقض تناقضا بارزا مع التعاون الواسع الذي تطور خلال السنوات التي سبقت الانتخابات بين العمال ذوي الآراء السياسية المختلفة والانتساب الحزبي المختلف على اساس المصالح الطبقية المشتركة . ان هذا التعاون قد وجد تعبيرا عنه في انتظام لجان العمل التي تألفت من لجان العمال والعمال في أمكنة العمل والتي سجلت صفحات هامة في نضال عمال اسرائيل للخبز والعمل وظروف حياة افضل .

ان نتائج انتخابات المؤتمر العاشر للهستدروت قد ادت الى فشل الزعامة الحالية . « فالمعراخ » ، التجمع) بين المباي واحدوت همفودا قد حصل على ٥٠،٨٨ بالمئة من الاصوات فقط (بدون حزب « رافي » الذي حصل على ١٢،١ ٪) بينما في انتخابات المؤتمر التاسع حصل المباي وحده على ٥٥،٤٣ بالمئة وحصل سوية مع احدوت همفودا على ٧٢،٤٦ بالمئة . ومن هنا فقد كان تقدير حزبنا صحيحا وهو انه قد كان من المكن انزال المباي الى اقلية في الهستدروت لولا التحول الى اليمين في احدوت همفودا واقامة التجمع بينه وبين المباي . ان فشل التجمع في انتخابات الهستدروت قد عبر عن عدم رضا العمال على سياسة زعامة المباي وعلى التجمع بين المباي واحدوت همفودا .

ولكن الامر السلبي في نتائج انتخابات الهستدروت قد كان في أنه قد نشأت قوة يمينية قوية في الهستدروت . فقد حصلت « جاحل » على ١٥،٢ بالمئة و «رافي» على ١٢،١١ بالمئة . واما الحزب الذي الى يسار المباي ، المبام ، فقد حصل على ١٤،٥١ بالمئة (بينما حصل في انتخابات المؤتمر التاسع في سنة ١٩٥٩ على ١٣،٩٢ بالمئة) .

وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي كان حزبنا الشيوعي فيها بعد الانقسام وعلى الرغم من التحريض الذي لم يسبق له مثيل والذي شنته عليه كل الاحزاب ، وعلى الرغم من استعزازات جماعة ميكونس سنيه – فقد حصل حزبنا الشيوعي على ٨٤٤٩ صوتا ، او ١،٢٩ بالمئة ، مقابل ٢،٨ بالمئة حصلت عليها القائمة الشيوعية في انتخابات سنة ١٩٥٩ . لقد ترك الانقسام طابعه على هذا .

وفي انتخابات الكنيست السادسة في ٢ نوفمبر ١٩٦٥ – اي بعد ٥ أسابيع فقط من انتخابات الهستدروت فقد خشي كثيرون من الناخبين بعد الخيبرة من انتخابات الهستدرون – ان تتصاعد قوى « جاحل » و « رامي » البرجوازيين . ولسد الطريق امامهما فقد اعطى كثيرون اصواتهم الى « المعراخ » (التجمع) المبائي – الاحدوتي الذي يقوده اشكول .

لقد حصل « جاحل » على ٢٦ مقعدا مقابل ٢٧ مقعدا في الكنيست الخامسة . ولكن مع ذلك فقد بقي اقوى حزب معارض . و « رافي » حصل على ١٠ نواب . وحصل « المعراخ » (التجمع) على ٤٥ نائبا وسوية مع اجرائه العرب ٤٩ نائبا . وهبط المبام من ٩ نواب الى ٨ نواب . وقد حصل حزبنا الشيوعي على ٢٧،٤١٣ صوتا ، أو ٢،١ بالمئة ، و ٣ نواب . وحصلت جماعة ميكونس سنيه على نائب واحد . اما الاحزاب الدينية الثلاثة فحصلت على ١٧ نائبا ، والليبراليون المستقلون – ٥ نواب .

وبعد انتخابات الكنيست السادسة مباشرة ، كان واضحا انه قد طرأ تحول الى اليمين في خريطة اسرائيل السياسية . فالمعارضة اليمينية من « جاحل » و « رافي » التي اصبح لها ٣٦ نائبا ، قد شكلت ضغطا ثقيلا على سياسة الحكومة التي تمشي اصلا الى اليمين ووثقت علاقاتها مع الاستعمار الاميركي مع استمرار التعاون الوثيق ، في كل المجالات ، الاقتصادية والعلمية والعسكرية والسياسية ، مع حكومة بون ، ذلك التعاون الذي وضعت الاساس له حكومة بن غوريون . وقد شنت حكومة اشكول هجوما على حقوق العمال ومكاسبهم (علاوة الغلاء وحق الاضراب وغير ذلك) وعلى الحريات الدمقراطية .

ومقابل ذلك فقد كانت المعارضة اليسارية تتألف ، في احسن حال ، من ٥ نواب ، وفي القضايا الحاسمة من ثلاثة نواب هم اعضاء كتلتنا الشيوعية . وقد نشأ هذا الوضع لان مبام قد اتجه ايضا نحو اليمين وعلى الرغم من معارضة قسم من اعضائه انضم بعد الانتخابات الى الائتلاف الحكومي دون اي شروط .

وانضمام المبام الى الائتلاف الحكومي بعد انتخابات الكنيست السادسة (١٩٦٦) لم يكن عودة بسيطة على انضماماته السابقة . فقد كان الامر في هذه المرة مرهونا بقيام الاكثرية في المبام بتغييرات في القيم الاساسية . فهذا الحزب العمالي الصهيوني – اليسار في الحركة الصهيونية – تطور في السنوات الاخيرة نحو اليمين بصورة مثابرة . لقد سار في حذو احدوت همفودا . وحتى في بداية السنة قرر المبام اقامة « معراخ » (تجمع) مع حزب العمل (الذي كان قد نشأ نتيجة عن الوحدة التامة بين المباي واحدوت همفودا) في انتخابات الهستدروت والسلطات المحلية . والآن يقف المبام على شفا التصفية في انتخابات الكنيست عن طريق الانضمام الى « معراخ » (تجمع) مع حزب العمل

وهذا على الرغم من انضمام رافي ، برئاسة ديان ، الى حزب العمل .

وتصفية المبام كعنصر سياسي مستقل قد جاءت بدون اية شروط ذات وزن لا في السياسة الخارجية ولا في السياسة الداخلية . وان هذا الفشل يثبت عدم امكانية توحيد الصهيونية مع الاشتراكية ، الصهيونية مع النضال المعادي للاستعمار ، توحيدا ايديولوجيا . ففي كل تحول تاريخي حاد ، في كل وضع لاشتداد النضال الطبقي من ناحية عالمية او منطقية او قطرية – وقفت زعامة المبام مع الاستعمار والبرجوازية واليمين في حركة العمال . هكذا كان في حرب سيناء ١٩٥٦ ، وهكذا كان في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ . ان سياسة التصفية التدريجية من القيم الماركسية قد ادت الى

←

تصفية المبام كعنصر سياسي مستقل .

ان انضمام المبام « للمعراخ » (التجمع) مع حزب العمل قد اثار في اوساط المبام معارضة قوية من نحو ثلث اعضاء الحزب . وهذه المقاومة ليست وحيدة النوع من الناحية السياسية . فالى جانب المعارضة لتصفية المبام كحزب مستقل الناجمةفي الاساس عن مشاعر تقاليد استمرت عشرات السنين ، هناك معارضة يسارية تعارض الخط السياسي الناجم عن انضمام المبام الى التجمع مع حزب العمل الذي ينتهج سياسة موالية للاستعمار ومعادية للسوفييت وعدوانية سياسية جانبها الثاني هو معاداة العمال ومعاداة الشعب .

ان حزبنا الشيوعي ، سوية مع ابراز التحولات الحادة نحو اليمين في خريطة اسرائيل السياسية ، يرى امامه امكانية تشديد الفوارق الحتمية في المستقبل داخل الطبقة العاملة الاسرائيلية وداخل كل فئات الشعب في اسرائيل .

ان السياسة الموالية للاستعمار ، والعدوانية ، سياسة العيش على الحراب ستفلس حتما . وتغيير القيم في حركة العمال الاسرائيلية نحو اليسار هو حتمية تاريخية

وبغية التجند ضد الموجة العكرة من الشوفينية وضد تحلف زعامات الاحزاب « التاريخية » - وبضمنها حزب المبام - عن القيم الاولية لحركة العمال الاسرائيلية - على حزبنا ان يشدد ويوسع تفسيره ونضاله الجماهيري اللذين يستهدفان كشف الطابع المعادي للشعب ، والشوفيني للسياسة الرسمية التي تشكل خطرا على اسرائيل نفسها ، وان يشدد ويوسع التفسير الماركسي - اللينيني ، وان يوصل الحقيقة عن الاشتراكية والشيوعية الى اوسع جماهير الشعب بقدر المستطاع . على حزبنا واجب ان يعمل على تغلغل الوعي بانه ، بوحدة عمل الطبقة العاملة وكافة العاملين من المكن الدفاع ، دفاعا ناجحا ، عن مصالح العمال وجماهير الشعب ، وان تغيير القيم نحو اليسار في حركة العمال والتعاون الشيوعي - الاشتراكي المؤيد من جماهير العمال والشغيلة - هو الذي يؤلف اساسا متينا لجبهة قومية معادية للاستعمار من اجل ضمان عدم ارتباط اسرائيل بالاحتكارات الاجنبية والدول الاستعمارية ، من اجل رفع اسرائيل في طريق سياسة مستقلة محبة للسلام والتقدم الاجتماعي .

ان حزبنا الشيوعي سيعمل على تكتيل جبهة يسارية في حركة العمال ، وفي الوقت ذاته سيكون حزبنا على استعداد للتعاون مع المبام والاحزاب الاخرى في كل قضية عينية متقدمة .

أ - استمرار الاتجاهات الاساسية

الاتجاهات الاساسية في تطور الاقتصاد الاسرائيلي استمرت ايضا في الحقبة بين مؤتمر ومؤتمر (١٩٦٥-١٩٦٨) يزداد الارتباط بالراسمال الاجنبي ، وفي المقام الاول الراسمال الامريكي . وقد وجد هذا الامر تعبيرا له في النمو الدائم والسريع في الديون الخارجية للدولة وفي الهيمنة المتعاظمة لراس المال الاجنبي في الاقتصاد الاسرائيلي ، فلقد تسرب الرأسمال الاجنبي الى مشاريع اساسية مثل مشروع البحر الميت والصناعة الكيماوية ، ويقترح عليه الان شراء قسم من أسهم شركة الكهرباء .

ان استيراد الراسمال الهائل الى اسرائيل بمقاييس لا شبيه لها ، نسبيا ، في أي قطر اخر ، قد وصل وفقا لارقام رسمية في سنوات ١٩٤٩-١٩٦٧ الى مبلغ هائل قدره ٧٫٧ مليار دولار صافي (وصل مجمل المبلغ الى ٩ مليار دولار) . ومع ان استيراد الراسمال هذا قد ادى الى اتساع الاقتصاد، ولكنه ادى بالاضافة الى ذلك الى الارتباط بالرأسمال الاجنبي الى الاسراع في سباق التسلح والى استمرار التشويهات في بناء الاقتصاد .

وتتعاظم عسكرة الاقتصاد ، وتزداد النفقات العسكرية في ميزانية الدولة . وتبتلع النفقات العسكرية الرسمية في سنة الميزانية الحالية ١٩٦٨-١٩٦٩ ، ٤٣ بالمئة من كل الميزانية ، بينما ستحتل النفقات العسكرية في الميزانية المبرمجة لعام ١٩٦٩-١٩٧٠ ، اكثر من ٥٠ بالمئة وقد ازدادت النفقات العسكرية بوتيرة سريعة خاصة منذ حرب حزيران ، التي كلفت وفقا لاعتراف وزير المالية السابق بنحاس سبير ، ما يزيد على ٣٫٥ مليار ليرة .

وقد استمرت عملية تركز وتركيز الراسمال ، وفي مركزه الراسمال البنكي ، المرتبط ارتباطا وثيقا بالراسمال الاجنبي .

وبلغت الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل منذ سنة ١٩٤٩ اكثر من مليار دولار ومصدر نصف هذه الاستثمارات هو الولايات المتحدة ، وحوالي الثلث من اوروبا الغربية ، وان الميل الى رفع حجم التوظيفات الاجنبيةفيالاقتصاد الاسرائيلي قد توقف في سني الازمة الاقتصادية ، اذ بلغت التوظيفات الاجنبية الصافية في سنة ١٩٦٦ (بعد خصم قيمة التوظيفات التي استغني عنها) ٨٦ مليون دولار ، وقد انخفض هذا المبلغ في سنة ١٩٦٧ الى ١٤ مليون دولار . وفي ظروف الازمة الاقتصادية التي تنخفض فيها النشاطات الاقتصادية وتتقلص الاستثمارات ، لم يجد اصحاب الرساميل الاجانب انه من المناسب ان يوظفوا رؤوس اموالهم في البلاد ، رغم التعاطف في الكلام الكثير الذي يواكب موظفي رؤوس الاموال ، واتضح مرة اخرى ان الدافع الجوهري الذي يحثهم هو امكانيات في جني ارباح طيبة

ان الانخفاض في المجمل السنوي للاستثمارات الاجنبية لم يدفع الحكومة الى تغيير التوجه الاساسي في سياستها الاقتصادية ، التوجه الى اجتذاب راس المال من خارج البلاد.

ولهذا فان الحكومة حين اتضح لها الانخفاض في تيار الاستثمارات الاجنبية سارعت الى عرض تسهيلات اخرى للمستعمرين الامريكيين والاخرين . ففي نيسان سنة ١٩٦٨ عقد في القدس مؤتمر المليونيريين الثاني (الاول عقد في اب سنة ١٩٦٧) الذي هدف الى منح محرك جديد للاستثمارات من خارج البلاد . ولقد جاء وزراء الحكومة الى المؤتمر ليلوحوا بعدد من (المغريات) ، انبوب النفط الكبير من ايلات الى اشكلون ، وامكانيات استغلال موارد النفط في سيناء ، وامكانية شراء اسهم مشاريع حكومية رابحة مثل المشاريع الكيماوية والفوسفاتية ، وشركة الكهرباء وبنك التسليف وشراء اسهم في شركة استثمارات جديدة «الشركة الاسرائيلية المحدودة» ، التي تتسلط بالتدريج على مشاريع هامة في فروع الصناعة والزراعة والسياحة والمواصلات والخدمات الاجتماعية ، تسهيلات اخرى في قانون تشجيع استثمار رؤوس الاموال مثل مساعدة الحكومةفيثلث الاموال المستثمرة التي الى جانب قروض حكومية قد تصل الى ٨٠ بالمئة من الاستثمار . وتخفيض اخر في الضرائب وغيرها .

ان الاقتراحات والتسهيلات البعيدة المدى للراسمال الاجنبي قد وضعت عمليا كل الاقتصاد الاسرائيلي ، وحتى الثروات في المناطق المحتلة في المزاد العلني وبشروط غير موجودة تقريبا في اي بلد اخر في العالم . قليلة في العالم هي البلدان التي تبيح لمستثمري رؤوس الاموال الاجانب أن يخرجوا كل ارباحهم بالعملة الصعبة ، ولكن اسرائيل تسمح بذلك . قليلة هي البلدان التي يحظى فيها مستثمر المال الاجنبي بقرض غير محدود ، وفي اسرائيل يتمتع هو بذلك ، قليلة هي البلدان التي تعفي الرأسمال الاجنبي من ضريبة الدخل ، وفي اسرائيل معفى هو من هذا اذا ما اشترى اسهما في الشركة الاسرائيلية المحدودة .

في السنوات الاخيرة استمرت العملية التي بموجبها يتمتع موظفو رؤوس الاموال من عدم الحاق اي خطر بارباحهم سواء بالنسبة لمشروعات البحر الميت او المشاريع الكيماوية الاخرى ، ولقد انتهجت الحكومة في السنتين الاخيرتين اسلوب تاميم الخسائر الذي بموجبه يكون الربح للراسمال الخاص اما الخسائر فتتحملها حكومة اسرائيل ، وعندما اتضحت الصعوبات في تسويق الاسمدة بعد حرب حزيران (معظم الاسمدة كانت تسوق للاقطار الاشتراكية) لم تدر مشروعات البحر الميت ارباحا ، فراح اصحاب الرساميل الاجانب يضغطون (يملكون ٦٥ بالمئة من الاسهم) لاستبدال اسهمهم بسندات قرض ذوات القسمة الثابتة وضغطت الحكومة للضغط ، وعندما اتضح في اوائل سنة ١٩٦٨ ان المعامل الكيماوية (بقرب معامل التكرير بحيفا) لم تتمكن من أن تدر الارباح اسرعت الحكومة لشراء اسهم الراسماليين الامريكيين والجنوب افريقيين حتى لا يخسر هؤلاء لا سمح الله !.

لقد تقوت عملية تركز رأس المال في الاقتصاد الاسرائيلي في السنوات الاخيرة وكان ذلك بتشجيع من الحكومة ، فالحكومة تشجع اقامة شركات استثمار ، وشركات مهيمنة التي تتبع ، الى مدى حاسم راس المال الاجنبي والتي تتسلط على فروع كاملة في الاقتصاد . فبالاضافة الى شركة ال ١٠٠ مليون دولار (الشركة الاسرائيلية المحدودة) التي اقيمت مؤخرا ، اقامت الحكومة مثلا شركة هيمنة للصناعة الكيماوية ووضعت على رأسها جاري سودررسكي احد مدراء الشركة الكيماوية ، وهي كبرى شركات العالم الغربي .

ان ازمة مصارف فويختفنغر والرن التي انفجرت في اوائل سنة ١٩٦٧ نابعة في الاساس من الازمة الاقتصادية التي اجتاحت الاقتصاد الاسرائيلي ، والنتيجة الحتمية لهذه الازمة كانت تقوية التركزات البنكية الاسرائيلية ، والبنكان اللذان تورطا في الديون اشتراهما بعد تدخل الحكومة «بنك لئومي الاسرائيلي» ، وبواسطة هذا الاستملاك تقوى مركز البنك المذكور كبنك خصوصي مركزي في البلاد .

ان تيار التحويلات من جانب واحد من الجباية الموحدة والتعويضات من المانيا الغربية ، وتيار الاستثمارات الاجنبية لم تكف لتغطية العجز المزمن في الميزان التجاري ، ولتمويل النفقات العسكرية الكبيرة ، ولهذا توجهت الحكومة اكثر فاكثر لاخذ القروض من الولايات المتحدة ودول اخرى ، ان وزن هذه القروض في استيراد راس المال الى اسرائيل يسير بخط متصاعد اذا ما اخرجنا سنة ١٩٦٧ من الحساب التي جمعت فيها مبالغ كبيرة من جباية الطوارىء ، وان التوجه المتزايد في طلب هذه القروض ادى الى ازدياد متعاظم في ديون اسرائيل الخارجية .

وفي نهاية سنة ١٩٦٧ بلغت ديون اسرائيل بالعملة الاجنبية ١٫٦ مليار دولار وهي تشكل ما يقارب نصف الانتاج القومي الاسرائيلي في نفس السنة . وبحساب الفرد وصل الدين الخارجي الى مبلغ ٥٨٠ دولار للفرد الواحد ، مقابل مبلغ ٣٥٠ دولار للفرد في نهاية سنة ١٩٥٧ .

ان مجمل هذا الدين الخارجي الهائل الذي من الصعب العثور على مثيل له في بلدان اخرى يحتم على اسرائيل تخصيص مبالغ كبيرة في كل سنة لتسديد القروض ودفع الفوائد ، وفي السنوات الاخيرة تنفق اسرائيل لدفعات القروض اكثر من نصف دخلها من القيمة الزائدة للتصدير (اي من قيمة التصدير ناقص قيمة الاستيراد الذي يشمله).

واذا ما اخرجنا قرض الاستقلال الذي يوزع في الاساس بين اوساط يهود الولايات المتحدة والذي يسترجع قسم منه بالعملة الاسرائيلية ، فان الاكثرية الساحقة من الديون تكون من نصيب حكومة الولايات المتحدة ومؤسسات امريكية وشبه امريكية .

ولكن عدا عن ان اسرائيل مدينة في الاساس الى الولايات المتحدة ، فان تجارتها غير المتساوية مع الولايات المتحدة تتسبب في تعاظم العجز التجاري لاسرائيل ، وفي السنوات الاخيرة سبب فائض الاستيراد من الولايات المتحدة عن التصدير اليها ٤٠ بالمئة من العجز في ميزانية التجارة الخارجية الاسرائيلية .

ان ازدياد نطاق الاستثمارات من الولايات المتحدة وازدياد العجز في ميزان التجارة معها وازدياد دين اسرائيل لها ، كل ذلك هي جوانب مختلفة من ارتباط اسرائيل الاقتصادي المتزايد بالدولة الاستعمارية الكبرى ، الولايات المتحدة .

والى جانب الولايات المتحدة تتقوى في اسرائيل النفوذ الاقتصادي لالمانيا الغربية . اذ انه في التجارة الخارجية الاسرائيلية تحتل المانيا الغربية الان المكان الثاني ، بتحولها الى مزود للتجهيزات والمعادن لاسرائيل .

وعلى الارتباطات الاقتصادية المتينة مع المانيا الغربية تشهد حقيقة ان الطلبية الكبيرة من الفولاذ لانبوب النفط ايلات - اشكلون طلبت من شركات المانية غربية بالذات .

وبالاضافة الى الاعتمادات الطويلة الامد لتمويل هذا المشروع تسلمت حكومة اسرائيل مبالغ اخرى من المانيا الغربية ، خذ مثلا ، في نهاية سنة ١٩٦٥ عندما اكتشفت قضية تزويد الاسلحة من المانيا الغربية الى حكومة اسرائيل وعندما اضطرت حكومة بون لايقاف هذه الصفقات بضغط الرأي العام فيالبلدان العربية وفي بلاد اخرى دفعت حكومة بون لاسرائيل مبلغ ١٥٠ مليون مارك كتعويض . وفي ايار سنة ١٩٦٦ اعطي قرض طويل الامد بمبلغ ١٦٠ مليون مارك .

وهذه المبالغ لا تتضمن استثمارات اصحاب رؤوس الاموال الالمان في اسرائيل ، والارتباطات بين الماليين في المانيا الغربية والماليين الاسرائيليين المستترة بين حين واخر بوساطة شركات تسجل في سويسرا او ليختنشتاين .

من المعروف ان قسما ليس صغيرا من البحوث في معهد وايزمن يخدم مؤسسات ومعامل المانية غربية ، وليس معروفا مدى تعاون حكومة بون وراس المال الالماني الغربي في معمل ديمونه .

ب - التطور الاقتصادي في سنوات ١٩٦٥-١٩٦٨

تميزت سنوات ١٩٦٥ - ١٩٦٧ بملامح ازمة اقتصادية عميقة فازت بلقب «الاعتدال» واماراتها الاولى اتضحتفيسنة ١٩٦٥ غير انها بلغت ذروتها في ١٩٦٦ والنصف الاول من سنة ١٩٦٧ ، في النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ حدث انتعاش اقتصادي . وفي سنة ١٩٦٨ انتقل الاقتصاد الاسرائيلي الى مرحلة اتساع اقتصادي .

ان الازمة الاقتصادية في اسرائيل كانت حلقة في سلسلة ازمات اقتصادية في عدد من البلدان الرأسمالية . في الحقبة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية لم تعد تحدث ازمات في وقت واحد في كل العالم الراسمالي ، ولكنه منذ سنة ١٩٦٥ حدث انخفاض في وتيرة الانتاج في عدد من الدول الراسمالية وهذا الانخفاض انقلب الى ازمة في سنة ١٩٦٧ . في البلدان الراسمالية الرئيسية الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية حدث انخفاض في حجم الانتاج والاستثمار وازدادت البطالة بشكل ملحوظ . وفي تلك السنوات حدث ايضا ازمة في نظام النقد في دول راسمالية الامر الذي وجد تعبيرا بتخفيض الجنيه الاسترليني الذي واكبه تخفيض النقد في ٢٠ بلدا اخر (بضمنها اسرائيل) وبفزع الذهب في اعقاب تزعزع مركز الدولار الامريكي .

وحقيقة ان الازمة الاقتصادية اجتاحت بلدانا ترتبط اسرائيل بشكل خاص معها ، ليس معناه فقط ان الازمة الاقتصادية في اسرائيل كانت بمثابة صدى لازمات تلك الدول . ان الاسباب الاساسية للازمة الاقتصادية في اسرائيل مغروسة في تعميق التناقضات الاساسية في تطور الحقل الراسمالي في بلادنا ، وتخصيص قسم متزايد من الانتاج القومي لاغراض عسكرية .

وعلى المدارات في فترة التقرير تشهد الارقام الاتية (سنة ١٩٦٤ كانت السنة الاخيرة في الازدهار الاقتصادي المستمر منذ ١٩٥٨) .

تطور الاقتصاد الاسرائيلي ١٩٦٤ - ١٩٦٧

الارتفاع أو الانخفاض(-)مقابل السنة الماضية بالنسبة المئوية

	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨ تقدير
الانتاج القومي الخام	١٠٫٢	٨٫٢	١٫٠	٢٫٢	١٢-١٣
الانتاج القومي الخام للفرد	٥٫٩	٤٫٦	-١٫٦	-١٫٠	
استثمار الخامات	٢٢٫٠	-١٠٫٩	-١٧٫٦	-٢٥٫٧	٤٠
الانتاج الصناعي	١٥٫٠	٩٫٩	١٫٨	-٢٦٫٠	

المصدر : تقرير بنك اسرائيل سنة ١٩٦٧ صفحة ٢٦٦٠٤ وتقرير وزير المالية للحكومة في ٢٠-١٠-١٩٦٨

ان المقياس الذي يميز اكثر تطور الازمة الاقتصادية هو بانخفاض الاستثمارات في الاقتصاد . في سنة ١٩٦٤ ازدادت الاستثمارات ب ٢٠ بالمئة بالقياس الى الاستثمارات في سنة ١٩٦٣ . وفي سنة ١٩٦٥ استثمر اقل قليلا من سنة ١٩٦٤ (انخفاض ب ٢ بالمئة) اما في سنة ١٩٦٦ فقد انخفضت الاستثمارات ب ١٨ بالمئة تقريبا ، وفي سنة ١٩٦٧ انخفضت ب ٢٦ بالمئة اخرى . مع ان كل مقياس اخر ايضا يشير الى الانخفاض الذي طرأ في سنوات ١٩٦٥-١٩٦٧ ، وعلى الارتفاع الذي طرأ في سنة ١٩٦٨ .

في سنة ١٩٦٥ ظهرت البوادر الاولى في ابطاء النشاط الاقتصادي ، وبالاضافة الى الانخفاض في نطاق الاستثمارات والانخفاض في وتيرة ازدياد الانتاج الصناعي ظهرت في تلك السنة بوادر ابطاء فيفرع البناء وانخفاض فينطاق الاستثمارات الاجنبية ، وقد وجد انخفاض وتيرة النمو الاقتصادي تعبيرا له ايضا في ارتفاع معين في البطالة .

في سنة ١٩٦٥ انتهت الاعمال في ميناء اسدود والبحر الميت ، ولكن الحكومة لم تباشر اعمالا واسعة اخرى .

كانت سنة ١٩٦٥ السنة الاخيرة في دفع التعويضات من المانيا الغربية ، التي بلغت في تلك السنة ١٧ مليون دولار . انتهاء التعويضات وانخفاض الاستثمارات الاجنبية ادى الى ان الحكومة اضطرت الى اخذ قروض اكثر من خارج البلاد لتغطية العجز البالغ في تلك السنة ٤٥٢ مليون دولار .

تستطيع تسمية سنة ١٩٦٦ سنة ازمة حقا ، اذ انه في السنة المذكورة انخفض الانتاج القومي بالنسبة للفرد ب ٢ بالمئة تقريبا . وطرا انخفاض في الاستثمارات وخاصة في حجم البناء ونسبة البطالة في اواخر سنة ١٩٦٦ ازدادت ثلاث مرات عنها في سنة ١٩٦٥ . وعدد العاطلين ارتفع حتى حسب المصادر الرسمية عن ١٠٠ الف شخص .

وبوادر الازمة الاقتصادية ظهرت اولا في فرع البناء غير انها امتدت بعد ذلك الى فروع اخرى . وانخفضت الاستثمارات في الصناعة في سنة ١٩٦٦ الى الثلث بالمقارنة مع السنة السابقة ، كما انخفض الانتاج الصناعي في الاشهر من شباط حتى كانون اول ب ١١ بالمئة

وفي النصف الاول من سنة ١٩٦٧ استمرت الازمة الاقتصادية وحتى انها استفحلت نتيجة لتقليص الاعمال الاقتصادية عشية حرب حزيران . وفي النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ طرا انتعاش في الوضع الاقتصادي ، والتطور الاقتصادي ادى الى تلخيص سنوي بزيادة قدرها ٢٫٠ بالمئة في الانتاج القومي الخام ، والى انخفاض ١ بالمئة فقط من الانتاج القومي بالنسبة للفرد . الى جانب هذا استمرفي ١٩٦٧ الانخفاض في الاستثمارات في الاقتصاد ، وانخفضت الاستثمارات ب ٢٦ بالمئة بالمقارنة مع سنة ١٩٦٦ ، وب ٣٩ بالمئة بالمقارنة مع سنة ١٩٦٥ . وفي سنة ١٩٦٨ تغيرت الاتجاهات وطرا ارتفاع كبير في مجمل الاستثمارات ، وتوسع الانتاج وتقلصت البطالة .

ان التناقض بين الانتعاش الاقتصادي في النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ وبين الانخفاض في الاستثمارات ، مصدره هو ان الاسباب التي دفعت الى الانتعاش كانت ازدياد المصروفات الحكومية وباستيراد راس المال الاجنبي وبعد حرب حزيران ازدادت بشكل ملحوظ المصروفات لشراء تجهيزات عسكرية جديدة . وللسيطرة فيالمناطق المحتلة ولابقاء الجيش العادي والاحتياطي . وازدادت ايضا بشكل كبير الاستثمارات الحكومية في الشوارع والبناء واصلاح اضرار الحرب ، في البريد والمواصلات ، والابنية الحكومية ، ومقابل ذلك لم تغط مثلا الاستثمارات في الصناعة حتى الاستهلاك ، اي قيمة الماكنات والتجهيزات التي تقادمت ولم تعد صالحة للاستعمال .. واستمرت في الانخفاض، الاستثمارات في القطاع الخاص.

في سنة ١٩٦٧ وصل استيراد الراسمال لاسرائيل قمة من القمم - ٧٨٠ مليون دولار . والمصادر الاساسية لاستيراد راس المال الاجنبي كانت جباية الطوارىء التي اعلنت حكومة اسرائيل في الولايات المتحدة وبلدان اخرى ، وايضا الزيادة في مداخيل (قرض التطوير) وعلى الرغم من استيراد راس المال على هذا النطاق فانه لم يكف لتغطية نفقات الحرب ، ولنفقات الفترة التي اعقبت الحرب . ولهذا فقد توجهت الحكومة لاخذ القروض من البنوك التجارية ومن بنك اسرائيل ، ولاخذ قرض الزامي من الكادحين ومؤسسات اخرى بلغت ١٫٥ مليار ليرة اسرائيلية تقريبا . وهذه المبالغ كانت ضرورية لتغطية النفقات العسكرية التي حسب تقرير بنك اسرائيل ارتفعت في سنة ١٩٦٧ ب ٦٤ بالمئة بالقياس الى سنة ١٩٦٦ .

ان التكهنات تجاه تلخيص التطور الاقتصادي في سنة ١٩٦٨ تشير الى زيادة منتظرة في هذه السنة بحوالي ١٢-١٣ بالمئة في الانتاج القومي . ومعنى هذا الامر ان الاقتصاد الاسرائيلي يعود الى وتيرة الزيادة في حقبة الازدهار بعد سنتين - ثلاث سنوات من الازمة الاقتصادية .

ج - الازمة وسياسة الحكومة

ان سياسة حكومة اسرائيل غير مثابرة وحتى مليئة بالتناقضات في ردها على التغيرات الدورية في الاقتصاد . ولكنها بشكل عام قد انتهجت سياسة انكماشية عمقت الازمة وقلصت اكثر ، النشاط الاقتصادي ، وهكذا مثلا ، قلصت الحكومة وبالذات ، اثناء الفترة التي توقف فيها تقريبا بناء الدور الخاصة ، قلصت بناء الدور للفئات الشعبية من ميزانية التطوير .

وفي خطاب في الكنيست في الخامس من كانون الثاني سنة ١٩٦٥ اقترح وزير المالية ب سبير تقليص النشاط الاقتصادي في برنامج من اربع طرق (١) بواسطة تحرير الاستيراد (سياسة التعرية) التي ادت الى اغلاق مصانع لم تنجح في منافسة المنتوجات الخارجية (٢) بواسطة «الفصل لصالح العمل» لهؤلاء الذين دعاهم باسم (العاطلين المستترين) اي بواسطة استنزاف العرق من قسم من العمال وفصل اخرين (٣) بواسطة سياسة تحديد ارتفاع الاجور (سياسة المداخيل) (٤) بواسطة تقليص الاستثمارات الحكومية في الصناعات وفي البناء ، وفي فروع اخرى .

لقد كان ذلك اعلانا عن سياسة الانكماش .

ما الذي دفع الحكومة للاعلان عن سياسة الاعتدال ؟ في سنة ١٩٦٤ بعد سنتين من تخفيض الليرة الاسرائيلية (من ١٫٨٠ للدولار الى - ٣٫ ليرات للدولار) قفز العجز في ميزان المدفوعات (البضائع والخدمات) ووصل الى رقم قياسي - ٥٧٣ مليون دولار مقابل ٤٤٨ مليون دولار في سنة ١٩٦٣ ، ولانه كان من المنتظر ان تنتهي اتفاقية التعويضات في سنة ١٩٦٥ ولانه كان هناك هبوطا في مداخيل قرض التطوير ، شكت الحكومة انها لن تستطيع في المستقبل تغطية هذا العجز الضخم ، وبسياسة الاعتدال رات الحكومة طريقا لتقليل العجز .

ان تقليل العجز في الميزان التجاري كان ضروريا للحكومة بشكل خاص ، وذلك حتى تزيد من احتياطاتها من اجل الحرب القريبة . من الواضح ان الناطقين الحكوميين لم يذكروا هذا السبب في سنة ١٩٦٥ ، ولكن كما سنرى فيما بعد وعند تلخيصهم الاعتدال اشاروا الى فائدة خلق احتياطي من اجل الوقوف في امتحان الحرب .

والى جانب ذلك فقد كانت لسياسة الاعتدال وجهة اجتماعية واضحة ، اذ انها وجهت الى تنسيقات «الانتاجية» ولتوسيع البطالة ، ولزيادة الضغط لتخفيض الاجور .

ومع انه قد اعلن عن سياسة الاعتدال في اوائل سنة ١٩٦٥ غير انه في تلخيص تلك السنة ، اتضح انه الى جانب الخطوات الانكماشية استمرت الحكومة بسياسة العجز والتضخم المالي بسبب التحضيرات للحرب .

لقد بلغ فائض الطلب (العجز) في القطاع الشعبي ٥٠٠ مليون ليرة تقريبا سنة ١٩٦٥ ، وغطي بواسطة القروض والتحويلات من خارج البلاد وبواسطة قروض من بنوك اسرائيلية .

- البقية في العدد القادم -

مصرع الجواد الخشبي

قصة بقلم : احمد الصالحاني

ـ انك بحاجة الى النوم ، هيه ، كفاك شططا .

قالت المرأة للعجوز القابع قبالتها حين اقترب رأسه من صدره ولم يعد يستطيع متابعة الحديث الذي بدءاه معا منذ عدة دقائق ، رفع رأسه مذعورا ، وتناول طاقيته الصوفية العتيقة عن رأسه واجاب بملل :

لا ابدا ، لست بحاجة الى ذلك وتثاءب فظهر فمه الزهري اللون من الداخل كبطيخة غير ناضجة ، وتابع لعل الانسان يكره النوم حينما يكبر واردف وهو يفرك عينيه « اني بحاجة الى الهدوء ، الى الابتعاد عن الناس»

صمت قليلا بعد ان تمطى وتأمل وجه العجوز المجعد وقال : احس وكأنما الارض لم تعد لي او لـك ، لقد كبرنا ، كبرنا كثيرا وبتأففمتزايد همس في اذن العجوز ، اه لو تسطع الشمس والى الابد ..

وقالت العجوز وهي تتأمل الغدة الكبيرة المتنفخة في رقبته :

ـ انا الاخرى ـ لم اعد اطيق النوم ابدا ويتملكني خوف شديد عندما اغفو ، لقد اصبح الليل يرعبني ، بودي لو اترك المصباح مضاء دائما

في هذه الاثناء اخرج العجوز سيجارة من علبته الصفراء فبدأت (قليلة الحظ) كما كانت تسمي نفسها ، تقح ورفعت يدها علامة الرفض للسيجارة التي قدمها اليها ، اشعل سيجارته ونفث دخانها نحو الاعلى ، كم هي جميلة هذه النجوم ، وتبسم وراح يهز رأسه ودمدم بسرور : في طفولتي كنت اجعل من اغطية الزجاجات نجوما ونوافذ واطواقا .

ـ اجل ليلة جميلة الا ان الحر شديد احيانا ، واستمرت في حديثها الذي لا ينتهي ، بينما راح العجوز يتفحصها هازا رأسه علامة الموافقة دون ان يفهم فحوى حديثها .

على مبعدة منهما كان طفل حافي القدمين ، يزفر بين الفينة والاخرى مثل فرس عنيدة واضعا بين فخذيه قصبة طويلة يستعملها بمثابة حصان ويمسك بيسراه قضيبا ، يضرب به على القصبة ، كان يدور حول نفسه تارة ويقفز نحو الاعلى مرة اخرى وهو لا يفتأ يردد ، « طري » ، ويمضي مسرعا نحو مكان ما . ومن ثم يعود ، وهكذا ، لفت المنظر انتباه العجوز فقال :

ـ لو نعود اطفالا ، اه كم ركبت خيولا من قصب وزينت خواصري بخناجر خشبية . اشعل سيجارته المطفأة وتابع :

ـ ما اروع تلك الايام ..

ـ كنت عفريتا في طفولتك ، كنت ارقبك ، كنت تملك مسدسا من عظم الخرفان وكنت قائد الاطفال في لعبة اللصوص والابطال . تبسم العجوز واغمض عينيه وهو يحاول ان يستعيد ذكريات طفولته ، بينما راحت (قليلة الحظ) تتابع ثرثرتها

ـ الا انك كنت تبكي لاقل صفعة تتلقاها من ابيك »

قال :

ـ لقد كان رحمه الله قاسيا ، لا يحب ان يراني العب ، وكنت صبيا ، ما عساي افعل ؟

ـ ايه ، كم كنت ارغب في تلك الاثناء ان امزق ملابسي واقص شعري الطويل وارتدي بنطالا مثلكم واملك مسدسا من عظم وخنجرا من خشب ، هل تذكر حينما سرقت لي برتقالتي ؟

اجـل وكيف استطيع ان انسى ذلك ؟ وضحك بصوت مرتفع واسند ظهره لعمود البلدية الخشبي ، وقال :

ـ كم كنت فاجرة وشقية ، لقد نتفت شعر رأسك ، ورميت نفسك في الوحل ، ومنذ ذلك اليوم لم اعد اراك ، اليس كذلك ؟

ـ نعم ، هو ذلك ،

ـ لقد وضعتك جدتك خادمة في بيت الاكابر .

ـ كان ذلك يوم سرقت برتقالتي ، تصور اني في الليلة الاولى بكيت كثيرا

لماذا ؟

لان كل شيء كان غريبا للغاية حتى رائحة الهواء . تحس وكأنك تتنفس شيئا اخر ، لم يشارك الله في خلقه ، الجدران ، وجوه الناس ، ادوات الطبخ ، الملابس .. حتى القطط في تلك الدور ليست كالقطط عندنا ، انهم يطعمونها الحليب والخبزالطازج واللحم .

ـ ماذا تقولين ؟ اللحم ؟

ـ نعم ، اما عندنا فان لم تستطع القطط اصطياد الفئران فمصيرها الطرد .

ـ هل هم مجانين ، حتى يطعموا القطط الحليب واللحم ، لو تتحول الى قطط ، وانفجر ضاحكا بعد ان مد يده نحو عنقها فابتعدت نحو الوراء وهي تضحك بسعادة ، وتابع العجوز : لقد كنت في يوم ما ، قطة واي قطة شبعت حتى القرف ، كان ذلك يظهر بوضوح على وجهك .

وتابعت العجوز وكأنها لا تسمع الكلام :

ـ لقد كانت سيدتي عرمة للغاية كما انا الان .

ـ فصفر العجوز بفمه مستنكرا : لا . انك ما زلت صبية .. صبية ، واخرج لسانه من فمه ومرره على شفتيه .

ـ اسمع كانت تثور لاتفه الاسباب اذكر في تلك الليلة انهم القوا بكل ما ارتديه في تنكة القمامة وقصوا شعري الطويل ، وعلموني بعض الاشياء الاساسية (تنظيف الاحذية ، والكلام بصوت هادئ ، والنظر نحو الاسفل) لقد بكيت في تلك الليلة حتى الصباح كنت اتذكركم فردا فردا ، اتخيلكم وانتم تركضون امام نافذة دارنا ، تتراشقون بالحجارة وتشتمون الاباء والامهات ..

وسرعان ما انفجرت ضاحكة ...

ـ ما الذي اصابك انك تثيرين في البكاء ... كفاك .

ـ تذكرت عند الصباح حينما حملت تنكة القمامة لافرغها في عربة موظف البلدية ... ومرة اخرى راحت تضحك وكأنها فقدت عقلها .. تأهب العجوز كمن يريد القتال وصاح :

ـ هل تحرش بك ؟ ..

ـ لا .. وسرعان ما تناول التنكة من يدي وسألني . (هل انت خادمة جديدة) ؟ تلعثمت بادئ الامر :

ـ « نعم وماذا تريد » .

في هذه الاثناء افرغ التنكة وراح يدقها على خشب العربة بقوة ، فقلت له « مهلا .. لقد كسرتها » . تنهد من اعماقه وكأن التنكة قتلت احد افراد عائلته وسألني :

« ما اسمك » ؟

فاجبته :

« وما الذي يهمك من اسمي ؟ » .

فقال وهو يضرب الحمار الذي يجر العربة :

« لا شيء ، لا شيء ابدا ، اسمي فوزي » .

وابتسمت العجوز ، فاختفت الخطوط البارزة على جبهتها وتمتمت :

ـ بالفعل لا اعرف لماذا صرت انتظر قدومه في كل يوم ..

كان العجوز يتابع سماع القصة بشكل غير اعتيادي فسألها :

ـ كنت تتلقين منه الهدايا اليس كذلك ؟ فقد كنت اراك غاية في الاناقة عندما تأتين لزيارة جدتك .

ـ وصرت انت تمرر المشط في شعرك ، وتتلف بالماء حذاءك ، اجل كنت الح ذلك . وبصوت خافت مرتج كأنها تنشد بقرار صوتها قداسا هادئا ناعما .. وبعد ان التقت عيونهما ذات البريق الخافت معا ، تمتمت :

لقد كنت افكر فيك كثيرا ، كثيرا جدا ، الا ان المسكين فوزي لم يكن يأتيني بالهدايا ، لقد كان يأخذ راضيا كل ما اعطيه من خبز وطعام ..

وارتجف العجوز وتغيرت معالم وجهه وقال :

ـ كنت تفكرين في الان !

واشعل سيجارة جديدة وتابع : لو كنت ادري ! اللعنة على ذلك الثوب الذي كنت ترتدينه ، لقد كنت اخافه كثيرا ....

كان بودي لو اتبعك ... لو اقول لك شيئا ما .. ايه ! وغابا معا في شرود عميق كل يستعيد ذكرياته .. بينما الطفل الصغير ما زال على مقربة منهما ، يدور حول نفسه بقصبته يريد عبثا ان يطير . وفجأة وصل طفل اخر يحمل بيده قطعة من الحديد مدورة يستعملها كمقود سيارة ، قال الطفل الاول :

ـ ان فرسي خير من سيارتك .

ـ لا .. ان سيارتي من الحديد .

ـ هل تسابق

ـ هيا

ـ وغابا مسرعين

صحت العجوز من شرودها قائلة :

ـ لقد تغير الزمان كثيرا ،

قال العجوز مقاطعا :

ـ بحيث اصبح الانسان ، مهما كان ، ذا قيمة مع غيره

ـ لا ، لم اكن اقصد ذلك . لن يصبح هكذا ابدا ، هذا كذب .

ـ بل الحقيقة .

ـ لكن شيئا لم يتحقق بعد .. ومن يدري قد لا يتحقق شيء .

ـ لماذا ؟ من يجبرك ان تعملي الان خادمة مرة اخرى اذا ما عدت طفلة .

ـ هذا كلام ! البؤس يملأ الارض ، قد اعمل برغبة مني لو عدت طفلة ..

وبدأ الطفلان بالنط مرة اخرى بعد ان عادا من السباق

ـ لقد سبقت انا ، الم اقل لك بان السيارة تسبق الفرس ؟ .

ـ لا . لقد تعثرت فرسي بالحجر .

ـ وطلب العجوز من صديقته ان ترقب المشهد

ـ انظري .. الزمان كما قلت قد تغير ، حتى الاطفال استبدلوا مسدساتهم العظمية بمسدسات من حديد .

ـ اجل ، على كل حال كانت حياتنا في السابق اكثر حرية .

ـ لا ، بل اكثر بؤسا وشقاء وتخلفا .

ـ كانت الحياة بسيطة جدا ، كان فوزي المسكين يأخذ الخبز ويحمد الله ، ان اناس هذا العصر يأكلون الخبز ولا يشكرون ..

كان العجوز يتأملها وتحدث في سره : (انها جاهلة المسكينة ، لكنها مع ذلك تفكر في) .. وتساءل (ترى ، الا تفكر في الان ؟)

وراحت تحلم ، تصورت جامع القمامة قابعا قرب عجلة العربة يمرر يده على الرغيف ، وكأنه يداعب طفلا ، كان ينظر نحوها بين الفينة والاخرى مبتسما ، وكانت ترد عليه بابتسامة قائلة « هل الطعام لذيذ » .

« اجل » ويتابع مغازلا « لا . انت اجمل واللذ ! » .

فتنكمش (قليلة الحظ) على نفسها دون ان تجيب وسرعان ما تغيب هاربة عن انظاره من شدة الخجل .

قال العجوز ، قاطعا على صديقته احلامها :

ـ كان نذلا ذاك جامع القمامة .

اجابته بغضب :

ـ لا ، كان بائسا ، ولو رفض ان يتقبل الطعام لارتكب حماقة .

ـ الحماقة انه كان يتقبل فتات الخبز وفضلات الموائد .. وعادت مرة اخرى لاحلامها ، تذكرت جامع القمامة حينما امسكها من يدها بقوة .

« اترك يدي ، اترك يدي »

وتطلعت نحو الاعلى وتابعت :

« ستراني سيدتي ، ستراننا معا » .

ارتجف جامع القمامة بعد ان غدا وجهه احمر وقال :

« هل تتزوجيني » ؟

« لا » ..

« لماذا » ؟

وهنا قدم لها العجوز سيجارة ، فصحت وعيناها تمتلئان بالدموع .

ـ ابكين ! قال العجوز .

ـ لا ، ابدا .

وعادا للصمت مرة اخرى ، حيث تجمع عدة اطفال على مقربة منهما ، تجمعوا وهم يحملون مسدساتهم الحديدية . وعادت تحلم وهي تنفث دخان سيجارتها بشكل غريزي :

« اننا كالدواب ، لا بل ان هذا الحيوان الذي يجر عربتي خير منا » .

« لا تقل ذلك ، لا تقل ذلك ، اترك يدي » .

« هل تتزوجيني » ؟

هزت رأسها موافقة .

« هل انت صادقة »

« اي » .

ارتعش جامع القمامة كبلبل مبلل يجفف ريشه تحت الشمس بينما صاح طفل :

ـ « هيه ، هل تلعبون لعبة الابطال واللصوص » ؟ .

صحت من شرودها وعدة نقاط من دموعها تبلل صدرها ، وتحدث بقعة سرعان ما تنحسر وتزول .

استل الاطفال مسدساتهم الحديدية وهم يقفزون ويركضون ويخرجون من افواههم اصواتا تشبه السيارات النارية .

قال العجوز بعد ان تأكد من وضع طاقيته الصوفية على رأسه :

ـ كنت تفكرين في الان ؟

ـ كان ذلك في الماضي .

نهض ومشى عدة خطوات مبتسما :

ـ لم اعد اطيق النوم ابدا . ليت الشمس لا تغرب ابدا .

قال ذلك بينما هتف الطفل بزميله الذي كان يحاول ان يختفي خلف الجدار :

ـ هيه .. انت قتلت ، قتلت .. لا تهرب .

وامعتصمـــاه !

شعر: نايف سليم (البقيعة)

مهداة الى الشاعرة ليلى المقدسية (الضفة المحتلة)

وسمعت صوتك تنشجين على سفوح الكرمل
وترددين الآه تلو الآه
وتقهقه الامواج ساخرة
من ذل : معتصماه ! معتصماه !
ويخر ماء الجدول ..

اختاه اعرف ان نكبتنا طالت ، وأعرف جرحنا الدامي
والفاجعات على مدارجنا وفحيح جزار وهدام
وعرفت كيف تحولت بلدي منفى تمزق فيه ايامي
في كل يوم الف مضطهد ولكل حق الف هضام
والمخبرون بكل منعطف يدمون آمالي واحلامي
يتصيدون ضعاف إخوتنا ويهددون ابي واعمامي
يتخطفون القوت من فمهم يحشونه في جوف نمام
ويوزعون المجد .. مجدهمو ما بين نباح وشتام
اختاه اما اقسى تشردنا نحيا خفيضي الطرف والهام
يومان في الاوطان ! هل غمرا افق الرجوع بدهر إظلام ؟
يومان .. لو تستخبرينهما! انا هكذا قضيت اعوامي !
احيا على امل ، ولي ثقة بالشعب ، تفري حد آلامي
إن سد دربي شوك مغتصب فمناجل الثوار .. قدامي !
او عض زندي قيد محتكر فغدا يعض رقاب حكامي
هزموا عروبتنا ؟ الا خسئوا ما زال شعبي الصاعد النامي
هزموا خيانات لها معهم احلاف اسياد وخدام
وهوت مع النابالم شهوتهم في مصر ، تحت الوف اقدام
هل ظل في اليمنين يدعمهم وزراء تحلب مثل اغنام ؟
اين «الكبير» ؟ اظل في عدن ام طار مع مندوبها السامي ؟
المشيخات قضت ، فلا رجعت وتحطمت تحطيم اصنام
واليوم ، لن تبقى عمالقة مجرورة بحبال اقزام
فسيخلص العمال كلهمو من قيد نهاب وقسام
ليس اليهود عدو امتنا مناهمو ، من أصلنا السامي
المليونيرون ما زرعوا إلا المآسي بين اقوام
سيظل يهدر صوت ثورتنا والشعب عنها ذائد حام
والكادحون يرف بيرقهم وتعيث بالتيجان اقدامي
وإذا تجهم وجه حاضرنا فغدا سيصبح الف بسام !

حنين الى النور

شعر : شادي الريف

اناديك .. وبي ظما الثرى اللهوف للمطر
اناديك .. فتجرح خاطري اللهفة ،
وملء الروح يعتصر الجوى قلبي ،
ويحملني ارتعاش الشوق والامل
الى دنيا .. ، منورة من الامال والحب
الى دنيا ... ،
يعيش على بهاء سمائها عمري

* * *

اناديك .. وبي شوق الى عيش يطمئنني
الى إغفاءة حلوة ..
افيء بظل عينيك
بعيدا عن اسى الماضي ، وعن محني ،
ـ انا المحروم يا قمرا اناغيه ،
انا المضنى ، جريح القلب واللحن
بعيدا عن رياح الهم والحزن
ففي عينيك طيف سعادتي ، ورفيق احلامي
خذيني .. ، ان في عينيك طعم الشهد والوطن ..

من هنا .. وهناك

عمليـة جراحية يجريها طبيب لنفسه

■ الكسي شافوفلوف ، طبيب عسكري سوفييتي يعمل في احدى غواصات الاسطول السوفييتي في المحيط الهادي . وبينما كانت الغواصة تحت سطح الماء تقوم بمناورات معينة شعر الطبيب الكسي بالام حادة . وفي الحال شخص المرض التهاب في المصران الاعور . ولم يتردد طويلا فحقن نفسه بمخدر ضد الالام ثم ... اجرى عملية جراحية لنفسه بحضور ضابط واحد البحارة . ونجحت العملية .

وحادث مماثل قد جرى ايضا قبل مدة على سفينة الصيد السوفييتية « اكرانيا » . فهنا ايضا اجرى طبيب السفينة عملية جراحية لنفسه ولم يؤثر في الامر ان البحر كان هائجا جدا تتقاذف امواجه الهائلة السفينة . وقد نجحت العملية كذلك .

سرقة .. دبابة !

■ بعث رئيس المجلس المحلي في كريات شمونه بشكوى الى البوليس .

موضوع الشكوى : سرقة ... دبابة !!

وتفصيل الامر ان الجيش الاسرائيلي كان قد اعطى مجلس كريات شمونه المحلي اربع دبابات لاقامة نصب في البلدة . غير ان عضو المجلس المحلي ، د. إدري ، الذي يريد ان يفتح له مقصفا عند احد تقاطعات الطرق . وعلى هذا اخذ دبابة من الدبابات الاربع ليضعها بالقرب من المقصف .. إلا ان الدبابة المسروقة هبطت في الوحل قبل ان تصل الى المكان المعد للمقصف .

وعلى اثر الشكوى طلبت الشرطة من إدري المذكور ان يعيد الدبابة المسروقة خلال ٢٤ ساعة وإلا فسيتهم بالسرقة !

قرية قطبيـة

■ قام معهد في لينينغراد بتصميم مدينة دائرية الشكل معدة خصيصا بحيث تلائم ظروف الحياة في المنطقة المتجمدة .

وستقام هذه المدينة على خط العرض القطبي بحيث تساوي حوالي ٣٥٠٠٠ نسمة . وسوف تبدو هذه المدينة لمن ينظر اليها من الطائرة اقرب الى شكل البركان ، فوهته ساحة داخلية حسنة الاضاءة محمية من الرياح .

وستزود كل محال المدينة وابنيتها باجهزة تكييف الهواء ، ويخصص الجناح الجنوبي منها لمنشآت الاطفال فيما قبل المرحلة الدراسية ، والمدارس والمستشفى ، اما المدينة نفسها ومنشآت البناء فانها ستجمع في رواق مسقوف يدور من حوله المشاة ومركبات الانتقال الكهربائية .

جاكلين اوناسيس في استفتاء

■ قام معهد «هاريس» الاميركي باجراء استفتاء على الموقف من زواج جاكلين زوجة رئيس اميركا الراحل جون كندي من المليونير اليوناني اوناسيس . وكانت نتائج هذا الاستفتاء :

٣٥ بالمئة ممن سئلوا اعربوا عن موافقتهم و ٣١ بالمئة اعترضوا على الزواج و ٣٤ بالمئة استصعبوا اتخاذ موقف واضح .

وكانت موافقة الذين سئلوا بارزة بين ابناء الطائفة البروتستانتية من الزنوج (٦٤ بالمئة وافقوا ، و ١٧ بالمئة اعترضوا) ، اما بين الكاثوليك البيض فان ٤٠ بالمئة اعترضوا و ٣١ بالمئة وافقوا . وقد كانت النتيجة بين النساء ٣٦ بالمئة من الموافقين و ٣٥ بالمئة من المعارضين ، اما بين الرجال فالموافقون ٣٥ بالمئة والمعارضون ٢٧ بالمئة .

نبأ في راديو اسرائيل

■ اعلن متحدث بلسان شرطة استكهولم ان افراد شرطته قد وجدوا ، في المدينة ، خمسة جنود سوفييت هربوا من فرقتهم في تشيكوسلوفاكيا ووصلوا الى السويد بعد ان اجتازوا عدة بلاد اوروبية ..

وبعد ساعات معدودة عاد هذا المتحدث واعلن ان الشرطة وقعت ضحية « مقلب » وان لا صحة مطلقا للخبر وان مسألة هرب ووجود الجنود السوفييت الخمسة كذب في كذب ..

وتلقف راديو اسرائيل النبأ ـ لا التكذيب ! ـ وراح يذيع عن هرب الجنود السوفييت الخمسة ووجودهم في استكهولم في كل نشراته الاخبارية .. اما ان النبأ مختلق حتى باعتراف متحدث الشرطة السويدية فغير مهم !!

ديان يفصل قرارات الحكومة ـ بقيـــة

في بيارات المنطقة الجنوبية في اسرائيل .

* قرار وزير المالية ٢٩-٤-٦٨ باقامة منشأة مشتركة في قطاع غزة .

* قرار لجنة المدراء العامين للوزارات بشأن استخدام عمال التحريج من جبل الخليل في اعمال الكيرن كايميت .

* مشاركة الاسرائيليين في انتاج الخضار لاغراض التصدير في قطاع غزة (قرار لجنة المدراء العامين في ٢٢-٧-٦٨) .

* قرار اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية بتاريخ ٢٥-٨-٦٨ عن دمج تصدير حمضيات غزة في مجلس تصريف الحمضيات .

وفي نهاية هذا العرض لخطوات الضم والدمج الرسميين ، حسب قرارات الحكومة وهيئاتها ، اعلن الوزير ديان : ان وزراء الحكومة الذين يعتقدون ان السياسة الحالية في المناطق (المحتلة) قد فشلت وانهم غير مرتاحين من هذه القرارات يستطيعون ، بالطبع ، ان يقترحوا في الحكومة الغاء القرارات المذكورة واقرار سياسة اخرى !!



في القــدس قــامت ضجــة .. بــين الحمــائم والغربــان!

لا تتوهموا ان الناس كلهم هنا مسحورون بدعاية الحكومة الى التوسع والاحتلال ، والى انه كتب علينا الحرب الابدية مع العرب . سكرة النصر العسكري ، مهما تمتد ، لا بد ان يستيقظ السكران منهـا . وتمتلىء الصحف ، اكثر فاكثر ، بالتهكم على سياسة الحرب والتوسع حتى تكاد تصل الى المستوى الذي وصل اليه ، قبل حرب حزيران ، وباء « التنكيت على اشكول » ...

وهذا هو ما يقض مضاجع العسكريين في بلادنا فيحاولون ان يثبتوا ان سياستهم ، على الرغم من كل البناشر ، بخير وبعافية ، فاذا عجزوا عن ذلك تشاطروا بالتحريض علينا نحن الشيوعيين .

توجد في تل ابيب فرقة غناء من طلاب جامعيين يهود هواة ، تخصصت منذ عدة اشهر بالاغاني المعادية للحرب . ولا تمضي ليلة الا وتمتلىء القاعة ، التي تقدم فيها اغانيها ، بالناس .

ومن اغانيها المشهورة اغنية بعنوان : « انت — مؤنث — وانا والحرب القادمة » . وترجمتها النثرية كما يلي :

« حين نتفسح نكون ثلاثة
انت وانا والحرب القادمة
وحين ننام نكون ثلاثة
انت وانا والحرب القادمة
القرار
انت وانا والحرب القادمة ،
الحرب القادمة علينا بالبركة
انت وانا والحرب القادمة
وفترتاحي الراحة الصحيحة
حين نبتسم في لحظة الحب
تبتسم معنا الحرب القادمة
وحين ننتظر في غرفة الولادة
تنتظر معنا الحرب القادمة
وحين يقرعون الباب نكون ثلاثة
انت وانا والحرب القادمة
وحين ينتهي كل شيء نكون ايضا ثلاثة
الحرب القادمة وانت والصورة .. »

وفي ١٥ الجاري نشر الاديب المعروف عاموس كينان مقالا هزليا في يديعوت احرونوت تهكم فيه على الصراع الجاري في الحكومة بين « الحمائم » و « الغربان » . واستهجن فيه انعدام المفاهيم الاولية بين الناس نتيجة لتأثير الدعاية الحربية الشوفينية . وكتب : « من الضروري قسط كبير من التعقل ، وايمان عميق جدا بالمفاهيم البسيطة جدا ، حتى لا يضيع الانسان هنا ، وحتى يذكر ان الابيض هو ابيض والاسود هو اسود والنهار هو نهار ، والليل هو ليل ، وحتى لا يسمح لهم بان يشوهوا ضميره » .

تهكم عاموس كينان على شعار اشكول وسياسته ان « الشرط الاساسي للتسوية هو اتفاقية سلام مكتوبة » . قال : هذا من قبيل اثبات الشيء بالشيء نفسه . كما نقول نحن : « وفسر الماء بعد الجهد بالماء » . وقال : « لقد استشطت غضبا ، لا من المضمون السياسي لهذا الاعلان — الذي ، بالطبع ، لم يجرؤ احد على معارضته — لهذا قد تعودنا ، بل لانه لم يقف اي بروفسور جامعي لعلم المنطق ، بصراحة ، يعارض هذا التضليل . الم يبق انسان في هذه البلاد قادر ، على الاقل ، على التفكير المنطقي الشكلي ؟ هل من الممكن ، هنا ، الضحك علينا جميعا ؟ »

ثم تهكم على الخلاف بين « الحمائم » و « الغربان » في الحكومة . هذا ، ديان ، « الغراب » ، مثلا ، يهدف الى الضم — كتب . ولكنه لا يفعل ذلك بفجاجة بل وراء الشعب النبيل « انه علينا ان نتعلم العيش سوية مع العرب » . وكتب عاموس كينان : « فديان يعلم اننا جميعا حمامات ، وان احدا منا لا يقبل البلع بسبب اننا اقوياء . لا . نحن قادرون على البلع فقط اذا قالوا لنا ان هذا امر جميل ، وعادل » ...

وكتب : ان الوزير سبير (سكرتير « العمل ») يعارض الضم . ولكنه يعلم ان الراي العام عندنا لا يقبل موقفه هذا الا اذا غلفه بغلاف معاد للعرب . ولذلك يحذرنا من ان ديان يريد ان يغرقنا باكثرية عربية .

وانهى عاموس كينان مقالته التهكمية بنقاش وهمي جرى ، في حديقة الحيوانات ، « بين حمامة اسرائيلية وغراب اسرائيلي . على فكرة — كتب — كلاهما جلس في قفص واحد بصداقة متينة » ..

وكتب :

« وقالت الحمامة : انظر ، هناك ، هذا الارنب ؟ انني اريد ان آكله !

فقال الغراب : لا يا حمامتي ، لا تاكليه مرة واحدة ! اولا يجب ان تلينه !

— ولكنني جائعة ! اريد ان آكل ! قم وافترسه بسرعة !

— ولماذا انا ؟

— لانني حمامة ، انا لا افترس . واذا قمت انت بافتراسه فانني سأقوم انا باكله » !

ان العسكريين يعلمون اننا نعلم ما يجري في الراي العام الاسرائيلي ، ويعلمون اننا نعلم ما سيجري ايضا ، ولذلك يلعبون حواجهم علينا . هل فهمتم ؟

(جهينة)

مايرِ فلنر : الانسحاب من المنـاطق المحتلة .. طريق السلام

عكا — لمراسلنا — في الاجتماع الشعبي الرائع احتفالا بالذكرى ال ٥١ لثورة اكتوبر الاشتراكية المظفرة والذي عقد في نادي الاخوة بعكا مساء الجمعة (١٥ تشرين ثاني الجاري) والذي حضره جمهور غفير من العرب واليهود تحدث فيه الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تأثير الثورة البلشفية في انتفاضات الشعوب المتحررة من نير الاستعمار الكولونيالي والامبريالي . وقال الرفيق ماير فلنر :

« اليوم وعندما ارى مثل هذا الجمهور وفي عكا بالذات وغالبيته من الشباب وفي هذه الظروف يحتفلون بالذكرى ال ٥١ لثورة اكتوبر الاشتراكية ، فهذا يعني ان المعسكر الشيوعي الجبار في انتصار دائم ، وهذا يعطي الامل الاكيد بأن مصير الشعب والحكم في اسرائيل في نهاية المطاف نحو الشيوعية » . لا يمكن قهر المعسكر الاشتراكي رغم دسائس الامبريالية .

ثم تحدث الرفيق فلنر عن ازمة الشرق الاوسط وحلل الوضع الراهن وقال : « لتفهم المحافل الحاكمة ان عام ١٩٦٨ ليس هو نفسه عام ١٩٤٨ » . وهتف بين عاصفة من التصفيق :

« سياسة العدوان والضم لا تجلب السلام » . ودعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) وقال الرفيق فلنر : « ان الاتحاد السوفييتي لا يعادي شعب اسرائيل ، بل هو ضد المحافل الحاكمة ، ضد الحكام المتواطئين مع قوى الامبريالية العالمية ، وان عدوان حزيران الماضي فشل في ابعاد الدول العربية التقدمية عن الاتحاد السوفييتي ، بل بالعكس فان أواصر الصداقة والتعاون الاخوي اليوم اوثق منه في اي وقت مضى » .

ثم شرح الرفيق ماير فلنر حقيقة الصراع الوزاري في الحكومة الاسرائيلية ، وقال ان حكام اسرائيل يبكون على الدمقراطية في تشيكو — سلوفاكيا والاتحاد السوفييتي وفي نفس الوقت حاولوا حظر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، ولكنهم قالوا .. كيف نتخلص من الاعضاء الشيوعيين الثلاثة في الكنيست ؟؟

اي دمقراطية هذه ؟!

لقد كان للخطاب والشرح الضافي للرفيق ماير فلنر تأثير ايجابي على جمهور عكا من اليهود والعرب .

ثم طلب الرفيق صالح ادريس الذي افتتح الاجتماع الاحتفالي ارسال برقية احتجاج باسم هذا الاحتفال الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع استنكارا لاوامر الاقامة الاجبارية التي تفرض على رفاق حزبنا الشيوعي وعلى القوى التقدمية الاخرى .

ثم قدمت فرقة ابناء الكادحين في عكا برنامجها الجميل .. رقصات ودبكات واغاني شعبية ثم قصيدة الرفيق الشاعر توفيق زياد « كلمات عن العدوان » ومسك الختام قدمت فرقة التمثيل التابعة للشبيبة الشيوعية بعكا مسرحية سياسية جيدة بعنوان « مباحثات سرية جدا جدا » لاقت النجاح

كتاب مفتوح من قــاريء : موت طفلة بسبب الاهمال في عيادة كوبات حوليم في ام الفحم

انا المواطن سميح ابراهيم حسين من قرية ام الفحم مرضت طفلتي فدوى البالغة من العمر (٢٥) يوما في ١٠-١١-٦٨ ونقلتها والدتي الى عيادة صندوق المرضى في ام الفحم « بزعم » انني عضو في الهستدروت ولي الحق في المعالجة مع عائلتي في العيادة ولكن حضرة الدكتورة المختصة في العيادة وكمادتها التي تلاقي استياء واستنكار كل الاعضاء في القرية اكتفت بالنظر الى الطفلة ، واعطتها بعض الحبوب ووجهت والدتي لاخذها للمركز الصحي في القرية ليصف لها ما ينبغي ان تاكله الطفلة ولكن للاسف الشديد لم تجد والدتي دكتورا في المركز الصحي حيث كان الوقت مساء ورجعت بها الى البيت على امل ان ترجعها في اليوم التالي ولكن المرض لم يمهلها لليوم التالي وفقدت الحياة . انني اتساءل ومعي كل الاعضاء الم يكن بامكان حضرة الدكتورة ان توجهني لاحد المستشفيات فورا .

انني اوجه كلمتي هذه لكل من يهمه الامر ولكل من له آذان تسمع بعد ان وصل تذمر جمهور الاعضاء الى اقصاه من تصرفات واهمال الدكتورة المذكورة ، وارسلوا الشكاوي والعرائض واسمعوا تذمراتهم من الوضع امام العديد من المسؤولين الذين زاروا القرية في مختلف المناسبات . انني اطالب بالتحقيق مع الدكتورة المذكورة وباسباب الوفاة ، كما وانني اصر على حقي في تقديمها للقضاء .

سميح ابراهيم حسين اغبارية
ام الفحم

« القدس » — جريدة عربية مستقلــة ؟

القدس — لمراسلنا — صدرت يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع جريدة يومية عربية جديدة باسم « القدس » لصاحبها محمود ابو الزلف وتطبع في القدس العربية .

والسيد محمود ابو الزلف هو واحد من اصحاب جريدة « الجهاد » الاردنية المقدسية التي توقفت عن الصدور على أثر حرب حزيران والاحتلال . وهو معروف باتصالاته الغربية وميوله الرجعية الواضحة .

وجاء في افتتاحية العدد الاول ان هذه الصحيفة التي كما هو معروف تصدر في منطقة احتلال وبترخيص من سلطات الاحتلال ، تتمتع « بمدى من الحركة الفكرية .. الى الحد الذي لم يألفه القارىء العربي من قبل — مع الاسف الشديد » .

وكتب محمود ابو الزلف في هذه الافتتاحية ان جريدته « قومية عربية رائدها .. توعية الجماهير العربية .. وتطهير عقولها وضمائرها من الفوغائية » .

واعلن « ان هذه الجريدة لاتقبل بالاحتلال الاسرائيلي وتطالب بزواله من الضفة الغربية بما في ذلك مدينة القدس وقطاع غزة » .

ومنذ العدد الاول بانت ميولها الاميركية واندست فيها ، هنا وهناك ، كلمات الغمز على الاتحاد السوفييتي والتشويه لسياسته التحررية .

اما عن « مدى الحرية الفكرية » في مناطق الاحتلال ، التي يتحدث عنها صاحب « القدس » ، فلا احسن لها من واقع أن سلطات الاحتلال تمنع جريدة اسرائيلية ، هي « الاتحاد » ، من دخول هذه المناطق لانها تعارض الحرب والاحتلال وتطالب بالانسحاب وتنفيذ قرارات مجلس الامن وتحقيق التسوية السلمية .

وكانت الصحف في الماضي قد نشرت ان سلطات الاحتلال بذلت ، منذ الشهور الاولى للاحتلال ، مساعيا وقامت باتصال مع عدد من الصحفيين ومع السيد محمود ابو الزلف على وجه الخصوص لاصدار « جريدة عربية مستقلة » في المناطق المحتلة .

بعد سنة لقرار مجلس الامن — بقيــة

السوفييتي ، وهذا كان احد اهداف حرب حزيران الرئيسية ، وما نجم عن تقوية متزايدة لهذه الروابط وازدياد وتعاظم الدور الفعال الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي دفاعا عن السلام والامن واستقلال الشعوب في المنطقة ، كل هذا يعد تطورا ايجابيا لصالح حقوق الشعوب ولصالح افشال مؤامرات الاستعمار والمعتدين في المنطقة ولصالح السلام ايضا . وليس من الصعب رؤية الرابطة بين هذا التطور وبين امكانية الحل السلمي العادل .

ان هزيمة الاستعمار الامريكي في فيتنام واضطراره الى ايقاف الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية والجلوس الى التفاوض بدون شروط مع قوى جبهة التحرير الوطنية الفيتنامية وممثلي فيتنام الدمقراطية سيكون لها اثرها الايجابي ايضا على تطور الاوضاع في جبهات عالمية اخرى ومنها منطقة الشرق الاوسط .

والسنة الماضية قد شهدت ايضا وباستمرار ، عملية تعاظم عزلة السياسة الاسرائيلية على الصعيد الدولي . ان القرارات الدولية العديدة ومنها ما شجب العدوان ومنها ما يدعو الى انهاء الاحتلال ومنها ما يشجب القمع واعمال الاضطهاد في مناطق الاحتلال — ومؤتمر البرلمانيين في دكار ، وقرارات لجنة حقوق الانسان في طهران ، وقرارات مجلس الامن ، والتحول الكبير في الراي العام العالمي .

وشاهدنا على ذلك ما قاله عضو الكنيست روبين بركات ، من قادة حزب العمل وسكرتير عام سابق لحزب مباي في الكنيست يوم ١٢-١١-٦٨ معلقا على موقف الراي العام العالمي من سياسة حكومة اسرائيل قال :

« علي ان اقول لاسفي الشديد اني قد اجتمعت مع الكثير من الاصدقاء السياسيين في مجالات مختلفة ، ولكن عندما تطرق البحث حول ما يتعلق باسرائيل ، وهذا في الايام الاخيرة ، تزعزعت للصورة الهائلة امام اعينهم حول اهداف واتجاهات سياسة اسرائيل » . هذا هو فقط واحد من الاهل يفصح عن مدى العزلة التي تمر بها الحكومة الاسرائيلية نتيجة سياستها .

ان هذه هي عوامل تضاف ايضا الى الطاقات والقوى العديدة التي تعمل من اجل عزل سياسة العدوان والاحتلال وارغامها على قبول التسوية السلمية العادلة .

ولن نتجاهل التناقضات القائمة بين الدول الاستعمارية نفسها — فرنسا — الولايات المتحدة — بريطانيا وغيرها مما يلعب دوره ايضا .

— ٨ —

ان القوى المحبة للسلام في اسرائيل اذ تصاعد نضالها ضد سياسة الحكام المغامرة ، ضد رفضهم قرار مجلس الامن ، ورفضهم العمل من اجل تنفيذ هذا القرار الذي يعطي الاساس للتقدم نحو السلام بين اسرائيل والدول العربية ، ان قوى السلام داخل اسرائيل والتي يقف في مقدمتها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي تناضل في ظروف صعبة وشاقة ومع ذلك فهي تناضل بايمان وثقة فهنالك امكانية واسعة لتفادي الحرب وللوصول الى تسوية سلمية للازمة الحالية لصالح كلا شعبي هذه البلاد ، لصالح جميع دول المنطقة ، لصالح السلام في العالم اجمع .

اننا ندرك الاخطار الجسيمة الكامنة في استمرار هذا الوضع .. وادراكنا لمدى هذه الاخطار يشدد عزمنا على المضي في معركتنا الجماهيرية الشعبية لتجنيد طاقات جديدة ضد سياسة حكام بلادنا المغامرة والسير في طريق انهاء الاحتلال والعمل حسب قرار مجلس الامن .

لمحــة جغرافيــة — بقيــة

الحد من نشاطه ولكنها فشلت . فطاردته وجردته من الوظيفة ونفته الى منطقة نائية في الصحراء .

ولكن كل ذلك لم يفد . وازدادت شعبيته لدى السكان . فانتخب عضوا في سلطة الحكومة المحلية ثم نائبا في الجمعية الوطنية عن السودان الفرنسي . ومن سنة ١٩٥٦ حتى سنة ١٩٥٨ أصبح نائبا لرئيس الجمعية الوطنية الفرنسية ثم رئيسا لدولة مالي المستقلة .

في ١٥ كانون الثاني الماضي حل مديبو كيتا الجمعية الوطنية في مالي وانتقلت صلاحياتها اليه ، وقد عين هيئة تشريعية مؤلفة من ٢٨ عضوا .

وفي المدة الاخيرة نشب نزاع بين الجيش والحزب الحاكم (الاتحاد السوداني) .

اكتشــاف الفضــاء الخــارجي — في خدمــة الانســان

بقلم : ي . زايتسيف

عن مجلة « نيوتايمز » السوفييتية ٧ تشرين الثاني ١٩٦٨

دخل الانسان عصر الفضاء قبل اكثر من عشر سنوات بقليل فقط ، ولكن سجل الانسان منذ ذلك الوقت مذهل حقا . ان ما عجز عنه الخيال في الماضي اصبح اليوم حقيقة واقعة . ان اقمار الارض الاصطناعية ، وسفن الفضاء والمجسات الاوتوماتية ما بين الكواكب تستعمل بصورة فعالة لدراسة طبقات الهواء العليا والفضاء الخارجي . ان الاتحاد السوفييتي وحده اطلق اكثر من ٢٥٠ قمرا اصطناعيا ، والمجسات ما بين الكواكب قد استقصت القمر ، والمريخ والزهرة .. والمعلومات التي اعطتها زادت كثيرا في معرفتنا عن الكون .

وهكذا فالحقائق التي اكتشفت قدمت المفتاح لتفسير الارصاد التي جرت خلال سنوات عديدة عن منطقة الايونات ، والحقل المغناطيسي للارض وشفق القطب الشمالي والجنوبي ، والتفاعلات الطبيعية في الجوار المباشر للارض وفي الفضاء ما بين الكواكب . ان اطلاق الاقمار والمجسات فتح نافذة واسعة على الكون الفسيح خارج كوكبنا .

منذ البداية كان التقدم في تكنيك الصواريخ سريعا لدرجة انه احتاج اقل من اربع سنوات — بعد اطلاق اول سبوتنك — ليتكلل — في ٢ نيسان ١٩٦١ — بالقيام باول طيران للانسان في الفضاء الخارجي . والملاح رائد الفضاء كان رجل الكوسموس يوري غغارين في سفينة الفضاء فوستوك . ان كل خطوة ناجحة في اكتشاف الفضاء الخارجي كانت معلما فذا في هذا الطريق .

واخر معلم في تطور تاكتيك الملاحة الكونية كان في ٢٦ اكتوبر ، حيث اطلقت سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ٣ » التي قادها الكولونيل جورجي بريغوفوي . فبالاضافة الى المناورة باستعمال نظام الاشراف الاوتوماتي ، قاد الفضائي سفينته بالاشراف اليدوي اثناء اقترابه من المركبة « سيوز ٢ » الخالية من الانسان ، متحركا بها من مدار لاخر ومديرا المركبة بنفسه .

من سنة لاخرى تكتشف فوائد عملية جديدة للاقمار الاصطناعية والمراكب الفضائية . فالاقمار تفيد مهندسي المواصلات والمختصين بالتقلبات الجوية او رصدها . ان الجهاز القمري الخاص بالطقس والظواهر الجوية يقدم يوميا كمية هائلة من المعلومات التي تمكن المختصين بالتقلبات الجوية او رصدها من تنسيق تنبؤاتهم باقل درجة من الخطأ اكثر من اي وقت مضى . انها اقمار الطقس التي اعطت التحذير عن ولادة وتحرك الاعاصير .. وسكان المناطق الساحلية التي تجتاحها هذه الاعاصير والسفن في البحر قد انذروا مسبقا بالخطر الداهم . والاذاعات التلفزيونية المنقولة عبر شبكة الاقمار (مثل مولنيا ١) هي ايضا ليست شيئا جديدا . ان الاقمار ذات قيمة للملاحين وعلماء المساحة التطبيقية . كذلك فان الاساليب الفضائية في تثمين الثروة الطبيعية لكوكبنا هي ذات فائدة عملية واسعة .

وليس بعيدا الوقت الذي ستوضع فيه المحطات الكبيرة الخاصة بالفضاء في مدار حول الارض . ان وزن مثل هذه المحطات يمكن ان يزيد على مئات الاطنان . وبما ان اطلاق مثل هذه الاثقال سيتطلب صواريخ حاملة واطلاق تراكيب لاقسام محظورة ، فمن الواضح انه سيكون من الافضل تركيب مثل هذه المحطات من مجموعات تراكيب ووضع هذه المجموعات في المدار بواسطة حاملات صغيرة نسبيا . ولكن من اجل هذا من الضروري اولا حل تكنيك عمليات الوصل .

ومن الافضل ان يعتمد التكنيك لارسالها — اوتوماتيا او يدويا — على الفرض من كل عملية خاصة بالوصل . ومن المحتمل ان يستعمل الارساء الاوتوماتي في تركيب المحطات الكونية . وسيمكن هذا من جعل الاجزاء المطلقة تأخذ وستتشكل اخيرا ، بالطبع ، بهذه الطريقة ، المختبرات الفلكية المجمعة . ومن الضروري ان يكون العاملون فيها مزودين في اوقات معلومة بالطعام والوقود ، عدا الحاجة الى اسعاف جماعة الملاحين من وقت لاخر . وفي كل هذه العمليات سيكون من المحتمل اكثر ان يعمل رجال الفضاء في الاشراف اليدوي في اكثر عمليات الفحص .

ان العلماء والمهندسين السوفييت قد انجزوا عدة مشاريع تجريبية كبيرة ناجحة في البحث العلمي المتعلق بهذه المشكلة . ويكفي ذكر الاحكام ، فوق العادة ، في وضع سفن الفضاء — فوستوك ٣ وفوستوك ٤ وبعدهما فوستوك ٥ وفوستوك ٦ — في داخل المدار الواحدة تلو الاخرى ، او في ابتداع بوليوت ١ وبوليوت ٢ للمناورة . وكان هنالك انجاز اساسي للبحالة السوفييت وهو الوصل الاوتوماتي بين القمرين كوسموس ١٨٦ وكوسموس ١٨٨ ، الذي كان اول مناورة من نوعها . ولم تكن اقل نجاحا المناورة التي نفذت فيما بعد مع كوسموس ٢١٢ وكوسموس ٢١٣ .

ان احد الاغراض من اطلاق سيوز ٢ وسيوز ٣ كان اتقان الوصل في المدار . وتضمنت تجربة بريغوفوي اختبار الاشراف اليدوي ، وعلى الاخص تقريب الجهاز الفضائي في داخل المدار . ان نجاح هذه التجارب يشير الى خطوة كبيرة الى امام في ايجاد محطات كونية كبيرة لاغراض عديدة .

واليكم بعض الكلمات حول الاستعمالات الممكنة لمثل هذه المحطات : انها قبل كل شيء يمكن ان تفيد في دراسة المصادر الطبيعية لكوكبنا . والمعلومات يمكن ان تكون على نمطين : صور تؤخذ من الفضاء الخارجي ، وطيف نور التشكيلات الارضية والجوية في تعددات مختلفة .

ان الصور سواء كانت ملونة او بيضاء عادية لا تقدر بثمن عند الجيولوجيين وعلماء خصائص المياه ونواميسها والمختصين بتخطيط البلدان والاماكن او وضعها ، وعلماء الجغرافيا الطبيعية . ويمكن استعمال الاسلوب التصويري ، مثلا ، في رصد غطاء الثلج وخط الثلج ، وخط ذوبان الانهار الجليدية ، وفي التحقق من نظام الانهار ، وفي التنبؤ بالفيضانات . ان معلومات من هذا النوع ستسهل اقامة المنشآت لحفظ المياه ، وذلك بالتخلص من الحيرة في معرفة ما سيحمله هذا النهر او ذاك من المياه في الصيف القادم .. الخ .

ان تحليل مثل هذه الصور سيساعد في التخمين من مصادر المياه وفي اقامة المنافذ للمياه الموجودة تحت الارض ، وفي ملاحظة التغيرات في رطوبة التربة في المناطق الزراعية . ويمكن لصور مسح الاراضي في المنطقة القطبية ان تقدم معلومات ، ليس حول توزيع الجليد فحسب وانما ايضا حول كثافته التي لها ارتباط مباشر في التأكد من الطول المضبوط للفصول الملاحية . ويمكن استعمال نفس الاسلوب لدراسة النبات الذي يغطي الارض والتأكد من درجة نضوج المحاصيل ، وبالتالي رسم جدول لعمليات الحصاد والتنبؤ باحتياطي الكلأ في مناطق المرعى . وتكشف الصور الملونة بوضوح عن المناطق التي تجتاحها الاوبئة .

ان حرائق الغابات تسبب دمارا هائلا في الاقتصاد الوطني سنويا . ولكن منطقة الغابات في بلادنا واسعة جدا بحيث لا يمكن حصرها بالطائرات وتقديم المعلومات الكافية بصورة عاجلة عن بدء الحرائق في الغابة . ان الاقمار وحدها بامكانها ان تقوم تماما بهذه المهمة .

ان الصور المأخوذة من الفضاء الخارجي يمكن استعمالها في اعداد الخرائط ، وخاصة من المناطق الجبلية التي يصعب الوصول اليها .

وبالامكان استعمال الاقمار ايضا في دراسة درجة حرارة سطح البحار والمحيطات ، وتيارات المحيط ، وتكوين الموج ، ونباتات البحر وحيواناته . ان لون مياه البحر مثلا يعتمد كثيرا على مقدار ما فيه من بلانكتون ، وحيث توجد كمية وافرة من البلانكتون توجد ، عادة ، كثرة من السمك .

ومع ان كل هذا يمكن عمله بمساعدة الاجهزة الاوتوماتية ، الا ان المراقب على سطح مختبر فضائي يمكنه الحصول على لقطات يعول عليها اكثر .. وغالبا بامكان الاجهزة الاوتوماتية ان تعمل فقط في حدود البرامج المحددة لها . لذلك فان معاينة المصادر الطبيعية معاينة بصرية بواسطة رجل الفضاء هي ، بصراحة ، هامة جدا .

ان بعض الملاحظات من هذا النوع قام بها بريغوفوي خلال طيران سيوز ٣ ، وهو قد صور ، على الاخص ، السحاب وغطاء الثلج على الارض ، وكذلك الافق المنظور ، ولاحظ التغيرات في الصورة المختصة بالموازين والمكاييل والمقاييس في مختلف مناطق العالم .

ان ملاحظات بريغوفوي عن النجوم باستعمال ادوات بصرية هي ذات قيمة في حل عدد من القضايا الفضائية وبضمنها قضايا علم نظام الكون (او القوانين المسيطرة على العالم ، علم الكائنات) ، حيث انها جعلت من الممكن تحديد نورانية (ضياء) السماء خارج جو الارض .

ان ملاحظات بريغوفوي ، والصور عن افق الارض المنظور ، ستكون مهمة للغاية في ايجاد تنظيم جديد وتثبيت انظمة للمراكب الفضائية والتحسين الوجود منها .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

انتهت بنجـــــــاح

المجموع اكثر من ٨٠ الف لـيرة

انتهت بنجاح ، اول امس ، حمـلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية .

ان استجابة اعضاء الحزب واصدقائه واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لهذه الحملة دليل على انهم يدركون اهمية نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام وضد السياسة الموالية للامبريالية ، سياسة الاحتلال والاضطهاد ، والشوفينية الرعناء ، وضد الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي – السياسة التي تبعد السلام الحيوي لشعبينا ولبلادنا.

اننا نشير بشكل خاص الى حقيقة ان اصدقاء عديدين تبرعوا لهذه الحملة لم يساهموا من قبل في الحملات السابقة .

ان اللجنة المركزية تشكر كل المتبرعين والذين جمعوا التبرعات ، الذين بفضل جهودهم واخلاصهم ، حققنا الهدف ، بل وتخطيناه ، وهي تدعو الى زيادة النشاط لانجاح المؤتمر السادس عشر للحزب .

وفيما يلي التلخيص النهائي لهذه الحملة :

المنطقة	المقرر	المجموع	النسبة المئوية
المثلث	٦٠٠٠٠	٧٠٣٠٠٠٦	١٢١٠٧
الناصرة	١٩٠٥٠٠	٢٢٠٠٠٠٠٦	١١٢٠٨
حيفا	١٦٠٠٠٠	٧٠٠٠٢٦	١٠٦٠٣
السهل	٨٠٠٠٠	٨٠٣٤٥٦	١٠٤٠٣
تل ابيب – يافا	٢١٠٢٥٠	٢١٠٦٦٥٠٢٥	١٠٢٠
الجنوب – النقب	٢٠٧٥٠	٢٠٧٥٠٠٦	١٠٠٦
القدس	١٠٥٠٠	٦٦١٠٥٠	٤٤٠
متفرقات	—	٢٩٤٠٢٥	—
المجموع	٧٥٠٠٠٠	٨٠٠٠١٨٠٠٠	١٠٦٠٧

امر جديد باثبات الوجود ضد نجيب الفاهوم

الناصرة – سلمت شرطة الناصرة الى الرفيق نجيب فاهوم عضو بلدية الناصرة امرا اداريا اصدره ضده الحاكم العسكري للمنطقة الشمالية يفرض عليه بموجبه اثبات وجوده مرتين في اليوم في مركز بوليس الناصرة ، ويمنعه من مغادرة بيته من غروب الشمس حتى شروقها وذلك لمدة ثلاثة أشهر : من ١٥–١١–٦٨ حتى ١٥–٢–٦٩ .

ومما هو جدير بالذكر ان هذا الامر الاداري الجديد قد صدر بمجرد انتهاء امر اداري سابق من نفس النوع . وقد قوبل بالاستنكار من قبل جماهير الناصرة التي رأت فيه اجراء استبداديا منافيا للدمقراطية واعتداء جديدا عليها وعلى حقها في الكفاح من اجل حقوقها المشروعة .

وفي المشهد ايضا

وفي هذا الاسبوع تلقى الرفيق حسن مرعي من المشهد امرا اداريا بتحديد حرية تنقله .

في الاسبوع القادم : يصدر

الشارع الاصفر

مجموعة قصصية للكاتب :

توفيق فياض

القاهرة تؤيد عقد مؤتمر – بقية

الامريكية الجديدة بتسلم ريتشارد نيكسون زمام الحكم في العشرين من كانون الثاني القادم» . ويعتقد بان يارينغ سيتخذ جنيف مقرا له . والمعروف ، ان الاوساط السياسية الدولية كانت قد اعلنت بانها معنية باستمرار مهمة يارينغ ، رغم العراقيل التي تواجهها ، لانها افضل ضمان الان لعدم اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط .

الاتصالات العربية قمة ؟ ام تنسيق ؟

وفي المجال العربي ، تشهد بعض عواصم الدول العربية نشاطا ملحوظا دفع المراقبين السياسيين الى الاعتقاد بان الدول العربية تتدارس حول امكانية عقد مؤتمر قمة عربي جديد. وكان رئيس حكومة الاردن ووزير خارجيته قد قاما بزيارة السعودية واجريا مباحثات مع الملك فيصل ، وصفتها المصادر الصحفية بانها دارت حول موضوع عقد مؤتمر قمة . ونشرت الصحف اللبنانية ان هذه المباحثات باءت بالفشل لان الملك فيصل لا يزال مصرا على رفضه الاشتراك في مثل هذا المؤتمر ، ولا يزال متمسكا بموقفه السابق الذي لا يرى جدوى من عقد مؤتمر قمة ما لم يعلن ، رسميا ، عن انتهاء مهمة يارينغ .

ويجري رئيس حكومة الاردن ووزير الخارجية ، الان مباحثات مع المسؤولين في القاهرة . وقام التلهوني بتسليم رسالة شخصية من الملك حسين الى الرئيس جمال عبد الناصر .

وفي مقابلة مع صحيفة «الجمهورية» القاهرية ، وصف وزير الخارجية المصري محمود رياض المباحثات المصرية الاردنية بانها «تشكل مرحلة جديدة – حساسة وهامة وخطيرة في أزمة الشرق الاوسط» . واضاف رياض بان «طابع هذه المرحلة يحدد وفقا للمشاورات بين الدول العربية وعلى ضوء نتائج مهمة يارينغ» . وقال محمود رياض ان هدف المباحثات مع رئيس الحكومة الاردنية هو «وضع خطة عمل مشتركة وتحديد المرحلة القادمة من الخطوات العربية ، ازاء تجمد مهمة يارينغ ، وعلى ضوء موقف اسرائيل الذي لا يتغير» . واضاف : ان يارينغ ، منذ الثامن من تشرين الثاني هذا العام لم يحرز اي تقدم ، ولكنه رغم ذلك آخذ في اجراء اتصال مستمر مع كل الاطراف . وان يارينغ نفسه هو الذي سيقرر فيما اذا كان سيستمر في مهمته ، وفقا لنتائج اتصالاته .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

اطلاق سراح ٣ ثوريين جزائريين

باريس – اطلقت السلطات الجزائرية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، سراح ثلاثة من زعماء حزب الطليعة الاشتراكي من السجن الذين وضعوا فيه منذ نهاية ١٩٦٥ .

والزعماء الثلاثة هم بشير الحاج علي السكرتير الاول السابق للحزب الشيوعي الجزائري ، وحسين زهوان ومحمد حربي ، عضوا المكتب السياسي ، سابقا ، لجبهة التحرير الوطني الجزائرية . وكان زهوان محررا لصحيفة « ريفولسيون افريك » ، اما حربي فقد اشغل منصب السكرتير العام لمنظمة المقاومة السرية . وكان الثلاثة قد اعتقلوا في حينه بتهمة تنظيم النشاط المعادي لنظام بومدين . ويعتبر زهوان وحربي من الاصدقاء المقربين لاحمد بن بله .

وبامر من الحكومة حظر على الزعماء الثلاثة السكن في مدينة الجزائر .

هذا وقد ارسل الحزب الشيوعي الفرنسي برقية تهنئة الى الزعماء الثلاثة ، قال فيها ان اطلاق سراحهم هو خطوة هامة لقضية التقدم والاشتراكية ، وأعلن انه سيواصل نشاطه من اجل اطلاق سراح بقية المعتقلين .

كذلك اعربت لجنة الدفاع عن بن بله عن تقديرها الايجابي لهذه الخطوة وطالبت بالغاء القيود التي فرضت على الزعماء الثلاثة .

وفي هذه السنة ايضا

ترفض الاكثرية في الجمعية العمومية قبول الصين الشعبية في الامم المتحدة

الامم المتحدة – رفضت الجمعية العمومية مشروع قرار لقبول الصين الشعبية في عضوية المنظمة الدولية باغلبية ٥٨ صوتا مقابل ٤٤ صوتا وبامتناع ٢٣ دولة عن التصويت . وتغيب المندوب الاندونيسي اثناء اجراء التصويت على مشروع القرار . وصوتت اسرائيل ضد قبول الصين الشعبية في الامم المتحدة .

في السنة الماضية عارضت ٥٨ دولة في قبول الصين الشعبية في عضوية الامم المتحدة بينما طلب قبولها ٤٥ دولة وامتنعت ١٧ دولة عن التصويت

وقبل ذلك وافقت الامم المتحدة من جديد على قرار سابق ينص على ان قبول الصين في الامم المتحدة يتم فقط باكثرية ثلثي الاصوات . ومشروع القرار بهذا الخصوص قدمته استراليا واقر باكثرية ٧٣ صوتا ضد ٤٧ وبامتناع ٥ دول . وقد غادر مندوب اندونيسيا الجلسة ساعة التصويت .

ومن الدول المؤيدة لقبول الصين في الامم المتحدة ، بالاضافة الى البلدان الاشتراكية ، فرنسا وبريطانيا ومصر واليمن والسودان وسوريا والعراق ومراكش ، اما الاردن والسعودية فكانتا الدولتين العربيتين الوحيدتين اللتين عارضتا في قبول الصين في المنظمة الدولية .

وكانت اسرائيل من الدول التي صوتت ضد قبول الصين في الامم المتحدة ، وايدت المشروع الايطالي الذي يدعو الى تعيين لجنة تبحث في امر قبول الصين الشعبية في المنظمة الدولية !

شكر على التحيات والتهاني

انني اتقدم بالشكر الجزيل لكافة هيئات الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، والى المؤسسات الشعبية ، والى اعضاء الحزب واصدقائه ، والى الشخصيات ، والصحفيين والاصدقاء في البلاد والخارج – على تحياتهم الطيبة لي بمناسبة عيد ميلادي الخمسين .

فهذه التحيات قد اعربت عن التقدير العالي لطريق حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وللنضال القاسي والسامي من اجل مصالح الشعب العامل في اسرائيل ومن اجل السلام والاستقلال الحقيقي لبلادنا ، من اجل اخوة شعوب يهودية – عربية ، ومن اجل علاقات صداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ماير فلنر

ائتلاف جديد في بلدية شفاعمرو... معارضة تعمل على شل المجلس

شفاعمرو – لمراسل الاتحاد – تم انتخاب السيد جبور جبور رئيسا للبلدية باكثرية خمسة اعضاء من تسعة وذلك في الجلسة التي عقدت مساء الاربعاء الماضي . اما العضو ابراهيم نمر فاقترح حل البلدية فلم توافق الاكثرية .

وكانت الازمة في بلدية شفاعمرو قد تفجرت منذ ثلاثة اشهر على اثر انسحاب السيد جبور من جلسة للبلدية في ٢٠ اب الماضي واجتماع الاعضاء بعد ذلك على نزع الثقة من الرئيس ثم تقديم الرئيس كتابا لاجازة لمدة شهرين وكتابا اخر للاستقالة من رئاسة البلدية وعضويتها .

ومما يلفت الانتباه ان حاكم اللواء فسر استقالة السيد جبور بانتهاء تنحصر في الرئاسة دون العضوية على اعتبار ان المادة القانونية التي اعتمد عليها لا تنطبق على العضوية .

وكانت البلدية قد عقدت في ١٨ تشرين الاول الماضي جلسة وافق الاعضاء فيها بالاجماع على استقالة الرئيس التي يبدأ مفعولها في ٢٠ من الشهر نفسه . وبالرغم من ان تلك الجلسة لم تكن لانتخاب رئيس جديد الا أن العضوين جميل مشيعل ويوسف مباريكي اعلنا عن ترشيح نفسيهما .

ومساء الاثنين ١١–١١–٦٨ عقدت البلدية جلسة لانتخاب رئيس ولم يتقدم للترشيح غير العضو يوسف العايك وامتنع الجميع عن التصويت فالعضوان المسلمان والاعضاء الثلاثة الدروز اعلنوا ان تصويتهم يقترن بموافقة العضوين المسيحيين يوسف العايك وجميل مشيعل على احدهما.

وفي اليوم التالي تمت اقامة ائتلاف جديد برئاسة السيد جبور جبور على ان يكون العضو فهيم عليان نائبا للرئيس براتب وانتهى الامر يوم الاربعاء على انتخاب رئيس فقط اذ عارض اربعة اعضاء انتخاب نائب في نفس الجلسة .

وسير الاحداث وما صاحبها من مفارقات يثير التساؤل .

فالسيد جميل مشيعل تزعم المعارضة للرئيس منذ ولادة المجلس واستطاع ان يجمع معه منذ الازمة سبعة اعضاء وهو الذي في النهاية بعد ان رأى عدم امكانية انتخابه رئيسا اقترح اعادة السيد جبور جبور .. وبانضمام كتلة فهيم عليان بعد الوعد بالمعاش – الى كتلة السيد جبور (اثنين) قام الائتلاف الجديد .

ويقول مراسلنا ان عدم وجود برنامج لخدمة المواطنين وعدم الرجوع لاهالي شفاعمرو هو الخط المميز للوضع قبل الازمة وهو الصورة الجديدة للائتلاف الحالي ، وليس هنالك اي تغيير الا عزل النواب الثلاثة للرئيس (مسلمين ودرزي) واعطاء راتب للنائب المقترح .

وواضح ان النعرات الطائفية والعائلية التي لعبت دورا في هذه التطورات ستشتد اكثر من السابق ومن واجب العقلاء منع الانحدار نحو الهاوية قبل فوات الاوان .

حكومة ايطاليا تستقيل – بقية

معلمي المدارس الابتدائية الذين اعلنوا الاضراب لمدة ٢٤ ساعة .

وتسعى الاوساط الحاكمة الى اقامة ائتلاف تضم « كافة الاحزاب غير الشيوعية » اذا توصلت هذه الاحزاب الى اتفاق فيما بينها .

واعلن « الحزب الاشتراكي » الذي تخلى عن الاشتراك في الحكومة بعد الانتخابات العامة الاخيرة بسبب ما لحق به من خسائر في الاصوات – اعلن انه على استعداد للاشتراك في ائتلاف حكومي .

وتجدر الاشارة الى ان نحو ١٢ مليونا من العمال والموظفين قد اعلنوا ، يوم الخميس الماضي ، اضرابا عاما وذلك من اجل اجراء تنظيم جديد للتأمين من الشيخوخة . وقد جرت في هذا اليوم مظاهرات ضخمة في روما وميلانو وفينيسيا وفلورنسا واصطدمت بالشرطة .

وسيجتمع خلال الايام المقبلة ممثلو اتحادات نقابات العمال في ايطاليا لاتخاذ خطوات اخرى في المعركة من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل والخدمات الاجتماعية الاخرى.

محكمة مركزية حيفا

قضية ارث رقم ٦٨/١٢٩٨

بخصوص تركة المرحوم احمد محمد رقة المتوفي في خضيرة بتاريخ ٥–٨–٦٨ .

الطالب : محمود محمد رقة بواسطة وكيله المحامي باروخ روتمان من الخضيرة .

ليكن معلوما بان الطالب المذكور اعلاه قد قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المذكور اعلاه، واني أدعو كل شخص يدعي باية حقوق بالتركة المذكورة ويريد الاعتراض على ذلك عليه ان يتقدم باعتراضه للطلب المذكور خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي
قاضي ومسجل

كلمة الاتحاد – بقية

الى اخطار حرب نووية مدمرة .

لقد اعلنت حكومة الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من الدول العربية استعدادها لتوقيع كل اتفاق دولي يمنع دخول السلاح النووي الى منطقة الشرق الاوسط . ان تعهدا كهذا من جانب حكومة اسرائيل معناه انقاذ دول هذه المنطقة من السباق القتال في هذا المضمار الذي الى جانب الاخطار يحمل شعوبها ابهظ الاعباء على حساب تقدمها الاجتماعي وعلى حساب امنها وسلامتها .

ان طريق القوة وطريق الركض وراء اخطر انواع الاسلحة « الرادعة » التي تبشر بها الاوساط العسكرية المغامرة في اسرائيل كطريق للعلاقات مع البلدان العربية تخلق بذلك اوهاما لدى الجماهير الشعبية ليس ذلك الا تعمية للابصار عن رؤية الطريق الوحيد والاوحد لضمان الامن ولضمان المستقبل السلمي ، الا وهو الطريق الموصل الى الحل السلمي العادل للنزاع الاسرائيلي – العربي . ان هذا يعني التخلي عن سياسة التوسع والضم ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبهذا تحصل اسرائيل على اعتراف الدول العربية بها وبحقوقها العادلة .

اما الركض وراء اخطر انواع الاسلحة فلن يوصل الى الامن والطمانينة وانما الى التردي في مهاوي تشديد التوتر والمغامرات .

فباسم الامن والسلام والطمانينة الحقيقية التي ينشدها شعب اسرائيل وشعوب المنطقة باجمعها تقول : لتوقع حكومة اسرائيل حالا وبدون اي مماطلة على الاتفاقية الدولية لمنع انتشار السلاح النووي ولتلب بذلك نداء العقل ، نداء الامن والسلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات احتفالية بالذكرى ٥١ للثورة الاشتراكية

الجمعة ٢٢–١١–١٩٦٨

يافا – العجمي – الساعة ٨ مساء — **رمزي خودي**
بني براك (النادي) الساعة ٨ مساء — **م. خليفه**
رمتايم الساعة ٨ مساء — **م. تسوكرمن**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اللجنة المركزية

اجتماع قطري للرفاق النشيطين

يوم السبت ٢٣–١١–٦٨ الساعة العاشرة صباحا في حيفا – درج الموارنة ١٦ – باشتراك عضو المكتب السياسي للحزب

الرفيق وولف ايرليخ

برنامج الاجتماع : ■ بيان وفد الشبيبة الشيوعية الى احتفالات الكومسمول – السكرتير العام **بنيامين غونين**

■ نحو مؤتمر الحزب السادس عشر ، لتقوية كفاح الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، من اجل السلام والدمقراطية وحقوق الشباب – الرفيق **جورج طوبي**

■ يفتتح الاجتماع – الرفيق **افرايم قصاب** .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عرابة

يدعوكم الى الاجتماع الشعبي

الذي سيتحدث فيه :

الرفيق **توفيق طوبي** – عضو المكتب السياسي

الرفيق **نمر مرقس** – عضو سكرتارية اللجنة المركزية الشبيبة الشيوعية

وذلك يوم السبت القادم ١٩٦٨/١١/٢٣ الساعة السادسة مساء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات منطقية

لبحث رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب السادس عشر

تل ابيب – يافا يوم السبت ٢٣–١١–٦٨ الساعة ١٠ صباحا في النادي – شارع ترتسا ١٧ – باشتراك **ماير فلنر**

ترقبوا! ترقبوا!

مفكرة « الاتحاد » – ١٩٦٩

قريبا تصدر مفكرة « الاتحاد » لعام ١٩٦٩

- ■ طباعة انيقة واخراج جميل
- ■ غلاف بلاستيك ملون
- ■ تحتوي على معلومات هامة وضرورية

مفكرة الاتحاد ١٩٦٩ ، ضرورية لكل عامل وطالب ومثقف

قريبا في الاسواق

اعلان

معروض للبيع بيت مؤلف من غرفة ونصف وبرندة مع منافع

الاتصال مع صاحب البيت

محمد ابو الرب

حيفا شارع عباس (درج شيفرة رقم ٨)

تلفون محل العمل ٥٢١٤٥٧

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز مرور سنة على وفاة المرحومة :

كلير بولس كردوش

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٦٨/١١/٢٣ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

المرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع اقارب ومعارف الفقيدة .

شكر على تعاز

آل فرح واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو والخارج يتوجهون بالشكر الى كل من شاركهم في حزنهم لوفاة عميدهم المرحوم :

سليم فرح

سواء أكان ذلك بالاشتراك في الجنازة او بارسال البرقيات او بتقديم الاكاليل او بالزيارات ، راجين للجميع طول البقاء

اسرائيل طلبت ضمانات – بقية

الاتحاد السوفييتي بوضع اسلحة ذرية في بلاد عربية ، قال الاسرائيليون انهم يعترفون بوجود مثل هذا الخطر، ولكن « اسرائيل مستعدة لتحمل هذه المسؤولية على عاتقها » ! ! !

وتقول « نيويورك تايمز » ايضا ان احد اسباب مطالبة اسرائيل بضمان حدودها رسميا ، هو أن الدول الغربية التي توافق على التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية موجودة في الحلف الاطلنطي – الامر الذي يضمن امنها . ووصف الرسميون الاسرائيليون ما سموه « الالتزام الادبي » الذي تلتزم به الولايات المتحدة تجاه امن اسرائيل يعتوره « بعض الضعف » ! ولذلك فان اسرائيل تريد ضمانا رسميا من الولايات المتحدة لامنها .

ردود اسرائيلية متضاربة

وبينما نشرت « دافار » يوم ٢١–١١–٦٨ تكذيبا باسم « مراقبين سياسيين مطلعين » في القدس بأن الانباء التي نشرتها « نيويورك تايمز » حول طلب اسرائيل ضمانات من الولايات المتحدة مقابل توقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية هي انباء لا اساس لها بتاتا فانها – دافار – اضافت ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية اكتفى بالرد بكلمتين هما « لا جواب » .

وعلق مراسل « عل همشمار » السياسي يوم ٢١–١١–٦٨ ان المراقبين السياسيين في القدس يعتقدون بان خبر « نيويورك تايمز » معقول .. ويذكر هؤلاء المراقبون ان لاسرائيل سلسلة من التحفظات على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية . ومن بين هذه التحفظات ضرورة الحصول على ضمانات اكثر عملية ! .

انقلاب عسكري في مالي – بقية

فلم يتمكن من ايجاد الحلول لمواجهة الوضع . ولا شك ان انضمام مالي الى كتلة الفرنك قبل حوالي تسعة اشهر قد زاد من الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها البلاد .

وعلى الرغم من العلاقات المتينة بين مالي والاتحاد السوفييتي فقد حاول مديبوكيتا ان يتغلب على الصعوبات عن طريق القيام «بثورة ثقافية» على نسق الثورة الثقافية في الصين .وقد اثارت «الفرق الشعبية» التي كانت تحظى بمساندة السلطات السخط في اوساط السكان وفي اوساط رجال الجيش خاصة بعد ان اعتقلت هذه الفرق عددا من ضباط الجيش .

(اقرأ عن مالي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .